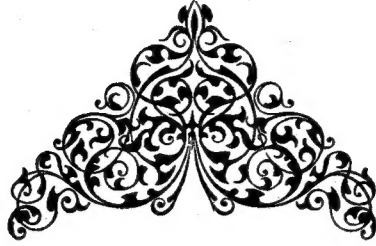


لسان العرب

اللابن منظور



دار المعارف



باب الشين

الأعرابي وأبو عبيدة ، لا ما قاله أبو عمرو .
قال ابن بري : وقد شرح الأصمعي بيت
عدي بن خنشة ، فقال : الأقدَرُ الذي يجوز
حافراً رجله حافري يديه . والشيت : الذي
يقصر حافراً رجله عن حافري يديه .
والأحق : الذي يطبق حافراً رجله حافري
يديه .

• شاج • (١)

• شاز • مكان شاز وشتر : غليظ كشاش
وشيس : قال روبة :

شاز بمن عوة جذب المنطلق
وشتر مكاننا شازاً : غلط . ويقال :
قلق . وأشازة : ألقفه . وقد شتر شازاً : غلط
وارتفع ، وأنشد روبة .

جذب الملهي شتر المعوي
قال : وقلبه في موضع آخر فقال :

شاز بمن عوة جذب المنطلق
ترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث

(١) أهل المصنف : شاج . وفي القاموس :
شاجة الأمر ، كمنعه ، أخذه . قال الشارح :
مقلوب شجاهه . ويؤخذ منه الجواب عن إهمال
المؤلف إياه .

الناظر إليها .
التهديب في ترجمه غفر : قالت
الغويّة : ما سال من المغفر ، فبقى شينه
الجيوط بين الشجر والأرض ، يقال له
شايب الصمغ ، وأنشدت :
كان سبل مرغو الملعغ
شوبوب صمغ طلحه لم يقطع

• شات • الشيت من الخيل : العثور ،
وليس له فعل يتصرف ، وقيل : هو الذي
يقصر حافراً رجله عن حافري يديه ، قال
عدي بن خنشة الخطمي ، وقيل هو لرجل
من الأنصار :

وأقدر مشرف الصهوات ساط
كمت لا أحق ولا شيت
الشيت : كما فسرنا . والأقدر : يعكس
ذلك ، ورواية ابن دريد :

بأجرد من عناق الخيل نهدي
جواد لا أحق ولا شيت

ابن الأعرابي : الأحق الذي يضع رجله في
موضع يده ، والجمع شتوت . قال
الأزهري : كذلك قال ابن الأعرابي وأبو
عبيدة . وقال أبو عمرو : الشيت من الخيل
العثور . قال : والصحيح ما قاله ابن

الشين من الحروف المهموسة .
والمهموس حرف لأن في مخرجه دون
المجهور وجرى مع النفس ، فكان دون
المجهور في رفع الصوت ، وهو من
الحروف الشجرية أيضاً .

• شاب • الشايب من المطر : الدفعات .
وشوبوب العدو مثله .

ابن سيده : الشوبوب : الدفعة من
المطر وغيره . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : تمر به الجوب دَرَّ أهاسيه ودفع
شايبه ، الشايب : جمع شوبوب ، وهو
الدفعة من المطر وغيره . أبو زيد .
الشوبوب : المطر يصيب المكان ويخطئ
الآخر ، ومثله التجو والتجاء . وشوبوب كل
شيء : حده ، والجمع الشايب ، قال
كعب بن زهير ، يذكر الجار والأثن :

إذا ما انتحاهن شوبوبه
رأيت لجاعرتيه غصونا
شوبوبه : دفعته . يقول : إذا عدا واشتد
عدوه ، رأيت لجاعرتيه تكسراً .

ولا يقال للمطر شوبوب إلا وفيه برد .
ويقال للجارية : إنها لحسنه شايب
الوجه ، وهو أول ما يظهر من حشيتها في عين

وعاق وعائق .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَفَعَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقَبِي وَتَقَارَى
أَشَارْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيْ إشارَ
ابْنُ سَمِيلٍ : الشَّارُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ
الْكَبِيرُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَتْ الشُّوزَةُ إِلَّا فِي
حِجَارَةٍ وَخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَهِيَ
طِينٌ فَلَا تُعَدُّ شَارًا .

وَشَرَّ الرَّجُلِ شَارًا ، فَهُوَ شَرٌّ : قَلِقَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ هَمٍّ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
مُعَاوِيَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
خَالِهِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ،
فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ يَا خَالَي ؟ أَوْجَعُ يُشِيرُكَ أَمْ
حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
يُشِيرُكَ أَيْ يُقْلِقُكَ . يُقَالُ : شَرِزْتُ أَيْ
قَلَقْتُ . وَأَشَارَنِي غَيْرِي ، وَشَرٌّ فَهُوَ مَشْهُورٌ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِيًّا :
بَاتَ يُشِيرُهُ ثَاذٌ وَيُسْهَرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضَبُ
وَشَارَ الْمَرْأَةُ شَارًا : نَكَحَهَا .

« شَاسٌ » مَكَانٌ شَيْسٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَكَانٌ شَاسٌ مِثْلُ شَارٍ : خَشِيٌّ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ، قَالَ :

عَلَى طَرِيقِي ذِي كُوودٍ شَاسٍ
بَضْرُ بِالْمَوْضِعِ الْجُرْدَاسِ
خَفَّفَ الْهَمَزَ كَقَوْلِهِمْ كَاسٌ فِي كَاسٍ ،
وَالْجَمْعُ شُوسٌ . وَقَدْ شَيْسَ شَاسًا ، فَهُوَ
شَيْسٌ ، وَشَاسٌ جَاسٌ : عَلَى الْإِتْبَاعِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَيْسَ مَكَانًا شَاسًا ، وَشَرَّ
شَارًا ، إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ
شَاسٌ وَشَارٌ ، وَيُقَالُ مَقْلُوبًا : مَكَانٌ شَاسِيٌّ
وَجَاسِيٌّ غَلِيظٌ ، وَأَمَكْنَةُ شُوسٌ مِثْلُ جَوْنٍ
وَجَوْنٍ وَوَرْدٍ وَوَرْدٍ .

وَشَيْسَ الرَّجُلُ شَاسًا : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ
غَمٍّ

وَشَاسٌ : أَخُو عَلَقَمَةَ الشَّاعِرِ ، قَالَ فِيهِ
يُخَاطِبُ الْمَلِكَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبٌ
فَقَالَ : نَعَمْ وَأَذْيَبُهُ ، فَاطْلُقْهُ وَكَانَ قَدْ
حَبَسَهُ .

« شَاشًا » أَبُو عَمْرٍو ، الشَّاشَاءُ : زَجَرُ
النَّجَارِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاسَاءُ . شَوْشُو وَشَاشًا :
دُعَاءُ النَّجَارِ إِلَى الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَشَاشًا بِالْحُمْرِ وَالْعَنَمِ : زَجَرَهَا لِلْمُضِيِّ ،
فَقَالَ : شَاشًا وَتَشَوَّشُوا . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
الْحِزْمِ : تَشَاشْنَا ، وَفَتَحَ الشَّيْنُ . أَبُو زَيْدٍ :
شَاشَاتُ النَّجَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ تَشَاشْتُ وَتَشَوَّشْتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعْيَرُو : شَاشًا ،
لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَهَذَا النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ لَعْنِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَازَجَرٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ : جَا ، بِالْجِيمِ ، وَهِيَ لَعْنَتَانِ .
وَالشَّاشَاءُ : الشَّيْصُ . وَالشَّاشَاءُ : النُّحْلُ
الطَّوَالُ .
وَتَشَاشًا الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَافٌ » شَيْفٌ ^(١) صَدْرُهُ عَلَى شَافًا :
غَيْرَ .

وَالشَّافَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ ،
وَقِيلَ : فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ
يَخْرُجُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْ عُرْدٍ يَدْخُلُ فِي
الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى فِي جَوْفِهَا ،
فَيَرْمِ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّافَةَ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ ، فَيَقَالُ : أَذْهَبَهُمُ اللَّهُ كَمَا
أَذْهَبَ ذَلِكَ . وَقِيلَ : شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ
وَمَالُهُ . وَيُقَالُ شَيْفَتْ رِجْلُهُ شَافًا ، مِثَالُ تَعَبَ
تَعَبًا ، إِذَا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ ، فَيَكْوَى ذَلِكَ
الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيَقَالُ فِي الدُّعَاءِ : أَذْهَبَكَ
اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكَفَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ ،
(١) شَفَتْ مِنْ بَابِ عَلِمَ .

قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمَزِ وَغَيْرِ الْهَمَزِ ،
وَهِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ، فَتُقَطَّعُ أَوْ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَطَعَتْ رِجْلَهُ مِنْ شَافَةٍ بِهَا ،
الْهَجِيئِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ
شَافَتَهُ أَيْ أَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا
شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

وَالشَّافَةُ : الْعَدَاوَةُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَمْ تَفْتًا كَذَلِكَ كُلِّ يَوْمٍ
لِشَافَةٍ وَاعِزٍّ مُسْتَأْصِلِينَا
وَفِي التَّهْدِيدِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا
حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشَيْفَ الرَّجُلِ ^(٢) إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ
تُصِيبَهُ بَعْثٌ ، أَوْ تَذَلَّ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : شَيْفَتْ مِنْ فُلَانٍ ^(٣) شَافًا ،
بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَشَيْفَتْ يَدُهُ شَافًا شَيْتَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا
وَتَشَقَّقَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقَّقُ يَكُونُ . فِي
الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ شَافًا إِذَا
تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ
وَسَيْفَتْ وَسَعِفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ
التَّشَقُّعُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقُ .

وَاسْتَشَافَتْ الْقُرْحَةُ : خَبِثَتْ وَعَظُمَتْ
وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ .

وَرَجُلٌ شَافَةٌ : عَزِيزٌ مَنِيحٌ .
وَشَيْفَ شَافًا : فَرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْفَ
فُلَانٍ شَافًا ، فَهُوَ مَشْتَوِفٌ ، مِثْلُ جَيْثٍ
وَزَيْدٍ ، إِذَا فَرَعَ وَذَعَرَ .
وَالشَّافَةُ : الْعَدَاوَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي نَهْشَلٍ بَنِي دَارِمٍ :

(٢) قوله : « وشفت الرجل إلخ » كذا
بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : شفتته أبغضته
أو خفت أن يصيبني بعين ، أو دللت عليه من يكره .
(٣) قوله : « الجوهرى شفت من فلان » كذا
بالأصل وشرح القاموس ، والذي فيها بأيدينا من
نسخ الجوهرى : شفت فلانًا .

إذا مولاك كان عليك عوناً
أتاك القوم بالعجب العجيب
فلا تخف عليك ولا تردّه
ورام برأسه عرض الجنوب
وما لشفاف في غير شيء
إذا ولي صديقك من طيب
قال ابن بري: قال أبو العباس: شاف
وشافاً أيضاً، يفتح همزة، قال: وكذا
قال القالي في كتابه البارع. وفي الأفعال:
شفت الرجل شافاً، بالمد، أبغضته؛
وقلب شفت، وأنشد:
يا أيها الجاهل ألا تنصرف
ولم تدأ قرحة القلب الشفت
أبو زيد: شفت له شافاً^(١) إذا
أبغضته.

• شام • الشوم: خلاف اليم. ورجل
مشوم على قومه، والجمع مشائم نادراً،
وحكمه السلامة؛ أنشد سيدي الأحمدي
اليربوعي:
مشائم ليسوا مصلحين عشيرة
ولانا عيب إلا يشوم غرابها
رداً ناعياً على موضع مصلحين، وموضع
خفص بالباء، أي ليسوا بمصلحين، لأن
قولك: ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين
معناها واحد؛ وقد تشاعمو به. وفي
الحديث: إن كان الشوم ففي ثلاث؛ معناه
كان فيما تكره عاقبته، ويخاف ففي هذه
الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل
مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح
من الطير والطباء ونحوها، قال: فإن كانت
لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأة يكره
صحبته، أو فرس يكره ارتباطها، فليفارها
بأن يتقل عو الدار، ويطلق المرأة، ويبع

(١) قوله: «شفت له شافاً» في القاموس
وشرحه: وكذلك شفت له، وهذه عن أبي زيد،
كسم، شافاً، بالفتح، كما هو في سائر الأصول.
ووقع في البارع لأبي على القالي بفتح الهمزة.

الفرس؛ وقيل: شوم الدار ضيقها وسوء
جارها، وشوم المرأة ألا تلد؛ وشوم الفرس
ألا يترى عليها؛ والواو في الشوم همزة،
ولكنها خفت فصارت واواً، وغلب عليها
التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة؛ وقد
شيم عليهم وشوم وشامهم. وما أشامه، وقد
تشاعم به. والمشامة: الشوم. ويقال: شام
فلان أصحابه إذا أصابهم شوم من قبله.
الجوهري: يقال: ما أشام فلاناً، والعامة
تقول: ما أيشمه! وقد شام فلان على قومه
يشامهم، فهو شائم، إذا جر عليهم الشوم؛
وقد شيم عليهم فهو مشوم إذا صار شوماً
عليهم.

وطائر أشام: جار بالشوم. ويقال:
هذا طائر أشام وطير أشام؛ والجمع
الأشائم، والأشائم نقيض الأيامن؛ وأنشد
أبو عبيدة:

فاذا الأشائم كالأيامن
من والأيامن كالأشائم
قال أبو الهيثم: العرب تقول أشام كل
امرئ بين لحمي؛ قال: أشام في معنى
الشوم، يعني اللسان؛ وأنشد زهير:
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم

كأخبر عاد ثم ترضع فتقطم
قال: غلمان أشام أي غلمان شوم؛ قال
الجوهري: وهو أقبل بمعنى المصدّر، لأنه
أراد غلمان شوم، فجعل اسم الشوم أشام،
كما جعلوا اسم الضّر الضراء، فلهذا لم يقولوا
شاماء، كما لم يقولوا أضّر للمذكر إذ كان لا
يقع بين مؤنث ومذكر فضل، لأنه بمعنى
المصدّر. ويقولون: قد بين فلان على
قومه فهو ميمون عليهم، وقد شيم عليهم
فهو مشوم عليهم، بهمزة واحدة بعدها
واو، وقوم مشائم، وقوم ميامين.

ورجل شام ونهام إذا نسبت إلى نهامه
والشام، وكذلك رجل نمان، زادوا ألفاً
فحففوا باء النسبة. وفي الحديث: إذا
نشأت بحرية ثم تشاعمت فذلك عين

غديقة؛ تشاعمت: أخذت نحو الشام.
ويقال: تشاعم الرجل إذا أخذ نحو شاله.
وأشام وشاعم إذا أتى الشام، ويامن
القوم وأيمنوا إذا أتوا اليم. وفي صفة
الإبل: ولا يأتي خيرها إلا من جانبها
الأشام، يعني الشمال؛ ومنه قيل للبد الشال
الشومي، تأنيث الأشام، يريد بخيرها
لبنها، لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب
الأيسر. وفي حديث عدي: فينظر أيمن منه
وأشام فلا يرى إلا ما قدم. والشومي من
اليدنين: نقيض اليمتي، ناقضوا بالاسمين
حيث تناقضت الجهتان؛ قال القطامي
يصف الكلاب والقر:

فحر على شومي يديه فذاها
باطناً من فرع الدواب أسحا
والشامة: خلاف اليمية.

والشام: بلاد تذكر وتوث، سميت
بها لأنها عن مشامة القبلة؛ قال ابن بري:
شاهد التانيث قول جواس بن القعقل:
جشتم من البلد البعيد نياطه

والشام تنكر كهلها وفناها
قال: كهلها وفناها بدل من الشام؛ وشاهد
الذكير قول الآخر:

يقولون إن الشام يقتل أهله
فمن لي إن لم آت بخلود؟

وقال عثمان بن جني: الشام مذكر،
واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأنيثه في
الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من
الحاسة، قال: وقد جاء الشام لغة في
الشام، قال المصنوع:

وخبرت ليلى بالشام مريضة
فأقبلت من مضر إليها أعودها

وقال آخر:
أنتنا قریش قضها بقضيضها
وأهل الشام والحجاز تقصف
وأما قول الشاعر:

أَزْمَانُ سَلَمَى لَا بَرَى مِثْلَهَا الـ
رَأَاهُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
[فـ] بِأَيِّمَا نَكَرُهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ
شَامًا ، كَمَا اخْتِجَ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ ، فَجَعَلَ
كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِرَاقًا ، وَهِيَ الشَّامُ ، وَالتَّسْبُّ
إِلَيْهَا شَامِيٌّ ، وَشَامٌ عَلَى فَعَالٍ ، وَلَا تَقُلْ
شَامٌ ، وَمَا جَاءَ فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَمَحْمُولٌ
عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبُّ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرَى : شَاهِدُ شَامٍ فِي التَّسْبُّ قَوْلُ
أَبِي الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَةَ :

فَهَاتِيكَ التَّجُومَ وَهَنَّ خُرُسُ
يُخْنَعُ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ
وَأَمْرًا شَامِيَّةً وَشَامِيَّةً مُحَقَّقَةً الْبَاءُ .
وَالْمَشَامَةُ : الْمَيْسَرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّامَةُ ؛
وَأَشَامَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ : أَتَوْا الشَّامَ أَوْ ذَهَبُوا
إِلَيْهَا ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَارِمْ :
سَمِعْتُ بِنَا قِيلَ الْوُشَاؤَ فَاصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِيَالِكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْمِرِ
وَتَشَامَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ مِثْلُ
تَقْيَسٍ وَتَكْوَفٍ .

وَيَا مَن بِأَصْحَابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمَنَةً ،
وَشَائِمُ بِأَصْحَابِكَ خُذْ بِهِمْ شَامَةً ، أَيْ ذَاتَ
الشَّامِ أَوْ خُذْ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، وَلَا يُقَالُ
تِيَامَنُ بِهِمْ .
وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمَنَةً ، وَقَعَدَ فُلَانٌ
شَامَةً ، وَنَظَرْتُ يَمَنَةً وَشَامَةً . وَيُقَالُ :
شَائِمْتُ الْقَوْمَ أَيْ يَسْرِتُهُمْ . وَيُقَالُ : تَشَاعَمَ
أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ خُذَ نَاحِيَةَ
الشَّامِ قُلْتُ : شَائِمٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَيْ الشَّامِ
قُلْتُ أَشَامٌ ، وَكَذَلِكَ أَيْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمَنَ ،
وَتِيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ، وَيَا مَنَ إِذَا
أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ .

وَالشَّمَّةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الطَّيْعَةُ ؛ حَكَاهَا
أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي قَدْ هَمَزَ
بَعْضُهُمُ الشَّمَّةَ وَلَمْ يُعَلِّقْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
هَذَا لِكَ مَا يُوجِبُهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَامٍ
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : حَتَّى

تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ :
الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ كُونُوا
فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْبَةٍ حَتَّى تَنْظُرُوا لِلنَّاسِ
وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظُرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا
دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

« شَانُ » الشَّانُ : الْحُطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ؛
وَجَمْعُهُ شُتُونٌ وَشَتَانٌ (عَنْ ابْنِ جَنِّي عَنْ أَبِي
عَلَى الْفَارَسِيِّ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كُلُّ
يَوْمٍ هُوَ فِي شَانٍ » ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ : مِنْ
شَانِهِ أَنْ يُعَزَّ ذَلِيلًا وَيُذَلَّ عَزِيزًا . وَيُعْنَى فَقِيرًا
وَيُفْقِرُ غَنِيًّا ، وَلَا يَسْغُلُهُ شَانٌ عَنْ شَانٍ ،
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ :
لَكَانَ لِي وَلَهَا شَانٌ ، أَيْ لَوْلَا مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ
مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا
الْحَدَّ ، لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا ، حَيْثُ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ
شَبِيهَا بِالَّذِي رُمِيَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ
ابْنِ حَرْوٍ : وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونَ ، أَيْ
الْحَالُ ضَعِيفَةٌ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ يَحْصُلِ الْغَنَى ؛
وَأَمَّا قَوْلُ جَوْذَابَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْجَرَّاحِ لِأَبِيهِ :

وَشَرْنَا أَظْلَمْنَا فِي الشُّونِ
أَرَيْتَ إِذْ اسْلَمْتَنِي وَشُونِي
فَلَيْمًا أَرَادَ : فِي الشُّونِ ، وَإِذْ اسْلَمْتَنِي
وَشُونِي ، فَحَدَفَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ ، كَجَوْنٍ وَجَوْنٍ ،
إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَ أَوْ أَبْدَلَ لِلزُّونِ وَالْقَافِيَةِ ، وَلَيْسَ
هَذَا عِنْدَهُمْ بِإِطَاءٍ لِاخْتِلَافِ وَجْهِ
التَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَعْرُوفَةٌ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفَةٌ بِالْإِضَافَةِ ؟
وَلَأَشَانُ خَيْرُهُ أَيْ لِأَخْبَرْتُهُ .

وَمَا شَانُ شَانُهُ ، أَيْ مَا أَرَادَ . وَمَا شَانُ
شَانُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مَا شَعَرَ بِهِ ؛
وَأَشَانُ شَانُكَ (عَنْهُ أَيْضًا) أَيْ عَلَيْكَ بِهِ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ وَمَا شَانَتْ
شَانُهُ ، أَيْ مَا عَلِمْتُ بِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقْبَلَ
فُلَانٌ وَمَا يَشَانُ شَانُ فُلَانٍ شَانًا ، إِذَا عَمِلَ فِيمَا
يُجِبُّ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُ . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِشَانُ شَانٍ

أَنْ يُفْسِدَكَ ، أَيْ أَنْ يَفْعَلَ فِي فَسَادِكَ .
وَيُقَالُ : لِأَشَانِ شَانُهُمْ ، أَيْ لِأَفْسِدَنَ
أَمْرَهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِأَخْبَرَنَ أَمْرَهُمْ .
التَّهْنِيبُ : أَتَانِي فُلَانٌ وَمَا شَانَتْ شَانُهُ ،
وَمَا مَانَتْ مَانُهُ ، وَلَا انْتَبَلَتْ نَبْلُهُ ، أَيْ لَمْ
أَكْثَرْتُ بِهِ ، وَلَا عَبَأْتُ بِهِ .

وَيُقَالُ : أَشَانُ شَانُكَ ، أَيْ اعْمَلْ مَا
تُحْسِنُهُ .

وَشَانَتْ شَانُهُ : قَصَدَتْ قَصْدَهُ .
وَالشَّانُ : مَجَرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ أَشُونٌ وَشُتُونٌ وَالشُّونُ : نَائِمٌ فِي
الْجَبْهَةِ شَبِيهُ لِحَامِ الثَّحَاسِ يَكُونُ بَيْنَ
الْقَبَائِلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّاسِ
إِلَى الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّلَاسِلُ الَّتِي
تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ . اللَّبْتُ : الشُّونُ عُرُوقُ
الدَّمْعِ مِنَ الرَّاسِ إِلَى الْعَيْنِ ؛ قَالَ :
وَالشُّونُ نَائِمٌ فِي الْجُمُوعَةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ .
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الشُّونُ عُرُوقُ فَوْقَ
الْقَبَائِلِ ، فَكَلَّمَا أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوِيَّتْ وَاسْتَدْتَتْ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّونُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ
كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَانٌ ، وَالْأَصْمَعِيُّ تَخْرُجُ مِنَ
الشُّونِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ . أَبُو عَمْرٍو
وَعِزَّةُ : الشَّانَانُ عُرْفَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّاسِ
إِلَى الْحَاجِجَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبُ
كَأَنَّ شَانِيَهَا شَعِيبُ
قَالَ : وَحِجَّةُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ :

لَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي
لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُونِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّانُ وَاحِدُ الشُّونِ ،
وَهِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّاسِ وَمُلْتَقَاهَا ، وَمِنْهَا
تَجِيءُ الدَّمْعُ . وَيُقَالُ : اسْتَهْلَتْ شُونُهُ ،
وَالِاسْتِهْلَانُ قَطَرٌ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنِ حَجَرٍ : لَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ (الْبَيْتُ) .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشُّونُ الشُّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ
بَيْنَ قَبَائِلِ الرَّاسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشُونٍ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :
وَطَبُورُ أَجَشُّ وَرَبِيعُ ضِعْفُ

مِنَ الرِّيحَانِ يَتَّبِعُ الشُّوْنَا
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤْنِ
رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُسْلَى : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ
شُؤْنَ رَأْسِهَا ؛ هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ
قَبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛
وَقِيلَ : الشُّؤْنُ عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا
النَّبْتُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ ؛ وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَخِيلًا
نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا
عُرُوقُ مِنَ الثَّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرَسُ
فِيهَا النَّخْلُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الشُّؤْنُ
خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ :

وَأَهْجَرَكُمْ هَجْرَ الْبُعِضِ وَجِبْكُمْ

عَلَى كِبْدِي مِنْهُ شُؤْنٌ صَوَادِجُ
شَبَّهَ شُقُوقَ كِبْدِيهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْعَلَمِ : لَمَّا
أَنْهَرْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ
عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ ، فَأَذِنْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ
مَعِيَ ؛ قِيلَ : الشَّانُ عُرُقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ ثُرَابٌ
يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ أَبُو مُوسَى لَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ :

كَانَ شُؤْنُهُ لَبَاتٌ بَدْنُ

خِلَافَ التَّوْبَلِ أَوْ سُبْدٍ غَسِيلُ
شَبَّهَ تَحَدَّرَ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدَّرُوا عَنْ
هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدَّرَ الدَّمُ عَنْ لَبَاتِ الْبَدَنِ .
وَشُؤْنُ الْحَمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ
الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بَاطِبٌ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرَفَتِ
عَقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُؤْنُهَا (١)

« شَنْزِرُ » الشَّيْئِيزُ مِنَ الْبُزْرِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ

(١) قوله : « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتَهَذِيبِ بِالْمِمْ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : تَغَشَّى بِالْفَاءِ . وَزَادَ
الصَّاعِقَانِ : اشْتَأَنَ فَلَانُ شَأْنَ فَلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ ؛ وَقَدْ
شَأْنَ بَعْدَكَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، أَيْ صَارَ لَهُ شَأْنٌ .

وَبِالْهَمْزِ : عَجَبِي مُعَرَّبٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

« شَأْنِي » الشَّوْ : الطَّلَقُ وَالشُّوْطُ . وَالشَّوْ :
الْعَايَةُ وَالْأَمْدُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ
فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا ؛ الشَّوْ : الشُّوْطُ
وَالْمَدَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَنَةَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ
تَرَكْتُمَا سَنَتَهُمَا شَاوًا بَعِيدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَاوًا
مُعَرَّبًا ، وَمُعَرَّبًا ؛ وَالْمُعَرَّبُ وَالْمُعَرَّبُ
الْبَعِيدُ ، وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكْتُمَا خَالِدًا وَابْنَ
الزُّبَيْرِ . وَالشَّوْ : السَّقْبُ ، شَاوْتُ الْقَوْمَ
شَاوًا : سَبَقْتُهُمْ . وَشَايْتُ الْقَوْمَ شَايًا :
سَبَقْتُهُمْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقَدَ عِذَارِي

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَاوْتُكَ فَاطْلُبْ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، أَيْ
مَعَ عَقْدِ عِذَارِي ، فَأَعْنَتْ عَنِ الْحَبْرِ ، عَلَى
حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ :

شَأْنُكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ

دَوَارِسَ كَالْوَحْيِ فِي الْمَهْرِقِ

أَيْ أَعْجَلْتُكَ مِنْ خَرَابِهَا ، إِذْ صَارَتْ كَالْحَطِّ
فِي الصَّحْفَةِ .

وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَاوًا : أَعْجَبَنِي ، وَقِيلَ
حَزَنَنِي ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمُحَرَّمِيُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَاوْتُكَ نَفَرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ
وَقِيلَ : شَأْنِي طَرَبَنِي ؛ وَقِيلَ : شَاقَنِي ؛

قَالَ سَاعِدَةُ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوَهَّنًا عَمِلَ

بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَمِ
شَاهَا أَيْ شَاقَهَا وَطَرَبَهَا ، يَوَزُنُ شَعَاها ،
الْأَصْمَعِيُّ : شَأْنِي الْأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي ،
وَشَاعَنِي مِثْلُ شَاعَنِي ، إِذَا حَزَنَكَ ، وَقَدْ جَاءَ
الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيْتِهِ بِاللَّعْنَتَيْنِ جَمِيعًا .
وَشُؤْنُهُ أَشْوُوهُ ، أَيْ أَعْجَبْتُهُ . وَيُقَالُ :

شُوتُ بِهِ ، أَيْ أَعْجَبْتُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَايًا حَزَنَنِي وَشَاقَنِي ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَعْمَصْ لَهُ وَشَائِي بِهِ مَا

ذَلِكَ أَنِّي بِصُورِهِ مَسْرُورٌ
وَيُقَالُ : عَدَا الْفَرَسُ شَاوًا أَوْ شَاوِينَ .

أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .

وَشَاءَ يَشَاءُ شَاوًا إِذَا سَبَقَهُ .

وَيُقَالُ : تَشَاعَى مَا بَيْنَهُمْ ، يَوَزَنُ
تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَمْدَحُ
بِلَالِ بْنِ أَجْرِ بَرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلَاغَى الدِّينَ وَالتَّاسَ بَعْدَمَا

تَشَاعَوْا وَبَيَّتَ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكَيْسِرِ
فَشَدَّ إِصَارَ السِّدِّينِ أَبْسَامًا أَذْرَحَ
وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُفْرِ

ابْنِ سَيِّدَةَ : وَشَاعَنِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي .

وَشَاعَنِي : حَزَنَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي ؛
قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ
لَا مُصَدَّرَ لَهُ ، لَمْ يَقُولُوا شَاعَنِي شَوْءًا ، كَمَا
قَالُوا شَأْنِي شَاوًا ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ لَعْنَانٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًا فَيُضْبِطُ مِثْلَ
هَذَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمُحَرَّمِيُّ

فَجَاءَ بِهَا :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَاوْتُكَ نَفَرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ

تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَالَهُنَّ بَشَاشَةٌ

أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعْمَانٍ
يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ ، وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا
النِّسَاءُ ، فَهَا يَهْجُنُ شَوْقَكَ ، وَكُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ

يَهْجِي وَجْدَكَ يَهْنُ إِذَا عَابَتْ الْحُمُولُ ؛

وَالْأَطْعَانُ : الْهَوَادِجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ ؛

وَالْأَصْلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، وَنَعْمَانُ : مَوْضِعٌ

مَعْرُوفٌ ، وَالْبَشَاشَةُ : السُّرُورُ وَالْإِنْتِهَاجُ ؛

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّهَجِ يَهْنُ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ

قَدْ فَارَقَ شَبَابَهُ ، وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهِو ،

فَلَمْ يَتَّهَجِ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَمَا شَاوْتُكَ

نَفَرَةً ، أَيْ لَمْ يَحْرُكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَذْنَى شَيْءٍ .

وَشُوتُ بِالرَّجُلِ شَوْءًا : سُرْتُ .

وشاعني الشيء يشوئني ويشيئني :
شاقني ، مقلوب من شأني ، حكاه
يعقوب ، وأنشد :

لقد شاعنا قوم السراع فأوعبوا
أراد : شانا ، ولذلك قيل على أنه مقلوب أنه
لا مصدر له .

وشاءه ، على فاعله ، أي سابقه .
وشاءه : مثل شأه على القلب أي سبقه .

ورجل شيطان ، يوزن شيعان : بعيد
النظر ، ويشتبه به الفرس ، وهو يحتمل أن
يكون مقلوباً من شأى ، الذى هو سبق ،
لأن نظره يسبق نظر غيره ، ويحتمل أن
يكون من مادّة على حيالها كشاعني الذى هو
سرى ، قال العجاج :

محتتباً لشيئان مرجم
وشىء متشاء : مختلف ، وقوله أنشده
ثعلب :

لعمري ! لقد أبت وقبعة رايط
لمروان صدعاً بيناً متشائيا
قال ابن سيده : لم يفسره .

واشتأى : استمع . أبو عبيد : اشتأيت
استمعت ، وأنشد للشافع :

وحررتي هجانو ليس يئنها
إذا هما اشتأتا للسمع تهليل^(١)

واشتأى : استمع ، وقال المفضل : سبق .

ابن الأعرابي : الشأى الفساد مثل
الثأى ، قال : والشأى التفريق . يقال :

تشاءى القوم إذا تفرقوا .

التهديب فى هذه الترجمة أيضاً : ومن
أمثالهم : شر ما أشاعك إلى محبة عرقوب ،

وشر ما أجاعك ، أى الجأك . وقد أشتيت إلى
فلان ، وأجئت إليه ، أى ألتجت إليه .

اللبث : المشيئة مصدر شاء يشاء
مشيئة .

وشأو الناقة : بعرها ، والسنين أعلى .

اللبث : شأو الناقة زمامها ، وشأوها بعرها ،

(١) قوله : «تهليل» هكذا فى نسخة بيدنا
غير معول عليها ، وفى شرح القاموس : تهليل .

قال الشماخ يصف عيراً وأتانه :

إذا طرحا شأوا بأرضى هوى له
مقرض أطراف الذراعين أفلج

وقال الأصمعي : أصل الشأو زيل من

تراب يخرج من البئر ، ويقال للبئر
المشاة ، فشبه ما يليق الجار والأتان من

روثها به ، وقال الشماخ فى الشأو بمعنى
الزمام :

ما إن يزال لها شأو يقومها
محرّب مثل طوط العرق مجدول

ويقال للبئر إذا ترك الشىء ونأى عنه :

تركة شأوا مغرباً ، وهيئات ذلك شأو
مغرب ، قال الكميت :

أعهدك من أولى الشيبة تطلب
على دبر هيئات شأو مغرب

وقال الأزهري فى قوله :

يضبحن بعد الطلق التجريد
شوائياً للسانى الغريد

التجريد : المتجرد الماضى ، والشوائى :

الشوائى ، وقول الحارث بن خالد :

فما شأونك نفرة
أى ما شققتك ، ولقد نراك وأنت تشاق

إليهن ، فقد كبرت وصرت لا يشققتك إذا
مورن .

والشأو : ما أخرج من تراب البئر بمثل
المشاة . وشأوت البئر شأوا : نفقتها

وأخرجت ترابها ، واسم ذلك التراب الشأو
أيضاً . وحكى اللحياني : شأوت البئر

أخرجت منها شأوا أو شأوين من تراب .

والمشاة : الشىء الذى تخرجه به ، وقال
غيره : المشاة الزيل يخرج به تراب البئر ،

وهو على وزن المشاعة ، والجمع المشائى ،
قال :

لولا الإله ما سكتنا خصماً
ولا ظللنا بالمشائى قمياً

وقيم : جمع قائم ، مثل صيم ، قال :

وقياسه قوم وصوم .

وشأوت من البئر إذا نزع منها التراب .

اللحياني : إنه لبعيد الشأو ، أى
الهمّة ، والمعروف السين .

شيب . الشاب : الفتاة والحدأة . شَبَّ
يشب شاباً وشيبة .

وفى حديث شريح : تجوز شهادة

الصبيان على الكبار يستشون ، أى يستشهد
من شب منهم وكبر إذا بلغ ، كأنه يقول :

إذا تحملوها فى الصبا ، وأدوها فى الكبر
جاء .

والاسم الشيبة ، وهو خلاف الشيب .

والشاب : جمع شاب ، وكذلك الشبان .

الأصمعي : شب الغلام يشب شباباً
وشبواً وشيباً ، وأشبه الله ، وأشب الله

قرنه ، بمعنى : والقرن زيادة فى الكلام ،
ورجل شاب ، والجمع شبان ، سيبويه :

أجرى مجرى الاسم ، نحو حاجر
وحجران ، والشباب اسم للجمع ، قال :

ولقد غدوت يساح مريح
ومعى شباب كلهم أخيل

وامرأة شابة من نسوة شواب . زعم
الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحا يقول : إذا

بلغ الرجل سنين فأباه وأبا الشواب .

وحكى ابن الأعرابي : رجل شب ،
وامرأة شبة ، يعنى من الشاب . وقال أبو

زيد : يجوز نسوة شبائب ، فى معنى
شواب ، وأنشد :

عجائزاً يطلبن شيئاً ذاهباً
يخضبن بالحناء شيئاً شائباً

يقلن كنا مرة شبائباً

قال الأزهري : شبائب جمع شبة ،
لاجتمع شابة ، مثل صرق وضرائر .

وأشب الرجل بين ، إذا شب ولده .

ويقال : أشبت فلانة أولاداً ، إذا شب لها
أولاد .

ومررت برجال شيبه ، أى شبان . وفى

حديث بكر : لما برز عتبة وشيبة والوليد برز
إليهم شبة من الأنصار ، أى شبان ،

وَأَجِدُهُمْ شَابًا. وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ سِنَّةً،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ
مَعًا.

وَقَدْ خُ شَابٌ: شَدِيدٌ، كَمَا قَالُوا فِي
ضِدِّهِ: قَدْ خُ هَرَمٌ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعْيَنَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى
دُبٍّ، وَمِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ، أَيْ مِنْ لَدُنْ
شَبِيَّةٍ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا؛ يُجْعَلُ
ذَلِكَ بِمِثْلَةِ الرَّسْمِ، بِإِذْخَالِهِ مِنْ عَلَيْهِ،
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعْلًا. يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ، كَمَا قِيلَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ،
عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَمَا زَالَ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ مِنْ
شَبٍّ إِلَى دُبٍّ، قَالَ:

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحَتْ
رَدَى فَوَادِ الْهَائِمِ الصَّبِّ
قَالَتْ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: أَذَاكَ وَقَدْ
عَلَّقْتَكُمُ شَبًّا إِلَى دُبٍّ

وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِيَّتِهِ، وَلَقِيَتْ
فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ،
وَجِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ، وَبِشَبَابِ نَهَارٍ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَوَّلِهِ.

وَالشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالْمُشَبُّ: كُلُّهُ
الشَّبَابُ مِنَ الثَّيَرَانِ وَالْعُثَمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
بِمُورِكَيْنِ مِنْ صُلُوبِي مُشَبٌّ

مِنْ الثَّيَرَانِ عَقْدُهَا حَبِيلُ
الْجَوْهَرِيِّ: الشَّبُّ الْمُسْنُ مِنْ ثَيْرَانِ
الْوَحْشِ، الَّذِي انْتَهَى أَصَانُهُ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: الشَّبُّ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَامُهُ وَدَكَوُهُ مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ، وَالْأُنْثَى شُبُوبٌ، بِغَيْرِ
هَاءٍ، تَقُولُ مِنْهُ: أَشَبَّ الثَّوْرُ، فَهُوَ مُشَبٌّ،
وَرُبَّمَا قَالُوا: إِنَّهُ لَمُشَبٌّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ.
التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسْنًا:
شَبٌّ، وَشُبُوبٌ، وَمُشَبٌّ، وَنَاقَةٌ مُشَبَّةٌ،
وَقَدْ أَشَبَّتْ، وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَاتِهَا
بَوَافِخَ يَقْتَسِرُونَ الصُّعَابَا

أَيَّ أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ.
أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْهَبُ: الْمُسْنُ مِنَ
الثَّيَرَانِ، وَالشُّبُوبُ: الشَّبَابُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
وَإِبْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وَفَصَلَ، فَهُوَ
دَبٌّ، وَالْأُنْثَى دَبِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ، ثُمَّ
شَبٌّ، وَالْأُنْثَى شَبِيَّةٌ.

وَتَشْيِبُ الشَّعْرُ: تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ
النِّسَاءِ، وَهُوَ مِنْ تَشْيِبِ النَّارِ وَتَأْرِيبِهَا.
وَشَبَّ بِالْمَرْأَةِ: قَالَ فِيهَا الْقَرَنُ
وَالنَّسَبُ، وَهُوَ يُشَبُّ بِهَا أَيْ يُنْسَبُ بِهَا.
وَالنَّسَبُ: النَّسَبُ بِالنِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ
كَانَ يُشَبُّ بِبَنَاتِ الْجُودَى فِي شِعْرِهِ.
تَشْيِبُ الشَّعْرِ: تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ.

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ: أَوْقَدَهَا، يَشْبُهَا
شَبًّا، وَشُبُوبًا، وَأَشْبَهَا، وَشَبَّتْ هِيَ تَشَبُّ
شَبًّا وَشُبُوبًا.

وَشَبَّ النَّارَ: اشْتَعَالُهَا.
وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوبُ: مَا شَبَّ بِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ: مَا ثَوَّقَ بِهِ
النَّارَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ
نَفْسُهَا، قَالَ وَلَا يُقَالُ: شَابَتْ، وَلَكِنْ
مَشُوبَةٌ.

وَتَقُولُ: هَذَا شُوبٌ لِكَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ
وَيُقَوِّيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْدٍ: فَلَمَّا سَمِعَ
حَسَّانَ شِعْرَ الْهَازِنِ شَبَّ يُجَاوِبُهُ، أَيْ ابْتَدَأَ
فِي جَوَابِهِ، مِنْ تَشْيِبِ الْكُتُبِ، وَهُوَ
الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، وَالْأَخْذُ فِيهَا، وَلَيْسَ مِنْ
تَشْيِبِ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ، وَيُرْوَى تَشَبُّ
بِالثَّوْرِ، أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ، وَعَلِقَ فِيهِ.
وَرَجُلٌ مُشُوبٌ: جَمِيلٌ، حَسَنُ الْوَجْهِ،
كَانَهُ أَوْقَدَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا الْأَرْوَاحُ الْمَشُوبُ أَضْحَى كَانَهُ
عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُشُوبٍ أَعْرَ
وَرَجُلٌ مُشُوبٌ إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الْفَوَادِ،

شَهْمًا، وَأُورِدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ.
تَقُولُ: شَعْرُهَا يَشَبُّ لَوْنُهَا، أَيْ يَظْهَرُ
وَيُحَسِّنُهُ، وَيُظْهَرُ حُسْنُهُ وَبَصِيصَتُهُ.
وَالْمَشُوبَتَانِ: الشَّعْرَانِ، لِإِتِّفَاقِهِمَا،
أَشَدُّ تَعَلُّبٍ:

وَعَسَى كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَسَانُهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا
وَشَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ. خَارِ أَسْوَدُ لِبَسَتِهِ،
أَيْ زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنُهَا فَحَسَّنَهَا، لِأَنَّ
الضَّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ، وَيُؤَدِّي مَا خَفِيَ مِنْهُ.
وَلِذَلِكَ قَالُوا:

وَبِضْدُهَا تَتَبَيَّنُ الْأَشْيَاءُ
قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَبِئِي:
مُعَلَّنَكِيسُ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا
كَأَنَّ يَشَبُّ الْبَدْرُ لَوْنُ الظَّلَامِ
يَقُولُ: كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَدْرِ فِي اللَّيْلَةِ
الْمُظْلَمَةِ.

وَهَذَا شُوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُحَسِّنُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، انْتَرَزَ بِرَدَقِ سَوْدَاءَ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا
يَشَبُّ بَيَاضَهُ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشَبُّ سَوَادُهَا،
قَالَ شَيْخٌ: يَشَبُّ أَيْ يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ
وَيُوقِدُهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ لَيْسَ بِمَدْرَعَةٍ
سَوْدَاءَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ!
يَشَبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ، وَبَيَاضُكَ سَوَادُهَا،
أَيْ تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا.

وَرَجُلٌ مُشُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ
أَسْوَدَ الشَّعْرِ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارَ إِذَا
أَوْقَدَهَا، فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَعَلْتُ عَلَى
وَجْهِ صَبْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ
يَشَبُّ الْوَجْهَ، فَلَا تَفْعَلِيهِ، أَيْ يُلَوِّنُهُ
وَيُحَسِّنُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ فَتَحِ
نَهَاوَنْدَ: يَشَبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ: إِلَى الْأَقْيَالِ
الْعَبَاهِلَةِ، وَالْأَرْوَاحِ الْمَشَابِيهِ، أَيْ السَّادَةِ

الرُّمُوسِ، الزُّهْرُ الْأَلْوَانُ، الْجِسَانُ الْمَنَاطِرُ،
وَاجِدُهُمْ مَشْيُوبٌ، كَانَهَا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُمْ
بِالنَّارِ؛ وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ، جَمْعُ شَيْبٍ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالشَّبَابُ، بِالْكَسْرِ: نَشَاطُ الْفَرَسِ،
وَرَفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً.

وَشَبَّ الْفَرَسُ شَيْبَ وَيَشُبُّ شَيْباً وَشَيْباً
وَشُوباً: رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً، كَأَنَّهُ يَتَرَوَّ
نُزَوَاناً، وَلَعِبَ وَقَمَّصَ.

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَيَّجْتُهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَنَ
تَقُولُ: بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْبِهِ وَشَيْبِهِ،
وَعِضَاضِهِ وَعَضِيضِهِ! وَقَالَ نَعْلَبُ: الشَّيْبُ
الَّذِي تَجُوزُ رَجُلَاهُ يَدَيْهِ، وَهُوَ عَيْبٌ،
وَالصَّحِيحُ الشَّيْبُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ: اسْتَشَيْبُوا عَلَى
أَسْوَفِكُمْ فِي الْبُولِ، يَقُولُ: اسْتَوْفَرُوا
عَلَيْهَا، وَلَا تَسْتَفَرُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ
أَقْدَامِكُمْ، وَتَدْنُو مِنْهَا، هُوَ مِنْ شَبَّ الْفَرَسِ
إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ.
وَأَشْبَى إِلَى الرَّجُلِ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ
طَرَفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ.
أَوْ تَحْتَسِبُهُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى أَشْبَى لَهَا رَامَ بِمُحْدَلَةٍ
تَبْعَ وَيَضِي نَوَاجِيَهْنَ كَالسَّجَمِ
السَّجَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ النَّصَالِ (١)
بِهَا.

وَالسَّجَمُ: الْمَاءُ أَيْضاً. وَأَشْبَى لِي كَذَا
أَيُّ أُتِيحَ لِي، وَشَبَّ أَيْضاً، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ فِيهَا.

(١) قَوْلُهُ: «النَّصَالُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: «النَّعَالُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ
عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ نَفْسُهُ، فَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ فِي
مَادَّةِ سَجَمٍ بِرَوَايَةٍ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامَ بِمُحْدَلَةٍ
جَشَّ وَيَضِي نَوَاجِيَهْنَ كَالسَّجَمِ
وَقَالَ هُنَاكَ: «... شَبَّ الرَّمَاحُ فِي بَيَاضِهَا

بِهِ».

[عبد الله]

وَالشَّبُّ: ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو: شَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ،
وَشَبَّ إِذَا رَفَعَ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقَرِ
الشَّوْشَبِ.

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ: الشَّوْشَبَةُ.

وَشَبْدًا زَيْدٌ، أَيْ حَبْدًا (حَكَاهُ
نَعْلَبُ).

وَالشَّبُّ: حِجَارَةٌ يَتَخَذُ مِنْهَا الرَّاجُ
وَمَا أَشْبَهَهُ، وَأَجُودُهُ مَا جُلِبَ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ
شَبٌّ أَيْضٌ، لَهُ بَصِصٌ شَدِيدٌ، قَالَ:

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا
سَقَى السَّمَّ مَزْجُوجاً يَشُبُّ يَمَانِي (٢)

وَيُرْوَى: يَشُبُّ يَمَانِي، وَقِيلَ: الشَّبُّ دَوَاءٌ
مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: الشَّبُّ شَيْءٌ يُشَبُّ الرَّاجُ.

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا
دَعَتْ بِمَرْكَبٍ، وَشَبَّ يَمَانِي، الشَّبُّ: حَجَرٌ
مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الرَّاجُ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ.

وَعَسَلُ شَائِبِي: يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ،
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ،
يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ.

وَشَبَّةٌ وَشَيْبٌ: اسْمَا رَجُلَيْنِ.

وَبَنُو شَبَابَةَ: قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ،
سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ: بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* شَيْبٌ * الشَّيْبُ: نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ)، وَزَعَمَ أَنَّ الشَّيْبَ مُعَرَّبٌ عَنْهُ.

* شَيْبٌ * شَيْبُ الشَّيْءِ: عِلْقَتُهُ وَأَخَذُهُ.
سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبْيَاتٍ، فَقَالَ: مَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ شَيْبُهَا؟ أَيْ عِلْقَتُهَا وَأَخَذَتُهَا.
وَالشَّيْبُ بِالشَّيْءِ: التَّعْلُقُ بِهِ.
وَالشَّيْبُ: التَّعْلُقُ بِالشَّيْءِ، وَلُزُومُهُ وَشِدَّةُ
الْأَخْذِ بِهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «سَقَى السَّمَّ» ضَبِطَ فِي نَسْخَةِ
عَتِيقَةٍ مِنَ الْحَكَمِ بِصِيغَةِ الْمُنَى لِلْفَاعِلِ كَمَا تَرَى.

وَرَجُلٌ شَيْبَةٌ وَضِبَةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِماً لِقُرْبِهِ
لَا يُفَارِقُهُ. وَرَجُلٌ شَيْبٌ إِذَا كَانَ طَبَعُهُ ذَلِكَ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ: الزُّبَيْرُ ضَرِسٌ ضَرِسٌ
شَيْبٌ. الشَّيْبُ بِالشَّيْءِ: التَّعْلُقُ بِهِ،
يُقَالُ: شَيْبْتُ يَشُبُّ شَيْباً.

وَالشَّيْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، دُوبِيَّةٌ ذَاتُ
قَوَائِمٍ سِتٍّ طَوَالٍ، صَفَرَاءُ الظُّهْرِ وَظُهُورِ
الْقَوَائِمِ، سُودَاءُ الرَّأْسِ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ؛
وَقِيلَ: هُوَ دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ، عَظِيمَةُ
الرَّأْسِ، مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ:
الشَّيْبُ دُوبِيَّةٌ وَاسِعَةُ الْقَمَمِ، مَرْتَفَعَةُ
الْمَوْخِرِ، تُخَرَّبُ الْأَرْضُ، وَتَكُونُ عِنْدَ
الْبُدُوفِ، وَتَأْكُلُ الْعُقَارِبُ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
شَحْمَةَ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعُنْكَبُوتُ
الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ الْكَبِيرَةُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعُنْكَبُوتُ كُلُّهَا، وَلَا يُقَالُ شَيْبٌ، وَالْجَمْعُ
أَشْبَاتٌ وَشَيْبَانٌ، مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِبَانٍ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْبَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
وَالشَّيْبُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاءِ: نَبَاتٌ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا
الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّيْبُ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ،
قَالَ: وَرَأَيْتُ الْبَحْرَايَيْنِ، يَقُولُونَ: سَيْبٌ،
بِالسَّيْنِ وَالْتَاءِ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ شُوْدُ.
وَشَيْبٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي
الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ: دَارَةُ شَيْبٍ؛ قَالَ:

نَزَلُوا شَيْبًا وَالْأَحْصَى وَأَصْبَحُوا

نَزَلْتُ مَنَازِلَهُمْ بَنُو دُيَّانٍ
أَبُو عَمْرٍو: الشَّيْبَةُ، زِيَادَةُ الثَّلَاثِ، أَيْ
الْعُلَاقَةُ، يُقَالُ: شَبَّتَ الْهَوَى قَلْبَهُ، أَيْ
عَلِقَ بِهِ.

* شَيْخٌ * الشَّيْخُ: الْبَابُ الْعُلَى الْبِنَاءِ،
هَذَلِيَّةٌ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

وَلَا وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ دِرْعٌ
مُظَاهَرَةٌ وَلَا شَيْخٌ وَشِيدٌ
وَأَشْبَجُهُ إِذَا رَدَّهُ.

* شبح : الشبح : ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من المخلوق. يقال : شبح لنا ، أى مثل ، وأشد :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبَحٍ وَحَائِلِي
الشَّبَحُ وَالشَّبَحُ : الشخص : والجمع أشباح وشبوح . وقال في التصريف : أسماء الأشباح ^(١) ، وهو ما أدركته الرؤية والحس .

والشبحان : الطويل .

وَرَجُلٌ شَبَحُ الذَّرَاعَيْنِ ، بالتسكين ، ومشوحوها ، أى عريضها . وفي صفة النبي ﷺ : أنه كان مشوحو الذراعين ، أى طويلها ، وقيل : عريضها ، وفي رواية : كان شبح الذراعين ، قال ذو الرمة :

إلى كُلِّ مَشْوَحِ الذَّرَاعَيْنِ تَتَقَى
به الحرب شعاع وأبيض فذغم
تقول منه : شبح الرجل ، بالضم .
وشبح الشيء : عرضه ، وشبحه : تعريضه . وشبحت العود شبحاً ، إذا نحتته حتى تعرضه .

ويقال : هلك أشباح ماله ، إذا هلك ما يعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه ، وقال الشاعر :

ولا تذهب الأحساب من عُقْرِ دارنا
ولكن أشباحاً من المال تذهب
والمشبوخ : البعيد ما بين المنكبين .
والشبح : مذك الشيء بين أوتاد ، أو الرجل بين شيتين ، والمضروب شبح إذا مده ليجلده . وشبحه يشبحه : مده ليجلده . وشبحه : مده كالمضروب ، وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : مر يلال وقد شبح في الرمضاء ، أى مده في الشمس على

(١) قوله : « أسماء الأشباح إلخ » عبارة

الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهى التى أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأفعال ، وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني .

الرمضاء ليعذب ، وفي حديث الدجال : خذوه فاشبحوه ، وفي رواية : فشجوه . وشبح يديو يشبحها : مدها ، يقال : شبح الداعى ، إذا مده يده للدعاء ، وقال جرير :

وعليك من صلوات ربك كلما
شبح الحجاج المبلدون وغاروا ^(٢)
وتشبح الحزباء على العود : امتد ، والحزباء تشبح على العود .

وفي الحديث : فترع سقف بيتي شبحه شبحه أى عوداً عوداً . وكساء مشبح : قوى شديد .

وشبح لك الشيء : بدا .
وشبح رأسه شبحاً : شقه ، وقيل : هو شقك أى شىء كان .

* شبح : الشبح : صوت اللبن عند الحلب كالشخب (عن كراع) .

* شبدع : الشبدعة ^(٣) : العقرب ، بالكسر ، والدال غير معجمة . والشبايع : العقارب . والشبدع : اللسان تشبيهاً بها . وفي الحديث : من عض على شبدعيه سلم من الآثام ، قال الأزهري : أى لسانه ، يعنى سكت ولم يخض مع الخاضعين ، ولم يلسع به الناس ، لأن العاض على لسانه لا يتكلم . ابن الأعرابي : ألقيت عليهم شبدعاً وشبدعاً أى داهية ، قال : وأصله للعقرب . ابن برى : الشبايع الدواهي ، قال معن بن أوس :

إذا الناس ناس والعباد يقو
وإذ نحن لم تذبب إلينا الشبايع

(٢) قوله : « الحجاج المبلدون إلخ » الذى فى الأساس : الحجاج مبلدين إلخ . قال : وغاروا هبطوا غور تامة .

(٣) قوله : « الشبدعة العقرب » تبع فى هذا الصحاح . والذى فى القاموس : الشبدع بالذال المهملة ، كزبرج ، العقرب واللسان والداهية . وفتح داله .

فتكون على هذا مستعارة من العقارب .

* شبر : الشبر : ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر ، مذكر ، والجمع أشبار ، قال سيبويه : لم يجاوزوا به هذا البناء . والشبر ، بالفتح : المصدر ، مصدر شبر الثوب وغيره يشبره ويشبره شبراً كاله يشبره ، وهو من الشبر ، كما يقال بعته من الباع . ولهذا اشبر من ذلك أى أوسع شبراً . الليث : الشبر الاسم ، والشبر الفعل .

وأشبر الرجل : أعطاه وفضله ، وشبره سيقاً ومالاً يشبره شبراً وأشبره : أعطاه إياه ، قال أوس بن حجر يصف سيقاً :
وأشبرنيو الهالكى كأنه

غدير جرت فى مثني الرياح سلسل
ويروى : وأشبرنيها ، فتكون الهاء للذرع ، قال ابن برى : وهو الصواب ، لأنه يصف ذرعاً لا سيقاً ، وقيل :

وبيضاء زغنو نكلة سلمية
لها رقف فوق الأنايل مرسل
الرغف : الذرع اللينة . وسلمية : من صنعت سلمان بن داود ^(٤) ، عليها السلام . والهالكى : الحداد ، وأراد به ههنا الصيقل ، ومصدره الشبر ، إلا أن العجاج حركه للضرورة فقال :

الحمد لله الذى أعطى الشبر
كأنه قال : أعطى العطية ، ويروى :
الحجر ، قال ابن برى : صواب إنشادو :

(٤) قوله : « من صنعت سلمان بن داود » يقصد داود نفسه ، لا ابنه سلمان ، فداود هو الذى كان يصنع الدروع . وفى الترتيل : « وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين . وعلمناه صنعة لبوس لكم لإخصكم من بأسكم » . وشبه بهذا البيت قوله زهير :

فتشج لكم غلمان أشام كلهم
كأخمر عاد ثم ترضع فتقطم
فإنه أراد بأخمر عاد أخمر نمود ، عاقر الناقة ، واسمه قدار بن سالف .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ
قَالَ : وَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ :
السُّرُورُ ، وَقَوْلُهُ : إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا
حَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمَّ لَأَنَّ الشَّبْرَ ، يَسْكُونُ
الْبَاءُ ، مَصْدَرُ شَبْرَتِهِ شَبْرًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ ،
وَالشَّبْرُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، اسْمُ الْعُطِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ
الْحَبْطُ وَالْحَبْطُ ، وَالْمَصْدَرُ حَبَطْتُ الشَّجَرَةَ
حَبْطًا ، وَالْحَبْطُ : اسْمٌ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ
مِنَ الْحَبْطِ ، وَمِثْلُهُ التَّفْضُ وَالْتَفَضُّ ،
التَّفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّفَضُّ اسْمٌ مَا
تَفَضَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ عَلِيٍّ
فِي قَوْلِهِ :

لَمْ أَخُتْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ
قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَ
الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ،
وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى ، وَبَعْدَ يَتِ
الْعَجَاجِ :

مَوْلَى الْحَقِّ أَنَا الْمَوْلَى شَكَرَ
عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَنَى
وعَهْدَ صِدِّيقِي رَأَى يَرَا قَبْرَ
وعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ
وعَهْدَ إِخْوَانِي هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ
وعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ
شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ
بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ
تَحْتَ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ
مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ
فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مَذُنٌ أَنْ عَفَرَ
لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ الثَّوْرَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ
وَالشَّبْرُ : الْعُطِيَّةُ وَالْحَبْرُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ

زَيْدٍ :

إِذْ أَنَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعَمٍ
لَمْ أَخُتْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ^(١)
وَقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبْرُ لَفْظَانِ كَالْقَدْرِ
وَالْقَدْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّبْرَةُ الْعُطِيَّةُ .

(١) قوله : « من منعم » كذا بالنون ، وهذا

الضبط بالأصل .

شَبْرَتُهُ وَأَشْبَرَتْهُ وَشَبْرَتُهُ : أَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ
الشَّبْرُ ، وَقَدْ حَرَّكَ فِي الشَّبْرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَبْرٌ وَشَبْرٌ إِذَا قَدَرَ . وَشَبْرٌ أَيْضًا
إِذَا بَطَرَ .

وَيُقَالُ : قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَكَ وَشَبْرَكَ ، أَيْ
قَصَرَ اللَّهُ عُمَرَكَ وَطَوْلَكَ .

الْفَرَاءُ : الشَّبْرُ الْقَدْرُ ، يُقَالُ : مَا أَطْوَلَ
شَبْرَهُ ! أَيْ قَدَّهُ . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ .
وَالشَّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَطَوِيلَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَبْرُ فُلَانٍ قَتَشِيرٌ ، أَيْ
عُظْمٌ قَتَعْتُمْ وَقَرَّبَ قَتَرَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْبَرَ الرَّجُلُ جَاءَ يَبِينَنَّ
طَوَالُو ، وَأَشْبَرَ : جَاءَ يَبِينَنَّ قِصَارِ الْأَشْبَارِ .
وَتَشَابَرَ الْفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا فِي الْحَرْبِ
كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
صَاحِبِهِ الشَّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَيْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ
لِيَغْنَى كَالْقُرْبَانِ يَقْرَبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقُرْبَانُ بَعِيْنُهُ .

وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أَيْ حَقَّ النِّكَاحِ . وَفِي
دُعَائِهِ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا :
جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ، ثُمَّ
كُنِيَ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ ، لِأَنَّ فِيهِ عَطَاءً . وَشَبْرُ
الْجَمَلِ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ ضِرَابُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَيْ
أَجْرَةِ الضَّرَابِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ
الضَّرَابُ نَفْسُهُ عَلَى حَدِّهِ الْمَضَافِ ، أَيْ
عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
النَّهْيُ عَنْ اخْتِلَافِ الْكِرَاءِ عَنْ ضِرَابِ الْفَعْلِ ،
وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنْ عَسْبِ الْفَعْلِ ، وَأَصْلُ
الْعَسْبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى
ابْنَ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ
مَهْرَهَا : إِنْ سَأَلْتِكَ مَعْنَى شَكْرَهَا وَشَبْرَكَ
أَنْشَأْتَ تَطْلُبَهَا وَتَضَعُهَا ؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ
النِّكَاحَ ، فَشَكْرَهَا : بَضْعُهَا ، وَشَبْرُهُ : وَطْوُهُ
إِيَّاهَا ، وَقَالَ شَيْخٌ : الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبَضْعِ مِنْ
مَهْرٍ وَعَقْرِ . وَشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوَابُ ضِرَابِهِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّكْرُ
الْقُوَّةُ ، وَالشَّبْرُ الْجَوَاعُ . قَالَ شَيْخٌ : الْقَبْلُ
يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ
وَبِالْعِفَّةِ وَالْحِرْفَةِ .

صَنَاعَ بِإِشْفَاهَا حَصَانٍ بِشَكْرِهَا
جَوَادَ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقِ زَاخِرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ
الْكَرِيمَةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَسَّرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسْبِ
الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِتَفْسِيهِ ، قَالَ :
وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ نَهَى
عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .
وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ مُتَقَارِبُ الْحَطَوِ ،
قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَالْمَشْبُورُ وَالْمَشْبُورَةُ : نَهْرٌ يَنْحَفِضُ فَيَتَأَدَّى
إِلَيْهِ مَا يَقِضُ عَنْ الْأَرْضَيْنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ الشَّبْرُ الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ
الشَّبْرُ الْحَيَّةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشَابِيرُ
خُزُوزٌ فِي الذَّرَاعِ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا^(٢) ، مِنْهَا
حَزُّ الشَّبْرِ وَحَزُّ نَضَضِ الشَّبْرِ وَرَبْعُهُ ، كُلُّ جُزْءٍ
مِنْهَا صَعْرٌ أَوْ كَبِيرٌ مَشْبَرٌ .

وَالشَّبُورُ : شَيْءٌ يَنْفُخُ فِيهِ ، وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وَالشَّبُورُ ، عَلَى وَزْنِ

(٢) في مادة « حبرك » قالت الخنساء :

فَلَسْتُ بِمَرْضِعٍ لَدَيْ حَبْرَكِي
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ
الرَّوَايَةِ .

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَكِي
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
[عبد الله]

(٣) قوله : « الذراع التي يتباع بها » في
الأصل : « الذي يتباع بها » . وفي مادة « ذرع » :
« الذراع أتى وقد تذكر ... ولم يعرف الأصمعي
التذكير في الذراع ... قال ابن بَرٍّ : الذراع عند
سبويه مؤنثة لا غير » .

[عبد الله]

التَّنُورِ: البوق، ويُقالُ هو مُعَرَّبٌ. وفي حديثِ الأذَانِ ذَكَرَ لَهُ الشُّبُورُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: جاءَ في تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ البوقُ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالْفُتُوحِ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ. قالَ ابنُ بَرِّي: وَلَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَبْرَ وشَبِيراً في اسمِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ، عَلَيَّهِمَا السَّلَامُ؛ قالَ: وَوَجَدْتُ ابنَ خَالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهَا فَقَالَ: شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ هُمُ أَوْلَادُ هُرُونَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسَّنٌ، قالَ: وَبِهَا سَمَّى عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْلَادَهُ شَبْرَ وشَبِيراً ومُشَبَّراً بِعَنَى حَسَنًا وحُسَيْنًا ومُحَسَّنًا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ.

* شَبْرَذُ: نَاقَةٌ شَبْرَذَاءُ وشَبْرَذَاءُ: نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ؛ قالَ مِرْدَاسُ الزُّبَيْرِيُّ: لَمَّا أَتَانَا رَامِعاً قَبْرَاهُ عَلَى أُمُودِ جَسَرٍ شَبْرَذَاهُ وَالشَّبْرَذِيُّ وَالشَّبْرَذِيُّ: السَّرِيعُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ. وَالشَّبْرَذِيُّ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ: لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّبْرَذِيِّ بِأَرُوسِ عِظَامِ اللَّحَى مُعَرِّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ وَيُرْوَى الشَّبْرَذِيُّ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ.

* شَبْرَسُ: شَبْرَسُ وشَبَارِسُ: دَوْبِيَّةٌ، زَعَمُوا؛ وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلوَاحِدِ.

* شَبْرَصُ: التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي: الشَّبْرِصُ وَالْقَرْمِلِيُّ وَالْحَبِيرِيُّ: الْجَمَلُ الصَّغِيرُ.

* شَبْرُقُ: ثَوْبٌ مُشَبَّرُقٌ وشَبْرُقٌ وشَبَارِقُ وشَبَارِقُ وشَبَارِيقُ: مُقَطَّعٌ مُمَرَّقٌ. وَقَدْ شَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً وشَبَارِقاً، وشَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً (المَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ): مَرَّقَهُ؛ قالَ امرؤُ القَيْسِ:

فَأَدْرَكْنُهُ يَأْخُذُنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّرِقُ الْوِلْدَانَ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ
وَالْمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَيَمُرُّ الصَّبِيَّانِ ثِيَابَهُ تَبَرَّكاً بِهِ. اللَّيْثُ: ثَوْبٌ مُشَبَّرُقٌ أَفِيدَ نَسْجاً وَشَخَافَةً. وَصَارَ الثَّوْبُ شَبَارِيقَ أَيْ قِطْعاً؛ وَأَنشَدَ لِدَى الرُّومَةِ:

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَانَهُ
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرُ مُشَبَّرُقٍ
قالَ ابنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاةً
فَأَصَحَّ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقاً
وَالْمُشَبَّرُقُ مِنَ الثِّيَابِ: الرَّقِيقُ الرَّدِيُّ
النَّسَجِ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ مِنَ الْكَثَاثِ وَمِثْلِ السَّبِيَّةِ مُشَبَّرُقٌ.
وشَبَّرَقْتُ اللَّحْمَ وشَبَّرَقْتُهُ، أَيْ قَطَعْتُهُ.
وشَبَّرِقُ الْبَازِي اللَّحْمَ: نَهَسَهُ.

وشَبَّرَقْتُ الدَّابَّةَ فِي مَشِيئِهَا: بَاعَدْتُ خَطْوَهَا. وَالشَّبَارِقُ: شِدَّةُ تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ؛ قالَ:

كَانَهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّفُقِ
مِنْ ذَرَوِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي عَمَقٍ
وَرَوَى:

مِنْ جَذْبِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي مَعَقٍ
وَالدَّابَّةُ يُشَبَّرِقُ فِي عَدْوِ، وَهُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهِ.

وَالشَّبَّرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ غَضٌّ، وَقِيلَ: شَجَرٌ مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ، وَتَمَرَّتُهُ شَاكَةٌ، صَغِيرَةُ الْجَرْمِ، حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ، مَنِيئُهَا السَّبَاخُ وَالْقِيْعَانُ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَقَةٌ؛ وَقَالُوا: إِذَا يَبَسَ الصَّرِيعُ فَهُوَ الشَّبَّرِقُ، وَهُوَ نَبْتُ كَأَطْفَارِ الْهَرِّ. الْفَرَّاءُ: الشَّبَّرِقُ نَبْتُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الصَّرِيعَ إِذَا يَبَسَ، وَغَيْرُهُمْ يَسَمُّونَهُ الشَّبَّرِقَ. الرَّجَاجُ: الشَّبَّرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشَّوْكِ، إِذَا كَانَ رَطْباً فَهُوَ شَبَّرِقٌ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الصَّرِيعُ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّبَّرِقُ يُقَالُ لَهُ الْحِلَّةُ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ،

وَتَمَرَّتُهُ حَسَكَةٌ صِغَارٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ. وَالشَّبَّرَقَةُ: الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ الثِّبَاتِ وَالشَّجَرِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُؤْتِئاً بِأَنهَا. وَيُقَالُ: فِي الْأَرْضِ شَبَّرَقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ، وَهِيَ الْمُتَنَبِّهَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّبَّرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلِ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِصَا، وَالشَّبَّرَقَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شَبَّرَقَةٌ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ. وَالشَّبَّرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ وَهُوَ رَطْبُ الصَّرِيعِ؛ قالَ امرؤُ القَيْسِ:

فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ

عَوَازِبُ رَمَلٍ ذِي الْأَمِّ وَشَبَّرِقِ
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: لَا بَأْسَ بِالشَّبَّرِقِ وَالضَّغَائِيسِ مَا لَمْ تَنْزَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ؛ الشَّبَّرِقُ: نَبْتُ حِجَازِي يُوكَلُّ، وَلَهُ شَوْكٌ، وَإِذَا يَبَسَ سَمِيَ الصَّرِيعَ؛ مَعْنَاهُ لَا بَأْسَ بِقِطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا؛ وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ: فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي أَخْمَصِ رِجْلِهِ شَبَّرَقَةً فَهَلَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُشَبَّرِقُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ؛ وَالْمَقْطُوعُ أَيْضاً مُشَبَّرِقٌ.

اللُّحْيَانِيُّ: ثَوْبٌ شَبَارِقُ وشَبَارِقُ وَمُشَبَّرِقُ وَمُشَمَّرِقُ؛ وَالشَّبَّرَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَالشَّبَارِقُ اللَّوْنُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بَعْدَ الْفَرِّ.

وشَبَّرِقُ: اسْمُ عَرَبِيٍّ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيدٍ وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

* شَبْرَمُ: الشَّبْرَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْخِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْبُضِّ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ؛ وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَاتِ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرَمَلِ، وَلَهُ تَمَرٌ مِثْلُ الْحَمَصِ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَمَةٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ حَبٌّ يُشْبِيهِ الْحَمَصَ؛ قالَ عَتَرَةُ: تَسْعَى حَلَالُنَا إِلَى جُثَايِهِ بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشَّبْرَمِ

تَفِيئَةً : مِنَ الْفَيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِذَا كَانَ تَفِيئَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفِيئَةً عَلَى تَفْعِلَةٍ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ فَيَاتِ الشَّجَرَةُ تَفِيئَةً ، ثُمَّ نَقَلَ كَسْرَهُ أَلِياً عَلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ تَفِيئَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحَيْنِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، وَإِفَانِ ذَلِكَ ، وَتَفِيئَةُ ذَلِكَ ، أَيْ حِينَ ذَلِكَ ؛ تَفِيئَةً عَلَى هَذَا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفَفُّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءُ عِثْمًا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الْجَمْعَ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّداوِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ ؛ قَالَ : وَأَخْرَجَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا (١) ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَائِقِ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رُفَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحُمْضَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صِغَارًا كَجَمَاجِمِ الْحُمْرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِعْضَادِ الشُّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرَمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَلَهَا لَمَرَةٌ نَحْوُ النَّحْرِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَالنَّحْرُ الْجَنْفُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ أَسْحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

(١) قَوْلُهُ : « الشُّبْرُمُ النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : النَّخِيلُ ، بِالْبَاءِ بَدَلُ النُّونِ . وَفِي طَبْعَةِ « دَارِ صَادِرٍ » وَطَبْعَةِ « دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ » أَضْيَفُ تَعْلِيلٍ بِالْهَامِشِ نَصَّهُ : « قَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا » . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَقَطٌ ، وَإِنَّمَا فِيهِ تَصْحِيفُ النَّاسِخِينَ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمٍ وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَخِيلُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ هِمِّيَانَ أَيْضًا : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ وَالشُّبْرُمَانُ : نَبْتُ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ يَصِفُ حَمِيرًا :

تَرْفَهُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسَطَلَا

فَقَصَبَتْ مِنْ شُبْرِمَانٍ مَنَهَلَا

أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبًا طَيْسَلَا

وَفِي الصَّحَاحِ : شُبْرِمَانٌ يَغْيِرُ الْفَرْسَ وَلَا مِ شُبْرَمَةً : اسْمُ رَجُلٍ .

* شَبْرُقٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُتَنَبِّرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلَى يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشُّبْرُقُ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيوَكْدَ خَزِيدَةَ كَرْدَةً ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ فَقَلَّبْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ (٢) نُقْطَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشُّبْرُقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْرٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شُبْرُقٌ ، بِالزَّايِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَصٌ : الشَّبَصُ : الْحُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بَيَانُهُ .

* شَبِطٌ : الشَّبِطُ وَالشَّبِطُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَهِيَ رَوِيَّةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السِّمْلِكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الْوَسْطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَكِنَّ الْمَمْسَّ كَأَنَّهُ الْبَرَبْتُ ، وَإِنَّمَا يُشَبِّهُ الْبَرَبْتُ إِذَا كَانَ ذَا طَوِيلٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبِطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُقِيلٌ مُدَبِّرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ

دَسِيمٌ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتٍ

مِنْ شَبَابِيطٍ لُجَّةٍ وَسَطٍ بَحْرِ

حُدْبٍ مِنْ شُحُومِهَا عَجِرَاتٍ

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَوْهَمَنِي فِيهِ إِلَخ » عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ : الشُّبْرُقُ كَجَمْفٍ : مَنْ يَتَخَفَطُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْفَارْسِيَةِ إِلَخ .

وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبِطَةَ ، يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَالتَّخْفِيفَ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَعٌ : الشَّبَعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبَعُ شَبَعًا ، وَهُوَ شَبَعَانٌ ، وَالْأُنْثَى شَبَعِي وَشَبَعَانَةٌ ، وَجَمَعَهَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَتَنَا شَبَاعِي آمِينَ مِنَ الرَّدَى

وَبِالْأَمْنِ قَدَمًا تَطْمِئِنُّ الْمَضَاجِعُ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَابَعٌ عَلَى الْفَعْلِ .

وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغَى . وَالشَّبَعُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالشَّبَعُ : الْمَصْدَرُ ؛ يَقُولُ : قَدِمْتُ إِلَى شَبَعِي ؛ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ (٣) :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبَعًا لِبَطْنِهِ

وَشَبَعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَنَبِلُ شَبَعِ الْفَتَى لَوْمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّبَعُ جَوْهَرٌ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الْمُنْبَعُ ، وَلَوْمْ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا ، فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذَفَ الْمُضَافِ ، وَهُوَ النَّبِلُ ، كَانَ عَرَضًا كَلُومٌ ، فَحَسَنٌ ؛ يَقُولُ : شَبَعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَمِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ ، شَبَعًا ؛ وَهُوَ مِنْ مَصَادِيرِ الطَّبَائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجُوعِ . وَعِنْدَهُ شَبَعَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَرٌ مَا يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ زَمْزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَاءَهَا يُرْوَى الْعَطْشَانَ وَيُشْبَعُ الْعَرْثَانَ . وَالشَّبَعُ : غَلَطٌ فِي السَّاقِينَ . وَامْرَأَةٌ

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ » خَطَأٌ صَوَابُهُ :

« قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ » ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، فَبَشْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هُوَ الْقَاتِلُ ، وَالْمُهَلَّبُ هُوَ الْمَقُولُ فِيهِ .

[عبد الله]

شَبَعِي الْخُلخالو : ملأى سِمَنًا . وَأَمْرًا شَبَعِي
الْوَساح إِذَا كَانَتْ مُقَاصَّةً صَحْمَةً الْبَطْنِ .
وَأَمْرًا شَبَعِي الدَّرْع إِذَا كَانَتْ صَحْمَةً
الْحَلْقِ .

وَبَلَدٌ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ
النَّبَاتِ وَنَهَى الشَّعْبِ ، وَشَبِعَتْ إِذَا وُصِفَتْ
بِتَوَسُّطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّعْبِ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذَا قَارَبَتْ الشَّعْبَ وَلَمْ
تَشْبَعْ . وَبِهِنَّ شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتْ الْإِخْلَ .
لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى يَدْتُو فِطَامُهَا .
وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَاةِ : مَتْنُهَا ، وَثَلَاثَةُ صُوفُهُ
وَشَعْرُهُ وَوَبْرُهُ ، وَالْجَمْعُ شَبْعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقُوبُ ، يُقَالُ : ثُوبٌ شَبِيعُ الْعَزَلِ أَيْ
كَثِيرُهُ ، وَثِيَابٌ شَبْعٌ .

وَرَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وَشَبِيعُ الْعَقْلِ
وَمُشْبَعُهُ : مَتْنُهُ ، وَشَبْعُ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ :
مَتْنٌ .

وَأَشْبَعَ الْقُوبَ وَغَيْرَهُ : رَوَاهُ صَبَغًا ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ،
كَاشْبَاعِ النَّفْخِ وَالْقِرَاعِ وَسَائِرِ اللَّفْظِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ تَوَفَّرَ فَقَدْ أَشْبَعْتُهُ ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبَعُ
فَتَوَفَّرَ حُرُوفُهُ .

وَتَقُولُ : شَبِعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ
إِذَا كَرِهْتُهُ ، وَهِيَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَرْتَبِنُ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُشْبَعُ بِهَا لَا يَمْلِكُ كَلَامِي
تَوْبَى زُورٍ ، أَيْ الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ
يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبِيعَانُ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّا يَسْحَرُ مِنْ
نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذَوِي الزُّورِ ، بَلْ هُوَ
فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى تَوْبَى زُورٍ أَنَّ
يُعَمَدُ إِلَى الْكَمَثِ قَبْضًا بِهَا كَمَا نَافِرًا ،
فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا ظَنَّنَهَا تَوْبَى . وَالْمُشْبَعُ :
الْمُتَرَتِّبُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَرَتَّبُ
بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَائِرُ
فَتَشْبَعُ بِهَا تَدْعِي مِنَ الْحَطْوَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ
جَارَتِهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا

فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ .
وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيسِ كَكَسْرَةٍ
لَصَادٍ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلْبِي إِيَّاهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ ^(١)
وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِئًا
كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَعِجَاجٍ وَجَرَةٍ سَاقَهُنَّ
مِنْ إِلَى ظِلَالِ الصَّنِيفِ نَاجِرٍ
وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا
كَانَ الرَّوْيُ مُقِيدًا ، كَقَوْلِهِ الْحُطَيْتِيُّ فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ :

الْوَاهِبُ الْمَائِدَةُ الصَّافَا يَا فَوْقَهَا وَبَرِّمُظَاهِرٍ
يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ
حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيسِ وَالرَّوْيِ
الْمُطْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرْنَا مِنْهَا
الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ كَسْرٍ وَلَا ضَمٌّ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ
ضَمٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ :
وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا وَلَا يُجِيزُ
التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهَ قَدْ جَمَعْتُهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يَقُلْ إِلَّا
شَاذًا ، فَهَذَا آخَرُ مَا يَجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ
جَنِّي : سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ
الرَّوْيِ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلَّا سَاكِئًا ، أَعْنَى
التَّاسِيسِ وَالرَّدْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكًا
مُخَالَفًا لِلتَّاسِيسِ وَالرَّدْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ
كَالْإِشْبَاعِ لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : « يَا أُمَيْمَةَ » فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ :
وَنَصَبَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ يَرَى التَّرْخِيمَ فَأَقْهَمَ الْهَاءَ مِثْلَ
يَا تَيْمِ تَيْمِ عَدَى ، إِنَّمَا أَرَادَ يَا تَيْمِ عَدَى فَأَقْهَمَ الثَّانِي ،
قَالَ الْخَلِيلُ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَتَادَى الْمُؤَنَّثُ
بِالتَّرْخِيمِ ، فَلَمَّا لَمْ يَرِخْ أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَحْمَةً ،
فَاتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَنْشُدَ
بِالرَّفْعِ .

السَّاكِنِ ، لَاعْتِمَادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِهَا .

* شَبِقُ * الشَّبِقُ : شِدَّةُ الْغَسَمَةِ وَصَبِ
النَّكَاحِ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَبِيقٌ وَأَمْرًا شَبِيقَةٌ .
وَشَبِيقُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، شَبِيقًا . فَهُوَ شَبِيقٌ
أَشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ . وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مُخْرِمٍ
وَطَى امْرَأَتَهُ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبِيقٌ شَدِيدٌ . وَقَدْ
يَكُونُ الشَّبِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ حِمَارًا :

لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبِقِ

* شَبِكُ * الشَّبِكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكْتُ
أَصَابِعِي بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكْتُ .
وَشَبَكْتُهَا فَشَبَكْتُ . عَلَى التَّكْثِيرِ .
وَالشَّبِكُ : الْخَلْطُ وَالتَّدَاخُلُ . وَمِنْهُ تَشْبِيتُ
الْأَصَابِعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَضَى
أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنْ
أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ ، وَهُوَ إِذْ
الْأَصَابِعُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، قِيلَ : كَرِهَ رِيَاكُ
كَمَا كَرِهَ عَقَصَ الشَّعْرَ وَاشْتَبَالَ الصَّبْرَ .
وَالْإِحْتِيَاءُ ، وَقِيلَ : التَّشْبِيتُ وَالْإِحْتِيَاءُ مِثْلُ
يَجْتَلِبُ النَّوْمَ ، فَتَبَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْفَضُّ
الطَّهَارَةَ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيتَ أَيْدِي
كِتَابَةٍ عَنِ مَلَأَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْمُتَعَرِّضِ
فِيهَا ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ ﷺ . حِينَ ذَكَرَ
الْفَتَنَ : فَتَبِكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : أَخْتَنِفُ .
فَكَانُوا هَكَذَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَبَكَ الشَّيْءُ يَشْبِكُهُ شَبَكًا
فَاشْتَبَكَ . وَشَبَكَهُ فَتَشَبَكَ ، أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ .

وَتَشَبَكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتِ وَاشْتَبَكَتِ :
التَّبَسُّتُ وَاخْتَلَطَتْ .

وَاشْتَبَكَ الدَّرَابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ . وَطَرِيقُ شَابِكٍ : مُتَدَخِّلٌ شَبِيبٌ
مُحْتَلِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَالشَّابِكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ
شَابِكٍ : مُشَبِّكُ الْأَبْيَابِ مُخْتَلِفِهَا .

الْبَرِّيقُ الْهَدَلِيُّ :

وَمَا إِنَّ شَابِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
أَبُو شَيْبَةَ قَدْ مَتَعَ الْخُدَارَا
وَبَعِيرُ شَابِكِ الْأَنْيَابِ : كَذَلِكَ .

وَشَبَكَةُ الثَّجُومِ وَاشْتَبَكَتْ وَشَابَكَتْ :
دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ
الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ لِلْيَمَاءِ وَالشَّبَاكُ الْقُنَاصُ الَّذِينَ
يَحْتَلُونَ (١) الشَّبَاكُ ، وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ
مُشْتَبِكٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا
اشْتَبَكَتِ الثَّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .
وَاشْتَبَكَ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّبَاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ
الْمُحَبَّكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوَارِي .
وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَايِكِ ، وَهِيَ
الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وَضِعَ
مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوَارِي ،
فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ
أَحْنَاءِ الْمَحَامِلِ مِنْ تَشْبِيكِ الْقِدْرِ .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبَكٌ .
وَالشَّبَكَةُ : الْمِصْبَدَةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي
الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وَشَبَاكٌ .
وَالشَّبَاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلُوْ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا
مِنْ مَاءِ بَثْرَةِ الشَّبَاكِ وَالرَّصْدِ
وَالشَّبَكُ : أَسْنَانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْمُتَقَارِبَةُ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الرَّكَابَا الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ الشَّبَاكُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَحْتَلُونَ الشَّبَاكُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا : يَحْتَلُونَ . وَجَلَبَ الشَّيْءُ سَاقَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ .
وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : « وَالشَّبَاكُ الْقُنَاصُ الَّذِينَ يَحْتَلُونَ
الشَّبَاكُ » مِنْ جَبَلِ الشَّيْءِ يَجْلُهُ جَبَلًا شَدِيدًا بِالْحَبْلِ .

[عبد الله]

هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبَكَةُ
يَبْثُرُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُحْرُ
الْجُرْذِ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرٍ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ ، أَيْ
أَنْفَاقِهَا وَجِجَرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ .

وَالشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : مَوَاضِعٌ لَيْسَتْ
بِسِيَاخٍ وَلَا مُنْبَتَةٍ ، كَشِبَاكِ الْبَصْرِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا سَمَوَا الْآبَارِ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِبَاكُ الْبَصْرِ
رَكَابَا كَثِيرَةٌ فَنَجَّحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْحُ
ابْنُ عَدِيٍّ :

فِي مَسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكْدَكِ
وَفِي صِمَادِ الْيَبَدِ وَالشَّبَاكِ
وَالشَّبَكُ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ احْتِفَارَ

الرَّكَابَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَمِاسِ بْنِ حَبِيبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطُّ شَبَكَةٌ بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ أَبَامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَفْنَى شَبَكَةٌ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ ، فَقَالَ
عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ :

كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يَا أَحَا تَحْسِبُ
تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَوَرَتَانِ قُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ

وَقُرْبَةٌ مِنْ لَبَنِ تَعَاوِيَانِ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍّ بِقَلَّةِ
الْحَزْنِ قَدْ اسْتَفَاكَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ الْفَيْسِيُّ :

الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ ، قَرِيبَةُ الْمَاءِ ، يُفْضَى
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَيْ
هَجَمَتْ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ؛ يُقَالُ :

وَرَدَّتْ الْمَاءُ التَّقَاطًا ، وَقَوْلُهُ اسْتَفْنَى أَيْ
أَقْطَعْنِيهَا ، وَاجْعَلْنِي لِي سُقْيَا ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ
قُرْتَانِ قُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ وَقُرْبَةٌ مِنْ لَبَنِ أَنَّ هَذِهِ

الشَّبَكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِبْلَهُمْ وَتَرْعَى بِهَا غَنَمَهُمْ ،
فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةِ الْحَزْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
التَّقَطُّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا .

وَرَجُلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَافَتِهِ

يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الرُّجُومِ كُلِّهَا ؛ وَانْتَهَدَ :

كَسَبِي تَرَى رُمَحَهُ شَابِكَا

وَالشَّبَكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّجْمُ ؛ قَالَ :

وَأَرَى كِرَاعًا حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةُ : وَاشْتَبَاكَ
الرَّجْمُ وَغَيْرُهَا : انْتَصَالَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛

وَالرَّجْمُ مُشْتَبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجْمُ
الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَهُ
شَبَكَةٌ رَجْمٍ . وَبَيْنَ الرَّجْلَيْنِ شَبَكَةٌ نَسَبٍ ،

أَيْ قَرَابَةٍ .

وَيُقَالُ : دِنَعَ شَبَاكٌ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

لَهُنَّ لِشَبَاكِ الدَّرُوعِ تَقَادُفٌ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاغُ : نَزَتْ ، أَوْ أَرَادَتْ

النِّزَاةَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبَاكَةُ :

مَوْضِعَانِ . وَالشَّبَاكَةُ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ

الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْبَازِيُّ :

فَإِنْ بِأَطْرَافِ الشَّبَاكَةِ نِسْرَةٌ

عَرِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا بَيَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ

بِشَبَكَةِ جَرَحٍ ؛ هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ

غِفَارٍ .

وَالشَّبَاكُ : نَبَتْ مِثْلُ الدَّكْبُولِ إِلَّا أَنَّهُ

أَعْدَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَبَنُو شَيْبَةَ : بَطْنٌ .

• شَبَلٌ * الشَّبَلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ

الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبِلٌ وَشَبُولٌ

وَشِبَالٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَدِيعَةَ :

شَنَّ الْبَنَانُ فِي غَدَاةٍ بَرْدَهُ

جَهْمُ الْمُحِبِّ دُوْ شِبَالٍ وَرَدَهُ

وَلَبَوَةُ مُشْبِلٌ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَشَبَلٌ فِيهِمْ يَشْبَلُ شُبُولًا : رَبَا وَشَبَّ وَلَا

يَكُونُ إِلَّا فِي نَعْمَةٍ . وَشَبَلُ الْغُلَامِ أَحْسَنَ

شُبُولٍ إِذَا نَشَأَ وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُتَمَلِّئًا الْبَدَنَ نَعْمَةً

وَشَبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضَجَرُ . أَبُو

زَيْدٍ فِيهَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذَا مَشَى الْحَوَارُ

مَعَ أُمِّهِ وَقَوَى فِيهِ مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الْأُمُّ ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَأَشْبِلَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمُلْتَلِبُ وَالْمُشْبِلُ
الْكِسَائِيُّ : الْإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :
هُمْ رَيْمُوهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ وَتَحَدَّثُوا
وَشُبْلَانُ : اسْمٌ .

* شِم * الشِّمُّ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبُرْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : الشِّمُّ بُرْدُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَاءٌ شِمٌّ ، وَمَطَرٌ شِمٌّ ، وَغَدَاةٌ ذَاتُ شِمٍّ ، وَقَدْ شِمَّ الْبَاءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شِمٌّ . وَمَاءٌ شِمٌّ : بَارِدٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرَ الْمَاءِ الشِّمُّ ، أَيْ الْبَارِدُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْتُونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَجَّتْ بِذِي شِمٍّ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْأَسْمِ وَالْمُضْدَرِّ ، وَقَوْلُهُ :
وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسًا

فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهُمْ ذَا شِمٍّ
يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا مُقْبِلَةً ظَنُّوْهَا عَيْرًا تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مِيرًا ، فَقَدْ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمِيرَ بَارِدًا ، لِأَنَّهُ كَانَ سَمًا وَسِلَاحًا ، وَالسَّمُّ وَالسَّلَاحُ بَارِدَانِ ، وَقِيلَ : الشِّمُّ هُنَا (١)
الْمَوْتُ ، لِأَنَّ الْحَيَّ إِذَا مَاتَ بَرَدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شِمًا وَالْمَوْتَ شِمًا لِيُرْوَوْا ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَطْيَبُ الْأَشْيَاءُ ؟ قَالَتْ :

(١) قوله : «وقيل الشيم هنا» أي في البيت ، ولعله روى ذا شيم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذي بمعنى الموت ، كما في التكملة .

لَحْمٌ جَزُورٌ سِمَةٌ ، فِي غَدَاةٍ شِمَّةٍ ، بِشِفَارٍ خَلِيمَةٍ ، فِي قُلُوبٍ هَزَمَةٍ ؛ أَرَادَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالشِّفَارُ الْخَلِيمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزَمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلِيَانُ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّمُّ الَّذِي يَجِدُ الْبُرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ تُوَيْرٍ :
بِعَيْنِي قُطَامِي نَا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شِمًا . يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِيسِ وَبَقَرَةٍ شِمَّةٍ : سِمِيَّةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ سِمَةٌ . وَالشِّبَامُ : عُودٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّخْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، لِئَلَّا يَرْضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبَّهَهَا وَشَبَّهَهَا وَقَالَ عَدِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عَصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْـ
دَهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِبَامٌ عَنَافٍ
وَأَسَدٌ مُشِيمٌ : مُشْدُودُ الْقَمَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَارِقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَتَفْتَرِسُ الْأَسَدُ الْمُشِيمُ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشِيمًا ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرِقَتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْرُقَ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيٌّ عَلَى الْحَجِيمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْقِعِ : الصُّوْقَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقِعِ : الضَّرْسُ ، وَلِحَيْطَةِ الشِّبَامَانِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَالشِّبَامَانِ خَيْطَانِ فِي الْبُرْقِعِ تُشَدُّ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي قَفَاهَا .

وَالشِّبَامُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ بِهْ لَوْنُ الْحِنَاءِ (عَنْ أَبِي خَيْفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :
عَلَى حِينٍ أَنَّ شَابَتِ وَرَقٌ لِزُرْسِيهَا
شِبَامٌ وَحِجَاءٌ مَعًا وَصَيَّبُ
وَشِبَامٌ : حَى مِنْ اليمَنِ (٢) . وَشِبَامٌ :

(٢) قوله : «وشبام حى من اليمن» ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : «وشبام حى من همدان» ضبط في الأصل والحكم بفتح الشين . وقوله : «وفى الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأصل كالصحاح بكسر الشين ، =

حَى مِنْ هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشِّبَامُ حَى مِنْ الْعَرَبِ . وَشِبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* شَبْن * الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغُلَامُ النَّارُ الثَّاعِمُ ، وَقَدْ شَبِنَ وَشَبِلَ .

* شبه * الشَّيْبَةُ وَالشَّيْبُ وَالشَّيْبَةُ : (الْمَثَلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ . وَأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَهُوَ ظَلَمٌ . وَأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَجَزَ وَضَعَفَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحَ فِيهِ شَيْبَةٌ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ
أَرَادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وَيَنْتَهَى شَيْبَةُ بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِبُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا مُحَاسِنٌ وَمُذَاكِيرٌ . وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا ، وَشَابَهْتُهُ ، وَأَشْبَهْتُ عَلَى ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ ، وَأَشْبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مُشَبَّهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ» . وَشَبَّهَهُ إِيَّاهُ ، وَشَبَّهَهُ بِهِ : مِثْلُهُ .

وَالْمُشَبَّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الشُّكُوكَاتُ . وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَاثِلَاتُ .

وَتَشَبَّهَ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالشَّيْبَةُ : التَّمَثِيلُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ : تُشَبُّهُ مُقْبِلَةً ، وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ، قَالَ شَمْرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرْتَهُمْ

= وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ كالتكملة بكسر الشين في الجميع ، وَأَنْشَدَ فِي التَّكْمَلَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلَازٍ :
فَمَا يَنْجِيكُمْ مِنْ شِبَامٍ وَلَا قَطَنٍ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ
وَقَالَ : شِبَامٌ وَقَطَنٌ جَبَلَانِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :
شِبَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانِ بِالْيَمَنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِبَامٌ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفُ كَلُونِ دَمِ الْغَزَالِ مَعَتَقٍ
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِبَامٍ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةُ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتَ .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا ، وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ ، فَإِذَا أُدْبِرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ .

وَالشُّبْهَةُ : الْإِثْبَاسُ . وَأَمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبَّهَةٌ (١) : مُشْكِلَةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :

وَاعْلَمْ يَا نَكَّ فِي زَمَانِ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّ وَبَيْنَهُمْ أَشْبَاهٌ ، أَيْ أَشْيَاءٌ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا . وَشَبَّ عَلَيْهِ : خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وَفِيهِ مِثَالٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَتِهِ مُشَبَّهٌ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، لَكَيْتَهُمْ اسْتَمْتُوا بِشَيْءٍ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحٍ وَمَذَاكِيرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُضِيحَ إِلَّا أَصْبَحَ . وَفِي وَجْهِهِ مِثَالٌ مِنْ أُمِّهِ . وَفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شُبْهَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَابِ : دِيَّةٌ شَيْءٌ الْعَمْدِ أَثْلَاسٌ ، هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادُفُ قَضَاءً وَقَدْ رَأَى فِيقَعَ فِي مَقْتَلٍ فَيُقْتَلُ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِيَصَاصِ . وَيُقَالُ : شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا ، وَاشْبَهَ فُلَانٌ فُلَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُتَشَابِهَاتُ الَّتِي لَمْ آلِرْ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ ، وَلَكِنْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ (١) قَوْلُهُ : « وَمِثْلُهُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمَ ، وَقَالَ الْجَدِّ : مُشَبَّهَةٌ كَمُعْطَمَةٍ .

قَالَ : الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نُسَخَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي تَرَكَّتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ صَرْبَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّا نَكُنُّ لَكُمْ خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَصَرْبَ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَقَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ » ، فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقَالَ [تَعَالَى] : « وَصَرْبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ، فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ . أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ، أَيْ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ بِالْإِنْشَاءِ وَالْإِبْتِدَاءِ فَمَا تَتَكَبَّرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ؟ وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَيَتَعَوَّنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » ، أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْفَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، يُرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ » ، لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى ، وَلَكِنْ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَعْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحًا فِيهِ طَعْمٌ

كُلُّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نِهَابَةً فِي الْعَجَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يَتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى صَرِيحٍ : أَحَدُهَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَشَبِّهُ لَهُ مَبْتِغٍ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ شَبٌّ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ شِبْهُهُ وَشَبَّهُهُ وَشَبَّيْهُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُنْطِئُ
وَشَبَّهُ أُنَيْلُ مِيلَانِي
الْأُنْطِئُ : شَجَرٌ لَهُ عَلَكٌ تَمْضَعُهُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبَّهُ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرُ اسْمُهُ شَبَّةٌ ، أَمِيلُ : قَدْ مَالَ ؛ مِيلَانِي : مِنْ الْمِيلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَّطُ أَمِيلُ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّمَّةِ الْمَحْنَى
حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هَذَا الشَّبَّ . ذُو اللَّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ، وَشَبَّهُهُ يَلْمُ الرَّأْسَ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي يَبْضُرُ وَدَعَانٍ بِسَاطِ سِي
يَبْضُرُ وَدَعَانٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبَّةُ الشَّيْءِ إِذَا اشْكَلَ ، وَشَبَّةٌ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ، قَالَ : وَسَالَتْهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاوِ الْمُشْكَلِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُتَشَابِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ . وَتَقُولُ : شَبَّهْتُ عَلَى يَا فُلَانُ ، إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَهَ الْأَمْرَ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَتَقُولُ : أَشَبَّهُ فُلَانًا أَبَاهُ ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّبِّ وَالشَّبْوِ . وَتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وَحُرُوفُ الشَّيْنِ يُقَالُ لَهَا أَشْبَاهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ

شَيْءٌ يَكُونُ سَوَاءً فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي
السَّوَارِي وَيُشَبِّهُ قَوَائِمَ النَّاقَةِ بِهَا :

كَعَقْرِ الْهَاجِرِي إِذَا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُدَيْنَ عَلَى مِثَالِ
قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْيَاءَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ
الْآخِرِ ، لِأَنَّ لَيْسَ أَشْبَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَأَنَا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي تَامِ حَلْقِهَا وَحَصَانَةِ حَلَاتِهَا
بِقَصْرِ مَبْنَى الْآخِرِ . وَجَمَعَ الشَّبْهَةَ شَبًّا ،
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِشْبَاهِ .

رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : اللَّبَنُ يُشَبِّهُ عَلَيْهِ (١) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى
أَحَالِقِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ
امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، صَحِيحَةُ الْجِسْمِ ،
عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ
السَّهْمِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ
تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبِّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَنْتَبِهُ .

وَالشَّبْهَةُ وَالشَّبُّ : التَّحَاسُّ يُصْنَعُ فَيُصْفَرُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : ضَرَبَ مِنَ التَّحَاسُّ يُلْقَى
عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيُصْفَرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُمِّيَ بِهِ
لَأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ ، يُقَالُ : كَوُزُ شَبِّهِ وَشَبِّهِ
يَمَعْنَى ، قَالَ الْمَرَارُ :

تَكْرِيْنٌ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِنَ الشَّبِّ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا
أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّبُّ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوْكِ
تُشَبِّهُ السَّمَرَةَ وَلَيْسَتْ بِهَا .

وَالْمُشَبِّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ .
وَالشَّبَّاءُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ
لِلدَّوَاءِ .

وَالشَّهَانُ : نَبَتٌ يُشَبِّهُ الثَّمَامَ ، وَيُقَالُ لَهُ
الشَّهَانُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهَانُ
وَالشَّهَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «اللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في
الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكلة
بالتخفيف مبنياً للمفعول .

الثَّمَامُ ، بِأَيَّةٍ (حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ رَجُلٌ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

يُوَادُّ بَنَانُ بَيْتِ الشَّبِّ صَدْرَهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ . وَالشَّهَانُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَيْسَتْ
لِلْأَحْوَلِ الشُّكُورَى ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ :
وَتَقْدِيرُهُ وَيُنْتَبِئُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ، عَلَى أَنَّهُ تَكُونُ
الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شَبَّ قَدْرَتُهُ : وَيُنْتَبِئُ
أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيدِ لَمَّا
قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثًا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ
الشَّهَانُ هُوَ الثَّمَامُ مِنَ الرِّيَاحِينِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَالشَّبُّ كَالسَّمَرِ كَثِيرُ الشُّوْكِ .

شَبَّ شَبًّا كُلُّ شَيْءٍ جَدُّ طَرَفِهِ ، وَقِيلَ
حَدَّهُ . وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَبَاتُهُ ، وَالْجَمْعُ
شَبَوَاتٌ وَشَبَاءٌ . وَشَبَّ الثَّغْلُ خَلَانَا أَسْلَمَهَا .

وَالشَّبَّاءُ الْبَرْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
لَيْلَةٌ هَاجَتْ جَمَادِيَّةً
ذَاتُ صِرٍّ جَرِيئًا . النَّسَائِمُ

وَرَدَهُ . أَذْلَجَ صَبْرَهَا
تَحْتَ شَفَاوِ شَبًّا . ذِي سِجَامٍ
وَرَدَهُ حَمَرَاءُ ، أَيْ السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبَّاءُ
الْبَرْدُ ، وَسِجَامٌ : مَطَرٌ .

وَفِي حَدِيثٍ وَاثِلُ بْنُ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ
لَأَقْبَالِ شَبْوَةٍ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلِكٍ ،
شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مِنَ الْبَحْرِ
وَحَضَرَ مَوْتٌ ، وَفِيهِ : فَأَقْبَلُوا لَهُ شَبَاةٌ ،
الشَّبَاةُ : طَرَفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ . وَجَمَعَهَا
شَبًّا . وَالشَّبَاةُ : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلْدُهَا أُمُّهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْرَاءُ ، وَجَمَعَهَا
شَبَوَاتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّحْوِيُّونَ
يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرَبِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَيْفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : شَبْوَةٌ
هِيَ الْعَقْرَبُ مَا كَانَتْ غَيْرَ مُجْرَاقَةٍ ، قَالَ :
قَدْ جَعَلْتُ شَبْوَةً تَرْتَجِرُ
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَيَقْشَعِرُ

وَيُرَوَّى : وَيَقْمَطُرُ ، يَقُولُ : إِذَا لَدَغَتْ صَارَ
اسْتَهَا فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسْوَةٌ

لَهَا . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَقْرَبِ الشُّوْبُ وَالْفَرْضُخُ وَتَمَرَةٌ (٢) . لَا
تَنْصَرِفُ ، قَالَ : وَشَبَاةُ الْعَقْرَبِ إِثْرُهَا .

وَالشَّبُّ : الْأَذَى . وَجَارِيَةُ شَبْوَةٌ : جَرِيَّةٌ
كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فَاحِشَةٌ .
وَأَشْبَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ
ذَكِيٌّ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

هَمُّوْ تَبْتَوُا فَرَعًا بِكُلِّ طَرَفٍ
حَرَامٍ فَأَشْبَى فَرَعَهَا وَأَرْوَمَهَا
وَرَجُلٌ مُشْبَى إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مُشْبَى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّا هُوَ مُشْبٍ ، قَالَ : وَهُوَ
الْقِيَاسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشْبَى الَّذِي
يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وَقَدْ أَشْبَى ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ
قَوْلَ ذِي الْإِضْعَجِ الْعَدَوَانِي :

وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبَوُا
بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ
قَالَ : وَأَشْبَى إِذَا جَاءَ يَوْلَدٌ مِثْلُ شَبَاةِ
الْحَدِيدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشْبٍ : وَلَدٌ
الْكِرَامِ . وَالْمُشْبَى : الْمُشْفِقُ ، وَهُوَ
تَعْنِي الْمُسْتَبِيلُ . وَأَشْبَى فَلَانًا وَلَدَهُ ، أَيْ أَشْبَهُهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ
رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ
بَوْلَادَتِهِ :

قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعْجَبْتُهُ
لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَبْلُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِنْشَاءُ : الْإِعْطَاءُ ،
وَأَنْشَدَ لِلْقَشِيرِيِّ :

إِنَّ الطَّرِمَاحَ الَّذِي دَرَيْتَ
دَحَاكُ حَتَّى انْصَعَتِ قَدْ أُمْنِيَتْ
فَكُلُّ خَيْرٍ أَنْتَ قَدْ أَشْبَيْتَ

ثَوْبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْبَيْتَ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةَ :

(٢) قوله : «وتمرة» هكذا في الأصل
والتهذيب .

يُشْبِي عَلَى وَالْكَرِيمِ يُشْبِي
وَأَمْرًا مُشْبِيَةً عَلَى وَلَدِهَا كَمُشْبِلَةٍ .
وَالْمُشْبِي : الْمَكْرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْإِشْبَاءُ : الدَّفْعُ .
وَأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .
وَأَشْبَيْتُ الشَّجَرَةَ : ارْتَفَعَتْ . وَيُقَالُ : أَشْبَى
زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي بَيْرٍ أَوْ فِيَا يَكْرَهُ
وَأَنْشَدَ :

إِعْلُوطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ
فِي كُلِّ سُوٍّ وَيُدْرِيَاهُ
الْقَرَاءُ : شَبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرِ .
وَأَشْبَى الرَّجُلَ ^(١) : طَالَ وَالتَّفُّ مِنَ التَّعَمُّ
وَالْفُضُوضَةُ .
وَالشَّيْبَا : الطُّحْلُبُ ، يَمَانِيَّةٌ .
وَشَبَوَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ :
أَلَا ظَنَنْ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِيْعُوا
بَشَوَةٌ وَالْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ
وَالشَّيْبَا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ
لِابْنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

* شَتَّ * الشَّتُّ : الْإِفْزَاقُ وَالْتَفْرِيقُ .
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَبْتَئُ شَتًّا وَشَتَانًا ، وَأَنْشَتَ ،
وَتَشَتَّتْ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْبِتَامِ
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ الْمَقَامِ
وَشَتَّهَ اللَّهُ وَأَشْتَهُ ، وَشَعْبُ شَتِيَّتْ
مَشَتَّتْ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْبَتَيْنِ بَعْدَمَا
يَطْنَانِ كُلُّ الظَّنِّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
النَّاسُ أَشْتَاتًا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ
يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأشبي الرجل» هكذا في
الأصل ، وفي المحكم : وأشبي الشجر .

الْأَصْمَعِيُّ : شَتَّ يَقْلِبِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ
فَرَقَهُ .

وَيُقَالُ : أَشَتَّ بَنِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَقُوا
أَمْرِي .

وَيُقَالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَقُوهُ .
وَقَدْ اسْتَشَتَّ وَتَشَتَّتْ إِذَا انْتَشَرَ .
وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتِ
شَتَاتِ .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرِ شَتٍّ وَشَتَّى .
وَيُقَالُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّتَاتِ ،
أَيْ الْفَرْقَةَ .

وَتَفَرَّقَتِ الشَّتَّى : مُتَفَرِّقٌ مُتَلَجٌّ ، قَالَ طَرْفَةُ :
عَنْ شَتِيَّتْ كَأَقَارِحِ الرَّمْلِ غَرٍّ
وَأَمْرُشَتْ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ .
وَشَتَّ الْأَمْرُ يَبْتَئُ شَتًّا وَشَتَانًا : تَفَرَّقَ .
وَأَسْتَشَتَّ وَمِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَتَّتْ .
وَشَتَّتْهُ تَشْتِيَّتًا : فَرَقَهُ .
وَالشَّتِيَّتْ : الْمُتَفَرِّقُ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ

إِبِلًا :

جَاءَتْ مَعَا وَأَطَرَقَتْ شَتِيَّتَا
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّخِيَّتَا
وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وَأَشْيَاءُ شَتَّى .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمَهَاثُهُمْ شَتَّى ، أَيْ دِينُهُمْ وَاحِدٌ
وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ
أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ
شَتٌّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتٍّ ، أَيْ
تَفَرَّقَةٍ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شَتُونًا مِنَ النَّاسِ
وَشَتَّى ، أَيْ فِرَاقًا ، وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَشَتَانٌ مَازِيدٌ وَعَمْرُو ، وَشَتَانٌ مَايِبَتُهَا ،
أَيْ بَعْدَ مَايِبَتِهَا ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَانٌ
مَايِبَتُهَا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدَتْهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ
الرَّقِّيَّ :

لَشَتَانٌ مَايِبِنَ الْيَزِيدِيْنَ فِي النَّدَى
يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِ بْنِ حَاتِمٍ ^(٢)
فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ فِي
التَّهْدِيدِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ ،
وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

شَتَانٌ مَايُومِي عَلَى كَوْرَهَا
وَيَوْمٌ حَيَّانٌ أَخِي جَابِرٍ
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْدِيدِ : يُقَالُ
شَتَانٌ مَاهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَانٌ
مَايِبَتُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِّيَّ :
إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ بْنَ قَبِيصَةَ بْنَ
الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْطِيِّ ،
وَبَعْدَهُ :

فَهَمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافَ مَا لِي
وَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسِبُ التَّمَنَاءُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لَا أَقُولُ
شَتَانٌ مَايِبَتُهَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ
جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفَ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعَيْتِكَ تُفْرَعُ
وَشَتَانٌ مَايِبِنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتُظَلِّعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانٌ مَايِبِنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ
أُمِّيَّةٌ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ
وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانٌ مَايِبِنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثُّغْدِ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

شَتَانٌ حِينَ يَبْتَئُ النَّاسُ فِعْلَهَا
مَايِبِنَ ذِي الدَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُودَا
قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سليم» كذا في التهذيب .
والذي في المحكم : يزيد أسيد الهـ . وضبطا
بالتصغير .

ذَكَرَ مَا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي التَّدْيِ

وَفِي الْبَاسِ وَالْخَيْرِ وَالْمَنْظَرِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخَافُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِئِ

وَقَالَ جَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي

وَشَتَّانَ بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ

فَحَذَفْتُ تَوْنَ شَتَّانَ لِصُرُورِ الشَّعْرِ

وَشَتَّانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّ ، فَالْفَتْحَةُ

الَّتِي فِي التَّوْنِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي

التَّاءِ ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ بَدَلُ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ

عَنِ الْفِعْلِ الْهَاضِي ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ

وَسَرَعَانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ ،

تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَانَ ذَا

خُرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَ ذَا

خُرُوجًا ، رَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ أَبُو زَيْدٍ : شَتَّانَ مَنصُوبٌ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَّانَ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَثَلَةٍ

هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ :

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ هَذَا

الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُمَا ، وَيَضْمُرُ

مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : «لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

شَتَّانَ أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، وَشَتَّانَ مَا أَخْوَكُ

وَأَبْوَكُ ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ ، فَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الْأَخَ بِشَتَّانَ ، وَسَقَى

الْأَبَ عَلَى الْآخَرِ ، وَفَتَحَ التَّوْنَ مِنْ شَتَّانَ ،

لِاخْتِاجِ السَّاكِنِينَ ، وَشَبَّهَهَا بِالْأَدَوَاتِ ،

وَمَنْ قَالَ : شَتَّانَ مَا أَخْوَكُ وَأَبْوَكُ ، رَفَعَ الْأَخَ

بِشَتَّانَ ، وَسَقَى الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَاصِلَةً ،

وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَتَّانَ ، يَكْسِرُ التَّوْنَ ،

عَلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ شَتَّ ، وَالشَّتُّ : الْمَتَصَرِّقُ ،

وَتَثْنِيَّتُهُ : شَتَّانَ ، وَجَمْعُهُ : أَشْتَاتٌ ، وَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَيْبِكَ ، رَفَعَ

مَا بِشَتَّانَ عَلَى أَنَّهَا يَمَعْنِي الَّذِي ، وَبَيْنَ صِلَةٍ

مَا ، وَالْمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ

وَأَيْبِكَ ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ

التَّوْنِ ، لِأَنَّهَا رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ

جَنِّي : شَتَّانَ وَشَتَّى ، كَسَرَعَانَ وَسَكْرَى ،

يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرَانَ

وَسَكْرَى ، وَإِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ تَوَارَدَا وَتَقَابَلَا فِي

عَرْضِ اللَّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ ،

لِتَقَاوُدِهَا .

• شعر • التَّهْذِيبُ : الشَّتْرُ انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ

الْعَيْنِ قَلَمًا يَكُونُ خِلْقَةً . وَالشَّتْرُ ، مُحَقَّقَةٌ :

فَعَلَّكَ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّتْرُ انْقِلَابُ جَفْنِ

الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَتَشْجَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَتَفَصَّلَ الْحَنَازُ ،

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِزْحَاجُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلَ ، شَتَّرَتْ

عَيْنُهُ شَتْرًا ، وَشَتَّرَهَا يَشَتِّرُهَا شَتْرًا ، وَاشْتَرَاهَا

وَشَتَّرَهَا . قَالَ سَيَبَوِي : إِذَا قَلَّتْ شَتْرَتُهُ فَإِنَّكَ

لَمْ تَعْرِضْ لِشَتْرِ ، وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَتْرِ لَقَلَّتْ

أَشَتْرَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتْرَتُهُ أَنَا مِثْلُ ثِيَمٍ وَثِمَتُهُ

أَنَا ، وَاشْتَرْتُهُ أَيْضًا ، وَانْشَتَرَتْ عَيْنُهُ . وَرَجُلٌ

أَشْتَرُ : بَيْنَ الشَّتْرِ ، وَالْأَنْثَى شَتْرَاءُ . وَقَدْ شَوَّرَ

يَشَتِّرُ شَتْرًا وَشَتِيرَ أَيْضًا ، مِثْلُ أَفِنٍ وَأَفِنَ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ : فِي الشَّتْرِ رُبْعُ الدَّبِيَّةِ ، وَهُوَ

قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلَ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى

أَسْفَلَ .

وَالشَّتْرُ : مِنْ عَرُوضِ الْهَرَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ

الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ . فَيَجِيرُ فِيهِ مَفَاعِلُنَ فَاعِلٍ

كَقَوْلِهِ :

قَلْتُ : لَا تَخَفْ شَيْئًا

فَمَا يَكُونُ بِأَيْبِيكَمَا

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ

مَفَاعِلُنَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتْرِ الْعَيْنِ ، فَكَأَنَّ

الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْحِمِيمِ وَالْبَيَاءِ

مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشْتَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّتْرُ : انْشِقَاقُ الشَّقَةِ السُّفْلَى . شَقَّةٌ

شَتْرَاءُ .

وَشَتَّرَ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا : تَنَقَّصَهُ وَعَابَهُ وَسَبَّهُ

يَنْظُمُ أَوْ تَثِيرَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : لَوْ قَدَّرْتُ

عَلَيْهَا لَشَتَّرْتُ بِهَا ، أَيْ أَسَمَعْتُهَا الْقَبِيحَ ،

وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ ، مِنَ الشَّتَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ

وَالْعَيْبُ . وَشَتْرُهُ : جَرَحُهُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ

الْأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَتَّرَ اسْتُهُ

مَرَّاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدَّبْرِ

وَشَتَّرَتْ بِهِ تَشْتِيرًا وَسَمَعَتْ بِهِ تَسْمِيْعًا

وَنَدَّدَتْ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسَمَعْتُهُ

الْقَبِيحَ وَشَمَمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شَتَّرْتُ ،

بِالتَّاءِ ، وَكَانَ شَمِيرٌ أَنْكَرَ هَذَا الْحَرْفَ وَقَالَ :

إِنَّمَا هُوَ شَتَّرْتُ ، بِالتَّوْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تَشْتِيرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّتَارِ وَهُوَ

الْعَيْبُ ، وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَتِيرَ انْقَطَعَ ، وَشَتِيرَ

انْقَطَعَ . وَشَتَرُ تَوْبَةٌ : مَرْقَةٌ .

وَالْأَشْتَرَانُ : مَالِكٌ وَأَبْنُهُ وَشَتِيرُ بْنُ

خَالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ،

قَالَ :

أَوَّلِبَ لَا فَانَهُ شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ لَا يَغْرُكُمُ بَنَانُهُ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ

بَدْرٍ : قُلْتُ : قَرِيبٌ مَقْرَأُ ابْنِ الشَّتْرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ .

يَأْتِي الرِّفْقَةَ فَيَذْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هُمَا بِوَيْ نَأَى

قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غُرَّةً ،

الْمَعْنَى : أَنَّ مَقْرَأَ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، قَصَارٌ

مَكَلًا .

وَشَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَعَلَى شَتِيرٍ رَاحَ مِثْنَا رَائِحَ

يَأْتِي قَبِيصَةً كَالْفَتَنِ الْمَقْرَمِ

• شع • شَتَعَ شَتْعًا : جَزَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ

جُوعٍ .

* شعر * الشَّيْتُونُ : الشَّيْرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ الشَّيْتُونُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* شَتَع * شَتَعَ الشَّيْءُ : يَشْتَعُهُ شَتْعًا : وَطَنَهُ وَذَلَّلَهُ . وَالْمَشَاتِغُ : الْمَهَالِكُ .

* شعر * الشَّيْتُونُ : الشَّيْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* شَم * الشَّمُّ : قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَدْرٌ . وَالشَّمُّ : النَّسَبُ ، شَمُّهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا ، فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالْأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : سَبُّهُ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تَعُدُّ وَعَقْمُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ تَعُدْ شَتْمًا فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْهَا شَدِيدٌ .

وَالثَّلَاثُ : النَّسَابُ . وَالْمُشَاتِمَةُ : الْمُسَابَاةُ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةٌ حَرٌّ وَشَاتِمَةٌ فَشَتَمَهُ بِشَتْمِهِ : عَلَيْهِ بِالشَّمِّ وَرَجُلٌ شَتَامَةٌ : كَثِيرُ الشَّمِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الْكَرْبَةُ الْوَجْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . يُقَالُ : فَلَانٌ شَتِيمٌ الْمُحِبُّ ، وَقَدْ شَتَمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيُّ :

بُعْطَى الْجَزِيلِ وَلَا يَرَى فِي وَجْهِهِ لِحْلِيلِهِ مِنْ وَلَا شَتْمُ قَالَ : وَشَاهِدُ شَتَامَةِ قَوْلِ الْآخَرِ :

وَهَرْنُ مَيِّ أَنْ رَأَيْنَ مَوْبِهَا تَبْدُو عَلَيْهِ شَتَامَةُ الْمَمْلُوكِ

وَالِإِشْيَامُ : رَكِيسُ الرُّكَابِ . وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهُ . وَالشَّتَامَةُ أَيْضًا : السَّبِيءُ الْخَلْقِيُّ وَالشَّتَامَةُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهِ

وَأَسَدٌ شَتِيمٌ : عَائِسٌ . وَجَارٌ شَتِيمٌ : وَهُوَ الْكَرْبَةُ الْوَجْهُ الْقَبِيحُ . وَشَتِيمٌ وَمَشْتَمٌ : اسَانٌ .

* شَتْن * الشَّتْنُ : الشَّجَرُ . وَالشَّائِنُ وَالشَّتُونُ : النَّاسِجُ . يُقَالُ : شَتْنُ الشَّائِنِ نَوْبُهُ ، أَيْ نَسَجُهُ ، وَهِيَ هُدْلَتُهُ ، وَأَنشَدَ : نَسَجَتْ بِهَا الزُّرُوعُ الشَّتُونُ سَبَابًا

لَمْ يَطُوهَا كَفُّ الْبَيْطِ الْمَجْهَلُ قَالَ : الزُّرُوعُ الْعَنَكُوتُ ، وَالْمَجْهَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْبَيْطُ : الْحَاكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ حِجَّةُ الْوَدَاعِ ذَكَرَ شَتَانُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَيَخْفِضُ النَّاءَ جَلَّ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

* شَتَا * ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْمٌ لِأَثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوهَا خَمْسِينَ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَدَعَوْهُمُ بِالْوَلِّ السَّنَةَ أَوَّلَ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ ، وَالصَّنِيفُ أَنْتَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّتَاءَ خَمْسِينَ :

فَالشَّتَوَى أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصَارَ الشَّتَوَى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَعَلُوا الصَّنِيفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . غَيْرُهُ : الشَّتَاءُ مَعْرُوفٌ أَجَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَهِيَ الشَّتَوَةُ ، وَقِيلَ : الشَّتَاءُ جَمْعُ شَتَوَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمَعَ الشَّتَاءُ أَشْيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّتَاءُ اسْمٌ مُفْرَدٌ لَا جَمْعَ بِمِثْلَةِ الصَّنِيفِ ، لِأَنَّهُ أَحَدُ الْفُضُولِ الْأَرْبَعَةِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْظِ : أَشْتَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّتَاءِ ، وَأَصَفْنَا

دَخَلْنَا فِي الصَّنِيفِ ، وَأَمَّا الشَّتَوَةُ فَأَمَّا هِيَ فَصَادَرُ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا وَشَتَوَةً لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، كَمَا تَقُولُ : صَافٍ بِالْمَكَانِ صَافًا وَصَبْفَةً وَاحِدَةً . وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّتَاءِ شَتَوَى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّسَبُ إِلَيْهَا شَتَوَى وَشَتَوَى مِثْلُ خَرَفَى وَخَرَفَى ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبًا إِلَى الشَّتَوَةِ وَرَقَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّتَاءِ ، وَهُوَ الْمُسْتَى وَالْمُشَتَاءُ ، وَقَدْ شَتَا الشَّتَاءُ يَشْتُو ، وَيَوْمَ شَاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَعِدَاةٌ شَائِيَةٌ كَذَلِكَ . وَأَشْتَوَا : دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ ، فَإِنْ أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

حَيْثَا قَاطُوا بَنِيَّ وَشَتَوَا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثِيْبِي وَفَرَّ وَتَشَتَّى الْمَكَانَ : أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ ، وَتَشَتَّى الصَّمَانَ ، فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى . وَيُقَالُ : شَتَوْنَا الصَّمَانَ ، أَيْ أَقْمْنَا فِيهَا فِي الشَّتَاءِ . وَتَشَتَيْنَا الصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَاهَا فِي الشَّتَاءِ . وَهَلَوُ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَائِعُنَا ، أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّتَاءِ وَالصَّنِيفِ وَالرَّبِيعِ . وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَّيْتُ : أَقْمْتُ بِهِ الشَّتَاءَ . وَهَذَا الَّذِي يُشَتَّى أَيْ يَكْفِيهِ لِحَتَاتِي ، وَقَالَ يَصِفُ بَنَاتَهُ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَنَى مُقِيطٌ مُصِيفٌ مُشَتَّى تَحَذَّيْتُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَيْنَا مِنَ الشَّتَاءِ كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّنِيفِ .

وَالْمُشَتَّى : يَتَخَفِيفُ النَّاءَ ، مِنْ الْأَوَّلِ : الْمَرْبِيعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتَوَى وَشَتَوَى وَشَتَّى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّتَّى عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتَوَى مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَالشَّتَّى مَطَرُ الشَّتَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّتَاءِ ، قَالَ التَّيْمِيُّ تَوْلَبَ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَرَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَّى بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٌ تَمْلُوهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالشَّتَوَى مُنْسُوبٌ إِلَى الشَّتَوَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوَى يَرْفُضُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْنَبِ الْأَنْبَابِ مُتَسَبِّحِ الثَّغْرِ وَعَامَلَهُ مُشَاتَانَةٌ : مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ : وَعَامَلَهُ مُشَاتَانَةً وَشِتَاءً ، وَشِتَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ .
وَشَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فِي الشَّاءِ
خَاصَّةً ، قَالَ :

تَمَى ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّافَهَةُ كَأَسْمِهَا
لِيَنْكِحَ فِينَا إِنْ شَتُونَا لِيَالِيَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَحْطَ
شِئَاءً ، لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرُ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّاءِ الْبَارِدِ ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ ، وَجَعَلَ الشَّاءَ
قَحْطًا :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَحْتَبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ
أَرَادَ بِالشَّاءِ الْمَجَاعَةَ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ
حِينَ قَصَصَتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَارًا بِهَا
قَالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْبِلُونَ مُشْتُونَ ، الْمُشْتَى
الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى
الدَّخْلُ فِي الشَّاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصِيفِ
الدَّخْلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الشَّاءَ مَجَاعَةً ، لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ
الْيُوسُفَ ، وَلَا يَخْرُجُونَ لِلْإِتِّجَاعِ ، وَأَرَادَتْ
أُمُّ مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقِلَّةٍ
لَبَنٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
مُسْتَنِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : أَشْتَى
الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاءُ الْمَوْضِعُ الْخَشِينُ
وَالشَّاءُ ، بِالتَّاءِ : صَدْرُ الْوَادِي . ابْنُ بَرِّي قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانُ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْحَيْلِ
وَالرَّكْبَانِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرَةَ الطَّائِي :
وَحَيْلُ كَشْبَانِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا
يَطْعَنُ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي فَحَانِ

• شَتَّ • الشَّتُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالشَّتُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :
بَوَادٍ يَمَانٍ يَنْبُتُ الشَّتُّ قَرَعُهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهَادِ
وَقِيلَ : الشَّتُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، مَرُّ
الطَّعْمِ يُدْبَعُ بِهِ ، قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : وَبُنْتُ

فِي جِبَالِ الْقَوْرِ وَنَهَامَةٍ وَنَجْلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ طَبَقَاتِ النَّسَاءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وَفِي عَيْبِهِ سَوْءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ
وَاجْتِنَاحُ فَسَكَنٍ كَقَوْلِهِ جَرِيرٌ :
سِيرُوا بَنَى الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مِثْلُكُمْ
وَنَهْرٌ تِيرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّتُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،
قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَانُوا حَاحُوا حَصَا قَوَادِمُهُ
أَوْ أَمْ خَشَفَ يَدِي شَتَّ وَطَبَاقٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا نَبَاتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ عَنْ جَدِّهَا : أَلَيْسَ
فِي الشَّتِّ وَالْقَرْطِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشَّتُّ
مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْقَرْطُ : رَوْقُ السَّلَمِ ، يُدْبَعُ
بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي الْحَدِيثُ
بِالْثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يَتَذَوَّلُهُ الْفُقَهَاءُ
فِي كُتُبِهِمُ وَالْفَاضِلِينَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
كِتَابِ لُقَّةِ الْفَقْهِ : إِنَّ الشَّتَّ ، يَعْنِي بِالْبَاءِ
الْمُوحَّدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي
الْأَرْضِ ، يُدْبَعُ بِهِ شَيْءُ الرَّاحِ ، قَالَ :
وَالسَّمَاعُ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ
بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ ، قَالَ :
وَلَا أَذْرَى أَيْدِيَهُ بِهٖ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْأَمِّ : الدَّبَاغُ يَكُلُّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ
قَرْطٍ وَشَبٍّ ، بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ
الشُّفَيَانِي ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطَبَاقٍ ،
الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ ،
أَرَادَ أَنَّ مَحَرَّجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَنْبُتُ
بِهَا الشَّتُّ وَالطَّبَاقُ ، وَقِيلَ : الشَّتُّ جَوْزُ
الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّتُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ
التُّفَاحِ الْفِصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ
الْخَلَافِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَلَهُ بَرْمَةٌ مُورَدَةٌ ،
وَمِيقَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٍ
سَوْدٌ ، مِثْلُ الشَّيْثِيزِ تَرْعَاهُ الْحَامُ إِذَا انْتَشَرَ ،

وَاجِدَتْهُ شَتَّةً ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :
فَذَلِكَ مَا كُنَّا يَسْهَلُ وَمَرَّةً
إِذَا مَا رَقَعْنَا شَتَّةً وَصَرَائِمَةً
أَبُو عَمْرٍو : الشَّتُّ النَّحْلُ الْعَسَالُ ،
وَأَنْشَدَ

حَدِيثُهَا إِذْ طَالَ فِيهِ الشَّتُّ
أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبِ مَدَاهُ الشَّتِّ
الدُّوْبُ : الْعَسَلُ . مَدَاهُ : مَجَّةُ النَّحْلِ ، كَمَا
يَمْدِي الرَّجُلُ الْمَدَى .

• شَتْل • رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ : غَلِظَتْهَا
حَشَنُهَا وَقَدَّمَ شَتْلَةً : غَلِظَةً اللَّحْمِ
مُتْرَاكِةً ، وَقَدْ شَتَّلَتْ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ وَأَبُو عَمِيرٍ أَنَّ لَامَهَا بَدَلٌ مِنْ نُونٍ
شَتْلِي . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّتْلُ لُقَّةٌ فِي الشَّشْرِ ،
وَقَدْ شَتْلَ شَتْلَةً وَشَتْنَ شَتْنَةً (١) .

• شَن • الشَّنُّ مِنَ الرِّجَالِ : كَالشَّتْلِ ، وَهُوَ
الْغَلِظُ ، وَقَدْ شَنَّتْ كَفَّهُ وَقَدَّمَهُ شَنًّا وَشَتْنَةً
وَهِيَ شَتْنَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : شَنُّ
النَّكَمِينَ وَالْقَدَمِينَ ، أَيْ أَنَّهَا تَمِيلَانِ إِلَى
الْغَلِظِ وَالْقَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ
غَلِظٌ بِلَا قَصَرٍ ، وَيُحْشَدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ،
لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْبَعُ فِي النَّسَاءِ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُصَوِّرِ : شَتْنَةُ الْكَفِّ ، أَيْ
غَلِظَتُهَا وَالشَّتْنَةُ : غَلِظُ الْكَفِّ وَحُسُوهُ
الْمَحَاصِلِ . وَأَشَدُّ شَنُّ الْبَرَانِ : حَشَنُهَا
وَهُوَ مِنْهُ . وَشَنُّ الْبَعِيرِ شَنًّا : رَعَى الشُّوْلَةَ مِنْ
الْعَصَاوِ فَقَلَطَتْ عَلَيْهِ مَشَاوِرَهُ . قَالَ خَالِدٌ
الْعَرَبِيُّ : الشَّتْنَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ ، بَلْ
هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِرَاسِ ،
وَلِكَيْهَا تَعِيبُ النَّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَتْنٌ .
الْقَرَاءُ : رَجُلٌ مَكُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ
الشَّنِّ اللَّيْثِ : الشَّنُّ الَّذِي فِي أَنَامِلِهِ
غَلِظٌ ، وَالْفِعْلُ شَنَّنَ وَشَتْنًا وَشَتْنَةً ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَفِيهِ لُقَّةٌ أُخْرَى شَيْتٌ ،

(١) قوله : «وشتن» في القاموس أنه من باب

كَمْ وَفَح

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّنُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مَصْدَرٌ شَبَّتَ كَفَّهُ، بِالنَّكْسَرِ، أَيْ خَشَتْ وَغَلْظَتْ. وَرَجُلٌ شَنَّ الْأَصَابِعَ، بِالتَّسْكِينِ، وَكَذَلِكَ الْغَضَبُ، وَقَالَ ابْنُ الْقَيْسِ:

وَنَعُطُو بِرَحْصٍ غَيْرِ شَنٍّ كَأَنَّهُ أَسَارِيعٌ طَبِيٌّ أَوْ مَسَاوِيكُ اسْجَلُ وَشَبَّتَ مَسَافِرَ الْأَوَّلِ مِنْ أَكْلِ الشُّوْلُو.

* شَنَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّنَا، بِالثَّاءِ، صَدْرُ الْوَادِي.

* شَجَب * شَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ بِالصَّمِّ شَجُوبًا، وَشَجَبَ بِالنَّكْسَرِ يَشْجُبُ شَجَبًا، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبَ: حَزَنَ أَوْ هَلَكَ. وَشَجَبَهُ اللَّهُ، يَشْجِبُهُ شَجَبًا، أَيْ أَهْلَكَهُ، يَنْعَدِي وَلَا يَنْعَدِي، يُقَالُ: مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ! أَيْ أَهْلَكَهُ، وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجَبًا: حَزَنَهُ. وَشَجَبَهُ: شَقَلَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الثَّانِي ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ، وَغَائِمٌ، وَسَالِمٌ، فَالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَى، وَقِيلَ النَّاطِقُ بِالْحَنَاءِ، الْمُحِينُ عَلَى الظُّلْمِ، وَالْغَائِمُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ، وَيَنْتَهِي عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقْتُمُ، وَالسَّالِمُ: السَّائِكُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْأَيْمُ، قَالَ: وَشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شَجُوبًا إِذَا عَطَبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. وَفِي لُغَةٍ، شَجَبَ يَشْجِبُ شَجَبًا، وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلْكَسَمِيِّ:

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَبْرِجَ غُلُو الشَّجَبِ وَامْرَأَةً شَجُوبًا ذَاتَ هَمٍّ، قَلْبُهَا مَتَلَقٌ بِه.

وَالشَّجَبُ: أَلْعَتَتْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ. وَشَجَبَ الْإِنْسَانُ: حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ، وَجَمَعَهُ شَجُوبٌ، وَالْأَعْرُفُ شَجَنٌ، بِالثَّوْنِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجِي عَن حَاجَتِي، أَيْ تَجِدُنِي عَنْهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ يَشْجِبُ اللَّجَامَ، أَيْ يَجْدِيهِ. وَالشَّجَبُ: الْهَمُّ وَالْحَزَنُ.

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا: حَزَنَ. وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ، فَشَجِبْتَ شَجَبًا وَشَجَبَ الشَّيْءُ، يَشْجِبُ شَجَبًا وَشَجُوبًا: ذَهَبَ.

وَشَجَبَ الْغُرَابُ، يَشْجِبُ شَجَبًا: نَقَعَ بِالنِّينِ. وَغُرَابٌ شَاجِبٌ: يَشْجِبُ شَجَبًا، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْعَبِيءُ الَّذِي يَتَجَمَّعُ مِنْ غُرَابِ النَّيْنِ، وَأَنْشَدَ:

ذَكَرَنَ أَشْجَانًا^(١) لِمَنْ تَشْجِبَا وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ نَعَجِبَا وَالشَّجَابُ: خَشَبَاتٌ مُوثِقَةٌ مَنُصُوبَةٌ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُشْتَرَى، وَالْجَمْعُ شَجَبٌ، وَالْمَشْجَبُ كَالشَّجَابِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَتَوَهُ عَلَى الْمَشْجَبِ - وَهُوَ يَكْسِرُ الْمِيسَمَ - عِيدَانُ يُصَمُّ رُمُوسُهَا، وَيُرْجَعُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْفَى لِتَبْرِيدِ الْمَاءِ، وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ.

وَالشَّجَبُ: الْخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَامَهُ.

وَالشَّجَبُ: عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ شَجُوبٌ، قَالَ أَبُو وَعَاسٍ^(٢) الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرِّمَاحَ:

كَانَ رِمَاحَهُمْ قَصْبَاءَ غِيلٍ تَهْزَهُ مِنْ شَالٍ أَوْ جُوبٍ

(١) قَوْلُهُ: «أَشْجَانًا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالنُّونِ. وَفِي دِيوانِ الْعَجَّاجِ بِالْبَاءِ. وَالْأَشْجَانُ وَالْأَشْجَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَبُو وَعَاسٍ» بِالْوَاوِ وَالْكَسْرِ خَطَأٌ صَوَابُهُ: «أَبُو رَعَّاسٍ» بِرَاءٍ مَفْتُوحَةٍ مَعَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ، وَفِي مَادَّةِ «هَذَنَ» مِنَ اللِّسَانِ نَسَبُ الْبَيْتِ إِلَى أَسَامَةِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ.

[عبد الله]

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ وَهَنْ مَعًا قِيَامُ كَالشَّجُوبِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ. وَهَنْ: ضَمِيرُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَقْدَمَتْ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ. وَسَامُونَا: عَرَّضُوا عَلَيْنَا. وَالْهَدَانَةُ: الْمَهَادَنَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ.

وَالشَّجَبُ: سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ، تُدْعَرُ بِهِ الْأَوَّلُ.

وَسِقَاءٌ شَاجِبٌ أَيْ يَابِسٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى شَجَبٍ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ، وَتَوَضَّأَ، الشَّجَبُ: بِالسُّكُونِ، السَّقَاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وَبَلَى، وَصَارَ شَنَا، وَهُوَ مِنَ الشَّجَبِ الْهَالِكِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجَبٍ وَأَشْجَابٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ: الشَّجَبُ مِنَ الْأَسَافِيِّ مَا تَشَنَّ وَأَخْلَقَ، قَالَ: وَرَبَّنَا قُطِعَ فَمُ الشَّجَبِ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطْبُ.

ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّجَبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاسْتَقُوا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شَجَبٍ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرَدُّ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ.

وَشَجَبَهُ بِشَجَابٍ أَيْ سَدَّهُ سِدَادًا. وَبَنُو الشَّجَبِ: قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَا مَنْ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتِ بَنَا الْعَيْسِ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ

وَيَشْجِبُ: حَيٌّ، وَهُوَ يَشْجِبُ ابْنُ يَرْبَرِ بْنِ قُحْطَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* شَجَجَ * الشَّجَّةُ: وَاحِدَةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ،

وهي عشر: الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تذيبه، والدائمة وهي التي تذيبه، والباضعة وهي التي تشق اللحم شقاً كبيراً، والسمنحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شجاج (١) ليس فيها قصاص ولا أرض مقدّر، وتجب فيها حكومة، والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم، وفيها خمس من الأيل، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، أي تكسره، وفيها عشر من الأيل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الأيل، ثم المأمومة، ويقال الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الذببة، والدائمة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضاً ثلث الذببة.

والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس، فلا يكون في غيرها من الجسم، وجمعها شجاج. وشجته يشجه ويشجه شجاً، فهو مشجوج ومشجج من قوم شجي، الجمع عن أبي زيد. والشجيج والمشجج: الوديد لشعره، صفة غالية، قال:

ومشجج أما سواه قداله
فبدا وعجب ساره المعزاء
ووديد مشجوج وشجج: ومشجج: شدد لكثر ذلك فيه.

وشجج قصاص شعرو، وعلى قصاص شعرو.

والشجج: أثر الشجة في الجبين، والثفت أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة. وكان بينهم شجاج، أي شج بعضهم بعضاً. الليث: الشج كسر الرأس؛

(١) قوله: «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط، فاعله سقط من قلم الناسخ الخامسة، وهي الدائمة بالعين المهملة، من دعت الشجة: جرى دمها فهي دامة كما في المصباح.

أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجك، أو فللك، الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. ومنه الحديث في ذكر الشجاج، جمع شجة، وهي المرة من الشج. والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يشج بها الأمايز وهي تهوى
هوى الدلو أسلمها الرشاء
أي يعلو بالأذن الأمايز.
والوديد يسمى شججاً.
وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجاً: مزجها.

وفي حديث جابر: أزدقني رسول الله، ﷺ، فالتقمت خاتم النبوة، فكان يشج علي مسكاً، أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط التميمي الواصل إلى مشمه يريح المسك، ومنه قول كعب:

شجت يدي شبر من ماء مخينة
أي مزجت وخلطت.

وشج المقارة يشجها شجاً: قطعها. وشج الأرض براجله شجاً: سار بها سيراً شديداً. وشجت السفينة البحر: خرقتها وشقتها، وكذلك الساج. وساج شجاج: شديد الشج، قال:

في بطن حوت به في البحر شجاج
وشججت المقارة: قطعها، قال الشاعر:

تشج يبي العوجاء كل ثنوفة
كان لها بوا ينهي تغاوله
وفي حديث جابر: فأشج ناقته فشربت فشجت [فبالت]، قال: هكذا رواه الحميداني في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المقارة إذا قطعها

بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت [وبالت]، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت، أي فرق ما بين فخذيها، ليتول.

ومن أمثالهم: فلان يشج يدي ويأسو بأخرى، إذا أسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهوا؛ وقيل: الشجج نجم.

* شجج. قال ابن بري، في ترجمه عقق، عند قول الجوهري: والعقق طائر معروف، وصوته العققة، قال ابن بري: قال ابن خالويه: روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشججي (٢).

* شجدة الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البغشة. وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف، قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجذت
وتواربوا إذا ما تشكرو
الود: جبل معروف. وتشكرو: يشتد مطرها، وفي التهذيب: تشكرو، يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوديد، فإذا عادت ماطرة وارته. الأصمعي: أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إنجابه. ويقال: أشجذت الحمى إذا أقلعت.

* شجرة الشجرة الواحدة تجمع على الشجر

(٢) قوله: «يقال له الشججي» كذا بضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركا بها على الجذ، لكن الجذ ذكره في ش ج ج بجمين، فقال: والشججي كجمزي، أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشججي الطويل، ثم قال: والعقق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجمين وسكون الواو مقصوراً.

وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمَجْمُوعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَنِيِّهِ : شَجَرَاءُ . الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ مِنْ الثَّيَابِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ كُلُّ مَا سَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشَّيْءُ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ وَشَجَرَةٌ ، وَقَالُوا شَيْئَةً فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفْعٍ مَنْ قَالَ شَجَرَةٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْكِسْرَةُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءُ ، قَالَ :

تَحْسِبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْئَةً
وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَةً وَشَيْئَةً . قَالَ :
وَقَالَ مَرَّةً : قَلْبَتِ الْجِيمُ يَاءً فِي شَيْئَةٍ كَمَا
قَلَبُوا الْيَاءَ جِيمًا فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيمٌ ، أَيْ
تَمِيمٌ ، وَكَأَنَّ رَوِيَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى
كُلِّ غَنَجٍ ، يُرِيدُ غَنًى ، هَكَذَا حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيلِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
سَيَبَوِيهٌ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ
مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْيَاءَ خَفِيفَةً فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَيْنَ
الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيمٌ فِي
تَمِيمِيٍّ ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا ، فَأَمَّا
مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خَالِي عُونِفٌ وَأَبُو عَلَجٍ
الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
وَفِي الْقَدَاوِ فَلَنْ يَبْرُجَ

فَإِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ
فِي الْوَصْلِ كَمَا يُبَدِّلُهَا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ
شَيْئَةً فَيَسْتَعْنِي أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ فِيهَا أَصْلًا
وَلَا تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا
ثَبَاتُ الْيَاءِ فِي تَصْغِيرِهَا فِي قَوْلِهِمْ شَيْئَةً ، وَلَوْ
كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ لَكَانُوا خَلَفَاءَ إِذَا
حَقَرُوا الْأَسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الْجِيمِ لِيَبْدَلُوا
عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ شَيْنَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ
وَشَيْنَ شَيْئَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لَا يُغَيِّرُ فِيهِ
الْحَرَكَاتُ ، إِنَّمَا يُوقِعُ حَرْفَ مَوْضِعِ حَرْفٍ
وَلَا يُقَالُ لِلنَّحْلَةِ شَجَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
الْمَوْسُومِ بِالْبَاءِ .

وَأَرْضُ شَجَرَةٍ وَشَجِيرَةٍ وَشَجَرَاءُ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرُ .
وَالشَّجَرَاءُ : الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ
لِجَمَاعَةِ الشَّجَرِ ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ ،
وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا
أَعْرَفُ بِسِيرَةٍ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَاءُ ، وَقَصَبَةٌ
وَقَصْبَاءُ ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ ، وَخَلْفَةٌ وَخَلَفَاءُ ،
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْخَلَفَاءِ
خَلْفَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا : وَقَالَ
سَيَبَوِيهٌ : الشَّجَرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقَصْبَاءُ وَالطَّرَفَاءُ وَالْخَلَفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ ^(١) فِي الشَّجَرَاءِ ،
أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَائِفَةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ
اسْمٌ مَقْرُونٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْمَعُ .

وَالْمَشْجَرُ : ثَمَرُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ :
أَرْضٌ ثَمَّتِ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ . وَالْمَشْجَرُ :
مَوْضِعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضُ مَشْجَرَةٍ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهَذَا الْمَكَانُ
أَشْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ
هَذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا . وَوَاحِدُ أَشْجَرٍ وَشَجِيرٍ
وَمَشْجَرٍ : كَثِيرُ الشَّجَرِ الْجَوْهَرِيُّ : وَاحِدُ
شَجِيرٍ ، وَلَا يُقَالُ وَاحِدُ أَشْجَرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَنَأَى بَيْنَ الشَّجَرِ ، أَيْ بَعْدَ بَيْنِ
الْعَرْعَى فِي الشَّجَرِ .
وَأَرْضٌ غَشِيَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَبِقِبَلَةِ
وَعَاشِيَةٍ وَبِقِبَلَةِ وَلَعِيرَةٍ إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا ^(٢) .
وَأَرْضٌ مُبْقِلَةٌ وَمُعْشِيَةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجَرُ أَضْأَفُ ، فَأَمَّا جِلُّ
الشَّجَرِ فِقِطَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَمَّا
دَقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفَانِ : أَحَدُهُمَا يَبْقَى لَهُ أَرْوَمَةٌ

(١) قوله : « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت
(٢) قوله : « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً ، والأصل إذا كثرت ثمرتها ، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة ، أو نحو ذلك .

فِي الْأَرْضِ فِي الشَّيْءِ ، وَبَيَّنْتُ فِي الرَّبْعِ ،
وَمِنْهُ مَا يَبْنَتْ مِنَ الْحَبِّ كَمَا ثَبَّتَ الْقَوْلُ ،
وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ دَقِّ الشَّجَرِ وَالْقِلِّ أَنَّ الشَّجَرُ لَهُ
أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلْقِلِّ شَيْءٌ ،
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَذِهِ
الشَّجَرُ ، يَغْيَرُ هَاءٌ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ
الْبَرُّ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ :
هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ،
وَيُلَقَّبُهُمْ نَزْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا » ، فَانْتَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : شَاجِرُ الْمَالِ إِذَا رَعَى
الْعُشْبَ وَالْقِلَّ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَ إِلَى
الشَّجَرِ بَرْعَاهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِلَّا :

تَعْرِفُ فِي أَوَّجِهَا الْبَشَائِرِ
آسَانَ كُلِّ أَقْبَى شَاجِرِ

وَكُلُّ مَا سُمِّيَ وَرْفَعُ فَقَدْ شَجَرَ . وَشَجَرَ
الشَّجَرَةَ وَالثَّيَابَ شَجَرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ
أَغْصَانِهَا . التَّهْذِيبُ قَالَ : وَإِذَا تَرَكْتَ
أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ تَوْبَ فَرْقَمَتُهُ وَأَجْفِيَتُهُ قُلْتَ :
شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلَالِهِ الْمَشْجُورِ

وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى
صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيْبَاجُ مَشْجَرٍ : نَقْشُهُ عَلَى
هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُوعَ تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمَرَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ النَّجْوَى ،
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ، وَقِيلَ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَنِيهِ
الرَّضْوَانِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجِبُوا الْجَنَّةَ .
وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاخُ شَوَاجِرُ
وَمُشْجَرَةٌ وَمُتَشَاجِرَةٌ : مُخْتَلِفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ يَشْجُرُ شَجَرًا ^(٣) : تَنَازَعُوا
فِيهِ . وَشَجَرُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ
بَيْنَهُمْ . وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ

(٣) قوله : « وشجر بينهم الأمر شجراً » في
القاموس : وشجر بينهم الأمر شجوراً . ونقل كليها
شارحه .

تَنَزَّعُوا. وَالْمُشَجَّرَةُ : الْمَنَازِعَةُ. وَفِي
التَّنَزُّلِ الْعَرَبِيُّ : « فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحْكَمُوا لَكَ فِيمَا شَجَرْتَهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
أَيُّ فِيمَا وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ
حَتَّى اسْتَجْرُوا وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ تَشَابَكُوا
مُخْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ
بَيْنَ أَصْحَابِي ، أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ
الْإِخْتِلَافِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو
النَّخَعِيِّ ، وَذَكَرَ فَنَّهُ : يَشْتَجِرُونَ فِيهَا اشْتِجَارَ
أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ
وَالْحَرْبِ اشْتِيَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ عِظَامُهُ
الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
يَخْتَلِفُونَ ، كَمَا تَشْتَجِرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ
تَشَاجَرَ وَاشْتَجَرَ. وَيُقَالُ : التَّقَى فِتْنَانِ
فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ ، أَيْ تَشَابَكُوا. وَاشْتَجَرُوا
بِرِمَاحِهِمْ ، وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا.
وَشَجَرَ : طَعَنَ بِالرَّمْحِ. وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ :
طَعَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافِ : فَشَجَرْنَاَهُمْ
بِالرِّمَاحِ ، أَيْ طَعَنَانَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ
فِيهِمْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا
فَقَدْ اسْتَبَكَ وَاشْتَجَرَ. وَسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَرًا
لِدُخُولِ بَعْضٍ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ ، وَمِنْ هَذَا
قِيلَ لِمَرَكَبِ النِّسَاءِ : مَشَاجِرُ ، لِتَشَابُكِ
عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.
وَشَجَرَهُ شَجَرًا : رَبَطَهُ. وَشَجَرَهُ عَنِ
الْأَمْرِ يَشَجَرُهُ شَجَرًا : صَرَفَهُ. وَالشَّجَرُ :
الصَّرْفُ. يُقَالُ : مَا شَجَرَكُ عَنْهُ ؟ أَيْ
مَا صَرَفَكَ ؟ وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِرُ.
أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ
فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ : شَجَرَ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ :
طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَارَقْنَا
مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا
مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ
الشَّجِيرِ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ ، وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ
الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
شَجَرَ الْهَدَابَ عَنْهُ فَجَعَا
أَيُّ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ :

اسْتَجَرَ وَانْشَجَرَ.
وَالشَّجَرُ : مَفْرُجُ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ :
مَوْخَرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّامِغُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مُلْتَقَى اللَّهْزَمَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ. وَشَجَرَ الْفَرْسُ : مَا بَيْنَ أَعَالَى
لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارُ
وَشُجُورُ.

وَاشْتَجَرَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ
عَلَى حَنْكِهِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَبٍ :

نَامَ الْخَلَى وَبَثَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ
مَذْبُوحُ : مَشْقُوقٌ. أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَرُ مَا بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ. غَيْرُهُ : بَاتَ فَلَانَ مُشْتَجِرًا إِذَا
اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ. وَفِي حَدِيثِ
الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ أَخِذًا بِحِكْمَةِ بَقْلِهِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ حَنْظَلٍ وَقَدْ شَجَرْتَهَا بِهَا ،
أَيْ ضَرَبْتَهَا بِلِجَائِمِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ
فَاهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ بِشَجَرِهَا ، أَوْ
بَشَجَرِهَا ، بِلِجَائِمِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقْنُ. وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَتْ لَهَا : لَا أَطْعَمُ
طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ !
قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ
يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا ، أَيْ أَذْخَلُوا فِي شَجَرِهِ
عُودًا [حَتَّى] يَفْتَحُوه. وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ
بِعِمَادٍ فَقَدْ شَجَرْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ :
قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ شَجَرِي
وَنَحْرِي ، قِيلَ : هُوَ التَّشْبِيكُ ، أَيْ أَنَّهَا
ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا. وَفِي
حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَقَعَّدَ فِي طَهَارَتِكَ
كَذَا وَكَذَا وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ ، أَيْ مُجْتَمِعَ
اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْمُتَفَقِّعِ.

وَالشَّجَارُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ
لِتَلَأَ يَرْضَعُ أُمَّهُ.

وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرْنَيْنِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهَرُ الْبَعِيرِ.

وَالْمَشَجَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمَشَجَبُ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمَشَجَرُ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ
كَالْمَشَجَبِ يُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ. وَشَجَرْتُ
الشَّيْءَ : طَرَحْتُهُ عَلَى الْمَشَجَرِ ، وَهُوَ
الْمَشَجَبُ. وَالْمَشَجَرُ وَالْمَشَجَرُ وَالشَّجَارُ
وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ
الْهُودَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. التَّهْلِيْبُ :
وَالْمَشَجَرُ مَرْكَبٌ مِنَ مَرَكَبِ النِّسَاءِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأَرَبَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ
الْلَيْثُ : الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودَجِ ، فَإِذَا
غَشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا. الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشَّجَرُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ
شِجَارٌ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ : وَذَرَبْتُ
ابْنَ الصَّمَةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ ، هُوَ مَرْكَبٌ
مَكْشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ ، وَيُقَالُ لَهُ يَشَجَرُ
أَيْضًا. وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْيَتْرِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَيَسِدَنَّ الشَّجَرُ

وَالشَّجَارُ : سِمَةٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ.
وَالشَّجَارُ : الْحَشَبَةُ الَّتِي يُصَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ
مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ.
التَّهْلِيْبُ : وَالشَّجَارُ الْحَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ
خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ،
وَبَحْطُ الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ
وَتَشْلِيدُ النَّاءِ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طَفِيلٌ ضَاعَتِ الْقَرَارُ

وَفَاءَ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَائِرٌ
عَلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَائِرٌ
كَأَنَّا عِظَامُنَا الْمَشَاجِرُ
وَالشَّجَارُ : الْهُودَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْنَى
وَاحِدًا حَسْبُ.

وَالشَّجِيرُ : الْعَرَبِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ.

(١) قوله : «الواحد شجار» يفتح أوله
وكسره ، وكذلك المشجر ، كما في القاموس .

ابن سيدة. والشجيرة الغريب والصاحب،
والجمع شجرا. والشجيرة: قدح يكون مع
القداح غريباً من غير شجرتها، قال
المتنخل:

وإذا الرياح تكسحت
بجوانب البيت القصير
السفينة هنر البند

من يمرى قدحى أو شجيرة^(١)
والقدح الشجيرة: هو المستعار الذي يمين
يقوزو، والشريح: قدحه الذي هو له.
يقال: هو شريح هذا وشريحه، أى مثله.
والشجيرة: الردى (عن كراع).

والإنشجار: والإشجار: التقدّم
والنجاء، قال عوفى الهذلي:

عمداً تعدناك وأنشجرت بنا
طوال الهواذى مطبات من الوفر
ويروى: وأنشجرت. والإشجار أن تنكى
على مرفقك ولا تضع جيبك على الفراش.
والشجيرة في النخل: أن توضع العذوق
على الجريد، وذلك إذا كثر حمل النخل
وعظمت الكبائس فحيف على الجمار أو
على العرجون. والشجيرة: السيف.

وشجيرة، أى عمده بعمود!
ويقال: فلان من شجرو مباركة، أى
من أصل مبارك.
ابن الأعرابي: الشجرة النقط الصغيرة
في ذقر الفلام.

شجع. شجع بالضم، شجاعة: اشتد
عند الناس. والشجاعة: شدة القلب في
البأس. ورجل شجاع وشجاع وشجاع
وأشجع وشجع وشجع وشجعة، على مثال

(١) قوله: «القصير» في التذنب وفي
الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في
الأصمعيات:

السفينة هنر الندى
بشريح قدحى أو شجيرة
والشرح يؤيد هذا النص، والبيت للمنخل
لا للمتنخل كما في اللسان. [عبد الله]

عنية، هذو عن ابن الأعرابي، وهى
طريقة، من قوم شجاع وشجاعة
وشجاعة، (الأخيرة عن اللحياني)،
وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة، الأربع
اسم للجمع^(٢). قال طريف بن مالك
العتري:

حولى فارس من أسيد شجعة
وإذا غضبت فحول بيني خصم
ورواه الصقلي: من أسيد. غير مصروف.
وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة^(٣)
وشجاعة من نسوة شجاعة وشجع وشجاع،
الجميع عن اللحياني، ونسوة شجاعات،
والشجعة من النساء: الجريرة على الرجال
في كلامها وسلطانها.

وقال أبو زيد: سمعت الكلابيين
يقولون: رجل شجاع، ولا توصف به
المرأة. والأشجع من الرجال: مثل
الشجاع، ويقال للذي فيه خفة كالهوج
لقوته، ويسمى به الأسد، ويقال للأسد
أشجع ولقوته شجاعة، وأنشد للفرجاني:

فولدت فراس أسد أشجعاً
يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود.
وتشجع الرجل: أظهر ذلك من نفسه
وتكلفه وليس به. وشجعه: جعله شجاعاً،
أو قوى قلبه. وحكى سيبويه: هو يشجع أى
يرمى بذلك ويقال له. وشجعه على الأمر:
أقدمه. والمشجوع: المغلوب بالشجاعة.
والأشجع من الرجال: الذى كان به
جنونا، وقيل: الأشجع المجنون، قال
الأعشى:

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه
فمن أى ما تاتى الحوادث أبرق

(٢) قوله: «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة
سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهى
شجعة، محركة، كما أفاده الصحاح والقاموس
والمحكم، فإن شجاعة جمع قياسي لشجع، ففى
الصحاح شجع وشجاعة كقفيه وفقها.

(٣) قوله: «وشجاعة» الشين مثله، كما فى
القاموس.

وقد قسر قوله بأشجع أخاذ قال يصف
الدهر، ويقال: عنى بالأشجع نفسه،
ولا يصح أن يراد بالأشجع الدهر لقوله أخاذ
على الدهر حكمه. قال الأزهرى: قال
الليث وقد قيل إن الأشجع من الرجال الذى
كان به جنونا، قال: وهذا خطأ، ولو كان
كذلك ما مدح به الشعراء. وبه شجع أى
جنون. والشجع من الإبل: الذى يعتريه
جنون، وقيل: هو السريع نقل القوائم.
وناقة شجعة وقوائم شجعات: سريعة
خفيفة، والاسم من كل ذلك الشجع،
قال:

على شجعات لا شحاب ولا عضل^(٤)
أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال.
والشجع فى الإبل سرعة نقل القوائم،
جمل شجع القوائم، وناقعة شجعة
وشجاعة، قال سويد بن أبي كاهل:

فركبناها على مجهولها
بصلاب الأرض فيهن شجع
أى بصلاب القوائم، وناقعة شجاعة من
ذلك، قال ابن برى: لم يصف سويد فى
البيت إبلاً وإنما وصف خيلاً بدليل قوله
بعده:

فترأها عضماً منسعة
يد^(٥) القين يكفها الوقع
فيكون المعنى فى قوله بصلاب الأرض
أى بخيل صلاب الحوافر. وأرض الفرس:
حوافرها، وإنما قسر صلاب الأرض بالقوائم
لأنه ظن أنه يصف إبلاً، وقد قدم أن الشجع
سرعة نقل القوائم، والذى ذكره الأصمعي
فى تفسير الشجع فى هذا البيت أنه المضاء
والجراءة. والشجع أيضاً: الطول. ورجل

(٤) قوله: «لا شحاب» كذا فى الأصل
وشرح القاموس بجاء مهمله وباء موحدة، ولعله
شحات بجاء معجمة وتاء مثناة، ككتاب جمع
شخت، وهو دقيق العنق والقوائم.

(٥) كذا بياض فى الأصل، ولعلها:
يحد يد.

نَصَبَ الشُّجَاعَ وَالْأَفْعُونَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ ،
لَأَنَّ الْحَيَاتِ إِذَا سَالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَالَمَهَا
الْقَدَمُ فَكَانَهُ قَالَ سَالَمَ الْقَدَمَ الْحَيَاتِ ، ثُمَّ
جَعَلَ الْأَفْعُونَ بَدَلًا مِنْهَا .

وَمَشْجَعَةٌ وَشُجَاعٌ : اسمان .

وَبَثْ شَجْعٌ : بَطْنٌ مِنْ عُدْرَةٍ . وَشَجْعٌ :
قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةٍ ، وَقِيلَ : إِنْ فِي كَلْبٍ بَطْنًا
يُقَالُ لَهُمْ بَثْ شَجْعٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شَجْعٍ وَوَلَّى

يَوْمَ الْحَطَمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا
وَفِي الْأَزْدِ بَثْ شُجَاعَةٍ .

وَأَشْجَعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ ، وَأَشْجَعٌ :
فِي قَيْسٍ .

• شَجَمٌ : الشَّجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَسَدِ
وغيرها مع عَظْمٍ ، وَعَنْ شَجَمَ كَذَلِكَ عَلَى
الْتِمَاسِ . وَحَيَّةٌ شَجَمٌ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ
وَالشَّجَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ ، قَالَ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ يُفَضَّ عَلَى هَذَا
الْيَمِّ بِالزِّيَادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ ثَبَتٌ ،
وَلَا تُرَادُّ الْيَمُّ إِلَّا بَيَّتَ لِقَلَّةِ مَجِيئِهَا زَائِدَةً فِي
مِثْلِهِ . هَذَا مَذْهَبُ سَيِّدِيهِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى
أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ .

• شَجَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّجَمُ الطَّوَالُ
الْأَعْفَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الشُّجَمُ الْهَلَاكُ .

• شَجَنٌ : الشَّجَنُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ . شَجَنٌ ،
بِالْكَسْرِ ، شَجَنًا وَشُجُونًا ، فَهُوَ شَاجِنٌ ،
وَشَجَنٌ وَشَجَنٌ ، وَشَجَنَةُ الْأَمْرِ تَشَجُّنُهُ شَجَنًا
وَشُجُونًا وَأَشْجَنُهُ : أَحْزَنَهُ ، وَقَوْلُهُ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ

مِنْ الْمُطْعَمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِزِ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُحِزْنَ مُوسِلَهَا وَأَصْحَابَهَا

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ^(١)

وَأَشْجَعٌ : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَتَزَعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ
فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَهَا الشُّجَاعَ وَالشُّجَاعَ
وَالصَّفَرَ ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يُخَاطَبُ
امْرَأَتَهُ :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمْتَهُ

وَأَوْبَرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ شُجَاعُ الْبَطْنِ
وَشُجَاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي خِرَاشٍ أَيْضًا . وَقَالَ سَعِيدٌ فِي كِتَابِ
الْحَيَاتِ : الشُّجَاعُ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ
دَقِيقٌ وَهُوَ ، زَعَمُوا ، أَجْرُوهَا ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا

بَصَرَ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْخِدِ
حَبَّتْ : انْتَصَبَتْ . وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ : عَيْنُهُ
الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَفَرَ . وَالشُّجَاعُ
وَالشُّجَاعُ . بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ
مِنْ الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْهَا
صَغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُجَعَانٌ
وَشُجَعَانٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَوَةِ : إِلَّا
بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِفْهُهَا أَشْجَاعٌ
يَنْهَشُهُ أَى حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَقِيلَ :

هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ
وَشُجَاعٌ وَهُوَ الْحَيَّةُ . وَالشَّجَمُ : الضَّخْمُ
مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ الْهَارِدُ مِنْهَا ،
وَذَهَبَ سَيِّدِيهِ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ : يَجِيءُ كَثْرُ
أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا ، وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا

(٤) قوله : «فقضى إلخ» في هامش النهاية
قال جرير : قد عضه فقضى إلخ . والبيت كاملاً
مذكور في مادة «فيش» .

أَشْجَعٌ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجَعَاءُ .
وَالشَّجَعَةُ : الرَّجُلُ ^(١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ .
وَالشَّجَعَةُ : الزَّيْنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْمَى يَقُودُ
شَجَعَةً . وَقَوَائِمُ شَجَعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّهَا السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . وَرَجُلٌ شَجَعَةٌ :
طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ ، وَشَجَعَةٌ ^(٢) جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَالشَّجَعَةُ : الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمَخْبَلِ .

وَالْأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجُلِ : الْعَصَبُ
الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى
أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَطْنَابُ
الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ
إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ
الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذَّنْبِ وَاللَّسَدِ عَارِي
الْأَشَاجِعِ ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشَاجِعَ الْعَصَبَ
قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ هِيَ الْأَشَاجِعُ وَاحِدُهَا
سِنْعٌ ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَارِي الْأَشَاجِعِ ، هِيَ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْعٌ ، أَى كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ،
وَقِيلَ : الْأَشَاجِعُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي
تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ :
الْأَشَاجِعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَهُوَ مَغْرُزُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَاجِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِصْبَعَهُ ^(٣)

وَنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوَثِ ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعٌ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «والشجعة الرجل إلخ» في شرح
القاموس هو بالفتح . وفي شرح الأمثال للميداني .
قال الأزهرى : الشجعة ، بسكون الجيم ،
الضعيف .

(٢) قوله : «وشجعة» في القاموس :
والشجعة ، بالضم وبفتح ، العاجز الضاوى لا
قُوْدَالَهُ .

(٣) قوله : «إصبعه» لا شاهد فيه ، ولذا
كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .

لِحَيْثُهَا مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ .
وَشَجَنَتِ الْحَامَةُ تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ
وَتَحَرَّزَتْ .

وَالشَّجْنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجْنُ :
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ ، وَالشَّجْنُ :
بِالتَّحْرِيلِ : الْحَاجَةُ أَيْهَا كَانَتْ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيهَا أُبْدِي

لِي شَجَنَانِ : شَجْنٌ يَنْجِدُ

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ وَشُجُونٌ ، قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِافِقُ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

وَيُرَوَّى : لَحُونُهَا ، أَيْ لُغَاتُهَا ، وَأَرَادَ أَرْضًا

كَانَتْ لَهُ شَجْنًا لَا وَطْناً أَيْ حَاجَةً ، وَهَذَا

الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَنَمَمَهُ ابْنُ

بَرِّ وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِافِقُ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قَالَ : وَمِنْ هَذَا الْفَصِيدُ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْكُفَا كَمَا رَغَتْ

مَوْشِمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِيْنِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قَالَ : فُلَانٌ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِنَّ كِنَايَةٌ

عَنِ النِّكَرَةِ .

وَشَجَنَتِ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا :

حَسَبَتْهُ ، وَشَجَنَتْنِي تَشْجِنُنِي . وَمَا شَجَنَكَ

عَنَّا ، أَيْ مَا حَسَبَكَ ؟ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَا شَجَرَكَ ؟ وَقَالُوا : شَاجَنَتْنِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ

عَابَتْنِي عُيُولٌ . وَقَدْ أَشْجَنَتْنِي الْأَمْرُ فَشَجَنْتُ

أَشْجُنُ شُجُونًا . اللَّيْتُ : شَجَنْتُ شَجْنًا أَيْ

صَارَ الشَّجْنُ فِيَّ ، وَأَمَّا تَشَجَنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى

تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطْنًا ،

وَفَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فِطْنَةً وَفَطْنًا ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « بِلَادِ الْهِنْدِ » مثله في المحكم .

وَدَى فِي الصَّحَاحِ : بِلَادِ السِّنْدِ .

هَيَّجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا
وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ :
الْغَضَنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
شَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنٌ لِلْغَضَنِ ، وَشَجَنَةً
وَشَجْنٌ وَشَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنَاتٌ وَشَجَنَاتٌ
وَشَجْنَاتٌ وَشَجِنَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّجَنَةُ
وَالشَّجَنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ . وَبَنَى
وَبَنَيْتُهُ شَجَنَةً رَجِمَ وَشَجَنَةً رَجِمَ ، أَيْ قَرَبَةً
مُشْتَبِكَةً .

وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ
الشَّيْءِ . وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تَدْرِكُ
كُلَّهَا ، وَقَدْ أَشْجَنَ الْكُرْمُ . وَتَشَجَّنَ الشَّجَرُ
التَّفَّ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحَلِيبُ ذُو شُجُونٍ ، أَيْ

فَنُونٍ وَأَعْرَاضٍ ، وَقِيلَ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي

بَعْضٍ ، أَيْ ذُو شُعْبٍ وَأَمْسَالٍ بَعْضُهُ

يَبْغِضُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ أَنَّ الْحَلِيبَ

يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبَةً وَوَجْهَةً ، وَقَالَ

أَبُو طَالِبٍ : مَعْنَاهُ ذُو فَنُونٍ وَتَشَبُّبٍ بَعْضُهُ

يَبْغِضُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

لِلْحَلِيبِ يُسْتَدْرَكُ بِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَانَ

الْمُفْضَلُ الضُّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ

بِهَذَا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : كَانَ

قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أَدٍ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي

طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ،

فَبَيَّنَا هُوَ بِسَائِرِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ :

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَنِي ، وَوَصَفَ صِفَةً

أَبِيهِ ، وَقَالَ هَذَا سَعِيدُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي

أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ أَبِيهِ ،

فَقَالَ : الْحَلِيبُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ

الْحَارِثَ فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتَعَارَهَا

كَضَبَّةٍ إِذْ قَالَ : الْحَلِيبُ شُجُونٌ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لَامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحَارِثِ فِي

الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لِحَرْبِهِ

الْهَدَلِيِّ .

وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَلِيبِ : الرَّجْمُ شَجَنَةً مِنَ اللَّهِ مُعْلَقَةً
بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ،
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي ، أَيْ الرَّجْمُ مُشْتَبِكَةٌ مِنَ
الرَّحْمَنِ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي قَرَابَةً
مِنَ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَأَشْيَاكَ الْعُرُوقِ ، شَبَهُهُ
بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ الشَّجَنَةِ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ عُصْنٍ مِنْ عُصُونِ
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجَنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : الشَّجَنَةُ الصَّهْرُ .

وَنَاقَةُ شَجْنٍ : مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكَةٌ

بَعْضُهَا يَبْغِضُ ، كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ، وَفِي

حَلِيبٍ سَطِيحٍ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَجْنٍ

أَيْ نَاقَةُ مُتَدَاخِلَةِ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ

مُتَشَجَّنَةٌ ، أَيْ مُتَّصِلَةُ الْأَعْصَانِ بَعْضُهَا

يَبْغِضُ ، وَيُرَوَّى : شَرْنٌ ، وَسَيَّجِيءُ .

وَالشَّجَنَةُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : الصَّدْعُ فِي

الْجَبَلِ (عَنِ الْجَلْجَلِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا

حَسَنًا ، وَقِيلَ : الشَّوَاغِنُ وَالشَّجُونُ أَعَالِي

الْوَادِي ، وَاجِدُهَا شَجْنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَأَنَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

حَكَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا

لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، لِأَسِيَّا قَدْ وَجَدْنَا

الشَّاجِنَةَ ، فَإِنْ يَكُونُ الشَّوَاغِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ

أَوَّلِي ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَظَهَرَ الْأَلَى لَوْ تُبْتَعَى رِبَّةٌ بِهِ

نَهَارًا لَمِيتَ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو : الشَّوَاغِنُ أَعَالِي الْوَادِي ، وَاجِدُهَا

شَاجِنَةٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجَانُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةٍ وَادٍ يُقَالُ لَهُ

الشَّوَاغِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَافٍ

وَاللَّهَابَةُ وَبَثْرَةٌ ، وَيَبَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدُ شُجُونِ الْأَوْدِيَةِ

وَهِيَ طَرَفُهَا . وَالشَّاجِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاغِنِ ،

وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَقَالَ مَالِكٌ

ابْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَلَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
 طَلْحَ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ
 كَفْتُ نَوْبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
 إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْتَطَمُ
 عَلَى: جَمْعُ عَادٍ كَعَرَى جَمْعُ غَارٍ،
 وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحَ الشَّوْاجِنِ، أَيْ لَمَّا
 هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ بِثَابِتِهِمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها،
 وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلطَّرْمَاحِ فِي شَاجِنَةٍ
 لِلوَاحِدِ:

أَمِنْ دِمْنٍ بِشَاجِنَةِ الْحُجُونِ
 عَفْتُ مِنْهَا الْمَنَازِلَ مَتَدُ حِينٍ
 وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ:

فَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ
 يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ وَادِيَا ذَا الشُّجُونِ، وَأَنْ
 يَغْنَى بِهِ مَوْضِعًا.

وَشَجْنَةُ: بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ
 شَجْنَةُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
 ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَرِبَ بْنَ صَفْوَانَ بْنَ شَجْنَةَ لَمْ يَدْعُ
 مِنْ دَارِهِمْ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْشَلٍ

«شجا» الشُّجُو: الهمُّ والحُزْنُ، وَقَدْ
 شَجَانِي بِشَجُونِي شَجْوًا إِذَا حَزَنَ، وَأَشَجَانِي
 وَقِيلَ: شَجَانِي طَرَبَنِي وَهَيَجَنِي. التَّهْدِيبُ:
 شَجَانِي تَذَكَّرْتُ الْفَى، أَيْ طَرَبَنِي وَهَيَجَنِي.
 وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ إِذَا هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَشَوْقَهُ.
 اللَّيْثُ: شَجَاهُ الهمُّ، وَفِي لُغَةِ أَشْجَاهُ،
 وَأَشَدُّ:

إِنِّي أَنَانِي خَبِرَ فَأَشَجَانُ
 أَنَّ الْفَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ
 وَيُقَالُ: بَكَى شَجْوَهُ، وَدَعَتِ الْحَامَةُ
 شَجْوَهَا.

وَأَشَجَانِي: حَزَنَتْنِي وَأَغْضَبَنِي. وَأَشَجَيْتُ
 الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حَزَنٍ. وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
 قَالَتْ: شَجِي النَّشِيجِ، الشُّجُو: الْحُزْنُ.
 وَالنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ.
 وَأَشْجَاهُ: حَزَنُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَشْجَاهُ بِشَجِيهِ

إِشْجَاءً إِذَا أَغْضَهُ^(١)، تَقُولُ مِنْهَا جَمِيعًا:
 شَجِي، بِالْكَسْرِ.

وَأَشْجَاكَ قِرْنُكَ: قَهْرُكَ وَعَلَبُكَ حَتَّى
 شَجَيْتَ بِهِ شَجًا، وَمِثْلُهُ أَشْجَانِي الْعُودُ فِي
 الْحَلْقِ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجًا، وَأَشْجَاهُ
 الْعَظْمُ إِذَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِهِ. وَالشَّجَا:
 مَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبِ مِنْ
 عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَشَدُّ:

وَبَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
 عَمِيرًا مَحْرَجُهُ مَا يَنْتَرَعُ
 وَقَدْ شَجِي بِهِ، بِالْكَسْرِ، يَشْجِي شَجًا،
 قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ:

لَا تَنْكُرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سِينَا
 فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
 أَرَادَ فِي حُلُوقِكُمْ، وَقَوْلُ عَبْدِ بْنِ الرَّقَاعِ:

فَإِذَا تَجَلَّجَلْ فِي الْفَوَادِ خَيَالُهَا
 شَرِقَ الْجُفُونِ بِعَبْرَةٍ تَشْجَاهَا
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَشْجِي بِهَا فَحَذَفَ

وَعَدَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَى تَشْجِي
 نَفْسَهَا دُونَ وَاسِطَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وَأَشَجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي: إِذَا غَرِمْتُ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ
 سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئًا أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ
 أَشَجَيْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْغَرِيمِ: شَجِي عَنِّي
 يَشْجِي، أَيْ ذَهَبَ.

وَأَشْجَاهُ الشَّيْءُ: أَغْضَهُ. وَرَجُلٌ شَجَّ
 أَيْ حَزِنَ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ،
 وَرَجُلٌ شَجَّ. وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: وَيَلُّ
 لِلشَّجِي مِنَ الْحَلَى، وَقَدْ تُشَدُّ بَيَاءُ الشَّجِي
 فَمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
 وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْمُبَرِّدُ بَيَاءُ
 الْحَلَى مُشَدَّدَةٌ وَبَيَاءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ، قَالَ:
 وَقَدْ شَدَّدَ فِي الشَّعْرِ، وَأَشَدُّ:

نَامَ الْحَلِيُّونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِينَا
 شَانَ السَّلَاوِ سَوَى شَانَ الْمُحِينَا
 قَالَ: فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ
 الْحُزْنِ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ
 (١) قَوْلُهُ: «أَغْضَهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي

الْمَحْكَمِ: أَغْضَبَهُ.

لَا غَيْرَ، قَالَ: وَالنَّسَبَةُ إِلَى شَجٍّ شَجَوِيٌّ،
 يَفْتَحُ الْجِيمَ كَمَا فُتِحَتْ مِمَّ نَمِرٌ، فَانْقَلَبَتْ
 الْيَاءُ أَلِفًا، ثُمَّ قَلَّبَتْهَا وَأَوَّاءَ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
 قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي
 عَصِيدَةَ: الصَّوَابُ وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ
 الْحَلَى، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَأَمَّا الشَّجِي،
 بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّجَا، وَهُوَ
 الْفَصْصُ، وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِي،
 بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَيَلُّ
 الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ
 مِنَ الْمُسَيْبِ، لَأَنَّ الْإِسَاعَةَ ضَيْدُ الشَّجَا، كَمَا
 أَنَّ الْفَرْحَ ضَيْدُ الْحُزْنِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ
 بَعْضُهُمْ وَيَلُّ الشَّجِي مِنَ الْحَلَى، وَهُوَ غَلَطٌ
 مِمَّنْ رَوَاهُ، وَصَوَابُهُ الشَّجِي، بِتَشْدِيدِ
 الْيَاءِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ:
 وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْحَلَى فَإِنَّهُ

نَصَبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ
 قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ:
 مَنْ لَعِينٍ يَدْعُوها مَوَلِيَّةً

وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّةٌ
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ: فَإِذَا تَبَتَ هَذَا مِنْ جِهَةِ
 السَّاعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوَجُّهُهُ مِنْ جِهَةِ
 الْقِيَاسِ، قَالَ: وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ

مِنْ شَجْوَتِهِ أَشْجُوهُ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، كَمَا
 تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ، وَأَمَّا

شَجَّ، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ
 شَجِي يَشْجِي، فَهُوَ شَجَّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
 الشَّجِي الْمَشْفُوعُ وَالْحَلَى الْفَارِغُ. ابْنُ

السَّكَيْتِ: الشَّجِي، مَقْصُورٌ، وَالْحَلَى
 مَمْدُودٌ، التَّهْدِيبُ: هُوَ الَّذِي شَجِي بِعَظْمٍ

غَصَّ بِهِ حَلْقُهُ. يُقَالُ: شَجِي يَشْجِي شَجًا
 فَهُوَ شَجَّ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِي

بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْهُ، وَالَّذِي شَجِي
 بِقَرْبِهِ فَلَمْ يَقَاوِمَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ. قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ، فَإِنْ
 تَجَامَلَ إِنْسَانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخَارِجٌ مِنْ
 جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ

الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ

يَسْجُوهُ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فِعْلًا
بِيَاءٍ فَتَقُولُ فَلَانُ قَمِينَ لِكَذَا وَقَمِينَ لِكَذَا ،
وَسَمِجٌ وَسَمِجٌ ، وَفَلَانٌ كَرٌ وَكَرِيٌّ لِلتَّائِمِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَتَى تَبْتَ بِيَطْنٍ وَاِدٍ أَوْ تَقِلَّ
تَتَرَكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِلِ
وَقَالَ الْمُتَحَلِّلُ :

وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ

فَشَدَّ الْبَاءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتُ شَجٍّ ، وَالْوَجْهَ
الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تَوَازَنُ اللَّفْظُ بِاللَّفْظِ
أَزْدِوْاجًا ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيَهُ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٌ ؛
فَقَالُوا عَدَايَا لِأَزْدِوْاجِهِ بِالْعَشَايَا ، وَيُقَالُ لَهُ
مَاسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَاءَةٌ . وَكَذَلِكَ
وَأَزْنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلَى ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
وَيْلٌ لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلَى وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ
الْفَارِغِ ، قَالَ : وَشَجِيٌّ إِذَا غَصَّ . أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ
لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلَى ، يَتَثَقِّلُ الْبَاءُ فِيهِمَا ؛
وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ الشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلَى فَإِنَّهُ
نَصَبُ الْفُؤَادِ يَحْزَنُهُ مَهْمُومٌ
وَالشَّجْوُ : الْحَاجَةُ .

وَمَقَارَةُ شَجْوَاءَ : صَعْبَةُ الْمَسْلُوكِ مَهْمَةٌ .
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : جَمَشْتُ فَنِيَّ مِنَ
الْعَرَبِ حَضْرِيَّةً فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا :
وَاللَّهِ مَا لَكَ مَلَأَةٌ الْحُسْنِ وَلَا عَمُودُهُ
وَلَا بُرْنَسُهُ ، فَمَا هَذَا الْإِمْتِنَاعُ ؟ قَالَ : مَلَأَتْهُ
بِيَاضُهُ ، وَعَمُودُهُ طَوْلُهُ ، وَبُرْنَسُهُ شَعْرُهُ ؛
تَشَاجَتْ أَيُّ تَمَنَعَتْ وَتَحَازَنْتْ ، فَقَالَتْ :
وَاحْزَنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قَالَ
عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لِابْنِ دُبُوقَاءَ : أَيُّ شَيْءٍ
أَوَّلُ التَّشَاجِي ؟ قَالَ : الْبَاهِرُ وَالْقَرْمِطَةُ فِي
الْمَشِيِّ . قَالَ : وَتُوصَفُ مِثْلُ الْمَرْأَةِ بِمِثْيَةِ
الْقَطَاةِ لِتَقَارِبِ الْخَطْوَةِ ، قَالَ :

يَتَمَشِّينَ كَمَا تَمْ
شَى قَطَاً أَوْ بَقَرَاتٍ
وَالشَّجْوَجِيُّ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ

الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرَطُ الطُّولُ الضَّخْمُ
الْعِظَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ التَّامُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْحَجَّوَجِيِّ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَفَرَسٌ شَجْوَجِيٌّ
ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَكُلُّ شَجْوَجِيٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَيْلُ
وَرِيحٌ شَجْوَجِيٌّ وَشَجْوَجَاءُ : دَائِمَةٌ
الْهَبُوبِ . وَالشَّجْوَجِيُّ : الْعَقَقُ ، وَالْأُنْثَى
شَجْوَجَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةً مَاتَتْ
بِالشَّجِيِّ ، هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ
مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

* شَجَبٌ * شَجَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ يَشْجَبُ
وَيَشْجُبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوبًا ، وَشَجَبُ
شُحُوبَةٌ : تَغْيِيرٌ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ عَمَلٍ ،
أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يَقْبَدْ فِي الصَّحَاحِ
التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَجَبَ جِسْمُهُ إِذَا
تَغَيَّرَ ، وَأَنشَدَ لِلنَّجَّارِ بْنِ تَوَلَّبٍ :

وَفِي جِسْمٍ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ يُهْزَلُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَيْتُ قَدْ شَجَبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
وَقَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاجِبِ الْمَتَشَلِّشِ
وَالْمَتَشَلِّشُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحَدَّدَ لَحْمُهُ
وَقُلٌّ ، وَقِيلَ : الشَّاجِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ
لَوْنُهُ بِمَا يَسِرُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمَتَشَلِّشُ ،
عَلَى هَذَا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشُ بِالدَّمِ .
وَأَنْصُو : أَنْزَعُ وَأَكْثِفُ . وَالشَّاجِبُ :
الْمَهْرُولُ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْهَالُ الْفَتَى وَهُوَ شَاجِبٌ
وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَوْتُ السَّيْمِينَ الْبَلَدَحَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثِ شَاجِبٍ ، وَالشَّاجِبُ :

الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، لِعَارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ .
أَوْ نَحْوِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوعِ :
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، شَاجِبًا شَاكِيًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاجِبًا .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ
إِلَّا شَاجِبًا ، لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ أَثَارِ الْخَوْفِ
وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالنَّعَمِ .
وَشَجَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ يَشْجِبُهُ شَجَابٌ :
قَشَرُهُ ، بِهَائِيَةٍ .

* شَحَبٌ * الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ
شَحِبًا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً . وَأَنَّهُ تَنْفَعُ بِهَا
الْأَعَالِيْقُ بِلَا مَفَاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدِّيَةَ فَاشْجِبِيهَا
بِحَجَرٍ ، أَيُّ حُدْيَةٍ وَسُيَّيَا ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ :

* شَحَجٌ * الشَّحِيجُ وَالشَّحَاجُ ، بِالضَّمِّ :
صَوْتُ الْبُغْلِ وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ صَوْتُ الْبُغْلِ وَالْحَارِ وَالْعُرَابِ
إِذَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِلْبَغَالِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْبِرَ لِلْإِنْسَانِ .
شَحَجٌ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيجًا وَشَحَاجًا
وَشَحَجَانًا وَتَشْحَاجًا ، وَتَشْحَجٌ ،
وَأَسْتَشْحَجُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَُا
مَتَاكِيلٌ مِنْ صَيَابَةِ الثُّوبِ تُوحُ
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَانِ : مُسْتَشْحَجَاتٌ
وَمُسْتَشْحَجَاتٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا ،
وَشَبَّهَهَا بِالثُّوبَةِ لِسَوَادِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى ثَغْلًا قَدْ حَكَى شَحِجًا . بِالْكَسْرِ ؛
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقْوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصًّا صَيَّاحًا ، فَقَالَ :
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ
كُلَّ شَحَاجٍ ؟ الشَّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ
بِالْبُغْلِ وَالْحَارِ أَخْصُ ، كَأَنَّهُ تَغْرِضُ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : «إِنَّ أَكْثَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ. وَهُوَ الشَّحَاحُ وَالشَّحِيجُ، وَالتَّهَاقُ
وَالْتَهِيْقُ، الْأَزْهَرِيُّ: شَحَحَ الْبُغْلُ يَشْحَحُ
شَحِيحًا، وَالْغَرَابُ يَشْحَحُ شَحَجَانًا؛
وَقِيلَ: شَحِيجُ الْغَرَابِ تَرْجِيْعُ صَوْتِهِ، فَإِذَا
مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ: نَعَبَ. وَغَرَابُ شَحَاحٍ: كَثِيرُ
الشَّحِيجِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْوَاعِ الَّتِي
ذَكَرْنَا؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ؛ قَالَ وَقَوْلُ
الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً! حَتَّى تَحْوَنَهَا

دَاعٍ دَعَا فِي قُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَاحٌ
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاحِي. وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ، إِنَّمَا هُوَ
كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدِّنُ
فَاسْتَعَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَرَادَ دَوَارٌ.

وَالشَّحِيجُ وَالشَّحَاحُ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ،
صِفَةُ غَالِيَةٍ، الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ
يَشْحَحُ وَشَحَاحٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَهُوَ شَحَاحٌ مُدِلٌ سَيِّقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْرِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي الْعَرَبِ بَطْنَانِ
يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَاحٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمْ
بَقِيَّةٌ فِيهِمَا.

«شَحَحَ» الشَّحُّ وَالشَّحُّ: الْبُحْلُ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبُحْلُ مَعَ جَوْضٍ، وَفِي
الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ! الشَّحُّ أَشَدُّ
الْبُحْلُ، وَهُوَ أَتْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُحْلِ،
وَقِيلَ: الْبُحْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا،
وَالشَّحُّ عَامٌ؛ وَقِيلَ: الْبُحْلُ بِالْأَلُو، وَالشَّحُّ
بِالْأَلُو وَالْمَعْرُوفُ؛ وَقَدْ شَحَحْتَ تَشْحُ
وَشَحِجْتَ، بِالْكَسْرِ، وَرَجُلٌ شَحِيجٌ
وَشَحَاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وَأَشِحَاءَ وَشَحَاحٍ؛
قَالَ سَيِّبُونِي: أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَاءُ إِنَّمَا يَعْلَبَانِ عَلَى
فَعِيلٍ اسْمًا كَارِبَعٍ وَأَرْبَعَاءَ، وَأَخْوِسِيَّةٍ
وَأَخْوِيسَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفَةِ هَذَا
وَنَحْوَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَلَقُوكُمْ بِالْأَيْتِنَةِ
حِذَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ»، أَيْ خَاطَبُوكُمْ

أَشَدَّ مُخَاطَبَةً، وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْأَلُو
وَالْعَيْنِمَةِ، الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ
الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُوَدُّونَ الْمُسْلِمِينَ بِاللَّيْسِيَّةِ فِي
الْأَمْرِ، وَيَعُوذُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَيَشْحَوْنَ عِنْدَ
الْإِنْفَاقِ عَلَى فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَالْخَيْرُ:
الْأَمَالُ هَهُنَا. وَنَفْسٌ شَحَّةٌ: شَحِيحَةٌ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ:

لِسَانُكَ مَسْهُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَعِنْدَ الثَّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالُكَ
وَأَنْتَ أَمْرُو خَلَطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ
بِمَيْتِكَ شَيْئًا أَمْسَكَتُهُ شَيْئًا لَكَ
وَتَشَاحُوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: شَحَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ
قُوَّتِهِ؛ وَيُقَالُ: هُمَا يَتَشَاحَانِ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا
تَنَازَعَا، لَا يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَقُوْتَهُ،
وَالْتَعَتْ شَحِيحٌ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ. وَتَشَاحَ
الْحَصَانُ فِي الْحَدَلِ كَذَلِكَ، وَهُوَ مِنْهُ؛
وَمَاءٌ شَحَاحٌ: نَكِيدٌ غَيْرُ غَمَرٍ، مِنْهُ أَيْضًا؛
أَشَدُّ ثَقَلًا:

لَقِيتُ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقْنِي

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا
وَزَنَدٌ شَحَاحٌ: لَا يُبْرِي، كَأَنَّهُ يَشْحُ
بِالنَّارِ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَلَمِنِي وَتَرَكَى نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَذَحِي بِكَفِّي زَنَدًا شَحَاحًا
كَتَارِكَةٍ بَيَضُهَا بِالْعَرَاءِ
وَمُلِيسَةٍ بَيَضُ أُخْرَى جَنَاحًا
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ
بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا لَا يَلْزِمُهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ
لَهُ فِيهِ.

وَشَحِجْتُ بِكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ: ضَنْتُ،
عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ يُشَاحُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ
يَضُنُّ بِهِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ
كَأَنَّهُا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّحَاحُ شَبَابٌ صَغِيرٌ لَوْ صَبَبَتْ
فِي إِحْدَاهُنَّ قَرْبَةً أَسَالَتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.
وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ

كَثِيرٍ^(١). وَأَرْضٌ شَحْحَحٌ، كَذَلِكَ.

وَالشَّحُّ: جِرْصُ النَّفْسِ عَلَى
مَا مَلَكَتْ، وَيُحْلَاهَا بِهِ؛ وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ
مِنَ الشَّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ
يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»،
وَقَوْلُهُ: «وَأَحْضَرْتُ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ»؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ
نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَيْ مَنْ
أَخْرَجَ زَكَاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ
لَهُ، فَقَدْ وَفَّى شُحَّ نَفْسِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ:
بَرٌّ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَفَرَى
الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي الثَّانِيَةِ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيحٌ صَحِيحٌ
تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَحْتَسِي الْفَقْرَ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيحٌ؛
فَقَالَ: إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْجِلُكَ عَلَى أَنْ
تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:
مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدِرُ عَلَى مَنَعِهِ، قَالَ: ذَاكَ
الْبُحْلُ، وَالشَّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ بِكَ يَغَيِّرُ
حَقَّهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

الشَّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِذْخَالُ الْحَرَامِ.

وَشَحَّ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشْحُ، بِكَسْرِ
الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ
الْثُعُوبِ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ،
مِثْلُ حَفِيفٍ وَدَقِيفٍ وَعَفِيفٍ، وَقَالَ بَعْضُ
الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحَّ يَشْحُ، وَقَدْ شَحِجْتَ
تَشْحُ، وَمِثْلُهُ ضَنَّ يَضُنُّ، فَهُوَ ضَيْنٌ،
وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنَّ يَضُنُّ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ
ضَنَّ يَضُنُّ.

وَالشَّحْحُ وَالشَّحْشَاحُ: الْمُنْمِشُ
الْبَحِيلُ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُدَوِيُّ:

فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا إِنْ شَحْشَحَا

أَيْ مَا بَحَلَّ يَهْدِيروُ؛ وَبَعْدَهُ:

يَسِيلُ عَلَخْدَيْنِ مِثْلًا مُضْمَحًا

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ» لَا
مَنَافَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ.

أَيَّ بَيْتٍ عَلَى الْخَدَيْنِ، فَخَلَفَ.
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَانُ: الْمَوَاطِبُ عَلَى
النَّحْيِ، الْجَادُّ فِيهِ، الْأَصْبِي فِيهِ. وَالشَّخْشُ
يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، قَالَ الطَّرْمَاحُ:
كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخُمْسِ عُلِقَتْ
بِوُثَايَةٍ تَنْصُرُ الرُّوَاسِمَ شَخْشُ
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَانُ: الْغَيُورُ،
وَالشَّجَاعُ أَيْضًا.

وَفَلَاةٌ شَخْشُ: وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحَلٌّ
لَا بُتَ فِيهَا، قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيُّ:
تَحْدِي إِذَا مَا ظَلَامَ اللَّيْلِ أَمْنَكُنْهَا
مِنَ السَّرَى وَفَلَاةٌ شَخْشُ جَرَدٌ
وَالشَّخْشُ وَالشَّخْشَانُ أَيْضًا: الْقَوِيُّ.
وَحَطِيبٌ شَخْشُ وَشَخْشَانُ: مَاضٍ،
وَقِيلَ: هَذَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ الضُّحَى
وَحَثَّ الْفَطِينُ الشَّخْشَانَ الْمُكَلَّفُ
بَعْنَى الْحَاوِي. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا يَخْطُبُ، فَقَالَ: هَذَا الْخَطِيبُ
الشَّخْشُ، هُوَ الْهَامِرُ بِالْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا.
وَرَجُلٌ شَخْشُ: سَيِّءُ الْخُلُقِ، وَقَالَ
نُصَيْبٌ (١):

نُسِيَّةٌ شَخْشَانٌ غَيُورٌ بَيْنَهُ
أَخِي حَذَرٌ بَلْهُونٌ وَهُوَ شَخِشٌ
وَحَارٌّ شَخْشُ: خَفِيفٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ سَخْشُ، قَالَ حُمَيْدٌ:

تَقَدَّمَهَا شَخْشُ جَائِزٌ
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرْيَ
جَائِزٌ: يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ. وَشَخْشُ الْبَعِيرُ فِي
الْهَذَرِ: لَمْ يَخْلُصْهُ، وَأَنْشَدَ يَتَّى سَلَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَوِيُّ:
وَشَخْشُ الطَّائِرُ: صَوْتٌ، قَالَ مَلِيحُ
الْهَدَلِيُّ:

(١) قوله: «وقال نصيب نسية إلخ» الذي
تقدم في مادة أنح، وقال أبو حية الخيري: ونسوة
إلخ. وقوله أخى حذر: الذي تقدم على حذر.

مُهْتَشَّةٌ لِلدَّلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخْشَ الصُّرْدُ
وَعَرَابٌ شَخْشُ: كَثِيرُ الصَّوْتِ.
وَشَخْشَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ. وَالشَّخْشَةُ:
الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ، يُقَالُ: قَطَاةٌ شَخْشُ، أَيْ
سَرِيعَةٌ.

* شحذ * اللَّيْتُ: الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ. قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ
بَعْلًا: لَعَلَّهُ حَيَّوْصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ،
قَالَ: وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْتِ.

* شحذ * اللَّيْتُ: الشُّحْدُودُ التَّحْدِيدُ. شَحَذَ
السَّكِينُ وَالسَّيْفَ وَنَحَوَهَا يَشْحَذُهُ شَحْدًا:
أَحَدَهُ بِالْيَمِينِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدَّهُ فَهُوَ
شَحِيدٌ وَشَحْدُودٌ، وَأَنْشَدَ:

يَشْحَذُ لَحْيَهُ بِنَابٍ أَغْصَلَ
وَالْمِشْحَذُ: الْمِسَنُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
هَلُمِّي الْمَدْيَةَ وَاشْحَذِيهَا.
وَرَجُلٌ شَحْدُودٌ: حَدِيدٌ تَزُوقُ.

وَشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ: ضَرَبَهَا وَقَوَّاهَا
عَلَى الطَّعَامِ وَأَحَدَهَا. ابْنُ سَيِّدَةَ:
الشَّحْدَانُ، بِالتَّخْرِيلِ، الْجَانِعُ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ.

وَشَحَذَهُ بَعِيثُهُ: أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا
حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَرَفَتْهُ
وَحَدَجَتْهُ وَشَحَذَتْهُ أَيْ سَفَتَتْهُ سَوْقًا شَدِيدًا،
وَسَائِقٌ مِشْحَذٌ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

قُلْتُ لِإِلْيَاسَ وَهَامَانَ: خُذَا
سَوْقًا بَنَى الْجَعْفَرُ سَوْقًا مِشْحَدًا
وَإِكْتَفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا
تَكْتَفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّدْدَا

وَمَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ. وَرَجُلٌ
شَحْدَانٌ: سَوَاقٍ. وَفُلَانٌ مِشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ
مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

خَيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّيَابِ وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولُ

يَتَّى وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى
إِلَى يَتَصَيَّ وَكَرَّ الْأَنْوَقُ سَبِيلُ
ابْنِ شُمَيْلٍ: الْمِشْحَادُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
فِيهَا حَصَى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ
فِيهَا، قَالَ: وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّفَيْشِ الْمِشْحَادَ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِشْحَادُ الْأَكْمَةُ الْقُرْوَاءُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَبِيلَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ. أَبُو
زَيْدٍ: شَحَذَتِ السَّمَاءُ تَشْحَذُ شَحْدًا وَحَلَبَتْ
حَلَبًا، وَهِيَ فَوْقَ الْبُقْعَةِ. وَفِي التَّوَادِرِ:
تَشْحَذُنِي فُلَانٌ وَتَرَعَفُنِي (١) أَيْ طَرَدَنِي
وَعَثَانِي.

* شعر * شَحَرَفَاهُ شَحْرًا: فَتَحَهُ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْبَسَهَا بَيَازِيَةً. وَالشَّحْرُ: سَاحِلُ
الْيَمَنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي أَقْصَاهَا، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَانَ. وَيُقَالُ: شَحْرُ
عَانَ وَشَحْرُ عَانَ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عَانَ
وَعَدَنٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ
مِنْ قَلْبِ الشَّحْرِ فَجَبْتَنِي مُوَكَّلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّحْرَةُ الشُّطُّ الضَّيِّقُ،
وَالشَّحْرُ الشُّطُّ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الشَّحِيرُ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ: وَلَيْسَ
يَبْتَسُ. وَالشَّحُورُ: طَائِرٌ أَسْوَدُ قُوْنٍ
الْمُضْفُورِ يُصَوِّتُ أَصْوَانًا.

* شحر * الشَّحْرُ: كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا،
يُكْنَى بِهَا عَنِ النَّكَاحِ.

* شحس * قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَعْرَابٍ عَانَ قَالَ: الشَّحْسُ مِنْ شَجَرٍ
جِبَالِنَا، وَهُوَ مِثْلُ الْعُتْمِ، وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ
مِنْهُ، وَلَا تَشْحَذُ مِنْهُ الْقَوْسُ لِصَلَابَتِهِ، فَإِنَّ
الْحَدِيدَ يَكُلُّ عَنْهُ، وَلَوْ صُيِّعَتْ مِنْهُ الْقَوْسُ لَمْ
تُؤَاتِرِ التَّرْعَ.

(٢) قوله: «وترعفتي» بالراء والفاء هكذا في
الأصل. وفي التهذيب: «ترعفتي، بالراء والقاف.

• شحشر • الشَّحْشَارُ : الطَّوِيلُ .

• شحص • الشَّحْصَاءُ : الشَّاةُ الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا . وَالشَّحَاصَةُ وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا ، وَالوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : جَمْعُ شَحْصٍ أَشْحَصُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَشْحَصٍ مُسْتَخِرٍ مُسَافِدُهُ

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالشَّحْصَاءُ مِنَ الْقَتَمِ السَّيْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَمْلَ لَهَا وَلَا لَبَنَ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاءِ كُلُّهُ فَهِيَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقِبُ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّحْصُ ، بِالتَّخْرِيقِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَفَتَانِ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْتِ . وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَمْ يَنْزَعْ عَلَيْهَا الْقَحْلُ قَطْ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْعَائِطُ : الَّتِي قَدْ أَنْزَى عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْوِلْ .

وَالشَّحْصُ : رَدِيءُ الْفُلِّ وَخُشَارَتُهُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا وَشَحْصْتُهُ وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحْصْتُهُ وَأَمَحْصْتُهُ وَمَحْصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

ظَعَانٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشْحَصْتَ

بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مَعُولٍ أَشْحَصْتَ بِهِنَّ أَيْ بَاعَدْتَهُنَّ .

ابْنُ سَيْدَةٍ : شَحْصَ الرَّجُلُ شَحْصًا لَحِجَ .

وَطَبِيئَةُ شَحْصٌ : مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• شحط • الشَّحْطُ وَالشَّحْطُ : الْبُعْدُ ، وَقِيلَ : الْبُعْدُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ ، يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَعْرُوفٍ إِلَى

مُقَارَفَةٍ إِلَى الْمَحْطِ الْقَرِينِ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّحْطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا

وَشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحُطُ شَحْطًا وَشَحَطًا وَشَحُوطًا : بَعُدَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : شَحَطَ الْمَزَارَ [أَيْ بَعْدَ] ، وَأَشْحَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ وَشَوَاحِطُ الْأُودِيَةِ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا . وَشَحَطَ فَلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْطَأَ إِذَا اسْتَأْمَرَ بِسِلْعَتِهِ . وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، وَجَاوَزَ الْقَدَارَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَارَى شَحَطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ رَبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قَالَ : يُشْحَطُ الثَّمَنُ ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَيْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأَتْهُ .

وَشَحَطَ شَرَابُهُ يَشْحَطُهُ : أَرْقَى مِزَاجَهُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا فَلَا تَكَادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّحْطَةُ : أَثَرُ سَخِجٍ يُغَيِّبُ جَنْبًا أَوْ قَدْخًا وَنَحْوَهَا ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالشَّحْطُ : الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الشَّحْطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ ، وَتَشْحَطُ الْوَلَدُ فِي السَّلَى : اضْطَرَبَ فِيهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَيَقْدِفَنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مِثْلٍ

تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ الْوَصَائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وَشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطًا وَسَحَطَةً : ذَبَحَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

وَتَشْحَطُ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ ، وَشَحَطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطًا . وَفِي حَدِيثٍ مُجَبَّصَةٍ : وَهُوَ يَشْحَطُ فِي دَمِهِ ، أَيْ يَتَحَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَمَرَّعُ .

وَشَحَطَتُهُ الْعَقْرَبُ وَوَكَعَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ وَمَزَقَ وَمَرَقَ وَسَقَسَ ، وَهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ سَابِقًا قَدْ شَحَطَ الْخَيْلَ شَحْطًا ، أَيْ فَاتَهَا . وَيُقَالُ :

شَحَطَتِ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ ، أَيْ لَاتُواهُمْ فَضْلًا وَسَبَقُواهُمْ .

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ تَقْرُسُهُ إِلَى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَبْعُلُو قُوْفَهُ ، وَقِيلَ : الشَّحْطُ خَشْبَةٌ تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الْأَغْصَانِ الرُّطَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الشُّكْرِ ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ عُودُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَسْتَقِيلَ إِلَى الْعَرِيشِ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : شَحَطَتِهَا أَيْ وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهَا خَشْبَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَالْمَشْحَطُ : عُودٌ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قَضَائِنِ الْكُرْمِ يَقِيهِ مِنَ الْأَرْضِ وَالشُّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ تَشْحَطُ مِنْهُ الْقِيَاسُ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ جِبَالِ السَّرَاةِ ، قَالَ الْأَعْنَى :

وَجِدَادًا كَانَهَا قَضْبُ الشُّوْ

حَطَ يَحْوِلُنَ شَيْكَةً الْأَبْطَالِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِالشُّوْحَطِ أَنَّ نَبَاتَهُ نَبَاتُ الْأَرْزِ ، قَضَائِنُ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَوَرَقُهُ - فَمَا ذَكَرَ - رِقَاقٌ ^(١) طَوَالٌ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ ، وَهِيَ كَيْفَتُهُ تُوَكَّلُ . وَقَالَ مَرَّةً : الشُّوْحَطُ وَالنَّبْتُ أَصْفَرَا الْعُودُ زَرْبَانَهُ تَقِيلَانِ فِي الْبَيْدِ ، إِذَا تَقَادَمَا احْمَرَّتَا ، وَاحِدُهُ شَوْحَطَةٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : النَّبْتُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرْبَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِكُرْمِ مَنَاتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْتُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْبَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَصِيصِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّبْتُ وَالشُّوْحَطُ وَالنَّالِبُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ أَنَّ النَّبْتَ وَالشُّوْحَطَ وَاحِدٌ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْسًا :

(١) قوله : « رِقَاق » بالراء في المحكم :

« رِقَاق » بالذال المهملة .

[عبد الله]

تَعْلَمُهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَقْوَةٌ
بَوَادٍ بِهِ تَبْعٌ طَوَالٌ وَحَبْلٌ
وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ
أَلْفٌ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مَتَبَلٌ
فَجَعَلَ مَنِيَّتَ النَّعْ وَالشَّوْحَطِ وَاحِدًا ، وَقَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ قَوْعٍ شَوْحَطٌ يَضَاحِي هَضْبَةً
لَقِحتْ بِهِ لَقْعًا خِلَافَ حِيَالٍ
وَأَشَدُّ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْطَى يُثْبِتُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
لَا تَطْلُبُ ثَارَهَا إِلَّا إِذَا اخْضَبَتْ بِلَادُهَا ، أَيْ
صَارَ هَذَا الْمَطَرُ يَنْتِ لَنَا الْقَيْسُ الَّتِي تَكُونُ
مِنَ النَّعِ وَالشَّوْحَطِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَتَضَعُ الْقِيَاسُ مِنَ
الشَّرْبَانِ وَهِيَ جَيِّدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ
حُمْرَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي السَّهْلِ مِنَ الشَّرْبَانِ مَطْعَمَةٌ
كَدَاءٌ فِي عَجَبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وَذَكَرَ الْغَنَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ السَّرَّاءَ مِنَ

النَّعِ ، وَتَقْوَى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ
نَعِ أَطَبٌ فِي وَضْعِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَاءً ، فَهِيَ
إِذَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ سَرَاءً مِنْ نَعٍ كَانَتْ نَذِيرًا
إِذَا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلٌ
وَيُرْوَى : أَرْمَلٌ ، فَبَالِغٌ فِي وَضْعِهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ

عَرَضُهَا لِلْبَيْعِ (١) وَامْتِنَاعُهَا فَقَالَ :
فَارْزَعِجْهُ أَنْ قِيلَ شَتَانٌ مَا تَرَى
إِلَيْكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعْطَلٌ

فَقَبِلَتْ بِهَذَا أَنَّ النَّعِ وَالشَّوْحَطِ وَالسَّرَّاءَ فِي
قَوْلِ الْغَنَوِيِّ وَاحِدٌ وَأَمَّا الشَّرْبَانُ فَلَمْ يَذْهَبْ
أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّعِ إِلَّا الْمُبَرِّدُ ، وَقَدْ رُدَّ

عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّوْحَطُ وَالنَّعِ
شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي السَّهْلِ الْجَبَلُ فَهُوَ
نَعِ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي سَهْلٍ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

(١) قَوْلُهُ : وَذَكَرَ عَرَضُهَا لِلْبَيْعِ الْخَطَأُ كَمَا
بِالْأَصْلِ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ
فَهُوَ شَرْبَانٌ ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : النَّعِ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
النَّعِ مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطُ
مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي السَّهْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
ضَرِبَهُ بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَلَوُ زَائِدَةٌ .

وَشِيحَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .
وَشَوَاحِطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
الْمَجْلَانِ الْهَذَلِيَّةُ :

غَدَاةٌ شَوَاحِطٌ فَتَجَوَّتْ شَدًّا
وَتَوَوَّكْتُ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ
وَالشَّمُحُوطُ : الطُّوَيْلُ ، وَالْعِيسُ زَائِدَةٌ .

• شَحْفٌ • الشَّخْفُ : قَشَرُ الْجِلْدِ ، بِأَيَّةٍ .

• شَحْكٌ • شَحَكَ الْجَدَى شَحْكًا : مَنَعَهُ
مِنَ الرُّضَاعِ ، وَالشَّحَاكُ وَالشَّحْكُ : عُدُوٌّ
يُعْرَضُ فِي فَيْوِهِ لِمَنَعَهُ ذَلِكَ كَالْحِشَالِ ؛
وَيُقَالُ لِلْعُدُوِّ الَّذِي يَدْخُلُ فِي قَمَرِ الْفَصِيلِ لَيْلًا
يَرْضَعُ أُمَّهُ ، شِحَاكٌ وَحَنَاكٌ وَشِيَامٌ وَشِيَجَارٌ .

• شَحْمٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ الْبَطَرُ .
ابْنُ سِيدَةَ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السَّمَنِ .
وَالجَمْعُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ .

وَشَحْمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ
اللَّهُ الْيَهُودَ ، حَرَمْتَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاهُوهَا
وَأَكَلُوا أَثَانَهَا ، الشَّحْمُ الْمَحْرَمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ

شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكُرْشُ وَالْأَمْعَاءُ ، وَأَمَّا شَحْمُ
الْأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلَا .

وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي
بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحِمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ
شَحْمًا ، فَهُوَ شَحِيمٌ : اسْتَهَى الشَّحْمُ ،

وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا .
وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ

سَوِيٌّ .
وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَبِهُهُمَا .
وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لَاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ
عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا لَابِنٍ وَتَابِرٍ .
وَشَحْمُ الْقَوْمِ يَشْحَمُهُمْ شَحْمًا
وَأَشْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ
شَاحِمٌ لَاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ
وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ .
وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .
وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحَمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ

الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ، فَهُوَ مُلْحَمٌ .
وَشَحِمَتِ الثَّقَاةُ وَشَحِمَتِ شُحُومًا :
سَوِيَّتْ بَعْدَ هُزُلٍ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى سَنَامَ

الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَيَبَاضَ الْبَطْنُ شَحْمًا .
وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَهُوَ مُعَلَّقُ الْفَرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ

مَنْ يَبْلُغُ الْفَرْقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ خَرِقَ الْفَرْطُ . وَفِي
حَدِيثٍ رَبِيعَةٌ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ .

وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ :
حَدَّثَتْهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْحَدَقَةِ .

وَطَعَامٌ مَشْحُومٌ وَخَبْرٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ
فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ : دُوْدَةٌ بَيَضَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ عَطَاءَةٌ بَيَضَاءُ غَيْرُ ضَحْمَةٍ ،
وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعَطَاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ

وَأَحْسَنُ ، وَقَالُوا : شَحْمَةُ الثَّقَا ، كَمَا قَالُوا :
بَنَاتُ الثَّقَا . وَفِي الصَّحَاحِ : شَحْمَةُ الْأَرْضِ
الْكُمَاةُ الْبَيَضَاءُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَشَحْمَةُ الثَّخَلَةِ الْجُمَارَةُ ،
وَشَحْمَةُ الرُّمَانَةِ الْهَنَّةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّهَا .
وَرُمَانَةُ شَحْمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّوا الرُّمَانَ
يَشْحُمُو ، فَإِنَّهُ دِبَاغٌ الْمَعْدُو ؛ قِيلَ : هُوَ مَا
فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمَانَةِ

الْأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَعَبَّ شَحْمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظَ
اللِّحَاءُ .

وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ
الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ .
وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

« شَحْنٌ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فِي الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ » ، أَيْ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلُوكٌ
السَّيْفَةِ وَإِثَامُكَ جِهَازُهَا كُلُّهُ . شَحْنُ السَّيْفَةِ
يَشْحُنُ شَحْنًا : مَلَأَهَا ، وَشَحْنُهَا مَا فِيهَا
كَذَلِكَ . وَالشَّحْنَةُ : مَا شَحْنَهَا .

وَشَحْنُ الْبَلَدِ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ
شِحْنَةً مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي الشَّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلِظَ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مِنْ فِيهِمْ
الْكُفَايَةُ لِيَضْبِطَهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ،
وَقَوْلُهُ :

تَأْطَرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرْكُنُهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُحُونٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرَ
شَحْنٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ شِحْنَةٍ ، نَادِرًا .
وَمَرْكَبٌ شَاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، كَمَا قَالُوا سِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ .
وَشَحْنُ الْقَوْمِ يَشْحُنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ .
وَمَرَّ يَشْحُنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُحُهُمْ
وَيَكْسُوهُمْ ، وَقَدْ شَحْنَهُ إِذَا طَرَدَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي :
اشْحَنْ عَنْكَ فَلَانًا ، أَيْ نَحْوِ وَأَبْعُدْهُ .
وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحْنَتِ الْكِلَابُ
تَشْحَنُ وَتَشْحُنُ شَحُونًا : أَبْعَدَتْ الطَّرْدَ وَلَمْ
تَصِدْ شَيْئًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ
وَالْكِلَابَ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ
مِنْ الْمُطْهَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوَاحِزِ
وَالشَّاحِنِ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ
الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ

شِحْنَتُهَا .

وَالشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ :
الْعَدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ
شَحِنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وَشَاحَنَهُ ، وَعَدُوٌّ مُشَاحِنٌ
وَشَاحَنَهُ مُشَاحِنَةً : مِنَ الشَّحْنَاءِ . وَآخَتُهُ
مُؤَاحِنَةٌ : مِنَ الْإِخْوَةِ ، وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا
مُشْرَكًا أَوْ مُشَاحِنًا ، الْمُشَاحِنُ : الْمَعَادِي .
وَالْمُشَاحِنُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعَدَاوَةِ ،
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَهُنَا
صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفَارِقَ لِجَاعَةِ الْأُمَّةِ ،
وَقِيلَ : الْمُشَاحِنَةُ مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ السَّبِّ
وَالْتَعَارِ ، مِنَ الشَّحْنَاءِ مَأْخُودٌ ، وَهِيَ
الْعَدَاوَةُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .

وَأَشْحَنَ الصَّبِيُّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحَانًا
وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الاستِعْبَارُ عِنْدَ اسْتِجَابَةِ الْبُكَاءِ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

... وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَيْفٌ
مُشْحَنٌ (١) فِي أَغَادِيهَا ، وَأَنْشَدَ :
إِذْ عَارَتْ التَّبِيلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلَّوُا السَّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ مَبْنِيًّا
لِمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ
بِإِشْحَانِ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيِّ
إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، فَقَالَ الْهَذَلِيُّ : هُوَ أَبُو
قَلَابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

إِذَا عَارَتْ التَّبِيلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلَّوُا السَّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « سَيْفٌ مُشْحَنٌ » ... زَادَ فِي
الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةُ : وَقَدْ أَشْحَنَّا أَفْعَدْنَا ، وَيُقَالُ
سَلَّاهُ أَيْضًا . وَأَشْحَنَ لَهُ بِسَهْمٍ : اسْتَعَدَّ لَهُ لِيَرْمِيَهُ .
وَشَحِنَ السَّقَاءُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ مِنْ تَرْكِ
الْفُسْلِ . وَالْمُشْحَنُ - بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ - بوزن مَطْمَنٍ :
الْمُتَغَضِّبُ .

إِذْ عَارَتْ التَّبِيلَ وَالتَّفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلَّوُا السَّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّاحِنُ وَالشَّيْحَانُ :
الطَّوِيلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ ، وَسَيَذْكَرُ .

• شَحَا • شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ
شَحْوًا : فَتَحَهُ . وَشَحَا فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ .
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَا
فَاهُ ، وَشَحَا فُوهُ ، وَأَشْحَى فَاهُ ، وَشَحَى
فُوهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقَالُ : شَحَا
فَاهُ يَشْحَاهُ شَحْوًا فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ .
وَاللِّجَامُ يَشْحَى فَمِ الْفَرَسِ شَحْوًا ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ فَاهَا وَاللِّجَامُ شَاحِيَةً
جَنَبًا غَيْطُ سِلْسِ نَوَاحِيَةٍ
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي وَشَاحِيَاتٍ :
فَاتِحَاتِ أَفْوَاهِهَا .

وَشَحَا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْوًا : بَاعَدَ مَا بَيْنَ
خَطَاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ وَاسِعَ الدَّرَجِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ لِعَمَّارٍ : وَاللَّهِ لَتَشْحُونَ فِيهَا شَحْوًا لَا
يُذْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، الشَّحْوُ : سَبْعَةُ
الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَسْعَى فِيهَا وَتَتَفَلَّحُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قَالَ : وَيَكُونُ
فِيهَا قَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيهَا شَحْوًا كَثِيرًا ،
أَيْ يُنْعِنُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَحْوَى
أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ ، كَذَا رَوَى
بِالْمَدِّ ، وَفُسِّرَ بِالْوَاسِعِ الْخَطْوَةِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْدِ مِنْ
الْأَرْضِ يَسْطُو . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ
بَعِيدُ الْخَطْوِ .

وَجَاءَتْ شَاحِيًا ، أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ،
بِشَاحِيٍّ خَلَّاهُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

وَيُتْرَ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَصِفَتْهَا ، أَيْ
الْقَمِيمُ
وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتَنَامَ

بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . أَبُو سَعِيدٍ : تَشَحَّى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَحَاةٌ : مَاءٌ ، وَكَذَلِكَ شَحَا ، قَالَ :

سَاقِي شَحَا يَمِيلُ مِثْلَ السَّكْرَانِ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَشَحَى ، فَاحْتِجَاجُ الشَّاعِرِ

فَغَيَّرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ شَحَا مَاءٌ لِبَعْضِ

الْعَرَبِ ، يُكْتَبُ بِأَلْيَاءٍ ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلْفِ .

لأنه يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ ، وَلَا تُجْرِمَا ،

تَقُولُ هَذَا شَحَى ، فَاعْلَمْ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا ، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمٌ

يُتْرِكُ ، قَالَ : وَمَاءٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَحَى .

يَفْتَحُ الرِّوَاوُ وَتَسْكِينُ الشَّيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَحَنْ مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَاً

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : شَحَى اسْمٌ يُتْرِكُ .

وَأَنشَدَ :

سَاقِي شَحَى يَمِيلُ مِثْلَ الْمَحْمُورِ

قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ

جَنَّى سُمِّيَتْ شَحَى لِأَنَّهَا كَفَمَ مَشْحُوْ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ

سَجَا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ .

وَأَشْحَى : اسْمٌ مُؤْضَعٌ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ

أَوْسَى :

قَعْبُونَةُ أَكَلَتْ أَشْحَى وَمَدَفَعَهُ

أَكْتَنَفَ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادٍ (١)

* شَحْبُ * الشَّحْبُ وَالشُّحْبُ : مَا خَرَجَ

مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ، وَالشَّحْبُ

بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَحْبُ فِي

الْإِنَاءِ وَشَحْبُ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً

وَيُحْطَى أُخْرَى . وَالشُّحْبَةُ : الْمُدْفَعَةُ مِنْهُ ،

وَالْجَمْعُ شِخَابٌ ، وَقِيلَ الشُّحْبُ ، بِالضَّمِّ ،

مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلاً

بِالْإِنَاءِ وَالْقُبْبِيِّ . شَحْبَةٌ شَحْبًا فَانْشَحَبَ .

وَقِيلَ : الشُّحْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ .

(١) قوله : « قعرية الخ » هكذا في الأصل

والحكم .

شَحَبَ اللَّبَنُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَوَحَّحَ فِي حِفْظِ الْفَتَاوِ ضَجِيعُهَا

وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْحَبٌ

وَالْأَشْحُوبُ : صَوْتُ الدَّرْوِ . يُقَالُ :

إِنَّمَا لِأَشْحُوبِ الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ : يَشْحَبُ فِيهِ

مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ .

وَالشَّحْبُ : الدَّمُ ، وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ

شَحِبَ . وَشَحَبَ أَوْدَاجَهُ دَمًا فَانْشَحَبَتْ :

قَطَعَهَا فَسَالَتْ ، وَوَدَّجَ شَحِبٌ : قَطَعَ

فَانْشَحَبَ دَمُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْفِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ

حَرَاءَ مِثْلُ شَخِيخَةِ الْأَوْدَاجِ

قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَخِيخَةً هُنَا فِي مَعْنَى

مَشْحُونَةٍ ، وَتُسَمَّى أَلْهَاءَ فِيهَا ، كَمَا تَثْبُتُ فِي

الذَّيْبَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : يَنْسُ الرِّيمَةُ

الْأَرْبُ .

وَأَنشَحَبَ عِرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ، وَقَوْلُهُمْ

عِرْقُهُ تَنْشَحِبُ دَمًا أَيْ تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْحَبُ دَمًا . الشَّحْبُ :

لِلسَّيْلَانِ ، وَأَصْلُ الشَّحْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ

تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ عَمْرَقٍ وَعَصْرَةٍ

لِضَرْعِ الشَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَقْتُولَ

يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْحَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَآخَذَ مَشَاقِصَ ، فَقَطَعَ

بِرَاجِمِهِ ، فَشَحَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .

وَالشَّحَابُ : اللَّبَنُ ، بِمَنْيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَحَتْ * الشَّحْتُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ

لَا مِنْ الْهَزْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْعَنْقُ

وَالْقَوَائِمُ : شَحْتُ ، وَالْأُنْثَى : شَحْتَةٌ ،

وَجَمْعُهَا شِخَاتٌ . وَقَدْ شَحَتْ ، بِالضَّمِّ ،

شُحُونَةً ، فَهُوَ شَحْتُ وَشَحِيخٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يُحَرِّكُ الْخَاءَ ، وَأَنشَدَ :

أَقْسَاسِيمُ جَزَأَهَا ضَانِعٌ
فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّحْتُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ

لِلْجَنِيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَحِينًا ، الشَّحْتُ

وَالشَّحِيخُ : النَّحِيفُ الْجِسْمُ ، الدَّقِيقَةُ

وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ : شَحْتُ . وَيُقَالُ :

إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ،

قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ النَّبْتِ سَائِرُهُ

مِنْ الْمُسَوِّحِ خَدْبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ

وَأَنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ ، أَيْ قَبِيلُ الْعَطَاءِ .

وَالشَّحِيخُ وَالشَّحْنَةُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ .

فَعِيلٌ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّأْوُ

الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ تُبِيرُ السَّاطِعَ الشَّحْنَةَ

وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّحْنَةُ وَالسَّحْنَةُ ،

لَأَنَّ الْعَجَمَ يَقُولُ : سَحْتُ .

* شَخْخ * شَخَّ يَبُولُ يَشْخُ شَخًا : مَدَّ بِهِ

وَصَوْتُ ، وَقِيلَ : دَفَعَ . وَشَخَّ الشَّيْخُ يَبُولُ

يَشْخُ شَخًا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْسِبَهُ قَلْبُهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخَّ

يَبُولُهُ شَخًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حِسْبِهِ .

وَالشَّخَّ : صَوْتُ الشَّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ

الضَّرْعِ .

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَثُوبِ

كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ

وَالشَّخْشَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرَاطِ وَالْقَوْبِ

الْجَدِيدِ .

وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ

بَارِكَةٌ .

* شَحْدَب * شَحْدَبٌ : دُوبِيَّةٌ مِنْ أَخْنَاشِ

الْأَرْضِ .

* شَحْدَر * شَحْدَرٌ : اسْمٌ .

* شَحْدُ * أَشْحَدُ الْكَلْبُ : أَغْرَاهُ (بِمَنْيَةِ) .

• شجر: الشَّجَرُ: صَوْتٌ مِنَ الْحَلَقِ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْأَنْفِ؛ وَقِيلَ: مِنَ الْقَمَرِ دُونَ الْأَنْفِ. وَشَجَرُ الْقُرْسِيِّ: صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقُرْسِيِّ بَعْدَ الصَّوْبِلِ؛ شَجَرٌ يَشْخَرُ شَجْرًا وَشَخِيرًا؛ وَقِيلَ: الشَّخَرُ كَالْتَّخَرِ. الصَّحَاخُ: شَجَرُ الْحِجَارِ يَشْخَرُ بِالْكَسْرِ، شَخِيرًا. الْأَضْمَعِيُّ: مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيْلِ الشَّخِيرُ وَالْتَّخِيرُ وَالْكُرِيرُ؛ فَالشَّخِيرُ مِنَ الْقَمَرِ، وَالتَّخِيرُ مِنَ الْكُرِيرِ، وَالْكُرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ؛ وَرَجُلٌ شَخِيرٌ نَخِيرٌ. وَالشَّخِيرُ أَيْضًا: رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّخَرِ. وَحَارٌ شَخِيرٌ: مُصَوِّتٌ. وَالشَّخِيرُ: مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجِلِّ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: يُنْطَفِقُ بَارِقٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا فَقَلِبَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْكُرَيْنِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وَشَخَرٌ، وَالْكُرَى: مَا ضَمَّ الطَّلَفَتَيْنِ؛ أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ: إِذَا اثْبَجَرَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا وَشَخَرَا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجَا قَالَ: الْاِثْبَجَرُ أَنْ يَقُومَ وَيَنْقُضَ، يَعْنِي الْحِجَارَ وَالْأَتَانَ. قَالَ: وَشَخَرَا نَقْضًا بِجَحَافِلِهَا. وَاسْتِنْفَاضَةً أَيْ يَنْفُضَانِ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرَانِ مَا هُوَ. وَالتَّشْيِيعُ: صَوْتٌ مِنَ الصَّدْرِ: وَشَجَرُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ كَشْرَحِيهِ. وَالْأَشْخَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالشَّخِيرُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ: اسْمٌ وَمُطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، مِثَالُ الْفُسَيْقِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَلَا فَعِيلٌ.

• شخرب: شَخَرَبٌ وَشَخَارِبٌ: غَلِظٌ شَدِيدٌ.

• شخز: الشَّخَزُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ.

وَالشَّخَزُ: الطَّعْنُ. وَشَخَزَهُ بِالرَّمْحِ يَشْخَرُهُ شَخْرًا: طَعَنَهُ. وَشَخَزَ عَلَيْهِ يَشْخَرُهَا شَخْرًا: قَحَّاهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ شَخَزَ عَلَيْهِ وَشَخَرَهَا وَبَخَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ: وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ. وَتَشَاخَزَ الْقَوْمُ: تَبَاغَضُوا وَتَعَادَوْا. وَالشَّخَزُ: لَعَنَةٌ فِي الشَّخْصِ، وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ؛ قَالَ رُوبَةُ: إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخَزِ

• شخص: الشَّخْصُ: الْأَضْطِرَابُ وَالْاِخْتِلَافُ. وَالشَّخِيسُ: الْمُخَالِفُ لَهَا يَوْمَرُ بِهِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَعْدِلُ عَلَى الْجَدِيلِ الشَّخِيسَا
وَأَمْرُ شَخِيسٍ: مُتَرَقِّقٌ. وَشَاخَسَ أَمْرُ الْقَوْمِ: اخْتَلَفَ. وَتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ: تَبَاعَدَ وَفَسَدَ. وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ قَحَا فَا رَأْسِهِ: تَبَايَنَّا وَاخْتَلَفْنَا، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْبَاهِ؛ قَالَ:

تَشَاخَسَ إِنْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
وَلَا يَرَاكَ مِنْ دَاجِسٍ وَكُنَاعٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْبَاهِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَأَرْطَاةَ بْنِ سَهْمَةَ:

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْمُسَى إِنْ يُعْطَى شَايَا
يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْتُهُ مُتَشَاخِسُ
أَيُّ مُتَبَاعِدٍ فَاسِيدٌ، وَإِنْ أَصْلَحَ فَهُوَ مَتَابِيلٌ لَا يَسْتَوِي. وَكَلَامُ مُتَشَاخِسٍ أَيْ مُتَفَاوِتٌ. وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ: اخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وَإِمَّا عَرَضًا. وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعِلًّا، فِي التَّهْلِيلِ يَصِفُ الْعَمِيرَ:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُتَمَسِّسٌ ثِيْرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَائِنِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنَ الْكِبَرِ، قَبَضَهَا طَوِيلٌ، وَبَعْضُهَا مُعَوِّجٌ، وَبَعْضُهَا مُتَكَسِّرٌ. وَالصَّوَائِنُ: الْبَيْضُ. قَالَ: وَالشُّخَاسُ وَالشَّاخَسَةُ فِي الْأَسْنَانِ؛ وَقِيلَ: الشُّخَاسُ فِي الْقَمَرِ أَنَّ يَمِيلُ بَعْضُ

الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضٌ مِنَ الْهَرَمِ.
وَالْمُتَشَاخِسُ: الْمَتَابِيلُ. وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسُهُ أَيْ مَالٌ.
وَالشَّخْصُ: فَتَحَ الْحِجَارَ قَمَهُ عِنْدَ التَّأْوِبِ أَوْ الْكَرْفِ. وَشَاخَسَ الْكَلْبُ فَاهُ: فَتَحَهُ؛ قَالَ:

مُشَاخِسًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَائِفًا
وَتَارَةً يَلْتَهِسُ^(١) الطُّفَاطِفَا
وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذَا تَبَايَنَ فَبَقِيَ غَيْرَ مُلْتَمِثٍ.

وَيُقَالُ لِلشَّعَابِ: قَدْ شَاخَسَتْ.
أَبُو سَعِيدٍ: اشْخَصَتْ لَهُ فِي الْمُنْطِقِ وَاشْخَسَتْ، وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّهَتْ.

• شخص: الشَّخْصُ: جَمَاعَةُ شَخْصٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، مُذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ أَشْخَاصٌ وَشُخُوصٌ وَشِخَاصٌ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

فَكَانَ يَجِيئُ دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى
ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَاعِيَانِ وَمُعْصِرُ
فَإِنَّهُ أَتَيْتَ الشَّخْصَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ. وَالشَّخْصُ: سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، تَقُولُ: ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ جُسَانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ الشَّخْصُ: كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ، وَالْمُرَادُ بِهِ إِبْطَاتُ الذَّاتِ فَاسْتَعْيَرَ لَهَا لَفْظَ الشَّخْصِ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ.

وَالشَّخِصُ: الْعَظِيمُ الشَّخْصِ، وَالْأُنْثَى شَخِصَةٌ، وَالْإِسْمُ الشَّخَاصَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَفْعَلُ فَاَقُولُ إِنْ الشَّخَاصَةُ مُضَدَّرٌ. وَقَدْ شَخَصَتْ شَخَاصَةً.

(١) يَلْتَهِسُ: يَلْتَهِسُ فِي الْحَكْمِ:

«يَلْتَهِسُ»، بِالْتَّوْنِ بَدَلِ اللَّامِ، وَبِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ بَدَلِ السَّيْنِ الْكَلِمَةِ.

أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا ،
وَقِيلَ: شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخَلَّى
عَظِيمٌ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .

وَشَخْصٌ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ .

وَشَخْصٌ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصًا :

ارْتَفَعَ . ابْنُ سِيدِهِ : وَشَخْصَ الشَّيْءُ

يَشَخْصُ شُخُوصًا انْتَبَرَهُ وَشَخْصَ الْجُرْحُ

وَرِمَ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهَيُوطِ . وَشَخْصَ

السَّهْمُ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، فَهُوَ شَاخِصٌ :

عَلَا الْهَدَفَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لاقاصراتٌ عَنِ الْحَشَا

وَلَا شَاخِصَاتٌ عَنْ قَوَادِي طَوَالِجِ

وَأَشَخَصَهُ صَاحِبُهُ : عَلَا الْهَدَفَ . ابْنُ

شُمَيْلٍ : لَشَدَّ مَا شَخْصَ سَهْمُكَ ، وَقَحَزَ

سَهْمُكَ ، إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ ؛ وَقَدْ

أَشَخَصَهُ الرَّامِي إِشْخَاصًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا قَاصِرَاتٌ عَنْ قَوَادِي شَوَاخِصُ

وَأَشَخَصَ الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ

مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وَقَدْ شَخْصَ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، وَأَشَخَصْتُهُ

أَنَا وَشَخْصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا ، أَيْ

ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ

أَشَخَصْنَا ، أَيْ حَانَ شُخُوصُنَا . وَأَشَخَصَ

فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشَخَسَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ يَبْصُرُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

يَشَخْصُ شُخُوصًا : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرِفْ ، مُشْتَقٌّ

مِنْ ذَلِكَ . شَوْرٌ : يُقَالُ شَخْصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ

فَشَخْصَ الْبَصَرَ نَفْسُهُ إِذَا سَا وَطَمَحَ وَشَصَا ،

كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وَشَخْصَ بَصَرَ

فُلَانٍ ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ

لَا يَطْرِفُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الْمَيِّتَ : إِذَا

شَخْصَ بَصَرُهُ ، شُخُوصُ الْبَصَرِ انْتِفَاعُ

الْأَجْفَانِ إِلَى قَوْقٍ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَأَنْزَعَا جُ .

وَفَرَسُ شَاخِصُ الظَّرْفِ : طَامِحُهُ ، وَشَاخِصُ

الْعِظَامِ : مُشْرِفُهَا .

وَشَخِصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ قَلِيلٌ : إِنْ صَاحِبَهَا اسْتَقَطَعَ النَّبِيُّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الدَّهْنَاءُ ، فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهَا ، قَالَتْ :

فَشَخْصَ بِي . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلِقُهُ :

قَدْ شَخِصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقَلْقَوِهِ

وَأَنْزَعَا جُ ، وَمِنْهُ شُخُوصُ الْمُسَافِرِ خُرُوجُهُ

عَنْ مَازِلِهِ .

وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ تَشَخْصُ إِذَا

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا . التَّهْنِيبُ :

وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ نَحْوَ الْحَنَكِ

الْأَعْلَى ، وَرَبَّهَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خِلْقَةً ،

أَيْ يَشَخْصُ صَوْتُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ .

وَشَخْصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشَخْصُ شُخُوصًا :

ذَهَبَ . وَشَخْصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وَأَشَخَصَهُ

هُوَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِنَّا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ

مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ يَحْضَرُهُ عَدُوٌّ ، أَيْ

مُسَافِرًا . وَالشَّاخِصُ : الَّذِي لَا يَغِيبُ الْغَزْوُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَمَّا تَرْنِي الْيَوْمَ ثِلْبًا شَاخِصًا

الْثِلْبُ : الْمُسْنَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :

فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَبَنُو شَخِصٍ : بُعَيْنَ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :

أَحْسَبُهُمْ انْقَرَضُوا .

وَشَخْصَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ

حِلْزَةَ :

أَوْقَدْتُهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَصَبِ

نَحْوُ يَغُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ

وَكَلَامٌ مُتَشَاخِصٌ وَمُتَشَاخِصٌ أَيْ

مُتَفَاوِتٌ .

* شَخَفٌ : الشَّخَافُ : اللَّبَنُ ، جَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخَفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ

الْحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخَفًا ؛

وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِي الشَّخْفِ

كَشِيشُ أَقْفَى فِي يَبْسَرٍ قُفٌّ

قَالَ : وَبِهِ سَمَى اللَّبَنُ شَخَافًا .

* شَخَلَ * شَخَلَ الشَّرَابَ يَشْخَلُهُ شَخْلًا :

صَفَاهُ ، وَشَخَلَهُ يَشْخَلُهُ : بَزَلَهُ بِالشَّخْلَةِ .

وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . وَالْمِشْخَلَةُ :

الْمِصْفَاةُ . وَشَخَلَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ وَشَخَبَهَا إِذَا

حَلَبَهَا . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ

يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلًا إِذَا صَفَيْتُهُ

بِالشَّخْلَةِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنَا الْإِبِلَ

شَخْلًا أَيْ حَلَبْنَاهَا حَلَبًا .

وَشَخَلَ الرَّجُلُ وَشَخِيلُهُ : صَفِيهِ ، وَقَدْ

شَاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْغَلَامُ الْحَدَثُ يُصَادِقُ

رَجُلًا . أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ :

فُلَانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي .

* شَخَلَبَ * قَالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ

عِزِّيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بَنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ،

وَهِيَ تَتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخَزَرِ ، أَمْثَالُ

الْحُلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثُ فَاشٍ فِي

النَّاسِ : يَامَشْخَلَبَةَ ، مَاذَا الْجَلَبَةُ ؟ تَزُوجُ

حَرَمَلَهُ ، بِعُجُوزِ أَرْمَلَةٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى

الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِمَا يَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْخَزَرِ ،

كَالْحُلِيِّ .

* شَخَمَ * شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخِمَ

شَخَمًا ، فَهُوَ شَخِمٌ ، وَأَشْخَمَ إِشْخَامًا

وَشَخَمَ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ (١) ، زَادَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَا مِثْلَ نَتْنٍ ، وَلَكِنْ كَرَاهَةٍ .

وَشَخَمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخِمَ ،

بِالْكَسْرِ ، إِذَا فَسَدَ ، وَشَخَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَشْخَمَ

فُوهُ إِشْخَامًا ، [إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ] ، وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَيْتَهُ قَدْ تَبَيَّنَتْ مُشْخَمَةٌ

أَيْ فَاسِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُ

وَلَيْتَهُ ، بِالتَّصْبِيرِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثْلَمَةً ،

(١) قَوْلُهُ : « وَشَخَمَ تَغَيَّرَتْ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ

فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ أَيْضًا ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ الْآخِي :

وَلَحْمٌ فِيهِ تَشَخِيمٌ . وَيُسْتَفَادُ مِنَ الْقَامُوسِ شَخَمَ كَكْرَمِ

بِهَذَا الْمَعْنَى ، فَتَكُونُ اللَّغَاتُ خَمْسًا .

وَيُقَالُ : ثَبَتَ اللَّحْمُ وَثِينَ ، قَالَ :
وَحَكِي ثَبَتَ أَيْضًا .
وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

وَأَزْخِمَ اللَّحْمُ : مِثْلُ أَشْخَمَ . وَأَشْخَمَ
اللِّبْنُ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ ، وَشَخِمَ فَمَهُ
وَشَخِمَ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ أَيْضًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُو الْأَوْفَى مِنَ
الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَبِيثَةِ ، قَالَ : وَالشَّخْمُ
وَالشَّخْمُ : الْبَيْضُ مِنَ الرَّحَالِ ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَالشَّجْمُ ، بِالْجِيمِ : الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ ،
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْدُّ ، وَاجِدُهُمْ عَفْرَى
وَعَفْرِيَّةٌ .

وَشَخِمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .
وَشَعَرَ أَشْخَمَ : أَبْيَضَ . وَالْأَشْخَمُ
الرَّأْسُ : الَّذِي عَلَا بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ .
وَأَشْخَامُ الثَّيْتِ : عَلَا بَيَاضُهُ خَضِرَتُهُ .

وَعَامٌ أَشْخَمٌ : لَامَاءٌ فِيهِ وَلَا مَرَعَى ،
وَحَكِي ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَتَشَدُّ :
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا
كَلَفْتُ نَفْسِي وَصَحَابِي قَحَمًا
وَجَهَمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجَهَمًا
وَرَوْضُ أَشْخَمٌ : لَا ثَبَتَ فِيهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَارٌّ أَطْحَمٌ وَأَشْخَمٌ
وَأَذْغَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* شَخَنَ * شَخَنَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ .

* شَخَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَا الزَّرْعُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْبُرْدِ ، قَالَ : وَالشَّخَا السَّبْخَةُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَدَخَ * الْمَشْدَخُ : مَتَاعُ الْمَرَاةِ ، قَالَ
الْأَغْلَبُ :

وَتَارَةً يَكْدُ إِنْ لَمْ يَجْرَحْ
عُرْعَرَةَ الْمُتَلَكِّ وَكَيْنَ الْمَشْدَخُ
وَهُوَ الْمَسْرُوحُ بِالرَّاءِ .

وَأَنْشَدَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَا : اسْتَقْلَى وَفَرَجَ
رَجُلَيْهِ . وَنَاقَهُ شَوْدَخٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُتَكَرِّمَاتِهَا
بِفَتْلَاءِ أُمَرَارِ الدَّرَاعِينَ شَوْدَخَ
وَيُقَالُ : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَخٌ
وَمُرْتَدَخٌ وَمُرْتَكَخٌ وَمَشْدَخٌ وَشُدْخَةٌ وَيُدْخَةٌ
وَرُكْخَةٌ وَرُدْخَةٌ وَفُسْخَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَكَلَّأَ شَادِخٌ وَسَادِخٌ وَدَادِخٌ ، أَيْ وَاسِعٌ
كَثِيرٌ .

* شَدَخَ * الشَّدَخُ : الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
رَطْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّهَشُّمُ ، يَعْنِي بِهِ كَسْرُ
الْيَاسِ وَكُلِّ أَجْوَفٍ ، شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدَخًا
فَانْشَدَخَ وَتَشْدَخُ . اللَّيْثُ : الشَّدَخُ كَسْرُكَ
الشَّيْءِ الْأَجْوَفَ كَالرَّأْسِ وَنَحْوَهُ ، شَدَخَ رَأْسُهُ
فَانْشَدَخَ ، وَشَدَخَتِ الرَّؤُوسُ ، شُدَّدَ
لِلْكَثَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَدَخُوهُ
بِالْحِجَارِ ، الشَّدَخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ
الْأَجْوَفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخِصَ
كَالْعَرَفِجِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْمَشْدَخُ : بُسْرٌ يُعْمَرُ حَتَّى يَشْدَخَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَعَجَلَةٌ شَدَخَةٌ رَطْبَةٌ
رَخِصَةٌ ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّيَابِ .
وَطِفْلٌ شَدَخٌ : رَخِصٌ . وَغُلَامٌ شَادِخٌ :
شَابٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَشْدَخُ الْبُسْرُ يُعْمَرُ حَتَّى
يَشْدَخَ ، ثُمَّ يَبْسُ فِي الشَّتَاءِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الْمَشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتُضِحَ ،
وَالْفُضْحُ وَالْبَشْدَخُ وَاحِدٌ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « وَقَوْلُ جَرِيرٍ : وَرَكِبَ . . . الْخ »
قَبْلَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ :

لَاهُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَحْجَلَةَ

وَزَنَا بِتَشْدِيدِ الزَّوْنِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ ، لَكِنَّهُ خَفَفَ
لِلزَّوْنِ . وَمَعْنَى التَّرْتِنَةِ التَّضْيِيقِ .
وَقَوْلُهُ : « مِنْ قِيلَ أَبِيهِ » فِي الصَّحاحِ : فِي قَتْلِ
أَبِيهِ .

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَحْجَلَةَ

يَعْنِي رَكِبَ فَعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قِيلِ
أَبِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِلْعَبْدِيِّ
يَهْجُو بِهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَعْرٍ الْعَسَايِي . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغُلَامِ : جَفَرَ ، ثُمَّ يَافِعُ ،
ثُمَّ شَدَخَ ، ثُمَّ مُطْخِعٌ ، ثُمَّ كَوَكِبَ .

وَرَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي
السَّقَطِ : إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضَعَّةً فَادْفَنَهُ فِي
بَيْنِكَ ، الشَّدَخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخِصًا لَمْ يَشْدَدَ .

وَشَدَخَتِ الْعُرَّةُ تَشْدَخُ شَدَخًا وَشُدُوخًا :
انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ سَفَلًا فَمَلَأَتْ الْجَبْهَةَ وَلَمْ
تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ ، وَقِيلَ : غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ
أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ ، قَالَ :

غَرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةٌ

لِلشَّاطِرِينَ كَأَنَّهَا الْبُذْرُ
وَقَرَسُ أَشْدَخُ ، وَالْأُنثَى شَدَخَاءُ : ذُو
شَادِخَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِعُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا
كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً : وَتِيرَةً ، فَإِذَا سَالَتْ وَطَلَّتْ
فَهِيَ شَادِخَةٌ ، وَقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخًا :

أَتَسَعَتْ فِي الْوَجْهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمَ سَقِينِ اثْنَيْنِ
شَادِخَةً الْعُرَّةُ نَجْلَاءَ الْعَيْنِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

شَدَخَتْ عُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ

فِي وَجْهِهِ إِلَى الْكِمَامِ الْجِمَادِ
وَالشَّدَاخُ : أَحَدُ حُكَامِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ
لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَامِ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ شَدَاخًا لِأَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ الرَّاجِزُ » صَوَابُهُ : قَالَ

الشَّاعِرُ . وَقَدْ تَكْرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ،
فَكَتَبْنَا نَصْرِيهِ بِدُونِ تَعْلِيْقٍ . وَقَاتَلَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ
الشَّاعِرُ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ
فِي « مَادَّةِ » هـ .

وَقَوْلُهُ : « الْكِمَامِ » بِالْكَافِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :

« اللَّامِ » بِاللَّامِ ، جَمْعُ لِمَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ الْوَافِرُ
الْمُجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأَذْنِ .

حَكَمَ بَيْنَ خِرَاعَةٍ وَقَصَى حِينَ حَكَمُوهُ فِيهَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ ، فَشَدَخَ دِمَاءُ خِرَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا ، وَقَصَى بِالْيَبْتِ لِقَصَى ؛ وَخَرَجَ شِدَاخٌ نَعْتًا مُخْرَجَ رَجُلٍ طَوَالِ وَمَاءٍ طَيَّابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمُرُ الشَّدَاخُ .

وَأَمْرٌ شَادَخَ أَيْ مَاتِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وَقَدْ شَدَخَ يَشْدَخُ شَدَخًا ، فَهُوَ شَادَخٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ؛ ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا بِأَمْرِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِهَا أَيْ بَعْدِلُ عَنْ سَتْنِهَا وَيَمِيلُ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ : شَادِخَةٌ تَشْدَخُ عَنْ أَذْلَالِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا . وَبَنُو الشَّدَاخِ : بَطْنٌ .

وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نِهَامَةٍ ؛ قَالَ

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكْلِمَا
بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ قَبْرِقَةٍ أَطْلَمَا

« شدد » الشدة : الصلابة ، وهي تقيض اللين ، تكون في الجواهر والأعراض ، والجمع شدد (عَنْ سَيِّبٍ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبِّهِ الْفِعْلَ ، وَقَدْ شَدَّهُ يَشْدُهُ وَيَشْدُهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ ؛ وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ شَدَّ وَشَدَّدَ ؛ وَشَدَّدَ هُوَ وَشَادَّ وَشَى شَدِيدٌ : بَيْنَ الشَّدَوِ . وَشَى شَدِيدٌ : مُشْتَدُّ قَوًى .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْدَ ، أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتِدَادُهُ قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمِنْ كَلَامٍ يَقُوبُ فِي صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيدًا سَقِيًّا غَلِيظًا أَمْرُهُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدًّا سَقِيًّا أَيْ صَبًّا .

وَنَقُولُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ؛ وَشَدَّدَهُ : قَوَاهُ . وَالشَّدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ » ، أَيْ قَوَيْنَاهُ ،

وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مَخْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا ، فَاتَّكَرَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدْعَى الْيَبْتَةَ فَلَمْ يَقِمْهَا ، فَرَأَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتَلَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ ، فَتَنَبَّأَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَنَامُ ، فَاتَّاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَأَحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ الْمُدْعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيلَةً ، فَقَتَلَهُ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مُلْكَهُ . وَشَدَّ عَلَى يَدَيْهِ : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قَالَ : فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا سَمَّ حَيًّا

سَقَتْنِي وَلَا شَدَّتْ عَلَيَّ كَفَّ ذَائِحِ وَشَدَدْتَ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْفَقْتَهُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَشَدُّوا لَوْنَانِي » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ حَلَبَتْ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْتَى بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرَّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَوِ ؛ وَيُثَلِّهِ قَوْلُهُ : مُجَاهَرَةً إِذَا لَمْ أَجِدْ مُحْتَاجًا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَحْرُزُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَامِهَا : بَقِيَ أَشَدُّ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يَقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يُحْكِي عَنْ الْبَهَائِمِ أَنَّ هِرًّا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذَانَ ، فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُهَا وَقُلْنَ : تَعَالَيْنِ نَخَالِ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ . فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَغْلِيْقِ الْجُلْجُلِ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتِ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ ، فَجَنَّنَ بِجُلْجُلِ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يَغْلُقُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدُّ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ : أَلَا أَمْرُو يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوًى ، وَالْجَمْعُ أَشِدَاءُ

وَشِدَادٌ وَشُدُّدٌ (عَنْ سَيِّبٍ) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبِّهِ الْفِعْلَ . وَقَدْ شَدَّ يَشْدُ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شَدَّةً إِذَا كَانَ قَوًى .

وَشَادَّةٌ مُشَادَّةٌ وَشِدَادًا : غَالِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشَادُّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ .

وَالْمُشَادَّةُ : الْمُعَالَاةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا .

وَالْمُشَادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِرْحَاءً ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

وَشَدَّ عَصَدُهُ أَيْ قَوَاهُ . وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ :

مِنْ الشَّدَوِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَنِي شَدَى ، عَلَى فُعْلَى ، أَيْ شِدَّةً .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشِيدُهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمَشِيدُ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ .

يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْفَرَاوِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فِيهَا بِكَسْبِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةُ أَحْرَفٍ ،

وَهِيَ : الهمزة والقاف والكاف والجميم

والطاء والدال والياء والباء ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :

وَيَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتُ

طَبَقَكَ ، وَأَجَدَكَ طَبَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي

بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَانِيَةٌ ، وَهِيَ : الْأَلِفُ

وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالثَوْنُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ

وَالْوَاوُ ، يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ

يُوعِنَا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَعُونَا . وَمَعْنَى

الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَتَّبِعُ الصَّوْتُ أَنَّ

يَجْرَى فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقُّ

وَالشَّرْطُ ، ثُمَّ رُنْتُ مَدَّ صَوْنِكَ فِي الْقَافِ

وَالطَّاءِ لَكَانَ مُتَمَتِّعًا ؟

وَمِثْلُ شَدِيدِ الرَّائِحَةِ : قَوِيَّتُهَا ذِكِّيْهَا .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي الثَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَاتَ يُقَاسَى كُلُّ نَابٍ ضَرِيَّةً

شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ صَرِيرٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ
أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ » ، أَيْ اطْمِسْ
عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ :
الْهَزَازُ . وَالشَّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدْ
اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِوِ
الدَّهْرِ ، وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شِدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ وَشِدَّةُ الْعَيْشِ : شَطْفُهُ . وَرَجُلٌ
شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : بَلَّغَهُ
مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لِبَخِيلٍ . وَالْمُتَشَدَّدُ :
الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَنْوَابِ فِي قَعْرِ هَوٍّ
شَدِيدٍ عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلَهَا
أَرَادَ شَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بَالِغٌ فِيهِ .
وَالشَّدُّ : الْحَضَرُ وَالْعُدُو ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ
أَيْ عَدَا . قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعُتْبِيُّ ، وَيُقَالُ
رُمَيْضٌ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
وَزَيْمٌ : اسْمُ فَرَسِهِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
هُوَ اسْمُ نَاقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ :
كَحَضَرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْعُدُو ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعْيِ : لَا يَقْطَعُ
النَّوَادِي إِلَّا شَدًّا ، أَيْ عَدُوًّا . وَفِي حَدِيثِ
أَحَدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي
الْجَبَلِ ، أَيْ يَعْلَدْنَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَتْ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ يَشْتَدْنَ ،

يُدَالُو وَاجِدَةً ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا
يَشْتَدْنَ ، بِسِنِّ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ ، أَيْ يُصْعَدْنَ
فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّحْتَ الْكَلِمَةَ عَلَى مَا فِي
الْبُخَارِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ
الْحَدِيثِ . وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ
الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحَرْفِ الْمُضْعَفِ لَمَّا
سَكَنَ الْأَوَّلُ وَنَحَرَكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ
النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا . فَلْيَتَّقِ سَاكِنَانِ ،
فَيَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفُكُ الْإِدْغَامَ ، فَتَقُولُ
يَشْتَدِدْنَ ، فَيَمَكِّنُ تَحْرِيجَهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ
الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . يَقُولُونَ : رَدْتُ
وَرَدْتُ وَرَدَنْ . يَرِيدُونَ : رَدَدْتُ وَرَدَدْتُ
وَرَدَدَنْ ، قَالَ الْخَلِيلُ : كَانَتْهُمْ قَدَرُوا
الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ الثَّاءِ وَالتَّوْنِ ، فَيَكُونُ
لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

وَشَدَّ فِي الْعُدُوِّ شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ
وَعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْزِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا لَهُ قَرِمَتْ
بِسَحْلَتِهَا ، فَأَلْقَاهَا فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْكُرْزُ
الْجَوْلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟
مَا تَضَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْزِ .
يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَمِّهِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَبَرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ
عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُمْتُ لَا يَشْدُ شَدِّي ذُو قَدَمٍ
جَاءَ بِالصَّادِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيِّ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّي يَوْمَ لَانِيَةِ (١)
لَمَّا عَرَفْتُهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّمَمُ
يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا ، مَنِّي ، فَرَادَ اللَّامَ كَرِيادَتِهَا .

(١) هَذَا الشَّرْطُ جَمْعُ ثَلَاثَةِ أخطاءٍ : فَقَوْلُهُ :
بِأَسْرَعِ بِالْجَرِّ بِالنَّكْسَةِ صَوَابُهُ : بِأَسْرَعِ . بِمَجْرُورٍ
بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَوْلُهُ : الشَّدُّ بِالْجَرِّ
صَوَابُهُ : الشَّدُّ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ مُبَيَّنٌّ وَبِجَمْعٍ الْفَخِيرِ
مَعْرِفَةُ نَادِرٍ ، وَقَوْلُهُ : نِيَّةُ صَوَابُهُ : نِيَّةُ بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

[عبد الله]

فِي بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعِ
فِي الشَّدِّ فَحَدَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قَالَ
سَبِيوِيَّةُ : وَقَالُوا شَدَّ مَا أَنْتَ ذَاهِبٌ ،
كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ، قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، كَمَا تَقُولُ :
نَعَمْ الْعَمَلُ أَنْتَ تَقُولُ الْحَقَّ .

وَالشَّدَّةُ : التَّجَدُّدُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ
شَدِيدٍ شَجَاعٌ . وَالشَّدَّةُ : بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ
الْوَاحِدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى
الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشْدُو وَيَشْدُ شَدًّا وَيَشْدُو دَا :
حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَشْدُّ فَشِدًّا مَعَكَ ؟
يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشْدُو بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ
الذَّاهِبِ ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَفَقَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ
عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَاتٍ
كَثِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : خَفْتُ شَدِّي فُلَانٍ ، أَيْ
شِدَّتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى لَا أَلِينُ لِقَوْلِ شَدِّي
وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنْ الْحَدِيدِ

وَيُقَالُ : أَصَابَنِي شَدِّي بَعْدَكَ ، أَيْ
الشَّدَّةُ مُدَّةً . وَشَدَّ الذُّبُّ عَلَى الْعَنَمِ شَدًّا
وَشْدُو دَا كَذَلِكَ . وَرَأَى فَارِسٌ يَوْمَ الْكَلَابِ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشْدُو عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ
وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذَا كَرُّوا عَلَيْهِ وَرُدُّهُمْ
وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ يَثْرَ
رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمُتَزَرَّ ، وَهُوَ كِفَايَةُ
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ
فِي الْعَمَلِ ، أَوْ عَنْهَا مَعًا .

وَالْأَشْدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحِكْمَةَ
وَالْمَعْرِفَةَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ
أَشْدُّهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشْدُّ وَاحِدُهَا شَدٌّ
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ سَاءَ لَهَا وَفِي حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
إِثْلُغَةً وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نَعْمَةً .
فَوَاحِدَةُ الْأَشْدِّ شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ
وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَانَ

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلِي نَصَفِي
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدُ مَنَّاكِيلُ
أَيَّ وَفَتْ ارْتِفَاعِي وَعُلُوهُ .

وَشَدَّةُ أَيَّ أَوْفَتْهُ ، يَشُدُّ وَيَشِدُّهُ أَيْضًا ،
وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنَ
النُّصَاعِفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنْ يَفْعُلُ
مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ
يَخْفُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلُ مَدَدْتُ
فَإِنْ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّةُ
يَشُدُّ وَيَشِدُّهُ ، وَعَلَهُ يَعْلَهُ وَيَعْلَهُ مِنَ الْعَلَلِ
وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَشْمُ
وَيَنْمُهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَمْ
نَسْمَعُهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ . قَالَ : وَقَدْ
جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ
الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّةٌ يَحِبُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَدَّ
فَلَانٌ فِي حُضْرِهِ .

وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْنَةُ إِذَا جَهَدَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ
رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا
عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدَّدِ
وَشَدَّادٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ :
بَطْنَانِ .

* شَدَفٌ : الشَّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .
وَشَدَفُهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شَدْفَةً شَدْفَةً ،
وَالشَّدْفَةُ وَالشَّدْفَةُ مِنَ اللَّبْلِ : كَالشَّدْفَةِ ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالشَّدْفُ :
كَالشَّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَعَنَ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الْفَرَّاءُ
وَاللَّحْيَانِيُّ : خَرَجْنَا بِشَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ ، وَتَفْتَحُ
صُدُورُهَا ، وَهُوَ السَّوَادُ الْبَاقِي ، أَبُو عُبَيْدَةَ
وَالْفَرَّاءُ : أَسْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرْنَحَى سِتْرَهُ
وَأَظْلَمَ . وَالشَّدْفُ : بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصٌ
كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَشْدُ
الْأَضْمَعِيُّ :

وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خَلَّتْهُ
رَجُلًا فَجَلْتُ كَأَنِّي خُذْرُوفُ
وَالْجَمْعُ شُدُوفٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَرَ :

مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهُوَ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ » أَيُّ قُوَّتِهِ ؛
وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَانِي عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ
وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلُ أَنْتَ وَهُوَ
الْأَسْرُبُ ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهَا ؛ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ أَسَالَهُ وَأَبَايِلَ
وَعَبَاوَيْدَ وَمَذَاكِرَ . وَكَانَ سَبِيوِيٌّ يَقُولُ :
وَاحِدُهُ شَدَّةٌ ، وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ يَبْلُغُ الْعُلَامُ شِدَّتَهُ ، وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فَعْلَةً
عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَمَّا أَنْعَمُ فَإِنَّهُ جَمْعُ نَعَمٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ يَوْمَ بُوْسٍ وَيَوْمَ نَعَمٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ
وَاحِدُهُ شَدَّ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكَلْبٍ ، أَوْشَدَّ مِثْلُ
ذَنْبٍ وَأَذُوبٍ ، فَإِنَّهَا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ
فِي وَاحِدِ الْأَبَايِلِ يُبُولُ قِيَاسًا عَلَى عَجُولِهِ ،
وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ
قَرْنٌ بُلُوغُ الْأَشَدِّ بِالِاسْتِوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ
أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهِلَ وَيَتَهَيَّأُ شَبَابَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : « حَتَّى إِذَا
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى
نَهَائِهِ بُلُوغُ الْأَشَدِّ ، وَعِنْدَ تَامِهَا بَعَثَ
مُحَمَّدٌ ﷺ ، نَبِيًّا ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حُكْمَتُهُ
وَتَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَشَدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ
مَحْضُورُ النَّهَائَةِ غَيْرَ مَحْضُورِ مَا بَيْنَ
ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ ، أَيَّ ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ :
ارْتِفَاعُهُ . وَكَذَلِكَ شَدَّ الضُّحَى . يُقَالُ :
جَشْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ فِي شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ
الضُّحَى فِي شَدَّ الضُّحَى .

وَيُقَالُ : لَقِينْتُ شَدَّ النَّهَارِ ، وَهُوَ حِينَ
يَرْتَفِعُ ، وَكَذَلِكَ أَمْتَدَّ . وَأَنَا مَا مَدَّ النَّهَارُ أَيُّ
قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عِثَانَ بْنِ مَالِكٍ : فَقَدَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ مَا شَدَّ النَّهَارُ ، أَيُّ
عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

أَلْهَاءُ فِي النُّعْمَةِ وَالْفُلُوْءِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ
إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ نِعْمَ وَشَدَّ
فَجُمِعَا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَارْجُلٌ ،
وَقَدَحٌ وَأَقْدَحٌ ، وَضَرَبٌ وَأَضْرَبٌ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشَدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةٍ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ
وَالْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ ؛ قَالَ
أَبُو عِيْنِيْلٍ : وَاحِدُهَا شَدَّ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ؛ وَقَالَ سَبِيوِيٌّ :
وَاحِدَتُهَا شِدَّةٌ كَنِعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ؛ ابْنُ جَنِّي :
جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نِعْمٍ
وَأَنْعَمَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ أَبُو عِيْنِيْلٍ : هُوَ
جَمْعٌ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عِيْنِيْلَةَ : رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ
الزِّيَادَةِ فِي الْوَاحِدِ ؛ وَأَشْدَّ بَيْتُ
عَنْتَرَةَ : عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا

خَضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظْمِ
أَيُّ أَشَدَّ النَّهَارِ ، يَعْنِيْ أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَهَبَ أَبُو عِثَانَ فِي رَوِيَّاتِهِ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .
وَقَالَ السَّرِافِيُّ : الْقِيَاسُ شَدَّ وَأَشْدُّ كَمَا يُقَالُ
قَدْ وَقَدَّ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعٌ
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ : يَبْلُغُ أَشَدَّهُ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشَدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَادٍ يَقْرُبُ اخْتِلَافُهَا ، فَأَمَّا
قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَمَّا
بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ ،
وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ عَزِيزٌ عَنْ نَفْسِهِ ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » ؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ
أَشَدَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ قَادِعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ؛
قَالَ : وَبُلُوغُهُ أَشَدُّ أَنْ يُونَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ
أَنْ يَكُونَ بِالْغَا ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى
يَبْلُغَ أَشَدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ أُونَسَ

الْمُهْلِي:

مَوْكَلٌ يَشْدُقُ الصَّوْمَ بِرَقَبِهَا
 مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَيْمٌ
 قَالَ يَغُتُوبُ: إِنَّمَا يَصِفُ الْحَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ
 فَعَيْتُهُ نَحْوُ الشَّجَرِ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ
 الشَّجَرِ، فَيَقُولُ: هَذَا الْحَارُ مِنْ مَخَافَةِ
 الشَّخْصِ كَأَنَّهُ مَوْكَلٌ يَنْظُرُ إِلَى شَخْصٍ
 هَذِهِ الْأَشْجَارُ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرَّمَاةِ، يَخَافُ
 أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ، وَكُلُّ مَاوَارِكٍ، فَهُوَ
 مَقْرَبٌ. الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّدَقِ الشَّخْصِ
 قَالَ: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ
 غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ
 تَصْحِيفٌ، وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ قِيَامٌ كَالنَّاسِ،
 وَمِنْ الْمَغَارِبِ بَعْنَى مِنَ الْفَرْقِ لَيْسَ مِنَ
 الْجَوْعِ.

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ: عَظِيمُ الشَّخْصِ
 وَالشَّدَفُ: التَّوَاهُ رَأْسُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ
 عَيْبٌ. وَنَاقَةٌ شَدَفَاءُ: تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا.
 وَالشَّدَفُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: إِمَالَةُ الرَّأْسِ مِنَ
 النَّشَاطِ، الذِّكْرُ أَشْدَفُ. وَشَدَفَ الْفَرَسُ
 شَدَفًا إِذَا مَرِحَ، وَهُوَ أَشْدَفُ، وَشَدِفَ:
 مَرِحَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَذَاتُ لَوْثٍ أَوْ نُبَاحٍ أَشْدَفَا
 وَفَرَسٌ أَشْدَفُ: وَهُوَ الْإِبِلُ فِي أَحَدِ
 شِقَيْهِ بَعْنَى، قَالَ الْمَرَارِيُّ:

شَدَفْتُ أَشْدَفُ مَاوَرَعْتُهُ

وَإِذَا طَوَّحْتُ طَيَّارٌ طَيْرٌ

قَالَ: وَالشَّدَفُ مِثْلُ الْأَشْدَفِ، وَالثَّوْنُ

زَائِدَةٌ فِيهِ. وَالْأَشْدَفُ: الَّذِي فِي خَدِّهِ

صَعْرٌ، وَشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفًا مِثْلَهُ.

الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْقَيْسِ الْفَارِسِيِّ

شَدَفٌ، وَاحِدَتُهَا شَدَفَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

ذِي يَزَنَ: يَرْمُونَ عَنْ شَدَفٍ، هِيَ جَمْعُ

شَدَفَاءَ، وَهِيَ الْعُجَاجُ، يَعْنِي الْقَوَسَ

الْفَارِسِيَّةَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَكْثَرُ

الرَّوَايَاتِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَلَا مَعْنَى لَهَا.

• شَدَقَ. الشَّدَقُ: جَانِبُ الْقَمَرِ. ابْنُ

سَيِّدَةٍ: الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ: طِفْطِفَةُ الْقَمَرِ
 مِنْ بَاطِنِ الْخَدَّيْنِ. يُقَالُ نَفَخَ فِي شَدَقِيهِ.
 وَشَدَقَا الْفَرَسَ: مَشَقَّ فَمُوَ إِلَى مُتَهَيِّ حَدِّ
 اللَّجَامِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقُ
 وَشُدُوقٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِ: إِنَّهُ لَوَاسِعٌ
 الْأَشْدَاقِ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فَرَّقَ،
 فَجُعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جَزْأً، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
 هَذَا.

وَشَفَّةٌ شَدَفَاءُ: وَاسِعَةٌ مَشَقَّ الشَّدَقَيْنِ
 وَالْأَشْدَقُ: الْعَرِيضُ الشَّدَقِ الْوَاسِعَةُ الْإِثْلَةُ،
 أَيْ ذَلِكَ كَانَ. وَشَدَقَا الْوَادِي: نَاحِيَتَاهُ.
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ: وَاسِعُ الشَّدَقِ، وَالْأَثْنَى
 شَدَفَاءُ. وَالشَّدَقُ، بِالتَّخْرِيفِ: سَعَةٌ
 الشَّدَقِ، وَفِي التَّهْلِيلِ: سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ،
 وَقَدْ شَدِقَ شَدَقًا.

وَحَطِيبٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ: مُجِيدٌ
 وَالْمُتَشَدِّقُ: الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّصْغِيرِ
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَوَّهًا ذَا بَيَانٍ.
 وَرَجُلٌ شَدَقٌ، قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرُو
 ابْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطَبَاءِ
 الْعَرَبِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَطْلِقِهِ إِذَا

كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَهَّقُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي

صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَبِحَبِيئَتِهِ

بِأَشْدَاقِهِ، الْأَشْدَاقُ: جَوَانِبُ الْقَمَرِ، وَإِنَّمَا

يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ، وَالْعَرَبُ تَمْلِكُ

بِذَلِكَ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ: قَامًا

حَدِيثُهُ الْآخَرُ: اتَّبَعْتُكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ

الْمُتَشَدِّقُونَ، فَهُمْ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ

غَيْرِ اخْتِصَاطٍ وَاحْتِرَازٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ

بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ

وَعَلَيْهِمْ. وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ: فَتَحَ فَمَهُ

وَأَتَسَعَ.

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ: وَسَمٌ عَلَى

الشَّدَقِ (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكُّرِهِ

أَبِي عَلِيٍّ).

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقَمِيُّ: الْأَشْدَقُ، زَادُوا

فِيهِ الْحِمَمَ كَرَبَادَتِهِمْ لَهَا فِي فَسْحَمٍ وَسَتْهَمٍ،

وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ.

وَشَدَقْتُ شَدَقَمٌ: عَرِيضٌ. وَفِي حَدِيثِ
 جَابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ: مِمَّنْ
 سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
 قَالَ: مِنْ الشَّدَقَمِ أَيْ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ،
 وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيعُ الْمَقْوَةُ، وَالْحِمَمُ
 زَائِدَةٌ.

وَشَدَقَمٌ: اسْمُ فَحْلٍ.

وَالْأَشْدَقُ: سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ

ابْنِ الْعَاصِ.

• شَدَقَمٌ. التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الشَّدَقَمِيُّ
 وَالشَّدَقَمُ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ
 الَّتِي زَادَتْ الْعَرَبُ فِيهَا الْحِمَمَ، مِثْلُ زَرْقَمٍ
 وَسَتْهَمٍ وَفُسْحَمٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ
 يُقَالُ شَدَقَمٌ، قَالَ الرَّيَّانُ:

شَدَقَمٌ ذِي شَدَقٍ مُهَرَّبٌ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ،

فَقَالَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: مِنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنْ الشَّدَقَمِ؟ هُوَ الْوَاسِعُ

الشَّدَقِ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيعُ

الْمَقْوَةُ.

وَشَدَقَمٌ: اسْمُ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ

الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: شَدَقَمٌ

فَحْلٌ كَانَ لِلثَّغَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ

الشَّدَقِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ الْكُمَيْتِيُّ:

عُرْبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ

يَصِلْنَ إِلَى الْيَدِ الْفَدَاوِدِ فَذَوْدَا

• شَدَنَ. شَدَنَ الصَّبِيُّ وَالْخَشْفُ وَجَمِيعُ

وَلَدِ الظَّلْفِ وَالْخَفِّ وَالْحَافِرِ يَشْدُنُ شَدُونًا:

قَوِيَّ وَصَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعَرَ وَتَلَكَ أُمُّهُ فَمَشَى

مَعَهَا وَيُقَالُ لِلْمُهْرِ أَيْضًا: قَدْ شَدَنَ، فَإِذَا

أَفْرَدَتْ الشَّادُونَ فَهُوَ وَلَدُ الظَّيَّةِ أَبُو عُبَيْدٍ:

الشَّادُونَ مِنْ أَوْلَادِ الطَّبَّاءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَطَلَعَ

قِرْنَاهُ وَاسْتَعْنَى عَنْ أُمِّهِ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ

الْعَرَنِيُّ

يَا مَوْلَى أَحْسَنَ غَزَلَانَا شَدَنَ لَنَا

وَيُقَالُ: إِنْ عَلِيَ بْنِ حَمْرَةَ هَذَا حَصْرِيٌّ

لا بدوى، لأنه مدح على بن عيسى.
وَأَشْدَنُ الظَّيْفَةِ، وَظَيْفَةُ مُشْدِنٍ، إِذَا شَدَنَ
وَلَدَهَا، وَظَيْفَةُ مُشْدِنٍ: ذَاتُ شَادِنٍ يَتَّبِعُهَا،
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الظُّلْفِ وَالْخَفِّ وَالْحَافِرِ،
وَالْجَمْعُ مُشَادِنٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَشَادِينٌ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ مَطَافِيلَ وَمَطَافِيلُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مُشْدُونَةٌ وَهِيَ الْعَاتِقُ مِنَ
الْجَوَارِي.

وَشَدَنٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَالْإِبِلُ
الشَّدْنِيَّةُ مَسُوبَةٌ إِلَيْهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالشَّدْنِيَّاتُ يَسَاقُطْنَ الثَّعْرَ

وَقِيلَ: شَدَنٌ فَحْلٌ بِالْيَمَنِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ هَلْدُو
الْإِبِلِ.

وَالشَّدْنُ، يَسْكُونُ الدَّالُ: شَجَرٌ لَهُ
سِقَانٌ خَوَارَةٌ غِلَاطٌ وَتَوْرٌ شَبِيهُ بَنَوْرِ الْيَاسَمِينِ
فِي الْخَلْقَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ، وَهُوَ
أَطْيَبُ مِنَ الْيَاسَمِينِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ
طِيبُ الرِّيحِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ فَاهَا بَعْدَمَا تَعَانِقُ
الشَّدْنُ وَالشَّرِيَانُ وَالشَّارِقُ

• شَدَهُ: شَدَهُ رَأْسَهُ شَدَهَا: شَدَحَهُ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: أَمَّا قَوْلُهُمُ الشَّدَةُ فِي الشَّدْوِ،
وَرَجُلٌ مُشْدَوٌ فِي مَعْنَى مُشْدَوٍ، فَيَبْتَنِي أَنَّ
تَكُونُ السَّيْنُ بَدَلًا مِنَ الشَّيْنِ، لِأَنَّ الشَّيْنَ
أَعَمُّ تَصَرُّفًا.

وَشَدَهُ الرَّجُلُ شَدَهَا وَشَدَهَا: شَغَلَ؛
وَقِيلَ: تَجَرَّ، وَالْإِسْمُ الشَّدَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
شَدَهُ الرَّجُلُ دَهَشَ، فَهُوَ دَهْشٌ وَمَشْدَوَةٌ
شَدَهَا، وَقَدْ أَشَدَّهُ كَذَا أَبُو زَيْدٍ: شَدَهُ
الرَّجُلُ شَدَهَا^(١)، فَهُوَ مُشْدَوٌ: دَهْشَ،
وَالْإِسْمُ الشَّدَةُ وَالشَّدَةُ مِثْلُ الْبَحْلِ وَالْبَحْلِ،
وَهُوَ الشَّغْلُ لَيْسَ غَيْرُهُ. وَقَالَ شَدَهُ الرَّجُلُ
شَغَلَ لَا غَيْرَ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: لِمَ يَجْعَلُ

(١) قوله: «شده الرجل شدها الخ» جاء
المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس
وغیره.

شَدَهُ مِنَ الدَّهْشِ كَمَا يَقُلُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهْشَ، عَلَى
فَعْلٍ، وَأَمَّا الشَّدَةُ فَالدَّالُ سَاكِتَةٌ.

• شَدَا: الشَّدُو: كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ.
شَدَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَنَاءِ وَغَيْرِهَا شَيْئًا شَدَوًا:
أَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفًا. وَشَدَا بِصَوْتِهِ شَدَوًا: مَدَّهُ
بِفَنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَشَدَوْتُ الْإِبِلَ شَدَوًا:
سَقَمْتُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّادَى الْمَعْنَى،
وَالشَّادَى الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
وَالْفَنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، أَيْ أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ،
كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَعَلَهُ. وَشَدَوْتُ إِذَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا
أَوْ يَتِيمًا تَعَمَّدُ بِهَا صَوْتَكَ كَالْفَنَاءِ. وَيُقَالُ
لِلْمَعْنَى الشَّادَى. وَقَدْ شَدَا شِعْرًا أَوْ غِنَاءً إِذَا
غَنَى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ. وَيُقَالُ: شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ
الْمَعْرِفَةِ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

فَهَنَّ يَشْدُونُ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهَنَ بِالْوَصْلِ لَا يَحُلُّ وَلَا جُودُ
عَهْدُهُ شَابًا حَسَنًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ كَيْرِهِ
فَأَنْكَرَنُ مَعْرِفَتَهُ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الشَّدَا وَهُوَ الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ
أَي بَقِيَّةٍ، قَالَ أَبُو بَكْرِ: الشَّدَا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، قَالَ: وَالشَّدَا مِنَ الْأَذَى،
وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ
لَلْوَيْتِ أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ الدَّلَاوِيَا
وَقَالَ: الدَّلَاوِي جَمْعُ مَلَوَى، قَالَ: وَهُوَ
مَصْدَرٌ، أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَدَا، بِالدَّالِ وَأَنْشَدَهُ
غَيْرُهُ بِالدَّالِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ
بِالدَّالِ، وَهُوَ الْحَدُّ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي
بِالدَّالِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ الشَّدَا طَرَفٌ مِنَ
الشَّيْءِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجْتَوِي: وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّدَا الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ هَذَا
الْبَيْتَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَدَا إِذَا قَوَّى فِي يَدَيْهِ،
وَشَدَا إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً، وَشَدَا تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنْ

خُصُومَةٍ أَوْ عِلْمٍ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا أَشْفَى
عَلَى الْمَوْتِ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَدَا، قَالَ
مُصْبِحُ بْنُ مَتْظُورٍ الْأَسَدِيُّ:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلِي أَرْسَلْتَ بِشَفَاعَتِهِ

مِنْ الْوَدِّ شَيْئًا لَمْ تَجِدْ مَا تَزِيدُهَا
وَمَا تَسْتَرِيدُ الْآنَ مِنْ حَجْمٍ أَكْثَمِ
وَنَفْسٍ شَدَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَدِيدُهَا
وَشَدَوْتُ الرَّجُلَ فُلَانًا: شَبَّهْتُهُ بِأَيَّاهُ.

وَالشَّدَا: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَارْتَحَلَ الشَّيْبُ شَدَا كَالْفَلِّ
وَالشَّدَا أَيْضًا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ،
وَالْمَعْنَانِ مُقْتَرِبَانِ.

وَشَدَوَانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةً
مَبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى شَدَوَانِ

• شَدَبَ: الشَّدَبُ: قِطْعُ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَةُ
شَدْبَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا قَشْرُ الشَّجَرِ، وَالشَّدَبُ
الْمَصْدَرُ، وَالْفِعْلُ يَشْدَبُ، وَهُوَ الْقِطْعُ عَنْ
الشَّجَرِ.

وَقَدْ شَدَبَ اللَّحَاءُ يَشْدَبُهُ وَيَشْدَبُهُ،
وَشَدْبُهُ: قَشْرُهُ. وَشَدَبَ الْعُودَ يَشْدَبُهُ شَدْبًا:
أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْصَانِ حَتَّى يَبْدُوَ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحِّيَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ شَدِبَ
عَنْهُ، كَقَوْلِهِ:

نَشْدِبُ عَنْ خَدِيفٍ حَتَّى تَرْضَى
أَي نَذْفَعُ عَنْهَا الْعِيدَا، وَقَالَ رُوْبَةُ:
يَشْدِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ^(١)
أَي يَطْرُدُ.

وَالشَّدْبَةُ، بِالتَّخْرِيلِ: مَا يُقَطَّعُ وَمَا
تَفْرَقُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لَبِّهِ،
وَالْجَمْعُ الشَّدَبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:
بَلْ أَنْتَ فِي ضَيْضِي الثُّصَارِ مِنَ النَّ
خَيْعَةِ إِذْ حَظَّ غَيْرُكَ الشَّدَبُ

(٢) قوله: «أولاهن» كذا في النسخ تبعاً
للتخفيف، والذي في النكلة وديوانه رُوْبَةُ:
أخراهن.

الشَّذْبُ : الْقُشُورُ وَالْعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَشَذِبَ الشَّجَرَةَ تَشْدِيبًا .

وَجَذَعَ مُشْدَبٌ أَيْ مُقَشَّرٌ ، إِذَا قَشَرْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشُّوْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاذِبٌ ، إِذَا كَانَ مُطْرَحًا ، مَا يُوسَا مِنْ فَلَاحِهِ ، كَمَا هُوَ عَرَى مِنَ الْحَرِّ ، شَبَّهَ بِالشَّذْبِ ، وَهُوَ مَا يَلْقَى مِنَ التَّحْلَةِ مِنَ الْكَرَانِيفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ شَيْخٌ : شَذْبُهُ أَشَدُّهُ شَذْبًا ، وَشَلَّتُهُ شَلًّا ، وَشَذْبُهُ تَشْدِيبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ بَرِيقٌ الْهَذَلِيُّ :

يُشَذَّبُ بِالْبَيْتِ أَقْرَانَهُ

إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ (١)

وَأَشَدُّ شَرِّ قَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ :

تَذُبُّ عَنْهُ يَلِيفُ شَوْذِبٌ شَحِلٌ

يَجْعِي أُسْرَةً بَيْنَ الزُّورِ وَالْفَنَنِ

يَلِيفُ أَيْ يَذْنِبُ . وَالشَّحِلُ : الرَّيْقُ .

وَالْأُسْرَةُ : الْخُطُوطُ ، وَاجِدُهَا سِرٌّ .

وَشَذْبُ الْجَذَعِ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْكَرْبِ . وَالْمُشْدَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُشَذَّبُ بِهِ .

يَهـ .

وقال أبو حنيفة : التَّشْدِيبُ فِي الْفَذَحِ

الْعَمَلُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّهْدِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِي ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَذَبَهُ عَنِ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ ، قَالَ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْبِي الْمَغْلُوبُ

هَلْ يُحَرِّجُنْ ذُوْدَكَ ضَرْبُ تَشْدِيبِ

وَنَسَبٌ فِي الْحَيِّ ، غَيْرُ مَا شُوبُ

أَرَادَ : ضَرْبُ ذُو تَشْدِيبِ .

وَالْتَشْدِيبُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْزِيقُ فِي الْهَالِ

وَنَحْوِهِ . الْقَيْسِيُّ : شَذَبْتُ الْهَالَ إِذَا قَرَّقْتَهُ ،

وَكَانَ الْمُفْرَطُ فِي الطُّولِ فَرَّقَ خَلْقَهُ وَلَمْ

يُجْمَعْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ : مُشْدَبٌ ، وَكُلُّ

(١) قوله : « الفيلم » بالفاء هي رواية الأصل

هنا . وذكر البيت في مادة « غلم » فقال : « الغلم »

بالعين المعجمة . انظر مادتي « غلم » و « فلم » ، فليبيت

روايات . [عبد الله]

شَيْءٌ تَفَرَّقَ شَذْبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : غَلَطَ

الْقَيْسِيُّ فِي الْمُسْدَبِ ، أَنَّهُ الطُّوِيلُ الْبَائِنُ

الطُّولُ ، وَأَنْ أَصْلَهُ مِنَ التَّحْلَةِ أَلَى شَذْبٍ

عَنْهَا جَرِيدُهَا ، أَيْ قُطِعَ وَفُرِقَ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطُّولُ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ

اللَّحْمِ ، مُشْدَبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ

التَّفْصَانِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُشْدَبٌ إِذَا كَانَ

طَوِيلًا ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

شَذَبَهُمْ عَنَّا تَحْرَمُ الْأَجَالُ

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْبًا ، أَيْ ذَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَنَحِّي عَنْ وَطْنِهِ .

وَيُقَالُ : الشَّذْبُ الْمُسْتَأْ .

وَرَجُلٌ شَذْبُ الْعُرُوقِ ، أَيْ ظَاهِرُ

الْعُرُوقِ .

وَأَشْدَابُ الْكَلَالِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ

شَذْبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ قَرْدًا مِنْ الْأَفْيَةِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذْبٌ

وَالشَّذْبُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقَاشِ

وغيرِهِ . وَرَجُلٌ مُشْدَبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ ، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

ذَلُو تَعْمَى ذُبَعَتٌ بِالْحَلْبِ

بَلَّتْ بِكَيْفٍ عَرَبٌ مُشْدَبٌ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطُّوِيلُ الْحَسَنُ

الْخَلْقِ . وَفِي صِفَةِ الشَّيْءِ ، ^{عَلِيٌّ} : أَنَّهُ كَانَ

أَطُولَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُسْدَبِ ،

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمُسْدَبُ الْمُفْرَطُ فِي

الطُّولِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ

جَرِيرٌ :

أَلَوِي بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ

فَكَانَهَا وَكَتَتْ عَلَى طَرِيَالِ

رَوَاهُ شَيْخٌ :

أَلَوِي بِهَا شَيْتُ الْعُرُوقِ مُشْدَبٌ

وَالشَّوْذَبُ : الطُّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

• شَذَحَ • نَاقَةُ شَوْذَحَ : طَوِيلَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ

حَكَاهَا فِي بَابِ فَعَلٍ .

• شَذَذَ • شَذَّ عَنْهُ يَشْدُ وَيَشْدُو شَذُودًا : انْفَرَدَ

عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ ، فَهُوَ شَاذٌ ، وَأَشَدُّهُ

غَيْرُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَذَّ الشَّيْءُ يَشْدُ وَيَشْدُو

شَذًّا وَشَذُودًا : نَدَرَ عَنِ الْجُمْهُورِ ، وَشَذُّهُ هُوَ

يَشْدُهُ لَا غَيْرَ ، وَأَشَدُّهُ : أَشَدُّ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ

جَنَّى :

فَأَشْدَنِي لِمُرُورِهِمْ فَكَانَنِي

غَضَنُ لَأَوَّلِ عَاصِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبَى الْأَصْحَى شَذُّهُ . وَسَمَى أَهْلُ

النَّحْوِ مَا فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةً بَابِهِ . وَانْفَرَدَ عَنْ

ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شَاذًا ، حَمَلًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ

عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاءُوا شَذَّادًا أَيْ فِلَالًا .

وَقَوْمٌ شَذَّادٌ إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ

وَلَا حِيَتِهِمْ .

وَشَذَّانُ النَّاسِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَشَذَّادُ

النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا فِي

قِبَالِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .

وَشَذَّادُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُهُمْ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لُوطٍ فَقَالَ : ثُمَّ

اتَّبَعَ (١) شَذَّانَ الْقَوْمِ صَحْرًا مَنُضُودًا ، أَيْ

مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . قَالَ :

وَشَذَّانُ جَمْعُ شَاذٍ يَنْتَلِ شَابٌ وَشَبَانٌ ، وَيَزُورِي

يَفْتَحُ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْخَصِي

وغيرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ قَالَ شَذَّانُ فَهُوَ جَمْعُ

شَاذٍ ، وَمَنْ قَالَ شَذَّانُ ، فَهُوَ فَعْلَانٌ ، وَهُوَ

مَا شَذَّ مِنَ الْخَصِي . وَيُقَالُ : شَذَّانُ وَإِنَّمَا

يُقَالُ شَذَّانُ ، بِالضَّمِّ ، لَا يُجْمَعُ (٢) عَلَى

فَعْلَانٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَذَّانُ الْخَصِي وَنَحْوُهُ

(١) قوله : « ثم اتبع » الفاعل مستتر يعود على

جرير ، عليه السلام .

(٢) قوله : « وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع »

الحق ، كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ، ولعل فيها

سقطاً ، والأصل - والله أعلم - وإنما يقال شذان

بالضم لأن فَعْلَانًا لا يجمع على فَعْلَانٍ ، يعنى يفتح

الفاء

ما تَطَايَرَ مِنْهُ. وَحَكَى ابْنُ جُنَى: شَذَانَ
الْحَصَى؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
تَطَايَرُ شَذَانُ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ
صِلَابِ الْعَجَى مَلَكُومَهَا غَيْرَ أَمْعَرَا
الْجَوْهَرَى: شَذَانَ الْحَصَى، بِالْفَتْحِ
وَالْتُونِ، الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ؛ وَقَالَ:
يَتَرَكُنْ شَذَانَ الْحَصَى جَوَافِلًا
وَشَذَانَ الْإِبِلِ وَشَذَانَهَا؛ مَا افْتَرَقَ مِنْهَا؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

شَذَانَهَا رَائِعَةً لِهَذَرِهِ
رَائِعَةً: مُرْتَاعَةً. اللَّيْثُ: شَذَّ الرَّجُلُ إِذَا
انْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَفَرِّدٍ
فَهُوَ شَاذٌ، وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ.
وَيُقَالُ: أَشَذَذْتُ يَا رَجُلُ إِذَا جَاءَ بِقَوْلٍ
شَاذٍ نَادٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا يَدْعُ فُلَانٌ
شَاذًا وَلَا نَادًا إِلَّا قَتَلَهُ، إِذَا كَانَ شَجَاعًا
لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ. وَيُقَالُ شَاذَ أَيْ مُتَّحٍ.

«شذر»: الشذر: قِطْعٌ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ
مِنَ الْمُعْلَدِينَ مِنْ غَيْرِ إِذَا بَايَعَ الْحِجَارَةَ، وَمِمَّا
يُصَاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرَايِدُ يُفَصَّلُ بِهَا اللُّوْلُو
وَالْجَوْهَرُ. وَالشَّذَرُ أَيْضًا: صِغَارُ اللُّوْلُو،
شَبَّهَ بِالشَّذَرِ لِيَاضِيهَا. وَقَالَ شَيْخُ: الشَّذَرُ
هَنَاتٌ صِغَارُ كَانَهَا رُغُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ
تُجْعَلُ فِي الْحَقْوِ، وَقِيلَ: هُوَ خَرَزٌ يُفَصَّلُ
بِهِ النَّظْمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ اللُّوْلُو الصَّغِيرُ،
وَاحِدَتُهُ شَذْرَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلُهُ
وَقَالَ: يَا قَوْمَ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً
شَذْرَةً وَادٍ وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ
وَأَنشَدَ شَيْخُ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ ظَنِيًّا:

أَتَيْنَ عَلَى الْبَيْسِ كَأَنَّ شَذْرًا
تَبَاعَ فِي النَّظَامِ لَهُ ذَلِيلٌ
وَشَذَرُ النَّظْمِ: فَصَلُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ:
شَذَرُ كَلَامُهُ بِشَيْرٍ فَمَوْلَدٌ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ
وَالشَّذَرُ: النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ فِي الْأَمْرِ.
وَتَشَذَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَأَتْ رِعْيًا يَسْرَعُهَا فَحَرَّكَتْ
بِرَأْسِهَا مَرَحًا وَفَرَحًا. وَالتَّشَذَرُ: التَّهَدُّدُ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ بْنِ صُرَدَ: بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ذَرِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ تَشَذَّرَ لِي فِيهِ يَشْتَمُ
وَإِعْجَامٌ، فَمِزْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا. أَيْ مُسْرِعًا؛
قَالَ أَبُو عَيْلَى: لَسْتُ أَشْكُ فِيهَا بِالذَّالِ
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَشَذَّرَ بِالزَّيِّ، كَأَنَّهُ
مِنَ النَّظَرِ الشَّذَرِ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضِبِ وَقِيلَ:
التَّشَذُّرُ التَّهَبُّو لِلشَّرِّ؛ وَقِيلَ: التَّشَذُّرُ التَّوَعُّدُ
وَالْتَهَدُّدُ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

غَلَبُ تَشَذَّرُ بِالذَّخُولِ كَانَهَا
جَنُّ الْبَيْتِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَشَذَّرَ فُلَانٌ وَتَفَتَّرَ إِذَا
تَشَمَّرَ وَتَهَيَّأَ لِلْحِمْلَةِ. وَفِي حَدِيثٍ حَبَشِيٍّ:
أَرَى كَيْسَةَ حَرَشَفَ كَانَهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا
[لِلْحِمْلَةِ]، أَيْ تَهَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّيُوا.
وَيُقَالُ: شَذَّرَ بِهِ وَشَرَّ بِهِ إِذَا سَمِعَ بِهِ.
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَطَاوَلُوا:
تَشَذَّرُوا. وَتَشَذَّرَ فُلَانٌ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ.
وَتَشَذَّرَ قَرْسَةً أَيْ رَكِبَةً مِنْ وَرَائِهِ.

وَتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ: جَمَعَتْ قَطْرَيْهَا
وَسَالَتْ بِذَنْبِهَا.

وَتَشَذَّرَ السَّوْطُ: مَالَ وَتَحَرَّكَ؛ قَالَ:
وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعْنَ الْمُخَوِّفُ
وَتَشَذَّرَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا. وَذَهَبُوا فِي كُلِّ
وَجْهِ شَذَرٌ مَذَرٌ، وَشَذَرٌ مَذَرٌ وَبَذَرٌ، أَيْ
ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْإِقْبَالِ، وَذَهَبَتْ عَنْكَ شَذَرٌ مَذَرٌ، وَشَذَرٌ
مَذَرٌ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شَرَّدَ
الشَّرْكَ شَذَرٌ مَذَرٌ، أَيْ فَرَقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ
وَجْهِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ وَتَحْجِيزِهَا
وَالْتَشَذُّرُ بِالتَّوْبِ وَبِالذَّنْبِ: هُوَ الْإِسْتِيفَارُ
بِهِ.

وَالشَّوْدَرُ: الْإِتْبُ وَهُوَ بَرْدٌ يَشُقُّ ثُمَّ تَلْقِيهِ
الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمْتَيْنِ وَلَا جَبِيبٍ:
قَالَ:

مَنْصَرَجٌ عَنْ جَانِبَيْهِ الشَّوْدَرُ^(١)

(١) قوله: «منصرج» هكذا في الأصل =

وَقِيلَ: هُوَ الْإِزَارُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِلْحَفَةُ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ شَادَرٌ، وَقِيلَ:
جَادَرٌ. وَقَالَ الْقَرَاءُ: الشَّوْدَرُ هُوَ الَّذِي تَلْبَسُهُ
الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثَوْبِهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّوْدَرُ
ثَوْبٌ تَخْتَابُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى طَرَفِ
عَضُدِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شذق»: التَّهْدِيبُ: السَّوْدُوقُ وَالشَّوْدُوقُ
السَّوَارُ. قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ
سُودَاتِيْقُ وَشُودَاتِيْقُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الشَّوْدَاتِيْقُ
(عَنْ يَعْقُوبَ) وَالشَّيْدَقَانُ لُقَّةٌ فِي
الشَّوْدَاتِيْقِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنشَدَ:
كَالشَّيْدَقَانِ خَاضِبُ أَظْفَارُهُ

قَدْ ضَرَبَتْهُ شَمَالٌ فِي يَوْمٍ طَلَّ
وَالشَّوْدُوقُ: لُقَّةٌ فِيهِ أَيْضًا. التَّهْدِيبُ:
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الشَّوْدُوقَةُ وَالتَّزْخِيفُ
أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشَّيْدَقَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحْسَبُ الشَّوْدُوقَةِ مُعَرَّبَةً أَصْلُهَا
الشَّيْنَقُ.

«شذم»: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْفَيَّيَّةِ
السَّرِيعَةِ شَيْعَةً وَشَيْمَلًا وَشَيْدَمَانَةً. وَقَالَ
اللَّيْثُ: الشَّيْدَمَانُ، بِضَمِّ الدَّالِ،
وَالشَّيْدَمَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّجْدُ فِيهَا
فَرَاهَا الشَّيْدَمَانُ عَنِ الْحَبِيرِ^(٢)
السُّجْدُ: مَاءٌ أَصْفَرُ يَكُونُ فِي الْحَوْلَاءِ.

= وفي شرح القاموس. وفي التهذيب «منفرج» وفي
الصحاح «منصرج».

[عبد الله]

(٢) قوله: «الحبير» خطأ صوابه: «الجبين»، كما
جاء في مادة «حول» فالتب من قصيدة قافيتها نون
لا راء.

وقوله: «الشيدمان» بذاك معجمة قبل الميم
يروى أيضاً «الشيدمان» بتقديم الميم على الدال،
ومعناها الذنب.

[عبد الله]

« شذا » شذا كل شيء : حذو . والشذاة :
الجدة ، وجمعها شدوات وشذا ، التهذيب
في ترجمته شذا بالدال المهملة قال : قال
أبو بكر : الشذا حد كل شيء ، يكتب
بالألف . قال : والشذا من الأذى ،
وأنشد :

فلو كان في ليلي شذا من خصومة
للويت أغناق المطي الهلاويا
وأنشده القراء شذا ، بالدال ، وأنشده غيره
شذا بالدال المعجمة ، وأكثر الناس على
الدال ، وهو الحد قال ابن بري : ومنه قول
أوس :
أقول فاما المنكرات فأنقي
وأما الشذا عنى التلم فاشذب
وقال أسماء بن خارجة :

يا ضل سعيك ! ما صنعت يا
جمعت من شرب إلى دب ؟
فاعمد إلى أهل الوعر فما
يخشي شذاك مفرق الإرب
وضرم شذاه : اشتد جوعه ، يقال ذلك
للجائع ، قال الطرمح :

يظل غرابها ضراما شذاه
شح لخصومة الذئب الشون
والشذا ، مقصور : الأذى والشر .
والشذاة : ذباب ، وقيل ذباب أزرق
عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والجمع
شذا ، مقصور ، وقيل : هو ذباب يعص
الإبل ، وقيل : الشذا ذباب الكلب ،
وقيل : كل ذباب شذا ، وأنشد ابن بري
ليزيد بن الحكم يصف قذاحا :
يقبها الشذا بالنجو طورا وتارة
يقبها في كفو يندوق
يقول : لا يترك الذباب يسقط عليها ، وقال
آخر :

عرك النجال جئوهن من الشذا
قال : وقد يقع هذا الذباب على البعير ،
الواحدة شذاة .
وأشدى الرجل : آذى ، منه قيل

للرجل : آذيت وأشذيت . ابن الأعرابي :
شذا إذا آذى ، وشذا إذا تطب بالشو ،
وهو المسك ، ويقال : هو رائحة المسك .
وفي حديث علي عليه السلام : أوصيتهم
يا يجب عليهم من كف الأذى وصرف
الشذا ، هو بالقصر الشر والأذى . وكل شيء
يؤذى فهو شذا ، وأنشد :

حك النجال جئوهن من الشذا
ويقال : إنني لأخشي شذاة فلان ، أي
شره . وقال الليث : شذائه شدته وجراته .
والشذاة : بقية القوة والشدة ، قال الرازي :
فاطم ! رد لي شذا من نفسي
وما صريم الأمر مثل اللبس
والشذا : كسر العود الصغار ، منه .
والشذا : كسر العود الذي يتطيب به .
والشذا : شدة ذكاء الريح الطيبة ، وقيل :
شدة ذكاء الريح ، قال ابن الإطابة :

إذا ما متت نادى يا في ثيابها
ذكي الشذا والمندلي المطير
قال ابن بري : ويقال : الليث للعجير
السلولي ، ويروى : إذا أتكتأت . قال :
وقال ابن ولاد : الشذا المسك في بيت
العجير . والشذا : المسك (عن ابن
جني) ، وهو الشدو (عن ابن الأعرابي) ،
وأنشد :

إن لك الفضل على صحتي
والمسك قد يستصحب الرايكا
حتى يظل الشدو من لونه
أسود مضمونا به حالكا
وقال الأصبغي : الشذا من الطيب
يكتب بالألف ، وأنشد :

ذكي الشذا والمندلي المطير
قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : الشدو
لون المسك ، وأنشد :

حتى يظل الشدو من لونه
قال ابن بري : والشدى ، بكسر
الشين ، لون المسك (عن أبي
عمرو وعيسى بن عمر) ، وأنشد :

حتى يظل الشدى من لونه
قال : وذكره ابن ولاد يفتح الشين ، وغلط
فيه ، وصحح ابن حمزة كسر الشين .
والشذا : الجرب .
والشذاة : القطعة من الملح ، والجمع
شذا .

والشذا : شجر يثبت بالسراة يتخذ منه
المساويك ، وله صنع . والشذا : ضرب
من السفن ، (عن الزجاجي) ، الواحدة
شذاة ، قال أبو منصور : هذا معروف ،
ولكنه ليس بعربي . قال ابن بري : الشذاة
ضرب من السفن ، والجمع شدوات .

« شرب » الشرب : مصدر شربت أشرب
شربا وشربا . ابن سيده : شرب الماء وغيره
شربا وشربا وشربا ، ومنه قوله تعالى :
« فشاربون عليه من الحميم » . فشاربون
شرب الهيم ، بالوجوه الثلاثة . قال سعيد
ابن يحيى الأموي : سمعت ابن جريج
يقول : « فشاربون شرب الهيم » ، فذكرت
ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست
كذلك ، إنما هي : « شرب الهيم » ، قال
القراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام التشريق : إنها أيام
أكل وشرب ، يروى بالضم والفتح ، وهما
بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو
عمرو : « شرب الهيم » ، يريد أنها أيام
لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة :
الشرب ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف
والرفع ، اسنان من شربت .

والشرب : الشرب ، فاما قول أبي
دؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعن
معي حبشيات لهن نبيج (١)

فإنه وصف سحابا شربن ماء البحر ، ثم
تصعدن ، فأمطرن وروين ، والباء في قوله
(١) : قوله : « مع حبشيات » هو كذلك في غير

بماء البحر زائلة ، إنما هو شرين ماء البحر ؛ قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحال . والمعدول عنه تعسف ؛ قال : وقال بعضهم : شرين من ماء البحر ، فأوقع الباء موقع من ؛ قال : وعندي أنه لما كان شرين في معنى روين ، وكان روين مما يتعدى بالباء ، عدى شرين بالباء ، ومثله كثير منه ما مضى ، ومنه ما سيأتي ، فلا تستوحش منه .

والاسم : الشربة (عن اللحياني) ؛ وقيل : الشرْبُ المَصْدَرُ ، والشرْبُ الاسم . والشرْبُ : الماء ، والجمع أشْرَابٌ . والشرْبة من الماء : ما يشرب مرة . والشرْبة أيضاً : المرة الواحدة من الشرْب . والشرْبُ : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرها أقفلها شرباً ، وأصله في سقى الإبل ، لأن آخرها يرد وقد نَزَفَ الحَوْضُ ؛ وقيل : الشرْبُ هو وقت الشرْب . قال أبو زيد : الشرْبُ المورِد ، وجمعه أشْرَابٌ . قال : والمشرْبُ الماء نفسه .

والشَّرَابُ : ما شرب من أي نوع كان . وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشَّرَابُ ، والشُّروبُ ، والشرْبُ واحد . يرفع ذلك إلى أبي زيد .

ورجلٌ شاربٌ ، وشروبٌ وشَرَابٌ وشيرْبٌ : مولعٌ بالشَّرَابِ ، كخَمِيرٍ .

التَّهْدِيبُ : الشرْبُ المولعُ بالشَّرَابِ ؛ والشَّرَابُ : الكثيرُ الشرْبِ ، ورجلٌ شروبٌ : شديدُ الشرْبِ . وفي الحديث : من شرب الحَمْرَ في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : . هذا من باب التعليل في البيان ؛ أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأن الجنة شراب أهلها الحَمْرُ ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة .

والشرْبُ والشُّروبُ : القومُ يشربون ؛ ويجتمعون على الشراب ؛ قال ابن سيده : فأما الشرْبُ فاسمٌ لجمع شاربٍ كركبٍ ورجلٍ ؛ وقيل : هو جمعٌ . وأما الشُّروبُ .

عندي فجمعٌ شاربٍ ، كشاهدٍ وشهودٍ ، وجعله ابن الأعرابي جمعَ شربٍ ؛ قال : وهو خطأ ؛ قال : وهذا مما يضيّق عنه علمه لجهله بالنحو ؛ قال الأعشى : هو الواهبُ المسبغاتِ الشُّرو بَ بَيْنَ الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتَنِ وقوله أنشدته ثعلبٌ :

يَحْسَبُ أَطَارِي عَلَى جُلْبَا
مثل المناويل نعاظي الأشربا^(١)

يكون جمعُ شربٍ كقولنا لأعسى لها أروح في البيت عالٍ كأنها ألم يه من تجر دارين أركب فأركب : جمعُ ركبٍ ، ويكون جمعُ شاربٍ وراكبٍ ، وكلاهما نادر ، لأن سيوريه لم يذكر أن فاعلاً قد يكثر على أفعِل . وفي حديث علي وحَمْرَةَ . رضى الله عنها : وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ؛ الشرْبُ . يفتح الشين وسكون الراء : الجاعة يشربون الحَمْرَ : التَّهْدِيبُ : ابنُ السكيت : الشرْبُ : الماء يعينه يشرب . والشرْبُ : التَّصَبُّعُ من الماء . والشرْبة من العَنَمِ : التي تصدورها إذا رويت ، فتبها العَنَمُ ؛ هذه في الصحاح ؛ وفي بعض النسخ حاشية : الصواب الشرْبة . بالسین المهملّة .

وشارب الرجل مشاربةً وشرباً : شرب معه ، وهو شريبي ؛ قال : رب شريب لك ذى حساس شرايه كالحز بالمواسي والشريب : صاحبك الذي يشاربك ويورد إبله معك ، وهو شريبك ؛ قال الرازي : إذا الشريب أخذته أكمة فخله حتى يبل بكه وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رب شريب لك ذى حساس
شرايه كالحز بالمواسي
والشريب : صاحبك الذي يشاربك ويورد إبله معك ، وهو شريبك ؛ قال الرازي : إذا الشريب أخذته أكمة فخله حتى يبل بكه وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رب شريب لك ذى حساس
قال : الشرْبُ هنا الذي يسقى معك ؛

(١) قوله : «جُلْبَا» كذا ضبط بضمتين في

نسخة من المحكم .

وَالْحُسَّاسُ : الشُّومُ . وَالْقَتْلُ ؛ يَقُولُ : انتظارك إياه على الحَوْضِ قَتْلُكَ وَلَا يَبْلُكَ . قال : وأما نحن ففسرنا الحُساسَ هنا بأنه الأذى والسَّوْرَةُ في الشراب ؛ وهو شريبٌ ، ففعلٌ بمعنى مفاعِلٍ ، مثل نديمٍ وأكيلٍ . وأشرب الإبل فشربت ، وأشرب الإبل حتى شربت ، وأشربنا نحن : رويت إبلنا ، وأشربنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ؛ وقوله : استقى فإني مشربٌ ، رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشانٌ ، يعني نفسه أو إبله . قال ويروي : فإنك مشربٌ ، أي قد وجدت من يشرب . التَّهْدِيبُ : المشرْبُ العطشان . يقال : استقى فإني مشربٌ . والمشرْبُ : الرجل الذي قد عطشت إبله أيضاً . قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال : وقال غيره : رجلٌ مشربٌ قد شربت إبله . ورجلٌ مشربٌ : حان لإبله أن تشرب . قال : وهذا عنده من الأضداد . والمشرْبُ : الماء الذي يشرب .

والمشرْبة : كالمشرْعة ، وفي الحديث : ملعون ملعون من أحاط على مشربةٍ المشرْبة ، يفتح الراء من غير ضم : الموضع الذي يشرب منه كالمشرْعة ، ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه . والمشرْبُ : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون موضعاً ، ويكون مصدراً ؛ وأنشد : ويدعى ابن متحرف أمامي كأنه

خصي أتى للماء من غير مشرب
أي من غير وجه الشرْب ؛ والمشرْبُ : شربةُ الثَّورِ ؛ والمشرْبُ : المشروب نفسه . والشراب : اسمٌ لما يشرب . وكلُّ شيء لا يصفح فإنه يقال فيه : يشرب .

والشُّروبُ : ما شرب . والماء الشُّروبُ ؛ والشرْبُ : الذي بين العذب والمليح ؛ وقيل : الشُّروبُ الذي فيه شيءٌ من غدوية ، وقد يشربه الناس على ما فيه . والشرْبُ : دونه في الغدوية ، وليس يشربه الناس إلا عند ضرورته ، وقد تشربه البهائم ؛

وَقِيلَ: الشَّرِبُ الْعَذْبُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ. وَالْمَاجُ: الْمَلْحُ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

فَأَنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عَامٌ ثُمَّ شَرِبْتُ الْمَاءَ ثُمَّ تَعَوَّدُ مَاجَا قَالَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عِيْدٍ: بِالْقَرِيحَةِ، وَالصَّوَابُ: كَالْقَرِيحَةِ (١).

التَّهْدِيبُ: أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الشَّرِبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عُلُوْبَةٌ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. وَالشَّرْبُ: دُونُهُ فِي الْعُلُوْبَةِ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَاءٌ شَرِبْتُ وَشَرَبْتُ: فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوْحَةٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ، وَمَاءٌ شَرِبْتُ وَمَاءٌ طَعِمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى: جُرْعَةٌ شَرِبْتُ أَنْفَعُ مِنَ عَذْبٍ مُوْبٍ، الشَّرْبُ مِنَ الْمَاءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ، ضَرْبُ الْحَدِيثِ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا آذَنُ وَأَنْفَعُ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ. وَمَاءٌ مُشْرَبٌ: كَشْرُوبٍ.

وَيُقَالُ فِي صِيفَةِ بَعِيرٍ: نَعَمْ مَعْلَقُ الشَّرْبَةِ هَذَا، يَقُولُ: يَكْفِي إِلَى مِثْلِهِ الَّذِي يُرِيدُ يَشْرَبُهُ وَاحِدًا، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى. وَيَقُولُ: شَرِبْتُ مَالِي وَأَكَلْتُ، أَيْ أَطْعَمْتُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ، وَظَلَّ مَالِي بِوَكَلٍّ وَيُشْرَبُ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ. وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرَبَهُ، مِثَالُ هَمَزَةٍ: كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَرَجُلٌ شَرِبْتُ: شَدِيدُ الشَّرْبِ، وَقَوْمٌ شَرِبْتُ وَشَرَبْتُ.

وَيَوْمَ ذُو شَرَبَةٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرًا مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ. وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرَبَةً هَذَا الْيَوْمَ، أَيْ عَطَشْتُ. التَّهْدِيبُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرَبَةٌ

(١) روى اللسان البيت مصوَّبًا في مادة

أَيَّ عَطَشٍ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرَبَتُهَا، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَدُوْ شَرَبَةٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ.

وَطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ.

وَطَعَامٌ ذُو شَرَبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَّى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

وَالْمَشْرَبَةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَالشَّارِبَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرُ.

وَالشَّرَبَةُ: عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجُرْعَةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَذْعُوْهَا إِلَى الشَّرْبِ. وَالشَّرَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَالْحَوْنِصِ يُخْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَيُمْلَأُ مَاءً، فَيَكُونُ رِيًّا، فَتُرَوَّى مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وَشَرَابٌ، قَالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجُنَّ مِنْ شَرَابَاتِ مَاوْهَا طَلَجُ عَلَى الْجَذْوَعِ يَخْفَنُ الْعَمَّ وَالْعَرَقَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ النَّخْلِ يُرَوَّى قَرْعَهَا الشَّرْبُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَذْهَبَ إِلَى شَرَبَةٍ مِنَ الشَّرَابَاتِ، فَأَذْلُكُ رَأْسُكَ حَتَّى تَنْقَبَهُ. الشَّرَبَةُ، يَفْتَحُ الرَّاءُ: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلِهَا، يُمْلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فَعَدَلْنَا إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرْنَا وَقَبِلْنَا إِلَى الشَّرَبَةِ، الرَّبِيعُ: النَّهْرُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ شَرَبَةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ الْفُتَيْبِيُّ:

إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرَبْتُ، وَيُرَوَّى بِأَلْيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالشَّرَبَةُ: كُرْدُ الدَّبَرَةِ، وَهِيَ الْمِسْقَاةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَابَاتٌ وَشَرَبٌ.

وَشَرَبَ الْأَرْضَ وَالنَّخْلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَابَاتٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي صِيفَةِ نَخْلٍ:

مِنْ الْعَلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرَبْتُ لِسْفِي وَجَمْتُ لِلنَّوَاضِحِ بِثَرَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالشَّوَارِبُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ، وَقِيلَ: الشَّوَارِبُ عُروُقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ عُروُقٌ لاصِفَةٌ بِالْحَلْقِ، وَأَسْفَلُهَا بِالرَّكَةِ، وَيُقَالُ: بَلَّ مَوْخَرَهَا إِلَى الْوَتَنِ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ، وَقِيلَ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ، وَقِيلَ: شَوَارِبُ الْفَرَسِ نَاحِيَةُ أَوْدَاجِهِ، حَيْثُ يُوْدَجُ الْبَيْطَارُ، وَاحِدُهَا - فِي التَّقْدِيرِ - شَارِبٌ، وَحَارٌّ صَخْبُ الشَّوَارِبِ، مِنْ هَذَا، أَيْ شَدِيدُ التَّهَيُّقِ. الْأَضْمَعِيُّ، فِي قَوْلِهِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَبْدٌ لَالٍ أَبِي رَبِيعَةٍ مُسْمِعُ

قَالَ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ كَثَرَةَ نَهَائِهِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ عُروُقٌ بَاطِنُ الْحَلْقِ. وَالشَّوَارِبُ: عُروُقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحَلْقِ، يُقَالُ: فِيهَا يَقَعُ الشَّرْقُ، وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ عُروُقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ، وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَقُورُ فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَارِي مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ. وَالْمَشْرَبَةُ: أَرْضٌ لَيْتَنَ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَخْضَرِ رَيَّانٍ. وَالْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. الْغُرْفَةُ: سَيَّوِيَةٌ: وَهِيَ الْمَشْرَبَةُ، جَعَلُوْهُ اسْمًا كَالْغُرْفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالصَّفَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ.

وَالْمَشَارِبُ: الْعَلَالِيُّ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى (٢). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

(٢) قوله: «وهو في شعر الأعشى» أراد

لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ

وَمِسْكٌ وَرِيحَانٌ وَرَاحٌ تُصَفَّقُ

وَيُرَوَّى الشُّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَّةِ «دَسَقَ»:

وَقَدَّرَ وَطَبَّخَ وَكَأَسَ وَدَبَّسَ

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كَانِ فِي غُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَعْتُهَا مَشْرَبَاتٍ وَمَشَارِبَ .

وَالشَّارِبَانِ : مَا سَالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّشْنِئَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِبًا وَاحِدًا ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوَارِبُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ، فَجَعَلَ كُلُّ جُرْمٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْعُلَامِ ، وَهِيَ شَارِبَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّارِبَانِ مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا السِّيفُ ، وَشَارِبًا السِّيفُ : مَا اكْتَفَتْ الشَّفْرَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السِّيفِ : أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالْعَاشِيَةُ : مَا نَحَتَ الشَّارِبَيْنِ ، وَالشَّارِبُ وَالْعَاشِيَةُ : يَكُونَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمَ . وَأَشْرَبَ اللَّوْنُ : أَشْبَعُهُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ . وَقَدْ أَشْرَبَ : عَلَى مِثَالِ اشْتِهَابٍ . وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُهُ أَيْ يَتَشَفُّهُ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقَالُ : أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ ، وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرٍ أَيْ إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وَإِنَّهُ لَمَسَقَى الدَّمِ مِثْلَهُ . وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا حُمْرَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّيَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الْإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ . كَانَ أَحَدُ اللَّوْنَيْنِ سُمِّيَ الزَّرْعَ الْآخَرَ ، يُقَالُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُحَقَّقًا ، وَإِذَا شُدَّ كَانَ لِلْكَثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مِقْدَارُ الرِّى ، وَمِثْلُهُ الْحُسُوءُ بِشِدَّةِ الْغُرْفَةِ ، وَاللَّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فُلَانٌ حَبَّ فُلَانَةٍ ، أَيْ خَالَطَ قَلْبَهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ مَحَبَّةً هَذَا ، أَيْ حَلَّ

مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَّثَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حَبَّهُ ، أَيْ خَالَطَهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرُهُمْ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ سَقَوْا حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَدَّثَ حَبَّ ، وَأَقَامَ الْعِجْلُ مُقَامَهُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَائِلُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟
أَيْ كَخَلَائِلِهِ إِلَى مَرْحَبٍ .

وَالثَّوْبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَشَفُّهُ . وَتَشْرَبُ الصَّبْغَ فِيهِ : سَرَى . وَاسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْبَانِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مِنَ الْمَشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ التَّفْنِخِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضَغَطْ ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ ، وَهِيَ الزَّائِي وَالظَّائِي وَالذَّالُّ وَالضَّادُّ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدَّ تَضْوِيًا مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَكَذَلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرُّوَا .

وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصْبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصْبِ ، وَشَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبُ الْعَمَلِيُّ مِنَ النَّبَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبِهِ إِدْرَاكِهِ . وَيُقَالُ : شَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ ، إِذَا صَارَ

الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السُّبُلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا صَارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَانَ الدَّقِيقُ كَانَ مَاءً ، فَشَرِبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْلَكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبَتْهُ قُلُوبُكُمْ ، أَيْ سَوَّيْتُهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ، يُقَالُ : شَرَبْتُ الْمَاءَ ، وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَوَّيْتُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَبَ قَلْبَهُ الْإِسْهَاقُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَرَبَ الْقُرْبَةَ ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طَيِّبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَرَّةِ الْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضَّحَى
سُجُومٌ كَتْنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَتْنُضَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ . وَتَشْرَبُ الثَّوْبُ الْعَرَقُ : تَشَفُّهُ . وَصَبَّةٌ شُرُوبٌ : تَشْتَبِي الْفَحْلَ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ ضَائِنَةً شُرُوبٌ .

وَشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ ادَّعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : النُّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى . وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ، وَالشَّرَائِبُ ^(١) .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ الْحَبْلَ : وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْجَمْعُ الشَّرْبَاتُ وَالشَّرَائِبُ» هَذِهِ الْجُمُوعُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا هِيَ لِشُرْبَةِ كَجَرَّةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدِّ الْبَاءِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْبَائِقُ وَاللَّاحِقُ لَا يَنْبَغِي سِيدهُ ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُتَوَسِّطَةٌ أَوْ هَتَتْ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النُّخْلَةِ ، فَلَا يَلْتَضِعُ إِلَى مِنْ قَلْدِ اللِّسَانِ .

وَأَشْرَبْتُ الْحَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْحَيْالَ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَثَهَا
بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلُّ جَنِينٍ
وَأَشْرَبْتُ إِبْلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ
قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرَبْتِكَ
الْحَيْالَ وَالشُّوعَ ، أَيْ لِأَقْرَنْتَكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ، يُقَالُ : فِي بَعِيرِكَ شَارِبُ خَوَرٍ ،
أَيْ ضَعْفٌ ، وَنَعَمَ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنْ فِيهِ
شَارِبُ خَوَرٍ ، أَيْ عِرْقُ خَوَرٍ .

قَالَ : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا
عَطِشَ ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرِبَةٍ وَاحِدَةٍ
أَيْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرِبَ
يَشْرِبُ شَرِبًا إِذَا فَهَمَ ، وَيُقَالُ لِلْيَلِيدِ : احْلُبْ
ثُمَّ اشْرُبْ ، أَيْ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وَحَلَبَ إِذَا
بَرَكَ .

وَشَرِبٌ ، وَشُرْبٌ ، وَالشُّرْبُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُوبُ ، وَالشُّرْبُ : كُلُّهَا
مَوَاضِعُ . وَالشُّرْبُ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبَةِ ؟
وَالشُّرْبُ : اسْمٌ وَادٍ بَعِينٌ .
وَالشُّرْبَةُ : أَرْضٌ كَيْفَةً تُنْبِتُ الْعُشْبَ ،
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَلَا فَاِنَا بِالشُّرْبَةِ قَالَلَوِي
نَعْقُرُ أَمَاتِ الرَّبَاعِ وَيَسِيرُ
وَشُرْبَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ :
مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

بِشُرْبَةٍ دَمِثَ الْكُتَيْبِ بِدَوْرِهِ
أَرَطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يُرْطَبُ
يُرْطَبُ : يُبَلُّ ، وَقَالَ دَمِثَ الْكُتَيْبِ ، لِأَنَّ
الشُّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلَةٌ إِلَّا هَذَا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ
ثَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ (١) .

وَأَشْرَابَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ
اشْرَبَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَالْإِسْمُ : الشَّرَابِيَّةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، مِنْ أَشْرَابٍ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : أَشْرَابُ الثَّقَافِ ، وَارْتَدَّتِ
الْعَرَبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْرَابٌ : ارْتَفَعَ
وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ . وَفِي
حَدِيثٍ : يُنَادَى مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ ، يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لِصَوْتِهِ ،
أَيْ يَرْتَفِعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ
رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِدَيِّ الرُّمَّةِ
يَصِفُ الطَّبِيخَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِي
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْحُ
قَالَ : أَشْرَابٌ مَاخُذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِيَ
الْعُرْقَةُ .

* شَرِبْتُ * الشَّرْبْتُ وَالشَّرَابُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، الْقَيْحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ
الْكَفِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجْلَيْنِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْحَشِيهَاتِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْنًا شُرَابُ رَأْسِ الدَّيْرِ
وَاللهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ
التَّهْدِيبُ فِي الْحَاسِي : الشَّرْبْتُ الْغَلِيظُ
الْكَفُّ وَعُرُوقُ الْيَدِ ، وَرَبَّهَا وَصِفَ بِهِ الْأَسَدُ .
وَالشَّرْبْتُ : الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدُ شَرْبْتُ :
غَلِيظٌ .

وَشَجَّةٌ شَرْبَتُهُ : مُتَفَخِّخَةٌ مُتَقَبِّضَةٌ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : التُّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الْإِسْمُ فِي
مَعْنَى ، نَحْوُ شَرْبَتِشْ وَشَرَابِشْ ، وَجَرَنْفَسٍ
وَجُرَافَسٍ .

وَشَرْبْتُ ، وَشَرَابُ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ غَضَبَةً ، فِي وَصْفِ الرَّجُلِ
الْغَضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا .
قَالَهُ نَصْرُ .

[عبد الله]

* شَرِبْتُ * شَرِبْتُ شَرِبَةً : لُقْتُ فِي شَرِبَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَاءُ : شَرِبْتُ الثُّوبَ ، فَهُوَ
مُشْرَبٌ ، أَيْ قَطَعْتُهُ ، مِثْلُ شَرِبْتُ .

* شَرْتُ * الشَّرْتُ : طَائِرٌ .

* شَرْتُ * الشَّرْتُ : غَلِظُ الْكَفِّ وَالرَّجُلِ
وَانْشِقَاقُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ غَلِظُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ .
وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرْتُ
يَدُهُ تَشَرْتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرْتُ ، وَسِنَانٌ
شَرْتُ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي قَرْسٍ طَرَدَ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

يَحْلِفُ لَا يَسْبِقُهُ فَمَا حَيْثُ
حَتَّى تَلَا فَاها بِمَطَرٍ شَرْتُ

أَيْ بِسِنَانٍ مَطَرٍ ، أَيْ حَدِيدٍ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْقَتَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ
إِذَا كَانَ شَرْتًا قَرْنًا ، كَأَنَّهُ فُلَاقَةٌ أَجَرُ ، وَلَمْ
يُفَسِّرِ الشَّرْتَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
الْحَشِينُ الَّذِي لَمْ يَرُقَّ خَبْرُهُ ، وَلَا أُذِيبَ
سَمْنُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرْتَ أَيْضًا ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِيثَاعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ
قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ ، أَيْ لَيْسَ بِضَحْمٍ
الصُّخُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَفَقُّقُ التُّغْلِ الْمُطْبَقَةِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ :

هَذَا غُلَامٌ شَرْتُ النَّفِيلَةَ
أَشَعْتُ لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكَيْلَةٍ
يَخَافُ أَنْ تَمْسَهُ الْوَيْلَةُ
وَالشَّرْتُ : التُّغْلُ الْخَلْقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ : الْخَلْقُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرْتَانُ : جَبَلٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَاءَ هَبُودَ

* شَرَجَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَجَ إِذَا سَمِنَ
سِمَنًا حَسَنًا . وَشَرَجَ إِذَا فَهِمَ .

وَالشَّرْجُ : عَرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَبِيَّةُ وَالْخَبَاءُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . شَرَجَهَا شَرْجًا ، وَأَشْرَجَهَا ، وَشَرَجَهَا : أَدْخَلَ بَعْضَ عَرَاهَا فِي بَعْضٍ ، وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ وَشَرَجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرَجْتُهَا : شَدَدْتُهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَبِيَّةَ فَأَشْرَجْتُهَا ، يُقَالُ : أَشْرَجْتُ الْعَبِيَّةَ وَشَرَجْتُهَا . إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرْجِ ، وَهِيَ الْعَرَى .

وَشَرَجَ اللَّيْنُ : نَصَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرِجَ وَشَرِجَ . وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَتَّخَذُ لِلْحِمَامِ .

وَالشَّرِجَانُ : لَوْنَانِ مُحْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُحْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِحَطِيٍّ يُرَى الْبُرْدُ : شَرِجَانُ ، أَحَدُهُمَا أَخْضَرُ ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ ، وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا : سَقَتْ بِرُودُو قَرَاطٍ شَرِيبٍ شَرَائِجَ بَيْنَ كُنْدَرِيٍّ وَجُونِ

وَقَالَ الْآخَرُ : شَرِجَانُ مِنْ لَوْنِ خَلِيطَانِ مِنْهُمَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبٌ وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِالْفِطْرِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَجِينَ فِي السَّفَرِ ، أَيْ يُصَفِّينَ : يَصِفُّ صَبَامًا ، وَيَصِفُّ مَقَاطِيرَ .

وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ ، أَيْ أَثَرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي اللَّسَنِ ، وَقَالَ الْأَسَدُ ابْنُ يَعْفَرَ : يُشَوِّى لَنَا الْوَجَدَ الْمَدِيدُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ (١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْفَضْلَةِ : يَشَوِّى لَنَا الْوَجَدَ الْمَدِيدُ بِحُضْرِهِ بِشَرِيجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ يَشَوِّى بِفَتْحِ الْأَوَّلِ لَا بِضَمِّهِ . الْوَجَدُ بِالْحَاءِ =

أَيْ يَعْدُو خُلُطًا مِنْ شَدٍّ شَدِيدٍ ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفَقٌ .

وَشَرَجَ اللَّحْمُ : خَالَطَهُ الشَّحْمُ ، وَقَدْ شَرَجَهُ الْكَلَاءُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا : قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا (٢)

بِالْيَاءِ فَهِيَ تَتَوَخَّحُ فِيهَا الْإِصْبَعُ أَيْ خُلُطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ . وَتَشَرَجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيْ تَدَاخَلَا . مَعْنَاهُ قَصَرَ اللَّيْنُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ يَقَطُّعُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَهَ فَهِيَ رِخْوٌ تَتَرَعُ (٣)
وَمَعْنَى شَرَجَ لَحْمَهَا : جَعَلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالْيَاءُ : الشَّحْمُ . وَقَوْلُهُ : فَهِيَ تَتَوَخَّحُ فِيهَا الْإِصْبَعُ ، أَيْ لَوَادُخَلَّ أَحَدُ إِصْبَعِهِ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا ، وَالْإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِيَ ، وَإِنَّا أَضْمَرْنَا مُتَقَدِّمَةً لِمَا فَسَّرَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخَّرَةً ، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هِنْدًا . وَالْخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَبِيَّةُ . وَحَلَقَ الرَّحَالَهَ : الْإِزْرِيمُ . وَالرَّحَالَهَ : سَرَجٌ يَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَتَرَعُ : تُسْرَعُ .

وَالشَّرِيجُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا شَرِيجٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَقَّةُ ، وَجَمْعُهَا شَرَائِجُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

وَقَالَ الْحَبَانِيُّ : قَوْسٌ شَرِيجٌ فِيهَا شَقٌّ وَشِقٌّ ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ ، عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرُ ، وَبِالشَّقِّ الْأِسْمُ . وَالشَّرْجُ :

= الْمَفْتُوحَةُ لَا بِالْجَمِّ الْمَاكِةُ بِشَرِيجٍ بِالْجَمِّ لَا بِالنَّصَبِ . يَبِينُ بِالنَّصَبِ وَالْجَمِّ . الْإِرْوَادُ بَدَلُ الْإِرْوَادِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «فَشَرَجَ» بِالنَّصَبِ لِلْمَفْعُولِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : «فَشَرَجَ لَحْمَهَا» بِالنَّصَبِ لِلْفَاعِلِ وَبِالنَّصَبِ لِحَمِّهَا .

[عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ : «تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ... إلخ» أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «رَخَا» : «تَعْدُو» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

أَنْشَقَّاقُهَا . وَقَدْ أَنْشَرَجَتْ إِذَا أَنْشَقَتْ . وَقِيلَ : الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلُ الْفُلُقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقَيْسِ الشَّرِيجُ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنْ الْعُودِ فَلَفَقَتَيْنِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ الْفُلُقُ أَيْضًا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَشَرِيجَةُ جَشَاءَ ذَاتِ أَرَامِلٍ
تُحْطَى الشَّالَ بِهَا مُرٌّ أَمْلَسُ
يَعْنِي الْقَوْسُ تُحْطَى تُخْرَجُ لَحْمُ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ التَّنْعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيجَةُ : الْقَوْسُ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَفَقَتَيْنِ ، وَثَلَاثُ شَرَائِجَ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُنْعَمُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : الشَّرِيجَةُ ، بِالْهَاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِي لَا يُبْرَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى .

وَالشَّرْجُ ، بِالشَّكَنِينَ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السَّهْلَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ وَشَرَاجٌ وَشُرُوجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْدَبٌ يَبْلُوُ الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاحِ خُلُجٌ

وَقَالَ لَيْدٌ :
لِيَالِي تَحْتَ الْخُدْرِ ثَنَى مُصِيفَةً
مِنْ الْأَذْمِ تَرْنَادُ الشُّرُوجِ الْقَوَابِلَا
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فِي سَبِيلِ شَرَاكِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ، أَخْبِرِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ . الْأَضْمَعِيُّ : الشَّرَاكِ مَجَارَى الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السَّهْلِ ، وَاجِدَهَا شَرَجٌ . وَشَرَجَ الْوَادِي : مُنْفَسِحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَائَهُ فِي شَرَجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ ، الشَّرَجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ ، وَالشَّرْجُ جَنْسٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرَجٍ مِنْ شَرَجِ الْحَرَّةِ .

المورج: الشرجة حفرة تحفر، ثم تيسط فيها سفرة، ويصب الماء عليها، فتشربه الإبل، وأنشد في صفة إبل عطاش سقيت:

سقينا صواديا على متن شرجة
أصاميم شتى من حبال ولقح
ومجرة السماء نسي: شرجا.

والشرجة: شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه الطبخ ونحوه.

والشرج: الخياط المتباعدة والشروج: الخلل بين الأصابع.

وقيل: هي الأصابع. والشرج: الشقوق والصدوع، قال الداخل بن حرام الهذلي:

دلفت لها أوان إذ ينهم
خليف لم تحوئه الشروج
والشرج والشرج، والأولى أفصح:

أعلى ثقب الاست. وقيل: حناها. وقيل: الشرج العصبه التي بين الدبر والأنثيين. والشرج في الدابة: وهي

المحكم: والشرج أن تكون إحدى البصيتين أعظم من الأخرى، وقيل: هو ألا يكون له إلا بضة واحدة. دابة أشرج بين الشرج، وكذلك الرجل.

ابن الأعرابي: الأشرج الذي له خصية واحدة من الدواب. وشرج الوادي: أسفله إذا بلغ مفسحة، قال:

بحيث كان الواديان شرجا
والشرج: الضرب، يقال: لها شرج واحد، وعلى شرج واحد، أي ضرب واحد.

وفي المثل: أشبه شرجا لوان أسيرا، تصغير أسير، قال ابن سيده:

جمع سمر على أسير ثم صغره، وهو بين شجر الشوك، يضرب مثلا للشئين يشبهان، ويقارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور. ويقال: هو شرج هذا وشرجه أي

مثله. وروى عن يوسف بن عمر، قال: أنا شرج الحجاج، أي مثله في السن، وفي

حديث مازن:

فلا رأيهم رأيي ولا شرهم شرجي
ويقال: ليس هو من شرجي، أي من طبقته وشكله، ومنه حديث علقمة: وكان نسوة

يأتينها مشارجات لها، أي أثراب وأقران. ويقال: هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه، أي مثله في السن ومثاله، وقول

العجاج:

بحيث كان الواديان شرجا
من الحرير واستقاصا عوسجا

أراد بحيث لصق الوادي بالآخر، فصار مشرجا به من الحرير، أي من حرير القوم مئلا يلي دارهما. استقاصا عوسجا:

يعني الواديين اتسعا بنيت عوسج. وقال أبو عبيد في المثل: أشبه شرجا لو أن أسيرا، قال: كان المفضل يحدث^(١) أن

صاحب المثل لقيم بن لقمان، وكان هو وأبوه قد نزلوا منزلا يقال له شرج، فذهب لقيم بعثى إليه، وقد كان لقمان حسدا

لقيما، فأراد هلاكه، واحتقر له خنقا، وقطع كل ما هنالك من السم، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه، ليقع فيه لقيم، فلما أقبل عرف المكان، وأنكر ذهاب السم، فعندها قال: أشبه شرجا لو أن أسيرا، فذهب مثلا.

والشرجان: الفرقتان، يقال: أصبحوا في هذا الأمر شرجين، أي فرقتين، وكل لوتين مختلفين فهما شرجان.

أبو زيد: شرج وبشك وخذب إذا

(١) قوله: «كان المفضل يحدث الخ» عبارة شرح القاموس: وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم: أقم ههنا حتى نطلق إلى الإبل،

فنحرق لقيم جزورا فأكلها، ولم نجأ للقمان شيئا، فكره لاهمه، فحرق ما حوله من السم الذي بشرج، وشرج واد، ليخفي المكان، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها، فعرف لقمان المكان، وأنكر ذهاب السم، فقال: أشبه الخ. ثم قال: وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا

هنا.

كذب. ابن الأعرابي: الشارج الشريك؛ التهذيب: قال المتخيل:

الفيتني: هش الندي
بشرج قلحي أو شجيري^(٢)

قال: الشرع وقنحه الذي هو له والشجير: العريب. يقول: الفيتني ضرب يقنح في التيسر: أحدها لي، والآخر مستعار. والشرج: أن تشق الحشبة

بنصفين، فيكون أحد النصفين شرج الآخر.

وسأله عن كلمة، فشرح عليها أشروجة، أي بنى عليها بناء ليس منها.

والشرج: العقب، واجدته شريجة، وخص بعضهم بالشرجة العقب التي يلزق بها ريش السهم، يقال: أعطيت شريجة منه.

ويقال: شرجت العسل وغيره بالماء، أي مرجته. وشرج شرابه: مرجه، قال أبو ذؤيب يصف عسلا وماء:

فشرجها من نطفة رحيبة
سلاسل من ماء لصب سلاسل
والشارج: الناطور، يمانية (عن أبي حنيفة)، وأنشد:

وما ساكر إلا عاصير جربة
يقوم إليها شارج فيطيرها
وشرج: ماء لتي عبيس، قال يصف ذلوا وقعت في شر قليلة الماء فجاء فيها نصفها، فشبهها بشدق حار:

قد وقعت في فصة من شرج
ثم استقلت مثل شدق العلج
وشرجة: موضع، قال لبيد:

فون طلل تظمته أثال
فشرجة فالمرانة فالجبال
وشرج: موضع، وفي حديث كعب

ابن الأشرف: شرج العجوز، هو موضع قرب المدينة.

(٢) قوله: «هش الندي بشرج» هكذا في الأصل هنا، وفيه في مادة شجر «هش البدين يبرى قلحي الخ».

• شرح • الشَّرْحُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرْحًا ، الشَّرْحُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ وَالشَّرْحُ : نَفْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَقِيلَ : الشَّرْحُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ .
وَالشَّرْحَانُ : شَجَرَةٌ يَدْبَعُ بِهَا ، وَرُبَّمَا خِلَطَتْ بِالْعَلْفَقَةِ ، فَدْبَعُ بِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْحَانُ شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ الْبَاؤِنَجَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَيْضٌ ، وَلَا يُوكَلُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْحَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَانَةٌ طَوِيلَةٌ (١) ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، وَلَهَا أَغْصَانٌ .

• شرح • الشَّرْحُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيْتُ . وَالشَّرْحُ : الْجَنَازَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قَضَى خُفْرَةً
غَبْرَاءَ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْحُ
الْأَزْهَرِيِّ : الشَّرْحُ التَّمَشُّ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخَالِقَ وَمَلَكُوتَهُ :
وَيُنْقَلِبُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُهُ
وَاقْتَادَ شَرْجَهُ بَدَاحَ بَدِيدٍ
قَالَ سَمِيرٌ : أَيْ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ الْهَالِكُونَ .
وَاقْتَادَ أَيْ وَسَّعَ . قَالَ : وَشَرْجَهُ سَرِيرُهُ وَبَدَاحَ بَدِيدٍ أَيْ وَاسِعٍ .
وَالشَّرْحُ : الطَّوِيلُ وَشَرْحُ الْمَطْرُوقَةِ وَالْحَشِيَّةِ إِذَا كَانَتْ مُرَبَّعَةً فَتَحَتْ مِنْ حُرُوفِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجُهُ . وَالْمُشَرْحُ : الْمَطْرُوقُ الَّذِي لَا حَرْفَ لِتَوَاحِيهِ مِنْ مَطَارِقِ الْحَدَّادِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُشَرْحٌ مِنْ عِلَاقِ الْقَيْمِ مَطْرُوقٍ
وَمِطْرَقَةٌ مُشَرْجَةٌ أَيْ مَطْلُوعَةٌ لَا يَنْجُورُفُ

(١) قوله : «ابن الأعرابي : الشرحان الخ» عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشرحانة بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

لِنَوَاحِيهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ :
جَلْمُودٌ بِضِرٍّ إِذَا الْغَمَارُ صَادَقَهُ
فَلَّ الْمُشَرْحُ مِنْهَا كُلَّمَا يَفْعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا قَوْلُ أَغْشَى عُكْلِي :
أَقِمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِزَّنِي رِجْلِي
كَأَنِّي شَرْحٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ
[ف] قَالَ : لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ ، قَالَ :
وَأَرَادَ الْقَوْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شرح • الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْمَضْوَ قَطْعًا ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَمِ قَطْعًا ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرْيْحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيْحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُزَقَّةُ .
ابْنُ سُمَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ بِإِسْكَأَ هُوَ ، لَمْ يُقَدِّدْ ، يُقَالُ : خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ، وَقَدْ شَرْحَهُ وَشَرْحَتُهُ ، وَالتَّصْفِيفُ نَحْوُ مِنَ الشَّرِيْحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ الْبُضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشِفَّ مِنْ رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَى الْحَجَرِ .
وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ، يُقَالُ : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ ، أَيْ أَوْضَحَهُ ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً : بَيَّنَّهَا ، وَشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحًا ، وَشَرْحُهُ : فَتْحُهُ وَبَيِّنَتُهُ وَكَشْفُهُ . وَكُلُّ مَا فُتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرِحَ أَيْضًا . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغَايِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْبَةً مُشْرَحَةً
وَكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُنْتَدٌ فَهُوَ شَرْيْحَةٌ وَشَرْيْحٌ .

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا فَانْشَرَحَ : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَانْشَرَحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَرَاتَكَ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ : كَانُوا يَتَبَسَّطُونَ إِلَيْهَا ، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ،

وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً .
وَالْمَشْرُوحُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ :
فَرَحْتُ عَجِيزَتَهَا وَمَشْرُوحَهَا
مِنْ نَصَبِهَا دَابًّا عَلَى الْبُهِرِ
وَرَبَّهَا سَمَى شَرْيْحًا ، وَأَرَاهُ عَلَى تَرْحِيمِ التَّصْفِيرِ . وَالْمَشْرُوحُ : الرَّاشِقُ الْإِسْتِ (٢) .
وَشَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاها ثُمَّ غَشِيَهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا ، شَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاها .
وَالْمَشْرُوحُ : السَّرَابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالسَّيْنُ لُغَةً .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِفَتَاهُ : أَبْنِي شَارِحًا ، فَإِنْ أَشَاعَنَا مَعُوسٌ ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّارِحُ الْحَافِظُ ، وَالْمَعُوسُ الْمُسْنَعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَشْيِخُ النَّحْلِ تَفْيِخُهُ مِنَ السَّلَاءِ .
وَالْأَشَاءُ : صِغَارُ النَّحْلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْحُ الْحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ الْبَيَانُ ، وَالشَّرْحُ الْفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الْإِقْتِضَاظُ لِلْأَبْكَارِ ، وَشَاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَمَا شَاكِرُ الْأَعْصَافِيرِ قَرِيْبُهُ
يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ قَيْطِيرُهُ
وَالشَّارِحُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا .
وَشَرْيْحٌ وَمَشْرُوحٌ بَنُ عَاهَانِ : اسْمَانِ .
وَبَنُو شَرْيْحٍ : بَطْنٌ .

وَشَرَحِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ ، وَيُقَالُ شَرَحِيلٌ أَيْضًا بِإِدْالِ الْلامِ نُونًا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• شرح • شَرْحِيلُ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وَقِيلَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِيْلَ أَوْ إِلَ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ (٢) قوله : «والمرشح الراشق الاست» كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصَرَفَ جَبْرِيلُ وَأَشْبَاهُهُ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ وَإِلَى الْإِلِّ، وَهِيَ مُنْصَرَفَانِ لِأَنَّهُمَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَكَانَ يَبْنِي أَنْ يَرْفَعَا فِي حَالِ الرَّفْعِ، وَيُنْصَبَا فِي حَالِ النَّصْبِ، وَيُخَفَّضَا فِي حَالِ الْخَفْضِ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شرح» الشُّرَحُفُ: الْقَدَمُ الْقَلِيظَةُ. وَقَدَمُ شُرْحَافٍ: عَرِيضَةٌ. وَرَجُلٌ شُرْحَافٌ: عَرِيضُ صَدْرٍ الْقَدَمِ. وَشُرْحَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ.

وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابَةُ لِلدَّابَّةِ: تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ مُحَارِبًا، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحَفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرَّجَالَ النِّصْفَا أَعْدَمْتُهُ عُضَاظَهُ وَالْكَفَا الْمُضَاضُ: مَا بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ
خِصِّ الشَّدِّ فِي فِيهِ الْحَاجِمِ
الْأَزْهَرِيِّ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُرْحَافًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَكَذَلِكَ التَّشْرُحُفُ، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا وَالشُّرْحَافُ وَالْمُشْرَحِفُ: السَّرِيعُ، أَتَشَدُّ نَعْلَبُ:

تَرَوِي بِشُرْحَافٍ الْمَغَاوِرَ بَعْدَمَا نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّرُوفُ الْمُسْتَوْدُ لِلْحِمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ.

«شرح» شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، نُونُهُ بَدَلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ عِنْدَ سَبْيِهِ لِأَنَّهُ يَزِنُ جَمْعُ الْحَمْعِ، قَالَ: وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَاشِ فِي النَّكْرَةِ، فَإِنْ حَقَرَتْهُ انْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهُا أَعْجَمِيَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أُتْمِلُنِي إِلَى قَوْمٍ شُرَاحِي
قَالَ الْقَرَاءُ: أَرَادَ شُرَاحِيلَ فَرَحَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَقَالَ أُتْمِلُنِي، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ أُتْمِلُنِي، بِحَذْفِ التَّوْنِ، كَمَا يَقُولُ هُوَ ضَارِي، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِبِلٌ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مُضْرُوفًا، لِأَنَّ الْإِبِلَ وَالْإِلَّ عَرَبِيَّانِ^(١).

«شرح» شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شُرَحْلٍ.

«شرح» الشَّرْخُ وَالسَّخُّ: الْأَصْلُ وَالْعَرَقُ. وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِ. وَشَرْخَا الْقَوْصُ: حَرْفَاهُ الْمُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ، ابْنُ سَمِيلٍ: زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرْخًا فَوْقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُمَا، وَشَرْخَا السَّهْمَ مِثْلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَاتَّقَدَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دُمُهَا:

كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ
خِلَافُ التَّضَلُّ سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ^(٢)
وَشَرْخُ الْأَمْرِ وَالشَّابِ: أَوَّلُهُ. وَشَرْخَا الرَّجُلُ: حَرْفَاهُ وَجَانِبَاهُ، وَقِيلَ: خَشِيَتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمَقْدَمُ. وَشَرْخُ الشَّابِ: أَوَّلُهُ وَنَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: شَرْخَا الرَّجُلِ آخِرَتُهُ وَوَاسِطَتُهُ،

(١) انظر مادة «شرحيل».

(٢) قوله: «مُشِيحٌ» بِمِمْ مضمومة في أوله. وبهاء مهمله في آخره، تحريف صوابه: «مُشِيحٌ» بِمِمْ مفتوحة في أوله، وجم في آخره، كما في مادة «مُشِجٌ» من اللسان والصحاب. والشَّيْخُ هُنَا خَلِيطٌ مِنَ الدَّمِ وَالْمَاءِ.

[عبد الله]

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
كَانَهُ بَيْنَ شَرْخِي رَجُلٍ سَاهِمَةٍ
حَرْفِي إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:
شَرْخَا غِيظِي سَلَسَ مِرْكَاحِي
ابْنُ حَسِبٍ: تَجَلَّى الرَّجُلُ وَشَلَحَهُ وَشَرَحَهُ وَاحِدٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُوتَمَةٍ: لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّجُلِ، أَيْ جَانِبِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْصِيئَةً عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ، وَكَذَا كَانَ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ أَزْبٍ: جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ، أَيْ جَانِبَيْ الرَّجُلِ، شَمْرٌ: الشَّرْخُ الشَّابُ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْجِعَ الْجَمْعِ، قَالَ لَيْدٌ:

شَرْخًا صُفُورًا يَافِعًا وَأَمْرًا
وَشَرْخُ الشَّابِ: قُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الشَّرْخُ الشَّابُ، لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ، وَأَتَشَدُّ:

إِنَّ شَرْخَ الشَّابِ تَأَلَّفَهُ الْيَسِيرُ
خُصٌّ، وَشَيْبُ الْقَدَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ
وَالشَّرْخُ: أَوَّلُ الشَّابِ وَالشَّارِخُ:
الشَّابُ، وَالشَّرْخُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا شُرُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْحَهُمْ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّرُوحِ^(٣) الرِّجَالُ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبَّوْا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ

(٣) قوله: «أَرَادَ بِالشُّرُوحِ الْخُ» عبارة

النهاية: أَرَادَ بِالشُّرُوحِ الرِّجَالُ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةَ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمُ، وَالشَّرْخُ: الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ لَمْ يَدْرِكُوا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالشُّرُوحِ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبَّوْا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ.

بِهِمُ الصَّغَارُ ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَقْلُوا
الرَّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ

يُودُ مَا لَمْ يُعَاصَرَ كَانَ جَنُونا^(١)
وَجَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وَشَرْخٌ ؛ وَشُرُوخٌ
شَرْخٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، قَالَ الْفَعَّاجُ :

صِيدَ تَسَامَى وَشُرُوخٌ شَرْخٌ

وَالشَّرْخُ : يَتَأَخَّرُ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَعَلًا :

سَيَخْلُو أَبَا شَرْخَتَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالِيثُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ^(٢)
أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْخُ النَّتَاجُ ، يُقَالُ : هَذَا

مِنْ شَرْخِ فَلَانٍ ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ ، وَقِيلَ :

الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا . وَالشَّرْخُ :

نَابُ الْبَعِيرِ . وَشَرْخُ نَابِ الْبَعِيرِ يَشْرُخُ
شُرُوخًا : شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ

رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَيْحًا^(٣)
عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرْبُ

وَقَدْ شَرْخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخًا
وَفِي الصَّحَاحِ : شَرْخُ نَابِ الْبَعِيرِ شَرْخًا

وَشَرْخُ الصَّبِيِّ شُرُوخًا
وَالشَّرْخُ : التَّضَلُّ الَّذِي لَمْ يُسَقِّ بَعْدُ ،

وَلَمْ يَزْكَبْ عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ .

(٢) قوله : « يعاص » بالصاد المهملة جاء في
الأصل وفي الطبقات جميعها « يعاض » بالصاد
المعجمة ، وهو تصحيف ، صوبناه عن الأزهرى
والجوهرى .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الحبائث » بالنون المهملة في الأصل
هنا وفي مادة « سبيل » : الحبائش بالشين
المعجمة . وفي مادة « حبس » وفي المحكم والتعذيب :
« الحبائش » بالسين المهملة ، وهو الصواب .

[عبد الله]

(٣) قوله : « كوراً » بضم الكاف ضبط في
الأصل وفي الطبقات جميعها « كوراً » بفتح
الكاف ، والكور الرخل .

[عبد الله]

وَمَا شَرْخَانِ أَيْ مِثْلَانِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ ،
وَهُمُ الْأَثْرَابُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّرْخِ
قَوْلَانِ : يُقَالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ
يَكْفَى مِنَ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ، وَالشَّرْخُ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ
طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ ، وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يُقَالُ هُوَ شَرْخِي وَأَنَا شَرْخُهُ ، أَيْ
نَزْبِي وَلَدَتِي .

وَفَقْعَةُ شَرِيَاخٍ : لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : لَهُمْ نَعَمٌ
بَشِيكَةً شَرْخٌ ، هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَسُكُونُ
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ
بِالدَّالِ .

وَالشَّرِيَاخُ : الْكِنَاةُ الْفَاسِدَةُ الَّتِي قَدْ
اسْتَرْخَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرِّيَاضِ .

* شرد * شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا
وَشُرُودًا : نَفَرَ ، فَهُوَ شَارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ .
وَشُرُودٌ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِ ، وَالْجَمْعُ
شَرْدٌ ، قَالَ :

وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرْدَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُنَى شَرْدَا ،
عَلَى مِثَالِ عَجَلٍ وَكُثْبٍ ، اسْتَعَصَى وَذَهَبَ
عَلَى وَجْهِهِ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ شَرْدٌ عَلَى
مِثَالِ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ ، وَجَمْعُ
الشُّرُودِ شَرْدٌ مِثْلُ زُبُرٍ وَزُرٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو
عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنْفٍ بْنِ رُبْعٍ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَائِدَةٍ
شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةَ الشُّرْدَا

وَيُرْوَى الشُّرْدَا . وَالتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْثَعُونَ
إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ
وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا نَفَرَ
وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

وَفَرَسُ شُرُودٌ : وَهُوَ الْمُسْتَعَصَى عَلَى
صَاحِبِهِ .

وَقَافِيَةُ شُرُودٌ : عَائِزَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْبِلَادِ
تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شُرُودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّوْا عَقَالَهَا

مُحَجَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ

وَشَرَدَ الْجَمَلُ شُرُودًا ، فَهُوَ شَارِدٌ ، فَإِذَا

كَانَ مُشْرَدًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ .

وَتَقُولُ : أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ

شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يُؤْوَى . وَشَرَدَ الرَّجُلُ

شُرُودًا : ذَهَبَ مَطْرُودًا . وَأَشْرَدَهُ وَشَرَدَهُ :

طَرَدَهُ . وَشَرَدَ بِهِ : سَمِعَ بِعُيُوبِهِ ، قَالَهُ :

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِيحِ كُلِّ يَوْمٍ

مَخَافَةً أَنْ يُشْرَدَ بِي حَكِيمٌ

مَنْعَاهُ أَنْ يُسَمِعَ بِي . وَأَطُوفُ : أَطُوفُ .

وَحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قُرَيْشٌ

وَلْتُهُ الْأَخَذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ . وَرَجُلٌ

شَرِيدٌ : طَرِيدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَشَرَدَ بِهِمْ مِنْ

خَلْفَهُمْ » ، أَيْ فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : يَقُولُ إِنْ أَسْرَتَهُمْ يَا مُحَمَّدُ فَتَكُلْ بِهِمْ

مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ نَقْضَ الْعَهْدِ ، لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ

التَّطْرِيدُ ، وَقِيلَ : مَنْعَاهُ سَمِعَ بِهِمْ مِنْ

خَلْفَهُمْ ، وَقِيلَ : فَرَّقَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ طَرِيدٌ

شَرِيدٌ : أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَنْعَاهُ الْمَطْرُودُ ،

وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْهَارِبُ ، مِنْ

قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرِهِ إِذَا هَرَبَ ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيدُ الْمَفْرُودُ ، وَأَنشَدَ

الْهَامِي :

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ

شَرِيدٌ نَعَامٌ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ

قَالَ : وَتَشْرُدُ الْقَوْمُ ذَهَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ

لِحَوَاتِ بْنِ جَبْرِ : مَا فَعَلَ شِرَادُكَ ؟ يُعْرَضُ

بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحِيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،

وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَّقَ تَشْرَدَ فِي الْأَرْضِ

خَوْفًا مِنَ التَّبَعَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ

الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ

الْقِصَّةَ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ

وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ :

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَاتِ أَنَّهُ قَالَ : تَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَابِي ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعَجَبَنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حَلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَبْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَمَلٌ لِي شَرُودٌ وَأَنَا أَبْتغِي لَهُ قِيْدًا ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شَرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَجَعَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمَجَالِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى تَحِيَّتِ سَاعَةِ خُلُوقِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أَصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجُورِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي ، فَقَالَ : طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أُعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .

وَالشَّرِيدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، أَيْ بَقَايَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدُ جَمْعِ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلِ (١) وَأَفَائِلَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لَعْنَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَيٌّ ، مِنْهُمْ صَحْرُ أَخُو الْخَنَسَاءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

(١) قوله : «كفيل» كذا بالأصل المَعُول عليه ، ولعل الأولى كَفِيلٌ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ
لَمْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا
وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• شَرَدَحَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شِرْدَاخٌ الْقَدَمُ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا غَلِيظَهَا .

• شَرَدَخَ • رَجُلٌ شِرْدَاخٌ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهَا ، وَفِي التَّوَادِرِ : قَدَمُ شِرْدَاخَةٍ أَيْ عَرِيضَةٍ ، وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَحْفَظُهُ شِرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ هُوَ إِلَّا لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ» ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شِرْذِمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَرْدَلُ • فِي الْأَشْتِعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقَافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْدَلِ : قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شِرَادِمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ : فَخَرْتُ وَأَلَقْتُ كُلَّ نَعْلٍ شِرَادِمًا يَلُوحُ بِضَاحِي الْجِلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا اللَّيْتُ : الشَّرْدَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوُهَا ، وَأَنْشَدَ :

يُنْفَرُ النَّيْبُ عَنْهَا بَيْنَ اسْتَوْقِهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شِرَادِمٌ
وَالشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدَمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ هُوَ إِلَّا لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ» ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ :

شِرْذِمَةٌ وَشِرْدَمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .
وَيُبَابُ شِرَادِمٍ ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَعَةٌ .
وَتَوْبُ شِرَادِمٍ ، أَيْ قِطْعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ
شِرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَاقُ
قَالَ : وَالتَّوَاقُ ابْنُهُ .

• شَرَدَ • الشَّرُّ : الشُّؤْمُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَّاءُ ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وَقَوْمٌ أَشْرَارُ ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لَعْنَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَالْخَيْرُ كُلُّ يَدْنِكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يَبْتَدِئُ بِهِ وَجْهَكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيُ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْبَاتُهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَثْبُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْحَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رِبَّهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا» . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرَّارَةً ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ يَنْكُ ، وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُمْ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ .

وَشَرَّ إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْبُزْدِيُّ : شَرَرَنِي فِي النَّاسِ وَشَرَرَنِي فِيهِمْ يَمَعُنِي وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ ، وَقُلَانُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْاِثْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكَ الزَّيْنُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ يَعْنِيهِ كَانَ

مُسُومًا بِالشَّرِّ، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌّ، وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الزَّانِي شَرًّا مِنْ وَالِدَيْهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا وَنَسَبًا وَوِلَادَةً، لِأَنَّهُ خَلَقَ مِنْ مَاءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ، وَهُوَ مَاءُ حَيْثٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْحَدَّ يُقَامُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ تَمَحُّصًا لَهَا، وَهَذَا لَا يُدْرَى مَا يُفَعَّلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَشْرُ النَّاسِ إِلَّا فِي لُغَةِ رَوَيْتَ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَّى، وَعَيْنِي شَرَى، أَيْ حَيِّتِي، مِنَ الشَّرِّ، أَخْرَجَتْهُ عَلَى فَعْلَى، مِثْلُ أَصْفَرُ وَصُغْرَى، وَقَوْمُ أَشْرَارٍ وَأَشْرَاءَ. وَقَالَ يُونُسُ: وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ، مِثْلُ زَيْدٍ وَأَزْنَادٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدُهَا شَرِيرٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ، مِثْلُ بَيْتِمٍ وَأَيْتَامٍ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ، مِثْلُ فَيْسِيٍّ، أَيْ كَثِيرُ الشَّرِّ. وَشَرٌّ يَشِيرُ إِذَا زَادَ شَرُّهُ. يُقَالُ: شَرَزْتُ يَا رَجُلٌ وَشَرَزْتُ، لَقَتَانِ، شَرًّا وَشَرًّا وَشَرَارَةً. وَأَشْرَزْتُ الرَّجُلَ: نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهُ، قَالَ طَرَفَةُ:

مَا زَالَ شَرِبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشْرَبِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَأَمَتْنِي بَعْضُ ذَلِكَ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ: إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ النِّعَمِ بَعْدَ إِسَاءَةٍ فَلَسْتُ لِشَرِّهِ فِعْلُهُ بِحَمُولٍ إِنَّمَا أَرَادَ لِشَرِّهِ فِعْلُهُ فَقَلْبَ.

وَهِيَ شَرَّةٌ وَشَرَّى، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى الْمُفَاضَلَةِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: الشَّرَّى أَتَى الشَّرَّ الَّذِي هُوَ الْأَشْرَفُ فِي التَّقْدِيرِ، كَالْفُضْلَى الَّذِي هُوَ تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ، وَقَدْ شَارَهُ. وَيُقَالُ: شَارَاهُ وَشَارَهُ، وَفُلَانٌ يَشَارُ فُلَانًا وَيَمَارُهُ وَيُزَارُهُ، أَيْ يُعَادِيهِ. وَالْمُشَارَةُ: الْمُخَاصَصَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشَارْ أَخَاكَ، هُوَ تَمَاعُلٌ مِنَ الشَّرِّ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا فَتُخَوِّجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ، وَيُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ: مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُهُ وَتَارُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مِثْلِ: كَلِمًا تَكْثُرُ تَشِيرُ ابْنُ شَيْئِلٍ: مِنْ امْتِثَالِهِمْ: شَرَاهُنْ مَرَاهُنْ.

وَقَدْ أَشْرَ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا أَيْ طَرَدُوهُ وَأَوْحَدُوهُ.

وَالشَّرَّةُ: النَّشَاطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لِهَذَا الْفَرَّانِ شَرَّةً، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ عَنْهُ قَرَّةٌ، الشَّرَّةُ: النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لِكُلِّ عَابِدٍ شَرَّةٌ. وَشَرَّةُ الشَّيْبَانِ: حِرْصُهُ وَنَشَاطُهُ. وَالشَّرَّةُ: مُصَدَّرٌ لِشَرِّ.

وَالشَّرُّ، بِالضَّمِّ: الْعَيْبُ. حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ قِيلَتْ عَطِيتُكَ، ثُمَّ رَدَدْتُهَا عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شَرِّكَ وَلَا ضَرِّكَ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدِّ عَلَيْكَ، وَلَا عَيْبٍ لَكَ، وَلَا نَقْصٍ، وَلَا إِزْرَاءٍ. وَحَكَى بَعْضُ قَوْمٍ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ لِشَرِّكَ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ شَرِّكَ، أَيْ مَا قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ عَيْبِكَ. وَيُقَالُ: مَا رَدَدْتُ هَذَا عَلَيْكَ مِنْ شَرِّهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِهِ. وَلَكِنِّي آثَرْتُكَ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبَرِّتِ مِنْ ذِي شَرِّهِ
أَيْ مِنْ ذِي عَيْبِهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُخَيَّنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيَرَةٌ. وَعَيْنُ شَرِّهِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبَعْضَاءِ. وَحَكَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي رَقِيَّةٍ: أَتَزَلِكُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَّى وَعَيْنِي شَرَّى، أَبُو عَمْرٍو: الشَّرَّى: الْعَيَانَةُ مِنَ النَّسَاءِ.

وَالشَّرُّ: مَا تَطَارَى مِنَ النَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّهِ كَالْقَضِرِ»، وَاحِدَتُهُ شَرَّةٌ، وَهُوَ الشَّرَارُ وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاوِ يَضْرِبُهَا أَلْ
خَيْنُ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ تَتَبُّ
وَشَرَّ اللَّحْمِ وَالْأَقْطِ وَالْثَوْبِ وَنَحْوَهَا يَشْرُهُ شَرًّا وَأَشْرُهُ وَشَرَرُهُ وَشَرَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ: وَضَعَهُ عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا لِيَجِفَّ، قَالَ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِلرَّاعِي:

فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ الْبِلَادَ كَأَنَّهُ
مُشَرَّى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَلِيدُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا الْيَتُّ لِلرَّاعِي، إِنَّمَا هُوَ لِلْحَلَّالِ ابْنِ عَمِّهِ. وَالْإِشْرَارَةُ: مَا يُسْطُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ الْأَشَارِيرُ. وَالشَّرُّ: بَسْطُ الشَّيْءِ فِي الشَّمْسِ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: تَوَبُّ عَلَى قَامَةٍ سَحَلٌ تَعَاوَرَهُ

أَبْدَى الْفَوَاسِلِ لِلْأَزْوَاجِ مَشْرُورُ
وَشَرَزْتُ الثَّوْبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَزْتُ، وَشَرُّ شَيْئًا يَشْرُهُ إِذَا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّرَارُ صَفَائِحُ بَيْضٍ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْكَرْبِصُ. وَشَرَزْتُ الثَّوْبَ: بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ، وَكَذَلِكَ التَّشْرِيرُ. وَشَرَزْتُ الْأَقْطَ أَشْرُهُ شَرًّا إِذَا جَعَلْتَهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ وَالْمِلْحُ وَنَحْوُهُ. وَالْأَشَارِيرُ: قِطْعُ قَلِيدٍ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا الْأَقْطُ، وَقِيلَ: هِيَ شَقَّةٌ مِنْ شَقِّ الْيَتِّ يُشَرُّ عَلَيْهَا، وَقَوْلُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ
مِنْ الْعَالِي وَوَحَرٌ مِنْ أَرَانِيَا
قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَتَّخِذَ بِهَ الْإِشْرَارَةُ مِنَ الْقَلِيدِ، وَأَنْ يَتَّخِذَ بِهَ الْخَصْفَةُ أَوْ الشَّقَّةُ. وَأَرَانِيَا أَيْ الْأَرَانِبُ. وَالْوَحَرُ: الْخَطِيطَةُ بَعْدَ الْخَطِيطَةِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، أَيْ مَعْدُودَةٌ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ:

كَانَ الرِّذَادُ الضَّحَلُ حَوْلَ كِنَاسِهِ
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعُنِ الرُّوَامِسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْقَلِيدُ، وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِشْرَارُ مَا يُسْطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مَا يُشَرُّ مِنْ أَقْطٍ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مَا يُشَرُّ عَلَيْهِ. وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمَجَفَّفُ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ لِإِتِّشَارِهَا وَأَيْتَانِهَا. وَقَدْ اسْتَشَرَّ إِذَا صَارَ ذَا إِشْرَارَةٍ مِنْ إِبِلٍ، قَالَ: الْعَجْدَبُ يَقَطُّعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرَانَا

قال ابن بري: قال ثعلب: اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي: أسألك؟ فقلت: نعم، فقال: ما معنى قول الشاعر؟ وذكر هذا البيت؛ فقلت له: المعنى أن الجذب يفقره ويبيد إبله، فيقل كلامه ويذل. والغرب: جدة اللسان. وغرب كل شيء: جده. وقوله: وإذا استشر أي صارت له إشارة من الإبل، وهي القطعة العظيمة منها، صار بزبارا وكثر كلامه. وأشر الشيء: أظهره. قال كعب ابن جليل، وقيل: إنه للحصين بن الحام المرمي يذكر يوم صفين: فما برحوا حتى رأى الله صبرهم وحتى أثيرت بالأكف المصاحف أي نشرت وأظهرت، قال الجوهري والأصمعي: يروي قول امرئ القيس: تجاوزت أخراسا إليها ومعشرا على حراسا لو يثرون مقتلى على هذا، قال: وهو بالسين أجود. وشريز البحر: ساحله، مخفف (عن كراع). وقال أبو حنيفة: الشريز مثل العقيقة، يعني بالعقيقة ساحل البحر وناحيته، وأنشد للجعدى: فلا زال يسقي ويسقي بلادها من المزق رجاف يسوق القواريا يسقي شريز البحر حولا ثرؤه حلاب فرح ثم أصبح غاويا والشرا على تقدير فعلان: دواب مثل البعوض، وأحدها شرانة، لغة لأهل السواد، وهو شيء تسميه العرب الأذى شيء البعوض، يعني وجه الإنسان ولا يعض. والشراشير: النفس والمحببة جميعا. وقال كراع: هي محبة النفس، وقيل: هو جميع الجسد، وألقى عليه شراشيره، وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه؛ وقال اللحياني: هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته؛ قال ذو الرمة:

وكائن ترى من رشدة في كربته ومن غيب تلقى عليها الشراشير قال ابن بري: يريد كم ترى من مضيق في اعتقاده ورأيه، وكم ترى من مخاطي في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا يتبني أن يفعل، يلقي شراشيره على مقايح الأمور، وينهل في الاستكثار منها؛ وقال الآخر: وتلقى عليه كل يوم كربته شراشير من حبي زيار واللب الألب: عروق متصلة بالقلب. يقال: ألقى عليه بنات أبيه إذا أحبه، وأنشد ابن الأعرابي: وما يذري الحريص علام يلقي شراشيره أخطي أم يصيب؟ والشراشير: الأثقال، الواحدة شرشرة^(١). يقال: ألقى عليه شراشيره أي نفسه حرصا ومحبة، وقيل: ألقى عليه شراشيره أي أثقاله. وشرشر الشيء: قطعه، وكل قطعه منه شريشة. وفي حديث الزوايا: قشرش بشريته إلى قفاه؛ قال أبو عبيد: يعني يقطعه ويشققه؛ قال أبو زيد: يصف الأسد يظل مغيا عنده من قرانس رفات عظام أو غريص مشرش وشرشرة الشيء: تشقيقه وتقطيعه. وشراشير الذئب: ذبذبه^(٢).

(١) قوله: «الواحدة شرشرة» بضم المعجمة كما في القاموس، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها.

(٢) قوله: «ذبذبه» في شرح القاموس: «أي أطرافه، وكذا شراشر الأجنحة أطرافها، قال: فقول يستعمله ولقيته يضره بشراشر الأذنان قالوا: هذا هو الأصل في الاستعمال، ثم كفي به عن الجملة، كما يقال: أحذه بأطرافه، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته، فيقال: ألقى عليه شراشيره» كما قاله الأصمعي، كأنه لتلكه طرح عليه نفسه بكليته. قال شيخنا نقلا عن الشهاب: وهذا =

وشرشرته الحية: عضته؛ وقيل: الشرشرة أن تعص الشيء ثم تنفضه. وشرشرت الأشياء الثبات: أكلته؛ وأنشد ابن دريد لحييها الأشجعي: فلو أنها طافت بنبت مشرش فلى اللق عنه جده فهو كالبح وشرشر السكين واللح: أحدهما على حجر^(٣). والشرشور: طائر صغير مثل العصفور؛ قال الأصمعي: تسميه أهل الحجاز الشرشور، وتسميه الأعراب البرقش؛ وقيل: هو أغبر على لطفه الحمره؛ وقيل: هو أكبر من العصفور قليلا. والشرشر: نبت. ويقال: الشرشير، بالكسر. والشريشة: عشة أصغر من العروج، ولها زهرة صفراء وقصب وورق ضخم غير متين السهل، تنبت متصصة كأن أقنعاها الحبال طولا، كقيس الإنسان قائما، ولها حب كحب الهراس، وجمعها شريش؛ قال: تروى من الأحداث حتى تلاجحت طرائفه واهتر بالشريش المكر قال أبو حنيفة عن أبي زياد: الشريش يذهب حبالا على الأرض طولا كما يذهب القطب إلا أنه ليس له شوك يؤذي أحدا، الليث في ترجمة قسر: وشريش وقسور نصري قال الأزهرى: فسر الليث فقال: والشريش = هو الذي يعن في إطلاقه ومرادهم الوجه ظاهرا وباطنا.

(٣) قوله: «شرشر السكين واللح: أحدهما على حجر» في الأصل وفي الطبقات جميعا «شرشر السكين واللح أحدهما على حجر». ولا أدري كيف يجد اللحم على الحجر!... وبعبارة شرح القاموس: «شرشر السكين أحدهما على الحجر حتى ينحش حذاه». وبعبارة التكملة: «والشرشرة أن تحذ سكيناً أو غيرها على حجر حتى ينحش حذاه» واللح: السيف.

[عبد الله]

الْكَلْبُ ، وَالْقَسُورُ الصَّيَّادُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ
الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وَإِنَّا الشَّرْشَرُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ تُسَمَّنُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ
وَتَغْرُزُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي
أَسْمَاءِ نُبُوتِ الْبَادِيَةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ
الْبُقُولِ الشَّرْشَرُ . قَالَ : وَقِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ أَوْ
لِيَغْضِبَ الْعَرَبُ : مَا شَجَرَةُ أَيْلِكَ ؟ قَالَ :
قُطْبٌ وَشَرْشَرٌ وَوُطْبٌ جَشِيرٌ ؛ قَالَ : الشَّرْشَرُ
خَيْرٌ مِنَ الْإِسْلِيحِ وَالْعَرْفَجِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَشْيَرَةُ وَاجِدُهَا شَرِيرٌ : مَا
قَرَّبَ مِنَ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الشَّرِيرُ شَجَرٌ نَبْتُ
فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : الْأَشْيَرَةُ الْبَحُورُ ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

إِذَا هُوَ أَمْسَى فِي عُبَابٍ أَشْرِقَ
مُتَيْفًا عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالْمَاءِ أَكْبَدَا
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :
سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلًا يَمُدُّهُ
خَلَائِبُ قُرْحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا^(١)
وَشَوَاءَ شَرْشَرٍ : يَقْطَارُ دَسَمُهُ ، مِثْلُ
شَلْشَلٍ^(٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا
وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرِّ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سُئِلَ
الْحَبَشِيُّ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ مَا بِالْزَمَانِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمَانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقَالَ : لَا بُدَّ
لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْقِصُ
عَنْ عِبَادِهِ وَقَتْلًا ، وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ
حِينَئِذٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَهَا كِطَافَةٌ
تَشْتَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ يُقَالُ اشْتَرَّ الْبَعِيرُ
كَاجْتَرَّ ، وَهِيَ الْجَرَّةُ لِمَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ

(١) قوله : «سقى بشير البحر» الذي تقدم :
«يسقى شير البحر حولاً تروء» وما روايتان كما في
شرح القاموس .

(٢) قوله : «مثل شلشل» بالشين المعجمة ،
في الأصل وفي الطبقات كلها «سلسل» بالسين
المهمله ، وهو تحريف وفي الحديث : «يأتي يوم
القيامة وجرحه بتشلل» أي يتقاطر .

[عبد الله بن]

جَوْفِهِ إِلَى فَوْهِ يَمَضَعُهُ ثُمَّ يَبْتَلَعُهُ ، وَالْحَبِيمُ
وَالشَّيْنُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ .

وَشَرَّاشِيرٌ وَشَرْنِيْشِيرٌ وَشَرَّشَرَةٌ : أَسْمَاءُ .
وَالشَّرِيرُ : مُوضِعٌ ، هُوَ مِنَ الْجَارِ عَلَى سَبْعَةِ
أَمْيَالٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

دِيَارٌ بِأَعْيَاءِ الشَّرِيرِ كَأَنَّمَا
عَلَيْهِمْ فِي أَكْنَافٍ عَيْقَةٌ شِيدُ

* شَرْزٌ : الشَّرْزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْغُلْظُ ؛
وَأَنشَدَ لِمُرْدَاسٍ الدَّبِيرِيُّ :

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خُضِّلَ

وَلَا شَرْزَ لَأَقِيَتْ الْأُمُورُ الْبِجَارِيَا

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّرْزُ وَالشَّرْزَةُ الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْزُ مِنَ الْمَشَارِزَةِ وَهِيَ
الْمُعَادَاةُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْزِ

وَالشَّرْزَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .

يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرْزٍ لَا يَتَحَلَّى مِنْهَا ، أَيْ

أَهْلَكَهُ . وَأَشْرَزَهُ : أَوْقَعَهُ فِي شِدْقٍ وَمَهْلَكَةٍ

لَا يَخْرُجُ مِنْهَا . وَعَذَّبَهُ اللَّهُ عَذَابًا شَرًّا أَيْ

شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مُشَرَزٌ : شَدِيدُ التَّعْذِيبِ

لِلنَّاسِ ؛ قَالَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ هَرْمَزٍ

أَتَقَلَّبْتُ مِنْ صَاحِبِ مُشَرَزٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَّازُ الَّذِي يُعَذِّبُونَ

النَّاسَ عَذَابًا شَرًّا ، أَيْ شَدِيدًا . وَالْمَشَارِزُ :

الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُشَارِزٌ أَيْ مُحَارِبٌ

مُخَاشِنٌ . وَشَارَزَهُ أَيْ عَادَاهُ . وَالْمَشَارِزُ :

السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا

قَطَعَ نَبْعَ بَقَاسٍ :

فَأَنَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابَهَا

عَدُوًّا لِأَوْسَاطِ الْغَضَاوِ مُشَارِزٌ

أَيْ أَمَالٌ عَلَيْهَا ، عَلَى النَّبْعَةِ ، فَأَسَا ذَاتَ

حَدٍّ غُرَابُهَا : حَدُّهَا . مُشَارِزٌ : مُعَادٍ .

وَالْمَشَارِزَةُ : الْمَنَازَعَةُ وَالْمُشَارَسَةُ .

* شَرَسٌ : أَبُو زَيْدٍ : الشَّرْسُ السَّيِّئُ

الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَأَشْرَسٌ :

عَسِيرُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الْخِلَافِ ، وَقَدْ شَرَسَ
شَرَسًا . وَفِيهِ شِرَاسٌ ، وَرَجُلٌ شَرَسُ الْخُلُقِ
بَيْنَ الشَّرْسِ وَالشَّرَاسَةِ ، وَشَرَسَتْ نَفْسُهُ
شَرَسًا ، وَشَرَسَتْ شَرَاسَةً ، فَهِيَ شَرِيسَةٌ ؛
قَالَ :

فَرَحْتُ وَلِي نَفْسَانِ نَفْسُ شَرِيسَةٍ

وَنَفْسُ تَعَاثَا الْفِرَاقِ جَزُوعٌ

وَالشَّرَاسُ : شِدَّةُ الْمُشَارَسَةِ فِي مُعَامَلَةِ

النَّاسِ . وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَشْرَسُ ذُو شِرَاسٍ

وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ ذَاتُ شِرَاسٍ وَذَاتُ شَرِيسٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ

أَعْظَمُنَا خَمِيسًا ، وَأَشَدُّنَا شَرِيسًا ، أَيْ

شَرَّاسَةً ؛ وَقَدْ شَرَسَ يَشْرَسُ ، فَهُوَ شَرَسٌ ،

وَقَوْمٌ فِيهِمْ شَرَسٌ وَشَرِيسٌ وَشَرَّاسَةٌ ، أَيْ نَفُورٌ

وَسُوءُ خُلُقٍ . وَشَارَسَهُ مُشَارَسَةً وَشِرَاسًا :

عَاسَرَهُ وَشَاكَسَهُ . وَنَاقَةٌ شَرِيسَةٌ : بَيْنَةُ

الشَّرَاسِ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَإِنَّهُ لَكُوْ شَرِيسٍ أَيْ

عَسِيرٌ ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ عَمْرَةَ بِالْعَمِيسِ

أَنَّ أَبَا الْمِسْوَارِ ذُو شَرِيسٍ

وَتَشَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَسَ الْإِنْسَانُ إِذَا

تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ .

وَالشَّرْسُ : شِدَّةُ وَعَلَوِ الشَّيْءِ ، شَرَسَهُ

يَشْرَسُهُ شَرَسًا . وَشَرَسَ الْحَارَ أَنَّهُ يَشْرَسُهَا

شَرَسًا : أَمَرَ لِحَيِّهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ عَلَى ظُهُورِهَا .

اللَّيْثُ : الشَّرْسُ شَيْءٌ الدَّعْلُ لِلشَّيْءِ كَمَا

يَشْرَسُ الْحَارَ ظُهُورَ الْعَانَةِ بِلَحْيِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

قَدَا بِأَنْيَابٍ وَشَرَسًا أَشْرَسًا

وَمَكَانُ شَرَّاسٍ : صُلْبُ خَشِينِ الْمَسِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَكَانُ شَرَسٍ أَيْ غَلِظٍ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

إِذَا أُتِيخَتْ بِمَكَانِهِ شَرَسٌ

خَوَتْ عَلَى مُسْتَوِيَاتِهِ خَمْسٌ

كَرْكِرَةً وَتَفْنَاتٍ مُلْسٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ عَلَى

التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلًا :

إذا أُتِيحَ بِمَكَانٍ شَرَسٍ
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ
وَرَمْلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ
قَوْلُهُ خَوَى : يُرِيدُ بَرَكًا مُتَجَاوِيَةً عَلَى الْأَرْضِ
فِي بُرُوكِهِ لِضَمَرِهِ وَعَظَمِ ثِقَاتِهِ ، وَهِيَ
مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ .
وَالْكَزِيرَةُ : مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ .
وَالْجَذَعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .
وَالْعَفْسُ : الْإِذَالَةُ . وَالرَّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّيْرِ . وَارْضُ شَرَسَاءُ وَشَرَّاسٍ ، عَلَى فَعَالٍ
مِثَالُ قَطَامٍ : خَشِينَةُ غَلِيظَةٍ ، نَعَتْ الْأَرْضَ
وَاجِبَ كَالْإِسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ تَشَرَّسَ شَرَّاسَةً
اشْتَدَّ أَكْلُهَا . وَإِنَّهُ لَشَرِيسُ الْأَكْلِ أَيْ
شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبْتُ بَشِيعِ الطَّعْمِ ؛ وَقِيلَ :
كُلُّ بَشِيعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .
وَالشَّرْسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضَاهُ الْجَبَلِ ،
وَلَهُ شَوْلٌ أَصْفَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْلِ كَالشَّيْبِ وَالْحَاجِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّرْسُ مَا رَقَّ شَوْكُهُ ، وَنَبَاتُهُ الْهَجُولُ
وَالصَّحَارَى ، وَلَا يَنْبُتُ فِي الْجَرَعِ وَلَا قِيَعَانِ
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ
شَوْلٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ حَمَلٌ نَبَتَ مَا .
وَأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ . وَبَنُو
فُلَانٍ مُشْرِسُونَ أَيْ تَرَعَى إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ .
وَأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ وَشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ . وَالشَّرْسُ ، يَفْتَحُ
الشَّيْبَ وَالرَّاءَ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْلِ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْسُ
الشُّكَاعَى وَالْفَتَاذُ وَالسَّحَا وَكُلُّ ذِي شَوْلٍ مِمَّا
يَصْغُرُ ، وَانْشَدَ :

وَاضِعَةً تَأْكُلُ كُلُّ شَرِيسٍ
وَأَشْرَسُ وَشَرِيسٌ : اسْمَانِ .

* شَرَسَفُ * الشَّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ
بِكُلِّ ضِلْعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَفِّ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّرْسُوفُ ضِلْعٌ عَلَى طَرَفِهَا
الْغُضْرُوفُ الرَّيْقُ . وَشَاةٌ مُشْرِسَةٌ : بِجَنَبَيْهَا
بَيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَاسِفَهَا . وَفِي التَّهَذُّبِ :
شَاةٌ مُشْرِسَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ قَدْ غَشَى
الشَّرَاسِيفَ وَالشَّوَاكِلَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّرَاسِيفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي
تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَقَاطُ
الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَاشِّ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَعْرَةِ نَحْرِي
إِلَى شَرْسُوفِي .

وَالشَّرْسُوفُ أَيْضًا : الْبُعِيرُ الْمُقْبِدُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبُعِيرُ الَّذِي قَدْ
عُرِفَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

* شَرِشَقُ * الشَّرِشِقُ : طَائِرٌ .

* شَرَصُ * الشَّرَصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ ،
وَهِيَ أَرْفَعُهَا شَعْرًا ، وَمِنْهَا تَبْدُو النَّزْعَةُ عِنْدَ
الصُّدْنِغِ ، وَالْجَمْعُ شَرِصَةٌ وَشِرَاصٌ ، قَالَ
الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

صَلَّتُ الْجَبِينَ ظَاهِرَ الشَّرَاصِ

وَقِيلَ : الشَّرَصَتَانِ التَّرَعَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّدْنِغِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُمَا الشَّرَصَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرِصَةٍ عَلَيَّ ؛ هِيَ يَفْتَحُ
الرَّاءَ الْجَلْحَةَ وَهِيَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ
الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ يَكْسِرُ الشَّيْبَ
وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَهِيَ شَرِصَتَانِ ، وَالْجَمْعُ
شِرَاصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّرِصَةُ النَّزْعَةُ ،
وَالشَّرَصُ شَرَصَ الزَّمَامُ ، وَهُوَ فَقَرُ يُفَقِّرُ عَلَى
أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَزٌّ ، فَيَعْطَفُ عَلَيْهِ ثِيَّ
الزَّمَامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عَمْرٍ حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعَتْ
مَرُوءَاتُ قُلُوصِي وَلَا أَرَزَى بِهَا الشَّرَصُ
الشَّرَصُ وَالشَّرَزُ عِنْدَ الصَّرَعِ وَاحِدٌ وَهِيَ
الْعِلْطَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

* شَرَضُ * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ
مَعَ الضَّادِ إِلَّا قَوْلَهُمْ جَمَلٌ شِرَوَاضٌ : رِخْوٌ
ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ ،
وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرَوَاضٌ ، وَالْجَمْعُ
شِرَاوِضٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ .

* شَرَطُ * الشَّرْطُ : مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وَشَرَائِطُ .
وَالشَّرْطُ : إِلْزَامُ الشَّيْءِ وَالْتِرَامَةُ فِي الْبَيْعِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ :
بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بِدِينَارٍ ، وَنَسِيتُهُ
بِدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ وَلَا فَرْقَ
عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ
وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ ؛ وَفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ عَمَلًا
بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ
مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ
مَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقُولُهُ : الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ » ،
وَقَدْ شَرَطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا بِشَرْطٍ وَبَشَرَطَ شَرْطًا
وَأَشَرَطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرْطِ ؛ وَقَدْ
شَارَطَهُ وَشَرَطَ لَهُ فِي صَبْعَتِهِ بِشَرْطٍ وَبَشَرَطَ ؛
وَشَرَطَ لِلْأَجِيرِ بِشَرْطٍ شَرْطًا .

وَالشَّرْطُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْعَلَامَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَاطٌ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
أَعْلَامُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » .

وَالْإِشْرَاطُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ
بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطُ طَائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ : عَزَلَهَا وَأَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ . وَالشَّرْطُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوُ الثَّابِ وَالْدَّبِيرِ . يُقَالُ : إِنْ فِي إِبِلِكَ شَرْطًا ؟ فَيَقُولُ : لَا ، وَلَكِنَّهَا لِبَابٍ كُلِّهَا .

وَأَشْرَطُ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِكَذَا وَكَذَا : أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَادَهَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا ، الْوَاحِدُ شَرْطَةً وَشَرْطِي ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطُ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا
وَكَانَ يَنْتَفِسِيهِ حِجْنًا ضَمِينًا
وَالشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ مِنَ الْعَلَامَةِ وَالْإِعْدَادِ . وَرَجُلٌ شَرْطِيٌّ وَشَرْطِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شَرْطٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِلذِّكْرِ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كِتَابَةِ تَشْهَدُ الْحَرْبِ وَتَنْتَهِي لِلْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَشَرْطُ شَرْطَةٍ لِلْمَوْتِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ ، هُمْ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوُقْعَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ فِي حَرْبٍ بَعِيْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالصَّوْبُ الْأَوَّلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ الشَّرْطِيُّ لِوَاحِدِ الشَّرْطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّوْنُورِ
التُّوْنُورُ : الْجِلْدَانُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ
مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالتُّوْنُورِ
وَأَشْرَاطُ الشَّيْءِ : أَوَائِلُهُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، وَذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْإِشْتِقَاقُ مُتَقَارِبَانِ ، لِأَنَّ عَلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَمَشَارِبُ الْأَشْيَاءِ : أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشَابَهَ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلْتَوَى
مَشَارِبُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ صَوَادِنُ
قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَأَشْرَاطُ كُلِّ شَيْءٍ : ابْتِدَاءُ أَوَّلِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْرَاطُ السَّاعَةِ عَلَامَاتُهَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْإِشْتِرَاطُ

الَّذِي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ هِيَ عَلَامَاتٌ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَقَالَ : إِشْرَاطُ السَّاعَةِ مَا تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشَرْطُ السُّلْطَانِ : نُحْبَةُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطُ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
أَي جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَمًا لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَشْرَطُ فِيهَا نَفْسَهُ أَيْ هَيَّا لِهَذَا التَّبَعَةِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الشَّرْطُ شَرْطًا لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ مُعْظَمِهَا وَقِيَامِهَا .

وَالشَّرْطَانُ : نَجَانٌ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقَالُ لَهَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، وَهِيَ أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْرَاطُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ
وَرَبِيقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْطَانُ نَجَانٌ مِنَ الْحَمَلِ ، وَهِيَ قَرْنَاهُ ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّامِيِّ مِنْهَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّ مَعَهَا فَيَقُولُ : هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، وَيُسَمِّيَهَا الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ
فِي فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ
أَرَادَ الشَّرْطَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّرْطَانُ ثَنِيَّةٌ شَرْطٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرْطٍ ؛ قَالَ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرْطَيْنِ شَرْطِيٌّ كَقَوْلِهِ : وَمِنْ شَرْطِيٍّ مُرْتَبِعٍ بِعَامِرٍ

قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ شَرْطِيٌّ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ : أَشْرَاطِيٌّ ، وَأَشَدُّ يَتَّى الْعَجَّاجُ . وَرَوْضَةُ أَشْرَاطِيَّةٌ : مُطَرَّتٌ بِالشَّرْطَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرَحَاءُ حَوَاءٍ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ
يَعْنِي رَوْضَةً مُطَرَّتَ بَنُو الشَّرْطَيْنِ ؛ وَإِنَّمَا قَالَ قَرَحَاءَ لِأَنَّ فِي وَسْطِهَا تَوَارَةً بَيَاضًا ؛ وَقَالَ حَوَاءُ لِحَضْرَةِ نَبَاتِهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَعَ الشَّرْطُ ؛ فَجَاءَ لِلشَّرْطَيْنِ بِوَاحِدٍ ، وَالثَّنِيَّةُ فِي ذَلِكَ أَعْلَى وَأَشْهَرُ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْفَصِلُ عَنِ الْآخَرِ فَصَارَا كَأَبَايَيْنِ فِي أَنَّهَا يُثْبَتَانِ مَعًا ، وَتَكُونُ حَالَتُهَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَشْرَطُ الرَّسُولُ : أَعْجَلُهُ ، وَإِذَا أَعْجَلَ الْإِنْسَانُ رَسُولًا إِلَى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ، مِنَ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ ؛ كَأَنَّهُ (١) مِنْ قَوْلِكَ : فَارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ . وَالشَّرْطُ : رُذَالُ الْمَالِ وَشِرَارُهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُسَاقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهَوَّرٌ نِسَائِهِمْ
وَمِنْ شَرْطِيٍّ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهَوَّرٌ
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوِي : وَلَا الشَّرْطُ اللَّيْثِيَّةُ ، أَيْ رُذَالُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : صِغَارُهُ وَشِرَارُهُ . وَشَرْطُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ وَخَمَانَتُهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ
وَلَمْ أَذْمَعْهُمْ شَرْطًا وَدُونًا
فَالشَّرْطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرْطٍ . وَالْأَشْرَاطُ : الْأَرْدَالُ . وَالْأَشْرَاطُ أَيْضًا : الْأَشْرَافُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ :

(١) قوله : «كأنه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر أن قبله سقط .

في ندَامِي يَبْضِي الْوُجُو كِرَامٍ
تُبْهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَقِيلَةَ النَّاسِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَبِيِّ
وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنُ أَشْرَاطًا
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْبِي
عَمَاجٍ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ
مُنْكَرًا ، يَغِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْدِّينِ . وَالْأَشْرَاطُ
مِنْ الْأَصْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الْأَشْرَافِ
وَالْأَزْدَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ شَرِظَتَهُ ،
أَيَّ الْخِيَارِ ، إِلَّا أَنَّ شَمْرًا كَذَا رَوَاهُ .

وَشَرَطُ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ ، ذَهَبُوا
فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِزْدَالِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمَقُ ؛
قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ يَهْجُو مَالِكًا هَذَا :
لَيْتَكَ إِذْ رَهْنْتَ آلَ مَوْءَلَةٍ
حَرَّوْا بِنَضْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّيْلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ
مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لَا سَمْقِلَةَ
وَالْعَتَمُ أَشْرَطُ الْمَالِ ، أَيْ أَرَذَلُهُ ،
مُفَاضِلَةً ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فِعْلٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ الْمُفَاضِلَةَ إِنَّمَا
تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ
مَا حَكَاهُ سِيبَوِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَكْتُ
الشَّائِئِينَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضًا عِنْدَهُ ،
وَكَذَلِكَ أَبَلِ النَّاسِ لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوِيٍّ .
وَشَرَطُ الْأَبْلِ : حَوَاشِيهَا وَصِفَاؤُهَا ، وَاجِدَهَا
شَرَطُ أَيْضًا وَنَاقَةُ شَرَطُ ، وَأَبْلُ شَرَطُ .
قَالَ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ^(١) : انْغَنِمِ
أَشْرَاطَ الْمَالِ ؛ قَالَ : فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ جَمْعُ
شَرَطٍ . التَّهْدِيبُ : وَشَرَطُ الْمَالِ صِغَارُهُ ؛
وَقَالَ : وَالشَّرَطُ سُمُو شَرَطٍ لِأَنَّ شَرِظَةَ كُلِّ
شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وَهُمْ نُجَبَةُ السُّلْطَانِ مِنْ
جَدِيدِهِ . وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « الصَّحاح » في الأصل والطبقات
جميعها : « الإصلاَح » ، والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

وَيَوْمَ شَرِظَتِهِ قَيْسٌ إِذْ مُنِيتَ بِهِمْ
حَنْتَ مَنَّاكِلُ مِنْ أَيْقَاعِهِمْ نُكْدُ
وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شَرِظَتَهُ لِمَوْتٍ حَارِدَةٍ
وَقَالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيهَا ، أَيْ اسْتَحَفَّ
بِهَا وَجَعَلَهَا شَرَطًا ، أَيْ شَيْئًا دُونًَا خَاطَرِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فَلَانًا لِعَمَلٍ كَذَا أَيْ
يَسَّرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ يَلِيهِ ، وَأَنشَدَ :

قَرَبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرَمٍ مُشْرَطٍ ^(٢)
عَجَمَجَمٍ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلُطٍ
الْمُشْرَطُ : الْمُسَرَّ لِلْعَمَلِ . وَالْمُشْرَطُ :
الْمِنْصَعُ ، وَالْمُشْرَاطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرَطُ : بَزْعُ الْحَجَّامِ بِالْمِشْرَطِ ،
شَرَطَ يَشْرَطُ وَيَشْرِطُ شَرَطًا إِذَا بَزَعَ ؛
وَالْمِشْرَاطُ وَالْمِشْرُطَةُ : الْآلَةُ الَّتِي يَشْرِطُ بِهَا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ،
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ،
قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَانِي بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ،
فَقُلْتُ : هَذَا - وَاللَّهِ - جَهْدُ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ :

وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلَّا كَثَرِظَتُهُ حَجَّامٍ بِمِشْرُطَتِهِ ،
وَلَكِنَّ جَهْدَ الْبَلَاءِ فَقَرَّ مُدْبِعٌ بَعْدَ غَيِّ
مُوسِمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ شَرِظَةِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ ذَبِيحَةُ
لَا تُقْرَى فِيهَا الْأَوْدَاجُ ، وَلَا تُقَطَّعُ ،
وَلَا يُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا ، أُخِذَ مِنْ شَرِطِ
الْحَجَّامِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ
بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ ، وَإِنَّمَا
أَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَلَقَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ ؛ وَحَسَنَ هَذَا الْفِعْلُ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ
لَهُمْ .

وَالشَّرِيطَةُ مِنَ الْأَبْلِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأَذْوَى .
وَالشَّرِيطَةُ : شَيْءٌ خِيَوطٌ تُقْتَلُ مِنَ الْخُوصِ
وَاللِّيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مَا كَانَ يَنْسُمَى

(٢) قوله : « منهم » كذا بالأصل وشرح
القاموس هنا ، وسيأتي لها في مادة « عملط » : قرب
منها .

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرَطُ خُوصُهُ ، أَيْ يُسَقُّ ، ثُمَّ
يُقْتَلُ ، وَالْجَمْعُ شَرَايِطُ وَشَرَطُ وَشَرِيطُ
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَالشَّرِيطُ : الْعَيْدَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا
طَبِيخًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَيْدَةُ الطَّبِيخِ ؛ وَقِيلَ :
الْعَيْدَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا التَّقِينَا
وَسَابِقَةً وَذُو الثُّونَيْنِ زَيْنِي
يَقُولُ : زَيْنَةُ الطَّبِيخِ الَّذِي فِي الْعَيْدَةِ ، أَوْ
الْثَّيَابِ الَّتِي فِي الْعَيْدَةِ ، وَزَيْنِي أَنَا السَّلَاحُ ؛
وَعَنَى بِذِي الثُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كَمَا سَمَّاهُ
بَعْضُهُمْ ذَا الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرُقَ رَأْسِي
فَحَرَّ كَمَا خَرَّ النَّسَاءُ عَيْطًا
وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا جَرَدْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا
لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحَبَابِ
كَانَتْ أَمْرَانَهُ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَهَا
مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَرَيْدَهَا ، فَقَالَ فِيهَا هَذَا ؛
يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ ضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ لِأَقْتُلَكَ ،
فَأَخْطَأْتُكَ لِجَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَوَاقِيَةً كَوَاقِلَةً الْكِلَابِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرَطُ الْقَلَمُ السَّيْفُ الصَّغِيرُ
يَجِيءُ مِنْ قَدَرِ عَشْرِ أَذْوَاعٍ ، وَمِثْلُ شَرِطِ الْمَالِ
رُدَالِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ
الْأَسْلَاقِ فِي الشُّعَابِ .

وَالشَّرَوَاطُ : الطُّوَيْلُ الْمَشْدُوبُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ
وَالْأَبْلِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى يَغْيِرُهَا ؛ قَالَ :

يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرَوَاطُ
مُحْتَجِرٍ بِحَلَنٍ شِمَطَاطُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الرَّجُلُ لِحْجَاسٌ بِنُ قُطَيْبٍ ،
وَالرَّجُلُ مُعْيَرٌ ، وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ
بَعْلَبٌ فِي أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصِي مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ
بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطُ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا بَعَاظُ
فَلَوْ تَرَاهُنَّ يَذِي أَرَاظُ
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْطَارُ
يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابِ شِرْوَاطُ
صَاتِ الْحُدَاءِ شَطْفِ مَخْلَاطُ
مُعْتَجِرٍ يَخْلَقِي شِمْطَاطُ
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسَاظُ
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الضَّفَاطُ
يَتَعَنُ سَدُو سَكِسِ الْمِلَاطُ
وَمُسْرِبُ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ (١)
خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطُ
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطُ
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْطَاطِ (٢)
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطُ

الْأَلْيَاطُ : الْجُلُودُ . وَمُلْحَبٌ : طَرِيقٌ .
وَأَطَاطٌ : مَصَوْتُ . وَيَعَاظُ : زَجْرٌ .
وَأَرَاظُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّرَى : جَمْعُ سَرَوْهٍ :
السَّهْمِ . وَالْأَمْطَارُ : الْمُنْتَرِطَةُ الرَّيْشِ .
وَيُلْحَنُ : يَفْرَقُنُ . وَالذَّابُ : شِدَّةُ السَّيْرِ
وَالسَّوْقِ . وَالشَّطْفُ : خَشُونَةُ الْعَيْشِ .
وَالضَّفَاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي
يُكْرَى مِنْ مَنَزِلِهِ إِلَى مَنَزِلِهِ . وَالْمِلَاطُ :
الْمَرْفَقُ ، وَعُسْبٌ : قَوَائِمُهُ . وَسِبَاطٌ : جَمْعُ
سَبْطٍ . وَالْقَطْطَاطُ : السَّرِيعُ .
اللَّيْثُ : نَاقَةُ الْخِرْوَاطِ ، وَجَمَلُ شِرْوَاطُ
طَوِيلٌ وَفِيهِ ذِقَّةٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .
وَرَجُلٌ شِرْوَاطٌ : طَوِيلٌ .
وَبَنُو شَرِيطُ : بَطْنٌ .

• شرع • شرع الوارد بشرع شرعاً وشرعاً :
تَنَازَلَ الْمَاءُ فِيهِ . وَشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ
تَشْرَعُ شَرْعاً وَشَرْعاً أَيْ دَخَلَتْ . وَدَوَابُّ
شُرُوعٌ وَشَرَعٌ : شَرَعَتْ نَحْوَ الْمَاءِ .

(١) قوله : «ومسرب» كذا في الأصل بالسین
المهملة ، ولعله بالشین المعجمة .

(٢) قوله : «يصبح» في مادة «قط»

يسبح .

وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ : الْمَوَاضِعُ
الَّتِي يَتَحَدَّرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
وَبِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً ، مِنْ
الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهِ .
وَالشَّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
مَشْرَعَةُ الْمَاءِ ، وَهِيَ مُورِدُ الشَّارِبِ الَّتِي
يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ ،
وَرَبَّمَا شَرَعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَهَا وَتَشْرَبَ
مِنْهَا ؛ وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى
يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، وَيَكُونَ
ظَاهِرًا مَعِينًا لَا يُسْقَى بِالرَّشَاءِ ؛ وَإِذَا كَانَ مِنْ
السَّمَاءِ وَالْأَمْطَالِ فَهُوَ الْكَرْعُ ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ
إِلَيْهِمْ ، فَكَرَعَتْ فِيهِ ، وَسَقَوْهَا بِالْكَرْعِ ؛
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَرَعَ إِلَيْهِ وَشَرَعَهَا : أَوْرَدَهَا شَرِيعَةً الْمَاءِ
فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَسْتَقِ لَهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَنُ
السَّقَى التَّشْرِيعُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مُورِدَ الْإِبِلِ إِذَا
وَرَدَ بِهَا الشَّرِيعَةَ لَمْ يَتَعَبْ فِي إِسْقَاءِ الْمَاءِ لَهَا
كَمَا يَتَعَبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا . وَرُفِعَ إِلَى
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمْرُ رَجُلٍ سَافِرٍ مَعَ
أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى
أَهْلِيهِمْ ، فَأَتَتْهُمْ أَهْلُهُ أَصْحَابُهُ ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى
شَرِيعٍ ، فَسَأَلَ الْأَوْلِيَاءَ الْبَيْتَةَ ، فَعَجَزُوا عَنْ
إِقَامَتِهَا ، وَأَخْبَرُوا عَلَيْهَا بِحُكْمِ شَرِيعٍ فَمَثَلَتْ
بِقَوْلِهِ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ

يَا سَعْدُ لَا تَرَوْى بِهَذَاكَ الْإِبِلِ (٣)

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ . ثُمَّ فَرَّقَ
بَيْنَهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، فَأَعْتَرَفُوا
بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ ؛ أَرَادَ عَلَى : أَنَّ هَذَا
الَّذِي فَعَلَهُ كَانَ يَسِيرًا هَيِّنًا ، وَكَانَ تَوَلَّاهُ أَنْ
يَخْطَأُ وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرٍ مَا يَخْطَأُ فِي الدَّمَاءِ ،
كَأَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى لِلْإِبِلِ تَشْرِيعُهَا الْمَاءِ ،
وَهُوَ أَنَّ يُورِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِلَيْهِ شَرِيعَةً لَا تَخْتَاجُ
مَعَ ظُهُورِ مَائِهَا إِلَى نَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبُزْرِ
وَلَا جَبْسٍ فِي الْحَوْضِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ

(٣) ويروى :

ما هكذا تورَّد يا سعدُ الإبلِ

شَرِيعٌ مِنْ طَلَبِ الْبَيْتَةِ كَانَ هَيِّنًا ، فَأَتَى
الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقَى
التَّشْرِيعُ . وَإِبِلُ شُرُوعٌ ، وَقَدْ شَرَعَتْ الْمَاءِ
فَشَرِبَتْ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلُ الشُّرُوعِ
وَشَرَعَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ شُرُوعًا أَيْ
خَفَضَتْ .

وَأَشْرَعَ يَدُهُ فِي الْمِطْهَرَةِ إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا
إِشْرَاعًا . قَالَ : وَشَرَعَتْ فِيهَا ، وَشَرَعَتْ
الْإِبِلُ الْمَاءَ وَأَشْرَعَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَشْرَعَ نَافَقُهُ ، أَيْ أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ : حَتَّى أَشْرَعَ فِي
الْعَصْدِ ، أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتْ
الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا

فَأَعْجَلَهَا وَقَدْ شَرِبَتْ غَارًا
وَالشَّرِيعَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ
تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ :
مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ ، كَالصَّوْمِ
وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَغَاثِ الْبِرِّ ،
مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كِرَاعٍ) ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ
الْأَمْرِ» ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَا» ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعَةُ
الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْعَةُ
وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا
الدِّينُ ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ
بِالْفَاظِ يُوكِّدُ بِهَا الْقِصَّةَ وَالْأَمْرَ كَمَا قَالَ
عَتَرَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْتِمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخُلُوفِ (٤) ، إِلَّا

(٤) قوله : «أقوى أقوى وأقفر وأقفر واحد على

الخلوة» فيه سقط . وفي التهذيب : «أقوى وأقفر
بمعنى واحد يدل على الخلوة» ؛ فَسَقَطَ كَلِمَةُ

«يدل» أفسد المعنى .

[عبد الله]

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فِي الْخُلُوقِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : شَرْعَةٌ مَعْنَاهَا : ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « شَرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » ، سَبِيلًا وَسَنَةً ، وَقَالَ قَتَادَةُ : « شَرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ » : الدِّينُ وَاحِدٌ ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعَةٍ » : عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ : عَلَى شَرْعَةٍ ، عَلَى مِثَالِهِ وَمَذْهَبِهِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ، وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْرَعُ شَرْعَتَهُ . وَيَقْطُرُ فِطْرَتُهُ ، وَيَبْتَلُ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا : سَنَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَيُّ أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ » ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ : الرَّبَّانِيُّ ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعَلِّمُ . وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَحَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ ، مَأْخُذٌ مِنْ شَرَعَ الْإِهَابِ ، إِذَا شَقَّ وَلَمْ يَزُقْ ، أَيُّ يُجْعَلُ رِزْقًا ، وَلَمْ يُرْجَلْ ، وَهَلْوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّلَخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا رِزْقًا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قَعَاهَا وَلَا يَشْقُوهَا شَقًّا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا » : إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أَمَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ، أَيُّ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شَرْعَةُ ذَلِكَ أَيُّ مِثَالُهُ ، وَأَنْشَدَ الْخَلِيلُ بِذَمِّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلتَّوَلَّى
وَلَمْ يَكْ لَوْمُهَا بِدَعَةٍ
فَكَفْتُ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةً
كَمَا حُطَّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٍ
وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلاِفَهَا
وَتَسْعُمِثِيهَا لَهَا شَرْعَةٌ
وَهَذَا شَرْعُ هَذَا ، وَهِيَ شَرْعَانِ أَيُّ مِثْلَانِ .
وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً ، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دُورُ شَرْعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ .
وَدُورُ شَارِعَةٍ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورُ شَوَارِعَ عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ . وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَيُّ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقَالُ : شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَيُّ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وَشَرَعَ الْبَابَ وَالذَّارُ شَرْعًا أَقْصَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعُهُ إِلَيْهِ .
وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغْيِبِ . وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَقُرِئَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ . وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ ، وَشَرَعُهَا : أَقْبَلُهَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَهَا لَهُ ، فَشَرَعَتْ ، وَهِيَ شَوَارِعُ ، وَأَنْشَدَ :
أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَنَا
رَأُونَا قَدْ شَرَعَانَا نِهَالًا
وَشَرَعَ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسُهَا ، قَالَ :
غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ يَبِضُّ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكِينِ (١)
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو أَمْرًا :
وَلَيْسَتْ بِشَارِكَةٍ مَحْزَمًا
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ
(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْبَاقِيَةِ (٢) وَفِي دِيوانِهِ : دُعَيْنِ إِلَيْهِ ، مَكَانَ شَرَعْنَ إِلَيْهِ .

وَرُمُحُ شَرَاعِي أَيُّ طَوِيلٌ ، وَهُوَ مَسْتُوبٌ .
وَالشَّرْعَةُ (٢) : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ : مَشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ مَشْدُودًا ، وَقِيلَ : مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُوْدٍ ، وَجَمَعَهُ شَرْعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشَرَعَ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَشَرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَمْ أَزْهَرَتْ قَيْتَهُ بِالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِحَاحًا (٣)
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَرَةَ :
وَعَاوَدَنِي دِينِي قَيْتُ كَانَهَا
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شَرْعٌ مُمَدَّدٌ
ذَكَرَ لَأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ، يَقُولُ : بَتُّ كَانَ فِي صَدْرِي عُوْدًا ، مِنْ الدَّوَى الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ ، وَقِيلَ : شَرْعَةٌ وَثَلَاثُ شَرْعٍ ، وَالتَّكْسِيرُ : شَرْعٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَالشَّرَاعُ : كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمَعَهُ شَرْعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :
إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا كَانَ تَرْتِيْبُهَا
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشُّرْبَانِ
بَعْنَى ضَرْبِ الْوَتَرِ سَيِّئِي الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الْجَهَالَ حَتَّى فِي شَرْعِ نَعْلِي ، أَيُّ شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهُهُ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُوْدِ ، لِأَنَّهُ مُمْتَدَّدٌ عَلَى وَجْهِ التَّعَلُّلِ كَامْتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُوْدِ ، وَالشَّرْعَةُ : أَحْصَى مِنْهُ ، وَجَمَعُهَا شَرْعٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
كَقَوْسٍ الْمَاخِيخِي يَرُونَ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ
(٢) قَوْلُهُ : « وَالشَّرْعَةُ » فِي الْقَامُوسِ : هُوَ بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ ، الْجَمْعُ شَرَعَ بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ ، وَشَرَعَ كَعَبٍ ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ شَرَاعٌ .
(٣) قَوْلُهُ : « كَأَمْ أَزْهَرَتْ إِلَخ » أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ زَهْرَةٍ أَزْهَرَتْ . وَقَوْلُهُ « عَلَّ مِنْهُ » تَقَدَّمَ عَلَّ مِنْهَا .

أَرَادَ الشَّرْعَ فَأَصَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ لَا الشَّرْعَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الإِضَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ فَأَيُّهَا تَرَدَّدَ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشَّرِيعُ : الْكُتَّانُ وَهُوَ الْأَبْقَى وَالزَّيْرُ وَالرَّازِقِيُّ ، وَمِشَاقَتُهُ السَّيِّخَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكُتَّانُ الْجَدِيدُ .

وَشَرَعَ فَلَانَ الْحَبْلَ ، أَيُّ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قُطْرِيَهُ فِي الْعُرْوَةِ .

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي امْتَدَّتْ أَرْبَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : شَرِيعُ الْأَنْفِ ، أَيُّ مُتَمِّدُ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالْأَشْرَاعُ : السَّقَائِفُ ، وَاحِدُهَا شَرْعَةٌ ، قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفُورَةً

وَجَنَّةَ ذَاتِ عَلِيٍّ وَأَشْرَاعَ

وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُولُهَا

وَقَلَاعُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشَرَعٌ ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ :

كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ

فِي الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ ،

شِرَاعُ السَّفِينَةِ : مَا يَرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ

لِتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا . وَشَرَعَ السَّفِينَةَ :

جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا .

وَأَشْرَعَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحِيتَانُ

شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُمُوسُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِذْ

تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمَ

لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ

رُمُوسُهَا ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ حِيتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرُدُّ يَوْمَ

السَّبْتِ عُنُقًا مِنَ الْبَحْرِ يَتَاخَمُ أَيْلَةً ، أَلْهَمَهَا

اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ

عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَا وَصَادُوهَا بِحِيلَةٍ

تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسْخُوخًا قِرْدَةً . وَحِيتَانُ شُرَعٌ أَيُّ

شَارِعَاتٍ مِنْ عَمَرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجَدِّ .

وَالشَّرَاعُ : الْعُنُقُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِرَاعَهُ

وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ

الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شِرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوصَهَا

قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسَلِكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي شِرَاعِيَّةً أَوْ شِرَاعِيَّةً ،

وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ

السَّفِينَةِ لِطَوِيلِهَا ، يَعْنِي الْإِوِيلَ .

وَيُقَالُ لِلثَّبْتِ إِذَا اعْتَمَ وَشَبَّعَتْ مِنْهُ

الْإِوِيلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهَذَا نَبْتُ شُرَاعٍ .

وَنَحْنُ فِي هَذَا شُرَعٌ سِوَاءَ ، وَشُرَعٌ

وَاحِدٌ ، أَيُّ سِوَاءَ لَا يَقُوبُ بَعْضُنَا بَعْضًا ،

يُحَرِّكُ وَيُسَكِّنُ ^(١) . وَالْجَمْعُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْمَذْكُورُ

وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سِوَاءٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ

جَمْعُ شَارِعٍ ، أَيُّ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شُرَعٌ سِوَاءَ ، أَيُّ

مُتَسَاوُونَ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلَى

الْآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يَفْتَحُ الرَّأْيَ وَسُكُونُهَا .

وَشَرَعْتُ هَذَا أَيُّ حَسَبْتُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ثَعْلَبٌ :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ

صُدُورُ السَّيَاطِ شُرَعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِذَا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى

إِبِلِهِمْ كَفَى هَلَاوَهُ أَنْ تُخَوَّفَ .

وَرَجُلٌ شَرَعْتُ مِنْ رَجُلٍ : كَافٍ ،

يَجْرِي عَلَى التَّكْرَرِ وَضَمًّا لِأَنَّهُ فِي يَتِيٍّ

الْإِنْفِصَالِ . قَالَ سَيِّبِيُّ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

شَرَعْتُ ، فَهُوَ نَفْتُ لَهُ بِكَالِهِ وَبَدُوٍّ ، غَيْرُهُ :

وَلَا يَتِيٍّ وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ

مِنْ النَّحْرِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِي

الرَّجُلُ : أَحَسَّنِي . وَيُقَالُ : شَرَعْتُ هَذَا ،

أَيُّ حَسَبْتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقِلٍ : سَأَلَهُ

غَزْوَانٌ عَمَّا حَرَّمَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَعَرَفَهُ ،

قَالَ : فَقُلْتُ : شَرَحِي ، أَيُّ حَسَبِي ، وَفِي

(١) . قَوْلُهُ : «وَيَسْكُنُ» أَجَازٌ كَرَامٌ وَالْقَرَّازُ

تَسْكِينٌ رِائِهِ ، وَأَنْكَرَهُ يَعْقُوبُ . قَالَه شَارِحُ

الْقَامُوسِ .

الْمَكْلُ :

شَرَعْتُ مَا بَلَّغْتُكَ الْمَحَلَّ

أَيُّ حَسَبْتُ وَكَافَيْتُ ، يُضْرَبُ فِي التَّلْبِيغِ

بِالْيَسِيرِ .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابُ بِشَرَعِهِ

شَرَعًا : سَلَحَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : إِذَا شَقَّ

مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَحَهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَمِّ

الْحَارِثِ الْبَكْرِيَّةِ .

وَالشَّرْعَةُ : حِيَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكًا

يُصَادُ بِهِ الْفَقَطُ ، وَيُجْمَعُ شِرَعًا ، وَقَالَ

الرَّاعِي :

مِنْ أَجْلِ الْمَاءِ مَحْقُوفًا بِهِ الشَّرْعُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عَنَانُهَا أَشِبٌ

وَعِنْدَ غَايِبِهَا مُسْتَوْرِدٌ شُرَعٌ

الشَّرْعُ : مَا يُشْرَعُ فِيهِ .

وَالشَّرَاعَةُ : الْجُرَّاءُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ

الشُّجَاعُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتُ سَمَاحَةً

وَشَرَاعَةً تَحْتَ الْوُشِيحِ الْمُورِدِ

وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ ^(٢) ، وَكَذَلِكَ

الشُّوَارِعُ .

وَشَرِيعَةٌ : مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيَةٍ ،

قَالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلِقًا تَحْلَى الْجُرْمُ مِنْهُ

فِيمَمَهَا شَرِيعَةٌ أَوْ سَوَارًا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَسْمُرُ عَائِكَ فِيهِ سِينَانٌ

شُرَاعِي كَسَاطِعِي الشُّعَاعِ

قَالَ : شُرَاعِي نِسْبَةٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ

الْأَسِنَّةَ ، كَانَ اسْمُهُ كَانَ شُرَاعًا ، فَيَكُونُ هَذَا

عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ

مِنْ أُنْيَةِ شَرَعٍ ، فَهُوَ إِذَا مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ

النَّسَبِ . وَالْأَسْمُرُ : الرُّمَحُ . وَالْعَائِكَ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَالشَّرْعُ مَوْضِعٌ» فِي مَعْجَمِ

يَاقُوتَ : شَرَعٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَرْيَةٌ عَلَى شَرْقِ ذَرَّةٍ ، فِيهَا

مَزَارِعٌ وَنَخِيلٌ عَلَى عَيْنٍ ، ثُمَّ قَالَ : شَرِيعٌ ، بِالْكَسْرِ ،

مَوْضِعٌ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى كَلْبِهَا .

المُحَرَّرُ مِنْ قَيْدِهِ .

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِغَلْظِهِ أَنْ يُحَرَّزَ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْأَهْجَرِيِّينَ الْمُحَلِّينَ ، وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ ^(١) يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

• شَرَعَبٌ : الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ شَرَعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى بِالنِّهَاءِ .

وَالشَّرْعِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ . وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طَعْنِلُ : أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خُصْصَانَةُ الْحِشَا بَرُودُ الثَّيَابِ ذَاتُ خَلْقِي مُشَرَّعِبٍ وَالشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ وَالْأَوْدِمُ طَوْلًا . وَشَرْعَبُهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعِيُّ وَالشَّرْعِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، أَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ : كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ^(٢) .

وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ نَابَ الْبَعِيرِ : قَدًّا بِخَدَّادٍ وَهَذَا شَرْعَبًا وَالشَّرْعِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « جبل يقال له شارع » هو بالجمع في الأصل ومعجم ياقوت والقاموس . وقال شارحه : هو بالحاء المهملة .

وقوله : « ذكره ذو الرمة » أنشده شارح القاموس :

خليلي عوجا عوجة ناقيتكما على طلل بين القلات وشارع

(٢) هذا تلفيق من بيتين للأعشى في مدح المنذر ، والبيتان هما :

يبب الجلة الجراز كالبيث
ستان نحو للزرق أطفالو
والبغايا يركضن أكسية الإضر

سريح والشرعي ذَا الْأَذْيَالِ « والشرعي » صوابه « والشرعي » وقد ذكر البيت الأول على الصواب في مواد « جبر » و« دردق » و« بني » .

[عبد الله]

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعِيَّةِ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ

• شَرَعَفَ : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَضَمُّهَا : كَافُورٌ طَلَعَهُ الْفَحْالُ ، أَزْدِيَّةٌ . وَالشَّرْعُوفُ : نَبْتُ أَوْ ثَمَرٌ نَبَتَ .

• شَرَعَ : الشَّرْعُ وَالشَّرْعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوعٌ . اللَّيْثُ : الشَّرْعُ ، يُحَقِّفُ وَيُقَبِّلُ ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّرْيِيْعُ وَالشَّرْيِعُ ، وَأَنْشَدَ :

بجى الشرييع يطفو فوق طاحرة
مُسْتَحْطَرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّائِغِبِ
يُقَالُ لِلْفَضْلِ النَّاعِمِ : شَغُوبٌ وَشَغُوبٌ .

• شَرَفَ : الشَّرْفُ : الْحَسَبُ بِالْآبَاءِ ، شَرَفَ يَشْرَفُ شَرَفًا وَشَرَفَةً وَشَرَفَةً ، فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ غَيْرُهُ : وَالشَّرْفُ وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . وَالشَّرْفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ . وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ تَعْيِيرٍ وَأَنْصَارٍ وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ : الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ وَأَشْرَافٌ ، وَقَدْ شَرَّفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ لِيَوْمٍ ، وَشَارَفَ عَنْ قَلِيلٍ ، أَيْ سَجَّصِيرٌ شَرِيفًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لِلْأَعْمَشِ :

لِمَ لَمْ تَسْتَكْبِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ يَحْتَقِرُنِي ! كُنْتُ آتِيهِمْ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ ثُمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ :

لَا تَرْفَعِ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَتِهِ

مَادَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ
أَيُّ شَرِيفٍ . يُقَالُ : هُوَ شَرَفٌ قَرِيمٌ وَكَرْمُهُمْ ، أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ : أَشْرَفَ آيَةٌ فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَقْضُوفُ . وَقَدْ شَرَفَهُ وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفًا ، وَكُلُّ مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشَارَفَهُ ، فَشَرَفَهُ بِشَرَفِهِ : فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ (عَنْ ابْنِ جُنَى) . وَشَرَفَتْهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ عَلَبَتْهُ بِالشَّرَفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وَفُلَانٌ أَشْرَفُ مِنْهُ . وَشَارَفَتِ الرَّجُلَ : فَاخَرَتْهُ أَيْنَا أَشْرَفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : مَا ذُلُّبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً عَنَّمْ بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالُ وَالشَّرَفُ لِلدِّينِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُفَاحِرَةِ وَالْمُسَامَاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا ، وَتَشْرَفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا ، وَشَرَفَ الْعَظَمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جَعُورًا فَشَرُفُوا
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمْتَ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَالِكُمْ فَرَزِدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشٍ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّلِيلَةُ ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالشَّرْفُ : كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَ الْكِرْدَانُ أَشْرَافَهَا أَلَاءً
وَأَبْقَيْتِ الْأَلْوَحَ وَالْعَصَبُ السُّرْمَ

ابْنُ بُرْدَجٍ : قَالُوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي قَوَادِي عَلَى النَّاسِ .

شَوْرٌ : الشَّرْفُ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَدْ أَوْ لَمْ يَقْدُ ، سِوَاهُ كَانَ رَمْلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَدْرَعٍ أَوْ خَمْسِي ، قُلْ عَرَضَ ظَهْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَجَعَلُ مُشْرِفٌ : عَالٍ . وَالشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ لِي شَرَفٌ فَأَزَلْتُ أَرْكُضَ حَتَّى عَلَوْتُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا اشْتَأَى شَرْفًا قَبْلَهُ
وَوَاطَظَ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكَانُ
الْعَالِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَى النَّدَى فَلَا يُقْرَبُ مَجْلِسِي
وَأَقْوَدُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي
يَقُولُ : إِنِّي خَرَفْتُ فَلَا يَنْتَفِعُ بِرَأْيِي ،
وَكَبُرْتُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ
حِمَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ .

الليث : الْمُشْرَفُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرَفُ
عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ . قَالَ : وَتَشَارِفُ الْأَرْضُ
أَعَالِيهَا . وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ : مَشَارِفُ الشَّامِ .
الْأَصْبَعِيُّ : شَرْفَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ ،
وَالْجَمْعُ الشَّرَفُ . وَيُقَالُ إِنِّي أَعُدُّ إِثْبَانَكُمْ
شَرْفَةً ، وَأَرَى ذَلِكَ شَرْفَةً ، أَيْ فَضْلًا
وَشَرْفًا .

وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانِ : أَدْنَاهُ وَأَنْفَهُ ، وَقَالَ
عَدِيُّ :

كَفَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ
دَعَا أَشْرَافَهُ لِمَكْرِ قَصِيرٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَشْرَافُ أَعْلَى الْإِنْسَانِ ،
وَالْإَشْرَافُ : الْإِنْصَابُ .

وَفَرَسٌ مُشْرَفٌ أَيْ مُشْرَفُ الْخَلْقِ ،
وَفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ : مُشْرَفٌ أَعْلَى الْعِظَامِ .
وَأَشْرَفَ لِلشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ عِلَاهُ .
وَتَشْرَفَ عَلَيْهِ كَأَشْرَفَ . وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ :
عَلَا وَارْتَفَعَ . وَشَرَفُ الْبَحِيرِ : سَنَامُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَرَفٌ أَحَبُّ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ
وَأُذُنٌ شَرْفَاءُ أَيْ طَوِيلَةٌ . وَالشَّرَفَاءُ مِنَ
الْأَذَانِ : الطَّوِيلَةُ الْقُوفِ الْقَائِمَةُ الْمَشْرِفَةُ
وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُسْتَصْبِيَّةُ فِي
طَوِيلِ ، وَنَاقَةُ شَرْفَاءَ وَشَرَّافِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ
الْأَذْنَيْنِ جَسِيَّةٌ ، وَضَبُّ شَرَفِيٍّ كَذَلِكَ ،
وَيَرْبُوعٌ شَرَفِيٌّ ، قَالَ :

وَأِنِّي لِأَصْطَادُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا
شَرَّافِيهَا وَالتَّدْمِيرُ : الْمُقْصَصَا
وَمَنْكَبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ

ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ وَهُوَ تَقْيِصُ الْأَهْلَاءِ . يُقَالُ
مِنْهُ : شَرِفَ يَشْرَفُ شَرْفًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تَعَلَّبَ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَفَرًا حِينَ أَشْرَفَتْ
بِنَا نَعْلَنَا فِي الْوَاطِئِينَ قَوْلَتْ
لَمْ يُصَرِّهِ وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَنَاهُ عُمَرُ بْنُ
شُبَّةَ ، قَالَ : وَيُرْوَى : حِينَ أَرْزَلَتْ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ تَبَرُّؤُ مِنْ
الرَّوَايَةِ .

وَالشَّرْفَةُ : مَا يُوضَعُ عَلَى أَعَالَى الْقُصُورِ
وَالْمُدُنِ ، وَالْجَمْعُ شُرُفٌ .
وَشَرَفُ الْحَائِطِ : جَعَلَ لَهُ شَرْفَةً . وَقَصْرٌ
مُشْرَفٌ : مُطَوَّلٌ .

وَالْمُشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شَرِفَ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ ، يُقَالُ : قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمَرْنَا أَنْ تُبْنَى الْمَدَائِنُ
شَرْفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا ، أَرَادَ بِالشَّرَفِ الْقِيَّ
طَوَّلَتْ أُنْبِيئُهَا بِالشَّرَفِ ، الْوَاحِدَةُ شَرْفَةٌ ،
وَهُوَ عَلَى شَرَفٍ أَمِيرٌ ، أَيْ شَفَا مِنْهُ
وَالشَّرَفُ : الْإِشْفَاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمُكَّتَكَ . وَشَارَفَ
الشَّيْءُ : دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَطْفُرَ بِهِ .
وَيُقَالُ : سَارُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَيْ
أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : مَا يَشْرَفُ لَهُ شَيْءٌ
إِلَّا أَخَذَهُ ، وَمَا يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ،
وَمَا يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَرْنَا فِي الْأَصْحَابِ
أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ ، مَعْنَاهُ أَيْ نَتَأَمَّلَ
سَلَامَتَهَا مِنْ أَفَةٍ تَكُونُ بِهَا ، وَأَفَةُ الْعَيْنِ
عَوْرُهَا ، وَأَفَةُ الْأُذُنِ قَطْعُهَا ، فَإِذَا سَلِمَتِ
الْأُصْحَابُ مِنَ الْعَوْرِ فِي الْعَيْنِ وَالْجَذَعِ فِي
الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُصْحَى بِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ
عَوْرًا أَوْ جَذَعًا أَوْ مُدَابَرَةً أَوْ خَرَقًا
أَوْ شَرْفًا لَمْ يُصْحَ بِهَا ، وَقِيلَ : اسْتَشْرَفْتُ
الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ أَنْ يَطْلُبَهَا شَرِيفَيْنِ بِالثَّامِ
وَالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ ، وَهِيَ
خِيَارُ الْمَالِ ، أَيْ أَمَرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا . وَأَشْرَفَ

عَلَى الْمَوْتِ وَأَشْفَى : قَارَبَ .
وَتَشْرَفَ الشَّيْءُ : اسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ يَدَهُ
عَلَى حَاجِيهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى
يُبْصِرَهُ وَيَسْتَيْبِنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ بَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِئًا وَلَا قَبْلِي !

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى
اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ
نَبْلِهِ ، أَيْ يُحَقِّقَ نَظْرَهُ وَيَطْلُعَ عَلَيْهِ .
وَالِاسْتِشْرَافُ : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِيكَ
وَتَنْظُرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ
لِإِدْرَاكِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ
لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ،
وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَهْلُ
هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ ، أَيْ خَرَجُوا إِلَى
لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عُمَرُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَرَى بَزِيَّ
الْأُمَرَاءِ ، فَخَشِيَ أَلَّا يَسْتَغْظِمُوهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْفَتْحِ : مَنْ تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، أَيْ
مَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا ، وَتَعَرَّضَ لَهَا ، وَاتَّهَ ، فَوَقَعَ
فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشْرَفُ بِصَبْنِكَ
سَهْمٌ ، أَيْ لَا تَسْتَشْرَفُ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ أَنْفِصَاءَ
عَدِيَّهَا ، أَيْ قَرَّبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ، ﷺ ، كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْهَقَاءَ ، فَيَقُولُ لَهُ
عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : خُذْهُ فَمَمْلُوكُهُ
أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْإِلَهِ ،
وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ ،
وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ،
وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَ ، وَقَالَ شُعْبَةُ فِي قَوْلِهِ :
وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَفٍ لَهُ ، قَالَ : مَا تُشْرَفُ عَلَيْهِ
وَتَحَدَّثْتُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَّاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
 أَنَّ الَّذِي هُوَ رَزَقِي سَوْفَ يَأْتِيَنِي ^(١)
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَافُ
 الْحِرْصُ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: وَأَنْتَ غَيْرُ
 مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشَارِفٍ، فَخَذَهُ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَتَّى
 أَتَى ظِلْمَنِي، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:
 وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ
 غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.
 قَالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.
 وَيُقَالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلاوَتُهُ،
 وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، أَرَادَ
 مَا جَاعِلُهُ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ
 فِيهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: لَا يَتَنَبَّهُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ، أَيْ ذَاتَ قَدَرٍ وَحِمَّةٍ وَرَفْعَةٍ، يَرْفَعُ
 النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْرُفُوا ^(٢) لِلْبَلَاءِ، قَالَ
 شَيْخٌ: التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ
 وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ، وَمَنْهُ: فَلَا يَتَشْرَفُ
 إِبِلٌ فَلَانٌ، أَيْ يَتَعَبَّئُهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:
 أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
 مُشْرِفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:
 وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيْ رَفَعُوا
 رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي
 حَدِيثِ سَالِمٍ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ
 وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمَتَوَقِّعٌ لَهُ. وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا
 بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا
 بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، أَيْ يَحْزَنُ
 وَطَمَعٌ. وَتَشْرَفْتُ الْمَرْيَا وَأَشْرَفَتْهُ أَيْ عَلاوَتُهُ،
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام

لبانت سعاد: من خلقى.

(٢) قوله: «لا تشرفوا» كذا بالأصل،
والذي في النهاية: لا تستشرفوا.

وَمَرْيَا عَالِي لَيْمَنَ تَشْرُفَا
 أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ يَشْفَا
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلَا شَفَا أَيْ حِينَ غَابَتْ
 الشَّمْسُ، أَوْ يَشْفَا أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ
 بَقِيَّةٌ. يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: مَا بَقِيَ
 مِنْهَا إِلَّا شَفَا.
 وَاسْتَشْرَفَ إِلَهُهُمْ: تَعَبَّأَهَا لِيُصَيِّبَهَا
 بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُسِينُ وَالْمُسَيْتَةُ،
 وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرُفُ وَشُرُوفُ،
 وَقَدْ شَرَفَتْ وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا،
 وَالشَّارِفُ: الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ اسْتَبَتْ. وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّارِفُ الثَّاقَةُ الْهَمَّةُ،
 وَالْجَمْعُ شُرُفٌ وَشَوَارِفُ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ،
 وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ شَارِفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:
 نَجَاةً مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هِمَّةً
 كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفُ
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَةٍ، عَلَيْهَا
 السَّلَامُ:

أَلَا يَا حَمْرَ لِلشَّرَفِ الرَّوَاهِ
 فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٍ بِالْفِيَاهِ
 هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَتَضَمُّ رَأُومًا وَتُسَكَّنُ
 تَخْفِيفًا، وَيُرْوَى ذَا الشَّرَفِ، يَفْتَحُ الرَّاءَ
 وَالشَّيْنِ، أَيْ ذَا الْعَلَاءِ وَالرَّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ زَمْلٍ: وَإِذَا أَمَلَمَ ذَلِكَ نَاقَةً عَجَفَاءَ
 شَارِفًا، هِيَ الْمُسَيْتَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
 كَانَ كَذَا وَكَذَا أَتَى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشَّرَفُ
 الْجُونُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّرَفُ
 الْجُونُ؟ قَالَ: وَتَنْ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ،
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشَّرَفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ
 الثَّاقَةُ الْهَمَّةُ، شَبَّهَ الْفَيْزَ فِي اتِّصَالِهَا وَاجْتِدَادِ
 أَوْقَاتِهَا بِالنُّوْقِ الْمُسَيْتَةِ السُّودِ، وَالْجُونُ:
 السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى
 بِسُكُونِ الرَّاءِ ^(٣) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعٍ
 فَاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ رَوَى

(٣) قوله: «يروى بسكون الراء» في
القاموس: وفي الحديث أتاكم الشرف الجون
بضمين.

رَوَايَةً أُخْرَى: الشَّرَفُ الْجُونُ، بِالْقَافِ،
 وَهُوَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ
 الْمَشْرِقِ، وَشَرَفَ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ
 مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفَ مَعْدُودَةً: بَازِلٌ وَبَزْلٌ،
 وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ، وَعَائِذٌ وَعَوِذٌ وَعَاطِطٌ وَعَوِطٌ.
 وَسَهْمٌ شَارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْلِ بِالصَّيَانَةِ،
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَبَتْ رِيشُهُ وَعَمَبُهُ،
 وَقِيلَ: هُوَ اللَّيْقِيُّ الطَّوِيلُ. خَبَرَهُ: وَسَهْمٌ
 شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعَتَقِ وَالْقِدَمِ، قَالَ أَوْسُ
 ابْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاسِكِبِ
 ظَهَارٍ لَوَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفٍ
 اللَّيْثُ: يُقَالُ أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسَهُ،
 فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا، أَيْ مُشْفِقٌ. وَالْإِشْرَافُ:
 الشُّفْقَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسِ
 عَلَيْنَا وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا
 وَدَنَّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ، قَالَ
 الْأَخْطَلُ:

سُلَاقَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلَقِي
 كَأَنَّا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَجْرٍ
 وَقَوْلُ بَشَرٍ:

وَطَائِرٌ أَشْرَفَ ذُو جُرْدَةٍ
 وَطَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ

قَالَ عَمْرُو: الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ،
 لِأَنَّ الْأَذْيَاقَ حَجَمًا ظَاهِرًا، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ مِنَ
 الرَّفِّ وَالرَّيْشِ، وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبْيَضُ، وَالطَّيْرُ
 الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ، طَيْرٌ يَخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ
 أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَيْتَانَا يَجْعَلُ لِيَنْفِخُوهُ أَفْحُوصًا
 مِنْ ثَرَابٍ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي
 الْهَوَاءِ، وَيَبْضُهُ يَقْقَسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
 مُدَّتِهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَلْبُورِيُو
 فِي عَادَتِهَا.

وَالْإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الْخَيْلِ.

وَشَرَفَ الثَّاقَةَ: كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

عَسَّجَمَتْهَا مِنْ أَيْتِي غِزَارٍ
 مِغٍ مِنَ اللُّوَا شَرَفْنَ بِالصَّرَارِ

• شرف • الشرف: الصَّفْعُ الصَّغِيرُ، بَائِنَةٌ.

• شرق • شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شَرْقًا وَشَرْقًا: طَلَعَتْ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ مَا نَدَرَ مِنْ هَذَا الْقِيلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ. يُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ، وَاشْرَقَتْ إِذَا أَضَاعَتْ، فَإِنْ أَرَادَ الطَّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاعَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: حَتَّى تَرْفِعَ الشَّمْسُ، وَالْإِضَاعَةُ مَعَ الارتفاعِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرِينِ»، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَلَمَّا جَعَلَ اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ عَلَى الْوُجُودِ، وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ، وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، قَالَ:

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجْمُ الطَّوَالِجُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَقَلَّبَ الْقَمَرَ لِشَرْفِ الثَّدْكِيرِ، وَكَذَا قَالُوا سَنَةَ الْعُمْرَيْنِ، يُرِيدُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَاتَّوَا الْخَفَةَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ»، «وَرَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ»، فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْبٍ. وَالْمَشْرِقُ: الْمَشْرِقُ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاقٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ زَيْنًا

مَسَانِدُ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبَا
وَالْمَشْرِيقُ: الْأَخَذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. يُقَالُ: شَتَّانَ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ. وَشَرَقُوا: ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ، أَوْ اتَّوَا الشَّرْقَ. وَكُلُّ مَا طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرِقَ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِجْنَاءِ: لَا تَسْتَقْبِلُوا

أَحْمَرَ تُضَيِّعُ بِهِ الْقِيَابَ.
وَالشَّرَافُ: لَوْنٌ مِنَ الْقِيَابِ أَيْضًا.
وَشَرِيفٌ: أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالشَّرِيفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ. وَشَرَفٌ: جَبَلٌ آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ. وَالْأَشْرَفُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَشِرَافٌ وَشَرَافٌ، مَثَبَةٌ: اسْمُ مَاءٍ يَحِيثُ. وَشَرَافٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَانْشَدَ:

لَقَدْ غَطَّنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَثِيفٌ
وَيَوْمَ التَّقَيْنَا مِنْ وَرَاءِ شَرَافٍ^(١)
التَّهْدِيبُ: وَشَرَافٌ مَاءٌ لِيْنِي أَسَدُ ابْنِ السَّكَيْتِ: الشَّرَفُ كَيْدٌ نَجْدٍ، قَالَ: وَكَانَتِ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمَرَارِ تَتْرَلُهَا، وَفِيهَا حِمَى صَرِيَّةٍ، وَصَرِيَّةٌ بَثْرٌ، وَفِي الشَّرَفِ الرَّيْبَةُ، وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ، وَالشَّرِيفُ إِلَى جَنْبِهِ، يَقْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشَّرِيفِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الشَّرِيفُ، فَكَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ الشَّرِيفُ، وَمَا كَانَ مُغْرِبًا، فَهُوَ الشَّرَفُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرَفِ وَالشَّرِيفِ صَحِيحٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ وَلَا ذَاتَ قَرْنٍ، شَرَافٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَاءٌ لِيْنِي أَسَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّيْبَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتَحَ الرَّاءَ، قَالَ: وَيَعْضُهُمْ يَرْوِيو بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرُ الشَّرَفِ. وَالشَّرِيفُ، مُصَغَّرٌ: مَاءٌ لِيْنِي نَمِيرٌ.

وَالشَّارُوفُ: جَبَلٌ، وَهُوَ مَوْلَدٌ وَالشَّارُوفُ: الْمِكْنَسَةُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَأَبُو الشَّرَفَاءِ: مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ: رَحِمَنَّا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ أَوَادَ مَنَاعِ أَهْلِ الْخَفَرِ.

(١) قَوْلُهُ: «غَطَّنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ» فِي مَعْجَمِ يَالُوتَ: عَضَى بِالْجَوْجِ.

أَرَادَ مِنَ اللَّوَانِ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ لِتَقَيُّ بُدْنِهَا وَسِمْنِهَا، فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّيَةِ الْمُضَلَّةِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ وَلَكِنْ مِنَ الشَّرِيفِ، وَهُوَ أَنْ تَكَادَ تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤَثِّرُ فِي أَخْلَافِهَا، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَثَنَهُ: وَإِنْ حَدَاها شَرْفًا مُغْرِبًا رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَارَبًا حَدَاها: سَاقَهَا، شَرْفًا أَيْ وَجْهًا. يُقَالُ: طَرَدَهُ شَرْفًا أَوْ شَرِيفًا، يُرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ، مُغْرِبًا: مُتَابِعًا بَعِيدًا، رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ أَيْ نَفَسَ وَكْرَجَ. وَعَدَا شَرْفًا أَوْ شَرِيفًا، أَيْ شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: فَاسْتَنَّتْ شَرْفًا أَوْ شَرِيفًا، عَدَتْ شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ.

وَالْمَشَارِفُ: قَرَى مِنْ أَرْضِ اليمَنِ، وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ. وَالشُّيُوفُ الْمَشْرِيقَةُ مَشْهُوبَةٌ إِلَيْهَا. يُقَالُ: سَيْفٌ مَشْرِفٌ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِي، لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوُزْنِ، لَا يُقَالُ مَهَالِسِي وَلَا جَعْفَرِي وَلَا عَبَّاسِي. وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ: يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاغِيلُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُمَيْرَةُ ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ بِالشَّرَفِ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ. وَتَوْبٌ مُشْرِفٌ: مَصْبُوعٌ بِالشَّرَفِ، وَانْشَدَ:

أَلَا تَنْفَرُونَ امْرَأً عُمَيْرَةً

عَلَى غُلَجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوْمُهَا
وَيُقَالُ شَرَفٌ وَشَرَفٌ لِلْمَعْرُوفِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّرَفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارِبَرِّيَانُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمُشْرِفِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَّهَا سَيْلَتْ عَنِ الْحَارِ يُصْبِغُ بِالشَّرَفِ، فَلَمْ تَرَوْهُ بَاسًا، قَالَ: هُوَ نَبْتُ

الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرِقُوا أَوْ غَرِبُوا ، هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ يَمِينٌ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ وَلَا يَغْرِبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَجِلُّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاخَتِ بِكُمْ الشُّرُقُ الْجُونُ ، يَعْنِي الْفَتَنَ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشُّرُقِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا : أَضَاعَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ، وَحَكَى سَبْيُوهُ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاعَتْ وَشَرَقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ .

وَاتِيكَ كُلُّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا دَرَّ شَارِقُ ، التَّهْدِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شَارِقًا . يُقَالُ : إِنِّي لَأَتِيهِ كُلُّمَا دَرَّ شَارِقٌ ، أَيُّ كُلَّمَا طَلَعَ الشُّرُقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشُّرُقُ الضُّوءُ ، وَالشُّرُقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّرُقُ الشَّمْسُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَالشُّرُقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ .

وَأَشْرُقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَوَّلَا حُسْنًا .

وَالْمَشْرِقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَشَرْقَةٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْرَاقٌ . وَتَشْرَقَتْ أَيُّ جَلَسَتْ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّتَاءَ ، قَالَ :

تُرِيدِينَ الْفَرَاقَ وَأَنْتَ وَمَتَّى
بَعْشٍ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّامِ
وَيُقَالُ : أَفْعَذُ فِي الشَّرْقِ أَيُّ فِي الشَّمْسِ
وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السِّرَافِيِّ) .
وَمِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيْرَ ، قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِجُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمَكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَتْلًا دَبُونًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَرْقُهُ ، أَيُّ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمِشْرِيقٌ ، وَشَرْقٌ شَرْقًا وَأَشْرُقُ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا ، إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّتْهَا عَلَيْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » .
وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشُّرُقُ وَالشُّرُقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالْمِشْرِيقُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرِقُ . يُقَالُ : طَلَعَتِ الشُّرُقُ وَالشُّرُقُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَلَعَ الشُّرُقُ ، وَلَا يُقَالُ غَرِبَتِ الشُّرُقُ وَلَا الشُّرُقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشُّرُقُ الشَّمْسُ ، وَالشُّرُقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ : آتِيكَ كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَرْقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْهَا ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، الشُّرُقُ : الضُّوءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشُّرُقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا ، وَالْمَشْرِيقُ مَوْضِعُهَا فِي

الْشَّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا ، وَشَرْقُهَا دَفَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا . وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَيُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَأَشْرُقَ الرَّجُلُ ، أَيُّ دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّبِيحَةَ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرُقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُقِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ، فَأَمَّا شَرِقُوا وَغَرِبُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ لِحَقْوِهِمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضَاعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرَقَتْ إِذَا غَابَتْ . وَالْمَشْرِقَانِ : مَشْرِقَا الصَّبِيِّ وَالشَّاءِ .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَا : شَرْقُ الْعِدَاةِ طَرَى ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَطَعَ الْعِدَاةُ ، أَيُّ مَا قَطَعَ بِالْعِدَاةِ وَالتَّقِطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الْبَاقِلَا الرُّطْبِ يُجَنَّى مِنْ شَجَرِهِ . يُقَالُ : شَرَقَتْ الثَّمَرَةُ إِذَا قَطَعَتْهَا .

وَقَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هَلْوَ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتِ شُرُوقِهَا فَقَطْ ، أَوْ فِي وَقْتِ غُرُوبِهَا فَقَطْ ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهُوَ أَنْفَرُ لَهَا وَأَجُودُ لَزَيْتُونِهَا وَزَيْنِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : « لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ » إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، أَيُّ هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى ، قَالَ : وَرَوَى الثَّنَائِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ : لَمْ يَلَمْ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذَا جَاءَتْ مَعَهُ لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٌ (١) .

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمُضَلِّاتِ مِ : =

قال : الشَّيْقَةُ مَكَانٌ مَعْلُومٌ ، وَقَوْلُهُ شَارِقُ الشَّيْقَةِ أَيُّ مِنْ جَانِبَيْ الشَّرْقِ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، فَقَالَ شَارِقٌ ، وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ فِيهِ ، هَذَا مَعْمُولٌ فَجَعَلَهُ فاعِلاً . وَتَقُولُ لِمَا يَلِي الْمَشْرِقَ مِنَ الْأَكْمَةِ وَالْجَبَلِ : هَذَا شَارِقُ الْجَبَلِ وَشَرْقِيَّةُ ، وَهَذَا غَارِبُ الْجَبَلِ وَغَرْبِيَّةُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَتْنُ الشَّارِقُ وَالْغَرْبِيُّ (١)
أَرَادَ الْفَتْنُ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا جاز أَنْ يَفْعَلَهُ شَارِقًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ ، كَمَا يُقَالُ سِرْكَاتِمُ ذُو كِتَانَوٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ .
وَشَرَّقْتُ اللَّحْمَ : شَبَّرْتُهُ طَوْلًا ، وَشَرَرْتُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، لِأَنَّ لُحُومَ الْأَصْحَى كَانَتْ تُشْرِقُ فِيهَا بَعْثَى ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

= أَيْ شَارِقُ الشَّيْقَةِ إِذْ جَاءُوا جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٍ

وقبله :

مِنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ
وهذا يؤيد قوله : « آية » في أول البيت . وقال في شرحه : شَارِقُ الشَّيْقَةِ : بَنُو الشَّيْقَةِ ، قَوْمٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ جَاءُوا يَغِيرُونَ عَلَى إِبِلٍ لِعَمْرِ بْنِ هَنْدٍ . فَرَدَّتْهُمْ بَنُو يَشْكِرَ ، وَقَتَلُوا فِيهِمْ . وَشَارِقٌ : جَاءَ مِنْ قِيلَ الْمَشْرِقِ . وَقِيلَ الشَّيْقَةُ : صَخْرَةٌ بِيضَاءُ . وَآيَةٌ رَفْعٌ يَأْخُذُ بِمَنْهَلٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ . وَشَارِقٌ تَابِعٌ لآيَةٍ . وَلَوَاءٌ رَفْعٌ بِاللَّامِ الزَّائِدَةِ .

[عبد الله]

(١) قوله : « والفن » - بالنون المفتوحة - في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : والفتن - بالناء المثناة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ، فقد ورد بيت العجاج في مادة فنن ، وقال : « والفتن الغصن المستقيم طولاً وعرضاً » . وقيل : الغصن - القضيب ، يعني المقضوب ، والفتن ما تشعب منه ، والجمع أفنان . وفي التهذيب : « والفتن ... أراد الفتن الذي يلي المشرق ، وهو الشرقي . قال أبو منصور : وإِنَّمَا جاز أن يجعله شارقاً لأنه جعله ذَا شَرْقٍ ، أَي ذَا مَشْرِقٍ ، كَمَا يُقَالُ : سِرْكَاتِمُ ، أَي ذُو كِتَانَوٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ، أَي ذُو دَفْقٍ » .

نحبا
[عبد الله]

فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَعَدَا لَهُ
أَوَّلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوَزَعُ
يَعْنِي الثَّوْرُ يُشْرِقُ مَتْنُهُ ، أَي يُظْهِرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ ، فَعَدَا لَهُ سَوَابِقُ الْكِلَابِ . تُوَزَعُ : تَكْتَفُ .
وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ : تَقْطِيعُهُ . وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، لِأَنَّ لَحْمَ الْأَصْحَى يُشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ ، أَي يُشَرَّرُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَشْرِقْ سَبِيرُ كَمَا نُغَيِّرُ ، الْإِغَارَةُ : الدَّفْعُ ، أَي تَدْفَعُ لِلنَّحْرِ (نَحَاكَاهُ بِعَقُوبٍ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيَ وَالضَّحَايَا لَا تُنَحَّرُ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ ، أَي تَطْلُعَ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِيهِ قَوْلَانِ : يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِقُونَ فِيهَا لُحُومَ الْأَصْحَى ، وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كِلَاهُمَا أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ، يَقُولُ : فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ ، قَالَ : وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : أَشْرِقَ ادْخُلَ فِي الشَّرْقِ ، وَبَيَّرَ جَبَلَ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقَ بَيَّرَ كَمَا نُغَيِّرُ : يُرِيدُ ادْخُلَ أَيَّامُ الْجَبَلِ فِي الشَّرْقِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّمْسِ ، كَمَا تَقُولُ :

أَجْتَبَ دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَسْلَمَ دَخَلَ فِي الشَّامِ ، كَمَا نُغَيِّرُ أَيُّ كَمَا تَدْفَعُ لِلنَّحْرِ ، وَكَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَجَاءَتْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَيُقَالُ : كَمَا تَدْفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغَارَ إِغَارَةُ الثَّغْلَبِ ، أَيُ أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَيَّبَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعِدْ ، أَي قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِهَا الْمَشْرِقُ . وَفِي حَدِيثِ سَرُوقٍ : انْطَلَقَ بِنَا إِلَى مَشْرِقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَغْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ : أَيْنَ مَثَرُ الْمَشْرِقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدُ ، وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْحَيْفِ

الْمَشْرِقُ ، وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ .
وَالْمَشْرِقُ : الْعِيدُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ ، أَيِ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ ، وَلَمْ يُعَيِّدْ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ ، وَقِيلَ : الْمَشْرِقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقًا ، قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِهَاقَ بْنَ جَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْمَشْرِقِ ، يَعْنِي الْمُصَلَّى ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا
فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ
وَالْتَّشْرِيقُ : صَلَاةُ الْعِيدِ ، وَإِنَّمَا اخْتُِ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ : لَا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ ، أَي بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَقَالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى بِالْجَبَّانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي بَيْتِ جَامِعٍ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ فَاثْنَمَ بِهَا وَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمٍ مُشْرِقٍ ، وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ ، يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ ، لِأَنَّهُمَا مَطْعُمَانِ ، يَقُولُ : كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ .

وَالْتَّشْرِيقُ : الْجَمَالُ وَإِشْرَاقُ الْوَجْهِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرَارِ :

وَيَزِيهَنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَاةٌ
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ (٢)
وَالشَّرْقُ : الْغِلَافُ الرَّوْقَةُ .

وَأُذُنُ شَرْقَاءَ : قَطِيعَتٌ مِنْ أَطْرَافِهَا وَلَمْ يَبْنَ مِنْهَا شَيْءٌ . وَمِعْرَةٌ شَرْقَاءَ : انْشَقَّتْ

(٢) قوله : « والفخر » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : والعدم ، بالذال ، وفسره عن الصاغاني بالمعنى من اللسان بالكلام .

أُذُنَاهَا طَوِيلًا وَلَمْ تَبَيَّنْ ، وَقِيلَ : الشَّرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بَاطِنُ أُذُنِهَا مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَاطِنًا ، وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِهَا صَحِيحًا ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الشَّرْقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَاهَا شَقَّتَيْنِ نَافِذَتَيْنِ ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرَقُهَا شَرْقًا ، أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَهَا . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ ، بِالْكَسْرِ ، فِيهِ شَاةٌ شَرْقَاءُ بَيْنَهُ الشَّرْقُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ عَرَقَاءٍ أَوْ جَذَعَاءٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي النِّعَمِ الْمَشْقُوعَةِ الْأُذُنُ بِاثْنَيْنِ كَأَنَّهُ زَمَنَةٌ ، وَاسْمُ السَّمَةِ الشَّرْقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَرَقَ أُذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا ، وَالْعَرَقَاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ قَبْ مُسْتَدِيرٍ . وَشَاةٌ شَرْقَاءُ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُقْضَاةُ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرْقُ : الشَّجَا وَالْعَصَّةُ . وَالشَّرْقُ بِالماءِ وَالرِّيقِ وَنَحْوِهَا : كَالْقَصَصِ بِالطَّعَامِ ، وَشَرَقَ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِيقٌ

كُنْتُ كَالْقَصَانِ بِالماءِ اعْتَصَارِي
الْلَيْثُ : يُقَالُ شَرِقَ فُلَانٌ بِرَيْقِهِ وَكَذَلِكَ غَضَّ بِرَيْقِهِ ، وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ شَرْقَةً فَكَادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْقُ الْفَرْقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفَرْقُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنَافِذُهُ . وَالشَّرْقُ : دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلِيقِ حَتَّى يَغْصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذَكَرَ مُوسَى أَخَذْتُهُ شَرْقَةً فَرَكَعَهُ ، أَيْ أَخَذْتُهُ سَعْلَةً مَعَتهُ عَنْ الْقِرَاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ ^(١) فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى

(١) قوله : «سورة المؤمنون» في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «سورة المؤمن» ، وهي «سورة»

عَلَى ذِكْرِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةً فَرَكَعَهُ ، الشَّرْقَةُ : الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِيقٌ بِدَمْعٍ ، فَعِيٌّ بِالْقِرَاعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ شَرِيقُ بَرِيقِهِ ، فَتَرَكَ الْقِرَاعَةَ وَرَكِعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرِيقُ شَهَادَةٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالماءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ^(٢) لَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ ، أَيْ غَضَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِيَا نَالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَانَتْ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسَاعَتِهِ وَالتَّلَاعِ بِفَقْصٍ بِهِ .

وَشَرِيقُ الْمَوْضِعِ بِأَهْلِهِ : امْتِلَاءُ فُضَاكَ ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطَّيِّبِ كَذَلِكَ ، قَالَ الْمُحَلِّبُ :

وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَاتِيهِ
شَرْقًا بِهِ اللَّبَابُ وَالنَّحْرُ
وَشَرِيقُ الشَّيْءِ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ، اخْتَلَطَ ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرْقًا بِمَاءِ الدُّوبِ أَسْلَمُهُ
لِلْمُسْتَجِيبِ مَعَاوِلِ الدَّبِيرِ

وَالتَّشْرِيقُ : الصَّنْعُ بِالرَّعْفَرَانِ غَيْرِ الْمُسْبِغِ ، وَلَا يَكُونُ بِالْعَصْفَرِ . وَالتَّشْرِيقُ : الْمُسْبِغُ بِالرَّعْفَرَانِ .

وَشَرِيقُ الشَّيْءِ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ : اشْتَدَّتْ حُمُرُهُ بِدَمٍ أَوْ يَحْسَنُ لَوْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَشْرِيقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ
كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ ، أَيْ مُخْمَرَةٌ . يُقَالُ : شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمُرُهُ ، وَاشْرَقَتْهُ = غَارَهِ وَسُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْمَسِيحِ وَأَمَّهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ الْحَسَنِ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» ، قَالَ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» .

[عبد الله]

(٧) قوله : «حديث أبي» في النهاية :

«حديث ابن أبي» .

[عبد الله]

بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَعَتْ فِي حُمُرِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْؤُهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ
بِأَخْفَائِهَا مَاوِي تَبَوَّاتِ مَضْجَعًا
الضَّمِيرُ فِي لَهَا لِلْإِبِلِ يُهْلِكُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَا لَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

وَصَرِيعُ شَرِيقٍ بِدَمِهِ : مُحْتَصِبٌ . وَشَرِيقٌ لَوْنُهُ شَرْقًا : أَحْمَرٌ مِنَ الْحَجَلِ . وَالشَّرِيقُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ وَاشْرُورَتْ : أَحْمَرَتْ ، وَشَرِيقُ الدَّمِ فِيهَا : ظَهَرَ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَرِيقَ الدَّمِ بِجَسَدِهِ يَشْرِقُهُ شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ إِذَا مَا نَشِبَ ، وَكَذَلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا بَقِيَ فِيهَا دَمٌ ، قَالَ : وَإِذَا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةُ بِالشَّمْسِ ثُمَّ قُلْتُ : شَرِقَتْ جَارُ ذَلِكَ ، كَمَا يَشْرِيقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَحْتَلِطُ ، يُقَالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ يَشْرِقُ شَرْقًا إِذَا مَا دَخَلَ الْمَاءُ حَلَقَهُ فَشَرِيقٌ ، أَيْ نَشِبٌ ، وَمِنْهُ بَحْثُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي الثَّاقَةِ الْمُتَكَبِّرَةِ : وَلَا هِيَ يَفْقِي ^(٣) فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا ، أَيْ تَمْتَلِئُ دَمًا مِنْ مَرَضٍ يَغْرِضُ لَهَا فِي جَوْفِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَغَلِّغَتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ . وَشَرِيقُ النَّخْلِ وَاشْرَقَ وَازْهَى : لَوْنٌ بِحُمُرِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ الْوَانِ الْبَسْرِ . وَتَبَتْ شَرِيقُ أَيْ رِيَانٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(٣) قوله : «بقي» في الطبقات جميعها «بقي» وهو تحريف . والفقيء الذي يأخذه داء في البطن .

[عبد الله]

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقَ
مُؤَرَّرٌ بِعَمِيمٍ التَّبَتِ مَكْتَهِلُ
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ قَوْمًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى
شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي
تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَشْرِقَ الْإِنْسَانُ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبَيِّنْ
مِنْ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا
الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَرَادَ قَوْتَ
وَقْتَهَا ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاحِ
بِجَمْعِهِ وَلَا بِغَيْرِهَا ، وَسُئِلَ [الْحَسَنُ] عَنْ
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِيطَانِ وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى ، قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : يَعْنِي أَنْ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ
السَّاعَةُ لِلْمَوْتَى دُونَ الْأَحْيَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكْرَهُ
الصَّلَاةَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ ،
وَفَعَلَتْ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى : فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ :
إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقِ الْمَوْتَى ، لَهُ مَعْنَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِوَأَخْرِ النَّهَارِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثَ قَلِيلًا ثُمَّ تَغَيَّبَ ،
فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقُ الْمَيِّتِ
بِرَيْقِهِ إِذَا غَصَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ
الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بِرَيْقِهِ إِلَى أَنْ
تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِيطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى . يُقَالُ :
شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ،
قَالَ : وَوَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا
بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثَ سَاعَةً كَلِمَةً
تَغَيَّبَ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَائِهِ
الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ، وَالْوَجْهُ
الْآخَرُ فِي شَرْقِ الْمَوْتَى شَرْقُ الْمَيِّتِ بِرَيْقِهِ عِنْدَ

خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَجَعَلُوا
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَوْ نَافِلَةً .
وَقَالَ أَبُو عَبْدٍ : الْمَشْرِقُ جَبَلٌ بِسُوقِ
الطَّائِفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْرِقُ سُوقُ
الطَّائِفِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئِبٍ :
حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةً
بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ
يُفَسَّرُ بِكَلَامِ ذَيْنِكَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِصَفَا الْمَشْقَرِ ، قَالَ : وَهُوَ صَفَا الْمَشْقَرِ الَّذِي
ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فَقَالَ :
دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا
وَالشَّارِقُ : الْكَلْسُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالشَّرْقُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ
مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقٍ
بِمُلْحَمٍ أَحْمَرٍ سَوْدَنِيٍّ
أَجْدَلِ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشَّرُوقِ
قَالَ شُعْبَةُ : أَتَشْدُنِي أَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَتَبَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
اتْفَحْنِي يَا أَرْتَبَ الْفَيْحَانِ
وَأَبْجَرِي بِالْقَرْبِ وَالْهَوَانِ
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنَ شَرْقِ شَاهِيَانِ
أَوْ تَوَجَّيْ جَانِعِ غَرْثَانِ^(١)
قَالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْحَدَاوِ وَالشَّاهِيَيْنِ ، وَلَوْهُ
أَسْوَدُ .
وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ :
اسْمٌ صَنَمٌ أَيْضًا . وَالشَّرْقِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ
رَأَوِيهِ أَخْبَارٌ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .
وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .
شَرْقُوقُ : اللَّيْثُ : الشَّرِقَاقُ وَالشَّرِقَاقُ
وَالشَّرِقَاقُ وَالشَّرِقَاقُ ، لُغَتَانِ : طَائِرٌ يَكُونُ
فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ
الْهَذْلِ ، مَرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ
وَسَوَادٍ .
(١) قَوْلُهُ : «أَوْ ضَرْبَةٍ مِنَ شَرْقِ إِلَى آخِرِ
الْبَيْتِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

* شَرِكُ * الشَّرَكَةُ وَالشَّرَكَةُ سَوَاءٌ : مُخَالَطَةُ
الشَّرِيكَيْنِ . يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى
تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وَتَشَارَكَ
وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
عَلَى كُلِّ نَهْدٍ الْقُصْرَيْنِ مُقْلَصِمٍ
وَجَرْدَاءِ يَأْبَى رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكَ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى قَرْبِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَيُشَارِكُ يَعْنِي يُشَارِكُهُ فِي الْغَنِيمَةِ .
وَالشَّرِيكُ : الْمَشَارِكُ ، وَالشَّرَكُ :
كَالشَّرِيكِ ، قَالَ الْمُسَيْبُ أَوْ غَيْرُهُ :
شَرِكًا بِمَاءِ الذُّؤْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسِرِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثْرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْخُلَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكٌ وَأَشْرَاكُ ،
كَمَا يُقَالُ يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةُ ،
وَالنِّسَاءُ شَرَائِكُ .
وَشَارَكَتُ فَلَانًا : صِرْتُ شَرِيكَةً .
وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرِكُهُ فِي
الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكُهُ شَرَكَةً ، وَالْإِسْمُ
الشَّرَكُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَشَارَكْنَا قُرُشًا فِي ثَقَاها
وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِكُ الْعَبَانِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شِيرٍ وَأَشْبَارٍ ، وَأَنْشَدَ يَتِيمٌ
لَبِيدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شَرِيكًا لَهُ فِي
عَبْدٍ ، أَيْ حِصَّةً وَنَصيبًا . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرَكَةَ ، أَيْ
الْإِشْرَاكَ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا
صَاحِبُهَا إِلَى آخِرِ بِالنَّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ
الشَّرَكَةَ جَائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ : قَالَ :
وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرَكِ وَهُوَ النَّصِيبُ ،
كَمَا يُقَالُ قَسَمَ وَأَقْسَمَ ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ
الْأَشْرَاكَ فِي يَتِيمٍ لَبِيدٌ جَمْعُ شَرِيكٍ ، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِكٍ ، وَهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَرِيكِي .

وَمَا لَيْسَ فِيهِ أَشْرَكَ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِيكٌ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِوَاحِدٍ .

وَفِي الصَّحَاحِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمُهْمُومِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيَقْلَعُ مِنْ عَفْوِ الْإِلَادِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْبَغُ ، وَالْكَلَالُ الَّذِي مَبْنِيٌّ عَلَيْهِ مَمْلُوكٌ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ، وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمُبَاحَ الَّذِي لَا يُخَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَضِيهِ النَّاسُ مِنَ الْمُبَاحِ فَيُوقَدُونَهُ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلِكُ وَلَا يَبْصَحُ بَيْعُهُ مُطْلَقًا ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُودٍ :

تَشَارَكُنْ هَزْلِي مُحِبُّهُ قَلِيلٌ
أَيَّ عَمَلٍ أَهْزَالَ فَاشْتَرَكُنْ فِيهِ .

وَفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ : يَسْتَوِي فِيهَا الْمُتَشَامِكُونَ ، وَهِيَ زَوْجٌ ، وَأُمٌّ ، وَأَخَوَانٌ لِلأُمِّ ، وَأَخَوَانٌ لِلأَبِ وَأُمٌّ ، لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلأَخَوَيْنِ لِلأُمِّ الثُّلُثُ ، وَيَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَالأُمِّ ، لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَكَانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَارُوا بَنِي أُمٍّ مَعًا ، وَهَذَا قَوْلُ زَيْدٍ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيهَا بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثُ لِلْأَخَوَةِ لِلأُمِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْأَخَوَةِ لِلأَبِ وَالأُمِّ شَيْئًا ، فَرَاغَهُ الْإِخْوَةُ لِلأَبِ وَالأُمِّ وَقَالُوا لَهُ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَارًا فَاشْرِكْنَا بِقَرَابَةِ أُمَّنَا فَاشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسَمِيَتْ الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَمُشْرَكَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وَطَرِيقُ مُشْتَرَكٍ : يَسْتَوِي فِيهِ النَّاسُ .
وَأَسْمُ مُشْتَرَكٍ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ هَذَا ابْنُ حَرْوٍ
وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَا مُشْتَرَكٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْتَرَكٌ .

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الشَّرْكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، حِكَايَةً عَنْ عَبْدِوَيْلٍ لِقَانِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنَيْهِ : « يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالشَّرْكَ : أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ شَرِيكًا فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشَّرْكَاءِ وَالْأَنْدَادِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الْبَاءُ (١) فِي قَوْلِهِ : « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجْعَلُهُ شَرِيكًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا » لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَلُوا بِهِ ، وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ » ، مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَاعَتِهِمُ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ عَدَلُوا اللَّهَ وَعَدَلُوا مَعَهُ الشَّيْطَانُ ، فَصَارُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ مُثَلِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْكَ الْكُفْرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلُ دُوٍّ وَدَوِيٍّ وَسَكِيٍّ وَسَكِيٍّ وَقَفْسَرٍ وَقَفْسَرِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ
أَيُّ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرْكَ أَخْضَى فِي أُمْتِي مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قَوْلُهُ : « الْبَاءُ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « النَّاءُ » ، بِالنَّشَاةِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

[عبد الله]

يُرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُخَلَفُ بِهِ مَخْلُوفًا بِهِ كَأَسْمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرِيكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْهِمُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، جَعَلَ الطَّيْرَ شَرِيكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمْ ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وَفِي حَدِيثٍ تَلَوِيهِ الْجَاهِلِيَّةِ : لَبِيتُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، يَعْتُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالْثُلُوثُ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ، أَنْظِرْ إِلَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَتَفَهَّمُوا طَوَائِفَهُمْ وَلَا تَلَوِيَّتَهُمْ وَلَا قَوْلَهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلَهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَّتِهِمُ الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ جِطَّ عَمَلُهُمْ بِهَلْوِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَبْصَحْ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْمَانَةِ ، وَلَا تَفَقَّهُتُمْ مَعْرِثَتَهُمْ بِقَوْلِهِمْ : « إِلَّا يُقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَشْرَكَ فِي أَمْرِي » أَيِ اجْعَلْهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ : رَغِينَا فِي شَرِيكِكُمْ وَصَهْرِكُمْ ، أَيْ مُشَارَكَتِكُمْ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مَتَزَوِّجًا بِأَبْنَيْهِ أَوْ بِأَخِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ النَّبِيُّ الْحَتَنَ ، قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَلْهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ .

وَقَدْ شَرِكُهُ فِي الْأَمْرِ، بِالتَّحْرِيكِ^(١)،
يَشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ.
وَأَشْرَكَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَذْخَلَهُ مَعَ
نَفْسِهِ فِيهِ.
وَأَشْرَكَ الْأَمْرُ: التَّبَسُّعُ.

وَالشَّرْكُ: حَبَائِلُ الصَّائِدِ، وَكَذَلِكَ
مَا يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ، وَاجِدَتُهُ شَرْكَةً، وَجَمَعُهَا
شُرْكٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ. وَشُرْكُ الصَّائِدِ:
حَبَائِلُهُ يَرْتَبِكُ فِيهَا الصَّيْدُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشُرْكِهِ، أَيْ
مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ
تَعَالَى، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ، أَيْ
حَبَائِلِهِ وَمَصَادِيدِهِ، وَاجِدَتُهَا شَرْكَةً. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَالطَّيْرِ الْحَدِيرِ
يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرْكَاءَ.

وَشَرْكُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهُ، وَقِيلَ: هِيَ
الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجِيعُ لَكَ
فَأَنْتَ تَرَاهَا، وَرَبِّهَا انْقَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَخْفَى
عَلَيْكَ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَحْتَلِجُ،
وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَاجِدَتُهُ شَرْكَةً،
الْأَصْمَعِيُّ: أَزْمَ شَرْكُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْسَاعُ
الطَّرِيقِ، الْوَاجِدَةُ شَرْكَةً، وَقَالَ خَيْرُهُ: هِيَ
أَخَاوِيدُ الطَّرِيقِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَهِيَ
مَا حَصَرَتْ السُّلُوبُ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ
شَرْكَةً هَهُنَا، وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا. شَمْرٌ: أُمُّ
الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ، وَبَيِّنَاتُهُ أَشْرَاكُهُ صِغَارُ
تَشَعُّبٍ عَنْهُ ثُمَّ تَقْطَعُ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرْكَةُ
مُخْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسْطُهُ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:
إِذَا شَرْكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بِخُوصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَنْينِ
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ
وَالْكَلَا فِي بَنَى فَلَانٍ شَرْكٌ، أَيْ
طَرِيقٌ، وَاجِدَتُهَا شِرَاكٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا وَكَانَ طَرِيقًا فَهُوَ
شَرْكٌ.

(١) شَرْكُهُ يَشْرِكُهُ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

وَالشَّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ:
وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا: جَعَلَ لَهَا شِرَاكًا،
وَالتَّشْرِيكُ مِثْلُهُ. ابْنُ بَرَزٍ: شَرْكَتِ النَّعْلُ
وَشَسِيعَتْ وَزَمَتْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ
الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ يَقْدِرُ الشَّرَاكُ، هُوَ أَحَدُ
سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَقَدَرُهُ هُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى
التَّخْدِيدِ، وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا
بِاقْلٍ مَا يَرَى مِنَ الظِّلِّ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ
هَذَا الْقَدَرُ، وَالظِّلُّ يَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمَةِ
وَالْأَمَكَةِ، وَإِنَّا بَيِّنُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنْ
الْبِلَادِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الظِّلُّ، فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ
النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ
يُرَ لَيْسُ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ
أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَمُعْتَدِلِ النَّهَارِ يَكُونُ
الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ، وَكُلُّ^(٢) مَا بَعْدَ عَنْهَا إِلَى
جِهَةِ الشَّالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ.

وَلَطَمَ شُرْكِي: مُتَابِعٌ. يُقَالُ: لَطَمَهُ
لَطْمًا شُرْكِيًا، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ
سَرِيعًا مُتَابِعًا كَلَطَمَ الْمُتَتَابِعُ مِنَ الْبَعِيرِ،
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَرَى
أَخُو شُرْكِي الْوَرْدُ غَيْرُ مُعْتَمِرٍ
أَيْ وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَابِعٌ، يَقُولُ: أَغْشَاكَ بِهَا
تَكَرَّرَهُ غَيْرُ مُبْطِئٍ بِذَلِكَ. وَلَطَمَهُ لَطْمٌ
الْمُتَتَابِعُ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فِي يَدَيْهِ الشُّوَكَةُ
فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَهُوَ
مُتَتَابِعٌ.

وَالشُّرْكِيُّ وَالشُّرْكِيُّ، يَخْتَفِيهِ الرَّاءُ
وَتَشْدِيدُهَا: السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ.

وَشَرْكٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ:

إِذَا عَصَلُ سَيَقَتْ إِلَيْنَا كَانَهُمْ
جِدَائِيَّةُ شِرْكٍ مُعْلَاتُ الْحَوَاجِبِ

(٢) قَوْلُهُ: «كُلُّ مَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا:

«كُلُّهَا». وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ.

[عبد الله]

ابْنُ بَرِّي: وَشَرْكٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ
عَارَةُ:
هَلْ تَذْكُرُونَ عَدَاةَ شَرْكٍ وَأَنْتُمْ
مِثْلُ الرِّعِيلِ مِنَ التَّعَامِ النَّافِرِ؟
وَبَنُو شُرْكِي: بَطْنٌ. وَشَرْكٌ: اسْمٌ
رَجُلٍ.

* شَرْمٌ * الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ: قَطْعُ الْأَرْبَةِ وَتَفَرُّقُ
الثَّاقَةِ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً. نَافَةُ شَرْمَاءُ
وَشَرِيمٌ وَمَشْرُومَةٌ. وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيْنَ الشَّرْمِ:
مَشْرُومُ الْأَنْفِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ:
الْأَشْرَمُ. وَأُذُنُ شَرْمَاءَ وَمُشْرَمَةٌ: قُطِعَ مِنْ
أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَهُ
بِمُصْحَفٍ مُشْرَمِ الْأَطْرَافِ، فَاسْتَعِيلَ فِي
أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى. وَالشَّرْمُ:
الشَّقُّ، شَرْمُهُ يَشْرُمُهُ شَرْمًا فَشَرْمٌ شَرْمًا وَأَنْشَرَمَ
وَشَرْمُهُ فَشَرْمٌ. وَالشَّرْمُ: مُصْدَرُ شَرْمَةٍ، أَيْ
شَقَّةٌ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْقِيلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ
الشَّرِيفَةِ:

مَحَاجِسُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ
وَقَدْ شَرُمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ
وَالشَّارِمُ: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرِمُ جَانِبَ
الْفَرَسِ.

وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْفِيقُ. وَتَشْرَمَ الشَّيْءُ:
تَمَرَّقَ وَتَشَفَّقَ.

وَالْأَشْرَمُ: أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْفِيلِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَاهُ اللَّهُ
لِيُخَيَّرَ قَوْمَهُ، فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ
فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى نَافَةً
فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّاءِ فَرَدَّهَا، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: التَّشْرِيمُ التَّشْفِيقُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّنَّاءِ أَنَّ الظَّنَّاءَ أَنْ تُعْطَفَ
الثَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامَهُ. يُقَالُ: ظَاعَرْتُ
أُطَايِرَ ظَنَّاوًا، قَالَ: وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَنَّاوًا
الْعَرَبِ الثَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا أَرَادُوا

ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدَرَجَةٍ مَحْشُوقَةٍ خِرْقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْخَوْرَانَ بِخِلَالَيْنِ ، وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَحْضَتْ لِلْوِلَادِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَنَزَعُوا الدَّرَجَةَ مِنْ خَوْرَانِهَا ، وَقَدْ هَبَّتْ لَهَا حَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا وَلَدَتْهُ ، فَتَدُرُّ عَلَيْهِ . وَالْخَوْرَانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّم ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ أَشْرَمَ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْعِلْمِ . وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٍ : أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ الْقُرْآنُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ السُّقْلَى أَفْلَحَ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمَ ، وَفِي الْأَنْفِ أَخْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبَ ، وَفِي الْجَنْفِ أَشْرَبَ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمَ . وَشَرَمَ الثَّرِيدَةُ يَشْرِمُهَا شَرَمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : جَرَفَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا ، وَلَا تَقْعُرُوهَا ، وَلَا تَصْقَعُوهَا ، فَقَالُوا : وَنَحْلَكَ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْشَرَمُ مَا تَقْدَمُ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ، وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ
إِنَّا أَرَادَ وَلَا شَيْءَ يَسِيرُ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّا هُوَ شَيْءٌ بَالِغٌ يُهْلِكُكَ ؛ وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْفَضَةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكَاهَا فَصَارَا شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ :

يَوْمَ أَوْبِمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلَقِي وَقَوْمِي
أَرَادَ الشَّدَّةَ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ تَضَرُّعُهُ الْعَرَبُ . فَتَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ احْلَقِي وَقَوْمِي ، أَيْ الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَتَحْلِقُ شَعْرَهَا ، وَتَقُومُ مَعَ النَّوَاحِجِ ؛ وَبَقَّةٌ :

اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُهَا ، يَعْنِي الْأَقْيَضَاصَ .
وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَحْرَةٍ لَا يَنْفُذُ شَرَمٌ .

وَالشَّرَمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَبَعَدُ قَعْرِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ وَشَرَمَ مِنَ الْبَحْرِ : خَلَّجَ مِنْهُ . ابْنُ بَرٍّ : وَالشَّرُومُ غَمَرَاتُ الْبَحْرِ . وَاجِدُهَا شَرَمٌ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاءُ
وَلَا تَحْبُو قَبْرُهَا الشَّرُومُ
وَعُشْبُ شَرَمٍ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يُنَاجِجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ خَشْبًا هَرَمِي ، وَعُشْبًا شَرَمًا ، وَالْهَرَمِيُّ : الَّذِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أَوْقَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدِيمُهَا . وَشَرَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَعْطَاهُ قَلِيلًا . وَتَشْرِمُ الصَّيْدَ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحًا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْدِيُّ :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِيَّةَ نَحْوَهَا
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشْرَمٍ
مُحْتَقٍّ : قَدْ نَفَذَ السَّنَانُ فِيهِ فَفَتَلَهُ ، وَلَمْ يُفْلِتْ .

وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ^(١) ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشَّ سِهَاجِي مِنَ الْوَلْبِ أَفْضَحُ
وَالشُرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا فَيْتَتْ خَيْلٌ كَانَ غَبَارَهَا
سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَاخٍ تَرْفَعُ
تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ
وَتَرَكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَقْفُرُ

(١) قوله : «وشرمة موضع» كذا بضبط الأصل ، بضم فسكون ، والذي في القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شرمة محركة ، واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْقَرْعُ هُنَا مِنْ الْأَصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

* شَرِمَحُ : الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالِ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَّا زَرَّةُ ^(٢)
التَّهْذِيبِ : وَهُمْ الشَّرَامِحُ ، وَيُقَالُ : شَرَامِحَةٌ .

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّرْمَحَاتُ عِنْدَهَا قُعُودُ
يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنَّ النِّسَاءَ الشَّرَامِحَ لَيَصِيرُنَّ قُعُودًا عِنْدَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ قَائِمَاتٍ . وَالشَّرْمَحُ : كَالشَّرْمَحِ ، قَالَ :
أَطَّلَ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بَرْدُهُ
أَسْمُ طَوِيلٍ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

* شَرْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي الصَّحْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّحْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ وَتَتْ وَفَتْ وَشَيْقٌ وَشُرْيَانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرَنَ إِذَا انْشَقَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الشَّرْيَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ضَلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَاجِدَتْهُ شُرْيَانَةً ، وَهُوَ كَجُرْيَالٍ ، مُلْحَقٌ بِبِرْدَاحٍ ، قَالَ : لَقَدْ

وَقَوْسُكَ شُرْيَانِيَّةٌ
وَبِنْتُكَ جَمْرُ الْغَضَى
قَالَ : وَالشُّورَانُ الْعُصْفَرُ ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شُرْيَانَ فِعْلَانٌ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ ، قَالَ : وَلِهَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرَى ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرْيَانَ هَذَا لِلشَّجَرِ أَصْلًا فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّا ذَكَرْنَا فِي فَصْلِ الشُّرَى : الشَّرْيَانَ وَاجِدَ الشَّرَايِينَ ، وَهِيَ مِنَ الْعُرُوقِ النَّاصِئَةِ .

(٢) قوله : «فإن الأقصرين أمارزة» يريد أمارزهم ، أَيْ أَقْوِيَاءَهُمْ قُلُوبًا ، كَمَا بَاقَى فِي مَزْدَ .

وَتَشْرِيْنَ اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شَهْرِي
الْحَرِيفِ ، وَهُوَ أَجْعَى وَهُوَ إِلَى وَزْنٍ تَفْعِيلٍ
أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ ، قَالَ :
وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ .

• شرنص • اللَّيْثُ : جَمَلُ شِرْناصٍ صَحْمٍ
طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ شِرْناصُ .

• شرنص • اللَّيْثُ : جَمَلُ شِرْناصٍ صَحْمٍ
طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ شِرْناصُ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُهُ لِيَعْرِو .

• شرنف • الشَّرَافُ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ
وَطَالَ وَخَشِيَ فَسَادَهُ فَقَطِعَ ، يُقَالُ حِينَئِذٍ :
شَرَنْفُ الزَّرْعِ ، إِذَا قَطَعْتَ شِرْنافَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كَلِمَةٌ يَانِيَةٌ . وَالشَّرَافُ :
عَصَبُ الزَّرْعِ الْعَرِيضِ ، يُقَالُ : قَدْ شَرَنْفُوا
زَرْعَهُمْ ، إِذَا جَزَّوا عَصْفَهُ .

• الشَّرَنْفَحُ شَطْحُ الْمَشْفَحِ (١) .

• شريق • أَبُو عَمْرٍو : ثِيَابُ شَرَانِقٍ
مُتَحَرِّقَةٌ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ :
مِنْهُ وَأَخْلَى جِلْدِي شَرَانِقُ
وَيُقَالُ لِيَخْرُجَ الْحَيَّةُ إِذَا لَقِيَتْهُ شَرَانِقُ .

• شره • الشَّرُّ : أَسْوَأُ الْحَرَصِ ، وَهُوَ غَلَبَةُ
الْحَرَصِ ، شَرُهُ شَرَاهُ فَهُوَ شَرُهُ وَشَرَاهُ .

(١) زاد في القاموس : والشرداح ، بكسر
فَسكون : الرجلُ اللَّحِيمُ الرَّخْوُ ، والطويلُ العَظِيمُ من
الْأَبِلِ والنِّسَاءِ .

قال الشارح : ومثله السرداح ، بالسین المهملة ،
كما تقدم .

وزاد المحمَّد أيضًا : الشرنفح ، بفتح الشين والراء
وسكون النون وفتح الفاء : الخفيف القديم .

وزاد أيضًا : شطح ، بكسر أوله وثانيه المشدَّد :
زجرٌ للرمض من أولاد المعز .

وزاد أيضًا : المشفح كمعظم : المحروم الذي لا
يصيب شيئا .

وَرَجُلٌ شَرُهُ شَرَاهُ النَّفْسُ حَرِصٌ
وَالشَّرُّ وَالشَّرَاهُ : السَّرِيعُ الطَّعْمُ الْوَحِيُّ ،
وَأِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ . وَيُقَالُ : شَرُهُ فَلَانٌ
إِلَى الطَّعَامِ يَشْرُهُ شَرَاهُ ، إِذَا اسْتَدَّ حَرَضَهُ
عَلَيْهِ .

وَسَنَةُ شَرَاهُ : مُجْدِبَةٌ (عَنْ الْفَارِسِيِّ) .
وَقَوْلُهُمْ : هِيَ (٢) شَرَاهِيَا ، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ
يَا قَيُّومُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

• شري • شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرْيً وَشِرَاءً
وَأَشْتَرَاهُ سَوَاءً ، وَشَرَاهُ وَأَشْتَرَاهُ : بَاعَهُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ
ابْتِغَاءَ مَرْصَاقٍ مِنَ اللَّهِ» ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَشَرَّوْهُ
يَكْمَنُ بِخَسِي دَرَاهِمٍ مَعْلُودَةٍ» ، أَيْ بَاعُوهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَيْسَ
هُنَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ ، وَلَكِنْ رَغَبَتُهُمْ فِيهِ
بِمَسْكُومِهِمْ بِوَكَرْعِيَّةِ الْمُشْتَرَى بِأَلْفِهِ مَا يَرْغَبُ
فِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئًا
وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ» ، أَصْلُهُ

اشْتَرَوْا ، فَاسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ
فَحُلِفَتْ ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ : الْيَاءُ وَالْوَاوُ ،
فَحُلِفَتْ الْيَاءُ وَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَتِهَا لَمْ
اسْتَقْبَلْهَا سَاكِنٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ
فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْيَاءَ لَمَّْا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَوْا ،
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، قُلِبَتْ أَلْفًا ، ثُمَّ حُلِفَتْ
لَا لِقَاءَ السَّاكِنَيْنِ ، قَالَ : وَيَجْمَعُ الشَّرِيُّ
عَلَى أَشْرِيَّةٍ ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ

(٢) قوله : «وقولهم هيا إلخ» مثله في
التأنيب ، والذي في النكلة ما نصه : قال الصاغاني
هذا غلط ، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في
شيء ، وأعني تركيب شره ، وبعضهم يقول آهيا
شراهيا ، مثل عاهيا ، وكل ذلك تصحيف
وخرأف ، وإنما هو إهيا بكسر الهنزة وسكون الهاء ،
ويؤثر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل
الأول ، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره ، ومعنى
إهيا يشر إهيا الأولى الذي لم يزل ، هكذا قرأني جبر
من أحبار اليهود بعدن أبيين .

عَلَى أَفْعَلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَشْرِيَّةً جَمْعًا لِلْمَمْنُودِ ، كَمَا قَالُوا أَقْيِيَّةً فِي
جَمْعٍ قَفًا ، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمْنُهُ .

وَشَرَاهُ مُشَارَةٌ وَشِرَاءٌ : بَايَعُهُ ، وَقِيلَ :
شَرَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالتَّبَعِ جَمِيعًا ، وَعَلَى هَذَا
وَجْهٍ بَعْضُهُمْ مَذَّ الشَّرَاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : شَرَيْتُ بَعْتُ ، وَشَرَيْتُ أَيْ
اشْتَرَيْتُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَيْشَسَ مَا
شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَشَسُ مَا
بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ . وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا
مَذْهَبَانِ : فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا
بَاعُوا ، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا ، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى
بَاعُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَاءُ يَمْنٌ وَفَقَصُ . شَرَيْتُ
الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ
أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ الشَّرَاءِ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَكَلِّ : لَا تَغْتَرَّ
بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَايِهَا ، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا ،
قَالَ : وَشَاهِدُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلُ ابْنِ زَيْدٍ

ابْنِ مُقَرَّرٍ :
شَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكْتَنِي
مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا
وَقَالَ أَيْضًا :

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْسَتَنِي
مِنْ بَعْدِ بُرْدِي كُنْتُ هَامَةً

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ :
وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَلَى شَيْءٍ ، وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ
عَلَيَّ مِنْ وَنَحْوِ سَاحَةِ ، لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ .
وَشَرَوَى الشَّيْءَ : مِثْلُهُ ، وَأَوْهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْيَاءِ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَشْرِي بِمِثْلِهِ ، وَلَكِنَّهَا
قُلِبَتْ يَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَقَوَّى وَنَحْوِهَا .
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مِثْلُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ : أَلَا تُبْدِ
حِصْرٌ فِي مَا لَكَ لِهَذَا شَرِيًّا ؟
وَكَانَ شُرَيْحٌ يَضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ ، أَيْ
مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ادْفَعُوا

شَرَّوَاهَا مِنَ النِّعَمِ ، أَيْ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الصَّدَقَةِ : فَلَا
يَأْخُذُ إِلَّا بِتِلْكَ السَّنِّ مِنْ شَرَوَى إِبِلِهِ ، أَوْ قِيَمَةِ
عَدْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ إِبِلِهِ . وَفِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : قَصَى فِي رَجُلٍ نَزَعَ فِي قَوْسٍ رَجُلٌ
فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : لَهُ شَرَّوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ
التَّحْمِي فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلُ وَيَشْتَرِي
الْخِلَاصَ ، قَالَ : لَهُ الشَّرَوَى ، أَيْ الْوَيْلُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَ : فَتَكَحَّتْ بَعْدَهُ
رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيًّا ،
وَأَرَاخَ عَلَى نَعْمًا ثَرِيًّا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَرَادَتْ يَقُولُهَا رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ فَرَسًا يَسْتَشْرِي
فِي سِيرِهِ ، أَيْ يَلِجُ وَيَنْصُفِي وَيَجِدُ فِيهِ بِلَا
فُتُورٍ وَلَا انْكِسَارٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
لَجَّ فِي الْأَمْرِ : قَدْ شَرَى فِيهِ وَاسْتَشْرَى ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ جَادَ الْجَرَى . يُقَالُ : شَرَى
الرَّجُلُ فِي غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَأَجَدَ . أَيْ جَدَّ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَكِبَ شَرِيًّا أَيْ فَرَسًا
خِيَارًا فَأَيْقَأَ .

وَشَرَى الْمَالُ وَشَرَّاهُ : خِيَارُهُ . وَالشَّرَى
بِمُتَرَلِّهِ الشَّوَى : وَهَذَا رُذَالُ الْمَالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ
مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَأَشْرَاءُ الْحَرَمِ : نَوَاحِيهِ ، وَالْوَاحِدُ
شَرَى ، مَقْصُورٌ . وَشَرَى الْفَرَاتِ : نَاحِيَّتُهُ ،
قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

لَعِنَ الْكَوَاعِبَ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي ^(١)
بِشَرَى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسَقِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ
أَشْرَاءَ الْحَرَمِ ، أَيْ نَوَاحِيهِ وَجَوَائِيزَهُ ، الْوَاحِدُ
شَرَى .

وَشَرَى زِمَامُ الثَّاقِفِ : اضْطَرَبَ . وَيُقَالُ
لِزِمَامِ الثَّاقِفِ إِذَا تَتَابَعَتْ حَرَكَاتُهُ لِتَحْرِيكِهَا
رَأْسَهَا فِي عَدْوِهَا : قَدْ شَرَى زِمَامُهَا يَشْرَى
شَرَى ، إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ .

وَشَرَى الشَّرَّ بَيْنَهُمْ شَرَى : اسْتَطَارَ .

(١) قوله : «وصلتني» في الطبقات جميعها :
«وصلتني» بالياء .

[عبد الله]

وَشَرَى الْبَرَقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرَى : لَمَعَ وَتَتَابَعَ
لَمَعَانُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِي وَجْهِ
الْغَيْمِ ، قَالَ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَقْتَضِ
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا
وَكَذَلِكَ اسْتَشْرَى ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَوَادَى فِي غِيٍّ وَفَسَادٍ : شَرَى يَشْرَى شَرَى .
وَاسْتَشْرَى فُلَانٌ فِي الشَّرِّ إِذَا لَجَّ فِيهِ .
وَالْمُشَارَةُ : الْمُلَاجَاةُ ، يُقَالُ : هُوَ
يُشَارِي فُلَانًا ، أَيْ يُلَاجِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ ، أَيْ لَجَّ
وَتَوَادَى وَجَدَّ وَقَوَّى وَاقْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ شَرَى الْبَرَقِ وَاسْتَشْرَى ، إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُهُ .
وَيُقَالُ : شَرَيْتَ عَيْنَهُ بِالذَّمِّ إِذَا لَجَّتَ
وَتَابَعْتَ الْهَمْلَانَ .

وَشَرَى فُلَانٌ غَضَبًا ، وَشَرَى الرَّجُلُ شَرَى
وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِابْنِ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِيشَةٌ
شَرَيْتَ وَبَاتَ عَلَى نَقَا مُتَهَدِّمٍ
شَرَيْتَ : لَجَّتَ ، وَعَرِيشَةٌ : مَشْوِيَةٌ إِلَى
عَرْشِ السَّالِكِ ، وَمُتَهَدِّمٌ : مُتَهَافٍ لَا
يَتَنَاسَكُ .

وَالشَّرَاءُ : الْخَوَارِجُ ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
غَضِبُوا وَلَجُّوا ، وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا : نَحْنُ
الشَّرَاءُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ
يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاوِ اللَّهِ» ، أَيْ يَبِيعُهَا
وَيَبْذُلُهَا فِي الْجِهَادِ ، وَتَمَثَّلَ الْجَنَّةُ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» ، وَلِذَلِكَ قَالَ
قَطْرِبْنُ الْفُجَاعَةِ وَهُوَ خَارِجِيٌّ :

رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَاهَهُمْ نَفْسَهُمْ

يَجْتَاوِ عَدُوَّ عَيْنِهِ وَيَنْصِمُ
التَّهْدِيبُ : الشَّرَاءُ الْخَوَارِجُ ، سَمُّوا
أَنْفُسَهُمْ شُرَاءَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا
أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ ، وَقِيلَ : سَمُّوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ «إِنَّا
شَرِينَا أَنْفُسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ» ، أَيْ بَعَاها بِالْجَنَّةِ

حِينَ فَارَقْنَا الْأَيَّامَ الْجَائِزَةَ ، وَالْوَاحِدُ شَارٍ ،
وَيُقَالُ مِنْهُ : تَشَرَّى الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ اشْتَرَى أَهْلُ
الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ ، أَيْ
صَارُوا كَالشَّرَاءِ فِي فِعْلِهِمْ ، وَهُمْ الْخَوَارِجُ ،
وَخَرُوجُهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا
لَرِزْمُهُمْ هَذَا الْقَلْبُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا
دِيَارَهُمْ بِالْآخِرَةِ ، أَيْ بَاعُوهَا . وَشَرَى نَفْسَهُ
شَرَى إِذَا بَاعَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْتَ فَرَرْتُ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالشَّرَى
وَالشَّرَى : يَكُونُ بَيْعًا وَاشْتِرَاءً وَالشَّارِي :
الْمُشْتَرِي . وَالشَّارِي : الْبَائِعُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَاءُ ، مَمْلُودٌ وَيُقَصَّرُ يُقَالُ
الشَّرَاءُ ، قَالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقَصِّرُونَهُ ، وَأَهْلُ
بَهَامَةَ يَمْدُونَهُ ، قَالَ : وَشَرَيْتُ بِنَفْسِي
لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمْتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ
فَقَاتَلْتَهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ .
وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ جَنَّةَ لَهُمْ .
شَمِيرٌ : اشْتَرَيْتَ الرَّجُلَ وَالشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتَهُ أَيْ
اخْتَرْتَهُ . وَرَوَى يَسْتُ الْأَعَشَى : شُرَاءُ
الْهَجَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : شُرَاءُ أَرْضٍ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا
شُرَوَى ، قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ
يَقُولُ اشْتَرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْغُرَيْتِ ، وَاشْتَرَيْتُهُ
بِهِ فَشَرَى مِثْلَ أَغْرَيْتُهُ بِوَ فَرَى .

وَشَرَى الْفَرَسُ فِي سِيرِهِ وَاسْتَشْرَى أَيْ
لَجَّ ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَفَرَسٌ شَرِيٌّ يَسْتَشْرَى فِي جَرِيهِ ، أَيْ
يَلِجُ . وَشَارَاهُ مُشَارَةٌ : لَاجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
السَّائِبِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ،
فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِي ، لَا يُشَارِي ، وَلَا يُمَارِي ،
وَلَا يُدَارِي ، الْمُشَارَةُ : الْمُلَاجَاةُ ، وَقِيلَ :
لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لَا يُشَارِدُ ، فَقَلَبَ
إِحْدَى الرَّافِعِينَ يَاءً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا تُشَارِ
أَحَاكَ ، فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ ، وَقَالَ تَغْلِبُ فِي
قَوْلِهِ لَا يُشَارِي : لَا يَسْتَشْرِي مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا
يُمَارِي : لَا يُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَرُدُّ

الْكَلَامُ ؛ قَالَ :

وَأَيُّ لَاسْتَبْقَى ابْنُ عَمِّي وَأَتَقَى

مُشَارَاتُهُ كَيْ مَا يَرِجُ وَيَعْقِلَا

قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ

قَوْلِهِ لَا يُشَارَى وَلَا يُهَارَى وَلَا يُدَارَى ، قَالَ :

لَا يُشَارَى مِنْ الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا يُهَارَى لَا

يُخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنَفَعَةٌ ، وَلَا

يُدَارَى أَيْ لَا يَدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ،

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا أَوْقَدْتَ نَارَ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ

إِلَى الثَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حَاطِبِ

ابْنُ سَيْدَةٍ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلَّا أَنْ يَكُونَ

يَلِجُ فِي تَأْمِيلِهِ . وَيُقَالُ : لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَرَاهُ اللَّهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ

وَأَرْعَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرٌ

كَهَيْئَةِ الدَّارِهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ الْبَرِّيَخْرُجُ

فِي الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرَى شَرَى ، فَهُوَ شَرٌّ عَلَى

فَعْلٍ ، وَشَرَى جِلْدَهُ شَرَى ، قَالَ : وَالشَّرَى

خُرَاجٌ صَغِيرٌ لَهَا لَذَعٌ شَدِيدٌ .

وَنَشَرَى الْقَوْمَ : تَقَرَّوْا .

وَأَسْتَشَرْتُ بَيْنَهُمُ الْأُمُورَ : عَظُمْتُ

وَتَقَاعَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرَى

أَمْرُهُ ، أَيْ عَظُمَ ^(١) وَتَقَاعَمَ وَلَجُوا فِيهِ .

وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَيْ سَاعَهُ .

وَوَيْلٌ شَرَاهُ كَسْرَاقٍ أَيْ خِيَارٍ ، قَالَ ذُو

الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنْ شَرَاوِ كَانَهَا

جَاهِرٌ تَحْتَ الْمَذْجَاتِ الْهَوَاضِبِ

وَالشَّرَى : الثَّانِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

نَاحِيَةَ النَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ،

وَالْجَمْعُ أَشْرَاءُ . وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةً كَذَا : أَمَالَهُ ،

قَالَ :

(١) قوله : « حتى شرى أمرها أى عظم إلخ »

عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر

بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أى عظم وتقاعم

ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شرى أمرها ،

وحديث أم زرع إلخ .

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَّائِنَا صُورٌ

وَأَتَنَى حَوْثًا يُشْرِى الْهَوَى بِصَرَى

مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَتَنَى فَانْظُرُوا

يُرِيدُ أَنْظُرْ ، فَاشْبَعْ ضَمَّةَ الظَّاءِ فَتَشَاتَ عَنْهَا

وَأَوْ .

وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرَى ، بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ،

وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ،

وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي الثَّرْبِ لَوْ يَمْنَعُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ طَعَانٌ أَرَى وَشَرَى ،

قَالَ : وَالشَّرَى شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، قَالَ الْأَعْلَمُ

الْهَذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَحَرَى السَّ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرَى طَوَالِ

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« كَشَجَرَةٍ خَيْبَةٍ » ، قَالَ : هُوَ الشَّرِيَانُ ، قَالَ

الرَّمَحَشَرِيُّ : الشَّرِيَانُ وَالشَّرَى : الْحَنْظَلُ ،

قَالَ : وَنَحْوُهُمَا الرُّهَوَانُ وَالرُّهَوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنْ

الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ

لَقِيطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، أَرَادَ

أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَانَهَا حَنْظَلَةً

وَاحِدَةً ، قَالَ : وَالرُّوَايَةُ شَرِيَّةٌ بِإِلَافٍ

الْمُوحَدَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لِيُثَلُّ مَا

كَانَ مِنْ شَجَرِ الْفَيْثَاءِ وَالْبَطِيخِ شَرَى ، كَمَا يُقَالُ

لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ، وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ

وَأَسْتَشَرْتُ . وَلِلَّاحِ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيَّةُ التَّحْلَةُ

الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ الثَّوَابِ .

وَتَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً ، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ

الْإِنَاثِ .

وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ

وَكَسْرُهُمَا : شَجَرٌ مِنْ عِضَاوِ الْجِبَالِ يَعْمَلُ مِنْهُ

الْقُوسُ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

نَبَاتُ الشَّرِيَانِ نَبَاتُ السَّدْرِ ، يَسْتَوِي كَمَا يَسْتَوِي

السَّدْرُ وَيَتَسَيَّعُ ، وَلَهُ أَيْضًا نِيفَةٌ صَفْرَاءُ حُلُوةٌ ،

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ تَضَعُ الْقِيَاسُ مِنْ

الشَّرِيَانِ ، قَالَ : وَقَوْسُ الشَّرِيَانِ جَيْدَةٌ إِلَّا

أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِتُهُ حُمْرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عُنْتِ

الْعِيدَانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَعُوجُ ،

وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِلزُّبَيْرِ الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْمَعَةٌ

كَدَاءُ فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

وَقَالَ الْآخَرُ :

سَيَاحِفٌ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرَّمَا

الْمُبَرَّدُ : التَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ

وَاحِدَةٌ ، وَلِكُنْهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا ، وَتَكْرُمُ

بِمَنَابِتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْعٍ جَبَلٍ فَهُوَ

التَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا

كَانَ فِي الْحَفِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ .

وَالشَّرِيَانَاتُ : عُرُوقٌ ذُقَاقٌ فِي جَسَدِ

الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ،

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَاحِدُ الشَّرِيلَيْنِ ، وَهِيَ

الْعُرُوقُ الثَّانِيَةُ ، وَمِنْهَا مِنَ الْقَلْبِ : ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرِيَانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الثَّقُ ،

وَجَمْعُهُ ثُقُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الصَّخْرِ .

وَأَشْرَى حَوْضَةً : مَلَأَهَا . وَأَشْرَى جِفَانَهُ

إِذَا مَلَأَهَا ، وَقِيلَ : مَلَأَهَا لِلضَّبِفَانِ ، وَأَنَشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

نَكَبُ الْعِشَارِ لِأَذْقَانِهَا

وَنَشَرَى الْجِفَانَ وَنَقَرَى الثَّرِيْلَا

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ،

يُقَالُ لِلشَّجْعَانِ : مَا هُمُ إِلَّا أَسُودُ الشَّرَى ،

قَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ يَعْنِي تَأْوِي إِلَيْهِ

الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفَرَاتِ وَنَاحِيَتُهُ ،

وَبِهِ غِيَاضٌ وَآجَامٌ وَمَأْسَدَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسُودُ شَرَى لَأَقْتَ أَسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سَلَمَى كَثِيرُ الْأَسَدِ .

وَالشَّرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَشَرِيَانٌ : وَادٍ ،

قَالَتْ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا

يَبْطُنُ شَرِيَانٌ يَعْوِي عِنْدَهُ الذَّبِيبُ

وَشَرَاءُ ، وَشَرَاءُ كَحَذَامٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ

الشَّيْبُ بْنُ تَوَلَّى :

تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٍ
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْهَا شَرَاءُ فِدْبَلٍ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّرَاءِ ؛ هُوَ يَفْتَحُ

الشَّيْبُ جَبَلٌ شَامِعٌ مِنْ دُونِ عُنْفَانَ ، وَصَفْعٌ
بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كَانَ يَسْكُنُهُ عَلَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ
الْخِلَافَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَرَاوَةٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مِنْ تَرْيَمَ دُونَ مَدْيَنَ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنٍ شَرَاوَةٍ
مُؤَوَّزَةٌ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَارْجُلُ

وَشُرُورَى : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ
فَعْوَعْلٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شُرُورَى جَبَلٌ ،
قَالَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ
يَقُولَ هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوْنَهُ أَحَدٌ مِنَ
العَرَبِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُ جَبَلٍ لَتَوْنَهُ لِأَنَّهُ لَا
شَيْءَ يَمْتَنِعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

• شَرْبٌ • الشَّارِبُ : الضَّابِرُ الْيَاسِيُّ مِنَ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَبْلِ
وَالنَّاسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّارِبُ الَّذِي
فِيهِ ضُمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ،
وَالشَّاسِيفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَسَّ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ
الْحَطِيبَةُ : أَثْبَقًا شَرْبًا ، إِنَّمَا قَالَ أَتْرَابًا شَسْبًا ،
وَلَيْسَتْ الزَّأَى وَلَا السَّيْنُ بِذَلِكَ إِحْدَاهُمَا مِنَ
الْأُخْرَى ، لِيَصْرَفَ الْفَعْلَيْنِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَارِبٌ . وَقَدْ شَرَبَ
الْفَرَسُ بِشَرْبٍ شَرْبًا وَشَرْبًا .

وَخَيْلٌ شَرْبٌ ، أَيْ ضَوَامِرُ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ عَزُورَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ :
بِالْحَبْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاقِيهَا
تَعْلُو شَوَارِبَ بِالشَّعْثِ الصَّنَاوِيدِ
وَالشَّوَارِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ
شَارِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .
وَأَتَانُ شَرْبَةً : ضَامِرَةٌ .

التَّهْدِيدُ : الشُّوْرَبُ وَالْمَيْتَةُ : الْعَلَامَةُ ،
وَأَشَدُّ :

عَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شُورَبٌ

وَالشَّرِبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ
أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُرُوبٌ ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّعَ بِشَرْبَةٍ
كَانَتْ مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْقَوْسِ ،
وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ ، كَانَهَا
الَّتِي شَرَبَ قَضِييُهَا ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ أَيْضًا .

وَمَكَانٌ شَارِبٌ أَيْ خَشِنٌ .

• شَرْدٌ • نَظَرُ شَرْدٍ : فِيهِ إِغْرَاضٌ ، كَخَطَرِ
الْمُعَادَى الْمُتَبَعِضِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ
اسْتِثْوَاءٍ يَتَوَخَّرُ الْعَيْنَ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ
يَعِينٍ وَشَالُو . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْحَطْلُوا
الشَّرْدَ ، وَاطْعَنُوا الْيَسَرَ ، الشَّرْدُ : النَّظَرُ عَنْ
الْيَعِينِ وَالشَّالُو وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ يَتَوَخَّرُ الْعَيْنَ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرْدُ فِي حَالِ الْقَضِيبِ ، وَقَدْ
شَرْدَهُ يَشْرُدُهُ شَرْدًا .

وَشَرْدَ إِلَيْهِ : نَظَرُ مِنْهُ فِي أَحَدٍ شَقِيحٍ وَلَمْ
يَسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا نَظَرَ
بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَرْدَ يَشْرُدُ ، وَذَلِكَ مِنْ
الْبُخْصَةِ وَالْهَيْبَةِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَرْدًا ، وَهُوَ نَظَرُ
الْقَضِيَانِ يَتَوَخَّرُ الْعَيْنَ ، وَفِي لَحْظِهِ شَرْدٌ ،
بِالشَّحْرِيبِ . وَتَشَارَزَ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ شَرْدًا . الْفَرَاءُ : يُقَالُ شَرْدَتْهُ أَشْرَدُهُ
شَرْدًا ، وَتَرْدَتْهُ أَتْرَدُهُ تَرْدًا ، أَيْ أَصَبَتْهُ
بِالْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَحَى الْعَيْنَ وَلَا فَعَلَ لَهُ ، وَإِنَّهُ
لَأَشْوَهُ الْعَيْنَ ، إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ
لَشَقِيذُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ الثَّمَعُ ،
وَقَدْ شَقِيذٌ بِشَقِيذٍ شَقِيذًا . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّرْدُ
مِنْ الْمَشَارَرَةِ ، وَهِيَ الْمَعَادَاةُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرْدِ

وَيُقَالُ : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَرْدِهِ لَا يَتَحَلَّلُ
مِنْهَا ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْرَدَهُ اللَّهُ ، أَيْ الْقَاهُ
فِي مَكْرُوهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطَّمَنُ الشَّرْدُ : مَا طَعَنَتْ يَمِينُكَ
وَشِالَكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطَّمَنُ الشَّرْدُ
مَا كَانَ عَنْ يَمِينٍ وَشَالُو . وَشَرْدَهُ بِالسَّانِ :
طَعَنَهُ .

الْيَيْتُ : الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ الْمَقْمُولُ ، وَهُوَ
الَّذِي يُقْتَلُ بِمَا يَلِي الْيَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لَفْظِيَّةً ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّرْدُ إِلَى فَوْقَ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْرُورُ الْمَقْمُولُ إِلَى فَوْقَ ،
وَهُوَ الْفَتْلُ الشَّرْدُ ، قَالَ أَبُو مُصَوِّرٍ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّرْدُ مِنَ الْفَتْلِ
مَا كَانَ عَنْ الْيَسَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدَأَ
الْفَاتِلُ مِنْ خَارِجٍ وَيُرْدَهُ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ
شَرْدَهُ ، قَالَ :

لِمُصْصَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ

أَمْرُهُ يَسَرًا فَإِنْ أَغْيَا الْيَسَرَ

وَالثَّانِ إِلَّا مِرَّةَ الشَّرْدِ شَرْدًا

أَمْرُهُ أَيْ قَتْلُهُ فَلَا شَدِيدًا . يَسَرًا أَيْ قَتْلَهُ عَلَى
الْجِهَةِ الْيَسَرَاءِ . فَإِنْ أَغْيَا الْيَسَرَ وَالثَّانِ أَيْ
أَبْطَأَ . أَمْرُهُ شَرْدًا ، أَيْ عَلَى الْيَسَرَاءِ وَأَغَارُهُ
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْفَتْلِ شَرْدًا غَلَبْتَ يَسَارًا

تَعْلُو الْعِدَى وَالْمُجَذَّبَ الْبَثَارَا

يَصِفُ حِيَالَ الْمُتَحَنِّنِ يَقُولُ : إِذَا ذَهَبُوا بِهَا
عَنْ وُجُوهِهَا أَقْبَلْتُ عَلَى الْقَضْدِ .

وَأَسْتَشْرُرُ الْحَبْلَ ، وَأَسْتَشْرُرُهُ فَاتِلُهُ ،
وَرَوَى يَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا :
عَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَعْلُو الْمَدَارِي فِي مَثْنٍ وَمُرْسَلٍ (١)
وَيُرَوَّى مُسْتَشْرَرَاتٌ :

وَعَزَلُ شَرْدٍ : عَلَى غَيْرِ اسْتِثْوَاءٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالشَّرْدُ مِنَ الْفَتْلِ مَا كَانَ إِلَى
فَوْقَ ، خِلَافَ دَوْرِ الْمَقْمُولِ . يُقَالُ : حَبْلٌ
مَشْرُورٌ ، وَعَدَائِرُ مُسْتَشْرَرَاتٌ . وَطَعَنَ شَرْدًا :
ذَهَبَ بِهِ عَنِ الْيَمِينِ . يُقَالُ : طَعَنَ بِالرَّحَى

(١) قوله : «تعلو المداري» في الديوان :

«تفعل العفاس» . وفي رواية أخرى «تفعل

المداري» .

شُرْزًا ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ،
وَبَنًا أَيْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :
وَنَطَحَنُ بِالرَّحَى بَنًا وَشُرْزًا

وَلَوْ نَطَعَى الْمَغَارِلَ مَا عَيَّنَا
وَالشُّرْزُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ .
وَشُرْزُ الرَّجُلِ : تَهَيُّا لِلْقِتَالِ . وَشُرْزَرُ :
غَضَبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ : بَلَغَنِي
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَبَرٍ تَشُرْزَلِي فِيهِ
بِشْتَمٍ وَإِعْجَابٍ ، فَمِزْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، وَبَرَوِي
تَشُدَّرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَازَالَ فِي الْخَوَلَاءِ شُرْزًا رَائِعًا
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعًا مِنْ نَعْلَبِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : شُرْزًا أَخَذًا فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .
يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فِي رَجَمِ أُمِّ رَجُلٍ سَوْءٍ ،
كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ
عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنَا : الْأَمْرُ
الْمَضْرُومُ .

وَشُرْزَرُ : بَلَدٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
تَقَطَّعَ أَصْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشُرْزَرَا

* شُرْزُ : الشَّرَازَةُ : الْيَسُوسُ الشَّدِيدُ الَّذِي
لَا يُطَاقُ عَلَى تَثْقِيفِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يُنْقَادُ لِلتَّثْقِيفِ . وَيُقَالُ : شُرْزُ شُرْزَرَا .
وَشُرْزُ شُرْزَرُ : يَأْسٌ جَدًّا .

* شُرْزُ : الشُّرْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشُّرُوزَةُ :
الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ
مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شُرْزٍ (١)
وَفِي حَدِيثٍ الَّذِي اخْتَلَفَتْهُ الْجَنُّ : كُنْتُ
إِذَا هَبَطْتُ شُرْزًا أَجِدُهُ بَيْنَ ثُدُودِي ، وَالشُّرْزُ ،

(١) قَوْلُهُ : « تَيَمَّمْتُ قَيْسًا إِلَخ » قَالَ
الصَّاعَانِيُّ : الرُّوَايَةُ : تَيَمَّمْتُ قَيْسًا إِلَخ . عَلَى الْفِعْلِ
لِلْمَضَارِعِ أَيْ تَيَمَّمْتُ نَاقَتِي أَيْ تَقَصَّدُ ، وَقَبْلَهُ :
فَافْتِنَهَا وَتَعَالَلَهَا عَلَى صَحْصَحِ كَرْدَاءِ الرَّدَنِ

بِالتَّحْرِيكِ : الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
شُرْزٌ وَشُرُوزٌ ، وَقَدْ شُرْزَ شُرُوزَةً .
وَرَجُلٌ شُرْزٌ : فِي خَلْقِهِ عَسْرٌ .

وَشُرْزَنُ فِي الْأَمْرِ : تَصَعُّبٌ . وَفِي حَدِيثٍ
لِقُتَيْبِ بْنِ عَادٍ : « وَلَا أَهْمُ شُرْزُهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ
الشُّنِّ وَالزَّيِّ ، وَبِضْمِّهَا ، وَبِضْمِّ الشُّنِّ
وَسُكُونِ الزَّيِّ ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ
وَالْعِلَاطِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ يُدَلَّى
أَعْدَاؤُهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ أَوْ جَانِبُهُ ، أَيْ إِذَا
دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَا أَهْمُ جَانِبُهُ فَحَاطَهُمْ بِتَقْصِيهِ .
يُقَالُ : وَلَيْتُهُ ظَهَرِي إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ
يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشُرْزَتِ الْإِبِلُ شُرْزًا : عَيْتَ مِنَ الْحَفَا .
وَالشُّرْزُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْحَفَا ، وَقَدْ
شُرْزَتِ الْإِبِلُ . وَرَوَى أَبُو سُهَيْبٍ حَدِيثَ لُقَيْمَانَ
ابْنِ عَادٍ : شُرْزُهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ
عَنْهُ فَقَالَ : الشُّرْزُ عُرْضُهُ وَجَانِبُهُ ، وَهُوَ
لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْتَا
فَلَا يَرْمِيَنَّ عَنْ شُرْزِي حَرِينَا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ
وَوَلَّاهُمْ جَانِبَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي
قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كِلَانَا وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ
سَيَنْدُرُ عَنْ شُرْزِي مُدْخِصٍ
قَالَ : الشُّرْزُ الْحَرْفُ ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ ،
وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَرَلِقُ قَدَمُهُ بِالْمَوْتِ ، وَإِنْ
طَالَ عُمُرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنْ تَوَيْسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فَجِعَتْ بِهِمْ
أَمْسَتْ عَلَى شُرْزِي مِنْ دَارِهِمْ دَارِي
وَالشُّرْزُ : الْكَفْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُرْزٌ بِالْأَلْوِ مَحْكُوكٌ
وَقَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ مَسْرُوقٍ :
وَكَانَ صَرَعاها كِعَابُ مُقَامِيرٍ
ضَرَبْتُ عَلَى شُرْزِي فَهَنْ شَوَاعِي
وَالشُّرْزُ وَالشُّرْزُ : نَاجِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ .
وَالشُّرْزُ : الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ وَالتَّاجِيَةُ مِثَالُ

الطَّنْبِ . وَيُقَالُ : عَنْ شُرْزِي أَيْ عَنْ بُعْدٍ
وَاعْتِرَاضٍ وَتَحَرْفٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَذَرِيِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً ،
فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ تَشَرُّنَا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ، قَالَ
شُعْبَةُ : أَيْ تَحَرَّفُوا . يُقَالُ : تَشَرَّنَ الرَّجُلُ
لِلرَّيْءِ إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَمَاهُ عَنْ
شُرْزِي ، أَيْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّيْءِ ،
وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

تُحُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شُرْزَنَ
أَيْ تَمْنِي مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبِ . وَشُرْزَنَ
فُلَانٌ إِذَا نَشِطَ . وَالشُّرْزُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ :
الشُّرْزُ الْمُعْبَى مِنَ الْحَفَا . وَالشُّرْزُ فِي
الصَّرَاعِ : أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرْكِهِ فَيَصْرَعُهُ ،
وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقَالُ : مَا أَبَالِي عَلَى أَيْ
قُطْرِيهِ ، وَعَلَى أَيْ شُرْزِيهِ وَقَعَ ، بِمَعْنَى
وَاجِدٍ ، أَيْ جَانِبِيهِ .

وَتَشَرَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَرُّنًا وَتَشَرِينًا ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ، وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ
تَعَالَى] : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » . وَتَشَرَّنَ
الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْهَبَهَا . وَتَشَرَّنَ لِلرَّيْءِ
وَاللَّامِرِ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمَذَاكِرَةِ ، أَنَّهُ
قَالَ : حَتَّى أَتَشَرَّنَ . وَتَشَرَّنَ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ
فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » ،
فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ،
فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ
نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ ، فَزَلَّ وَسَجَدَ
وَسَجَدُوا ، التَّشَرُّنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ
وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَا خُوذَ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ
وَجَانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشَرَّنَ يَدْعُ الطُّمَائِنَةَ فِي
جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبِهِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ
وَتَشَرَّنَ لَهُ ، أَيْ تَأَهُبَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :
قَالَ لِسَعْدٍ وَعَمَّارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى
أَتَشَرَّنَ ، أَيْ أَسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ

ابن زياد: نعم الشيء الإمارة لولا قعقة
البرد والتشزن للخطب. وفي حديث ظبيان:
فترامت مدحج بأسيته وتشزنت بأعنتها.

* شسا: أبو منصور في قوله: مكان شيس،
وهو الحزين من الجارو؛ قال: وقد
يُحَقِّفُ، فيقال للمكان الغليظ: شاس
وشاز، ويقال مقلوباً: مكان شاس وجاس
غليظ.

* شسب: الشاسب: لغة في الشازب،
وهو النحيف اليأس من الضمر، الذي قد
يس جلدته عليه؛ قال لبيد:
أتيتك أم سنجح تخيرها
علج تسي نحاصاً شسبا؟
وقال أيضاً:

تبقى الأرض يدف شاسب
وضلوع تحت زور قد نحل
وهو المهزول، مثل الشاسيف، وليس مثل
الشازب؛ قال الوقاف العجلي:
فقلت له: حان الرواح ورعته
بأسر ملوى من القيد شاسب
والجمع شسب. وشسب شوباً،
وشسب.

والشسب: القوس.

* شسس: الشس والشسوس: الأرض
الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر
واحد؛ وفي المحكم: حجارة واحدة،
والجمع شساس وشسوس، الأخيرة شادة،
وقد شس المكان، وأنشد للمرار بن مقبل:
أعرفت الدار أم أنكزتها
بين نيرالك فسي عبقر؟

* شسع: شسع الثعل: يقال الذي يشد
إلى زمامها؛ والزمام: السر الذي يقد فيه
الشسع؛ والجمع شسوع، لا يكسر إلا على
هذا البناء. وشسعت الثعل وقيلت

وشركت، إذا انقطع ذلك منها. ويقال
للرجل المنقطع الشسع: شاسع؛ وأنشد:
من آل أخس شاسع الثعل
يقول: منقطع. وفي الحديث: إذا انقطع
شسع أحدكم فلا تمش في نعل واحد؛
الشسع: أحد سيور الثعل، وهو الذي
يُدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في
الثقب الذي في صدر الثعل المشدود في
الزمام، وإنما نهي عن المشي في نعل
واحد لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من
الأخرى، ويكون سبباً للثعل، ويقبح في
المنظر، ويغاب فاعله.

وشسع الثعل يشعها شسعاً وأشسعها:
جعل لها شسعاً. وقال أبو العوث:
شسعت، بالتشديد، ورباً زادوا في الشسع
نوناً؛ وأنشد:

ويل لأجل الكرى مي
إذا غدوت وغدون إني
أخذو بها منقطعاً شسعي
فأدخل الثون.

وله شسع ماله، أي قليل؛ وقيل: هو
قطعة من إبل وغنم، وكله إلى القلة، يشبه
يشسع الثعل. وقال المفصل: الشسع جل
مال الرجل. يقال: ذهب شسع ماله، أي
أكثره؛ وأنشد للمرار:

عداني عن بني وشسع مالي
جفاظ شقني ودم ثقل
ويقال: عليه شسع من المال ونصيصة
وعنصلة^(١) وعنصبة، وهي البقية.
والأحوز: القبضة من الرعاء، الحسن
القيام على ماله، وهو الشسع أيضاً، وهو
النصيصة^(١) أيضاً. وفلان شسع ماله إذا كان
حسن القيام عليه، كفولك أبل ماله وإزاء
ماله.

وشسع المكان: طرفه. يقال: حلتنا
شسعي الدهناء. وكل شيء نتأ وشخص،
(١) قوله: «وعنصلة» و«النصيصة» كذا
بالأصل والطبعات كلها.

فقد شسع؛ قال بلال بن جرير:
لها شامع تحت الثباب كأنه
قفا الديك أوفى عرفه ثم طرباً
ويروى: أوفى عرفه.

وشسع يشسع شسوعاً، فهو شاسع
وشسوع، وشسع به وأشسعه: أبعدته.
والشاسع: المكان البعيد. وشسعت داره
شسوعاً إذا بعدت. وفي حديث ابن أم
مكثوم: إني رجل شاسع الدار، أي
بعيدها.

وشسع الفرس شسعاً: انفرج ما بين ثنيبيه
ورباعيته، وهو من البعد.
والشسع: ماضق من الأرض.

* شسف: شسف الشيء يشسف وشسفت
شسوفاً وشسافة لغتان: يس. وسفاه
شسيف: يأس؛ قال:

وأشعت مشحوب شسيف رمت به

على الماء إحدى اليمعات الغرايس

الليث: اللحم الشسيف الذي كاد ييس
وفيه ندوة بعد؛ وأنشد ابن بري للأفوق:

وقد غدوت أمام الحي يحولني

والفصلتين وسيفي مُحِق شسيف

والشاسيف: الفاحل الضامر.

الجوهري: الشاسيف اليأس من الضمر
والهزال، مثل الشاسيب (عن يعقوب)،
وقد شسف البعير يشسف شسوفاً، قال
ابن مقبل:

ثم اضطعنت سلاحي عند مغرضها

ومرفق كركاس السيف إذ شسفا

والشسف: البسر الذي يشفق ويحف

(حكاه يعقوب). والشسيف: كالشسف

(عن أبي حنيفة)، وقد شسعه التهذيب:

الشسيف البسر المشفق.

* شسا: التهذيب في المعتل:

ابن الأعرابي: الشسا البسر اليأس.

* ششقل : التَّهْذِيبُ في الرَّبَاعِي :
الشَّشْقَلَةُ : كَلِمَةٌ جَمِيرَةٌ لَهَجَ بِهَا صَيَّارِفَةُ
أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي تَغْيِيرِ الدَّنَائِيرِ . يَقُولُونَ : قَدْ
شَشَقَلْنَاهَا ، أَيْ عَيَّرْنَاهَا ، أَيْ وَزَنَّاها دِينَارًا
دِينَارًا ، وَلَيْسَتْ الشَّشْقَلَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .
ابْنُ سِيدَةَ : شَشَقَلَ الدَّنِينَارَ عَيْرَهُ ، عَجَبِيَّةٌ ؛
وَقِيلَ لِيُونُسَ : بِمَ تَعْرِفُ الشَّعْرَ الْجَيِّدَ ؟
قَالَ : بِالشَّشْقَلَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
اشْقَلُ الدَّنَائِيرَ ، وَقَدْ شَقَلْتَهَا ، أَيْ وَزَنْتَهَا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَغْيِيرَ الدَّنَائِيرِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
رَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُمْ قَالُوا جَمِيعًا : عَايَرْتُ الْمَكَائِيلَ
وَعَاوَرْتُهَا ، وَلَمْ يَجِزُوا عَيْرَتَهَا ؛ وَقَالُوا التَّغْيِيرُ
بِهَذَا الْمَعْنَى لَحْنٌ .

* ششا : ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّشَا
الشَّيْصُ .

* شصب : الشَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّدَّةُ
وَالْجَذْبُ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَابٌ وَهِيَ
الشَّصِيَّةُ ، وَكَسْرُ كَرَاخِ الشَّصِيَّةِ ، الشَّدَّةُ ،
عَلَى أَشْصَابٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، قَالَ :
وَالْكَثِيرُ شَصَائِبُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا
مِنْهُ خَطَأٌ وَاسْتِغْلَاطٌ .

وَشَصِبَ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ .
ابْنُ هَانِيٍّ : إِنَّهُ لَشَصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ ،
إِذَا اكْتَدَ النَّصِبُ .

وَشَصِبَ الْمَكَانُ شَصَبًا : أَجْدَبَ .
وَالشَّصِيَّةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ
شَاصِبٌ وَشَصِبٌ ؛ وَشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَبًا
وَشَصَبًا ، وَشَصَبَ ، بِالْفَتْحِ ، بِشَصَبٍ ،
بِالضَّمِّ ، شُصُوبًا ، فَهُوَ شَصِبٌ وَشَاصِبٌ ،
وَأَشْصَبَهُ اللَّهُ ، وَأَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

كَرَامٌ يَأْمَنُ الْجِرَانَ فِيهِمْ
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي
وَشَصَبَ الشَّاءُ : سَلَحَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاءُ
الْمَسْمُوطَةُ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ : شَصَابٌ .

وَالشَّصْبُ : السَّمَطُ .

وَالشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَإِذَا شَصَائِبٌ فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ
رِخْوُ اللَّيْلِ رِبِيضًا فَوْقَ صُرُورٍ
وَرَجُلٌ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

اللَّيْثُ : الشَّصِيْبَانِ الذَّكَرُ مِنَ الثَّمَلِ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ جُحْرُ الثَّمَلِ . الْفَرَّاءُ عَنْ
الدَّبِيرِيِّينَ : قَالُوا : هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ .
وَالشَّصِيْبَانِ ، وَالْبَلَّازُ ، وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُ ،
وَالْقَازُ ، وَالْحَيْتُورُ ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّيْطَانِ .

وَالشَّصِيْبَانِ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجَنِّ ؛ قَالَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَتْ السَّعْلَةُ لَقَبَتْهُ فِي
بَعْضِ أَزْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ وَقَعَدَتْ عَلَى
صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمَلُ قَوْمُكَ
أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ :
وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ
أَيَّاتٍ ، عَلَى رَوْيٍ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَّانُ :

إِذَا مَا تَرَعَرَجَ فِينَا الْغَلَامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مَنْ هُوَ ؟
فَقَالَتْ : ثَوٌّ ؛ فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْأَزَارِ
فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ
فَقَالَتْ : ثَلْثُهُ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّصِيْبَانِ
فَطَوَّرًا أَقُولُ وَطَوَّرًا هُوَ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ؛ وَحَكَى الْأَثَرُ
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ حَسَّانَ
ابْنَ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا ضُرَّ بَصَرُهُ ، مَرَّ بِابْنِ
الزُّبَيْرِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ
ابْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حِرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ،
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِيِّ ، بَعْدَمَا وَلَّى :
يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ
ابْنَ ثَابِتٍ الْآيَاتِ .

* شصير : الشَّصِيرُ مِنَ الْخِيَاطَةِ : كَالْبَشِكِ ،
وَقَدْ شَصَرَهُ شَصْرًا . أَبُو عُبَيْدٍ : شَصَرْتُ
الثَّوْبَ شَصْرًا إِذَا خَطْتَهُ مِثْلَ الْبَشِكِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَتَشْصِيرُ النَّاقَةِ مِنْ هَذَا .
الصَّحَّاحُ : الشَّصِيرُ الْخِيَاطَةُ الْمَتَاعِدَةُ
وَالْتَزْنِيدُ . وَشَصَرْتُ عَيْنَ الْبَايِزِ أَشْصَرُ
شَصْرًا ، إِذَا خَطْتَهَا .

وَالشَّصَارُ : أَخْلَةُ التَّزْنِيدِ ؛ حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالشَّصَارُ : خَشْبَةٌ
تُدْخَلُ بَيْنَ مِخْرَجِي النَّاقَةِ ، وَقَدْ شَصَرَهَا
وَشَصَرَهَا . وَشَصَرَ النَّاقَةَ يَشْصِرُهَا وَيَشْصَرُهَا
شَصْرًا إِذَا دَحَقَتْ رَحِمَهَا ، فَخَلَّلَ حَيَاةَهَا
بِأَخْلَةٍ ، ثُمَّ أَدَارَ خَلْفَ الْأَخْلَةِ بِعَقَبٍ أَوْ خِيْطٍ
مِنْ هَلْبِ ذَنْبِهَا . وَالشَّصَارُ : مَا شَصِرَ بِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالشَّصَارُ خَشْبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شَفْرَيْ
النَّاقَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّصَارَانِ خَشْبَتَانِ يُنْفَذُ
بِهَا فِي شَفْرِ خُورَانِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ
وَرَائِهَا بِخَلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَطَّارَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَيَأْخُذُونَ دُرَجَةً
مَحْشُوءَةً ، وَيُدُسُونَهَا فِي خُورَانِهَا ، وَيَخْلُونَ
الْخُورَانَ بِخِلَالَيْنِ هُمَا الشَّصَارَانِ يُوثَقَانِ بِخَلْبَةٍ
يُعْصَبَانِ بِهَا ، فَذَلِكَ الشَّصَرُ وَالتَّزْنِيدُ .

وَشَصَرَ بَصَرَهُ يَشْصِرُ شَصُورًا : شَخَصَ
عِنْدَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا وَقَدْ
شَصَرَ بَصَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ تَزْوُلِ
الْمَوْتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي
وَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرُ بَصَرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْفَرَّاءِ . قَالَ : وَالشَّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ
مَنَاصِيرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا
تَعَاقَبَ مِنْ حَرْفِ الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ
فَلَمْ أَجِدْهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمٍ
الَّيْثِ .

وَالشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بِقَرْيِهِ .
وَشَصَرَهُ الثَّوْرُ بِقَرْيِهِ يَشْصَرُهُ شَصْرًا : نَطَحَهُ ،
وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ .

وَالشَّصَرُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ
يَنْطَحَ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي لَمْ يَحْتِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَتَحَرَّكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ
وَالشُّوَصَرُ : كَالشَّصَرِ .

الليث : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ .
وَالشُّصْرَةُ : الظُّيَّةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصَرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظُّيَّةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاجِدٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلٌّ ، ثُمَّ خِشْفٌ ، فَإِذَا طَلَعَ
قَرْنَاهُ فَهُوَ شَادُونٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ
شَصَرٌ ، وَالْأُنْثَى شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدْعٌ ، ثُمَّ
نَثَى ، وَلَا يَزَالُ نَيْثًا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .
وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمٌ جَنِيٌّ ؛

وَقَوْلُ خُثَافٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْجَنِّ :
نَجَوْتُ بِحِمْلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تُورَثُ هُلْكَائِيَوْمَ شَابَعْتُ شَاصِرًا
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْإِسْمَ لِضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* شَصَصَ : الشَّصَصُ وَالشَّصَاصُ
وَالشَّصَاصَاءُ : الْيَبْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْعَلْظُ ،
شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُ شَصًا وَشِصَاصًا
وَشُصُوصًا ، وَفِيهَا شَصَصُ وَشِصَاصُ
وَشَصَاصَاءُ ، أَيْ نَكَدٌ وَيُبْسٌ وَجُفُوفٌ
وَشِدَّةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ لَأَوَاءُ
وَلَوْلَاءُ وَشَصَاصَاءُ أَيْ سَتَّةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ :
انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصَاصَاءٌ مُنْكَرَةٌ .
وَالشَّصَاصَاءُ : الْعَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَهُوَ عَلَى
شَصَاصَاءٍ أَمْرٍ ، أَيْ عَلَى حَدٍّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ .
وَلَقِيَّتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، غَيْرُ مُضَافٍ ، أَيْ
عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا ، وَلَقِيَّتُهُ
عَلَى شَصَاصَاءَ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَنْجُو نَاقَةَ الْحَجَّاجِ
عَلَى شَصَاصَاءَ مِنَ النَّجَاجِ
ابْنُ بَرِّجٍ : لَقِيَّتُهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ، وَانْشَدَ :
عَلَى شَصَاصَاءَ وَأَمْرٌ أَرْوَرُ
الْمُفْضَلُ : الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوَى .

وَالشُّصُوصُ : الثَّاقَةُ الَّتِي لَا كِبَرَ لَهَا ،
وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ
سَيْلَةَ : شَصَّتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُ وَتَشَصُ
شِصَاصًا وَشُصُوصًا وَأَشَصَّتْ ، وَهِيَ
شُصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُشِصٌ : قُلْتُ لَبَنُهَا
جِدًّا ؛ وَقِيلَ : انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ
شَصَائِصُ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ
اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنْ مَاشَيْتَنَا شُصُوصٌ ؛ وَانْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ
إِخْوَةٍ فَأَتَوْا وَوَرَّثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورَثَ ذُودًا شَصَائِصًا نَبِلًا
وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي فَصْلِ جَزَأَ .
وَأَشَصَّتِ الثَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنْ
الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ
الْصَّدَقَةِ ، قَالَ : فَهَلَّا نَاقَةً شُصُوصًا ،
وَالشُّصُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
وَيُقَالُ : شَاةٌ شُصُوصٌ لِئَلَّا ذَهَبَ لَبَنُهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ :
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ شَاةٌ شُصُوصٌ لِئَلَّا ذَهَبَ
لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ شَاةٌ شُصُوصٌ ، وَشِيشَاءُ شُصُوصٌ ؛
فَإِذَا قِيلَ شَاةٌ شُصُوصٌ فَهُوَ وَصِفٌ بِالْجَمْعِ
كَحِمْلِ أَرْمَامٍ وَتَوْبٍ أَخْلَاقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَشَصَّ الْإِنْسَانُ يَشِصُ شَصًا : عَضَّ
عَلَى نَوَاجِذِهِ صَبْرًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا
عَضَّ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا .
وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ أَيْ
الشَّدَائِدَ .

وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، وَإِنَّهُمْ لَفِي
شَصَاصَاءَ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَجَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَاصِ
وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .
وَالشَّصُ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَتَى عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ
شِصٌ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشَّصُ وَالشَّصُ : شَيْءٌ يُصَادُ بِهِ
السَّمَكُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي رَجُلٍ لَفِيَ شِصُهُ
وَأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشَّصُ وَالشَّصُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

* شَصَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَّصَلَ
وَشَفَّصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلِيَّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

* شَصَلَبَ : شَصَلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

شَصَنَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو :
الشَّوَّاصِينُ الْبَرَانِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبَرَانِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ وَتَكُونُ
الدَّبِيكَةُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

* شَصَا : الْفَرَاءُ : الشُّصُوفُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ
الشُّحُوصِ . يُقَالُ : شَصَا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشُصُو
شُصُوءًا . وَشَصَّتْ عَيْنُهُ شُصُوءًا : شَخَصَتْ
حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ . قَالَ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ شَاصٍ
وَرَبِّ رِبِّ خِصَاصٍ
يَنْظُرُنْ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنِ شَوَاصٍ
كَفَيْتَنِي الرِّصَاصِ

وَشَصَا بَصَرُهُ يَشُصُو شُصُوءًا : شَخَصَ .
وَأَشَصَاهُ صَاحِيهٌ : رَفَعَهُ . وَشَصَا الْإِنْسَانُ
وَعَبْرُهُ شُصُوءًا : قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ
مَفَاصِلُهُ ، قَالَ : وَالشَّاصِي الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ
قَوَائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفَاصِلُهُ أَبَدًا . الْحَيَّانِيُّ :
شَصَا الْمَيْتُ يَشُصُو شُصُوءًا ارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، فَهُوَ شَاصٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْيَةُ
إِذَا مِلَتْ مَاءً ، وَالرَّقْ إِذَا مِلَتْ خَمْرًا وَنَحْوَهَا
مِنْ السَّيَالِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا وَشَالَتْ ؛ قَالَ :

وَطَعْنِي كَفَمِ الرَّقِ
شَصَا وَالرَّقُ مَلَانٌ
وَيُقَالُ لِلرَّقَاقِ الْمَمْلُوءَةِ السَّائِلَةِ الْقَوَائِمِ ،
وَالْقَرْبِ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نَفِخَ فِيهَا ،

فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا : شاصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَاصٍ وَشَاصِيَّاتٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
يَا رَبَّنَا لَا تُخَفِّضَنَّ (١) عَاصِيَةَ
سَرِيعَةَ الْمَشْيِ طَيَّورَ النَّاصِيَةِ
تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَةِ
تُسَامِرُ الْقَوْمَ وَتُضْحِي شَاصِيَةَ
مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجُرَاصِيَةِ
وَالْإِثْرَ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَةِ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ زِقَاقَ خَمَرٍ :
أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَّاتٍ كَانَهَا
رِجَالُهُ مِنْ السُّودَانِ لَمْ يَسْرَبُوا
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقُرْبُ وَالزَّقَاقُ إِذَا كَانَتْ
مَمْلُوءَةً أَوْ نَفَخَ فِيهَا ، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا
وَسَالَتْ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا .
الْهِجَايِيُّ : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي (٢) شُصِيًّا ،
فَهُوَ شَاصٍ (حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا
بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلشَّاصِيِّ شَاطٍ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ شَطَى يَشْطِي
شُطِيًّا . الْهِجَايِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ
ذَلِكَ (٣) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

إِذَا ارْجَحَنَ شَاصِيًّا فَارْفَعَ يَدَا
مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وَطَلَبَتْهُ ،
فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَّفَ يَدَيْكَ عَنْهُ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكَفَّفَ عَنْهُ .
الليث : شَصَتْ السَّحَابَةُ تَشْصُو إِذَا
ارْتَفَعَتْ فِي نَشْوَاهَا ، وَشَصَا السَّحَابُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّصُو السَّوَالُكُ ،

(١) قوله : « لا تخفضن » هكذا في الأصل
هنا ، وتقدم في مادة أصى : لا تبقين .

(٢) قوله : « قد شصى يشصى إلخ » ضبط في
المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي
القاموس شصى كرمى ، قال شارحه : وقد ضبط
الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح
عليه ، فقول المصنف كرمى محل تأمل .

(٣) قوله : « الهجائي : شطى وشطى مثل
ذلك » ضبطها في القاموس كرمى ، وكتب عليها
شارحه بأنها من حد رمى .

وَالشَّصُو الشَّدَّةُ .
وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ (٤) : نَبْتُ إِذَا
شَدَّدَتْ قَصْرَتْ ، وَإِذَا خَفَّتْ مَدَّدَتْ ،
وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ دَكْرَاوَنْد .

• شَطَا : الشَّطَاءُ : فَرَحُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ .
وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وفي
التَّنْزِيلِ : « كَرَنَ » أَخْرَجَ شَطَاءً ، أَيْ
طَرَفَهُ ، وَجَمَعَهُ شَطَوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطَوَةُ
السَّنْبُلِ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَفَائِيًا وَسَبْعًا ،
فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَازَرَهُ » أَيْ فَأَعَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
« أَخْرَجَ شَطَاءً » : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَطَاءُ : فِرَاحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَطَاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وفي حديث
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَخْرَجَ شَطَاءً فَازَرَهُ » ، شَطَوَةٌ :
نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ . يُقَالُ : أَشَطَّ الزَّرْعُ ، فَهُوَ
مُشْطَلٌ ، إِذَا فَرَحَ .

وشاطى النهر : جانيه وطرفه .
وشطأ الزرع والنخل يشطأ شطأًا
وشطوًا : أَخْرَجَ شَطَاءً . وَشَطَاءُ الشَّجَرِ :
مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ .
وَأَشَطَّ الشَّجَرُ بِعُصُونِهِ : أَخْرَجَهَا .
وَأَشَطَّاتِ الشَّجَرَةُ بِعُصُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ
عُصُونَهَا . وَأَشَطَّ الزَّرْعُ إِذَا فَرَحَ . وَأَشَطَّ
الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطَوُهُ . وَأَشَطَّ الرَّجُلُ : بَلَغَ
وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ قَصَارَ مِثْلِهِ .

وشطأ الوادي والنهر : شقته ، وقيل :
جانيه ، وَالْجَمْعُ شَطَوَةٌ . وشاطئه كشطئه ،
وَالْجَمْعُ شَطَوٌ وَشَوَاطِيٌّ وَشَطَّانٌ ، عَلَى أَنَّ
شَطَّانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطَاءٍ . قَالَ :
وَتَصَوَّحَ الْوَسْئِيُّ مِنْ شَطَّانَةٍ
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانَةٍ
وشاطى البحر : ساحله . وفي

(٤) قوله : « والشاصل مثل الباقي » هكذا في
الأصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصل بضم
الصاد وفتح اللام المشددة .

الصَّحَاحُ : وَشَاطِيٌّ الْوَادِي : شَطْهُ
وَجَانِيَهُ . وَتَقُولُ : شَاطِيٌّ الْأَوْدِيَّةُ ، وَلَا
يُجْمَعُ .

وشطأ مشى على شاطى النهر .
وشاطأت الرجل إذا مشيت على شاطى
ومشى هو على الشاطى الآخر .
ووَادٍ مُشْطَلٌ : سَالٌ شَاطِئًا . وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ،
فَوَجَدْنَاهُ مُشْطَلًا .

وشطأ المرأة يشطوها شطًا : نكحها .
وشطأ الرجل شطًا : قهره . وشطأ الثقة
يشطوها شطًا : شدد عليها الرجل : وشطأه
بالجمل شطًا : أفضله .

وشطأ الرجل في رأيه وأمره كرهياً .
ويقال : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ شَطَّاتٍ بِهِ ،
وَقَطَّاتٍ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
شَطَّاتٌ بِالْجَمَلِ أَيْ قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :
كَشَطْنَكَ بِالْعَبْءِ مَا تَشْطُوهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَاءُ (٥) : الرُّكَّامُ
وَقَدْ شَطَى إِذَا زَكِمَ ، وَأَشَطَّ إِذَا أَخَذَتْهُ
الشُّطَاءُ .

• شَطَبٌ : الشَّطْبُ ، مِنْ الرِّجَالِ
وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقُ . وَجَارِيَةٌ
شَيْطَنَةٌ وَشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تَارَةٌ ،
غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ جَنَى ، قَالَ : وَالْفَتْحُ
أَعْلَى وَيُقَالُ : غَلَامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ
الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

ورجل مشطوب ومشطب إذا كان
طويلاً . وَفَرَسٌ شَيْطَبٌ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لَقَّةٌ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الذَّكَرُ .

(٥) قوله : « الشطأة إلخ » كذا هو في النسخ
هنا بتقديم الشين على الطاء ، والذي في نسخة
التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات
الأربع ، وذكر نحوه الجحد في فصل الطاء ، ولم نر
أحدًا ذكره بتقديم الشين ، ولجأورة شطأ طشاً طغا قلم
المؤلف فكتب ما كتب . جل من لا يسهو .

وَالشُّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ
الرُّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : كَمَسَلْ شُطْبَةً ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبَةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ
النَّخْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ؛ شَبَّهَتْ بِتِلْكَ الشُّطْبَةِ
لِنَعْمَتِهِ وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ
مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفٌ فِي دِقَّتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ
قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَضِرِ فَشَبَّهَتْ بِالشُّطْبَةِ ،
أَيُّ مَوْضِعٍ تَوَمَّوْهُ دَقِيقٌ لِنَحَافَتِهِ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَتْ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غَمْدِهِ ؛ وَالْمَسَلُ :
مَضَرٌّ ، يَمَعَى السَّلُّ ، أَقِيمَ مَقَامَ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ كَمَسَلُولِ الشُّطْبَةِ ، يَعْنِي مَا
سُلَّ مِنْ قَشَرِهِ أَوْ غَمْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الشُّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ
مِنْ غَمْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّازُ السُّلُولِيُّ يُرَى أَبَا
الْحَجْنَاءِ :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَنَازِفُ
وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَأَبَاجِلُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَابُ دُونَ
الْكُرَائِفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ
الشُّطَابِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ .
ابْنُ السَّكَّكِتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ
الْحُضْرَ مِنَ الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، وَهِيَ
السَّعْفُ .
وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قَشْرُهُ الْأَعْلَى .
قَالَ : وَتَشُطُّبُ وَتُلْحَى وَاجِدٌ .
وَالشُّوَابِغُ مِنَ النَّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ
الْخُوصَ ، وَيَقْشُرْنَ الْعُصْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ
الْحُضْرَ ، ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُتَقَاتِ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
تَرَى قِصْدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهَُا
تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِغِ
تَقُولُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا ؛
شَقَّتْهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحُضْرَ .
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ النَّسِيبَ ، ثُمَّ
تُلْقِيهِ إِلَى الْمُتَقَاتِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ
بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ
إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِغِ
وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَالطَّاءِ ، وَشُطْبُهُ : طَرَائِقُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ،
وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ .
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ وَمَشُطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .
وَتُوبٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .
وَالشُّطَابُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفِرْقُ
وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضَّحَى
شُطَابٌ شَتَّى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبَّهَا
كَانَتْ مُرْتَبِعَةً وَمُنْجَدِرَةً . ابْنُ شَيْمِيسَ : شُطْبَةُ
السَّيْفِ : عَمُودُهُ الْتَاشِرُ فِي مَتْنِهِ .
الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا تُسَمَّى : شُطْبِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : شُطْبِيَّةُ
اللَّحْمِ الشَّرِيعَةُ مِنْهُ .
وَشُطْبِيَّةٌ : شَرْحُهُ . وَيُقَالُ : شُطِبَتْ
السَّيِّمَةُ وَالْأَوْدِيمُ أَشُطْبَةً شُطْبًا .
أَبُو زَيْدٍ : شُطْبُ السَّيِّمَةِ أَنْ تُقَطَّعَ
قَدَدًا ، وَلَا تُفَصَّلَ ، وَاجِدَتْهَا شُطْبِيَّةٌ ؛
وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةٌ ، وَجَمَعُهَا شُطَابٌ ، وَكُلُّ
قِطْعَةٍ أَوْدِيمٍ تَقْدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةٌ .
وَشُطْبُ الْأَوْدِيمِ وَالسَّيِّمَةِ ، يَشُطَّبُهَا
شُطْبًا : قِطْعُهَا .
وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .
وَالشُّوَابِغُ مِنَ النَّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَتَّقْنَ
الْأَوْدِيمَ ، بَعْدَمَا يَخْلُقْنَهُ .
وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ : يَابِسَةٌ .
وَفَرَسٌ مَشُطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَّ
مَتْنَاهُ سِمَنًا ، وَبَيَّاتَتْ غُرُورُهُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :
مِثْلُ هِمَانٍ الْعَذَارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَوَوَيْنِ مَشُطُوبُ الْكَفَلِ
وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، وَمِثْلُ
شَاطِبِي .
وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ (١) مِنَ الْمَاءِ
وَعُيُورِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ .
وَطَرِيقُ شَاطِبٍ : مَائِلٌ .
وَشُطْبٌ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا ذَهَبَ
وَبَاعَدَ .
وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ،
وَصَائِفَةٌ ، إِذَا زَلَّتْ عَنْ الْمَقْتَلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَمَلْتُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ
عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَتْهُ ، فَشُطِبَ
الرُّنْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شُطْبٍ ، بِمَعْنَى
بَعَدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : شُطِبَ الرُّنْحُ
عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .
أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَابُ وَالشُّصَابُ
الشَّدَائِدُ .
وَشُطْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :
كَانَ أَقْرَابُهُ لَمَّا عَلَا شُطْبًا
أَقْرَابُ أَبْلَقٍ يَتَنَفَّسُ الْخَيْلُ رَمَاحَ
وَفِي الصَّحَاحِ : شُطْبِيَّةٌ : اسْمُ جَبَلٍ .
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نُسَخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا
وَقَعَ فِي الشُّخْرِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي
ذِيَوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ
فَارِسٍ : شُطْبٌ ، عَلَى فَعِلٍ : اسْمُ جَبَلٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
شَطْرٌ : الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ .
وَشَطْرَتُهُ : جَعَلَتْهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَحْلَبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ .
وَشَاطِرُهُ مَالُهُ : نَاصِفُهُ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرُهُ ، وَأَعْطَاهُ شَطْرُهُ
الْآخَرَ . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ
شَاطِرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَمَّالُهُ ؟ فَقَالَ :
أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وَإِنْ أَبَا الْمُخْتَارِ
(١) قَوْلُهُ : «وَالْمُنْشَطِبُ السَّائِلُ» هَذِهِ الْعِبَارَةُ
الثَّانِيَةُ لِلأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَوَّلَى لَابْنِ سَيِّدِهِ ، جَمَعَ الْمُؤَلَّفُ
بَيْنَ عِبَارَتَيْهِمَا .

الْكِلَابِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحَجُّ إِذَا حَجَّوْا وَنَعَزُو إِذَا عَزَّوْا

فَأَنَّى لَهُمْ وَفَرٌ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍ

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِي جَاءَ بِفَارٍ

مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي

فَدُونُكَ مَا لَكَ اللَّهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ

سَيْرُضُونَ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قَالَ : فَشَاطَرْتُهُمْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَمْوَالُهُمْ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِحَالِهِ ، قَالَ : لَا ،

قَالَ : فَالشَّطْرُ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : الثَّلْثُ ،

فَقَالَ : الثَّلْثُ ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ ، الشَّطْرُ :

النِّصْفُ ، وَنَصَبُهُ يَفْعَلُ مُضْمِرٌ ، أَيْ أَهَبَ

الشَّطْرُ ، وَكَذَلِكَ الثَّلْثُ ، وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ ،

قِيلَ : أَرَادَ نِصْفَ مَكُولٍ ، وَقِيلَ : نِصْفُ

وَسْقٍ . وَيُقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ

وَنِصْفِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ

الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ .

وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثِ

مَانِعِ الزَّكَاءِ : إِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، عَزْمَةٌ

مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ

الْحَرَبِيُّ : غَطَّ بِهَذَا الرَّوْيِ فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ ،

إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرَ مَالِهِ ، أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ

شَطْرَيْنِ ، وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، فَيَأْخُذُ

الْمُصَدِّقُ مِنْ خَيْرِ النَّصِيفَيْنِ ، عُقُوبَةٌ لِمَنْعِهِ

الزَّكَاءَ ، فَأَمَّا مَا لَا يَلْزَمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ

الْحَطَّابِيُّ فِي قَوْلِهِ الْحَرَبِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا

الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ

غَيْرَ مَثْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرَ مَالِهِ ،

كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ

لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُوْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شِئَاءٍ

لِصَدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ،

قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّا

آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنَّا آخِذُوهَا

شَطْرَ مَالِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ

الْإِسْلَامِ يَفْعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ،

ثُمَّ نُسِخَ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمَعْلُوقِ : مَنْ خَرَجَ

بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْعُقُوبَةُ ؛

وَكَقَوْلِهِ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرَامَتُهَا

وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛ وَكَانَ عَمْرٌ يَحْكُمُ بِهِ ، فَعَرَّمَ

حَاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْعُرَيْنِ لَمَّا سَرَقَهَا

رَقِيقُهُ وَنَحَرُوهَا ، قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ

نَظَائِرُ ، قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :

بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي

الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخْبَاتَ مِنْهُ ،

وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ ، وَاسْتَدَلَّ

بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ فِي الْحَدِيدِ : لَا يُوْخَذُ

مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاءُ لَا غَيْرَ ، وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ

مَنْسُوخًا ، وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ

الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛

وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَا وَاجِبَ عَلَى

مُتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

وَلِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ

خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَرٌ . وَشَطْرُ بَنَاتِهِ

تَشْطِرَانِ : صَرَّ خَلْفَيْهَا وَتَرَكَ خَلْفَيْنِ ، فَإِنْ صَرَّ

خَلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةَ

أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَّثَ بِهَا ، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا

قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْمَشَ بِهَا . وَشَطْرُ

الشَّاقِ : أَحَدُ خَلْفَيْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَشْدَدُ :

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدَةٍ

فَتَنَازَرَا فِيهِ فَكَانَ لِحَاطِمِ

وَشَطْرُ نَاقَتِهِ وَشَاتَهُ يَشْطَرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ

شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا . وَكُلُّ مَا نِصْفٌ ، فَقَدْ

شَطْرٌ . وَقَدْ شَطَرْتُ طَلِيئًا أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا ،

أَوْ صَرَّرْتُهُ ، وَتَرَكَتُهُ وَالشَّطْرُ الْآخَرُ . وَشَاطَرَ

طَلِيئَةً : احْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّهُ ، وَتَرَكَ لَهُ

الشَّطْرَ الْآخَرَ .

وَتَوَبَّ شَطْرُورٌ : أَحَدُ طَرَفَيْ عَرَضِهِ أَطْوَلُ

مِنَ الْآخَرِ ، يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ كَوْسًا بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَشَاطَرَنِي فَلَانُ الْهَالِ ، أَيْ قَاسَمَنِي

بِالنِّصْفِ .

وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَرِ وَالسَّرِيعِ : مَا

ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشَّطُورُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ

خَلْفَيْهَا ، وَمِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي يَبْسُ خَلْفَانِ مِنْ

أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ يَبْسَ

ثَلَاثَةً فَهِيَ ثَلُوثٌ . وَشَاةُ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرْتُ

وَشَطَرْتُ شِطَارًا ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَلِيئَتَيْهَا

أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِنْ حَلَبَا جَمِيعًا وَالْخَلْفَةُ

كَذَلِكَ سُمِّيَتْ حَضُونًا .

وَحَلَبَ فَلَانٌ الذَّهْرَ أَشْطَرُهُ ، أَيْ خَيْرَ

ضَرْبُوهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَشِدَّتُهُ

وَرَخَاوُهُ ، تَشْبِيهًُا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ

النَّاقَةِ ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا

وغيرَ دارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ أَشْطَرَ النَّاقَةِ ، وَلَهَا

خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ

وَمَا الْخَيْرَ ، وَالْآخِرَيْنِ وَهَا الشَّرَّ ، وَكُلُّ

خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَقِيلَ : أَشْطَرُهُ ذِرْرُهُ . وَفِي

حَدِيثِ الْأَخْنَفِ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَقَتَ التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ

عَجَمْتُ الرَّجُلَ . وَحَلَبْتُ أَشْطَرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ

قَرِيبَ الْفَقْرِ ، كَلِيلَ الْمُدَّةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ

بِحَجَرِ الْأَرْضِ ، الْأَشْطَرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وَهُوَ

خَلْفُ النَّاقَةِ ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ

الشَّطْرَيْنِ ، كَمَا تَجْعَلُ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ

الْحَاجِبَيْنِ ، وَأَرَادَ بِالرُّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ :

الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عُمَرُو بْنُ الْعَاصِ .

وَإِذَا كَانَ نِصْفٌ وَلَدَ الرَّجُلَ ذُكُورًا

وَنِصْفُهُمْ إِنَّمَا قِيلَ : هُمْ شِطْرَةٌ . يُقَالُ : وَلَدْتُ

فُلَانًا شِطْرَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ نِصْفَ ذُكُورٍ

وَنِصْفَ إِنَاثٍ .

وَقَدْحُ شَطْرَانُ أَيْ نِصْفَانُ . وَإِنَاءُ

شَطْرَانُ : بَلَعُ الْكَيْلِ شَطْرُهُ ، وَكَذَلِكَ

جُمُجْمَةُ شَطْرِي وَقِصْمَةُ شَطْرِي .

وَشَطْرُ بَصْرَةٍ يَشْطَرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ

كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ :

مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ

جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بِأَيْسٍ مِنْ

رَحْمَةِ اللَّهِ ، قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ :

أَيُّ ، يُرِيدُ : أَقْتُلُ ، كَمَا قَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَفَى بِالسَّيْفِ شَا - يُرِيدُ : شَاهِدًا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زُورًا بِأَنَّهُ قَتَلَ ،
فَكَانَهَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ ، فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا
وهذا شَطْرُهَا ، إِذَا كَانَ لَا يُقْتَلُ بِشَهَادَةِ
أَحَدِيهَا .

وَشَطْرُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَشَطْرُ كُلِّ
شَيْءٍ : نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ . وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ
نَحْوَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ :
أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَبٍ : أَقْبِى

صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتِلْقَاءَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ : وَلَ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتُجَاهَهُ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَمِيرَ بِهَا دَائِمٌ مُخَايَرُهَا

فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْشُورٌ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَّطْرُ النُّحُو ، لَا

اِخْتِلَافَ بَيْنِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ : وَنَصَبَ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ »

عَلَى الظَّرْفِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمِيرُ النَّبِيِّ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ يَسْتَقْبِلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ

الْحَرَامَ ، وَأَمِيرٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ .

وَشَطْرٌ عَنْ أَهْلِهِ شُطُورًا وَشُطُورَةً وَشُطَارَةً

إِذَا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالِفًا

وَأَعْيَاهُمْ خِيَنًا ، وَالشَّاطِرُ مَا خُوذَ مِنْهُ ، وَأَرَاهُ

مَوْلَدًا ، وَقَدْ شَطَرَ شُطُورًا وَشُطَارَةً ، وَهُوَ

الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمَوَدَّه خِيَنًا . الْجَوْهَرِيُّ :

شَطْرٌ وَشَطْرٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، شُطَارَةٌ فِيهَا ،

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَوْلُ النَّاسِ : فَلَانُ شَاطِرٌ

مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوِ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ ، وَلِذَلِكَ

قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ ، لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ .

وَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُشَاطِرُونَا ، أَيْ

دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنَا ، كَمَا يُقَالُ : هَؤُلَاءِ

يُنَاحُونَنَا ، أَيْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ وَهُمْ نَحْوَنَا ،

فَكَذَلِكَ هُمْ مُشَاطِرُونَا .

وَبَيِّنَةُ شُطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَمَنْزِلُ شَطِيرٍ .

وَبَلَدٌ شَطِيرٌ ، وَحَيٌّ شَطِيرٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ

شَطْرٌ . وَنَوَى شَطْرًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدَةً ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٍ

قَالَ : وَالشُّطْرُ هُنَا لَيْسَ بِمَفْرُودٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ

شَطِيرٍ ، وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّبِينَ أَوْ

الْمُتَعَرِّبِينَ ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ :

الْمُخَالِطُ . وَهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَالْوَالِدِ

أَيْضًا ، قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا

وَأَهْتَاكَ شَوْكَ أَحْدَاكُ لَهَا زَمُرٌ

وَالشُّطِيرُ أَيْضًا : الْغَرِيبُ ، قَالَ :

لَا تُتْرَكُنِي فِيهِمْ شَطِيرَا

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا

وَقَالَ عَسَانُ بْنُ وَعَلَةَ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمْتُكَ مِنْهُمْ

شَطِيرًا فَلَا يَحْرُكُ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

وَأَنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْعَى إِنَاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٌ

يَقُولُ : لَا تَغْرُبْ بِخَوَلَتِكَ ، فَإِنَّكَ مُتَقَوِّصٌ

الْحِطُّ مَا لَمْ تُزَاجِمْ أَخْوَالَكَ بِأَبَاءِ أَشْرَافٍ

وَأَعَامٍ أَغْرَقَ . وَالْمُضْعَى : الْمَالُ ، وَإِذَا

أَمِيلَ الْإِنَاءِ أَنْصَبَ مَا فِيهِ ، فَضْرَبُهُ مَثَلًا

لِنَقْصِ الْحِطِّ ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشُّطِيرُ الْبَعِيدُ . وَيُقَالُ

لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ ، لِتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ .

وَالشُّطْرُ : الْبَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ

مُحَمَّدٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ

أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ ،

الشُّطِيرُ : الْغَرِيبُ ، وَجَمْعُهُ شَطْرٌ ، يَعْنِي لَوْ

شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ

أَجَنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنَبِيِّ شَهَادَةُ

الْقَرِيبِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ ، قَالَ :

وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ

الْأَبِ وَالْإِبْنِ لَا تُقْبَلُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ :

شَهَادَةُ الْآخَرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَازَتْ

شَهَادَتُهُ ، وَكَذَا هَذَا فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ

الْغَرِيبِ مَعَ الْآخَرِ أَوْ الْقَرِيبِ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ .

• شَطْرَنَجٌ . الشَّطْرَنَجُ وَالشُّطْرَنَجُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَكَسَرَ الشَّيْنُ فِيهِ أَجُودٌ لِيَكُونَ مِنْ
بَابِ جِرْدِخْلٍ .

• شَطْسٌ . الشَّطْسُ : الدَّهَاءُ وَالْجَلْمُ
وَالْفِطْنَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاسٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

بِأَيِّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَاسٍ

عَنِي وَلَمَّا يَتْلُوهُ أَشْطَاسِي

وَرَجُلٌ شُطْسِيٌّ : دَاوٍ مُتَكَبِّرٌ ذُو أَشْطَاسٍ .

أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَّامٍ : شَطَفَ فَلَانٌ فِي

الْأَرْضِ وَشَطَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِنَّمَا رَاسِيخًا

وَأَمَّا وَاعِلًا ، وَأَنْشَدَ :

تَشِبُّ لِعَيْنِي رَامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ

نَوَى غُرْبَةً وَضَلَّ الْأَجْبَةَ تَقَطَّعَ

• شَطَطٌ . الشَّطَطُ : الطُّولُ وَاعْتِدَالُ

الْقَامَةِ ، وَقِيلَ : حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِيَةُ شَطَّةٌ

وَشَاطِئَةٌ بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ وَالشَّطَاطِ ، بِالْكَسْرِ :

وَمَا الْإِغْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَإِذَا نَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ

وَالشَّطَاطِ : الْبَعْدُ . شَطَّتْ دَارُهُ تَشُطُّ

وَتَشُطُّ شَطًّا وَشُطُوطًا : بَعُدَتْ . وَكُلُّ بَعِيدٍ

شَاطٌ ، وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبَّةِ فِي

السَّفَرِ وَكَاتِبَةُ الشَّطَّةِ ، الشَّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بَعْدُ

الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .

وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ

أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ عَتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طُلَابِهَا ابْنَةُ مَحْرَمٍ (١)

أَيَّ جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، فَقَعْدَاهُ حَمَلًا

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَعْلَقَةِ عَتَرَةَ :

خَلَّتْ بَارِضُو الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طُلَابِكَ ابْنَةُ مَحْرَمٍ

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : وَيُرْوَى : « شَطَّتْ مَزَارَ

الْعَاشِقِينَ » ، يَعْنِي شَطَّتْ عِبْلَةَ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ ، أَيْ

بَعُدَتْ عَنْ مَزَارِهِمْ .

[عبد الله]

عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَنْصُوبًا بِاسْقَاطِ الْبَاءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَتْ
بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ جُنَى ،
إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ
شَطَطَ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا
لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نَقْصَانَ
وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَيَهْمُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا» ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ الْفَأَّ أَنْ يَسْأَمُوا شَطَطًا
وَشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وَأَشَطَّ : جَاوَزَ الْقَدْرَ
وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ
يَشِيطُ شَطَطًا ، وَأَشَطَّ وَأَشَطَّ : جَارَ فِي
قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تُشْطِطْ» ،
وَقُرِئَ (١) : «وَلَا تُشْطِطْ ، وَلَا تُشْطِطْ» ،
وَيَجُوزُ فِي الْغَرِيْبَةِ وَلَا تُشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا
لَا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشِيطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا
وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبَعَدُ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشَطَّ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَأَشَطَطْتُ : جَرْتُ : قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبَعَدَ ، وَشَطَّ بِمَعْنَى
بَعَدَ ، وَشَاهِدُ أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبَعَدَ قَوْلُ
الْأَحْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوِي قَدْ أَشَطَّتْ عَوَافِلِي
وَيَزْعُمَنَّ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي
وَفِي حَدِيثِ تَعْيِيمِ الدَّارِي : أَنَّ رَجُلًا
كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ
أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ
لَشَاطِي حَتَّى أَحْوِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ،
فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَيْتُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ
الشَّطِطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ :
إِذَا كَلَفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ
وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي ،
وَهُوَ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : شَطْنِي

(١) قوله : «وقرئ... إلخ» زاد في
القاموس رابعة هي تشاطط ، مضارع شاطط .

فُلَانٌ فَهُوَ يَشْطِنِي شَطًا وَشَطُوطًا ، إِذَا شَقَّ
عَلَيْكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَعْيِيمُ يَقُولُهُ
شَاطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ
جَائِرٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِي
أَيْ لظَالِمٍ لِي ، مِنْ الشَّطِطِ وَهُوَ الْجَوْرُ
وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ شَطْنِي فُلَانٌ يَشْطِنِي شَطًا إِذَا شَقَّ
عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَقَدْ قُلْنَا
إِذَا شَطَطْنَا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا
إِذَا جَوَرْنَا وَشَطَطْنَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا .
وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
يُقَالُ : أَغْطَيْتَهُ نَمْنًا لَا شَطَطًا وَلَا وَكْسًا .

وَأَشَطَّ الرَّجُلُ فِيمَا يَطْلُبُ أَوْ فِيمَا يَحْكُمُ
إِذَا لَمْ يَقْصِدْ .

وَأَشَطَّ فِي طَلَبِهِ : أَمَعَنَ . وَيُقَالُ : أَشَطَّ
الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا
وَمُشَاةً . وَأَشَطَّ فِي الْمَقَارَةِ : ذَهَبَ .
وَالشَّطُّ : شَاطِيُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ
شُطُوطٌ وَشُطَّانٌ ؛ قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْطَى مِنْ شُطَانِهِ
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ
وَيُرْوَى : مِنْ شُطَانِهِ ، جَمْعُ شَاطِيٍّ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي سِدَّةُ الَّذِي يَلِي
بَقْلَتَهُ . وَالشَّطُّ : جَانِبُ السَّامِ ؛ وَقِيلَ
شِقَّةٌ ؛ وَقِيلَ نَضْفَةٌ ؛ وَلِكُلِّ سَامٍ شُطَّانٌ ،
وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وَنَاقَةُ شُطُوطٌ وَشَطُوطِيٌّ : عَظِيمَةُ جَنْبِي
السَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ
السَّامِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا :
قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهُوَ لَهَا حَائِلٌ وَفَارِطٌ
وَالشَّطُّ : جَانِبُ النَّهْرِ وَالْوَادِي
وَالسَّامِ ، وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّامِ شَطٌّ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ
ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مَلَطٍّ
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُتَعَطِّ

شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطًّا
لَمْ يَتَرَ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ
وَالشُّطَّانُ (٢) : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَأَى كَانَهَا
بِأَصْعَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعٌ
وَعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : مَوْضِعٌ بِمِلَّتَنِي
الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ،
صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، يُرِيدُهُ الْأَسْلَمِيُّ : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ
بَعْدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟
وَالشُّطَّاشُ : طَائِرٌ .

• شَطَفَ : شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ
وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَحَانَ مِنْ جِيرَانِنَا حَقُوفُ
وَأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفٍ ؟
وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ وَشَاطِيبَةٌ
وَصَائِفَةٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

• شَطْنُ : الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبْلُ
الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، يُسَمَّى بِهِ وَتَشْدُّ بِهِ
الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :
يَدْعُونَ عَتَرَ وَالرَّمَا حُ كَانَهَا
أَشْطَانٌ يَثُرُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ فَرَسًا لَا يَحْفَى فَقَالَ :
كَانَهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانِهِ .

وَشَطْنَتُهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ .
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ
بِشَطْنَيْنِ ؛ الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ بِشَطْنَيْنِ لِقَوِيَّتِهِ

(٢) قوله : «والشُّطَّانُ موضع» كذا ضبط في
الأصل . وقال شارح القاموس : هو كَرْمَان . وقال
ياقوت في معجمه : الشُّطَّانُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ
الطَّاءِ ثُمَّ أَلِفَ مَهْمُوزَةٍ وَنُونٍ ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .
قَالَ كَثِيرٌ :

مَعَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَهَا
بِأَفْنِيَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعٌ

وَشِدَّتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ
عَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ،
وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ
الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِامْتِدَادِهَا وَطُولِهَا .
وَالشَّطْنُ : الْحَيْلُ الَّذِي يَشْطُنُ بِهِ الدَّلُورُ .
وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلُورَ مِنَ الْبِئْرِ
يَحْبِلِينَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشَوَانٌ مِنْ طُولِ الثَّمَسِ كَأَنَّهُ
يَحْبِلِينَ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَخُو قَصِي يَهْفُو كَأَن سَرَانَهُ
وَرَجُلَيْهِ سَلَّمَ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ : إِنَّهُ
لَيَنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ
الْأَشِيرِ الْقَوِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى
عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ،
يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ .

وَالشُّطُونُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ
مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَّبِعَةُ الْأَعْلَى ضَبْغَةً
الْأَسْفَلِ ، فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى
الطُّيِّ فَتَحَرَّقَتْ . وَبِئْرِ شَطُونٍ : مُلْتَوِيَةٌ
عَوِجَاءُ . وَحَرْبُ شَطُونٍ : عَسِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ،

قَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُبٌّ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ
بِهِنَّ فَارِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا
وَبِئْرِ شَطُونٍ : بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ فِي جَرَابِهَا
عَوِجٌ . وَرُمَحُ شَطُونٍ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .
وَشَطْنُ عَنْهُ : بَعْدُ . وَأَشْطَنُهُ : أَبْعَدُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوَى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ،
الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ
مُصَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوَى ، وَقَدْ
رَوَى كَذَلِكَ . وَشَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُونًا :
بَعُدَتْ . وَبَيْتُهُ شَطُونٌ : بَعِيدٌ ، وَغُرُورُهُ شَطُونٌ
كَذَلِكَ . وَالشَّطِينُ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَتَوَى شَطُونٌ :

بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

نَأتِ بِسُعَادٍ عَنْكَ تَوَى شَطُونٌ

فَبَانتَ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ
وَالْيَةُ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شَيْءٍ .
وَالشَّطْنُ : مَصْدَرُ شَطَنَهُ يَشْطُنُهُ شَطْنًا خَالَفَهُ
عَنْ وَجْهِهِ وَبَيْتِهِ .

وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عَرْفٌ . وَالشَّاطِنُ :
الْحَيَّةُ . وَالشَّيْطَانُ : فِعَالٌ مِنْ شَطَنَ إِذَا
بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوَنَ أَضْلًا ، وَقَوْلُهُمْ
الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ :
مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَالذُّوَابِ شَيْطَانٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ عَزَلٍ
وَهُنَّ يَهْوِيَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ وَشَيْطَنُ إِذَا صَارَ
كَالشَّيْطَانِ وَقَعَلَ فِعْلُهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

شَافٍ لَيْمَى الْكَلْبِ الْمَشْطِينِ
وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطَ يَشْطِطُ
إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ، مِثْلُ هَمَانَ وَغَمَانَ مِنْ هَامَ
وَغَامَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي
الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَلِيمَانَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَيُّ شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
أَرَادَ : أَيُّ شَيْطَانٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ » ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ » ، قَالَ تَعْلُبُ : هُوَ
غَلَطَ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ جَنَّ :
وَالْمَجَانِينِ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ
فَشَادَ كَمَا شَدَّ شَاطِنُونَ فِي شَاطِنٍ ، وَقُرِيَ :

« وَأَتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ » .
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا اسْتَضَحَّ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ
وَجْهُهُ شَيْطَانِي ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانِي ،
وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ رُئِيَ لَرُئِيَ فِي أَقْبَحِ
صُورَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَّتَلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِي
وَمَسْتُونُهُ زُرْقُ كَانِيَابِ أَغْوَالٍ ؟
وَلَمْ تَرِ الْغَوْلُ وَلَا أَنْيَابَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْغَوْلِ فِي
تَعْتِيلٍ مَا يُسْتَضَحُّ مِنَ الْمَذَكَّرِ الشَّيْطَانِ ، وَفِيهَا
يُسْتَضَحُّ مِنَ الْمَوْتِ بِالشَّيْبَةِ لَهُ بِالْغَوْلِ ،
وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » كَأَنَّهُ رُمُوسُ حَيَاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ
تُسَمَّى بَعْضُ الْحَيَاتِ شَيْطَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيَّةٌ لَهُ عَرْفٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ
امْرَأَةً لَهُ :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَخْلَفَ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَعْرَفَ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

ثَلَابِعٌ مَثْنَى حَضْرَمِيٌّ كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانِي بِذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ
وَقِيلَ : رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتُ مَعْرُوفٌ
قَبِيحٌ ، يُسَمَّى رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، شَبَّهَ بِهِ
طَلَعَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا
عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَلَا أَفَاقْتَلُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ،
أَرَادَ أَحَدَ شَيَْاطِينِ الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْحَقِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا ، عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الشَّمْسُ تَطَلَّعَتْ
بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا
مَثَلٌ ، يَقُولُ : حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ
وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنْ الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ
ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، أَيْ
يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ قِيُوسُوسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي
جَوْفِهِ .

وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ أُمِّيَّةُ (١)
يَصِفُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
نُمُ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ

(١) قوله : « قال أمية » هو ابن أبي
الصلت ، قال الصاغاني : والرواية : والأكبال ،
والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتًا في قوله :
واتقى الله وهو في الأغلال

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:
أَكَلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِئَانِ

على إزاء البئر ولهزان؟
ويقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته مفعلاً
من قولهم تشيط الرجل صرفته، وإن جعلته
من شيط لم تصرفه لأنه فعلان، وفي
النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصلية كان
من الشطن المجعّد، أي بعد عن الخير،
أو من الجبل الطويل، كأنه طال في الشر،
وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشط إذا
هلك، أو من اشتط غضباً إذا احتد في
غضبه والتهب، قال: والأول أصح.

وقال الخطابي: قوله: بين قري
الشيطان من الفاظ الشرع التي أكثرها يتعدّد
هو بغيرها، ويجب علينا التصديق بها
والوقوف عند الأقوال بأحكامها والعمل بها.
وفي الحديث: الرّاكب شيطان، والرّاكب
شيطانان، والثلاثة ركب، يعني أن الأفراد
والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من
فعل الشيطان، أو شىء يحمله عليه
الشيطان، وكذلك الرّاكب، وهو حث
على اجتماع الرفقة في السفر، وروى عن
عمر، رضى الله عنه، أنه قال في رجل
سافر وحده: أرايتم إن مات من أسأل عنه؟
والشيطان: من سيات الأبل، وسُم
يكون في أعلى الورل متصباً على الفخذ إلى
الفرقوب ملتويًا (عن ابن حبيب من تذكرة
أبي علي). أبو زيد: من السات الفرج
والصليب والشجار والمشقة. ابن بري:
وشيطان بن الحكم بن جهم الغوي؟
قال طفيل:

وقد متّ الخدواء منّا عليهم
وشيطان إذ يدعومهم ويثوب
والخدواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم
قبيلة، وحنّهم أخوالها، وشيطان في
البيت [غير] (١) مصروف، قال: وهذا

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير]
مصروف» ذكر في الطبقات كلها بدون ذكر =

يدلّ على أن شيطان فعلان، ونونه
زائدة (٢).

• شطى: شطى: أرض؛ وقيل: شطى
اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب
الشطوية، وقول الشاعر:

تحلّل بالشطى والحبرات
يريد الشطوى. غيره: الشطوية ضرب من
ثياب الكتان تُصنع في شطى، وفي
التهديب: يعمل بأرض يقال لها الشطة،
قال: وألف شطى ياء لكونها لاما، واللام
ياء أكثر منها واء.

وفي النوادر: ما شطينا هذا الطعام، أي
ماررنا به شيئاً.
وقد شطينا الجوز أي سلخناه وفرقنا
لحمه.

• شطره التهديب في نوادر الأعراب؛ يقال
شطرة من الجبل شطية. قال: وشطية
وشظيرة، قال الأصبهني: الشظيرة
الفحاش السيئ الخلق، والثون زائدة.

• شطط: شططى الأمر شططاً وشطوطاً: شقّ
على.

والشطاط: العود الذي يدخل في عروة
الجوالق؛ وقيل: الشطاط خشية عفاة
محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين
الأوتين يشدّ بها الوعاء؛ قال:

وحوقل قرية من عريه
سوقى وقد غاب الشطاط في استيه

أَكْفًا بالسّين والثاء؛ قال ابن سيده: وكو
قال في أسه لتجا من الإكفاء، لكن أرى أن

= «غيره والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان»
لا يصرف إذا كان على وزن فعلان. ويصرف إذا
كان على وزن فاعل. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض. دخل
فيها إما راسخاً وإما واعلاً. وشياطين الفلا:
العطش.

الإس التي هي لغة في الإس لم تَك من لغة
هذا الرّاجز؛ أراد سوقى الدابة التي ركبها
أو الثافة قرينة من عريه، وذلك أنه رآها في
النوم، فذلك قرينة منها؛ ومثله قول
الرّاعي:

فبات يريره أهله وبنايه
وبت أريه النجم أين مخافته
أي بات النوم وهو مسافر مع يريه أهله
وبنايه، وذلك أن المسافر يتذكر أهله
فيحيلهم النوم له؛ وقال:

أين الشطاطان وأين المرمعة؟
وأين وسن الثافة الجكنفة؟
وشط الوعاء يشطه شطاً وأشطه: جعل
فيه الشطاط؛ قال:

بعد احتيكاء أرتى إشطاطها
وشططت الفراريتين بشطاط، وهو عود
يُجعل في عروني الجوالقين إذا عكما على
البحر، وهما شطاطان.

الفرأ: الشطيظ العود المشقّ،
والشطيط الجوالق المشدود. وشططت
الجوالق أي شدت عليه شطاطه. وفي
الحديث: أن رجلاً كان يرعى لفحة،
فصجتها (٣) الموت، فتحرها بشطاط؛ هو
خشية محددة الطرف تدخل في عروني
الجوالقين لتجمع بينها عند حملها على
البحر، والجمع أشطه. وفي حديث أم
زرع: مرفقه كالشطاط.

وشط الرجل وأشط إذا أنعط حتى يصير
متاعه كالشطاط؛ قال زهير:

إذا جتحت يساؤكم إليه
أشط كأنه مسدّ مغار

والشطاط: اسم لص من بني ضبة
أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

الله نجاك من القضييم
ومن شطاط فاتيح المعوم
ومالك وسبيو المسموم

(٣) قوله: «فصجتها» هو من باب سيع
ومنع، كما في القاموس.

أَبْرَزَيْدُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَلْصُ مِنْ شِظَاطٍ ،
وَكَانَ لَيْصًا مُعْبِرًا ، فَصَارَ مَكَلًا .

وَأَشْطَظْتُ الْقَوْمَ إِشْطَاطًا وَشَظَّطْتُهُمْ شَظًّا
إِذَا قَرَقَرْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِفُ الرِّجَالِ أَشْطَظَهَا

يُقَالُ الْمَرَادِيُّ وَالذَّرِيُّ وَالْجَاحِمُ
الْأَضْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَظَاطًا وَشَعَاعًا
أَيُّ تَفَرَّقُوا ، وَانْشَدَ رُوَيْبِيْدُ الطَّائِي يَصِفُ
الضَّانَ :

طَرَنَ شَظَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السِّنْدِ
لَا تَرَعَوِي أَمْ بِهَا عَلَى وَلَدٍ
كَأَنَّا هَابِجُهُنَّ ذُو لَيْدٍ

وَالشَّظْظَةُ : فِعْلٌ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ . يُقَالُ : شَظْظَ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ .

• شَظَفَ : الشَّظْفُ : يُنْسُ الْعِشْرُ وَشِدَّتُهُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمِعْشَةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظْفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا
الشَّظْفُ : الشُّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، مِثْلُ الضَّفْفِ ،
وَجَمْعُهُ شِظَافٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجِمَ لَيْنَ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ

كَمَثِّدِينَ الصِّفَا كَمَا يَلِيَانَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى أَنَّ الشَّظَافَ لَعَنَ فِي
الشَّظْفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي الْقَرِيبِ
الْمُصَنَّفُ : شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَدَّتُ
الشَّيْءَ وَأَتَدَدْتُهُ : بَلَلْتُهُ .

وَقَدْ شَظَفَ شَظْفًا ، فَهُوَ شَظْفٌ . وَفِي
الْقَوَادِرِ : الشَّظْفُ يَابِسُ الْخَبْرِ . وَالشَّظْفُ :
أَنْ يَشْظُفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْنَعُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَشْعُ مِنْ طَعَامٍ
إِلَّا عَلَى شَظْفٍ ، الشَّظْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
شِدَّةُ الْعِشْرِ وَضِيقُهُ .

وَشَظَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ، يَشْظُفُ
شَظَافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ : لَمْ يُصَبِّ مِنَ الْمَاءِ
رَبَّةً فَحَسَنَ وَصْلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ

نُدُونُهُ .

وَأَرْضٌ شَظْفَةٌ إِذَا كَانَتْ حَشِيَّةً يَابِسَةً ؛
قَالَ رُوَيْبِيُّ :

وَأَنعَاجٌ عُوْدِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالْتَشَنِ
وَفَحْلٌ شَظَفَ الْخِلَاطُ : يُخَالِطُ الْإِزِيلَ
خِلَاطًا شَدِيدًا .

وَالشَّظْفُ : انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ
إِكْلِيلِ الطُّفْرِ .

وَالشَّظْفُ : أَنَّ تَصَمُّمَ الْخُصْيَيْنِ بَيْنَ
عُوْدَيْنِ ، وَتَشَدُّهُمَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبَلَا .
وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْشَدَ :

أَنْتَ أَرْحَبُ الْحَيِّ مِنْ أُمِّ الصَّيِّ

كِبْدَاءِ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوْشَرُ الْعِصَى
عَنَى بِأُمِّ الصَّيِّ الْقَوْسَ ، وَبِالصَّيِّ
السَّهْمَ ، لِأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِيهِ كَمَا تَحْتَضِنُ
الْأُمُّ الصَّيِّ ، وَقَوْلُهُ كِبْدَاءُ أَيُّ كِبْدَاءٍ عَظِيمَةٍ
الْوَسْطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يَابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ
الْعَصَا .

وَشَظَفَ السَّهْمُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ .

• شَظُمَ : الشَّظْمُ وَالشَّظِي : الطَّوِيلُ
الْجَسِيمُ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِزِيلِ ،
وَالْأُنْثَى شَظْمَةٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَالْخَيْلُ تَفْتَحُ الْخَبَارَ عَوَاسًا
مَابِينَ شَظْمَةً وَأَجْرَدَ شَظْمَ

وَيُرَوَّى : وَآخِرُ شَظْمَ . وَيُقَالُ : الشَّظْمِيُّ
الْفَتَى الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ ؛ وَرَجُلٌ شَظْمٌ
وَشَظْمِيٌّ مِنْ رِجَالِ شَظَائِمَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الشَّظْمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ؛
قَالَ : وَانْشَدَنَا أَبُو عَمْرِو :

يُلْحَنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شَظْمَ
صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطَى مِنْهُمْ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ وَقِيلَ الشَّظْمُ مِنَ
الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْعَصْبِ ، وَهُوَ مِنْ
الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَدُّ شَظْمِيٍّ

الشَّظْمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : الْجَسِيمُ
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّظْمُ الطَّلَقُ الْوَجُو
الْهَشُّ الَّذِي لَا انْقِیَاضَ لَهُ .

وَالشَّظْمُ : الْمُسْنُ مِنَ الْقَنَافِلِ

وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شَظْمٌ وَشَظْمِيٌّ

وَشَظْمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَظَى : الشَّظَى الْمَيْتُ يَشْظَى شَظِيًا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ شَظِيًا : انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ
وَرَجَلَاهُ ، كَشَصَا (حِكَاةُ اللَّحْيَانِ) .
الْأَضْمَعِيُّ : شَظَى السَّقَاءُ يَشْظَى شَظِيًا مِثْلَ
شَصَى ، وَذَلِكَ إِذَا مَلَى فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .

وَالشَّظَاةُ : عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالْوُطَيْفِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ بِالرَّكْبَةِ ، وَجَمْعُهَا شَظَى ؛

وَقِيلَ : الشَّظَى عَصَبٌ صَغِيرٌ فِي الْوُطَيْفِ ؛
وَقِيلَ : الشَّظَى عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا
زَالَ قِيلَ شَظِيْتُ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

فِي رُءُوسِ الْيَرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ
لَاصِقَةٌ بِالذَّرْعِ لَيْسَتْ مِنْهَا ؛ قَالَ :

وَالشَّظَى عَظِيمٌ لَاصِقٌ بِالرَّكْبَةِ ، فَإِذَا شَحَصَ
قِيلَ شَظَى الْفَرَسِ ، وَتَحَرَّكَ الشَّظَى كَانَتْ شَارِ

الْعَصَبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يَنْشَاوُ الْعَصَبَ
أَشَدَّ اخْتِلَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى ، وَكَذَلِكَ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّظَى
عَصَاةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتَيْ الْوُطَيْفِ ؛ وَقَالَ

عُمَيْرٌ : هُوَ عَظِيمٌ دَقِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ
شَظَى الْفَرَسِ . وَشَظَى الْفَرَسُ شَظَى ، فَهُوَ

شَظٌ : فَلَقَ شَظَاهُ . وَالشَّظَى : انْتِفَاقُ
الْعَصَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ

سَلِيمِ الشَّظَى عُبُلِ الشَّوَى شَيْخِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ :
لَيْسَ بِذِي وَاهِيَةٍ وَلَا شَظَى
الْأَضْمَعِيُّ : الشَّظَى عَظِيمٌ مُزَوَّقٌ
بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شَطِي الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَشَطَّى وَشَطَّاهُ هُوَ .

وَالشَّطِيَّةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَكُلُّ فُلَقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَطِيَّةٌ . وَالشَّطِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فُضَّةٍ أَوْ عَظْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً ، أَلْقَى عَلَيْهِ الْقَصَبَ ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ مِنْ نَارٍ ، فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَطَارَتْ مِنْهُ شَطِيَّةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الْعَصَبِ .

وَالشَّطِيَّةُ : الْقَوْسُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّطِيَّةُ الْقَوْسُ لِأَنَّ خَشَبَهَا شَطِيَّتٌ أَيْ فُلَقَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

مَهَاهَا السَّنَانُ الِيعْمَلِي فَأَشْرَفَتْ
سَنَاسِينَ مِنْهَا وَالشَّطِيَّةُ لُزُوقُ
قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ الشَّطِيَّةَ جَمْعُ شَطِيٍّ ، قَالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ كَلِبٍ وَعَيْدٍ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّطِيَّةُ جَمْعُ شَطِيٍّ ، وَالشَّطِيَّةُ لَا مُحَالَةَ جَمْعُ شَطَاةٍ ، فَإِنَّا الشَّطِيَّةُ جَمْعُ جَمْعٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالَّذِي عَلَيَّ أَنْ الشَّطِيَّةَ جَمْعُ شَطِيَّةٍ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ ، كَمَا أَنَّ رَكِيًّا جَمْعُ رَكِيٍّ . وَتَشَطَّى الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ وَتَشَقَّقَ وَتَطَايَرَ شَطَايَا ، قَالَ :

يَا مَنْ رَأَى لِي بُنْيَى اللَّذِينَ هُمَا
كَالذَّرْبَيْنِ تَشَطَّى عَنْهَا الصَّدْفُ
وَشَطَّاهُ هُوَ ، وَطَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قَالَ :

فَصَدَّهُ عَنْ لَعَلِّهِ وَبَارِقَ
ضَرْبٍ يُشْطِيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ
أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وَشَطِيَّتُ الْقَوْمِ تَشَطِيَّةٌ أَيْ فَرَقَتُهُمْ ، فَشَطَّوْا أَيْ تَفَرَّقُوا . وَشَطَّى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَالشَّطِيَّةُ مِنَ النَّاسِ : الْمَوَالِي وَالتَّبَاعُ .

وَشَطَّى الْقَوْمَ : خِلَافُ صَيِّمِهِمْ ، وَهُمْ الْأَتْبَاعُ وَالدُّخْلَاءُ عَلَيْهِمْ بِالْجِلْفِ ، وَقَالَ هُوَيْرُ الْحَارِثِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَيْمِيمٍ
بِمَصْرَعِنَا الثُّغَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا تَيْمِيمٌ مِنْ شَطِيٍّ وَصَيِّمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ
قَوْلُهُ : بِمَصْرَعِنَا الثُّغَانِ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ بَاتَى فِي اللَّيْلِ قَبْلَهُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً
يَا بَنَ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ يَبْقَرَا ؟
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحِي
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زَبَادٍ ؟
وَالشَّطِيَّةُ : جِلٌّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَرَعْصَمَ رُمُوسَ الشَّطِيَّةِ
إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تَجَلَّبُ ؟
وَهُوَ الشَّطَّاءُ أَيْضًا ، مَمْدُودٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :

كَمُدِلَّةٍ عَجَزَاءُ تَلْحَمُ نَاهِضًا
فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّطَّاءُ الْأَرْفَعُ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ عُثْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَطِيَّةٍ ، يُودُّ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، يَخَافُ يَمِيَّ ، قَدْ غَفَرَتْ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، فَالشَّطِيَّةُ : فَنْدِيرَةٌ مِنْ فَنَادِيرِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُمُوسِهَا (عَنِ الْأَزْهَرِيِّ) ، قَالَ : وَهِيَ الشَّطِيَّةُ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الشَّطِيَّةُ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ .

وَالشَّطِيَّةُ : الْفُلُقَةُ مِنَ الْعَصَا وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ الشَّطَايَا ، وَهُوَ مِنَ التَّشَطَّى الشَّعْبُ وَالتَّشَقُّقُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنْشَطَتْ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ انْكَسَرَتْ .

التَّهْذِيبُ : شَوَاطِي الْجِبَالِ وَشَطَايِهَا هِيَ الْكِسْرُ مِنْ رُمُوسِ الْجِبَالِ كَانَهَا شُرْفُ

الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : كَانَهَا شَطِيَّةً أَنْشَطَتْ وَلَمْ تَنْفَصِمْ ، أَيْ انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَتَفَرِّجْ . وَالشَّطِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهَا شَطَايَا ، وَأَصْغَرُ مِنْهَا وَأَكْبَرُ كَمَا تَكُونُ .

النَّضْرُ : الشَّطِيَّةُ الدَّيْبَةُ عَلَى إِبْرِ الدَّيْبَةِ فِي الْمَرْزَعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَاهَا ، الْوَاحِدُ شَطِيٌّ يَدْبَارُهَا ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَشَطِيَّةُ ، قَالَ : وَالشَّطِيَّةُ رُبَّمَا كَانَتْ عَشْرَ دَبَرَاتٍ ، يُرْوَى ذَلِكَ عَنْ الشَّافِعِيِّ .

• شعب • الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالْإِصْلَاحُ ، وَالْإِفْسَادُ ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ، أَيْ صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبَةٌ يَشْعُبُهُ شَعْبًا ، فَأَنْشَعَبَ ، وَشَعْبُهُ فَشَعَبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ غَزِيرٍ الْغَنَوِيُّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعُضْيَانِ
قَالَ : مَعْنَاهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذَا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ .

وقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الشَّعْبِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلَاحًا ، وَيَكُونُ تَفْرِيقًا . وَشَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ إِنَّمَا هُوَ إِصْلَاحُهُ وَمُلَاعَمَتُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي يَشْعُبُهُ الشَّعَابُ ، وَإِصْلَاحُهُ أَيْضًا الشَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سُلَيْمَةً ، أَيْ مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَابُ : الْمُلْتَمُ ، وَحِرْفَتُهُ الشَّعَابَةُ . وَالشَّعْبُ : الْمُنْتَبِذُ الْمَشْعُوبُ بِهِ . وَالشَّعِيبُ : الْمَرْادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ أَوَيْمِينَ ، وَقِيلَ : مِنْ أَوَيْمِينَ يُقَابِلَانِ ، لَيْسَ فِيهَا فِتْنَامٌ فِي زَوَايَاهَا ، وَالْفِتْنَامُ فِي الْمَزَايِدِ : أَنْ يُؤْخَذَ الْأَوَيْمُ فَيُتْنَى ، ثُمَّ يُزَادَ فِي جَوَانِهَا مَا يُوسِّعُهَا ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِيلًا تَرَعَى فِي الْغَرَبِ :

إذا لَمْ تَرْجُ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ
شُعْبٌ أَوِيْمٌ ذَا فِرَاعَيْنِ مُتْرَعًا
يَعْنَى ذَا أَوِيْمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا ؛ وَقِيلَ : أَلَى
تُفَامٌ يَجْلِدُ ثَالِثَ بَيْنِ الْجُلْدَيْنِ لِتَشِيْعٍ ؛
وَقِيلَ : هِيَ أَلَى مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعْبَتِ
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى ، أَى ضَمَّتْ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْمَحْرُورَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ
الْجَمْعِ .
وَالشُّعْبُ أَيْضًا : السَّقَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ
يُشْعَبُ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبٌ . وَالشُّعْبِيُّ ،
وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأْوِيَّةُ ، وَالسُّطِيحَةُ : شَيْءٌ
وَاحِدٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ .
وَيُقَالُ : أَشْعَبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَى فَمَا
يَلْتَشِمُ .

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شُعْبِيًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ
يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن يَمِينِهَا
شُعْبٌ بِهَ إِجَامُهَا وَلُغُوبُهَا (١)
يَعْنَى الرَّحْلُ ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، أَى مَضْمُومٌ .
وَقَوْلُ : التَّامُّ شُعْبُهُمْ ، إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ
التَّفَرُّقِ ؛ وَتَفَرَّقَ شُعْبُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ
الْإِجْتِمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ
عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
سَتَّ شُعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْيَتَامِ
وَشَجَاكَ الْيَوْمِ رُبْعُ الْمَقَامِ
أَى سَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ الْفِتْيَا الَّتِي
شُعِبَتْ بِهَا النَّاسُ ؟ أَى فَرَّقَتْهُمْ . وَالْمُخَاطَبُ
بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَدِّ ،
وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَهَجِيمَ .
وَالشُّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ،
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ
بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَضَعْتُ شُعْبَةً ، أَى
(١) قَوْلُهُ : «مَنْ عَنْ يَمِينِهَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْجَوْهَرِيُّ ؛ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : مَنْ عَنْ شِمَالِهَا .

شُعِبَتْ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شُدِّدَ لِلْكَثَرَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ
شُعْبَهَا ، أَى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ
وَكَلِمَتَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّعْبُ يَعْنَى
الْإِضْلَاحَ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ .

وَالشُّعْبُ : شُعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ شَأْنُهُ
الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلَهُ ، وَفِي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ ؛
وَأَنشَدَ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ
فَبَشَّرَ شُعْبُ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعِ
وَتَقُولُ : هُمَا شُعْبَانِ ، أَى مِثْلَانِ .

وَتَشْعَبُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَأَنْشَعَبَتْ :
انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ
أَغْصَانِهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوْرِيهَا (٢)
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ
شُعْبَةُ السَّاقِ : غُضِنَ مِنْ أَغْصَانِهَا . وَشُعْبُ
الْقَصْرِ : أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُضْنَيْنِ
شُعْبَةٌ ؛ وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ
الشُّعْبِ ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ . وَيُقَالُ : هَذَا
عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعَ مِنْ الْعَرَبِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا
شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

وَالشُّعْبُ : الْأَصَابِعُ ، وَالزُّرْعُ يَكُونُ
عَلَى وَرْقَةٍ ثُمَّ يُشْعَبُ . وَشُعْبُ الزُّرْعِ ،
وَتَشْعَبُ : صَارَ ذَا شُعْبٍ ، أَى فُرْقٍ .
وَالشُّعْبُ : التَّفَرُّقُ . وَالْإِنْشَعَابُ مِثْلُهُ .
وَأَنْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ؛ وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ
الشَّجَرَةِ . وَأَنْشَعَبَ النَّهْرُ وَتَشْعَبَ : تَفَرَّقَتْ
مِنْهُ أَنْهَارٌ . وَأَنْشَعَبَ بِهَ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ

(٢) قَوْلُهُ : «لَمْ يُوْرِيهَا» ذِكْرٌ فِي مَادَّةِ
«أَرَى» : «لَمْ يُوْرِيهَا» . وَجَدَ هُنَاكَ غَيْرَ وَجْهِ فِي
هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

[عبد الله]

مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحِبٌّ مَنْ يَنْجُتُ
وَعَدْتُ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ
قِيلَ : تَشْعَبُ تَصْرِفُ وَتَمْنَعُ ؛ وَقِيلَ : لَا
تَجِيءُ عَلَى الْقَضْدِ .

وَشُعْبُ الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ؛ وَقِيلَ :
مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُؤُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دُونَ
الشُّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخْبِتُهُ الشُّعْبِ ، وَكَلَّمْتُهَا
يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .
وَالشُّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ مِنْ
الْأَرْضِ ، لَهُ حَرَفَانِ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ
رَجُلٍ إِذَا انْبَطَحَ ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَدْنَيْنِ
جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ ، بِأَوَى إِلَيْهِ
الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فِي
ارْتِفَاعِ قَرَارَةِ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ
الصَّغِيرُ ، يُقَالُ : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أَى مُمْتَلِئَةٌ
سَيْلًا . وَالشُّعْبَةُ : مَا صَفَرَ عَنِ الثَّلَعِ ؛
وَقِيلَ : مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ :
الشُّعْبَةُ مَا انْشَعَبَ مِنَ الثَّلَعِ وَالْوَادِي ، أَى
عَدَلَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ ،
فَوَلَّكَ الشُّعْبَةَ ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ وَشُعَابٌ .
وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
يَدُو شُعْبَةٌ خَيْرٌ ، مِثْلُ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ :
أَشْعَبَ لِي شُعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَى أَعْطَانِي قِطْعَةً
مِنْ مَالِكَ . وَفِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَى
طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ ،
لَأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحْيَاؤُهُ عَنِ الْمَعَاضِي ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي
يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
الشُّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً
مِنْهُ ، لِأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ
الشُّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قَلْعِ الْعَقْلِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
كَثْرَةِ الْمِيلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ ، وَالْإِقْدَامِ عَلَى
الْمُضَارِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : إِنَّ الثَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ ، فَكُلُّهَا ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ الثَّارَ أَظْلَمَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ . وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَقَطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعَنْقِ وَالْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا ، وَقَالَ ذِكْرٌ بْنُ رَجَاءٍ :

أَسْمُ خَنْدِيدٍ مُبِينٌ شُعْبُهُ
يَفْتَحُهُمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَفِيهِ
الْخَنْدِيدُ : الْجِدُّ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصِيُّ أَيْضًا وَأَرَادَ يَقْفِيهِ : سَرَجُهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبَطُونَ ، بَطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَيْلٍ شُعْبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
الْإِسْتِشْهَادَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ :
وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ،
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ ظَنَنْتُ أَلَّا يَتَقَسَّمُ الْأَمْرُ
الْوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُجَرِّدِ
الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ
وَصَفَّ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ ،
فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمُ النِّبَاهُ ،
وَشُعْبُ الْقَوْمِ يَتَأْتِيهِمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ خَصْرِيَّةٌ
الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتِ
مُخْتَلِفَةٍ تَفَرَّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا
فِي مُتَوَاهِمٍ وَمُتَجَمِّعٍ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ

وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَتِ
الْعُدْرَانُ ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ
النِّبَاهِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَقَدْ عَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ،
عَلَى جَيْلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ
الْعَرَبِ شُعُوبِيٌّ ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِقَلْبِيَّةِ
عَلَى الْجَيْلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِيٌّ .
وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى
الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِيٌّ : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ
الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا
الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُوَخِّدُ مِنْهُ الْجَزْيَةَ .
فَأَمَرَ عُمَرُ الْأَخْضَرُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ
مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوْ الْعَجَمِ ،
فَخَصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الشُّعُوبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ،
كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ
الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ
الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ فِي
هَذَا مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ،
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، قَالَ أَبُو أَسَامَةَ : هَذِهِ
الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ،
فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ،
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنَ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ
الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ .

وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ
جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،
وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَعَلَتْ
شُعَابِي جَدْوَايَ ، أَيْ شَعَلَتْ كَثْرَةُ الْمُؤْنَةِ
عَطَائِي عَنِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الشُّعْبُ مَسِيلُ
النَّاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانِ

مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ :
الْفِرْقَةُ ، تَقُولُ : شَعَبْتُهُمُ الْمَيْتَةَ أَيْ فَرَقْتُهُمْ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَيْتَةُ شُعُوبٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
لَا تَنْتَصِرُ ، وَلَا تَنْدَخِلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَقِيلَ : شُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ ، كِلْتَاهُمَا الْمَيْتَةُ ،
لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ ، أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ ، بِغَيْرِ
لَامٍ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ - مِنْ أَمْثِلَةِ
الْصِّفَاتِ - يَمْتَزِلَةُ قَوْلُهُ وَصْرُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَاللَّامُ فِيهِ يَمْتَزِلُهَا فِي الْعَبَّاسِ
وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ ، وَيُوكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ
أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اشْتِقَاقِهَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ ،
لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ ، أَيْ تَفَرَّقُ وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكِّدُ
الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ
اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، بِلا لَامٍ ،
خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا ، وَأَعْرَاهَا فِي
اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمُهَا
اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ
وَحَارِثٌ ، إِلَّا أَنَّ رَوَائِعَ الصَّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا
زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخَبَرَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؟
وَأَمَّا سَمُوهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَجْعَرُ الْجَانِعَ ، فَقَدْ
تَرَى مَعْنَى الصَّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَاسِطٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
سَمُوهُ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ
وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصَّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي لَفْظِهِ لَامٌ .

وَشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ
فُلَانٍ ، أَيْ زَالِمَتِ الْحَيَاةَ وَذَهَبَتْ ، قَالَ
التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَيَبْتَزُّ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِينًا يَكْفَى غَيْرُو قِيَّاسُ
يُشَاعِبُ : يُفَارِقُ ، أَيْ يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ،
فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلَاحُهُ . يَبْتَزُّهُ : يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا
لَا يَرْجِعُ . وَقَدْ شَعَبَتْ شُعُوبٌ ، أَيْ الْمَيْتَةُ ،
تَشَعَّبَتْ ، فَشَعَبَ ، وَأَنْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ ، أَيْ
مَاتَ ، قَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ مَكَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا
وَكَانُوا أَنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا
تَحْمَلَنَّ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوِّبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُو، عَلَى
مَا رَوَى فِي شِعْرِهِ: وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَاسٍ،
أَيُّ مِمَّنْ تَلَحُّقُهُ شُعُوبٌ. وَيُرْوَى: مِنْ
شُعُوبٍ، أَيْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ
فَهَلَكُوا.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدْ انْشَعَبَ؛ قَالَ سَهْمٌ
الْعَنَوِيُّ:

حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ قَتَى
لَأَقَى الَّتِي تَشَعَّبُ الثِّيَابُ فَانْشَعَبَا
وَيُقَالُ: أَقْصَنُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا، إِذَا أَشْرَفَ
عَلَى الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ نَجَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:
فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزْرَتْهُ
شُعُوبٌ؛ شُعُوبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيِّتَةِ، غَيْرُ
مَصْرُوفٍ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبٌ، لِأَنَّهَا تُفَرَّقُ.
وَأَزْرَتْهُ: مِنَ الزَّيَارَةِ.

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ كَذَا: نَزَعَ،
وَفَارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. وَمَشْعَبُ الْحَقِّ:
طَرِيقُهُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ؛ قَالَ
الْكُتَيْبِيُّ:

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً
وَمَالِي إِلَّا الْمَشْعَبَ الْحَقَّ مَشْعَبُ
وَالشَّعْبَةُ: مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، لِتَفَرُّقِهَا
بَيْنَهُمَا؛ وَالشَّعْبُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَدْ
شَعِبَ شَعْبًا، وَهُوَ أَشْعَبُ. وَطَبَّى أَشْعَبُ
بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، فَتَبَايَنَ بَيِّنَتُهُ
شَدِيدَةً، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جِدًّا،
وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَقُضِرَى شَنِجَ الْأَنَسَا

نَسَبَاحٌ مِنَ الشَّعْبِ
وَتَبَسُّ أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ، وَعَتَرَ
شَعْبًا.

وَالشَّعْبُ أَيْضًا: بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُتَنَكِّبَيْنِ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالشَّاعِبَانِ: الْمُتَنَكِّبَانِ، لِتَبَاعُدِهَا
(يَهَانِيَّةٌ).

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ
الْمَرَاةِ مَا بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ
الْغُسْلُ. شُعْبُهُ الْأَرْبَعُ: يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا؛
وَقِيلَ: رِجْلَاهَا وَشَفْرَا فَرْجِهَا؛ كُنِيَ بِذَلِكَ
عَنْ تَغْيِيهِ الْحَشَفَةَ فِي فَرْجِهَا.
وَمَا شَعَبُ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ؛
قَالَ:

كَمَا شَمَرْتُ كَذْرَاءَ تَسْقَى فِرَاحَهَا
بِعَرْدَةٍ رَفَهَا وَالْمِيَاهُ شُعُوبُ
وَأَنْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ: تَبَاعَدَ.

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ: بَاعَدَهُ؛ قَالَ:
وَسِرْتُ فِي نَجْرَانٍ قَلْبِي مُخْلَفٌ
وَجِسْمِي يَبْعَدَادُ الْعِرَاقِ شُعَابُ
وَشَعْبُهُ يَشَعْبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ. وَشَعَبَ
اللِّجَامُ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ؛ وَأَنْشَدَ:
شَاحِي فِيهِ وَاللِّجَامُ يَشَعْبُهُ

وَشَعَبُ الدَّارِ: بُعْدُهَا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيجٍ:

وَأَعْجَلُ الْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفِي
مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
وَشَعْبَانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِشَّعْبِهِمْ فِيهِ، أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاوِ،
وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ
بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ
شَعْبٌ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْ رَمَضَانَ
وَرَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْبَانَاتٌ، وَشَعَابِينُ،
كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِينَ.

وَشَعْبَانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، تَشَعَّبَ مِنْ
الْيَمَنِ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ، رَجِمَهُ
اللَّهُ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ.

وَقِيلَ: شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ دُو
شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ جَسَّانُ بْنُ عَمْرِو الْحِمَيْرِيُّ
وَوَلَدَهُ، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ
شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ؛
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ

الشَّعْبَانِيُّونَ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمْ
آلُ ذِي شَعْبَيْنِ. وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ
وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ.

وَشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشَعْبُ شَعْبًا: اهْتَضَمَ
الشَّجَرُ مِنْ أَغْلَاهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ قَالَ النَّضْرُ:
سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ، يَقُولُ:
أَيْبَعُكَ، هُوَ يَشَعْبُ عَرْضًا وَشَعْبًا، الْعَرْضُ:
أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَغْرَاضِهِ.

وَمَا شَعَبَكَ عَنِّي؟ أَيْ شَعَلَكَ؟

وَالشَّعْبُ: سِمَةٌ لِبَنِي مِثْقَرٍ، كَهَيْئَةِ
الْمِخْجَنِ وَصُورَتِهِ، بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا.
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّعَابُ سِمَةٌ فِي
الْفَخِيزِ، فِي طَرَفِهَا خَطَّانٌ، يُلَاقِي بَيْنَ
طَرَفَيْهَا الْأَعْلَيْنِ، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ؛
وَأَنْشَدَ:

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الْفَوَاضِرِ
الْحَلَقَاتَانِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرِ
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الشَّعْبُ وَسَمٌ
مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرِّقٌ أَغْلَاهُ.
وَجَمَلُ مَشْعُوبٍ، وَإِبِلُ مَشْعَبَةٍ: مَوْسُومٌ
بِهَا.

وَالشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.

وَشُعْبِي، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ،
مَقْصُودٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ؛ قَالَ
جَزِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ:
أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيبًا؟

أَلَوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَأَغْوَابًا!

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِي
لَكَ، وَشُعْبِي لَكَ، مَعْنَاهُ فَدَيْتُكَ؛
وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبِي لَكَ
مُرَجَّلًا حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكَ
قَالَ: مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا، فَدَيْتُكَ، شَبَّهْتُهُ
بِإِيَّاكَ.

وَشَعْبَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.
وَالْأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالنَّهْمَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْلِيَّةُ:

وَحَلَّهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

لَمْ الْأَلَهُ بِهِ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمِّيهِ وَالْأَمْرَ مُتَشِيرُ

وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ اللَّهُ شَعْنَهُ ! أَيْ جَمَعَ

مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شَعْتُ الرَّأْسِ . وَفِي

حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُ بِهَا

شَعْنِي ، أَيْ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَنْبِي أَخَا لَا تَلُمُهُ

عَلَى شَعْنِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ ؟

قَوْلُهُ لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعْنٍ ، أَيْ لَا تَحْتَمِلُهُ عَلَى

مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرٍّ ، فَتَلُمُهُ وَتُضْلِحُهُ ،

وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّتْ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ

يُشَعَّتْ سَنَا الْحَرَمِ ، مَا لَمْ يَقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ،

أَيْ يُؤْخَذَ مِنْ قُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ

أَشَعْتُ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا

بَلَغَهُ هِجَاؤُ الْأَعْنَى عُلْقَمَةُ بْنُ عَلَاتَةَ الْعَامِرِيُّ

نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَزُورُوا هِجَاؤَهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّ

أَبَا سُفْيَانَ شَعْتُ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ

عُلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ . يُقَالُ : شَعْتُ مِنْ

فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتَهُ ، مِنْ

الشَّعْتِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عُثْمَانَ : حِينَ شَعْتُ النَّاسَ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ ،

أَيْ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَذْحِ فِيهِ بِتَشْعِيتِ

عِزِّهِ .

وَتَشَعَّتْ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّتْ رَأْسُ

الْمِسْوَالِ وَالْوَيْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لَمَّا

فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْبِيرَاثِ : شَعْتُ

مَا كُنْتُ مُشْعَنًا ، أَيْ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرِّقًا .

وَيُقَالُ : تَشَعَّتْ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَتْ .

وَالشَّعْتُ : الْمُعْبَرُ الرَّأْسِ ، الْمُشْتَفِ

الشَّعْرَ ، الْحَافُّ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ .

وَالشَّعْتُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَمَا

يَتَشَعَّتْ رَأْسُ الْمِسْوَالِ . وَتَشْعِيتُ الشَّيْءِ :

تَفْرِيقُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ

مُحْرِمٌ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا ،

أَيْ تَفَرُّقًا ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشَعْتُ أَغْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ ،

لَا يُوْبُهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحْلَقْتُمُ الشَّعْتُ ؟ أَيْ

الشَّعْرَ ذَا الشَّعْتِ .

وَالشَّعْتُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْتِ .

وَنَحِيلُ شَعْتُ ، أَيْ غَيْرُ مُفَرَّجَةٍ ؛

وَمُفَرَّجَةٌ : مَحْسُوسَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

مَا ظَلَّ مَذَّ وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ (١)

بِالْأَشَعْتِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

عَنِّي بِالْأَشَعْتِ الْوَرْدِ : الصَّفَارِ ، وَهُوَ شَوْكُ

الْبَهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ ، وَإِنَّا أَهْتَمُّ لَمَّا رَأَى الْبَهْمِيُّ

هَاجَتَ ، وَقَدْ كَانَ رَجَحِي الْبَالِ ، وَهِيَ

رَطْبَةٌ ؛ وَالْحَافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبَهْمِيِّ ،

وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ؛ وَإِذَا جَعَتْ فَاسْتَفَتْ تَأَذَّتْ

الرَّاعِيَةَ يَسْفَاهَا . وَيُقَالُ لِلْبَهْمِيِّ إِذَا يَبَسَ

سَفَاهُ : أَشَعْتُ . قَالَ الْأَرَهْرِيُّ : قَالَ

الْأَصْبَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛

وَإِذْخَالَ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِذْخَالَ

تَحْقِيقِي عَلَى تَحْقِيقِ ، وَلَمْ يَرِدْ ذُو الرِّمَّةِ

مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى

مَكَانٍ يَسْتَفْرِى الْمَرَاعِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،

لَأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعَى قَدْ يَبَسَتْ ، فَمَا ظَلَّ هُنَا

لَيْسَ بِتَحْقِيقِي ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ ،

فَحَقَّقَهُ يَالَا .

وَالشَّعْتُ وَالشَّعْتُ : انْتِشَارُ الْأَمْرِ

(١) قوله : « ما ظلَّ مذ وجعت » رواية

الحكم : « ما ظلَّ مذ أوجفت » ، ورواية التهذيب

« ما زال مذ أوجفت » .

[عبد الله]

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ

إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَلَا شَعْبَ

وَشَعْبَ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ،

أَيْ أَرْسَلَهُ .

وَشُعُوبٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَنْعَنَا مِنْ عَدِيِّ بَنِي حُنَيْفٍ

صِحَابِ شَمُصَّرِسٍ وَابْنِي شُعُوبًا

فَانْتُوا يَا بَنِي رَسِيحٍ عَلَيْنَا

وَحَقٌّ ابْنِي شُعُوبٍ أَنْ يُشِيَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبَ مَضْرُوفًا

فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُصَرَّفْ لَأَحْتَمَلُ

الرَّحَافَ .

وَأَشَعْبُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ؛ وَفِي

الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشَعْبَ .

وَشُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وَعَزَّالُ شَعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ،

أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشُعَيْبٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ

يَقْلُطُ فِي الصَّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقُسَيْرِيُّ ، وَهُوَ

الْقُسَيْرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ

الْحَضِرِيِّ قُسَيْرِيٍّ كَعْبٍ :

يَالَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ

وَالْعَيْنُ تَذَرُفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مَرْفَقَةً

عَلَى شُعْبَعٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالطَّعْنِ

وَشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ

الْمَغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ

قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةً ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ

الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ بَيْلِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

* شعبه . الْمُشْعَبُ : الْهَازِي كَالْمَشْعُودِ .

* شعث . شَعْتُ شَعْنًا وَشُعُونَةً ، فَهُوَ شَعْتُ

وَأَشَعْتُ وَشَعْنَانٌ ؛ وَتَشَعْتُ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ

وَأَغْبَرُ ، وَشَعْنُهُ أَنَا تَشْعِيتًا .

والتشعيب: التفريق والتمييز. كأنشعاب الأنهار والأغصان؛ قال الأخطل:

تذريت الذوايب من قريشي وإن شعبتوا تفرعت الشعابا قال: شعبتوا: فرقوا وميزوا.

والتشعيب في عروض الخفيف: ذهاب عين فاعلائن، فيبقى فالاثن، فينقل في التقطيع إلى مفعولن؛ شبهوا حذف العين ههنا بالحرم، لأنها أول وتيد؛ وقيل: إن اللام هي الساطعة، لأنها أقرب إلى الآخر، وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيما قرب منها؛ قال أبو إسحق: وكلا القولين جائز حسن، إلا أن الأقبس، على ما يكونا في الأوتاد من الحرم، أن يكون عين فاعلائن هي المَحذوفة، وقياس حذف اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من أوائلها، أو من أواخرها؛ قال: وكذلك أكثر الحذف في العربية، إنما هو من الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط فإن ذلك قليل فيها؛ فإن قال قائل: فما تنكير من أن تكون الألف الثانية من فاعلائن هي المَحذوفة، حتى يبقى فاعلائن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلائن، ثم تنقل في التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في البسيط الذي كان أصله فاعلن؟ قيل له: هذا لا يكون إلا في الأواخر، أعني أواخر الأبيات؛ قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها موضع وقف، أو في الأعراض، لأن الأعراض كلها تتبع الأواخر في التصريح؛ قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال ابن سيده: والذي اعتقده مخالفة جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره، أنه حذفت ألف فاعلائن الأولى، فيبقى فاعلائن، وأسكنت العين، فصار فاعلائن، فنقل إلى مفعولن، فاستكان المنحرف قد رأينا يجوز في حشو البيت، ولم نر التويد حذف أوله إلا في أول البيت، ولا آخره إلا

في آخر البيت، وهذا كله قول أبي إسحق. والأشعث: رجل. والأشاعة والأشاعت: مشوبون إلى الأشعث، بدل من الأشعثين، والهاء للنسب.

وشعنا: اسم امرأة؛ قال جرير: ألا طرقت شعنا واللبلل دونها أحمر علايا وأبيض ماضيا قال ابن الأعرابي: وشعنا اسم امرأة حسن بن ثابت.

وشعيت: اسم، إما أن يكون تصغير شعيت أو شعيت، أو تصغير أشعت مرحما؛ أنشد سيبويه:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا شعيت بن سهر أم شعيت بن منقر ورواه بعضهم: شعيب، وهو تصحيف.

* شعده الشعودة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين؛ ورجل مشعود ومشعود، وليس من كلام البادية. والشعودة: السرعة؛ وقيل: هي الخفة في كل أمر.

والشعودي: رسول الأمراء في مهماتهم على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال الليث: الشعودة والشعودي مستعمل وليس من كلام أهل البادية.

* شعر به شعر يشعر شعرا وشعرا وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعري ومشعوراء ومشعورا (الأخيرة عن اللحياني)، كله: علم. وحكى اللحياني عن النكسائي: ما شعرت بمشعور حتى جاءه فلان، وحكى عن النكسائي أيضا: أشعر فلانا ما عميله، وأشعر فلانا ما عميله: وما شعرت فلانا ما عميله، قال: وهو كلام العرب.

وليت شعري أي ليت علي، أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني

شعرت، قال سيبويه: قالوا: ليت شعري، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة؛ كما قالوا: ذهب بعذرتها، وهو أبو عذرها، فحذفوا التاء مع الأب خاصة. وحكى اللحياني عن النكسائي: ليت شعري لفلان ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع، وليت شعري فلانا ما صنع! وأنشد:

يا ليت شعري عن حماري ما صنع وعن أبي زيد وكم كان اضطجع وأنشد:

يا ليت شعري عنكم حنيئا وقد جدعنا منكم الأنوفا وأنشد:

ليت شعري مسافر بن أبي عبد حرو وليت يقولها المحزون وفي الحديث: ليت شعري ما صنع فلان! أي ليت علي حاضر، أو محيط بما صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم.

وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه. وفي التنزيل: «وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون»، أي وما يدريكم. وأشعرته فشعر أي أدريته قدرتي. وشعر به: عقله. وحكى اللحياني: أشعرت بفلان أطلعت عليه، وأشعرت به: أطلعت عليه، وشعر لكذا إذا فطن له، وشعر إذا ملك^(١) عيدا.

وتقول للرجل: استشعر خشية الله، أي اجعله شعار قلبك. واستشعر فلان الخوف إذا أضمره.

وأشعره فلان شرا: غشيه به. ويقال:

أشعره الحب مرضا. والشعر: منظوم القول، غلب عليه لشره بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المنكدر، والتجهم على

(١) قوله: «وشعر إذا إلخ» بابه قرح،

بخلاف ما قبله، فباه نصر وكرم كما في القاموس.

الثرى. ومثل ذلك كثير؛ وربما سموا البيت الواحد شعراً، حكاه الأخفش؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقولك: الماء للجزء من الماء، والهواء للطائفة من الهواء، والأرض للقطعة من الأرض. وقال الأزهري: الشعر القريض المحدث بعلامات لا يجاوزها، وأجتمعت أشعار، وقائله شاعر، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره، أى يعلم. وشعر الرجل يشعر شعراً وشعراً وشعر، وقيل: شعر قال الشعر، وشعر أجاد الشعر، ورجل شاعر، وألجم شعراء. قال سيبويه: شبهوا فاعلاً بفعل كما شبهوه بفعل، كما قالوا: صبور وصبر، واستغنوا بفعل عن فعل، وهو في نفسيهم، وعلى بالو من تصويهم لما كان واقعاً موقفاً، وكسر تكسيره ليكون أمانة ودليلاً على إرادته، وأنه مفعن عنه وبذل منه. ويقال: شعرت لفلان أى قلت له شعراً، وأنشد: شعرت لكم لما تبيت فضلكم

على غيركم ما سائر الناس يشعر ويقال: شعر فلان وشعر يشعر شعراً وشعراً، وهو الاسم، وسعى شاعراً لفظتبه. وما كان شاعراً، ولقد شعر، بالضم، وهو يشعر.

والمتشاعر: الذى يتعاضى قول الشعر. وشاعره فشعره يشعره، بالفتح، أى كان أشعر منه وغلبه.

وشعر شاعر: جيد؛ قال سيبويه: أرادوا به المبالغة والإشادة، وقيل: هو بمعنى مشعور به، والصحيح قول سيبويه؛ وقد قالوا: كلمة شاعرة أى قصيدة، والأكثر فى هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثانى من لفظ الأول، كقيل واثل، وكيل لاثل.

وأما قولهم: شاعر هذا الشعر فليس على حد قولك: ضارب زيد، تريد المفعولة من ضرب، ولا على حدّها وأنت تريد ضارب

زيداً المفعولة من قولك: يضرب أو سيضرب، لأن ذلك مفعول من فعل متعد، فأما شاعر هذا الشعر فليس قولنا: هذا الشعر فى موضع نصب البيت، لأن فعل الفاعل غير متعد إلا بحرف الجر؛ وإنا قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر، لأن صاحباً غير متعد عند سيبويه، وإنا هو عنده بمنزلة غلام، وإن كان مشتقاً من الفعل، ألا تراه جعله فى اسم الفاعل بمنزلة در فى المصادر من قولهم: لله ذلك؟ وقال الأخفش: الشاعر ومثل لابن وتامر، أى صاحب شعر؛ وقال: هذا البيت أشعر من هذا، أى أحسن منه، وليس هذا على حد قولهم شعر شاعر، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل، وليس فى شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا، إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هناك فعلاً، فحمل قوله أشعر منه عليه، وقد يجوز أن يكون الأخفش توهم الفعل هنا، كأنه سمع شعر البيت، أى جاد فى نوع الشعر، فحمل أشعر منه عليه.

وفى الحديث: قال رسول الله ﷺ: إن من الشعر لحكمة، فإذا ألبس عليكم شئ من القرآن فالتبسوه فى الشعر، فإنه عرى.

والشعر والشعر مذكران: نبتة الجنب مما ليس بصوف ولا وبر، للإنسان وغيره، وجمعه أشعار وشعور؛ والشعرة: الواحدة من الشعر، وقد يكتنى بالشعرة عن الجمع كما يكتنى بالشيبة عن الجنس. يقال: رأى^(١) فلان الشعرة إذا رأى الشيب فى رأسه.

ورجل أشعر وشعر وشعرانى: كثير شعر الرأس والحدس طويله، وقوم شعر. ورجل

(١) قوله: «يقال رأى الخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله، ومعناه أنه يكتنى بالشعرة عن الشيب؛ انظر الصحاح والأساس.

أظفر: طويل الأظفار، وأعتق: طويل العنق؛ وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور فقال: أشيعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء فى الحديث: على أشعارهم وأبشارهم.

ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة، شبه بالأسد، وإن لم يكن ثم شعر؛ وكان زيد ابن أبيه يقال له: أشعر بركا، أى أنه كثير شعر الصدر؛ وفى الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد: أشعر بركا. وفى حديث عمر: إن أخا الحاج الأشعث الأشعر، أى الذى لم يخلق شعره، ولم يرجله. وفى الحديث أيضاً: قد خل رجل أشعر، أى كثير الشعر طوله. وشعر التيس وغيره من ذى الشعر شعراً: كثر شعره؛ وتيس شعر وأشعر، وعثر شعراً، وقد شعر يشعر شعراً، وذلك كلما كثر شعره.

والشعراء والشعرة، بالكسر: الشعر الثابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها، وفى الصحاح: والشعرة، بالكسر، شعر الركب للنساء خاصة. والشعرة: مثبت الشعر تحت السرة؛ وقيل: الشعرة العانة نفسها. وفى حديث المبعث: أتانى آت فسق من هذو إلى هذو، أى من نقرة نخره إلى شعرته؛ قال: الشعرة، بالكسر، العانة، وأما قول الشاعر:

فألقى نوبه حولاً كربتاً

على شعراء تنقض باليهام فإنه أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر الثابت عليها؛ وقوله تنقض باليهام عنى أدرة فيها إذا فشت خرج لها صوت كقصوت النقض باليهام إذا دعاها.

وأشعر الجنين فى بطن أمه وشعر واستشعر: نبت عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيداً؛ وأنشد ابن السكيت فى ذلك:

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعَرٌ فِي الْغَرْسِ
وَكَذَلِكَ تَشْعَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَكَاةُ
الْجَنِينِ زَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا اشْعَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ:
أَنْبَتَ الْغُلَامُ، إِذَا نَبَتَ عَاتِيهِ. وَاشْعَرْتُ
النَّاقَةَ: أَلَقْتُ جَنِينَهَا وَعَلَيْهِ شَعْرٌ (حَكَاهُ
قُطْرُبٌ)، وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ فِي قَوْلِهِ:
وَكُلُّ طَوِيلٍ كَانَ السَّلِيلُ
حَطَّ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَوْدِيمَ الشُّعَارَا
أَرَادَ: كَانَ السَّلِيلُ، وَهُوَ الرِّيتُ، فِي شَعْرِ
هَذَا الْفَرْسِ لِيَصْفَائِهِ. وَالشُّعَارُ: جَمْعُ شَعْرٍ،
كَمَا يُقَالُ جَبَلٌ وَجَالٌ؛ أَرَادَ أَنْ يُخَيَّرَ بِصَفَاءِ
شَعْرِ الْفَرْسِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ مَذْهُونٌ بِالسَّلِيلِ.
وَالْمُوَارَى فِي الْحَقِيقَةِ: الشُّعَارُ.
وَالْمُوَارَى: هُوَ الْأَوْدِيمُ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يُوَارِيهِ
فَقَلْبٌ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ: كَانَ السَّلِيلُ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَوْدِيمَ
الشَّعْرَ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ
تَحْتَ الْأَوْدِيمِ، لِأَنَّ الْأَوْدِيمَ الْجِلْدُ؛ يَقُولُ:
فَكَانَ الرِّيتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوَارِيهِ
الْأَوْدِيمُ وَيَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعْرُ؛ وَإِذَا كَانَ الرِّيتُ
فِي مَنَابِتِهِ نَبَتَ صَافِيًا قَصَارَ شَعْرُهُ كَأَنَّهُ
مَذْهُونٌ، لِأَنَّ مَنَابِتَهُ فِي الدَّهْنِ، كَمَا يَكُونُ
الْقَصْنُ نَاضِرًا رِيَانًا إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي أَصُولِهِ.
وَدَاهِيَةُ شُعْرَاءَ، وَدَاهِيَةُ وَبَرَاءَ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يَنْكَرُ عَلَيْهِ: جِئْتُ بِهَا
شُعْرَاءَ ذَاتٍ وَبَرٍ.
وَاشْعَرُ الْحَفَّ وَالْفَلَسُوءَ وَمَا أَشْبَهَهَا
وَشَعْرُهُ وَشَعْرُهُ خَفِيفَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ)، كُلُّ
ذَلِكَ: بَطْنُهُ بِشَعْرٍ، وَخَفَّ مُشْعَرٌ وَمُشْعَرٌ
وَمُشْعَرٌ. وَاشْعَرُ فَلَانٌ جَبْتُهُ إِذَا بَطَّنَهَا
بِالشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ إِذَا اشْعَرَ مِيزَةَ سَرَجِهِ.
وَالشَّعْرَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الَّتِي يَنْبُتُ بَيْنَ
ظُلْفَيْهَا الشَّعْرُ قَدِيمَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَجِدُ
أَسْكَالًا فِي رِكَبِهَا.
وَدَاهِيَةُ شُعْرَاءَ، كَرَبَاءَ: يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى
خُبَيْثِهَا. وَالشُّعْرَاءُ: الْفُرُوعُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِكَوْنِ الشَّعْرِ عَلَيْهَا (حَكَاهُ ذَلِكَ عَنْ قُطْرُبٍ).

وَالشُّعَارُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ؛ قَالَ يَصِفُ
حَارًا وَحَشِيًّا:
وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْزِ يَأْدُو
مَدَبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا
يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرُ مَخَافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيهَا،
وَلَزِمَ مَدَرَجَ السَّيْلِ؛ وَقِيلَ: الشُّعَارُ مَا كَانَ
مِنْ شَجَرٍ فِي لَبْنِ وَوِطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَحُلُّهُ
النَّاسُ، نَحْوُ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا، يَسْتَدْفِقُونَ
بِهِ فِي الشَّتَاءِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ.
يُقَالُ: أَرْضُ ذَاتِ شُعَارٍ، أَيْ ذَاتِ شَجَرٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيدَهُ شَعْرٌ يَخْطُوهُ شُعَارٌ،
يَكْسِرُ الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى عَنِ
الْأَصْبَغِيِّ، مِثْلُ شِعَارِ الْمَرْقَا؛ وَأَمَّا
ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ شُعَارٌ، يَفْتَحُ الشَّيْنِ، فِي
الشَّجَرِ. وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: الشُّعَارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ
إِلَّا شُعَارَ الشَّجَرِ. وَالشُّعَارُ: مَكَانُ دُوشَجَرٍ.
وَالشُّعَارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فِيهِ لَفْظَانِ شِعَارٌ وَشُعَارٌ فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ.
وَرَوْضَةُ شُعْرَاءَ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ. وَرَمَلَةٌ
شُعْرَاءَ: ثَبَتُ النَّصِيِّ.
وَالْمُشْعَرُ أَيْضًا: الشُّعَارُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِثْلُ الْمَشَجَرِ. وَالْمَشَاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ
خُمْرٌ وَأَشْجَارٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَوْدَ
وَحْشٍ:
يَلُوحُ إِذَا أَقْضَى وَيَحْفَى بِرَبْقِهِ
إِذَا مَا أَجْتَنَّهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ
يَعْنِي مَا يُعْبِيهِ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ
الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحْشَرِ.
وَالشُّعْرَاءُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. وَالشُّعْرَاءُ:
الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشُّعْرَاءُ الرُّوضَةُ يُعْمُ
رَأْسُهَا الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا شُعْرٌ، يُحَافِظُونَ
عَلَى الصَّفَةِ، إِذَا لَوْ حَافِظُوا عَلَى الْإِسْمِ
لَقَالُوا شُعْرَاوَاتٍ وَشُعَارٍ. وَالشُّعْرَاءُ أَيْضًا:
الْأَجَمَةُ.
وَالشُّعْرُ: الثَّبَاتُ وَالشَّجَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالشَّعْرِ.

وَشُعْرَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
شُمُّ الْأَعَالَى شَائِكٌ حَوْلَهَا
شُعْرَانُ مُبْيَضٌ ذُرَى هَامِيهَا
أَرَادَ: شُمُّ أَعَالِيهَا، فَحَذَفَ الْهَاءَ وَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَقْتَالُهُ السَّبْعُ (١)
أَيُّ حُجْنٍ مَخَالِبُهُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ: حَتَّى أَصَاءَ
لِي أَشْعَرَ جَهَنَّمَ؛ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ.
وَشَعْرٌ: جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ:
فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْثَافِ شَعْرِ
وَلَمْ يَتْرِكْ يَدِي سَلْعٍ حَارًا (٢)
وَقِيلَ: هُوَ شَيْعُرٌ.
وَالْأَشْعَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.
وَالشُّعَارُ: مَا وَلَّى شَعْرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ
دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعَرَةٌ
وَشَعْرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: هُمُ الشُّعَارُ دُونَ الدُّنَارِ؛
يَصِفُهُمْ بِالْمُودِقِ وَالْقُرْبِ. وَفِي حَدِيثِ
الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدُّنَارُ، أَيْ
أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبِطَانَةُ، كَمَا سَمَّاهُمْ عَيْنَتُهُ
وَكِرْسَتُهُ. وَالدُّنَارُ: الثَّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشُّعَارِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّهُ
كَانَ لَا يَتَامُ فِي شَعْرِنَا، هِيَ جَمْعُ الشُّعَارِ،
مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ
لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى مَا تَنَالُهَا التَّجَاسُّةُ مِنَ الدُّنَارِ
حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:
إِنَّهُ كَانَ لَا يَصِلُ فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا؛ إِنَّمَا
(١) قَوْلُهُ: «السَّبْعُ» بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ
وَالْبَاءِ الْمَضْمُونَةِ صَوَابٌ: «السَّبْعُ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ
الْمَكْسُورَةِ وَالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «غُول»؛
وَقَدْ شَرِّحَ هُنَاكَ.
[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ: «وَشَعْرٌ جَبَلٌ...» فِي
الْقَامُوسِ: «شَعْرٌ، بِالْفَتْحِ - مَمْنُوعًا -
جَبَلٌ...»
وَقَوْلُهُ: «فَحَطَّ الشَّعْرَ» فِي الْمَحْكَمِ: «فَحَطَّ
الْقَصْمَ»
[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصْلَابُهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهَارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ التَّوَمُّ فِيهَا . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِيَسْلُكُوا بَيْنَهُ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِمْ حَقْوُهُ ، قَالَ : أَشْعَرْنَاهَا إِيَّاهُ ؛ فَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : مَعْنَاهُ اجْعَلْنَاهُ شِعَارَهَا الَّذِي عَلَى جَسَدِهَا لِأَنَّهُ عَلَى شَعْرِهَا ، وَجَمَعَ الشُّعَارُ شَعْرَ الدُّنَارِ دُثْرًا . وَالشُّعَارُ : مَا اسْتَشْعَرَتْ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ تَحْتَهَا . وَالْحَقْوَةُ : الْإِزَارُ . وَالْحَقْوَةُ أَيْضًا : مَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَأَشْعَرْتُهُ اللَّبْسَةَ الشُّعَارَ . وَاسْتَشْعَرَ الثَّوْبَ : لَبَسَهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

وَكُنْتُمْ مُدَمَّاءَ كَأَنَّ مَثْوَاهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ
وَقَالَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِي تَقَبُّلَ أَمْرٍ ، وَتَقَبُّلَ طَاعَتِهِ ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْغُرُصِ .
وَالْمَشَاعِيرُ : الْحَوَاسِ ؛ قَالَ بُلْعَاءُ ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِيرُهُ
يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ
وَالشُّعَارُ : جُلُّ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرَهُمْ قَلْبِي : لَزِقَ بِهِ كَلْزَوْقِ الشُّعَارِ مِنْ الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ، وَأَشْعَرَ الرَّجُلَ هَمًّا : كَذَلِكَ . وَكُلُّ مَا أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ . وَأَشْعَرُهُ سِنَانًا : خَاطَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبٍ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَا
مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ ^(١)
يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذُّلْبَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَى الْأَخْطَلُ مَا وَقِيتَ بِهِ الْحَمْرُ شِعَارًا ، فَقَالَ : فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا مِنْ الزَّرْجُونِ دُونَهَا شِعَارُ وَيُقَالُ : شَاعَرْتُ فَلَانَةً إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِعَارٍ وَاحِدٍ ، فَكُنْتُ لَهَا شِعَارًا وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لَامَرَاتِهِ :

(١) قوله : « نافع » رواه المحكم : « يافع » .

[عبد الله]

شَاعِرِي . وَشَاعَرْتُهُ : نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ .

وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ : أَنْ يَسْمُوا لَهَا عَلَامَةً يَنْصِبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُقَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي الْقُرْبَى : يَأْمَنُصُورُ أَيْتُ أَيْتُ ! وَهُوَ تَقَاوُلٌ بِالتَّصَرُّعِ بَعْدَهُ الْأَمْرُ بِالْإِمَامَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَالَ التَّائِبَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَاؤُا فِي دِيَارِهِمْ
دُعَاءَ سُوءٍ وَدُعَايَ وَأَيُّوبِ
يَقُولُ : غَرَاهُمْ هَؤُلَاءِ فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي بَيِّنَتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

وَشِعَارُ الْقَوْمِ : عَلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ . وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ فِي سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ شِعَارًا . وَأَشْعَرَ الْقَوْمَ : نَادَوْا بِشِعَارِهِمْ (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْإِشْعَارُ : الْإِعْلَامُ . وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا عِلَامَاتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ :

أَعْلَمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَنَ فِي أَسْمَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِصْصَةٍ أَنْ نَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : طَعَنَ فِي سَامِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَطْعُرَ الدَّمَ ، وَيَعْرِفَ أَنَّهَا هَدْيٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَكْرِهُهُ ، وَرَعِمَ أَنَّهُ مُثْلُهُ ؛ وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، أَحَقَّ بِالْإِتْبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَغَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسَالَ الدَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْعَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ : يَا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : لَيْقَتُلَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ . وَلِهَبُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَيْمَنِ فِيهِمْ عِيَافَةٌ وَزَجْرٌ ، وَتَشَاعَمَ هَذَا اللَّهْبِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَشْعَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَيْقَتُلَنَ ؛ وَكَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمَ بِسِلَاقِ الدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ الشَّجَرَةِ ، كَمَا يُشْعَرُ الْهَدْيُ إِذَا سِيقَ لِلنَّحْرِ ؛

وَدَهَبَ بِهِ اللَّهْبِيُّ إِلَى الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ لِلْمُلُوكِ إِذَا قُتِلُوا : أَشْعَرُوا .

وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَّةُ الْمُشْعَرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ ؛ يُرِيدُونَ دِيَّةَ الْمُلُوكِ ، فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ : أَشْعَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْبِيُّ قَتْلًا فِيمَا تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيَافَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِّيَ كَمَا يُدْمَى الْهَدْيُ إِذَا أَشْعِرَ ، وَحَقَّتْ طَبِئَتُهُ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ :

لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجًا أَوْ قَتْلَهُ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ ، أَيْ طَعْنُهُ حَتَّى يَدْخُلَ السَّنَانُ جَوْفَهُ ، وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمَى أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَأَنشَدَ لِكُثْبَرِ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا
وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلَمِ وَمَدْمَعِ
أَشْعَرَاهَا : أَدْمَيَاهَا وَطَعْنَاهَا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : يَقُولُ لِلْمُهْرِ وَالشَّابِّ يُشْعَرُهُ :

لَا تَجْرَعَنَّ فَشَرَّ الشَّيْءِ الْجَرْعُ !
وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّجَّيَّيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصًا ، أَيْ دَمَاهُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

فَقَتْلُهُمْ جِيلًا فَجِيلًا تَرَاهُمْ
شِعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا فَأَشْعَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ : لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْيَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ جَعَلْتَهُ عِلَامَةً فِيهِمْ وَشَهْرَتَهُ يَقُولُكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي الْبَدَنَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدَرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْدَاةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْتَرُ فِيهَا بِالْعِلَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ شِعَائِرُ .

وَشِعَارُ الْحَجِّ : مَنَاسِكُهُ وَعِلَامَاتُهُ وَأَتَارُهُ وَأَعَالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ ^(١) ؛ وَكُلُّ مَا جُعِلَ

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه ... إلخ » =

عَلَمًا لِبَاعَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْوُقُوفِ
وَالطَّوَابِ وَالسَّعْيِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ.
وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّعَارَةُ^(١) وَالْمَشْعَرُ:
كَالشَّعَارِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَعَائِرُ الْحَجِّ
مَنَاسِكُهُ، وَاحِدَتُهَا شَعِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ»، هُوَ
مُزْدَلِفَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ تَسْمَى بِهَا جَمِيعًا.
وَالْمَشْعَرُ: الْمَعْلَمُ وَالْمُعَبَّدُ مِنْ مُتَعَبَّدَاتِهِ.
وَالْمَشَاعِرُ: الْمَعَالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا،
وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَشْعَرُ
الْحَرَامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْبَادَةِ وَمَوْضِعٌ، قَالَ:
وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْمَشْعَرُ، وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ
اللَّهِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً
لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ،
وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
«لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ»، أَيْ لَا تَسْتَجْلُوا تَرَكَ
ذَلِكَ، وَقِيلَ: شَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ اللَّهِ الْحَجَّ.
وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي شَعَائِرِ اللَّهِ: يَعْنِي بِهَا جَمِيعُ
مُتَعَبَّدَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ، أَيْ جَعَلَهَا
أَعْلَامًا لَنَا، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ
مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ
مِمَّا تُعْبَدُ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عِلْمَتَهُ،
فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مُتَعَبَّدَاتُ اللَّهِ
تَعَالَى شَعَائِرَ.

= صحيح ومنه الحديث: أن جبريل أتى إلى النبي
ﷺ فقال: مرأتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية،
فإنها من شعار الحج، فالشعار صحيح، وإنما الخطأ
في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعاير قال
الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

[عبد الله]

(١) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً
بكسر الشين، وبه صرح في المصباح، وضبط في
القاموس بفتحها.

وَالْمَشَاعِرُ: مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.
وَالشَّعَارُ: الرُّعْدُ، قَالَ:
وَقَطَارٌ غَادِيَةٌ بِغَيْرِ شِعَارٍ
الْبَادِيَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غَدَوَةً، أَيْ
مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ.
وَالْأَشْعَرُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُتَنَهَى
الْجُلْدِ حَيْثُ تَثَبَّتْ الشُّعَيْرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ.
وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُتَنَهَى شَعْرِ
أَرْسَائِهِ، وَالْجَمْعُ أَشَاعِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَأَشْعَرُ
خُفِّ الْبَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ، وَأَشْعَرُ
الْحَافِرِ مِثْلُهُ. وَأَشْعَرُ الْحَيَاءِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ
الشَّعْرُ. وَأَشَاعِرُ الثَّاقَةِ: جَوَانِبُ حَيَاتِهَا.
وَالْأَشْعَرَانِ: الْإِسْكَانُ، وَقِيلَ: هُمَا مَا يَلِي
الشُّفْرَيْنِ. يُقَالُ لِنَاحِيَّتِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ:
الْإِسْكَانُ، وَلِطَرْفَيْهَا: الشُّفْرَانِ، وَلِللَّذِي
بَيْنَهُمَا: الْأَشْعَرَانِ. وَالْأَشْعَرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ تَوَلُّوْلُ الْحَافِرِ تُكْوَى مِنْهُ
(هَلِدُو عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَشْعَرُ: اللَّحْمُ
تَحْتَ الظُّفْرِ.

وَالشَّعِيرُ: جَنْسٌ مِنَ الْخُبُوبِ مَعْرُوفٌ،
وَاحِدَتُهُ شَعِيرَةٌ، وَبِإِعْمَةِ شِعِيرَى. قَالَ
سِيبَوَيْهِ: وَلَيْسَ مِمَّا يُبْنَى عَلَى فَاعِلٍ وَلَا فَعَالٍ
كَأَيُّلَبٍ فِي هَذَا النَّحْوِ. وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ
شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، لِتَقَرُّبِ
الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ، فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ
حُرُوفِ الْحَلْقِ.

وَالشَّعِيرَةُ: هَتَّةٌ تُصَاغُ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ
عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السَّيْلَانِ،
فَتَكُونُ مِسَاكًا لِيَصَابِ السَّكِينُ وَالتَّصْلُ،
وَقَدْ أَشْعَرَ السَّكِينُ: جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً.
وَالشَّعِيرَةُ: حُلْيٌ يَتَّخَذُ مِنْ فِصَّةٍ مِثْلِ الشَّعِيرِ،
عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ الذَّهَبِ
فِي رَقَبَتِهَا، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلْيِ أَشْأَلُ
الشَّعِيرِ.

وَالشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ،
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ يَلْسَعُ الْحِمَارَ فَيَدُورُ،
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ ذُبَابٌ أَزْرَقٌ يُصِيبُ

الدُّوَابَّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ نَوَاعَانُ:
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءُ، فَأَمَّا
شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزُّرْفَةِ وَالْحُمْرَةِ،
وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ الْكَلْبِ، وَأَمَّا شَعْرَاءُ
الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ، وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنَ
شَعْرَاءِ الْكَلْبِ، وَلَهَا أَجْنَحَةٌ، وَهِيَ زَغْبَاءُ
تَحْتَ الْأَجْنَحَةِ، قَالَ: وَرُبَّمَا كَثُرَتْ فِي
النَّعَمِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ
يَحْتَلِبُوا بِالنَّهَارِ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئًا
مَعَهَا، فَيَتَرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، وَهِيَ تَلْسَعُ
الْإِبِلَ فِي مَرَاقِ الصُّلُوعِ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا تَحْتَ
الذَّنْبِ وَالْبَطْنِ وَالْإِبْطِينَ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا
بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْفُطْرَانِ، وَهِيَ تَطِيرُ
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لَصَوْنَهَا دَوْبًا، قَالَ
الشَّمَاخُ:

تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مِثْلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَعَارٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلُ أَبِي بَنِي خَلْفٍ
تَطَايَرَتِ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ، الشَّعْرُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذُبَابٌ
أَحْمَرٌ، وَقِيلَ أَزْرَقٌ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُوْذِيهَا
أَذَى شَدِيدًا، وَقِيلَ: هُوَ ذُبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاولَهُ
الْحَبَّةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً
تَطَايَرَتْ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعَارِيرِ، هِيَ بِمَعْنَى
الشَّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ، وَقِيلَ:
هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذُّبَابِ فَإِذَا
هَبَّتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.

وَالشَّعْرَاءُ: الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ
الْخَوْخِ، وَجَمْعُهُ كَوَاجِدُو. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ لَيْسَ
لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَذَبٌ، تُخْرَسُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ
حِرْصًا شَدِيدًا، تُخْرَجُ عِيدَانًا شَدِيدًا.
وَالشَّعْرَاءُ: فَائِكَةٌ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ.
وَالشَّعْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ أَخْضَرٌ،
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ أَخْضَرٌ أَغْبَرُ.

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَبْتُ . وَالشَّعَارِيرُ : صِغَارُ الْقَتَاةِ ،
وَاحِدُهَا شَعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلَى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَعَارِيرُ ، هِيَ صِغَارُ
الْقَتَاةِ .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بَقْدَانَ وَقَدَانَ
أَيَّ مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شَعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ
ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بِقَرْدَحَمَةَ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بِقَرْدَحَمَةَ ، وَقَرْدَحَمَةُ .
وَقَدَحَرَةٌ ، وَقَدَحَرَةٌ ، وَقَدَحَرَةٌ .
وَقَدَحَرَةٌ ، مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ
عَلَيْهَا ، يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِطُ ، وَالْعَبَادِيذُ ،
وَالشَّعَارِيرُ ، وَالْأَبَايِلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ
وَاحِدٌ .

وَالشَّعَارِيرُ : لُجَّةٌ لِلصَّيَّانِ ، لَا يُقَدَّرُ ،
يُقَالُ : لُجَّتَا الشَّعَارِيرِ وَهَذَا لُجَّةُ الشَّعَارِيرِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ، الشَّعْرَى : كَوَكَبٌ يُقَالُ لَهُ
الْجُزْدُمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجُزَاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ
الشَّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ التَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ
الشَّعْرَيَانُ : الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجُزَاءِ ،
وَالْعُمَيْصَاءُ الَّتِي فِي الدَّرَاعِ ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهَا اخْتُلِصَتْ سُهَيْلٌ ، وَطُلُوعُ الشَّعْرَى عَلَى إِثْرِ
طُلُوعِ الْهَقَّةِ . وَبَعْدَ الشَّعْرَى الْعُبُورُ طَائِفَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا
عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرْضًا
غَيْرَهَا ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ، أَيُّ رَبُّ الشَّعْرَى الَّتِي
تَعْبُرُوهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْعُمَيْصَاءَ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّهَا بَكَتْ
عَلَى إِثْرِ الْعُبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ
بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرُوقٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ
لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدَ ، قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا
بُنْتُ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ
بَعْدَ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَبِجْمَعُونَ
الْأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ ^(١) ، كَمَا
يُقَالُ قَوْمٌ يَهْنُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْعَرُ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَا بْنِ
بَشَجَبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : جَاءَ بِكَ الْأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ
النِّسْبِ .

وَبَنُو الشَّعِيرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَالشُّوَيْعَرُ : لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ
أَبِي حُمُرَانَ الْجَنْفِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسْتَوْنُ بِمُحَمَّدٍ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سَعَةً مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لِقَبِّهِ
بِذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَبِيعَهُ قَرْصًا فَابَى فَقَالَ فِيهِ :
أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوَيْعَرُ أَنِّي

عَمَدٌ عَيْنٍ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا
حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعَرِ ، فَإِنْ أَبَا حُمُرَانَ
جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ حَرِيمٍ
ابْنِ جُعْفَى ، وَقَالَ الشُّوَيْعَرُ مُحَاطِيًا امْرَأَ
الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَبْتُهَا
وَقَدْ نُبِيتُ لِي عَامًا فَعَامًا
بَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيرًا
عَلَى إِلَيْهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا
لَعَمْرُائِكَ الَّذِي لَا يَهَانُ !
لَقَدْ كَانَ عِزُّكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : هَجَوْتُ وَلَمْ أَهْجُهُ

وَهَلْ يَجِدُنْ فَيْكَ هَاجِرَ مَرَامَا ؟
وَالشُّوَيْعَرُ الْجَنْفِيُّ : هُوَ هَانِي بْنُ تَوْبَةَ
الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَشَدَ أَبُو الْعَاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :
وَإِنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ
لَسَتَسْتَمِيكُ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياء النسبة»
فِي الْأَصْلِ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا : «الْأَشْعَرِيُّ» ،
بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ .

[عبد الله]

فَسَمَى الشُّوَيْعَرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .

* شَعَصَبٌ : الشَّعْصَبُ : الْعَاسِي .
وَشَعَصَبٌ : عَسَا .

* شَعْعٌ : الشَّعَاعُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ
عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً
عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
تَرَاهُ مُتَمَدِّدًا كَالرَّمَاحِ بَعْدَ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ :
الشَّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ، قَالَ الْقَيْسُ بْنُ
الْحَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَ
لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنَشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشَّعَاعُ بَضَمَ الشَّيْنُ ،
وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحِمْرَتُهُ وَتَرْقُوقُهُ فَلَا
أَدْرَى أَقَالَهُ وَضْعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ وَيُرْوَى
الشَّعَاعُ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ
وَعُيُورُهُ ، وَجَمْعُ الشَّعَاعِ أَشِعَّةٌ وَشَعْعٌ . وَفَسَّرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سِنَنِ
الدَّمِ لِأَضَاءِهَا نَفْدٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ
أَيْضًا : شَعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنْ
خَرْقٍ الطَّعْنَةِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا ، أَيَّ ضَبَاحًا
أَكْثَرَ مَاوَهُ ، قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ ، فَلَوْ ضَمْنَا بَقِيَّتَهُ ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِوَإِلَى رَقَّةِ الشَّهْرِ وَقِيلَ مَا بَقِيَ
مِنْهُ ، كَمَا يَشَعَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّعَ
الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنَ الشُّسُوعِ
الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَهَذَا لَا يُوْجِهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشْعَتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شَعَاعَهَا ،
قَالَ :

إِذَا سَقَرَتْ تَلَالًا وَجَنَّتَاهَا
كَاشَعَاعِ الْعَرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ كِلَيْلَةَ الْقَدَرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تطلع من غد يومها لا شعاع لها ، الواحدة شعاعة .

وظل شعاع أي ليس بكشف ، ومُشعشع أيضاً كذلك ، ويقال : الشعشع الظل الذي لم يظلك كله ففيه فرج .
وشع السبل وشعاعه وشعاعه شعاعة : سفاة إذا يس مادام على السبل . وقد أشع الزرع : أخرج شعاعه .

أبو زيد : شاع الشيء يشيع ، وشع يشع شعا وشعاعا كلاهما إذا تفرق ، وشعشنا عليهم الخيل نشعشعها . والشعاع : المتفرق ، وتطائر القوم شعاعاً أي متفرقين . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : سترن بعدي ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً ، أي متفرقين مختلفين . وذهب دمه شعاعاً ، أي متفرقاً . وطار فواده شعاعاً : تفرقت هومته . يقال : ذهبت نفسي شعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تنجح لأمر جزم ، ورجل شعاع الفؤاد منه . ورأى شعاعاً أي متفرقاً . ونفس شعاع : متفرقة قد تفرقت همتها ، قال قيس بن ذريح :

فلم أفلطك من شيع ولكن
أقصى حاجة النفسو الشعاع

وقال أيضاً :
فقدتلك من نفسي شعاع ألم أكن
نهيئتك عن هذا وأنت جيع ؟

قال ابن بري : ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر :

فلا تترك نفسي شعاعاً فإنها
من الوجه قد كادت عليك تدوب
والشعاع أيضاً : المتفرق ، قال الرازي :

صدق اللقاء غير شعاع العذر
يقول : هو جميع الهممة غير متفرقة .
وتطائرت العصا والقصبه شعاعاً ، إذا ضربت بها على حائط فتكسرت ، وتطائرت قصداً وقطعاً .

وأشع البعير بوله أي فرقه وقطعه ،

وكذلك شع بوله يشعه ، أي فرقه أيضاً ، فشع يشع إذا انتشر وأوزع به مثله .

ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا ، قال الأخطل :

عصابه سبي شع أن يتقسما
أي تفرقوا جذار أن يتقسموا .

قال : والشع العجلة . قال : وأنشع الذئب في الغنم ، وأنشله فيها ، وأنش ، وأغار فيها ، واستغار : بمعنى واحد .

ويقال ليس العنكبوت : الشع وحق الكهول (١) .

وشعشع الشراب شعشعة : مزجه بالماء ، وقيل : المشعشعة الخمر التي أرق مزجها .

وشعشع الثريدة الثريفة : سعلها بالزيت ، يقال : شعشعها بالزيت . وفي حديث واثله بن الأسقع : أن النبي ، ﷺ ، نرد ثريدة ثم شعشعها ، ثم لبها ، ثم صعبها ، قال ابن المبارك : شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء إذا مزج به ، ورويت هذه اللفظة سعتها ، بالسین المهملة والعین المضممة ، أي رواها دسماً . وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا رفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعبها . وقال ابن شميل : شعشع الثريدة إذا أكثر ستمها ، وقيل : شعشعها طول رأسها من الشعشاع ، وهو الطويل من الناس ، وهو في الخمر أكثر منه في الثريد .

والشعشع والشعشاع والشعشعان والشعشعاني : الطويل الحسن الخفيف اللحم ، شبه بالخمر المشعشعة لرققتها ، ياء

(١) قوله : « الكهول » بفتح الكاف في الأصل وفي الطبقات جميعها : « الكهول » بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً « الكهول » بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفي مادة « كهول » : « الكهول العنكبوت . وحق الكهول بيته . »

[عبد الله]

التسبب فيه لغير علة ، إنا هو من باب أخطر وأخمرى ، ودوار ودواري ، ووصف به العجاج المشفر لطوله ورقته فقال :
تباور الحوض إذا الحوض شغل
يشعشعني صهاي هديل
ومنكياها خلف أوراك الإبل
وقيل : الشعشاع الطويل ، وقيل : الحسن ، قال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الدراعين ثقي
به الحرب شعشاع وآخر فذخم
وفي حديث النيرة : فجاء رجل أبيض شعشاع ، أي طويل . ومنه حديث سفيان بن شعشع : نراه عظيماً شعشاعاً ، وقيل : شعشع والشعشعاني والشعشعان الطويل الغني من كل شيء . وعشق شعشاع : طويل .

والشعشعانة من الإبل : الجسيمة ، وناقاة شعشعانة ، قال ذو الرمة :

هيات خرقاء إلا أن يقربها

ذو العرش والشعشعانات العياهم
ورجل شعشع : خفيف في السفر . وقال نعلب : غلام شعشع خفيف في السفر ، فقصره على الغلام . ويقال : الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح ، يضم الشين .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : كل ما مضى في الشعاع فهو يفتح الشين ، وأما ضوء الشمس فهو الشعاع ، يضم الشين .

والشعلع : الطويل ، بزيادة اللام (٢) .

• شعف • شفة كل شيء : أعلاه . وشعفة الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف وشعاف وشعوف ، وهي رؤوس الجبال .

(٢) قوله : « الشعاع الطويل » زاد في القاموس : الشعاع كهملع والشعلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غرنا . وشجرة شعلعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ، فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ رَأْسُ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَيُجْمَعُ شَعْفَاتٌ، وَمِنْهُ: قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: فَقَالَ: عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، قَوْلُهُ صُهْبُ الشَّعَافِ يُرِيدُ شَعْرَ رُءُوسِهِمْ، وَاجِدَتْهَا شَعْفَةٌ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ. وَشَعْفَاتُ الرَّأْسِ: أَعْلَى شَعْرِهِ، وَقِيلَ: قَتَارَعُهُ، وَقَالَ رَجُلٌ: ضَرَبَنِي عُمَرُ بِدِرْيَةٍ، فَسَقَطَ الْبُرْنَسُ عَنْ رَأْسِي، فَأَغَانَنِي اللَّهُ بِشُعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي، أَيْ ذَوَاتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَتَاهُ الضَّرْبُ، وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شُعْفَاتٌ، أَيْ شُعَيْرَاتٌ مِنَ الذُّوَابِ. وَيُقَالُ لِلذُّوَابَةِ الْغَلَامِ شَعْفَةٌ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مِنْ قَوْفِهِ شَعْفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ
حَتَّى يُعَانِقَ بِالظُّلْيَانِ وَالْعُتَمِ
قَالَ قَرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذْكِيرُهُ.

وَالشَّعْفُ: شَيْءٌ رُءُوسِ الْكَمَاؤِ، وَالْأَثَافِيُّ تَسْتَدِيرُ فِي إِعْلَاهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّعْفُ رَأْسُ الْكَمَاؤِ وَالْأَثَافِيُّ الْمُسْتَدِيرَةُ. وَشَعْفَاتُ الْأَثَافِيِّ وَالْأَثَافِيَّةُ: رُءُوسُهَا. وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

دَوَاحِشًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا
وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ: رَأْسُهُ عِنْدَ مَعْلَقِ النَّيَاطِ.
وَالشَّعْفُ: شَيْءٌ الْحَبِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ، وَالْحَبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ. وَشَعْفَنِي حَبًّا: أَصَابَ ذَلِكَ مِنِّي. يُقَالُ: شَعَفَ الْهَنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ. وَشَعَفَ الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ إِذَا شَعَلَتْهُ بِهِ وَالشَّعْفُ: إِحْرَاقُ الْحَبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حَرَقَةٍ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قَوَادِمَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّلَاحِي (١)
يَقُولُ: أَحْرَقْتُ قَوَادِمَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّلَاحِي هَذِهِ الْمَهْنُوءَةَ، فَقَوَادِمُهَا طَائِرٌ مِنَ لَذَّةِ الْهَنَاءِ، لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهَنَاءِ لَذَّةً مَعَ حَرَقَةٍ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعْفُ كَالْأَلَمِ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ
قَالَ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَالشَّعَافُ: أَنْ يَذْهَبَ الْحَبُّ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَدْ شَعَفَهَا حَبًّا»، فَرَكَّتْ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَيَمَّنَا، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ أَصَابَ شَعَافَهَا. وَشَعْفَةُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ، وَقُلَانِ شَعُوفٌ بِقَلَانَةٍ، وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَعِفْتُ بِهَا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ، وَقِيلَ: بَطَلَهَا حَبًّا. وَشَعْفَةُ حَبًّا يَشَعْفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِقَوَادِمِهِ، وَمِثْلُ شَعْفَةِ الْمَرْضِ إِذَا أَذَابَهُ. وَشَعْفَةُ الْحَبِّ: أَحْرَقَ قَلْبَهُ، وَقِيلَ: أَمْرَضَهُ. وَقَدْ شُوفَ بِكَذَا، فَهُوَ مَشْعُوفٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ: الشَّعْفُ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، أَنْ يَقَعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ. يُقَالُ: شَعَفَنِي بِشَعْفَى شَعْفًا، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفَنِي
مِنْهَا وَلَا يَسْلِيكَ كَالْيَاسِ
وَيُقَالُ: يَكُونُ بِمَعْنَى عَلَا حَبًّا عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ: الذَّاهِبُ الْقَلْبُ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْثُومِ مَشْعُوفٌ. وَبِهِ شَعَافُ أَيْ جُثُونٌ، وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَعَبْرٌ عَدَوِيٍّ مِنْ شَعَافٍ وَحَبْنٍ
وَالْحَبْنُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَمَعْنَى شَعْفٍ

(١) قوله: «لتقتلني» كذا في الطبقات جميعها، وفي شرح القاموس. أما رواية الديوبان والتذهيب والمحكم فهي: أيقلتني؟

[عبد الله]

بِقُلَانِهِ إِذَا ارْتَفَعَ حَبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّعْفُ الذُّعْرُ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلْبُهُ. وَالشَّعْفُ: شَعْفُ الدَّابَّةِ حِينَ تَذْعُرُ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الذُّوَابِ إِلَى النَّاسِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قَوَادِمَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّلَاحِي
فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحَبِّ وَالثَّانِي مِنَ الذُّعْرِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعْفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتْهُ وَبَشَرَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، الشَّعْفُ: شَيْءٌ شَدِيدُ الْفَرْعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقُورَ وَالْكِلَابَ:

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ قَوَادِمَهُ
فَإِذَا بَرَى الصُّبْحُ الْمُسَدِّقُ يَفْزَعُ
فَإِنَّهُ اسْتَمْعَلَ الشَّعْفَ فِي الْفَرْعِ، يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلَابُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلَابُ أَنْ تَأْتِيَهُ.

وَالشَّعْفَةُ: الْمَطَرَةُ الْهَيْئَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا تَنَفَّعَ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَمُتُّكَ مِثْلُ مَوْعِدًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. وَالْوَادِي الرُّغْبُ: الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجُحَافُ. وَالشَّعْفَةُ: الْقَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالشَّعْفُ: مَطَرَةٌ بَسِيرَةٌ. (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَلَا غَرُّ إِلَّا نَبْرُوهِمُ مِنْ نِيَالِنَا
كَأَصْغَفَرَتِ مِعْرَى الْحِجَازِ مِنَ الشَّعْفِ
وَشَعِيفٌ: اسْمٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ: شِعَافٌ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ.

وَشَعِيفٌ: مَوْضِعٌ، قَبْلَى الْمَثَلِ: لَكِنْ بِشَعِيفَيْنِ (١)، أَنْتَ جَدُّو، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ

(٢) قوله: «بشعفين» هو بلفظ المثني كما=

كَانَ فِي خَالِهِ سَيْتَةً فَحَسَنَتْ حَالَهُ.
وَفِي التَّهْدِيدِ: وَشَعْفَانِ جَبَلَانِ بِالْفُورِ،
وَذَكَرَ الْمَثَلَ: قَالَ رَجُلٌ لِقَطْعِ مَبُودَةٍ وَرَأَاهَا
يَوْمًا تَلَاعِبَ أَتْرَافَهَا وَتَمَشَّى عَلَى أَرْبَعِ
وَتَقُولُ: احْلُبُونِي فَإِنِّي خَلْفَةٌ.

* شعفر: شعفر: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ أَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ:

يَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَسُقْ بِشُعْفَرِ الْمَطِيَّا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: شُعْفَرٌ بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبَةَ
يُقَالُ لَهُمْ بَنُو السُّلَاوِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

صَادَتْكَ يَوْمَ الرُّمْلَتَيْنِ شُعْفَرُ
وَقَالَ تَغْلِبُ: هِيَ شُعْفَرُ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

* شعل: الشَّعْلُ وَالشُّعْلَةُ: الْبَيَاضُ فِي ذَنْبِ
الْفَرَسِ أَوْ تَأْصِيَتِهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَرَضَهَا. يُقَالُ: غَرَّةٌ شُعْلَاءُ،
تَأْخُذُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيهَا، وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْقَذَالِ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ أَكْثَرُ؛
شَعْلَ شُعْلَاءَ وَشُعْلَةً، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ؛
وَكَذَلِكَ اشْعَالُ اشْعِيلَالًا إِذَا صَارَ ذَا شَعْلٍ؛
قَالَ:

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ
عَلَى لِمَتِي حَتَّى اشْعَالَ بَهِيمُهَا
أَرَادَ اشْعَالَ فَحَرَكَةَ الْأَلْفِ لَا نَيْقَاءَ السَّاكِنِينَ،
فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ
وَاسِعٌ الْمَخْرَجُ لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ، فَإِذَا
اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ حَرَكُوهُ بِأَقْرَبِ الْحُرُوفِ
إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ
ذَنْبِ الْفَرَسِ فَهُوَ اشْعَلُ، وَإِنْ كَانَ فِي وَسْطِ
الذَّنْبِ فَهُوَ أَضْيَعُ، إِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَهُوَ
أَذْعَمُ، فَإِذَا بَلَغَ التَّحْجِيلُ إِلَى رُكْنَيْهِ فَهُوَ
مُعْجِبٌ، فَإِنْ كَانَ فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّرٌ، وَقَالَ
الْأَصْبُوحِيُّ: إِذَا خَالَطَ الْبَيَاضُ الذَّنْبَ فِي أَيِّ
= فِي الْقَامُوسِ نَبْعًا لِلْأَزْهَرِيِّ وَمَعْجَمِ بَاقُوتٍ، مَغْلَطًا
لِلْجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِه الْفَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ.

لَوْ كَانَ فَذَلِكَ الشُّعْلَةُ. وَالْفَرَسُ اشْعَلُ بَيْنَ
الشَّعْلِ، وَالْأُنْثَى شُعْلَاءُ.

وَشَعْلُ النَّارِ فِي الْحَطَبِ يَشْعَلُهَا وَشَعْلُهَا
وَأَشْعَلُهَا فَاشْتَعَلَتْ وَتَشَعَّلَتْ: أَلْهَبَهَا
فَالْتَهَتْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اشْتَعَلَتِ النَّارُ
تَأَجَّجَتْ فِي الْحَطَبِ. وَقَالَ مَرَّةً: نَارُ مُشْعَلَةٍ
مُتْلَهِيَةٌ مُتَقَدَّةٌ. وَالشُّعْلَةُ: مَا اشْتَعَلَتْ فِيهِ مِنْ
الْحَطَبِ أَوْ اشْعَلَهُ فِيهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الشُّعْلَةُ شَيْءٌ الْجَدْوُ، وَهِيَ قِطْعَةٌ خَشَبٍ
تُشْعَلُ فِيهَا النَّارُ، وَكَذَلِكَ الْقَيْسُ وَالشَّهَابُ.
وَالشُّعْلَةُ: وَاحِدَةٌ الشَّعْلِ. وَالشُّعْلَةُ
وَالشُّعْلُولُ: اللَّهَبُ، وَالْمُشْعَلَةُ: الْمَوْضِعُ
الَّذِي تُشْعَلُ فِيهِ النَّارُ.

وَالشُّعْلَةُ: النَّارُ الْمُشْعَلَةُ فِي الذُّبَابِ؛
وَقِيلَ: الْفَتِيلَةُ الْمُرَوَّةُ بِالذَّهْنِ شُعْلٌ فِيهَا نَارٌ
يُسْتَصْبَحُ بِهَا، وَلَا يُقَالُ لَهَا كَذَلِكَ إِلَّا إِذَا
اشْتَعَلَتْ بِالنَّارِ، وَجَمْعُهَا شُعْلٌ، مِثْلُ
صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ^(١).
وَالْمُشْعَلَةُ: وَاحِدَةُ الْمَشَاعِلِ؛ قَالَ

لَبِيدٌ:
أَصَاحَ تَرَى بَرِيقًا هَبًّا وَهْنًا
كَمُضْبَاحِ الشُّعْلَةِ فِي الذُّبَابِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ
يُسَمِّرُ مَعَ جُلَسَائِهِ، فَكَادَ الْبَرَّاجُ يَحْمَدُ،
فَقَامَ وَأَصْلَحَ الشُّعْلَةَ وَقَالَ: قُمْتُ وَأَنَا
عُمَرُ، وَقَدِمْتُ وَأَنَا عُمَرُ، الشُّعْلَةُ: الْفَتِيلَةُ
الْمُشْعَلَةُ. وَالْمُشْعَلُ: الْفَتِيلَةُ.

وَشُعْلَةٌ: اسْمُ فَرَسٍ قَيْسِ بْنِ سِيَّاحٍ عَلَى
النَّشِيْبِ بِاشْعَالِ النَّارِ لِسُرْعَتِهَا.
وَأَشْعَلُ غَضَبًا: هَاجَ، عَلَى الْمَثَلِ،
وَأَشْعَلْتُهُ أَنَا.

وَأَشْعَلُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ: اتَّقَدَّ، عَلَى
الْمَثَلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ اشْتَعَالِ النَّارِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَشْعَلُ الرَّأْسُ شَيْبًا»؛

(١) قَوْلُهُ: «وَجَمْعُهَا شُعْلٌ»، مِثْلُ صَحِيفَةٍ
وَصُحُفٍ، هُوَ عِبَارَةٌ تَهْدِيبُ وَالْعَبَابُ. وَالَّذِي فِي
الْحَكَمِ: وَجَمْعُهَا شُعْلٌ، كَأَمِيرٍ، وَتَبِعَهُ الْقَامُوسُ.
فَتَصَوَّبَ شَارِحُهُ لِلأَوَّلِ تَبِعَ فِيهِ التَّهْدِيبُ وَالْعَبَابُ.

وَنَصَبَ شَيْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُهُ
بَصْدَرًا، وَكَذَلِكَ قَالَ خُذَّاقُ التَّحْوِيلِ.
وَأَشْعَلُ الرَّأْسُ شَيْبًا أَيْ كَثُرَ شَيْبُ رَأْسِهِ،
وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ الرَّأْسُ شَعْرُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ
لأنَّهُ كُلُّهُ مِنَ الرَّأْسِ.

وَأَشْعَلَتِ الْعَيْنُ: كَثُرَ دَمْعُهَا. وَأَشْعَلَ
إِبِلَهُ بِالْقَطْرَانِ: كَثُرَ عَلَيْهَا مِنْهُ وَعَمَّهَا بِالْهَنَاءِ
وَلَمْ يَطْلُ الثَّقَبُ مِنَ الْجَرْبِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ
بَدَنِ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ.

وَكَثِيرَةٌ مُشْعَلَةٌ: مَبْثُوثَةٌ انْتَشَرَتْ. وَأَشْعَلَ
الْحَيْلَ فِي الْغَارَةِ: بَغَّهَا قَالَ:
وَالْحَيْلُ مُشْعَلَةٌ فِي سَاطِعِ ضَرِمٍ
كَأَنَّهُنَّ جَرَادٌ أَوْ يَغَاسِبُ
وَأَشْعَلَتِ الْغَارَةُ: تَفَرَّقَتْ. وَالْغَارَةُ
الْمُشْعَلَةُ: الْمُنْتَشِرَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ. وَيُقَالُ: كَثِيرَةٌ
مُشْعَلَةٌ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، إِذَا انْتَشَرَتْ، قَالَ
جَرِيرٌ يُخَاطِبُ رَجُلًا، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِلْأَخْطَلِ:
عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَُا
طَيْرٌ تَقَاوُلُ فِي شَمَامٍ وَكُبْرَا
وَشَمَامٍ: جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ.

وَجَرَادٌ مُشْعَلٌ: كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ، إِذَا انْتَشَرَ
وَجَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ. يُقَالُ: جَاءَ جَيْشٌ
كَالْجَرَادِ الْمُشْعِلِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فِي كُلِّ
وَجْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَاءَ فَلَانٌ كَالْحَرِيقِ
الْمُشْعِلِ، فَمَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، لِأَنَّهُ مِنْ اشْعَلِ
النَّارِ فِي الْحَطَبِ، أَيْ أَضْرَمَهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِحَبِيرٍ:

وَأَسْأَلُ إِذَا حَرَجَ الْخَدَامُ وَأُخْمِشَتْ
حَرْبٌ تَصْرَمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعِلِ
وَأَشْعَلُ الْإِبِلَ: قَرَّقَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَأَشْعَلْتُ جَمْعَهُ إِذَا قَرَّقْتَهُ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:
فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفَرَّقٌ
وَأَشْعَلَ وَلِيُّ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ

وَالشُّعْلُولُ: الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.
وَذَهَبُوا شَعْلَالِيلَ يَفْرَدَحِمَةً؛ وَمَا فِي قَرْدَحِمَةٍ
مِنْ اللُّغَاتِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ

شَعَالِيلَ ، مِثْلُ شَعَارِيرَ ، إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجَرَةَ :

حَتَّى إِذَا مَادَنْتَ مِنْهُ سَوَابِقَهَا
وَلِلْغَامِ بِعِطْفِيهِ شَعَالِيلُ
وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشَعْلُ شَعْلًا : أَمْعَنَ .
وَعَلَامٌ شَعْلٌ أَيْ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ
مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُلْحَنُ مِنْ سَوَقِ غُلَامٍ شَعْلُ
قَامَ فَتَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلُ
وَكَانَ تَأْبَهُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ :

سَرَى نَائِبُ مَسْرَى دَمِيمًا وَلَمْ أَكُنْ
سَلَّتُ عَلَيْهِ شَلَّ مَتَى الْأَصَابِعُ
وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : يَنْسُ مَا أَنْتَ شَافِعُ !
وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ لَهُ أَرْبَعُ
قَوَائِمَ يَتَنَبَّدُ فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَضْعَنَ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِاحْشِرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جَلَّالِ
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ (١)
الْحَشِرَاتُ : الْقَفَافِذُ وَالضَّبَابُ ؛ كَشَّ وَنَشَّ
وَاحِدٌ . أَيْ عَلَيكَنَّ بِالْهَرَبِ مِنْ هَلْوِ
الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُ كَلَنَ ، الْمِشْعَلُ ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ : شَيْءٌ يَتَخَذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ أَدَمٍ
يُحَرِّزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى
أَرْبَعِ قَوَائِمَ مِنْ خَشَبٍ ، فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ
يَتَنَبَّدُ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ ؛
قَالَ : هِيَ زَقَاقُ كَانُوا يَتَنَبَّدُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا
مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

وَرَجُلٌ شَاعِلٌ أَيْ ذُو إِشْعَالٍ ، مِثْلُ تَامِيرٍ
وَلَابِنٍ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْإِطَنْابَةِ ، وَالْإِطَنْابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ جَسْرَ بْنِ قُصَاعَةَ ،

(١) قوله : « قد كَشَّ ما هَاجَ » سَيَأْتِي فِي

ترجمة كَشَّ : قد نش ما كَشَّ .

وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدٌ مَتَاةٌ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا

بَدَعُوا بِحَقِّ اللَّهِ ثُمَّ السَّائِلِ

الْمَالِ مِنَ الْحَقِّ جَارِيَتِهِمْ

وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا

مَالُ الْحَرْبِ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقُرْبَى وَالْمَزَادَةُ إِذَا سَالَ مَاوُهَا

مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَتِ الطَّلْعَةُ أَيْ خَرَجَ دَمُهَا

مُتَفَرِّقًا . وَأَشْعَلَ السَّقَى : أَكْثَرَ الْمَاءِ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : حَيٌّ

مِنْ تَعِيمٍ .

وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ .

وَالشَّعْلُ : الطَّوِيلُ .

• شَعْلَعُ • الشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ .

• شَعْمُ • الشَّعْمُ : الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ،

وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَالشَّعْمُومُ وَالشَّعْمُومُ ،

بِالْعَيْنِ وَالْقَيْنِ : الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،

وَفِي التَّهْدِيدِ : الطَّوِيلُ يَغْيِرُ تَقْيِيدٌ ، وَزَعَمَ

يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلٌ ، مِنْ عَيْنِ شُعْمُومٍ .

• شَعْنُ • اشْعَنَ الشَّعْرُ : انْتَضَحَ . وَاشْعَانٌ

اشْعِينَانًا : تَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قَالَ :

وَلَا شَوْعٌ بِحَدِيثِهَا

وَلَا مُشْعَنَةٌ قَهْدَا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَانًا

الرَّأْسِ ، إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُتَفَشِّشَ الرَّأْسِ مُعْبِرًا

أَشْعَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانٌ

بَعْتَمَ يَسُوقُهَا هُوَ الْمُتَفَشِّشُ الشَّعْرَ الثَّائِرُ

الرَّأْسِ . يُقَالُ : شَعْرَ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ

وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَأَشْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْعَانٌ

شَعْرُهُ .

وَالشَّعْنُ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ بَعْدَ

هَيِّجِهِ وَيَبْسِيهِ ؛ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ

رَجُلًا جَاءَ شَعْنًا مُشْعَانًا الرَّأْسِ ، فَقَالَ لَهُ :
مَالِي أَرَاكَ شَعْنًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، نَهَى عَنِ الْإِزْفَاوِ ؛ قَالَ الرَّأْيُ :
قُلْتُ لِابْنِ بُرَيْدَةَ مَا الْإِزْفَاوُ ؟ فَقَالَ : التَّرْجُلُ
كُلُّ يَوْمٍ .

• شَعْنَبُ • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ
لَمُعْنَكِبُ الْقُرْنِ ، وَهُوَ الْمُتَوَلَّى الْقُرْنَ حَتَّى
يَصِيرَ كَأَنَّهُ خَلْقَةٌ .

وَالْمُشْعَبُ : الْمُسْتَقِيمُ .

وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الشَّعْبَةُ أَنْ يَسْتَقِيمَ قُرْنُ

الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قَبْلَ أَذْنِهِ ؛

قَالَ : وَيُقَالُ : تَيْسٌ مُشْعَبُ الْقُرْنِ ، بِالْعَيْنِ

وَالْقَيْنِ ، وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

• شَعَا • أَشْعَى الْقَوْمُ الْغَارَةَ إِشْعَاءً :

أَشْعَلُوهَا . وَغَارَةُ شَعْوَاءُ : فَاشِيَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاوِيَّ ! يَا رَبَّنَا غَارَةً

شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وَقَالَ ابْنُ قُسَيْسٍ الرُّقِيَاتُ :

كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا

تَشَعَّلَ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءَ

الْعَقِيلَةُ : فَاعِلَةٌ لِيُذْهِدِي ، وَخَلِيفَ التَّنْوِينِ

لِإِنْقِصَاءِ السَّاكِنِينَ لِلضَّرُورَةِ (٢) .

وَشَعِيَتِ الْغَارَةُ تَشْعَى شَعًا إِذَا انْتَشَرَتْ ،

فَهِيَ شَعْوَاءُ ، كَمَا يُقَالُ عَشِيَتِ الْوَرَاءُ تَعْشَى

عَشًا ، فَهِيَ عَشْوَاءُ . وَالشَّاعِي : الْبَعِيدُ

وَالشَّعْوُ : انْتِفَاشُ الشَّعْرِ . وَالشَّعَى :

خَصَلُ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ . وَالشَّعْوَانَةُ : الْجُمَّةُ

مِنْ الشَّعْرِ الْمُشْعَانِ .

وَشَعْرَةُ شَعْوَاءُ : مُنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ .

وَأَشْعَى بِهِ : اهْتَمَّ ؛ قَالَ أَبُو خَرِاشٍ :

أَلْبَغَ عَلَيَّ أَذَلَّ اللَّهُ سَعِيمَهُ

أَنَّ الْبِكْرَ الَّذِي أَشْعَوْا بِهِ هَمَلٌ

(٢) يريد حذف التنوين من خدام .

قَالَ ابْنُ جُنَى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةُ شَعْوَاءَ ،
وَرَوَى : أَسْعَوَاهُ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ الْخَيْلُ
شَوَاعِي وَشَوَائِعَ أَيْ مُتَفَرِّقَةً ، وَأَنْشَدَ لِلْأَجْدَعِ
ابْنُ مَالِكٍ :

وَكَانَ صَرَعِيهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ
ضَرَبَتْ عَلَى شُرُونٍ فَهَنْ شَوَاعِي
أَرَادَ : شَوَائِعَ ، قَلْبَهُ ، الشَّرَنْ : النَّاحِيَّةُ
وَالْجَانِبُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ
وَكَانَ صَرَعَاهَا ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ
عَقْرَاهَا ، يَصِفُ خَيْلًا عَوْرَتَ وَصُرَعَتَ ،
يَقُولُ : عَقْرَى هَلَوِ الْخَيْلِ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى
جَنْبِهِ وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا يَقَعُ كَعْبُ
الْمُقَامِيرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ وَمَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَوَيْ
كِعَابِ الْمُقَامِيرِ ، بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ ،
وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبِهِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَوْضِهِ .
وَالشَّعْوَاءُ : اسْمُ نَاقَةِ الْعَجَاجِ ، قَالَ :
لَمْ تَرَهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنَّ ثَنَاصَا

* شَعْبٌ : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ،
وَالشَّعْبِيُّ : تَهَيَّجُ الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَلِيْنِي عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصُرْفِهِ
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الْحَقَّ وَشَعْبُ
وَقَدْ شَعَبَهُمْ وَشَعَبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ
لُغَةٌ ، وَهُوَ شَعْبُ الْجُنْدِ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ،
وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعِبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعِبْتُ بِهِمْ
وَشَعَبْتُهُمْ ، أَشْعَبُ شَعْبًا : كُلُّهُ يَمْعَتِي ، قَالَ
لَيْبِدٌ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ
أَيَّ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ
شَمِيرٌ : شَعْبٌ فَلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ
شَعْبًا ، وَفَلَانٌ مِشْعَبٌ ، إِذَا كَانَ عَائِدًا عَنِ
الْحَقِّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
يُرْدُونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِ
وَإِنْ شَاعَبْتَهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا
أَيَّ وَإِنْ خَالَفْتَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْحَوْرِ ،
وَتَرَكُوا الْقَصْدَ إِلَى الْعُدُوِّ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

أَيَّ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَلَوِ
الْفُتْيَا الَّتِي شَعِبَتْ فِي النَّاسِ ؟ الشَّعْبُ ،
يَسْكُونُ الْعَيْنَ : تَهَيَّجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ
وَالْخِصَامِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ، يَقُولُ :
شَعِبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمِشَاعِبَةِ ، أَيْ
الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَاتَنَةِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا
وَحِمَتْ ، فَاسْتَضَعِبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّهَا
ذَاتُ شَعْبٍ وَضِعْنِي ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(١) ، يَرَى
ابْنَ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الـ
لَهُ شَعْبُ الْمُسْتَضْعِبِ الْمُرِيدِ
وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَاجِ :
كَانَ تَخْنِي ذَاتَ شَعْبٍ سَمَحَجَا
قُودَاءَ لَا تَحُولُ إِلَّا مُخَلَّدَجَا
قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيْ لَا تَوَاتِيهِ
وَتَشْعَبُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي أَنَا سَمَحَجَا طَوِيلَةً
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قُودَاءَ طَوِيلَةً الْعُنُقِ ،
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُوسَيْةَ :
فَإِنْ تَشْعَبِي فَالشَّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
إِذَا شِيعَتِي مَا يُوْتِ مِنْهَا سَجِيحُهَا
تَشْعَبِي : أَيْ تُخَالِفُنِي وَتَفْعَلِي مَا لَا
يُقَامِينِي ، أَيْ مَا لَا يُوَافِقُنِي ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِيَانٍ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينِ
يَكْثُرُ شَعْبُ التَّافِرِ الْمُصْنِ
يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلِ : سَوَاطِئُ سَوَى مِنْ
جِرَانِهِ . وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ
وَشَعِبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْعَبُ
شَعْبًا ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، وَشَاغِبٌ ، فَهُوَ
شَعَابٌ ، وَمِشْعَبٌ ، وَرَجُلٌ شَعِبٌ ،
وَمِشْعَبٌ ، وَمِشَاغِبٌ ، وَدُوْ مِشَاغِبٍ ،
وَرَجُلٌ شَعِبٌ ، قَالَ هَمِيَانُ :

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا في الأصل
وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها
أبو زيد . وفي الصحاح أخته بدل أخيه .

نَدَفْعُ عَنْهَا الْمُتَوَفَّ النَّصْبَا
ذَا الْخُتْرَانِ الْتَرَكُ الشَّعْبَا
وَأَبُو الشَّعْبِ : كُنِيَّةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ .
وَشَعْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ
وَبَدَا ، هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ ^(٢) كَانَ
مَقَامٌ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ،
إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ يَسْكُونُ
الْعَيْنَ .
وَشَعْبٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،
لَا يَتَصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

* شَعْبَرَةٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ جَمْرٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : الشَّعْبَرُ ابْنُ آوَى ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ
بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشَعَّبَتْ الرِّيحُ
إِذَا تَوَتَّ فِي هَوْبِهَا .

* شَعْبَرَةٌ : اللَّيْثُ فِي الزَّيْبَانِي : الشَّعْبَرُ
ابْنُ آوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَالَ
بِالزَّايِ ، وَالصَّحِيحُ الشَّعْبَرُ ، بِالزَّايِ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الشَّعْبَرُ ابْنُ آوَى ،
وَمَنْ قَالَهُ بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* شَعْرَةُ الشَّعْرِ : الرَّفْعُ . شَعْرُ الْكَلْبِ يَشْعُرُ
شَعْرًا : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيُحِلَّ ، وَقِيلَ :
رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بِالْأَوَّلِ يُلِّ ، وَقِيلَ :
شَعْرُ الْكَلْبِ يَرْجُلُهُ شَعْرًا رَفَعَهَا قَبَالَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا
فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا نَامَ شَعْرُ الشَّيْطَانِ
يَرْجُلُهُ قَبَالَ فِي أَذُنِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَبَلَ
أَنْ تَشْعُرَ يَرْجُلُهَا فِتْنَةً تَطَأُ فِي خَطَايَاهَا .
وَشَعْرُ الْمَرْأَةِ وَبِهَا يَشْعُرُ شَعْرًا وَأَشْعَرُهَا :
رَفَعَ رِجْلَيْهَا لِلنَّكَاحِ .

وَبَلَدَةٌ شَاعِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ .
وَشَعَرَتِ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَيْ خَلَّتْ مِنْ
(٢) أَيْ : وَبِالشَّعْبِ .

الناس ، ولم يبق بها أحد يحميها ويضبطها .
يقال : بلدة شاعرة برجلها إذا لم تمنع من غارة أحد .

والشغار : الطرد ، يقال : شغرو فلاناً عن بلدو شعرأ وشغاراً ، إذا طردوه ونفوه .
والشغار ، بكسر الشين : نكاح كان في الجاهلية ، وهو أن تزوج الرجل امرأة ما كانت ، على أن يزوجه أخرى بغير مهر ، وخص بعضهم به القرائب فقال : لا يكون الشغار إلا أن تنكحه وليتك ، على أن ينكحك وليته ، وقد شاعره ، القراء : الشغار شغار المتناكحين ، ونهى رسول الله ، ﷺ ، عن الشغار ، قال الشافعي وأبو عبيد وغيرهما من العلماء : الشغار المنهي عنه أن يزوجه الرجل الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمته له أخرى ، ويكون مهر كل واحد منهما بضع الأخرى ، كأنها رقا المهر وأخليا البضع عنه . وفي الحديث : لا شغار في الإسلام . وفي رواية : نهى عن نكاح الشعر .

والشغار : أن يبرز الرجلان من العسكرين ، فإذا كاد^(١) أحدهما أن يغلب صاحبه جاء اثنان ليغيثا أحدهما ، فيصبح الآخر : لا شغار لا شغار . قال ابن سيده : والشغار أن يعدو الرجلان على الرجل والشغار : أن يضرب الفحل برأسه تحت الثوب من قبل ضروعها فيرفعها فيضرعها . وأبو شاعر : فحل من الإبل معروف كان لبلال بن أبي عتيق الصبحي .

وأشعر المتهل : صار في ناحية من المحجة ، وفي التهذيب : وأشعر المتهل إذا صار في ناحية من المحجة ، وأنشد : شافى الأجاج بعيد المشتعر ورفقة مشتعة : بعيدة عن السابلة . وأشعرت الرفقة : انفردت عن السابلة .

(١) قوله : «كاد» ، بالدال المهملة ، في الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وأشعر في الفلاو : أبعد فيها .
وأشعر عليه حسابه : أنشأ وكثر فلم يهتد له . وذهب فلان يعد بني فلان فاشتغروا عليه ، أي كثروا . وأشعر العدو : كثر وأتسع ، قال أبو التيجم : وعدد يبع إذا عدد اشعر كعدو الثوب تداني وأنشعر أبو زيد : اشعر الأمر بفلان أي اتسع وعظم . وأشعرت الحرب بين الفريقين إذا اتسعت وعظمت .

وأشعرت الإبل : كثرت واختلفت . والشعر : الثمرة . وتفرقت الفتم شعر بعر ، وشعر بعر ، أي في كل وجه ، ويقال : لها أسنان جعلا واحداً وبيننا على الفتح ، وكذلك تفرق القوم شعر بعر ، وشذر مذر ، أي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .

والشاعران : منقطع عرق السرة .
ورجل شاعر سبي الخلق .

وشاعرة والشاعرة ، كلتاها : موضع .
وتشعر البعير إذا لم يدع جهداً في سيره (عن أبي عبيد) . ويقال للبعير إذا اشتد عدوه : هو يتشعر تشعراً . ويقال : مررت ببعير إذا ضرب بقوائمه ، واللبطة نحوه ، ثم التشعر فوق ذلك . وفي حديث ابن عمر : فحجن ناقته حتى أشعرت ، أي اتسعت في السير وأسرعته .

وشعرت بني فلان من موضع كذا ، أي أخرجهن ، وأنشد الشيباني :

ونحن شعرنا ابني زرار كليها
وكلنا يوقع مرميه متقارب
وفي التهذيب : بحيث شعرنا ابني زرار .
والشعر : البعد ، ومنه قولهم : بلدة شاعر ، إذا كان بعيداً من الناصر والسلطان ، قاله القراء . وفي الحديث : والأرض لكم شاعرة ، أي واسعة . أبو عمرو : شعرت عن الأرض أي أخرجه .
أبو عمرو : الشغار العداوة . وأشعر

فلان علينا إذا تاول وأفتخر .
وتشعر فلان في أمر قبيح إذا تآدى فيه وتعمق .

والشغور : موضع في البادية .
وفي التوادير : يثر شغار وثار شغار : كثيرة الماء واسعة الأعطان .
والمشعر من الرماح : كالطرد ، وقال :

سيناناً من الخطى أسر مشعرا

• شعر • ابن الأعرابي : يقال للشعر الشغرة ، قال الأزهرى : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول : سويت شغرة من الطرفاء لأسف بها سيفة .

شغزب • الشقرة : الأخذ بالثغف .
وكل أمر مستصعب : شغزبي . ومتهل شغزبي : ملتو عن الطريق ، وقال العجاج يصف متهلاً :

متجرد أوزر شغزبي

وتشعرت الريح : التوت في هبوبها .
والشقرية : ضرب من الحيلة في الصراع ، وهي أن تلوى رجلاً برجلك ، تقول : شقرته شقرته ، وأخذته بالشقرية ، قال ذو الرمة :

ولبس بين أقوامي فكل
أعد له الشغازب والمحالا

وقيل : الشقرية والشقرية اعتقال المصارع رجلاً برجل آخر ، والفاوة إياه شزراً ، وصرعه إياه صرعاً ، قال :

علمنا أخواننا بئو عجل
الشقرية وأعقاباً بالرجل
تقول : صرعته صرعة شقرية .

أبو زيد : شغزب الرجل الرجل ، وشعرته ، بمعنى واحد ، وهو إذا أخذه العقيلي ، وأنشد :

بيننا الفتى يسعى إلى أمينة
يحسب أن الدهر سرجوجية

عَنْ لَهْ دَاهِيَةٍ دُھَوِيَّةٍ
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةً شَرْبِيَّةً
لَفْتَاءً عَنْ هَوَاهُ شَرْبِيَّةً

وفي الحديث: حَتَّى يَكُونَ شَغْرِيًّا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ.
قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا،
وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَغُلُظُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الرَّأْيِ. قَالَ الْخَطَائِبِيُّ: وَيَحْتَوِلُ أَنْ تَكُونَ
الرَّأْيُ أَهْلَكَ شَيْئًا، وَالْخَاءُ غَيْنًا،
تَصْغِيْفًا، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْإِبْدَالِ.
وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا
يَبْدُو الشَّغْرِيَّةَ، قِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الصَّرَاعِ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رَجُلَهُ
يُرْجِلُ صَاحِبِهِ، وَرَثِيئُهُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ:
وَأَصْلُ الشَّغْرِيَّةِ الْإِنْيَاءُ وَالْمَكْرُ، وَكُلُّ أَمْرٍ
مُسْتَصْعَبٍ شَغْرِيٌّ.
وَالشَّغْبُ (١): ابْنُ آوَى.

شغرن: رُبَاعِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ
شَغْرَبُ الرَّجُلِ (٢) وَشَغْرَنَهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ، وَهُوَ
إِذَا أَخَذَهُ الْعُقْلِيُّ.

* شغش: الشَّغْشُوشُ: رَوَى الْجَنْطَلَةُ،
فَارِسِيُّ مُرَبَّبٌ، قَالَ رُوبَةُ:
قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشَّغْشُوشِ
وَالْحَشَلِ مِنْ تَسْقِطِ الْعُرُوشِ
شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَعْشُوشِ

* شغف: الشَّغْفَةُ: التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ،
وَشَغْفَعُ الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ.

(١) قوله: «والشغيز إلخ» هكذا في
الأصل، وأورده في التهذيب في مقلوب شغرب
بالزاي، وقال الصواب أنه شغيز بالراء المهملة.
(٢) قوله: «شغرب الرجل» وشغرنه: كذا
بالأصل، بالباء الموحدة في الأولى، وبالنون في
الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في التكملة
والتهذيب. وعبارة القاموس: شغرنه - بالراء
والنون - بمعنى شغربه بالزاي والباء، وذلك في
الصراع. وعارضه الشارح.

وَالشَّغْفَةُ: تَحْرِيكُ اللَّحَامِ فِي الْقَمْرِ.
يُقَالُ: شَغَفَ الْمُلْجِمُ اللَّحَامَ فِي قَمَرِ الذَّائِبَةِ
إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فِي فِيهِ تَأْدِيبًا، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

دُوْ غَيْبٍ بَسْرٌ يَبْدُو قَذَالَهُ

إِنْ كَانَ شَغْفُهُ سِوَارُ الْمُلْجِمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ تَمَحَّ سِوَارًا،
قَالَ: وَالرَّفْعُ أَجُودُ. وَشَغَفَ السَّنَانُ فِي
الطَّغْنَةِ: حَرَكَهُ لِيَسْتَكِنَ فِي الْمَطْعُونِ، وَهُوَ
الشَّغْمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ.
وَالشَّغْفَةُ: صَوْتُ الطَّغْنِ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ
ابْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ:

الطَّغْنُ شَغْفُهُ وَالضَّرْبُ هَيْقَعُهُ

ضَرْبُ الْمُعُولِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا
الْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ، وَهِيَ شَيْءٌ
الظَّلَّةُ، لِيَسْتَرَّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ.
وَالشَّغْفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَذِيرِ.

وَشَغَفَ الْإِنَاءُ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرُهُ
لِيَمْلَأَهُ، وَشَغَفَ الْبَرَّ إِذَا كَذَّرَهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ
وَالْعَشَشِ، وَهُوَ الْكَدْرُ وَلِلشَّغْفَةِ مَعْنَى آخَرُ
وَهُوَ جِكَاةُ صَوْتِ الطَّغْنَةِ إِذَا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ
فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَفِي التَّهْدِيبِ: الشَّغْفَةُ التَّضْرِيدُ فِي
الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ، قَالَ رُوبَةُ:
لَوْ كُنْتُ أَشْطَبُكَ لَمْ تُشَغَفْ
شِرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرِغِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تُشَغَفْ شِرْبِي
أَيَّ لَمْ تُكْدَرَهُ.

* شغف: الشَّغْفُ: دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ
الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَنِ، قَالَ النَّابِغَةُ:
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْجُ
مَكَانَ الشَّغْفِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٣)
يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْيَاءِ، وَيُرْوَى: وَلُجَجَ
الشَّغْفَانِ.

وَالشَّغْفُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: شَاغِلٌ بَدَلَ الْوَجِ.

دُونَهُ كَالْحِجَابِ، وَسُوْدَاؤُهُ. التَّهْدِيبُ:
الشَّغْفُ مَوْلِجُ الْبَلْعِ، وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ
غِشَاءَ الْقَلْبِ.

وَشَغَفَهُ الْحَبُّ يَشَغْفُهُ شَغْفًا وَشَغْفًا:
وَصَلَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا»، قَالَ:
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ، وَقِيلَ: غَشَى
الْحُبُّ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَصَابَ شَغَافَهَا، قَالَ
أَبُو بَكْرِ: شَغَافُ الْقَلْبِ وَشَغْفُهُ غِلَافُهُ، قَالَ
قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

إِنِّي لِأَهْوَاؤِ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ

قَدْ شَفَّ مِثْلُ الْأَحْشَاءِ وَالشَّغْفُ (٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِحِجَابِ الْقَلْبِ -
وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِيَأْسًا لِلْقَلْبِ - الشَّغْفُ،
وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشَّغَافِ فَلَا زَمَةَ مَرَضَ
الْقَلْبُ وَلَمْ يَصِحَّ، وَقِيلَ: شَغَفَ فُلَانٌ
شَغْفًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ

شَغَافَ الْقَلْبِ، وَهِيَ جِلْدَةُ دُونِهِ. يُقَالُ:
شَغَفَهُ الْحُبُّ أَيَّ بَلَغَ شَغَافَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ:
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «شَغَفَهَا حُبًّا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:
قِيلَ الشَّغَافُ غِلَافُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ حَبَّةُ
الْقَلْبِ، وَهُوَ سُودَاءُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ
دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فِي الشَّرَاسِيفِ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ النَّابِغَةِ. قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ: سَمَى الدَّاءُ
شَغَافًا (٥) بِاسْمِ شَغَافِ الْقَلْبِ، وَهُوَ
حِجَابُهُ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّغَافَ دَاءٌ فِي
الْقَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا
حُبًّا»، قَالَ: الشَّغْفُ أَنْ يَكْوِيَ بَطْنَهَا حَبُّهُ.
وَرَوَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: شَغَفَهَا أَصَابَ
شَغَافَهَا، مِثْلُ كَبَدَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا في
الطبعات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء
للمفعول، كما جاء في الديوان والأصمعيات.

[عبد الله]

(٥) قوله: «سَمَى الدَّاءَ شَغَافًا» هو كسحباب
وغراب، كما في القاموس.

الشَّغَافُ هُوَ الْخَلْبُ ، وَهِيَ جَلِيدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذَا بَلَغَ شَغَافَ قَلْبِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَهَا حَبًّا أَوْ خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنشَأَ فِي ظُلَمِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ ، اسْتَعَارَ الشَّغْفَ جَمْعَ شَغَافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي تَشَقَّتْ النَّاسَ ، أَيْ وَسَّوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَانَهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ يَزِيدُ الْفَقِيرَ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ .

وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَوَّلَعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ : قَلَبَ . وَالشَّغْفُ : قَشْرُ شَجَرِ الْغَافِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَشَغَفَ : مَوْضِعُ بَعْمَانَ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغْفٍ
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

* شَغْفَرُ . شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هِيَ شَغْفَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، أَنْشَدَ عَمْرُو ابْنَ بَحْرٍ لِأَبِي الطَّوْفِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرُ ، وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنَزَرٌ
وَكُلُّهُمْ فِي الْجَالِ شَغْفَرُ
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرِ الْمُطَيَّا

وقال :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْقَرْنَيْنِ ^(١) شَغْفَرُ

* شَغُلٌ . الشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشُّغْلُ وَالشُّغْلُ

(١) قوله : «يوم القرتين» الذي تقدم في

«شغفر» يوم الرملتين .

كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ اشْغَالٌ وَشُغُولٌ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرَ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتِكَ شُغُولٌ
وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وَشَغْلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيِّ ، وَاشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشَغِلَ بِهِ ، وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اشْغَلْتُهُ لِأَنَّهُ لَعَنَ رَدِيئَةً ، وَقَدْ شَغِلَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مُشْغُولٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِيهَا صِغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ قَالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذِهِ الصِّغَةِ فَقَالُوا مَا اشْغَلَهُ ، قَالَ : وَهَذَا شَادٌّ إِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا ،

يَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضُوعٌ عَلَى صِغَةِ فَعَلٍ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ شَغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شَغِلٌ : مِنْ الشَّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ شَغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى التَّسْبِيحِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فَعِلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَائِدَةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمَثَلُهُ

وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتَشْغِلُ
وَشَغْلٌ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لَايْلٍ ، قَالَ سِيبَوِيُّ : هُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغَلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شَغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلِهِ ، عَنِ الْبَيْهَقِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .

* شَغْمٌ . رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقَالُ : رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شَغْمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّغْمِ أَيْ الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَغْمٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ رَغْمًا لَهُ دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّغْمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشُّغْمُومُ : الطَّوِيلُ النَّامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَائِمُ الطَّوَالُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْهَيْمُ الشَّغَائِمُ
وَأَمْرًا شُغْمُومٌ وَشُغْمُومَةٌ وَنَاقَةٌ شُغْمُومٌ ؛
قَالَ الْمَحْرُورُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغْمُومٍ

مُكَلَّمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشَّغَائِمُ

وَالشُّغْمِيمُ وَالشُّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

* شَغْنٌ . الشَّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشَغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالشَّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شَغْنٌ .

* شَغْبٌ . الشُّغْبُوبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُغْبُوبٌ وَشُغْبُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّغْبُوبُ وَالشُّغْبُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شَغْبٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ أَذْنُو ، قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُشَغَبٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

* شَغَا . الشَّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : اخْتِلَافُ نَبْتِ الْأَسْنَانِ بِالطَّوِيلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّحُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِيَّهُ شُغْوًا ،

النكاح . قال ابن خالويه : سأل الأحذب
المؤدب أبا عمر الزاهد عن الشفنة فقال :
هي عفتك الصبيان في الكتاب .

* شفرة الشعر ، بالضم : شفر العين ، وهو
ما نبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر في
الجفن ، وليس الشعر من الشعر في شيء ،
وهو مذكر ، صرح بذلك اللحياني ،
والجمع أشفار ، سيبويه : لا يكسر على غير
ذلك ، والشفرة لغة فيه (عن كراع)
شمر : أشفار العين مغز الشفر . والشفر :
الهدب . قال أبو منصور : شفر العين منابت
الأهداب من الجفون . الجوهري : الأشفار
حروف الألفان التي نبتت عليها الشعر ، وهو
الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا
عذر لكم إن وصل إلى رسول الله ، عليه السلام ،
وفيكم شفر يطرف . وفي حديث الشعبي :
كانوا لا يوقنون في الشفر شيئا ، أي لا
يؤمنون فيه شيئا مقدرا . قال ابن الأثير :
ولهذا خلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة في
الأحفان ، فإن أراد بالشفرة ههنا الشعر ففيه
خلاف ، أو يكون الأول مذهبا للشعبي .
وشفر كل شيء : ناجيته . وشفر الرجم
وشافرها : حرؤها . وشفرا المرأة وشافرها :
حرها رجمها .

والشفرة والشفيرة من النساء : التي تجد
شهوتها في شفرها . فيجيء ماؤها سريعا ،
وقيل : هي التي تقع من النكاح بأسرها ،
وهي نفيس الفقيرة . والشفرة : حرف هن
المرأة ، وحذ المشفر . ويقال لناحيته فرج
المرأة : الإسكان ، ولطريقها : الشفران .
الليث : الشافران من هن المرأة أيضا ، ولا
يقال المشفر إلا للبعير . قال أبو عبيد : إنما
قيل مشافر البعير تشبيهاً بمشافر الإبل .

ابن سيده : وما بالدار شفر وشفر ، أي
أحد ، وقال الأزهرى : يفتح الشين . قال
شمر : ولا يجوز شفر ، بضمها ، وقال ذو
الرمة فيه بلا حرف النون :

أشفت . والإشفاء : أن يقطر البول قليلا
قليلا .

وأشعى فلان رأيه إذا فرقه ، وقال :
أبلغ عليا أطال الله ذلهم
أن البكير الذي أشعوا به همل
وبكير : اسم رجل قتلوه ، همل : غير
صحيح .

* شفرة الشفرة : التفرق . وأشفر
الشيء : تفرق . وأشفر العود : تكسر ،
أنشد ابن الأعرابي :

تبادر الضيف يعود مشفتر
أي منكسر من كثرة ما تضرب به .

ورجل شفتر : ذاهب الشعر .
التهذيب ، في الحماسي : الشفتر القليل شعر
الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم .
والشفترى : اسم .

ابن الأعرابي : أشفر السراج إذا
اتسعت النار ، فاحتجت أن تقطع من رأس
الدبال ، وقال أبو الهيثم في قوله طرفة :
فترى المرو إذا ما هجرت

عن يديها كالجراد المشفتر
قال : المشفتر المتفرق . قال : وسيعت
أعرابيا يقول : المشفتر المنتصب ، وأنشد :

تعدو على الشربوخ مشفتر
وقيل : المشفتر المشفر . قال الليث :
أشفر الشيء اشفرارا ، والاسم الشفرة ،
وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهري :
الاشفرار التفرق ، قال ابن أحمر يصف

قطاة وفرحها :
فازغلت في حلقه زغلة
لم تخطئ الجيد ولم تشفر
ويروى : لم تظلم الجيد .

* شفتن * ابن الأعرابي : أر فلان إذا
شفتن ، وآر إذا شفتن ، قال أبو منصور :
كان معنى شفتن إذا ناكح وجامع ، ومثل أر
وآر . قال ابن بري : الشفنة يكنى بها عن

وشفتن شعى ، ورجل أشعى وامرأة شعواء
وشعفاء معاينة ، حجازية ، والجمع شعو .
والسن الشاعية : هي الزائدة على
الأسنان ، وهي المخالفة لنبته غيرها من
الأسنان ، وقد شفى يشعى شفا ، مقصور .
قال ابن بري : الشفا اختلاف نبته الأسنان ،
وليس الزيادة كما ذكره الجوهري . وفي
حديث عمر : أن رجلا من تميم شكاه إليه
الحاجة فاره ، فقال : بعد حول لألبن
يعمر ، وكان شاعى السن فقال : ما أرى
عمر إلا سيعرفني ، فعالجها حتى قلعه ،
الشاعية من الأسنان : التي تخالف نبتتها نبته
أخوانها ، وقيل : هو خروج اللثتين ،
وقيل : هو الذي تقع أسنانه العليا تحت
رؤوس السفلى ، قال ابن الأثير : والأول
أصح ، ويروى : شاعن ، بالون ، وهو
تضخيف . وفي حديث عثمان : جىء إليه
بعامر بن قيس ^(١) فرأى شيخا أشعى ، ومنه
حديث كعب : تكون فنته يتنهض فيها رجل
من قرين أشعى ، وفي رواية : له سن
شاعية .

والشعواء : العقاب ، وقيل لها ذلك
لفضل في منقارها الأعلى على الأسفل ،
وقيل : سميت بذلك لتعقف في منقارها ،
قال الشاعر :

شعواء طوطن بين الشبي والنيق
وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته
بالعقاب :

كان رجلى على شعواء حادرة
ظمية قد بل من طل خوافيها
سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى .

والشفنة : تفتير البول ، والاسم
الشعى . الأزهرى : الشفة أن يقطر البول
قليلا قليلا . وفي حديث عمر : أنه ضرب امرأة
حتى أشاعت ببولها ، هكذا يروى ، وإنما هو

(١) قوله : «عامر بن قيس» في بعض نسخ
التهذيب : بعامر بن عبد قيس .

تَمُرُّ بِنَا الْإِيَّامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا
بَعِيرُهُ عَيْنٌ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرٍ
أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِثْلًا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا
وَأَنْشَدَ شِعْرُ:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرٌ
وَالْمِشْفَرُ وَالْمَشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ مَشَافِرٌ عَلَى
الاستعارة. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَعَظِيمُ
المَشَافِرِ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ؛
قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ فَجُعِلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُ مِشْفَرًا، ثُمَّ جُمِعَ: قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

فَلَوْ كُنْتُ ضَيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمُ المَشَافِرِ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ
كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ، وَمَشَافِرُ الْفَرَسِ
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَرَاكَ بَشَرًا أَحَارَ
مِشْفَرًا، أَيُّ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ.
وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ. وَالشَّفِيرُ: حَدٌّ مِشْفَرٌ
الْبَعِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النُّبَّةَ قَدْ تَكُونُ بِمِشْفَرِ
الْبَعِيرِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرُبُ كُلُّهَا، قَالَ:
فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ؟ الْمِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ: كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ، وَالْوَيْمُ زَائِدَةٌ.
وَشَفِيرُ الْوَادِي: حَدٌّ حَرْفِيٌّ، وَكَذَلِكَ
شَفِيرُ جَهَنَّمَ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عُمَرَ: حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، أَيُّ
جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا؛ وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ،
وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوَادِي
وَنَحْوِهِ. وَشَفِيرُ الْوَادِي وَشَفَرُهُ: نَاحِيَتُهُ مِنْ
أَعْلَاهُ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِ:

بِزَرْقَانِي لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا
بَصِيهَا غَايِرُ بِشَفِيرِ مَاقٍ
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ
هَهُنَا نَاحِيَةَ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شَفَرِ الْعَيْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَرٌ إِذَا آذَى إِنْسَانًا.
وَشَفَرٌ إِذَا نَقَصَ. وَالشَّافِرُ: الْمُهْلِكُ مَالَهُ.
وَالزَّافِرُ: الشُّجَاعُ وَشَفَرُ الْإِل: قَلْبٌ وَذَهَبٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ
نِسْوَةً:

مَوْلَعَاتُ بَهَاتٍ هَاتِ فَإِنْ شَفَ
فَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعًا
وَالْتَشْفِيرُ: قَلَّةُ التَّفَقُّةِ. وَعَيْشُ مُشْفَرٍ:
قَلِيلٌ ضَيِّقٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ
وَالشَّفَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ: مَا عُرِضَ
وَحُدِّدَ، وَالْجَمْعُ شِفَارٌ. وَفِي الْمَثَلِ: أَصْنَرُ
الْقَوْمِ شَفَرَتُهُمْ، أَيُّ خَادِمَتِهِمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ نَسَاءً كَانَتْ شَفَرَةَ الْقَوْمِ فِي
السَّفَرِ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَتُهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ
مَهَنَتَهُمْ، شَبَّهَ بِالشَّفَرَةِ الَّتِي تُنْمَتُ فِي قَطْعِ
اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّفَرَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا شَفَرٌ وَشِفَارٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَقِيَّتَهَا نَجْعَةً تَحْمِلُ شَفَرَةً
وَزَنَادًا فَلَا تَهْجِيهَا، الشَّفَرَةُ: السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ. وَشَفَرَاتُ السُّيُوفِ: حُرُوفُ
حَدِّهَا، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

يَرَى الرَّاغُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا
وَشَفَرَةُ السِّيفِ: حَدُّهُ. وَشَفَرَةُ
الْإِسْكَافِ: إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ. أَبُو
حَنِيفَةَ: شَفَرَتَا النَّصْلِ جَانِبَاهُ.
وَأَذُنُ شِفَارِيَّةٍ وَشِرَافِيَّةٍ: ضَحْمَةٌ،
وَقِيلَ: طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَيْتَهُ الْفَرْعُ.

وَالشَّفَارِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ،
وَيُقَالُ لَهَا ضَانُ الْيَرَابِيعِ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا
وَأَفْضَلُهَا، يَكُونُ فِي أَذَانِهَا طَوْلٌ، وَلِلْيَرَبُوعِ
الشَّفَارِيُّ طُفْرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ. وَيَرْبُوعُ
شَفَارِيٌّ: عَلَى أَذُنِهِ شَعْرٌ. وَيَرْبُوعُ شَفَارِيٌّ:
ضَحْمُ الْأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْأُذُنَيْنِ
الْعَارِي الْبَرَانِي وَلَا يُلْحَقُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ، الرَّخْوُ اللَّحْمُ، الْكَثِيرُ

الدَّسَمِ؛ قَالَ:

وَأَيُّ لَأْصَطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلُّهَا
شِفَارِيَّهَا وَالتَّدْمِرِيُّ الْمُفْصَعَا
التَّدْمِرِيُّ: الْمَكْسُو الْبَرَانِيُّ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُلْحَقُ.

وَالْمِشْفَرُ: أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدِيٍّ وَتَيْمٍ؛
قَالَ الرَّائِي:

فَلَمَّا هَبَطَ الْمِشْفَرُ الْعُودَ عَرَسَتْ
بِحَيْثُ التَّقَتِ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ
وَيُرْوَى: مِشْفَرُ الْعُودِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ
أَرْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ: لَمَّا أَغَارَ عَلَى
سَرَحِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَرَى شَفَرًا، هُوَ بَضْمُ
الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْفَاءِ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى
الْعَقِيقِ.

وَالشَّفَرِيُّ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ
فَنَعْلِي، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْدَى مِنَ الشَّفَرِيِّ.
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ.

• شَفْرَجٌ. التَّهْدِيبُ، فِي الرَّبَاعِيِّ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّفَارُجُ طَرِيَانُ رَحْرَحَانِيٍّ، وَهُوَ
الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكَّرَجَاتُ. الشَّفَارُجُ
مِثْلُ الْمَلَابِطِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ النَّاسُ يَشْبَارَجَ.

• شَفْرُ. الشَّفَرُ: الرَّفْسُ. شَفَرُهُ يَشْفُرُهُ
شَفْرًا: رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
وَقَالَ: لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

• شَفْشَلِقٌ. الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ:
الْمُسِنَّةُ. يُقَالُ: عَجُوزُ شَفْشَلِيقٍ وَشَمْشَلِيقٍ
إِذَا اسْتَرْخَى لَحْمُهَا.
اللَّيْثُ: الْجَنْفَلِيُّ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ،
وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ.

• شَفْصَلٌ. الشَّفْصَلِيُّ: حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ أَمْثَالُ
الْمَسَالِ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قَطْنِ وَحَبٍّ

كَالسَّمْسِمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفْصَلٌ وَشَوْصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى . وَهُوَ نَبَاتٌ .

« شَفْطَل » شَفْطَلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : ذَكَرَهُ شَيْخُ الْأَزْدِ .

« شَفْع » الشَّفْعُ : خِلَافُ الْوَتْرِ ، وَهُوَ الرُّوجُ . تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا . وَشَفْعُ الْوَتْرِ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعًا : صَبْرُهُ زَوْجًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِجَرِيرٍ :

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِينَ لَنَا دَمًا

فِي شَفِينَا إِلَّا دِمَاءُ شَوَافِعٍ
أَيُّ لَمْ نَكُ نَطَالِبُ بِدَمٍ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْمًا فَشَفَعْنَا
إِلَّا بِقَتْلِ جَاعَةٍ وَذَلِكَ لِعِزَّتِنَا وَقَوْنَنَا عَلَى إِذْرَاكِ
الثَّأْرِ .

وَالشَّفِيعُ مِنَ الْأَعْدَادِ : مَا كَانَ زَوْجًا ، تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بِآخَرٍ ؛ وَقَوْلُهُ : لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ تَرِيدُ لِعَيْنِي الشُّخُوصَ الشَّوَافِعُ لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرِي بِغَرَاتِ الصَّبَا
فَالآنَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشُّخُوصَ اثْنَيْنِ لِيَضَعِفَ
بَصَرَهُ . وَعَيْنٌ شَافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ .

وَالشَّفْعُ : مَا شَفَعَ بِهِ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ شَفَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ : وَأَخُو الْإِبَاءِ إِذْ رَأَى خِلَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ شَبَّهَهُمُ بِالْإِذْخِرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجًا زَوْجًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ » . قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وَقَالَ عَطَاءُ : الْوَتْرُ هُوَ اللَّهُ . وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوَتْرُ آدَمُ شَفِيعُ بَرَزَجِهِ . وَقِيلَ فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ : إِنَّ الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَوَتْرٌ .

وَشَفَعَةُ الضَّحَى : رَكْعَتَا الضَّحَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفَعَةِ الضَّحَى غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ يَعْنِي رَكْعَتَي الضَّحَى ، مِنْ الشَّفْعِ الرُّوجِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كَالْعَرَفَةِ وَالْعَرَفَةِ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفَعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ الرُّوجُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّا إِلَّا هُنَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ بِتَأْنِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَنَاقَةُ شَافِعٍ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، أَوْ يَتَبَعُهَا وَلَدٌ يَشْفَعُهَا ؛ وَقِيلَ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَبَعُهَا آخَرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ شَفْعًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَقَالَ :

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاها شَافِعٌ
وَمَعَهَا لَهَا وَلَدٌ تَابِعٌ

وَشَاءَ شَفْعُ شَافِعٍ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ مُصَدِّقًا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، فَقَالَ : ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ ؛ فَالشَّافِعُ : الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ؛ سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وَشَفَعْتُهُ هِيَ فَصَارَ شَفْعًا . وَفِي رِوَايَةٍ : هَذِهِ شَاءَ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ الْأُولَى ، وَسَجْدَةُ الْجَامِعِ . وَشَاءَ مُشْفَعٌ : تُرْضِعُ كُلُّ يَهْمَةٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّفْعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِخْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْقُرُونُ .

وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطٌ لِي بِغَضَّةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ
وَتَقُولُ : إِنَّ فَلَانًا لَيَشْفَعُ لِي بِعَدَاوَةٍ ، أَيْ يُضَادِّي ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ :

كَانَ مِنْ لَامَتِي لِأَصْرَمِهَا
كَأَنَّا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَا مَوْنِي فِي

هَوَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

..... إِنَّ اللُّومَ إِغْرَاءُ
وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشْفَعُ : طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمْعُ شَفَعَاءُ ، وَاسْتَشْفَعُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَشْفَعُ لَهُ إِلَيْهِ ، فَشَفَعَهُ فِيهِ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ : اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ ، أَيْ قَالَ لَهُ كُنْ لِي شَافِعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا » . وَقَرَأَ أَبُو الْيَهْيَمِ : « مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً » أَيْ يَزِيدُ أَعْمَلًا إِلَى عَمَلِهِ .

وَرَوَى عَنْ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلَّبَ أَنَّهَا قَالَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ » ، قَالَا : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هُنَا . وَالشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةٍ يَسْأَلُهَا لِعَبْرَةٍ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ إِلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِعَبْرَةٍ ، يَشْفَعُ بِهِ إِلَى الْمَطْلُوبِ . يُقَالُ : تَشَفَّعْتُ فُلَانًا إِلَى فُلَانٍ ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ يَقَةٍ
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوها وَالَّذِي شَفَعَا
وَاسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛ وَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ يُخَاطِبُ الثُّغْلَانِ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فَأَفْضِلُ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ حَجَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ السُّلْطَانُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشْفَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهِيَ السُّؤَالُ فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ . وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي يَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ .

وَالشُّعَّةُ وَالشُّعَّةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ : الْقَضَاءُ بِهَا لِصَاحِبِهَا . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

اشتقاق الشفعة في اللغة فقال: الشفعة الزيادة. وهو أن يشفعك فيما تطلب حتى تضمه إلى ما عندك فتريده وتشفعه بها، أي أن تريده بها، أي أنه كان وثراً واحداً قسم إليه ما زاده وشفعه به. وقال القتيبي في تفسير الشفعة: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل آتاه رجل فشفع إليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسببت شفعة، وسمى طالبها شفيعاً. وفي الحديث: الشفعة في كل ما يقسم؛ الشفعة في المثلث معروفة، وهي مشتقة من الربادو، لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه، فيشفعه به، كأنه كان واحداً وثراً فصار زوجاً شفيعاً، وفي حديث الشعبي: الشفعة على رؤوس الرجال، هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام، فيبيع واحد منهم نصيبه، فيكون ما باع لشركائهم بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم. والشفيع: صاحب الشفعة، وصاحب الشفاعة.

والشفعة: الجنون، وجمعها شفوع، ويقال للمجنون مشفوع ومشفوع. ابن الأعرابي: في وجهه شفعة وسفعة وشعة وردة بضم الهمزة بمعنى واحد. والشفعة: العين. وامرأة مشفوعة: مصابة من العين، ولا يوصف به المذكر. والأشفع: الطويل.

وشافع وشفيع: أسبان. وبنو شافع: من بني المطلب بن عبد مناف، منهم الشافعي القوي الإمام المجتهد، رحمه الله ونفعنا به.

شفع شفعه الحزن والحب يشفعه شفاً وشفوفاً: لدغ قلبه، وقيل أنحله، وقيل أذهب عقله، وبه فسر ثعلب قوله: ولكن رأنا سبعة لا يشفنا
بجاء ولا فينا غلام حزور وشفع كیده: أحرقها، قال

أبو ذؤيب:

فهن عكوف كعوج الكري

سم قد شف أكبادهن الهوى
وشفعه الحزن: أظهر ما عنده من الجزع، وشفه لهم أي هزله وأضره حتى رق، وهو من قولهم شف الثوب إذا رق حتى يصف جلد لا يسي.

والشفوف: تحول الجسم من اللحم والوجد. وشف جسمه يشف شفواً أي نحل الجوهرى: شفه لهم يشفه، بالضم، شفاً هزله، وشفشفه أيضاً، ومنه قول الفرزدق:

موانع للأسرار إلا لأهلها

ويخلفن ما ظن الغيور المشفشف
قال ابن بري: ويروى المشفشف وهو المشفق. يقال: شفشف عليه إذا أشفق.

والشف والشف: الثوب الرقيق، وقيل: الستر الرقيق يرى ما وراءه، وجمعها شفوف. وشف الستر يشف شفواً وشفيفاً واستشف: ظهر ما وراءه، واستشفه هو:

رأى ما وراءه. الليث: الشف ضرب من الستور يرى ما وراءه، وهو ستر أحمر رقيق من صوف يستشف ما وراءه، وجمعه شفوف، وأنشد:

زانهن الشفوف ينصحن باللمس

لك وعيشن مفائق وخبر
واستشف ما وراءه إذا أبصرته. وفي حديث كعب: يؤمر برجلين إلى الجنة، فتحت الأبواب ورفعت الشفوف، قال: هي جمع شف، بالكسر والفتح، وهو ضرب من الستور.

وشف الثوب عن المرأة يشف شفواً: وذلك إذا أبدى ما وراءه من خلقها. والثوب يشف في رقيقه، وقد شف عليه ثوبه يشف شفواً وشفيفاً أيضاً (عن الكسائي)، أي رق حتى يرى ما خلفه. وثوب شف وشف أي رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تلبسوا نساءكم القباطي، فإنه

إلا يشف فإنه يصف، ومعناه إن قباطي مضر ثياب رقاق، وهي مع رقيقها صفيقة^(١) الشجر، فإذا لبستها المرأة لصفت بأردافها، فوصفتها، فنهى عن لبسها، وأحب أن يكسین الثخان الغلاظ، ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: وعليها ثوب قد كاد يشف.

وتقول للبراز: استشف هذا الثوب، أي اجعله طاقاً وأرقه في ظل حتى ينظر: أكيف هو أم سخي. وتقول: كتبت كتاباً فاستشفه، أي تأمل ما فيه، وأنشد ابن الأعرابي:

تغترق الطرف وفي لاهية

كانها شف وجهها نرف
وشف الماء يشفه شفاً واششف واستشفه وتشافه وتشافه، قال ابن سيده: وهذا الأخيرة من محول التضعيف، لأن أصله تشافه كل ذلك: تقصى شربه. قال بعض العرب لا يني في صباه: أفتح طاعم المفت، وأفتح شارب المفت، واستعاره عبد الله بن سبرة الجرشي في الموت:

فقال:

ساقيته الموت حتى اشفت آخره
فما استكان لما لاقى ولا خرعاً
أي حتى شرب آخر الموت، وإذا شرب آخره فقد شربه كله.

وفي المثل: ليس الرى عن التشاف، أي لأن القدر الذي يسره الشارب ليس مما يروى، وكذلك الاستقصاء في الأمور، والاستشفاف مثله، وقيل: معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء لا يروى. ويقال: تشافت ما في الإناء، واستشففته، إذا شربت جميع ما فيه ولم تسر فيه شيئاً. ابن الأعرابي: تشافت ما في الإناء تشافياً إذا أتيت على ما فيه، وتشافتته تشافاً مثله. ويقال للبعير إذا كان عظيم الجفوة: إن جوزه ليشتف حزامه، أي يستغرقه كله.
(١) قوله: «صفيقة» في النهاية ضعيفة.

حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُ عَقْتُ تَلَوَى بِهَا وَصِلَتْ بِهِ (٣)
وَدَفَانٌ يَشْتَفَانِ كُلُّ ظِعَانٍ
وَالظِعَانُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى الْبَعِيرِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : وَإِنْ شَرِبَ
اشْتَفَّ ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ ،
وَتَشَافَفَ مِنْهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسْزِرْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا ، وَقَدْ
كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
شِفٌّ ، قَالَ شَوْرٍ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ .
وَشَفَافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّفَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَفَافُ الشَّفَى أَوْ قَسَمَةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا
رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نِجَاءِ مَهَادِبِ
وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
أَنَّهُ رُوِيَ بِالسَّيْرِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ
مِنْ الشَّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
سَقِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا ،
أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّيْحُ
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ
يَشِفُّ شَفًّا مِثْلُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ
أَيْضًا التَّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ :
شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشِفُّ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ .
وَأَشْفَهُ غَيْرُهُ يَشْفُهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ
وَالشَّفُّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَقَدْ
شَفَّ عَلَيْهِ يَشِفُّ شَفُوفًا وَشَفَّفَ وَاسْتَشَفَّ .
وَشَفَّفْتُ فِي السَّلَاحَةِ : رَيْحْتُ . الْفَرَاءُ :
الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَأَقْدَ شَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
خَبِيرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا (٢)

(١) ذَكَرَهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ أَمْ زَرْعٍ .
(٢) قَوْلُهُ : فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ : شَفَّ =

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفٍّ مَا لَمْ
يُضْمَنْ ، الشَّفُّ : الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَمَثَلُهُ (٣) كَمَثَلِ مَا لَا شِفَّ لَهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تَشْفُوا أَحَدَهَا عَلَى
الْآخَرِ . أَيْ لَا تَفْضَلُوا .
وَفُلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ
قَلِيلًا ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ بَصْفُ فَرَسَيْنِ :
وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَّيْهَا
وَجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلَ
يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَيَا
وَذَهَبَ الشَّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ :
فَضَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شِفًّا ، أَيْ
فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ
الْخَلْخَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِيٍّ فَقَرَضَهُ ، قَالَ شَوْرٍ
أَيْ زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا التَّقْصُصُ ،
يُقَالُ : هَذَا دِرْهَمٌ ، يَشِفُّ قَلِيلًا ، أَيْ
يَنْقُصُ ، وَأَشَدُّ :

وَلَا أَعْرِفَنَّ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ
أَرَادَ : لَا أَعْرِفَنَّ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرُفَ
بِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا
أَنْتَنِي مِمَّا كَانَ عَنْكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ
عَنْكَ ، أَيْ قَصَرَ عَنْكَ . وَشَفَّ عَنْهُ التَّوْبُ
يَشِفُّ : قَصُرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَبَقِيَ .
وَالشَّفَفُ : الرَّقَّةُ وَالْخَفَّةُ ، وَرَبَّاهُ سُمِّيَتْ رَقَّةً
الْحَالِ شَفَفًا .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ
لَدَعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

= وَاسْتَوْضَعُوا بَيْنَنَا مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعَلَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «مَثَلَةُ الْخ» صَدْرُهُ : مِنْ صُلَى
الْمَكْتُوبَةِ وَلَمْ يَمَّ رُكُوعَهَا وَلَا سَجُودَهَا ثُمَّ يَكْثُرُ التَّطَوُّعُ
فَمَثَلُهُ الْخ ... وَبَعْدَهُ حَتَّى يُوْدَى رَأْسُ الْمَالِ .

وَنَقَرَى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ الْجَاهُ الشَّفِيفُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَصَحْرُ الْغَى :

كَمِثْلُ السَّبْتِي يَرَاخُ الشَّفِيفَا
وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظُلْمَةٍ
وَشِفَافٍ ، الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَدَعُ
الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ مَعَ
نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ،
وَقِيلَ : الشَّفِيفُ بَرْدٌ مَعَ نَدْوَةٍ . وَيُقَالُ :
شَفَّ فَمَ فُلَانٌ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنَ
الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّثَانِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي
أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، أَيْ بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ
يَجِدُ فِي مَقْعَدَيْهِ شَفِيفًا ، أَيْ وَجَعًا .

وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ،
قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ
وَيُقَالُ : إِنْ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ شَفَانًا شَدِيدًا ،
أَيْ بَرْدًا ، وَهَذِهِ عَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ، قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبُيَّادِيُّ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلَيَّ الشَّفَانُ هَذَابُ الْفَنِّ (٤)
أَيْ مِنَ الشَّفَانِ .

وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَفَّهَ
قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَرْعُ
إِنَّمَا يُرِيدُ شَفَّ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِيَرْدِهَا ،
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّهَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ ، لِأَنَّهُ
فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشَّفُّ : الْمَهْنَةُ ، يُقَالُ : شِفَّ لَكَ
بِأَفْلَانٍ ! إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .
وَتَشَفَّفَ الثَّيَابُ : أَخَذَ فِي الْيَبْسِ .
وَشَفَّفَ الْحَرَّ الثَّيَابَ وَغَيْرَهُ : أَيْبَسَهُ . وَفِي
التَّهْنِيبِ : وَشَفَّفَ الْحَرَّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذَا

(٤) قَوْلُهُ : «الشَّفَانُ هَذَابُ» كَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ . وَفِي بَايَدِنَا مِنْ نَسَخِ الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، أَيْ يَسْتَرُهُ هَذَابُ الْفَنِّ مِنْ فَوْقِهِ يَسْتَرُهُ مِنْ
الشَّفَانِ .

يَسَّهُ وَالشَّفَقَةُ : تَشْوِيطُ الصَّيْفِ نَبَتْ
الْأَرْضِ فَيَحْرِقُهُ ، أَوْ الدَّوَاءُ تَذُرُهُ عَلَى
الْجُرْحِ .

ابْنُ بَرَزَجٍ قَالَ : يَقُولُونَ مِنْ شَفُوفٍ الْإِلَهِ
قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنْ الْمَمْنُوعِ (١) ، وَكَذَلِكَ
الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبُهُ ، مَضْمُونُهُ ؛ قَالَ :
وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يَشْفُ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ
فِيهِ .

وَالشَّفُّ : بَثْرٌ يَخْرُجُ قِيَرُوحُ ، قَالَ :
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَصَفِ
وَالْحَفِّ .

وَالْمُشَفِّشُ وَالْمُشَفِّشُ : السَّخِيفُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الْغَيُورُ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً

وَيُخْلِصُ مَا ظَنَّ الْغَيُورَ الْمُشَفِّشَ
وَيُرْوَى الْمُشَفِّشُ (الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتْ الْغَيَرَةُ
قُوَادَهُ ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
صَدْرِ هَلِوِ التَّرَجِمَةِ ، وَكَرَّرَ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ
تَلْيِيقًا ، كَمَا قَالُوا مُجْتَنِبٌ ، وَتَحْفَافٌ
الْكُوبُ ؛ وَقِيلَ : الشَّفَفُ الَّذِي كَانَ بِهِ
رِغْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ مِنْ شِدْقِ الْغَيَرَةِ .
وَالشَّفَفَةُ : الْإِرْتِعَادُ وَالِاجْتِلَاطُ .
وَالشَّفَفَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيَرَةِ .

* شَفَقَ : الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْإِسْمُ مِنْ
الِاشْفَاقِ . وَالشَّفَقُ : الْخِيفَةُ . شَفَقَ شَفَقًا ،
فَهُوَ شَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ شَفِيقُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الْمُعَلَّى :
تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا

وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ ؛ وَإِذَا
قُلْتُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي خَلْعُوتُهُ ،
وَأَصْلُهَا وَاجِدٌ ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ . قَالَ
ابْنُ دُوَيْدَ : شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى .

(١) قوله : « من المنوع » هكذا في الأصل .
ولعله أراد أن يشف مَكْسُورُ الشَّيْنِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ يَشْفُ صَاحِبُهُ ، مَضْمُونَةٌ .

وَأَنْكَرُهُ أَهْلُ اللَّغَةِ .

اللَّيْثُ : الشَّفَقُ الْخَوْفُ . تَقُولُ : أَنَا
مُشْفِقٌ عَلَيْكَ ، أَيْ أَخَافُ . وَالشَّفَقُ أَيْضًا :
الشَّفَقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ
النُّصْحِ خَائِفًا عَلَى الْمَنْصُوحِ . تَقُولُ :
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَبَالَهُ مَكْرُوهٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَدِيدٌ ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَرَجٌ ،
وَشَفَقَ لَعَنَةً . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْخِيفَةُ مِنْ
شِدْقِ النَّصِيحِ . وَالشَّفِيقُ : النَّاصِحُ الْحَرِيسُ
عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا
كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِيْنَا مُشْفِقِينَ » ، أَيْ كُنَّا فِي
أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ . وَشَفِيقٌ : بِمَعْنَى
مُشْفِقٍ ، مِثْلُ الْيَمِّ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ (٢)
وَسَمِيعٍ . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : رَقَّةٌ مِنْ نَضْحِ
أَوْ حُبٍّ يُوَدِّي إِلَى خَوْفٍ . وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ
شَفَقَةً : بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالُ
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ : وَإِنَّمَا كَانَ يَقَعْلُ ذَلِكَ
شَفَقًا مِنْ أَنْ يُذَكِّرَهُ الْمَوْتَ ؛ الشَّفَقُ
وَالِاشْفَاقُ : الْخَوْفُ ؛ يُقَالُ : أَشْفَقْتُ
أَشْفَقُ إِشْفَاقًا ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَحَكَى
ابْنُ دُرَيْدٍ : شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ عُبَيْدَةُ : أَتَيْنَاهُ
فَارْتَدَحْنَا عَلَى مَدْرَجَةٍ رَثَةٍ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا
مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ،
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ ، انْتَصَبَ شَفَقًا بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ
تَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفَقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّادِّ الْعِيَالُ
أَرَادَ بَخِلَتْ وَصَنَّتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَخِيلَ بِالشَّيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ .
وَالشَّفَقُ : الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَلَّا
يُجْمَعُ .

وَيُقَالُ : عَطَاءٌ مُشْفَقٌ ، أَيْ مُقَلَّلٌ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

(٢) قوله : « وداع » هكذا في الأصل .

مَلِكٌ أَغْرَ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّيْتُ
لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ
وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ .

وَمِنْهُ شَفَقُ النَّسَجِ : رَدِيئَةٌ . وَشَفَقُ
الْمِلْحَمَةِ : جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النَّسَجِ .

وَالشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاقِ
الْعِشَاءِ . وَالشَّفَقُ : النَّهَارُ أَيْضًا (عَنِ

الرَّجَّاحِ) ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَلَا أَسِمْ بِالشَّفَقِ » . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الشَّفَقُ
الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ ؛
وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : الشَّفَقُ
الْبَيَاضُ ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ ،
وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبَيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ صَلَّيْتُ
الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : عَلَيْهِ تَوْبٌ مَضْبُوعٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ،
وَكَانَ أَحْمَرًا ، فَهَذَا شَاهِدٌ بِالْحُمْرَةِ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّفَقُ التَّوْبُ الْمَضْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ
[الْقَلِيلَةِ ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ] (٣) فِي السَّمَاءِ .
وَأَشْفَقْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ . وَأَشْفَقَ وَشَفِيقٌ :
أَتَى يَشْفُقُ . وَفِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى
يَغِيبَ الشَّفَقُ ؛ هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَغُوعُ عَلَى
الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَبِهِ
أَخَذَ الشَّافِعِيُّ ، وَعَلَى الْبَيَاضِ الْبَاقِي فِي
الْأَفَقِ الْغَرِيبِ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِهِ
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَنَا فِي أَشْفَاقٍ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ ، أَيْ فِي نَوَاحٍ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَنَا فِي
عُرُوضٍ مِنْهُ ، وَفِي أَغْرَاضٍ مِنْهُ ، أَيْ فِي
نَوَاحٍ .

* شَفَقَلَّ : شَفَقَلَّ : اسْمٌ . وَأَبُو شَفَقَلَّ :
رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلته من
التهديب .

[عبد الله]

اسم راوية الفرزدق شفق، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

• شفلح • الشفلح: الجر الغليظ الحروف المسترخي. والشفلح أيضاً: الغليظ الشفة: المسترخيها، وقيل: هو من الرجال الواسع الجفونين العظيم الشفتين، ومن النساء الضخمة الاسكتين الواسعة المتاع، وأنشد أبو الهيثم:

لعمري التي جاءت بك من شفلح
لدى نسيها ساقط الاست أهلبا
وشفة شفلحة غليظة. ولثة شفلحة:
كثرة اللحم عريضة.

ابن شميل: الشفلح شبه الثناء يكون على الكبر. والشفلح: ثمر الكبر إذا تفتح، واجدته شفلحة، وإنما هذا تشبيه. والشفلح: شجر، عن كراع ولم يحله^(١).

• شفلق • ابن الأعرابي: الشفلقة لعبة للحاضرو، وهو أن يكسح الإنسان من خلفه قيصرعه، وهو الأسن عند العرب، قال: ويقال سانه إذا لعب معه الشفلقة.

• شفن • شفنه يشفنه، بالكسر، شفنا وشفونا، وشفنه يشفنه شفنا، كلاهما: نظر إليه بموخر عينيه بغضة أو تعجبا، وقيل: نظره نظرا فيه اعتراض. الكسائي: شفنت إلى الشيء وشيفت إذا نظرت إليه، قال الأخطل:

وإذا شفن إلى الطريق رأيته
لهقا كشاكلة الحصان الأبلق
وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد، فشفن الناس إليهم، قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشفن أن يرفع

(١) قوله: «ولم يحله» قد حلاه الجحد، فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.

الإنسان طرفه نظرا إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكارو له، أو المبعوض، ومثله شيف. وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: رأيتم صفتن شيئا فشفن الناس إليكم فأياكم وما أنكر المسلمون. أبو سعيد: الشفن النظر بموخر العين، وهو شافن وشفون، وأنشد الجوهرى للقطامي:

يسارفن الكلام إلى لما
حسين حذار مرتقب شفون
قال: وهو الغيور. ابن السكيت: شفنت إليه وشيفت بمعنى، وهو نظري اعتراض، وقال روبة:

يقنن الأطراف والجفون
كل فتى مرتقب شفون
ونظر شفون، ورجل شفون وشفن، وقال جندل بن المتى الحارثي:

ذي خثروانات ولماح شفن
ورواه بعضهم: ولماح شفا، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. والشفون: الغيور الذي لا يفتتر طرفه عن النظر من شدو الغيرة والحذر. والشفن والشفون: الكيس العاقل. والشفن: البغض.

والشفان: القرم والمطر، قال الشاعر:
وليلة شفانها عرى
تحجر الكلب له صتى

وقال آخر:
في كناس ظاهر يستره
من عل الشفان هذاب الفن
والشفن: رقوب اليراث^(٢). أبو عمرو: الشفن الانتظار، ومنه حديث الحسن: تموت وترك مالك للشافن، أي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به العدو، لأن الشفون نظر المبعوض.

• شفه • الشفتان من الإنسان: طبقا
(٢) قوله: «رقوب الميراث» عبارة غيره: رقيب الميراث.

الفم، الواحدة شفة، متوصصة لام الفعل، ولأما هاء، والشفة أصلها شففة، لأن تصغيرها شففة، والجمع شفاة، بالهاء، وإذا نسبت إليها فانت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها وقلت شفى، مثال دعى ويدي وعدى، وإن شئت شففى، وزعم قوم أن التأقصر من الشفة وأو لأنه يقال في الجمع شفوات. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شفة شفاة، مكسرا غير مسلم، ولأما هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشففة ولم يقولوا الشفوفة، وحكى الكسائي: إنه لغلظ الشفاة، كأنه جعل كل جزء من الشفة شفة، ثم جمع على هذا الليث: إذا ثلثوا الشفة قالوا: شففات وشفوات، والهاء أقيس، والواو أعم، لأنهم شبهوها بالسوات، ونقصانها حذف هايتها.

قال أبو منصور: والعرب تقول هذو شفة في الوصل، وشفة بالهاء، فمن قال شفة قال كانت في الأصل شففة فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شفة بالهاء أبنى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشفة للإنسان، وقد تستعار للفرس، قال أبو ذؤاد:

فشنا جلوسا على مهرنا
ننزع من شففيه الصفارا
الصفار: يبيس البهي، وله شوك يعلق بجحافل الخيل.

واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال:
كبن الدلو شففتها، وقال: إذا خرزت الدلو فجاءت الشفة مائلة قيل كذا، قال ابن سيده: فلا أدري أين العرب سمع هذا أم هو تغيير أشياخ أبي عبيد؟ ورجل أشفى إذا كان لا تنضم شفاته كالأروقي، قال: ولا دليل على صحته. ورجل شفاهي، بالضم: عظيم الشفة، وفي الصحاح: غليظ الشفتين. وشافهه: أذنى شفته من شفته فكلمه؛

وَكَلِمَةُ مُشَافَهَةٍ، جَاءُوا بِالْمُصَدِّرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتُ كَلِمَتَهُ مُشَافَهَةً لَمْ يَجْزِ، إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ، هَذَا قَوْلُ سَيِّدِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ.

وَالْحُرُوفُ الشَّقِيَّةُ: الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْحِيمُ، وَلَا تَقُلْ شَقِيَّةً، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْحِيمِ شَقِيَّةٌ وَشَقِيَّةٌ، لِأَنَّ مَحَرَجَهَا مِنَ الشَّقَةِ لَيْسَ لِلْسَانِ فِيهَا عَمَلٌ.

وَيُقَالُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَقَةٍ، أَيْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَمَا كَلِمَتُهُ يَبْتَثُ شَفَقَةً، أَيْ بِكَلِمَةٍ.

وَفُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَقَةِ، أَيْ قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ. وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَقَةٌ حَسَنَةٌ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنْ شَفَقَ النَّاسُ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ، أَيْ ثَنَاءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذَكَرَهُمْ لَكَ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ.

وَرَجُلٌ شَافِهٌ: عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ يَوْ شَفَقَهُ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ:

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِيهِ بَطْلِي
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالِهِ نَفَادِيهَا

وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ: يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا. وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: كَثِيرُ الشَّارِبَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ. وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمُضْضُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ. وَأَصْبَحْتُ يَا فُلَانُ مَشْفُوءًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ: سَأَلْتُ وَتُكَلِّمُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوءُ الَّذِي أَفْنَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمَنْ يَقُوتهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي. الْأَشَاجِعُ مَشْفُوءَةٌ أَخُو قَنْصِ
مَا يُطْعِمُ الْفَتَنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ
وَالشَّفَةُ: الشَّغْلُ. يُقَالُ: شَفَهْنِي عَنْ كَذَا، أَيْ شَغَلَنِي. وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ، أَيْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ، أَيْ هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَشَفِهَ مَا قَلْنَا شَفَهًا: شَغِلَ عَنْهُ.

وَقَدْ شَفَهْنِي فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْقَذَ مَا عِنْدَكَ. وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ: بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِيَعْبَرِ اللَّيْثُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، كَأَنَّهُمْ تَرَحُّوهُ بِشِفَاهِهِمْ، وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: مَاءٌ مَشْفُوءٌ مَشْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلَّتِهِ. وَوَرَدُنَا مَاءً مَشْفُوءًا: كَثِيرَ الْأَهْلِ.

وَيُقَالُ: مَا شَفَهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فُلَانٍ شَيْئًا، وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْنَا الْمَاءَ، أَيْ تَشْغَلُهُ. وَفُلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا، أَيْ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَنَعَ لِأَخِيكَمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوءًا فَلْيَضِغْ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ أَكَلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، الْمَشْفُوءُ: الْقَلِيلُ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ، وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ، أَيْ كَثُرَتْ أَكَلَتُهُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَهْتُ نَعِيسِي، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يُصَرِّهْ، وَرَدَّ تَغْلِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفِهْتُ، أَيْ نَسِيتُ.

* شَفَى. الشَّفَاءُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ، وَأَشَافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْفِعْلُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً، مَمْدُودٌ.

وَأَسْتَشْفِي فُلَانٌ: طَلَبَ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً مِنَ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: شِفَاءُ الْهَيِّ السُّؤَالُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤُهُ فِيهِ، وَأَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَنَا هَا
فَقِيرًا فِي مَبَازِيهِهَا صِيَامَا
وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ أُعْطَيْتُكَكَ تَسْتَشْفِي بِهِ. وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَبْرَاهُ. وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ عَسَلًا: أَجْعَلُهُ لِي

شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَأَسْتَشْفِي: طَلَبْتُ الشَّفَاءَ، وَالشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ وَحْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، وَالْإِنْتَانُ شَقَوَانٌ. وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ. قَالَ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»، قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجْزِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَازَلَ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، أَيْ جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءُ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَهَ عِطْفَهَا بِعِطْفِ الْهَلَالِ:

كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)
وَفَقَى هِلَالُو بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفَقَى
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطَهُ يَوْمَ الْمَحَقِ
الشَّفَا: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَرَادَ أَنْ قَوْسُهُ كَأَنَّهَا خَطَّ هِلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَالِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرَفُوا، وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْغُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَاطِيَةٌ. وَشَفَى الْهَلَالُ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصُ: ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَا مَقْصُورٌ بِقِيَّةِ الْهَلَالِ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرَّتْ عَلَيَّ لَمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
قَوْلُهُ بِلَا شِفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النُّجْمِ:

كَالشَّمَرَيْنِ لَاحِتًا بَعْدَ الشَّفَا
شَبَهَ عَيْنِي أَسَدِي فِي حُمَرَيْهِمَا بِالشَّمَرَيْنِ بَعْدَ

(١) قَوْلُهُ: «تَحْتَ الرُّوقِ الْخ» مَكْنَى فِي الْأَصْلِ.

شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَأَسْتَشْفِي: طَلَبْتُ الشَّفَاءَ، وَأَسْتَشْفِي: نَالْتُ الشَّفَاءَ.

وَالشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ وَحْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، وَالْإِنْتَانُ شَقَوَانٌ. وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ. قَالَ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ»، قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجْزِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَازَلَ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، أَيْ جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءُ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَهَ عِطْفَهَا بِعِطْفِ الْهَلَالِ:

كَأَنَّهَا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)
وَفَقَى هِلَالُو بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفَقَى
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطَهُ يَوْمَ الْمَحَقِ
الشَّفَا: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَرَادَ أَنْ قَوْسُهُ كَأَنَّهَا خَطَّ هِلَالٍ يَوْمَ الْمَحَقِ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَالِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرَفُوا، وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْغُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَاطِيَةٌ. وَشَفَى الْهَلَالُ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصُ: ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَا مَقْصُورٌ بِقِيَّةِ الْهَلَالِ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرَّتْ عَلَيَّ لَمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
قَوْلُهُ بِلَا شِفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النُّجْمِ:

كَالشَّمَرَيْنِ لَاحِتًا بَعْدَ الشَّفَا
شَبَهَ عَيْنِي أَسَدِي فِي حُمَرَيْهِمَا بِالشَّمَرَيْنِ بَعْدَ

(١) قَوْلُهُ: «تَحْتَ الرُّوقِ الْخ» مَكْنَى فِي الْأَصْلِ.

غروب الشمس، لأنها تحمران في أول الليل. قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمر عند امحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شفا، أي قليل. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المنعة إلا رحمة ربح الله بها أمة محمد ﷺ، فلو لا نهمة عنها لما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا، أي إلا قليل من الناس، قال: والله لكانني أسمع قوله إلا شفا، عطاء القائل، قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي ﷺ، نهى عن المنعة، فرجع إلى تحريمها بعدما كان يباح بإحلالها، وقوله: إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة، لا يجدون شيئا يستحلون به الفروج، من قولهم غابت الشمس إلا شفا، أي قليلا من ضوئها عند غروبها. قال الأزهرى: قوله إلا شفا أي إلا أن يشفى، يعني يشرف على الزنى ولا يواقع، فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشيء. وفي حديث ابن زلمن: فاشفوا على المرج، أي أشرفوا عليه، ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. ومنه حديث سعد: مرضت مرضا أشفيت منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تنظروا إلى صلاوة أحد ولا إلى صياحه، ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى، أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه، وفي حديث الآخر: إذا أوتين آدمى، وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على شيء ورع عنه، وقيل: أراد المعصية والخيانة.

وفي الحديث: أن رجلا أصاب من معتم ذهابا فأتى به النبي ﷺ، يدعو له فيه، فقال: ما شفى فلان أفضل مما شفيت، تعلم خمس آيات: أراد: ما ازداد وريح يتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب، قال ابن الأثير: ولعله من باب الإبدال، فإن

الشف الزيادة والريح، فكان أصله شفف، فأبدلت إحدى الفاءات ياء، كقوله تعالى: «دساها»، في دسها، وتقضى البازي في تقضض. وما بقي من الشمس والقمر إلا شفى، أي قليل. وشفيت الشمس تشفى وشفيت شفى: غربت، وفي التهذيب: غابت إلا قليلا، وأتيت به شفى من ضوء الشمس، وأنشد:

وما نيل مضر قبيل الشفى
إذا نفحت ريحه النافحة
أي قبيل غروب الشمس.

ولما أمر النبي ﷺ، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال: شفى واشفى، أي أراد أنه شفى المؤمنين واشفى بنفسه، أي اختص بالشفاء، وهو من الشفاء البرء من المرض، يقال: شفا الله يشفيه، واشفى افتعل منه، ففعله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفس.

واشفيت بكذا وتشفيت من غيظي. وفي حديث الملوغ: فشفا له بكل شيء، أي عالجه بكل ما يشفى به، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة. والاشفى: الشفب، حكى ثعلب عن العرب: إن لاطمته لاطمت الاشفى، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما ذهب إلى حديثه، لأن الإنسان لو لاطم الاشفى لكان ذلك عليه لا له. والاشفى: الذى للأساكفة، قال ابن السكيت: الاشفى ما كان للأساقى والمراد والقرب وأشباها، وهو مقصور، والمخصف للعال، قال ابن برى: ومنه قول الرازي: فحاص ما بين الشراك والقدم وخزة اشفى في عطوف من آدم وقوله أنشد الفارسي:

ميرة العرقوب اشفى المورق
عنى أن مرقها حديد كالاشفى، وإن كان الجوهر يقتضى وصفا ما فإن العرب ربما

أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة، يقول على، رضى الله عنه: وباطعام الأحلام، لأن الطغامة ضيقة فكانه قال: يا ضعاف الأحلام، قال ابن سيده: ألف الاشفى ياء لوجود ش ف ي وعدم ش ف و مع أنها لام. التهذيب: الاشفى السرد الذى يخز به، وجمعه الأشافي. ابن الأعرابي: أشفى إذا سار في شفى القمر، وهو آخر الليل، وأشفى إذا أشرف على وصية أو ودية.

وشفية: اسم ركية معروفة. وفي الحديث ذكر شفية، وهى بصم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرها بنو أسد. التهذيب في هذه الترجمة: الليث الشفة نقصانها واو، تقول شفة وثلاث شفوات، قال: ومنهم من يقول نقصانها هاء، وتجمع على شفاو، والمشافاة مفاعلة منه. الخليل: الباء واليم شفوتان، نسبها إلى الشفة، قال: وسمعت بعض العرب يقول أخبرني فلان خبرا أشفيت به أي انتفعت بصحته وصدقته.

وتقول القائل منهم: تشفيت من فلان، إذا أنكى في عدو زكابة تسره.

* شفا * شفا نابه يشفا شفا وشقوا وشكا: طلع وظهر. وشقا رأسه: شقه. وشقاه بالميدري أو المشط شقا وشقوا: فرق.

والمشقا: المرقق. والمشقا: والمشقا، بالكسر، والمشقا: المشط. والمشقا: المذراة. وقال ابن الأعرابي: المشقا والمشقا والمشقى، مقصور غير مهموز: المشط. وشقاته بالعصا شقا: أصبت مشقا، أي مرققه.

أبو ثراب عن الأصمعي: إبل شويقة وشويكة حين يطلع نابها، من شقا نابه وشكا وشاك أيضا، وأنشد:

شَوْقَتُهُ التَّائِبِينَ تَعْدِلُ دَفَهَا
بِأَفْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بِائِنٍ^(١)

* شقُب * الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكُهْفِ ، يُوكِرُ فِيهِ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَارِ^(٢) أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وَشُقُوبٌ وَشِقْبَةٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعُ دُونَ الْغُرَانِ تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِرُ فِيهَا الطَّيْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا
جَمَّةٌ تَيَّارٌ إِذَا ظَمًا بِهَا
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ شِقْبَةٌ . وَاللَّهْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ .

وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ . يَنْبْتُ كَيْتَتُهُ الرُّمَانُ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السُّدْرِ ، وَجَنَائُهُ كَاللَّبَنِ ، وَفِيهِ نَوَى ، وَاجِدَتُهُ شَقْبَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبْتُ ، فِيمَا زَعَمُوا ، فِي شَقْبَتِهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عَثَى الْعِيدَانِ . وَالشُّوْقَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّعَامِ وَالْأَوَّلِ . وَحَافِرُ شَوْقَبٍ : وَاسِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالشُّوْقَبَانِ : خَشَبَتَا الْقَنْبِ اللَّتَانِ تُعَلَّقُ بِهِمَا الْجِبَالُ . وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

(١) قوله : « بأفتل » في الأصل وفي الطبقات كلها : « بأفتل » بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كالفار » بالغين المعجمة ، في الأصل وسائر الطبقات : « كالفار » بالفاء والمهمزة ، وهو تحريف .

[عبد الله]

* شقح * الشَّقْحَةُ وَالشَّقْحَةُ : الْبُسرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبَ حَلَّةٌ شَقْحِيَّةٌ ، أَيْ حَمْرَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَذِهِ شَقْحَةٌ . وَقَدْ أَشَقَحَ النَّحْلُ ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهْوُ . وَأَشَقَحَ النَّحْلُ : أَزْهَى . وَأَشَقَحَ الْبُسرُ وَشَقَحَ : لَوْنٌ وَاحِمٌ وَاصْفَرَّ ؛ وَقِيلَ : إِذَا اصْفَرَّ وَاحِمٌ فَقَدْ أَشَقَحَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُو . وَشَقَحَ النَّحْلُ : حَسَنَ بِأَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْقِيقُ ؛ وَنَهَى عَنْ يَبْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ ؛ هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقَالُ : أَشَقَحَتِ الْبُسرَةُ وَشَقَحَتْ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيحًا ، أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ الْأَشْفَرُ : إِنَّهُ لِأَشْفَحَ ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيقُ فِي غَيْرِ النَّحْلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كَبَائِيَّةٌ - أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا

أَرَاكَ - إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقْحًا فَجَعَلَ التَّشْقِيقَ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ نَمْرَهُ . وَالتَّشْقِيقُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

وَالشَّقْحُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيُحِلَّ . وَالشَّقْحَةُ : طَبِيبَةُ الْكَلْبِ^(٣) ؛ وَقِيلَ : مَسْلُكُ الْقَضِيبِ مِنْ طَبِيبَتِهَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِحَيَاءِ الْكَلْبَةِ طَبِيبَةً وَشَقْحَةً ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَطَبَّةٌ .

وَالشَّقَاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وَأَشْقَاحُ الْكِلَابِ أَذْيَارُهَا ؛ وَقِيلَ : أَشْدَقُهَا . وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَازَيْتُهُ إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأَذْيَةِ .

(٣) قوله : « والشقحة طيبة الكلية » كذا بالأصل ، بالطاء المعجمة المفتوحة ، وهي فرج الكلية ، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المثل . وقال الجحد : الشقحة حياء الكلية ، وبالضم : طيبتها اهـ . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طيبتها اهـ . والطاء مهملة متناً وشرحاً ، لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْحُ : الْكَسْرُ . وَشَقَحَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ شَقْحًا . وَشَقَحَ الْجَوْزَةُ شَقْحًا : اسْتَحْرَجَ مَا فِيهَا . وَلَا شَقْحَتَهُ شَقْحَ الْجَوْزَةِ بِالْجَنْدَلِ ، أَيْ لَأَكْسِرْتُهُ ؛ وَقِيلَ : لَأَسْتَحْرِجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! وَقُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! كِلَاهُمَا إِيْبَاعٌ ؛ وَقِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ . وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ يَقُولُ الشَّقْحُ مِنَ الْقُبْحِ ؛ وَقَبِيحُ الرَّجُلِ وَشَقْحُ قَبَاحَةٍ وَشَقَاحَةٍ . وَقَدْ أَوَمَّا سَيِّوِيَهُ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِيْبَاعٍ ، فَقَالَ : وَقَالُوا شَقِيحٌ وَدِيمٌ ، وَجَاءَ بِالْقَبَاحَةِ وَالشَقَاحَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَحَ اللَّهُ فَلَانًا وَقَبَحَهُ ، فَهُوَ شَقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْحُ : الْمُبْعَدُ . وَالشَّقْحُ : الشَّقْ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَرَهُ لَكَرَاتٍ : أَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفَعُدَّ مَبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : قَالَ لَأُمَّ سَلَمَةَ : دَعِي هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ، يَعْنِي بَيْتَهَا زَيْنَبَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

وَالشَّقَاحُ : نَبْتُ الْكَبِيرِ .

* شقحطب * كَبِشَ شَقْحَطْبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُتَكَرِّرٍ ، كَأَنَّهُ شَيْقُ حَطْبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْحَطْبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

* شقد * اللَّيْثُ : الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّيْنِ وَالْإِهَالَةِ كَالْقَشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُوبَةٌ ، وَإِمَّا لُغَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لِعَبْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَشْدَةُ وَالْقُلْدَةُ .

* شقدع * الشَّقْدَعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

«شقد» الشَّقْدُ وَالشَّقِيدُ وَالشَّقْدَانُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الشَّقْدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيْنًا يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَهُوَ الْعَيْنُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعِ الْإِصَابَةِ ، وَقَدْ شَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقْدًا . وَشَقِدَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَاشْقَدَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ ، بِالْتَحْرِيكِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْقَدْتُ فَلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ . وَشَقْدٌ هُوَ يَشْقَدُ إِذَا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ (١) :

فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ غَطَفَانٍ أَصْلَى
وَلَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارٌ
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَاشْقَدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأُ مُتَارًا (٢)
مُتَارٌ : يُرْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَمَعْنَى مُتَارٍ : مُتَزَعٍّ . يُقَالُ : أَتَرْتُهُ أَيْ أَفَرَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فَهُوَ مُتَارٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصْلُهُ أَتَارَتُهُ فَتَقِلَّتِ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحُلِفَتِ الْهَمْزَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالنُّونِ ، يُقَالُ : أَتَرْتُهُ بِمَعْنَى أَفَرَعْتُهُ ، وَمِنْهُ النَّوَارُ ، وَهِيَ النَّفُورُ . وَالْاعْتِشَارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوَرَّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُوْخَذَ ، أَيْ يُدَارَ .

وَطَرَدَ مِشْقَدٌ : بَعِيدٌ ، قَالَ بَخْدَجُ :
لَأَقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَادًا مِثْنًا
مِثْنَى وَشَلًّا لِلْأَعَادَى مِشْقَدًا

(١) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرُ الطَّبَعَاتِ : «عَامِرِينَ كَثِيرًا» ، بِالنَّاءِ ، فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : كَبِيرٌ ، بِالنَّاءِ .

(٢) قَوْلُهُ : «إِذَا غَضِبُوا» فِي الصَّحَاحِ - فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، وَفِي مَادَّةِ «تَوَرَّ» : «لَقَدْ غَضِبُوا» . [عبد الله]

أَرَادَ أَبَا نُحَيْلَةَ فَلَمْ يَبْلُ كَيْفَ حَرَفَ اسْمَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ هَاجِيًا لَهُ .
وَالشَّقْدَانُ : الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ .
وَعُقَابٌ شَقْدَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ، قَالَ يَصْفُ فَرَسًا :

شَقْدَاءُ يَحْتَفُّهَا فِي جَرِّهَا ضَرْمٌ
وَالشَّقْدَانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطُّحْنُ
وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالِدَسَّاسَةٌ ، وَاحِدَتُهُ (٣)
شَقْدَةٌ ، وَجَعَلَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانُ
وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهَجَّرُ زَوْجَهَا وَتُشَبِّهُهُ
بِالْجَرِيَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَانَ سِيَالَهُ
وَلِحِيَّتُهُ فِي خُرُومَانٍ مَثُورِ
الْخُرُومَانَةِ : بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فِي
الْأَعْطَانِ وَالْدَّمَنِ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْيَتِي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ
الْحَرَابِيِّ . وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ
وَالشَّقْدَانُ : الْجَرِيَاءُ ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ
كَرْوَانٍ وَكَرْوَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَرِيَاءٌ دَقِيقٌ
مَغْضُوبٌ صَعْلُ الرَّأْسِ يَلْقَى بِسُوقِ الْغَضَاوِ .
وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ : وَلَدُ الْجَرِيَاءِ (عَنْ
اللِّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّقَادَى
وَالشَّقْدَانُ ، قَالَ :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَّقَادَى تَصْطَلِي
اصْطَلَاوْهَا : تَحَرَّيَا لِلشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّقَادَى فِي هَذَا الْيَتِي
الْفَرَّاشُ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْفَرَّاشَ لَا
يَصْطَلِي بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحُمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا
رَعَتْ الرِّبْعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاصْطَلَتْ
الْحَرَابِيُّ وَعَظِشَتْ فَاتَّخَذَتْ [إِلَى]
الْوُرُودِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطَعَهَا :
تَقَادَفُ وَالْمُغْضُورُ فِي الْجَحْرِ لَاجِئٌ
مَعَ الضَّبِّ وَالشَّقْدَانِ تَسْمُو صُدُورُهَا
أَيْ تَشْخَصُ فِي الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الشَّقْدَانُ
(٣) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
كُلِّهَا : «وَاحِدَتُهُ» . وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

[عبد الله]

الْحَشَرَاتُ كُلُّهَا وَالْهَوَامُّ ، وَاحِدَتُهَا شَقْدَةٌ
وَشَقْدٌ وَشَقْدٌ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى كَيْفَ تَكُونُ
الشَّقْدَةُ وَاحِدَةُ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
طَرَحِ الزَّائِدِ .

وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ (الْأَخِيرَةُ
عَنْ تَعَلُّبٍ) : الذُّبُّ وَالصَّمَرُ وَالْجَرِيَاءُ .
وَالشَّقْدَانُ : فِرَاحُ الْحَبَارَى وَالْفَقَطَا وَنَحْوُهَا .
وَالشَّقْدَانَةُ : الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .
وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ .
وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ عَيْبٌ .
وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَلَا
خَلَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ،
أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ .

وَفُلَانٌ يُشَاقِدُنِي أَيْ يُعَادِينِي . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجِمَةِ عَلَّقَى : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ
وَعَدْنَانَةٌ أَيْ بَذِيئَةٌ سَلِيطَةٌ .

«شقر» الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْأَحْمَرُ فِي
مُغْرَةٍ حُمْرٍ صَافِيَةٍ يَحْمُرُ مِنْهَا السَّيْبُ
وَالْمَعْرُفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ
الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ،
وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) . اللَّيْتُ : الشَّقْرُ وَالشَّقْرَةُ مَصْدَرُ
الْأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقُرُ شَقْرَةً ، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ . الصَّحَاحُ : وَالشَّقْرَةُ
لَوْحُ الْأَشْقَرِ ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةُ صَافِيَةٌ
وَبَشْرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَشَقَرَ
شَقْرًا وَشَقَرَ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ، وَأَشْقَرُ كَشَقَرَ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فِي الْأَفْقِ اشْقِرَارًا
وَالْأَسْمُ الشَّقْرَةُ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يُشَبُّ لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ .
وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ
الرِّجَالِ : الَّذِي يَغْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً صَافِيَةً .
وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِّ : الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا .
يُقَالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا ،
وَلَمْ يَغْلُهُ غُبَارٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَكُونُ حَوْرَاءَ

شَقْرَاءُ ، وَلَا أَدْمَاءُ حَوْرَاءُ وَلَا مَرَاهَاءُ ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِعَةً بَيَاضِ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَرْهَةٍ وَلَا شَقْرَةٍ وَلَا أَدْمَةٍ وَلَا سُبْرَةٍ وَلَا كَمَدٍ لَوْ نَحْنُ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدُمُهَا ظَاهِرًا . وَالْمَهْمَاءُ وَالْمَقْمَاءُ : الَّتِي يَنْتَهِي بَيَاضُ عَيْنَيْهَا الْكُحْلُ وَلَا يَنْتَهِي بَيَاضُ جِلْدِهَا .

وَالشَّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٍ بَنَى أَبِي ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .

وَالشَّقْرُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَيُقَالُ : نَبَتْ أَحْمَرٌ ، وَاجْتَدَتْهَا شَقْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقْرَةً ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَسَأَقِي الْقَوْمَ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَى الْحَبْلِ دِمَاءُ كَالشَّقْرِ

وَيُرْوَى : وَعَلَى الْحَبْلِ .

وَجَاءَ بِالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، وَالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، مُثَقَّلًا وَمَخْفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشَّقَارُ وَالشَّقَارَى : نَبْتَةٌ ذَاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِيَ أَشْبَهُ ظَهْرًا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

الذَّنْبَانِ (١) وَزَهْرُهَا شَكْلَاءُ ، وَوَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرٌ ، تُشَبِّهُ نَبْتَهَا نَبْتَةَ الْقَضْبِ ، وَهِيَ تُحْدَدُ فِي الْمَرْعَى ، وَلَا تَنْبَتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَشَا ضِعْفُ شَقَارَى شَرَّاسِيفَ ضَمِيرٍ

تَحْدَمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْدَمُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقَارَى ، بِالضَّمِّ

وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ

(١) قوله : «من الذَّنْبَانِ» - بالباء الموحدة -

في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : بالذَّنْبَانِ - بالياء المثناة التحتية - وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : «كذا بالأصل» . والصواب ما ذكرناه .

والذَّنْبَانُ نَبْتٌ ذَاتُ أَفْئَانٍ طَوَالٍ غَيْرَاءِ الْوَرَقِ . . . وقال أبو حنيفة : الذَّنْبَانُ عَشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تَبُوكُلُ وَقَضْبَانٌ مَثْمَرَةٌ . . . - انظر مادة «ذنب»

في اللسان .

[عبد الله]

اللَّبَنِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشَّقَارَى هُوَ الشَّقْرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى ، وَقِيلَ : الشَّقَارَى نَبْتُ لَهُ تَوَرُّ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ ، وَحَبَّةُ يُقَالُ لَهُ الْخَمِخِمُ .

وَالشَّقْرَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرَسِ يَغْلُو الْأَذَنَةَ ثُمَّ يَصْعَدُ فِي الْحَبِّ وَالشَّمْرِ .

وَالشَّقْرَانُ : نَبْتُ (٢) أَوْ مَوْضِعٌ .

وَالْمَشَاوِرُ : مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَشَقْرَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَصَحَ الرَّاَكِبُ ؟ قَالَ : مِنْ الْحِجَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَيْتَكَ ؟ قَالَ :

يَأْخُذِي هَذِهِ الْمَشَاوِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :

... مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

وَقِيلَ : الْمَشَاوِرُ مَوَاضِعٌ . وَالْمَشَاوِرُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَجْلَدُ الرَّمَالِ ، الْوَاحِدُ مَشَقْرٌ .

وَالْأَشَاوِرُ : جِبَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَالشَّيْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشَقْرَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قِلَافٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا شَقْرَةٌ .

وَشَقِيرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ فَتَحَتْ الْقَافَ قُلْتُ شَقْرَى .

وَالشَّقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشَقُورِي ، كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لِأَنَّ

الشَّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ اللَّاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهْمَّةَ لَهُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : «والشَّقْرَانُ نَبْتُ الْخِ» قَالَ ياقوت : لَمْ أَسْمَعْ فِي هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا شَقْرَانِ ، وَفَتَحَ فَكَسَرَ وَتَحْفِيفَ الرَّاءِ ، وَظُرِبَانِ وَقَطْرَانِ .

(٣) قوله : «ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ الْخِ» هُوَاكَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَمَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

(٤) قوله : «وَأَنْزَلَنَ بِالْذُّمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشَقَرِّ»

وَالْمَشَقَرُّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشَقَرَّا وَالْمَشَقَرُّ أَيْضًا : حِصْنٌ ، قَالَ الْمُحْبِلُ :

فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي الْمَشَقَرَّ فِي صَنْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ لَتَنْقَبِنَ عَنِّي الْمَيِّتَةُ إِنَّ (م)

اللَّهُ لَيْسَ كَعَلْمِهِ عِلْمُ أَرَادَ : فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمَشَقَرِّ . وَالشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَحْلٌ ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَاسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِرِزَايَدِ بْنِ جَمِيلٍ :

الْعَرَبُ فِي سِرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَتْ شَقُورَهُ وَشَقُورَهُ ، أَيْ شَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سِرِّي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي وَكَرَّةَ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِي

مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْفَتِيرِ

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشَّقُورِ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَنْتُ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَنَتْ الْعَجَّاجُ فَقَالَ : رَوَى شَقُورِي وَشَقُورِي ؛

وَالشَّقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهْمَّةُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ، وَقِيلَ : أَخْبَرَنِي بِشَقُورِهِ أَيْ بِسِرِّهِ .

وَالْمَشَقَرُّ ، يَفْتَحُ الْقَافَ مَشْدُودَةً : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلَنَ بِالْذُّمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشَقَرِّ (٤)

وَالْمَشَقَرُّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشَقَرَّا وَالْمَشَقَرُّ أَيْضًا : حِصْنٌ ، قَالَ الْمُحْبِلُ :

فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي الْمَشَقَرَّ فِي صَنْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ لَتَنْقَبِنَ عَنِّي الْمَيِّتَةُ إِنَّ (م)

اللَّهُ لَيْسَ كَعَلْمِهِ عِلْمُ أَرَادَ : فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمَشَقَرِّ . وَالشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَحْلٌ ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَاسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِرِزَايَدِ بْنِ جَمِيلٍ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سِرِّي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي وَكَرَّةَ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِي

مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْفَتِيرِ

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشَّقُورِ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى النَّعْتِ ، وَهُوَ بَنْتُ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَنَتْ الْعَجَّاجُ فَقَالَ : رَوَى شَقُورِي وَشَقُورِي ؛

وَالشَّقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهْمَّةُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : «والشَّقْرَانُ نَبْتُ الْخِ» قَالَ ياقوت : لَمْ أَسْمَعْ فِي هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا شَقْرَانِ ، وَفَتَحَ فَكَسَرَ وَتَحْفِيفَ الرَّاءِ ، وَظُرِبَانِ وَقَطْرَانِ .

(٣) قوله : «ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ الْخِ» هُوَاكَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَمَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

(٤) قوله : «وَأَنْزَلَنَ بِالْذُّمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشَقَرِّ»

وَالْمَشَقَرُّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشَقَرَّا وَالْمَشَقَرُّ أَيْضًا : حِصْنٌ ، قَالَ الْمُحْبِلُ :

فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي الْمَشَقَرَّ فِي صَنْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ لَتَنْقَبِنَ عَنِّي الْمَيِّتَةُ إِنَّ (م)

مَتَى أَمَرُ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا
نَحْلُ الثَّقَى بِمَرْوَحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ
وَالشَّقَرَاءُ : مَا لِي بَيْنِي قِتَادَةً بَيْنَ سَكَنِي .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَفَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمَ اسْتَقَطَعَهُ مَا
بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقَرَاءِ ، وَهِيَ مَاءَانُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ
وَالْأَشَاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَشَقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشَقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ لَأَمِّهِمْ
الشَّقِيرَاءُ ، وَقِيلَ : أَبَوْهُمْ الْأَشَقَرُ سَعْدُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ ، وَيُنَسَّبُ
إِلَى بَنِي شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنَسَّبُ
إِلَى النَّجَرِ بْنِ قَاسِطٍ نَجَرِيٌّ .
وَأَشَقَرُ وَشَقِيرُ وَشَقْرَانُ : أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَقْرَانُ السَّلَامِيُّ رَجُلٌ مِنْ
قُضَاعَةَ .

وَالشَّقَرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ ابْنَهَا (١)
فَقَتَلَتْهُ ، قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ
يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَكَانَ عُنْتُهُ
قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي كِلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعُهُ :
فَأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
سَنَابِكُ رَجُلَيْهَا وَعِزُّكَ أَوْفَرُ
التَّهْلِيذِ : وَالشَّقِرَةُ هُوَ السَّنَجُوفُ ، وَهُوَ
السَّحْرَجُ ، وَانْشَدَ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبَدَنِ كَالشَّقَرَاتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقَرُ الدَلِيكُ .

(١) قوله : «رمحت ابنها إلخ» أي لا عن
قصد منها ، بل رمحت غلاماً فأصابته ابنها فقتلته .
وقيل إنها جمحت بصاحبها يوماً فأتت على وادٍ ،
فأرادت أن تبيته فقصرت ، فاندقت عنقها ، وسلم
صاحبها ، فستل عنها فقال : إن الشقراء لم يعد شراً
رجليها .

* شَقْرُقُ * الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى
الْأَخِيلَ ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
شَقْرَاقُ مِثْلُ سِرْطَرَاطٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخِيلُ
الشَّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَكْسِرُ الشَّيْنِ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ
هُوَ الشَّقْرَاقُ يَفْتَحُ الشَّيْنِ اللَّحْيَانِي :
شَقْرَاقُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ فِعَالٍ . اللَّيْثُ :
الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ ، لُعْنَانٌ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي
أَرْضِ الْجَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهَدِيدِ
مَرْقُطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَقْصُ * الشَّقْصُ وَالشَّقِصُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ :
أَعْطَاهُ شَقْصًا مِنْ مَالِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِطُّ . وَلَكَ شَقْصُ هَذَا
وَشَقِصُهُ كَمَا تَقُولُ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشِقَاصٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشَّقِصَةِ : فَإِنْ
اشْتَرَى شَقِصًا مِنْ ذَلِكَ ، أَرَادَ بِالشَّقِصِ
نِصْفًا مَعْلُومًا غَيْرَ مَقْرُورٍ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هَذَا الْجَرِّ شَقِصًا ، أَيْ
بِاشْتِرَائِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ أَعْتَقَ
شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَقَالَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ ، قَالَ
شَمِيرٌ : قَالَ خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشَّرِيكَ
وَالشَّقْصُ وَاحِدٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالشَّقِصُ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْرَكَةُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُزِزَ جَازٌ أَنْ
يُسَيَّ شَقِصًا ، وَمِنْهُ تَشْقِصُ الْجَزْوَ ، وَهُوَ
تَغْضِيبُهَا وَتَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا ، وَتَعْدِيلُ
سَهَامِهَا بَيْنَ الشَّرَكَاءِ . وَالشَّاءُ الَّتِي تَكُونُ
لِلذَّبْحِ تُسَمَّى جَزْرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .
وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ
الْحَمْرَ فَلْيَشْقِصْ الْحَنَازِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ
الْحَنَازِيرِ أَيْضًا ، كَمَا يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْحَمْرِ ،
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ تَشْقِصَ الْحَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ

لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ، مَعْنَاهُ فَلْيَقْطَعْ الْحَنَازِيرَ
قِطْعًا وَيُعْصِبْهَا أَعْصَاءً كَمَا يُفْعَلُ بِالشَّاءِ إِذَا بَيْعَ
لَحْمَهَا . يُقَالُ : شَقِصَهُ يَشْقِصُهُ ، وَيُؤَمُّ سَمَى
الْقَصَابِ مُشَقِّصًا ، الْمَعْنَى مَنْ اسْتَحْلَ بَيْعَ
الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْحَنَازِيرِ ، فَإِنَّهُمَا فِي
التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ، وَهَذَا لَفْظٌ مَعْنَاهُ التَّهْنِ ،
تَقْدِيرُهُ مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْحَنَازِيرِ
قَصَابًا ، وَجَعَلَهُ الرُّمَحْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ
الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمُغِيرَةُ
ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَصَابِ مُشَقِّصٌ .
وَالْمُشَقِّصُ مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ
وَعُزُضٌ ، قَالَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :
فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
فِي أَكْحَلِهِ بِمَشَقِّصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ، الْمَشَقِّصُ :
نَضْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ،
فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمِهِ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُقَرَّدًا وَمَجْمُوعًا ،
الْمَشَقِّصُ مِنَ النَّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ
بِالْعَرِيضِ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ
قَرِيبًا مِنْ قِثْرِ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَالْمَشَقِّصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ
الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبَالِي انْفِلَاقُهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعَشِيِّ :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَهْجُوهُمْ وَيُرْدُّ لَهُمْ . وَالْمَشَقِّصُ : سَهْمٌ فِيهِ
نَضْلُ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ، قَالَ أَبُو
مَتَّصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمَشَقِّصِ خَطَأً ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَشَقِّصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ
حَسَّاءَ : الْمَشَقِّصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ .

اللبث : الشقيص في نعت الخيل فراهة
وجودة ، قال : ولا أعرفه . ابن سيده :
الشقيص الفرس الجواد .

وأشاقيص : اسم موضع ، وقيل : هو
ماء بيني سعد ، قال الراعي :
يظعن^(١) بجون ذي عثارين لم تدع
أشاقيص فيه والبديان مصعنا
أراد به البقعة فأنته .

والشقيص : الشريك ، يقال : هو
شقيصي ، أي شريكي في شقص من
الأرض ، والشقيص : الشيء اليسير ، قال
الأعشى :

فيلك التي حرمك الحنّاع
وأودت قلبك إلا شقيصا

• شقيط : الشقيط : الجرار من الحرف
يُجعل فيها الماء ، وقال الفراء : الشقيط
الفجار عامة . وفي حديث ضمضم : رأيت
أبا هريرة ، رضى الله عنه ، يشرب من ماء
الشقيط ، هو من ذلك ، ورواه بعضهم
بالسين المهملة ، وقد تقدم .

• شقظ : الفراء : الشقيظ الفجار ، وقال
الأزهري : جرار من حرف .

• شقع : شقع في البناء يشقع شقعا إذا
شرب وكثر منه ، وقيل : شقع شرب بغير
إناء ككثر . ويقال : قمع وقمع وقبع كل
ذلك من شدو الشرب .

ويقال : شقعه بغيره إذا لقعه ، وقيل :
شقعه ولقعه بمعنى عانه . قال الأزهري :
لقعه معروف وشقعه منكرا لا أحقه .

• شقف : التهذيب : أهمله اللبث ، وروى
عن أبي عمرو : الشقف الحرف المكسر .

• شقق : الشق : مصدر قولك شققته
(١) قوله : « يظعن » هو هكذا في الأصل .

العود شقا . والشق : الصدع البائن ،
وقيل : غير البائن ، وقيل : هو الصدع
عامة . وفي التهذيب : الشق الصدع في عود
أو حائط أو زجاجة ، شقه يشقه شقا
فانشق ، وشقه فشقق ، قال :

ألا يا خير بابتة يثردان
أبى الخلقوم بعدك لا ينأ
وبرقا للعصيدو لاح وهنا

كما شققت في القدر السناما^(٢)
والشق : الموضع المشقوق ، كأنه سمي
بالمصدر ، وجمعه شقوق . وقال اللحياني :
الشق المصدر ، والشق الاسم ، قال ابن
سيده : لا أعرفها عن غيره . والشق : اسم
لما نظرت إليه ، والجمع الشقوق .

ويقال : بيد فلان ورجله شقوق ،
ولا يقال شقاق ، إنما الشقاق داء يكون
بالدواب ، يأخذ في الحافر أو الرنح يكون
فيها منه صدوع ، وربما ارتفع إلى أوطفتها .
وشق الحافر والرنح : أصابه شقاق . وكل
شق في جلد عن داء شقاق ، جاءوا به على
عامة أبيه الأذواء . وفي حديث قرّة بن
خالد : أصابنا شقاق ونحن محرمون ،
فسألنا أبا ذر فقال : عليكم بالشحم ، هو
تشقق الجلد ، وهو من الأذواء ، كالسعال
والزكام والسلاق . والشق : واحد الشقوق
وهو في الأصل مصدر . الأزهري : والشقاق
تشقق الجلد من برد أو غيره في اليدين
والوجوه . وقال الأصمعي : الشقاق في اليد
والرجل من بدن الإنسان والحيوان .

وشققت الشيء فانشق . وشق اللبث
يشق شقوا ، وذلك في أول ما تنفطر عنه
الأرض . وشق ناب الصبي يشق شقوا :
في أول ما يظهر وشق ناب البعير يشق
شقوا : طلع ، وهو لغة في شقا إذا فطر
نابه .

(١) قوله : « ألا يا خير إلخ » في هذين البيتين
عيب الإصراف . وقوله : وبرقا تقدم في مادة ث رد
وبرق .

وشق بصر الميت شقوا : شحص ونظر
إلى شيء لا يترك إليه طرفه ، وهو الذي
حصره الموت ، ولا يقال شق [الميت]
بصره وفي الحديث : ألم تروا إلى الميت إذا
شق بصره ، أي انفتح ، وضم الشين فيه غير
مختار .

والشق : الصبح . وشق الصبح يشق شقا
إذا طلع . وفي الحديث : فلما شق الفجران
أمرنا بإقامة الصلوة ، يقال : شق الفجر
وانشق إذا طلع ، كأنه شق موضع طلوعه
وخرج منه .

وانشق البرق وتشقق : انق ، وشقيقه
البرق : عقيقته . ورأيت شقيقة البرق
وعقيقته : وهو ما استطار منه في الأفق
وانتشر . وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
سئل عن سحاب مرّت وعن برقها ، فقال :
أخفوا ، أم وميضاً ، أم يشق شقا ؟ فقالوا :
بل يشق شقا ، فقال : جاءكم الحيا ، قال
أبو عبيد : معى شق البرق يشق شقا هو
البرق الذي تراه يلعب مستطيلا إلى وسط
السماء وليس له اعتراض ، ويشق معطوف
على الفعل الذي انتصب عنه المصدران ،
تقديره أيحى أم يبيض أم يشق ؟

وشقائق الثمان : ثبت ، واجدتها
شقيقة ، سميت بذلك لحمزتها على التشبيه
بشقيقة البرق ، وقيل : واجده وجمعه
سواء ، وإنما أضيف إلى الثمان لأنه حتى
أرضا فكثر فيها ذلك غيره : ونور أحمر
يسمى شقائق الثمان ، قال : وإنما سمي
بذلك وأضيف إلى الثمان ، لأن الثمان بن
المندبر نزل على شقائق رمل قد انتبت الشقر
الأحمر ، فاستحسنها وأمر أن تحصى ، فقبل
للشقر : شقائق الثمان بمنيتها لا أنها اسم
للشقر ، وقيل : الثمان اسم الدم ، وشقائقه
قطعه ، فسميت حمزتها بحمزة الدم ،
وسميت هذه الزهرة شقائق الثمان ، وعلب
اسم الشقائق عليها . وفي حديث أبي
رافع : إن في الجنة شجرة تحبل كسوة

وَالْمُشَاقَّةُ وَالشَّقَاقُ : غَلَبَةُ الْعَدَاوَةِ وَالْخِلَافِ ، شَاقَّةٌ مُشَاقَّةٌ وَشَقَاقٌ : خَالَفَهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » ، الشَّقَاقُ : الْعَدَاوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ ، وَالْخِلَافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سُمِّيَ ذَلِكَ شِقَاقًا لِأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْ فَرِيقَتِي الْعَدَاوَةِ قَصَدَ شِقًا ، أَيْ نَاحِيَةً ، غَيْرَ شِقِّ صَاحِبِهِ . وَشَقَّ أَمْرُهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْتَشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلَافًا .

وَشَقَّ فُلَانٌ الْعَصَا ، أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَشَقَّ عَصَا الطَّاعَةِ ، فَانْتَشَقَّتْ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَقَّ الْخَوَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَارِجِيُّ يَشُقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَاقُّهُمْ خِلَافًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصَا وَالْمُشَاقَّةَ وَاحِدًا ، وَهِيَ مُحْتَلِفَانِ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهَا آنِفًا . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْتَشَقَّتْ عَصَاهَا بَعْدَ التَّيَامِهَا ، إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ، وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّقَتْ ، قَالَ قَيْسُ ابْنِ ذَرِيحٍ :

وَنَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا
بَيْنَ كَمَا شَقَّ الْأَيْدِيمَ الصَّوَابِغُ
وَانْتَشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ تَفَرَّقَ الْأَمْرُ . وَشَقَّ عَلَى الْأَمْرِ يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةً ، أَيْ ثَقُلَ عَلَى ، وَالِاسْمُ الشَّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَا أَنَا شَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، الْمَعْنَى لَوْلَا أَنَا ثَقُلَ عَلَى أُمَّتِي ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

وَالشَّقُّ : الشَّقِيقُ الْأَخُ . ابْنُ سِيدَةَ : شَقَّ الرَّجُلُ وَشَقِيقُهُ : أَخُوهُ ، وَجَمَعَ الشَّقِيقُ أَشْقَاءً . يُقَالُ : هُوَ أَخِي وَشَقِيقُ نَفْسِي ؛ وَفِيهِ (٧) : النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ ، أَيْ نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقَاتُ مِنْهُنَّ ، وَلِأَنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ (٢) قَوْلِهِ : « وَفِيهِ » يَعْنِي فِي الْحَدِيثِ .

[عبد الله]

شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ هُوَ مُبَالَعَةٌ فِي الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ . يُقَالُ : قَدِ انْتَشَقَّ فُلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، كَأَنَّهُ امْتَلَأَ بَاطِنُهُ بِهِ حَتَّى انْتَشَقَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

وَشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ . وَالشَّقُّ وَالشَّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شَقَّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَوِيْفَةَ) . يُقَالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشَّأْوِ وَشِقَّةَ الشَّأْوِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هَذَا الشَّقَّ ، لِشِقَّةِ الشَّأْوِ .

وَيُقَالُ : الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الشَّعْرَةِ وَشَقَّ الشَّعْرَةَ ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ ؛ فَإِذَا قَالُوا شَقَّقْتُ عَلَيْكَ شَقًّا نَصَبُوا . قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ مِنَ الشَّقِّ أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) : لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْجِبَالَ وَالرِّجَالَ حَقْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ خَرَقَهَا ، فَجَعَلَ الرِّجَالَ لِهَذَا وَالْجِبَالَ لِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُثَيْمٍ يَشُقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ ، وَهَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَالْكَسَرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ؛ وَيُقَالُ : هُمْ يَشُقُّونَ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ » ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِنِصْفِ أَنْفُسِكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَمِنْ الشَّقِّ ؛ الْفَضْلُ فِي الشَّيْءِ ؛ كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَبِيقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشَقِّ تَمَرٍ ، أَيْ بِنِصْفِ تَمَرٍ ؛ يُرِيدُ لَا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(١) عبارة المحكم : « وحكى ابن الأعرابي :

لا والذي شق الرجال للخلل ، والجبال للسيل ، ولم يفسره . وعندى أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا » .

[عبد الله]

أَهْلِهَا ، أَشَدَّ حُمَرَاءَ مِنَ الشَّقَائِقِ ؛ هُوَ هَذَا الرَّهْمُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّقْرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ ، وَهِيَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَائِقُ سَحَائِبُ تَبَعَجَتْ بِالْأَمْطَارِ الْعَدِيقَةِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا نَعْمٌ إِلَّا كَرُوضَةٍ

دَسِيبَ الرُّبَى جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَسِعَةُ لِأَنَّ الْغَيْمَ انْتَشَقَّ عَنْهَا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ : وَلَمَحَّ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِصْهُ

وَمِصُّ الْحَيَا يُهْدَى لِجَنَدٍ شَقَائِقُهُ وَقَالُوا : الْمَالُ بَيْنَنَا شَقٌّ وَشِقُّ الْأَبْلَمَةِ وَالْأَبْلَمَةُ ، أَيْ الْخُوصَةُ ، أَيْ نَحْنُ مُتَسَاوُونَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُوصَةَ إِذَا أَخَذَتْ فَشَقَّتْ طُولًا انْتَشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ ، وَهَذَا شَقِيقُ هَذَا ، إِذَا انْتَشَقَّ بِنِصْفَيْنِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَقِيقُ الْآخَرِ ، أَيْ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ شَقِيقُ فُلَانٍ ، أَيْ أَخُوهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّايِبِيُّ وَقَدْ صَغُرَ :

يَا بَنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلِيقَتِي لِأَمْرِ شَدِيدٍ
وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : مَا بَيْنَ الشَّرِّينِ مِنْ حَيَا الْمَرَاوِ .

وَالشَّقَائِقُ مِنَ الطَّلَمِ : مَا طَالَ فَصَارَ بِمَقْدَارِ الشَّرِّ ، لِأَنَّهَا تَشُقُّ الْكِهَامَ ، وَاحِدَتُهَا شَاقَّةٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَوَاءَةَ : أَشَقُّ النَّخْلِ : طَلَعَتْ شَوَاقُهُ .

وَالشَّقَّةُ : الشَّقِيَّةُ أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنَ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : مَا كَانَ لِيُخْنِيَ بَابِيهِ فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ تَشُقُّ مِنْهُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ : أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَطَارَتْ

آدم. وَشَقِيقُ الرَّجُلِ: أَخُوهُ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ.
وفى الحديث: أَنْتُمْ إِخْوَانُنَا وَاشِقَاؤُنَا.
وَالشَّقِيقَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي نِصْفِ الرَّأْسِ
وَالْوَجْهِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: صُدَاعٌ يَأْخُذُ فِي
نِصْفِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ:
احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ شَقِيقِهِ، هُوَ نَوْعٌ مِنْ
صُدَاعٍ يَعْزُضُ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَإِلَى أَحَدِ
جَانِبَيْهِ.

وَالشَّقُّ وَالْمَشَقَّةُ: الْجُهْدُ وَالْعَنَاءُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ»؛ وَأَكْثَرُ
الْقُرَاءِ عَلَى كَسْرِ الشَّيْنِ، مَعْنَاهُ إِلَّا يَجْهَدُ
الْأَنْفُسَ، وَكَانَتْ اسْمٌ وَكَانَ الشَّقُّ فِعْلٌ؛
وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجَاعَةً: «إِلَّا يَشُقُّ
الْأَنْفُسَ»، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ جُنَى: وَهِيَ
بِمَعْنَى؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو يَوْمَ مَلْقَطٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ:

وَالْحَيْلُ قَدْ تَجَشَّمُ أَرْبَابُهَا الشَّقَّ
سَقًى وَقَدْ تَعَسَّفُ الرَّأْوِيَةُ
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَذْهَبَ فِي قَوْلِهِ إِلَى أَنَّ
الْجُهْدَ يَنْقُصُ مِنْ قُوَّةِ الرَّجُلِ وَنَفْسِهِ حَتَّى
يَجْعَلُهُ قَدْ ذَهَبَ بِالنِّصْفِ مِنْ قُوَّتِهِ، فَيَكُونُ
الْكُسْرُ عَلَى أَنَّهُ كَالنِّصْفِ... وَالشَّقُّ:
الْمَشَقَّةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: شَاهِدُ الْكُسْرِ قَوْلُ
النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ:

وَذَى إِلِيلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُهَا لَهُ
أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقْهَا وَدُؤُوبٍ
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَارِي شِقَا
مَسْحُولٌ: يَعْغَى بَعِيرُهُ، وَيُوَارِي: يُقَاسِي.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِيهِ الشَّقَّ،
بِالْفَتْحِ، شَقَّ عَلَيْهِ يَشُقُّ شَقًّا.

وَالشَّقَّةُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفَةٌ مِنَ الثَّيَابِ
السَّيِّئَةِ الْمُسْتَطِيلَةِ، وَالْجَمْعُ شِقَاقٌ وَشَقَقٌ.
وفى حديثِ عُمَانَ: أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ
بِشَقِيقَةٍ، الشَّقَّةُ: جَنْسٌ مِنَ الثَّيَابِ
وَتَصْغِيرُهَا شَقَقَةٌ. قِيلَ: هِيَ نِصْفُ ثَوْبٍ.
وَالشَّقُّ: نَقْلُ شَيْءٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ.

وَالشَّقَّةُ بَعْدَ مَسِيرٍ إِلَى الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ».
وفى حديثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ
شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ، أَيْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ. وَالشَّقَّةُ
أَيْضًا: السَّقَرُ الطَّوِيلُ.

وفى حديثِ زُهَيْرٍ: عَلَى فَرَسٍ شَقَاءٌ
مَقَاءٌ، أَيْ طَوِيلَةٌ. وَالْأَشَقُّ: الطَّوِيلُ مِنَ
الرَّجَالِ وَالْحَيْلِ. وَالْإِسْمُ الشَّقَقُ، وَالْأُنْثَى
شَقَاءٌ، قَالَ جَابِرُ أَخُو بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ
التَّغَلَبِيِّ:

وَيَوْمَ الْكُلَابِ اسْتَنْزَلْتُ أَسْلَاتِنَا
شُرَحِيلَ إِذْ إِلَى إِلِيَّةٍ مُقْسِمٍ
لَيْسَتْ زَعْنُ أَرْمَاحِنَا فَارَّالَهُ
أَبُو حَتَّاسٍ عَنْ ظَهْرِ شَقَاءٍ صِلْدِمٍ
وَيُرَوَّى: عَنْ سَرَّجٍ؛ يَقُولُ: حَلَفَ عَدُوْنَا
لَيْسَتْ زَعْنُ أَرْمَاحِنَا مِنْ أَيْدِينَا فَقَتَلْنَاهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: تَشَقَّقَ الْفَرَسُ تَشَقَّقًا إِذَا
ضَمَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَبِالْجِلَالِ بَعْدَ ذَلِكَ يُعَلِّينَ
حَتَّى تَمْتَقْنَ وَلَمَّا يَشْقَيْنَ
وَأَشْتَقَاقُ الشَّيْءِ: بُيَانُهُ مِنَ الْمُرْتَجَلِ.
وَأَشْتَقَاقُ الْكَلَامِ: الْأَخْذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِئَالًا.
وَأَشْتَقَاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُهُ مِنْهُ.
وَيُقَالُ: شَقَّقَ الْكَلَامَ إِذَا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ
مُخْرَجٍ. وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ: تَشْقِيقُ
الْكَلَامِ عَلَيْكُمْ شَدِيدٌ، أَيْ التَّطَلُّبُ فِيهِ
لِيُخْرِجَهُ أَحْسَنَ مُخْرَجٍ.

وَأَشْتَقُّ الْخُصْمَانِ وَتَشَاقَا: تَلَاَحَا وَأَخَذَا
فِي الْخُصُومَةِ يَمِينًا وَشِئَالًا مَعَ تَرْكِ الْقَصْدِ،
وَهُوَ الْأَشْتِقَاقُ.
وَالشَّقَّةُ: الْأَعْدَاءُ.

وَأَشْتَقُّ الْفَرَسُ فِي عَدُوٍّ: ذَهَبَ يَمِينًا
وَشِئَالًا. وَفَرَسٌ أَشَقُّ، وَقَدْ أَشْتَقَّ فِي
عَدُوٍّ: كَانَهُ يَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:
وَتَبَارَزْتُ كَمَا يَمْنَى الْأَشَقُّ (١)

(١) قوله: «تَبَارَزْتُ» بِالزَايِ فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتِ جَمْعُهُ تَبَارِزٌ وَتَبَارُزٌ.
مَا أَتَيْنَاهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ أَشَقُّ لَهُ مَعْيَانٌ.
فَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ الْأَشَقُّ الطَّوِيلُ؛ قَالَ:
وَسَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ رُوَيْهَةَ يَصِفُ فَرَسًا فَقَالَ:
أَشَقُّ أَمْتُ حَبِيبٍ، فَجَعَلَهُ كُلَّهُ طَوِيلًا. وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَشَقُّ مِنَ الْحَيْلِ
الْوَاسِعُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. وَالشَّقَاءُ الْمَقَاءُ مِنَ
الْحَيْلِ: الْوَاسِعَةُ الْأَرْفَاقُ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَسُبُّ أُمَّةً فَقَالَ لَهَا: يَا شَقَاءَ يَامَقَاءَ،
فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَى سَعَةِ مَشَقِّ
جَهَارِهَا.

وَالشَّقِيقَةُ: قِطْعَةُ غَلِيظَةٍ بَيْنَ كُلِّ حَيْلٍ
رَمَلٍ، وَهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلثَّيَابِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي أَعْرَابِيٌّ؛ قَالَ:
وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي صِفَةِ الدَّهْنَاءِ وَشَقَائِقِهَا:
وَهِيَ سَبْعَةُ أَحْجَلٍ، بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ،
وَعَرَضُ كُلِّ حَبْلٍ مِيلٌ، وَكَذَلِكَ عَرَضُ كُلِّ
شَيْءٍ شَقِيقَةٌ. وَأَمَّا قَدْرُهَا فِي الطُّولِ فَمَا بَيْنَ
بَيْرَيْنِ إِلَى يَسُوعَةَ الْقَفِّ، فَهُوَ قَدْرُ خَمْسِينَ
مِيلًا. وَالشَّقِيقَةُ: الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ مِنْ
حِيَالِ الرَّمْلِ تُنَبِّتُ الْعُشْبَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الشَّقِيقَةُ لَيْنٌ مِنْ غِلَظِ الْأَرْضِ يَطُولُ مَا طَالَ
الْحَبْلُ، وَقِيلَ: الشَّقِيقَةُ فُرْجَةٌ فِي الرَّمَالِ
تُنَبِّتُ الْعُشْبَ، وَالْجَمْعُ الشَّقَاقِيقُ؛ قَالَ
شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جَادَ وَشَرَقَاتُ رَمَلِ الشَّقَاقِيقِ
وَالْحَسَنَانِ: نَقْوَانِ مِنْ رَمَلٍ بَنَى سَعْدٍ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ هُوَ مَا بَيْنَ
الْأَمِيلَيْنِ، يَعْنِي بِالْأَمِيلِ الْحَبْلُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍو: فِي الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ
كَالْحَطَايِطِ بَيْنَ الشَّقَاقِيقِ؛ هِيَ قِطْعٌ غِلَاطٌ
بَيْنَ حِيَالِ الرَّمْلِ، وَاحِدَتُهَا شَقِيقَةٌ. وَقِيلَ:
هِيَ الرَّمَالُ نَفْسُهَا.

وَالشَّقِيقَةُ وَالشَّقُوقَةُ: طَائِرٌ.
وَالْأَشَقُّ شَيْءٌ بَلَدٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

في مَظْلَمٍ غَدِقَ الرَّابِ كَانَا
يَسْتَقِي الْأَشَقَّ وَعَالِجَا يَدْوَالِي
وَالشَّقِيقَةُ : لَهَاةُ الْبَعِيرِ ، وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ
كَالرَّثَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ ،
وَالْجَمْعُ الشَّقَاقِي . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخُطْبَاءُ
شَقَاقِي ، شَبَّهُوا الْكَثَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ
الْهَذَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنْ شَقَاقِي الشَّيْطَانِ ،
فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاقِي ، وَسَبَّ الْخُطْبَ
إِلَيْهِ ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكَذِبِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ
وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا ، لَا يُبَالِي مَا قَالَهُ مِنْ صِدْقٍ
أَوْ كَذِبٍ ، بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبَّهُ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخُطِيبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْهَاجِرِ
بِالْكَلامِ : هُوَ أَهْرُتُ الشَّقِيقَةِ وَهَرَبَتْ
الشَّدَقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا
بِالْخُطَابَةِ :
هَرَبَتْ الشَّقَاقِي ظَلَامُونَ لِلْجُبْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيقَةِ : شِمِيقَةُ ، وَحَكَاهُ
شَوْرٌ عَنْهُمْ أَيْضًا .
وَشَقِيقُ الْفَحْلِ شَقِيقَةُ : هَذَرٌ ،
وَالْعُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ ، وَإِذَا قَالُوا
لِلْخُطِيبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
وَأَقْنِ فَإِنِّي فَطِنٌ عَالِمٌ
أَقْطَعُ مِنَ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ

وَقَالَ النَّصْرُ : الشَّقِيقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ
الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ ، يَتَفَحُّ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْفُخُ ،
فَيَهْدِرُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّقِيقَةُ
الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ
جَوْفِهِ ، يَتَفَحُّ فِيهَا ، فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْوِهِ ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ ، قَالَ : كَذَا
قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ، شَبَّهَ الْفَصِيحَ
الْمُنَظِّقَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ ،
وَسَمَّاهَا إِلَى الشَّيْطَانِ ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ

الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ فِي كِتَابِهِ
أَبَى عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ : تِلْكَ شَقِيقَةُ هَذَرَتْ
ثُمَّ قَرَّتْ ، وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرِ :
لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَبِ
سِى أَوْ كَالْحُسَامِ الْهَائِي الذَّكْرِ

وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : فَإِذَا أَنَا بِالْفَنِيْقِ
يُشَقِّقُ النَّوْءُ ، قِيلَ : إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ ،
وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ ، كَانَهُ
يَهْدِرُ وَهُوَ يَبِينُهَا .

وَفَلَانٌ شَقِيقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيْقُهُمْ
وَفَصِيْحُهُمْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ أَبَاهُمْ نَهْشَلٌ أَوْ كَانَهُ (١)

بِشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّدِ الصَّلِيفِ :
شَقَاقٍ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَلَا يَعْرِفُونَهُ .

وَشِقٌّ : اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كَهَنَاءِ الْعَرَبِ ،
وَشَقِيقٌ أَيْضًا : اسْمٌ ، وَالشَّقِيقَةُ : اسْمُ جَدَّةٍ
التُّعَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَهِيَ
بِنْتُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ، قَالَ
الدَّبْعَةُ الدَّبْيَانِيُّ يَهْجُو التُّعَانَ :
حَاتَنُو بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَمِدُّ
نَحْ قَمْعًا يَقْرِقِرُ أَنْ يَزُولَا ؟

• شَقْلُ : الشَّقُولُ : خَشَبَةٌ قَدَرُ ذِرَاعَيْنِ فِي
رَأْسِهَا زَجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرَاعِ بِالْبَصَرِ ، يَجْعَلُ
أَحَدُهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يَرْزُهَا فِي
الْأَرْضِ وَيَنْصَبُّهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ ،
وَأَشْتَقُوا مِنْهَا اسْمًا لِلذَّكْرِ فَقَالُوا : شَقْلُهَا
يُشَاوِلُهُ يَشَقْلُهَا شَقْلًا ، يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ
النِّكَاحِ .

(١) قوله : «أو كانه» في المحكم :
«أو كانه» .

[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْلُ الْوَزْنُ ، يُقَالُ :
أَشَقْلُ لِي هَذَا الدِّينَارَ ، أَيْ زَنُهُ ، قَالَ :
وَقَدْ شَقَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ شَابَ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى :
إِلَيْهِ : أَشَقْلُ وَقَارًا ، الشَّقْلُ : الْأَخْذُ ، وَقِيلَ :
الرَّزْنُ ، قَالَ : وَشَوَقْلُ الرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّنَ حِلْمًا ،
وَوَقَارًا ، وَشَوَقْلُ إِذَا عَبَّرَ دِينَارَهُ تَعْبِيرًا
مُصَحَّحًا .

• شَقَمٌ : الشَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّحْلِ ،
وَاجِدَتُهُ شَقَمَةٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقْمُ جَنْسٌ مِنَ
التَّمْرِ ، وَاجِدَتُهُ شَقَمَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الشَّقَمَةُ مِنَ التَّحْلِ الْبُرْشُومُ .

• شَقْنٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زَلِهَ :
أَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَاللَّيِّ
أَطَالِيهِ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

قَالَ : الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَتَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقْنٌ وَشَقْنٌ : قَلِيلٌ
الْكِبَائِيُّ : قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَتَحٌ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ
وَالْوَتُوحَةِ ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقِنَتْ ،
بِالضَّمِّ ، شَقُونَةٌ ، وَأَشَقْنَتْهَا وَشَقِنْتُهَا أَنَا
شَقْنًا ، وَأَشَقْنُ الرَّجُلَ : قَلَّ مَالُهُ . وَقَلِيلُ
شَقْنٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَتَحٍ وَغَيْرِ ، وَهِيَ
الشَّقُونَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمَزَةَ : لَا وَجْهَ لِلإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ ، لِأَنَّ لَهُ
مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ الْفِرَادِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ ذَلِهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

• شَقَهٌ : فِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ
حَتَّى يُشَقَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاءُ أَنْ يَحْمَرَ
وَيَصْفَرَّ ، وَهُوَ مِنْ أَشَقَحَ يُشَقِّحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ
الْحَاءِ هَاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ
التَّشْدِيدُ .

وعاشرك.

وَالشَّقَاءُ : الشَّدَّةُ وَالْعُسْرَةُ . وشاقبته أى صابريته ؛ وقال الرَّاجِزُ :

إذا يُشاقى الصَّابِرَاتِ لَمْ يَرِثْ
يَكَادُ مِنْ ضَعْفِ الْقَوَى لَا يَتَّبِعُ
بَعْنَى جَمَلًا يُصَابِرُ الْجَالِ مَشِيًا .

وَيُقَالُ : شاقبتُ ذَلِكَ الأمرَ بِمعنى عانيته . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَالَجَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَالْمُشَاقَاةُ : الْمُعَانَاةُ وَالْمَارَسَةُ .

وَالشَّاقِي : حَيْثُ مِنَ الْجَبَلِ طَوِيلٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ شَقِيَانٌ .
وَشَقَا نَابُ الْبَعِيرِ يَشْقَى شَقِيًّا : طَلَعَ وَظَهَرَ كَشَقًّا .

* شَكَا : الشُّكَا ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ : شَيْئُهُ الشَّقَاقِ فِي الْأَطْفَارِ . وقال أَبُو حَنِيْفَةَ : أَشْكَاَتُ الشَّجَرَةَ بِغُضُونِهَا : أَخْرَجْتُهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِبِلٌ شُوَيْقَتُهُ وَشُوَيْكَتُهُ حِينَ يَطْلُعُ نَابُهَا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ وَشَكَا أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى مُسْتَظْلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوَيْكَتِهِ يَكْسُو بُرَاهَا لَعَامُهَا
أَرَادَ يَقُولُهُ شُوَيْكَتُهُ : شُوَيْقَتُهُ ، فَقَلَبَتْ الْقَافَ كَافًا ، مِنْ شَقَا نَابُهُ إِذَا طَلَعَ ، كَمَا قِيلَ كَشِطَ عَنِ الْفَرَسِ الْجُلَّ ، وَقَشِطَ . وقيل : شُوَيْكَتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ ^(١) .

التَّهْذِيبُ : سَلِمَةُ قَالَ : بِهِ شُكًا شَدِيدٌ : تَقَشَّرُ . وَقَدْ شَكَّتْ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَبِيهُ التَّقَشُّقِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وفي أَظْفَارِهِ شُكًا إِذَا تَنَشَّقَتْ أَظْفَارُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَقَا نَابُ الْبَعِيرِ ، وَشَكَا ،

(١) قوله : «منسوبة» مقصده تشديد الياء ، ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشوكة الموضع أو لإبل ، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم : خف ، إشارة إلى عدم التشديد .

* شَقَا : الشَّقَاءُ وَالشَّقَاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : ضِدُّ السَّعَادَةِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، شَقِيٌّ يَشْقَى شَقًّا وَشَقَاءً وَشَقَاوَةً وَشَقْوَةً وَشَقْوَةً . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا» ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «وَشَقَاوَتُنَا» ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَرَوَانَ :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ
بَنَتْ ثَمَانِي عَشْرَ مِنْ حَجَّتِهِ
وَقَرَأَ قَتَادَةُ : «شِقَاوَتُنَا» ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا جَاءَ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ بَنَى عَلَى التَّائِيثِ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ النَّهْيَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ حَرْفِي إِعْرَابٍ ، وَلَوْ بَنَى عَلَى التَّذْكِيرِ لَكَانَ مَهْمُوزًا كَقَوْلِهِمْ : عِظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ ، وَهَذَا أَعْلَى قَبْلَ دُخُولِ الْهَاءِ ؛ تَقُولُ : شَقِيَّ الرَّجُلِ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا ، وَيَشْقَى انْقَلَبَتْ فِي الْمَصَارِعِ أَلْفًا لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : يَشْقِيَانِ فَيَكُونَانِ كَالْهَاضِمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا» ، أَرَادَ : كُنْتُ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ دَعَاكَ مُخْلِصًا فَقَدْ وَحَدَكَ وَعَبَدَكَ ، فَلَمْ أَكُنْ بِعِبَادَتِكَ شَقِيًّا ؛ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّازِ .

وَشَاقَاهُ فَشَقَاهُ : كَانَ أَشَدَّ شَقَاءً مِنْهُ . وَيُقَالُ : شَاقَانِي فَلَانٌ فَشَقُوتهُ أَشَقُوهُ أَيْ غَلَبَتْهُ فِيهِ .

وَأَشْقَاهُ اللَّهُ ، فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَفَتْحِهِ لُغَةٌ . وفي الْحَدِيثِ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ وَالشَّقَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسُّعْدَاءِ وَالسَّعَادَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَّضَ لَهُ الشَّقَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا الدُّنْيَا .
وَشَاقَبْتُ فَلَانًا مُشَاقَاةً إِذَا عَاشَرْتَهُ

إِذَا طَلَعَ فَشَقَّ اللَّحْمَ .

* شَكَبَ : التَّهْذِيبُ : رَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ
وَعَاسٍ ^(١) :

وَهَنْ مَعًا قِيَامَ كَالشُّجُوبِ

وقال : هِيَ الْكَرَاحِيُّ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ . كَالشُّجُوبِ ، وَهِيَ عَمَدٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : وَالشُّكْبَانُ شِبَاكُ يُسَوِّمُهَا الْحَشَّاشُونَ فِي الْبَادِيَةِ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخُوصِ ، تُجْعَلُ لَهَا عَرَى وَاسِعَةٌ ، يَتَقَلَّدُهَا الْحَشَّاشُ ، فَيَضَعُ فِيهَا الْحَشِيشَ ، وَالثَّوْنُ فِي شُكْبَانٍ نُونُ جَمْعٍ ، وَكَانَهَا فِي الْأَصْلِ شُكْبَانٌ ، فَقَلَبَتْ إِلَى الشُّكْبَانِ ؛ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الشُّكْبَانُ ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ مِنْ وَرَاءِ الْحَقْوَيْنِ ، وَالطَّرَفَانِ فِي الرَّأْسِ ، يَحْشُ فِيهِ الْحَشَّاشُ عَلَى الظَّهْرِ ، وَيُسَمَّى الْحَالُ ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْفُقَيْسِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ جَفَوَةَ الْأَعْرَابِ
تُقَلِّبُ الشُّكْبَانَ وَهُوَ رَاكِبِي
أَنْتَ خَلِيلٌ فَالْزَمْنِ جَانِبِي ^(١)

وَإِنَّا قَالَ : وَهُوَ رَاكِبِي ، لِأَنَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ : الرَّفْلُ ، وَقَالَهُ بِالْقَابِ ، وَهِيَ لُفْتَانٌ : شُكْبَانٌ وَشُقْبَانٌ ؛ قَالَ : وَسَاعَى بَيْنَ الْأَعْرَابِ شُكْبَانٌ .
وَالشُّكْبُ : لُغَةٌ فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : «قول وعاس» هكذا في الأصل ، والذي في التكملة وشرح القاموس : أبي سهم الهذلي .

(٣) وفي مادة «شجب» قال أبو وعاس الهذلي . وقال ابن بري : هو لأسامة بن الحارث الهذلي . والبيت في شجب :

فاسمونا الهدانة من قريب
وهَنْ مَعًا قِيَامَ كَالشُّجُوبِ

[عبد الله]

(٣) قوله : «تقلب الشقبان» في التهذيب : «قلت للشقبان . . .» وقوله : «أنت خليل» في التهذيب : «أنت خليلي» .

[عبد الله]

الجزء ؛ وقيل : العطاء .

« شكك » الشكك ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، شككته يشككته ويشككته شكداً : أعطاه أو منحه ، وأشكك لغة ، قال ابن سيده : وكُتِبَ بالعالية ، قال ثعلب : العرب تقول مئاً من يشكك ويشككم ، والإسم الشكك وجمعه أشكاد .

والشكك : ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر ، فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكك أي يطلب الشكك . وأشكك الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكك : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب . والشكك : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكك : الجزء . والشكك : كالشكر ، بآتيه . يقال : إنه لشاكر شاكك . قال : والشكك بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشككني فأشككته . ابن الأعرابي : أشكك الرجل إذا اقتنى يديء المال ، وكذلك أسوك وأكوس وأقمز وأغمز .

« شكر » الشكر : عرفان الإحسان ونشره ، وهو الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر لا يكون إلا عن يد ، والحمد يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشكر من الله : المجازاة والثناء الجميل ، شكره وشكر له يشكر شكرًا وشكورًا وشكرانًا ، قال أبو نخيلة :

شكرتك إن الشكر جبلٌ من الثقي وما كل من أوليته نعمة يقضي

قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته نعمة يقضي .

أي ليس كل من أوليته نعمة يشكره عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله ، وشكرت لله ، وشكرت بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ، وتشكر له بلاءه كشكره ، وتشكرت له مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكرًا لله ، عز وجل ، أنشد أبو علي : وإنني لأنيكم تشكر ما مضى

من الأمر واستيجاب ما كان في القدر (١) أي لتشكر ما مضى ، وأراد ما يكون ؛ فوضع الماضي موضع الآتي .

ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التنزيل العزيز : «إنه كان عبدًا شكورًا» . وفي الحديث : حين رضى ، عليه السلام ، وقد جهده نفسه بالعبادة ، ف قيل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد عقر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أفلا أكون عبدًا شكورًا ؟ وكذلك الأنثى بغير هاء .

والشكور : من صفات الله ، جل اسمه ، معناه : أنه يركز عنده القليل من أعمال العباد ، فيضاعف لهم الجزاء ، وشكره لعباده مفرقته لهم . والشكور : من أئبى المبالغة . وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه ما وُظف عليه من عبادته . وقال الله تعالى : «اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادي الشكور» ، نصب شكرًا لأنه مفعول له ، كأنه قال : اعملوا لله شكرًا ، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكد .

والشكر : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . وفي المحكم : «واستجيب» .

[عبد الله]

معروفه دون صفاته . والشكر : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيثنى على المُنعم بلسانه ، ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليا ، وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسمنت عليه . وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم ، لا يصلح أحد الأمرين بالآخر ، وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ، كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله ، وإن شكره ، كما تقول : لا يجنى من لا يجنى ، أي أن محبتك مفرقة بحسبي ، فمن أحبنى بحبك ، ومن لم يحبك لم يجنى ، وهذا الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه .

والشكر : الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف . يقال : شكرته وشكرت له ، وبالألم أفصح . وقوله تعالى : «لا تزيد منكم جزاء ولا شكورًا» ، يحتمل أن يكون مصدرًا مثل قد قعدا ، ويحتمل أن يكون جمعًا مثل برود وبرود وكفر وكفور .

والشكران : خلاف الكفران . والشكور من الدواب : ما يكفيه العلف القليل ، وقيل : الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلًا ، وشكره ظهور نائه وظهور العلف فيه ، قال الأعشى :

ولا بد من غزو في الربيع
حجون تكل الوقاح الشكورا
والشكورة والمشكار من الحلوبات : التي تغز على قلة الحظ من المرعى . ونعت أعرابي ناقة فقال : إنها معشار ومشكار معشار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمغار فكل منها مشروح في باب .

وَجَمَعَ الشُّكْرَةَ شَكَرَى شَكَرَى وَشَكَرَى.
التَّهْدِيبُ: وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَابِ الَّتِي
تُصَبُّ حَقًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرَعَى فَتَقْرُزُ عَلَيْهِ بَعْدَ
قَلَّةِ لَبَنٍ، وَإِذَا تَزَلَّ الْقَوْمُ مَثَرًا فَأَصَابَتْ
نَعْمُهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ قَدْ رَبَّ قِيلَ: أَشْكُرُ
الْقَوْمَ، وَإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَبِيرٍ، وَقَدْ
شَكَرَتْ الْحُلُوبَةُ شُكْرًا، وَأَنْشَدَ:
نَضْرِبُ دِرَاتِمًا إِذَا شَكَرَتْ
بِاقْطِهَا وَالرَّخَافِ نَسْلُوهَا^(١)
وَالرَّخْفَةُ: الرُّبْدَةُ. وَضَرَّةُ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ شَكَرَتْ شُكْرًا.
وَأَشْكُرُ الضَّرْعَ وَأَشْكُرُ: امْتَلَأَ لَبَنًا.
وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ: شَكَرْتُ إِيْلَهُمْ، وَالْإِسْمُ
الشُّكْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الشُّكْرَةُ الْمُتَمَلِّقَةُ
الضَّرْعِ مِنَ الثُّوْقِ، قَالَ الْحُطَيْطَةُ يَصِفُ إِيْلًا
غَزَارًا:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ ضَرَّائِهَا شَكِرَاتٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُرْوَى: بِهَا حَلَقًا ضَرَّائِهَا،
وِإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ
ضَمِيرُ الْإِيْلِ، وَهُوَ اسْمُهَا، وَحَلَقًا خَبَرُهَا،
وَضَرَّائِهَا فَاعِلٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتٍ خَبَرٌ بَعْدَ
خَبَرٍ، وَالْهَاءُ فِي بِهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ،
وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا نَبَاتَ لَهَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
ضَرَّائِهَا اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَحَلَقًا خَبَرُهَا.
وَشَكَرَاتٍ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، قَالَ: وَأَمَّا مَنْ
رَوَى لَهَا حَلَقٌ، فَالْهَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ عَلَى
الْإِيْلِ وَحَلَقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَهِيَ نَفَتْ
لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ،
وَالْحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ، وَهُوَ الْمُتَمَلِّقُ،
وَضَرَّائِهَا رَفْعٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتٍ خَبَرٌ
أَصْبَحَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ

(١) روى البيت في مادة «رخف» رواية

أخرى هي:

نضرب ضرائها إذا اشكرت

نافظها والرخاف نسلوها

[عبد الله]

ضَمِيرُ الْإِيْلِ، وَحَلَقٌ رَفْعٌ بِالْإِتْدَاءِ، وَخَبَرُهُ
فِي قَوْلِهِ لَهَا، وَشَكَرَاتٍ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ
الْحَالُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، فَإِنْ جَعَلْتُهَا نَاقِصَةً
اِحْتَجَجْتُ إِلَى خَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ، أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ، وَإِنْ جَعَلْتُهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى
خَبَرٍ، وَمَعْنَى النَّبْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِيْلَ
بِالْكَرَمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَا تَرَعَاهُ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً، فَإِنَّكَ
تَجِدُ فِيهَا لَبَنًا غَيْرًا.

وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحٌ: دَوَابُّ
الْأَرْضِ تَشْكُرُ شُكْرًا، بِالتَّخْرِيكِ، إِذَا
سَمَتَتْ، وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبَنًا. وَعُشْبٌ
مَشْكُورٌ: مَغْرَرَةٌ لِلْبَنِ، تَقُولُ مِنْهُ: شَكَرَتْ
الْثَّاقَةَ، بِالْكَسْرِ، تَشْكُرُ شُكْرًا، وَهِيَ
شُكْرَةُ.

وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ أَيْ يَحْلُبُونَ شُكْرَةَ. وَهَذَا
زَمَانُ الشُّكْرَةِ، إِذَا حَقَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ
إِيْلُ شَكَرَى وَعَنْ شَكَرَى.

وَأَشْكُرَتْ السَّمَاءُ وَحَقَلَتْ وَاعْبَرَتْ:
بَعْدَ مَطَرِهَا وَأَشْدَّ وَقَعَهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ مَطَرًا:

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْكُرُ^(٢)
وَيُرْوَى: تَعْتَكِرُ. وَأَشْكُرَتْ الرِّيَّاحُ: أَتَتْ
بِالْمَطَرِ. وَأَشْكُرَتْ الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشَّتَا اشْتَكُرَتْ
وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ الْبَطْلُ
وَأَشْكُرَتْ الرِّيَّاحُ: اخْتَلَفَتْ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ)، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) قوله: «تواريه» في الأصل والطبعات

كلها: «تواليه». وفي التهذيب والصباح

والديوان: «تواريه». وفي اللسان مادة «شجد»:

«تواريه»، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه.

[عبد الله]

وَأَشْكُرُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ: اشْتَدَّ، قَالَ الشَّاعِرُ:
غَدَاةُ الْخُمْسِ وَأَشْكُرَتْ حُرُورُ
كَأَنَّ أَجْبِجَهَا وَهَجُ الصَّلَاةِ
وَشُكْرِ الْإِيْلِ: صَغَارُهَا. وَالشُّكْرُ مِنَ
الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ: مَا يَنْبُتُ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ
الصَّفَائِرِ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ، وَأَنْشَدَ:

فَيَبُتَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلْعَيْنِ نَاصِرًا
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَرُ مِنْهَا شُكْرُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّكْرُ مَا يَنْبُتُ فِي
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكِبَارِ.
وَالشُّكْرُ مِنَ الْقَرْخِ: الرَّغَبُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ
شَكَرَتْ الشَّجَرَةُ وَأَشْكُرَتْ إِذَا خَرَجَ فِيهَا
الشَّيْءُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُشْكَارُ مِنَ الثُّوْقِ الَّتِي
تَقْرُزُ فِي الصَّيْفِ وَتَنْقَطِعُ فِي الشَّتَاءِ، وَالَّتِي
يَدُومُ لَبْنُهَا سَتَهَا كُلُّهَا يُقَالُ لَهَا: رَكُودٌ
وَمَكُودٌ وَوَسُولٌ وَصَفَى.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشُّكْرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي
أَصْلِ غُرْبِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَعْبٌ، وَكَذَلِكَ فِي
النَّاصِيَةِ. وَالشُّكْرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفَا
وَالنَّبْتِ: مَا نَبَتْ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ
الْمُعْبَرِ، وَقَدْ أَشْكُرَتْ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: هُوَ
الشَّجَرُ يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَرَقُ،
الصَّغَارُ يَنْبُتُ بَعْدَ الْكِبَارِ. وَشَكَرَتْ الشَّجَرَةُ
أَيْضًا تَشْكُرُ شُكْرًا، أَيْ خَرَجَ مِنْهَا الشُّكْرُ،
وَهُوَ مَا يَنْبُتُ حَوْلَ الشَّجَرِ مِنْ أَصْلِهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمِنْ عَضِهِ مَا يَنْبُتُ شُكْرُهَا
قَالَ: وَرَبَّهَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شُكْرٍ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَرْسًا:
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَبْرَ مُسْتَوِيًّا
شُكْرٍ جَحَافِلِهِ قَدْ كَبِنَ
وَمُسْتَوِيًّا: مُشْرِفًا مُتَّصِبًا. وَكَتَبَ: بِمَعْنَى
تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ.

وَالشُّكْرُ أَيْضًا: مَا يَنْبُتُ مِنَ الْقُضْبَانِ
الرَّخْصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ. وَالشُّكْرُ:
مَا يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ. وَشُكْرُ

النخل فواخه . وشكر النخل شكرًا .
كثرت فواخه (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقال
يَعْقُوبُ : هُوَ مِنَ النَّخْلِ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ
السَّعْفِ ، وَأَنشَدَ لِكُثْرِهِ :

بُرُوكُ عَلَى ذِي الْبَلَدِ كَانَهَا

صَرِيحَةُ نَخْلٍ مُعْطِلٌ شَكِيرُهَا
مُعْطِلٌ : كَثِيرٌ مُتْرَاكِبٌ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ :
الشَّكِيرُ الْفُصُونُ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ يَسْنَدُو :
أَنَّ مَجَاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ
قَاتِلُهُمْ :

وَمَجَاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَنَانَا

يُخْبِرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ
فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ . وَاسْتَقَمْنَا

وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ

فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ

كِتَابًا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : هَذَا

كِتَابُ كُتْبَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَجَاعَةَ

ابْنِ مُرَارَةَ بْنِ سَلَمَى ، إِنِّي أَقْطَعُكَ الْفُورَةَ

وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ وَالْجَبَلِ ، فَمَنْ جَاحَلَكَ

فَإِنِّي . فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ

إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ

الْحَضِرَمَةَ ، ثُمَّ وَقَدَّ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرُ مَا بِالْحَبَرِ ، ثُمَّ إِنَّ هِلَالَ

ابْنِ بَرْجَاجٍ بَنِي مَجَاعَةَ . وَقَدْ إِلَى عُمَرَ

ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

بَعْدَهَا اسْتَحْلَفَ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَوَضَعَهُ عَلَى

عَيْنَيْهِ وَسَحَّ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ يُصِيبَ وَجْهَهُ

مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ

هِلَالَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هِلَالُ ، أَبْقَى مِنْ

كُهُولِ بَنِي مَجَاعَةَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : فَصَحِّحْ عُمَرُ وَقَالَ :

كَلِمَةً عَرَبِيَّةً ، قَالَ : فَقَالَ جُسَّاسُوهُ : وَمَا

الشَّكِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى

الزَّرْعِ إِذَا زَكَا فَافْرَحَ قَبِيَّتٌ فِي أَصُولِهِ ،

فَذَلِكُمْ الشَّكِيرُ . ثُمَّ أَجَازَهُ وَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ ،

وَأَعْطَاهُ فِي فَرَاتِضِ الْعِيَالِ وَالْمُقَاتِلَةِ ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ يَقُولُهُ : وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ ، أَيْ

ذَرِيَّةٌ صَغَارٌ ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ ، وَهُوَ

مَا نَبَتَ مِنْهُ صَغَارًا فِي أَصُولِ الْكِبَارِ ، وَقَالَ

الْعَمَلُجُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادُهَا :

وَالشَّدَنَاتُ يَسَاقُطُنَ النَّعْرُ (١)

حُوصُ (٢) الْعُيُونُ مُجْهَضَاتٌ مَا اسْتَطَرَّ

مِنْهُنَّ إِنَّمَا شَكِيرٌ فَاشْتَكَّرَ

مَا اسْتَطَرَّ : مِنَ الطَّرِّ ، يُقَالُ : طَرَّ شَعْرُهُ أَيْ

نَبَتَ ، وَطَرَّ شَارِبُهُ مِثْلُهُ . يَقُولُ : مَا اسْتَطَرَّ

مِنْهُنَّ إِنَّمَا ، يَعْنِي بُلُوغَ النَّامِ . وَالشَّكِيرُ :

مَا نَبَتَ صَغِيرًا . فَاشْتَكَّرَ : صَارَ شَكِيرًا .

يَحَاجِبُ وَلَا قَفَا وَلَا أَزْبَارًا

مِنْهُنَّ سَيْسَاءُ وَلَا اسْتَقَشَى الْوَبْرَ

وَالشَّكِيرُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ، قَالَ هُوْدَّةُ

ابْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ :

عَلَى كُلِّ خَوَارِ الْعِنَانِ كَانَهَا

عَصَا أَرْدُو قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا

وَالْجَمْعُ شُكْرٌ . وَشُكْرُ الْكَرَمِ : قُضْبَانُهُ

الطَّوَالُ ، وَقِيلَ : قُضْبَانُهُ الْأَعَالَى . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّكِيرُ الْكَرَمُ يَغْرُسُ مِنْ قُضْبِيهِ ،

وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْكُرْتُ وَاشْتَكُرْتُ

وَشَكُرْتُ .

وَالشُّكْرُ : فَرْجُ النِّعَاقِ : وَقِيلَ لَحْمٌ

فَرَجَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً : أَنشَدَهُ

ابْنُ السَّكَيْتِ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا

جَوَادُ يَقُوتِ الْبَطْنُ وَالْعَرَضُ وَافِرُ

وَفِي رِوَايَةٍ : جَوَادُ يَزَادُ الرِّكْبَ وَالْعَرَقُ

زَاخِرُ ، وَقِيلَ : الشُّكْرُ بَضْعُهَا ، وَالشُّكْرُ لَفَةٌ

فِيهِ ، وَرَوَى بِالْوَجْهِينِ يَتُّ الْأَعَشَى :

(١) قوله : « النَّعْرُ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا « النَّعْرُ » بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَفَتْحُ النُّونِ . وَهُوَ

تَحْرِيفٌ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « حُوصُ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا « حُوصُ » - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ وَضَمُّ الصَّادِ ،

وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَقَوْلُهُ : « مُجْهَضَاتٌ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ كُلِّهَا

أَيْضًا : « مُجْهَضَاتٌ » بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

[عبد الله]

وَبَيَضَاءُ الْمَعَاصِمِ الْفَرِّ لَهْوٌ

خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلًا تَامًا (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ شُكْرِ الْبَغِيِّ ، هُوَ

- بِالْفَتْحِ - الْفَرْجُ ، أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا ، أَيْ

عَنْ ثَمَنِ شَكْرِهَا ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ،

كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ ، أَيْ عَنْ

ثَمَنِ عَسِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَكُرْتُ

الشَّاةَ ، أَيْ أَبْدَلْتُ شُكْرَهَا ، أَيْ فَرْجَهَا ،

وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ إِلَيْهِ

امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا : إِنَّنِي سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكْرِهَا

وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْمَلُهَا ؟ وَالشُّكَارُ :

فُرُوجُ النِّسَاءِ ، وَاحِدُهَا شُكْرٌ . وَيُقَالُ لِلْفَيْدَرَةِ

مِنْ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ سَمِيَةً : شُكْرَى ، قَالَ

الرَّاعِي :

نَبِيْتُ الْمَخَالِي الْعُرِّ فِي حَجَرَاتِهَا

شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا

أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مَعْرِفَةً مِنْ حَدِيدٍ تُسَاطُ الْقُدْرُ

بِهَا وَتُعْتَرَفُ بِهَا إِهْلَاتُهَا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فَاتَحْتُ فُلَانًا

الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ وَشَاكُرْتُهُ : أَرَيْتُهُ أَنِّي

شَاكِرٌ .

وَالشَّيْكَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَبَنُو شَكِيرٍ : قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ . وَشَاكِرٌ :

قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ ، قَالَ :

مُعَاوَى لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ فَارْعَاهَا

وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَالذِّبْنَ شَاكِرٌ

أَرَادَ : لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ ، فَارْعَاهَا وَكُنْ

شَاكِرًا لِلَّهِ ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ

جُمْلَةً أُخْرَى ، وَالْإِعْتِرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ

بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ ، وَالْمُتَبَدِّلُ وَالْحَبِيرُ ،

وَالصَّلَاةُ وَالْمَوْصُولُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَجِيئًا كَثِيرًا فِي

(٣) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ

هَكَذَا :

• خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا وَشَكَرَهَا •

وَذَكَرَ فِي الْمَحْكَمِ هَكَذَا .

..... خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا

..... وَ..... بِشَكْرِهَا

وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .

[عبد الله]

الْقُرْآنَ وَفَصِيحَ الْكَلَامِ .

وَبَنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانِ .

وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ .

وَشَوْكِرٌ : اسْمٌ .

وَيَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةٍ .

وَبَنُو يَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

« شَكَرٌ » : شَكَرُهُ بِاصْبَعِهِ يَشْكُرُهُ شَكَرًا :

نَحْسُهُ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَكَرَ فُلَانٌ

فُلَانًا وَبَسْرَهُ ^(١) وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ

وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلسَانِهِ .

وَالشَّكَارُ : الْمَجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَازٌ إِذَا حَدَّثَ

الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ، ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ

بَعْدَ ذَلِكَ لِجَمَاعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ

الْعَرَبِ الرَّمْلِيُّ وَالذُّودُخُ وَالْمَمُوتُ .

وَالْأَشْكُرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضُ .

اللَّبْتُ : الْأَشْكُرُ كَالْأَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يُؤَكَّدُ

بِهِ السُّرُوجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ ،

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَذْرَنْج .

« شَكِسَ » : الشَّكْسُ وَالشَّكْسُ وَالشَّرْسُ ،

جَمِيعًا : السَّبِيُّ الْخُلُقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّبِيُّ

الْخُلُقُ فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

رَجُلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَكِسٌ عَبُوسٌ عَبَسٌ عَدُوٌّ

وَقَوْمٌ شَكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ

صَدَقَ ؛ وَقَدْ شَكِسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكُسُ

شَكْسًا وَشَكَاةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ،

وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ ، أَيْ

عَسِيرٌ . وَالْيَشْكُسُ : كَالشَّكْسِ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وبسره » بالباء في التهذيب :

ونسره ، بالنون . وفي نسخة أخرى من التهذيب :

ونشره ، بالنون والشين المعجمة والزاي .

وقوله : « بدحه » في التهذيب : « وبدحه » ،

بالذال المعجمة .

[عبد الله]

خُلِقْتَ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مِشْكَا

وَتَشَاكَسَ الرَّجُلَانِ : تَضَادًّا فِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا » ، أَيْ مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُّونَ ، وَتَفْسِيرُ

هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضَرِبَ لِمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ ، فَالَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ

تَعَالَى مَثَلَهُ مِثْلَ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ

غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَ

لَهُ ، وَمِثْلُ الَّذِي عَدَّ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُهُ

مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ ؛

وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ : الْعَسِيرُونَ

الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ . وَأَرَادَ بِالشُّرَكَاءِ

الْآلِهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،

فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، أَيْ

مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ .

وَمَحَلَّةُ شَكِسَ : ضَيْقَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ

الْهَذَلِيُّ :

وَأَنَا الَّذِي يَتَّكُمُ فِي فِتْنَةٍ

بِمَحَلَّةِ شَكِسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَاللَّيْلُ وَالتَّارُ يَتَشَاكِسَانِ ، أَيْ يَتَضَادَّانِ .

وَبَنُو شَكْسٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : تَجَرُّ

بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

« شَكِصَ » : رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى

شَكِيسَ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

« شَكِعَ » : شَكِعَ يَشْكُعُ شَكْعًا ، فَهُوَ شَاكِعٌ

وَشَكِيعٌ وَشَكُوعٌ : كَثُرَ أَيْنُهُ وَضَجَرُهُ مِنْ

الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وَقِيلَ : الشَّكِيعُ

الشَّدِيدُ الْجُوعِ الضَّجُورُ ؛ وَالشَّكْعُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْفَضْبُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ

مَتَّادٍ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ وَشَاكِعٌ . وَبَاتَ شَكِيعًا

أَيْ وَجِيعًا لَا يَنَامُ .

وَشَكِيعٌ فَهُوَ شَكِيعٌ : طَالَ غَضَبُهُ ؛

وَقِيلَ : غَضِبَ . وَأَشْكَعُهُ : أَغْضَبَهُ ؛

وَيُقَالُ : أَمَلَهُ وَأَضَجَرُهُ . الْأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِي

وَأَحْمَشَنِي وَأَذْرَأَنِي ^(٢) وَأَحْفَظَنِي كُلُّ ذَلِكَ

أَغْضَبَنِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا

يَتَرَاتُبُونَ ، فَأَشْكَعُهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ لِأَسْلَمَ :

إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَرَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، الشَّكْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ

الضَّجَرِ ؛ وَقِيلَ أَغْضَبَهُ ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وَهُوَ

يَجُودُ بِتَقْيِهِ ، فَلَمَّا هُوَ شَكِيعُ الْبَرَّةِ ، أَيْ

ضَجِرُ الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ .

وَشَكِيعٌ شَكْعًا : غَرَضٌ . وَشَكِيعٌ شَكْعًا :

مَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ اللَّيْمِ : شَكِيعٌ .

وَالشُّكَاعَى : تَبَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْزَارِ الْبُقُولِ .

وَالشُّكَاعَى : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ

هُوَ مِثْلُ الْحَلَاوَى ، لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا ،

وَزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ ، وَمِثْلُهَا مِثْلُ مَنِيَّتِ

الْحَلَاوَى ، وَلَهَا جَمِيعًا ^(٤) يَابِسَتَيْنِ

وَرَطَبَتَيْنِ ، وَهِيَ كَثِيرَتَا الشَّوْكِ ، وَشَوْكُهَا

الطَّفُّ مِنْ شَوْكِ الْخَلَّةِ . وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ

وَرَقِ السَّدَابِ ؛ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ،

وَرُيَا سَلِمَ جَمْعُهَا ؛ وَقَدْ يُقَالُ شَكَاعَى ،

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ

مَعْرُوفًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكَاعَى مِنْ دَقِّ

النَّبَاتِ ، وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ

خَضْرَاءُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو

ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَذْكُرُ تَدَاوِيَهُ بِهَا ، وَقَدْ

(٢) قوله : « أذْرَأَنِي » بالدال المعجمة في

الأصل والطبعات جميعها : « أذْرَأَنِي » بالدال

المهملة . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة « ذرأ »

في اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « شدة الضجر » ، وقيل أغضبه

كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة

الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه

أغضبه .

(٤) قوله : « ولها جميعاً الخ » كذا بالأصل .

وعبارة المحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين

ورطبتين .

سُقَى بَطْنُهُ (١):

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ الدَّهَ
وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
قَالَ: وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَرَحُ
الْأَخْفَشِ: شُكَاعَةٌ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ قَالَهَا
لِغَيْرِ الثَّانِيَةِ: قَالَ سَبِيؤُ: هُوَ وَاحِدٌ
وَجَمْعُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
شُكَاعَةٌ، وَالشُّكَاعَةُ: شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ
لَا وَرَقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ شَوْكٌ وَعِيدَانُ دِقَاقٍ،
أَطْرَافُهَا أَيْضًا شَوْكٌ، وَجَمْعُهَا شُكَاغٌ.
وَمَا أَذْرَى أَيْنَ شُكْعٍ، أَيْ ذَهَبٍ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى.

«شكك» الشُّكُّ: نَقِضُ الْيَقِينِ،
وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ، وَقَدْ شُكِّكْتُ فِي كَذَا
وَتَشَكَّكْتُ، وَشُكٌّ فِي الْأَمْرِ يَشُكُّ شُكًّا،
وَشُكُّهُ فِيهِ غَيْرُهُ، أَتَشَدُّ تَعَلُّبٌ:
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيِّئَكُمْ حَبَّةٌ
حَتَّى يَشُكَّكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ
أَرَادَ حَتَّى يَشُكَّكَ فِيهِ غَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا أَوَّلَى بِالشُّكِّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «أَوْ لَمْ
تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى»، قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا آيَةَ:
شُكِّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشُكُّ نَبِيْنَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّيَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى
نَفْسِهِ: أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، أَيْ أَنَا
لَمْ أَشُكْ، وَأَنَا دُونُهُ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟
وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: لَا تَفْضُلُونِي عَلَى
يُونُسَ بْنِ مَتَّى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: نَقَلْتُ هَذَا
الْكَلَامَ عَلَى نَفْسِهِ، وَفِي قَلْبِي نَبْوَ عَنْ
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونُهُ، وَلَقَدْ كَانَ فِي قَوْلِهِ: أَنَا لَمْ

(١) قوله: «سُقَى بطنه»، بالسَّيْنِ المهملة
والقاف، في الأصل والطبعات جميعها: «سُقَى
بطنه» بالسَّيْنِ المعجمة والفاء. والصواب ما أثبتناه،
يقال: «سُقَى بطنه»، وسُقَى بطنه، واستسقى
بطنه، أي حصل فيه الماء الأصفر.

[عبد الله]

أَشُكُّ، فَكَيْفَ يَشُكُّ هُوَ؟ كِفَايَةُ وَغَنَى عَنْ
قَوْلِهِ: وَأَنَا دُونُهُ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَنَاسِبَةً
لِقَوْلِهِ: لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى،
فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى
أَفْضَلُ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مَعْنَى التَّأْدِيبِ مَعَ
الْأَنْبِيَاءِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، أَيْ وَإِنْ كُنْتُ
أَفْضَلُ مِنْهُ فَلَا تُفْضِلُونِي عَلَيْهِ، تَوَاضَعَا مِنْهُ
وَشَرَفَ أَخْلَاقُ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُمْ: ضَمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شُكُّهُ
التَّاسُ يُرِيدُونَ شُكًّا فِيهِ التَّاسُ.

وَالشُّكُوكُ: الثَّاقَةُ الَّتِي يُشُكُّ فِي
سَنَامِهَا: أَيْ طَرِيقٌ أَمْ لَا؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا،
فَيَلْمَسُ سَنَامُهَا، وَالْجَمْعُ شُكٌّ.

وَشُكُّهُ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا يَشُكُّهُ
شُكًّا: انْتِظَمَهُ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِنْتِظَامُ
شُكًّا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمَحٍ
أَوْ نَحْوِ. وَشُكُّكَتُهُ بِالرُّمَحِ إِذَا خَرَقَتْهُ
وَانْتِظَمَتْ، قَالَ طَرَفَةُ:

خِفَافِيهِ شُكًّا فِي الْعَسِيبِ بِسَرْدٍ
وَقَالَ عَتَرَةُ:

وَشُكِّكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ
وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَبَّةً، فَشَكَّهَا بِالرُّمَحِ، أَيْ خَرَقَهَا
وَانْتِظَمَهَا بِهِ.

وَالشُّكَّةُ: السَّلَاحُ، وَقِيلَ: الشُّكَّةُ مَا
يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ، وَزَيْنٌ قِيلَ: شَاكٌ فِي
سِلَاحِهِ، أَيْ دَاخِلٌ فِيهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ
فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّكَتُهُ. وَالشُّكَّةُ: خَشَبَةٌ
عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهَا يُصْبَقُ
بِهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ، وَشَاكٌ
فِي السَّلَاحِ، وَالشَّالُ فِي السَّلَاحِ، وَهُوَ
الْإِلَاسُ السَّلَاحِ التَّامُّ. وَقَوْمٌ شُكَّاكٌ فِي
الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ: فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدِيَهُ إِلَّا بِشُكَّةٍ
أَبِيهِ، أَيْ بِسِلَاحِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ
جَثَامَةَ: فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شُكَّةٌ. وَشُكٌّ فِي
السَّلَاحِ: دَخَلَ. وَيُقَالُ: هُوَ شَاكٌ فِي

السَّلَاحِ، وَقَدْ خَفَّفَ قَبِيلٌ: شَاكٌ
السَّلَاحِ، وَشَاكُ السَّلَاحِ، وَتَفْسِيرُهُ فِي
الْمَعْتَلِّ، وَقَدْ شُكَّ فِيهِ فَهُوَ يَشُكُّ شُكًّا أَيْ
لِبَسَهُ تَامًا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَهُوَ شَاكٌ فِيهِ.
أَبُو عِيَّادٍ: فَلَانُ شَاكُ السَّلَاحِ، مَاخُودٌ مِنَ
الشُّكَّةِ، أَيْ تَامُ السَّلَاحِ. وَالشَّالُ،
بِالتَّخْفِيفِ، وَالشَّالُكُ جَمِيعًا: ذُو الشُّوْكَةِ
وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شُكٌّ إِذَا الْحَقُّ يَنْسَبُ
غَيْرُهُ، وَشُكٌّ إِذَا ظَلَعَ وَغَمَرُ.

أَبُو الْجَرَّاحِ: وَاحِدُ الشُّوَاكِ شَاكٌ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: شَاكَّةٌ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي
الْحَلْقِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبَّانِ.

وَالشَّكَاكُ مِنَ الْهَوَادِجِ: مَا شُكَّ مِنْ
عِيدَانِهَا الَّتِي بَقِيَتْ (٢) بِهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ

عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى حُدُوجُ الشَّكَاكِ
وَالشُّكُّ: لُزُوقُ الْعَصِيدِ بِالْجَنْبِ،

وَقِيلَ: هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلْعِ. وَشُكٌّ يَشُكُّ
شُكًّا، وَبَعِيرٌ شَاكٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ. وَالشُّكُّ:

الزُّورُ وَاللُّصُوقُ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ:

يَرْجِي دِلَاصُ شُكُّهَا شُكًّا عَجَبٌ
وَجُوبُهَا الْفَائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الْغَامِدِيِّ: أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا
فَشُكَّتْ عَلَيْهَا نِيَابُهَا، ثُمَّ رُجِمَتْ، أَيْ

جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلُفَّتْ لِئَلَّا تُتْكَشَفَ، كَأَنَّهُ
نُظِمَتْ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ،

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا نِيَابُهَا.
وَالشُّكُّ: الْإِنْتِصَالُ وَاللُّصُوقُ.

وَشُكُّ الْبَعِيرِ يَشُكُّ شُكًّا، أَيْ ظَلَعَ ظَلْعًا
خَفِيفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ

(٢) قوله: «بقيت بها» هكذا في الطبقات
جميعها، ونراه تحريفًا. وفي شرح القاموس:
«تَقَبَّبَ بها»، وهو الصواب، يقال: قَبَّبَ الْقَبَّةَ
وَقَبَّبَهَا تَقْبِيًّا: عَمَلَهَا. وَفِي التَّهْدِيبِ: «تَضَبَّبَ
بها». وَلَعَلَّ صَوَابَهَا: تَضَبَّبَ بِهَا أَوْ تَقَبَّبَ بِهَا.

[عبد الله]

وَشَبَّهَهَا بِحَارٍ وَخَشِي :

وَنَبَّ الْمُسَحَّجَ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَبَبُ
يَقُولُ : تَبَّ هَذَا الثَّاقَةُ وَتَبَّ الْحَارِ الَّذِي هُوَ
فِي قَائِلِهِ فِي الْمَشَى مِنَ الشَّاطِطِ كَالْجَبَبِ
الَّذِي يَشْتِكِي جَبَّهَ .
وَالشُّكِيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالشُّكَايَةُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ .
وَدَعَاهُ عَلَى شَكِيَّتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ،
وَالْجَمْعُ شَكَايَاتُ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَشُكُّ
نَادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكَّةِ وَالشُّكَّةِ :
مُتَفَاوِتُ الْأَخْلَاقِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكُّ الْأَدْعَاءُ ،
وَالشُّكُّ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ
فِرْقًا ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ :
يَكُلُّ أَشَقُّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي
بِشَكَايَاتِ فَارِسٍ قَدْ شَجِينَا
بَعْنَى اللُّجْمِ .
وَالشُّكُّ : الْحَلَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ ظَهْرُ
السَّيِّتِينَ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ شَكَّ الْقَوْمُ بِيُونَهُمْ
يَشْكُونَهَا شَكًّا إِذَا جَعَلُوهَا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ
وَنَظَمٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الشُّكَاكُ لِلْيُيُوتِ
الْمُصْطَفَى ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
فَأَنَّى كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِنَّ اجْتَلَتْ
عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفَى خَلِيلَهَا (١)
أَيَّ مَا قَارَنَ .

وَرَجِمَ شَاكَةً أَيْ قَرِيبَةً ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذَا
انْفَصَلَتْ . وَضَرَبُوا بِيُونَهُمْ شَكَاكَ أَيْ صَفَا
وَاحِدًا ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّا هُوَ سِيكَكَ يَشْتَقُّهُ
مِنَ السَّكَّةِ ، وَهُوَ الرِّفَاقُ الْوَاسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ :
كُلُّ شَيْءٍ إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
شَكَّنْتُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَوْ اسْتَفْظَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا
وَشَكَّ الرِّصَافُ إِلَيْهَا الْعَدِيرَا
(١) فِي دِيوانِ الْفَرَزْدَقِ : مَا سَدَّ كَفَى بَدَل
مَا شَكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جُنَانًا وَمَرْجَانًا يَشْكُ الْمَفَاصِلَا
أَرَادَ بِالْمَفَاصِلِ ضُرُوبَ مَا فِي الْعَقْدِ مِنَ
الْجَوَاهِرِ الْمُنْتَظَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
خَطَبَهُمْ عَلَى سَبْرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُشْكُولٍ ،
أَيَّ غَيْرِ مُشْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
بِضْ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ
كَانَهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُودُ
وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ
الضَّيْقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَكْلٌ • الشُّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ
وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَا تَطْلُبَا لِي أَيْمًا إِنْ طَلَبْتُمَا
فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَسَنَ لِي بِشُكُولِ
وَقَدْ تَشَاكَلِ الشَّيْثَانُ ، وَشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا صَاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ شَبَّ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلٌ
وَأَشْكَلَةٌ وَشُكْلَةٌ وَشَاكِلٌ وَمُشَاكَلَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَخْرَجَ مِنْ
شَكْلِهِ أَزْوَاجَ» ، قَرَأَ النَّاسُ «وَأَخْرَجَ» إِلَّا
مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ قَرَأَ : «وَأَخْرَجَ» ، قَالَ الرَّجَّازُ :
مَنْ قَرَأَ «وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ» ، فَأَخْرَجَ عَطْفُ
عَلَى قَوْلِهِ : «حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ» ، أَيْ وَعَذَابُ
آخِرٍ مِنْ شَكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ،
وَمَنْ قَرَأَ «وَأَخْرَجَ» فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعُ آخِرٍ مِنْ
شَكْلِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجُ أَنْوَاعُ .

وَالشُّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هَذَا عَلَى شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِثَالِهِ . وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَانٍ ، أَيْ
مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ شَكْلِ
هَذَا ، أَيْ مِنْ صُورَتِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهَذَا أَشْكَلُ
بِهَذَا ، أَيْ أَشَبُّهُ . وَالْمُشَاكَلَةُ : الْمُوَافَقَةُ ،
وَالشَّكْلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّكْلَةُ : النَّاحِيَّةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيدَةُ .
وَشَاكِلَةُ الْإِنْسَانِ : شَكْلُهُ وَنَاحِيَّتُهُ وَطَرِيقَتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ» ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ

وَمَذْهَبِهِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَلَى شَاكِلَتِهِ أَيْ
عَلَى نَاحِيَّتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ
عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّا يُشَاكِلُ
أَفْعَالَهُ .

وَالشُّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ :
الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .
وَهَذَا طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلَ ، أَيْ تَشَعُّبُ
مِنْهُ طَرُقٌ جَمَاعَةٌ .

وَشَكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ
وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ، وَشَكَلَهُ :
صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّسَ . وَأُمُورُ
أَشْكَالٌ : مُتَبَسِّسَةٌ ، وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ تَبَسُّسٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَبْيَعُ
مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَذَا الْفَرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى تُشَكِّلَ
أَرْضَهَا غِرَاسًا ، أَيْ حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَّحْلِ
فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّفَةِ الَّتِي
عَرَفَهَا بِهَا فَيُشَكِّلُ عَلَيْهَا أَمْرًا .

وَالْأَشْكَلَةُ وَالشُّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ .
الْيَتِيمُ : الْأَشْكَالُ الْأُمُورُ وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ
فِيهَا يَتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُهْتَمُّ لَهَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْعَجَّاجِ :

وَتَحْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ
الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رُوبَةٌ
وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ
أَشْكَلَةٌ وَشَاكِلَةٌ وَشُوكْلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ : الَّذِي
يَخْلُطُ سَوَادُهُ حُمْرَةً أَوْ غُبْرَةً ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ
عَلَيْكَ لَوْنُهُ ، وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ
الْأَلْوَانِ : إِنَّ فِيهِ لَشَكْلَةً مِنْ لَوْنٍ كَذَا وَكَذَا ،
كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شَكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَالْأَشْكَلُ
فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ : بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
يَنْفَخُنْ أَشْكَلَ مَحْلُوطًا تَقْمَصُهُ
مَنَاخِرُ الْعَجَرِيَّاتِ الْمَلَايِجِجِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا زَالَتْ الْفَتْلَى تَمُورُ دِمَاوَهَا
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٍ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَشْكَلُ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّبْعُ فِيهَا غُفْرَةٌ
وَشُكْلَةٌ، لَوْنَانِ فِيهِ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ سَمِجَةٌ.
وَقَالَ شَيْبَرٌ: الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ
بِالْبَيَاضِ.

وهذا شَيْءٌ أَشْكَلُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَمْرِ
الْمُشْتَبِهِ مُشْكَلٌ. وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ (١) إِذَا
اخْتَلَطَ، وَأَشْكَلَتْ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلَتْ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اللَّوْنَانِ
الْمُخْتَلِطَانِ. وَدَمٌ أَشْكَلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ
أَشْكَلًا لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَشْكَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي
فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكَذَرَةٍ؛
قَالَ:

كَشَاطِطُ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَصَفَّ الرُّبُّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنَ اللَّوَانِ، وَاسْمُ
اللَّوْنِ الشُّكْلَةُ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ، وَقَدْ
أَشْكَلَتْ. وَيُقَالُ: فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ
وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةٌ
الشُّكْلِ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى (٢)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ
فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ
فَهِيَ شُهْلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا
عِتَاقُ الطَّيْرِ: هِيَ الصُّفُورُ وَالْبَرَاةُ، وَلَا
تُوصَفُ بِالْحُمْرِ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ

(١) قوله: «وَأَشْكَلُ عَلَى الْأَمْرِ» فِي
الْقَامُوسِ: وَأَشْكَلُ الْأَمْرُ التَّبَسُّعُ كَشُكْلٍ وَشُكْلٍ.

(٢) قوله: «وَفِي حَدِيثٍ عَلَى إِبْنِ خَالٍ» فِي
التَّهْذِيبِ: وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ،
إِبْنِ خَالٍ.

وَشَهْلَتِهَا. قَالَ: وَيُرْوَى هَذَا الْيَبْتُ: غَيْرَ
شُهْلَةٍ عَيْنِهَا، وَقِيلَ: الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ
الْصَّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ
الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصَّغِيرِ، ثُمَّ قَالَ:
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ
نَسْمَعْهَا فِي الصَّفْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحُفُوفَانَ بِطَعْنَةٍ

سَمَّيْنَاهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ أَشْكَلًا
قَالَ: فَهِيَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا شُكْلَ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي
صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَانَ ضَلِيعَ
الْفِصَمِ، أَشْكَلُ الْعَيْنِ، مَثُوسَ الْعَقِينِ؛
فَسَرَهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شِقِّ
الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ:
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قَالَ:
أَيُّ فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وَهُوَ مُحْمُودٌ
مَحْبُوبٌ؛ يُقَالُ: مَاءٌ أَشْكَلٌ إِذَا خَالَطَهُ
الدَّمُ. وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: فَخَرَجَ التَّبِيدُ مُشْكَلًا أَيُّ مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ
غَيْرَ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ.

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ: أَتَبَعَ بَعْضُهُ.
الْمُحْكَمُ: شُكْلٌ (٣) الْعَيْنُ وَتَشْكَلُ: اسْوَدَّ
وَأَخَذَ فِي التَّضْحِجِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهَدْمَلَةِ أَيْتَقَ

شُكْلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعِيُونِ قُدُوحُ
فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَقَهَا، وَالْغُرُورُ
هُنَا: جَمْعٌ غَرٌّ وَهُوَ تَنْثِي جُلُودِهَا (٤).

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ.
وَشُكْلُ الْكِتَابِ يَشُكْلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلُهُ
أَعْجَمُهُ. أَبُو حَاتِمٍ: شُكْلُ الْكِتَابِ أَشْكَلُهُ
فَهُوَ مُشْكَوْلٌ إِذَا قَدِّمَتْهُ بِالْإِعْرَابِ، وَأَعْجَمَتْ
الْكِتَابَ إِذَا نَقَطَتْهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَشْكَلْتُ
الْكِتَابَ بِالْأَلْفِ، كَأَنَّكَ أَرَلْتَ بِهِ عَنْهُ

(٣) قوله: «المحكم شكل إلخ» فِي

الْقَامُوسِ: شُكْلُ الْعَيْنِ مَخْفَفًا وَمَشْدَدًا وَتَشْكَلُ

(٤) قوله: «وهو تنثي جلودها» زَادَ فِي

المحكم: هَكَذَا قَالَ، وَالصَّحِيحُ تَنَى جُلُودَهَا.

الْإِشْكَالَ وَالْإِلْتِبَاسَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا
نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ.

وَحَرْفُ مُشْكَلٍ: مُشْتَبِهٌ مُتَشَبِّهٌ.

وَالشُّكَالُ: الْعُقَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ؛
وَشُكْلَتِ الطَّائِرُ، وَشُكْلَتِ الْفَرَسُ بِالشُّكَالِ،
وَشُكْلَ الدَّابَّةُ يَشُكْلُهَا شُكْلًا وَشُكْلَهَا: شَدَّ
قَوَائِمَهَا بِحَبْلِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ
الشُّكَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ. وَالشُّكَالُ فِي
الرَّجْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ
إِلَّا يَلِغَ الْحَقَبُ عَلَى ثِيْلِ الْبُعِيرِ فَيَحْتَبُ،
أَيُّ يَحْتَسِسُ بَوْلُهُ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضًا.
وَالشُّكَالُ أَيْضًا: وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ
وَالْإِطَانِ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ.
وَشُكْلْتُ عَنِ الْبُعِيرِ إِذَا شَدَدْتَ شِكَاكَهُ بَيْنَ
التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ، أَشْكَلُ شُكْلًا.

وَالْمَشْكَوْلُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا حُدِفَ
ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ، نَحْوُ حَذْفِكَ أَلْفٍ فَاعِلَاتْنِ
وَالثَّوْنِ مِنْهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ مِنْ
طَرَفَيْهِ الْآخِرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَثَرَةِ الدَّابَّةِ
الَّذِي شُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ.

وَالْمَشْكَالُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا وَافَقَ فَاعِلُهُ
وَنَظِيرُهُ.

وَيُقَالُ: شُكْلَتِ الطَّيْرُ وَشُكْلَتِ الدَّابَّةُ.
وَالْأَشْكَالُ: حَلَى يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا
يَقْرُطُ بِهِ النِّسَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَذْبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِ
هَزَّ السَّكَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشُكْلَتِ الْمَرْأَةُ (٥) شَعْرَهَا: ضَفَرَتْ
خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ
شِمَالٍ، ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِبِهَا.

وَالشُّكَالُ فِي الْحَبْلِ: أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ
قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَبَّلَةٌ وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ؛ شَبَّهَ
بِالشُّكَالِ وَهُوَ الْعُقَالُ؛ وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ
الشُّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْحَبْلُ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ

(٥) قوله: «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في

المحكم والتكملة، وتبعها القاموس، قال شارحه:

والصواب أنه من حد نصر كما يقيد به ابن القطاع.

الشَّكَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ : وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْخَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنْسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَا لَتِ الْكِرَاهَةِ لِزَوَالِ شِبْهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : ذُو شِكَاوٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ طَلْقُ الْيَمْنَى ، أَوْ كُمَيْتٌ مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي غَرْنُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلْقُ الْيَمْنَى لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافِ ، قُلَّ الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصُّدْرِ وَالْأُذُنِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الثَّابِتِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَقِفْ الْمُسْتَلَّةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالرُّومَ وَالْفَنِيكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَقَفَّدُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمُسْتَلَّةَ ، الْمَغْفَلَةُ : الْعَقْفَةُ نَفْسُهَا ، وَالْمُسْتَلَّةُ : مَا تَحَتَّ حَلَقَةُ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنْ

الْبَيَاضِ . وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : وَعَمْدًا تَصَدَّتْ يَوْمَ شَاكِلَةِ الْحِمَى لِنَتْنِكَا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالْقَفْصَةِ ، وَهُوَ مُوَصِّلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطُّفُفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْقَصِيرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَةِ مِنْ جَانِبِ الطَّنِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَهِيَ الطُّفُفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَيْتٍ فَذُكِّيَ مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتِهِ ، أَيْ خَاصِرَتِهِ .

وَالشَّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةُ . وَنَعَجَةٌ شَكْلَاءُ إِذَا أَبْيَضَتْ شَاكِلَتَاهَا ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَهِيَ بَيْتُهُ الشَّكْلُ . وَالْأَشْكُلُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ الشَّاكِلَةُ .

وَالشَّوَاكِلُ مِنَ الطَّرِيقِ : مَا انْشَعَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .

وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَغَزْلُهَا وَحُسْنُ دَلِّهَا ، شَكَلَتْ شَكْلًا ، فَهِيَ شَكِلَةٌ ، يُقَالُ : إِنَّهَا شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ، وَفِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسْرُ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْوِثْلُ . وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هَذَا فِي هَذَا وَهَذَا فِي هَذَا . وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالشَّكْلُ النَّحْلُ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَذْرَكَ . وَالْأَشْكُلُ : السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، وَاحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَلَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ أَفْنَانًا ، وَهُوَ صَابٌ جِدًّا ، وَلَهُ نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَقِيقَةً مُتَقَادِمَةً كَانَ عَوْدُهَا أَصْفَرَ شَدِيدَ

الصُّفْرَةِ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَمْتَتْ جَاءَ عَوْدُهَا يَصْفَيْنِ : نِصْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنِصْفًا شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَابَا وَسُرْعَتَهَا :

مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَلِ
قَالَ : وَنَبَاتُ الْأَشْكَلِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْبَانِ ،
وَقَدْ أَوْرَدُوا هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :
يَقْلُو بِهَا رُكْبَانَهَا وَتَعْلَى
عُوجًا كَمَا أَعُوْجَتْ قِيَاسُ الْأَشْكَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :
مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَلِ
وَالْمَعَجُ : الْمَرْءُ ، وَالْمَرَامِي السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ مِرْمَاةٌ ، وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ وَجْهَةً مِنْ جَنَاقِ أَشْكَلَةٍ
بِعْنَى سِدْرَةٍ جَبِيلَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرُ .
وَشَكْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَيَتَوَشَّكِلُ : يَبْطُنُ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشُّوْكَلُ : الرَّجَالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمِيسَرَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَاجِيِّ .
الْفَرَاءُ : الشُّوْكَلَةُ الرَّجَالَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

• شَكْمٌ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ . وَقِيلَ : الْجَزَاءُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الشُّكْمَى لُفَةً ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهَا ، شَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَلِيْبَةَ حَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَشْكُمُوهُ أَيْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجَلَ الشُّكْمَ
قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلا جَزَاءٍ ، قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجَامِ ، كَانَهَا تُسْمِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكْمَةً ؟ تَوْضَعُ يَوْمَ

وَمَا يَتَشَاكِهَانِ ، أَيْ يَتَشَابِهَانِ .
وَالْمُشَاكِهَةُ : الْمُشَاهَبَةُ وَالْمُقَارَبَةُ . وَفِي
أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرِطُ فِي مَدْحِ
الشَّيْءِ : شَاكِهٌ أَبَا فَلَانٍ أَيْ ، قَارِبٌ فِي
الْمَدْحِ وَلَا تُطَنِّبُ ، كَمَا يُقَالُ : بِدُونِ ذَا
يَنْفَقُ الْحَارَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ بِأَنَاطِ عِتَاقٍ وَكِيلٌ

وَرَادَ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ
وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ : شَاكِهٌ أَبَا فَلَانٍ ،
أَنْ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَغْرِضُ فَرَسًا لَهُ عَلَى
الْبَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا فَرَسُكَ الَّذِي كُنْتَ
تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ لَهُ : شَاكِهٌ أَبَا
فُلَانٍ ، أَيْ قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ .
وَأَشْكَاةُ الْأَمْرِ : مِثْلُ أَشْكَلِ .

* شكا * شكا الرجل أمره يشكو شكواً ،
عَلَى فِعْلًا ، وَشَكَوَى عَلَى فَعْلَى ، وَشَكَاءُ
وَشَكَوَةٌ وَشِكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَلَامِيَّةٌ ،
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ ؛
السِّيَرَانِي : إِنَّمَا قِيلَتْ وَأُوهِ يَاءٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ
مَصَادِرِ فِعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ
الْيَاءِ ، نَحْوُ الْجَرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ ،
فَحُمِلَتْ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِغَلَّةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ .
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى : كَشَاكَ .

وَتَشَاكَى الْقَوْمُ : شَكََا بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ .

وَشَكَوْتُ فَلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً
وَشِكَايَةً وَشَكَاءً إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ
بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُومٌ وَمَشْكِيٌّ ، وَالْإِسْمُ
الشُّكْوَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشُّكَايَةُ وَالشُّكَايَةُ
إِظْهَارُ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ،
وَالِاشْتِكَاةُ إِظْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ
وَنَحْوِهِ .

وَأَشْكَيْتُ فَلَانًا إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا أَحْرَجَهُ
إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَعْتَبْتُهُ
مِنْ شَكْوَاهُ ، وَتَزَعَّتْ عَنْ شِكَايَتِهِ ، وَأَزَلَّتْهُ
عَمَّا يَشْكُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

اللَّجَامُ ، فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ ،
وَالشُّكِيمَةُ : الْأَنَفَةُ وَالْإِنْصَارُ مِنَ الظُّلَمِ ،
وَهُوَ ذُو شُكِيمَةٍ ، أَيْ عَارِضَةٌ وَجِدٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا ، وَفُلَانٌ ذُو
شُكِيمَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَتَّقَاذُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
شَاسٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارٍ :
وَأَنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شُكِيمَةٍ
تَعَايِنَهَا مِنْهُ فَهَا أَمْلِكُ الشَّيْمَ
وَقَوْلُهُ :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شُكِيمَةٍ

إِنَّ الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَوْيَمَةٍ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكِيمَةٍ كَمَا ذَكَرَ
فِي شُكِيمَةِ اللَّجَامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَةً فِي
الشُّكِيمَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقٍّ وَحَقَّةٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى شُكِيمَتِهِ فَحَذَفَ
الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
جَهَنَّمَ الْمُحِبَّاءُ عَبُوسٌ بِاسِلٌ شَرِسٌ
وَرَدُّ قَسَاسَةٍ رَبَّالَةَ شُكِيمٌ
قَالَ السَّكْرِيُّ : شُكِيمٌ غَضُوبٌ .
وَشُكِيمٌ الْقُدْرُ : عُرَاهَا ، قَالَ الرَّاعِي :
وَكَانَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شُكِيمُهَا
وَشُكَامَةٌ وَشُكِيمٌ : اسْتَأْنَى . وَمِشْكَمٌ ،
بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ (١) .

* شكن * انشكن : تعامس وتجاهل ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* شكه * شاكه [الشئء] الشئء مُشَاكِهَةٌ
وَشِكَاها : شَابِهَةٌ وَشَاكَلَهُ وَوَافَقَهُ وَقَارَبَهُ .

(١) زاد الصاغاني بخطه في التكملة :

الشكيمة ، كسفينة ، الفهد والسَّم والشبه
والطبع . وشكيم ، كفرح ، جاع .
والفهد في خطه بالفاء . والسَّم في خطه أيضاً
بالسين المهملة مضبوطة بالفتح والضم مكوفاً فوقها
لفظة معاً ؛ ولكن في القاموس : العهد ، بالعين
المهملة ، والشَّم بالسين المعجمة . قال شارحه :
والأول الشمم ، وبكل فسر قومه : فلان
ذو شكيمة .

الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا
الصَّائِمُونَ ، أَيْ أَلَّا أُبَشِّرَكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى
صَوْمِكَ ؟ وَفِي تَرْجَمَةِ شَكَبَ : الشُّكْبُ لَعَةً
فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَطَاءُ ،
قَالَ أَبُو عَيْيُدٍ : سَمِعْتُ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ :
الشُّكْمُ الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : الشُّكْمُ الْعَوَضُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ .
الليث : الشُّكْمُ التَّعْمَى . يُقَالُ : فَعَلَ فَلَانٌ
أَمْرًا فَشَكَمْتُهُ ، أَيْ أَتَيْتُهُ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، فَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ
أَيْدَاءً فَهُوَ الشُّكْدُ ، بِالذَّالِ ، تَقُولُ مِنْهُ
شَكَمْتُهُ أَيْ جَزَيْتُهُ .

وَالشُّكِيمَةُ مِنَ اللَّجَامِ . الْحَدِيدَةُ
الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْقَمَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّكِيمُ
وَالشُّكِيمَةُ فِي اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي
قَمَرِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْقَاسُ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
فَهِيَ قَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ قَوْهًا

مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ
وَالْجَمْعُ شُكَايِمٌ وَشُكِيمٌ وَشُكْمٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شُكِيمٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ شُكِيمَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ
جَمْعٍ . وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا : وَضَعَ
الشُّكِيمَةَ فِي فِيهِ .

وَشَكَمْتُ الْوَالِيَّ إِذَا رَشَوْتُهُ ، كَأَنَّكَ
سَدَدْتَ قَمَهُ بِالشُّكِيمَةِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : شَكَمَهُ
شُكْمًا وَشُكِيمًا عَضَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَأَتَقُوا عَلَيْكُمْ وَأَتَقُوا نَابَ حَيَّةٍ

أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ شُكِيمُهَا
قَالَ : وَأَمَّا قَاسُ اللَّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ
الْقَائِمَةُ فِي الشُّكِيمَةِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ شَدِيدُ الشُّكِيمَةِ إِذَا كَانَ ذَا
عَارِضَةٍ وَجِدٍ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكِيمَةُ قُوَّةُ
الْقَلْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكِيمَةِ
إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَفْعًا أَبْيًا . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَهَا
بَرَحَتْ شُكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، أَيْ شِدَّةُ
نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ شُكِيمَةٍ

حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِبَا . أَيْ شَكُّوا إِلَيْهِ
حَرَّ الشَّمْسِ ، وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا
خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا
قَلِيلًا ، فَلَمْ يُشْكِبْهُمْ ، أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى
ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزَلْ شَكْوَاهُمْ . وَيُقَالُ :
أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتَ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا
حَكَلْتَهُ عَلَى الشُّكْوَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ ،
لَأَجْلِ قَوْلِهِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدُ رَوَاتِهِ : قِيلَ لَهُ
فِي تَعَجُّلِهَا فَقَالَ : نَعَمْ ، وَالْفَقْهَاءُ يَذْكُرُونَهُ
فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعُقُونَ أَطْرَافَ
ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ ، فَتُهَوَّ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكُّوا
إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ
يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

وَأَشْكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكْوَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ضَبَّةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى
فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرَهُ ، هُوَ فَاعَلْتُ
مِنْ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخَيَّرَ عَنْ مَكْرُوهِ
أَصَابِكَ .

وَالشُّكْوَى وَالشُّكْوَى وَالشَّكَاةُ وَالشُّكَاةُ
كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ
عَمٍّ : مَا شَاكَتُكَ يَا بَنَ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ :
أَنِتْهَا الْمَدُّ ، وَأَنْفَضَاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ :
الشُّكْوَى الْإِشْكَاةُ ، تَقُولُ : شَكَا يَشْكُو
شَكَاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ .
وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشُّكْوَى
الْمَرَضُ نَفْسُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تَشْكِي مِنْ أَدَى كُنْتُ طِيَّةً
وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشُّكْوَى فَاخِي طِيَّةً
وَأَشْكَيْتُ غَضُوًّا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشْكِي
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ :
دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوٍ لَهُ ، هُوَ
الْمَرَضُ ، وَقَدْ شَكَا الْمَرَضُ شَكْوًا وَشَكَاةً
وَشَكْوَى ، وَتَشْكِي وَأَشْكِي . قَالَ بَعْضُهُمْ :
الشَّاكِي وَالشُّكِيُّ الَّذِي يَمْرُضُ أَقَلُّ الْمَرَضِ
وَأَهْوَنُهُ . وَالشُّكِيُّ : الَّذِي يَشْكِي .
وَالشُّكِيُّ : الْمَشْكُورُ . وَأَشْكَى الرَّجُلَ : أَتَى

إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ .
وَأَشْكَاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ .
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِيَّاهُ قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ ، فَوَيْ
تَلَوَى أَغْنَاهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى ، وَتَشْكِي
إِلَيْنَا فَلَا تُشْكِيهَا ، وَشَكَّوْهَا مَا غَلَبَهَا مِنْ سُوءِ
الْحَالِ وَالْهَزَلِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا ، قَالَ :
تَمُدُّ بِالْأَغْنَاءِ أَوْ تُثْنِيهَا
وَتَشْكِي . لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا
مَسَّ حَوَايَا قَلْبًا نُحْفِيهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْإِشْكَاةِ مَعْنَانِ
آخِرَانِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكَانِي فَلَانُ
فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذَا شَكَكَ فَرَدَّتْهُ أَدَى وَشَكْوَى ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَشْكَى إِذَا صَادَفَ حَبِيْبَهُ
يَشْكُو ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الرَّبِيعَ وَوُفُوْقَهُ عَلَيْهِ :

وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِنِّي أُلَيْتُهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيَهُ
قَالُوا : مَعْنَى أَشْكِيهِ أَيْ أَيْتُهُ شَكْوَايَ وَمَا
أُكَايِدُهُ مِنَ الشُّوقِ إِلَى الطَّاعِنِينَ عَنِ الرَّبِيعِ
حِينَ شَوْقَتِي مَعَاهِدَهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ
مَا يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ :
شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الرَّمْضَاءُ فَمَا
أَشْكَنَا ، أَيْ مَا أَدْنَى لَنَا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ
صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَتِ الرَّمْضَاءِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا
يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَكَا إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ
لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يُحِبُّ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيْ يَتَّهَمُ وَيَزْنُ ،
حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَكٍ
رَقْرَقَةً الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْعَزَلِ
وَقَالَ مُزَاجِمٌ :

خَلِيلِي هَلْ بَادَ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُولُ
وَالشُّكِيُّ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ ، وَقَوْلُ
الطَّرْمَاحِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَيْى حَاتِمُ
وَسَمَى شَكِي وَلِسَانِي عَارِمُ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدَّرُ الْهَزَائِمُ
وَسَمَى : مِنَ السَّوْمِ ، وَشَكِي : مَوْجِعُ ،
وَالْهَزَائِمُ : النَّارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَسَمَى
شَكِي أَيْ يُشْكِي لِدَعْوِهِ وَإِحْرَاقِهِ .
التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ : يُقَالُ يَوْمَ شَكَا
شَدِيدٌ : تَقَشَّرَ . وَقَدْ شَكَيْتُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ
التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَيْبَةً بِالتَّشْقِي .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرُ قَمَدًا عَقَبَ مَوْكِرًا
أَيْتُهُ : قَدْ شَكَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طَوْلَ السَّرَى
صَبْرًا جَمِيلِي فَكَلَانَا مُتَمَلِّي !
أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّكَاةُ تَوْضِعُ مَوْضِعِ
الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ، وَغَيْرُ رَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ (١) يَأْمُرُ ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرِ عَنكَ عَارِهَا (٢) .

أَرَادَ : أَنْ تُعَيِّرَ إِيَّاهُ بِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ ذَاتَ
النَّطَاقِينَ لَيْسَ بِعَارٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظَاهِرُ
عَنكَ عَارُهَا ، أَيْ نَابٍ ، أَرَادَ أَنْ هَذَا لَيْسَ
عَارًا يَلْزُقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يَفْتَحِرُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا
سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقِينَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ
تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِمَا الرَّادَّ إِلَى إِيَّاهَا وَهُوَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْغَارِ ، وَكَانَتْ
تَنْتَظِقُ بِالنَّطَاقِ الْآخِرِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي
بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ إِذَا
كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدٍّ فِي سِلَاحِهِ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَائِكٍ ، قَالَ :
وَالشُّكِيُّ فِي السِّلَاحِ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالتَّرْكِيَّةِ
بَشَنُ .

ابْنُ سَيْدَةَ : كُلُّ كَوِّ لَيْسَتْ بِنَافِلَةٍ

(١) قوله : «بأمر فقال ابن الزبير الخ» هكذا
في الأصل ، وبعبارة التهذيب : وغير رجل عبد
الله بن الزبير بأمر فقال يابن ذات النطاقين ، فمثل
بقول الهذلي : وتلك شكاة الخ .

(٢) صدره :

• وعيها الواشون أتي أحبا •

مَشْكَاةٌ. ابْنُ جَنَى: أَلِفٌ مَشْكَاةٌ مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَإِوٍ، بِدَلِيلٍ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْا بِهَا مَنَحَاةَ
الْوَلَوِّ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ. التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «كَمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ» قَالَ
الرَّجَّاجُ: هِيَ الْكُوَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ بِلَغَةٍ
الْحَبَشِ، قَالَ: وَالْمَشْكَاةُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ لِعَرَبٍ
الْكُوَّةُ، الشُّكُوَّةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ
الرُّقِيقُ الصَّغِيرُ أَوَّلُ مَا يَعْمَلُ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، بِالْمَشْكَاةِ
قَصَبَةُ الرَّجَاجَةِ الَّتِي يَسْتَصْبِحُ فِيهَا، وَهِيَ
مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ، شَبَّهَتْ بِالْمَشْكَاةِ وَهِيَ الْكُوَّةُ
الَّتِي كَيْسَتْ بِهَا فُلُوقُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَلَّ شَاكِي فُلَانٍ أَيْ
طَبَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهَ عَمَّا عَرَاهُ. وَيُقَالُ: سَلَّيْتُ
شَاكِي أَرْضِي كَذَا وَكَذَا أَيْ تَرَكْتُهَا فَلَمْ
أَقْرُبْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفَتْ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتُ
شَاكِيَهُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّجَّاشِيِّ: إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ
مَشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، الْمَشْكَاةُ: الْكُوَّةُ غَيْرُ
الْثَاقِفَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُلْمَقُ
عَلَيْهَا الْفَتِيلَةُ، أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ.
وَالشُّكُوَّةُ: جِلْدُ الرُّضِيعِ وَهُوَ لِلْبَنِّ،
فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ قَامَ فَوْقَهُ سَمًى وَطَبَا.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَانَ لَهُ
شُكُوَّةٌ يَتَّقِعُ فِيهَا زَيْبًا، قَالَ: هِيَ وَعَاءٌ
كَالْدَلْوِ أَوْ الْقَرِيَةِ الصَّغِيرَةِ، وَجَمَعَهَا شُكْيٌ.

ابْنُ سِيدَةَ: الشُّكُوَّةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ
يَرُضَعُ، فَإِذَا فُطِمَ فَمَسْكُهُ الْبُدْرَةُ، فَإِذَا
أَجْدَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ مِنْ
أَدَمٍ يَرْدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحْسُ فِيهِ اللَّبَنُ،
وَالْجَمْعُ شُكُوَاتٌ وَشِكَاةٌ. وَقَوْلُ الرَّائِدِ:
وَشَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ، وَقَالَ
تَغْلِبُ: إِنَّمَا هُوَ تَشَكَّتِ النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ
الشُّكَاةَ لِمَحْضِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ، يَعْنِي أَنَّ
الشُّكُوَّةَ صَغِيرَةٌ فَلَا يَمَحْضُ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ
اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: تَشَكَّى

النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكْيَ لِلْبَنِّ. وَشَكَّى
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شُكُوَّةً. أَبُو يَحْيَى
لَهُ قُتْنَانَةٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ الثُّرَيَّا
بِالْعَدَوَاتِ فِي الصَّبِيِّ:

طَلَعَ النَّجْمُ غَدِيَّةً

ابْتَعَى الرَّاعِي شُكْيَةً

وَالشُّكْيَةُ: تَصْغِيرُ الشُّكُوَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الثُّرَيَّا
إِذَا طَلَعَتْ هَذَا الزَّمَنَ هَبَّتِ الْبُورَاحُ
وَرَمَضَتِ الْأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّغْيَانُ،
فَاجْتَنَبُوا إِلَى شِكَاةٍ يَسْتَقُونَ فِيهَا لِشِفَاهِهِمْ،
وَيَحْفَتُونَ اللَّيْتَةَ فِي بَعْضِهَا لِشُرْبِهَا قَارِصَةً.
يُقَالُ: شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذَا اتَّخَذَ
الشُّكُوَّةَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَزْرَ تَشْرَى وَشَكَّتْ أَلْ
أَيَامِي وَأَضْحَى الرُّثْمُ بِاللَّوِّ طَاوِيَا
الْعَزْرُ تَشْرَى لِلْخَضْبِ سِمًا وَنَشَاطًا، وَقَوْلُهُ:
أَضْحَى الرُّثْمُ طَاوِيَا أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشَّعْرِ
فَرِيضٌ، وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الْأَيَامِي أَيْ كَثُرَ الرُّسُلُ
حَتَّى صَارَتْ الْأَيَمُ يُفْضَلُ لَهَا لَبَنٌ تَحْفَتُهُ فِي
شُكُوَّتِهَا.

وَاشْتَكَى أَيْ اتَّخَذَ شُكُوَّةً.
وَالشُّكُو: الْحَمْلُ الصَّغِيرُ^(١).
وَبَنُو شُكُو: بَطْنٌ، التَّهْدِيبُ: وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظْلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوكِيَكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
قِيلَ: شُوكِيَكِيَّةٌ، بِتَغْيِيرِ هَمْزٍ، إِبِلٌ مُنْسُوبَةٌ.

• شُلْجَمُ • الْجَوْهَرِيُّ: الشَّلْجَمُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ شُلْجَمًا
وَيُقَالُ: هُوَ بِالسَّيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَلْجَمٍ.

• شُلْجُ • الشَّلْحَاءُ: السَّيْفُ يُلْقَوُ أَهْلُ
الشَّحْرِ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلْحُ السُّيُوفُ الْجِدَادُ، قَالَ

(١) قوله: «الحمل الصغير» هكذا بالخاء
المهمل في الأصل والمحكم، وفي القاموس بالجيم.

الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةٌ
صَحِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ السَّوَادِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: شَلْحُ
فُلَانٍ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ
ثِيَابَهُ وَعَزَّوهُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهَا نَبَطِيَّةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ، هُوَ
الَّذِي يُعَرَّى النَّاسُ ثِيَابَهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
عَنِ الْهَرَوِيِّ: هِيَ لَقَبُ سَوَادِيَّةٍ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي وَصْفِ الشَّرَاقِ:
خَرَجُوا لَصُوصًا مُشْلَحِينَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ شَلْحُهُ فَلَا أَذْرَى
مَا اشْتَقَّاهُ.

• شُلْخُ • الشَّلْخُ: الْأَصْلُ وَالْعَرُوقُ، قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: شَلَخَ الرَّجُلُ وَشَرَحَهُ وَنَجَلَهُ
وَنَسَلَهُ وَزَكُوَّتُهُ وَزَكِيَّتُهُ وَاجِدٌ. قَالَ أَبُو
عَدْنَانَ: قَالَ لِي كِلَابِيُّ: فُلَانٌ شَلَخَ سُوءَهُ
وَحَلَفَ سُوءَهُ، وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَبَقِيْتُ فِي شَلْخِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وَالشَّلْخُ: حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَشَالَخُ: جَدُّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

• شُلْخَبُ • رَجُلٌ شَلْخَبٌ: فَدَمٌ.

• شُلْخَفُ • التَّهْدِيبُ: أَبُو ثُرَابٍ عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ: الشَّلْخَفُ
وَالشَّلْخَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

• شَلَرُ • التَّهْدِيبُ: لِلْمِشْلُوزِ الْمِشْوشَةِ
الْحُلُوةِ الْمُحْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذَ مِنَ
الْمِشْوشِ وَاللُّوزِ، قَالَ: وَالْجُلُوزُ نَبْتُ لَهُ
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ، وَيُوكَلُ مُحْهُ، شِبْهُ
الْفُسْتِقِ.

• شَلَطُ • الشَّلَطُ: السَّكِينُ يُلْقَوُ أَهْلُ
الْحَوْفِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَادَ
عَرَبِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شلع • قال الفراء : الشَّلْع الطَّوِيلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ شَعْلَعٍ .

• شلع • شَلَعَ رَأْسَهُ شَلْعًا : شَدَّخَهُ كَتَلَعَهُ وَفَلَعَهُ ، وَقَدَّغَهُ مِثْلَهُ .

• شلعف • ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ أَغْرَابٍ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الشَّلْفُفُ وَالشَّلْعُفُ الْمُضْطَرِبُّ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ .

• شلق • الشَّلْقُ : شَيْءٌ عَلَى خَلْقَةِ السَّمَكِ صَغِيرٌ ، لَهُ رَجُلَانِ عِنْدَ ذَنْبِهِ كَرَجُلِ الضَّفْدَعِ ، وَلَا يَدَانِ لَهُ ، يَكُونُ فِي أَنْهَارِ الْبُصْرَةِ ، وَكَيْسَتْ بَعْرِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلْقُ الْأَنْكَلِسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ الْحِرِيُّ وَالْجَرِيْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّلْقُ مِنَ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلْقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْصِيٍّ . وَشَلَقَهُ بِشَلْقِهِ شَلْقًا : ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّلْقِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الْحَلَاوَةَ بِلُغَةٍ رَبِيعَةٍ ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى الرَّسَّ مِنَ الرِّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّلْقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشَّلْقَاءُ : السَّكِينُ عَلَى وَزْنِ الْجُرْبَاءِ ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَ (١) الْبَيْضَةُ قِيلَ سَرَاتٌ ، وَيَبْضُهَا سَرَّةٌ ، وَإِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا فَهِيَ شَلْقَةٌ .

• شلل • الشَّلْلُ : يُبْسُ الْيَدُ وَذَهَابُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَسَادٌ فِي الْيَدِ ؛ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وَشَلَالًا ، وَأَشْلَاهُ اللَّهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ؛ قَالَ : وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قَالَ : وَهِيَ أَقْلٌ ، يَعْنِي أَنَّ حَلْفَ عِلَامَةِ التَّائِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرُ مِنْ إِبْتَاهِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنِ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَنَانَاهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ !
وَرَجُلٌ أَشَلَّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللَّهُ] يَدَهُ .
وَلَا شَلًّا وَلَا شَلَالًا ، مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامٍ ، أَيْ لَا تَشَلُّ يَدُكَ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : لَا تَشَلَّلْ يَدُكَ وَلَا تَكَلَّلْ .

وَقَدْ شَلَّتْ يَارَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلًّا أَيْ صِرْتُ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَجَادَ الرَّبِّيَّ أَوْ الطَّعْنِيَّ : لَا شَلًّا وَلَا عَمَى وَلَا شَلَّ عَشْرُكَ ! أَيْ أَصَابِعُكَ ؛ قَالَ أَبُو الْخَضِرِيِّ التَّيْرُوعِيُّ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي !
بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي آلٍ (٢)
حَرَكَ تَشَلِّيَ لِلْقَافِيَةِ ، وَالْبَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

الْفَرَاءُ : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَشْلَاهُ اللَّهُ . اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لَا شَلَّ فِي مَعْنَى لَا تَشَلَّلْ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعُ الْأَمْرِ فَشَبَّ بِهِ وَجَرٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْنًا لَنَصِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَّلِي
قَالَ : وَقَالَ نَصْرَبْنِ سَيَّارَ :

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيْمَتُهُ
يَوْمًا لِبَغَايَةِ : تَصَرُّمٌ وَلَا شَلَّل

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَسْرَ لَا شَلَّلِي لِغَيْرِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يُارِسٍ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حِذْقٍ بِهِ : لَا قِطْعًا وَلَا شَلًّا أَيْ لَا شَلَّتْ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ وَقَوْلُهُ : تَصَرُّمٌ مَعْنَاهُ فِي هَذَا اضْرِمْ ، وَلَا شَلَّلِي أَيْ وَلَا شَلَّتْ ، وَقَالَ لَا شَلَّلِي ، فَكَسَرَ لِأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَتْ الْقَافِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَا شَلَّتْ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : « مهرا أبي الحجاب » قَالَ فِي التَّكَلُّمَةِ : وَالرَّوَايَةُ مَهْرُ أَبِي الْحَارِثِ .

الْيَلْتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوِرِي
أَيَّ لَا حَرْبَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ شَلَّ يَدُفُلَانِي ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لُغَةً فَصِيحَةً ، وَشَلَّتْ لُغَةً رَدِيئَةً .. قَالَ :

وَيُقَالُ أَشَلَّتْ يَدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلَاثُ دِيْبَتِهَا ؛ هِيَ الْمُتَشَتِّرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تَوَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لَهَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تَقْصُمُ الشَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدُ شَلَاءٍ ، وَبَيْعَةٌ لَا تَتِمُّ ؛ يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أَصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

وَالشَّلْلُ فِي الثَّوْبِ : أَنْ يَعْصِبَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقَالُ : مَا هَذَا الشَّلْلُ فِي ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مِسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّجْلِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

تَنَجُّ أَجْبِجَ الرَّجْلِي لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِهَهَا وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَالشَّلِيلُ : الْجِلْسُ ؛ قَالَ :

إِلَيْكَ سَارَ الْغَيْسُ فِي الْأَشِيلَةِ
وَالشَّلِيلُ : الْغِلَالَةُ الَّتِي تُلْبَسُ فَوْقَ الدَّرْعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ؛ وَقِيلَ : تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ مَا كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَشِيلَةُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنَا بِهَا شَهَاءَ ذَاتِ أَشِيلَةٍ
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
ابْنُ شَمِيلٍ : شَلَّ الدَّرْعُ بِشَلِّهَا شَلًّا إِذَا لَبَسَهَا ، وَشَلَّاهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَفْسُهَا شَلِيلٌ . وَالشَّلَّةُ : الدَّرْعُ . وَالشَّلِيلُ :

النُّخَاعُ ، وَهُوَ الْعَرَقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَقْرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرَائِقُ طَوَالٍ مِنْ لَحْمٍ

تَكُونُ مُتَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ
(كَلَامُهَا عَنْ كِرَاعٍ) ^(١) ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى .
وَالشَّلُّ وَالشَّلْلُ : الطَّرْدُ ، شَلَّهْ يَشْلُهُ شَلًّا
فَانْشَلَّ ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعَيْرُ أَتَتْهُ وَالسَّائِقُ إِلَهُ .
وَجَارٌ مِثْلُ : كَثِيرُ الطَّرْدِ . وَالشَّلَّةُ : الطَّرْدُ .
وَشَلَّتْ الْإِبِلُ أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا
فَانْشَلَّتْ . وَمَرَّ فُلَانٌ يَشْلُهُمْ بِالسَّيْفِ ، أَيْ
يَكْسُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَيْ
انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ . وَجَاءُوا شِلَالًا إِذَا جَاءُوا
يَطْرُدُونَ الْإِبِلَ . وَالشَّلَالُ : الْقَوْمُ
الْمُتَفَرِّقُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الدِّمَاسِ : قَطِئَتْهُ
شِلَالًا وَمَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكٍ
وَالْقَطِئِينَ : سَكَنُ الدَّارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ ،
وَشَلَّ يَشْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اعْوَجَّتْ يَدُهُ .
وَالْأَشْلُ : الْمَوْجُ الْمَعْصَمُ الْمَتَعَطِّلُ الْكَفَّ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلَّ ،
بِالْفَتْحِ فَهِيَ شَلَاءٌ . وَعَيْنُ شَلَاءٍ لِلَّتِي ذَهَبَ
بَصَرُهَا ، وَفِي الْعَيْنِ عِرْقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبَ
بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَهَا . وَرَجُلٌ مِثْلُ وَشَلُولٌ وَشَلَّلٌ
وَشَلَّلٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعْنِي
لِي شَاوٌ مِثْلُ شَلُولٌ شَلَّلٌ شَوْلٌ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَمْعُ الشَّلْلِ شَلْلُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ
لِقَلَّةِ فُعْلٍ فِي الصَّفَاتِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي
بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ : الشَّوِيُّ الَّذِي شَوَى ،
وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ ، وَالْمِثْلُ الْمَطْرُودُ ،
وَالشَّلَّلُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّلُولُ ، وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أَرِيدَ بِذِكْرِهَا
وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا الْمُبَالَغَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِثْلُ الْحَارُّ النَّهَائِيَّةُ
فِي الْعَيْنَايَةِ بَأْتِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلٌ مِثْلُ

(١) قوله : «كلامها عن كراع إلخ» عبارة
الحكم : والشلل يجرى الماء في الوادي ، وقيل
وسطه الذي يجرى فيه الماء ، والشلل النخاع ، وهو
العرق الأبيض الذي في فقر الظهر ، واحدها شليلة ،
كلامها عن كراع ، والسين فيها أعلى .

مِثْلُ لِمَاتِهِ ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيَضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَاتِبِ
النَّحْرِيرِ الْكَافِي ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِثْلٌ عَوْنُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْحَارِّ
الرَّاسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ :
شَلَّلٌ وَشَلَّلَنُ وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَلٌ وَشَعَشَعٌ
وَجَلَجَلٌ .

وَالْمِثْلُ : الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ .
وَرَجُلٌ شَلَّلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُ : قَلِيلُ
اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيهِ أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاجِبِ الْمِثْلُ ^(٢)
إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمَتَخَدَّدَ الْقَلِيلَ
اللَّحْمِ ، وَالشَّاجِبُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ
الصَّاجِبُ ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ بِهِ السَّيْفُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ سَيْفٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ؛
وَالشَّاجِبُ : الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ ؛ قَالَ :
وَرَجُلٌ مِثْلُ إِذَا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ ، وَرَجُلٌ
شَلَّلٌ مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَلَّتْ الثُّوبَ خَطَّتُهُ
خِيَاطَةً خَفِيفَةً .

وَالشَّلَّةُ : قَطْرَانُ الْمَاءِ ، وَقَدْ تَشَلَّلَ .
وَمَاءٌ شَلَّلٌ وَمِثْلُ : تَشَلَّلَ يَتَبَعُ قَطْرَانُ
بَعْضِهِ بَعْضًا وَسِيلَانَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَفَرَا غَرْفِي أَتَانِي خَوَارِزَهَا
مِثْلُ ضَيْعَتِهِ بَيْنَهَا الْكُتْبُ
وَالشَّلْلُ : الرِّقُّ السَّائِلُ . وَشَلَّلْتُ
الْمَاءَ أَيْ قَطَرْتُهُ ، فَهُوَ مِثْلُ . وَمَاءٌ ذُو
شَلَلٍ وَشَلَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ أَهْتَامَ ذِي السَّقَمِ
وَوَافَتْ اللَّيْلُ يَشَلَالِي سَجَمَ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢) قوله : «الملا» بالهم هو هكذا في
الطبقات جميعها وفي شرح القاموس . وفي الصحاح
«الفلا» بالفاء .

[عبد الله]

وَجَرَحُهُ يَشَلَّلُ ، أَيْ يَقَاطِرُ دَمًا . يُقَالُ :
شَلَّلَ الْمَاءُ قَشَلَّ شَلَّلًا ، وَشَلَّلَ السَّيْفُ
الدَّمَ ، وَتَشَلَّلَ بِهِ : صَبَّهُ ؛ وَقِيلَ لِنَصِيبٍ :
مَا الشَّلَالُ ؟ فِي بَيْتٍ قَالَهُ ، فَقَالَ :
لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُهُ يُقَالُ فَقُلْتُ .

وَشَلَّلَ بَوْلُهُ وَبَوْلُهُ شَلَّةٌ وَشَلَالًا ؛
فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرًّا ، وَالْإِسْمُ الشَّلَالُ ؛
وَالصَّبِيُّ يَشَلِّلُ بِبَوْلِهِ .

وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا ، كَشَتَتْهُ : أَرْسَلَتْهُ ؛
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ .

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي : وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ
مُعْظَمُ الْمَاءِ . شَمِيرٌ : أَنْسَلَ السَّيْلُ وَأَنْشَلَّ ،
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْدُو حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ
يَشْتَدَّ . وَالشَّلِيلُ : الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ
الرَّجُلِ . وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
عَجْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْإِزْنِيِّ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرُ أُنَى
أَمَشْتُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةِ كُلَّ قَرْنٍ

وَزَيْنَ الْأَشْلَةَ بِالسُّدُولِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْقُرْتَبِيِّ : الْقَادِسِيَّةُ ، وَالْقَرْنُ : قَرْنُ
الْهُودَجِ ، وَالسُّدُولُ : جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ
مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ .

وَالشَّلِيُّ : النِّبَّةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ
وَالْحَرْبِ ، يُقَالُ أَيْنَ شَلَاهُمْ ؟ أَيْنَ سَيِّدُهُ :
وَالشَّلَّةُ النِّبَّةُ حَيْثُ اتَّوَى الْقَوْمُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشَّلَّةُ : النِّبَّةُ فِي السَّفَرِ . وَالشَّلَّةُ
وَالشَّلَّةُ : الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أَمْ عَمِرُو
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ
وَقُلْتُ : تَجَنَّبْ سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ : سَخَطَ ابْنِ عَمِرُو ،
وَقَالَ : يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرَ ، وَبُرْوَى : وَنَوَى
طَرُوحٌ ، وَالطَّرُوحُ : النِّبَّةُ الْبَعِيدَةُ .

وَالشَّلَالِيْلُ : الْغَضُّ مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

يَرْعَيْنَ بِالصُّلْبِ بِذِي شَلَالَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَيْنِي شَلِيلُ
شَلِيلُ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَعْبٍ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَغَ الذُّبُّ فِي الْعَنَمِ، وَأَنْشَلُ
فِيهَا، وَأَنْشَنَ، وَأَغَارَ فِيهَا، وَاسْتَغَارَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.
وَشَلِيلُ: اسْمُ بَلَدٍ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلًا عَدَارَاهُمْ وَجَمَالًا^(١)

* شَلَمُ * الشَّالَمُ وَالشَّلَمُ وَالشَّلِيمُ (الْآخِرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ): الزَّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَرِّ،
هَسَوَانِيَّةٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلِيمُ وَالزَّوَانُ
وَالسَّيْمِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّلِيمُ حَبٌّ
صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ فِي خَلْقَةِ
سُوسِ الْحِنَظَةِ، وَلَا يَسْكُرُ، وَلَكِنَّهُ يَجْرُ
الطَّعَامُ إِمْرَارًا شَدِيدًا، وَقَالَ مَرَّةً: نَبَاتُ
الشَّلِيمِ سَطَاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخَلَّافِ الْبَلْخِيِّ، شَدِيدَةٌ
الْخَضِرَةُ رَطْبَةٌ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ
إِذَا كَانَ رَطْبًا، وَهُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ وَجِبُهُ
أَعْفَى مِنَ الصَّيْرِ.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ:
لَقِيتُ رَجُلًا يَتَطَايَرُ شَلِمَهُ وَشِمَهُ، أَيْ شَرَاهُ
مِنَ الْفَضْبِ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَحْمِيلِي سَاعَةً فَرِمَا
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلَمَا
الْفَرَاءُ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا
بَقَمٌ، وَعَثَرُونَدرٌ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ، وَشَلَمٌ:
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَخَصَمٌ: اسْمُ قَرْيَةٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: شَلَمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ بِالْعِرَانِيَّةِ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُمَّةِ

(١) قوله: «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة
اجمل: علمنا.

وَوَزَنَ الْفَعْلُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءَ لَبِيتَ الْمُقَدَّسِ مِنْهَا شَلَمٌ
وَشَلَمٌ وَشَلِيمٌ وَأَوْرَى شَلِيمٌ^(٢)، وَأَنْشَدَ بَيْتُ
الْأَعْنَى:

وَقَدْ طَفْتُ لِلْيَالِ آفَاقَهُ
عَانَ فَحَمَصُ فَأَوْرَى شَلِيمٌ
وَيُقَالُ أَيْضًا: إِبِلَاءُ وَيَتُّ الْمُقَدَّسِ وَيَتُّ
الْمِكْيَاشِ^(٣)، وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلَمُونُ.

* شَلَمَقُ * أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمَقٌ
وَشَلَمَقٌ وَسَلَمَقٌ وَسَلَمَقٌ.

* شَلَا * الشَّلُو وَالشَّلَا: الْجِلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَسْلُوحَةٍ أُكِلَ مِنْهَا شَيْءٌ
فَبَقِيَتْهَا شَلُوً وَشَلَاً، وَأَنْشَدَ الرَّاعِي:

فَادْفَعْ مَطَالِمَ عَيْلَتِ آبَائِنَا
عَنَا وَانْقِذْ شِلُونَا الْمَأْكُولَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءَ: لَمَّا بَلَّغْنَا ابْنَ
النَّبِيِّ ﷺ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا،
فَاسْتَرْنَا شِلُوَ أَرْبَعِ دَفِينَا. وَيُجْمَعُ الشَّلُو عَلَى
أَشْلٍ وَأَشْلَا، فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثٌ بَكَارٍ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ
وَالْحَلْقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ، أَيْ قَطْعٍ مِنْ
اللَّحْمِ، وَوَزَنَهُ أَفْعَلٌ كَأَضْرَسَ، فَحَذَفَتْ
الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِثْقَالًا وَالْحَقُّ بِالْمَقْصُوصِ،
كَأَفْعَلٍ يَدُلُّو وَادِلُّو، وَمِنْ أَشْلَا حَدِيثٌ عَنِ
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: وَأَشْلَا جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهِ.
وَالشَّلُو وَالشَّلَا: الْعَضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: اثْنَيْنِ يَشْلُوهُمَا الْإِيمَنُ، أَيْ
يُعْضُوهُمَا الْإِيمَنُ، أَمَّا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا،
وَالْجَمْعُ أَشْلَا، مَمْدُودٌ. وَأَشْلَا الْإِنْسَانُ:
أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ. وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله: «وأورى شلم» ضبطت أورى
بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهابة
والتكيلة، وفي ياقوت بالعارة مكسورتها، وفي
القاموس: شلم كقم وكثف وجبل اهـ. وفي
التكيلة: بالأخيرين يروى قول الأعشى:

(٣) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

أَبَى بْنِ كَعْبٍ^(٤): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ
فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو
الدَّوْسِيُّ عَلَى إِفْرَاقِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ: تَقَلَّدَهَا شِلْوَةً
مِنْ جَهَنَّمَ، وَيُرْوَى: شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَيْ
قِطْعَةً مِنْهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَضْوِ شِلْوٌ، لِأَنَّهُ
طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِ بْنَ مَطْعَمٍ عَنِ الثَّعْمَانِ
ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: كَانَ
مِنْ أَشْلَاءِ قَتَصِ بْنِ مَعْدٍ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا
أَوْلَادِهِ، وَكَانَتْهُ مِنَ الشَّلُو الْقِطْعَةُ مِنَ
اللَّحْمِ، لِأَنَّهُا بَقِيَّةٌ مِنْهُ. وَبَنُو فَلَانٍ أَشْلَاءُ
فِي بَنِي فَلَانٍ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ.

وَأَشْلَاءُ اللَّجَامِ: حَدَائِدُهُ بِالسَّيُورِ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَضْوِ مِنَ
اللَّحْمِ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا
مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنْحَنٍ مُتَطَايِنٍ
وَيُرْوَى: عَاجِنٌ مُتَطَايِنٌ، وَيُرْوَى: وَزَوْجُهَا
مِنَ الْمَلَأِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:
رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْقِيهَا
بِأَشْعَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ
وَالْمِثْلِيُّ: مِنَ الرَّجَالِ: الْخَفِيفُ
اللَّحْمِ.

وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ، أَيْ قَلِيلٌ،
وَكُلُّهُ مِنَ الشَّلُو.

أَبُو زَيْدٍ: ذَهَبَتْ مَاشِيَةٌ فَلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ
شَلِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا شَلَايَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي
الْمَالِ. وَأَصْلُ الشَّلُو: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ. ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: شَلَايَا، مَقْصُورٌ، بَقَايَا مِنْ
أَمْوَالِهِمْ، وَالْوَاحِدَةُ شَلِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الشَّلَا بَقِيَّةُ الْمَالِ. وَالشَّلَى: بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ.
وَشَلَا إِذَا سَارَ وَشَلَا إِذَا رَفَعَ شَيْئًا. وَقَالَ
بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ جَبَلَةَ: لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا شِلْوٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ
ذِي لُجَبٍ فَقَتَلْتَهُمْ تَمِيمٌ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله: «أبى بن كعب» في النهاية:
«أبى بن عمرو». والصواب ما هنا.

[عبد الله]

حَجَرٍ فِي ذَلِكَ :

فَقُلْتُمْ : ذَلِكَ شَيْءٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ !

فَكَيْفَ أَكَلْتُمْ الشَّلْوَ الَّذِي تَرَكُوا ؟

وَاشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَنْقَذَ شِلْوَهُ

وَاسْتَرْجَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّصُّ إِذَا قُطِعَ

سَبَقَتُهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا ،

وَفِي نُسَخَةٍ : اسْتَشْلَاهَا ، أَيْ اسْتَنْقَذَهَا

وَاسْتَخْرَجَهَا ؛ وَمَعْنَى سَبَقَتْهُ أَنَّهُ بِالسَّرِقَةِ

اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةٍ مَا يَدْخُلُ

إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ

فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ بَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدَهُ .

وَاشْتَلَى الرَّجُلُ فَلَانًا أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَهُ ؛

وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمَانَ اشْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَنَا ، أَيْ عَضُونَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ

فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَاءٌ ، يُرِيدُ

لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنْ

اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَ .

التَّهْذِيبُ : اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ وَفَرَّقْتُهُ بِهِ

إِذَا دَعَوْتَهُ . وَاشْتَلَى الشَّاةَ وَالْكَلْبَ

وَاسْتَشْلَاهَا : دَعَاها بِاسْمِهَا . وَاشْتَلَى دَابَّتَهُ :

أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيَهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ

النَّاسِ اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ

وَأَسَدْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ اشْتَلَيْتُهُ ، إِنَّمَا

الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ . يُقَالُ : اشْتَلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ

إِذَا دَعَوْتُهَا بِاسْمِهَا لِتَحْلُبَهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحَبَّتِي أَشْلَى الْغَفَاسَ وَبِرَوْعَا

وَهُمَا اسْمَا نَاقَتَيْهِ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

اشْتَلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَبْنِي

ثُمَّ تَهَاتُ لِحَرْبٍ قَابٍ

وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَاشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ

وَبُرُوى : فَأَغْرَى كِلَابَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْمَشْهُورُ فِي اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ : مَنْ قَالَ اشْتَلَيْتُ

الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَارْسَلْتُهُ

عَلَى الصَّيْدِ ، لَكِنْ حَذَفَ فَارْسَلْتُهُ تَخْفِيفًا

وَإِخْتِصَارًا ، وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هَذَا

الِاخْتِصَارِ يَخْطَأُ ، وَنَفْسُ اشْتَلَيْتُ إِنَّمَا هُوَ

أَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلْوِ ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى

الشَّلْوِ ضَرُورَةً . وَالشَّلْوُ مِنَ الْحَيَوَانِ : جِلْدُهُ

وَجَسَدُهُ ، وَاشْلَاوُهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَأَنْكَرَ

أَوْسَدْتُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَسَادَةِ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دُرَسْتَوَيْهِ ،

وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى

أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلَاءَ الْكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَاخُودُ

مِنَ الشَّلْوِ ، وَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى اشْلَاءِ

الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ يَخْطُ

الْوَزِيرُ ابْنَ الْمُغِيرِيِّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ يَذْكُرُ

أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ الْكِسَائِيَّ اشْتَلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى

الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَدْعُو ثُمَّ

يُوسِدُ فَوْضِعَ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ

الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّتِي

أَشَارَ إِلَيْهَا ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِهِ كَوْنُ

الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الْأَغْرَاءِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا

اشْتَلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَقَطَطْ وَلَمْ

يَقْطَطْ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ

الْفُصَحَاءِ ، مِنْهُ يَتَّ زِيَادُ الَّذِي أَنْشَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو هِلَالٍ

الْعَسْكَرِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُشْلَى عَلَى كِلَابِهِ

وَلِي غَيْرُ أَنْ لَمْ أَشْلِهِنَّ كِلَابُ

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ

الْمُلْحِ مِنَ الْحَاسَةِ :

وَأَنَا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ

مَخَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بِنَا فَيَعُودُ

وَنُشْلَى عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ

وَبُلْدِي لَهُ الْحَرَمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

نُشْلَى كِلَابَكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةٌ

عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصِيرِ

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْإِشْلَاءَ بِمَعْنَى

الْإِغْرَاءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ

وَاشْتَلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا ، وَإِذَا قُلْتَ

اشْتَلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى ذِكْرِ

عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ

اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَاهُ ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ

هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَشْلَاهُ أَيْ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ

الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذَلِكَ اشْتَلَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

قَدْ اشْتَلَانَا عَفْوُهُ وَكَرَمُهُ

أَيْ اسْتَنْقَذَنَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ

حَاتِمُ طَيْمِيٍّ يَذْكُرُ نَاقَةً دَعَاها فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ :

اشْتَلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمَرَاكِحِ فَأَقْبَلَتْ

رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ

قَالَ : فَأَرَادَ مُطَرِّفُ أَنَّ اللَّهَ إِنْ أَغَاثَ عَبْدَهُ

وَدَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا ، وَذَلِكَ

الْإِسْتِشْلَاءُ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

قَتَلْتَ كَلْبًا وَبِكْرًا وَاشْتَلَيْتَ بِنَا

فَقَدْ أَرَدْتَ بِأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي

وَقَوْلُهُ : اشْتَلَيْتُ وَاسْتَشْلَيْتُ سَوَاءٌ فِي

الْمَعْنَى ، وَكُلُّهُمَا مِنْ دَعَوْتِهِ فَقَدْ اشْتَلَيْتُهُ ، وَكُلُّ

مِنْ دَعَوْتِهِ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَتُجْبِيَهُ مِنَ الضَّيْقِ أَوْ

مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ

اسْتَشْلَيْتُهُ وَاشْتَلَيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَامِيِّ .

• شَمْتُ • الشَّاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ :

الْفَرَحُ بَيْلِيَّةُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بَيْلِيَّةُ تَنْزِلُ

بِمَنْ تَعَاوَيْهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا شَمِتَ بِهِ ،

بِالْكَسْرِ ، يَشْمِتُ شَمَاتَةً وَشَتَانًا ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ

بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا تَشْمِتْ بِهِ

الْأَعْدَاءُ» ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَلَا تَشْمِتْ بِهِ

الْأَعْدَاءُ» ^(١) قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

(١) قوله : «فَلَا تَشْمِتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ» فِي

الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «فَلَا تُشْمِتْ بِهِ

الْأَعْدَاءُ» وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

مَعْنَاهُ أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّاتَةِ ، وَجَبَّكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ .

وَالِاشْتَاتُ : أَوَّلُ السَّمَنِ ؛ أُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى إِلَى بَعْدِ اشْتَاتٍ كَأَنَّا
نُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نِيهَا
وَأَبْلُ مُشْمَتَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .

« شَمَجٌ » (١) : شَمَجَ الْخَيْطُ الثُّوبَ يَشْمُجُهُ شَمْجًا : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً ؛ وَيُقَالُ : شَمَرَجَهُ شَمْرَجَةً .

وَالشَّمَجِيُّ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَنَاقَةٌ شَمَجِيٌّ : سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ شَرِيكَ (٢) :

بِشَمَجِي الْمَشَى عَجُولُ الْوُثْبِ
غَلَابَةٌ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أَرْبِيهَا بِالْأَذْبِ
الْغُلْبُ جَمْعُ غَلَبَاءَ . وَالْأَغْلَبُ : الْعَظِيمُ
الرَّقَبَةُ . وَالْأَرْبِيُّ : النَّشَاطُ . وَالْأَذْبُ : الْعَجَبُ .

وَشَمَجَ الشَّيْءُ يَشْمُجُهُ شَمْجًا : خَلَطَهُ . وَشَمَجَ مِنَ الْأَرَزِّ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا : خَبَرَ مِنْهُ شَيْئًا قَرِصَ غِلَاطٍ ، وَهُوَ الشَّاجُ . وَمَا ذَاقَ شَاجًا وَلَا لَاجًا ، أَيْ مَا يُوَكَّلُ ؛ وَيُقَالُ : مَا أَكَلْتُ خَبِيرًا وَلَا شَاجًا . الْأَصْمَعِيُّ ، مَا ذُقْتُ أَكَالًا وَلَا لَاجًا وَلَا شَاجًا ، أَيْ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا ، وَأَصْلُهُ مَا يَرْمَى بِهِ مِنَ الْعِنَبِ بَعْدَمَا يُوَكَّلُ . وَبَنُو شَمَجِي بْنِ جَرْمٍ : حَيٌّ . وَفِي

(١) زاد في القاموس قبل « شمج » : « الشافنج » : نبت ، مغرب شاباك ، وهو البرنوف . « شلج » : بلاد الترك ، منه يوسف بن يحيى الشلجي المحدث .

(٢) قوله : « وأبوه شريك » هكذا في الأصل وشرح القاموس في هذه المادة . والذي في القاموس في مادة « نظر » : وأبوه مرثد ؛ أي يوزن جعفر .

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ قَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ وَيُرْوَى : طَوْعُ الشَّوَامِتِ ، بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِي بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَمَاتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ : بَاتَ لَهُ مَا شَمِتَ بِهِ شَمَاتُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : قَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ : يَقُولُ : بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ ، أَيْ بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ ؛ قَالَ : وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بَنِي شَامِتًا ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بَنِي مَا يُحِبُّ ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرَادَ : بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتَ اللَّوَاتِي شَمَتْنَ بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالتَّضْبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ الْقَوَائِمَ ، وَأَسْمُهَا الشَّوَامِتُ ، الْوَاحِدَةُ شَامِتَةٌ ؛ يَقُولُ : قَبَاتَ لَهُ الثَّوَرُ طَوْعَ شَوَامِيَّتِهِ ، أَيْ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ قَائِمًا .

وبَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوَامِتِ : أَيْ بِلَيْلَةِ تُشْمِتِ الشَّوَامِتِ . وَتَشْمِتُ الْعَاطِسُ : الدُّعَاءُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : شَمَتَ الْعَاطِسُ ، وَسَمَتَ عَلَيْهِ ، دَعَا لَهُ أَلَّا يَكُونَ فِي حَالِهِ يُشْمَتُ بِهِ فِيهَا ، وَالسَّيْنُ لُغَةً (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ لَهُ وَمُسَمَّتٌ ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ دُعَاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ . وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ لَعَلِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَنَاهَا ، فَدَعَا لَهَا وَشَمَتَ عَلَيْهَا . ثُمَّ خَرَجَ . وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ ، مِنَ السَّمَتِ ، وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْهَدْيُ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطَاسِ : فَشَمَتَ أَحَدُهَا ، وَلَمْ يُشْمَتِ الْآخَرُ ؛ التَّشْمِيتُ وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ؛ وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهَا ، شَمَتَهُ وَشَمَتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ دَعَا لِلْعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ :

الْعَرَبُ ؛ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا أَدْرِي ، لَعَلَّهُمْ أَرَادُوا : « فَلَا تُشْمِتْ بَنِي الْأَعْدَاءِ » ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَهَا نَظَائِرُ . الْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ ؛ فَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ وَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَهَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ : شَهَاتَةُ الْأَعْدَاءِ فَرَحُ الْعَدُوِّ بِلَيْلَةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يَعَادِيهِ .

وَرَجَعُوا شَهَاتِي ، أَيْ خَائِبِينَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَا وَاحِدَ الشَّهَاتِي . وَشَمَتَهُ اللَّهُ : خَيَّبَهُ (عَنْهُ) أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّافِعِيِّ :

وَبَاضِعُهُ حِمْرُ الْقَيْسِيِّ بَعَثَهَا
وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمَتُ
وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ ، فَقَفَلُوا شَهَاتِي وَمُتَشَمِّتِينَ ؛ قَالَ : وَالتَّشْمِتُ أَنْ يَرْجِعُوا خَائِبِينَ ، لَمْ يَغْنَمُوا .

يُقَالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شَهَاتًا مِنْ مُتَوَجِّهِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَائِبِينَ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي شِعْرِ الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيِّ ، وَهُوَ :

فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ
وَأَبَا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشَهَاتُهَا
وَيُرْوَى :

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ
وَالرَّيْحُ : الدَّوْلَةُ . هُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » وَيُرْوَى :

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا
وَالْقَلُّ : الْهَزِيمَةُ . وَالشَّهَاتُ : الْحَيَّةُ ؛ وَاسْمُ الْفَاعِلِ : شَامِتٌ ، وَجَمْعُ شَامِتٍ شَمَاتٌ .

وَيُقَالُ : شَمَتَ الرَّجُلُ ، إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَيَّةِ .

وَالشَّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا ، وَاحِدَتُهَا شَامِتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً ، أَيْ قَائِمَةً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

• شمعتر : الشمختر : اللثيم .

• شمختر : الشمختر والشمختر من الرجال :
الجسيم ، وقيل : الجسيم من الفحول ،
وكذلك الشمختر والشمختر ، وأنشد لروبة
أبناء كل مصعب شمختر
سام على رغم العدى ضمختر
وقيل : هو الطامح النظر المتكبر .

ويقال : رجل شمختر ضمختر إذا كان
متكبراً . وأمرأة شمختر : طامحة الطرف .
وفيه شمخرة وشمخيرة ، أى كثير . وفي
طعاميه شمخيرة^(١) ، وهى الريح ، قال
أبو الهيثم : أخذ من الرجل الشمختر ، وهو
المتكبر المتعصب ، وذلك من خبث
النفس ، كما يقال : أصنت الرئحانة ، إذا
إذا خبثت ريحها . يقال : رأيته مضطاً ، أى
غضبياً خبثت النفس . ابن الأعرابي :
الشمختر الطويل من الرجال . والشمختر :
الجبل العالى ، قال الهذلي :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد
بشمختر به الطيان والآس
أى لا يبقى . وقيل : الشمختر العالى من
الجبال وغيرها .

• شمد : اللث : الشمد رفع الذنب .
شمدت الناقة تشميد ، بالكسر ، شمدًا
وشادًا وشمودًا ، وهى شامد ، والجمع
شوامد وشمذ ، أى لفتحت فشالت بذنبها
لترى اللقاح بذلك ، وربما فعلت ذلك
مرحاً ونشاطاً ، قال الشاعر يصف ناقة :

على كل صهباء العنانين شامد
جمالية فى رأسها شطنان
وقيل : الشامد من الإبل الحلفة ، وقول
أبي زبيد يصف حرباً :

شامدًا تنهى الميس على الممر
يو كرهاً بالصرب ذى الطلاء

(٢) قوله : « شمخيرة » هى بهذا الضبط فى
أصلنا المعول عليه .

الصنحاح : وبنو شمع^(١) بنو جرم من
قضاة ، وبنو شمع بنو فزارة من ذبيان ،
قال ابن برى : قال الجوهرى : بنو شمع
من ذبيان ، بالجيم ، قال والمعروف عند
أهل السب بنو شمع بنو فزارة ، بالخاء
المعجمة ، ساكنة الجيم .

• شمحط : الشمحط والشمحاط
والشمحوط : المنحط طولاً ، وذكره
الجوهرى فى شحط ، وقال : إن ميمه
زائدة .

• شمع : شمع الجبل يشمخ شموخاً :
علاً وارتفع . والجبال الشوامخ : الشواهيق .
وجبل شامخ وشمخ : طويل فى السماء ،
ومنه قيل للمتكبر : شامخ . والشامخ :
الرافع أنه عزاً وتكبراً ، والجمع شمع . وقد
شمخ أنه وبأنفه يشمخ شموخاً : تكبر
وتعظم . وفى حديث قس : شامخ
الحسب ، الشامخ : العالى . وفى
الحديث : فشمخ بأنفه ، ارتفع وتكبر ،
وأثوف شمع . وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنه
لدى إذا رفع رأسه عزاً وكبراً ، والأثوف
الشمخ مثل الزمخ . ورجل شمخ : كثير
الشموخ ، قال أبو ثراب : قال عزام : رية
زمخ وشمخ وزموخ وشموخ ، أى بعيدة .
والشمخ بن ضرار : اسم شاعر ، واسم
الشمخ معقل ، وكنته أبو سعيد .

وشمخ : اسم .
وبنو شمع : بطن ، قال وشمخ بن
فزارة بطن .

(١) قوله : « فى الصنحاح : وبنو شمع الخ »
عبارة القاموس وشرحه : وبنو شمع ، بفتح
ابن جرم : قبيلة من قضاة من حمير ، ووهم
الجوهرى حيث إنه قال وبنو شمع بن جرم من
قضاة . وأما بنو شمع بن فزارة ، فبالخاء المعجمة
وسكون الميم : حتى من ذبيان ، وغلط الجوهرى ،
رحمه الله تعالى ، حيث إنه قال : وبنو شمع بن
فزارة ، بالميم محركة .

يقول : الناقة إذا أيس بها أثقت الميس
باللبن ، وهذا يتقويه بالدم ، وهذا مثل
والعقرب شامد من حيث قيل لما شال من
ذنبها : شولة . قال أبو الجراح : من
الكباش ما يشمد ومنها ما يعل ، فالاشماد :
أن يضرب الآلية حتى ترتفع فيسجد ،
والعل : أن يسجد من غير أن يفعل ذلك .
والشمندان : الذنب^(٣) ، سئى بذلك
لشمودو بذنبه ، وقول بخدج بهجو
أبا نخيلة :

لاقى الثخلات خناداً شمدًا
مئى وشلاً للأعادي مشقدًا
وقايات عارمات شمدًا
إنما ذلك مثل ، شبه القوافى بالإبل الشمد ،
وهى ما قدمناه من أنها التى ترتفع أذنانها
نشاطاً ومرحاً أو لترى بذلك اللقاح ، وقد
يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها
وشدة أذنانها . ويقال للنخيل إذا أبرت : قد
شمدت ، ونخيل شوامد ، وأنشد :
غلب شوامد لم يدخل بها الخضر
قال الأصمعي : حصر الثبت إذا كان فى
موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته . شمر :
يقال اشمد إزارك أى ارفعه . ورجل
شمدان : يرفع إزاره إلى ركبتيه .

وأشمدان : موضعان أو جبلان ، قال
رزاح أخو قصي بن كلاب :

جمعنا من السر من أشمدين
ومن كل حى جمعنا قبلاً

• شملر : الشمندر من الإبل : السريع ،
والأنثى شمذرة وشمذرة وشمندر . ورجل
شمذار : يعنف فى السير ، وسير شمندر ،
وأنشد :

وهن يبارين النحاء الشمندرًا
وأنشد الأصمعي لحميد :

(٣) قوله : « والشمندان الذنب » كذا
بالأصل ، وفى القاموس وشرحه والشمندان هذا هو
الأصل ، والشمندان مقلوبه وهو الذنب .

كَيْدًا لِحَقَّةِ الْحَيِّ وَشَمِيرٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ شَمِيرٌ وَشَمِيرٌ
إِذَا كَانَ نَشِيطًا خَفِيفًا.

«شَمِيرٌ» شَمِرٌ يَشْمُرُ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَرَ
وَتَشَمَرُ: مَرَّ جَادًا. وَتَشَمَرُ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ.
وَانْشَمَرَ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ
سَطِیحٍ:

شَمِرَ فَإِنَّكَ ماضِي الْعَزْمِ شَمِيرٌ
هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشَمُّرِ فِي الْأَمْرِ
وَالْتَّشَمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْإِجْهَادُ؛ وَفَعِيلٌ
مِنْ أُنْيَيْتِ الْمُبَالَغَةِ. وَيُقَالُ: شَمَرَ الرَّجُلُ
وَتَشَمَرَ وَشَمَرَ غَيْرُهُ إِذَا كَمَشَهُ فِي السَّيْرِ
وَالْإِرْسَالِ؛ وَانْشَدَ:

فَشَمَرْتُ وَانْصَاعَ شِمْرِي
شَمَرْتُ: انْكَمَسْتُ، بِغَيِّ الْكِلَابِ.
وَالشَّمِرِيُّ: الْمُشَمَّرُ.

الْفَرَاءُ: الشَّمِرِيُّ الْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ
الْمُنْكَوْشُ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالْيَمِيمَ. وَرَجُلٌ
شِمِرٌ وَشَمِيرٌ وَشَمَرِيٌّ وَشَمِرِيٌّ، بِالْكَسْرِ:
ماضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ مُجَرَّبٌ، وَأَكْثَرُ
ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ؛ وَانْشَدَ:

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِ شِمْرِي
وَانْشَدَ أَيْضًا لِأَخَرٍ:

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمِرِيُّ
وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِيُّ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الشَّمِرِيِّ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ
قَوْمٌ: الشَّمِرِيُّ الْحَادُّ النَّحِيرِ؛ وَانْشَدَ:
وَلَيْنِ الشَّمِيمَةُ شَمَرِيٌّ
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا بَذِيٍّ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّمِرِيُّ الْمُنْكَوْشُ فِي الشَّرِّ
وَالْبَاطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِذَلِكَ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
التَّشَمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ؛ وَقِيلَ:
الشَّمِرِيُّ الَّذِي يَمْضِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يَرْتَدِعُ. وَقَدْ انْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ:
أَرَادَهُ. وَقَالَ الْمَوْرِجُ: رَجُلٌ شِمِرٌ أَيْ زَوْلٌ
بَصِيرٌ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَانْشَدَ:

قَدْ كُنْتُ سِفْسِيرًا قَدْوَمًا شِمْرًا

قَدْوَمٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا؛ قَالَ: وَالشَّمِرُ
السَّخِيُّ الشَّجَاعُ.

وَالشَّمِرُ: تَقْلِيصُ الشَّيْءِ. وَشَمَرَ الشَّيْءُ
فَشَمَرَ: قَلَصَهُ فَتَقَلَّصَ.

وَشَمَرَ الْإِزَارَ وَالتُّوبَ تَشْمِيرًا: رَفَعَهُ،
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: شَمَرَ عَنْ سَاقِهِ،
وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ، أَيْ خَفَّ؛ وَرَجُلٌ شَمَرِيٌّ
كَأَنَّهُ مَنُوبٌ إِلَيْهِ. وَالشَّمِرُ: تَشْمِيرُكَ التُّوبَ
إِذَا رَفَعْتَهُ. وَكُلُّ قَالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ، حَتَّى
يُقَالُ لَيْتَهُ مُتَشَمِّرٌ لَارِقَةً بِأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ.
وَيُقَالُ أَيْضًا: لَيْتَهُ شَامِرَةٌ وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ.
وَالشَّمِرُ: الْإِخْيَالُ فِي الْمَشْيِ. يُقَالُ:
مَرَّ فُلَانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا.

وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُشَمَّرَةٌ: قَالِصَةٌ.
وَشَاةٌ شَامِرَةٌ: انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا
مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: التَّشْمِيرُ الْإِرْسَالُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا. وَشَمَرْتُ
السَّهْمَ: أَرْسَلْتُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: شَمَرَ الشَّيْءُ
أَرْسَلَهُ، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ
وَالسَّهْمَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ:
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْوَرِيْخُ شَمَرُهُ الْغَالِي
وَيُقَالُ: شَمَرَ إِلَهُ وَأَشَمَرَهَا إِذَا أَكْمَشَهَا
وَأَعَجَلَهَا؛ وَانْشَدَ:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشَمَرْنَا رَكَائِنَا
وَدُونَ دَارِكِ لِلْجَوِيِّ تَلْغَاطُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَمَرَ ذَبْلًا وَادْرَعَ كَيْلًا،
أَيْ قَلَصَ ذَبْلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: لَا يُفَرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ وَلِيدَتَهُ إِلَّا
الْحَقُّ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا،
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْرِهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا
الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ: أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ، بِالسَّيْنِ، وَهُوَ
الْإِرْسَالُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ
شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا، فَحَوَّلَتِ السَّيْنُ إِلَى
السَّيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ

وغيره، وَانْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ: شَمَرُهُ
الْغَالِي. قَالَ شَمِرٌ: تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَقْرُهُ
وَإِكْمَالُهُ وَإِرْسَالُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَمَّا السَّيْنُ
فَلَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ؛ قَالَ: وَلَا أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا
قَالُوا: الرُّوسَمُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالسَّيْنِ،
وَكَمَا قَالُوا: شَمَتَ الْعَاطِسُ وَسَمَتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمْ يَقْرُبِ
الْكَعْبَةَ وَلَكِنْ شَمَرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ، أَيْ
قَصَدَ وَصَمَّ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا.

وَشَرَّ شَمِيرٍ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ،
يُوزَنُ رَجُلٌ عَفِيفٌ: وَهُوَ الْمَوْتُقُ الْخَلْقِي
الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ؛ وَمَعْنَى شَرِّ شَمِيرٍ إِذَا كَانَ
شَدِيدًا يُتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدَيْنِ. وَقَالُوا:
شَرًّا شَمِيرًا وَشَمِيرًا إِتْبَاعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشَّمِرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
الْيَمَنِ، يُقَالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّغْدِ فَهَدَمَهَا،
فَسُمِّيَتْ شَمِيرُكَندَ، وَعُرِبَتْ بِسَمْرُقَنْدَ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ بَنَاهَا فَسُمِّيَتْ شَمِيرُكَندَ
وَعُرِبَتْ سَمْرُقَنْدَ.

وَشَمَرٌ: اسْمُ نَاقَةٍ، مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ
وَالسَّيْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَشَمَرٌ اسْمُ نَاقَةٍ
الشَّمَاخُ؛ قَالَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَّشَ هَوِيَّةً
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمَرَا
وَقَالَ كُرَاعٌ: شِمِرٌ اسْمُ نَاقَةٍ، عَدَلَهَا
بِحَلَقٍ وَجِيصٍ.

وَالشَّمِيرَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ^(١). وَانْشَمَرَ
الْفَرَسُ: أَسْرَعَ. وَنَاقَةُ شَمِيرٍ، مِثَالُ فِسْقِيٍّ،
أَيْ سَرِيعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُجُجٍ مَعَ مُوسَى،
عَلَى نَبِيئًا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنْ الْهُدْهُدَ
جَاءَ بِالشَّمِيرِ، فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدَرِ
رَأْسِ إِبْرَاقٍ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ

(١) قوله: «والشمرية الناقة السريعة» بكسر
الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين، وبضمها
وفتحها، كما في القاموس.

(٢) قوله: «فجاءت الصخرة على قدر رأس
إبرة» هكذا في الأصل، وعبرة شرح القاموس
فجاءت الصخرة على قدر رأسه.

الخطابي: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً أَغْتَمِدُهُ،
وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ (١) يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ
الْجَوْهَرُ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْإِنْشَارِ وَالْإِشْهَارِ:
الْمَضْيِ وَالْثَقُودِ.

وَشَمَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ:
أَبُوكَ حَبَابُ سَارِقُ الضَّيْفِ بَرْدُهُ
وَجَدَى يَابَعْبَاسُ فَارِسُ شَمَرًا

«شمرج»: الشَّمْرَجَةُ: حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِمَةِ
عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ: مُشْمَرَجٌ،
مِنْ ذَلِكَ اشْتَقَّ؛ وَقَدْ شَمَرَجْتُهُ.

وَنُوبٌ شَمْرُوجٌ وَمُشْمَرَجٌ: رَقِيقُ
النَّسَجِ. وَشَمْرَجٌ نَوْبُهُ: خِطَاةُ خِطَاةٍ
مُتَبَاعِدَةٍ الْكُتُبِ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرَى، وَأَسَاءَ
الْخِطَاةَ. وَالشَّمْرَجُ: الرَّقِيقُ مِنَ الثَّيَابِ
وغيرها؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:
وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةُ الشَّالِرِ الشَّمْرَجُ الْمُتَنَصِّحُ
يُرِيدُ الْجُلَّ. وَالشَّمْرَجُ، بِالضَّمِّ: الْجُلُّ
الرَّقِيقُ النَّسَجِ؛ يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ
لِحِدَّتَيْهِ وَذَكَائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وَذَلِكَ مِمَّا
يُمْدَحُ بِهِ الْخَيْلُ. وَالْمُتَنَصِّحُ: الْمَخِيطُ؛
يُقَالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذَا خِطْتُهُ؛ وَكَذَلِكَ
نَصَحْتُهُ. وَالشَّمْرَجُ: كُلُّ خِطَاةٍ لَيْسَتْ
بِحَبْلَةٍ. وَالشَّمْرَجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَحْرِجُونَ
فِيهِ الْحَرَّاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، وَغَرَبَهُ رُوبَةً يَأْنِ
جَعَلَ الشَّيْنُ سَيْنًا؛ فَقَالَ:

يَوْمَ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا

«شمرخ»: الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ: الْعُتْكَالُ
الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعَذْقِ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْعَنْبِ. التَّهْدِيبُ: الشَّمْرَاخُ
عَسْقَبَةُ مِنْ عَذْقٍ عَنُقُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ

(١) قوله: «وأراه الألماس» هكذا في
الأصل، وعبارة القاموس في مادة (موس) والماس
حجر، إلى أن قال: ويثقب به الدر وغيره، ولا
نقل ألماس أهـ أي يقطع الهزمة كما نبه عليه شارحه.

فِي الْحَيِّ مُخْلَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ
إِمَائِهِمْ يَخْبِثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
خَلُّوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ
ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ.
وَالشَّمْرُوخُ: غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْبْتُ
فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيزِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ
رَخِصًا.

وَالشَّمْرَاخُ: رَأْسُ مُسْتَدِيرٍ طَوِيلٍ دَقِيقٍ
فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّارِخُ
رُءُوسُ الْجِبَالِ، وَهِيَ الشَّخَابِيبُ، وَاحِدَتُهَا
شَخُوبَةٌ.

وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرَى: مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ
وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَّ الْخَيْشُومُ وَلَمْ يَبْلُغِ
الْجَحْفَلَةَ؛ وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ؛ قَالَ حُرَيْثُ
ابْنِ عَتَّابٍ التَّهَانِي:

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُتَمَعَّى
لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرٌ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرَى مَا سَالَ
عَلَى الْأَنْفِ. وَشِمْرَاخُ السَّحَابِ: أَعَالِيهِ.
وَشَمْرَخُ النَّخْلَةِ: خَرَطَ بُسْرَهَا. وَقَالَ
أَبُو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ: شَمْرَخَ الْعَذْقِ، أَيْ
اخْرَطَ شَارِيحَهُ بِالْمَحْلَبِ قَطْعًا (٢).

وَالشَّمْرَاخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْحَوَارِجِ
أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ.

«شمردل»: الشَّمْرَدَلُ، بِالذَّالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٌ، مِنَ الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ
الْفَتَى الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْأُنْثَى بِهَا «ه»، قَالَ
الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

إِذَا قُلْتَ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ
أَسْمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبِهِ
وَالشَّمْرَدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْجَمِيلَةُ الْخَلْقِ.
الْمُحْكَمُ: وَشَمْرَدَلٌ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا
اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ
كَدَخُولِهَا فِي الْحَارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ،

(٢) قوله: «قطعا» كذا بالأصل بتقديم العين
على الطاء، وفي القاموس قطعا بتأخير العين. قال
شارحه وانظره.

وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ
حَارِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ
سَيِّبِيُّ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرَجَّمَهُ يَقُولُهُ: هَذَا
بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَّتِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ
نَكِيرَتُهُ الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعْنَى،
فَقَهَّمَهُ هُنَاكَ، فَإِنَّ فَصْلَ غَامِضِ الْأَحْكَامِ
فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَقُلْ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ
الضَّمْحُ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ. اللَّيْثُ:
الشَّمْرَدَلُ الْفَتَى الْقَوِيُّ الْجَدَلُ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَيْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُؤَاشِكَةُ الْإِيغَالِ حَرْفُ شَمْرَدَلٍ
أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرَدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّيْرِ، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ شَمْرَدَلٌ (٣)؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ:

بَعِيدُ مَسَافٍ الْحَطَوُ عَوَجُ شَمْرَدَلٍ

«شمرذ»: الشَّمْرَذَةُ: السَّرْعَةُ. وَالشَّمْرَذَى:
لُغَةٌ فِي الشَّيْزَى. وَنَاقَةُ شَمْرَذَاةٍ وَشَبْرَذَاةٍ:
نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّمْرَذَى بِأَرْوُسِ
عِظَامِ اللَّحَى مُعَرِّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ
قَالَ: أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا.

«شمرض»: قَالَ فِي الْخُمَاسِ:
وَالشَّمْرَضَاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ؛ قَالَ
أَبُو مَتْصُورٍ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ
كَلِمَةٌ مُعَايَاوُ كَمَا قَالُوا عُهُمُخٌ، قَالَ: فَإِذَا
بَدَأَتْ بِالضَّادِ هَلِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شمرق»: نُوبٌ مُشْمَرَقٌ وَشَارِقٌ: كَمُشْمَرَقٍ

(٣) قوله: «ويقال للجمال شمردل» في
التهديب بعد هذا: وللناقة شمردل وشمرذلة... إلخ.

وقوله: «بعيد مساف الخطو...» تمامه:
يقطع أنفاس المهاري ثلاثه.

وشبارق (عن اللحياني). قال ابن سيده: وعندي أنه بدل، وشبارق كشبارق.

* شمرق: الشمرق: التقبض. اشماز: اشمزازاً: انقبض واجتمع بعضه إلى بعض؛ وقال أبو زيد: دعر من الشيء، وهو المدعور. والشمرق: نفور النفس من الشيء تكرهه. وقال الزجاج في قوله تعالى: «وإذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة»؛ معناه نفرت، وكان المشركون إذا قيل: لا إله إلا الله، نفروا من هذا. وقال ابن الأعرابي: اشمازت افشعرت. وقال قتادة: اشمازت استكبرت وكفرت ونفرت. وفي الحديث: فسليكم أمراء تفشعروا منهم الجلود، وتشمز منهم القلوب، أي تنقبض وتجمع، وهمزة زائدة، وهي الشمازية. ورجل فيه شمازية من اشمازت. قال شمر: قال خالد بن جثية: اشمزاز السفر (١) اشماز الليل والنهار مقلولاً، قلت: ما المقلول؟ قال: الندة التي تجمعها جمعة واحدة، قلت: ما الندة؟ قال السوق الشديد، حتى يكون كأنه مشربة في الأقران، أي مشدودة في الجبال.

والشمسيز أيضاً: التأخر الكاره للشيء. واشماز الشيء: كرهه، بغير حرف جر (عن كراع). والشمسيز: المدعور.

(١) قوله: «اشمزاز السفر» في الأصل والطبعات جميعها: «السفر» بالعين المهملة. والتصويب عن التهذيب: عبارة الأزهري: «اشمزاز السفر انشاز الليل والنهار مقلولاً...». وقوله: «الندة» بالهاء في الأصل والطبعات جميعها «الندة» بالباء. والندة الزجر والطرود. «وندة الإبل يندها ندها ساقها وجمعتها. ولا يكون إلا للجماعة منها...». وقوله: «حتى يكون كأنه...» في التهذيب: «حتى تكون كأنها...»

[عبد الله]

* شمس: الشمس: معروفة. ولا يكتك الشمس والقمر، أي ما كان ذلك، نصوبه على الظرف، أي طلوع الشمس والقمر كقولهم:

الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمر
والجمع شمس، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً، كما قالوا للمعرق مفرق؛ قال الأشر النحوي:

إن لم أشن على ابن هند غارة
لم تحل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالى شرباً

تعدو يبضي في الكريهة شوس
حتى الحديد عليهم فكانه
ومضان برق أو شعاع شمس
شن الغارة: قرقها. وابن هند: هومعاوية. والسعالى: جمع سغلاق، وهي ساجرة الجن، ويقال: هي الغول التي تدكرها العرب في أشعارها. والشرب: الضامرة، واحداً شارب. وقوله تعدو يبضي أي تعدو يرحل يبضي. والكريهة: الأمر المكروه. والشوس: جمع أشوس، وهو أن ينظر الرجل في شق لعظم كبرو. وتصغير الشمس: شمسية.

وقد أشمس يوماً، بالالف، وشمس يشمس شمساً، وشمس يشمس، هذا القياس، وقد قيل يشمس في آتى شمس، ومثله فضل بفضل؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة، والصحيح عندي أن يشمس آتى شمس، ويوم شامس، وقد شمس يشمس شمساً، أي ذو ضح نهاره كله وشمس يوماً يشمس إذا كان ذا شمس. ويوم شامس: واضح، وقيل: يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه، وشامس: شديد الحر، وحكى عن ثعلب: يوم مشموس كشامس.

وشيء مشمس أي عول في الشمين. وتشمس الرجل: قعد في الشمس وانصب

لها، قال ذو الرمة:

كان يدي حزناً لها مشمساً

يداً مذبذب يستغفر الله تائب
الليث: الشمس عين الضح؛ قال:
أراد أن الشمس هو العين التي في السماء
تجري في الفلك، وأن الضح ضوءه الذي
يشرق على وجه الأرض.

ابن الأعرابي والقراء: الشمستان

جنتان يازاء الفردوس.

والشمس والشموس من الدواب:
الذي إذا نحس لم يستقر. وشمست الدابة
والفرس تشمس شامساً وشموساً وهي
شمس: شردت وجمحت ومنعت
ظهرها، وبه شامس. وفي الحديث: مالي
أراكم رافعي أيديكم في الصلوة كأنها أذنان
خيل شمس؟ هي جمع شمس، وهو
النور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه
وحديثه، وقد توصف به الناقة، قال إعرابي
يصف ناقة: إنها لشمس شمس ضرور
نهوس، وكل صفة من هذه مذكورة في
فصلها.

والشموس من النساء: التي لا تطالع
الرجال ولا تطعمهم، والجمع شمس (٢)؛
قال الناجية:

شمس مواع كل ليلة حرق
يخلفن ظن الفاحش الجبار

وقد شمس، وقول أبي صخر الهذلي:
قصار الخطي شم شمس عن الحشا

خدا الشوى فتح الأكف خراعب
جمع شامسة على شمس كفاعدة وقعود،
كسره على حذف الزايد، وقد يجوز أن
يكون جمع شمس فقد كسروا فعيلة على
فعلول، أنشد القراء:

ودبيانية أوصت بينا

بأن كذب القراطيف والقطوف
وقال: هو جمع قطيفة. وفعلول أخت

(٢) قوله: «والجمع شمس» بضمتين،

وبضم فسكون، كما في القاموس.

فَعِيلٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ
كَسَرُوا أَيْضًا فُعُولًا عَلَى فُعُولٍ ، وَالْإِسْمُ
الشَّمْسُ كَالنَّوَارِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
بِأَنَسٍ غَيْرِ أَنْسٍ الْقَرَابِ
تُحَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِهَاسًا
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ،
وَلَا تَقُلْ شَمُوسٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرِ ، لِأَنَّهَا تَشْمُسُ بِصَاحِبِهَا ، تَجْمَعُ
بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا جَمَاعَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ
الدَّائِبَةِ الشَّمُوسِ ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا
تُكْسِبُ شَارِبَهَا أَرْجِيحًا ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَنَ
لِلْعَطَاءِ وَيَخْفَ لَهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ لِكَذَا
أَرَاخُ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرَى عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ
الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ
وَشَمُوسٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
شَمُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ لِنَاسٍ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
وَشَامِسُهُ مُشَامِسَةٌ وَشِهَاسٌ : عَادَاهُ
وَعَانَدُهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَاسَرْتَهُمْ يَسَرُوا
وَشَمِسَ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : كَانَهُ هَمٌّ
أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنَّهُ لَدُو شِهَاسٍ : شَدِيدٌ .

النَّضِيرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْقَوِيَّةُ ، وَالْبَحِيلُ أَيْضًا : مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا ، يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا
نَتَرَعَّصُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ يَحُلْ .
وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ .
وَالشَّمْسُ : مِغْلَاقُ الْفِلَادَةِ فِي الْعَنْقِ ،
وَالْجَمْعُ شُمُوسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالدَّرُّ وَاللُّوْلُو فِي شَمْسِهِ
مُقَلَّدٌ ظَبْيِي التَّصَاوِيرِ
وَجَيْدٌ شَامِسٌ : ذُو شَمُوسٍ ، عَلَى

النَّسَبِ ، قَالَ :

بِعَيْنَيْنِ نَجَلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرَ فِيهَا
ضَبَانٌ وَجِيدٌ حَلَّى الشَّدْرَ شَامِسِ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَلَى ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : فِلَادَةُ الْكَلْبِ .
وَالشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي
يَخْلُقُ وَسَطَ رَأْسِهِ وَيَلْزَمُ الْبَيْعَةَ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ
شَامِسَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ أَوْ لِلْعَوْصِ .
وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةُ لِلنِّسَاءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ الْمَرْتَقَى .

وَبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .
وَعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .
وَشَمْسٌ عَيْنٌ : مَاءٌ .

وَشَمْسٌ : صَنَمٌ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ :
بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ
الصَّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَأُ
ابْنُ يَشْجَبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشَمْسٌ لِنُحْضِيهِمْ دَمًا
لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ
يَتَوَى بِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَهُ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَمْ يَجْرَوْهُ وَجَعَلَهُ مَعْرُفَةً ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : إِنَّا عَنَى الصَّنَمَ الْمَسْمُومَ شَمْسًا وَلِكِنَّهُ
تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ أَسْمًا لِلصَّرْفَةِ ، وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذَا
شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُهَا مَعْرُفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا لَامٍ ،

فَإِذَا قَالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ
مَعْرُفَةً ، وَقَالُوا : عَبْشَمْسٌ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ
الْمُدْغَمِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ، وَقَدْ قِيلَ :

عَبُّ الشَّمْسِ ، فَحَدَّثُوا لِكَثْرَةِ الْإِسْمَالِ ؛
وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابُهَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسٌ بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ
ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ :
أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ،
وَهُوَ ضَوْؤُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ كَمَا
قَالُوا فِي عَبُّ قُرٍّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا
وَنَظِيرُهَا ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ
قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ؛
يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ
عَبْدَ شَمْسٍ ، قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ
إِلَى زَمَلِهَا وَالْجَرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا
وَذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ عَبَّ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ،
يَتَشَدَّدُ الْبَاءُ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : عَبُّ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشَمْسِيٌّ ، لِأَنَّ فِي
كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : إِنْ شِئْتَ
نَسَبْتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا ، كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَالَ سُوَيْدٌ
ابْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَحْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
وَأِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذَا خِفْتَ
اللَّبْسَ ، فَقُلْتَ مُطْلَبِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
عَبْدِ الْمُطْلَبِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَوَّلِ
حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الْإِسْمَ
إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدِي
إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَبْشَمْسِيٌّ إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ
ابْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْرًا بِمَايَا (١)
وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مُلْكِيَّةً أَنِّي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَى وَعَادِيَا

(١) قَوْلُهُ : «لَمْ تَرَ» فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ : «لَمْ تَرَ» . وَفِي طَبْعَةِ «دَارِ صَادِرٍ»
وَطَبْعَةِ «دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ» : «لَمْ تَر» . وَفِي
الصَّحَاحِ : «لَمْ تَرَ» ، وَفِي هَامِشِهِ : «انْظُرِ الصَّبَانَ
عَلَى الْأَشْمُونِ فِي رَسْمٍ لَمْ تَرِ بِالْأَلْفِ لَا بِالْيَاءِ» .
وَفِي الْأَشْمُونِ : «لَمْ تَر» . أَصْلُهُ تَرَى ،
بِهِزَّةٍ قَبْلَ أَلِفٍ . . . ثُمَّ حَذَفَتِ الْأَلِفَ لِلْجَازِمِ ، ثُمَّ
أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةَ فَا . [عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُورِ. وَمُعْمِلُ الْ

حَمَطِي وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيَّ مَاضِيَا
وَقَدْ تَعَبْتُ الرَّجُلَ، كَمَا تَقُولُ تَعَبْتُ،
إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسَابِلِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا
يُحْلِفُو أَوْ جَوَابٍ أَوْ وَلَا. وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ
وَشَمْسٌ: أَسْمَاءٌ.

وَالشَّمْسُوسُ: فَرَسٌ شَيْبٌ بَنِي جَرَادٍ
وَالشَّمْسُوسُ أَيْضًا: فَرَسٌ سُودٌ بَنِي خَلْدِيٍّ
وَالشَّمْسُوسُ وَالشَّمْسُوسُ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ،
قَالَ الرَّاعِي:

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَارِبٍ
وَقَرَى الشَّمْسُوسَ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي
وَيُرْوَى: الشَّمْسُوسُ.

«شَمَشِلٌ» الشَّمَشِيلُ: الْقَيْلُ (عَنْ كُرَاعٍ).

«شَمَشَلِقٌ» الشَّمَشَلِقُ وَالشَّمَشَلِقُ
الْمُسِنَّةُ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّمَشَلِقُ مِنَ النِّسَاءِ
السَّرِيعَةِ الْمَشَى الصَّخَابَةِ، وَأَنْشَدَ:

يَضْرُقُ تَشْلُ فِي وَسِيقِهَا
نَاجِيَةً الْعَدُوَّ شَمَشَلِقِهَا
صَلِيَةً الصَّحْبَةَ صَهْصَلِقِهَا
وَالشَّمَشَلِقُ الْخَفِيفُ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي

مَحْصَةَ (١):

وَهَيْئَتُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِقٍ
وَلَا بِحُوقِ الْعَيْنِ حَذَقُوقِ
وَلَا يُبَالِي الْجُورَ فِي الطَّرِيقِ
وَالشَّمَشَلِقُ: الطَّوِيلُ السَّعِينُ.

«شَمَصٌ» شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمَصُهُ شَمُوصًا:
أَقْلَعَهُ. وَقَدْ شَمَصْتَنِي حَاجَتُكَ، أَيْ
أَعَجَلْتَنِي، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ،
أَيْ عَجَلَةٌ.

وَشَمَصَ الْأَيْلُ: سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا
عَنيفًا. وَشَمَصَ الْفَرَسُ: نَجَسَهُ أَوْ تَرَفَّهُ.

(١) قوله: «محصة» كذا بالأصل، وفي شرح
القاموس: محصة.

لِيَتَحَرَّكَ، قَالَ:

وَأَنَّ الْخَيْلَ شَمَصَهَا الْوَلِيدُ
الْلَيْثُ: شَمَصَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا
طَرْدًا عَنيفًا. فَأَمَّا الشَّمْصُوسُ: فَإِنَّ تَنَحُّسَهُ
حَتَّى يَقْعَلَ فَعَلَ الشَّمْصُوسَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمُتَضَدِّ: شَمَصَتْ
الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ وَاحِدًا.

وَالشَّمَاصُ وَالشَّمَاسُ: بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ، سَوَاءً. وَدَابَّةٌ شَمُوصٌ: نَفُورٌ
كَشَمُوسٍ. وَجَادٌ شَمُوصٌ: هَذَافٌ، قَالَ:

وَسَاقٌ بِعِيرِهِمْ حَادٍ شَمُوصُ
وَالشَّمُوصُ: الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَحَرَّكَ،
فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ، وَأَنْشَدَ:

جَاءُوا مِنَ الْمُصَرِّينَ بِاللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَحْصُوصٍ
لَيْسَ بِذِي بَكْرِ وَلَا قُلُوصٍ
يَنْظُرُ كَنْظَرَ الشَّمُوصِ

وَالْإِشْمَاصُ: الدُّعْرُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي عَجَلٍ:

أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقِيلًا
التَّهْدِيدُ: الْإِشْمَاصُ الدُّعْرُ،
وَأَنْشَدَ:

فَأَنْشَمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقِيلًا
فَهَابَهَا فَاَنْصَاعٌ ثُمَّ وَلَوْلَا
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسْوَدِ الْجَعْلِيِّ، وَأَنْشَدَ
لَاخِرَ:

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَشْمِصُونَ مِنَ الْفَتَا
إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَّرَا
وَجَارِيَةُ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ، ذَكَرَهَا
فِي تَرْجَمَةِ مَلَصٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا
حَتَّى يَقْضِبَ.

وَالشَّمَاصَاءُ: الْخَلَطُ وَالْيَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ
كَالشَّمَاصَاءِ.

«شَمَصَرٌ» الشَّمَصَرَةُ: الصَّبِيُّ. يُقَالُ:
شَمَصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَيْتُ عَلَيْهِ.
وَشَمَنْصِيرٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جَوْيَةَ:

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ الْبَسْرَةِ
إِلَى شَمَنْصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا
فَلَمْ يَصْرِفْهُ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوِ الْبَقْعَةَ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَفًا مِنْ
شَمَنْصِيرٍ (٢) لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ، لِأَنَّ شَمَنْصِيرًا
بِنَاءٌ لَمْ يَحْكِهِ سَبُوءُهُ، وَقِيلَ: شَمَنْصِيرٌ
جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِيلٍ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ:
شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ بِسَايَةِ، وَسَايَةُ: وَادٍ عَظِيمٌ،
بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا، وَقَالُوا شَاصِيرٌ
أَيْضًا.

«شَمَطٌ» شَمَطَ الشَّيْءُ: يَشْمِطُهُ شَمَطًا
وَأَشْمَطُهُ: خَلَطُهُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
قَالَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمِطَ عَمَلُكَ بَصْدَقَةً،
أَيْ اخْلَطَهُ. وَشَيْءٌ شَمِيطٌ: مَشْمُوطٌ. وَكُلُّ
لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ. وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ
وَاللَّبَنِ: خَلَطَ. وَإِذَا كَانَ يَصْفُ مَوْلَدُ الرَّجُلِ
ذُكُورًا وَنُصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمُ شَمِيطٌ. وَيُقَالُ:
أَشْمِطُ كَذَا لِعَدُوٍّ، أَيْ اخْلُطُ. وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ
خَلِطْتُهُمَا فَقَدْ شَمِطْتُهُمَا، وَهِيَ شَمِيطٌ.

وَالشَّمِيطُ: الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ
الظُّلُمَةِ وَالْيَاسَنِ، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ: شَمِيطٌ
مَوْلَعٌ. وَقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ
النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ، قَالَ الْكُمَيْتُ شَبِيهٌ
وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيْلَاحُ الشَّمِيطُ.

خُدُودٌ كَمَا سَلَبَ الْأَنْصُلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحُ يَقُولُ
الْبَيْعُ:

وَأَعَجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَقْهَ بِهَا
شَمِيطٌ تَبْكِي آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ (٣)
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ

(٢) قوله: «يجوز أن يكون محرفًا من شمنصير»
الخ «كذا بالأصل. وفي معجم ياقوت: قال ابن
جني يجوز أن يكون مأخوذًا من شمنصير لضرورة الوزن
إن كان عربيًا.

(٣) قوله: «تبكي» كذا بالأصل وشرح
القاموس: والذي في الأساس «تبكي».

لأصحابه : اشبطوا ، أى خُلِّوا مرة في قرآن ، ومرة في حديث ، ومرة في غريب ، ومرة في شعر ، ومرة في لغة ، أى خوصوا .
والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شبط شمطاً واشمطاً واشطاً ، وهو أشبط ، والجمع شمط وشمطان . والشمط في الرجل : شيب اللحية ، ويقال للرجل أشبب . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، وقد شبط بالكسر ، يشمط شمطاً ، وفي حديث أنس : لو شئت أن أعد شمطات كن في رأسي رسول الله ﷺ ، فقلت : الشمط : الشيب ، والشمطات : الشعرات البيض التي كانت في شعر رأسي ، يريد قتلها . وقال بعضهم : وامرأة شمطاء ، ولا يقال شيباء . وقوله أنشد ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى برها مطرح
قد طالما ترحها المترج

شمطاء أى بيضاء المشفرين ، وذلك عند البرول ، وقوله : أعلى برها مطرح ، أى قد سميت فسقط وبرها ، وقوله قد طالما ترحها المترج ، أى نعضها المترج .

ومرّس شبط الذنب : فيه لؤنان .
وذئب شبط : فيه سواد وبياض .

والشبط من الثبات : ما رأيت بعضه هائجاً وبعضه أخضر ، وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض : إنه لشبط الذنابي ، وقال طفيل يصف فرساً : شبط الذنابي جوفت وهي جونة

ينقبه دباح وربط مقطع
الشمط : الخلط ، يقول : اختلط في ذنبها بياض وغيره .

أبو عمرو : الشيطان الرطب المنصف ، والشمطانة : البصرة التي يربط جانب منها ويبقى سايرها يابساً .

وقدر تسع شاة بشمطها واشطها أى بتأكلها . وحكى ابن بري عن ابن خالويه

قال : الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا المكي فإنه يكثر الشين .
والشمطاط والشمطوط : الفرقة من الناس وغيرهم .

والشاطيط : القطع المنفرقة . يقال : جاءت الخيل شاطيط ، أى متفرقة أرسلأ ، وذهب القوم شاطيط وشاليل إذا تفرقوا ، والشاليل : ما تفرق من شعب الأغصان في رموسها ، مثل شاربخ العذق ، الواحد شيمطيط ، وفي حديث أبي سفيان :

صريح لوى لاشاطيط جرهم
الشاطيط : القطع المنفرقة . وشاطيط الخيل : جماعه في تفرقة ، واحدها شمطوط . وتفرق القوم شاطيط أى فرقا وقطعا ، واحدها شمطاط وشمطوط ، وتوب شمطاط ، قال جساس بن قتيب :

محتجز^(١) يخلق شمطاط
على سراويل له أساط
وقد تقدمت أرجوزته بكالها في ترجمه شرط ، أى يخلق قد تشقق وتقطع . وصار الثوب شاطيط إذا تشقق ، قال سيوي : لا واحد للشاطيط ، ولذلك إذا نسب إليه قال شاطيط ، فأبقى عليه لفظ الجمع ، ولو كان عنده جمعا لرد النسب إلى الواحد ، فقال شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي .
القراء : الشاطيط والعباديد والشعارير والأبايل كل هذا لا يقرده واحد . وقال اللحياني : توب شاطيط خلق .

والشمطوط : الأحمق ، قال الرازي : يتبعها شمرذل شمطوط
لا ورع جسن ولا مأفوط
وشاطيط : اسم رجل ، أنشد

ابن جني :

(١) قوله : «محتجز» هكذا في الأصل هنا وفي الصحاح والتعذيب . وقد سبق في مادة «شرط» : «معتجز» .

[عبد الله]

أنا شاطيط الذي حدثت به
معي أنه للقداء أثبت
ثم أنز حوله وأحيت
حتى يقال سيد وأست به
والهاء في أحيت زائدة للوقف . وإنا زادها للوصل ، لا فائدة لها أكثر من ذلك .
وقوله : حتى يقال . روى مرفوعاً لأنه إنا أراد فعل الحال . وفعل الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم : سرت حتى أدخلها إنا هو في معنى قوله حتى إنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله : حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي . لأن هذا الشاعر إنا أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ، ولم يرد أن يجبر أن ذلك قد مضى .

«شمطل» التهذيب : الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم .

«شمط» ابن دريد : الشبط المنع . ابن سيده : شمطه^(٢) عن الأمير بشبطه شمطاً منعه . قال :

ستشيمضكم عن بطن وج سبونا
ويضح منكم بطن جلدان مقفراً
جلدان : نية بالطائف . التهذيب : وشمطة اسم موضع في شعر حميد بن ثور : كما انقضت كذراء تسقى فراخها بشمطة رفهاً ولمايه شعوب^(٣)

«شمع» الشنع والشمع : يوم العسل الذي يستصبح به ، الواحدة شعة وشمعة . قال القراء : هذا كلام العرب . والمؤلدون يقولون شمع . بالتسكين . والشمعة أخضر

(٢) قوله : «شمطه الخ» كذا ضبط في الأصل . فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : «انقضت» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقضت . بتقديم الباء على الصاد .

مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمْعَ
وَالشَّمْعَ لَفَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلِ الشَّمْعَ لِلنُّومِ وَلَا تَقُلِ
الشَّمْعَ .
وَأَشْمَعَ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَلِمَةُ بَرَقِ أَوْ سِرَاجٍ أَشْمَعًا
وَالشَّمْعُ وَالشُّمُوعُ وَالشَّاعُ وَالشَّاعَةُ
وَالْمُشْمَعَةُ : الطَّرَبُ وَالضَّحِكُ وَالْجِرَاحُ
وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمُشْمَعَةً
إِذَا لَمْ يَجِدْ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ
أُضْيَافَهُ :

سَابَدُوهُمْ بِمُشْمَعَةٍ وَأَتْنِي
بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
أَرَادَ مِنْ طَعَامٍ وَبِسَاطٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ
أُضْيَافَهُ عِنْدَ تَزْوِيلِهِمْ بِالْجِرَاحِ وَالْمُضَاحَكَةِ
لِيُؤَسِّسَهُمْ بِذَلِكَ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَأَتْنِي بِجُهْدِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابُهُ وَأَتْنِي بِجُهْدِي ، أَيْ أَتَّبِعُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ
يَبْدَأُ أُضْيَافَهُ بِالْجِرَاحِ لِيَتَّبِعُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَعَ
الْمُشْمَعَةَ يَشْمَعُ اللَّهُ بِهِ ؛ أَرَادَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ
مَنْ كَانَ مِنْ شَائِرَةِ الْعَيْثِ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِزْهَاءِ
أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى حَالَةٍ يُعَبِّثُ بِهِ فِيهَا
وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ؛ فَمَنْ أَرَادَ الْاسْتِزْهَاءَ بِالنَّاسِ
جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً يَغْلُو . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
ﷺ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَفَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا
فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ؛
أَيْ لَا عَيْنَا الْأَهْلَ وَعَاشِرَانَهُنَّ ؛ وَالشَّمَاعُ :
اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشُّمُوعُ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ
الْأَيْسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَاخَةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ
الَّتِي تُقْبَلُ وَلَا تُطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : الشُّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ؛
وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَرَجُلٌ
شُمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَّحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ

يَصِفُ الْمَجَارَ :

فَلَيْشَ حِينًا يَغْلِيحُنْ بِرُوضَةٍ
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْوَرَاكِ وَيَشْمَعُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لَا يُجَادُ .

* شَمَعَدُ : الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ
وَأَشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَأَشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
اِثْمَلُ .

* شَمِعَطُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ
قَيْسٍ يَقُولُ : أَشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ
وَأَشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا .
وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَأَشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَذْرُوكُ الْجَعْفَرِيِّ : يُقَالُ :
فَرَّقُوا لِقَاصِ الْكُمِ بُغْيَانًا يُضَيِّبُونَ لَهَا ، أَيْ
يَشْمَعُطُونَ ؛ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أُضْيِئُوا
لِفُلَانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ فِي
بُعْثِهِمْ ، أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي
طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَأَشْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَأَشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
اِثْمَلُ .

* شَمَعِلُ : الْمُشْمَعِلُ : الْمُتَفَرِّقُ .
وَالْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ
وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الرَّبِيعِ : كَيْفَ
رَأَيْتَ زَيْرًا : أَقْطَأَ وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا
صَفَرًا ؟ قَالَ : الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْهَاضِمُ ،
وَالنَّهْمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : اشْمَعِلْ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ .
وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ سُرْعَةً . وَنَاقَةٌ
مُشْمَعِلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ
شَمَعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالْمُشْمَعِلُ : النَّاقَةُ
الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ
مَالِكُ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَرَحَّلُ
أُخْرًا وَتَجُوبُ بِالرَّكَابِ شَمَعِلُ ؟
وَقَدْ أَشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعِلَةٌ ؛

قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :
كَأَنَّ هَوِيَّهَا لَمَّا أَشْمَعَلَتْ

هَوَى الطَّيْرُ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا
وَزَعَتْ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعْرَجِي
إِذَا وَتَّ الْمَطِيُّ جَرَى وَنَابَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْمَعَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،
وَالْمُشْمَعَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ وَامْرَأَةٌ
مُشْمَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
كَوْاجِدُو الْأَذْحَى لَا مُشْمَعَلَةَ
وَلَا جَحْمَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ
جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَأَشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ
وَانْتَشَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :
صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعَلَةً
وَأُخْرَى سَاهِدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأَوْسَ بْنِ مَرْثُومٍ التَّيْسِيُّ :
وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ
بَسُوها ثُمَّ وَالْمُشْمَعِلُونَ

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ
يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَأَشْمَعَلُوا
إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَأَشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ
وَأَشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُ :
الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .
وَكِنَّ مُشْمَعِلٌ : غَالِبٌ بِمُحَاضَرَتِهِ ؛
وَشَمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمَعَلَةً ، وَهِيَ قِرَاعَتُهُمْ
إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُتْرِهِمْ .

وَأَشْمَعَلُ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلًا إِذَا
بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ :

لَهُ دَاعٍ بِسَكَّةٍ مُشْمَعِلُ
وَأُخْرَى فَوْقَ دَارِهِ يُنَادِي
الْحَلِيلُ : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ
وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا وَنَشَاطًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَّا رَسَا بِهَا
يَذَاتِ حَرْقَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

* شَمَقُ : الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُونِ ، وَفِي
التَّهَذِيبِ : شَيْءٌ مَرَحُ الْجُونِ ، شَمَقَ شَمْعًا

وَشَاقَّةٌ ، قَالَ رُؤْبَةٌ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
وَقَدْ شَمِقَ يَشْمُقُ شَمَقًا إِذَا نَشِطَ
وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .

وَالْأَشْمَقُ : اللُّغَامُ الْمُحْتَلِطُ بِالدَّمِ ،
وَفِي التَّهْنِيبِ : لُغَامُ الْجَمَلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
يَنْفَحُنْ مَشْكُولُ اللُّغَامِ أَشْمَقًا
يَعْنِي جَالًا يَتَهَادَرُنْ .

وَالشَّمِيقُ وَالشَّمَقَمُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَقِيلَ : الشَّمَقَمُ النَّشِيطُ .
وَتَوْبٌ شَمِقٌ : مُحَرَّقٌ .

وَمُرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يُكْنَى بِأَبِي
الشَّمَقَمِ .

* شَمَلٌ : الشَّمَالُ : تَقْيِضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْمَلُ وَشَمَائِلُ وَشَمْلٌ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يَلْتَقِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ
شَمَائِلِهِمْ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ لِأَعْيُنِهِمْ
فَمَا نَهَرَا عَنْهُ ، وَقِيلَ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى يَكْدُبُوا
بِأُمُورِ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبَغْثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
«وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ شَمَائِلِهِمْ» أَيْ لِأَصْلَانِهِمْ
فَمَا يَهْتَمُّونَ ، لِأَنَّ الْكَسْبَ يُقَالُ فِيهِ : ذَلِكَ
بِمَا كَسَبْتَ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتِ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِبَا
شَيْئًا ، وَقَالَ الْأَزْرَقِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :

طَرَبَ الْبِقِطَاعَةَ أَوْتَارَ مُحْظَرِيَةٍ
فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا
وَحَكَى سِيَوِيَهُ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ فِي
جَمْعِهِ شِمَالًا ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ : لَيْسَ مِنْ
بَابِ جَنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا شِمَالَانِ ، وَلَكِنَّهُ
عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيَجَانِ .

وَالشِّمَالُ : لُقَّةٌ فِي الشَّمَالِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ النَّتَاجِيزِ لَقَوُوهُ
صَيُورٌ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شِمَالِي
وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

شِمَالِي ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ وَلَا الْأَصْمَعِيُّ شِمَالًا ،
قَالَ شَوْعَنْدِيُّ أَنَّ شِمَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ
خَاصَّةً ، أَشْبَحَ الْكَسْرَةُ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَا يَكُونُ
شِمَالًا فِعَالًا ، لِأَنَّ فِعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَتَيْنَةٍ
الْمَصَادِرِ ، وَالشِّمَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْيَدُ الشَّمَالُ خِلَافُ
الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمَلُ ، وَمِثْلُ أَهْنَقِ
وَأَذْرَعِ ، لِأَنَّهُا مُوَكَّتَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِلْكَمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمَانُهُمْ
تُخَالِبُهَا فِي التَّدْيِ الْأَشْمَلُ
وَيُقَالُ شَمْلٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْرَقِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :
فِي الْأَقْوَسِ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ
الْقُرْآنَ فَقَالَ : يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمَلِكُ يَمِينُهُ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ ، لَمْ يُرَدِّ بِهِ أَنَّ
شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شِمَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْمَلِكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلَانِ لَهُ ، وَكُلُّ مَنْ
يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَمَلَكُهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدَيْهِ وَفِي
قَبْضَتِهِ ، وَلَكِنْ كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبَ
الْمَلِكِ لَهُ وَالْإِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهِ اسْتِعْيَارًا لِذَلِكَ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيْ هُوَ فِي
قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «بِيَدِكَ
الْخَيْرُ» ، أَيْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
«الَّذِي يَدُوْهُ عَقْدَةُ النَّكَاحِ» ، يُرَادُّ بِهِ الْوَلِيُّ
الَّذِي إِلَيْهِ عَقْدُهُ ، أَوَّارَدَ الزَّوْجَ الْهَالِكُ
لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمْلٌ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّمَالِ ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيزِي
نَوَى مَشْمُولَةٌ فَمَتَى الْلِقَاءُ ؟

قَالَ : مَشْمُولَةٌ أَيْ مَأْخُودًا بِهَا ذَاتُ الشَّمَالِ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَشْمُولَةٌ سَرِيعَةٌ
الْإِنْكِشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّمَالُ إِذَا
هَبَّتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ
وَيَذْهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَةُ الرِّيحِ وَانْ
قَارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يَشْمَلِ
يَقُولُ : لَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّمَالُ فَتَقْشَعُهُ ، قَالَ :
وَالنَّوَى وَالنَّيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتَوَبُّهُ .

وَطَيْرُ شِمَالٍ : كُلُّ طَيْرٍ يَتَشَاءَمُ بِهِ . وَجَرَى
لَهُ غُرَابٌ شِمَالًا أَيْ مَا يَكْرَهُ ، كَانَ الطَّائِرُ إِنَّمَا
أَتَاهُ عَنْ الشَّمَالِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَوْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّمَالِ فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُعِينُكَ اجْتِنَابُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنَى الْعَلَاتِ لَمَّا تَضَافَرُوا
يَحْزُونُونَ سَهْنَى دُونَهُمْ فِي الشَّمَائِلِ
أَيْ يُتَزَلَوْنَ بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ،
أَيْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ ، وَإِذَا خَسَتْ مَنْزِلَتَهُ قَالُوا :
أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّمَالِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ يُخَاطَبُ الشُّعْمَانَ فِي تَفْصِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى
أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِضِ وَقَدْ أَخَذَ

سَحَرٌ قَدْحِيكَ فِي بِيَاضِ الشَّمَالِ ؟
يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضُ لِقَدْحِ أَخِيكَ
وَقَدْحِكَ ، فَفَوَازُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ
قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قَدْحَكَ بِالشَّمَالِ .
وَالشَّمَالُ : الشُّومُ ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُوتَكَ بِالشَّمَالِ
أَيْ لَمْ أَضْعُهَا مَوْضِعَ شُومٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِيكََا

مَعْنَاهُ : إِنْ يَنْعَمُ بِبَيْعِيهِ يَقْبِضُ بِشِمَالِهِ .
وَالشَّمَالُ : الطَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلُ ،
وَقَوْلُ عَبْدِ يَعْقُوبَ :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ
بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّمَالُ : الْخُلُقُ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

وَالْجَمْعُ الشَّامِلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَبْدِ
يَعْقُوبَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ؛ وَقَالَ صَحْرَبْنُ
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ أَخُو الْحَنَسَاءِ:
أَبَى الشَّمْلُ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شَائِلًا
وَقَالَ آخَرُ:

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَائِلَ يُدْلُوها مِنْ شَائِلِي^(١)
أَيَّ أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ.

وَيُقَالُ: أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ شَمْلًا أَيْ
رِيحًا؛ وَقَالَ:

أَصِيبُ شَمْلًا مِثْلِي الْعَشِيَّةُ إِنِّي
عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ يَلْخَمُ مَلْهُوجِ
وَالشَّامِلُ: الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: شَمْلٌ،
بِالتَّسْكِينِ، وَشَمْلٌ، بِالتَّخْرِيعِ، وَشَمَالٌ
وَشَمَالٌ، مَهْمُوزٌ، وَشَامِلٌ مَقْلُوبٌ، قَالَ:
وَرَبَّمَا جَاءَ بِشَدِيدِ اللَّامِ؛ قَالَ الزُّفَيَانُ^(٢):
تَلَفُّهُ نَكْبَهُ أَوْ شَمَالٌ

وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ حِمَالَةٍ
وَحَائِلٌ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

تَكَادَ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاءَهُ
مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتُهُ الشَّمَائِلُ

غَيْرُهُ: وَالشَّامِلُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ
الشَّامِ عَنْ يَسَارِ الْقَيْلَةِ الْمُحْكَمِ: وَالشَّامِلُ
مِنْ الرِّيَّاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ. وَقَالَ
تَغْلِبُ: الشَّامِلُ مِنَ الرِّيَّاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ
يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقَيْلَةِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبَ الشَّامِلُ مِنْ بَنَاتِ
نَعَشٍ إِلَى مَسْقَطِ الْبُسرِ الطَّائِرِ، مِنْ تَذَكُّرِهِ
أَبَى عَلَى، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «وقد أنكرت منهم» كذا في
الأصل هنا، ومثله في التهذيب، وسيأتي قريباً
بلفظ: وهم أنكرن مني.

(٢) قوله: «قال الزفیان» في ترجمة رمل
وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفیان، ولم ينسبه
لأحد.

شَمَالَاتٌ؛ قَالَ جَلِيمَةُ الْأَبْرَشِ:
رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْقَعُنْ نَوْبِي شَمَالَاتٍ
فَأَذْخُلُ الثَّوْنَ الْحَقِيقَةَ فِي الْوَاجِبِ ضُرُورَةً؛
وَهِيَ الشَّمُولُ وَالشِّمْلُ وَالشَّمَالُ وَالشَّوْمُلُ
وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ؛ وَأَنشَدَ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
فَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي
الشَّمَالِ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةُ
عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ
هَكَذَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَجَاءَ فِي شِعْرِ
الْبَيْهْتِ الشَّمْلُ يَسْكُونُ الْبَيْسَ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ؛ قَالَ الْبَيْهْتُ:

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقُ أَطْلَالُ دُمْتِ
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجْلِ
أَتَى أَبَدٌ مِنْ دُونِ حِدَتَانِ عَهْدِهَا
وَجَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

وَأَفْرَاسًا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا
قَطَارٌ وَلَبَّتْهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمْلِ بِالتَّخْرِيعِ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
وَقِيلَ: أَرَادَ الشَّمَالُ، فَحُفِّفَ الْهَمْزُ؛
وَشَاهِدُ الشَّمَالِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

مَرَّتُهُ الْجُنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرُ
مَرَحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ
وَقَالَ أَوْسٌ:

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَفِعًا^(٣)
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

لَأُمُّ تَحْنُ بِمَرَا
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَامِلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ جَمَعَ شَمْلًا عَلَى
أَشْمَلٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَامِلٍ.

(٣) قوله: «وعزَّت الشَّامِلُ إلخ» جاء في
ترجمة كمع بلفظ وهبت الشَّامِلُ اللَّيْلُ إلخ.

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمْلًا وَشُمُولًا
(الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): تَحَوَّلَتْ شَمْلًا.
وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الشَّمَالُ.
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ،
وَشُمُولًا^(٤): أَصَابَتْهُمْ الشَّمَالُ، وَهُمْ
مَشْمُولُونَ.

وَعَدِيرٌ مَشْمُولٌ: نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ،
أَيُّ ضَرْبَتُهُ، فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ:

وَدَفَّقَهَا لَمْ يُشْمَلِ
وَقَوْلُ الْآخَرِ:

وَكُلُّ قَضَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْصِيهَا
نَهْيًا بِقَاعِ زَهْتِ الرِّيحِ مَشْمُولًا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
أَيُّ مَاءِ ضَرْبَتِهِ الشَّمَالُ. وَمِنْهُ: خَمَرٌ
مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ. وَشَمْلُ الْخَمَرِ: عَرْضُهَا
لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمَرِ
مَشْمُولَةٌ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمَرٌ مَشْمُوسَةٌ، أَيْ
عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ، وَهُوَ الْبُرْدُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مُدَامَةً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي أَيَّامٍ نَحِساتٍ»؛
وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ:

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ الْجَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ^(٥)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَفِي رَوَايَةٍ:
مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمَا مَحْمُودٌ، لِأَنَّ الْجُنُوبَ مَعَ
الْمَطَرِ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخَصْبِ؛ وَقَوْلُهُ
مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا
بِمَحْمُودَةٍ، وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:
يَذْهَبُ أَنَّهُمَا مَعَ الشَّمَالِ، وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا

(٤) قوله: «وشملوا» هذا الضبط وجد في
نسخة من الصحاح، والذي في القاموس:
وكفروا، أصابهم الشَّامِلُ.

(٥) قوله: «الشطْب والقصب» كذا في
الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: الشطبة
القصب.

مَعَ الْجَنُوبِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلَّةُ :
حَبَاكَ يُوْ ابْنُ عَمِّ الصَّدِّقِ لَمَّا
سَمِعَا رَأَاكَ مُحَارَفًا ضَمِينَ الشَّمَالِ
تَقُولُ : لَمَّا رَأَاكَ لَا عَيْنَانِ فِي يَدِكَ حَبَاكَ
بِقَرَسٍ ، وَالْعَيْنَانِ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ
كَأَنَّكَ زَمِنُ الشَّمَالِ إِذَا لَا عَيْنَانِ فِيهِ .
وَيُقَالُ : بِهْ شَمْلٌ ^(١) مِنْ جُنُونٍ ، أَيْ بِهْ
فَرْعُ كَالْجُنُونِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهْ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً
أَي فِرْعَةً ، وَقَالَ آخَرُ :
فَمَا بَيَّ مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً
إِذَا خَفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمْلِ
قَالَ : كَالشَّمْلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَرْعِ .
وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ
الشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ
الشَّوْ ، وَشَمَلَهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا .
وَالشَّمَالُ : شَيْءٌ مِثْلُ الشَّوْ يُعْشَى بِهَا ضَرْعُ الشَّوْ
إِذَا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهْ ضَرْعُ الْعِزِّ ،
وَكَذَلِكَ النُّخْلَةُ إِذَا شَدَّتْ أَغْدَاقُهَا يَقْطَعُ
الْأَكْسِيَّةَ لِئَلَّا تُتَفَضَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلَ
الشَّاةُ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمَلُهَا ، الْكَسْرُ عَنِ
اللَّحْيَانِي ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَشَدَّهُ فِي
ضَرْعِ الشَّوْ ، وَقِيلَ : شَمَلَ الثَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْهَا
^(٢) كَيْبَالًا ، وَاشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهُ
لَهَا .

وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّوْ .
بِهْ شَمْلُهُمْ أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .
وَاشْتَمَلَ يَتَوَبُّوهُ إِذَا تَلَفَّفَ .
وَشَمْلُهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشُمُولًا
وَشَمْلُهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشُمُولًا :
عَمَّهُمْ ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَبَاتِ :
كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلَ الشَّامُ غَارَةً شَعْوَاءَ ؟
أَيْ مُتَفَرِّقَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : شَمْلُهُمْ ،
بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : «ويقال به شمل» ضبط في نسخة
من التهذيب غير مرة بالفتح ، وكذا في البيت بعد .

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ .
وَاشْمَلُهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهْ ، وَأَمْرٌ
شَائِلٌ .

وَالشَّمْلُ : تَوَبُّ يَشْتَمَلُ بِهْ . وَاشْتَمَلَ
بِالتَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى
لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأَتَيْنِ» . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ الْمُحْكَمِ :
وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَيْصِرٌ
وَلَا سِرَاطِيلٌ ، وَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ فِيهَا كَمَا كَرِهَ
أَنْ يُصَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ ،

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
بِالتَّوْبِ حَتَّى يُجَلَّ بِهْ جَسَدُهُ ، وَلَا يَرُفَعُ مِنْهُ
جُلُونًا ، فَيَكُونُ فِيهِ فَرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ،
وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَلْدٍ
الْخَالَةِ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَأَمَّا تَقْسِيرُ الْفُقَهَاءِ
فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِتَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ قَيْصَرُهُ
عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَيُدْبُو مِنْهُ فَرْجَةً ^(٣) ، قَالَ :

وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ،
وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى
هَذَا التَّقْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشِفَ وَإِبْدَاءَ الْعَوْرَةِ ،
وَمَنْ فَسَّرَهُ تَقْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَلَ
بِهْ شَامِلًا جَسَدُهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى حَالَةٍ
سَادَّةٍ لِيَتَقَسَّيَ فِيهِ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلَّ جَسَدُهُ كُلُّهُ بِالكِيسَاءِ
أَوْ بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ
إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا ، أَيْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ
يَشْمَلُهُ الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِيسَاءُ دُونَ
الْقَطِيفَةِ يَشْتَمَلُ بِهْ ، وَجَمَعَهَا شِمَالٌ ، قَالَ :
إِذَا اغْتَرَلْتَ مِنْ بَقَامِ الْفَرِيرِ
فَيَا حُسْنَ شَمَلْتَهَا شَمَلْتَنَا !

(٢) قوله : «فيدو منه فَرْجَةٌ» هكذا في
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «فيدو منه
فَرْجَةٌ» ، ونزاه الصواب للتفسير المذكور بعد .

[عبد الله]

شَبَّهَ هَاءَ التَّائِيثِ فِي شَمَلْنَا بِالنَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي
نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ ، فَالْحَقُّهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا
الْفَاءُ ، كَمَا تَقُولُ بَيْتًا وَصَوْتًا ، فَشَمَلْنَا عَلَى هَذَا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ
وَجْهَكَ وَجْهًا ، أَيْ مِنْ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةَ تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ
تَشْمَلَ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ، الْمَصْدَرُ الثَّانِي
عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا» .

وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَيْ
صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلُهُ : أَعْطَاهُ مِشْمَلَةً
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَشَمَلَهُ شَمَلًا وَشُمُولًا :
عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضًا) ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَاةً بِالمِشْمَلَةِ .
وَهَذِهِ شَمْلَةُ تَشْمَلُكَ ، أَيْ تَسْعُكَ ، كَمَا
يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِثْرٌ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُوْتَرُّ بِهْ ، فَإِذَا لَفَّقَ لِفَقِيْنٍ
فَقِيْهِ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ :
إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَتَسَّجُ الشَّمَالُ بِبَيْتِيهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : يَتَسَّجُ الشَّالَ بِالْيَمِينِ ، الشَّالُ :
جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِثْرُ يَتَسَّجُ بِهْ ،
وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ بِبَيْتِيهِ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ
وَالطَّيْفُهَا بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ
الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِيسَاءُ يَشْتَمَلُ
بِهْ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا رَأَيْتُنَا لِعُزْرَابٍ مِثْلًا

إِذَا بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالمِشْمَلَةِ

غَيْرَ فَنَدِ ارْسَلُوهُ قَابِسًا

فَكَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ

الْمَوْغُولِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ

يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَعْطِيهِ بِتَوْبِهِ . وَفَلَاذٌ

مُشْتَمَلٌ عَلَى دَاهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالشَّمَالُ : مِلْحَفَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا . اللَّيْثُ :

المِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِيسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ مُتَفَرِّقٌ
يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

تَشْتَمِلُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ؛ هُوَ افْتِعَالٌ مِنْ الشَّمْلَةِ، وَهُوَ كَسَاءٌ يَتَعَطَّى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ فِيهِ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّجَلُّلُ بِالْثَوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ. وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكَ؟ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اشْتَمَلَ عَلَى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بِهَا، أَيْ رَكِبَهَا وَذَهَبَ بِهَا؛ وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيَةٍ.

وَالرَّجْمُ تَشْتِمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا تَضَمَّنَتْهُ. وَالشُّمُولُ: الْحَمْرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّالِو، وَقِيلَ: هِيَ الْبَارِدَةُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالشَّالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهَا شَائِلٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

هُمْ قَوِيٌّ وَقَدْ أَتَكَرَّتْ مِنْهُمْ

شَائِلٌ بَدَّلُوها مِنْ شَائِلِي
وَلِأَنَّهَا لَحَسَنَةُ الشَّالِ. وَرَجُلٌ كَرِيمُ الشَّالِ، أَيْ فِي أَخْلَاقِهِ وَمَخَالَطَتِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُشْمُولُ الْخَلَائِقِ، أَيْ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، أَخَذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشَّالُ فَبَرَدَتْهُ. وَرَجُلٌ مُشْمُولٌ: مَرْضِي الْأَخْلَاقِ طَيِّبُهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مِنَ الشُّمُولِ.

وَشَمْلُ الْقَوْمِ: مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ.

وَاللُّونُ الشَّالِي: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ يَغْوُهُ لَوْنٌ آخَرُ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

تَذُبُّ عَنْهُ بِلَيْفِهِ شَوْذِبُ شَمْلٍ

يَحْمِي أَمِيرَةً بَيْنَ الزَّوَرِ وَالْفَنَنِ
قَالَ شَمْرٌ: الشَّيْلُ الرَّيْقِيُّ؛ وَأَسْرَةُ خُطُوطٍ، وَاحِدَتُهَا سِرَارٌ، بِلَيْفِهِ أَيْ بِذَنْبٍ.

وَالشَّمْلُ: الْعِنُقُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ الْبَعِيرِ بِالْعِنُقِ فِي سَعْيِهِ وَكَثْرَةِ هُلُوِهِ:

أَوْ يَشْمَلُ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ

جُرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِبَامِ

وَالشَّمْلُ: الْعِنُقُ الْقَلِيلُ الْحَمْلُ. وَشَمْلُ النَّحْلَةِ يَشْمَلُهَا شَمْلًا وَأَشْمَلَهَا وَشَمَلَهَا: لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ السِّرَافِيِّ.

وَالْتَهْدِيبُ: أَشْمَلُ فُلَانٌ خَرَائِفَهُ إِشْالًا إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا، وَالْخَرَائِفُ: التَّخِيلُ اللَّوَاتِي تُحْرَصُ، أَيْ تُحْزَرُ، وَاحِدَتُهَا خَرْوْفَةٌ. وَيُقَالُ لَهَا بَقِيَّةُ الْعِنُقِ بَعْدَ مَا يُلْقَطُ بَعْضُهُ: شَمْلٌ؛ وَإِذَا قَلَّ حَمْلُ النَّحْلَةِ قِيلَ: فِيهَا شَمْلٌ أَيْضًا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ حَمْلُ النَّحْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حَمْلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا عَلَى النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلَةٌ وَشَمْلٌ، وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا شَائِلٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا. وَشَمَلْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ شَائِلِهَا، وَهُوَ الثَّمَرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا شَمْلٌ مِنْ رُطْبٍ، أَيْ قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ أَشَالٌ، وَهِيَ الشَّائِلُ وَاحِدَتُهَا شَمْلٌ.

وَالشَّائِلُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الْأَغْصَانِ فِي رُءُوسِهَا كَشَارِيخِ الْعِنُقِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفًا

مِنْهَا شَائِلٌ وَمَا تَلَفَفَا

وَشَمْلُ النَّحْلَةِ إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَهَا فَشَدَّ تَحْتَ أَعْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَةٍ.

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَلِيلٌ. وَرَأَيْتُ شَمْلًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، أَيْ قَلِيلًا، وَجَمْعُهَا أَشَالٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَصَابَنَا شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، بِالْتَّحْرِيكِ. وَأَخْطَأْنَا صَوْبَهُ وَوَابِلُهُ، أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ. وَالشَّائِلُ: شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّحْلَةِ.

وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَائِلِينَ: تَفَرَّقُوا فِرْقًا؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُو شَائِلِيلُ الْهَوَى أَنْ تَبْدُرَا

إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ، أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبٍ هَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (١):

حَيَا أُمَامَةً وَادْكُرُوا عَهْدًا مَضَى

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَائِلِيلِ النَّوَى

(١) هُوَ جَرِيرٌ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

قَالَ: الشَّائِلِيلُ الْبَقَايَا؛ قَالَ: وَقَالَ عُمَارَةُ:
وَأَبُو صَخْرٍ عَنْ شَائِلِيلِ النَّوَى تَفَرَّقَهَا، قَالَ:
وَيُقَالُ مَا بَقِيَ فِي النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ وَشَائِلِيلٌ،
أَيْ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

وَتَوَبَّ شَائِلِيلٌ: مِثْلُ شَطَاطِيطٍ.

وَالشَّالُ: كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَقْبُضُ عَلَيْهَا الْحَاصِدُ.

وَأَشْمَلُ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْالًا: الْقَحْصُ النِّصْفُ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ، فَإِذَا الْقَحْصُ كُلُّهَا قِيلَ أَقَمَهَا، حَتَّى قَمَتَتْ تَقُمُ قُمُومًا.

وَالشَّمْلُ، بِالْتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمِلْتُ نَاقَتًا لِقَاحًا مِنْ فَحْلٍ فُلَانٌ تَشْمَلُ شَمْلًا، إِذَا لَقِحتَ. الْمُحْكَمُ: شَمِلْتُ النَّاقَةَ لِقَاحًا: قَبَلْتُهَا، وَشَمِلْتُ إِلَيْكُمْ لَنَا بَعِيرًا: أَخَفَّتُهُ.

وَدَخَلَ فِي شَمْلِهَا وَشَمَلَهَا أَيْ غَارَهَا. وَالشَّمْلُ: الْاجْتِنَاعُ، يُقَالُ: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي؛ الشَّمْلُ: الْاجْتِنَاعُ. ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ شَمْلٌ وَشَمْلٌ، بِالْتَّحْرِيكِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مَيْسَرَةً

وَيَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمْلًا

وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ مَا تَشْتَبَهَ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبَيْهَقِيِّ:

الشَّمْلُ، بِالْتَّحْرِيكِ:

وَقَدْ يَتَعَسَّ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَرَفَةٍ

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَانَ مِنَ الشَّمْلِ

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةٌ مَالِكٍ
إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبِلٍ
وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِجُّهَا

وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ الْمُتُونِ وَمَا وَالَّ

أَمَالِكُ مَا يَقْدُرُ لَكَ اللَّهُ تَلَقُّهُ

وَأِنْ حَمَّ رَبُّهُ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلَ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ طُعَانٍ

لَهُنَّ بِذِي الْفُرَحَى مَقَامٌ وَمُزْتَحِلٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: مَا سَمِعْتُهُ بِالْتَّحْرِيكِ

إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَالشَّمَالَةُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَنَّهَا تُخْفَى مَنْ يَسْتَرِبُّهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالشَّائِلُ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنَصٍ
رَدَّلَ الثَّيَابَ حَتَّى الشَّخْصِ مُتَرَبِّبٍ
وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيْ كَفَيْكُمْ .

وَأَنْشَمَلَ الشَّيْءُ : كَانَشَمَرَ (عَنْ ثَغْلِبِ) . وَيُقَالُ : أَنْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ وَأَنْشَمَرَ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرَابٍ :

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ يَحْسِبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَأَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لَارِقٍ لِحَقِّ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا
أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَارِقٍ لِحَقِّ
أَقْرَابِهَا فَانْضَمَّ وَأَنْشَمَرَ .

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَأَنْشَمَلَ وَشَمَلَلُ : أَسْرَعَ
وَشَمَرَ ؛ أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِ .
وَنَاقَةُ شَمْلَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَشَيْالٌ

وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشْمَرَةٌ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلٍ ^(١)
الشَّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَدْ
شَمَلَلُ شَمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقُوفُ
دَفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي
وَيُرْوَى :

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي
وَمَعْنَى طَاطَاتُ أَيْ حَرَّكَتُ وَاحْتَشَّتُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : شِمْلَالِي

بِإِضَافَتِهِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَاتُ
شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ ؛ وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ شِمْلَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ ،

أَيْ كَأَنِّي بِطَاطَاتِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاتُ
بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا ، فَشِمْلَالٌ عَلَى

(١) قوله : «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره
في ترجمة حرف :
حرف أخوها أبوها من مَهْجَةٍ
وعمها خالها قوداء شِمْلِيلُ

هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابٍ الَّذِي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتْحَاءِ
تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتَحَاءِ شِمْلَالِي . وَطَاطَا فُلَانٌ
فَرَسَهُ إِذَا حَثَّاهُ بِسَاقِيهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ :

وَإِذَا طَوَّطِي طَيَّارٌ طَيْرٌ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ يَقُولُهُ أَطَاطِي شِمْلَالِي
يَدُهُ الشَّامِلُ ، وَالشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَاحِدٌ .

وَجَمَلَ شِمْلٌ وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : سَرِيعٌ ؛
أَنْشَدَ ثَغْلِبُ :

بِأَوْبِ ضَبَعِي مَرَحَ شِمْلٍ
وَأُمُّ شَمْلَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِذَاتِهَا
غَرَارَةٌ زَيْتٌ مِنْهَا التَّهَاقُلُ
وَالشَّائِلُ : حِيَالٌ رِمَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةٍ
مُعَقَّلَةٍ .

وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْحَمْرِ .
وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ : بِقَرِيَةٍ يُقَالُ لَهَا
شَائِلٌ ، يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ
أَرْضِ عَمَانَ .

وَشَمْلَةٌ وَشِمَالٌ وَشَائِلٌ وَشَمْلِيلٌ :
أَسْمَاءُ .

* شَمْلَقُ : الشَّمْلَقُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَجُوزُ الْهَرَمَةُ ؛ قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا
مُفَرَّقِينَ وَعَجُوزًا شَمْلَقًا
وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقٌ ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
صَحَّفَهُ .

* شَمَمٌ : الشَّمُّ : حِسُّ الْأَنْفِ ، شَمِمَتْهُ
أَشْمُهُ وَشَمِمَتْهُ أَشْمُهُ شَمًا وَشَمِيمًا وَتَشَمَّتْهُ
وَأَشْتَمَمَتْهُ وَشَمِمَتْهُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

يَصِفُ أَيْثَقًا وَسَقَبًا :
يُشَمِمُهُ لَوْ يَسْتَطِيعُ ارْتَشِفُهُ
إِذَا سَفَهُهُ يَزْدَدُنْ نَكَبًا عَلَى نَكَبٍ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : تَشَمَّمَ الشَّيْءُ وَأَشْتَمَهُ
أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وَأَشْمَهُ
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَشْمُهُ . وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءَ :

شَمِمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ ، وَالْمُشَامَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ ،
وَالْتَشَامُ التَّفَاعُلُ . وَأَشَمَمْتُ فُلَانًا الطَّيْبَ
فَشَمَّهُ وَأَشْتَمُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمُّمُ
الْبَهِيمَةُ إِذَا تَنَمَّسَتْ رَغِيًا . وَالشَّمُّ : مَصْدَرُ
شَمِمْتُ . وَأَشَمِمْنِي يَدُكَ أَقْبَلَهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ
مِنْ قَوْلِكَ نَاولْنِي يَدَكَ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بِنْتِ
عَبْدَةَ :

يَحْمِلُنْ أَثَرَجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
قِيلَ : يَغْنَى الْمِسْكُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ

رَائِحَتَهَا بَاقِيَةٌ فِي الْأَنْفِ ، كَمَا يُقَالُ : أَكَلْتُ
طَعَامًا هَوِيَ فَمَيَّ إِلَى الْآنَ . وَقَوْلُهُمْ : يَا بَنَ
شَامَةَ الْوَذَرِ ؛ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .

وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ
أَيْضًا .

وَالشَّمَامَاتُ : مَا يُشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ
الطَّيِّبَةِ ، اسْمُ كَالْجَبَانَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمَّ
إِذَا اخْتَبَرَ ، وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَزَ لِعَمْرٍو بْنِ وَدٍّ ، قَالَ :

أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَأَشَامَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ
وَانْظُرْ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ : شَامَمْتُ فُلَانًا إِذَا
قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِيَارِ وَالْكَشْفِ ،

وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ
وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلَا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاولْنَاهُمْ .

وَالِإِشَامُ : رَوْمُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ
خَفِيفَةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تُكْسَرُ وَزْنَ ؛ لَا تَرَى أَنَّ
سَيِّوِيَّ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى
مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرِّفْعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى

أَنَامُ غَيْرُ مَوْقٍ ؟ التَّهْدِيبُ : وَالِإِشَامُ أَنْ يُشَمَّ
الْحَرْفُ السَّاكِنُ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ :
هَذَا الْعَمَلُ ، وَسَكَتُ ، فَتَجِدُ فِي فَيْكِ إِشَامًا
لِلْأَمِّ لَمْ يَتْلَعْ أَنْ يَكُونَ وَآوًا ، وَلَا تَحْرِيكًا
يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِشَامُ الْحَرْفُ أَنْ تُشِمَّهُ الضَّمَّةُ
أَوْ الْكَسْرَةُ ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ ،
لأنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّا يُبَيِّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ ؛
قَالَ : وَلَا يُعْتَدُ بِهَا حَرَكَةُ لِضَعْفِهَا ؛
وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشَامُ سَاكِنٌ أَوْ
كَالسَّاكِنِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ الشَّاعِرُ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنْ
الضَّمَّةِ ، وَلَوْ اعْتَدَتْ بِحَرَكَةِ الْإِشَامِ
لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ ، وَصَارَ تَقْطِيعُ : رَفَعِي
الْكَرَى ، مُتَقَاعِلُنَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْكَامِلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ .
وَأَسْمُ الْحَجَّامِ : الْخَتَانُ ، وَالْحَافِضَةُ
الْبُظْرُ : أَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لَأَمْ عَطِيَّةُ : إِذَا
خَفَضْتَ فَأَشِئِي وَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ
لِلْوَجْهِ وَأَحْطَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ ، قَوْلُهُ : وَلَا
تَنْهَكِي أَيْ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبُظْرِ كَثِيرًا ، شَبَّهَ
الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِإِشَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهَكُّ
بِالْبَالِغَةِ فِيهِ ، أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاقِ وَلَا
تَسْتَاصِلِيهَا .

وَشَامَتِ الْعَدُوُّ إِذَا دَنَوَتْ مِنْهُمْ حَتَّى
يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ . وَالشَّمُّ : الدُّنُو ، اسْمٌ مِنْهُ ،
يُقَالُ : شَامَنَاهُمْ وَنَاوَشَنَاهُمْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رَجُلًا هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمِّ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَشَامُهُ ، أَيْ أَنْظَرْمَا
عِنْدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمَشَامَةُ : الدُّنُو مِنْ
الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاى الْفَرِيقَانِ . وَيُقَالُ : شَامِمٌ
فُلَانًا أَيْ أَنْظَرْمَا عِنْدَهُ . وَشَامَتِ الرَّجُلُ إِذَا
قَارَبَتْهُ وَدَنَوَتْ مِنْهُ .

وَالشَّمُّ : الْقُرْبُ ؛ وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ :

وَلَمْ يَأْتِ لِلْأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ
رَجُلًا هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمِّ
وَشِمَتِ الْأَمْرُ وَشَامَتَهُ : وَلَيْتَ عَمَلَهُ

يَكْدِي .

وَالشَّمُّ فِي الْأَنْفِ : ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ
وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَغْلَاهَا وَانْتِصَابُ الْأَرْتَبَةِ ،
وَقِيلَ : وَرُودُ الْأَرْتَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبَةِ
وَارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الذَّلْفِ ؛ وَقِيلَ :
الشَّمُّ أَنْ يَطُولَ الْأَنْفُ وَيَدُقَّ وَيَسِيلَ رَوْتُهُ ؛
رَجُلٌ أَشَمٌ ؛ وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ
فَأَنَّا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ . وَالشَّمُّ : طُولُ
الْأَنْفِ وَرُودُهَا مِنَ الْأَرْتَبَةِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الشَّمُّ ارْتِفَاعُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ
أَعْلَاهُ وَإِشْرَافِ الْأَرْتَبَةِ قَلِيلًا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا
احْتِدَابٌ فَهُوَ الْقَنَا ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الْأَنْفُ .
وَجَبَلٌ أَشَمٌ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ ، بَيْنَ الشَّمِّ
فِيهَا . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ
يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ
جَمْعُ أَشَمٍ ، وَالْعَرَانِينَ : الْأَنْفُ ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنِ الرَّقْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَتَكَبِّرِ الْعَالِي : شَمَخَ بِأَنْفِهِ .
وَشَمُّ الْأَنْفِ : مِمَّا يُدْمَخُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ
وَأَمْرَةٌ شَمَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : أَشَمُ الرَّجُلُ يُشِمُّ
إِشَامًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ رَأْسُهُ وَحَكِي عَنْ
بَعْضِهِمْ : عَرَضَتْ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ
مُشِمٌّ لَا يُرِيدُهُ .

وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمْ فِي وَجْهِ إِذَا أَشَمُوا ، أَيْ
عَدَلُوا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ أَشَمُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا
وَشِمَالًا ، وَمَتَكَبَّرَ أَشَمٌ : مُرْتَفِعٌ الْمَشَاشَةُ .
رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمًّا فِيهَا .

وَشَمَاءُ : اسْمُ أُمِّكُمْ ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ
كَيْسَانَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ حِلَزَةَ :
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِرُفْقَةٍ شَمًّا
فَأَذْنَى دِيَارَهَا الْخَلَصَاءُ
وَجَبَلٌ أَشَمٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ .

وَالشَّمُّ : جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنِي
شَمَامٍ .
وَبُرْقَةٌ شَمَاءُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَشَمَامٌ :
اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا
طَيْرٌ يُعَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا
وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الْعِمَامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ ؛ قَالَ : وَشَمَامٌ
جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ أَعْرَبَهُ
جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ (١) :

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَلِكَ فَانْقُلْ
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى وَعَالٍ
وَعَالٌ بِالسَّوْدِ سَوْدٌ بِاهِلَةٍ ، وَالْمِقْرُ بَطْنُ
الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ : وَلِشَمَامٍ هَذَا الْجَبَلُ رَأْسَانِ
يُسَمَّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ ؛ قَالَ كَيْدٌ :

فَهَلْ نُبِثْتُ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا
عَلَى الْأَحْدَاثِ ، إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا
الْبَيْتَ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِمَا يَبْقَى عَلَى الْكِبَاسَةِ مِنْ
الرُّطْبِ : الشَّاشِمُ .
وَقَتَبَ شَمِيمٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
الصَّغَفَرِ التَّهْدِي ، وَيُقَالُ هُوَ لِهَيْبَةِ ابْنِ
عَمْرِو التَّهْدِي :

مَلَاعِيَةُ الْعِنَانِ بِغَضَنِ بَانِو
إِلَى كَيْفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّمِيمِ

* شَمَهُدُ : الشَّمَهُدُ مِنَ الْكَلَامِ
الْخَفِيفُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ الْكِلَابَ :

شَمَهُدٌ أَطْرَافُ أَنْبِيَاسِهَا
كَمَنَاشِيلِ طَهَاقِ اللَّحَامِ
أَبُو سَعِيدٍ : كَلْبَةٌ شَمَهُدٌ أَيْ خَفِيفَةٌ
حَدِيدَةٌ أَطْرَافُ الْأَنْبِيَابِ .
وَالشَّمَهُدَةُ : التَّحْدِيدُ . يُقَالُ شَمَهُدٌ
حَدِيدَتُهُ إِذَا رَقَّقَهَا وَحَدَّدَهَا .

(١) قوله : «وقد أعربه جرير حيث يقول»
أي هاجيًا الفزدق ، وقبله كما في ياقوت :
تبدل يا فزدق مثل قومي
لقومك إن قدرت على البدال

• شما • التَّهْدِيبُ : ابنُ الأعرابي قال شما إذا علا أمره ، قال : والشما السَّمْعُ ، والله أعلم .

• شما • الشَّاعَةُ مثلُ الشَّاعَةِ : البَغْضُ . شَنِىَ الشَّيْءَ وشَنَاهُ أَيضاً (الأخيرة عن ثعلب) يَشْنُوهُ فيها شَأْ وشَأْ وشِنًا وشَنَاءَ ومَشْنَأًا ومَشَنَاءَ ومَشْنُوَةً وشَنَانًا وشَنَانًا ، بالتَّحْرِيكِ والتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وقُرِئَ بها قوله تعالى « ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنًا قَوْمٌ » ، فَمَنْ سَكَنَ فَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرًا كَلْبَانِ ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكَرَانَ ، أَيْ مُبْغِضُ قَوْمٍ . قال الجوهري : وهو شاذٌ في اللفظ ، لأنه لم يَجِ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَكَ فَإِنَّا هُوَ شاذٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَن فَعْلَانِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَفَقَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّنَانُ مُصَدَّرٌ عَلَى فَعْلَانِ ، كَالزَّوَانِ وَالضَّرْبَانِ . وقَرَأَ عاصمٌ : « شَنَانٌ » ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ . قال أبو بكرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ مَعِي بَعْدَ شَدِيدٍ وَإِقْدَامٍ عَلَى الطُّغْيَانِ فِي السَّلَفِ . قال : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَيْقِي عَطِيهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِي ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ : فَأَقْسِمُ لَا أَذْرى أَجُولَانِ عَرِيفٌ تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحْرَى أَمِ الصَّبْرُ قال : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا فَفِيهِ الْوَاوُ . فَقَالَ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقًّا ، فَهَذَا مُصَدَّرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّنَانُ يَغْيِرُ هَمَزٌ مِثْلُ الشَّنَانِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :

وما العيشُ إلا ما تَلَدُّ وتَشْهَى

وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدْ

سَلَّمَهُ عَنِ الْقَرَاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَنَانٌ

قَوْمٌ » ، فَمَعْنَاهُ بَعْضُ قَوْمٍ . شَنِتَّهُ شَنَانًا

وَشَنَانًا . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَنَانٌ أَيْ بَغَضَاوَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ شَنَانٌ قَوْمٌ فَهُوَ الْاسْمُ : لَا يَحُولَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَنَانِيَّةٌ وشَنَانٌ وَالْأُنثَى شَنَانَةٌ وشَنَانُ اللَّيْثِ : رَجُلٌ شَاعَةٌ وشَنَانِيَّةٌ ، بِوزْنِ فَعَالَةٍ وَفَعَالِيَةٍ : مُبْغِضُ سَيِّئِ الْخُلُقِ . وشَنَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْنُوَةٌ ، إِذَا كَانَ مُبْغِضًا ، وَإِنْ كَانَ جَيِّلًا . وَمَشَنًا ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمُنْظَرِ ، الْوَاحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ مَفْعَالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ ، لِأَن الْمِشْنَاءَ صِغَةً فاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يَمُرُّ بِهَا (١) عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّالٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحَلُّ النَّاسُ ، أَوْ تُحَلُّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُونَ ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى مُحَلُولَةٍ . قال ابنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمُنْظَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وَقَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ الْمِشْنَاءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : لَا تَشْنُوهُ مِنْ طَوْلٍ . قال ابنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طَوْلِهِ ، وَيُرْوَى لَا يَشْنُو مِنْ طَوْلٍ ، أَبْدَلَ مِنْ الْهَمْزِ يَاءً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَتَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتِي .

وَشَنَانُوا أَيْ تَبَاغَضُوا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » . قالُ الْقَرَاءُ : قالَ

اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : إِنَّ شَانِئَكَ ، أَيْ

مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الْأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو :

الشَّائِي : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنْءُ وَالشَّنْءُ :

(١) قوله : « لا يعبر بها الخ » كذا في النسخ ،

ولعل المناسب : لا يعبر عنها بصيغة الفاعل .

الْبَغْضَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنًا قَوْمٌ » يُقَالُ الشَّنَانُ ، بِتَحْرِيكِ التَّوْنِ ، وَالشَّنَانُ ، بِاسْكَانِ التَّوْنِ : الْبَغْضَةُ .

قال أبو الهيثم : يُقَالُ : شَنِتُّ الرَّجُلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ . قال : وَلَعَنَةُ رَدِيَّةُ شَنَاتُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لِشَانِكَ ، وَلَا أَبُ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قال ابنُ السَّكَيْتِ :

هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ .

وَالشَّنُوَةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّفَرُّزُ مِنْ

الشَّيْءِ ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ

فِيهِ شُنُوَةٌ وَشُنُوَةٌ أَيْ تَفَرَّزَ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةً

وَمَرَّةً اسْمًا . وَأَزْدُ شُنُوَةٍ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ،

مِنْ ذَلِكَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ : شَنْئِي ، أَجْرُوا

فَعُولَةٌ مَجْرَى فَعِيلَةٍ لِمُسَابَهَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عِدُوِّ

أَوْجُو مِنْهَا : أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ

ثَلَاثِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ

لِثَنِيٍّ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ ، وَمِنْهَا : أَنْ فِي

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ تَاءُ الثَّانِيَةِ ،

وَمِنْهَا : اضْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى

الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : أَنُومٍ وَأَنِيمٍ ،

وَرَحُومٍ وَرَحِيمٍ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ

وَفَعِيلَةٍ هَذَا اسْتِمْرَارَ جَرَتْ وَأَوْشُوَةٌ مَجْرَى

يَاءِ حَنِيفَةٍ ، فَكَمَا قَالُوا حَتْفِي ، قِيَاسًا ، قَالُوا

شَنْئِي ، قِيَاسًا . قال أبو الحسن الأَخْفَشُ :

فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي

شُنُوَةً ، قَالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ . قال ابنُ

جَنِّي : وَمَا اللَّطَفُ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي

الْحَسَنِ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي

فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ ، وَالْقِيَاسُ قَابِلُهُ ،

قال : وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يُنْقَضُهُ . وَقِيلَ :

سُمُوا بِذَلِكَ لِشَنَانِ كَانَ بَيْنَهُمْ . وَرَبَّمَا قَالُوا :

أَزْدُ شُنُوَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ

إِلَيْهَا شُنُوِيٌّ ، وَقَالَ :

نَحْنُ قَرْنِشٌ وَهُمْ شُنُوَةٌ

بِنَا قَرْنِشًا خِمْمُ النَّبُوَةِ

قال ابنُ السَّكَيْتِ : أَزْدُ شُنُوَةٍ ،

بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةٍ ، مَمْدُودَةٌ ، وَلَا يُقَالُ

شَوَّةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجُلُ الشَّوَّةُ : الَّذِي يَتَفَرَّزُ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَوَّةٌ سُمِّيَ بِهَذَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَأَزْدَ شَوَّةٌ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفِرْعَاءً ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدَ شَوَّةٍ
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْئٌ حَقٌّ : أَقْرَبْتُ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي . وَشَيْءٌ لَهُ حَقٌّ وَبِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَيْءٌ إِلَيْهِ حَقٌّ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ
وَشَيْئُوا الْمَلِكُ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمٍ
فَإِنَّهُ يَرَوِي لِمَلِكٍ وَلِمَلِكٍ ؛ فَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ فَوَجْهُهُ شَيْئُوا ، أَيْ أَبْغَضُوا ، هَذَا الْمَلِكُ لِلذَّكَاءِ الْمَلِكُ ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ فَلَا جُودَ شَيْئُوا ، أَيْ تَبَرَّأُوا بِهِ إِلَيْهِ . وَمَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ . وَقَدِمَ : مِثْلُهُ وَرَفَعَهُ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا شَيْئٍ
لَنَا حَقٌّ أَوْ غَصٌّ بِالمَاءِ شَارِبُهُ
وَشَيْءٌ بِهِ أَيْ أَقْرَبُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالمَشْيِئَةِ النَّافِعَةِ التَّائِيَةِ ؛ تَعْنِي الْحَسَاءَ ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَيْئَتْ أَيْ أَبْغَضَتْ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْيِئَةِ ، فَقَالَ : الْبَيْضَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : مَفْعُولَةٌ مِنْ شَيْئَتْ إِذَا أَبْغَضَتْ ، فِي الْحَدِيثِ . قَالَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ شاذٌّ . فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشْنُوهُ بِالْوَاوِ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا خَفَفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ بَاءً ، فَقَالَ مَشْنُو كَمْزِيٌّ ، فَلَمَّا أَعَادَ الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْمُحَقَّفَةَ . وَقَوْلُهَا : التَّائِيَةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْيِئَةِ ، وَجَعَلَتْهَا بَعْضُهُ لِكِرَاهَتِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ ، وَيَقْبِضَ فِيكُمْ شَتَانُ الشَّتَاءِ . قِيلَ : مَا شَتَانُ الشَّتَاءِ ؟

قَالَ : بَرْدُهُ ؛ اسْتَعَارَ الشَّتَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ؛ وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ وَاللَّدَّةُ .

وَشَوَانِي الْمَالِ : مَا لَا يُضِنُّ بِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكُّرِ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ : وَارَى ذَلِكَ لِأَنَّهَا شَيْئَتْ فَجَدَّ بِهَا ، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ النَّسَبِ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ .

وَالشَّتَانُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ ابْنِ عُبَادَةَ .

* شَبَّ . الشَّبُّ : مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِي عَلَى الثَّغْرِ ؛ وَقِيلَ : رَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعُدُوْبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبُّ نَقْطٌ يَبِضُّ فِي الْأَسْنَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ كَالْعَرَبِ ، تَرَاهَا كَالْمُشَارِ . شَبَّ شَبًّا فَهُوَ شَابِبٌ وَشَبِيبٌ وَأَشْبَبَ ، وَالْأُنْثَى شَبَاءٌ ، بَيْنَهُ الشَّبَبُ .

وَحَكَى سَيِّوْنِي : شَبَاءٌ وَشُبُّ ، عَلَى بَدَلِ الثَّوْنِ مِثْمًا ، لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ بَعْدِهَا .

قَالَ الْجَوْنِيُّ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : الشَّبُّ بَرْدُ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُعُ ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَّتُهَا وَطَرَأَتْهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنُونَ احْتَكَّتْ ؛ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : لَمَيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسُ

وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَبُّ يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيَّ ، لِأَنَّ اللَّغَةَ لَا تَكُونُ فِيهَا حِدَّةً .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفُوا فِي الشَّبَبِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَفَاوُهَا وَنَقَاوُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَفْلِجُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ طِيبٌ نَكْهَتْهَا . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّبُّ الْبَرْدُ وَالْعُدُوْبَةُ فِي الْقَمَرِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّبُّ فِي الْأَسْنَانِ إِنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ ، كَمَا تَرَى الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ الْأَسْنَانَ :

مُنْصَبُهَا حَمْسٌ أَحْمَرٌ يَرِينُهُ
عَوَارِضُ فِيهَا شُبَّةٌ وَغُرُوبُ
وَالْغُرْبُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ . وَالظُّلْمُ بَيَاضُهَا ، كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ .

وَالْمَشَابِبُ : الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَبُّ الْقَلَامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ الْأَسْنَانِ ، الْمُوشَرُّهَا قَتَاةٌ وَحَدَاثَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْقَمَرِ أَشْبَبُ . الشَّبُّ : الْبَيَاضُ وَالْيَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

وَرُمَانَةٌ شَبَاءٌ : إِمْلِسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا حَبٌّ ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشَرٍ ، عَلَى خِلْقَةٍ الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنْ الشَّبِّ ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَانٍ ، وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَصِيصِهَا .

وَشَبَّ يَوْمُنَا فَهُوَ شَبَبٌ وَشَابِبٌ : بَرْدٌ .

* شَنَرٌ . خِيَارٌ شَمِيرٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُرُوبِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ .

* شَنْبَصٌ . شَنْبَصٌ : اسْمٌ .

* شَنْبَلٌ . شَنْبَلٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ : يُقَالُ قَبْلَهُ وَرَشَقَهُ وَثَاغَمَهُ وَشَنْبَلَهُ وَلَكَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* شَنْتَرٌ . الشَّنْتَرَةُ : الْإِصْبَعُ بِالْجَمْرِ يَرِي ؛ قَالَ جَمِيرِي مِنْهُمْ يَرِي امْرَأَةً أَكَلَهَا الذُّبُّ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ
أَكِيلَةً قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبَ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عَجَائِهَا
وَشَتْرَقَ مِنْهَا وَلِإِخْدَى الدَّوَائِبِ

التَّهْدِيبُ: الشَّتْرَةُ وَالشَّيْرَةُ الْإِصْبَعُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا
وَشَيْتِيرَةٍ مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَابِرِ
وَقَوْلُهُمْ: لِأَصْنَتِكَ صَمَّ الشَّنَائِرِ، وَهِيَ
الْأَصَابِعُ؛ وَيُقَالُ الْقِرْطَةُ، لَعَةً يَأْتِيهَا
الْوَاجِدَةُ شَتْرَةً.

وَذَوْ شَنَائِرٍ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، يُقَالُ:
مَعْنَاهُ ذُو الْقِرْطَةِ.

* شَتَقُ * الشُّتْقَةُ: خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْمَرَأَةِ تَقَى بِهَا الْحَارَ مِنَ الدَّهْنِ.

* شَتَّ * الشَّتُّ، بِالتَّحْرِيكِ: قَلْبُ
الشَّيْءِ.
شَتَّ يَدُهُ شَتًّا، فَهِيَ شَيْئَةٌ، مِثْلُ
شَتَّتْ.

وَشَتَّتْ مَشَافِرَ الْبَعِيرِ أَيْ غَلَطَتْ. وَشَتَّ
الْبَعِيرُ شَتًّا، فَهُوَ شَتٌّ: غَلَطَتْ مَشَافِرُهُ،
وَحَشَّتْ مِنْ أَكْلِ الْعُضَاءِ وَالشَّوْلُو؛ قَالَ:
وَاللَّهِ مَا أَذْرَى وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي
وَمَشَّتْ بَيْنَ طَالِيسٍ وَبِيَاضِ
أَبْعَرٍ شَوْلُو وَارِمُ الْعَاذَةِ
شَتَّ الشَّافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي؟
الْغَاضِي: الَّذِي يَلْزِمُ الْعَصَا، يَأْكُلُ مِنْهُ؛
يَقُولُ: لَا أَذْرَى: أَعْرَيْتُ أَمْ عَجَيْتُ؟

* شَنَج * الشَّنَجُ: تَقْبُضُ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ
وغيرهما؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَ إِلَيْهَا مُشْنِجَ الْأَنَابِلِ
أَعْنَى خَبِثَ الرِّيحَ بِالْأَصَابِلِ
وَقَدْ شَنَجَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ؛ شَنَجًا،
فَهُوَ شَنَجٌ، وَأَشْنَجَ وَتَشْنَجَ وَأَنْشَجَ؛ قَالَ:
وَأَنْشَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلَا
مِثْلَ نَفْصِ الشَّمْرِ حِينَ بَلَا
وَقَدْ شَنَجَهُ تَشْنِجًا؛ قَالَ جَمِيلٌ:
وَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ

اللَّيْثُ: وَرَبًّا قَالُوا: شَنِجَ أَشْنَجُ،
وَشَنِجَ مُشْنَجٌ، وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِجًا. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: رَجُلٌ شَنِجٌ وَأَشْنَجٌ: مُتَشْنِجُ الْجِلْدِ
وَالْيَدِ. وَبَدَّ شَنِجَةً: ضَبَقَهُ الْكَفَّ.
وَالْأَشْنَجُ: الَّذِي إِحْدَى خُصْبَيْهِ أَصْغَرَ
مِنَ الْأُخْرَى كَالْأَشْرَجِ، وَالرَّاءُ أَعْلَى.
وَقَرَسَ شَنِجُ النِّسَاءِ: مُتَقَبِّضُهُ، وَهُوَ مَذْحُ
لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَبَّضَ نِسَاءَهُ وَشَنِجَ لَمْ تَسْتَخِرْ
رِجْلَاهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

سَلِمَ الشَّطْلَى عَنِ الشَّوَى شَنِجُ النِّسَاءِ
لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرَابُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
شَنِجُ النِّسَاءِ حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ (١)

فِي الدَّارِ إِثْرُ الظَّاعِنِينَ مُقِيدُ
التَّهْدِيبِ: وَإِذَا كَانَتْ الذَّابَّةُ شَنِجَ النِّسَاءِ
فَهُوَ أَقْوَى لَهَا وَأَشَدُّ لِرِجْلَيْهَا؛ وَفِيهِ أَيْضًا:
مِنَ الْحَيَوَانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنِجِ النِّسَاءِ،
وَهِيَ لَا تَسْمَحُ بِالْمَتَى، مِنْهَا الطَّبْيُ؛ قَالَ
أَبُو دَوَادٍ الْيَادِيُّ:

وَقُصِرَى شَنِجُ الْأَنْسَاءِ * تَبَاحَ مِنَ الشُّعْبِ
وَمِنْهَا الذَّبُّ، وَهُوَ أَقْرَلُ، إِذَا طُرِدَ
فَكَانَهُ يَتَوَحَّى؛ وَمِنْهَا الْغُرَابُ، وَهُوَ يَحْجُلُ
كَأَنَّهُ مُقِيدٌ.

وَشَنِجُ النِّسَاءِ يُسَحَّبُ فِي الْعِتَاقِ
خَاصَّةً، وَلَا يُسَحَّبُ فِي الْهَالِجِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ
وَشَنِجَتِ الْأَصَابِعُ، أَيْ انْقَبَضَتْ
وَتَقَلَّصَتْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: مِثْلُ
الرَّحِمِ كَمِثْلِ الشَّيْءِ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً
لَأَنْتَ وَأَنْبَسَطْتَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشَجَّتْ.

وَفِي حَدِيثٍ مَسْلَمَةٍ: أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ
السَّرَاوِيلِ الْمُشْنَجَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي
تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُغَطِّيَ نِصْفَ
الْقَدَمِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً

(١) هذه رواية الأصل هنا، وهي كرواية
الجوهري، ولكن اللسان رواه في مادة «دفا»:
شَنِجَ النِّسَاءِ أَذْفَى الْجَنَاحِ ...

[عبد الله]

لَا تَرَالُ تُرْفَعُ فَتَشْنَجُ.
اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ: تَقُولُ هَذِيلٌ: غَنَجٌ
عَلَى شَنِجٍ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَالْغَنَجُ
هُوَ الرَّجُلُ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ. وَالشَّنَجُ:
الشَّنَجُ، هَذِيلٌ. يَقُولُونَ: شَنِجٌ عَلَى
غَنَجٍ، أَيْ شَنِجٌ عَلَى جَمَلٍ نَقِيلٍ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* شَنِح * الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ: الشَّنَاحِيُّ
يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَامِ خَلْقِهِ، وَأَنْشَدَ:
أَعْدُوا كُلَّ يَمْعَلَةٍ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي
الْأَصْمَعِيُّ: الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ،
وَيُقَالُ: هُوَ شَنَاحٌ، كَمَا تَرَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: الشَّنَجُ الطَّوَالُ. وَالشَّنَجُ: السُّكَارَى.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ (٢) وَالشَّنَاحِيَّةُ
مِنَ الْأَوَّلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ، وَالْأُنْثَى
شَنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ.

وَبَكْرٌ شَنَاحٌ: وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَوَّلِ،
وَبَكْرَةٌ شَنَاحِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ: طَوِيلٌ،
حَدَّثَتِ الْبَاءُ مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ.

وَصَفَرُ شَانِخٍ: مُتَطَوِّلٌ فِي طَيَرَانِهِ (عَنْ
الرَّجَّاجِ)، قَالَ: وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الطَّوِيلِ؛
قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ (٣).

* شَنِحَط * الشَّنْحُوطُ: الطَّوِيلُ، مِثْلُ بِهِ
سَيَّوْنِهِ، وَفَسْرُهُ السَّرِيفِيُّ.

* شَنِحَف * شَنِحَفٌ: طَوِيلٌ، وَهِيَ بِالْخَاءِ
أَعْلَى.

(٢) قوله: «الشَّنَاحِيُّ» بزيادة الباء للتأكيد لا

للتنبيه. وقوله والشَّنَاحِيَّةُ بتخفيف الياء اهـ.
القاموس وشرحه.

(٣) زاد المجد: «شَوَح» على الأمر تشويحاً:

أنكر. مع زيادة من الشرح.

« شنخ » الشنخ : أنفُ الجبل ، قال
ذو الرمة يصفُ الجبال :
إذا شَنَخَ أنفه توقدا
وفي التهذيب :

إذا شَنَخَ قورها توقدا
أراد شَنَخَ قورها ، وهي رؤوسها
الواحدة شَنَخٌ ، كأن الباء زيدت .
الأزهري : المشنخ من النخل الذي
نُفِعَ سلاؤه ، وقد شَنَخَ نخله تشنيخاً .

« شَنَخ » الشنخوب : فرع الكاهل .
والشنخوبة والشنخوب والشنخاب : أعلى
الجبل ، وشناخيب الجبال : رؤوسها ،
واحدتها شنخوبة . الجوهرى : الشنخوبة
والشنخوب والشنخاب : واحد شَنَخِيب
الجبل ، وهي رؤوسه . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : ذوات الشناخيب الصم ،
هي رؤوس الجبال العالية .
والشنخوب : فقرة ظهر البعير .
رجل شَنَخَب : طويل .

« شَنَخَف » بغير شَنَخَف : ضَلَبَ شديداً .
ورجل شَنَخَف ، مثل جردخل ، أى طويل .
والشَنَخاف والشَنَخَف : الطويل ، والجمع
شَنَخَفُونَ ، ولا يكسر . وفي الحديث : إنك
من قوم شَنَخَفِينَ ، قال الشاعر :
وأعجبها فممن يسوج عصابة
من القوم شَنَخَفُونَ جد طوال^(١)

« شندخ » الشندخ : الوقاد من الجبل ،
وأنشد أبو عبيدة قول المرار :
شندخ أشد ما وزعته
وإذا طوطى طيار طير
ورواه غيره : شندف ، وقيل : هو العظيم
الشديد . التهذيب : الشندخ من الجبل

(١) قوله : « جد الخ » كذا ضبط في الأصل .
وتقدم بدله في مادة « سوج » : غير قضاف ، ولعله
حد جمع الأحذ الحفيف اليد .

والأيل والرجال : الشديد الطويل المكنث
اللحم ، وأنشد :
يشندخ تقدم أولى الأنف
وقال طالق بن عدي :

ولا يرى الفرسخ بعد الفرسخ
شنتاً على أقب طار شندخ
والشندخ والشندخي : ضرب من
الطعام . الفراء : الشندخي الطعام يجعله
الرجل إذا ابتى داراً أو عمل بيتاً^(٢) .

« شندف » الشندف من الجبل : الذي
يميل رأسه من الشاطئ . وقس شندف أى
مشرّف ، قال المرار يصف الفرس :
شندف أشد ما وزعته
وإذا طوطى طيار طير
« شندق » شندق : اسم أعجمي
معرّب^(٣) .

« شند » النهاية لابن الأثير : في حديث سعد
ابن معاذ : لما حكم في بني قريظة حملوه
على شند من ليف ، هي بالتحريك شبة
إكاف يجعل لمقدميه حشو ، قال
الخطابي : ولست أدري بأى لسان هي .

« شندر » الشندرة : شبة بالرطب إلا أنه
أجل منها وأعظم ورقاً ، قال أبو حنيفة : هو
فارسي .
أوزيد : رجل شندارة أى غيور ،
وأنشد :

(٢) قوله : « إذا ابتى داراً » الخ عبارة
المجد : الشندخ بالضم . . . طعام يتخذه من ابني
داراً ، أو قدم من سفر ، أو وجد ضالته ، كالشندخ
بالكسر ، والشنداخ والشندخة والشندخ
والشندخي ، بضمهم . وشندخ أى عمله .

(٣) قوله : « شندق اسم » . . . عبارة شارح
القاموس : شندق كجعفر اسم أعجمي معرب ، كما
في اللسان . وضبطه ابن دريد كقنفذ ، وحكم
بزيادة النون .

أجد بهم شندارة متعس
عدو صديق الصالحين لعين
الليث : رجل شنديرة وشنديرة وشنديرة
إذا كان سيى الخلق .

« شنر » الشنار : العيب والعار ، قال
القطامي يمدح الأمراء :
وتحن رعية وهم رعاة
ولولا رعيهم شنع الشنار
وفي حديث النخعي : كان ذلك شناراً
فيه نار ، الشنار : العيب والعار ، وقيل : هو
العيب الذي فيه عار ، والشنار : أفتح العيب
والعار . يقال : عار وشنار ، وقلاً يفرّدونه من
عار ، قال أبو ذؤيب :
فأني خليق أن أودع عهدهما

بخير ولم يرفع لدينا شنارها
وقد جمعه فقالوا شنائر ، قال جرير :
تأني أموراً شنعاً شنائر
وشنر عليه : عابه ، ورجل شنير : شير
كثير الشر والعيوب . ورجل شنير : سيى
الخلق . وشنرت الرجل تشيراً إذا سمعت به
وفصحته . التهذيب في ترجمة شنر : وشنرت
به تشيراً إذا أسمعته القبيح ، قال :
شمر هذا الحرف ، وقال : إنها هو شنرت ليشا
بالنون ، وأنشد :

وبانت توقي الروح وهي حريصة
عليه ولكن تنقي أن تشنر
قال الأزهري : جعله من الشنار وهو
العيب ، قال : والثاء صحيح عندنا
والشنار : الأمر المشهور بالقبح والشنعة .
التهذيب في ترجمة نشر :
ابن الأعرابي : امرأة مشورة ومشورة إذا
كانت سخة كريمة .
ابن الأعرابي : الشمرة مشية العيار ،
والشرة مشية الرجل الصالح المشمر .
وتو شنير : بطن .

« شنز » الشنيز من البر ، يكسر الشين غير

مَهْمُوز (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : هَذِهِ الْحَبَّةُ
السَّوَادَةُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِي الْأَصْلُ ،
قَالَ : وَالْفَرَسُ يُسَمُّونَهُ الشُّوزِي ، بِضَمِّ
الشُّينِ .

• شَنْزِب • الشَّنْزَبُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ،
عَرَبِيٌّ .

• شَنْزَوَه • الشَّنْزَوَه : الْغُلَظُ وَالْحُسُونَةُ .

• شَنْس • أَشْنَسُ (١) : اسْمٌ عَجَبِيٌّ .

• شَنْص • شَنْصَ يَشْنُصُ (٢) شَوْصًا : تَعَلَّقَ
بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمَتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ .
وَفَرَسٌ شَنْصٌ وَشَنْصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ
دَوٍّ وَدَوِيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ، وَدَهْرٌ دَوَارٌ
وَدَوَارِيٌّ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ نَشِيطٌ
طَوِيلُ الرَّاسِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ ،
وَالْأُنْثَى شَنْصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ
لِمَرْزَانَ بْنِ مُنْقِذٍ :

شَنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ
وَشَنْصِيٌّ إِذَا هِجَ طَمَرٌ
وَشَنْصَانُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِنَ إِلَى عَلَاً وَإِلَى شَنْصِ
وَعَلَاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

• شَنْط • الْمُنْشَطُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شِوَاءٌ
مُنْشَطٌ لَمْ يَبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالشَّنْطُ : اللَّحْمَانُ
الْمُنْضَجَةُ .

• شَنْظ • شَنْظِيُّ الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا
وَنَوَاحِيهَا ، وَاحِدَتُهَا شَنْظَوَةٌ ، عَلَى فُعْلُوقةٍ ،

(١) قوله : «أشْنَس» بفتح الهزة اسم
وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شَنْصَ يَشْنُصُ» هو كَقَصَرَ
وَسَمِعَ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنْظِيٍّ أَقْنَى دُونَهَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
الْأَقْنُ : حَصْرُ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْتَبِثُ فِيهَا
الشَّجَرُ ، وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ يَنْتَبِثُ
يَنْتَبِثُ مِنْ حَجَرٍ . وَعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْفُهَا ،
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ : يَنْتَبِثُ عَرَّةُ الطَّيْرِ .
وَأَمْرَأَةٌ شَنْظٌ : مُكْتَبَرَةُ اللَّحْمِ .
وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ مُضْعَبٍ : أَمْرَأَةٌ
شَنْظِيَانٌ بَنْظِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ
صَحَابَةً .

وَيُقَالُ : شَنْظِيٌّ يَوْمٌ إِذَا أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .
وَالشَّنْظُ : مِنْ تَعَمَّرَ الْمَرَأَةُ ، وَهُوَ
اِكْتِنَارٌ لَحْمِيًّا .

• شَنْظَب • الشَّنْظَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظَبُ :
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِي . وَالشَّنْظَبُ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

• شَنْظَر • شَنْظَرُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةٌ : شَتَمَ
أَعْرَاضَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

يُشَنْظَرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرَى
إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّنْظَرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ،
وَهُوَ الشَّنْظَرَةُ أَيْضاً . وَالشَّنْظَرُ : الْفَاحِشُ
الْعَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ .
وَرَجُلٌ شَنْظَرٌ وَشَنْظَرِيٌّ وَشَنْظَرَةٌ : بَدِيٌّ
فَاحِشٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَةٍ مِنَ
الْعَرَبِ :

شَنْظَرَةٌ زَوْجِيٍّ أَهْلِي
مِنْ حَقْوِي يَحْسِبُ رَأْسِي رَجُلِي
كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَنْتِي قَبْلِي
وَرَبَّمَا قَالُوا شَنْظَرَةً ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ،
لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لَعَةً أَوْ لَعَةً ، وَالْأُنْثَى
شَنْظَرَةٌ ، قَالَ :

قَامَتْ تَعْنَطِي (٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
(٣) قوله : «تَعْنَطِي» فِي الْأَصْلِ =

شَنْظَرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ
شَيْرٌ : الشَّنْظَرُ مِثْلُ الشَّنْظَرَةِ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ تَتَفَلَّقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَبَلِ
فَتَسْقُطُ .
أَبُو الْخَطَّابِ : شَنْظَرُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ
وَحُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شَنْظَرِيٌّ .

• شَنْظِي • التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ
أَبُو السَّمِيدَعِ : أَمْرَأَةٌ شَنْظِيَانٌ عِنْظِيَانٌ إِذَا
كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

• شَنْع • الشَّنْاعَةُ : الْفَضَاعَةُ ، شَنْعُ الْأَمْرِ
أَوِ الشَّيْءِ شَنْاعَةٌ وَشَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا :
قَبِيحٌ ، فَهُوَ شَنْعٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّنْعَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلَيْكُنْ مِنْ شَرِّ سَاعَةٍ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا

فِي مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنْاعَةٌ
فَقَدْ يَكُونُ شَنْعًا مِنْ مَضَائِرِ شَنْعٍ ، كَقَوْلِهِ
سَلَّمَ سَلَامًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَنْاعَتُهُ ،
فَحَذَفُ الْهَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا .
وَأَمْرٌ أَشْنَعُ وَشَنْعٌ : قَبِيحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوئَيْبٍ :

مُتَحَامِلِينَ الْمَجْدَ كُلِّ وَائِقٍ
يَبْلَاوُهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ (١)
وَمِثْلُهُ لِمَتَّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

= «تَعْنَطِي» وَالصُّوَابُ مَا أَنْتَبَاهُ . وَفِي مَادَةٍ
«عَنْظ» : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ هِيَ تَعْنَطِي وَتَعْنَطِي
إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَافْحَشَتْ . . .

[عبد الله]

(٤) قوله : «متحاملين المجد» في شرح
القاموس : يتباهيان المجد

وَلَقَدْ غُطْتُ بِأُأَلَقِي حَبَّةً
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمَ أَشْنَعُ
وَفِي حَبِيشِ أَبِي ذَرٍّ : وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ
سَوْدَاءُ مُشْنَعَةٌ ، أَيْ قَبِيحَةٌ . يُقَالُ : مَنْظَرٌ
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْنَعٌ .

وَشْنَعُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشْنِيعًا : قَبِيحُهُ . وَشْنَعُ
بِالْأَمْرِ (١) شُنْعًا وَاسْتَشْنَعَهُ : رَأَاهُ شَنِيعًا . وَشْنَعُ
الْقَوْمِ : قُبْحُ أَمْرِهِمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَأَضْطِرَابِ
رَأْيِهِمْ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَكْفِي الْأِدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظَنُونِهِمْ
مُرَّ الْمَعْلَى إِذَا الْحُدَاةُ تَشْنَعُوا

وَتَشْنَعُ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ .
وَتَشْنَعُ الرَّجُلُ : هَمٌّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَدَا رِثْمَتَيْنِ تَشْنَعَا
وَشْنَعُهُ شَنْعًا : سَبَّهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَحَهُ
وَسَمَّاهُ (٢) ، وَأَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ :

وَأَسْمَاءُ لَا شَنْوَعَةَ بِمَلَامَةٍ
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةً بِاعْتِلَالِهَا (٣)

وَالشَّنْعُ وَالشَّنَاعَةُ وَالشَّنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ
قُبْحِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ قُبْحُهُ ، وَهُوَ شَنِيعٌ
أَشْنَعُ ، وَفِصَّةُ شَنْعَاءُ ، وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخَلْقِ ،
وَأَنْشَدَ شِمْرٌ :

وَبَاهِلَامٍ مِنْهُ نَظَرَةٌ وَشُنُوعٌ
أَيْ قُبْحٌ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَنِيعَتْ بِهَ شُنْعًا ، أَيْ اسْتَشْنَعَتْهُ ،
وَأَنْشَدَ لِمَرْوَانَ :

قَوْضٌ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

(١) قوله : «وشنع بالأمر» في القاموس :

ورأى امرأ شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنعته .

(٢) قوله : «وسمته» هو كذلك في

الصحاح ، والذي في القاموس : وشتمه .

(٣) قوله : «مقلبة» كتب بظرة الأصل في

نسخة : معلورة .

أَي لَا يَسْتَمْتِجُ رَأْيَكَ مُسْتَمْتِجٌ .
وَقَدْ اسْتَشْنَعُ بِفُلَانٍ جَهْلُهُ : خَفَّ
وَشْنَعْنَا فُلَانٌ وَقَضَحْنَا . وَالْمَشْنُوعُ
الْمَشْهُورُ .

وَالشَّنِيعُ : التَّشْمِيرُ . وَشْنَعُ الرَّجُلِ
شَمَرٌ وَأَسْرَعُ . وَشْنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ
وَتَشْنَعَتْ : شَمَرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَسْرَعَتْ
وَجَدَتْ ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنِيعُهُ
وَسَالَ بَعْدَ الْهَمَّامِ أَخْلَعُهُ
جَابٌ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرْتَعُهُ

وَالشَّنْعُ : الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ فِي الْأَمْرِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : تَشْنَعُ
الْقَوْمُ .

وَالشَّنِيعُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .
وَتَشْنَعَتِ الْغَارَةُ : بَشَّتْهَا ، وَالْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةُ وَالْقَرْنُ : رَكِبَتْهُ وَعَلَوَتْهُ ،
وَالسَّلَاحُ : لَبِسَتْهُ .

• شَنْعَبُ : الشَّنْعَابُ مِنَ الرِّجَالِ ،
كَالشَّنْعَافِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ .
وَالشَّنْعَابُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، بِالْبَاءِ .

• شَنْعَفُ : الشَّنْعَةُ : الطُّولُ . وَالشَّنْعَافُ
وَالشَّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الرَّحْوُ الْعَاجِزُ ، رَجُلٌ
شَنْعَافٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَزَوَّجَتْ شَنْعَافًا فَانْسَتِ مُقَرَّفًا
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَبَّعَا
وَالشَّنْعَافُ وَالشَّنْعَوُفُ : رَأْسُ يَخْرُجُ مِنْ
الْجَبَلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّنْعَافُ رُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبَالِ .

• شَنْعَبُ : الشَّنْعَبُ وَالشَّنْعُوبُ وَالشَّنْعُوبُ :
أَعَالَى الْأَغْصَانِ ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحِ :

تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ
مُسْتَحْضِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاعِيبِ
تَقُولُ لِلْفَضْنِ النَّاعِمِ : شَنْعُوبٌ
وَشَنْعُوبٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَجُلًا يُسَمَّى شَنْعُوبًا ، فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي
كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : الشَّنْعُوبُ
الْفَضْنُ النَّاعِمُ الرُّطْبُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالشَّنْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ .

وَالشَّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيَةِ
وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوِهَا . وَالشَّنْعَابُ : الرَّحْوُ
الْعَاجِزُ .

وَالشَّنْعُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ
دَقِيقٌ .

• شَنْعَرُ : رَجُلٌ شَنِيعٌ وَشَنْظِيرٌ بَيْنَ الشَّنْعَرَةِ
وَالشَّنْعَرَةِ وَالشَّنْظَرَةِ وَالشَّنْغِيرَةِ وَالشَّنْظِيرَةِ :
فَاحِشٌ بَلَدِي .

• شَنْعَفُ : التَّهْلِيبُ الشَّنْعَافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ
مِنَ الْأَرَشِيَةِ وَالْأَغْصَانِ ، قَالَ : وَالشَّنْعُوبُ
عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ . قَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ :
الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَفُ وَالْهَلْفُفُ : الْمُضْطَرَّبُ
الْخَلْقِيُّ .

• شَنْعَمُ : رَجُلٌ شَنِيعٌ : حَرِيصٌ ، (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ شَنْعَمٌ ، بِالْأَلِفِ
الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عَنْ رَغْوِهِ
وَشَنْعَمُوهُ ، وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى
رَغْوِهِ وَشَنْعَمُوهُ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعُ ،
وَالْإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالْوَاوِ ،
وَحَكَى غَيْرُهُ : رَغَمًا لَهُ وَدَغَمًا شَنْعَمًا ، وَكُلُّ
ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ
الْإِبَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ
النَّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رَغَمًا
سَيِّئًا ، بِالسَّيْنِ وَشَدَّ التُّونَ ، وَالصَّوَابُ
شَنْعَمًا ، وَحَكَى رَغَمًا دَغَمًا شَنْعَمًا ، تَأْكِيدًا
لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّعْمُ عَلَى الشَّنْعَمِ ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْمَ .

وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ شَائِفًا عَنِّي وَخَائِفًا ،
وَقَدْ خَفَّ عَنِّي وَجْهَهُ أَيْ صَرَفَهُ .

• شقف • رجلٌ شَنِيفٌ وشَنِيفَةٌ وشَنِيفَةٌ إذا
كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شَنِيفٌ ذِي خُلُقٍ زَبَعِي

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ شَنِيفَارٍ إِذَا هَمَّتِ اللَّذَى

حَرَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ (١)

أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدَوٍ فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ :

ذَاتُ شَنِيفَارٍ ، أَيْ ذَاتُ نَشَاطٍ . وَالشَّنْفَارُ :

الْخَفِيفُ ، مِثْلُ يَوْمٍ سَيَّوِيٍّ وَقِسْرَةٍ السَّيْرَانِي .

وَنَاقَةُ ذَاتُ شَنِيفَارٍ أَيْ حِدَوٍ .

وَالشَّنْفَرَى : اسْمُ رَجُلٍ .

• شقف • الشَّقُّ : طَوْلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ يُمَدُّ

صُعْدًا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُا كِبَادٌ تَنْزَوُ فِي الشَّقِّ (٢)

وَشَقَّ الْبَعِيرُ يَشْقُهُ وَيَشْقُهُ شَقًّا وَأَشْقَهُ ،

إِذَا جَذَبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ

مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذُفْرَهُ بِقَادِمِهِ

الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : شَقَّهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى

يَرْفَعُ رَأْسَهُ .

وَأَشَقَّ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ،

يَعْدِي وَلَا يَتَّعِدِي . قَالَ ابْنُ جَنَى : شَقَّ

الْبَعِيرُ ، وَأَشَقَّ هُوَ ، جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ

مَعَكُوسَةً مُخَالِفَةً لِلْعَادَةِ ، ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا

فَعْلًا مُتَعَدِيًا ، وَأَفْعَلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍ ، قَالَ : وَعِلَّةُ

= الْبَاءُ فِي مَادَّةِ «عَدَا» : «وَعَلَيْتُ لَهُ أَبْغَضْتُهُ ،

عَنْ ابْنِ الْأَرَايِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا في

الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبادة تنزو إلخ» في شرح

القاموس ما نصه : هكذا في اللسان ، وهو لرؤية

يصف صائداً ، والرواية : سوى لها كبادة .

يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَإِلَّا

سَعَا رَعُوا عَنَانِي قَوْقُ كُلِّ عَنَانٍ

وَالْقَوَائِمُ : جَمْعُ بَائِتَةٍ ، وَهِيَ الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ

الْقَعْرِ ، كَأَنَّهُا تَصُولُ مِنْ أَبَارِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا

فِي شِعْرِهِ : يَصُولُ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ ، قَالَ :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْجِمٍ مَنَاجِيهِ

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

وَشَقَّهُ شَقًّا : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّقُّ :

الْبُغْضُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقَتْ

وَمَعْنَتِي خَيْرَهَا وَشَقَّتْ

وَأَنْشَدَ لِآخَرٍ :

وَلَنْ تَدَاوِي عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّقُّ

وَفِي إِسْلَامٍ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَقُّوا

لَهُ : أَيْ أَبْغَضُوهُ ، وَشَقَّ لَهُ شَقًّا إِذَا

أَبْغَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

نُفَيْلٍ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى

قَوْمَكَ قَدْ شَقُّوا لَكَ ؟

وَشَقَّ لَهُ شَقًّا : فَطَنَ ، وَشَقَّتْ :

فَطِنَتْ ، قَالَ :

وَتَقُولُ : قَدْ شَقَّ الْعَدُوُّ قُلُوبَ لَهَا :

مَا لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنَا لَا يَشْقُبُ ؟

وَأَمَّا ابْنُ الْأَرَايِ فَقَالَ : شَقَّ لَهُ وَيَوْمَ

فِي الْبُغْضِ وَالْفُطْنِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ،

وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَقَّ فِي الْبُغْضِ

مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفُطْنِ مُتَعَدٍّ

بِحَرْفَيْنِ مُتَعَادَيْنِ كَمَا تَعَكَّى فُطِنَ بِهَا ، إِذَا

قُلْتَ : فُطِنَ لَهُ وَفُطِنَ بِهِ .

وَشَقَّ إِلَيْهِ يَشْقِي شَقًّا وَشَوْفًا : نَظَرَ

بِمَوْخِرِ الْعَيْنِ (حَكَاهُ يَحُوبُ) ، وَقَالَ مَرَّةً :

هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

الْكِسَانِي : شَقَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَشَقَّتْ

إِلَيْهِ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَرَايِ :

شَقَّتْ لَهُ وَعَدِيَتْ (١) لَهُ إِذَا أَبْغَضَتْهُ .

(١) قوله : «وعديت له» في الأصل

والطبعات جميعها : «وعدت» بدون نقط =

• شقف • الشَّقُّ : الَّذِي يُلْبَسُ فِي أَعْلَى

الْأُذُنِ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَلَا تَقُلْ شَقًّا ،

وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ ، وَقِيلَ الشَّقُّ

وَالْقُرْطُ سَوَاءً ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارَهُ

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْصُرَ

وَالْجَمْعُ أَشَافٌ وَشَوْفٌ . ابْنُ

الْأَرَايِ : الشَّقُّ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، فِي

أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْتَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّقُّ مِعْلَاقٌ فِي قَوْفِ

الْأُذُنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّقُّ الْقُرْطُ الْأَعْلَى .

وَشَقَّتْ الْمَرْأَةُ تَشْقِيًا فَتَشَقَّتْ هِيَ مِثْلُ

قُرْطِهَا فَتَقُرْطُ هِيَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ :

كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضُّحَاوِ وَعَلَى شَقِّ

ذَهَبٍ ، الشَّقُّ : مِنْ حُلَى الْأُذُنِ .

وَالشَّقُّ ، شِدَّةُ الْبُغْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا

إِنِّي غَيْرُ نَائِرٍ صَبًا لَهَا شَقًّا

لَيْتِي مُتَّعِصًا . وَالشَّقُّ ، بِالتَّحْرِيكِ :

الْبُغْضُ ، وَالتَّكْرُّ ، وَقَدْ شَقَّتْ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ،

أَشَقَّ شَقًّا ، أَيْ أَبْغَضَتْهُ حَكَاهُ ابْنُ

السَّكَيْتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَقَّتْ ، بِالْهَمْزِ ، وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ :

أَزْمَانُ غَرَاهُ تُرَوِّقُ الشَّقَّا

رَافِعٍ ، تُعْجِبُ مِنْ نَظَرِ إِلَيْهَا .

• شقف • أَبُو زَيْدٍ : الشَّقُّ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ

بِنَظَرٍ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُتَّعِصِ مِنْهُ ، أَوْ

كَالْكَاوِلِ ، وَمِثْلُهُ شَقَّ .

• شقف • أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشَّقَاوِ الشَّقَاءُ ، وَهِيَ

الشَّقَّةُ الْعَالِيَا الْمُتَغَلِّبَةُ مِنَ أَعْلَى ، وَالْإِسْمُ

الشَّقْفُ ، يُقَالُ : شَقَّةٌ شَقْفَاءُ .

وَشَقَّتْ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالتَّفْتِيحِ : مِثْلُ

شَقَّتْ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

يَشْفِنُ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّا

إِرْسَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِلْفِرْزِدِيِّ يُفَضِّلُ الْأَخْطَلَ

وَيَمْدَحُ بَنَى تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقِيلَ :

ذلك عندي أنه جعل تعدى فقلت وجمود
أفعلت كالعوض لفعلت من علة أفعلت لها
على التعدى ، نحو جلس وأجلس ، كما
جعل قلب الياء وأوا في البقوى والرغوى
عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها ،
ونشد طلحة قصيدة فما زال شائقاً راجلته
حتى كبت له ، وهو التبعي ليس الخواصي .
وفي حديث عبيد رضوان الله عليه إن
أشق ما حرم ، أي إن بالغ في إشفاقها حرم
أنفها . ويقال : شق لها وأشق لها . وفي
حديث جابر : فكان رسول الله ﷺ ، أول
طالع ، فأشروع ناقته فشربت وشق لها . وفي
حديث عمر : رضى الله عنه : سأله رجل
محرماً فقال : عنت لي عكرشة فشقتها
بجوبة ، أي رميتها حتى كتفت عن العدو .

والشق حبل يجذب به رأس البعير
ولثاقه ، والجمع أشقة وشق . وشق البعير
ولثاقه يشقه شقاً : شدّها بالشاق . وشق
الخلية يشقها شقاً وشققها ، وذلك أن يعبد
إلى عود قيربه ، ثم يأخذ قرصاً من قرصة
العسل ، فيثبت ذلك العود في أسفل
القرص ، ثم يقيمه في عرض الخلية ، فرما
شق في الخلية القرصين والثلاثة ، وإنما يفعل
هذا إذا أرضعت النحل أولادها ، واسم
ذلك الشيء الشق .

وشق رأس الدابة : شدّه إلى أعلى
شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقه
ويبتصب .

والشق : الطويل ، قال الزجاج :
قد قرئني بأمرى شناق
شمر ذلك يابس عظم الساق
وفي حديث الحجاج يزيد بن المهلب :
وفي الدرع ضخم المنكين شناق
أي طويل .

والنضر : الشق الجيد من الأونار ، وهو
السمهري العويل .
وأشقت طول الرأس : أشقته :
والشق النور : علق شق . وقوس أشق

ومشوق : طويل الرأس ، وكذلك البعير ،
والأنتى شقاة وشناق . التهذيب : ويقال
للقرس الطويل شناق ومشوق ، وأنشد :
يمته بأسيل الخد متصب

خاض البضيع كمثل الجذع مشوق
ابن شميل : ناقة شناق أي طويلة
سطعاء ، وجعل شناق طويل في دقة ،
ورجل شناق وامرأة شناق ، لا يثنى
ولا يجمع ، ومثله ناقة نياف وجمل نياف ،
لا يثنى ولا يجمع .

وشق شقاً وشق : هوى شيئاً فبقى كأنه
معلق . وقلب شق : هبأ . والقلب الشق
الوشاق : الطامح إلى كل شيء ، وأنشد :
يا من لقلب شقي مشاق
ورجل شق : معلق القلب حذر ، قال
الأخطل :

وقد أقول لنور هل ترى طعناً
يحدو بهن حذارى مشق شق ؟

وشناق القرية : علاقتها ، وكل خطب
علقت به شيئاً شناق . وأشقت القرية إشناقاً :
جعل لها شناقاً ، وشدّها به وعلقها ، وهو
خطب يشد به قم القرية . وفي حديث ابن
عباس : أنه بات عند النبي ، ﷺ ، في
بيت ميمونة . قال : فقام من الليل يصلى .

فحل شناق القرية ، قال أبو عبيدة : شناق
القرية هو الخطب والسبر الذي تعلق به القرية
على الويد ، قال الأزهرى : وقيل في
الشق أنه الخطب الذي توكى به قم القرية
أو المزادق ، قال : والحديث يدل على هذا
لأن العصام الذي تعلق به القرية لا يحل ،
إنما يحل الوكأ ليصب الماء ، فالشق هو
الوكأ ، وإنما حله النبي ، ﷺ ، لما قام
من الليل ، ليتطهر من ماء تلك القرية :
ويقال : شق القرية وأشقتها إذا وكأها ،
وإذا علقها .

أبو عمرو الشيباني : الشناق أن تغل اليد
إلى العنق ، وقال عدي :

ساعها ما بنا تبن في الأبر
لدى وإشاقها إلى الأعناق
وقال ابن الأعرابي الإشناق أن ترفع يده
بالغل إلى عنقه . أبو سعيد : أشقت
الشيء وشققته إذا علقته ، وقال الهذلي
يصف قوساً ونبلأ :

شقّت بها معابل مرهقات
مسالات الأعرق كالقرايط
قال : شقت جعلت الوتر في النبل ، قال
والقرايط شقلة السراج .

والشق والأشناق : ما بين الفريضتين
من الإبل والعتم . فما زاد على العشر لا يؤخذ
منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية ، واحداً
شق ، وحص بعضهم بالأشناق الإبل . وفي
الحديث : لا شناق ، أي لا يؤخذ من الشق
حتى يتم . والشناق أيضاً : ما دون الدية ،
وقيل : الشق أن تزيد الإبل على الحاقة
خمساً أو شيئاً في الحاقه ، وقيل : كان
الرجل من العرب إذا حمل حالة زاد
أصحابها ، لقطع ألبتهم ، ولينسب إلى
الوفاء . وأشناق الدية : ديات جراحات دون
النعام . وقيل : هي زيادة فيها ، وإشقاقها من
تخليقها بالدية العظمى ، وقيل : الشق من
الدية ما لا قود فيه كالحذش ونحو ذلك .
والجمع أشناق . والشق في الصدقة :
ما بين الفريضتين . وأشقت أيضاً : ما دون
الدية ، وذلك أن يسوق ذو الحالة مائة من
الإبل ، وهي الدية كاملة ، فإذا كانت معها
ديات جراحات لا تبلغ الدية فذلك هي
الأشناق ، كأنها متعلقة بالدية العظمى ومنه
قول الشاعر :

بأشناق الديات إلى الكمول
قال أبو عبيد : الشناق ما بين
الفريضتين ، قال : وكذلك أشناق
الديات . ورد ابن قتيبة عليه وقال : لم أر
أشناق الديات من أشناق الفرائض في
شيء ، لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على
حد من عدوها ، أو جنس من أجناسها .

وَأَشْنَقُ الدِّيَّاتِ : اخْتِلَافُ أَجْنَاسِهَا ، نَحْوُ
نَبَاتِ الْمَخَاضِ وَنَبَاتِ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ
وَالْجِدَاعِ ، كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا شَقٌّ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لِأَنَّ
الْأَشْنَقَ فِي الدِّيَّاتِ بِمِثْلَةِ الْأَشْنَقِ فِي
الصَّدَقَاتِ ، إِذَا كَانَ الشَّقُّ فِي الصَّدَقَةِ
مَازَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْأَثَرِيُّ : كَانَ السَّيِّدُ
إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةَ زَادَ عَلَيْهَا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ،
لِيُكُونَ بِذَلِكَ فَضْلُهُ وَكَرَمُهُ ، فَالشَّقُّ مِنَ الدِّيَّةِ
بِمِثْلَةِ الشَّقِّ فِي الْفَرِيضَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَعْوًا ،
كَأَنَّهُ فِي الدِّيَّةِ لَعْوٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ لَهَا تَكْرُمٌ
مِنَ الْمُعْطَى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّقُّ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ .
وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شَيَاءٍ ، وَفِي
عِشْرِينَ أَرْبَعُ شَيَاءٍ ، فَالْثَلَاثَةُ شَقٌّ ، وَالشَّاتَانِ
شَقٌّ ، وَالثَّلَاثُ شَيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ شَيَاءُ
شَقٌّ (١) ، وَهَذَا فَوْقَ ذَلِكَ هُوَ فَرِيضَةٌ ، وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّقَّ مَا دُونَ
الْفَرِيضَةِ مُطْلَقًا كَمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ النِّعَمِ .
وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
لِإِبِلِ بْنِ حُجْرٍ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ
وَلَا شَيْئَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَا شَيْئَ فَإِنَّ
الشَّيْئَ بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ
الْإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى
الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ ، يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ
مِنَ الشَّقِّ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
(١) قَوْلُهُ : «وَالثَّلَاثُ شَيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ
شَيَاءُ شَقٌّ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، هِيَ شَيَاءٌ ،
وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبْحِهِ ، فَالشَّهْرُ أَنْ «أَل» التَّعْرِيفُ إِذَا
دَخَلَتْ عَلَى الْعَدَدِ جَاءَ الْمُدُودُ مُنْصَوِّبًا ، فَقَوْلُ :
الثَّلَاثُ شَيَاءٌ .
وَفِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ثَلَاثُ الشَّيَاءِ ،
فَنُدْخِلُ «أَل» عَلَى الْمُدُودِ فَقَطْ ، وَيَعْرَبُ مُضَافًا
إِلَيْهِ ، أَوْ نَقُولَ : الثَّلَاثُ الشَّيَاءُ ، فَنُدْخِلُ «أَل» عَلَى
الْعَدَدِ وَالْمُدُودِ ، وَيَعْرَبُ الْمُدُودُ نَعْتًا ، أَوْ نَقُولَ :
الثَّلَاثُ شَيَاءٌ ، وَتَعْرَبُ شَيَاءٌ تَمْيِيزًا .
وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَفْضَلُ .
[عبد الله]

الْأَشْنَقُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ : يَمْدَحُ رَجُلًا :
قَرَّمَ تَعْلُقُ أَشْنَقُ الدِّيَّاتِ بِهِ .
إِذَا الْمَيُّونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا .
وَرَوَى شَيْخُ عَيْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
قَرَّمَ تَعْلُقُ أَشْنَقُ الدِّيَّاتِ بِهِ .
يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَّاتُ وَاقِفَةً كَلِمَةً زَائِدَةً .
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ : إِنَّ أَشْنَقَ
الدِّيَّاتِ أَصْنَافُهَا ، فَدِيَّةُ الْحَطِّ الْمَخْضِ مِائَةٌ
مِنَ الْإِبِلِ تَحْمِلُهَا الْعَاقِلَةُ أَحْمَاسًا : عِشْرُونَ
أَبْنَةً مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ أَبْنَةً لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ
أَبْنَةً لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ حَقَّةً ، وَعِشْرُونَ
جَذَعَةً ، وَهِيَ أَشْنَقُ أَيْضًا كَمَا وَصَفْنَا ، وَهَذَا
تَفْسِيرُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ : يَمْدَحُ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ
الدِّيَّاتِ وَمَا دُونَ الدِّيَّاتِ ، فَيُؤَدِّيهِ لِيُصْلِحَ
بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَيُحَقِّنَ الدَّمَاءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي
شَيْخِ الْأَخْطَلِ : ضَحَّمَ تَعْلُقُ بِالْحَقْفِ عَلَى
النَّعْتِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ وَهُوَ :

وَفَارِسٌ غَيْرٌ وَقَافٍ بِرَأْيِهِ

يَوْمَ الْكَرْبَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الْأَسْلَا
وَالْأَشْنَقُ : جَمْعُ شَقٍّ ، وَلَهُ مَعْنَيَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يُرِيدَ مُعْطَى الْحَالَةِ عَلَى الْحَاقَّةِ
خَمْسًا أَوْ نَحْوَهَا ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَقَاؤُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يُرِيدَ
بِالْأَشْنَقِ الْأُرُوشَ كُلَّهَا عَلَى مَا فَسَّرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا
هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيهَا شَاتَانِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ
عَشْرَةَ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةَ ،
لَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ فَفِيهَا ثَلَاثُ
شَيَاءٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَإِنَّمَا سَمِيَ الشَّقُّ شَقًّا
لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَشْنَقُ إِلَى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ
أُضِيفَ وَجُمِعَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لِأَشْنَقِ
أَيْ لَا يُشِيقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِلَيْهِ إِلَى غَنَمِ
غَيْرِهِ ، لِيُطْلَعَ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ
الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا شَاتَانِ ، فَإِذَا
أَشْنَقُ أَحَدُهَا غَنَمَهُ إِلَى غَنَمِ الْآخَرِ ، فَوَجَدَهَا
الْمُصْلِقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْهَا شَاةً . قَالَ :
وَقَوْلُهُ لِأَشْنَقِ أَيْ لَا يُشِيقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِلَيْهِ
إِلَى مَا لَوْ غَيْرِهِ ، لِيُطْلَعَ الصَّدَقَةُ ، وَقِيلَ :
لَا تَشْتَاقُوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، قَالَ : وَهُوَ
مِثْلُ هَوْلِهِ وَلَا خِلَاطَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَلِلْعَرَبِ الْفَاطُ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو
عُبَيْدٍ .

يَقُولُونَ إِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاةٌ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ
وَجِبَ عَلَيْهِ شَقٌّ ، فَلَا يُزَالُ مُشِيقًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
إِلَيْهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدَّى فِيهَا
فِيهِ أَشْنَقُ : أَرْبَعٌ مِنَ النِّعَمِ فِي عِشْرِينَ إِلَى
أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا
وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا يَنْتَبِهُ مَخَاضٌ مُعَقَّلٌ ، أَيْ
مُؤَدَّى لِلْعَقَالِ فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَيْهِ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَيْ وَجِبَتْ فِي
إِلَيْهِ فَرِيضَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسَلِيُّ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ . قَالَ : وَالشَّقُّ مَا لَمْ تَجِبْ فِيهِ
الْفَرِيضَةُ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :
قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسَانَهُ فِي أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَتَدَدَ بِهِمَا اتِّقْدَهُ عَلَيْهِ يَقُولُهُ أَوَّلًا إِنَّ
قَوْلَهُ الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ،
إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ
إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ
عَشْرَةَ ، ثُمَّ يَقُولُهُ ثَانِيًا إِنَّ لِلْعَرَبِ الْفَاطُ لَمْ
يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَلْوَ مُشَاحَةً فِي اللَّفْظِ
وَأَسْتَحْضَافًا بِالْعِلْمَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ،
لَمْ يَحْفَ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ مَا بَيْنَ
الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحْتَاجَ إِلَى تَسْمِيَّتِهَا ، وَلَا
يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلَّا إِذَا سَمَّاهَا ،
فَيَضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَهُوَ
إِذَا قَالَ تِسْعًا أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُنَاكَ
فَرِيضَتَانِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِتِّقَادُ بِشَيْءٍ ،

الْأَثَرِ إِلَى مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ ، وَكَانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ
يَقُولُ : الشَّقُّ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، لِأَنَّهَا إِذَا
بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بَنَتْ مَخَاضٍ ،
وَلَمْ يَتَّقِدْ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى الْفَرَاءِ وَلَا عَلَى
الْكِسَائِيِّ وَلَا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَثْبُوتِ عَنْهُ ، وَمَا
ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِصَتَيْنِ ، وَهَذَا
انْجَالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَالْأَشْنَقُ : الْأُرُوشُ ، أَرْضُ السَّنِّ ،
وَأَرْضُ الْمُوضِحَةِ ، وَالْعَيْنُ الْفَائِزَةِ ، وَالْبَيْدُ
الشَّلَاءُ ، لَا يُزَالُ يُقَالُ لَهُ أَرْضٌ حَتَّى يَكُونَ
تَكْمِيلَةً دِيَةً كَامِلَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَانَ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِقَتْ
مِثْوَاهَا بِهِ الشَّقُّ الْأَسْفَلُ

وَهُوَ مَا كَانَ دُونَ الدِّيَةِ مِنَ الْمَعَاوِلِ الصَّغَارِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقُّ مَا دُونَ الدِّيَةِ ،

وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلٌ ، يَقُولُ : فَهَلِو الْأَشْنَقُ
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلَاتِي عَلَى الْبُعِيرِ لَا يَكْتَرِثُ بِهَا ،

وَإِذَا أُمِرَتْ الْمِثْوَنُ قُوَّةَ حَمَلِهَا ، وَأُمِرَتْ :
شُدَّتْ قُوَّةُ بَمَرَارٍ ، وَالْبَرَارُ الْحَبْلُ . وَقَالَ

غِيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّقُّ
شَقَانٌ : الشَّقُّ الْأَسْفَلُ وَالشَّقُّ الْأَعْلَى

فَالشَّقُّ الْأَسْفَلُ شَاةٌ تَجِبُ فِي خَمْسٍ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى ابْنَةُ مَخَاضٍ تَجِبُ فِي

خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
الشَّقُّ الْأَسْفَلُ فِي الدِّيَاتِ عِشْرُونَ ابْنَةً

مَخَاضٍ ، وَالشَّقُّ الْأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ،
وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَشْنَقٌ ، وَمَعْنَى

الْبَيْتِ أَنَّهُ يَسْتَحِفُّ الْحَالَاتِ وَإِعْطَاءِ
الدِّيَاتِ ، فَكَانَتْ إِذَا غَرِمَ دِيَاتٍ كَثِيرَةً غَرِمَ

عِشْرِينَ بَعِيرًا لَا يَسْتَخْفَاهُ إِذَاهَا .
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِثْنَا مَنْ يُشْنِقُ ،

أَيْ يُعْطَى الْأَشْنَقُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرِصَتَيْنِ
مِنْ الْإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِيَ

الْأَوْقَاصُ ، قَالَ : وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى

الشَّقُّ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ، وَاجِدُهَا شِنَاقُ ،
وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى الشَّقُّ وَهُوَ الْأَرْضُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشْنَقُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ
الشَّقُّ ، يَعْنِي أَرْضَ الْخَرْقِ فِي التَّوْبِ .

وَلَحْمٌ مُشْنَقٌ أَيْ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْنَقِ
الدِّيَةِ .

وَالشَّنَاقُ : أَنْ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ
وَالرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَشْنَاقٌ إِذَا تَفَرَّقَتْ

أَمْوَالُهُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شَانِقِي ،
أَيْ اخْلُطْ مَالِي وَمَالَكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَفَرَّقَ وَجِبَ

عَلَيْنَا شَقَانٌ ، فَإِنْ اخْتَلَطَ خَفَّ عَلَيْنَا ،
فَالشَّنَاقُ : الْمَشَارَكَةُ فِي الشَّقِّ وَالشَّقَيْنِ .

وَالْمُشْنَقُ : الْعَجِينُ الَّذِي يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ
بِالزَّبِزِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ

كُتِلَا عَلَى الْخَوَانِ قَبْلَ أَنْ يَسْطَفَّ فَهُوَ الْفَرْزَدُقُ
وَالْمُشْنَقُ وَالْعَجَاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شَنِيقٌ : سَبَى الْخُلُقِ .
وَبَنُو شُنُوقٍ : بَطْنٌ .

وَالشَّنِيقُ : الدَّعَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنَا الدَّاحِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَوْمُهُ

دَعَى وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقُ
وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا
الشَّقَاءَ ، هِيَ الَّتِي تَرْقُ فِرَاحَهَا .

* شَنْقَفُ : الشَّنْقَفُ وَالشَّنْقَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ .

* شَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّمُّ الْخَدَشُ .
شَمَّمُهُ يَشْمُمُهُ شَمًّا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ، قَالَ

الْأَخْطَلُ .
رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَمَّ اسْتَهْ

مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدُّبْرِ
وَالشَّمُّ : الْمُقْطَعُ الْأَذَانُ . وَرَمَى

فَشَنَّمْ ، إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّمُّ ، يَعْنِي

الْبَارِدَ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : السَّمُّ ، بِالسَّيْنِ
وَالثَّنُونُ ، وَهُوَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

* شَقْنٌ : الشَّقْنُ وَالشَّقَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آيَةٍ
صُعِبَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَقْنَانٌ . وَحَكَى
اللِّخْيَانِيُّ : قُرْبَةُ أَشْنَانٍ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جَزْءٍ مِنْهَا شَقْنًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا ، قَالَ :

وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعٍ شَقْنٌ إِلَّا هُنَا .
وَتَشَنُّ السَّقَاءُ وَاشْتَنُّ وَاسْتَشَنُّ : أَخْلَقَ .

وَالشَّنُّ : الْقُرْبَةُ الْخُلُقُ ، وَالشَّقَّةُ أَيْضًا ،
وَكَانَهَا صَغِيرَةً ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي

النَّمْلِ : لَا يَقَعُّعُ لِي بِالشَّنَانِ ، قَالَ الْثَّابِتُ :
كَانَكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَشٍ

يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنٍّ
وَتَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ وَتَشَانَتْ : أَخْلَقَتْ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَقَرَسَ فِي الشَّنَانِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْأَسْقِيَةَ وَالْقُرْبَ

الْخُلُقَانِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقُرْبَةِ شَنٌّ ،
وَإِنَّا ذَكَرَ الشَّنَانُ دُونَ الْجُدُوِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا

لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ .
فَقَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةً ، أَيْ قُرْبَةً ، وَفِي حَدِيثِ

آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَقْنَةٍ ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ

فَقَالَ : لَا يَتَقَمُّ وَلَا يَتَشَانُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرْدَادِ . وَقَدْ

اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنُّ إِذَا صَارَ خَلْقًا (١) ، وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا اسْتَشَنَّتْ

مَا يَبْتَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغَهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى
عِبَادِهِ ، أَيْ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنُّ الْجَمَلِ مِنَ الْعَطَشِ يَشَنُّ
إِذَا يَبَسَ . وَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ تَشَنُّ إِذَا يَبَسَتْ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
يُقَالُ رَفَعَ فَلَانُ الشَّنَّ ، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ

عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَجَنَ وَخَبَرَ إِذَا كَرَّرَهُ .
وَالشَّنُّ : الشَّنْجُ وَالْيَسُّ فِي جِلْدِ

الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :
وَأَنعَاجُ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوَارِ الْجِلْدِ وَالشَّنِّ

(١) قوله : «وشن إذا صار خلقاً» كذا
بالأصل . والتهديب والتكلمة ، وفي القاموس :
وتشن .

وهذا الرجز أنشدّه الجوهري: عند اقترار
الجلد: قال ابن برى: وصوابه بعد
اقتران: كما أوردناه عن غيره، قال ابن
برى: ومنه قول أبي حنّة التميمي:

هزيق شابي واستش أوي
وتشان الجلد: يس وتسج، وليس

بخلق. ومرة شنة: خلا من سنها (عن ابن
الأعرابي)، أراد ذهب من عمرها كثير
فليت: وقيل: هي العجوز المسنة البالية
وقوس شنة: قديمة (عنه أيضاً)، وأنشد:

فلا صريح اليوم إلا هنة
معايل خوص وقوس شنة
والشن: الضعف، وأصله من ذلك
وتشن جلد الإنسان: تنقص عند الهرم
والشنون: المهزول من الدواب
وقيل: الذي ليس بمهزول ولا سمين
وقيل: السمين، وخص به الجوهري
الابلي.

وذئب شنون: جائع، قال الطرمح:
يظل غرابها ضرمأ شذاه
شج: بخصوصه الذئب الشنون
وفي الصحاح: الجائع، لأنه لا يوصف
بالسمن والهرال، قال ابن برى: وشاهد
الشنون من الابلي قول زهير:

منها الشنون ومنها الزاهق الزهم
ورأيت هنا حاشية: إن زهيراً وصف بهذا
الذئب خيلاً لا إبلاً، وقال أبو خيرة: إنما قيل
له شنون لأنه قد ذهب بعض سمينه، فقد
استشن كما تستشن القرنة. ويقال للرجل
والعير إذا هزل: قد استشن. اللحياني:
مهزول ثم متني إذا سعن قليلاً، ثم شنون ثم
سعين ثم ساح ثم مترطم، إذا انتهى سمناً.

والشنين والشنين والشنان: قطران
الماء من الشنة شيئاً بعد شيء، وأنشد:
يا من لدمع دائم الشنين
وقال الشاعر في الشنان:

عني جوداً بالدموع التوائم
ش لا سجاماً كشنان الشنان الهزائم
وشن الماء على شرايه يشنه شناً: صبه
صباً وقرقه، وقيل: هو صب شبيه
بالنضح. وسن الماء على وجهه، أي صبه
عليه صباً سهلاً. وفي الحديث: إذا حم
أحدكم فليشن عليه. الماء، فليرشه عليه
رشاً متفرقاً، الشن: الصب المتقطع،
والشن: الصب المتصل، ومنه حديث ابن
عمر: كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أي
يجريه عليه ولا يقرقه. وفي حديث بول
الأعرابي في المسجد: فدعا يذلو من ماء
فشنه عليه، أي صبه، ويروى بالسن. وفي
حديث رقيقة: فليشنوا الماء، وليمسوا
الطيب. وعلق شنين: مضروب، قال عبد
مناف بن ربيعة الهذلي:

وإن يقدو الأنصاب منكم
غلاماً خر في علي شنين

وشنت العين دمعها كذلك.
والشنين: اللبن يصب عليه الماء،
حلياً كان أو حقيماً.
وشن عليه درعه يشنه شناً: صبهها،
ولا يقال سنها.

وشن عليهم الغارة يشنه شناً وأشن:
صبهها وبثها وقرقها من كل وجه، قالت ليلى
الأخيلية:

شنتا عليهم كل جرء شطبة
لجوج تباري كل أجرد شرحب
وفي الحديث: أنه أمره أن يشن الغارة
على بني الملوخ، أي يقرقها عليهم من
جميع جهاتهم. وفي حديث علي:

اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم
الغارات.

وفي الجين الشنان، وهما عرقان
يتحدران من الرأس إلى الحاجبين، ثم إلى
العينين، وروى الأزهري بسند عن أبي
عمرو قال: هما الشنان، بالهمز، وهما

عرقان، واحتج بقوله:

كان شانيها شعب

والشانة من المسایل: كالرحبة،
وقيل: هي مدقع الوادي الصغير. أبو
عمرو: الشوان من مسایل الجبال التي
تصب في الأودية من المكان الغليظ،
واحدتها شانة.

والشنان: الماء البارد: قال أبو
ذؤيب:

يماء شنان زعزعت منته الصبا

وجادت عليه ديمة بعد وابل
ويروى: وماء شنان، ولهذا التبت استشهد
به الجوهري على قوله ماء شنان، بالضم،
مترق، والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة
شانة أيضاً.

ولكن شنين: مخض صب عليه ماء بارد
(عن ابن الأعرابي). أبو عمرو: شن
يسلجوه إذا رمى به رقيقاً، والجباري شن
بذرقها، وأنشد لمذرك بن حصن
الأسدي:

فشن بالسلاح فلما شنا
بل الذنابي عساً مينا

وشن: قبيلة. وفي المثل: وافق شن
طبقه، وفي الصحاح: وشن حتى من عبد
القيس، ومنهم الأعور الشني، قال ابن
السيكيت: هو شن بن أفضى بن عبد القيس
ابن أفضى بن دُعَى بن جديلة بن أسد بن
ربيعة بن زيار، وطبق: حتى من إياهم،
وكانت شن لايقام لها، فواقعتها طبق
فانتصفت منها، فقيل: وافق شن طبقه،
وافقه فاعتقه، قال:

لقيت شن إباداً بالقنا

طبقاً وافق شن طبقه
وقيل: شن قبيلة كانت تكثر الغارات،
فوافقهم طبق من الناس فأباروهم
وأبادوهم، وروى عن الأصمعي: كان لهم
وعاء من آدم، فنشن عليهم، فجعلوا له
طبقاً فوافقته، فقيل: وافق شن طبقه.

وَسَنُّ : اسمُ رَجُلٍ . وفي الْمَثَلِ : يَحْجِلُ شَنْ وَبَعْدَى لَكَيْتٍ .

وَالشَّنْشَنَةُ : الطَّيْعَةُ وَالْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ .
وفي الْمَثَلِ : شِنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَرَمِ .
التَّهْدِيبُ : وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ فِيهِ ، فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ ، فَقَالَ : نَشِيشَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْسَنَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ سُفْيَانُ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ شِنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَرَمِ ، قَالَ : وَهَذَا بَيْتٌ رَجَزٌ تُثَمِّلُ بِهِ لِأَبِي أَخَرَمِ الطَّائِي ، وَهُوَ :

إِنَّ بَنِي زَمْلُونِي بِاللَّحْمِ
شِنْشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَرَمِ
مَنْ يَلْقَ آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ أَخَرَمٌ عَاقًا لِأَبِيهِ ، فَاتَّ وَتَرَكَ بَيْنَ عَقْوَا جَدَّهُمْ وَضُرْبُوهُ وَأَدْمُوهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِنْشَنَةُ وَنَشِيشَةُ ، وَالنَّشِيشَةُ قَدْ تَكُونُ كَالْمُضْعَةِ أَوْ كَالْقُطْعَةِ تُقَطَّعُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : الشَّنْشَنَةُ الطَّيْعَةُ وَالسَّجِيَّةُ ، فَأَرَادَ عُمَرُ إِنِّي أَعْرِفُ فَيْكَ مِثْلَهُ مِنْ أَبِيكَ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَحَزْبِهِ وَذَكَائِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقَرَشِيٍّ مِثْلُ رَأْيِ الْعَبَّاسِ . وَالشَّنْشَنَةُ : الْقُطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّنَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ فِي الشَّنَّانِ ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ :
وما الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَشْنَهِي
وإنَّ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدْ
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَفَّعَ : الشَّنْشَنَةُ
وَالنَّشِيشَةُ حَرَكَةُ الْفَرَسِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ .

* شَهَبٌ : السَّهْبَةُ وَالشَّهْبَرُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

* شَنَا : شَنْوَةٌ : لُغَةٌ فِي شَنْوَةٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِهَذَا قَصَّيْنَا نَحْنُ أَنَّ قَلْبَ الْهَمْزِ وَآوًا فِي شَنْوَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَزِدْ شَنْوَةً بَدَلًا لَا قِيَاسَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ تَحْقِيقًا قِيَاسِيًّا لَمْ يَثْبُتْ فِي النَّسَبِ وَآوًا ، فَإِنْ جَعَلْتَ تَخْفِيفَ شَنْوَةٍ قِيَاسِيًّا قُلْتَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ شَنْوِيٌّ عَلَى مِثَالِ شَنْعِي ، لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ إِنَّمَا نَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةٍ ، فَتَقَطَّنَ إِنْ يُسَّرَ لَكَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَوْلَا اعتِقَادُنَا أَنَّهُ بَدَلٌ لَمْ أَفَرَدْنَا لَهُ أَبَا ، وَلَوْ سَعَيْتُهُ تَرْجَمَهُ شَنْوًا .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ رَجُلٌ مَشْنُوٌّ وَمَشْنَوَاتٌ مَبْعُوضٌ ، لُغَةٌ فِي مَشْنُوٍّ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مِمَّ تَصِيحُ ؟
فَصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إِلَى قَبِيحٍ !
فَمَشْنُوٌّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي مَشْنُوِّ الْهَمْزِ ، بَلْ قَدْ أَلْحَقَهُ بِمَرْضُوٍّ وَمَرْضِيٍّ وَمَذْعُوٍّ وَمَذْعِيٍّ .

* شَهَبٌ : الشَّهْبُ وَ الشَّهْبَةُ : لَوْ أَنَّ بِيَاضَ يَصْدَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَعَلَا الْمَقَارِقَ رُبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ
وَالْعَبْرُ الْجَيْدُ لَوْنُهُ أَشْهَبُ ؛ وَقِيلَ :
الشَّهْبَةُ الْبِيَاضُ الَّذِي غَلَبَ عَلَى السَّوَادِ . وَقَدْ شَهَبَ وَشَهَبَ شَهْبَةً ، وَأَشْهَبَ ، وَجَاءَ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ شَاهِبٌ ، قَالَ :
فَعَجَلْتُ رِيحَانَ الْجِنَانِ وَعُجِّلُوا
زَمَازِيمَ قَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاهِبٍ (١)
وَقَرَسُ أَشْهَبُ ، وَقَدْ أَشْهَبَ أَشْهَابًا ، وَأَشْهَابُ أَشْهَابًا ، مِثْلُهُ .

وَأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِهِ شَهْبًا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَيْسَ فِي الْحَيْلِ شَهْبٌ .
وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّهْبَةُ فِي الْوَانِ الْحَيْلُ أَنَّ تَشَوُّ مُعْظَمَ لَوْنِهِ شَعْرَةٌ ، أَوْ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ، كَمِثْنًا كَانَ أَوْ أَشَقَرًا أَوْ أَدْهَمَ .
وَأَشْهَابُ رَأْسُهُ وَأَشْهَبَ : غَلَبَ بِيَاضُهُ سَوَادَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) قوله : « زَمَازِيمَ » بِالزَّيِّ ، فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا « رَمَارِمَ » بِالرَّاءِ . وَالتَّصْرِيحُ عَنْ الْحَكَمِ وَعَنِ اللِّسَانِ ، مَادَةٌ « زَمَ » .
[عبد الله]

قَالَتْ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِثَّهَا :
شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَأَشْهَبَ
وَكَتَبَةُ شَهْبَاءَ : لَمَّا فِيهَا مِنْ بِيَاضِ السَّلَاحِ وَالْحَدِيدِ فِي جَالِ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الْحَدِيدِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَكَتَبَةُ شَهَابَةٍ (٢) ، وَقِيلَ : وَكَتَبَةُ شَهْبَاءَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهَا بِيَاضُ الْحَدِيدِ .
وَسَنَةُ شَهْبَاءَ إِذَا كَانَتْ مُجْلِدَةً ، بِيَضَاءَ مِنَ الْجَدْبِ ، لَا يَرَى فِيهَا خَضِرَةً ؛ وَقِيلَ :
الشَّهْبَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ ، ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ، ثُمَّ الْحُمْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ، فِي فَصْلِ جَحَرٍ ، لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحَرِ الْأَكْلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّهْبَاءُ الْبَيْضَاءُ ، أَيْ هِيَ بِيَضَاءُ لِكَثَرَةِ التَّلَجِّ وَعَدَمِ الثَّباتِ .
وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ ، وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ . وَقَوْلُهُ : وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ ، يُرِيدُ كِرَائِمَ الْإِبِلِ ، يَعْنِي أَنَّهَا تُنَحَّرُ وَتُؤْكَلُ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا .
وَالْجَحَرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :
يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! اسْلُبُوا تَسْلُمُوا ، فَقَدِ اسْتَبَطَلْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ ؛ أَيْ رُمِيتُمْ بِأَمْرِ صَعْبٍ ، لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ .
وَيَوْمَ أَشْهَبَ ، وَسَنَةُ شَهْبَاءَ ، وَجَيْشُ أَشْهَبَ ، أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالْكَرَاهَةِ ، جَعَلَهُ بَازِلًا لِأَنَّ بَزُولَ الْبَعِيرِ نَهَائِيَّتُهُ فِي الْقُوَّةِ .
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ ، أَيْ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ .
وَالشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَا خَضِرَةَ فِيهَا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبِيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَدْبِ بِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ :

(٢) قوله : « وَكَتَبَةُ شَهَابَةٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشرح القاموس .

أَتَانَا وَقَدْ لَفَتْهُ شَهَابٌ قَرَّةٌ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرَّةِ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : شَهَابٌ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ،
فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَتَّةٌ شَهَابٌ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا
بَرْدٌ وَتَلَجٌ ، فَكَأَنَّ الرِّيحَ يَبْضَاءُ لِذَلِكَ .
أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ
أَلْوَانَهَا ، وَشَهَبُ النَّاسِ الْبَرْدُ .
وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بَرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ
يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلَّهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
وَأَنشَدَ :

وَفِي الْيَدِ الْيَمِينِ لِمُسْتَعِيرِهَا

شَهَابٌ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا

يَعْنِي أَنَّهَا تَعْلُ فِي الرِّيمَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ
السَّهْمِ الدَّمُ . وَفِي الصَّحَاحِ النَّصْلُ
الْأَشْهَبُ الَّذِي يَبُرُّ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .

وَعَرَّةٌ شَهَابٌ : وَهِيَ أَنْ يَكُونَ فِي عَرَّةِ
الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهَابُ مِنَ
الْمَعَزِ : نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّأْنِ .

وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبُ الْهَيْجِ
فَابْيَضَ ، وَفِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ :
أَشْهَابَتْ مَشَاوِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الضَّيَاحُ ، وَقِيلَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ ، وَثَلَاثُهُ لَبَنٌ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ
لَوْنِهِ ، وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ (بِالضَّمِّ ،
عَنْ كُرَاعٍ) : اللَّبَنُ الرَّيْقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ
الْخَضَارُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَوَعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَمْزُوجِ
بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْخَضَارُ ،
وَالشَّهَابُ ، وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ^(١) ،
وَالضَّيَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَيَوْمَ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بَارِدٍ ، قَالَ :
أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلَجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ .

(١) قوله : «والسجارج» هو هكذا في الأصل
وشرح القاموس .

وَلَيْلَةُ شَهَابٍ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمَ
أَشْهَبُ : ذُو حَلِيتٍ وَأَزِينِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
سَيَّوِيَّةٌ :

فَدَى لَيَّيْ دُهْلَ بْنَ شَيْبَانَ نَاقِي
إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِبَيَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ
يَكُونَ أَشْهَبَ لِمَكَانِ الْغُبَارِ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ
شُهَبٌ وَشُهَابٌ ، وَأَشْهَبُ^(٢) ، وَاطْنَهُ اسْمًا
لِلْجَمْعِ ، قَالَ :

تُرَكْنَا وَخَلَّى ذُو الْهَوَادِقِ بَيْنَنَا
بِأَشْهَبِ نَارِنَا لَدَى الْقَوْمِ نَزَتْ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ
قَبَسٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوَنَّ عَاصِمٌ
وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ، قَالَ : وَأَصَافُهُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ «بِشَهَابِ قَبَسٍ» ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ
الْخَضِرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُصَافُ
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُصَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى
ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
قَالَ : الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ
عُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْكَوْكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى أَثَرِ
الشَّيْطَانِ بِاللَّيْلِ : شَهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«فَاتَّبِعْ شَهَابَ ثَاوَبٍ» . وَالشُّهُبُ : النُّجُومُ
السَّيِّعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْدَّرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ
اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرَّيْمًا أَذْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ
أَنْ يُلْقِيَهَا ، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرْقَةَ ، وَارَادَ
بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شِبْهَ
الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ
النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء
في الأصل والحكم . وقال شارح القاموس :
وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : واطنه اسماً
للجمع .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَاضِمِ فِي الْحَرْبِ :
شِهَابٌ حَرْبٍ ، أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكَوْكَبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ
وَشُهَابٌ ، قَالَ ذُو الرِّيمَةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَنْتَهُ بِمَالِكٍ
وَشُهَابَانِ عَمَرُو كُلُّ شَوْهَاءٍ صِلْدِمِ
عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَارَادَ
بِشُهَابَانِ عَمَرُو : بَنَى عَمَرُو بْنُ تَمِيمٍ .
وَأَمَّا بَنُو الْمُنْدَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ
الْأَشَاهِبَ ، لِجَاهِلِيَّتِهِمْ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَبَنَى الْمُنْدَرِ الْأَشَاهِبَ بِالْحِيَةِ
مَرَقَ يَمْشُونَ غَدَوَةً كَالسُّيُوفِ
وَالشُّوَهَبُ : الْقُنْفُذُ .

وَالشَّهَابُ وَالشَّهَابُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،
يُشَبِّهُ الثَّامَ ، أَنَشَدَ الْهَازِنِيُّ :
وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ حَتَّى تَصَعَلَكَ
زَمَانًا وَحَثَ الْأَشْهَابُ غِنَاهَا
الْأَشْهَابُ : عَامَانُ أَيْضَانِ ، لَيْسَ فِيهَا
خُضْرَةٌ مِنَ الثَّيَابِ .

وَسَتَّةٌ شَهَابٌ : كَثِيرَةُ التَّلَجِ جَدَبَةٌ ،
وَالشَّهَابُ أَكْمَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ ، وَالْحَمْرَاءُ أَشَدُّ
مِنَ الْبَيْضَاءِ ، وَسَتَّةٌ غَبْرَاءُ : لَا مَطَرٍ فِيهَا ،
وَقَالَ :

إِذَا السَّتَّةُ الشَّهَابُ حَلَّ حَرَامُهَا
أَيَّ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا .

* شهر * الشَّهْرَةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعَجُوزُ
الْكَبِيرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْرَةً
وَلَا نَهْرَةً ، الشَّهْرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَائِيَةُ .
وَالشَّهْرُورُ : كَالشَّهْرَةِ ، وَشَيْخٌ شَهْرَبٌ
وَشَهْرَبٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْرَبٌ ، قَالَ شَيْطَازُ
الضَّبِّيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الصُّوَصِ الْفَنَّاكِ ،
وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ ، وَكَانَ
رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَتَرَلَّ عَنْهُ وَقَالَ :
أَسِيكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأَعُودَ ،
فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعَجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ،
فَأَنقَلَتْ مِنْهَا جَمَلَهَا وَنَدَتْ : أَنَا أَتِيكَ

يُو ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ ، وَقَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْرَةٍ
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاصَ بَعْدَ الْفَرَقَةِ
أَرَادَ أَنَهَا كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ ، فَأَعْرَتْ عَلَيْهَا ،
وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا غَيْرَ شُوبِهَاتٍ تُنْقِضُ بِهَا ،
وَالْإِنْقَاصُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالْفَرَقَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ
الشَّهَائِرُ ، وَقَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَائِرًا

• شهد • مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الشَّهِيدُ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
الْأَمِينِ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ : الشَّهِيدُ
الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَالشَّهِيدُ :
الْحَاضِرُ . وَقِيلَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ فِي فَاعِلِهِ ،
فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وَإِذَا
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وَإِذَا
أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ، وَقَدْ
يُضَمُّ مَعَ هَذَا أَنْ يَشْهَدَ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّاهِدُ الْعَالِمُ الَّذِي
يُبَيِّنُ مَا عِلْمُهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ » ، أَيْ الشَّهَادَةُ
بَيْنَكُمْ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بَحِينَ الْوَصِيَّةِ ، أَيْ لِيَشْهَدَ مِنْكُمُ
اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ
مِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، هَذَا لِلتَّسْوِيفِ
وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى
مُسْلِمٍ إِلَّا فِي هَذَا .

وَرَجُلٌ شَاهِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ
أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ .

وَالشَّهِدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيُوهِ ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَشْهَدُهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ » .

وَالشَّهَادَةُ خَيْرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ

الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ،
يُسْكُونُ الْهَاءَ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَحْلِفُ .

وَالشَّهَادَةُ فِي الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ،

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهَادَةُ قِرَاءَةُ : التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ ،

وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ، وَهُوَ

تَقْلِيدٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَانَ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ

الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ الْمَوْذُونُ :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، وَأُبَيِّنُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَعْنَى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،

وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَبَيِّنُ اللَّهِ ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عِلْمُهُ ، فَاللَّهُ قَدْ ذَكَرَ عَلَى

تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

أَحَدٌ أَنْ يَنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ،

وَشَهِدَتْ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَلِمَتْ مِنْ عَظِيمِ

قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أَوَّلُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ،

وَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، بَيَّنَ اللَّهُ

وَأَظْهَرَ .

وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ بَيَّنَ

مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكُفْرِ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ شَعَرُوا

بِمُحَمَّدٍ وَحُتُّوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ

فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَى

قَوْلِهِ : « شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ »

مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ رِفْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِي

الْعَرَبِ ، كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ »

فَقَبُولُهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ،

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ

لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُتَنَبِّرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ « شَهِدَ اللَّهُ » فَإِنَّهُ يَمَعْنَى

عِلْمِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ

قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَيَكُونُ

مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ

بَيَّنَ اللَّهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ

وَشَهِيدٌ .

وَأَسْتَشْهَدُ فَلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَانِيَةُ . وَشَهِدَهُ شُهودًا

أَيْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَدْ شُهِدَ أَيْ

حُضِرَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدِّرٌ ، وَشَهِدَ

أَيْضًا ، مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكْعٍ .

وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا شَهَادَةً أَيْ أَدَّى مَا عِنْدَهُ

مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُهُودٌ ،

مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يُكْرَهُ ، وَجَمْعُ الشَّهِدِ شُهُودٌ

وَأَشْهَادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ

الشَّهَدَاءُ .

وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَيْ صَارَ

شَاهِدًا عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ

الْقَرِيمِ وَأَسْتَشْهَدُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : « وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ

رِجَالِكُمْ » ، أَيْ أَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ . يُقَالُ

لِلشَّاهِدِ : شَهِيدٌ وَبُجِعَ شُهَدَاءُ . وَأَشْهَدَنِي

إِمْلَاكُهُ : أَخْضَرَنِي .

وَأَسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ إِذَا سَأَلْتَهُ

إِقَامَةَ شَهَادَةٍ احْتَمَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ

الشُّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ

الْحَقِّ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً ، وَقِيلَ : هِيَ فِي

الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ :

هُوَ مَثَلُ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ

أَلَّا يُوَخَّرُهَا وَيَمْتَنِعُها ، وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ :

الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ . وَمِنْهُ : يَأْتِي قَوْمٌ بِشَهِيدُونَ

وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ ، هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُودَى الشَّهَادَةُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ . فِي الْحَدِيثِ : اللَّعَانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ ، أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ : فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدْلٍ ، الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبِي وَإِرْشَادِي لِمَا يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْعِاثِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ، فَبَدَعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ ، وَرُبَّمَا نَزَلَ بِهِ حَدُوثُ الْمَوْتِ فَادْعَاهَا وَرَثَتُهُ ، وَجَعَلُوهَا فِي جُمْلَةِ تَرْكِتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ ، ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ شَاهِدَاكَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّ الشَّهَادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الشَّهَادَةِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : شَهِدْتُ عَلَى شَهَادَةِ سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَدَاءَ سَوْءٍ . وَكَلًّا تَكُونُ الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُودَى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ .

وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحَاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَشُهَدٌ وَأَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَانْشَدَ نَعْلَبُ :

كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُودًا عَشِيرَتِي
إِذَا غَيْتَ عَنِّي يَا عَتِيمُ غَرِيبُ
أَيَّ إِذَا غَيْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَا أَكَلِمَ عَشِيرَتِي ،
وَلَا أَتَسَّ بِهَمٍّ ، حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبُ .

اللَّيْتُ : لُغَةٌ تَحْمِيصُ شَهِيدٍ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، يَكْسِرُونَ فِعْلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيًا أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْتِ ، وَكَذَلِكَ سَقَلَى مُضَرَّ يَقُولُونَ فِعْلًا ، قَالَ : وَلُغَةُ شُعَاءَ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعْلٍ ، وَالنَّصَبُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ .

وَشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْحِضَرَ شَهَادَةً ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، مِنْ قَوْمِ شَهِدٍ ، حَكَاهُ سَيِّبُونِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» ، أَيْ

مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» ، يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوَلَمْ يَسْمَعْ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَيْ أَحْضَرَ سَمْعَهُ ، وَقَبْلَهُ شَاهِدٌ لِذَلِكَ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَشَهِيدُكَ عَلَى أَمَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ شَاهِدُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شَاهِدٌ ، أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ» ، الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْبَيِّنُ هُنَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا» ، أَيْ عَلَى أَمَتِكَ بِالْإِبْلَاحِ وَالرَّسَالَةِ ، وَقِيلَ : مُبَيَّنًا .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا» ، أَيْ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا ، وَكُلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمِّيٌّ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ» ، أَيْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ بُيُوتَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ ، وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ - ﷺ ، قَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وَيَبْتَلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» أَيْ حَافِظُ مَلِكٍ .

وَرَوَى شَيْخٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ : وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدَ ، قَالَ : قُلْنَا : لِأَبِي أَيُّوبَ : مَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ ، أَيْ يَحْضُرُ وَيُظْهَرُ . وَصَلَاةَ الشَّاهِدِ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، «وَهُوَ أَسْمَاهُ» ، قَالَ شَيْخٌ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ، قَالَ غَيْرُهُ :

وَتُسَمَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَصَرِ ، لِأَنَّهُ يُبْصَرُ فِي وَقْتِهِ نَجُومُ السَّمَاءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَا النَّجْمِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ (١) صَلَاةُ الْبَصَرِ ، وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ : إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُصَلِّيُهَا كَالشَّاهِدِ لَا يُبْصَرُ مِنْهَا ، قَالَ :

فَصَبَحْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تَيْمَاءَ وَالصُّبْحُ كَسَفَرِ الصَّبْرِ
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعِجِلِ
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا لِاسْتِثْنَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ فِيهَا ، وَأَنَّهَا لَا تُقْصَرُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْصَرُ أَيْضًا ، وَاسْتَوَى فِيهَا الْحَاضِرُ وَالْمُسَافِرُ ، وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْبَصَرَ فِي الشَّهْرِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ . لِأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ يَنْزِعُ الصَّفَةَ وَلَمْ يَنْصِبْهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ فِي الشَّهْرِ ، أَيْ كَانَ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ فِي سَفَرِهِ . وَشَاهَدَ الْأَمْرَ وَالْحِضَرَ : كَشَهِدَهُ .

وَأَمْرًا مُشْهَدٌ : حَاضِرَةٌ الْبَعْلُ ، يُغَيَّرُ هَاءُ . وَأَمْرًا مُعَيَّنَةً : غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَهَلِوُ بِالْهَاءِ : هَكَذَا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لَا عَلَى مَذْهَبِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ لِأَمْرَاقٍ عُثَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَقَدْ تَرَكَتِ الْخَضَابَ وَالطَّيِّبَ : أَمْشُهِدُ أَمْ مُعَيَّبٌ ؟ قَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُعَيَّبٍ ، يُقَالُ : أَمْرًا مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَمُعَيَّبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : مُعَيَّبَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةٌ ، أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لِكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا ، فَهُوَ كَالْغَائِبِ عَنْهَا .

وَالشَّهَادَةُ وَالْمُشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنْ

(١) قوله : «قيل له» أي المذكور صلاة

البحر ، فالتذكير صحيح ، وهو الموجود في الأصل المول عليه .

النَّاسِ . وَالْمَشْهُدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، مِنْ هَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ » ، الشَّاهِدُ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَالشَّاهِدُ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ صِلَةِ الْمَوْعُودِ بَتَبَعِهِ فِي حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، هَلْوَ صَاعِدَةٌ وَهَلْوَ نَازِلَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، لَمْ يُقَسِّرْهُ كِرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ (١) الْجَنَّةِ ، وَالْإِسْمُ الشَّهَادَةُ . وَاسْتَشْهَدَ : قُتِلَ شَهِيدًا . وَتَشْهَدُ : طَلَبَ الشَّهَادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَيُّ ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شَيْمِثٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ : الْحَيُّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ . ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضَرَ عَنِ الشَّهِيدِ :

(١) قَوْلُهُ : « تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْيَخ » فِي الْمَصْبَاحِ : عَلِقَتْ الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ عُلُقًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَعُلُقًا : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَعَلِقَتْ فِي الْوَادِي مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَرَحَتْ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَرَوَى مِنَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ إِذْ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ تَعْلُقُ فِي وَرَقٍ ، وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ : « ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَخْنِي مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ . وَقَوْلُهُ : « كَانَ أَرْوَاحُهُمْ » كَذَا بِهِ أَيْضًا وَلَعَلَّ عَرَفَ عَنْ لَأَن أَرْوَاحَهُمْ .

فُلَانٌ شَهِيدٌ يُقَالُ : فُلَانٌ حَيٌّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، كَانَ أَرْوَاحُهُمْ أُخْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً ، وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْضِرَتْ إِلَى النَّعْتِ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْحَقِّ ، وَقِيلَ : سَمِعُوا شُهَدَاءَ لَأَنَّهُمْ يَمْنُنُ يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا » ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ أُمَّمَ الْأَنْبِيَاءِ تُكَذِّبُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيُحْجَدُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ ، هَذَا فَيَمْنُ جَحَدٌ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمَرَ الرَّسُولُ ، فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِصِدْقِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِهَلْوَ بِصِدْقِهِمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ فَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأُمَّةِ ، فَافْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَيَّرُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وَبَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرَحِمِينَ بِأَتَائِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَضْلِ مِنْ عِدَّةِ النَّبِيِّ ﷺ - شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ . وَدَلَّ خَيْرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُتَكْرًا ، وَأَقَامَ حَقًّا ، وَلَمْ يَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُوتُ ، أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ ، لِقَوْلِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرِقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تَعْرِمُوا عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أُخْرَى أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تَعْرِمُوا وَتَقَبَّحُوا عَلَيْهِ مَنْ يَقْرُضُ أَغْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي

كَذَبَتْ أَنْبِيََاءَهَا فِي الدُّنْيَا .

الْكِسَانِيُّ : أَشْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ، قَالَ : الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنَ الْمَبْطُونِ وَالْعَرِيقِ وَالْحَرِيقِ وَصَاحِبِ الْهَذَمِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْحَقِّ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَيْ حَاضِرٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ الرَّحِمَةَ تَشْهَدُهُ ، وَقِيلَ : لِإِقْيَامِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ . وَالشَّهْدُ وَالشُّهُدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ شَمْعِهِ ، وَاجِدَتْهُ شَهْدَةً وَشَهْدَةً ، وَيُكْسَرُ عَلَى الشَّهَادِ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءِ

لُبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ (٣)
أَيْ مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ، يَعْنِي الْفَالُودَقَ . وَقِيلَ : الشَّهْدُ وَالشُّهُدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشُّهْدَةُ الْعَسَلُ مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَشْهَدَ : اشْفَرَّ وَاخْضَرَّ مَيَّزُهُ . وَأَشْهَدَ : أَمْدَى ، وَالْمَدَى عَسَلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَشْهَدَ الثَّلَامُ إِذَا أَمْدَى وَأَدْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ ثَنَاجِي عَامِرًا فَاشْهَدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرِجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشُّهُودُ مَا يَخْرِجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَاجِدَهَا شَهِيدًا ، قَالَ (٣) قَوْلُهُ : « مَلَاءَ » كَكِتَابٍ ، وَرَوَى بَدَلَهُ :

عَلَيْهَا .

حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَجَاءَتْ بِعِثْلٍ السَّائِرِي تَعَجَّبُوا
لَهُ وَالرُّبَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا
وَنَسَبَهُ أَبُو عُمَيْدٍ إِلَى الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ تَضَعِيفُ .
وَقِيلَ : الشُّهُودُ الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْحَوَارِ . وَشُهُودُ الثَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ
مُتَجِبِهَا مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ .
وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ
شَاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ :
الْمَلَكُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَلَا تَحْسِبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لِفُلَانٍ رِوَاءٌ
وَلَا شَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ مِنْظَرٌ وَلَا لِسَانٌ ،
وَالرِّوَاءُ الْمُنْتَظَرُ ، وَكَذَلِكَ الرَّئِيُّ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًّا » ، وَانْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمِيدٍ
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي
صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَتَذَلَّهُ وَشَاهِدُ
قَالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى
سَبْقِهِ وَجُودِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاهِدُهُ بَذَلُهُ
جَرِيَهُ ، وَغَائِبُهُ مَصُونُ جَرِيهِ .

• شَهْدَانِجُ • الشَّهْدَانِجُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) .

• شَهْدَرُ • الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ :
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .
وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةُ الْأَبْعَدِينَ
وَلَا زُمُجَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِ
وَالذَّالِ جَمِيعًا .

• شَهْلَرُ • الشَّهْلَارَةُ ، بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ :
الْكَبِيرُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْغَيْفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ
جَمِيعًا .

• شَهْرُ • الشُّهُرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْبَةٍ
حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَيْسَ قُوبَ شَهْرٍ أَلَسَهُ اللَّهُ تُوبَ مَذَلَّةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ
يَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشَهْرَةً فَاشْهَرَهُ ، وَشَهْرُهُ تَشْهِيرًا
وَاشْهَرُهُ فَاشْهَرَهُ ، قَالَ :

أَحِبُّ هُبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي
لَمُسْتَشْهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَيُرْوَى لَمُسْتَشْهَرٌ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالشُّهُرَةُ الْفَضِيحَةُ ، انْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ :

أَفِينَا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا
بَدَأَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوَكَبُ ؟
شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ : شَهْرٌ بَيْنَ الصَّغِيرَةِ وَالشَّتَاءِ ،
وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِيْرَةُ ، يَقُولُ : تَعْرِضُ
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةُ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِيْرَةٌ .
وَتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعَطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكَانِ
مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشْهَرٌ ، قَالَ
تَغْلِبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنْكُمْ
اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنْكُمْ وَجْهًا ،
فَإِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَهْرِيهِ
وُظْهَرِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَالَ .
اللِّثِيُّ : الشَّهْرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ
جَمَاعَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ
مِنْ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْهَرُ بِالْقَمَرِ ،
وَفِيهِ عَلَامَةُ ابْتِدَائِهِ وَأَنْتِهَائِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشَهْرِيهِ وَيَأْنِيهِ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرِيهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرِيهِ

وُظْهَرِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ،
وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّمَا الشَّهْرُ ، أَيْ
أَنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ
لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ
نَفْسُهُ فَالْأَمْرُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيْ الصَّوْمِ
أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ
الْمَحْرَمُ ، أَضَافَهُ إِلَى اللَّهِ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا ،
كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَاللَّهُ لِقُرَيْشٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ ،
يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ ، أَيْ إِنْ نَقَصَ
عَدَدُهُمَا فِي الْحِسَابِ فَحَكَمَهَا عَلَى التَّامِّ ،
لِئَلَّا تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ،
أَوْ وَقَعَ حَاجَتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نَسْكَهِمْ
نَقْصٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سُمِّيَ
شَهْرًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَيْ
رَأَيْتُ هِلَالَهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ
يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهَرُ الْأَجِيرِ مُشَاهَرَةٌ وَشَهَارًا : اسْتَأْجَرَهُ
لِلشَّهْرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُشَاهَرَةُ :
الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرِ . وَالْمُشَاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ،
كَالْمُعَاوَمَةِ مِنَ الْعَامِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ . وَقَالَ
الْقُرَّاءُ : الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالُ
وَذُو الْقَعْدَةِ وَعِشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَإِنَّمَا جَازَ
أَنَّ يُقَالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَعِشْرَتَانِ
ثَلَاثٌ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ، وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمِ
وَنَضْفُو . وَقَتُولُ الْعَرَبُ : لَهُ الْيَوْمُ يَوْمَانِ

مُدَّ لَمْ أَرَهُ ؛ وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخِرٍ ؛
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِفِ ؛
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفِعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ
ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ : زُرْتُهُ
الْعَامَ ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ
وَأَشْهَرُ الْقَوْمِ : أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ ؛
وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلَدِهَا ؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشْهَرْنَا مُدَّ لَمْ نَلْتَقِ ، أَيْ أَتَى
عَلَيْنَا شَهْرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا زِلْتُ مُدَّ أَشْهَرَ السَّقَارِ أَنْظَرُهُمْ

مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاعِي الْقَتَمِ
وَأَشْهَرْنَا مُدَّ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ ، أَيْ
أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ . وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ :
أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا . وَأَشْهَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحُرُمُ » ؛ يُقَالُ : الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ كَانَتْ
عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعِشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ ، لِأَنَّ
الْبَرَاءَةَ وَقَعَتْ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ ، فَكَانَ هَذَا
الْوَقْتُ ابْتِدَاءَ الْأَجَلِ ، وَيُقَالُ لِأَيَّامِ الْخُرَيْفِ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي
طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فَأَنَّى وَالضَّوَايِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتَلَوُ السِّفَاسِرَةُ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورِ : الْعُلَمَاءُ ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ . وَيُقَالُ :

لِفُلَانٍ فَصِيلَةٌ أَشْهَرُهَا النَّاسُ .
وَشَهْرُ فُلَانٍ سَيْفُهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا ، أَيْ
سَلَّهُ ؛ وَشَهْرُهُ : انْتِصَاءُهُ فَرَقَعَهُ عَلَى النَّاسِ ؛

قَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَيَفًا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : خَرَجَ شَاهِرًا سَيْفَهُ ،
رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ؛ بِعَنَى يَوْمِ الرَّدَّةِ ؛ أَيْ مُبْرَأًا لَهُ
مِنْ غِيَاوِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : مَنْ شَهْرُ
سَيْفِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ قَدَمُهُ هَذَرٌ ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ
مِنْ غِيَاوِهِ لِلْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ يَدٍ ؛
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى (١)
عَلَى أَخْرِبَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهْرَ
أَي صُنِحَ مُشْهُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ .

وَأَمْرًا شَهِيرَةً : وَهِيَ الْعَرِضَةُ
الضَّخْمَةُ ، وَأَتَانُ شَهِيرَةً مِثْلَهَا .

وَالْأَشَاهِرُ : بَيَاضُ التَّرْجِسِ .
وَأَمْرًا شَهِيرَةً وَأَتَانُ شَهِيرَةً : عَرِضَةٌ
وَاسِعَةٌ .

وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَاذِينِ ، وَهُوَ
بَيْنَ الْبِرْدَوْنِ وَالْمَقْرِفِ مِنَ الْحَيْلِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيحٍ
حَتَّى الْحَوَازِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِهَا
تُشْبِهُهُ ؛ وَيَعْنِي بِالسَّلَفِ الْفَحْلَ . وَالْإِفَالَا :
صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَقَدْ سَمَّوْا شَهْرًا وَشَهْرًا وَمَشْهُورًا .
وَشَهْرَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خَثْعَمَ . وَشَهَارُ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَيَوْمَ شُهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرًا
عَلَى ذُبُرٍ مُجَلٍّ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

• شَهْرَبُ . الشَّهْرِيَّةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعَجُوزُ
الْكَبِيرَةُ ؛ قَالَ :

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزُ شَهْرَةٍ
تَرْضَى مِنَ الشَّاقِ بِعَظَمِ الرَّقَبَةِ
الْأَمُّ مُقَحَّمَةٌ فِي لَعَجُوزٍ ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي
غَيْرِ خَيْرٍ إِنَّ ضَرُورَةَ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛
وَالْوَجْهُ أَنَّ يُقَالُ : لَأُمُّ الْحُلَيْسِ عَجُوزُ
شَهْرَةٍ ، كَمَا يُقَالُ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

خَالِي لَأَنْتَ ! وَمَنْ جَرِيرٌ خَالَهُ
يَتَلَّى الْعِلَاءَ وَيَكْرِهُمُ الْأَخْوَالَا
قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

(١) رَوَايَةُ التَّهْذِيبِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سَهِيلٌ كَانَهُ

[عبد الله]

يَكُونُ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتَ ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى
الْخَيْرِ ضَرُورَةً ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَأَنْتَ
خَالِي ، فَقَدَّمَ الْخَيْرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ ، ضَرُورَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَى فِي
النَّبِيِّ الْمُتَقَدِّمُ شَهِيرَةً فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَاءَ
التَّائِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًّا ، إِلَّا إِذَا كُسِرَ
مَا قَبْلَهَا .

وَشَيْخُ شَهْرَبُ ، وَشَيْخُ شَهْرَبُ (عَنْ
بِقُيُوبِ) .

التَّهْذِيبُ فِي الرَّابِعِ : الشَّهْرِيَّةُ
الْحَوِيزُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ النَّخْلَةِ ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ ، قَرِيبَتُ الْهَاءِ .

• شَهْرَزُ . الشَّهْرِيَّةُ وَالشَّهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْرِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ صَمَّ الشَّيْنِ ،
وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيَّةُ . وَيُقَالُ : فِيهِ سَهْرِيَّةُ
وَشَهْرِيَّةُ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ شِئْتَ
أَضَفْتَ مِثْلَ : ثَوْبٌ خَزٌّ وَثَوْبٌ خَزٌّ .

• شَهْرَقُ . الشَّهْرَقُ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يُدِيرُ
حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْقَزْلَ ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ
اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا
كَفَلَكَةِ الطَّوَايِ أَدَارَ الشَّهْرَقَا
وَكَذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَقَّارِ
(كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• شَهْسُفَرُمُ . شَاهِسُفَرُمُ (٢) : رَيْنَحَانُ
الْمَلِكِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَشَاهِسُفَرُمُ وَالْيَاسِينُ وَتَرْجِسُ
يُصْبَحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ نَعْتَبَا

• شَهَقُ . الشَّهَقُ : أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ ؛ شَهَقَ
وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهَقًا وَشَهَاقًا ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهُوقًا : رَدَّةُ الْبُكَاءِ فِي

(٢) قَوْلُهُ « شَاهِسُفَرُمُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ
كَأَحْكَمَ بَفَتْحِ الْهَاءِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِهَا .

صَدْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ
وَشَهَقُ الْحَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ،
وَقِيلَ: شَهَقَ الْحَارِ نَهَقَهُ. وَيُقَالُ:
الشَّهَقُ رَدُّ النَّفْسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
اللِّثَةِ: الشَّهَقُ ضِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ
النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»، قَالَ
الرَّجَّازُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهَقُ مِنْ أَصْوَاتِ
الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الْأَلَمِ
وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهَقُ الْأَلَمُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ
جِدًّا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ مِنْ
الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ يَمْتَزِلُهُ
صَوْتُ الْحَارِ مِنَ النَّهَقِ، وَالشَّهَقُ يَمْتَزِلُهُ
آخِرُ صَوْتِهِ فِي الشَّهَقِ، وَرَوَى عَنْ الرَّبِيعِ فِي
قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»،
قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلَقِ، وَالشَّهَقُ فِي
الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شَاهِقٍ: شَدِيدُ الْغَضَبِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ
لَذُو شَاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ. وَقِيلَ
ذُو شَاهِقٍ وَذُو صَاهِلٍ إِذَا هَاجَ وَصَالَ
فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقَتْ وَشَهَقَتْ عَيْنُ
التَّائِبِ عَلَيْهِ، إِذَا أَصَابَهُ بَعِينٌ، وَقَالَ مَزَاحِمُ
الْعَقِيلِيُّ:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوُهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسَنَّتْ رَاقِيًا
أَخْبَرْنَاهُ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَخَشِيتُ
أَنْ يُصِيبَهُ بَعِينُهُ، قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لَأَرَدُ
عَيْنَ التَّائِبِ عَنْهُ وَإِعْجَابَهُ بِهِ.

وَالشَّهَقَةُ: كَالصَّبْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ
فُلَانٌ وَشَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ.

وَالشَّهَاقُ: الشَّهَقُ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ
ابْنُ شَرْقِيٍّ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الطَّمْحَانِ:

يَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
وَطَعْنُ كَشْهَاقٍ أَلْعَا هَمَّ بِالنَّهَقِ
وَيُقَالُ: ضَحِكْتُ تَشْهَاقًا، قَالَ

ابْنُ مِيَادَةَ:

تَقُولُ خَوْذْ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقٍ
مَرَّاحَةً تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ
ذَاتُ أَقَاوِيلَ وَضَحْلِكُ تَشْهَاقٍ
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ
سَمَاءً مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ؟

وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ
شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شَهَقًا
وَكُلُّ مَا رَفَعَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ
شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهَقَ
يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا، وَمِنْهُ الْجَبَلُ
الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: مُتَمَتِّعٌ طَوِيلًا،
وَالْجَمْعُ شَوَاهِقٌ. وَفِي حَدِيثِ بَدْنِ الْوَحْيِ:
لَيَرْتَدِي مِنَ رَعُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ
الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

• شهل • الشَّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ
سَوَادُهَا زُرْقَةً، وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ
الْعَيْنِ بَيْنَ الشَّهْلِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا
كَذَاكَ عَتَاكُ الطَّيْرِ شَهْلٌ عِيُونُهَا
قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَصَاعَةٌ يَنْصَبُونَ غَيْرَ
إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا
أَوْ لَمْ يَتِمَّ.

ابْنُ سِيدَةَ: الشَّهْلُ وَالشَّهْلَةُ أَقْلٌ مِنَ
الزَّرْقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ،
وَالشَّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ
وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرِبَ الْحَدَقَةُ
حُمْرَةً لَيْسَتْ خَطُوطًا كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ
سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَيُّخُلُصُ سَوَادُهَا.
أَبُو عَيْنِي: الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ،
وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَفِي كَهْمَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي
بَيَاضِ الْعَيْنِ، شَهْلٌ شَهْلًا وَأَشْهَلُ، وَرَجُلٌ
أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شَهْلَاءُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ

عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَا
أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ

وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شَهْلَاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ

بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلُ
الْعَيْنَيْنِ، مَثُوسَ الْكَعْبَيْنِ، وَفِي رَوَايَةٍ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ.
قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسَيْمَالِكٍ: مَا أَشْكَلُ
الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ، قَالَ:
الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي
الْبَيَاضِ.

وَالْأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ أَوْ مَسْمُومَةٌ بِهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ:
حِينَ أَلَقْتُ بِقَبَاءٍ بَرَكَهَا
وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي عَيْدِ الْأَشْلِ
[ف] إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدَ الْأَشْهَلِ، هَذَا
الْأَنْصَارِيُّ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي فُلَانٍ وَلَغٍ وَشَهْلٍ،
أَيْ كَذِبٍ، قَالَ: وَالشَّهْلُ اخْتِلَاطُ
الْوَرْنَيْنِ، وَالْكَذَابُ يَشْرَحُ الْأَحَادِيثَ الْوَنَانَ.
وَالشَّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: قَصَصْتُ
مِنْ فُلَانٍ شَهْلَانِي أَيْ حَاجَتِي، قَالَ الرَّاجِزُ:
لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شَهْلَانِي
مِنْ الْعُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ
وَالشَّهْلَةُ: الْعُجُوزُ، قَالَ:
بَاتَتْ تَنْزِي تَنْزِي دَلَوْهَا تَنْزِيًا
كَأَنَّ تَنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا (١)

وَقَالَ:

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا

يُشَاهِلُ الْعَمِيلُ الْبَلِيَّتَا (٢)

وَقِيلَ: الشَّهْلَةُ النِّصْفُ الْعَاقِلَةُ. وَذَلِكَ
اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَامْرَأَةٌ
شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ،
وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) قَوْلُهُ: «بَاتَتْ تَنْزِي دَلَوْهَا» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ، وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأَشْمُونِ. وَفِي
الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ: بَاتَ يَنْزِي دَلَوْهُ، فَعَلْ هَذَا فِيهِ
رَوَاتَانِ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَلَا أَرَى الْخ» لَعَلَّ تَخْرِيجَ هَذَا

هَذَا مِنَ النَّاسِخِ، وَسَيَأْتِي مَحَلُّ الْمُنَاسَبِ عِنْدَ قَوْلِهِ:
وَالْمُشَاهَلَةُ الْمُشَامَلَةُ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشَاهَلَةُ :
الْمُشَانَمَةُ وَالْمُشَارَةُ وَالْمُقَارَصَةُ ، يَقُولُ :
كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ ، أَيْ لِحَاءَ وَمُقَارَصَةٌ ؛
وَقِيلَ مُرَاجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الْعَجَلِيُّ :

قَدْ كَانَ فِيهَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ
ثُمَّ تَوَلَّيْتُ وَهِيَ تَمْنَى الْبَادِلَةِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَمْنَى الْبَاذِلَةِ ،
بِالزَّايِ ، وَشَيْءٌ سَرِيعٌ .

النَّضْرُ : جَبَلٌ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرُ فِي
بَيَاضٍ ، وَذُنْبٌ أَشْهَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ
شَيْخُ الْيَدِينِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا
وَشَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ الزَّمَانِيُّ الْمُلَقَّبُ بِغَيْدٍ .

• شَهْمٌ . الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الْفَوَادِ الْمُتَوَقَّدُ ،
الْجَلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهَامٌ ؛ قَالَ :

الشَّهْمُ وَابْنُ الْفَرَسِ الشَّهَامُ
وَقَدْ شَهْمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شِهَامَةً
وَشَهْوَةً إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جَلْدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الْأُمُورِ
مَاضِيًّا . وَالشَّهْمُ : السَّيْدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فِي
الْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شَهْوَمٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ . وَشَهْمُ
الْفَرَسِ يَشْهَمُهُ شَهْمًا زَجْرَهُ . وَشَهْمُ الرَّجُلِ
يَشْهَمُهُ وَيَشْهَمُهُ شَهْمًا وَشَهْوَمًا : أَفْرَعُهُ .
وَالْمَشْهَوْمُ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ
يَصِفُ نَوْرًا وَحْشِيًّا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَصٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَقْرِ مَشْهَوْمٌ (١)
أَيْ مَذْغُورٌ . وَالْمَشْهَوْمُ : كَالْمَذْغُورِ سَوَاءً ،
وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرْتُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيَامِ بِمَا حُمِّلَ ، الَّذِي
لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ .

(١) فِي الْمَحْكَمِ : قَشَّرَتْ بَدَلَ قَصَرَتْ . وَفِيهِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : نِيَاتٌ بَدَلَ بَنَاتٍ .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .
وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتِ
بَيْتُونَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّعِ فِي
مَوْخَرِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعُ قَتَاوَلُ
اللَّحْمَةِ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الشَّهْمُ .

وَالشَّيْهُمُ : الدَّلْدَلُ . وَالشَّيْهُمُ : مَا عَظُمَ
شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَافِلِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَرْتَجِلَنْ مَنَى عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ :
أَيْ عَلَى ذُعُرٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْقَنْفُذُ وَالْدَّلْدَلُ وَالشَّيْهُمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنَافِلِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
مُطِيرٍ :

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ يَوْمٌ .
وَالشَّهَامُ : السَّعْلَةُ .

• شَهْلٌ . شَهْلِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ
أَخُو الْعَيْلِ ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شَهْلِيلٌ ،
كَانَهُ مُصَافً إِلَى إِبِلِ كَجَبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كَانَ كَمَا
قَالَ لَكَانَ مَضْرُوفًا .

• شَهْنٌ . الشَّاهِنُ : مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَخْصُوفٍ .

• شَهْرَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ
أَبَا الدُّؤَيْبِ يَقُولُ لِلشُّوْنِيزِ الشَّهْنِيزِ .

• شَهْهٌ . شَهْ : حِكَايَةُ كَلَامٍ شَبِهُ الْإِنْتِهَارِ .
وَشَهْ : طَائِرٌ شَبِهُ الشَّاهِنِ وَلَيْسَ بِهِ ؛
أَعْجَبَنِي .

• شَهَا . شَهَبْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشَعْتُ يَشْهِي النَّوْمُ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ

إِذَا مَا التَّجُومُ أَعْرَضَتْ وَأَسْبَكَرَتْ
وَشْهَى الشَّيْءُ وَشَهَا يَشْهَاهُ شَهْوَةً ،
وَأَشْتَهَاهُ وَتَشَهَّاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شْهَى يَشْهَى وَشَهَا يَشْهَوُ ،
إِذَا اشْتَهَى ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالشَّهْيُ : اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ،
يُقَالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَاشْهَاهَا ،
أَيْ أَطْلَبَهَا شَهْوَاتِهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشْتَهُونَ» ، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرُّجُوعِ
إِلَى الدُّنْيَا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعَامٌ شْهَى أَيْ
مُشْتَهَى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . وَهَذَا
شَيْءٌ يَشْهَى الطَّعَامُ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَى
اشْتِهَائِهِ ؛ وَرَجُلٌ شْهَى وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي ،
وَأَمْرَأَةٌ شَهْوَى ، وَمَا اشْهَاهَا وَاشْهَانِي لَهَا ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا عَلَى مَعْنَى لَأَنْكَ إِذَا
قُلْتَ : مَا اشْهَاهَا إِلَى فُلَانٍ تُحِبُّ أَنَّهَا تَشْهَاهُ ،
وَكَانَتْ عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ
مَا اشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا ؛ وَإِذَا قُلْتَ :
مَا اشْهَانِي فُلَانًا تُحِبُّ أَنَّكَ شَاوِ .

وَأَشْهَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهُي ، وَأَنَا إِلَيْهِ
شَهْوَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِي

وَقَدْ شَهَاوَى أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ
لِلْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثٍ رَابِعَةٍ : يَا شَهْوَانِي !
يُقَالُ : رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ
وَالشَّهْوَةَ الْحَقِيقَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِهَا
بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الشَّهَوَاتِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِيرُ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً

حَسَناءَ فَيُغَضُّ طَرَفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بَعَيْنِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مُحَرَّمٍ لَهُ حَسَناءَ ، وَيَقُولَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَهَا لَمْ تَحَرِّمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَحْفَى بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَكَرِهَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمِيرٍ فِي الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ ، وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةُ لَهَا فِي قَلْبِهِ مُحْفَاةٌ ، وَإِذَا اسْتَحْفَى بِهَا عَمَلَهَا ؛ وَقِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ حُبُّ اطَّلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاةٌ فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَهَاشَاهُ إِذَا مَارَحَهُ . وَرَجُلٌ شَاهَى الْبَصَرَ : قَلْبُ شَائِهِ الْبَصَرِ ، أَيْ حَلِيدِ الْبَصَرِ . وَمُؤَسَى شَهَوَاتٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

* شُوبٌ : الشُّوبُ : الْخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءُ شُوبًا : خَلَطَهُ وَشَبَّهَ أَشْوَبَهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ .

وَأَشَابَ هُوَ ، وَأَشَابَ : اخْتَلَطَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ :

جَادَتْ مَنَاصِبُهُ شِفَانُ غَادِيَةٍ
بَسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ شَيْبٍ فَاشْتَابَا
وَيُرْوَى : فَانْشَابَا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فِي بَابِ الْمِطَاوَعَةِ . وَالشُّوبُ وَالشَّيْبُ : الْخَلْطُ ؛

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً
مُعْتَقَةً صِرْفًا وَتِلْكَ شَيَابُهَا

وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا وَهَذِهِ
مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ وَهِيَ شَيَابُهَا^(١)

(١) قوله : « وهذه معتقة إلخ » هكذا في الأصل . وفي بعض نسخ المحكم : « وهذه معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده » .

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَطَ فِي الرَّوَايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ » ، أَيْ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ، يُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْمَشَاوِبِ ، وَهِيَ الْغُلْفُ ، فَقَالَ : يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ مَشَاوِبُ ، عَلَى مُفَاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحَمِيمَةٍ وَصَفَرَةٍ وَخَضَرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمَشَاوِبُ عَلَى مَشَاوِبٍ . وَالْمَشَاوِبُ ، بِضَمِّ الْيَمِيمِ ، وَفَتْحِ الْوَاوِ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ الْوَانَاَ مُخْتَلِفَةً .

وَالشَّيْبُ : اسْمٌ مَا يُمَزَّجُ . وَسَقَاهُ الذُّوبُ بِالشُّوبِ ؛ الذُّوبُ : الْعَسَلُ ؛ وَالشُّوبُ : مَا شَبَّهَ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدِي شُوبٌ وَلَا رُوبٌ ؛ فَالشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ : الشُّوبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدَا ؛ وَقِيلَ : لَا مَرَقَ وَلَا لَبَنَ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ الشُّوبَ بِالدُّوبِ ، فَالشُّوبُ اللَّبَنُ ، وَالذُّوبُ الْعَسَلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَاءُ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي بَابِ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنَاطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَضَحَّ عَنْ الرَّجُلِ : قَدْ شَابَ عَنْهُ وَرَابَ ، إِذَا كَسَلَ . قَالَ : وَالشُّوبُ أَنْ يَتَضَحَّ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ الْبَتَّةَ . قَالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شُوبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلَطُهُ بِالْمَاءِ وَمَذَقُهُ ؛ وَيُرُوبُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرُوبُ ، أَيْ يَجْعَلُهُ رَائِيًا خَائِرًا ، لَا شُوبَ فِيهِ ، فَأَتْبَعَ يُرُوبُ يَشُوبُ لِازْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ

يَأْتِيهِ الْقَدَايَا وَالْعَشَايَا ؛ وَالْقَدَايَا لَيْسَ يَجْمَعُ لِلْقَدَاةِ ، فَمَجَاءُ بِهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا .

أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا دَافَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يُرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَنْبَعَثُ ، وَأَحْيَانًا يَنْبَعَثُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ : خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ يَشُوبُ شُوبًا إِذَا غَشَّ ؛ وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ ، أَيْ لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ وَأَصْلُ الشُّوبِ الْخَلْطُ ، وَالرُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِخَلْطِهِ بِالْمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ . وَيُرْوَى عَنْهُ (٢) أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَا شُوبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فِي السَّلْعَةِ تَبِعَهَا ، أَيْ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بَيْعُكُمْ الْحَلْفَ وَاللَّعْنَ ، فَشُوبُهُ بِالْصَّدَقَةِ ، أَمْرُهُمْ بِالْصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكَذِبِ وَالرِّبَا ، وَالزِّيَادَةِ وَالنِّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لِيَكُونَ كَفَّارَةً لِذَلِكَ ، وَقَوْلُ سَلِيكِ بْنِ السَّيْلِكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْفِصَاعِ مَشْبُوبٌ
إِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ أَيْ مَخْلُوطٌ بِالتَّوَابِلِ وَالضَّبَاغِ . وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَمُعَرَّضٌ : مُلْقَى فِي الْعَرَضَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ ، أَيْ طَرِيٌّ ؛ وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ أَيْ لَمْ يَتَضَحَّ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوجُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفِي فُلَانٍ شُوبَةٌ أَيْ خَدِيعَةٌ ؛ وَفِي فُلَانٍ

(٢) قوله : « وروى عنه » أى عن ابن

الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمَقَةٌ ظَاهِرَةٌ .

وَأَسْتَعْمَلَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشُّوبَ فِي الْحَرَكَاتِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَالِدٍ وَعَارِفٍ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالََةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنَحُوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، فَتُجِيلُ الْأَلِفُ نَحْوَ الْيَاءِ ، لِضَرْبِ مِنْ تَجَانُسِ الصَّوْتِ ، فَكَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَخْصِيَةٍ ، كَذَلِكَ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ إِلَّا مَخْصِيَةً ، وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ ، فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَلِفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا .

وَالشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَبَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَبَابَةٍ ، قِيلَ : إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ .

وَالشَّابَّةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَابِ ، وَهِيَ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَسُ .

وَشِبَانٌ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ يَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوَابِيَّةُ .

وَشَابَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجَلِدُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ تَكُونُ مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ وَعَنْ وَاوٍ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَب ، وَفِيهِ ش ي ب ، وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلِفِ لَحُولَتْ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ هَهُنَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنْ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ ، قَالَ : وَضَرَبَ الْجَاهِلِيَّ ضَرْبَ الْأَصَمِّ حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَجْنِي هَيْدَا .

* شُودَ : أَشَادَ بِالضَّامَةِ : عَرَفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفَتْهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَيَذْكُرُوهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْيِيدُ ، بِالْمَكْرُوءِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ شَيْءٌ التَّنْيِيدُ ، وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتِ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وَيُقَالُ : أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذَا شَهَرَهُ

وَرَفَعَهُ ، وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ الْخَيْرَ فَقَالَ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَيْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدَّتِ الْبَنَانُ ، فَهُوَ مُشَادٌ . وَشَيْدَتُهُ إِذَا طَوَّلَتْ فَاسْتَمِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَيُّ رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بِرِيٌّ . وَسَدَّكَرُ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّنْيِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا . الصَّحَاحُ : الْإِشَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوْدَتْ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الشَّوْذِ وَهُوَ الْعَامَّةُ ، وَعَلَيْهِ يَبْتُ أُمِّيَّةٌ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي شَوْدَ .

* شَوْدَ : الشَّوْذُ : الْعَامَّةُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْبٍ ، وَكَانَ قَدْ وَلَّى صَدَقَاتٍ ثَقُلَتْ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَتَى بِمَشْوَذٍ
فَعَلَيْكَ مَنَى تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ
يَرِيدُ غِيًّا لَكَ مَا أَطْوَلَهُ مَتَى ، وَقَدْ شَوْدَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالنَّسَاجِينِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشَاوِذُ الْعَائِثُ ، وَاحِدُهَا مَشْوَذٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَامَةِ الْمَشْوَذِ وَالْعِمَادَةِ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشَّيْذِ ، أَيْ حَسَنُ الْعِمَةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ إِذَا تَعَمَّمَ تَشَوَّذًا^(١) . قَالَ : وَشَوَّذْتُهُ تَشَوَّذًا إِذَا عَمَّمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوْدَتْ الشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، (١) قوله : «تَشَوَّذًا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِجَلِّهِ تَشَوَّذًا .

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ غَطِيَتْ بِهَذَا الْغَيْمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَدُنْ غُدُوٍّ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوْدَتْ
لِذِي سَوْرٍ مَحْشِيَةٍ وَجَذَارٍ
وَتَشَوَّذَ الرَّجُلُ وَأَشْتَادَ أَيْ تَعَمَّمَ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ أُمِّيَّةَ : شَوْدَتْ الشَّمْسُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْ عَمِمَتْ بِالسَّحَابِ ، وَبَيْتُ أُمِّيَّةَ :

وَشَوْدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ كَتَمَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَتْمَةٍ كَأَنَّهُا عَمِمَتْ بِالْغُبَرِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ الْجَذْبِ وَالْقَحْطِ ، أَيْ صَارَ حَوْلَهَا خُلْبٌ سَحَابٍ رَوِيقٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الْجَذْبِ وَقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَبَاتٌ يُحْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُحْتَضَبُ بِهِ .

* شُورَ : شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شُورًا وَشِيَارًا وَشِيَارَةً وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ الْوَقْفَةِ وَاجْتَنَاهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقٌ وَلَمْ يَتَشَبَّ بِمَا يَتَسَبَّبُ
وَأَشَارَهُ وَأَشَارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ أَجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
كَانَ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيِّ

لَمْ يَبْتَ فِيهَا وَارِيًا مَشُورًا
شُورَ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرْتُهُ ، وَأَشْرْتُهُ لُقَّةٌ . يُقَالُ : أَشْرَيْتُ عَلَى الْعَسَلِ أَيْ أَعْنَيْتُ ، كَمَا يُقَالُ أَعْكَيْتُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَدْرِو لَعَلِيَّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَمَلَاوُ قَدْ تَلَهَيْتُ بِهَا
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِدَارِي
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ
وَمَعْنَى يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ ، كَمَا قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ :
وَلَا ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
أَوْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مِثْلِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا
وَالْمَاذِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمُشَارُ :
الْمُحِجَّتِي ، وَقِيلَ : مُشَارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى
أَخْذِهِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ
يَرَوِي هَذَا النَّبْتَ : (مِثْلُ مَاذِي مُشَارٌ) ،
بِالْإِضَافَةِ وَفَتَحَ الْمِيمَ . قَالَ : وَالْمُشَارُ
الْحَلِيَّةُ يَشَارُ مِنْهَا .

وَالْمُشَاوِرُ : الْمُحَافِظُ ، وَالْوَاجِدُ
مِشُورٌ ، وَهُوَ عَوْدُ يَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الَّذِي يُدْلَى بِحَبْلٍ
لِيَشَارَ عَسَلًا ، شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ وَاشْتَارَهُ
يَشْتَارُهُ : اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .
وَالشُّورُ : الْعَسَلُ الْمَشُورُ ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ :
فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطَّ بِشُورِهِ
إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُومُهَا

وَالْمِشَوَارُ : مَا شَارَ بِهِ . وَالْمِشَاوَرَةُ
وَالشُّورَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَلُ فِيهِ النَّحْلُ
إِذَا دَجَّهَا .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْهِئَةُ
وَاللِّبَاسُ ، وَقِيلَ : الشُّورَةُ الْهِئَةُ ،
وَالشُّورَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اللَّبَاسُ (حَكَاهُ
تَعَلَّبَ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا
عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ،
بِالضَّمِّ ، الْجَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ
عَرَضَ الشَّيْءُ وَإِظْهَارُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا :
الشَّارَةُ وَهِيَ الْهِئَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَآلِفُهَا مَقْلُوبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُورَاءَ : كَانُوا
يَتَخَذُونَهُ عِيدًا ، وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ
وَيُشَارُهُمْ ، أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : فَدَخَلَ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَارَاهُ النَّاسُ ، أَيْ اشْتَهَرُوهُ
بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّارَةُ

الْحَسَنَةُ (١)

وَالْمِشَوَارُ : الْمَنْظَرُ . وَرَجُلٌ شَارٌ
صَارٌ ، وَشِيرٌ صَيْرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ
وَالشُّورَةِ ، وَقِيلَ : حَسَنُ الْمَحَبَرِ عِنْدَ
التَّجْرِيَةِ ، وَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ ،
أَيْ أَنَّهُ فِي مَحَبَرٍ مِثْلِهِ فِي مَنْظَرِهِ .
وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ
وَشِيَارَهُ ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشُّورَةِ ، إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْهِئَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ
الشُّورَةِ أَيْ حَسَنَ اللَّبَاسِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ حَسَنُ
الْمِشَوَارِ ، وَلَيْسَ لِفَلَانٍ مِشَوَارٌ ، أَيْ مَنْظَرٌ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَسَنُ الْمِشَوَارِ أَيْ مَجْرَهُ
وَحُسْنُ حَبْلِ تَجْرِيهِ .
وَقَصِيدَةُ شَيْخٍ أَيْ حَسَنَاءُ .

وَشَيْءٌ مَشُورٌ أَيْ مُزِينٌ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ الْجَرَادَ يُغْنِيئُهُ
يُبَاغِمُنَ طَبْعِي الْأَيْسَى الْمَشُورَا
الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ،
وَمِنْهُ لَحَسَنُ الشُّورِ وَالشَّوَارِ ، وَاجِدُهُ شُورَةٌ
وَشَوَارَةٌ أَيْ زِينَتُهُ . وَشُرَّتُهُ : زِينَتُهُ فَهُوَ
مَشُورٌ .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ . الْفَرَاءُ :
شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَرَاشَ إِذَا
اسْتَعْتَى .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَشَارَ أَمْرَهُ إِذَا تَبَيَّنَ
وَاسْتَأْذَنَ . وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ .
وَاسْتَشَارَتِ الْأَيْلُ : لَبَسَتْ سِمَنًا وَحَسَنًا .
وَيُقَالُ : اسْتَارَتِ الْأَيْلُ إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ
السَّمَنِ ، وَسَمِنَتْ بَعْضُ السَّمَنِ . وَفَرَسُ
شِيرٍ وَخَيْلٌ شِيَارٌ : مِثْلُ جَيْدٍ وَجِيَادٍ .
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْأَيْلُ شِيَارًا أَيْ سِنَانًا
حَسَنًا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلِكٍ كَرِبَ :
أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادُنَا

بِتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدَى الْأَحَاسِإِ

(١) قوله : «وهي الشارة الحسنة» في النهاية :
«وهي الهيئة واللباس» .

[عبد الله]

وَالشَّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللَّبَاسُ وَالْهِئَةُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

مُفَوَّرَةٌ تَنْبَارِي لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوَرُكُ
وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ، وَإِنَّهُ
لَصَيْرٌ شِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ،
وَهِيَ الْهِئَةُ (عَنِ الْفَرَاءِ) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شِيرَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ ، أَيْ حَسَنَةُ
الشَّارَةِ ، وَقِيلَ : جَمِيلَةٌ .

وَخَيْلٌ شِيَارٌ : سِنَانٌ حَسَنٌ . وَأَخَذَتْ
الدَّابَّةُ مِشَوَارَهَا وَمَشَارَتَهَا : سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ
هَيْئَتَهَا ، قَالَ :

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَصَلَهَا
عَلَاءُ كِنَازِ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَةٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ . وَاسْتَشَارَ
الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اسْتَشَارَ ، أَيْ سَمِنَ ، وَكَذَلِكَ
الْمُسْتَشِيطُ . وَقَدْ شَارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ
وَحَسِنَ . الْأَصْمَعِيُّ : شَارَ الدَّابَّةُ وَهُوَ
يَشُورُهَا شُورًا إِذَا عَرَضَهَا [لِلْبَيْعِ] (٢) .

وَالْمِشَوَارُ : مَا أَبْقَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا ،
وَقَدْ نَشُورَتْ نِشَوَارًا ، لِأَنَّ فَعَلْتُ (٣) بِنَاءً لَا
يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
قَالَ هَذَا الْبَابُ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : يَنْشَوِرُ أَوْ يَشُورُ ؟
فَقَالَ : يَنْشَوِرُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَهَا يَشُورُهَا شُورًا وَشَوَارًا وَشُورَهَا
وَأَشَارَهَا (عَنِ تَعَلَّبٍ) ، قَالَ : وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيًا أَوْ رَكِيحًا . عِنْدَ
الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يُنْظَرُ مَا عِنْدَهَا ،
وَقِيلَ : قَلْبُهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يُقَالُ :

(٢) الزيادة من الصحاح ، للإيضاح .
[عبد الله]

(٣) قوله : «لأن فعلت إلخ» هكذا
بالأصل ، ولعله إلا أن فعلت . ثم أعلم أن نرجس
ذكره صاحب القاموس في «رجس» ، وعين
الجمهور زيادة نونه ، فعل هذا : تَرَجَّسَ زَيْدٌ
الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ التَّجَرُّسَ ، مِنْ بَابِ فَعَّلَ لَا
فَعَّلَ ، فَيَكُونُ بِنَاءً مَعْرُوفًا .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةَ أَشَوْرُهَا شَوْرًا إِذَا قَلَبْتَهَا ،
وَكَذَلِكَ شَوْرَتُهَا وَأَشْرَتْهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ
وَالْتَشْوِيرُ : أَنْ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ تَنْظُرَ كَيْفَ
مَشَوْرُهَا ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتُعْرَضُ : الْمَشَوْرُ .
يُقَالُ : يَا لَكَ وَالْحَطْبُ فَإِنَّهَا مَشَوْرٌ كَثِيرٌ
الْعَارِ .

وَشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى
السَّيْرِ أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا
يَشَوْرُهُ ، أَيْ يَعْزِضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ
يَشَوْرُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِهِ
اللَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ يَعْزِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ،
وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
يَشَوِّرُ نَفْسَهُ أَيْ يَسْعَى وَيَخِفُّ ، يَظْهَرُ بِذَلِكَ
قُوَّتُهُ . وَيُقَالُ : شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجْرَيْتَهَا
لِتَعْرِيفِ قُوَّتِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ
نَفْسَهُ عَلَى غَرْلَتِهِ ، أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَأَشَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَهَا فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا
لَا فَيْحَ هِيَ أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ وَشَافَهَا وَاسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِطُ الْأَيُّنَا
وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ
غَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْفَحْلُ الَّذِي يَعْرِفُ
الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا (عَنِ الْأُمَوِيِّ) ، قَالَ :
أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

مُشِيرٌ : مَفْعِلٌ مِنَ الْأَشْرِ .
وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ
تَعْلَبٍ) : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ
وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ الرَّحْلِ ، بِالْحَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ النَّبِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ .
هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَشَوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتَهْ .
وَفِي الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ (الضَّمُّ لَعَنَ

عَنْ تَعْلَبٍ) ، أَيْ عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : يَعْنى
مَذَاكِيرَهُ . وَالشَّوَارُ : فَرجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ يُو ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَشَوَارُ عَرُوسٍ تَرَى ؟ وَشَوَّرَ
يُو : فَعَلَ يُو فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : خَجَلَ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ
وَتَعْلَبُ) . قَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرَابِيٌّ
فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِصْبَاحِهِ نَحْوَ اسْتِهْ وَقَالَ إِنَّهَا
خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . اللَّحْيَانِي : شَوَّرْتُ
الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَلْتَهُ
فَخَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .
وَالشَّوْرَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ :

الْحَجَلَةُ .
وَالشَّيْرُ : الْجَحِيلُ .

وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْعَةِ .
ابْنُ سَيِّدٍ : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُفْطَعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشَوَّرِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ

بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ :
نَسِرَ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةً حَاجِبٍ

هَنَّاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ
وَشَوَّرَ إِلَيْهِ يَدَايِهِ أَيْ أَشَارَ (عَنِ ابْنِ

السَّكَيْتِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُشِيرُ فِي
الصَّلَاةِ ، أَيْ يُؤَمُّ بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَيْ يَأْمُرُ
وَيَنْهَى بِالإِشَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِي كَانَ
يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ فِي الدُّعَاءِ : أَحَدًا أَحَدًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا
كُلِّهَا ، أَرَادَ أَنْ إِشَارَاتِهِ كُلُّهَا مُحْتَلِفَةٌ ، فَهَا
كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشْهِيدِ فَإِنَّهُ كَانَ
يُشِيرُ بِالْمُسَبَّحَةِ وَحَدَّهَا ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، لِيَكُونَ بَيْنَ
الإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ ، وَمِنْهُ : وَإِذَا تَحَدَّثَ أَنْصَلَ
بِهَا ، أَيْ وَصَلَ حَدِيثَهُ بِإِشَارَةٍ تَوْكِيدُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ
بِحَدِيدَةٍ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَيْ حَلَّ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَدْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حَلَّ .
وَالْمُشِيرَةُ : هِيَ الْإِصْبَعُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
السَّبَابَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْسَّبَابَتَيْنِ :
الْمُشِيرَتَانِ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا : أَمَرَهُ يُو .
وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشُورَةُ ، بِضَمِّ
الشُّينِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً لِأَنَّهَا
مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمَشُورَةُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : شَاوَرْتُهُ فِي
الْأَمْرِ وَاسْتَشَرْتُهُ بِمَعْنَى .

وَقُلَانِ خَيْرٍ شَيْرٌ ، أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .
وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَارًا ، وَاسْتَشَارَهُ : طَلَبَ
مِنْهُ الْمَشُورَةَ .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ
وَيُقَالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ يَدَيَّ ، وَأَشْرْتُ إِلَيْهِ
أَيْ لَوَحْتُ إِلَيْهِ وَالْحَتُّ أَيْضًا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ . وَأَشَارَ
يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبْدٌ
الْمَشُورَةُ وَالْمَشُورَةُ ، لَعْنَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْمَشُورَةُ أَصْلُهَا مَشُورَةٌ ثُمَّ نَقِلَتْ إِلَى مَشُورَةٍ
لِخَفَّتِهَا . اللَّيْثُ : الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتَقَّ مِنَ
الإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَشُورَةُ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ فَلَانٌ وَزِيرٌ فَلَانٌ وَشِيرُهُ أَيْ مُشَاوَرُهُ ،
وَجَمْعُهُ شَوْرَاءُ .

وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ
بِهَا : رَفَعَهَا .

وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ : إِخْدَى الْحِرَارِ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَعْلَبٍ ، وَفِي حَدِيثِ
ظُبْيَانَ : وَهُمْ الَّذِينَ خَطَّوْا مَشَائِرَهَا ، أَيْ
دِيَارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْعِيْمُ زَائِدَةٌ .

شَوْزٌ * الْأَشَوْزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ
الْمُتَكَبِّرُ .

شَوْسٌ * الشَّوْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَعِظًا . ابْنُ سِيدَةَ :
الشَّوْسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُحِيلَ
وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ خَلِيقَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ وَالْتِيَهُ
وَالْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّأْسِ
تَكْبَرًا ، شَوْسَ يَشَوْسُ شَوْسًا وَشَاسَ يَشَاسُ
شَوْسًا ، وَرَجُلٌ شَوْسٌ وَامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ،
وَالشَّوْسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وَقَوْمٌ شَوْسٌ ، قَالَ
ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَيْنَ رَأَيْتَ بَنَى أَبِي
لَكَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟
التَّحْجِيجُ : التَّخْدِيقُ فِي النَّظَرِ بِجِلْدِ
الْحَدَقَةِ ، وَالشَّوْسُ إِظْهَارُ ذَلِكَ مَعَ
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ نَحْوَ قَوْلِهِ :
إِذَا تَحَارَرْتُ وَمَا بِي مِنْ حَزْرٍ
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَشَاسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا نَظَرَ
نَظَرَ ذِي نَحْوٍ وَكِبَرٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
شَاسَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ
وَيُحِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ،
وَفِي حَدِيثِ التَّبِيِّ : رُبَّمَا رَأَيْتُ أَبَا عَثْمَانَ
الْهَلْدِيَّ يَشَاسُ ، يَنْظُرُ أَرَاكَ الشَّمْسُ أَمْ
لَا ، الشَّاسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَى
السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيْ الْعَيْنِ (١) ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ عَيْنَهُ وَيَقْصُرُ أَجْفَانَهُ
لِيَنْظُرَ . التَّهْلِيلُ فِي شَوْصَ : الشَّوْسُ فِي
الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ شَوْسٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ
الْقَضْبُ أَوْ الْحَقْدُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْكِبَرِ ، وَجَمَعَهُ الشَّوْسُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَرُ الْمُنْكَبِرُ .

وَيُقَالُ : مَا شَاسَ إِذَا قَلَّ فَلَمْ تَكَدْ
تَرَاهُ فِي الرِّكْبَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ كَانَ يَبْعِدُ الْقَوْرَ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « النظر بأحد شقَي العين » في
الأصل وفي الطبقات جميعها : « النظر بإحدى شقَي
العينين » والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي صَبَرِي مُشَاوِسَ
فَلَمَّغْنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجَلًا عَلَيْهِ جِيفُ الْخَافِسِ
وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لَتَمْتَلِي . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السَّوَالِ .
وَالْأَشْوَسُ : الْجَرِيُّ عَلَى الْقِتَالِ ،
الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّوْسُ فِي الْخَلْقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي
حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجَنِّ قَالَ : يَا نَبِيَّ
اللَّهُ أَسْمِعْ شَوْسَ ؟ الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ
أَشْوَسٍ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَطَّابِيِّ .
وَمَكَانٌ شَيْسٌ : وَهُوَ الْحَشْنُ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ
فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْفَلِيطِ شَاسٌ وَشَازٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

« شوش » اللَّيْتُ : الشَّوْشُ الْخَفِيفُ مِنَ
الْعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، قَالَ حَمِيدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءُ مِرَاقٍ تَرَى بِهَا
نُدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ قَدْ أَتَوْهَا (٢)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعْلَاءُ ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَالُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعِي مِنَ الْعَرَبِ
شَوْشَاءُ ، بِالْهَاءِ وَقَصْرِ الْأَلِفِ ، أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَأَعْجَلَ لَهَا بِنَاضِحٍ لَعُوبٍ
شَوَاشِي مُخْتَلِفٍ التُّوبِ (٣)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَوَاشِي لِلضَّرُورَةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشَاوِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ،
وَالْمَرْأَةُ تُعَابُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .

(٢) قوله : « من العيس ... إلخ » نقل
شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاء
بشوشاة ... إلخ .

(٣) رواية الصاغاني : « نعوب » بالنون والعين
المهملية بدل « لعوب » باللام والعين المعجمة .
و « شواشي » بدل « شواشي » .

[عبد الله]

أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْشَاءُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،
وَالشَّوْشَاءُ الْخَفَّةُ ، وَأَمَّا الشَّوْشِيشُ فَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّيْنِ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ،
وَهُوَ التَّخْلِيطُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
شَيْشٍ : الشَّوْشِيشُ التَّخْلِيطُ ، وَقَدْ تَشَوَّشَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ

« شوشب » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلِهِ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلِهِ شَوْشَبُ : اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ .

« شوص » الشَّوْصُ : الْعَسَلُ وَالنَّظِيفُ .
شَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : عَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ يَشَوْصُهُ شَوْصًا : عَسَلَهُ (عَنْ
كَرَاعٍ) ، وَقِيلَ : أَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُبْرِهَ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ
سُفْلِ إِلَى عُلُوٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ يَشَوْصُ أَيَّ شَيْءٍ .
أَبُو عَيْدٍ : شَصَّتْ الشَّيْءَ نَقِيتَهُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصَهُ ذَلِكَ أَسْنَانُهُ وَشَدَقَهُ
وَلِنَفَاوُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْتَمُوا عَنِ النَّاسِ
وَلَوْ يَشَوْصُ السَّوَالِ ، أَيُّ يَغْسَلُوكَ ، وَقِيلَ :
بِهَا يَفْتَتُ مِنْهُ عِنْدَ السَّوَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَشَوْصُ فَاهُ
بِالسَّوَالِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْصُ الْعَسَلُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ عَسَلْتَهُ فَقَدْ شَصَّتَهُ تَشَوْصُهُ
شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ : مَا صَهُ
وَشَاصَهُ إِذَا عَسَلَهُ . الْقَرَأُ : شَاسَ فَمَهُ
بِالسَّوَالِ وَشَاصَهُ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : الشَّوْصُ
يُوجَعُ ، وَالشَّوْسُ الْبَيْنُ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءُ
شَوْصًا : ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : شَاصَ الرَّجُلُ
سِوَاكَ يَشَوْصُهُ إِذَا مَضَعَهُ ، وَاسْتَرْبَاهُ ، فَهُوَ
شَاصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ،
وَالْمَوْصُ الْعَسَلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى :
رِيحٌ تَتَعَقَّدُ فِي الصُّلُوعِ يَجِدُ صَاحِبُهَا كَالْوُخْزِ
فِيهَا ، مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْصَةً .

وشواظ ، ولحجرها شواظ وشواظ ، وحجر
الشمس شواظ ، وأصابني شواظ من
الشمس ، والله أعلم .

• شوع : الشوع : انتشار الشعر وتفرقه كأنه
شوك ، قال الشاعر :

ولا شوعٌ يحدّثها ولا مشعته قهّدا
ورجلٌ أشوعٌ وامرأةٌ شوعاءٌ ، ويوسى
الرجلُ أشوعٌ . ابن الأعرابي : شوع رأسه
يشوع شوعاً إذا اشعان ، قال الأزهري :
هكذا رواه عنه أبو عمرو ، والقياس شوع
يشوع شوعاً .

ابن الأعرابي : يقال للرجل شع شع ،
إذا أمرته بالتقصيف وتطويل الشعر ، ومنه
قيل : فلان ابن أشوع .
وبول شاع : منتشر متفرق ، قال ذو

الرمة :
يقطعن للناس شاعاً كأنه
جدايا على الأنساء ومنها بصائر
وشوع القوم : جمعهم ، ويه فسر قول
الأعشى :

نشوع عونا ونجتأها
قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون
عين الشع باء لقولهم أشاع ، اللهم إلا أن
يكون من باب أعيا ، أو يكون يشوع على
المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها
على معنى المشايعة واللزوم فالفها باء .
ومضى شوع من الليل وشوع أى
ساعة ، (حكى عن ثعلب) ، ولست منه
على ثقة .

والشوع ، بالضم : شجر البان ، وهو
جبل ، قال أحيحة بن الجلاح يصف
جبلًا :

مُعروف أسبل جبارهُ
بحافتيه الشوع والغريف
وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه
لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن بري أيضاً

وطاف بالبيت سبعة أشواظ ، من الحجر
إلى الحجر شوط واحد . وفي حديث
الطواف : رمل ثلاثة أشواظ ، هي جمع
شوط ، والمراد به المرة الواحدة من
الطواف حول البيت ، وهو في الأصل مسافة
من الأرض يعلوها القرس كالمدان
ونحوه .
وشوط باطل : الضوء الذي يدخل من
الكوة .

وشوط براح : ابن أوى أو دابة غيره .
والشوط : مكان بين شرفين من
الأرض ، يأخذ فيه الماء والناس كأنه
طريق ، طوله مقدار الدعوى ثم يقطع ،
وجمعها الشياط ، ودخوله في الأرض أنه
يوارى البير وراكبه ، ولا يكون إلا في
سهول الأرض ينبت نباتاً حسناً . وفي حديث
ابن الأكواع : أخذت عليه شوطاً أو
شوطين . وفي حديث المرأة الجنية ذكر
الشوط ، هو اسم حائط من بساتين المدينة .

• شوط : الشواظ والشواظ : اللهب الذي
لا دخان فيه ، قال أمية بن خلف يهجو
حسان بن ثابت ، رضى الله عنه :
أليس أبوك فينا كان قينا
لدى القينات فيلاً في الحفاظ ؟
بأنيساً يظل يشد كبراً
ويشفع دائماً لهب الشواظ
وقال روبة :

إن لهم من وقنا أقيظاً
ونار حرب تسير الشواظ

وفي التنزيل العزيز : «يُرسلُ عليهما
شواظ من نار ونحاس» ، وقيل : الشواظ
قطعة من نار ليس فيها نحاس ، وقيل :
الشواظ لهب النار ، ولا يكون إلا من نار
وشيء آخر يخلطه ، قال الفراء : أكثر القراء
قرءوا شواظ ، وكسر الحسن الشين ، كما
قالوا ليجاعه البقر صوار وصور .
ابن شميل : يقال للدخان النار شواظ

والشوصة : ربح تأخذ الإنسان في لحيه ،
تجول مرة ههنا ومرة ههنا ، ومرة في
الجنب ، ومرة في الظهر ، ومرة في
الحواقر . تقول : شاصنى شوصة ،
والشوايص أسأوها ، وقال جاليتوس : هو
ورم في حجاب الأضلاع من داخل . وفي
الحديث : من سبق العاطس بالحمد آمين
الشوص والشوص والعلوص ، الشوص :
وجع البطن من ربح . تنعقد تحت
الأضلاع . ورجل به شوصة ، والشوصة :
الركزة ، به ركزة أى شوصة .

ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن
عينه إلى السواد وشوصت العين شوصاً ،
وهي شوصاء : عظمت فلم يلتقي عليها
الجفنان ، والشوص في العين ، وقد شوص
شوصاً وشاص يشاص . قال أبو منصور :
الشوص ، بالسين في العين أكثر من
الشوص .

وشاص به المرء شوصاً وشوصاً :
هاج . وشاص به العرق شوصاً وشوصاً
اضطرب . وشاص الشيء شوصاً : زعزعه .
وقال الهوازني : شاص الولد في بطن أمه إذا
ارتكص ، يشوص شوصة .

• شوط : شوط الشيء : لغة في شیطه .
والشوط : الجري مرة إلى غاية ،
والجمع أشواظ ، قال :

وبارح معتكر الأشواظ
يعنى الريح . الأصمعي : شاط يشوط شوطاً
إذا عدا شوطاً إلى غاية ، وقد عدا شوطاً أى
طلقاً .

ابن الأعرابي : شوط الرجل إذا طال
سفره .

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي :
يا أمير المؤمنين ، إن الشوط بطين ، وقد
بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من
عدوك ، البطين البعيد ، أى أن الزمان طويل
يمكن أن استدرك فيه ما فرطت .

لِأَحْيَاةِ بْنِ الْجَلَّاحِ ، وَوَحْدَتُهُ شَوْعَةٌ وَجَمْعُهَا شِيَاعٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَوْعٌ هَذَا ، بِالْفَتْحِ ، وَشَيْعٌ هَذَا لِلَّذِي وَلَدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

« شَوْف » شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جَلَاهُ . وَالشَّوْفُ : الْمَجْلُو . وَالْمَشْوُفُ : الْمَجْلُو . وَدِينَارٌ مَشْوُفٌ أَيْ مَجْلُوٌّ ، قَالَ عَنَزَةُ : وَلَقَدْ شَرَبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشْوُفِ الْمُعْلَمِ بَعْنَى الدِّينَارِ الْمَجْلُوِّ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ دِينَارًا شَافَهُ ضَارِبُهُ أَيْ جَلَاهُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ قَدَحًا صَافِيًا مُتَشَفًّا .

وَالْمَشْوُفُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ لِأَنَّ الْهَنَاءَ يَشْوُفُهُ أَيْ يَجْلُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَشْوُفُ الْهَائِجُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْفَاعِلُ عِبَارَةً عَنْ الْمَفْعُولِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

يَحْطِرُهُ ثَوْبِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً
مِثْلُ الْمَشْوُفِ هَنَاءَهُ يَعْصِمُ (١)
يَحْتَمِلُ الْمُعْتَمِنُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشْوُفُ الْجَمَلُ الْهَائِجُ فِي قَوْلِهِ لَبِيدٍ : وَيُرَوَّى الْمَسْوُفُ ، بِالسِّينِ ، يَعْنِي الْمَسْمُومَ إِذَا جَرِبَ الْبَعِيرُ فَطْلَى بِالْقَطِرَانِ شَمَتَهُ الْأَيْلُ ، وَقِيلَ : الْمَشْوُفُ الْمَزِينُ بِالْعُيُونِ وَغَيْرِهَا . وَالْمَشْوُفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَطْهَرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ : شَيْفَتِ الْجَارِيَةُ تَشَافُ شَوْفًا إِذَا زَيَّنَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا نَعْبُدُ بِهَا بَعْضُ فَنِيَانِ قُرَيْشٍ ، أَيْ زَيَّنَتْهَا . وَاشْتَاَفَ فَلَانٌ يَشْتَافُ اشْتِافًا إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . وَتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ تَطَلَّعْتُ . وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَيْ

(١) قوله : « بخبطة » في شرح القاموس :

الخطرة التي تخطر بذهن نشاطاً ، والسريحة : السريعة السهلة السير .

يَنْظُرُونَ وَيَتَطَاوَلُونَ . وَيُقَالُ : اشْتَاَفَ الْبُرْقُ أَيْ شَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَاشْتَاَفَ مِنْ نَحْوِ سَهْلٍ بَرَقًا
وَتَشَوَّفَ الشَّيْءَ وَاشْتَاَفَ : ارْتَفَعَ . وَاشْتَاَفَ عَلَى الشَّيْءِ وَاشْتَفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَيَّ وَرَعَوْهُ إِذَا أَشَافَ ، أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ، وَقَالَ طُفَيْلٌ : مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى ابْنَتَيْهِ يَنْفُسُهُ قُوْنَتِ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ (٢) وَتَمَثَّلَ الْمُخْتَارُ لَمَّا أَحْيَا بِهِ يَهَذَا النِّبْتِ :

إِمَّا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ
وَأُسْوَةٌ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ
وَالشَّيْفَةُ : الطَّلِيْعَةُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ عَزْرَةَ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيْفَانَا
بَارِعًا يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ
وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيْعَتُهُمُ الَّذِي يَهْتَافُ لَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَةً أَيْ طَلِيْعَةً . قَالَ : وَالشَّيْفَانُ الدَّيْدَبَانُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْقَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفَةِ الْمَصَادِ ، أَيْ يَلْزُمُهَا .

وَاشْتَاَفَ الْفَرَسُ وَالطَّيْبُ وَتَشَوَّفَ : نَصَبَ عُنُقَهُ وَاجْعَلَ يَنْظُرُ ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ : تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا تَشَوَّفَ جِدَاءُ الْمُقَلِّدِ مُعْجِبِ اللَّيْلِ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ فَاشْرَفَتْ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّهُمَا
إِرْنَانُهُمَا بَيَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
يَصِفُ خَيْلًا نَشِيطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَأَنَّ صَهْلَهَا فِي آبَارٍ بَعِيدَةٍ الْمَاءِ لِسَعَةِ أَجْوَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « ابنتين » في شرح القاموس

سُبَيْعَةَ : أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْحُطَّابِ ، أَيْ طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ .

وَاشْتِشَافُ الْجُرْحِ ، فَهُوَ مُسْتَشِيفٌ ، يَغْتَبِرُ هَمَزٌ ، إِذَا غُلِظَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بِأَدَمَ شَافَةً فِي رِجْلِهِ ، قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ ، وَهِيَ قَرْعَةٌ تَخْرُجُ بِأَطْلَنِ الْقَدَمِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي شَافٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَوْق » الشَّوْقُ وَالِاشْتِاقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ ، شَاقَ إِلَيْهِ شَوْقًا وَتَشَوَّقَ وَاشْتَاقَ اشْتِاقًا . وَالشَّوْقُ : حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشَّوْقُ : الْعُشَاقُ . وَيُقَالُ : شَقَّ شَوْقًا إِذَا أَمَرَتْهُ أَنْ يُشَوِّقَ إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : شَاقَنِي الشَّيْءُ يَشَوِّقُنِي ، فَهُوَ شَائِقٌ وَأَنَا مَشْوُوقٌ ، وَقَوْلُهُ :

يَادَارَ سَلَمَى بِدَكَوَيْكِ الْبُرْقُ
صَبْرًا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتِيقِ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْتَاقُ قَابِلًا الْأَلْفَ هَمَزَةً ، قَالَ سَبِيئُو : هَمَزٌ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرُورَةً ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ عَلَيَّ أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الْفَافِ مِنَ الْمُشْتَاقِ ، لِأَنَّهَا تُقَابِلُ لَامَ مُسْتَقْبَلٍ ، فَلَمَّا حَرَكَهَا انْقَلَبَتْ هَمَزَةً ، لِأَنَّهَا اخْتَارَ لَهَا الْكَسْرَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْكَسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ الْأَلْفُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنَ الشَّوْقِ ، وَأَصْلُهُ مَشْوُوقٌ ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ الْفَا لِيَحْرِكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا اخْتِجَ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلْفِ حَرَكَهَا بِجِوَالِ الْكَسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَلْفِ .

وَشَاقَنِي شَوْقًا وَشَوَّقَنِي : هَاجَنِي فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَيَّجَ شَوْقَكَ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : شَاقَنِي حُسْنُهَا وَذِكْرُهَا يَشَوِّقُنِي ، أَيْ هَيَّجَ شَوْقِي ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَى طُغْنٍ لِلْمَالِكِيَّةِ غَدَاةً فَيَاكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا !

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ شَائِقًا يَبْعِدًا .

وشاق الطَّبَّ إِلَى الْوَيْدِ شَوْقًا : مَدَّهُ إِلَيْهِ فَأَوْنَقَهُ بِهِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : شَقَّتْ الْفَرَسَةُ أَشَوْقَهَا نَصَبْتُهَا مُسْتَدَةً إِلَى الْحَائِطِ ، فَهِيَ مُشَوَّقَةٌ . وَالشَّيْقُ وَالشَّيَاقُ : كَالنَّيَاطِ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ . وَرَجُلٌ أَشَوْقٌ : طَوِيلٌ .

• شوكه الشُّوكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَعْرُوفٌ ، وَاجِدَتْهُ شُوكَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا شُوكَةٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَائِدًا
وَإِذَا أَحَاوُلُ شُوكَتِي لَمْ أَبْصِرْ
إِنَّمَا أَرَادَ شُوكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ وَلَا يُبْصِرُهَا لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .

وَأَرْضٌ شَاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشُّوكِ . وَشَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَشُوكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشِيكَةٌ : فِيهَا شُوكٌ . وَشَجَرٌ شَائِكٌ أَيْ ذُو شُوكٍ .

وَقَدْ أَشُوكْتَ النُّخْلَةَ أَيْ كَثُرَ شُوكُهَا ، وَقَدْ شُوكْتَ : وَأَشُوكْتَ .

وَقَدْ شَاكَتْ إِصْبَعُهُ شُوكَةً إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا . وَشَاكَتُهُ الشُّوكَةُ تَشُوكُهُ : دَخَلَتْ فِي جِسْمِهِ . وَشُكُّهُ أَنَا ^(١) : أَدَخَلْتُ الشُّوكَ فِي جِسْمِهِ .

وَشَاكَ يَشَاكُ : وَقَعَ فِي الشُّوكِ . وَشَاكَ الشُّوكَةَ يَشَاكُهَا : خَالَطَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَشَاكَتُ الشُّوكَ أَشَاكُهُ إِذَا

دَخَلْتُ فِيهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قُلْتَ : شَاكَتَنِي الشُّوكُ يَشُوكُنِي شُوكًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ شَاكَتُ فَاَنَّا أَشَاكُ شَاكَةً وَشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِي الشُّوكِ . قَالَ

ابْنُ بَرَزَجٍ : شَاكَتُ فَاَنَّا أَشَاكُ ، أَصْلُهُ شُوكْتُ ، فَعْمِلُ بِهِ مَا عُمِلَ بِقِيلَ وَضَمِنَ . وَمَا أَشَاكُهُ شُوكَةً ، وَلَا شَاكَةً بِهَا ، أَيْ مَا أَصَابَهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : شَاكَتُهُ الشُّوكَةُ تَشُوكُهُ أَصَابَتْهُ . وَتَقُولُ : مَا أَشُكُّهُ أَنَا

(١) قوله : « وشكته أنا . . . إلخ » عبارة المجذ : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها في جسمه .

شُوكَةً ، وَلَا شُكُّهُ بِهَا ، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ أُوْذِ بِهَا ، قَالَ :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِكَ رِجْلِي غَيْرَكَ شُوكَةً
فَتَقْنِي بِرِجْلِكَ رِجْلٌ مِنْ قَدْ شَاكَهَا
شَاكَهَا : مِنْ شَاكَتِ الشُّوكَ أَشَاكُهُ . بِرِجْلٍ غَيْرِكَ أَيْ مِنْ رِجْلٍ غَيْرِكَ . الْكِبَائِيُّ : شَاكَتُ الرَّجُلُ أَشُوكُهُ إِذَا أَدَخَلْتَ الشُّوكَةَ فِي رِجْلِهِ . قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : كَانَتْ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَقْعُولَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةٍ :

شَاكَتُ رُغَامِي قُلُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ نَزْوَرٍ غَيْرِ مِخْدَاجٍ ^(٢)

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خَضَمٍ يُسْتَى الْمَاءَ عَجَاجٍ
يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عَلَيْهَا ^(٣) فَشَاكَتِ الْقَوْسُ رُغَامِي طَائِرٍ ؛ مِرْمَاةٌ مُوقَعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ؛ وَالرُّغَامِي : زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَالْحَرَى : الْحِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

وَشَاكَتِ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، يُشَاكُ شُوكًا ، وَشَاكَتُ الشُّوكَ أَشَاكُهُ شَاكَةً وَشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ .

وَشُوكُ الْحَائِطِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشُّوكَ . وَأَشُوكْتَ الْأَرْضَ : كَثُرَ فِيهَا الشُّوكُ . وَشَجَرَةٌ مُشُوكَةٌ ، وَأَرْضٌ مُشُوكَةٌ : فِيهَا السَّحَاءُ وَالْفَتَادُ وَالْهَرَّاسُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا كَلَّةٌ شَاكٌ .

(٢) قوله : « خائفة » بالخاء في الأصل : « جائفة » بالجيم . وقوله : « هول الجنان » في الأصل : « هو الجنان » ، وفي شرح القاموس : « هو الجنان » ، والتصويب عن اللسان نفسه في مادة « رغم » حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شَاكَتُ رُغَامِي قُلُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ وَمَاهَمْتُ يَدَاجٍ
وَرَوَى الشُّطْرُ الْأَخِيرُ رَوَايَةً أُخْرَى هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْمَتْنِ .

[عبد الله]
(٣) قوله : « عليها » هكذا في الطبقات جميعها وفي شرح القاموس . وفي التهذيب : « عنها » .

[عبد الله]

وَشُوكُ الرَّزْغِ وَأَشُوكُ : حَدَدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ .

وَشَاكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ : طَالَتْ أَنْبَاؤُهُ ، وَشُوكُ تَشْوِيكًا مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ إِبْرَاهِيمُ شُوبِيكِيَّةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيْنِ سَوَاهِمِ
شُوبِيكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا
وَشُوكَةُ الْعُثْرَبِ : إِثْرَتُهُ . وَشُوكَةُ الْحَائِكِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا السَّدَادَةُ وَاللَّحْمَةُ ، وَهِيَ الصَّبِصَةُ .

وَشُوكُ الْفَرْخِ تَشْوِيكًا : خَرَجَتْ رُغْمُوسُ رِيثِهِ . وَشُوكُ شَارِبِ الْعَلَامِ : خَشَنَ لَمْسُهُ . وَشُوكُ نَذَى الْجَارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ . التَّهْلِيلُ : شَاكَ نَذَى الْمَرْأَةِ يَشَاكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِللَّهْوِ ، وَشُوكُ نَذَابِهَا إِذْ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ ، تَشْوِيكًا ، وَشُوكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْحَلْقِ أَيْ نَبَتَ شَعْرُهُ ، وَحَلَّةٌ شُوكَاءُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهَا خُشُونَةُ الْجِدْوِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي مَا هِيَ ؛ قَالَ الْمُتَمَتِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوكَاءَ خِثْنِي
وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزْنٍ وَرَاطٍ ^(١)
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرَزَجٍ :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشُّوكَاءَ خَلَى
إِذَا ضَمَّتْ يَدَ اللَّحْزِ اللَّطَاطِ

وَالشُّوكَةُ : السَّلَاحُ ، وَقِيلَ حِلَّةٌ السَّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ وَشَائِكُ السَّلَاحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّاكِي وَالشَّائِكُ جَمِيعًا ذُو الشُّوكَةِ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَاكُو فِي السَّلَاحِ وَشَائِكُ ، قَالَ :

وَلَمَّا يُقَالُ شَاكُو إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَاعِلٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعُولٍ قُلْتَ : هُوَ شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ حَدِيدَ السِّنَانِ وَالنُّصْلِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ الْقَرَاءُ : رَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ وَشَاكَ السَّلَاحَ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ جَوْفِ هَارِ

(٤) قوله : « وبعض القوم » ، سبق في مادة « حزن » : « وبعض الخير » .

[عبد الله]

وهار؛ قال مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرُ أَتَى مَرْحَبُ

شَاكُ السَّلَاحِ بَقْلٌ مُجْرَبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الشَّاكِيُّ مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ شَائِكٌ مِنَ الشُّوكِ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ^(١) مِنْ

بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَيُقَالُ هُوَ شَاكِي، وَمَنْ قَالَ شَاكُ السَّلَاحِ، يَحْدَفُ الْيَاءَ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ

رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ، مِنْ الْمَالِ وَالنَّوَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ وَنَائِلٌ. وَشُوكُ السَّلَاحِ، بِمَاسِيَةٍ:

حَلِيدُهُ. وَالشُّوكَةُ: شِدَّةُ الْبَاسِ وَالْحَدِّ فِي السَّلَاحِ. وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ يَشَاكُ شُوكًا أَيْ

ظَهَرَتْ شُوكَتُهُ وَجِدَّتْهُ، فَهُوَ شَائِكٌ السَّلَاحِ. وَشُوكَةُ الْقِتَالِ: شِدَّةُ بَاسِهِ.

وَشُوكَةُ الْمُقَاتِلِ: شِدَّةُ بَاسِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ جِدَّةُ السَّلَاحِ، وَقِيلَ

شِدَّةُ الْكَيْفَاحِ. وَفُلَانٌ ذُو شُوكَةٍ أَيْ ذُو نِكَايَةٍ فِي الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قَالَ لِعُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْمُهْرَمَانِ: تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيرًا وَشُوكَةً شَدِيدَةً،

أَيْ قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوكَةَ فِيهِ،

بِعَنَى الْحَجِّ. وَالشُّوكَةُ: دَاءٌ كَالطَّاعُونِ. وَالشُّوكَةُ:

حُمْرَةٌ تَرْقِي الْجَسَدَ فَتَرْقِي؛ وَقَدْ شَيْكَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ. اللَّيْثُ:

الشُّوكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرَّقَى، وَرَجُلٌ مَشُوكٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوكَةِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الرِّجَّةَ وَالْجَسَدَ.

يُقَالُ: قَدْ شَيْكَ، فَهُوَ مَشُوكٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شُوكَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِذَا

شَيْكَ فَلَا أَنْقَشَ، أَيْ إِذَا شَاكَتْهُ شُوكَةٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى اتِّبَاعِهَا، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا بِالْمَنْقَاشِ؛ وَمِنْهُ: وَلَا يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ، وَمِنْهُ

(١) قَوْلُهُ: «ثُمَّ نُقِلَتْ فَجُعِلَ» فِي التَّهْدِيدِ:

«ثُمَّ يُقَلَّبُ فَيُجْعَلُ...»

الْحَدِيثُ الْآخَرُ: حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا. وَالشُّوكَةُ: طَيْبَةٌ تُدَارُ رَطْبَةً، وَيُعْمَرُ أَغْلَاهَا

حَتَّى تَنْبَسِطَ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَغْلَاهَا سَلَاءٌ النَّخْلِ لِيُخَلِّصَ بِهَا الْكَنَّانُ، وَتُسَمَّى شُوكَاةَ

الْكَنَّانِ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: شُوكَةُ الْكَنَّانِ. وَالشُّوبِكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَيْلِ.

وَشُوكَةُ: بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ، وَلَهَا يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا شُوكُ أَنَّ رَبَّ هَالِكٍ وَلَوْ كَبُرَتْ رُزْءًا عَلَيَّ وَجَلَّتْ

وَالشُّوبِكَةُ وَشُوكُ وَشُوكَانُ وَالشُّوكَانُ: مَوَاضِعُ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَصَابِحَا^(٢) وَقَالَ:

كَالنَّخْلِ مِنْ شُوكَانِ ذَاتِ صِرَامٍ

• شُولُ. شَالَتْ الثَّاقَةُ يَدْنِيهَا تَشُولُهُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا، وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَشَالَتْهُ، أَيْ رَفَعَتْهُ،

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ تَوَلَّى بِصَفِّ قَرَسًا: جَمُومُ الشَّلْدِ شَائِلَةٌ الدَّنَابِي

تَخَالُ بَيَاضَ غُرْبَتِهَا سِرَاجًا وَشَالَ ذَنْبُهَا أَيْ ارْتَفَعَ؛ قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ الْجَلَّاحِ: تَأَبَّرَى بِاخْيَرَةِ الْفَسِيلِ تَأَبَّرَى مِنْ حَذَرٍ فَشُولَى

أَيْ ارْتَفَعِيَ الْمُحْكَمُ: وَشَالَ الذَّنْبُ نَفْسُهُ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ مِنْ عَسَى الصَّبِيفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَيُرْوَى الشُّيْلُ وَالشُّيْلُ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا السَّحَابِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ الْكُشَائِيِّ. رَوَاهُ

عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْأَيْلِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ لَبْثُهَا،

وَالْجَمْعُ شَوْلٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ أَصَابِحَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ

يُجِدْهُ فِي بَاقِيَتِ وَلَا فِي غَيْرِهِ.

لَا تَنْكَسِعُ الشُّوْلُ بِأَغَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ

وَقَوْلُهُ أُنْشِدَهُ سَبْيُونُ:

مِنْ لَدْ شَوْلًا قَالِي إِثْلَابِهَا

فَسَرَّ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُولَ لَدْ عَلَيْهَا فَقَالَ:

نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا، وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْكَفُولُكَ مِنْ

لَدْ صَلَاقِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَكَفُولُكَ مِنْ لَدْ الْحَائِظِ إِلَى مَكَانِ كَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ

الزَّمَانَ حَمَلَ الشُّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَجَلَ فِي الشُّوْلِ، وَلَمْ يَحْسُنِ

الْإِبْدَاءُ كَمَا لَمْ يَحْسُنِ الْإِبْدَاءُ الْأَسْمَاءَ بَعْدَ أَنْ جِئْتُ أَضْمَرْتُ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا

عَايِلًا فِي الْأَسْمَاءِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، فَكَانَتْ قُلْتُ مِنْ لَدْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِثْلَابِهَا؛

قَالَ: وَقَدْ جَرَّهُ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ، وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى

الْحَيْنِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْتَصِرُ

تَصَرُّفًا؛ وَأَشْوَالُ جَمْعُ الْجَمْعِ. التَّهْدِيدُ: الشُّوْلُ مِنَ الشُّوقِ الَّتِي خَفَّتْ لَبْثُهَا

وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا، وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ نَتَاجِهَا أَوْ نَائِيَةٍ، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا

شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ، بِمِقْدَارِ ثَلَاثِ مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حِذَانًا نَتَاجِهَا، وَاجِدَتْهَا

شَائِلَةً، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو: فَهَجَمَ عَلَيْهِ سُؤَالُ

لَدَ فَسَقَاهُ مِنَ الْبَانِيَا، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ. وَهِيَ الثَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبْثُهَا، أَيْ ارْتَفَعَ، وَتُسَمَّى

الشُّوْلَ، أَيْ ذَاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَكَانَتْكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَذَوَ الرَّاجِرِ بِشَوْلٍ، أَيْ

الَّذِي يَزْجُرُ إِلَيْهِ لَيْسِيرًا؛ وَقِيلَ: الشُّوْلُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي تَقْصَتُ الْبَانِيَا، وَذَلِكَ إِذَا فُضِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهْلٍ، فَلَا تَزَالُ شَوْلًا

حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَحْلُ. وَشَوْلُ لَبْثُهَا: نَقْصٌ، وَشَوْلَتْ هِيَ:

خَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ : وَقَدْ شَوَّلَتِ الْإِبِلُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ شَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتِ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ صَارَتْ شَائِلَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْعُشْرُ عَنْهَا شَوَّلَا
يَعْنَى ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ، قَالَ : وَالشَّائِلُ ، يَلَا هَاءُ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنْبِهَا لِلْفَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَصْلًا . وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكْعٍ ، وَأَنْشَدَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ :

كَانَ فِي أَذَانِ بَنِي الشَّوْلِ
وَشَوَّلَتِ الْإِبِلُ : لَحِقَتْ بِطَوْنِهَا يَطْهَرُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنْبِهَا شَائِلٌ ، وَلِلَّتِي شَالَ كَبَنُهَا شَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ أَلْبَانَهَا تَثْبُتُ فِي الَّتِي يَشُولُ كَبَنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنْبُهَا ، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنْبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيِّبُو ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ الْمَلَاغِخُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنْبِهَا لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرْفَعُهُ ، فَلِذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَسْمُخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَائِلَةٌ . وَقَدْ شَمَدَتْ شَائِلًا ، وَجَمَعَ الشَّائِلُ وَالشَّائِلَةُ مِنَ الثُّوبِ شَوْلٌ وَشَمْدٌ ، وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عِيْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (٢) : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمٍ حَمَلُهَا (١) قوله : وقال الأزهرى : أكثر . . .

عبارة التهذيب : «جميع هذا القول» .

(٢) قوله : «إلا أنه قال الخ» عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدري أمن أبي عبيد أم من الأصمعي ، والصواب إذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم . . . إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرَادَ النَّتَاجَ .

وَشَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَتَيْهِ . وَيُقَالُ : شَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشُولُ شَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُفَاحَرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ ، أَيْ فَخَرْتُهُ بِأَيَّامِي وَغَلَبْتُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَالِكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ وَشَالَتِ الْعُقْرُبُ بِذَنْبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ : الْعُقْرُبُ ، اسْمٌ عَلِمَ لَهَا . وَشَوْلَةٌ الْعُقْرُبُ : مَا شَالَ مِنْ ذَنْبِهَا ، وَالْعُقْرُبُ تَشُولُ بِذَنْبِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كَذَّبِ الْعُقْرُبُ شَوْلًا عَلَقَ
وَقَالَ شَمْرٌ : شَوْلَةُ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَّوْلَةُ وَالشَّابَّةُ وَالشَّوْكَةُ وَالْإِبْرَةُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بَرَجِ الْعُقْرُبِ شَوْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبُرْجَ كُلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرُبِ . وَالشَّوْلَةُ : مِثْرَةٌ ، وَهِيَ كَوْكَبَانِ نِيرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حِمَّةُ الْعُقْرُبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ : شَلْتُ بِالْحَجَرِ أَشَوْلُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجَرَ فَانْشَلَتْ هِيَ ، وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

أَيُّسَى تَأْكُلُهَا مُصْحَا
خَافِضَ سِنٍّ وَمِثْلًا سِنًّا ؟
أَيْ يَأْخُذُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَقُولُ هَذَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِّهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنٍّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حَقَّةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْلٌ فِي السَّحَرِ
وَاشْتَالَ هُنَا : بِمَعْنَى شَالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى . الْمُحْكَمُ : وَأَشَالَ الْحَجَرَ

وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمُشَوَّلُ : حَجَرٌ يُشَالُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَأَتَا أَشِيلُهَا إِشَالَةً ، وَشَلْتُ بِهَا أَشَوْلُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا ، قَالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعْسَرَ الْكَفَّ سَالًا بِهَا شَوْلًا
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

شَاوُ مِثْلُ شَوْلٍ شَلَّشْلُ شَوْلٍ
فَالشَّوْلُ الَّذِي يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيْ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شَلَّشْلُ الْمُحْكَمُ : وَالشَّوْلُ الْخَفِيفُ .

وَشَاوَلَهُ . وَشَاوَلَ بِهِ : دَافَعَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تُكُنْ
أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَلَّتْ وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشَالَتْ نَعَامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا يُقَالُ : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةُ وَالنَّعَامَةُ الْجَمَاعَةُ . وَالشَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالْدَّلْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا ضَرَّ نَافَا شَوْلُهَا الْمُعْلَقُ ، يَضْرِبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ كَانَ يَهْجُرُ إِلَى زَادٍ ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ ، أَيْ تَعَشَّ وَلَا تَكْتَلِ أَنْتَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ
سُؤِنَتْ وَصَبَّ رَوَاهَا . أَشْوَالُهَا

وَشَوْلٌ فِي الْقُرْبَةِ: أَبْقَى فِيهَا شَوْلًا
وَشَوْلُ الْمَاءِ: قَلٌّ. وَشَوْلَتِ الْمَرَادَةُ وَجَزَعَتْ
إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْعَةٌ^(١) مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ
شَالَتْ الْمَرَادَةُ كَمَا يُقَالُ دَرَهْمٌ وَارِزْنٌ، أَيْ دُو
وَزْنُو، وَلَا يُقَالُ وَزَنَ الدَّرَهْمُ.
وَقَرَسَ وَشِيَالُ الْخَلْقِ أَيْ مُضْطَرَبُ
الْخَلْقِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الَّذِي
يَنْصَحُ الْقَوْمَ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ؛ قَالَ:
وَكَانَتْ أُمَةُ لِعَدُوَانِ رَعْنَاءَ تَنْصَحُ لِمَوْلَاهَا،
فَتَعُوذُ نَصِيحَتُهَا وَبَالًا عَلَيْهَا^(٢) لَحَقُّهَا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْلَةُ الْحَقَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: تَشَاوَلَ الْقَوْمُ تَشَاوَلًا إِذَا تَنَاولَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْفِتَالِ بِالرَّمَاكِ،
وَالْمُشَاوَلَةُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهُنَا قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ:

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ.....
وَالْمُشَوْلُ: وَنَجَلَ صَغِيرٌ.

وَالشُّوْلَاءُ: نَبَتْ مِنْ تَجَلُّلِ السَّبَاحِ؛
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ مِنَ الْعُشْبِ، وَمَنَابِتُهَا
السَّهْلُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يَتَدَاوَى بِهَا؛ قَالَ:
وَلَمْ يَحْضُرْنِي صِفَتُهَا. وَالشُّوْلَاءُ أَيْضًا:
مَوْضِعٌ. وَالشُّوْلَةُ وَالشُّوْلَاءُ، الْأُولَى عَلَى
فِعْلَةٍ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فَعْلَاءٍ مِثْلُ
رُحَصَاءٍ: مَوْضِعَانِ.

وَشَوْلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ،
اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ
أَشْهُرِ الْحِجَّ، قِيلَ: سُمِّيَ بِشَوَّلٍ لِابْنِ
الْإِبِلِ، وَهُوَ تَوَلَّوْهُ وَإِدْبَارُهُ، وَكَذَلِكَ
حَالُ الْإِبِلِ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ
الرُّطْبِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوْلَانِ
النَّاقَةِ فِيهِ يَذْنِبُهَا. وَالْجَمْعُ شَوَائِلٌ عَلَى
الْقِيَاسِ، وَشَوَائِلٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ،
وَشَوَائِلَاتٌ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطِيرُ مِنْ عَقْدِ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثلثة الجيم، كما
في القاموس.

(٢) قوله: «وبالاً عليها» هكذا في
التنزيل، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

الْمَنَاجِيحِ فِيهِ، وَقَوْلُ: إِنَّ الْمُنْكَوْحَةَ تَمْتَنِعُ
مِنْ نَاجِيحِهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْحِمْلِ إِذَا
لَقِحتَ وَشَالَتْ يَدْنِيهَا، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ،
ﷺ، طَيْرَتَهُمْ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فِي
شَوَالٍ، وَبَنَى بَيْنِي فِي شَوَالٍ، فَأَيَّ نِسَائِهِ كَانَ
أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟

وَأَمْرًا شَوَالَةً: نَعَامِيَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ بِذَاتِ تَيْرِبٍ شَوَالَةً

وَالْأَشْوَالُ: رَجُلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنُ الْأَشْوَالِ النَّعَمِيُّ، هَذَا
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ
سَاعَةَ. وَشَوَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ شَوَالُ
ابْنِ نَتِيمٍ. وَشَوْلَةٌ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ
الضَّبِّيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شوم: يَبْنُو شُونِمَ: بَطْنٌ.

* شُونٌ: التَّهْلِيْبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
التَّوْشُنُ قِلَّةُ الْمَاءِ، وَالتَّشُونُ خَفَّةُ الْعَقْلِ؛
قَالَ: وَالشُّوْنَةُ الْمَرَأَةُ الْحَقَاءُ^(٣)، وَقَالَ
ابْنُ بُرْزٍ: قَالَ الْكَلَابِيُّ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ
يُسَمَّى الرَّؤُوسَ، يُرِيدُ يَقْرِجُ شُونُ الرَّأْسِ
وَيُخْرِجُ فِيهَا دَابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ، فَتَرَكُ
الْهَمَزَ وَأَخْرَجَتْهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ:

قُلْتُ لِرَجُلٍ أَعْمَلًا وَدَوْبًا

فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتِي إِلَى ذِبَّتِي، كَذَلِكَ أَرَادَ
الْآخِرُ شُنْتُ.

شوه رجلٌ أشوه: قَبِيحُ الْوَجْهِ. يُقَالُ:
شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ، وَقَدْ شُوهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،
فَهُوَ مُشُوهُ؛ قَالَ الْحَظِيْمَةُ:

أَرَى ثَمَّ وَجْهًا شُوهُهُ اللَّهُ خَلَقَهُ

فَقُبِحَ مِنْ وَجْهِ وَجْهِ وَوَجَّحَ حَامِلُهُ!
شَاهَتْهُ الْوَجْوهُ تَشُوهُ شَوْهًا: قَبِيحَتْ.

(٣) قوله: «والشونة المرأة الحقامة» وأيضاً
محزن للغلة: والمركب الملع للجهاد في الحرب، كما
في القاموس.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ رَمَى
الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ:
شَاهَتْهُ الْوَجْوهُ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى؛
أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي قَبِيحَتْ الْوَجْوهُ. وَرَجُلٌ
أَشُوهُ وَأَمْرًا شَوْهَاءً إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً،
وَالْإِسْمُ الشَّوْهَةُ. وَيُقَالُ لِلْخَطِيْبَةِ الَّتِي
لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ: شَوْهَاءُ،
وَفِيهِ: قَالَ لَابْنُ صَبَّاحٍ: شَاهَ الْوَجْهُ:

وَتَشُوهُ لَهُ أَيْ تَتَكَرَّرُ لَهُ وَتَعَوَّلُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ
ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ: أَتَشُوهُتُ عَلَيَّ قَوْمِي
أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ؟ أَيْ أَتَتَكَرَّرَتْ
وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ؟ وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ
لِتَضَرِّيهِمْ إِيَّاهُ.

وَأَنَّهُ لَيَقْبَحُ الشَّوْهُ وَالشَّوْهَةُ (عَنِ
الْحِجَابِيِّ). وَالشَّوْهَاءُ: الْعَاسِيَةُ، وَقِيلَ:
الْمَشْهُومَةُ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الشَّوْهُ. وَالشَّوْهُ:
مَصْدَرُ الْأَشْوِهِ وَالشَّوْهَاءِ، وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الْوَجْهِ
وَالْخَلْقَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ
بَعْضُهُ بَعْضًا أَشُوهُ وَمَشُوهُ. وَالْمَشُوهُ أَيْضًا:
الْقَبِيحُ الْعَقْلُ، وَقَدْ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا وَشَوْهَةً
وَشَوْهُ شَوْهًا فِيهَا.

وَالشَّوْهُ: الْبُعْذُ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ.
يُقَالُ شُوهُهُ وَبُوهَهُ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الذَّمِّ.
وَالشَّوْهُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ،
وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا، وَرَجُلٌ أَشُوهُ.
وَشَاهَ مَالَهُ: أَصَابَهُ يَعْنِي (هَلَوَ عَنْ
الْحِجَابِيِّ). وَتَشُوهُ: رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ
بِالْعَيْنِ. وَلَا تُشَوُّهُ عَلَى وَلَا تُشَوُّهُ عَلَى،
أَيْ لَا تُثَقِّلُ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ؛
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَوَى عَنْ
أَبِي الْمَكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تُشَوُّهُ
عَلَيَّ، أَيْ لَا تُثَقِّلُ مَا أَفْصَحَكَ، فَتُصِيبُنِي
بِالْعَيْنِ. وَفُلَانٌ يَشُوهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا
بِالْعَيْنِ. اللَّيْثُ: الْأَشُوهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ
بِالْعَيْنِ، وَالْمَرَأَةُ شَوْهَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: إِنَّ
نَفْسَهُ لَتَشُوهُهُ إِلَى كَذَا، أَيْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ.
ابْنُ بُرْزٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شِيُوهُ، وَهُوَ أَشِيُوهُ.

النَّاسِ، وَإِنَّهُ يَشُوهُ وَيَشِيهُ أَيَّ يَحِيثُهُ
اللَّحْيَانِي: شَهْتُ مَالَ فُلَانٍ شُوهُ، إِذَا
أَصْبَتْهُ يَحْيِي. وَرَجُلٌ أَشُوهُ بَيْنَ الشُّوهِ،
وَأَمْرَأَةٌ شُوْهَاءُ، إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ
بِعَيْنِهَا فَتَنْقُذُ عَيْثُهَا. وَالشَّائِي: الْحَاسِدُ،
وَالْجَمْعُ شُوْهُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ). وَشَاهَهُ شُوْهًا: أَفْرَعَهُ (عَنْ
اللَّحْيَانِي) فَأَنَا أَشُوهُهُ شُوْهًا. وَفَرَسٌ شُوْهَاءُ،
صِفَةٌ مَخْمُودَةٌ فِيهَا: طَوِيلَةٌ رَاطِعَةٌ مُشْرِفَةٌ،
وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْرَطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ
وَالْمُنْحَرَيْنِ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشُوهُ، إِنَّمَا هِيَ
صِفَةٌ لِلْأُنْثَى، وَقِيلَ: فَرَسٌ شُوْهَاءُ، وَهِيَ
الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ، وَفِي مَنْحَرَيْهَا وَقَمَهِهَا
سَعَةٌ. وَالشُّوْهَاءُ: الْقَبِيحَةُ. وَالشُّوْهَاءُ:
الْمَلِيحَةُ. وَالشُّوْهَاءُ: الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ.
وَالشُّوْهَاءُ: الصَّغِيرَةُ الْقَمَرِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ
يَصِفُ فَرَسًا:

فَهِيَ شُوْهَاءُ كَالْجَوْلَقِ فُوْهَا
مُسْتَجَابٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالشُّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبُ
ابْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ يَشْرِي بَنُ أَبِي خَازِمٍ:
وَأَقْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي

عَلَى الشُّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: شُوْهُ اللَّهِ
خُلُوقُكُمْ، أَيَّ وَسَعَهَا. وَقِيلَ: الشُّوْهَاءُ مِنَ
الْخَيْلِ الْحَكِيدَةِ الْفَوَّادِ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
فَرَسٌ شُوْهَاءُ إِذَا كَانَتْ حَلِيدَةً الْبَصَرِ،
وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشُوهُ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ
الطَّوِيلُ إِذَا جُنِبَ. وَالشُّوْهُ: طُولُ الْعُنُقِ
وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّأْسِ، وَفَرَسٌ أَشُوهُ.
وَالشُّوْهُ: الْحُسْنُ. وَأَمْرَأَةٌ شُوْهَاءُ: حَسَنَةٌ،
فَهُوَ ضِدٌّ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَجَارُوْهُ شُوْهَاءُ تَرْقُبِي
وَحَمًا يَظَلُّ بِمَنْبِلِ الْجَلْسِ
وَرُوِيَ عَنْ مُتَّعِجِ بْنِ نُبَهَانَ أَنَّهُ قَالَ: أَمْرَأَةٌ
شُوْهَاءُ، إِذَا كَانَتْ رَاطِعَةً حَسَنَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا
نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَمْرَأَةٌ شُوْهَاءُ إِلَى

جَنْبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
قَالُوا: لِعَمْرٍ.

وَرَجُلٌ شَائِي الْبَصَرِ وَشَاوُ: حَلِيدُ
الْبَصَرِ، وَكَذَلِكَ شَاهِي الْبَصَرِ.
وَالشَّاءُ: الْوَاحِدُ مِنَ الْعَنَمِ، يَكُونُ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَحَكَى سَيِّوِي عَنْ
الْحَلِيلِ: هَذَا شَاءٌ، يَمْتَزِلُ هَذَا رَحْمَةً مِنْ
رَبِّي، وَقِيلَ: الْبَيَّاءُ تَكُونُ مِنَ الضَّادِ
وَالْمَعْرِ وَالطَّاءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَامِ وَحُمُرِ
الْوَحْشِ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا
الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّاءُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكَرِ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ
الْأَعْمَشِيِّ: مِنْ حَيْثُ خَيْمًا، قَالَ: وَرَبَّمَا
شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنْتَوُهَا كَمَا قَالَ عَتَرَةُ:
يَاشَاءُ مَا قَصَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرَمَتْ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ
فَأَنْتَهَا، وَقَالَ طَرَفَةُ:

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا
كَسَاعِيَتِي شَاوٍ يَحْوِمَلُ مُفْرَدٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ:
أَوْ اسْتَفْعَ الْخَدِيدُ شَاءً إِرَانِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَجُوبُ بِي الْفَلَاةَ إِلَى سَعِيدِ
إِذَا مَا الشَّاءُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا
وَالرَّوَايَةُ:

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ
وَرَبَّمَا كُنِيَ بِالشَّاءِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ:

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِي عَنْ شَائِي
فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبَهَا وَطِحَالَهَا
وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: شَاءٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: تَشَوَّهَتْ شَاءً إِذَا اصْطَلَتْهُ.
وَالشَّاءُ: أَصْلُهَا شَاهَةٌ، فَحَذِفَتْ الْهَاءُ
الْأَصْلِيَّةُ وَأُثْبِتَتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً
فِي الْإِذْرَاجِ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ شِيَاهٌ، كَمَا
قَالُوا مَاءٌ، وَالْأَصْلُ مَا هَاءُ وَمَاءَةٌ، وَجَمَعُوها
مِيَاهًا. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْجَمْعُ شَاءٌ،

أَصْلُهُ شَاهٌ وَشِيَاهٌ وَشِيَاوٌ وَأَشَاوُهُ وَشَوِيٌّ وَشِيَةٌ
وَشِيَّةٌ كَسِيْدٌ، الثَّلَاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ،
وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًّى
بِهِ، فَأَمَّا شِيَةٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَعْلًا كَأَكَمَةٍ وَأَكْمٍ شُوْهُ، ثُمَّ وَقَعَ
الِإِعْلَالُ بِالْإِسْكَانِ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْمُخَفَةِ
كَكَيْدٍ فَيَمِنْ جَعَلَهُ فَعْلًا، وَأَمَّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيَّةٌ عَلَى التَّوْفِيَةِ، ثُمَّ وَقَعَ
الْبَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ، لِأَن قَلْبَهَا وَاوًا وَيَاءً، وَهِيَ
حَرْفًا عِلَّةٌ، وَلِمُشَاكَلَةِ الْهَاءِ الْيَاءِ، أَلَا تَرَى
أَنَّ الْهَاءَ قَدْ أَبْدَلْتَ مِنَ الْيَاءِ فِيهَا حَكَاهُ سَيِّوِي
مِنْ قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ فِي ذِي؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
شَوِيٌّ عَلَى الْحَذَفِ فِي الْوَاحِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي
الْجَمْعِ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَالٍ فِي التَّغْيِيرِ،
إِلَّا أَنْ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بِالزِّيَادَةِ وَلَالٌ بِالْحَذَفِ،
وَأَمَّا شِيَّةٌ فَيَبِينُ أَنَّهُ شَوِيَّةٌ، فَأَبْدَلْتَ الْوَاوَ يَاءً
لِانْكِسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ. غَيْرُهُ: تَضْمِينُهُ
شَوِيَّةً، وَالْعَدَدُ شِيَاهٌ، وَالْجَمْعُ شَاءٌ، فَإِذَا
تَرَكُوا هَاءَ الثَّانِيَةِ مَدُّوا الْأَلِفَ، وَإِذَا قَالُوا
بِالْهَاءِ قَصَرُوا وَقَالُوا شَاءَةً، وَتُجْمَعُ عَلَى
الشَّوِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّاءُ وَالشَّوِيُّ
وَالشَّيَّةُ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدَ:

قَالَتْ بُهَيْةٌ: لَا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا
أَهْلُ الشَّوِيِّ وَعَابَ أَهْلُ الْجَابِلِ (١)
وَرَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ فِي مَعْنَى
الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلْجِنْسِ.
قَالَ: وَأَصْلُ الشَّاءِ شَاهَةٌ، لِأَن تَضْمِينَهَا
شَوِيَّةً. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَضْمِينِهَا شَوِيَّةً.
فَأَمَّا عَيْثُهَا فَوَاوٌ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ فِي شِيَاهٍ لِكُسْرِهِ
الشَّيْنِ، وَالْجَمْعُ شِيَاهٌ بِالْهَاءِ أَذْنَى فِي
الْعَدَدِ، تَقُولُ ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا
جَاوَزَتْ فَبِالتَّاءِ، فَإِذَا كَثُرَتْ قُلْتُ هَلْهُوَ شَاءٌ
كَثِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ: أَتَيْتُهُ
بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهِ عَنَمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

(١) قوله: «لا يجاور رحلنا أهل الشوى»
وعاب الخ «هكذا في الأصل يجاور بالراء»، وعاب
بالعين المهملة. وفي شرح القاموس: لا يجاوز
بالزاي.

وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة، فميزها بالإضافة لذلك، وجمع الشاة شوى. وفي حديث الصدقة. وفي الشوى في كل أربعين واحدة؛ الشوى: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكنيس، ومنه كتابه لقطن بن حارثة: وفي الشوى الورى- مئنة. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المتعة أيجزى فيها شاة، فقال: مالى وللشوى، أى الشاة؛ وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج يجب عليه بدنة وشوة شاة: اصطادها.

ورجل شاوى: صاحب شاة؛ قال: ولست بشاوى عليه دمامة إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشنخى: ورب خرق نازح فلائه لا ينفع الشوى فيها شائه ولا حاراه ولا علائسه إذا علاها اقترت وفائه وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائى، وإن شئت شاوى، كما تقول عطاوى؛ قال سيبويه: هو على غير قياس، ووجه ذلك أن الهزمة لا تنقلب في حد النسب وأوا إلا أن تكون همزة تأنيث كهمزة ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائى؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير.

وأرض مشاهة: كثيرة الشاة؛ وقيل: ذات شاة قلت أم كثر. كما يقال أرض مأبلة؛ وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهى. التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاة قيل رجل شاوى؛ وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون:

أقام به شاهبور الجنود
د حولين تضرب فيه القدم
فإنما عنى بذلك سبور الملك، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزد الشعر زده إلى أصله في الفارسية، وجعل الإسمين واحداً وبناه على

الفتح؛ مثل خمسة عشر؛ قال ابن برى: هكذا رواه الجوهري شاهبور، يفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهبور الجنود، يرفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبور الجنود، يرفع الراء ونصب الدال، أى أقام الجنود به حولين هذا الملك. والشاة، بهاء أصلية: الملك، وكذلك الشاة المستعملة في الشطرنج، هى بالهاء الأصلية وليست بالشاة التى تبدل منها في الوقف لهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك. والشاة: اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم شهنشاه، يراد به ملك الملوك؛ قال الأعشى:

وكسرى شهنشاه الذى سار ملكه
له ما اشتى راح عقيق وزنبق
قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية: إنه ملك الملوك، لأن الشاة الملك، وأراد شاهان شاة؛ قال ابن برى: انقضى كلام أبى سعيد، قال: وأراد بقوله شاهان شاة أن الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهنشاه والله أعلم.

شوا: ناقة شوشاة مثل الموما وشوشاء: سريعة؛ فأما قول أبى الأسود: على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنع نبيل تملأ الرجل كاهله فقد يجوز أن يريد شوشو كاحمر وأحمرى. قال ابن برى: والشوشاة المرأة الكثرة الحديث؛ قال ابن أحرر:

ليست بشوشاة الحديث ولا فتى مغالية على الأمر والشئ: مصدر شويت، والشواة الإسم. وشوى اللحم شياً فانشوى واشتوى، قال الجوهري: ولا تقل اشتوى وقال: قبل انشوى شواونا المرعبل فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال ابن برى: وأجاز سيبويه أن يقال شويت اللحم فانشوى واشتوى؛ ومنه قول الراجز يصف كماً جها:

أجنى البكار الحو من أكنحها
تملاً ثنائها يدى طاهيا
قادرها راضى ومثوبها
وهو الشوا والشوى (حكاة تلب) وأنشد:

ومحسية قد أخطأ الحق غيرها
تنفس عنها حيثها فهى كالشوى
وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب، والقطعة منه شواة؛ وأنشد: وأنصب لنا الدهماء طاهى وعجلن لنا بشواق مرعبل ذوونها واشتوى القوم: اتحلوا شواة؛ وقال

ليلى:
وغلالم أرسلته أمه
بالوك فبذلنا ما سأل
أو نهته فأتاه رزقه

فاشتوى ليلة ربيع واجتمعت وشواهم وأشواهم: أطعمهم شواة. وأشواة لحماً: أطعمه إياه. وقال أبو زيد: شوى القوم وأشواهم أعطاهم لحماً طرياً يشئون منه؛ تقول: أشويت أصحابى شواة إذا أطعمتهم شواة، وكذلك شويتهم تشوية، واشتوينا لحماً في حال الخصوص، وحكى الكسائى عن بعضهم: الشواة يريد الشواة؛ وأنشد:

ويخرج للقوم الشواة بجره
بأقصى عصاه منضجاً أو ملهوجاً
قال أبو بكر: والعرب تقول نضج الشواة، يضم الشين، يريدون الشواة.

والشواة: القطعة من اللحم؛ وقيل: شواة الشاة ما قطعه الجازر من أطرافها. والشواة، بالضم: الشئ الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة. وتعتى فلان فاشوى من عشاوه، أى أبقي منه بقية. ويقال: ما بقى من الشاة إلا شواة. وشواة الخبز: القرص منه.

وَأَشْوَى الْقَمَحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَسْحِينِ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بُنْنَا غُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُ بَلْسِينًا
نَشْوَى الْفَرَّاحَ كَانَ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي
نَشْوَى الْفَرَّاحَ أَيُّ نَسَحْنُ الْمَاءَ فَتَشْرِبُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَحَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثَغْلٍ أَوْ غَذَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَنْقُضِ الْحَائِضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءَ شَوَى رَأْسِهَا ، أَيُّ جِلْدَهُ .
وَالشَّوَاءُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

عَلَى إِنْزِ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَتَتْ لَهَا
إِلَيْكَ فَجَاعَتْ مُفْشَعِرًا شَوَاتِهَا
أَرَادَ : الْمَالِكُ الَّتِي هِيَ الرِّسَالَةُ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاءَ ، وَلَا شَوَاءَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الشَّوَى لِلْحَيَوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوَى : وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ، وَقِيلَ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالرَّأْسَ مِنَ الْأَدْمِيَّةِ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّوَى جَاعَةُ الْأَطْرَافِ . وَشَوَى الْفَرَسَ : قَوَّيْتُهُ . يُقَالُ : عَبِلُ الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعَتَقِ الْوُجُوْ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَفْشَعِرُ شَوَاتِهَا
وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ
أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ ، أَيُّ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ .
وَرَمَاهُ فَاشْوَاهُ أَيُّ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاثُهَا
يَقُولُ : إِنْ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا شَوَى ، وَلَكِنْ تَقْتُلُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ
ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوَى وَلَا مَقْتَلٌ .
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّهَا لَطَفَى نَزَاعَةً لِلشَّوَى» ، قَالَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَقَحْفُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّوَاءِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ قُتَيْبَةُ : مَا لَهُ
قَدْ جَلَّتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ ؟
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاتُهُ أَيُّ نَوَاحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْحَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ شَوَاتُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ :

كَانَ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيَّةٌ
تَحْرُكُ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرِيحُهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمَشْوَى الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ، وَذَكَرَ زَمَامَ نَاقَةٍ شَبَّهَ مَا كَانَ مَعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتَلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيْئُ مِنَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوَى إِلَّا الْغَبِيَّةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْهَيْنُ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُجَاهِدٌ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوَى الْأَطْرَافُ ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، إِلَّا الْغَبِيَّةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهَا يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ ، فَهِيَ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، وَقَوْلُ أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

تَاللَّهِ مَا حَبَى عَلَيَّ بِشَوَى

أَيُّ لَيْسَ حَبَى إِيَّاهُ خَطَأٌ بَلْ هُوَ صَوَابٌ .
وَالشَّوَايَةُ وَالشَّوَايَةُ (١) : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ الْقَوْمُ الْهَالِكُ . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوَايَا ، وَقَالَ :
فَهَمَّ شَرَّ الشَّوَايَا مِنْ تَعَمُّدٍ
وَعَوَفَ شَرَّ مُتَعَمِّلٍ وَحَافٍ
وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ : أَبْقَى ، وَالْإِسْمُ الشَّوَى ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاثُهَا
يَعْنِي لَا إِنْقَاءَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا خَطَأَ لَهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رَمَى الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَاحْذَرُوا
مُطَفَّئَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
أَيُّ لَا بُرَّةَ لَهَا . وَالْإِشْوَاءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِبْقَاءِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَّى فُلَانٌ فَاشْوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيُّ أَبْقَى بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ إِشْوَاءِ الرَّأْيِ ، وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فَاصْبَابَ الْأَطْرَافِ وَلَمْ يُصِبْهُ الْمَقْتَلُ ، فَيُوضَعُ الْإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الْخَطَأِ وَالشَّيْءِ الْهَيْنِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبَرِّقِيِّ الْهَذَلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحْدَنَتْ هَالِكًا
أَقُولُ شَوَى مَا لَمْ يُصِبْنَ صَحِيحِي
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ فَقَدْ أَشْوَى ، يُقَالُ : رَمَى فَاشْوَى ، إِذَا لَمْ يُصِبْهُ الْمَقْتَلُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ .
وَالشَّوَى : إِخْطَاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْمَالِ . وَيُقَالُ : كُلُّ شَيْءٍ شَوَى ، أَيُّ هَيْنٌ . مَا سَلِمَ لَكَ مِنْكَ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ .
وَصَغَارُهَا شَوَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى
أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

(١) قوله : «والشواية» هي مثلثة كما في

وَلَسَيْفُ أُخْرَى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّهُ
مِنَ الْجُوعِ لَا يُتَى عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ^(١)
يَقُولُ : إِنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً فِي حَطَمَةِ أَصَابَتِهِمْ ،
وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْلِدِيَّةُ ؛ يَقُولُ : نَحَرَ النَّاقَةَ خَيْرٌ
مِنَ الْجُوعِ وَأُخْرَى ؛ وَفِي تَبَاشِيرِ ضَمِيرِ
النَّاقَةِ .

وَشَوَابَةُ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَشَوَابَتُهَا :
رَدِيئَتُهَا ، (كَلِمَاتُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَأَشْوَى الرَّجُلُ وَشَوَّيَ وَشَوَّشَ^(٢)
وَأَشْرَى إِذَا اقْتَنَى الثَّغَرَ مِنْ رَدَى الْهَالِدِ .
وَالشَّاءُ : الَّتِي يُصْعَدُ بِهَا النَّحْلُ هُوَ
الْمُصْعَادُ ، وَهُوَ الشَّوَالِيُّ^(٣) ، قَالَ : وَهُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّبَلْيَا ، وَهُوَ الْكُرُّ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَالشَّارِيُّ : صَاحِبُ الشَّاءِ ، وَقَالَ مُبَشِّرُ
ابْنُ هُدَيْلٍ الشَّمَخِيُّ :

وَرُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَانُهُ
لَا يَنْفَعُ الشَّارِي فِيهَا شَائُهُ
وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَانُهُ^(٤)

وَالشَّوِيُّ : جَمْعُ شَاوٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ تَوَابِعُهُ
وَكَانَ مِنْ تَحْتِ الْكَلَمِ مَنَاجِجُهُ^(٥)

أَيُّ تَمَوُّتِ النَّعَمِ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، فَتَشَقُّ
بُطُونُهَا ، وَتُخْرَجُ مِنْهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الصَّدَقَةِ : وَفِي الشَّوِيِّ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ
وَاحِدَةً ؛ الشَّوِيُّ : اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاقِ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَهَا نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلْبٍ ؛
وَبَيْنَهُ كِتَابُهُ لِقَطْرِ بَنِ حَارِثَةَ : وَفِي الشَّوِيِّ
الْوَرِيُّ مُنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ

(١) قوله : «من الجوع إلى آخر البيت» هو
هكذا في الأصل .

(٢) قوله : «وشوئى وشوشم» هكذا في
الأصل والتهذيب .

(٣) قوله : «وهو الشوالمى» وقوله «التبلى» هما
هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل وفي جميع الطبقات «علاق»
والصواب ما أثبتناه كما في مادة «علا» من اللسان
نفسه .

(٥) قوله : «توابعه» هكذا في الأصل .
ولعلها بوائجه . والبائجة ما اتسع من الرمل .

سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ أَنْتَجِرَى فِيهَا شَاءٌ ؟ فَقَالَ :
مَا لِي وَلِلشَّوِيِّ ، أَيْ الشَّاءِ ؛ وَكَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ
الْمُتَمَعَّ بِالْعُمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بِدَنَةٍ .
وَجَاءَ بِالْحَى وَالشَّى : إِيْبَاعٌ ، وَأَوَّ الشَّى
مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قُلْنَا
إِنَّ وَأَوَّهَا مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا لِمَا يَذْكُرُ مِنْ قَوْلِهِمْ
شَوِيٌّ ، وَعَيْيٌ وَشَوِيٌّ وَشَيْيٌ مُعَاقَبَةٌ ، وَمَا
أَعْيَاهُ وَأَشَوَاهُ وَأَشْيَاهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
عَيْيٌ شَيْيٌ إِيْبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَوِيٌّ ،
يُقَالُ : هُوَ عَوِيٌّ شَوِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْغُلَامُ
الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَوِيٌّ رَأْسُهُ ، يُرِيدُ شُؤْنَهُ .

* شَيْءٌ * الْمَشِيئَةُ : الْإِرَادَةُ . شَيْئُ الشَّيْءِ
أَشَاؤُهُ شَيْئًا وَمَشِيئَةٌ وَمَشَاءَةٌ وَمَشَابَةٌ^(١)
لِمُرَدَّتِهِ ، وَالْإِسْمُ الشَّيْئَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
التَّهْدِيبُ : الْمَشِيئَةُ : مُصَدِّرُ شَاءَ يَشَاءُ
مَشِيئَةً . وَقَالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ، يَكْسِرُ
الشَّيْنُ ، مِثْلُ شَيْعَةٍ ، أَيْ بِمَشِيئَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَنْذِرُونَ وَتُشْرِكُونَ ؛
تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئٌ . فَأَمَرَهُمْ
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
شَيْئٌ . الْمَشِيئَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ . وَقَدْ
شَيْئُ الشَّيْءِ أَشَاؤُهُ ؛ وَإِنَّا فَرَقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا
شَاءَ اللَّهُ وَشَيْئٌ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَيْئٌ ،
لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ ، وَثُمَّ
تَجْمَعُ وَتُرْتَبُّ ، فَمَعَ الْوَاوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ فِي الْمَشِيئَةِ ، وَمَعَ ثَمَّ يَكُونُ قَدْ
قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ .

وَالشَّيْءُ : مَعْلُومٌ . قَالَ سَيِّبُونُ حِينَ أَرَادَ
أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكُورَ أَصْلًا لِلْمَوْثَرِ : أَلَا تَرَى
أَنَّ الشَّيْءَ مَذْكُورٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخِيرَ
عَنْهُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبُونُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا ، فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ
بِقَوْلِهِ أَيْ دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ ، وَهَذَا غَيْرُ

(٦) قوله : «ومشابة» كذا في النسخ
والحكم . وقال شارح القاموس : مشابة كملانية .

مُقْعٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
شَيْئًا هَهُنَا مُتَّصِبًا عَلَى الْمُصَدِّرِ حَتَّى كَانَهُ
قَالَ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ غَفُولًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ،
لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَدْ اسْتَعْنَى بِمَا حَصَلَ فِيهِ
مِنْ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ عَنْ أَنْ يُوَكَّدَ بِالْمُصَدِّرِ .
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئًا ،
فَإِنَّ شَيْئًا هُنَا مُتَّصِبٌ عَلَى تَقْدِيرِ بَشْيٍّ ،
فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا قِيلَ ،
وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ فِي الْمُبَالَغَةِ
كَمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ ، فَكَأَنَّ لَمْ يَجْزُ مَا أَقَوْمُهُ
قِيَامًا ، كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ هُوَ أَقَوْمُ مِنْهُ قِيَامًا .
وَالْجَمْعُ : أَشْيَاءٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،
وَأَشْيَاوَاتٌ وَأَشَاوَاتٌ وَأَشَايَا وَأَشَاوَى ، مِنْ
بَابِ جِيئَ الْخَرَجَ جِيَاوَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي جَمْعِهَا : أَشْيَاوَةٌ وَأَشَاوَةٌ ،
وَحَكَى أَنَّ شَيْخًا أَتَتْهُ فِي مَجْلِسِ الْكِسَائِيِّ
عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :

وَذَلِكَ مَا أُوصِلَكَ يَا أُمُّ مَعْمَرٍ
وَبَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ
قَالَ : وَزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : أُرِيدُ
أَشَايَا ، وَهَذَا مِنْ أَشَدِّ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ لَاهَاءٌ
فِي أَشْيَاءٍ فَتَكُونُ فِي أَشَاوَةٍ .

وَأَشْيَاءٌ : لَفْعَاءٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيِّبُونِ ،
وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَفْعَاءٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَدْرِكُوا لَكُمْ تَسْوِكُمْ» ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَمْ يَخْتَلِفِ النَّحْوِيُّونَ فِي أَنَّ أَشْيَاءَ
جَمْعُ شَيْءٍ ، وَأَنَّهَا غَيْرُ مُجْرَافٍ . قَالَ :
وَاخْتَلَفُوا فِي الْعِلَّةِ فَكِرَفَتْ أَنَّ أَحَكَمَ مَقَالَةٍ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَاقْتَصَرَتْ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو
إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ أَقَاوِيلَهُمْ
عَلَى اخْتِلَافِهَا ، وَاحْتَجَّ لِأَصْوِبِهَا عِنْدَهُ ،
وَعَزَّاهُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] :
«لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ» ، أَشْيَاءٌ فِي مَوْضِعِ
الْخَفْضِ ، لِأَنَّهَا فُتِحَتْ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ .
قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْبَهَ آخِرُهَا آخِرَ
حَمَرَاءَ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَلَمْ تُنْصَرَفْ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وَأَكْثَرُ

الْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ خَطَأٌ فِي هَذَا ، وَالزُّمُوهُ أَلَّا يَصْرَفَ أَثْنَاءً وَأَسْمَاءً .
وقال الفراء والأخفش : أصلُ أَشْيَاءَ أَفْعَلَاءَ ، كما تقول هَيْنَ وَأَهْوَنَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَشْيَاءُ ، عَلَى وَزْنِ أَشْيَاعٍ ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا الْفُ ، فَحُدِفَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . قال أبو إسحق وهذا القولُ أيضاً غلطٌ ، لِأَنَّ شَيْئاً فَعَلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُجْمَعُ أَفْعَلَاءَ ، فَأَمَّا هَيْنَ فَاصْلُهُ هَيْنَ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، كما يُجْمَعُ فَعِلٌ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ . قال : وقال الخليل : أَشْيَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَانَ أَصْلُهُ فَعَلَاءَ شَيْئَاءَ ، فَاسْتَقْبَلِ الْهَمْزَتَانِ ، فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَجُعِلَتْ لَفْعَاءَ ، كما قَلَبُوا أَنْوَقاً فَقَالُوا أَنْبَقاً ، وَكَمَا قَلَبُوا قُووساً قُوسِيّاً .

قال : وتُصَدِّقُ قَوْلَ الْخَلِيلِ جَمْعُهُمْ أَشْيَاءُ أَشَاوَى وَأَشَايَا ، قال : وقَوْلُ الْخَلِيلِ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيِّ وَالْمَازِنِيِّ وَجَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا الزَّيَّادِيَّ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِهِ الْأَخْفَشِيُّ . وَذَكَرَ أَنَّ الْمَازِنِيَّ نَاطِرَ الْأَخْفَشِيِّ فِي هَذَا ، فَقَطَعَ الْمَازِنِيُّ الْأَخْفَشِيَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ : كَيْفَ تُصَغَّرُ أَشْيَاءُ ؟ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ : أَشْيَاءُ ، فَأَعْلَمَ ، وَلَوْ كَانَتْ أَفْعَلَاءَ ، لَرَدَدْتَ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهَا ، فَقِيلَ : شَيْئَاتٌ . وَاجْمَعِ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ تَصْغِيرَ أَصْدِقَاءَ ، إِنْ كَانَتْ لِلْمَوْنُوْثِ : صُدِّقَاتٌ ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَذَكَّرِ : صُدِّيقُونَ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ ، وَخَلَطَ فِيمَا حَكَى ، وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى حَبْرَتِهِ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِي .

وتَصْغِيرُ الشَّيْءِ : شَيْئٌ وَشَيْئَةٌ ، يَكْسَرُ الشَّيْنُ وَضَمُّهَا . قال : وَلَا تَقُلْ شَوَى

قال الجوهري قال الخليل : إِنَّمَا تُرَكُّ صَرَفُ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَاءَ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَلَبُوا الْأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقَالُوا : أَشْيَاءُ ، كَمَا قَالُوا : عِقَابٌ بَعَثَاءُ ، وَأَيْتٌ وَقِيٌّ ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعَاءَ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يَصْغُرُ عَلَى أَشْيَاءَ ، وَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَلِيلٌ الْهَمْزَةُ يَاءٌ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُدِفَتِ الْوَسْطَى ، وَقَلِبَتِ الْأَخِيرَةُ الْفَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُهُ أَتَوْهُ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخَلْفِ الْأَجْمَرِ : إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى ، مِثْلُ الصَّحَارَى ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا وَأَشَاوَاتٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ : هُوَ أَفْعَلَاءَ ، فَلِهَذَا لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَاءُ ، حُدِفَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِلتَّخْفِيفِ . قَالَ لَهُ الْمَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغَّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءُ . فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَثْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا شَوْبَعُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيمَا لَا يَعْقِلُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شَيْئَاتٍ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَلْزِمُ الْخَلِيلَ ، لِأَنَّ فَعَلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَثْنَةِ الْجَمْعِ . وقال الكسائي : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَرَحٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَإِنَّمَا تُرَكُّوا صَرَفًا لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ، لِأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِفَعَلَاءَ . وقال الفراء : أَصْلُ شَيْءٍ شَيْئٌ ، عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ هَيْنَ وَأَهْوَنَاءَ ، وَلَيْسَ وَالْيَاءِ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَلَيْنَ ، وَقَالُوا أَشْيَاءَ فَحَدَفُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلَّا يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ . قال ابنُ بَرِّي عَنْ حِكَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ أَشْيَاءَ فَعَلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حِكَايَتُهُ عَنْ

الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَهُمْ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ . قال : وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكْسَرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرَفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلَفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مُكْسَرٍ بَدَلًا لَوْ إِضَافَةِ الْعَدَّةِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِيِّ ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزْنُهَا أَفْعَلَاءَ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءُ ، فَحُدِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا . قال : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونُ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لِفَعْلٍ فِي هَذَا كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعَلَاءَ فِي نَحْوِ سَمَحَ وَسُمَحَاءَ . قال : وَهُوَ وَهُمْ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ وَسَمَحًا صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ ، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمَحَ قِيَاسُهُ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يُجْمَعُ عَلَى سُمَحَاءَ كَطَرِيفٍ وَطَرَفَاءَ ، وَبِشَيْءٍ خَصْمٌ وَخُصَمَاءُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ .

وَالْخَلِيلُ وَسِيبَوِيُّ يَقُولَانِ : أَصْلُهَا شَيْئَاءُ : فَقَدِمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءَ ، فَوَزَنَتْ لَفْعَاءَ . قال : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا : أَشْيَاءُ . قال : وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مُكْسَرًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشِيُّ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَاتٌ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمُكْسَرَةِ كَجَالٍ وَكَعَابٍ وَكِلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جَيْلَاتٌ وَكُمَيْيَاتٌ وَكُلَيْيَاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ .

وقال ابنُ بَرِّي عَنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَشْيَاءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَلِيلٌ الْهَمْزَةُ الْفَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، قَالَ : قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ . قال : وَلَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِيَكُونَهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ أَيْبَاتٍ أَيْبَاتٍ ، فَلَا تَهْمُزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ ،

ثُمَّ خَفَّفَتِ الْيَاءَ الْمُسَدَّدَةَ ، كَمَا قَالُوا فِي
صَحَارَى صَحَارَى ، فَصَارَ أَشَاي ، ثُمَّ أَبْدَلُوا
مِنْ الْكَسْرِ فَتَحَةً وَمِنْ الْيَاءِ أَلِفٌ ، فَصَارَ
أَشَايَا ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارَى صَحَارَى ؛ ثُمَّ
أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ وَاوًا ، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي جَبِّتِ
الْحَرَّاجِ جَبَايَةً وَجِبَاوَةً .

وَعِنْدَ سَيَوِيهِ : أَنَّ أَشَاوَى جَمْعُ
لِأَشَاوٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ
الْأَزْنَى قَالَ لِلْأَخْفَشِ : كَيْفَ تُصْعَرُ الْعَرَبُ
أَشْيَاءً ، فَقَالَ : أَشْيَاءٌ ، فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ
قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ
بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الْحِكَايَةُ مُعْيَرَةٌ ، لِأَنَّ الْأَزْنَى إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَى
الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءٍ ، وَهِيَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ
لِلْكَثَرَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَلَمْ
يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .
لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمُوجِبُ لِرُدِّ الْجَمْعِ إِلَى
وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كَسَرَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكُثْرَتِهِ جَمْعٌ كَثَرُوا لَا
قَلَّةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ
الْفَرَّاءِ : إِنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَجُمِعَ عَلَى
أَفْعِلَاءَ ، وَمِثْلُ هَيْبٍ وَأَهْنِيَاءَ ، قَالَ : هَذَا
سَهْوٌ ، وَصَوَابُهُ أَهْنِيَاءَ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ،
وَهُوَ اللَّيْنُ .

الْلَيْثُ : الشَّيْءُ : الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفَرٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى
الْمَاءِ ، وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ ؟ وَلَا أَعْرِفُ
الْبَيْتَ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا
قَالَ : لَكَ الرَّجُلُ : مَا أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ : لَا
شَيْئًا ، وَإِذَا قَالَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟
قُلْتَ : لِلْأَشْيَاءِ ، وَإِنْ قَالَ : مَا أَمْرُكَ ؟
قُلْتَ : لَا شَيْءَ تَتَوَّنُ فِيهِمْ كُلُّهُمْ .

وَالْمَشْيَاءُ : الْمُخْتَلَفُ الْخَلْقُ الْمُجْتَمِعَةُ (١)
الْقَيْحُ . قَالَ :

قَطَيْتُ مَا طَيْتُ مَا طَيْتُ ؟
شَيْأَهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمَشْيَاءُ
وَقَدْ شَيْءًا اللَّهُ خَلَقَهُ أَيْ قَبَحَهُ . وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلْبَا
وَأُبْغِضُ الْمَشْيَيْنِ الرَّغْبَا
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشْيَاءُ مِثْلُ الْمُؤْنِ .
وَقَالَ الْجَعْلِيُّ :

زَفِيرُ الْمُتَمِّ بِالمَشْيَاءِ طَرَقَتْ
بِكَاهِلِهِ مَا يَرِيمُ الْمَلَاقِيَا
وَشَيَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلَتْهُ
عَلَيْهِ .

وَيَاشِيَةٌ : كَلِمَةٌ يَتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ :
يَاشِيَةٌ مَالِي ! مَنْ يُعَمَّرُ يَفِيوْ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ
قَالَ : وَمَعْنَاهَا التَّاسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ يَا عَجَبِي ، وَمَا :
فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ . الْأَحْمَرُ : يَا فَيْءَ مَالِي ،

وَيَاشِيَةٌ مَالِي ، وَيَاهِيَةٌ مَالِي مَعْنَاهُ كُلُّهُ
الْأَسْفُ وَالْتَلَهْفُ وَالْحُزْنُ الْكَسَائِيُّ : يَا فَيْءَ

مَالِي ، وَيَاهِيَةٌ مَالِي لَا يَهْمَزَانِ ، وَيَاشِيَةٌ
مَالِي ، يَهْمَزُ ، وَلَا يَهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي

مَوْضِعٍ رَفَعَ تَأْوِيلُهُ يَا عَجَبًا مَالِي ، وَمَعْنَاهُ
التَّلَهْفُ وَالْأَسَى . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ

مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَزِيدُ مَا ، فَيَقُولُ : يَا شَيْءَ مَا ، وَيَاهِيَةٌ مَا ،

وَيَافِيَةٌ مَا ، أَيْ مَا أَحْسَنَ هَذَا .
وَأَشَاءَهُ لَعْنَةً فِي أَجَاهِهِ أَيْ الْجَاهِ . وَتَعْيِمُ

تَقُولُ : شَرُّ مَا يَشِيْتُكَ إِلَى مُحَقِّ عَرَقُوبٍ ،
أَيْ يَحِيْتُكَ . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ ذُوَيْبٍ الْعَدَوِيُّ :

فَيَالِ تَعْيِمٍ ! صَابِرُوا قَدْ أَشِيتُمْ
إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرَّبَةِ الْبَسَلِ

• شَيْبُ : الشَّيْبُ : مَعْرُوفٌ ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ

(١) قوله : «المخيلة» هو هكذا في نسخ المحكم

بالياء الموحدة .

بَيَاضُ الشَّعْرِ ، وَالْمَشْيَبُ مِثْلُهُ ، وَرَبَّهَا سَيِّ
الشَّعْرُ نَفْسُهُ شَيْبًا . شَابَ يَشِيْبُ شَيْبًا ،
وَمَشْيَبًا وَمَشْيَةً ، وَهُوَ أَشْيَبُ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ هَذَا التَّعْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ
فَعْلٍ يَفْعَلُ ، وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ قِيلَ : الشَّيْبُ
بَيَاضُ الشَّعْرِ . وَيُقَالُ : عَلَاهُ الشَّيْبُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، وَلَا يُقَالُ :
امْرَأَةٌ شَيْبَاءٌ ، لَا تُنْعَتُ بِوِ الْمَرْأَةِ ، اكْتَفَوْا
بِالسُّنْطَاءِ عَنِ الشَّيْبَاءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : شَابَ
رَأْسُهَا .

وَالْمَشْيَبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ
الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ عَلِيُّ :

تَصْبُو وَاتَى لَكَ التَّصَابِي ؟

وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيَبُ
يَعْنِي يَبْيَضُهُ الْمَشْيَبُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ
لِعَدِيِّ ، وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَدْ رَابَهُ وَلِمِثْلِ ذَلِكَ رَابَهُ
وَقَعَ الْمَشْيَبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ
أَيْ بَيَّضَ مُسَوَّدَهُ .

وَالْأَشْيَبُ : الْمُبْيَضُ الرَّأْسُ .
وَشَيْبَةُ الْحُزْنِ ، وَشَيْبُ الْحُزْنِ رَأْسُهُ ،

وَبِرَاسِي ، وَأَشَابَ رَأْسُهُ وَبِرَاسِي ، وَقَوْمٌ
شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى

الْقَامَرِ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْفُحْ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ

جَمْعُ شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبَزْلٌ ، أَوْ
جَمْعُ شَيْبٍ ، عَلَى لَعْنَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، كَمَا

قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيَوضُ ، وَدُجَاجٌ بَيَاضُ ، وَقَوْلُ
الرَّائِدِ : وَجَدْتُ عُشْبًا وَتَعَاشَيْبَ ، وَكَمَاءَةٌ

شَيْبٌ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِوِ الْبَيْضِ الْكِيَارُ .
وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبٍ . وَالشَّيْبُ :

الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلُجُ ، فَتَشِيْبُ بِوِ ،
وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَرَقْتُ لِمُكْفَهَرٍ بَاتَ فِيهِ

بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُغُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم : الشيب ههنا سحاب
بيض ، واحدها شيب ، وقيل : هي جبال
مبيضة من الثلج ، أو من الغبار ، وقيل :
شيب اسم جبل ، ذكره الكُميت ، فقال :
وما قدر عواقل أحرزتها
عمابة أو تَصْمَنُ شيب
وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على
حد قولهم : شعر شاعر ، ولا فعل له .
[وفي التزليل] : « اشتعل الرأس
شيباً » ، نصب على التمييز ، وقيل على
المصدر ، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال
شاب فقال شيباً .

وأشاب الرجل : شاب ولده .
وكانت العرب تقول للبكر إذا زفت إلى
زوجها ، فدخل بها ولم يفترعها ليلة
زفافها : باتت ليلة حرق ، وإن افترعها تلك
الليلة قالوا : باتت ليلة شيباء ، وقال عروة
ابن الورد :

كَلَيْلَةُ شَيْبَاءِ ، الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا
وَلَكَلَيْتَنَا إِذْ مَنْ مَا مَنْ قَوْمِلُ
[وقال أيضاً] :

فَكُنْتُ كَلَيْلَةُ الشَّيْبَاءِ هَمَّتْ
بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَنَّهَا الْقَبِيلُ (١)
وقيل : ياء شيباء بدل من واو ، لأن ماء
الرجل شاب ماء المرأة ، غير أننا لم نسمعهم
قالوا ليلة شوباء ، جعلوا هذا بدلاً لازماً
كعبد وأعياد .

وليلة شيباء : آخر ليلة من الشهر ، ويوم
أشيب شيبان : فيه غيم وصراد وبرد .

وشيبان وملحان : شهر قماش وهما أشد
شهور الشتاء برداً ، وهما اللذان يقول من لا
يعرفهما : كانون وكانون ، قال الكُميت :
إذا أَمَسَتْ الآفاقُ غُبْرًا جُئْتُهَا
بشيبان أو ملحان واليوم أشهب

(١) قوله : « فكت الخ » ، هذا البيت لعروة
أيضاً ، ومعلوم أنه من قصيدة غير قصيدة الذي
فوقه .

أى من الثلج ، هكذا رواه ابن سلمة ،
يكسر الشين والميم ، وإثنا سمياً بذلك
لا يفضاض الأرض بها عليها من الثلج
والصقيع ، وهما عند طلوع العقرب
والسّر ، وقول ساعدة :

شاب الغراب ولا فؤادك تارك
ذكر العصور ولا عتابك يُعْتَبُ
أراد : طال عليك الأمر حتى كان ما لا
يكون أبداً ، وهو شيب الغراب .
وشيبان : قبيلة ، وهم الشيبانة .

وشيبان : حى من بكر ، وهما شيبانان :
أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة .
وشيبية : اسم رجل ، مفتاح الكعبة في
ولده ، وهو شيبية بن عثمان بن طلحة بن عبد
الدار بن قصي .

والشيب ، بالكسر : حكاية صوت
مشافر الأيل عند الشرب . قال ذو الرمة
وصف إبل تشرب في حوض مثلم ،
وأصوات مشافرها شيب شيب :
تداعين باسم الشيب في مثلم .

جوانبه من بصرق وسلام
وشيبا السوط : سيران في رأسه ،
وشيب السوط : معروف ، عربي صحيح .

وشيب والشيب ، وشابة : جيلان
معروفان ، قال أبو ذؤيب :

كَانَ يُقَالُ الْمَرْءُ بَيْنَ تَضَارُعِ

وشابة برك من جذام ليسج
وفي الصحاح : شابة ، في شعر أبي
ذؤيب : اسم جلي بنجد ، وقد يجوز أن
تكون ألف شابة متقلبة عن واو ، لأن في
الكلام ش وب كما أن فيه ش ي ب .
التهديب : شابة اسم جبل بناحية
الحجاز ، والله سبحانه أعلم .

* شيت * الشيتان من الجراد : جماعة غير

كثيرة (عن أبي حنيفة) ، وأشد :
وخيل كشيتان الجراد وزعتها
يطعن على اللات ذى نبيان

* شيع * الشيع والشائح والمشيخ : الجاد
والحذر . وشايح الرجل : جد في الأمر ؛
قال أبو ذؤيب الهذلي يرى رجلاً من بني
عمو ، ويصف موافقه في الحرب :

وزعتهم حتى إذا ما تبدوا
سراعاً ولاحت أوجه كشوح
بكرت إلى أولاهم فسبقتهم
وشايحت قبل اليوم أنك شيخ
وقال الأفره :

وبروصة السلان مينا مشهد
والخيل شايحة وقد عظم الشبي

وأشاح : مثل شايح ، قال أبو النجم :
قبا أطاعت راعياً مشيحاً
لا منفضاً رعيًا ولا مربحاً
القُب : الضامرة : والمنفض : الذي يتركها
ليلاً ترعى . والمريح : الذي يريحها على
أهلها .

وفي حديث سطيح : على جمل
مشيخ ، أى جاد مسرع ، الفراء : المشيخ
على وجهين : المقبل إليك ، والنازع لما وراء
ظهره .

أين الأعرابي : والإشاحة الحذر ؛
وأشد لأوس :

في حيث لا تنفع الإشاحة من
أمر لمن قد يحاول البدع
والإشاحة : الحذر والخوف لمن حاول أن
يدفع الموت ، ومحاولته دفعه بدعة ؛
قال : ولا يكون الحذر بغير جد مشيحاً ،
وقول الشاعر :

تشيح على الفلاق فتعتليها
بتوق القدر إذ قلق الوضين
أى تدبم السير . والمشيح : المجد ، وقال
ابن الأطنابة :

وإقدامي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي
وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحُ (١)
وَأَشَاحَ عَلَى حَاجَتِهِ وَشَاحَ مُشَاحَةً
وَشِاحًا. وَالشَّيَاحُ: الْجَذَارُ وَالْجِدُّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ. وَرَجُلٌ شَائِعٌ: حَذِرٌ. وَشَاحَ
وَأَشَاحَ، بِمَعْنَى حَذَرَ، وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ
الْعِجْلِيُّ:

إِذَا سَمِعْتَ الرِّزَّ مِنْ رِيَّاحٍ
شَاحِنٍ مِنْهُ أَتَاهَا شِيشَاحٌ
أَيُّ حَذِرٍ... وَشَاحِنٌ: حَذِرٌ. وَالرِّزُّ:
الصَّوْتُ. وَرِيَّاحٌ: اسْمُ رَاحٍ. وَتَقُولُ: إِنَّهُ
لَمْشِيحٌ حَازِمٌ حَذِرٌ، وَأَنْشَدَ:
أَمْرٌ مُشِيحًا مَعْنَى فِتْنَةٍ

فَمَنْ بَيْنَ مُودٍ وَمِنْ خَاسِرٍ
وَالشَّائِعُ: الْعَبُورُ، وَكَذَلِكَ الشَّيْحَانُ،
لِحَذَرِهِ عَلَى حَرَمِهِ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَحِجٌ
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِهَا يَرَاكَ شَتَانَا (٢)
الْأَزْهَرِيُّ: شَاحَ أَيُّ قَاتِلٍ، وَأَنْشَدَ:
وَشَاحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْحٌ
وَالشَّيْحَانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الطُّوْلُ،
وَأَنْشَدَ شَعْرًا:

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ
يَدِيرُ كَأَنَّهُ كَلْبٌ
قَالَ شَعْرٌ: وَرَوَى فَوْقَ شَيْحَانٍ، بِكَسْرِ
الشَّيْنِ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ:
الشَّيْحَانُ الَّذِي يَتَهَمَسُ عَدُوًّا، أَرَادَ
السَّرْعَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَيْحَ إِذَا نَظَرَ إِلَى
خَصْمِهِ فَضَاقَ بِهِ.
وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ: نَحَاهُ. وَفِي
صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ؛

(١) رواية صدر البيت في المحكم:

بَدَيْيَ الدَّمِّ عَنْ حَبْنَى بَمَلَى

[عبد الله]

(٢) قوله: «لما استمر الخ» الذي تقدم في

جميع: ثم استمر. وبما يراك بدل: بها يراك.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ
وَأَشَاحَ، أَيُّ جَدَّ فِي الْأَعْرَاضِ. قَالَ:
وَالْمُشِيحُ الْجَادُّ، قَالَ وَأَقْرَانَا لَطَرَفَةً:

أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحَزْمِ (٣)

يَقُولُ: جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الْحَزْمِ، وَقَالَ: إِذَا
ضَمَرْتُ (٤) وَارْتَفَعَ حِزَامُهُ فَهُوَ مُشِيحٌ، وَإِذَا
نَحَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنْ وَهَجٍ أَصَابَهُ أَوْ عَنْ
أَذَى قِيلَ: قَدْ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ، وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ
بِشِقْ تَمَرٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُشِيحُ الْحَذِرُ وَالْجَادُّ فِي
الْأَمْرِ؛ وَقِيلَ: الْمُقْبِلُ إِلَيْكَ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ
ظَهْرِهِ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدًا هَذَا
الْمَعْنَى، أَيُّ حَذَرَ النَّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا،
أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ بِاتِّقَائِهَا، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ
بِخَطَايِهِ.

التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ: إِذَا أَرْنَحَى الْفَرَسُ
ذَنْبَهُ قِيلَ: قَدْ أَشَاحَ بِذَنْبِهِ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَظُنُّ الصَّوَابَ أَشَاحَ،
بِالسَّيْنِ، إِذَا أَرْنَحَهُ، وَالشَّيْنُ تَضَعِيفٌ.
وَهُمْ فِي مَشِيحَى وَمَشِيوَحَاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ،
أَيُّ اخْتِلَاطٍ. وَالْمَشِيوَحَاءُ: أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ
فِي أَمْرٍ يَتَدَرَّوْنَهُ. قَالَ شَعْرٌ: الْمُشِيحُ لَيْسَ
مِنْ الْأَضْدَادِ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ جَاءَتْ
بِمَعْنَيْنِ.

وَالشَّيْحُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ، يُقَالُ
لَهُ الشَّيْحُ وَالْمُشِيحُ، وَهُوَ الْمُخَطَّطُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ فِي الْبُرُودِ وَالْيَابِ شَيْحٌ
وَلَا مُشِيحٌ، بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقٍ،
وَالصَّوَابُ السَّيْحُ وَالْمُسِيحُ، بِالسَّيْنِ وَالْيَاءِ فِي

(٣) الشطر الأول في الأصل:

دخول الصنعة في أمها

والتصويب عن ديوان طرفة. [عبد الله]

(٤) قوله: «إذا ضم» في الأصل وفي

الطباعات جميعها: «إذا ضم» والتصويب عن

الأزهرى.

[عبد الله]

بَابِ الشَّيَابِ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.
وَالشَّيْحُ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَتَّخِذُ مِنْ بَعْضِهِ
الْمَكَانِسُ، وَهُوَ مِنَ الْأُمْرَارِ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ
وَطَعْمٌ مَرٌّ، وَهُوَ مَرْعىٌ لِلْخَيْلِ وَالنَّعَمِ،
وَمَنَابِتُهُ الْقِيَعَانُ وَالرِّيَاضُ، قَالَ:

فِي زَاهِرِ الرُّوضِ يُعْطَى الشَّيْحَا
وَجَمْعُهُ شَيْحَانٌ، قَالَ:
يَلُودُ بِشَيْحَانِ الْقُرَى مِنْ مُسِفَةٍ
شَامِيَةٍ أَوْ نَفَحٍ نَكْبَاءَ صَرَصِرٍ
وَقَدْ أَشَاحَتِ الْأَرْضُ. وَالْمَشِيوَحَاءُ:
الْأَرْضُ الَّتِي تُنَبِّتُ الشَّيْحَ، يُقْصَرُ وَيُمَدُّ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهُ بِمَكَانٍ قِيلَ:
هَذَا مَشِيوَحَاءٌ.
وَنَاقَةُ شَيْحَانَةٍ أَيُّ سَرِيعَةٍ.

* شَيْخ * الشَّيْخُ: الَّذِي اسْتَبَانَ فِيهِ السَّنُّ
وَوَظَّهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ
خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إِحْدَى
وِخْمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ
الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، وَالْجَمْعُ أَشْيَاحٌ
وَشَيْخَانٌ وَشُيُوخٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَمَشِيخَةٌ
وَمَشِيخَةٌ وَمَشِيوَحَاءٌ وَمَشَاحِشٌ،
وَأَنكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ شَيْحَانٍ
قُرَيْشِيٍّ، جَنَّعَ شَيْخٌ كَضِيْفٌ وَضِيْفَانُ،
وَالْأُنْثَى شَيْخَةٌ، قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:
كَانَهَا لِقَفْوَةٍ طَلُوبُ

تَيْسٌ فِي وَخْرِهَا الْقُلُوبُ
بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عَدُوًّا
كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالضَّمِيرُ فِي بَاتَتْ يَعُودُ عَلَى
الْقَفْوَةِ، وَهِيَ الْعَقَابُ، شَبَّهَ بِهَا فَرَسَهُ إِذَا
انْقَضَتْ لِلصَّبْدِ. وَعَدُوْبُ: لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا.
وَالرَّقُوبُ: الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ
يَمُوتَ.

وَقَدْ شَاحَ يَشِيحُ شَيْخًا، بِالتَّحْزِيلِ،
وَشُيُوخَةً وَشُيُوخِيَّةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَشَيْخُوحَةً وَشَيْخُوحِيَّةً، فَهُوَ شَيْخٌ.
وَشَيْخٌ تَشِيحًا أَيُّ شَاحَ، وَأَصْلُ الْبَاءِ فِي

شَيْخُوخَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ فَسَكُنْتُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ قَعْلُولٌ ، وَمَاجَاءَ عَلَى هَذَا مِنْ
الْوَاوِ ، مِثْلُ كَيْتُونَةٍ وَقِيدُودَةٍ وَهَيْمُوعَةٍ ،
فَاصْلُهُ كَيْتُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخَفَفَ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ ، وَلَا يَجِبُ
ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ مِثْلَ الْحِيدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ
وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَشَيْخَتُهُ : دَعَوْتُهُ شَيْخًا لِلتَّبَجِيلِ ؛
وَتَصْغِيرِ الشَّيْخِ شَيْخٌ وَشَيْخٌ أَيْضًا ، يَكْسِرُ
الشَّيْنِ ، وَلَا تَقُلْ شُوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْخْتُ
الرَّجُلَ تَشْيِخًا ، وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا ،
وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، إِذَا فَضَحْتُهُ . وَشَيْخٌ
عَلَيْهِ : شَيْخٌ ؛ أَبُو الْعَاسِ : شَيْخٌ بَيْنَ
التَّشْيِخِ وَالتَّشْيِخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَأَشْيَاخُ النُّجُومِ : هِيَ الدَّرَارِيُّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْيَاخُ النُّجُومِ هِيَ الَّتِي
لَا تَنْتَوِلُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، الْمُسَمَّاةُ بِنُجُومِ
الْأَخْذِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّهُ عَنَى
بِالنُّجُومِ الْكَوَاكِبَ الثَّابِتَةَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
إِنَّمَا هِيَ أَسْنَاخُ النُّجُومِ ، وَهِيَ أَصُولُهَا الَّتِي
عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَوَاكِبِ وَسِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعْمَمَا
لَوْ أَنَّهُ أَبَانُ أَوْ تَكَلَّمَا
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ يَصِفُ وَطَبَّ لَبَنٍ شَبَهُهُ بِرَجُلٍ
مَلْفَفٍ بِكَسَائِهِ وَقَالَ : مَا لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَمَّا
أَطْلَقَ الْمَيْمَ رَدَّهَا إِلَى اللَّامِ ، وَأَمَّا سَيَوِيهِ
فَقَالَ : هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْلَمَنَّ ؛
قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الضَّرُورَةِ قَوْلُ جَلِيمَةَ
الْأَبْرَصِ .

رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعَنَّ نَوْبِي شَهَالَاتٍ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَتَابَا ؟
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا
قَالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

وَالشَّيْخَةُ : نَبْتَةٌ لِيَابِضُهَا ، كَمَا قَالُوا فِي
ضَرْبٍ مِنَ الْحَمْضِ الْهَرَمِ .

وَالشَّاحَةُ : الْمُتَعْتِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَنَا قَضَيْتُ عَلَى أَنَّ أَلِفَ شَاخَةٍ بَاءٌ لِعَدَمِ
«شَوْخٍ» وَلَا فَقَدْ كَانَ حَقُّهَا الْوَاوُ لِيَكُونَهَا
عَيْنًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْجَارِ الشَّيْخُ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الشُّيُوخِ ،
وَتَمَرُهَا جَرَوْ كَجَرَوْ الْخَرِيجِ ، قَالَ : وَهِيَ
شَجَرَةُ الْعَصْفَرِ مِثْلُهَا الرِّيَاضُ وَالْقُرْيَانُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَحَدٌ ذَكَرَ شَيْخَانُ (١) .

يَفْتَحُ الشَّيْنِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَسْكَرِيهِ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ
وَبِهِ عَرَضَ النَّاسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«شِيد» الشَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ
الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلَاطٍ (٢) ، وَبِالْفَتْحِ :
الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : شَادَهُ يَشِيدُهُ شِيدًا ؛
جَصَصَهُ .

وَبِنَاءٌ مُشِيدٌ : مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَكُلُّ
مَا أَحْكَمَ مِنَ الْبِنَاءِ فَقَدْ شِيدَ . وَتَشِيدُ الْبِنَاءَ :
إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ
الْعَرَبِ الْحَضَرَ شِيدًا . وَالْمُشِيدُ : الْمَبْنِيُّ
بِالشَّيْدِ ، وَأَنْشَدَ :

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كُلَّ
سَاءٍ فَلِلطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْبِنَاءُ الْمُشِيدُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، الْمُطُولُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : «ذَكَرَ شَيْخَانُ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِ النُّونِ . وَقَالَ ياقوتُ شَيْخَانُ بِلَفْظِ
تَثْنِيَةِ شَيْخٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَشَيْخَةٌ رَمْلَةٌ بِيضَاءُ فِي بِلَادِ
أَسَدٍ وَحَنَظَلَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ . قَالَ :

وَهِيَ مِنَ الشَّيْخَةِ تَمْشِي فِي وَحَلٍ
مَشَى الْقَذْلَرِيُّ الْمَائِسَاتِ فِي الْحَلَلِ
(٢) قَوْلُهُ : «مِلَاطٌ» بِالْمِيمِ فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا : «بِلَاطٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَالْبِلَاطُ
مَا يُطْلَى بِهِ الْحَائِطُ مِنْ طِينٍ ، وَالْبِلَاطُ الْحِجَارَةُ
الْمَفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

[عبد الله]

الْمُشِيدُ لِلْوَاحِدِ ، وَالْمُشِيدُ لِلْجَمْعِ
(حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنْهُ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْكِسَائِيُّ يَجْعَلُ عَنْ هَذَا . غَيْرُهُ : الْمُشِيدُ
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَقَصِّرِ
مُشِيدًا» . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : «فِي بُرُوجِ
مُشِيدَةٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُشَدُّ مَا كَانَ فِي
جَمْعٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِشَابٍ مُصَبَّغَةٍ
وَكَيْشٍ مُدْبَحَةٍ ، فَجَارَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ
مُتَفَرِّقٌ فِي جَمْعٍ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَ مِنْ
ذَلِكَ فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ وَيَكْثُرُ
جَارَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ وَتَوْبٍ مُخَرَّقٍ ، وَجَارَ
التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ .
وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِكَبْشٍ مُدْبُوحٍ ، وَلَا تَقُلْ
مُدْبَحٍ ، فَإِنَّ الدَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدَّدِ التَّخْرِيقِ .
وَقَوْلُهُ : «وَقَصِّرِ مُشِيدًا» يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ ،
لِأَنَّ التَّشِيدَ بِنَاءٌ ، وَالْبِنَاءُ يَطَّوُلُ وَيَتَرَدَّدُ ،
وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ . وَحَكَى
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي أَنَّ الْمُشِيدَ
لِلْوَاحِدِ وَالْمُشِيدُ لِلْجَمْعِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ
تَعَالَى : «وَقَصِّرِ مُشِيدًا لِلْوَاحِدِ ، وَ«بُرُوجِ
مُشِيدَةٍ» لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا وَهَمٌّ
مِنْ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى الْكِسَائِيِّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ
مُشِيدَةً ، بِالْهَاءِ ، فَأَمَّا مُشِيدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ
الْوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
غَلِطَ الْكِسَائِيُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمُشِيدُ
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وَأَمَّا الْمُشِيدُ فَهُوَ
الْمُطُولُ ، يُقَالُ : شِيدْتُ الْبِنَاءَ إِذَا طَوَّلْتُهُ ؛
قَالَ : فَالْمُشِيدَةُ عَلَى هَذَا جَمْعُ مُشِيدٍ
لَا مُشِيدٌ ، قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّادُّ عَلَى
الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَتَّجِعُ عَنَذِي قَوْلُ الْكِسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشِيدَةٌ أَيْ مُجْصَصَةٌ بِالشَّيْدِ
فَيَكُونُ مُشِيدٌ وَمُشِيدٌ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ مُشِيدًا
لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ لِلْجَعَاةِ فَيُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ،
وَإِنَّمَا يُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
مَا يُسْتَعْتَقُ فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِهَا ،
كَاسْتَعْتَقْتُهُمْ بِتَرْكِ عَنْ وَدَعِ ، وَكَاسْتَعْتَقْتُهُمْ عَنْ

واحدة المَخاض يَقُولُهُمْ خَلْفَةً ، فَعَلَى هَذَا
يَتَّجِهُ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

• شير • شيار : السَّبْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَتْ
الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ السَّبْتِ شِيَارًا ، قَالَ :
أَوَّمِلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْبَى
يَأُولَ أَوْ يَاهُونَ أَوْ جُبَارِ
أَوِ التَّالِي دُبَارِ فَإِنْ يَفْتَنِي
فَمَوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالشَّيَارُ يَوْمُ السَّبْتِ .

• شيز • الشيز : خَشَبٌ أَسْوَدُ تَتَّخَذُ مِنْهُ
الْأَمْشَاطُ وَغَيْرُهَا . وَالشَّيزِيُّ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ
الْقَصَاعُ وَالْجِفَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الْجَوْزِ ،
وَقِيلَ : وَإِنَّمَا هِيَ قِصَاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ
فَتَسْوَدُ مِنَ الدَّسَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيزُ
وَالشَّيزِيُّ خَشَبٌ أَسْوَدُ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ ،
قَالَ لَيْدٌ :

وَصَبًا غَدَاةً مَقَامِيَّةً وَزَعْنَهَا
بِجِفَانٍ شِيزِيٍّ فَوْقَهُنَّ سَتَامُ
التَّهْدِيدُ : وَيُقَالُ لِلْجِفَانِ الَّتِي تُسَوَّى
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّيزِيُّ ، قَالَ
ابْنُ الرَّيْعَرِيِّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيزِيِّ يَلَاءُ
لِبَابِ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ
أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي بَابِ فَعَلَى : الشَّيزِيُّ
شَجَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّيزِيُّ يُقَالُ لَهُ
الْأَبْنُوسُ ، وَيُقَالُ السَّاسَمُ ، وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ
فِي شِعْرِ ابْنِ سَوَادَةَ :

فَمَاذَا بِالْقَلْبِيِّ قَلْبِي بَدْرٍ
مِنَ الشَّيزِيِّ يُزِينُ بِالسَّامِ
الشَّيزِيُّ : شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ ، وَارَادَ
بِالْجِفَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ فِيهَا ،
وَقِيلُوا يَبْدِرُ ، وَالْقَوَا فِي الْقَلْبِيِّ ، فَهُوَ
يَزِينُهُمْ ، وَسَمَّى الْجِفَانُ شِيزِيٍّ بِاسْمِ
أَصْلِهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• شيش • الفراء : يُقَالُ لِلشَّيْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ

نَوَاهُ الشَّيْشَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْجَلِ وَاللَّهَاءِ
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيْشُ وَالشَّيْشَاءُ لَفْعٌ فِي
الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ ، وَيَنْشَدُ :
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْجَلِ وَاللَّهَاءِ
وَيُرْوَى اللَّهَاءُ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ، جَمَعَ لَهَا ،
مِثْلُ أَضَى وَأَضَاءَ ، جَمَعَ أَضَاوُ .

• شيص • الشيصُ وَالشَّيْصَاءُ : رَدَى
التَّمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاحِدُهُ
شَيْصَةٌ وَشَيْصَاءَةٌ مَمْدُودٌ ، وَقَدْ أَشَاصَ
التَّحْلُ ، وَأَشَاصَتْ ، وَشَيْصَ التَّحْلُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمَرِ
الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى ، وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ
نَوَى أَصْلًا ، وَالشَّيْشَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا
يُشَيْصُ إِذَا لَمْ يُلْفَحْ ، قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي
لَفْعٍ بِلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الشَّيْصُ
الْأَصْمَحِيُّ : صَاصَاتُ التَّحْلَةِ إِذَا صَارَتْ
شَيْصًا ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الشَّيْصَ
السَّحْلَ ، وَأَشَاصَ التَّحْلُ إِشَاصَةً إِذَا فَسَدَ
وَصَارَ حَمْلُهُ الشَّيْصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ تَأْيِيرِ نَحْلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيْصٌ فَلَانُ النَّاسِ
إِذَا عَذَّبَهُمْ بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَابَهَةٌ
أَيُّ مُنَاقَرَةٍ .

وَيُقَالُ : أَشَاصَ بِوَ إِذَا رَفَعَ أَمْرُهُ إِلَى
السُّلْطَانِ ، قَالَ مَقَاسُ الْعَائِذِيِّ :
أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصًا وَوَاجَهَتْ
عَلَى رَأْفِدِنَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلِبُ

• شيط • شاطَ : الشَّيْءُ شَيْطًا وَشَيْطَانَةً
وَشَيْطُوطَةً : اخْتَرَقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوَ
الرَّزْتُ وَالرَّبُّ ، قَالَ :

كَشَاطِطُ الرَّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ
وَأَشَاطَةً وَشَيْطَةً ، وَشَاطَتِ الْقِدْرُ شَيْطًا :
اخْتَرَقَتْ ، وَقِيلَ : اخْتَرَقَتْ وَلَحِقَتْ بِهَا

الشَّيْءُ ، وَأَشَاطَهَا هُوَ وَأَشْطَطَهَا إِشَاطَةً ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : شَاطَ دَمُ فُلَانٍ أَيْ ذَهَبَ ، وَأَشْطَطَتْ
بِدَمِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْقِسَامَةُ تَوْجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمَ ، أَيْ
تُؤَخِّرُ بِهَا الدِّبَةَ وَلَا يُؤَخِّرُ بِهَا الْقِصَاصُ ،
يَعْنِي لَا تُهْلِكُ الدَّمَ رَأْسًا بِحَيْثُ تُهْلِكُهُ حَتَّى
لَا يَجِبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّبَةِ . الْكَلَابِيسِيُّ :
شَوَّطَ الْقِدْرَ وَشَيْطَهَا إِذَا أَغْلَاها . وَأَشَاطَ
اللَّحْمَ : قَرَقَهُ . وَشَاطَ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ :
خَثَرَ . وَشَاطَ السَّمْنُ إِذَا نَصَجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ
وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ ، قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ
مَاءَ أَجَنَّا :

أَوْرَدَتْهُ قَلَانِصًا أَغْلَاطًا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتُ لَمَّا شَاطَا
وَالنَّشِيطُ : لَحْمٌ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ وَيُسَوَّى
لَهُمْ ، اسْمٌ كَالنَّشِينِ ، وَالْمُشِيطُ مِثْلُهُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّشِيطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إِذَا
مَسَّتْهُ النَّارُ يَنْشِيطُ فَيَحْتَرِقُ أَغْلَاةً ، وَتَشِيطُ
الصُّوفُ . وَالشَّيَاطُ : رِيحٌ قُطِفَتْ مُحْتَرِقَةً .
وَيُقَالُ : شَيْطَتْ رَأْسُ الْقَتْمِ وَشَوَّطَتْهُ إِذَا
أَحْرَقَتْ صُوفَهُ لِيَنْتَظِفَهُ .

يُقَالُ : شَيْطَ فَلَانُ اللَّحْمَ إِذَا دَخَنَتْ
وَلَمْ يُنْصِجْهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيهَا

مِنْ قَابِسٍ شَيْطَ الْجُجَعَاءُ بِالنَّارِ
وَشَيْطَ الطَّاهِي الرَّأْسَ وَالْكَرَاعَ إِذَا اشْتَعَلَ
فِيهَا النَّارُ حَتَّى يَنْشِيطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ
وَالصُّوفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : أَلَمْ يَرَوْا إِلَى زَيْلِ
الرَّأْسِ إِذَا شَيْطَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْطَ اللَّحْمُ
أَوِ الشَّعْرَ أَوِ الصُّوفَ إِذَا أَحْرَقَ بَعْضُهُ .
وَشَاطَ الرَّجُلُ يَشِيطُ : هَلَكَ ، قَالَ
الْأَعَشِيُّ :

قَدْ نَحْضِبُ الْعَمِيرَ فِي مَكُونٍ فَالِيلِ
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبُطْلُ
وَالْإِشَاطَةُ : الْإِفْلَاقُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ
ابْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَاتَلَ بِرَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ ،
حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ ، أَيْ

كَانَ نَارًا تَسْطُفُ عَلَيْهِ الْبَطَانُ فَأَعْرَاهُ
بِالِإِتِّاعِ مِنْ غَضَبِ عَلَيْهِ : وَهُوَ اسْتَمْعَلَ مِنْ
شَاطِئِ نَيْطِطٍ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . وَاسْتَشَاطَ فُلَانٌ
إِذَا اسْتَقْفَلَ ^(١) : قَالَ :

أَشَاطَ دِمَاءَ الشَّيْطَانِ كُلِّهِمْ
وَعَلَّ رُغُوسُ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَاسْتَلْبُوا
وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ : مَا رُمِيَ ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قَالَ :
مَعْنَاهُ ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَالْمُتَهَالِكِ فِي
ضَحِكِهِ .

وَأَسْتَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيطٌ .
وَالشَّيْطَانُ ، قَعْلَانُ : مِنْ شَاطَ يَشِيطُ .
وَقَالَ الْحَدِيثُ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ
وَوُتُوْنِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشُجُونِهِ ؛ قِيلَ : الصَّوَابُ
وَأَشْطَانِيهِ ، أَيْ حِيَالِهِ الَّتِي يَعْبُدُ بِهَا .
وَالشَّيْطَانُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ طَعْمِلِ الْغَنَوِيِّ :

وَقَدْ مَتَّعَ الْخَذَوَاءُ مَتًّا عَلَيْهِمْ
وَشَيْطَانُ إِذْ يَذْعُوهُمْ وَيُثْوِبُ
فَلَمْ يَصْرِفْ شَيْطَانُ ، وَهُوَ شَيْطَانُ بَنِي الْحَكَمِ
ابْنِ جَلْهَمَ ، وَالْخَذَوَاءُ فَرَسُهُ .
وَالشَّيْطُ : فَرَسُ أُيُوفَ بْنِ جَلَةَ الضَّبِّيِّ .
وَالشَّيْطَانُ : قَاعَانُ بِالصَّمَانِ فِيهَا
مَسَاكِنُ لِمَاءِ السَّمَاءِ .

* شَيْطٌ : يُقَالُ : شَاطَتْ^(٢) يَدَى شَيْطَةٍ مِنْ
الْفَنَاءِ تَشِيْطُهَا شَيْطًا : دَخَلَتْ فِيْهَا .

شِعْ شِعْ ، الشَّيْعُ : مِقْدَارٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِمْ :
قَمْتُ عَنْهُ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ . وَفِي حَاضِرِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرٍ
أَوْ شَيْعِهِ ، أَيْ أَوْ نَحْوِ مِنْ شَهْرٍ . يُقَالُ :
قَمْتُ بِهِ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ ، أَيْ مِقْدَارَهُ

(١) قوله : « واستشاط الرجل إذا استقتل »
 عبارة الأساس وشرح القاموس : « واستشاط في
 الحرب إذا استقتل » .

(٢) قوله : « شاضلت إلخ » في القاموس :
وشاضلت في يدي إلخ فعذاه بني .

فَصَحَّحَ .
 تَرْتِيبُ طَعْمٍ كَمَا تَرْتِيقُ الشَّاطِئُ
 قَالَ : الشَّاطِئُ السَّخِرُ ، أَرَادَ طَعْمًا كَأَنَّهُ
 حَيٌّ أَوْ عَيْنٌ تَرْتِيقُ : قَالَ أَبُو مَرْصُورٍ : أَرَادَ
 الشَّاطِئُ الشَّاطِطُ كَمَا قَالَ لِلْمُهَاقِرِ هَارٍ ، قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَارٍ فَهَارٍ يَوْمَ .
 وَتَمَّالٌ : سَاطِئُ السَّمَاءِ يَشِيطُ إِذَا نَضِجَ
 حَتَّى يَحْبُرَ .

[illegible]

أَقَامُوا الْجَنَائِزَ الْمُهَيَّجَةَ مِنَ الْكُوفَةِ
م. وَأَمَّا الدُّخَانُ مِنْ يُسَيِّطُ الْجُزُورَ
فَالْأَوَّلُ مِنْهُ مِنَ السُّطْحِ الْجَدِيدِ إِذَا قَطَعَهَا
وَقَسَمَتْ لِحَبَّتِهَا. وَأَتَانَهَا فُلَانٌ، وَذَلِكَ
الْمُهَيَّجَةُ أَوَّلُهَا. وَفِيهِمْ سَهْمٌ يُقَالُ :
مِنْ سُرْبِ الْجُزُورِ أَيُّ مِنْ يَنْقُضُ هَذَا
السَّهْمُ ؟ وَشَدَّ يَسْتِ الْكُفَيْتِ : فَإِذَا كُنَّ يَتُونَ
وَفِيهِ نَصِيبٌ قَالُوا : شَاصَرِ الْجُزُورِ ، أَيُّ

وَأَسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ .
وَعَقِيبُ فَلَانٍ وَأَسْتَشَاطُ : أَيِ احْتَدَمَ ، كَأَنَّهُ
الْتِهَبَ فِي عَقِيبِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ نَاقَةُ مَشَايَطَ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا
السَّيْنُ . وَأَسْتَشَاطَ الْبُعِيرُ أَيِ سَوَى .
وَأَسْتَشَاطَ فَلَانٌ أَيِ احْتَدَّ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ .
وَيُقَالُ : اسْتَشَاطَ أَيِ احْتَدَّ وَأَشْرَفَ عَلَى
الْجَانِبِ ، مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ فَلَانٌ أَيِ هَلَكَ .
وَفِي الْخَبَرِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ
النُّشَاطُ ، يَعْنِي إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ ، أَيِ
تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، وَتَلَهَّبَ ، وَصَارَ

[illegible][illegible]

وَقَالَ الْغُبَارُ الْمَطِيرُ وَالْمَسَاءُ .
وَأَجْمَعُ الْفُطَاهِرُ .
وَقَالَ السَّاحِلُ ضَمُّهُ فِي جَوْجِهِ
وَقَالَ مِنْ لَسَعِي عَالٍ وَلَا يَسُ
يَفْعَلُ الْحَبْلُ وَثَارَتَهَا الْغُبَرُ سَنَاجِلَهَا . وَفِي
الْحَالِيهِ : أَلَّا سَفِيحَةً شَاوَتْ دَمَ جَوْرِ جَنْبِ
فَأَكَلَتْ . قَالَ الْأَصْفَعِيُّ : أَشَادَ دَمَ جَوْرِ أَيِ
سَدَنِكَ وَارَاةَ : فَطَطَ يَشْطُ : يَعْنِي أَنَّهُ
ذَبَحَهُ يَبْذُرُ : وَالْجَدُّ الْغُودُ .
وَالْمَقَالُ عَيْنُ : الْمَهَبُ .

[illegible]

أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ. وَيُقَالُ: كَانَ مَعَهُ مِائَةُ رَجُلٍ أَوْ شَيْعٍ ذَلِكَ، كَذَلِكَ. وَأَتَيْكَ غَدًا أَوْ شَيْعَهُ، أَيْ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: الْيَوْمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا؟ أَوْ شَيْعَهُ أَفَلَا تُشَيِّعُنَا؟ وَتَقُولُ: لَمْ أَرَهُ مِنْذُ شَهْرِ وَشَيْعُوهُ، أَيْ وَتَخِرُّوهُ. وَالشَّيْعُ: وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ أَنْ يَفْرَسَ.

وَالشَّيْعَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْأَمْرِ. وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ شَيْعَةٌ. وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ فَهُمْ شَيْعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا»، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكْفَرُ الْفِرْقَةُ الْمُخَالَفَةُ لَهَا، يَعْنِي يَهُودَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، لِأَنَّ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ يُكْفَرُ بَعْضًا، وَكَذَلِكَ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى يُكْفَرُ الْيَهُودُ، وَالْيَهُودُ يُكْفَرُهُمْ، وَكَانُوا أُمُيَّوًا يَشِيءُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ لَمَّا تَرَكْتَ: «أَوْ لَيْسَ كُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ، الشَّيْعُ الْفِرْقُ، أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ»، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْهَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ، ﷺ، أَيْ إِبْرَاهِيمَ خَيْرَ مَجْبَرَةٍ فَاتَّبِعَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ هُوَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَدِينِهِ، وَإِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ سَابِقًا لَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيْ مِنْ شَيْعَةِ نُوحٍ وَبَيْنَ أَهْلِ مِلَّتِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قِصَّةِ نُوحٍ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَاجِ. وَالشَّيْعَةُ: أَتْبَاعُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ، وَجَمْعُهَا شَيْعٌ، وَأَشْيَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَيُقَالُ: شَايَعَهُ كَمَا يُقَالُ وَالَاهُ مِنَ الْوَلَّى؛ وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ الْأَعَشَى: يُشَوِّعُ عُونًا وَيَجْتَابُهَا

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، وَمِنْهُ شَيْعَةُ الرَّجُلِ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا التَّفْسِيرُ فَعَيْنُ الشَّيْعَةِ وَآوُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدَرِيَّةُ شَيْعَةُ الدَّجَالِ، أَيْ أَوْلِيَائُوهُ وَأَنْصَارُهُ، وَأَصْلُ الشَّيْعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوقِ يَلْفِظُ وَاحِدًا وَمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى مَنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا، فَإِذَا قِيلَ: فَلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ. وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا، أَيْ عِنْدَهُمْ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَالِمَةِ، وَهِيَ الْمُنَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّيْعَةُ قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى عِتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُؤَلِّقُونَ. وَالْأَشْيَاعُ أَيْضًا: الْأَمْثَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ»، أَيْ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأَسْمِ الْهَاضِمَةِ وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: اسْتَحْدَثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرِبُ؟ يَعْنِي عَنْ أَصْحَابِهِمْ. يُقَالُ: هَذَا شَيْعٌ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ. وَالشَّيْعَةُ: الْفِرْقَةُ، وَيَوْمَ فَرَسَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ» وَالشَّيْعَةُ: قَوْمٌ يَزُونُ رَأْيَ غَيْرِهِمْ. وَتَشَايَعُ الْقَوْمُ: صَارُوا شَيْعًا. وَشَيْعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ. وَشَايَعَهُ شَيْعًا وَشَيْعَهُ: تَابَعَهُ. وَالْمُشَيِّعُ: الشُّجَاعُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: مِنَ الرِّجَالِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا، الْمُسَيِّعُ: الشُّجَاعُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذَلُهُ، فَكَانَتْهُ شَيْعُهُ، أَوْ كَانَتْهُ شَيْعُهُ بِغَيْرِهِ. وَشَيْعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتُهُ، كِلَاهُمَا: تَبِعَتُهُ وَشَيْعَتُهُ؛ قَالَ عَتَرَةُ: ذَلَّلْ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي لَبِي وَأَحْفِزْهُ بِرَأْيِ مُبَرِّمٍ^(١)

(١) قوله: «حيث كنت» في المحكم وفي معلقة عترة: «حيث شئت». [عبد الله]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى شَيْعْتُ فَلَانًا فِي اللَّغَةِ اتَّبَعْتُ. وَشَيْعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ: إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تَشَايَعَنِي نَفْسِي، أَيْ تَتَابَعَنِي. وَيُقَالُ: شَاعَكَ الْخَيْرُ أَيْ لَا فَارَقَكَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَشَاعَهُمْ حَمْدُ وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ
أَسِرَّةُ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مَنُورٍ
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُشَيِّعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ يُقَوِّيه؛ وَمِنْهُ تَشْيِيعُ النَّارِ بِالْقَاءِ الْحَطْبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيهَا.

وَشَيْعَهُ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُودِعَهُ وَيَبْلَغَهُ مَرْثَلَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ لِيُرِيدَ صُحْبَتَهُ وَإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا.

وَشَيْعَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ أَيْ اتَّبَعَهُ بِهَا؛ وَقِيلَ: حَافِظٌ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ.

وَفَلَانٌ شَيْعَ نِسَاءً: يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ. وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابِ: لَا يُضْحَى بِالْمُشَيِّعَةِ مِنَ الْقَتْمِ، هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبِعُ الْقَتْمَ عَجَفًا، أَيْ لَا تَلْحَقُهَا، فَهِيَ أَبَدًا تُشَيِّعُهَا، أَيْ تَمْنَى وَرَاءَهَا؛ هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَهِيَ الَّتِي تَخْتِاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا، أَيْ يُسَوِّفُهَا، لِتَأْخُذَهَا عَنِ الْقَتْمِ حَتَّى يَتَّبِعَهَا، لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ. وَيُقَالُ: مَا تَشَايَعَنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي، أَيْ لَا تَتَّبِعُنِي وَلَا تَعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ:

وَأَدْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا
لَدَى مِرْزَهْرِ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَاتِمٍ
الضَّارِي: الَّذِي قَدْ ضَرَى مِنَ الضَّرْبِ بِهِ؛ يَقُولُ: قَدْ عَقَرْتُ فِيهِ تَحْبُو لَا تَمْنَى؛ قَالَ كَثِيرُ:

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ
هَضَابُ تَرْدُ الطَّرَفِ مِمَّنْ يُشَيِّعُ
أَيْ مِمَّنْ يَتَّبِعُهُ طَرَفُهُ نَظِيرًا.

ابن الأعرابي سَمِعَ أَبَا الْمَكَارِمِ يَدْعُو رَجُلًا فَقَالَ : هُوَ صَبٌّ شَيْعِي ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الصَّبِّ الْحَقُّودِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالْمَشِيعُ : مِنْ قَوْلِكَ شَيْعَتُهُ أَشْيَعُهُ شَيْعًا إِذَا مَلَكَتُهُ . وَشَيْعَ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ . رَشِيعَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ : أَضْرَمَهَا ، قَالَ رُوْبَةُ :

شَدًّا كَمَا يُشِيعُ التَّضَرُّيمُ^(١)

وَالشَّيْعُ وَالشَّيَاعُ : مَا أَوْقَدَتْ بِهِ النَّارُ ، وَقِيلَ : هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشِيعُ بِهِ النَّارُ ، كَمَا يُقَالُ : شِيَابٌ لِلنَّارِ وَجِلَاءٌ لِلْعَيْنِ . وَشِيعَ الرَّجُلُ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَحْرَقَ فَقَدْ شِيعَ . يُقَالُ : شِيعَتِ النَّارُ إِذَا لَقِيتْ عَلَيْهَا حَطَبًا تُذَكِّيها بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْتَفِ : وَإِنْ حَسَكِي^(٢) كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْعُجُولُ ، مِنْ قَوْلِكَ شِيعَتِ النَّارُ إِذَا لَقِيتْ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشْعِلُهَا بِهِ .

وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي ، قَالَ :

حَيْنَ النَّيْبِ تَطْرُبُ لِلشَّيَاعِ

وَشِيعَ الرَّاعِي فِي الشَّيَاعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا .

وَالشَّاعَةُ : الْإِهَابَةُ بِالْأَوَّلِ . وَأَشَاعَ بِالْأَوَّلِ ، وَشَايَعَ بِهَا ، وَشَايَعَهَا مُشَايَعَةً ، وَأَهَابَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا وَدَعَاها إِذَا اسْتَخَّرَ بَعْضُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّابِيبِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّابِيبِ الرَّعَارُغُ
أَتَجَرَّعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبهَ الْقَوَارِغُ ؟

(١) رَوَى فِي مَادَّةِ «ضَرَمَ» هَكَذَا :

شَدًّا كَمَا تُشِيعُ الصَّرَا

وَالضَّرِيم : الْحَرِيقُ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «حَسَكِي» كَذَا بِالْأَوَّلِ ، وَفِي

نَسْخَةٍ مِنَ النَّهْائَةِ مُضْبُوطَةٌ بِسُكُونِ السِّينِ وَبِهَاءِ تَأْنِيثٍ ، وَلَعَلَّهُ سَمِيَ بِوَاحِدَةِ الْحَسَكِ مُحَرَّكَ .

فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَنَحْلُفُ بَعْدَهُمْ
كَأَصَمٍ أُخْرَى الثَّالِيَاتِ الْمَشَايِعُ^(٣)
وَقِيلَ : شَايَعَتْ بِهَا إِذَا دَعَوَتْ لَهَا لَتَجْتَمِعَ وَتَتَسَاقَى ، قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ الرَّاعِي :

فَالْتَوِ اسْتِكَ الْهَلْبَاءِ فَوْقَ قَعُودِهَا

وَشَايَعَ بِهَا وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا
يَقُولُ : صَوْتُ بِهَا لِلْحَقِّ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَعِيًا تَطَوَّقَتْ

شَارِيخَ لَمْ يَتَّقِ بِهِنَّ مُشِيعُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّ مَرْيَمَ بِنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ ، فَاطْعَمَهَا الْجَرَادُ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِغَيْرِ رِضَاعٍ ، وَتَابَعَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ ، الشَّيَاعُ ، بِالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ بِالْأَوَّلِ لَتَتَسَاقَى وَتَجْتَمِعَ ، الْمَعْنَى يُتَابَعُ بَيْتَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَابَعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَايَعَ كَمَا يُشَايِعُ الرَّاعِي بِالْوَلِّ لَتَجْتَمِعَ وَلَا تَفْرُقَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بِغَيْرِ شِيَاعٍ أَيُّ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَقِيلَ لِصَوْتِ الزَّمَارَةِ شِيَاعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِلَيْهِ بِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالشَّيَاعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ زَمَارَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سَقِّنِي بِلا شِيَاعٍ أَيْ بِلا زَمَارَةٍ دَاعٍ .

وَشَاعَ الشَّيْبُ شَيْعًا وَشِيَاعًا وَشِيعَانًا وَشِيعُوًا وَشِيعُوعَةً وَمَشِيعًا : ظَهَرَ وَتَفَرَّقَ . وَشَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، وَالْمُضَلَّرُ مَا تَقَدَّمَ ، وَتَشِيعُهُ ، كِلَاهُمَا : اسْتَطَارَ . وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي النَّاسِ يَشِيعُ شَيْعًا وَشِيعَانًا وَمَشَاعًا وَشِيعُوعَةً ، فَهُوَ شَائِعٌ : انْتَشَرَ وَافْتَرَقَ وَذَاعَ وَظَهَرَ . وَأَشَاعَهُ هُوَ ، وَأَشَاعَ ذِكْرُ الشَّيْءِ : أَطَارَهُ وَأَظْهَرَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هَذَا خَبَرٌ شَائِعٌ ، وَقَدْ

(٣) قَوْلُهُ : «فَيَمْضُونَ إلخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ

قِيلَ :

وَمَا لِلْمَالِ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ

وَالْبَدُّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

شَاعَ فِي النَّاسِ ، مَعْنَاهُ قَدْ انْقَضَى بِكُلِّ أَحَدٍ فَاسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالشَّاعَةُ : الْأَخْبَارُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةً لَيْسَتْ بِهِ ، أَيْ أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا يَبْعِيهُ .

وَأَشَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْقَنْدَرُ فِي الْحَيِّ إِذَا فَرَّقَتْهُ فِيهِمْ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَقُلْتُ أَشِيعًا مَشْرًا الْقَنْدَرُ حَوْلًا

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تُمَشِّرْ ؟

وَأَشَعْتُ السَّرَّ وَشِيعْتُ بِهِ إِذَا أَدْعَتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : نَصِيبُ فُلَانٍ شَائِعٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الدَّارِ وَمُشَاعٌ فِيهَا ، أَيْ لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلَا مَعْرُوضٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ فِي جَمِيعِ الدَّارِ فَانْقَضَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الثَّقَافَةِ إِذَا قَطَعَتْ بِوَلَّيْهَا ، قِيلَ : أَوْرَعْتُ بِهِ إِزْرَاعًا ، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ أَرْسَالًا مُتَّصِلًا قِيلَ : أَشَاعَتْ وَسَهَمَتْ شَائِعٌ أَيْ غَيْرَ مَقْسُومٍ ، وَشَاعَ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ سَائِرُ الْيَوْمِ وَسَارُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ رِبْعِيَّةَ بِنِ مَقْرُومٍ :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّفْرِيبِ شَاعٌ

أَيْ شَائِعٌ ، وَيُثَلَّةُ :

خَصَّصُوا أَسْتَيْعَهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ

أَيْ نَائِعٍ . وَمَا فِي هَذِهِ الدَّارِ سَهْمٌ شَائِعٌ . وَشَاعَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، أَيْ مُشْتَهَرٌ مُتَشِيرٌ . وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ أَيْ يَذِياعٌ لَا يَكْتُمُ سِرًّا .

وَفِي الدُّعَاءِ : حَيَّاكُمُ اللَّهُ ، وَشَاعَكُمْ السَّلَامُ ، وَأَشَاعَكُمْ السَّلَامُ ، أَيْ عَمَّكُمْ وَجَعَلَهُ صَاحِبًا لَكُمْ وَتَابِعًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

شَاعَكُمْ السَّلَامُ صَحِيحَكُمْ وَشِيعَكُمْ

وَأَنشَدَ :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ

بِرُودِ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ

أَيْ تَبِعَكُمْ السَّلَامُ وَشِيعَكُمْ . قَالَ : وَمَعْنَى

أَشَاعَكُمْ السَّلَامُ أَصْحَبَكُمْ إِيَّاهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ . وَشَاعَكُمْ السَّلَامُ كَمَا تَقُولُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ

لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس
ابن زهير لما اضطلع القوم : يا بني عسى ،
شاعكم السلام ، فلا نظرت في وجه ذبيانية
قلت أباه وأخاه ، وسار إلى ناحية عان ،
وهناك اليوم عيته وولده ، قال يونس :
شاعكم السلام يشاعكم شعباً أي ملائكة .
وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعة .
ونصبه في الشيء شائع وشاعر ، على
القلب والحذف ، وشاع ، كل ذلك :
غير معزول أبو سعيد : هما متشاعران
ومتشاعران في دار أو أرض إذا كانا شريكين
فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهما
شيعة لصاحبه وهذه الدار شيعه بينهم ، أي
مشاعة .
وكل شيء يكون به تام الشيء أو
زيادته ، فهو شيع له .
وشاع الصدع في الرجاجة : استطار
وانترق (عن قلب) .

وجاءت الخيل شوائع وشواعي ، على
القلب ، أي متفرقة . قال الأجدع بن مالك
ابن مسروق بن الأجدع :
وكان صرعها قداح مقابر
ضربت على شربو فهن شواعي^(١)
ويروى : كعاب مقابر .
وشاعت القطرة من اللبن في الماء
وتشيعت : تفرقت . تقول : تنظر قطرة من
لبن في الماء^(٢) .
وشيع فيه أي تفرق فيه .

وأشاع يبوله إشاعة : حذف به وقرقه .
وأشاعت الثقة يبولها واشتاعت وأوزعت
(١) قوله : وصرعها قداح ، وقوله : وشن
بالراء ، هكذا في الأصل والطبعات جميعها هنا .
وفي مادة «شن» بالزاي قال : وكان صرعها كعاب
مقابر . على «شن» بالزاي . وفي التهذيب «شن»
بضم الشين والزاي .

[عبد الله]
(٢) قوله : «تنظر قطرة من لبن في الماء»
كذا بالأصل ، ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من
مسودة المؤلف : فتشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

وأزعلت ، كل هذا : أرسلته متفرقا ورمته
رمياً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها
الفحل . قال الأصمعي : يقال لما انتشر من
أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فاشاعت
يبولها : شاع ، وأنشد :
يقطعن للإساس شاعاً كأنه

جدابا على النساء منها بصائر
قال : والجمال أيضاً يقطع يبوله إذا
هاج ، وبوله شاع ، وأنشد :
ولقد رمى بالشاعر عند مناخه
ورعاً وهكراً أيما تهدير
وأشاعت أيضاً : خدجت ، ولا تكون
الإشاعة إلا في الإبل . وفي التهذيب في
ترجمة شع : شاع الشيء يشيع ، وشع
يشع شعاً وشعاعاً ، كلاهما إذا تفرق .

وشاعة الرجل : امرأته ، ومنه حديث
سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب : هل
لك من شاعة ؟ أي زوجة ، لأنها تشيعه ،
أي تشيعه . والمشايع : اللاحق ، وينشأ
بيت ليد أيضاً :

فيمضون أرسلالاً وتلحق بعدهم
كما ضم أخرى للتاليات المشايح^(٣)
هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك
شايح بالإبل دعاها .

والشيمه : قفة تصنع فيها المرأة قطتها .
والشيمه : شجرة لها نور أصفر من
الباسين أحمر طيب تعبق به الثياب ، عن
أبي حنيفة كذلك وجدناه تعبق ، بضم التاء
وتخفيف الباء ، في نسخ مؤثري بها ، وفي
بعض النسخ تعبق ، بتشديد الباء .

وشيع الله : اسم كنيم الله .
وفي الحديث : الشياح حرام ، قال ابن
الأثير : كذا رواه بعضهم وقسره بالمعاقرة
بكررة الجاع ، وقال أبو عمرو : إنه
تضخيف ، وهو بالسین المهملة والباء
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان
(٣) روى هذا البيت من قبل ، وفيه : تخلف
بعدهم ، وهو هكذا في قصيدة ليد .

مخفوطاً فلعله من تسمية الزوجة شاعة .
وبنات مشيع : قرى معروفة ، قال
الأعشى :

من خمر بابل أعرفت بزاجها
أو خمر عانة أو بنات مشيعا

* شيق * الشيق : شعر ذنب الدابة .
والشيقي البرك ، واجدته شيقه : طائر .
والشيقي : الشق في الجبل ، والشيقي
ما جلب ، والشيقي مالم يزل ، والشيقي
رأس الأذافر ، والشيقي شعر الفرس ،
والشيقي الجانب ، يقال : امتلأ من الشيق
إلى الشيق . والشيقي سقع مستو دقيق في
لهب الجبل لا يستطيع ارتقاؤه ، وأنشد :

إحليلها شق كشق الشيق
وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو
الجبل ، قال أبو ذؤيب الهذلي :
تأبط خافة فيها مساب
فأصبح يقترى مسداً يشيق
أراد يقترى شيقاً بمسد فقلبه ، ويقال : هو
أصعب موضع في الجبل ، قال الشاعر :

شعواء توطن بين الشيق والنيق
وقوله يقترى مسداً ، أراد أنه يتبع هذا الجبل
المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع
تسهيل التحل ، فيكون شيق في موضع
الصفة لئلا ، ولا يحتاج إلى أن يجعل
مقلوباً . والنسب : سقاء العسل ، وأصله
الهمز فحذفه . والشيق : ضرب من
السمك .

والشياق : مثل النايق . يقال : شقت
الطبيب إلى الوريد مثل نطته ، قال دريد بن
الصمة يرى أخاه :

فجئت إليه والرماح يشقنه
كوقع الصياصي في السبيح الممدد
ويروى : تشوشه

* شم * الشيمه : الخلق . والشيمه :
الطبيعة ، وقد تقدم أن الهمز فيها لغة .

ببصرِكَ مُتَنظِّرًا لَهُ . وَشِمْتُ الْبَرْقَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطَرُ .
وَتَسْمِيَةُ الصَّرَامِ أَيْ دَحْلُهُ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ ابْنُ جَوَيْهَرٍ :

أَفَعَنْكَ لَا بَرْقُ كَانَ وَمِيضُهُ
غَابَ تَسْمِيَةُ صُرَامٍ مُثَقَّبٍ
وَيُرْوَى : تَسْمِيَةُ ، يُرِيدُ أَفُونِكَ لَا بَرْقُ ،
وَمُثَقَّبٌ : مُوقَدٌ ، يُقَالُ : انْتَقَبْتُ النَّارَ
أَوْقَدْتُهَا .

وَأَنشَامَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ مُنْظُورًا إِلَيْهِ .
وَالْإِنْشِيَامُ فِي الشَّيْءِ : الدُّخُولُ فِيهِ .
وَشَامَ السَّيْفُ شَيْمًا : سَلَّهُ وَأَعَمَدَهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَشَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شِمْتِهِ
بِمَعْنَى سَلَّيْتُهُ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُهُ أَنَا ،
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي السَّلِّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذَا هِيَ شِمْتٌ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا
وَأَنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ
قَالَ : أَرَادَ سَلَّتْ ، وَالْقَوَائِمُ : مَقَابِضُ
السُّيُوفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ شِمْتِ
السَّيْفِ أَعْمَدَتُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

يَأْيَدِي رِجَالِهِ لَمْ يَشِمُوا سِيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ
قَالَ : الْوَأْوِي قَوْلُهُ وَلَمْ وَأَوُ الْحَالِ ، أَيْ
لَمْ يُغِيدُوها ، وَالْقَتْلَى بِهَا لَمْ تَكْثُرْ ، وَإِنَّمَا
يُغِيدُونَهَا بَعْدَ أَنْ تَكْثُرَ الْقَتْلَى بِهَا ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِغْلَالِهِ
وَحَازَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا شَامَ نَبْلَهُ
وَيُرْوَى إِذَا أَدْبَرْتُ عَنْهُ بِأَسْمِهِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
شَكِي إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : لَا أَشِيمُ
سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَيْ لَا أَعْمِدُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لِأَبِي
بَكْرٍ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ الرَّدْوَةِ ، وَقَدْ
شَهَرَ سَيْفَهُ : شِمَّ سَيْفَكَ ، وَلَا تَقْعَمُنَا
بِنَفْسِكَ . وَأَصْلُ الشِّيمِ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ ،

وَيُرْوَى : فَلَمْ تُرْجَعْ . وَحَكَى يَفْطَوْنُو :
شَامَةً ، بِالْهَمْزِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا
أَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا ، أَوْ
يَهْجُرُهُ مِنْ يَهْمَزِ الْحَاتِمِ وَالْعَالِمِ

وَالشِّيمُ : السُّودُ . وَشِيمَ الْأَيْلُ
وَشَوْمَهَا : سُودَهَا ، فَأَمَّا شِيمُ فَوَاحِدُهَا أَشِيمُ
وَشِيمَاءُ ، وَأَمَّا شَوْمٌ فَدَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ إِلَى أَنَّهُ
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَشِيمٍ
وَشِيمَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ إِخْرَاجِ الْفَاءِ مَضْمُومَةً
عَلَى الْأَصْلِ ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَمْرًا :

فَمَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرِنَحٍ سَيَاوِهَا
بَنَاتُ الْمَخَاضِ شَوْمُهَا وَحَضَارُهَا
وَيُرْوَى : شِيمُهَا وَحَضَارُهَا ، وَهُوَ جَمْعُ
أَشِيمٍ ، أَيْ سُودُهَا وَبِيضُهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو
عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ ، هَكَذَا سَمِعْتُهَا ، قَالَ :
وَأَظْنُّهَا جَمْعًا وَاحِدُهَا أَشِيمٌ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : شَوْمُهَا لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ عَثْمَانُ
ابْنُ جُنَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا جَمَعَهُ عَلَى
فَعْلٍ أَتَى ضَمَّةُ الْفَاءِ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوًا ،
وَيَكُونُ وَاحِدُهُ عَلَى هَذَا أَشِيمٌ ، قَالَ :
وَنَظِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَائِطٌ وَعِيطٌ وَعُوطٌ ،
قَالَ : وَفِيهِ قَوْلُ عَقْفَانَ بْنِ قَيْسٍ بَنِي
عَاصِمٍ :

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهِيْجَانُهَا
وَأِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّامَةُ النَّاقَةُ السُّودَاءُ ،
وَجَمْعُهَا شَامٌ ، وَالشِّيمُ : الْأَيْلُ السُّودُ ،
وَالْحِضَارُ : الْبَيْضُ ، يَكُونُ لِلْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ عَلَى حَدِّ : نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوْقٌ
هِجَانٌ ، وَدُرُوعٌ دَلَاصٌ وَدُرُوعٌ دِلَاصٌ .

وَشَامَ السَّحَابُ وَالْبَرْقُ شَيْمًا : نَظَرَ إِلَيْهِ
أَيْنَ يَقْصِدُ ، وَأَيْنَ يُمْطَرُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ
إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشِّيمُ النَّظَرُ إِلَى
النَّارِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَوْ تُشْتَرَى مِنْهُ لَبَاعَ شِبَابُهُ
بِنَيْحِهِ كَلْبٍ أَوْ بِنَارٍ يَشِيمُهَا
وَشِمْتُ مَخَابِلَ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتُ نَحْوَهَا

وَهِيَ نَادِرَةٌ .
وَتَسْمِيَةُ أَبَاهُ : أَشْبَهُهُ فِي شِمْتِهِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّامَةُ : عَلَامَةُ مُخَالَفَةِ لِسَانِ اللَّوْنِ ،
وَالْجَمْعُ شَامَاتٌ وَشَامٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّامُ
جَمْعُ شَلَمَةٍ ، وَهِيَ الْخَالُ ، وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّامَةَ فِي شَامٍ بِالْهَمْزِ ،
وَذَكَرَ حَلِيبُ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ : حَتَّى
تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ، قَالَ :
الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ كُونُوا
فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ
وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا
دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ ، وَقَدْ شِيمَ شَيْمًا ، وَرَجُلٌ
مَشِيمٌ وَمَشِيمٌ وَأَشِيمٌ ، وَالْأَنْثَى شِيمَاءٌ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مَشِيمٌ لَا فِعْلَ لَهُ . اللَّيْثُ :
الْأَشِيمُ مِنَ الدُّوَابِّ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يَدُ
شَامَةً ، وَالْجَمْعُ شِيمٌ . قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ : مِمَّا
لَا يُقَالُ لَهُ بِهِمْ وَلَا شَيْءٌ لَهُ الْأَبْرَشُ
وَالْأَشِيمُ ، قَالَ : وَالْأَشِيمُ أَنْ تَكُونَ بِوَشَامَةٍ
أَوْ شَامٍ فِي جَسَدِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّامَةُ
شَامَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَ الْفَرَسِ عَلَى مَكَانٍ يُكْرَهُ ،
وَرُبَّمَا كَانَتْ فِي دَوَائِرِهَا ^(١) . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
أَشِيمٌ بَيْنَ الشِّيمِ الَّذِي بِوَشَامَةٍ ، وَلَمْ نَعْرِفْ
لَهُ فِعْلًا . وَالشَّامَةُ أَيْضًا : الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ فِي
الْبَلَدِ وَفِي الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ شَامٌ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَأِنْ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ شَامٍ يَفْقَرُو
تَجَرُّ بِهَا الْأَذْيَالُ صَفِيَّةٌ كُنْتُ
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ هَذَا الْأَخِيرِ فِعْلًا وَلَا فَاعِلًا
وَلَا مَفْعُولًا . وَشَامَ يَشِيمُ إِذَا ظَهَرَتْ بِجِلْدَتِهِ
الرَّمَّةُ السُّودَاءُ . وَيُقَالُ : مَالَهُ شَامَةٌ وَلَا
زَهْرَاءُ يَفْخِي نَاقَةً سُودَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ :

وَأَتُونَا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَر
جِيعَ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

(١) قوله : «في دوائرها» بالهمزة في
التنزيب : «دوايرها» بالياء ، ولعلها الصواب .
[عبد الله]

وَمِنْ شَائِرِهِ أَنَّهُ كَمَا يَخْفُو يَخْفَى مِنْ غَيْرِ تَلَبُّسٍ ، وَلَا يُشَامُ إِلَّا خَافِقًا وَخَافِيًا ، فَشَبَّهِ بِهِمَا السَّلَّ وَالْإِغَادُ .

وَشَامَ يَشِمُّ شَيْمًا وَشِيمًا إِذَا حَقَّقَ الْحِمْلَةَ فِي الْحَرْبِ . وَشَامَ أَبَا عُمَيْرٍ إِذَا نَالَ مِنْ الْبَكْرِ مُرَادَهُ . وَشَامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ وَخَبَّاهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

بِمُعْتَصِبٍ مِنْ لَحْمٍ بِكْرِ سَمِينَةٍ
وَقَدْ شَامَ رَبَاتُ الْعِجَافِ الْمَنَاقِبَا
أَيَّ خَبَانَهَا وَأَدْخَلَهَا الْبُيُوتَ خَشِيَةً
الْأَضْيَافِ .

وَأَنشَامَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ وَتَشِيمَ فِيهِ وَتَشِيمُهُ : دَخَلَ فِيهِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَ :

غَابَ تَشِيمُهُ خَيْرًا مُمْقَبٌ

قَالَ : وَرَوَى تَسَمُّهُ ، أَيْ عِلَافُهُ وَرَكَبُهُ ، أَرَادَ : أَعْنَتُ الْبَرْقُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ ^(١) أَعْنَتُ الْبَرْقُ ، لِأَنَّهُ سَاعِدَةٌ لَمْ يَقُلْ أَفَعْنَتُ لَا الْبَرْقُ ، مَعْرِفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، إِنَّمَا قَالَ أَفَعْنَتُ لَا بَرْقُ ، مُتَكَرِّرًا ، فَالْحُكْمُ أَنَّ يُفَسَّرَ بِالْكَوْنِ .

وَشَامَ إِذَا دَخَلَ . أَبُو زَيْدٍ : شِمَ فِي الْفَرَسِ سَافَكَ ، أَيْ أَزَكَلَهَا بِسَافَكَ وَأَمْرًا . أَبُو مَالِكٍ : شِمَ أَدْخَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ رَجُلُهُ فِي بَطْنِهَا بِضَرْبِهَا .

وَتَشِيمَةُ الشَّيْبِ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّيَامُ : حَفْرَةٌ ^(٢) أَوْ أَرْضٌ رِخْوَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَامُ ، بِالْكَسْرِ ، الْفَارُّ الْكَيْسَانِيُّ : رَجُلٌ مَشِيمٌ وَمَشُومٌ وَمَشِيمٌ مِنَ الشَّامَةِ ، وَالشَّيَامُ : التُّرَابُ عَامَّةً ، قَالَ ^(١) قَوْلُهُ : «أَرَادَ أَعْنَتُ بَرْقُ لِأَنَّهُ ... الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي الْهَكْمِ : «أَرَادَ أَعْنَتُ الْبَرْقُ بَرْقُ ...» ، وَلَعَلَّ الْمُنَاسِبَ أَنَّهُ أَرَادَ أَعْنَتُ بَرْقُ لَا بَرْقُ ، كَمَا يَفْهَمُ مِنَ الْمَقَامِ .

^(٢) قَوْلُهُ : «وَالشَّيَامُ حَفْرَةٌ» كَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ كَالصَّحَاحِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ . وَضُيِّقَ فِي الْقَامُوسِ بِفَتْحِهَا ، وَصَرِّحَ بِهِ شَارِحُهُ .

الطَّرْمَاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَلَكٍ وَحَشِيٍّ

قِيَصٌ فِي مُثَلٍّ أَوْ شِيَامٍ ^(١)

مُثَلَّلٌ : مَكَانٌ كَانَ مَشْفُورًا فَأَنْدَقْنَ لَمْ يُظْلَفْ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : شِيَامٌ حَفْرَةٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ التُّرَابُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّيَامُ الْكُنَاسُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمُوتُ فِيهِ ، أَيْ دُخُولُهُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الشَّيْمَةُ التُّرَابُ يُحْفَرُ مِنَ الْأَرْضِ . وَشَامَ يَشِمُّ إِذَا غَبَرَ رَجُلُهُ مِنَ الشَّيَامِ ، وَهُوَ التُّرَابُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يُشِيدُ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ أَوْ شِيَامٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَقَالَ : هِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهُوَ عِنْدِي شِيَامٌ . بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْكُنَاسُ ، سَمِيَ شِيَامًا لِأَنَّ

الْوَحْشَ يَتَشَامُ فِيهِ ، أَيْ يَدْخُلُ ، قَالَ : وَالمُثَلَّلُ الَّذِي كَانَ أَنْدَقْنَ فَاحْتَاجَ التُّورَ إِلَى انْتِثَالِهِ ، أَيْ اسْتِخْرَاجِ تَرَابِهِ ، وَالشَّيَامُ الَّذِي لَمْ يَنْدَقْنَ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى انْتِثَالِهِ . فَهُوَ يَتَشَامُ فِيهِ ، كَمَا يُقَالُ لِيَاسٍ لَمْ يَلْبَسْ . وَيُقَالُ :

حَفَرَ فَشِيمَ ، قَالَ : وَالشَّيْمُ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُحْفَرْ فِيهَا قَبْلُ ، فَالْحَفَرُ عَلَى الْحَافِرِ فِيهَا أَشَدُّ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا :

غَاصَ حَتَّى اسْتَبَاتَ مِنْ شَيْمِ الْأَرْضِ

ضِي سَفَاةً مِنْ دُونِهَا قَادَهُ ^(٢)

التَّهْذِيبُ : الْمَشِيمَةُ هِيَ لِلدَّرَوِ الْيَاقِي فِيهَا

الْوَلَدُ ، وَالْجَمْعُ مَشِيمٌ وَشَائِمٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَذَلِكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ

خَبِيثَاتِ الْمَتَابِرِ وَالْمَشِيمِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهَا يَكُونُ فِيهِ

^(٣) قَوْلُهُ : «مِنْ مَلَكٍ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ

كَالتَّكْلَةِ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْكَافِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ

وَالْتَهْذِيبُ : مِنْ مَكُوبَاوٍ بِدَلْهَا ، وَلَعَنَهُ رَوَى بِهَا إِذْ

كُلَّ مِنْهَا صَحِيحٌ ، وَقِيلَ كَمَا فِي التَّكْلَةِ :

مَنْزِلَ كَانَ لَنَا مَرَّةً وَطَنًا نَحْطُهُ كُلَّ عَامٍ

^(٤) قَوْلُهُ : «غَاصَ» وَقَعَ فِي التَّهْذِيبِ بِالْصَّادِ

الْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي التَّكْلَةِ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَكُلُّ صَحِيحٌ .

الْوَلَدُ : الْمَشِيمَةُ وَالْكَيْسُ وَالْحَوْرَانُ ^(٥) وَالْقَيْصُ .

الْحَوْرِيُّ : وَالشَّمُّ مَسْرَبٌ مِنَ

السَّمَكِ ، وَقَالَ

قُلْ لِعِطَانِ الْأَرْدِ لَا تَسِرُوا

بِالشَّمِ وَأَنْتَرَبُوا وَانْكَعِدُوا

وَالْمَشِيمَةُ الْفَرَسُ ، وَأَنَّهُ مُنْعَبَةٌ .

فَسَكَنَتِ الْبَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَشَائِمٌ مِثْلُ

مَعَائِشَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا

مَشِيمًا ، وَأَشَدُّ بَيْتُ جَرِيرٍ :

خَبِيثَاتِ الْمَتَابِرِ وَالْمَشِيمِ

وَقَوْمٌ شِيَوْمٌ : آمُونٌ ، حَبَشِيَّةٌ . وَمِنْ

كَلَامِ النَّجَاشِيِّ لِقُرَيْشٍ : أَذْهَبُوا فَأَتَمَّ شِيَوْمُ

بَارِئِي

وَيَبْنُو أَشِيمَ : قَبِيلَةٌ . وَالْأَشِيمُ وَشَيْهَانُ

إِسْمَانُ . وَمَطَرُ بْنُ أَشِيمَ : مِنْ شُعْرَاهُمُ

وَصِلَةُ بْنُ أَشِيمَ : رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَقَوْلُ

بِلَالٍ مُؤَدِّنَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَلَا كَيْتَ شَيْرَى هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرَدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجْنَةٍ ؟

وَهَلْ يَبْأُونُ لِي شَامَةً وَطِفْلًا ؟

هَما جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ ، وَقِيلَ : تَمَنَانُ

وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَمَجْنَةٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ

مَكَّةَ كَانَتْ تُقَامُ بِهِ سُوقٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ بِالْبَاءِ ^(٦) وَهِيَ جَبَلٌ

حِجَازِيٌّ . وَالْأَشْيَانُ : مَوْضِعَانِ .

«شَيْنٌ» الشَّيْنُ : مَعْرُوفٌ . خِلَافُ

الرَّيْنِ ، وَقَدْ شَانَهُ بِشَيْنِهِ شَيْنًا قَالَ أُمُّ

^(٥) قَوْلُهُ : «وَالْحَوْرَانُ» كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالْتَهْذِيبُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

^(٦) قَوْلُهُ : «وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ شَابَةٌ بِالْبَاءِ»

هُوَ الَّذِي صَوَّرَهُ فِي التَّكْلَةِ ، وَزَادَ فِيهَا : أَوَّلُ مَا تَحْرَجُ

الْحَصْرَةُ فِي الْبَيْسِ هُوَ الشَّيْمُ ، وَيُقَالُ تَشِيمُهُ

الشَّيْبَ ، وَاسْتَامَ فِيهِ ، أَيْ دَخَلَ ، وَشِمَ مَا بَيْنَ كَذَا

إِلَى كَذَا أَيْ قَدَرَهُ ، وَالشَّامُ الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ إِذَا

وَمَثَلَهُ فِي الْقَامُوسِ .

مَنْصُورٌ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : وَجْهُ فُلَانٍ زَيْنٌ
أَيُّ حَسَنٍ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهُ فُلَانٍ شَيْنٌ ، أَيُّ
قَبِيحٍ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ
وَالشُّنَّارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَائِنُ الْمَعَائِبُ
وَالْمَقَابِيحُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

نَشِينُ صَحَّاحِ الْيَدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يُوجِرُ السَّرَّاءَ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ (١)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَخَاخَرُونَ وَيَخْطُطُونَ بِقِسْمِهِمْ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَكَانَتْهُمْ شَانُوها يَتْلُكَ الْخُطُوطُ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ يَصِفُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ ،
مَا شَانَهُ اللَّهُ بَيَاضًا ، الشَّيْنُ :
الْعَيْبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبُ هَهُنَا
عَيْبًا ، وَلَيْسَ بِغَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَارٌ ، وَأَنَّهُ نُورٌ ، قَالَ :
وَوَجْهَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ ﷺ ، لَمَّا رَأَى

أَبَا قُحَافَةَ ، وَرَأْسَهُ كَالثَّغَامَةِ ، أَمَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ
وَكِرْهَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : غَيَّرُوا الشَّيْبَ ،
فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ : مَا شَانَهُ
اللَّهُ بَيَاضًا ، بَنَاءٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَحَمَلًا لَهُ
عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ
الْآخَرَ ، قَالَ : وَلَعَلَّ أَحَدَهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ .

وَالشَّيْنُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا
لَا غَيْرَ . وَشَيْنٌ شَيْنًا : عَمِلَهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ)
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ شَيْنْتُ شَيْنًا حَسَنَةً .

• شيا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : يَأْفَى
مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي وَيَأْهَى مَالِي ، مَعْنَاهُ
كَلَهُ الْأَسْفَ وَالْثَلْهَفَ وَالْحُزْنَ . الْكِسَائِيُّ :
يَأْفَى مَالِي ، وَيَأْهَى مَالِي ، لَا يُهْمَزَانِ ،
وَيَأْشَى مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي ، يُهْمَزُ وَلَا

يُهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ
يَا عَجَبًا ! مَالِي ! وَمَعْنَاهُ الثَّلْهَفُ وَالْأَسَى .
قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفَى وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ
مَا يَقُولُ يَا شَيْئًا ، وَيَأْهَى ، وَيَأْفَى ، أَيُّ مَا
أَحْسَنَ هَذَا !

وَجَاءَ بِالْهَى وَالشَّى ، وَأُو الشَّى مُدْغَمَةٌ
فِي يَائِهَا . وَفُلَانٌ عَيْسَى شَيْسَى ، وَيُقَالُ عَوَى
شَوَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَيْدَعُ وَالشَّيَانُ دَمُ
الْأَخَوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ

وَيَلَاطُ تَرَى الذُّبَانَ فِيهِ كَانَهُ

مَطِينٌ يَنْطَاطُ قَدْ أُمِيرَ بِشَيَانٍ
الْمِلَاطُ : الْكَتْفُ ، وَالذُّبَانُ : الْوَبَرُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاطُ : الْحَمَاءُ الرَّقِيقَةُ ،
وَالشَّيَانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرُ .

(١) رواية البيت في الصحاح هي :

نَشِينُ صَحَّاحِ الْيَدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

يُوجِرُ السَّرَّاءَ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ

[عبد الله]



باب الصاد

• صابل . الكسائي : الضَّئِيلُ الداهية
ولغة بني ضبة الضَّئِيلُ ؛ قال : وَالصَّادُ
أَعْرَفُ ، وأبو عبيدة رَوَاهُ الضَّئِيلُ ؛
بِالصَّادِ ، قال : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالصَّادِ إِلَّا مَا
جاء بِهِ أَبُو ثَرْبَابٍ .

• صار . صَوَّرَ : مَوْضِعُ عَاقَرٍ فِيهِ سُحَيْمٌ بَنُ
وَيْلِهُ الرِّبَاحِيُّ غَالِبُ بَنِ صَعَصَعَةَ أَبَا
الْفَرَزْدَقِ ، فَقَعَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ
وَعَقَرَ غَالِبٌ مِائَةً ، قَالَ جَرِيرٌ :
لَقَدْ سَرَّنِي أَلَا تَعُدُّ مُجَاشِعٌ
مِنَ الْفَخْرِ إِلَّا عَقَرَ نَيْسَبَ بِصَوَّرٍ

• صاصًا . صَاصًا الْجَرَوُ : حَرَكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ
التَّفْقِيحِ . وَقِيلَ صَاصًا : كَادَ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَلَمْ
يَفْتَحْهُمَا . وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا التَّمَسَّ النَّظَرُ
قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتَحَهَا
قَبْلَ أَوَانِهِ .

وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر
إلى الحبشة ، ثم ارتد وتصر بالحبشة فكان
يمر بالمهاجرين فيقول : ففخنا وصاصناكم .
أَي أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ نُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ : وَقِيلَ :
أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ صَاصًا الْجَرَوُ إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ أَوْ أَنْ

مِنَ الْمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ شَرْبَهُ . فَهُوَ رَجُلٌ
مِصْأَبٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .
وَالصُّوَابُ وَالصُّوَابَةُ ، بِالْهَمْزِ : بَيَضُ
الْبَرْغوثِ وَالْقَمَلِ ، وَجَمْعُ الصُّوَابِ صِئْبَانٌ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

كثيرة صِئْبَانٍ النَّطَاقِ كَانَهَا
إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَايِرُ ، كِيرُ
وَفِي الصَّحَاحِ : الصُّوَابَةُ ، بِالْهَمْزِ ،
بَيَضَةُ الْقَمَلِ ، وَالْجَمْعُ الصُّوَابُ وَالصِّئْبَانُ ؛
وَقَدْ غَلَطَ يَعْقُوبٌ فِي قَوْلِهِ : وَلَا تَقُلْ
صِئْبَانٌ .

وَقَدْ صَبَّ رَأْسُهُ ، وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا
كَثُرَ صِئْبَانُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَا رَبِّ ! أَوْجِدْنِي صَوَابًا حَيًّا
فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيْئًا
أَي أَوْجِدْنِي كَالصُّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَعَنَى
بِالْحَيِّ الصَّحِيحَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا
مُنْفَتٍ ، وَالطَّيَّارُ : مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ
دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّئْبَانُ مَا يَتَجَبَّبُ مِنَ الْجَلِيدِ
كَاللُّوْلُوِّ الصَّغِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَاضْحَى وَصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كَانَهُ
جَبَانٌ بِضَاحِي مَثْنُو . يَتَحَدَّرُ

الصَّادُ الْمُهِمَلَةُ حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ
الْعَشْرَةِ الْمُهِمُوسَةِ ، وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ
فِي حِزِّ وَاحِدٍ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَحْرَفٌ ^(١) هِيَ
الْأَسْلِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبَاهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ
مُسْتَدَقٌ طَرَفُ اللِّسَانِ ، وَلَا تَأْتِلُفُ الصَّادُ مَعَ
السَّيْنِ وَلَا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ^(٢) .

التَّهْذِيبُ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :
الصَّادُ مَعَ الصَّادِ مَعْقُومٌ لَمْ يَدْخُلَا مَعًا فِي
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ
وُضِعَتْ مِثَالًا لِيُعْضَى حِسَابُ الْجَمَلِ ، وَهِيَ
صَعْفُصُ ، هَكَذَا تَأْسِيسُهَا ، قَالَ : وَبَيَّانُ
ذَلِكَ أَنَّهَا تُقَسَّرُ فِي الْحِسَابِ عَلَى أَنَّ الصَّادَ
سِتُونَ ، وَالْعَيْنَ سَبْعُونَ ، وَالْفَاءَ ثَمَانُونَ ،
وَالصَّادَ تِسْعُونَ ، فَلَمَّا قُبِحَتْ فِي اللَّفْظِ
حُوِّلَتْ الصَّادُ إِلَى الصَّادِ فَقِيلَ صَعْفُصُ .

• صاب . صَبَبَ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا :
رَوَى وَأَمْتَلَأَ وَأَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَصَبَبَ

(١) انظر تعليقنا في مادة « شق » على مثل
قوله : « الثلاثة أحرف » عند قوله : « والثلاث شياو
شق » . [عبد الله]

(٢) انظر مادة « صود » الآية .

فَتَجِدُوهُ ، وَفَتَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَأَرَادَ : أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّاصُ : تَأْخِيرُ الْجَزْوَ فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَالصَّاصُ : الْفَرْعُ الشَّدِيدُ .

وَصَاصًا مِنَ الرَّجُلِ وَتَصَاصًا مِثْلُ تَرَاوَا . فَرَّقَ مِنْهُ وَاسْتَرْخَى . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْعَقْلِيِّ : مَا كَانَ كَرِيكَ إِلَّا صَاصَةً مِنْهُ أَيْ خَوْفًا وَذَلًّا .

وَصَاصًا بِهِ : صَوْتٌ .

وَالصَّاصُ : الشَّيْصُ^(١) .

وَالصَّيْصِيُّ وَالصَّيْصِيُّ كِلَاهُمَا : الْأَصْلُ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ .

وَالصَّيْصُ : مَا تَحَشَفَ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمْ يَغْتَدِّ لَهُ نَوَى ، وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَّ لَهُ كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَالْحَنْطَلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْوَاحِدُ صَيْصَاعَةٌ .

وَصَاصَاتِ النَّخْلَةِ صَيْصَاعٌ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّفَّاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِيُسْرِهَا نَوَى . وَقِيلَ : صَاصَاتٌ إِذَا صَارَتْ شَيْصًا . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : فِي لُغَةِ بُلْهَارْتِ بْنِ كَعْبٍ الصَّيْصُ هُوَ الشَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاعِ الْهَيْدِ الْمُحْطَمِ
قَالَ أَبُو عَيْنٍ : الصَّيْصَاعُ : قِشْرُ حَبِّ الْحَنْطَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْصَةُ مِنَ الرَّعَاءِ : الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ فِي صَنْعِي صِدْقٍ وَضَنْعِي صِدْقٍ ، قَالَهُ شَمِرُ وَاللَّحْيَانِيُّ . وَقَدْ رَوَى فِي حَلِيبِ الْخَوَارِجِ : يَخْرُجُ مِنْ صَنْعِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيمَةِ ، رَوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ الصَّادِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا .

• صَاصل • الصَّاصِلُ^(٢) . وَالصَّوَصَلَاءُ ،

(١) قوله : «وَالصَّاصُ الشَّيْصُ» هُوَ فِي التَّهْذِيبِ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مِنْ أَنَّهُ كَتَبُوحْدَاح .

(٢) قوله : «صَاصل الصَّاصِلُ... إلخ» =

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ : وَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ أَرْ مَنْ يَعْرِفُهُ .

• صَاك • الصَّاكَةُ ، مَجْزُومَةٌ : الرَّائِحَةُ

تَجِدُهَا مِنَ الْحَشْبَةِ إِذَا تَلَوَيْتَ فَتَغَيَّرَ رِيحُهَا ، وَمِنْ الرَّجُلِ إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ ، وَقَدْ صَيَّكَ بِصَاكَ صَاكًا إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَصَيَّكَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . وَالصَّائِكُ :

الْوَاكِفُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرَّيْحُ ، وَالْفِعْلُ صَيَّكَتِ الْحَشْبَةُ ، وَهِيَ تَصَاكُ صَاكًا ، قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَمِثْلُكَ مُعْجِبَةٌ بِالشَّبَا

ب صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَتَوَابِهَا
أَرَادَ بِهِ صَيَّكَ فَحَقَّقَ وَلَكِنْ فَقَالَ صَاكًا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وَإِنَّمَا يُذْهَبُ إِلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ إِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وَجْهًا غَيْرَهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ صَيَّكُ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

• صَام • صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا^(٣)

كَصَيَّبَ إِذَا أَكْثَرَ شُرْبُهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبَ وَذَنَجَ . أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وَصَابَتْ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : فَأَمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامَتْ إِذَا كَرَعَتْ فِيهِ نَفْسًا .

• صَاى • الصَّيْئُ . عَلَى فَعِيلٍ : صَوْتُ

الْفَرِيخِ . صَاى الطَّائِرُ وَالْفَرِيخُ وَالْقَارُ وَالْخَزِيرُ

= كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأُورِدَ فِي الْمَحْكَمِ فِي تَرْجُمَةِ «صَلل» ، وَتَرْجَمَ لَهُ بِقَوْلِهِ : وَمَا صَوَّغَ مِنْ قَاتِلِهِ وَعَيْنِهِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بَعْدَ تَرْجُمَةِ «صَدَل» ، وَقَالَ : الصَّاصِلُ كَمَا لَمْ .

(٣) قوله : «صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا» ضَبْطَ الْمَصْدَرِ فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ بَفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِقَوْلِهِ كَصَيَّبَ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ ، وَاحْتِمَالُ أَنَّ الْمِمَّ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْجَدِّ صَمَمَ كَعَلَمَ فَلَيْسَ نَصًّا فِي سُكُونِ هَمْزَةِ الْمَصْدَرِ .

وَالسَّنُورُ وَالْكَلْبُ وَالْقِيلُ يَوْزَنُ صَعِي^(٤) يَصَاى صَيًّا وَصَيًّا وَتَصَاى أَيْ صَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْيَزْبُوعُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو صَفْوَانَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَحَى اللَّهُ الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصَاى^(٥)

صَعَى الْكَلْبُ ، بِصَصَ لِلْعِظَالِ وَأَصَابَتْهُ أَنَا . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ : صَعَى .

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَصَاى أَيْ تُصَوْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْمَثَلِ جَاءَ بِهَا صَاى وَصَمَتْ ، يَعْنِي جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِيلِ ، وَمَا صَمَتْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَيْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ أَيْ بِالتَّاطِقِ وَالصَّامِتِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : جَاءَ بِهَا صَاءٌ وَصَمَتْ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاى . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّائِي كُلُّ مَالٍ مِنَ الْحَيَوَانِ مِثْلُ الرِّقِيقِ وَالذَّوَابِّ ، وَالصَّامِتُ مِثْلُ الْأَتَوَابِ وَالْوَرَقِ ، وَسُمِّيَ صَامِتًا لِأَنَّهُ لَا رُوحَ لَهُ . وَيُقَالُ : صَاءَ يَصِيءُ مِثْلُ صَاعَ يَصِيغُ ، وَصَاى يَصَاى مِثْلُ صَعَى يَصْعَى صَاحٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَائَتْ؟

أَكْبَرُ غَيْرِي أَمْ بَيْتٌ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَقْرُ أَيْضًا تَصْعَى . وَفِي الْمَثَلِ : تَلَدَّغَ الْعَقْرُبُ وَتَصْعَى ، وَالْوَاوُ لِلْحَالِ ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفُرُقِ . وَالصَّاءُ مِثْلُ الصَّاعَةِ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ ، يَوْزَنُ الصَّاعَةُ^(٦) ، مَاءٌ تُخَيَّنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

(٤) قوله : «يَوْزَنُ صَعَى» هُوَ مِنْ بَابِ سَعَى وَرَمَى ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ .

(٥) رواية الديوان :

وَمَنْ يَوْزِي الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصْعَى

(٦) قوله : «وقال الأحمر : الصاعة بوزن الصاعة إلخ» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أبو عبيد عن الأحمر : الصاعة بوزن الصاعة ماء تخين يخرج مع الولد . ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاعة بوزن الصاعة إلخ .

صَبًا الصَّابِتُونَ : قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَكْذِبُهُمْ . وَفِي الصَّحَاحِ : جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقِيلَتْ لَهُمْ مِنْ مَهَبِ الشَّامِ عِنْدَ مُتَصِفِ النَّهَارِ .

التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الصَّابِتُونَ قَوْمٌ يُشَبِّهُ دِينَهُمْ دِينَ النَّصَارَى إِلَّا أَنَّ قِبْلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِ الْجَنُوبِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، وَهُمْ كَاذِبُونَ . وَكَانَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَدْ صَبَّ ، عَتَوْنَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ إِلَى دِينٍ .

وَقَدْ صَبَّ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُّوهُ ، وَصَبُّوهُ يَصْبُؤُ صَبًّا وَصُبُّوهُ كِلَاهُمَا : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَمَا تَصْبُ النُّجُومُ أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبًّا الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبُ صُبُّوهُ إِذَا كَانَ صَابِتًا . أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالصَّابِتِينَ » : مَعْنَاهُ الْخَارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يُقَالُ : صَبًّا فَلَانٌ يَصْبُ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : أَصْبَتِ الْقَوْمُ إِصْبَاءً إِذَا هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ بِمَكَانِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصِيبًا مُتَقَضًّا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَدِيْمَةَ : كَانُوا يَقُولُونَ ، لَمَّا اسْلَمُوا ، صَبَانَا ، صَبَانًا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ ﷺ ، الصَّابِيَّ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ مُصْبُوًّا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَاوًا ، وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّبَّةَ ، يَغْيِرُ هَمْزٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، كَقَاضٍ وَقَضَاوٍ وَغَزَاوٍ . وَصَبَّ عَلَيْهِمْ يَصْبُ صَبًّا وَصُبُّوهُ وَأَصْبَاءٌ كِلَاهُمَا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبَّ نَابُ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَالْخَافِرِ يَصْبُ صُبُّوهُ : طَلَعَ حَدَّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَّتْ سِنَّ الثَّلَامِ : طَلَعَتْ . وَصَبَّ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبُ : وَأَصْبَأَ : كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ طَلَعَ الثَّرْيَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ

يَصِفُ قَحْطًا :

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَيْرَاءِ كَاسِفَةٍ كَأَنَّهُ بَالِئٌ مُجْتَابٌ أَخْلَاقٍ وَصَبَّتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ . وَقَدْ مَّ يَلِيهِ طَعَامٌ فَهَا صَبًّا وَلَا أَصْبَأَ فِيهِ أَيْ مَا وَضَعَ فِيهِ يَدُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : صَبَّتْ عَلَى الْقَوْمِ صَبًّا وَصَبَعَتْ وَهُوَ أَنْ تَذُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبًّا عَلَيْهِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَمَالَ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَجَعَلَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَتَعُوذُنَّ فِيهَا أَسَاوَدَ صَبِي : فَعْلًا مِنْ هَذَا خُفِّفَ هَمْزُهُ . أَرَادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَاتِ أَلَّتْ يَحِيلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

صَبَّ صَبًّا صَبَّ الْمَاءُ وَنَحْوَهُ يَصْبُهُ صَبًّا فَصَبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَبَّبَ : أَرَاقَهُ ، وَصَبَّتِ الْمَاءُ : سَكَبَتْهُ . وَيُقَالُ : صَبَّتْ لِفُلَانٍ مَاءٌ فِي الْقَدَحِ لِشَرِبِهِ . وَاصْطَبَّتْ لِنَفْسِي مَاءٌ مِنَ الْقُرْبَةِ لِأَشْرَبِهِ . وَاصْطَبَّتْ لِنَفْسِي قَدَحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ ، هُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَيْ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَتَاءُ الْإِفْعَالِ مَعَ الصَّادِ تَقْلُبُ طَاءً لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بِهَا ، وَهَذَا مِنْ حُرُوفِ الْأَطْبَاقِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اصْطَبَّتْ مِنَ الْمَزَادَةِ مَاءٌ أَيْ أَخَذَتْهُ لِنَفْسِي ، وَقَدْ صَبَّتِ الْمَاءُ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْتَ بَنِييَ قَدْ سَعَى وَشَبَا

وَمَنْعَ الْقُرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَهُ . وَقَالَ هِيَ جَمْعُ صُبُوبٍ أَوْ صَابٍ ^(١) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَكُونُ صَبٌّ جَمْعًا لِصَابٍ أَوْ صُبُوبٍ ، إِنَّمَا جَمْعُ صُبُوبٍ أَوْ صَابٍ : صُبُوبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاءَ عَزُوزٌ وَعَزُوزٌ وَجَدُودٌ

(١) قوله : « وقال هـ ج جمع صبوب أو صاب » كذا بالنسخ ، وفيه سقط ظاهر ، في شرح القاموس ما نصه : وفي لسان العرب عن أبي عبيدة : وقد يكون الصب جمع صبوب أو صاب .

وَجُدُّ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصْبَ لَهُمْ تَمَنَّاكَ صَبَّةً وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مِنْ صَبَّ الْمَاءُ يَصْبُهُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ . وَمِنْهُ صَفَّةٌ عَلَى لِأَبِي بَكْرٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، حِينَ مَاتَ : كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا ، هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : تَصَبَّبْتُ عَرَقًا أَيْ تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فَقِيلَ الْفَعْلُ فَصَارَ فِي اللَّفْظِ كِيٌّ ، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ فِي الْأَصْلِ مُمَيَّزًا . وَلَا يَجُوزُ : عَرَقًا تَصَبَّبَ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُمَيَّزَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفَعْلِ ، كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيَّزِ - إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى - عَلَى الْفَعْلِ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي . وَمَاءٌ صَبٌّ ، كَقَوْلِكَ : مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ غَوْرٌ ، قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ :

تَنْضَحُ ذُفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبٍّ

وَمِثْلُ الْكُحْتَلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ

وَالْكُحْتَلُ : هُوَ النَّفْطُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الْأَبِلُ الْجَرَبِيُّ .

وَاصْطَبَّ الْمَاءُ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةُ هَذَا النَّحْوِ ، (حَكَاهُ سِيبَوِيٌّ) .

وَالْمَاءُ يَنْصَبُّ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيَتَصَبَّبُ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ يَتَحَدَّرُ .

وَالصُّبَّةُ : مَا صَبَّ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ مُجْتَمِعًا ، وَرُفَهَا سَمِيَ الصَّبُّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالصُّبَّةُ : السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يَصْبُ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَيْءُ السُّفْرِ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ ابْنِ الْأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِي زَادِي فِي صُبَّتِي وَرُؤْيَتِي صُبَّتِي ، بِالثُّنُونِ ، وَهَذَا سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصُّبَّةُ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ السُّفْرَةَ . قَالَ بَرِيدٌ : كُنْتُ ^(٢)

(٢) قوله : « قال : يريد كنت ... » في الطبقات جميعها : « قال يزيد : كنت ... »

أَكُلْ مَعَ الرَّفَقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ، وَفِي
السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا. قَالَ: وَقِيلَ
إِنَّمَا هِيَ الصُّبَّةُ، بِالثَّوْنِ، وَهِيَ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ، شِبْهُ السَّلَّةِ، يُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَسْمَعُ آيَةَ خَيْرٍ مِنْ صَبِيبٍ
ذَهَبًا؛ قِيلَ: هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَصْبُوبٌ غَيْرُ
مَعْدُودٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ فِعْلٌ يَعْنِي مَقْعُولٌ؛
وَقِيلَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ، كَمَا قَالَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ: خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا.
وَالصُّبَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ،
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ، وَالصَّرْمَةُ مِنَ
الْإِبِلِ، وَالصُّبَّةُ، بِالضَّمِّ مِنَ الْحَيْلِ
كَالسُّرَّةِ؛ قَالَ:

صُبَّةٌ كَالْيَامِ تَهْوِي سِرَاعًا
وَعَدْوًى كَمِثْلِ شِبْهِ الْمُصْبِي
وَالْأَسْبَقِ صَبَبٌ كَالْيَمَامِ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ
إِثَامِ الْجَزْءِ عَلَى الْحَبْنِ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ
يَحْتَارُونَ بِمِثْلِ هَذَا، وَالْأَفْعَالُ بِلَا الْجَمْعِ
بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ. وَالْيَمَامُ: طَائِرٌ.

وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ:
مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الثَّلَاثَيْنِ وَالْأَرْبَعِينَ؛
وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي
الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ
الْإِبِلِ مَا دُونَ الْمِائَةِ، كَالْفَرْقِ مِنَ الْبَنَمِ،
فِي قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْفَرْقِ مَا دُونَ الْمِائَةِ.
وَالْفَرْزُ مِنَ الضَّأْنِ: مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ الْمَوْعِزِ؛
وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا، وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ.

وَالصُّبَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي
حَدِيثٍ شَقِيقٍ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْحِيُّ: أَلَمْ
يُنَبِّأَنَّكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ؟ أَيْ جَمَاعَتَانِ
جَمَاعَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ
مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْقَتَمِ؟ أَيْ جَمَاعَةَ
مِنْهَا، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ:
مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ
= وهو تحريف صوبناه عن ابن الأثير.

[عبد الله]

وَالْمَعَزَ، وَقِيلَ: مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً، وَقِيلَ:
نَحْوَ الْحَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى
السَّبْعِينَ. قَالَ: وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ
خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ عَنَمٍ. وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالِهِ
أَيُّ قَلِيلٍ. وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ
الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ:

جَادَ الْفَلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ
حَمْرَاءَ مِثْلَ شَخِيصَةِ الْأَوْدَاجِ
الْفَرَاءُ: الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْغَرَضُ^(١):
الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرَبْتُ صُبَابَتَهُ. وَقَدْ
اضْطَبَّهَا وَتَصَبَّيْتُهَا وَتَصَابَهَا. قَالَ الْأَخْطَلُ،
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ:

لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءٍ تَغْيِرَا
جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ^(٢) صُبَابًا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛
أَيُّ فَقْدٍ مِنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدَّ عَلَى مِنْ أَيْضَاضِ
شَعْرَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّ مَا بَقِيَ مِنْ
الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ غَرْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ
النَّاسَ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ
بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ؛ حَدَاءً أَيْ مُسْرَعَةً. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ، فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ
تَصَابَيْتُهَا، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِ الشَّاعِرِ:

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً
سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ
[ف] قَالَ: قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبَابَةِ
الْكَرَى فَحَذَفَ الْهَاءَ؛ كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ:

(١) قوله: «والغرض» كذا بالنسخ التي بأيدينا
وشرح القاموس، ولعل الصواب للبرص بموحدة
مفتوحة فراء ساكنة.

(٢) وقوله: «جعله للمعيشة إلخ» كذا بالنسخ
وشرح القاموس، ولعل الأحسن جَعَلَ لِلْمَعِيشَةِ:

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ؟
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صُبَابَةٍ، فَيَكُونَ
مِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ
كَشَعْرَى وَشَعِيرٍ. وَلَمَّا اسْتَعَارَ الشَّيْءَ لِلْكَرَى،
اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى
الْمَثَلِ.

وَيُقَالُ: قَدْ تَصَابَ فُلَانٌ الْمَعِيشَةَ بَعْدَ
فُلَانٍ أَيْ عَاشَ. وَقَدْ تَصَابَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا
وَاحِدًا.

وَنَصَّتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ:
لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ. وَالْأَسَاوِدُ: الْحَيَاتُ. وَقَوْلُهُ
صُبًّا، قَالَ الزَّهْرِيُّ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ:
هُوَ مِنَ الصُّبِّ. قَالَ: وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ
التَّهَنُّسَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ؛
وَيُرْوَى صُبَّى يَوْزَنُ جَبَلِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صُبًّا جَمْعُ صُبُوبٍ وَصَبِيبٍ،
فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأَوَّلَى وَأَدْغَمُوهَا فِي
الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ، كَمَا قَالُوا: رَجُلٌ
صَبٌّ، وَالْأَصْلُ صَبِيبٌ، فَاسْتَقْفُوا حَرَكَةَ
الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا، فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ؛ قَالَهُ
ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ. وَقَدْ قَالَهُ الزَّهْرِيُّ، وَصَحَّ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ.
وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِهِ الْفَاخِرِ فَقَالَ:
سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدٌ صُبًّا،
فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

أَسَاوِدٌ يُرِيدُ بِوِجَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ
وَأَسَاوِدَ، وَصُبًّا: يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِالْقَتْلِ. وَقِيلَ: قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صُبًّا عَلَى
فِعْلِ، مِنْ صَبَا يَصْبُوا إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا.
كَمَا يُقَالُ: غَارَى وَغَرَى؛ أَرَادَ لَتَعُودَنَّ فِيهَا
أَسَاوِدٌ أَيْ جَمَاعَاتٌ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ
مُتَنَابِذِينَ، صَابِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ. مَاثِلِينَ إِلَى
الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا. قَالَ: وَلَا أَذْرِي مَنْ رَوَى
عَنْهُ. وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَصْلُهُ

صَبًّا عَلَى فَعْلٍ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَابِيٍّ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَفَ هَمْزُهُ وَنَوْنٌ ، قَبِيلٌ : صَبًّا يَزِيدُ غَزًى .

يُقَالُ : صَبَّ رَجُلَانِ فُلَانًا فِي الْقَيْدِ إِذَا قَيَّدَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ
مَعَ الْقَيْدِ (١) إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا

وَالصَّبُّ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حَدَوْرٍ ، وَفِي صَفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيٌّ الْبَدَنُ ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَنْشَى عَلَى صَدْرِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الْوَاطِنِينَ عَلَى صُدُورٍ يَعْالَهُمْ
يَنْشُونَ فِي الدَّفْنَى وَالْإِزْرَادِ

وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَنَّا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ (٢) ، وَيَهْوِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهْوَرِ وَالْعُسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ ، وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ ، وَفِي حَدِيثِ الطَّوَارِفِ : حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي أَيْ انْحَدَرَتَا فِي السَّعْيِ ، وَحَدِيثُ الصَّلَاةِ : لَمْ يُصَبِّ رَأْسُهُ أَيْ يُمِيلُهُ إِلَى أَسْفَلٍ ، وَبَيْنَهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَى ، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي ، وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي ذِفْرَانٍ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيْ الطَّهْوَرُ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ

(١) قوله : « مع القيد » في الطبعات جميعها هنا ، وفي مادة « قدر » : « مع القدر » ، ولعل الصواب ما أثبتناه من ديوان الفرزدق .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يهوى من صبيب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا ، وفيها سقط ظاهر ، وبعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبيب كالصبوب ويروى إلخ .

يَنْصَبُّ مِثْلُ الْمَاءِ ، يَعْنِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

بَلْ بَلَدِي ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ

وَيُقَالُ : صَبَّ ذُوَالَّةٌ عَلَى عَتَمٍ فَلَانُ إِذَا عَاتَ فِيهَا ، وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوَاطِ عَذَابِهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ ، وَصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَيْهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ قَوْفٍ .

وَالصَّبُوبُ مَا انْصَبَّتْ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُبٌ .

وَصَبَّبَ وَهِيَ كَالْهَيْطِ وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ، وَأَصْبُوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ ، وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : سَوَّغَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَدَوْرِ : الصَّبُوبُ ، وَجَمَعُهَا صُبُبٌ ، وَهِيَ الصَّبِيبُ وَجَمْعُهُ أَصْبَابٌ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عِدَّةٍ :

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جَاهَهُ

مِنْ الْأَجْنِ جَاءَ مَعًا وَصَبِيبٌ قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمُصْبُوبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصَاةُ الْعَتَمِ ، وَقِيلَ : صَنِيعٌ أَحْمَرٌ ، وَالصَّبِيبُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّدَابَ يُحْتَضَبُ بِهِ ، وَالصَّبِيبُ : الشَّاءُ الَّذِي يُحْتَضَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْجَاهِ ، وَالصَّبِيبُ أَيْضًا : مَاءٌ شَجَرَهُ السَّنَمِيمُ ، وَقِيلَ : مَاءُ وَرَقِ السَّنَمِيمِ ، وَفِي حَدِيثِ عَفَّةَ بِنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحْتَضَبُ بِالصَّبِيبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ إِنَّهُ مَاءُ وَرَقِ السَّنَمِيمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ وَصَفْتُ لِي بِمَضَرٍّ وَلَوْ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَغْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عِدَّةٍ النَّيْتِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَاةُ وَرَقِ الْجَاهِ وَالْعُضْفَرِ ، وَالصَّبِيبُ : الْعُضْفَرُ الْمُخْلَصُ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْغُرُورُ
دَمًّا سِجَالًا كَصَصِيبِ الْعُضْفَرِ

وَالصَّبِيبُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الْوَسْمَةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا صَبًّا وَحَدَرًا إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ ، وَقَالَ مَبْتُكِرٌ : ضَرَبَهُ

وَأَتَتْ فَصَبًّا مَثُونٌ ، أَيْ قَدُونٌ ذَلِكَ ، وَوَأَتْهُ نَصَاعِدًا أَيْ مَا قَرُبَ ذَلِكَ .

وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ : فَوَضَعْتُ

صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ أَيْ طَرَفَهُ ، وَآخِرُ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانُهُ حِينَ ضُرِبَ ، وَقِيلَ : سَيْلَانُهُ مُطْلَقًا .

وَالصَّبَابَةُ : الشَّقُوقُ ، وَقِيلَ : رَقَّةٌ وَحَرَارَتُهُ ، وَقِيلَ : رَقَّةُ الْهَوَى .

صَبِيبٌ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ ، فَأَنَا صَبٌّ أَيْ عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ، وَالْأُنثَى صَبَّةٌ ، سَبِيحَةُ : وَزَنَ صَبٌّ قِيلَ ، لَأَنَّكَ تَقُولُ : صَبِيبٌ ، بِالْكَسْرِ ،

يَا رَجُلُ صَبَابَةٌ ، كَمَا تَقُولُ : قَفِيتَ قَنَاعَةً ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِيمَا يَقُولُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّائِيْدِ بِالْأَخَذِ : صَبٌّ فَاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِقْ فَارْقَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الطَّاعِينَ

إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبِرْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ

يَصَبُّ صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانَ ، وَرَجَالٌ صَبُونٌ ، وَأَمْرَاتَانِ صَبَّتَانِ ،

وَنِسَاءٌ صَبَاتٌ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَوَهُمٌ وَحَدَوْرٌ ،

وَأَصْلُهُ صَبِبٌ فَاسْتَقْبَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِ

مُتَحَرِّكَيْنِ ، فَاسْتَقْبَلُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى

وَأَذْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ وَمَنْ قَالَ

رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مُصْغَرًا

صَبِيبٌ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ

صَبِيبًا ثُمَّ لَحَقَهُ الْإِذْغَامُ ، قَالَ فِي الثَّنِيَّةِ :

رَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجَالٌ صَبٌّ وَامْرَأَةٌ صَبٌّ

أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الْجَلِيدُ ، وَأَنْشَدَ

فِي صَفَةِ الشَّاءِ :

وَلَا كَلْبَ إِلَّا وَالِجْ أَنْفَهُ اسْتَهْ

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا

وَالصَّبِيبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ

مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

وَصَبِيبُ الشَّيْءِ : مَحَقُّهُ وَأَذْهَبُهُ

وَبَضِصُ الشَّيْءِ : أَمَحَقَ وَذَهَبَ ، وَصَبُّ

الرَّجُلِ وَالشَّيْءِ إِذَا مُحِقَ ، أَبُو عَمْرٍو :

وَالْمَصْبُوبُ الذَّاهِبُ الْمُتَعَيِّرُ .

وَتَصْبَبُ اللَّيْلُ تَصْبُوبًا : ذَهَبَ
إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى مَاوَهَا تَصْبُوبًا
الْفَرَاءُ : تَصْبُوبٌ مَا فِي سِقَاكَ أَيْ
قَلْبِي ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ
تَتَّبِعُ صَبَابَةً كُلَّ عَامٍ
صَبَابَةٌ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ .

وَالْتَصْبُوبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجَرَاءِ .
يُقَالُ : تَصْبُوبٌ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَتَصْبُوبُ
النَّهَارِ : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَأَشَدُّ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبُوبًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا .

وَتَصْبُوبُ الْحَرِّ : اشْتَدَّ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصْبُوبًا
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
وَتَصْبُوبُ أَيْ مَضَى وَذَهَبَ ، وَيُرْوَى :
تَصْبُوبًا ، وَيَعْنِي قَوْلَهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدَى سَبَا
وَتَصْبُوبُ الْقَوْمِ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو :
تَصْبُوبٌ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا .

وَقَرَبُ صَبَابٍ : شَدِيدٌ . صَبَابٌ
يُقَالُ بِصَبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَمْسُ
صَبَابٍ وَبَصَابٍ وَحَصَابٍ : كُلُّ هَذَا
الْبَيْتُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَبِيرَةٌ وَلَا قُتُورٌ . وَبَعِيرُ
صَبَبٍ وَصَبَابٍ : غُلِظْتُ شَدِيدٌ .

• صَبَتْ الْفَرَاءُ قَالَ : الصَّبْتُ تَرْقِيعُ
الْقَمِيصِ وَرَفْعُهُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا
مُصَبَّتًا أَيْ مُرَقَّمًا .

• صَبَحَ : الصُّبْحُ : أَوَّلُ النَّهَارِ . وَالصُّبْحُ :
الْفَجْرُ . وَالصَّبَاحُ : تَقْيِيزُ الْمَاءِ . وَالْجَمْعُ
أَصْبَاحٌ ، وَهُوَ الصَّبِيحَةُ وَالصَّبَاحُ وَالْإِصْبَاحُ

وَالصُّبْحُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَالِقُ
الْإِصْبَاحِ» ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا قِيلَ الْأَمْسَاءُ
وَالْأَصْبَاحُ . فَهُوَ جَمْعُ الْمَاءِ وَالصُّبْحُ .
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْإِنْكَارُ وَالْأَبْكَارُ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَفْتَى رِيحًا وَذَوَى رِيحًا
تَنَاسَخَ الْإِنْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ
يُرِيدُ بِهِ الْمَاءَ وَالصُّبْحَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَّاحَ اللَّهُ
لَا صَبَاحُكَ ! قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُ .

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّبَاحِ ، كَمَا
يُقَالُ : أَمْسَوْا دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ
لِلْأَجْرِ أَيْ صَلَوحًا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ ،
يُقَالُ : أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْتُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ

مُصْبِحِينَ . وَبِاللَّيْلِ» ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ :
أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَيْ صَبَرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ . وَأَمَّا
صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ،
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا
أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَّحْنَا
فُلَانًا ، فَهَلْهُ مُشَدَّدَةٌ ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا
أَوْ شَرًّا ، وَقَالَ الثَّابِتِيُّ :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًّا فَلَا زَالَ كَعَبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا
وَيُقَالُ : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَّاهُ بِكَذَا ، كُلُّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُبْنِي مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ :
أَصْبَحَ أَيْ أَتَيْهِ وَأَبْصُرُ رُشْدَكَ وَمَا يَصْلُحُكَ ،
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ
أَيْ بَشَرٍ مَعِيٍّ .

وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّبِيحَةُ مُصْبِحِينَ» أَيْ أَخَذَتْهُمْ الْهَلَكَةُ وَقَدْ
دَخَلُوهُمْ فِي الصَّبَاحِ .

وَأَصْبَحَ فُلَانٌ عَالِمًا أَيْ صَارَ . وَصَبَّحَكَ
اللَّهُ بِخَيْرٍ : دَعَا لَهُ .

وَصَبَّحْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ : عِمَّ صَبَاحًا ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هَهُنَا
التَّكْثِيرُ .

وَصَبَّحَ الْقَوْمُ : أَتَاهُمْ غُلُوتُهُ وَأَتَيْتُهُمْ
صُبْحٌ خَاسِمٌ كَمَا تَقُولُ لِمُسَيَّرٍ خَاسِمٌ ،
وَصَبَّحَ خَاسِمٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ لِيَصْبَحَ
خَمْسَةَ أَبْيَامٍ .

وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ، مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَتِيهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتُهُ
صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ :
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ
مُتَمَكِّنٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لُغَةِ لِحْنَعِمٍ
اسْمًا ، قَالَ أَنَسُ بْنُ نُوَيْلٍ :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ
لَأَمُرَ مَا يَسُودُ مَا يَسُودُ (١)
وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَبَّحْتُ فُلَانًا أَتَيْتُهُ
صَبَاحًا ، وَأَمَّا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُرِّي ،
وَكَانَ اسْمُهُ :

صَبَّحَانَهُم بِأَلْفٍ مِنْ سَلِيمٍ
وَسَعِيرٍ مِنْ بَنِي عُثَانَ وَابْنِ
فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ
سَلِيمٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا
يُرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدٍ ، وَقَوْلُ
الشَّمَاخِ :

وَتَشْكُو بَعِيرٌ مَا أَكَلَ رِكَابَهَا
وَقِيلَ الْمُنَادَى : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ
فَيَقُولُ : الْإِدْلَاجُ سَيْرُ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ :
أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالْإِدْلَاجِ ؟
وَالْجَوَابُ فِيهِ : أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَرَّبَتْ مِنَ
الْمَكَانِ يُرِيدُهُ ، تَقُولُ : قَدْ بَلَغْنَاهُ ، وَإِذَا
قَرَّبَتْ لِلْسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ

(١) قَوْلُهُ : «مَا يَسُودُ» فِي الْحَكْمِ وَالصَّحَابِ
وَالنَّاجِ : «مَنْ يَسُودُ» . [عبد الله]

طالِعَ ، تَقُولُ : أَصْبَحْنَا ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ
أَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَنَا وَقْتُ دُخُولِهِمْ فِي
الصَّبَاحِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا فَسَّرْتَهُ لِأَنَّ بَعْضَ
النَّاسِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبْحَةُ : نَوْمُ الْغَدَاةِ .
وَالصُّبْحُ : النَّوْمُ بِالْغَدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ
بَعْضُهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
الصُّبْحَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ
الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكُسْبِ . وَقُلَانُ يَنَامُ
الصُّبْحَةَ وَالصَّبْحَةَ أَيْ يَنَامُ حِينَ يُصْبِحُ ،
تَقُولُ مِنْهُ : تَصْبَحُ الرَّجُلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَنَعَ أَنَّهُ قَالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ،
وَأَرْقُدُ فَاتَّصِبُ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَةٌ ، فَهِيَ
تَنَامُ الصُّبْحَةَ .

وَالصُّبْحَةُ : مَا تَعَلَّاتُ بِهِ غُدُوَّةُ
وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْرُكُ فِي
مَرْبِيِّهِ فَلَا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أَثِيرَ ،
وَقِيلَ ، الْمُصْبَحُ وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا لَا تَرعى حَتَّى يَرْتَفِعَ
النَّهَارُ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ وَذَلِكَ
لِقُوَّتِهَا وَسَمَنِهَا ، قَالَ مُرَرَّدُ :

ضَرَبْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوْمَاءَ مُصْبَحًا
فَشَبَّتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ عَوِيرٌ
وَالصُّبُوحُ : كُلُّ مَا أَكَلَّ أَوْ شَرَبَ
غُدُوَّةً ، وَهُوَ خِلَافُ الْغُبُوقِ . وَالصُّبُوحُ :
مَا أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ،
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الصُّبُوحُ
الْخَمْرُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ مَعِي
شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنَى رُحْمٍ
وَالصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حَلَبَ بِالْغَدَاةِ .
وَالصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : الثَّاقَةُ الْمَحْلُوبَةُ
بِالْغَدَاةِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ حَكَى عَنْ الْعَرَبِ :
هَذِهِ صُبُوحِي وَصُبُوحِي .

وَالصُّبْحُ : سَقْيُكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ
لَبَنٍ . وَالصُّبُوحُ : مَا شَرِبَ بِالْغَدَاةِ مَا دُونَ
الْقَائِلَةِ وَفَعَلَكَ الْإِصْطِبَاحُ ، وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصُّبُوحُ اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ ، وَالثَّاقَةُ

الَّتِي تُحَلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ : صَبُوحٌ أَيْضًا ،
يُقَالُ : هَذِهِ الثَّاقَةُ صُبُوحِي وَغُبُوقِي ، قَالَ :
وَأَنشَدَنَا أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ :

مَا لِي لَا أَسْقِي حَبْلَانِي
صَبَاحِي عَبَاقِي قَيْلَانِي ؟
وَالْقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقْتُ الظُّهيرةِ .

وَأَصْطَبَحَ الْقَوْمُ : شَرَبُوا الصُّبُوحَ .
وَصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحًا ، وَصَبَحَهُ :
سَقَاهُ صَبُوحًا ، فَهُوَ مُصْطَبَحٌ ، وَقَالَ قُرْطُ
ابْنُ النَّوْمِ الْيَشْكُرِيُّ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
مِنْ هَجْمِهِ فَكَسَّيْلُ النَّحْلِ دُرَارٍ
يَغْشُوهُ يَطْعُمُهُ عِشَاءً . وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ الْإِبِلِ . وَدُرَارٌ : مِنْ صَفَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَا لَنَا صَبِيٍّ يَصْطَبِحُ
أَيُّ لَيْسَ لَنَا لَبَنٌ يَقْدَرُ مَا يَشْرِيهِ الصَّبِيُّ بِكَرَّةٍ
مِنْ الْجَذْبِ وَالْقُحْطِ فَضْلًا عَنْ الْكَبِيرِ ،
وَيُقَالُ : صَبَحْتُ فَلَانًا أَيْ نَاوَلْتُهُ صَبُوحًا مِنْ
لَبَنٍ أَوْ خَمْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً
أَيُّ أَسْقِيكَ كَأَسَا ، وَقِيلَ : الصُّبُوحُ مَا
أَصْطَبَحَ بِالْغَدَاةِ حَارًّا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّافِرَةُ فِي وَصْفِ الْكَذَّابِ
قَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ ، قَالَ
شَمْرٌ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ
الْحَوَارُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ قُرْوً ، فَإِذَا أَرَدَتْ
أَنْ تَسْتَلِدَّ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيَّةِ دَرَّتِهَا ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ
الصَّبْحَانِ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْأَخِيذُ
الْأَسِيرُ . وَالصَّبْحَانُ : الَّذِي قَدْ أَصْطَبَحَ
قُرْوً ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ
عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَحُوهُ حَتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ
شَاخِصًا ، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَقَالُوا : دُنَّا عَلَى
حَيْثُ كُنْتَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا بَيْتٌ بِالْقَفْرِ ، فَبَيْنَا
هُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يَبُولُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ
قَرِيبًا عِنْدَ قَوْمٍ ، فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ
وَاسْتَبَاحُوهُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبْحُ ،
بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْفَقُ؟ يُصْرَبُ
مَثَلًا لِمَنْ يُجْمَعُ وَلَا يُصْرَحُ ، وَقَدْ يُصْرَبُ
أَيْضًا لِمَنْ يُورَى عَنِ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ بِكِنَايَةِ
عَنِّهِ ، وَلِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لَا يَجِبُ
بِكَلَامٍ يُلْطَفُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ عِشَاءً فَعَقَبَهُ لَبَنًا ، فَلَمَّا
رَوَى عَاقِبَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثْوَاهُ بِحَدِيثٍ يَرْفُقُهُ ،
وَقَالَ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ : إِذَا كَانَ غَدَاً
أَصْطَبَحْنَا وَفَعَلْنَا كَذَا ، فَفَظِنَ لَهُ الْمَثْوُولُ عَلَيْهِ
وَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحٌ تُرْفَقُ؟ وَرَوَى عَنْ
الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ
أَمْرَأَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ : أَعَنْ صَبُوحٌ
تُرْفَقُ؟ حَرَمَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتَهُ ، ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ
كَتَبَ بِتَقْيِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جِاعِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا
فِي رَفَقٍ .

وَرَجُلٌ صَبْحَانُ وَأَمْرَأَةٌ صَبْحَى : شَرَبَا
الصُّبُوحَ وَمِثْلُ سَكْرَانٍ وَسَكْرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى تَحُلُّ لَنَا
الْمَيْتَةُ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ
تَحْتَفِرُوا بَقْلًا فَشَانَكُمْ بِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ إِنَّمَا لَكُمْ مِنْهَا الصُّبُوحُ وَهُوَ الْغَدَاةُ ،
وَالْغُبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ
يَجْمَعُوها مِنَ الْمَيْتَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ سُرَّةَ
لَبْنِي : يَعْزِي مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ
غُبُوقٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ لَمَّا سُئِلَ : مَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟
أَجَابَهُمْ فَقَالَ : إِذَا لَمْ تَحْدُوا مِنَ اللَّبَنِ
صَبُوحًا تَبْلُغُونَ بِهِ وَلَا غُبُوقًا تَحْتَرُونَ بِهِ ،
وَلَمْ تَحْدُوا مَعَ عَدَمِكُمُ الصُّبُوحَ وَالْغُبُوقَ بِقَلَّةٍ
تَأْكُلُونَهَا وَيَهْجَأُ غَرْكُمْ حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ
حَيْثُ دُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاً أَوْ
عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ لَمْ تَحُلْ لَهُ الْمَيْتَةُ ، قَالَ :
وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .
وَصَبُوحُ الثَّاقَةِ وَصَبَحَتِهَا : قَدَرُ
مَا يُحْتَلَبُ مِنْهَا صَبْحًا .

وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ وَذَا صَبُوحٍ أَيْ حِينَ
أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصُّبُوحَ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَذَاتَ

الْعُبُوقُ إِذَا أَتَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَاحٌ
وَذَا مَسَاءٌ وَذَاتِ الزُّمَيْنِ وَذَاتِ الْعُونِمِ أَيُّ مَذًى
ثَلَاثَةُ أَرْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

وَصَبَحَ الْقَوْمُ شَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا :
جَاءَهُمْ بِهِ صَبَاحًا . وَصَبَحَتْهُمْ الْخَيْلُ
وَصَبَحَتْهُمْ : جَاءَتْهُمْ صَبْحًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَحَ خَيْرٌ أَيُّ أَتَاهَا صَبَاحًا ،
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِهِ نَعْلِهِ
أَيُّ مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِمَكُونِهِ فِيهِمْ وَفَتَاوِيهِ .
وَيَوْمَ الصَّبَاحِ : يَوْمَ الْغَارَةِ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

يَا تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّفْعُ ثَارَا
يَقُولُ : يَهْدِي الْفَرَسُ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُهُ الْأَلْفَ مِنَ
الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَزَرَتْ بِغَارٍ مِنَ الْخَيْلِ
تَنْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحًا ! يَنْتَزِرُونَ
الْحَيَّ أَجْنَعُ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَمَّا نَزَلْتُ : « وَانْزِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ »
فَصَعَدَ عَلَى الصَّفَا ، وَقَالَ : يَا صَبَاحًا !
هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ ،

لَأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُعْرَوْنَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ،
وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ ، فَكَانَ
الْقَائِلُ يَا صَبَاحًا يَقُولُ : قَدْ غَشَيْنَا الْعَدُوَّ ،

وَقِيلَ : إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ
يَرْجِعُونَ عَنِ الْقِتَالِ فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَادُوا ،
فَكَانَ يُرِيدُ يَقُولُهُ يَا صَبَاحًا : قَدْ جَاءَ وَقْتُ

الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : لَمَّا أَخَذَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، نَادَى : يَا صَبَاحًا !

وَصَبَحَ الْإِبِلُ يَصْبَحُهَا صَبْحًا : سَقَاهَا
غُدُوَّةً . وَصَبَحَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : وَرَدَّهُ يَوْمَ
صَبَاحًا .

وَالصَّبَاحُ : الَّذِي يَصْبَحُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَيُّ
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :
حِينَ لَاحَتْ لِلصَّبَاحِ الْجَوَازُ

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّبْحَةَ ،
وَلَيْسَتْ يَنَاجِعُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَوَقْتُ الْوَرْدِ
الْمَحْمُودِ مَعَ الصُّحَاءِ الْأَكْبَرِ . وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ : وَلَا يَخْشُرُ صَابِحُهَا أَيُّ لَا يَكُلُّ
وَلَا يَغِي ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا لِأَنَّهُ
يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِ
يُقَالُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَّيْتُ بِهِمْ
حَتَّى يُورِدَهُمُ الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَصَبَحَتْهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفَرًا

وَقَدْ حَلَقَ الْجَحْمَ الْهَامِي ، فَاسْتَوَى
أَرَادَ سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ
الْمَاءِ ، وَتَقُولُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيحًا إِذَا
أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ بَصْفُ
خَيْلًا :

وَعَدَاةَ صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسِيًا
يَهْدِي أَوَّلَهُنَّ شَعْتُ شَرِبُ

أَيُّ أَتَيْنَا الْجِفَارَ صَبَاحًا ، يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا
فُرْسَانُهَا ، وَيُقَالُ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الصَّبُوحَ .

وَالْتَّصْبِيحُ : الْعَدَاءُ ، يُقَالُ : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي ، وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَتِمَّأُ فِي حِجْرِ

أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَّانِ
تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْلَسُونَ وَيَكْفُ أَيُّ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ
غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلُ

التَّرْعِيبِ لِلسَّامِ الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّثْنِيتِ اسْمٌ لِمَا
نَبَتْ مِنَ الْفَرَسِ ، وَالتَّثْوِيرُ اسْمٌ لِتَوْرِ الشَّجَرِ .
وَالصَّبُوحُ : الْعَدَاءُ ، وَالْعُبُوقُ :

الْعَشَاءُ ، وَأَصْلُهَا فِي الشَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي
الْأَكْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَصَبَّحَ بِسَعَةٍ تَمَرَاتٍ
عَجْوَةٍ ، هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا
سَقَيْتَهُمُ الصَّبُوحَ . وَصَبَحْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
لَعْنَةً فِيهِ .

وَالصَّبْحَةُ وَالصَّبْحُ : سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ ،
وَقِيلَ : لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّهْبَةِ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ
قَرِيبٌ مِنَ الصُّهْبَةِ ، الذِّكْرُ أَصْبَحَ وَالْأُنْثَى

صَبْحَاءُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحُ
بَيْنَ الصَّبْحِ . وَالْأَصْبَحُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي
يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ يَحْمَرُّ خِلْقَةً أَيْ كَانَ ، وَقَدْ
أَصْبَحَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ شِدَّةُ الْحُمْرَةِ

فِي الشَّعْرِ ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ .
وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ قَالَ : فِي الشَّعْرِ
الصَّبْحَةُ وَالْمُلْحَةُ . وَرَجُلٌ أَصْبَحَ اللَّحْيَةَ :

لِلَّذِي تَعْلُو شَعْرَهُ حُمْرَةً ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :
دَمٌ صَبَاحِي لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

عَبِيطُ صَبَاحِي مِنَ الْجَوْفِ أَشْفَرَا
وَقَالَ شَمْرٌ : الْأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي
سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةً ، وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِيَّةِ :

إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبُ ، الْأَصْبَحُ :
الشَّادِي حُمْرَةَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ صُبِحَ الشَّهَارُ
مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبَحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ أَنَّ
الصَّبْحَ الصَّادِقَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا
كَانَهَا لَوْنُ الشَّفَقِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَالصَّبْحُ : بَرِيقُ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمُضْبَاحُ : السَّرَاجُ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقَنَدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لَعْنَةٌ ، وَهُوَ

قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « الْمُضْبَاحُ فِي رُجَاجِهِ
الرُّجَاجَةُ كَانَهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ » .

وَالْمُضْبَحُ : الْمُسْرَجَةُ . وَاسْتَصْبَحَ بِهِ :
اسْتَسْرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ
أَيُّ أَصْلَحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي شُحُومِ

الْمَيْتَةِ : وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ أَيُّ يُشْعَلُونَ بِهَا
سُرُجَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : كَانَ يَحْدُمُ بَيْتَ الْمَقْدُوسِ

نَهَارًا وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا أَيُّ يُسْرَجُ السَّرَاجُ .
وَالْمُضْبَحُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِضْبَاحِ
وَوَقْتُ الْإِضْبَاحِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُضْبَحِ الْحَدَلِ وَحَيْثُ يُنْسَى
وَهَذَا مَبْنًى عَلَى أَصْلِ الْفَعْلِ قَبْلَ أَنْ يَزَادَ
فِيهِ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُضْبِحٌ ،

يَضُمُّ الْمِيمَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُضْبِحُ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْبَحُ فِيهِ ، وَالْمُنْسَى
الْمَكَانُ الَّذِي يُنْسَى فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرِيبَةُ الْمُضْبِحِ مِنْ مُنْسَاهَا

والمُصْبِحُ أيضاً : الإصباحُ ؛ يُقالُ :
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحاً وَمُصْبِحاً ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ
ابْنِ تَوَكُّبٍ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكَمٌ

وَأَصْبَحْتُ الْأَرْضُ بَحْراً طَماً
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ مِنْ
المُصْبِحِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ الْبَرْقَ بِاللَّيْلِ
بِالْمُصْبِحِ ، وَشَدَّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :
أَمْثَلُ بَرْقٍ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْثَبُهُ ؟

كَانَهُ فِي عَرَاصِ الشَّامِ مُصْبِحٌ
فَيَقُولُ النَّبِيُّ تَوَكُّبُ : شَبَّهْتُ هَذَا الْبَرْقَ
وَاللَّيْلَ مُسْتَحْكَمٌ ، فَكَانَ الْبَرْقُ مُصْبِحاً إِذِ
الْمُصْبِحُ إِذَا تَوَقَّدَ فِي الظُّلَمِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ
هَذَا أَنْ يَكُونَ الْبَرْقُ فَرَجٌ لَهُ الظُّلْمَةُ حَتَّى كَانَهُ
ضُبْحٌ ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حِينَئِذٍ مِنْ
الصُّبْحِ ؛ قَالَ نَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ
أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْمِ .

وَالشُّعْبُ مِمَّا يَصْطَبِحُ بِهِ أَيْ يَسْرَجُ بِهِ .
وَالْمُصْبِحُ وَالْمُصْبِحُ : قَدْحٌ كَثِيرٌ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْمُصْبِحُ : الْأَفْدَاحُ الَّتِي
يَصْطَبِحُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

نَهْلٌ وَنَسَى بِالْمُصْبِحِ وَسَطَهَا
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يَفْرُقُ ، مُجْتَمِعٌ
وَمُصْبِحُ النَّحُومِ : أَعْلَامُ الْكَوَاكِبِ ،
وَاحِدُهَا مُصْبِحٌ .

وَالْمُصْبِحُ : السَّنَانُ الْغَرِيضُ ، وَاسْمُهُ
صُبَاحَةٌ ، كَذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
لَا أَدْرِي إِلَّا مَن نَسِيتُ .

وَالصُّبَاحَةُ : الْجَمَالُ ؛ وَقَدْ صَبَحَ ،
بِالضَّمِّ ، يَصْبُحُ صُبَاحَةً . وَأَمَّا مِنَ الصُّبْحِ
فَيُقَالُ صَبَحَ ^(١) يَصْبُحُ صُبْحاً ، فَهُوَ أَصْبَحَ
الشَّعْرَ .

وَرَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ ، بِالضَّمِّ :
جَمِيلٌ ، وَالْمُجْتَمِعُ صَبَاحٌ ؛ وَافَقَ اللَّذَيْنِ
يَقُولُونَ فَعَالَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لِإِعْتِقَابِهَا
كَثِيراً ، وَالْأَثْنُ فِيهَا بِأَلْهَاءِ ، رَالِجُوعٌ

(١) قوله : «يقال صبح إلخ» أي من باب
فرح ، كما في القاموس .

صَبَاحٌ ، وَافَقَ مَذْكُرُهُ فِي التَّكْسِيرِ لِإِتِّفَاعِهَا فِي
الْوَضْعَةِ ؛ وَقَدْ صَبَحَ صُبَاحَةً ؛ وَقَالَ
اللِّثَمُ : الصَّبِيحُ الْوَضِيءُ الْوَجْهُ .

وَذُو أَصْبَحَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرَ ^(٢)
وَالْيَهُ ثَنَسَبُ السَّيَاطِ الْأَصْبَحِيَّةُ .
وَالْأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ .

وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَمَّيْتُ
صُبْحاً وَصَبَاحاً وَصَبِيحاً وَصَبَاحاً وَصَبِيحاً
وَمُصْبِحاً . وَتَوَصَّبَاحٌ : بَطُونٌ ، بَطْنٌ فِي
صَبَّةٍ وَبَطْنٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَبَطْنٌ فِي غَنَى .
وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنْ عُذْرَةٍ . وَمِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ . وَصَبَاحٌ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ .

* صَبَحَ * الصَّبْحَةُ : لُغَةٌ فِي السَّبْحَةِ ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى . وَالصَّبْحَةُ لُغَةٌ فِي سَيْحَةِ
الْقَطْنِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَفْشَى .

• صَبْرُهُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الصَّبْرُ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ ، هُوَ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعَصَاةَ
بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَاهُ
قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ
الْمُتَذَبِّبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبْرِ كَمَا
يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ . ابْنُ سِيدَةَ : صَبْرُهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَسَبَهُ ؛ قَالَ
الْحَظِيئَةُ :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا جَاهِداً :
وَيَحْلِكُ أَمْثَالُ طَرِيفِ قَلِيلٍ !
وَالصَّبْرُ : نَضْبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ
مُصْبِرٌ . وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَضْبُهُ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ .

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ تُصْبَرَ
الرُّوحُ . وَرَجُلٌ صَبُورٌ ، بِأَلْهَاءِ : مُصْبِرٌ
لِلْقَتْلِ (حَكَاهُ نَعْلَبٌ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :
عَلَيْهِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ
صَبْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُسَكَّ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ
مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ

(٢) قوله : «ملك من ملوك حمير» من أجداد
الإمام مالك بن أنس .

حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ؛
وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : نَهَى عَنْ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى عَنْ
صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى
عَنْهَا : هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ
ذِي رُوحٍ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ،
فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي
رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ : اقْتُلُوا
الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِي اخْسِرُوا الَّذِي
حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَقَوْلِهِ بِهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ : قَتَلَ صَبْرًا ؛
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ
حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ :
صَبَرْتُ نَفْسِي ، قَالَ عَتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ
فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ لِلْمَلِكِ حَرَّةً
تَرَسُو إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطْلُعُ
يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .

وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ
وَلَا خَطَأٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، نَهَى عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ
الْخِصَاءُ ، وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا
يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى
الْيَمِينِ حَتَّى يَخْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ
غَيْرِ إِخْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مُصْبُورَةٍ
كَاذِبًا ، وَفِي آخَرٍ : عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ الزِّمِّ
بِهَا وَحُسٍّ عَلَيْهَا وَكَانَتْ لَزِمَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ
جِهَةِ الْحَكَمِ ، وَقِيلَ لَهَا مُصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ
صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ لِأَنَّهُ إِذَا
صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُسٍّ ، فَوَصَفَتْ بِالصَّبْرِ
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا ، وَالْمَصْبُورَةُ : هِيَ
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ .
تَقُولُ : صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتُهُ . وَكُلُّ مَنْ
حَبَسَتْهُ لِقَتْلٍ أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ .
وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ . يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ

فَلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَيْ أَكْرَهَهُ. وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتُهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتُهُ صَبْرًا. يُقَالُ : قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَسِبَ. وَصَبَرَهُ : أَخْلَفَهُ يَمِينَ صَبْرٍ، بِصَبْرِهِ. ابْنُ سِيدَةَ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُمَسِّكُ الْحَكَمُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَأَغْرَ الظُّهْرَ
أَوْ يُبَلِّىَ اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا
وَصَبَرَ الرَّجُلُ بِصَبْرِهِ : لَزِمَهُ .

وَالصَّبْرُ : تَقْيِضُ الْجَزَعِ ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا ، فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ . وَالْأُنثَى صَبُورٌ أَيْضًا ، بِعَيْنِ هَاءٍ ، وَجَمَعُهُ صَبْرٌ. الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبْرُ حَسْبُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وَصَبْرُهُ أَنَا : حَبْسُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ » . وَالصَّبْرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أَمْ زَيْدٌ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلَهَا

تُبَكِّي عَلَى زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ
أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنْ إِنْهَاءِ . بَلَى إِنْهَاءُ أَصْبَرَ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٍ وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَتَصَبَّرَ وَاصْطَبَّرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : اصْطَبَّرْتُ وَلَا تَقُولُ أَطَبَّرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تُدْغَمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الإِذْغَامَ قَبَلْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ أَصَبَّرْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَكِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ أَشَدَّ جُلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » ، مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاءَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » ، أَيْ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ

النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي ^(١) الْجَبَّارِ . وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعَاصِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ، أَيْ صَبْرٌ جَمِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا » ، أَيْ أَصْبِرُوا وَابْتَدُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيْ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ » ، أَيْ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ ، هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ . وَسَمِيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ .

وَصَبَرَ يَوْمٌ يَصْبِرُ صَبْرًا : كَفَلَ . وَهُوَ يَوْمٌ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَبَرْتُ أَصْبِرُ . بِالضَّمِّ . صَبْرًا وَصَبَارَةً أَيْ كَفَلْتُ يَوْمًا . تَقُولُ مِنْهُ : أَصْبَرْتَنِي بِأَرْجُلِي أَيْ أَعْطَيْتَنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلْفًا فَلَا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا ، هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِي أُمُورِهِمْ . وَالْجَمْعُ صَبِيرَاءُ .

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ، قَالَ يَصِفُ جَيْشًا : كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْسَتْ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي مِنْ أَيْتَاتِ :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو
كَ قَعَقَتْ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا
كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
سِرٌّ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا
قَالَ : أَيْ رَبُّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

(١) قوله : « الحليجي » وقوله : « والصبر على معاصي إلخ » كذا بالأصل .

قَعَقَتْ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ فَسَمِعَ صَوْتَ خَلْخَالِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَيْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيْ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ . وَتَأْتِيهِ أَيْ تُصْلِحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُوهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ ^(٢) ، قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

بِصُورٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِيمَةٍ
يَمُوتُ تَأْتِيهَا لَهَا
أَيْ تُصْلِحُ هَذِهِ الْكَرِيمَةُ . وَهِيَ الْمَغْنِيَةُ .
أَوْتَارَ عَوْدَهَا بِإِنْهَائِهَا ، وَأَصْلُهُ تَأْتُوهُ بِإِنْهَائِهَا
فَقَلَبْتَ الْوَاوَ لِفَتْحِهَا وَافْتِاحَ مَا قَبْلَهَا ،
قَالَ : وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِلْحُشَاءِ . وَعَجَزُهُ : تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا وَقَبْلَهُ :

وَرَجْرَجَةٍ قَوْفَهَا يَبْضَا
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ زُفْنَا لَهَا
وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُمْطَرُ . قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ :
تَرَوْحُ إِلَيْهِمْ عَكْرُ تَرَاغِي
كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ، الْوَاحِدُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ . بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَضْبُورَةٌ أَيْ مَحْبُوسَةٌ . وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبِتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبِرُ أَيْ يُحْبَسُ . وَقِيلَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وَالْجَمْعُ كَالْوَاخِلِ . وَقِيلَ : جَمْعُهُ صَبْرٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :
فَارَمَ بِهِمْ لَيْلَةً وَالْأَخْلَافَا

جَوَزَ التَّعَامِي صَبْرًا خِفَافًا
(٢) قوله : « ونسب تأتياها على الجواب » جاء في مادة « كرفا » : « ونسبه بإضمار أن . ومثله بيت لبيد . . . » . [عبد الله]

وَالصَّبْرَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّبِيرِ .
 وَصَبْرُهُ : أَوْقَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُمَانُ : فَلَمَّا عُوذِبَ فِي ضَرْبِهِ إِياهُ قَالَ : هَذَا يَدِي لِعَمَارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ، مَعْنَاهُ فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ فَلَانًا لَوْلَى فُلَانٍ أَيْ حَبَسَهُ ، وَأَصْبَرَهُ أَقْصَهُ مِنْهُ فَاصْطَبِرْ أَيْ اقْتَصِرْ . الْأَخْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقْصَهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْلِهِ ، وَأَبَاءَهُ مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَيْصِرٍ مُدَاعِبَةٍ فَقَالَ لَهُ : أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ ، أَيْ أَقْدِنِي مِنْ نَفْسِكَ ، قَالَ : اسْتَقْدِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خُصْمِهِ وَاصْطَبِرَ أَيْ اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبَرَهُ الْحَاكِمُ أَيْ أَقْصَهُ مِنْ خُصْمِهِ .
 وَصَبِيرُ الْخَوَانِ : رِقَاقَةٌ عَرَبِيَّةٌ تَبْسُطُ تَحْتَ مَا يُوَكَّلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ الَّتِي يَفْرِقُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْفَرَسِ .
 وَالْأَصْبِرَةُ مِنَ الْقَنْمِ وَالْإِيلِ - قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ - : الَّتِي تَرُوحُ وَتَغْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا تَعْرَبُ عَنْهُمْ وَرَوَى بَيْتُ عَتَرَةٍ :
 لَهَا بِالصَّبِيرِ أَصْبِرَةٌ وَجُلُ
 وَبَيْتٌ مِنْ كَرَامِيهَا غِزَارُ
 الصَّبِيرِ وَالصَّبِيرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُضْرُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ وَخِلْفَتُهُ . وَالصَّبِيرُ وَالصَّبِيرُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ . وَصَبِيرُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ الْمُتَنَهَّى صَبِيرُ الْجَنَّةِ ، قَالَ : صَبِيرُهَا أَعْلَاهَا أَيْ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ، قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوْكَلٍ بِصِفِّ رَوْضَةٍ :
 عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَتِهِ
 وَطَفَاءُ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
 وَأَدْنَقَ الْكَاسِ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا وَرَاسِيهَا . وَأَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَيْ تَامًا بِجَمِيعِهِ .
 وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ : نَوَاحِيهِ . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَانِيهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ الشَّدَّةَ بِكَالِهَا قِيلَ : لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .
 وَالصَّبِيرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ يَلَا كَيْلَ وَلَا وَزْنَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيرَةُ وَاحِدَةٌ صَبِيرِ الطَّعَامِ . يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبِيرَةً أَيْ يَلَا وَزْنَ وَلَا كَيْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ عَلَى صَبِيرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، الصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ كَالْكُومَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرْطًا بِمَضْبُورٍ أَيْ مَجْمُوعًا ، فَذَجَعُ صَبِيرَةً كَصَبِيرَةِ الطَّعَامِ . وَالصَّبِيرَةُ : الْكُدْسُ ، وَقَدْ صَبَرُوا طَعَامَهُمْ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» ، قَالَ : كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ ، فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ، اسْتَصْبَرَ أَيْ اسْتَكْتَفَى ، وَتَرَكَمُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ» ، الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أَبْيَضٌ مُتَكَاثِفٌ يَعْنِي تَكَاثُفَ الْبُخَارِ وَتَرَكَامُ فَمَارٍ سَحَابًا . وَفِي حَدِيثِ طَهْمَةَ : وَتَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَحَدِيثِ طَبَّانَ : وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ الْبَيْطِلِ أَيْ سَحَابِ الْمَوْتِ وَالْهَلَاكِ .
 وَالصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمَسْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ بِالسَّرْدِ (١) . وَالصَّبِيرَةُ : الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَجَمْعُهَا صَبَارٌ .
 وَالصَّبَارَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ الْمُلْتَسُّ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ : مَنْ مَبْلُغٌ شَيَانٌ أَنْ
 نَ الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟
 قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى صَبَارَةً ، قَالَ : وَهُوَ نَحْوُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ :
 مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَانَ
 نَ الْمَرْءُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟
 (١) قَوْلُهُ : «بِالسَّرْدِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَأَسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَنْهَرِي أَيْضًا ، وَيُرْوَى : صَبَارَةً ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَارٍ وَالْمَاءُ دَاخِلَةٌ لِحَجْمِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الصَّبَارَةَ جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ، يَكْسِرُ الصَّادَ ، قَالَ : وَأَمَّا صَبَارَةٌ وَصَبَارَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِمَصْبَرَةٍ لِأَنَّ فَعَالًا لَيْسَ مِنْ أَتْبَعِ الْجُمُوعِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فَعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ حِجَارٍ وَجِبَالٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلْبَيْتُ لِعَمْرٍو ابْنِ مَلْفُطِ الطَّائِي يُخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرِ عَمْرٍو ابْنُ هِنْدٍ ، وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ قَوْلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسٍ الدَّارِمِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا عَمْرٍو بْنُ مَلْفُطٍ وَبَيْنَ زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فَحَرَضَ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، يَقُولُ : لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ بِحَجَرٍ فَيَصْبِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
 وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا
 يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ
 هَا إِنَّ عَجْرَةَ أُمِّ
 بِالسَّعْرِ اسْتَفْلَ مِنْ أَوَارَةٍ
 تَسْنَى الرِّيَّاحُ خِلَالَ كَشْحِ
 حَيْهَ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ
 فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى
 فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ !
 وَقِيلَ : الصَّبَارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ حَدِيدٍ .
 وَالصَّبِيرُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ ، وَالصَّبِيرُ فِيهِ لَفْعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .
 وَهُوَ قِيلَ لِلْحَرَّةِ : أُمُّ صَبَارٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأُمُّ صَبَارٍ ، بِتَشْوِيلِ الْبَاءِ ، الْحَرَّةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ الصَّبِيرِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ مِنَ الصَّبَارَةِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمُ بِهِ الرِّجَالُ مِنْهَا .
 وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ وَغَلِظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَارُ ، وَأَنْشَدَ الْأَعَشِيُّ (٢) :
 (٢) قَوْلُهُ : «وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ .
 وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الصَّبَارُ جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

كَانَ تَرْتَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبِيلَ الصَّحْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ
الْهَاجَاتِ : الضَّفَادِعُ ، شَبَهَ تَقِيقَ الضَّفَادِعِ
فِي هَلِوِ الْعَيْنِ يَوْفَعُ الْحِجَارَةِ .
وَالصَّبِيرُ : الْجَبَلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ
أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ أَنَّ أُمَّ صَبَّارَ الْحَرَّةِ ، وَقَالَ
الْفَرَزْدَقِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ ، قَالَ :
وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ تَذْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
أَيُّ تَذْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى
عَزَوْنَا لِأَنَّهُمَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكَرْهِنَا غَلِيظَةً
لَا تَطْطُوها الْحَيْلُ وَلَا يُعَارُ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ :
مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ
سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ
الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْاِخْتِلَافِ وَالشَّرِّيقُ بَيْنَ
الْقَوْمِ : وَتَذْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ أُمُّ صَبَّارٍ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ
الصَّفَاءُ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ :
وَالصَّبَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمَشْرِقَةُ
لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ
صَبَّارٍ ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ قَفٌّ
غَلِيظَةٌ .

قَالَ : وَأَمَّا أُمُّ صَبَّورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ .
يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّورٍ أَيْ فِي أَمْرِ
مُتَنَبِّسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ كَهَلِوِ الْهَضْبَةِ
الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ، وَأَنشَدَ لِأَبِي الْعَرَبِ
النَّصْرِيِّ :

أَوْفَعَهُ اللَّهُ يَسُوءُ فَعَلِهِ
فِي أُمِّ صَبَّورٍ فَاوَدَى وَنَشِبَ

= قُبِيلَ الصَّحْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَّارِ
فَغَلَطَ ، وَالصَّوَابُ فِي الْفَتْحِ وَالْبَيْتِ : الصَّبَّارُ ،
بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّبْحِ . وَالْبَيْتُ لَيْسَ
لِلْأَعْنَى ، وَصَدْرُهُ :

كَانَ تَرْتَمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
وَرَدَّ عَلَيْهِ شَارِحٌ ، وَصَحَّحَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ
الْبَيْتَ لِلْأَعْنَى .

وَأُمُّ صَبَّارٍ وَأُمُّ صَبَّورٍ ، كِلْتَاهُمَا : الدَّاهِيَةُ
وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي
أُمِّ صَبَّورٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ
فِي أُمِّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ الْحَرَّةُ . يُقَالُ : وَقَعَ
الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّورٍ أَيْ فِي أَمْرِ شَدِيدٍ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ صَبَّورٍ ،
قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّورٍ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أُمُّ
صَبَّورٍ ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّبَّارَةِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ .

وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ ،
وَهُوَ الْجَبَلُ .
وَالصَّبَّارَةُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ . وَأَصْبَرَ
رَأْسَ الْحَوَاجَةِ بِالصَّبَّارِ ، وَهُوَ السَّدَادُ ،
وَيُقَالُ لِلْسَّدَادِ الْقَعْلَةُ وَالْبَلْبَلَةُ (١) وَالْعُرْعُرَةُ .
وَالصَّبِيرُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ ، وَاحِدَتُهُ
صَبْرَةٌ وَجَمْعُهُ صُبُورٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ :

يَا بَيْنَ الْحَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مَرَّةٌ
فِيهَا مَدَاقِفُ حَنْظَلٍ وَصُبُورٍ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ
السَّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرَقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ
وَأَعْرَضُ وَأَنْحَنُ كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا .
الْلَيْثُ : الصَّبِيرُ ، يَكْسِرُ الْبَاءَ ، عُصَارَةُ شَجَرٍ
وَرَقُهَا كَقَرْبِ السَّكَاكِينِ طَوَالَ غِلَظٍ ، فِي
خَضَرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُفَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ ، يَخْرُجُ
مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ تَحْتِ الرِّيحِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمَرُّ ،
وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ وَمَقَرٍّ وَخُصَصَ
وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الْخُصَصُ
الْخَوْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ بَظَائِنٌ ، وَقِيلَ بِضَايٍ
وِظَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْأَدُ أَمْرٍ ،
بِالتَّصْبِيرِ ، وَأُورِدَهُ بِظَائِنٍ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً ،
وَقِيلَ :

أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفَظًا
(١) قوله : « الْقَعْلَةُ وَالْبَلْبَلَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَالصَّبَّارُ ، بِضَمِّ الصَّادِ (٢) : حَمَلٌ
شَجَرَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ أَشَدَّ حُمُوضَةً مِنَ
الْمَصْلِ ، لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ
الْهِنْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ
الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ .
وَصَبَّارَةُ الشَّتَاءِ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ
الْبُرْدِ ، وَالتَّخْفِيفُ لَعْنَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي صَبَّارَةِ الشَّتَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ
الْبُرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
قُلْتُمْ هَلِوِ صَبَّارَةِ الْقَرِّ ، هِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ
كَحَمَارَةِ الْقَيْظِ .

أَبُو عُيَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّبَنِ : الْمَمَقَرُّ
وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِلَى الْمَرَارَةِ ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : اشْتَقَّ مِنَ الصَّبِيرِ وَالْمَقِيرِ ، وَهِيَ
مَرَانُ .

وَالصَّبِيرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانٍ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

تَسَّالَهُ الصَّبِيرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَأَكَ الْغَلَمَةُ الْحَشْرُ؟
الصَّبِيرُ وَالْحَزَنُ : قَبِيلَتَانِ ، وَيُرْوَى :
فَسَائِلُ الصَّبِيرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا ،
وَالْحَزَنُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ :

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ
أَسْمَى وَلِلْسَيْنِ فِي خَيْشُومِي أَثَرُ
بَعْنَى عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ ، لِأَنَّهُ
قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ غَسَّانٍ ، وَكَانَ
لَا يُبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ : لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُمْ
جَشَرُ .

وَأَبُو صَبْرَةَ (١) : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ
الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ ، وَسَائِرُهُ أَحْمَرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ
لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ

(٢) قوله : « وَالصَّبَّارُ بِضَمِّ الصَّادِ » فِي
الْقَامُوسِ : « وَكَتَابُ حَمَلِ شَجَرَةٍ حَامِضَةٍ ،
وَكَثْرَابٍ وَرُثْمَانٍ الْهِنْدِيِّ » .

(٣) قوله : « أَبُو صَبْرَةَ إلخ » عبارة الْقَامُوسِ
وَأَبُو صَبْرَةَ كَجَهْنَةِ طَائِرٍ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ
وَالرَّأْسِ وَالذَّنْبِ .

باليَمَن ، وقيل : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ ،
بِاسْتِقَاظِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيفٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي
حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍّ وَمُعَاذٍ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ
صَبِيرٌ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَبِيرٌ ، قَالَ : كَذَا
فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

• صَبَعَ . الْأَصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ ،
تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : الْأَصْبَعُ
وَالْأَصْبَعُ ، يَكْسُرُ الْهَمْزَ وَضَمُّهَا وَالْبَاءُ
مَقْشُوحَةٌ ، وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ
وَالْأَصْبَعُ مِثَالُ أَضْرِبَ ، وَالْأَصْبَعُ ، بِضَمٍّ
الْهَمْزُ وَالْبَاءُ ، وَالْأَصْبَعُ نَادِرٌ . وَالْأَصْبُوعُ :
الْأُتْمَلَةُ مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، حَكَى ذَلِكَ
الْحَاجِئِيُّ عَنْ يُونُسَ ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ فِي خَفَرِ الْحَذَقِ
فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتَ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ !
فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ

بَعْضُ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ أَنْتَ الْبَعْضُ لِأَنَّهُ إِصْبَعٌ فِي
الْمَعْنَى ، وَإِنْ ذَكَرَ الْإِصْبَعُ مَذْكَرٌ جَازٌ ، لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَصَابِعُ النَّبَاتِ (١) نَبَاتٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ
مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الْفَرَنْجَشُكُ ، قَالَ : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى
أَيْضًا صِنْفٌ مِنَ الْعَنْبِ أَسْوَدُ طَوَالٍ كَأَنَّهُ
الْبَلُوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُحْضَصَةِ ،
وَعَنْقُودُهُ نَحْوُ الدَّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ الْحَبِّ ،
وَلَهُ زَيْبٌ جَيِّدٌ ، وَمَنَابِتُهُ الشَّرَاءُ . وَالْإِصْبَعُ :
الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ
إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ ، أَيْ أَثَرُ حَسَنٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

(١) «أصابع النبات» في القاموس أصابع
الفتيات ، قال شارحه : كذا في العباب والكلمة ،
وفي المنهاج لابن جرلة : أصابع الفتيان ، وفي اللسان
أصابع البنات .

مَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا
فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْقَاهُ مَعَا
وَأَمَّا قِيلُ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ
النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ
لِحَسَنِ الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ ، وَحَسَنِ الْمَسِّ فِي
مَالِهِ ، أَيْ حَسَنُ الْأَثَرِ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا رَاعٍ مَرِيءُ الْإِصْبَعِ
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ
وَفَلَانٌ مُغْلُ الْإِصْبَعِ إِذَا كَانَ خَائِنًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَذْرِ خَائِنَةً مُغْلُ الْإِصْبَعِ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ
إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَبِّلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ
إِصْبَعَيْنِ ، مَعْنَاهُ أَنْ تَقْلُبَ الْقُلُوبَ بَيْنَ حُسْنٍ
وَأَثَرٍ وَصُنُوعٍ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْإِصْبَعُ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، تَعَالَى اللَّهُ
عَنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّسَ ، وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ مَجَازٌ
كَإِطْلَاقِ الْيَدِ وَالْيَمِينِ وَالْعَيْنِ وَالسَّمْعِ ، وَهُوَ
جَارٍ مَجْرَى التَّمْثِيلِ وَالْكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ
الْقُلُوبِ . وَأَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَتَحْصِيصُ ذِكْرِ الْأَصَابِعِ
كِنَايَةً عَنْ أَجْزَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ لِأَنَّ ذَلِكَ
بِالْيَدِ وَالْأَصَابِعِ أَجْزَاؤُهَا . وَيُقَالُ : لِلرَّاعِي
عَلَى مَاشِيَتِهِ إِصْبَعٌ أَيْ أَثَرٌ حَسَنٌ ، وَعَلَى
الْإِبِلِ مِنْ رَاعِيهَا إِصْبَعٌ مِثْلُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا فَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيهَا ، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدَى الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا
ضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ حَافِظُ الرِّعْيَةِ لَا يَضْرِبُ
ضَرْبًا شَدِيدًا ، يَصِفُهُ بِحُسْنِ قِيَامِهِ عَلَى إِبِلِهِ
فِي الْمَجْدَبِ .

وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا : أَشَارَ
نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ وَاغْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بَشْرًا ، وَالْآخَرُ
غَائِلٌ لَا يَشْعُرُ . وَصَبَعَ الْإِنَاءُ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا
كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ

مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ صَبَعَ الرَّأْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ
أَيْ ضَرَبَ مِنْ الْإِنْيَةِ كَانَ ، وَقِيلَ : وَصَفَتْ
عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي إِنَاءٍ
آخَرَ خَيْرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَعَ الْإِنَاءُ أَنْ
يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفَيْ الْإِنْيَتَيْنِ
أَوْ السَّبَابِغَتَيْنِ لِيَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ ، وَهَذَا كُلُّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ
إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا دَلََّ إِنْسَانًا عَلَى
طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ .
وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا .
وَالصَّبْعُ : الْكَبِيرُ الثَّامُ . وَصَبَعَ فَلَانًا عَلَى
فُلَانٍ : دَلَّاهُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ . وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلََّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ . وَمَا
صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَيْ مَا ذَلِكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَصْلُهُ صَبَاً عَلَيْهِمْ صَبَاً فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ
الْهَمْزَةِ .

وَالصَّبْعُ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنٍ .

• الصَّبْعُ وَالصَّبَاغُ : مَا يَصْطَبَعُ بِهِ
مِنْ الْإِدَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الزَّيْتُونِ :
«تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْعٌ لِلْأَكْلِينَ» ، يَعْنِي
ذَهْنَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْأَكْلُونَ
يَصْطَبِعُونَ بِالزَّيْتِ فَجَعَلَ الصَّبْعُ الصَّبْعَ الزَّيْتِ
نَفْسَهُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : أَرَادَ بِالصَّبْعِ
الزَّيْتُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَجُودُ
الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الذَّهْنَ قَبْلَهُ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ أَيْ تَنْبُتُ فِيهِمَا ذَهْنٌ
وَمَعَهَا ذَهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ بِالسَّيْفِ أَيْ
جَاءَنِي وَمَعَهُ السَّيْفُ . وَصَبَعَ اللَّقْمَةَ يَصْبَعُهَا
صَبْعًا : ذَهَبَهَا وَغَسَّهَا ، وَكُلُّ مَا غُسَّ ،
فَقَدْ صُبِعَ ، وَالْجَمْعُ صِبَاغٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ
وَبَاكِرِ الْمَعْنَةِ بِالْذَّبَاغِ (٢)

(٢) في الصحاح بعد قوله بالذباغ :

يَكْسِرُ لِيَةِ الْمَضَاغِ

بِالْمَلْحِ إلخ

بِالْمَلْحِ أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغٍ وَيُقَالُ: صَبَغَ النَّاقَةُ مَشَاوِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَسَمَتْهَا، وَصَبَغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ: قَدْ صَبَغَتْ مَشَاوِرُ كَالْأَشْيَارِ تُرْبَى عَلَى مَا قَدْ يَفْرِوهُ الْفَارُ مَسَكٌ شَبَوَيْنِ لَهَا بِأَصْبَارٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمَّيَ النَّصَارَى غَسَمَهُمْ أَوْلَادَهُمْ فِي الْمَاءِ صَبْغًا لِعَسَمِهِمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ. وَالصَّبْغُ: الْعَسَمُ.

١. وَصَبَغَ الثَّوْبَ وَالشَّيْبَ وَنَحْوَهَا يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، (الْكُتْرُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)، صَبْغًا وَصَبْغًا وَصَبْغَةً، (التَّثْقِيلُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَغْتُ الثَّوْبَ أَصْبِغُهُ وَأَصْبِغُهُ صَبْغًا حَسَنًا، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالْيَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ، وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ، يَسْكُرُونَ الْبَاءَ مِثْلَ الشَّيْبِ وَالشَّيْبِ، وَأَنْشَدَ:

وَاصْبِغْ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا مِنْ جَيْدِ الْمُصَفِّرِ لَا تَشْرِيقًا قَالَ: وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ. وَالصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ: مَا يَصْبِغُ بِهِ وَتَلَوْنَ بِهِ الثِّيَابَ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ.

وَاصْطَبَغَ: اتَّخَذَ الصَّبْغَ، وَالصَّبَاغَ: مُعَالِجَ الصَّبْغِ، وَحَرَفَتْهُ الصَّبَاغَةُ. وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا صُبِغَتْ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي الْحَجِّ: فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَابًا صَبِغًا أَيْ مُصْبُوعَةً غَيْرَ بَيْضٍ، وَهِيَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغَسُّ كَمَا يُغَسُّ الثَّوْبُ فِي الصَّبْغِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَصْبَغُوهُ فِي النَّارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْذَبَ النَّاسُ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوَاغُونَ؛ هُمْ صَبَاغُ الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَطْلُونُ بِالْمَوَاعِيدِ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَقَالُوا: خَرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: كَذِبَةٌ كَذِبَهَا

الصَّبَاغُونَ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ. وَقَوْلُهُمْ: قَدْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ، يُقَالُ: مَعْنَاهُ غَيَّرُونِي عَيْنَكَ وَأَخْبَرُونِي أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالصَّبْغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّغْيِيرُ، وَمِنْهُ صَبِغَ الثَّوْبُ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرٍ أَوْ صُفْرِ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَغُونِي عَيْنَكَ أَيْ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ، مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ صَبَغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ [الْعَرَبُ] بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَغْتُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، (قَالَ أَبُو زَيْدٍ).

وَصَبْغَةُ اللَّهِ: دِينُهُ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ. وَالصَّبْغَةُ: الشَّرِيعَةُ وَالْحَلِيقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَبْغَةُ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً»، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ صَبِغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ لَهُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا قِيلَ صَبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وَلَدَ الْمَوْلُودَ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ لَهُمْ كَالْتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْحَتَانَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «صَبْغَةُ اللَّهِ»، بِأَمْرِ بِهَا مُحَمَّدًا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ الْحَتَانَةُ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ الصَّبْغَةُ عَلَى الْحَتَانَةِ لَصَبْغِهِمُ الْغُلَامَ فِي الْمَاءِ وَنَصَبَ صَبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيْ بَلْ تَنَبَّأَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَتَنَبَّأَ صَبْغَةَ اللَّهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا ااعْرِفُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: صَبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفَطَرْتُهُ. وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ.

وَتَصْبِغُ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصْبِغًا وَصَبْغَةً حَسَنَةً، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَصَبِغَ الدِّمِيُّ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَرِ النَّصْرَانِيَّةِ صَبْغَةً قَبِيحَةً: أَدْخَلَهُ فِيهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتْ النَّصَارَى تَغْسُ أُنْبَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنْصَرُونَهُمْ بِذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ.

وَالصَّبْغُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ تَبْيَضَّ الثَّنَّةُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلَ بَيَاضُهَا بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ. وَالصَّبْغُ أَيْضًا: أَنْ يَبْيَضَّ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالتَّاصِيَةُ كُلُّهَا، وَهُوَ أَصْبَغُ. وَالصَّبْغُ أَيْضًا: أَخْفَ مِنْ الشَّعْلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا شَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ أَصْغَفُ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ: وَالشَّعْلُ بَيَاضٌ فِي عَرْضِ الذَّنْبِ، فَإِنْ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ اطَّرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ: وَالْكَسْعُ أَنْ تَبْيَضَّ اطَّرَافُ الثَّنِّ، فَإِنْ ابْيَضَّتِ الثَّنُّ كُلُّهَا فِي يَدِ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ.

وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الصَّانِ: الْبَيْضَاءُ طَرَفُ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ، وَالْإِسْمُ الصَّبْغَةُ. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِ التَّعْجَةِ فَهِيَ صَبْغَاءُ، وَقِيلَ: الْأَصْبَغُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ اطَّرَافُ ذَنْبِهِ، وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ، وَقِيلَ مَا ابْيَضَّ ذَنْبُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغٌ قُرَيْشِي، يَصْبِغُهُ بِالْعَجْرِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ، فَشَبَّهَ بِالْأَصْبِغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ضَعِيفٌ، وَقِيلَ: شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ الثِّيَابِ، وَسَيَجِيءُ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَضْيِغٌ صَبِغٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَخْفِيرًا لَهُ.

وَصَبِغَ الثَّوْبَ يَصْبِغُ صَبْغًا: اتَّسَعَ وَطَالَ لَعَةً فِي سَبْعٍ. وَصَبِغَتْ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَعَةً فِي سَبْعَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قَيْلَ: سَبْعَتٌ، فَهِيَ مُسَبَّغٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبِغَتْ فَهِيَ مُصْبَغٌ، بِالضَّادِ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهُ، وَقَدْ صَبِغَ ضَرْعُهَا صَبْغًا، وَهِيَ أَجُودُهَا مُحَلَبَةً وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ.

وَصَبِغَتْ عَصَلَةً فُلَانٌ أَيْ طَالَتْ تَضْيِغُهُ، وَبِالسِّينِ أَيْضًا. وَصَبِغَتْ الْإِبِلُ فِي الرَّغْمِ

تَصْبُغُ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ، وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِيلًا :

قَطَمْتَهَا بِرُجُوعِ آبِلَاءِ

إِذَا اغْتَمَسَنَ مَلَتْ الظَّلَامُ

بِالْقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْ فِي عِشَاءِ^(١)

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُغْ^(٢) فِي عِشَاءِ . يُقَالُ :

صَبًا فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكْتُهُ بِصَبِغِ

الْتِمَنِ أَيْ لَمْ أَتْرَكْهُ يَتِمُّهُ الَّذِي هُوَ تِمُّهُ ،

وَمَا أَخَذْتُهُ بِصَبِغِ التِمَنِ أَيْ لَمْ أَخْذْهُ يَتِمُّهُ

الَّذِي هُوَ تِمُّهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِعَلَاءِ .

وَيُقَالُ : أَصْبَغَتِ النَّحْلَةُ فِيهِ مُصْبِغٌ إِذَا

ظَهَرَ فِي بُسْرُهَا التُّصْبُغُ ، وَالْبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ

نَضِجَ بَعْضُهَا هِيَ الصَّبِغَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ

مِنْهَا صَبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، وَالصَّادُ فِي هَذَا

أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتِ الرُّطْبَةُ : مِثْلُ ذَنْبَتْ .

وَالصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ

بِالصَّعْصَعَةِ تَأْلِفُهَا الطَّبَاءُ بَيَاضَ الثَّمَرِ ، قَالَ :

وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الثَّامِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ مَا يَلِي الظَّلَّ

مِنْهَا أَضْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءٍ

ابْنَ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَيَبْتُتُونَ كَمَا تَبَتَّتِ الْحِجَةُ

فِي حَبِيلِ السَّبِيلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظَّلَّ

مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا

أَخْيَضُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءٌ ،

وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ الْغَضَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ

تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنَ

(١) بمراجعة مادة «ملت» في اللسان ، ومادة

«بلو» في الصحاح تعلم ما في هذه الآيات .

(٢) قوله : «لم يصبون» كذا بالأصل . وعبرة

شارح القاموس هنا : وصبت الإبل في الرعي

تصبغ ، فهي صابغة ، فيه رأسها ، وكذلك

صبأت ، بالهمزة . والذي في القاموس من المحل :

وصبت الراعية صبوا : أملت رأسها فوضعت في

الرعي . وقال في المهموز : وقدم طعامه ، فما صبأ

ولا أصبأ ، أي ما وضع أصبعه فيه .

أَعَالِيهَا أَبْيَضَ وَمَا يَلِي الظَّلَّ أَخْضَرَ كَانَتْهَا

شَبَهَتْ بِالتَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

شَبَهَ نَبَاتٌ لِحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بَنَاتِ الطَّاقَةِ

مِنْ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ

تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظَّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :

الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بَيَاضُ الثَّمَرِ . وَصَبِغٌ وَأَصْبَغٌ

وَصَبِغٌ : أَسْمَاءٌ . وَصَبِغٌ^(٣) : اسْمُ رَجُلٍ

كَانَ يَتَعَتَّى النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِالِ الْقُرْآنِ

فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

بِضَرْبِهِ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

• صَبَنَ : صَبَنَ الرَّجُلُ : خَبَأَ شَيْئًا

كَالدَّهْمِ وَغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلَا يُقْطَعُ بِهِ .

وَصَبَنَ السَّاقِي الْكَأْسَ مِمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِهَا :

صَرَفَهَا ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرُو

وَكَانَ الْكَأْسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

الْأَضْمَعِي : صَبَنْتِ عَنَّا الْهَدِيَّةَ ،

بِالصَّادِ ، تَصْبِنُ صَبْنًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ

بِمَعْنَى كَفَفْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَرَفْتَهُ إِلَى

غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ كَبَنْتُ وَحَضَنْتُ ، قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : تَأْوِيلُ هَذَا الْحَرْفِ صَرَفْتُ

الْهَدِيَّةَ أَوْ الْمَعْرُوفَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ

إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَصَبَنَ الْقَلْحَيْنِ يَصْبِنُهَا صَبْنًا : سَوَّاهَا

فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، وَإِذَا سَوَّى الْمُقَامِيرَ

الْكَعْبَيْنِ فِي الْكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَقَدْ صَبَنَ .

يُقَالُ : أَجَلٌ وَلَا تَصْبِنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّبْنَاءُ كَفْتُ الْمُقَامِيرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدُرَ

بِصَاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ^(٤) ، وَهُوَ

رَيْسُ الْمُقَامِيرِينَ : لَا تَصْبِنَ لَا تَصْبِنَ فَإِنَّهُ

(٣) قوله : «وصبغ اسم رجل . . .» إلخ كذا

بالأصل ، والذي في القاموس : وكأمر ابن عسل

رجل كان . . . إلخ .

(٤) قوله : «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل

والتهذيب .

طَرَفٌ مِنَ الصَّغْوِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي

هُوَ الصَّغْوُ أَوِ الصَّغْوُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الصَّغْوَ

مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَامِيرِينَ ، بِالصَّادِ ، يُقَالُ :

صَغَا إِذَا لَمْ يَعْدِلْ .

وَالصَّابُونُ : الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ^(٥) .

• صَبَا : الصَّبْوَةُ : جَهْلَةُ الْفَتْوَةِ وَاللَّهُوِ مِنَ

الْعَزْلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا . صَبَا صَبْوًا

وَصَبْرًا وَصَيَّ وَصَبَاءَ . وَالصَّبْوَةُ : جَمْعُ

الصَّيِّ ، وَالصَّيَّةُ لُغَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا :

يُقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهِ أَيْ فِي صَبْرِهِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَائِهِ أَيْ فِي صَبْرِهِ .

وَالصَّيِّ : مِنْ لَذَنُ يُولَدُ إِلَى أَنْ يُقْطَعَ ،

وَالْجَمْعُ أَصْيَّةٌ وَصَيَّوَةٌ وَصَيَّةٌ^(٦) وَصَيَّةٌ

وَصَيَّوَانٌ وَصَيَّوَانٌ وَصَيَّانٌ ، قَالُوا الْوَاوُ فِيهَا

يَاءٌ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْدِلُوا بِالسَّكَنِ

حَاجِرًا حَصِينًا لِيَصْفُوهُ بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونُوا أَثَرُوا الْيَاءَ لِحَفْظِهَا وَأَنْهُمْ لَمْ يَرَاوُوا

قُرْبَ الْكَسْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ ، وَأَمَّا قَوْلُ

بَعْضِهِمْ صَيَّانٌ ، يَضُمُّ الصَّادَ مَعَ الْيَاءِ ،

فَفِيهِ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمُّ الصَّادِ بَعْدَ أَنْ قَلَبْتَ

الْوَاوُ يَاءً فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرِ فَقَالَ صَيَّانٌ ، فَلَمَّا

قَلَبْتَ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضَمَّتِ الصَّادُ بَعْدَ

ذَلِكَ أُورِثَ الْيَاءُ بِحَالِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي

لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ ، وَتَضْفِيرُ صَيَّةٍ أَصْيَّةٌ ،

وَتَضْفِيرُ أَصْيَّةٍ صَيَّةٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

صَيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا

مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ صَيَّةً تَضْفِيرُ

صَيَّةً ، وَأَصْيَّةٌ تَضْفِيرُ أَصْيَّةً ، لِيَكُونَ كُلُّ

(٥) زاد الصاغاني : اصطنع وانصن ، أي

انصرفت .

(٦) قوله : «وصية» هي مثلثة كما في

القاموس . وقوله «صبوان وصيان» هما بالكسر

والضم كما في القاموس .

شئاً منهما على بناء مكبر.

والصبي: الغلام، والجمع صبية وصبيان، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أصبية استغناء بصية كما لم يقولوا أعلمة استغناء بيلمعة، وتضغير صية صبية في القياس.

وفي الحديث: أنه رأى حسناً يلعب مع صبوة في السكة، الصبوة والصبية: جمع صبي، والواو هو القياس وإن كانت الياء أكثر استغناءً. وفي حديث أم سلمة: لما خطبها رسول الله ﷺ، قالت: إني امرأة مضية مؤمنة أي ذات صبيان وأتنام، وقد جاء في الشعر أصبية كأنه تضغير أصبية، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي: ارحم أصبيتي الذين كأنهم

حجلى تدرج في الشرية وقع ويقال: صبي بين الصبا والصباء إذا فتحت الصاد مددت، وإذا كسرت قصرت. قال سويد بن كراع: فهل يغدرن ذو شية بصبائه؟

وهل يخذلن بالصبير إن كان يصير؟ والجارية صبية، والجمع صبايا مثل مطية ومطابا. وصبي صبا: فعل فعل الصبيان.

وأصبت المرأة، فهي مضية إذا كان لها ولد صبي أو ولد ذكر أو أنثى. وامرأة مضية، بالهاء: ذات صبية. التهذيب: امرأة مضية، بالهاء، بلا هاء، معها صبي. ابن شميل: يقال للجارية صبية وصبي، وصبايا للجماعة، والصبيان للفراد.

والصبا من الشوق يقال منه: تصابي وصبا يصبو صبوة وصبوا أي مال إلى الجهل والفتور.

وفي حديث الفتن: لتعودن فيها أسود صبي، هي جمع صابر كغاز وعزى، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل: إنها هو صبا جمع صابي بالهمز كشاهيد وشهاد، ويروى: صب، وذكر في

موضعوه. وفي حديث هوازن: قال: دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ثُمَّ الْقِيَّ الصَّبِي عَلَى مَثْنَى الْخَيْلِ أَيْ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُجِبُونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ.

ويقال: صبا إلى الله صبا وصبوا وصبوة، قال زيد بن ضبة:

إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُصْبِي

وفي حديث الحسن بن علي، رضى الله عنهما: والله ما ترك ذهاباً ولا فضة ولا شيئاً يُصْبِي إِلَيَّ. وفي الحديث: وشاب ليست له صبوة أي مثل إلى الهوى، وهي المرأة منه. وفي حديث الثحفي: كان يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبُوةً، وذلك لأنه إذا تاب وأرعوى كان أشد لاجتهاد في الطاعة وأكثر لتدبؤه على ما قرط منه، وأبعد له من أن يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ.

وأصبته الجارية وصبي صبا مثل سَمِعَ سَاعاً أَيْ لَبَّ مَعَ الصَّبِيَانِ. وَصَبَا إِلَيْهِ صَبُوةً وَصَبُوا: حَنَ.

وكانت قريش تسمى أصحاب النبي ﷺ، صباة.

وأصبته المرأة وتصبته: شاقته ودعته إلى الصبا فعن لها وصبا إليها. وصبي: مال، وكذلك صبت إليه وصبت، وتصبها هو: دعاها إلى مثل ذلك، وتصبها أيضاً: خدعها وفتنها، أنشد ابن الأعرابي:

لَعَمْرُكَ! لَا أَذْنُو لَأَمْرِ ذَنِيَّةٍ وَلَا أَتَصَبِّي

أصارت خليل قال ثعلب: لا أتصبي لا أطلب خديعة حرم خليل ولا أدعوها إلى الصبا، والأصارت: الممسيكات الثواب كإصار البيت، وهو الحب من جبال الخياء. وفي التزليل العزيز في خبر يوسف، عليه السلام: «ولا تصرف عني كبدهن أصب إليهن» قال أبو الهيثم: صبا فلان إلى

فلانة وصبا لها يصبو صبا منقوص وصبوة أي مال إليها. قال: وصبا يصبو، فهو صابر وصبي مثل قادر وقدير، قال: وقال بعضهم إذا قالوا صبي فهو بمعنى فعول، وهو الكثير الإتيان للصبأ، قال: ولهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا صبوا، كما قالوا دعو وسمو ولهو في ذوات الواو، وأما البكي فهو بمعنى فعول أي كثير البكاء لأن أصله بكوى، وأنشد:

وَلَمَّا بَاتَى الصَّبَا الصَّبِي وَلَمَّا بَاتَى أَصْبَى فَلَانٌ عِرْسٌ فَلَانٌ إِذَا اسْتَأْهَلَا.

وصبت الثخلة تصبو: مالت إلى الفحال البعيد منها. وصبت الراعية تصبو صبوا: مالت رأسها فوضعتها في الرعى. وصابي رُمحه: أماله للطعن به، قال النابغة الجعدي:

مُصَابِينَ خِرْصَانِ الْوَشِيحِ كَانَتْ لَأَعْدَائِنَا نَكْبٌ إِذَا الطَّغْنُ أَفْقَرَا وَصَابِي رُمَحُهُ إِذَا صَدَّرَ سِنَانَهُ إِلَى الْأَرْضِ لِلطَّغْنِ بِهِ.

وفي الحديث: لا يصبى رأسه في الركوع أي لا يخفضه كثيراً ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشئ يصبو إذا مال، وصبي رأسه، شدد للتكثير، وقيل: هو مهوؤ من صبا إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهري: الصواب لا يصبوب، ويروى لا يصب.

والصبا: ربيع معروفة تقابل الدبور. الصحاح: الصبا ربيع ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وتبعتها الدبور. المحكم: والصبا ربيع تستقبل البيت، قيل: لأنها تحن إلى البيت. وقال ابن الأعرابي: مهب الصبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش، (من تذكرة أبي علي)، تكون اسماً وصفة، وتنبئ صبايا وصبايا (عز اللحياني)، والجمع صباوات وأصباء. وقد

صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبَاً وَصَبَاً. وَصَبَى
الْقَوْمُ: أَصَابَتْهُمْ الصَّبَا، وَأَصْبُوا: دَخَلُوا
فِي الصَّبَا، وَتَرَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدُّبُورَ تَرَعَجُ
السَّحَابَ وَتُشَخِّصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ،
فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ
بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كَسْفًا وَاحِدًا،
وَالْجَنُوبُ تُلْحِقُ رَوَادِفَهُ بِهِ وَتُمِدُّهُ مِنْ
الْمَدَدِ، وَالشَّالُ تَمُزِقُ السَّحَابَ.
وَالصَّابِيَةُ: الثَّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ
الصَّبَا وَالشَّالِ.
وَالصَّبِيُّ: نَاطِرُ الْعَيْنِ، وَغَرَاهُ كِرَاعٌ إِلَى
الْعَامَةِ.

وَالصَّبِيَّانِ: جَانِبَا الرَّحْلِ. وَالصَّبِيَّانِ،
عَلَى فَعِيلَانِ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ،
وَقِيلَ: هُمَا الْحَزَفَانِ الْمُتَحَيَّانِ مِنْ وَسْطِ
اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
تُغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّانِ أُنْبَتُهُ
نَهْومٌ إِذَا مَا ارْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا
الْأُنْبَتَةُ هَهُنَا: غَلَصَتُهُ. وَقَالَ شَيْخُ:
الصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: الصَّبِيَّانِ مَا دَقَّ مِنْ أَسْفَلِ
اللَّحْيَيْنِ، قَالَ: وَالرُّوَادَانِ هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ
عِنْدَ الْمَاضِغَتَيْنِ، وَيُقَالُ الرُّوَادَانِ أَيْضًا، وَقَالَ
أَبُو صَدَقَةَ الْعَجَلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا لِلَّحْيَيْنِ
مَوْلًى الْأُذُنِ أَسِيلُ الْخَلَّتَيْنِ
وَقِيلَ: الصَّبِيُّ رَأْسُ الْعَظْمِ الَّذِي هُوَ
أَسْفَلُ مِنَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ يَنْحُو مِنْ ثَلَاثِ
أَصَابِعَ مَضْمُومَةٍ. وَالصَّبِيُّ مِنَ السِّيفِ:
مَا دُونَ الطَّبَعِ قَلِيلًا. وَصَبَى السِّيفُ:
حَدَّهُ، وَقِيلَ: عِيرُهُ الثَّانِي فِي وَسْطِهِ.
وَكَذَلِكَ السَّنَانُ. وَالصَّبِيُّ: رَأْسُ الْقَدَمِ.
التَّهْدِيبُ: الصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا بَيْنَ حَارِزِهَا
إِلَى الْأَصَابِعِ.

وَصَابَى سَيْفُهُ: جَعَلَهُ فِي غِمْدِهِ
مَقْلُوبًا، وَكَذَلِكَ صَابِيَّتُهُ أَنَا. وَإِذَا أَعْمَدَ
الرَّجُلُ سَيْفًا مَقْلُوبًا قِيلَ: قَدْ صَابَى سَيْفُهُ
بُصَابِيهِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَ

الْمُهَذَلِيُّ:
ثُبُوسًا خَيْرَهَا تَبَسُّ شَامٍ
لَهُ بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَبِيَّتُ
أَيَّ صَوْتٍ.
وَصَانَتُهُ مُصَانَتُهُ وَصِنَاتًا: نَازَعَةً
وخاصصه.
وَرَجُلٌ مُصَيَّتٌ: مَاضٍ مُتَكَبِّرٌ.
وَهُوَ يَصَيَّتَ كَذَا أَيْ يَصْدُوهُ.

* صَع * الصَّعُ: حَارُّ الْوَحْشَةِ
وَالصَّعُ: الشَّابُّ الْقَوِيُّ، قَالَ الشَّاعِرُ:
يَابَنَةُ عَمْرٍو قَدْ مُنِحَتْ وَدَى حَمِ
وَالْحَبْلُ مَا لَمْ تَقْطَعْ قَمْدِي
وَمَا وَصَالُ الصَّعِ الْقَمْدُ إِلَهُ
وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ عَلَيْنَا بِلا زَلٍّ
وَلَا تَفَقُّ وَلَا حَقَّ وَاجِبٍ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ
إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ.
وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: هَذَا بَعِيرٌ يَتَسَمَّعُ
وَيَتَصَّعُّ إِذَا كَانَ طَلْقًا، وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ مِثْلُهُ
ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُهُ عُرْبَانًا. وَتَصَّعُّ: تَرَدَّدَ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَكَلَ الْخَمْسَ عِيَالُ جُوعٍ
وَتَلَيْتُ وَاحِدَةً تَصَّعُّ بَعْدَهُ
قَالَ: تَلَّى فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا
بَقِيَ (١)، قَالَ: وَتَصَّعُّهَا تَرَدَّدُهَا، وَقَالَ
غَيْرُهُ: تَصَّعُّ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَذَرِي
أَيَّنَ يَتَوَجَّهَ.

وَالصَّعُّ: الْتَوَاءُ فِي رَأْسِ الظِّلْمِ
وَصَلَابَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:
عَارِي الظَّنَابِيرِ مُنْحَصٌ قَوَادِمُهُ
يَوْمُهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَاً

* صَم * الصَّمُّ: بِالتَّسْكِينِ، وَالصَّمُّ
بِالْفَتْحِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا عَظُمَ وَأَشْتَدَّ.
وَالْأَنْثَى صَمَّةٌ وَصَمَّةٌ. وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجَمَلٌ

(١) قوله: «وغدر إذا بقي» في الصحاح:
وغدرت الناقة عن الإبل، والشاة عن الغنم، إذا
تخلفت عنها.

يَصِفُ رَجُلًا:
لَمْ تَلْهُوْهُ أَوْبَةٌ عَنْ رَمِيٍّ أَسْهُوَةٍ
وَسَيْفُهُ لَا مُصَابَاةَ وَلَا عَطْلَ
وَصَابِيَتُ الرُّمَحِ: أَمَلَتْهُ لِلطَّعْنِ. وَصَابَى
الْيَتِيمَ: أَنَشَدَهُ فَلَمْ يَقِمَّهُ. وَصَابَى الْكَلَامَ:
لَمْ يُجِرْهُ عَلَى وَجْهِهِ. وَيُقَالُ: صَابَى الْبَعِيرَ
مَشَافِرَهُ إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ، وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِيْلًا:

بُصَابِيَّتُهَا وَهِيَ مَثْنِيَةٌ
كَتَنَى السُّبُوتَ حَذِينَ الْوَيْثَالَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَابِيْنَا عَنْ الْحَمَضِ
عَدَلْنَا.

* صَنَا * صَنَاهُ يَصْنُوهُ صَنًا: صَمَدَ لَهُ.

* صَت * الصَّتُّ: شَيْءُ الصَّدَمِ، وَالدَّفْعُ
يَقْهَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ، أَوْ
الدَّفْعُ.
وَصَتَهُ بِالْعَصَا صَتًا: ضَرَبَهُ، قَالَ
رُوبَةُ:

طَاطًا مِنْ شَيْطَانِهِ التَّعْتَى
صَكَّى عَرَانِينَ الْعَدَى وَصَتَى
طَاطًا: خَفَضَ مِنْ أَمْرِهِ. وَالتَّعْتَى: أَنْ بَعَثُوا
أَيَّ صَكَّى طَاطًا مِنْهُ الْعَرَانِينَ، وَهِيَ
الْأَنْوَفُ. وَصَتَى، مِنَ الضَّرْبِ، يُقَالُ:
صَتَهُ صَتًا إِذَا ضَرَبَهُ.

وَالصَّيْتَةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلِيَّةٍ
وَنَحْوِهَا، وَتَرَكْتُهُمْ صَيْتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمَّا
أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ، قَامُوا صَيْتَيْنِ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قَادَةِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَامُوا صَيْتَيْنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَاعَتَيْنِ.
وَيُقَالُ: صَاتَ الْقَوْمُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأَعَاتُهُ، صِنَاتًا وَعِنَاتًا، وَهِيَ
الْخُصُومَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الصُّبَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ.
وَالصَّيْتَةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ؛ قَالَ

صَمٌّ : ضَمٌّ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ صَمَةٌ كَذَلِكَ .
وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ ، غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ صَمٌّ ، بِالصُّمِّ ، وَحَكَى ابْنُ
السَّكَيْتِ : عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّخْرِيلِ ، أَيْ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلَ صَمٌّ أَيْضًا وَنَاقَةٌ
صَمَةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمًّا فَقَالَ رَأَيْتُهُ
نَحِيفًا وَقَدْ أَجَزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمِّ
وَصَمِّ الشَّيْءِ : أَحْكَمُهُ وَأَتَمُّهُ .
أَبُو عَمْرٍو : صَمَّتُ الشَّيْءُ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمِّ
أَيْ مُحْكَمٌ تَامٌ . وَمَنْ صَمَّ أَيْ مُحْكَمٌ
تَامٌ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ . وَالْفُ مَصَمَّمٌ :
مُتَمِّمٌ . وَالْفُ صَمَّ أَيْ تَامٌ . وَمَالٌ صَمٌّ :
تَامٌ ، وَأَمْوَالٌ صَمٌّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
صَبَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ يَسْمِينُ فَقَالَ صَمًّا فَإِذَا هِيَ
مَائَةٌ ، الصَّمُّ : التَّامُّ ، يُقَالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا
صَمًّا أَيْ تَامًا كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمٌّ أَيْ غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَجَمَلَ صَمٌّ وَنَاقَةٌ صَمَةٌ . وَقَالَ
اللِّيثُ : الصَّمُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ
وَجَمَلَ صَمٌّ وَبَيَّتْ صَمٌّ ، وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفًا
صَمًّا وَمُصَمَّمًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَمَّمٌ ^(١)
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ
أَسْرَ وَلَمْ يَنْقُصْ : فَلَانٌ وَاللَّهُ بَشَرٌ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَلَفَانٌ صَمٌّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَلَفَانٌ
صَمٌّ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى الْكُهُولِ .
وَالصَّمُّ مِنَ الْعَبْلِ : الَّذِي شَخَصَتْ مَحَانِي
ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكَبِهِ وَعَرُضَتْ
صَهْوَتُهُ .

وَالْحُرُوفُ الصَّمُّ : الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِذَلِكَ
مَعْنَى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الصَّمُّ مَا عَدَا الدَّلَقَ .
وَالصَّيْمَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ .

(١) رواية الدينون :

صحيحات مال طالعات بمخرم

وَالْأَصْنَمَةُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، تَمِيعَةٌ ،
الثَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ . وَقُلَانٌ فِي أَصْنَمَةٍ
قَوْمِيَّةٍ : مِثْلُ أَصْطَمْتَهُمْ . التَّهْلِيلُ :
وَالْأَصَانُ جَمْعُ الْأَصْطَمَةِ بِلِقَاءِ تَمِيمٍ ،
جَمَعُوهُمَا بِالثَّاءِ كَرَاهَةَ تَفْخِيمِ أَصَاطِمِ قَرَدُوا
الطَّاءَ إِلَى الثَّاءِ ^(٢) .

« صان » التَّهْلِيلُ : الْأُمُورُ يُقَالُ لِلْبَحِيلِ
الصُّونُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ لِعَمْرٍو ،
وَهُوَ بِكَسْرِ الثَّاءِ أَشْبَهُ عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ حَرْفًا عَلَى فَعْلٍ ، وَالْأُمُورُ صَاحِبُ
نَوَادِرَ .

« صتا » صَتَا يَصْتَوِ صَوًّا : مَشَى مَشْيًا فِيهِ
وَنَبْ .

« صحيح » أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَحَّ إِذَا ضَرَبَ
حَدِيدًا عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتَا . وَالصَّحِيحُ :
ضَرَبَ الْحَدِيدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

« صحب » صَحِيحُهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةٌ ،
بِالصُّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَصَاحِبَةٌ :
عَاشِرَةٌ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ وَمِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكْبٍ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ
الصَّحْبِ وَمِثْلُ فَرَجٍ وَأَفْرَاجٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ، لَا يَتَعَدَّى تَعَدَّى
الْفِعْلِ ، أَغْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبٌ
عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ
الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ غُلَامٍ زَيْدٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ
اسْتِعْمَالَ الصَّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ،
أَوْ زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرٍو ، عَلَى إِدَارَةِ التَّنْوِينِ ،

(٢) زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال

روية :

وبنها عن هامة صتام

في جانبها الشيب كالثغام

والصنمة أى بفتح فسكون كالصنمة ، وتصم إذا
عدا عدواً شديداً .

كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ
عَمْرٍو ، تَزِيدُ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ مَا تَزِيدُ بِالتَّنْوِينِ ،
وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصْحَابٌ ، وَصُحْبَانُ ،
مِثْلُ شَابٍ وَشَبَابٍ ، وَصَحَابٌ ، وَصَحَابَةٌ
مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ ، وَصَحْبٌ وَصَحَابَةٌ
وَصَحَابَةٌ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ، وَأَكْثَرُ
النَّاسِ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ الْمَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ
مَعَهَا ، وَالْكَسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَاهِ خَاصَّةً .
وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ مَعَ الْكَسْرِ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَرَادَ الْمَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْنَى الصَّحَابَةِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هُوَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ
صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ
إِلَّا هَذَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِدَارِهِ

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَاؤُنَا فَاطْلَبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَغْنَى عَنْ خَيْرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي
فِي مَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ
عَقْدِ عِدَارِهِ ، كَمَا قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ،
فَكُلُّ مُتَبَدِّءٍ ، وَضِيعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ،
وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَيْرٍ ، وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنِ الْخَيْرِ كَوْنُ
الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالضِّعَّةُ هُنَا :
الْحِرْفَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حِرْفَتِهِ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَانُهُ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْأَصْحَابُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُضَدَّرٌ ،
وَجَمْعُ الْأَصْحَابِ أَصْحَابٌ .

وَأَمَّا الصَّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسَانٌ لِلْجَمْعِ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلَافًا
لِمَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَيُقَالُ : صَاحِبٌ
وَأَصْحَابٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ،
وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ . وَمَنْ قَالَ : صَاحِبٌ
وَصُحْبَةٌ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ فَارَةً وَفُرْعَةً ، وَغُلَامٌ
رَائِقٌ ، وَالْجَمْعُ رُوقَةٌ ، وَالصَّحْبَةُ مُضَدَّرٌ
قَوْلِكَ : صَحِيبٌ يَصْحَبُ صُحْبَةً .

وَقَالُوا فِي النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ
يُوسُفَ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :
هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، جَمَعُوا صَوَاحِبَ

جَمَعَ السَّلَامَةَ ، كَقَوْلِهِ :

فَهَنْ يَغْلُكُنْ حَدَائِدَاتِهَا
وَقَوْلِهِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ
وَالصَّحَابَةَ : مُصَدِّرُ قَوْلِكَ صَاحِبَكَ اللَّهُ
وَأَحْسَنَ صَحَابَتِكَ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ التَّوَدِّعِ : مُعَانًا
مُصَاحِبًا . وَمِنْ : قَالَ : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ ،
فَمَعْنَاهُ : أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَمُصَاحِبٌ لَنَا يَا يُحِبُّ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصَحَابًا
وَقُلَانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ .

وَاضْطَحَبَ الرَّجُلَانِ ، وَتَصَاحَبَا ،
وَاضْطَحَبَ الْقَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَأَصْلُهُ اضْطَحَبَ ، لِأَنَّهُ تَأَهُ الْأَفْعَالُ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ
الصَّادِ مِثْلُ اضْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلُ
اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلُ اطْلَبَ ، وَعِنْدَ
الظَّاءِ مِثْلُ اطْلَمَ ، وَعِنْدَ الدَّالِّ مِثْلُ ادَّعَى ،
وَعِنْدَ الذَّالِّ مِثْلُ ادَّخَرَ ، وَعِنْدَ الزَّايِ مِثْلُ
ازْدَجَرَ ، لِأَنَّ التَّاءَ لَأَنَّ مَخْرَجَهَا فَلَمْ تُوَافِقْ
هَذِهِ الْحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخَارِجِهَا فَأَبْدَلُ مِنْهَا
مَا يُوَافِقُهَا ، لِتَخِفَ عَلَى اللِّسَانِ ، وَيَعْدَبَ
الْفُظْ بِه .

وَحَارَّ أَصْحَبُ أَيْ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ
إِلَى الْحُمْرِ . وَأَصْحَبَ : صَارَ ذَا صَاحِبٍ
وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ .

وَأَصْحَبَ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ ،
فَصَارَ مِثْلَهُ ، فَكَانَتْ صَاحِبُهُ .

وَاسْتَصْحَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ إِلَى
الصُّحْبَةِ ، وَكُلُّ مَا لَزِمَ شَيْئًا فَقَدْ
اسْتَصْحَبَهُ ، قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
الرَّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ رَدِيٌّ خَسِيسٌ .
وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ صَاحِبًا ،
وَاسْتَصْحَبْتُهُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ . وَأَصْحَبَ
الرَّجُلُ وَاضْطَحَبَهُ : حَقَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقِلْنَا بِذِمَّةٍ ، أَيْ

احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَارْجِعْنَا
بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَلَا هُمْ مِتْنَا بِصُحْبُونَ » قَالَ : يَعْنِي الْآلِهَةَ
لَا تَمُتُ أَنْفُسُنَا ، وَلَا هُمْ مِتْنَا بِصُحْبُونَ :
يُجَارُونَ أَيْ الْكُفَّارَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : أَنَا جَارٌ لَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أُجِيرُكَ
وَأَمْنُكَ . فَقَالَ : يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وَقَالَ
قَتَادَةُ : لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ
أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ
مَعْتَهُ ، وَأَنشدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

يَرعى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِي
قُرْبَانَهُ فِي عَايِهِ يُصْحِبُ
يُصْحِبُ : يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَا هُمْ مِتْنَا بِصُحْبُونَ » أَيْ
يُسْنَعُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِيحَكَ
اللَّهُ أَيْ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ جَارًا ، وَقَالَ :
جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَنْزِي حَرِيمُهَا
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُضْطَحَبُ
وَأَصْحَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ : انْقَادَا . وَبَيْنَهُمْ
مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذَلِكَ وَانْقَادَ مِنْ بَعْدِ
صُعُوبَةٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَيْثَةٍ إِمْرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
الْإِمْرُ : الَّذِي يَأْتِيهِ لِكُلِّ أَحَدٍ لِيُصْغِفِيهِ ،
وَالرَّيْثَةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَصْحَبَتِ الثَّاقِفَةُ أَيْ انْقَادَتْ ، وَاسْتَرْسَلَتْ ،
وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا . قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : صَحِيتُ
الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَيْ انْقَدْتُ
لَهُ ، وَأَنشدَ :

تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا^(١)
(١) قَوْلُهُ : « تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ » فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ
خَطَا ، وَصَوَابَةٍ :
تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْعَجْزَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ « رَبَعَ »
وَصَدْرُهُ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوِي أُنْجَبِيَّةً
وَذَكَرَ الْبَيْتَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي مَادَّةِ « أَوَّل » ، هِيَ :
عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حَبَّهَا
تَأَوَّلُ يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ
لَا يَتَلَبَّثُ ، وَقَوْلُهُ أَنشدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَابْنَ شِهَابٍ لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ
مَعَ الْمَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمَارِي الْمُخَالِفُ ،
وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَّفَقُ ، مِنْ الْإِصْحَابِ .

وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : عَلَاهُ الطَّلْحُ
وَالْعَرْمَضُ ، فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ .
وَأَوْدِمَ مُصْحَبٌ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ
أَوْ وَبَرَهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ : تَرَكْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .
وَقَرَنَ مُصْحَبَةً : بَقِيَ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ
وَلَمْ تَغْتَطَّهُ . وَالْحَوِيتُ : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ .
وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مَجْنُونٌ .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحُ : سَلَخَهُ فِي بَغْضِ
اللُّغَاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا : اسْتَحْيَا . وَقَالَ
ابْنُ بُرْجٍ : إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجَالَسَتِنَا ، أَيْ
يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وَإِذَا قِيلَ : فَلَانٌ يَتَصَحَّبُ
عَلَيْنَا ، بِالسَّيْرِ ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَتَذَخَّرُ
وَيَتَدَلَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا صَاحِبَ ، مَعْنَاهُ
يَا صَاحِبِي ، وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا
فِي هَذَا وَحْدَهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّمًا .
وَبَثَرُ صُحْبٍ : بَطْنَانٌ ، وَاحِدُهُ فِي
بَاهِلَةٍ ، وَآخَرُهُ فِي كَلْبٍ .
وَصُحْبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• صحح • الصَّحُّ وَالصُّحَّةُ^(٢) وَالصَّحَّاحُ :
خِلَافُ السُّقْمِ ، وَذَهَابُ الْمَرَضِ ، وَقَدْ
صَحَّ فَلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ
نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ

(٢) قَوْلُهُ : « الصَّحُّ وَالصُّحَّةُ » قَالَ شَارِحُ
الْقَامُوسِ : قَدْ وَرَدَتْ مَصَادِرُ عَلَى فَعْلٍ ، بِالضَّمِّ ،
وَفِعْلَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، فِي أَلْفَاظٍ هَذَا مِنْهَا ، وَكَالْقَلِّ
وَالْقَلَّةِ ، وَالذَّلِّ وَالذَّلَّةِ ، قَالَ شَيْخُنَا .

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكَرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَّذَ الْمِنْحَ
يَقُولُ : لَيْتَنِي نَفَضْتُ الْأَسْقَامَ الَّتِي بِهِ وَبَرَأْتُ مِنْهَا
وَصَحَّ ، لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَقَفَهَا أَيْ كَرَهَا
وَأَخَذَهَا الْمِنْحَ .

وَصَحَّهَ اللَّهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ ،
بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَصَحَّاحُ
الْأَدِيمِ ، بِمَعْنَى ، أَيْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً
صَحَّاحًا ، يَعْنِي قَابِيلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ
أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً ، قُلَّةُ
نِصْفِهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا ، الصَّحَّاحُ ، بِالْفَتْحِ :
بِمَعْنَى الصَّحِيحِ ، يُقَالُ : دَرَهَمٌ صَحِيحٌ
وَصَحَّاحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالُو
فِي طَوِيلٍ ، وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ
لَهُ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : كَانَ
ذَلِكَ فِي صُحُوِّ وَسُقُوبٍ ، قَالَ : وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : مَا أَقْرَبَ الصَّحَّاحِ مِنَ السَّقَمِ !
وَقَدْ صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ، وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ
وَصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصِحَّاءَ وَصَحَّاحٍ فِيهَا ،
وَأَمْرَأَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَحَّاحٍ
وَصَحَّائِحَ .

وَأَصَحُّ الرُّجُلِ ، فَهُوَ مُصِحٌّ : صَحَّ أَهْلُهُ
وَمَاشِيَّتُهُ ، صَحِيحًا كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضًا .
وَأَصَحُّ الْقَوْمِ أَيْضًا ، وَهُمْ مُصِحُّونَ إِذَا كَانَتْ
قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يُورِدُ الْمُرِيضَ عَلَى الْمُصِحِّ ،
الْمُصِحُّ الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَّتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ
وَالْعَاهَاتِ ، أَيْ لَا يُورِدُ مِنْ إِبْلِهِ مَرَضِي عَلَى
مَنْ إِبْلُهُ صَحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرَهُ
ذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ^(١) بِأَلْوِ الْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِأَلْوِ
الْمُرِيضِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ ،
وَقَدْ قَالَ ، ﷺ : لَا عَدْوَى ، وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى
مُصِحٍّ أَيْ أَنَّ الَّذِي قَدْ مَرَضَتْ مَاشِيَّتُهُ
(١) قوله : « كره ذلك أن يظهر » لفظ النهاية

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي مَاشِيَّتُهُ
صَحَّاحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصْحَةٌ
وَمَصْحَةٌ ، يَفْتَحُ الصَّادُ وَكَسْرُهَا ، وَالْفَتْحُ
أَعْلَى ، أَيْ يَصِحُّ عَلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنْ
الصَّحَّةِ الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ : صُومُوا تَصِحُّوا . وَالسَّقَمُ أَيْضًا
مَصْحَةٌ .

وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ وَمَصْحَةٌ : بَرِيَّةٌ مِنْ
الْأَوْبَاءِ صَحِيحَةٌ لَا وَبَاءَ فِيهَا ، وَلَا تَكْثُرُ فِيهَا
الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ
يَسْهَلْ وَلَمْ يُوطَأْ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ :
شِدَّتُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسْهَلَا
وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيحًا .

وَصَحَّحْتُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ تَصْحِيحًا
إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ .
وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَأَصَحَّحْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ
صَحِيحًا .

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنْ
التَّقْصِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ الرَّحَافُ
فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَقِيلَ : الصَّحِيحُ
كُلُّ آخِرٍ نَصَفَ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ
عِلَالًا فِي الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ وَلَا تَقَعُ فِي
الْحَشْوِ .

وَالصَّخْصَخُ وَالصَّخْصَخُ
وَالصَّخْصَخَانُ : كُلُّهُمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَجَرَدٌ ، وَالْجَنَعُ الصَّخَّاحُ .
وَالصَّخْصَخُ : الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الْمُسْتَرِيَّةُ
ذَاتُ حَصَى صِغَارٍ . وَأَرْضٌ صَخَّاحُ
وَصَخْصَخَانُ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ
وَلَا قَرَارٌ لِلْمَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّا تَكُونُ إِلَّا إِلَى
سِتْدٍ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سِتْدٍ وَادٍ ، قَالَ :

وَالصَّخْرَاءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً مِنْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
تَرَاهُ بِالصَّخَّاحِ السَّالِئِ
كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِئِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابٍ عَرَفَجٍ
وَصَخْصَخَانٍ قُدُفٍ مُخْرَجٍ
بِهِ الرِّذَايَا كَالسَّيْفِ الْمُخْرَجِ
وَنِصَابُ الْعَرَفَجِ : نَاحِيَّتُهُ . وَالْقُدُفُ : الَّتِي
لَا مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخْرَجُ : الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ
مَطَرٌ ، أَرْضٌ مُخْرَجَةٌ . فَشَبَّهَ شُحُوصَ الْأَيْلِ
الْحَسْرَى بِشُحُوصِ السَّيْفِ ، وَيُقَالُ :

صَخْصَخٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَدُقُ فِي الصَّخْصَخِ
وَفِي حَدِيثٍ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ قَطَعْنَا
إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَثَوَفَ صَخْصَخُ
الصَّخْصَخُ وَالصَّخْصَخَةُ وَالصَّخْصَخَانُ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَرِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّثَوَفُ :
الْبَرِيَّةُ ، وَمَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ
الضَّحَّاكِ ، قَالَ : إِنْ ثَلَبَ بَنُ ثَعْلَبٍ حَفَرَ
بِالصَّخْصَخَةِ ، فَأَخْطَأَتْ إِسْتُهُ الْحُفْرَةَ ،
وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّعُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِيبْ
مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ
الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنْلُهَا .

وَرَجُلٌ صَخْصَخٌ وَصَخْصُوحٌ : يَتَّبِعُ
دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيُحْصِيهَا وَيَعْلَمُهَا ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ
الْهُذَلِيِّ :

فَعَبَّكَ لَيْلَى حِينَ يَذْنُو زَمَانَهُ^(١)
وَيَلْحَاكَ فِي لَيْلَى الْعَرِيفِ الصَّخْصَخُ
قِيلَ : أَرَادَ النَّاصِحُ ، كَأَنَّهُ الْمُصْحَحُ فَكَّرَهُ
التَّضْعِيفُ . وَالتَّرَهَاتُ الصَّخَّاحُ^(٢) : هِيَ
الْبَاطِلُ ، وَكَذَلِكَ التَّرَهَاتُ الْبَسَاسُ ، وَهِيَ
بِالْإِضَافَةِ أَجُودٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا ذَكَرَهُ دَهْمَاءُ بَعْدَ مَزَارِهَا
يَنْجِرَانُ إِلَّا التَّرَهَاتُ الصَّخَّاحُ

(٢) قوله : « حين يذنو زمانه » رواية المحكم :
« حين تذنو زمانه » . [عبد الله]

(٣) قوله : « والترهات الصخاصح إلخ »
عبارة الجوهرى : « والترهات الصخاصح هي
الباطل ، هكذا حكاه أبو عبيد ، وكذلك الترهات
البسباس ، وهما بالإضافة أجود عندى » .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ : مُصْخَصٌ .

* صحراء الصحراء من الأرض : المُستوية في بين وغَلَظِ دُونَ الْفَقِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفُضَاءُ الْوَاسِعُ ، زَادَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا تَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً ، وَإِنَّمَا لَمْ تُصَرَّفْ لِلثَّانِيَةِ وَلَزُومِ حَرْفِ الثَّانِيَةِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَشْرَى . تَقُولُ : صَحْرَاءُ وَاسِعَةً وَلَا تَقُلْ صَحْرَاءَةً فَتَنْجَلِ ثَانِيَةً عَلَى ثَانِيَةٍ . قَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْسَاءُ . يُقَالُ : صَحْرَاءُ بَيْنَهُ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ .

وَأَصْحَرُ الْمَكَانُ أَيْ اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْرَاءَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ : بَرَزُوا فِي الصَّحْرَاءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا [اعْوَزَ] ^(١) كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا خَيْرَ بِهَا فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فُضَاءٍ لَا يُوَارِيهِمْ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ لِعَائِشَةَ : سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَالَهُ فَلَا تُصَحِّرُهَا ، مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالَةِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَعْتَفَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٍ وَصَحَارٍ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ صِفَةً - قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحْرَاوَاتُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ فِعْلَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَةً أَفْعَلٌ مِثْلُ عَذْرَاءَ وَخَبْرَاءَ وَوَرَقَاءَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَصْلُ الصَّحَارَى صَحَارَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ

(١) تكملة من المحكم . وهي كذلك في القاموس وشرحه . [عبد الله]

أَدْخَلْتَ بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ الْفَاءَ وَكَسَرْتَ الرَّاءَ ، كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ الْجَمْعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَجَعَاظٍ ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الَّتِي لِلثَّانِيَةِ أَيْضًا يَاءً فَتُدْعَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنْ الثَّانِيَةِ الْفَاءَ فَقَالُوا صَحَارَى ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، لِيَسْلَمَ الْأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ لِلثَّانِيَةِ وَبَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلثَّانِيَةِ نَحْوَ الْفَاءِ مَرْمَى وَمَعْرَى ، إِذْ قَالُوا مَرَامَى وَمَعَارَى ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَحْدِفُ الْيَاءَ الْأُولَى وَلَكِنْ يَحْدِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ الصَّحَارَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ صَحَارٍ ، كَمَا يَقُولُ حَوَارٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأَصْحَرَ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَى بَعِيرِكَ أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : فَأَصْحِرْ بِي لِقَضِيكَ فَرِيدًا .

وَالْمُصَاحِرُ : الَّذِي يُقَاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ .

وَالصَّحْرَةُ : جَوْبَةٌ تَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضًا لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُحْرٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يَرَاعًا :

سَبَى مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَنْتِ مَدَّةُ صُحْرٍ وَلُوبُ
قَوْلُهُ سَبَى أَيْ غَرِبَ . وَالْيَرَاعَةُ هُنَا : الْأَجَمَةُ .

وَلَقَبَتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَهِيَ غَيْرُ مُجَرَّافٍ ، وَقِيلَ لَمْ يُجَرَّ بِهَا لِأَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا . وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَحْرَةُ بَحْرَةً ، وَصَحْرَةُ بَحْرَةً أَيْ قَبْلًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ .

وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَحَارًا : كَأَنَّهُ جَاهِرَةٌ بِهِ جِهَارًا .

وَالْأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ ، وَقِيلَ : الصَّحْرُ غَيْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بَيَاضٍ قَلِيلٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .
يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً
صَحْرُ السَّرَابِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ
وَقِيلَ : الصَّحْرَةُ حُمْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى غَيْرَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصْحَرُ وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ فِي لَوْنِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْحَرُ نَحْوُ الْأَصْخِ ، وَالصَّحْرَةُ لَوْنُ الْأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

وَأَصْحَارُ الثَّبَتِ أَصْحِيرَاءُ : أَخَذَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ ثُمَّ هَاجَ فَاصْفَرُ فَيُقَالُ لَهُ : أَصْحَارٌ . وَأَصْحَارُ السَّيْلِ : أَحْمَرَةٌ ، وَقِيلَ : ابْيَضَّتْ أَوَائِلُهُ . وَجَارُ أَصْحَرِ اللَّوْنِ ، وَأَتَانُ صَحُورٍ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ ، وَالصَّحْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ ، وَالصَّحْرُ الْمَصْدَرُ .

وَالصَّحُورُ أَيْضًا : الرُّمُوحُ يُعْنَى التَّفُوحُ بِرَجُلِهَا .

وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُفْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شَرِبًا ، وَقِيلَ : هِيَ مَخْضُ الْإِزِلِ وَالْعَقَمِ وَبَيْنَ الْمَعْرَى إِذَا اخْتَبَجَ إِلَى الْحَسَوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبْخُهُ ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارًّا ، وَصَحْرُهُ يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا سُخِّنَ الْحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ : الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُسَخَّنُ ثُمَّ يَدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرَّصْفُ أَوْ يُجْعَلَ فِي الْقَدْرِ فَيُغْلَى فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وَالْإِحْزَارُ قَبْلُ الْعَلَى ، وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ سَنَنْ ، وَلَفْعُلُ كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّحْرِ كَالْفَهِيرَةِ مِنَ الْفَهْرِ .

وَالصَّحِيرَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ الْكَدِيرَاءِ : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ ، (عَنْ

كراع) ، وَلَمْ يَعْنِهِ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ ، صَحَرَ
الْحَارُ يَصْحَرُ صَحِيرًا وَصَحَارًا ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ
الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ .
وَصَحَارُ الْخَيْلِ : عَرَفُهَا ، وَقِيلَ :
حُمَاهَا .

وَصَحْرَتُهُ الشَّمْسُ : أَلَمَتْ وَدَاعَهُ .

وَصَحْرٌ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ
صَحْرٍ ، هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَوِيتَ عَلَى
الْإِحْسَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَحْرٌ هِيَ بِنْتُ
لُقْمَانَ الْعَادِي وَابْنُهُ لَقِيمٌ ، بِالْحِمِّ ، خَرَجَا
فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبِلًا ، فَسَبَقَ لَقِيمٌ فَأَتَى مِثْلَهُ
فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صَحْرٌ جُزُورًا مِنْ غَنَمِهِ
وَصَعَتَتْ مِنْهَا طَعَامًا تُحَجِّفُ بِهِ أَبَاهَا إِذَا
قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ ،
وَكَانَ يَحْسُدُ لَقِيمًا ، فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
ذَنْبٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هِيَ أُخْتُ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَقَالَ : إِنْ ذَنْبُهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ
رَأَى فِي بَيْتِهَا نُخَامَةً فِي السُّفْرِ فَتَقَلَّتْهَا ،
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ الْأَوَّلُ .
وَصَحَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُ صَحَارَ بْنَ سِنَانٍ فِيهِمْ
حَدْبًا كَأَعْصَلِ مَا يَكُونُ صَحَارُ^(١)
وَيُرْوَى : كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ .
وَصَحَارٌ : قَبِيلَةٌ . وَصَحَارُ : مَدِينَةُ عُمَانَ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : صَحَارُ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةٌ
عَانَ مِمَّا يَلَى الْجَبَلِ ، وَتَوَامَ قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلَى
السَّاحِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فِي ثَوْبَيْنِ صَحَارِيَيْنِ ؛ صَحَارُ :
قَرْنَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « حَدْبًا » هكذا في الأصل وشرح
القاموس . ورواية البيت في المحكم :
لَقِيتُ صَحَارَ بْنَ سِنَانَ فِيهِمْ
جَرِيًّا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ
[عبد الله]

مِنْ الصَّحَرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَتَوَبَّ أَصْحَرُ
وَصَحَارِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ
سَمَرَةً بِصَحِيرَاتِ الْهَامِ^(٢) ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ : وَالْهَامُ شَجَرٌ
أَوْ طَيْرٌ .

وَالصَّحِيرَاتُ : جَمْعُ مُصَغَّرٍ وَاحِدُهُ
صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ
الْحَرِّ . قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ
الْهَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ
فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يَعْرِفُ فِيهِ هَامٌ ،
بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ هَامٌ ، بِالثَّاءِ الْمُتَلَفِّفَةِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، قَالَ : هُوَ
صُحِيرَاتِ الثَّمَامَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ ،
بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاثِلِ
النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَى بَدْرِ .

« صحف » الصَّحِيفَةُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ،
وَالْجَمْعُ صَحَائِفُ وَصُحُفٌ وَصُحُفٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى .
صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ؛ يَعْنِي الْكُتُبَ
الْمُتَرَتِّلَةَ عَلَيْهَا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهَا ، قَالَ سَيِّبُونِي : أَمَّا صَحَائِفُ فَعَلَى
بَابِهِ وَصُحُفٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَوْلًا فِي مِثْلِ
هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ وَقَصَبٌ
وَقَصَبٌ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا صَحِيفًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ
الْهَاءَ ذَاهِبَةً ، شَبَّهُوهَا بِحُفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ
أَجْرُوهَا مُجَرَّى جُمْدٍ وَجَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ التَّوَادِرِ وَهُوَ أَنْ
تَجْمَعَ فَعِيلَةً عَلَى فَعُلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ
وَسُفُنٌ ، قَالَ : وَكَانَ قِيَاسُهَا صَحَائِفَ
وَسَفَائِنَ .

وَصَحِيفَةُ الْوَجُوْ : بِشَرَّةٍ جَلْدُو ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : « بصحيرات الهام » هكذا في
الأصل والنهاية . والذي في القاموس وفي معجم
ياقوت بالخاء المعجمة ، ولكن تورك شارح القاموس
عليه ، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا .

هِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ صَحِيفٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بِشَرَّةٌ
جَلْدُو ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالصَّحِيفِ
الصَّحِيفَةَ .

وَالصَّحِيفُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :
بَلْ مَهْمُو مُتَجَرِّدِ الصَّحِيفِ
وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ
فِيهَا .

وَالْمُصْحَفُ وَالْمُصْحَفُ : الْجَامِعُ
لِللُّصُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ كَأَنَّهُ
أُصْحِفَ ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ لَفَةٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : تَنِيمٌ تَكْثُرُهَا وَقَيْسٌ تَقْصُهَا ،
وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَلَا أَنَّهُ تُفْتَحُ إِنَّمَا ذَلِكَ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لِأَنَّهُ أُصْحِفَ
أَيُّ جُوعَلٍ جَامِعًا لِللُّصُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ
الدَّفْتَيْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مُصْحَفٌ
وَيُصْحَفُ كَمَا يُقَالُ مُطْرَفٌ وَمُطْرَفٌ ؛ قَالَ :
وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أُصْحِفَ أَيُّ جُمِعَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ وَأُطْرِفُ جُوعَلٍ فِي طَرَفَيْهِ الْعَلَمَانِ ،
اسْتَقْلَمَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ فَكَسَرَتْ
الْحِمِّ ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ ، فَمَنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ
عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا يَسْتَقْلِمُ الضَّمَّةَ ،
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُعْزَلِ بِمِثْلِهِ ، وَالْأَصْلُ
مُعْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أَيُّ أُدِيرُ وَقَتْلٌ ، وَالْمُبْذَعُ
وَالْمُجْسَدُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنِيمٌ تَقُولُ
الْمُعْزَلُ وَالْمُطْرَفُ وَالْمُصْحَفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ
الْمُطْرَفُ وَالْمُعْزَلُ وَالْمُصْحَفُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أُصْحِفَ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ،
وَأُطْرِفُ جُوعَلٍ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ ، وَأُجْسِدُ أَيُّ
الرُّقِّ بِالْجَسَدِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ الصَّقُّ
بِالْجِسَادِ وَهُوَ الزَّرْعَفَرَانُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّحِيفَةُ الْكِتَابُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ
كِتَابًا فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتُرَانِي
حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ ؟

الصَّحِيفَةُ: الكتابُ، والمُتَلَسِّسُ: شاعرٌ معروفٌ واسمُهُ عَبْدُ السَّيِّحِ بْنِ جَرِيرٍ، وكانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ، فَتَقِيمُ عَلَيْهَا أَمْرًا فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهَا، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَارِقٍ، فَاجْتَازَا بِالْحَبِيقِ فَأَعْطَى الْمُتَلَسِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلُهُ يَقْتُلُهُ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لَطَرَفَةُ: أَفْعَلُ مِثْلَ فَعَلِي فَأَنْ صَحِيفَتَكَ مِثْلَ صَحِيفَتِي، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَتَقَتْلُهُ، فَضَرِبَ بِهِمَا الْمَثَلَ.

وَالْمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ: الَّذِي يَرَوِي الْخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ، مُؤَلَّدةٌ (١).

وَالصَّحْفَةُ: كَالْقَصَصَةِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: شَيْئُهُ قَصَصَةٌ مُسَلَّطَةٌ عَرِيشَةٌ وَهِيَ تُشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، وَالْجَمْعُ صَحَافٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ»، وَأَنْشَدَ:

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ

نَضَبُ وَالصَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ
وَالصَّحِيفَةُ أَقْلُ مِنْهَا، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ، وَكَانَهُ مُصَنَّفٌ لَا مُكَبَّرَ لَهُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَغْظَمُ الْقِصَاصِ الْجَفَّةُ، ثُمَّ الْقَصَصَةُ لَكِنَّا تُشْبِعُ الشَّعْرَةَ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، ثُمَّ الْمِثْلُكَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةُ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْإِسْطِثَارَ عَلَيْهَا بِحَظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِيَّاهِ.

وَالْتَضْيِيفُ: الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ

• صَحْلٌ: صَحْلُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَطْلِي فِي قِرَاءَةِ الصُّحُفِ.

وَصَحْلٌ صَوْتُهُ يَصْحَلُ صَحْلًا، فَهُوَ أَصْحَلُ وَصَحْلٌ: بَحٌّ، وَيُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ، وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ وَصَفَتْهُ أُمُّ مَعْبُدٍ: وَفِي صَوْتِهِ صَحْلٌ، هُوَ بِالْخَوْرِ، كَالْبَحِّ وَلَا يَكُونُ حَادًّا، وَحَدِيثُ رَقِيقَةَ: فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفِي بِصُرْخِ بِصَوْتِ صَحْلٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّلَاثَةِ حَتَّى يَصْحَلَ أَيْ يَبَحُّ. وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَبَذِ الْعَهْدِ فِي الْحَجِّ: فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَلَمْ يَزَلْ مُبَيَّا وَكَمْ يَزَلْ
حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بُحُوحٌ وَصَحْلٌ
وَكَلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَدْ صَحِلَ حَلْقُهُ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ التَّلَوِّحِ الْحُلُوقُ
وَالصَّحْلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحٍّ، وَقَالَ فِي صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:
تُصْحَلُ صَوْتُ الْجُنْدِ مِنَ الْمَرْثَمِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الصَّحْلُ مِنَ الصَّيَاحِ، قَالَ: وَالصَّحْلُ أَيْضًا انْتِشَاقُ الصَّوْتِ وَلَا يَكُونُ مُسْتَقِيمًا يَزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى، قَالَ: وَالصَّحْلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ.

• صَحْمٌ: الْأَصْحَمُ وَالصَّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ، وَقِيلَ: هِيَ لَوْنٌ مِنَ الْغُبْرِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَقِيلَ: صُفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ، الذَّكَرُ أَصْحَمٌ وَالْأُنْثَى عَلَى الْقِيَاسِ، وَبَلَدَةٌ صَحْمَاءُ: ذَاتُ اغْبِرَارٍ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ حِمَارًا:

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيرَةً
حَرَابِيَّةٌ حَبْدَى بِالْذَّحَالِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

أَوْ أَصْحَمَ فِي مَوْضِعٍ خَفِيفٍ مَغْطُوفٍ عَلَى (٢) قَوْلِهِ: «أَوْ أَصْحَمَ» كَذَا بِالْأَصْلِ بَأَوٍ وَأَنْشَدَ فِي الصَّحَاحِ مَرَّةً بَأَوٍ وَمَرَّةً بِالْوَاوِ.

مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ:

كَانِي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَهَا
عَلَى جَمْرِي جَازِي بِالرُّمَالِ
وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فَعَلِي فِي مُذَكِّرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَطَّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُمَا: حَبْدَى، فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ، وَذَلِكَ لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ، وَقَالَ لَيْدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ:

وَصَحْمٌ صِيَامٌ بَيْنَ صَنْدٍ وَرَجُلٍ
وَقَالَ شَمِرٌ فِي بَابِ الْغِيَابِ: الْغِيَاءُ وَالصَّخْمَاءُ فِي الْوَلَانِ بَيْنَ الْغُبْرِ وَالصَّخْمَةِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَلَاةً:

وَصَحْمَاءُ أَشْبَاهُ الْحَرَابِ مَا يَرَى
بِهَا سَابِغٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَانِ
أَبُو عَمْرٍو: الْأَصْحَمُ الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ، وَإِذَا اخْتَلَدَتِ الْبَقْلَةُ رَيْبًا وَاسْتَدَّتْ خَضِرَتُهَا قِيلَ اصْحَامَتْ، فَهِيَ مُصْحَمَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اصْحَامَتْ الْبَقْلَةُ اصْفَارَتْ، وَأَصْحَامُ الثَّيْتِ اسْتَدَّتْ خَضِرَتُهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اصْحَامُ الثَّيْتِ خَالَطَ سَوَادُ خَضِرَتِهِ صُفْرَةً، وَاصْحَامَتْ الْأَرْضُ تَغَيَّرَ نَبْثُهَا وَأَدْبَرَ مَطَرُهَا، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ الثَّيْسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقَرِّ. وَاصْحَامَتْ الْأَرْضُ: تَغَيَّرَ لَوْنُ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ، وَاصْحَامَ الْحَبُّ كَذَلِكَ.

وَحَنَاتُ الْأَرْضِ تَحَنًا وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ وَالتَّتْ نَبْثُهَا، قَالَ: وَإِذَا أَدْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْثُهَا قِيلَ اصْحَامَتْ، فَهِيَ مُصْحَمَةٌ.

وَالصَّخْمَاءُ: بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَتِ الْخَضِرَةِ. وَأَصْحَمَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ (٣).

• صَحْنٌ: الصَّحْنُ: سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ، وَسَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاوِ وَنَحْوِهَا مِنْ مَثُلُو

(٣) زَادَ الْجَدُّ كَالْفَكْلَةِ: اصْطَحَمَ انْتَصَبَ قَائِمًا كَاصْطَحَمَ.

صَحْمٌ: صَخْمَتُهُ الشَّمْسُ لَفَحَتِهِ. وَالصَّخْمَاءُ الْحَرَّةُ الْمُخْطَلَةُ السَّهْلُ بِالْغُلْظِ.

لِلْأَرْضِ وَسَعَةً يُطَوِّنُهَا ، وَالْجَمْعُ صُحُونٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَمَهْمُ أَغْبَرِ ذِي صُحُونٍ
وَالصَّحْنُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .
وَالصَّحْنُ : صَحْنُ الْوَادِي ، وَهُوَ سَنَدُهُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافٍ عَنِ الْأَرْضِ ، يُشْرِفُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْتَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الْأَكَمَةِ مِثْلُهُ . وَصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا ، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ بِسَبِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَجَرِّدًا فَلَيْسَ بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، قَالَ : وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرْضَةِ الْوَيْدِ صَحْنٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا . وَالصَّحْنُ : شِبْهُ الْعَسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ عَرْضًا وَقُرْبَ قَعَرٍ . يُقَالُ : صَحْنَتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْ شَيْئًا فِيهِ . وَالصَّحْنُ : الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ : صَحْنَتْ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ ، وَقِيلَ : فَالْصَّحْنُ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :
أَلَا هَبْنِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحْنَا
وَلَا تَبْقَيْنِ خَمْرَ الْأَنْدَرِيَا
وَهَرَوِي : وَلَا تَبْقِي خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَنُ وَاصْحَانُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
مِنْ الْعِلَابِ وَمِنْ الصَّحَانِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ، يُقَالُ الَّذِي لَا يَرَوِي الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرَوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْعَسُّ يَرَوِي الرَّفْدَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّبْنُ .
وَالصَّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَصَحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : مَحَارِثُهَا . وَصَحْنُ الْإِنْسَانِ الْفَرَسُ : مَتَعٌ مُسْتَقَرٌّ دَاخِلَهُمَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ .
وَالْمِصْحَنَةُ : إِنَاءٌ نَحْوُ الْقَصْعَةِ . وَتَصَحَّنَ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قَصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ يَتَصَحَّنُ الْبَاسَ أَيْ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قَصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحْنُ الضَّرْبُ .

يُقَالُ : صَحْنَتْ عَشْرِينَ سَوَاطِ أَيْ ضَرَبَتْهُ . وَصَحْنَتْ صَحْنَاتٍ أَيْ ضَرَبَتْهُ . الْأَصْحَى : الصَّحْنُ الرَّمْحُ يُقَالُ صَحْنَتْ يَرْجِلُهُ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ :
قَوْدَاءُ لَا تَقْضَعُنْ أَوْضُونُ
مُلِحَّةٌ لِتَنْخِرَهُ صَحُونُ
يَقُولُ : كُلُّمَا دَنَا الْجَارُ مِنْهَا صَحْنَتْهُ أَيْ رَمَحَتْهُ . وَنَاقَةُ صَحُونٍ أَيْ رَمُوحٌ . وَصَحْنَتْ الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَضَتْهُ يَرْجِلُهَا . وَفَرَسُ صَحُونُ : رَامِحَةٌ . وَأَتَانُ صَحُونُ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .
وَالصَّحْنُ : طُسَيْتٌ ، وَهِيَ صَحْنَانُ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
سَامَرْنِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُلَحِيَةٍ
وَصَوْتُ صَحْنِي فَيَنْتَبِهُ مُغْنِيَةٍ
وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ .
وَالصَّحْنَةُ : بِسُكُونِ الْحَاءِ : خَزَرَةٌ تُوَخَّدُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ .
الْخِيَانِي : وَالصَّحْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُبَدَّدُ وَيُقَصَّرُ ، وَالصَّحْنَاءُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّحْنَاءُ وَالصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّحْنَاءُ يَوْزَنُ فِعْلًاوَةً ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْهَاءُ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى الصَّحْنَاءِ ، يَطْرَحُ الْهَاءُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّحْنَاءُ فَارِسِيَّةٌ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ الصَّحْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَاءَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لَأَجَابَهُ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلُ وَقَالَ فِيهِ : الصَّحْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكِلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .
• صحا • الصَّحْوُ : ذَهَابُ الْعَيْمِ ، يَوْمٌ صَحْوٌ وَسَمَاءٌ صَحْوٌ ، وَالْيَوْمُ صَاحٌ . وَقَدْ أَصْحَا وَأَصْحَيْنَا أَيْ أَصْحَتْ لَنَا السَّمَاءُ . وَأَصْحَتْ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْحِيَةٌ : انْقَشَعَتْ

عَنْهَا الْعَيْمُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فِيهِ صَحْوٌ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُصْحِيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَصْحَتْ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْحِيَةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ . وَصَحَا السَّكْرَانُ لَا غَيْرَ^(١) . قَالَ : وَأَمَّا الْعَاذِلَةُ فَيُقَالُ فِيهَا أَصْحَتْ وَصَحَتْ ، فَيُشَبَّهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ الْعَيْمِ . وَتَارَةً بِذَهَابِ السَّكْرِ ، وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا صَحَاً مِثْلُ السَّكْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَتَصْحُوْ أَمْ فَوَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ ؟
وَيُقَالُ : صَحْوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانٍ ؛ قَالَ الرَّحَّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الشُّعْبَانِ بْنِ الْبَرَاءِ :
بَانَ الْخِلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صَحْوَانَا
دَفِنَا بِرَيْتَبٍ لَوْ تُرِيدُ هَوَانَا
وَالصَّحْوُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ قَالَ سُؤدَةُ :
تَمْنَحُ الْجِرَاءَةَ وَجْهًا وَاضِحًا
مِثْلُ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعَ وَالصَّحْوُ : ذَهَابُ السَّكْرِ وَتَرْكُ الصَّبَا وَالْبَاطِلِ . يُقَالُ : صَحَا قَلْبُهُ . وَصَحَا السَّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ يَصْحُو صَحْوًا وَصَحْوًا ، فَهُوَ صَاحٌ ، وَأَصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَقَاقُ ، قَالَ :
صَحْوٌ نَاشِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلٌ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوِ وَالسَّكْرِ أَيْ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ وَلَا يَقُولَ . ابْنُ بُرْزُجٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ السَّكْرِ وَالصَّحْوِ مِثْلُ لَطَائِبِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .
وَالْمِصْحَاةُ : جَانٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
بِكَأْسٍ وَإِنْبِرِيقٍ كَانَ شَرَابُهُ
إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ ، خَالَطَ بِقَمَّا وَقِيلَ : هُوَ الطَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْحَاةُ الْكَأْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَدْحُ مِنَ الْفِضَّةِ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ :
(١) قوله : « صحا السكران » زاد في القاموس : صَحَى كَرَضَى .

وَتُصَيِّمُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّاخَةُ صَيِّمَةٌ
تَصُحُّ الْأُذُنَ أَيْ تَطْعُمُهَا فَتُصَيِّمُهَا لِشِدَّتِهَا ؛
وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْقِيَامَةُ الصَّاخَةُ ، يُقَالُ كَانُوا فِي
أُذُنِهِ صَاخَةً أَيْ طَعْنَةً .
وَالْغُرَابُ يَصُحُّ بِمِثْقَالِهِ فِي دَبْرِ الْبَعِيرِ أَيْ
يَطْعُنُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ صَحَّ يَصُحُّ .
وَالصَّاخَةُ : الدَّاهِيَةُ .

• صخذ • الصَّخْدُ : صَوْتُ الْهَامِ وَالصُّرْدِ .
وَقَدْ صَخَدَ الْهَامُ وَالصُّرْدُ يَصْخَدُ صَخْدًا
وَصَخِيدًا : صَوْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ
وَالصَّخْدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بِهِ (٣)
لِشِدْقِ حَرِّهَا ، وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الْهَجْرِ إِذَا اسْتَدَابَ الصَّخْدُ (٤)
وَحَرَّ صَاخِدٌ : شَلِيدٌ . وَيُقَالُ : أَصْخَدْنَا
كَأَيُّ يُقَالُ أَظْهَرْنَا ، وَصَهَدَهُمُ الْحَرُّ
وَصَخَدَهُمُ . وَالْإِصْخَادُ وَالصَّخْدَانُ : شِدَّةُ
الْحَرِّ . وَقَدْ صَخَدَ يَوْمًا يَصْخَدُ صَخْدَانًا ،
وَصَخْدٌ صَخْدًا ، فَهُوَ صَاخِدٌ وَصِيخُودٌ .
وَصِيخْدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعْلِيلٍ : شَلِيدُ الْحَرِّ ، وَلَيْلَةُ صَخْدَانَةٍ .
وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْدًا : أَصَابَتْهُ
وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي
صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِي أَيْ فِي شِدَّتِي .

وَالصَّاخِدَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَهَاجِرَةٌ
صِيخُودٌ : مُتَقِدَّةٌ . وَأَصْخَدَ الْحِزْبُ : تَصَلَّى
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :

كَانَ ضَاخِيَهُ بِالنَّارِ مَثْلُورُ
الْمُصْطَخِدِ : الْمُنْتَصِبِ ؛ وَكَذَلِكَ

(٣) قوله : «سُمِّيَ بِهِ» هكذا في الطبقات
جميعها ، وفي التهذيب أيضًا . والصواب أن يقال :
«سُمِّيَتْ بِهِ» بتأنيث الفعل وجوباً هنا ، لأن الفاعل
ضمير عائد على مؤنث ، وإذا كان الفاعل ضميراً
يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي وجب تأنيث
الفعل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بعد الهجير» جاء في التهذيب :
«وقد الهجير» . [عبد الله]

إِنَّ الصَّفَادِجَ فِي الْعُدَارِ تَصْطَخِبُ
وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِينَ : صُخِبَ بِالنَّهَارِ
أَيْ صَيَّحُوا فِيهِ وَمُتَجَادَلُونَ .
وَعَيْنٌ صَخِيَةٌ : مُصْطَفَقَةٌ عِنْدَ الْجِيَّشَانِ .
وَأَصْطَخِبَ الْقَوْمُ وَتَصَاخَبُوا إِذَا تَصَايَحُوا
وَتَصَارَبُوا . وَمَاءٌ صَخِبَ الْآذَى وَمُصْطَخِبُهُ
إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ أَيْ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مُقَفَّوعٌ صَخِبَ الْآذَى ، مُتَبَعٍ
وَأَصْطَخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا .
وَحَارٌّ صَخِبَ الشَّوَارِبُ : يَرُدُّ نَهَاقَهُ فِي
شَوَارِبِهِ . وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي
الْحَلْقِ ، قَالَ :
صَخِبَ الشَّوَارِبُ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لَأَلٍّ أَيْ رِيْعَةٌ مُسْبِغٌ
وَالصَّخْبَةُ : الْعَقْفَةُ .

• صخغ • الصَّخْغُ : الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى
الْحَدِيدِ ، وَالْعَصَا الصُّلْبَةُ عَلَى شَيْءٍ
مُصَنَّمَةٍ .

وَصَخَّ الصَّخْرَةُ وَصَخِيخُهَا : صَوْتُهَا إِذَا
ضَرَبَتْهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ
وَقَعَ صَخْرَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ : صَخٌّ
وَصَخِيخٌ ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصُحُّ ؛ تَقُولُ :
ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا صَخَّةً .
وَالصَّاخَةُ : الْقِيَامَةُ ، وَيَوْمَ فَرَسَ أَبُو عُبَيْدَةَ
قَوْلَهُ تَعَالَى : «فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ» فَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصُحُّ ؛ وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الصَّاخَةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تُكُونُ فِيهَا الْقِيَامَةُ
تَصُحُّ الْأَسَاعُ أَيْ تُصَيِّمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا
تُدْعَى بِهِ لِلْإِحْيَاءِ .

وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوْتُ الْأُذُنَ يَصُحُّهَا
صَخًّا . وَفِي نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ أَصَحُّ
إِصْخَاخًا ، وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الثَّلَاثِي . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَخَافَ
النَّاسُ أَنْ تُصَيِّمَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ؛ هِيَ
الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُحُّ الْأَسَاعُ أَيْ تَقْرَعُهَا

إِذَا سَلَ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ
عَلَى مِثْلِ مِصْحَاقِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلًا
قَالَ : شَبَّهَ نَفَاةَ حَدِيدَةِ السَّيْفِ بِنَفَاةِ الْفِضَّةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِصْحَاقَةُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ
صَحَا مِنَ الْأَذْنَانِ وَالْأَكْدَارِ لِنَفَاةِ الْفِضَّةِ ؛
وَفِي النِّهَايَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحَحٍ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ
أُمُّ حَبِيبَةٍ وَهُوَ مَحْضُورٌ كَانَ وَجْهَهُ مِصْحَاقَةً .

• صخب • الصَّخْبُ : الصَّيْحُ
وَالْجَلَّةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوَارِقِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي
لَيْسَ بِفَقْطٍ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا صَخُوبٍ فِي
الْأَسْوَاقِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا صَخَابٍ .
الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الصَّخْبَةُ وَاخْتِلَاطُ
الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ ؛ وَقَوْلُ وَقَالَ :
لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لَا صَخْبَ
فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ :
وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَخِبَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَصْخَبُ صَخْبًا . وَالسَّخْبُ : لُغَةٌ
فِيهِ رِيعَةٌ قَبِيحَةٌ . وَرَجُلٌ صَخَابٌ وَصَخِبٌ
وَصَخُوبٌ وَصَخْبَانٌ : شَلِيدُ الصَّخْبِ
كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّخْبَانِ : صَخْبَانٌ عَنْ
كَرَاعٍ ، وَالْأُنْثَى صَخِيَّةٌ وَصَخَابَةٌ وَصَخْبَةٌ
وَصَخُوبٌ ؛ قَالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صَخُوبًا
تَرُدُّ الْأَمْرَدَ الْمُخْتَارَ كَهَلَا (١)
وَقَوْلُ أُسَامَةَ الْهُلَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ الْمُرُّ بِجَانِبَيْهَا
تَرْنَمُ قَبْلَهُ صَخْبٌ طَرُوبُ (٢)
حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي
الْكَلَامِ : امْرَأَةٌ فَعِلٌ ، يَلَا هَاءُ .

وَأَصْطَخَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «المختار» في المحكم : «المختار»

باللام . [عبد الله]

(٢) قوله : «قبلة» باللام كذا بالنسخ التي

بأيدنا ، وفي شرح القاموس والمحكم : قبلة بالنون ،
وهو أليق بقوله ترنم ، ويقول المصنف لا يعرف إلخ

المُصْطَخِمُ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحِزْبِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ.
وَصَحْرَةٌ صَيْحُودٌ: صَبَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَالصَّيْحُودُ: الصَّحْرَةُ الْمَلْسَاءُ الصَّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ، وَأَنْشَدَ:
حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّحْرَةِ الصَّيْحُودِ وَهِيَ الصَّلُودُ. وَالصَّيْحُودُ: الصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِثْقَالٌ وَلَا شَيْءٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
يَتَبَعْنَ مِثْلَ الصَّحْرَةِ الصَّيْحُودِ وَقِيلَ: صَحْرَةٌ صَيْحُودٌ وَهِيَ الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتُ الشَّخَائِبِ الصَّمِّ مِنْ صَبَاخِيدِهَا، جَمْعُ صَيْحُودٍ وَهِيَ الصَّحْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.
وَصَحْدٌ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَصْحَدُ صُخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَاحِدٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:
هَلَّا عَلِمْتَ أَبَا إِيَّاسٍ مَشْهَدِي أَيَّامٍ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِ تَصْحَدُ؟ وَالسُّخْدُ: دَمٌ وَمَا فِي السَّيَاءِ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ. وَالسُّخْدُ: الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ، وَالصَّادُ فِيهِ لَعْنَةٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ.
صَخْلَنُ: الصَّيْحُودُونَ: الصَّلْبَةُ.

وَالْجَنَعُ صَحْرٌ وَصَحْرٌ وَصُحُورٌ وَصُخُورَةٌ وَصَحْرَةٌ وَصَحْرَاتٌ.
وَمَكَانٌ صَحِيرٌ وَمُصَحِّرٌ: كَثِيرُ الصَّخْرِ. وَالصَّاخِرَةُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزْفٍ. وَالصَّخِيرُ: نَبْتٌ.
وَصَحْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ: أَخُو الْخَنَسَاءِ.
وَالصَّاخِرُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
• صَخْفٌ. الصَّخْفُ: حَقَرُ الْأَرْضِ. وَالْمِصْحَقَةُ: الْمِسْحَاةُ، بَازِيَةٌ.
• صَخْنٌ. مَاءٌ صُخْنٌ: لَعْنَةٌ فِي سُخْنٍ مُضَارَعَةٍ.
• صَخَا. اللَّيْثُ: صَخِي الْقَوْبُ يَصْخِي صَخَاً، فَهُوَ صَخٌّ، اسْتَحَ وَدَرَنَ، وَالْأَسْمُ الصَّخَاوَةُ، وَرَبَّاهُ جُعِلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ يُبَيِّ عَلَى فِعْلٍ يَقَعْلُ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لِعَبْرِ اللَّيْثِ.
وَالصَّخَاءَةُ: بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، فِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْبَيْتُوتِ، وَلِبَابُ حَبِّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى.
• صدأ. الصَّدَاءُ: شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ. صَدَى صَدَأٌ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأَيْتِيُّ صَدَاءٌ وَصَلَوَةٌ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدَى أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَقَدْ صَدَى.
وَعَنَاقُ صَدَاءٍ. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَابِ الْمَغْرُ وَالْحَيْلِ. يُقَالُ: كُتِبَتْ أَصْدَأُ إِذَا عُلَتْهُ كُدْرَةٌ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: صَدَى يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِي. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْوَانِ الْإِبِلِ: إِذَا خَالَطَ كُمَةً الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ.
شِيرٌ: الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ: الْأَرْضُ

الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَارِو الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَرَبَّاهُ كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً. وَصَدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ لَيْدٌ:
فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصَدَاءَ الْحَقَنُومِ بِالْكَفْلِ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَدَاوِيٌّ بِمَنْزِلَةِ الرَّهَائِي. قَالَ:
وَهَذِهِ الْمَدَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا، إِنَّمَا تُجْعَلُ فِي النَّسَبِ وَوَاوًا كَرَاهِيَةَ اتِّقَاءِ الْيَاءِ أَوِ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَحَى وَرَحِيَانٌ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى يَاءً. وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا رَحَوِيٌّ لِتِلْكَ الْعِلَّةِ. وَالصَّدَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الطَّعْنُ وَالذَّنْسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ. وَصَدَأَ الْحَدِيدُ: وَسَخَهُ. وَصَدَى الْحَدِيدُ وَنَحْوَهُ يَصْدَأُ صَدَأً، وَهُوَ أَصْدَأُ: عَلَاهُ الطَّعْنُ، وَهُوَ الْوَسَخُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ نَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرِّينُ بِمَبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ، فَيَذْهَبَ بِجَلَالِهَا، كَمَا يَمْلَأُ الصَّدَأُ وَجْهَ الْمَرَأَةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهَا.
وَكَتَبِيَّةٌ صَدَاءٌ: عَلِيَّتُهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ، وَكَتَبِيَّةٌ جَاوَاهِرٌ إِذَا كَانَ عَلِيَّتُهَا صَدَأَ الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقَفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ: صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَيُرْوَى: صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مَنَى بِهِ مِنْ مَقَاتِلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكَلَةِ وَالْخَطُوبِ الْمُعْضِلَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَادْفِرَاهُ! تَصْغِرُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْخَاشًا. وَرَوَاهُ أَبُو عِيْنٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كَانَ الصَّدَأُ لَعْنَةً فِي الصَّدْعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ. أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخِيفُ إِلَى الْحُرُوبِ،

ولا يَكْسَلُ، لَشِدْوُ بَأْسِهِ وشجاعته .
ويَدَى مِنَ الْحَدِيدِ صِدْقُهُ أَيْ سَهْكُهُ .
وَفُلَانٌ صَاحِرٌ صِدْقِي إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ
وَاللُّومُ . وَرَجُلٌ صَدَأٌ : لَطِيفُ الْجِسْمِ
كَصَدْعٍ .

وَرَوَى الْحَدِيثُ : صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ .
قَالَ : وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى ، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ
دَفْرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفَرَاهُ ! وَهُوَ حِدَّةٌ
رَاحِحَةُ الشَّيْءِ خَيْبًا ^(١) كَانَ أَوْ طَيِّبًا . وَأَمَّا
الدَّفْرُ ، بِالذَّالِ ، فَهُوَ التَّنُّ خَاصَّةً . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمِيرٌ مَعْنَاهُ
حَسَنٌ . أَرَادَ أَنَّهُ ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا يَكْسَلُ ، وَهُوَ
حَدِيدٌ لَشِدْوُ بَأْسِهِ وشجاعته . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » .
وَصَدَأٌ : عَيْنٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، أَوْ يَثْرُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ .

قَالَ أَبُو عَيْنٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ
يَكُونَانِ ذَوِي فَضْلٍ غَيْرَ أَنَّ لِأَحَدِهِمَا فَضْلًا
عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ ، وَرَوَاهُ
الْمُنَادِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَلَا كَصَدَأٍ ،
يَشْدِيدُ الدَّلَالَ وَالْمَدَّةَ ، وَذِكْرُ أَنَّ الْمَثَلَ
لِقُدُورِ بَنِي قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ الشَّيْبَانِي ، وَكَانَتْ
زَوْجَةُ لَقِيظِ بْنِ زُرَّارَةَ ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قَوْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا : أَنَا أَجْمَلُ أَمْ
لَقِيظٌ ؟ فَقَالَتْ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَأٍ أَيْ أَنْتَ
جَمِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ . قَالَ الْمَفْضَلُ : صَدَأٌ :
رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَغْدَبُ مِنْ مَائِهَا ،
وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ :
وَأُنَى وَتَهْيَأِي بِرَيْتَبِ كَالَّذِي

يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَأٍ مَشْرِبًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى صَدَأً فَعَالٌ أَوْ
فَعْلَاءُ ، فَإِنْ كَانَ فَعْلَاءً : فَهُوَ مِنْ صَدَأٍ يَصْدُو
أَوْ صَدَى يَصْدَى . وَقَالَ شَمِيرٌ : صَدَا الْهَامُ

(١) قوله : « خَيْبًا إلخ » هذا التعميم إنما يناسب
الذفر بالذال المعجمة ، كما هو المنصوص في كتب
اللغة ، فقولُه وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال
المهمل ، فانقلب الحكم على المؤلف ، جل من لا
يسهر .

يَصْدُو إِذَا صَاحَ ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَأٌ فَعْلَاءُ ،
فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ : صَمَاءٌ مِنْ
الصَّمَمِ .

• صَدَحَ : صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحًا
وَصُدَّاحًا ، وَهُوَ صَدَّاحٌ وَصُدُوحٌ وَصَيْدَحٌ :
رَفَعَ صَوْتَهُ بَغَاءً أَوْ غَيْرَهُ . وَالْفَيْتَةُ الصَّادِحَةُ :
الْمُعْتَبَةُ .

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ وَالْمُصْدَحُ :
الصَّيَّاحُ .

وَصَدَحَ الطَّائِرُ وَالْغُرَابُ وَالذَّبْيُ يَصْدَحُ
صَدْحًا وَصُدَّاحًا : صَاحَ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ
صَدَّاحٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَثْنَى عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرٍ مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ :

وَفَيْتَهُ كَالرَّسْلِ الْفَاحِ
بَاكَرْتَهُمْ يَحْلُلُ وَرَاحَ
وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاحِ
وَفَيْتَهُ وَزَهْرٍ صَدَّاحِ
الرَّسْلِ : الْقَطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْفَاحُ : الرَّافِعَةُ
رَأْسَهَا . وَالْأَذْبَاحُ : جَمْعُ ذَبْحٍ ، وَهُوَ مَا
ذُبِحَ ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مُطَوَّقَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا
دَنَا الصَّيْفُ وَانْزَاحَ الرِّيعُ فَانْجَبَا
وَالصَّدْحُ أَيْضًا : شِدَّةُ الصَّوْتِ وَحِدَّتُهُ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، وَالْمُصْدَرُ كَالْمُصْدَرِ .
وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْدَحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ،
قَالَ :

وَذُعِرْتُ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحٍ
مُلَازِمٍ آثَارَهَا صَيْدَحِ
وَالصَّيْدَحُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .
وَصَدَحَ الْحَجَارُ ، وَهُوَ صَدُوحٌ : صَوْتُ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُحْشِرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ
شِدْوِ صَوْتِ الذَّبْيِ وَالْغُرَابِ وَنَحْوِهَا .

وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْحُ
الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الصَّدْحُ
أَنْشَرُ مِنَ الْعَنَابِ قَلِيلًا وَأَشَدُّ حُمْرَةً ، وَحُمْرُهُ

تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّدْحَانُ آكَامٌ صِغَارُ صِلَابِ الْحِجَارِ ،
وَاحِدُهَا صَدْحٌ

وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ : خَزَزَةٌ
يُسْتَعْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ
خَزَزَةٌ تَوْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ .
وَالصَّدْحُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ .
وَصَيْدَحٌ : اسْمٌ نَاقَةٌ ذِي الرُّمَّةِ ، وَفِيهَا
يَقُولُ :

سَمِعْتُ : النَّاسُ يَتَجَمَعُونَ غَيْثًا
فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ : ائْتِجِي بِلَالًا ^(٢)

• صَدَدٌ : الصَّدُّ : الْإِعْرَاضُ وَالصُّدُوفُ
صَدَّ عَنْهُ يَصْدُو وَيَصْدُ صَدًا وَصُدُودًا
أَعْرَضَ . وَرَجُلٌ صَادٌ مِنْ قَوْمٍ صُدَّادٍ ،
وَامْرَأَةٌ صَادَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَوَادٌ وَصُدَّادٌ أَيْضًا ،
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَّادٍ ^(٣)

وَيُقَالُ : صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُهُ صَدَاهُ
مَنْعَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ،
يُقَالُ عَنِ الْإِيمَانِ ، الْعَادَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ
لَأَنَّهَا نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ
الشَّمْسَ ، فَصَدَّهَا الْعَادَةُ ، وَهِيَ عَادَتُهَا .
يَقُولُ : « إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ » ،
الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَنِ
الْإِيمَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يَصْدُنْكُمْ
ذَلِكَ . وَصَدَّهُ عَنْهُ وَأَصَدَّهُ : صَرَفَهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ » ، وَقَالُوا
أَمْرُو الْقَيْسِ :

(٢) قوله : « سمعت الناس إلخ » يرفع الناس .
هكذا ضبطه غير واحد . ووجدت بخط الجوهري :
رأيت بدل سمعت ، وهو خطأ ، والصواب ما هنا .

فأتمل ، كما بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .
(٣) قوله : « وقد أراهن عنهم » المشهور .

عن .

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْفَرْثَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَامِ
وَصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِي
الرُّمَّةِ :

أَنَاسُ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ
صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذَا
النَّصِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ :
صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ رُءُوسِ الْمَخَارِمِ
وَالسَّوَاقِي : مَجَارِي الْمَاءِ . وَالْمَخَرِمُ :
مُتَقَطِّعُ أَنْفِ الْجَبَلِ . يَقُولُ : صَدُّوا النَّاسَ
عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنْ
الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ : وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ . وَصَدَّ
يَصِدُّ صَدًّا : اسْتَعْرَبَ ضَعِيفًا . . وَصَدَّ
يَصِدُّ صَدًّا : ضَجَّ وَعَجَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْثَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِدُّونَ » ؛ وَقُرِئَ يَصِدُّونَ ، فَيَصِدُّونَ
فَيَصْجُونُ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدَّمْنَا ، وَيَصِدُّونَ
يُعْرَضُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ وَيَصِدُّ مِثْلُ
شَدَّ يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، وَالْإِخْتِيَارُ يَصِدُّونَ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَفَسَّرَهُ
بِضَجِّهِمْ وَيَعْجُونُ . وَقَالَ اللَّيْثُ [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى] : « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » ، أَيْ
يَضْحَكُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ صَدَّتْ فُلَانًا عَنْ
أَمْرِهِ أَصَدَّهُ صَدًّا ، فَصَدَّ يَصِدُّ ، يَسْتَوِي فِيهِ
لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى
يَضِجُ وَيَعْجُ فَالْوَجْهُ الْجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ مِثْلُ
ضَجَّ يَضِجُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصْدِيَةً » ؛
فَالْمَكَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ ، وَقِيلَ
لِلتَّصْفِيقِ تَصْدِيَةً لِأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصَافَقَانِ ،
فَيَقَابِلُ صَفْقٌ هَذَا صَفْقَ الْآخَرَى ، وَصَدَّ
هَذَا صَدَّ الْآخَرَى ، وَهِيَ وَجْهَاهَا .

وَالصَّدُّ : الْهَجْرَانُ ؛ وَمِنْهُ يَصِدُّ هَذَا
وَيَصِدُّ هَذَا ، أَيْ يُعْرَضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . ابْنُ
سَيْدَةَ : التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَصَصْتُ
أَظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ
فِيهِ سَبِيحُ بَابَا ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو
عُبَيْدٍ أَحْرَفًا .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ صَدَّى يَصِدِّي تَصْدِيَةً
إِذَا صَفَّقَ ، وَأَصْلُهُ صَدَدَّ يَصِدَّدُ ، فَكَثُرَتْ
الدَّلَالَتُ فَقِيلَتْ إِحْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا
قَصَصْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ
أَظْفَارِي . قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا .

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ : مَائُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَلِطُ
بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْفَيْحُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الصَّدِيقِ فِي الْكَفَرِ : إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ
وَالصَّدِيدِ ؛ ابْنُ سَيْدَةَ : الصَّدِيدُ الْفَيْحُ الَّذِي
كَانَهُ مَاءٌ وَفِيهِ شُكْلَةٌ . وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ
وَصَدَّدَ ، أَيْ صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ . وَالصَّدِيدُ فِي
الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أَغْلَى حَتَّى خَفَّرَ .
وَصَدِيدُ الْفَضَّةِ : ذَوَابَّتُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ،
وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُهْلَةُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ » .
يَتَجَرَّعُهُ ؛ قَالَ : الصَّدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْفَيْحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْفَيْحِ فِي الْجُرْحِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الصَّدَادُ
مَا اضْطَرَبَ (١) وَهُوَ السَّرَّ .

ابْنُ بَرَزَجٍ : الصَّدُودُ مَا دَلَكْتُهُ عَلَى مِرَاقٍ
ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا .
وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ : الْجَبَلُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى

(١) قوله : « ما اضطرب إلخ » صوابه :
ما اضطدَّت به المرأة ، وهو . إلخ . كتبه السيد
مرتضى بهامش الأصل المعول عليه ، وهو نص
القاموس .

الْأَخْيَلِيَّةُ :

أَنَابِعَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيعًا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلًا
وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ .
وَالصَّدُّ : الارتفاعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ
كَالْجَبَلِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَعْلَى .
وَصَدُّ الْجَبَلِ : نَاحِيَتُهُ فِي مَشْعَبِهِ .
وَالصَّدَّانُ : نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ
الوَادِي ، الْوَاحِدُ صَدٌّ ، وَهِيَ الصَّدْفَانُ
أَيْضًا ؛ وَقَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَلَّقَلْ قَدَحٌ بَيْنَ صَدَيْنِ اشْخَصَتْ
لَهُ كَفَّ رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَصَدٌّ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : يُقَالُ لِكُلِّ جَبَلٍ صَدٌّ وَصَدٌّ وَصَدٌّ
وَصَدٌّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدَّانُ الْجَبَلَانِ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ . وَقَالَ : الصَّنَى
شُعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالصَّدُّ
الْجَانِبُ .

وَالصَّدَدُ : النَّاحِيَةُ . وَالصَّدَدُ : مَا
اسْتَقْبَلَكَ . وَهَذَا صَدَدٌ هَذَا وَبَصَدَّوْهُ وَعَلَى
صَدِّوْهُ أَيْ قِبَالَتُهُ . وَالصَّدَدُ : الْقُرْبُ
وَالصَّدَدُ : الْقَصْدُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ
سَبِيحُهُ هُوَ صَدَدُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ . قَالَ :
وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا ،
لِأَنَّهَا غَرَائِبُ . وَيُقَالُ : صَدَّ السَّبِيلَ (٢) إِذَا
اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةً صَحْبَةً ، فَتَرَكْتَهَا وَأَخَذْتَ
غَيْرَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا مُقَوِّدًا
صَدَدَنَ عَنْ خَيْشُومِهَا وَصَدَّا
وَقَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ :

فَكُلُّ ذَلِكَ مَيْتٌ وَالْمَطَى بِنَا
إِلَيْكَ أَغْنَاكُمَا مِنْ وَاسِطٍ صَدَدٌ
قَالَ : صَدَدٌ قَصْدٌ . وَصَدَدُ الطَّرِيقِ : مَا

اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمَّا مَنْ اسْتَعْتَى
(٢) قوله : « صد السبيل إلخ » عبارة
الأساس : صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من
عقبه أو غيرها ، فأخذت في غيره .

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ، فَمَعْنَاهُ تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : تَصَدَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَتَصَدَّى إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ . يُقَالُ : تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مِيلَ
إِلَى الْيُوبِ وَتَصَدَّدُوا لِلْحَجَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قِبَالَكَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ، جَعَلَهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ الْقِبَالَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا الدَّارُ عَلَى صَدَدٍ هَذَا أَيْ قِبَالَهَا . وَدَارِي صَدَدٌ دَارُو أَيْ قِبَالَهَا ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّدَدُ وَالصَّقَبُ الْقُرْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .

وَالصَّدَادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوبِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُرْدَانِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِ قَيْسٍ سَامٌ أَبْرَصٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّدَادُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَقِيلَ : الْوَزْغُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرَ الصَّدَادِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ بِالْوَزْغِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا الصَّدَادُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِذَا مَا رَأَى إِشْرَافَهُنَّ انْطَوَى لَهَا
خَفِي كَصَدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ
وَالصَّدَى ، مَقْصُورٌ : تَيْنٌ أَيْضُ الظَّاهِرِ أَكْحَلُ الْجَوْفِ إِذَا أُرِيدَ تَرْبِيئُهُ فَلَطَحَ ، فَيَجِيءُ كَأَنَّهُ الْفُلْكُ ، وَهُوَ صَاقِقُ الْحَلَاوَةِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَصَدَاءٌ : اسْمٌ يَثَرُ ، وَقِيلَ اسْمٌ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلُ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءٍ ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأِنِّي وَتَهَامِي بَرِئْتِ كَالَّذِي
يُحَاوِلُ مِنْ أَجْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرِبًا

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَ لِضَرَارِ ابْنِ عُبَيْدِ الْعِشِيِّ :

كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ بَرِئْتُ هَائِمٌ
يُخَالِسُ مِنْ أَجْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرِبًا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَذَادَةً
إِذَا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَيَّا
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدَاءٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَدْعَاءَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يَهْزَمْ .

وَالصَّدَادُ ^(١) : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

صدره الصدر : أَعْلَى مُدْمٍ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى إِذَا لَقُوا يَقُولُونَ : صَدْرُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشَّامِ وَالصُّبْحِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مُذَكَّرًا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى : وَيَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ

كَأَ شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنْ شِيتَ قُلْتَ أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَنَاةَ ، وَإِنْ شِيتَ قُلْتَ إِنْ صَدَرَ الْقَنَاةُ قَنَاةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ وَالصَّدْرُ : وَاحِدُ الصُّدُورِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ كَمَا شَرِقتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّهُمْ يُؤَنَّثُونَ الْإِسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الْمَوْثِقِ ، وَصَدْرُ الْقَنَاةِ : أَغْلَاهَا . وَصَدْرُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَكُلُّ مَا وَاجَهَكَ : صَدْرٌ ، وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَجَمْعُهُ صُدُورٌ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » ، وَالْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصَّدْرِ إِنَّمَا جَرَى هَذَا عَلَى التَّوَكُّيدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَمِّ لِكُنْه

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمَضَاعِفِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَ لِضَرَارِ ابْنِ عُبَيْدِ الْعِشِيِّ :

(١) هُوَ كَرْمَانٌ وَكِتَابٌ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَكَّدَ بِذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : « إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعٌ وَيَسْعُونَ نَجْعَةً أَتَى » .

وَالصَّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَغْلَاهُ . وَالصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصَّدْرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ طَائِفَةٌ كَانَتْ تَحْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَفَرَكْنَهُ وَقَالَتْ : إِنِّي مَا عَلَيْكَ إِلَّا نُفَيْلُ الصُّدْرَةِ ، سَرِيعُ الْهَدَاقَةِ ^(٢) ، بَطِيءُ الْإِفَاقَةِ . وَالْأَصْدَرُ : الَّذِي أَشْرَفَتْ صَدْرَتُهُ . وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ،

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قَالَ لِعُمَيْدٍ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ : حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ :

لَا يَدُ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ
الْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، صَدِرَ فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ : أَنْ مَنْ أَصِيبَ صَدْرُهُ لَا يَدُ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدِثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَمَثَلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ وَيُطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْهَرِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَنْ يَنْفُثَ أَيْ لَا يَبْزُقُ شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ لِأَنَّهُا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَبِيحًا أَحَدُثَ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، يَعْنِي يَبْزُقُ قَبِيحًا وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : خُلَلُ عِظَامِهِ . وَصَدِرَ يَصْدُرُ صَدْرًا : شَكَا صَدْرَهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّا هُوَ فِي أَجْشَاءِ مَصْدُورٍ
وَصَدَرَ فُلَانٌ فُلَانًا يَصْدُرُهُ صَدْرًا
أَصَابَ صَدْرَهُ .
وَرَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصَّدْرِ ، وَمُصَدَّرٌ : قَوِيُّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَالذَّبَبُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

(٢) قَوْلُهُ : « الْهَدَاقَةُ » فِي التَّهْدِيبِ : « الْهَرَاةُ » ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « الْإِرَاقَةُ » .

[عبد الله]

أَنَّى بِأَسِيرٍ مُّصَدِّرٍ ، هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .
وَقَرَسَ مُصَدِّرٌ : بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ .
وَالْمُصَدِّرُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْقَتَمِ : الْأَيْبُ لَبِيٍّ
الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّعَاجِ السُّوداءِ
الصَّدْرُ وَسَائِرُهَا أَيْبُصُ ، وَنَعْجَةُ مُصَدَّرَةٍ .
وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لَا يُعْطَفُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْتَصَدَّرُ : نَصَبَ الصَّدْرَ فِي الْجُلُوسِ .
وَصَدَّرَ كِتَابَهُ : جَعَلَ لَهُ صَدْرًا ، وَصَدَّرَهُ فِي
الْمَجْلِسِ فَتَصَدَّرَ . وَتَصَدَّرَ الْفَرَسُ وَصَدَّرَ ،
كِلَاهُمَا : تَقَدَّمَ الْحَيْلُ بِصَدْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَدِّرُ مِنَ الْحَيْلِ السَّابِقُ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ ، وَيُقَالُ : صَدَّرَ الْفَرَسُ
إِذَا جَاءَ قَدْ سَبَقَ وَتَبَّرَ بِصَدْرِهِ ، وَجَاءَ
مُصَدَّرًا ، وَقَالَ طَهْيَةُ الْغَنَوِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :
كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنِي مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ
كَأَنَّهُ : أَلْهَاهُ لِقَرِيْبِهِ . بَعْدَمَا صَدَّرَنِي : يَغْنَى
مُخْتَلًا سَبَقَنِي بِصَدْرِهِ . وَالْعَرَقُ : الصَّفْ
مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَالَ ذُكَيْنٌ :

مُصَدِّرٌ لَا وَسَطَ لَا تَالُو^(١)

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : بَعْدَمَا صَدَّرَنِي
مِنْ عَرَقٍ ، أَيْ هَرَقَنِي صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ وَلَمْ
أَسْتَغْنِ عَنْهُ كُلَّهُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
يُقَالُ : رَوَاهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنِي ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
بِالْفَاعِلِ ، أَيْ أَصَابَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ بَعْدَمَا
سَهَرَقَنِي ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ ، وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَحَسِبْتُ حَيْلَ بَنِي كَلْبٍ مُصَدَّرًا
فَقَرَعْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَقَامِ
سَابِقُوقُ : اُخْتَرْتُ بِحَيْلِ قَوْمِكَ ، وَطَلَّتْ أَنَّهُمْ
يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَقْعُلُوا .

وَمِنْ كَلَامِ كُتَّابِ الدَّوَابِّ أَنَّ يُقَالُ :
هُوَ دَرُ فَلَانَ الْعَامِلُ عَلَى مَالِ بُودِيهِ أَيْ فُورِقَ
عَلَى مَالِ ضِمَّتِهِ .

(١) قوله : « لا تالو » في الأصل :

« ولا بال » ، والوزن يستقيم إذا حذفت الواو .
« بال » تحريف صوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

وَالصَّدَارُ : تَوَبَّ رَأْسُهُ كَالْمَقْفَعَةِ وَأَسْفَلُهُ
يُقَشَّى الصَّدْرُ وَالْمَكْبِيَّتَيْنِ ثَلَاثَةُ الْمَرَّاتِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ الثَّكَلَى إِذَا فَقَدَتْ
حَمِيمَهَا فَاحْدَثَتْ عَلَيْهِ لِبَسْتَ صِدَارًا مِنْ
صُوفٍ ، وَقَالَ الرَّاحِي يَصِفُ فَلَاةً :

كَأَنَّ الْغُرَيْسَ الْوُجَاءَ فِيهَا

عَجُولُ حَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِعُولُ الصَّدْرَةُ ،
وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُصْدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِلْقَيْصِ الصَّغِيرِ وَالذَّرْعِ الْقَصِيرِ :
الصَّدْرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَلِي
الصَّدْرَ مِنَ الذَّرْعِ صِدَارٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّدَارُ ، يَكْسِرُ الصَّادَ ، قَيْصٌ صَغِيرٌ يَلِي
الْجَسَدَ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ
خَالَةٌ ، أَيْ مِنْ حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ
أَمْرٍ كَمَا يَغَارُ عَلَى حَرِيمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحُسَيْنِ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِارُ
مُتْرَقٌ وَصِدَارٌ شَعْرٌ ، الصَّدَارُ : الْقَيْصُ
الْقَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ أَوَّلًا .

وَصَدَّرَ الْقَدَمَ : مُقَدِّمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا
إِلَى الْحِمَارِ . وَصَدَّرَ الثَّغْلَ : مَا قَدَّمَ الْخُرْتُ
مِنْهَا . وَصَدَّرَ السَّهْمَ : مَا جَاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى
مُسْتَدَقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي التَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ ،
وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ ،
وَقِيلَ : صَدَّرُ السَّهْمِ مَا قَوْفَ يَضْفُوهُ إِلَى
الْمَرَّاشِ . وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : غَلِيظُ الصَّدْرِ ،
وَصَدَّرَ الرُّمَحَ : مِثْلُهُ . وَيَوْمَ كَصَدَّرَ الرُّمَحَ :
ضَيْقٌ شَدِيدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ
الْحَرْبُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ كَصَدَّرَ الرُّمَحَ قَصُرَتْ طَوْلُهُ

بِلَيْلِي فَلَهَا نِي وَمَا كُنْتُ لَهَا
وَصُدُّورُ الْوَادِي : أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ،
وَكَذَلِكَ صَدَائِرُهُ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ .

أَنَّ عَرَدْتُ فِي بَطْنٍ وَادٍ حَامَةً
بَكَيْتَ وَلَمْ يَغْدُرْكَ فِي الْجَهْلِ عَافُورٌ ؟

تَعَالَيْنِ فِي عَرَبِيَّةٍ تَلَعَ الشُّحَى
عَلَى لَقْنٍ قَدْ نَعَمْتُهُ الصَّدَائِرُ

وَاحِدُهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ^(٢) .

وَالصَّدْرُ فِي الْعَرُوضِ : حَذَفُ الْفِ
فَاعِلُنَ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ فَاعِلَاتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ الْحَيْلِ ، وَإِنَّا حُكْمُهُ أَنَّ
يَقُولُ الصَّدْرُ الْأَلْفُ الْمَحْذُوفَةُ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ
فَاعِلَاتَيْنِ .

وَالْتَصَدِيرُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْهُودُجِ . قَالَ
سَيِّوْنَةُ : فَأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّزْدِيرُ فَعَلَى الْمُصَارَعَةِ
وَلَيْسَتْ بِلَعْفٍ ، وَقَدْ صَدَّرَ عَنْ الْبَعِيرِ .
وَالْتَصَدِيرُ : الْحِزَامُ ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ،
وَالْحَقَبُ عِنْدَ الثَّيْلِ . اللَّيْثُ : التَّصْدِيرُ حَبْلٌ
يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفِهِ ،
وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّصْدِيرُ ، وَالْفِعْلُ التَّصْدِيرُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي الرَّحْلِ حِزَامَةٌ يُقَالُ لَهَا
التَّصْدِيرُ ، قَالَ : وَالْوَضِيعُ [لِلْهُودُجِ] ،
وَالْبَطَانُ لِلْقَتَبِ^(٣) ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحِزَامُ
لِلسَّرَجِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ صَدَّرَ عَنْ
بَعِيرِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَعْثُهُ وَاضْطَرَبَ
تَصْدِيرُهُ ، فَيُشَدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
مَا وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيُثَبَّتُ التَّصْدِيرُ فِي
مَوْضِعِهِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ السَّنَافُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّصْدِيرَ
حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ خَطَاً ،
وَالَّذِي أَرَادَهُ يُسَمَّى السَّنَافُ ، وَالتَّصْدِيرُ :
الْحِزَامُ نَفْسُهُ .

وَالصَّدَارُ : سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ .
وَالْمُصَدَّرُ : أَوَّلُ الْقِدَاحِ الْفُعْلُ الَّتِي
لَيْسَتْ لَهَا قُرُوضٌ وَلَا أَنْصَابٌ ، إِنَّا نَتَّقِلُ بِهَا
الْقِدَاحَ كَرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ ، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالصَّدْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

(٢) قوله : « واحدتها صادرة وصديرة » هكذا
في الأصل ، وعبارة القاموس : جمع صادرة
وصديرة .

(٣) قوله : « والوضيع والبطان للقتب » ،
عبارة التهذيب : والوضيع للهودج ، والبطان
للقتب . وفي مادة « وضن » : « الوضيع للهودج
بمنزلة البطان للقتب ، والتصدير للرحل ، والحزام
للسرج » . [عبد الله]

صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبِلَادِ ، وَفِي الْمَثَلِ :
تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ، يَعْنِي حِينَ
صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجَّهِمْ . وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ،
أَيَّ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَالْمَوْضِعُ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ
مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا .
وَالصَّدْرُ ، تَقْيِضُ الْوَرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ بَصِيرٌ
صَدْرًا وَمُصَدَّرًا وَمَزْدَرًا (الْأَخِيرَةُ مُضَارَعَةٌ)
قَالَ :

وَدَعَ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْفَلَى تَرَكَ ذِي الْهَوَى

مَتَيْنِ الْقَوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا
وَقَدْ أَصْدَرَ غَيْرَهُ وَصَدَرَهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَصْدُرَ
الرَّعَاءُ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَلَى نَبِيٍّ التَّعْدَى ، كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ
الرَّعَاءُ إِبْلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ يَصْدُرُ هُنَا غَيْرَ مَتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى
لَأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ يَعْدُوهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ ، الصَّدْرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِمْ ،
وَالشَّارِبَةُ مِنَ الْوَرْدِ . يُقَالُ : صَدَرَ يَصْدُرُ
صُدُورًا وَصَدْرًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُحْسَفُ بِهِمْ
جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ : خِيَارِهِمْ
وَشِرَارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصَادِرَ
مُتَّفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ ، فَفَرِيقٌ فِي
الْحَبَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدَ الصَّدْرِ ، يَعْنِي
بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضَى نُسْكُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ رَكْعَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ ،
سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ ، وَمِنْهُ :
فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا ، أَيْ صَرَفْنَا رِوَاءَ ، فَلَمْ
نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ صَادِرٌ
وَلَا وَارِدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَطَرِيقُ صَادِرٍ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَوَارِدٌ : يَرُدُّهُ
بِهِمْ ، قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ :

ثُمَّ أَصْدَرَنَا هَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُورَدُ فِيهِ وَيُصْدَرُ عَنِ الْمَاءِ
فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّحْمُ ، وَقِيلَ : الصَّدْرُ
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ . اللَّيْتُ : الصَّدْرُ
الْإِنْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقَالُ :
صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَا هُمْ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ
أَمْرًا ثُمَّ لَا يَتِمُّهُ : فَلَانٌ : يُورَدُ وَلَا يُصْدِرُ ،
فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ : أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ . قَالَ
أَبُو عَيْبٍ : صَدَرْتُ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ الْمَاءِ
صَدْرًا ، هُوَ الْإِسْمُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ
جَزَمْتَ الدَّالَ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مَقْبِلٍ :

وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلَتْ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ الْمُطِيعَةُ حَتَّى تَعْرِفَ السَّلَافُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ عِيٌّ وَاخْتِلَاطٌ ،
وَقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِهِ
الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هَلِوِ الْإِشَارَةِ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ،
الْمَصْدَرُ ، وَقَوْلُهُ صَدَرَ الْمُطِيعَةُ مُصَدَّرٌ مِنْ
قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ السُّدْفُ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَغَيْرُهُ يَرُوي السُّدْفُ
جَمْعَ سُدْفَةٍ ، قَالَ : وَالشَّهْرُورُ فِي شِعْرِ
ابْنِ مَقْبِلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالصَّدْرُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ،
لَأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى
أَمَاكِينِهِمْ ، وَتَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ أَيْ
لَا شَيْءَ لَهُ . وَالصَّدْرُ : اسْمٌ لَجَمْعِ صَادِرٍ :

بِاطْبِيبٍ مِنْهَا إِذَا مَا التَّجُرُّ

مُ أَعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ (١)
وَالْأَصْدَرَانِ : عِزْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصُّدْفَيْنِ ، لَا يُفَرِّدُ لَهَا وَاحِدًا . وَجَاءَ بِضَرْبٍ
أَصْدَرِيو إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، يَعْنِي عَظْفِيو ،

(١) قوله : « أعتقن » بالبناء المثناة بعد العين :

تحريف صوابه : « أعتقن » بنون بعد العين ، أَيْ
أَسْرَعَنَ وَفِي الدِّيَوَانِ : « مَثَلُ تَوَالِي الْبَقَرِ » بَدَلُ
« مَثَلِ هَوَادِي الصَّدْرِ » .

[عبد الله]

وَيُويَ أَسْدَرِيو ، بِالسَّيْنِ ، وَرُويَ أَبُو
حَاتِمٍ : جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيو وَأَزْدَرِيو
أَيْ جَاءَ فَارِغًا ، قَالَ : وَلَمْ يَذَرْ مَا أَصْلُهُ ،
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَصْدَرَاهُ
وَأَزْدَرَاهُ وَأَصْدَغَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْهُنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرِيو أَيْ
مَنْكِيو ، وَيُويَ بِالزَّيِّ وَالسَّيْنِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ » ،
أَيْ يَرْجِعُوا مِنْ سَفْهِمٍ ، وَمَنْ قَرَأَ يَصْدُرُ أَرَادَ
يَرْدُونَ مَوَاشِيَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » ، أَيْ يَرْجِعُونَ . يُقَالُ :
صَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ، أَيْ رَجِعُوا عَنْهُ ،
وَصَدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ صَارُوا إِلَيْهِ ، قَالَ :
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَالْوَارِدُ : الْجَائِي ،
وَالصَّادِرُ : الْمُنْصَرِفُ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ اللَّيْتُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ
الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ .
كَقَوْلِكَ الذَّهَابُ وَالسَّمْعُ وَالْحِفْظُ ، وَإِنَّمَا
صَدَرَتْ الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيُقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا
وَسَمِعَ سَمْعًا وَسَمَاعًا وَحَفِظَ حِفْظًا ، قَالَ ابْنُ
كَيْسَانَ : أَعْلَمُ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُنْصُوبَ بِالْفِعْلِ
الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ مَفْعُولٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ قُمْتُ قِيَامًا وَضَرَبْتُ ضَرْبًا إِنَّمَا
كَرَّرْتُهُ (١) . وَفِي قُمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَبَرِكَ
عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّكَ خِفْتَ أَنْ
يَكُونَ مَنْ تُخَاطِبُهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْكَ أَوَّلَ
كَلَامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ قُلْتَ فَعَلْتَ
فَعَلًا ، فَقُلْتَ فَعَلْتَ فَعَلًا لَتُرَدَّدَ اللَّفْظُ الَّذِي
بَدَأْتَ بِهِ مُكْرَرًا عَلَيْهِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ
سَمَاعِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ
أَرَدْتَ أَنْ تُؤَكِّدَ خَبَرَكَ عِنْدَ مَنْ تُخَاطِبُهُ بِأَنَّكَ
لَمْ تَقُلْ قُمْتُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ ،
فَرَدَدْتَهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،

قَالَ : فَإِذَا وَصَفْتَهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَفْتَهُ دَنَا مِنْ
الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ فَعَلْتَهُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ

(٢) قوله : « إِنَّمَا كَرَّرْتَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَصَادِرَ مَوْضِعٍ »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

خَصَصْتَهُ بِالْتَعْرِيفِ، كَقَوْلِكَ قُلْتُ قَوْلًا حَسَنًا، وَقَعْتُ الْقِيَامَ الَّذِي وَعَدْتِكَ.

وَصَادِرٌ: مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ بَرَقَ صَادِرٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

لَقَدْ قُلْتُ لِلثَّعْلَانِ حِينَ لَقِيتُهُ

يُرِيدُ بَنِي حَنْ يَبْرُقُ صَادِرٌ وَصَادِرَةٌ: اسْمُ سِدْرٍ مَعْرُوفَةٍ.

وَمُضِيرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ حِمَادَى الْأُولَى، قَالَ ابْنُ سِينَةَ: أَرَاهَا عَادِيَةً.

• صَدْعٌ: صَدَعْتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالصَّدْعَةُ: ضَرْبُ الْمُخَلِّ بِيدك^(١).

• صَدْعٌ: الصَّدْعُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ كَالرُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهَا، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

أَمَا كَيْدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا

وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ؟

فَوَقَبَ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَارَ صَدْعًا،

وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الرُّجَاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَصَدْعُ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا، وَصَدَعَهُ

فَانْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ: شَقَّهُ بِنَصْفَيْنِ، وَقِيلَ:

صَدَعَهُ شَقًّا وَلَمْ يَفْتَرِقْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ»، قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ

يَفْتَرِقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ فِي

الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، وَأَصْلُهَا

يَتَصَدَّعُونَ، فَقَلْبُ النَّاءِ صَادًا وَأُدْغِمَتْ فِي

الصَّادِ، وَكُلُّ يَضْفُو مِنْهُ صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُؤَيَّمِ صَدِيعُهُ

وَرَاغَ جَنَابَ الظَّاعِنِينَ صَدِيعٌ

وَصَدَعْتُ الْعَنَمَ صِدْعَتَيْنِ، بِكَسْرِ

الْمِصَادِ، أَيْ فَرَّقْتَنِي، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

صِدْعَةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ الْمَصْدُقَ يَجْعَلُ

(١) زاد في القاموس الصدايد كملايط جبل لهنديل.

الْعَنَمَ صِدْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدْعَةُ، أَيْ، فَرَّقَتْنِي؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا

يُظْهِرُ الصَّافَا الصَّلْدَ الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لُغَةً،

وَلَا أَعْرِفُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ،

أَيْ ذَاتُ انْصِدَاعٍ وَتَصَدُّعٍ.

وَصَدْعُ الْفَلَاةِ وَالتَّهَرُ يَصْدَعُهَا صَدْعًا

وَصَدْعَهُمَا: شَقَّهُمَا وَقَطَعَهُمَا، عَلَى

الْمَثَلِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَسَّطَ عَرَضَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا

مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا فَلَامُهَا

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَيْ قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ

جَوْزِهَا.

وَالصَّدْعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ

يَصْدَعُهَا يَشَقُّهَا فَتَصْدَعُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

«وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ»، قَالَ ثَعْلَبٌ:

هِيَ الْأَرْضُ تَتَصَدَّعُ بِالْثَبَاتِ. وَتَصْدَعَتْ

الْأَرْضُ بِالْثَبَاتِ: تَشَقَّقَتْ.

وَانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ.

وَالصَّدِيعُ: الْفَجْرُ لِانْصِدَاعِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ

مَعْلِكٍ:

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدِيهِ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبِيِّهِ صَدِيعٌ

وَيُسَمَّى الصُّبْحُ صَدِيعًا كَمَا يُسَمَّى فَلَقًا،

وَقَدْ اِنْصَدَعَ وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ، إِذَا

انْشَقَّ.

وَالصَّدِيعُ: انْصِدَاعُ الصُّبْحِ،

وَالصَّدِيعُ: الرُّقْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوبِ

الْمَخْلُوقِ، كَأَنَّهَا صُدِعَتْ، أَيْ شَقَّتْ.

وَالصَّدِيعُ: الثَّوبُ الشَّقِيقُ. وَالصَّدْعَةُ:

الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ تَشُقُّ مِنْهُ، قَالَ لَيْدٌ:

دَعَى اللَّوْمَ أَوْ بَنِي كَشَقِّ صَدِيعٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقَّ

صِدْعَيْنِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فُرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ

بَعْدَهَا.

وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَيَبِّتُهُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةً وَكَانَهُ

يَسَّرُ يَفِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدْعُ الشَّيْءِ فَتَصْدَعُ: فَرْقُهُ فَتَفَرِّقُ.

وَالْتَصْدِيعُ: التَّفْرِيقُ. وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِسْقَاءِ: فَتَصْدَعُ السَّحَابُ صِدْعًا أَيْ،

تَقَطُّعَ وَتَفَرُّقًا. يُقَالُ: صَدَعْتُ الرَّدَاءَ

صَدْعًا، إِذَا شَقَّقْتَهُ، وَالْإِسْمُ الصَّدْعُ،

بِالْكَسْرِ، وَالصَّدْعُ فِي الرُّجَاجَةِ، بِالْفَتْحِ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَعْطَانِي قُطْبَةَ^(٢) وَقَالَ:

اصْدَعُهَا صِدْعَتَيْنِ أَيْ شَقُّهَا بِنَصْفَيْنِ. وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَصَدَعْتُ

مِنْهُ صَدْعَةً فَاجْتَمَعَتْ بِهَا.

وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ، تَفَرَّقُوا. وَفِي

الْحَدِيثِ: فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا

وَكَذَا، أَيْ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا. وَقَوْلُهُ:

فَلَا يُبْعِدُنَاكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي امْرِئِي

إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرَّجَالِ تَصْدَعُ

مَعْنَاهُ تَفَرُّقُ فَتُظْهِرُ وَتُكْشِفُ.

وَصَدَعْتُهُمُ الثَّوِيَّ وَصَدَعْتُهُمُ: فَرَّقْتُهُمُ،

وَالْتَصْدَاعُ، تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ قَيْسُ بْنُ

ذَرِيحٍ:

إِذَا اقْتَلَعْتَ مِنْكَ الثَّوِيَّ ذَا مَوَدَّةٍ

حَبِيبًا يَتَصَدَّعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شُعْبٍ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدْعَاتٍ،

أَيْ تَفَرُّقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى. وَيُقَالُ:

أَصْلَحُوا مَا بَيْنَكُمْ مِنَ الصَّدْعَاتِ، أَيْ

اجْتَمِعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّدْعُ الْفَصْلُ، وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ:

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ

بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفٌ

قَالَ: يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُقَدِّدُ؛ وَقَالَ

ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) قوله: «قُبْطَةُ» أَيْ ثَوْبًا مَنَسُوبًا لِلْقُبْطِ. وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ. وَقَدْ تَكَسَّرَ عَلَى الْأَصْلِ.

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْءٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ
يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْءٍ ،
وَهُوَ الشَّخْصُ ، وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛
يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِثَارٌ
كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ
الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ : قَاضٍ
يَصْدَعُ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صُدِّعَ
الرَّجُلُ تَصْدِيعًا ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ صُدِيعٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ مُصْدَعُودٌ .

وَالصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرْقَةُ
مِنَ الْغَنَمِ . وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ .
وَالصَّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السَّتِينِ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ
الضَّأْنِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ
سِتِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبَا
وَالْغَنَمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ
وَالْحُدْرَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ
الْإِبِلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ ، قَالَ
الْمَرَارُ :

إِذَا أَقْبَلْنَا هَاجِرَةً أَثَارَتْ
مِنَ الْأَطْلَالِ إِجْلًا أَوْ صَدِيعًا
وَرَجُلٌ صَدَعٌ ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يُحَرَّكُ :

وَهُوَ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ لِلْحِمَى
وَالصَّدَعُ وَالصَّدِيعُ : الْفَقَى الشَّابُّ
الْقَوِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ وَالظُّبَا وَالْإِبِلِ وَالْحِمَى ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّدَعُ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا صَدَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَعِلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، لَيْسَ
بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ
وَالْقَصِيرِ ، وَالْفَقَى وَالْمِسْنِ ، وَالسَّوِينِ ،
وَالْمَهْزُولِ ، وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ ، قَالَ :

يَارَبُّ أَبَازٍ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ
تَقْبِضُ الذُّبَابُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ
وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ

الْقَنَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سَأَلَ الْأَسْفُفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ ، فَلَمَّا انْتَهَى
إِلَى نَفْسِ الرَّابِعِ قَالَ : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ،
فَقَالَ عُمَرُ : وَادْفَرَاهُ ! قَالَ شُمَيْرٌ : قَوْلُهُ
صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ يُرِيدُ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوَعُولِ
الْمُدْمَجِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الشَّابُّ الصُّلْبِ
الْقَوِيُّ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ
فِيهِ وَالْخَفَةِ ، شَبَّهَ فِي تَهَضُّبِهِ إِلَى صِغَابِ
الْأُمُورِ وَخَفَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى يُفْضَى الْأَمْرُ
إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لَتَوَقُّلِهِ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ ،
وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدْوِ
وَالْبَاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ . وَكَانَ
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ
ذَفَرٌ ، وَهُوَ التَّنُّ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : رَأَيْتُ
رَجُلًا صَدَعًا ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ .
وَقَالَ أَبُو ثَوَانٍ : تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ
صَدَاعَتِهِمْ ^(١) لِكِرَامٍ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً :
فَإِذَا صَدَعٌ مِنَ الرِّجَالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا
الصَّدَعُ ؟ يَعْنِي هَذَا الرَّبْعَةَ فِي خَلْقِهِ ، رَجُلٌ
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كَالصَّدَعِ مِنَ الْوَعُولِ ،
وَعِلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ .

وَالصَّدِيعُ : الْقَيْصُ بَيْنَ الْقَيْصَيْنِ ،
لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .

وَصَدَعَتِ الشَّيْءُ : أَظْهَرَتْهُ وَيَبَّتَتْهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

بَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَرَجُلٌ صَدَعٌ : مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَصَدَعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدَعًا : أَصَابَ بِهِ
مَوْضِعُهُ وَجَاهَرُ بِهِ . وَصَدَعٌ بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ
جَهَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» ؛
قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : اجْهَرَ بِالْقُرْآنِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ مُجَاهِدٍ : أَيْ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
أَظْهَرَ مَا تُؤْمَرُ بِهِ وَلَا تَخَفُ أَحَدًا ، أَخَذَ مِنَ
الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبِيحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ

(١) قوله : «صداعتهم» كذا ضبط في
الأصل ، ولينظر في الضبط والمعنى ، وما الغرض من
حكاية أبي ثوان هذه هنا ؟

عَزَّ وَجَلَّ فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَكَ ؛
أَقَامَ مَا مَقَامَ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ» ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» ، أَيْ شَقَّ جَمَاعَتَهُمْ
بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ فِيهِمْ
مُجْتَمِعِينَ وَفُرَادَى . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ : مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَيْ أَفْصِدْ
مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعْ فَلَا نَا أَيْ
أَفْصِدْهُ ، لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مُصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ
مُصْدَعٌ : يَلْبِغُ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ الْإِبِلُ عَلَيْهِ وَصَدَعٌ ،
وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ هُمُ وَعِلٌ عَلَيْهِ وَضَلَعٌ
وَاحِدٌ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ ، وَالثَّاسُ
عَلَيْنَا صَدَعٌ وَاحِدٌ أَيْ مُجْتَمِعُونَ بِالْعِدَاوَةِ .
وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا :
مِلْتُ إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
صَدَعًا ، أَيْ صَرَفَكَ ؟

وَالْمُصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غَلْظٍ مِنَ
الْأَرْضِ

وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ
طَوْلًا ، وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ ، وَوَادٌ
صَادِعٌ ؛ وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا
وَكَذَا .

وَالْمُصْدَعُ : الْمَشَقُّصُ مِنَ السَّهَامِ .

* صدغ * الصَّدْعُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ
إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصَّدْعَانِ مَا بَيْنَ
لِحَاظِ الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْعٍ
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صُفْعٍ
أَرَادَ قُبِحَتْ يَا سَالِفَةً ، مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِحَتْ

باصْدُغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَدَفَ لِعَلِّمْ
المُخَاطَبِ بِهَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ ، وَحَرَكَ
الصُّدْغُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَذْرَى لِلشَّعْرِ
فَعَلَّ ذَلِكَ ، أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ؛
وَكَذَلِكَ صُغِعَ فَلَا أَذْرَى أَصْغَعَ لُغَةً ، أَمْ
حَرَكَةُ تَحْرِيكًا مُعْطِطًا ، وَقَالَ : صُدْغُ
وَصُغِعَ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا
مُجَانِسَانٌ ، إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلَقٍ ، وَيُرْوَى
صُغِعَ ، فَلَا أَذْرَى هَلْ صُغِعَ لُغَةً فِي صُغِعَ
أَمْ احتِاجَ إِلَيْهِ لِلْفَائِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْنًا ،
لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ
أَصْدَاغُ وَأَصْدُغُ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الشَّعْرُ
الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ صُدْغًا ، وَيُقَالُ : صُدْغُ
مُعَقَّرَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَمَا

شَابَتْ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقِذُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّدْغَانِ هُمَا مُوَصِّلُ
مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلِ مِنَ الْقَرْنَيْنِ ،
وَفِيهِ الدُّوَارَةُ ، الْوَاوُ ثَقِيلَةٌ وَالْدَّالُّ مَرْفُوعَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةُ ،
وَالِهَا يَنْتَهِي قَرَوُ الرَّأْسِ ، وَالْقَرْنَانِ حَرْفَا
جَانِبِي الرَّأْسِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا السُّدْغُ ،
بِالسُّينِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ قَطْرَبُ : إِنَّ
قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَتِيرٍ يَقْلُبُونَ
السَّيْنَ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ
وَالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ إِذَا كُنَّ بَعْدَ السَّيْنِ ،
وَلَا يُبَالُونَ أَثَانِيَةً كُنَّ أَمْ ثَالِثَةً أَمْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ
يَكُنَّ بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ : سِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ،
وَبَسْطَةٌ وَبَضْطَةٌ ، وَسَقِلٌ وَصَقِلٌ ،
وَسَرَقْتُ ، وَصَرَقْتُ ، وَمَسْقَبَةٌ وَمَصْعَبَةٌ ،
وَمِسْدَعَةٌ وَمِصْدَعَةٌ ، وَسَحَرْتُ لَكُمْ وَصَحَرْتُ
لَكُمْ ، وَالسَّحَبُ وَالصَّحْبُ .

وَصَدْغُهُ يَصْدُغُهُ صَدْغًا : ضَرْبُ
صُدْغَةٍ ، أَوْ حَادِي صُدْغَةٍ يَصْدُغُوهُ فِي
الْمَشْيِ . وَصُدِغَ صَدْغًا : اسْتَكْبَى صُدْغَةً .
وَالْمِصْدَعَةُ : الْحِجْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ
الصُّدْغِ ، وَقَالُوا مِزْدَعَةً ، بِالزَّايِ .
وَالْأَصْدَاغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ

هُمَا يَضْرِبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا ،
وَلَا وَاحِدَ نَهَا يُعْرَفُ ، كَمَا قَالُوا الْمِزْدَرَانِ
لِنَاحِيَتِي الرَّأْسِ ، وَلَا يُقَالُ مِزْدَرَى لِلوَاحِدِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدَرَانِ .
وَالصُّدَاغُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصُّدْغِ
طَوَّلًا . وَبَعِيرٌ مَصْدُوغٌ ، وَابِلٌ مَصْدَعَةٌ إِذَا
وُسِمَتْ بِالصُّدَاغِ .

وَالصُّدِغُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِثْمَامِهِ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صَدَاغُهُ
إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ :
مَا شَأْنُ هَذَا الصُّدِغِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ
وَلَا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا فِي الْهِيرَاثِ ؟
الصُّدِغُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَعِيلٌ
يَمَعْنِي مَقْعُولٌ مِنْ صَدْعَةٍ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
صَرَفَهُ .

وَمَا يَصْدُغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ ، أَيْ مَا يَقْتُلُ
نَمْلَةً . وَصَدْغٌ ، بِالضَّمِّ ، يَصْدُغُ صَدَاغَةً أَيْ
ضَعْفًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوَبَةٍ :
إِذَا الْمَتَايَا اتَّبَعَتْهُ لَمْ يَصْدُغْ
أَيْ لَمْ يَضْعُفْ .

وَصَدْغٌ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدُغُ صُدْغًا .
وَصَدْعًا : مَالٌ . وَصَدِغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مَالَ .
وَلَأَقِيمَنَّ صَدْعَكَ ، أَيْ مِثْلَكَ . وَصَدْعُهُ :
أَقَامَ صَدْعُهُ . وَصَدْعُهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدُغُهُ
صَدْعًا : صَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدْعَكَ عَنْ
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا صَرَفَكَ وَرَدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ
مُنْفِلَتًا يَدْعُو قَائِمًا لِيَرِدَ : اتَّبِعْ فَلَانَ بَعِيرَهُ فَمَا
صَدْعُهُ ، أَيْ فَمَا ثَنَاهُ وَمَارَدَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
نَدَّ ، وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ
عَنْهُ بِالْعَيْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

• صَدَفُ : الصُّدُوفُ : الْمِثْلُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَأَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَمَلَنِي .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صَدْفًا
وَصُدُوفًا : عَدَلَ . وَأَصْدَفَهُ عَنْهُ : عَدَلَ بِهِ .

وَصَدَفَ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«سَتَجَرَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» ، أَيْ يُعْرِضُونَ
أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ، وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْيَبَاسُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفٌ (١)

أَيْ يَمَعْنِي مَسْتَوٍ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صُدُوفٌ لِتَلْقَى تَعْرِضُ
وَجْهَهَا عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالصُّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَصْدِفُ عَنْ
زَوْجِهَا ، (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَقِيلَ : الَّتِي
لَا تَشْتَهِي الْقَبْلَ ، وَقِيلَ : الصُّدُوفُ
الْبُخْرَاءُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا) .

وَالصُّدْفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ :
مِثْلُ فِي الْخَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى
الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ : الصُّدْفُ مِثْلُ فِي
الْقَدَمِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرَى أَعْنُ
يَعْنِي أَوْ شَالُو ، وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى
الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ فِي
الْخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى ،
وَقَدْ صَدِفَ صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ
الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَفْدُ ، وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا ،
وَقِيلَ : الصُّدْفُ تَدَانِي الْمُعْجَازَتَيْنِ وَتَبَاعُدُ
الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرُّسُغَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ
عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ، وَقَدْ صَدِفَ
صَدْفًا ، وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ
أَصْدَفُ بَيْنَ الصُّدْفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي
الْفُخْدَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ
الرُّسُغَيْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الصُّدْفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ
عَظِيمٍ كَالْهَدَفِ وَالْحَائِطِ وَالْجَبَلِ . وَالصُّدْفُ
وَالصُّدْفَةُ : الْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ . وَالصُّدْفُ
وَالصُّدْفُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ .

(١) قوله : «مصدوف» بالصاد المهملة في
الديوان «مسدوف» بالسين المهملة . والمعنى واحد .
[عبد الله]

ابن سيدة: والصدق جانب الجبل، وقيل: الصدق ما بين الجبكين، والصدق لغة فيه (عن كراع).

وقال ابن دُرَيْد: الصدقان، يضم الدال، ناحيتا الشعب أو الوادي كالصديقين. ويقال لجانبى الجبل إذا تحاذيا: صدقان وصدقان لتصادفهما، أى تلاقيهما وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه، وما بينهما فج أو شغب أو واد، ومن هذا يقال: صادفت فلانا أى لاقيته ووجدته. والصدقان والصدقان: جبلان متلاقيان يتنا وبين بأجوج ومأجوج. وفي التثنية العزيز: «حتى إذا ساوى بين الصديقين» قرئ الصديقين والصديقين والصديقين^(١). وفي الحديث: أن النبى، صلى الله عليه وسلم، كان إذا مر بصدق أو هدف مايل أسرع المشى، ابن الأثير: هو يفتحني وضمتين، قال أبو عبيد: الصدق والهدف واحد، وهو كل بناء مرتفع عظيم، قال الأزهري: وهو مثل صدق الجبل، شبهة به وهو ما قالك من جانيه. وفي حديث مطرف: من نام تحت صدق مايل يتوى التوكل فليز نفسه من طار وهو يتوى التوكل، يعنى أن الإخترار من الممالك واجب، وإلقاء الرجل يكدو إليها والتعرض لها جهل وخطأ.

والصداوق: الإبل التى تأتى على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشارب لتدخل، ومنه قول الراجز: الناظرات العقب الصداوق^(٢)

وقول مكيح الهذلي: قلما استقرت أجالها، وتصدقن بضم المراق بارداو المداخل قال السكري: تصدقت تعرضت.

(١) قوله: «قرئ الصديقين... إلخ» بقيت رابعة الصديقين كعصدين كما في القاموس.

(٢) قوله: «الناظرات إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

لا رى حتى تنهل الروادف

والصدق: المحار، واحده صدقة. الليث: الصدق غشاء خلق في البحر نفسه صدقان مفرجان عن لحم فيه روح يسمى المحارة، وفي يلو يكون اللؤلؤ. الجوهري: وصدق الدرر غشاوها، الواحدة صدقة. وفي حديث ابن عباس: إذا ممرت السماء فحت الأصداف أفواها، الأصداف: جمع الصدق، وهو غلاف اللؤلؤ، وهو من حيوان البحر. والصدقة: محارة الأذن. والصدقان: الثمرتان اللتان فيها مغرز رأسى الفخذين، وفيها عصب إلى رأسها.

والمصادقة: الموافقة. والصدق: سبع من السباع، وقيل طائر.

والصدق: قبيلة من عرب اليمن، قال:

يوم يمدان ويوم للصدق
ابن سيدة: والصدق ضرب من الإبل، قال: أراه نسب إليهم، قال طرفة:

لدى صدق كالحية بارو
وقال ابن برى: الصدق بطن من كندة، والنسب إليه صدق، قال الراجز: يوم يمدان ويوم للصدق ولتوسم مثله أو تعترف قال: وقال طرفة:

يؤد على الریح نوى قاعدا
لدى صدق كالحية بارو^(٣)
وصدقا وتصدق: موضعان، قال السلي بن السلوك:

إذا أسهلت خبت وإن أحرزت مشت
ويغشى بها بين البطون وتصدق
قال ابن سيدة: ولنا قصيد يربادو الثاه فيه لأنه ليس في الكلام مثل جعفر.

(٣) قوله: «بازل» بزاى ولام، كما بالأصل هنا، وقد سبق براء مهمل وكاف.

• صدق • الصدق: تقيض الكذب، صدق يصدق صدقا وصدقاً وتصدقاً. وصدقته: قيل قوله. وصدقته الحديث: أنباه بالصدق، قال الأعشى:

فصدقته وكذبته والمرء يفعه كذابه
ويقال: صدقت القوم أى قلت لهم صدقا، وكذلك من الوعيد، إذا أوفقت بهم قلت صدقتهم. ومن أمثالهم: الصدق ينسئ عنك لا الوعيد. ورجل صدوق: أبلغ من الصادق.

وفي الكل: صدقتى سين بكرو، وأصله أن رجلا أراد بيع بكركه، فقال للمشتري: إنه جمل، فقال المشتري: بل هو بكر، فبينا هما كذلك إذ نذ البكر فصاح به صاحبه: هذع! وهذو كلمة يسكن بها صغار الإبل إذا نقرت، وقيل: يسكن بها البكارة خاصة، فقال المشتري: صدقتى سين بكرو. وفي حديث علي، رضى الله عنه: صدقتى سين بكرو، وهو مثل يضرب للصادق في خبره.

والمصدق: الذى يصدقك في حديثك. وكتب تغلب الصاد مع القاف زايًا، تقول أزدقنى، أى اصدقنى، وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإذعام.

وقوله تعالى: «للسال الصادقين عن صدقيهم»، تأويله لسال المبلغين من الرسل عن صدقيهم في تبليغهم، وتأويل سؤالهم التيكيت للذين كفروا بهم، لأن الله تعالى يعلم أنهم صادقون.

ورجل صدق وامرأة صادق: وصفا بالمصدق، وصدق صادق كقولهم شاعر، يريدون المبالغة والإشارة.

والصديق، مثال الوسي: الدائم التصديق، ويكون الذى يصدق قوله بالعمل، فكونه الجوهري، ولقد أساء التثليل بالوسيتي في هذا المكان. والصديق: المصدق. وفي التثنية: «وأمة

صِدْقَةً أَي مِبَالِغَةً فِي الصَّدَقِ وَالْتَصْدِيقِ عَلَى النَّسَبِ، أَي ذَاتُ تَصْدِيقٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ».. رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ، وَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَهُوَ صَدِيقٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ». وَالصَّدِيقُ: الْمِبَالِغُ فِي الصَّدَقِ. وَقُلَانُ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ وَأَثَرُهُ كَذِبًا أَي إِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ فَلَمْ يَصْدُقْ. وَرَجُلٌ صَدَقٌ: تَقِيضُ رَجُلٌ سَوْءٌ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ صَدَقٌ، وَخِمَارٌ صَدَقٌ، (حَكَاهُ سَيِّوْنِي). وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَدَقٌ، مُضَافٌ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَمَعْنَاهُ نِعَمَ الرَّجُلُ هُوَ، وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ كَذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ نَعْمًا قُلْتُ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ، وَهِيَ صَدَقَةٌ، وَقَوْمٌ صَدَقُونَ، وَبَنَاءُ صَدَقَاتٍ، وَأَنْشَدَ: مَقْدُودَةُ الْأَذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ أَي نَافِذَاتُ الْحَدَقِ، وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

وَالْمَرَايَ الصَّدِيقُ يُبْلَى الصَّدَقَا (١)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ قُرِئَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنُصْبِ الظَّنِّ، أَي صَدَقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ، وَمَنْ قَرَأَ: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ: «وَالْأَصْلَاحُ وَالْأَمْنِيَّةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَنًّا، فَحَقَّقَهُ فِي الصَّالِحِينَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: صَدَقَنِي فَلَانُ أَي قَالَ لِي

(١) قوله: «والمراي الصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمراي إلخ.

الصَّدَقُ، وَكَذَّبَنِي أَي قَالَ لِي الْكَذِبُ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا، الْمَعْنَى لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا.

وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ: الْمُخَالَاةُ. وَصَدَقَةُ النَّصِيحَةِ وَالْإِخَاءِ: أَمَحْضُهُ لَهُ. وَصَادَقْتُهُ مُصَادَقَةً وَصِدَاقًا: خَالَتُهُ، وَالرَّاسِمُ الصَّدَاقَةُ. وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوَدَّةِ، وَالصَّدَاقَةُ مَصْدَرُ الصَّدِيقِ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ صَدَقَةُ الْمَوَدَّةِ وَالنَّصِيحَةِ. وَالصَّدِيقُ: الْمُصَادِقُ لَكَ، وَالْجَمْعُ صَدَقَاءُ وَصُدْقَانُ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ، قَالَ عِمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ:

فَاغْجَلْ بِغَرْبٍ يَمِثُّ غَرْبَ طَارِقٍ
يُبْدِلُ لِلْجَبْرَانِ وَالْأَصَادِقِ

وَقَالَ جَرِيرٌ:
وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا
وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»؛ أَلَا تَرَاهُ عَقَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ؟ وَقَالَ رُوْبَةُ:

دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا
وَالْأُنثَى صَدِيقٌ أَيْضًا، قَالَ جَبِيلُ:
كَانَ لَمْ تَقَاتِلْ يَا بَيْتُنْ لَوْ أَنَّهَا
تُكْشِفُ غَمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِيهِ:

لَيْلَى مِنْ عَيْشِي لَهْوًا يَوْجُهُ
زَمَانًا وَسُعْدَى لِي صَدِيقُ مُوَاصِلُ

وَقَالَ آخَرُ:

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ:

لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى الثَّانِي وَالْثَوِي
بِكُمْ يَمِثُّ مَا بِي إِنَّكُمْ لَصَدِيقُ
وَقِيلَ صَدِيقَةً، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْبِ بْنِ أُمٍّ صَاحِبِ:

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا اتُّمِنُوا؟

وَيُقَالُ: فَلَانُ صَدِيقِي أَي أَخَصُّ أَصْدِقَائِي، وَإِنَّمَا يُصَعَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرْجَبُ. وَقَدْ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ صَدِيقٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

نَصَبَنَ الْهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا
بِأَعْيُنِ أَغْدَاةٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدَنْ عَنَاهُ
فَعَانِي وَمَنْ أَطْلَقَنِي فَطَلِيقُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ فِي مِثْلِهِ:

وَيَهْجُرُنْ أَقْوَامًا وَهُنَّ صَدِيقُ
وَالصَّدِيقُ: الثَّبْتُ اللَّقَاءُ، وَالْجَمْعُ صُدُقٌ، وَقَدْ صَدَّقَ اللَّقَاءُ صَدَقًا، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو! إِنَّهُ
صَدَقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ ذَلِكَ أَوْفَقُ
وَرَجُلٌ صَدِيقُ اللَّقَاءِ وَصَدِيقُ النَّظَرِ، وَقَوْمٌ صُدُقٌ، بِالضَّمِّ: يَمِثُّ فَرَسٌ وَرَدٌّ وَأَفْرَاسٌ وَرَدٌّ، وَجَوْنٌ وَجَوْنٌ. وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ: أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ عَنْهُ، إِذَا أَحْجَمَ. وَحَمَلَةٌ صَادِقَةٌ، كَمَا قَالُوا لَيْسَتْ لَهَا مَكْلُوبَةٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: يَزِيدُ زَادَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ

حَامِي يَزَارِي عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَصْدُوقَاتِهِ فَقَلَبَ الصَّادَ زَايًا لِضَرْبِ
مِنْ الْمُصَارَعَةِ.

وَصَدَقَ الْوَحْشِيُّ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ قَعْدًا وَلَمْ يَلْتَفِتْ.

وَهَذَا مُصْدَقُ هَذَا أَي مَا يُصَدِّقُهُ. وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ، بِالْفَتْحِ، أَي صَادِقُ الْحَمَلَةِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّجَاعِ وَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَصَادِقُ الْجَزْيِ: كَأَنَّهُ ذُو صَدِيقٍ فِيهَا يَعِدُكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ خِفَافُ ابْنُ نُدْبَةَ:

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضَهُ مِنْ سَائِهِ
جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقِ
يَقُولُ: إِذَا ابْتَلْتُ حَوَارِفَهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ

جَرَى وَهُوَ مَثْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ .
وَيَصْدُقُكَ فِيمَا يَعِدُكَ الْبُلُوغُ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

نَاهُ مِنْ الْحَيَيْنِ قِرْدٌ وَمَازِنْ
لُبُوثُ غَدَاةِ الْبَاسِ يَبِضُّ مَصَادِقُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كَمَلَامِيحٍ وَمَشَابِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ذَوُو مَصَادِقَ
فَحَذَفَ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
فِي الرَّأْيِ . وَالْمُصَدِّقُ أَيْضًا : الْجِدُّ ، وَيَوْمَ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذُرَيْدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مُصَدِّقًا
وَطُولُ السُّرَى ذُرَى عَضْبٍ مُهْتَدٍ
وَيُرْوَى ذُرَى . وَالْمُصَدِّقُ : الصَّلَابَةُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) .

وَمُصَدِّقُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .
وَالْمُصَدِّقُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّلْبُ مِنْ
الرَّمَاحِ وَغَيْرِهَا . وَرُمِحَ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَذَلِكَ سَيِّفٌ صَدَقٌ ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ السَّلْمِيُّ :

صَدَقِ حُسَامٍ وَاذِقِ حَدَّهُ
وَسُخْنِ اسْمَرَ قِرَاعٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَطَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدَقُ فِي
هَذَا الْبَيْتِ الرَّمْحَ فَقُلِطَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكُتَيْبٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ
قَالَ : الصَّدَقُ هُنَا الشَّجَاعَةُ وَالصَّلَابَةُ ،
يَقُولُ : إِذَا صَلَبْتُ وَصَدَقْتُ انْهَزَمَ عَنْكَ مَنْ
تَصَدَّقُهُ ، وَإِنْ ضَعُفَتْ قُوَى عَلَيْكَ وَاسْتَمَكَّنَ
بَيْنَكَ ، رَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ
قَالَ : لَيْسَ الصَّدَقُ مِنَ الصَّلَابَةِ فِي شَيْءٍ ،
وَلَكِنْ أَهْلُ اللُّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :
فِي حَالِكِ اللُّوَيْنِ صَدَقٍ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ
قَالَ : وَإِنَّا الصَّدَقُ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ
الْمَحْمُودَةِ ، وَالرَّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّوْلِ وَاللِّينِ
وَالصَّلَابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَكِيلُ : الصَّدَقُ الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقَةٌ ،
قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وَإِنَّا هَذَا بِمَثَرَةٍ قَوْلِكَ
رَجُلٌ صَدَقٌ وَامْرَأَةٌ صَدَقٌ ، فَالصَّدَقُ مِنَ
الصَّدَقِ بِعَيْنِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي وَصْفِهِ
مِنْ صَلَابَةٍ وَقُوَّةٍ وَجُودَةٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ
الصَّدَقُ الصَّلْبَ لَقِيلَ حَجَرٌ صَدَقٌ وَحَدِيدٌ
صَدَقٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يُقَالُ .

وَصَدَقَاتُ الْأَنْعَامِ : أَحَدُ اثْنَانِ قَرَائِضُهَا
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ . وَالصَّدَقَةُ :
مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَالصَّدَقَةُ :
مَا أُعْطِيَتْهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ .

وَالْمُتَصَدِّقُ : الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ .
وَالصَّدَقَةُ : مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مُسْكِينٍ ،
وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَصَدَّقْ
عَلَيْنَا » ، وَقِيلَ : مَعْنَى تَصَدَّقْ هُنَا تَفَضَّلْ بِمَا
بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ اسْمَحْ لَنَا
قَبُولَ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ عَلَى رَدَائِهَا أَوْ قِلَّتِهَا ،
لَأَنَّ ثَعْلَبًا فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « وَحِثْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاوٍ فَأَوْفِرْ لَنَا الْكَيْلَ » وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ،
فَقَالَ : مُزْجَاوٍ فِيهَا إِغْضَاؤٌ وَلَمْ يَتِمَّ
صَلَاحُهَا ، « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا » قَالَ : فَصَلِّ
مَا بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ . وَصَدَّقَ عَلَيْهِ :
كَتَصَدَّقَ ، أَرَاهُ فَعَلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ .

وَالْمُصَدِّقُ : الْقَابِلُ لِلصَّدَقَةِ ، وَمَرَرْتُ
بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقُلْ بِرَجُلٍ يَتَصَدَّقُ ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، إِنَّمَا الْمُتَصَدِّقُ الَّذِي يُعْطِي
الصَّدَقَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ » ، يَتَشَدَّدُ الصَّادُ ، أَصْلُهُ
الْمُتَصَدِّقِينَ ، فَقِيلَتِ الثَّاءُ صَادًا فَأُذْغِمَتْ فِي
يُثْلِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ
أَنَّهُ جَاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ

لَلْقَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ
وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا قَرَأَ : « وَلَتَنْظُرَنَّ نَفْسٌ
مَا قَدَّمَتْ لِغَيْرِ » ، قَالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ
دِينَارٍ ، وَمِنْ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ تَوْبَةٍ ، أَيْ
لِيَتَصَدَّقَ ، لَفْظُهُ الْحَبْرُ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ كَقَوْلِهِمْ
أَنْجَزْ حَرًّا مَا وَعَدَ ، أَيْ لِيُنْجِزَ .

وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَقُوقَ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . يُقَالُ : لَا تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ
حَتَّى يَغْفُلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا ، هُنا
وَالْمُعْطَى مُتَصَدِّقٌ ، وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ ، هُنا
سَوَاءٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَقُ النَّحْوِيِّينَ
يُنْكَرُونَ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّائِلِ مُتَصَدِّقٌ
وَلَا يُجِزُونَهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ
وغيرهما . وَالْمُتَصَدِّقُ : الْمُعْطَى ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ » ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ
الصَّدَقَاتِ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السُّهْانِ مُصَدِّقٌ ،
يَتَخَفَّفُ الصَّادُ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْسِبُ
الْمُحَدَّثُ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَتَيْتُكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ » ،
الصَّادُ خَفِيفَةٌ وَالدَّالُّ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
تَصْدِيقِكَ صَاحِبِكَ إِذَا حَدَّثَكَ ، وَأَمَّا
الْمُصَدِّقُ ، يَتَشَدَّدُ الصَّادُ وَالدَّالُّ ، فَهُوَ
الْمُتَصَدِّقُ ، أُذْغِمَتِ الثَّاءُ فِي الصَّادِ
فَشُدِّدَتْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ » ، أَيْ الْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُعْطُونَ
الصَّدَقَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوِ : لَا تُؤْخَذُ فِي
الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
الْمُصَدِّقُ . رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ يَفْتَحُ الدَّالَّ
وَالشَّدِيدَ ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي
أَخَذَتْ صَدَقَةً مَالِهِ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ ،
فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِّ ، وَهُوَ عَامِلُ الزُّكَاوِ الَّذِي
يَسْتَوْفِيهِ مِنْ أَرْبَابِهَا ، صَدَقْتُهُمْ يَصْدُقُهُمْ ،
فَهُوَ مُصَدِّقٌ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الرُّوَاةُ
يَتَشَدَّدُ الصَّادُ وَالدَّالُّ مَعًا ، وَكَسَرَ الدَّالَّ ،
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَصَدِّقُ ،
فَأُذْغِمَتِ الثَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ
التَّيْسِ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتَ الْعَوَارِ
لَا يَجُوزُ أَخَذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ
كُلَّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَنْبَغِي إِذَا
كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ التَّهْنِئَةِ عَنْ أَخْذِ
التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ فَحَلُّ الْمَعْرِزِ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ

أَخَذَ الْفَحْلُ فِي الصَّدَقَةِ ، لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ يَعْزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤَخِّدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ - بِتَخْفِيفِ الصَّادِ - الْعَامِلُ ، وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُوَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ .

وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهَا فِي أَذَى الْعَدُوِّ أَصْدَقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صُدُقٌ ، وَهَذَانِ الْبِنَاءَانِ إِنَّمَا هُمَا عَلَى الْغَالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةُ حِينَ تَزَوَّجَهَا ، أَيْ جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا ، وَقِيلَ : أَصْدَقَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَخْلَةً» ، الصَّدَقَاتُ جَمْعُ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ قَالَ صُدُقَةً قَالَ صَدَقَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يُقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللَّغَاتِ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَغَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ ، هِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهِيَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ ، جَمْعُ ، صَدَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ آبُونَا مَا يُصْدِقَانِ عَنَّا ، أَيْ يُؤْذِيَانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا الصَّدَاقَ .

وَالصِّدْقُ ، عَلَى مِثَالِ صَيَّرَ : النُّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاحِظُ بِالْوَسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ الْكُبْرَى (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَالَ شَمْرٌ : الصِّدْقُ الْأَمِينُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :
فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ
مَا قَالَ صَدَّقَهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّدْقُ الْقَطْبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّنْدُوقُ وَالْجَمْعُ الصَّنَادِيقُ .

• صَدَلُ الصَّيْدَانِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَنْشَدَ سَيُوبُ :
صَبَابِيَّةٌ مَرَّةً حَابِسِيَّةٌ
مُنِيفًا يَنْعَفُو الصَّيْدَيْنِ وَضِيْعُهُمَا

وَالصَّيْدَانِي : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ صَيَادِلَةٌ .

• صَدَمَ . الصَّدَمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ . وَصَدَمَهُ صَدَمًا : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصَادَمَهُ فَصَادَمًا وَاصْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدَمًا ، وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالْتَصَادُمُ : التَّرَاجُمُ . وَالرَّجُلَانِ يَغْدُوَانِ فَيَتَصَادِمَانِ ، أَيْ يَصْدِمُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادِمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَمَ السَّيْفَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ بِحُمُولَتَيْهَا ، وَالسَّيْفَتَانِ فِي الْبَحْرِ تَتَصَادِمَانِ وَتُصْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادِمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى ، أَيْ عِنْدَ قُرَّةِ الْمَصِيبَةِ وَحُمُولَتِهَا ، قَالَ شَمْرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَلَقَّاهَا بِالرَّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ذِي مَرْزَقَةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلِكَيْتَ إِنَّمَا يُحْمَدُ عِنْدَ حَدَثِهَا وَرَجُلٌ مُصَدَّمٌ : مَحْرُوبٌ . وَالصَّيْدَمَتَانِ ، يَكْسِرُ الدَّالُ : جَانِبَا الْجَيْشَيْنِ .

وَالصَّدَمَةُ : التَّرَعَّةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمُ إِذَا كَانَ أَنْزَعُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّيْدَمَتَانِ ، يَكْسِرُ الدَّالُ : وَهُمَا الْجَيْشَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : حَتَّى أَتَقَى مِنَ الصَّيْدَمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ، سُمِّيَا بِذَلِكَ كَانَهُمَا لِقَائِلَهُمَا تَتَصَادِمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُءُوسِ الدَّوَابِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُءُوسَ الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَحْمَصُ بَطُونُهَا ، وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عِطَاشٌ أَبَامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مُصَدَّومٌ وَإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

الصَّدَامُ يُقَالُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدَمُ الدَّفْعُ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدَمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَصِدَامٌ : اسْمٌ فَرَسٍ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا
وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي صِدَامًا أَوْ صِرَامًا . وَصِدَامٌ وَمُصَدَّمٌ : اسْمَانِ .

• صَدَنُ . الصَّيْدَنُ : الثَّلْبُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَمَلًا :

وَزُورًا تَرَى فِي مِرْقَتَيْهِ تَجَانِفًا
نَيْلًا كَدُولِ الصَّيْدَانِي تَامِكًا
أَيْ عَظِيمِ السَّامِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَادَ بِالصَّيْدَانِي الثَّلْبَ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي مِثْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَانَ خَلِيفَتِي زُورَهَا وَرَحَاهَا
بَنَى مَكُونِي ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنَا^(١)
فَالصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَانِي وَاحِدٌ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، بَيْتٌ كَثِيرٌ ، شَاهِدًا عَلَى الصَّيْدَنِ دَوِيَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُعَمِّيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّيْدَنُ هُنَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ الثَّلْبُ كَمَا أَوْرَدْنَاهُ عَنْ الْعُلَمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئِ الصَّيْدَنُ إِلَّا فِي شِعْرِ كَثِيرٍ ، يَعْنِي فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالصَّيْدَنُ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الدَّبَابِ يُطْعَنُ فَوْقَ الْعُشْبِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَالصَّيْدَنُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَ^(١) قَالَ الصَّاعِقِيُّ : الْمَكُونُ الْجَحْرَانُ .

وَحَلِيفَاهَا إِطَاهَا .

الملك صيدنا لإحكام أمره. قال ابن بري: والصيدن المطار، وأنشد بيت الأعشى:

كذولك الصيدنانى دايكا

وقال عبد بنى الحساس في صفة نور: ينحى ثراباً عن ميسر ومكسر ركاماً كبيت الصيدنانى دانيا والدوك واليدوك: حجر يدق به الطبيب. وفي المحكم: والصيدن البناء المحكم، والثوب المحكم. والصيدن: الكساء الصفيق، ليس بذلك العظيم، ولكنه وثيق العمل. والصيدن: والصيدنانى والصيدلانى: الملك، سقى بذلك لإحكام أمره، قال رؤبة:

إنى إذا استغلق باب الصيدن لم أنسه إذ قلت يوماً وصنى

وقال حميد بن نور يصف صائداً وبته:

ظليل كبيت الصيدنانى قصبه

من التبع والضال السليم المتقف والصيدنانى: دابة تعمل لنفسها بيتاً في

جوف الأرض وتعميو أى تغطيه، ويقال له الصيدن أيضاً. ابن الأعرابي: يقال لدابة

كثير الأرجل لا تعد أرجلها من كثرتها،

وهي قصار وطوال، صيدنانى، وبه شبه

الصيدنانى لكثر ما عنده من الأدوية. وقال

ابن خالويه: الصيدن دويبة تجمع عيداناً

من الثبات، فشبّه به الصيدنانى لجمع

العقاقير.

والصيدان: قطع الفضة إذا ضرب من

حجر الفضة، واحده صيدانة.

والصيدانة: أرض غليظة صلبة ذات حجر

دقيق. والصيدان: يراد الحجارو، قال

أبو ذؤيب:

وسود من الصيدان فيها مذائب

نصار إذا لم يستفيدوا نعارها

والصيدان: الحصى الصغار. وحكى

ابن بري عن ابن درستويه قال: الصيدن والصيدل حجارة الفضة، شبه بها حجارة

العقاقير، فنسب إليها الصيدنانى والصيدلانى، وهو المطار.

والصيدانة من النساء: السيئة الخلق

الكثيرة الكلام.

والصيدانة: الغول، وأنشد:

صيدانة ثوقد نار الجن

قال الأزهرى: الصيدان إن جعلته

فلاناً (١) فالثون زائدة كقول السكران

والسكرانة.

صدى: الصدى: شدة العطش،

وقيل: هو العطش ما كان، صدى يصدى

صدى، فهو صيد وصاد وصدان، والأنثى

صدى، وشاهد صادق قول القطامي:

فهن يثندن من قولن يعين به

مواقع الماء من ذى الغلة الصاوى

والجمع صيداء. ورجل مضد: كثير

العطش (عن اللحياني). وكأس مضد:

كثيرة الماء، وهي ضد المعرفة التي هي

القليلة الماء. والصاوى: الثخل التي لا

تشرب الماء، قال المرار:

بنات بناتها وبنات أخرى

صاوى ما صدين وقب رويانا

صدين أى عطش. قال ابن بري: وقال أبو

عمرو: الصاوى التي بلغت عروقها الماء

فلا تحتاج إلى سقى. وفي الحديث:

لتردن يوم القيامة صاوى، أى عطاشاً،

وقيل: الصاوى الثخل الطوال منها ومن

غيرها. قال ذو الرمة:

ما هجن إذ بكرن بالأحال

مثل صاوى الثخل والسيال

واحدها صاوية، قال الشاعر:

صاويًا لا تمكن اللصوصا

والصدى: جسد الإنسان بعد موته.

والصدى: الدماغ نفسه، وحشو الرأس،

(١) قوله: «إن جعلته فلاناً الخ» عبارة

الأزهرى: إن جعلته فيعال فالثون أصلية وإن جعلته

الخ.

يقال: صدع الله صده. والصدى: موضع السمع من الرأس. والصدى: طائر يصيح في هامة المقتول إذا لم يثار به، وقيل: هو طائر يخرج من رأسه إذا بكى، ويدعى الهامة، وإنما كان يزعم ذلك أهل الجاهلية. والصدى: الصوت. والصدى: ما

يجيبك من صوت الجبل ونحوه بجبل صوتك. قال الله تعالى: «وما كان صلاتهم

عند البيت إلا مكاء وتصدية»، قال ابن

عرقة: التصدية من الصدى، وهو الصوت الذى يردّه عليك الجبل، قال: والمكاء

والتصدية ليسا بصلاح، ولكن الله عز وجل

أخبر أنهم جعلوا مكان الصلوة التى أمروا بها

المكاء والتصدية، قال: وهذا كقولك

رفدنى فلان ضرباً وحزماً، أى جعل هذين

مكان الرفد والعطاء كقول الفرزدق:

قرناهم المأثورة اليسر قبلها

يتج القرون الأبرنى المتقف (٢)

أى جعلنا لهم بكل القري السيف والأسنة.

والتصدية: ضربك يداً على يد لتسمع

ذلك إنساناً، وهو من قوله مكاء وتصدية.

صدى: قيل أصله صدّد لأنه يقابل في

التصفيق صدّ هذا صد الآخر، أى وجهها

وجه الكف يقابل وجه الكف الأخرى.

قال أبو العباس زواية عن المبرد (٣):

الصدى على سبيل أوج، أحداً ما يلقى من

البيت في قبره، وهو جثته، قال الثوري

تولب:

أعاذل إن يضحى صدائ يفترو

بعيداً نائى ناصري وقري

فصده: بدنه وجثته، وقوله: نائى أى نائى

عنى، قال: والصدى الثانى خشوة الرأس

يقال لها الهامة والصدى، وكانت العرب

(٢) قوله: «القرون» هكذا في الأصل هنا،

والذى في الديوان وفي التهذيب هنا واللسان في مادة

يزن: يشج العروق.

(٣) قوله: «رواية عن المبرد» هكذا في

الأصل، وفي التهذيب: وقال أبو العباس المبرد.

تَقُولُ : إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً قَطِيرٌ ،
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْمَوْنَ
ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا
بَلَى : الصَّدَى ، وَجَمْعُهُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُونَ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ
وَقَالَ لَيْبَدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءِ وَهَامٍ
وَالثَّلَاثُ الصَّدَى الذِّكْرُ مِنَ الْيَوْمِ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ
يُذْرَكَ بِهِ الثَّأْرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومَةِ
وَهِيَ الْهَامَةُ ، وَالذِّكْرُ الصَّدَى ، فَيَصْبِحُ
عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِي اسْقُونِي ! فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ
كَفَّ عَنْ صِيَاغِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :
أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ : اسْقُونِي !
وَالرَّابِعُ الصَّدَى مَا يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْ
صَوْتِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها
وَأَسْتَعْجَلَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَرَوَى ابْنُ أَحْنَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ
قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهَامَةِ ،
وَالسَّمْعُ فِي الدَّمَاعِ . يُقَالُ : أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : بَلَّ أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ
صَوْتِ الْمُنَادِي ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي تَصْدِيقِ مَنْ
يَقُولُ الصَّدَى الدَّمَاعُ :

لِهَامِهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَحُ
أُمَّ الصَّدَى عَنْ الصَّدَى وَأَصْنَحُ
وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : وَالصَّدَى أَيْضًا الْعَطَشُ .
يُقَالُ : صَدَى الرَّجُلُ يَصْدَى صَدَى ، فَهُوَ
صَلِيٌّ وَصَدْيَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ (٢)

(١) هو أبو الإصبع العلواني ، وصدر البيت :

يا عمرو إن لم تدع شئني ومنقصي

(٢) البيت لطرفة من معلقته ، ونصه فيها :

كريمٌ يُرَوِّى نفسه في حياته

ستعلم إن متنا غداً أينما الصدى

سَتَعْلَمُ إِنْ مَتْنَا صَدَى أَيْنَا الصَّدَى
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّدَى الْعَطَشُ الشَّدِيدُ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَشْتَدُّ الْعَطَشُ حَتَّى يَبْسَرَ
الدَّمَاعُ ، وَلِلذَلِكَ تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ مَنْ
يَمُوتُ عَطَشًا ؛ وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صَدْيَا
وَصَادِيَةٌ .

وَالصَّدَى السَّادِسُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ صَدَى
مَالُو ، إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِسِيَاسَتِهَا (٣) ؛ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : يُقَالُ فَلَانَ صَدَى مَالُو إِذَا كَانَ عَالِمًا
بِهَا وَمِمَصْلَحَتِهَا ، وَمِثْلُهُ هُوَ إِزَاءُ مَالُو ، وَإِنَّهُ
لَصَدَى مَالُو ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ ؛ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَالِمَ بِمَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فَقَالَ : إِنَّهُ
لَصَدَى إِبِلٍ .

وَقَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ
صَمَّ صَدَاهُ ، وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرُدُّهُ
عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذَا صَحَتْ ، أَوِ الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي ، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لَا
يُسْمَعُ وَلَا يَصُوتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ ، فَكَأَنَّ
مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَدَاهُ أَيْ مَاتَ حَتَّى لَا يُسْمَعَ
صَوْتُهُ وَلَا يُجَابَ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ لَمْ يُسْمَعْ
الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فَيَجِيبُهُ ؛ وَقَدْ أَصْدَى
الْجَبَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ
لَأَنْسِ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ ، أَيْ أَهْلَكَكَ !
الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ
عَقِيبَ صِيَاغِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ
الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ إِذَا
يُجَابَ الْحَيُّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ
كَأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ شَيْئًا فَيَجِيبُ عَنْهُ ؛ فَعَلَّبَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِسُدُوسِ بْنِ
ضِيَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أُنْسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيِّثُمَا كَمَا تَدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيُّ أَنْوَهُ بِوَكَايَتِهِ ابْنَةُ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : ابْنَةُ
الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّاهِيَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

(٣) المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنشأ
الضمير العائد إليها .

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَجْعَلُ بِجَايَتِهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَبِلٍ
يَقُولُ : يَجْعَلُ حَيِّثُ بِجَايَتِهِ كَمَا يَجْعَلُ
الصَّدَى وَهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالصَّدَى الرَّجُلُ اللَّطِيفُ
الْجَسَدُ ؛ قَالَ شَيْخٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا
الْحَرْفَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مَهْمُوزًا ،
كَأَنَّ الصَّدَا لَفَةً فِي الصَّدْعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْجِسْمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
صَدًا مِنْ حَدِيدٍ ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْيَوْمِ وَالْهَامُ ،
وَالْجَمْعُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

بِكُلِّ يَفَاعٍ بَوْمُهَا تُسْمِعُ الصَّدَى
دُعَاءَ مَتَى مَا تُسْمِعُ الْهَامُ تَنْجِجُ
تَنْجِجُ : تَصْبِحُ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ صَدَوَاتٌ ؛
قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِيِّ :

فَلَنْ تَنْفِكَ قُبَيْلَةً وَرَجُلًا
إِلَيْكُمْ مَا دَعَا الصَّدَوَاتُ بَوْمًا
قَالَ : وَالْيَاءُ فِيهِ أَعْرَفُ .

وَالصَّدِيَّةُ : التَّضْفِيقُ . وَصَدَى الرَّجُلُ :
صَفَّقَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ .
وَالْمَصَادَةُ : الْمَعَارَضَةُ .

وَتَصَدَّى لِلرَّجُلِ : تَعَرَّضَ لَهُ وَتَضَرَّعَ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْفِرُهُ نَازِلًا إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
أَنْسِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِ ؛
وَتَصَدَّى : التَّعَرَّضُ لِلشَّيْءِ . وَتَصَدَّى
لِلْأَمْرِ : رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ . وَالصَّدَى : فِعْلٌ
الْمُتَصَدَّى . وَالصَّدَاةُ : فِعْلٌ الْمُتَصَدَّى ،
وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ
يُنْظَرُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :

لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةً وَرَكْدَةً (٤)
يَصِفُ هَامَةً إِذَا صَاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً
وَرَكَدَتْ أُخْرَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « صَوَّافُ الْقُرْآنِ ذِي
الذِّكْرِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ صَادًا بِالْكَسْرِ

(٤) قوله : « كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةً » - هكذا في
الأصل ، وفي التكملة : كَلِمًا رِيَمَتْ إِنْخ .

فَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ هِجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكَبِيرٌ
لَا تَقَاءُ السَّاكِنَتَيْنِ ، وَالْأُخَرُ أَنَّهُ أَمْرٌ مِنْ
الْمُصَادِقِ عَلَى مَعْنَى صَادِ الْقُرْآنِ بِعَمَلِكَ أَيْ
قَابِلُهُ . يُقَالُ : صَادِقُهُ أَيْ قَابِلَتُهُ وَعَادِلَتُهُ ،
قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ صَادٌ بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَهِيَ
أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ ، لِأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ
وَتَقْدِيرُ سُكُونِ الرَّفْعِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
الصَّادِقُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْقَسَمُ ، وَقِيلَ :
صَ اسْمُ السُّورَةِ وَلَا يَنْصَرَفُ . أَبُو عَمْرٍو :
وَصَادِيَةُ الرَّجُلِ وَدَاجِيَتُهُ وَدَارِيَتُهُ وَسَائِرُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَلْبُورًا :
وَدَهْمُ تَصَادِيهَا الْوَلَايَةُ جَلَّةُ
إِذَا جَهَلْتَ أَجَوَافَهَا لَمْ تَحْلَمْ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
صَادِ ذَا الصُّغْرِ إِلَى غُرَّتِهِ
وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلَبَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى
غُرَّتُهُ ، أَيْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُسَكَّنُ ، وَالْقُرْبُ
الْحِدَّةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يُصَادَى مِنْهُ
غُرْبٌ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، قَالَ : وَهُوَ
الْأَشْبُهُ ، لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بَسِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِي
الْمُصَادِقِ : قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُدَارَةُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ نَتَجَ نَاقَةٌ لَهُ فَقَالَ لَهَا
مَحْقَصَتُ : بِتْ أَصَادِيهَا طُولَ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَهَا فِيمَنْعَتَهَا ، أَوْ يَدْعَاهَا فَتَفْرُقَ
أَيْ تَنْدُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَأْكُلُ الذُّبَابُ وَلَدَهَا ،
فَذَلِكَ مُصَادِقُهُ لِأَنَّهُمَا ، وَكَذَلِكَ الرَّاعِي
يُصَادَى إِبِلُهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَامِ ظَمْنِهَا
يَمْنَعُهَا عَنِ الْقُرْبِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :
أَيَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يَوَدِّي
فَوَادِيكَ أَوْ رَدِّي عَلَى فَوَادِي
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَصَدَّى لِفُلَانٍ : إِنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنْ أَتَابِعِهِ صَدَاهُ أَيْ صَوْتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَحْمَرَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّدْوِ فَقُلَيْتُ إِحْدَى
الدَّلَالَتِ بِأَيِّ يَتَصَدَّى ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ

ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غُرْبٌ ، أَيْ
أَصْدَقَاؤُهُ كَانُوا يَحْتَمِلُونَ حِدَّتَهُ ، قَوْلُهُ
يُصَادَى أَيْ يُدَارَى . وَالْمُصَادَةُ وَالْمُؤَادَةُ
وَالْمُدَاجَةُ وَالْمُدَارَةُ وَالْمُرَامَةُ كُلُّ هَذَا فِي
مَعْنَى الْمُدَارَاةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَعَرَّضُ ، يُقَالُ : تَصَدَّى لَهُ
أَيْ تَتَعَرَّضُ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الْمُتَصَدِّيَاتِ بِغَيْرِ سُرَّةٍ
تَسِيلُ إِذَا مَشَتْ سَبِيلَ الْحَبَابِ
بَعْنَى الْحَيَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الصَّدْوُ وَهُوَ
الْقُرْبُ ، وَأَصْلُهُ يَتَصَدَّدُ فَقُلَيْتُ إِحْدَى
الدَّلَالَتِ بِأَيِّ . وَكُلُّ مَا صَارَ قِبَالَتَكَ فَهُوَ
صَدْدُكَ .

أَبُو عَمْرٍو عَنْ الْعَدْبِيِّ : الصَّدَى هُوَ
الْجُدُّ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ أَيْضًا ، قَالَ :
وَالْجُنْدُبُ أَصْعَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي
الْبَرَارِ ، قَالَ : وَالصَّدَى هُوَ هَذَا الطَّائِرُ
الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفُزُ قَفْرَانًا وَيَطِيرُ ،
وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدَى .
وَصَادَى الْأَمْرُ وَصَادَ الْأَمْرُ (١) : دَبْرُهُ .
وَصَادَاهُ : دَارُهُ وَلايَتُهُ .

وَالصَّدْوُ : سَمٌ تُسْقَاهُ النَّصَالُ مِثْلُ دَمِ
الْأَسْوَدِ .

وَصَدَاءٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ ، قَالَ :
فَقُلْتُمْ : تَعَالَى يَا بَرِيءُ بْنُ مُعْرِقٍ
فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صَدَاءِ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوِي (٢) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• صَدَمٌ • التَّهْنِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ
هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ (٣) ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ،

(١) قوله : « وصادى الأمر وصاد الأمر » هكذا
في الأصل .

(٢) قوله : « صدوى » هكذا في بعض
النسخ ، وهو موافق لما في الحكم هنا ولللسان في مادة
صدأ ، وفي بعضها صدائى وهو موافق لما في
القاموس .

(٣) قوله : « هذا قضاء صدموم ... إلخ »
عبارة القاموس : صدموم لغة في صدموم . يقال : هذا
قضاء صدموم وصدوم . ولا يقال بالبدال المهملة .

وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرب : الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَقِينُ
الْحَامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حَقِنَ أَيْمَامًا فِي
السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، وَاحِدَتُهُ : صَرَبَةٌ
وَصَرَبَةٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَرَوَى الْوَجْهَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَبَاتِي بِالصَّرَبَةِ مِنْ
اللَّبَنِ ، هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

وَصَرَبَةٌ يَصْرَبُهُ صَرَبًا ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ
وَصَرِبٌ . وَصَرَبُهُ : حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَتَرَكَهُ يَحْمَضُ . وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّبَنُ
وَالسَّمْنُ فِي النَّخْرِ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقِنَ
اللَّبَنُ أَيْمَامًا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ،
فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ، وَأَنْشَدَ :

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرُونُ وَالصَّرْبُ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : غَلِطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
الصَّرَبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، قَالَ وَقُلْتُ لَهُ :
الصَّرْبُ الصَّنْعُ ، وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ،
وَقَالَ : كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي
السَّقَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْبُ الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ
مِنْ ضَعْفَى الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرَبِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْيَمِينِ
أَعْرَبُ (٤)

وَيُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَصِهِ ،
وَصَرَبَ فِي مِصْرِيهِ ، وَفَرَعَ فِي مِفْرَعِهِ : كُلُّهُ
السَّقَاءُ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَقَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ ، وَقَدْ شَبِقَ
لِطَوْلِ الْعَيَّةِ ، فَرَاوَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ تُطَيِّبُ
وَتُثَمِّعُهُ ، فَقَالَ : فَقَدْتُ طَيِّبًا فِي غَيْرِ كُنْهِي ،
أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ ،
فَقَدْتُ صَرَبَةً مُسْتَعْجِلًا بِهَا ، عَنَتْ
بِالصَّرَبَةِ : الْمَاءَ الْمُجْتَمِعَ فِي الظَّهِيرِ . وَإِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ بِاللَّبَنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ .

وَالْمِصْرَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ

(٤) قوله : « أعرب » كذا في نسخة ، وفي
أخرى وشرح القاموس : أعرف ، بالفاء .

اللبن، أى يُخَفَّن، وَجَمَعَهُ المصارب.
تَقُولُ: صَرَبْتُ اللبنَ فى الوطْبِ واضْطَرَبَتْهُ
إذا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، وَتَرَكْتَهُ
لِيَخْفَضَ.

وَالصَّرْبُ: مَا يُزَوَّد مِنَ اللَّبَنِ فى
السَّهَاءِ، حَلِيباً كَانَ أَوْ حَازِراً.

وَقَدْ اضْطَرَبَ صَرَبُهُ، وَصَرَبَ بَوَلُهُ
بَصَرُهُ وَبَصَرُهُ صَرَباً: حَقَّهُ إِذَا طَالَ
حَبْسُهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَحْلَ مِنْ
الْإِبِلِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ: صَرَبَى عَلَى
فَمَلَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلصَّبِغِ،
فَيَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فى صَرْعِهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
المُسَبِّبِ: الْبَحِيرَةُ الَّتِى يُتَمَتَّعُ دَرَاهَا
لِلطَوَاعِيسِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

وفى حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الجُشَمِىِّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: هَلْ تَنْتَجُ إِلَيْكَ وَاهِيَةٌ أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا،
فَتَجِدُهَا وَتَقُولُ صَرَبَى؟ قَالَ القُتَيْبِيُّ:
قَوْلُهُ صَرَبَى مِثْلُ سَكَّرَى، مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ
فى الصَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ، وَكَانُوا
إِذَا جَلَعُوهَا أَغْفَوْهَا مِنَ الحَلْبِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: يُجْعَلُ الصَّرَبَى مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ
الْقَطْعُ، يَجْعَلُ الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الحِمِّ، كَمَا
يُقَالُ ضَرْبَةٌ لَازِمٌ وَلَا زَبٌّ، قَالَ: وَكَانَتْ
أَصْحُ التَّفْسِيرِينَ لِقَوْلِهِ فَتَجِدُ هَلِوً فَقُولُ

صَرَبَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّرْبُ: جَمْعُ
صَرَبَى، وَهِيَ الْمَشْقُوقَةُ الْأَذُنُ مِنَ الْإِبِلِ،
مِثْلُ الْبَحِيرَةِ أَوْ الْمَقْطُوعَةِ. وفى رِوَايَةٍ أُخْرَى
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ أَيْضاً عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ،
فَقَالَ: هَلْ تَنْتَجُ إِلَيْكَ صِحَاحاً أَذَانُهَا،
فَتَعْمِدُ إِلَى المَوْسَى فَتَقْطَعُ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ:
هَلِوْ بَحِيرَةً، وَتَشْفَقُهَا فَتَقُولُ: هَلِوْ صَرْمٌ،
فَتَحْرِمَهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: فَمَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ جِلٌّ، وَسَاعِدُ اللَّهِ
أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَقَدْ بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ
صَرْمٌ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لى الصَّرْبِ: أَنَّ
الْبَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الحِمِّ.
وَصَرَبَ الصَّبِىُّ: مَكَثَ أَيَّاماً لَا

يُحْدِثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِىِّ صَرَباً إِذَا
عَقَدَ لِيَسْتَمَنَ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ
فَيَمْكُثُ يَوْماً لَا يُحْدِثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَسْتَمَنَ.

وَالصَّرْبُ وَالصَّرَبُ: الصَّنْعُ الْأَحْمَرُ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْبَادِيَةَ:

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ
فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرُوثُ وَالصَّرْبُ
وَاحِدُهُ صَرَبَةٌ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ،
وَقِيلَ: هُوَ صَنْعُ الطَّلْعِ وَالْعَرْفُطِ، وَهِيَ
حُمْرُ كَانَهَا سَبَائِكُ تُكْسَرُ بِالْحِجَارَةِ. وَرَبَّهَا
كَانَتْ الصَّرَبَةُ مِثْلُ رَأْسِ السَّوْرِ، وَفِى جَوْفِهَا
شَيْءٌ كَالْفِرَاغِ وَالدَّبْسِ يَمُصُّ وَيُوكَلُّ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَدَمِ لَحْمٌ مُعْرَضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٌ فى الْجِفَانِ مَشُوبٌ
قَالَ: وَالصَّرْبُ الصَّنْعُ الْأَحْمَرُ صَنْعُ
الطَّلْعِ. وَالصَّرَبَةُ: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ العُشْبِ
وَالشَّجَرِ بَعْدَ الْيَابِسِ، وَالْجَمْعُ صَرَبٌ، وَقَدْ
صَرَبَتِ الْأَرْضُ، وَاصْرَابَ الشَّيْءُ: امْتَلَأَ
وَصَفَا، وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:
صَرَابَةٌ حَظْلٌ^(١)، أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالْمُلُوسَةَ،
وَمَنْ رَوَى: صَرَابَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ
الْحَنْظَلِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ.

* صرغ: التهذيب: الصَّارُوجُ الثُّورَةُ
وَأَخْلَاطُهَا الَّتِى تُصَرَّجُ بِهَا الثَّرْلُ وَغَيْرُهَا،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ
وَجِيمٌ، لِأَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. ابْنُ سِيدَةَ: الصَّارُوجُ
الثُّورَةُ بِأَخْلَاطِهَا تُطْلَى بِهَا الْحِيَاضُ
وَالْحِمَامَاتُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ جَارُوفٌ، عَرَبٌ
فَقِيلَ: صَارُوجٌ، وَرَبَّهَا قِيلَ: شَارُوقٌ.
وَصَرَجَهَا بِهَ طَلَاها، وَرَبَّهَا قَالُوا: شَرَقَهُ.

* صريح: الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ

(١) قوله: «صرابة حنظل» أو رده الجوهري
فى ص رى، وفى ص لى، فبها ثلاث روايات.

وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ، وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ:
الْمَخْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ رَجُلٌ
صَرِيحٌ وَصَرْحَاءُ، وَهِيَ أَعْلَى^(١)، وَالْإِسْمُ
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ.

وَصَرَّحَ الشَّيْءُ: خَلَصَ. وَكُلُّ
خَالِصٍ: صَرِيحٌ. وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْحَيْلِ: الْمَخْضُ، وَيَجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى
الصَّرْحَاءِ، وَالْحَيْلُ عَلَى الصَّرَائِعِ، قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ: الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ،
وَالْجَمْعُ الصَّرْحَاءُ، وَقَدْ صَرَّحَ، بِالضَّمِّ،
صَرَاةً وَصُرُوحَةً، وَتَقُولُ: جَاءَ بَنُو تَمِيمٍ
صَرِيحَةً إِذَا لَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ، وَقَوْلُ
الْهَذَلِيِّ:

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا
أَيْ خَالِصَا، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ،
قَالَ: وَهِيَ لَقَّةٌ هَذَلِيَّةٌ. وفى الْحَدِيثِ،
حَدِيثُ الْوَسْوسَةِ: ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ أَيْ
كَرَاهَتُكُمْ لَهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ. وَالصَّرِيحُ:
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْكِنَافَةِ،
يَعْنِ أَنَّ صَرِيحَ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِى يَمْتَنِعُكُمْ مِنْ
قَوْلِهِ مَا يُلْقِيهِ الشَّيْطَانُ فى قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَحْصِرَ
ذَلِكَ وَسْوسَةً لَا يَتِمَّ كُنْ فى قُلُوبِكُمْ، وَلَا
تَطْلُبُنَّ إِلَيْهِ نَفُوسُكُمْ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْوَسْوسَةَ نَفْسَهَا صَرِيحُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُمَا إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ
مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ وَتَسْوِيلِهِ، فَكَيْفَ تَكُونُ
إِيمَاناً صَرِيحاً؟ وَصَرِيحٌ: اسْمٌ فَحْلٍ
مُنْجَبٍ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْهَجِينِيُّ:

وَمِرْكَصَةٌ صَرِيحِي أَبُوها
يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

قَالَ ابْنُ بَرِّى: صَوَابٌ إِنْشَادُ وَمِرْكَصَةٌ
صَرِيحِي، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

(٢) قوله: «رجل صريح وصرحاء»، وهى
أعلى، كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً. والأصل:
رجل صريح من قوم صرائع وصرحاء، وهى أعلى.
وعبارة القاموس وشرحه: وهو - أى الرجل
الخالص النسب - الصريح من قوم صرحاء، وهى
أعلى، وصرائح.

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامٌ
وَقَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلِ صَرَاحٍ ؛
وَالصَّرِيحُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ طُفَيْلٌ (١) :

عَنَاجِيحُ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلَا حِقٌّ
مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ
وَيُزَوَّى : مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٌ ، غَلَبَتْ
الضَّفَّةُ عَلَى هَذَا الْفَحْلِ فَصَارَتْ لَهُ اسْمًا .
وَأَتَاهُ بِالْأَمْرِ صُرَاحِيَّةٌ أَيْ خَالِصًا .
وَحَمَرُ صُرَاحٌ وَصُرَاحِيَّةٌ : خَالِصَةٌ .
وَكَأْسُ صُرَاحٌ : لَمْ تُشَبَّ بِمَرْجٍ ، وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ :

دَعَاها بِشَاوٍ حَالِلٍ فَتَحَلَّبَتْ
لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّائِءِ مُزِيدٌ
أَيْ لَبِنٌ خَالِصٌ لَمْ يُمَلِّقْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ
الضَّرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ
شِرَاءُ التَّحْلِ ؟ قَالَ حِينَ يُصْرَحُ . ؛ قِيلَ :
وَمَا التَّصْرِيحُ ؟ قَالَ : حِينَ يَسْتَتِينُ الْحُلُو مِنْ
الْمَرِّ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يُزَوَّى وَيُقَسَّرُ ،
وَالصُّوَابُ يُصْرَحُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَيِّدُكَرٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالصُّرَاحِيَّةُ : آتِيَةٌ لِلْخَمْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ ثَرْدِيدٍ : وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ .
وَالصَّرْحُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْإِبْيَاضُ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ
الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِمُهُمْ (٢)
كَأَمْ يُلْقَى مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ

(١) يروى البيت للأعشى في قصيدته :

تصابيت أم بانت بعقلك زينب
ويروى الشطر الأول :

عناجيح من آل الصريح ولاحق

[عبد الله]

(٢) قوله : «بأيديهم» في المحكم : «بأيدينا» .

[عبد الله]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْخَالِصِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ
بِالْإِبْيَاضِ .
وَأَبْيَضُ صُرَاحٌ ، كَلْبَاحٌ : خَالِصٌ
نَاصِعٌ .

وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَتْ رَعْوَتُهُ .
وَلَكِنْ صَرِيحٌ : سَاكِنُ الرَّغْوَةِ خَالِصٌ . وَفِي
الْمَثَلِ : بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ ؛ يُصْرَبُ
هَذَا لِأَمْرِ الَّذِي وَضَحَ .

وَنَاقَةٌ مِصْرَاحٌ : قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خَالِصَةٌ
اللَّبَنِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي
لَا تُرْعَى : مِصْرَاحٌ ، بِفَتْحٍ شَجَبَهَا وَلَا تُرْعَى
أَبْدًا .

وَبَوْلٌ صَرِيحٌ : خَالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ
رَعْوَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَيْنِ وَالْبَوْلِ
صَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَعْوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا
وَصَرِيحُ النَّصْحِ : مَخْصُصٌ .

وَيَوْمٌ مُصْرَحٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ ؛ وَهُوَ
فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذُلًّا :

إِذَا امْتَلَأَ يَهْوَى قُلْتُ ظِلُّ طَخَاعٍ

ذَرَى الرِّيحُ فِي أَغْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَحٍ

امْتَلَأَ : عَدَا . وَطَخَاعٌ : سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ ؛

أَيْ ذَرَاةُ الرِّيحِ فِي يَوْمٍ مُصْرَحٍ ، شَبَّهَ الذُّلَّ

فِي عَدْوِهِ فِي الْأَرْضِ بِسَحَابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي

نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ .

وَصَرَحَتْ الْخَمْرُ تَصْرِيحًا : انْجَلَى زَبَدُهَا

فَخَلَصَتْ ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ ؛ تَقُولُ : قَدْ

صَرَحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَادٍ وَإِزْبَادٍ . وَتَصْرَحُ الزُّبْدُ

عَنْهَا : انْجَلَى فَخَلَصَتْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمُرٍ

إِذَا صَرَحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا

وَأَنْصَرَحَ الْحَقُّ أَيْ بَانَ . وَكَذِيبٌ

صُرْحَانٌ : خَالِصٌ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَلَقِيَّتُهُ مُصَارَحَةً وَمُقَارَحَةً وَصُرَاحًا

وَصِرَاحًا وَكِفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا لَقِيَّتُهُ

مُؤَاجَهَةً ؛ قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَتَاحٍ
عَمْرًا وَعَمَرُو عُرْضَةَ الصَّرَاحِ
وَشَتَّتَتْ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصُرَاحًا
وَصِرَاحًا ، أَيْ كِفَاحًا وَمُؤَاجَهَةً ، وَالْإِسْمُ
الصَّرَاحُ ، بِالضَّمِّ .

وَكَذِيبٌ صُرَاحِيَّةٌ وَصُرَاحِيٌّ وَصُرَاحٌ :
بَيْنَ يَفْرُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ صُرَاحًا
وَصِرَاحًا ، أَيْ جَهَارًا . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاحًا خَالِصًا ، أَيْ جَهَارًا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ صَرِيحًا .

وَصَرَحَ فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَصَارَحَ : أَبْدَاهُ
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْبَادٍ :

وَأَنَّى لَا أَكُونُ عَنْ قُلُوبٍ بِغَيْرِهَا
وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ
أَمْتَحَدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرْنَةً

وَمُضْعِدَةً بَرَحَ لِعَيْنَيْكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : صَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْصُصِهِ ،

أَيْ انْكَشَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَصَرَحَ الشَّيْءُ

وَصَرَحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقَالُ :

صَرَحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا إِذَا أَبْدَاهُ .

وَالْتَّصْرِيحُ : خِلَافُ التَّعْرِيفِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ

الْعَرَبِ : صَرَحَتْ بَجْدَانٍ وَجِلْدَانِ (٣) إِذَا

أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يَرِيدُهُ .

وَالصَّرَاحُ : اللَّبَنُ الرِّيقُ الَّذِي أَكْثَرُ مَاؤُهُ

قَثَرٌ فِي بَعْضِهِ سُمْرَةٌ مِنْ مَائِهِ وَخَضِرَةٌ .

وَالصَّرَاحُ : عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي

الْيَدِ (٤) ؛ كَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالرَّاءِ ،

وَالْمَعْرُوفُ الصَّمَاخُ .

وَالصَّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يَبْنَى مُتَفَرِّدًا

صَحْحًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الْقَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ ؛

وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ

قَوَارِيرَ» ؛ وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ ؛ قَالَ

(٣) قوله : «صرحت بجدران وجلدان» الضمير

في صرحت للقصة ، وروى إجماع الدال وإيهامها ،
وانظر ياقوت والميداني .

(٤) قوله : «في اليد» في المحكم : في اللبنة .

ولعله الصواب . [عبد الله]

أَبُو فَوَيْسٍ : عَلَى طَرَفِي كَتَحْوَرِ الظُّبَا
تَحْسِبُ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قِيلَ لَهَا
ادْخُلِي الصَّرْحَ » ، قَالَ : الصَّرْحُ ، فِي
اللُّغَةِ ، الْقَصْرُ وَالصَّخْرُ ، يُقَالُ : هَذَا
صَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا ، أَيْ سَاحَتُهَا
وَعَرَصَتُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّرْحُ
بِلَاطٍ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرٍ وَالصَّرْحُ :
الْأَرْضُ الْمُتَلَسِّسَةُ .

وَالصَّرْحَةُ : مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسَوًى .
وَالصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ،
يُقَالُ : هُمْ فِي صَرْحَةِ الْجَرِيدِ ، وَصَرْحَةُ
الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ
فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَوًى حَسَنًا ،
قَالَ : وَهِيَ الصَّخْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ أَبُو اسْمَعِيلَ ،
وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
فَتَحَاءَ لَاحَ لَهَا . بِالصَّرْحَةِ الدَّيْبُ
وَالصَّرْحَةُ : مُوَضِعٌ .

وَصِرَاحُ^(١) : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ، أَمْرٌ سَلْمَانُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْجَنِّ قَبْتُهُ لِبَلْقَيْسَ ، وَهُوَ فِي
الصَّحَاحِ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَقَوْلُ : صَرَحَتْ كَحُلْ ، أَيْ أَجْدَبَتْ
وَصَارَتْ صَرِيحَةً ، أَيْ خَالِصَةً فِي الشُّدَّةِ ،
وَكَذَلِكَ تَقُولُ : صَرَحَتْ السَّيَّةُ إِذَا ظَهَرَتْ
جُدُوبُهَا ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحُلْ يَبُوتُهُمْ
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ^(٢)
الْقَرْضُوبُ : الْفَقِيرُ .

(١) صِرَاحٌ هَذَا غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَفِي الْمَحْكَمِ
وَالْقَامُوسِ مَصْرُوفٌ . وَفِي يَاقُوتَ وَالصَّحَاحِ مَعْرُوفٌ
بِالْ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « مَأْوَى الضُّيُوفِ » أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مَأْوَى الضَّرِيكِ ، وَالضَّرِيكُ وَالْقَرْضُوبُ وَاحِدٌ ،
فَعَلِيَ مَا أَنشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ هَذَا يَكُونُ عَطْفُ الْقَرْضُوبِ عَلَى
الضُّيُوفِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ بِخِلَافِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَالصَّارِحُ بِالضَّمِّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالصِّمُّ زَائِدَةٌ . وَيُرْوَى الصَّادِحُ ،
بِالدَّالِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَظُنُّهُ
مَحْفُوظًا .

* صَرِخَ : الصَّرْحَةُ : الصَّبْحَةُ الشَّدِيدَةُ
عِنْدَ الْفَرَجِ أَوْ الْمُصِيبَةِ ، وَقِيلَ الصَّارِحُ
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ ، صَرِخَ يَصْرُخُ
صَرَاحًا . وَبَيْنَ أَمْنَالِهِمْ : كَانَتْ كَصَرْخَةِ
الْحَبَلِيِّ ، لِلْأَمْرِ بِفَجْوَكَ .

وَالصَّارِحُ وَالصَّرِيخُ : الْمُسْتَعِثُّ . وَفِي
الْمَثَلِ : عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أَيْ نَاصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ
وَأَضْعَفُ ، وَقِيلَ : الصَّارِحُ الْمُسْتَعِثُّ
وَالْمُصْرَخُ الْمُغِيثُ ، وَقِيلَ : الصَّارِحُ
الْمُسْتَعِثُّ ، وَالصَّارِحُ الْمُغِيثُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِبَعْرِ الْأَصْمَعِيِّ فِي
الصَّارِحِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُغِيثِ . قَالَ :
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِحَ الْمُسْتَعِثُّ ،
وَالْمُصْرَخُ الْمُغِيثُ ، وَالْمُسْتَصْرَخُ الْمُسْتَعِثُّ ،
أَيْضًا .

وَرَوَى شَوْرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْإِسْتِصْرَاحُ الْإِسْتِغَاثَةُ ، وَالْإِسْتِصْرَاحُ
الْإِغَاثَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ
اسْتَصْرَخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ ، وَاسْتِصْرَاحُ
الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ لِقَوْمٍ بِشَارٍ
الْمَيِّتِ ، فَيُعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالصَّارِحُ
صَوْتُ اسْتِغَاثَتِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

اسْتَصْرَخَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَتَاهُ الصَّارِحُ ، وَهُوَ
الْمُصَوْتُ يُعْلِمُهُ بِأَمْرِ حَادِثٍ لَيْسَ تَعِينُ بِهِ
عَلَيْهِ ، أَوْ يَنْبَغِي لَهُ مَيْتًا . وَاسْتَصْرَحْتُهُ إِذَا
حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّارِحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا أَنَا
بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرَخِي » .
وَالصَّرِيخُ : الْمُغِيثُ ، وَالصَّرِيخُ الْمُسْتَعِثُّ
أَيْضًا ، مِنْ الْأَضْدَادِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمُغِيثِكُمْ . قَالَ : وَالصَّرِيخُ
الصَّارِحُ ، وَهُوَ الْمُغِيثُ ، مِثْلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ .
وَاصْطَرَحَ الْقَوْمُ وَتَصَارَحُوا
وَاسْتَصْرَحُوا : اسْتَعَاثُوا . وَالْإِصْطِرَاحُ :

التَّصَارُحُ ، أَفْعَالٌ .

وَالْتَصْرُخُ : تَكَلَّفُ الصَّارِحِ . وَيُقَالُ :
الْتَصْرُخُ بِهِ حُنْقٌ ، أَيْ بِالْعُطَاسِ .
وَالْمُسْتَصْرَخُ : الْمُسْتَعِثُّ ، تَقُولُ مِنْهُ :
اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَحْتُهُ . وَالصَّرِيخُ : صَوْتُ
الْمُسْتَصْرَخِ .

وَيُقَالُ : صَرَخَ فُلَانٌ يَصْرُخُ صَرَاحًا إِذَا
اسْتَعَاثَ فَقَالَ : وَاعْوَاثًا ! وَاصْرَحْتَاهُ !
قَالَ : وَالصَّرِيخُ يَكُونُ قَبِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى
مُسْمِعٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعَجَتْ بِنَا
إِلَى صَوْتِهِ وَرُقُّ الْمَرَائِكِلِ ضَمِيرٌ
وَسَمِعْتُ صَارِخَةَ الْقَوْمِ أَيْ صَوْتَ
اسْتِغَاثَتِهِمْ ، مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ . قَالَ :
وَالصَّارِخَةُ ، بِمَعْنَى الْإِغَاثَةِ ، مَصْدَرٌ ،
وَأَنشَدَ :

فَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَنْبَاءِ لَوْلَا
تَدَارَكُهُمْ بِصَارِخَةِ شَفِيقٍ
قَالَ اللَّيْثُ : الصَّارِخَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيخِ
الْمُغِيثِ ، وَصَرَخَ صَرْخَةً وَاصْطَرَحَ بِمَعْنَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّارِحُ الطَّائِفُ ،
وَالنَّبَاحُ الْهُدَّادُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ
الصَّارِحِ ، يَغْنَى الدَّيْبُ ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ
فِي اللَّيْلِ .

* صَرَخَدُ : صَرَخَدُ : مُوَضِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ
الشَّرَابُ فِي قَوْلِهِ الرَّاعِي :

وَلَدٌ كَطَعْمِ الصَّرَخْدِيِّ طَرَحْتُهُ
عَشِيَّةَ خَمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ
وَاللَّدُ : التَّوَمُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَاهُ
ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ ، قَالَ : وَالرُّفْعُ
أَصَحُّ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَيَرْبَالُو كَمَا لَبَسْتُ جَدِيدَهُ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمْتُهُ بَنَاتِقَهُ
وَقَوْلُهُ : وَلَدٌ ، يُرِيدُ وَرَبَّ نَوْمٍ لَدُنَيْهِ ، وَالْهَاءُ

فِي عَاشِيِهِ تَعُودُ عَلَى التَّوَمِ ، وَذَكَرَ الْعَيْنُ
عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كَقَوْلِهِ طُفَيْلٌ :
إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى خَاذِلَةٌ
وَالْعَيْنُ بِالِانْتِمَادِ الْحَارِيَّ مَكْحُولٌ

* صرد : الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البردُ ،
وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، صَرْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْرُدُ
صَرْدًا ، فَهُوَ صَرْدٌ ، مِنْ قَوْمٍ صَرْدَى .
الْلَيْثُ : الصَّرْدُ مُصَدَّرُ الصَّرْدِ مِنَ الْبَرْدِ .
قَالَ : وَالْإِسْمُ الصَّرْدُ مَجْزُومٌ ، قَالَ رُوبَةُ :
بِمَطَرٍ لَيْسَ يَنْجِلُ صَرْدٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَاكَرَ اللَّهُ فِي الْغَائِلِينَ
مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي
تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ ، هُوَ الْبَرْدُ ،
وَيُرْوَى : مِنَ الْجَلِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سِئَلُ
ابْنِ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا :
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِوَيْعِنِ السَّمَكِ الَّذِي يَمُوتُ
فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ .

وَيَوْمَ صَرِدَ وَلَيْلَةُ صَرْدَةٍ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرْدُ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْجِبَالِ
وَهُوَ أَبْرَدُهَا ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ إِذَا
نَشَبُوا وَتَحَضَّرَ جَانِبِي شِعْرٌ (١)

قَالَ : شِعْرٌ : جَبَلٌ .
الْجَوْدَرِيُّ : الصَّرْدُ الْبَرْدُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ : خِلَافُ الْجُرُومِ ،
أَيُّ الْحَارِوِ .

وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ
وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ

(١) قوله : « تدعى » لعله تدعى ، أى تتلك .
وقوله : « شِعْرٌ : جبل » كذا بالأصل ، بكسر
الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو
جبل ببلاد بنى جشم ، أما بفتح الشين فهو جبل لبنى
سلم أو بنى كلاب ، كما فى القاموس . وهناك شِعْرٌ ،
بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جبل آخر ذكره
باقوت .

الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا ، قَالَ السَّاجِعُ :
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَ رَجُلٌ
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرَادٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ
عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ ، وَالْمِصْرَادُ أَيْضًا :
الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .
وَالْمِصْرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَرِيحُ
مِصْرَادٍ : ذَاتُ صَرْدٍ أَوْ صَرَادٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ حَرْجًا مِصْرَادًا
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَةً حِدَادًا

وَالْمِصْرَادُ وَالْمِصْرِيدُ وَالصَّرْدَى : سَحَابٌ
بَارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمِصْرَادُ
سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : غَيْمٌ رَيْقٌ لَا مَاءَ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرِيدَةُ التَّجْعَةُ الَّتِي قَدْ
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ ، وَأَصْرَرُ بِهَا ، وَجَمَعَهَا
الصَّرَائِدُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّرِيدَةُ الَّتِي
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَصْرَرُ بِهَا ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْهَزِيرُ وَغَارِمًا
وَتَوْرَةً عِشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ
وَيُرْوَى : « فَيَا لَيْتَ إِنِّي وَالْهَزِيرُ » .

وَأَرْضٌ صَرْدٌ : بَارِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَرُودٌ .
وَصَرْدٌ عَنْ شَيْءٍ صَرْدًا وَهُوَ صَرْدٌ :
انْتَهَى ، الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ
شَيْءٍ صَرِدَ عَنْهُ ، كَمَا قَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
قَالَ : وَقَدْ يوصفُ الْعِيْشُ بِالصَّرْدِ .
وَجَيْشٌ صَرْدٌ وَصَرْدٌ ، مَجْزُومٌ : تَرَاهُ مِنْ
تَوَدُّتِهِ كَأَنَّهُ (٢) سِيرُهُ جَائِدٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ التَّابِعَةُ الْجَعْدِيُّ :

بَارِعًا يَمْثِلُ الطُّوْدَ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وُقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَابُ تَهْمَلُجُ
وَقَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدْبَةَ :

(٢) قوله : « من تودته كأنه إلخ » عبارة
الأساس : كأنه من تودة سيره جامد .

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَثْدَانِ جُمُهورُ
وَالْتَوَقَّصُ : ثَقُلَ الْوَطءُ عَلَى الْأَرْضِ .
وَالْتَصْرِيدُ : سَقَى دُونَ الرِّى ، وَقَالَ عُمَرُ
بِرَبْنَى عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

بُسْفُونٍ مِنْهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ
وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرِبْتُ دُونَ الرِّى .
يُقَالُ : صَرَدْتُ شُرْبَهُ أَيْ قَطَعْتُهُ . وَصَرَّةُ السَّقَاءِ
صَرْدًا أَيْ خَرَجَ زَيْدُهُ مُتَقَطِّعًا فَيَدَاوَى بِالْمَاءِ
الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ صَرْدُ الْبَرْدِ .

وَالْتَصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرَابُ
مُصَرَّدٍ أَيْ مُقْلَلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا
أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا ، أَيْ قَلِيلًا . وَصَرْدُ
الْعَطَاءِ : قَلُّهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّغْنُ النَّافِذُ . وَصَرْدُ الرُّمَحِ
وَالسَّهْمِ يَصْرُدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرْدَهُ هُوَ
وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرِّمَّةِ ، وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ ،
وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ يُخَاطِبُ جَرِيرًا
وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا يُقِيَا عَلَى تَرْكُنَايَ
وَلَكِنْ خَفْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ :
خَفْنَا أَنْ تُصِيبَ نِيَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ
قَالَ : خَفْنَا اخْطَاءَ نِيَالِكَا . وَالصَّرْدُ
وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ
وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ مِصْرَادٌ
وَصَارِدٌ أَيْ نَافِذٌ . وَقَالَ قَطْرِبٌ : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ
مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُخْطِئٌ ، وَأَنْشَدَ
فِي الْأَصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ يَسْهَمُ مُصَرَّدٌ
أَيُّ مُصِيبٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ
أَيُّ اخْطَاءَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْمُصْفُورِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَأَتْهَا
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي نَوْبِهِ صُرْدٌ
أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ نَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خَفِيفَتِهِ
وَتَضَاوُلِهِ . وَالْجَمْعُ صُرْدَانٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ
الْهَلَالِيُّ :

كَانَ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلْهَجُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهَجَا (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُحَرِّمُ عَنْ قَتْلِ
الصُّرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : الثَّمَلَةِ وَالتَّحْلَةِ
وَالصُّرْدِ وَالهَذْهَدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالثَّمَلَةِ الْكِبَارَةَ
الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْخَرِيَابِ ،
وَهِيَ لَا تُؤْذَى وَلَا تُصْرَدُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ
التَّحْلَةِ لِأَنَّهَا تُعَسَلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ،
وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرْدِ لِأَنَّ
الْعَرَبَ كَانَتْ تَطِيرُ مِنْ صَوْتِهِ ، وَتَشْتَاءُ مِنْ
بَصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهُوا مِنْ
اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِعُ
عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطَّبِيرِ ، وَنَهَى
عَنْ قَتْلِ الْهَذْهَدِ لِأَنَّهُ أَطَاعَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَأَعَانَهُ . وَفِي النَّهَايَةِ : أَمَّا نَهْيُهُ عَنْ قَتْلِ
الْهَذْهَدِ وَالصُّرْدِ فَلِتَحْرِيمِ لَحْوِهِمَا ، لِأَنَّ
الْحَيَوَانَ إِذَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
لِاخْتِرَامِهِ أَوْ لِضَرَرِهِ فِيهِ ؛ كَانَ لِتَحْرِيمِ
لَحْوِهِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ
لِغَيْرِ مَا كَلَّمَهُ ؟ وَيُقَالُ : إِنَّ الْهَذْهَدَ مُتَيْنُ
الرَّيْحِ ، فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَالَةِ ؛ وَقِيلَ :
الصُّرْدُ طَائِرٌ أَتَقَعُ ضَحْمُ الرُّأْسِ يَكُونُ فِي
الشَّجَرِ ، يَنْصُفُهُ أَيْضُ وَيَنْصُفُهُ أَسْوَدُ ؛ ضَحْمُ
الْمِيقَارِ ، لَهُ بُرْتُنٌ عَظِيمٌ نَحْوُ مِنَ الْقَارِيَةِ فِي
الْعَظْمِ ؛ وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْطَبُ (٢) لِاخْتِلَافِ

(١) قوله : « كان وحى إلخ » وحى خبر كأن

مقدم ، وتلهج اسمها مؤخر ، كما شرح الصحاح ،

قال : كأن تلهج لحيته هذا البيروني وحى الصردان .

(٢) قوله : « ويقال له الأخطب إلخ » عبارة

المصباح : ويسمى المحوف لبياض بطنه ، والأخطب

لخضرة ظهره ، والأخيل لاختلاف لونه .

لَوْنِهِ ، وَالصُّرْدُ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي شُعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ سُكَيْنُ الثَّمَرِيِّ :
الصُّرْدُ صُرْدَانٌ : أَحَدُهَا أَسْبَدُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ
الْعِرَاقِ الْعَقَقَى ، وَأَمَّا الصُّرْدُ الْهَمَامُ ، فَهُوَ
الْبَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ يَنْجِدُ فِي الْعِضَاوِ ، لَا تَرَاهُ
إِلَّا فِي الْأَرْضِ (٣) يَقْفُزُ مِنْ شَجَرٍ إِلَى شَجَرٍ ،
قَالَ : وَإِنْ أَصْحَرَ طُرِدَ فَأَخَذَ ؛ يَقُولُ : لَوْ
وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلَّ حَتَّى يُوْخَذَ ؛
قَالَ : وَيُصْرَصِرُ كَالصَّفَرِ ؛ وَرَوَى عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا يُصَادُ بِكَلْبٍ مَجُوسٍ ،
وَلَا بِوَكْلٍ مِنْ صَبَدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَكُ ،
وَكِرَهُ لَحْمُ الصُّرْدِ ، وَهُوَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ .
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« سَكِينَةً مِنْ رَبِّكُمْ » ، قَالَ : أَقْبَلَتِ السَّكِينَةُ
وَالصُّرْدُ وَجِيرِيلٌ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الشَّامِ .

وَالصُّرْدُ : الْبَحْتُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أُحْيِكَ حَيًّا صُرْدًا ،
أَيَّ خَالِصًا ؛ وَشَرَابُ صُرْدٍ . وَسَقَاهُ الْحَمَرُ
صُرْدًا أَيَّ صِرْفًا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ التَّيْدَ الصُّرْدَ إِنْ شَرِبَ وَحْدَهُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، أَوْجَعَ الْكَيْدَ جُوعَهَا
وَذَهَبَ صُرْدٌ : خَالِصٌ . وَجَيْشُ صُرْدٌ :
يَتَوَّأَبُ وَاحِدٌ لَا يَخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَعَهُ جَيْشُ صُرْدٍ أَيَّ كُلُّهُمْ
يَتَوَّأَبُ عَمَّوْ ، وَكَذِبَ صُرْدٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّرْدُ أَنْ يَخْرُجَ وَبَرُّ أَيْبُضُ
فِي مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إِذَا بَرَّتْ ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ
الْمَوْضِعِ صُرْدٌ ، وَجَمْعُهُ صُرْدَانٌ ؛ وَإِيَّاهَا
عَنَى الرَّاعِي يَصِفُ إِيَّاهَا :

كَانَ مَوَاضِعَ الصُّرْدَانِ مِنْهَا
مَنَارَاتُ بُدَيْنَ عَلَى خَارِ
جَعَلَ الدَّبَرُ فِي أَسْمَةِ شَبْهًا بِالنَّارِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ عَلَى
ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنْ أَثَرِ الدَّبَرِ . ابْنُ سِيدَةَ :

(٣) قوله : « لا تراه إلا في الأرض » عبارة
التنزيه : « لا تراه في الأرض » بحذف « إلا » ،
يؤيد قوله هذا ما قاله بعد : « لو وقع إلى الأرض لم
يستقل حتى يؤخذ » . [عبد الله]

وَالصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالصُّرْدُ كَالْبَيَاضِ يَكُونُ
عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنَ السَّرَجِ . يُقَالُ : فَرَسٌ
صُرْدٌ ، إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ السَّرَجِ مِنْهُ بَيَاضٌ
مِنْ دَبَرٍ أَصَابَهُ يُقَالُ لَهُ الصُّرْدُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصُّرْدُ مِنَ الْفَرَسِ عِرْقٌ تَحْتَ
لِسَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَفِيفُ النَّعَامَةِ دُوْ مَبِيعَةٍ
كَيْفُ الْفَرَاشَةِ نَانِي الصُّرْدِ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالصُّرْدُ عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِ
الْفَرَسِ . وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ
يَسْتَبِطَانِ اللِّسَانَ ، وَقِيلَ : هُمَا عَقْدَانِ يُقَيَّامَانِ ،
وَقِيلَ : الصُّرْدَانُ عِرْقَانِ مُكْتَفَيَانِ اللِّسَانَ ؛
وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ الصُّعْقِيِّ :

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ
لَهُ صُرْدَانٌ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ ؟ (٤)

أَيُّ ذَرِيَانِ . قَالَ اللَّيْثُ : الصُّرْدَانُ عِرْقَانِ
أَخْضَرَانِ أَسْفَلِ اللِّسَانِ فِيهَا يَدُورُ اللِّسَانُ ؛
(قَالَ الْكِسَائِيُّ) .
وَالصُّرْدُ : مِسَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ
الرُّمَحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْهَا صَرِيحٌ وَضَاعٌ فَوْقَ حَرِيَّتِهِ
كَمَا ضَعَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ
وَصَرَدَ الشَّيْعَرُ وَالْبُرُّ : طَلَعَ سَفَاهَا وَلَمْ
يَطْلُعْ سُبُلُهَا وَقَدْ كَادَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَلَوُ
عَنِ الْهَجَرِيِّ .

قَالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : افْتَحْ
صُرْدَكَ (٥) تَعْرِفْ عَجْرَكَ وَبُجْرَكَ ؛ قَالَ :

(٤) قوله : « أغدر » بالعين المهملة والذال
المعجمة تحريف صوابه : « أعدر » بالعين المعجمة
والذال المهملة . وقوله : « منطلقا » صوابه :
« منطلق » ، كما جاء في الصحاح وإصلاح المنطق .
وفي شرح المعلقات : « أكذب » ، وفيه ضبطت
كلمة منطلق بالرفع ، والبيت للناطقة .

[عبد الله]

(٥) قوله : « افتح صردك » هكذا بالأصل
المعتمد عليه بأيدينا ، والذي في الميداني صردك ،
بالراء ، جمع صرة .

صُرْدَهُ نَفْسُهُ، يَقُولُ: أَفْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ
لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ، وَخَيْرَكَ مِنْ شَرِّكَ
وَيُقَالُ: لَوْ فَتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ
أَيُّ عَرَفَ أَسْرَارَ مَا بَيْنَكُمْ.
الْمَجْهُورِيُّ: وَالصُّرْدُ، بِالْكَسْرِ، الثَّاقَةُ
الْقَلِيلَةُ اللَّيْنُ. وَيُقَالُ الصَّارِدُ: حَيٌّ مِنْ بَنَى مَرَّةً
ابْنُ عَوْفٍ بَنَ غَطَفَانَ.

• صردح • الصَّرْدَحَةُ: الصُّخْرَاءُ الَّتِي
لَا تُنْبِتُ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ.
وَالصَّرْدَحُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي،
وَالصَّرْدَاخُ مِثْلُهُ. وَالصَّرْدَحُ وَالصَّرْدَاخُ:
الْمَكَانُ الصُّلْبُ، وَقِيلَ: الصَّرْدَحُ:
الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الْأَنْثَلُ الْمُسْتَوِي، وَقِيلَ:
الصَّرْدَاخُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، (عَنْ
كُرَاعٍ). ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّرْدَاخُ وَاجِدَتْهَا
صُرْدَحَةً، وَهِيَ الصُّخْرَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا
وَلَا تُنْبِتُ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ أَبُو عَمْرٍو: الصَّرْدَاخُ الْأَرْضُ
الْيَاسِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ: رَأَيْتُ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ
جُبِعُوا فِي صُرْدَحٍ يَتَفَذَّهِمُ الْبَصَرُ،
وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ، الصَّرْدَحُ: الْأَرْضُ
الْمَسَاءُ، وَجَمَعَهَا صِرَادُخُ.
وَصُرِبُ صِرَادُخِي وَصِمَادُخِي: شَدِيدُ
بَيْنٍ.

• صرد • الصُّر، بِالْكَسْرِ، وَالصُّرَّةُ: شِدَّةُ
الْبُرْدِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُرْدُ عَامَّةً، (حُكَيْمٌ
الْأَخِيرُ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّرُّ
الْبُرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ الثَّبَاتَ وَيُحْسِنُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصُّرُّ مِنَ
الْحِجَرَادِ، أَيْ الْبُرْدِ.

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصَرٌّ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ،
وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «بَرِيحٍ صِرَصِرٍ»، قَالَ: الصُّرُّ
وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصَرٌّ مُتَكَرِّرٌ
فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقْلَقْتُهُ

إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ
تَكَرُّرٍ، وَكَذَلِكَ صِرَصَرٌ وَصِرٌّ، وَصَلَّصَ
وَصَلَّ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُتَكَرِّرٍ
قُلْتَ: صِرٌّ وَصَلَّ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ
تَكَرَّرَ قُلْتَ: قَدْ صَلَّصَ وَصِرَصَرَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «بَرِيحٍ
صِرَصِرٍ»، أَيْ شَدِيدَةُ الْبُرْدِ جِدًّا. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: رِيحٌ صِرَصِرٌ فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ
أَصْلُهَا صِرٌّ مِنَ الصُّرِّ، وَهُوَ الْبُرْدُ، فَأَبْدَلُوا
مَكَانَ الرَّاءِ الْوُسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ، كَمَا قَالُوا
تَحَفَّجَفَ الثَّوْبُ وَكَبَّكَبُوا، وَأَصْلُهُ تَحَفَّجَفَ
وَكَبَّكَبُوا، وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ وَمِنْ
الصُّرِّ، وَهِيَ الصُّجَّةُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:
«فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ»، قَالَ الْمَفْسُورُونَ:
فِي صَجَّةٍ وَصِيحَةٍ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ
فَقِيلَ: فِي صَرَّةٍ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ، يَعْنِي
فِي تَفْسِيرِ اللَّيْثِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «كَتَمْتُ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ»، قَالَ: فِيهَا
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا فِيهَا صِرٌّ أَيْ بُرْدٌ،
وَالثَّانِي فِيهَا تَصْوِيتٌ وَحَرَكَةٌ، وَرَوَى عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَ آخَرٍ فِيهَا صِرٌّ، قَالَ: فِيهَا
نَارٌ.

وَصِرُّ الثَّبَاتِ: أَصَابَهُ الصُّرُّ.
وَصِرٌّ يَعِيرُ صَرًّا وَصَرِيرًا، وَصِرَصَرٌ:
صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيَاحِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا»،
قَالَ الرَّجَاجُ: الصَّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي
الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا، قَالَ جَرِيرٌ يَتَنَبَّأُ ابْنَتَهُ
سَوَادَةَ:

نَعِييْكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ:
مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟

فَارَقَتْنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي
وَحِينَ صِرْتُ كَمَطَرِ الرُّمَّةِ الْبَالِي
ذَاكُمُ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ
بَارِئُ صِرَصِرٍ قَوْقُ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
وَجَاءَ فِي صَرَّةٍ، وَجَاءَ بِصَطْرٍ. قَالَ

ثَعْلَبٌ: قِيلَ لِامْرَأَةٍ: أَيْ النِّسَاءُ أَبْغَضُ
إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: أَلَّتِي إِنْ صَحَبْتُ
صِرَصَرْتِ. وَصِرٌّ صِيَاحُهُ صَرِيرًا: صَوْتُ
مِنْ الْعَطَشِ. وَصِرَصَرُ الطَّائِرِ: صَوْتُ
وَحْشٍ بَعْضُهُمْ بِوِ الْبَارِئِ وَالصُّفَرِ. وَفِي
حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَطْلَعَ عَلَى ابْنِ
الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَتَيْتُ صَرًّا، هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ
فِي قَدْوٍ أَصْفَرُ اللَّوْنِ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ. يُقَالُ:
صَرَّ الْمُصْفُورُ يَعِيرُ إِذَا صَاحَ. وَصِرُّ الْجُنْدُبِ
يَعِيرُ صَرِيرًا، وَصِرُّ الْبَابِ يَعِيرُ. وَكُلُّ صَوْتٍ
شَبِيهُ ذَلِكَ، فَهُوَ صَرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ، فَإِذَا كَانَ
فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعِهِ، مَا
كَقَوْلِكَ صِرَصَرُ الْأَخْطَبِ صِرَصَرَةً، كَانَهُمْ
قَدَّرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ الْمَدَّ، وَفِي
صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوْهُ عَلَى
ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الصُّفَرُ وَالْبَارِئُ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَتَنَبَّأُ ابْنَتَهُ سَوَادَةَ:

بَارِئُ صِرَصِرٍ قَوْقُ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
ابْنُ السَّكَيْتِ: صِرُّ الْمَحْبِلِ يَعِيرُ
صَرِيرًا، وَالصُّفَرُ يَعِيرُ صِرَصَرَةً، وَصِرْتُ
أَذْنِي صَرِيرًا إِذَا سَمِعْتَ لَهَا دَوِيًّا. وَصِرُّ الْقَلَمِ
وَالْبَابِ يَعِيرُ صَرِيرًا أَيْ صَوْتًا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِلْعَلٍ، ثُمَّ
الْحَدَّثَ الْحَبِيرَ، فَاضْطَرَّتِ السَّارِبَةُ، أَيْ
صَوَّتَتْ وَحَنَّتْ، وَهُوَ افْتَقَلَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ،
فَقُلْتُ النَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ.

وَوَرَقَهُمْ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ صَوْتُ
وَصَرِيرٌ إِذَا نَفَرَ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِوِ الْجَحْدَةِ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِي سِوَاهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفُلَانٍ صِرٌّ، أَيْ مَا عِنْدَهُ
دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّمَنِ
خَاصَّةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يُقَالُ لِلدَّرْهَمِ
صَرِيٌّ، وَمَا تَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبْضُهُ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ
وَلَمْ يَجْمَعْهُ.

وَالصَّرَّةُ: الصُّجَّةُ وَالصَّبِيحَةُ. وَالصُّرُّ:
الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. وَالصُّرَّةُ: الْجَمَاعَةُ.
وَالصُّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ
وغيرِهَا، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَالْحَقُّ بِالْهَابَاتِ وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا فِي صَرِّهِ لَمْ تَزَلْ
فُسِّرَ بِالْجَمَاعَةِ وَالشَّدَوِ مِنَ الْكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوَجْهَ الثَّلَاثَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ
قَبْلَهُ . وَصَرَّةُ الْقَيْطِ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ
وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ . وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ ،
وَجَمْعُهُ صَرَائِرٌ نَادِرٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَانصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا
وَقَدْ نَشَحْنُ ، فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَّ يَصْرُ إِذَا عَطَشَ ،
وَصَرَّ يَصْرُ إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحَجَارُ
صَارَتُهُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ،
وَجَمْعُهَا صَرَائِرٌ ^(١) ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
أَيْضًا : لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا ، قَالَ : وَعَيْبَ
ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : إِنَّمَا الصَّرَائِرُ
جَمْعُ صَرِيرَةٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا
صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْغَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي
عَلَى أَطْرَافِ الثَّاقَةِ وَتُدْبَرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ
لِتَلَّا يُؤْتِرَ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَرْتُ
الثَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ
فَوْقَ الْخَلْفِ لِتَلَّا يُرَضَّعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَجْلُ لِرَجُلٍ يَوْمِينَ يَاللَّهُ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا ،
فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ
الْعَرَبِ أَنْ تَصْرُ ضُرُوعَ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلُوها
إِلَى الْمَرْعَى سَارِخَةً ، وَيُسَمَّوْنَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ
الْأَصْرَةُ وَحُلَّتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو
بَرْبَعٍ صِدْقَاتِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَمِعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :
وَقُلْتُ : خُذُوهَا هَلِوْهُ صِدْقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ

(١) قوله : «وجمعها صرائر» عبارة
الصحيح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ ، وبه
يضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُونَهُ
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي
قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ
فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّاقِ . وَصَرَّ الثَّاقَةَ
يَصْرُهَا صَرًّا وَصَرَّ بِهَا : شَدَّ صَرْعَهَا .
وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَةٌ ،
قَالَ :
إِذَا اللَّفَاحُ غَدَتَ مُلْقَى أَصْرَتِهَا
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ
وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحٌ
وِرْوَايَةُ سَيِّوْنِي فِي ذَلِكَ :
وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَصْبُوحٌ
وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصَرَّاةُ : وَالْمُصَرَّاةُ :
الْمُحْطَلَّةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَنَاقَةُ
مُصَرَّةٌ : لَا تَدْرِي ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
أَقَرْتُ عَلَى حَوْلِ عَسُوسٍ مُصَرَّةً
وَرَاهِقَ أَخْلَافِ السَّائِسِ بُزُولُهَا
وَالصَّرَّةُ : شَرَجُ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، وَقَدْ
صَرَّهَا صَرًّا . غَيْرُهُ : الصَّرَّةُ صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ
وغيرها معروفة . وَصَرَرْتُ الصَّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِحَبِيرِ بْنِ عَدِيٍّ
السَّلَامُ : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ
مُقْبَضٌ جَامِعٌ بَيْنَهُمَا كَمَا يَقَعُ الْحَزِينُ . وَأَصْلُ
الصَّرِّ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ : تَكَادُ تَصْرُ مِنَ الْجِلْدِ ، كَأَنَّهُ
مِنْ صَرَرْتِهِ إِذَا شَدَدْتَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَالْمَعْرُوفُ تَنْصَرِجُ
أَيْ تَنْشَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِحُصَيْنٍ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ : أَخْرَجَا مَائِصَرَارِي مِنْ
الْكَلَامِ ، أَيْ مَا تَجَمَّعَانِي فِي صُدُورِكُمَا .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ صَرَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ، لِأَنَّهُ يَدْبِرُ جُمُعَتَا إِلَى
عُنُقِهِ ، وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ
عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِقَتْلِهِ
قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا .

وَصَرَّ الْفَرَسَ وَالْحَجَارَ بِأُذُنَيْهِ يَصْرُ صَرًّا ،
وَصَرَّهَا ، وَأَصَرَّ بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا
لِلْإِسْتِعَارِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَرَّ الْفَرَسُ
أُذُنَيْهِ ضَمَّهَا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا ^(٢)
قَالُوا : أَصَرَّ الْفَرَسُ ، بِالْأَلْفِ ، وَذَلِكَ إِذَا
جَمَعَ أُذُنَيْهِ وَعَزَمَ عَلَى الشَّدِّ ، وَفِي حَدِيثِ
سَطِيجٍ :
أَزَرَّقُ مُهْنِي الثَّابِ صَرَارُ الْأُذُنِ
صَرَّ أَذُنُهُ وَصَرَّرَهَا أَيْ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا ،
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُصَرَّةً أَذَانُهَا أَيْ مُحَدَّدَةً
أَذَانُهَا رَافِعَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا تَصْرُ أَذَانُهَا إِذَا جَدَّتْ
فِي السَّيْرِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرَارًا إِذَا خَرَجَ
أَطْرَافُ السَّيْفِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَبِيلُهُ ، فَإِذَا
خَلَصَ سَبِيلُهُ قِيلَ : قَدْ أَسْبَلَ ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرًّا حِينَ يَلْتَوِي
الْوَرَقَ وَيَبْسُ طَرَفُ السَّبِيلِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ
فِيهِ الْقَمْحُ . وَالصَّرُّ : السَّبِيلُ بَعْدَمَا يُقْصَبُ
وَقَبْلَ أَنْ يَنْظُرَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ السَّبِيلُ
مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ ، وَاجِدَتْهُ صَرَّةً .
وَقَدْ أَصَرَّ .
وَأَصَرَّ يَغْلُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَرَ ، بِالضَّادِ ، وَعَزَمَ
الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .
وَأَصَرَّ عَلَى الْأَمْرِ عَزَمَ .
وَهُوَ فَنَى صَرَى وَأَصَرَى ، وَصَرَّى
وَأَصِيرَى ، وَصَرَّى وَصَرَّى ، أَيْ عَزَمَهُ
وَجَدَّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا مَنَى لِأَصِيرَى أَيْ
لِحَقِيقَةٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ الثَّنَابِ الْغُرَّ
أَنَّ الثَّدْيَ مِنْ شِمْنِي أَصِيرَى
أَي حَقِيقَةٍ . وَقَالَ أَبُو السَّمَّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ
ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تُرُدِّهَا عَلَيَّ فَلَمْ
أُصَلِّ لَكَ صَلَاةً ، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ ،
فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ أَنَهَا مِنِّي صَرَّى ، أَيْ عَزَمَ
عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا عَزَمَهُ

(٢) قوله : «لم يوقعوا» أي لم يريدوا تعدية
الفاعل .

مَحْتَمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتُ وَدُمْتُ عَلَيْهِ ، وَبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصِرُّ أَيْ اعْزِمِي ، كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَصَرَ عَلَى فِعْلِهِ يُعْصِرُ إِصْرَارًا ، إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَنْفَعِي فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو سَمَاءٍ الْأَسَدِيُّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : أَيْمُتْكَ لَئِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَبْدُكَ ! فَأَصَابَ نَاقَتَهُ وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ ، فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهُ مَنِي صِرِي . وَقَدْ يُقَالُ : كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مَنِي أَصِرِي أَيْ عَزِيمَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ إِلَيْهَا الْفَاءُ ، كَمَا قَالُوا : يَا بِي أَنْتَ ، وَيَا بَا أَنْتَ ، وَكَذَلِكَ صِرِي وَصِرِي عَلَى أَنْ يُحَذَفَ الْأَلِفُ مِنْ أَصِرِي لَا عَلَى أَنَّهَا لَعْنَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَرْتُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كَانَتْ مَنِي صِرِي وَأَصِرِي أَيْ أَمَرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ الْفَاءَ فَقَالُوا : صِرِي وَأَصِرِي ، كَمَا قَالُوا : نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالُوا ، وَقَالَ : أَخْرَجْنَا مِنْ بَيْتِ الْفِعْلِ إِلَى الْأَسْمَاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ، وَيُخَفِّضُ قِيَالًا : مِنْ شُبِّ إِلَى دُبٍّ ، وَمَعْنَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيرًا . وَأَصَرَ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ . أَصَرَ عَلَى الشَّيْءِ يُعْصِرُ إِصْرَارًا إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ وَبَكَتْ عَلَيْهِ ، وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذَّنْبِ ، يَعْنِي مَنْ اتَّبَعَ الذَّنْبَ اسْتَغْفَارَ فَلَيْسَ بِمُصِرٍّ عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيُلْ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُعْصِرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

وَصَحْرَةٌ . صَرَاءٌ : مَلَسَاءٌ .

وَرَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ : لَمْ يَحْجَعْ قَطُّ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ الْخَبْسِ وَالْمَنْعِ ، وَقَدْ قَالُوا فِي هَذَا نَسَعَى : صَرُورِي وَصَارُورِي ، فَإِذَا قُلْتَ

ذَلِكَ تَنَبَّيْتُ وَجَمَعْتُ وَأَنْتَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مَتْنِي مَجْمُوعٌ ، كَانَتْ فِيهِ يَاءُ النَّسْبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ صَارُورَةٌ وَصَارُورٌ لَمْ يَحْجَعْ ، وَقِيلَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

وَالصَّرُورَةُ فِي شِعْرِ الثَّابِتَةِ : الَّذِي لَمْ يَأْتِ النِّسَاءُ ، كَأَنَّهُ أَصَرَ عَلَى تَرْكِهِنَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَامْرَأَةٌ صَرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ بِهَا هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقَقْنَا لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمُوصُوفَ بِهَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنِّهَايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصَّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : قَالَ رَأَيْتُ أَقْوَامًا صَرَارًا ، بِالْفَتْحِ ، وَاجِدُهُمْ صَرَارَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ صَوَارِيرُ جَمْعُ صَارُورَةٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ صَرُورِي وَصَارُورِي تَنَبَّيْتُ وَجَمَعْتُ وَأَنْتَ ، وَفَرَسَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، بِأَنَّهُ التَّبْتُلُ وَتَرَكُ التَّكَاثُفِ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَدَثِ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَتَّبَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا أَتَزَوَّجُ ، يَقُولُ : هَذَا لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَذَا فِعْلُ الرُّهْبَانِ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَبِهِ قَوْلُ الثَّابِتَةِ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَسْمَطَ رَاهِبٍ

عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ يَعْنِي الرَّاهِبَ الَّذِي قَدْ تَرَكَ النِّسَاءَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَقِيلَ أَرَادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قَتْلًا ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي صَرُورَةٌ ، مَا حَاجَجْتُ وَلَا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ . قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَخَذَتْ حَدَثًا وَلَجًّا إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَجَّ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَ وَلِيَّ الدِّمِ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ وَلَا تَهْجُهُ . وَحَافِرٌ مَصْرُورٌ وَمُصْطَرٌّ : ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ .

وَالْأَرَحُ : الْغَرِيضُ ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَا رَحَحَ فِيهِ وَلَا اضْطَرَارُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَرَّ الْحَافِرُ اضْطِرَارًا إِذَا كَانَ فَاحِشَ الضِّيْقِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي التَّجَمُّرِ الْعِجْلِيُّ :

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ

لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

أَيُّ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ مُقْعَبٍ بِخَفَرِ الْحَصَى لِقَوْتِهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ ، وَهُوَ الْمُضْطَرُّ ، وَلَا بِفِرْشَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ . وَالصَّارَةُ : الْحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ ، وَجَمَعَهَا صَوَارٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .

وَشَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَهُ ، أَيْ أَمْعَاهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّرَارَةُ : نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، قَالَ الْفُطَّايُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْبَضِي الْمَوْتَ صَاحِبُهُ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا أَيْ كَبُرَ ، وَالْجَمْعُ صَرَارِيُونَ وَلَا يَكْسَرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ : الصَّارِي مِثْلُ الْقَاضِي ، وَسَتَدَكُّرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَانَ حَقُّ صَرَارِي أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ صَرِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُمْ صَارٍ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ وَجَمْعُ صَرَارِي صَرَارِي ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ صَرِي أَنَّ الصَّارِي الْمَلَّاحُ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ صَارٍ ، وَالْجَمْعُ صَرَاءٌ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صَرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وَجَمْعُهُ صَرَارِي .

وَاحْتَجَّ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ خَمْرٍ وَخَدِيدُ زَبِيرٍ

وَصَرَاءٌ لِفَسَوْتِهِ بُخَارٌ ؟ قَالَ : وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلَى فِي هَذَا التَّنْبِيْهِ .

لأنَّ الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصًا أَصَابَ دُرَّةً ، وَهُوَ :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا
وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْسِرِ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ لِلوَاحِدِ فَقَالَ :
تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجَ تَضْرِبُهُ
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ خَلْفِ بْنِ جَبَلٍ الطُّهَوِيِّ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي عَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا نِيرًا
قَالَ : وَلِهَذَا السَّبَبُ جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ
الصَّرَارِيَّ وَاحِدًا لَمَّا رَأَاهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ
يُحِبُّ عَنْهُ كَمَا يُحِبُّ عَنْ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ
الصَّارِي ، فَظَنَّ أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلنَّسْبَةِ كَأَنَّهُ
مَنْشُوبٌ إِلَى صَرَارٍ مِثْلُ حَوَارِيٍّ مَنْشُوبٌ إِلَى
حَوَارٍ ، وَحَوَارِيُّ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَهُوَ
وَاحِدٌ لَا جَمْعَ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ
لَحَظَ هَذَا الْمَعْنَى كَوْنَهُ جَعَلَهُ فِي فَضْلِ
صَرَرٍ ، فَلَوْ لَمْ تَكُنْ الْبَاءُ لِلنَّسْبِ عِنْدَهُ لَمْ
يُدْخِلْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَصَوَابُ
إِنْشَاءِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ : جَذَبُ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ،
لأنَّهُ فاعِلٌ لِفِعْلٍ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

لَأَبَا يُثَانِيهِ عَنِ الْخُورِ
جَذَبَ الصَّرَارِيَّ بِالْكُورِ
الْأَبَى : الْبُطَّةُ ، أَيْ بَعْدَ بَطَّةٍ ، أَيْ يَثْنِي
هَذَا الْقُرْفُورَ عَنِ الْخُورِ جَذَبَ الْمَلَّاحِينَ
بِالْكُورِ ، وَالْكُورُ جَمْعُ كَرٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ
السَّفِينَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي الشَّرَاعِ ، قَالَ :
وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : وَاحِدًا كَرٍ يَضُمُّ الْكَافَ
لَا غَيْرَ .

وَالصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتَصَرُّ ، أَيْ تُشَدُّ
وَتُسَمَّعُ بِالْمُسَمَّعِ ، وَهِيَ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ
الدَّلْوِ يَارِئُهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى ، وَانْشَدَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امْصَرَتْ فَصَرَّهَا
إِنْ مَصَرَ الدَّلْوُ لَا يَصُرُّهَا
وَالصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوُجُوهِ مِنَ الْكَرَاهَةِ .

وَالصَّرَارُ : الْأَمَاكِينُ الْمُرْتَفِعَةُ لَا يَعْلُوها
الْمَاءُ .

وصرارٍ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ جَرِيرٌ
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَايِلُ لَوْمَةً
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَيْنَا صِرَارًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ
مِنْ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ .

وَيُقَالُ : صَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهَهُ .
وَالصَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : خَزَرَةٌ تَتَوَخَّذُ
بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ (هَلْوَ عَنْ اللَّحْيَانِي) .
وَصَرَّرَتِ الثَّاقِفَةُ : تَقَدَّمَتْ (عَنْ أَبِي
لَيْلَى) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا تَارَتْنَا الْمَرَامِيسُ صَرَّرَتْ
أَبْوَسَ النِّسَاءُ قَوَادَةَ أَتَيْتِ الرُّكْبِ
وَصَرَّرِينَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ طَنْيَاءَ وَالَّتِي
أَتَى دُونَهَا بَابٌ بِصَرِيرٍ مُقْفَلٍ
وَالصَّرَصَرُ وَالصَّرَصَرُ وَالصَّرَصُورُ مِثْلُ
الْجُرْجُورِ : هِيَ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالصَّرَصُورُ : الْبُخْتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ وَلَدُهُ ،
وَالسَّيْنُ لُغَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرَصُورُ
الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْنَةِ :
الْقُرْقُورُ وَالصَّرَصُورُ .

وَالصَّرَصَرَاتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ
الْبَحَائِيَّ وَالْعَرَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَوَالِجُ .
وَالصَّرَصَرَانُ : إِبِلٌ نَبِطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا
الصَّرَصَرَاتِيُّ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرَصَرَاتِيُّ
وَاحِدٌ الصَّرَصَرَاتِيَّاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بَيْنَ
الْبَحَائِيَّ وَالْعَرَابِ .

وَالصَّرَصَرَانُ وَالصَّرَصَرَاتِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ
سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدَ ضَخْمٌ ، وَانْشَدَ :

مَرَّتْ كَظْهِرِ الصَّرَصَرَانِ الْأَذْحَنِ
وَالصَّرَصَرُ : دَوِيَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصِيرُ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وصرارٌ الليل : الْجُنْدُجُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْجُنْدَبِ ، وَيَغْضُ الْعَرَبُ يُسَمُّوهُ الصَّنْدَى .

وَصَرَصَرٌ : اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِرَاقِ .
وَالصَّرَاصِرَةُ : نَبْطُ الشَّامِ .

التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلْتُ الْهَالَ
كَمَهَلَةً وَحَبَكَرْتُهُ حَبَكْرَةً وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً
وَحَبَحْتُهُ حَبَحَةً وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَصَرْتُهُ
وَكَرَكْرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ
مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .

• صرط • الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو
عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ : «أَهْلُنَا
الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» ، بِالضَّادِ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ
بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَأَصْلُ صَادُو سَيْنٌ قِيلَتْ مَعَ
الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِهِ مَخَارِجُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ وَالزَّرَاطُ الطَّرِيقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَكْرَأَ عَلَى الْخُرُورِيِّينَ مُهْرِي
وَأَحْمَلُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصَّرَاطِ

• صرطح • الصَّرْطَحُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ .
وَكَذَلِكَ الصَّرَاحُ^(١) ، وَالسَّيْنُ لُغَةً .

• صرع • الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ ،
وَحَصَّهُ فِي التَّهْدِيبِ بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ
فَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرْعًا وَصِرْعًا ، الْفَتْحُ لَتَحْمِيزٍ
وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، فَهُوَ
مَصْرُوعٌ وَصَرِيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرَغِيٌّ
وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ : مُعَالَجَتُهَا أَبْهًا يَصْرَعُ
صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ
كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا
أُخْرَى . أَيْ تُعْمِلُهَا وَتَرْتِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى
جَانِبٍ .

وَالْمَصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ، قَالَ هُوَيْرٌ
الْحَارِثِيُّ :

(١) قوله : «وكذلك الصرداح إلخ» كذا
بالأصل بالذال المهملة ، والذي في شرح القاموس
المطبوع : وكذلك الصرطاح ، والسین لغة . وقد
وجدنا السین لغة في الصرداح ، بالذال ، ولم نجد
لغة في الصرطاح ، بالطاء .

بِمَصْرَعِنَا الثَّمَانِ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا نَعِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذُنَيْهِ طَعْنَةٌ

دَعْنَةٌ إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٍ
وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ وَصَرِيعٌ بَيْنَ الصَّرَاعَةِ
وَصَرُوعٍ: شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا
بِذَلِكَ، وَصَرَعَةٌ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ
يَصْرَعُ الثَّاسُ، وَصَرَعَةٌ: يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ
عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَرَعَ
عَنْ دَائِهِ فَجَحَشَ شِقُّهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ
ظَهْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: أَنَّهُ أَرَدَفَ
صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصَرَعَا جَمِيعًا.

وَرَجُلٌ صَرِيعٌ مِثَالُ فُسَيْقٍ: كَثِيرُ الصَّرْعِ
لِأَقْرَانِهِ، وَفِي التَّهْلِيلِ: رَجُلٌ صَرِيعٌ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ صُنْعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا.
وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا.

وَرَجُلٌ صَرُوعٌ الْأَقْرَانُ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ
لَهُمْ. وَالصَّرَعَةُ: هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ
يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ
رَجُلٌ صَرَعَةٌ، وَقَوْمٌ صَرَعَةٌ وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ
وَاصْطَرَعُوا، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصِرَاعًا.
وَالصَّرَعَانُ: الْمُصْطَرِعَانِ. وَرَجُلٌ حَسَنُ
الصَّرَعَةِ مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ، وَفِي الْمَثَلِ:
سُوهُوَ الْأَسْتِمْسَالِ خَيْرٌ مِنْ حَسَنِ الصَّرَعَةِ؛
يَقُولُ: إِذَا اسْتَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ
الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صَرَعَةً لَا
تَصْرُهُ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَمَسَّكُ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي
يُصْرَعُ لَا يَبْلُغُ.

وَالصَّرْعُ: عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالصَّرِيعُ: الْمَجْنُونُ.

وَمَرَرْتُ بِقَتْلَى مُصْرَعِينَ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ.

وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ: حَيْثُ قُتِلُوا. وَالْمِثْلَةُ

تَصْرَعُ الْحَيَّانَ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالصَّرَعَةُ: الْحَلِيمُ عِنْدَ الْقَضْبِ لِأَنَّ

حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ:

الْقَضْبُ غَوْلُ الْحِلْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

الصَّرَعَةُ، يَضُمُّ الصَّادَ وَتَفْتَحُ الرَّاءُ مِثْلُ

الْمُهَمَّرَةِ، الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْقَضْبِ، وَهُوَ
الْمَبْلَغُ فِي الصَّرْعِ الَّذِي لَا يَغْلِبُ، فَفَعَلَهُ
إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْقَضْبِ
وَيَقْهَرُهَا، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى
أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ، وَلِلَّذَلِكَ قَالَ: أَعْدَى
عَدُوَّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْتِكَ، وَهَذَا مِنْ
الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللَّغَوِيُّونَ (١) عَنْ وَضْعِهَا
لِيَضْرِبَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ، وَهُوَ مِنْ
فَصِيحِ الْكَلَامِ. لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْقَضْبَانُ بِحَالَةِ
شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ
الْقَضْبِ، فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ، وَصَرَعَهَا بِبَيَاتِهِ،
كَانَ كَالصَّرَعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا
يَصْرَعُونَهُ.

وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ: الضَّرْبُ
وَالْفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَصْرَعٌ وَصُرُوعٌ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَحَصَمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ

يَمَسْتَحِزُّ ذِي مِرْوَةٍ وَصُرُوعٍ
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَيْ يَضْرِبُ مِنَ الْكَلَامِ،
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: صُرُوعُ الْحَبْلِ قَوَاهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هَذَا صُرْعُهُ وَصَرَعُهُ،
وَصِرْعُهُ وَصَرَعُهُ، وَطَبْعُهُ، وَطَلْعُهُ،
وَطِبَاعُهُ، وَطَبِيعُهُ وَسَيْئُهُ وَقَرْنُهُ وَشِلْوُهُ
وَسَلْتُهُ، أَيْ مِثْلُهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِثْنُهُنَّ صِرْعٌ

يَعْبُلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا
هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، أَيْ لَهُ مِثْنُهُنَّ مِثْلُ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُرْوَى ضِرْعٌ، بِالصَّادِ
الْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْحَبْلَةُ.

وَالصَّرَعَانُ: إِبْلَانٌ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ
تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَثَرَتِهَا، وَأَشَدُّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله: «نقلها اللغويون... إلخ» كذا

بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن وضعها
للغوى، والمبادر منه أن اللغوى صفة للوضع،
وحينئذ فالناقل البى، ويؤيده قول المؤلف
قبلة: فنقله إلى الذى يغلب نفسه.

مِثْلَ الْبَرَامِ غَدَا فِي أَصْدَقِ خَلْقٍ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ
فَرَجَتْ عَنْهُ بِصَرَعِنَا لَأَرْمَلَةٍ

وَبَائِسِي جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ
قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَ بِالْبَرَامِ وَهُوَ الْقَرَادُ.
لَمْ يَسْتَعِنْ: يَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ عَائَتَهُ وَحَوَامِي
الْمَوْتِ وَحَوَائِمُهُ: أَسَابِيهِ. وَقَوْلُهُ بِصَرَعِنَا
أَرَادَ بِهَا إِلَّا مُخْتَلِفَةَ التَّمَشُّاءِ، تَحْيَاهُ هَذِهِ
وَتَذَهَبُ هَذِهِ لِكَثَرَتِهَا، هَكَذَا رَوَاهُ يَفْتَحُ
الصَّادُ، وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرُ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ:
وَمَرَهْقِي سَالٍ إِمْتَاعًا بِأَصْدِقِيهِ
وَالصَّرْعُ: الْجِنُّ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنْ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ

وَالصَّرَعَانُ وَالصَّرَعَانُ، بِالْكَسْرِ:

الْجِنُّانُ يُقَالُ: هُمَا صِرْعَانُ وَشَرَعَانُ وَحَتَانُ
وَقِتْلَانُ كُلُّهُ بِمَعْنَى:

وَالصَّرَعَانُ: الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ، وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَصْرَبِينَ فَقَلَّبَ.
يُقَالُ: آتَيْتُهُ صَرْعِي النَّهَارِ، وَفُلَانٌ يَأْتِينَا
الصَّرْعَيْنِ أَيْ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً. وَقِيلَ:
الصَّرَعَانُ يَصِفُ النَّهَارَ الْأَوَّلَ وَيُضَفُّهُ الْآخَرَ،
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي نَازِعٌ يَفْنُو عَنْ وَطَنِ

صَرَعَانُ رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ (٢)

أَرَادَ: عَقْلٌ عَشِيَّةً، وَتَقْيِيدُ غَدَوَةً. فَكَفَى
بِذِكْرِ أَحَدِهَا، يَقُولُ: كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى
وَطَنِي وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ. فَعَقَلَهُ
بِالْغَدَاةِ لِيَتِمَّ كُنْ فِي الْمَرَعَى، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ
خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ.

وَيُقَالُ: طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً

فَانْصَرَفَتْ وَمَا أَذْرَى عَلَيَّ أَيْ صَرَعِي أَمْرِهِ

هُوَ. أَيْ لَمْ يَتَّبِعْنِي لِي أَمْرِهِ، قَالَ يَعْقُوبُ:

أَنْشَدَنِي الْكِلَابِي:

(٢) قوله: «رائحة» يروى بالنصب والرفع.

انظر شرح القاموس.

فُرِحْتُ وَمَا دَعْتُ لِيَّيَ وَمَا دَرْتُ
عَلَى أَى صِرْعَى أَمْرَهَا أَتَرُوحُ
بَعْنَى أَوَاصِلًا تَرُوحَتْ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا.
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ
صِرْعَةٍ (١)، أَى يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
وَيُقَالُ: لِلْأَمْرِ صِرْعَانِ، أَى طَرَفَانِ.
وَمِصْرَاعَا الْبَابِ: بَابَانِ مُتَصَوِّبَانِ
يَنْضَمَانِ جَمِيعًا، مَدْخُلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنْ
الْمِصْرَاعَيْنِ، وَقَوْلُ رُؤَبَةٍ:

إِذَا حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصْلَكَ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لَقَةً فِي
الْمِصْرَاعِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَخْدُوفًا مِنْهُ.
وَصِرْعُ الْبَابِ: جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: الْمِصْرَاعَانِ: بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ
الْمِصْرَاعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ، قَالَ:
وَاشْتِقَاقُهُمَا مِنَ الصِّرْعَيْنِ، وَهُمَا نِصْفَا النَّهَارِ،
قَالَ: فَمِنْ غُدُوقٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرْعٌ،
وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سُقُوطِ الْقُرْصِ
صِرْعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ
الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ،
وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مُتَصَوِّبَانِ يَنْضَمَانِ
جَمِيعًا مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ،
وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ: لَهُ مِصْرَاعَانِ،
وَكَذَلِكَ بَابٌ مُصْرَعٌ.

وَالْتَصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ: تَقْفِيَةُ الْمِصْرَاعِ
الْأَوَّلِ، مَأْخُذٌ مِنَ مِصْرَاعِ الْبَابِ، وَهُمَا
مُصْرَعَانِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ لِيَدُلَّ
عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ مُتَبَدِّئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا
قِصِيدَةً، كَمَا أَنَّ إِمَّا إِنَّمَا ابْتَدَى بِهَا فِي قَوْلِكَ:
صَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيُعْلَمَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ
شَاكٌ، فَمِمَّا الْعَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ
الصَّرْبِ، فَتَقْصَرُ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ
بِالصَّرْبِ، قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

لَيْتَنِي طَلَلْتُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي

كَحِطَّ زُبُورٌ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي
فَقَوْلُهُ: شَجَانِي قَوْلُنْ، وَقَوْلُهُ: يَمَانِي

(١) قوله: «على كل صرعة» هي بكسر الصاد

في الأصل، وفي القاموس بالفتح.

قَوْلُنْ، وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَعَرُوضُهُ
الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ مَقَاعِلُنْ، وَمِمَّا زِيدَ فِي
عَرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَّرْبَ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ:

أَلَا أَنْعَمَ صَبَاحًا إِنَّمَا الطَّلُّ الْبَالِي

وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْحَالِي؟
وَصَرَغَ الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ: جَعَلَ عَرُوضَهُ
كَصَرْبِهِ.

وَالصَّرِيعُ: الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضُ
إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ فِي
الشَّجَرَةِ، فَيَبْقَى سَاقِيًا فِي الظِّلِّ لَا تُعْصِيهِ
الشَّمْسُ فَيَكُونُ الْتَيْنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ
رِيحًا، وَهُوَ يَسْتَاكُ بِهِ، وَالْجَمْعُ صِرْعٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُعْجِبُهُ
أَنْ يَسْتَاكَ بِالصَّرْعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّرِيعُ
الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ، وَجَمْعُهُ
صِرْعَانِ. وَالصَّرِيعُ أَيْضًا: مَا يَسَّ مِنْ
الشَّجَرِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيفُ، بِالْفَاءِ،
وَقِيلَ: الصَّرِيعُ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ
يُنْتَحَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ الَّذِي جَفَّ عَوْدُهُ
عَلَى الشَّجَرَةِ، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا (١)

قَالَ: الْمَصَارِعُ جَمْعُ مَصْرُوعٍ مِنَ
الْقَضْبِ، يَقُولُ: مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ،
وَالْقِيَاسُ مَصَارِيعُ.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَعَمَ عَنْ أَبِي
الْمُقَدَّامِ السَّلْمِيِّ قَالَ: تَصَرَّعَ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَحْدَى.

• صرف: الصرف: ردُّ الشيء عن
وجهه، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرَفًا فَانْصَرَفَ.
وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَهَا عَنْهُ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ انْصَرَفُوا» أَى رَجَعُوا عَنِ
الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ، وَقِيلَ: انْصَرَفُوا
عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا. «صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ» أَى أَضَلَّهُمُ اللَّهُ مُجَازَاةً عَلَى

(١) في معلقة ليد: منه مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا.

فَعْلِهِمْ، وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ،
وَالْمُنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكَانًا، وَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرًا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَاصِرِفُ عَنْ
آيَاتِي»، أَى أَجْعَلْ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ
هُدَايَةِ آيَاتِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا
يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا»، أَى مَا
يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ،
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ.

قَالَ يُونسُ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ. وَصَرَفْتُ
الصَّبِيَّانَ: قَلْبَهُمَا. وَصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ
الْأَدَى، وَاسْتَصَرَفْتُ اللَّهَ الْمَكَارَهَ
وَالصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ
الصَّرْعِ حَارًا.

وَالصَّرَفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.
وَالصَّرْفَةُ: مَثَرٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، نَجْمٌ
وَاحِدٌ يُبْرَقُ الْزُرِّيَّةُ، خَلْفَ خِرَافِي الْأَسَدِ.
يُقَالُ: إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ
فَذَلِكَ الْخَرِيفُ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّيْعِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ،
لِأَنَّهَا تَقْتَرِعُ الْبَرْدَ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي
الْحَالَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِانْصِرَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ، وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ.

وَالصَّرْفَةُ: خِرَازَةٌ مِنَ الْخَزَرِ الَّتِي تُذَكَّرُ
فِي الْأَخْذِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يُسْتَعْتَفُ بِهَا
الرِّجَالُ، يُصْرِفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَوْلُ الْبَغْدَادِيِّ فِي
قَوْلِهِمْ: مَا تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْنَا، تَنْصِبُ الْجَوَابَ
عَلَى الصَّرْفِ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ
أَنْ يُصْرِفَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ
الْأَوَّلِ، قَالَ: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا إِنَّ الْفِعْلَ
الثَّانِي يَخَالِفُ الْأَوَّلَ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ بِالصَّرْفِ
فَخَطَأٌ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ.
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا.

قال : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ
الاسْمِ ، وَجَازَ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى
كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى
لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْاسْمِ .

وَصَرَفُ الْكَلِمَةِ إِجْرَاؤها بالتَّوْنِ .
وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيَّ بَيِّنَاتِهَا . وَتَصْرِيفُ
الْآيَاتِ تَبْيِينُهَا .

وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ
يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ
أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى
وَجْهِ ، وَتَصَرَّفَ هُوَ .

وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَخَالِيفُهَا ، وَمِنْهُ
تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْتُ :
تَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ صَرَفُهَا مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ،
وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ السُّبُلِ وَالْحَيُولِ وَالْأُمُورِ
وَالْآيَاتِ ، وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ : جَعَلَهَا جَنُوبًا
وَشَمَالًا وَصَبًا وَدُبُورًا ، فَجَعَلَهَا ضَرْبًا فِي
أَجْنَاسِهَا . وَصَرَفَ الدَّهْرُ : حِذَانُهُ وَنَوَائِجُهُ .
وَالصَّرْفُ : حِذَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ
يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وَجْهِهَا ، وَقَوْلُ صَخْرٍ
الْقَى :

عَاوَدَنِي حَبْهَا وَقَدْ شَحِطَتْ
صَرَفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَيْدُ
أَنْتِ الصَّرْفُ لِتَغْلِيْقِهِ بِالتَّوْنِ ، وَجَمْعُهُ
صُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفَيْضَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

بَنَى غَدَانَةً حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنَى غَدَانَةً مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُو : مَا إِنْ أَنْتُمْ
ذَهَبٌ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلَ مَا :

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرْهَمِ عَلَى الدَّرْهَمِ
وَالدِّينَارِ عَلَى الدِّينَارِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
يُصَرَّفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ
الذَّهَبِ بِالْفَيْضَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
يَنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .

وَالتَّصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيِّنَاتِ : إِنْفَاقُ
الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ :
الْتِقَادُ ، مِنَ الْمُصَارَفَةِ ، وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ .
وَالْجَمْعُ صَيَارِفٌ وَصَيَارِفَةٌ ، وَالْهَاءُ لِلنَّسَبَةِ .
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

تَنَفَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفَى الدَّرَاهِمِ تَتَقَادُ الصَّيَارِيفُ
فَعَلَى الضَّرُورَةِ ، لَمَّا احتَاجَ إِلَى قَامِ الْوَزْنِ
أَشْبَحَ الْحَرَكَةُ ضَرْوَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ،
وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبِكَرَاتِ الْفُسْجُ الْعَطَاسِ
وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالدَّنَانِيرِ .
وَبَيْنَ الدَّرَهْمَيْنِ صَرَفٌ ، أَيُّ فَضْلٍ لِحُجُودِهِ
فَضْلُ أَحَدِهِمَا .

وَرَجُلٌ صَرِيفٌ : مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ ،
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلٍ الْهَلْبَلِيُّ :
قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَرِيفًا
لَمْ تَلْتَحِضْ خِيَصَ بَيْصٍ لِحَاصِنِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ
الْمُخْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ ، الْمُتَصَرِّفُ فِي
الْأُمُورِ ، الْمُجَرَّبُ لَهَا ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَرِيفًا صَارِمًا
كَحُصَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ
وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ :
فُلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَضْطَرِفُ لِعِلَالِهِ ،
أَيُّ يَكْتَسِبُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَا يَقْبَلُ لَهُ
صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ ، الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ . وَمِنْهُ
التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي
الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرٍ تَصْرِيفًا
فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاضْطَرَفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْتَسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْحَافِي
يَغْيَرُ مَا عَضَفُو وَلَا اضْطَرَفُو
وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ » ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ

التَّطَوُّعُ . وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ
التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . وَقِيلَ : الصَّرْفُ
الْوَزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ
الْقِيَمَةُ ، وَالْعَدْلُ الْجُلُّ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفًا وَلَا
عَدْلًا ، أَيُّ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا
بِقَتْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيُّ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ
وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا
بِرَجُلٍ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَةً
فَقَدْ انْصَرَفُوا عَنِ الدِّمِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَصَرَفُوا
ذَلِكَ صَرَفًا ، فَالْقِيَمَةُ صَرَفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقُومُ
بِغَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدَّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ ، قَالُوا :
ثُمَّ جُعِلَ بَعْدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى صَارَ مَثَلًا
فِيمَنْ لَمْ يُوْخِذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ،
وَالزَّيْمُ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَهَا مَصْرَفًا » ، أَيُّ مَعْدِلًا ، قَالَ :

أَزْهَيْتُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفٍ ؟
أَيُّ مَعْدِلٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْفُ
الْمَيْلُ ، وَالْعَدْلُ الْاسْتِقَامَةُ . وَقَالَ تَعْلَبُ :
الصَّرْفُ مَا يَتَصَرَّفُ بِهِ ، وَالْعَدْلُ الْمَيْلُ ،
وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ، وَلَيْسَ هَذَا
بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ،
أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرَفٌ وَلَا
عَدْلٌ ، قَالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ،
وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ
الصَّرْفُ الثَّاقِلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وَقَالَ
يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ
يَتَصَرَّفُ ، أَيُّ يَخْتَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا
يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا » .

وَصَرَفُ الْحَدِيثِ : تَرْبِيَتُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : مَنْ طَلَبَ صَرَفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ
إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ [لَمْ يَرْجُ رَائِحَةَ
الْجَنَّةِ] ، أَخَذَ مِنْ صَرَفِ الدَّرَاهِمِ ،
وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِهَذَا صَرَفٌ
عَلَى هَذَا ، أَيُّ فَضْلٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ ، وَإِنَّا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّبَا وَالْتِصُّعِ وَلِمَا يَخَالِطُهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّزْيِيدِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ ، أَيْ فَضَلَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وَقِيلَ لِمَنْ يُعَيِّرُ صَيْرُفٌ وَصَيْرُفِيٌّ .

وَصَرْفٌ لَاهُوَ يَصْرِفُ وَاضْطَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاحْتَالَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالصَّرَافُ : حِرْمَةُ كُلِّ ذَاتٍ ظَلَمَ وَمُخْلَبٌ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ . وَكَلِمَةُ صَارِفٌ بَيِّنَةُ الصَّرَافِ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْعَلُ وَتَصْرِفُ إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلُ ، وَقَدْ صَرَفَتْ صِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ لِلْكَلْبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرَافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ وَالْقِرِ .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الْأَنْبَابِ وَالْأَبْوَابِ . وَصَرْفَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ نَابَهُ وَيَنَابُهُ يَصْرِفُ صَرِيفًا : حَرَقَهُ فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا ، وَنَاقَةً صُرُوفٌ بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ . وَصَرِيفُ الْفَحْلِ : تَهْدِيرُهُ . وَمَا فِي قِيَمِ صَارِفٍ ، أَيْ نَابٍ . وَصَرِيفُ الْفَعْوِ : صَوْتُهُ . وَصَرِيفُ الْبُكَرَةِ : صَوْتُهَا جِلْدَ الْاسْتِغَاةِ . وَصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْأَبَابِ وَنَحْوُهَا : صَرِيرُهَا . ابْنُ خَالَوَيْهِ : صَرِيفُ نَابِ الثَّاقِفِ يَدُلُّ عَلَى كَلَالِهَا وَنَابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطْمِهِ وَغَلْمِيٍّ ، وَقَوْلُ الثَّاقِفِ : مَقْدُوفَةٌ يَدْعِيهِ السُّخْرُ بَارِلَهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْفَعْوِ بِالْمَسَدِ هُوَ وَصَفَتْ لَهَا بِالْكَلَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَكِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جَرْيَهُمَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفَحْوَلَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ ، فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْبَابِ

الْحِدَنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ ، أَيْ صَوْتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتَبُهُ مِنْ أَقْصِيَةِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهَا طُفَيْلٌ
بَصْرَافَيْنِ عَقَدَهَا حُمَيْلٌ
عَنَى بِالصَّرَافَيْنِ شِرَاكَيْنِ لَهَا صَرِيفٌ .
وَالصَّرِيفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَشَرَابٌ صِرْفٌ أَيْ بَحْتُ لَمْ يَمْزَجْ ، وَقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْهَا يَرَى وَعَلَى مِرْجَلٍ
وَصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَغْلِبِ) .

وَصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَجَبَى إِلَيْهِ السَّيِّحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْحَوْدَنُ
قَالَ : وَالصَّرِيفِيُّ مِنَ الْحِمْرِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ : الْحِمْرُ الطَّيِّبُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعْمَشِيُّ :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لَهَا زَيْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ^(١)
قَالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَهَا صَرِيفِيَّةً لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ الدَّنِّ سَاعَتِيْلَ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفِينَ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَخْلُجُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرِيفُ : الْحِمْرُ الَّتِي لَمْ تُمَزَّجْ بِالنَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلَافَ فِيهِ ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمَتَخَلِّجُ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
قَالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِكَاسٍ شَرِبَتْ صِرَفًا ،

(١) قوله : « صَرِيفِيَّةٌ إلخ » قبله كما في شرح

القاموس :

ثُعَاطَى الضَّجِيعِ إِذَا أَقْبَلَتْ
بُعَيْدَ الرِّقَادِ وَعِنْدَ الْوَسَنِ

عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ طَبِخَ فِي مِرْجَلٍ ، وَهِيَ الْقِدْرُ . وَتَصْرِيفُ الْحَمْرِ : شَرْبُهَا صِرَفًا . وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنِ الصَّرْعِ حَارًّا إِذَا حُلِبَ ، فَإِذَا سَكَتَتْ رَغْوَتُهُ ، فَهُوَ الصَّرِيفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغَارِ : وَيَبْتَائُنِ فِي رِسْلِهَا وَصَرِيفُهَا ، الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرِفُ عَنِ الصَّرْعِ ، وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْعَعِ :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْفَارِصُ وَالصَّرِيفُ
وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَشْرَبَ اللَّبَنُ مِنَ اللَّبَنِ رَيْثَةً أَوْ صَرِيفًا .

وَالصَّرْفُ ، بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ يَدْبَغُ بِهِ الْأَوْيُمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَبَغَ أَحْمَرَ تُصْبَغُ بِهِ شُرْكُ الثَّعَالِ ، قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ ابْنُ خَرْشَبِ الْأَنْزَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَلْبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْبَةَ أَحَدِ بَنِي عُرَيْنَ بْنِ تَغْلِبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَلْبَةُ ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَقُلِيَ هَذَا يُقَالُ : وَقَالَ الْكَلْبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَيَّ يَوْمَ الْأَوْيَمِ

يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةٌ الْكُمَيْتِ كَلُونِ الصَّرْفِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُخْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ : وَالْكُمَيْتُ الْمُخْلِفُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى ، وَمَا يَنْشَبُهَا حَتَّى يَخْلِفَ إِنْسَانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمُ ، وَيَخْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُتِيَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ نَائِمٌ ، فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَيْقَظَ مُخَارًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يَمْزَجْ صِرَفًا .

وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لَعَنَ كُنُكُم عَرَكَ الْأُدِيمِ
الصَّرْفُ، أَيْ الْأَحْمَرُ.

وَالصَّرْفُ: السَّعْفُ الْبَائِسُ، الْوَاحِدَةُ
صَرِفَةً، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ
مَرَّةً: هُوَ مَا يَسِسُ مِنَ الشَّجَرِ، مِثْلُ
الصَّرْبِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ
يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ
الْقَافِيَتَيْنِ، يُقَالُ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِئْ أَصْرَفَ غَيْرِهِ،
وَأَنْشَدَ:

بَغِيرَ مُصْرِفَةٍ الْقَوَافِي (١)

ابْنُ بَرِّجٍ: أَكْفَأْتُ الشَّعْرَ إِذَا رَفَعْتَ
قَافِيَةً وَخَفَضْتَ أُخْرَى أَوْ نَصَبْتَهَا، وَقَالَ:
أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ الْإِكْفَاءِ.

وَيُقَالُ: صَرَفْتُ فَلَانًا وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ.
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ: إِذَا صَرَفْتَ
الطَّرْقَ فَلَا شُفْعَةَ، أَيْ بَيَّنْتَ مَصَارِفَهَا
وَشَوَارِعَهَا، كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ.

وَالصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاحِدُهُ
صَرْفَانَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّرْفَانَةُ تَمْرَةٌ
حَمْرَاءُ مِثْلُ الْبَرْبَرَةِ إِلَّا أَنَّهَا صَلْبَةٌ الْمَمْضُفَةُ
عَلَيْكُهَا، قَالَ: وَهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِلنَّجَاشِيِّ:

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَنْحَجٍ

وَكِنْدَةٍ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ
وَقَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ:

أَكْتُمْتُ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا

عَلَى الْحَجَرِ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ (٢)

(١) قَوْلُهُ: «بَغِيرَ مُصْرِفَةِ الْقَوَافِي» هَذَا جُزْءٌ مِنْ

بَيْتٍ لَجَرِيرٍ، هُوَ:

قَصَائِدُ غَيْرِ مُصْرِفَةِ الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابًا
وَرَوَايَةُ الدُّبُونِ:

أَلَمْ تُخَبِّرْ بِمَسْرُحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابًا

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «الْحَجَرِ» فِي مَعْجَمٍ يَقُوتُ:

الْحَجَرُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ، بِأَسْمَاءِ مَوَاضِعَ.

وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عُبِدَ الْقَيْسُ: أَتَسْمُونَ
هَذَا الصَّرْفَانَ؟ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ
وَأَوْزَنِهِ (٣).

وَالصَّرْفَانُ: الرِّصَاصُ الْفَلَعِيُّ؛
وَالصَّرْفَانُ: الْمَوْتُ، وَمِنْهَا قَوْلُ الرَّبَّاءِ
الْمَلِكَةِ:

مَا لِلْجَاهِلِ مَشِيهَا وَيَدَا؟

أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أَمَ حَدِيدَا؟

أَمَ صَرْفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا؟

أَمَ الرِّجَالُ جَنَمًا قَعُودَا؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُهْدَى لَهَا شَيْءٌ
أَحَبَ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ الصَّرْفَانِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْغَيْرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ

مِنَ التَّمْرِ أَمَ هَذَا حَدِيدُ وَجَدَلُ؟

وَالصَّرْفِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّجَائِبِ

مَنْسُوبَةٌ، وَقِيلَ بِالذَّالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• صَرْفَعُ: الصَّرْنَفَعُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ
وَالصُّوْتُ كَالصَّرْنَفَعِ، وَصَرَخَ تَعْلَبُ يَأَنَّ
الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاءِ.

• صَرْقُ: الصَّرِيقَةُ: الرِّفَاقَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ الصَّلِيقَةُ، وَيُجْمَعُ

عَلَى صَرَائِقَ وَصُرُقٍ وَصُرُوقٍ وَصَرِيقٍ (عَنِ

الْفَرَّاءِ)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ

وَرَوَى حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ شِئْتُ

لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ، وَالْأَعْرَفُ

بِصَلَائِقَ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ).

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ

الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ

الصَّرِيقَةِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ سَنَةٌ. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ

فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ كَانَ يَقُولُ: لَا أَغْدُو حَتَّى

أَكَلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ، وَقَالَ هَكَذَا

رَوَى بِالْفَاءِ وَهُوَ بِالْقَافِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الصَّلَائِقَ لِلرِّفَاقِ،

(٣) قَوْلُهُ: «وَأَوْزَنَهُ» بِالْوَاوِ هُوَ لَفْظُ النِّهَايَةِ

أَيْضًا. وَسَبَقَ مِنْ قَرِيبِ «أَرْزَنَهُ» بِالرَّاءِ.

قَالَ: وَالصُّوَابُ مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صَرَقٌ.
وَسَرَقَ الْحَرِيرَ: جَدَّهُ. ابْنُ شَيْمٍ: وَصَرَقَ
الْحَرِيرَ، بِالصَّادِ.

• صَرْفَعُ: الصَّرْنَفَعُ: الْمَاضِي الْجَرِيُّ؛

وَقَالَ تَعْلَبُ: الصَّرْنَفَعُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ

وَالصُّوْتُ، وَأَنْشَدَ لِجِرَانَ الْعَوْدِ فِي وَصْفِ

نِسَاءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرِ لَهُ فَقَالَ:

إِنَّ مِنَ النِّسَوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَهْبِجُ الرِّيَاضُ قَلْبَهَا وَتَصُوحُ

وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ مَا يَفْكُهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَحْوَذَى الصَّرْنَفَعُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا الشَّحْشَحَانَ الصَّرْنَفَعُ

قَالَ شَيْخٌ: وَيُقَالُ صَرْنَفَعُ وَصَلْنَفَعُ، بِالرَّاءِ،

وَاللَّامِ. وَالصَّرْنَفَعُ أَيْضًا: الْمُخْتَالُ،

الْأَزْهَرِيُّ: الصَّرْنَفَعُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ

الشُّكِيمَةِ الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ

وَلَا يُخْلَعُ؛ وَقِيلَ: الصَّرْنَفَعُ الظَّرِيفُ

• صَرْعُ: الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ سَبَعْتُ لِرَجُلٍ

صَرْعَةً وَفَرَّقَةً بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ.

• صَرَمُ: الصَّرَمُ: الْقَطْعُ الْبَائِسُ. وَعَمَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ أَيْ نَزَعَ كَانَ، صَرَمُهُ

يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ، وَقَدْ قَالُوا:

صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خُلَّةٍ صَرَمَ

قَالَ سَيَبَوِيُّ: وَقَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِيمٌ كَمَا

قَالُوا صَرِيبٌ قِدَاحٌ لِلصَّارِبِ، وَصَرَمُهُ

فَتَصَرَّمَ، وَقِيلَ: الصَّرَمُ الْمَصْدَرُ، وَالصَّرَمُ

الِاسْمُ. وَصَرَمُهُ صَرْمًا: قَطَعَ كَلَامَهُ.

التَّهْذِيبُ: الصَّرَمُ الْهَجْرَانُ وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ

أَيَّ يَهْجُرُهُ وَيَقْطَعُ مَكَالِمَتَهُ اللَّيْلُ: الصَّرَمُ

دَخِيلٌ، وَالصَّرَمُ الْقَطْعُ الْبَائِسُ لِلْحَبْلِ

وَالْعِنَقِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ وَقَدْ صَرَمَ

الْعِنَقَ عَنِ النَّحْلَةِ.

وَالصَّرْمُ : اسْمٌ لِلْقِطْعَةِ ، وَفَعْلُهُ الصَّرْمُ ، وَالْمَصْرَامَةُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِنْصِرَامُ الْإِنْقِطَاعُ ، وَالْإِنْصَارُمُ الْتَقَاطُعُ ، وَالْإِنْصَرْمُ التَّقَطُّعُ . وَنَصَرَمَ أَيْ تَجَلَّدَ . وَنَصَرِيمُ الْحَبَالِ : تَقَطُّعُهَا ، شُدُّهُ لِلْكُرْوِ . الْجَوْهَرِيُّ : صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا غَطَمْتُهُ . يُقَالُ : صَرَمْتُ أُذُنَهُ وَصَلَمْتُ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الْجُشِيِّ : فَتَجَلَّدُهَا . وَتَقُولُ هَلْوَ صَرْمٌ هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي صَرِمَتْ أُذُنُهُ ، أَيْ قُطِعَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ صَرِيمًا (١) أَيْ بِانْقِطَاعِ وَانْقِصَاءِ .

وَسَيِّفُ صَارِمٍ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ وَالصَّرُومَةِ : قَاطِعٌ لَا يَنْتَقِي . وَالصَّارِمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ما زال في الحَوْلَاءِ شَرْرًا رَائِعًا

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةٍ مِنْ تَغْلِبِ
وَصَرَمٍ وَصَلَهُ يَصْرُمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا عَلَى
الْمَثَلِ ، وَرَجُلٌ صَارِمٌ وَصَرَامٌ وَصَرُومٌ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ

وَلَحْيَتَهُ وَاصِلِ خَلَّةٍ صَرَامُهَا
وَيُرْوَى : وَلَشَرٍّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَرِمْتَ وَلَمْ تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ
وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ ؟

يَعْنِي أَنَّكَ صَرُومٌ وَلَمْ تَصْرِمِ إِلَّا بَعْدَمَا
صَرِمْتَ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : قَوْلُهُ وَلَمْ تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ أَيْ ،
وَأَنْتَ قَوِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ .

وَالصَّرِيمَةُ : الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطْعُ
الْأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ
عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُنْتُمْ

صَارِمِينَ» ؛ أَيْ عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّحْلِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَاضِي الصَّرِيمَةِ وَالْعَزِيمَةِ ؛

(١) قوله : «قد أذبرت بصرم» هكذا في
الأصل ، والذي في النهاية : قد أذنت بصرم .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ ،
وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي عَزَمْتَ عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَطَوَى الْفَوَادِ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمَةٍ
حَذَاةً وَأَتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا

وَقَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ .
وَقَضَيْتُ الصَّلَاةَ إِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا . وَيُقَالُ :

طَوَى فَلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ ، وَطَوَى
كَشْحَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ ، أَيْ لَمْ يُظْهِرْهَا . وَرَجُلٌ

صَارِمٌ أَيْ مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ . الْمُحْكَمُ
وَعَبْرُهُ : رَجُلٌ صَارِمٌ جَلَّدَ مَاضٍ شَجَاعٌ ،

وَقَدْ صَرَمَ بِالضَّمِّ صَرَامَةً . وَالصَّرَامَةُ :
الْمُسْتَبْدُ بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ .

وَصَرَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ (٢) قَالَ
الْكُمَيْتُ :

جَرَدَ السَّيْفَ تَارِتِينَ مِنَ الدَّهْرِ
سِرَّ عَلَى حِينِ دَرَوْ مِنْ صَرَامٍ

وَقَالَ الْجَعْلِيُّ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَكُنْيَتُهُ أَبُو كَيْلَى :

أَلَا أَلْبِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي
فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامًا لَكُمْ صَرَاهَا

وَفِي الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ : صَرَامٌ
دَاهِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

عَلَى حِينِ دَرَوْ مِنْ صَرَامٍ
وَالصَّرِيمُ : الرَّأْيُ الْمُحْكَمُ .

وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ : جَدَادُ النَّحْلِ .
وَصَرَمَ النَّحْلُ وَالشَّجَرُ وَالزَّرْعُ يَصْرُمُهُ صَرْمًا

وَاصْطَرَمَهُ : جَزَّهُ . وَاصْطَرَامُ النَّحْلِ :
اجْتِرَامُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَحْلٌ نَطِيفٌ بِهِ
فَلِذَا مَا جَزَّ نَضْطَرِمُهُ

وَالصَّرِيمُ : الْكُدْسُ الْمَصْرُومُ مِنْ
الزَّرْعِ . وَنَحْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وَصَرَامُ

النَّحْلِ وَصَرَامُهُ : أَوَانٌ إِذْرَاكِو . وَأَصْرَمَ
النَّحْلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وَالصَّرَامَةُ :

(٢) قوله : «وصرام من أسماء الحرب» قال في

القاموس : وكفراب الحرب ، كصرام كقطام اهـ .

ولذلك تركنا صرام في البيت الأول بالفتح وفي الثاني

بالضم تبعاً للأصل .

مَا صَرِمَ مِنَ النَّحْلِ (عَنِ الْخَنَازِيِّ) . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ
النَّحْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ
فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الرَّاءُ أَيْ حِينَ يُقَطَّعُ ثَمَرُ
النَّحْلِ وَيُجَدُّ . وَالصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ
وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّحْلِ ؛ يُقَالُ : هَذَا وَقْتُ
الصَّرَامِ وَالْجَدَادِ ، قَالَ : وَيُرْوَى حِينَ يُصْرِمُ
النَّحْلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ
النَّحْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . قَالَ : وَقَدْ
يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّحْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ ،
أَيْ نَحْلِهِمْ .

وَالصَّرِيمُ وَالصَّرِيمَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ
مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، يُقَالُ : أَقْعَى صَرِيمَةً .

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضَى وَسَلَمٍ أَيْ جَاعَةٌ مِنْهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

بِالصَّرَائِمِ اغْفِرْ ، يُضْرَبُ مَثَلًا عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ
بَلَقَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا خَطَأَهُ . الْمُحْكَمُ :

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضَى وَسَلَمٍ وَأَرَطَى وَنَحَلَ ،
أَيْ قَطَعَهُ وَجَاعَةً مِنْهُ ، وَصَرِمَةٌ مِنْ أَرَطَى

وَسَمَرُكَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوَفَّيْتُ وَفِي يَدَيِ

صِرْمَةِ ابْنِ الْأَكْوَعِ فَسَتَّهَا سَتًّا تَمْنَعُ ؛ قَالَ
ابْنُ عِيْنَةَ : الصَّرْمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّحْلِ

خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صِرْمَةٌ إِذَا
كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ ، وَتَمْنَعُ :

مَا لَ يَمْرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَفَهُ ، أَيْ
سَبَلَهَا سَبِيلُ تِلْكَ . وَالصَّرِيمَةُ : الْأَرْضُ

الْمَحْصُودُ زَرْعُهَا .
وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ .

وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ (الْأَوَّلَى عَنْ

تَغْلِبِ) . قَالَ تَعَالَى : «فَأَصْبَحَتْ
كَالصَّرِيمِ» ؛ أَيْ اخْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سَوْدَاءَ

مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ كَاللَّيْلِ
السَّوْدِ ، وَيُقَالُ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيْ

كَالشَّيْءِ الْمَصْرُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ

قَتَادَةُ: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّبْرِمِ، قَالَ: كَأَنَّهَا صَبْرِمَتْ، وَقِيلَ: الصَّبْرِمُ أَرْضٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبْرِمُ الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّبْرِمِ أَيْ احْتَرَقَتْ وَأَسْوَدَتْ، وَقِيلَ: الصَّبْرِمُ هُنَا الشَّيْءُ الْمَضْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَقِيلَ الْأَرْضُ الْمَحْضُودَةُ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْأَصْرَمَانِ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ. وَالصَّبْرِمُ: اللَّيْلُ. وَالصَّبْرِمُ: النَّهَارُ، يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبْرِمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، قَالَ النَّبِيعَةُ:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ
كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ
قَوْلُهُ تَزْجُرُوا فَعِلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ:

إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
مِنْ أَجَلٍ بَغْضَائِكُمْ يَوْمَ كَأْيَامٍ
وَالْمُكْهَرُ: الْحَيْشُ الْعَظِيمُ، لَا كِفَاءَ لَهُ، أَيْ لَا يُظَاهِرُهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ أَيْ يَخْلُطُ كُلُّ حَيٍّ بِقَبِيلَتِهِ خَوْفًا مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَيْهِ، فَيَخْلُطُ، عَلَى هَذَا، مِنْ صِفَةِ الْحَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

عَدَوْتُ عَلَيْهِ عَدَوَةٌ فَتَرَكْتُهُ (١)

فَعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّبْرِمِ عَوَاذُهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ بِالصَّبْرِمِ اللَّيْلَ. وَالصَّبْرِمُ: الصُّبْحُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَالْأَصْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا انْصَرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فِي الصَّبْرِمِ بِمَعْنَى الصُّبْحِ يَصِفُ نَوْرًا:

فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى

تَكْشَفَ عَنْ صَبْرِمِيهِ الظَّلَامُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَكْشَفَ عَنْ صَبْرِمِيهِ، أَيْ عَنْ رَمَلَتِهِ الَّتِي هُوَ

(١) رَوَاةُ دِيوَانَ زُهَيْرٍ:

بَكَرْتُ عَلَيْهِ عَدَوَةٌ مَرَاتِهِ

فِيهَا، بِغَيْرِ التَّوَرِّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ
فَمَا يَنْجَابُ عَنْ لَيْلٍ صَبْرِمٍ
وَيُرَوَّى بَيْتٌ بِشَرْ:

تَكْشَفَ عَنْ صَبْرِمِيهِ الظَّلَامُ
قَالَ: وَصَرِيحُهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّبْرِمَةُ مِنَ الرَّمْلِ قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ، تَنْصَرِمُ عَنْ سَائِرِ الرَّمَالِ، وَتُجْمَعُ الصَّرَائِمُ.

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ صَبْرِمَ سَحَرٍ. إِذَا جَاءَ يَأْتِسًا خَائِبًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَبْرِمَ سَحَرٍ
طَلِيفًا؟ إِنْ ذَا لَهُ الْعَجِيبُ!
أَيْ أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ وَأَنَا يَأْتِسُ مِنْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرَامُ، بِالضَّمِّ، آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلَبَهُ ضَرُورَةً، وَقَالَ بَشَرُ:

أَلَا أَيْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا
وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ

يَقُولُ: بَلَغَ الْعُدْرُ آخِرُهُ، وَهُوَ مَثَلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّرَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ، وَاللَّهَائِيَّةُ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

مَا شِيرُ مَا كَانَ الرَّخَاءُ حُسَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ بِشَرْ: ... فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ

يُرِيدُ النَّاقَةَ الصَّبْرِمَةَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا، قَالَ: وَهَذَا مَثَلٌ صَبْرِيهِ، وَجَعَلَ الْاسْمَ مَعْرِفَةً يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ، قَالَ: وَيَقْوَى قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ
وَتَفْسِيرُ بَيْتِ الْكَمَيْتِ قَالَ: يَقُولُ هُمْ مَا شِيرُ مَا كَانُوا فِي رَحَاءٍ وَخَصْبٍ، وَهُمْ حُسَافَةٌ مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ، وَالْحُسَافَةُ مَا تَنَاقَرَتْ مِنَ الثَّمَرِ الْفَاسِيدِ.

وَالصَّبْرِمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَمِنْ الْإِبِلِ أَيْضًا.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ. وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، قِيلَ: مَيَّ مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الثَّلَاثِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتِ السَّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى بَضْعِ عَشْرَةٍ. وَفِي كِتَابِهِ لِعَمْرٍو بَنِي مَرَّةٍ: فِي النَّبِيعَةِ (٢) وَالصَّبْرِمَةُ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ، الصَّبْرِمَةُ تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ، وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْقُطُ بِنَفْسِهَا، فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةً إِلَى الْخَامْسِينَ. إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ.

فَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِمَوْلَاهُ أَدْخِلْ رَبَّ الصَّبْرِمَةَ وَالْغَنَمِ، بِغَيْرِ فِي الْحِمَى وَالْمَرْعى، يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةَ وَالْغَنَمَ الْقَلِيلَةَ.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ، وَالْجَمْعُ صَرْمٌ، قَالَ النَّبِيعَةُ:

وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ (٣)

تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صَرْمًا
وَالصُّرَادُ: عَيْمٌ رَقِيقٌ لَامَاءٌ فِيهِ، جَمْعُ صَارِدٍ.

وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، وَرَجُلٌ مُصْرِمٌ:

(٢) قَوْلُهُ: «فِي النَّبِيعَةِ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا «النَّبِيعَةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالنَّبِيعَةُ اسْمٌ لَأَدْنَى مَا جَبَّ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ: «مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «أَرْلُ» بِالْكَافِ. وَفِي دِيوَانِ النَّبِيعَةِ «أَرْلٌ» بِاللَّامِ. وَذَكَرَ اللِّسَانُ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «أَرْلٌ»، وَقَالَ: أَرْلٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

قَلِيلُ الْمَالِ مِنْ ذَلِكَ. وَالْأَصْرَمُ : كَالْمُضْرَمِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى قَطِيعِ هَالِكٍ مِنْ مَالِ أَصْرَمٍ ذِي عِيَالٍ مُضْرَمٍ يَعْنِي بِالْمَقْطِيعِ هُنَا السَّوْطُ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

مِنْ بَعْدِ مَا اعْتَلْتُ عَلَى مَطْعَتِي فَأَزَحْتُ عَلَّتَهَا فَظَلْتُ تَرْتَنِي يَقُولُ : أَزَحْتُ عَلَّتَهَا بِغُرْبِي لَهَا .

وَيُقَالُ : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فَهُوَ مُضْرَمٌ إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ وَفِيهِ تَأْسُكٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّهُ بَقِيَ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذْلِيُّ :

أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُ مِنْ وَلَدٍ غَيْرِ وَأَنْتَ بِوَيْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُضْرَمٌ مُضْرَمٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ لَكَ أَبٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَدْعُ هُوَ غَيْرَكَ ، يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ بِالْبَرِّ .

وَيُقَالُ : كَلَّا تَتَجَمَّعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُضْرَمِ . أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَإِذَا رَأَى الْقَلِيلُ الْمَالُ تَأَسَّفَ أَلَّا تَكُونَ لَهُ لَيْلٌ كَثِيرَةٌ يَرْجِعُ فِيهِ .

وَالْمُضْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : مَنْجَلُ الْمَعَاذِلِي وَالصَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْآيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالصَّرْمُ أَيْضًا :

الْجَمَاعَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَامٌ وَأَصَارِيمٌ وَصَرْمَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيُوبٍ) قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَادَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَابًا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِيهَا وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ أَصَارِمَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَصَارِيمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَعْدَلْتُ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَابَةِ الصُّبْحِ ؛ الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِأَيْدِيهِمْ نَاحِيَةً عَلَى مَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاوِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ ، وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي

هِيَ فِيهِ . وَنَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ : مَقْطُوعَةُ الطَّيْنِ ، وَصَرْمَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، لِأَنَّ غَزْرَهَا انْقَطَعَ .

التَّهْدِيبُ : وَنَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يُضْرَمُ طَبِيعُهَا فَيَفْرَحُ عِنْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الْأَحْلِيلُ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ فَيَسِسَ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ،

وَقِيلَ : نَاقَةٌ مُضْرَمَةٌ وَهِيَ الَّتِي صَرَمَهَا الصَّرَارُ فَوَقَّدَهَا ، وَرَبَّهَا صَرِمَتْ عِنْدًا لَتَسْتَمِ

فَتُكْوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ لَعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُضْرَمٌ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمُضْرَمَةُ الْأَطْيَاءُ مِنْ انْقِطَاعِ اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْصِبُ الْقَرْعُ شَيْءَ

فِيكَوِي بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَحْزَنْ الْمُضْرَمَةَ الْأَطْيَاءُ ، يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الصُّرُوعَ .

وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّرْمَاءُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا . وَفَلَاةٌ صَرْمَاءُ : لَا مَاءَ فِيهَا ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٢)

وَالْأَصْرِمَانُ : الذَّلْبُ وَالْعَرَابُ لِانْصِرَامِهَا وَانْقِطَاعِهَا عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الْمَرَارُ :

عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا وَخَرِبَتْ الْفَلَاةُ بِهَا مَلِيلُ أَيْ هُوَ مَلِيلٌ ، قَالَ : كَانَهُ عَلَى مَلَّةٍ مِنَ

الْقَلْبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَلِيلٌ مَلَّةُ الشَّمْسِ ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ ، وَمِنْهُ خَبْرَةُ مَلِيلُ وَتَرَكْنَهُ بِوَحْشِ الْأَصْرَمَيْنِ (حَكَاهُ

اللُّخْمَانِيُّ) . وَلَمْ يَفْسُرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الْفَلَاةَ .

وَالصَّرْمُ : الْحُفُّ الْمُتَعَلِّقُ وَالصَّرِيمُ : الْعُودُ يُعْرَضُ عَلَى قَمَرٍ

(١) صدر البيت كما في معلقته :

هَلْ تَلِيْقُ دَارَهَا شَدِيدَةً

(٢) قوله : « قَالَ » : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لَيْسَ مِنْ

قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا يَتَوَهَّم ، بَلْ هُوَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ سَيْدَةَ

فِي الْحَكَمِ ، وَأَوَّلُ عِبَارَتِهِ : وَفَلَاةٌ صَرْمَاءُ إلخ .

الْجَذْيُ أَوْ الْفَصِيلُ ، ثُمَّ يَنْدُ إِلَى رَأْسِهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ .

وَالصَّرِيمُ : الْوَجَنَةُ . وَأَكَلَ الصَّرِيمَ أَيْ الْوَجَنَةَ ، وَهِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ، يُقَالُ : فَلَانُ يَأْكُلُ الصَّرِيمَ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ

الْوَجَنَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ، وَقَالَ بَغُوبُ : هِيَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الضُّحَى إِلَى بَيْتِهَا مِنَ الْقَدِّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الصَّرِيمُ أَيْضًا ، وَهِيَ

الْحَزْمُ (٣) ، وَأَشْدُّ : وَإِنْ تَصَبَّحَ صَبَّحَ الصَّبَّاحُ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ فَعِيشُ نَاعِمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسٌ وَفَتْنٌ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ . وَهِيَ الصَّرِيمُ ، وَكَانَهَا بِمَثَرَةِ الصَّبَّاحِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَهَا فَتْنَةٌ

قِطَاعَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ الْقِطْعُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَالصَّرُومُ : الذَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّصِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنِ الْأَمْرِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ وَالْكُنُوفُ وَالْعَضَادُ وَالصَّدُوفُ وَالْآرِيَةُ ، بِالرَّايِ .

الْمُقْضَلُ عَنْ أَبِيهِ : وَصَرَمَ شَهْرًا بِمَعْنَى مَكَتَ .

وَالصَّرْمُ : الْجَذْيُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَبَنُو صَرْمٍ : حَمِيٌّ وَصِرْمَةٌ وَصَرِيمٌ وَأَصْرَمٌ : أَسْمَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ

اسْمِ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقِطْعِ ، وَسَاءَ زُرْعَةً ، لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ النَّبَاتِ (٤)

(٣) قوله : « وَهِيَ الْحَزْمُ » كَذَا هَذَا بِالضَّبَطِ فِي التَّهْدِيبِ وَلَمْ يُجِدْهُ . هَذَا الْمَعْنَى فِيهَا بِأَيْدِيْنَا مِنَ الْكُتُبِ . [هَذَا مَا نُجِدْهُ فِي هَامِشِ الطَّبْعَاتِ جَمِيعِهَا . وَالصَّوَابُ « الْحَزْمُ » بِالْجَمْعِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَكْسُورَةِ ، وَهُوَ الْحَبْزُ الْقَقَارُ الْيَابِسُ . انْظُرْ مَادَّةَ « حَزْمٌ » .] [عَبْدُ اللَّهِ]

(٤) زاد في التكملة : وَالْمَصْرَمُ كَمَجْلِسٍ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ السَّرِيعُ السَّيْلِ . وَهُوَ صَرْمَةٌ - بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ - مِنَ الصَّرِمَاتِ : إِذَا كَانَ يَطْلُو الْفَيْءَ ، إِذَا غَضِبَ ، عَنْ الْكَسَايَ .

• صري • صري الشيء صرياً : قطعهُ ودَقَمَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَوَدَعْنِ مُشْتَقاً أَصْبَنَ فَوَادَةً

هَؤُلَاءِ إِنْ لَمْ يَصْرِوْا اللَّهَ قَاتِلُهُ

وفي الحديث : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،

قَالَ : إِنْ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْنَى

عَلَى الصَّرَاطِ فَيَنْكَبُ مَرَّةً وَيَمْنَى مَرَّةً وَيَسْمَعُهُ

النَّارُ ، فَإِذَا جَاوَزَ الصَّرَاطَ تَوَقَّعَ لَهُ شَجَرَةٌ

فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَذْنِي مِنْهَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ ، أَيْ عَبْدِي مَا يَصْرِيكَ بَيِّ ؟ قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : قَوْلُهُ مَا يَصْرِيكَ مَا يَطْلُعُ سَائِلَتُكَ

عَنِّي ، وَيَسْتَمَكُّ مِنْ سَوَالِي ، يُقَالُ : صَرَيْتُ

الشيءَ إِذَا قَطَعْتَهُ وَمَنَعْتَهُ . وَيُقَالُ : صَرَى اللَّهُ

عَنْكَ شَرَّ فُلَانٍ ، أَيْ دَقَمَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ

لِلطَّرِمَاحِ :

وَلَوْ أَنَّ الظُّلُمَاتِ عَجَنَ يَوْمًا

عَلَى بَطْنِ ذِي نَفَرٍ صَرَايَ (١)

أَيْ دَفَعَ عَنِّي وَوَقَانِي . وَصَرَيْتُ : مَنَعْتُهُ ،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيْسَ الْفَوَادُ بِرَاهِ أَرْضَهَا أَبَدًا

وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارٍ

وَصَرَيْتُ مَا يَبْتَنُّهُمْ صَرِيًا ، أَيْ فَصَلْتُ

يُقَالُ : اخْتَصَمْنَا إِلَى الْحَاكِمِ فَصَرَى مَا

بَيْنَنَا ، أَيْ قَطَعَ مَا بَيْنَنَا وَفَصَلَ . وَصَرَيْتُ

الْمَاءَ إِذَا اسْتَقْبَيْتَ ثُمَّ قَطَعْتِ . وَالصَّارِي :

الْبَاطِلُ ، وَصَرَاهُ اللَّهُ : وَقَاهُ ، وَقِيلَ :

حَوَظُهُ ، وَقِيلَ : نَجَاهُ وَكَفَاهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ

قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَصَرَى أَيْضًا :

نَجَّى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَرَى الْفَحْلُ يَنْيَ أَنْ ضَبِيلَ سَنَامُهُ

وَلَمْ يَصْرِ ذَاتَ الشَّيْءِ مِنْهَا يَرُوعُهَا

وَصَرَى مَا بَيْنَا يَصْرِى صَرِيًا : أَصْلَحَ .

وَالصَّرَى وَالصَّرَى : الْمَاءُ الَّذِي طَالَ

اسْتِنْفَاقُهُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفٍ : إِذَا طَالَ سَكَاةُ

وَتَبَيَّرَ ، وَقَدْ صَرَى الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ

بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « ذى نفر » هكذا في الأصل بهذا

الضبط ، ولعله ذى نفر .

صَرَى آخِرُ يَزْوَى لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ

إِذَا ذَاقَهُ ظِلْمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ

وَأَنشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا :

وَمَا صَرَى عَافَى الثَّيَابِ كَانَهُ

مِنْ الْأَجْنَ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الصُّوَارِبِ

وَنُطْفَةُ صَرَاةٍ : مُتَبَيِّرَةٌ . وَصَرَى فُلَانٌ

الْمَاءَ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا صَرِيًا : حَبَسَهُ بِأَمْتِاسِهِ

عَنِ التَّكَاحُحِ ، وَقِيلَ جَمَعَهُ . وَنُطْفَةُ صَرَاةٍ :

صَرَاهَا صَاحِبُهَا فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا ، قَالَ

الْأَخْلَبُ الْجَحَنِيُّ :

رُبَّ غُلَامٍ قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عَفْوَانَ سَيِّئَةٍ

أَتَعَطَّ حَتَّى اسْتَدَّ سَمَ سُمِّيَةٍ

وَيَزْوَى : رَأَى غُلَامًا ، وَقِيلَ : صَرَى أَيْ

اجْتَمَعَ ، وَالْأَصْلُ صَرَى ، فَقِيلَتْ الْيَاءُ الْفَاءُ

كَمَا يُقَالُ بَقِيَ فِي بَقِي . الْمُنْتَجِعُ : الصَّرِيَانُ

مِنْ الرُّجَالِ وَالْمَوَابِ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ

فِي ظَهْرِهِ ، وَأَنشَدَ :

فَهُوَ يَصَلُّ سَيَّانَ صَرِيَانِ

أَبُو حَنِيفٍ : مَاءَ صَرَى وَصَرَى ، وَقَدْ

صَرَى يَصْرِى . وَالصَّرَى : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ

بَقِيَ فَتَبَيَّرَ طَعْمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ ،

وَقَدْ صَرَى صَرَى ، فَهُوَ صَرٍ ، كَالْمَاءِ .

وَصَرَيْتُ الثَّاقَةَ صَرَى وَأَصْرَتُ : تَحَمَّلْتُ لَبَنَهَا

فِي صَرِيهَا ، وَأَنشَدَ :

مَنْ لِلْجَمَاعِ يَا قَوِي فَقَدْ صَرَيْتُ

وَقَدْ يُسَاقُ لِلذَّاتِ الصَّرِيَّةِ الْحَلْبُ

اللَّبَنُ : صَرَى اللَّبَنُ يَصْرِى فِي الصَّرْعِ

إِذَا لَمْ يُحَلْبَ فَصَدَّ طَعْمُهُ ، وَهُوَ لَبَنٌ

صَرَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّ رَجُلًا

اسْتَفْتَاهُ فَقَالَ : أَمْرَانِ صَرَى لَبَنُهَا فِي

لَبَنِيهَا ، فَدَعَمَتْ جَارِيَةً لَهَا فَصَبَّتْهُ ، فَقَالَ :

حَرَمْتُ هَلِكِكَ ، أَيْ اجْتَمَعَ فِي لَبَنِيهَا حَتَّى

فَصَدَّ طَعْمُهُ ، وَتَحَرَّمْتُهَا عَلَى رَأْيِي مَنْ يَرَى

أَنَّ لِإِصْنَاعِ الْكَبِيرِ بِحَرَمٍ . وَصَرَيْتُ الثَّاقَةَ

وَحَبَرَهَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ وَصَرَيْتُهَا وَأَصْرَيْتُهَا :

حَفَلْتُهَا . وَثَاقَةُ صَرِيَاءَ : مُحَفَّلَةٌ ، وَجَمَعْتُهَا

صَرِيَاءَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ اشْتَرَى

مُصْرَاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ

مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمُصْرَاةُ هِيَ الثَّاقَةُ أَوِ الْبَقْرَةُ أَوِ الشَّاةُ يَصْرِى

اللَّبَنُ فِي صَرِيهَا ، أَيْ يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ ،

يُقَالُ مِنْهُ : صَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ

بَرِّزَجٍ : صَرَتِ الثَّاقَةُ تَصْرِى مِنَ الصَّرَى ،

وَهُوَ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ . وَصَرَيْتُ الشَّاةَ

تَصْرِيتُهَا إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا أَبَامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ

فِي صَرِيهَا ، وَالشَّاةُ مُصْرَاةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :

وَيُقَالُ ثَاقَةُ صَرِيَاءَ وَصَرِيَّةٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لِمُعَلِّسِ الْأَسَدِيِّ :

لَيْكَلِي لَمْ تَنْتَجِ عَذَامَ خَلِيَّةٍ

تُسَوِّقُ صَرِيًا فِي مُقْلَدٍ وَصَهْبٍ (٢)

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنِهُ الصَّرِيَّةُ اجْتِهَاعُ

اللَّبَنِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ الصَّادُ ، وَالفَتْحُ أَجْوَدُ .

وَوَرَى ابْنُ بَرِّ قَالَ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، الْمُصْرَاةَ وَقَرَّهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ

أَخْلَافُهَا وَلَا تُحَلْبُ أَبَامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ

فِي صَرِيهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا الْمُشْتَرَى اسْتَقْرَرَهَا .

قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ

سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنْ صَرَّ أَخْلَافُهَا كَمَا ذَكَرَ ، إِلَّا

أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ

رَاءَاتٍ قِيلَتْ إِحْدَاهَا يَاءٌ ، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ

فِي تَطَلَّيْتُ ، وَمِثْلُهُ تَقَضَّى الْبَارِي فِي

تَقَضَّضٍ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ ، وَكَثِيرٌ مِنْ

أَمْثَالِ ذَلِكَ أَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةِ

يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِنَاعِ الْأَمْثَالِ ، قَالَ : وَجَائِزٌ

أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنَ الصَّرَى ، وَهُوَ

الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ ، قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ

الْأَكْثَرُونَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي

أَحَادِيثَ مِنْهَا قَوْلُهُ ، ﷺ : لَا تَصْرُوا الْإِبِلَ

وَالْقِشْمَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ يَفْتَحُ الثَّاءَ

وَضَمَّ الصَّادَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرَى فَهُوَ

يَضَمُّ الثَّاءَ وَفَتْحَ الصَّادَ ، وَلِئِنْ نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ

خِدَاعٌ وَغَشٌّ .

(٢) قوله : « ليلالي إلخ » هذا البيت هو هكذا

بهذا الضبط في الأصل .

ابن الأعرابي: قيل لا بنة الخس أي
الطعام أثقل؟ فقالت: بئس نعم، وصري
عام بعد عام، أي ناقة تغزوها عاماً بعد
عام، الصري: اللبن يترك في ضرع الناقة
فلا يحتلب، فيصير ملحاً ذا رباح. ورد أبو
الهيثم على ابن الأعرابي قوله: صري عام
بعد عام. وقال: كيف يكون هذا، والناقة
إنما تحلب ستة أشهر أو سبعة أشهر، في كلام
طويل قد وهم في أكثره، قال الأزهري:
والذي قاله ابن الأعرابي صحيح، قال:
ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تتج
سنة إذا لم يحلبوا الفحل عليها كشافاً، ثم
يغزونها بعد تمام السنة، ليقي طزقها، وإذا
غزوها ولم يحلبوها، وكانت السنة مخيبة
تراءد اللبن في ضرعها فحتر وخبث طعمه
فأمسح، قال: ولقد حلبت لبنة من اللبالي
ناقة مغرزة فلم يتهبأ لي شرب صراها لخبث
طعمه، ودققته، وأنا أراذو ابنة الخس
يقولها: صري عام بعد عام، لكن عام
استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه، ولم
يعرف أبو الهيثم مرادها ولم يفهم منه ما
فهمه ابن الأعرابي، فطفيق يرد على من
عرفه بطويل لا معنى فيه.

وصري بؤله صرياً إذا قطعه.
وصري فلان في يد فلان إذا بقي في يده
رهنًا محبوباً، قال رؤبة:
رهن الحرورين قد صريت
والصري: ما اجتمع من الدمع،
واحدته صرة. وصري الدمع إذا اجتمع فلم
يجر، وقالت خنساء:
فلم أملك غداة نعي صخر
سوابق عرق حلب صراها
ابن الأعرابي: صري يصري إذا
قطع، وصري يصري إذا عطف، وصري
يصري إذا تقدم، وصري يصري إذا تأخر،
وصري يصري إذا علا، وصري يصري إذا
سفل، وصري يصري إذا أنجى إنساناً من
هلكة وأغاثة، وأنشد:

أصبحت لحم ضباع الأرض مقتسماً
بين الفراعل إن لم يصري الصاري
وقال آخر في صري إذا سفل:
والناشيات الماشيات الخيزري
وفي الحديث: أنه مسح بيده التصل
الذي بقي في لبة رافع بن خديج، ونقل
عليه، فلم يصري، أي لم يجمع الجدة. وفي
حديث عريض نفيو على القبائل: وإنما نزلنا
الصريين، الهامة والسامة، هما ثنية صري،
ويروى الصريين، وهو مذكور في موضعه.
وكل ماء مجتمع صري، ومنه الصرة،
وقال:

كعنتي الآرام أوتى أو صري^(١)
قال: أوتى علا، وصري سفل، وأنشد في
عطف:

وصرين بالأعناق في مجدولة
وصل الصوانع نصفهن جديد
قال ابن بزرج: صرت الناقة عنتها إذا رفعت
من ثقل الوقر، وأنشد:

والعيس بين خاضع وصاري
والصرة: نهر معروف، وقيل: هو نهر
بالحراق، وهي العظى والصري.
والصراية: نقيع ماء الحنظل.
الأصمعي: إذا اصفر الحنظل فهو الصراء،
ممدود، وروى قول امرئ القيس:
كان سرائه لدى البيت قائماً
مداك عروس أو صراية حنظل

والصراية: الحنظلة إذا اصفرت،
وجمعها صراء وصرايا. قال ابن الأعرابي:
أنشد أبو مخضة ألياً ثم قال: هليو بصراهن
وبطراهن، قال أبو تراب: وسألت
الحصيني عن ذلك، فقال: هليو الأليات
بطراونهن وصراونهن، أي يجذونهن
وغضاضتهن، قال العجاج:

(١) قوله: «كعنتي الآرام» إلى قوله وصري
سفل، هكذا في الأصل. وحل هذه العبارة بعد
قوله: والناشيات الماشيات الخيزري.

فرقد ساج ساجه مصلى
بالقير والصاب زئيري
رفع من جلاله الداري
ومده إذ عدل الحلي
جل وأسطان وصراي
ودقل أجرد شويبي
وقال سليك بن السلكي:

كان مفايق الهامات منهم

صرايات تهادتها الجواي
قال بغضهم: الصراية نقيع الحنظل.
وفي نوادر الأعراب: الناقة في
فخاذها، وقد أفخذت، يعني في إلبائها،
وكذلك هي في إحدائها وصراها.
والصري: أن تحمل الناقة اثني عشر شهراً
فتلبس، فذلك الصري، وهذا الصري غير
ما قاله ابن الأعرابي، فالصري وجهان.
والصراية من الركاب: البعيدة العهد

بالماء، فقد أحتت وعرضت.
والصاري: الملاح. وجمعه صر،
على غير قياس، وفي المخكم: والجمع
صراء، وصراي وصرايون كلاًهما جمع
الجمع، قال:

جذب الصرايين بالكور
وقد تقدم أن الصراي واحد في ترجمه
صري، قال الشاعر:

خشي الصراي صولة
منه فعادوا بالكليل
وصاري السفينة: الحنبة المقترضة في

وسطها. وفي حديث ابن الزبير وبناء
البيت: فامر بصوار فنصب حول الكعبة،
هي جمع الصاري، وهو دقل السفينة الذي
يُنصب في وسطها قائماً، ويكون عليه
الشرع. وفي حديث الإسراء في فرض
الصلاة: علمت أنها فرض الله صري، أي
حتم واجب، وقيل: هي مشتقة من صري
إذا قطع، وقيل: من أصرت على الشيء
إذا لزمته، فإن كان هذا فهو من الصاد والراء
المشددة.

وقال أبو موسى : هو صرى يؤذن جنى .
وصرى العزم : ثابتته ومستقره ، قال : ومن
الأول حديث أبي سمالو الأسدي ، وقد
ضلت ناقته فقال : أينك لئن لم تردّها على
لا عبتك ! فأصابها وقد تعلق زمامها
بعوسجة فأخذها وقال : علم ربى أنها منى
صرى ، أى عزيمة قاطعة ، وبين لازمة .
التهديب فى قوله تعالى : «فَصْرَهْنَ
إِلَيْكَ» ، قال : فسره كلهم فصرهن
أملهن ، قال : وأما فصرهن ، بالكسر ،
فإنه فسر بمعنى قطعهن ، قال : ولم نجد
قطعهن معروفة ، قال : وأراها إن كانت
كذلك من صريت أضرى أى قطعت ،
فقدمت يائها وقلب ، وقيل : صرت أصير
كما قالوا عتيت أغنى وعئت أعتى بالعين ،
من قولك عئت فى الأرض أى أفسدت .

* صطب * (١) التهديب ابن الأعرابي :
المصطب سندان الحداد . قال الأزهرى :
سمعت أعرابياً من بنى فزارة يقول لخدام
له : ألا وافع لى عن صعيد الأرض مصطبة
أبيت عليها بالليل ، فرفع له من السهلة شبه
دكان مربع ، قدر ذراع من الأرض ، يتنى
بها من الهوام بالليل . قال : وسمعت آخر
من بنى حنظلة سماها المصطبة ، بالفاء .
وروى عن ابن سيرين أنه قال : إني كنت لا
أجالسكم مخافة الشهوة ، حتى لم يزل يى
البلاء حتى أخذ يلحيتى ، وأقمت على
مصطبة بالبصرة . وقال أبو الهيثم :
المصطبة والمصطبة بالتشديد مجتمع
الناس ، وهى شبه الدكان يجلس عليها .
والأصطبة : مشاقة الكنان . وفى
الحديث : رأيت أبا هريرة ، رضى الله
عنه ، عليه إزار فيه علق ، قد خيطه
بالأصطبة ، حكاها الهروى فى العريتين .

(١) قوله : «صطب» أهل الجوهري والمؤلف
قبله مادة ص ر خ ب . والصرخة فسرها ابن دريد
بالخفة والتزق كالصرخة ، أفاده شارح القاموس .

* صطل * قال ابن برى : لم يذكر
الجوهري الإصطبل لأنه أعجمي ، وقد
تكلمت به العرب ، قال أبو نحيلة :
لولا أبو الفضل ولولا فضله
لسد باب لا يستى قفله
ومن صلاح راشد إصطبله

* صطخم * المصطخم : المتصب
القائم ، وفى التهديب : المصطخم ،
بتشديد الميم ، قال : والمصطخم فى معناه
غير أنها مخففة الميم . وإصطخمت فانا
مصطخم إذا انتصب قائماً . الأزهرى :
المصطخم مفتعل من صخم وهو ثلاثي ،
قال : ولم أجد لصخم ذكراً فى كلام
العرب ، وكان فى الأصل مصتخم فقلبت
الثاء طاء كالصطخب من الصخب ،
ودكره الأزهرى أيضاً فى الرابعي ، قال :
وانشد أبو العباس :

يوماً يطل به الجرباء مصطخماً

كان ضاحية بالثار مملول
قال : مصطخم ساكت قائم كأنه
غضبان .

* صطر * التهديب : الكيساى : المصطار
الحمر الحامض ، قال الأزهرى : ليس
المصطار من المضاعف ، وقال فى موضع
آخر : هو بتحقيقه الراء ، وهى لغة رومية ،
قال الأخطل يصف الحمر :

تدنى إذا طعموا فيها بجافة
فوق الزجاج عتيق غير مصطار

وقال : المصطار الحديثة المتغيرة
الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار
من أسماء الحمر التى اعتصرت من أبكار
العنب حديثاً ، يلغى أهل الشام ، قال :

وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب .

قال : ويقال المصطار ، بالسین ، وهكذا
رواه أبو عبيد فى باب الحمر وقال : هو
الحامض منه . قال الأزهرى : المصطار

أظنه مفتعلاً من صار . قلت الثاء طاء .
قال : وجاء المصطار فى شعر عدى بن
الرفاع فى نعت الحمر فى موضعين ،
بتخفيف الراء ، قال : وكذلك وجدته مفيداً
فى كتاب الإيادى المقروء على شبيب .

ابن سيده فى ترجمه سطر : السطر العود
من المعز ، والصاد لغة ، وقرئ [قوله
تعالى] : «وَرَاةُ بَصْطَةٍ» ومصيطر ، بالصاد
والسین ، وأصل صادوسین قلت مع الطاء
صاداً لقرب مخرجها .

* صطع * قال الأزهرى : روى أبو تراب له
فى كتابه : خطيب مصطع ومصقع بمعنى
واحد .

* صطف * قال الأزهرى : سمعت أعرابياً
من بنى حنظلة يسمى المصطبة المصطفة ،
بالفاء .

* صطفل * فى حديث معاوية : كتب إلى
ملك الروم : ولا تزعك من الملك نزع
الإصطفلية ، أى الجرزة ، قال : وذكرها
الزمخشري فى الهمزة ، وغيره فى الصاد
على أصلية الهمزة وزيادتها . وفى حديث
القياسم بن مخيمرة : إن الولي ليتجت
أقاربه أمانته كما تتجت القدم الإصطفلية
حتى تحلص إلى قلبها ، قال ابن الأثير :
ليست اللفظة بعربية مخضة ، لأن الصاد
والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

* صطك * المصطكى : من العلوك ؛
رومى وهو دخيل فى كلام العرب ، قال :

فشام فيها مثل مخرات القضا

تقذف عيناه بمثل المصطكى
ودواء مصطك : خلط بالمصطكى .

ابن الأنباري : مصطكاء ، بالمد ،

(عن الفراء) ، وثرماء : موضع ، قال :

وهى على مثال فغلاء ؛ وقد قصره الأغلب

ضُرُورَةٌ^(١) فِي قَوْلِهِ:

تَقْدِيفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكَ الْمَصْطَلَكَا

صطكم * الْأَصْطُكْمَةُ: خُبْرَةُ الْمَلَّةِ

«صطم» * الْأَصْطُطَةُ وَالْأَصْطُمُ: لُقَّةٌ فِي الْأُسْطُمَةِ وَالْأُسْطُمُ فِي جَمِيعِ مَا تَصَرَّفَ بِهِ.

«صعب» * الصَّعْبُ: خِلَافُ السَّهْلِ، تَقْيِضُ الذَّلُولِ، وَالْأُنْثَى صَعْبَةٌ، بِأَهْلِهِ، وَجَمْعُهَا صَعِبَاتٌ، وَنِسَاءٌ صَعِبَاتٌ، بِالنِّسْكِينِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ.

وَصَعَبَ الْأَمْرُ وَأَصْعَبَ (عَنِ الْخِيَانِي)، يَصْعَبُ صُعُوبَةً: صَارَ صَعْبًا. وَاسْتَصْعَبَ وَتَصْعَبَ وَصَعَبَهُ وَأَصْعَبَ الْأَمْرُ: وَافَقَهُ صَعْبًا، قَالَ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ، إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ

وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ صَعَبَ. وَاسْتَصْعَبَ: رَأَاهُ صَعْبًا، وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ لِيَقْتَضِيَهُ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسَهُولَهَا. وَالْمُرَادُ: تَرَكَ الْمُبَالَاهُ بِالْأَشْيَاءِ وَالِإِحْتِرَازُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ: تَقْيِضُ الذَّلُولِ، وَالْأُنْثَى: صَعْبَةٌ، وَالْجَمْعُ صَعِبَاتٌ.

وَأَصْعَبَ الْجَمَلُ: لَمْ يُرَكَبْ قَطُّ، وَأَصْعَبُهُ صَاحِبُهُ: تَرَكَهُ وَأَعْفَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله: «وقد قصره الأغلب ضرورة» في لقاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اهـ. وعليه فلا ضرورة.

سَنَامُهُ فِي صُورِهِ مِنْ ضُمُّرِهِ

أَصْعَبَهُ ذُو جِدْقٍ فِي ذُرِّهِ

فَالْغَلَبُ: مَعْنَاهُ فِي صُورِهِ حَسَنُهُ مِنْ ضُمُّرِهِ أَيْ لَمْ يَضَعُهُ أَنْ كَانَ ضَامِرًا، وَفِي الصَّحَاحِ: تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْبًا. وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرٍ: مَنْ كَانَ مُصْعِبًا فَلْيَرْجِعْ أَيْ مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ صَعْبًا غَيْرَ مُتَقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ.

يُقَالُ: أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعِبٌ.

وَجَمَلٌ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقِّفًا، وَكَانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُصْعَبُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلُ لِلْفَحْلَةِ. وَالْمُصْعَبُ: الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ، وَلَمْ يَرْكَبْ. وَالْقَرْمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يُقَرَّمُ أَيْ يُودَعُ وَيَعْقَى مِنَ الرُّكُوبِ، وَهُوَ الْقَرْمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَيْقُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

كَانَ مَصَاعِيبَ زُبِّ الرُّو

سِ فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَى مُرْبَحَا
أَرَادَ: مَصَاعِيبَ جَمْعُ مُصْعَبٍ، فَزَادَ الْبَاءَ لِيَكُونَ الْجُزْءُ فَعُولُنْ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْبَاءِ لَكَانَ حَسَنًا. وَيُقَالُ: جَاهِلٌ مَصَاعِيبٌ وَمَصَاعِيبٌ. وَقَوْلُهُ: تَلَاقَى مُرْبَحَا، إِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعِ.

وَفِي حَدِيثِ حُفَنَانَ^(٢): صَاعِيبٌ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبِيبِ. الصَّاعِيبُ: جَمْعُ صُعُوبٍ، وَهُمْ الصَّعَابُ أَيْ الشَّدَائِدُ.

وَالصَّاعِيبُ: مِنَ الْأَرْضِينَ ذَاتِ الثَّقَلِ وَالْحِجَارَةِ تُحَرِّثُ.

وَالْمُصْعَبُ: الْفَحْلُ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ مُصْعِبًا. وَرَجُلٌ مُصْعَبٌ: مُسَوَّدٌ، مِنْ ذَلِكَ.

وَمُصْعَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ. مِنْهُ أَيْضًا. وَصَعْبٌ: اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ. وَصَعْبَةٌ وَصُعْبَةٌ: اسْمَا امْرَأَتَيْنِ.

وَبَنُو صَعْبٍ: بَطْنٌ.

(٢) قوله: «حُفَنَانَ» فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: «حُفَنَانَ» بِنَاءٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ. [عبد الله]

وَالْمُصْعَبَانِ: مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَابْنُهُ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ. وَقِيلَ: مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ.

وَكَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ الْمُنْذِرُ بَيْنَ مَاءِ السَّمَاءِ يَلْقَبُ بِالْمُصْعَبِ، قَالَ لَيْدٌ:

وَالْمُصْعَبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا
بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثِ أُمَيْمٍ مُقِيمٍ
وَعَقَبَهُ صَعْبَةٌ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً.

«صعبر» * الصَّعْبَرُ وَالصَّعْبَرُ: شَجَرٌ كَالسُّدْرِ. وَالصَّعْبُورُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصَّعْرُوبِ.

«صعت» * قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلٌ صَعَتِ الرَّبَّةُ إِذَا كَانَ لَطِيفَ الْجُفْرِ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هَلْ لَكَ يَا خَدْلَةَ فِي صَعَتِ الرَّبَّةِ
مَعْرُوزٌ هَامَتُهُ كَالْجُنْبَةِ !
وَقَالَ: الرَّبَّةُ الْعُقْدَةُ، وَهِيَ هَهُنَا الْكُوسَلَةُ. وَهِيَ الْحَشْفَةُ.

«صعتر» * الصَّعْتَرُ مِنَ الْبُقُولِ. بِالضَّادِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ، وَبِهَا كُنِيَ الْبُلْوَانِيُّ أَبَا صَعْتَرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مِنْهُ سَهْلٌ وَمِنْهُ جَبَلٌ. وَتَرْجَمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ، بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ فِي كُتُبِ الطَّبِّ لِأَنَّهُ يَلْتَمِسُ بِالشَّعِيرِ.

وَصَعْتَرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

وَالصَّعْتَرِيُّ: الشَّاطِرُ، عِرَاقِيَّةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لَا غَيْرَ إِذْ كَانَ قَتِي كَرِيمًا شَجَاعًا.

«صعد» * صَعِدَ الْمَكَانُ وَفِيهِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ: ارْتَقَى مُشْرِفًا، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرْضِ الَّذِي هُوَ الْهَوَى فَقَالَ:

فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ بَا بِهِ
أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا
أَرَادَ عَمَّا بِهِ ، فَرَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ عَنْ
وَمَا جَرَّتْهُ ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَوَاضِعِهَا ،
وَأَرَادَ أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ ذَلِكَ
وَضَعَ تَصَوَّبَ مَوْضِعَ صَوَّبَ .
وَجَبَلٌ مُصْعَدٌ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ
شَمُّ بَيْنَ فُرُوعِ الْقَانِ وَالنَّشَمِ
وَالصُّعُودُ : الطَّرِيقُ صَاعِدًا ، مَوْثِقَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَصْعَدَةٌ وَصَعْدٌ . وَالصُّعُودُ
وَالصُّعُودَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ ، قَالَ
تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَبِيَّةٌ
صُعُودًا تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا
وَأَكْمَةَ صُعُودٌ ، وَذَاتُ صُعْدَاءَ : يَشْتَدُّ
صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي ، قَالَ :

وَأَنَّ سِيَاسَةَ الْأَقْوَامِ فَاعِلَمُ
لَهَا صُعْدَاءُ مَطْلَعُهَا طَوِيلُ
وَالصُّعُودُ : الْمَشَقَّةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « سَارُّهُقَهُ صُعُودًا » ، أَيْ عَلَى
مَشَقَّةٍ مِنَ الْعَذَابِ . قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ :
الصُّعُودُ ضِدُّ الْهَبُوطِ ، وَالْجَمْعُ صُعَادٌ
وَصَعْدٌ يُمِثِّلُ عَجُوزَ وَعَجَائِزَ وَعَجُزَ .
وَالصُّعُودُ : الْعَقَبَةُ الْكَثُودُ ، وَجَمْعُهَا
الْأَصْعَدَةُ . وَيُقَالُ : لَأَرْهَقَنَّكَ صُعُودًا ، أَيْ
لَأَجْشِمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، وَإِنَّا اسْتَقْوَا
ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاعَ فِي صُعُودٍ أَشَقُّ مِنَ
الانحدارِ فِي هَبُوطٍ ، وَقِيلَ فِيهِ : يَعْنِي
مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ جَبَلٌ فِي
النَّارِ مِنْ جَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، يُكَلِّفُ الْكَافِرَ
ارتفاعَهُ ، وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِعِ ، فَكَلَّمَا وَضَعَ
عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى اسْفَلٍ وَرَكَهُ ، ثُمَّ تَعَوَّدُ
مَكَانَهَا صَاحِبَةً ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَى
تَصَعَّدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَى وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا
تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَنِي خِطْبَةُ النَّكَاحِ ،

أَيْ مَا تَكَاءَذَنِي ، وَمَا بَلَغَتْ مِنِّي ، وَمَا
جَهَدَنِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّعُودِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ
الشَّاقَّةُ . يُقَالُ : تَصَعَّدَ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ
وَصَعَبَ ، قِيلَ : إِنَّمَا تَصَعَّبَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ
الْوُجُودِ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ ، وَلَآئِهِمْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا
نُظْرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْغَيْبِ كَانُوا
سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

وَالصُّعْدُ : الْمَشَقَّةُ . وَعَذَابٌ صَعْدٌ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ شَدِيدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« نَسَلَكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » ، مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، عَذَابًا شَاقًّا أَيْ ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ .
وَصَعْدٌ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ :

رَحَى ، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعْدٌ .
وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْوَادِي لَا غَيْرَ :
ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى
اسْفَلِ الْوَادِي ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَسِيوِيَةُ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ :

فَأَمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُتَجِيءَ مَطْيَتِي
أَصْعَدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرُعُ
فَأَمَّا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِينِ الْعَالِيَةِ .
وَأَفْرُعُ هُنَا : أَنْحَدِرُ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ
الْأَصْدَادِ ، فَقَابَلَ التَّصْعُدَ بِالتَّسْفُلِ ، هَذَا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا جُعِلَ
أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْحَدَرَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ :
وَأَفْرُعُ ، وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى
اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ
مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ ،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَكَذَلِكَ صَعْدُ
أَيْضًا يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ . يُقَالُ : صَعْدَ فِي
الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ وَإِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ ، فَمَنْ جَعَلَ
قَوْلَهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الانْحِدَارِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ
بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي أَمْرُو مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وَفِي أَمِيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَصْوِيْبِي

فَالْإِفْرَاعُ هُنَا : الْإِصْعَادُ لَا اقْتِرَادَ
بِالتَّصْوِيْبِ . قَالَ : وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ
قَالَ : أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ ، وَصَعْدَ فِي
الْأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ
أَصْعَدُ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ ، وَطَوْرًا أَفْرُعُ فِي
الْجَبَلِ ، وَيُرْوَى : « وَإِذَا مَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ »
وَكَلاهُمَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ
فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا تَرَيْنِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :

فَأَنِّي مِنْ قَوْمٍ سِيَاكُمُ وَإِنَّا
رِجَالِي فَهَمَّ بِالْحِجَازِ وَأَشْجَعُ
وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَى فَهَمٍ وَأَشْجَعُ ، وَهُوَ مِنْ
سَلُولِ بْنِ عَامِرٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ
عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَاؤِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَذْهَبَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي
وَفِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

فَهُوَ يَنْمِي صُعْدًا

أَيْ يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ : سَعِدَ إِلَيْهِ
وَفِيهِ وَعَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعْدَ فِي النَّظَرِ
وَصَوْبُهُ ، أَيْ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَى
يَتَأَمَّلُنِي . وَفِي صَفِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَمَا يَنْحَطُّ فِي
صَعْدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، يَعْنِي مَوْضِعًا
عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ، وَالْمَشْهُورُ : كَانَمَا
يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

وَالصُّعْدُ ، بِضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ صُعُودٍ .
وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ - يَفْتَحَتَيْنِ -
خِلَافُ الصَّبَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعْدَ
فِي الْجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَيْهِ
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » ، وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ
إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا نَفَرَتْ
فَصَعَدَتْ الْجِبَالَ ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ
عَلَى أَحَدٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِصْعَادُ فِي
ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْخَارِجِ . تَقُولُ : أَصْعَدْتُ
مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَّاسَانَ
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلَمِ وَفِي
الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ قُلْتَ : صَعِدْتُ . وَلَمْ تَقُلْ
أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « إِذْ تُصْعِدُونَ » .

جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعُودِ فِي السَّلَمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَاصْعَدَ فِي الْبِلَادِ. وَيُقَالُ: مَا زِلْنَا فِي صُعُودٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ. وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ: يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ، فَإِذَا بَسَّ الْبَقْلَ وَدَخَلَ الْحَرَّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ، فَمَنْ أَمَّ الْقَيْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ، وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ مُنْخَلِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَارِضُنَا الْحَاجُّ فِي مُصْعِدِهِمْ، أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ، وَعَارِضَانَهُمْ فِي مُنْخَلِرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجُوهِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَالَ لِي عُمَارَةُ: الْإِصْعَادُ إِلَى تَجَارٍ وَالْحِجَارِ وَالْيَمَنِ. وَالْإِنْجَادُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَغَمَانَ. قَالَ ابْنُ عُرْفَةَ: كُلُّ مُبْتَدِي وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ. فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْخَلِرٌ فِي رَجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْإِصْعَادُ الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

يُبَارِينَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ
أَيُّ مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلٍ
حَتَّى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي: انْهَدَرَ فِيهِ، وَأَمَا صَعِدَ فَهُوَ ارْتَفَى. وَيُقَالُ: أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ. وَأَصْعَدَتِ السَّيْفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: صَعِدَ إِذَا ارْتَفَى، وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ مُسْتَقْبِلَ حَدَوْرٍ أَوْ نَهَرٍ أَوْ وادٍ، أَوْ أَرْفَعَ (١) مِنَ الْأُخْرَى؛ قَالَ: وَصَعَدَ فِي الْوَادِي

(١) قوله: «أَوْ أَرْفَعَ إلخ» كذا بالأصل المعول عليه، ولعل فيه سقطًا، والأصل: «أَوْ أَرْضَ أَرْفَعَ» بقرينة قوله الأخرى. وقال الأساس أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى.

يُصْعِدُ تَصْعِيدًا وَأَصْعَدَ إِذَا انْهَدَرَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِصْعَادُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ». يُقَالُ: صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَاصْعَادَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَكِبَ مُصْعِدٌ: وَمُصْعِدٌ: مُرْتَفِعٌ فِي الْبَطْنِ مُنْتَصِبٌ؛ قَالَ:

تَقُولُ ذَاتَ الرِّكْبِ الْمُرْفِدِ
لَا خَافِضِي جِدًا وَلَا مُصْعِدِ
وَتَصْعَدُنِي الْأُمُورَ تَصَاعِدُنِي: شَقَّ عَلَيَّ. وَالصُّعْدَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: تَنْفُسُ مَبْدُودٌ. وَتَصْعَدُ النَّفْسُ: صَعِبَ مَحَرَجُهَا، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ؛ وَقِيلَ: الصُّعْدَاءُ: النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَبْدُودٍ، وَقِيلَ: هُوَ النَّفْسُ يَتَوَجَّعُ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ، وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا. وَالصُّعْدَاءُ: هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُمْ: صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا، أَيْ مَا زَادَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَقَالُوا أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا، حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكُرْهِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ، وَلَانْتِهَامُ امْتِنَانٍ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَادَ الثَّمَنَ صَاعِدًا، أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: وَصَاعِدًا، لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنٌ لَيْشَى، كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ، وَلِكَيْتِكَ أَخْبِرْتَ بِأَذْنَى الثَّمَنِ، فَجَعَلْتَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ قَرَرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّهُمَا شَيْءٌ؛ قَالَ: وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى، وَلَمْ يَزِدْ الْوَاوُ الشَّيْئَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ؛ وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادَ وَزِيدَ، وَثُمَّ مِثْلُ الْفَاءِ، إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَصَاعِدًا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَرَادَ الثَّمَنَ صَاعِدًا؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا زَادَ الثَّمَنُ لَمْ

يُمْكِنُ إِلَّا صَاعِدًا، وَيُثْبِتُهُ قَوْلُهُ: كَفَى بِالثَّانِي مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ غَيْرَ أَنْ لِلْحَالِ هُنَا مَرَّةً، أَيْ فِي قَوْلِهِ فَصَاعِدًا، لِأَنَّ صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ، وَكَافٍ لَيْسَ نَائِبًا فِي اللَّفْظِ عَنْ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ؟

وَالصَّعِيدُ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ، وَقِيلَ: مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْحَةٌ، وَقِيلَ: وَجْهُ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا»، وَقَالَ جَرِيرٌ: إِذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ بَكَتْ مِنْ خُبْنٍ لَوْيِهِمُ الصَّعِيدُ (٢) وَقَالَ فِي آخِرِينَ:

وَالْأَطْيَسِينَ مِنَ الثَّرَابِ صَعِيدَا
وَقِيلَ: الصَّعِيدُ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ثُرَابٍ طَيِّبٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَيْمُّنَا صَعِيدًا طَيِّبًا» وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «صَعِيدًا جُرْأً»: الصَّعِيدُ الثَّرَابُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلَّا عَلَى ثُرَابٍ ذِي غُبَارٍ، فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْقَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ وَالْكَيْبُ الْغَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ، وَإِنْ خَالَطَتْ ثُرَابًا أَوْ صَعِيدًا (٣) أَوْ مَدَرَ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ، وَلَا يَتَّصِفُ بِالثَّوَرَةِ وَبِالْكُحْلِ وَبِالزَّرْنِخِ وَكُلُّ هَذَا حِجَارَةٌ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ. قَالَ: وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْرِبَ يَدَيْهِ وَجْهَ الْأَرْضِ وَلَا يُبَالِي أَمَا كَانَ فِي الْمَوْضِعِ ثُرَابًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ الثَّرَابُ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، ثُرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. قَالَ: وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا كَانَتْ كُلُّهَا

(٢) رواية الديوان: «بكى من...»

[عبد الله]

(٣) قوله: «ثراب أو صعيد إلخ» كذا بالأصل

ولعل الأولى ثراب أو رمل، أو نحو ذلك.

صَخْرًا لَا تُرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَمِّمُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهُورًا إِذَا مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَتَصْبِحُ صَعِيدًا » لِأَنَّهُ نَهَايَةُ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ خِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَقٍ أَحْسَنُ مَذْهَبٍ مَالِكٌ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ وَلَا أُسْتَوِثُّهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرَاؤُهَا : قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَةً لَا شَجَرَ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعِيدُ الْأَرْضُ بَعَيْنِهَا . وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ . سُمِّيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التَّرَابِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ صُعْدَانُ ، قَالَ حَمِيدُ ابْنِ تَوْبَرٍ :

وَيَبِي تَشَابَهَ صُعْدَانُهُ

وَيَقْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السَّلَمُ
وَصُعْدٌ كَذَلِكَ ، وَصُعْدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، وَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَا كُفْرُ وَالْقُعُودُ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا ، هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ وَطَرَقَاتٍ ، مَاخُذٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التَّرَابُ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كَطَلَمَةٍ ، وَهِيَ فَنَاءُ بَابِ الدَّارِ وَمِمَّا تَأْتِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَمَّا خَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا وَضِيقًا . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ الْوَاسِعُ . وَالصَّعِيدُ : الْقَبْرِ .

وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ : أَشْتَدَّ .

وَيُقَالُ : هَذَا الثَّيَابُ يَنْتَعِي صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طُولًا . وَعَنْقٌ صَاعِدٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَيُقَالُ فَلَانٌ يَنْتَعِي صُعْدَاءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَطَاطِنُهُ . وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ : إِنَّهَا لَتُحِي صَعِيدُو بَارِئِهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلَ ، وَأَنْشَدَ :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بَارِئِهَا

عَبَّاتَةٌ وَلَمْ تَسْقِ الْجَنِينَا
وَالصُّعْدَةُ : الْقَنَاءُ ، وَقِيلَ الْقَنَاءُ

الْمُسْتَوِيَةُ . تَنَبَّتْ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّ قَدْهَا بِالْقَنَاءِ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

لَا حَتَّ السَّاقِ يَخْلُحَالُو زَجَلِ

صَعْدَةً نَابِتَةً فِي حَائِرِ

أَيْهَا الرِّيحِ تُمِثِّلُهَا تَجِلُ

وَقَالَ آخَرُ :

خَرِبَ الرِّيحُ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ

وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ ، وَالْجَمْعُ صُعَادٌ ،

وَقِيلَ : وَهِيَ تَحْوِي مِنَ الْأَلَةِ ، وَالْأَلَةُ أَصْعَرُ

مِنَ الْحَرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْمَقِ :

إِنْ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا

أَنْ يَخْضِبَ الصُّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

قَالَ : الصُّعْدَةُ الْقَنَاءُ الَّتِي تَنَبَّتْ مُسْتَوِيَةً

وَالصُّعْدَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُسْتَوِيَةُ الْقَائِمَةُ كَأَنَّهَا

صُعْدَةُ قَنَاءٍ . وَجَوَارِ صُعْدَاتٍ ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ

نَعَتْ . وَثَلَاثُ صُعْدَاتٍ لِلْقَنَاءِ ، مُثْقَلَةٌ لِأَنَّهُ

اسْمٌ

وَالصُّعُودُ مِنَ الْأَوَّلِ : الَّتِي وَلَدَتْ لِغَيْرِ

تِيَامٍ وَلَكِنهَا خَلَجَتْ لَيْثًا أَشْهُرَ أَوْ سَبْعَةَ ،

فَمَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ عَامٍ أَوَّلَ ، وَقِيلَ :

الصُّعُودُ الثَّاقَةُ تَلْقَى وَلَدَهَا بَعْدَمَا يُشِيرُ ، ثُمَّ

تَرَامُ وَلَدَهَا الْأَوَّلَ أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا فَتَلِدُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّعُودُ الثَّاقَةُ يَمُوتُ حَوَارُهَا

فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَلِدُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ : هُوَ

أَطِيبٌ لِلْبَيْتِ . وَأَنْشَدَ لِخَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ

الْكِلَابِيُّ يَصِفُ قَرْسًا :

أُمِرْتُ لَهَا الرِّعَاءُ لِيُكْرِمُوهَا

لَهَا لَبَنُ الْحَلِيبِ وَالصُّعُودُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا تَكُونُ صُعُودًا حَتَّى

تَكُونُ حَادِجًا . وَالْحَلِيبَةُ : الثَّاقَةُ تَمُطِفُ مَعَ

أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَلِدُ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيَخْلَى

أَهْلُ الْبَيْتِ بَوَاحِدٍ يَخْلُبُونَهَا ، وَالْجَمْعُ

صُعَادٌ وَصُعْدٌ ، فَأَمَّا سَبُوبُهُ فَانْكَرَ الصُّعْدُ .

وَأَصْعَدَتِ الثَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا ، بِالْأَلِفِ ،

وَصَعْدَهَا : جَعَلَهَا صُعُودًا ، (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالصُّعْدُ : شَجَرٌ يُدَابُّ مِنْهُ الْقَارُ .
وَالصُّعِيدُ : الْإِذَابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلَّ مُصْعَدٌ
وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا غُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ
عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْحًا .

وَبَنَاتُ صُعْدَةٍ : حَمِيرُ الْوَحْشِ ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ أَبُو
دُوَلَبٍ :

فَرَمَى فَالْحَقَّ صَاعِدِيًّا وَمَطْحَرًا

بِالْكُشْعِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلَعُ

وَقِيلَ : الصُّعْدَةُ الْأَتَانُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا

حُدَاقِيٌّ ، عَلَيْهَا قَوْصُفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

إِلَّا قَرْقَرُهَا ، الصُّعْدَةُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ

الطَّيْرُ . وَالْحُدَاقِيٌّ : الْجَحْشُ . وَالْقَوْصُفُ :

الْقَطِيفَةُ . وَقَرْقَرُهَا : ظَهَرُهَا .

وَصَعِيدٌ بِضَرٍ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصُعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، مَعْرُفَةٌ

لَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادِيٌّ

وَصُعَادِيٌّ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ لَيْدٌ :

عَلِمْتُ تَبَلَّدَ فِي نَهَاهُ صُعَادِيٌّ

سَبْعًا ثَوَامًا كَابِلًا أَيَّامَهَا

• صَعَرٌ : الصَّعَرُ : مَيْلٌ فِي الْوَجْهِ ، وَقِيلَ :

الصَّعَرُ الْمَيْلُ فِي الْحَدِّ خَاصَّةً ، وَزَيْلًا كَانَ

خَلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ وَالظَّلِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَيْلٌ

فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ

الشَّقَيْنِ . وَقَدْ صَعَرَ حَدَّهُ وَصَاعَرَهُ : أَمَالَهُ مِنْ

الكِبَرِ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ

ابْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ حَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرْنُو فَتَقَوَّمَا

يَقُولُ : إِذَا أَمَالَ مُتَكَبِّرُ حَدَّهُ أَذَلَّنَاهُ حَتَّى

يَقُومَ مَيْلُهُ ، وَقِيلَ : الصَّعَرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ

فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ ، صَعَرَ صَعْرًا ، وَهُوَ

أَصْعَرُ ، قَالَ أَبُو ذَهَبٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو

ابْنُ الْعَلَاءِ :

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا تَنَطَّقَتْ
تَرَكَتْ بَنَاتِ قَوَادِو صَعْرًا
وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَهْنُ صَعْرٍ إِلَى هَذَرِ الْفَنِيْقِ وَلَمْ
يَجْرَ وَلَمْ يُسْلِهِ عَنْهُنَّ الْقَاحُ (١)
عَدَاهُ بِأَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَوَائِلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
فَهْنُ مَوَائِلَ إِلَى هَذَرِ الْفَنِيْقِ .

وَيُقَالُ : أَصَابَ الْبَعِيرَ صَعْرٌ وَصَيْدٌ أَيْ
أَصَابَهُ ذَلِكَ بَلَوَى مِنْهُ عُنْقُهُ . وَيُقَالُ لِلْمَتَكْرِ :
فِيهِ صَعْرٌ وَصَيْدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّعْرُ
وَالصَّعْلُ صَعْرُ الرَّأْسِ . وَالصَّعْرُ : التَّكْرُّ
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ صَعَارٍ مَلْعُونٌ . أَيْ كُلُّ
ذِي كِبَرٍ وَأَهْمَةٍ ، وَقِيلَ : الصَّعَارُ الْمَتَكْرُ لِأَنَّهُ
يَمِيلُ بِحَدْوٍ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ ،
وَيُرَوَّى بِالْقَافِ بَدَلُ الْعَيْنِ . وَبِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ الْفَاءُ وَالزَّاي ، وَسَيَذْكَرُ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ» . وَفَرَى : وَلَا تُصَاعِرْ ، قَالَ الْقَرَاءُ :
مَعْنَاهَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ
تَكْرُّبًا ، وَنَجَارَةً لَا تُلْزِمُ خَدَّكَ الصَّعْرَ .
وَأَصْعَرَهُ : كَصَعْرَهُ . وَالتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الْحَدِّ
عَنِ الْفُطْرِ إِلَى النَّاسِ تَهَاقُوتًا مِنْ كِبَرٍ كَأَنَّهُ
مُعْرِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَتْرٌ ، يَعْنِي
رُدَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَقِيلَ :
لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ يَنْقُصُهُ أَوْ ذَلِيلٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبَرًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَمَّارٍ : لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فَلَانٍ
إِلَّا كُلُّ أَصْعَرٍ أَتْرٍ أَيْ كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ
نَاقِصٍ . وَلَأَيِّمَنَّ صَعْرَكَ أَيْ مَيْلَكَ ، عَلَى
الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثٍ تَوْبَةٍ كَثِيرَةٍ : فَأَنَا إِلَيْهِ
أَصْعَرٌ أَيْ أَمِيلٌ . وَفِي حَدِيثٍ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ
كَانَ أَصْعَرَ كُهَا كُهَا ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : «ولم يجر» في المحكم : «ولم
يُجْفِرْ» . [عبد الله]

وَمَحَنُكَ أَمْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي
عَلَى زُعْبٍ مُصْعَرٍ صَعَارٍ
قَالَ : فِيهَا صَعْرَيْنِ صَعْرَهَا يَعْنِي مَيْلًا . وَقَرَّبُ
مُصْعَرٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَقَدْ قَرَّبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا
إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَاسْبَكْرَا
وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ
مِنَ الصَّعْرِ . وَالصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ
خَاصَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ :
الصَّيْعَرِيَّةُ وَسَمٌ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ
[بِهِ] إِلَّا التُّوقُ ، قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيْبِ
ابْنِ عَلَسٍ :

وَقَدْ أَتَنَاسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمٌ
بَدَلُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ،
وَلَكِنَّا سَمِعَ طَرَفَةَ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيْبِ قَالَ
لَهُ : اسْتَوَقَّ الْجَمَلَ أَيْ أَتَى سَكَنَتْ فِي صِفَةِ
جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْتَ إِلَى
مَا تُوصَفُ بِهِ التُّوقُ ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ
لَا تُكُونُ إِلَّا لِلنَّائِبِ ، وَهِيَ التُّوقُ . وَأَحْمَرُ
صَيْعَرِيٌّ : قَانِيٌّ .

وَصَعَّرَ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ : دَحَرَجَهُ
فَتَدَحَّرَجَ وَاسْتَدَارَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَبْعَرْنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِ
وَقَدْ صَعَّرْتُ صَعْرُورَةً ، وَالصَّعْرُورَةُ :
دَحْرُوجَةُ الْجَعْلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيُدْفَعُهَا ،
وَقَدْ صَعَّرَهَا ، وَالْجَمْعُ صَعَارِيرُ .

وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَوْ تَكُونُ مِثْلَ الْأَهْلِ
وَالْفُلْفُلِ وَشَبْهُو مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ ، فَهُوَ
صَعْرُورٌ ، وَهُوَ الصَّعَارِيرُ . وَالصَّعْرُورُ :
الصَّعْغُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ الْمُتَوْنِي ، وَقِيلَ : هُوَ
الصَّعْغُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الصَّعَارِيرُ صَعْغٌ
جَامِدٌ يُشَبُّهُ الْأَصَابِعُ ، وَقِيلَ : الصَّعْرُورُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّعْغِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الصَّعْرُورَةُ ، بِالْهَاءِ الصَّعْغَةُ الصَّغِيرَةُ
الْمُسْتَدِيرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْمًا
ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ :
أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّونَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : وَلَمْ
يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَجِدُوا ، وَعَنَى أَنَّ
مَعْرُوفَهُ فِي قُوَّتِهِ وَقُرْبَ بَنَاتِهِ عَلَى الصَّبْدِ ، فَإِذَا
أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصَّعْغَ ، قَالَ :
وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصَّعْغَ . وَالصَّعْرُ : أَكْلُ
الصَّعَارِيرِ وَهُوَ الصَّعْغُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الصَّعْرُورُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، صَنْعَةٌ تَطُولُ
وَتَلْتَوِي ، وَلَا تُكُونُ صَعْرُورَةً إِلَّا مُتَوْنِيَةً ،
وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْرِ . وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي نَضْرٍ :
الصَّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ وَيَنْعَطِفُ بِمِثْلَةِ
الْقَرْنِ . وَالصَّعَارِيرُ : الْأَبَاحِيسُ الطَّوَالُ ،
وَهِيَ الْأَصَابِعُ ، وَاحِدُهَا أَبْحَسُ .
وَالصَّعَارِيرُ : اللَّبَنُ الْمُصْعَغُ فِي اللَّبَاءِ قَبْلَ
الْإِفْصَاحِ . وَالْإِضْمِرَارُ : السَّيْرِ الشَّدِيدُ ،
يُقَالُ اضْغَرَّتِ الْإِبِلُ اضْغَرَارًا ، وَيُقَالُ :
اضْغَرَّتِ الْإِبِلُ وَاضْغَرَّتْ وَتَمَشَّشَتْ
وَأَمْدَقَتْ إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَصَرِيَّةٌ فَاصْغَرَتْ
وَاضْغَرَّتْ ، بِإِذْغَامِ التَّوْنِ فِي الرَّاءِ ، أَيْ
اسْتَدَارَ مِنَ الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ .

وَالصَّعْرُ : الشَّدِيدُ ، وَالْجِيمُ زَائِدَةٌ ،
يُقَالُ : رَجُلٌ صَعْرِيٌّ . وَالصَّعْرَةُ :
الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ
اللَّيْلِ . وَقَدْ سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصَعِيرًا وَصَعْرَانَ ،
وَتَعْلَبَةُ بْنُ صَعِيرٍ الْمَازِنِيُّ .

* صَعْرَبُ : الصَّعْرُوبُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنْ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

* صَعَطُ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّعُوطُ
وَالصَّعُوطُ بِمَعْنَى إِحْلَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا
سَيَبَوِيهِ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ .

* صَعَعُ : الصَّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ

وَالْاضْطِرَابُ. وَالصَّعْصَعَةُ: التَّحْرِيكُ؛
وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

تَحْسِبُهُ يُنْحَى لَهَا الْمَعَاوِلَا
لَيْثًا إِذَا صَعَصَعَتْهُ مُقَاتِلَا

أَيَّ حَرَكَتِهِ لِلْقِتَالِ. وَصَعَصَعَهُمْ أَيَّ حَرَكَهُمْ
أَوْ فَرَقَ بَيْنَهُمْ، وَالزَّرْعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى
وَاجِدٍ. وَصَعَصَعْتُ الْقَوْمَ صَعَصَعَةً
وَصَعَصَاعًا فَتَصَعَّصُوا: فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا.
وَكُلُّ مَا فَرَّقْتُهُ، فَقَدْ صَعَصَعْتُهُ. وَالصَّعْصَعَةُ:
التَّفَرُّيقُ. وَالصَّعْصَعُ: التَّفَرُّيقُ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفَرُّيقِ:

وَمُرْجَيْنِ وَبَنِيهِ يُصَعِّعُ
أَيَّ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَيُفَرِّقُ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

بَارِزٌ يُصَعِّعُ بِالذَّنَا قَطًّا جُونَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَصَعَّصَتِ الرَّيَابَاتُ أَيَّ
تَفَرَّقَتْ، وَقِيلَ: تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَّتْ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَصَعَّصَ
بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كُلًّا شَيْءٍ أَيَّ بَدَّاهُمْ
وَفَرَّقَهُمْ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، أَيَّ
أَذَلَّهُمْ وَأَخْصَعَهُمْ. وَذَهَبَ الْإِبِلُ صَعَايِصَ
أَيَّ مُتَفَرِّقَةً نَادَةً.

وَالصَّعْصَعَةُ: الْجَلْبَةُ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْمَشَى بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
نَبْتُ يُشْرَبُ مَائُهُ لِلْمَشَى، وَقَالَ: تَصَعَّصَ
وَتَصَعَّصَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ،
قَالَ: وَسِعَتْ أبا الْقِدَامِ السُّلْمَى يَقُولُ:
تَصَرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا ذَلَّ
وَاسْتَحْدَى. وَقَالَ أَبُو السَّيِّدِ: تَصَعَّصَ
الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ، قَالَ: وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرْقُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَاضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَشَامِ

صِرَةً صَعْصَاعَ عِتَاقٍ قَتَمِ
أَيَّ يُصَعِّعُ الطَّيْرَ فَيَفْرِقُهَا. وَالْعِتَاقُ: الْبَرَاةُ
وَالضُّقُورُ وَالْعِقَابُ.

وَالصَّعْصَعُ: طَائِرٌ أَيْرُسٌ يَصِيدُ
الْجَنَادِبَ، وَجَمْعُهُ صَعَايِصُ.

وَصَعَّصَ رَأْسَهُ بِالذَّنَنِ إِذَا رَوَاهُ وَرَوَّعَهُ.
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصْعُ

فِي الْمَضَاعِفِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ
مِنْ صَاعَةٍ يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ.

وَصَعْصَعَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ
صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

• صَعَفٌ. الصَّعْفُ وَالصَّعْفُ: شَرَابٌ لِأَهْلِ
الْيَمَنِ، وَصِنَاعَتُهُ أَنْ يُشَدَّحَ الْعَبَبُ ثُمَّ يُلْقَى
فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَجْهَالُهُمْ لَا يَرُونَهُ خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ شَرَابُ الْعَبَبِ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ،
وَقِيلَ: هُوَ شَرَابٌ يُتَخَذُ مِنَ الْعَصَلِ.

وَالصَّعْفَانُ: الْمَوْلَعُ بِشَرَابِ الصَّعْفِ،
وَهُوَ الْعَصِيرُ.

وَالصَّعْفُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهُ
صِعَافٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ،
وَهُوَ الصَّعِيفُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

• صَعْفَرٌ. اصْصَعَفَرْتُ الْإِبِلَ: أَجَدْتُ فِي
سَبِيلِهَا. وَاصْصَعَفَرْتُ إِذَا فَرَّقْتُ. وَاصْصَعَفَرْتُ الْحُمْرَ
إِذَا ابْدَعْتُ فَتَرَّتْ وَتَفَرَّقَتْ وَأَسْرَعَتْ
فِرَارًا، وَإِنَّمَا صَعَفَرُهَا الْخَوْفُ وَالْفَرْقُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَ وَالْحُمْرَ:

فَلَمْ يُعِيبْ وَاصْصَعَفَرْتُ جَوَافِلَا
وَرَوَى: وَاصْصَعَفَرْتُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَكَذَلِكَ الْمَعَزُ اصْصَعَفَرْتُ فَفَرَّتْ وَتَفَرَّقَتْ؛
وَأَنْشَدَ:

وَلَا غَرَوُ إِلَّا نَزْوَهُمْ مِنْ نِيَالِنَا

كَمَا اصْصَعَفَرْتُ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ^(١)
وَالْمُصْعَفَرُ: الْبَاضِي كَالْمُسْحَفَرِ.

• صَعْفَصُ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْصَعَةُ

(١) قَوْلُهُ: «نَزْوَهُمْ» فِي الْحَكَمِ: «نَزْوَهُمْ»
وَالنَزْوُ يَرِاقُ الْإِسْرَاعَ وَالتَّفَرُّقَ.

وَقَوْلُهُ: «السَّعْفُ»، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، فِي
الْحَكَمِ: «السَّعْفُ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَذَلِكَ
جَاءَتْ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «شَعْف».

[عبد الله]

السَّكْبَاجُ: وَحَكِي عَنِ الْفَرَاءِ: أَهْلُ الْيَامَةِ
يُسَمُّونَ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً، قَالَ: وَتَصْرَفُ
رَجُلًا تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذْ جَعَلْتَهُ عَرَبِيًّا.

• صَعْفَقٌ. الصَّعْفَقَةُ: ضَالَّةُ الْجِسْمِ.
وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ وَلَيْسَتْ
عِنْدَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ وَلَا تَقْدَرُ عِنْدَهُمْ، فَإِذَا
اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ،
وَاحْدُهُمْ صَعْفَقٌ وَصَعْفَقِيٌّ، وَصَعْفُوقٌ وَهُوَ
الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ
رَأْسُ مَالٍ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا جَاءَكَ
عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ
هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ، أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ
عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أُولَئِكَ التَّجَارِ
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ، وَفِي حَدِيثِهِ
الْآخِرِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ
رَمْضَانَ فَقَالَ: مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّعَافِقَةُ؟
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ
حَوْلُكَ؟ وَيُقَالُ هُمْ بِالْحِجَازِ مَسْكَنُهُمْ.

وَالصَّعْفُوقُ: اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَالصَّعَافِقَةُ: رُدَالَةُ النَّاسِ. وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ
كَانَ آبَاؤُهُمْ عِبِيدًا فَاسْتَعْرَبُوا، وَقِيلَ: هُمْ
قَوْمٌ بِالْيَامَةِ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ صَلَّتْ
أَنْسَابُهُمْ، وَاحْدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ، وَقِيلَ: هُمْ
حَوْلُ هُنَاكَ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وَالْأُ
صَعْفُوقِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ أَلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ
مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمَرَ^(٢)

وَقِيلَ: إِنَّهُ أَعْجَى لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَى فَعُولٍ شَيْءٌ
غَيْرُهُ، وَأَمَّا الْخَرْنُوبُ فَإِنَّ الْفَصْحَاءَ يَضْمُونَهُ
وَيُسَدِّدُونَهُ مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ وَإِنَّمَا يَفْتَحُهُ
الْعَامَّةُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
فَعُولٍ فَهُوَ مَضْمُونٌ الْأَوَّلِ بِمِثْلِ زُبُورٍ وَبُهْلُولٍ
وَعَمْرُوسٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ

(٢) قَوْلُهُ: «مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمَرَ» هَكَذَا فِي

بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِهَا: طَامِعِينَ
لَا يَنَالُونَ أ. ه. مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ.

نادراً وهو بئو صَعْفُوقٍ لِحَوْلٍ بِالْهَامَةِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَعْفُوقٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : رَأَيْتُ يَحْطُّ أَبِي سَهْلُ الْهَرَوِيُّ عَلَى
حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ
وَصَعْفُوقٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاوِ ، وَبَعْكُوكَةُ
الْوَادِي لِجَانِبِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَمَّا بَعْكُوكَةُ
الْوَادِي وَبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَهَا السَّرَافِيُّ
وغيره بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَعْنَى بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَأَمَّا
الصَعْفُوقُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاوِ فَلَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ
فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ، وَأَطْلَعُهُ نَبْطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّعَافِقَةُ (١) جَمْعُ صَعْفَقٍ
وَصَعَافِقٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزُ مِنْ قَدَرٍ
وَابْتَدَأَ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطَرُ
مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْعَيْثُ
أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعْفَاءُ لَيْسَتْ لَهُمْ
شَجَاعَةٌ وَلَا سِلَاحٌ وَقُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا

« صَعِقَ » صَعِقَ الْإِنْسَانُ صَعْفًا وَصَعْفًا .
فَهُوَ صَعِقٌ : غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ
صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْهَدَوِّ الشَّدِيدِ . وَصَعِقَ
صَعْفًا وَصَعْفًا وَصَعْفَةً وَتَضَعَا ، فَهُوَ صَعِقٌ :
مَاتَ ، قَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ :
الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ
عَذَابٍ مُهِلِّلٍ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : صَاعِقَةٌ
وَصَعْفَةٌ وَصَاقِقَةٌ ، وَقِيلَ : الصَّاعِقَةُ
الْعَذَابُ ، وَالصَّعْفَةُ الْعَشِيَّةُ ، وَالصَّعِقُ مِثْلُ
الْعَشِيِّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ ، وَمِثْلُ
الصَّاعِقَةِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ يَسْقُطُ
مَعَهَا قِطْعَةٌ نَارٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْمُحْرِاقُ الَّذِي
يَبْدُو السَّلَكُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أَحْرَقَهُ .
وَيُقَالُ : أَصْعَفْتُهُ الصَّاعِقَةَ تُصْعِفُهُ إِذَا
أَصَابَتْهُ ، وَهِيَ الصَّوَاعِقُ وَالصَّوَاقِعُ . وَيُقَالُ
لِلْبَرْقِ إِذَا أَحْرَقَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ،
وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ أَخَاهُ أَرْبَدَ :

(١) قوله : « الجوهري الصعافقة إلخ » عبارة
الجوهري : صعقوق وجمعه صعافقة وصعافيق .

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ نَالًا
فَارِسِي يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ
أَبُو زَيْدٍ : الصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ
فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ، وَالصَّاعِقَةُ صَنِيعَةُ الْعَذَابِ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّعْفَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ
عَنِ الصَّاعِقَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ :
فَأَخَذَتْهُمْ الصَّعْفَةُ » قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا حَ سَحَابٌ قَرَأْنَا بَرْقَهُ
ثُمَّ تَذَلَّى فَسَمِعْنَا صَعْفَهُ

وَفِي حَدِيثِ خَزْنَمَةَ وَذَكَرَ السَّحَابُ :
فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَفَتْ أَيْ
أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي
يُرْسِلُهَا اللَّهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : صَعِقَ
الرَّجُلُ وَصُعِقَ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَنْتَظِرُ
بِالصَّعْقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ تَنَنَّا ، هُوَ
الْمُعْشَى عَلَيْهِ أَوِ الَّذِي يَمُوتُ فَجَاءَهُ لَا يُعْجَلُ
دَفْنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّاعِقَةُ
مَا يَصْعَقُونَ مِنْهُ أَيْ يَمُوتُونَ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ
ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَأَمَّا اللَّهُ يَمِئَةً عَامٌ ثُمَّ يَعْثُ » ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » ، فَإِنَّا
هُوَ غَشِيَ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا
أَفَاقَ » ، وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نَحَرَ ، وَنَصَبَ صَعِقًا
عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتًا ، وَقَوْلُهُ :
« فَلَمَّا أَفَاقَ » دَلِيلٌ عَلَى الْعَشِيِّ لِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلَّذِي غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ
أَفَاقَ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا : « ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ » . وَالصَّاعِقَةُ
وَالصَّعْفَةُ : الصَّيْحَةُ يُعْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ
يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ » ،
بِعْنَى أَصْوَاتِ الرَّعْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الصَّوَاقِعُ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ
بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرَى أَجُوزِي بِالصَّعْفَةِ أَمْ لَا ،
الصَّعِقُ : أَنْ يُعْشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتِ
شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ وَرَبَّهَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي

الْمَوْتِ كَثِيرًا ، وَالصَّعْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » ،
فَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ
الْعَقْلِ ، وَالصَّعِقُ يَكُونُ مَوْتًا وَغَشْيًا .
وَأَصْعَفَهُ : قَتَلَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
بَرَى الثُّغَرَاتِ الْحُضَرَ تَحْتَ لِبَانِهِ
فُرَادَى وَمَتَّى أَصْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ (٢)

أَيْ قَتَلَهَا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ » ، وَقُرِئَتْ :
« يَصْعَقُونَ » ، أَيْ فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ الْخَلْقُ أَيْ
يَمُوتُونَ .

وَالصَّيْقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيْنَ
الصَّعِقِ ، قَالَ رُوَيْتٌ :
إِذَا تَنَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعِقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الصَّعِقَ فَتَقَلَّهَ وَهُوَ شِدَّةُ
نَهْيِهِ وَصَوْنِهِ .

وَصَعِقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعَاقًا : خَارَ خَوَارًا
شَدِيدًا .

وَالصَّاعِقَةُ : الْعَذَابُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْ
نَارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ الرَّعْدِ لَأَتَانِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
أَحْرَقْتُهُ . وَصَعِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ صَعِقٌ ،
وَصُعِقَ : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
بَحْرٍ : الْإِنْسَانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ وَإِنْ
كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِحْرَاقِ ،
قَالَ : وَالَّذِي نَشَاهِدُ الْيَوْمَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى
قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا
هُوَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَّ الْقُوَّةُ ،
أَوَّلَعَلَّ الْهَوَاءَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ وَالْمُحِيطُ بِهِ
أَنَّهُ يَحْجَى وَيَسْتَحِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ
الصَّوْتِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَهُمْ لَا يَجِدُونَ
الصَّوْتَ شَدِيدًا جِدًّا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارُ .
وَصَعَفَتْهُمْ السَّمَاءُ وَأَصْعَفَتْهُمْ : أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ
صَاعِقَةً .

(٢) قوله : « تحت لبانه » في مادة « نمر » :
« حول لبانه » . وقوله : « فرادى » في المادة نفسها :
« أحاد » . [عبد الله]

وَالصَّعِقُ الْكِلَابِيُّ : أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَنَى تَيْمِمَ ضَرْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُوهُ ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ الشَّدِيدَ صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ : كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجَذْبِ بِتَهَامَةٍ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهَالَتْ التُّرَابَ فِي قِصَاعِهِ ، فَسَبَّ الرِّيحُ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَفَقَّتْهُ ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ : بَانَ خُوَيْلِدًا فَابْكِي عَلَيْهِ

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِي قَالَ سَيِّبُونَهُ : قَالُوا فَلَانَ ابْنُ الصَّعِقِ ، وَالصَّعِقُ صِفَةُ تَفَعَّ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِقُ ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ يَمْتَرِلُهُ زَيْدٌ وَعَمْرُو عِلْمًا كَالنَّجْمِ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ صَعَقٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَصَعَقٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ صَعِقٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا التَّخْوِيمِ ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصَّفَةِ فِي لَفْعٍ قَوْمٍ وَصَعِقَتِ الرِّكْبَةُ صَعَقًا : انْقَاضَتْ فَأَنهَارَتْ .

وَصَوَاعِقُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّعِقُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ تَيْمِمٌ بَنُ الْعَمْرَدِ وَكَانَ الْعَمْرَدُ طَعْنُ يَزِيدَ بَنِ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ : أَبِي الَّذِي أُخْتَبِ رَجُلُ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلَاءِ الْعُنُقِ وَيُرْوَى لِابْنِ أَحْمَرَ ، وَمَعْنَى أُخْتَبِ رَجُلُهُ : أَوْهَنَهَا .

• صَعْلَقُ • فِي تَرْجَمَةِ صَعْفَقَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَأَيْتُ بِحُطَّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيَّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفَقُ وَصَعْفُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاؤِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ : أَمَّا الصَّعْفُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاؤِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ، قَالَ : وَأَظَنُّهُ نَطِئًا أَوْ أَعْجَمِيًّا .

• صَعْلُ • الصَّعْلَةُ مِنَ التَّحْلِ : الَّتِي فِيهَا عَوَجٌ وَهِيَ جَزْدَاءُ أَصُولِ الشَّعْفِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ : لَا تَرْجُونَ بِذِي الْأَطَامِ حَامِلَةً مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِبَهَا وَيُقَالُ لِلتَّحْلَةِ إِذَا دَقَّتْ صَعْلَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّعْلَةُ مِنَ التَّحْلِ الطَّوِيلَةُ ، قَالَ : وَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ رُبَّمَا تَعَوِجُ ، قَالَ ذُكْوَانُ الْبَحْلِيِّ :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الزَّرْعِ لِأَذَاتِ حُشْوَةٍ
صَعْلًا وَلَا صَعْلًا سَرِيعَ ذَهَابِهَا
قَالَ : وَالْجَنُوعُ صَعْلٌ .

وَالصَّعْلُ وَالْأَصْعَلُ : الْمَدِيقُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، وَالْأُنْثَى صَعْلَةٌ وَصَعْلَاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَامِ وَالتَّحْلِ ، وَقَدْ صَعَلَ صَعْلًا وَاصْعَالَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقْلَ السَّيْفَةِ وَهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ الشَّرَاعُ : وَدَقْلٌ أَجْرَدُ شَوْذِي

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَّانِي
أَرَادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلِ ، وَأَمَّا يَصِفُ مَعَ طَوْلِهِ اسْتِوَاءَ أَعْلَاهُ بِوَسْطِهِ وَلَمْ يَصِفْهُ بِدَقْلِ الرَّأْسِ . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ، قَالَ : صَوَابُهُ مِنَ السَّاجِ ، بِالْوِسْمِ ، شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ دَقْلُ السُّقَنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اسْتَكْبَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْيَتِّ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ يَتَّكُمُ وَيَتْنَهُ مِنَ الْحَبْسِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْعَعُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْجَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْعَعُ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تَهْدُمُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ أَصْعَلٌ هَكَذَا يُرْوَى ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، يَغْيِرُ الْفِعْلُ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ : كَأَنِّي بِوَصْعَلٍ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْدِي فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : لَمْ تُزَرْ بِوَصْعَلَةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ صَغِيرُ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالتَّحُولُ

وَالْحَقَّةُ فِي الْبَدَنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْرًا : تَفَنَّى عَنْهَا الْمَصِيفُ وَصَارَ صَعْلًا يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وَضَمُرُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : جَارِيَةٌ لَا قَتَ غُلَامًا عَرَبِيَا
أَزَلَّ صَعْلُ التَّسْوِينِ أَرْقَبَا

وَفِي صِفَةِ الْأَحَنَفِ : كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْأَصْعَلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّعْلُ الدَّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كَلَوْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لِأَخِي ، قَالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ وَامْرَأَةً صَعْلَاءَ ، وَالرَّجُلُ عَلَى هَذَا أَصْعَلُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظَّالِمِ صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ .

وَالصَّعْلَةُ : النَّعَامَةُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَلَمْ يُعَيَّنْ أَيُّ نَعَامَةٍ هِيَ . وَالصَّاعِلُ : النَّعَامُ الْخَفِيفُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرِّجَالِ الصَّغِيرِ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الدَّقِيقِهَا . وَجَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولُ وَرَفْصِ الْمَذْرَعَاتِ الْقَرَاهِبِ
وَهَذَا الْيَتُّ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِصَدْرِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى قَوْلِهِ . وَجَمَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّعْلَةُ فِي بَيْنِ النَّعَامَةِ ، وَالْخَوَارُ : الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَهُ خَوَارٌ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَضَهُولٌ : تَذَهَبُ وَتَرْجَعُ ، وَالْمَذْرَعَاتُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، يُقَالُ : ذَرَعُ ، وَجَمْعُهُ ذُرْعَانُ . وَالصَّعْلُ : الدَّقَّةُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ ^(١)

• صَعْلَكُ • الصَّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا عَتَادَ . وَقَدْ تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِيزُ :

(١) قوله : « في أيديهم » كذا أنشده

الجوهري ، قال في التكملة : والرواية في أيديهم

غَنِينًا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِكَ وَالْغِنَى
فَكَلًّا سَقَانَهُ ، بِكَاسِهَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
غَنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَانِنَا الْفَقْرُ
أَيُّ عَشْنَا زَمَانًا .

وَتَصَعَّلَكَ الْإِبِلُ : خَرَجَتْ أَوْبَارُهَا
وَانْجَرَدَتْ وَطَرَحَتْهَا . وَرَجُلٌ مُصَعَّلُ
الرَّاسِ : مُدَوَّرُهُ .

وَرَجُلٌ مُصَعَّلُ الرَّاسِ : صَغِيرُهُ ،
وَأَنشَدَ :

يُحِيلُ فِي الْمَرْعَى لَهُنَّ بِشَخْصِي
مُصَعَّلِكَ أَعْلَى قَلْبِ الرَّاسِ يَفْنَى
وَقَالَ شَيْبَرٌ : الْمُصَعَّلُ ، مِنَ الْأَسِنَّةِ .

الَّذِي كَانَهَا حَذَرَجَتْ أَعْلَاهُ حَذَرَجَةٌ ، كَانَهَا
صَعْلَكَتْ أَسْفَلُهُ يَدِيكَ ثُمَّ مَطْلَتْهُ صُعْدًا أَيْ
رَفَعَتْهُ عَلَى تِلْكَ الدِّمْلُكَةِ وَتِلْكَ الْأَسِنَّةِ وَ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ أَبِي دَوَارٍ يَصِفُ
خَيْلًا :

قَدْ تَصَعَّلَكُنْ فِي الرَّيْعِ وَقَدْ قَرَّ
رَمَعٌ جَلَدُ الْفَرَاخِ الْأَقْدَامُ
قَالَ : تَصَعَّلَكُنْ دَقَقَنْ وَطَارَ عِفَاوُهَا عَنْهَا
وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدَّمَ الْفَارِسَ . وَقَالَ
شَيْبَرٌ : تَصَعَّلَكَ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنْ
السَّمَنِ . وَصَعَّلَكُهَا الْبَقْلُ . وَصَعَّلَكَ الثَّرِيدَةُ :
جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ : رَفَعَ رَأْسَهَا .

وَالْتَصَعَّلَكَ : الْفَقْرُ . وَصَعَالِكَ الْعَرَبُ :
ذُوبَانُهَا . وَكَانَ عُرْوَةٌ بَيْنَ الْوَرْدِ يُسَمَّى : عُرْوَةُ
الصَّعَالِيكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرِهِ
فَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَتَّسِمُهُ .

• صَعْمَرُ : الصُّعْمُورُ : الدُّوَلَابُ
كَالصُّعْمُورِ .

• صَعْنُ : الصُّعُونُ ، يَكْسِرُ الصَّادَ وَتَشْدِيدُ
الْثَوْنِ : الدَّقِيقُ الْعُنُقِيُّ الصَّغِيرُ الرَّاسُ مِنْ أَيْ
شَيْءٍ كَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى التَّعَامِ ، وَالْأُنْثَى
صُعُونَةٌ . وَأَصْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ
وَنَقَصَ عَقْلُهُ . وَالْأَصْعِنَانُ : الدَّقَّةُ وَاللَّطَافَةُ .

وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ . لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ ، قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جَذَعِ السَّحُوقِ
وَأَذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ
وَفِي التَّهْنِيبِ :

وَالْأَذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ

• صَعْبُ : الصَّعْبُ : الصَّغِيرُ الرَّاسُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَتَّبَعْنَ عَوْدًا كَاللَّوَاءِ مِسَابًا
نَاجِمَ عَفْرَتِي سَرَحَانًا أَغْلِبَا
رَحْبَ الْفُرُوجِ ذَانِصِيعٍ مِنْهَا
يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبَا

أَيُّ يَأْتِي مِثْلَهُ . الصَّوَى : الْحِجَارَةُ
الْمَجْمُوعَةُ ، الْوَاحِدَةُ صَوْءٌ . وَالْمُصَعَّبُ :
الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصَعَّبُ
الرَّاسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّاسِ . وَقَوْلُهُ :
نَاجِمَ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْجَنْبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّاطِ السَّبَابِ
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّغِيَا
وَأَنْ تَرَى الثُّعْلَبَ يَغْفُو مُحَرِّبَا
وَصَعْتَنِي : قَرِيْبَةٌ بِالْهَامَةِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَصَعْتَنِي أَرْضٌ ، قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَمَا فَلَجَ يَسْفِي جَدَاوِلَ صَعْتَنِي
لَهُ شَرٌّ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مُوَرِّدٍ
وَالصَّعْتَنَةُ : أَنْ تُصَعَّبَ الثَّرِيدَةُ ، تُصَمُّ
جَوَانِيهَا ، وَتُكْوَمُ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ،
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطُهَا ، وَقَوَّرَ رَأْسُهَا ، يُقَالُ :
صَعَّبَ الثَّرِيدَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسَمْنٍ ثُمَّ
صَعَّبَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَةً .
وَقَالَ شَيْبَرٌ : هُوَ أَنْ يَصْمَّ جَوَانِيهَا ، وَيُكْوَمَ
صَوْمَعَتُهَا .

وَالصَّعْتَنَةُ : انْقِیَاضُ الْبَحِيلِ عِنْدَ
الْمَسَآلَةِ ، وَعَمَّ ابْنُ سَيِّدَةَ فَقَالَ : الصَّعْتَنَةُ
الانْقِیَاضُ .

• صَعَا : فِي حَدِيثٍ أَمْ سَلِمَ : قَالَ لَهَا
مَالِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ
صَعُونَتُهُ ، الصَّعُونَةُ : صَغَارُ الْعَصَافِيرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ وَهُوَ
أَحْمَرُ الرَّاسِ ، وَجَمْعُهُ صَعَاءٌ عَلَى لَفْظِ
سِقَاءٍ . وَيُقَالُ : صَعُونَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَعُونٌ كَثِيرٌ ،
وَالْأُنْثَى صَعُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَوَاتٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعَا إِذَا دَقَّ ، وَصَعَا
إِذَا صَغُرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ ذَهَبَ إِلَى
الصَّعُونَةِ وَهُوَ طَائِرٌ لَطِيفٌ وَجَمْعُهُ صَعَاءٌ ،
قَالَ : وَالْأَصْعَاءُ جَمْعُ الصَّعَوِ طَائِرٌ صَغِيرٌ .
وَيُقَالُ : الصَّعَوُ وَالْوَضْعُ وَاحِدٌ ، كَمَا يُقَالُ
جَبَدٌ وَجَذَبٌ .

• صَغَبُ : قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
يَقُولُ : يُقَالُ لِيَيْضَةِ الْقَمِيلَةِ : صَغَابٌ
وَصُوبَابٌ .

• صَغِيلُ : صَغِيلُ الطَّعَامِ ، لُغَةٌ فِي سَعْبَلُهُ :
أَدَمُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوِ السَّمَنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْغَيْنِ .

• صَعْدُ : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَنشَدَ
أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةً تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

• صَغَرُ : الصَّغَرُ : ضِدُّ الْكِبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الصَّغَرُ وَالصَّغَارَةُ خِلَافُ الْعِظَمِ ، وَقِيلَ :
الصَّغَرُ فِي الْحِزْمِ ، وَالصَّغَارَةُ فِي الْقَدْرِ ،
صَغَرُ صَغَارَةً وَصَغِرَ وَصَغُرَ وَصَغِرَ يَصْغُرُ صَغَرًا .
يَفْتَحُ الصَّادَ وَالْغَيْنَ ، وَصَغُرْنَا ، (كِلَاهُمَا)
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَهُوَ صَغِيرٌ
وَصَغَارٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صَغَارٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّو : وَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلًا الَّذِينَ
يَقُولُونَ فَعَالًا لِإِعْتِقَابِهَا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَقُولُوا
صُغْرَاءً ، اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفَعَالٍ ، وَقَدْ جُمِعَ
الصَّغِيرُ فِي الشَّعْرِ عَلَى صُغْرَاءَ ، أَنشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :

وَالْكِبَرَاءُ أَكْبَلُ حَيْثُ شَاعُوا

وَاللَّصْغَرَاءُ أَكْبَلُ وَافْتِثَامُ
وَالْمَصْغُورَاءُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَالْأَصَاغِرَةُ : جَمْعُ الْأَصْغَرِ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّهُ مِمَّا تَلَحُّفُهُ

الِهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مَشُوبًا

وَلَا أَعْجَمًا وَلَا أَهْلَ أَرْضٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ

الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ ،

لَكِنَّ الْأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِنَاءِ الْقَشْعِمِ

وَكَانُوا يَقُولُونَ الْقَشَاعِمَةَ الْحَقْوَةَ الْهَاءُ ، وَقَدْ

قَالُوا الْأَصَاغِرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذْ قَدْ يَقْعَلُونَ

ذَلِكَ فِي الْأَعْجَمِيِّ نَحْوِ الْجَوَارِبِ

وَالْكِرَابِجِ ، وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ

لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي بَابِ الصَّفَةِ . وَالصُّغْرَى :

تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ ، وَالْجَمْعُ الصُّغَرُ ، قَالَ

سَيَبَوِي : يُقَالُ نِسْوَةٌ صُغْرٌ وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ

أَصَاغِرُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا

الْعَرَبَ يَقُولُ الْأَصَاغِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

الْأَصْغُرُونَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيٍّ ، وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ،

وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْءَ يَعْزِلُ الْأُمُورَ وَيَضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ

وَلِسَانِهِ .

وَأَصْغَرُهُ غَيْرُهُ وَصْغَرُهُ تَصْغِيرًا . وَتَصْغِيرُ

الصَّغِيرِ صَغِيرٌ وَصَغِيرٌ : الْأَوَّلَى عَلَى الْقِيَاسِ

وَالْأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهَا سَيَبَوِي) .

وَأَسْتَصْغَرُهُ : عَدَّهُ صَغِيرًا . وَصْغَرُهُ

وَأَصْغَرُهُ : جَعَلَهُ صَغِيرًا . وَأَصْغَرْتُ الْقِرْنَ :

خَرَزْتُهَا صَغِيرَةً ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

شَلْتُ بَدَا فَارِيَةً قَرْنَهَا

لَوْ خَافَتِ النَّزْعَ لَأَصْغَرْتُهَا

وَيُرْوَى :

لَوْ خَافَتِ السَّاقِي لَأَصْغَرْتُهَا

وَالْتَصْغِيرُ لِلِاسْمِ وَالتَّعْتِ يَكُونُ تَحْقِيرًا

وَيَكُونُ شَفَقَةً وَيَكُونُ تَحْقِصًا ، كَقَوْلِ

الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُدْتُهَا الْمُحَكَّكُ

وَعُدْتُهَا الْمُرْجَبُ ، وَهُوَ مُفْسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْتَصْغِيرُ يَجِيءُ بِمَعَانٍ شَتَّى : مِنْهَا مَا يَجِيءُ

عَلَى التَّعْظِيمِ لَهَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

فَأَصَابَتْهَا سَهْمٌ حَمْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ

الْأَنْصَارِيِّ : أَنَا جُدْتُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدْتُهَا

الْمُرْجَبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَيْتُكُمْ

الدُّهْنِيَاءُ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ فَصَغَرَهَا

تَهْوِيلًا لَهَا ، وَمِنْهَا أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذَاتِهِ

كَقَوْلِهِمْ : دَوِيرَةٌ وَجُحِيرَةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ

لِلتَّخْفِيرِ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ

فِي ذَاتِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلُ

بَيْتٍ ، وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا ذَرِيْعَتَا ، وَمِنْهَا

مَا يَجِيءُ لِلدَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : يَا فَوْزِيْعُ ، وَمِنْهَا

مَا يَجِيءُ لِلْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ نَحْوُ : يَا بَنِيَّ

وَيَا أُخْتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : أَخَافُ عَلَى هَذَا

السَّبِّ (١) وَهُوَ صُدِّقَ أَيْ أَخْصُ

أَصْدِقَائِي ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ

كَقَوْلِهِمْ : دَوْنِ الْحَائِطِ وَقَبِيلِ الصُّبْحِ ،

وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَذْحِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ

لِعَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ مَلِيَّ عِلْمًا .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قُلْتُ

لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ

بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ عَبَّاسٍ

يَقُولُ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، قَالَ عُرْوَةُ : فَصَغَرُهُ

أَيْ اسْتَصْغَرُ سَنَةً عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : فَغَفَرُهُ أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَسَدَّكَرُهُ

فِي غَفَرٍ أَيْضًا .

وَالْإِصْغَارُ مِنَ الْحَيْنِ : خِلَافُ

الْإِكْبَارِ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى يَوْثُطِيفٍ بِهِ

لَهَا حَيْنَانِ : إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ

فَأِصْغَارُهَا : حَيْنُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ ،

وَإِكْبَارُهَا : حَيْنُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ ، وَالْمَعْنَى لَهَا

حَيْنٌ ذُو إِصْغَارٍ وَحَيْنٌ ذُو إِكْبَارٍ .

وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ ، نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ .

وَفُلَانٌ صِغْرَةٌ أَبَوِيَّوٌ وَصِغْرَةٌ وَلَدِ أَبَوِيَّوٌ ،

أَيْ أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ كِبَرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ أَيْ

أَكْبَرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ فُلَانٌ صِغْرَةُ الْقَوْمِ

(١) قَوْلُهُ : « هَذَا السَّبِّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ . وَلَمْ يَنْهَدْ لِاصْلَاحِهِ .

وَكِبَرُهُمْ ، أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ ، وَيَقُولُ

صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِ الْعَرَبِ إِذَا بَهِيَ عَنِ

اللُّعْبِ : أَنَا مِنَ الصَّغَرَةِ ، أَيْ مِنَ الصَّغَارِ .

وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا صَغَرَنِي

الْإِسْتِنَةُ ، أَيْ مَا صَغُرَ عَنِّي الْإِسْتِنَةُ .

وَالصَّغَارُ . بِالْفَتْحِ : الدُّلُّ وَالضَّيْمُ .

وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ

الصُّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : قَمَّ عَلَى صُغْرِكَ

وَصُغْرِكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صُغِرَ فُلَانٌ يَصْغُرُ

صَغْرًا وَصَغَارًا ، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ

بِالضَّمِّ وَأَقْرَبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى

يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » أَيْ

أَذْلَاءُ . وَالْمَصْغُورَاءُ : الصَّغَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ

اللَّهِ » أَيْ هَمٌّ . وَإِنْ كَانُوا أَكْبَارًا فِي الدُّنْيَا .

سَيَصِيبُهُمْ صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ . أَيْ مَذَلَّةٌ . وَقَالَ

الشَّافِعِيُّ : رَحِمَهُ اللَّهُ . فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِمْ

حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّغَارُ : مَصْدَرُ الصَّغِيرِ

فِي الْقَدْرِ وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالذَّلِّ

وَالضَّمِّ . وَالْجَمْعُ صِغْرَةٌ . وَقَدْ صَغِرَ (٢)

صَغْرًا وَصَغْرًا وَصَغَارًا وَصَغَارَةً . وَأَصْغَرُهُ :

جَعَلَهُ صَاغِرًا وَتَصَاغَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ :

صَغُرْتُ وَتَخَاوَرْتُ ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَتَّى يَكُونَ

مِثْلَ الذُّبَابِ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ . أَيْ ذَلٌّ

وَأَمَقٌّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنْ الصَّغَرِ وَالصَّغَارِ . وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفَ أَبَا بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا : بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَصَغَرَ الْحَاسِدِينَ .

أَيْ ذَلُّهُمْ وَهَوَانُهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ : الْمَحْرُومُ

يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصَغَرٍ لَهَا . وَصَغَرَتِ الشَّمْسُ :

مَالَتْ لِلْغُرُوبِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

وَصَغْرَانُ : مَوْضِعٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ صَغِرَ إِلَيْهِ » مِنْ بَابِ كَرَمٍ كَمَا

فِي الْقَامُوسِ ، وَمِنْ بَابِ فَرْحٍ أَيْضًا كَمَا فِي الْمَصْبَحِ كَمَا

أَنَّهُ مِنْهَا بِمَعْنَى ضِدِّ الْعَظَمِ .

صغصغ : صَغَصَغَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ صَغَصَغَةً وَصَغَصَاغًا : لَعَنَهُ فِي سَخَسَعِهِ (حَكَاهَا قَطْرَبٌ) وَهِيَ مُضَارَعَةٌ. وَصَغَصَغَ ثَرِيدَهُ : رَوَاهُ دَسَمًا ، وَمِثْلُهُ سَخَسَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَبَّلَ عَنِ الطَّيِّبِ لِلْمُحَرِّمِ فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَاصْغَصُغُهُ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اسْغَسِغُهُ ، أَيْ أَرَوِيهِ بِهِ ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَاقَبَانِ مَعَ الْحَاءِ وَالغَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ صَدَغَ ، وَقِيلَ : صَغَصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَلَهُ .

« صغّل » الصَّغْلُ : لَعَنَهُ فِي السَّغْلِ وَهُوَ السَّبِيُّ الْغَدَاءُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ . وَالصَّيْغَلُ : الثَّمَرُ الَّذِي يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْتَبِرُ . فَإِذَا فُلِقَ أَوْ قُلِعَ رُمِيَ فِيهِ كَالْخِيوطِ . وَقَلْبًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْبَرْنِيِّ .

قال : يُعَذِّى بِصَيْغَلٍ كَثِيرٍ مُتَارِزٍ وَمَخْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ مَخْضٍ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الصَّيْغَلُ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ الثَّمَرِ : الْمُحْتَلِطُ الْآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَطِينٌ صَيْغَلٌ أَيْضًا .

« صغاه » صَغَا إِلَيْهِ يَصْغَى وَيَصْغُو صَغَوًا وَصُغُوًا وَصَغَاً : مَالٌ ، وَكَذَلِكَ صَغَى ، بِالْكَسْرِ ، يَصْغَى صَغًى وَصُغًى . ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : صَغَى صَغًى مَالٌ . قَالَ شَمِرٌ : صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ ، وَأَكْثَرُهُ صَغَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صَغًى إِذَا مِلْتُ ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ » ، أَيْ وَلَتَحِيلَ . وَصُغُوهُ مَعَكَ وَصُغُوهُ وَصَغَاهُ أَيْ مِثْلُهُ مَعَكَ .

وصاغية الرجل : الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ وَيَعْتُونَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فُلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا انْتَوَا عَلَى مَعْنَى الْجَاعَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّاعِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : كَاتَبْتُ أُمِّيَةَ بِنَ خَلْفُو أَنْ يَحْفَظُنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ ، وَاحْفَظْهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، هُمْ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْمَائِلُونَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاغِيَتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ ، وَالصَّغَا كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ . وَصَغَا الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهِ أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ ، وَصَغَا عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ .

وصغى إليه سَمِعِي يَصْغُو صُغُوًا وَصَغًى يَصْغَى صَغَاً : مَالٌ . وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَخَسَعَهُ : أَمَالَهُ . وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مِلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْإِضْغَاءِ بِالسَّمْعِ لِشَاعِرٍ :

تَرَى السَّيِّئَةَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ زَيْغٌ وَفِيهِ إِلَى التَّشْبِيهِ إِضْغَاءٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَغَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَى صُغُوًا وَصَغَاً وَأَصْغَيْتُ .

وَأَصْغَيْتُ الثَّاقَةَ تُصْغَى إِذَا أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ ، كَأَنَّهَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشُدُّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تُصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثْبُ وَأَصْغَى الْإِنَاءُ : أَمَالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ ، وَأَصْغَاهُ : نَقَصَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُصْغَى إِنَاؤُهُ ، إِذَا نَقَصَ حَقَّهُ . وَيُقَالُ : أَصْغَى فُلَانٌ إِنَاءَهُ فُلَانًا ، إِذَا أَمَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَقِّهِ ، وَكَذَلِكَ أَصْغَى حَقَّهُ إِذَا نَقَصَهُ ، قَالَ التَّوْبَرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَأَنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلَدٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَرَوِيِّ : كَانَ يُصْغَى لَهَا الْإِنَاءُ ، أَيْ يُمِيلُهُ لِيَسْهُلَ عَلَيْهَا الشَّرْبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ

أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِنَا ، أَيْ أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ إِلَيْهِ .

وَقَالُوا : الصَّيْبُ أَعْلَمُ بِمُصْغَى خَدِّهِ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَتَفَعَّلُ .

وَالصَّغَا : مِيلٌ فِي الْحَتْلِكِ فِي إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ ، صَغَا تَصْغُو صُغُوًا ، وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً ، فَهُوَ أَصْغَى ، وَالْأُنْثَى صُغَوَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قِرَاعٌ تَكَلَّحَ الرُّوْقَاءُ مِنْهُ وَيَعْتَدِلُ الصَّغَا مِنْهُ سَوِيًّا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبٌ :

لَمْ يَتَّقِ إِلَّا كُلُّ صُغَوَاءٍ صُغُوًا

بَصَحَاءُ نَبِيٍّ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْني الْقَطَاةَ . وَالصُّغَوَاءُ : الَّتِي مَالَ حَتْلُهَا وَأَحَدُ مِثْقَالِهَا ، فَأَمَّا صُغُوَةٌ فَعَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا تَقُولُ لَيْلٌ لَا يَلِيلَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْبَنَاءُ ، وَقَدْ يَحْجُزُ أَنْ يُرِيدَ صَغِيَةً فَخَفَّفَ قَرْدُ الْوَاوِ لِعَدَمِ الْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تَقِيَّ الْبَاءُ عَلَى حَالِهَا ، لِأَنَّ الْكَسْرَةَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا مَثْوِيَةٌ .

وَصَغَتِ الشَّمْسُ وَالنُّجُومُ تَصْغُو صُغُوًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ حِينَئِذٍ صُغَوَاءُ ، وَقَدْ يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ صُغَوَاءً ، يُرِيدُ حِينَ مَالَتْ ، وَأَنشَدَ : صُغَوَاءُ قَدْ مَالَتْ وَلَبَّأَ تَفْعَلُ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صُغَوَاءً فِي جَنْبِ مَوْقِهَا تُرَاقِبُ كَفًى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا دَنَا لِلْغُرُوبِ صَغَاً ، وَأَصْغَى إِذَا دَنَا .

وَصِغُو المَوْقَرَةِ : جَوْفُهَا . وَصِغُو الْبِئْرِ : نَاحِيَتُهَا . وَصِغُو الدَّلْوِ : مَا تَتَنَّى مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِمِائَةٍ يَضْفَعُهُ الدَّمَنُ أَجَنُ كَمَاءِ السَّلَى فِي صِغْوِهَا يَتَرَفَّقُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِغُو المَوْقَدَةِ جَوْفُهَا .

وَيُقَالُ : هُوَ فِي صِفْوٍ كَقَوَى فِي جَوْهٍهَا .
وَالْأَصَاغَى : بَلَدٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْهَرٍ :

لَهُنَّ يَا بَيْنَ الْأَصَاغَى وَمَنْصَحٍ
تَعَاوَى كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَلْبُدُ

• صفت * رَجُلٌ صِفْتِيٌّ وَصِفَاتٌ : قَوِيٌّ
جَسِيمٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصِّفَاتُ مِنَ الرِّجَالِ
التَّارُ اللَّحْمُ ، الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ ، الشَّدِيدُ
الْمُكْتَبِرُ ، وَالْأُنْثَى : صِفَاتٌ وَصِفَاتَةٌ .
وَقِيلَ : لَا تُنْعَتُ الْمَرْأَةُ بِالصِّفَاتِ ،
وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ .

وَالصِّفَاتَانِ : كَالصِّفَاتِ . وَرَجُلٌ صِفَاتَانٌ
عِفَاتَانٌ . يُكْتَبِرُ الْكَلَامَ ، وَالْجَمْعُ صِفَاتَانٌ
وَعِفَاتَانٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ
الْمُقْصِلُ بْنُ دَالَانَ : سَأَلْتُهُ عَنْ الَّذِي
يَسْتَقِفُّ فَيَجِدُ بَلَّةً ، فَقَالَ : أَمَّا أَنْتَ
فَاعْغَسِلْ ، وَرَأَيْتُ صِفَاتَانًا ، وَهُوَ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ ، الْمُكْتَبِرَةُ .

• صفح * الصَّفْحُ : الْجَنْبُ . وَصَفَحَ
الْإِنْسَانُ : جَنَّبَهُ . وَصَفَحَ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبَهُ .
وَصَفَحَاهُ : جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِجَاءِ : حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَرًا
لِلْمُسْرَبَةِ ، أَيْ جَانِبِي الْمَحْرَجِ . وَصَفَحُهُ :
نَاحِيَتُهُ . وَصَفَحُ الْجَبَلِ : مُضْطَجَعُهُ ،
وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ .

وَصَفَحَةُ الرَّجُلِ عَرْضُ وَجْهِهِ . وَنَظَرُ إِلَيْهِ
بِصَفْحٍ وَجْهِهِ وَصَفْحِهِ ، أَيْ بِعَرَضِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : غَيْرُ مُقْنِعٍ رَأْسَهُ
وَلَا صَافِحٍ يَخْدُو ، أَيْ غَيْرُ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ
خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَفِي شِعْرِ
عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ :

تَرُلُ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ
أَيْ أَحَدِ جَانِبَيْ وَجْهِهِ .

وَلَقِيَهُ صِفَاحًا ، أَيْ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحِ
وَجْهِهِ ، (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِي) .
وَصَفْحُ السِّيفِ وَصَفْحُهُ : عَرْضُهُ ،

وَالْجَمْعُ أَصْفَاحٌ . وَصَفَحْنَا السِّيفَ :
وَجَّهَاهُ .

وَضَرَبَهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحًا وَمَصْفُوحًا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مُعْرِضًا ، وَضَرَبَهُ بِصَفْحِ
السِّيفِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السِّيفِ ،
مَفْتُوحَةً ، أَيْ بِعَرَضِهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَانَهَا
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرُ مُصَفِّحٍ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : لَوُوجِدْتُ
مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ ،
يُقَالُ : أَصَفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِعَرَضِهِ
دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصَفِّحٌ ، وَالسِّيفُ
مُصَفِّحٌ ، يُرْوَانُ مَعًا . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْحَوَارِجِ : لَنَضْرِبَنَّكُمْ بِالسِّيفِ غَيْرَ
مُصَفِّحَاتٍ ، يَقُولُ : نَضْرِبُكُمْ بِحَدِّهَا
لَا بِعَرَضِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَيْثُ مَنَاطِ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفِّحٍ
أَجَاذِبُهُ حَدَّ الْمُقْلَدِ ضَارِبُهُ (١)
وَصَفَحْتُ فَلَانًا وَأَصَفَحْتُهُ جَمِيعًا ، إِذَا
ضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ مُصَفِّحًا ، أَيْ بِعَرَضِهِ .
وَسَيْفٌ مُصَفِّحٌ وَمُصَفِّحٌ : عَرِضٌ ،
وَتَقُولُ : وَجْهُ هَذَا السِّيفِ مُصَفِّحٌ ، أَيْ
عَرِضٌ ، مِنْ أَصَفَحْتُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمُ إِنْ نُسِينَا
وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحُ ؟
يَعْنِي الْعَرَضَ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَدْرِي مُصَفِّحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ
إِذَا ضَاقَتْ عَنْ الْمَوْتِ الصُّدُورُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُصَفِّحُ الْعَرِضُ الَّذِي
لَهُ صَفْحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمَّ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ
كَالْمُصَفِّحِ مِنَ الرُّؤُوسِ ، لَهُ جَوَانِبُ .
وَرَجُلٌ مُصَفِّحُ الْوَجْهِ : سَهْلُهُ حَسَنُهُ (عَنْ
اللَّحْيَانِي) .

وَصَفْحَةُ الْوَجْهِ : بَشْرَةُ جِلْدِهِ .
وَالصَّفْحَانِ وَالصَّفْحَتَانِ : الْحَدَّانِ .
وَهُمَا اللَّحْيَانِ . وَالصَّفْحَانِ مِنَ الْكَتِفِ :

مَا انْحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ (٢) مِنْ جَانِبَيْهَا ،
وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ .

وَصَفَحْنَا الْعُنُقَ : جَانِبَاهُ . وَصَفَحْنَا
الْوَرَقَ : وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبَانِ .
وَالصَّفْحَةُ : السِّيفُ الْعَرِضُ ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّفْحَةُ مِنَ السِّيفِ الْعَرِضُ .
وَصَفَائِحُ الرَّأْسِ : قَبَائِلُهُ ، وَاحِدَاتُهَا
صَفِيحَةٌ . وَالصَّفَائِحُ : حِجَارَةٌ رِقَاقُ
عِرَاضٍ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ .

وَالصَّفَاحُ : بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :
الْعَرِضُ ، قَالَ : وَالصَّفَاحُ مِنَ الْحِجَارَةِ
كَالصَّفَائِحِ ، الْوَاحِدَةُ صَفَاحَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَفَاحَةٌ مِثْلُ الْفَيْقِ مَنَحْتَهَا
عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقَارِبُهُ
شَبَّهَ النَّاقَةَ بِالصَّفَاحَةِ لِصَلَابَتِهَا . وَأَبْنُ
حَوْبٍ : رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ لِأَنَّ الْحَوْبَ
الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ .

وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِضٌ : صَفِيحَةٌ .
وَكُلُّ عَرِضٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهَا :
صَفَاحَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِفَاحٌ ، وَصَفِيحَةٌ
وَالْجَمْعُ صَفَائِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحَاجِبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ
الْعَرِضَةِ صَفَائِحُ ، وَاحِدُهَا صَفِيحَةٌ
وَصَفِيحٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَصَفَائِحًا صُفَا رَوَا

سِيهَا يُسَدِّدُنَ الْغُصُونَا
وَصَفَائِحُ الْبَابِ : الْوَاحَةُ . وَالصَّفَاحُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنَانُهَا ، فَكَذَا سَنَامُ X
النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَرَاهَا . جَمْعُهَا صَفَاحَاتٌ
وَصَفَائِحُ

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ : عَرْضُ صَدْرِهِ .
وَالْمُصَفِّحُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي ضَعُفَ مِنْ
قَبْلِ صُدْغِهِ ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَقَفَاهُ ،
وَقِيلَ : الْمُصَفِّحُ الَّذِي أَطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَأَّ

(٢) قوله : « ما انحدر عن العين » هكذا في
الأصل وشرح القاموس والحكم ، ولعله العنق .

(١) قوله : « بحيث مناط القرط إلخ » هكذا هو
في الأصل بهذا الضبط .

جَبِيْهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوْتُهُ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : مِنْ الرُّؤُوسِ الْمُصَفَّحِ إِصْفَاحًا ،
وَهُوَ الَّذِي مَسَحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَنَا جَبِيْهُ فَخَرَجَ
وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوْتُهُ . وَالرَّأْسُ مِثْلُ
الْمُصَفَّحِ ، وَلَا يُقَادَلُ : رُوَيْسِي ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فِي جَبِيْهِ صَفْحٌ أَيْ عَرَضٌ
فَاجِشٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ
رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضَهُ . وَتَصْفِيْحُ
الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ
مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضُهُ .

وَالْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ ،
وَهِيَ الصَّفَائِيْحُ ، وَاحِدَاتُهَا صَفِيْحَةٌ
وَصَفِيْحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ سَحَابًا :
كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ
وَأَنوَحًا عَلَيَّوْنَ الْمَالِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظُلْمَةِ
السَّحَابِ بِسُيُوفٍ عَرِاضٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
الْمُصَفَّحَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صَفَحَتْ حِينَ
طَبِعَتْ . وَتَصْفِيْحُهَا تَعْرِيفُهَا وَمَعْلُومُهَا ؛
وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ . كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشِفَ الْغَيْثِ
إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ . ثُمَّ اتَّفَقَى بَعْدَ
خَبَرِهِ بِتَصْفِيْحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيْهِنَّ
وَالْتَصْفِيْحُ مِثْلُ التَّصْفِيْقِ . وَصَفَحَ الرَّجُلُ
بِيَدَيْهِ : صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ
كَالتَّصْفِيْقِ لِلرِّجَالِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :
التَّسْبِيْحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ ، وَيُرْوَى
أَيْضًا بِالْقَافِ ؛ وَالتَّصْفِيْحُ وَالتَّصْفِيْقُ وَاحِدٌ ؛
يُقَالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى
صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى ، يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ
نَهْهُ الْمَأْمُومَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبْحَانَ
اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى
كَفِّهَا الْأُخْرَى عَوَضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ
لَيْدٍ :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ
جَعَلَ الْمُصَفَّحَاتِ نِسَاءً يَصَفَّقْنَ بِأَيْدِيْهِنَّ فِي
مَاتَمٍ ؛ شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيْقِيْهِنَّ ؛ وَمَنْ
رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٍ ، أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ

الْعَرِيضَةَ ؛ شَبَّهَ بَرِيْقَ الْبَرْقِ بِبَرِيْقِهَا .
وَالْمُصَافِحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ ، وَالتَّصَافِيْحُ
مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صَفْحَ
كَفِّهِ فِي صَفْحِ كَفِّهِ ؛ وَصَفْحَا كَفَّيْهَا :
وَجْهَاهُمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَافِحَةِ عِنْدَ
الْلُقَاءِ ، وَهِيَ مُعَاةَلَةٌ مِنَ الْإِصَاقِ صَفْحَ
الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالُ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .
وَأَنْتَ مُصَفَّحٌ : مُعْتَدِلُ الْقَبْصَةِ مُسْتَوِيهَا
بِالْجِهَةِ .

وَصَفَحَ الْكَلْبُ ذِرَاعِيْهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا
يَصَفِّحُهَا : نَصَبَهَا ؛ قَالَ :

يَصَفِّحُ لِلْقِنَةِ وَجْهًا جَابًا
صَفْحَ ذِرَاعِيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا

أَرَادَ : صَفَحَ كَلْبٌ ذِرَاعِيْهِ فَقَلْبَ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَسْطِطَهَا وَيُصَيِّرَ الْعَظْمَ بَيْنَهَا لِيَاكُلَهُ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا
عَرَضَهُ فَاتْلَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ،
فَهُوَ مُصَفَّوْحٌ ، أَيْ عَرِيضٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
صَفْحَ ذِرَاعِيْهِ أَيْ كَمَا يَسْطِطُ الْكَلْبُ ذِرْعِيْهِ
عَلَى عَرَقٍ يُوتِدُهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرْعِيْهِ
يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ فَقَلْبُ :

صَفَّوْحٌ بِحَدِيثِهَا إِذَا طَالَ جَرِيْهَا
كَمَا قَلْبَ الْكَفِّ الْأَلَدُ الْمَاجِكُ
عَنَى أَنَّهَا تَنْصَبُهَا وَتَقْلِبُهَا .

وَصَفَحَ الْقَوْمُ صَفْحًا : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ صَفَحَ وَرَقَ الْمُصَفَّحُونَ .
وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفْحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ
اللِّثَّ : صَفَحْتُ وَرَقَ الْمُصَفَّحِ صَفْحًا .
وَصَفَحَ الْقَوْمَ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا
لِأَنْسَانٍ . وَصَفَحَ وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا :
نَظَرَهَا مَتْنًا فَآلَهَا . وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ
إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى جِلَاسِهِمْ
وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَحْنَا الْحُمُولَ لِلْسَّلَامِ نَنْظَرُهُ
فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ

أَيَّ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرُّكَّابِ . وَتَصَفَّحْتُ
الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ . وَصَفَّحْتُ
الْإِيلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرْتُهَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصْرَاَةٌ وَمُصَوَّاةٌ
وَمُصَرَّيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

وَصَفَّحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تَصَفِّحُ صَفْحًا :
وَلَّى لَبَنُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِحُ النَّاقَةُ
الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَعَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا ؛
وَقَدْ صَفَّحَتْ صَفْحًا .

وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا
وَأَصَفَّحَهُ : سَأَلَهُ فَدَنَعَهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَ يَاحُرُّ لَا يَزَلْ

يُمِيتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيُضْفَحُ
وَيُقَالُ : أَنَانِي فَلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحْتُهُ
عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلَمَةَ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ ،
فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : ارْقُعِيهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَجَرٍ ،
فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ
فَأَصَفَّحْتُمُوهُ ، أَيْ خَيَّمْتُمُوهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ صَفَّحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ، وَأَصَفَّحْتُهُ
إِذَا حَرَمْتُهُ . وَصَفَّحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَصَفِّحُهُ
صَفْحًا وَأَصَفَّحَهُ ، كِلَاهُمَا : رَدَّهُ . وَصَفَّحَ
عَنْهُ يَصَفِّحُ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهُوَ
صَفَّوْحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفْوٌ . وَالصَّفَّوْحُ :
الْكَرِيمُ ، لِأَنَّهُ يَصَفِّحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ .
وَأَسْتَصَفِّحُهُ ذَنْبُهُ : أَسْتَغْفِرُهُ إِيَّاهُ ،
وَطَلَبَ أَنْ يَصَفِّحَ لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفَّوْحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ ؛ يُقَالُ : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ
فُلَانٍ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ؛ فَلَمْ أُوَاجِدْهُ بِهِ ؛
وَضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ
وَتَرَكْتُهُ ؛ فَالصَّفَّوْحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ : الْعَفْوُ عَنْ
ذُنُوبِ الْعِبَادِ مَعْرُضًا عَنْ مُجَازَاتِهِمْ بِالْعُقُوبَةِ
تَكْرُمًا . وَالصَّفَّوْحُ فِي نَعْتِ الْمَرَأَةِ :
الْمَعْرُضَةُ صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ . فَاحْذَرُهَا ضِدُّ
الْآخِرِ . وَنَصَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ

[تعالى]: «أَنْضَرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؟» عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْضَرِبُ^(١) عَنْكُمْ الصَّفْحَ؛ وَضَرَبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وَكَفُّهُ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا: صَفْحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ أَيْ كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهِهِ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ. وَالصَّفْحُ مِنْ أَمْرٍ الْمُبَالَغَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَنْضَرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؟» الْمَعْنَى أَنْضَرِبُ عَنْ أَنْ تَذْكُرَكُمُ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ؟ يُقَالُ صَفَحَ عَنِ فُلَانٍ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مَوْلَاهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ: صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّ وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا: سَقَاهُ أَيْ شَرَابًا كَانَ وَمَتَّى كَانَ.

وَالْمُصَفِّحُ: الْمَالُ عَنِ الْحَقِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصَفِّحٌ عَلَى الْحَقِّ. أَيْ مَالٌ عَلَيْهِ. كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ؛ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّهُ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فَقَلْبُ أَغْلَفٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبُ مُتَكَوِّسٌ، فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَقَلْبُ أَجْرَدٌ يَثُلُ السَّرَاجُ يَزْهَرُ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبُ مُصَفِّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ اتِّفَاقُ وَالْإِيمَانِ، فَكَمُلَ الْإِيمَانُ فِيهِ كَمَلَتْ بَقَلُّهُ يُؤَدِّهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَمَثَلُ اتِّفَاقٍ فِيهِ كَمَلَتْ قَرْحُهُ يُؤَدِّهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ، وَهُوَ لَا يَبْهَاجُ خَلَبٌ؛ الْمُصَفِّحُ الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ: يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ.

وَصَفَحَ كُلُّ شَيْءٍ: وَجْهَهُ وَنَاجِيَتَهُ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هُوًّا بِوَجْهِهِ وَهُوًّا بِوَجْهِهِ.

(١) قوله: «لأن معنى قوله أنعرض إلخ» كذا بالأصل.

بِوَجْهِهِ، وَهُوَ الْمُنَافِقُ. وَجَعَلَ حَدِيثَهُ قَلْبَ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفْرَ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخَرًا وَجْهَيْنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ شَيْخٌ فِيمَا قَرَأْتُ يَحْطُو: الْقَلْبُ الْمُصَفِّحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُصَفِّحُ الَّذِي فِيهِ غُلٌّ، الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ، وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ: الْمُصَفِّحُ: الْمُقْلُوبُ؛ يُقَالُ قَلْبْتُ السَّيْفَ وَأَصْفَحْتُهُ وَصَابَيْتُهُ؛ وَالْمُصَفِّحُ: الْمُصَابِي الَّذِي يُحَرِّفُ عَلَى حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ، وَهَذَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْبُدُوهُ. وَيُقَالُ: صَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَلَوْلَا نِيَّةُ وَجْهِهِ فَفَاهُ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَقَلَبُ:

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبًّا
ضَمِينًا الْقَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نُصَافِحُ
وَيُرَوَّى: ضَمِينًا قَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نُصَافِحُ؛ فَسَرَّهُ فَقَالَ: لِمَنْ لَا نُصَافِحُ أَيْ لِمَنْ لَا نَعْرِفُ، وَقِيلَ: لِلْأَعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُونَ أَنْ نُصَافِحَهُمْ.

وَالْمُصَفِّحُ مِنْ سِيَاهِمِ الْمَيْسِرِ: السَّادُسُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُسْبِلُ أَيْضًا؛ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُصَفِّحُ وَالْمَعْلَى.

وَصَفَحَ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ بَنِي وَبَرَةَ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرَ:

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بِالْجِنَاوِ مِلَّةً
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ^(٢)
فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جَاوَرٌ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَتَلُوهُ عَدْرًا؛ يَقُولُ: عَدْرَتُكُمْ بِرَيْدِ ابْنِ ضَبَاءِ الْأَسَدِيِّ أَخْتُ عَدْرَتُكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ.

وَصِفَاحُ نَعْمَانَ: جِبَالٌ تَتَاخَمُ هَذَا الْجَبَلُ وَتَصَادِفُهُ. وَنَعْمَانُ: جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الصَّفَاحُ.

(٢) قوله: «بالجياه» كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي ياقوت الجياه، بفتح الجيم ونقط الهاء، والخراسانيون يروونه الجياه بكسر الجيم وآخره هاء محضة: وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر.

بِكُسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ. مُؤَضِعٌ بَيْنَ حَتِينٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ بِسَرَةِ الدَّخْلِ إِلَى مَكَّةَ. وَمَلَايِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَعَمَارٍ: الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ.

* صفد * الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ: الْعَطَاءُ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ، وَيُعَدَّى إِلَى مَقْعُولَيْنِ؛ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْعَقِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلًا: تَصَفَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي.

وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ: الشَّدُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا، أَيْ مُقَيَّدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صِلَاقِ الصَّافِدِ؛ هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعَا كَأَنَّهَا فِي قَيْدٍ. وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدَهُ: أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قَيْدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادُ^(٣)
وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ. وَالصَّفْدُ: الْوُثَاقُ، وَالْإِسْمُ الصَّفَادُ.

وَالصَّفَادُ: حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَا تَعْلَمُهُ كُسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْعَدِيدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(٣) قوله: «على أخيك» صوابه «على ابن أمك». وقوله: «مُعَبَّدٌ» صوابه: «مَعْبَدٌ». وقوله: «أَصْفَادُ» صوابه: بِصِفَادٍ.

وقد ذكر البيت بصورته هذه في الطبقات ماعدا طبعتي دار صادر ودار لسان العرب، فقد وردت فيها الكلمة الأخيرة صواباً. وقد جاء البيت على وجهه الصحيح في مادني «بدد» و«حلق» من اللسان:

هَلَّا كَرَّرْتُ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

الْعَرِيزُ : « وَآخِرِينَ مُفَرِّجِينَ فِي الْأَصْفَادِ » .
 قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ . وَقِيلَ : الْقَبُودُ .
 وَاحِدُهَا صَفْدٌ . يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي
 الْحَدِيدِ . وَصَفَدْتُهُ : مُحَقَّقٌ وَمُثَقَّلٌ .
 وَقِيلَ : الصَّفْدُ الْقَيْدُ . وَجَمْعُهَا أَصْفَادُ .
 الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَدِّ
 وَقَيْدٍ وَعُلٍّ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
 قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتْ
 الشَّيَاطِينُ ، صَفَدَتْ بِعَنَى شَدَتْ وَأُوثِقَتْ
 بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ
 مَصْفُودٌ . وَصَفَدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ . فَأَمَّا
 أَصْفَدْتُهُ . بِالْأَلِفِ . إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ
 وَتَصْنَعَهُ . وَالْإِسْمُ مِنَ الْعُطْيَةِ الصَّفْدُ .
 وَكَذَلِكَ مِنَ الْوُثَاقِ : قَالَ التَّائِبَةُ :

فَلَمْ أُعْرِضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالْصَّفْدِ
 يَقُولُ : لَمْ أُمْدَحْكَ لِتُعْطِنِي . وَاجْتَمَعَ مِنْهَا
 أَصْفَادُ . وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعُطْيَةِ الْإِصْفَادُ .
 وَمِنْ الْوُثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ
 إِصْفَادًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ وَهَبْتَ لَهُ عَبْدًا .
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :
 وَبَدَا لِكَوْكِبِهَا سَعِيْطٌ مِثْلَ مَا
 كُبِسَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِجِ الْأَصْفَدِ
 قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

« صَفَرُ » الصُّفْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ مَعْرُوفَةٌ . تَكُونُ
 فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا .
 وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا .
 وَالصُّفْرَةُ أَيْضًا السَّوَادُ . وَقَدْ أَصْفَرَ وَاصْفَارَ .
 وَهُوَ أَصْفَرُ . وَصَفْرُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَانَتْ جَمَالَاتٌ صُفْرًا » . قَالَ :
 الصُّفْرُ سَوْدُ الْإِبِلِ . لَا يَرَى أَسْوَدَ مِنَ الْإِبِلِ
 إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً ، وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ
 الْعَرَبُ سَوْدَ الْإِبِلِ صُفْرًا ، كَمَا سَمَوْا الطَّبَاءَ
 أَدْمًا لِمَا يَلْعَلُهَا مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا .
 أَبُو عِيْنٍ : الْأَصْفَرُ الْأَسْوَدُ : وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

يُنْكَ خَلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
 هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّبِيبِ
 وَفَرَسٌ أَصْفَرُ . وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى

بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُسَمَّى
 أَصْفَرًا حَتَّى يَصْفَرَ ذَنْبُهُ وَعَرْفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَالْأَصْفَرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي تَصْفَرُ أَرْضُهُ وَتَنْفَعُهُ
 شَعْرَةُ صَفْرَاءُ .

وَالْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَانُ . وَقِيلَ
 الْوَرَسُ وَالذَّهَبُ . وَأَهْلَكَ النِّسَاءُ
 الْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَانُ . وَيُقَالُ :
 الْوَرَسُ وَالزَّرْعَرَانُ .

وَالصُّفْرَاءُ : الذَّهَبُ لِلزَّوْجِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا دُنْيَا
 احْمَرِّي وَأَصْفَرِي وَغَرِي غَرِي . وَفِي حَدِيثِ
 آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا صَفْرَاءُ
 أَصْفَرِي ، وَيَا بَيْضَاءُ ابْيَضِّي ، يُرِيدُ الذَّهَبَ
 وَالْفِضَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
 صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصُّفْرَاءِ
 وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ : الصُّفْرَاءُ : الذَّهَبُ .
 وَالْبَيْضَاءُ : الْفِضَّةُ ، وَالْحَلَقَةُ : الدَّرُوعُ .
 يُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ .

وَالصُّفْرَاءُ مِنَ الْجَرِيرِ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلزَّوْجِهَا .
 وَصَفْرُ الثَّوْبِ : صَبَّغَهُ بِصُفْرٍ . وَمِنْهُ
 قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : سَيَعْلَمُ
 الْمُصْفَرُّ اسْتَهُ مِنَ الْمَقْتُولِ غَدًا . وَفِي حَدِيثِ
 بَدْرٍ : قَالَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ :
 يَا مُصْفَرَّ اسْتِهِ رَمَاهُ بِالْأَبْتَةِ وَأَنَّهُ يُزْعِفُ
 اسْتَهُ . وَيُقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْمُتَعَمِّرِ
 الْمُتَرَفِّعِ الَّذِي لَمْ تُحْكَمْهُ التَّجَارِبُ
 وَالشَّدَائِدُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَا مُضْطَرَّ نَفْسِهِ ،
 مِنَ الصُّفَيْرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْقَمَرِ وَالشَّقَتَيْنِ ،
 كَأَنَّهُ قَالَ : يَا ضَرَّاطُ ، نَسَبَهُ إِلَى الْجَبَنِ
 وَالْحَوْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَمِعَ صُفَيْرَهُ .
 الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الشَّمْسِ : فَلَانَ مُصْفَرًا
 اسْتِهِ ، هُوَ مِنَ الصُّفَيْرِ لَا مِنَ الصُّفْرَةِ ، أَيْ ضَرَّاطُ .
 وَالصُّفْرَاءُ : الْقَوْسُ . وَالْمُصْفَرَةُ : الَّذِينَ
 عَلَامَتُهُمُ الصُّفْرَةُ . كَقَوْلِكَ الْمُحَمَّرَةُ
 وَالْمُيَبَّضَةُ .

وَالصُّفْرِيَّةُ : ثَمَرَةٌ هَامِيَةٌ تُجَفَّفُ بُسْرًا وَهِيَ
 صَفْرَاءُ ، فَإِذَا جَفَّتْ فَفَرَكْتَ انْفَرَكَتْ .
 وَيُحَلَّى بِهَا السَّرِيقُ فَتَقْوُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ :
 وَهَكَذَا قَالَ : ثَمَرَةٌ هَامِيَةٌ . فَأَوْقَعَ لَفْظُ
 الْإِفْرَادِ عَلَى الْجَنَسِ . وَهُوَ يَسْتَعْمَلُ مِثْلَ هَذَا
 كَثِيرًا . وَالصُّفَارَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا دَوَّى فَتَغَيَّرَ
 إِلَى الصُّفْرِ .

وَالصُّفَارُ : بَيْبَسُ الْبُهْمَى ، قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ يُصْفَرُوهَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ
 ذُو الرُّمَّةِ :

رَحَنِي اعْتَلَى الْبُهْمَى مِنَ الصَّيْفِ نَافِضُ
 كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شَفْرُ
 وَالصُّفْرُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ
 الْوَجْهُ . وَالصُّفْرُ : حَيْةٌ تَلْزِقُ بِالضُّلُوعِ
 فَتَعَضُّهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ،
 وَقِيلَ : وَاجِدُهُ صَفْرَةً ، وَقِيلَ : الصُّفْرُ دَاءٌ
 تَعَضُّ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفَ ، قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ
 يَرَى أَخَاهُ :

لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصُّفْرُ
 وَقِيلَ : الصُّفْرُ هُنَا الْجُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، أَيْ
 جُوعَةٌ . يُقَالُ : صَفَرَ الْوُطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ
 اللَّبَنِ . وَقِيلَ : الصُّفْرُ حَنْشُ الْبَطْنِ ،
 وَالصُّفْرُ فِيهَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ : حَيْةٌ فِي الْبَطْنِ
 تَعَضُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّدَغُ الَّذِي يَجِدُهُ
 عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِهِ . وَالصُّفْرُ وَالصُّفَارُ :

دَوْدُ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاجِ
 فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ .
 وَقَوْلُهُمْ : لَا يَلْتَأُطُ هَذَا بِصَفْرِي ، أَيْ
 لَا يَلْزِقُ بِي ، وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَالصُّفَارُ :
 الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ ، وَهُوَ
 السَّقَى . وَقَدْ صَفَرَ ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّفَارُ ، بِالضَّمِّ ، اجْتِنَاعُ
 الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ ، يُعَالِجُ بِقَطْعِ
 النَّائِطِ ، وَهُوَ عَرَقٌ فِي الصُّلْبِ ، قَالَ
 الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيَّ ضَرَبَ الْكُتُبَ
 بِقَرْنِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَفْضُودِ أَوْ
 الْمَصْفُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ
 الْأَصْفَرُ :

وَبِحْ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ
قَضَبَ الطَّبِيبِ نَائِطُ الْمُصْفُورِ
وَبِحْ : شَقٌّ ، أَيْ شَقُّ الثَّوْرِ يَقْرَنُهُ كُلُّ عِرْقٍ
عَائِدٍ نَعُورٍ . وَالْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَرْتَقَا لَهُ دَمٌ .
وَنَعُورٌ : يَنْعَرُ بِالْأَيْدِي أَيْ يَقُورُ ، وَمِنْهُ عِرْقٌ
نَعَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ رَجُلًا
أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَبَعَثَ لَهُ السَّكْرُ ، قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ الْحَبْنُ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي
الْبَطْنِ . يُقَالُ : صَفِرَ ، فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ
يَصْفَرُ صَفْرًا ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ فِي قَوْلِهِ :
يَا رِيحَ يَبُوتَنَ لَا تَذِينَا
جِثْتَ بِالْوَانِ الْمُصْفَرِينَا
قَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ ،
وَصَاحِيهِ يَرْشَحُ رَشْحًا مُتَيْنًا ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ
مَأْخُذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهُوَ الْجُوعُ ، الْوَاحِدَةُ
صَفْرَةٌ .
وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ وَمَصْفَرٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا ،
وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهِيَ حَيَاتُ
الْبَطْنِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَنَفَى صَفْرًا ، لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ
الْجُنُونُ ، إِذَا كَانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ ،
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْسَحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
وَالصَّفَرِ : التُّحَّاسُ الْجِدُّ ، وَقِيلَ :
الصَّفَرُ ضَرْبٌ مِنَ التُّحَّاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا صَفَرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةً ، وَالصَّفَرُ : لَعْنَةٌ
فِي الصَّفَرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يَكُ يُجِيرُهُ غَيْرُهُ ، وَالضَّمُّ
أَجُودٌ ، وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالصَّفَرُ ، بِالضَّمِّ ، الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي .
وَالصَّفَارُ : صَانِعُ الصَّفَرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تُنْجِلَا هَا أَنْ تَجْرَ جَرًا

تَحْدُرُ صَفْرًا وَتُعَلِّي بَرًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّفَرُ هُنَا الذَّهَبُ ، فَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونُ عَنَى بِهِ الدَّنَائِرُ لِأَنَّهَا صَفْرٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونُ سَمَاءَهُ بِالصَّفَرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَانِي لِمَا
يَبْتَنَاهَا مِنَ الْمَشَابَهَةِ ، حَتَّى سُمِّيَ اللَّاطُونُ

شَبَاهًا
وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ : الشَّيْءُ
الْخَالِي ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ وَالوَاحِدُ وَالْمَذَكَّرُ
وَالْمُؤَنَّثُ سَوَاءً ، قَالَ حَاتِمٌ :
تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرْبِي
وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفَرٌ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْفَارٌ ، قَالَ :
لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ
يَعْفُو وَلَا رُحٌ رَحَارِحُ
وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصْفَارٌ لِأَشْيَاءٍ فِيهِ ، كَمَا
قَالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . وَأَنِيَّةٌ صَفَرٌ : كَقَوْلِكَ
نِسْوَةٌ عَدْلٌ . وَقَدْ صَفِرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَالْوُطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، بِالْكَسْرِ ،
يَصْفَرُ صَفْرًا وَصُفُورًا أَيْ خَلَا ، فَهُوَ صَفِيرٌ .
وَفِي التَّهَذِيبِ : صَفِرَ يَصْفَرُ صَفُورَةً .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ
وَصَفِرِ الْإِنَاءِ ، يَعْنُونَ بِهِ هَلَكَ الْمَوَاشِي ،
ابْنُ السَّكَيْتِ : صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ صَفِيرًا
وَصَفِرَ الْإِنَاءُ . وَيُقَالُ : بَيْتٌ صَفِيرٌ مِنَ
الْمَنَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِيرٌ الْيَدَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ
الصَّفِيرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مُصْفَرٌ ، أَيْ افْتَقَرَ . وَالصَّفَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
صَفِرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَلَا .
وَالصَّفَرُ فِي حِسَابِ الْهِنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ
فِي الْبَيْتِ يُفْنَى حِسَابُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى فِي الْأَصْحَابِ عَنِ
الْمُصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ ، قِيلَ : الْمُصْفُورَةُ
الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأَذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
صَاحِبَهَا صَفِرَ مِنَ الْأَذُنِ ، أَيْ خَلَا ، وَإِنْ
رُوِيَ الصَّفَرَةُ بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْسِيرِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمَهْزُولَةُ لِخُلُوقِهَا مِنَ السَّنَنِ ، وَقَالَ
الْقَتَيْبِيُّ فِي الْمُصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا خَلَّتْ مِنْ
الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ صَفِيرٌ مِنَ
الْخَيْرِ أَيْ خَالٍ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ
نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى ، قَالَ : وَرَوَاهُ
شُعْرٌ بِالْقَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى
قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدِّعٌ وَمُصْلَمٌ ؟ وَفِي حَدِيثٍ
أَمْ زَرَعَ : صَفِرَ رِدَائِيهَا ، وَمِلَّةٌ كِسَائِيهَا ،
وَعِظٌ جَارِيهَا ، الْمَعْنَى أَنَّهَا ضَامِرَةُ الْبَطْنِ ،
فَكَانَ رِدَاءُهَا صَفِرًا ، أَيْ خَالٍ لِيَشْدُقَ صُفُورُ
بَطْنِهَا ، وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَعْبُثُ عَلَيْهِ .
وَأَصْفَرَ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فَنَاءً ،
وَهَذَا فِي الْمَعْدَرَةِ ، يَقُولُ : لَمْ أَخَذْ إِلَيْكَ
وَمَا لَكَ فَيَنْتَهِي إِثْنَاوَكُ مَكْبُورًا لَا تَجِدُ لَهُ لَبَنًا
تَحْلُبُهُ فِيهِ ، وَيَنْتَهِي فَنَاءوَكُ خَالِيًا مَسْلُوبًا
لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شاةً تُرْبِضُ هُنَاكَ .
وَالصَّفَارِيَةُ : الْفُقَرَاءُ ، الْوَاحِدُ
صَفِيرَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَلَا خُورُ صَفَارِيَتِ

وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ يُنَادَوُ
وَلَا خُورٍ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

يَفْتِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَعَ

مِنْ الشَّبَابِ وَلَا خُورٍ صَفَارِيَتِ
وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَحْفُوضَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلَصَاءِ حَيِّتِ

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ : مَاتَ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسْتُهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوُطَابُ
وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ ،

أَيْ لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتُهُ فَفَرِغَتْ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَيْلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ قَتَلَ ،

فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرَى مِنْهَا وَطَابُ
لَبَنِهِ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا سَفِكَ .

وَالصَّفَرَاءُ : الْجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنْ

(١) فِي «التَّكْلِفَةِ» لِلصَّاعِقَانِ : كَذَا وَقَعَ فِي
كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ مَنَسُوبًا إِلَى ذِي الرُّمَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ ،
وَلَيْسَ لِلذِّي الرُّمَّةِ عَلَى قَافِيَةِ الْفَاءِ شِعْرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِعُمَيْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَصَدْرُهُ :

وَفَتِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَعَ

[عبد الله]

الْبَيْضُ ؛ قَالَ :

فَمَا صَفَرُهُ تَكُنَى أُمُّ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجَيْتَهَا وَنَجْلَانِ ؟

وَصَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِضْفَارِ مَكَّةَ مِنْ

أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا ؛ وَرَوَى عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهَا قَالَ :

سَمَوْا الشَّهْرَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْرُونَ فِيهِ

الْقِبَائِلَ ، فَيَتْرَكُونَ مَنْ لَفُوا صَفْرًا مِنْ

الْمَتَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَفْرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

فَقَالُوا : صَفَرِ النَّاسُ مِثْلًا صَفْرًا . قَالَ ثَعْلَبُ :

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْفِرُونَ صَفْرًا إِلَّا أَبَا عَيْدَةَ فَإِنَّهُ

قَالَ لَا يَنْصَرِفُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تَصْرِفُهُ ؟

فَإِنَّ النَّحْوِيْنَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ،

وَقَالُوا : لَا يَنْسَعُ الْحَرْفُ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا

عِلْتَانِ ، فَأَخْبَرَنَا بِالْعِلْتَيْنِ فِيهِ حَتَّى تَنْتَعِكَ ،

فَقَالَ : نَعَمْ ، الْعِلْتَانِ الْمَعْرُوفَةُ وَالسَّاعَةُ ، قَالَ

أَبُو عَمْرٍ : أَرَادَ أَنَّ الْأَزِمَةَ كُلَّهَا سَاعَاتُ ،

وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَيَّةِ

سَفَا شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ

أَرَادَ الْمُحَرَّمُ وَصَفْرًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ ؛ وَشَهْرُ

صَفَرٍ ، عَلَى اخْتِلَالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ ، فَإِذَا

جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا : صَفْرَانِ .

وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ

وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :

الْصَّفْرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي

الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمُ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ

وَلَا صَفَرٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فَسَرَّ الَّذِي رَوَى

الْحَدِيثُ أَنَّ صَفْرَ دَوَابِّ الْبَطْنِ . وَقَالَ

أَبُو عَيْبَةَ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُوَيْبَةَ عَنْ

الصَّفَرِ ، فَقَالَ : هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ

تُعِيبُ الْهَاشِيَةَ وَالنَّاسَ ، قَالَ : وَهِيَ أَعْدَى

مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :

فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّهَا تُعْدَى . قَالَ :

وَيُقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْزِرُوهُ إِذَا

جَاعَ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ لَا صَفَرٍ :

يُقَالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ

كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُهُمْ

الْمُحَرَّمُ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ ، وَيَجْعَلُونَ

صَفْرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَأَبْطَلَهُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَجْهُ فِي التَّصْيِيرِ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ

لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَنْصُرُ الْبَطْنَ : صَفَرٌ ، لِأَنَّهَا تَفْعَلُ

ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي أَوَّلِ

الْخَرِيفِ تَخْضُرُ الْأَرْضُ وَيُورِقُ الشَّجَرُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً لِأَنَّ الْهَاشِيَةَ

تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضُرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرَى

مَغَابِهَا وَمَشَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَحِذْ هَذَا مَعْرُوفًا .

وَالصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ ،

قَالَ : وَصَاحِبُهُ مَضْمُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَضَبَ الطَّيْسِ نَافِطَ الْمَضْمُونِ

وَالصَّفْرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ ، وَفِعْلُهُ اللَّازِمُ

الْأَصْفَرَارُ . قَالَ : وَأَمَّا الْأَصْفَرَارُ فَعَرَضٌ

يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ ؛ يُقَالُ : يَصْفَرُّ مَرَّةً وَيَحَارُ

آخَرَى ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَصْفَرُ

يَصْفَرُ .

وَالصَّفَرِيُّ : نَتَاجُ الْقَتَمِ مَعَ طُلُوعِ

سَهِيلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، وَقِيلَ :

الصَّفَرِيَّةُ (١) مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ إِلَى سَقُوطِ

الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، وَحِينَئِذٍ يُنْتِجُ

النَّاسُ ، وَنَتَاجُهُ مَحْمُودٌ ، وَتُسَمَّى أَمطارُ هَذَا

الْوَقْتِ صَفَرِيَّةً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ

مَا يَبْنَ تَوَلَّى الْقَيْطُ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سَهِيلٍ ،

وَأَخْرَجَهَا طُلُوعُ السَّالِكِ . قَالَ : وَفِي أَوَّلِ

(١) قوله : «وقيل الصفرية الخ» عبارة

القاموس وشرحه : والصفرية نتاج القم مع طلوع

سهيل ، وهو أول الشتاء . وقيل الصفرية من لدن

طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد ،

وحينئذ يكون نتاج عموداً كالصفرى مبركة فيها

الصَّفَرِيَّةُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبُرْدُهَا

تُسَمَّى الْمَغْدَلَاتُ ، وَالصَّفَرِيُّ فِي النَّتَاجِ بَعْدَ

الْقَيْطِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى

الْمَرْءَ وَإِقْبَالَ الْبَرْدِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفَرِيُّ

أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَضَعُ الشَّمْسُ فِيهِ

رُيُوسَ الْبُحْبُوحِ صَفْعًا ، وَيَغْضُ الْعَرَبُ يَقُولُ

لَهُ الشَّمْسُ وَالْقَيْطُ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ

الصَّفَعِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ صِرَامِ الشَّيْخِ ، ثُمَّ

الشَّمْسُ وَذَلِكَ فِي الرَّيْبِ ، ثُمَّ اللَّفْظُ وَذَلِكَ

حِينَ تَذْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّفَعِ ، ثُمَّ

الْقَيْطِ . ثُمَّ الْحَرْفُ فِي آخِرِ الْقَيْطِ

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ

وَالصَّفَرِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

وَتَصْفَرُ الْمَالُ : حَسَنَتْ حَالَهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ

وَعَرَّةُ الْقَيْطِ .

وَقَالَ مَرَّةً : الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزِمَةِ يَكُونُ

شَهْرًا ، وَقِيلَ : الصَّفَرِيُّ أَوَّلُ السَّنَةِ

وَالصَّفِيرُ : مِنَ الصَّوْتِ بِالْذُّوَابِ إِذَا

سَوَّيَتْ ، صَفَرٌ يَصْفَرُ صَغِيرًا ، وَصَفَرٌ بِالْحَارِ

وَصَفَرٌ : دَعَا إِلَى الْمَاءِ .

وَالصَّافِرُ : كُلُّ مَا لَا يَحِيدُ مِنَ الطَّيْرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِرِيَّةُ الصَّعُورَةُ ، وَالصَّافِرُ

الْجَبَانُ ، وَصَفَرُ الطَّائِرِ يَصْفَرُ صَغِيرًا ، أَيْ

مَكَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ

صَافِرٍ ، وَأَصْفَرُ مِنْ بَكْلٍ ، وَالنَّسْرُ يَصْفَرُ

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ

وَفِي التَّهْنِيبِ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفَرُ بِهِ ،

قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ،

وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بَهَا

بَيْنَ عَهْدَتِ بَيْنَ صَافِرٍ

وَمَا بَهَا صَافِرٌ ، أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ مَا

بَهَا دِيَارٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مَا بَهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ .

وَحَكَى الْفَرَّاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : كَانَ فِي

كَلَابِئِ صَفَارٍ ، بِالْقَصَمِ ، يُرِيدُ صَوِيرًا .

وَالصَّفَارَةُ : الْإِسْتُ . وَالصَّفَارَةُ : هَتَّةٌ

جَوْفَاءٌ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفَرُ فِيهَا الْعَلَامُ لِلْحَمَامِ ،

وَيَصْفَرُ فِيهَا بِالْحَارِ لِيَشْرَبَ .

وَالصَّفَرُ: الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ. وَالصَّفَرُ: الرُّوحُ وَلُبُّ الْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ بِصَفَرِي.

وَالصَّفَارُ وَالصَّفَارُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّيْنِ وَالْعَلْفِ لِلدُّوَابِّ كُلِّهَا. وَالصَّفَارُ: الْقَرَادُ، وَيُقَالُ: دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي مَاخِيزِ الْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ، قَالَ الْأَوَّهُ: وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا وَذَنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّخْمُ وَالصَّفَارُ، يَفْتَحُ الصَّادُ، نَبَاتٌ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَرِمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحًا
مَا كَانَ مِنْ شَخْمٍ بِهَا وَصْفَارٌ^(١)
وَالصَّفَارُ، بِالْفَتْحِ: بَيْسٌ^(٢) الْبُهْمَى.
وَصُفْرَةٌ وَصْفَارٌ: أَسْنَانُ. وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةُ.

وَالصُّفْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْخَوَافِرِ، وَقِيلَ: قَوْمٌ مِنَ الْخَوَافِرِ سُمُّوا صُفْرِيَّةً، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ الْوَاهِنِ، وَقِيلَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَارٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ، وَفِي الصَّحَاحِ: صُنِفَ مِنَ الْخَوَافِرِ نُسُوبًا، إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْوَلِيَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ وَأَنَّهُمْ الصُّفْرِيَّةُ، بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصُّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَخَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَةً فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صَفْرٌ مِنَ الدِّينِ، فَسَمُّوا الصُّفْرِيَّةَ، فَهُمْ الْمَهَالِبَةُ^(٣) نَسَبُوا إِلَى

(١) قوله: «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وياقوت: إن العرمة مانع أرواحنا والسحم، بالتحريك: شجر. (٢) قوله: «والصفار بالفتح بيبس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب. (٣) قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية، بالضم أيضاً، =

أَبِي صُفْرَةَ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ، وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَةُ.

وَالصُّفْرَاءُ: مِنَ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ، وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْجَلْدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ وَرَقُهَا وَرَقُ الْحَسِّ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْأَيْلُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ: هِيَ مِنَ الدُّكُورِ. وَالصُّفْرَاءُ: شُعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَاغِرُ. وَالصُّفَارِيَّةُ: طَائِرٌ. وَالصُّفْرَاءُ: فَرْسٌ الْحَارِثِ ابْنِ الْأَصَمِّ. صِفَةٌ غَالِيَةٌ. وَبَنُو الْأَصْفَرِ: الرُّومُ. وَقِيلَ: مُلُوكُ الرُّومِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي لِمَ سُمُّوا بِذَلِكَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الدَّ
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغْرَا تَغَنَّمُوا نَبَاتَ الْأَصْفَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي الرُّومَ. لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ. وَهُوَ رُومُ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفْرِ، وَهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ يَحُوطُهُ دِمَشْقُ، وَكَانَ يَوْفَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ. وَفِي حَدِيثِ مُسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: ثُمَّ جَرَعَ الصُّفْرَاءَ. هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ. وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرُ بَدْرٍ.

وَالْأَصَاغِرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ كُثَيْبٌ:
عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْظَّوَاهِرُ
فَاكْتَفَأُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاغِرُ^(٤)
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَتْ إِذَا سَلَّتْ

= المهالبة المشهورون بالجود والكرم، نسبوا إلى أبي صفرة جدهم. (٤) قوله: «تبني» في ياقوت: تبني، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بحوران من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات أخر. وفي باب الهمة مع الصاد ذكر الأصافر، وأنشد هذا البيت. وفيه هرشي بدل تبني، قال هرشي بالفتح ثم =

عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية)، وَتَقُولُ: إِنَّ الْبُرْمَةَ لَبَرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ، تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقُدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُفْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قَالَ: كَانَتْهَا أَرَادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لَحْمَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونُ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَأَمَّا لَا تَحُلُوا أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعْتَ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْهَا.

* صَفْرَدُ. الصُّفْرُدُ: طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَجْبَنُ مِنْ صَفْرَدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَقْرَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ، وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* صَفْرُق. الصُّفْرُوقُ نَبْتُ^(٥) مَثَلٌ يَوْ سَيُونَهُ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَالَاوُدُ.

* صَفْصَلُ. الصُّفْصَلُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ، قَالَ:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصِّلِّ وَالصُّفْصَلِ وَالْبَغْضِيدَا
وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ: رَعَى لِابْنِهِ الصُّفْصَلِ.

* صَفْعٌ. صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُمُعٍ كَفَّهُ قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَضَّهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُمُعٍ كَفَّهُ،

= السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة هـ. وهو المناسب. (٥) قوله: «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمان وشد الراء.

وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ يُفَعِّلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ . رَأَى الرَّجُلُ صَفْعَانِ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْفَةُ هِيَ أَعْلَى
الْكُمَةِ وَالْهَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفِيَعِهِ
إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ
الصَّوْفَةِ ، وَالصَّوْفَةُ مَعْرُوفَةٌ .

• صَفْعٌ : الصَّفْعُ : الْقَمَحُ بِالْيَدِ ، عَرَفَ
مَعْرُوفٌ . صَفْعَ الشَّيْءِ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعُهُ
فَعْمَةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
دُونَكَ بَوَاعٍ ثَرَابَ الرَّفْعِ
فَأَصْفَعِيهِ فَالْكُ أَيُّ صَفْعٍ (١)
وَأَنْ تَرَى كَفْلَكَ ذَاتَ نَفْعٍ
شَفِيفَتِهَا بِالتَّفْعِ أَوْ بِالْمَرْغِ
إِذَا دَأَى إِصْفَاغٌ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ . وَيُقَالُ :
قَمَحْتُ الشَّيْءَ وَصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ زَوَاهُ عَمْرُو
ابْنُ كُرَيْكَةَ ، وَهُوَ يَفْعٌ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ بَيْنَ
الذَّرْوَةِ ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلَ الْوَادِي ، وَالتَّفْعُ
التَّنْفِطُ ، وَالْمَرْغُ الرِّيقُ .

• صَفْفٌ : الصَّفْفُ : السُّطْرُ الْمُسْتَوِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ .
وَصَفَفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا ، إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي
الْحَرْبِ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاحِ الْحَوْفِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُصَافًٍ الْعَدُوَّ
يُصَفِّانِ ، أَيُّ مُقَابِلَهُمْ . يُقَالُ : صَفَّفَ
الْجَيْشَ يَصْفِيهِ صَفًّا وَصَافَهُ ، فَهُوَ مُصَافٌ ،
إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ ،
وَالْمُصَافُ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ : جَمْعُ
مُصَافٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ
الصُّفُوفُ .

وَصَفَّفَ الْقَوْمَ يَصْفُونُ صَفًّا وَاصْطَفَوْا

(١) بقوله : « فأصفيه » الخ الذي بعده .
كما سيأتي في مادة « مرغ » :
ذلك خير من حطام الرِّغ
ويروى : « حطام الدفغ » بالدال المهملة .

وَتَصَافُوا . صَارُوا صَفًّا . وَتَصَافُوا عَلَيْهِ :
اجْتَمَعُوا صَفًّا . اللَّحْيَانِي : تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ
وَتَصَافُوا عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي خَزْنِهِ ، وَتَصَوَّكَ ، إِذَا
تَلَطَّحَ بِهِ ، وَصَلَا حِصْلَ الْمَاءِ وَصَلَا حِصْلَهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالصَّافَاتُ صَفًّا » ،
قِيلَ : الصَّافَاتُ الْمَلَائِكَةُ مُصْطَفَوْنَ فِي
السَّمَاءِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَمِثْلُهُ : « وَإِنَّا
لَنَحْنُ الصَّافُونَ » ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ
مَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا ، كَمَا يَصْطَفُ
الْمُصَلُّونَ . وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِنَبِيهَا : إِذَا لَقِيتُمُ
الْعَدُوَّ فَدَعَرُوا لِاصْفَاءِ . أَيُّ لَا تَصَفُّوا
صَفًّا . وَالصَّفُّ : الْمَوْقِفُ الصُّفُوفِ .
وَالْمَصْفُ : الْمَوْقِفُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَصَافُ ، وَصَافُوهُمْ الْقِتَالُ . وَالصَّفُّ فِي
الْقُرْآنِ : الْمُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَصْطَفُونَ هُنَالِكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ اثْنَا
صَفًّا » ، مُصْطَفَيْنَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا حَالٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ثُمَّ اثْنَا الْمَوْضِعَ الَّذِي
تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِجَيْدِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ . يُقَالُ :
اِثْنَا الصَّفَّ أَيُّ اِثْنَا الْمُصَلَّى ، قَالَ :
وَيَجُوزُ ثُمَّ اِثْنَا صَفًّا ، أَيُّ مُصْطَفَيْنَ ،
لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ ، وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ . اللَّيْثُ :
الصَّفُّ وَاحِدٌ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ . وَالطَّيْرُ
الصَّوْفُ : الَّتِي تَصَفُّ أَجْزِئَتِهَا
فَلَا تُحَرِّكُهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ
صَفًّا » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا
كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ
هَذَا صَفًّا يُرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ ، فَيُؤَدَّى الْوَاحِدُ
عَنِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَقَرَةِ وَالْوَاحِدُ
عِمْرَانُ : كَانَهَا جِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ،
بِاسْطِطَاتٍ أَجْزِئَتِهَا فِي الطَّيْرَانِ ، وَالصَّوْافُ :
جَمْعُ صَافٍ .

وَنَاقَةٌ صُفُوفٌ : تَصَفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ
الْحَلْبِ . وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصَفُّ ، وَهِيَ
صُفُوفٌ : جَمَعَتْ بَيْنَ مَحْلِيَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي
حَلْبِهِ . وَالصَّفُّ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي مَحْلِيَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةٍ تَصَفُّ بَيْنَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
نَاقَةٌ شَيْخٌ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :
فِي النَّهْمَيْنِ وَالْهَنْ الْمَقَارِبِ
اللَّهْمُ : الْعَسُّ الْكَبِيرُ ، وَعَنِ يَالْهَنْ
الْمَقَارِبِ الْعَسُّ بَيْنَ الْعَسَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الصُّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلِيَيْنِ فِي
حَلْبِهِ وَاحِدًا ، وَالشُّفُوعُ وَالْقُرُونُ وَمِثْلُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ صُفُوفٌ لِأَنَّ تَصَفُّ
أَقْدَامًا مِنْ لَبَنٍ إِذَا حَلَبْتَ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ
لَبَنِهَا ، كَمَا يُقَالُ قُرُونٌ وَشُفُوعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
حَلَابَتُهُ رَكْبَانَتُهُ صُفُوفٌ
تَحْلُبُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
تَرَفَّدَ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
هُوَ جَمْعُ فَرْقٍ . وَالْفَرْقُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ
الْمَكِينَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . وَالصَّفُّ :
الْقَدْحَانِ لِأَقْرَانِهِمَا . وَصَفَّهَا : حَلَبَهَا .
وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ :
صَفَّتْ أَجْزِئَتِهَا وَلَمْ تُحَرِّكْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى
« وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ » ، بِاسْطِطَاتٍ أَجْزِئَتِهَا .

وَالْبُدْنُ الصَّوْافُ : الْمَصْصُوفَةُ لِلنَّحْرِ ،
الَّتِي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنَحَّرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » ، مَنْصُوبَةٌ
عَلَى الْحَالِ ، أَيُّ قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ،
فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافٌ ،
قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا مُصْطَفَةٌ
فِي مَنَحْرِهَا . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « صَوَافٌ » ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنِ ابْنِ
عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : « صَوَافٌ » . قَالَ : تُعْقَلُ
وَتَقُومُ عَلَى ثَلَاثِ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ
« صَوَافِنَ » ، وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ :
بِاسْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ يَنْتَ وَلَكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : صَفَّتِ الْإِبِلُ قَوَائِمَهَا ، فَهِيَ
صَافَةٌ وَصَوَافٌ .

وَصَفَّتِ اللَّحْمَ يَصْفِيهِ صَفًّا ، فَهُوَ
صُفُوفٌ : شَرَحَهُ عِرَاضًا ، وَقِيلَ : الصُّفُوفُ
الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاعَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يَشْوَى ، وَقِيلَ :
الْقَدِيدُ إِذَا شَرَّ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ صَفَفْتُهُ
أَصْفَهُ صَفًّا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
فَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْتَجِحٍ

صَفِيفَ شِوَاهِ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
ابْنُ شَيْبَلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيعِ ،
وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ الْبَضْعَةُ حَتَّى تَبْرُقَ قَرَارَهَا تَتَفَيَّ
شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ
يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيعِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ
يُوسَعُ بِثَلِثِ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا ذُقَّ الصَّفِيفُ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ ^(١) ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَذُقْ ،
فَهُوَ صَفِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ مَا صَفَّ
مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ ، تَقُولُ مِنْهُ :
صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
كَانَ يَتَرَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
قَدِيدُهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا
إِذَا تَرَكَتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْفَ .

وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَضُمُّ
الْعُرْفَوَتَيْنِ وَالْبِدَادِيَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ،
وَالْجَمْعُ صَفَفٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكَى
سَيِّوِيُّ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَهَا : عَمِلَ
لَهَا صَفَّةً . وَصَفَفْتُ لَهَا صَفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُهَا
لَهَا . وَصَفَفْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَفَفِ الثُّمُورِ ؛
هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمِثْلِهِ الْمِثْرَةِ
مِنَ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ
الْآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثُّمُورِ .

وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصَّفَفِ ؛
اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنَ الْبَيَانِ شِبْهُ الْبَهْوِ الْوَاسِعِ
الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلُ
الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ قُرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَثَرٌ يَسْكُنُهُ ، فَكَانُوا يَأْوُونَ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو
وَزِيمٌ» . لأن «القدِير» ما يُطْبَخُ فِي الْقَدَرِ . . . والقدِير
ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِتَوَالٍ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ
«قدر» . أما الْوَزِيمُ فَهُوَ اللَّحْمُ الْمُحْفَفُ . . .
«والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ، ثم ييس ،
ثم يذوق فيقمح . . .» [عبد الله]

إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
يَسْكُونُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الصَّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ
كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ الْبَيَانِ :
طَرْتُهُ . وَالصَّفَّةُ : الظِّلَّةُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَعَذَابِ
يَوْمِ الظَّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذَابُ
يَوْمِ الصَّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ،
فَارْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ
فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي
ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ «يَوْمِ الظَّلَّةِ»
لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَّبَ قَوْمٌ شُعَيْبٍ
بِهِ ، قَالَ وَلَا أَذْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ .

وَأَرْضٌ صَفَصَفَتْ : مَلَسَاءٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «يَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا» . الْفَرَّاءُ :
الصَّفَصَفُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَصَفُ الْقَرْعَاءُ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : «قَاعًا صَفْصَفًا» ، مُسْتَوِيًا . أَبُو
عَمْرٍو : الصَّفَصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهُ صَفَاصِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةً مُدْلَهَمَةً
وَعَرَدَ خَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَاصِيفِ
وَالصَّفَصِيفَةِ كَالصَّفَصِيفِ (عَنِ ابْنِ جُنَى) ،
وَالصَّفَصِيفُ : الْقَلَاءُ .

وَالصَّفَصِيفُ : الْمُضْطَرُ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

وَالصَّفَصَاغُ : الْخِلَافُ ، وَاحِدُهُ
صَفَصَاغَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخِلَافِ ، شَامِيَّةٌ .
وَالصَّفَصِيفَةُ دَوِيَّةٌ . وَهِيَ دَخِيلٌ فِي
الْعَرِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوِيَّةُ الَّتِي
تُسَمَّى الْمَجْمُ السَّبِيكُ . وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ
قَالَ لِطَبَّاخِهِ : اْعْمَلْ لَنَا صَفَصَاغَةً وَاجْعَلْ
فِي جَنْبِهَا . قَالَ الصَّفَصَاغَةُ لُغَةٌ نَفِيسَةٌ . وَهِيَ
السَّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفَصِيفَةُ
السَّكْبَاجَةُ ، وَالْقَبِيحُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحَتْ لَا
أَمْلَكَ صَفَّةً وَلَا لَفَةً ، الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى
الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللَّفَةُ اللَّفْمَةُ

وَصَفَصَفَةُ الْعَصَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ
بَرٍّ فِي هَلِوِ التَّرْجَمَةِ صَفُونٌ ، قَالَ : وَهُوَ
مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَرِّجِ بْنِ
حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

وَصَفُونُ وَالْثَّهْرُ الْهَيُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَفِينُهَا
قَالَ : وَقَوْلِي فِي التَّضْبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ
صَفِينَ وَمَرَّتْ بِصَفِينَ ، وَمَنْ أَعْرَبَ الثَّوْنَ
قَالَ هَلِوُ صَفِينُ وَرَأَيْتُ صَفِينَ ، وَقَالَ فِي
تَرْجَمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
صَفِينَ ، قَالَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَضْلِ صَفَفٍ
لَأَنَّ ثَوْنَ زَائِدَةً ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صَفُونُ ،
فَمِنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .

• صفق • الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقَالُ : صَفَقَ
يَبْدِيهِ وَصَفَحَ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّشْيِيعُ
لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، الْمَعْنَى إِذَا نَابَ
الْمُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَأَرَادَ تَنْبِيْهُ مَنْ
بِحُدُودِهِ ، صَفَقَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا ، وَنَسِجَ
الرَّجُلُ يَلْسَانَهُ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفُقُهُ صَفْقًا : ضَرَبَهُ ،
وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذَلِكَ ، أَيْ رَدَّهَا وَغَمَصَهَا .
وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَهَا بَصْرِيَّةً صَوَافِقُ
وَاضْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَبُوا .
وَتَصَافَقُوا : تَبَايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ
وَالْبَيْعِ ، وَعَلَى يَدَيْهِ صَفْقًا : ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى
يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ الْبَيْعِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفِيقُ (حَكَاهُ سَيِّوِيُّ
اسْمًا) ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
صَفَقِ الْكَفِّ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ، قَالَ سَيِّوِيُّ : هَذَا
بَابٌ مَا يَكْتُرُ فِيهِ الْمُضْطَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلْحِقُ
الرُّوَالِدُ وَتَبْيِوِي بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ
ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفَعُّالِ

كَالتَصْفَاقِ وَأَخَوَاتِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَعَلْتُ . وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَيُقَالُ : رِبَحْتَ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقْتُ رَابِحَةً . وَصَفَقْتُ خَاسِرَةً . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ . وَالْبَيْعَةُ صَفَقٌ أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَاً ، أَرَادَ يَبْتَاعَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ : يَبْتَاعَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هَذَا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دِرْهَمٍ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَبْتَاعَ سِلْعَةً بِعَيْنَيْهَا بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ ، أَيْ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً .

وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، أَيْ التَّبَايُعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيقَاتَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصَفُّقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطَاهُ صَفَقَةً بِدَوْنِ مَرَّةٍ قَلْبِهِ .

وَالتَّصَفُّقُ بِالْيَدِ : التَّصَوُّبُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» ، كَانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَيْ صَادَقْتُهُ وَوَأَفَقْتُهُ ؛ قَالَ الثَّوْرِيُّ تَوَلَّيْتُ يَصْفُ جَرَّارًا : حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصَفَقْتُ يَدَهُ بِجِلْدَتِهِ ضَرَعَهَا وَخَوَّارَهَا وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْأَدَاوَى الصَّفَقُ الْمُسْفَى
أَيْ كَانَ عَرَفَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرَى الْمُنْضُوحَ .
يُقَالُ : هُوَ يُسْرِى الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحَلَّا وَإِنْ يُصَفَّقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ (١)
فِيهَا الْمُجَهَّجُ وَالْمَنَارَةُ تَرْزُمُ
إِنْ يُصَفَّقُ ، أَيْ يُقَدَّرُ وَيَتَأَخَّرُ . يُقَالُ : أَصَفَّقُ لِي ، أَيْ أُتِيحُ لِي ، يَقُولُ : إِنْ قَدَّرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورُ كَائِنًا ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالثَّارِ ، أَرَادَ وَدَوَّ الْمَنَارَةَ يَرْزُمُ .

وَصَفَّقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَصْفُقُ ، وَصَفَّقُ : ضَرَبَ بِهَا . وَأَنْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَتَاسَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ الثَّوْبُ الْمُعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ ، وَأَنشَدَ :
وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَانِهَا
وَالصَّفَقَةُ : الْاجْتِنَاعُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَأَصَفَّقُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصَفَّقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
رَأَيْتُ بَنِي آلِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ أَصَفَّقُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاصْفَقْتُ لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ ، أَيْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَانْصَفَقْتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصَفَّقْنَاهُ ، أَيْ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ؛ هَكَذَا جَاءَ

(١) قوله : «أَحَلَّا وَإِنْ يُصَفَّقُ... إلخ» في التهذيب : أَحَلَّا إِنْ يُصَفَّقُ... [عبد الله]

فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَحْفُوظُ أَفْهَقْنَاهُ ، أَيْ مَلَأْنَاهُ .

وَأَصَفَّقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وَأَنْصَفَّقُوا عَلَيْهِ بَحِينًا وَشِيَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصَفَّقُوا عَلَى كَذَا ، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّوَيْرِيِّ :
أَتَيْتُ أَخَا ضَارُورَةَ أَصَفَّقَ الْعِدَى عَلَيْهِ وَقَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ
وَيُقَالُ : أَصَفَّقْتُهُمْ عَنْكَ أَيْ أَصْرِفْتُهُمْ عَنْكَ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

فَمَا اشْتَغَلَاها صَفَقَةٌ فِي الْمُتَصَفِّقِ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَعَفِّقِ
وَأَنْصَفَّقُوا : رَجَعُوا .
وَيُقَالُ : صَفَّقَ مَا شِئْتَهُ يَصَفِّقُهَا صَفَقًا إِذَا صَرَفَهَا .
وَالصَّفَقُ وَالصَّفَقُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . قَالَ :

لَا يَكْنُحُ النَّاسُ لَهَنٍ صَفَقًا
وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وَصَفَّقَ الْجَبَلُ : صَفَحَهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، قَالَ أَبُو صَعْتَةَ الْبُولَانِيُّ :
وَمَا نُطْفَقَ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمْتَعَتْ
بَعَقَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُفُوفُهَا
وَصَفَّقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّهَا وَغَمَضَهَا .
وَصَافَقَتِ الثَّاقَةُ : نَامَتْ عَلَى جَانِبِ مَرَّةٍ وَعَلَى جَانِبِ أُخْرَى ، فَاعْلَمْ مِنَ الصَّفَقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ . وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَابَيْنَ شَيْمَتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَأَبَى تَقَلَّبَ دَهْرُكَ الْمُتَصَفِّقِ
وَتَصَفَّقَتِ الثَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِيَطْنُ
عِنْدَ الْمَخَاضِ .

وَتَصَفَّقَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّفَا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا

هَذَا وَهَذَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَفَا
قَالَ شَمْرٌ: تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ.
وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ
مَرَّةً وَعَلَى الْآخَرِ مَرَّةً، وَإِذَا مَحَضَّتِ الثَّاقَةُ
صَافَقَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَةَ
وَيَبِضُّهَا:

وَحَامِلَةٌ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذَا مَحَضَّتْ يَوْمًا يَوْمًا لَمْ تَصَافِقِ
وَصَفَّقَا الْعَنُقُ: نَاحِيَتَاهُ. وَصَفَّقَا
الْفَرَسُ: خَدَاهُ. وَصَفَّقَ الْجَلَدُ: وَجْهَهُ فِي
أَعْلَاهُ. وَهُوَ فَوْقَ الْحَضِيضِ.
وَصَفَّقَ الشَّرَابُ: مَرَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ.
وَصَفَّقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصَفَّقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ
إِلَى إِنَاءٍ لِيَصْفُقَ، قَالَ حَسَّانُ:
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بِرْدَى يَصْفُقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ الْأَعْمَى:

وَشَمُولٌ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا
صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا تَوْرَ الذُّبُعِ (١)
الْفَرَاءُ: صَفَّقَتْ الْقَدَحَ وَصَفَّقَتْهُ
وَأَصَفَّقَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ
الشَّرَابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فِي قَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ: وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَفَّقْتَ بَعْدَ إِزَادِهَا
وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ: ضَرَبَتْهُ فَصَفَّتْهُ.
وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الْأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ. أَيْ
تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبَتْهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدَتْهُ، يُقَالُ: صَفَّقَتِ الرِّيحُ
وَصَفَّقَتْهُ. وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ: إِذَا
صَرَمَتْهُ وَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ:
وَكَاثِمًا اعْتَنَنْتُ صَبِيرَ غَامِ
بُعْدَى تَصَفَّقُ الرِّيحُ زَلَالًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

(١) قوله: «صَفَّقَتْ وَرَدَّتْهَا» جَاءَ فِي مَادَةِ
«ذُبُعَ»: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا. قَالَ: «وَيُرْوَى:
بِرْدَتْهَا لَوْنُ الذُّبُعِ»، وَالصَّوَابُ: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا
نُورُ الذُّبُعِ.

[عبد الله]

سَيَّوِيهِ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ يَنْصَبُ زَلَالًا، وَهُوَ
غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَحْفُوضَةُ الرُّوْيِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا أَصْطَفَقَ الْآفَاقُ
بِالْبَيَاضِ، أَيْ اضْطَرَبَ وَاتَّشَرَّ الضُّوءُ، وَهُوَ
اِفْتَعَلَ مِنَ الصَّفَقِ، كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ
الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ.

وَصَفَاقُ الْبَطْنِ: الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي
السَّوَادَ سَوَادَ الْبَطْنِ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ
الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
أَمِينٌ صَفَاقٌ لَمْ يُحَرِّقْ صَفَاقَهُ
يُصْنِفُوهُ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاجِلُهُ (٢)
وَالْجَمْعُ صَفَقٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يَبُوبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةً
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفَقَا
وَبَعْضُ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صَفَاقٌ.
ابْنُ شَمِيلٍ: الصَّفَاقُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَالْمُضْرَانِ. وَمَرَاةُ الْبَطْنِ: صَفَاقٌ أَجْمَعُ
مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ، قَالَ:
وَمَرَاةُ الْبَطْنِ كُلُّ مَا لَمْ يَتَحَنَّ عَلَيْهِ عَظْمٌ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاقُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ
الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ، فَإِذَا سُلِخَ
الْمَسْلُكُ بَقِيَ ذَلِكَ مُسْلِكُ الْبَطْنِ، وَهُوَ
الَّذِي إِذَا انْتَشَقَّ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفَاقُ مَا حَوْلَ السَّرْوِ حَيْثُ
يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ، وَقَالَ بَشَرٌ:

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا
عَلَى ذِي عَانِقٍ، وَافِي الصَّفَاقِ
وَافِي الصَّفَاقِ أَرَادَ أَنْ ضُلُوعَهُ طَوِيلٌ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْفَرَسُ: الصَّفَاقُ
الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ
الشَّعْرُ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْفَرِيِّ:

لُطَيْنٌ بِتَرْسٍ شَدِيدِ الصَّفَا
قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُقْتَبِ
يَقُولُ: ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تَرْسٌ وَهُوَ
شَدِيدُ الصَّفَاقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أَمِينٌ صَفَاقٌ» فِي الْحَكَمِ: «أَمِينٌ

[عبد الله]

شَطَاةٌ».

سُئِلَ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُتَيْتَى زَوْجِهَا،
فَحَرَقَتْ الْجِلْدَ، وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاقَ،
فَقَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ، الصَّفَاقُ: جِلْدَةُ
رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.
وَالصَّفَقُ: الْأَدِيمُ الْجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
الْمَاءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ
الصَّفَقُ وَالصَّفَقُ. وَالصَّفَقُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَحْرُكُ
فِيهَا فَيَصْفُرُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَفَّعِيِّ:

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقُ الْمُسْفَرُ (٣)
وَالْمُسْرَى: الْمُسْتَسْرِ فِي الْبَدَنِ. وَيُقَالُ:
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصَبُّ
فِي الْقِرْبَةِ الْجَدِيدَةِ، فَيَخْرُجُ الْمَاءُ أَصْفَرًا،
وَصَفَقَ الْقِرْبَةُ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفَقُ رِيحُ الدَّبَاغِ وَطَعْمُهُ.
وَصَفَقَ الْكَأْسُ وَأَصْفَقَهَا: مَلَأَهَا (عَنِ
الْأَخْيَانِيِّ). وَصَفَقَ الْبَابَ يَصْفُقُهُ صَفَقًا
وَأَصْفَقَهُ، كِلَاهُمَا: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، وَمِثْلُ بَلَقْتُهُ
وَأَبْلَقْتُهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْلٍ:
مُسْكَا تَصَفَّقُ أَبَوَاهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَقَالَ
النَّضَرُ: صَفَّقْتُ الْبَابَ وَصَفَّقْتُهُ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو الدَّقِيقِ صَفَّقْتُ الْبَابَ أَصْفَقُهُ
صَفَقًا إِذَا فَتَحْتَهُ، وَتَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا أَيْ
مَفْتُوحًا، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَّقْتُ
الْبَابَ وَأَصْفَقْتُهُ، أَيْ رَدَّدْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ
أَبُو الْخَطَّابِ يُقَالُ هَذَا كُلُّهُ. وَبَابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ
مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابِيزٍ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ: أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَأَصْمَقْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْلَقْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ
الْإِغْلَاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَفَّقْتُ الْبَابَ
أَصْفَقُهُ صَفَقًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ.
وَمِصْرَاعَا الْبَابِ: صَفَقَاهُ.

(٣) سَبَقَتْ رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْآخِرِ: «نَضَحَ

[عبد الله]

الْأَدَاوَى».

وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ
فَانْصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِهِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ :
لَا تَزْعَلَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعُ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ، هُمْ
الْحَوْلُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَاءٍ
إِلَى بَلَاءٍ أَيْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذُلًّا .
وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا ، أَيْ صَرَفَهُمْ .
وَالْتَصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى يَتَه عَزَمَ عَلَيْهَا
ثُمَّ رَدَّ يَتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالصَّفَقُ الْحِجَابُ
الْمُتَنَعِّعُ مِنَ الْعِجَالِ ، وَالصَّفَقُ الْجَمْعُ .
وَالْحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ
حُرُقٌ . وَنَاقَةُ حَرِيقٍ : غَزِيرَةٌ .

وَتَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتْنٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ ، وَقَدْ
صَفَقَ صَفَاقَةً : كَتَفَ نَسْجُهُ ، وَأَصَفَقُهُ
الْحَائِكُ . وَتَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيْدٌ
النَّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفَقُ :
الصُّعُودُ الْمُنْكَرَةُ . وَجَمْعُهَا صَفَائِقُ وَصَفَقٌ .
وَصَافِقٌ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا فَوْقَ
الْآخَرِ .

وَالدَّيْكَ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ
بِجَنَاحِهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَقَ مَا شِئْتَهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَقَ
الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ
لُثَّانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خَلَدِي مِنِّي أَخِي
ذَا الْعِفَاقِ صَفَاقًا أَفَاقًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّفَاقُ الَّذِي يَصَفُقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ،
وَالْأَفَاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْآفَاقِ ،
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : رَوَى هَذَا ابْنُ قَتَيْبَةَ عَنْ
أَبِي سُهَيْبٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ وَالَّذِي أَرَاهُ
فِي تَفْسِيرِ الْآفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرَ مَا حَكَاهُ ، إِنَّمَا
الصَّفَاقُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي
التَّجَارَاتِ ، وَالصَّفَقُ وَالْأَفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ
السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْأَفَاقُ مَعْنَاهُمَا
مُتَقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْآفَاقُ مِنَ أَفَقِ الْأَرْضِ ،
أَيْ نَاحِيَّتِهَا .

وَانْصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انْصَرَفُوا .

وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَبَعَدُوا فِي
طَلَبِ الْمَرْغَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْقَتْرِ
وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ
رِعْيَةً مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقِ
وَتَصْفِيقُ الْإِيلِ : أَنْ تُحَوَّلَهَا مِنْ مَرْغَى
قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْغَى .
وَأَصْفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ
مَرَّةً ، قَالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ
بِالْمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يَعْصِمُ بِهِ
رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يُصَفَّقَ الْبَهَمُ عَاصِمُ !
أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ مَشْقُوقٌ يَعْصِمُ ،
وَالْإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصَفَقْتُ الْغَنَمَ إِذَا
لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً .
وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ أَبُو الرَّيْثِ
التَّغْلِبِيُّ :

قَفِي تُخِيرُنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةُ
لَنَا أَوْ تُثْبِتِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَاغِقِ
وَالصَّفَائِقُ : صَوَارِفُ الْخُطُوبِ
وَحَوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ، وَقَالَ كُثَيْبٌ :
وَأَنْتِ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَا
نَالِكٌ أَوْ تَدْنِي نَوَالِكُ الصَّفَائِقِ
وَهِيَ الصَّوَاغِقُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَبَيْبٍ :
أَخُ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خَضِرٌ

إِذَا صَفَقَتْهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوَاغِقُ
وَصَفَقَتْهُ الْعُودُ إِذَا حَرَّكَتْ أَوْتَارَهُ
فَاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقَتِ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ ابْنُ الطَّرِيقِ
وَيَوْمَ كَطَلَّ الرُّنْحُ قَصَرَ طَوْلُهُ
دَمَ الرُّقْ عَنَّا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لِيزِيدَ بْنِ السُّطَّرِيِّ .
وَصَوَابُهُ لِشَبْرَمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

• صفق • التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلَ إِذَا
رَعَى إِلَهَهُ الصَّفِيقُ .

• صفن • الصَّفْنُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفْنَةُ
وَالصَّفْنَةُ : وَعَاءُ الْخَصِيَّةِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بَيْضَةٌ
الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانُ . وَصَفْنُهُ يَصْفِنُهُ
صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ .

وَالصَّفْنُ : كَالسُّقْرِ بَيْنَ الْعِيَّةِ وَالْقُرْبَةِ
يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمَ
كَالسُّقْرِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ ،
وَرُبَّمَا اسْتَقْوَا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
دَوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرَبَهُ
فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْصَادِ أَهْدَامِ
وَيُقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ بَقِيَّةٌ لِأَسْوَيْنَ
بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ،
لَمْ يَعْزَقْ فِيهِ جَبِينُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ ،
بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ
وَزَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْيَّةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَمْلُهُ
صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ
وَقِيلَ : هِيَ السُّقْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ
بِالْخِيطِ ، وَتُضَمُّ صَادُهَا وَتُفْتَحُ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرُّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ
فِيهِ ، وَأَنشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَاءَ
وَرَدِهِ :

فَحَضَضْتُ صَفْنِي فِي جَمْعِهِ
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قَدْحًا عَطُوفًا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يَسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ
فِي هَذَا وَفِي هَذَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ
الصَّفْنُ ، يَفْتَحُ الصَّادَ . وَالصَّفْنَةُ أَيْضًا
بِالتَّائِيثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، يَفْتَحُ
الصَّادَ ، هِيَ السُّقْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالْخِيطِ ،
وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفْنٌ ثِيَابُهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا

جَمَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عَوَّدَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ، وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ، أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّفْنَةُ كَالْعَبِيَّةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ، فَإِذَا طَرَحْتَ الْهَاءَ ضَمِمْتَ الصَّادَ وَقُلْتَ صَفْنٌ، وَالصَّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرُّكُوءُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقْنَى بِالصَّفْنِ، أَيْ بِالرُّكُوءِ.

وَالصَّفْنُ: جِلْدُ الْأَنْثَيْنِ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالصَّادُ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَتَرَكْنَ أَصْفَانِ الْحَصَى جَلَا جَلَا
وَالصَّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصَّفْنُ، وَالْجَمْعُ أَصْفَنٌ، قَالَ:

غَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ أَجْرِ سُدْمٍ
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبِيرُ
عَدَى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقَيْتُ.

وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ يَتَغَوَّسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظَيْفِ. وَالصَّافِنَانِ: عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَقِيلَ^(١): شُعْبَتَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ طَوِيلًا مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ غَيْرُهُ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّافِنُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ مِنَ الدُّوَابِّ الْأَبْجَلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تَفْصُدُ، وَهِيَ فِي الرَّجُلِ صَافِنٌ، وَفِي الْبَيْدِ أَكْحَلُ الْجَوْهَرِي: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْفَخْذَ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ.

وَصَفَنَ الطَّائِرُ الْحَشِيشَ وَالْوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنَةً: نَضَدَهُ لِفِرَاحِهِ، وَالصَّفْنُ: مَا نَضَدَهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دَابَّةٍ وَخَلْقٍ شَبِيهُ زَنْبُورٍ يَنْضُدُ حَوْلَ مَذْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين، وقيل... إلخ.

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ بَيَّنْتُ فِي وَسْطِهِ بَيِّنَاتٍ لِنَفْسِيهِ أَوْ لِفِرَاحِهِ، فَذَلِكَ الصَّفْنُ، وَفَعْلُهُ التَّصْفِينُ.

وَصَفَنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صُفُونًا: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثْنَتْ سُنْبُكَ يَدَهَا الرَّابِعَ. أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجَوَادُ». وَصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا: صَفَّ قَدَمَيْهِ وَخَيْلَ صُفُونٌ: كَفَاعِيدُ وَقُوعُودُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ قَرَسٍ:

أَلْفَ الصُّفُونِ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَثِيرًا
قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يَرِدْ مِنْ قِيَامِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجَنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ، وَجَعَلَ كَثِيرًا حَالًا مِنْ ذَلِكَ النَّوعِ الزَّمَنِ، لَا مِنَ الْقَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، قَالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ مَا اسْمًا مَنْكُورًا. أَبُو عَمِيرٍ:

صَفَنَ الْقَرَسُ^(٢) يَرْجِلُهُ وَيَقْرِبِيهِ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا، وَإِذَا سَجَدَ تَعَنَّا، أَيْ وَاقِفِينَ قَدْ صَفْنَا أَقْدَامَنَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صُفُونًا يَفْسِّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ: فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ، وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى

الْإِطْلَاقِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلِمْنَا
أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْ صُفُونَا

(٢) قوله: «صفن الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صفن الرجل»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا، أَيْ وَاقِفِينَ. وَالصُّفُونُ: الْمَصْدَرُ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ أَيْ وَاقِفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِنِ، أَيْ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَنَى قَدَمَهُ إِلَى وَرَائِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْقَرَسُ إِذَا تَنَّى حَافِرَهُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُونَ: «فَازْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ»، بِاللَّوْنِ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ، وَالْبَعِيرُ إِذَا نَجَرَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: يَتَنَى قِيَامًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ، قَالَ: وَأَشَاعَرُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونِ الْقِيَامُ خَاصَّةً، وَأَنْشَدَ:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفَلَانِ كُلُّ مُكْبَلٍ
كَأَرْصُ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ
الْمَهَا: الْبَقَرُ، يَعْنِي النِّسَاءَ، وَالْمُكْبَلُ: أَرَادَ الْهُدُوجَ، يُقْفَلَانِ: يَسُدُّدْنَ، كَمَا رُصُّ: كَمَا قَيْدُ الزُّوقِ، وَالْأَيْقُ: الرُّسْغُ، مُذْهَبُ اللَّوْنِ: أَرَادَ فَرَسًا يَلْعُوهُ صُفْرَةٌ، صَافِنٌ: قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثٍ قَوَائِمٍ، قَالَ: وَأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِنِ: صَوَافِنَ وَصَافِنَاتٍ وَصُفُونٍ.

وَتَصَافِنَ الْقَوْمُ الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فَاقْتَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَا. أَبُو عَمِيرٍ:

تَصَافِنَ الْقَوْمُ تَصَافِنًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاٍ يَقْلُونَهَا فِي الْإِنَاءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَا، فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَمَّا تَصَافَتْ الْإِدَاوَةُ أَجْهَشَتْ
إِلَى غُضُونِ الْعَبْرِيِّ الْجَرَّاحِي
الْجَوْهَرِيِّ : تَصَافَتْ الْقَوْمُ الْمَاءَ اقْتَسَمُوهُ
بِالْجِصَصِ ، وَذَلِكَ إِنْهُ يَكُونُ بِالْمَقْلَةِ تَسْقَى
الرَّجُلُ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ
أَوْ فِضَّةٍ قَوِيَ الْبَلَدُ .

وَصِفَتُهُ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّحْلِ عَمَّا فِي
سَوَادِ الْحَرَّةِ ، قَالَ السَّيِّدُ الْخُدَمَاءُ .

طَرَقَ النَّحْلُ عَلَى صَفِيَّةٍ غَدُوَّةٍ

وَنَعَى الْمُعْتَمِدَ مِنْ بَنِي عَمْرِو
أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ وَالصَّفْنَةُ الشَّقِيقَةُ .
وَصِفَتُهُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ

عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ أَبُو بَرٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

تَرْجُمَةِ صَفْتٍ ، لِأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ صَفُونٌ ، فَمِنْ أَعْرَبِهِ بِالْحُرُوفِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : شَهِدْتُ صَفِيْنَ .
وَنَسَبُ الصَّفُونِ ، وَفِيهَا وَفِي أَسْنَانِهَا لَفَتَانِ :

إِخْدَامُهَا إِجْرَاءُ الْإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النَّوْنِ
وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةٌ كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو

وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النَّوْنَ حُرْفَ
الْإِعْرَابِ وَتَقَرُّ الْبَاءُ بِحَالِهَا فَتَقُولُ : هَذِهِ

صَفِيْنٌ . وَرَأَيْتُ صَفِيْنَ . وَمَرَرْتُ بِصَفِيْنَ ،
وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي تَفْسِيرَيْنِ وَفِلَسْطَيْنِ

وَبَيْرَيْنِ (١)

• صَفَاءُ الصَّفْوِ وَالصَّفَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَقِيضُ
الْكَدْرِ ، صَفَا الشَّيْءُ وَالشَّرَابُ يُصَفُّ صَفَاءً

وَصَفْوًا ، وَصَفْوُهُ وَصَفْوَتُهُ وَصِفْوَتُهُ
وَصِفْوَتُهُ : مَا صَفَا مِنْهُ ، وَصِفَتُهُ أَنَا تَصْفِيَةٌ .

وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ الْآلِ
وَصَفْوَةُ الْإِخَاءِ : الْكِسَافُ : هُوَ صَفْوَةُ الْمَاءِ

وَصَفْوَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْآلُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لَهُ صَفْوَةٌ مَالِي ، وَصَفْوَةٌ

مَالِي ، وَصَفْوَةٌ مَالِي ، فَإِذَا تَزَعَّوْا هَلَاءَ قَالُوا
لَهُ صَفْوٌ مَالِي ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ

(١) زَادَ الصَّاحِقَانِ : صَفَتَ بِهِ الْأَرْضَ ،
وَصَفَتَ بِهِ ، أَيْ صَرَفَتْهُ .

عَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ : لَهُمْ صَفْوَةٌ أَمْرِهِمْ ،
الْصَفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَخِلَاصَتُهُ

وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فَإِذَا حَدَّثْتَ هَلَاءَ فَتَحْتَ
الصَّادَ ، وَهُوَ صَفْوُ الْإِهَالَةِ لَا غَيْرَ .

وَالصَّفَاءُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ الصَّافِي .
وَإِذَا أَخَذَ صَفْوُ مَا مِنْ غَيْرٍ قَالَ :

اسْتَصَفَيْتُ صَفْوَةً . وَصَفْوَتُ الْوَدَّرِ إِذَا
أَخَذَتْ صَفْوَتَهَا .

وَالصِّفَاءُ : الرَّاوِقُ . وَفِي الْإِنَاءِ صِفْوَةٌ
مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .

وَصَفَا الْجَوْ : لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةٌ غِيَمٌ .
وَيَوْمَ صَافٍ وَصَفَوَانِ إِذَا كَانَ صَافِي

الشَّمْسِ ، لَا غِيَمَ فِيهِ وَلَا كَدْرَ ، وَهُوَ شَدِيدُ
الْبَرْدِ . وَقَوْلُ أَبِي قَعْقَعٍ فِي صِفَةِ كَلْبٍ :

خَضِيعٌ مَضِيعٌ صَافٍ رَيْعٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ نَعَى مِنْ
الْأَغْنَاءِ وَالتَّبَتِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ

ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَدْ يَكُونُ صَافٍ
مَقْلُوبًا مِنْ صَافِيٍّ ، أَيْ أَنَّهُ نَبَتْ صِفِيٍّ

فَقَلْبٌ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ر ي ف .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّفِيُّ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا اخْتَارَهُ
الرَّئِيسُ مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ

الْقِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ
الصَّفِيَّةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ صَفَايَا ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَمَّةٍ يُخَاطِبُ سِطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ الْجِرَانُغُ فِيهَا وَالصَّفَايَا
وَحَكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُمْسَ
وَسَهْمُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ

أَيُّونَ ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : الصَّفِيُّ عُلْتُ تَخِيْرُهُ
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنَ الْمَغْنَمِ ، كَانَ مِنْهُ

صَفِيَّةٌ بِنْتُ حَبِيبٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :
كَانَتْ صَفِيَّةٌ مِنَ الصَّفَايَا ، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتُ

حَبِيبٍ كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ .
وَاسْتَصَفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ . وَمَنْ

قَرَأَ : «فَافْذَكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي» ،
بِالْيَاءِ ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلَّهِ ، تَعَالَى

يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعٍ صَافِيٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلضَّبَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَتِهِ :

الصَّوْافِي . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهَا دَخَلَا عَلَى عَمْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوْافِي
الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، ﷺ ، مِنْ أَمْوَالِ

بَنِي النَّظِيرِ ، الصَّوْافِي : الْأَمْلاكُ وَالْأَرْضُ
الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ،

وَاجِدَتُهَا صَافِيَّةٌ .
وَاسْتَصَفَى صَفْوُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ . وَصَفَا

الشَّيْءَ : أَخَذَ صَفْوَهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَعْفَرٍ :

بِهَالِيلٍ لَا تَصَفُّوهُ الْإِمَاءَ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَأَقَامَهُمْ عِشَاءَ بِشَمَالٍ

وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةً :

كَأَنَّ مَغَارِزَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا
إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوْدَ لَانْفِلَاقِ

صَلَبَتْ غَمَامٌ بِجَنَاقٍ نَحْلٍ (٢)
صَفَاوُ اللَّوْنِ طَبِيعَةُ الْمَذَاقِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ صَفَاءُ اللَّوْنِ
صَافِيَّةٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي لَعَلَّةٌ عَلَى

النَّسَبِ ، كَأَنَّهُ صَفِيَّةٌ ، قَلْبٌ إِلَى صَفَاوُ ، كَمَا
قِيلَ نَاصَةً وَبَانَةً .

وَاسْتَصَفَى الشَّيْءَ وَاصْطَفَاهُ : اخْتَارَهُ .
اللَّيْثُ : الصَّفَاءُ مُصَافَاةُ الْمَوَدَّةِ وَالْإِخَاءِ .

وَالْإِصْطِفَاءُ : الْإِخْتِيَارُ ، الْفِعَالُ مِنْ
الصَّفْوَةِ . وَمِنْهُ : النَّبِيُّ ، ﷺ ، صَفْوَةُ اللَّهِ

مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُصْطَفَوْنَ ،
وَهُمْ مِنْ الْمُصْطَفَيْنِ إِذَا اخْتِيرُوا ، وَهُمْ

الْمُصْطَفَوْنَ إِذَا اخْتَارُوا ، وَهَذَا بِضَمِّ الْفَاءِ .
وَصَفَى الْإِنْسَانُ : أَخَوَهُ الَّذِي يُصَافِيهِ

الْإِخَاءَ . وَالصَّفِيُّ : الْمُصَافِي . وَأَصْفَيْتُهُ
الْوَدَّ : أَخْلَصْتُهُ وَصَافَيْتُهُ . وَتَصَافَيْنَا :

تَخَالَفْنَا . وَصَافَى الرَّجُلُ : صَدَقَهُ الْإِخَاءُ .
وَصَفِيكَ : الَّذِي يُصَافِيكَ وَالصَّفِيُّ :

الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاصْطَفَاهُ : أَخَذَهُ
صَفِيًّا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(٢) قَوْلُهُ : «صَلَبَتْ غَمَامٌ بِجَنَاقٍ نَحْلٍ» ، هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَلَمْ تَعْرِ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ كَثِيرٍ .

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَنَاءِ كَانَهَا
عَقِيلَةً نَهَبَ تَصْطَفِي وَتَفُوجُ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
فَصَبْرٌ وَاحْتِسَابٌ بِنَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ صَفَى
الرَّجُلُ : الَّذِي يَصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عُمَرُ ، أَيْ
صَدِيقٌ .

وَنَاقَةٌ صَفَى أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ،
وَالْجَمْعُ صَفَايَا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يَجْمَعُ
بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْ فِي حَدِّ
الْأَفْرَادِ ، وَقَدْ صَفَوْتُ وَصَفْتُ . وَفِي حَدِيثِ
عُوفٍ بْنِ مَالِكٍ : تَسِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ
خَيْرٌ مِنْ لِقَاحٍ صَفَى فِي عَامٍ لَزِيَّةٍ ، هِيَ
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَيُقَالُ :
مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَتْ
تَصْفُو ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ . وَبَنُو فُلَانٍ مُصَفُونَ
إِذَا كَانَتْ عَنْهُمْ صَفَايَا ، وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ .
وَنَخْلَةٌ صَفَى : كَثِيرَةُ الْحَمَلِ ، وَالْجَمْعُ
الصَفَايَا .

وَيُقَالُ : أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا
أَثَرْتَهُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفَوَاءُ وَالصَّفَوَانُ
وَالصَّفَا ، مَقْصُورٌ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ
لَا يُرَى الْقَيْسُ :

كَمَيْتَ بَزْلَ اللَّيْلِ عَنْ حَالِهِ مَتْنَهُ
كَأَنَّ زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّفَا الْغَرِيضُ مِنَ
الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ ، جَمْعُ صَفَاوٍ ، يُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ ، فَإِذَا ثَنِيَ قِيلَ صَفَوَانُ ، وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، وَهِيَ
جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُهَا . وَالصَّفَا : اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيْ
الْمَسْجِدِ . وَالصَّفَا : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

وَالصَّفَاةُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ . يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ : مَا تَنَدَّى صَفَاتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ ، هُوَ ،
تَمَثِيلٌ أَيْ اجْتِهَادٌ عَلَيْهِ وَبِالْفِعْلِ فِي امْتِحَانِهِ

وَاخْتِبَارِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تُفَرِّقْ لَهُمْ
صَفَاةً ، أَيْ لَا يُنَالَهُمْ أَحَدٌ بِسُوءِ
ابْنِ سَيِّدِهِ : الصَّفَاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ
الَّذِي لَا يُنَبِّتُ شَيْئًا ، وَجَمْعُ الصَّفَاوِ صَفَوَاتُ
وَصَفَا ، مَقْصُورٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءُ
وَصَفَى وَصَفَى ، قَالَ الْأَخِيلُ :
كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفَى
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَى
كَذَا أَنْشَدَهُ مَتْنِيهِ ، وَالصَّحِيحُ مَتْنِي ، كَمَا
أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَنَّ بَعْدَهُ :

مِنْ طَوْلِهِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّلَوِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءَ
وَصَفَايَا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفَا لَا جَمْعُ صَفَاوٍ لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَعُولٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِقَعْلَةٍ
كَبَدَرُوا وَبَدُرُوا ، وَكَذَلِكَ أَصْفَاءُ جَمْعُ صَفَا
لَا صَفَاوٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ . وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ كَالشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهَا صَفَاةٌ ،
وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ وَاحِدَتُهُ صَفَوَانَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ صَفَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ » ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

عَلَى ظَهْرِ صَفَوَانٍ كَانَ مَتْنُهُ
عُلُنَ بَدَهْنُ يَزْلُقُ الْمَتْنُ
وَفِي حَدِيثِ الْوَحْخِيِّ : كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى
صَفَوَانٍ .

وَأَصْفَى الْحَافِرُ : بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ .
وَأَصْفَى الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ
شِعْرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا
انْقَدَتْ نِسَاءُ مَا صَلَبِهِ . وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنْ
الْأَلَاءِ وَالْأَدَبِ أَيْ خَلَا . وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ
فُلَانٍ ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخْلَهُ كُلَّهُ .
وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ أَصْفَاءَ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا .

وَالصَّفَا : اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ، قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ نَخْلًا :
سَحْقٌ يَمْتَعِيهَا الصَّفَا وَسِرُّهُ
عَمُّ نَوَاعِمٍ يَبْتَهِنُ كَرُومُ
وَبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ
يُقَالُ لَهُ الصَّفَا ، مَقْصُورٌ .

وَصَفَى : اسْمُ أَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلِ
السُّلَمِيِّ .
وَصَفَوَانُ : اسْمٌ .

• صَقَبُ : الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، لُغَتَانِ
الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْفَضَنِ
الرِّيَانُ الْغَلِيظُ الطَّوِيلُ .
وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا ، وَجَمْعُهُ صِقَابٌ
وَصِقَابٌ .

وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يَعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ ،
وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ .
وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ : رَفَعُهُ .

وَصُقُوبُ الْأَيْلِ : أَرْجُلُهَا ، لُغَةٌ فِي
سُقُوبِهَا (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ :
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَضَعُوا مَكَانَ
السَّيْنِ صَادًا ، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ ، وَهِيَ
مُؤَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاجِدٍ . قَالَ : وَهَذَا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْهِ
فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ .

وَالصَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي
الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا
لِأَنَّهَا غَرَائِبُ : هُوَ صَقَبُكَ ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ ،
وَمَكَانُ صَقَبٍ وَصَقَبٍ : قَرِيبٌ . وَهَذَا
أَصَقَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ . وَأَصْقَبَتْ دَارُهُمْ
وَصَقِبَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَصْقَبَتْ : دَنَتْ
وَقَرِبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَارُ أَحَقُّ
بِصَقَبِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَرَادَ بِالصَّقَبِ
الْمُلَاصِقَةَ وَالْقُرْبَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّفْعَةُ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا يَلِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ
الشَّرِيكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْمُلَاصِقَ ،
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْقُرْبَ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا ثَنِيَ بِالْقَيْلِ قَدْ
وَجَدَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، حَوْلَ عَلَى أَصَقَبِ
الْقَرْنَيْنِ إِلَيْهِ ، أَيْ أَقْرَبِيهَا ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ ،
وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرِّقَابِ :

كَوْفِيَّةٌ نَارِجٌ مَحَلَّتْهَا
لَا أَمُّمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ

قال: معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار.

وداري من دارو بسقب وصقب وزم

وأتم وصدى، أى قريب.

ويقال: هو جارى مصابى، ومطابى، ومواصرى، أى صقب داره^(١) وإصاره. وطنه بجذاه صقب بيتى وإصارى. وقيل: أصقبك الصيد فارميه، أى دنا منك وأمكنك رمية.

وتقول: أصقبه فصقب، أى قره قرب. وصاقتاهم مصابقة وصقاباً: قارباهم. ولقيته مصابقة وصقاباً وصفاحاً، مثل الصراح، أى مواجهة. والصقب: الجمع.

وصقب قفاه: ضربه بصقبه. والصقب: الضرب على كل شيء مصمت يابس.

وصقب الطائر: صوت (عن كراع). والصقاب: جبل معروف، زاد ابن برى فى بلاد بنى عامر، قال: رويت بأثقل من جبال الصايب والسنين^(٢) فى كل ذلك لغة.

• صلق. الصفحة^(٣): الصلعة. ورجل

(١) قوله: «صقب داره» أى عمود بيته بجذاه عمود يبنى. وإصاره: أى الحبل القصير يشد به أسفل الحباء إلى الودد بجذاه حبل يبنى القصير، أو الودد بجذاه وتد يبنى، وطنه: أى حبل بيته الطويل بجذاه حبل يبنى الطويل. هذا هو المناسب ولا يفتى بما للشارح.

(٢) قوله: «والسين إلخ»: سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله: من جبال الصايب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان طائفة، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه

يقوم على ذروة الصايب (٣) قوله: «الصفحة إلخ»: كذا بالأصل بهذا الضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محرقة، الصلغ، والنعت أصقح، وهى صقحاء، =

أصقح: أصلح، مائية.

• صقر. الصقر: الطائر الذى يصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصقر كل شيء يصيد من البراة والشواهي، وقد تكرر ذكره فى الحديث، والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة. والصقر: جمع الصقور الذى هو جمع صقر، أنشد ابن الأعرابي:

كان عيني إذا توقدا

عينا قطامي من الصقر بدا

قال ابن سيده: فسرته ثعلب ما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهوا جمع زهو، قال: وأنا وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش فى قوله تعالى: «فرهن مقبوضة»، إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذى هو جمع رهن هرباً من جمع الجمع، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل قليلاً، والأشئ صقرة.

والصقر: اللبن الشديد الحموضة. يقال: حباناً بصقرة تروى الوجه، كما يقال بصقرة (حكاهما الكسائي). وما وصل من اللبن فأمازت خنارته وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً، فهو صقرة، قال الأصمعى: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء، فهو الصقر. وقال شير: الصقر الحامض الذى ضربته الشمس فحمض. يقال: أانا بصقرة حامضة. قال: وقال يكوزة: كان الصقر منه قال ابن بزرج: المصقر من اللبن الذى قد حمض وامتنع. والصقر والصقرة: شدة وقع الشمس وجدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، صقرته تصقره صقراً: آذاه حرها، وقيل: هو إذا حمضت عليه، قال ذو الرمة:

= والامم الصقحة، محرقة. والصقحة، بالضم، لغة يمانية.

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها

بأفان مريع الصريمة مغل
وصقر النار صقراً وصقرها: أوقدها، وقد استقرت واضطمرت: جاءوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة. وأصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك. وصقره بالعصا صقراً: ضربه بها على رأسه.

والصقور والصاقور: الفاس العظيمة التى لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو الموعول أيضاً. والصقر: ضرب الحجارة بالموعول. وصقر الحجر يصقره صقراً: ضربه بالصاقور وكسره به. والصاقور: اللسان. والصاقورة: الداهية النازلة الشديدة، كالداهية.

والصقر والصقر: ما تحلب من الغنم والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرطب إذا يس. والصقر: الدبس عند أهل المدينة. وصقر التمر: صب عليه الصقر. ورطب صقر مفر: صقر ذو صقر، ومفر إنباع. وذلك التمر الذى يصلح للدبس. وهذا التمر أصقر من هذا أى أكثر صقراً (حكاه أبو حنيفة) وإن لم يك له فعل، وهو كقولهم [أحنك الشاتين]^(٤) وقد تقدم مراراً. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسين، لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سيناً إذا كان فى الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء، مثل الصدع والصاخ والصراط والبصاق. قال أبو منصور: والصقر، عند البحرانيين، ما سال من جلاله، التمر التى كثر وسدك بعضها فوق بعض فى بيت مصرج تحتها خواب خضر، فينعصر منها دبس خام كانه

(٤) قوله: «أحنك الشاتين» مكانه فى الأصل والطبقات كلها: «للساب». والتصويب من المحكم. [عبد الله]

الْعَسَلُ ، وَرُبَّمَا أَخَذُوا الرُّطْبَ الْجَدِيدَ مَلْقُوطًا مِنْ الْعِذْقِ ، فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيْقٍ ، وَصَبُّوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقَرِ ، فَيُقَالُ لَهُ رُطْبٌ مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطْبًا طَيِّبًا طَوْلَ السَّنَةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يَصَبَّ عَلَى الرُّطْبِ الدَّبْسُ . فَيُقَالُ رُطْبٌ مُصَقَّرٌ . مَا خُوِذَ مِنَ الصَّقَرِ . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ ^(١) : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطْبِ ههنا . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ الْحَامِضُ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ .

وَالصَّقَرُ : مَا نَحَتْ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاوِ وَالْعَرْفُطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ صَقَرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقَرُ : الْمَاءُ الْأَجِنُّ .

وَالصَّاقُورَةُ : بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمَشْرِفِ عَلَى الدَّمَاعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمَشْرِفِ فَوْقَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ قَعَرٌ قَصْعَةٌ .

وَصَاقُورَةُ وَالصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّمَاءِ

الثَّالِثَةُ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ لِغَيْرِ الْمُسْتَحْقِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ كُلُّ مَقَّارٍ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشْنُءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَنِ ، تَحْتِمْهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقُوا التَّلَاعُنَ التَّهْذِيبُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَا تَرَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَبِكَثْرٍ فِيهِمُ الْخُبْتُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قَالُوا : وَمَا السَّقَّارُونَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشْنُءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحْتِمْهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقُوا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ

(١) قوله : «أبي خيثمة» في الأصل والطبعات

جميعها : «أبي حنمة» . والنصوب من «النهاية» .

[عبد الله]

وَالصَّادُ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأَبَهَةِ بِأَنَّهُ يَجِبُ بِخَدِّهِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقَّارُونَ دَائِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ مَوْجِزِ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ : وَحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقَرَيْنِ .

الْقَرَاءُ : جَاءَ فَلَانٌ بِالصَّقَرِ وَالْبُقَرِ ، وَالصَّقَّارَى وَالْبُقَارَى ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاجِشِ .

وَفِي الزَّوَادِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّضْتُ ^(٢) بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكَافِرُ . وَالصَّقَّارُ :

الدَّبَّاسُ ، وَقِيلَ : السَّقَّارُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ .

وَالصَّقَرُ : الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ .

وَالصَّقُورُ : الدَّبُوثُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّبُوثُ الْقَوَادُ عَلَى حَرَمِهِ .

وَصَقَّرَ : مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لُغَةٌ فِي سَقَرٍ .

وَالصَّقُورِيُّ : صَوْتُ طَائِرٍ يَرْجِعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

الصَّقُورِيُّ جُكَايَةٌ صَوْتُ طَائِرٍ يَصُورُ فِي صِيَاحِهِ يُسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَصَقَّارَى : مَوْضِعٌ .

• صَقَعَ . صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : ضَرَبَهُ بِسِطْرٍ كَقَوْ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُو بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جِيئَهُ

بَشْعَاءَ تَنْتَهَى نَخْوَةُ الْمُتَطَلِّمِ

الْمُتَطَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

زَنَى مِنْ أَمِيرٍ فَاصْقَعُوهُ مَائَةً ، أَيْ اضْرِبُوهُ ،

(٢) قوله : «وتشكلت وتنكضت» كذا بالأصل

وشرح القاموس .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ مِنْ أَمِيرٍ لُغَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ ، يُدْلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِثْلًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنْ مُنْقَذًا صُقِعَ أَمَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَّتَتْ أَمَ رَأْسَهُ . وَصُقِعَ الرَّجُلُ أَمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ، قَالَ فِي صِفَةِ السِّيُوفِ :

إِذَا اسْتَعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَعْيَادِ فَقَانَ بِالصَّقْعِ بِرَابِعِ الصَّادِ

أَرَادَ الصَّيْدَ . وَقِيلَ : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَاسِ الْمُنْصَتِ بِمِثْلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَاسٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَافِخُ احْتَفَرَ وَصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُقِعَ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاقِعَةِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَأَنَشَدَ :

يَحْكُونُ بِالصَّقْعِ الْقَوَاطِعِ تَشَقُّقُ الْبَرَقِ عَنِ الصَّوَابِقِ

وَيُقَالُ : صَقَعَتِ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

تَبِيبٌ يَقُولُ صَاقِعَةً فِي صَاقِعَةٍ ، وَأَنَشَدَ

لَا بِنَ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ صَوَابِقٌ لَا بِلَ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَابِقِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ، قَالَ :

وَأَذْرَكَهُ حَسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الْفَزْدَقِ قَدْ عَلَا لَهَا زَمٌ قَرْدٌ رَنَحَتْهُ الصَّوَابِقُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا

فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَابِقُ

وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ

بِالْبَلْبَلِ شَيْءٌ بِالتَّلَجِّ .

وَصُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعَتْ فِيهِ

مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا الصَّقِيعُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : صُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعْنَا

وَأَرْضٌ صَقِعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضُرِبَتْ

الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا وَجِلِدَتْ وَأَجِلِدَ النَّاسُ

وَقَدْ ضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِلْدَ صَفْعٍ ، وَيُقَالُ :
أَصْفَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَفِيعٌ
وَمُصْفَعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صَفِيعَةً وَضَرِبَةً .
وَالصَّفْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّفْعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى
أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزَلَّ
وَحْدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَشَدَّهُ أَيْنَ الْأَعْرَابِي :
أَبَا دَلِيجَةَ مِنْ لَحْيٍ مُفْرَدٍ

صَفْعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ؟
صَفْعٌ : مَتْنَحٌ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى لِئَلَّا
يَتَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ
الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا
الْمَتْنَحِيُّ . وَالْأَعْدَاءُ : الضَّيْفَانِ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صَفَعَ أَيْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ .
وَالصَّاقِ : الَّذِي يَصْفَعُ فِي كُلِّ نَوَاحِي .
وَصَوْقَةُ الثَّرِيدِ : وَقْبَتُهُ ، وَقِيلَ :
أَعْلَاهُ . وَصَفَعَ الثَّرِيدُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا : أَكَلَهُ
مِنْ صَوْقَتِهِ ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِي ثَرِيدَةً
يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا تَصْفَعُهَا وَلَا تَشْرَبُهَا
وَلَا تَقْرَعُهَا ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ أَكَلْتُ ،
لَا أَبَا لَكَ ! تَشْرَبُهَا تَقْرَعُهَا ، وَتَقْرَعُهَا :
تَأْكُلُ مِنْ أَصْلِهَا . وَصَوْقُ الثَّرِيدَةِ إِذَا
سَطَحَهَا ، قَالَ : وَصَوْنُهَا وَصَنَبُهَا إِذَا
طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَةُ : مَا تَأْتِي مِنَ أَعْلَى رَأْسِ
الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ
مِنْ الْعَامَةِ وَالْخَارِ وَالرَّدَاءِ . وَالصَّوْقَةُ : خِرْقَةٌ
تُعَقَّدُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ يَصْفَقُهَا الرِّيحُ .
وَالصَّوْقَةُ وَالصَّفْعُ ، جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْمَرَاوِثِ تَوَقَّى بِهَا الْخَارَ مِنْ
الدَّهْنِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبُرْقِ صَفْعٌ . وَالصَّوْقَةُ
مِنْ الْبُرْقِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَفِّ عَيْنِ
الْبُرْقِ الضَّرْسُ وَلِخِطْيَةِ الشَّامَانِ .
وَالصَّفْعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ
الْبُرْقِ الْأَكْبَرِ . وَالصَّفْعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ
النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ
غَيْرَهَا ، قَالَ الْفُطَاهِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا
شَدَدْتُ لَهُ الْغَائِمَ وَالصَّفْعَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
النَّاقَةُ إِذَا ظَلَمَتْ : الْغَامَةُ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا
عَيْنَا الصَّفْعَا ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ
دَرَجٍ . وَالصَّفْعَا : صَفْعَا الْخِيَاءِ ، وَهُوَ أَنْ
يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُمَدَّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُؤْتَرُ وَيُشَدُّ
طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ
إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخِيَاءِ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَصْفَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتْ
الرِّيحُ ، فَيَصْفَعُونَهُ بِالْجَبَلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .
وَالصَّفْعَا : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحِكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ
الضَّبِّي :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَائِفًا
عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامُهُ الْقِدَاعُ
طَمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا
يُخْسِئُهُ لَهُ مِنْهُ صَفْعَا
وَيُقَالُ : صَفَعْتُهُ بِكَيْ ، أَيْ وَسَمْتُهُ عَلَى
رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالْأَصْفَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا :
مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ :
كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَمَلَتْ
صَفْعَاءَ لَاحَ لَهَا بِالْفَقْرِو الذَّيْبُ
يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْفَعٌ إِذَا كَانَ فِي
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الزَّرْقِ أَوْ صَفْعٍ كَانَ رُؤُوسَهَا
مِنْ الْقَهْزِ وَالْقَوْهِ بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وَعَلِيمٌ أَصْفَعٌ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ . وَنَعَامَةٌ
صَفْعَاءُ : فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى آيَةٍ
حَالِازِهَا كَانَتْ .

وَالْأَصْفَعُ : طَائِرٌ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ
وَرَأْسُهُ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْمُصْفُورِ فِي
رِيشِهِ خُضْرَةً وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، بَكُونُ يَقْرَبُ
الْمَاءَ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ تَكْثِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ عَلَى الصَّفْعِ
لَأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْفَعُ طَائِرٌ وَهُوَ
الصَّفَارِيَّةُ (قَالَهُ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّفْعَاءُ دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا
أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةُ الزَّمِكِيِّ

أَبُو الْوَاوِعِ : الصَّفْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ
رَأْسِ الشَّاقِ السَّوْدَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ
الصَّوْقَةُ .

وَصَفَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَتِهِ ، قَالَ
رَبِيعَةُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعَنِي وَخَزِ
وَالصَّفْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَحَزَنٍ
وَفَرَسٌ أَصْفَعٌ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .
وَالْأَصْفَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ :
نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّفْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَفَعَ بِصَوْتِهِ
يَصْفَعُ صَفْعًا وَصَفْعًا : رَفَعَهُ . وَصَفَعَ
الدَّبْلُ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ .
وَقَدْ صَفَعَ الدَّبْلُ يَصْفَعُ ، أَيْ صَاحَ .

وَالصَّفْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْيَسْرِ .
وَصَفْعُ الرِّكْبَةِ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْفَاعٌ ، وَقَوْلُهُ :
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صَدْعٍ
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صَفْعٍ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي
فِي صَفْعٍ ، بِالْغَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَلَا أُدْرِي أَهْوَرَبُ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنُ فِي
صَفْعٍ ، وَضَعُ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنَى
أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ
أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صَفْعٍ
لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ
إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّفْعِ ، أَيْ مِنْ
أَهْلِ هَذِهِ النَاحِيَةِ .

وَحَطِيبٌ وَمُصَفَعٌ : بَلِيغٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ :

حُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بَيْضُ الرُّجُوعِ مَصَافِقُ لُسُنِ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفَعَ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صَفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَيْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لِلْفَارِسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعْنَى . وَالصَّفْعُ : رَفَعَ الصَّوْتِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَعَطَّارِدَ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبُ
وَالشَّيْخُ نَاحِيَةَ الْخَضَمِ الْمَوْصَفُ
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ بْنُ أُسَيْدٍ : شَرَّ النَّاسِ
فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمَوْصَفُ ، أَيْ الْبَلِيعُ
الْأَهْرَافِيُّ خَطِيبُهُ ، الدَّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي
يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ يَفْعَلُ مِنْ
الصَّفْعِ رَفَعَ الصَّوْتِ وَمُنَابَعَتِهِ ، وَيَفْعَلُ مِنْ
أَهْبَتِهِ الْمُبَالَغَةُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَهْ صَاقِعُ ! تَقُولُهُ
لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيْ اسْكُتْ بِكَذِّابٍ
فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ :
الْكُذَّابُ .
وَصَفْعٌ فِي كُلِّ النَّوَاحِي يَصَفْعُ :
ذَهَبَ ، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِيلِهِ
نَهَشْتُ بِدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفْعُ (١)
هُوَ مِنْ هَذَا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرَفِي
الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ صَفْعٌ وَبَقَعَ
أَيُّ مَا أَدْرَى أَيْنَ ذَهَبٌ ، قُلْنَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
إِلَّا بِعَرَفِ النَّفِيرِ . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ صَفْعٌ ،
أَيُّ مَا أَدْرَى أَيْنَ تَوَجُّهُ ، قَالَ :
وَلَقَدْ صَعَلُوكَ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيشَةِ مَصْفَعٌ
أَيُّ مَتَوَجِّهِ . وَصَفْعٌ (٢) فَلَانِ نَحْوُ صَفْعٍ كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ قَصْدَهُ .
وَصَفْعَتِ الرُّكْبَةُ تَصَفَعُ صَفْعًا : انْهَارَتْ
كَصَفْعَتِ .

وَالصَّفْعُ : الْفَرْغُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ :
هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ
(١) قَوْلُهُ : «نَهَشْتُ بِدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفْعُ»
بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ بَهَشْتُ .
(٢) قَوْلُهُ : «صَفْعٌ» جَعَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ مِنْ
بَابِ فَرِحَ .

وَالصَّفْعُ : الْفَرْغُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ :
هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ

(١) قَوْلُهُ : «نَهَشْتُ بِدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفْعُ»
بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ بَهَشْتُ .

(٢) قَوْلُهُ : «صَفْعٌ» جَعَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ مِنْ
بَابِ فَرِحَ .

قَبْلَ الْقَافِ فَلْيَعَرَّبْ فِيهَا لُغَتَانِ : مِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ،
لَا يَبَالُونَ مُتَّصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ مُتَفَصِّلَةً ،
بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ
فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ
أَحْسَنُ .

وَالصَّفْعِيُّ : الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ .
ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّفْعِيُّ الْحَوَارِيُّ الَّذِي يُتَّبَعُ فِي
الصَّفْعِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ ، قَالَ
الرَّاعِي :

خَرَّاجِرُ تَحْبِيبِ الصَّفْعِيِّ حَتَّى
يَظَلُّ يَفْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا
الْخَرَّاجِرُ : الْغَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَجْرَةٌ ،
بَعْنَى أَنَّ اللَّيْنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبُهُ
فِي سِقَائِهِ سِجَالًا سِجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ
الْإِكْفَاءُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفْعِيُّ أَوَّلُ
النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصَفَعُ الشَّمْسُ فِيهِ
رُغُوسَ الْبَهْمِ صَفْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ
تُسَمِّيهِ الشَّمْسِيَّ وَالْقَبْطِيَّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ
الصَّفْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُزْبُورٍ
عِنْدَهُمْ : الصَّفْعِيُّ ، وَالصَّفْعِيُّ كَالْقَمِّ يَأْخُذُ
بِالنَّفْسِ مِنْ شِدْقِ الْحَرِّ ، قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ :

فِي حَرِّهِ يَنْصَحُ اللَّحْمَ بِهَا
يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّفْعِ
وَالصَّفْعَاءُ : الشَّمْسُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي
الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ :
يَا أَبَتِي ، مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ
الصَّفْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،
فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ :
فَقُولِي مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بَابَ
التَّعَجُّبِ .

• صَفْعَبُ : الصَّفْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ
الرَّجَالِ ، بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ فِي
الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ .

• صَفْعَرُ : الصَّفْعَرُ : الْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّفْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصْبَحَ الْإِنْسَانُ فِي أُذُنٍ
آخَرَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْفَعِرُ فِي أُذُنِ فَلَانٍ .

• صَفْعَلُ : الصَّفْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّيْحَلِ :
التَّمَرُ الْيَاسُ يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ، وَأَنْشَدَ :
تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّفْعَلِ عَثِيرَهُ .

• صَفْعُ : الصَّفْعُ : لُغَةٌ فِي الصَّفْعِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صَفْعٍ (٣)
هَكَذَا رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ لَهُ
أَبُو عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، كَأَنَّهُ أَتَى
مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشًا مِنْ هَذَا .

• صَفْفُ : التَّهْلِيلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّفُوفُ الْمَطَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ
فِيهِ السَّقُوفُ .

• صَقْلُ : الصَّقْلُ : الْجَلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءُ
يَصْقُلُهُ صَقْلًا وَصِقْلًا ، فَهُوَ مَصْقُولٌ ، وَهُوَ
وَصْقِيلٌ : جَلَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الصَّقَالُ ، وَهُوَ
صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو :
ابْنُ الصَّقِي .

نَحْنُ رُغُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلِهِ
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحِظَلَهُ
نَعْلُوهُمْ بِقَضَبٍ مُتَّخِلَةٍ
لَمْ تَعُدْ أَنَّ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ
وَالْوَصَقَلَةُ : أَلْقَى يُصَقِّلُ بِهَا السَّيْفَ
وَنَحْوَهُ .

وَالصَّقِيلُ : شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاوُهَا .
وَالْجَمْعُ صِاقِلٌ وَصِاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ
لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْجَلَالِ الْأَرْبَعِ أَلْقَى تَوَجَّبَ دُخُولُ
الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ
عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْمَشَاعِمَةِ
وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

(٣) رَاجِعَ الْبَيْتَيْنِ فِي مَادَنِي : «شَفْعُ»
و«صُدُغُ» .

وَصَقَّالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَّائَتُهُ ، يُقَالُ : الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ ، أَيْ فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصِّقَالِ ، أَيْ فِي الصَّوَانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ
قَالَ شَيْرٌ : نَصْقَلُهُ أَيْ نُضْمِرُهُ ، وَيُقَالُ نَصْقَلُهُ أَيْ نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٍ : وَلَمْ تَزِرْ بِوِصْقَلَةٍ : أَيْ دَقَّةٍ وَتَحُولٍ ، وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهَا : لَمْ تَزِرْ بِوِصْقَلَةٍ تُرِيدُ ضَمْرَهُ وَدَقَّتَهُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُامِيمَ تَغْتَلِي
وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومَهَا
أَبُو عَمْرٍو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرَتْهَا ، وَصَقَلَهَا السَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَلَّتْ أَيْ بَيَّسَتْ ؛ قَالَ : وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَفَيِّحَ الْخَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا نَاجِلًا جِدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْ نُحْلَةً وَلَمْ تَزِرْ بِوِصْقَلَةٍ ، فَالْنُّحْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي : لَمْ تَعِبْ نُحْلَةً ، وَيُرْوَى بِالسَّيْرِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَةٍ . أَبُو سَيْدَةَ : وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقَ الصَّقَلَيْنِ مِنْهُمِ
وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهَضَامُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدُّوَابِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ (١)
وَيُرْوَى : وَصَارَ صَقْلًا ، وَقَلْبًا طَالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : « نَفَى عَنْهُ » تقدم في صقل : نفى عنها بضمير المؤنث .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ صَقِلَ بَيْنَ الصَّقَلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقَلَيْنِ . أَبُو عَيْنَةَ : فَرَسٌ صَقِلَ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِلٌ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَلَا سَقِلٌ ، وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصَّقْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفُفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبَنَ الَّذِي عَلَيْهِ دَوَابُّ رَقِيقَةً مَصْقُولَ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنٍ قَدْ دَوَّى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهَوَّ إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيُّفًا
يَنْفِي الدُّوَابَّ إِذَا تَرَشَّفَا
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا
اهْتَفَافٌ أَيْ جَاعٌ وَعَطِشٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
لِحَافٍ وَمَصْقُولِ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
أَيْ بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ وَلِحَافَةٍ تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ : بِوِزْغَةِ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحْيَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو تَرْابٍ عَنِ الْقَرَاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ : صَقَعَهُ بِالْعَصَا ، وَصَقَلَهُ ، وَصُقْعٌ بِوِ الْأَرْضِ ، وَصَقَلَ بِوِ الْأَرْضِ ، أَيْ ضَرَبَ بِوِ الْأَرْضِ . وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرَى مَا فَعَلَا
وَهُوَ مَصْقَلَةُ بَنِ هَبِيرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

وَالصَّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلْ مِسْجَحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّا أَرَادَ مِصْقَلٌ فَقَلْبٌ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• صَقْلَبٌ • بَعِيرٌ صِقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لِحَنْدَلِو :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الصَّقَالِيَّةُ جِيلٌ حُمِرَ الْأَلْوَانُ ، صُهِبَ الشُّعُورُ ، يَتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صِقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

• صَقَمٌ • أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقِيمُ الْمُتَّقِنُ الرَّائِحَةُ .

• صَكَّكَ • الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ بِصَكِّهِ صَكًّا . الْأَصْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وَصَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، قَالَ مَدْرِكُ ابْنِ حَضَنٍ :

يَا كِرْوَانَا صُكَّ فَاكْبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالٍ : « نَصَكْتُ وَجْهَهَا » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَصَكُّ سَهْمًا فِي رِجْلِهِ ، أَيْ أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ تَضَارَبُوا بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِيتَ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّكَ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ ، أَيْ يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ . وَبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ وَمَصْكُكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ (٢) .

(٢) قوله : « مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ » قال شارح القاموس : كَانَ اللَّحْمُ صَكَّ فِيهِ صَكًّا ، أَيْ شَكَّ .

واصطك الجرمان : صك أحدهما الآخر.

والصكك : اضطراب الركبتين والعرويين من الإنسان وغيره ، والنعت رجل أصك ، صك يصك صككا فهو أصك ومصك ، وقد صككت يا رجل . أبو عمرو : كل ما جاء على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمت المرأة وأشباهه ، إلا أحرفا جاءت نواذر في إظهار التضعيف ، وهو لحيحت عينه إذا تصقت ، وقد مشيت الدابة ، وصككت ، وقد صبب البلد إذا كثرت ضيابه ، وإل السقاء إذا تغيرت ريحه ، وقد قبط شعره .

ابن الأعرابي : في قدميه قبل ، ثم حنف ، ثم فحج ، وفي ركبتيه صكك ، وفي فخذه فجي .

والمصك : القوى الشديد من الناس والإبل والحير ، وأنشد يعقوب :

تري المصك يطرد العواشيا
جلتها والأخر الحواشيا

ورجل مصك : قوى شديد . وفي الحديث : على جبل مصك ، بكسر الميم وتشديد الكاف ، هو القوى الجسم ، الشديد الخلق ، وقيل : هو من الصك احتكاك العرويين . والأصك : كالمصك ، قال الفرزدق :

فتح الإله خصاكا إذ أتتا
ردفان فوق أصك كالبغفور
قال سيوبه : والأنثى مصكة ، وهو عزيز عنده ، لأن مفعلا ومفعالا قلما تدخل الهاء في مؤنثه .

والصكة : شدة الهاجرة . يقال : لقيته صكة عمي ، وصكة أعى ، وهو أشد الهاجرة حرا ، قال بعضهم : عمي اسم رجل من الغاليق أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم ، فجرى به المثل ، أنشد ابن الأعرابي :

صك بها عين الظهيرة غائرا
عمى ولم يتعلن إلا ظلالها
ويقال : هو تصغير أعى مرخما . وفي الحديث : كان يستظل بظل جفنة عبد الله ابن جُدعان صكة عمي ، يريد في الهاجرة ، والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعى ، وقيل : إن عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر ، وقيل : إنه أغار على قومه في حر الظهيرة ، فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال : لقيته صكة عمي ، وهذا الجفنة كانت لابن جُدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب ليعطيها ، وكان له مناد ينادي : هلم إلى القالوذ ، وربما حضر طعامه سيدنا رسول الله ﷺ .

وظليم أصك : لتقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضا إذا عدا ، قال الشاعر :
إن بني وقدان قوم سلك
مثل النعام والنعام صك
الجوهري : ظليم أصك لأنه أرح طويل الرجلين ، ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضا إذا مشى . وفي الحديث : مر بجدي أصك ميت ، الصكك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتوتر فيها أثرا ، كأنه لما راه ميتا قد تقلصت ركبته وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرقه به ، ويروى بالسین ، ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله ، أخيفش العينين ، أصك الرجلين !

والصك : الكتاب ، فارسي معرب ، وجمعه أصك وصكوك وصكاك ، قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للهندو ، معرب أصله جك ، ويجمع صككا وصكوكا ، وكانت الأرزاق تسمى صككا ، لأنها كانت تخرج مكتوبة ، ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكالو

والقطوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال لمروان ، أحلت بيع الصكالو ، هي جمع صك وهو الكتاب ، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً ، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلاً ، ويعطون المشتري الصك ، ليمضي ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبع ما لم يقبض . وصك الباب صكا : أغلقه ، وصككته : أطبقته . والمصك : المغلاق . والصكك : الضعيف (عن ابن الأباري) ، حكاه الهروي في الغرر . أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي قعددا ، وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي : كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة ، قال : وهذا يسمى أصك ، قال الأزهری : ويقال له الألس أيضا .

* صكم . صكمه صكما : ضربه ودفعه . وصكمه صكمة : صدمه . الليث : الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صكمته صواكم الدهر ، وصواكم الدهر : ما يصيب من نوائبه .

وصكم الفرس يصكم : عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه . الأصمعي : صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله إذا دفعته .

* صكا . ابن الأعرابي : صكا إذا لزم الشيء .

* صلب . الصلب والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العقب ، والجمع : أصلب وأصلاب وصلبة ، أنشد ثعلب :
أما ترى اليوم شيئا أشيا
إذا نهضت أتشكى الأصلبا
جمع لأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا ، كقول جرير :

قال العواذل: ما لجهلك بعدما
شاب المفارق واكتسبن قتيلاً
وقال حميد:

وانتسف الحالب من آتدابه
إغباطنا الميس على أصلابه
كانه جعل كل جزء من صلبه صلباً وحكى
الليحاني عن العرب: هؤلاء أبناء صلبتهم.
والصلب من الظهر، وكل شيء من
الظهر فيه فقار فذلك الصلب، والصلب،
بالتحريك، لغة فيه، قال المعجاج يصف
امراً:

رباً العظام فحمة المخدم
في صلب مثل العنان المؤدم
إلى سواء قطن موكم
وفي حديث سيدي بن جبير: في الصلب
الدية. قال القتيبي: فيه قولان: أحدهما أنه
إن كبر الصلب فحلب الرجل ففيه الدية،
والآخر إن أصيب صلبه بشيء ذهب به
الجماع فلم يقدر عليه، فسمى الجماع صلباً،
لأن المني يخرج منه. وقول العباس بن
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ:

تقل من صالبي إلى رحم
إذا مضى عالم بدا طبق
قيل: أراد بالصالبي الصلب، وهو قليل
الاستعمال. ويقال للظهر: صلب وصلب
وصالب، وأنشد:

كان حمى بك مغربة
بين الحيازيم إلى الصالبي
وفي الحديث: إن الله خلق للجنة
أهلاً، خلقها لهم، وهم في أصلاب
آبائهم. الأصلاب: جمع صلب وهو
الظهر. والصلابة: ضد اللين.

صلب الشيء صلابة فهو صلب وصلب
وصلب^(١) وصلب أي شديد. ورجل

(١) قوله: «وصلب» هو كسكر. ولينظر
ضبط ما بعده، هل هو بفتحين، لكن الجوهري
خصه بما صلب من الأرض، أو بضمين الثانية
للإتياع، إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له =

صلب: مثل القلب والحوار، ورجل صلب
وصليب: ذو صلابة، وقد صلب، وأرض
صلبة، والجمع صلبة.

ويقال: تصلب فلان، أي تشدد.
وقولهم في الراعي: صلب العصا، وصليب
العصا، إنما يراد أنه يعنف بالإبل، قال
الراعي:

صليب العصا يادي العروق ترى له
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا
وأنشد:

رايتك لا تغنين عني بقرق
إذا اختلفت في الهراوى الدمايك
فأشهد لا آتيك ما دام تنضب
بارضيك أو صلب العصا من رجالك
أصل هذا أن رجلاً وأعدته امرأة، فعثر عليها
أهلها، فضره بعصى التنضب. وكان شجر
أرضها إنما كان التنضب، فضره بعصيتها.
وصلبه: جعله صلباً وشده وقواه، قال
الأعشى:

من سراق الهجان صلبها العض
ض ورعى الحمى وطول الحيال
أي شدها. وسراة المال: خياره، الواحد
سرى، يقال: بعير سرى، وناقاة سريّة.
والهجان: الخيار من كل شيء، يقال ناقاة
هجان، وجمل هجان، ونوق هجان. قال

أبو زيد: الناقاة الهجان هي الأذناء، وهي
البيضاء الخالصة اللون. والعرض: علف
الأمصار مثل القت والنوى. وقوله: رعى
الحمى يريد حمى ضربة، وهو مرعى إبل
الملوك، وحمى الربند دونه. والحيال:
مصدر حالت الناقاة إذا لم تحبل.

وفي حديث العباس: إن المغالب
صلب الله مغلوب، أي قوة الله.
ومكان صلب وصلب: غليظ حجر،
والجمع: صلبة.

= فقار، أو بفتح فكرر ويمكن أن يرشحه ما حكاه
ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر
عين فعله.

والصلب من الأرض: المكان الغليظ
المتقاد، والجمع صلبة، مثل قلب وقلبة.
والصلب أيضاً: ما صلب من الأرض.

شعر: الصلب نحو من الحزير الغليظ
المتقاد. وقال غيره: الصلب من الأرض
أسناد الآكام والروابي، وجمعه أصلاب، قال
روية:

نغشى قرى عارية أقراوه
تجرو إلى أصلابه أماغوه

الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض
الصلب الشديد المتقاد، والأماغه مسایل
صغار. وقوله: تجرو أي تدنو. وقال
ابن الأعرابي: الأصلاب: ما صلب من
الأرض وارتفع، وأماغوه: ما لان منه
وانخفض.

والصلب: موضع بالصمان، أرضه
حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة،
وبين ظهري الصلب وقفايه، رياض
وقيعان عذبة المنابت^(٢) كثيرة الشجر،
وربما قالوا: الصلبان، أنشد ابن الأعرابي:

سقتا به الصلبين، فالصمانا
فأما أن يكون أراد الصلب، فثنى
للضرورة، كما قالوا: رمانان، وإنما هي رامة
واحدة. وأما أن يكون أراد موضعين يغلب
عليها هذو الصفة، فيسيران بها.
وصوت صليب، وجرى صليب، على
المثل.

وصلب على المال صلابة: شح به.
أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذا لب يزدك صلابة
على المال متزور العطاء مثرب
اللب: الصلب من الجرى وبين
الصهيل: الشديد، وأنشد:

ذو ميع إذا ترامى صلبه
والصلب والصلبي والصلبة والصلبية:

(٢) قوله: «عذبة المنابت» كلها بالنسخ أيضاً،
والذي في المعجم لياقوت عذبة المناب، أي
الطرق، فيها الطرق عذبة.

حِجَارَةُ الْمِسْنِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَمَحَدِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيفِ
أَرَادَ بِالسَّنَانِ الْمِسْنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ
الَّذِي جُلِيَ ، وَشُجِدَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الْمِسَانُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :
وَكَانَ شَفَرَةً خَطْبِهِ وَجَنِيهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبٌ مَقْلُوقٌ
وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارِ ،
أَشَدُّهَا صَلَابَةً .
وَرَمَحَ مُصَلَّبٌ : مَشَحُوذٌ بِالصُّلْبِيِّ .
وَتَقُولُ : سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ ، أَيْضًا أَيْ
مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلَلِيُّ يَذْكُرُ
عُقَابًا شَبِهَ فَرَسَهُ بِهَا :
كَانِي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرِي
مِنْ الْعُقَابِ خَائِفَةً طَلُوبًا
جَرِيْمَةً نَاهِضِي فِي رَأْسِي نَيْقِي
تَرَى لِعِظَامِي مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا
أَيَّ وَدَكًا ، أَيْ كَانِي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ
ضَمَنْتُ بَرِي ، أَيْ سِلَاحِي ، عُقَابًا خَائِفَةً أَيْ
مُنْقِضَةً . يُقَالُ خَافَتْ إِذَا انْقَضَتْ .
وَجَرِيْمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ
أَهْلِيهِ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرُخُهَا .
وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ طَلُوبًا : عَلَى النَّعْتِ لِخَائِفَةٍ
وَالنَّيْقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .
وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاضْطَلَبَهَا :
جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِيُؤْتِمَّ
بِهِ ، وَهُوَ الْاضْطِلَابُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَوَى
اللَّحْمَ فَأَسَالَهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :
وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَلِبُ
أَحْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتِعَارَهُ لِلشَّتَاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرُ الشَّتَاءِ
وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ
وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
زَمَنِ الشَّتَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ
أَصْحَابُ الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ
يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أَخَذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا
فَيَطْبِخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدِّسَمُ مِنْهَا
جَمَعُوهُ وَاتَّكُمُوا بِهِ . يُقَالُ اضْطَلَبَ فُلَانٌ
الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالصُّلْبُ جَمْعُ
صَلْبٍ ، وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ .
وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي
يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصُّلْبُ : مُصَدَّرُ صَلْبِهِ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي اسْتِمَالِ صُلْبِ الْمَوْتَى
فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفَرِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الْمُصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .
وَالصُّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .
وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلْبُهُ ، شَدِيدُ
لِلتَّكْيِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ » . وَفِيهِ : « وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي
جُدُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَيْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ .
وَالصُّلْبُ : الْمُصْلُوبُ . وَالصُّلْبُ الَّذِي
يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الصُّلْبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ،
وَالْجَمْعُ صُلْبَانٌ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطَلُ أُمَّ سَوَّ
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ
وَصَلَبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي يَبْعَتِهِ
صَلْبًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
وَمَا أَبْيَلُ عَلَى هَيْكَلِي
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
صَارَ : صَوَّرَ .

عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ
فِيهِ نَقْشٌ كَالصُّلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ
فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثَالُ
الصُّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَنَاولَتْهَا

عِطَافًا ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيبًا ، فَقَالَتْ : نَحْيِي
عَنْ .
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ
الثَّيَابَ الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ
عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا .
وَالصُّلْبَانِ : الْخَشَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ
عَلَى الدَّلْوِ كَالْعُرْقُوتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ
وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ
فَضْرَبَ جَفِينَةَ الْأَعْمَجِيِّ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
أَيَّ ضَرْبِهِ عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ
كَالصُّلْبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَبْتُ إِلَى جَنْبِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى
خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصُّلْبُ
فِي الصَّلَاةِ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَنْهَى
عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَشْبِهُ الصُّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
صَلَبَ مَدَّ يَدَهُ ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجُدْعِ .
وَهَيْئَةُ الصُّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعُ
يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَبِجَانِبِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ
فِي الْقِيَامِ .

وَالصُّلْبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الصُّلْبُ قَدْ يَكُونُ
كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَدَيْنِ وَالْعُنُقِ
وَالْفَخْذَيْنِ . وَقِيلَ : الصُّلْبُ مِيسَمٌ فِي
الصُّدْرِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَّانُ أَحَدُهَا عَلَى
الْآخَرِ .

وَبِعَرٍ مُصَلَّبٌ وَمُصْلُوبٌ : سِمَتُهُ
الصُّلْبُ . وَنَاقَةٌ مُصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أُنْشِدَ
ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ طَبِيٍّ وَعُلبَةً
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ
وَإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ
إِضْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ؛
لِتُرَى لَوَلَدُهَا جَهْدُهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَرَبَّمَا صَرَمَهَا
ذَلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَهَا .

وَالْتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمَرِ لِلْمَرَاةِ
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْلِيَ فِي تَصْلِيبِ الْعَامَةِ .

حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ :
خَارَ مُصْلَبٌ ، وَقَدْ صَلَبَتِ الْمَرْءَةَ خَارَهَا ،
وَهِيَ لَيْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتْ الْبَيْسَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطِيبُ
مُضْمَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَبَاحِيَّةً مُضْلَبَةً ، هَكَذَا
حَكَاهُ مُضْلَبَةٌ ، بِأَهَاءِ .

وَيُقَالُ : صَلَبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ
الْبَيْسَ ، فَهُوَ مُصْلَبٌ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ، فَإِذَا
صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لَبِيسٌ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْسَ فَذَلِكَ
التَّصْلِيبُ ، وَقَدْ صَلَبَ ، وَأَنْشَدَ الْبَارِزِيُّ فِي
صِفَةِ الثَّمَرِ :

مُضْلَبَةٌ مِنْ أَوْتَكَى الْقَاعِ كُلَّمَا
زَهَتْهَا النَّعَامُ خَلَّتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرَا
أَوْتَكَى : ثَمَرُ الشَّهْرِيزِ . وَلَبْنٌ : اسْمُ جَلِيٍّ
بَعِيْنِهِ .

شَوْرٌ : يُقَالُ صَلَبَتِ الشَّمْسُ تَصْلِيَهُ
وَتَصْلِيَهُ صَلَبًا ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مُصْلُوبٌ :
مُحْرَقٌ ، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مُسْتَوْقِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيَهُ
كَأَنَّهُ عَجِمَ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : ثَمَرٌ ذَخِيرَةٌ
مُضْلَبَةٌ ، أَيْ صَلْبَةٌ . وَثَمَرُ الْمَدِينَةِ صَلَبٌ .
وَيُقَالُ : ثَمَرُ مُصْلَبٍ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ،
أَيْ يَأْسُ شَدِيدٌ .

وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الْحَارَةِ غَيْرُ
النَّافِضِ ، تَذَكَّرَ وَتَوَثَّ . وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ
الْحُمَى بِصَالِبٍ ، وَأَخَذَتْهُ حُمَى صَالِبٍ
وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكَادُونَ يَغِيْفُونَ ، وَقَدْ
صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مُصْلُوبٌ عَلَيْهِ .
وَإِذَا كَانَتْ الْحُمَى ضَالِيًا قِيلَ : صَلَبَتْ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرْدٍ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ
الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُرْوَعُكَ حُمَى مِنْ مَلَالٍ وَصَالِبٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ،
وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَيْ رَعْدَةٌ ،

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عُقَارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمَرٍ عَائَةٍ
لَهَا سُورَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتُ صَالِبٍ
وَالصُّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالصُّلْبُ :

الْحَسْبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَضَلَكَمُ
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ
فَسَرَبَهَا جَمِيعًا . وَإِزَارٌ : الْعِفَافُ .
وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا يُزَارُ
أَيْ شَدَّ صَلْبًا بِعَنِ الظَّهْرِ . يُزَارِي : يَعْنِي الَّذِي
يُوتَرُّ بِهِ .

وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي
خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ : صَلْبِيَّةً . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً
فِي بَعْضِ النُّسخِ ، يَخْطُ الشَّيْخُ ابْنَ
الصَّلَاحِ الْمُحَلِّثِ ، مَا صَوَّرَتْهُ : الصُّوَابُ
فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةِ أَنَّ يُقَالُ خَلْفَ
النَّسْرِ الطَّائِرِ ، لِأَنَّهُ خَلَفَهُ لَا خَلْفَ الْوَاقِعِ ،
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ .
الْبَيْتُ : وَالصُّوَابُ وَالصُّوَابُ هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي
يُشَرُّ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَكْرَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالصُّلْبُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنَّهُ كُلَّمَا ارْفَقَتْ حَزْبَتَهَا
بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْيِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ
وَالصُّلْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلَ الْكِتَابِ الْمُنَقَّى
عَقَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَمُطَرِّقِ

• صَلَّتْ • الصَّلْتُ : الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي .
وَسَيْفٌ صَلَّتْ ، وَمَنْصَلَتْ ، وَإِصْلِيَتْ :
مَنْجَرِدٌ ، مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ ، وَبَعْضُ
يَقُولُ : لَا يُقَالُ الصَّلْتُ إِلَّا لِمَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ .
وَيُقَالُ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ أَيْ جَرَدَتْ ،
وَرَبَّمَا اشْتَقُّوا نَعْتَ أَفْعَلٌ مِنْ إِفْعِيلٍ ، مِثْلُ
إِبْلِيسَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَبْلَسَهُ .

وَسَيْفٌ إِصْلِيَتْ أَيْ صَقِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصَلَّتٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُورَثٍ : فَاتَخَرَّطَ السَّيْفُ وَهُوَ فِي يَدِهِ
صَلَّتًا ، أَيْ مُجَرَّدًا .

ابْنُ سِيدَةَ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ جَرْدَهُ مِنْ
غَمْدِهِ ، فَهُوَ مُصَلَّتٌ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّتًا
وَصَلَّتًا أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ .

وَالصَّلْتُ وَالصَّلْتُ : السَّكِينُ الْمُصَلَّتَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْكَيْبَرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ . أَبُو
عَمْرٍو : سَكِينٌ صَلَّتْ ، وَسَيْفٌ صَلَّتْ ،
وَمُخِيطٌ صَلَّتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ ،
وَقِيلَ : أَنْجَرَدَ مِنْ غَمْدِهِ . وَرَوَى عَنِ الْعُكْلِيِّ
أَوْ غَيْرِهِ : وَجَاءُوا بِصَلَّتٍ مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ ،
أَيْ يَشْفِرُ عَظِيمَةً .

وَأَنْصَلَّتْ فِي الْأَمْرِ : أَنْجَرَدَ . أَبُو عُبَيْدٍ :
أَنْصَلَّتْ يَعْنُو ، وَأَنْكَرَتْ يَعْنُو ، وَأَنْجَرَدَ :
إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْأَسْرَاعِ .

وَالصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ ، وَرَجُلٌ صَلَّتَ
الْوَجْهَ وَالْخَدَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَلَّتْ ،
بِالضَّمِّ ، صَلُوتَةً . وَرَجُلٌ صَلَّتَ الْجَبِينَ :
وَأَضْحَهُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ
صَلَّتَ الْجَبِينَ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّلْتُ
الْجَبِينَ : الْوَاسِعُ الْجَبِينَ ، الْأَبْيَضُ
الْجَبِينَ ، الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : الصَّلْتُ
الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْبَارِزُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ
صَلَّتَ الْجَبِينَ ، يَبْرُقُ ، قَالَ : فَلَا يَكُونُ
الْأَسْوَدُ صَلَّتًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّتْ
الْجَبِينَ صَلْبٌ ، صَحِيحَةٌ ، قَالَ رُبُوبَةُ :

وَحَشَشْتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتُ
وَكُلُّ مَا أَنْجَرَدَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ صَلَّتٌ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلْتُ الْجَبِينَ الْمُسْتَوِي . وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ : الصَّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي
الْجَمِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ سَهْلُ
الْخُدَيْنِ ، صَلَّتَهَا ، وَرَجُلٌ صَلَّتْ ،
وَأَصْلَتِي ، وَمَنْصَلَتْ : صَلْبٌ ، مَاضٍ فِي
الْحَوَائِجِ ، خَفِيفُ اللَّبَاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِصْلَتٌ ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ
أَصْلَتِي ، وَمَنْصَلَتْ ، وَصَلَّتْ ، وَمِصْلَاتٌ ،

قال عازر بن الطفيل :

وإنما المصاليح يوم الزوى
إذا ما معاوير لم تقدم
والمصليح : المسرع من كل شيء
ونهر مصليح : شديد الجرية ، قال ذو
الرمة :

يستلها جدول كالسيف مصليح
بين الأشاء تسمى حوله المشب
والمصليحان من الرجال والحمر : الشديد
الصلب ، والجمع صليحان (عن كراع)

وقال الأصمعي : الصليحان من الحمير
المنجرد القصير الشعر ، من قولك : هو
مصلح العتي أي بارزه ، منجرده : الأحمر
والقراء : الصليحان ، والفليحان ، والبزوان ،
والصميان : كل هذا من الثقلب ، والوثب
ونحوه . وقال الجوهري : الصليحان ، من
الحمر : الشديد الشيط ، ومن الخيل :
الحديد القواد .

وجاء يبرق يصليح ، ولبي يصليح : إذا
كان قليل اللحم ، كثير الماء ، قال :

ويجوز يصليح ، بهذا المعنى .

وصليح ما في القدر إذا صبيته .

وصليح الفرس إذا ركضته .

وانصليح في سيرة أي مضى وسبق .

وفي الحديث : مرت سحابة ، فقال :

تنصليح ، أي تقصده للمطر . يقال : انصليح

تنصليح إذا تجرد وإذا أسرع في السير .

ويروى : تنصليح ، بمعنى أقبلت .

والصليح : اسم رجل ، والله أعلم .

• صلح . الصلحة ، الفيلحة من القر
والقد :

والمصليح : الصباح ، والمصليح

والمصليحة : الفضة الخالصة . ابن

الأعرابي : الصليحة والنسيكة والسبيكة :

الفضة المصفاة ، ومنه أخذ النسيك ، لأنه

صفي من الرياء .

والمصليح والمصليحان والمصليحانة :

المعد المعوج ، فارسي معرب (الأخيرة عن
سيويه) ، قال : والجمع صولجة ، الهاء
لمكان العجمة ، قال ابن سيده : وهكذا
وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسراً
بالحاء . التهذيب : الصولجان عصا يعطف
طرفها بضرب بها الكرة على الدواب ، فأما
العصا التي أعوج طرفاها خلقة في شجرها ،
فهي ميحجن ، وقال الأزهري : الصولجان
والمصليح والصلحة ، كلها معربة .
الجوهري : الصولجان ، يفتح اللام :
الميحجن ، فارسي معرب .

والمصليح : الأصلح ، بلغه بعض

قيس ، وأصم أصلح ، كأصلح (عن

الهمجري) ، قال الأزهري في ترجمة

صلح : الأصلح الأصم ، كذلك قال القراء

وأبو عبيد ، قال ابن الأعرابي : فهؤلاء

الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف بالخاء ،

وأما أهل البصرة ومن في ذلك الشق من

العرب فإنهم يقولون الأصلح بالميم ،

قال : وسيفت أعرابياً يقول : فلان يتصلح

علينا أي يتصامم ، قال : ورأيت أمة صماء

تعرف بالصلحاء ، قال : فها فلان

جيد تان ، بالخاء والميم ، قال الأزهري :

وسيفت غير واحد من أعراب قيس وتميم

يقول للأصم أصلح ، وفيه لغة أخرى لبي

أسد ومن جاورهم أصلح ، بالخاء .

• صلح . الصلاح : ضد الفساد ، صلح

يصلح ويصلح^(١) صلاحاً وصلوحاً ، وأنشد

أبو زيد :

فكيف ياطرقي إذا ما شتمتني ؟

وما بعد شتم الولدين صلوح^(٢)

(١) قوله : صلح يصلح ... إلى آخره ، من

باب نصر ومع . وفيه لغة ثالثة قليلة : صلح ككرم .

كما في المصباح والمصباح .

(٢) قوله : « ياطرقي » بهزة مكسورة وقاف

خطأ صوابه : « ياطرقي » بهزة مفتوحة ثم فاء ، كما

جاء في مادة « ظرف » وأطراف الرجل : أقاربه

المحارم كأبوع وإخوته . [عبد الله]

وهو صالح وصيلح (الأخيرة عن ابن
الأعرابي) ، والجمع صلحاء وصلوح ،
وصلح : كصلح ، قال ابن دريد : وليس
صلح بشيء . ورجل صالح في نفسه من قوم
صلحاء ، ومصلح في أهله وأمره ، وقد
أصلحه الله ، وربما كانوا بالصلح عن الشيء
الذي هو إلى الكثرة كقول يعقوب : مغرت
في الأرض مغرة من مطر ، وهي مطرة
صالحة ، وكقول بعض النحويين ، كأنه ابن
جني : أبدلت الباء من الواو إبدالاً صالحاً
وهذا الشيء يصلح لك ، أي هو من
بابك .

والإصلاح : نقيض الإفساد .

والمصلحة : الصلاح . والمصلحة

واحدة المصالح .

والاستصلاح : نقيض الاستفساد .

وأصلح الشيء بعد فساده : أقامه

وأصلح الدابة : أحسن إليها فصلحت وفي

التهذيب : تقول أصلحت إلى الدابة إذا

أحسن إليها .

والمصلح : تصالح القوم بينهم

والمصلح : السلم . وقد اصطليحوا وصالحو

واصلحو ، وتصالحو واصلحو ، مشددة

الصاد ، قلبوا التاء صاداً وأدغموها في

الصاد بمعنى واحد . وقوم صلوح :

متصالحون ، كأنهم وصفوا بالمصدر .

والمصالح ، بكسر الصاد : مصدر

المصالحاة ، والعرب توتنها ، والاسم

الصلح ، يذكر ويؤنث . وأصلح ما بينهم

وصالحتهم مصالحةً وصلاحاً ، قال بشر بن

أبي حازم :

يسومون الصلاح بذات كهفو

وما فيها لهم سلع وقار

وقوله : وما فيها أي وما في المصالحاة ،

ولذلك أنت الصلاح .

وصلاح وصلاح : من أسماء مكة ،

شرقها الله تعالى ، يجوز أن يكون من

الصلح لقوله عز وجل : « حرماً آمناً » ،

...

فَطَلَّتْ يَمْلُقِي وَاجِفُ جَزَعِ الْمَعَى
قِيَامًا تَفَالِي مُصْلَحًا أَمِيرَهَا
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا
وَقَالَ: الْمُصْلَحُ وَالْمُطْلَحُ وَالْمُطَرِّحُ
وَاجِدٌ.

• صلح • حجر صلح وصلود، بين الصلادة
والصلود: صلح أملتس، والجمع من كل
ذلك أصلاد. وحجر أصلد كذلك، قال
المتنب العبدى:

يَتَنِي بِنَهَاضِي إِلَى حَارِكِي
ثُمَّ كَرَّكُنِي الْحَجَرُ الْأَصْلِدِي
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَرَكُهُ صَلْدًا»
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: حَجَرٌ صَلْدٌ، وَجِينُ
صَلْدٌ، أَيْ أَمْلَسُ يَابِسٌ، فَإِذَا قُلْتُ صَلْتُ
فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا: الْعَرِيضُ
مِنَ الْحِجَارِ الْأَمْلَسِ. قَالَ: وَالصَّلْدَاءُ
وَالصَّلْدَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ. قَالَ:
وَكُلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ،
وَأَصْلَادُ جَمْعُ صَلْدٍ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ:

بِرَاقِ أَصْلَادِ الْجِينِ الْأَجَلُو
أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلَادُ الْجِينِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ. وَجِينُ
صَلْدٌ، وَرَأْسُ صَلْدٌ، وَرَأْسُ صَلْدٍ
كَصَلْدٍ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ حَافِرُ صَلْدٍ وَصَلْدِيمٌ،
وَسَنَدُكْرُهُ فِي الْوَيْسِ^(١). وَمَكَانٌ صَلْدٌ: لَا
يُنْبِتُ، وَقَدْ صَلْدَ الْمَكَانُ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضٌ
صَلْدٌ^(٢)، وَصَلْدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ.
وَمَكَانٌ صَلْدٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةٌ
صَلْدٌ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ، قَالَ جَبِيلٌ:
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّي
أَضَاحِكُ ذُكْرَاكُمْ وَأَنْتِ صَلْدُودُ؟
وَقِيلَ: صَلْدُودٌ هُنَا صَلْبَةٌ لَا رَحْمَةَ فِي
قَوَائِمِهَا.

(١) أَيْ فِي مَادَّةِ «صَلْدِم».

(٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَأَرْضٌ صَلْدَةٌ».

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلْدُودٌ وَأَصْلَدٌ: بَخِيلٌ
جَدًّا، وَصَلْدٌ يَصِلْدُ صَلْدًا، وَصَلْدٌ صَلَادَةٌ
وَالْأَصْلَدُ: الْبَخِيلُ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زَنَادُهُ، وَأَنْشَدَ:
صَلَدَتْ زَنَادُكَ يَا يَزِيدُ وَطَلًّا

نَقَبَتْ زَنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمَرْمَلِ
وَنَاقَةٌ صَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بَكِيَّةٌ. وَبَثَرُ
صَلْدُودٌ: غَلَبَ جَبَلُهَا، فَامْتَنَعَتْ عَلَى
حَافِرِهَا، وَقَدْ صَلْدَ عَلَيْهِ يَصِلْدُ صَلْدًا
وَصَلْدٌ، صَلَادَةٌ وَصَلْدُودَةٌ وَصَلْدُودٌ، وَسَالَهُ
فَاصِلِدٌ، أَيْ وَجَدَهُ صَلْدًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَأَنَا قِيَاسُهُ فَاصِلِدَتُهُ، كَمَا قَالُوا أَبْخَلْتُهُ
وَأَجَبْتُهُ، أَيْ صَادَفْتُهُ بَخِيلًا وَجَبَانًا.

وَفَرَسٌ صَلْدُودٌ: بَطِيءُ الْإِنْفَاحِ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَطِيءُ
الْعَرَقِ، وَكَذَلِكَ الْقَدِيرُ إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْهَا.
التَّهْدِيبُ: فَرَسٌ صَلْدُودٌ وَصَلْدٌ إِذَا لَمْ يَعْرقَ،
وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقَالُ: عُرِدَ صَلْدًا لَا يَتَقَدِّحُ مِنْهُ النَّارُ.
وَصَلْدٌ الزَّنْدُ يَصِلْدُ صَلْدًا، فَهُوَ صَالِدٌ وَصَلَادٌ
وَصَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ، وَأَصْلَدُ: صَوْتُ وَلَمْ
يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدْتُهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ
فَاصِلِدًا. وَحَجَرٌ صَلْدٌ: لَا يُورِي نَارًا،
وَحَجَرٌ صَلْدُودٌ مِثْلُهُ.

وَحَكِي الْجَوْهَرِيُّ: صَلْدُ الزَّنْدِ، يَكْسِرُ
اللَّامَ^(٣)، يَصِلْدُ صَلْدًا إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ
يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صَلْدَ زَنْدَهُ.
وَصَلْدُ الْمَسْئُولِ السَّائِلُ إِذَا لَمْ يُعْطِ شَيْئًا،
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عَصَلٍ لَهَا صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ عَلَى جَلَامِيدَا
وَيُقَالُ: صَلَدَتْ أَتْيَابُهُ، فَهِيَ صَالِدَةٌ
وَصَوَالِدٌ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَرِيفِهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «صَلْدُ الزَّنْدِ بِكَسْرِ اللَّامِ الْخَطَأُ» كَذَا
بِالْأَصْلِ الْمَقُولِ مِنْ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ
بَايْدِينَا مِنَ الصَّحَاحِ طَبْعٌ وَخَطٌ: صَلْدُ الزَّنْدِ
يَصِلْدُ، بِكَسْرِ اللَّامِ، فَفَادَهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ جَلَسَ.

وَصَلْدٌ الْوَعْلُ يَصِلْدُ صَلْدًا، فَهُوَ
صَلْدُودٌ: تَرَقَّى فِي الْجَبَلِ.
وَصَلْدُ الرَّجُلِ يَدْيُهُ صَلْدًا: مِثْلُ صَفَقَ،
سَوَاءً.

وَالصَّلُودُ: الصَّلْبُ، بِنَاءُ نَادِرٌ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَلَّتْ: وَجَاءَ بِمَرَقٍ
يَصِلْتُ وَلَبَنٌ يَصِلْتُ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ
كَثِيرَ الْمَاءِ، وَجُوزُ يَصِلْدُ بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَفِي حَقِيقَةِ صَمْرٍ، وَحَقِي اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ
الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصِلْدٌ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبْصُرُ. وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ:
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّاتُ، فَقَاءَ لَبَنًا يَصِلْدُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحَا
قَضِيئَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصِلْدُ. وَصَلَدَتْ
صَلْمَةُ الرَّجُلِ إِذَا بَرَقَتْ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
بَقْرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاقِ قَوَادِمَهَا
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُغْرَدِ تَصِلْدُ
وَالْمَقَاطِيعُ: النَّصَالُ. وَقَوْلُهُ تَصِلْدُ أَيْ
تَتَصَيَّبُ.

وَالصَّلُودُ: الْمُنْفَرِدُ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْبَحِيُّ، وَأَنْشَدَ:
تَالِقٌ يَبْقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ
إِذَا مَا صَلْدُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَذَمٍ^(٤)
أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقْدَ قَرْبُو، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ.

• صلح • الصَّلُودُ: الصَّلْبُ
وَالصَّلْدَنَةُ^(٥) الصَّلْبَةُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْأَلْبِي: الصَّلْدُوحُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ
وَجَارِيَةٌ صَلْدَنَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ جَلْدَنَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَصَلْدَنَةٌ: صَلْبَةٌ، وَلَا يُوصَفُ
بِهَا إِلَّا الْإِنَاثُ.

(٤) قَوْلُهُ: «إِذَا مَا صَلْدُودٌ» جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ:
«أَدَقُّ صَلْدُودٌ» وَوَجَلَّ أَدَقُّ: طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا
وَدَعَبَ قَلْبُ أَذْنِهِ [عبد الله]
(٥) قَوْلُهُ: «وَالصَّلْدَنَةُ» هَذِهِ بَفَتْحِ الصَّادِ
وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فِيهَا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

• صلدم • الصلدم والصلادم : الشديد الحافر ، وقيل : الصلدم القوى الشديد من الحافر ، والأنثى صلدمة وصلادمة ، وعم به بعضهم ، وهو ثلاثي عند الخليل ، وجمعه صلادم . الجوهرى : فرس صلدم بالكسر ، صلب شديد ، والأنثى صلدمة . ورأس صلدم وصلادم ، بالقسم : صلب ، وأنشد ابن السكيت :

من كل كوما السام فاطم
تسبحي بمستن الذنوب الرازم
شديقي في رأس لها صلادم
والجمع صلادم ، بالفتح .
والصلدام : الشديد كالصلدم ، قال جرير :
فلو مال ميل من تميم عليكم
لأملك صلدام من العيس قارج

• صلطح • الصلطح : العريضة من النساء : واصلنطح البطحاء : اتسعت ، قال طريح :
أنت ابن مصلطح الطاح ولم
تغطف عليك الحنى والولج
يمدحه بأنه من صميم قريش ، وهم أهل البطحاء .

وَصَلَّحَ مَصْلُطَحٌ : عَرِيضٌ . وَمَكَانٌ سَلْطُحٌ : عَرِيضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِرِ : صَلَاطُحٌ بِلَاطُحٍ ، بِلَاطُحٍ إِبْتِاعٌ . وَالصَّلُوطُحُ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ : وَنَى بِعَيْنِي إِذَا أَتَتْ حُمُولُهُمْ بَطْنُ الصَّلُوطُحِ لَا يَنْظُرُونَ مِنْ تَبَعَا

• صلغ • الصلغ : ذهاب الشعر من مقدم

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت اقتصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعينى إلخ . . . وبعده :

طوراً ، أراهم وطوراً لا أيهم
إذا تواضع خدر ساعة لما
ولم يذكره في الصاد .

الرأس إلى مؤخرو ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلغ يصلغ صلغاً ، وهو أصلع بين الصلغ ، وهو الذى انحسر شعر مقدم رأسه . وفى حديث الذى يهدم الكعبة : كَانِي بِهِ أَفْدِيْعُ أَصْلِغٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ الْأَصْلَغِ الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ . وفى حديث بدر : مَا قُلْنَا إِلَّا عَجَائِزُ صَلْغًا . أى مشايخ عَجَزَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَغُ عَلَى صَلْغَانٍ ، وفى حديث عمر : أَمَا أَشْرَفُ الصَّلْغَانِ أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَأَمْرًا صَلْغَاءً ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ ، وَالصَّلْغَةُ وَالصَّلْغَةُ : مَوْضِعُ الصَّلْغِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْحَةُ ، جَاءَتْ مُقْلَاتٍ كُلُّهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يلوح فى حافات قتلاه الصلغ

أى يتجيب الأوغاد ، ولا يقتل إلا الأشراف وذوى الأسنان ، لأن أكثر الأشراف وذوى الأسنان صلغ كقولهم :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُتَكَبَّرِينَ فَقَلَّا
يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

وَالصَّلْغَاءُ مِنَ الرِّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ صَلْغَاءٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وفى حديث عمر فى صفة التمر ^(٢) : وَتُحْتَرَشُ بِهِ الصَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْغَاءِ ، يُرِيدُ الصَّخْرَاءَ الَّتَى لَا تُنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَغِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصِ .

وَصَلَّغَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلْغًا ، وَعُرْفُطَةُ صَلْغَاءُ إِذَا سَقَطَتْ رُغُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ، قَالَ الشَّيْخُ فى وَصْفِ الْإِبِلِ :

(٢) قوله : «حديث عمر فى صفة التمر» كذا بالأصل ، والذى فى النهاية هنا ، وفى مادة حرش أيضاً : حديث أبى حنيفة فى صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبى عمرة عبد الرحمن بن محسن الأنصارى .

إِنْ تُنْسِرَ فى عُرْفُطٍ صَلْغٍ جَمَاجِمُهُ مِنْ الْأَسَالِيقِ عَارَى الشَّوْكَ مَجْرُودٌ ^(٣) وَالصَّلْغَاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِسٌ مِنَ الْمَرَاةِ ، أَيْ الْمَلَاةِ ، يُقَالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْغَاءُ ، قَالَ الْكُتَيْبُ : فَلَمَّا أَحْلَوْنِي بِصَلْغَاءٍ صَبْلَمِ

بِأَحْدَى زَيْبَى ذَى اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبْلِ أَرَادَ الْأَسَدُ . وفى الحديث : أَنْ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، قَالَتْ : الَّذِى لَا يَصْلُحُ ادْعَاؤُكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدْتُ الشُّهُودَ ، فَقَالَتْ : مَا شَهِدْتُ الشُّهُودَ ، وَلَكِنْ رَكِبْتُ الصَّلْغَاءَ ^(٤) ، معنى قولها رَكِبْتُ الصَّلْغَاءَ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، أَوْ السُّوءَةُ الشَّيْعَةُ الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ ، قَالَ الْمُعْتَمِرُ : قَالَ أَبِي : الصَّلْغَاءُ : الْفَخْرُ . وَالصَّلْغَاءُ فى كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَةُ . وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قَالَ مَزْدَدُ أَخِي الشَّيْخِ :

تَاوَهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ
حَرَيْنِ بِالصَّلْغَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ
وَالْأَصْلَغُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْنَى عَنْهُ . وفى التهذيب : الْأَصْلَغُ الذَّكَرُ ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْدِرْ بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلَغُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ مُدَحَّرَجَةُ الرَّأْسِ ، كَانَ رَأْسُهَا مُنْدَقَةً ، وَيُقَالُ الْأَصْلَغُ ، وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلَغُ مِنَ الْحَيَاتِ

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه فى البيت بعده كما فى شرح القاموس :
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً

من طيب الطعم حلو غير مجهود
(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط فى القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعنى فى ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراس وللعاقر الحجر ، وسمي لم تكن لأبى سفيان فراشاً .

العريض المني، كان رأسه بندقة مدرجة.
والصلع والصلع: الموضع الذي لا نبت فيه. وقول لقمان بن عاد: إن أر مطمعي فحدا وقع، وإلا أر مطمعي فوقاع يصلع، وقيل: هو الحبل^(١) الذي لا نبت عليه، أو الأرض التي لا نبات عليها، وأصله من صلح الرأس، وهو انحسار الشعر عنه. وفي الحديث: يكون كذا وكذا، ثم تكون جيرة صلعاء، قال: الصلعاء ههنا البارزة كالجبيل الأصلع البارز الأملس البراق، وقول أبي ذؤيب: فيه سنان كالمنارة أصلع أي براق أملس، وقال آخر: يلوح بها المدلق مذ رماء

خروج النجم من صلح الغمام وفي الحديث: ما جرى يعفور يصلع. وفي الحديث: أن أعربيا سأل النبي ﷺ، عن الصلعاء والقرعاء، هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا نبت. والصلع: الحجر. والصلع، بالضم والتشديد: الصفاح العريض من الصخر، الواحدة صلاعة. والصلعة: الصخرة الملساء.

وصلع الرجل إذا أندر، وهو التصليع، والتصليع: السلاح، اسم كالتنيت والتثنين، وقد صلح إذا بسطه. والصولع: السنان المجلول.

وصلع الشمس: حرها، وقد صلعت: تكبدت وسط السماء، وانصلعت وتصلعت: بدت في شدة الحر ليس دونها شيء يسترها، وخرجت من تحت الغيم. ويوم أصلع: شديد الحر. وتصلعت السماء تصلعا إذا انقطع غيمها وانجردت، والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم.

(١) قوله: «الحبل» كذا في الطبقات كلها. وفي المحكم: «الجبيل» بالجم والباء المفتوحة. والحبل بالحاء المهملة والباء الساكنة: المستطيل من الرمل. [عبد الله]

وصيلع: موضع.
قال ابن بري: ويقال صلح الرجل إذا أحدث. ويقال للعدويوط إذا أحدث عند الجاع: صلح.

• صلغ • الصلغة: السفينة الكبيرة. والصلوغ في ذوات الأظلاف مثل السلوغ. وصلغت الشاة والبقرة تصلغ صلوغا، وسلغت، وهي صالغ، يغير هاء: تمت أسنانها، وهي تصلغ بالحاميس والسادس، وزعم سيبوي أن الأصل السين، والصاد مضارعة لمكان العين. وغنم صلغ: سولغ، قال روبة:

والحرب شبهاء الكباش الصلغ الكباش: الأبطال.

والصالغ: كالفارح من الخيل. قال أبو عبيد: ليس بعد الصالغ في الظلف سين، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سلغ. أبو زيد: الشاة تصلغ في السنة السادسة، وقال الأضمعي: صالغ بالصاد، قال: وتصلغ الشاة في السنة الخامسة، وكذلك البقرة، قال: وليس بعد الصلوع سن، ابن الأعرابي: المعزى سلغ وصلغ وسولغ وصوالغ إتمام خمس سنين. وفي الحديث: عليهم فيه الصالغ والقارح، قال: هو من البقر والغنم الذي كمل وأنتهى سنه، وذلك في السنة السادسة، ويقال بالسين.

• صلغد • الصلغد من الرجال: اللثيم، وقيل: الطويل، وقيل: اللجم الأحمر الأقشر، وقيل: الأحقق المضطرب، وقيل: هو الذي يأكل ما قدر عليه.

• صلف • الصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة، والادعاء فوق ذلك تكبرا، صلف صلقا، فهو صلف من قوم صلافي، وقد تصلف، والأنتى صليفة،

وقيل: هو مؤلد. ابن الأثير في قوله: آفة الظرف الصلف: هو الغلو في الظرف، والزيادة على المقدار مع تكبر. وصلفت المرأة صلقا، فهي صليفة: لم تحظ عند قبيها وزوجها، وجمعها صلائف، نادر، قال القطامي وذكر امرأة:

لها روضة في القلب لم ترع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلائف وروى ولا المستعبرات. وأصلف الرجل: صلفت امرأته فلم تحظ عنده، وأصلفها وأصلفها يصلفها، فهو صلف: أبغضها، قال مدرك بن حصين الأسدي:

غدت ناقي من عند سعل كانها مطلقه كانت حليلة مصلف وطعام صلف: مسيح لا طعم فيه. ابن الأنباري: صلفت المرأة عند زوجها: أبغضها، وصلفها يصلفها: أبغضها، وأنشد:

وقد خبرت أنك تفركني^(٢)

فأصلفك الغداة ولا أبالي والمصلف: الذي لا يحظى عنده امرأة، والمرأة صليفة. وفي الحديث: لو أن امرأة لا تصنع لزوجه صلفت عنده، أي تقلت عليه ولم تحظ عنده، ولولاها صليف عفو، أي جانيه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تنطق إحداكن قصاصن يالها عن ابنتها الحظية، ولو صانمت عن الصليفة كانت أحق. الشيباني: يقال للمرأة: أصلف الله رفلك، أي بغضك إلى زوجك. ومن أمثالهم في التمسك بالدين، وذكره ابن الأثير حديثا: من يبيع في الدين يصلف، أي لا يحظ عند الناس، ولا يرزق منهم المحبة، قال ابن بري: وأنشد ابن السكيت مطلقا:

من يبيع في الدين يصلف قال ابن الأثير: معناه أي من يطلب في (٢) قوله: «تفركني» هو من باب سمع ونصر، كما في القاموس.

الدِّينِ أَكْثَرُ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُلْ حَظَّهُ .
وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ
صَلِفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النِّزْلِ وَالرَّيْعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ
يَبْعُ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ ، أَيْ يَقُلْ نَزْلُهُ فِيهِ .
وَأَنَاءُ صَلِفٍ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ ،
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلِفٍ خَالٍ لَا يَأْخُذُ
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابُ صَلِفٍ لَا مَاءَ فِيهِ ،
الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابُ صَلِفٍ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ
الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلْفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي
الْوَاكِدِ وَهُوَ بِخَيْلٍ مَعَ جَدِيهِ : رَبُّ صَلِفٍ
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ
عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ النِّزْلِ وَالْخَيْرِ ، أَرَادُوا
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ ، مَعَ الْمَنَعِ ، كَالْعَامَةِ
كَثِيرَةُ الرَّعْدِ مَعَ قِلَّةِ مَطَرِهَا ، وَفِي الصَّخَاخِ :
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مَثَلُ
لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ
سَحَابٍ يَرْعَدُ ^(١) وَلَا يَمْطُرُ .
وَصَلَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهَذُّبُ :
وَقَالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثَلَجٍ فِي مَاءٍ ، وَمِنْ مِلْحٍ
فِي مَاءٍ .
وَالصَّلَفُ : قِلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ :
قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمُ الصَّلَفِ مَاخُودٌ مِنْ
الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ،
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَاءُ صَلِفٍ إِذَا كَانَ
تَخِينًا قَلِيلًا ، فَالصَّلِفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا
الِاخْتِيَارِ ، وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّلِفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنَاءُ
السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ .
وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ
إِذَا قَلَّ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِفٌ : تَقِيلُ الرُّوحَ
وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ،
كما في القاموس .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ
الْجَدُّ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلَفَةُ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا .
وَكُلُّ قَفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلِفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شَيْهٍ ، وَالْقَاعُ
الْقَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرِيدُ
الْبَصْرِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا .
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنْ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَحَبَّ سَفَا قُرْبَانِي وَتَوَقَّدَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَاتَيْنِ الْأَصَالِفُ
وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ :
الَّذِي لَا يَنْبِتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِذِي الرُّمَةِ :
نَحْوُ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَزَى الْآلَ حُرَّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ
وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصَّلَبُ مِنْ
الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ ،
لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ ، فَأَجْرُوهُ فِي
التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ ، وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى
وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .
وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ :
الصَّلِيفَانِ رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ
شِقَاقِهَا . وَالصَّلِيفَانِ : عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى
الْغَيْطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :
أَقْبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ ^(٢)
وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ
اللِّبَّةِ وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عَرْضُ الْعُنُقِ ،
وَهُمَا صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا
الْإِكَافِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ فِي
أَعْلَاهُ .
وَرَجُلٌ صَلَفَى وَصَلَفَاءُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يَوْفُونَ بِالْجَارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما في شرح
القاموس :

وَيَحْمِلُ بَرَّةً فِي كُلِّ مَبْجَا

قَالَ : لَمْ يَوْفُونَ ، وَهُوَ شَادٌّ ، وَإِنَّا جَازَ عَلَى
تَشْبِيهِ لَمْ يَلَا ، إِذْ مَعْنَاهَا النِّقْيُ ، فَانْبَتَ
النُّونُ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهْطِيطِينَ بِلَادَ قَوْ

يَرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ يَأْتِيَ
بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ الْكُوفِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ
الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضُرُورَةً ، وَتَقْلِيرُهُ أَنَّكَ
تَهْطِيطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفُ خَوَافِي قَلْبٍ
النَّخْلَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَلَفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ
يَصْلِفُوهُ وَيَصْلِفِيهِ بِمَعْنَى خَذَ يَقْفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضَمِيرَةٍ : قَالَ يَارَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ
مَكَانَهُ ^(٣) ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانَهُ ؛
قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ سَبَإٍ
فَعَلِمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلِمَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

• صَلَفَعُ • الصَّلَفَعَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَعُ
الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَصَلَفَعَ عِلَاقَتَهُ وَرَأْسَهُ :
ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ فِيهَا أَيْضًا مَثْوُوتَةٌ ،
وَكَذَلِكَ السَّلَفَعَةُ ، بِالسَّيْنِ وَالْقَافِ . وَصَلَفَعُ
رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• صَلَقَ • الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ :
الصِّيَاحُ وَالْوَلُولَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ
صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ
صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ عِنْدَ
الْمُصَاصِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ
النُّوحُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ
الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٣) قوله : «الصالقان مكانه إلخ» كذا هو في
الأصل تبعاً للنهية .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً
وَصَدَادًا أَلْحَقْتَهُمْ بِالْثَّلَلِ
أَيَّ وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ
وَالسَّيْنِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا
إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عِيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تعالى]: «سَلَقُوكُمْ
بِالسَّيْنَةِ حِدَادًا».

وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلَقْتُ الشَّاةَ صَلَفًا إِذَا
شَوَّيْتُهَا عَلَى جَنْبِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى
مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا شَوَّى مِنَ الشَّاءِ
وغيرها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيَّ رَفَعَ صَوْتَهُ
فِي الْمَصَالِبِ.

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَصِلَاقٌ: شَدِيدٌ.
وَحَطِيبٌ صَلَاقٌ وَصِلَاقٌ: بَلِيغٌ.
وَالصَّلَاقُ: صَوْتُ أَنْبَابِ الْبَحْرِ إِذَا صَلَقَهَا،
وَضَرَبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْبَابُهُ.
وَصَلَقَاتُ الْأَوَّلِ: أَنْبَابُهَا الَّتِي تُصَلِّقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْلُ حَوْلَكَ نِيْبَهَا وَتَقَادَذَتْ
صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ
وَصَلَقَ نَابَهُ بِصَلَقِهِ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالْأَخْرِ
فَحَدَّثَ بَيْنَهَا صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النَّابُ (١)
نَفْسَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ أَتَانِي بِشِيرٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِبَاحَ الْعُصْفُورِ
يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَو الْعَبْرَ عَنْ هَلَوِ الْأَتَانِ أَصْلَقَ
نَابَاهُ، لِغَوِيَتِ ذَلِكَ، وَقَالَ رُوَيْدٌ:

أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَا
وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْبَابَهُ، قَالَ:
أَصْلَقَهَا الْعِزُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ
وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنَابِهِ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي
الطبقات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوته
من المحكم.

وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ.
وَصَلَقَهُ بِلسَانِهِ بِصَلَقِهِ صَلَقًا: شَتَمَهُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِالسَّيْنَةِ حِدَادًا»
وَسَلَقُوكُمْ لَعْنَةً فِي صَلَقُوكُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ:
جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِرَاءَةُ سَنَةً.
الْلَيْثُ: الْحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَالْقَتَتْ
نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ
تَصَلَقَتْ تَصَلَقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا
تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ تَصَلَقَتْ
تَصَلَقًا، وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلٍ مِنَ الْجُوعِ، أَيَّ
تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا بِصَلَقِهِ صَلَقًا وَصَلَقًا:
ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ (٢).
وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا.
وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ:

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا
يَخْرُجْنَ (٣) فِي النَّفْعِ مُحْمَرًا هَوَادِيهَا
جَعْفَرٌ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالْيَسْرُ
الطَّفَنُ حِذَاءُ الْوَجْهِ، وَأَنَا حَرَكُهُ ضَرُورَةً.
وَالصَّلَقُ: الْقَاعُ الْمَطْبُوعُ اللَّيْنُ الْمُسْتَدِيرُ
الْأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ الْأَصْلَاقِ عَارِي الشُّوْلُو مَجْرُودِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ،
وَالْجَمْعُ صَلَقَانٌ وَأَصْلَاقٌ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ
السَّلَقِ: الْقَاعُ الصَّفِصَفُ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ:
تَرَى فَاهُ إِذَا أَقَدَ

جَلَّ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ
نُسُورٌ كَسَنَوِي السَّقَبِ
وَالْمُتَصَلَّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِهِ مِنَ
الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من
بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]

(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يخرجن».
[عبد الله]

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ، أَيَّ تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ،
مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.
وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ (٤).

وَالصَّلِيقَةُ: الْحِزْبَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ
الْمَشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفَرَّقَ عِلْجُهُ آلُ زَيْدٍ
وَتَوَعَّزَكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ
فَقَدِمَا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا

يَعِيشُ بِهَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ

قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِرِ وَأَسْمِنَةٍ،
وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةٍ وَصَنَابٍ

وَصَلَاقٍ، قِيلَ: هِيَ الرُّقَاقُ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسَّيْنِ، كُلُّ مَا سَلِقَ

مِنْ الْقَوْلِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلَانُ
الْمَشْوِيَّةُ مِنَ صَلَقَتِ الشَّاةُ إِذَا شَوَّيْتُهَا. وَقَالَ

غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالصَّادِ، الْخِزْرُ
الرَّقِيقُ، وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ:

تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟

وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ،
الرُّقَاقُ، وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ

النَّفِيجُ.
وَالصَّلِيقَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

وَالصَّلَقَمُ: الشَّدِيدُ، (عَنْ
الْحَيَّانِيِّ)، قَالَ: وَالسَّيْمُ يَوْمَ زَائِدَةٍ،

وَالْجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِمَةٌ، قَالَ طَرَفَةُ:
جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهَصُ مَعْرَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمُرَا
وَالصَّلَقَمُ: السَّيْدُ، (عَنْ الْحَيَّانِيِّ)،

وَمِثْلُهُ زَائِدَةُ أَيْضًا.
وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ.

• صَلَقَحُ: صَلَقَحُ الدَّرَاهِمِ (٥): قَلْبُهَا.

(٤) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو
يتصلق فيها».

(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =
[عبد الله]

وَالصَّلَاقُ : الدَّرَاهِمُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا .

وَالصَّلَنْقُ : الصَّبَاحُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَثْنَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا
لَصَّلَنْقَةُ الصَّوْتِ صَادِحِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ الْهَاءَ .

• صَلَقَ : الصَّلَنْقُ وَالصَّلَنْقَةُ :
الْإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَلَّقٌ :
عَذِيبٌ مُعَذِّبٌ ، وَصَلَقَ إِتْبَاعُ لِبَلَقٍ ، وَهُوَ
الْقَفَرُ ، وَلَا يُفْرَدُ .

وَالصَّلَنْقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ صَلَنْقٌ بَلَنْقٌ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعَذِّبًا .
قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السَّيْنُ ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ
الْبَلَقَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَقَ عِلَاوَتُهُ ، بِالْفَاءِ
وَالْقَافِ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

• صَلَقَمَ : الصَّلَقَمَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْيَابِ ؛
وَأَشَدُّ اللَّيْثِ :

أَصْلُهُ الْعَرَبِيُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ
وَيُقَالُ : الْيَمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقَمُ : الَّذِي
يَقْرَعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ
أَنْيَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ،
وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ .
وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقَمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبَيْرُ الشَّدِيدُ الْعَضْ وَالْفَكُّ ،
وَالْجَمْعُ صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِمَةٌ ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ
الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهِيصُ مَعَزَهَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمُرَا
التَّهْنِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ
الْأَيْلِ ؛ وَأَشَدُّ :

يَعْلُو صَلَاقِمُ الْعِظَامِ صَلَقِمَةً
أَيْ جِسْمَهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُصَلَّقَمُ : الصَّلْبُ
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

• صَلَقَ بِالضَّادِّ : وَأَوْرَدَهُ الْجِدَّ بِالْفَاءِ ، وَنَبِهَ
عَلَيْهَا الشَّارِحُ ، وَزَادَ الْجِدَّ الصَّلَقَ أَيْ بِالْقَافِ
كَسْفَرَجَلٍ ، الشَّدِيدُ الشَّكِيمَةُ أَوْ الظَّرِيفُ .

وَالْمُصَلَّقَمُ أَيْضًا : الْمَرَّةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا
الْهَاءَ كَمَا أَزَالُوهَا مِنْ مُثِمٍّ وَنَحْوِهَا . أَبُو
عَمْرٍو : الصَّلَقَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَشَدُّ
لِخُلْدِ الْيَشْكُرَى :

فَتَلَكْ لَا تُشَبِّهِ أُخْرَى صَلَقَهَا
صَهْصَلَقَ الصَّوْتِ دُرُوجًا كِرْزَمَا

• صَلَلَ . صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا ، وَصَلَلَ
صَلْلَةً وَمُصَلَّلًا ، قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّلِهِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلصَّلْلَةِ . وَصَلَ
اللَّجَامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ
صَوْتٍ قُلْتَ صَلَلَ وَتَصَلَّلَ ، اللَّيْثُ :
يُقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ
حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا
قُلْتَ : صَلَلَ اللَّجَامُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ
يُصَلَّلُ . وَصَلْلَةُ اللَّجَامِ : صَوْتُهُ إِذَا
ضَوْعَفَ . وَجِمَارٌ صَلَّلٌ وَصَلَّالٌ
وَصَلَّالٌ وَمُصَلَّلٌ : مَصُوتٌ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

عَتَرِيْسٌ تَعْلُو إِذَا مَسَهَا الصَّوْرُ
تُ كَعْدُو الْمُصَلَّلِ الْجَوَالِ
وَقَرَسُ صَلَّالٍ : جَادَ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ
الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوُهُ بِالْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ الصَّوْتِ
صَالٌ وَصَلَّالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ
الْأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا
وَنَشَاطِطِهَا .

وَالصَّلْلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَقَدْ
صَلَلَ وَتَصَلَّلَ الْحَلَى أَيْ صَوْتٌ ، وَفِي
صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلْلَةٌ عَلَى صَفَوَانٍ ؛
الصَّلْلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حَرَكَ ،
يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّلَ ،
وَالصَّلْلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ
حَتِّينَ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلْلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلْصَالُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ
خَزْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّبِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ
طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّالٌ
وَمِصْلَالٌ أَيْ يَصُوتُ كَمَا يَصُوتُ الْخَزْفُ
الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَإِنْ صَخَرْتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ فَلَا
يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِنْجَالًا (١)

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مَقْلَلَةً
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا
يَقُولُ : صَادَقَتْ (٢) نَاقَتِي الْحَوْضُ يَابِسًا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا
مِنْهُ ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ،
فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا .

• صَلَّيْتُ الْخَيْلَ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا
سَمِعْتَ لِأَجْوَافِهَا صَلِيلًا ، أَيْ صَوْتًا .

أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلْصَالُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ
الَّذِي يَصِلُ مِنْ يَبَسِهِ أَيْ يَصُوتُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ » ،
قَالَ : هُوَ صَلْصَالٌ مَا لَمْ تَصِبْهُ النَّارُ ، فَإِذَا
مَسَتْهُ النَّارُ فَهُوَ حَيْثُ فَخَّارٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ
نَحْوَهُ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ
صَلْصَالٌ مِنْ غَيْرِ الطَّيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلْصَالِ : هُوَ الصَّلَالُ ،
الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ ،
فَيَجِفُّ ، فَيَعْبِرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذَلِكَ
الصَّلْصَالُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلْصَالُ حَمًا
مَسْنُونٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا
لَأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلْصَالِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ
أَيْ أَتَنَ ؛ قَالَ :

وَصَدَرَتْ مُخْلَقُهَا جَدِيدُ
وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا رَيْدُ
يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ ،
وَصَدَرَتْ رَوَاهُ جَدْدًا ، وَقَوْلُهُ : وَكُلُّ صَلَّالٍ

(١) قَوْلُهُ : « فَلَا يَأْلُو لَهَا » فِي التَّكْلَةِ : فَلَنْ
يَأْلُوهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « يَقُولُ صَادَقَتْ الْخَ » قَالَ
الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ : وَالضَّمِيرُ فِي صَادَقَتْ لِلْمَعَاوِلِ
لَا لِلنَّاقَةِ ، وَتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ خَطَأً .

لها رَيْدٌ ، أَيْ صَدَقَتْ الْأَكْلَ بَعْدَ الرِّى .
فَصَارَ كُلُّ صَلَالٍ فِي كَرِشِهَا رَيْدًا بِمَا أَصَابَتْ
مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّلَاةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ خُلِطَ
بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ ، فَإِذَا طُبِخَ
بِالنَّارِ فَهُوَ الْفَخَّارُ .

وَصَلَّ الْبَيْضُ صَلِيلًا : سَمِعَتْ لَهُ طِينًا
عِنْدَ مُقَارَعَةِ السَّيْفِ . الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ
صَلِيلَ الْحَلِيدِ يَمْنَى صَوْتَهُ . وَصَلَّ الْمَسَارُ
يَعْلُ صَلِيلًا إِذَا ضُرِبَ فَأَكْرَهَ أَنْ يَدْخُلَ فِي
شَيْءٍ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : أَنْ يَدْخُلَ فِي
الْقَتِيرِ ، فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ لَيْدٌ :
أَحْكَمُ الْجَنَّتِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (١)
الْجَنَّتِيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ
بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَادُ أَوْ الزَّرَادُ أَيْ أَحْكَمُ
صِنْعَةً هَلَوُ الدَّرْعِ ، وَمَنْ قَالَ الْجَنَّتِيُّ
بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ السَّيْفُ ، يَقُولُ : هَلَوُ الدَّرْعِ
لِجَوْدَةِ صِنْعَتِهَا تَمَعُ السَّيْفُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهَا ،
وَأَحْكَمُ هُنَا : رَدٌّ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ
فِي قَوْلِهِ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيْلِكَ بَنُو عَثْمَانَ مَا دَامَ جَذْمُهُمْ
عَلَيْهِ بِأَصَالِهِ تُعْرَى وَتُخَشَبُ
الْأَصَالُ : السَّيْفُ الْقَاطِعَةُ ، وَالْوَاحِدُ
صَلٌّ .

وَصَلَّتِ الْإِبِلُ تَعْلُ صَلِيلًا : يَسْتُ
أَمْعَاؤُهَا مِنَ الْعَطَشِ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ
الشَّرْبِ ، قَالَ الرَّاحِي :

فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً

لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلًا
التَّهْلِيلُ : سَمِعْتُ لِجَوْفِهِ صَلِيلًا مِنْ
الْعَطَشِ ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ تَعْلُ عَطَشًا ،
وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَافِهَا صَوْتًا كَالْبَحَّةِ ،
وَقَالَ مَزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ الْقَطَا :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُوهَا
تَعْلُ وَعَنْ قَبْضِي بَزِيرَاءَ مَجْهَلُ

(١) قوله : «عورتها» هي عبارة التهذيب ،
وفي المحكم : صنعتها .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ : مِنْ
فَوْقِهِ ، يَعْنِي مِنْ فَوْقِ الْفَرْخِ ، قَالَ : وَمَعْنَى
تَعْلُ أَيْ هِيَ يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مِنْ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ فَرْخِهَا .
وَصَلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا : يَسُ .

وَالصَّلَةُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ قَبْلَ الدَّبَاغِ .
وَالصَّلَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمْطُرْ (٢) بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَابِسَةٌ مَصُونَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ ،
وَالْجَمْعُ صَلَالٌ .

أَبُو صَيْدٍ : قَبْرُهُ فِي الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ .
وَخُفَّ جَيْدُ الصَّلَةِ ، أَيْ جَيْدُ الْجِلْدِ ، وَقِيلَ
أَيْ جَيْدُ النَّعْلِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ
النَّعْلَ لَا تَسْمَى صَلَةً ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّ النَّعْلَ تَسْمَى صَلَةً لِيَسْبِيهَا وَتَصَوِّبُهَا عِنْدَ
الْوَطْءِ ، وَقَدْ صَلَّتْ الْخُفَّ . وَالصَّلَاةُ :
بَطَانَةُ الْخُفِّ . وَالصَّلَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ
الْقَلِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَلَالٌ . وَيُقَالُ : وَقَعَ
بِالْأَرْضِ صَلَالٌ مِنْ مَطَرٍ الْوَاحِدَةِ صَلَةً ،
وَهِيَ الْقَطْعُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْمَتَفَرِّقَةِ ، يَقَعُ مِنْهَا
الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ بِمَسْنَاتِ
كَجَنْدَلٍ لَبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَجَنْدَلٍ لَبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَ
قَالَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ ، وَهِيَ بَقَايَا بَقِيٍّ مِنْ
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَغِلَطٌ ، إِنَّمَا هِيَ
صَلَةٌ وَصَلَالٌ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الْمَطَرِ فِيهَا
نَبَاتٌ ، فَالْإِبِلُ تَتَّبِعُهَا وَتَرْعَاهَا . وَالصَّلَةُ
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنَ الْعُشْبِ سُمِّيَ
بِاسْمِ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَصَلَّ اللَّحْمُ يَصِلُ ، بِالْكَسْرِ ، صَلُولًا
وَأَصَلَ : أَتَنَ ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ نَيْشًا ، قَالَ

(٢) قوله : «وقيل هي الأرض التي لم تَطْرُ
لِخ» هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن
دريد : الصلة الأرض المطورة بين أرضين لم
يمطرن .

الْحَطِيطَةُ :

ذَلِكَ قَتَى يَنْدُلُ ذَا قَدَرٍ
لَا يَفْسِدُ اللَّحْمُ لَدَيْهِ الصُّلُوعُ
وَأَصَلَ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ
إِلَّا فِي النَّيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَمَّا قَوْلُ
الْحَطِيطَةِ الصُّلُوعُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ
الصُّلُوعُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ الْعَطَاءُ مِنْ
أَعْطَى ، وَالْقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الْحُمَى ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَ نَطَاةً خَيْرَ زَوْدَتِهِ
بَكُورَ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ
وَصَلَّتِ اللَّحْمَ : شُدَّتْ لِلْكَثْرَةِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَصَلَ اللَّحْمُ ، وَلَا يُقَالَ
صَلٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَالُوا أَإِذَا
صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مِنْ
قَرَأَ صَلَّلًا بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورُنَا ، مِنْ صَلَّ
اللَّحْمُ وَأَصَلَ إِذَا أَتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ
الثَّانِي صَلَّلْنَا يَسْنًا ، مِنْ الصَّلَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ
الْيَابِسَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْفَعُهُ مِنَ
الصَّلَةِ مِنْ هَوَانِهِ عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَلِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ
مَا لَمْ يَصِلْ ، أَيْ مَا لَمْ يَتَنَ ، وَهَذَا عَلَى
سَبِيلِ الْأَسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ
الْمَتَغَيَّرِ الرِّيحَ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :
تَلْجِجٌ مُضْعَةٌ فِيهَا أَنْيَضُ

أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكُشْعِ دَاءُ
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَنَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشَّوَاءِ ،
وَقِيلَ : أَصَلَتْ هُنَا أَثْقَلَتْ .

وَصَلَ الْمَاءُ : أَجَنَ . وَمَاءٌ صَلَالٌ :
أَجَنَ . وَأَصَلَ الْقَدَمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآيَةِ أَوْ فِي
الْعَلْدِيرِ . وَالصَّلَاةُ : بَقَايَا الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاةً لَا تَلْوِي عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَ عَيْنِي مِنَ الْغُورِ
قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَقُورِ
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ
غَيْرَتَا بِالنَّضِجِ وَالتَّصْيِيرِ
صَلَاحِيلُ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَشَدُّ الْجَوهرِي : صَلَاحِيلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ صَلَاحِيلُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ لَغَيْرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ يُشَبَّهْهَا بِالْجَرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجَرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصُّلَّصُلُّ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : يَبَاضُ فِي شَعْرِ مَعْرِقَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجَمَّةُ وَالصُّلَّصُلَّةُ لِلْوَرَقَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّصَلَّ إِذَا أَوَعَدَ ، وَصَلَّصَلَّ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّصُلُّ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصُلُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْغَمْرِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلَّصُلُّ الرَّاحِي الْحَاقِقُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّلَّصُلُّ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي يُشَبَّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلَّاجِيلُ الْفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا صَلَّصَلَّ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلَّصُلَّةُ وَالْعُكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَامَةُ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصُلُّ طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَّةِ ، وَالْمُصَلَّلُ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ وَالنَّسَبُ ، وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَنْزَنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْحَقِيقَةُ ، وَالصَّلَّةُ قَوَارَةُ الْحَفِّ الصَّلْبَةِ .

وَالصَّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا . غَيْرُهُ : وَالصَّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصِلُّ صَفِي إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، مَعْنَاهُ أَيْ دَاوٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا
فَقَدْ لَقِيتُ صُلَّاءَ صِلِّ أَصْلَالٍ
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالصَّلُّ وَالصَّلَاةُ : الدَّاهِيَةُ . وَصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ تَصَلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، وَإِنَّهُ لَهَرَّ أَهْتَارًا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْأَذْيِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْلَانِي :

مَاذَا رَزُّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ
تَضَنَّاخِيَّةٌ بِالزَّيَايَا صِلِّ أَصْلَالٍ
وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصِلُهُ صِلًا : صَفَاءُ . وَالْمِصْلَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْفَى فِيهِ بِأَيَّةٍ ، وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانِ (عَنْ كُرَاع) . وَالصَّلُّ وَالْيَعْفِيدُ وَالصَّفْصِيلُ : شَجَرٌ ، وَالصَّلُّ نَبْتُ ، قَالَ :

رَعِيَتْهَا أَكْرَمُ عُرْدٍ عُرْدَا
الصَّلُّ وَالصَّفْصِيلُ وَالْيَعْفِيدَا

وَالصَّلِيَانُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّلِيَانُ مِنَ الطَّرِيقَةِ ، وَهُوَ نَبْتُ صُعْدَا ، وَأَضْحَمَهُ أَعْجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرٍ نَبْتُ الْحَلَى ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلِيَانُ مِنَ الْجَنَّةِ لِفَلَّظِهِ وَبِقَائِهِ ، وَاحِدُهُ صَلْيَانَةٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يَقْدِمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَتَعَّعُ فِيهَا : جَذَاهَا جَذَ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَّمَهَا

فِيهِ اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فَعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلِيِّ مِثْلُ حَرِصِيَانَةٍ مِنَ الْحَرِصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التَّهْلِيْبُ : وَالصَّلِيَانُ مِنَ أَطْيَبِ الْكَلَالِ ، وَلَهُ جَعِيْنَةٌ وَوَرَقَةٌ رَقِيقٌ . وَدَارَةُ صُلَّصُلٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاع) .

* صل * صلَمَ الشَّيْءَ صَلَمًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصَّلَمُ قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهَا . صَلَمَهَا يَصْلِمُهَا صَلَمًا وَصَلَمَهَا إِذَا اسْتَصْلَمَهَا ، وَأَذَنُ صَلَمَاءَ لِرَفَقَةِ شَحْمَتِهَا . وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلَ الْأُذُنَيْنِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّمٌ الْأُذُنَيْنِ إِذَا اقْتَطَعَتَا مِنْ أَصُولِهَا . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصِلُ الْأُذُنَيْنِ خَلَقَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وَصِفَ بِذَلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وَقَصَرِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ : أَسَكُّ مُصَلَّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَى لَهُ بِالنَّسَبِ تَنُومٌ وَآءٌ (١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلَّمُ الْأَذَانُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهُ لَا أَذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلَمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الذَّلِيلُ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَتَيْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا وَاتَدَيْتُمْ
فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْلِيْبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ كَقَوْلِهِ :

(١) فِي دِيوَانِ زُهَيْرٍ : أَصَكَّ ، وَالصَّكَّ اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَيْنِ ، بَدَلُ أَسَكَّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْأُذُنُ الصَّغِيرَا .

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاوِ نَدَمٌ
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ^(١)
وَالصَّلِيمُ : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ ،
وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَلِيمًا ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

غَضِبْتُ نَعِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ .
أَيُ كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّلِيمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَشَاهِدُ الصَّلِيمِ الدَّاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

دَسُوا فَلَيْقًا ثُمَّ دَسُوا الصَّلِيمَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَيَكُونُ الصَّلِيمُ
بَنَى وَبَيْنَهُ أَيُّ الْقِطْعَةِ الْمُنْكَرَةِ . وَالصَّلِيمُ :
الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍو : أَخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّلِيمِ
كَأَنِّي بِهِ أَفْجِحُ أَفْدِجَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ .
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَنِمٍ قَالَ : وَالصَّنْمَةُ
الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ .
وَأَمْرٌ صَلِيمٌ : شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ ، وَهُوَ
الصَّلِيمِيَّةُ وَالصَّلِيمُ : الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ ،
وَوَقْعَةٌ صَلِيمَةٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْإِصْطِلَامُ : الْإِسْتِثْنَالُ . وَاصْطَلِمَ
الْقَوْمُ : أُبْغِدُوا . وَالْإِصْطِلَامُ إِذَا أُبْغِدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قَبْلَ اصْطِلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ :
وَتَصْطَلِمُونَ فِي الثَّالِثَةِ ؛ الْإِصْطِلَامُ اقْتِعَالُ
مِنْ الصَّلَمِ الْقَطْعُ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَدْنِيِّ وَالضَّحَابِيَا :
وَلَا الْمُصْطَلِمَةَ أَطْبَاوُهَا . وَحَدِيثُ عَائِشَةَ :
لَئِنْ عُدْتُمْ لِبُصْطَلِمَتِكُمْ .

وَالصَّلِيمُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلِّ يَوْمٍ .
وَهُوَ يَأْكُلُ الصَّلِيمَ : وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي
الْفُحَى ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرِمَ ؛
(حَكَاهَا جَمِيعًا يَعْقُوبُ) .

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ : الْفِرْقَةُ

(١) رواية الشطر الثاني في الأصمعيات :

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ

(٢) قوله : « فاعتبوا » رواه الأزهرى :

فأعضبوا ، فتكون الروايات ثلاثاً :

مِنْ النَّاسِ . وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ :
الْجَاعَاتُ وَالْفِرْقُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَذَكَرْنَا فَقَالَ : يَكُونُ النَّاسُ
صِلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صِلَامَاتُ يَعْنِي الْفِرْقُ مِنْ
النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْمَعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى
حِيلِهَا تَقَاتِلُ أُخْرَى ، وَكُلُّ جَاعَةٍ فِيهِ
صَلَامَةٌ وَصِلَامَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
صَلَامَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :
صَلَامَةٌ كَحَمْرِ الْأَبْكَ
لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَذَكَّى

وَالصَّلَامَةُ : الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ
وَالشَّجَاعَةُ وَالسَّخَاءُ . وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ :
لُبُّ نَوَى النَّيْقِ . التَّهْدِيبُ : الصَّلَامُ الَّذِي
فِي دَاخِلِ نَوَاقِ الثَّقَفِ يُوَكِّلُ ، وَهُوَ الْأَلْبُوبُ .

• صَلَمَعٌ • صَلَمَعُ الشَّيْءِ : قَلْعُهُ مِنْ أَصْلِهِ
صَلَمَعَةً . وَصَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ : كِتَابَةٌ عَنْ
لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهَ ؛ قَالَ مَقْلَسُ
ابْنِ لُقَيْطٍ :

أَصْلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنُ فَعَفٍ
لَهْنُكَ لَا أَبَا لَكَ أَتَزْدَرِي
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهَ :
صَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ ، وَهُوَ بِنُ بِيٍّ ، وَهِيَ ابْنُ
يُنَانٍ ، وَطَائِرُ بِنُ طَائِرٍ ، وَالضَّلَالُ
ابْنُ بَهْلٍ^(٣) . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ : يُقَالُ
تَرَكْتُهُ صَلَمَعَةً بِنُ قَلَمَعَةٍ ، إِذَا أَخَذْتَ كُلَّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ .

وَصَلَمَعُ رَأْسِهِ : خَلَقَهُ كَقَلَمَعِهِ . وَصَلَمَعُ
الشَّيْءِ : مَلَسَهُ . وَصَلَمَعُ الرَّجُلِ : أَقْلَسَ .
وَالصَّلَمَعَةُ : الْأَفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلَفَةِ ، وَهُوَ
ذَهَابُ الْمَالِ . وَرَجُلٌ مُصْلَمِعٌ وَمُصْلَمِعٌ :
مُقَفِّعٌ مُدْفِعٌ . وَصَلَمَعُ رَأْسِهِ وَصَلَمَعُهُ وَصَلَمَعُهُ
وَقَلَمَعُهُ وَجَلَمَطُهُ ، إِذَا حَلَقَهُ ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطَّقِيلِ يَهْجُو قَوْمًا :

(٣) قوله : « بهل » هو كقنفذ وجعفر ، غير

مضرووفين .

سُودَ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ
صَلَعُ صَلَامِيَّةٌ كَانَ أَنْوَفَهُمْ
بِعَرِّ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبٍ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أُمُهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبُ
صَنَاعِيَّةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ الْبَابَ إِلَيْهِمْ الْأَصْيَافُ .
صَلَامِيَّةٌ : دِقَاقُ الرَّؤُوسِ . عَنْهُمْ : نَاقَةٌ
غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

• الصِّلْبَاحُ • (٤)

• صَلْبٌ • الصَّلْبُ مِنَ الرِّجَالِ :
الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ السَّلْبُ . وَهُوَ أَيْضًا
الْيَتُّ الْكَبِيرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتَا صَلْبِيَا
وَاسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقْبِيَا

وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدُ ، وَالْيَاءُ لِلِإِلْحَاقِ ، وَكَذَلِكَ
الصَّلْخَدِيُّ ، وَالْأُنْثَى : صَلْبَةٌ وَصَلْبَةٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدَادُ .
وَحَجَرٌ صَلْبٌ وَصَلَاحٌ : شَدِيدٌ
صَلْبٌ .

وَالْمُصْلَبُ : الطَّوِيلُ .

• صَلَاحٌ • الْأَصْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْجِجْلُ .

• صَلَاحٌ • الصَّلَاحُ : مِنْ صِفَاتِ
الْأَسَدِ^(٥) . وَأَصْلُهُمُ الشَّيْءُ : صَلْبٌ
وَأَشَدُّ .

• صِلَا • الصَّلَاةُ : الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . فَأَمَّا

(٤) زاد المجمل الصِّلْبَاحُ ، أَي بِكَسْرَيْنِ وَسُكُونِ
النُّونِ : سَمَكَ طَوِيلٌ .

(٥) قوله : « من صفات الأسد » ويقال رجل
صلَاحٌ بِكَسْرِ الصَّادِ أَيْضًا جَرَى ، كَمَا فِي التَّكَلُّفِ .

قَوْلُهُ ﷺ : لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً أَوْ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتُ . وَالصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهُودِيهَا وَابْرَزَهَا وَعَلِمَهَا خَتَمَ وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ قَالَ : دَعَا لَهَا أَلَّا تَحْمَضَ وَلَا تَفْسُدَ .

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا وَقَالَ الرَّاعِي :

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَهَا لِيَلِيَّ وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخَرَ وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ : رَحْمَتُهُ لَهُ وَحُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ : أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِي ، فَاتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الصَّلَاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» ، فَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعَاءُ وَاسْتِغْفَارٌ ، وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ لَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا التَّرَحُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ، أَيْ يَتَرَحَّمُونَ . وَقَوْلُهُ [أَيُّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ ، وَتَكُونُ الصَّلَاةُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ ﷺ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ ، قَوْلُهُ : فَلْيَصِلْ بِمَعْنَى فَلْيَدْعُ لِأَرْبَابِ

الطَّعَامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا . وَكُلُّ دَاعٍ فَهُوَ مُصَلٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبَ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهَا بِأَنْ تَدْعُو لَهُ مِثْلَ دُعَائِهَا ، أَيْ تُعِيدُ الدُّعَاءَ لَهُ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ ، فَهُوَ رَدُّ عَلَيْهَا ، أَيْ عَلَيْكَ مِثْلَ دُعَائِكَ ، أَيْ بِتَالِكِ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ الَّذِي أَرَدْتَ بِِي وَدَعَوْتَ بِوَلِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ» ، فَيُصَلِّي بِرَحْمٍ ، وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .

وَمِنْ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى الْإِسْتِغْفَارِ حَدِيثُ سُودَةَ ، أَنِهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا مَتْنَا صَلَّيْ لَنَا عُثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ حَتَّى تَأْتِنَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ ، قَالَ شَبْرٌ : قَوْلُهَا صَلَّيْ لَنَا أَيْ اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ رَبِّي ، وَكَانَ عُثَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ سُودَةُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ» ، فَمَعْنَى الصَّلَوَاتِ هُنَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ مَعْنَاهُ تَرَحَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَا عَلَى الْخَيْرِ .

أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنْ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ : الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّسْبِيحُ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ التَّسْبِيحُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ اللَّزُومُ ، يُقَالُ : قَدْ صَلَّيْتُ وَاصْطَلَّيْتُ إِذَا لَزِمَ ، وَمِنْ هَذَا مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ ، أَيْ يُلْزَمُ النَّارَ .

وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهَا مِنْ

الْفَصْلَيْنِ ، وَهِيَ مُكْتَبِفَا الذَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَوَّلُ مَوْصِلٍ لِلْفَخْذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَكَانَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَبِفَا الْعَصَصِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، إِنَّمَا الصَّلَاةُ لَزُومٌ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَاسِ الَّذِي أَمَرَ بِلَزُومِهِ . وَالصَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَقْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلْ تَصَلِيَّةً ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وَأَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ الدُّعَاءُ ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ التَّعْظِيمُ ، وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقْدَسَ . وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهَدِ : الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، أَيْ الْأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُسْتَحَقُّهَا لَا تَلِيْقُ بِأَحَدٍ سِوَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَمَعْنَاهُ : عَظِّمُهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَانِ ذِكْرِهِ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمْتِهِ ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمُثْوِيَّتِهِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ نَبْلُغْ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ ، أَحْلَنَاهُ عَلَى اللَّهِ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَهَذَا الدُّعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَوْ لَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّيَزُّيْكِ تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَمِنْهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ وَبَرِّكْ ، وَقِيلَ فِيهِ : إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ هُوَ أَثَرُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّيْتُ عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا ، أَيْ دَعَتْ لَهُ وَبَرَّكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ

عنده الطعام صلت عليه الملائكة.

وصلوات اليهود: كنائسهم. وفي التنزيل: «لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد». قال ابن عباس: هي كنائس اليهود بأي مواضع الصلوات، وأصلها بالعبرانية صلوتا، وقرئت وصلوت ومساجد. قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين، وقيل: معناه لهدمت مواضع الصلوات، فأقيمت الصلوات مقامها، كما قال [تعالى]: «وأشربوا في قلوبهم العجل». أي حب العجل، وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها، وقيل: الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلون فيه. وقال ابن الأنباري: «عليهم صلوات» أي رحمت، قال: ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين. وقوله [تعالى]: «وصلوات الرسول» أي ودعوته.

والصلاة: وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من الركبتين، وقيل: هي الفرجة بين الجاعرة والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب وشماله، والجمع صلوات وأصلاة، الأولى مما جمع من المذكر بالالف والثانية.

والمصلي من الخيل: الذي يجي بعد السابق، لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنها سمي مصليا لأنه يجي ورأسه على صلا السابق، وهو مأخوذ من الصلويين لا محالة، وهما مكتنف ذنب الفرس، فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان. يقال: صلى الفرس إذا جاء مصليا.

وصلوات الظهر: ضربت صلاه أو أصبته بشيء سهم أو غيره (عن اللحياني) قال: وهي هذلية.

ويقال: أضلت الناقة فهي مضلية إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها. وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول

الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، وخبطنا فتنة، فما شاء الله، قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلي الثاني قيل له مصلي لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانيا ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث، قال أبو عبيد: ولم أسمع في سوايق الخيل ممن يوقن يعلموه اسما لشيء منها إلا الثاني والسكيت، إما سوي ذلك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. قال أبو العباس: المصلي في كلام العرب السابق المتقدم، قال: وهو مشبه بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني، قال: ويقال للسابق الأول من الخيل المجلي وللثاني المصلي، وللثالث المسلي، وللرابع التالي وللخامس المرتاح، وللسادس العاطف، وللسابع الحظي، وللثامن المومل، وللعاشر السكيت، وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مصلي.

وصلاة: اسم وصلاة بن عمرو النميري: أحد القلعيين، قال ابن بري: القلعان لقبان لرجلين من بني نمير، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نمير.

وصلى اللحم وغيره يصليه صليا: شواه، وصليته صليا مثال رميته رميا، وأنا أصليه صليا، إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويه، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء، كأنك تريد الإحراق، قلت أصليته، بالالف، أصلا، وكذلك صليته أصليه تصلية. التهذيب: صليت اللحم، بالتخفيف، على وجه الصلاح معناه شويته، فاما أصليته وصليته فتلى وجه الفساد والإحراق، ومثله قوله [تعالى]: فسوف نصليه نارا، وقوله: «وصلى سعيرا».

والصلاة، بالمد والكسر: الشواء لأنه يصلى بالنار. وفي حديث عمر: لو شئت

لأدعوت بصلاة، هو بالكسر والمد الشواء. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشاة مصلية، قال الكسائي: المصلية المشوية، فاما إذا أحرقته وأبقته في النار قلت صليته، بالتشديد، وأصليته. وصلى اللحم في النار وأصلاه وصلاه: القاء للإحراق، قال:

ألا يا أسلى يا هند هند بني بدر
تجئة من صلي فؤادك بالجمير
أراد أنه قتل قومها فأحرق فؤادها بالحزن عليهم.

وصلى بالنار وصليها صليا وصليا وصليا وصلى وصلا، واضطلي بها وتصلها: قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد، قال أبو زيد:

فقد تصليت حر حرهم
كما تصلى المقرور من قرس
وفلان لا يضطلي بنارو، إذا كان شجاعا لا يطاق. وفي حديث السقيفة: أنا الذي لا يضطلي بنارو، الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها، أي أنا الذي لا يتعرض لحربي.

وأصلاه النار: أدخله إياها وأثواه فيها، وصلاه النار وفي النار وعلى النار صليا وصليا وصليا، فلان النار تصلية. وفي التنزيل العزيز: «ومن يفعل ذلك عدونا وظلما فسوف نصليه نارا». ويروى عن علي رضي الله عنه، أنه قرأ: «وصلى سعيرا»، وكان الكسائي يقرأ به، وهذا ليس من الشيء إنما هو من الفائق إياه فيها، وقال ابن مقبل:

يخيل فيها ذووسوم كأنما
يطلى بجص أو يصلى فيضج
ومن خفف فهو من قولهم: صلى فلان بالنار يصلى صليا احترق. قال الله تعالى: «هم أولى بها صليا»، وقال العجاج: قال ابن بري: وصوابه الزفان:

تَاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ تَصَلَّاهَا
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللهُ
لَمَّا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا

وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيْ قَاسَيْتُ حَرَّهَا . اصْلَوْهَا
أَيْ قَاسُوا حَرَّهَا ، وَهِيَ الصَّلَا وَالصَّلَاةُ وَمِثْلُ
الْأَيَّاءِ وَالْأَيَّاءِ لِلضَّيَاءِ ، إِذَا كَسَّرَتْ مَدَدَتْ ،
وَإِذَا فَتَحَتْ قَصَّرَتْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَقَاتِلْ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُتَكَنِّفٌ
وَيُقَالُ : صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدْخَلْتُهُ
النَّارَ وَجَعَلْتُهُ يَصَلِّاهَا ، فَإِنْ أَلْقَيْتُهُ فِيهَا لِقَاءَ
كَانَكَ تُرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ ،
بِالْأَلْفِ ، وَصَلَّيْتُ تَصْلِيَةً . وَالصَّلَاةُ
وَالصَّلَا : اسْمٌ لِلرَّقُودِ ، تَقُولُ : صَلَا النَّارَ ،
وَيُقَالُ : هَا النَّارُ .

وَصَلَّيْتُ يَدِيَّ بِالنَّارِ : سَخَّنَهَا ، قَالَ :
أَتَانَا فَلَمْ تَفْرَحْ بَطَلَعَةِ وَجْهِهِ
طَرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبٍ
وَاصْطَلَى بِهَا : اسْتَدْفَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ ، فَلِذَلِكَ احتاج
إِلَى الاصْطِلَاعِ .

وَصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا :
لَوَحَّهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِيُقْوِمَهَا وَيُلْبِنَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبَ مُضَفًى صَبْحَانِيَّةً
مَصْلِيَّةً ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشَمَسْتُ ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيَّةٍ : رَأَيْتُ أَبَا سَلْيَانَ
يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيْ يَدْفِئُهُ .

وَقَدْ نَحَّصَ : مَفْصُوحٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنُ زُهَيْرٍ :
فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمُسْتَدِيمٍ
وَالصَّلَاةُ : شَرْكَ يَنْصَبُ لِلصَّيْدِ . وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي
وَفُخُوحًا ، وَالْمَصَالِي شَيْبَةٌ بِالشَّرْكِ تَنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي
مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْأَفَاعِ الْتِي يَسْتَوِزُهُمْ

بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَاجِدَتْهَا
مِصْلَاةً .

وَيُقَالُ : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ ،
أَصَلَّى بِهِ ، إِذَا قَاسَيْتُ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبَهُ ،
قَالَ الطَّهَوِيُّ :

وَلَا تَبْلُو بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينَ
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثَالُ
رَمَيْتُ : وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ
تَمَحُلَ بِهِ ، وَتَوْقَعُهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي ، وَهِيَ الْأَشْرَاكُ تَنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلْتُ
بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : مَدَقُّ الطَّيْبِ ،
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : إِنَّمَا هُمَزَتْ وَلَمْ يَكْ حَرْفُ الْعَلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ
فِي الْجَمْعِ صَلَاةً ، مَهْمُوزَةً ، كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةً وَمَرْصِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى
وَمَرْصَى ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً لِأَنَّهُ لَمْ يَجِ
بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاةُ
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَيْدٌ .
الْفَرَّاءُ : تَجْمَعُ الصَّلَاةُ صَلًيًا وَصَلِيًا ،
وَالسَّمَاءُ سُبًيًا وَسُبًيًا ، وَأَنْشَدَ :

أَشْعَثَ مَا تَطَاعَ الصَّلِيَا
بَعْضُ الرِّقْدِ ، وَيَجْمَعُ خَنَى الْبَقَرِ عَلَى خَنَى
وِخْنَى . وَالصَّلَاةُ : الْفُجْرُ ، قَالَ أُمِيَّةٌ بَعْضُ
السَّمَاءِ :

سَرَاةً صَلَاةً خَلْقَاءَ صَبِيَتْ
تُرِلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِقَابٌ^(١)
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةً حَنْظَلٍ
فَاضَاغُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذَا بَسَّ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلَاةُ سَرِيحَةٌ خَشِيئَةٌ غَلِيظَةٌ
مِنْ الْقَفِّ ، وَالصَّلَا مَا عَنِ بَيْنِ الذَّنْبِ
وَشَالِهِ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذَا

(١) قوله : «ليس لها رقاب» هكذا في الأصل
والصحاح ، وقال في التكملة : الزواية :
تُرِلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا إِيَابٌ

اسْتَرَحَى صَلَواها ، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ تَنَاجُها .
وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصْبَتْهُ
(نَادِرٌ) ، وَإِنَّمَا حَكَمَهُ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ
هَذِيلٌ .

الَلِيْتُ : الصَّلِيَانُ نَبْتُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
فَعْلِيَانٍ ، فَمَنْ قَالَ فَعْلِيَانٍ قَالَ هَذَا أَرْضُ
مِصْلَاةً ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْهَا
رَأْسُ الْقَصْبَةِ ، إِذَا خَرَجْتَ أَذْنَابُهَا تَجَلُّبُها
الْأَيْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْرَةَ الْإَيْلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقْدَمَ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ : جَذُّهَا
جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جَعْنَةً فِي
الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَمَهَا الْعَيْرُ اقْتَلَعَهَا بِجَعْنَتِهَا .
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ ، مَعْنَاهُ أَيْ يَقُومُ
لِخَلِيلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ .

• صَمًا . صَمًا عَلَيْهِمْ صَمًا : طَلَعَ .
وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ صَمًا أَيْ طَلَعَ .
قَالَ : وَارَى الْيَوْمَ يَدْلًا مِنَ الْبَاهِ .

• صَمَتٌ . صَمَتٌ يَصْمُتُ صَمًا وَصَمًا^(٢)
وَصُمُوتًا وَصَمَاتًا ، وَأَصَمْتُ : أَطَالَ
السُّكُوتَ .

وَالْتَصَمْتُ : التَّسَكُّيْتُ . وَالتَّصَمُّيْتُ
أَيْضًا : السُّكُوتُ .

وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيْ سَكَيْتُ .
وَالْإِسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصَّمَتَةُ ، وَأَصَمْتُهُ
هُوَ ، وَصَمْتُهُ . وَيُقَالُ : الصَّمَتُ الْمَصْدَرُ ،
وَمَا يَبْرِي ذَلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمَتَةُ ،
بِالْفَتْحِ : مِثْلُ السُّكُوتِ . ابْنُ سَيِّدٍ :

(٢) قوله : «صَمًا وَصَمًا» الأول بفتح
فسكون متفق عليه . والثاني بهم فسكون بضبط
الأصل والحكم . وأمله الجذ وغيره . قال الشارح :
والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في
المشارك .

وَالصَّمْتَةُ، وَالصَّمْتَةُ: مَا أَصْمَتَ بِهِ.
وَصَمْتَةُ الصَّبِيِّ: مَا أَسْكَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ مُفْضِلِي الثَّمَرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَمَا لَهُ
صَمْتَةٌ لِيَعَالِهِ، وَصَمْتَةٌ: (جَمِيعًا عَنْ
الْحَيَاتِي)، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ، فَيَصْمِتُهُمْ
بِهِ. وَالصَّمْتَةُ: مَا يَصْمِتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمَرٍ
أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الثَّمَرِ: صَمْتَةُ الصَّغِيرِ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى،
أَصْمَتَ، وَأَسْكَتْ بِهَا، وَهِيَ السَّكَنَةُ،
لَا يُسَكَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ
صَمَاتًا، أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا.

وَيُقَالُ: لَمْ يَصْمِتْهُ ذَلِكَ، أَيْ
لَمْ يَكْفِهِ، وَأَصْلُهُ فِي الثَّمَرِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ فِيمَا يُوَكَّلُ أَوْ يُشْرَبُ.
وَرَمَاهُ بِصَمَاتِهِ أَيْ بِمَا صَمَّتْ مِنْهُ.
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ
وَسَكَتِهِ أَيْ بِمَا صَمَّتْ بِهِ وَسَكَتَ.

الْكِسَائِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَا صَمْتَ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ،
وَلَا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ رَفَعَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ
خَفَضَ، فَلَا سَوَالَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ، وَلَا يَتِمُّ بَعْدَ الْحَلَمِ،
وَلَا صَمْتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، اللَّيْثُ:
الصَّمْتُ السُّكُوتُ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّمَاتُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ:
أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتٍ

ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُحَاتٍ

أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَاتِ

قَالَ: الصَّمَاتُ السُّكُوتُ. وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ مُعْنِيَاتٍ، أَرَادَ: مِنْ
صَرِيفِهِنَّ. قَالَ: وَالصَّمَاتُ الْعَطَشُ هَهُنَا.

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:
لَمَّا نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَبَطْنَا وَهَبَطَ
النَّاسُ، يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ أَصْمَتَ
فَلَا يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ،
ثُمَّ يَصْبِهَا عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: يَوْمَ أَصْمَتَ، مَعْنَاهُ:
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمَتَ،
يُقَالُ: أَصْمَتَ الْعَلِيلُ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذَا
اعْتَقَلَ لِسَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْمَتَتْ
أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ، أَيْ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا،
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لِأَنَّ فِي
الْحَدِيثِ: يَوْمَ أَصْمَتَ فَلَا يَتَكَلَّمْ. قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ
قَوْلُهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصْبِهَا
عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، وَإِنَّمَا أَعْرَفَ أَنَّهُ
يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْعِبَارَةِ، لَكِنَّهُ
لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ ﷺ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ
يَوْمًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ
حَجَّتْ مُصْمِتَةً، أَيْ سَاكِنَةً لَا تَتَكَلَّمُ.
وَلَقِيتُهُ يَبْلَدَوِ أَصْمَتَ، وَهِيَ الْفَقْرُ الَّتِي
لَا أَحَدَ بِهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ
الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ التَّاءَ، فَقَالَ:

يُوحِشِي الْأَصْمِتِينَ لَهُ ذُبَابٌ

وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ يَبْلَدَوِ إِصْمِتَ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَتَرَكْتُهُ
بِصَحْرَاهُ إِصْمِتَ، أَيْ حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ
هُوَ. وَتَرَكْتُهُ يُوَحِّشِي إِصْمِتَ، الْأَلْفُ
مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ، ابْنُ سَيِّدَةٍ: تَرَكْتُهُ
يُوَحِّشِي إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةً، (عَنْ
الْحَيَاتِي)، وَلَمْ يَفْسَرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ، قَالَ الرَّاحِي:

أَشْلَى سُلُوقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا

يُوَحِّشِي إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ
وَلَقِيتُهُ يَبْلَدَوِ إِصْمِتَ إِذَا لَقِيتُهُ بِمَكَانٍ
قَفَرٍ، لَا أُنَيْسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مَجْرِي.

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ، الصَّامِتُ:
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ

وَالغَنَمُ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَى رَقِيَّتِهِ صَامِتٌ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ،
خِلَافَ النَّاطِقِ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَّتْ،
قَالَ: مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ،
وَمَا صَمَّتْ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ.

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدَّرُوعِ: اللَّيْنَةُ الْمَسَّ،
لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ، وَلَا صَدْفَةٍ، وَلَا يَكُونُ لَهَا
إِذَا صُبَّتْ صَوْتُ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبِيعَةٌ

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ:

صَمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الصَّرِيَّةِ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ، وَقَالَ الزَّبِيرُ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَيَنْفِي الْجَاهِلُ الْمُخْتَالُ عَنِّي

رَقَاقُ الْحَدِّ وَقَعْتَهُ صَمُوتٌ

وَصَرِيَّةٌ صَمُوتٌ: تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ،

لَا تَتَّبِعُ عَنْ عِظَمٍ، فَتَصُوتُ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

بَيْتَ الزَّبِيرِ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رَقِيقُ الْحَدِّ حَصْرَتُهُ صَمُوتٌ

وَصَمَّتِ الرَّجُلُ: شَكَأَ إِلَيْهِ، فَتَزَعَّ إِلَيْهِ

مِنْ شِكَايَتِهِ، قَالَ:

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَيَّ مُصْمِتٍ

فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مِتْ

التَّهْلِيلُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّكَ لَا تَشْكُو

إِلَيَّ مُصْمِتٍ، أَيْ لَا تَشْكُو إِلَيَّ مِنْ يَعْيًا

بِشُكْوَاكَ. وَجَارِيَةُ صَمُوتُ الْخَلَخَالَيْنِ، إِذَا

كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقَيْنِ، لَا يَسْمَعُ لِحَلَخَالِهَا

صَوْتُ لِعَمُوضِهِ فِي رَجْلَيْهَا.

وَالْحُرُوفُ الْمُصْمِتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ

الدَّلَاقَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ صَمِتَ عَنْهَا

أَنْ يَبْنِيَ مِنْهَا كَلِمَةً رُبَاعِيَةً، أَوْ خَمَاسِيَةً،

مُعْرَةً مِنْ حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ.

وَهُوَ بِصَمَاتِهِ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ.

وَيُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ

مُعْتَمِرًا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّمَاتُ

الْقَصْدُ ، وَأَنَا عَلَى صِمَاتٍ حَاجِي ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى صِمَاتِ الْأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَائِهِ ، قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتٌ عَلَى صِمَاتِهَا
أَيْ عَلَى شَرْفٍ قَضَائِهَا . وَيُرْوَى : بَتَاتِهَا .
وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صِمَاتٍ أَيْ يَمْرَأَى
وَمُسْمَعٌ فِي الْقُرْبِ .

وَالْمُصْمِتُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ،
وَأَصْنَتُهُ أَنَا ، وَبَابٌ مُصْمِتٌ ، وَقِيلَ
مُصْمِتٌ : مَبْهُمٌ ، قَدْ أَبْهُمَ إِغْلَاقُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونَ لَيْلَى مُصْمِتَاتُ الْمُقَاصِرِ
وَتَوْبٌ مُصْمِتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ ،
لَا يَخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ التَّوْبِ
الْمُصْمِتِ مِنْ خَرٍّ ، هُوَ الَّذِي جَمِيعُهُ
إِبْرَيْسِمٌ ، لَا يَخَالِطُهُ قَطَنٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَيُقَالُ
لِللَّوْنِ الْبَهِيمِ : مُصْمِتٌ . وَفَرَسٌ مُصْمِتٌ ،
وَحَيْلٌ مُصْمِتَاتٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ،
وَكَانَتْ بِهِمْ . وَأَدْهَمُ مُصْمِتٌ : لَا يَخَالِطُهُ
لَوْنٌ غَيْرُ الدِّهْمِيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُصْمِتُ مِنَ
الْحَيْلِ الْبَهِيمِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، لَا يَخَالِطُ لَوْنُهُ
لَوْنٌ آخَرٌ . وَحَلَى مُصْمِتٌ إِذَا كَانَ لَا يَخَالِطُهُ
غَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلَى
مُصْمِتٌ ، مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ ، فَأُ
يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَزَعَّزُعُ ، مِثْلُ الدَّمْلَجِ وَالْحَجَلِ ،
وَمَا أَشْبَهَهَا .

ابْنُ الْمَكِّيِّ : أَعْطَيْتُ فَلَانًا أَلْفًا
كَامِلًا ، وَأَلْفًا مُصْمِتًا ، وَأَلْفًا أَقْرَعَ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَأَلْفٌ مُصْمِتٌ مُتَمِّمٌ ، كَمُصْمِتٍ .
وَالصَّمَاتُ : سُرْعَةُ الْعَطَشِ فِي النَّاسِ
وَالدُّوَابِّ .

وَالصَّامِتُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ .
وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرْسٍ الْمُتَلَمِّمِ
ابْنِ عَمْرِو التَّنُوخِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءٍ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ
مَعْنَاهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ ، فَيُسَوِّقَهُمْ مِنْ

وَرَائِهِمْ ، وَيَطْرُدُهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

• صَمَخٌ : الصَّمَخُ : الْقَنَادِيلُ ، وَاجْتَدَتْهَا
صَمَخَةٌ ، قَالَ الشَّائِخُ (١) :

... بِالصَّمَخِ الرُّومِيَّاتِ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ صَمَاجَةٌ
وَصَبَاجَةٌ ، مُضِيئَةٌ .

• صَمَخٌ : صَمَخَتِ الشَّمْسُ (٢) تَصْمِخُهُ
وَتَصْمِخُهُ صَمَخًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى
كَادَتْ تَذِيبُ دِمَاجَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ
صَمَخَتْهَا ظَهِيرَةٌ غَرَاءُ
اللَّيْتُ : صَمَخَ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يَذِيبُ
دِمَاجَهُ مِنْ شِدْقِ الْحَرِّ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
كَاسِيًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيلُ إِذَا نَسِمَ الْأَبْرَدَانُ
وَيُخَذِرُ بِالصَّرْوِ الصَّامِخَةِ
وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالصَّامِخَةُ : أَلَى تَوْلُمِ
الدِّمَاجِ بِشِدْقِ حَرِّهَا .

وَشَمْسٌ صَمُوحٌ : حَارَةٌ مُتَغَيِّرَةٌ ، قَالَ :
شَمْسٌ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كَاللَّهَبِ
وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصَايِغٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصَّمَاخُ : الْعَرَقُ الْمَتِينُ ، وَقِيلَ :
خَيْبُ الرَّائِحَةِ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْمَعْنِيَانِ
مُقَارِبَانِ .

وَالصَّمَاخِيُّ : مَاخُودٌ مِنَ الصَّمَاخِ ، وَهُوَ
الصَّنَانُ ، وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ
حَسَّ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَصْمَخُنَ بِالمَسِّ
لَمْ يَصْبَحَا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ
الْمَرْقِ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِمَاجُهُ ،

(١) قوله : « قَالَ الشَّائِخُ الْإِلَاحِيُّ » الَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ :

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّمَخِ الرُّومِيَّاتِ
(٢) قوله : « صَمَخَتِ الشَّمْسُ الْإِلَاحِيَّةُ » بِمَعْنَى
وَضُرِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَهُوَ الْإِهَابُ الْمَتِينُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
صِفَةِ مَا نَحَى :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صُحَاخُ الصَّمَخِ
وَفَاضَ عِطْفَاهُ بِمَا سَنَعَ
وَالصَّمَاخُ : الْكَلْبُ ، (عَنْ كُرَاعٍ)
أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْمِخُ الَّذِي يَتَعَدَّى رُءُوسَ
الْأَبْطَالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

ذُو قِيٍّ عَقِيدٌ وَقَعَةُ السَّلَاحِ
وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصَّمَاخِ
وَيُرْوَى بِرَأْفَةٍ فِي تَفْسِيرِهِ : عَقِيدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
بَجِيلَةٍ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصَّمَاخِ أَيْ
بِالْكَلْبِ ، يَقُولُ : آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَلْبُ ، قَالَ
أَبُو مُصْلِحٍ : وَالصَّمَاخُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
صَمَخَتِ الشَّمْسُ إِذَا آلَمَتْ دِمَاجَهُ بِشِدْقِ
حَرِّهَا .

وَالصَّمَنَاءُ وَالصَّمَنَاءَةُ وَالْحَرَبَاءَةُ :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّمَنَاءُ
وَالْحَرَبَاءُ .

وَصَمَخٌ يَصْمَخُ : غَلِظَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ
وَنَحْوِهَا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْنُونُ صَمَاخُونَ رَكَرَ الصَّمَاخِ
يَقُولُ : مَنْ شَادَهُمْ شَادُوهُمْ فَغَلَبُوهُ .
وَصَمِخْتُ فَلَانًا أَصْمَخْتُ صَمَخًا إِذَا
غَلِظْتُ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَصَمَخُهُ
بِالسُّوْطِ صَمَخًا : ضَرَبَهُ .

وَحَافِرٌ صَمُوحٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ صَمَخَ
صَمُوحًا ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

لَا يَشْكِي الْخَافِرُ الصَّمُوحَا
يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحَا
وَقِيلَ : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الْوَقْرِ ،
(عَنْ كُرَاعٍ) :

وَالصَّمَخُ وَالصَّمَخِيُّ مِنَ
الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَحِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي السَّنِ
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ :
الْأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : الْمَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، (عَنْ

السِّيرافي) ، والأثنى من كل ذلك بالهاء ؛ قال :

صَمَحَجَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا
وَلَوْ تَكَزَّرَتْهَا حَبَّةٌ لَأَبْلَتْ
وقال ثعلب : رأس صَمَحَجٍ أى أصلع
غليظ شديد ، وهو فعلل ، كَرَزَ فيه العين
واللَّامُ ، وبغير صَمَحَجٍ : شديد قوى ، قال
ابن جني : الحاء الأولى من صَمَحَجٍ
زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ،
والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة
مفصولاً بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل
بينهما إلا زائداً ، نحو عَثُولٍ وعَقْلٍ وسَلَامٍ
وحَقِيقٍ (١) ، وقد ثبت أن العين الأولى هي
الزائدة ، ثبت إذاً أن الهمزة والحاء
الأوليتين (٢) في صَمَحَجٍ هما الزائدتان ،
والهمزة والحاء الأخيرتين هما الأصليتان ،
فأعرف ذلك .

وصومح وصومحان : موضع ؛ قال :
ويوم بالمجازة والكلندي
ويوم بين ضحك وصومحان
هذوكلها موضع .

• صمخ : الصمخ من الأذن : الخرق
الباطن الذي يقضى إلى الرأس ، تسمية ،
والصمخ لغة فيه . ويقال : إن الصمخ هو
الأذن نفسها ، قال العجاج :

حتى إذا صر الصمخ الأصمعا
وفي حديث الوضوء : فأخذ ماء فأدخل
أصابعه في صمخ أذنيه ، قال : الصمخ ثقب
الأذن ، وقول العجاج :

أم الصدى عن الصدى وأصمخ
أصمخ : أصك الصمخ ، وهو ثقب الأذن
الماضي إلى داخل الرأس . وأم الصدى :

(١) قوله : « وحقيقه » هكذا بالأصل والذي
في شرح القاموس حذفه .

(٢) قوله : « الأولتين » في الطبقات جميعها
« الأولتين » . وقد سبق لنا تعليق على هذا في مادة
« ثلث » . [عبد الله]

الهامة . وأما : الجلدة التي تجمع الدماغ
والجمع أصمخة وصمخ ، وهو الأصمخ
وبالسین لغة .

وصمخه يصمخه صمخاً : أصاب
صمخه . وصمخت فلاناً إذا عقرت صمخه
أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت : صمخت
عينه أصمخها صمخاً ، وهو ضربك العين
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صمخت
صمخه . وصمخ أنفه : دقه ، (عن
اللتحياني) .

ويقال للمطشان : إنه لصادى الصمخ
والصمخ : البثر القليلة الماء ، وجمعه
صمخ .

والصمخ : كل ضربة أثرت ، قال
أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي
صمخ .

أبو عبيد : صمخته الشمس : أصابته .
شعر : صمخته ، بالحاء ، أصابت صمخه .
ويقال : صمخ الصوت صمخ فلان .
ويقال : ضرب الله على صمخه إذا أنامه .
وفي حديث أبي ذر : فضرب الله على
أصمختنا فما انتبهنا حتى أصبحنا ، وهو
كقوله عز وجل : « فصرنا على أذانهم في
الكهف » ، ومعناه أنامهم ، وقول أبي ذر :
فضرب الله على أصمختنا ، هو جمع قلة
للصمخ ، أى أن الله أنامهم . وفي حديث
على ، رضوان الله عليه : أصمخت لإسراق
صنائع الأسنار ، هي جمع صمخ كشال
وشائل .

وصمخته الشمس : اشتد وقعها عليه .
أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها
يوجد في أحبال ضرعها شى لا يابس يسمى
الصمخ والصمغ ، الواحدة صمخة
وصمغة ، فإذا فطر ذلك أفضح لبنها بعد
ذلك وأحلولي ، ويقال للحالب إذا حلب
الشاة : ما ترك فيها قطراً .

• صمخله : الصمخلد : الخالص من

كل شىء (عن السيرافي) .

• صمده : صمده يصمده صمداً وصمد
إليه كلاهما : قصده . وصمد صمد الأمر :
قصد قصده واعتمده . وتصمد له بالعصا :
قصد : وفي حديث معاوية بن الجموح في
قتل أبي جهل : فصمدت له حتى أمكنتني
منه غرة أى وثبت له (٣) . وقصدته وانتظرت
غفلته . وفي حديث علي : فصمداً صمداً
حتى يتجلي لكم عود الحق . وثبت
مصمداً بالتشديد ، أى مقصود .

وتصمد رأسه بالعصا : عمد لمعطيه .
وصمده بالعصا صمداً إذا ضربه بها .
وصمد رأسه تصميذاً : وذلك إذا لف
رأسه بخرق أو ثوب أو منديل ما خلا
الهامة ، وهي الصاد .

والصاد : عفاص القارورة ، وقد
صمدها يصمدها ابن الأعرابي : الصاد
نيداد القارورة ، وقال الليث : الصادة
عفاص القارورة .
وأصمد إليه الأمر : أسنده .

والصمد ، بالتخريك : السيد المطاع
الذي لا يقضى دونه أمر ، وقيل : الذي
يصد إليه في الحوائج أى يقصد ، قال :

ألا بكر الناعي بخيري بى أسد
بعمر بن مسعود والسيد الصمد
ويروى بخير بى أسد ، وأنشد الجوهري :
علوته بجسام ثم قلت له

خذها حذيف فانت السيد الصمد
والصمد : من صفاته تعالى وتقدس ،
لأنه أصدت إليه الأمور ، فلم يقض فيها
غيره ، وقيل : هو المصمت الذي لا جوف
له ، وهذا لا يجوز على الله ، عز وجل .
والمصمد لغة في المصمت ، وهو الذي
لا جوف له ، وقيل : الصمد الذي

(٣) قوله : « وثبت له » في النهاية : ثبت
له . [عبد الله]

وَنَبِيذٌ صَادِحِيٌّ : قَدْ أَذْرَكَ وَخَلَصَ (٤)

* صمر : التصيير : الجمع والمنع .
يُقَالُ : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصَمَرَهُ .
والتصيير أيضاً : أن يدخل في الصمير ، وهو
مغيب الشمس . ويُقَالُ : أَصَمَرْنَا وَصَمَرْنَا
وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى
وَاجِدٍ . ابن سيده : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا
وَصُمُورًا بِخَلٍّ وَمَنْعٍ ، قَالَ :

فَأَنَّى رَأَيْتَ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَا لَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ
بِمَتَاعِهِمْ .

وَوَجَلَّ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ عَلَى
الْعِظَامِ .

وَالصَّمِرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ (٥)

يُقَالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ أُعْطِيَ أَبَارِفَعٌ حَتِيًّا وَعَكَّةً
سَمْنًا ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ،
لَتَذْهَبَ بِهِ بَنَى أَخِيهِ مِنْ صَمِرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ
تَنْزِيلِهِ ، وَتُطْعِمُهُنَّ مِنَ الْحَتَّى (٦) ، أَمَّا
صَمِرُ الْبَحْرِ فَهُوَ تَنْزِيلُهُ وَغَمْفُهُ وَوَمْدُهُ .
وَالْحَتَّى : سَوِيْقُ الْمَقْلِ .

ابن الأعرابي : الصمير رائحة السمك (٧)
الطري . والصمير : غَمَمَ الْبَحْرُ إِذَا خَبَّ أَيْ
هَاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبَّيْهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاجُهُ .

ابن دريد : رَجُلٌ صَمِيرٌ يَأْسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .
وَصَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا : جَرَى مِنْ

الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً يَمْتَنُ الْأَرْضُ ، وَرَبَّهَا
ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ، قَالَ :

مُخَالِفُ صَمْدٍ وَقَرِينُ أُخْرَى .
تَجَرَّ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّالُ
وَنَاقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمْدَةٌ : حِيلَ عَلَيْهَا فَلَمْ
تَلْقَحْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرَوِ الْجَذْبِ الدَّائِمَةِ
الرَّسْلِ ، وَتَوْقُ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ ، قَالَ
الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَلٍ وَمَالِحٍ

وَلَقَحَ مِصَامِيدَ مَجَالِحٍ

وَالصَّمْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي
شِقِّ ضَرْبَةِ الْجَنُوبِ .

* صمديح : الصمادح والصمادحي :
الصلب الشديد . وصوت صمادح وصمادحي
وصمديح : شديد ، قَالَ :

مَالِي عَلِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدِحَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصمادح الشديد من
كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلًا صَمَادِحًا (١)
وَرَجُلٌ صَمِيدِحٌ : صَلْبٌ شَدِيدٌ .
وَضَرَبَ صَمَادِحِيٍّ وَصَمَادِحِيٍّ : شَدِيدٌ بَيْنَ
أَبُو عَمْرٍو : الصمادح الخالص من كُلِّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنَقِيَّةٍ جَرَبٍ
حَدَّثَتْ بِصَمِيرٍ فَشَكَ فِيهَا أَبْرَامَ جَرَبٍ : هَذَا
خَاقُ صَمَادِحٍ : الْجَرَبُ .

وَالصَّمِيدِحُ : الْخِيَارُ (٢) ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا فِيهِ :
وَسَطُوا الصَّمِيدِحَ وَاعَا (٣)

لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي
إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدْ
انْتَهَى سُودُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى
فَلَا نِهَايَةَ لِسُودِهِ لِأَنَّهُ سُودُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،
وَقِيلَ : الصَّمْدُ الدَّائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ
أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ الَّذِي صَمَّدَ إِلَيْهِ كُلُّ
شَيْءٍ ، أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَفِي
عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا دَالٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَبْهَى النَّاسِ ،
إِبْرَاهِيمُ وَتَعْلَمُ الْأَنْسَابُ وَالطُّغْنُ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلَمُكُمْ ؛
وَقِيلَ : الصَّمْدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودِهِ ،
وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ، وَأَنْشَدَ :
وَسَارِيَةً فَوْقَهَا أَسُودُ

يَكْفُ سَبْتِي ذَفِيفٌ صَمْدٌ
قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي
السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسُودُ : الْعَلَمُ يَكْفُ
رَجُلًا جَرِيًّا . وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ
الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَجَمْعُهُ
أَصْمَادٌ وَصِمَادٌ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يُبَاغِزُ الصَّمْدُ كَظْهَرِ الْأَجْرِ
وَالْمِصْمَدُ : الصَّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصَّمَادُ مَا دَقَّ مِنْ
غَلِظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَأَطْمَأَنَّ وَتَبَتَ فِيهِ
الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ
الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصْمَدٍ أَيْ مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمْدُ ، يَأْسُكَانِ
الْيَمِيمِ . وَرَوَّضَاتُ بَنَى عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّمَادُ
وَالرَّيَابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي

(٤) أهل المؤلف «الصمدح» كجعفر : بالحجر

العريض . كما في القاموس .

(٥) قوله : «بالتحريك التَّن» في القاموس

وشرحه بالفتح : التَّن ، ومثله في التكلة .

(٦) «الحَتَّى» في الأصل والطبعات

جميعها : «الحق» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٧) قوله : «السَّمَك» في الأصل والطبعات

كلها : «المِسْك» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(١) قوله : «مِثْلًا» في الطبقات كلها
«مِثْلًا» ، وهو تحريف . والبيت لكثير الحارثي مع
أبيات أخرى في «ذلق» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والصمديح الحيار إلخ» كذا
بالأصل . ونقله شارح القاموس في المستدركات ،
لكن في القاموس الصمديح كسميدح : اليوم
الحار .

(٣) هكذا بالأصل . وفي المحكم : وانتمى .

حُدُودٍ فِي مُسْتَوًى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمْرَ الْوَادِي ، وَصِمْرُهُ مُسْتَقَرُّهُ .

وَالصَّامِرِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْإِسْتُ لِيَتْنِهَا .
الصَّحَاخُ : الصَّامِرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، الدَّيْرُ ، وَهُوَ الْقَرْيَةُ .
وَالصَّامِرِيُّ : الصَّامِرِيُّ ، بِكَسْرِ الصَّادِ .
وَالصَّمْرُ : الصَّمْرُ ، أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَيْ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَمَلَأَ الْكَاسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا كَأَصْبَارِهَا ، وَاجِدَهَا صَمْرًا وَصَمْرًا .
وَصِمْرٌ : أَرْضٌ مِنْ مِهْرَجَانَ ، إِلَيْهِ نُسِبَ الْجَبْنُ الصِّمْرِيُّ .

وَالصُّومِرُ : الْبَادِرُجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّومِرُ شَجَرٌ لَا يَبُتُّ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الْغَاوِ ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْأَرَاكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشَبِّهُ الْبُلُوطَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ لَيْنٌ شَدِيدٌ الْحَلَاوَةِ .

• صَمْرَدٌ . الصَّمْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ الْأَوَّلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْيَوْمَ زَالِدَةً . غَيْرُهُ : وَالصَّمْرَدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّامِرُ الْغَنَمُ الْمَهَازِيلُ . وَالصَّامِرِيُّ : الْغَنَمُ السَّانُ . وَالصَّامِرِيُّ : الْأَرْضُ الصَّلَابُ . وَبَثَرَ صِمْرَدٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

جَمَّةٌ يَثْرُ مِنْ يَثَارٍ مَتَّحٍ
لَيْسَتْ يَتَمَدُّ لِلشَّالِكِ الرَّشَحِ
وَلَا الصَّامِرِيُّ الْيَكَاةَ الْبَلَحِ

• صَمْعٌ . صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا وَهِيَ صَمْعَاءُ : صَفَرَتْ وَلَمْ تَطْرُقْ ، وَكَانَ فِيهَا اضْطِرَارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَلَصَّقَ بِالْجَذَارِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَهِيَ قَعْبِيرَةٌ غَيْرُ مَطْرُوقَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِاخُهَا وَتَحَدَّدَتْ ، رَجُلٌ أَصَمْعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ . وَالصَّمْعُ : الصَّمِيرُ الْأُذُنُ الْمَلِيحَةُ . وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ

الطَّيْرِ بَيْنَ السَّكْدَاءِ وَالْأَذْنَاءِ . وَالْأَصَمْعُ : الصَّمِيرُ الْأُذُنُ ، وَالْأَثَمُ صَمْعَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعَاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الْأُذُنُ الَّتِي لَهَا أَذُنَانِ بِالرَّأْسِ . يُقَالُ : عَمَرَ صَمْعَاءُ وَتَبَسَّ صَمْعٌ ، إِذَا كَانَ صَمِيرُ الْأُذُنِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصَمْعٍ أَصَمْعَ حَيْشِ السَّاقِينِ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، الْأَصَمْعُ : الصَّمِيرُ الْأُذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِأَنْ يَضْحَى بِالصَّمْعَاءِ ، أَيْ الصَّمِيرَةِ الْأُذُنَيْنِ . وَطَبِي مُصَمَّعٌ : أَصَمْعُ الْأُذُنِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ
وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّمْعِ طَبِي مُصَمَّعٌ
وَطَبِي مُصَمَّعٌ : مَوْلَى الْقَرَيْنِ .
وَالْأَصَمْعُ : الظَّلِيمُ لِصَمِيرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِهَا بِرَأْسِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :

إِذَا لَوَّى الْأَحْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ
صَاحَ بِوَعِشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ
يَعْنِي الرِّثَالَ ، قَالُوا : أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الْأُذُنِ مِنْهُ ، سَمِيَتْ صَمْعَاءُ لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ ، وَإِذَا لَزِقَتْ الْأُذُنُ بِالرَّأْسِ فَصَاحِبُهَا أَصَمْعٌ . وَالصَّمْعُ فِي الْكُؤُوبِ : لَطَافَتُهَا وَسَوَادُهَا . وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الْكَمِينِ : لَطِيفَتُهَا مُسْتَوِيَّتُهَا . وَكَبَّ أَصَمْعٌ : لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبَثْنٌ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِوِ
صَمْعُ الْكُؤُوبِ بَرِيئَاتٍ مِنَ الْحَرِّ
عَنَى بِهَا الْقَوَائِمَ وَالْمَقْصُولَ ، أَنَّهَا ضَامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُسْتَفْحَقَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلابِ : صَمْعُ الْكُؤُوبِ أَيْ صَمَارُ الْكُؤُوبِ ، قَالَ الشَّاهِرُ :
أَصَمْعُ الْكَمِينِ مَقْصُومُ الْحَشَا
سَرَطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَقْنُ
وَقَوْلَاهُ الْفَوْرُ الْوَحْشَى تَكُونُ صَمْعُ الْكُؤُوبِ لَيْسَ فِيهَا ثَوْرٌ وَلَا جَفَاءٌ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَفَيَاهَا أَصَمْعَا
لَنْ لَحْمُ حَاتِيهِمَا مُبِيرٌ
أَرَادَ بِالْأَصَمْعِ الضَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَفْحَقٍ .
وَالْحَمَاءُ : عَصَلَةُ السَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْتِخَارَهَا وَتَزَيِّنُهَا أَيْ ضَمُورَهَا وَاسْتِحْيَاظَهَا .
وَقَنَاءُ صَمْعَاءُ الْكُؤُوبِ : مَكْتَبَةٌ الْجَوْشَنِ ، صَلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ الْعَقْدِ . وَبَقْلَةُ صَمْعَاءُ : مَرْتُوبَةٌ مَكْتَبَةٌ . وَبُهْمَى صَمْعَاءُ : غَضَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ ، قَالَ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَوِيمًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا (١)

آتَفَتْهَا : أَوْجَعَتْهَا أَنْفَهَا بِسَفَاهَا ، وَبُرَى حَتَّى أَتَفَلَّتْهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالُوا بُهْمَى صَمْعَاءُ قَالُوا بِهَا ، كَمَا قَالُوا : جِلْبَانُ جَعْدٌ ، وَنَوْبَى أَسْحَمٌ ، قَالَ : وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الَّتِي تَبَتُّ ثَمَرُهَا فِي أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِيلُ أَكَلَتْ صَمْعَاءَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاسْتَنْزَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ ، إِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَوِيمٌ ، إِذَا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلُ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِصَمِيرِهِ .
وَالرِّيشُ الْأَصَمْعُ : اللَّطِيفُ الْعَبِيبُ ، وَيُجْمَعُ صَمْعَانًا .

وَيُقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُى بِوَرْمَةٍ فَتَلَطَّخَ بِالْدمِ وَأَنْضَمَ . وَالصَّمْعَانُ : مَا رِيشُ بِوِ السَّهْمِ مِنَ الظُّهَارِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّيشِ . وَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْقَدَ مِنْ نَحْوِ صِمْرِ حَائِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مَتَصَمِّعٌ
فَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَصَمِّعُ الرِّيشُ مِنَ الدَّمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَذُنٌ صَمْعَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَلَطِّخُ بِالْدمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيشَ إِذَا تَلَطَّخَ

(١) قوله : رعت وآفنها هذا ما بالأصل ، وفي الصحاح : رعى وآفنه ، بالتذكير .

بِالدِّمِ انْضَمَّ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ: خَرَجَ مُتَصِمَعًا إِذَا ابْتَلَتْ قُدُّهُ مِنَ الدِّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ.

وَصَمِعَ الْفُؤَادُ: جَدَّتْهُ. صَمِعَ صَمْعًا، وَهُوَ أَصَمُّ. وَقَلْبٌ أَصَمُّ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ. وَالْأَصْمَعَانِ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ، وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفُؤَادُ الْأَصَمُّ وَالرَّأْيُ الْأَصَمُّ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ. وَرَجُلٌ أَصَمُّ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفُطْنَةِ. وَالصَّمِيعُ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادُ. وَعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ أَيْ مَاضِيَةٌ. وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شَجَاعٌ، لِأَنَّ الشَّجَاعَ يَوْصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ. وَرَجُلٌ أَصَمُّ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ مُتَفِظًا ذَكِيًّا. وَصَمِعَ فَلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّ عَلَيْهِ.

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلَطُّفِ أَعْلَاهَا، وَالصَّوْمَعَةُ: مَنَارُ الرَّاهِبِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنَ الْأَصْمَعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ. وَصَوْمَعُ بِنَاءُهُ: عَلَاهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ يَهُ سَبْيُوهُ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ. وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ: حَشَّتُهُ وَذَرَوَتْهُ، وَقَدْ صَمَعَهُ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا ثَرِيدِي مَصْمَعَةً إِذَا دَفَقْتُ وَحَدَدْتُ رَأْسَهَا وَرَوَيْتُ، وَكَذَلِكَ صَعَبَهَا، وَتُسَمَّى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُوِّيَتْ كَذَلِكَ صَوْمَعَةً، وَصَوْمَعَةُ النَّصَارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ صَوْمَعَةً، لِأَنَّهَا أَبَدًا مَرْتَفِعَةٌ عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدُرُ عَلَيْهِ، هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ مُنُونًا، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةَ الْعُقَابِ.

وَالصَّوَامِعُ: الْبَرَانِسُ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا، وَأَنْشَدَ: تَمَشَّى بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدَى كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَتَابِطَ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ قَالَ: وَقِيلَ الْغِيَابُ.

وَصَمِعَ الظُّيُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ (١) الْأَصْلُ، وَلَا يَلَاقِيهِ الشَّاهِدُ. وَتَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ =

وَرَوَى عَنِ الْمُرْجِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْمَعُ الَّذِي يَتَرَقَّى أَشْرَفُ مَوْضِعٍ يَكُونُ وَالْأَصْمَعُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَيُقَالُ: صَمِعَ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ، وَصَمِعَ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِبٍ. وَالْأَصْمَعُ: السَّادِرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمُرْجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يَمُوجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَالتَّصْمِعُ: التَّلَطُّفُ. وَأَصْمَعُ: قَبِيلَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَطَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

• صمعت • الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْمَتُ (٢) الْحَدِيدُ الرَّاسُ.

• صمعد • رَجُلٌ صَمْعَدٌ: صُلْبٌ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ. وَالْمُصْمَعِدُ: الذَّاهِبُ. وَأَصْمَعَدُ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا وَأَمْعَنَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادَا الْيَمِيمَ وَقَالُوا: أَصْمَعِدْ فَشَدَّدُوا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْوَارِثُ أَمَّا مِنْ شَحْمٍ وَأَمَّا مِنْ مَرَضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحَ وَقَدْ أَصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ أَيْ انْتَفَخَتَا وَوَرِمَتَا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

عَلَى صَحْرُوكِ النَّبِّ مُصْمَعِدٌ
وَالْأَصْمَعِدَادُ: الْأَنْطِلَاقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ الزُّبَيَّانُ:

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا أَصْمَعَدَا
بَيْنَ الْخَطِيئِ مِنْهُ إِذَا مَا أَرْقَدَا
مِثْلَ عَزِيفِ الْجَنِّ هَدَّتْ هَذَا

• صمعر • الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ

= شَاهِدًا عَلَى مَصْعٍ، كَمَعْظَمٍ: صَغِيرُ الْأُذُنِ. (٢) قَوْلُهُ: «الصَّعْمَتُ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِمِثْنَةِ فَوْقِيَّةٍ قَبْلَ الْوَاوِ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةُ بَحْطُ الصَّاعِغِي مَوْلَاهَا الصَّمْعَمِيَّةُ بِمِثْنَةِ تَحْتِيَّةٍ قَبْلَ الْوَاوِ، وَلَوْلَا مَعَارِضَةُ الشَّارِحِ لِلْمَجْدِ بِمَا وَقَعَ فِي اللِّسَانِ لَجُزِمَا بِمَا فِي الْقَامُوسِ لِمَوَاقِفَتِهِ مَا فِي التَّكْلَةِ.

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالصَّمْعَرِيُّ: الْيَتِيمُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رَقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَالِصُ الْحَمْرُ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْحَيَّةُ الْخَيْبَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أَحْيَةٌ وَادٍ بَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ (٣) أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحٍ؟ أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: الْعُقَابِ. وَالصَّمْعُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ. وَصَمْعَرٌ: اسْمٌ مُؤَخَّرٌ؛ قَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ:

عَفَا بَطْنٌ (٤) سَيْهِيٍّ مِنْ سَلِيمِيٍّ فَصَمْعَرٌ

• صمغ •: الصَّمْغُ وَاحِدٌ صُومُغُ الْأَشْجَارِ: ابْنُ سَيِّدَةٍ: الصَّمْغُ وَالصَّمْغُ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمْغَةٌ وَصَمْغَةٌ، وَكَسَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوْ الصَّمْغَةَ عَلَى صُومُغٍ فَقَالَ: وَمِنْ الصُّومُغِ الْمَقْلُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا، وَأَنْوَاعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ فَصَمْغُ الطَّلَحِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْيَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ (٥) فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: لِأَقْلَعَكَ قُلْعُ الصَّمْغَةِ، أَيْ لِأَسْتَاصِلَتِكَ، وَالصَّمْغُ إِذَا قُلْعُ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَرَبَّمَا اخْتَلَعَ مَعَهُ بَعْضُ لِحَائِثِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرُوفِ الصَّمْغَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرَكْ لَهُ شَيْئًا، لِأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عُلْقَةٌ.

(٣) قَوْلُهُ: «بَغْرَةٌ»، بِالْبَاءِ، فِي مَادَّةِ «لَقَحَ»: «نَفْرَةٌ» بِالنُّونِ. وَفِي التَّهْدِيدِ «ثَغْرَةٌ» بِالثَاءِ الْمَثَلَةُ الْمَضْمُونَةُ. [عَبْدُ اللَّهِ]

(٤) قَوْلُهُ: «عَفَا بَطْنُ الْخِ» تَمَامُهُ:

خَلَاءُ كِبَطْنِ الْحَارِثِيَّةِ أَعْسَرُ

وَصَمْعَرُ كَجَعْفَرٍ وَقَعْدٌ وَمَسْجِدٌ رَوَايَاتٌ لِلْسَّكْرِيِّ فِي الْيَتِيمِ: أَفَادِهِ يَأْتِيهِ:

(٥) قَوْلُهُ: «عَلَى يَدَيْهِ» فِي الْهَيَاةِ «عَلَى بَدَنِهِ».

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَجِبْرُ مُصْغٍ، أَيْ مَتَّحَدٌ مِنْهُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أَذْرَى مِنْ
سَمِعْتُهُ.

وَالصُّغَانُ: مَلْتَقَى الشَّقَتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الشَّدَقَيْنِ. وَالصُّغَتَانِ وَالصَّامِغَانِ
وَالصَّاعِغَانِ: جَانِبَا الْقَمِّ، وَقِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ
الْقَمِّ، وَقِيلَ: هُمَا مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ مِنَ الشَّقَتَيْنِ
الَّذِي يَنْسَحُهُ الْإِنْسَانُ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّقَةِ، وَيُسَمَّىهَا
الْعَامَّةُ الصُّوَارِيْنَ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ
الْقُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرِقتُ وَزَبَبَ صِغَاكَ أَيْ
طَلَعَ زَيْدُهُمَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: نَظَفُوا الصَّاعِغَيْنِ فَإِنَّهَا مَقْعَدَا
الْمَلَكَيْنِ، وَهَذَا حَضَرَ عَلَى الْحَوَاكِي، قَالَ
الرَّاجِزُ:

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَابٍ
تَتَفَّ الصَّاعِغَيْنِ عَلَى الْأَبْوَابِ
قَالَ: وَالصَّاعِغَانِ وَالصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ
مُنْتَهَى الشَّدَقَتَيْنِ فِي الرَّأْسِ.
وَاسْتَصْنَعَتِ الصَّابُ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرَطَ
شَجَرَهُ لِيَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرَّ فَيَنْعَقِدَ كَالصَّبْرِ
(عَنْ أَبِي الْغَوْثِ). الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ
صَمَغٌ: أَبُو عَيْدٍ: الشَّاةُ إِذَا حُلِيتْ عِنْدَ
وَلَاوِهَا فَوُجِدَ فِي أَجَالِبِ صَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ
يُسَمَّى الصَّمْغَ وَالصَّنْغَ، الْوَاحِدَةُ صَمْغَةٌ
وَصَمْغَةٌ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْتُلِيَ.

• صَمْغَدٌ: رَجُلٌ صَمْغَدٌ: صَلْبٌ، لُغَةٌ فِي
صَمْغَدٍ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• صَمَقٌ: أَهْلَةُ اللَّيْثِ، وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ: أَصَمَقْتُ الْبَابَ أَغْلَقْتُهُ. وَفِي
النَّوَادِرِ: مَا زَالَ فَلَانٌ صَامِقًا مِّنْذُ الْيَوْمِ،
وَصَامِيًا، وَصَايَا، أَيْ عَطْشَانٌ أَوْ جَائِعًا،
وَقَالَ: هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ أَيْ غَلِيظَةٌ.

• صَمَقَرٌ: صَمَقَرُ اللَّبَنِ وَاصْمَقَرٌ، فَهُوَ

مُصْمَقَرٌ: اشْتَدَّتْ حُمُوصَتُهُ. وَاصْمَقَرْتُ
الشَّمْسُ: اتَّقَدَّتْ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ
صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ،
وَاصْلُهَا الصَّقَرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: يَوْمَ مُصْمَقَرٍ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْحَرِّ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ.

• صَمَكٌ: الصَّمَكِيكُ وَالصَّمَكُوكُ:
الْقَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَافِي، وَقِيلَ: الْجَاهِلُ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْغَوَايَةِ، قَالَ أَبُو بَرٍّ:
شَاهِدُ الصَّمَكُوكِ قَوْلُ زِيَادِ الْخَلْقِيِّ:
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ: أَغَوَتْ بَنَ طَبِيعِي
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشِرَ الْقَوَادِمِ
قَالَ: وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ:

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانِ صِلْ
وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ: الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ، وَهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ. وَالصَّمَكِيكُ:
الْقَوِيُّ: وَقَدْ وَصَفَاكَ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:
وَصَمَكِيكُ صَمِيَانِ صِلْ
أَبْنُ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
هَاجٍ بِعُورٍ حَوْقَلٍ يَقُولُ
وَالصَّمَكِيكُ: النَّارُ الْقَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ
وغيرِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّمَكِيكُ الْأَهْوَجُ
الشَّدِيدُ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ، وَالْمُصْمَكُوكُ
الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الْجِدُّ الْجَسَمُ الْقَوِيُّ.
وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ وَازْمَاكَ وَاصْمَاكَ إِذَا غَضِبَ.
وَالْمُصْمَكُوكُ: الْغَضَبَانِ.

أَبُو الْهَذِيلِ: السَّمَاءُ مُصْمَكَةٌ أَيْ
مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ، وَرَوَى شَمْرٌ عَنْهُ:
أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُصْمَكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَيْ
مَبْتَلَةً.

وَجَمَلُ صَمَكَةٍ أَيْ قَوِيٍّ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ
صَمَكَةٍ.

وَاصْمَاكَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مُصْمَكَةٌ،
وَهِيَ النَّوْبَةُ الْمُنْطَوْرَةُ، وَهَذَا ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ وَقَالَ: أَصْلُ هَذَا
الْكَلِمَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثَلَاثِي، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا
مُجْتَلَبَةٌ.

وَاصْمَاكَ اللَّبَنُ: خَشَرَ جَدًّا حَتَّى يَصِيرَ
كَالْجَبَنِ. أَبُو السَّكَيْتِ: لَبْنُ صَمَكِيكٍ
وَصَمَكُوكٍ، وَهُوَ اللَّزِجُ. وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ:
غَضِبَ، وَالْهَمْزُ فِيهَا لُغَةٌ.
وَاصْمَاكَ الْجَرَحُ، مَهْمُوزٌ: انْتَفَخَ.
وَالصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ: الْخَائِرُ جَدًّا وَهُوَ
حَائِضٌ.
أَبْنُ سَيْدَةٍ: وَصَمَكِيكُ مَوْضِعٌ،
زَعَمُوا.

• صَمَلٌ: الصَّمَلُ: الْيَبَسُ وَالشَّدَّةُ.
وَالصَّمَلُ: الشَّدِيدُ الْخُلْقِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْأَهْلِ
وَالْجِبَالِ، وَالْأَنْثَى صَمَلَةٌ. وَقَدْ صَمَلُ
يَصْمَلُ صُمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ،
يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ، وَقَالَ
رُوبَةُ:

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَمَا
يَصِفُ الْجَبَلَ. وَالصَّمَلُ: الشَّدِيدُ الْخُلْقِيُّ
الْعَظِيمُ. وَاصْمَالُ الشَّيْءِ، بِالْهَمْزِ،
أَصْمَالًا أَيْ اشْتَدَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتَ
رَجُلٌ صَمَلٌ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ، أَيْ شَدِيدُ
الْخُلْقِ. وَاصْمَالُ النَّبَاتِ إِذَا تَفَّ. وَصَمَلُ
الشَّجَرِ إِذَا عَطَشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: إِنَّهَا صَمِيلَةٌ، أَيْ فِي سَاقِهَا
يَبَسٌ وَخَشُونَةٌ. وَصَمَلُ السَّقَاءِ وَالشَّجَرِ
صَمَلًا، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ: يَبَسٌ،
وَقِيلَ: صَمَلٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشَنَ، قَالَ
الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ، وَيُرْوَى لَزِينُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ
أَبْنُ الطَّيْرِ:

تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارَهُ
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِيلُهُ
وَالْعَدُمُولُ: الْقَدِيمُ، يَقُولُ: عَلَى النَّارِ
حَطَبٌ يَابِسٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَرٍّ لِأَبِي السَّوْدَاءِ
الْوَجَلِيِّ:

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ يَابِنَ رَمَلَةٍ صَامِيلًا
مَا إِنْ يَدُوقُ سَوَى الشَّرَابِ عُلُوسًا
اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ،
وَالصَّامِيلُ الْخَلْقُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضًا بِمَعْنَى صَمَّ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَشِيخًا كَالْوَلِيدِ بِرَسْمٍ دَارِ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ؟
يَقُولُ : تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ ،
وَيُرَوَّى : أَشِيْب كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
نَصَبَ أَشِيْبٌ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَشَائِيَا تُسَائِلُ
رَسْمَ دَارٍ كَمَا يَقْعَلُ الْوَلِيدُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
مَا صِلَهُ ، أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
هَذَا لِابْنِ أَجْرَمٍ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخْرِنَا وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا
يَدْعُو عَلَيْهَا أَيْ لَا جَعَلَهَا اللَّهُ تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ .
يُقَالُ : نَادَيْتُ فُلَانًا فَأَصَمَّتْهُ أَيْ أَصَبَتْهُ
أَصَمَّ ، وَقَوْلُهُ تَحَجِّي بِأَخْرِنَا : تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ
بِاللَّوْمِ وَتَدْعُ الْأَوَّلِينَ . وَأَصَمَّتْهُ : وَجَدَتْهُ
أَصَمَّ . وَرَجُلٌ أَصَمٌّ ، وَالْجَمْعُ صَمٌّ
وَصُمَانٌ ؛ قَالَ الْجَلِجِجُ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ
وَأَصَمَهُ الدَّاءُ ، وَتَصَامُ عَنْهُ وَتَصَامُهُ :
أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامُ عَنِ الْحَدِيثِ
وَتَصَامُهُ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَّ عَنْهُ ؛ قَالَ :
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيُهُ
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطًى وَمُصِيبُ
وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ :

وَمَنْهَلُ عَوْرٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأَذْنَيْنِ
وَسَيَاتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْرٍ . وَفِي حَوِيثِ
الْإِيمَانِ : الصَّمُّ الْبِكْمُ (١) رُمُوسُ النَّاسِ ،
جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ
الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمِّ
الْعَقْلِ لَا صَمِّ الْأَذْنِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ثَعْلَبُ
أَيْضًا :

قُلْ مَا يَدَّالِكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !
جَلَحِي أَصَمُّ وَأَذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ

(٣) قوله : « الصم البكم » بالنصب مفعول
بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وأن ترى الحفاة
العراة الصم الخ .

الصَّالِحِي وَالصَّالِحِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ فِي
السَّقَاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُقْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا حَتَّى
يَرْوِبَ ، يُقَالُ : سَقَانِي لَبَنًا صَّالِحِيًا ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّالِحِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالصُّلُوحُ : أَمْصُوحُ النَّبِيِّ ، وَهُوَ مَا
يَنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِأَصْلِ النَّبِيِّ وَالصَّالِيَانِ مِنَ
الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا بَيَسَ : صُلُوحٌ ، وَالْجَمْعُ
الصَّالِخُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَاهَوِيَّةٌ زُغْبٌ كَانَ شَكِيرَهَا
صَالِخٌ مَعْهُودُ النَّبِيِّ الْمَجْلَحِ
وَهُوَ مَارِقٌ مِنْ نَبَاتِ أَصُولِهَا .

• صَمَلَقُ • الصَّمَلَقُ : لُغَةٌ فِي السَّمَلَقِ ،
وَهُوَ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ
لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَهِيَ فَرْعٌ ، وَحَكَى سَيَوِيَّةُ
صَمَلَقِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا
كَسَرَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمَلَقَةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، فَعَوَّضَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى
مَوَاعِظُ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قَاعُ صَمَلَقٍ ،
وَيُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَقَاعَ صَمَلَقٍ .

• صَمَلَكُ • الصَّمَلَكُ (١) : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْبُضْعَةِ وَالْقُوَّةِ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ الصَّمَالِكُ .

• صَمَلَعُ • ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّمَلَعُ الَّذِي
فِي رَأْسِهِ حِلَّةٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ الدَّيْلَمِيُّ :
قَالَتْ : وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَجِيهَا
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمَلَعُ كَمَا

• صَمَمُ • الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأَذْنِ وَثِقَلُ
السَّمْعِ . صَمَمَ يَصْمَمُ ، وَصَمَمَ بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيقِ نَادِرٌ ، صَمًا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ ،

(٢) قوله : « الصم لك الخ » كذا يضيظ
الأصل ، وفي القاموس وشرحه : الصم لك كعملس
أى يفتحات مشدد اللام . وضبطه بعضهم بضم
الصاد وتشديد المم المفتوحة وكسر اللام .

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفَرَاتِ فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرِيْبُو يَسْقَى أَخَا بِصَمِيلٍ
وَيُقَالُ : صَمِلَ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصْمَلَهُ
الصَّيَامُ أَيْ أَيْسَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَأَنشَدَ :

هَرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ
صَمَلْتُ عُقْفَانِ بِهَا فِي الْجَرِّ
فَبَجَّتُهُ وَأَهْلُهُ بِشَرِّ
الْجَرِّ : سَفَحَ الْجَبَلِ ، بَجَّتُهُ : أَصَبَتْهُ بِهِ .
السَّلْحَى : صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ
بِهَا .

وَالصَّمِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَنِيَّةُ
وَالصَّمِيلُ : ضَرَبَ مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَفْقَ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ
رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا .

وَالْمُصْمِلُ : الْمُتَفَخُّ مِنَ الْقَضِيبِ أَبُو
زَيْدٌ : الْمُصْمِلُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ
مُصْمِلَةٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْكُمَيْتِ :
وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
وَلَا مُصْمِلَتُهَا الضَّمِيلُ
وَالْمُصْمِلَةُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ بِالْعَالِيَةِ .

• صَمِلَعُ • أَبُو عَمْرٍو : الصَّمِلَعُ الصُّلْبُ
مِنْ الْخَبَلِ وَغَيْرِهَا .

• صَمَلَخُ • الصَّمَلَاخُ وَالصُّمْلُوحُ : وَسَخٌ
صَبَاخُ الْأَذْنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشْوَرِهَا ،
وَالْجَمْعُ الصَّمَالِخُ ؛ وَقَالَ النَّصِيرُ : صُمْلُوحُ
الْأَذْنِ وَصُمْلُوحُهَا .

وَلَبَنٌ صَالِخٌ وَصَّالِحِيٌّ ، خَائِرٌ
مُتَلَدٌ (١) ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ اللَّبَنِ :

(١) قوله : « متلد » باللام خطأ صوابه :
« متكد » ، بالكاف كما في الصحاح ، وكذا في مادة
« كبد » من اللسان . والتلد باللام يكون في الشعر
والصوف ، أما التكبد بالكاف فيكون في اللبن
والشراب . واللبن المتكد : الغليظ الذي خثر .

[عبد الله]

اسْتَعَارَ الصَّمَّ لِلْجِلْمِ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنَّهُ هُوَ أَيْضًا :

أَجَلَ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى

وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَرْضَ ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ

دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ

أَسْأَلَ مِنْ صَمَاءَ ، يَعْنِي الْأَرْضَ . وَالصَّمَاءُ

مِنْ الْأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ . وَأَصَمَهُ : وَجَلَّهُ

أَصَمَ ، وَبِهِ فَسْرٌ تَعَلَّبُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَ دُعَاءً عَاذَلْتَنِي تَحَجِّي

بِأَخْرَجْنَا وَتَنَسَّى أَوْلَيْنَا

أَرَادَ وَافَقَ قَوْمًا صَمًا ، لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا

عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ

فَأَصَمْتُهُ ، أَيْ صَادَقْتُهُ أَصَمَّ . وَفِي حَدِيثِ

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ،

بِكَلِمَةٍ أَصَمَّتِهَا النَّاسُ ، أَيْ شَغَلُونِي عَنْ

سَاعِهَا ، فَكَانَهُمْ جَعَلُونِي أَصَمَّ . وَفِي

الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْقَمِيَاءُ ، هِيَ الَّتِي

لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَابِهَا (١)

لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِغَاثَةَ وَلَا يَقْلَعُ عَمَّا

يَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْحَيَةِ الصَّمَاءُ الَّتِي

لَا تَقْبَلُ الرُّقَى ، وَبِهِ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ

كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً ، أَيْ مُكْتَبَرَةً لَا تَخْلُجُ فِيهَا .

الْيَثُ : الصَّمَمُ فِي الْأَذْنِ ذَهَابُ

سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَاةِ اخْتِنَانُ جَوْفِهَا ، وَفِي

الْحَجَرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ . وَيُقَالُ :

أَذْنُ صَمَاءَ ، وَقَنَاةُ صَمَاءَ ، وَحَجَرُ أَصَمَّ ،

وَفِتْنَةُ صَمَاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ

الْكَافِرِينَ : «صَمٌّ بَكْمٌ عَمَى فَهَمٌّ

لَا يَعْقِلُونَ» ، التَّهْذِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ

جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَمًّا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبَكْمًا وَهُمْ

نَاطِقُونَ ، وَعَمَى وَهُمْ يَبْصُرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ

فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَفْقَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ

لَمْ يَعُوا بِوَمَا سَمِعُوا ، وَبَصَرُهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدْ

عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبَرُوا بِمَا عَايَنُوا مِنْ قُدْرَةِ

(١) قوله : «في ذهابها» كذا بالطبعات

جميعها . وفي شرح القاموس . وفي النهاية : «في

ذهابها» . [عبد الله]

اللَّهُ وَخَلَقَهُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ
لَهُ ، وَنَطَقَهُمْ لَمَّا لَمْ يَفْقَهُ عَنْهُمْ شَيْئًا ، إِذْ لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ إِيمَانًا يَفْقَهُهُمْ ، كَانُوا يَسْتَزِلُّونَ مِنْ
لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَبْصُرُ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ

يَقُولُ : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ

فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ دُونَ سَمْعٍ

أَصَمَّ فِي تَغَابِيهِ عَمَّا أُرِيدُ بِهِ

وَصَوْتُ مَصَمٍ : بِصَمِّ الصَّاحِ .

وَيُقَالُ لِصِمَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَةٌ . وَصِمٌّ

رَأْسُ الْقَارُورَةِ يَصْمُهُ صَمًا وَأَصَمَهُ : سَدَّهُ

وَشَدَّهُ ، وَصِمَامُهَا : سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا .

وَالصَّمَامُ : مَا أُدْخِلَ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ ،

وَالْعَفَاصُ مَا شُدَّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ صِمَامُهَا ؛

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَصِمَمْتُهَا أَصَمْتُهَا

صَمًا إِذَا شَدَدْتُ رَاسَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ

صَمَمْتُ الْقَارُورَةَ ، أَيْ سَدَدْتُهَا . وَأَصَمَمْتُ

الْقَارُورَةَ ، أَيْ جَعَلْتُ لَهَا صِمَامًا . وَفِي

حَدِيثِ الْوُطْبِ : فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ ، أَيْ فِي

مَسَلِّكَ وَاحِدٍ ، الصَّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةَ

فَسَى بِهِ الْفَرْجُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي

مَوْضِعِ صِمَامٍ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ ،

وَيُرْوَى بِالسِّنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : صَمَهُ بِالْعَصَا يَصْمُهُ صَمًا إِذَا

ضَرَبَهُ بِهَا ، وَقَدْ صَمَهُ بِحَجَرٍ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : صَمٌّ إِذَا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا .

وَصَمَّ الْحَجَرُ يَصْمُهُ صَمًا : سَدَّهُ وَضَدَّهُ

بِالدَّوَاءِ وَالْأَكُولِ .

وَوَاهِيَةُ صَمَاءُ : مُسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ

لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَاءٌ وَصَامٌ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

صَمَاءٌ لَا يَبْرُئُهَا مِنَ الصَّمَمِ

حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طَوْلُ الْقَدَمِ

وَيُقَالُ لِلنَّذِيرِ إِذَا أَتَدَّرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ

وَالْمَعْلَمُ لَهُمْ يَثْوِي : لَمَعَ بِهِمْ لَمَعُ الْأَصَمِّ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ إِلَاحُهُ يَثْوِي كَانَ كَأَنَّهُ

لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ فَهُوَ يَدِيمُ الْمَعْمُ ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ يَشْرُ :

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ

أَي لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا كَانَ

الْمَعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِبًا .

وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِتْنَةُ صَمَاءَ :

شَدِيدَةٌ ، وَرَجُلٌ أَصَمٌ بَيْنَ الصَّمَمِ فِيهِمْ ،

وَقَوْلُهُمْ لِلْقَطَاوِ صَمَاءَ لِسُكُوتِ أَذْنِهَا ،

وَقِيلَ : لِصِمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قَالَ :

رِدَى رِدَى وَرَدَّ قَطَاوِ صَمًا

كَدَرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا

وَالْأَصَمُ : رَجَبٌ ، لَعَلِمَ سَاعَ

السَّلَاحِ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ

رَجَبًا شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ

مُسْتَغِيثٍ ، وَلَا حَرَكَةَ قَاتِلٍ ، وَلَا قَعْقَعَةَ

سِلَاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَلَمْ يَكُنْ

يَسْمَعُ فِيهِ بِالْقَلَانِ ، وَلَا بِأَصْبَاحِهِ ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُ رَجَبٌ ؛ سُمِّيَ

أَصَمَّ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ

السَّلَاحِ ، لِكُونِهِ شَهْرًا حَرَامًا ، قَالَ :

وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ

الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا

النَّائِمُ مِنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَانَ الْإِنْسَانُ فِي شَهْرِ

رَجَبٍ أَصَمَّ عَنْ صَوْتِ السَّلَاحِ ، وَكَذَلِكَ

مَنْصِلُ الْأَلِ ، قَالَ :

يَا رَبِّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمٍّ

قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتَفِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَاتِ : مَا لَا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ

كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِهَا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي

الْعَقْرِيبِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ

عَقَارِيًا صَمًا وَارْقَمَيْنِ

وَرَجُلٌ أَصَمٌّ : لَا يَقْطَعُ فِيهِ وَلَا يَرُدُّ عَنْ

هَوَاهُ ، كَأَنَّهُ يَنَادِي فَلَا يَسْمَعُ .

وَصَمَّ صَدَاهُ أَيْ هَلَكَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

أَصَمَّ اللَّهُ صَوْتِي فَلَانًا ، أَيْ أَهْلَكَهُ ،

وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا

رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
صَمَّ صَدَّاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا
وَأَسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهًا يُقَلُّ
تَقَلُّ ؛ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ (١) ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَلَاكَ الصِّفَةُ
صِفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغَ بَنَى أَسَدٍ آيَةً
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَا
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بِأَنْ لَا جُلُودَا
وَضَرْبِ الْجَاحِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
سَمَّ حَفْظًا شَابَةً يَجْنِي هَيْدَا
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ ؛ إِذَا تَابَعَ
الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصِّرٌ فَلَا يُقْلَعُ . وَيُقَالُ : دَعَاهُ
دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً :

يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دَعَا الصَّمَانِ
وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَأَنَّهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا
يَسْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ : صَمَّى صَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَأْتِي الدَّاهِيَةَ ، أَيْ أَخْرَسَى يَا صَامٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَامٍ ،
مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زَيْدِي ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا

صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَامٍ
وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛
يُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ لَهَا : أَخْرَسَى يَا دَاهِيَةَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمَاءً ، لِأَنَّ
الرَّقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا
اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ

(١) قوله : « ومن أمثالهم أصم على جموح
إلخ » المناسب أن يذكر بعد قوله : كأنه ينادى فلا
يسمع ، كما عبارة الحكم .

حَصَاةً يَدَمٌ ؛ يُرِيدُونَ أَنَّ الدِّمَاءَ لِمَا سُفِكَتْ
وَكَثُرَتْ اسْتَفْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ
حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ،
لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي نَجِيعٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ،
وَيُقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ
حَصَاةً يَدَمٌ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةً يَدَمِي ،
بِالْيَاءِ ؛ وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ بِكَالِهِ هُوَ :

بَدَلْتُ مِنْ وَالِيٍّ وَكِنْدَةَ عَدُوٍّ
وَأَنْ وَفَهْمًا صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ
قَوْمٌ يُحَاجُونَ بِالْيَهَامِ وَنَسَبُ
سَوَانٍ قِصَارُ كَهَيْتَةِ الْحَجَلِ
الْمَحْكَمُ : صَمَّتْ حَصَاةٌ يَدَمٌ ، أَيْ أَنَّ
الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى الْقَيْتُ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يَسْمَعْ
لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُلُوسٍ
بَنِي صَبَابٍ :

أَتَى إِلَى كُلِّ أَسَاسٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيِّشًا كَمَا تَدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيَّ أَنْوَهَ كَمَا يَنْوَهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَقِيلَةُ . يُقَالُ : صَمَّى
صَامًا ، وَصَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يَرِيئُهَا طُولُ الصَّمَمِ
أَيُّ دَاهِيَةٍ عَارَهَا بَاقِي لَا تَبْرِيئُهَا الْحَوَادِثُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ :
صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ
يُسْتَفْطَعُ . وَيُقَالُ : صَمَّ يَصْمُ صَمَاءً ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِابْنَةِ
الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ بِهَا وَقَالَ
لَهَا : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ
يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ السَّفِيرَ ، وَقَالَ لَهُ ذُو
الدَّاهِيَةِ : صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
إِنَّهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَمَّى صَامٍ ؛
وَهَذَا مِثْلُ إِذَا أَتَى يَدَاهِيَةَ .

وَيُقَالُ : صَمَامٌ صَمَامٌ ، وَذَلِكَ بِحَمَلِ
عَلَى مَعْنَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامَوْا وَاسْتَكْبَرُوا ،
وَعَلَى مَعْنَى اخْتَلَوْا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ

صِفَةُ غَالِيَةٍ ؛ قَالَ :

جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ
وَكَانُوا جَاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا : لَا نَفِيرُ
حَتَّى يَفِرَ هَذَانِ . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشَّدَّةُ ، وَفِي
الْفَنَاءِ الْاِكْتِنَازُ . وَحَجَرَ أَصَمٌ : صَلَبَ
مُصَمَّتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ
الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ
وَلَا يَرَفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ الْمَنَافِدَ
كُلَّهَا ، كَأَنَّهُ لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَقُولُ إِلَيْهَا
شَيْءًا كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتَمَلَ
الصَّمَاءُ أَنْ تَجْلَلَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةٍ
الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ
قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُسْرَى وَعَاقِبِهِ الْيُسْرَى ،
ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى
وَعَاقِبِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ
بِثَوْبٍ وَاجِدٍ وَيَغْطِي بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ
يَرَفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ
فَيُدْوِي مِنْهُ فَرْجَهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اشْتَمَلَ فَلَانَ
الصَّمَاءَ ، فَكَأَنَّكَ قَلَّتْ اشْتَمَلَ الشَّمْلَةَ الَّتِي
تَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ
الْاِشْتِمَالِ .

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صَلْبَةٌ ذَاتُ
جِجَارٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ
مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلِ عَلِيجٍ . وَالصَّمَانُ :
مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
شَتَوْتُ لِلصَّمَانِ شَتَوَتَيْنِ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا
غُلَظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارِي
تُتَبِّتُ السُّدْرَ ، عَلِيَّةٌ وَرِيَاضٌ مُعَشِيَةٌ ، وَإِذَا
أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ،
وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْنِي
حَنْظَلَةً ، وَالْحَزَنُ لَيْنِي يَرْبُوعٌ ، وَالْدَّهْنَةُ

لجاعتهم ، والصَّمانُ متَّخِمْ الدَّهْناءُ .
وصمه بالعصا : ضربه بها . وصمه
بحجرٍ وصم رأسه بالعصا والحجر ونحوه
صمًا : ضربه .

والصَّمة : الشُّجاع ، وجمعه صمم .
ورجلٌ صمّة : شجاع . والصم والصمة ،
بالكسر : من أسماء الأسد لشجاعته .
الجوهري : الصم ، بالكسر ، من أسماء
الأسد والذاهية . والصمة : الرجل
الشجاع ، والذكر من الحيات ، وجمعه
صمم ، ومنه سمي دريد بن الصمة ؛ وقول
جرير :

سَعَتْ عَلَيْكَ الْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورَهَا
فَهَلَّا غَدَاةُ الصَّمَتَيْنِ تَدِيمُهَا (١)
أَرَادَ بِالصَّمَتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَلِكًا .
وصمم أي عَضَّ وَتَبَّ فَلَمْ يُرْسِلْ
مَا عَضَّ . وصمم الحية في عَضَّتِهِ : تَبَّ ؛
قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

فَاطَرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِأَيَّوِ الشُّجَاعِ لَصَمًا
وَأَنشَدَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ :
لِنَابَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ
لِنَابَاهُ عَلَى اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (٢) .
والصميم : العظم الذي به قوام
العضو ، كصميم الوظيف ، وصميم
الرأس ؛ وبه يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ صَمِيمٍ
قَوْمِهِ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ : وَشِيطٌ ، لِأَنَّ الْوَشِيطَ أَصْفَرُ مِنْهُ ؛
وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا النُّعَانِ يَوْمَ تَالَيْتْ
عَلَيْنَا تَحِيمٌ مِنْ شَطَطِي وَصَمِيمٍ
وَصَمِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بَنَكُهُ وَخَالِصُهُ .
يُقَالُ : هُوَ فِي صَمِيمٍ قَوْمِهِ . وَصَمِيمُ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ : شِدَاتُهُ . وَصَمِيمُ الْقَيْظِ : أَشَدُّهُ

(١) قوله : «سعت عليك إلخ» قال الصاغاني
في التكملة : الرواية سمرنا .

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف
للتعذر .

حَرًّا . وَصَمِيمُ الشَّتَاءِ : أَشَدُّهُ بَرْدًا ؛ قَالَ
خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَأِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا
فَمَعْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَهَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صَمِيمٌ خَيْلُو يَوْمَيْدٍ
مُعَاوِيَةَ أَخُو خُصَاءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاشِمُ ابْنَا
حَرْمَلَةَ الْمُرَيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : إِنْ تَكْ خَيْلِي ، بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى
الْخَرَمِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ
صَمِيمٌ : مَخْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْتُ .

وَالْتَصَمِيمُ : الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ .
أَبُوبَكْرٍ : صَمَمَ فُلَانٌ عَلَى كَذَا أَيْ مَضَى
عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ . وَصَمَمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ
أَيْ مَضَى ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
وَحَضَحَصَ فِي صَمِّ الْقَنَا فُتْنَاتِهِ
وَنَاءَ يَسْلَمِي نَوْءَةً ثُمَّ صَمًا
وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ
الْعَظْمَ فَانْقَذَ الضَّرِيئَةَ : قَدْ صَمَمَ ، فَهُوَ
مُصَمَّمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْعِيلَ ، فَهُوَ
مُطَبَّقٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يَطْبِقُ
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً
يُصِيبُ الْمَفْعِيلَ . وَالْمُصَمَّمُ مِنَ السَّيْفِ :
الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، وَقَدْ صَمَمَ
وَصَمَمَ . وَصَمَمَ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي
الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْعِيلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَبَّقَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَيْفًا :

يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يَطْبِقُ
وَسَيْفٌ صَمَمٌ وَصَمَامَةٌ : صَارِمٌ
لَا يَنْتَنِي ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

صَمَامَةٌ ذَكَرَهُ مُذَكَّرَةٌ
إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّمَامِ أَوِ السَّيْفِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمَامَةَ
عَلَى رَقَبَتِي ، هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ
صَمَامِمْ . وَفِي حَدِيثٍ قَسَّ تَرَدُّوا
بِالصَّمَامِمْ ، أَيْ جَعَلُوها لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْوِيَةِ

لَحْمِهِمْ لَهَا وَحَمَلُ حَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّمَامَةُ اسْمٌ لِلْسَّيْفِ
الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّمَامُ
وَالصَّمَامَةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي ؛
وَالصَّمَامَةُ : اسْمٌ سَيْفٍ عَمِرُو
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ
وَهَبَهُ :

خَلِيلُ لَمْ أَخْنَهُ وَلَمْ يَخْنِ
عَلَى الصَّمَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ صَوَابُ إِنْشَادِهِ :
عَلَى الصَّمَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي (٣)

وَبَعْدَهُ :
خَلِيلُ لَمْ أَهْبَهُ مِنْ قَلَاهُ
وَلَكِنَّ الْمَوَهِبَ فِي الْكِرَامِ (٤)
حَبِثُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قَرِيشٍ
فَسَرَّ بِهِ وَصَيَّنَ عَنْ اللَّثَامِ
يَقُولُ عَمْرُو هَذِهِ الْآيَاتُ لَمَّا أَهْدَى
صَمَامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ؛ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَمَامَةً غَيْرَ مَنُونٍ مَعْرِفَةً
لِلْسَّيْفِ فَلَا يَصْرِفُهُ إِذَا سَمِيَ بِهِ سَيْفًا بِعَيْنِهِ
كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ :

تَصَمِّمُ صَمَامَةً حِينَ صَمًا
وَرَجُلٌ صَمَمٌ وَصَمِيمٌ وَصَمَامٌ
وَصَمَامَةٌ وَصَمِيمٌ وَصَامِمْ : مُصَمَّمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّادِيْدُ الصُّلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِي . أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّمَمِمْ ،
بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَوْلُ عَبْدِ
مَنَافٍ بِنِزَاعٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سَيُوفَنَا
بَعْدَ الْهُوَادِقِ كُلِّ أَحْمَرٍ صَمَمِمْ
قَالَ : صَمَمِمْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَمِمْ الْبَخِيلُ
النَّهَائِي فِي الْبَخْلِ . وَالصَّمَمِمْ مِنَ الرِّجَالِ :

(٣) قوله : «أَمْ سَيْفِي» كذا بالأصل والتكملة ،
يباء بعد الفاء .

(٤) قوله : «من قلاه» الذي في التكملة : عن
قلاه . وقوله : «في الكرام» الذي فيها : للكرام .

الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْجَرَى
الْأَبْيَسُ .
وَالصَّنْصِنَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
كَالزَّمِيمَةِ ، قَالَ :

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَنْصِنَةٌ
كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَمَا
وَيُرْوَى : زَمِيمَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ أَحَدُ
الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْأَصْمَى قَدْ
أَثْبَتَهَا جَمِيعًا ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مَرْيَةَ عَلَى
صَاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ صَنْصِمٌ ، النَّضْرُ :
الصَّنْصِنَةُ الْأَكْمَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي كَادَتْ
حِجَارَتُهَا أَنْ تَكُونَ مُتَّصِبَةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ ،
وَالْأَثْنَى صَمَمَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسْرُ
الْمَغْضُوبُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَعَارَوْ تَقَطَّعُ الْفَيَافِي قَدْ
حَارَبَتْ فِيهَا بِصِلْدِمِ صَمَمٍ
أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : وَالْمَصْمَمُ الْجَمَلُ
الشَّدِيدُ ، وَأَشْدُّ :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا
وَالصَّمَامُ مِنَ النَّوْقِ : الْأَلْقَحُ ، وَلَوْلِ
صَمٌّ ، قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْشِيُّ :
كَانَ أَوَابِهَا وَصَمٌّ مَخَاضِهَا
وَشَافِعَةٌ أَمْ الْفَصَالُ رَفُودُ
وَالصَّمِيمَاءُ : نَبَاتٌ شَبَّهِ الْفَرْزَ بَيْتٌ يَنْجِدُ
فِي الْوَيْعَانِ (١) .

(١) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْأَصْمَانُ أَصَمَّ الْجُلُحَاءُ ،
وَأَصَمَّ السَّمَرَةُ ، فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ صَعْمَةٌ ، ثُمَّ
لَبِنَى كَلَابَ خَاصَةً . وَصَمَمَةُ الْقَوْمُ - أَيْ يَفْتَحُ
لِسُكُونِ لَفْتَحٍ - وَسَطُهُمْ . وَالصَّمَّةُ - أَيْ بِكَسْرٍ
لَشَدِّ - الْأَثْنَى مِنَ الْقَنَافِدِ ، وَصَوْنُهَا الصَّنْصِنَةُ
كَدَحْرَجَةٍ . وَصَمَمَتِ الْفَرَسُ - أَيْ بِالتَّشْدِيدِ -
الْعَلِفُ إِذَا أَمَكَّتْهُ مِنْهُ ، فَاحْتَضَنَ فِيهِ الشَّعْمَ وَالْبَطْنَ .
وَصَمَمَتِ الْحَدِيثُ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ - أَوْصِيَتْ إِيَّاهُ .
وَإِذَا أَطْعَمْتَ الرَّجُلَ فَقَدْ صَمَمْتَهُ - أَيْ بِالتَّخْفِيفِ .
وَمَقْضَى صَنِيعِ الْعَهْدِ التَّشْدِيدُ ، وَلَكِنْ ضَبَطْنَا هَذَا هُوَ
ضَبْطُ الصَّاحِفِ بِخَطِّهِ . ثُمَّ قَالَ : وَالصَّمَمُ - أَيْ
كَامِيرٌ - الْقَشْرَةُ الْبَاسَةُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْبَيْضِ .

• صَمَامٌ الصَّمِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ : الشَّدِيدُ
الْمُحْتَنَكُ السِّنُّ . وَالصَّمِيَانُ : الشُّجَاعُ
الصَّادِقُ الْحَمَلُ ، وَالْجَمْعُ صَمِيَانٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَصْلُ الصَّمِيَانِ
فِي اللَّغَةِ السَّرْعَةُ وَالْخِفَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّمِيَانُ الْجَرَى عَلَى الْمَعَاصِي ، قَالَ ابْنُ
بَزْجٍ : يُقَالُ : لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ ، مِنْ
ذَلِكَ ، مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ (٢) ، إِذَا أَكَبَّ عَلَى
أَمْرٍ فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ : جَرَى
شُجَاعٌ . وَالصَّمِيَانُ ، بِالتَّخْرِيطِ :
التَّلَفُّتُ (٣) . وَالْوَبُّ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ
ذَا تَوَلَّى عَلَى النَّاسِ .

وَأَصْنَى الْفَرَسُ عَلَى لَجَائِهِ إِذَا عَصَى
عَلَيْهِ وَمَضَى ، وَأَشْدُّ :
أَصْنَى عَلَى فَاسٍ الْجَامِ وَقَرَبَهُ
بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ
وَأَصْنَى عَلَيْهِ أَيْ أَنْصَبَ ، قَالَ جَرِيرٌ :
إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَلَطَتْكَ يَا فَرْذَقُ مِنْ عِلٍّ
وَيُرْوَى : أَنْصَبْتُ .

وَأَصْنَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَأَنْتَ
تَرَاهُ . وَأَصْنَى الرَّمِيَّةَ : أَنْقَذَهَا . وَيُرْوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الصَّيْدَ
فَيَجِدُهُ مَقْتُولًا ، فَقَالَ : كُلِّ مَا أَصْنَيْتُ ،
وَدَعَّ مَا أُنْمَيْتُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ كُلِّ مَا أَصْنَيْتُ أَيْ مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ
وَأَنْتَ تَرَاهُ ، فَاسْرِعْ فِي الْمَوْتِ ، فَرَأَيْتَهُ وَلَا
مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّمِيَانِ
وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخِفَةُ . وَصْنَى الصَّيْدَ يَصْنِي
إِذَا مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ . وَالْأَصْبَاءُ : أَنْ تَقْتُلَ
الصَّيْدَ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سَرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ
قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرَعِ صَمِيَانٌ ، وَالْإِنْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ
إِصَابَةً غَيْرَ قَائِلَةٍ فِي الْحَالِ . يُقَالُ : أُنْمَيْتُ

(٢) قَوْلُهُ : «مَثْرُوكَانِ كَذَلِكَ» هَكَذَا فِي
النَّسَخِ ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ بَزْجٍ الَّتِي نَقَلَهَا
فِي التَّكْلَةِ .

(٣) قَوْلُهُ : «التَّلَفُّتُ» فِي الْهَدِيبِ وَالصَّاحِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : «التَّلَقُّبُ» . [عبد الله]

الرَّمِيَّةَ وَنَمَتْ بِفَيْحِهَا ، وَمَعْنَاهُ إِذَا حِدَتْ
يَكْلِبُو أَوْ يَسْهَمُ أَوْ غَيْرِهَا فَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ
غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مِنْهُ ، وَمَا أَصْبَتْهُ ثُمَّ
غَابَ عَنْكَ ، فَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَا تَأْكُلْهُ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ يِعَارِضُ
آخَرَ .

وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ : انْقَضَ وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ : صَامَهُ الْأَمْرُ أَيْ حَلَّ بِهِ ،
يَصْنِيوُ صَمِيًا ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
وَقَاضَى الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُ مَا صَامَى
أَيْ مَا حَلَّ بِهِ . وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ : يَنْصِي
عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى .

وَصَامَى مَيْتَهُ وَأَصَابَهَا : ذَاقَهَا .
وَالْأَنْصِيَاءُ : الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
يَنْصِي الْبَايَ إِذَا انْقَضَ .

• صَنْبُ . الصَّنَابُ . صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ
الْخَرْدَلِ وَالزَّرْبِيِّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّرْدُونِ :
صِنَابِي ، شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ ، قَالَ جَرِيرٌ :
تَكَلَّفَنِي مَعِيشَةُ آلِ زَيْدٍ

وَمِنْ لِي بِالصَّلَاتِيِّ وَالصَّنَابِ
وَالْمَصْنَبِ : الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ ،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ بِالزَّرْبِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ بَارَنِي قَدْ
شَوَاهَا ، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَيْ بِصِبَاغِهَا ،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّرْبِيِّ ، وَهُوَ صِبَاغٌ
يُوتَلَمُّ بِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ
بِصِلَاهُ وَصِنَابِهِ .

وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْأَيْلِ وَالذُّوَابِ : الَّذِي
لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفَرِ ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ .

وَقِيلَ : الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُفَيْتُ أَوْ الْأَشْقَرُ
إِذَا خَالَطَ شَعْرَتَهُ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ ، يُنْسَبُ إِلَى
الصَّنَابِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَنْبَحٌ . صُنَابِحٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ

من العرب، منهم صفوان بن عسال الصنابحي، صحب النبي ﷺ، وقيل: صنابح بطن من مراد.

• صنبر: الصنبرة والصنوبر جميعاً: النخلة التي دقت من أسفلها وأنجرت كربها، وقيل حملها، وقد صنبرت. والصنوبر: سعفات يخرجن في أصل النخلة. والصنوبر أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة الأخرى من غير أن تنرس. والصنوبر أيضاً: النخلة المنفردة من جماعة النخل، وقد صنبرت. وقال أبو حنيفة: الصنوبر، بغير هاء، أصل النخلة الذي تشعبت منه العروق.

ورجل صنوبر: فرد ضعيف لئيل لا أهل له ولا عقب ولا ناصر. وفي الحديث: أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي ﷺ: محمد صنوبر، وقالوا: صنوبر، أي أبت لا عقب له ولا أخ، فإذا مات انقطع ذكره، فأنزل الله تعالى: «إن شائتك هو الأبر». التهذيب: في الحديث عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا الصنوبر الأبر من قومك يزعم أنه خير منا، ونحن أهل الحجج وأهل السدانة وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فأنزلت: «إن شائتك هو الأبر»، وأنزلت: «الم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً». وأصل الصنوبر: سعة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنوبر النخلة تبقى منفردة ويلق أسفلها وينقشر. يقال: صنبر أسفل النخلة، ومراد كفار قريش يقولهم صنوبر أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما يذهب أصل الصنوبر، لأنه لا عقب له، ولقي رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخله

فقال: صنبر أسفله وعشش أعلاه، يعني دق أسفله وقيل سفعه ويس؛ قال أبو عبيدة: فشبهوا النبي ﷺ، بها، يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات انقطع ذكره؛ وقال أوس يعب قوماً: مخلفون ويقضي الناس أمرهم غش الأمانة صنوبر فصنوبر (١)

ابن الأعرابي: الصنوبر من النخلة سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة في الأرض، وهو المصنبر من النخل، وإذا تنبت الصنابير في جذع النخلة أضوتها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات؛ قال: وعلاجها أن تعلق تلك الصنابير منها، فأراد كفار قريش أن محمدًا ﷺ، صنوبر تنبت في جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك محمد إذا مات فلا عقب له.

وقال ابن سمنان: الصنابير يقال لها العقان والرواكب، وقد أعقت النخلة إذا أنبت العقان؛ قال: ويقال للفسيلة التي تنبت في أمها الصنوبر، وأصل النخلة أيضاً: صنوبرها. وقال أبو سعيد: المصنبرة أيضاً من النخل التي تنبت الصنابير في جذوعها فتفسدها لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتضويها؛ قال الأزهرى: وهذا كله قول أبي عبيدة. وقال ابن الأعرابي: الصنوبر الوحيد، والصنوبر الضعيف، والصنوبر الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب، والصنوبر الداهية. والصنبر: الرقيق الضعيف من كل شيء من الحيوان والشجر، والصنوبر اللثيم، والصنوبر قم القناق، والصنوبر القصبه التي تكون في الإداوة يشرب منها، وقد تكون من حديد ورضاصي، وصنوبر الحوض منعه، والصنوبر مثقب الحوض خاصة (حكاه أبو عبيد)، وأنشد:

(١) ذكر هذا البيت في مادة «غش» وفيه «غش الأمانة» بالسين المهملة. وذكر في مادة «غش» وفيه «غش الأمانة». [عبد الله]

ما بين صنوبر إلى الإزاء وقيل: هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا غسيل، أنشد ابن الأعرابي: ليهني ترائي لأمرئ غير ذلة صنابر أحيان لهن خفيف سريعات موت ريثات إفاقة إذا ما حولن حملهن خفيف وفسره فقال: الصنابر هنا السهام الدقاق، قال ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها بواحد، وأحيان: أفراد، لا نظير لها، كقول الآخر: يحصى الصريم أحيان الرجال له صيد ومجترى بالليل هماس وفي التهذيب في شرح البيهقي: أراد بالصنابر سهاماً دقاقاً شبهت بصنابير النخلة التي تخرج في أصلها دقاقاً. وقوله: أحيان أي أفراد. سريعات موت أي يموتن من رمى بهن.

والصنوبر: شجر مخضر شتاءً وصيفاً. ويقال: ثمره، وقيل: الأرض الشجر وثمره الصنوبر، وهو مذكور في موضعه. أبو عبيد: الصنوبر ثمر الأرز، وهي شجرة، قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل ثمرها، أنشد الفراء:

نطعم الشحم والسليف ونسقي الـ حنض في الصنبر والصراد قال: الأصل صنبر مثل هزير ثم شدد النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر، قال: وكذلك الزمرد والزمردى.

وغداة صنبر وصنبر: باردة. وقال ثعلب: الصنبر من الأضداد يكون الحار ويكون البارد (حكاه ابن الأعرابي). وصنابر الشتاء: شدة برده، وكذلك الصنبر، بتشديد النون وكسر الباء. وفي الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب، فقال: قد كنت تجمع بين

فَطَرِي اللَّيْلَةَ الصَّبْرُ قَائِمًا ، هِيَ الشَّدِيدَةُ
الْبَرْدُ . وَالصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : الْبَرْدُ ، وَقِيلَ :
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :

بِحِفَاظِهِ نَعْتَرِي نَادِيَنَا
وَسَدِيفِي حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ صَبْرٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ : أَرَادَ
الصَّبْرُ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ ، فَتَطَرَّقَ
إِلَى ذَلِكَ فَتَقَلَّ حَرَكَةُ الْأَعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهَاً
بِقَوْلِهِمْ : هَذَا بَكْرٌ وَمَرَّتْ بِبَكْرٍ فَكَانَ يَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّبْرُ ، فَيُضْمُ الْبَاءُ لِأَنَّ
الرَّاءَ مُضْمُومَةً ، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ
الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ :
حِينَ هَبَّ الصَّبْرُ ، فَلَمَّا احتِاجَ إِلَى حَرَكَةِ
الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ ، وَكَأَنَّهُ قَدْ
نَقَلَ الْكَثْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا ، كَمَا أَنَّ
الْقَصِيدَةَ (١) الْمُنْشَدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا :

كَأَنَّهُا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي
إِنَّا سَوَّغَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَيَّاتِ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ
عَلَى الْجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ مَعْنَاهُ كَأَنَّهُا وَقْتُ رُؤْيَا الرَّائِي ؟ فَسَاحَ لَهُ
أَنْ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ الْأَيَّاتِ ، وَكَأَنَّهُ
لِذَلِكَ لَمْ يَخَالِفْ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خُذْنَا
مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حُرُوفٌ قَافِيَةٌ لِلضَّرُورَةِ كَمَا
حَرَفَهَا الْآخَرُ (٢) فِي قَوْلِهِ :

هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ بَيْتَيْكَ وَبَيْنِي عَبْرًا
فِي قَوْلِهِ مَنْ قَالَ عَبْرًا فَحُرُوفُ الْكَلِمَةِ .
وَالصَّبْرُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الْيَوْمُ الثَّانِي

(١) قوله : « كما أن القصيدة إلخ » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « كما حَرَفَهَا الْآخَرُ إلخ » في ياقوت ما نصه : كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ تَقْيِيلَ الرَّاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَلَوْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ وَهُوَ عَقِيرٌ لَمْ يَكُنْ عَلَى مِثَالِ مَمْدُودٍ وَلَا مُتَقَلٍّ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِنَاءَ قَرْبُوسٍ وَغَوْهَ ، وَالشَّاعِرُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ قَرْبُوسٌ فِي اضْطِرَارٍ الشَّعْرَ فَيَقُولُ قَرْبِسَ .

مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَأَنْشَدَ :
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلِنَا
صَبْرٌ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ،
وَأَنَّهَا حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ .

• صنح • الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ رَأَيْتُ صَنْحًا لَوْمًا .

وَصَنْبِعَاتٌ : مَوْضِعٌ سَمِيَ بِهَذِهِ الْجَمَاعَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّنْبَعَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ .

• صنبِل • الصَّنْبِلُ وَالصَّنْبِلُ : الْحَيْثُ الْمُنْكَرُ . وَصَنْبِلٌ : اسْمٌ ، قَالَ مُهَلِّهُلٌ :

لَمَّا تَوَقَّلْتُ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ
هَلَهَلْتُ أَثَارَ مَالِكًا أَوْ صَنْبِلًا (٣)
وَابْنُ صَنْبِلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
أَحْرَقَ جَارِيَةً بِنَ قَدَامَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ .

• صنت • الصَّنِيتُ : الصَّنِيدُ ، وَهُوَ
السِّدُّ الْكَرِيمُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الصَّنِيتُ السِّدُّ
الشَّرِيفُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنِيتُ الْفَرْدُ
الْحَرِيدُ .

• صنح • الصَّنَحُ : الشَّابُّ الشَّدِيدُ .
وَحَارَ صُنْحٌ : صُلِبَ الرَّأْسُ نَائِي الْحَاجِبَيْنِ
عَرِضُ الْجَبْهَةِ . وَطَلِيمٌ صُنْحٌ : صُلِبَ
الرَّاسُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ :

صُنْحُ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْرُ
لِئَلَّا يَدْبِيَا قَبْلَ اسْتِكْلَاكِ الرِّيَاضِ
قَالَ : وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الصَّنْعِ ، وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الصَّنْعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةٍ غَيْرِ تَقْدَمُ
ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

(٣) قوله : « لما توَقَّلْتُ » هكذا في المحكم ، وفي القاموس : توَقَّلْتُ ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ ، وَفِي التَّكْلِيفَةِ تَوَعَّرَ ، بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ .

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ الْعَضَاضِ
وَيُقَالُ لِلْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ : صُنْعٌ . وَفَرَسٌ
صُنْعٌ : قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَشِيطٌ عَنْ
الْحَامِضِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ
أَجْرَدٍ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :
فَلَقَدْ أَغْتَدَى يَدَافِعُ رَأْيِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَيْدُ الْقَصَرَاتِ
وَالصَّنْعُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : الذَّنْبُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• صنتل • التَّنْذِيبُ : الصَّنِيتُ النَّاقَةُ
الضَّخْمَةُ ، عَلَى فَعْلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ ،
قَالَ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَاءُ ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي أَصَحُّهُ أَمْ لَا ، وَهُوَ صَنْتِلُ الْمَادِي أَيْ
طَوِيلُهُ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

• صنح • الصَّنَحُ الْعَرَبِيُّ : هُوَ الَّذِي
يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهَا ، عَرَبِيٌّ (٤) ، فَأَمَّا
الصَّنْحُ ذُو الْأَوْتَارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، تَخْتَصُّ بِهِ
الْعَجَمُ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَمَسْتَجِيئًا تَخَالَ الصَّنْحُ يَسْمَعُهُ
إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفَضْلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْ لِسَوَارٍ إِذَا مَا
جِئْتُهُ وَابْنُ عَلَانَةَ :
زَادَ فِي الصَّنْحِ عَيْدٌ أَلِ
لِئَلَّا أَوْتَارًا ثَلَاثَةً
وَأَمْرًا صَنَاجَةً : ذَاتُ صَنْحٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « عربى » ينافية ما تقدم في مادة « صرح » عن التهذيب . وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب .

إِذَا شِئْتُ غَتَّتِي دَهَاقِينَ قَرِيَةً
وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنِيْمٍ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنَجُ الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ
هُوَ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنْ صَفَرٍ يَضْرِبُ أَحَدَهَا
بِالْآخَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَجُ الشَّيْزِيُّ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّنَجُ ذُو الْأَوْتَارِ الَّذِي يَلْعَبُ
بِهِ ، وَاللَّاعِبُ بِهِ يُقَالُ لَهُ : الصَّنَاجُ
وَالصَّنَاجَةُ . وَكَانَ أَعَشَى بَكْرِ يُسَمَّى صَنَاجَةً
الْعَرَبُ لِحَبْوَةِ شِعْرِهِ .

وَصَنَّجَ الْجَنُّ : صَوْتُهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
تَبَيَّنَ الْغَوْلُ تَهْرُجُ أَنْ تَرَاهُ
وَصَنَّجَ الْجَنُّ مِنْ طَرَبٍ بِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الصَّنَجِ الَّذِي تَقْدَمُ ، كَانَ الْجَنُّ
تُغْنَى بِالصَّنَجِ .
وَصَنَّجَةُ الْجِزَانِ وَسَنَّجَتُهُ بِالْقَارِسِيِّ
مَعْرُوبٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ
سَنَّجَةٌ .
وَالْأَصْنُوجَةُ : الزَّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ (٢) .

• صَنَخٌ . أَبُو عَمْرٍو : صَنَخَ الْوَدُكُ وَسَنَخَ
وَهُوَ الْوَضِخُ وَالْوَسْخُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : نَعِمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ الصَّنَخَةُ
وَيُذَكِّرُ النَّارَ ، يَعْنِي الدَّرَنَ وَالْوَسْخَ . يُقَالُ :
صَنَخَ بَدَنُهُ وَسَنَخَ ، وَالسَّيْنُ أَشْهُرٌ .

• صَنَخَبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَخَابُ
الْجَمَلُ الضَّخْمُ .

• صَنَخَرٌ . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو
عَمْرٍو : الصَّنَخَرُ وَالصَّنَخَرُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَخَرُ ، يَوْزَنُ قِنْدَعِلُ ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ ، وَالصَّنَخَرُ ، يَوْزَنُ الْقَيْمَمِ ،
وَهُوَ الْبَرُّ الْبَاسِ . وَفِي النُّوَادِرِ : جَمَلُ صَنَخَرٍ
وَصَنَاحِرٍ عَظِيمٍ طَوِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَوَّلِ .

(١) قوله : «إِذَا شِئْتُ إلخ» أنشده في
الصحاح في مادة جذا : تجذو على حرف مشم .
(٢) قوله : «الزَّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ» هكذا
بالأصل ، وفي القاموس : لِلزَّوَالِقَةِ ، بِالذَّالِ .

• صَنْدٌ . : الصَّنِيدُ : الْمَلِكُ الضَّخْمُ
الشَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّنِيدُ وَالصَّنِيتُ
السَّيْدُ الشَّرِيفُ ، وَقِيلَ : السَّيْدُ الشَّجَاعُ .
وَالصَّنَاوِيدُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ
وَالدَّوَاهِي . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ صَنَاوِيدِ الْقَدَرِ ، أَيِ مِنْ دَوَاهِيهِ وَنَوَائِيهِ
الْعِظَامِ الْغَوَالِبِ ، وَمِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ ، وَهُوَ
الْإِعْجَابُ ، وَمِنْ مَلَخِ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ التَّبَخُّرُ
فِيهِ . وَصَنَاوِيدُ السَّحَابِ : مَا كَثُرَ وَبَلَهُ .
وَصَنَاوِيدُ السَّحَابِ : عِظَامُهُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِيَّةٍ (٣)
جَلَا بَرْقَهَا جَوْنُ الصَّنَاوِيدِ مُظْلِمًا
وَبَرْدُ صَنْدِيدٍ : شَدِيدٌ . وَمَطَرُ صَنْدِيدٍ :
وَابِلٌ . وَغَيْثُ صَنْدِيدٍ : عَظِيمُ الْقَطْرِ ،
وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ حَامَى الصَّنِيدِ ،
أَيِ شَدِيدِ الْحَرِّ ، قَالَ :

لَأَقِينَ مِنْ أَقْفَرِ يَوْمًا صَيْهِيَا
حَامِي الصَّنَاوِيدِ يَعْنِي الْجُنْدِيَا
وَالصَّنْدَدُ : السَّيْدُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
لِجَنْدَلٍ فِي تَرْجَمَةِ جَلْعَدٍ :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي جَلْعَدُوا
وَضَمُّهُمْ ذُو نَهَاتٍ صَنْدِيدُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَاوِيدُ السَّادَاتُ ،
وَهُمُ الْأَجَوَادُ ، وَهُمْ الْحُلَمَاءُ ، وَهُمْ حَاةُ
الْعَسْكَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ صَنَاوِيدَ
قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَشْرَافُهُمْ وَعِظَمَاؤُهُمْ ، الْوَاحِدُ
صَنْدِيدٌ . وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ : صَنْدِيدٌ .
وَصَنْدِيدٌ (٤) : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ .

(٣) قوله : «دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِيَّةٍ» هذه
رواية التكملة والتَّهْذِيبُ . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجُ :
«دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجِيَّةٍ» . بِمَسْرَى بِالْبَاءِ بَدَلُ
الْلامِ ، وَرَجِيَّةٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلُ الْجِيمِ .

[عبد الله]
(٤) قوله : «وَصَنْدِيدٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ الْمُعُولُ
عَلَيْهِ ، وَهُوَ صَرِيحُ شَارِحِ الْقَامُوسِ ، وَقَدْ اسْتَدْرَكَ
عَلَيْهِ أَنَّهُ فِي الْجُمُوهَرَةِ كَزَرْجٍ ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتِ كَمَا فِي الْجُمُوهَرَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى
شَوَاهِدٍ .

• صَنْدُقٌ . : الصَّنْدُوقُ : الْجَوَالِقُ .
التَّهْذِيبُ : الصَّنْدُوقُ لُغَةٌ فِي السَّنْدُوقِ
وَيُجْمَعُ صَنَاوِيقٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ
الصَّنْدُوقُ بِالضَّادِ .

• صَنْدَلٌ . : الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ
الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ : الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ . وَجَارُ صَنْدَلٍ وَصَنْدَلٌ : عَظِيمٌ
شَدِيدُ ضَخْمِ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .
وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : ضَخْمُ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ :
الصَّنْدَلُ مِنَ الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِيُّ الضَّخْمُ
الرَّأْسِ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَنْتَ عَيْرٌ صَنْدَلًا صَنْدَلًا
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنْدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ
الرَّأْسِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
رَأَتْ لِعَمْرٍو وَابْنَهُ الشَّرِيسَ
عَنْدَلًا صَنْدَلًا الرَّؤُوسِ

وَالصَّنْدَلَانِي : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَلَانِي ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّنْدَلَانِي وَالصَّنْدَلَانِي الْعَطَّارُ
مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ وَالصَّنْدَنِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا حِجَارَةُ الْفَضَّةِ ، فَشَبَّ بِهَا حِجَارَةُ
الْعَقَاقِيرِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَةً شَبَّ
زُورَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَّارِ :

زُورًا تَرَى فِي مِرْقَافَيْهِ تَجَانِفًا
نَيْلًا كَدُولِ الصَّنْدَلَانِي دَائِمَا
وَبَرِيٍّ : الصَّنْدَلَانِي دَائِمَا . وَالْدُولُ :
الصَّلَاةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ
الطَّيْبُ ، وَالْدَائِمُ : الْمَرْتَفِعُ .

• صَنْرَةٌ : الصَّنَارَةُ ، يَكْسِرُ الصَّادُ :
الْحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ الْمُعَقَّقَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ
الْمِغْزَلِ ، وَقِيلَ : الصَّنَارَةُ رَأْسُ الْمِغْزَلِ ،
وَقِيلَ : صَنْارَةُ الْمِغْزَلِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي
رَأْسِهِ ، وَلَا تُقَالُ صَنْارَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّنَارَةُ مِغْزَلُ الْمَرَاةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .
وَالصَّنَارَةُ : الْأَذُنُ ، بِأَنَّهُ

وَالصَّنَارِيَّةُ : قَوْمٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ نُسِبُوا إِلَى
ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ: سَبِيُّ الْخَلْقِ؛
(الْكُسرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنْ
كُرَاعٍ).

التَّهْذِيبُ: الصَّنُورُ الْبَحِيلُ السَّيِّئُ
الْخَلْقِ، وَالصَّنَائِرُ السُّيُوءُ الْأَدَبِ، وَإِنْ كَانُوا
ذَوِي تَبَاهٍ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: صِنَارَةٌ،
بِالْكَسْرِ سَبِيُّ الْخَلْقِ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْكِتَابِ
لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِ صِفَةً.
وَالصَّنَارُ: شَجَرُ الدَّلْبِ، وَاجِدَتْهُ
صِنَارَةٌ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قَالَ: وَهِيَ
فَارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْعَجَّاجِ:

يَشُقُّ دَوَحَ الْجَوَزِ وَالصَّنَارِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الصَّنَارُ، بِتَخْفِيفِ
النُّونِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ.
وَصِنَارَةُ الْحِجَفَةِ: مَقْبَضُهَا، وَأَهْلُ الْبَيْتِ
يُسَمُّونَ الْأُذُنَ صِنَارَةً.

• صَنْطَلٌ: الْمَصْنُطَلُ: الَّذِي يَمْشِي
وَيَطْطِئُ رَأْسَهُ.

• صَنَعٌ: صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فَهُوَ
مَصْنُوعٌ وَصَنِيعٌ: عَمَلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ»؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ، وَجَوَزُ الرَّفْعِ،
فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى:
«وَنَزَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَائِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا
السَّحَابِ»، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنِيعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ
صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، وَمَنْ قَرَأَ: صَنَعَ اللَّهُ
فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ.

وَأَصْطَنَعَهُ: اتَّخَذَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي»، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ
لِإِقَامَةِ حُجَّتِي، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي،
حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِّي وَالتَّلْبِيزِ
بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتَهُمْ
وَاجْتَجَبَتْ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ
رَبِّيتُكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ
وَجُنُودِهِ. وَفِي حَدِيثِ آدَمَ: قَالَ لِمُوسَى،

عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي
أَصْطَنَعَكَ لِنَفْسِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا
تَمَثُّلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مِثْلَةِ التَّقْرِيبِ
وَالْتَكْرِيمِ. وَالْإِصْطِنَاعُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ
الصَّنِيعَةِ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
لَا تُوقِنُوا بِلَيْلٍ نَارًا، ثُمَّ قَالَ: أَوْقِنُوا
وَأَصْطِنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ
بُدْكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ، قَوْلُهُ أَصْطِنِعُوا أَيْ
اتَّخَذُوا صَنِيعًا، يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ.

وَيُقَالُ: أَصْطَنَعَ فَلَانٌ خَاتَمًا إِذَا سَالَ
رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا. رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ
ذَهَبٍ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا
لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ، أَيْ
أَمَرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ، كَمَا يَقُولُ أَكْتُبْ، أَيْ أَمَرَ
أَنْ يَكْتُبَ لَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ،
لِاجْتِهَادِ الصَّادِ.

وَأَسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ: دَخَلَا إِلَى صُنُوعِهِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلَ بَكْوَسَاءَ أَشْعَلْتُ
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاطِ رَشَّ صُنُوعِهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ
وَاحِدًا.

وَالصَّنَاعَةُ: حِرَّةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ
الصَّنِيعَةُ. وَالصَّنَاعَةُ: مَا تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ،
وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعُ
الْأَيْدِي وَصَنِعَ وَصُنِعَ، وَأَمَّا سَبِيؤِي فَقَالَ:
لَا يَكْسِرُ صُنْعٌ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.
وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعُ الْيَدَيْنِ، يَكْسِرُ
الصَّادُ، أَيْ صَانِعٌ حَاقِظٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
صَنِيعُ الْيَدَيْنِ، بِالتَّخْرِيدِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبِعَ
هَذَا رِوَايَةَ الْأَصْمَعِيِّ، وَيُرْوَى: صَنَعَ
السَّوَابِغَ، وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي (١)
(١) قَوْلُهُ: «مِنْ قَوْمٍ صَنِيعِي... إلخ» =

الْأَيْدِي وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي، وَحَكِي سَبِيؤِي
الصَّنْعُ مُفْرَدًا. وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ، أَيْ حَاقِظَةٌ
مَاهِرَةٌ يَعْمَلُ الْيَدَيْنِ، وَتُقَرَّدُ فِي الْمَرَاةِ، مِنْ
نِسْوَةٍ صُنْعُ الْأَيْدِي، وَفِي الصَّحَاحِ:
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ، وَلَا يُقَرَّدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي
الْمُدْكِرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي اخْتَارَهُ
تَلَبَّ رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ،
فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرَاةِ بِمِثْلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ
وَحَصَانٍ؛ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ:

صَنَاعٌ يَشْفَاهَا حَصَانٌ يَفْرِجُهَا
جَوَادٌ يَقْوِي الْبَطْنَ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ
وَجَمْعُ صُنْعٍ عِنْدَ سَبِيؤِي صَنْعُونَ
لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ صُنْعٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ
صَنِيعُ الْيَدِ، وَجَمْعُ صَنَاعٍ صُنْعٌ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْمٍ: صُنْعٌ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ، مِثْلُ
دَنْفٍ وَقَمْنٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكُسرُ:
صَنِيعٌ لِيَكُونَ بِمِثْلَةِ دَنْفٍ وَقَمْنٍ، وَحَكِي أَنَّ
فِعْلَهُ صَنِيعٌ يَصْنَعُ صُنْعًا، مِثْلُ بَطَرٍ بَطَرًا،
وَحَكِي غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ
صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ
ابْنِ تَوْبَرٍ:

أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا
وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صُنْعٍ يَصْنَعُ
صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَنِيعٌ؛ هَذَا
جَمِيعُهُ كَلَامُ ابْنِ بَرِّي. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدُمُ
صَنَاعَ ثَلَاثَةٍ: الثَّلَاثَةُ: الصُّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ.
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ.
قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ
الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ التَّائِيثِ، فَأَعْتَبَ
الْأَلِفُ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ
تَجِبُ فِي صُنْعِهِ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظَرِهِ،
نَحْوُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

= كَذَا بِالْأَصْلِ مُضَبَّوْطًا. وَنَصَرُ الْقَامُوسِ: «مِنْ
قَوْمٍ صَنِيعِي الْأَيْدِي، بِضَمَّةٍ وَبُضْمَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ
وَبِكْسَرَةٍ، وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي، وَحَكِي: رَجُلٌ
وَنِسْوَةٌ صُنْعٌ، بِضْمَتَيْنِ.

امْرَأَةً صَنَعَ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْيَدَيْنِ ، تُسَوَّى الْأَشْيَاءُ ، وَتُخَرِّزُ الدَّلَاءُ وَتَقْرَبُهَا . وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ : حَاذِقَةٌ بِالْعَمَلِ . وَرَجُلٌ صَنَعَ إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدِ وَصَنَعَ الْيَدَيْنِ ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أَضْيَقَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
صَنَعَ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ الْأَصِيدُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَعًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جِئْتُ جَرَحَ قَالَ لَابِنُ عَبَّاسٍ : انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَقَالَ : غُلَامٌ الْمُطِيفُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ : الصَّنْعُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَ لَهَا صَنْعَةٌ يَغْلِيهَا بِأَيْدِيهَا وَيَكْسِبَانِ بِهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ فِي الْخَيْبَةِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرِي حَنَانٍ حَفْضًا

أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا
وَنِسْوَةً صَنَعَ يَثُلُ قَدَالُو وَقَدَلُو . قَالَ الْإِبَادِيُّ : وَسَمِعْتُ شَمْرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنَعَ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ ، يَسْكُونُونَ النَّوْنِ . وَرَجُلٌ صَنَعَ اللِّسَانَ وَلِسَانٌ صَنَعَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيْنَ (١) وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحَى قَلْبٍ يُؤَازِرُهُ
فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعَ
وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ :

وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ
وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَعَانَ أَخْرَقَ (٢)
وَالْمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ الرَّامِي :

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل ... إلخ » في شرح القاموس : وقال ابن الأعرابي : أصنع أعان آخر ، وقال ابن جنياد : أصنع الأخرق تعلم وأحكم . هكذا في الباب والتكلمة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع الرجل إذا أعان أخرق .

وَمَصْنَعُهُ هُنْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَنْبَى مَدْعَاةٌ .

وَصَنْعَةُ الْفَرَسِ : حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَصَنَعَ الْفَرَسَ بِصَنْعِهِ صَنَعًا وَصَنْعَةً ، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ : قَامَ عَلَيْهِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلْأَنْثَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَارَى اللَّحْيَانِي نَحْصَ يَوْ الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : فَهَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالُو لَجُوجًا فِي السَّنَنِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَتَغَدَّى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لِيَتَرَبَّى بِمَرَأَى يَنْبَى . يُقَالُ : صَنَعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ وَتَسْمِيَتِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّهُ تَصْنِيعُ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرَ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » .

وَتَصْنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا . وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبِ
الْأَزْهَرِيُّ : صَنَاعِيَّةٌ ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَضْيَافَ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْآيَاتُ كُلُّهَا فِي تَرْجَمَةِ صَلَمَعٍ .

وَفَرَسٌ مَصْنَعٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ بِصَوْنِهِ ، فَهُوَ بِصَانِعِكَ بِبَدَلِهِ سِيرُهُ .

وَالصَنِيعُ : الثَّوبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ ، وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَسْبِطٍ الْمَقْصَمِيِّ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُرَطُّ الْوِدَادِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَصْنَعٌ ، أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَعٌ .
وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ الصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ حُسْنِ السَّنَنِ وَإِظْهَارُهُ وَالتَّرْتِيبُ بِهِ ، وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وَقِيلَ : شِبْهُ الصَّهْرِيجِ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : خَشْبَةٌ يُحْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ جِنًّا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ أَيْ هِيَ الْخَشْبَةُ . وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شِبْهُ الصَّهْرِيجِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالْمَصْنَعُ أَيْضًا : مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطُّولُجُ
وَبَقِيَ الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقُصُورِ أَيْضًا مَصَانِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أُحِبُّ الْمُتَدَنَاتِ اللَّوَاتِي
فِي الْمَصَانِعِ لَا يَبِينُ أَطْلَاعُهَا
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْبَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ الْبَاءُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادَى الصَّيَارِيفِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنَعٍ وَمَصْنَعَةٍ ، كَمَشْنُومٍ وَمَشَائِمٍ ، وَمَكْسُورٍ وَمَكَابِيرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » ، الْمَصَانِعُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَحْبَاسُ تَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصَّنُوعَ ، وَاحِدُهَا صَنَعٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْجَيْسُ يَثُلُ الْمَصْنَعُ ، وَالزَّلْفُ الْمَصْنَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَاكُتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ، فَيَمْلُؤُهَا مَاءَ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقُرَى مَصَانِعَ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ
بَجْدَنٍ لِلنَّوْحِ . وَاجْتَبَنَ الثَّابِتِي

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

بَنَى زِيَادٌ لِلذِّكْرِ اللَّهَ مَصْنَعَةً
مِنْ الْحِجَارِ لَمْ تَرْفَعْ مِنَ الطِّينِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛
الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ ،
وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصَّنْعِ ههنا
الْحِصْنَ .

وَالْمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تَعَزُّلٍ لِلنَّحْلِ مُتَبَذَّةٌ
عَنِ الْيُوتِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَصْنَعَةٌ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ :
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيَّ مَعْرُوفًا ، تَقُولُ :
صَنَعَ إِلَيَّ عَرَفًا صُنْعًا ، وَاصْطَنَعَهُ ، كِلَاهُمَا :
قَدَمَهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلَ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا اصْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا أَعْطَيْتُهُ وَأَسْدَيْتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ
أَوْيَدُ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْطَنَعُهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا
الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ
صَنِيعَةٌ فُلَانٍ ، وَصَنِيعٌ فُلَانٌ إِذَا اصْطَنَعَهُ
وَادَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَاهُ .

وَصَانَعُهُ : دَارَاهُ وَلَيْتُهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي
يُصَانَعُ قَائِدُهُ ، أَيْ يُدَارِيهِ . وَالْمَصَانَعَةُ : أَنْ
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعُ الْوَالِي : رَشَاهُ .
وَالْمَصَانَعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ :
السُّودُ (١) ؛ قَالَ الْعَرَّازُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالصَّنْعُ السُّودُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
السُّودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْبَابِ
وَالْتَكْلُفَةِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّنْعُ السُّودُ ، ثُمَّ
قَالَ : فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنِيعِ الشَّوَاءِ
يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ الشَّوَاءُ
نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَكُلُّ
مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صَنِيعٌ مِثْلُ السُّفْرَةِ
أَوْ غَيْرِهَا .

وَسَيْفٌ صَنِيعٌ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوبٌ ؛ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقَطُوعُ
بَاضٍ مِنْ أُمِيَّةٍ مَضْرُجِي
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛
قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

وَأَرْمَوْهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَخْشُورَةِ
وَصَنْعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلَدَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ قَصَبَةُ الْبَيْتِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَا بُدَّ مِنْ صُنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
فَأَمَّا قَصْرُ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنْعَانِي ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى
حِرَانٍ حِرْنَانِي ، وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَانِي
وَعَنَانِي ، وَالتَّوْنُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي
صَنْعَاءَ ؛ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ) ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَمِنْ حَذَاقِي أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّوْنَ
فِي صَنْعَانِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدَلُ
مِنْ هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ
صَنْعَاوِي وَأَنَّ التَّوْنَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ
الْوَاوِ ، كَمَا أَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنَ التَّوْنِ فِي قَوْلِكَ :

مِنْ وَافِدٍ ، وَإِنْ وَقَفْتُ وَقَفْتُ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفْتَ الْحَالَ فَالتَّوْنَ
بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ
مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ التَّوْنَ أَبْدَلْتُ
مِنْ الْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ تَوْنَ فُلَانٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ
فَعَلَاءُ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ
الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ ذَنْبٌ ، وَفِي
جَوْنَةٍ جَوْنَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ التَّوْنَ تَعَاقِبُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ ، كَمَا تَعَاقَبَ لَامُ
الْمَعْرِفَةِ التَّوْنِ ، أَيْ لَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا
لَمْ تَجَامِعْ قِيلَ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ التَّوْنُ
وَالْهَمْزَةُ .
وَالْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَمَيْتَةَ :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ
أَيْبِكَ ، لِأَنَّ مَعَ الْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَ
لِلْإِشْرَافِ وَالْمَصَاحِبَةِ أَقِيمَ أَحَدُهَا مَقَامَ
الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصَبَ لِقَبْحِ الْعَطْفِ عَلَى
الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوَكُّيدٍ ، فَإِنَّ
وَكَدَّتْهُ رَفَعَتْ وَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ أَنْتَ
وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ
لَأَحَدِكُمْ وَادِي مَالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمٍ
صَنَعَ لَكَفَّتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ صُنْعٌ ، قَالَه الْحَرَبِيُّ ،
وَإِظْنُهُ صَنِيعَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْرِ فَاصْنَعْ
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ
أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُهُ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ
يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ ، يَقُولُ فَلَا يَمْنَعُكَ
الْحَيَاءُ مِنَ الْمَضِيِّ لِمَا أَرَدْتَ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْدٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى
صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ لَا تَدُلُّ
سِيَاقَتَهُ وَلَا لَفْظُهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، قَالَ :
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحْرِ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ
مَا شَاءَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ
يَقُولُهُ : فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنَّ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ
أَمْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرَ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ
عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمْرٌ بِهِ ، وَعَابٌ تَرْكُهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، أَصْنَعْ

ما شئتَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » ، وَذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ مُسْتَوْفَى
فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفِرْ » ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ
صَبِيحَ : وَفِي الْحَدِيثِ ثَمِينُ ضَائِعًا ، أَيْ
ذَا ضَيَاعَ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنْ
الْقِيَامِ بِهَا ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَفِي آخَرٍ
بِالْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي
الْمَعْنَى .

• صنوبر . الصنوبر : شَجَرَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا
الصَّعْبَرُ .

• صنف . الصنف : وَالصَّنْفُ : النَّوعُ
وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : صَنْفٌ وَصَنْفٌ
مِنَ الْمَتَاعِ ، لَفْظَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَافٌ
وَصُنُوفٌ .

وَالْتَصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ . وَصَنْفَ الشَّيْءِ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ
بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّيْءِ : جَعَلَهُ أَصْنَافًا .
وَالصَّنْفُ : الصَّفَةُ .

وَصِنْفَةُ الْإِزَارِ ، يَكْسِرُ النَّونَ : طَرْتُهُ الَّتِي
عَلَيْهَا الْهَدَبُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ أَيْ
كَانَتْ الْجَوْهَرِيُّ : صِنْفَةُ الْإِزَارِ ،
بِالْكَسْرِ ، طَرْتُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ الَّذِي لَا هَدَبَ
لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ جَانِبُهُ
كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ
إِزَارٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ .

وَصِنْفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ
صِنْفٌ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صِنْفَاتٍ ، وَسَمِيَ
الْإِزَارُ إِزَارًا لِحِفْظِهِ صَاحِبَهُ وَصِبَانَتِهِ جَسَدَهُ ،
أَخَذَ مِنْ أَزْرَتِهِ ، أَيْ عَاوَنَتِهِ ، وَيُقَالُ إِزَارُ
وِإِزَارَةٌ . اللَّيْثُ : الصِّنْفَةُ وَالصِّنْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ

الثَّوْبِ ، وَقَوْلُ الْجَعْلِيِّ .
عَلَى لِاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنَا

ع سَوَى لَهَا الصَّنْفَ إِرْمَالُهَا
قَالَ شَيْخُ : الصَّنْفُ وَالصِّنْفَةُ الطَّرْفُ
وَالزَّوِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . وَالصِّنْفَةُ طَائِفَةٌ
مِنَ الْقَبِيلَةِ . اللَّيْثُ : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صِنْفٌ عَلَى
حَدِّهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُعَاطِي الْقَوَرُ بِالصِّنْفَاتِ مِنْهُ
كَمَا تُعْطَى رَوَاحِصُهَا السُّبُوبُ
فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا يَصِفُ سَرَابًا يُعَاطَى
بِجَوَانِبِهِ الْجِيَالُ ، كَأَنَّهُ يَفِيضُ عَلَيْهَا ، كَمَا
تُعْطَى السُّبُوبُ غَوَاسِلُهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاشٍ ،
فَالصِّنْفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا
الصِّنْفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَلَاءِ ، فَاسْتَعَارَهُ
لِلسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابَ بِالْمَلَاءِ فِي
الصَّفَةِ وَالنَّقَاشِ ، قَالَ :

تَقْطَعُ غِيظَانًا كَأَنَّ مَثُونَهَا
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسَى مَلَاءً مُنْشَرَا
وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَهُ لِابْنِ أَحْمَرَ :
سَقِيًّا لِحُلُوفَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صَنْفٌ مِنْ تَيْنٍ وَمِنْ عَيْنِهِ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ صَنْفٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صَنْفٌ ،
وَيُقَالُ : صَنْفٌ مِيزٌ ، وَصَنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ،
وَصَنْفَتِ الْعِصَاءُ اخْضَرَّتْ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
رَأَاهَا قَوَادِي أُمِّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا

يَقْوَرُ الْوَرَقَيْنِ السَّرَّاءِ الْمَصْنَفُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صَنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ
يُورِقُ فَكَانَ صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ،
وَصِنْفٌ لَمْ يَورِقْ ، وَلَيْسَ هَذَا يَقْوَى ،
وَكَذَلِكَ تَصْنَفُ ، قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْمَجَازِيثُ الْعَيْنُ تَضْحَى وَكُورُهَا
فَيَالُ إِذَا الْأَرْطَى لَهَا تَصْنَفُ
وَعَلِيمٌ أَصْنَفُ السَّاقَيْنِ : مُتَقَشِّرُهُمَا ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَلِيلِيُّ :

هَزَفُ أَصْنَفُ السَّاقَيْنِ هَقْلٌ
يُاجِرُ يَبْضُهُ بَرْدُ الشَّمَالِ
أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصْنَفَتْ سَاقُهُ إِذَا

تَشَقَّقَتْ . وَتَصْنَفَتْ شَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ
عُودِ الطَّبِيرِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ،
بِالْفَتْحِ ، لِلْبُخُورِ لَا غَيْرَ .

• صَنْق . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنْقُ الْأَصْنَةُ ،
فِي التَّهْلِيلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّنْقُ شِدَّةُ
ذَفَرِ الْأَنْطِ وَالْجَسَدِ ، صِنْقٌ صَنْقًا ، فَهُوَ
صِنْقٌ ، وَأَصْنَقَهُ الْعَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِصْنَافًا إِذَا أَحْسَنَ
الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِصْنَقٌ وَمِصْنَابٌ إِذَا لَزِمَ
مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

وَالصَّنْقُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ فِي
طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَقٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمْرَةَ اللَّيْلِ وَأَصْنَقَ الْقَطْفِ
الْأَمْرَةُ : الْحِيَالُ ، جَمْعُ مِرَارٍ ، وَالْأَصْنَقُ
جَمْعُ الصَّنْقِ ، وَهُوَ الْحَلْقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ
فِي طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ مَتْنِ الْقُضْبَانِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَصْنَقُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَمَلٌ صَنْقَةٌ وَصَنْقَةٌ
وَقَبْصَةٌ وَقَبْصَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا كَبِيرًا .
وَصَنْقَةٌ مِنَ الْجَرَارِ وَصَنْقَةٌ وَصَمَقَةٌ : وَهُوَ
مَا غَلِظَ .

• صنم . الصنم : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْأَصْنَامِ ،
يُقَالُ : إِنَّهُ مُعْرَبٌ شَمْنٌ ، وَهُوَ الْوَتَنُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ يَنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيَصَاغُ
مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالْأَصْنَامِ ،
وَهُوَ مَا اتَّخَذَ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَتَنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ
الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، قَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخْلُوهُ مِنَ الْهَوَى فَكَانَ غَيْرَ

صُورَةً فَهُوَ وَنَّ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ صَمٌّ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَتْنِ وَالصَّمِّ أَنَّ الْوَتْنَ مَا كَانَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فُضَّةٍ يَنْحَتُ وَيُعَدُّ ، وَالصَّمُّ الصُّورَةُ بِلاَ جَنَّةٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَتْنَ الْمَنْصُوبَ صَمًّا ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا صَمٌّ يَعْبُدُونَهَا بِسْمُونَهَا أُنْتِي بَنِي فُلَانٍ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا» ، وَالْإِنَانُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجَارَةِ ، قَالَ : وَالصَّمَّةُ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا صَلَمَةٌ .

وَبَنُو صَنِيمٍ : بَطْنٌ (٢) .

• صَمٌّ : الْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا أَوْ غَضَبًا ، قَالَ :

قَدْ أَخْلَعْتُ نَعْسَةً أُرْدَنَ
وَبَوَّهَبَ مِنْهَا بِهَا مُصِنَّ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصِنَّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ،
وَأَنشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

يَا كُرُونَا صَلُّكَ فَكَبَانَا
فَشَنُّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الدَّنَابِي عَسَا مِنْهَا
أَلْبِي تَأْكُلُهَا مُصِنَا
خَافِضُ سِنٍّ وَمُشِيلَا سِنَا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصِنٌ بِأَنْفِهِ إِذَا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعَظْمَةِ . وَأَصْنٌ إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصْنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ مُصِنَّ غَضَبًا ، أَيْ مُتَلَبِّسٌ غَضَبًا . وَأَصْنَتِ النَّاقَةُ : مَخَضَتْ فَوَقَعَ رَجُلٌ

(١) قوله : «ولها صم يعبدونها» ، لعله أنث الضمير العائد إلى الحمى لأنه في معنى القليلة . وأنت الضمير العائد إلى الصم لأنه في معنى الصورة .
(٢) زاد في التكملة : الصم محركا بحيث الرائحة ، وقوة العبد ، وهو صميم ككتف . والصنمة كفرحة : اللبن الحبيب الطعم والرائحة .

الْوَلَدِ فِي صَلَاحِهَا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهُوَ مُصِنَّ ، وَهُنَّ مُصِنَاتٌ وَحَصَانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصِنَّ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُهَا بِكَرَاعِهِ وَأَنْفِهِ فِي دُبُرِهَا ، إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا تَنَاجُهَا . وَقَدْ أَصْنَتَ إِذَا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي خَوَارِجِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا دَنَا تَنَاجَ الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاحِهَا فَهِيَ حَيِّنٌ مُصِنَّةٌ ، وَقَدْ أَصْنَتِ الْفَرَسُ ، وَرَبَّهَا وَقَعَ السَّقَى فِي بَعْضِ حَرَكَوٍ حَتَّى يَرَى سَوَادَهُ مِنْ ظَلِيبَتِهَا ، وَالسَّقَى طَرَفُ السَّيَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذَا كَانَتْ مُذَكِّرًا تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُصِنَّةٌ : عَجَزَتْ (٣) . وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَيْلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ الْمُطَبَّقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخَبْزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنَّى يَعْزِقُ ، يَعْنِي الصَّنُّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُخْتَرُ لِلدَّوْيَةِ ، وَهُوَ مَتْنٌ جَدًّا ، قَالَ جَرِيرٌ : تَطَلَّى وَهِيَ سِنَّةُ الْمُعَرَّى بِصَنِ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابًا وَصِنٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مَعْرُفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ، وَأَنشَدَ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنٌّ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصِنَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصِنَّةُ الْحَيَّةُ إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمُصِنَّةِ الْمُسْكِنَةِ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُتَيْنِ ، أَصْنُ اللَّحْمِ أَتْنٌ ، وَالْمُصِنَّةُ الَّتِي لَهُ صُنَانٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنِي الْمُصِنَّةِ
أَيَّ الْمُنْتَنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصُّنَانِ ، وَالْمُصِنَّةُ السَّاكِنَةُ ، وَالْمُصِنَّةُ الْمُجْتَلِيَةُ غَضَبًا ،

(٣) قوله : «وهي مصن : عجزت» عبارة المحكم : «وهي مصن ومصنة : عجزت» .

وَالْمُصِنَّ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .

وَالصُّنَانُ : رِيحُ الدَّفْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَا صُنَانِي

كَأَنِّي جَانِي عَيْثِرَانِ

وَصَنَّ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةً ، وَإِمَّا بَدَلًا . وَأَصْنٌ إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنَّ سَاكِنٌ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيَذْكَرُ النَّارَ ، قَالَ أَبُو مُصَيَّرٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ الصُّنَانُ ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَغَارِ وَمَعَاطِفُ الْجَسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ بِالْمَرْتَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا هَاجَ قَدْ أَصْنُ ، فَهُوَ مُصِنَّ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ هِيَاجِهِ . وَالصُّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ . وَأَصْنُ الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ صُنَانٌ . وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ إِذَا أَمْسَكَتْهَا فِي يَدِكَ فَانْتَنَتْ : قَدْ أَصْنَتَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِيعِ الْمُخْفَى كَلَامُهُ : مُصِنَّ .

وَالصُّنَيْنُ : بَلَدٌ ، قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخُبُ بِي النَّا
قَهْ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصُّنَيْنِ ؟

• صَنَاةُ الصَّنَا وَالصَّنَاءُ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ : الرَّمَادُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يَمِدُّ وَيَقْصُرُ وَيَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلِفِ أَجُودُ .

وَيُقَالُ : تَصَنَّى فُلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ مِنْ شَرِّهِو يَكْبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصِيْبَهُ الصَّنَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : إِذَا طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نَفَى بِالْأَشْنَانِ ، إِنْ شَامُوا (٤) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ ، قَالَ : وَرَوَى خِضَاءُ ، بِالضَّادِ ، وَالصَّوَابُ صِنَاءٌ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادُ .

(٤) قوله : «إن شاموا» هكذا في الأصل ، وليست في النهاية .

الْفَرَاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصَنَائِيهِ أَيْ
أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّنُّ لَفَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ
الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : الصَّنَى حِصَى
صَغِيرٌ لَا يَرُدُّ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ صَنُو ، قَالَتْ لَبْلَى الْأَخِيلَةُ :

أَنَانِيغٌ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيًا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلَا
وَيُقَالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَى اللَّازِمُ
لِلْخِدْمَةِ ، وَالنَّاصِي الْمَعْرَبُ .

وَالصَّنُو : الْغُورُ^(١) الْخَفِيسُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ : وَالصَّنُو الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ . وَالصَّنُو : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ،
وَجَمْعُهَا كُلُّهَا صَنُو .

وَالصَّنُو : الْأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ
وَالْأَبْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءٌ وَصَنَوَانُ ، وَالْأَثْنَى
صَنَوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : عَمَّ
الرَّجُلُ صَنُو أَبِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ
أَصْلُهَا وَاحِدٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصَّنُو إِنَّمَا هُوَ
فِي النَّخْلِ . قَالَ سَمُرٌ : يُقَالُ فَلَانٌ صَنُو فَلَانٍ
أَيْ أَخُوهُ ، وَلَا يُسَمَّى صَنُوًّا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ
آخَرٌ ، فَهُمَا حَيْنئِذٍ صَنَوَانُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَنُو صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
صَنُو أَبِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : صِنُوِي . وَالصَّنُو :

الْوُثْلُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عَرْفٍ
وَاحِدٍ ، يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلَ أَبِي
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمْعُهُ
صَنَوَانُ ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ
أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَنُوٌ ،
وَالْأَثْنَانِ صَنَوَانُ ، وَالْجَمْعُ صَنَوَانُ ، يَرْفَعُ
النُّونَ ، وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ فِيهِ صَنُوً ، بِضَمِّ
الصَّادِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا تَبَتَّ
الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَنُو الْآخَرِ . وَرَكِبَتَانِ صَنَوَانُ : مُتَجَاوِرَتَانِ

(١) قوله : « الغور » هكذا في الأصل ، والذي
في القاموس والتهديب : العود .

إِذَا تَقَارَبَتَا وَنَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى عَنِ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « صَنَوَانُ »
وغير صَنَوَانُ ؛ قَالَ الصَّنَوَانُ الْمُجْتَمِعُ ،
وغير الصَّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقُ ، وَقَالَ : الصَّنَوَانُ
النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالصَّنَوَانُ
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسِتُّ أَصْلُهُنَّ
وَاحِدٌ وَفُرُوعُهُنَّ شَيْءٌ ، وَغير صَنَوَانِ
الْفَارِدَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَاتَانِ نَخْلَتَانِ
صَنَوَانُ ، وَنَخِيلٌ صَنَوَانُ وَأَصْنَاءُ ، وَيُقَالُ
لِلْأَثْنَيْنِ قَنَوَانُ وَصَنَوَانُ ، وَلِلْجَاعَةِ قَنَوَانُ
وَصَنَوَانُ . الْفَرَاءُ : الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَوَةُ الْفَسِيلَةُ .
ابْنُ بَزْجٍ : يُقَالُ لِلْحَجَرِ الْمُعْطَلِ صَنُوٌ ،
وَجَمْعُهُ صَنَوَانُ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَّ : قَدِ
اصْطَنَى .

• صَهَبَ الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الصُّهْبَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنٌ
حُمْرٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي
الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وَفِي الْبَاطِنِ اسْوَدَادٌ ،
وكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ
وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَابِيَّةٌ وَصُهَابِيَّةٌ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

صُهَابِيَّةُ الْعَثُورِ مُوجِدَةٌ الْقَرَا
بَعِيدَةٌ وَخَدَّ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنْ
الْأَصْبَحِ . وَالصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ
الشَّعْرُ حُمْرَةً ، وَأَصُولُهُ سَوْدٌ ، فَإِذَا دَهَنَ خَيْلٌ
إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْوَدَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعْرُ
كُلُّهُ .

صَهَبَ صَهَبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابًا وَهُوَ
أَصْهَبُ . وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي
يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَصْهَبٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي
يَعْلُوَ لَوْنُهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرِ ، قَالَهُ
الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَةٌ

بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْطُوهَا سَوَادٌ .
وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ
بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشٌ^(٢) الْإِبِلُ صُهَبُهَا
وَأَدْمُهَا ، يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى
سَائِرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ :
خَيْرُ الْإِبِلِ صُهَبُهَا وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ
الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ .
وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ
بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الْوَرِّ
وَيَبْيَضَ أَجْوَاهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَيْسَتْ
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ ، وَأَقْرَابُهُ وَدَفُوفُهُ
فِيهَا تَوْضِيعُ أَيْ بَيَاضٌ . قَالَ : وَالْأَصْهَبُ
أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ ،
وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِيمِ ، وَكَانَ أَبِلَ النَّاسِ :
الرَّمْكَاءُ بَهِيًا ، وَالْحُمْرَاءُ صَبْرَى ، وَالْخَوَارَةُ
غَزْرَى ، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى . قَالَ : وَالصُّهْبَةُ
أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : الْبُهَيَّا تَأْتِيُ الْبُهَيَّةَ ،
وَهِيَ الرَّائِعَةُ .

وَجَمَلُ صُهَابِيٍّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ مُشَوَّبٌ إِلَى صُهَابٍ ، اسْمُ
فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْدِيبُ : الْإِبِلُ
صُهَابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ .
قَالَ : وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةَ فَوَيْ مِنْ
أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرَّقَابَ كَانَا
بِطَاطٍ بِاللَّحْيَا فَرَاعِلَةً غُثْرَ
قِيلَ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَرْمِي الْجَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ
صُهَبَاءُ .

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهَبُ السَّالُو ، وَسُودُ
(٢) قوله : « قريش الإبل الخ » بإضافة قريش
للإبل كما ضبطه في المحكم ، ولا ينبغي وجهه .

الأكباد ، وإن لم يكونوا صهـب السبال ، فكذلك يقال لهم ، قال :

جاءوا يعجرون الحديد جراً
صهـب السبال يتغون الشرا

وإنما يريد أن عدوتهم لنا كعداوة الروم . والروم صهـب السبال والشعور ، والأفهم عرب ، والأونهم الأدمة والسمره والسود ، وقال ابن قيس الرقيات :

فظلل السيوف شيب راسي
واعنتاني في القوم صهـب السبال
ويقال : أصله للروم ، لأن الصهوبة فيهم ، وهم أعداء العرب .

الأزهرى : ويقال للجراد صهابة ، وأنشد :

صهابة زرق بعيد مسيرها
والصهابة : الأحمر ، سميت بذلك للونها . قيل : هي التي عصرت من عنبر أبيض ، وقيل : هي التي تكون منه وين غيرو ، وذلك إذا ضربت إلى البياض ، قال أبو حنيفة : الصهابة اسم لها كالعلم ، وقد جاء بغير ألف ولا ميم لأنها في الأصل صفة ، قال الأعشى :

وصهابة طاف يهوديا
وأبرزها وعليها ختم
ويقال للظلم : أصهب البلد أي جلده .

والموت الصهابي : الشديد كالنوت الأحمر ، قال الجعدي :

فجئنا إلى الموت الصهابي بعدما
تجرد عريان من الشر أحذب
وأصهب الرجل : ولد له أولاد صهـب .
والصهابي : كالأصهب ، وقول

هيمان :
يطير عنها الور الصهابي
أراد الصهابي ، فحفف وأبدل ، وقول العجاج :

يشعشعاني صهابي هليل
إنما عني به الوشفر وحده ، وصفه بما توصف

به الجملة .

وصهبي : اسم قوس النور بن تولب ، وإياها عني بقولي :

لقد غدوت بصهبي وهي ملهبة

إلهاها كضرام النار في الشبح
قال : ولا أدري اشتقه من الصهـب ، الذي هو اللون ، أم ارتجله علماً .

والصهابي : الوافر الذي لم ينقص ونعم صهابي : لم تؤخذ صدقته بل هو يوفرو . والصهابي من الرجال : الذي لا ديوان له .

ورجل صهـب : طويل . التهذيب : جمل صهـب ، وناق صهبة إذا كانا شديدين ، شها بالصهـب ، الحجارة ، قال هيمان :

حتى إذا ظلوا تكشفت
عني وعن صهبة قد شدت
أي عن ناقه صلبة قد تحنت . وصخرة صهـب : صلبة . والصهـب الحجارة ، قال شير : وقال بعضهم هي الأرض المستوية ، قال القطامي :

حدا في صحارى ذى حماس وعمر
لقاحاً يغشها رموس الصهايب (١)
قال شير : ويقال الصهـب الموضع الشديد ، قال كثير (٢) :

علي لأجب يعلو الصهايب مهج
ويوم صهـب وصهد : شديد الحر .
والصهـب شدة الحر ، عن ابن الأعرابي وحده ، ولم يحكي غيره إلا وصفاً .
وصهاب : موضع جعلوه اسماً للبقعة ، أنشد الأصمعي :

(١) ذى حماس وعمر ، موضعان كما في

ياقوت ، والبيت في التكملة أيضاً .

(٢) قوله : « قال كثير . . . » صدره :
تواهي واحتت الحداة بطاهما

على لاجب
كذا في التكملة ، والذي في التهذيب : « على رجب » .

وأي الذي ترك الملوك وجمعهم

بصهاب هابدي كأمس الدابر
وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين
الأصهب . قال ذو الرمة ، فجمعه على الأصهبيات :

دعاهن من تاجر فازمعن ورده
أو الأصهبيات العيون السوائح
وفي الحديث ذكر الصهابة ، وهو موضع على روجه من خير .

وصهـب بن سنان : رجل ، وهو الذي أراد المشركون مع نفر معه على ترك الإسلام ، وقتلوا بعض النفر الذين كانوا معه ، فقال لهم صهـب : أنا شيخ كبير ، إن كنت عليكم لم أضركم ، وإن كنت معكم لم أنفكم ، فخلوني وما أنا عليه ، وحذوا مالي ، فقبلوا منه ، وأتى المدينة فلقبه أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، فقال له : ربح البيع يا صهـب . فقال له : وأنت ربح بيعك يا أبا بكر . وتلا قوله تعالى : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

وفي حاشية : والمصهـب : صفيف الشواء والوحش المختلط (٣) .

• صهـب • التهذيب في الرباعي : ووبر صهايج أي صهابي ، أبدلوا الجيم من الياء ، كما قالوا : الصبيح والعشج وصهريج وسهرى ، وقول هيمان :
يطير عنها الور الصهايجا
أراد الصهابي ، فحفف وأبدل .

• صهـم • الأزهرى في الرباعي : ابن

(٣) قوله : « والمصهـب صفيف الشواء . . . » إلخ « كذا في التكملة » صفيف ، بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف إلى الشواء . والوحش بالجر . واخطط بالرفع . وفي القاموس « ضعيف » بضاد معجمة فعين مهملة . والوحش بالرفع . وفي النسخة التي شرح عليها السيد مرتضى : غليظ الشواء .

السَّكَبُ رَجُلٌ صَهْتُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلٍ
بِهَرَاوِقِ سِلْسِ الْخَلِيقَةِ صَهْتُمْ^(١)
كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

• صهح • الأزهرى : نَبْتُ صِهْوَجٍ إِذَا مَلَسَ ، وَظَهَرَ صِهْوَجٌ : أَمَلَسَ ، قَالَ جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدِهِ الْمَنَافِحِ
تَنْهَضُ فِيهِ عَرَى النَّسَائِحِ
صُعْدًا إِلَى سَنَابِي صِيَاهِجِ
الْأَصْمَعِي : الصَّيْجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْجُ وَالْجَيْحَلُ

• صهد • صَهْدَةُ الشَّمْسِ : لَفَةٌ فِي صَحْدَتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَهْدَةُ الشَّمْسِ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا : أَصَابَتْهُ وَحِيَّةٌ عَلَيْهِ . وَالصَّيْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَيَحُجُّ نَجْمُ الْفَرَوِ
عَ مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّهَالِ^(٢)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْدُ هُنَا السَّرَابُ ، قَالَ (١) قَوْلُهُ : « فَعْدَا عَلَى الرُّكْبَانِ الْخ » أَنْشَدَهُ فِي الْمَادَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ : فَعْدَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَشَكْسَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ ، وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا فَعْدَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسِلْسَ بَيْنَ مَهْمَلَةٍ فَلَاحٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَادَ غَيْرَ مَهْلٍ مِلْسَ . أَمَّا وَأَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ كَالْتَّهْدِيبِ لَكِنْ عَلَى أَنَّ صَهْتًا اسْمُ رَجُلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « الشَّهَالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهُوَ رَوَايَةُ اللِّسَانِ هُنَا . وَذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ « سَمَل » ، وَفِيهِ « الشَّهَالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهِيَ رَوَايَةُ « الْمُحْكَمِ » وَ« التَّهْذِيبِ » وَ« شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ » : وَالشَّهَالُ جَمْعُ سَمَلَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، أَيْ أَوْرَدَ الْعَمْرُ أَنْتَهُ بَرْدَ الشَّهَالِ فِي قِيَحِ تَجْمُ الْفُرُوعِ ، فُرُوعُ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ . وَيُرْوَى « فَأَوْرَدَهَا فَيَحُجُّ » ، بِالْقَاسِمِ ، أَيْ أَوْرَدَهَا الْحَرَّ الْمَاءَ .

[عبد الله]

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيْدُ السَّرَابُ الْجَارِي ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أُمَيَّةِ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ :

مِنْ صِهْدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّهَالِ
قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمِيرُ الصَّيْدِ : السَّرَابُ ، وَقَالَ : صِهْدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ، وَيَوْمَ صِهْدٍ وَصِهْبٍ وَصِيخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وَصَحَدَهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهَاجِرَةٌ صِهْدٌ وَصِهْوَدٌ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْهُودُ : الْجَسِيمُ . وَفَلَاةٌ صِهْدٌ : لَأَيَالُ مَاوَهَا ، وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صِهْدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاها مِنْ سَرَابٍ وَمِغُولٍ
وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَ ، فَهُوَ يَقُولُ :

• صهر • الصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ . وَالصَّهْرُ : حُرْمَةُ الْخَتْنِ ، وَخَتْنُ الرَّجُلِ صَهْرُهُ ، وَالْمَتْرُوجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتْنِ ، وَالْأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أَخْتَانُ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ وَالْأَخْتَانِ جَمِيعًا .

يُقَالُ : صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وَتَحَرَّمْتَ بِجَوَارِ أَوْسَبِ أَوْتَوْجٍ . وَصَهْرُ الْقَوْمِ : خَتْنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَصْهَارٌ وَصَهْرَاءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ . وَالْخَتْنُ أَبُو أَمْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَأَخُو أَمْرَأَتِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَارًا كُلَّهُمْ وَصَهْرًا ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرُ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَتْبَانِهِنَّ أَمِيرٌ
وَأَصْهَرَهُمْ وَنَهَيْهُمْ : صَارَ فِيهِمْ صَهْرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرُ بِهِمْ الْخَتْنُ

وَأَصْهَرُ : مَتَّ بِالصَّهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا ، قَالَ : لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّمَا كُنَّا بِالصَّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ ، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَثْبُتُونَ الْبَنَاتِ فَيَذْنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوْجَانَهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ : نِعَمَ الصَّهْرُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانُ مُصْهَرٌ بِنَا ، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ ، قَالَ زُهَيْرُ :

قَوْدُ الْجِيَادِ وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ

سَرٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا » ، فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجْعَلُ نِكَاحَهُ كِبَنَاتِ الْعَمِّ وَالْخَالَ وَالْأَشْبَاهِ مِنْ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَجْعَلُ تَزْوِيجُهَا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » . إِلَى قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جَمْلَةً ، وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا ، وَمِنْ الصَّهْرِ سَبْعًا : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ، وَمِنْ الصَّهْرِ : « وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » .

« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْنُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا

نَسَبًا وَسَبْعًا سَبِيًّا ، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمَصَاهِرَةِ وَالرُّضَاعِ ، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ لِأَرْثَابِ فِيهِ .

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ وَحَرَّهَا حَتَّى أَلَمَ
وَمَاضَى وَأَنْصَهَرَ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرْخَ قَطَاةٍ :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفِ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ قَمَا يَنْصَهَرُ
أَيُّ تَلْبِيهِ الشَّمْسُ فَيَصْهَرُ عَلَى ذَلِكَ . تَرَوِي :
تَسْقُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ تَعْبِيرُ لَهُ كَالرَّأْوِيَةِ .
يُقَالُ : رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رِيًّا أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ .

وَالصَّهْرُ : الْحَارُّ ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَاتَرَأُلَ لَكُمْ مُغْرِغَةً
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنَهَا صَهْرٌ
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذَابَةُ الشَّخْمِ . وَصَهْرُ الشَّخْمِ
وَنَحْوُهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا : إِذَابُهُ فَانْصَهَرَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونُهُمْ
وَالْجُلُودُ » ، أَيْ يَذَابُ . وَاصْطَهَرَهُ : إِذَابَهُ
وَأَكَلَهُ ، وَالصَّهَارَةُ : مَا ذَابَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَفَرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ،
صَهَارَةً . وَمَا بِالْبَحْرِ صَهَارَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
نَفَى ، وَهُوَ الْمَخ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْرُ إِذَابَةُ
الشَّخْمِ ، وَالصَّهَارَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِصْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صَهَارَتِهِ ، وَقَالَ
الْعَبَّاسُ :

شَكَ السَّافِدِ الشَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ

وَالصَّهْرُ : الْمَشْوِيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أَذُوبَ مِنَ الشَّخْمِ
الصَّهَارَةُ وَالْجَبِيلُ . وَمَا أَذُوبَ مِنَ الْأَلْبَةِ ،
فَهُوَ حَمٌّ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ :
صَهْرٌ خَبْزُهُ إِذَا أَدَمَهُ بِالصَّهَارَةِ ، فَهُوَ خَبْزٌ
مُصْهَرٌ وَصَهِيرٌ . وَفِي الْحَوِيثِ : أَنَّ الْأَسَدَ
كَانَ يَصْهَرُ رَجُلِيهِ بِالشَّخْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
كَانَ يَلْبِيهِ وَيَذْنُهَا بِهِ . وَيُقَالُ : صَهْرٌ بَدَنُهُ

إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ . وَصَهْرٌ فُلَانٌ رَأْسُهُ صَهْرًا
إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهَارَةِ ، وَهُوَ مَا أَذُوبَ مِنْ
الشَّخْمِ .

وَاصْطَهَرَ الْجِرَاءُ وَاصْهَارًا : تَلَالًا ظَهَرَهُ
مِنْ شِدْقِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونُهُمْ »
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَذْهَانِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « يُصْهَرُ بِهِ » قَالَ : هُوَ الْإِحْرَاقُ ،
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَنْصَحَتْهُ ، أَصْهَرَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْهَرَتِكَ يَبِينُ مَرَقٌ ، كَأَنَّهُ
يُرِيدُ الْإِذَابَةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صَهَرْتُ فُلَانًا
يَبِينُ كَأَذِيَّةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَسَلْتُ مَا فِي
جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ .
يُقَالُ : صَهَرْتُ الشَّخْمَ إِذَا أَذَيْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُوسِسُ مَسْجِدَ
قُبَاءَ ، فَيَصْهَرُ الْحَجَرُ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ ، أَيْ
يُذْنِبُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ
وَأَدْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَهُ رِبْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : نِلْتُ صَهْرَ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ تَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ : حُرْمَةُ
التَّزْوِيجِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وِلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةٍ
الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلُقَةٍ تُشْبِهُ
الْقَرَابَةَ يَحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

وَالصَّهِيرُ : شَيْءٌ يَمْتَرُ يَعْمَلُ مِنْ طِينٍ
أَوْ خَشَبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرِ
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ
وَالصَّاهِرُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَبِي
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُقَّةٌ فِي الصَّهْرِيجِ ، وَهُوَ
كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ
مَازِمَانٌ فَيَتَوَنَّ بِبَيْنِهَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ ،
فَيَتَرَادُ الْمَاءُ ، فَيَسْرُبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ تَصْهَرَجُوا صَهْرِيًّا .

• صَهْرَجُ • الصَّهْرِيجُ : وَاحِدٌ

الصَّهَارِيجِ ، وَهِيَ كَالْحَيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

حَتَّى تَتَأَمَّى فِي صَهَارِيجِ الصَّنَا
يُقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيجِ مِنْ
حَجَرٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيُّ ،
عَلَى الْبَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ :
صَهَارِي .

وَصَهْرَجُ الْحَوْضِ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الْفُطَيْلِيِّينَ : وَدَدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ
مُصْهَرَجَةٍ .

وَحَوْضُ صَهَارِجٍ : مَطْلَى بِالصَّارُوجِ .
وَالصَّهَارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيجِ ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةَ صَهَارِجًا
وَقَدْ صَهَرَجُوا صَهْرِيًّا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
صَوَارِي الْهَامِ وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ
تُنَاولُ الْهَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيجِ (١)

• صَهْصَقُ • صَوْتُ صَهْصَقٍ أَيْ شَدِيدٍ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَبَّتَ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَقٍ
وَرَجُلٌ صَهْصَقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ .
وَأَمْرَأَةٌ صَهْصَقُ وَصَهْصَقِيٌّ : شَدِيدَةُ
الصَّوْتِ صَخَّابَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ فَقَالَ :
الصَّهْصَقُ الْعَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَمْ حَوَارِ صَنْوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ
صَهْصَقُ الصَّوْتِ يَمِينُهَا الصَّبِيرُ
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْتِيرُ
تَعْلُو عَلَى الذَّكْبِ بِعَوْدِ مُنْكَسِرٍ
تُبَاوِرُ الذَّكْبَ بِعَدْوِ مُشْفَرٍ
يَبُرُّ مِنْ قَاتِلَتَا وَلَا تَفِرُّ
لَوْ نَجَرْتُ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جَزْدٍ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْلِيرُ

(١) قوله : « صَوَارِي الْهَامِ » هكذا بالأصل
وشرح القاموس .

قال : وَكَذَلِكَ الصَّهْصِيُّ ؛ وَأَنشَدَ
لِلْعَلْبِيِّمِ الْكِنْدِيِّ :
نَاجَةُ الْعَدُوِّ شَمْشَلِقُهَا
شَدِيدَةُ الصَّبِيحَةِ صَهْصَلِقُهَا
تُسَامِرُ الضَّفْدَعُ فِي نَفِيقِهَا
وَالشَّمْشَلِقُ : السَّرِيعَةُ الْمَشْيُ .

• صهـه (١) • صَهَ الْقَوْمُ وَصَهْصَه بِهِمْ :
زَجَرَهُمْ ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَيْتُ ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ
مِنْ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا دَهْدَيْتُ فِي دَهْدَهْتُ .
وَصَهَ : كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلسُّكُوتِ ؛ قَالَ :
صَا ! لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ
وَصَهَ : كَلِمَةٌ بَنِيَتْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَهِيَ
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَّتَهُ وَأَسْكَتَهُ : صَهَ ، فَإِنْ
وَصَلَتْ تَوْنَتْ قُلْتَ : صَهْ صَهَ ، وَكَذَلِكَ
مَهَ ، فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتَ : مَهْ مَهَ ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيْتَهُ : بَخْ ، وَبَخْ بَخْ ؛
وَيُقَالُ : صَوَ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ جَنَى :
أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهْ إِذَا تَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
سُكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
السُّكُوتَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ
عِلْمَ التَّعْرِيفِ ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاؤِ
صَوَا ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ
قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجَرِ فَإِنْ
الْعَرَبَ قَدْ تُنَوَّنُهُ مَخْفُوضًا ، وَمَا كَانَ غَيْرَ
مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرْفُهُ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا .
وَتَضَاعَفَ صَهَ فَيُقَالُ : صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ ؛
قَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنْ وَصَلَتْ فَقُلْتَ صَوَ يَارَجُلُ
بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ تَكُونُ

(١) زاد المجد : صَهْهَ كَمَنْهَ ، وَصَهْهَ - أَيْ
مَنْقَلًا : ذَلَّلَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

غَاوَ عَصَى مَرَشَدَهُ وَقَدْ نَهَى
صَهْهَ وَلَمْ يَكُنْ مَصْهَهَا

لِلوَالِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَرِ
بِمَعْنَى اسْكُتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَفْعَالِ ، وَتَتَوَّنُ وَلَا تُتَوَّنُ ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ
كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُتَوَّنْ
فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ اسْكُتْ السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ
مِنْكَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• صهك • أَبُو عَمْرٍو : الصَّهْكُ الْجَوَارِي
السُّودُ .

• صهل • الصَّهْلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ
بَحْجٍ كَالصَّحْلِ . يُقَالُ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ
وَصَحْلٌ ، وَهُوَ بَحْجٌ فِي الصَّوْتِ ، وَالصَّهْلُ
لِلخَيْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ
صَوْتُ الْفَرَسِ ، مِثْلُ النَّهْيِ وَالنَّهَاقِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ
وَأَطِيطٍ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلْعَةٍ فَتَقْلَاهُمَا
إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ ، صَهْلُ الْفَرَسِ
يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا . وَفَرَسٌ صَهَالٌ :
كَثِيرُ الصَّهْلِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعِدٍ : فِي
صَوْتِهِ صَهْلٌ : حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهْلِ
الْخَيْلِ ، وَهُوَ صَوْتُهَا .

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ : شَدِيدُ الصَّيَاحِ
وَالِهِيَاجِ . وَالصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي
يَخْطُ يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ وَتَسْمَعُ لِجَوْفِهِ دَوْبًا مِنْ
عِزَّةٍ نَفْسِيٍّ . النَّضْرُ : الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
يَخْطُ وَيَعْضُ وَلَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةٍ
نَفْسِيٍّ . يُقَالُ : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ
وَنَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ ، وَأَنشَدَ :

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبَطَ قَائِدُهُ
وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذَّبَانَ صَوَاهِلَ فِي
الْعُشْبِ ، يُرِيدُ غَنَةً طِيرَانَهَا وَصَوْتَهُ ، فَقَالَ :
كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذُبَانِي
فَقِيلَ الصَّبَاحُ صَهْلُ الْحُصْنِ
وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيَّ أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي
صَوَاهِلَ فَقَالَ :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِفِ
وَالصَّوَاهِلُ : جَمْعُ الصَّاهِلَةِ ، مَصْدَرٌ
عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهْلِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ،
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاحِي الْإِبِلِ .
وَصَاهِلَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو صَاهِلَةَ : بَطْنٌ .

• صهم • الصَّهِيمُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :
فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهَرَاوِقٍ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صَيْهَمُ
وَالصَّهِيمُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ
النَّاسِ ، وَمِنْ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ . وَالصَّهِيمُ :
الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّيْمِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيْسِرِ :

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْكِي الْكُلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهِيمًا
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَاهِي أَنْ يَقُولَ : وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيْسِرِ الْأَعْرَجِيِّ ، قَالَ : كَذَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ
الْفُرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ غَزَّ وَجَلَّ : « وَاعْتَدْنَا لِمَنْ
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا » ؛ فَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ
أَنَّهُ فَقَالَ : « إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا
لَهَا » ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
فَجَمَعَ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبَا الْحَيِّ ؛ ثُمَّ قَالَ فِي
الْآخِرِ :

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ : وَهَذَا الرَّجُلُ فِي رَجَزِ رُؤْبَةٍ أَيْضًا ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ الْمَشْهُورُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّهِيمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ
مِنْ الْإِبِلِ . وَالصَّهِيمُ : مَنْ نَعَتِ الْإِبِلُ فِي
سُوءِ الْخُلُقِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَحَبَطَ صَهِيمِ الْبَيْدِ عَيْدَهُ
وَالصَّهِيمُ : الْجَمَلُ الصَّخْمُ (٢)
(٢) قوله : « والصَّهِيمُ الْجَمَلُ الصَّخْمُ » =

وَالصَّهِيمُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْفَظِيطُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْدُ الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، مِثْلُ يَوْسُفَ ، وَقَسَرَهُ السَّيْرَانِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّهِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكُلُّ صَلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صِهِيمٌ وَصِيمٌ وَكَانَ الصَّهِيمُ مِنْهُ ، وَقَالَ مَزَاحِمُ : حَتَّى اتَّقَيْتُ صِهِيمًا لَا تُورَعُهُ

مِثْلُ اتِّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمَ بِالْمَذَنِبِ وَالصَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَّخِذُ شَيْءَ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي وَالصَّهِيمُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمُتَمَتِّعُ السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو ، وَسَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَنِ الصَّهِيمِ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَزِمُ بَأْفَقِهِ وَيَخْطُ يَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهِيمٍ مَنَاحِيَهُ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا قَالَ يَعْقُوبُ : مَنَاحِيَهُ نَوَاحِيَهُ ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ ، وَتَدَافَعُهُ سِيرُهُ

وَرَجُلٌ صِهِيمٌ وَامْرَأَةٌ صِهِيمَةٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ ، وَرَجُلٌ صِهِيمٌ ضَخْمٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : وَمَلَّ صِهِيمٌ دُوَّ كَرَادِيْسَ لَمْ يَكُنْ الْوَفَا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرِّكَاءِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرُهُ فَهُوَ الْحُلُوانُ وَالصَّهِيمُ

• صَهَا : صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَارِقٍ :

= بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية ، مخففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس ، وضبطه في المحكم وحده جعفر ، وأنشد البيت المارَّ أَوَّلَ التَّرْجُمَةِ زَادَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَيَقَالُ : تَقْتَهُمُ إِذَا عِيلَ

عَمِلَ الصَّهِيمُ ، قَالَ : يَرْغَى الصَّهَامُ وَإِنْ تَصَهَّمَا أَصْلَقَ نَابًا رَأْسَهُ وَصَلَقَهَا صَلَقَ : اشْتَدَّ

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَى رَمْلِهِ وَشَقَائِقِهِ (١) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقِيلَ : مَقْعَدُ الْفَارِسِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كِلْتَابَا ، وَالصَّهْوَةُ : مُوَحَّرُ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْرِ ، قَالَ دُوَّ الرُّمَّةُ يَصِفُ نَاقَةً :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهَا صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقَ وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصَهَاءٌ الْجَوْهَرِيُّ : أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ . وَالصَّهَاءُ : مَنَاقِبُ (٢) الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي : تَظَلَّلُ فِيهِمْ أَبْصَارُهَا كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرُ مَاءَ الصَّهَاءِ وَالصَّهْوَةُ : مَا يَتَّخِذُ فَوْقَ الرُّوَابِي مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا ، وَالْجَمْعُ صَهَى نَادِرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّهَوَاتُ ، وَأَنْشَدَ :

أَزْنَانِي الْحُبُّ فِي صَهَى تَلْفُو مَا كُنْتُ لَوْلَا الرِّبَابُ أَزْنَوْهَا وَالصَّهْوَةُ : مَكَانٌ مُتَطَايِرٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ

وَالصَّهَوَاتُ : أَوْسَاطُ الْمُتَمَتِّعِينَ إِلَى الْقَطَاوِ .

وَهَاصَهُ : كَسَرَ صُلْبَهُ . وَصَاهَاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ : كَالْفَارِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَالْجَمْعُ صَهَاءٌ

وَصَهَا الْجَرْحُ ، بِالْفَتْحِ ، يَصْهَى صَهًا : نَدَى . وَقَالَ الْخَلِيلُ : صَهَى الْجَرْحُ ، بِالْكَسْرِ

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ : دَهَنَهُ بِالسَّمَنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ . قَالَ ابْنُ

(١) قوله : «حرام على» هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : عليك .

(٢) قوله : «منابع» بالياء في الصحاح : «منابع» بالقاف .

سَيْدَهُ : وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ هـ ص ي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَيْسٌ دُوَّ صَهَوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِيمًا ، وَأَنْشَدَ :

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الْأَدْلَاسَا كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا مِنْ شَحْوِهِ وَلَحْوِهِ وَحَاسَا وَالْدَّلْسُ : أَرْضٌ أَنْتَبَتْ بَعْدَمَا أَكَلَتْ وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَا يَصْهَى

وَصِهْرُونَ : هِيَ الرُّومُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأِنْ أَجَلَيْتُ صِهْرُونَ يَوْمًا عَلَيْكَمَا فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدُّلُوكَ رَحَاكُمَا

• صُوبٌ : الصَّوْبُ : تَزُولُ الْمَطَرُ . صَابُ

الْمَطَرُ صَوْبًا ، وَأَنْصَابٌ : كِلَاهُمَا أَنْصَبَ : وَمَطَرٌ صُوبٌ وَصَيْبٌ وَصَيْبٌ ، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُنَافِقِينَ ، كَانَ الْمَعْنَى : أَوْ

كَأَصْحَابِ صَيْبٍ ، فَجَعَلَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ مَثَلًا فِيمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ ،

وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرَقِ مَثَلًا لِمَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبَرَقِ بِمِثْلِهِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ . قَالَ : وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «يَخْسِبُونَ كُلَّ صَاحِقَةٍ عَلَيْهِمْ» .

وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ مَعَالٍ إِلَى سَفَلٍ ، فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَيْبٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْبُ الْمَطَرُ

وَصَابَ الْغَيْثُ يُمْكَانُ كَذَا وَكَذَا ، وَصَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ : جَادَتْهَا . وَصَابَ

الْمَاءُ وَصُوبُهُ : صَبَهُ وَأَرَاغَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ سَاقِيَيْنِ :

وَحَبِشِينَ إِذَا تَحَلَّبَا
 قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصُوبًا
 وَالتَّصُوبُ : حَذَبٌ فِي حَدَوٍ ، وَالتَّصُوبُ :
 الْإِنْجِدَارُ . وَالتَّصُوبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ .
 وَصُوبُ رَأْسِهِ : خَفَضُهُ . التَّهْذِيبُ :
 صُوبَتِ الْإِنَاءُ وَرَأْسَ الْخَشَبَةِ تَصُوبًا إِذَا
 خَفَضْتَهُ ؛ وَكَرِهَ تَصُوبُ الرُّأْسِ فِي
 الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ
 صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سَئِلَ أَبُو دَاوُدَ
 السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ
 مُحْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي
 فَلَاوٍ ، يَسْتَقِلُّ بِهَا ابْنُ السَّيْلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ
 يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صُوبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيْ نَكَسَهُ ؛
 وَبِهِ الْحَدِيثُ : وَصُوبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَهَا .
 وَالْإِصَابَةُ : خِلَافُ الْإِضْعَادِ ، وَقَدْ
 أَصَابَ الرَّجُلُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
 وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِفٍ
 إِذَا مَا خَلَّتْ مِنْ يَحِلُّ الْمَنَازِلُ
 وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الصُّوبِ .
 وَصَابَ أَيْ نَزَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 قَلَسْتُ الْإِنْسِيَّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكُ
 تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 يَمْدَحُ الثَّمَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجْرَةَ
 يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ
 شَاهِدٌ عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ مَلِكٌ حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ
 وَخَفَفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ
 قَوْلِهِمْ مَلَايَكَةً ، فَأَعِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِي
 الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لِمَلَأَكُ ،
 فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ
 قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَوَكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ،
 فَكَانَ أَصْلُ مَلَأَكُ أَنْ يَكُونَ مَالَكَا ، وَإِنَّا
 أَخْرَوْنَاهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا .
 لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، جَازَ
 حَذْفُهَا وَالْقَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .
 وَالصُّوبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَقَوْلُ : صَابَهُ
 الْمَطَرُ أَيْ مَطَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيًّا ، أَيْ مُنْهَرًا مُتَدَفِّقًا
 وَصُوبَتِ الْقَرَسُ إِذَا أَرْسَلَتْهُ فِي الْجَرَى ، قَالَ
 أَمْرُو الْقَيْسِ :
 فَصُوبَتُهُ كَانَهُ صُوبُ غَيْبَةٍ
 عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا
 وَالصُّوبُ : ضِدُّ الْخَطَأِ . وَصُوبَهُ : قَالَ
 لَهُ أَصَبْتُ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصُّوبِ .
 وَأَصَابَ : أَرَادَ الصُّوبَ ؛ وَأَصَابَ فِي
 قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسُ ، وَأَصَابَ فِي
 الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ
 يُسَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ
 الَّذِي أَرَادَ ، يَعْنِي أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّوبِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ .
 يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ لِي قَوْلِي وَفِعْلِي ؛
 وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يَخْطِ ؛
 وَقَوْلُ صُوبٌ وَصُوبٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصُّوبَ فَأَخْطَأَ
 الْجَوَابَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصُّوبِ
 وَارَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ
 وَلَمْ يُعِصِ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطِيئِي
 وَصُوبِي أَيْ صَوَابِي ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
 غُلْفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِي
 تَقَطَّعُ بِأَبْنِ غُلْفَاءَ الْحِيَالُ
 دَعْنِي إِنَّمَا خَطِيئِي وَصُوبِي
 عَلَى وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَا
 وَإِنْ مَا : كَذَا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مَا
 بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنْ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَا .

وَاسْتَصُوبُهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى
 صَوَابًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُهُ قِيَاسُ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصُوبْتَ رَأْيَكَ
 وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَهُ يَوْمَ أَصَابَهُمُ
 الدَّهْرُ بِتَقْوِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا
 فَجَعَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ
 أَصَبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخَرٍ : أَنْتَ
 مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ
 مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ
 الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصَابَةُ وَالْمُصُوبَةُ ، فِيهِمْ
 الصَّادُ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْجَمْعُ
 مَصَابُوبٌ وَمَصَابِيبُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ ، تَوْهَمُوا مَفْعَلَةً فِعْلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي
 الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الرَّجَّاحُ
 أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَا مَصَابِيبَ فِي
 جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَاجْمَعُوا أَنَّ
 الْإِخْتِيَارَ مَصَابُوبٌ ، وَإِنَّمَا مَصَابِيبُ عِنْدَهُمْ
 بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ
 بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةً
 وَإِسَادَةً ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَابِيبَ
 إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا
 أُعْلِتْ فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الرَّجَّاحُ : وَهَذَا
 رَدِي ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامِ مَقَائِمِ ،
 وَفِي مَعُونَةٍ مَعَانٍ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
 مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضُوبَةً . وَمِثْلُهَا :
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقِيمُوا ، فَالْقَوَاعِدُ حَرَكَةُ
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ
 لِكِسْرِ الْقَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الْقَوَائِي
 أَفْقِيَةً ، وَالْأَصْلُ أَفَوْقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّجَازٍ :
 تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِيئِهِمْ أَيْ عَلَى
 طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَرِدْ
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ ، أَيْ ابْتِلَاءًا بِالْمَصَابِيبِ
 لِيُثَبِّتَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ
 بِالْإِنْسَانِ .

يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَالْغَيْرِ ؛
 أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْيَبُونَ مَا
 أَصَابَ النَّاسُ ، أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُعْيَبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ
 نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
 خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :
 أَسْلِمَ ! إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا
 أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ

أَقْصَدْتِهِ وَأَرَادَ سِلْمَكُمْ
إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ ،
كَأَنَّ ظَنَّهُ الْحَرِيرِيُّ ، فَقَالَ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ :
هُوَ لِلْعَرَجِيِّ . وَصَوَابُهُ : أَظْلِمُ ، وَظُلْمُ :
تَرْخِيمٌ ظُلْمِيَّةٌ ، وَظُلْمِيَّةٌ : تَضْيِيقٌ ظُلُومٌ
تَضْيِيقٌ تَرْخِيمٌ . وَيُرْوَى : أَظْلُومٌ . إِنْ
مُصَابِكُمْ . وَظُلْمٌ : هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسِبُ
بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا :
مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ، يَعْنِي : إِنْ إصَابَتَكُمْ
رَجُلًا ، وَظُلْمٌ : خَيْرٌ إِنْ .

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَئِذَا الْمَصَائِبِ ،
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَانَهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِلِ .
وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَةِ إِذَا تَزَلَّتْ : صَابَتْ بِقَرَأَى
صَارَتِ الشَّدَةُ فِي قَرَارِهَا .

وَأَصَابَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ
أَيْضًا : أَرَادَهُ . وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « تَجْرَى
بِأَمْرِ رُخَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ » ، قَالَ : أَرَادَ
حَيْثُ أَرَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعِظْمَانِ مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا
فَنَاءَتْ وَحَاجَاتِ النَّفُوسِ تَصِيُّهَا
أَرَادَ : تُرِيدُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَابٌ
مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَطَا ، لِأَنَّهُ لَا
يَكُونُ مُعَيَّناً وَمُخَطَّئاً فِي حَالِهِ وَاجِدٍ .
وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْبًا
وَصَوْبِيَّةً ، وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزِ .
وَقِيلَ : صَابَ جَاءَ مِنْ عُلٍّ ، وَأَصَابَ : مِنْ
الْإِصَابَةِ ، وَصَابَ السَّهْمُ الْقِرَاطَ صَيْبًا ،
لُغَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّ لَهُمْ صَائِبَ أَيْ
قَاصِدٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ يَقْطَعُ
بِالْحَدَسِ ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقَمَ
صَوْبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَقُلَانُ مُسْتَقِيمٌ
الصَّوْبُ إِذَا لَمْ يَنْزَعْ عَنْ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي مَسِيرِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ
صَائِبٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضَتْ فَيَوْمَ تَصْعَدُ نَفْرَهَا
كَعَنَزِ الْفَلَاوِ مُسْتَتِرٌ صَائِبَهَا
أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،
وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي
الوَاحِدِ ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ،
هَذَا إِنْ كَانَ صَائِبٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ
فِي الرَّفْعِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ
الْهَدَفِ يَصِيبُهُ ، فَالْيَاءُ فَيَوْمَ أَصْلٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَكَيْفَ تَرْجَى الْعَادِلَاتُ تَجَلْدِي
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمِهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قَصِيدٌ ، قَالَ :
وَيَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ .
قَالَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ، لِأَنَّ صَابَ
السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ
هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ
أَصَابَتْهَا بِصَوْبٍ ، فَكَأَنَّ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ صَابَتِ
الْحَمِيمَ فَاصَابَتْهُ بِصَوْبِهَا .

وَسَهْمٌ صَوْبٌ وَصَوِيبٌ : صَائِبٌ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَمْ تَعْلَمْ فِي اللَّغَةِ صِفَةً عَلَى فِعْلٍ
يَمَّا صَحَّتْ قَاوُوهُ وَلَا مَاءٌ ، وَعَيْنُهُ وَآوُ ، إِلَّا
قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ ، قَالَ : فَأَمَّا
الْعَوِيسُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجْرَى مَجْرَى الْإِسْمِ .
وَهُوَ فِي صَوَابَةٍ قَوِيمٍ أَيْ فِي لِبَاسِهِمْ .
وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
الْبَاءِ لِأَنَّهَا بَائِيَةٌ وَآوِيَةٌ .

وَرَجُلٌ مُصَابٌ ، وَفِي عَقْلِ فَلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ فِتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
مُصَابٌ . وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْنِيبُ ، الْأَصْحَى : الصَّابُ وَالسَّلْعُ
ضَرَبَانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مَرَانٌ .

وَالصَّابُ عَصَاةُ شَجَرٍ مَرٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرَبًّا
تَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ
كَأَنَّهَا شِهَابُ نَارٍ ، وَرَبًّا أَضْعَفَ الْبَصَرَ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنِّي أَرَقْتُ فَيْتَ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (١)

وَيُرْوَى :
نَامَ الْخَلْيُ وَبِتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ
مَذْكُرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وَقِيلَ : الصَّابُ شَجَرٌ مَرٌّ ، وَاحِدَتُهُ
صَابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الصَّيْرِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : عَيْنُ الصَّابِ وَآوُ ، قِيَامًا وَاشْتِقَاقًا ،
أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ
وَآوًا ، وَأَمَّا الْاشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا
أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ
سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ
يَصُوبُ بِكَذَا انْحَدَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْصُوبُ الْمَغْرَقَةُ ،
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

صَابُوا بِسَيْتِ آبَائِهِمْ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَايِبًا لُبْدًا
صَابُوا بِوَمٍ : وَقَعُوا بِوَمٍ . وَالْجَايِبُ :
الْجَرَادُ . وَاللُّبْدُ : الْكَثِيرُ .

وَالصُّوْبَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَالصُّوْبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْجَنَاطَةِ وَالْتَمَرِ
وَعِظْمَانِ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَهْلُ الْفُلُجِ يُسَمُّونَ
الْجَرِينَ الصُّوْبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ .
وَالصُّوْبَةُ : الْكُتْبَةُ مِنْ ثُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى
الْحَلِجَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ
عَلَى فَلَانٍ فَلَمَّا الدَّنَانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ
كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ : فَلَمَّا
الدِّينَارُ ، ذَهَبَ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ ،
لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً .

وَالصُّوْبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ .

وَبَنُو الصُّوْبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
وَصُوبَةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ .
وَصُوبَةٌ أَيْضًا : فَرَسٌ لِبْنِي سُدُوسٍ .

(١) قوله : « مشتجرا » مثله في التكلة ،
والذي في المحكم مرتفقا ، ولعلها روايتان .

• صوت • : الصوت : الجرّس ، معروف ، مذكر ، فاما قول رويشيد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته
سائل بني أسد ما هذو الصوت ؟
فإنما الله ، لأنه أراد به الضوضاء والجلجلة ،
على معنى الصيحة ، أو الاستغاثة ، قال ابن
سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، أعي
تأنيث المذكر ، لأنه خروج عن أصل إلى
فروع ، وإنما المستجاز من ذلك ردّ التأنيث
إلى التذكير ، لأن التذكير هو الأصل ،
يدلّون أن الشيء مذكر ، وهو يقع على
المذكر والمؤنث ، فليعلم بهذا عموم
التذكير ، وأنه هو الأصل الذي لا يتكرر ،
ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من أبيات
الكتاب :

إذا بعض السين ترقنا
كفى الأيتام فقد أبي اليتيم
قال : وهذا أسهل من تأنيث الصوت ، لأن
بعض السين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من
لفظ السين ، وليس الصوت بعض
الاستغاث ، ولا من لفظها ، والجمع
أصوات .

وقد صات بصوت وبصات صوتاً ،
وأصات ، وصوت يو : كله نادى .
ويقال : صوت بصوت تصويئاً ، فهو
مصوت ، وذلك إذا صوت إنسان فدهاه .
ويقال : صات بصوت صوتاً ، فهو
صايت ، معناه صائح . ابن السكيت :
الصوت صوت الإنسان وغيره . والصايت :
الصائح . ابن بزرج : أصات الرجل بالرجل
إذا شهده بأمر لا يشتهي . وانصت الزمان يو
انصباً إذا اشتهر .

وفي الحديث : فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدّف ، يريد إعلان
النكاح ، وذهاب الصوت ، والتذكير في
الناس ، يقال : له صوت وصيت أي ذكر .
والدّف : الذي يطبل يو ، ويفتح ويضم .

وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت
عند القتال ، هو أن ينادى بعضهم بعضاً ،
أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويعرف
بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً
صيتاً ، أي شديد الصوت ، عليه ، يقال :
هو صيت وصايت ، كصيت ومايت ، وأصله
الواو ، وناؤه فيل ، فقلب وأدغم ، ورجل
صيت وصات ، وحيار صات : شديد
الصوت . قال ابن سيده : يجوز أن يكون
صات فاعلاً ذهب عنه ، وأن يكون فعلاً
مكسوراً العين ، قال النظار الفقعسي :

كانني فوق أقب سهوي

جانب إذا عشر صات الإرنان
قال الجوهري : وهذا مثل ، كقولهم رجل
مال : كثير المال ، ورجل نال : كثير
النوال ، وكش صاف ، ويوم طان ، ويثر
ماحة ، ورجل ماع لاع ، ورجل خاف ،
قال : وأصل هذو الأوصاف كلها فيل ،
يكسر العين .

والعرب تقول : أسمع صوتاً ، وأرى
فوتاً ، أي أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً . ويثله
إذا كنت تسمع بالشئ ثم لا ترى تحقيقاً ،
يقال : ذكر ولا حساس ، ينصب على
التبرؤ ، ومنهم من يقول : لا حساس ،
ومنهم من يقول : لا حساس ، ومنهم من
يقول : ذكر ولا حسيس ، فينصب بغير
نون ، ويرفع بنون . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : لا خير في رزمة لا ذرة معها ، أي
لا خير في قوله ولا فعل معه .

وكل ضرب من الغناء صوت ، والجمع
الأصوات . وقوله عز وجل : « واستغفر من
استطعت منهم بصوتك » ، قيل : بأصوات
الغناء والمزامير .

وأصات القوس : جعلها تصوت .
والصيت : الذكر ، يقال : ذهب صيته
في الناس ، أي ذكره . والصيت والصات :
الذكر الحسن ، الجوهري : الصيت الذكر

الجميل الذي ينتشر في الناس ، دون
القيح . يقال : ذهب صيته في الناس ،
وأصله من الواو ، وإنما انقلبت ياء لانكسار
ما قبلها ، كما قالوا : ربح من الروح ،
كانهم بنوه على فعل ، يكسر الفاء ، للفرق
بين الصوت المسنوع ، وبين الذكر
المعلوم ، وربما قالوا : انتشر صوته في
الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده :
والصوت لغة في الصيت وفي الحديث :
ما من عبد إلا له صيت في السماء ، أي ذكر
وشهرة وعرفان ، قال : ويكون في الخير
والشر .

والصيت ، بالهاء : مثل الصيت ، قال
ليبد :

وكم مشتري من مال حسن صيتو
لأبائو في كل مبدى ومحضر
وانصت للأمر إذا استقام . وقولهم :
دعي فانصات ، أي أجاب وأقبل ، وهو
أفعل من الصوت . والمنصات : القويم
القائمة . وقد انصات الرجل إذا استوت قامته
بعد انحناه ، كأنه أقبل شاباً ، قال سلمة
ابن الخرشبم الأنباري :

ونصر بن دهمان الهيددة عاشها
وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد أبيضاها
وراجعه شرح الشباب الذي فاتا
وراجع أيداً بعد ضعف وقوة
ولكنه من بعد ذاك كمل ما

• صوح • : الصوحان من الإبل والدواب :

الشريد الصلب ، قال :
في ظهر صوحان القرى للممتطي
وعصاً صوحانة : كزة . ونحلة
صوحانة : كزة السعف . والصوحان :
الصوحان .

• صوح • : تصرح البقل وتصرح : تم يسه ،
وقيل : إذا أصابته آفة وييس ، قال ابن

برى : وقد جاء صوح البقل غير متعد بمعنى
تصوح إذا يبس ، وعليه قول أبي علي
البصير :

ولكن البلاد إذا افسحرت
وصوح نبثها ريح الهشيم
وصوحته الريح : أيبسته ، قال ذو
الرمة :

وصوح البقل نأج تجيء به
هيف يمانية في مرها نكب
وقيل : تصوح البقل إذا يبس أعلاه وفيه
ندوة ، وأنشد للراعي :

وحاربت الهيف الشال وأذنت
مذائب منها اللدن والمتصوح
وتصوحت الأرض من اليبس ومن
لبرد : يبس نباتها . والانصباح :
كالتصوح .
والصباحة من الأرض : التي لا تثبت
شيئا أبدا .

الأصمعي : إذا تهيأ النبات لليبس
قيل : قد اقطار ، فإذا يبس وأنشق قيل : قد
تصوح ، قال الأزهرى : وتصوحه من يسه
زمان الحر لا من آفو تصيبه . وفي
الحديث : نهى عن بيع النخل قبل أن
يصوح ، أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده
من رديئه . وفي حديث ابن عباس : أنه
سئل متى يجل شراء النخل ؟ فقال : حين
يصوح ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . وفي
حديث الإسفقاء : اللهم ، انصاحت
جبالنا ، أى تشققت وجفت لعدم المطر .
يقال : صاح يصوحه ، فهو منصاح إذا
شق . وصوح النبات إذا يبس وتشقق ، وفي
حديث علي فبادروا العلم من قبل تصويح
نبته ، وفي حديث ابن الزبير : فهو ينصاح
عليكم بوابل البلبا ، أى ينشق عليكم ،
قال الزمخشري : ذكره الهروي بالصاو
والحاء ، قال : وهو تصحيف . وانصاح
الثوب انصباحا : تشقق من قبل نسيو ، ومنه
قول عبيد يعصف مطرا قد ملأ الوهاد

والقرارات :
فأصبح الروض والقيعان مترعة
ما بين مرتقي منها ومنصاح
قال شعير : ورواه ابن الأعرابي :

من بين مرتقي منها ومنصاح
وقسر : المنصاح الفايض الجارى على وجه
الأرض ، قال : والمرتقي الممتلي
والمرتقي من النبات : الذى لم يخرج نوره
وزهره من أكماميه . والمنصاح : الذى قد
ظهر زهره . وقوله : منها ، يريد من نباتها
فخذف المضاف وأقام المضاف إليه
مقامه ، قال : وروى عن أبي تمام
الأسدي أنه أنشده :

من بين مرتقي منها ومن طاحي
وقال : الطاحي الذى فاض وسال وذهب .
وتصايح غمد السيف إذا تشقق .
وفي التوادر : صوحته الشمس ولوحت
وصمحته إذا أدوته وأذته . والتصوح :
التشقق في الشعر وغيره . وتصوح الشعر :
تشققه من قبل نسيو وتناثره ، وقد صوحه
الجفوف .

وصحت الشيء فانصاح أى شققته
فأنشق .

وانصاح القمر : استار . وانصاح الفجر
انصباحا إذا استار وأضاء ، وأصله
الانشقاق .

والصواحة ، على تقدير فعالة : من
تشقق الصوف^(١) ، وقد صوحه .
والصواح : عرق الخيل خاصة ، وقد
يعم يو ، وأنشد الأصمعي :

جلينا الخيل دامية كلاها^(٢)
يسن على سنايكها الصواح
ويروى يسيل ومثله قوله :

(١) قوله : « من تشقق الصوف » عبارة
القاموس ما تشقق من الشعر .
(٢) قوله : « جلينا » فى الطبقات جميعها :
« جلين » بنون النسوة . والتصويب من الصواح
والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

تسن على سنايكها القرون
وفي الحديث : أن محلم بن جثامة
اللى قتل رجلا يقول : لا إله إلا الله ، فلما
مات هو دفنوه ، فلفظته الأرض فالتقه بين
صوحين^(٣) فأكلته السباع ، ابن الأعرابي :
الصوح ، يفتح الصاد : الجانب من الرأس
والجبل ، ويقال : صوح لوجه الجبل
القائم كأنه حائط ، وهما لغتان
صحيحتان ، وصوحا الوادى : حائطه
ويقصد فيقال : صوح ، ووجه الجبل
القائم^(٤) تراه كأنه حائط ، والقوة بين
الصوحين حتى أكلته السباع ، أى بين
الجبلين ، فأما ما أنشده بعضهم :

وشعب كشك الثوب شكس طريقه
مدارج صوحيه عذاب مخاصير
تصفته بالليل لم يهني له
دليل ولم يشهد له التعت خابر
فإنما عني فما قبله ، فجعله كالشعب ليصبره ،
ومثله يشك الثوب ، وهى طريقة خياطيه ،
لاستواء منابت أضرابيه وحسن اصطفاها
وتراصها ، وجعل ريقه كالماء ، وناحتي
الأضراس كصوحي الوادى . وصوح
الجبل : أسفله .

والصواح : الطلع حين يجف فيتناثر
(عن أبي حنيفة) .

وصوحان : اسم ، قال :
قلنت علباء وهند الجمال
وأبنا لصوحان على دين على
ويثو صوحان : من بني عبد القيس .

والصواح : الحصص . الأزهرى عن
الفراء قال : الصواحي مأخوذ من
الصواح ، وهو الحصص ، وأنشد :

(٣) قوله : « فالتقه بين صوحين » الذى فى
الهاية فالتقه .
(٤) قوله : « ووجه الجبل القائم تراه إلخ »
عبارة الجوهري : « ووجه الجبل القائم تراه كأنه
حائط . وفى الحديث : وألقوه بين الصوحين .

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّى
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ
قَالَ : شَبَّ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابْيَضُ
بِالصَّوَّاحِ ، وَهُوَ الْحِصْبُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَّاحَ الْعَرَقُ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى
الْحِصْبِ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا
مَنْصُوبًا ، وَالْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ
الِاخْتِلَافُ فِي رَوَايَتِهِ أَبُو سَعِيدٍ :
الصَّوَّاحُ : مِنَ اللَّبَنِ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ
الضَّبَّاحُ : وَالشَّهَابُ ، وَالصَّوَّاحُ : النُّجُومُ
مِنَ الْأَرْضِ (١)

وصاححة : موضع ، قال بشر بن أبي
خازيم :
تَعْرِضُ جَابَةُ الْمَدِينَةِ خَلُولِي
بصاححة في أسيرتها السلام
وقيل : صاححة اسم جبل ، وفي
الحديث ذكر الصَّاحِقة ، قال ابن الأثير :
هي بتخفيف الحاء هضاب حمير يقرب عقيق
المدينة .

• صود . الصَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ
مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا لَا زَائِدًا ،
وَالصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُ
الْإِمَالَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْفَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ
وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا الْفَ .

• صور . في أسماء الله تعالى : الْمَصُورُ
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ صُورَ جَمِيعِ الْمَوْجُودَاتِ وَرَبِّهَا ،
فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً وَهَيْئَةً
مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا ، عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثْرَتِهَا .
ابن سيدة : الصورة في الشكل ،
قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله :
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ

(١) قوله : « والصواح النجوم من الأرض » أي
ما ارتفع منها . وفي القاموس : والصواح الرخوة من
الأرض .

تَكُونَ رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ ، فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً
عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَهَا ، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمَصُورُ
لَا أَنْ لَهُ ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ ، صُورَةٌ وَلَا
تَمَثَالًا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ : لَعَمْرُ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُوَ :
وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِاللهِ ، وَالَّتِي آتَانِيهَا اللَّهُ ،
لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحُلُّهُ وَلَا هُوَ ، عَلَا
وَجْهَهُ ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا
عَائِدَةً عَلَى آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ ،
أَيَّ عَلَى صُورَةِ أَثْنَالِهِ وَمِنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ ،
فَيَكُونُ هَذَا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّئِيسِ :
قَدْ خَدَمْتَهُ خِدْمَتُهُ ، أَيْ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَحِقُّ
لْأَثْنَالِ ، وَفِي الْعَبْدِ وَالْمَبْتَدِلِ : قَدْ اسْتَعْدَمْتَهُ
اسْتِخْدَامُهُ ، أَيْ اسْتِخْدَامَ أَثْنَالِهِ وَمِنْ هُوَ
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالصَّرْفِ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
رَكِّبَكَ » ، وَالْجَمْعُ صُورٌ وَصُورٌ وَصُورٌ ،
وَقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّورُ ،
يَكْسِرُ الصَّادَ لُغَةً فِي الصُّورِ جَمْعُ صُورَةٍ ،
وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ
الْجَوَارِي :

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ حَيْرَانِهَا صُورًا
وَصُورَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مُقَرَّنٍ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ
مَحْرَمَةٌ ؟ أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ ، وَتَحْرِيمُهَا
الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّعْنِ عَلَى الْوَجْهِ ، وَفِيهِ
الْحَدِيثُ : كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةَ ، أَيْ يُجْعَلَ
فِي الْوَجْهِ كَيْ أَوْ سِمَةٌ .
وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ : تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ
فَتَصَوَّرَ لِي .

وَالْتَصَاوِيرُ : التَّشَابِهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي فِي
أَحْسَنِ صُورَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصُّورَةُ تَرَدُّ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا ، وَعَلَى مَعْنَى
حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ ، وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ .
يُقَالُ : صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ ،

وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ صِفَتُهُ ، فَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ
صِفَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ : أَتَانِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ،
وَتَجْرِي مَعَانِي الصُّورَةِ كُلُّهَا عَلَيْهِ ، إِنْ شِئْتَ
ظَاهِرُهَا أَوْ هَيْئَتُهَا أَوْ صِفَتُهَا ، فَأَمَّا إِطْلَاقُ
ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا ، تَعَالَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَلَوًا كَبِيرًا .
وَرَجُلٌ صَبِيرٌ شَبِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ
وَالشَّارِقُ (عَنِ الْقُرْآنِ) ، وَقَوْلُهُ :

وَمَا أَبْيَلُ عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صَارَ صُورًا ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَرَاهُ لِيُغَيِّرُوا .
وَصَارَ الرَّجُلُ : صَوْتُ . وَعَصْفُورٌ
صَوَارٌ : يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا .
وَالصُّورُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَمَلُ . وَرَجُلٌ
أَصَوَّرَ بَيْنَ الصُّورِ أَيْ مَائِلٌ مُشْتَاكِ . الْأَخْمَرُ :
صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ ،
وَأَنْشَدَ :

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدَ مَرِيحٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رَأْسِهِ صُورٌ (٢) إِذَا
وَجَدَ فِيهِ أَكَالًا وَهَيْئًا . وَفِي رَأْسِهِ صُورٌ أَيْ
مَيْلٌ . وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ ، أَيْ مَيْلٍ ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا
جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، لَا خِلْفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ : تَتَعَلَّقُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ
قُلُوبٌ لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ ، أَيْ لَا تَحِيلُهَا ،
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ ، وَجَعَلَهُ
الرَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : إِنِّي لَأَذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي
إِلَيْهَا صُورَةً ، أَيْ مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصُورُ لَهَا .
وَصَارَ الشَّيْءُ صُورًا وَأَصَارَهُ فَانْصَارَ : أَمَالَهُ
قَبَالَ ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

(٢) قوله : « في رأسه صور » في شرح القاموس
بالتحريك ، وفي مثنى : والصورة بالفتح شبه الحكمة
في الرأس .

لَطَلَبَ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
أَيَّ تَصَدَّعَ وَتَفَلَّقَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةً
الْعَنْقَرُ . وَصَوْرٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوَارُ :
مَالٌ ؛ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صَوْرٌ
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ
كُلُّهُمْ صَوْرٌ ، هُوَ جَمْعُ أَصَوْرٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ
الْعَنْقَرُ لِثِقَلِ جَمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْرُ
الْمَيْلُ . وَالرَّجُلُ يَصُورُ عَقْفَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
مَالَ نَحْوَهُ بِعُقُوبِهِ . وَالتَّعَتُ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ
صَوَّرَ . وَصَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَيَّ أَمَالَهُ ،
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ » ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلَى
وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ ، أَيَّ وَجْهَهُمْ ؛
وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّهُ صُرْتُ
وَصِرتُ لُعْنَانٌ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ
مَعْنَى صُرْهُمْ وَجْهَهُمْ ، وَمَعْنَى صِرْهُمْ
قَطَعَهُمْ وَشَقَّقَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لُعْنَانٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصَّرْهُمْ
أَيْلَهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فَسَّرَ بِمَعْنَى قَطَعَهُنَّ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرْهُمْ إِلَيْكَ
أَيْلَهُنَّ وَاجْمَعَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَانْتَشَدَ :
وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسُ صَفَايَا
يَصُورُ عَنْقُوهَا أَحْوَى زَيْنِمُ ^(١)

(١) قوله : « يَصُور » ذكره في مادة « زعم » :
« يَصُور » ، وذكر يبتين نسبها إلى المعلبي بن جمال
العبدى ، وهما :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسُ صَفَايَا
يَصُورُ عَنْقُوهَا أَحْوَى زَيْنِمُ
يَفِرُّ بَيْنَهَا صَدْعُ رَبَاعٍ
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَفِي مَادَّةِ « صَوْع » قَالَ :

يَصُورُ عَنْقُوهَا أَحْوَى زَيْنِمُ
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَكَذَلِكَ قَالَ
فِي مَادَّةِ « ظَأْب » . وَقَالَ : « وَلَيْسَ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ
الْيَتِيمَى ، لِأَنَّهُ هَذَا لَمْ يَجْعَلْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَعْلَبِيِّ بْنِ جَهْلٍ الْعَبْدِيِّ . »

[عبد الله]

أَيَّ يَعْطِفُ عَنْقُوهَا تَيْسُ أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ :
فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَبِهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُمْ ، يُقَالُ صَارَهُ
يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ ، لُعْنَانٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : قُرِئَ فَصَّرْهُمْ ، بِضَمِّ الصَّادِ
وَكُسْرِهِمَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَخِي وَجْهَهُنَّ ؛
يُقَالُ : صُرْ إِلَى وَصُرْ وَجْهَكَ إِلَى ، أَيَّ أَقْبَلَ
عَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا
قَطَعْتُهُ وَفَصَلْتُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا
قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا
وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً
فَصَّرْهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَبَّاجِ ،
وَأَنَّهُ هُوَ لِرُوبَةِ يَخَاطِبُ الْحُكْمَ بِنِ صَخِرٍ وَأَبَاهُ
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخِرٍ بَيَانًا مُعْلَا
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ بْنِ عَمْرِو وَابْنِ مَا
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ
شَجَرَةٌ مُثْمِرَةٌ ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَمِيلُهَا
فَإِنَّ إِمَالَتَهَا رَبِّهَا تَوْدِيهَا إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قَطْعَهَا .
وَصَوَّرَا النَّهْرَ : شَطَاهُ .

وَالصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغَارُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةُ :

الْحَيُّ أُمُّ صَيْرَانٍ دَوْمٍ تَنَاقَضَتْ
بِقَرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شَهْلَاهَا ^(٢)
وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :
كَانَ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ
مَا بَيْنَ أَذْيِهِ إِلَى سِنُونُرِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ
النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ

(٢) قوله : « واستحنت » كذا بالأصل بالنون ،
وفى بالقوت والأساس : واستحنت ، بالثاء المثلثة .

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ ،
وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَلِيسُ ، وَقَالَ شَيْخٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ
صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ ؛ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ :
يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى امْرَأَةً
مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا ، وَذَبَحَتْ لَهُ
شَاةً . وَحَدِيثُ بَدْرِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ
الْعَرَضِ .

الْبَقَرُ : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ
الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .
وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا
الشَّاعِرُ يَقُولُهُ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ
وَالصَّبَّارُ لُغَةٌ فِيهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،

وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِعَاشِ الْحَطَى ^(٣) فِي
الرَّأْسِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ ابْنَتِهِ
لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِّنِي مِنَ
الْعَوْرَةِ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

وَالصَّوْرُ : الْقَرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَقَدْ نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنْطَحَ الصَّوْرَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَإِذَا نَفَخَ فِي
الصَّوْرِ » ؛ وَنَحْوُهُ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالْصَّوْرُ هُنَا
عِنْدَهُ جَمْعُ صَوْرَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ
الصَّوْرُ قَرْنًا ، كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصَّوْرَ جَمْعُ
الصَّوْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الصَّوْفَ جَمْعُ الصَّوْفَةِ ،

(٣) قوله : « الحطى » وزان على ؛ القمل
الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومُ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَوْا ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ : « وَصَوِّرْكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » فَفَتَحَ الْوَاوَ ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ » ، فَمَنْ قَرَأَ : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فَقَدْ اقْتَرَى الْكَذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِاللُّغَوِ . قَالَ الْقُرَاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدَتُهُ بِيَزَادُوهَا فِيهِ ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْقُطْنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كَانَتْ سَابِقَةَ الصُّوفِ لَقَالُوا : صُوفَةٌ وَصُوفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ ، وَأَمَّا الصُّورُ الْقَرْنُ فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وَلِنَا أَنْ نَجْمَعَ صُورَةَ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ إِلَى سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ انْقَمَتْ ، وَحَتَّى جَبْهَتُهُ وَأَصْنَعِي سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمُهُ ؟ قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الْاجْتِجَاجَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحِّهِ مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ يَصُورَهُمْ نَطْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيرًا ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصُورُهُمْ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، أَيْ يُنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى الْأَرْوَاحُ ، قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » .

وَالصُّوَارِي : صِبَاغَا الْفَمِ ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِمَا الصُّوَارِينَ ، وَهُمَا الصَّامِغَانِ أَيْضًا . وَفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوَارِينَ ، فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ ، هُمَا مَقْعَدُ الشُّدْقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُمَا بِالنَّظَافَةِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ
يُرِيدُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ، وَهِيَ شَيْءُ الْحِكْمَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الصُّورَةُ شَيْءُ الْحِكْمَةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَنْ يَقْلَى . وَالصُّوَارُ ، مُشَدَّدٌ : كَالصُّوَارِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا الثُّمَامُ
وَخِيطُ النِّعَامِ وَصَوَارُهَا
وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ ، فَارِسِي . وَأَصُورَةُ الْمِسْكِ : نَافِجَاتُهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِذَا تَقَوَّمَ يَصُوعُ الْمِسْكِ أَصُورَةٌ
وَالزُّبْنُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَيْلُ
وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا الصُّوَارُ ، يَعْنِي الْمِسْكَ . وَصَوَارُ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ .

وَضَرَبَهُ قَتَصُورُ أَيْ سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجَمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرِيئَةٌ تَصْرِيَةٌ تَصَوَّرُ مِنْهَا ، أَيْ سَقَطَ .

وَيُنَوِّ صُورٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ بْنِ يَدْقَمَ بْنِ عَزْرَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَارَةً اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ

أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ . وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَتَحْقِيرُهَا صُورَةٌ ، سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ . وَالصُّوَرُ وَالصُّورُ : مَوْضِعٌ ^(١) بِالشَّامِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ جِفْنَتَهُ
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومِ وَالصُّورُ
وَصَارَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِذْ قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْبَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالتَّبَسُّ الْأَشْتِقَاقَانِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صُوصٌ : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .

وَالصُّوصُ : الْمُنْفَرِدُ بَطْعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِئَلَّا يَرَاهُ الصَّيْفُ ، وَأَنْشَدَ :

صُوصُ الْغَنِيِّ سَدَّ غَنَاهُ فَقَرَهُ
يَقُولُ : يُعْنَى عَلَى لُؤْيُو ثَرَوَتِهِ وَغَنَاهُ . قَالَ :
وَيَكُونُ الصُّوصُ جَمْعًا ، وَأَنْشَدَ :
وَالْفَيْتُكُمْ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّدُ
ظَلَامٌ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ
. وَقِيلَ : الصُّوصُ اللَّئِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرِ .

• صُوعٌ : صَاعُ الشُّجَاعِ أَقْرَانُهُ وَالرَّاعِي مَا شِئْتَهُ يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وَفِي بَعْضِ الْعِبَارَةِ : حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكَيْفِ يَصُوعُ

(١) قوله : « والصور والصور موضع الخ » في ياقوت صور ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الحابور ، وقد خفت الأخطال الواو من هذا المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست ، والحابور بدل اليحوم ، وأفاد أن البيت روى بضم الصاد وكسرهما .

أقرانه ، أى يحمل عليهم فيفرق جمعهم ، قال : وكذلك الراعى يصوع إليه إذا فرقها فى المرعى ، قال : والتيس إذا أرسل فى الشاء صاعها ، إذا أراد سفادها ، أى فرقها . والرجل يصوع الإبل ، والتيس يصوع المعز ، وصاع الغنم يصوعها صوعاً : فرقها ، قال أوس بن حجر :

يصوع عنوقها أحوى زعيم

له ظأب كما صحب الغريم
قال ابن برى : البيت للمعلّى بن جبال العبدى ، وصوعها فتصوعت كذلك ، وعمّ به بعضهم فقال : صاع الشئ يصوعه صوعاً فانصاع وصوعه فرقته . والتصوع : التفريق ، قال ذو الرمة :

عسفت اعتسافاً دونها كل مجهول

تظلل بها الأجل عنى تصوع
وتصوع القوم تصوعاً : تفرقوا . وتصوع الشعر : تفرق . وصاع القوم : حمل بعضهم على بعض (كلاهما عن اللحياني) . وصاع الشئ صوعاً : ثناه ولواه .

وانصاع القوم : ذهبوا سراعاً . وانصاع أى انقل راجعاً وممر سراعاً . والمنصاع : المعرد والتاكص ، قال ذو الرمة :

فانصاع جانيه الوحشى وانكدرت

يلحن لا يأتى المطلوب والطلب
وفى حديث الأعراسي : فانصاع مديراً ، أى ذهب سريعاً ، وقول روية : فظل يكسوها النجاء الأصم (١)

عاقب بالياه ، والأصل الواو ، ويروى : الأصوع ، قال الأزهرى : لو رد إلى الواو لقال الأصوعاً .

وصوع موضعاً للقطر : هياه لندوة ، والصاعة : اسم موضع ذلك ، قال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أدوم كالنطع لندف القطر أو الصوف عليه ، وقال الليث : إذا هيات المرأة لندف القطر

(١) قوله : «النجاء» كذا بالأصل ، وسيأتى فى صبح : يكسوها الغبار .

موضعاً يقال : صوعت موضعاً ، والصاعة : البقعة الجرداء ليس فيها شئ ، قال : والصاعة يكسحها الغلام وينحى حجارته ويكره فيها بكرته . فتلك البقعة هي الصاعة . وبعضهم يقول الصاع ، والصاع المطمئن من الأرض كالحفرة ، وقيل : مطمئن منهبط من حروفه المطمئة به ، قال المسبب بن علس :

مرحت يداها للنجاء كأنها

تكره بكفى لاعبر فى صاع
والصاع : ميكال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداو ، يذكر ويوث ، فمن أنت قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور ، ومن ذكره قال : أصوع مثل أثواب ، وقيل : جمعه أصوع ، وإن ثبت أبدلت من الواو المضمومة همزة ، وأصوع وصيعان . والصواع كالصاع . وفى الحديث : أنه ، كان يغتسل بالصاع ، ويتوضأ بالماء . وصاع النبى ، الذى بالمدينة أربعة أمداو يمدهم المعروف عندهم ، قال : وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي من بلدنا ، وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة أمداو ، والمد أربعة ، وصاعهم هذا هو القفيز الججازى ولا يعرفه أهل المدينة ، قال ابن الأثير : والمد مختلف فيه ، فقيل : هو رطل وثلاث بالهراقي ، وهو يقول الشافعي وفقهاء الججاز ، فيكون الصاع خمسة أرتال وثلاثا على رايهم ، وقيل : هو رطلان ، وهو أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرتال على رايهم ، وفى أمالى ابن برى :

أودى ابن عمران يزيد بالورق

فاكتل أصياك منه وانطلق

وفى الحديث : أنه أعطى عطية بن مالك صاعاً من حرّة الوادى أى موضعاً يندّر فيه صاع ، كما يقال : أعطاه جريباً من الأرض ، أى مبتدّر جريب ، وقيل : الصاع المطمئن من الأرض .

والصواع والصواع والصوع والصوع ، كله : إناة يشرب فيه ، مذكر . وفى التثنية : «قالوا نفقد صواع الملك» ، قال : هو الإناة الذى كان الملك يشرب منه . وقال سعيد بن جبيرة فى قوله [تعالى] : «صواع الملك» ، قال : هو المكوك الفارسي الذى يلتقى طرفاه ، وقال الحسن : الصواع والسقاية شئ واحد ، وقد قيل : إنه كان من ورق ، فكان يُكال به ، وربما شربوا به . وأما قوله تعالى : «ثم استخرجها من وعاء أخيه» ، فإن الضمير رجع إلى السقاية من قوله : «جعل السقاية فى رخل أخيه» ، وقال الزجاج : هو يذكر ويوث ، وقرأ بعضهم : «صوع الملك» ، وقرأ صوع الملك ، كأنه مصدر وضع موضع مفعول أى مصوعه ، وقرأ أبو هريرة : «صاع الملك» ، قال الزجاج : جاء فى التفسير أنه كان إناة مستطيلاً يشبه المكوك ، كان يشرب الملك به وهو السقاية ، قال : وقيل إنه كان مصوعاً من فضة مموهاً بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه كان من مس (٢)

وصوع الطائر رأسه : حرّكه . وصوع الفرس : أجمع برأسه . وفى حديث سلمان : كان إذا أصاب الشاة من المغنم فى دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ، فينظر رجلاً صوع به فرسه فيعطيه ، أى يجمع برأسه وامتنع على صاحبه .

وتصوع الشعر : تقبض وتشقق . وتصوع البقل تصوعاً وتصيع تصيعاً : هاج كتصوع . وصوعته الريح : صيرته هيجاً كصوحته ، قال ذو الرمة :

(٢) قوله : «من مس» فى شرح القاموس :

والمس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد : لا أدري أعرب هو أم لا ، قلت : هى فارسية والسين عقيقة .

وَصَوَّغَ الْبَقْلَ نَاجُ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفَ يَمَانِيَّةً ، فِي مَرَاهَا نَكَبٌ
وَيُرَوَّى : وَصَوَّغَ ، بِالْحَاءِ .

« صَوْغٌ » الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صَاغَ الشَّيْءُ
يَصْوَغُهُ صَوَّغًا وَصِيغَةً ، وَصَغَتْهُ أَصْوَغَتْهُ
صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصِيغُوعَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْبُحَارِيِّ) : سَبَكُهُ ، وَمِثْلُهُ كَانَ كَيُونُوتَ ،
وَدَامَ دِيمُومَةً ، وَسَادَ سِيدُودَةً . قَالَ : وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْنُوتَةٌ وَسُودُودَةٌ
وَدُومُومَةٌ ، فَقَلَّبْتُ الْوَاوَ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةَ ،
وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَبِيحِيهِ فَعَلُولَةٌ ، كَانَتْ مِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصِيَاغٌ ، مُعَاقِبَةٌ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
وَاعْدَتْ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، هُوَ صَوَّاعُ
الْحَلِيِّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ
صِيَاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا التَّفَاءَ الْوَاوِيْنَ ، لَا سِيَّامَا
فِيهَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ مِنَ الْعَيْنِ
يَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا آيَاهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ الصَّوَّاعُ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ
عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوَ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا فَقَالُوا
الصَّيَاغُ ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعَيْنُ الْوَاوَ مِنَ الصَّوَّاعِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الْأَعْلَالَ
بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ قَلَّبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضًا فَقُلْتُ
صِيَاغٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنَيْنِ
جَمِيعًا ، فَمَنْ جَعَلَكَ بَأَن تَجْعَلَ الْوَاوَ هِيَ
الزَّائِدَةُ دُونَ الْأَخِيرَةِ ، وَقَدْ انْقَلَبَتَا جَمِيعًا ؟
قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنْ
وُجُوبٍ ، وَذَلِكَ لِوُقُوعِ الْيَاءِ سَاكِئَةً قَبْلَهَا ،
فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ
الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا
أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِخْفَافِ مُجَرَّدًا ، هُوَ التَّعَدُّى
الْمُسْتَنْكَرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعْمُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ،
فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَاهُ ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ ،
وَالشَّيْءُ مَصْوَغٌ .

وَالصَّوْغُ : مَا صِيغَ ، وَقَدْ قُرِيَ : « قَالُوا

نَفَقْدُ صَوْغِ الْمَلِكِ » .
وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ : يَصْوَغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّدُهُ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : فَلَانٌ يَصْوَغُ الْكَذِبَ ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكَذِبًا إِذَا
اخْتَلَقَهُ . وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصَّيغَةِ ، أَيْ
حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ
النَّاسِ الصَّيَاغُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ، هُمُ صَيَاغُو
النِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ
بِالْمَوَاعِدِ الْكَاذِبَةِ وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ
الْحَدِيثَ وَيَصْوَغُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ : صَاغَ
شَيْعَرًا وَكَلَامًا ، أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَبَهُ ، وَيُرَوَّى
الصَّيَاغُونَ ، بِالْيَاءِ ، وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي رَافِعٍ
الصَّائِغُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ :
أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصْوَغُونَ الْكَلَامَ
وَيَصْوَغُونَهُ ، أَيْ يَغَيِّرُونَهُ وَيَخْرِصُونَهُ ،
وَأَصْلُ الصَّيْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ :
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدُّجَالُ ! فَقَالَ :
كَلِمَةٌ كَذَبُهَا الصَّيَاغُونَ ، وَيُرَوَّى الصَّوَّاعُونَ ،
أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكَذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .
وَعَلَامَانِ صَوَّاعَانِ : عَلَى لِدَوٍّ وَاحِدَةٍ . وَهَذَا
صَوَّاعَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ ابْنُ بَرْدِجٍ : هُوَ صَوْغُ
أَخِيهِ : طَرِيدُهُ وَلَدٌ فِي إِثَرِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو
سَلِيمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ وَهَذِيلُ يَقُولُونَ :
هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ
الْكَلَامِ بِالسَّيْنِ صَوْغُهُ .

وَفَلَانٌ حَسَنُ الصَّيْغَةِ ، أَيْ حَسَنُ الْخَلْقَةِ
وَالْقَدْرِ . وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ ،
وَصَيَّغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَيْ خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وَصَاغَ
اللَّهُ الْخَلْقَ يَصْوَغُهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : صَاغَ
الْأَذْمُ فِي الطَّعَامِ يَصْوَغُ أَيْ رَسَبَ ، وَصَاغَ
الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ
بُكَيْرٍ (١) الْمَزْنَى فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوَّغًا
وَيَخْرُجُ سَرَحًا ، أَيْ الْأَطْعِمَةُ الْمَصْوَغَةُ الْوَانَا

(١) قوله : « بكير » كذا في الأصل ، والذي في

النهاية : بكر .

الْمِهْيَاةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصَّيْغَةُ : السَّهْمُ
الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصِيغَةٌ قَدْ رَاشَهَا وَرَكَّبَهَا
وَسِيهَامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءً
لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَصِيغَةٌ ضَرْجَنُ بِالْبَشِينِ

« صَوْفٌ » الصَّوْفُ لِلضَّانِّ وَمَا شَبَّهَهُ ،
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّوْفُ لِلشَّائِ ، وَالصَّوْفَةُ أَخَصُّ
مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّوْفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ
لِلْمَعْزِ وَالْوَبَرِ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصْوَابٌ ، وَقَدْ
يُقَالُ الصَّوْفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْوِيَةِ الطَّائِفَةِ
بِاسْمِ الْجَمْعِ (حَكَاهُ سَبِيحِيهِ) ، وَقَوْلُهُ :

حَلَابَتُهُ رَكْبَانَةٌ صَوْفُ
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصَوْفٍ

قَالَ نَعْلَبُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ :
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصَوْفٍ أَنَّهَا تَبَاعُ فَيَشْتَرِي بِهَا
غَنَمٌ وَلِبْلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تَسْرَعُ
فِي مِشْيَتِهَا ، شَيْءٌ رَجَعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ
الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ ، وَيُقَالُ
لِلوَاحِدَةِ الصَّوْفِ صَوْفَةٌ ، وَيَصْغَرُ صَوْفِيَّةٌ .

وَكَبَشَ أَصَوْفٌ وَصَوْفٌ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ .
وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٍ ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ،
وَصَوْفَانِي ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصَّوْفِ ، يَقُولُ
مِنْهُ : صَافَ الْكَبَشُ بَعْدَمَا زِيرَ يَصُوفُ
صَوْفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صَوْفُ الْكَبَشِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبَشٌ صَوْفٌ بَيْنَ الصَّوْفِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، وَالْأُنْثَى
صَافَةٌ وَصَوْفَانَةٌ .

وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يَشَبُّهُ شَعْرُهَا الصَّوْفُ ، قَالَ
تَابِطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيْبِينَ نَفَضُوا
غَفَارِي شَعْنًا صَافَةً لَمْ تَرَجُلْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ كَبَشَ صُوفَانٌ وَنَعَجَ صُوفَانَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْهَالِكِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُهُ : خَرَفَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَرِ يُصِيبُ مَا لَا يُضَيِّعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصوف البحر: شئ على شكل هذا الصوف الحيواني، وأحدثه صوفة. ومن الأبديات قولهم: لا آتيك ما بل بحر صوفة، وحكى اللحياني: ما بل البحر صوفة.

والصوفانة: بقلة معروفة، وهي زغباء قصيرة: قال أبو حنيفة: ذكر أبو نصر أنها من الأحرار ولم يحلها.

وأخذ بصوفة رقبته وصوفها وصافها:

وهي زغبات فيها، وقيل: هي ما سأل في نقرتها، التهذيب: وتسمى زغبات القفا صوفة القفا. ابن الأعرابي: أخذ بصوفة قفاه ويصوف قفاه ويقرّده ويكرّده. ويقال: أخذه يصوف رقبته، ويطوف رقبته، ويظاف رقبته، ويظوف رقبته، ويظاف رقبته، ويظوف رقبته، ويقاف رقبته، أي يحلله رقبته، وقال

أبو السيمدع: وذلك إذا تبعه وظن أن لن يدرّكه فلحقه، أخذ برقبته أم لم يأخذ، وقال ابن دريد: أي يشمره المتدلي في نفرة قفاه، وقال الفراء: إذا أخذه بقفاه جمعا، وقال أبو الفوارس، أي أخذه قهرا، قال: ويقال أيضا أعطاه يصوف رقبته، كما يقال أعطاه برميه. وقال أبو عبيد: أعطاه مجانا ولم يأخذ ثمنًا.

وصوف الكرم: بدت نواصيه بعد الصرام.

والصوفة: كل من ولي شيئا من عمل البيت، وهم الصوفان الجوهري: صوفة أبو حنيفة من مضر وهو الغوث بن مر بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر، كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويجيزون

الحاج، أي يفيضون بهم. ابن سيده: وصوفة حتى من تميم، وكانوا يجيزون الحاج في الجاهلية من مئة، فيكونون أول من يدفع. يقال في الحج: أجيزي صوفة، فإذا أجازت قيل: أجيزي خديف، فإذا أجازت أذن للناس كلهم في الإجازة، وهي الإفاضة، وفيهم يقول أوس بن مفرأ السعدي:

ولا يريمون في التعريف موقفهم
حتى يقال: أجيزوا آل صوفانا
قال ابن بري: وكانت الإجازة بالحج إليهم في الجاهلية، وكانت العرب إذا حجّت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى يدفع بها صوفة، وكذلك لا يتفرون من مئة حتى تنفر صوفة، فإذا أبطأت بهم قالوا: أجيزي صوفة، وقيل: صوفة قبيلة اجتمعت من أفناء قبائل.

وصاف عني شره يصوف صوفاً: عدل. وصاف السهم عن الهدف يصوف ويصيف: عدل عنه، وهو مذكور في الياء أيضاً، لأنها كلمة واوية وبائية، ومنه قولهم: صاف عني شر فلان، وأصاف الله عني شره.

• صوقي. الصاق: لغة في الساق، عنبرية. قال ابن سيده: وأراه ضرباً من المضارع لمكان الفاص. والصويق: لغة في الصويق المعروف لمكان المضارع.

• صوك. صاك بو الدم والزعفران وغيرها يصوك صوكاً: لرق، وأنشد:

سقى الله طفلاً خودة ذات بهجة
يصوك بكفيها الخضاب ويلق
يصوك: يلرق، والياء فيه لغة. وسنذكرها. أبو عمرو: الصائك الأرق. وقد صاك يصيك، وظل يصايكني منذ اليوم ويحاكني ولقيته أول صوك وبوك. أي

أول شيء، وأفعله أول كل صوك وبوك. والصوك: ماء الرجل (عن كراع وثعلبي).

وتصوك في عذريته: التلخخ به. كتصوك، وسنذكره في الضاد المعجمة. والصائك: الدم الأرق، ويقال: الصائك دم الجوف.

• صول. صال على قرني صولا وصيالا وصوولا وصولانا وصالا ومصالة: سطا، قال:

ولم يخشوا مصالته عليهم
وتحت الرغوة اللبن الصريح
والصوول من الرجال: الذي يضرب الناس ويتطاول عليهم، قال الأزهرى: الأصل فيه ترك الهمز، وكأنه همز لانضمام الواو، وقد همز بعض القراء [قوله تعالى]: «وإن تلوا»، بالهمز، «أو تعرضوا» لانضمام الواو. وصال عليه إذا استطال وصال عليه: وثب صولا وصولة، يقال: رب قول أشد من صولو.

والمصولة: الموابية، وكذلك الصيال والصيالة. والفحلان يتصاولان، أي يتوثبان.

الليث: صال الجمل يصول صيالا، وصوالا وهو جمل صوول^(١)، وهو الذي يأكل راعيه ويواب الناس قياكلهم. وفي حديث الدعاء: بك أصول، وفي رواية: أصول أي أسطو وأقهر. والصولة: الوثبة. وصال الفحل على الإبل صولا، فهو صوول: قاتلها وقدمها. أبو زيد: صول البعير يصول، بالهمز، صالة إذا صار يشل الناس ويعذو عليهم، فهو صوول.

(١) قوله: «وهو جمل صوول» هكذا في الأصل. والذي في التهذيب: وهو جمل صول وجمال صول، لا يثنى ولا يجمع، لأنه نعت بالمصدر. قال أبو زيد: يقال صول البعير يصول صالة، وهو صوول.

وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا^(١)، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ؛
قَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدْبَةَ:

فَصِيلَ لَهُمْ قَرَمٌ كَانَ بِكَفِّهِ
شَيْهَابًا بَدَأَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
وَصَالَ الْعَبْرُ عَلَى الْعَانَةِ: شَلَّهَا وَحَمَلَ
عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّيْنِ مِنَ
الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ لَا يَفْعَلُ
أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَثَانَ: فَصَايْتُ صَمْتَهُ أَنْفَذَ مِنْ
صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ
غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوَءِ
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ
قَوْلُهُ: ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوَءِ، يَقُولُ: إِنَّهُ ذُو
صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ بِأَكْلِهِ وَبِنَهْكَهِ وَيَبَالِغُ
فِيهِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا، أَوْ
يَصُولُ عَلَى أَكْلِهِ لِلنَّوْدِوِ إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ
لَهُمْ؛ وَقَوْلُهُ: وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ،
يَقُولُ: إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ
تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُصُولَةُ الْيَكْنُسَةُ الَّتِي
يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْدِ. أَبُو زَيْدٍ:
الْبُصُولُ شَيْءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِيَذْهَبَ
مَرَارَتُهُ، وَالصَّبِيلَةُ، بِالْكَسْرِ: عَقْدَةُ الْعَدْبَةِ.
وَصَوْلٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ حَنْدَجُ بْنُ
حَنْدَجٍ الْمَرِّي:

فِي لَيْلٍ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ
كَأَنَّا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلٍ تَمَلَّمْلَهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ

(١) قوله: «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا
في الواو، وأورده صاحب التكملة في صيل،
وعبارته: وصيل لهم كذا أي قُبِضَ، مضبوطاً بالبناء
للمفعول وتشديد الباء. ففعل الأمرين جاثران،
وكذا كونه واوياً وبائياً.

• صَوْمٌ • الصَّوْمُ: تَرَكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنِّكَاحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً
وَصِيَاماً وَاضْطَاماً، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ صَوَامٌ وَصِيَامٌ وَصَوْمٌ، بِالتَّشْدِيدِ،
وَصِيْمٌ، قَلْبُوا الْوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ،
وَصِيْمٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ،
وَصِيَامٌ وَصِيَامِي (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) وَصَوْمٌ،
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ
صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْماً»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَمْتاً،
وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً»
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ
فَإِنَّهُ لِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ
كَانَتْ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ
الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ
فَتَكْتَبُهُ الْحَفَظَةُ. إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ
وِإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ،
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَإِنَّا أَتَوْنِي جَزَاءَهُ عَلَى مَا
أُحِبُّ مِنْ التَّضَعُّفِ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِهِ
كُتِبَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ
فِي الصَّوْمِ رِبَاةٌ، قَالَ: وَقَالَ سُبْحَانَ بْنِ
عَيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ
عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ:
«إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمٌ
تَصُومُونَ، أَيْ إِنَّ الْخَطَأَ مَوْضِعٌ عَنِ النَّاسِ
فِيهَا كَانَ سَبِيلُهُ الاجْتِهَادَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً
اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَيْلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ،
وَلَمْ يَفْطَرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ
الشَّهْرَ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ
وَفَطَرَهُمْ ماضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِنْهُمْ أَوْ
قَضَاءً، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَاوَا يَوْمَ
عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ
فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يُفْطِرْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا

صَلَّى»؛ وَهُوَ إِحْبَاطُ لَأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ
حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ
كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّ امْرَأَةً
قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَعْنَاهُ أَنْ
يُرَدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفُ، وَقِيلَ: هُوَ
أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَيَذْكُرَهَا بِهِ، فَلَا
يَخْضُصُ مَعَهُ، وَلَا يُكَافِئُهُ عَلَى شَتْمِهِ،
فَيُقْبِلُ صَوْمَهُ وَيُخْطِئُ أَجْرَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ
صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، يَعْرِفُهُمْ بِذَلِكَ
لِيَلَّا يَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لِيَلَّا تَضْيِقَ
صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ
وَلِيَّهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَظَاهِرُهُ قَوْمٌ مِنْ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى
الْكُفَّارَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ
تَلْزِمُهُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ،
وَقَوْمٌ صَوْمٌ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يَنْتَنِي وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ، وَتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ
ذُو صَوْمٍ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَرَجُلَانِ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ
وَصِيْمٌ وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ،
أَيْ رَمَضَانَيْنِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَوْمَانٌ، أَيْ
صَائِمٌ. وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْماً، أَيْ قَامَ عَلَى
غَيْرِ اعْتِلَافٍ. الْمُحْكَمُ: وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى
أَرْبَعٍ صَوْماً وَصِيَاماً إِذَا لَمْ يَتَغَيَّلَ، وَقِيلَ:
الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّائِكُنِ الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئاً، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ صَوْنٍ: الصَّائِنُ مِنَ
الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَاةِ،
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ

من غير حفا.

التَهْدِيبُ: الصَّوْمُ فِي اللَّغَةِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْتَرَكُ لَهُ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ، عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكِهِ عَنِ الْغَلَفِ مَعَ قِيَامِهِ.

وَالصَّوْمُ: تَرَكُ الْأَكْلِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلَا عَمَلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ فَهُوَ صَائِمٌ. وَالصَّوْمُ: الْبَيْعَةُ وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ: مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلَّقَتْ فِي مَصَابِهَا

بَأَمْرَاسٍ كَتَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ
وَمَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُهُ. وَصَامَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ. وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيحِ. وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا إِذَا اعتدل وقام قائم الظُّلُمَةُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَدَعَهَا وَسَلَّ النَّهْمُ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ

ذَمُّهُ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ وَصَامَتِ الشَّمْسُ: اسْتَوَتْ.

التَهْدِيبُ: وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَدْرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَقَةُ الْمُلَازِمَةُ
وَالْبَكَرَاتُ شَرْهَنُ الصَّائِمَةِ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ. وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. الْمُحْكَمُ: صَامَ النَّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَالصَّوْمُ: عَرَّةُ النَّعَامِ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ ذَبَرِهِ. وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الْإِنْسَانِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ جِدًّا، يُقَالُ لَشَيْءٍ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ، يَعْنِي بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَدَبٌ، وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ، يَنْبْتُ نَبَاتُ الْأَثَلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ، وَأَكْثَرُ

مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي شَابَةَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

مُوكَلٌّ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنْ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
شُدُوهُ: شَخْصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّعْبِ بِحَسْبِهَا نَاسًا، وَاجِدَتْهُ صَوْمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذِيلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ:

مُوكَلٌّ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَصْرُهَا
مِنْ الْمَعَارِيزِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
وَقَسَرَهُ فَقَالَ: مِنَ الْمَعَارِيزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا: ضَامِرُهُ، وَزَرِمٌ: لَا يَثْبُتُ فِي مَكَانٍ، وَالشَّدُوفُ: الْأَشْخَاصُ، وَاجِدَتْهَا شَدَفٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوْمٌ جَبَلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمُسْتَهْلَعِ رَسَلٍ كَانَ جَدِيلُهُ
يَقْدُومُ رَعْنٍ مِنْ صَوَامٍ مُنْعٍ

صَوْنٌ: الصَّوْنُ: أَنْ تَقَى شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَحِيَانَةً وَحِيَانًا وَأَصْطَانَهُ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلَةَ الْهَذَلِيُّ: أَبْلَغَ لِإِسَاءِ أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخِيكَمْ رِدَاوَكٌ فَاضْطَنَ حَسَنُهُ أَوْ تَبَذَّلَ أَرَادَ: فَاضْطَنَ حَسَنُهُ، فَوَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ. وَيُقَالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرُنَا.

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَحِيَانِهِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَحِيَانِيوُ أَيُّضًا: وَهُوَ عَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوْنَةُ الْعَيْدَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النِّقْصِ وَمَصُونٌ، عَلَى التَّامِّ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)، وَهِيَ تَمِيسِيَّةٌ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ: مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالصَّيْنَةُ: الصَّوْنُ، يُقَالُ: هَذِهِ ثِيَابُ

الصَّيْنَةِ، أَيْ الصَّوْنِ. وَصَانَ عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ زَيْطٍ يَبَانُ مُسْهِمٍ وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى)، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ. وَصَانَ الْفَرَسَ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ صَوْنًا: ذَخَرْتَهُ ذَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، قَالَ لَيْدٌ:

يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ
أَيُّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُتْقِنُ مِنْهُ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ.

وَصَانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظَلَمًا شَدِيدًا، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَنْثَمِ شَعْنًا
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْجِدْلِ التَّوَامِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْبَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُتَّقِنُ بَعْضُ الْمَشْيِ، وَقَالَ: يَتَوَجَّعُ مِنْ حَفَا. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي: صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظَلَمًا خَفِيفًا، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشْيَ، أَيْ يَظْلُمُنْ وَيَتَوَجَّعُ مِنَ التَّعَبِ. وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا: صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَقِيلَ:

قَامَ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجِي، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا.

وَالصَّوَانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حِجَارَةٌ يُقَدِّحُ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ سُودَ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ، وَاجِدَتْهَا صَوَانَةً. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ إِذَا مَسَّهُ النَّارُ فَفَقَعَ تَقْفِيمًا، وَتَشَقَّقَ، وَرُبَّمَا كَانَ قَدَاحًا تَقْدَحُ بِهِ النَّارَ، وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

بَرَى وَقَعُ الصَّوَانِ حَدَّ نَسُورِهَا
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّاعِدِ النَّوَابِلِ^(١)

صوى : الصَّوَّةُ : جَبَاعَةُ السَّابِعِ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالصَّوَّةُ : حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي
الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ صُوى ، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، قَالَ :

قَدْ اغْتَدَى وَالطَّرِيقَ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهوبٌ كَأَنَّهَا
مَزَاحِفُ هَزَلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَدْ جَاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أَعْمَالِهَا
قَالَ :

وَعُقْبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعُ
صُوى ، مِثْلُ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ ، وَقِيلَ الصَّوَى
وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ مَنْصُوبَةٌ الْمَرْتَفَعَةُ فِي
غِلَظٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ
لِلْإِسْلَامِ صُوى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْوَاءُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَى
أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الصِّيَافِ وَالْمَفَازَةِ
الْمَجْهُولَةِ ، يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى
طَرَفِهَا ، أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا
يَهْتَدَى بِهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَى
مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَلَمْ يَلْغُ أَنْ
يَكُونَ جَبَلًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مِثْلُ^(٢)
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْفَضَ الْأَعْلَامُ .

(١) زَادَ الصَّغَانِي : الْمَصَوَانِ ، بِالْكَسْرِ :
غُلَافُ الْقَوْسِ . وَالصَّوَانَةُ ، كَجَبَانَةِ : الدَّبِيرُ .

(٢) قَوْلُهُ : وَقَدْ مِثْلُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا ،
وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ مِثْلُ : صَوَاهُ كَالْمِثْلِ ، وَشَرَحَهُ هُنَاكَ
نَقْلًا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ .

الثَّابِتُ ، وَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ يَقْدِرُ قَعْدَةُ
الرَّجُلِ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُوةٌ
قَالَ يَعْقُوبُ : وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ
لِيَسْتَدْلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ
وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ : فَيَخْرُجُونَ مِنْ
الْأَصْوَاءِ ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً ، قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ ، وَأَصْلُهَا
الْأَعْلَامُ ، شَبَّ الْقُبُورُ بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا
الصَّوَى ، وَهِيَ الْأَرَامُ ، وَاجِدُهَا أَرَمٌ وَلَرَمٌ
وَأَرَمِيٌّ وَإِرَمِيٌّ وَأَيْرَمِيٌّ وَيَرَمِيٌّ أَيْضًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ
فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ .

وَالصَّوَاوِي : الْبَاسِ . الْأَصْمَعِيُّ فِي
الشَّاءِ : إِذَا أَيْسَ أَرْبَابُهَا الْبَائِنَا عَمْدًا ،
لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، فَذَلِكَ التَّصْوِيَةُ وَقَدْ
صَوَّيْنَاهَا يَقَالُ : صَوَّيْتُهَا فَصَوَّتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّصْوِيَةُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ تَبْقَى
الْبَائِنَا فِي ضُرُوعِهَا ، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي
الْعَامِ الْمُقْبِلِ . وَصَوَّيْتُ النَّاقَةَ : حَفَلْتُهَا
لِتَسْمَنَ ، وَقِيلَ : أَيْسَتْ لَبْنَاهَا ، وَإِنَّا يَفْعَلُ
ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّفْنَسُ صُوى لِقَاحِهِ
فَإِنَّ لَنَا ذُودًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ
قَالَ : وَنَاقَةٌ مَصُوءَةٌ وَمَصْرَةٌ وَمَحْفَلَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : التَّصْوِيَةُ
خِلَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيَةُ . وَصَوَّيْتُ
الْغَنَمَ : أَيْسَتْ لَبْنَهَا عَمْدًا ، لِيَكُونَ أَسْمَنَ
لَهَا ، مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الصَّوَى ، وَقِيلَ : الصَّوَى أَنْ تَتْرَكَهَا فَلَا
تَحْلُبَهَا ، قَالَ :

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الْإِرْعَاثِ
وَالْتَّصْوِيَةُ : مِثْلُ التَّصْرِيَةِ ، وَهُوَ أَنْ
تَتْرَكَ الشَّاةَ أَيَّامًا لَا تَحْلُبُ . وَالْخِلَابَةُ :
الْخِدَاعُ .

وَضَرَعَ صَاوًا إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

مَتَلَقَّ أَنْشَاوَهَا عَنْ قَانِيٍّ
كَالْقَرِطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْضَعُ
أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرْعَهَا ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّهُ
ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ . التَّهْلِيْبُ : الصَّوَى أَنْ
تَغْرَزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبْنُهَا ، قَالَ الرَّاعِيُ :
فَطَاطَاتٌ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَيِّئَةٍ
تَدَارِكُ مِنْهَا نِيَّ عَامِيْنَ وَالصَّوَى ؟

قَالَ : وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ
وَالسَّمَنِ . الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ يَوْزَنُ الصَّاعَةُ
مَاءً تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَقَالَ الْعَدْبِيُّ
الْكِنَانِيُّ : التَّصْوِيَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ
أَلَّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ ، لِيَكُونَ
أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى ، قَالَ الْفَقْعِيُّ
يَصِفُ الرَّاعِيَّ وَالْإِبِلَ :

صُوى لَهَا ذَاكِدْنَةً جُلْدِيًّا
أَخِيْفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا
وَصَوَّيْتُ الْفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ تَغْرُزُ فَلَا تَحْلُبُ
لِتَسْمَنَ وَلَا تَضْغَفَ ، فَجَعَلَهُ الْفَقْعِيُّ
لِلْفَحْلِ ، أَيْ تَرِكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعَلِفَ حَتَّى
رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ . وَصَوَّيْتُ لِابْنِي
فَحْلًا إِذَا اخْتَرْتَهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ .

الْلَيْثُ : الصَّوَاوِي مِنَ النَّخِيلِ الْبَاسِ ،
وَقَدْ صَوَّيْتُ النَّخْلَةَ تَصْوِيً صُويًّا . قَالَ ابْنُ
الْأَثَرِيِّ : الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ
بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَوَّيْتُ النَّخْلَةَ ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ
إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَسَتْ ، قَالَ : وَقَدْ
صُوى النَّخْلُ وَصُوى النَّخْلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ،
وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ
فِي الْحَيَوَانِ أَيْضًا ، قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقَرًا
وَحَشِيًّا :

قَدْ أَوَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمًا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ
وَالصَّوُ : الْفَارِغُ . وَأَصْوَى إِذَا جَفَّ .
وَالصَّوَّةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَمَبَتْ لَهُ رِيحٌ ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى
صَبَاً وَشَمَالاً فِي مَنَازِلِ قُقَالٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَى السَّنْبَلُ الْفَارِغُ
وَالْقَنْعُ غِلَافُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
صَعْنَبَ :

يُحَسِّبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبًا
قَالَ : الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،
الوَاحِدَةُ صَوَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : . الصَّوَةُ صَوْتُ
الصَّوْدَى ، بِالْصَّادِ . التَّهْلِيلُ فِي تَرْجَمَةِ
صَوَى : سَمِعْتُ صَوَةَ الْقَوْمِ وَعَوْنَهُمْ ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَةَ
وَالْعَوَةَ بِالْصَّادِ .

وَذَاتُ الصَّوَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاهِي :
تَضَمَّنَتْهُمُ وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ دُونَهُمْ
بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَازُلِ مَا هُوَ

• صِبَاً : الصَّاعَةُ وَالصَّاءُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِي السَّلَى . وَقِيلَ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاءِ . وَقِيلَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
قَالَ : صَاءٌ ، فَصَحَّفَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ،
وَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ صَاعَةٌ . فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَقَالَ : الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ ، لِأَنَّ
يَسَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
التَّرْجِمَةَ فِي صَوّاً وَقَالَ : الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ
الصَّاعَةِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشَّائِءِ بَعْدَ
الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
مَا لَا يُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . يُقَالُ أَلْقَسْتُ الشَّاءَ
صَاعَتَهَا .

وَصَبَاً رَأْسُهُ تَصَبِيئاً : بَلَّةٌ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالِإِسْمُ : الصَّبِيَّةُ . وَصَبَاً : غَسَلَهُ فَلَمْ يَتَّقَوْهُ
وَبَقِيَتْ آثَارُ الْوَسْخِ فِيهِ .

وَصَبَاً النَّخْلُ : ظَهَرَتْ أَوَانُ بُسْرِهِ (عَنْ
أَبِي حَنَفَةَ) . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ
لِأَمْرَأَةٍ : أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ
صَاعَاتِ الْعَقْرَبِ تَصِيءُ ، إِذَا صَاحَتْ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاىَ يَصْنُى مِثْلُ

رَمَى يَرْمِي (١) ، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَتَصِيءُ ،
لِلْحَالِ ، أَيْ تَلْدَغُ ، وَهِيَ صَائِحَةٌ
وَسَنَدُكْرُهُ أَيْضاً فِي الْمَعْتَلِّ .

• صَيْبٌ : الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ (٢) : أَصْلُ
الْقَوْمِ . وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ : الْحَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، أَشَدُّ ثَقَلًا .

إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا
صَيَابَهَا وَالْعَدَدُ الْمُحْجَلَا
وَقَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمٍ
وَصَوَابَةِ قَوْمٍ ، أَيْ فِي صِيحِمِ قَوْمٍ .
وَالصَّيَابَةُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجِجَاتِي لِلْفَرَاقِ كَأَنَّهَا
مَنَازِلُ مِنْ صَيَابَةِ التَّوْبِ نَوْحُ
الْمُسْتَشْجِجَاتِ : الْغُرَيَانِ ، شَبَّهَهَا بِالنَّوْبَةِ
فِي سَوَادِهَا ، وَفَلَانَ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمٍ وَصَوَابَةِ
قَوْمٍ ، أَيْ مِنْ مُصَاحِبِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : يُؤَلَّدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمٍ ،
يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيْ صِيحِمِهِمْ
وَأَخْلَاصِهِمْ وَخِيَارِهِمْ . يُقَالُ : صَوَابَةُ الْقَوْمِ
وَصَيَابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٣) . فِيهَا
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقَوْمٌ صَيَابٌ أَيْ خِيَارٌ ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حَصِينٍ ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدٍ
الرَّاهِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاقِ :

جَنَافُفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشِي بِكَلَابِدٍ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّومِ أَعْيُنُهُمْ
قَفَلُ الْأَكْفِ لِحَامٍ غَيْرِ صَيَابٍ

(١) قوله : «مثل رمى إلخ» كذا في النهاية ،
والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى ، وكذا
في التهذيب والقاموس .

(٢) قوله : «الصيابة والصيابة إلخ» بشد
التحنية وتخفيفها على اللعينين المذكورين كما في
القاموس وغيره .

(٣) قوله : «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف
أيضاً في القاموس وغيره .

جَنَافُفٌ أَيْ قَصِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ
وَالْكَوْدُنُ : الْبِرْدُونُ . وَيُوشِي : يُسْتَحْتُ
وَيُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى . وَالْأَقْفَدُ
الْكَفُّ : الْمَائِلُ وَالصَّيَابَةُ : السَّيْدُ .

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبُ :
أَصَابَ .

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْبٌ ، قَالَ
الْكُتَيْبُ :

أَسْمُهُمَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• صَبَحٌ : الصَّبَاحُ : الصَّوْتُ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ

صَاحَ يَصِيحُ صَبِيحَةً وَصَبَاحًا وَصَبَاحًا ،
بِالضَّمِّ ، وَصَبَحًا وَصَبَحَانًا ، بِالتَّخْرِيكِ ،
وَصَبَحٌ : صَوْتُ بِأَقْصَى طَائِفَتِهِ . يَكُونُ ذَلِكَ
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ :

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ (٤)
وَالْمُصَابِيحَةُ وَالتَّصَابِيحُ : أَنْ يَصِيحَ الْقَوْمُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَالصَّبِيحَةُ : الْعَذَابُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْأَوَّلِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّبِيحَةَ» ، يَعْنِي بِوَ الْعَذَابَ ، وَيُقَالُ :
صَبِيحٌ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَوا . فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّبِيحَةُ أَيْ أَهْلَكَتَهُمْ . وَالصَّبِيحَةُ : الْغَارَةُ
إِذَا فُوجِيَ الْحَيُّ بِهَا .

وَالصَّابِيحَةُ : صَبِيحَةُ الْمَنَاحَةِ ، يُقَالُ :
مَا يَنْتَفِضُونَ إِلَّا مِثْلَ صَبِيحَةِ الْحَبْلِ ، أَيْ شَرًّا

(٤) هكذا روى البيت في الطبقات جميعها ،
وفى الناج أيضاً . أما المحكم فرواه رواية أخرى هي :
وصاح غرابُ البينِ وأنشقتِ العصا
يبين كما شق الأديم الصوانع
وقال بعده : وقال المذلي :

يَصِيحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَارِقٍ
كَمَا نَاشَدَ الدَّمُ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ
وقد روى اللسان البيت في مادة «شق» كرواية
المحكم ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «وَنَاحَ» بَدَلَ «وَصَاحَ» ،
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ . [عبد الله]

سَيَجْلِبُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصْدَرُ أَرِيدَ بِو الصَّيْحَ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّائِيَةِ ، كَانَ جَائِزًا يَذْهَبُ بِو إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دَعْ بَنُكَ نَهْبًا صَيْحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَاجِبًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟ وَلَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَفَرَّ ، الصَّيْحُ : الصَّيْحَانِ ، وَالتَّغَرُّ : التَّفَرُّقُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَلَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا تَغَرٍّ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صَيْحَ بِو ، قَالَ :

كَذُوبٌ مَعُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةَ الْأَيَّامِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا تَغَرٍّ أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْعُنُقُودُ بِصَيْحٍ إِذَا اسْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمِيَّتِهِ وَطَالَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَالْكُورِ إِذَا نَادَى مِنَ الْكَافُورِ إِنَّا أَرَادَ صَاحَ ، فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِيمَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ الْجَزْءُ مَطْلُوبًا ، فَأَرَادَ رُوبَةً أَنْ يَسْلُمَهُ مِنَ الْعَطَى فَقَالَ : نَادَى ، فَتَمَّ الْجَزْءُ (١) .

وَتَصَيَّحَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَالشَّعْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لَفْظٌ فِي تَصَوُّحٍ : تَشَقُّقٌ وَيَسِيرٌ وَصَيْحَتُهُ الرِّيحُ وَالْمَرْ وَالشَّمْسُ : مِثْلُ صَوْحَتِهِ ، وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِلذِّي الرَّمَقِ : وَيَوْمَ مِنَ الْجَوَازِ مَوْقِدَ الْحَصَى تَكَادَ صَيَاحِي الْعَيْنَ مِنْهُ تَصَيَّحُ (٢) وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَيْحَتُهُ أَنَا .

(١) قوله : « فَإِنْ كَانَ إِنَّا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ لِأَنَّهُ ... إلخ » جاء في المحكم : « فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا فَرَّ مِنْ صَاحٍ إِلَى نَادَى ، لِأَنَّهُ ... » ، وَنَرَى عبارة المحكم أوضح .
(٢) قوله : « صَيَاحِي الْعَيْنَ » هكذا في الأصل . وفي التهذيب : صَيَاحِي الْعَيْنِ .

وَأَنصَاحَ الثَّوْبِ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَنصَاحَتِ الْأَرْضُ : تَغَطَّى بِبَعْضِهَا بِالنَّبَاتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا ، فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُنَشَقِّ ، قَالَ عَيْدٌ :

وَأَمَسَتْ الْأَرْضُ وَالْقِيَانُ مَثْرِبَةً مِنْ بَيْنِ مَرْتَحَى وَبَيْنَا وَمَنَاصِحَ وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضًا (٣) . وَالصَّيْحَانِي : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْحَانِي ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ صُلْبِ الْمَصْفُوعِ ، وَسَمَى صَيْحَانِيًا لِأَنَّ صَيْحَانَ اسْمُ كَبْشٍ كَانَ رِبَطًا إِلَى تَحْلِقِ بِالْمَدِينَةِ ، فَاتَّعَمَّتْ تَمْرًا صَيْحَانِيًا (٤) فَسَبَّ إِلَى صَيْحَانٍ .

• صَيْحٌ : أَصَاحَ لَهُ يُصَيِّحُ إِصَاحَةً اسْتَمَعَ وَأَنصَتَ لِصَوْتٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَيُصَيِّحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُخِضِلُ لِصَوْتِ نَاشِدٍ

وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصَيِّحَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْعَتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّاحَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمَ يَكُونُ فِي الْعَظْمِ مِنْ صَدَمَةٍ أَوْ كَلَمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهَا كَالْمَشْرِ ، وَالْجَمْعُ صَاحَاتٌ وَصَاحٌ ، وَأَنشَدَ :

بَلَحِيثُ صَاحٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَأَنصَاحَتِ الصَّخْرَةُ هَكَذَا ، زَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلِ يَعْنِي أَنشَقَّتْ . وَيُقَالُ : أَنْصَاحَ الثَّوْبِ ، إِذَا انشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَاللَّهْمَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْرِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ خَلَطًا ، يُقَالُ : سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسُوحُ

(٣) تقدم في مادة « صَوْح » : فَاصْبِحِ الرُّوضِ وَالْقِيَانُ ...

(٤) قوله : « فَاتَّعَمَّتْ تَمْرًا صَيْحَانِيًا » كذا بالأصل ، صَيْحَانِيًا هُنَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ .

وَيَصِيحُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَيْدٌ : صَادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصِيدُهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : صَيْدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صِيدَتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ، قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَحْلِيهِ وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ الْوَحْشُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، يُرِيدُ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ ، وَإِنَّمَا قَتَوَانُ اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصِيدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ » ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِو عَيْنُ الْمُتَصَيِّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، أَيْ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مُوَضَّعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يَصْدَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ ابْنُ مَيْيَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْرِ اسْمًا وَقِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ بِصَيْدٍ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَعْيِدٌ . وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَعْيِدِ نَفْسُهُ تَسْمِيَةً بِالصَّيْدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ » ، قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَمِعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ، يُقَالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتُهُ بِو . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا جِمَارَ وَحْشٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِصَادٍ مُشَدَّدٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا ، فَقِيلَ لِلطَّاءِ صَادًا وَأُذْغِمَتْ ، مِثْلُ أَصْبَرُ فِي أَصْطَبَرٍ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ . وَالْمَعْيِدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ :

الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدُ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَمِثْلُ مَعَايِشَ جَمْعُ مَعِيشَةٍ .

الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُصَادُ بِهِ. وَيَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَدْنَا كَمَاةً، قَالَ: وَهُوَ مِنْ جَيْدٍ كَلَامُ الْعَرَبِيِّ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ اسْتِنَارًا كَمَا يَسْتَنَارُ الْوَحْشُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: صَدْنَا مَاءَ السَّمَاءِ، أَيْ أَخَذْنَاهُ. التَّهْلِيلُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا نَعِيدُ بَيْضَ النَّعَامِ وَنَعِيدُ الْكَمَاةِ، وَالْإِفْتَعَالُ مِنْهُ الْإِضْطِاطُ. يُقَالُ: اضْطَادَ يَضْطَادُ فَهَرُ مَضْطَادٌ، وَالْمَعِيدُ مَضْطَادٌ أَيْضًا. وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَصِيدُ الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى الْعَلَمِينَ أَدْهَمَ الْهَمُّ وَالْمَوْتُ
يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحَشَهَا فَيَصَادُهَا
فَقَدْ: فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْعَلَيَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ يَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ.

وَكَلَبٌ وَصَفَرٌ صَيُودٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. وَالْجَمْعُ صَيْدٌ. قَالَ: وَحَكَى سَيِّبِيُّ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ رَسُولٌ مُخَفَّفًا: قَالَ: وَهِيَ اللَّغَةُ التَّصْوِيفُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الْبَاءُ.

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لَامِرَأَةٍ: إِنَّكَ كَتُونٌ كَفُوتُ صَيُودٌ^(١)، أَرَادَ أَنَّهَا تَعِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا، وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُبَالَغَةِ. وَالْأَصِيدُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ، وَقَدْ صِيدَ صَيْدًا وَصَادَ، وَمَلَكَ أَصِيدٌ،

(١) قول: «كَتُونٌ» - يَتَوْنُ - يَتَوْنُ بَعْدَ الْكَافِ - كَفُوتُ صَيُودٌ» فِي «الْهَيْبَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ» إِنَّكَ كَتُونٌ - بِنَاءٌ بَعْدَ الْكَافِ - لَقُوتُ لَقُوتٌ صَيُودٌ. وَفِي مَادَّةِ «كَتَنَ» بِاللَّسَانِ قَالَ: «إِنَّكَ لَكَتُونٌ» - بِالنَّوْءِ - لَقُوتٌ...، وَفَسَّرَ الْكَتُونُ بِالزُّوقِ، «مَنْ كَتَنَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ إِذَا لُزِقَ بِهِ...» أَيْ أَنَّهَا لُزِقَتْ بِمَنْ يَمْسُهَا، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَتْ الرِّضَ. وَفِي مَادَّةِ «لَفَتْ»: «إِنَّكَ لَكَتُونٌ» - بِالنَّوْءِ - لَقُوتٌ، أَيْ كَبِيرَةُ الثَّلَثِ... [عبد الله]

وَأَصِيدَ اللَّهُ بِعِيْرِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَيِّبِيُّ: لَمْ يَعْلُوا الْبَاءُ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيْهُاً لَهُ بِعَوْرٍ.

وَالصَّادُ: عَرِقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُغْمِهَا، فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّبَدِ، وَتَسْمُو عِنْدَ ذَلِكَ بِرُغْمِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى: أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذُودُ الْبَعِيرُ الصَّادَ، يَعْنِي الَّذِي يُوْ الصَّيْدَ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُغْمِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا، وَتَرْفَعُ رُغْمِهَا، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِي مَعَهُ أَغْنَاهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ صَادٌ، أَيْ ذُو صَادٍ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ رَاحٌ، أَيْ ذُو مَالٍ وَرِيحٌ. وَقِيلَ: أَضَلَّ صَادٌ صَيْدٌ، بِالْكَسْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي صَادٌ، بِالْكَسْرِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّيْدِ الْعَطَشِ.

قَالَ: وَالصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ. وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الصَّيْدُ مَضْمَرٌ الْأَصِيدُ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبْرًا، وَهُوَ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصِيدٌ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ بَيْنًا وَلَا شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ مِنَ دَاءٍ، وَالْفِعْلُ صَيْدَ، بِالْكَسْرِ، يَصِيدُ، قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَشْتَوْنَ الْبَاءَ وَالْوَاوَ، نَحْوُ صَيْدٍ وَعَوْرٍ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ صَادَ يَصَادُ وَعَارَ يَعَارُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْبَاءُ فِيهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ لِتَدُلَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَصِيدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ عَوْرٌ، لِأَنَّهُ عَوْرٌ وَعَوْرٌ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا حَذِفَتْ مِنْهُ الزَّوَاوِدُ لِلتَّخْفِيفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ صَادَ وَعَارَ، وَقُلْتُ الْوَاوَ الْفَاءَ كَمَا قُلْتُهَا فِي خَافَ قَالَ وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نَحْوُ اسْوَدَّ وَاحْمَرَّ، وَلِذَا قَالُوا عَوْرٌ وَعَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ عَمَى وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ، وَلِهَذَا لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَفْعَلُهُ فِي التَّعَجُّبِ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ يَزِيدُ عَلَى

الثَّلَاثِي، وَلَا يُمَكِّنُ بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، وَإِنَّمَا يَبْنِي الْوَزْنَ الْأَكْثَرَ مِنَ الْأَقْلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، أَفَأَصْلِي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِلْتِقَاءُ مَعَهَا. قَالَ: وَالْمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، مِنَ الْإِضْطِاطِ. قَالَ وَدَوَاهُ الصَّيْدُ أَنْ يَكُونُ مَوْضِعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ وَأَنْشَدَ:

أَشْفَى الْمَجَانِينَ وَأَحْوَى الْأَصِيدَا
وَالصَّادُ: النَّحَاسُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسُ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

رَأَيْتُ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيُوتِنَا
قَبَائِلَ سُحْمًا فِي الْمَحَلَّةِ صُيْبًا^(٢)
وَالْجَمْعُ صَيْدَانٌ، وَالصَّادُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: الصَّادُ الصُّفْرُ نَفْسُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّيْدَانُ النَّحَاسُ، وَقَالَ كَتَبَ:
وَقَدَرًا تَفَرَّقَ الْأَوْصَالُ فِيهِ

مِنْ الصَّيْدَانِ مُتَرَعَّةٌ رَكُودَا
وَالصَّيْدَانُ وَالصَّيْدَانُ: حَجَرٌ أبيضُ
تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ غَيْرُهُ: وَالصَّيْدَانُ،
بِالْفَتْحِ، بِرَامُ الْحِجَارَةِ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ:
وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ
نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَرُوي هَذَا الْبَيْتَ يَفْتَحُ الصَّادُ
مِنْ الصَّيْدَانِ وَكُسْرُهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَ
الصَّيْدَانِ جَمْعَ صَيْدَانٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
تَمَرٍ وَتَمَرَةٍ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ

(٢) قوله: «رَأَيْتُ» فِي الدِّيَوَانِ: «حَسِبْتُ».
وقول: «قَبَائِلَ» فِي الدِّيَوَانِ وَالصَّحَاحِ وَالتَّلَاحِ
وَالْأَسَاسِ: «قَبَائِلُ»، وَالْقَبَائِلُ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ
الثَّلَاثِينَ إِلَى الْحَمْسِينَ. وَالصَّيْمُ: الْقِيَامُ.
وقوله: «قَبَائِلَ سُحْمًا فِي الْمَحَلَّةِ» فِي الصَّحَاحِ:
«قَبَائِلُ دَهْمًا فِي الْمَاءِ». وَفِي الدِّيَوَانِ: «قَبَائِلُ دَهْمًا
فِي الْمَحَلَّةِ». [عبد الله]

للنحاس ، وَيَكُونُ صَادٌ وَصِيدَانٌ يَمْتَزِلُو تَاجَ وَيَتَجَانُو . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَائِبُ نُضَارٍ ، يَرِيدُ فِيهَا مَعَارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النُّضَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الْقُدُورُ فَهِيَ الصِّدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّصْرُ : الصِّدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْتَبُهَا حَجَرَاءُ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصِّدَاءُ الْحَصَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَدَّاهَا مِنَ الصِّدَاءِ نَعْلًا طَرَاقَهَا

حَوَاسِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَعَاوِرِ (١)
أَيَّ حَدَّاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصُّخُورُ
أَبُو عَمِيْرٍ : الصِّدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ [،] وَإِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهِيَ قَاعٌ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْبَرَمَةِ صِيدَانٌ وَصِيدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةِ بَرِيْقِ الذَّهَبِ وَالْيَصْفَةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ، وَأَشَدُّ :

طَلَحَ كَصَاحِبَةِ الصِّدَاءِ مَهْزُولٌ

وَصِيدَانٌ الْحَصَى : صِغَارُهَا .
وَالصِّدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ .
وَبَنُو الصِّدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
وَصِيدَاءٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ .
وَالصَّائِدُ : السَّاقُ يُلْقَى أَهْلُ الْيَمَنِ .
أَبْنُ السَّكَيْتِ : وَالصِّدَائَةُ الْفُؤْلُ .
وَالصِّدَائَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «المشاوِر» ، فالبيت من قصيدة زائفة ، من البحر الطويل ، مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سَلْبِي فَعَالِزُ
فَذَاتُ الْغَضَا فَاَلْمَشْرِفَاتُ النَّوَائِزُ
وَنَصُّ الْبَيْتِ كَمَا ذُكِرَ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ ، فِي الصَّفْحَةِ ١٩٨ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ :
حَدَّاهَا مِنَ الصِّدَاءِ نَعْلًا طَرَاقَهَا
حَوَاسِي الْكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْمَعَاوِرُ
وَذَكَرَ شَارِحُ الْقَامُوسِ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «عَشْر» ، وَقَالَ : «الْمُؤِيدَاتُ» بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ هُنَا ، وَقَالَ : «وَيُرْوَى» : «الْمُوجِعَاتُ» ، قَالَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَيُرْوَى : «الْمُقْفِرَاتُ» بِالزَّوَايِ . وَرَوَاهَا اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ «عَشْر» : «الْمُقْفِرَاتُ» - بِالرَّاءِ - «الْمَعَاوِرُ» .
[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّالٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ ذَخِيلٍ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٍ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صِيرٌ : صَارَ الْأَمْرُ إِلَى كَذَا يَصِيرُ صِيرًا وَمَصِيرًا وَصِيرُورَةً ، وَصِيرُهُ إِلَيْهِ ، وَأَصَارُهُ ، وَالصَّيْرُورَةُ مَصْدَرٌ صَارَ يَصِيرُ . وَفِي كَلَامِ عَمِيلَةَ الْفَزَارِيِّ لِعَمُو وَهُوَ ابْنُ عَنَقَاءِ الْفَزَارِيِّ : مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى بَاعِمٌ ؟ قَالَ : بِخُلْكِ بِمَالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ بَيْنَ أَمْثَالِكَ ، وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسَالِكَ ! ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عَمِيلَةَ عَلَى عَمُو مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْحَاسَةِ .

وَصِيرَتْ إِلَى فَلَانٍ مَصِيرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ» ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ .
وَصِيرَتُهُ أَنَا كَذَا أَيْ جَعَلَتْهُ .

وَالْمَصِيرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ الْحَيَاءُ . وَالصَّيْرُ : الْجَمَاعَةُ . وَالصَّيْرُ : الْمَاءُ يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَصَارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ، وَبَيْنَهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

يَمَّا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا
وَرَوْضُ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا
أَيَّ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرُهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ : فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمُ سَرَاتِهِمْ قَالَ الْمَثْنَى بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَيْنِ : الْيَامَةِ وَالسَّامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ

وَأَنهَارُ كَسْرَى ، الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النَّاسُ . وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا الْمَاءَ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَيْرَيْنِ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيْنِ ، تَنْثِيَةُ صَرَى .
— قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ : صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذَا حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّائِرَةُ : الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : جَمَعْتُهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .
— وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رَجُوعُ الْمُسْتَجْعِمِينَ إِلَى حَاضِرِهِمْ . يُقَالُ ابْنُ الصَّائِرَةِ ؟ أَيْ ابْنُ الْحَاضِرَةِ . وَيُقَالُ : أَيُّ مَاءٍ صَارَ الْقَوْمُ ، أَيْ حَضَرُوا . وَيُقَالُ : حَبِثْتُ إِلَى مَصِيرِي ، وَإِلَى صَيْرِي وَصِيرُورِي . وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ : مَصِيرٌ وَبِرْبٍ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقَالُ : ابْنُ مَصِيرِكُمْ ؟ أَيْ ابْنُ مَنْزِلِكُمْ . وَصِيرُ الْأَمْرِ : مَنَاهُ وَمَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنَا عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَلَى صَيْرٍ قَضَائِيهَا ، وَصَيَاتِ قَضَائِيهَا ، أَيْ عَلَى شَرْفِ قَضَائِيهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْبِي سَيِّئًا ثَانِيًا
عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحِلُّو
وَصَيُورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهَاؤُهُ وَمَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ كَصَيْرِهِ وَمُنْتَهَاؤُهُ (٢) . وَهُوَ فِعْلٌ ، وَقَوْلُ طَهْمِيلِ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِزِي الْعَرَضَاءِ صِيرَهُ
بِالْيَمْرِ غَادَرُهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا
قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : صِيرَهُ قَبْرُهُ . يُقَالُ : هَذَا صَيْرُ فَلَانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الرُّودِ :

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ
قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : بِالْهَمْزِ أَلْفُ صَيْرٍ ، يَعْنِي قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَقَالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنه» كذا بالأصل .

كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ (١)

وَهَزَرٌ : مَوْضِعٌ .
وَمَا لَهُ صَبُورٌ ، مِثَالُ فِعُولٍ ، أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ .

وَصَبُورُ الْأَمْرِ : مَا صَارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فِي أَمِّ صَبُورٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُتَنَبِّسٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَالْأَسْبَقُ صَبُورٌ .

وَصَارَةُ الْجَبَلِ : رَأْسُهُ .

وَالصَّبُورُ وَالصَّائِرَةُ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ مِنَ الْيَبْسِ .

وَالصَّائِرَةُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَالُ .

وَالصَّائِرُ : الْمَلُوءُ أَغْثَ الرِّجَالِ .
وَصَارَهُ بِصِيرِهِ : لَقَعَ فِي صَارِهِ بِصُورِهِ أَيْ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

وَالصَّيْرُ : شَقُّ الْبَابِ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابِي فَقَدْ دَمَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ : دَخَلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرٍ بَابِي فَقَفِضَتْ عَيْنُهُ فِيهِ هَدْرٌ ، الصَّيْرُ الشَّقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَصَيْرُ الْبَابِ : خَرْقُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارِوِ مِثْلُ الْأَمْرِ ، غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيَتْ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ ، مَطْوِيَتَانِ جَمِيعًا ، فَالْأَمْرَةُ مُصَلَّكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ، وَرَبَّمَا حَفِزَتْ قُوْجِدَ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَهِيَ مِنْ صَنْعَةِ عَادٍ وَارِمٍ .

وَالصَّيْرُ شِبْهُ الصَّخْنَاوِ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّخْنَاوُ نَفْسُهُ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدٍ

(١) قوله : «كانت كليله إلخ» أنشد البيت

بتأمله في هزر :

لنقال الأبعاد والشامو

ن كانوا كليله أهل الهزَر

اللَّهُ بْنُ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَبِيرٌ ، فَلَقِيَ مِنْهُ (٢) ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ يَبَاحُ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَاوُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سَرِيانِيًا ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبِيرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوُوا كَعْدًا مِنْ مَالِجٍ جَدُّوْا
وَالصَّيْرُ : السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الصَّخْنَاوُ ؛ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الْمَعَاذِرِيِّ : لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا . وَصِرْتُ الشَّيْءِ : قَطَعْتُهُ .

وَصَارَ وَجْهَهُ بِصِيرِهِ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ : «فَصِيرْهُنَّ إِلَيْكَ» ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَطَعْنَهُنَّ وَشَقَقْنَهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجْهَهُنَّ . الْقَرَاءَةُ : ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهَمَا لَتَانِ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذِهِ سَلِيمٌ ، قَالَ وَأَشَدُّ الْكِسَائِي :

وَفَرَعَ بِصَيْرٍ الْجِدِّ وَحَفِيَ كَانَهُ
عَلَى اللَّيْلِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِجُ
بَصِيرٌ : يَمِيلُ ، وَيَرُوى : يَزِينُ الْجِدِّ ، وَكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصَّرَهُنَّ أَوَّلَهُنَّ ، وَأَمَّا فَصَّرَهُنَّ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَعْنَهُنَّ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطَعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرِيَتْ أَصْرِي ، أَيْ قَطَعْتُ فَقَدِمْتُ بِأَوَّلِهَا . وَصِرَتْ عَنَفُهُ : لَوِيَتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أُنَبْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ : صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَمِيرًا مَصِيرًا ، قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا صَارَ فَإِنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : يَلْوِغُ فِي الْحَالِ وَيَلْوِغُ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ

(٢) قوله : «فلق من» كذا بالأصل . وفي

النهاية والصحاح فداق منه .

فَقَبِي يَمِثْلُ كَانَ فِي بَابِهِ . وَرَجُلٌ صَبِيرٌ شَبِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ؛ (عَنْ الْقَرَاءِ) . وَتَصِيرُ فُلَانٌ أَبَاهُ : تَزْعُجُ إِلَيْهِ فِي الشُّبُهِ . وَالصَّيَارَةُ وَالصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ تَبْنَى لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَيْرٌ وَصَيْرٌ ، وَقِيلَ : الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةٍ عِدَانًا مَزْمَةً

مِنْ الْحَبْلِ تَبْنَى فَوْقَهَا الصَّيْرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَمَى أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثَرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتُ صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ مُحَجَّلٌ ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ الصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَيْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّيَارُ : صَوْتُ الصَّنَجِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ تَرَاظُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا

قَبِيلُ الصَّنَجِ رَنَاتُ الصَّيَارِ
يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ غُفِرَ لَكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيَرُوى : صُورٌ ، بِالْوَاوِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَدَوَالِيِّ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَبِيرٍ دَبْنًا لَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ .

• صَبِيرٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَتْ النَّخْلَةَ إِصَابَةً ، وَصَبِيَتْ تَصْبِيصًا ، إِذَا صَارَتْ شَيْصًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الصَّبِيرِ لَا مِنَ الصَّبِيصَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّبِيصَاءِ : صَابَتْ صَبِيصًا . وَالصَّبِيرُ فِي لَفْظِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْحَشْفُ مِنَ الثَّمَرِ . وَالصَّبِيرُ وَالصَّبِيصَاءُ : لَفْظٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ . وَالصَّبِيصَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي

لَيْسَ فِي جَوْفِ لُبٍّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرِ لِلذِي
الرُّمَّةُ :

وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَارِقِ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدِّمٍ
بَارِجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صِبْصَاءِ الْهَيْدِ الْمَحْطَمِ
وَصَفَ مَاءَ بَعِيدِ الْعَهْدِ بِوَرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ
فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُرْوَى
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ
الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ
يُقَالُ صَدُوقًا : لِأَنَّهُ رَبَّيَا رَحَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ
بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكُوها قَفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُتَشَبِّهَةٌ فِي
أَعْيَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا
يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا
يَخْلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا
فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ ،
وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ ،
فَتَحَرَّكَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
الْمَذْكُورَ ، وَصِبْصَاءُ الْهَيْدِ : مَهْزُولُ حَبِّ
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ ، وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ
شَيْءٍ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُ قَوْلِهِ ذِي
الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ فِي الْعَطْرِ الْحَوْلِيِّ
سُودَ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

وَالصَّبِصِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِلِ الَّذِي يَسُورِي
بِهَا السَّدَاءَ وَاللُّحْمَةَ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمْعِ :
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشُهُ

كَوَقَعَ الصَّبِصِيُّ فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ
وَمِنْهُ صِبْصِيَّةُ الدَّبَلِ الَّذِي فِي رَجُلِهِ . قَالَ
ابْنُ بَرَى : حَقَّ صِبْصِيَّةُ شَوْكَةُ الْحَائِلِ أَنْ
تُذَكَّرَ فِي الْمَعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ
لَامُهَا صَادًا .

وَصِبْصِيَّةُ الْبَقْرِ : قُرُونُهَا ، وَرَبَّيَا كَانَتْ
تُرَكَّبُ فِي الرَّمَا حُ مَكَانَ الْأَسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرَى لِعَبْدِ بْنِ الْحَسْحَاسِ :

فَأَصْبَحَتْ الثَّرِيَانُ غَرَقَى وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِظْنَ الصَّبِصِيَا

أَيَّ يَلْتَقِظْنَ الْقُرُونُ لَيَسْجَنَ بِهَا ، يُرِيدُ لِكَثْرَةِ
الْمَطَرِ غَرَقَ الْوَحْشُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : أَنَّهُ
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَانَهَا
صِبْصِيَّةُ بَقَرٍ ، أَيْ قُرُونُهَا ، وَاجْتَدَتْهَا
صِبْصِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةُ بِهَا لِشِدَّتِهَا
وَضَعُوفَةِ الْأَمْرِ فِيهَا .

وَالصَّبِصِيُّ : الْحَصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صِبْصِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحَصُونِ : الصَّبِصِيُّ ، قِيلَ : شَبَّ الرَّمَا حُ
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنْ سَائِرِ
السَّلَاحِ يَقْرُونَ بِقَرٍّ مُجْتَمِعَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّبَالِ شَوَارِبُهُمْ
كَالصَّبِصِيِّ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُواها وَقَتَلُواها
حَتَّى صَارَتْ كَانَهَا قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصَّبِصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
التَّمْرُ ، وَالصَّنَارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيَنْسَجُ .

• صَبِغَ • صَبَغَ الْغَنَمَ وَأَصْبَغَهَا أَصْوَعَهَا
وَأَصْبَغَهَا : فَرَّقَهَا . وَصَبَغَ الْقَوْمَ : حَمَلَتْ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَبَغَهُمْ .

وَتَصْبِغُ الْبَقْلِ تَصْبِغًا وَتَصْوَعُ تَصْوَعًا :
هَاجَ . وَتَصْبِغُ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ، قَالَ رُوبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارُ الْأَصْبَغَا

• صَبِغَ • صَبِغَ فَلَانٌ طَعَامًا أَيْ أَثَقَعَهُ فِي
الْأَذْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَبَّعَهُ بِالسَّيْنِ وَرَوَّغَهُ
وَصَبِغَهُ يَعْنِي وَاجِدَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْبَغِ

أَذَى دَفَاعَ كَسِيلِ الْأَصْبَغِ

فَالْأَصْبَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :

الْأَصْبَغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَبَّاجِ : رَمَيْتَ بِكَذَا وَكَذَا صِبْغَةً مِنْ

كَتَبَ^(١) فِي عَدُوكَ ، يُرِيدُ سِهَامًا رَمَى بِهَا

فِيهِ . يُقَالُ : هَذِهِ سِهَامُ صِبْغَةٍ ، أَيْ مُسْتَوِيَّةُ

(١) قوله : « من كتب » كذا بالأصل والنهاية

أَيْضًا ، وَلِلَّهِ يَرِيدُ مِنْ شَجَرِ كُتُبٍ ، جَمْعُ الْكُتَيْبِ .

مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
يَاءً لِكَسَرِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صِبْغَةُ الْأَمْرِ
كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا .

• صَيْفٌ • الصَّيْفُ : مِنَ الْأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصَيُوفٌ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيْ
حَارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّيَا
قَالُوا يَوْمَ صَافٍ يَعْنِي صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا يَوْمَ
رَاحٍ ، وَيَوْمَ طَانَ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ .

ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ
فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي

يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ
الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَصَفْنَا أَيْ أَصَابْنَا
مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَعَلْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خَرَفْنَا وَرَبَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جَبَّةٍ صَيْفَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةٍ

الصُّوفِ . يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ يَصُوفُ
صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ،
وَبِنَاءِ اللَّفْظَةِ صَيُوفَةٌ فَقُلْتُ يَاءً وَأَدْخَعْتُ .

وَصَيَّفَنِي هَذَا الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي
لِصَيْفَتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَتِي
مُقِظٌ مَصَيْفٌ مُشْتِي

وَصَيْفَتِ الْأَرْضُ ، فَوَيْ مَصَيْفَةٍ
وَمَصْيُوفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ ، وَصَيْفْنَا
كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

يَعْنِي بِهِ مَطَرُ الصَّيْفِ ، الْوَاحِدُ صَيْفَةٌ ، قَالَ

ابْنُ بَرَى : وَفَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي

بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَّا عَوَاسُ كَالْعِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْدِدُ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ

وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا صَيْفَةٌ غَرِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ

الْيَاءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَتَّى مِنْ

الْشَّتَاءِ .

وَأَصَافَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ .
وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ .
وَصِيفٌ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصِيفَتُهُ وَتَصِيفَتُهُ
وَصِيفَتُهُ : قَالَ لَيْدٌ :
فَتَصِيفًا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِنًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلُجُومُ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَصِيفْتُ نَهْجًا وَاصِيفْتُ
وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ ،
وَاصْطَافَ مِثْلَهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ
وَمَصْطَافٌ التَّهْلِيلُ : صَافَ الْقَوْمُ إِذَا
أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ ،
وَأَصَافُوا فَهُمْ مَصِيفُونَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ
الصَّيْفِ ، وَاشْتَرَا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ
وَيُقَالُ : صِيفَ الْقَوْمُ وَرَبِعُوا ، إِذَا أَصَابَهُمْ
مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صِيفْنَا وَرَبِعْنَا ،
كَانَ فِي الْأَصْلِ صِيفْنَا ، فَاسْتَقْلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ
الْيَاءِ فَحُذِفَتْ وَكَسِرَتِ الصَّادُ لِيَتَدَلَّ عَلَيْهَا .
وَصَافَ فَلَانٌ بِلَانٍ كَذَا يَعِيشُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، قَالَ
سَيَوِيٌّ : أُجِرَى مُجَرَى الْمَكَانِ .
وَعَامِلُهُ مُصَائِفَةٌ وَصِيفًا .

وَالصَّائِفَةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ وَالصَّائِفَةُ :
الغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالصَّائِفَةُ وَالصَّيْفِيَّةُ :
الْحَيْرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْحَيْرَةُ الثَّانِيَّةُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْحَيْرِ الرَّبِيعِيَّةِ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ،
ثُمَّ الدَّفْنِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَائِفَةُ الْقَوْمِ
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ وَاحِدٌ فَصُولُ
السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ .
يُقَالُ : صِيفٌ صَائِفٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ لَائِلٌ ، وَهَنْجٌ هَائِجٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْكَلَّالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيْ
الَّتِي تَزَلَّتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي
آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا تَزَلَّتْ فِي
الشَّتَاءِ .

وَأَصَافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ

وَمُصِيفٌ : نَتَجَتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَهَا
صَيْفِيٌّ .

وَأَصَافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وَلَدَ لَهُ
فِي الْكِبَرِ ، وَوَلَدُهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفِيُونَ ،
وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بِنْتُ صَيْبَعَةَ :
إِنَّ بَنِي صَيْبَعَةَ صَيْفِيُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُونَ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا
خَضِرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَلَدُوا
عَلَى الْكِبَرِ . يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلُ يُعِيشُ
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبُرَ ،
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّبِيعِيُّونَ : الَّذِينَ وَلَدُوا
فِي حَدَاتِهِمْ وَأَوَّلِ شَبَابِهِمْ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبَائِهِمْ مَنْ يَقْلُدُهُ الْعَهْدُ
بَعْدَهُ .

وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ
كِبَرًا .

اللِّثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ،
وَعِنْدَ الْعَامَةِ نِصْفُ السَّنَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ
النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَرَارَةُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ
فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .
وَالْكَلَّالُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رُبِيعٌ .

الْكَلَامُ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .
وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْيِنَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ثُمَّ الشَّتَاءَ ثُمَّ
الصَّيْفَ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ،
فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْيِنَةٍ .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّ سَنَتَهُمْ
أَنَّ يَغْزُوا صَيْفًا ، وَيَقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّتَاءِ
لِمَكَانِ الْبَرِّ وَاللَّحِجِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصَائِفَةً وَمُرَابَعَةً
وَمُشَانَةً وَمُخَارَقَةً ، مِنْ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ

وَالشَّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلَ الْمَشَاهِرَةِ وَالْمَيَامَةِ
وَالْمُعَاوَةِ . وَفِي أَمْثَالِهِمْ فِي إِنْهَامٍ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ : تَامَ الرَّبِيعُ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَيَقُولُ : الْحَاجَةُ بِكَالِهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ
تَامَةً إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الصَّيْفُ صَيِغَتُ اللَّبَنِ إِذَا
قَرُطَ فِي أَمْرٍ فِي وَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ طَلَبْتُ الشَّيْءَ
فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْثُرُ فِي
الصَّيْفِ ، فَيَضْرِبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ
مُمْكِنٌ وَطَلَبُهُ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ
عَدَسٍ لِدَحْتُوسَ بْنِتِ لَقِيطٍ ، وَكَانَتْ
تَحْتَهُ ، فَفَرَكْتُهُ وَكَانَ مُوسِرًا ، فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو
ابْنُ مَعْبُدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابًا مُقْتِرًا ،
فَعَمَرَتْ بِهَا إِبِلَ عَمْرُو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنُ فَقَالَ لَهَا
ذَلِكَ .

وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُوفَةً :
عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنْ الْهَدَفِ يَعِيشُ
صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى
ضَافٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ،
بِالضَّادِّ ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

كُلُّ يَوْمٍ تَرِيهِوُ مِنْهَا بِرَشْتِي
فَمَصِيفٌ أَوْصَافٌ غَيْرُ بَعِيدٍ (١)

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُّ أَلْبَابًا مَعْصِيًا كَرَاهِيَا
أَيْ مَعْدُولًا بِهَا ، مُعْجَزةً غَيْرَ مُقَوِّمةً .
وَيُرْوَى : مَصِيفًا ، وَسَيَّابِي وَالْكَرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ :
النَّارُ فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى النَّهْجِ لِيَكُونُوا
بَارِدًا ، وَمَصِيفًا أَيْ مُعْجَزةً مِنْ صَافٍ إِذَا
عَدَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَصِيفُ الْمُعْجَزةُ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ . وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ

(١) قَوْلُهُ : « بِرَشْتِي » بِفَتْحِ الرَّاءِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« بِرَشْتِي » بِكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُ : « فَمَصِيفٌ » بِالضَّادِّ فِي
آخِرِهِ صَوَابُهُ : « فَمَصِيبٌ » بِالضَّادِّ بِدَلِّ الْفَاءِ . وَقَدْ
ذَكَرَ الْبَيْتَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ : « رَشَقٌ » مِنَ اللِّسَانِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

كالمصيق من ضاق. وصاف الفحل عن
طروقو: عدل عن خرابها. وفي حديث
أنس أن النبي ﷺ، شاور أبا بكر
رضي الله عنه، يوم بدر في الأسرى،
فتكلم أبو بكر فصاف عنه، قال
الأصمعي: يقال صاف يصيف إذا عدل
عن الهدى، المعنى: عدل، ﷺ،
وجهه عنه ليشار غيره. وفي حديث آخر:
صاف أبو بكر عن أبي بردة، ويقال:
أصافه الله عنى أى نجاه، وأصاف الله عنى
شر فلان أى صرفه وعدل به.
والصيف: الأتى من اليوم (عن
كراع).

وصائف: اسم موضع، قال من بن
أوس:
فقدفد عيود فخيراء صائفو
فدو الحفر أقوى منهم فقدافده
وصيفى: اسم رجل، وهو صيفى بن
أكرم.

• صيق • الصيق والصيقة: الغبار الجليل
في الهواء، وأنشد ابن الأعرابي:
لى كل يوم صيقة
فوقى تاجل كالظلاله
وقال سلامة بن جندل:
بواى جدود وقد بوكرت
بصيق السبايل أعطانها
وقال آخر:

كما انقض تحت الصيق عوار
والجمع صيق مثل جيفو وجينو،
وأنشد ابن برى في ترجمة صبح لروية يصف
أتنا وفحلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق
والمرؤ ذا القداح مضيج القلق
وقال: الصيق الغبار، وجنونه تطايره.
والصيق: الصوت. والصيق: الريح الممتنة
من الناس والدواب (عن الليث)، وقال

بعضهم: هى كلمة معربة أصلها زيقا،
بالعبانية.

أبو عمرو: الصائق والصائك اللزق،
قال جندل:

أسود جعل ذى صان صائق
والصيق: بطن منهم.

• صيك • صاك الشيء صيكا: لزق.
وصاك الدم: ييس، وهو من ذلك لأنه إذا
يس لزق. وصاك به الطيب يصيك أى
لصق به، ومنه قول الأعشى:

ومثلك معجبة بالشيا

ب صاك العير بأجلادها (١)

• صم • الصيم: الصلب الشديد المجتمع
الخلق، والله تعالى أعلم (٢).

• صين • الصين: بلد معروف.
والصواني: الأواني منسوبة إليه، وإليه
ينسب الدارصيني، ودارصيني
وحسين: عقير معروف.

• صيا • الصية: ما يخرج من رحم الشاة
بعد الولادة. قال ابن أحمر: الصاة بوزن
الصاعة، والصاة بوزن الصاعو، والصاة
بوزن الصيغة، والصية الماء الذى يكون فى
المشيمة، وأنشد شمر:

على الرجلين صاه كالخراج
قال: وبعت الناقة بصيتها أى بجدنان
نتاجها.

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده فى ص أ ك:
بأجسادها.

(٢) زاد فى التكملة: استصام أى قام. قال
رؤبة:

إذا استصام استقبل الأصائل
مستولاً مرأ ومرأ نازلاً
مستولاً: عالياً فى الجبل. وصام فلان منته أى
ذاقها.

والصية: أتى الطائر الذى يقال له
الهام.

والصياحى: شوك النساخين، واجدته
صيصية، وقيل: صيصية الحائك الذى
يخط به الثوب، وتدعى المخط. أبو
الهيثم: الصيصية حف صغير من قرون
الطياء تنسج به المرأة، قال دريد بن
الصم:

فجئت إليه والرماح تنوشه

كوقع الصياحى فى النسيج الممدد
ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال:

كانها صياحى البقر، قال أبو بكر: شبه

الفتنة بقرون البقر لشدها وصعوبة الأمر فيها.

والعرب تقول: فتنة صماء إذا كانت هائلة

عظيمة. وفى حديث أبي هريرة: أصحاب

الدجال شواربهم كالصياحى، يعنى قرون

البقر، يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلوا،

فصارت كأنها قرون بقر. والصياحى:

القرى، وقيل: الحصون. وفى التنزيل:

«وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من
صياحينهم»، قال القراء: من حصونهم،

وقال الزجاج: الصياحى كل ما يمتنع به،

وهى الحصون، وقيل: القصور لأنه

يتحصن بها. وصيصية الثور: قرنه

لاحتصانه به من عدوه، قال النابغة

الجعدى، وقيل: سحيم عبد بنى

الحساس:

فاصبحت الثيران غرقى وأصبحت

نساء تميم يلتقطن الصياحيا

ذهب إلى أن رجال تميم نساجون،

فنساؤهم يلتقطن لهم الصياحى ليخفوا بها

الغزل.

وصيصية الديك: مخيلان فى ساقه،

وقيل: صيصية الديك وغيره من الطير

الابيض الزائدة التى فى موخير رجله.

وقيل: صيصية الديك شوكة لأنه يتحصن

بها.



باب الضاد

وقال هو الكابوس .

• ضاد . الضود والضودة : الزكام : ضيد
الرجل ضوداً وضوداً : زكم ، والإسم
الضودة . وقد أضاده الله أي أزكمه ، فهو
مضنود ومضاد ، قال ابن سيده : وأرى
مضنوداً على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه
ضاد . قال : وأباه أبو عبيد ، وحكى
أبو زيد ضادت الرجل ضاداً إذا خصته .
وضيدة : اسم موضع ، قال الراعي :
جعلن حياً بالبحر ونكبت
كيشاً لورد من ضيدة باكو

• ضاز . ضازه حقه يضازه ضازاً وضازاً :
منعه . وقسمة ضوزى وضازى ،
مقصوران : جائزة غير عدلو . وضاز يغيض ،
وضاز يضاز : مثله ، وأنشد أبو زيد :

إن تآ عتا تتقصك وإن تقم
فحطك مضنوز وأنفك راغم
ابن الأعرابي : تقول العرب : قسمة
ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ، بالضم
بلا همز ، وضوزى ، بالكسر والهمز ،
وضوزى ، بالكسر وترك الهمز ، قال :
ومعناها كلها الجور .

فلان بالضئيل والنثيل وهما الداهية ، قال
الكميت :

ألا يفرغ الأقوام مياً أظلم
ولما تجنهم ذات ودقين ضئيل ؟
قال : وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة
رابعة . ابن سيده : الضئيل ، بالكسر
والهمز ، مثل الزئير ، والضئيل الداهية ،
حكى الأخيرة ابن جني . والأكثر ما بدأنا
بو ، بالكسر ، قال زياد الحلقى :
تلمس أن تهدي لجارك ضئلاً

وتلقى لهما للوعاءين صاملاً
قال : ولغة بني ضبة الضئيل ، بالصاد .
والضاد أعرف ، قال الجوهرى ورئيسا جاء
ضم الباء في الضئيل والزئير ، قال ثعلب :
لا تعلم في الكلام فعلل ، فإن كان هذان
الحرفان مسموعين بضم الباء فيها فهو من
النادر ، وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء
على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة ،
ولذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن
تخرج عن بناء الأصول ، فلهذا ما جاءت
هكذا ، قال الكميت :

ولم تتكادهم المضغلات
ولا مضنولتها الضئيل
وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين يئدل ،

الضاد حرف من الحروف المعجزة .
وهي تسعة عشر حرفاً ، والجم والشين
والضاد في حيز واحد ، وهلو الحروف
الثلاثة هي الحروف الشجرية .

• ضاب^(١) . الضيأب : الذي يقتحم في
الأمور (عن كراع) ، وهو الضيأز . وفي
بعض نسخ الصحاح : الضيان . وجمل
ضويان : سمين شديد ، قال زياد
الحلقى :

على كل ضويان كان صريقه
ينابيه صوت الأعطير المتفرد^(٢)
وقول الشاعر :

لما رأيت الهم قد أجفاني
قرئت للرجل وللظعان
كل نياهي القرى ضويان
أنشده أبو زيد . ضويان : بالهمز والصاد .

• ضابل . الأزهرى في الثلاثي الصحيح
قال : أهمله الليث ، قال : وفيه حرف
زائد ، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي : جاء

(١) ضاب استغن ، وضاب قتل عدواً .
أهـ . التهذيب .
(٢) قوله : والمتفرد الذي في التهذيب المترنم .

مَنْكِبُ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَّصِلُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يُرِيدُ بَتَّصَاغَرٍ
وَيَدُقُّ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدٍ : ضَوْلُ رَأْيِهِ ضَالَّةٌ
إِذَا صَغُرَ وَقَالَ رَأْيُهُ . وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ أَيْ
شَخْتُ ، وَقَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ ، وَقِيلَ زَيْنَبُ
أُخْتُ يُزَيْدِ بْنِ الطَّرِيقَةِ :

قَتَى قَدْ قَدْ السِّيفُ لَامُتَضَائِلٍ
وَلَا رَجُلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

نُعِدُّ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَالْكُنْتَ كَالْقَنَا

وَكُلُّ دَلَاصٍ نَسَجَهَا مُتَضَائِلٌ

أَيْ دَقِيقٌ .

وَرَجُلٌ ضَوْلَةٌ أَيْ نَجِيفٌ .

وَتَضَاعَلُ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْقَسَمَ بَعْضُهُ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : قَالَ لِلْجَنِيِّ

إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَخِيئًا . وَفِي حَدِيثٍ

الْأَحْمَدِيُّ : إِنَّكَ لَبَضِيلٌ ، أَيْ نَجِيفٌ

ضَعِيفٌ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي

الْبَقْلِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْكَرْبَ إِذَا كَانَ إِلَى

جَنْبِ الْحَبْلَةِ تَضَاعَلَتْ بَيْنَهَا وَذَلْ وَسَاعَتْ

حَالُهُ . وَهُوَ عَلَيْهِ ضَوْلَانُ أَيْ كُلٌّ وَحَسْبُهُ

عَلَيْهِ ضَوْلَانُ إِذَا عَجِبَ بِهِ ، وَانْشَدَ ابْنُ

جَنَى :

أَنَا أَبُو الْيَنْهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ

لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضَوْلَانٍ

أَرَادَ بِضَيْلٍ ، أَيْ الْقَائِمِ مَقَامَهُ وَالْمَعْنَى

غَنَاءَهُ ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ ،

أَيْ أَشْبَهَ أَبَا الْيَنْهَالِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، وَأَنَا

مِثْلُ أَبِي الْيَنْهَالِ .

أَبُو مَتَّصِرٍ : ضَوْلُ الرَّجُلِ يَضُولُ ضَالَّةً

وَضَوْلَةٌ إِذَا قَالَ رَأْيُهُ ، وَضَوْلُ ضَالَّةٌ إِذَا

صَغُرَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيْلُ نَمَتْ لِلشَّيْءِ فِي

ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ ، وَجَمَعَهُ ضَوْلَاءُ

وَضَيْلُونَ ، وَالْأَتْنَى ضَيْلَةٌ . وَالضُّوْلَةُ :

الْهَزَالُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَيْلٌ الْجِسْمِ

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ نَجِيفًا .

وَالضَّيْلَةُ : الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ . الْمُحْكَمُ :

وَالضَّيْفِيُّ : كَثْرَةُ النَّسْلِ وَبَرَكَتُهُ ،
وَضَيْفِيُّ الضَّائِنِ ، مِنْ ذَلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الضَّائِنُ : صَوْتُ النَّاسِ ،
وَهُوَ الضُّوْضَاءُ .

وَالضُّوْضُو : هَذَا الطَّاغُوتُ الَّذِي يُسَمَّى

الْأَخْبِيلَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي

مَا صَحَّتُهُ .

• ضَاطٌ • ضَيْطٌ ضَاطًا : حَرَكٌ مَنَكِيبِيٌّ

وَجَسَدُهُ فِي مَشْيِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

• ضَاكٌ • رَجُلٌ مَضُوكٌ (١) : مَرْكُومٌ .

• ضَالٌ • الضَّيْلُ : الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ .

وَالضَّيْلُ : النَجِيفُ ، وَالْجَمْعُ ضَوْلَاءُ

وَضَيْلٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ :

لَا ضَيْلَ وَلَا عَوَاوِيرَ حَمًا

لَوْ يَوْمَ الْخَطَابِ لِلْأَنْفَالِ

وَالْأَتْنَى ضَيْلَةٌ ، وَقَدْ ضَوْلَ ضَالَّةٌ

وَتَضَاعَلْ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَيْتِ الدَّهْرَ هَدًى

تَضَاعَلَتْ لَهَا جَسَدِي وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَتْ فَحَدَفَتْ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو

تَضَاعَلَتْ لَهَا ، بِالْإِدْغَامِ (٢) . وَالْمُضْطَّيْلُ :

الضَّيْلُ ، قَالَ :

رَأَيْتُكَ يَا بِنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو

مَعَ الْقَرَمِينَ تَضْطَّيْلُ الْمَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَّيْلُ الْمَقَامِ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ،

وَفِي التَّهْلِيلِ : مُضْطَّيْلُ الْمَقَامِ .

وَضَاعَلَ شَخْصَهُ : صَغُرَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَبَيْنَا نَلُودُ الْوَحْشِ جَاءَ غُلَامُنَا

يَلْبَسُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا

وَتَصَاغَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى

(٢) قوله : «رجل مضطوك» وقد مضطك

كفى ، كما في القاموس .

(٣) قوله : «بالإدغام» زاد في المحكم : وهذا

بعيد لأنه لا يلقى في شعر ساكنان .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ضَوْزَ قَالَ :
وَالضُّوْزَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ ،
قَالَ : وَأَقْرَانِيوُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :
الضُّوْزَةُ ، بِالزَّايِ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَالَ : وَكَذَلِكَ
ضَبَعَتْهُ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَكَلَاهَا
صَحِيحٌ .
وَالضَّيَّازُ : الْمُتَحَيِّمُ فِي الْأُمُورِ .

• ضَاهَا • الضَّيْفِيُّ وَالضُّوْضُو : الْأَصْلُ

وَالْمَعْلُونُ . قَالَ الْكُتَيْبُ :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنَاءِ مِنْ ضَيْفِي

أَحْلَ الْأَكَابِرِ مِنْهُ الصَّغَارَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ ،

فَقَالَ لَهُ : أَحْلِلْ ، فَإِنَّكَ لَمْ تَعْمَلْ . فَقَالَ :

يَخْرُجُ مِنْ ضَيْفِي هَذَا قَوْمٌ يَفْرَكُونَ الْقِرَانَ

لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا

يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . الضَّيْفِيُّ :

الْأَصْلُ . وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

بِأَصْلِ الضُّوْضِ ضَيْفِيوُ الْأَهْمِلِ (١)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَيْلَهُ ، وَانْشَدَ :

أَنَا مِنْ ضَيْفِيٍّ صَدِيقٍ

بَخٍ وَفِي أَكْبَرِهِ جِدْلٌ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْفِيٍّ هَذَا ، أَيْ مِنْ

أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

غَيْرَانُ مِنْ ضَيْفِيٍّ أَجَالُو غَيْرٍ

تَقُولُ : ضَيْفِيٌّ صَدِيقٌ وَضَوْضُو

صَدِيقٍ . وَحَكِي : ضَيْفِيٌّ مِثْلُ قَنْدِيلٍ ،

يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ . وَرَوَاهُ

بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي

حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ

أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ : مِنْ ضَيْفِيَّهَا ،

فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَجِيءَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ .

(١) قوله : «بأصل الضو الضو إلخ» صدره كما في

ضنا من التلذذ :

وميراث ابن آجر حيث ألفت

الضَّيْلَةُ حَيَّةٌ كَانَهَا أَقْبَى . وَالضَّيْلَةُ : اللَّهُاءُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• ضَانٌ . الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ : ذُو
الصُّوفِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : كَبِشُ
ضَائِنٌ ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ . وَالضَّائِنُ : خِلَافُ
الْمَاعِزِ ، وَالْجَمْعُ الضَّائِنُ وَالضَّائِنُ مِثْلُ الْمَعِزِ
وَالْمَعِزِ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : تَمِيزَةٌ .
وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ ، غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِيَجْمَعَهَا ،
فَالضَّائِنُ كَالرَّكْبِ ، وَالضَّائِنُ كَالْقَعْدِ ،
وَالضَّيْنُ كَالْفَرْزِ وَالْقَطِينِ ، وَالضَّيْنُ دَاخِلٌ
عَلَى الضَّيْنِ ، اتَّبَعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ ، يَطْرُدُ
هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْحَالُ
فِعْلًا أَوْ فِعْلًا ، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَاذٌ
نَادِرٌ ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ ، وَالضَّيْنُ
وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي
جَمْعِ الضَّائِنِ أَضُونٌ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ يَغْتَوِبُ
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانُ أَضُنَّ سَالِمٍ
عَلَنَ وَإِنْ كَانَتْ مَدَائِهِ حُمْرًا^(١)
أَرَادَ : أَضُونًا ، فَقَلَبَ ، وَدَعَاوُهُ أَنْ يَكْثُرَ
الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَعْبِرُ فِيهِ الدُّبَابُ ، فَإِذَا تَرَنَّمَ
سَمِعَ الرَّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَةً
فَسَاقُوا إِلَيْهَا وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا ،
فَذَلِكَ دَعَا نَعْمَانَ إِلَى أَهْلِهِمْ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
جَمْعُ الضَّائِنِ ضَائِنٌ ، كَمَا يُقَالُ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ ،
وَعَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَحَارِسٌ
وَحَرَسَ ، وَنَاهِلٌ وَنَهَلَ . قَالَ : وَالضَّائِنُ
أَصْلُهُ ضَائِنٌ ، فَخَفَفَ . وَالضَّائِنُ : جَمْعُ
الضَّائِنِ ، وَيَجْمَعُ الضَّيْنُ ، وَالْأُنْثَى
ضَائِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ . وَفِي حَدِيثِ
شَقِيقٍ : مِثْلُ قُرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ
ضَوَائِنٍ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ ، الضَّوَائِنُ
جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافُ
الْمَعِزِ .

(١) قوله : «علن» الذي في المحكم : على ،
بالياء التحية بدل النون .

وَمِعَزَى ضَيْفَةٌ : تَأْلَفُ الضَّائِنَ ، وَسِقَاءُ
ضَيْفَتِي عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنْ مَسَلَتْ
ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ
مَعْدُولِ النَّسَبِ ، أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانٌ وَاهْتَزَزَ اسْتَهَ
كَمَا اهْتَزَّ ضَيْفَتِي لِرَعَاءٍ يُوَدُّ
عَنِي بِالضَّيْفَتِي هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْقِيَةِ .
التَّهْدِيبُ : الضَّيْفَتِي السَّقَاءُ الَّذِي يُنْخَضُ بِهِ
الرَّائِبُ ، يُسَمَّى ضَيْفَتًا إِذَا كَانَ صَحْحًا مِنْ
جِلْدِ الضَّائِنِ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

وَجَاءَتْ بِضَيْفَتِي كَانَ دَوِيَّةُ
تَرَنَّمَ رَعْدٍ جَارِيَةٍ الرُّوَاعِدِ
وَأَضَانُ الْقَوْمِ : كَثُرَ صَائِنُهُمْ . وَيُقَالُ :
أَضَانُ ضَائِنَكَ وَأَمْعَزَ مَعَزَكَ ، أَيْ أَغْرَلَ ذَا مِنْ
ذَا . وَقَدْ ضَائِنَتْهُ أَيْ عَزَلَتْهَا .
وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ
مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَا مَاعِزًا . وَرَجُلٌ
ضَائِنٌ : لَيْنٌ كَانَهُ نَعْجَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طَعْمٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْنُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِي . وَيُقَالُ :
رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ، وَقَالَ
الْجَعْلِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرًا^(٢)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ
أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ،
ضَالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ .
يُرِيدُ بِوُتُوهِنِ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرِ قَدْرِهِ ، وَيُرْوَى
بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِوُتُوهِنِ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ
الْفَهْمَةُ هَمَزَةً .

• ضَأَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَأَى الرَّجُلُ إِذَا
ذَقَّ جِسْمَهُ .

(٢) قوله : «وقال الجعدي إلخ» صدره كما في
التكملة :

فبانت كأن بطنها طى ربطة
وزاد : والضائنة ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا
كانت من عقب .

• ضَبَأَ . ضَبَأَ بِالْأَرْضِ يَضْبَأُ ضَبْئًا وَضُبُوءًا
وَضْبًا فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضَبِيٌّ : لَطِيٌّ
وَخَثْبٌ ، وَالْمَوْضِعُ : مَضْبَأٌ . وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ
إِذَا لَرِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوْ اسْتَرْ بِالْخَمْرِ
لِيَخْتَلِ الصَّبَدَ . وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ضَابِئًا ،
وَهُوَ ضَابِيٌّ بَنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيِّ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ فِي الضَّابِئِ الْمُخْتَبِئِ الصَّبَادِ :

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْفَنَاقِ وَضَابِئًا
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَائِهِ وَبِيَدِهِ^(٣)
يَصِفُ الصَّبَادَ أَنَّهُ ضَبَأَ فِي فُرُوجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ
فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ
ذَلِكَ ، وَأَنشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
أَوَاهُ فِي ضَيْفَتِي مَضْبَأٍ بِهِ نَصَبُ
قَالَ : وَالْمَضْبَأُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ .
يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ ، أَيْ
مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبَأَ : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَاتُ بِهِ
الْأَرْضَ ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا لَزَقَهُ بِهَا .
وَضَبَاتُ إِلَيْهِ : لَجأتُ .

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ
وَكَسَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبَأَ
فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبَأَ . وَأَضْبَأَ عَلَى مَا
فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّحْيَانِي : أَضْبَأَ عَلَى مَا
فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبَى ، وَأَضْبَ ، إِذَا أَمْسَكَ ،
وَأَضْبَأَ الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَثُرُوا .
وَضَبَأَ : اسْتَحْفَى . وَضَبَائِمُهُ : اسْتَحْبَا ،
أَبُو عَيْبٍ : اضْطَبَاتُ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْبَيْتُ ،
رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنِ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَاتُ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَعَوَةٌ
جَرَوُ الْكَلْبِ إِذَا وَحَرَحَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
فَحْنَحَ^(٤) . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ

(٣) قوله : «وبيده» كذا في النسخ والتهديب
بالإفراد ، ووقع في شرح القاموس بالثنية ، ويناسبه
قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .
(٤) قوله : «فحنحه» كذا رسم في بعض
النسخ .

وتَضَيَّفَ وصَوَّبَهُ: الْأَضْيَاءُ، بِالصَّادِ مِنْ
صَاىَ يَصَاىُ، وَهُوَ الصَّيُّ. وَرَوَى الْمُتَلَدِّىُّ
بِاسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنِ الْعَمَلِيِّ:
أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ:

فَهَاءُوا مُضَابِيَّةً لَمْ يُولُ
بَادَتْهَا الْبَلْدَةُ إِذْ تَبْدُوهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُضَابِيَّةُ: الْفَرَارَةُ
الْمُثَقَّلَةُ تَضَيُّى مَنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا، أَيْ
تُخْفِيهِ.

قَالَ: وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَثُورَةُ.
وَقَوْلُهُ: لَمْ يُولُ، أَيْ لَمْ يَضْعُفْ. بَادَتْهَا:
قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا. وَهَاءُوا أَيْ هَاتُوا.
وَضَابَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَضَعِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَنَاتُ
الْمَرْأَةِ، بِالنُّونِ وَالْهَمْزِ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا.
وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

• ضَبَبَ: الضَّبُّ: دَوْبَةٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُشَبِّهُ الْوَرْلَ، وَالْجَمْعُ أَضْبٌ
مِثْلُ كَفٍّ وَأَكْفٍ، وَضِبَابٌ وَضَبَانٌ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِي). قَالَ: وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ
جِدًّا، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا
الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعْلًا وَفَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهَا
بِنَاءَانِ مِنَ ابْتِنَاءِ الْكَفِّ، وَالْأُنْتَى: ضَبَّةٌ.
وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ.
التَّهْدِيبُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ، أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى
أَصْلِهِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرْلُ سَبْطُ الْخَلْقِ،
طَوِيلُ الذَّنْبِ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ، وَرُبُّ
وَرْلٍ يُرْسِي طَوْلُهُ عَلَى ذُرَاعَيْنِ. وَذَنْبُ
الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدَرُ شِيرِ
وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْبِلُهُ
وَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَانْهَمَ بِخَرَصُونَ عَلَى
صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ،
خَشِينُهُ، مَقْرَهُ، وَلَوْهُ إِلَى الصُّحْمَةِ، وَهِيَ
غُبْرَةٌ مُشْرِئَةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَرِنَ أَصْفَرُ
صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَاللَّبَبِي
وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ، وَأَمَّا الْوَرْلُ

فَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْعُقَارِبَ، وَالْحَيَّاتِ،
وَالْحَرَابِيَّ، وَالْخَنَافِسَ، وَلَحْمَهُ دُرْبَاقٌ،
وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنَ بِلَحْيِهِ.

وَضَبَبَ الْبَلَدُ^(١)، وَأَضَبَ: كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ.
وَيُقَالُ: أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا
كَثُرَ ضِبَابُهَا.

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرَبَّةٌ: ذَاتُ ضِبَابٍ
وَبَرَابِيعَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَبَبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا
التَّضْعِيفَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطٍ
شَعْرَةٍ، وَمَشِيشِ الدَّابَّةِ، وَاللَّيْلِ السَّقَاءِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،
فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، بِضَمِّ
الْحِمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ، وَالْمَعْرُوفُ يَفْتَحُهَا،

وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَمُرَبَّةٍ
أَيْ ذَاتُ أَسْوَدٍ وَذَوَابٍ وَبَرَابِيعَ، وَجَمْعُ
الْمُضَبَّةِ مُضَابٌ. فَأَمَّا مُضَبَّةٌ: فَهِيَ اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ، كَأَفْطَتْ، فَهِيَ مُفْتَدَةٌ.
فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَفِيهِ بِمَعْنَاهَا. قَالَ:
وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ
مُضَبًّا بَعْدُ، هُوَ مِنَ الضَّبِّ: الْقَضْبِ
وَالْحَقْدِ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ. وَوَقَعْنَا فِي
مُضَابٍ مُنْكَرَةٍ: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ
الضَّبَابِ، الْوَاحِدَةُ مُضَبَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
سَمِعْتُ خَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: خَرَجْنَا
نَضْطَادُ الْمُضَبَّةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ،
جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّيُوخِ
مَشِيخَةٌ، وَلِلسُّيُوفِ مَسِيفَةٌ.

وَالْمُضَبَّبُ: الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ
فِي جُحْرٍ حَتَّى يَخْرُجَ لِیَأْخُذَهُ.
وَالْمُضَبَّبُ: الَّذِي يَوْتِي الْمَاءَ إِلَى جُحْرٍ
الضَّبَابِ حَتَّى يَذْلِقَهَا فَيَصِيدُهَا، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «وضبب البلد» كضرح وكرم اهـ
القاموس.

بَغِيَّةٌ صَبَفَ لَا يَوْتِي نِطَافَهَا
لِيَلْغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ، الْمُضَبَّبُ
يَقُولُ: لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يَوْتِيَ الْمَاءَ
إِلَى جُحْرِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ
وَيَصِيدَهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ قَدْ
عَلَ الزَّمَى، فَكَفَاهُ ذَلِكَ.

وَضَبَبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَشْتَهُ، فَخَرَجَ
إِلَيْكَ مُذْنِبًا، فَأَخَذْتَ بِذَنْبِهِ.

وَالضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبِغُ فَيُحْمَلُ فِيهِ
السَّمَنُ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعَنَ مِنْ ضَبٍّ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا
أَكَلَ حَوْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ
الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَلَا أَفْعَلُهُ
حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ، لِأَنَّ الضَّبَّ
لَا يَغْرُبُ الْمَاءَ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ الَّذِي يَضْمُونَهُ
عَلَى اللَّحْيَةِ الْهَائِمِ، قَالَتْ السَّمَكَةُ: وَرَدَا
يَاضِبٌ، فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لَا يَشْتَقِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا
وَصِلْبَانَا بِرِدَا^(٢)
وَعَنْكَشَا مَلْبِدَا

وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حَسِلٍ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ
كَفَّ الْبَحِيلِ إِذَا قَصَرَ عَنِ الْمَطَاءِ بِكَفَّ
الضَّبِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنَاتَيْنِ أَبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمُ

أَكْفُ ضِبَابٍ أَثْقَتْ فِي الْحَبَائِلِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ
هَزَالًا فِي جُحْرٍ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيْ يُحَسُّ
الْمَطَرُ عَنْهُ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّمَا خَصَّ
الضَّبَّ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا
عَلَى الْجُوعِ. وَيُرْوَى: إِنَّ الْجُبَارِيَّ بَدَّلَ
الضَّبَّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وَرَجُلٌ خَبَّ ضَبٌّ: مُنْكَرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٍ.
وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ: الْفَيْظُ وَالْحَقْدُ،

(١) قوله: «وصلياناً برداً» قال في التكملة:
تصحييف من القدماء، فجمعهم الخلف. والرواية
زرداً، أَيْ يُوَزَنُ كَفٌّ، وَهُوَ السَّرِيعُ الْإِزْدِرَادُ.

وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب، قال الشاعر:

فأزالت رفاك تسل ضغنى

وتخرج من مكانها ضبابي
وتقول: أصب فلان على غل في قلبه
أى أضمره. وأصب الرجل على جفده في القلب، وهو يصب إصاباً. ويقال للرجل إذا كان خباً متوعاً: إنه لحب صب.

قال: والصب الحقد في الصدر. أبو عمرو: صب إذا حقد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كل منها حامل صب لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: فقصب القاسم وأصب عليها.

وصب ضباً، وأصب به: سكت مثل أضباً، وأصب على الشيء، وصب: سكت عليه.

وقال أبو زيد: أصب إذا تكلم، وصب على الشيء وأصب وضب: احتواه. وأصب الشيء: أخفاه. وأصب على ما في يدي: أمسكه. وأصب القوم: صاحوا وجلبوا، وقيل: تكلموا أو كلم بعضهم بعضاً. وأصبوا في الغار: نهّدوا واستغاروا. وأصبوا عليه إذا أكثروا عليه، وفي الحديث: فلما أصبوا عليه أى أكثروا. ويقال: أصبوا إذا تكلموا متتابعين، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً.

وأصب فلان على ما في نفسه أى سكت. الأصمعى: أصب فلان على ما في نفسه، أى أخرجه. قال أبو حاتم: أصب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث، وأصبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث، وزعّبوا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أصب الرجل إذا تكلم، ومنه يقال: صبب لثته دماً إذا سالت، وأصببها أنا إذا أسلت منها الدم، فكأنه أصب الكلام أى أخرجه كما يخرج الدم. وأصب النعم: أقبل وفيه تفرق. والصب والتضبيب: تغطية الشيء

ودخول بعضه في بعض.
والضباب: ندى كالغيم.

وقيل: الضباب سحابة تغطي الأرض كال دخان، والجمع: الضباب. وقيل: الضباب والضباب ندى كالغبار يغطي الأرض بالقدوات.

ويقال: أصب يومنا، وسماه مضبب. وفي الحديث: كنت مع النبي ﷺ في طريق مكة، فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس، هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجى، يصير كالظلمة تحجب الأبصار لظلمتها. وقيل: الضباب هو السحاب الرقيق، سمي بذلك لتغطيته الأفق، واجدته ضبابة.

وقد أصبت السماء إذا كان لها ضباب. وأصب الغيم: أطبق. وأصب يومنا: صار ذا ضباب. وأصببت الأرض: كثرت نباتها. ابن بزرج: أصبت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعاً. وأصب القوم: نهضوا في الأمر جميعاً. وأصب الشعر: كثر. وأصب السقاء: هريق ماؤه من خرزوه فيه، أو وهبه. وأصببت على الشيء: أشرفت عليه أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا من ضباً يضباً، وليس من باب المضاعف. وقد جاء به اللبث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مروي عن الكسائي. وأصب على الشيء: لزمت فلم يفارقه، وأصل الضب اللصوق بالأرض.

وضب الناقة يضبها: جمع خفيها في كفها للحلب، قال الشاعر:

جمعت له كفى بالرمح طاعيناً

كما جمع الخلفين في الضب حالب

ويقال: فلان يضب ناقته، بالضم،

إذا حلبها بخمس أصابع.

والضب أيضاً: الحلب بالكف كلها، وقيل: هذا هو الضف، فاما الضب فإن تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً، هذا

إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً، فالبزم بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان قصيراً، فالقطر بطرف السبابة والإبهام. وقيل: الضب أن تضم يدك على الصرع وتصير إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: ليس فيها ضبوب ولا نعول. الضبوب: الضيقة ثقب الإحليل. والضبة: الحلب بشدة العصر.

وقوله في الحديث: إنها بقيت من الدنيا مثل ضباب، يعنى في القلة وسرعة الدهاب. قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إنها بقيت من الدنيا ضبابة كضبابة الانه، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو حنيفة وغيره.

والضب: القبض على الشيء بالكف. ابن شميل: التضبيب شدة القبض على الشيء كيلاً يفتل من يده، يقال: ضببت عليه تضبيباً.

والضب: داء يأخذ في الشفة، فترم، أو تجسأ، أو تسيل دماً، ويقال تجسأ يمتحن تيس وتصلب.

والضبية: سنن ورب يجعل للصبى في المكوة يطعمه.

وضبته وضبت له: أطعمته الضبية، يقال: ضببوا لصبيكم.

وضببت الخشب ونحوه: البسته الحديد.

والضبة: حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، قال أبو منصور: يقال لها الضبة والكيفة، لأنها عريضة كهيفة خلق الضب، وسببت كيفة لأنها عرضت على هيئة الكيف.

وضب الشيء ضباً: سال كبحض.

وضبت شفته تضبباً وضبوا: سال عنها الدم، وانحلب ريقها. وقيل: الضب دون السيلان الشديد.

وضبت لثته تضبباً ضباً: انحلب

رَبْقَهَا ، قَالَ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبُّ لثَاتِكُمْ

عَلَى خَرْدٍ مِثْلِ الطَّيَّاءِ وَجَامِلٍ

وَجَاءَ : تَضِبُّ لثَتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ

مِثْلًا لِلْحَرِصِ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ بَشَرُ

ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

وَبَنَى تَحِيمٌ (١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لثَاتَهَا لِلْمَحْنَمِ

وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَضِبُّ ، أَيْ تَسِيلُ

وَتَقَطُرُ . وَتَرَكْتُ لثَتَهُ تَضِبُّ ضَبًّا مِنَ الدَّمِ

إِذَا سَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَ مُضِبًّا مَدِّ

الْيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لثَاتُهُ دَمًا .

وَضَبُّ فَمَةٍ يَضِبُّ ضَبًّا : سَالَ رَبْقُهُ .

وَضَبُّ الْمَاءِ وَالْدَّمِ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ،

ضَبًّا : سَالَ . وَأَضْبَيْتُهُ أَنَا ، وَجَاءَنَا فَلَانٌ

تَضِبُّ لثَتَهُ إِذَا وَصِفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ

وَالشَّبَقِ لِلْقُلْمَةِ ، أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ

وَقَضَائِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبُّ لثَاتِكُمْ

عَلَى مُرْشِقَاتِ كَالطَّيَّاءِ عَوَاطِلَا

يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِلْحَرِصِ النَّهْمِ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَصْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُغْفَى يَدَيْهِ إِلَى

الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِبُّونَ دَمًا أَيْ

تَسِيلَانِ ، قَالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ ،

يَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ .

يُقَالُ : ضَبَّتْ لثَاتُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ .

وَالضُّبُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ

تَعْدُو ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَتَى تَأْتِينَا تَعْدُو بِسَرِّكَ لَقَوَّةَ

ضُبُوبٍ تَحِينَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ

وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ :

وَأَيُّتُ كَالسَّارِ يَرُوبُ ضَبُّهَا

فَإِذَا تَحَزَّزَ عَنْ عِدَاوِهِ ضَجَّتْ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْزُرَ مِرْقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ ،

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْخِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي

الْجَنْبِ قَبِيحَةً ، قَالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ

وَالضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ

الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ فِي رُوسِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبٌّ

يَضِبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وَنَاقَةٌ

ضَبَاءُ بَيْنَهُ الضَّبُّ .

وَالضَّبُّ : انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ

اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضِبُّ الصَّيِّ أَيْ سَمِنَ ،

وَانْفَتَقَتْ أَبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الْأُمُورُ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْنَهُ

الضَّبُّ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَرْسَيْنِ .

وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ

شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ انْفِتَاقٌ مِنَ الْأُظْطِ وَكَثْرَةٌ

مِنَ اللَّحْمِ .

وَالضَّبُّ : السَّمْنُ حِينَ يُقْبَلُ ، قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ .

وَضَبُّ الْفُلَامِ : شَبٌّ .

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ : الْعُلْمَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ

عَنِ الْغَرِيصِ ، وَالْجَمْعُ ضَبَابٌ ، قَالَ

الْبَطْنِيُّ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّحْلِ :

يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَانَ ضَبَابَهُ

يَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغْدَتِ

يَقُولُ : طَلَمَهَا صَحْمٌ كَأَنَّهُ يَطُونُ مَوَالِي تَغْدُوا

تَضَلُّوا .

وَضَبَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

وَضَبَةٌ بِنُ أَدُ : عَمٌ تَحِيمُ بْنُ مَرٍّ .

الْأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ :

قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يُقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ

بُعْيَانًا يُضَيُّونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُطُونَ ، فَسِيلٌ

عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضْبُوا لِفُلَانٍ ، أَيْ

تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وَقَدْ أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ

(١) قوله : « وقال البطن . . . إلخ » كذا

بالأصل والتكلمة . والذي في الأساس : قال

سويد بن الصامت : يطفن . . . إلخ ، وأنشده

الجزهري : أطافت . وقال في التكلمة : الرواية

يطفن .

(٢) قوله : « وقال البطن . . . إلخ » كذا

بالأصل والتكلمة . والذي في الأساس : قال

سويد بن الصامت : يطفن . . . إلخ ، وأنشده

الجزهري : أطافت . وقال في التكلمة : الرواية

يطفن .

أَيَّ فِي ضَالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو ضَبٍّ : شَاعِرٌ

مِنْ مُدَيْلٍ . وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ

أَبُو بَلْطَنْ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قَالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ

وَبَعْضُ الْبَنِينَ خَصَّةٌ وَسَعَالٌ

وَالنَّسَبُ إِلَيَّ ضِيَابِي ، وَلَا يَرُدُّ فِي النَّسَبِ

إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ

فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَابِي . وَضَبَابٌ

وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا (الْأَوَّلُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكَذَّضْ ضَبَابٌ

وَرَوَى يَتُّ أَمْرِي الْقَيْسُ :

وَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَسَحَى

سِرًّا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى ،

يَفْتَحُ الضَّادُ وَأَبُو ضَبٍّ مِنْ كُنَاهُمْ .

وَالضَّبِيْبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ

الْعَرَبِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ . وَضَبِيْبٌ : اسْمُ وَاِدٍ .

وَامْرَأَةٌ ضَبِيْبٌ : سَمِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ ضَبَابِيْبٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ

سَمِينٌ قَوِيْرٌ فَعَاشُ جَرِيءٌ . وَالضَّبَابِيْبُ :

الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، وَرَبًّا اسْتَعْمَلَ فِي

الْبَعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضَبِيْبٌ ، وَامْرَأَةٌ

ضَبِيْبِيَّةٌ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى ، وَهُوَ

الْأَبْلَغُ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ بَلَخَاءُ : وَهِيَ الْجَرِيئَةُ

الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرَانِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ

الْحَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْتُ • ضَبْتُ بِالشَّيْءِ ضَبًّا ،

وَاضْطَبْتُ بِهِ ، إِذَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .

وَالضَّبْتُ : قَبَضْتُ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَالضَّبْتُ : الْقَاوُكُ يَدُكَ بِجِدِّهَا تَعْمَلُهُ ، وَقَدْ

ضَبْتُ بِهِ يَضِبُّ ضَبًّا .

وَمَضَابُتُ الْأَسَدِ : مَخَالِيهِ . وَضَبَاتٌ :

اسْمُ الْأَسَدِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَبَاتٌ

ضُباحاً : صَوْتٌ ، أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ (٢)
تَضْبِحُ فِي الْكَفِّ ضُبَاحُ الثَّلْبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الضُّبَاحُ ،
بِالضُّمِّ ، صَوْتُ الثَّلْبِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَعْنُ مُجْتَازٍ رَكْبَهَا
مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضُبَاحِ الثَّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا !
ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّلْبِ وَقَعَ قَبْعَةُ الْقَفْلِ ،
قَالَ : وَالْهَامُ تَضْبِحُ أَيْضاً ضُبَاحاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَيَوْمَ بَوَامٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَخْرُجَنَّ
أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحٍ بَلِيلٍ ، أَيْ ضَبْحَةٍ
يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ ، وَهُوَ مِنْ
الضُّبَاحِ صَوْتُ الثَّلْبِ ، وَيُرْوَى ضَبْحَةٌ ،
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاوِ تَحْنُهَا ، وَفِي
شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

فَأَنَّى وَالضُّبَابِ كُلَّ يَوْمٍ
جَمْعُ ضَابِحٍ . يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْفِرَاقِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْأَدْبَى
كَفَوَارِسَ .

وَضَبَحَ يَضْبِحُ ضَبْحاً وَضُبَاحاً : تَبَحَّ .
وَالضُّبَاحُ : الصَّهْلُ . وَضَبَحَتِ الْخَيْلُ فِي
عَدْوِهَا تَضْبِحُ ضَبْحاً : أَسْمَعَتْ مِنْ أَقْوَاهِهَا
صَوْتاً لَيْسَ بِصَهْلٍ وَلَا حَنْحَنْةٍ ، وَقِيلَ :
تَضْبِحُ تَنْحِمُ ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا
عَدَوْنَ ، قَالَ عَمْرُو :

(٢) قوله : «تالب» ، بالهمزة في الأصل
والطبعات جميعها : «تولب» ، وهو لا يناسب
المنعى ، فالتولب ولد الأتان إذا استكمل الحول . وفي
الصحاح : التولب الجحش . أما التالب فشجر
تُسَوَّى مِنْهُ الْقَسَى الْعَرَبِيَّةُ ، وَهَذَا يَنْبَسِقُ قَوْلُهُ : «فِي
وَصْفِ قَوْسٍ» ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ نَشْمٍ» ، وَالنَّشْمُ شَجَرُ
الْقَسَى أَيْضاً .

[عبد الله]

اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَاحِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَتْهَا مُتَحَرِّقَةً مَضْبُوحَةً .
وَضَبَحَ الْقَدَحَ بِالنَّارِ : لَوَحَهُ .
وَقَدَحَ ضَبِيعٌ وَمَضْبُوحٌ : مَلُوحٌ ، قَالَ :
وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَفَرْتُ حِوَارُهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجَوِّدٍ (١)
أَصْفَرُ : قَدَحٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَدَحَ إِذَا كَانَ فِيهِ
عَوَجٌ تَغْفُفُ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ .
وَالْمَضْبُوحَةُ : حِجَارَةُ الْقَدَاحِ الَّتِي كَانَتْهَا
مُتَحَرِّقَةً ، قَالَ رُوَيْدُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنًا
وَفَحَلَهَا :

يَدَعْنُ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْثُونَ الصَّبِقِ
وَالْمَرَّ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ
وَالصَّبِقُ : الْغُبَارُ . وَجَنُونُهُ : تَطَايَرُهُ .
وَالْمَضْبُوحُ : حَجَرُ الْحَرِّ لِسَوَادِهِ .
وَالضَّبْحُ : الرَّمَادُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتُهُ النَّارَ . وَضَبَحَتْهُ
الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبِعُهُ ضَبْحًا فَانْضَبَحَ :
لَوَحَتْهُ وَغَيْرُهُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : وَغَيْرُ
لَوْنِهِ ، قَالَ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْفِصَاحِ لَوْنِي
وَجَبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ
وَالْانْفِصَاحُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ : ضَبَحَتْهُ
النَّارُ غَيْرَتُهُ وَلَمْ تَبَالِغْ فِيهِ ، قَالَ مُضَرَّسُ
الْأَسَدِيِّ :
فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْنَا شِوَاءَ
بِوِ اللَّهِانِ مَقْهُورًا ضَبِيحَا
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرِعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابِي خَضِيلًا نَضُوحَا
وَالْمَلْهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نَضْجُهُ .
وَاللَّهُانُ : اتِّقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا .

وَأَنْضَبَحَ لَوْنُهُ : تَغْيِيرُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا .
وَضَبَحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسَدُ مِنَ الْحَيَاتِ
وَالْبَوْمِ وَالصَّدَى وَالثَّلْبِ وَالْقَوْسُ يَضْبِحُ
(١) قوله : «حواره» جاء في مادة جمد :
«حَوْرُهُ» . وَيَعْنِي بِحَوَارِهِ وَحَوْرِهِ خُرُوجَ الْقَدَحِ مِنْ
النَّارِ .

[عبد الله]

الْأَسَدِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .
وَالضَّبْتُ : الضَّرْبُ . وَقَدْ ضَبَّتْ عَلَيْهِ ،
عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ :
ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ .
وَرَجُلٌ ضُبَانِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ
الْقَبْضَةِ . وَأَسَدُ ضُبَانِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ
أَيِ الْقَبْضَةِ ، وَقَالَ رُوَيْدُ :

وَكَمْ تَخَلَّطَتْ مِنْ ضُبَانِي أَصْنَمٍ
وَفِي حَدِيثِ سَمِيطٍ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : قُلْ لِلْعَالَمِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لَا يَدْعُونِي ، وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ ، أَيْ
فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبَّةُ : الْقَبْضَةُ ، يُقَالُ :
ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ
هُمْ مُحْتَقِقُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُونَ غَيْرَ
مُقْلِعِينَ عَنْهَا ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَضَّلُ ضَبَاتُ ،
أَيْ مُخْتَالَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسَبَّكَةٌ لَهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَشْهُورُ : مِثْنَاتُ أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ .
وَضَبَّتْهُ يَدُهُ : جَسَهُ وَالضُّبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا ، فَضَبَّتُ
بِالْيَدِ أَيْ تَجَسَّسْتُ . وَالضَّبَّةُ : مِنْ سَبَاتِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ
وَرَائِهَا وَقَدَامِهَا .

يُقَالُ : يَغِيرُ مَضْبُوتٌ ، وَبِهِ الضَّبَّةُ ،
وَقَدْ ضَبَّتْهُ ضَبًّا ، وَيَكُونُ الضَّبْتُ فِي الْفَخْلِ
فِي عَرْضِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• ضُبْمٌ • ضَسْمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• ضَبِجٌ • ضَبَجَ الرَّجُلُ : أَلْقَى نَفْسَهُ فِي
الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرْبٍ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَبْقَى .

• ضَبِجٌ • ضَبَحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبِحُهُ
ضَبْحًا : أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُدُّ
سَبَحَ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا^(١)
وَقِيلَ : هُوَ سَبْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ دُونَ

التَّقْرِيبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ، كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ تَضُبُّ ، وَكَانَ [عَلَى] - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الْإِبِلُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَقَعَةٍ بِدَرْ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْقِدَادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّفْقِ : مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ضَبْحُ الْخَيْلِ صَوْتُ أَجْوَاهِهَا إِذَا عَدَتْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتِ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْقَدْرِ^(٢)

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبَحٌ ، وَإِنْ مُنِعَ قَبِحَ وَكَلَحَ ، تَعَسَّ فَلَا اتَّقَشَّ وَشِيكَ فَلَا اتَّقَشَّ ؛ مَعْنَى ضَبَحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : فَلَانُ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الْاسْتِعَارَةِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَضِيعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ،

(١) قوله : « وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ . وَأَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ : وَالْخَيْلُ تَكْدَحُ .

(٢) قوله : « فِي الْقَدْرِ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : « الْعَدَدُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، صَوْنًا عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَعَنْ اللَّسَانِ ، مَادَّةُ « غَدَرَ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحْحِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّيْرِ كَالضَّبْحِ .
وَضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ : اسْمَانِ .

• ضَبِدٌ • الضَّبْدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

• ضَبْرٌ • ضَبَرَ الْفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَبَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْبِدُ فِي عَدْوِهِ . الْأَضْمَى : إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرٌ
تَقَضَّى الْبَارِئُ إِذَا الْبَارِئُ كَسَرَ

يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزَا مَوْضِعًا بَعِيدًا مِنَ الشَّامِ وَجَمَعَ لِدَيْكَ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبُلْقَاءِ ، وَالطُّعْنُ طُعْنُ أَبِي يَحْجَنَ ، الْبُلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو يَحْجَنَ قَدْ حَسَهُ سَعْدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو يَحْجَنَ الثَّقَفِيَّ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامِرًاوُ سَعْدٍ : أَطْلِقْنِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَحَلَّتْهُ ، فَكَرِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبُلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَخْبِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ ضَبِيرٌ ، مِثَالُ طَبِيرٍ ، فِعْلٌ مِنْهُ ، أَيْ وَثَابَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
وَضَبْرُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ .

وَالضَّبْرُ وَالتَّضْيِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاسْتِخْتِارِ اللَّحْمِ ، جَمَلٌ مُضَبَّرٌ وَمُضْبِرٌ ، وَفَرَسٌ مُضَبَّرُ الْخَلْقِ أَيْ مَوْتَقُ الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ مُضَبَّرَةُ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضَبِيرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةً ، وَابْنُ ضَبَارَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُوسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةٍ . وَالْمَضْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ ، وَيُقَالُ لِلْمُنْجَلِ : مُضَبَّرٌ . اللَّيْتُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاسْتِخْتِارِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلٌ مُضَبَّرُ الظَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا
وَأَسَدُ ضَبَارِمٍ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

وَالْإِضْبَارَةُ : الْحَزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِإِضْبَارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الْأَضْيَارُ وَالْأَضَامِيمُ . اللَّيْتُ : إِضْبَارَةُ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَيْ حَزْمَةٍ ، وَضَبَارَةُ لَقَّةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْتِ لَا يُجِيزُ ضَبَارَةً مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبْرَتِ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْيِيرًا : جَمَعَتْهَا : الْجَوْهَرِيُّ : ضَبْرَتِ الْكُتُبَ أَضْبَرَهَا ضَبْرًا إِذَا جَمَعَتْهَا إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كَانَهَا جَمْعُ ضَبَارَةٍ مِثْلُ عَارِقٍ وَعَارِقٍ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضَبَارَةٌ . وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَائِرَ ، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ الْمَلَائِكَةُ يَحْرِيقُونَ فِيهَا نَيْسَكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ . وَالضَّبَارُ : الْكُتُبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَإِقْفَا عِنْدَ مُشْرِفٍ

عَلَى عَرَصَاتِ كَالضَّبَارِ النَّوَاطِقِ
وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . يُقَالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جَوْيَةِ الْهَذَلِيِّ :

يَبْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَيْيرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدُّرُوعَ . وَمَوْلَبُ: مُجْمَعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّوْا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ: الرِّجَالَةُ . وَالضَّبْرُ: جِلْدٌ يَغْشَى خَشَبًا فِيهِ رِجَالُ تَقَرَّبَ إِلَى الْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ، هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تَقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبْرٌ عَلَيْهِ الصَّخَرُ يَضْبُرُهُ أَيْ نَضْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَعْصِفُ نَاقَةً^(١) :

تَرَى شَثُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا
وَالضَّبْرُ وَالضَّبْرُ: شَجَرٌ جَوْزُ الْبَرِينُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَاقِ ، وَاحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا يَمْتَنِعُ ضَبْرَةٌ غَيْرَ أَيْ لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَكَ ، وَجَوَزَهُمُ الضَّبْرُ ، وَرَمَانَهُمُ الْمَطَّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الضَّبْرُ جَوْزُ الْبَرِّ ، الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ الرَّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمَطَّ .

وَالضَّبَارُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الْحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً: الضَّبَارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشُّبِّ مِنْ شَجَرِ الْبُلُوطِ وَحَطَبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ الْمَطَّ ، وَإِذَا جُمِعَ حَطَبُهُ رَطْبًا ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيُفْعَلُ ذَلِكَ بِقُرْبِ الْغِيَاظِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَتَهْرَبُ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْرُ الْقَفْزُ^(٢) ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ:

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرٌ بِرَاطِيلٍ إِلَى جَلَامِدَا
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْمُنْجِنِقَ:
وَكُلُّ أُنْتَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا
تُسْجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا
قَدْ ضَبْرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطِيارَا
كَأَنَّا تَجَمَّعُوا قُبَارَا
أَيْ يَخْرُجُ حَجَرُهَا مِنْ وَسْطِهَا كَمَا تُقَرُّ الدَّابَّةُ .
وَالْقُبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ عَانَ: قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَحْزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّابِكِ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ، فَشَبَّهُ جَذْبَ أَوْلَيْكَ حِيَالَ الْمُنْجِنِقِ بِجَذْبِ هَوْلَاءِ الشَّابِكِ بِهَا فِيهَا .
ابْنُ الْفَرَجِ: الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الْأَيْطُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلٍ:

وَلَا يَتُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي
زَادِي وَقَدْ شَوْلَ زَادُ السَّفَرِ
أَيْ لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السَّفَرِ فَأَتُوبُ بِهِ إِلَى بَيْتِي وَقَدْ نَفِدَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي أَطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوْلَ خَفَّ وَقَلَّ ، كَمَا تَشَوْلُ الْقَرْيَةُ^(٣) إِذَا قَلَّ مَاوُهَا . وَعَامِرُ ابْنُ ضَبَارَةٍ ، بِالْفَتْحِ^(٤) . وَضَبِيرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَّا
وَلَا ضَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَيْمَتْ صَدْدُ
وَيُرْوَى ضَبِيرَةٌ . وَضَبَارٌ: اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ:
سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا هَجْجٌ فَتَبَرَّقَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ ضَبَارَا

• ضَبْرَكَ: الضَّبْرَاكُ وَالضَّبَارَكُ: الشَّدِيدُ الطُّوْلُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(٣) قوله: «ومعنى شَوْلَ أي خَفَّ ، وَقَلَّ تَشَوْلُ القرية» هكذا في الطبقات جميعها ، وقد صوّناه عن التهذيب .

[عبد الله]
(٤) قوله: «وعامر بن ضبارة بالفتح» كذا بالأصل . وفي القاموس وشرحه: عمرو بن ضبارة ، بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

(١) قوله: «يصف ناقة» في شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل: استنوق الجمّل . والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شَثُونُ رَأْسِهِ .

(٢) قوله: «القفز» في الطبقات جميعها: الفقر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَرَدُّوْا إِرَابَ بِحَفَلٍ مِنْ تَغْلِبِ
لَحِبِ الْعَشَى ضَبَارِكُ الْأَرْكَانِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمُ وَضَبَارِكُ ، وَهِيَ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعُ .
الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضَبْرَاكُ أَيْ ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّبَارِكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَعَدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكَا
يَقْصُرُ يَنْشَى وَيَقُولُ بَارِكَا
قَالَ: وَالْجَمْعُ الضَّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

• ضَبْرَمُ: الضَّبَارِمُ ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ: الْأَسَدُ الْوَلِيْقُ . وَالضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ: الْجَرِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمُ وَضَبَارِكُ ، وَهِيَ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعُ .

• ضَبْرُ: الضَّبْرُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا فِي جَانِبٍ . وَذُنْبٌ ضَبِيرٌ: حَدِيدُ اللَّحْظِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيرُ الشَّدِيدُ الْمُخْتَالُ مِنَ اللَّذَابِ ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْيَالِ
كَحَوْلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبِيرِ

• ضَبْسُ: الضَّبْسُ: الْبَحِيلُ . وَالضَّبْسُ وَالضَّبْسُ: الْحَرِيصُ الشَّرْسُ الْخَلْقُ . وَرَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ أَيْ شَرَسٌ غَيْرُ شَكِسٍ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَالْفُلُو

الضَّبْسُ ، الْفُلُو: الْمُهْرُ . وَالضَّبْسُ: الصَّعْبُ الْعَسِرُ . وَالضَّبْسُ: الْقَلِيلُ الْفَعْلَةُ الَّذِي لَا يَهْدِي لِلْحِيلَةِ . وَالضَّبْسُ: الْجَبَانُ . وَذَكَرَ شَرِيحُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ: هُوَ ضَبْسٌ ضَرَسٌ . وَقَالَ عَدْنَانُ: الضَّبْسُ فِي لُغَةِ تَمِيمِ الْحَبِّ ، وَفِي لُغَةِ قَيْسِ الدَّاهِيَةِ ، قَالَ: وَيُقَالُ ضَبْسٌ وَضَبْسٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ:

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ شَبْتُ

أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْسُ وَالضَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنُ وَالرُّوحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْسُ الْحَاحُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقَالُ: ضَبْسَ عَلَيْهِ. وَالضَّبْسُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنُ. وَضَبْسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيُ لَقِستْ وَخَبَّتْ.

• ضبط: الضَّبْتُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَجَبْهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ^(١) ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْتُ لُزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفَظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَيُّ حَازِمٌ وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَضَبْطَى: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْلِيلِ: شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ، قَالَتْ مَوْتَنَةُ رُوحُ بْنُ زَيْبَاعٍ فِي نَوْحِهَا:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغِيلٍ
وَالْيَتَّى ضَبْطَاءَ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ وَاللَّبْوَةِ، قَالَ الْجَمْعِيُّ الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطَاءَ تَسْكُنُ غِيَلًا خَيْرَ مَقْرُوبٍ
وَشَبَّ الْمَرْأَةُ بِاللَّبْوَةِ الضَّبْطَاءُ نَزَقًا وَخَفَةً، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْأَضْبَطِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً عَذَافِرَةً ضَبْطَاءَ تَخْدِي كَأَنَّهَا

فَتِيقٌ غَدَا يَخِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْسَرِيَسَرُ. وَيُقَالُ مِنْهُ: ضَبَطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبُطُ. وَضَبَطَهُ وَجَعُ: أَخَذَهُ.

وَضَبَطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ

(١) قوله: «يضبط» شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق الجذ، وضبط هامش نسخة من النهاية يوق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

وَقَهَر. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَافَرْنَا مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَالَوْهُمْ الْقَرَى فَلَمْ يَقْرَوْهُمْ، وَسَالَوْهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَضَبَطُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَضَبَطَ الضَّانُ أَيُّ اسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوَى. وَضَبَطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَضَبَطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلُ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصُّغْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْبَعِزِ، وَالْبَعِزُ الْطَفُّ أَحْنَاكَ وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زَهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسُ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَطَتِ قَوِيَتْ وَسَيَّتْ.

وَضَبَطَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالضَّبْطَى: الْقَوَى، وَالنُّونُ وَالْبَاءُ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ رَجُلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ، الضَّابِطُ: الْقَوَى عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ. وَلُغَةً لِلْأَعْرَابِ تَسْمَى الضَّبْطَةُ وَالْمَسَّةُ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ:

وَالضَّبْطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبط: الضَّبْتُ، مِثَالُ الْهَزِيرِ: الضَّخْمُ الْمُكْتَبَرُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ، أَسَدٌ ضَبْطَرُ وَجَمَلٌ ضَبْطَرُ، وَأَنْشَدَ أَشْبَهُ أَرْكَانَهُ ضَبْطَرًا

الضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءِ وَالشَّدَّةِ.

• ضبيع: الضَّبْعُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: وَسَطُ الْعَصَدِ بِالْحَوِي، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ قَرْنٍ وَأَفْرَاحٍ، وَقِيلَ: الْعَصَدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِبْطُ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْإِبْطِ^(٢) الضَّبْعُ لِلْمَجَاوِرِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نَصْفِ الْعَصَدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعِي، أَيُّ بِعَصَدِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجِّهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: الْهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ.

وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ.

وَأَضْبَعَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ. وَالْإِضْبَاعُ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْيَتَّى: أَنْ تَدْخُلَ الرِّدَاءَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ وَتَقْطَعِي بِهِ الْأَيْسَرَ، كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فَيَنْهَبُ لَهُ. يُقَالُ: قَدْ أَضْبَعْتُ بَطْنِي، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ الْعَصَدُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ أَخْضَرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ، وَيَلْقَى طَرَفِيهِ عَلَى كَفِيهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْدَاءِ [أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّابِطُ أَيْضًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)].

وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ فَصَرَعَهُ.

وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عَصَدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ فَذَلِكَ الْخَنَافُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ التَّجَانِبُ ضَوَابِعَ، وَضَبْعُهَا: أَنْ تَهْوَى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَصَدِ إِذَا سَارَتْ.

وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفْعُ الْبَدَنِ فِي الدُّعَاءِ. وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فَلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ قَدْعًا.

(٢) قوله: «يقال للإبط إلخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا
يَهُ ، قَالَ رُوِيَّةُ :

وَمَا تَنَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
يَا أَصْبَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ
مَعْنَاهُ تَمَدُّ أَصْبَاعِهَا بِالْإِدْعَاءِ عَلَيْنَا .

وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْأَيْلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا
مَدَّتْ أَصْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا ، وَهِيَ أَغْصَادُهَا ،
وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا
وَضَبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِعًا مَدَّتْ
ضَبْعِيهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَزَّتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا :
أَسْرَعَتْ . وَفَرَسَ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْحَرِيِّ ،
وَجَمْعُهُ ضَوَابِعُ : وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ
كَضَبَعَتْ .

وَضَبَعَتُ الرَّجُلُ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِي
لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلضَّلْعِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ
وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابَعْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ
مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ،
وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ عَمْرٍو
أَبْنُ شَأْسٍ :

نَدُوهُ الْمُلُوكُ عَنْكُمْ وَتَدُوْنَا
وَلَا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
نَدُوهُ الْمُلُوكُ عَنْكُمْ وَتَدُوْنَا

إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا
أَيْ تَمْدُونُ أَصْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا . بِالسُّيُوفِ وَنَمْدُ
أَصْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ
تَضْبَعُونَ لِلضَّلْعِ وَالْمَصَافِحَةِ .

وَضَبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَخَبِرُوا
يَضْبَعُونَ ضَبْعًا : أَشْهَبُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قِسْمًا ، كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

وَالضَّبْعُ : الْجَوْرُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَيْ
يَجْوُرُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّخْرِيلِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ
شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبَعَتْ
وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلِفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ
مُضْبِعَةٌ : اشْتَهِتَ الْفَحْلُ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي

وَضِبَاعِي ^(١) ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتِ الضَّبْعَةُ فِي
النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ
أَبَامَرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِيفِي ، وَاللَّهِ
مَالَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلَا آتِيهَا إِلَّا عَلَى
ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرَبٌ مِنَ السَّبَاعِ ،
أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضَبْعٌ وَضَبْعٌ
وَضَبْعَاتٌ وَضَبْعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ
وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ
فِي أَبِيهِ : فَيَسْخُطُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْلَرًا ،
الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا يَكُونُ بِالنُّونِ
وَالْأَلِفِ إِلَّا لِلْمَذَكَّرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَمَّا
ضِبْعَانَةُ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ
وَالْأُنْثَى ، مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ، وَقَالَ :

وَبُهْلُولُ وَشِبْعَتُهُ تَرَكْنَا
لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ مَنَابَا
جَمِعَ بِالنَّاهِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ
الْعَرَبِ ، وَقَالُوا : جِلَاتٌ صَفَرٌ . وَيُقَالُ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ضِبْعَانٌ ، يُغْلَبُونَ التَّائِيثَ
لِخِفَتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ ضِبْعَةً ، وَقَوْلُهُ :

يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحَجَرَةٍ
فَقِي الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَارِيرُ

هَلْ خَيْرَ هَمَزٍ وَلَمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟

حَسَلُهُ عَلَى الْجَنْسِ فَافْرَدُهُ ، وَيُرْوَى :
يَا أَضْبَعًا ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ ؛
الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضِبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ
جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضِبْعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ
وَجَارِ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ سَيْلَهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْهِهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ ،
يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْجَافِهَا .

(١) قوله : «والجمع ضِبَاعِي وَضِبَاعِي» في
القاموس : «والجمع ضِبَاعٍ وَضِبَاعِي» .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ
الْمُجْدِيَّةُ ، مَوْتٌ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا
أَنَّهُ يَكْسِرُ الْأَلِفَ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ
فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمُتَ وَإِمَّا أَنْ
تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَلَا تَنْفَعُ
الْأَلِفُ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ
وَأَمَّا عَمْرٍو فَاحْمَقٌ ، وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ يَفْتَحُ

الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَوْمِي لَيْسُوا بِإِذْلَاءٍ
فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ وَيَعْلَوُ عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ
رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلدُّرِّ بْنِ رِبْعَةَ الْعَامِرِيُّ ،

وَرَوَى أَبَا خُبَاشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَاشَةَ عَامِرِ
ابْنِ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ كِلَابٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ ، فَدَعَا لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هُوَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْعَرَبُ
تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الْجَدْبِ ، وَمِنْهُ حَلِيثٌ
عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ

الضَّبْعُ .
وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتِ الْعُقَيْلِيُّ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ
فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ

لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ ،
أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضَبِعَ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ
ابْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ . وَضَبِعَ : اسْمُ مَكَانٍ ،

أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْزَهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبْعٍ
فِي ذُبَانٍ وَيَسِيرٍ مُنْقَعٍ

وَضِبَاعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا
وَلَا يَلِكُ مَوْقِفٌ مِثْلَكَ الْوَدَاعَا
وَضُبَيْعَةٌ : قَبِيلَةٌ : وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ
بَكْرِ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ

رَفَعُ الْأَعْمَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَبْعَةٌ قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ .

وَالضَّبْعَانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ قَلْبُكَ :

كَسَافَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَمَجَانِبُ

يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْبَعٍ إِنَّمَا أَرَادَ أَغْضَبَ قَلْبُكَ ، وَبِهَذَا فَسَّرَهُ .

وَالضَّبْعُ : فِتْنَةُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ

فُلَانٍ ^(١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي كَتِفِهِ وَنَاحِيَتِهِ وَفَنَائِهِ .

وَضَبْعَانُ أَمْدَرُ أَيْ مَتَفَحِّحُ الْجَنِينِ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَرَبَّبَ جَنْبَاهُ ، كَانَهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالْتَرَابِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةُ سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَعْنَاهُ وَمَلْعُوبٌ أَيْ بِهِ خُنَاقَةٌ ^(٢) وَذُبَّةٌ ، وَهِيَ دَاعَانٌ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دُعَاةٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

فَرَقْتُ حَنِينِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّبَّ وَالضَّبْعَا

فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا

عَلَيْهَا بَأَن يَقْتُلَ الذَّبَّ أَحْيَاءَهَا ، وَتَأْكُلَ الضَّبْعُ مَوْتَاهَا ، وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا

بِالسَّلَامَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَقَلَ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسْلَمُ الْغَنَمُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَدَعَا

بَأَن يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ لَتَسْلَمَ الْغَنَمُ ، وَوَجْهٌ

الدُّعَاءُ لَهَا بَعِيدٌ عِنْدِي ، لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ

وَأَحْرَجَتْهُ بِفَرْقِهَا وَأَتَمَّتْهُ ، فَدَعَا عَلَيْهَا . وَفِي

^(١) قَوْلُهُ : وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ فُلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، جَاءَ

فِي الْقَامُوسِ ثَلَاثُ الضَّادِ .

^(٢) قَوْلُهُ : دَأَى بِهَا خُنَاقَةً ، كَذَا بِالْأَصْلِ بِلَا

ضَبِطٍ وَبِضْمِيرِ الْمُؤَنَّثِ . وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ

خُنِقَ : وَكَفَرَابٌ دَاءٌ يَمْتَنِعُ مَعَهُ نَفْوذُ الْفَسْ إِلَى الرِّقَةِ

وَالْقَلْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْخُنَاقِيَةُ دَاءٌ فِي حُلُوقِ الطَّيْرِ

وَالْفَرَسِ ، وَضَبِطَتِ الْخُنَاقِيَةُ فِيهِ ضَبِطَ الْقَلَمِ بضم

الْحَاءِ وَكَسَرَ الْقَافِ وَشَدَّ الْيَاءَ مَخْفَفَةً التَّوَنَ .

قَوْلُهُ أَيْضًا : سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارًا بِالْدُّعَاءِ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ مَنْ طَلَّبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ لِاشْتِقَالِ أَحَدِهَا بِالْآخَرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ وَالذَّبَّ مُسْلَطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبِعَطُ . الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالنَّيْنِ : شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ .

• ضَبِعَطُ . الضَّبْعَطَى : الْأَحْمَقُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَّانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَزَوْجُهَا زَوَزَكَ زَوَزَى

يَفْرَعُ إِنْ فَرَّجَ بِالضَّبْعَطَى

أَشْبَهَ شَيْءٌ هُوَ بِالْجَبْرَكَى

إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَهَكَّى

وَإِنْ قَرَعَتْ أَفْقَهُ تَهَكَّى

شَرُّ كَتِيجٍ وَلَدَتْهُ أَتَى

وَالْأَلْفُ فِي ضَبْعَطَى لِلْإِلْحَاقِ ، وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

وَبِمِثْلَا زَوَزَكَ زَوَزَى

يُخَصِّفُ إِنْ خُوفَ بِالضَّبْعَطَى

وَقَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : مَا أُعْطِيتَنِي إِلَّا الضَّبْعَطَى ،

مُرْسَلَةً ، أَيْ الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ : اسْكَنْتُ

لَا بِأَكْلِكَ الضَّبْعَطَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ

الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالنَّيْنِ ،

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبْعَطَى لَيْسَ بِشَيْءٍ

يُعرفُ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي

التَّخْوِيفِ . وَيُقَالُ : الضَّبْعَطَى فِرَاعَةُ

الزَّرْعِ .

• ضَبِعَطُ . الضَّبْعَطَى : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا

الصَّبِيَّانِ . وَالضَّبْعَطَى : الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ ،

مِثْلُ يَوْمِ سَيَّوِيٍّ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ . وَرَجُلٌ

ضَبْعَطَى إِذَا حَقَّقَتْهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وَتَقْنِيَةُ

الضَّبْعَطَى ضَبْعَطَانِ ، وَرَأَيْتُ ضَبْعَطَرِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعَطَى مَا حَصَلَتْهُ عَلَى

رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ قَوْفَهُ عَلَى رَأْسِكَ لئَلَّا يَقَعَ . وَالضَّبْعَطَى أَيْضًا : اللَّعِينُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضَبِكَ . ضَبَكَ الرَّجُلُ وَضَبِكَهُ : خَمَزَ يَدَيْهِ ، يَأْتِيهِ . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَضِيٍّ يَمُصُّهَا الصَّبِيُّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ .

وَاضْبَاكَتِ الْأَرْضُ وَاضْبَاكَتْ : خَرَجَ

نَبَاتُهَا ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :

إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا . وَزَرْعٌ مُضْيِكٌ :

أَخْضَرَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• ضَبْنٌ . الضَّبْنُ : الْإِنِيطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ :

الضَّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِنِيطِ وَالْكَشْحِ ،

وَقِيلَ : مَا تَحْتَ الْإِنِيطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ :

مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : أَهْلَى

الْجَنْبِ .

وَضَبَنَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ

فَوْقَ ضَبْنِهِ وَاضْطَبَنَ الشَّيْءَ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ

أَوْعَلِيهِ ، وَرَبًّا أَخَذَهُ يَدِيهِ قَرْفَعَهُ إِلَى قَوْفِي

سَرِيهِ ، قَالَ : قَاوُلُ الْحَمَلِ الْإِنِيطُ ، ثُمَّ

الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضَنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

لِلْكَمَيْتِ :

لَا قَلَقَ عَنْهُ قَبِضُ بَيْضَتِهِ

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُوعٍ بِوَضْبٍ ^(٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَمَّا قَلَقَ عَنْ فَرْخِ

الطَّلِيمِ قَبِضُ بَيْضَتِهِ آوَاهُ الطَّلِيمُ ضَبْنِ

جَنَاحِهِ . وَضْبًا الطَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذَا جَعَمَ

عَلَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ،

وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا ^(٣)

وَمَرْقُوحِ كِرَاسِ السِّيفِ إِذَا شَسَفَا

^(٣) قَوْلُهُ : وَفِي ضَبْنٍ مَضْبُوعٍ الَّذِي فِي

التَّهْلِيلِ : مَضْبُوعٌ .

^(٤) قَوْلُهُ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا

رَوَاهُ فِي مَادَةِ شَسَفَ :

إِذَا اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرَضِهَا

أَيَّ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي .

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَأَضْبَطْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو حَبِيدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِي إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حِفْظِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِمِضْأَةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِي ، أَيَّ حِفْظِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكُفَّةَ تَقِي عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْقَدَاقِ ، وَتَقِي [هِيَ] عَلَى الْكُفَّةِ بِالْعَشَى ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكُفَّةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الْكُفَّةَ ، وَلَا بَدْءَ لِي مِنْ هَذِهِمَا ، أَيَّ أَنَّهَا لَا صَارَتْ الْكُفَّةُ فِي قِيَمِهَا بِالْعَشَى كَانَتْ كَانَهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِيهِ .

وَأَخَذَ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيَّ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْرٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِيهِ

كَأَنَّ دَسَّ رَاعِي الدُّودِ فِي حِفْظِهِ وَطَبَا

وَقَالَ أَوْس :

أُحْيِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّسُو

رُ فِي ضَبْنِيهِ ثَقْلُ مَنْكَبِي
أَيَّ فِي جَنْبِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرِ : يَا بَنَ آدَمَ ، قَدْ حُدِّرْتَ ضَبْنِي وَتَنَنِي وَضَبْنِي ، أَيَّ جَنْبِي وَنَاحِيَتِي ، وَجَعُ الْضَبْنِ أَضْبَانٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَمِيطٍ : لَا يَذْعُرُنِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ ، أَيَّ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جَنْوِيهِمْ ، وَيُرَوَّى بِالْأَثَاءِ الْمُثَالِيَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِي فُلَانٍ وَضَبْنِيَّتِي أَيَّ نَاحِيَتِي وَكَتِفِي .

وَالضُّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ ^(١) لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتِفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : لِأَنَّهُ يَضْبِطُهَا فِي كَتِفِهِ .

وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونُ الْبَاءِ ، أَيَّ جِهَاتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَاهِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : «والضبة أهل الرجل» بتثنية

الضاد ، وكفرتة . كما في القاموس .

ظَاهِرَتُهُ وَظَهَارَتُهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِيهِ وَفِي حَرَبِيهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِي وَخَفَارَتِي وَخُفَرَتِي وَذَرَاهُ وَجَاهُ وَكَتِفِي وَكَتِفَتِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَاتِبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ أَقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، الضُّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُّ بِهِ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ ، سُمُّوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَوْمِهِمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضُّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمِ فِي مَطْنَةٍ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةٍ مِنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ ، إِنَّا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يَرِاقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضُّبْنَةُ ، يَفْتَحُ الضَّادَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

وَالضُّبْنُ : الْوَكْسُ ، قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ
يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ
وَالضُّبْنَةُ : الزَّامَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَمِنٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزَمَنَهُ ، قَالَ طَرِيقٌ :

وَلَاةَ حَاةٍ يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقُوَى
يَوْمَ كُلِّ دَاهٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ
وَالْمَضْبُونُ : الزَّمِنُ ، وَيُسَبِّهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنْ الْيَمِينِ .

وَضَبْنُهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رَجْلَهُ أَوْ قَطَعَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبَنْتَ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالضَّادُ أَهْلِي ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَفِي النَّوَادِرِ : مَا ضَبْنٌ ، وَمَضْبُونٌ وَلَزَنٌ وَمَلْزُونٌ وَلَزَنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لِأَفْضَلٍ فِيهِ .

وَمَا كَانَ ضَبْنٌ أَيَّ ضَبَقٌ .

وَضَبْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَابِينَ وَبَنُو مُضَابِينَ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ضَبْنَةُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُ بْنُ لَبِيدٍ :

فَلْتَصْلِقَنَّ بَنِي ضَبْنَةِ صَلَفَةٍ

تَلَصِقْتَهُمْ بِخَوَالِدٍ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْجَمَةِ :

الضُّوْبَانُ الْجَمَلُ الْمُتَيْنُ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يَقُولُ ضُوبَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ^(٢) : مَنْ قَالَ

ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَقُوبُ .

• ضَبَهُ . الضُّبَةُ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ

لِلْحَذَلِيِّ :

مَضَارِبُ الضُّبِيِّ وَذِي الشُّجُونِ ^(٣)

• ضَبَا . ضَبَّتْ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهَ ضَبِيًا وَضَبُورًا : لَفَحَتْهُ وَلَوَحَتْهُ وَضَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحًا . وَضَبَّتْ النَّارُ ضَبُورًا : أَحْرَقَتْهُ وَضَرَتْهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يُسَمُّونَ خَبْرَةَ الْمَلَقَةِ مَضْبَاةً ^(٤) مِنْ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تَسْمَى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لَعَنَ فِي أَضْبَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِنَجٍ وَمَنْعَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «قال أبو منصور . . . إلخ»

عبارته : قلت من قال ضرباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جملة فعلان جملة من ضاب يضوب .

وزاد الصاغاني : أضبنتي : ضبنت على .

(٣) قوله : «مضارب الضبة» الذي في

الحكم : مضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» يفتح الميم كما في الحكم ،

وفي القاموس بضم الميم .

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمِصْرَةٍ
وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّعْرُ
الْكِسَائِيُّ : أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ .

وَالضَّابِيُّ : الرَّمَادُ .
وَأَضْبَى يُضْبِي إِذَا رَفَعَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
تَرَى قَنَاتِي كَقَنَافِ الْأَضْهَابِ
يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضْبِي الضَّابِ
يُضْبِيهَا ، أَيْ يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَمَا لَا تَحْتَرِقُ ،
وَالضَّابُّ : يُرِيدُ الضَّابِي ، وَهُوَ الرَّافِعُ ،
وَالطَّاهِي هُنَا : الْمُقَوْمُ لِلْقَيْسِ وَالرَّمَاخِ عَلَى
النَّارِ .

• ضَعَّ • الضَّعُّ : دُوبِيَّةٌ . وَالضُّوْعُ :
دُوبِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ ، وَقِيلَ : الضُّوْعُ الْأَحْمَقُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضُّوْكُمَةُ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْرَبُ
لِلضُّوَابِ .

• ضَمَّ • الضَّيْمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، فَعِلَّ
مِنْ ضَمَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْمُ الْأَسَدُ مِثْلُ
الضَّيْمِ ، أُبْدِلَ فِيهِ ثَاءٌ ، وَفِي أَصْحَابِ
الِاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الضَّيْمُ ، بِالْبَاءِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الضَّيْمَ فِي أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ ، بِالْبَاءِ ، وَقَدْ سَمِعْتُ الضَّيْمَ ،
بِالْبَاءِ ، وَالْيَوْمَ زَائِدَةٌ ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبْثِ ،
وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ .

• ضَجَّ • ضَجَّ يَضْجُ ضَجًّا وَضَجِيجًا
وَضَجَّاجًا وَضَجَّاجًا ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) : صَاحَ ، وَالْأَسْمُ الضَّجَّةُ .
وَضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِيجًا ، وَضَجَّ الْقَوْمُ
ضَجَّاجًا . قَالَ : وَضَجَّ الْقَوْمُ يَضْجُونَ
ضَجِيجًا : فَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا ، وَأَضْجُوا
إِضْجَاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا . أَبُو عَمْرٍو :
ضَجَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَفِئًا . وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ
الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَبَتِهِمْ ، وَفِي حَدِيثِ
حَدِيقَةَ : لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْجُونَ

مِنْهُ إِلَّا أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يُشْغِلُهُمْ عَنْهُ
الضَّجِيجُ : الصَّيْحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ
وَالْجَزَعِ .

وَضَاجَهُ مُضَاجَةٌ وَضَجَاجًا : جَادَلَهُ
وَشَارَهُ وَشَاغَبَهُ ، وَالْأَسْمُ الضَّجَاجُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ ضَاجَجْتُ ،
وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ . وَالضَّجَاجُ : الْقَسْرُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الضَّجَاجِ وَالضَّجَاجِ
الْمُشَاغَبَةِ وَالْمُشَارَةِ :

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقَاقُ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَاجُ الْأَضْجَاجُ
وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجَّجَهَا
أَرَادَ الْأَضْجُ ، فَأَظْهَرَ التَّضْيِيفَ اضْطِرَارًا ،
وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ،
التَّهْنِيبُ فِي قَوْلِهِ الْعَجَاجُ :

وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجُ (٢)
قَالَ : أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ
إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ مِنْهُ ،
فَقِيلَ : رَجُلٌ ضَجَّاجٌ ، وَقَوْمٌ ضَجَّجٌ ، قَالَ
الرَّائِي :

فَاقْدُرْ بِدَرْعِكَ إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي
قَوْلُ الضَّجَّاجِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدٍ
وَالضَّجَّاجُ : ثَمَرٌ نَبَتٌ أَوْصَغُ تَغْيِيلُ بِهِ
النِّسَاءُ رُءُوسَهُنَّ ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ

(١) قَوْلُهُ : «الضَّجَاجُ وَاللَّقَاقُ» هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا . وَفِي مَادَّةِ «زَب» قَالَ :
«الضَّجَاجُ وَاللَّقَاقُ» . وَفِي مَادَّةِ «لَق» قَالَ :
«اللَّجَاجُ وَاللَّقَاقُ» ، وَهِيَ رِوَايَةُ الصَّحَاحِ أَيْضًا .
وَيَعْنِي :

بَتَّ الْجَنَانُ يَرْجَمُ وَدَاقُ

[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : «وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجُ»
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا . وَالْيَتِي فِي دِيْوَانِ الْمَجَاجِ
وَفِي التَّكْلَةِ نَصُّهُ :

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَاجُ الْأَضْجَاجُ
أَغَشَتِ بِالْفَتْحِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ .

[عبد الله]

بِالْفَتْحِ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً :
الضَّجَّاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تَسْمُ بِهَا السَّبَاعُ أَوِ الطَّيْرُ .
وَضَجَّجَهَا : سَمَّاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّجَّاجُ صَنْعٌ يُوَكَّلُ ، فَإِذَا جَفَّ سَجَقُ ،
ثُمَّ كِيلَ وَقَوِيَ بِالْقَلْبِ ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثُّوبُ
فَيَنْقِيهِ تَنْقِيَةَ الصَّابُونِ . وَالضَّجُّوجُ مِنْ
الثُّوبِ : الَّتِي تَصْبَحُ إِذَا حُلِيَتْ . التَّهْنِيبُ :
الضَّجَّاجُ الْعَاجُ ، وَهُوَ مِثْلُ السَّوَارِ لِلْمَرَاوِ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَتَرَدُّ مَعْطُوفَ الضَّجَّاجِ عَلَى
غِيلٍ كَانَ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلٌ

• ضَجَحَر • الْأَضْمَعِيُّ : ضَجَحَرَتِ الْقَرْيَةُ
ضَجَحَرَةً إِذَا مَلَأَتْهَا ، وَقَدْ اضْجَحَرَ السَّقَاءُ
اضْجَحَرَارًا إِذَا امْتَلَأَ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ
غِزَارُ :
تَتْرَكُ الْوَطْبَ شَاصِيًا مُضْجِحِرًا
بَعْدَمَا آدَتْ الْحُقُوقُ الْحُضُورَا
وَضَجَحَرَ الْإِنَاءُ : مَلَأَهُ .

• ضَجَر • الضَّجَرُ : الْفَلَقُ مِنَ النِّمِّ ، ضَجَرَ
مِنْهُ وَبِهِ ضَجْرًا . وَتَضَجَرَ : تَبَرَّمَ ، وَرَجُلٌ
ضَجَرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فُلَانٌ
ضَجَرٌ مَعْنَاهُ ضَبِقَ النَّفْسَ ، مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ :
مَكَانٌ ضَجِرَ أَيْ ضَبِقَ ، وَقَالَ دُرَيْدٌ :

فَإِمَّا تُنْسِي فِي جَدْسِي مُقِيمًا
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجَرٌ (٣)
أَبُو عَمْرٍو : مَكَانٌ ضَجِرَ وَضَجِرَ أَيْ
ضَبِقَ ، وَالضَّجَرُ الْأَسْمُ ، وَالضَّجَرُ
الْمَصْدَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَجِرَ ، فَهُوَ ضَجِرٌ ،
وَرَجُلٌ ضَجُورٌ ، وَأَضْجَرَنِي فُلَانٌ ، فَهُوَ
مُضْجِرٌ ، وَقَوْمٌ مُضَاجِرٌ وَمُضَاجِرٌ ؛ قَالَ
أَوْسُ :

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ زِعَالُكُمْ
وَفِي الْحَفِيطَةِ أَبْرَامُ مُضَاجِرٌ
وَضَجِرَ الْبَعِيرُ : كَثُرَ رَعَاؤُهُ ، قَالَ

(٣) قَوْلُهُ : «فَإِمَّا تُنْسِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ مَنَى مَا تَمَسَّ .

الْأَخْطَلُ يَهْجُو كَعَبَ بْنِ جَبَلٍ :
فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلُ

مِنْ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَةُ
وَقَدْ خَفَّفَ ضَجْرُ وَدَبَّرَتْ فِي الْأَفْعَالِ ، كَمَا
يُخَفِّفُ فَخَذُ فِي الْأَسْمَاءِ . وَالْبَازِلُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْزِلُ نَابَهُ ، أَيْ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، وَرُبَّمَا يَزِلُ فِي الثَّامِنَةِ . وَالْأَدَمُ :
جَمْعُ آدَمَ ، وَيُقَالُ : الْأَدَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ
الْبَيَاضُ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .
وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْعُنُقِ ، يَقُولُ :
إِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ وَيَلْحَقُهُ مِنَ الْأَدَى مَا يَلْحَقُ
الْبَعِيرَ الدَّيْرَ مِنَ الْأَدَى .

ابْنُ سِينَةَ : وَنَاقَةُ ضَجُورٍ تَرْغُو عِنْدَ
الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ تَحَلَّبَ الضَّجُورُ
الْعَلْبَةَ أَيْ قَدْ نُصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ السَّيِّئِ
الْخَلْقِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْبَحْلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْهَالُ عَلَى بَحْلِهِ : إِنْ
الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبَ ، أَيْ : إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ
مُنَوَّعًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَمَا
أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورُ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبَنِهَا .

• ضجج • أَصْلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْ
الْاضْطِجَاعِ ، ضَجَّعَ يَضْجِجُ ضَجْعًا
وَضَجُوعًا ، فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلْبًا يَسْتَعْمَلُ ،
وَالْإِفْعَالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ
اضْطِجَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَالَ
ابْنُ الْمُطَفِّرِ : كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ نَاءً فِي
الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهُ قُبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
اضْجِجَ ، فَأَبْدَلُوا نَاءَ طَاءَ ، وَلَهُ نَطَائِرُ هِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَاضْطَجَعَ : نَامَ .
وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ .
وَأَضْجَعَتْ فَلَانًا إِذَا وَضَعَتْ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ ،
وَضَجَّعَ وَهُوَ يَضْجِجُ نَفْسَهُ ، قَامًا قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَةَ وَلَا شَيْخَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيقٍ فَالْطَّجِعُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ فَاضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا ،
وَهُوَ شَادٌّ ، وَقَدْ رَوَى : فَاضْطَجَعَ ،

وَيُرْوَى : فَاطْجَعَ ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءَ
ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :
فَاضْجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْعَمَ الضَّادَ فِي
النَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً ، عَلَى لَفْظٍ مِنْ
قَالَ : مُصْبِرٌ فِي مُصْطَبِرٍ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ
اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْغِمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ ،
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : إِنْ بَغَضَ الْعَرَبُ يَكْرَهُ الْجَمْعَ
بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطْبِقَيْنِ يَقُولُ الطَّجِعَ ، وَيَبْدِلُ
مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ
الْلَّامُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا
أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا ،
قَالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرَادُ وَاضْطَرَادٌ لَطَرَادُ
الْخَيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ
قَالَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ
سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأُ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ
تَكْبِيرًا ، فَسَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّرَادُ ، بِإِظْهَارِ
الْلَّامِ ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنْ طَرَادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ
عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقُلْتُ نَاءَ الْإِفْعَالِ طَاءَ ثُمَّ
قُلْتُ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا ، وَهَذَا الْحَرْفُ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ،
واعتذر عنه بِأَنَّهُ مَوْضِعُهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّا
ذَكَرْنَاهُ هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الضَّجْعَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرَّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضَجْعَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَكْثُرُ
الاضْطِجَاعُ ، كَسَلَانُ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً :
اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا
فَقَالَ : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَامَ مَعَهَا
فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيمُهَا وَهِيَ
ضَجِيمَتُهُ . وَالضَّجِيجُ : الْمَضَاجِعُ ، وَالْأَثْنَى
مُضَاجِعٌ وَضَجِيمَةٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ :
لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيمَةٌ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الْفِرَاشِ ضَجِيمَةٌ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيمَا
وَضَاجَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَثَلِ : يَعْنُونَ بِذَلِكَ

مُلَازِمَتَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَ اللَّهِمْ ضَاجِعَهُ الْفَتَى
وَلَا كَسَوَادَ اللَّيْلِ أَخْفَى صَاحِبَهُ
وَيُرْوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضَّجْعَةُ : هَيْئَةُ الْاضْطِجَاعِ .
وَالْمَضَاجِعُ : جَمْعُ الْمَضْجِعِ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ
الْمَضَاجِعِ » ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا
الَّتِي اضْطَجَعَتْ فِيهَا . وَالْاضْطِجَاعُ فِي
السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَّ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ
بِالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّى مُضْطَجِعًا فَمَعْنَاهُ
أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا
الْقِبْلَةَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنْ لَجِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا (١)
أَيْ مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قُبِرَ مُضْجِعًا
عَلَى يَمِينِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ ضِجْعَةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَدَمًا حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَهُوَ
الضَّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ
النُّومُ ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْمَرْءُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ أَوْ ذَاتُ
اضْطِجَاعِهِ ، فِرَاشُ آدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ . وَفِي
حَدِيثٍ عُمَرُ : جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَعَ
عَلَيْهَا ، هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعَهُ فَاَنْضَجَعَ ، نَحْوُ
أَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ .

وَالضَّجْعَةُ وَالضَّجْعَةُ : الْخَفْضُ
وَالدُّعَاءُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي

فَقَارَاضَ ضِجْعَتَهُ فِي الْحَيِّ سَهْنِي
وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتُهُ .
وَالْتَضْجِيعُ فِي الْأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ .
وَضَجَّعَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهِنْ .
وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « فَإِنْ لَجِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا » الخ ، صدره كما

ينظر السيد مرتضى في هامش الأصل :

عليك مثل الذي صليت فاعتمضي
نومًا فَإِنْ لَجِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا

ضَجَّةٌ وَضَاجٌ وَضَجِيٌّ وَضَجِيٌّ وَقَعْدِيٌّ
وَقَعْدِيٌّ : عَاجِزٌ مُقِيمٌ ، وَقِيلَ : الضَّجَّةُ
وَالضَّجِيُّ الَّذِي يَلْزَمُ الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَنْزِلَهُ وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ (١).

وَسَحَابَةٌ ضَجُوجٌ : بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَاثِلِهَا .
وَتَضَجَّ السَّحَابُ : أَرَبَ بِالْمَكَانِ .
وَمَضَجَّ الْغَيْثُ : مَسَاقَطُهُ .
وَيُقَالُ : تَضَجَّ فُلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا
وَكَذَا إِذَا تَغَافَلَ عَنْهُ ، وَتَضَجَّ فِي الْأَمْرِ إِذَا
تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ .

وَالضَّاجِعُ : الْأَحْمَقُ لِمَعْزُوهِ وَلِزُومِهِ
مَكَانَهُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَالضَّاجِعُ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعُ : لَارِمَةٌ
لِلْحَمَضِ مُقِيمَةٌ فِيهِ ، قَالَ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعُ لَا يَفْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ
وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضَّجِيُّ ، لِأَنَّ
الضَّجَّةَ خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَلِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى
أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعُ لَا يَفْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
أَيُّ مُقِيمَةٍ ، لِأَنَّ بَنَاتٍ نَعَشٍ نَوَابِتٌ ، فَهِنَّ
لَا يَزِلْنَ وَلَا يَتَقَلْنَ .

وَضَجَعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَعَتْ وَخَفَعَتْ
وَضَرَعَتْ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وَكَذَلِكَ ضَجَّعَ
النَّجْمُ فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَنُجُومٌ ضَوَاجِعُ ،
قَالَ :

عَلَى حِينِ ضَمِّ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ
وَيُقَالُ : أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ
مَاثِلًا إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : ضَجَّعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ

(١) قوله : «وقيل الضَّجَّةُ ... إلخ» وفي
القاموس : ورجل ضَاجِعٌ وَضَجَّةٌ بِالضَّمِّ وَكَهْمَزَةٍ
وَضَجِيَّةٌ وَضَجِيٌّ ، بِكَسْرِهِمَا وَضَمِّهَا : كَثِيرُ
الاضْجَاعِ ، أَوْ كَسْلَانُ أَوْ لَازِمُ اللَّيْلِ لَا يَكَادُ يَخْرُجُ
وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ . أَوْ عَاجِزٌ مُقِيمٌ . وفي شرحه :
سَوَى الْمُصَنَّفِ بَيْنَ ضَجَّةٍ وَكَهْمَزَةٍ ، وَالضَّوَابِ
التَّفَرُّقَةِ . انظر مادة خدع .

كَقَوْلِكَ صِفْوُهُ إِلَيْهِ .
وَرَجُلٌ أَضَجَّ النَّيَا : مَاثِلُهَا ، وَالْجَمْعُ
الضَّجَجُ .

وَالضَّجُوجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى
نَاحِيَةً .

وَالضَّجَاعُ وَالضَّاجِعَةُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ .
وَعَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ .
وَدَلَوُ ضَاجِعَةٌ : مُتَمَلِّفَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ
وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَعْدِلُ فِي ارْتِفَاعِهَا
مِنَ الْبُحْرِ لِيَتَقَابَلَا ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنِي الرَّجَازُ :

إِنْ لَمْ تَجِ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِفِّ
ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ
إِذَا فَلَا آبَتَ إِلَى كَفَى
أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ
الْأَلْفُ : عِرْقٌ فِي الْعَصَدِ . وَأَضَجَّ فُلَانٌ
جُودَلَهُ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّفًا فَفَرَّقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

تَعْدِلُ إِضْجَاعُ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
وَالْجَشِيرُ : الْجُودَلُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّفُ .
وَالضَّجَجُ : صَنَعٌ تَبَتْ تَفْسُلُ بِهِ
الثِّيَابُ . وَالضَّجَجُ أَيْضًا : مِثْلُ الضَّفَائِسِ ،
وَهُوَ فِي خَلْقَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مَرِيعٌ
الْقُضْبَانِ ، وَفِيهِ حُوصَةٌ وَمَرَاةٌ ، يُؤْخَذُ
فِي شِدْخٍ وَيُعْصَرُ مَاوُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ
فَطِيْبٌ ، وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذَعُ اللَّسَانِ قَلِيلًا
وَمَرَاةٌ ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ ، كَمَا
يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدَلِ ، وَهُوَ حَيْدٌ (كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَرْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ
وَلَا الضَّجَجَ إِلَّا مَنْ أَضَرَ بِهِ الْهَزَنُ (٢)
وَالِإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِفْقَاءُ ،
قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَاهَا
(٢) قوله : «الخرشان» كذا بالأصل ، ولعله
الخرشاء بوزن حمراء ، ففي القاموس : والخرشاء نبت
أو خردل البر .

وَيُرْوَى : مِنْ إِكْفَائِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ
الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِفْقَاءَ ،
وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِغْرَابُ الْقَوَافِي ،
يُقَالُ : أَكْفَأَ وَأَضَجَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالِإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ
وَالْخَفْضِ .

وَبَنُو ضِجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّوَاجِعُ :
مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الضَّوَاجِعُ مَصَابُ
الْأَوْفِيَّةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَانَ الضَّاجِعَةُ
رَحْبَةً ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ قِتْصِيرٍ وَادِيًا .
وَالضَّجُوجُ : رَمْلَةٌ بَعَيْنُهَا مَعْرُوفَةٌ .
وَالضَّجُوجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوجِ وَأَهْلُهَا
يَنْفَعُ اللَّوْىَ أَوْ بِالضُّفِيِّ عَيْرُ
وَالْمَضَاجِعُ (٣) : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الْعُقَيْلِ :

لَا تَسْفِي يَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَخْرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوجُ بِغَارَةِ أُسْرَابِ (٤)
فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ رَحْبَةٌ لَيْسَ أَبِي يَكْرَهُ بَنِي كِلَابٍ .

وَالضَّوَاجِعُ : الْهَضَابُ ، قَالَ النَّبَغَةُ :
وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ
يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالضَّجُوجُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حَيٌّ فِي
بَنِي عَامِرٍ .

ضَجَجٌ : ضَجَجَ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ (٥)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ضَجَجٌ مِنْ وَلَدِ سَلِيحٍ ،
وَأَوْلَادُهُ الضَّجَاعِمَةُ كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ،
زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا
الضَّجَجِيِّينَ .

(٣) قوله : «والمضاجع» قال ياقوت : ويروى
أيضاً بضم الميم ، فيكون بزنة اسم الفاعل .

(٤) قوله : «نعم الضجج» في الصحاح :
«نعم الضجج» ، وهو الصواب .

(٥) قوله : «ضجج أبو بطن ...» في
القاموس : «ضجج كضجج وجعفر أبو بطن ...» .

• ضجج : الضجج : العوج . اللَّيْبُ : الضجج عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه . الجوهرى : الضجج أن يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه . والضجج أيضا : اعوجاج أحد المنكبين . والمتضاجج : المعوج الفم ، وقال الأخطل :

جزى الله عنا الأعورين ملامة وفروة ففر الثورة المتضاجج وفروة : اسم رجل .

المحكّم : الضجج عوج في خطم الطير ، وربما كان مع الأنف أيضا في الفم . وفي العنق ميل يسمى ضججا ، والنعت أضجج وضججاء . والضجج : عوج في الفم ويميل في الشدق ، وقد يكون عوجا في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه ، ضجج ضججا وهو أضجج ، وقد يكون الضجج عوجا في البئر والجراحة كقول العجاج :

عن قلب ضجج تورى من سبر يصف الجراحات فشبهها في سعتها بالآبار الموعجة الجيلان ، وقال القطامي يصف جراحة :

إذا الطبيب بمخرافيه عالجها زادت على النفر أو تخريجه ضججا النفر : الورم ، وقيل : خروج الدم . وقلب أضجج إذا كان في جالها عوج . وقالوا : الأسماء تضاجج ، أي تختلف . وهو مما تقدم . وتضاجج الأمر بينهم إذا اختلف .

ابن الأعرابي : الضجج والجراضة من الرجال الكثير الأكل ، وهو الجرامضة أيضا .

والضججة : دويبة منبهة الرائحة تلسع . وضبيعة أضجج : قبيلة من العرب نسيبت إلى رجل منهم ، وقيل : قبيلة في ربيعة معروفة . قال ابن الأعرابي : أضجج هو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، فجعل أضجج هو ضبيعة نفسه ، فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة إليه ، لأن الشيء لا يضاف إلى

نفسه ، قال : وعندي أن اسمه ضبيعة ولقبه أضجج ، وكلا الاسمين مفرد ، والمفرد إذا لُقب بالمفرد أضيف إليه ، كقولك : قيس فقه ونحوه ، فعلى هذا تصح الإضافة .

• ضجن : الضجن ، بالجيم : جبل معروف ، قال الأعشى :

وطال السنام على جبله كخلفاء من مضبات الضجن وكذلك قول ابن مقبل :

في نسوة من بني دهم مصعدة أو من قناب توم السير للضجن قال : والحاء تصحيف . وضجنان : جبل بناحية مكة . قال الأزهرى : أما ضجن فلم أسمع فيه شيئا غير جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان . وروى في حديث عمر ، رضى الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان ، قال : هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة ، قال : ولست أدري مما أخذ ؟

• ضجا : ضجا بالمكان : أقام (حكاه ابن دريد) ، قال : وليس يثبت .

• ضصح : الضح : الشمس ، وقيل : موضوه ها ، وقيل : موضوه ها إذا استمكن من الأرض ، وقيل : هو قرنها يصيبك ، وقيل : كل ما أصابته الشمس ضح ، وفي الحديث : لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل ، فإنه مقعد الشيطان ، أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل ، قال ذو الرمة يصف الجرباء :

غدا أكهب الأعلى وراح كانه من الضح واستقباله الشمس أخضر أي واستقباله عين الشمس . الأزهرى : قال أبو الهيثم : الضح نقض الظل ، وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه الأرض ، والشمس هو النور الذي في السماء يطلع

ويغرب ، وأما موضوه على الأرض فصح ، قال : وأصله الضحى ، فاستقلوا الياء مع سكون الحاء فقلوها ، وقالوا الضح ، قال : ومثله العبد القن أصله قنى ، من القنية ، ومن أمثال العرب : جاء بالضح والريح . وضضح الأمر إذا تبين ، قال الأصمعي : هو مثل الضخضاح يتشتر على وجه الأرض .

وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال : الضح كان في الأصل الوضع ، وهو نور النهار وضوه الشمس ، فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية ف قيل : الضح ، قال الأزهرى : والصواب أن أصله الضحى ، من ضحيت الشمس ، قال الأزهرى في كتابه : وكذلك الفحة أصلها الوقعة ، فأسقطت الواو وبذلت الحاء مكانها فصارت فحة بحاءين .

وجاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنها جاء يا طلعت عليه الشمس ، وجرت عليه الريح ، يعنى من الكثرة ، ومن قال : الضح والريح في هذا المعنى فليس بشيء ، وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة ، وإنما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاه ، وإنما الضح عند أهل اللغة لغة في الضح الذى هو الضوء ، وسيدكر ، وفي حديث أبي خيثمة : يكون رسول الله ﷺ في الضح والريح ، وأنا في الظل ، أى يكون بارزا بحر الشمس وهبوب الرياح ، قال : والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض ، وهو كالقمر للقمر ، قال ابن الأثير : هكذا هو أصل الحديث ومعناه ، وذكره الهروي فقال : أراد كثرة الخيل والجيش ، ابن الأعرابي : الضح ما ضحا للشمس ، والريح ما نالته الريح . وقال الأصمعي : الضح : الشمس بعينها ، وأنشد : أبيض أبرزه للضح راقبه مقلد قصب الرياحين مقوم

وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْحَةَ : لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يَطْلُهَا ظِلٌّ ، وَلَا تَزَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ مَاتَ كَتَبُ عَنِ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ، أَرَادَ : لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَتَبَ بِهَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَدْ أَخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَتَبِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى عَنِ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ .

وَالضَّحُّ : مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالضَّحُّ : الْبَرَازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضَاخُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَالضَّحْلُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَحِّضُ ، وَأَشَدُّ شَمِيرًا سَاعِدَةً ابْنُ جَوَيْهٍ :

وَأَسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضَاخٍ مُدْفِقَةٍ . وَالْمُحْضَنَاتُ وَأَوْزَاعُ مِنَ الصَّرَمِ (١) وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْيَسِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا حَرَقَ فِيهِ وَلَا لَهُ غَمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَمِيِّينَ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَحْسُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَبَعُهُ أَدَمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضَاخٌ

قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلثُومٍ : ضَحْضَاخٌ فِي لَفَّةٍ هَذِيلٍ كَثِيرٍ ، لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ ، يُقَالُ : عِنْدَهُ إِبِلٌ ضَحْضَاخٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُنَّ ضَحْضَاخٌ وَإِبِلٌ ضَحْضَاخٌ : كَثِيرَةٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) قوله : «واستدبروا» أى استاقوا . والضحضض : الإبل الكثيرة . والمدفقة ذات الدفء . والأوزاع : الضروب المتفرقة ، كما فسره صاحب الأساس . والصرم جمع صرمة : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . فحينئذ حق البيت أن يشدد عند قوله الآتى قريباً : وإبل ضحضض كثيرة .

تُرَى يُوتُ وَتُرَى رِمَاحُ وَغَنَمٌ مُزْنَمٌ ضَحْضَاخُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَرَادَ هُنَا جَمَاعَةً إِبِلٍ قَلِيلَةٍ . وَقَدْ تَضَحَّضَ الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسِيلَهُ عِلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ (٢) وَمَاءٌ ضَحْضَاخٌ أَيْ قَرِيبُ الْقَمَرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهَالِ : فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي ضَحْضَاخٍ ، شَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ بِالضَّحْضَاخِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى فِي أَبِي طَالِبٍ : وَجَدْتُهُ فِي غُرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضَاخٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّهُ فِي ضَحْضَاخٍ مِنْ نَارٍ يَفْقَى مِنْهُ دِمَاغُهُ . وَالضَّحْضَاخُ فِي الْأَصْلِ : مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيناً فيما بين أيدينا من مراجع . ففي مادة «غل» و«علجم» في اللسان نرى «غلان» بغين معجمة مضمومة ، «وسيله» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولام مضمومة ، و«علاجيم» بالرفع ، وهذا هو الصواب . وفي مادة «رقد» نرى : «غلان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة ، و«وسيله» بسين مضمومة بعدها ياء موحدة ولام مكسورة ، و«علاجيم» بالنصب .

وفي مادة «ظهر» نرى «غلان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة أيضاً ، و«وسيله» عِلَاجِيمٌ . وفي التاج نرى في مادة «ظهر» : «إعلان» بجمزة مكسورة قبل العين الساكنة . وفي مادة «غل» : «غلان» بغين معجمة مكسورة ولام مخففة . وفي مادة «علجم» : «غلان» بغين مهملة مكسورة ولام مخففة . وفي المحكم : «غلان» بغين معجمة مضمومة ولام مشددة .

والصواب ما ذكرناه . وأظهر : صار في وقت الظهر . وغلان جمع غَالٍ ، والغَالُ أرض مطمئنة ذات شجر ، ومنابت السلم والطلح يقال لها غَالٌ . والعلاجيم : الماء الغمر الكثير .

[عبد الله]

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَمِيِّينَ وَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ . وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضَاخُ وَالضَّحْضَاخَةُ وَالضَّحْضُحُ : جَرَى السَّرَابِ . وَضَحْضَحَ السَّرَابُ وَتَضَحَّضَ إِذَا تَرَقَّرَ .

«ضحك» الضَّحْكُ : معروفٌ ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكَاً وَضَحِيحاً وَضَحِيحاً وَضَحِيحاً أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ ضَحْكَاً لَكَانَ قِيَاساً ، لِأَنَّ مُصَدَّرَ فَعِلٍ فَعَلٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعَلٍ مِنْهَا ضَحِكَ ضَحِيحاً ، وَخَفَفَ خَفِيفاً ، وَخَفَضَ خَفِيفاً ، وَضَرَطَ ضَرِطاً ، وَسَرَقَ سَرَقاً . وَالضَّحْكَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

غَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكاً خَلَقْتُ لِضَحْكِيهِ رِقَابُ الْمَالِ وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ ، جَعَلَ أَنْجِلَاءَهُ عَنِ الْبَرَقِ ضَحِيحاً اسْتِعَارَةً وَجَازاً كَمَا يَقْتَرِ الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ ، وَكَقَوْلِهِمْ ضَحِكْتَ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتْهَا .

وَتَضَحَّكَ وَتَضَاحَكَ فَهُوَ ضَاحِكٌ وَضَحَّاكٌ وَضَحُوكٌ وَضَحْكَةٌ : كَثِيرٌ الضَّحْكِ .

وَضَحْكَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ : يَضْحَكُ مِنْهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ . اللَّيْثُ : الضَّحْكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْهُ .

وَالضَّحْكَةُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحْكِ يُعَابُ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ : نَعَتْ عَلَى فَعَالٍ .

وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنَى . وَتَضَاحَكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَكَ بِمَعْنَى . وَأَضْحَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْأَضْحُوكَةُ : مَا يَضْحَكُ بِهِ . وَامْرَأَةٌ مُضْحَاكٌ : كَثِيرَةُ الضَّحْكِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ ،

وَالضُّحَاكَ مَنُوحٌ. وَالضُّحُكَةُ دَمٌ،
وَالضُّحُكَةُ نَبْهٌ. وَفِي ضُّحَاكَ الْأَمْرُ وَهُوَ
بِتَضَاكُورٍ. وَقَالُوا: ضُحِكَ الزَّهْرُ عَلَى
الْمَثَلِ لِأَنَّهُ زَهَرَ لَا يَضْحَكُ حَقِيقَةً.
وَضُحَاكَ: كُنْتُ سَائِدًا مِنْ مَقْدَمِ
الْأَضْرَاسِ بِمَا يَنْدَرُ عِنْدَ الضُّحُكِ.
وَالضُّاحِكَةُ: السُّنُّ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْيَابِ
وَالْأَضْرَاسِ. وَهِيَ زَيْعُ ضَوْحٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا أَوْصَحُوا بِضَاكِةٍ، أَيْ
مَا تَبَسُّوْا. وَضَوْحٌ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ
عِنْدَ التَّبَسُّمِ. أَبُو رَيْبٍ: يَزِيحُ أَرْبَعَ كُنَايَا،
وَأَرْبَعُ رِيَابَاتٍ، وَأَرْبَعُ ضَوَاكِحٍ،
وَالْوَحْدُ ضَاكِحٌ وَثَلَاثَةُ عَشْرَةَ رَحَى، وَفِي كُلِّ
شَيْءٍ سِتٌّ. وَهِيَ تَصَوِّحُ لَمْ تَوَاجِدْ
بَعْدَهَا، وَهِيَ قَصَى الْأَضْرَاسِ.
وَالضُّحُكُ: ضُحُورٌ لُتَايَا مِنَ الْفَرْجِ.
وَالضُّحُكُ: نَحَبٌ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَقْدَمِ
وَالضُّحُكُ: الْفُجْرُ الْأَبْيَضُ. وَالضُّحُكُ:
الْعَسَلُ. شَبَّ يَنْفَعُ بِشِدَّةٍ بِيَاضِهِ، قَالَ أَبُو
دُوَيْبٍ:

فَجَاءَ يَزِيحُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ ضُحُكٌ إِلَّا أَنَّهُ عَمِلَ لِنَحْلٍ
وَقِيلَ: ضُحِكَ هَذَا لِشَهْدٍ. وَقِيلَ: الزُّبْدُ،
وَقِيلَ: لِنَحْلٍ. وَضُحُكٌ أَبْضٌ: ضَعُفٌ لِنَحْلٍ
حِينَ يَنْشَقُّ. وَقَدْ تَلَسَّبَ: هُوَ مَا فِي جَوْفِ
الطَّلَعَةِ. وَضُحِكْتَ النُّحْلَةَ وَضُحِكْتَ:
أَخْرَجْتَ الضُّحُكَ. أَبُو عَمْرٍو: لِلضُّحُكِ
وَالضُّحَاكِ وَلِيْعٌ الطَّلَعَةُ الَّتِي يُوْكَلُّ
وَالضُّحُكُ: ثَوْرٌ وَالضُّحُكُ: سَحَابَةٌ.
وَضُحِكْتَ لِمَرْأَةٍ: حَاضَتْ، وَبِهِ فُسْرٌ
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَضُحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا
بِإِسْحَاقٍ». وَتَدَفَّرَ عَلَى مَعْنَى الْعَجَبِ أَيْ
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ
الآيَةَ: تَدَفَّرَ رَسُلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ
وَخَبِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ: لَا تَخَفْ، ضُحِكْتَ عِنْدَ
ذَلِكَ أَمْرُهُ. وَكَانَتْ قَائِمَةً عَلَيْهِ، وَهُوَ
قَاعِدٌ، فَضُحِكْتَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الضُّحُكِ

بِإِسْحَاقٍ، وَإِنَّا ضُحِكْتَ سُرُورًا بِالْأَمْنِ.
لَأَنَّهَا خَافَتْ كَيْ تَخُوفَ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هَذَا مَقْدَمٌ. يَزِيحُ لِنَحْلٍ فِيهِ
عِنْدَهُمْ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقٍ فَضُحِكْتَ
بِإِشَارَةٍ. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَا يَزِيحُ لِنَحْلٍ
الْكَلَامُ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَصُوِّرُهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ:
وَأَمَّا قَوْلُهُ فَضُحِكْتَ حَاضَتْ، فَلَمْ يَسْمَعْ
مِنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَضُحِكْتَ بِمَعْنَى
الْحَاضِضِ يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ
فَضُحِكْتَ، أَيْ حَاضَتْ. وَقَالَ: لَمْ يَذْهَبْ
فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ: يَسْأَلُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَمَّى لِأَهْلِ تَفْسِيرِهِ. فَقَالَ
لَهُ قَائِلٌ أَنْشَدْتَنَا:

تَضْحَكُ الضُّعْفُ يَقْتُلِي هَذَيْنِ
وَتَرَى الذُّلْبَ يَبْهَسْتُهُ
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: تَضْحَكُ هَهُنَا كَثِيرٌ.
وَذَلِكَ أَنَّ الذُّلْبَ يَنَازِعُهَا عَلَى لَفْظٍ فَكَثِيرٌ
فِي وَجْهِهِ وَعِيدٌ. فَيَتْرَكُهَا مَعَ لَحْمٍ لِقَتِيلٍ
وَيَمُرُّ. قَالَ أَبُو سَيْدَةَ: وَضُحِكْتَ لِرَأْسٍ
ضُحُكًا حَاضَتْ. قَالَ:

وَضُحُكُ الْأَرَابِ لَوْ قُتِلَ
كَثِيرٌ دَمٌ لِحُجُوبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
يَعْنِي الْحَبِضَ فِيمَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ. قَالَ أَبُو
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَبْهَسُ شَرٌّ:
تَضْحَكُ الضُّعْفُ يَقْتُلِي هَذَيْنِ
أَيْ أَنَّ الضُّعْفَ إِذَا كُنْتُ حَيًّا مَرَّاسٍ أَوْ
شَرِيَتْ دِمَاؤُهُ صَوِّتٌ. وَتَدَفَّرَ ضُحُكُهُ
أَنْدَمٌ، قَالَ نُكَيْتٌ:
وَأَضْحَكْتَ الضُّبَاعَ سَيُوفَ سَعْدٍ

يَقْتُلِي مَا دُونَ وَلَا دُونَهُ
وَكَانَ أَبُو دُرَيْدٍ يَرُدُّ هَذَا وَيَقُولُ: مَنْ شَهِدَ
الضُّبَاعَ عِنْدَ حَبْضِهَا قَبِضَ تَبَا حَبِضٌ، وَهُوَ
أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْثُرُ لَا كُلُّهَا حَيَّةٌ. وَهَذَا
سَهْوٌ مِنْهُ، فَجَعَلَ كَثَرَتَهُ ضُحُكًا. وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبِيرُ يَقْتُلِي إِذَا كَتَبَتْهُ. فَيَهْرُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. فَجَعَلَ هَرِيرَهَا ضُحُكًا.
وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تَسْرُبُهُ. فَجَعَلَ سُرُورَ
ضُحُكًا، لِأَنَّ الضُّحُكَ يَكُونُ مِنْهُ.

كَتْمِيَّةِ الْعَبَّاسِ خَمْرًا، وَيَسْتَهْلُ: يَصْبِحُ
وَيَسْتَعْرِى الذُّنَابَ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضُحِكْتَ حَاضَتْ: إِنَّ
أَصْلَهُ مِنْ ضُحَاكِ الطَّلَعَةِ (١) إِذَا انْشَقَّتْ؛
قَالَ: وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَبِضِ:
تَضْحَكُ الضُّعْفُ مِنْ دِمَاؤِهِ سَلِيمٌ

إِذَا رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ضُحِكْتَ
عَجِبْتُ مِنْ فَرْعِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ
فَضُحِكْتَ»، يَرَوِي أَنَّهَا ضُحِكْتَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: اضْمُتْ لَوْطًا ابْنَ
أَخِيكَ إِلَيْكَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤُلَاءِ
الْقَوْمِ عَذَابٌ، فَضُحِكْتَ سُرُورًا لِمَا أَتَى
الْأَمْرَ عَلَى مَا تَوَهَّمْتَ، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ
فِي تَفْسِيرِ ضُحِكْتَ حَاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.
وَأَضْحَكَ حَوْضَهُ: مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ، وَكَانَ
الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
يَعْتَلِي ثُمَّ يَفِيضُ، وَكَذَلِكَ الْحَبِضُ.
وَالضُّحُوكُ مِنَ الطَّرِيقِ: مَا وَضَحَ
وَاسْتَبَانَ، قَالَ:

عَلَى ضُحُوكِ النَّقَبِ مُجَرَّهْدٌ
أَيْ مُسْتَقِيمٌ.
وَالضُّحَاكُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ يَبْدُو فِي
الْجَبَلِ.
وَالضُّحُوكُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَطَرِيقُ
ضُحَاكٍ: مُسْتَبِينٌ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعَجَالِ تَرْدَفْتُ
نَحَاثَرُ ضُحَاكِ الْمَطَالِيعِ فِي نَقَبٍ
نَحَاثَرُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهَا.
أَبُو سَعِيدٍ: ضُحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ خِيَارُهَا الَّتِي تَضْحَكُ
الْقُلُوبُ إِلَيْهَا. وَضُحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ:
خِيَارُهُ.

(١) قوله: «من ضحاك الطلعة» كذا
بالأصل، والإضافة بيانية، لأن الضحاك،
كشداو: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه، كما في
القاموس وشرحه.

ورأى ضاحك : ظاهر غير ملتبس .
ويقال : إن رأيت ليضاحك المشكلات أي
تظهر عنده المشكلات حتى تعرف .
ويقال : الفرد يضحك إذا صوت .
وبرقة ضاحك : في ديار تميم . وروضة
ضاحك : بالصمان معروفة .

والضاحك بن عدنان : زعم ابن دأب
الغدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي
يقال له المذهب ، وكانت أمه من الجن
فلحق بالجن وسدا القرا^(١) ، وتقول
العجم : إنه لما عيل السحر وأظهر الفساد
أخذ فشد في جبل ذباوند ، ويقال : إن
الذي شده أفريدون الذي كان مسح الدنيا
فلقت أربعة وعشرين ألف فرسخ ، قال
الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا
أحمق لا عقل له .

• ضحل • الضحل : القريب القعر .
والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض
ليس له عمق ، وقيل : هو كالضخضاح إلا
أن الضخضاح أعم منه لأنه فيما قل أو كثر ،
وقيل : الضحل الماء القليل يكون في العين
والنهر والجمعة ونحوها ، وقيل : هو الماء
القليل يكون في الغدير ونحوه ، أنشد ابن
بري لابن مقبل :

وأظهر في غلان رقدي وسيله

علاجيم لا ضحل ولا متضخضخ
والعلجوم هنا : الماء الكثير ، والجمع
أضحال وضحول^(٢) . الجوهري : الضحل

(١) قوله : « وسدا القرا » كذا بالأصل بدون

نقط ، ولعله محرف عن ويدها القرى ، أي ولحق
بيدها القرى .

(٢) قوله : « والجمع أضحال وضحول » زاد

في المحكم : ضحال قال أمية بن عائذ :

فأوردتها مستجير الجمال

م ذا طحلب طافيا في الضحال

قوله : في الضحال ، كما تقول : زيد كرم في

الناس .

الماء القليل ، ومنه أتان الضحل لأنه لا
يغمرها لقلته ، قال الأزهري : أتان الضحل
الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر .
قال شمر : وغدير ضاحل إذا رق ماؤه
فذهب . وفي الحديث في كتابه لأكيدر
دومة : ولنا الضاحية من الضحل ، هو
بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء
القريب المكان ، وبالتحريك مكان
الضحل ، ويروى الضاحية من البعل .
والضحل : مكان يقل فيه الماء من
الضحل ، وبه يشبه السراب . قال ابن
سيده : المضحل مكان الضحل ، قال
المعراج :

حينئذ يوماً غير قر شاملا

ينسج غدراناً على مضاحلا^(٣)

يصف السراب شبهه بالغدير .

وضحلت الغدر : قل ماؤها . ويقال :

إن خيرك لضحل أي قليل . وما أضحل

خيرك ، أي ما أقله .

واضحل السحاب : نفع .

واضحل الشيء ، أي ذهب ، وفي لغة

الكلبيين امضحل ، بتقديم الميم ، حكاها

أبو زيد .

• ضحن • الضحن : اسم بلد ، قال ابن

مقبل :

في نسوة من بني دهم مصعدة

أو من قناني توم السير للضحن

وقد قدّم في ترجمته ضحن ، بالجم

المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

• ضحا • الضحو والضحوه والضحية على

مثال الضحية : ارتفاع النهار ، أنشد ابن

الأعرابي :

رقود ضحيات كأن لسانه

إذا واجه السقار مكحالاً أرمدا

(٣) قوله : « حسبت » هكذا في المحكم ، وفي

التكلمة : كان .

والضحى فونق ذلك ، أنشئ ،
وتصغيرها بغير هاء ، لئلا يلتبس بتصغير
ضحوة . والضحاه ، ممدود ، إذا امتد
النهار وكرب أن يتصف ، قال روية :
هابي العشي دبست ضحاوه
وقال آخر :

عليه من نسج الضحى شفوف

شبه السراب بالسور البيض ، وقيل :

الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع

النهار وتبيض الشمس جداً ، ثم بعد ذلك

الضحاه إلى قريب من نصف النهار ، قال

الله تعالى : « والشمس وضحاها » ، قال

الفرأ : ضحاها نهارها ، وكذلك قوله :

« والضحى والليل إذا سجا » ، هو النهار

كله ، قال الزجاج : وضحاها وضياها ،

وقال في قوله والضحى : والنهار ، وقيل :

ساعة من ساعات النهار . والضحى : حين

تطلع الشمس يصفو ضوءها . والضحاه ،

بالفتح والمد ، إذا ارتفع النهار واشتد وقع

الشمس ، وقيل : هو إذا علت الشمس إلى

ربع السماء فما بعده . والضحاه : ارتفاع

الشمس الأعلى . والضحى ، مقصورة

مؤنثة : وذلك حين تشرق الشمس . وفي

حديث بلال : فلقد رأيتهم يترشحون في

الضحاه أي قريباً من نصف النهار ، فأما

الضحوة فهو ارتفاع أول النهار ، والضحى ،

بالضم والقصر ، فوقه ، وبه سميت صلاة

الضحى . غيره : ضحوه النهار بعد طلوع

الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهي حين

تشرق الشمس ، قال ابن بري : وقد يقال

ضحو لغة في الضحى ، قال الشاعر :

طربت وهاجتك الحام السواحج

تميل بها ضحوا غصون يوانع

قال : فعلى هذا يجوز أن يكون ضحى

تصغير ضحو . قال الجوهري : الضحى

مقصورة توث وتذكر ، فمن أث ذهب إلى

أنها جمع ضحوه ، ومن ذكر ذهب إلى أنه

اسم على فعل مثل صرد ونغر ، وهو ظرف

غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِثْلَ سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقِيتُهُ ضَحَى
وَضَحَى، إِذَا أَرَدْتُ بِهِ ضَحَى يَوْمِكَ كَمْ
تَوَنُّهُ، قَالَ ابْنُ بَرَى: ضَحَى مَضْرُوفٌ عَلَى
كُلِّ حَالٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ
الضُّحَاءُ مَمْدُودٌ مَذْكُورٌ، وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ
النَّهَارِ الْأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ
حَتَّى أَضْحَيْتُ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ
أَصْبَحْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلُّوا لَوْفِهَا
وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى. وَيُقَالُ:
أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلَّيْتُهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَالضُّحَاءُ أَيْضًا: الْغَدَاةُ، وَهُوَ الطَّعَامُ
الَّذِي يَتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوَكَّلُ فِي
الضُّحَاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَحُّونَ، أَيْ
يَتَغَدَّوْنَ، قَالَ ابْنُ بَرَى: وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَمْعِيِّ:

أَعْجَلَهَا أَقْدَحَى الضُّحَاءِ ضَحَى

وَهِيَ تَنَاصِي ذَوَائِبِ السَّلَمِ
وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِهَا الصُّونُ لِأَسْوَطِهَا مِنْ غَدَاتِهَا

لَتَمْرِينِهَا ثُمَّ الصُّبُوحُ ضَحَاوُهَا
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: بَيْنَا
نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
نَتَغَدَّى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ
فِي ظَنَبِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِقَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا
كَلَّا وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُمْ: الْأَصْحَا رُوَيْدًا،
أَيْ ارْفُقُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى، أَيْ تَنَالَ
مِنْ هَذَا الْمَرْعى، ثُمَّ وَضِعَتِ التَّضْحِيَةُ
مَكَانَ الرُّفْقِ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ
شَبِعَتْ، ثُمَّ أُتْبِعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى، هُوَ يَتَضَحَّى، أَيْ
يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ يَتَغَدَّى
وَيَتَعَشَّى فِي الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ. وَضَحَّيْتُ فَلَانًا
أَضْحِيهِ تَضْحِيَةً أَيْ غَدِيتهُ، وَأَنْشَدَ لِذِي
الرُّومَةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْنَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَبْرِيِّ الْمَسْرُورِ

الْهَبْرِيُّ: الْهَاضِي فِي أَمْرِهِ مِنْ ضَحَائِهِ،
أَيْ مِنْ غَدَاتِهِ مِنَ الْمَرْعى وَقْتَ الْغَدَاةِ إِذَا
ارْتَفَعَ النَّهَارُ.

وَرَجُلٌ ضَحِيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي
الضُّحَى. وَامْرَأَةٌ ضَحِيَانَةٌ مِثْلُ غَدِيَانٍ
وَعَدِيَانَةٍ. وَيُقَالُ: هَذَا يَضْحِيَانُ ضَحِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلُّ غَدَاةٍ. وَضَحَى الرَّجُلُ:
تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَأَنْشَدَ:

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ
وَحَكَّتِ السَّاقِ يَطْنُ الْعَرُوقِ
يَقُولُ: ضَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا، أَيْ تَغَدَّيْتُ
تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظَارًا لَهَا، وَالْإِسْمُ الضُّحَاءُ
عَلَى مِثَالِ الْغَدَاةِ وَالْعِشَاءِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ
مَذْكُورٌ.

وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الَّتِي
تَشْرَبُ ضَحَى. وَتَضَحَّتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ فِي
الضُّحَى، وَضَحَّيْتُهَا أَنَا. وَفِي الْمَثَلِ: ضَحَّ
وَلَا تَفْتَرْ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ،
وَقِيلَ: ضَحَّيْتُهَا غَدَّيْتُهَا أَيْ وَقْتُ كَانَ،
وَالْأَخْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى. وَضَحَى فَلَانٌ
عَنْهُ أَيْ رَعَاهَا بِالضُّحَى. قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَيُقَالُ ضَحَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ ضَحَى إِذَا وَرَدَتْ
ضَحَى، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا
رَعَتْ ضَحَى قَالُوا تَضَحَّتِ الْإِبِلُ تَتَضَحَّى
تَضْحِيًا.

وَالْمُضْحَى: الَّذِي يُضْحَى إِلَيْهِ.
وَقَدْ تَسَمَّى الشَّمْسُ ضَحَى لِظَهُورِهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَاتَيْنَكَ ضَحْوَةً، أَيْ ضَحَى،
لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ،
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَنَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ
أَوَّلِيكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَفَتْهَا بِوُجُوهِ
الْإِعْرَابِ وَأَجْرَيْتَهَا مَجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ.
وَالضَّحِيَّةُ: لُغَةٌ فِي الضَّحْوَةِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَدَاةِ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ.

وضاحاهُ: أَتَاهُ ضَحَى. وضاحيتهُ:
أَتَيْتُهُ ضَحَاءً.

وَفُلَانٌ يَضْحِيَانُ ضَحَوَ كُلَّ يَوْمٍ أَيْ
يَأْتِيَانَا. وَضَحَّيْنَا بَنِي فُلَانٍ: أَتَيْنَاهُمْ ضَحَى
مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ:
أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً
فَضَحَّيْتُهُمْ أَتَى عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وَأَضْحَيْنَا: صَبَرْنَا فِي الضُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا،
وَأَضْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ صَارَ فَاعِلًا لَهُ فِي
وَقْتُ الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ ظَلٌّ، وَقِيلَ: إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَأَضْحَى فِي
الْغَدَاةِ إِذَا أَخْرَجَهُ.

وَضَحَى بِالشَّاةِ: ذَبَحَهَا ضَحَى النَّخْرِ،
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَةُ فِي
جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّخْرِ. وَضَحَى بِشَاةٍ مِنْ
الْأَضْحِيَّةِ، وَهِيَ شَاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى.
وَالضُّحِيَّةُ: مَا ضَحَّيْتُ بِهِ، وَهِيَ
الْأَضْحَاءُ، وَجَعَلْنَاهَا أَضْحَى، يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ
أَبُو الْغُولِ الطَّهَوِيُّ^(١):

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَذَوَاءَ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ يَوَدُّكُمْ وَتَلَّمْتُمْ:
لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ
وَأَضْحَى: جَمَعَ أَضْحَاءَ مِثْنًا، وَمِثْلُهُ
أَرَمَى جَمَعَ أَرْطَاةً، وَشَاهِدُ التَّائِيثِ قَوْلُ
الْآخِرِ:

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ
قَدْ جَاءَتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ هَنْمٍ
وَقَالَ:

(١) قوله: «أبو الغول الطهوي» قال في التكملة
الشعر لأبي الغول النهشل لا الطهوي، وقوله:
لعلك منك أقرب أو جدام
قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد،
والرواية:
أعك منك أقرب أم جدام
بالهزة لا باللام.

أَلَايْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسُ أَوْفَطَرُ؟
قَالَ يَمْقُوبُ : يُسَمَّى الْيَوْمُ أَضْحَى بِجَمْعِ
الْأَضْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ ، وَالْأَضْحِيَّةُ
وَالْأَضْحِيَّةُ كَالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلَ غَدِيَّةٍ
وَعَشِيَّةٍ ، وَفِي الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ
وَأَضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَايَ ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى
فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَضْحَى كَمَا يُقَالُ ارْطَاةٌ وَارْطَى ،
وَبِهَا سَمِيَ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتٌ أَضْحَاةٌ كُلِّ عَامٍ ، أَيْ
أَضْحِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرَى
عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ضَحْوًا بِأَشْطَطِ عَثَانَ السَّجُودِ بِهِ
يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا
فَأَنَّهُ اسْتَمَارَهُ وَأَرَادَ قِرَاءَةً .
وَضَحَا الرَّجُلُ ضَحْوًا وَضَحْوًا وَضَحِيًّا :
بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وَضَحَا الرَّجُلُ وَضَحَى يَضْحَى
فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا ضَحْوًا وَضَحِيًّا : أَصَابَتْهُ
الشَّمْسُ . وَفِي التَّهْنِيبِ : قَالَ شَيْخُ ضَحَى
يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَا يَضْحُو ضَحْوًا ، وَعَنِ
اللِّبِّ ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا إِذَا أَصَابَهُ
حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ
لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ، قَالَ : لَا يُؤْذِيكَ
حَرُّ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تَضْحَى
لَا تَضْحِيكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ
التَّفْسِيرِ وَلَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَأَنْشَدَ :
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَنَى فَيُخْصَرُ
وَضَحِيَّتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحَى : عَرَفْتُ .
ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ
مَا يُظَلُّهُ وَيُكْنَى إِنَّهُ لَصَاحٍ ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ ، أَيْ بَرَزَتْ لَهَا ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ لَعَنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
قَلَمَ يُرْعَى الْوَرَسُولُ اللَّهُ ﷺ ، قَدْ
ضَحَا ، أَيْ ظَهَرَ ، قَالَ شَيْخُ : قَالَ بَعْضُ

الْكِلَابِيِّينَ الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَغَدَا فَلَانٌ ضَحِيًّا وَغَدَا ضَاحِيًّا
وَذَلِكَ قَرَبُ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا ، وَلَا يُزَالُ
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْغَادِي أَنْ يَغْدُو بَعْدَ صَلَاةِ
الْفَدَاةِ ، وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعَلَّتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : بَيْنَ
الْغَادِي وَالضَّاحِي قَدَرُ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَقَالَ
الْقَطَامِيُّ :
مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَا تُهْمُ
إِلَّا كَمَا لَيْتَ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي (١)
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ وَضَحِيَّتُ أَضْحَى
مِنْهَا جَمِيعًا .
وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي
لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْهَا ، تَقُولُ : عَلَيْكَ
بِمَضْحَاةِ الْجَبَلِ .
وَضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضَحْوًا : بَدَا
وُظْهِرَ وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا بَرَزَ مِنْهُ .
وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحِيَّتُهُ أَنَا ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ .
وَضَوَا حَى الْإِنْسَانُ : مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ
كَالْمُنْكَبِيِّنَ وَالْكُفَيْيْنِ . ابْنُ بَرِّ : وَالضَّوَا حَى
مِنْ الْإِنْسَانِ كَيْفَاهُ وَمَتْنَاهُ ، وَقِيلَ : إِنْ
الْأَضْمَى دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ
وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ
الْأَضْمَى : أَتَشِدُّ عَمَكَ فِيمَا رَوَاهُ أَسَاذُكَ ،
فَأَنْشَدَ :
رَأَتْ نَضْوُ أَسْفَارٍ أُمَيْمَةً قَاعِدًا
عَلَى نَضْوِ أَسْفَارٍ فَجَنَّ جَنُونُهَا
فَقَالَتْ : مَنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ؟
فَأَنْتَ رَا حَى ثَلَاثَةٌ لَا يَزِينُهَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْغَنَى
بِعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَيِّئُهَا
عَلَيْكَ بِرَا حَى ثَلَاثَةٌ مُسْلِحَةٌ
يُرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَفِينُهَا (٢)
(١) قَوْلُهُ : « مُسْتَبْطُونِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَفِي التَّهْنِيبِ : مُسْتَبْطُون .
(٢) قَوْلُهُ : « مَحْضُهَا » هَكَذَا فِي بَعْضِ
الْأَصُولِ . وَفِي بَعْضِهَا : مَحْضُهَا . بِالْخَاءِ .

سَمِينِ الضَّوَا حَى لَمْ تَوَرَّقْهُ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا
الضَّوَا حَى : مَا بَدَا مِنْ جَسَدِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ
تَوَرَّقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَيْ
وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ .
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ ضَحَاةٌ ، مَمْدُودٌ ،
إِذَا بَرَزَتْ ، وَضَحِيَّتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ ،
وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
رَأَى رَجُلًا مُجْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ أَضْحَ لِمَنْ
أَحْرَمْتَ لَهُ أَيْ أَظْهَرَ وَاعْتَرَلَ الْكِبْرَ وَالظَّلَّ ،
هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، يَفْتَحُ الْأَلِفَ ،
وَكَسَرَ الْهَاءَ ، مِنْ أَضْحِيَّتُ ، وَقَالَ
الْأَضْمَى : إِنَّا هُوَ أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ،
بِكَسْرِ الهمزةِ وَفَتْحِ الْهَاءِ ، مِنْ ضَحِيَّتُ
أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّا أَمَرُهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا
وَلَا تَضْحَى » .
وَالضَّحِيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ
لِلشَّمْسِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي تَتَقَى عَلَيْهِ
بِضَحِيَّانٍ أَشْمَ بِهِ الْوَعُولُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ الْقِيَاسُ فِي ضَحِيَّانٍ
ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ ، الْآتَاهُ بَارِزًا
ظَاهِرًا ؟ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ
اسْتَحْفَ بِالْيَاءِ ، وَالْأَنثَى ضَحِيَّانَةٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِكُفَيْكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحِيَّانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : ضَحِيَّانَةٌ عَصَا نَبَتْ فِي الشَّمْسِ
حَتَّى طَبَخَتْهَا وَأَضْبَحَتْهَا ، فَهِيَ أَشَدُّ مَا
يَكُونُ ، وَهِيَ مِنَ الطَّلْعِ ، وَسُلْسُلٌ : حَبْلٌ
مِنَ الدُّنْهَانِ ، وَيُقَالُ سَلْسِلٌ وَشَجَرَةٌ طَلْعٌ ،
فَإِذَا كَانَتْ ضَحِيَّانَةً وَكَانَتْ مِنْ طَلْعِ دَهَبٍ
فِي الشَّدْوِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، وَشَدَّ مَا ضَحِيَّتُ
وَضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَغَيْرِهَا ، وَتَعِيمُ
تَقُولُ : ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : اللَّهُمَّ صَاحَتِ بِلَادُنَا

وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا أَيْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَظَهَرَتْ
بِعَدَمِ النَّبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ فَاعَلَتْ مِنْ ضَحَى
مِثْلَ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا ضَا حَيْتُ ؛
الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتْ النَّبَاتَ فَبَرَزَتْ
الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ .

وَأَسْتَضَحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ
عِنْدَهَا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً .

وَضَوَاحَى الرَّجُلُ : مَاضِحًا مِنْهُ لِلشَّمْسِ
وَبَرَزَ كَالْمُنْكَبِينِ وَالْكُفَّيْنِ . وَضَحَا الشَّيْءُ
يَضْحُو فَهُوَ ضَاحٍ ، أَيْ بَرَزَ . وَالضَّاحِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَضَوَاحَى كُلِّ شَيْءٍ :
نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ .

وَالضَّوَاحَى مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ خَارِجَ
السُّورِ ، صِفَةً غَالِيَةً لِأَنَّهَا تَضْحَى لِلشَّمْسِ .
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَنَا
الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ، يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ
بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ
مِنَ النَّخِيلِ الْخَارِجَةُ مِنَ الْمَهَارَةِ الَّتِي لِاحْتِاطِ
دُونِهَا ، وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرُوقُهُ فِي
الْأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ مَا تَصْنَعُهَا الْحَدَائِقُ
وَالْأَمْصَارُ وَأُحِيطَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ
الضَّاحِيَةِ ، أَيْ النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ . وَالضَّوَاحَى
مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانِهَا
لِلشَّمْسِ . قَالَ شَيْخٌ : كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ
ضَحَا . وَيُقَالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ
فَضَحَا لِي . وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ
لِلشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ لَابْنُ اللَّعْمَةِ يَصِفُ
الْقَوْسَ :

وَحُوطٍ مِنْ قُرُوعِ النَّعْتِ ضَاحٍ
لَهَا فِي كَفِّ أَعْمَرَ كَالضُّبَاحِ

الضَّاحَى : عَوْدُهَا الَّذِي تَبَتَ فِي غَيْرِ ظِلِّ
وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجُودُ .

وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَةِ . وَيُقَالُ : وَلِيَ
فُلَانٌ عَلَى ضَاحِيَةِ مِصْرَ ، وَبَاعَ فُلَانٌ ضَاحِيَةَ
أَرْضٍ ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ ،

وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَقِيقَةً ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا
عَلَيْهَا حَائِطٌ .

وَضَوَاحَى الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ أَوِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ .

وَضَوَاحَى الرُّومِ : مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ
وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ .

يُقَالُ : هُمْ يَبْرِزُونَ الضَّوَاحَى . وَمَكَانٌ ضَاحٍ
أَيْ بَارِزٌ ، قَالَ : وَالْقَلَّةُ الضَّاحِيَةُ فِي قَوْلِهِ
تَأَبَّطُ شَرًّا هِيَ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَيَبْتُ تَأَبَّطُ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَلَّةٌ كَسَانِي الرُّمَحِ بَارِزَةٌ
ضَاحِيَةٌ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مِخْرَاقٌ
بَادَرْتُ قَتْنَهَا صَحْبِي وَمَا كَيْلُوا

حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
الْمِخْرَاقِ : الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : فَعَلَ
ذَلِكَ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ عَلَانِيَةً ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارٌ نَحْفَةٌ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَفَعَلْتُ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ ظَاهِرًا بَيْنًا ، وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَرَّتْكُمْ بَنُو ذِيانَ ضَاحِيَةً
حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْيَتِي :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جِهَارًا أَيْ جَاهِرًا
بِالْمَنَعِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ
لِضَّوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلْبَلِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ

رَأَى عَمْرُو بْنَ حَرْبٍ فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟
قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ

قَوْمِكَ ، أَيْ نَاحِيَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : وَضَاحِيَةُ مَقْرَرٍ مُخَالَفُونَ لِرَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ ، وَجَمْعُ
الضَّاحِيَةِ ضَوَاحٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ :

قَالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُتَوَفِكَاتِ فَانْزِلْ
فِي ضَوَاحِيهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشٌ

الضَّوَاحَى ، أَيْ النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ .
وَلَيْلَةُ ضَحْيَاءَ وَضَحْيَانٍ وَضَحْيَانَةٌ

وَأَضْحِيَانٌ وَأَضْحِيَانَةٌ بِالْكَسْرِ : مُضِيَّةٌ لَا غَيْمَ
فِيهَا ، وَقِيلَ : مُقْبِرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْلَيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فِي
لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ ، أَيْ مُقْبِرَةٍ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ
زَائِدَتَانِ . وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ : مُضِيٌّ لَا غَيْمَ
فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَمَرٌ ضَحْيَانٌ ، قَالَ :

مَاذَا ثَلَاثِينَ بِسَهْبِ إِنْسَانٍ
مِنْ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْعِرْفَانِ
مِنْ ظِلْمَاتِ وَسِرَاجِ ضَحْيَانٍ

وَقَمَرٌ إِضْحِيَانٌ كَضَحْيَانٍ . وَيَوْمٌ
ضَحْيَانٌ ، أَيْ طَلَقٌ . وَسِرَاجٌ ضَحْيَانٌ :
مُضِيٌّ . وَمِفَارَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ : لَيْسَ فِيهَا
شَجَرٌ يَسْتَقِلُّ بِهِ .

وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحَى ، أَيْ بَيَانٌ
وظُهُورٌ . وَضَحَى عَنِ الْأَمْرِ : بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَحَكَى أَيْضًا :
أَضَحَ لِي عَنْ أَمْرِكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، أَيْ
أَوْضَحَ وَأَظْهَرَ . وَأَضَحَى الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ
وَأَبْدَاهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَفَرْتُ عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ
مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

وَالْمُضْحَى : الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ ،
يُقَالُ : ضَحَّ لِي عَنْ أَمْرِكَ وَأَضَحَ لِي عَنْ
أَمْرِكَ .

وَضَحَى عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ . وَضَحَّ
رُؤْيَا أَيْ لَا تَعْجَلْ ، وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ
الطَّائِيُّ :

قُلُوْا أَنْ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَحَّتْ رُؤْيَا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصَرَ عَمْرُو : أَبْنَا قَعْنِي ، وَهِيَ بَطْنَانُ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : الْأَضْحُ رُؤْيَا ، فَقَدْ
بَلَّغَتْ الْمَدَى أَيْ أَصْبَرَ قَلِيلًا . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ
الرَّفَقِ وَالثَّانِي فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي

ويُقال: هؤلاء يَنْزِلُونَ الباطنةَ، وهؤلاء يَنْزِلُونَ الصَّوْاحِي. وقال ابنُ بَرِّي في شرح بيتِ جرير: العَشَّةُ الدَّقِيقَةُ، والصَّوْاحِي الباديةُ العِبدَانِ لاوَرَقَ عَلَيْهَا.

النهايةُ في الحديث: ورسولُ الله ﷺ، في الضَّحِّ والرَّيحِ، أرادَ كَثْرَةَ الخَيْلِ والجَيْشِ. يُقال: جاء فلانٌ بالضَّحِّ والرَّيحِ، وأصلُ الضَّحِّ ضِخْيٌ. وفي حديثِ أبي بكرٍ: إذا نَصَبَ عُمرُ وَضَحًا ظِلُّهُ، أي إذا مات يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا مات وبَطَلَ: ضَحَا ظِلُّهُ. يُقال: ضَحَا الظِّلُّ إذا صارَ شَمْسًا، وإذا صارَ ظِلُّ الإنسانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صاحِبُهُ ومات. ابنُ الأَعرابي: يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا مات ضَحَا ظِلُّهُ، لِأَنَّهُ إذا مات صارَ لا ظِلَّ لَهُ. وفي الدعاء: لا أَضْحِي اللهُ ظِلَّكَ، مَعْنَاهُ لا أَمَاتَكَ اللهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ. وشجرةٌ ضاحيةٌ الظِّلُّ أي لا ظِلَّ لَهَا، لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةٌ الأغصانِ؛ قالَ الأَزهري: وبيتُ جريرٍ مَعْنَاهُ جَيِّدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَفَحْمٌ سِيرْنَا مِنْ قُورٍ حِسْمِي

مُرُوتِ الرَّعْيِ ضاحيةٌ الظَّلَالِو يُقُول: رَعِيهَا مُرُوتٌ لا نَبَاتَ فِيهِ، وظلالُها ضاحيةٌ، أي ليسَ لَهَا ظِلٌّ يَقْلَعُ شَجَرَهَا. أبو عبيدٍ: فرسٌ ضاحيٌ العِجَانِ يوصَفُ بِهِ المُحِبُّ، يُمَدِّحُ بِهِ؛ وضاحيةٌ كُلُّ بَلَدٍ: ناحيتها، والجَوُّ باطنُها. يُقالُ هؤلاء يَنْزِلُونَ الباطنةَ، وهؤلاء يَنْزِلُونَ الصَّوْاحِي.

وضواحي الأرض: التي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا. قال الأصمعي: وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الفرسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانُهُ، أي يَظْهَرُ.

• ضخخ: الضَّخُّ: امتدادُ البولِ. والْمُضَخَّةُ: قَصْبَةٌ في جوفِها خَشْبَةٌ يرمي بِهَا الماءَ مِنَ القَمَرِ. قال أبو منصورٍ: الضَّخُّ مِثْلُ النَّضْحِ لِلْمَاءِ؛ وَقَدْ ضَخَّ ضَخًّا إذا نَضَحَهُ بِالْماءِ.

• ضخم: الضَّخْمُ: الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

وفارسُ الضَّحِياءِ، مَمْدُودٌ: مِنْ فُرسائِهِمْ. والضَّحِياءُ: فرسُ عمرو بنِ عامِرِ ابنِ ربيعةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْبَةَ وهو فارسُ الضَّحِياءِ؛ قالَ خِداشُ بنُ زُهَيْرٍ (١) بنِ ربيعةَ بنِ عمرو بنِ عامِرٍ، وعمرو جَدُّ فارسِ الضَّحِياءِ:

أَبِي فارسُ الضَّحِياءِ يَوْمَ هِبَالَةٍ
إِذِ الخَيْلُ فِي القَتْلِ مِنَ القَوْمِ تَعَثَّرَ
وهو القاتِلُ أَيضًا:

أَبِي فارسُ الضَّحِياءِ عمرو بنُ عامِرِ
أَبِي الدَّمِّ واختارَ الوفاءَ عَلَى القَدْرِ
وضحِياءُ: موضعٌ؛ قالَ أبو صَخْرٍ الهذليُّ:

عَفَّتْ ذاتُ عِرْقٍ عُضْلُها فَرَأَها
فَضَحِياءُها وَحَشَّ قَدْ أَجَلَى سَواها
والضَّوْاحِي: السَّمُوتُ؛ وأما قولُ جريرٍ يَمْدَحُ عَبْدِ المَلِكِ:

فَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بَعَثَاتِ القُرُوعِ ولاضَواحٍ
فَإِنَّا أَرادَ أَنها لَيْسَتْ فِي نَواحٍ؛ قالَ أبو منصورٍ: أَرادَ جريرٌ بالصَّوْاحِي في بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّواهِرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لا يَنْزِلُونَ شَيْبَ مَكَّةَ وَطِطَحاءَها، أَرادَ جريرٌ أَنَّ عَبْدِ المَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الأَباطِيحِ، لا مِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ، وَقُرَيْشُ الأَباطِيحِ أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ، لِأَنَّ البَطْحَويينَ مِنْ قُرَيْشٍ حاضِرَةٌ، وَهُمْ قُطانُ الحَرَمِ، وَالظَّواهِرُ أَغرابُ باديةٍ.

وضاحيةٌ كُلُّ بَلَدٍ: ناحيتها البارِزةُ.

(١) قوله: «قال خِداشُ بنُ زُهَيْرٍ إلى قوله: أَبِي فارسِ الضَّحِياءِ يَوْمَ هِبَالَةٍ».

البيت هكذا في الأصل، قال في التكملة والرواية: فرسُ الحِواءِ، وهي فرسُ أبي ذى الرِّمَةِ، والبيت لدى الرِّمَةِ. وقوله: «والضَّحِياءُ فرسُ عمرو بنِ عامِرٍ صحيح، والشاهد عليها بيتُ خِداشِ بنِ زُهَيْرٍ:

أَبِي فارسِ الضَّحِياءِ عمرو بنِ عامِرِ
البيت الثاني.

الباديةَ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَلَمَهم، فإذا مرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنَ الكَلالِ قالَ قَائِدُهُم: الْأَضْحُوا رُويْدًا، فَبَدَعُونَهَا فَضَحَّى وَجَعَتْ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ لِرِفْقِهِمْ بِحُمُولَتِهِمْ وَمالِهِمْ في ضَحائِها، ومالُها مِنَ الرِّفْقِ في تَضَحِّيَتِها وبلوغِها مَثَواها وَقَدْ شَبِعَتْ؛ وأما بيتُ زَيْدِ الخَيْلِ فَقَوْلُ ابنِ الأَعرابيِّ في قولِهِ:

لَضَحَّتْ رُويْدًا عَنْ مَطالِها عَمَرُو
بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وَبَيَّنَتْ حَسَنًا. وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالتَّوَدُّعِ، لِرِفْقِهِمْ بِالْإِلِو في ضَحائِها كَي تَوافِيَ المَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ.

وضاح: موضعٌ؛ قالَ ساعدةُ بنُ جُؤَيْهٍ:

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنبَطَ أَسالَةً
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها
قالَ: أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ، وَإِنْ كانَ المَكَانُ لا يَدْنُو، لِأَنَّ كُلَّ ما دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتُ مِنْهُ. وَالْأَضْحَى مِنَ الخَيْلِ: الْأَشْهَبُ، وَالْأُنثَى ضَحِياءُ. قالَ أبو عبيدَةَ: لا يُقالُ لِلْفَرَسِ إذا كانَ أبيضَ أبيضُ، وَلَكِنْ يُقالُ لَهُ أَضْحَى، قالَ: وَالضَّحَى مِنْهُ ما حُوذُ، لا يَنْهَمُ لا يَصِلُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. أبو عبيدٍ: فرسٌ أَضْحَى إذا كانَ أبيضَ، ولا يُقالُ فرسٌ أبيضُ، وإذا اشتدَّ بياضُهُ قالوا أبيضُ قِرطاسِي.

وقالَ أبو زَيْدٍ: أَتَشَدُّتْ بَيْتَ شَيْخٍ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ ولا ضَحَّى، أي لَيْسَ بِضاحٍ، قالَ أبو مالِكٍ: ولا ضَحاءَ.

ويَنو ضَحِيانَ: بَطْنُ. وعامِرُ الضَّحِيانَ: مَعْرُوفٌ، الجَوْهَرِيُّ: وعامِرُ الضَّحِيانَ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، وهو عامِرُ بنُ سَعْدِ بنِ الحَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ في الضَّحَاءِ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ؛ قالَ ابنُ بَرِّي: وَيَجُوزُ عامِرُ الضَّحِيانِ، بِالْإِضافَةِ، مِثْلُ ثابِتِ قُطْنَةَ وَسَعِيدِ كُرْزَ.

شَيْءٌ. وَالضُّخَامُ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجِزْمِ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ اضْخَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَالْأُنثَى ضَخْمَةٌ، وَالْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ، سَاكِنَةٌ الْخَاءُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يَحْرُكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَاتٍ وَتَمَرَاتٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ، نَحْوُ شَرِبَةٍ وَشَرِبَاتٍ، وَقَرِيَةٍ وَقَرِيَّاتٍ، وَتَمَرَةٍ وَتَمَرَاتٍ. وَبَنَاتِ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوُ جَوْرَةٍ وَجَوْرَاتٍ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ صَارَتِ الْوَاوُ الْفَاءَ، فَتَرَكَّتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كَرَاهَةِ الْإِلْيَاسِ، قَالَ: وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أُمْرٌ ضَخْمٌ وَشَأْنٌ ضَخْمٌ. وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ: وَاسِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ). وَقَدْ ضَخِمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضَخَامَةً، وَهَذَا أَضَخِمَ مِنْهُ، وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضْحَمِّ وَالضُّخْمِ وَالْإِضْحَمِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: فَأَمَّا مَا أَتَشَدُّهُ سَيَّوِيَةٌ مِنْ قَوْلِهِ رُوِيَةٌ:

ضَخْمًا يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضْحَمِّ، بِالتَّشْدِيدِ، كَلَعَةً مِنْ قَالَ رَأَيْتُ الْحَجَرَ، وَهَذَا مُحَمَّلٌ وَعَامِرٌ وَجَهْرٌ، ثُمَّ احْتِاجَ فَاجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَأً فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا اعْتَدَ بِهِ سَيَّوِيَةٌ ضُرُورَةً لِأَنَّ أَفْعَلَ مُشَدَّدًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الْإِضْحَمُّ فَلَيْسَ مُوجِّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ إِفْعَلَ مُوجُودٌ فِي الصِّفَاتِ، وَقَدْ اثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: إِزْبُ صِفَةً، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّهُ قَدْ اثْبَتَ أَنَّ إِفْعَلَ مُخَفَّفًا عَدَمٌ فِي الصِّفَاتِ، وَلَا يَتَوَجَّهُ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَنْ تُثَبِّتَ إِفْعَلَ مُخَفَّفًا فِي الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الضُّخْمًا، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّ فِعْلًا مُوجُودٌ فِي الصِّفَةِ، وَقَدْ اثْبَتَهُ هُوَ فَقَالَ: وَالصِّفَةُ خَدَبٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَتَجَّهُ

عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سَيَّوِيٌّ، فَبَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْحَمُّ وَالضُّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّهُمَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ، لَكِنَّ سَيَّوِيَّةً أَشْرَكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الرُّجُوهِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: وَالْأَضْحَمُّ، بِالْفَتْحِ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ، وَلِذَلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ، لِأَنَّ أُخَوِيَّةَ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْحَمُّ، فَالَّذِي أَتَصَوَّرُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ، قَالَ: وَيَذَلُّكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللَّامِ فِيمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعَارِهِمْ، عَلَى أَنَّ الْبَلَدِيَّ حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضْحَمُّ، مُخَفَّفًا، قِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا قُلْتَ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ، وَذَلِكَ مُسَدِّسٌ، وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ يَذَاتِ الْغَضَى

مُخَلَّوْقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوِلٌ
فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِي مَفْعُولًا وَتَنْقُلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلِنَ، قِيلَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالْكَشْفُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضِخْمًا: وَهَذَا أَشَدُّ، لِأَنَّهُ حَرَّكَ الْخَاءَ وَثَقَلَ الْعِيسَ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضَخْمٍ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرَحَ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِهِ الرِّفَايَانِ:

بِسَبْحِ الدَّقِيقِ عَيْسَجُورٍ

أَرَادَ: سَبَحَلٌ، كَقَوْلِ الْمَرَاةِ لِبَيْتِهَا: سَبَحَلَةٌ رِبَحَلَةٌ، تَتَنَّى بَنَاتُ النَّخْلَةِ. وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَتَشَدُّهُ سَيَّوِيَّةٌ لِرُوِيَةِ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ

وَالْجَوَهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ ضَخْمًا، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

ثَمَّتْ جَنَّتُ حَيَّةٌ أَصْبًا

وَالْأَضْحَمَةُ: عُظَامَةُ الْمَرَاةِ وَهِيَ الثَّوْبُ تَشَدُّهُ الْمَرَاةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِتُظَنَّ أَنَّهَا عَجِزَاءُ.

وَالْمُضْخَمُ: الشَّدِيدُ الصَّدَمِ وَالضَّرْبِ.

وَالْمُضْخَمُ: السَّيِّدُ الضُّخْمُ الشَّرِيفُ.

وَالضُّخْمَةُ: الْعَرِضَةُ الْأَرِضَةُ النَّاعِمَةُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَتَشَدُّ لِعَالِي بْنِ سَعْدٍ

الْعَبْرِيِّ يَصِفُ وَرْدَ إِبِلِهِ:

حُمْرًا كَانَ خَاضِبًا مِنْهَا خَضَبٌ

دُرَى ضِخْمَاتٍ كَأَشْيَاءِ الرُّطَبِ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

الْعَابِرَةِ دَرَجًا.

• ضَخَا • الضَّاخِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

• ضُدُّ. اللَّيْثُ: الضُّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا لِيَقْلِبَهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ، إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضِدِيدُهُ وَضِدِيدَتُهُ: خِلَافُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ (عَنْ وَحْدَةٍ)، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ. وَقَدْ ضَادَّهُ، وَهِيَ مُتَضَادَّةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الضُّدُّ جَمَاعَةً، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا؛ قَالَ أَبُو مَتَشُورٍ: يَعْنِي الْأَصْنَامَ الَّتِي عِبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»؛ قَالَ: الضُّدُّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً، مِثْلُ الرِّصْدِ وَالْأَرْصَادِ، وَالرِّصْدُ يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوْنًا ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَكَى لَنَا أَبُو عَمِرٍ : الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،
وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ (عَنْ أَبِي
عَمِرٍ) . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْيَةَ يَضُدُّهَا أَيْ
مَلَأَهَا .

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ .
أَبُو زَيْدٍ : ضَدَّتْ فُلَانًا ضَدًّا أَيْ غَلَبَتْهُ
وَحَصَمَتْهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ
وَأَنْدَادَهُمْ ، أَيْ أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ ضَادَنِي فُلَانٌ إِذَا
خَالَفَكَ ، فَارَدْتَ طَوْلًا وَأَرَادَ قَصْرًا ،
وَأَرَدْتَ ظِلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ
وَضَدِيدُكَ ، وَقَدْ يُقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَارَدْتَ
وَجْهًا تَذَهَبُ فِيهِ وَتَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وَفُلَانٌ يَدِي وَتَدِيدِي : لِلَّذِي يُرِيدُ
خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : التَّدُّ
الضَّدُّ وَالشَّبَهُ ؛ [وَفِي التَّنْزِيلِ] : « وَبَجَعَلُونِ
لَهُ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ
خِلَافُهُ .

وَيُقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ ، أَيْ
لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كَفَّةَ لَهُ .

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ :
صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضَدَّهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ
يَرْفِقُ .

أَبُو عَمِرٍ : الضَّدُّ الَّذِينَ يَمْلِئُونَ لِلنَّاسِ
الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاجِدَهُمْ ضَادًّا ؛
وَيُقَالُ : ضَادُّ وَضَدُّ .

وَبَنُو ضَيْدٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ
قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَذُو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضَيْدٍ
تَخِيرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادٍ
بِعَنَى سَيْفًا .

• ضَدَنَ • ضَدَّتْ الشَّيْءُ أَضْدَنَهُ ضَدْنًا :
سَهَّلَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ ، لُغَةً بَأَيَّةً ، وَضَدَنِي ،
عَلَى مِثَالِ جَمَزَى ^(١) : مَوْضِعٌ .

• ضَدَا • ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَدَّا
جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءَ :
رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدَا ضَدًّا
وَزَالَ زَوِيلًا أَجْلَدُ عَنْ شَالِيَا ^(٢)

• ضَرْبَ • الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالضَّرْبُ
مَصْدَرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا
وَضَرَبَهُ .

وَرَجُلٌ ضَارِبٌ وَضُرُوبٌ وَضَرِبٌ
وَضَرَبٌ وَمِضْرَبٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : شَدِيدُ
الضَّرْبِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ .
وَالضَّرِبُ : الْمَضْرُوبُ .
وَالْحِضْرُ وَالْحِضْرَابُ جَمِيعًا :

مَا ضَرَبَ بِهِ .
وَضَارِبُهُ أَيْ جَالِدُهُ . وَتَضَارَبَا وَاضْطَرَبَا
بِمَعْنَى .
وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَقَّهُ حَتَّى
رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرْبٌ : مَضْرُوبٌ
(هَلَوُ عَنِ اللَّحْيَانِ) .

وَضَرَبَتْ يَدُهُ : جَادَ ضَرْبُهَا .
وَضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ .
وَهَذَا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَبِيرِ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ؛
وَصَفْوُهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفَقَةِ ،
كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَبٌ وَغَوْرٌ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ
عَلَى نِيَّةِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اضْطَرَبَ
خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ^(٣) ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ

(١) قوله : « على مثال جمزى » كذا بالأصل
والحكم . وفي القاموس كسكزى ، تبعاً للصاغاني
وياقوت . وصوب شارح القاموس الأول .

(٢) قوله : « زويلاً أجلاً » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « اضطرب خاتماً من ذهب »

وَيَصَاغُ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الضَّرْبِ الصِّيَاغَةُ ،
وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ ، أَيْ يَنْصَبُ
وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

وَرَجُلٌ ضَرِبٌ : جَيِّدُ الضَّرْبِ .
وَضَرَبَتِ الْعَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا :
لَدَعَتْ .

وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرْبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجُرْحُ
ضَرْبَانًا وَضَرَبَهُ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا أَلَمَ .
وَالضَّارِبُ : الْمُتَحَرِّكُ .
وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَيْ يَضْرِبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

وَتَضَرَّبَ الشَّيْءُ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ
وَمَاجَ .

وَالْاضْطِرَابُ : تَضَرُّبُ الْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ .
وَيُقَالُ : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا
اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَّ ،
وَحَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .
وَالْاضْطِرَابُ : الْحَرَكَةُ .
وَالْاضْطِرَابُ : طَوْلٌ مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ
مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدٍ الْأَسْرِ .
وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّمَاءِ : تَحَرَّكَ .

وَالضَّرِبُ : الرَّأْسُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
اضْطِرَابِهِ . وَضَرَبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرَبُهُ وَمَضْرِبُهُ
وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ (حَكَى الْأَخِيرَتَيْنِ
سِيبَوِيٌّ) ، وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْحَلِيدَةِ ،
بِعَنَى أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ
الظُّبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنْ شِبْرِ فِي طَرَفِهِ .
وَالضَّرِبَةُ : مَا ضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ .
وَالضَّرِبَةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ
الْهَاءُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ
فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّطِيجَةِ وَالْأَكِيلَةِ .
التَّهْدِيبُ : وَالضَّرِبَةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبَتْهُ

= ... الخ « كذا بالأصل والنهاية والحكم . ووقع
في شرح القاموس : من حديد وهو خطأ فاحش
فاحذره . وتام الحديث كما في الحكم : ثم أطرحة
واصطنعه من ورق . حكاه الهروي في الغريرين .

سَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:
وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعْتَهَا
فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)
ابن سيده: ورأى سمي السيف نفسه
ضربة.

وَضْرَبَ بَيْلِيَّةً: رُمِيَ بِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ
ضَرْبٌ.

وَضْرَبَتِ الشَّاةُ يَلُونِ كَذَا، أَيْ
خَوَّلَتْ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ: الْجَوَازُ
مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَ وَسْطُهَا بِبَاضٍ، مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

وَضْرَبَ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرْبَانًا وَضَرْبًا، بِالْفَتْحِ: خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا
أَوْ غَازِيًا، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ
فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي أَيْغَاةِ الرِّزْقِ.

يُقَالُ: إِنَّ لِي فِي الْفَرَسِ دِرْهَمَ لِمَضْرِبٍ،
أَيْ ضَرْبًا.

وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.
وَضْرَبَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْتَنَى الْخَيْرِ مِنَ
الرِّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ»؛ أَيْ سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ». يُقَالُ:
ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا فَهُوَ
ضَارِبٌ. وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلًا.

ضَرَبَ فِي التَّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَضَارِبُهُ فِي الْمَالِ، مِنْ
الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تُعْطَى إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ
مَا يَتَجَرَّ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحَ بَيْنَكُمَا،
أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ. وَكَانَهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لِطَلْبِ
الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَخْرَجُوا يَضْرِبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»؛ قَالَ:
وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ:
ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي

(١) قوله: لَا كَرَمًا، بِالزَّايِ الْمَقْطُوعَةِ، أَيْ
خَائِفًا.

الْأَرْضِ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ رَبِّ الْمَالِ وَمِنْ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَضْرِبُ صَاحِبَهُ،
وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ. وَقَالَ النَّصْرُ:
الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ الْمَالَ،
كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ: هَذَا يَضَارِبُهُ وَذَاكَ
يُضَارِبُهُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ، أَيْ
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
رَحِبَ الْفَيْءُ اضْطِرَابَ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ

وَالْمَجْدُ أَتَقَعَ مَضْرُوبٌ لِمُضْطَرَبٍ
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةُ
مَنْ طُعِمَتْ حَرَامٌ. قَالَ: الْمُضَارَبَةُ أَنْ تُعْطَى
مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ
الرِّيحِ، وَهِيَ مِفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي
الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

وَضْرَبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ. وَالضَّرْبُ:
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ
مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تَرْكَبْ وَلَا يَسَارْ عَلَيْهَا.
يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَنِي
الرِّزْقِ. وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الْمُخْتَرِقَاتُ فِي
الْأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا:
نَهَضَ. وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا:
أَقَامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَارِهِ
أَيْ نَفَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَتَزَوَّجُ حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ
كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِهِ وَجَمَلِهِ.

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ بِعَرَقٍ ذِي أَشْبِ،
أَيْ الْيَتَاسِ، أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بِوِلَادَتِهَا
فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَقَتْ فِيهِمْ عَرَقَ سَوْءٍ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَا -
وَذَكَرَ فِتْنَةً - ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنبِهِ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الدَّهَابَ فِي
الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ
الدَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ، وَيُقَالُ
لِلْإِتِّبَاعِ: أَذْنَابٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ

وَيُذِيبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ:
فَإِنَّ الَّذِي كُتِمْتُ تَحْذَرُونَ
أَتَتْنَا عَيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:
وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفِثُ وَخِلَهُمْ
عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمِثَّةِ تَضْرِبُ
أَيْ تُسْرِعُ.

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَضَرَبَ
عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ
عَنِ الشَّيْءِ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ
عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا،
وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ، إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ
فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَارَدْتُ أَنْ
أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ، لِأَنَّ
مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي
يَدِ الْآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّيَابِعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطْنِ، أَيْ رَوَيْتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى بَرَكَتْ،
وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

وَضَارَبَتِ الرَّجُلَ مُضَارَبَةً وَضَرْبًا،
وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ:
كَنتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ.

وَضَرَبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا،
ثُمَّ ضَرَبَتْ بِهَا فُرُوجَهَا وَمَشَتْ، فَهِيَ
ضَوَارِبٌ.

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ فَضَارِبٌ عَلَى
النَّسَبِ؛ وَضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَقِيلَ:
الضُّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ،
فَتَجَرُّ أَنْفُسَهَا، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَلْبِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ ضَارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ ذُلُولًا، فَإِذَا لَقِحتْ ضَرَبَتْ حَالِهَا مِنْ
قُدَامِهَا، وَأَنْشَدَ:

يَا بُولَ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ،
رَوَاهُ ابْنُ هَانٍ.

وَضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا:

نَكَحَهَا ، قَالَ سَيَبْرُوهُ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضَرْبًا
كَالنَّكَاحِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ ضَرْبًا .
وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ : نَكَحًا ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ .

وَنَاقَةُ ضَارِبٌ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، عَلَى
النَّسَبِ . وَنَاقَةُ تَضْرِبُ : كَضَارِبٍ ، وَقَدْ
الْحَيَّانِيُّ : هِيَ الَّتِي ضَرَبَتْ ، فَلَمْ يَذَرِ الْإِبْرَاقُ
هِيَ أَمْ غَيْرَ الْإِبْرَاقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ
الْجَمَلِ ، هُوَ تَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى ، وَالْمَرَادُ
بِالنَّهْيِ : مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ . لَا عَنْ
نَفْسِ الضَّرْبِ ، وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ
ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهَيْهِ عَنْ عَيْبِ الْفَحْلِ ،
أَيَّ عَنْ ثَمَنِهِ .

يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ بِضَرْبِهَا إِذَا
تَزَا عَلَيَّهَا ، وَأَضْرَبَ فَلَانُ نَاقَتَهُ أَيَّ أَنْزَى
الْفَحْلُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ ، أَيَّ أَنَّهُ حَرَامٌ .
وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

وَالضَّارِبُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ حَالِيَهَا .
وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا ، بِالْكَسْرِ . أَيَّ
عَلَى زَمَنِ ضِرَابِهَا ، وَالْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَهَا
الْفَحْلُ فِيهِ . جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالْمَكَانِ .

وَقَدْ أَضْرَبَتْ الْفَحْلُ النَّاقَةُ فَضْرَبَهَا .
وَأَضْرَبَتْهَا إِيَّاهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى السَّعْوِ . وَقَدْ
أَضْرَبَ الرَّجُلُ الْفَحْلَ النَّاقَةَ ، فَضْرَبَهَا
ضِرَابًا .

وَضَرْبُ الْحَنْصِيِّ : رَدِيئُهُ وَمَا جَلَّ
خَيْرُهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ وَأَصْوَنُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ
مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَالضَّرْبُ : الصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ . وَضَرَبَتْ
الْأَرْضُ ضَرْبًا وَجِلْدَتْ وَصَقَعَتْ : أَصَابَهَا
الضَّرْبُ ، كَمَا تَقُولُ طَلَّتْ مِنَ الطَّلِّ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ضَرَبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ
ضَرَبٌ : ضَرَبَهُ الْبَرْدُ ، فَأَضْرَبَ بِهِ .
وَأَضْرَبَتِ السَّائِمُ الْمَاءَ إِذَا انْتَفَشَتْ حَتَّى
تُسْفِيهِ الْأَرْضَ .

وَأَضْرَبَ الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ النَّبَاتَ ، حَتَّى

ضَرَبَ ضَرْبًا فَهُوَ ضَرَبٌ . إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْقُرُ . وَضَرَبَهُ الْبَرْدُ حَتَّى يَسِرَّ .

وَضَرَبَتْ الْأَرْضُ . وَأَضْرَبَهَا الضَّرْبُ .
وَضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِيدَ وَصَقِعَ ، وَأَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ جَدِيدًا وَصَقَعَةً وَضَرَبَةً . وَيُقَالُ
لِلنَّبَاتِ : ضَرَبٌ وَمَضْرَبٌ : وَضَرَبَ الْبَقْلُ
وَجِيدَ وَصَقِعَ . وَضَرَبَ النَّاسُ وَأَجْلَدُوا
وَأَصْبَحُوا : كُنْ مِنْهُ . مِنْ لَضَرْبِهِ وَالْجَلِيدِ
وَالصَّقِيعِ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا تَزَيَّرَ فِي ثَلَاثِينَ مِثْلَ
الشَّجَرَةِ أَحْضَرَهُ . وَسَطُ الشَّجَرِ الَّذِي
تَحْتَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَهُوَ لَا يَزِيدُ أَيَّ الْبَرْدِ
وَالْجَدِيدِ .

بُرْزُوبٌ : لَأَرْضُ ضَرَبَةٍ إِذَا أَصَابَهَا
الْجَلِيدُ فَحَرَّقَ نَبَتَهَا . وَقَدْ ضَرَبَتْ الْأَرْضُ
ضَرْبًا . وَضَرْبُ الضَّرْبِ : ضَرْبًا .

وَالضَّرْبُ : الضَّرْبُ . وَالضَّرْبُ : الضَّرْبُ .
الْقَيْطُ . يَذْكُرُ وَيُذَكِّرُ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْهَدَلِيُّ فِي ثَابِتٍ .

وَمَا ضَرَبَ يَضْرِبُ يَضْرِبُ مِثْلَهَا
أَيَّ ضَرْبًا غِيَا يَرَاكَ وَنَازِلًا
وَحَبْرًا مِثْلَ قَوْلِهِ :

يَضْرِبُ مِنْ يَدِي دَجَنٌ حَارِقًا
وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابٌ الْأَسَافِلُ
يَأْوِي مِثْلَهَا أَيَّ يَمْرُوتُهَا ، وَيَعُوبُ
الْحُلَّ : مَعْرُوفٌ . وَخَصَفَ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنْ
الْجَبَلِ . قَدْ غَابَ بَيْنَ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ .
وَقَوْلُهُ : كِلَابٌ لَأَسَافِلُ : يَرِيدُ الْأَسَافِلُ
الْحَيَّ . لَأَنَّ مَوَاقِعَهُمْ لَا تَبْتَ مَعَهُمْ ،
فَرَعَانَهَا وَصَحْبَهَا لَا يَدْمُونُ إِلَّا آخِرُ مَنْ
يَنَامُ . لَا شَيْءَ مِنْهُمْ يَحْتَبِ .

وَقِيلَ : الضَّرْبُ عَسَلُ الْبَرِّ . قَالَ
الشَّاعِرُ : كَانَ عَيْنٌ ثَائِرِينَ يَشُوقُهَا
بِهَا حَبْرٌ صَابَتْ يَدًا مِنْ يَشُوقُهَا
وَالضَّرْبُ : يَسْكُنُ الرَّأْيَ : لَقَعَهُ فِيهِ .
حِكَاةٌ بِحَبْرَةٍ قَالَتْ : وَذَلِكَ قَبِيلُ .

وَالضَّرْبُ : الضَّرْبُ : وَقِيلَ هِيَ نَطَافَةُ
مِنْهُ .

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسَلُ : غَفَطَ وَيَضُّ وَصَارَ
ضَرْبًا . كَقَوْلِهِمْ : سَتَرُوا الْجَمَلَ .

وَأَسْتَيْسَ الْعَنْزُ . يَعْنِي الشَّعْرَ مِنْ حُلُوِّ إِلَى
حَالٍ . وَأَشَدُّ :

..... كَسَاءٌ
رَيْفَتُهُ مِثْلُ عَيْهِ ضَرَبٌ
وَالضَّرْبُ : شَهْدٌ . وَشَدُّ بَعْضِهِمْ
قَوْلُ الْجُمُوحِ :

يَدِبُ حَيْثُ الْكَسْرِ فِيهِمْ إِذَا تَشَوَّ
دَيْبُ الدَّجَى وَسَطُ الضَّرْبِ مَعْمَلٌ
وَعَسَلُ ضَرْبٌ : سَتَضْرِبُ . وَفِي

حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَأَجْرَتْ جَزْرُ
الضَّرْبِ : هُوَ يَنْشَعُ رَأً : عَسَلُ الْأَيْضُ
الْقَيْطُ . وَيُرْوَى بِمَصَادٍ . وَهُوَ نَعْلُ
الْأَحْمَرِ .

وَالضَّرْبُ : السَّيْرُ . خَفِيفٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمَّةُ مَضْرُوبَةٌ مَعَ سَكُوبِ .
وَالضَّرْبُ قَوْلٌ قَبِيلًا . وَخَصَرَتُهُ : نَدْفَعُهُ
مِنْ الْمَضَرِّ . وَقَدْ ضَرَبْتُهُمْ سَمَاءً .

وَأَضْرَبْتُ عَنْ أَشْيَاءٍ كَفَلْتُ
وَأَعْرَضْتُ .
وَضَرَبَ عَنْهُ الذَّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ :

صَرَفَهُ .
وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيَّ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : فَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكْرُ
صَفْحًا : أَيَّ نَهَيْتُكَ . فَلَا تَعْرِفُكَ

مَا يَجِبُ عَلَيْكَ . لَأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ .
أَيَّ لَأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . وَأَلْهَسَ فِي قَوْلِهِ :
ضَرَبْتُ عَنْهُ الذَّكْرَ . لَأَنَّ رَأَيْتُكَ إِذْ رَأَيْتُ
دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ حَبْتِهِ . ضَرَبَهُ

بِمَصَادٍ . لِيَعْرِفَهُ عَنْ أَجْزَاءِ أَتَى بِبُرْهَانِهِ .
فَوَضَعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ ضَرْبِهِ وَلَعْدُو .

يُقَالُ : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَفَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكْرَ »
صَفْحًا : لَأَنَّ مَعْنَاهُ أَفَضْرِبُ الْفَرَانَ عَنْكَ .
وَلَا تَعْرِفُكَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ صَفْحًا . أَيَّ
مُعْرِضِينَ عَنْكَ . قَدْ صَفَحَ وَهُوَ مُضْطَرِعٌ
مُقَامَ صَافِحِينَ . وَهَذَا تَفْرِيغٌ لَيْسَ . وَيَجِبُ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ.

وَيُقَالُ: ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ. وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا
لَمَّا وَفَّقْتُ بَانَ مَالِكَ مَالِي
وَمِثْلُهُ [فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ]: «أَيَحْسَبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى؟»

وَأَضْرَبَ أَيْ أَطْرَقَ. تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِبًا، إِذَا كَانَتْ سَاكِئَةً لَا تَتَحَرَّكُ.

وَالْمُضْرِبُ: الْمَقِيمُ فِي الْبَيْتِ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ: أَقَامَ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ:

وَيُقَالُ: أَضْرَبَ خُبْرُ الْمَلَةِ، فَهُوَ مُضْرِبٌ، إِذَا نَفَّخَ، وَأَنْ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا، وَيَنْفُصَ عَنْهُ رَمَادُهُ وَتَرَابُهُ وَخُبْرُ مُضْرِبٌ وَمَضْرُوبٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْرَةً:

وَمَضْرُوبَةٌ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلِي كَسْرًا
وَقَدْ ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ، وَالضَّرِبُ
وَالضَّارِبُ: الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ، وَقِيلَ:
الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا؛ قَالَ سَيِّوِي: هُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: هُوَ ضَرِبَ قِدَاحٍ؛
قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْرِيِّ:
أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عَكَاطُ قَبِيلَةٍ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ
إِنَّا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ. وَجَمَعَ الضَّرِبُ:
ضُرْبَاءً؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَوَرَدَنَ وَالْعَبُوقُ مَقْعَدُ رَابِيِ الْ-
ضُرْبَاءِ خَلْفَ النُّجُمِ لَا يَتَلَعَّ
وَالضَّرِبُ: الْقِدْحُ الثَّلَاثُ مِنْ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ. وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي، ثُمَّ قَالَ: وَالثَّلَاثُ
الرَّقِيبُ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرِبُ، وَفِيهِ

ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةَ أَنْصَابٍ إِنْ فَازَ،
وَعَلَيْهِ غَرَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَابٍ إِنْ لَمْ يَفْزَ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: ضَرِبُ الْقِدَاحِ: هُوَ الْمَوْكَلُ بِهَا؛
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خَصَالَ الضَّرِبِ
سَبْعَ لَاعَنَ أَفَانِينَ وَكَسَا قَارَا
وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ:
خَلَطْتُهُ.

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ: خَلَطْتُ.
وَالضَّرِبُ بَيْنَ الْقَوْمِ: الْإِغْرَاءُ.
وَالضَّرِيَّةُ: الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ
يُدْرَجُ وَيُسَدُّ بِخِطِّ لَيْقُرْلَ، فَهِيَ ضَرَائِبُ.
وَالضَّرِيَّةُ: الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ.
غَيْرُهُ: الضَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَطْرِ، وَقِيلَ
مِنَ الْقَطْرِ وَالصُّوفِ.

وَضَرِبَ الشُّوْلُو: لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ، فَهُوَ الضَّرِبُ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
الضَّرِبُ مِنَ اللَّبَنِ: الَّذِي يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ
لِقَاحٍ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ
ثَلَاثَ أَتَنِ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ:
لَا يَكُونُ ضَرِبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ، فَمِنْهُ
مَا يَكُونُ رَقِيقًا، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَا كُنْتُ أَحْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّ
ضَرِبَ جِلَادِ الشُّوْلُو خَمَطًا وَصَافِيَا
أَيْ سَبَبٌ مَنِيَّ، فَحَذَفَ. وَقِيلَ: هُوَ
ضَرِبٌ إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَلِ، ثُمَّ حُلِبَ
عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَضَرِبَ بِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرِبُ: الشَّكْلُ فِي
الْقَدِّ وَالْخَلْقِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ ضَرِبٌ فُلَانٍ
أَيْ نَظِيرُهُ، وَضَرِبُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الضَّرِبُ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ، وَجَمَعَهُ
ضُرُوبٌ. وَهُوَ الضَّرِبُ، وَجَمَعَهُ ضُرْبَاءُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا ذَهَبَ هَذَا
وَضُرْبَاؤُهُ؛ هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ، وَاجِدُهُمْ
ضَرِبٌ. وَالضَّرَائِبُ: الْأَشْكَالُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقُّ

وَالْبَاطِلُ»؛ أَيْ يُمَثَّلُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ،
حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْكَافِرُ
وَالْمُؤْمِنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا»؛ أَيْ أَذْكَرُ
لَهُمْ، وَمِثْلُ لَهُمْ. يُقَالُ: عِنْدِي مِنْ هَذَا
الضَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ، أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ.
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى
مِثَالٍ. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ضَرَبَ الْأَمْثَالَ اعْتِبَارُ
الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَضْرَبَ لَهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
مَعْنَاهُ أَذْكَرُ لَهُمْ مَثَلًا. وَيُقَالُ: هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
عَلَى هَذَا الضَّرْبِ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ،
فَمَعْنَى أَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: مِثْلُ لَهُمْ مَثَلًا؛
قَالَ: وَمِثْلًا مُضْرُوبٌ لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ بِهِ، وَنَسَبَ
قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ
مَثَلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَذْكَرُ لَهُمْ أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ، أَيْ خَيْرَ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ.

وَالضَّرِبُ مِنْ نَيْتِ الشَّعْرِ: آخِرُهُ،
كَقَوْلِهِ: «فَحَوَّلَ» مِنْ قَوْلِهِ:
يَسْقُطُ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوَّلَ
وَالْجَمْعُ: أَضْرَبُ وَضُرُوبٌ.

وَالضَّارِبُ: كَالرَّحَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ،
وَاجِدُهَا ضَارِبٌ. وَقِيلَ: الضَّارِبُ الْمَكَانُ
الْمُعْطَيْنُ مِنَ الْأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَأَعَوَّجَ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِنْ غَسَّانٍ مُعَوَّجَةٌ سِدْرًا^(١)
وَقِيلَ: الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
غَلِيظَةٌ، تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ. وَالضَّارِبُ:
الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ. وَالضَّارِبُ: الْوَادِي
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ. يُقَالُ: عَلَيْكَ بِذَلِكَ
الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَائِقُ

(١) قوله: «من غسان» الذي في المحكم من
خَفَّانَ بفتح فشدَّ أيضاً، ولعله روى بها، إذ هما
موضعان كما في ياقوت، وأنشده في كتابه: خَفَّانَ
تجانبه سدرًا، وأنشده في الأساس تجانبه سدرًا.

وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَبَّائِي اللَّهْوِ تُطْبِئِي فَاتَّبِعِي

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرٍو لَبِيبٌ
وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ؛
وَقِيلَ : النَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
وَفِي صِفَةِ مُوسَى . عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ ؛
هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، الْمَمْشُوقُ الْمُسْتَدِقُ .
وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجُلُ
الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ :
طَوَالَ ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُخْشَعْ

هُمْ وَمَصَالَتْ ضَرْبُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرِبَةِ إِذَا خَاطَهَا .
وَالضَّرْبِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّحْبَةُ وَهَذِهِ
ضَرْبِيَّتُهُ الَّتِي ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَهَا . وَضَرْبُ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا :
أَيُّ طَمَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّلِيمَ
الْمُسَدَّدَ لِيُذْرِكَ دَرَجَةُ الصَّوَامِ ، بِحُسْنِ
ضَرْبِيَّتِهِ ، أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فُلَانٌ
كَرِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَلَتِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلِيقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ
وَالسُّوسِ وَالْفَرِيزَةِ وَالنَّحَاسِ وَالْخِمَرِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الْخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خَلَقَ
النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصَّنْفُ
مِنْ الْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ
ذَلِكَ ، أَيْ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ
ضُرُوبٌ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْرَانُ لَهْنُ ضُرُوبٍ
وَكَذَلِكَ الضَّرْبِيُّ .

وَضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ،
وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ
بَيَّنَ لَهُ ضَرْبًا مِنَ الْأَمْثَالِ ، أَيْ صِنْفًا مِنْهَا .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ
اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ :
الْمَثَالُ .

وَالضَّرِبُ : الضَّيْبُ . وَالضَّرِبُ :
الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ
فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ
الْعَبْدِ ، وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ :
كَمْ ضَرْبِيَّتُكَ ؟ الضَّرِيَّةُ : مَا يُودَى الْعَبْدُ إِلَى
سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَ لِمَوَالِيهِنَّ
ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ
شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ ،
وَهِيَ وَظَائِفُ الْخَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرْبٌ عَلَى
الْعَبْدِ الْإِتَاوَةُ ضَرْبًا : أَوْجِبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّاجِيلِ .
وَالْإِسْمُ : الضَّرِيَّةُ .

وَضَارِبٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا اتَّجَرَ
فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرَفُ لِفُلَانٍ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ
عَسَلَةٍ ، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ
عَسَلَةٍ ، أَيْ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرَفُ
إِعْرَاقُهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَا يُعْرَفُ لَهُ
مَضْرَبٌ عَسَلَةٍ ، أَيْ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ
وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظِلْمَتُهُ
بَيِّنًا وَشَالًا وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرْبُ اللَّيْلِ
بَارُوقُهُ ؛ أَقِيلُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ
بَارُوقُهُ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ
وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ
يَسَاعِدُ قَعْمٍ وَكَفَّ خَاضِبٍ
وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ

وَضَرْبُ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ : طَال ؛ قَالَ :

ضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا » ؛ قَالَ الرَّجَّازُ .
مَعْنَاهُمْ السَّمْعُ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالْمَعْنَى :
أَنَّهُمْ وَمَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ
إِذَا سَمِعَ أَتَتْهُ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ
النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ، أَيْ نَامُوا فَلَمْ
يَسْمَعُوا ، وَالصَّمَاخُ : ثَقَبَ الْأُذُنَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ
عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ
وَالْحِسُّ أَنْ يَلْبِغَا آذَانَهُمْ فَيَسْمَعُوا ، فَكَانَهَا قَدْ
ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ ، فَأَيُّ يَطُوفُ
بِالْبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ ،
كَقَوْلِهِمْ : فَفَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرْبُ
الدَّهْرِ مِنْ ضَرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرْبُ الدَّهْرِ بَيْنَنَا أَيْ بَعْدَ
مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضَرَّبَ الْأَيَّامُ يَأْمِي بَيْنَنَا
فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُغَيِّرٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ
ضَرَبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَيْ مَرٍّ مِنْ
مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرِبَ الْعَيْنِ ، أَيْ مُتَفَرِّدًا
مُنْهَمًا .

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .
وَالضَّرِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مُخٌ ؛
تَقُولُ لِلشَّاعِرِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرِي مِنْهَا

مَضْرَبٌ أَيْ إِذَا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبُهَا، لَمْ يَصْبِ فِيهِ مَخٌّ.

وَالْمَضْرَبُ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّدَأُ ضَرْبَانُ فِي الصُّدُغَيْنِ. ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانُ إِذَا تَحَرَّكَ يَفُوقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: عَتَبُوا عَلَى عَثَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا، أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْدَّرَةِ وَالشَّلَلِ، فَخَالَفَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: النَّهْيُ عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلنَّاجِرِ: أَغْوِصْ غَوْصَةً، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا. فَيَتَّفِقَانِ عَلَى ذَلِكَ، وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَضَارِبُ الْحِيلُ فِي الْحُرُوبِ.

وَالْتَضْرِبُ: تَحْرِيسٌ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ. يُقَالُ: ضَرْبُهُ وَحَرَصُهُ.

وَالْيُضْرَبُ: فُسْطَاطُ الْمَلِكِ.

وَالْيَسَاطُ مَضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا: فَخَرَقَ فِي الْأَرْضِ جُبًّا: قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غَرَبَانًا خَافَتْ صَفْرًا:

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالْبَزْزِ الْمَتَوَقِّدِ

أَيْ مِنْ صَفْرِ ذِي شَكِيمَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَيْ رَأَيْتُ نِسَاءً؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

وَضْرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَى ضَارِبٌ لَهُ ظُلَّةً فِي قَلْبِهِ ظُلَّ رَانِيَا^(١)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَيْ طَلَبْتُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

وَيُقَالُ: ضَرَبَ فَلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضِي فِيهِ حَاجَتَهُ.

(١) قوله: «وقال الراعي: وضرب نساء» كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب؛ وروى راهب بدل ضارب.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَعَزَبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ، يُرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَرَبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ فِي حُفْرَاهَا. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ.

يُقَالُ: ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ وَالْخَلَاءَ وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ.

• ضَرِيجٌ: رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشده:

قَدْ كُنْتُ أَحْبُّو أَبَا عَمْرٍو أَخَا نِقَّةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تُخْطِئُ مِثْيَهُ:

أَذْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْيَاتٍ فَكَانَ مَاجِدًا لِي لِإِجَادَةٍ مِنْ سَعَةٍ دَرَاهِمٍ زَائِفَاتٍ ضَرْبِيَّاتٍ!

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دِرْهَمٌ ضَرْبِيٌّ: زَائِفٌ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ: زَيْفٌ قَسِي^(٢) وَالْقَسِيُّ: الَّذِي صَلَبَ فِضَّتُهُ مِنْ طَوْلِ الْخَبءِ. مِثْيَاتٌ: الْأَصْلُ فِي مِثْوٍ مِثْيَةٍ. يَوْزَنُ مِثْيَةً.

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

(٢) قوله: «قسي» والقسي» في الطبقات جميعها: قسي والقسي» بتشديد السين، والصواب ما ذكرناه عن كتب اللغة وعن اللسان نفسه، فيه، في مادة «قسا»: القسي الشديد، ودرهم قسي رديء... ودرهم قسي وقسيان، مثل صبي وصبيان... وقد قست الدراهم إذا زافت.

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

ضَرَجٌ وَاضْرِجُ: مُتَضَرِّجٌ بِالْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرِ؛ وَقِيلَ: الْإِضْرِجُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ، وَثَوْبٌ مُضَرَّجٌ، مِنْ هَذَا؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْإِضْرِجُ إِلَّا مِنْ خَزْ.

وَتَضَرَّجَ بِالْدَّمِ أَيْ تَلَطَّخَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَى جَعْفَرُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَّجَ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ، أَيْ مَلَطَّخًا. وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِشَيْءٍ، بِدَمٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَقَدْ تَضَرَّجَ؛ وَقَدْ ضَرَجْتَ أَثَوَابَهُ بِدَمِ النَّجْمِ وَيُقَالُ: ضَرَجَ أَثَرُهُ بِدَمٍ إِذَا أَذْمَاهُ؛ قَالَ مُهْلِلٌ:

لَوْ بِأَبَانِي جَاءَ يَخْطُبُهَا ضَرَجَ مَا أَتَيْتُ خَاطِبَ بِدَمٍ

وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ: وَضَرَجُوهُ بِالْأَصْمَامِ، أَيْ دَمَوْهُ بِالضَّرْبِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْإِضْرِجُ الْخَزُّ الْأَحْمَرُ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ يَعْنِي أَكْسِيَةَ خَزِّ حُمْرًا؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخَزُّ الْأَصْفَرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كِسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ جِيدِ الْمِرْعَرِيِّ. اللَّيْثُ: الْإِضْرِجُ الْأَكْسِيَةُ تَتَّخَذُ مِنَ الْمِرْعَرِيِّ مِنْ أَجْوَدِهِ. وَالْإِضْرِجُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرُ.

وَضَرَجَ الشَّيْءُ ضَرْجًا فَانْضَرَجَ، وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ: شَقَّهُ. وَالضَّرَجُ: الشَّقُّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً:

ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرْفٍ أَيْ شَقَقْنَ، وَبُرُوى بِالْحَاءِ، أَيْ الْقَيْنَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ: تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ الْجِلْدِ، أَيْ تَتَشَقَّقُ. وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ: انْتَشَقَّ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ:

أَوْسَعُ مِنْ أَثْيَابِ الْمَضَارِجِ وَالْمَضَارِجُ: الْمَشَاقِقُ.

وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ إِذَا تَشَقَّقَ. وَضَرَجْتُ الثَّوْبَ تَضَرِّجًا، إِذَا صَبَّغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْجَعِ وَفَوْقَ الْمَوْرِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَيْ لَيْسَ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

فِي قَرَفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَفْرُوجٍ يَعْني السَّرَابَ. وَضَرَجَهُ فَتَضَرَّجَ، وَثَوْبٌ

• ضَرَجٌ: ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرِ؛ قَالَ يَصِفُ السَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ:

صِبْغُهَا بِالْمُشْبَعِ .

وَالْمُضَارِجُ : الثَّيَابُ الْخُلْفَانُ تُبَدَّلُ مِثْلُ
الْمَعَاوِزِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاجِدُهَا مُضْرَجٌ .
وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلَاءُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّمَنَ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى
وَقُتِرَ عَنْ أَبْصَارِ مُضْرُوجَةٍ نُجَلٍ
وَانْمُضْرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ : اتَّسَعَتْ .
وَالْإِنْصِرَاجُ : الْإِتْسَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ
كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ انْمُضْرَاجٍ
وَانْمُضْرَجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ .
وَانْمُضْرَجَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عِيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ
أَطْرَافُهُ . وَنُصْرَجَتْ عَنْ الْبَقْلِ لَفَافَتُهُ إِذَا
انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا بَدَتْ نَارَ الْقَوْلُو مِنْ
أَكْثَامِهَا ، قِيلَ : انْمُضْرَجَتْ عَنْهَا لَفَافَتُهَا أَيْ
انْفَتَحَتْ . وَالْإِنْصِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِبُهَا
بِالْصَّيْفِ وَانْمُضْرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ ^(١)

تَعَالَتْ : ارْتَفَعَتْ . وَذَوَائِبُهَا : سَقَاهَا .
وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكَامٍ ، وَأَكَامٌ جَمْعُ كَمٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّهْرُ .

وَضَرَجَ النَّارَ يَضْرِجُهَا : فَتَحَ لَهَا عَيْنًا
(رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَانْمُضْرَجَتْ الْعُقَابُ : انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ
كَاسِرَةً . وَانْمُضْرَجَ الْبَازِيُّ عَنْ ^(٢) الصَّيْدِ إِذَا
انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَبِيسِ الظُّبَاةِ الْأَعْفَرِ انْمُضْرَجَتْ لَهُ
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ نَهْلَانٍ
وَقِيلَ : انْمُضْرَجَتْ انْبَرَتْ لَهُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «مِمَّا تَعَالَتْ» جاء في مادة
«كَم» : «لَمَّا تَعَالَتْ» . وفي الصحاح : بِالْصُّلْبِ
بَدَلُ بِالْصَّيْفِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عَنْ الصَّيْدِ» رَوَاهُ التَّهَذِيبُ :
«عَلَى الصَّيْدِ» ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

أَخَذَتْ فِي شِقِّ .

أَبُو سَعِيدٍ : تَضْرِجُ الْكَلَامُ فِي الْمَعَاذِيرِ
هُوَ تَرْوِيقُهُ وَتَحْسِينُهُ . وَيُقَالُ : خَيْرٌ مَا ضَرَجَ
بِهِ الصَّدُوقُ ، وَشَرُّ مَا ضَرَجَ بِهِ الْكَذِبُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَضْرَجَتِ الْمَرْأَةُ جَبِيهَا إِذَا
أَرْنَحَتْهُ .

وَضَرَجَبُ الْإِيلِ ، أَيْ رَكَضَتُهَا فِي
الْفَارَةِ ؛ وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ .
وَالْإِضْرِيجُ : الْجِدُّ مِنَ الْخَيْلِ . أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْإِضْرِيجُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدَى يَدَافِعُ رُكْنِي

أَجُولِي ذُو مَبِيعَةٍ إِضْرِيجُ ^(٣)
وَقَالَ : الْإِضْرِيجُ الْوَاسِعُ اللَّبَانِ ؛ وَقِيلَ :
الْإِضْرِيجُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .
وَعَدُو ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بٍ :

جَرَاءُ وَشَدُّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيجٍ
وَالضَّرْجَةُ وَالضَّرْجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَضَارِجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي
الْبَيْتِ يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ
ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَقَدْ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ،
عليه السلام ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجِئْنَا اللَّهَ
بِئِتَيْنِ مِنْ شَيْءٍ أَمْرِي الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ :
قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ
فَضَلَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ ،
فَاسْتَظَلَلْنَا بِالظَّلِّ وَالسَّمَرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ
مِثْلُكُمْ بِعَاقِبَةٍ وَمِثْلُ رَجُلٍ بَيْتَيْنِ ، وَهِيَ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمُهَا

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

(٣) قوله : «أَغْدَى» بِالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةِ فِي
الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : «أَغْدَى» بِالْفَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ .

[عبد الله]

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي
فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :
أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ

مَا كَذَبَ ، هَذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قَالَ :
فَجِئْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ ، كَمَا ذَكَرَ ،
وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَقِيءُ عَلَيْهِ الظَّلُّ ، فَشَرَبْنَا
رَبْنًا ، وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُلْفِنَا الطَّرِيقَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ، عليه السلام : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي
الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنَسَى فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ
فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لُؤَاءُ الشُّعْرَاءِ إِلَى
النَّارِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمُهَا
الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ
الدُّوَابُّ . وَهُمُهَا : طَلَبُهَا ، وَالضَّمِيرُ فِي
رَأَتْ لِلْحُمْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحُمْرَ لَمَّا أَرَادَتْ
شَرِيعَةَ الْمَاءِ ، وَخَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنْ
الرَّمَاةِ ، وَأَنَّ تَدْمِي فَرَائِصُهَا مِنْ سِهَامِهِمْ ،
عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لِعَدَمِ الرَّمَاةِ عَلَى الْعَيْنِ
الَّتِي فِيهِ . وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي
عَبَسَ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وَطَامِي :
مُرْتَفِعٌ .

• ضَرَجَعُ • الضَّرْجَعُ : النَّيْرُ .

• ضَرَحَ • الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وَقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ
نَحَاهُ وَدَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌّ أَيْ رَمَى بِهِ فِي
نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخٍ
ضَرَحَنَ حَصَاهُ أَشْثَانَا عَزِينَا
وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةُ الْقَوْمِ يَضْرَحُهَا
ضَرَحًا : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا عَنْهُ ، لِئَلَّا يَشْهَدُوا
عَلَيْهِ بِإِطْلَاقِ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُوْخَذَ شَيْءٌ
فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاغِمَهُمْ
كَمَا يَفْلُقُ مَرُوءَ الْأَمْعَرِ الضَّرْحُ
أَرَادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .
وَاضْطَرَحُوا فَلَانًا : رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ .

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: اطْرَحُوهُ، يَطْرُونَهُ مِنْ الطَّرْحِ، وَإِنَّا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطْرَحُوهُ افْتِعَالًا مِنَ الطَّرْحِ، قُلْتُ: التَّاءُ طَاءٌ ثُمَّ أَدْعَمَتِ الضَّادُ فِيهَا فَقِيلَ اطْرَحَ.

قَالَ الْمُورِجُ: وَفُلَانٌ ضَرَحَ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ فَاسِدٌ. وَأَضْرَحْتُ فُلَانًا، أَيْ أَفْسَدْتُهُ. وَأَضْرَحَ فُلَانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وَضَرَحًا، أَيْ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ.

وَقَوْسُ ضُرُوحٍ: شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدَفْعِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ). وَالضُّرُوحُ: الْفَرَسُ النُّفُوحُ بِرِجْلِهِ، وَفِيهَا ضِرَاحٌ بِالْكَسْرِ. وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ ^(١) بِرِجْلَيْهَا تَضْرَحُ ضَرَحًا وَضِرَاحًا (الْأَخِيْرَةُ عَنْ سَيِّبُوهِ) فَهِيَ ضُرُوحٌ رَمَحَتْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَفِي الدَّهَاسِ مَضِيرٌ ضُرُوحٌ وَقِيلَ: ضَرَحَ الْخَيْلُ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحَهَا بِأَرْجُلِهَا.

وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ: الشَّقُّ. وَقَدْ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وَانْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ. وَكُلُّ مَا شَقَّ، فَقَدْ ضَرَحَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرِّهِ وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَيْتِ: ضَرَحَنَ الْبُرُودَ أَيْ الْقَتْلَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَقْنِ، وَفِي ذَلِكَ تَغَايُرٌ. وَالضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ،

وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَحْدٍ. وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، يَعْنِي الْقَبْرَ، وَقِيلَ: الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ.

وَالضَّرْحُ: حَفْرُ الضَّرِيحِ لِلْمَيِّتِ. وَضَرَحَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرَحًا: حَفَرَ لَهُ ضَرَحًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ ضَرَحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ دَفِنَ

(١) قوله: «وضرحت الدابة إلخ» بابه منع وكعب كما في القاموس.

النَّبِيُّ ﷺ: تُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهَا سَبَقَ تَرْكَاؤُهُ، وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٌ: أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ. وَرَجُلٌ ضَرِيحٌ: بَعِيدٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَصَانِي الْفُؤَادِ فَاسَلَمْتُهُ

وَلَمْ أَكْ مِمَّا عَنْهُ ضَرَحًا وَقَدْ ضَرَحَ: تَبَاعَدَ. وَانْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: مِثْلُ انْضَرَجَ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ. وَأَضْرَحَهُ عَنْكَ، أَيْ أَبْعَدَهُ. وَبَيْنَهُمْ ضَرَحٌ أَيْ تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةٌ. وَضَارَحْتُهُ وَرَامَيْتُهُ وَسَابَيْتُهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ عَرَامٌ: نَيَّْةٌ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: نَيَّْةٌ تَرَحَّ وَنَفَحَ وَطَوَّحَ وَضَرَحَ وَمَصَحَ وَطَمَحَ وَطَرَحَ أَيْ بَعِيدَةً، وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ.

وَالْانْضِرَاحُ: الْانْتِشَاعُ.

وَالْمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحُهُ وَهُوَ كَرِيمٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ، وَبِجَنَاحَيْهِ شَبَهَ طَرَفَ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلْبِ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْتَفَا

حِفَافِيهِ شَهْكَاً فِي الْعَسِيبِ بِمَسَرِّدِ شَبَهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ فِي طَوْلِهِ وَضَفْوِهِ بِجَنَاحِي الصَّفْرِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلصَّفْرِ مَضْرَحٌ، بِغَيْرِ يَاءٍ، قَالَ:

كَالرَّغَنِ وَافَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَحُ

وَالْأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّفْرُ وَالْقَطَامِيُّ وَاحِدٌ.

وَالْمَضْرَحِيُّ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الْكَرِيمُ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ:

بَأَيُّضٍ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرَحِيٌّ كَأَنَّ جَنِيْنَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ:

أَتَيْتُكَ الْمَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ وَرَجُلٌ مَضْرَحِيٌّ: عَتِيقُ التَّجَارِ. وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضًا: الْبَيْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمَضَارِحُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّرَاحُ، بِالضَّمِّ: يَبْتَثُ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ: هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: الضَّرَاحُ يَبْتَثُ فِي السَّمَاءِ حِيَالَ الْكَعْبَةِ، وَيُرْوَى الضَّرِيحُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمَضَارِحَةِ، وَهِيَ الْمُقَابِلَةُ وَالْمَضَارِعَةُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى مُجَاهِدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَضَرَّاحٌ وَمَضْرَحٌ وَضَارَحٌ وَضَرِيحٌ وَمَضْرَحِيٌّ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.

• ضَرْدَخٌ: نَحْلَةٌ ضَرْدَاخٌ: صَفَى كَرِيمَةٌ، قَالَ بَعْضُ الطَّائِفِينَ:

غَرَسْتُ فِي جَانِبِ لَمْ تَسْخُ كُلِّ صَفَى ذَاتِ فِرْعَ ضَرْدَخٍ ^(١) تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرْسَخُ وَقِيلَ الضَّرْدَخُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• ضَرْدٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الثَّانِيَةُ الضَّارُ وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا. الضَّرُّ وَالضَّرُّ لُغَتَانِ: ضِدٌّ النَّفْعُ. وَالضَّرُّ الْمَضْدَرُّ، وَالضَّرُّ الْأَسْمُ، وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ كَالشَّهْدِ وَالشَّهْدِ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَضْدَرًا، كَقَوْلِكَ: ضَرَرْتُ ضَرًّا، هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ. أَبُو الدَّقِيشِ: الضَّرُّ

(٢) قوله: «ضردخ» هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال. وفي القاموس بكسر الضاد والدال.

[عبد الله]

ضِدُّ النَّفْعِ ، وَالضَّرُّ بِالضَمِّ ، الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ» ، وَقَالَ : «كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّ» ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلنَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَقَوْلُهُ : «لَا يُضَرُّكُمْ كَيْدُهُمْ» ، مِنَ الضَّرِّ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ .

وَالْمَضَرَّةُ : خِلَافُ الْمَنْفَعَةِ . وَضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَهُ مَضَارَةً وَضِرَارًا بِمَعْنَى : وَالْإِسْمُ الضَّرَرُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَحَدًا ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُضَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهَا مَعَا وَالضَّرَرُ فِعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُدْخِلُ الضَّرَرُ عَلَى الَّذِي ضَرَّهُ ، وَلَكِنْ يَغْفُو عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ادْفَعْ بِالَّذِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ» ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَحَدًا فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ ، وَالضَّرَرُ فِعْلٌ الْوَاحِدُ ، وَالضَّرَارُ فِعْلٌ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرَرُ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، الْجِزَاءُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الضَّرَرُ مَا تَضُرُّ بِهِ صَاحِبَكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ، وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَا لِلتَّأْكِيدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «غَيْرُ مُضَارٍّ» مَتَّعَ مِنَ الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ ضَارَّ فِي وَصِيَّةٍ أَلْفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَوْ نَارٍ ، وَالضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ،

فَتَجِبَ لَهَا النَّارُ ، الْمَضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ : الْأَثْمَضَى ، أَوْ يُنْقَضُ بَعْضُهَا ، أَوْ يُوصَى لغيرِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السَّنةَ الْأَزْهَرِيَّ : وَقَوْلُهُ «عَزَّ وَجَلَّ» : وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ، لَهُ وَجْهَانِ : لِأَحَدِهِمْ لَا يُضَارُّ فَيُدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتَبَ وَهُوَ مُشْغُولٌ ، وَالْآخَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ ، أَيْ لَا يَكْتَبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «لَا تَضَارُّ الْوَلَدَةُ بِوَلَدِهَا» ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا تَضَارُّ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ الزَّوْجُ وَلَدَهَا مِنْهَا فَيُدْفَعَهُ إِلَى مَرْضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تَضَارُّ مَعْنَاهُ لَا تَضَارِرُ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تَرْضِعُهُ .

وَالضَّرَاءُ : السَّنةُ . وَالضَّارُورَةُ : الْقَحْطُ وَالشَّدَّةُ . وَالضَّرُّ : سُوءُ الْحَالِ ، وَجَمْعُهُ أَضَرُّ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ : وَخِلَالَ الْأَضَرِّ جَمٌّ مِنَ الْعَيْدِ شَيْءٌ يُعْنَى كُلُّوْمُهُنَّ الْبَوَاقِ وَكَذَلِكَ الضَّرَرُ وَالْتَضِيرَةُ وَالْتَضَرَّةُ ، الْأَخِيرَةُ مِثْلُ بَهَا سَيَبُوبِهِ وَفَسَرَهَا السِّيَرَاءُ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَّهُ ثَلَبٌ :

مُحَلًى بِأَطَوَاقٍ عِتَاقٍ يُسَيِّهَا
عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّائِلِ لَوْ يَتَّقُوفُ
إِنَّا كُنَّا بِوَعْنِ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقَلَّةِ التَّمْيِيزِ ، يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ بَيْنَ لَجْنٍ لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ يَمُنُّ بِفَهْمٍ ؟

وَالضَّرَاءُ : نَقِيضُ السَّرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّرَاءُ الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرَاءِ ، وَهِيَ بِنَاءَانِ لِلْمَوْتِ وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذَا أَخَذْنَا هُمُ بِالْأَنْسَاءِ وَالضَّرَاءِ» ، قِيلَ : الضَّرَاءُ النِّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ وَالضَّرَارَةُ ، وَالضَّرَرُ : النِّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي

الشَّيْءِ ، يُقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ . وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِ الْأَعْمَشِيُّ : ثُمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةٌ بِرَبِيعٍ فَقَالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ ، فَلَمَّةٌ مِنَ الضَّرِّ ، قَالَ : وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ ، وَهُوَ الزَّيْنُ . وَالضَّرَاءُ : الزَّيْمَانَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ» ، أَيْ غَيْرِ أُولَى الزَّيْمَانَةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرِ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرَرِ ، فَإِنَّهُمْ يَسْأَوُونَ الْمُجَاهِدِينَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ اسْمَانِ مَوْثِقَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ جَمِعَا عَلَى أَبِيوسٍ وَأَضْرِكَا تَجَمُّعُ النِّعْمَاءِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ عَلَى أَنْعَمٍ لَجَازٌ . وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبُ الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاءُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ، وَإِذَا أَضْرَبَ الرِّمْلُ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ ، الضَّرَارَةُ هُنَا الْعَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِيَ مِنَ الضَّرِّ سُوءُ الْحَالِ . وَالضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأَنْثَى ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرَائِرُ : الْمَحَاوِجُ . وَالْإِضْطِرَارُ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، وَالْإِسْمُ الضَّرَّةُ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : وَتَخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطَوَّلُ السُّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ أَيْ تَلَاوُ عَضْبٍ ، وَيُرْوَى : دُرَى عَضْبٍ يَعْنِي فَرْنَدَ السَّيْفِ لِأَنَّهُ يُشَبَّهِ بِمَدْبَدِ النَّمْلِ . وَالضَّرُورَةُ : كَالضَّرَّةِ . وَالضَّرَارُ : الْمَضَارَّةُ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ وَلَا ضَرُورَةٌ وَلَا ضَرَّةٌ وَلَا ضَارُورَةٌ وَلَا تَضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ ذُو

ضارورة وضرورة، أى ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء أى ألجى إليه، قال الشاعر:

أثبي أخوا ضارورة أصفق العدى

عليه وقلت فى الصديق أواصره
الليث: الضرورة اسم لمصدر
الإضطرار، تقول: حملتني الضرورة على
كذا وكذا. وقد اضطر فلان إلى كذا وكذا،
بناؤه أفتل، فجعلت التاء طاء لأن التاء لم
يحسن لفظه مع الضاد. وقوله عز وجل:
«فمن اضطر غير باغ ولا عاد»؛ أى فمن
ألجى إلى أكل الميتة وما حرم وصيق عليه
الأمر بالجوع، وأصله من الضرر، وهو
الصيق. وقال ابن بزرج: هى الضارورة

والضارورة مندود. وفى حديث على،
عليه السلام، عن النبى، عليه السلام، أنه نهى
عن بيع المضطر، قال ابن الأثير: هذا
يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى
العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا
بيع فاسد لا يتعقد، والثاني أن يضطر إلى
البيع ليدبر ركة أو مؤنة ترهقه فيبيع ما فى
يده بالكس للضرورة، وهذا سيلة فى حق
الدين والمروءة ألا يبيع على هذا الوجه،
ولكن يعان ويقرض إلى المسرة أو تشتري
سيلمته بقيمتها، فإن عقد البيع مع الضرورة
على هذا الوجه صح وكلم يفسخ مع كراهة
أهل العلم له، ومعنى البيع هنا الشراء أو
المباينة أو قبول البيع. والمضطر: مفتعل
من الضرر، وأصله مضتر، فأدغمت الراء
وقلبت التاء طاء لأجل الضاد، ومنه حديث
ابن عمر: لا تتبع من مضطر شيئاً، حملة
أبو عبيد على المكروه على البيع وأنكر حملة
على المحتاج. وفى حديث سمر: يجزى
من الضارورة صبح أو غوق؛ الضارورة
لغة فى الضرورة، أى إنها يحل للمضطر من
الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداة أو
عشاء، وليس له أن يجمع بينهما.

والضرر: الصيق. ومكان ذو ضرر أى

صيق. ومكان ضرر: صيق، ومنه قول
ابن مقبل:

ضيف الهضبة الضرر

وقول الأخطل:

لكل قرارة منها وفج

أضاه ماوها ضرر يمور
قال ابن الأعرابي: ماوها ضرر أى ماء نيمر
فى صيق، وأراد أنه غزير كثير، فمجاريه
تصيق به، وإن أتمعت.

والضرر: الدانى من الشيء، قال
الأخطل:

ظلت ظباء بنى البكاء راتعة

حتى اقتضن على بعد واضرار
وفى حديث معاذ: أنه كان يصلى فأضر
به غصن، فمد يده فكسره؛ قوله: أضربه
أى دنا منه دنواً شديداً فأذاه. وأضرى فلان
أى دنا منى دنواً شديداً. وأضر بالطريق:
دنا منه ولم يخالطه؛ قال عبد الله
ابن عتبة ^(١) الضبى يرى بسطام بن قيس:
لأم الأرض ويل! ما أجنت

غداة أضر بالحسن السبل ^(٢)
يقسم ماله فينا فدعو

أبا الصهباء إذا جتح الأصيل
الحسن: اسم رمل، يقول هذا على جهة
التعجب، أى ويل لأم الأرض ماذا أجنت
من بسطام أى بحيث دنا جبل الحسن من
السبل. وأبو الصهباء: كنية بسطام.

وأضر السبل من الخائط: دنا منه.
وسحاب مضر أى ميف. وأضر السحاب
إلى الأرض: دنا، وكل ما دنا دنواً
مضيئاً، فقد أضر.

وفى الحديث: لا يضره أن يمسه من
طيب إن كان له؛ هذه الكلمة يستعملها

(١) قوله: «ابن عتبة» ضبط فى الأصل

بسكون النون، وضبط فى ياقوت والجوهري
بالتحريك.

(٢) قوله: «غداة» فى ياقوت والجوهري

والأزهرى: بحيث.

العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحص
والتغيب.

والضرير: حرف الواوى. يقال: نزل
فلان على أحد ضريرى الواوى أى على أحد
جانيه، وقال غيره: يأخذى ضفتيه.
والضريران: جانيا الواوى؛ قال أوس
ابن حجر:

وما خليج من المروت ذو شعب
يرى الضرير بخشب الطلح والصال
واجدهما ضرير وجمعه أضرة.

وإنه لدو ضرير أى صبر على الشر
ومقاساة له. والضرير من الناس والدواب:
الصبور على كل شىء؛ قال:

بات يقاسى كل ناب ضريرة
شديدة جفن العين ذات ضرير
وقال:

أما الصدور لا صدور لجعفر
ولكن أعجازاً شديداً ضريرها
الأصمى: أنه لدو ضرير على الشىء
والشدو، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة؛
وأنشد:

وهما بن مرة ذو ضرير
يقال ذلك فى الناس والدواب إذا كان
لها صبر على مقاساة الشر؛ قال الأصمى
فى قوله الشاعر:

يمسح الآباط طاح انتقالها
بأطرافها واليس باقى ضريرها ^(٣)
قال: ضريرها شدتها؛ حكاه الباهلى
عنه؛ وقول مليح الهدلى:

وإنى لأقرى لهم حين ينوبى
بعيد الكرى منه ضرير محافل
أى ملازم شديد.

وإنه لصبر أضرار أى شديد أشداء،
وصيل أضلال وصيل أضلال إذا كان داهية
فى رأيه؛ قال أبو خراش:

(٣) قوله: «باقى ضريرها» فى التهذيب: «باقى

ضريرها».

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرِطُ أُرِيدَ بِهَا
لَكَانَ عُرْوَةً فِيهَا ضَرٌّ أَضْرَارُ
أَيُّ يَسْتَفِيدُهُ بِبَاسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قُرِطٍ
مِثَّةٌ ، وَأَسْرَتْ أَزْدَ السَّرَاةِ عُرْوَةً فَلَمْ يَحْمَدْ
نِيَابَةَ قُرِطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَاتَفَّ بِاللِّدَارِ
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ يَقُولُ :

مَا يَضْرُكُ عَلَيْهَا جَارِيَةً أَيْ مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضْرُكُ عَلَى
الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا
أَيْ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ
شَيْئًا وَمَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ
لَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ
عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ،
وَلَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَيْ لَا يَزِيدُكَ .

وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَبَرَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرُهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْ غَبَرَةٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ
وَضَارَهُ مُضَارَةٌ وَضِرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ
نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :

وَحَصَمِي ضِرَارٍ ذَوِي تَذَرٍ
مَتَى بَاتَ سِلْمُهَا يَسْمَعُ^(١)

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
أَنْزَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَنْتَضَرُونَ فِي
رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ،
قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَنْتَضَرُونَ فِي رُؤْيَةِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رُؤِيَ هَذَا الْحَرْفُ
بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَرُؤِيَ تَنْتَضَرُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضِيرًا فَضَرَهُ

(١) قوله : « ذَوِي » فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّاجِ
« ذَوَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ مِنَ التَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

ضَرًا ، وَالْمَعْنَى لَا يَضَارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي
رُؤْيَتِهِ أَيْ لَا يَضَايِقُهُ لِيَتَفَرَّدَ بِرُؤْيَتِهِ . وَالضَّرُّ :
الضَّبُّ ، وَقِيلَ : لَا تَنْتَضَرُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ
لَا يَخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَكْلُبُهُ . يُقَالُ :
ضَارَزَتِ الرَّجُلُ ضِرَارًا وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفَتْهُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
لَا تَنْتَضَرُونَ ، بَفَتْحِ التَّاءِ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ ،
وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ لَا يَنْضَمُّ
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَزَاجِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ :
أَرْنِيهِ ، كَمَا يَقْعُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ،
وَلَكِنْ يَفْرَدُ كُلُّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَتِهِ ، وَيُرْوَى :
لَا تَضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَنَالُكُمْ
ضَمٌّ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي
الرُّؤْيَةِ فَلَا يَفْقِصُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَإِنْ
اخْتَلَفْتَ ، مُتَقَارِبَةً ، وَكُلُّ مَا رُؤِيَ فِيهِ فَهُوَ
صَحِيحٌ وَلَا يَنْفَعُ لَفْظٌ مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ
صِحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَعَرَبُهَا وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مُتَّبِعٌ صَاحِبُ
هُوَ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ رَوَاهُ : هَلْ
تَنْتَضَرُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَنْتَازِعُونَ
وَتَحْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ،
قَالَ : وَتَفْسِيرُ لَا تَنْتَضَرُونَ لَا يَنْقَعُ بِكُمْ فِي
رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ، وَتَنْتَضَرُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ، وَتَضَامُونَ لَا يَلْحَقُكُمْ
فِي رُؤْيَتِهِ ضَمٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رُؤِيَ
الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَالتَّشْدِيدُ
يَمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ
النَّظَرِ إِلَيْهِ لَوْضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يُقَالُ : ضَارَهُ
يُضَارُهُ يَثُلُ ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْمُضَارَّةِ الْإِجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ
إِلَيْهِ ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لَفَةً فِي
الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا تَنْتَضَرُونَ فِي
رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مِنَ
الْمُضَايِقَةِ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ تَضَامًا يَذْنُو بِهِ
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضَايِقُونَ .

وَضَرَهُ الْمَرْأَةُ : امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا .

وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَا الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَنْ
الضَّرَائِرِ ، نَادِرٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ
قُدُورًا :

لَهْنٌ تَشِيخٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحِشٌ غَارُهَا
وَهَى الضَّرِّ . وَتَزَوَّجَ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ أَيْ مُضَارَّةً
بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وَحَكَى
كُرَاعٌ : تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى ضَرٍّ كُنَّ لَهَا ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُصَدِّرٌ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ
أَوْ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرٍّ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَنَّ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرٍّ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ .

وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ : تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ عَلَى
ضَرٍّ . يُقَالُ : نَكَحَتْ فُلَانَةً عَلَى ضَرٍّ أَيْ
عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الطَّوَالُ : تَزَوَّجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ أَيْضًا : لَهَا
ضَرَائِرُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ صَاحِبُ ضَرٍّ ،
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ،
وَرَجُلٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ، وَجَمْعُ
الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،
سُمِّيَتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَضَارُّ
صَاحِبَتَهَا ، وَكَرِهَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا
ضَرَّةٌ ، وَقِيلَ : جَارَةٌ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ
عَلَى ضَرٍّ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ
مُضِيرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ابْنُ بَرَزٍ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ
امْرَأَةً ، إِنَّهَا إِلَى ضَرَّةٍ غَنِيٍّ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ فِي ضَرٍّ خَيْرٍ ، وَإِنَّهُ لَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٍ ،
وَصِفَةُ خَيْرٍ ، وَفِي طَلْفَةٍ خَيْرٍ ، وَصَفُوهُ مِنَ
الْعَيْشِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ : عِنْدَ
اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ،
كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفِقْنَ ، وَاحِدَتُهَا ضَرَّةٌ .
وَالضَّرَّتَانِ : الْأَلِيَّةُ مِنْ جَانِبَيْ عَظْمِهَا ،
وَهُمَا الشَّحْمَتَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اللَّحْمَتَانِ

الَّتَانِ تَنْهَلَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ :
لَحْمَةٌ تَحْتَهَا، وَقِيلَ : أَصْلُهَا، وَقِيلَ : هِيَ
بَاطِنُ الْكَفِّ حَيْثُ الْخَصِرُ تَقَابِلُ الْآلِيَةِ فِي
الْكَفِّ.

وَالضَّرَّةُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنْ لَحْمٍ
بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ.

وَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمُهَا، وَالضَّرْعُ يُدَكَّرُ
وَيَوْنُثُ. يُقَالُ : ضَرَّةٌ شَكْرَى أَيْ مَلَأَى مِنْ
اللَّبَنِ. وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو
مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ، وَلَا يُسَمَّى
بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ، فَإِذَا قَلَصَ
الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ : خَيْفٌ،
وَقِيلَ : الضَّرَّةُ الْخَلْفُ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ
نَعَجَةً :

مِنْ الزَّيْرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرَّتْهَا مَرْكَئَةً دَرُورُ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدُ :
لَهُ يَصْرِخُ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدُ
الضَّرَّةِ : أَصْلُ الضَّرْعِ. وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ
الثَّدْيِ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ضَرَائِرَ، وَهُوَ
جَمْعٌ نَادِرٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَقَا ضَرَائِرِي
إِنَّمَا عَنَى بِالضَّرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الْمُتَقَدِّمَةِ.

وَالضَّرَّةُ : الْمَالُ يَتَعَمَّدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ
لِغَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ، وَعَلَيْهِ ضَرَّتَانِ مِنْ ضَائِرٍ
وَمَعَزٍ. وَالضَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَالْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاشِيَةِ خَاصَّةً
دُونَ الْعِزْرِ. وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالِهِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُضِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ
الْمَالِ، قَالَ الْأَشْعَرُ الرِّبَّانُ الْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ
يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوَانَ :

تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانُ عَنَى التَّدْرُ؟
يَحْسِبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَلْعَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنَى مُضِرٌّ

وَقَدْ عَلِمَ الْمُعْتَرِ الطَّارِحُونَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الْحَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
وَالْمَسِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ. وَالضَّرَّةُ :
الْمَالُ الْكَثِيرُ.

وَالضَّرَّتَانِ : حَجَرُ الرَّحَى، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الرَّحْيَانِ.
وَالضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَامِي الْحُمَا مَرَسُ الضَّرِيرِ
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ إِذَا كَانَتْ
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِيئَةَ اللُّغُوبِ، وَقِيلَ :
الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ :
مُضِرَّةٌ بِالْإِبِلِ فِي شِدَّةِ سَيْرِهَا، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ
أُمِّهِ بْنِ عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

تُبَارِي ضَرِيرُ أُولَاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْلِبُهُنَّ عَتُودًا عُنُونَا
وَأَضَرَ يَعْلُو : أَسْرَعَ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ
بَعْضُ الْأَسْرَاعِ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ،
قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ غَلِطَ، إِنَّمَا هُوَ أَضَرَ.
وَالْمُضَرَّرُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ :
الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مُضَرَّرُ جَوَادِ الْحَضِرِ
أَغْلَطَ شَيْءٌ جَانِبًا يَقْطُرُ
وَضَرٌّ : مَا مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :
نَسِيقُهُمْ عَلَى رَصْفٍ وَضَرٌّ
كَدَابِقَةٍ وَقَدْ نَفَلَ الْأَوْدِيُّ
وَضِرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسَ عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ
إِذَا أَزَمَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَضَرَ، بِالزَّوَايِ.
وَأَضَرَ فُلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيْ صَبَرَ.
وَإِنَّهُ لَلَّذُو ضَرِيرٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبَرٍ
عَلَيْهِ، وَمُقَاسَاةٌ لَهُ، قَالَ جَرِيرٌ :
طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَ بِهَا السُّرَى
نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جَرَشُعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جَرَاةٌ وَضَرِيرًا
مِنْ كُلِّ جَرَشُعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ
وَاسِعَةِ الْجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِي الْهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا
جَرَاةٌ وَصَبْرٌ، وَالضَّيْفُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى
امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا، أَيْ طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ
مُسَافِرُونَ، أَرَادَ طَرَقَتْ أَصْحَابَ إِبِلِ سَوَاهِمِ
وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ، وَالسَّوَاهِمُ :
الْمَهْزُولَةُ، وَقَوْلُهُ : نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا أَيْ
أَنْقَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي السَّيْرِ كَمَا
يَنْقُدُ مَاءُ الْبَرِّ بِالتَّرَحُّجِ. وَالزُّورُ : جَمْعُ
زُورَاءَ. وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفَةٍ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْقَفْرُ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَسَارُ فِيهَا عَلَى
قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا بِمَنَّةٍ وَبَسْرَةٍ.

• ضَرَزَ : الضَّرَزُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ
وَالصُّخُورِ. وَالضَّرَزُ : الرَّجُلُ الْمَشْدُدُ
الشَّدِيدُ الشُّحِّ. وَرَجُلٌ ضَرَزٌ : شَحِيحٌ
شَدِيدٌ. يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرَزٌ مِثْلُ فُلَانٍ لِلْبَخِيلِ
الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ : هُوَ لَيْثٌ
قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ، وَالْأَثْنَى ضَرِزَةٌ مُؤَنَّقَةٌ
الْخَلْقِ قَوِيَّةٌ، قَالَ :

بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابِ ضَرِزَةٍ
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ ضَرِيرٍ
وَامْرَأَةٌ ضَرِزَةٌ : قَصِيرَةٌ لَيْثِيَّةٌ. وَنَاقَةٌ
ضَرِزٌ : قَلْبُ ضَرِزٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ،
عَدَهُ يَغْفُوبُ ثَلَاثًا وَاشْتَقَهُ مِنَ الرَّجُلِ
الضَّرِزُ، وَهُوَ الْبَخِيلُ، وَاللَّيْمُ زَائِدَةٌ،
قَالَ : وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا. النَّضْرُ :
ضَرَزُ الْأَرْضِ كَثْرَةُ هَبْرِهَا وَقَلَّةُ جَدِّدِهَا.
يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ ضَرِزٍ.

• ضَرَزَلُ : أَبُو خَيْرَةٍ : رَجُلٌ ضَرِزَلٌ أَيْ
شَحِيحٌ.

• ضَرَزَمَ : الضَّرَزَمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ
وَالتَّضْمِيمُ عَلَيْهِ. وَأَفْعَى ضَرِزَمٌ : شَدِيدَةُ
الْعَضِّ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يَاسِيرُ الْحَرْبِ بِنَابِ ضَرَرِمٍ
وَأَنشَدَ أَيْضاً الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَسَاوِي بْنِ هِنْدٍ
الْعَبْسِيُّ :

يَا رِيهَا يَوْمَ تُلَاقِي أَسْلَمَا
يَوْمَ تُلَاقِي الشَّيْطَانَ الْمُقَوِّمًا
عَبْلُ الْمَشَاشِ قَرَاهُ أَهْضَا
عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمًا
تَحْسِبُ فِي الْأَذْنَيْنِ مِنْهُ صَمًا
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْغَوَانِ وَالشُّجَاعِ الشَّجَمَا
وَذَاتِ قَرَتَيْنِ ضَمُورًا ضَرَرِمَا
هَوَمَ فِي رَجْلَيْهِ حِينَ هَوَمَا
ثُمَّ اغْتَدَيْنِ وَعَدَا مُسْلِمَا

قَوْلُهُ : ذَاتِ قَرَتَيْنِ ، أَفَعَى لَهَا قَرَانِي مِنْ
جِلْدَيْهَا . وَالضُّمُورُ : السَّكِينَةُ . وَنَاقَةُ ضَرَرِمٍ
وَضَرَرِمٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ بَعْقُوبٍ) وَضَرَرِمٌ :
مُسِنَّةٌ وَهِيَ فَوْقَ الْعُوزِمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةٌ
اللَّبَنُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ
أَسْنَتْ ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابِ الضَّرَرِمِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الضَّرَرِمُ مِنَ التُّوقِ الْقَلِيلَةِ
اللَّبَنِ مِثْلُ ضَرَرِمٍ ، قَالَ : وَلَرَى أَنَّهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضَرَرٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضَّرَرُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ،
وَأَمَّا الضَّرَرِمُ فَالْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ، قَالَ
الْمَزْرُودُ أَخُو الشَّاعِرِ :

قَلْبِيَّةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضَرَرِمٍ
وَكَانَ قَدْ هَجَا كَتَبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَرَجَرَهُ قَوْمُهُ
فَقَالَ : كَيْفَ أَرَدُ الْهَجَاءَ وَقَدْ صَارَتْ
الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ نَابٍ ؟ لِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ
السَّنُّ لَا يَرْجَى بَرُّهَا كَمَا يَرْجَى بَرُّ الصَّغِيرِ .

* ضَرَرِسُ * الضَّرَرِسُ : السَّنُّ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ مَا
دَامَ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ ، لِأَنَّ الْأَسْنَانَ كُلَّهَا إِنَاثٌ
إِلَّا الْأَضْرَاسَ وَالْأَنْيَابَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الضَّرَرِسُ السَّنُّ ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . ، وَأَنكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ تَأْنِيَهُ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ :
فَقَفَيْتُ عَيْنَ وَطْنَتِ ضَرَرِسٍ

فَقَالَ : إِنَّا هُوَ وَطْنُ الضَّرَرِسِ فَلَمْ يَقَهْمَهُ الَّذِي
سَمِعَهُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :
وَسِرْبُ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وَجْهَهُ
إِنَانًا أَدَانِيهِ دُكُورًا أَوَاخِرُهُ
السَّرْبُ : الْجَعَاةُ ، فَأَرَادَ الْأَسْنَانَ ، لِأَنَّ
أَدَانِيهَا الثَّنِيَّةَ وَالرَّابِعَةَ ، وَهِيَ مَوْنَانٌ ، وَبَاقِي
الْأَسْنَانِ مُدَكَّرٌ مِثْلُ النَّاجِذِ وَالضَّرَرِسِ
وَالنَّابِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرَرِسِ
زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي الشَّيْنَ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا إِنَا هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَلَا أَرَاهُ
عَنَاهَا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ ، وَأَكْثَرُ
الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرَرِسِ ، وَإِنَّا
يُجَاوِزُ الثَّنِيَّةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقْلًا ، وَقِيلَ : إِنَّا
يَعْنِي بِهَا السَّيْنَ ، وَقِيلَ : إِنَّا يَعْنِي بِهَا
الضَّادَ . وَالْجَمْعُ أَضْرَاسُ وَأَضْرَسُ وَضُرُوسُ
وَضَرَرِسُ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ قُرَادًا :

وَمَا ذَكَرَ فَإِنْ يَكْبُرُ فَاتْنِي
شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟
لَأنَّهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا كَانَ قُرَادًا ، فَإِذَا كَبُرَ
سُمِّيَ حَلَمَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ : لَيْسَ يَذِي ضُرُوسُ ، قَالَ : وَكَذَا
أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي
الْقُرَادِ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ ، فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً ،
وَالْحَلَمَةُ مَوْتَةٌ لَوْجُودِ تَاهِ التَّائِيثِ فِيهَا ،
وَبَعْدَهُ آيَاتٌ لُغَزِي فِي الشُّطْرَنْجِ وَهِيَ :

وَحَيْلِي فِي الْوَعْيِ بِإِزَاءِ حَيْلِي
لَهَامٍ جَحْظَلِي لَجِبِ الْخَمِيسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا التَّصَارِي
وَلَا الْعَرَبِ الصُّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ
إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَهْلِي
يَلَا ضَرْبَ الرِّقَابِ وَلَا الرُّهُوسِ
وَأَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَأَضْرَاسُ الْحُلُمِ أَرْبَعَةٌ
أَضْرَاسِي يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا يَسْتَحْكِمُ الْإِنْسَانُ .
وَالضَّرَرِسُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضَّرَرِسِ .
وَقَدْ ضَرَسَتْ الرَّجُلُ إِذَا عَضَّضَتْ بِأَضْرَاسِكِ .
وَالضَّرَرِسُ : أَنْ يَقْرُسَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ

حَامِضٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالضَّرَرِسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
خَوْرٌ وَكَلَالٌ يُصِيبُ الضَّرَرِسَ أَوْ السَّنَّ عِنْدَ
أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، ضَرَسَ ضَرَسًا ، فَهُوَ
ضَرَسٌ ، وَأَضْرَسَهُ مَا أَكَلَهُ وَضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : أَنَّ وَلَدَ زَيْنٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرِبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يَقْبَلْ ،
فَقَالَ : يَا رَبِّ يَا كُلُّ أَبَوَى الْحَمَضِ
وَأَضْرَسُ أَنَا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَبِلَ
قُرْبَانَهُ ، الْحَمَضُ : مِنْ مَرَامِي الْإِبِلِ إِذَا
رَعَتْهُ ضَرَسَتْ أَسْنَانُهَا ، وَالضَّرَرِسُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَغْرُسُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ
الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، الْمَعْنَى يَذْنِبُ أَبَوَى
وَأُوَاحِدُ أَنَا يَذْنِبُهَا .

وَضَرَسَهُ بِضَرَسِهِ ضَرَسًا : عَضَّهُ .
وَالضَّرَرِسُ : تَغْلِيمُ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْلَمَ
قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهُ بِأَضْرَاسِكَ فَيُؤْثِرَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذَا عَجَمْتَهُ ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَسْمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٍ
قَالَ : وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، لِأَنَّ سِيَهَامَ الْمَيْسِرِ
تُوصَفُ بِالصُّفْرِ وَالصَّلَابَةِ ، وَقَالَ طَرْفَةُ
يَصِفُ سَهْمًا مِنْ سِيَهَامِ الْمَيْسِرِ :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
عَلَى الثَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ الْمُجِيدِ
فَوَصَفَهُ بِالصُّفْرِ . وَالْمَضْبُوحُ : الْمُقَوْمُ عَلَى
الثَّارِ ، وَحِوَارُهُ : رُجُوعُهُ . وَالْمُجِيدُ :
الْمُقْبِضُ ، وَيُقَالُ لِلدَّخْلِ فِي جُمَادَى وَكَانَ
جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شَهْرِ الْبَرْدِ .
وَالْعَقَبُ : مُصَدَّرُ عَقَبَتِ السَّهْمِ إِذَا لَوْنَتْ
عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

كَرِيمِهِ . وَأَمَّا الضَّرْسُ فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الْحَرْزُ الَّذِي فِي وَسْطِ السَّهْمِ . وَقَدْ حُ مَضَّرْسٌ : غَيْرُ أَتْلَسٍ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالْأَضْرَاسِ .

اللِّثُ : الضَّرْسُ يُحْزِرُ وَيُزِرُ وَيَكُونُ فِي يَاقُوْتَةٍ أَوْ لَوْلُؤَةٍ أَوْ خَشْبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ، وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ أَصْمَعِي : أَتَانِي فِي الصُّبْحِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ

يُخَادِعُنِي فِيهَا بِجَنِّ ضَرَّاسِيهَا فَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الضَّرَّاسُ مِيسَمٌ لَهُمْ ، وَالْجَنُّ جِدَثَانُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَجِدَثَانِ نِتَاجِهَا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَاقَةُ ضَرُوسٍ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا .

وَرَجُلٌ آخَرُسٌ أَضْرَسُ : إِتْبَاعُ لَهُ . وَالضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَتْ .

وَنُوبٌ مُضَرْسٌ : مُوشَى بِهِ أَرَطُ الطِّيِّ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

رَدَعُ الْخُلُقِ بِجِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ رَيَطٌ عِتَاقٌ فِي الصُّوَانِ مُضَرْسٌ

أَيُّ مُوشَى ، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ مُضَرْسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ . وَيُقَالُ : رَيَطٌ مُضَرْسٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ . وَتَضَارَسَ الْبَنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَضَرَّسَ الْبَنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ ، فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَّسَهُمُ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرُكَذَا : أَقْلَعَهُ . وَضَرَّسَتُهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسًا ، أَيُّ جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَرْسٌ ، أَيُّ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ . شَرِيْرٌ رَجُلٌ مُضَرْسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَاقَرَ وَجَرَّبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا .

وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ^(١) بِالْحَزْبِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعُوا حَتَّى يُقَاتِلُوا .

وَيُقَالُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي ، إِذَا

(١) قوله : « وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ » بَابِ فَرَحَ .

أَصْبَحُوا جِياعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمٌ حَزَانِي لَجَمَاعَةِ الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَّاسِي ضَرَّسٌ .

وَضَرَّسَتُهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسُهُ ضَرَّسًا : عَضَّتْهُ . وَحَرْبٌ ضَرُوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَنَاقَةُ ضَرُوسٍ : عَضُوضٌ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لِتَذِيبٍ عَنْ وَلَدِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَّسَ نَائِبُهَا ، أَيُّ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِجَنِّ ضَرَّاسِيهَا ، أَيُّ يَجِدَثَانِ نِتَاجِهَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتَ عَنْ وَلَدِهَا ، قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَأِ بِشَهَاءٍ لَا يَمْنَى الضَّرَاءَ رَقِيْبَهَا وَضَرَّسَ السَّبْعُ فَرِيْسَتَهُ : مَضَعَهَا وَلَمْ يَتَّبِعْهَا . وَضَرَّسَتُهُ الْخُطُوبُ ضَرَّسًا : عَجَمَتْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمَحَ أَبْيَدِي مَتَاكِيلَ مُسَلِّبَةٍ يَتَذَبَّبُ ضَرَّسَ بَنَاتِ الذَّهْرِ وَالْخُطْبِ أَرَادَ الْخُطُوبُ فَحَدَّثَ الْوَاوُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ .

وَالْمُضَرَّسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) كَأَنَّهُا أَصَابَتْهُ بِأَضْرَاسِهَا ، وَقِيلَ : الْمُضَرَّسُ الْمُجَرَّبُ كَمَا قَالُوا الْمُنَجَّدُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرْسُ وَالضَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ .

وَالضَّرْسُ : الرَّجُلُ الْحَشِينُ . وَالضَّرْسُ : كَفُّ عَيْنِ الْبَرِّقِ^(٢) . وَالضَّرْسُ : طَوْلُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَالضَّرْسُ : عَضُّ الْعَذْلِ . وَالضَّرْسُ : الْفُتْدُ فِي الْجَبَلِ . وَالضَّرْسُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالضَّرْسُ : الْأَرْضُ الْخَشِيئَةُ . وَالضَّرْسُ : امْتِحَانُ الرَّجُلِ فِيمَا يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ . وَالضَّرْسُ : الشَّيْخُ وَالرَّمْثُ وَنَحْوُهُ إِذَا أَكَلَتْ جُلُودُهُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « وَالضَّرْسُ كَفُّ » . إلخ « هو

والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الضاد ، وضبطها الصاغاني بفتحها ، كما تَبَّه عليه شارح القاموس .

رَعَتْ ضَرَّسًا بِصَحْرَاءِ الثَّنَاهِي فَأُضْحَتْ لَا تَقِيْمُ عَلَى الْجُدُوبِ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْسُ وَالضَّرِيمُ الَّذِي يَنْغَضِبُ

مِنَ الْجُوعِ . وَالضَّرْسُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وَرَجُلٌ ضَرَّسٌ : غَضِيْبَانُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُحَدِّدُ الْأَضْرَاسَ . وَفُلَانٌ ضَرَّسٌ شَرَسٌ ، أَيُّ صَغَبُ الْخُلُقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرَّاسُ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ ، وَأَوَّلُ مَا غَرَا عَلَيْهِ أُحْدًا ، الضَّرَّاسُ : الصَّغَبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الرَّبْرِ : هُوَ ضَرَّسٌ ضَرَّسٌ . وَرَجُلٌ ضَرَّسٌ وَضَرَّسٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرَّسٍ حَدِيدٍ ، أَيُّ صَغَبُ الْغَرِيكَةِ قَوِيٌّ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَهُوَ أَحَدُ الضَّرُوسِ ، وَهِيَ الْأَكَامُ الْخَشِيئَةُ ، أَيُّ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فُرِعَ ، أَيُّ فُرِعَ إِلَيْهِ وَالتَّجْبِي فَحَدَّثَ الْجَارُ وَاسْتَرَّ الضَّمِيرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : كَانَ مَا نَشَأَ

مِنْ ضَرَّسٍ قَاطِعٍ ، أَيُّ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذٍ الْغَرِيْمَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ضَرَّسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ ، أَيُّ دَاهِيَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَحَدُ الْأَسْنَانِ فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَا يَغْضَبُنِي فِي الْعِلْمِ بِضَرَّسٍ قَاطِعٍ ،

أَيُّ لَمْ يَقْنِعْنِي وَلَمْ يُحْكِمِ الْأُمُورَ . وَتَضَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَحَارَبُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالضَّرْسُ : الْأَكَمَةُ الْخَشِيئَةُ الْعَلِيْظَةُ الَّتِي كَأَنَّهُا مُضَرَّسَةٌ ، وَقِيلَ : الضَّرْسُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئًا غَلِيْظَةً جِدًّا خَشِيئَةً الْوَطْءِ ،

لِأَنَّهَا هِيَ حَجَرٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ طِينٌ وَلَا بَيْتٌ ، وَهِيَ الضَّرُوسُ ، وَلِأَنَّ ضَرَّسَهُ غَلِيْظَةٌ وَخَشُونَةٌ . وَحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ :

فِيهَا كَأَضْرَاسِ الْكِلَابِ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَالضَّرَّاسُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي هِيَ كَالْأَضْرَاسِ . التَّهْدِيْبُ : الضَّرْسُ مَا خَشِنَ مِنَ الْأَكَامِ وَالْأَخَاشِيْبِ ، وَالضَّرْسُ طَيُّ الْبَرِّ بِالْحِجَارَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّرُوسُ ، بِضَمِّ

بِالْحِجَارَةِ .

بِالْحِجَارَةِ .

الضاد، الحِجَارَةُ الَّتِي طَوِيَتْ بِهَا الْبُرْ،
قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ أَبِي
ذَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللِّينِ

وَبُرٌّ مَضْرُوسَةٌ وَضُرَيْسٌ إِذَا طَوِيَتْ
بِالضُّرَيْسِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَقَدْ ضَرَسْتُهَا
أَضْرَسْتُهَا وَأَضْرِسْتُهَا ضَرْسًا، وَقِيلَ : أَنْ تَشُدَّ
مَا بَيْنَ خِصَاصِ طَلْحَا، بِحَجَرٍ وَكَذَا جَمِيعِ
الْبَنَاءِ.

وَالضُّرْسُ : أَنْ يَلْزِقَ عَلَى الْجَرِيرِ قَدْ أَوْ
وَتَرٌّ. وَرَبِطُ مَضْرُسٌ : فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ
الْوَشْيِ، وَفِي الْمُحْكَمِ : فِيهِ كُصُورُ
الْأَضْرَاسِ. قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّنْبَ لَأَتُوا عَلَى مَا يَبْقَى عَلَى
خَطْمِهِ قَدْ فَاذًا يَبْسُ حُرًا عَلَى خَطْمِ
الْجَمَلِ حُرًّا لَيَقَعَ ذَلِكَ الْقِدُّ عَلَيْهِ إِذَا يَبْسُ
فَوَلِمَهُ فَيَذَلُّ، فَذَلِكَ الْقِدُّ هُوَ الضُّرْسُ،
وَقَدْ ضَرَسْتُهُ وَضَرَسْتُهِ. وَجَرِيرٌ ضَرْسٌ : ذُو
ضُرْسٍ. وَالضُّرْسُ : أَنْ يَفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ
بِمَرْوِقٍ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ وَتَرٌّ أَوْ قَدْ لَوَى عَلَى
الْجَرِيرِ لِيَذَلَّ بِهِ. فَيَقَالُ : جَمَلٌ مَضْرُوسٌ
الْجَرِيرِ.

وَالضُّرْسُ : الْمَطَرَةُ الْقَلِيلَةُ. وَالضُّرْسُ :
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ. وَوَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ ضُرُوسٌ
مِنْ مَطَرٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا قَطْعٌ مُتَفَرِّقٌ، وَقِيلَ :
هِيَ الْأَمْطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَوْدُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَاحِدُهَا ضَرْسٌ.
وَالضُّرْسُ : السَّحَابَةُ تُمَطِّرُ لَا عَرَضَ لَهَا.
وَالضُّرْسُ : الْمَطَرُ هَهُنَا وَهَهُنَا. قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَرَزْنَا بِضُرْسٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
يُصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ قَدَرٌ يَوْمًا^(١).
وَنَاقَةٌ ضُرُوسٌ : لَا يُسْمَعُ لِدِرْبَتِهَا
صَوْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضرم • ابنُ الأعرابي: الضرسامة
الرخو اللين. ورجلٌ ضرسامة: نعتٌ سوءٌ

(١) قوله: «أو قدر يوم» عبارة شرح
القاموس: أوبعض يوم.

مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوَهَا. وَضِرْسَامٌ : اسْمُ مَاءٍ،
قَالَ الثَّعْلَبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

أَرَمِي بِهَا بَلَدًا تَزِمُهُ عَنْ بَلَدٍ
حَتَّى أُتِيحَتْ عَلَى أَحْوَاضِ ضِرْسَامٍ

• ضرم • ابنُ الأعرابي: الضرسم ذكر
السباع، وقال في موضع آخر: من غريب
أسماء الأسد الضرسم، وكُنِيَتْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ.

• ضرم • الضراط: صوتُ الفخ
معروف، ضَرَطَ بِضُرَطٍ ضَرَطًا وَضَرِطًا،
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَضَرِيطًا وَضَرَاطًا. وَفِي
الْمَثَلِ : أَوْدَى الْعَبْرُ إِلَّا ضَرِطًا، أَيْ لَمْ يَبْقَ
مِنْ جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا. وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ
وَضَرَطَهُ يَمَعْنِي. وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ :
مَضْرُطٌ الْحِجَارَةُ لِشِدَّتِهِ وَصَرَامَتِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ
الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَهُ
ضَرِيطٌ. يُقَالُ : ضَرَاطٌ وَضَرِيطٌ كَهَاقٍ
وَنَهْجٍ. وَرَجُلٌ ضَرَاطٌ وَضُرُوطٌ وَضَرِيطٌ،
مَثَلٌ بِهِ سَيِّئُهُ وَفَسْرَةُ السَّرِافِي. وَأَضْرَطَ
بِهِ : عَمِلَ لَهُ بِغَيْرِ شَيْءٍ الضَّرَاطُ. وَفِي
الْمَثَلِ : الْأَخَذُ سَرِيطَى، وَالْقَضَاءُ
ضَرِيطَى، وَبَعْضُ يَقُولُونَ : الْأَخَذُ سَرِيطٌ،
وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُ
الْبَيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ فَإِذَا طَالَبَهُ غَرِيمُهُ وَقَضَاةُ
يَدْيِهِ أَضْرَطَ بِهِ، وَقَدْ قَالُوا : الْأَكْلُ
سَرَطَانٌ، وَالْقَضَاءُ ضَرَطَانٌ، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ
ثُجِبَ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تُرَدَّ. وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : كَانَتْ مِنْهُ كَضْرَطَةِ الْأَصَمِّ، إِذَا
فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَلْبَهَا وَلَا بَعْدَهَا
مِثْلَهَا، يُضْرَبُ لَهُ^(٢). قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ

بَيْتَ الْهَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ، أَيْ اسْتَحَفَّ بِهِ وَسَخَّرَ
مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ، أَيْ

(٢) قوله: «يضرب له» عبارة شرح القاموس
عن الصاغاني: وهو مثل في الندرة.

اسْتَحَفَّ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :
تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ
شَقَّتِيهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرَطَةَ
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِحْفَافِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

وَضَارِيطُ الْإِسْتِ : مَا حَوَالَيْهَا، كَانَ
الْوَاحِدُ ضِمْرَاطٌ أَوْ ضِمْرُوطٌ أَوْ ضِمْرِيطٌ،
مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرَطِ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ مُسْلِمٍ
الْبُكَائِيُّ :

وَبَيْتَ أُمِّهِ فَاسَاغَ نَهْسًا
ضَارِيطَ اسْتِهَا فِي غَيْرِنَارٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ رُبَاعِيًّا،
وَسَدَّكَرُهُ.

وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، أَيْ أَنْكَرَ
قَوْلَهُ. يُقَالُ : أَضْرَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا اسْتَحَفَّ
بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ ضَرَطَ بِهِ أَيْ هَزَى بِهِ
وَحَكَّى لَهُ فِيهِ فِعْلُ الضَّارِيطِ.

وَالضَّرَطُ : خَفَّةُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ أَضْرَطٌ :
خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، وَقِيلَ : الضَّرَطُ رَقَّةُ
الْحَاجِبِ. وَامْرَأَةٌ ضَرَطَاءُ : خَفِيفَةُ شَعْرِ
الْحَاجِبِ رَقِيقَتُهُ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرُطَ :
رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبِينَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَضْرَطُ، بِالضَّادِ
الْمُنْعَجَةِ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُ.
وَنَعَجَةُ ضَرِيطَةٌ : ضَخْمَةٌ.

• ضرم • التهذيب في الرابعي:
الضراطي من الأركاب الضخم الجاني،
وأنشد لجبرير:

تَوَاجِهَ بَعْلَهَا بِضَرَاطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ صُبَابًا
وَقَالَ : مَتَاعٌ هَذَا الْمَشَافِرِ يَهْدُرُ مِشْفَرُهُ
لَاغِتِلَابِهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ.
ثَنَانُ زَوْجَهَا بِعَارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابًا^(٣)

(٣) قوله: «ورواه ابن شميل... إلخ» قال
في التكملة بعد ذلك: وروى بمضارطي
وبسراطي، ثم قال: ورجل ضرم، أي
كبرج، ضخم البطن.

وقال: غارطها فرجها.

• ضرع: ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً: خَضَعَ وَذَلَّ، فَهُوَ ضَارِعٌ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ. وَتَضَرَّعَ: تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا»، مَعْنَاهُ: تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا. وَيُقَالُ: ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ، قَالَ الْأَعَشَى:

سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ أَبَامَ صَفَقَتِهِمْ
لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعَا
أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ.
وَيُقَالُ: ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ. وَالضَّارِعُ:
الْمُتَذَلِّلُ لِلْغَنَى. وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيِ ابْتَهَلَ.
قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ
وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَمَّى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ
يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ، وَأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ
وَأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْحَيُّ
أَضْرَعَنِي لَكَ. وَخَدَّ ضَارِعٌ وَجَبَّ ضَارِعٌ:
مُتَخَشَّعٌ عَلَى الْمَثَلِ. وَالتَّضَرُّعُ: التَّلَوُّ
وَالِاسْتِغَاثَةُ.

وَأَضْرَعَتْ لَهُ مَالِي أَيُّ بَذَلَتْهُ لَهُ، قَالَ
الْأَسَدُ:
وَإِذَا أَخْلَافِي تَكَّبَ وَدُهُمُ
فَأَبُو الْكَدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ
أَيُّ مَبْدُولٌ.

وَالضَّرْعُ، بِالتَّخْرِيكِ، وَالضَّارِعُ:
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الصَّغِيرُ السِّنُّ
الضَّعِيفُ الضَّأْوِيُّ التَّحِيفُ. وَإِنْ فُلَانًا
لَضَارِعُ الْجِسْمِ، أَيُّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى
وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ: مَالِي أَرَاهَا
صَارِعَتَيْنِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهَا،
الضَّارِعُ التَّحِيفُ الضَّأْوِيُّ الْجِسْمِ. يُقَالُ:
ضَرَعَ يَضْرَعُ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ،
بِالتَّخْرِيكِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:
إِنِّي لَأَفْقِرُ الْبُكَرَ الضَّرْعَ وَالثَّأْبَ الْمُذْبِرَ، أَيُّ

أَعْيَرُهَا لِلرُّكُوبِ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ
وَالثَّاقَةَ الْهَرِمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خَيْرَهَا، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمَقْدَادِ: وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ
ضَرَعٌ، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَسْتُ
بِالضَّرْعِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْعُمَرُ الضَّعِيفُ مِنَ
الرِّجَالِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا
فَمَا أَنَا بِالْوَالِي وَلَا الضَّرْعُ الْعُمَرُ
وَيُقَالُ: جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَبَّكَ
ضَارِعٌ، وَأَنْشَدَ:

مِنْ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَجَبَّكَ ضَارِعٌ^(١)
وَيُقَالُ: قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ،
وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتٍ وَلَا ضَرَعٌ^(٢)
وَقَدْ ضَرَعَ ضَرَاعَةً، وَأَضْرَعَهُ الْحُبُّ
وغيره، قَالَ صَحْرُ:

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيَقِينِ جَوَى
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِي
وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضُّرُوعِ وَالضَّرَاعَةِ:
نَاحِلٌ ضَعِيفٌ.

وَالضَّرْعُ: الْجَمَلُ الضَّعِيفُ. وَالضَّرْعُ:
الْجَبَانُ. وَالضَّرْعُ: الْمَتَهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ
لِلْغَنَى، وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مُسْتَضَرَّعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مَكْنِيَّتُ
مِنْ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ، وَالضَّارِعُ مِثْلُهُ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تَذْعُونَهُ تَضَرَّعًا»
وَحُفْيَةً، أَلَمْ تَتَى تَذْعُونَهُ مَظْهَرِينَ الضَّرَاعَةَ

وَهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَانْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ مُصْدَرِّينَ.
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغَاثَةِ: خَرَجَ مُتَبَدِّلًا
مُتَضَرَّعًا، التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالْمُبَالَعَةُ فِي
السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ. يُقَالُ: ضَرَعَ يَضْرَعُ،
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ رَرَقٌ

(١) صدره كما في شرح القاموس:

كفرت الذي أسدو إليك ووسدوا

(٢) صدره كما في الأساس:

تعدو غواة على جيرانكم سفها

الصَّغِيرُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَضْرَعَ اللَّهُ
خُدُودَكُمْ، أَيُّ أَذَلَّهَا.

وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ^(٣) بِهِ،
أَيُّ غَلَبَهُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: قَدْ
ضَرَعَ بِهِ.

وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَضَرَعَتْ: غَابَتْ أَوْ
دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ، وَتَضَرَّعُهَا: ذُنُوبُهَا
لِلْمَغِيبِ.
وَضَرَعَتِ الْفِدْرُ تَضَرِّعًا: حَانَ أَنْ
تُذْرَكَ.

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ ظَلْفٍ أَوْ خُفٍّ،
وَضَرَعَ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ: مَدَرْتُ لَبْنَهَا، وَالْجَمْعُ
ضُرُوعٌ. وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ وَهِيَ
مُضْرِعٌ: نَبَتَ ضَرْعُهَا أَوْ عَظْمٌ. وَالضَّرِيعَةُ
وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا: الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنَ الشَّاةِ
وَالْإِبِلِ. وَشَاةٌ ضَرِيعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ.
وَأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَيُّ نَزَلَتْ لَبْنُهَا قُبَيْلَ التَّجَاجِ.
وَأَضْرَعَتِ الثَّاقَةُ، وَهِيَ مُضْرِعٌ: نَزَلَتْ لَبْنُهَا
مِنْ ضَرْعِهَا قُرْبَ التَّجَاجِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا
قُرْبَ نَتَاجِهَا. وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ: يَعْنِي
بِالضَّرْعِ الشَّاةَ وَالثَّاقَةَ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَحَضَمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْتَفْطَلْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرْوَةٍ وَضُرُوعٍ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ
مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَضُرُوعٌ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَهِيَ الضُّرُوبُ
مِنْ الشَّيْءِ، يَعْنِي ذِي أَفَانِينَ. قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: الضَّرْعُ جِاعٌ وَفِيهِ الْأَطْبَاءُ، وَهِيَ
الْأَخْلَافُ، وَاجْتِذَا طَبِيٌّ وَخَلَفٌ، وَفِي
الْأَطْبَاءِ الْأَحْلِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ.
وَالضُّرُوعُ: عَنَبٌ أَبْيَضٌ، كَثِيرُ الْحَبِّ
قَلِيلُ الْمَاءِ عَظِيمُ الْعَاقِيدِ.

وَالْمُضَارِعُ: الْمُشْبَةُ. وَالْمُضَارَعَةُ:
الْمُشَابَهَةُ. وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ: أَنْ يَضَارِعَهُ
كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ لَا يَحْتَلِجَنَّ فِي

(٣) في القاموس: ضَرَعَ بِهِ فَسَهُ، كَمَعَجَ:

أَذَلَّهُ.

صَدْرَكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ الضَّرَائِعُ ،
الْمُضَارَعَةُ : الْمَشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ الضَّرَائِعِ فَكَانَتْ أَرَادَ
لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ
الضَّرَائِعُ حَرَامٌ أَوْ حَبِيبٌ أَوْ مَكْرُوهٌ ، وَذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قَالَ يَغْنَى أَنَّهُ
نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسِياقُ الْحَدِيثِ
لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ،
أَيُّ أَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ فِعْلُكَ الرَّيَاءَ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِتُكْحَعَةٍ طَلْقَةٍ ،
وَلَا بِسَبِيحَةٍ ضَرَعَةٍ ، أَيْ لَسْتُ بِشَاكِمٍ لِلرَّجَالِ
الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوَى . وَيُقَالُ : هَذَا ضَرِيعٌ
هَذَا وَصِرْعُهُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، أَيْ مِثْلُهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّرَائِعُ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ ، لِمَشَاكِلِهِ الْأَسْمَاءِ فِيمَا
يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْمُضَارِعُ مِنَ
الْأَفْعَالِ : مَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي
وَالْحَاضِرُ ، وَالْمُضَارِعُ فِي الْعُرُوضِ : مَقَاعِلُ
قَاعٍ لَأَنَّ مَقَاعِلَ قَاعٍ لَأَنَّ كَقَوْلِهِ :

دَعَانِي إِلَى سَعَادِ

دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ (١)

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُجْتَنَّبَ .

وَالضَّرُوعُ وَالضَّرُوعُ : قَوَى الْحَبْلِ ،
وَاحِدُهَا ضَرِيعٌ وَصِرْعٌ .

وَالضَّرِيعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرُ مَتْنٌ خَفِيفٌ ،
يَرْتَمِي بِهِ الْبَحْرُ ، وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
يَيْسُ الْعَرْفَجِ وَالْحُلَّةِ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَطْبًا
فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الشُّبْرُقُ (٢) ،
وَهُوَ مَرْمَعِي سَوْءٌ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَيْئًا

(١) قوله : «إلى سعاد... وهوى سعاد»
المشهور في كتب العروض : إلى سعادا... وهوى
سعادا ، بالفتح من الصرف وزيادة ألف الإطلاق .

[عبد الله]

(٢) قوله : «فإذا يبس فهو الشبرق» كذا
بالأصل هنا . وفي القاموس ، في مادة شبرق :
الشبرق كزبرج رطب الضريع ، واحده بهاء . وقال
في ضريع : والضريع كأمر الشبرق أو يبيسه ،
أونبات رطبه يسمى شبرقا ، وبابه ضريعا .

وَلَا لَحْمًا ، وَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاءَتْ
حَالُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا
مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ
جُوعٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ
الشُّبْرُقُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا
يَبَسَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ
الْعُوسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عُوسَجٌ ،
فَإِذَا زَادَ جَفُوفًا فَهُوَ الْحَزْرِيُّ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ
عَلَيْهِ إِبِلُنَا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا يُسْمِنُ
وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ
الثَّارِ : فَيَعَانُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كَبِيرٌ يُقَالُ
لَهُ الشُّبْرُقُ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عِيزَةَ الْهُذَلِيُّ
يَذْكُرُ إِبِلًا وَسَوْءَ مَرْعَاهَا :

وَحَبْسَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكَلَّهَا

حَذَبَاءَ دَامِيَّةَ الْيَدَيْنِ خَرُودُ
هَزْمِ الضَّرِيعِ : مَا تَكَثَّرَ مِنْهُ ، وَالْخَرُودُ :
الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْدُرُ ، وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ
الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ الثَّارِ ،
وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظْمِ
تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى
الصَّلَعِ .

وَالضَّرُوعُ : بِلْدَةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ
وَقَدْ عَفِرَ قَرَسُهُ :

وَنَعَمْ أَخُو الصُّعْلُوكِ أُنْسِي تَرْكُهُ
بِتَضَّرُوعٍ يَمْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْفِيفُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ قَرَسُهُ ،
وَيَمْرَى يَبْدِيهِ : يُحَرِّكُهَا كَالْعَابِثِ ،
وَيَعْفِيفُ : تَرْجُفُ حَتَّجْرَتُهُ مِنَ التَّفْسِ ،
وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
بِتَضَّرُوعٍ يَمْرَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ بِتَضَّرُوعٍ مِثْلُ تَذَنُّوبٍ .

وَتَضَارِعُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ
جَبَلٌ يَسْجُدُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ تَضَارِعُ فَهُوَ عَامٌ
رَبِيعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ تَضَارِعُ

أَخْصَبَتْ الْبِلَادُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
كَأَنَّ تَقَالَ الْمَرْنَ بَيْنَ تَضَارِعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جُدَامٍ لَيْسَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارِعُ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي نَبْتِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ ،
فَأَمَّا بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فَعَالٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فَعَالًا بِمِثْلَةِ عُدَاوِيٍّ ،
وَلَا نَحْكُمُ عَلَى الثَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ .
وَأَضْرَعُ : مَوْضِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّامِي :
فَابْصُرْنَهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُمُولُهُمْ
بِأَنْفَاءِ يَحْضُمُونَ وَوَرَكْنَ أَضْرَعَا
فَلَنْ أَضْرَعَا هَهُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتُ صِغَارٍ ، قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْحَاتُ صِغَارٍ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

• ضَرَعْدٌ : ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَحْلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : دُو
ضَرَعْدٍ ، قَالَ :

إِذَا تَرَلُّوا ذَا ضَرَعْدٍ فَقَتَائِدًا
يُعْتَبِهُمُ فِيهَا نَفِيقُ الضَّفَادِعِ
وَقِيلَ : ضَرَعْدُ جَبَلٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :
فَلَا تُعِينَكُمُ قَنَا وَغَوَارِضًا
وَلَا قِبْلَةَ الْحَيْلِ لَابَةً ضَرَعْدٍ

وَيُقَالُ : مَقْبَرَةٌ تُصَرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُصَرَفُ
مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا تُعِينَكُمُ قَنَا
وَعَوَارِضًا ، أَيْ لَا تُطْلِبُكُمْ بَقْنَا وَعَوَارِضٍ ،
وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَاسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا
سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَصَبَّهًا ،
وَأَقْبَلَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَقُولٌ مِنْ
قَوْلِهِمْ قَبْلَ الذَّائِبَةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ .
وَاللَّابَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ :
ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ .

• ضَرَعَطٌ : الْمُضَرَعَطُ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ
الْكَبِيرُ اللَّحْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَاضْرَعَطَ
الشَّيْءُ : عَظِمَ (عَنْ غَلَبَ) وَأَشْدَّ :

بُطُونُهُمْ كَانَهَا الْحِجَابُ
إِذَا اضْرَعَطَتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ
وَاضْرَعَطَ وَاسْنَادٌ اضْرَعَطَاطًا إِذَا انْتَفَحَ
مِنَ الْعُضْبِ ، وَالْعَيْنُ مُفْجَمَةٌ .
وَضْرَعَطَ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَوْضِعُ مَاءٍ وَتَحَلَّى ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذُو
ضَرَعْدٍ ، قَالَ :
إِذَا تَزَلُّوا ذَا ضَرَعْدٍ فَتَنَادَا
يُعْنِيهِمْ فِيهَا تَفِيْقُ الصَّفَادِ

• ضَرَعَمَ : الضَّرْعَمُ وَالضَّرْعَامُ وَالضَّرْعَامَةُ :
الْأَسَدُ . وَرَجُلٌ ضِرْعَامَةٌ : شُجَاعٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ شَبَهُ بِالْأَسَدِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
أَصْلًا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ سَيِّوْنَةُ :
فَتَى التَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ
وَضِرْعَامَةٌ إِنْ هُمْ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا
قَالَ : وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفَحَلَّ
ضِرْعَامَةٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ . قِيلَ لِابْنَةِ
الْحُسَيْنِ : أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ ؟ فَقَالَتْ :
أَحْمَرُ ضِرْعَامَةٌ شَدِيدُ الزَّرِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ .
وَالضَّرْعَمَةُ وَالضَّرْعَمُ : انْتِخَابُ
الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَضَرَعَمَ الْأَبْطَالُ
بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ . اللَّيْثُ :
يَضْرَعِمَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرَعِمَتِهَا بِحَيْثُ
تَأْخُذُ فِي الْمَعْرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ :
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلَى
مَتَى تَرَهُمْ بِضَرَعِمَةٍ تَقَرُّ^(١)
وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : وَالْأَسَدُ الضَّرْعَامُ ،
هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمَقْدَامُ مِنَ الْأَسُودِ .
وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ضِرْعَامَةٌ مِنْ طِينٍ
وَتَوْبِطَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ .

• ضَرَفَ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : الضَّرْفُ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ يُشَبُّ الْأَنْثَابَ فِي عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ
مَوْقِعَهُ غَيْرُ مِثْلِ سَوْقِ التَّيْنِ ، وَلَهُ جَنَى أَيْبَضُ
مُدَوَّرٌ مِثْلُ بَيْنِ الْحَاظِ الصَّغَارِ ، مَثَرُ
(١) قوله : « بنو علي » حتى من كثرة النسبة
إليهم عليون ، لا علويون كذا بهامش التهذيب .

مُضَرَّسٌ ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ ،
وَاحِدُهُ ضَرَفَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
التَّهْدِيبُ : تَغَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّرْفُ شَجَرُ التَّيْنِ وَيُقَالُ لِلْمَرَةِ الْبَلَسُ ،
الْوَحْدَةُ ضَرَفَةٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا
غَرِيبٌ .

• ضَرَفَطَ . ضَرَفَطَهُ فِي الْحَبْلِ : شَدَّهُ .
وَقَالَ يُونُسُ : جَاءَ فَلَانٌ مُضَرَفَطًا بِالْحِبَالِ ،
أَيُّ مُوثَقًا .

• ضَرَكَ . الضَّرِيكَ : الْفَقِيرُ الْيَابِسُ الْهَالِكُ
سَوْءَ حَالٍ ، وَالْأُنْثَى ضَرِيكَةٌ ، وَقَلْبًا يُقَالُ
ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ ، وَقَدْ ضَرَكَ ضَرَاكَةً ، وَقَلْبًا
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرِيكَةً . الْأَصْمَعِيُّ : الضَّرِيكَ
الضَّرِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَقِيرُ الْجَانِعُ ،
وَلَا يُصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، لَا يَقُولُونَ ضَرَكُهُ فِي
مَعْنَى ضَرَهُ ، وَالْجَمْعُ ضَرَاكٌ وَضَرَاكٌ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بِنَ هِشَامٍ :
فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرَاكَةِ مِثْلًا
بَسِيكٌ حِينَ تَنْجِدُ أَوْتَعُورُ
وَقَالَ أَيْضًا :

إِذَا لَا تَبْضُ إِلَى الشَّرَا
نِكَ وَالضَّرَاكِ كَفَّ جَارِزُ
وَفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا : عَالَمُهُ
ضَرَاكٌ ، جَمْعُ ضَرِيكَ وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ
الْحَالِ ، وَقِيلَ : الْهَزِيلُ . وَالضَّرِيكَ : الشَّرُّ
الذَّكَرُ ، قَالَ : وَضَرَاكٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ،
وَهُوَ الْقَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي
جِسْمِهِ . وَالْفِعْلُ ضَرَكَ يَضْرُكُ ضَرَاكَةً .

• ضَرَمَ : الضَّرْمُ : مَصْدَرُ ضَرَمَ ضَرَمًا .
وَضَرَمَتِ النَّارُ وَتَضَرَمَتْ وَاضْطَرَمَتْ :
اشْتَعَلَتْ وَانْتَهَتْ ، وَاضْطَرَمَ مَشْبُوهٌ كَمَا قَالُوا
اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَفِي الْفَتَى ، بَعْدَ الْمَتَسِيْبِ الْمُضْطَرَمِ
مَنَافِعُ وَمَلَيْسَ لِمَنْ سَلِمَ
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَأَضَرَمَتِ النَّارُ فَاضْطَرَمَتْ

وَضَرَمَتْهَا فَضَرَمَتْ وَتَضَرَمَتْ : شَدَّدَ
لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضَرَّمْ^(٢)
وَاسْتَضَرَمَتْهَا : أَوْقَدْتُمُوهَا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

حَرِمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا
فَنَّا وَلَمْ تَسْتَضَرْمِ الْعَرْفَجَا
اللَّيْثُ : وَالضَّرِيمُ اسْمُ الْخَرِيْقِ ،
وَأَنْشَدَ :

شَدًّا كَمَا تُشِيعُ الضَّرِيمَا
شَبَّهُ خَفِيفَ شَدِّهِ بِخَفِيفِ النَّارِ إِذَا شَبِعَتْهَا
بِالْحَطَبِ أَيْ أَقْبَتَ عَلَيْهَا مَا تَذْكِبُهَا بِهِ ،
رَوَى ذَلِكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَأَمَرَ بِالْأَخَاذِيدِ
وَأَضَرَمَ فِيهَا النَّارَ ، وَقِيلَ : الضَّرِيمُ كُلُّ
شَيْءٍ أَضَرَمَتْ بِهِ النَّارُ . التَّهْدِيبُ : الضَّرْمُ
مِنْ الْحَطَبِ مَا تَهَبَّ سَرِيعًا ، وَالْوَحْدَةُ
ضَرَمَةٌ . وَالضَّرَامُ : مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ
وَلَمْ يَكُنْ جَزْأً لَتَقَبَّ بِهِ النَّارُ ، الْوَاحِدُ ضَرَمٌ
وَضَرَمَةٌ ، وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرٍّ
لِأَبِي مَرْيَمَ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَعْرِ
أَحَاذِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامُ
الْجَوْهَرِيِّ : الضَّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي
الْخَلْفَاءِ وَنَحْوِهَا . وَالضَّرَامُ أَيْضًا : دِقَاقُ
الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِيهِ :

وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقَدِي
بِجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضِرَامِ^(٣)
وَالضَّرَمَةُ : السَّحْفَةُ وَالشَّيْحَةُ فِي طَرَفِهَا
نَارٌ . وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ : مَا اشْتَعَلَ مِنْ
الْحَطَبِ ، وَقِيلَ : الضَّرَامُ جَمْعُ ضِرَامَةٍ .
وَالضَّرَامُ أَيْضًا مِنَ الْحَطَبِ : مَا ضَعُفَ وَلَانَ
كَالْعَرَقِ فَمَا دُونَهُ ، وَالْجَزَلُ : مَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ

(٢) صدر البيت كما في معلقة :

مَنْ تَبِعْتُهَا تَبِعْتُهَا ذَمِيمَةً

(٣) قوله : « ولكن بهاتيك البقاع » أنشده في
الأساس : ولكن بهذا البقاع ، بمشاة تحية فهاء .

كَارِثَتْ مَا قُوَّةُ، وَقِيلَ: الضَّرَامُ مِنَ
الْحَطَبِ كُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ، وَالْجَزْلُ
مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ. وَالضَّرْمَةُ: الْجَمْرَةُ،
وَقِيلَ: هِيَ الثَّارُ نَفْسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا دَقَّ
مِنَ الْحَطَبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: وَاللَّهُ لَوْ دُعا مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةً، هِيَ بِالْتَّحْرِيكِ الثَّارُ،
وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ
وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ الثَّارَ. وَأَضْرَمَ الثَّارَ إِذَا
أَوْقَدَهَا. وَمَا بِالْثَّارِ نَافِعٌ ضَرْمَةً، أَيْ مَا يَبْهَا
أَحَدٌ، وَالْجَمْعُ ضَرْمٌ، قَالَ طُفَيْلٌ:
كَأَنَّ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلِجَامِهِ

سِتَا ضَرْمٍ مِنْ عَرْفَجٍ مَثْلَبٍ
قَالَ نَعْلَبُ: يَقُولُ مِنْ خَفَةِ الْجَزْيِ كَأَنَّهُ
يَضْطَرُّ مِثْلَ الثَّارِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ
أَشَقَرُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ:
وَقَدْ أَلَحَّ سَهْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا

كَأَنَّهُ ضَرْمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا
وَكَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ، الضَّرَامُ: لَهَبُ
الثَّارِ شَبَّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِجَاءِ.
وَالضَّرْمُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ
ضَرْمٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ، وَمِثْلُ قَوْلِهِ:
ضَرْمُ الرِّقَاقِ مُنَاقِلُ الْأَجْرَالِ
وَالضَّرِيمُ: الْحَرِيقُ نَفْسُهُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ).

وَالضَّرْمُ: غَضَبُ الْجُوعِ. وَضَرِمَ عَلَيْهِ
ضَرَمًا وَتَضَرَّمَ: تَحَرَّقَ. وَضَرِمَ الشَّيْءُ،
بِالْكَسْرِ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. يُقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ
إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ. أَبُو زَيْدٍ: ضَرِمَ فُلَانٌ فِي
الطَّعَامِ ضَرَمًا إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ
شَيْئًا. وَيُقَالُ: ضَرِمَ عَلَيْهِ وَتَضَرَّمَ إِذَا احْتَدَّ
غَضَبًا. وَتَضَرَّمَ عَلَيْهِ: غَضِبَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمُضْطَرُّ الْمُتَعَلِّمُ مِنَ
الْجَمَالِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حُسْنُجَسَ بِالْثَّارِ، وَقَدْ
أَضْرَمَتْهُ الْغُلْمَةُ.

وَضَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ ضَرَمًا، فَهُوَ

ضَارِمٌ، وَاضْطَرَمَ: وَذَلِكَ قَوْفُ الْإِلْهَابِ.
وَضَرِمَ الْأَسَدُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنْ
الْجُوعِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنْ
الْوَجَاعِ. وَالضَّرْمُ: الْجَانِعُ.
وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ: سَمِنَتْ وَبَلَعَتْ أَنْ
تُشَوَّى.

وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: فَرْخُ الْعُقَابِ (هَاتَانِ
عَنِ اللَّحْيَانِ) وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: ضَرَبَانِ مِنَ
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ طَيِّبٌ. وَقَالَ مَرَّةً:
الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَيْءٌ يَوْرَقُ
الشَّيْخِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ الْبُلُوطِ، حُمْرٌ إِلَى
السَّوَادِ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْغَسَلِ.
وَالضَّرَامَةُ: شَجَرُ الْبُطْمِ. وَالضَّرِيمُ:
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ.

وَالضَّرَامُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

• ضرا • ضَرَى بِهِ ضَرًا وَضَرَاوَةً: لَهَجَ،
وَقَدْ ضَرَبَتْ بِهَذَا الْأَمْرَ أَضْرَى ضَرَاوَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةً، أَيْ عَادَةً
وَلَهَجًا بِهِ لَا يُضَيَّرُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا كُنْمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرُ، فَإِنَّ
لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحُمْرِ. وَقَدْ ضَرَاهُ بِذَلِكَ
الْأَمْرُ. وَسِقَاءُ ضَارٍ بِاللَّبَنِ: يَتَّقِي فِيهِ وَيَجُودُ
طَعْمُهُ، وَجَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالْحَلِّ وَالْيَيْدِ.
وَضَرَى الْيَيْدُ يَضْرَى إِذَا اشْتَدَّ. قَالَ
أَبُو مَثُورٍ: الضَّارِي مِنَ الْآيَةِ الَّذِي ضَرَى
بِالْحُمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْيَيْدُ صَارَ مُسْكِرًا،
وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ، وَهِيَ الدَّرْبَةُ وَالْعَادَةُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي؛ هُوَ الَّذِي
ضَرَى بِالْحُمْرِ وَعَوَّدَ بِهَا، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ
الْقَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا، وَقِيلَ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ
ذَلِكَ.

أَبُو زَيْدٍ: لَنِتُّ بِهِ لَدَمًا، وَضَرَبْتُ بِهِ
ضَرَى، وَدَرَبْتُ بِهِ دَرَبًا، وَالضَّرَاوَةُ:
الْعَادَةُ. يُقَالُ: ضَرَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا

اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَضُرُّ عَنْهُ. وَضَرَى الْكَلْبُ
بِالصَّيْدِ إِذَا تَقَلَّعَ بِلَحْيِهِ وَدَمِهِ. وَالْإِنَاءُ
الضَّارِي بِالشَّرَابِ، وَالتَّيْتُ الضَّارِي بِاللَّحْمِ
مِنْ كَرَّةِ الْإِعْيَادِ حَتَّى يَتَقَى فِيهِ رَيْحُهُ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ لِلْحُمْرِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ
الْحُمْرِ، أَيْ أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ
الْحُمْرِ، وَأَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ
كَعَادَةِ الْحُمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ
اعْتَادَ الْحُمْرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَى فِي الثَّقَفَةِ حَرَصًا
عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ وَأَكَلَهُ لَمْ
يَكْدُ يَضُرُّ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي
نَفَقَتِهِ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ.
وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ، وَقَدْ ضَرَى ضَرًا
وَضِرَاءً وَضِرَاءً (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) إِذَا
اعْتَادَ الصَّيْدَ.

وَالضَّرْوُ: الْكَلْبُ الضَّارِي، وَالْجَمْعُ
ضِرَاءٌ وَأَضَرٌ، مِثْلُ ذَلْبٍ وَأَذُوبٍ وَذَنَابٍ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبْحَهُ
أَضْرَى ابْنُ قُرَّانٍ بَاتَ الْوَحْشُ وَالْعَرَبُ
أَرَادَ: بَاتَ وَخَشَا وَعَرَبًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
مُفَرَّقٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدُهَا نَشِبُ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَفْتَتَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبُ
مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ، أَيْ كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ.
يُقَالُ: ضَرَى الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ، أَيْ
عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ.
وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ: الْمُعْتَادَةُ لِرَغْيِ زُرُوعِ
النَّاسِ. وَيُقَالُ: كَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَّةٌ،
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءُ اللَّهِ، هُوَ
بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ
مَا ضَرَى بِالصَّيْدِ وَلَهَجَ بِالْفَرَائِسِ، الْمَعْنَى
أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ تَشْبِهُهُ السَّبَاعُ الضَّارِيَّةُ فِي
شَجَاعَتِهَا. وَالضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ
أَوْلَادِ الْكِلَابِ، وَالْأُنثَى ضِرْوَةٌ. وَقَدْ ضَرَى
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَرَاوَةً أَيْ تَعَوَّدَ، وَأَضْرَاهُ
صَاحِبُهُ، أَيْ عَوَّدَهُ، وَأَضْرَاهُ بِهِ، أَيْ
أَغْرَاهُ، وَكَذَلِكَ التَّضَرُّيَّةُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

مَتَى تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا دَمِيمَةً
وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّ
وَالضَّرُّ مِنَ الْجَذَامِ : اللَّطْحُ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضَرُّ مِنْ جَذَامٍ أَيْ لَطْحٌ ،
وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرَى بِهِ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرِيبِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ
ضَرَى بِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ
يَضُرُّ ضَرَوًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ ، أَيْ بِهِ
قُرْحَةٌ ذَاتُ ضَرَوٍ .

وَالضَّرُّ وَالضَّرُّ : شَجَرٌ طَلَبُ الرِّيحِ
يُسْتَاكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ، قَالَ
الثَّابِيُّ الْجَعْدِيُّ :
تُسْتَقُّ بِالضَّرَوِ مِنْ بَرِاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانٍ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ
وَيُرَوَّى : أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُثْمِ ، بَرِاقِشُ
وَهَيْلَانُ : مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا وَادِيَانِ
بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأَمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضَّرُّ :
الْمَحْلَبُ ، وَيُقَالُ : حَبَّةُ الْحَضْرَاءِ ؛
وَأَنشَدَ :

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرَوِ شَهْدُ بَنَائِهِ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَقِيفٌ
أَيْ لَهُ بَرِيقٌ ، أَرَادَ عُودَ سِوَالِكٍ مِنْ شَجَرَةٍ
الضَّرَوِ إِذَا اسْتَاكَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ ^(١) . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرَوِ بِالْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : الضَّرُّ الْطُغْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّرُّ وَالْبَطْمُ الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ ، قَالَ جَارِيَةُ
ابْنِ بَدْرٍ :

وَكَاَنَّ مَاءَ الضَّرَوِ فِي أَنْيَابِهَا
وَالزَّنَجِيلَ عَلَى سُلَافٍ سَلْسَلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرُّ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبُلُوطِ الْعَظِيمِ ،
لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبَطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا
وَيُطْبَخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ ، فَلِذَا نَضِجَ صُفَى

(١) قوله : «إذا استاكت به الجارية» هذه
عبارة التهذيب ، وبقيتها : «إذا استاكت به الجارية
كان الرقيق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد» .

وَرَقُهُ وَرْدُ الْمَاءِ إِلَى الثَّارِ فَيَقَعْدُ وَيَصِيرُ
كَالْقَيْطَى ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشَوَةِ الصَّدْرِ
وَوَجَعِ الْحَلَقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، صَنْعُ شَجَرَةٍ تُدْعَى الْكَمَكَامُ
تُجْلَبُ مِنَ الْيَمَنِ .

واضرورى الرجل ^(٢) اضرباء : انْتَفَحَ
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْحَمِّ .

وَالضَّرَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السِّيَاحُ وَبُنْدُ
مِنَ الشَّجَرِ . وَالضَّرَاءُ : الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ ،
وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ، فَإِذَا
كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ غَضَّةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الضَّرَاءُ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :
لَأَمْشِينَ لَكَ الضَّرَاءُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضُ
ضَرَاءٍ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ . قَالَ : وَتَزَلْنَا بِضَرَاءِ
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
مَعْدٍ يَكْرَبُ : مَشَا فِي الضَّرَاءِ ، وَالضَّرَاءُ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ فِي الْوَادِي .
يُقَالُ : تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ . وَقُلَانُ
يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَخْفِيًا فِيمَا يُوَارَى
مِنَ الشَّجَرِ .

وَاسْتَضَرَّتْ لِلصَّيْدِ إِذَا خَفَّتْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُ .

وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمَشَى فِيمَا يُوَارِكُ عَنْ تَكِيدِهِ
وَتَحِيلَتِهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ ،
قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بَشَهَابٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيفًا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَةً
وَمَكْرَبَهُ : هُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ
الْحَمَرُ ، وَيُقَالُ : لَا أَمْشِي لَهُ الضَّرَاءُ
وَلَا الْحَمَرُ ، أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أُخَايِلُهُ .

وَالضَّرَاءُ : الْاسْتِخْفَاءُ . وَيُقَالُ : مَا وَارَاكَ
مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ الضَّرَاءُ ، وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ

(٢) قوله : «واضرورى الرجل إلخ» قال
الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب
اظرورى بالطاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على
الصحة ، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً .

فَهُوَ الْحَمَرُ . وَهُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ
يَحِيلُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَدَارَاتٍ بِهِ فَهُوَ حَمَرٌ ، أَلْهَدَةُ حَمَرٌ ،
وَالْأَكْمَةُ حَمَرٌ ، وَالْجَبَلُ حَمَرٌ ، وَالشَّجَرُ
حَمَرٌ ، وَمَا وَارَاكَ فَهُوَ حَمَرٌ . أَبُو زَيْدٍ :
مَكَانٌ حَمَرٌ إِذَا كَانَ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ وَيُؤَارِيهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ
الْحَفَاءَ وَيَدْيُونَ الضَّرَاءَ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ
وَيُخَفِّفُ الرِّاءَ وَالْمَدَّ : الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ ،
يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْحَدِيمَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ حَمْرًا بُرِلَتْ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَجَلِ الضَّارِي
وَالْمِيزَلُ عِنْدَ الْحَمَارَيْنِ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَضُ
فِي زِقِّ الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرِي ، لِيَكُونَ
أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ ، وَيَشْتَرِيهِ حَيْثُ يَدُ ،
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي اسْتِفْيَةِ الْمَاءِ
وَأَوْعِيَتِهِ ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْبٌ كَلَّمَا أُدِيرَ
خَرَجَ الْمَاءُ ، فَلِذَا أَرَادُوا حَبْسَهُ رَدُّهُ إِلَى
مَوْضِعِهِ فَيَحْتَسِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِيزَلُ ؛
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِحَبِيبِهَا
كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي التَّرِيفَ الْمُكَلَّمَا
أَيِ الْمَجْرُوحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّارِي
السَّائِلُ بِالْذَّمِّ ، مِنْ ضَرَا يَضُرُّ ، وَقِيلَ :
الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْفَضْدُ ، فَلِذَا
حَانَ حَيْثُ وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لِحُرُوجِ دَمِهِ ،
قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ حَبِيدٌ ، وَقَدْ ضَرَا
الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كَالضَّارِي ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَيْ
مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ
وَعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَا الْعِرْقُ يَضُرُّ ضَرَوًا ، فَهُوَ
ضَارٌ إِذَا تَرَامَتْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَتْ وَنَعَرَ بِالدَّمِ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَى يَضُرِي إِذَا سَالَ
وَجَرَى ، قَالَ : وَنَهَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه ، عن الشرب في الإماء الضاري ، قال : معناه السائل لأنه يتغصن الشرب إلى شاربيه .

ابن السكيت : الشرف كبد نجد ، وكانت منازل الملوك من بني آكل المرار ، وفيها اليوم حمى ضرية . وفي حديث عثمان : كان الحمى حمى ضرية على عهده سنة أميال ، وضرية : امرأة سمي الموضع بها ، وهو بأرض نجد . قال أبو عبيدة : وضرية بئر ، وقال الشاعر :

فأستقاي ضرية خير بئر
تمج الماء والحب الثوما
وفي الشرف الريدة .

وضرية : موضع ، قال نصيب :
ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية
سقيت العوادي من عقاب ومن وكر
وضرية : قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

• هززه . الضرز : لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل ، تكاد أضراسه العليا تمس السفلى فتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملققي طرفي اللحيين لا يكاد فمه يتفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يتفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان (رواه نعلب) ، والفعل ضرّ بضرّ ضرزاً وهو أضرّ والأنثى ضراء . التهذيب : الأضر الضيق الفم جداً ، مضدرة الضرز ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها ، وهي من صلابة الرأس فيما يقال ، وأنشد رؤوفة بن العجاج :

دغني فقد يفرع للأضر
صكى حجاجي رأسه وبهزي
ابن الأعرابي : في لحيه ضرز وكرز وهو ضيق الشدق ، وأن ثلثتي الأضراس

العليا بالسفلى ، إذا تكلم لم بين كلامه . والضراز : الذين تقرب إليهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعصوا عليه بالصناد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

نجية مؤلى ضررها الفت والتوى
بيتر حتى يشها مظاهره
أي حشاها قها ونوى ، مأخوذ من الضرز الذي هو تقارب ما بين الأسنان .

وضرها : أكثر لها من الجاع (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : ركب أضر شديد ضيق ، وأنشد :

ياربّ يتضاء نكر كرا
بالفخذين ركبا أضرا
وبئر فيها ضرز أي ضيق ، وأنشد :

وفحت الأفي حذاء لحتي
ونشيت كفى في الجال الأضر
أي الضيق ، يريد جال البئر . وأضر الفرس على فأس اللجام ، أي أزم عليه ، مثل أضر .

• هزن • الضيرن : الثخاس ، والضيرن : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضيرن : الذي يراحم أباه في أمراته ، قال أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير مشكوة
فكلهم لأبيه ضيرن سلف^(١)
يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضيرن أيضاً : ولد الرجل وعياله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضيرن ، والجنع الضيازن . ابن الأعرابي : الضيرن الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضيرن : خد بكرة السفى التي

(١) قوله : «والفارسية فيهم إلخ» كذا في الأصل والجوهري والحكم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وفلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

سائها ههنا وههنا . ويقال للثخاس الذي يتخس به البكرة إذا اتسع خرقها : الضيرن ، وأنشد :

على دموك تركب الضيازنا
وقال أبو عمرو : الضيرن يكون بين قب البكرة والساعد ، والساعد خشبة تعلق عليها البكرة . وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يتطعن الإناث ولم يثر قط الضيرن . والضيرنان : السلفان . والضيرن : الذي يراحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضيرن الذي يراحم على الحوض ، أنشد ابن الأعرابي :

إن شربيك لضيّرانة
وعن إزاء الحوض ملهزانة
خالف فأضير يوم يوردانه

وقيل : الضيرنان المستقيان من بئر واحدة ، وهو من التراحم . وقال اللحياني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضيرن له . والضيرن : الساقى الجلد . والضيرن : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيرنان يحفظان ويعلمان ، يعني الملكين الكاتبين ، أَرْضَى أَهْلَهُ بهذا القول وعرض بالملكين ، وهو من معارضي الكلام ومحاسنيه ، والباء في الضيرن زائدة . والضيرن : ضد الشيء ، قال :

في كل يوم لك ضيرنان
وضيرن : اسم صم ، والضيرنان : صنان للمنذر الأكبر كان الخداهما بباب الحيرة ، ليسجد لهما من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة . والضيرن : الذي يُسميه أهل العراق البشار ، يكون مع عامل الحراج . وحكى اللحياني : جعلته ضيرناً عليه أي بُداراً عليه ، قال : وأرسلته مضطماً عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضاغطاً عليه^(٢)

(٢) قوله : زاد المجد تبعاً للصاغاني : ضرنه =

• **ضطر** : الضُّوْطَرُ : العَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَرَى الضَّخْمُ الْجَثِيْنُ الْعَظِيمُ الرَّاسِتُ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ ضَيَاطِرُ وَضَيَاطِرَةٌ وَضَيَّاطَرُونَ ، وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو يَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ :

تَعْرِضُ ضَيَّاطَرُو فُعَالَةٌ دُونَا وَمَا خَيْرُ ضَيَّاطَرٍ يُقْلَبُ مِسْطَحًا؟ يَقُولُ : تَعْرِضُ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا وَلَيْسُوا بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّيْثُ لِلْإِلِكِ ابْنِ عَوْفٍ التُّصْرِيُّ وَفُعَالَةٌ : كِتَابَةٌ عَنْ خُرَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ حُلَفَاءَ لِلثَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسَادِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَّاطَرٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقْلَبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ اللَّثِيمُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحِبُ أَلَمٍ تَعَجَّبَ لِذَلِكَ الضُّيْطَرِ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الضُّيْطَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الضُّوْطَرُ وَالضُّوْطَرَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ؟ هُمْ الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ ، الْوَاحِدُ ضَيَّاطَرٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالُوا ضَيَاطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيَّاطَرًا عَلَى ضَيَاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ ، وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَتَرَكَبْتُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا وَتَشَقَّى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى أَنَّ الرِّمَاحَ تَشَقَّى بِهِمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمَلَهَا وَلَا الطَّنَّ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ تَشَقَّى الضَّيَاطِرَةُ الْحُمْرُ بِالرِّمَاحِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُفْتَلُونَ بِهَا . وَالْهَوَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ = يَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُهُ أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ دُونَ مَا يَرِيدُهُ . وَتَضَارَنَا تَعَاظِبًا فَتَعَالِبًا .

وَالْمَوَادَعَةُ . وَالضُّيْطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضُوْطَرَى : حَتَّى مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضُّوْطَرَى الْحَتَفِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَبْعَثُونَ غَنَاءً : بَنُو ضُوْطَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ اقْتَحَرَ بِعَمْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مُعَاوَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيَاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرَى أَلَا تُعَدُّ مُحَاشِيعُ
مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرُ نَيْبٍ بِصَوَارٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً ، وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدَى إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ جِفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فَكَفَّاهَا ، وَقَالَ : أُمُتِّقِرْ أَنَا إِلَى طَعَامِ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا ، فَتَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَكُلَّ سُحَيْمٌ ، فَاقْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ جَرِيرٌ :

تُعَدُّونَ عَقْرَ الثَّبِيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضُوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمَى الْمُقْتَنَا
يُرِيدُ : هَلَا الْكَيْمَى ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تُعَدُّونَ تُجْعَلُونَ وَتُحْسَبُونَ ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَقْعُولَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَشْمُ أَجَرٍ أَزْهَرُ هَيْرِزِيٍّ
بَعْدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالَا

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكَتِيبِ :
فَأَنْتَ الْثَدْيُ فِيهَا يَتَوَلَّى وَالسَّدى
إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عُقْبَةُ الْقِدْرِ مَالَهَا

قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَى
لَعَدَدْنَا أَصْلَنَا الشُّجْعَانَا
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تُعَدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ ، وَيَكُونَ عَلَى اسْتِقَاطٍ مِنَ الْجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تُعَدُّونَ عَقْرَ الثَّبِيبِ مِنْ أَفْضَلِ

مَجْدِكُمْ ، فَلَمَّا اسْتَقَطَ الْحَافِضَ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَتَصَبَّ .
وَأَبُو ضُوْطَرَى : كُنْيَةُ الْجَوْعِ .

• **ضبط** : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّطُطُ الدَّوَاهِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضُّطِيطُ الْوَحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّنِّ . يُقَالُ : وَقَفْنَا فِي ضُطِيطَةٍ مُشْكِرَةً أَيْ فِي وَحْلٍ وَرَدْعَةٍ .

• **ضطن** : التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَانُ الَّذِي يُحَرِّكُ مَتَكِيْبِهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَكْرَةٍ لَحْمٍ . يُقَالُ : ضُطِنَ الرَّجُلُ ضُطِيطَةً وَضُطِيطَانًا إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ ؛ قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : هَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ (١) . وَالَّذِي نَعْرِفُهُ مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضُّيْطَانُ ، يَتَحَرِّكُ الْبَاءَ ، أَنْ يُحَرِّكَ مَتَكِيْبِهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَكْرَةٍ لَحْمٍ ؛ قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : وَهَذَا مِنْ ضَاطٍ يَفْطِيطُ ضُطِيطَانًا ، وَالتَّوْنُ مِنَ الضُّيْطَانِ نُونٌ فَتَلَانٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنْ هَامٍ يَهِيْمُ هَيْمَانًا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ ضُطِنَ الرَّجُلُ ضُطِيطَةً إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ فَغَيْرُ مُحْفُوظٍ .

• **ضعرس** : الضُّعْرَسُ (٢) : التَّوْهُمُ الْحَرِيصُ .

• **ضعر** : الضُّعْرُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ . وَضَعِرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ دَخِيلًا .

• **ضع** : الضَّنْضَعَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَنَّضَعَهُ الْأَمْرُ فَضَنَّضَعُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِيِّينَ أَرِيهِمْ
أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعُضِعُ

(١) قوله : « هذا حرف مرِب » أى ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكلمة .
(٢) قوله : « الضعرس » كذا بالعين المهملة تبعاً للتهذيب ، واستصوبه السيد مرتضى ، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالعين المعجمة تبعاً للتكلمة والعباب .

وفى الحديث: ما تَضَعُ امْرؤُا لآخر
يريد به عَرَضُ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينُهُ،
بَعْنَى خَضَعٌ وَذَلٌّ، وَضَعْفُهُ الدَّهْرُ. وفى
حديث أبى بكرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فى
إحدى الروايتين: قَدْ تَضَعَّعَ بِهِمُ الدَّهْرُ،
فَأَضْبَحُوا فى ظِلِّاتِ الْقُبُورِ، أَيْ أَذْلَهُمُ.
وَالضُّعْفَاعُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
يُقَالُ: رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَيْ لَا رَأْيَ لَهُ
وَلَا حَزْمَ، وَكَذَلِكَ الضُّعْفَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ.

وَتَضَعُّعُ الرَّجُلِ: ضَعْفٌ وَخَفٌّ جِسْمُهُ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَزَنِ. وَتَضَعُّعُ مَالِهِ: قَلٌّ.
وَتَضَعُّعُ أَيْ أَفْقَرُ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ
ضَعَّ.

وَضَعْفُهُ أَيْ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضِ.
وَتَضَعُّعَتِ أَرْضُكَ أَيْ انْصَدَّتْ.

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْفَقِيرَ مُضْعِفًا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضُّعُّ رِبَاضَةُ الْبَعِيرِ
وَالثَّاقَةُ وَتَأْوِيهِمَا إِذَا كَانَ قَضِيَّتَيْنِ، وَقَالَ
تَغْلِبُ: هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ لِيَتَأَذَّبَ^(١).

* الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ: خِلَافُ
الْقُوَّةِ، وَقِيلَ: الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فى
الْجَسَدِ وَالضُّعْفُ، بِالْفَتْحِ، فى الرَّأْيِ
وَالْعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فى كُلِّ
وَجْهِ، وَخَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِذَلِكَ أَهْلَ الْبَصَرِ
فَقَالَ: هُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرِ سَيَانِ يُسْتَعْمَلَانِ
مَعًا فى ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ. وفى
التَّنْزِيلِ: «اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ
جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
ضَعْفًا»؛ قَالَ قَتَادَةُ: خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ
قَالَ مِنْ الْطُّفَةِ أَيْ مِنَ الْمَنَى ثُمَّ جَعَلَ مِنْ
بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا، قَالَ: الْهَرَمُ؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ:
«اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ» فَأَقْرَأْنِى مِنْ

(١) وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ: ضِعَاعُ،

بِالضَّمِّ، حَيْثُ صَغِيرٌ عِنْدَهُ جِسْمٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ.

ضَعْفٌ، بِالضَّمِّ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةً:
وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا، بِالْفَتْحِ، وَقَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ
وَالْكِسَائِيُّ بِالضَّمِّ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ
ضَعِيفًا»؛ أَيْ يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ. وَالضُّعْفُ:
لُغَةٌ فى الضُّعْفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَأَنشَدَ:

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَغْمِزُ الدَّهْرُ عَظْمَهُ

عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَقُورٍ
فَهَذَا فى الْجِسْمِ؛ وَأَنشَدَ فى الرَّأْيِ
وَالْعَقْلِ:

وَلَا أُشَارِكُ فى رَأْيِ أَخَا ضَعْفٍ

وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُنِي
وَقَدْ ضَعْفُ يَضَعُّعُ ضَعْفًا وَضَعْفًا
وَضَعْفُ (الْفَتْحُ عَنِ اللَّحْيَانِي)، هُوَ
ضَعِيفٌ، وَالْجَمْعُ ضَعْفَاءُ وَضَعْفَى وَضَعَا
وَضَعَفَةٌ وَضَعَاى (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى)؛
وَأَنشَدَ:

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعَافَى حَوْلَ جَنْبَيْهِ

وَلَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرْدَقِ شَرَعَةٍ
وَرَسْوَةٍ ضَعِيفَاتٍ وَضَعَائِفٍ وَضَعَاةٍ؛
قَالَ:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَيَاةِ

بَنَاتِي إِثْنَهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ
وَأَضَعَفَهُ وَضَعَفَهُ: صَبَّرَهُ ضَعِيفًا. وَاسْتَضَعَفَهُ
وَتَضَعَّفَهُ: وَجَدَهُ ضَعِيفًا فَرَكِبَهُ بِسُوءِ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ تَغْلِبٍ)؛ وَأَنشَدَ:

عَلَيْكُمْ بِرَبِيعِي الطَّعَانِ فَإِنَّهُ

أَشَقُّ عَلَى ذِي الرَّثِيَةِ الْمُتَضَعِّفِ
رَبِيعِي الطَّعَانِ: أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ.

وفى إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: لَتَضَعَّفَتْ^(٢)

رَجُلًا، أَيْ اسْتَضَعَفَتْ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: قَدْ
تَدَخَّلَ اسْتَضَعَّلْتُ فى بَعْضِ حُرُوفٍ تَفَعَّلْتُ
نَحْوَ تَعَطَّمُ وَاسْتَعَطَّمُ وَتَكَبَّرُ وَاسْتَكَبَّرُ وَتَوَقَّرَ
وَاسْتَوَقَّرَ وَتَكَبَّتْ وَاسْتَكَبَّتْ. وفى الْحَدِيثِ:

(٢) قَوْلُهُ: «لَتَضَعَّفَتْ» هَكَذَا فى الْأَصْلِ،

وفى الْهَابَةِ: فَتَضَعَّفَتْ.

أَهْلُ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: يُقَالُ: تَضَعَّفَتْ وَاسْتَضَعَفَتْ بِمَعْنَى
لِلَّذِى يَتَضَعَّفُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ فى
الدُّنْيَا لِلْفَقْرِ وَرَثَاةِ الْحَالِ. وفى حَدِيثِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: غَلَبَنِى أَهْلُ الْكُوفَةِ،
أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُّفُ، وَأَسْتَعْمِلُ
عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيَجْبُرُ. وَأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى
الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْجَنَّةِ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا
الضُّعَفَاءُ؟ فَقَدْ قِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَبْرُتُونَ
أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ؛ وَالَّذِى فى
الْحَدِيثِ: اتَّقُوا اللَّهَ فى الضَّعِيفِينَ: بَعْنَى
الْمَرْءِ وَالْمَمْلُوكِ.

وَالضُّعْفَةُ: ضَعْفُ الْفَوَادِ وَقَلَّةُ الْفِطَنِ.
وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ: بِهِ ضَعْفَةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَهْبُوتٌ إِذَا كَانَ
فى عَقْلِهِ ضَعْفٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: رَجُلٌ
مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ
وَعُغْلُوبٌ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ
وَأَعْجِفٌ، وَنَاقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ،
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الضَّرِيرِ الْبَصَرِ ضَعِيفٌ.

وَالْمُضْعَفُ: أَحَدُ قِدَاحِ الْمَسِيرِ الَّتِى
لَا أَنْصِبُ لَهَا كَانَهُ ضَعْفٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ
نَصِيبٌ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَنْصَبُ: الْمُضْعَفُ
الْقَانِي مِنَ الْقِدَاحِ الْعُثْلُ الَّتِى لَا قُرُوضَ لَهَا
وَلَا عَزْمَ عَلَيْهَا، إِنَّمَا تُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ
الثَّهْمَةِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَاشْتَقَّ قَوْمٌ
مِنْ الضُّعْفِ وَهُوَ الْأَوَّلَى.

وَشِعْرُ ضَعِيفٍ: عَلِيلٌ، اسْتَعْمَلَهُ
الْأَخْفَشُ فى كِتَابِ الْقَوَافِي، فَقَالَ: وَإِنْ
كَانُوا قَدْ يَلْزُمُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ
الْعَلِيلُ لِيَكُونَ أَلَمٌ لَهُ وَأَحْسَنُ.

وَضَعْفُ الشَّيْءِ: مَثَلُهُ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: ضَعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِى يُضَعَّفُهُ،
وَأَضْعَافُهُ أَمْثَالُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذَا
لَاذْتَفَاكَ ضَعِيفُ الْحَيَاةِ وَضَعِيفُ الْمَمَاتِ»^(٣)
أَيْ ضَعِيفُ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا، يَقُولُ:
أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وقال الأضعف في قول أبي ذؤيب :
جربتك ضعف الود كما استبته

وما إن جراك الضعف من أحد قيلي
معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول
ضعفي الود. وقوله عز وجل : «فأتيهم
عذاباً ضعفاً من النار» أي عذاباً مضاعفاً
لأن الضعف في كلام العرب على ضربين :
أحدهما المثل ، والآخر أن يكون في معنى
تضعيف الشيء . قال تعالى : «لكل
ضعف» أي للثابع والمثبور ، لأنهم قد
دخلوا في الكفر جميعاً ، أي لكل عذاب
مضاعف . وقوله تعالى : «فأولئك لهم جزاء
الضعف بما عملوا» قال الزجاج : جزاء
الضعف ههنا عشر حسنة ، تأويله .
فأولئك لهم جزاء الضعف الذي قد
أعلمناكم بمقداره ، وهو قوله : «من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها» . قال : ويجوز
فأولئك لهم جزاء الضعف ، أي أن نجازيهم
الضعف ، والجمع أضعاف ، لا يكسر على
غير ذلك .

وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه زاد
على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر ، وهو
التضعيف والإضعاف ، والعرب يقول :
ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد ،
ومثله امرأة مناعمة ومنعمة ، وصاعر المتكبر
خذه وصعره ، وعاقدت وعقدت ،
وعاقبت ، وعقت . ويقال : ضعف الله
تضعيماً أي جعله ضعفاً . وقوله تعالى : «وما
أتيتهم من زكاة فريدون وجه الله فأولئك هم
المضعفون» أي يضاعف لهم الثواب ،
قال الأزهري : معناه الدخول في
التضعيف ، أي يتأبون الضعف الذي قال الله
تعالى : «أولئك لهم جزاء الضعف بما
عملوا» يعني من تصدق يريد وجه الله
جوزى بها صاحبها عشرة أضعافها .
وحقيقته ذوو الأضعاف .

وتضاعف الشيء : ما ضعف منه وليس
له واحد ، ونظيره في أنه لا واحد له تباشير

الصبح لمقدمات ضيائه ، وتعاشيب
الأرض لما يظهر من أعشابها أولاً ، وتعاجيب
الدهر لما يأتي من عجائبه .

وأضعف الشيء ، فهو مضعوف ،
والمضعوف : ما أضعف من شيء ، جاء
على غير قياس ، قال كبيد :

وعالين مضعوفاً ودراً^(١) سموه

جأن ومزجان يشك المفاصلا
قال ابن سيده : وإنما هو عتدي على طرح
الزائد كأنهم جاءوا به على ضعف .

وضعف الشيء : أطبق بفضه على بعض
وثناه فصارك أنه ضعف ، وقد فسر بيت كبيد
بذلك أيضاً .

وعذاب ضعف : كأنه ضوعف بفضه
على بعض . وفي التثنية : «يا نساء النبي
من يأت مثكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين» ، وقرأ أبو عمرو :

يضعف ، قال أبو عبيد : معناه يجعل الواحد
ثلاثة ، أي تعدب ثلاثة أعذبة ، وقال : كان

عليها أن تعدب مرة فإذا ضوعف ضعفين
صار العذاب ثلاثة أعذبة ، قال الأزهري :
هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس
في مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه في
خطابهم ، قال : وقد قال الشافعي ما يقارب
قوله في رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً
ضعف ما يصيب ولدي ، قال يعقوب مثله

موتين ، قال : ولو قال صغفي ما يصيب
ولدي نظرت ، فإن أصابه مائة أعطيته
ثلثمائة ، قال : وقال الفراء شيبها بقولها في
قوله تعالى : «يروثهم مثليهم رأى العين» ،
قال : والوصايا يستعمل فيها العرف الذي
يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق
إلى أفهام من شاهد الموصى فيها ذهب
وهمه إليه ، قال : كذلك روى عن ابن

(١) قوله : «ودراً» كذا بالأصل وبالحكم ،
والذي في الصحاح والتذيب وشرح القاموس :
وقدراً .

عباس وغيره ، فأما كتاب الله ، عز وجل ،
فهو عربي مبين ، يرد تفسيره إلى موضوع
كلام العرب الذي هو صيغة التثنية ،
ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة ،
والضعف في كلام العرب : أصله المثل إلى
ما زاد ، وليس بمقصود على مثلين ، فيكون
ما قاله أبو عبيد صواباً ، يقال : هذا ضعف
هذا أي مثله ، وهذا ضعفه أي مثله ،
وجاز في كلام العرب أن تقول هذا ضعفه
أي مثله ، وثلاثة أمثاله لأن الضعف في
الأصل زيادة غير محصورة ، ألا ترى قوله
تعالى : «فأولئك لهم جزاء الضعف بما
عملوا» ؟ لم يرد به مثلاً ولا مثلين ، وإنما
أراد بالضعف الأضعاف ، وأولى الأشياء به
أن نجعله عشرة أمثاله ، لقوله سبحانه :
«من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزي إلا مثلاً» ، فأقل الضعف
محصور وهو المثل ، وأكثره غير محصور .
وفي الحديث : تضعف صلاة الجماعة على
صلاة الفرد حسناً وعشرين درجة ، أي تزيد
عليها . يقال : ضعف الشيء يضعف إذا
زاد ، وضعفته وأضعفته وضاعفته بمعنى .
وقال أبو بكر [في قوله تعالى] : «أولئك
لهم جزاء الضعف» ، المضاعفة ، فأنزمت
الضعف التوحيد ، لأن المصادر ليس سيلها
التثنية والجمع ، وفي حديث أبي السرح
وشعرو :

إلا رجاء الضعف في المعاد
أي مثلي الأجر ، فأما قوله تعالى :
«يضاعف لها العذاب ضعفين» ، فإن سياق
الآية والآية التي بعدها دل على أن المراد من
قوله ضعفين مرتان ، ألا تراه يقول بعد ذكر
العذاب : «ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين» ؟ فإذا
جعل الله تعالى لأمهات المؤمنين من الأجر
مثلي ما لغيرهن تفضيلاً لهن على سائر نساء
الأمّة ، فكذلك إذا أتت إحداهن بفاحشة
عذبت مثلي ما يعذب غيرها ، ولا يجوز أن

تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْدِيدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ خُلَاقِ النُّحَوِيِّينَ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمُوا بِالضَّعْفِ مِثْلَ يَقُولُونَ : إِنْ أُعْطِيتُنِي دِرْهَمًا فَلَنْ ضِعْفَهُ أَيْ مِثْلَهُ ، يُرِيدُونَ فَلَنْ دِرْهَمَانِ عِوَضًا مِنْهُ ؛ قَالَ وَرَبَّمَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ ، فَقَالُوا : إِنْ أُعْطِيتُنِي دِرْهَمًا فَلَنْ ضِعْفَهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وَإِفْرَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّ التَّنْبِيْهَ أَحْسَنُ . وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعَافٍ فِي الْحَسَنَاتِ .

وَضَعَفَ الْقَوْمُ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصَارَ لَهُمْ وَلِأَصْحَابِهِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتَّ ضِعْفَتَهُ وَكَثَّرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ .

وَبَقَرَةٌ ضَاعِفٌ : فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ كَأَنَّهَا صَارَتْ بِوَلَدِهَا مُضَاعِفَةً .

وَالْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ قُوَّتُهَا لَحْمٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعَافُ الْجَسَدِ عِظَامُهُ ، الْوَاحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقَالُ : أَضْعَافُ الْجَسَدِ أَعْضَاؤُهُ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ ، يُرَادُ بِهِ تَوَقُّعُهُ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ أَوْ الْحَاشِيَةِ .

وَأَضْعَفَ الْقَوْمُ أَيْ ضَوَّعَ لَهُمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعَفَتْ دَابَّتُهُ . يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقْوِيُّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي عَزْوَرَةِ خَيْبَرٍ : مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ . وَضَعَفَهُ السَّيْرُ أَيْ أَضْعَفَهُ . وَالتَّضْعِيفُ : أَنْ تُسَبِّحَهُ إِلَى الضَّعْفِ .

وَالْمُضَاعَفَةُ : الدَّرَجَةُ الَّتِي ضَوَّعَ حَلَقُهَا وَنُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ .

• ضعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاعِلُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا لَهُ ، قَالَ : وَالضَّعْلُ دَقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ .

• ضعا • الضَّعَّةُ : شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ الْكَامِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ الضَّادُ ، وَالْجَمْعُ ضِعَوَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْتَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَيْتِ حِجَابًا

عَلَى الشَّوَابَا مَا تُحْفُ هَوْدَجًا

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضُرُوطًا عَشِجًا

كَأَنَّهُ ذَيْبٌ إِذَا تَنَفَّجًا

مُتَّخِذًا فِي ضِعَوَاتٍ تَوَلَّجًا

التَّوَلَّجَ وَالدَّوَلَجُ : الْكِتَابُ ، تَأَوَّهَ بَدَلٌ مِنْ وَاءٍ ، وَدَالُهُ بَدَلٌ مِنْ تاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الْعَشِجُ الثَّقِيلُ الْأَخْفَى . وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنَ بَرِّي فِي أَصْلِ الشَّحَةِ مَا صَوَّرْتُهُ :

انْقَضَى كَلَامُ الشَّيْخِ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي مَادَّةٍ وَلَجَ إِلَّا الْبَيْتَ الْآخِرَ ،

قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّيْبِ ، وَأَنْشَدَهَا

أَيْضًا بِاخْتِلَافٍ بَعْضُ الْفَاضِلِ ، فَأَنْشَدَ هُنَاكَ عَشِجًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً ، وَهَنَا عَشِجًا

بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَضْمُونَةً ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ،

قَالَ : وَلَا تَبَّ عَلَيْهِمَا الشَّيْخُ أَيْضًا ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ هُوَ لِكَيْ تَقْلَتُهُ عَلَى صَوَرَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا

(١) قوله : «وفي التهذيب مثل الكام» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثام ، بالناء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

ضَعَوِيٌّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعَوَةً ، يُقْصَرُ مِنْهَا الْوَاوُ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضِعَوَاتٍ ؟ قَالَ الْحَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهَا ضَعَوٌ وَهَاءٌ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ وَضْعٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ ، وَطَعَا ، بِالطَّاءِ ، إِذَا ذَكَ ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَشَرَّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّعَوَةِ ، كَأَنَّهُ اخْتَذَ فِيهَا تَوَلَّجًا ، أَيْ سَرًّا فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَشِيرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَضْعَاءُ السُّفُلُ .

• ضغب • : الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الضَّاعِبُ الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحَبَرِ ، فَيَفْزَعُ الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّيْرِ أَوْ الْأَسَدِ أَوْ الْوَحْشِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْمُغْمَلِ

إِنَّا غَوْلٌ وَلَكَ غَوْلٌ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْإِسْكَانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالْإِطْلَاقِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حِيْنٌ لِقَوَاءِ .

وَقَدْ ضَعَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ . وَالضَّغْبُ وَالضَّغَابُ : صَوْتُ الْأَرْزَبِ وَالذَّلْبِ ،

ضَعَبَ يَضْعُبُ ضَغْبًا ، وَقِيلَ : هُوَ تَضَوُّرُ الْأَرْزَبِ عِنْدَ اخْتِذِهَا ، وَاسْتِمَاعُهُ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ لِلْبَيْنِ ، فَقَالَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَانَ ضَغْبُ الْمَخْضِ فِي حَاوِيَايِهِ

مَعَ الثَّنَرِ أحيانًا ضَغْبُ الْأَرَانِبِ وَالضَّغْبُ : صَوْتُ ثَقَلِ الْجُرْدَانِ فِي قَلْبِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْعَبَةٌ كَثِيرَةُ الضَّغَايِيسِ ، وَهِيَ صِغَارُ الْقِيَاءِ . وَرَجُلٌ ضَغْبٌ (٢) ، وَامْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ إِذَا اشْتَهَى الضَّغَايِيسَ ، أَسْقَطَتِ السَّيْنُ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ

(٢) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في المحكم بكسر العين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

(١) قوله : «وفي التهذيب مثل الكام» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثام ، بالناء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

(٢) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في المحكم بكسر العين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

حُرُوفُ الْإِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي تَضْغِيرِ فَرْزَدَقٍ :
فَرْزَدَقٌ . وَمِنْ كَلَامِ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : وَإِنْ
ذَكَرْتُ الضَّغَائِيسَ فَلَأَيُّ ضَغِيَّةٍ . وَكَسَبَتْ
الضَّغِيَّةُ مِنَ لَفْظِ الضَّغْبُوسِ ، لِأَنَّ الضَّغِيَّةَ
ثَلَاثِيٌّ وَالضَّغْبُوسُ رُبَاعِيٌّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ
بَابِ لَأَلٍ

• ضغبس • الضَّغْبُوسُ : الضَّعِيفُ
وَالضَّغْبُوسُ : وَلَدُ الثَّرْمَلَةِ . وَالضَّغْبُوسُ :
الرَّجُلُ الْمَهِينُ . وَالضَّغْبُوسُ وَالضَّغَائِيسُ :
الْقِتَاءُ الضَّغَارُ ، وَقِيلَ : شَبِيهُهُ يُوَكِّلُ ،
وَقِيلَ : الضَّغْبُوسُ أَغْصَانُ شَبَةِ الْعُرْجُونِ
تَنْبُثُ بِالْقُورَى أَصُولُ الثَّامِ وَالشُّوكِ ، طَوَالَ
حُمْرٍ رَخَصَةً يُوَكِّلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، ضَغَائِيسَ وَجَدَانِيَّةً ، هِيَ صِغَارُ
الْقِتَاءِ ، وَاحِدُهَا ضَغْبُوسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ
فِي أَصُولِ الثَّامِ يُشْبِهُ الْهَلْيُونَ ، يُسَلَّقُ بِالْحَلِّ
وَالزُّبْتِ وَيُوَكِّلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا تَأْسَ
بِاجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ ، وَيَوْمَ يُشْبِهُ
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَغْبُوسٌ ،
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَحْمٍ التَّبَّيَّيَّ :

قَدْ جَرَيْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
غَلَبَ الرِّجَالُ فَمَا بَالُ الضَّغَائِيسِ ؟
تُدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرَى سَبَلٍ
قَدْ عَضَّ أَغْنَاهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَنْشِي وَالْأُمُّهُمْ
ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يَأْمُرُ قَفِيَّ جُعَلٍ

فِي الصَّنِيفِ تَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ غَلَبُ
الْأَسُودِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ .
وَالْأَغْلَبُ الْقَلِيطُ الرَّبِّيَّةُ . وَالْعَرَكُ : الْمُعَارَكَةُ
فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْبُوسُ
نَبَاتُ الْهَلْيُونِ سِوَا ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَإِذَا
جَفَّ خَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ .
وَأَمْرَأَةٌ ضَغِيَّةٌ (١) : مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ

(١) قوله : « امرأة ضغبية » ليس هذا =

الضَّغَائِيسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .
وَالضَّغْبُوسُ : الْحَيِّثُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

• ضغب • : الضَّغْتُ : التَّوَكُّؤُ بِالْأَتْيَابِ
وَالتَّوَاجِدِ .

• ضغب • : الضَّغُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا ، أَيْ طَرِيقُ أَمٍّ لَا ؟ وَالْجَمْعُ
ضَغُوثٌ .

وَضَعْتُ السَّنَامَ : عَرَكْتُهُ . وَضَعْتُهَا
بَضْعُهَا ضَغْنًا : لَمَسَهَا لِيَتَيَقَّنَ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : الضَّغُوثُ السَّنَامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ
(عَنْ كِرَاعٍ) . وَالضَّغْتُ : التِّيَاسُ الشَّيْءُ
بَغْضِهِ يَبْغِضُ .

وَنَاقَةُ ضَغُوثٌ ، مِثْلُ ضَبُوثٍ : وَهِيَ
الَّتِي يَضَعُ الضَّاعِثُ سَنَامَهَا ، أَيْ يَقْبِضُ
عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَتَقَرَّرَ أَسْمِيَّتُهَا هِيَ أَمٌّ
لَا ؟ وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا ، تُضَعْتُ ،
أَيْهَا طَرِيقُ أَمٍّ لَا ؟

وَفِي حَدِيثٍ غَرِيبٍ : أَنَّهُ طَافَ بِالنَّبِيِّ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَلَى إِثْمٍ أَوْ ضِعْفَانِ
فَامْنَحْهُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ تَمْنَحُو مَا تَشَاءُ ! قَالَ
شَيْرٌ : الضَّغْتُ مِنَ الْخَبَرِ وَالْأَمْرِ : مَا كَانَ
مُحْتَطِلًا لِحَقِيقَةٍ لَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
عَمَلًا مُحْتَطِلًا غَيْرَ خَالِصٍ ، مِنْ ضَعْتُ
الْحَدِيثَ إِذَا خَطَلَهُ ، فَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُتَقَبِّسَةِ :
أَضْغَاتٌ .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَضْمَنُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ
وَجْهِهَا ، قِيلَ لَهُ : مَا يَضْمَنُونَ ؟ قَالَ :
يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ حِذَاءَ الشَّيْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ ،
وَقَالَ : ضَمْتُ يَضْمَتُ ضَغْنًا بَاءً ، فَقِيلَ لَهُ :

= مشتقاً من الضغائيس ، لأن السين فيه غير
مزيدة ، وإنما هو منه كسب من سطر ودمت من
دمر ، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف
وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة
الزوائد ؛ كذا جهامش النهاية .

مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ ثَاءً ؟ فَقَالَ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ .
وَكَلَامٌ ضَغْتُ وَضَعْتُ : لَا خَيْرَ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَضْغَاتٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ لِثَغَابَةِ الْمَالِ
وَضَغَابِهِ : ضَغَابَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَضَغَابَةٌ ،
وَعُثَابَةٌ ، وَعُثَابَةٌ ، وَقُثَابَةٌ .

وَأَضْغَاتُ أَحْلَامٍ : الرُّؤْيَا الَّتِي لَا يَبْصَحُ
تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا ، وَالضَّغْتُ : الْحُلْمُ
الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَضْغَاتٌ . وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَرِيزِ : « قَالُوا
أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ » ، أَيْ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطُ ،
لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ ، « وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ » أَيْ لَيْسَ لِلرُّؤْيَا الْمُحْتَطِلَةِ
عِنْدَنَا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْصَحُ تَأْوِيلُهَا . وَقَدْ
أَضْغَتِ الرُّؤْيَا ، وَضَعَتِ الْحَدِيثَ : خَطَلَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَا بَضْمْتُ خَيْرٍ ، وَأَضْغَاتُ
مِنَ الْأَخْبَارِ ، أَيْ ضُرُوبُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
أَضْغَاتُ الرُّؤْيَا : اخْتِلَاطُهَا وَالتِّيَاسُهَا . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَضْغَاتُ الرُّؤْيَا أَهْأْوِيلُهَا ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سَيِّئَتِ أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ ، لِأَنَّهُ
مُحْتَطِلَةٌ ، فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ
كَالصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَضْغَاتُ أَحْلَامٍ
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ » ، هُوَ
مِثْلُ قَوْلِهِ : « أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ » . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَضْغَاتُ الْأَحْلَامِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ
لِدُخُولِ بَعْضٍ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ ، كَأَضْغَاتِ
مِنْ بُيُوتٍ مُحْتَطِلَةٍ ، يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخَارِجُهَا ، وَلَمْ يَسْتَقِمِ تَأْوِيلُهَا .
وَالضَّغْتُ : قَبْضَةٌ مِنْ قَضَائِنِ مُحْتَطِلَةٍ ،
يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْأَسْلَى ،
وَالْكِرَاثِ ، وَالثَّامِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضِمْتُ كِرَاثٍ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَزْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَالثَّامُ ، وَالضَّغْمَةُ ،
وَالْأَسْلَى ، قَدَّرَ الْقَبْضَةَ وَنَحْوَهَا ، مُحْتَطِلَةٌ
الرُّطْبُ بِالْبَابِ ، وَرُبَّمَا اسْتَمِيرَ ذَلِكَ فِي
الشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْتُ كُلُّ مَا مَلَأَ

الكَفِّ مِنَ الثَّباتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«وَحَذَّ يَدَيْكَ ضِغْنًا فَاضْرِبْ بِهِ». يُقَالُ : إِنَّهُ
كَانَ حَزْمَةً مِنْ أَسْلِي ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ ، قَبِرَتْ
بِعَيْنِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي
مَسْجِدِ الْكُوفَةِ : فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَتَبَتَتْ
بِالضُّغْنِ ، يُرِيدُ بِهِ الضُّغْنُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ
أَبُوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، زَوْجَتَهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّهُ : أَضْغَاثٌ .

وَضَغْنُ الثَّباتِ : جَعَلَهُ أَضْغَاثًا .

الْفَرَاءُ : الضُّغْنُ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ ،
مِثْلُ حَزْمَةِ الرُّطْبَةِ ، وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ
وَاسْتَطَالَ ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ ، فَهُوَ ضِغْنٌ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ
يَجْمَعُ الْكَفَّ ، فَهُوَ ضِغْنٌ ، وَالْفِعْلُ
ضَغَنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمِيلٍ : فَمِنْهُمْ
الْأَخِذُ الضُّغْنُ ، هُوَ مِثْلُ الدِّمِّ مِنَ الْحَشِيشِ
الْمُخْتَلِطِ ، وَقِيلَ : الْحَزْمَةُ مِنْهُ ،
وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ
ضِغْنًا ، أَيْ حَزْمَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
لَأَنْ بَمَشَى مَعِيَ ضِغْنَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي ، أَيْ حَزْمَتَانِ مِنْ
حَطَبٍ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ
اشْتَعَلَتْ وَصَارَتْ نَارًا .

وَضَغْنُ رَأْسِهِ : صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، ثُمَّ
نَفَسَهُ ، فَجَعَلَهُ أَضْغَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ
تَضَغْنُ رَأْسَهَا . الضُّغْنُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ
الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْعَسَلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَسَلُ .

وَالضَّاعِثُ ^(١) : الَّذِي يَحْتَجِي فِي
الْحَمْرِ ، يُغْرَقُ الصَّبِيانَ بِصَوْتٍ يَرُدُّهُ فِي
خَلْفِهِ .

(١) قوله : «والضاعث الذي إلخ» هذا هو
قول الجوهري ، وغلط فيه ، فإنه تصحيف وصوابه
الضاعب ، بالباء ، وقد ذكره الأزهري وغيره .
أفاده في التكملة .

* ضغذ . الضُّغْدُ مِثْلُ الرَّغْدِ : وَهُوَ عَصَرُ
الْحَلْقِ وَقَدْ ضَغْدَهُ .

* ضغمر . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
خَرَطَ ، قَالَ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ
اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحِهِ
وَرَمَّةً طِخْمِيلٍ وَرَعَثَ الضُّغَادِرُ
قَالَ : الضُّغَادِرُ الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدُ ضُغْدُورَةٌ .

* ضغره . اللَّيْثُ : الضُّغْرُ مِنَ السَّبَاعِ السَّيِّئِ
الْحَلْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضِعْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ
يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الضُّغْرَ مِنْ
السَّبَاعِ ، وَلَا أَذْرِي مَنْ قَائِلُ الْبَيْتِ .

* ضغس . الضُّغْسُ : الْكَرْوِيَا ، نَبَاتِيَّةٌ ،
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : لَيْسَ يَنْبَغُ لِأَنْ أَهْلَ
الْبَحْرِ يُسَمُّوْهَا التَّقْدَةَ .

* ضغط . الضُّغْطُ وَالضُّغْطَةُ : عَصْرُ شَيْءٍ
إِلَى شَيْءٍ . ضَغَطَهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا : زَحَمَهُ
إِلَى حَائِطٍ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَتَضْغَطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، أَيْ
تُزَحَمُونَ . يُقَالُ : ضَغَطَهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَبَّقَ
عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ : لَا يَتَحَدَّثُ
الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُغْطَةً ، أَيْ عَصْرًا وَقَهْرًا .
وَأَخَذْتُ فَلَانًا ضُغْطَةً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَبِقْتَ
عَلَيْهِ لَتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرَأَةٍ فِي ضُغْطَةٍ مِنْ
سُلْطَانٍ ، أَيْ قَهْرٍ . وَالضُّغْطَةُ : الضَّبِيقُ .
وَالضُّغْطَةُ : الْإِكْرَاهُ .

وَالضُّغَاطُ : الْمُرَاحَمَةُ . وَالضُّغَاغُطُ :
التَّرَاحُمُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : تَضَاعَطَ النَّاسُ
فِي الرِّحَامِ .
وَالضُّغْطَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ .

يُقَالُ : ارْزُقْ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ .

وَالضُّاعِطُ : كَالرَّقِيبِ وَالْأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ
الْعَامِلُ لِقَلِّا بَحُونٍ فِيَا يَجِبِي . يُقَالُ : أَرْسَلَهُ
ضَاعِطًا عَلَى فَلَانٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ
عَلَى الْعَامِلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَتْ امْرَأَةٌ
مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا رَجَعَ عَنْ
الْعَمَلِ : أَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ الْعَامِلُ مِنْ غَرَضَةٍ
أَهْلِهِ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ ، أَيْ أَمِينٌ
حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِ
الْعِبَادِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالضُّاعِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي
تَقْلَدُهَا ، فَأَوْهَمَ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ
يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْتَنِعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِيُرْضِيَهَا .
وَيُقَالُ : قَتَلَ ذَلِكَ ضُغْطَةً أَيْ قَهْرًا
وَاضْطِرَارًا .

وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْتَمَطَ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي
غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، كَذَا حَكَاهُ
اضْتَمَطَ بِالْإِظْهَارِ ، وَالْقِيَاسُ اضْطَغَطَ .

وَالضُّاعِطُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْقَنُ الْبَعِيرِ حَتَّى
يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَحْرِقُهُ . وَالضُّاعِطُ فِي الْبَعِيرِ :
انْفِثْقَاقُ مِنَ الْإِطِ وَكَثْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَهُوَ
الضَّبُّ أَيْضًا . وَالضُّاعِطُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ
يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِطْبِهِ شَيْءٌ جَرَابٍ أَوْ جِلْدٍ
مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَشِيمٍ ^(٢)
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيَقَادَ مِنْهُ وَقَالَ
لَهُ : صَبِرًا حَلْحَلُ ، فَأَجَابَهُ :

أَصْبِرُ مِنْ ذِي ضَاعِطٍ عَرَّكَزِكَ
قَالَ : الضُّاعِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغُطُ
مَوْضِعَ إِطْبِهِ وَيُوَثِّرُ فِيهِ وَيَسْحَجُهُ .
وَالْمَضَاعِطُ : مَوَاضِعُ ذَاتِ أَمْسِلَةٍ
مُنْخَفِضَةٍ ، وَاحِدُهَا مَضْغُطٌ .

وَالضُّغَيْطُ : رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ
أُخْرَى فَتَنْدَقُنْ إِحْدَاهَا ، فَتَحْمَلُ فَيَتَبَنُّ
مَاؤُهَا ، فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَقْسِدُهَا فَلَا
يُشْرَبُ ، قَالَ : قَتَلْتُ الضُّغَيْطَ وَالْمَسِيْطَ ،
وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «بن أشيم» في الأصل «لسم» ،
والتصويب عن الميداني .

[عبد الله]

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ وَالضَّعِيطِ
وَلَا يَغْفَنُ كَدْرُ الْمَسِيطِ
أَرَادَ ماءَ الْمُثَلِّهِ الأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ضَعِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ
مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضَعَطَى لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَاءٌ .
وَضُطَّاطٌ : مُوَضِّعٌ .
وَرَوَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ
الضُّعْطَةَ ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهَا
الإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُاطِلَ بِأَنفِهِ بِأَدَاءِ الثَّمَنِ
لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ : الضُّعْطَةُ
الْمُجَاحَدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدْعُ مِنِّي
لَكَ عَلَى شَيْئٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : هُوَ أَنْ يَنْطَلِ الْعَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ
الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ
لَهُ : أَتَدْعُ مِنِّي كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ
مُعْتَلًا ؟ فَيُرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ، ثَلَاثًا أَوْ
رُبْعًا أَوْ خُمْسًا ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُعْطَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ الضُّعْطَةُ ، قِيلَ :
هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

• ضَعْفٌ : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاصِرَةُ
الْمُتَحَلِّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّوْضَةُ الضَّعِيفَةُ
وَالْمَرْغَدَةُ وَالْمَعْمَقَةُ وَالْمَحْجَلَةُ وَالْمَرْغَةُ
وَالْحَدِيقَةُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ هُمْ فِي
ضَعِيفَةٍ مِنَ الضَّعَائِفِ إِذَا كَانُوا فِي خَصْبٍ
وَسَعَةٍ وَكَلَامٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمْنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي
ضَعِيفٍ ، أَيْ خَصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الضَّعِيفَةُ الرُّوْضَةُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ :
ضَعِيفَةٌ مِنْ بَقْلِ وَبَيْنَ عَشْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوْضَةُ
نَاصِرَةً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فِي ضَعِيفٍ دَهْرٍ أَيْ
قَدْرٍ تَامٍ .

وَالضُّعْضَعَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ . يُقَالُ :
ضَعَضَعَتِ الْعَجُوزُ إِذَا لَا كَتَّ شَيْئًا بَيْنَ
الْحَتَكَيْنِ وَلَا سِنٍ لَهَا . وَضَعَضَعَ اللَّحْمُ فِي
فِيهِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْمَةً . وَضَعَضَعَ الْكَلَامُ :

لَمْ يَبَيِّنْهُ .
وَالضَّعِيفَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ . الْفَرَّاءُ : إِذَا
كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ .

• ضَعْفٌ : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاصِرَةُ مِنْ
بَقْلِ وَعَشْبٍ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَالَ : بَقَاءُ
بَعْدَ غَيْبٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
يَقْقُوبٍ ضَعِيفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَعْلٌ : الضَّعْلُ : صَوْتُ فَمِ الْحِجَامِ إِذَا
مَضَى مِنْ مِخْجَمِهِ ، يُقَالُ : ضَعَلَ يَضَعُلُ
ضَعْلًا صَوْتُ عِنْدَ الْحِجَامَةِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وغيره .

• ضَعْمٌ : الضَّعْمُ : الْعَضُّ غَيْرَ الثَّوْبِ
ضَعَمَ بِهِ يَضَعُمُ ضَعْمًا وَضَعَمَهُ : عَضَّ عَضًا
دُونَ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ فَمَهُ مِمَّا
أَقْوَى إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ
لِضَعْمِهِمَا^(١) يَفْرُغُ الْعَظَمُ نَابِهَا
قِيلَ : هُوَ الْعَضُّ مَا كَانَ . وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ
ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَآخَذَ بِرَأْسِهِ
فَضَعَمَهُ ضَعْمَةً ، الضَّعْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَعِيفًا ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالْعَجُوزُ : أَعَادَكُمْ اللَّهُ مِنْ
جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَعْمِ الْفَقْرِ ، أَيْ عَضِهِ .
وَالضَّعَامَةُ : مَا ضَعَمْتَهُ ثُمَّ لَفَظْتَهُ مِنْ فَيْكٍ .
وَالضَّعِيمُ : الَّذِي يَعْضُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .
وَالضَّعِيمُ وَالضَّعِيعُ : الْأَسَدُ ، مُتَّحِقٌ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ،
قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَعِيمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدَرُهُ
يَطْنُ عَثْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ^(٢)

(١) قوله : «لضعمها ما» . والتصويب عن المحكم .
جميعها : «لضعمها ها» .

(٢) رواية ديوان كعب :
من خادرٍ من ليوث الأرض مسكته
من بطن عثر غيلٍ دونه غيل

وَضَعِيمٌ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُوَ ضَعِيمُ الْأَسَدِيِّ .

• ضَعْنٌ : الضَّعْنُ وَالضَّعَنُ : الْحِقْدُ ،
وَالْجَمْعُ أَضْعَانٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّعِيفَةُ ،
وَجَمْعُهَا الضَّعَائِنُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ :
إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّعَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ .
وَيُقَالُ : سَلَّتْ ضَعْنُ فُلَانٍ وَضَعِيفَتُهُ إِذَا
طَلَبَتْ مَرْضَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءٍ فِي
غَيْرِ ضَعِيفَةٍ وَحَتْلُ سِلَاحٍ ، الضَّعْنُ : الْحِقْدُ
وَالْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ
بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ فَلَمَّا
شَهِدُوا عَنْ ضَعْنٍ ، أَيْ حَقْدٍ وَعِدَاوَةٍ ، يُرِيدُ
فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ ، كَالزُّنَى وَالشُّرْبِ
وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ أَيُّهَا الْمُتَحَمِّلُ الضَّعِيفَتَا
إِنَّكَ زَحَّارٌ لِنَاكِيسَتَا
إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّعِينُ جَمْعَ ضَعِيفَةٍ كَشَعِيرٍ
وَشَعِيرَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُ الْهَاءِ
لِضَرُورَةِ الرُّوْيِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ :
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الضَّعِينُ وَالضَّعِيفَةُ مِنْ بَابِ
حَقٍّ وَحَقٌّ وَيَئِيسُ وَيَئِيسَةٌ ، فَيَكُونُ الضَّعِينُ
وَالضَّعِيفَةُ لَكُتَيْنِ يَمْتَنِي . وَقَدْ ضَعِنَ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ، ضِمْنًا وَضَعْمًا وَاضْطَعَنَ . وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيَحْفِكُمْ» ، أَيْ
يَجْهَدُكُمْ ، وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ يُخْرِجُ ذَلِكَ الْبُحْلُ عِدَاوَتَكُمْ
وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَضْعَانَكُمْ ، وَأَخْبَيْتِ
الرَّجُلَ : أَجْهَدْتَهُ . وَاضْطَعَنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
ضَعِيفَةً إِذَا اضْطَمَرَّهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضَعِنَ الرَّجُلُ يَضَعِنُ ضَعْنًا
وَضِعْنًا إِذَا وَغَرَّ صَدْرُهُ وَدَوَّى . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
ضَعْنٍ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ . وَضَعُوا
عَلَيْهِ : مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ .

وَضَغْنَ الْقَوْمَ وَاضْطَعُوا : انْطَلَوْا عَلَى الْأَحْقَادِ .

وَضَغْنِي إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَثَلِي لِأَبِي .

وَضَغْنُ الدَّائِيَةِ : عَمْرُهُ وَالْوَاوَةُ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

فَلَانُكَ وَالشَّكَاةُ مِنْ آلِ لَامٍ
كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالضَّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَسْوَاطِ

وَقَرَسُ ضَاغِنٍ وَضَغْنٍ : لَا يُعْطَى كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَى حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا

كَمَا قَوَّمتْ ضِغْنُ الشُّمُوسِ الْمَهَامِزُ
وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ قُرُوضٍ يُتْرَى بِهَا الْمَعَازِلُ وَخَبْرُهَا . أَبُو عَيْنَةَ : قَرَسُ ضَغُونٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْفَقْهَرَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو :

وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَائِيَةِ الضَّغْنِ قَبْوَمُهَا جُهْدُهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّغْنُ فَلَا يُقَوِّمُهَا ؛ الضَّغْنُ فِي الدَّائِيَةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الْإِنْقِيَادِ ، وَإِذَا قِيلَ فِي الثَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ ضِغْنٍ فَلَمَّا يُرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وَدَائِيَةُ ضِغْنَةٍ : نَازِعَةٌ إِلَى وَطَنِهَا ، وَقَدْ ضَعِغَتْ ضِغْنًا وَضَعْنَا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً

تُسَائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِيحِ
وَضِغْنُ لَبِيٍّ : نَزَعُ لَبِيٍّ وَأَرَادَهُ .

قَالَ الْحَلِيلُ : يُقَالُ لِلنَّحْوِصِ إِذَا وَحَمَتْ فَاسْتَضَمَّتْ عَلَى الْجَبَابِ : إِنَّهَا ذَاتُ شَعْبٍ وَضِغْنٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضِغْنْتُ إِلَى فَلَانٍ مِلْتُ لِأَبِي كَمَا يَضْغُنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ .

وَضِغْنٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنٌ وَمَالَ لَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَذَائِهَا ضَعُتُوا
وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى

وَضِغْنُ فَلَانٍ إِلَى الصُّلْحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .
وَالْاضْطِغَانُ : الْإِشْتِيَالُ . وَالْاضْطِغَانُ :

أَخَذُ الشَّيْءَ تَحْتَ حَضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : اضْطِغَنْتُ الشَّيْءَ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُفْرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطِغْنٌ صَبِيًّا

أَيْ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . وَالْدُفْرِيُّ : مَسْبُوبٌ

إِلَى بَنَى دُفْرٍ يَطْنُ مِنْ كِلَابٍ ، وَالسَيْتِيُّ :

الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطِغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَوْضِعِهَا

وَمِزْقِي كَرَنَاسِ السَّيْفِ إِذَا شَسَقَا

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثُّوبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضْمُمُهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ؛ وَقِيلَ :

هُوَ الْكَيْبُ . وَالتَّهْنِيبُ : الْاضْطِغَانُ الدُّوْكُ بِالْكَكَلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَضْطِغْنُ الْأَقْوَامَ حَتَّى كَانَهُمْ

ضَغَائِسُ تَشْكُو لَهُمْ تَحْتَ لَبَانَا

قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْاضْطِغَانِ خَطًّا ، وَالضُّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَخْمَرِ أَنَّ الْاضْطِغَانَ الْإِشْتِيَالُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطِغْنٌ صَبِيًّا

وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا ضِغْنُ الْجَبَلِ وَابْطُهُ .

وَقَنَاةٌ ضِغْنَةٌ أَيْ عَوْجَاءُ . وَالضَّغْنُ :

الْعَوْجُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ قَنَاةً مِنْ صَلِيَابِ الْقَنَا

مَا زَادَهَا التَّكْثِيفُ إِلَّا ضَعْنًا

• ضَغَاءُ الضَّغْوُ : الْإِسْتِخْدَاءُ . ضَغَا يَضْغُو

ضَغْوًا وَأَضْغَاهُ هُوَ لِضَغَاءٍ وَضَغَاءُ ، وَضَغَا

الذُّبُّ وَالسُّوْرُ وَالتَّغْلَبُ يَضْغُو ضَغْوًا

وَضَغَاءُ : صَوْتُ وَصَاحٌ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ

وَالْحَيَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضُرِبَ

فَاسْتَغَاثَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ

لُوطٍ : فَالَوِي بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ

ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتْ

• ضَفْدَعُ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنْصِيرِ ،

وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ،

وَالْأُنْثَى ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : دِرْهَمٌ

الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِي كِلَابِهَا ، جَمْعُ ضَاغِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ ، وَيُقَالُ : ضَغَاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ

ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ . وَالضَّغَاءُ : صَوْتُ الذَّلِيلِ إِذَا

شَقَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ صَبِيًّا يَتَضَاغُونَ

إِذَا تَبَاكَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ

شِيتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِّكَ تَضَاعِيَهُمْ فِي

النَّارِ ، أَيْ صِيَاغَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . وَضَغَا يَضْغُو

ضَغْوًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلِكَيْلَى

أَكْرَمُكَ أَنْ تَضْغُوَ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِكَ

بُكَرَةً وَعَشِيًّا . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَصِيَّتِي

يَتَضَاغُونَ حَوْلِي .

وَضَغَا الْمَقَامِرُ ضَغْوًا : إِذَا خَانَ وَلَمْ

يَعْدِلْ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ، وَلَعَلَّهُ

وَلَعَلَّهُ ضَغَا بِالضَّادِ .

وَجَاءَا بِرِيدَةٍ تَضَاغِي ، أَيْ تَتَرَاجَعُ مِنَ

الدَّسَمِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَلْفَهَا وَآوُ لَوْجُودِ

ضَغْوَ وَعَدَمِ ضَغْوَ .

• ضَفْدَعُ ضَفْدَعُهُ أَضْفِدُهُ ضَفْدَا : إِذَا ضَرَبَتْهُ

يَطْنُ كَفْلًا . وَالضَّفْدَعُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ

ضَرْبُكَ اسْتَهَ بِبَاطِنِ رِجْلَيْكَ .

وَامْرَأَةٌ ضَفْدَعْدُ ، بِقَبْرِ هَاءٍ . ضَحْمَةٌ

الْخَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْدَعْدُ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُمَقٍ ، وَضَفْدَعٌ

وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي

اضْفَادًا رُبَاعِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُضْفَعْدُ

مِنْ النَّاسِ وَالْأَوَّلُ الْمُتْرَوِي الْجِلْدُ الْبَطِينُ

الْبَادِنُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادُ الرَّجُلِ

بَضْفَعْدُ اضْفَعْدَادًا إِذَا انْفَخَّ مِنَ الْقَبْصِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْدَعْدُ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ،

قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَمَاسِيِّ بِتَكْرِيرِ آخِرِهِ .

• ضَفْدَعُ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنْصِيرِ ،

وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ،

وَالْأُنْثَى ضِفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ

فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ إِلَّا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : دِرْهَمٌ

وهجره ويبلغ وقلمه، وهو اسم الأزهري: الصفدع جمعة صفادع، ورثا قالوا صفادي، وأنشد بعضهم:

ولصفادي جنة تقابن
أي لصفادع، فجعل العين ياء كما قالوا أراي وأرايب.

ويقال: نقت صفادع بطينه إذا جاع كما يقال نقت عصافير بطينه.

والصفدع، بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفرس، وصدع الرجل: تقبض، وقيل سلخ، وقيل ضرب، قال^(١):

بش الفوارس يا نوار مجاشع
خوراً إذا أكلوا خريراً صفدعوا
وقول ليبي:

يممن أعداداً بليلى أو أجا
مصفدعات كلها مطحلبة
يريد مياها كثيرة الصفادع.

• ضفره الضفر: نسج الشعر وغيره عريضاً، والضمير مثله. والضفيرة: العقصة، وقد ضفر الشعر ونحوه بضمير ضفراً: نسج بفضه على بعض. والضفر: القتل. وانضم الجبلان إذا تقربا معاً. وفي الحديث: إذا زلت الأمة فبعها ولو بضمير، أي بحبل مقبول من شعر، فعمل بمعنى مفعول والضفر: ما شددت به الجير من الشعر المضمفور، والجمع ضمفور. والضفائر: كالضفر، والجمع ضمفر، قال ذو الرمة:

أوردته قلمات الضفر قد جعلت
تشكو الأخشة في أعناقها صغراً
ويقال للنوايب: ضفيرة. وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضر على حدة: ضفيرة، وجمعها ضفائر، قال ابن سيده: والضفر كل خصلة من الشعر على حدة، (١) هذا البيت لجرير في ديوانه: خوراً مكان خوراً.

قال بعض الأغفال:

ودهمت وسرحت ضميري
والضفيرة: كالضفر. وضفرت المرأة شعرها بضمير ضفراً: جمعتها.

وفي حديث علي: أن طلحة ابن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان على شعرها في واد كانت إحدى غدوتي الوادي له، والأخرى لطلحة، فقال طلحة: حمل علي السيول وأضر بي، قال ابن الأعرابي: الضفيرة مثل السائمة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وضفرها عملها من الضفر، وهو النسج، ومنه ضم الشعر وإدخال بفضه في بعض، ومنه الحديث الآخر: فقام على ضفيرة السدة، والحديث الآخر: وأشار يده وراء الضفيرة، قال [أبو] منصور: أخذت الضفيرة من الضفر وإدخال بفضه في بعض مقترضاً، ومنه قيل للبطان المعرض: ضمفر وضفيرة. وكنانة ضفيرة أي مثقلة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي، ^{عليه السلام} إلى امرأة أشد ضمراً رأسي، أفانفضه للسل؟ أي تفعل شعرها ضفائر، وهي النوايب المضمفورة، فقال: إنا يكنيك ثلاث حكايات من الماء. وقال الأصبغي: هي الضفائر والجائر، وهي غدائر المرأة، واجدتها ضفيرة وجيرة، ولها ضفيران وضفران أيضاً أي عقصتان (عن يعقوب). أبو زيد: الضفيران للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المضمفورة.

وفي حديث عمر: من عقص أو ضمفر فعليه الخلق، يعني في الحج. وفي حديث الثخمي: الضافر والمكبد والمجمر عليهم الخلق. وفي حديث الحسن بن علي: أنه غرز ضمفره في قفاه، أي غرز طرف ضفيرته في أصلها.

ابن بزرج: يقال تضافر القوم على فلان، وتظافروا، عليه وتظاهروا، بمعنى واحد كله، إذا تعاونا وتجمعوا عليه،

وتألبوا وتضابروا مثله. ابن سيده: تضافر القوم على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه.

الليث: الضفر جفت من الرمل عريض طويل، ومنهم من يثقل، وأنشد:

عوانك من ضمفر ماطر
الجوهري: يقال للرجل الضفيرة، وكذلك المرأة. والضفر من الرمل: ما عظم وجمع، وقيل: هو ما تعقد بفضه على بعض، والجمع ضمفور. والضفيرة، بكسر الفاء: كالضفر، والجمع ضمفر. والضفيرة: أرض سهلة مستطيلة مثنية تقود يوماً أو يومين.

وضفير البحر: شطه. وفي حديث جابر: ما حزر عنه الماء في ضمير البحر فكله، أي خطه وجانيه، وهو الضفيرة أيضاً.

والضفر: البناء بحجارة بغير كلنس ولا طين، وضفر الحجارة حول بيته ضمراً. والضفر: السنى. وضفر في عدوه بضمير ضفراً، أي عدا، وقيل: أسرع. الأصمعي: أفر وضفر، بالراء جميعاً، إذا وثب في عدوه. وفي الحديث: ما على الأرض من نفس ثموت لها عند الله خير أحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القليل في سبيل الله، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى، المضافرة: المعاودة والملاسة، أي لا يحب معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد، قال الرمضاني: هو عتدي مفاعلة من الضفر، وهو الطفر والثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يترى إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة، بالضاد والراء، الثالب، وذكره الرمضاني ولم يعده، لكنه جعل اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والعقر، وذلك بالراء، قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والراء، فإن الجوهري قال: الضفر السنى، وقد ضمفر بضمير ضفراً، والأشبه يا ذهب إليه

الرّمخشري أنّه بالرّأى . وفي حديث عليّ :
مُضَافَةُ الْقَوْمِ أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ ، وَهَذَا بِالرّاءِ
لَا شَكَّ فِيهِ .
وَالضُّفْرُ : حِزَامُ الرَّجُلِ ، وَضَفَرَ الدَّابَّةَ
يُضْفِرُهَا ضَفْرًا : أَلْقَى اللَّحَامَ فِي فِيهَا .

• ضفوط . الضُّفْرُطُ : الرَّخْوُ الْبَطْنِ
الضَّخْمُ ، وَهِيَ الضُّفْرُطَةُ . وَضَفَارُطُ
الْوَجْهِ : كُسُورُ بَيْنِ الْخَدَّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ
اللِّحَاطَيْنِ ، وَاجِدُهَا ضُفْرُوطُ .

• ضفر . الضُّفْرُ وَالضُّفِيرَةُ : شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ
يُئَلِّقُ وَيُغْلَقُ الْإِبِلَ ، وَقَدْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِرُهُ
ضَفْرًا فَاضْطَفَرَ ، وَقِيلَ : الضُّفْرُ أَنْ
تُلْقِمَهُ لِقْمًا كِبَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكْرِمَهُ عَلَى
اللِّقْمِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي
ثُمُودَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِإِيهِ فَلْيَضْفِرْهُ
بَعِيرَهُ ، أَيْ بَلِّغْهُ إِثَاءً . وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَا :
فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ ، أَيْ يَدْفَعُونَهُ
فِيهِ ، مِنْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا غَلَقْتَهُ الضَّفَائِرَ ،
وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ ، وَقَالَ لَيْلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ بِحُبِّكَ ،
يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْقَطُونَهُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ،
مَعْنَاهُ يَلْقَطُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ . وَفِي
بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْسَعُ ثُمَّ نَامَ
حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ ، إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ
الْعَطِيطُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ ضَفِيرَهُ ، بِالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ وَالرّاءِ ، وَالضُّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ .
وَضَفَرْتُ الْفَرَسَ الْحَاجِمَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي
فِيهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضُّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا
الضُّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي
يُسْمَعُ مِنَ الثَّائِمِ عِنْدَ تَرْوِيدِ نَفْسِهِ .
وَضَفَرَهُ بِرَجْلِهِ وَيَدِهِ : ضَرَبَهُ .
وَالضُّفْرُ : الْحِجَابُ . وَضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا
مِنَ الْحِجَابِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : مَا زِلْتُ أَضْفِرُهَا أَيْ أَلْبَسُهَا إِلَى أَنْ

سَطَعَ الْفَرْقَانُ ، أَيْ السَّحَرُ .
أَبُو زَيْدٍ : الضُّفْرُ وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ .
يُقَالُ : ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَبَرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ
إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْفَتِيلَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ،
الْمُضَافَرَةُ : الْمَعَاوَدَةُ وَالْمَلَاهَسَةُ ، أَيْ
لَا يُحِبُّ مَعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَاهَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ،
قَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنْ
الضُّفْرِ ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدُوِّ ، أَيْ
لَا يَطْلُحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَتْرُو إِلَى الْعُدُوِّ إِلَيْهَا
إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرّاءِ وَقَالَ :
الْمُضَافَرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرّاءِ ، الثَّالِبُ ، وَقَدْ
تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَيُطَافِرُوا إِذَا تَأَلَّكُوا ، وَذَكَرَهُ
الرَّمْخَشَرِيُّ وَلَمْ يَعِدِّهِ لَكِنُهُ جَعَلَ اسْتِغْفَافَهُ مِنْ
الضُّفْرِ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْفَقْرُ ، وَذَلِكَ بِالرّأى ،
قَالَ : وَلَمَّا يُقَالُ بِالرّاءِ وَالرّأى ، فَإِنَّ
الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرّاءِ : وَالضُّفْرُ
السَّعِيُّ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، قَالَ :
وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّمْخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرّأى ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ضَفَرَ
بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيْ هَوَّلَ ، مِنْ الضُّفْرِ
الْفَقْرُ وَالْوُثُوبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ :
لَمَّا قُتِلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ فَتَرَوْا قَرَحًا بِقَتْلِهِ .

وَالضُّفْرُ : التَّلْقِيمُ . وَالضُّفْرُ : الدَّفْعُ .
وَالضُّفْرُ : الْفَقْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونُ كُلِّ
ضَفَّازٍ ، مَعْنَاهُ نَمَامٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضُّفْرِ ،
وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ لِيُغْلَقَ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ لِلنَّامِ
ضَفَّازٌ لِأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ ، كَمَا يُهَيِّئُ هَذَا الشَّعِيرُ
لِيُغْلَقَ الْإِبِلَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّامِ فَكَاتٌ مِنْ
قَوْلِهِمْ دُفْنٌ مُتَمَّتٌ ، أَيْ مُطَبَّبٌ بِالرّأى حِينَ

• ضففس . ضَفَفْتُ الْبَعِيرَ : جَمَعْتُ لَهُ
ضَفْنًا مِنْ خَلْقٍ فَالْقَمْتُهْ إِثَاءً ، كَضَفَرْتَهُ .

• ضفط . الضُّفَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضُّعْفُ فِي
الرّأى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفَقْرِ ، فَقَالَ
عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّفَاطَةِ !
أَسْأَلُ رَبِّكَ أَلَّا يَزُقَّكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ
أَبُو مَتْسُورٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ، وَلَمْ يَرُدَّ فِتْنَةَ
الْفِتَالِ وَالْإِخْلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ .
قَالَ : وَأَمَّا الضُّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى
بِهِ ضَعْفُ الرّأى وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ :
جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْوُثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ
يَنَامُ الضُّفِطِيُّ ، أَرَادَ بِالضُّفِطِيِّ جَمْعُ
ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلِيُّ وَالرّأى .
وَعُرِّبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي
شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَفْطَةٍ ، وَهِيَ إِخْدَى
ضَفْطَاتِي ، أَيْ غَلَاتِي ، وَقَدْ ضَفْطُ ،
بِالضَّمِّ ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّفَاطَةِ ، هِيَ
ضَعْفُ الرّأى وَالْجَهْلُ ، وَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا سَرَكُمُ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ
الضُّفِيطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا ،
يَعْنِي عُيَيْتَةَ بَنِ حِصْنٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
سِيرِينَ : بَلَّغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي
لَأَرَاهُ ضَفِيطًا .

وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ وَضَفَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَغْلِبِ) : تَقِيلُ لَا يَتَّبِعُ مَعَ الْقَوْمِ (هَذَا
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالضُّفَاطَةُ : الدَّفْعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
سِيرِينَ : أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ
ضَفَاطَتُكُمْ ؟ فَسَرُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ يَعْنِي الدَّفْعَ ،
وَقِيلَ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ قِيلَ لِعَابِ الدَّفْعِ ،
سُمِّيَ ضَفَاطَةً لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى ضَعْفِ الرّأى وَالْجَهْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّفَاطُ الْأَخْمَقُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : الضُّفَاطُ الَّذِي قَدْ ضَفْطَ
بَسَلَحِهِ وَرَمَى بِهِ . وَرَجُلٌ ضَفَاطٌ وَضَفِيطٌ

وَصَفَطَ : سَمِينٌ رَحِيحٌ صَحْمُ الْبَطْنِ ، وَقَدْ
صَفَطَ صَفَاطَةً . شَمِيرٌ : رَجُلٌ صَفِيطٌ أَيْ
أَحْمَقٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، وَقَالَ : الصَّفِيطُ الثَّارُ
مِنَ الرَّجَالِ ، وَالصَّفَاطُ الْجَائِبُ مِنَ
الْأَصْلِ ، وَالصَّفَاطُ الَّذِي يُكْرَى الْإِبِلَ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالصَّافِطَةُ وَالصَّفَاطَةُ :
الْعِيرُ تُحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُونَ
الشَّجَرُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ ، أَنْشَدَ سَيِّوْنَهُ
لِلْأَخْصَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

فَمَا كُنْتُ صَفَاطًا وَلَكِنْ رَاكِبًا
أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وَالصَّفَاطُ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى
قَرَبَةٍ أُخْرَى ، وَقِيلَ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَثَرٍ
إِلَى مَثَرٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لَهُ شَبَائِلُ الصَّفَاطِ

وَالصَّافِطَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَّالُونَ
وَالْمُكَارُونَ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُ الْجَمَّالُ ،
وَالصَّفَاطَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، شَبِيهَةٌ بِالدَّجَالَةِ ،
وَهِيَ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالصَّفَاطُ : الْمُخْتَلِفُ
عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى قَرَبَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ
الصَّفَاطَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ شُعْبَانَ :
قَدِمَ صَافِطَةٌ مِنَ الدَّزَمَكِ ، الصَّافِطَةُ
وَالصَّفَاطُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمِيرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى
الْمَدِينِ ، وَالْمُكَارَى الَّذِي يُكْرَى الْأَحْمَالُ ،
وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى
الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرَهَا ، وَمِنْهُ أَنَّ
صَفَاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
رَحَلَ فُلَانٌ عَلَى صَفَاطَةٍ ، وَهِيَ الرُّوحَاءُ
الْهَائِلَةُ .

وَصَفَطَ الرَّجُلُ : أَسْوَى . وَمَا أَعْظَمَ
صُفُوطَهُمْ أَيْ خُرَاهُمْ . وَالصَّفَاطُ :
الْمُخْدِثُ . يُقَالُ : صَفَطَ إِذَا قَصَى
حَاجَتَهُ ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَطَنَّ بِهِ
ذَلِكَ .

• صُفْطَرُ : الصَّفَاطُ : الضَّبُّ الْهَرَمُ الْقَدِيمُ
الْقَبِيحُ الْخَلْقَةُ .

• صَفَعُ : صَفَعَ الرَّجُلُ يَصْفَعُ صَفْعًا :
جَعَسَ وَأَحْدَثَ ، وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَصَفَعَ
لَعْنَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : صَفَعَ وَفَعَ يَبُولُهُ وَسَلَخَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَجَوُ الْفِيلِ الصَّفْعُ ،
وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ الْحَرْصِيَانُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ
ذَاتِ الشَّوْكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ ، لَا
تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَشَرَتْ ثَمَرُهَا إِلَّا
مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَصَتْ
لِقَدَمٍ مَنْ يَطْلُوها ، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى
السَّعْدَانِ وَيَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا .

• صَفَفُ : الصَّفُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ،
وَذَلِكَ لِصِحْحِ الضَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ :

يَصْفُ الْقَوَادِمُ ذَاتِ الْفُصُوفِ

لَوْلَا بِالْبُكَاءِ الْكَاشِ انْصَارَا
وَيُرَوَّى انْصَارًا ، بِالْمِيمِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ
الَّتِي ، وَقِيلَ : الصَّفُ جَمْعُكَ خَلْفَيْهَا يَدُكَ
إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ
بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَقَدْ صَفَفْتُ
الثَّاقَةَ أَصْفُهَا ، وَثَاقَةً صُفُوفٌ ، وَشَاةٌ
صُفُوفٌ : كَثِيرَاتُ اللَّبَنِ يَبْتَائِي الصَّفَافِ . وَعَيْنٌ
صُفُوفٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

حَلْبَانِيَّةٌ رَكْبَانِيَّةٌ صُفُوفٌ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَجُودٌ مِنْ عَيْنِ صُفُوفٍ

فِ الْعَرَبِ مَثَرَةٌ الْجَدَاوِلُ
الْهَذْيَبُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : صَبَبْتُ الثَّاقَةَ
أَصْبَبْتُهَا صَبًّا إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وَقَالَ
الْفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الصَّفُ ، بِالْفَاءِ ، فَأَمَّا الصَّبُّ
فَإِنْ تَجَمَّلَ لَهَا مَكَ عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ ثُرِدَ
أَصَابِعُكَ عَلَى الْإِنْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا ،
وَيُقَالُ مِنَ الصَّفِّ : صَفَفْتُ أَصْفُ .
الْجَوْمَرِيُّ : صَفَّ الثَّاقَةَ لَعْنَةً فِي صَبِّهَا إِذَا
حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أَبُو عَمْرٍو : شَاةٌ صَفَّةٌ
الشَّحْبُ ، أَيْ وَاسِعَةُ الشَّحْبِ ^(١)

(١) قوله : «الشَّحْبُ» بِالْفَتْحِ وَيَضُمُّ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

وَصَفَّةُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَالصَّفَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ
الْثَّبَاتُ . وَالصَّفَّةُ : كَالصَّفَّةِ ، وَالْجَمْعُ
صِفَافٌ ، قَالَ :

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الصَّفَافِ

وَصَفَّةُ الْوَادِي وَصِيفَةُ : جَانِبُهُ ، وَقَالَ
الْقُتَيْبِيُّ : الصُّوَابُ صِيفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ
أَبُو مُتَّصِرٍ : الصُّوَابُ صَفَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْكَسْرُ لَعْنَةٌ فِيهِ . وَصَفْنَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ مَعَ
الْحَوَارِجِ : فَقَدِمُوهُ عَلَى صَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا
عُقَّةً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَيَقِفُ صَفَّتَى جُفُونِهِ ، أَيْ جَانِبَيْهَا ،
الصَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جَانِبُ النَّهْرِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَنْفِ . وَصَفْنَا الْحِزْمَ : جَانِبَاهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَدْعُهُ يَصْفَتَى حِزْمِي ^(٢)

وَصَفَّةُ الْمَاءِ : دُنْعَتُهُ الْأُولَى . وَصَفَّةُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ . وَالصَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ : جَمَاعَةُ
الْقَوْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ فِي صَفَّةِ
الْقَوْمِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ
فُلَانٌ فِي صَفَّةِ الْقَوْمِ وَصَفَفَتْهُمْ ، أَيْ فِي
جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ
لَفِيفَةٍ وَصَفِيفَةٍ ، أَيْ يَمُتُّ نَلْفُهُ بِنَا وَنَصْفُهُ
إِلَيْنَا إِذَا حَرَّثْنَا الْأُمُورَ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ
مُتَصَافُونَ : حَقِيقَةُ أُمُورِهِمْ . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَصَافُونَ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ ،
وَأَنْشَدَ :

فَرَّاحٌ يَحْدُوها حَلَى أَكْسَانِهَا

يَصْفُهَا صَفًّا حَلَى أَنْدِرَائِهَا

أَيْ يَجْمَعُهَا ، وَقَالَ غِيلَانُ :

مَا زِلْتُ بِالْعُغْبِ وَفَوْقَ الْعُغْبِ

حَتَّى انْتَفَرَّ النَّاسُ بَعْدَ الصَّفِّ

أَيْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . وَالصَّفَفُ : أَزْوَاجُ
النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . وَالصَّفَّةُ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ
مِنْهُ . وَتَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) قوله : «يدعه» كَذَا ضبط الأصل ، وعليه
فهو من دَعٍ بِمَعْنَى دَفَعَ ، لَا مِنْ دَعٍ بِمَعْنَى تَرَكَ .

ابن سيده: تصافوا على الماء تصافوا^(١) (عن يعقوب). وقال اللخاني: إنهم لتتصافون على الماء، أي مجتمعون مزدحمون عليه. وماء مضاف: كثير عليه الناس، مثل مشفوه. وقال اللخاني: ماؤنا اليوم مضاف كثير العاشية من الناس والمأشية: قال:

لا يستقي في الترح المضاف الجوف
لأمدارات الغروب

قال: المدار المسوى إذا وقع في البئر اجتحف ماءها. وفلان مضاف مثل مملوء إذا نفد ما عنده: قال ابن بري: روى أبو عمرو الشيباني هذين البيتين: المضاف بالطاء، وقال: العرب تقول وردت ماء مطفوفاً، أي مشغولاً، وأنشد البيتين:

لا يستقي في الترح المضاف
ودكره ابن فارس بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث، وفلان مضاف عليه كذلك. وحكى اللخاني: رجل مضاف، بغير على.

شمر: الصف ما دون ملء الكيال، ودون كل مملوء، وهو الأكل دون الشبع. ابن سيده: الصف قلة المأكول وكثرة الأكلة. وقال ثعلب: الصف أن تكون العيال أكثر من الراد، والحف أن تكون بمقداره، وقيل: الصف العاشية والعيال، وقيل الحشم (كلامها عن اللخاني). والصف: كثرة العيال، قال بشير بن الكوث:

قد احتذى من الدماء وأتعل
وكبر الله وسى ونزل
بمنزله بمنزله بنو عمل
لا صف يشغله ولا تقل
أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع.

وأصابهم من العيش صف، أي (١) قوله: «تصافوا على الماء تصافوا» كذا بالأصل.

شدة. وروى مالك بن دينار قال: حدثنا الحسن قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز ولحم إلا على صف، قال مالك: فسألت بدويًا عنها، فقال: تناولنا مع الناس، وقال الخليل: الصف كثرة الأيدي على الطعام، وقال أبو زيد: الصف الضيق والشدة، وابن الأعرابي مثله، وبه قرأ بعضهم الحديث، وقيل: يعني اجتماع الناس، أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس، وقيل: معناه لم يشبع إلا بضيقة وشدة، تقول منه: رجل صف الحال، وقال الأصمعي: أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً، وبعضهم يقول: شطف، وهو الضيق والشدة أيضاً، يقول: لم يشبع إلا بضيقة وقلة، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الصف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال، والحف أن تكون الأكلة بمقدار المال، وكان النبي ﷺ، إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول وكفاه. ابن الأعرابي: الصف القلة، والحف الحاجة. ابن العنقي: ولد للإنسان على حف، أي على حاجة إليه، وقال: الصف والحف واحد، الأصمعي: أصابهم من العيش صف وحف وشطف، كل هذا من شدة العيش وما رمى عليه صف ولا حف، أي أكر حاجة. وقالت امرأة من العرب: توفي أبو صنياني فما رمى عليهم حف ولا صف، أي لم ير عليهم خوف ولا ضيق. الفراء: الصف الحاجة. سيوتيه: رجل صف الحال وقوم صفو الحال، قال: والوجه الإذغام ولكنه جاء على الأصل.

والصف: العجلة في الأمر، قال: وليس في رأيه وهن ولا صف ويقال: لقيته على صف، أي على عجلي من الأمر.

والصف، والجمع الصففة: هيئة تشبه القراء، إذا سمعت شري الجلد بعد لسعتها، وهي رمداً في لونها غيراء.

• صفق: الصفق: الوضع بمرة، وكذلك الصفق.

• صفن: صفن إلى القوم يصفن صفناً إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم. وصفن مع الصيف يصفن صفناً جاء معه، وهو الصيفن. والصفين: الذي يجيء مع الصيف، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع صفن، وأنشد:

إذا جاء صف جاء للصيف صفين
فاؤدى بما تفرى الصيوف الصباين
وقال الخويزن: نون صفين زائدة، قال ابن سيده: وهو القياس، وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال: زادت العرب النون في أربعة أسماء، قالوا صفين للصيف فجعله الصيف نفسه، والصفين الطفلي، وقد ذكرنا ذلك في صيف أيضاً، والصفين: تابع الركبان^(٢) (عن كراع وحده). قال ابن سيده: ولا أحقه. وصفنت إليه إذا نزعته إليه وأردته.

والصفن: ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الأعرابي: صفنوا عليه مالوا^(٣) عليه واعتمدوه بالجور.

وصفن بغائله يصفن صفناً: رمى به. والصفن: ضربك است الشاة ونحوها يظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: صفته يرجله ضربته على استه، قال:

ويكسح بدم. ويصفن

(٢) قوله: «والصفين تابع الركبان» كذا بالأصل والتذهيب، والذي في الحكم: تابع الصيفن.

(٣) قوله: «صفنوا عليه مالوا» زاد الصاغاني عن الفراء: تصافن القوم على فلان إذا تعاونوا عليه. قال: وليس بتصحيح تصافروا.

وَالْاضْطِفَانُ : أَنْ تَضْرِبَ بِهِ اسْتِ
نَفْسِكَ . وَصَفَتْ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبَتْ بِرَجْلِكَ
عَلَى عَجْرِهِ . وَاضْطَفَنَ هُوَ إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ
مَوْخِرَ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : اضْطَفَنَ
ضَرَبَ اسْتِ نَفْسَهُ بِرَجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
بِتِ طَلْحَةَ : أَنَّهَا صَفَتْ جَارِيَةً لَهَا
بِرَجْلِهَا ، الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتِ الْإِنْسَانِ
يُظْهِرُ قَدَمَكَ .

وَضَفَنَ الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَضَفَنَهُ
الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْنًا ، فَهُوَ مَضْفُونٌ
وَضَفِينٌ : ضَرَبَهُ . وَضَفَنَ بِهِ الْأَرْضَ ضَفْنًا :
ضَرَبَهَا بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَفْنُهُ بِالسُّوْطِ أَيْ قَفَنٍ
وَبِالْعَصَا مِنْ طَوْلِ سَوْهِ الضَّفْنِ
أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ضَفْنًا إِذَا
نَكَحَهَا . قَالَ : وَأَضْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضُمَّ يَدُهُ
ضَرْعَ الثَّاقِفِ حِينَ يَحْلُبُهَا . وَضَفَنَ الشَّيْءَ عَلَى
نَاقَتِهِ : حَنَلَهُ عَلَيْهَا . وَالضَّفْنُ ، عَلَى وَزْنِ
الْهَجَفِ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَ عِظَمِ
خَلْقِهِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ ، قَالَ :

وَضِفْنَةٌ مِثْلُ الْأَنَانِ ضِبْرَةٌ
تَجَلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ
وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنَانُ : الْأَحْمَقُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ ضِفْنَانُ
نَادِرٌ ، وَالْأُنثَى ضِفْنَةٌ وَضِفْنَةٌ ، وَكَسَرَ الْفَاءُ
عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ
الرَّجُلُ أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ
ثَقِيلًا فَهُوَ ضِفْنٌ وَضِفْنَدٌ . وَامْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا
كَانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً .

• ضَفْدٌ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : امْرَأَةٌ
ضَفْدَدَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْدَدٌ . الْفَرَاءُ :
إِذَا كَانَ مَعَ الْحُمَقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمِهِ
وَقِلَّةُ قِيَلٍ : رَجُلٌ ضَفْدَدٌ ضِفْنٌ خُبْجَاءٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْدَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، وَقَدْ
ذَكَرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضَفْدٍ .

• ضَفَا . ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا :

كَثُرَ . وَضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْوًا
وَضَفْوًا : كَثُرَ وَطَالَ . وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ
وَالْحَيْثُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيَّ
لِلْأَخْطَلِ ، وَغَلَطَهُ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ
هُوَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطَلِ (١)
وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَغَنَبٌ ضَافٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِضَافٍ قُرْبَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلِ (٢)
وَالضَّفْوُ : السُّبُوعُ . ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو .
وَقَرَسَ ضَافِي السَّبِيحِ : سَابَعَهُ . وَتَوَبَّ
ضَافٍ أَيْ سَابِعٌ ؛ قَالَ بَشْرٌ :

لَيْلَى لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي
وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبِي الْإِزَارُ
وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ : كَثِيرُ شَعْرِ
الرَّأْسِ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ .
وَيَسْمَى ضَافِيَةً ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًا :
تُحْصِبُ مِنْهَا الْأَرْضُ .

وَهُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وَضَفْوَةٌ مِنْ
عَيْشِهِ . أَيْ سَعَةٍ .

وَضَفَا الْمَاءُ يَضْفُو : فَاضَ ؛ أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو وَيَلْدَى تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ
تَمَادُّهُ أَيْ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ؛ يَقُولُ :
يَمْتَلِئُ فَتَشْرَبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ .
وَضَفَا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ .
وَالضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ ضَفْوَاهُ ،
أَيْ جَانِبَاهُ .

• ضَفَا . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَفَا

(١) قوله : «المعزال» هو باللام في الأصل
والتهديب والصباح ، وقال الصاغاني : الرواية
المعزاب ، بالياء .

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس
وصدره :

ضليح إذا استدبرته سدَّ فرجه

الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ .

• ضَكَرَ . ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : غَمَزَهُ
غَمَزًا شَدِيدًا .

• ضَمَع . رَجُلٌ ضَمُوعَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ
اللَّحْمِ مَعَ يَقْلٍ ، وَقِيلَ : الضُّمُوعُ
الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي يَقْلٍ (٣) .

• ضَمَك . ضَمَكُهُ يَضْكُهُ ضَمَكًا
وَضَمَكُضَكُهُ : غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا وَضَعَطَهُ .
وَضَمَكُهُ بِالْحَجَّةِ : قَهَرَهُ . وَضَمَكُهُ الْأَمْرَ :
كَرِهَهُ . وَالضَمَكُ : الضَّبْنُ . وَالضَمَكُضَكَةُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَالضَمَكُضَاكُ وَالضَمَكَاظِكُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْقَصِيرُ الْمُكْتَبِرُ ، وَامْرَأَةٌ ضَمَكُضَاكَةٌ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَمَكُضَاكَةٌ مُكْتَبِرَةٌ
اللَّحْمِ ضَلْبَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : ضَمَكُضَكَتِ الْأَرْضُ
وَفَضْفَضَتْ يَطِيرُ وَرُقِرَتْ وَمُضْبِضَتْ
وَمُضْبِضَتْ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

• ضَمَكَل . الْأَضَمَكَلُ وَالضَّمِيكَلُ لِلرَّجُلِ
الْعَرِيَانِ ، وَالضَّمِيكَلُ الْفَقِيرُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَمَّا آلُ ذِيَالٍ فَلَنَا
تَرَكْنَاهُمْ ضَمَاكِلَةً عِيَامِي
وَالْجَمْعُ ضَمَاكِلٌ وَضَمَاكِلَةٌ . وَالضَّمِيكَلُ :
الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (عَنْ تَغْلِبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرَّبَاعِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ عَرِيَانًا فَهُوَ الْبُهْصَلُ
وَالضَّمِيكَلُ .

• ضَمَع . الضَّلَعُ وَالضَّلَعُ لَفْتَانِ : مَخِيئَةُ
الْجَنْبِ ، مَوْنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَعُ وَأَضَالِعُ (٤)

(٣) مَا يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْمُؤَلِّفِ : ضَمُوعٌ فِي
مَشِيهِ : أَمِيَا ، وَتَوْضُوعٌ مِنَ الْخَفَاءِ : ثَقُلَ ،
وَالضَمُوعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَابَلُ فِي جَنْبَيْهَا تَفَرُّغُ الْمَشْيِ .
أَفَادَهُ الْقَامُوسُ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ =

وَأَصْلَاعٌ وَضُلُوعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصْلَاعُ
وَتَصْلَعُ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَصْلَاعِهِ
شَيْعًا وَرِيًّا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الطَّائِي :
دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسُولَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصْلَعَا
وَدَابَّةٌ مُصْلَعٌ : لَا تَقْوَى أَصْلَاعُهَا عَلَى
الْحَمَلِ . وَحِمْلٌ مُصْلَعٌ : مُثْقَلٌ لِلْأَصْلَاعِ .
وَالْإِصْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلٌ مُصْلَعٌ
أَيُّ مُثْقَلٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالثَّقَى وَأَسَى الشَّقَّ
حَتَّى وَحِمْلٌ لِمُصْلَعٍ الْأَثْقَالِ
وَدَاهِيَةٌ مُصْلَعَةٌ : ثَقِيلُ الْأَصْلَاعِ
وَتَكْسِيرُهَا .

وَالْأَصْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَصْلَاعِ .
وَاضْطَلَعَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ
أَصْلَاعُهُ ، وَالصَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ سُوَيْدٌ :
جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ
سَمَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالصَّلْعُ
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَصْلَاعِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : صَلَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
صَلِيعٌ . وَفَرَسٌ صَلِيعٌ : تَامَ الْخَلْقُ ، مُجَفَّرُ
الْأَصْلَاعِ ، غَلِظَ الْأَلْوَحُ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ .
وَالصَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَصْلَاعِ ، الْوَاسِعُ
الْجَنَبَيْنِ ، الْعَظِيمُ الصَّدْرُ . وَفِي حَدِيثِ
مُقَاتِلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَنَّتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ
أَصْلَعٍ مِنْهَا ، أَيُّ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ
الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ :
الصَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَصْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَى
الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ
جَنًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِدِرَاعَيْكَ
كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ
= وَرَبَّمَا جَمَعُوا الْأَصْلَعُ فَقَالُوا : الْأَصْلَاعُ ،
فَالْأَصْلَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَلَيْسَ جَمْعُ الصَّلْعِ .
[عبد الله]

لَهُ الْجَنِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَصَلِيعٌ ، أَيْ إِنِّي
مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الْخَلْقِ .
وَالصَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .
يُقَالُ : صَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَصْلَعُ
يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِظُ .
وَرَجُلٌ صَلِيعُ الْقَمَرِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ
أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّلْعِ . وَفِي صِفَتِهِ ،
صَلِيعُ الْقَمَرِ ، أَيُّ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ :
وَاسِعُهُ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) ،
وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظَمَ الْقَمَرِ وَسَعَتَهُ ، وَتَدْمُ
صِعْرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مُنْطَقِهِ ،
صَلِيعٌ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيَحْتَمِلُهُ
بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقِهِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجِبَالُ ؟
فَقَالَ : غُورُ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِشْرَافُ الْحَاجَتَيْنِ ،
وَرَحْبُ الشَّدَقَتَيْنِ . وَقَالَ شَيْرَافِي قَوْلُهُ صَلِيعُ
الْقَمَرِ : أَرَادَ عَظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُفَهَا .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلِيعُ الثَّنَا غَلِظُهَا . وَرَجُلٌ
أَصْلَعُ : سِيَّهٌ شَبِيهٌ بِالصَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ
صَلَعَاءُ ، وَقَوْمٌ صَلْعٌ .
وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ
ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا تَلْتَقِي
أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ، وَتَكُونُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا
بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنَ
الظَّهْرِ الْكَفَّانِ ، وَالْكَفَّانِ بِجِذَاءِ الصَّدْرِ ،
وَاثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنَبَيْنِ ،
الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفِ
كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ
وَالْجَنَبَيْنِ غُضُرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرِّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ
لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَصْلَاعِ
الْجَنَبَيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّذِي لَهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى
آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنَبِ يُقَالُ
لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثِ عَسَلِ دَمِ
الْحَيْضِ : حَتَّى يَصْلَعَ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ
الْلامِ ، أَيْ يَغُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ
الْجَنَبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْحِنَاءٌ
وَعِرْصٌ : ضِلْعٌ ، تَشْبِيهًُا بِالصَّلْعِ الَّذِي هُوَ
وَاحِدُ الْأَصْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ

أَصْلَعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الصَّلْعِ ،
بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ ذِيانٍ :
هِيَ الصَّلْعُ الْعَوْجَاءُ لَسْتُ ثَقِيمُهَا
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا
وَشَاهِدُ الصَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ
مُقَرَّغٍ :
وَرَمَقَتْهَا فَوَجَدَتْهَا

كَالصَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ
وَيُقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَصْلَعَ أَيْ
انْتَفَخَتْ أَصْلَاعُهُ مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ :
شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَيْ صَارَ لَهُ أَوْنَانٌ فِي جَنَبَيْهِ
مِنْ كَثَرَةِ الشُّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَآخَذَ
بِعَرَاقِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَصْلَعَ ، أَيْ أَكْثَرَ مِنْ
الشُّرْبِ حَتَّى تَمُدَّ جَنَبَهُ وَأَصْلَاعُهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَصْلَعُ مِنْ
زَمْرَمَ .
وَالصَّلْعُ : حَطٌّ يُحْطُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُحْطُ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْدَرُ مَا بَيْنَهُمَا .

وَيَابٌ مُصْلَعَةٌ : مُحْطَطَةٌ عَلَى شَكْلِ
الصَّلْعِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْعَوْشَى ،
وَقِيلَ : لِلْمُصْلَعِ مِنَ الثَّيَابِ الْمُسِيرُ . وَقِيلَ :
هُوَ الْمُخْتَلَفُ النَّسَجِ الرَّفِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْمُصْلَعُ الثَّوبُ الَّذِي قَدْ نَسَجَ بَعْضُهُ
وَتَرَكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : يَرْدُ مُصْلَعٌ إِذَا كَانَتْ
خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَصْلَاعِ . وَتَصْلِيعُ
الثَّوبِ : جَعْلُ وَشْيِهِ عَلَى هَيْئَةِ الْأَصْلَاعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثَوْبٌ
سَيِّئٌ مُصْلَعٌ بِقَرٍّ ، الْمُصْلَعُ الَّذِي فِيهِ سَيُورٌ
وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَسِمِ أَوْ غَيْرِهِ شَبِيهُ
الْأَصْلَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا
الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُصْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ
فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَصْلَاعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّلُوعُ الْمَائِلُ بِالْهَوَى .
وَالصَّلْعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌّ
مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الْمُنْقَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ
طَوِيلٌ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ يَتْلِكَ الصَّلْعَ . وَفِي

الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلَعِ الْحُمْرَاءِ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الضَّلَعُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ بِمُتَرَفِعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الْحُمْرَاءِ ، أَيْ مِثْلَهُمْ . وَالضَّلَعُ الْحَرَّةُ الرَّجِيْلَةُ : وَالضَّلَعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَزِيرَةٌ بَيْنَهُمَا .

وَالضَّلَعُ : الْمِثْلُ . وَضَلَعَ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، بِالنَّسْكِينِ : مَالٌ وَجَفَّ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَلَعَ عَلَيْهِ ضَلْعًا : حَافٍ : وَالضَّالِغُ : الْجَائِرُ : وَالضَّالِغُ : الْمَائِلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلَعْتُ مَعَ فَلَانٍ ، أَيْ مِثْلَكَ مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى ضِلْعٍ جَائِزَةٍ ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِزٌ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرَّبِيعِ : فَرَأَى ضَلْعَ مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ ، أَيْ مِثْلَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَنْفَسِ الشُّوْكَ بِالشُّوْكَ ، فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَمَّا ، أَيْ مِثْلَهَا ، وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ يَقُولُ : أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَانًا لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاهُ . وَيُقَالُ : خَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ، أَيْ مِثْلُكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمْ عَلَى أَلْبٍ وَاحِدٍ ، وَصَدْعٍ وَاحِدٍ ، وَضَلْعٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي اجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعَ الدِّينَ وَعَلَبَةَ الرَّجَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يُقَالُ الدِّينَ ، قَالَ : وَالضَّلَعُ الْإِعْرَاجُ ، أَيْ يُثْقَلُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِيُقْلِعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ ، كَرَّمَ

(١) قوله : «وتسكين اللام فيها جائز» كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : «الضلع ، بكسر الصاد وفتح اللام : واحدة الضلوع والأضلاع . ويقال أيضا : هم على ضلع جائزة . وتسكين اللام فيها جائز» .

اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَارْتَدُّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضِلُّكَ مِنَ الْخُطُوبِ ، أَيْ يُثْبِتُكَ . وَالضَّلَعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْإِعْرَاجُ خَلْقَةٌ يَكُونُ فِي الْمَشْيِ ^(٢) مِنَ الْمِيلِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبُ رِثَةً عَلَى ضَلْعٍ فِي مَشْيِهِ وَهُوَ قَاطِعٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقَةٌ فَهُوَ الضَّلَعُ ، يَسْكُونُ اللَّامُ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلْعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، وَهُوَ ضَلْعٌ . وَرُمِعَ ضَلْعٌ : مُعَوَّجٌ لَمْ يَمْوُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

بِكُلِّ شَفْعَانٍ كَجَذَعِ الْمُرْدَعِ
فَلَيْقَهُ أَجْرُ كَالرُّمَحِ الضَّلْعِ
يَصِفُ إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءَ مِنَ الْخَوْصِ بِكُلِّ عُنُقٍ
كَجَذَعِ الرُّزْنُوقِ ، وَالْفَلَيْقُ : الْمُطْمَتُّ فِي عُنُقِ التَّعْبِيرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلْقُومُ . وَضَلَعَ السَّيْفُ وَالرُّمَحُ وَغَيْرُهُمَا ضَلْعًا ، فَهُوَ ضَلْعٌ : اعْوَجَّ وَلَاقِمٌ ضَلَعَكَ وَضَلَعَكَ ، أَيْ عَوَجَكَ . وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُرْدِهَا عَطَفٌ وَتَقْوِيمٌ ، وَقَدْ شَاكَلَ سَاطِرُهَا كَيْدَهَا (حَكَاهُ أَبُو حَيْفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِمُتَّحِلِ الْهَدْلَى :

وَأَسْلَ عَنْ الْجِبِّ بِمَضْلُوعَةٍ
تَوْفَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْمَلْ ^(٣)
وَضَلِيعٌ ^(٤) : الْقَوْسُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ مُطْلَعٌ ، بِالْإِذْغَامِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَمُطْلَعٌ لَهُ ، فَالْإِضْطِلَاعُ مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ

(٢) قوله : «في المشي» في المحكم : «الضلع خلفة في الشيء من الميل» ، ونرى أنه الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : «توفها الباري» في التهذيب والمحكم : «تابها الباري» .

(٤) قوله : «وضليع : القوس» كذا بالأصل ، ولعله والضليعة .

الْعُلُوِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْلَعْتُ النَّبِيَّةَ ، أَيْ عَلَوْنَهَا أَيْ هُوَ عَالٍ لِذَلِكَ الْأَمْرِ مَالِكٌ لَهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ مُضْطَلَعٌ وَمُطْلَعٌ ، الضَّادُ تُدْغَمُ فِي الثَّاءِ قَصِيرَانِ طَاءَ مُشَدَّدَةً ، كَمَا تَقُولُ أَطْلَعْنِي أَيْ اثْمَنْنِي ، وَأَطْلَمَ إِذَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ . وَاضْطَلَعَ الْحِمْلُ أَيْ احْتَمَلَهُ أَضْلَاعُهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِحِمْلِهِ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى حِمْلِهِ ، وَهُوَ مُفْعِلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ هُوَ مُطْلَعٌ بِحِمْلِهِ ، وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ : أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافُ الْحَتَّى أَنْفُ لِلثَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنِ مُطْلَعٌ ^(٥) .

أَضْلَعْنِ : أَنْفَلْنَ وَأَعْظَمْنَ ، مُطْلَعٌ : وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمَلِ ، أَرَادَ مُضْطَلَعٌ فَأَدْغَمَ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِحَطُّهُ ، قَالَ : وَيُرْوَى مُضْطَلَعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ ، اضْطَلَعَ أَفْعَلٌ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ ، يُقَالُ : اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ ، الْمُضْلِعُ : الشُّقْلُ كَأَنَّهُ يَنْكُحُ عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ وَالْعَمْرِ لَكَانَ وَجْهًا .

• ضلع • الضَّلْعُ وَالضَّلْفَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْهَنْ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الضَّلْفُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ مِثْلُ الْبَاحِيَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ : الضَّلْفُ وَالضَّلْفَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْوَاسِعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَن تَقْرِيْبًا وَقَامَتِ ضَلْفَعَا
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هَيْلًا أَبْقَعَا
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَمَا
وَضَلْفَعُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
بِعَمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ
(٥) قوله : «أنف» كذا ضبط بالأصل .

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لُطْفِيلٍ :
عَرَفْتُ لِسْلَمَى بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَعٍ
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ
وَأَشَدُّ لَابِنِ جَذَلِ الطَّعَانِ :
أَتَسَّى مُشِيرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا
وَكَذَكَرَ مِنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضْلَعًا ؟
الْأَزْهَرِيُّ : ضْلَعُهُ وَضْلَعُهُ وَضْلَعُهُ إِذَا
حَلَقَهُ .

• ضلل • الضلال والضلالة : ضلُّهُ الْهُدَى
وَالرَّشَادَ ، ضَلَّتْ تَضِلُّ تَضِلُّ هَذِهِ اللَّقَّةُ
الْفَصِيحَةُ ، وَضَلَّتْ تَضِلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً ،
وَقَالَ كُرَاعٌ : وَبَنُو تَيْمِيمٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ
أَضَلُّ ، وَضَلَّتْ أَضِلُّ ، وَقَالَ الْخِثْيَانِيُّ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أَضَلُّ ، وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أَضِلُّ ، قَالَ : وَقَدْ
قُرِئَ بِهِمَا حَبِيبًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ إِنْ
ضَلَّتْ فَلَنَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي » ، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ
يَقُولُونَ : ضَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، أَضَلُّ ، وَهُوَ
ضَالٌّ تَالٌ ، وَهِيَ الضَّلَالَةُ وَالضَّلَالَةُ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لُقَّةٌ تَجِدُ هِيَ الْفَصِيحَةُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ
شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّتْ وَضَلَّلْنَا ، بِكَسْرِ
الضَّادِ ، وَرَجُلٌ ضَالٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ
قَرَأَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ، بِهِزِ الْأَلِفِ ، فَإِنَّهُ
كَرِهَ الْبِقَاءَ السَّاكِنِينَ الْأَلِفَ وَالضَّادَ ، فَحَرَكَةَ
الْأَلِفِ لِاتِّفَاقِهَا فَاغْتَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّ الْأَلِفَ
حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْمَخْرَجُ لَا يَتَحَمَّلُ
الْحَرَكَةَ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَلَبُوهُ
إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْهَمْزَةُ ،
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ شَابَةٌ وَمَادَّةٌ ، وَأَشْدُّوا :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَزْبَا
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يُرِيدُ زَامَهَا . وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو
ابْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » ، بِهِزِ
جَانٌّ ، فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ شَابَةٌ وَمَادَّةٌ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَقُلْتُ
لَأَبِي عُثْمَانَ أَتَقْبِسُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَلَا أَقْبَلُهُ .

وَضَلُولٌ : كَضَالٌ ، قَالَ :
لَقَدْ زَعَمْتُ أَمَامَةً أَنْ مَالِي
يَنْبَى وَأَنْتَى رَجُلٌ ضُلُولٌ
وَأَصْلُهُ : جَعَلَهُ ضَالًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ يُضِلُّ » ، وَقُرِئَتْ : « لَا يَهْدِي مَنْ
يُضِلُّ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ » . قَالَ
أَبُو مَتْصُورٍ : وَالْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
ضِدُّ الْمُهْدِيَةِ وَالْإِشَادِ . يُقَالُ : أَضَلَّتُ فَلَانًا
إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَلَمَّا أَرَادَ
لَيْدٌ :

مَنْ هَذَا سَبَلِ الْخَيْرِ اهْتَدَى
نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلَّ
قَالَ لَيْدٌ : هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَ قَوْلُهُ
التَّزْيِيلُ الْغَرِيزُ : « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ » ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَالْأَضَلُّ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ يُقَالُ : أَضَلَّتُ الشَّيْءَ إِذَا
ضَيَّعْتُهُ ، وَأَضَلَّتْ الْمَيْتَ دَفْنَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ ^(١) إِنْ
عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يُرِيدُ يَمُغْضِيهِمْ
الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ
يَقَعُ أَضْلَهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى
الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالْخُذُولِ فِيهِ . وَقَوْلُهُ
فِي التَّزْيِيلِ الْغَرِيزُ : « رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا
مِنْ النَّاسِ » ، أَيْ ضَلُّوا بِسَبَبِهَا ، لِأَنَّ
الْأَصْنَافَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَفْعَلُ ، وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ : قَدْ أَتَشَتَّى هَذِهِ الدَّارَ ، أَيْ أَفْتَشَتْ
بِسَبَبِهَا وَأَحْبَبْتُهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

رَأَاهَا الْفَوَادُ فَاسْتَضِلَّ ضَلَالَهُ
نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْكِرَامِ الْعَطَائِلِ

(١) قوله : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ » رواه ابن
الأثير في النهاية : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ » ، وَنَرَاهُ
الصَّوَابَ . [عبد الله]

قَالَ السُّكْرِيُّ : طَلِبَ مِنْهُ أَنْ يُضِلَّ فَضَلَّ ،
كَمَا يُقَالُ جُنَّ جُنُونُهُ ، وَنِيَافًا أَيْ طَوِيلَةً ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ نَافٍ نِيَافًا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ أُنَافٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : نِيَافًا
مَقْعُولٌ ثَانٍ لِرَأَاهَا ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا هُنَا رُؤْيَةٌ
الْقَلْبِ لِقَوْلِهِ رَأَاهَا الْفَوَادُ . وَيُقَالُ : ضَلَّ
ضَلَالَةً كَمَا يُقَالُ جُنَّ جُنُونُهُ ، قَالَ أُمِيَّةٌ :
لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالَنَا
وَلَسَرْنَا أَنَا نَتَلُّ فَنَوَدُّ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
إِذَا نَاقَتْ شَذَّتْ بِرَحْلِ وَتَمَرَّقَ
إِلَى حَكَمٍ بَعْدَى فَضَلَّ ضَلَالُهَا
وَضَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ
مَوْضِعَهَا ، وَضَلَّتِ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ
وَكُلَّ شَيْءٍ مُضْمٍ ثَابِتٍ لَا تَهْتَدِي لَهُ ، وَضَلَّ
هُوَ عَنَى ضَلَالًا وَضَلَالَةً ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ . إِذَا لَمْ تَعْرِفِ
الْمَكَانَ قُلْتَ ضَلَلْتُ ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ
شَيْءٌ قُلْتَ أَضَلَلْتُ ، قَالَ : يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ
لَا يُضِلُّ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ ، وَإِذَا سَقَطَتْ
الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ ، تَقُولُ
لِلشَّيْءِ الرَّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ : قَدْ أَضَلَلْتُ ،
وَالشَّيْءُ الثَّابِتُ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ
إِلَيْهِ : ضَلَلْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَقَدْ ضَلَّتْ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا ^(٢)

كَضَلَالٍ مُتَمِيسٍ طَرِيقَ وَبَارٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الضَّائِقَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُفْتَنُ
مِنْ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّالَّةُ
مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهَائِمِ ، لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى
يُقَالُ : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنْ
الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ ^(٣) ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَضَلِّ
(٢) قوله : « يَدْعُو دَارِمًا » رواه الديوان :
« تَطْلُبُ دَارِمًا » . وَدَارِمٌ قَرْيَةٌ زَعَمُوا أَنَّهَا مَسَاكِنُ
الْحِجْنَ ، فَلَا تُسَلَّكُ .

[عبد الله]
(٣) قوله : « إِذَا جَارَ » بِالْجِيمِ جَاءَ فِي النَّهَايَةِ :
إِذَا حَارَ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ .
[عبد الله]

فاعلة، ثم اتبع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والاثني والجمع، وتجمع على ضوال، قال: والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يخفى نفسه، ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء، بخلاف القم، والضالة من الإبل التي بمضجعة لا يعرف لها رب، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وسئل النبي ﷺ، عن ضوال الإبل فقال: ضالة المؤمن حرق النار، وخرج جواب رسول الله ﷺ، على سؤال السائل، لأنه سأل عن ضوال الإبل، فقهاه عن أخذها، وحذره النار إذ تعرض لها، ثم قال، عليه السلام: مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، أراد أنها بيمدة المذهب في الأرض، طويلة الظلم، ترد الماء وترعى دون راع يحفظها، فلا تعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربها، قال: وقد تطلق الضالة على المعاني، ومنه: الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن، وفي رواية: ضالة كل حكيم، أي لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته.

وَصَلَّ الشَّيْءُ: خَفِيَ وَغَاب. وفي الحديث: ذروني في الريح، لعل أضل الله، يريد أضل عنه، أي أفوته ويخفى عليه مكانه، وقيل: لعل أعيب عن عذابه. يقال: ضللت الشيء وضلته إذا جعلته في مكان ولم تذكر أين هو، وأضلته إذا ضيعته.

وَصَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ. ويقال: أضللت الشيء إذا وجدته ضالاً، كما تقول أحمدته وأبخلته إذا وجدته مخموراً وبخيلًا. ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، أي قومه فأضلهم، أي وجدهم ضلالاً غير مهتدين إلى الحق، ومعنى الحديث من قوله تعالى: «إِذَا ضَلَلْنَا

فِي الْأَرْضِ» أَي خَفِينَا وَغِينَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَيُ أَفَوْتُهُ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «لَا يَضِلُّ رَبِّي» لَا يَقْوَتُهُ. وَالْمُضِلُّ: السَّرَابُ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَعْدَدْتُ لِلْحَدَنَانِ كُلِّ قَفِيدَةٍ أَنْفَ كَلَامَةٍ الْمُضِلُّ جُرُورٍ وَأَصْلُهُ اللَّهُ فَضَّلَ، تَقُولُ: إِنَّكَ لَتَهْدِي الضَّالَّ، وَلَا تَهْدِي الْمُضِلَّ. وَيُقَالُ: ضَلَّنِي فُلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، أَي ذَهَبَ عَنِّي، وَأَنْشَدَ: وَالسَّائِلُ الْمُتَبَتِّعِي كَرَامَتِهَا يَغْلَمُ أَيُّ تَضِلُّنِي عِلِّي (١)

وَيُقَالُ: أَضَلَّتْ الدَّابَّةُ وَالْدَّرَاهِمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثَابِتٍ قَائِمٍ مِمَّا يَزُولُ وَلَا يَثْبُتُ. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى»، أَي لَا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلَا يَنْسَاهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ.

وَيُقَالُ: أَضَلَّتْ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ مِثْلُ، مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالثَّاقَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا انْقَلَتْ مِثْلُ، وَإِذَا أَخْطَأَتْ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ مِثْلِ الدَّارِ وَالْمَكَانِ قُلْتُ ضَلَلْتُهُ وَضَلَلْتُهُ، وَلَا تَقُلْ أَضَلَلْتُهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ سَلَامٍ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي كِتَابٍ: «لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى»، فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ فَقَالَ: يُضِلُّ جِدَّةً، يُقَالُ: ضَلَّ فُلَانٌ بَعِيرَهُ أَي أَضَلَّهُ، قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ: خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا زَرَأْنَاكُمْ عَقَلًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي يُطْلَانِ الْعَمَلُ وَضِياعه، مأخوذ من الضلال الضياع، ومنه قوله تعالى: «ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

(١) قوله: «المتبتي» هكذا في الأصل والتهديب، وفي شرح القاموس: المعنى، وكذا في التكملة، مصلحاً عن المتبتي مرموزاً له بعلامة الصحة.

وَأَصْلُهُ أَي أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «لِإِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ»، أَي فِي هَلَاكِ.

وَالضَّلَالُ: التَّسْيَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى» أَي تَغِيبُ عَنْ حِفْظِهَا، أَوْ يَغِيبُ حِفْظُهَا عَنْهَا، وَقُرِئَ: «لِإِنَّ تَضِلَّ»، بِالْكَسْرِ، فَمَنْ كَسَرَ إِنْ قَالَ كَلَامٌ عَلَى لَفْظِ الْجَزَاءِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ الرَّجَّاحُ: الْمَعْنَى فِي إِنْ تَضِلَّ إِنْ تَنْسَ إِحْدَاهُمَا تُذَكِّرُهَا الْأُخْرَى الذَّاكِرَةُ، قَالَ: وَتُذَكِّرُ وَتُذَكَّرُ رَفَعَ مَعَ كَسَرَ إِنْ (٢) لَا غَيْرَ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ، قَالَ: وَذَكَرَ الْخَلِيلُ وَسَيُوهِي أَنَّ الْمَعْنَى اسْتَشْهَدُوا امْرَأَتَيْنِ لِأَنْ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكِّرَهَا، قَالَ سَيُوهِي: فَإِنْ قَالَ إِنْسَانٌ: فَلِمَ جَازَ أَنْ تَضِلَّ وَأَنَا أُعِدُّ هَذَا لِلِإِذْكَارِ؟ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الإِذْكَارَ لِمَا كَانَ سَبَبُهُ الإِضْلالَ جَازَ أَنْ يُذَكَّرَ أَنْ تَضِلَّ، لِأَنَّ الإِضْلالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الإِذْكَارُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ أَعْدَدْتُ هَذَا أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ فَأَذْعَمَهُ، وَإِنَّا أَعْدَدْنَاهُ لِلدَّعْمِ لَا لِلْيَمِيلِ، وَلَكِنَّ الْمِيلَ ذِكْرٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ، كَمَا ذَكَرَ الإِضْلالَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الإِذْكَارِ، فَهَذَا هُوَ الْبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ»، وَضَلَّتْ الشَّيْءُ: أَنْسَيْتُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»، أَي يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ بِاطِلًا وَيَحِيقُ بِهِمْ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَصْلُ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ: ذَهَبًا عَنْهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَضَلَّتْ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولًا.

(٢) قوله: «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشف والخطيب: وقرا حمزة وحده إن فصل إحداها، بكسر إن على الشرط، فتذكر بالرفع والتشديد فعمل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى.

فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ، وَأَضَلَّتْهُ إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَلَذَهَبَ وَلَا تَذَرِي أَتَيْنَ أَخَذَ. وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَّتْهُ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْمُتَعَمِّلِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّتْهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَصْلُ الضَّلَالِ الْغَيْبُوتُ، يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّيْلِ إِذَا غَابَ، وَضَلَّ الْكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الْحَقِّ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ، وَأَضَلَّتْ بَعِيرِي وَغَيْرَهُ إِذَا ذَهَبَ بِكَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَضَلَّ أَهْلَهُمْ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَتْنَاهُ لَمْ يُجَازِمْهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَنْدُ عَلَيْهِ نَفْعُهُ: قَدْ ضَلَّ سَبِيلَكَ.

ابن سيدة: وَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مُقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَّتْهُ، كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا يَبْرُحُ أَفْضَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ضَلَّ أَبَاهُ فَادَّعَى الضَّلَالَا

وَضَلَّ الشَّيْءُ بِضَلِّ ضَلَالًا: ضَاعَ. وَتَضَلَّلَ الرَّجُلُ: أَنْ تَنَسَّبَ إِلَى الضَّلَالِ. وَالتَّضَلُّلُ: تَضْيِيرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الضَّلَالِ بِقَالَ الرَّاعِي:

وَمَا أَتَيْتُ نَجِيدَةَ بْنَ عَوْنِمْ أَبْنَى الْهَدَى فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالْوَقْفِ، وَهُوَ حَذَفُ الْتَاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ، فَكَرِهَتْ الرِّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ: وَلَمَّا أَتَيْتُ، عَلَى الْكَمَالِ. وَالتَّضْلَالُ: كالتَّضْلِيلِ.

وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ. وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ وَتَضَلَّلٌ^(١)، أَيْ الْبَاطِلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ مِثْلُ تُحْيِبٍ وَتُهْلِكُ، كُلُّهُ لَا يَتَصَرَّفُ وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ: ضَلَّ بِتَضْلَالٍ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ:

(١) قوله: «تَضَلَّلَ وَتَضَلَّلَ»، زَادَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ: وَتَضَلَّلَ، بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَا تَحِينَ إِذْكَارَهَا
وَقَدْ حَتَّى الْأَضْلَاعُ ضَلَّ بِتَضْلَالٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضَلًّا بِالتَّضْيِيبِ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَبَّاجِ:
يَتَشَدُّ أَجْمَالًا وَمَا مِنْ أَجْمَالٍ
يُبَيِّنُ إِلَّا ضَلَّةً بِتَضْلَالٍ
وَالضَّلَاضِلَةُ^(٢): الضَّلَالُ.

وَأَرْضٌ مَقْصِلَةٌ وَمَقْصَلَةٌ: يُضَلُّ فِيهَا وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ.
وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يَوْقِفْ لِلرَّشَادِ فِي عَمَلِهِ.

وَقَفَّةٌ مَضَلَّةٌ: تُضِلُّ النَّاسَ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَضَلٌّ. الْأَضْمَعِيُّ: الْمَضَلُّ وَالْمَضِلُّ الْأَرْضُ الْمَتِيهَةٌ. غَيْرُهُ: أَرْضٌ مَضَلٌّ يُضِلُّ النَّاسَ فِيهَا، وَالْمَجْهَلُ كَذَلِكَ. يُقَالُ: أَخَذْتُ أَرْضًا مَضِلَّةً وَمَضَلَّةً، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا، وَأَنْشَدَ:

أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي غَيْرَةً إِنَّهَا
لَنَا بِالْمَرْوَرِاقِ الْمَضَلُّ طَرُوقُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ مَقْصِلَةٌ وَمَقْصَلَةٌ، وَهُوَ اسْمٌ، وَلَوْ كَانَ نَعْمًا كَانَ يَغْيِرُ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ، وَخَرْقٌ مَضَلَّةٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ، وَقِيلَ: أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ، وَأَرْضُونَ مَضَلَاتٌ وَمَضِلَاتٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَقْصِلَةٌ وَمَقْصَلَةٌ مِنَ الرُّتْقِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ، أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَلَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ مَلْ مَلَالِكَ، أَيْ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ.

وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ: كَثِيرُ الضَّلَالِ. وَمَضَلَّلٌ: لَا يَوْقِفُ لِحَيْثُ أَيْ ضَالٌ جِدًّا، وَقِيلَ: صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَلَاتٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّشَبُّعُ لِلضَّلَالِ. وَالضَّلِيلُ: الَّذِي

(٢) قوله: «وَالضَّلَاضِلَةُ الضَّلَالُ»، مِثْلُهُ فِي الْحَكَمِ وَالْقَامُوسِ. وَفِي التَّكْلَةِ مَضْبُوطًا بوزن عِلْطَةٍ.

لَا يُقْبَلُ عَنِ الضَّلَالَةِ، وَكَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ يُسَمَّى الْمَلِكُ الضَّلِيلُ وَالْمَضَلُّ. وَفِي حَلِيشٍ عَلَى، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاَلْمَلِكُ الضَّلِيلُ، يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ، كَانَ يُقْبَلُ بِهِ. وَالضَّلِيلُ، يَوْزَنُ الْقَنْدِيلُ: الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ، وَالْكَثِيرُ التَّشَبُّعِ لَهُ. وَالْأَضْلُوتُ: الضَّلَالُ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ:

كَانَتْ مَوَاعِدُ غَرْوَبٍ لَهَا مِثْلًا
وَمَا مَوَاعِدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ
وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ، وَاحِدَتُهَا أَضْلُوتَةٌ، قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وَسَوَّالُ الظُّلُمَاءِ عَنْ ذِي غَيْرِ الْأَمْرِ
رَأْسَالِيلُ مِنْ فُتُونِ الضَّلَالِ
الْفَرَّاءُ: الضَّلَّةُ، بِالضَّمِّ، الْحَدَاقَةُ بِالدَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ. وَالضَّلَّةُ: الْغَيْبُوتُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَالضَّلَّةُ: الضَّلَالُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَضَلَّنِي أَمْرُكُنَا وَكُنَا، أَيْ لَمْ أَقْبِرْ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا خَلَّةٌ تَضَيَّفَنِي
يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلَى
أَيَّ فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْبِرْ عَلَيْهَا.

وَيُقَالُ لِلَّذِي لِحَاذِ الضَّلَاخِيلِ وَالضَّلَفِيلَةِ^(٣) (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

وَضَلَّ الشَّيْءُ بِضَلِّ ضَلَالًا، أَيْ ضَاعَ وَهَلَكَ، وَالْإِسْمُ الضَّلُّ، بِالضَّمِّ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانُ ضَلَّ بْنُ ضَلٍّ، أَيْ مُنْهَكٌ فِي الضَّلَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ وَلَا يُعْرِفُ أَبُوهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقِيلَ: إِذَا لَمْ يَدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ، وَهُوَ الضَّلَالُ بْنُ الْأَلَالِ، وَالضَّلَالُ بْنُ فَهْلٍ وَابْنُ فَهْلٍ، كُلُّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى. يُقَالُ: فَلَانٌ

(٣) قوله: «ويقال للذي لِحَاذِ الضَّلَاخِيلِ»، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: وَعِلْبَةُ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالصَّوَابُ وَعِلْبُتُ كَمَا هُوَ نَحْوُ الْعِيَابِ أ. ه. لَكِنْ فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ.

ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ^(١) ، بِالضَّادِ
وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً .

وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضِلُّ مَا تَجْرِي بِهِ
الْعَصَا ! أَيْ يَا فَقْدَهُ وَيَا تَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ
ابْنِ سَعْدٍ لِحَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى
الرَّيَاءِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِهِا نَدِمَ ، فَقَالَ لَهُ
قَصِيرُ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ
لَا يَسْقُ غَارُهُ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ ضِلَّةً ، أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ
لِضِلَّةٍ ، أَيْ لِيَغْيَرِ رَشْدَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يَذَرْ أَيْنَ ذَهَبَ . وَذَهَبَ
دَمُهُ ضِلَّةً : لَمْ يَثَّرْ بِهِ . وَقُلَانِ نَيْعُ ضِلَّةٍ ،
مُضَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ نَيْعُ ضِلَّةٍ ، عَلَى
الْوَضْعِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ تَعَلُّبٌ ، وَقَالَ
مُثَرَّةً : هُوَ نَيْعُ ضِلَّةٍ أَيْ دَاهِيَةٍ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : نَيْعُ ضِلَّةٍ ، بِالضَّادِ .

وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ ثَرَابًا فَضَلَّ
فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ» ، مَعْنَاهُ
إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا ثَرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي
الْأَرْضِ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنَتْهُ ، قَالَ الْمُجَلِّ :
أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيْلَهَا

وَوَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
وَأَضِلَّ الْمَيْتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى يَتُّ
التَّابِقَةُ الدُّبْيَانِيُّ يَرَى الثُّغَانُ بْنَ الْحَارِثِ
ابْنَ أَبِي شَجَرٍ الْعَسَلَانِيَّ :

فَإِنْ تَخَى لَا أَمْلِكَ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمُتَ
فَمَا فِي حَيَاوِ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
قَابٍ مُضِلُّوهُ يَعْنِي جَلِيَّةً
وَعُودَرُ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
يُرِيدُ بِمُضِلِّيهِ دَافِعِيهِ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ يَعْنِي
جَلِيَّةً أَيْ يَحْبِرُ صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ :

(١) قوله : «ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ»
عبارة القاموس : ضل أضلال بالضم والكسر ، وإذا
قبل بالصاد فليس فيه إلا الكسر .

مَوْضِعُ بِالشَّامِ ، أَيْ دُفِنَ بِدَفْنِ الثُّغَانِ الْحَزْمِ
وَالْعَطَاءِ . وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ نَادِرٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدْعَمَ
قَوْلُهُ : لَا مُدْعَمَ أَيْ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةً .

وَالضَّلُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ
الصَّخْرَةِ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ : مَاءٌ
ضَلٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ
الشَّجَرِ . وَضَلَّضِلُ الْمَاءُ : بَقَايَاهُ ، وَالضَّادُ
لُغَةٌ ، وَاحِدَتُهَا ضَلْضَلَةٌ وَضَلْضَلَةٌ . وَأَرْضٌ
ضَلْضَلَةٌ وَضَلْضَلَةٌ وَضَلْضِلٌ وَضَلْضِلٌ
وَضَلَّاضِلٌ : غَلِيظَةٌ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ) ، وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يَقْلَعُهَا
الرَّجُلُ ، وَقَالَ سِيَوِيُّ : الضَّلْضِلُ مَقْصُورٌ
عَنِ الضَّلَاضِلِ . التَّهْدِيبُ : الضَّلْضِلَةُ كُلُّ
حَجَرٍ قَدَّرَ مَا يَقْلَعُهُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ ،
أَمَلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، قَالَ :

وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشَبِّهُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّلْضِلَةُ ، بِضَمِّ الضَّادِ وَقَحِ
الْلَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ قَلَرُ مَا يَقْلَعُهُ
الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
الْمُضَاعَفُ غَيْرُهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِصَحْرِ
الْعَيِّ :

أَلَسْتُ أَبَايَ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ
وَبَعْدُ إِذْ تَخَنُّ عَلَى الضَّلْضِلَةِ ؟
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانُ ضَلْضِلٍ وَجَدِيلٍ ،
وَهُوَ الشَّيْءُ ذُو الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : أَرَادُوا
ضَلْضِلًا وَجَدِيلًا ، عَلَى بِنَاءِ حَمَصِيصٍ
وَصَمَكِيكٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الضَّلْضِلُ وَالضَّلْضِلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : كَأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلَاضِلِ .
وَمُضَلِّلٌ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَقَلْبِي مَاتَ الْحَالِدَانِ كِلَاهُمَا
عَمِيدُ بَنِي جَعْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُو قَبْلِي ،
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِحَالَهُ
كَوَارِدَوْ يَوْمًا إِلَى ظِلْمٍ مَنَهْلٍ
وَالْحَالِدَانِ : هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ
الْمُضَلَّلِ .

• ضلّا . التَّهْدِيبُ : ضَلَا إِذَا هَلَكَ .

• ضمج . ضَمَجَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ وَأَضْمَجَ :
لَزِقَ بِهَا^(١) . وَالضَّمْجَةُ : دَوِيَّةٌ مُنْتَهَى
الرَّائِحَةِ تَلَسَّعَ ، وَالْجَمْعُ ضَمَجٌ . وَالضَّامِجُ :

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَمَمَ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْجُ هَيْبَانُ الْخَيْمَةِ ، وَهُوَ
الْمُؤُونُ الْمَجْبُوسُ ، وَقَدْ ضَمِجَ ضَمْجًا ؛
وَيُقَالُ : ضَمِجَهُ إِذَا لَطَخَهُ ، وَقَالَ هَيْبَانُ :
أَبَعْتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا^(٢)
ضَبَاضِبَ الْخَلْقِ وَأَيُّ دُهَاجِجَا
يُعْطَى الزَّمَامَ عَتَقًا عَمَالِجَا
كَأَنَّ حَيَاءَهُ عَلَيْهِ ضَامِجَا

أَيْ لَاصِقًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ ، وَكَانَ مِنْ بَادِيَةِ
الشَّامِ :

وَفِي الْأَرْضِ أَحْشَاشٌ وَسَعٌ وَخَارِبٌ
وَتَخَنُ أَسَارَى وَسَطَطُهُمْ تَنْقَلُبُ
رَيْبِلًا وَطَبُوعٌ وَشَيْتَانُ ظَلَمَةٍ
وَأَرْقَطُ حُرُوفُصٌ وَضَنْجٌ وَعَنْكَبُ
وَالضَّنْجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّنُومِ . وَالطَّبُوعُ :
مِنْ جِنْسِ الْفَرَادِ .

• ضمحل . اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَاضْمَحَنَ ،
عَلَى الْبَدَلِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَاضْمَحَلَّ ، عَلَى

(٢) قوله : «لَزِقَ بِهَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :
«لَزِقَ بِهِ» وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَرْضَ مُؤَنَّةٌ ، وَلَعَلَّهُ قَصِدُ
الْمَكَانِ .

(٣) قوله : «أَبَعْتُ» فِي التَّهْدِيبِ : أُنْعَتُ .
وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

القلب ، كُلُّ ذَلِكَ : ذَهَبَ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى
الْقَلْبِ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى اضْمَحَلٍّ
دُونَ امْتَحَلٍّ ، وَهُوَ الْاضْمِحْلَالُ ،
وَلَا يَقُولُونَ امْتَحِلَالًا .

• ضَمَحَنَ • اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَاضْمَحَنَ :
عَلَى الْبَدَلِ عَنْ يَغُوبُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ
الْأَمِّ .

• ضَمَخَ • الضَّمَخُ : لَطَخَ الْجَسَدَ بِالطَّبِيبِ
حَتَّى كَانَا يَفْطَرُ ، وَأَنْشَدَ :

تَضْمَحَنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَانَا إِذَا
أَنُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : ضَمَخَهُ بِالطَّبِيبِ يَضْمَخُهُ
ضَمَخًا وَضَمَخَهُ تَضْمِخًا : لَطَخَهُ . وَتَضْمَخَ
يُؤْ : تَلَطَّخَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُضْمَخُ
رَأْسُهُ بِالطَّبِيبِ ، التَّضْمِخُ : التَّلَطُّخُ بِالطَّبِيبِ
وَعِوَاهُ وَالْإِسْكَارُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
مُتَضَمِّخًا بِالْحُلُقُ ، وَاضْمَخَ وَاضْطَمَخَ
وَالْمَضْمَخُ لَفَةٌ شُعَاءُ فِي الضَّمَخِ .

وَضَمَخَ عَيْنَهُ وَوَجْهَهُ وَأَنَفَهُ يَضْمَخُهُ
ضَمَخًا : ضَرَبَهُ بِجُمُعِهِ . وَقِيلَ : الضَّمَخُ
ضَرْبُ الْأَنْفِ ، رَعَفَ أَوْ لَمْ يَرَعَفْ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فِي أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ
وَجْهِ . وَضَمَخَهُ فَلَانٌ : أَتَعَبَهُ .

• ضَمَخُو • الضَّمَخُ : الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ
الْمُتَكَبِّرُ فِي الْأَوَّلِ ، مِثْلُ يُو سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ
السَّيْرَانِيُّ . وَفَحَلُ ضَمَخَرُ : جَسِيمٌ . وَامْرَأَةٌ
ضَمَخَرَةٌ (عَنْ كُرَاعِ) . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
ضَمَخَرٌ ضَمَخَرٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الصَّفَايَا دُمَّتْ بِهَايِرِ
تَأْوِي إِلَى عَجَسٍ ضَمَاخِرِ

• ضَمَدَ • ضَمَدَتِ الْجَرْحَ وَغَيْرَهُ أَضْمَدَهُ
ضَمْدًا ، بِالْإِسْكَانِ : شَدَّدَتْهُ بِالضَّادِ

وَالضَّادَةِ ، وَهِيَ الْعَصَابَةُ ، وَعَصَبَتُهُ وَكَذَلِكَ
الرَّأْسُ إِذَا مَسَحَتْ عَلَيْهِ يَدُهُنَّ أَوْ مَاءٌ ثُمَّ
لَفَقَتْ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمٌ مَا يُلْزَقُ بِهَا
الضَّادُ ، وَقَدْ تَضَمَدَ اللَّيْثُ : ضَمَدَتْ رَأْسُهُ
بِالضَّادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ
الْإِدْهَانِ وَالْعَسَلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُوضَعُ
الضَّادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضَّدَاعِ يُضَمَدُ بِهِ ،
وَالضَّمْدُ لَفَةٌ يَأْتِيَةٌ . وَضَمَدَ فَلَانٌ رَأْسَهُ
تَضْمِيدًا أَيْ شَدَّهُ بِعَصَابَةٍ أَوْ تَوْبٍ مَا خَلَا
الْعِيَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَدَ بِهِ فَتَضَمَدَ . وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ : أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّيْرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ
أَيْ جَعَلَهُ عَلَيْهَا وَادَاها بِهِ .

وَأَصْلُ الضَّمْدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ
وَجَرَحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ
بِهَا الْعُضْوُ الْمُتَوَفَّى ، ثُمَّ قِيلَ لَوْضَعِ الدَّوَاءِ
عَلَى الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ . وَيُقَالُ :
ضَمَدْتُ الْجَرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ .
قَالَ : وَضَمَدْتُهُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالصَّيْرِ أَيْ
لَطَخْتُهُ . وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَقْتُهُ بِخِرْقَةٍ .
وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ : هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ
الَّذِي يُضَمَدُ بِهِ الْجَرْحُ ، وَجَمْعُهُ ضَمَادٌ .

وَيُقَالُ : ضَمَدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيْ يَبَسَ
وَقَرَّتْ ، وَقَوْلُ التَّائِبَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَمَا هُرَيْقَ عَلَى غَرِيكَ الضَّمْدُ
فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الضَّمْدُ الَّذِي ضَمَدَ
بِالدَّمِ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : يُقَالُ ضَمَدَ الدَّمُ
عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ
عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَى الدَّائِيَةِ
ضَمْدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ
وَجَفَّ ، وَلَا يُقَالُ الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّائِيَةِ ،
لَأَنَّهُ يَجِيءُ مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالْقَرَى
فِي نَيْبِ التَّائِبَةِ مُشَبَّهٌ بِالدَّائِيَةِ . أَبُو مَالِكٍ :
أَضْمَدَ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ أَيْ شَدَّهَا . وَأَجِدُ ضَمْدًا
هَذَا الْعَدْلُ .

وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ ،
وَعَمَمْتُهُ بِالسَّيْفِ .

وَالضَّمْدُ : الظُّلْمُ . وَالضَّمْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْحَقْدُ اللَّازِقُ بِالْقَلْبِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْحَقْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ ضَمَدَ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ، ضَمْدًا أَيْ أَحْرَنَ عَلَيْهِ ، قَالَ
التَّائِبَةُ .

وَمِنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةٌ
تَنْهَى الظُّلْمَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى الضَّمْدِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمْدٍ ،
بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَضَمَدَ أَيْ اغْتَاطَ . يُقَالُ : ضَمَدَ
يَضْمَدُ ضَمْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا اشْتَدَّ عِظُهُ
وَعُظْبُهُ . وَفَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ وَالْعِظِ
فَقَالُوا : الضَّمْدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَالْعِظُ أَنْ يَنْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ
وَمَنْ لَا يَقْدِرُ . يُقَالُ : ضَمَدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الضَّمْدُ شِدَّةُ الْعِظِ .
وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ الْأَمْرِ أَيْ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ .

وَالضَّمْدُ : الْمُدَاجَاةُ . وَالضَّمْدُ : رَطْبُ
الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ ، وَقِيلَ :
الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا .
يُقَالُ : الْأَوَّلُ تَأْكُلُ مِنَ ضَمْدِ الْوَادِي أَيْ مِنْ
رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ خُوصِرِ وَضَمْدٍ ،
الضَّمْدُ ، بِالسُّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ .
وَقَالَ رَجُلٌ لِأَخْرَجَ : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟
قَالَ : تَرَكْتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهَا مِنْ
سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدِهَا وَلَقِيعِ
نَعْمِهَا ، قَوْلُهُ ضَمْدِهَا قَالَ : لَيْسَ فِيهَا عَوْدُ
إِلَّا وَقَدْ ثَقِيَ النَّبْتُ أَيْ أَوْرَقَ .

وَأَضْمَدَ الْعَرَفَجُ : تَجَوَّفَتْهُ الْحَوْصَةُ وَلَمْ
تَبْدُرْ مِنْهُ أَيْ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ .
وَالضَّمْدُ : خِيَارُ الْغَنَمِ وَرَذَالُهَا .
وَأَعْطَيْتُ مِنْ ضَمْدٍ هَذِهِ الْغَنَمَ أَيْ مِنْ
صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا .

وَالضَّمْدُ : أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا
زَوْجٌ ، وَقَدْ ضَمَدَتْهُ تَضْمِيدُهُ وَتَضْمُدُهُ .

وَالضَّمْدُ أَيْضًا: أَنْ يُخَالَهَا خَيْلَانِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

تُرِيدِينَ كَيْفَا تَضْمِدِي وَخَالِدَا

وَهَلْ يَجْمَعُ السِّفَانُ وَيَحِلُّ فِي غَمْدٍ؟
وَالضَّمْدُ كَالضَّمْدِ. قَالَ: وَالضَّمْدُ أَنْ
تُخَالَ الْمَرْأَةُ ذَاتَ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ
رَجُلَيْنِ؛ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)؛ قَالَ مَذْرُكُ:

لَا يُحْلِسُ الدَّهْرُ خَلِيلَ عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمْدِ أَوْ يَزُورَ الْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ: لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ، وَلَا امْرَأَةٌ
عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدْرَ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْعَذْرِ فِي النَّاسِ
فِي هَذَا الْعَامِ، فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى
النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، وَأَنْشَدَ:

أَرَدْتُ لِكَيْفَا تَضْمِدِي وَصَاحِبِي

أَلَا لَا أَحْيَى صَاحِبِي وَدَعِي
الْفَرَاءَ: الضَّمْدُ أَنْ تُصَاقِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْقَحْطِ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا
لِتَشْبَعُ.

قَالَ أَبُو يُونُسَ: سَمِعْتُ مُتَّجِعًا الْكِلَابِيَّ
وَأَبَا مَهْدِي يَقُولَانِ: الضَّمْدُ الْغَائِرُ الْبَاقِي مِنَ
الْحَقِّ؛ تَقُولُ: لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ ضَمْدٌ أَيْ

غَائِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَقْلُوبٍ أَوْ دِينٍ

وَالْمُضْمَدَةُ: خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ

الثَّوْرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثِقَابَانِ، فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

ثِقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرْصٌ فِي ظَهْرِهَا، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي

الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ

الْمُضْمَدَةِ، وَيُوثَقُ فِي طَرَفَيْ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ

يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ (١)

وَالضَّمَايِدُ: الدَّلَازِمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَعِنْدَ ضَمْدَةٍ: ضَحْمٌ غَلِيظٌ؛ (عَنْ

الْهَجَرِيِّ).

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ، عَنْ الْبَدَاوَةِ، فَقَالَ: أَتَقِي اللَّهَ

(١) قوله: «والمضمدة خشبة... إلى... بين

العردين» هكذا في الطبقات جميعها وفي التاج

أيضاً. وفيه اضطراب.

[عبد الله]

وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ؛ هُوَ
يَفْتَحُ الضَّمْدَ وَالْمِيمَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمِينِ.

• ضَمَرُ الضَّمْرِ وَالضَّمْرِ، مِثْلُ الْعُسْرِ
وَالْعُسْرِ: الْهَزَالُ وَلَحَاقُ الْبَطْنِ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ
الْحَنْظَلِيُّ:

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضَّمْرِ

ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ

فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُّ

التَّيْسُورُ: السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيْ ذُو نَشَاطٍ.

وَذَلُولُ: لَيْسَ بِصَمْبٍ. وَيَسِرُّ: سَهْلٌ؛ وَقَدْ

ضَمَرَ الْفَرَسُ وَضَمَرَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:

ضَمَرَ، بِالْفَتْحِ، يَضْمَرُ ضَمُورًا وَضَمَرَ،

بِالضَّمِّ، وَاضْطَمَرَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَرَا

لُ مُضْطَمَرًا طَرَنَاهُ طَلِيحَا

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً

فَلْيَاتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ؛

أَيْ يُضْمِنُهُ وَيُقَلِّلُهُ، مِنَ الضَّمُورِ، وَهُوَ

الْهَزَالُ وَالضَّعْفُ.

وَجَمَلُ ضَامِرٍ وَنَاقَةُ ضَامِرٍ، يَغْتَرِ هَاءُ

أَيْضًا، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ، وَضَامِرَةٌ.

وَالضَّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ،

وَفِي التَّهْنِيبِ: الْمُهَضَّمُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ

الْجَسْمِ، وَالْأُنْثَى ضَمْرَةٌ.

وَقَرَسَ ضَمْرٌ: دَقِيقَ الْحِجَاجَتَيْنِ (عَنْ

كِرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهُوَ عَثْدِي عَلَى

النَّشِيءِ بِمَا يَتَقَدَّمُ.

وَقَضِيضٌ ضَامِرٌ، وَمَضْمِرٌ، وَقَدْ انْضَمَرَ

إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ.

وَالضَّمِيرُ: الْعَيْبُ الذَّالِلُ.

وَضَمَرْتُ الْحَيْلُ: عَلَقْتُهَا الْقُوَّةَ بَعْدَ

السَّمَنِ.

وَالْمِضْمَارُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ

الْحَيْلُ، وَتَضْمِيرُهَا: أَنْ تُعْلَفَ قُوَّتًا بَعْدَ

سَمَنِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ

وَقْتُاً لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا الْحَيْلُ لِلْسَّبَاقِ أَوْ

لِلرَّخْصِ إِلَى الْعَدُوِّ، وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا
سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تَعْرِقَ نَحْوَهَا،
فَيَنْهَبَ رَهْلَهَا، وَيَشُدَّ لَحْمَهَا، وَيُحْمَلَ
عَلَيْهَا غِلَافٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْقُونَ بِهَا،
فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا أُمِنَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ الشَّدِيدُ
عِنْدَ حَضَرِهَا، وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ؛ قَالَ:

فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَهِدْتُ الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ،

يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا

وَتَضْمِيرًا الْجَوْهَرِيَّ: وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ أَنَا

وَضَمَرْتُهُ تَضْمِيرًا، فَاضْطَمَرَ هُوَ؛ قَالَ:

وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضًا أَنْ تُعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ،

ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى الْقُوَّةِ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ

يَوْمًا، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسَمَّى الْمِضْمَارَ، وَفِي

الْحَدِيثِ: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ

اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمِضْمَرِ الْمُجِيدِ؛

الْمِضْمَرُ: الَّذِي يُضْمَرُ خَيْلُهُ لِيُغْزَوْ أَوْ يَسَاقَ.

وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ: هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ

حَتَّى تَسْمَنَ، ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوَّتًا

وَالْمُجِيدُ: صَاحِبُ الْجِيَادِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا

الْخَيْلُ الْمُضْمَرَةُ الْجِيَادُ رُكْضًا. وَمِضْمَارُ

الْفَرَسِ: غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ. وَفِي حَدِيثٍ

حَدِيثُهُ: أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ

وَعَدَا السَّبَاقِ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ؛

قَالَ شَيْرٌ: أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا

لِلْإِسْتِيقَاقِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يُضْمَرُ قَبْلَ أَنْ

يُسَاقَ عَلَيْهِ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلَى، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ.

وَلَوْ لَوْ مُضْطَمَرٌ: مُضْمٌ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ يَتَّى الرَّاعِي:

تَلَالَاتِ الثَّرَيَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَالُؤُ لَوْ لَوْ فِيهِ اضْطَارُ

وَاللَّوْلُؤُ الْمُضْطَمَرُ: الَّذِي فِي وَسْطِهِ

بَعْضُ الْإِنْضِیَامِ.

وَتَضْمَرُ وَجْهَهُ: انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ

الْهَزَالِ.

وَالضَّمِيرُ: السَّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ،

وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ. اللَّيْثُ: الضَّمِيرُ الشَّيْءُ

الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ
صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا فَاسْتَكْتُهُ ،
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْإِسْمُ الضَّمِيرُ ،
وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ
وَالْمَقْعُولُ ، وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَقْتُ لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحِشَا
سِرِّيَّةً وَدِيَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرِ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مُحَالَةَ أَنَّهُ
إِلَى فَرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
بِصَبِّهِ وَإِنْ لَمْ يَهْوُ مَا يَحَادِرُ
وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوَى
مُضْمَرٌ وَضْمَرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى
حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفَى ، قَالَ طَرْنِجُ :

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى ضَمْرٌ إِذَا ذُكِرَتْ
سَلَمَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهَبَا
وَأَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ : عَيَّيْتُهُ إِذَا يَمُوتُ وَإِنَّمَا
يَسْقُرُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا
دُ نَحْنِي وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ
أَرَادَ إِذَا غَيَّبْتَ الْبِلَادَ .

وَالْإِضْمَارُ : سُكُونُ النَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلِينَ فِي
الْكَامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلِينَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ
غَيْرُ مَعْقُولٍ قُتِلَ إِلَى بِنَاءِ مَعْقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ
مُسْتَفْعِلِينَ ، كَقَوْلِ عَثْرَةَ :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مُنْصَبٍ
شَطْرِي وَأَحْيَى سَائِرِي بِالْمُنْصُلِ
فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلِينَ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلِينَ ، وَكَذَلِكَ تُسَكِّنُ الْعَيْنُ مِنْ
فَعْلَانٍ فِيهِ أَيْضًا فَيَتَنَبَّهُ فَعْلَانٌ فَيُثَقِّلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَبْنِي قَوْلَ الْأَخْطَلِيِّ :

وَلَقَدْ آيَيْتُ مِنَ الْفَنَاءِ بِمَنْزِلِ
فَأَيَّيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ
وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ حَرَكَةَ كَالْمُضْمَرِ ، إِنْ
شِئْتَ جِئْتَ بِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتُهُ ، كَمَا أَنَّ
أَكْثَرَ الْمُضْمَرِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ ،
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى
رُجُوعُهُ . وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ
تَسْوِيفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنْ
الذَّيْنِ وَالْوَعْدِ وَكُلُّ مَا لَا تَكُونُ مِثْلُهُ عَلَى
ثِقَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْصَاءً أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طَرُوقًا ثُمَّ عَجَلَسَ ابْتِكَارًا
حَمِدَنَ مَزَارَهُ فَاصْبَنَ مِنْهُ
عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِهَارًا

وَالضَّمَارُ مِنَ الذَّيْنِ : مَا كَانَ بِلَا أَجَلٍ
مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : ذَهَبُوا بِإِلَى ضِهَارًا مِثْلُ
قِمَارًا : قَالَ : وَهُوَ التَّيْسَةُ أَيْضًا .

وَالضَّهَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَذُمُّ رَجُلًا :

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارُ

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَيْتِيهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي
لَا يُرْجَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي
أَمْوَالِ الْمَطَالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنْ
يُرَدَّهَا وَلَا يَأْخُذَ زَكَاتَهَا : فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِهَارًا
لَا يُرْجَى ، وَفِي التَّهْدِيبِ وَالتَّهْلِيَةِ : أَنْ يُرَدَّهَا
عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاتُهَا فَإِنَّهُ كَانَ
مَالًا ضِهَارًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَالُ الضَّهَارُ هُوَ
الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رَجَى فَلَيْسَ
بِضِهَارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَيَّيْتُهُ ، فَعَالٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنْ
الضَّهَاتِ نَاقَةُ كِنَازٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتَ عَامٍ
وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ
عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتَ السَّنِينَ
الْمَاضِيَةِ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضَّمِيرَةُ الْغَلِيظَةُ
مِنْ ذَوَائِبِ الرُّأْسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَائِرُ .
وَالضَّمِيرُ : حُسْنُ ضَمْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ
دَهْنِهَا .

وَضُمِيرٌ ، مُضَمَّرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
مِنْ حَبْلِ ضَمْرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالضَّمِيرَانُ وَالضَّمِيرَانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَصِيِّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
لَيْسَ الضَّمِيرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَذَبٌ
كَهَذَبِ الْأَرَطِيِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لُجَاجٍ :
يَحْسَبُ مُجْتَلًى الْإِمَاءَ الْحَرَمَ (١)

مِنْ هَذَبِ الضَّمِيرَانِ لَمْ يَحْزَمْ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّمِيرَانُ مِثْلُ الرَّمْثِ
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَلَهُ حَسْبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَعْنَا مِثْلُ الْحَلِيِّ
وَمِثْلُ الضَّمِيرَانِ وَالنَّصِيِّ
وَالضَّمِيرَانُ وَالضَّمِيرَانُ (٢) : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّمِيرُ وَالضَّمِيرَانُ
وَالضَّمِيرَانُ مِنْ رَيْحَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ : هُوَ الشَّاهِسْفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ
الْحَوْلِ سَوَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ طِيبُ الرِّيحِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُحِبُّ الْكَرَائِنَ وَالضَّمِيرَانِ
وَشَرِبَ الْعَيْفَةَ بِالسَّجْلِ
وَضَمِيرَانٌ وَضَمِيرَانٌ : مِنْ أَشْوَاءِ
الْكِلَابِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى
ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّانِيَةِ :

فَهَابَ ضَمِيرَانٌ مِنْهُ حَيْثُ يُورَعُ (٣)
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضَمِيرَانٌ ، وَهُوَ

(١) هذه رواية البيت هنا . وفي مادة «جل»
رواه بصورة أخرى هي :
يَحْسَبُ مُجْتَلًى الْإِمَاءَ الْحَرَمَ
مِنْ هَذَبِ الضَّمِيرَانِ لَمْ يَحْزَمْ
وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلا أنه قال :
تحب بدل يحب ، والخدم بدل الحرم .

[عبد الله]
(٢) قوله : «والضمران والضمران» ميمها
نظم وفتح كما في الصباح .

(٣) قوله : «فهاب ضميران الخ» عجزه :
طعن المارك عند المحرر النجد

طعن فاعل يورعه . والمحرر ، بضم مضومة فجيم
ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما
نه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم
وكسرهما كما نه عليه أيضاً .

اسمُ كَلْبٍ فِي الرُّوَابِيَيْنِ مَعًا. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَضَمْرَانُ، بِالضَّمِّ، الَّذِي فِي
شِعْرِ النَّاقَةِ اسْمُ كَلْبٍ.
وَبَنُو ضَمْرَةَ: مِنْ كِنَانَةَ رَهْطِ عَمْرِو
ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ.

«ضمير» ناقة ضَمْرُ (١): مُسِنَّةٌ، وَهِيَ
فَوْقَ الْعُزْمِ، وَقِيلَ: كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّيْنِ.
وَالضَّمْرُ مِنَ النِّسَاءِ: الْغَلِيظَةُ، قَالَ:
لَسْتُ عَقْفًا لَمْ تَكُنْهَا حَيْدَرِيَّةً
عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةٌ لَحْمِ ضَمْرُ
وَضَمْرُ: اسْمُ نَاقَةٍ الشَّائِخِ، قَالَ:
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ
وَأَخْرَجَ لَمْ يَمُتْ إِذَا لَضَمْرًا
وَبَعِيرٌ ضَارَرُ: ضَلَبَ شَدِيدٌ، قَالَ:
وَشَيْبَ كُلِّ بَازِلٍ ضَارِرِ
أَرَادَ ضَارَرًا فَقَلَبَ أَبُو عَمْرٍو: فَحَلَّ
ضَارَرُ وَضَارَرُ غَلِيظٌ، وَأَشَدُّ:

تُرْدُ شَيْبَ الْجُمُحِ الْجَوَامِزِ
وَشَيْبَ كُلِّ بَاجِعٍ ضَارِرِ
البَاجِعُ: الْفَرَحُ كَأَنَّهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ.
وَيُقَالُ: فِي خَلْقِهِ ضَمْرَةٌ وَضَارَرُ، أَيْ سَوْءٌ
وَعَلْظٌ، وَعَدَّ يَغُفُّوبُ قَوْلَهُ نَاقَةُ ضَمْرُ ثَلَاثًا
وَأَشْتَقُّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضَّرِ، وَهُوَ الْبَحِيلُ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَفِيَّاسُهُ أَنْ يَكُونَ
رُبَاعِيًا. وَنَاقَةُ ضَمْرُ أَيْ قَوِيَّةٌ.

«ضمروط» الضَّمْرُوطُ: الضَّمْرُ وَضَيْقُ
الْفَيْشِ. وَالضَّمْرُوطُ أَيْضًا: مَسِيلٌ ضَيْقٌ فِي
وَهْدَوْ يَنْ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
لِخَطُوطِ الْجَبِينِ الْأَسَارِيرِ وَالضَّارِيطِ،
وَاجِدُهَا ضَمْرُوطٌ، قَالَ: وَالضَّمْرُوطُ فِي
غَيْرِ هَذَا مَوْضِعٌ يُحِبُّ فِيهِ.

«ضمير» ضَمْرُ الْبَعِيرِ يَضْمُرُ ضَمْرًا وَضَارًا
وَضَمْرًا: أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنْ
(١) قوله: «ناقة ضمير» كبريج. وما بعده
كجعفر.

الْفَرَجِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَبَعِيرٌ ضَامِرٌ:
لَا يَزْعُوقُ. وَنَاقَةُ ضَامِرٍ: لَا تَزْعُوقُ. وَنَاقَةُ ضَامِرٍ
وَضَمْرُوطٌ: تَضُمُّ فَاها لَا تَسْمَعُ لَهَا رُعَاءً.
وَالْحَارُ ضَامِرٌ: لِأَنَّهُ لَا يَجْتَرُّ، قَالَ الشَّامِيُّ
يَصِفُ عَبْرًا وَأَتَتْ:
وَهْنٌ وَوُفٌّ يَنْتَظِرْنَ قَصَاةً

بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ (٢)
وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

وَقَدْ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا سَلِيمٌ
مَخَافَتَا كَمَا ضَمَرَ الْحَارُ (٣)
وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى بِشْرِ بْنِ أَبِي
خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ، مَعْنَاهُ قَدْ خَضَعْتَ وَذَلَّتْ
كَأَنَّ ضَمَرَ الْحَارُ، لِأَنَّ الْحَارَ لَا يَجْتَرُّ، وَإِنَّمَا
قَالَ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ، أَيْ
سَكَتُوا فَأَيَّ تَحَرَّكُونَ وَلَا يَنْطَفِقُونَ.

وَيُقَالُ: قَدْ ضَمَرَ بِجِرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجِرَّتِهِ
إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ، وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ،
وَكَذَلِكَ دَسَعَ بِجِرَّتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى:
كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: أَقْوَاهُمْ ضَامِرَةٌ،
وَقُلُوبُهُمْ قِرْحَةٌ، الضَّامِرُ: الْمُسْمِكُ، وَيُنَى
قَوْلُ كَعْبٍ:

مِنْهُ تَنْظُلُ سِبَاحُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ (٤)
وَلَا تَمْسَى بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ
أَيْ مُسْمِكَةٌ مِنْ خَرَفِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْأَوَّلَى ضَمْرٌ خُسٌّ، أَيْ

(٢) قوله: «بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ» فِي الطَّبَعَاتِ
كَلَهَا بِضَاحِي غَدَاةٍ (بِالْفَيْنِ الْمُجَمَّةِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ)
وَهُوَ خَطَأٌ. وَأَمْرُهُ بِالرُّفْعِ، وَصَوَابُهُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِهِ لِلْمَصْدَرِ.

[عبد الله]
(٣) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِابْنِ مَقْبِلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَضْلِيِّ رَقْمُ ٩٨ إِلَى
أَوَّلِهِ:

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا
وَقَلْبُكَ فِي الطَّعَانِ مَسْتَعَارٌ

[عبد الله]
(٤) رَوَاةٌ دِيَوَانُهُ: مِنْهُ تَنْظُلُ حَمِيرِ
الْوَحْشِ ...

[عبد الله]

مُسْمِكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ، وَيُزَوَّى بِالشَّدِيدِ، وَهِيَ
جَمْعُ ضَامِرٍ. وَفِي حَدِيثٍ سَبْعَةٌ: فَضَمَرَ لِي
بَعْضُ أَصْحَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ اخْتَلَفَ
فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ
وَالزَّايِ، مِنْ ضَمَرَ إِذَا سَكَتَ، وَضَمَرَ غَيْرُهُ
إِذَا سَكَتَهُ، قَالَ: وَيُزَوَّى فَضَمَرَنِي، أَيْ
سَكَّنَنِي، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُهُ، قَالَ: وَقَدْ
رَوَى بِالرَّاءِ وَالثَّوْنِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا. وَضَمَرَ
يَضْمُرُ ضَمْرًا فَهُوَ ضَامِرٌ: سَكَتَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ، وَالْجَمْعُ ضَمْرُوطٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
جَمَعَ شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: قَدْ ضَمَرَ. اللَّيْنُ:
الضَّامِرُ السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ. وَكُلُّ مَنْ ضَمَرَ
فَاهٌ، فَهُوَ ضَامِرٌ، وَكُلُّ سَاكِتٍ ضَامِرٌ
وَضَمْرُوطٌ.

وَضَمَرَ فَلَانٌ عَلَى مَالِي، أَيْ جَمَدَ عَلَيْهِ
وَلَزِمَهُ.

وَالضَمْرُوطُ مِنَ الْحَيَّاتِ: الْمُطْرَقَةُ، وَقِيلَ
الشَّدِيدَةُ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِه الْأَفَاعِي، قَالَ
مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ الْعَنَسِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي
حَيَّانٍ الْفَقْعَسِيِّ:

يَا رَيْهَا! يَوْمَ ثَلَاثِي ثَلَاثِي أَسَلْنَا
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَانَ الْمُقُومَا
عَبَلُ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا
تَحْتَنِبُ فِي الْأَدْنَيْنِ مِنْهُ صَمَا
قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْقُونَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَا
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمْرًا ضَمْرًا

قَوْلُهُ: يَارَيْهَا نَادَى الرَّيَّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى
جِهَةِ التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَالِهِ، وَأَسْلَمَ:
اسْمُ رَاعٍ. وَالشَّيْطَانُ: الطَّوِيلُ وَالْمَقُومُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَعَبَلُ الْمَشَاشِ:
غَلِيظُ الْعِظَامِ. وَالْأَهْضَمُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ،
وَنَسَبَهُ إِلَى الضَّمِّ، أَيْ لَا يَكَادُ بِجَبِيبٍ
أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ لِكُرْبِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةٍ

الْأَوَّلَى، فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يُكْرَرَ عَلَيْهِ النَّدَاءُ.
وَمَسَالِمَةُ الْحَيَّاتِ قَدَمُهُ لِيَلْظِفَهَا وَخَشَوْنَهَا
وَشِدَّةَ وَطْئِهَا. وَالْأَفْقُونَ: ذَكَرَ الْأَفَاعِي،
وَكَذَلِكَ الشُّجَاعُ هُوَ ذَكَرَ الْحَيَّاتِ، وَيُقَالُ

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَمُ :
الْجَرَى . وَالضَّرْزَمُ : الْمَيْتَةُ ، وَهُوَ أُخِثَ
لَهَا وَأَكْثَرُ لِسَمَاءِهَا . وَامْرَأَةٌ ضَمُوزٌ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُوزِ .

وَالضَّمْرَةُ : أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ ضَمَرٌ ، وَالضَّمَرُ مِنَ الْإِكَامِ ،
وَأَشَدُّ :

مُوفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضَّمَرُ
أَبْنُ شَيْلٍ : الضَّمَرُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ
الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ ، وَجِبَارَتُهُ حُمْرٌ صِلَابٌ ،
وَلَيْسَ فِي الضَّمَرِ طِينٌ ، وَهُوَ الضَّمَرُ أَيْضاً .
وَالضَّمَرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ،
وَجَمْعُهُ ضَمُوزٌ . وَالضَّمَرُ : الْغَلْظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ
وَنَكَبْتَ مِنْ جَوْقَةٍ وَضَمَرٍ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمَرُ الْمَكَانُ الْغَلِظُ
الْمُجْتَمِعُ . وَنَاقَةٌ ضَمُوزٌ : مُيْتَةٌ . وَضَمَرٌ
يَضْمُرُ ضَمْرًا : كَبُرَ اللَّقْمُ .
وَالضَّمُوزُ : الْكَمَرَةُ (١)

• ضَمُوزٌ . نَاقَةٌ ضَمُوزٌ : مُيْتَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ
الْعَوْدِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
وَالضَّمُوزُ مِنَ النِّسَاءِ : الْغَلِظَةُ ، قَالَ :
نَتَّ عُنُقًا لَمْ تَنْبِهَا حَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ وَلَا مَكْزُورَةٌ اللَّحْمِ ضَمُوزٌ
وَضَمُوزٌ : اسْمُ نَاقَةٍ الشَّامِ ، قَالَ :
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنُ النَّاسِ نَعْتَهُ
وَأَخْرَجَ لَمْ يَنْتَ فِدَاءَ لَضَمُوزَا
وَبَعِيرٌ ضَاهِرٌ وَضَاهِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ،
قَالَ :

وَشَيْبٌ كُلُّ بَازِلٍ ضَاهِرٍ
الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ ضَاهِرًا فَقَلَّبَ .
وَيُقَالُ : فِي خُلُقِهِ ضَمُوزَةٌ وَضَاهِرٌ ، أَيْ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الضَّمُوزُ - بَضْمُ الضَّادِ
وَكُسْرُهَا ، وَفَضَحَ الْمِيمُ مُشَدَّدَةٌ ، وَسُكُونُ الْحَاءِ
الْمُعْجَمَةُ : الضَّمُوزُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرِّجَالِ ، وَالْجَسْمُ مِنَ
الْفُحُولِ .

سُوًى وَغَلْظٌ ، قَالَ جَدَلٌ :
إِنِّي أَمْرُوٌّ فِي خُلُقِي ضَاهِرٌ
وَعَجَزِيَّاتٍ لَهَا بَوَادِرُ
وَالضَّمُوزُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

كَانَ حَيْدَرِيٌّ رَأْسُهُ الْمَذْكُورُ
صَنْدَانٌ فِي صَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَّمُورِ

• ضَمَسٌ . ضَمَسَهُ بِضَمْسِهِ ضَمْسًا : مَضَعَهُ
مَضْعًا خَفِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، عَنِ الرَّبِيعِ : ضَمَسَ ضَمْسًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ ضَمَسَ ، قَالَ : وَالْمِيمُ قَدْ
تَبَدَّلَتْ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّغْبِ الْعَبِيرِ .

• ضَمَطَرٌ . الضَّمَطِيرُ : أَذْنَابُ الْأَوْيَةِ .

• ضَمَمَجٌ . الضَّمَمَجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ .
وَامْرَأَةٌ ضَمَمَجٌ : قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَارُبُّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمَمَجٍ
وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجَرِ يَعْنِي امْرَأَةً أَرَادَهَا :
ضَمَمَجًا طَرَطًا . الضَّمَمَجُ : الْغَلِظَةُ ،
وَقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ : الثَّامَةُ الْخُلُقُ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ ، وَقِيلَ : الضَّمَمَجُ مِنَ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خُلُقُهَا وَاسْتَوْتَجَتْ
نَحْوًا مِنَ الثَّامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ
وَالْأَتَانُ ، قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :
يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَمَجَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّفَّحِ الْفَوَائِجَا
وَقِيلَ : الضَّمَمَجُ الْجَارِيَةُ السَّرِيمَةُ فِي
الْحَوَائِجِ . وَالضَّمَمَجُ : الثَّاقَةُ السَّرِيمَةُ .
وَالضَّمَمَجُ : الْفُحْجَاءُ السَّاقِينَ .

• ضَمَعٌ . أَضْمَعَ شِدْقَهُ : كَثُرَ لُعَابُهُ ، قَالَ :
وَأَضْمَعَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا
يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبُصَاقَا
قَالَ : لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ .

ضَمَكٌ . اضْمَأَكَّتِ الْأَرْضُ اضْمِئْكَاسًا :
كَاضِبًا كَتَّ إِذَا خَرَجَ نَبْهًا . وَالْمُضْمِئُ :
الرُّزْءُ الْأَخْضَرُ كَالْمُضْمِئِ (عَنْ كُرَاعٍ)
أَبُو زَيْدٍ : اضْمَأَلَ الثَّبْتُ إِذَا رَوَى وَاخْضَرَ
وَاضْمَأَلَ السَّحَابُ : لَمْ يُمْسِكْ فِي مَطَرِهِ
(هَلَوِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

• ضَمَلٌ . الضَّمَلُ : أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ وَرَوَى
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمَلَةُ الْمَرْأَةُ
الرَّيْمَةُ ، قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِنْتًا
لَهُ عَرَجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمَلَةٌ ، فَقَالَ :
إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَفَ بِمُصَاهَرَتِكَ ،
وَلَا أُرِيدُهَا لِلسَّيَاقِ فِي الْحَلَةِ ، فَرُوجُهُ
إِيَّاهَا ، الضَّمَلُ : الرَّيْمُ ، وَالضَّمَلَةُ
الرَّيْمَةُ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ
فَاللَّامُ بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَالْأَفْهَى
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِئَلَّا
يُجْسَرُ فِي سَائِهَا ، وَكُلُّ بَابٍ ضَامِلٌ
وَضَمِيلٌ .

• ضَمَمٌ . الضَّمَمُ : ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى
لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : قَبَضَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَضَمَهُ إِلَيْهِ يَضْمُهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ وَتَضَامَ .
تَقُولُ : ضَمَمْتُ هَذَا إِلَى هَذَا ، فَأَنَا ضَامٌ
وَهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَمْتُ الشَّيْءَ
إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ ، وَضَامُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : يَا هَيْتُ ضَمَّ جَنَاحَكَ عَنْ
النَّاسِ ، أَيْ الْإِنِّ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْتَفَقَ بِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْبِ بْنِ الْعَبْرِيِّ : أَعْدَيْتُ عَلَى
رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمًّا مَنَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَيَّ
مَالِهِ .

وَضَامَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : انْضَمَّ مَعَهُ .
وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : لَا تَضَامُونَ فِي
رُؤْيَايَ ، يَعْنِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ
لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يَقُولُ وَاحِدٌ
لِآخَرٍ : أَرَيْتَ ، كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

مَضْمُنًا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا ، يُخَاطِبُ الدُّنْيَا .
وَالضَّمْنُ : الْعَضْبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ضَمْنٌ * الضَّمْنُ : الْكَفِيلُ . ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ ضَمْنًا وَضَامًا : كَفَلَ بِهِ . وَضَمْنُهُ إِيَّاهُ : كَفَلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانُ ضَامِنٌ وَضَمِنٌ ، وَسَامِنٌ وَسَمِينٌ ، وَنَاضِرٌ وَنَضِيرٌ ، وَكَافِلٌ وَكَفِيلٌ . يُقَالُ : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنُهُ ضَامِنًا ، فَأَنَا ضَامِنٌ ، وَهُوَ مَضْمُونٌ .

وفي الحديث : مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَيْ دَوْضَانًا عَلَى اللَّهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّوْنُهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » ، قَالَ : هَكَذَا خَرَجَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ ، وَالحديثُ مَرْفُوعٌ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ ، فَمِنْ طَرَفِهِ : تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا^(١) فِي سَبِيلِ ، وَإِيمَانًا بِهِ ، وَتَصْدِيقًا بِرُسُلِي ، فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

وَضَمْنَتُهُ الشَّيْءَ تَضَمَّنَا فَتَضَمَّنَهُ عَنِّي : مِثْلُ غَرْمَتِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضَحَى غَدٍ مِنْ الْبَعْدِ مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ جَارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمِنْتَ أَنْ تَلْحَقَ ذَلِكَ فِي غَدِهَا وَتَبْلُغَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ ، أَيْ مَا ضَمِنَهُ مِنْ ذَلِكَ لِرَكِبِهِا وَقَبِيلِهِ وَأَدَيْتُهُ .

وَضَمَّنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ : أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ ، كَمَا تُودَعُ الرِّعَاءُ الْمَنَاعَ وَالْمَيْتَ الْقَبْرَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « جِهَادًا ، وَإِيمَانًا ، وَتَصْدِيقًا » هو بالنصب على أنه مفعول له . والتقدير : لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ .

[عبد الله]

وَالْحَقْبُ تَرَفَضُ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيْمُ
وفي كتابه لُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَمَنْ زَنَى مِنْ نَيْبٍ فَضَرَجُوهُ بِالْأَضَامِيْمِ ، يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيْمُ : الْحَجَارَةُ ، وَاجِدَتْهَا إِضَامَةً . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وفي حديثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيْمٌ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَيْ جَاعَاتُ لَيْسَ أَضْلَهُنَّ وَاحِدًا كَانَ بَعْضُهُنَّ ضَمًّا إِلَى بَعْضٍ . وَالْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضْبَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيْمُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِإِضَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وفي حديثِ أَبِي الْبَسْرِ : ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ ، أَيْ حُرْمَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْإِضَامَةِ

وَالضَّمُّ وَالضَّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : الْقَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : صَنَى صَامًا ، بِالصَّادِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْلَ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحْفَةٍ وَغَيْرِ بَنَاءٍ ، وَالضَّمْنُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سَمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُونِ .

وَالضَّمَامِيْمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ ضَامِيْمٌ : يَضْمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَضَمْنَتُهُ : صَوْنُهُ ، وَضَمْنَمٌ : مِنْ أَسْبَابِهِ . وَضَمْنَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ ضَمْنَمٌ وَضَامِيْمٌ : جَرِيٌّ مَاضٍ . وَضَمْنَمُ الرَّجُلِ إِذَا شَجَعَ قَلْبُهُ . وَالضَّمَامِيْمُ : الْأَكُولُ النَّهْمُ الْمُسْتَأْثِرُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ .

وَضَمَّ عَلَى الْإِلَهِ وَضَمْنَمٌ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضَّرِيضُ ، يَتَشَدَّدُ الرَّأْيَ ، وَالضَّمَامِيْمُ وَالْعَضَرُ ، كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ ، قَالَ : وَهُوَ الضُّوْنُ ، عَلَى فُؤَادٍ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّمْنَمُ الْجَسِيمُ الشُّجَاعُ ، بِالصَّادِ ، وَالضَّمْنَمُ الْبَخِيلُ النَّهَائِيَّةُ فِي الْبُخْلِ ، بِالصَّادِ . وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : خَبَاثُ كُلِّ عِيدَانِكَ قَدْ

الْهَلَالُ ، وَيُرْوَى : لَا تُضَامُونَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرِ ضَامًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِيهِ ، وَيُرْوَى : تُضَامُونَ ، مِنَ الضَّمْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ لَا يَنْتَضِمُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحُمُونَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ وَتَفَاعُلُونَ ، وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنْتَالِكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَبَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمْنُ : الظُّلْمُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوْنِبٍ :

فَالْقَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنَاطِقُهُمْ نَسِيفُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَائِبَهُمْ وَرِحَالَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَحَذَفَ كَثِيرٌ . وَاضْطَمَّتْ الشَّيْءُ : ضَمَّتْهُ إِلَى نَفْسِي ، وَاضْطَمَّ فُلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْيَمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ انْتِمَالٌ مِنَ الضَّمِّ . وفي الحديث : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ اعْتَنَى ، أَيْ ازْدَحَمُوا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ ، فَقَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَدَنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيِ اسْتَمَلَّتْ . وَالضَّمَامُ : كُلُّ مَا ضَمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا ، أَيْ ضَامِرًا ، كَأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَضَامَتِ الرَّجُلُ : اقْتَمَتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُتَضَمًّا إِلَيْهِ .

وَالْإِضَامَةُ : جَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَقِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيْمُ ، وَأَنْشَدَ :

حَيُّ أَضَامِيْمٍ وَأَكْوَارُ نَعَمٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَاقُ الْأَضَامِيْمِ ، أَيْ الْجَاعَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَضَمَّنَهُ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً حَامِلًا :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِيهَا

كَمَا تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْجَبَلَا عَلَيْهِ : عَلَى الْجَبِينِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِيَّاهُ . اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أَخْرَجَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنْتَهُ تَرْبِيَةٌ (١)

ضَمَّنْتَهُ : أَوْدَعَ فِيهِ وَأَخْرَجَ ، يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتُودَةُ وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا بُشْرَ لَيْنِ الْبَقْرِ وَالْعَظْمِ مَضْمَنًا ، لِأَنَّ اللَّيْنَ يَرِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَقْصُصُ ، وَلَكِنْ اشْتَرَوْا كَيْلًا مَسْمًى ؛ قَالَ شَيْخٌ : قَالَ أَبُو مُعَاذٍ : يَقُولُ : لَا تَشْتَرُوا هُوَ فِي الضَّرْعِ لِأَنَّهُ فِي ضَمْنِهِ ، يُقَالُ : شَرَبْتُكَ مَضْمَنًا إِذَا كَانَ فِي كُوزٍ أَوْ إِنَاءٍ

وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي بَطْنِ الْحَوَالِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْهُمْ تَضَمَّنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَاقِيحِ وَالْمَضَامِينِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلَاقِيحِ ، وَأَمَّا الْمَضَامِينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَا فِي أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحَذْبِ وَيُقَالُ : ضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَالْمَلَاقِيحُ : جَمْعُ مَلْفُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ بِالْعَكْسِ ؛ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، حَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (١) قَوْلُهُ : «تَرْبِيَةٌ» أَي تَرْبِيَةٌ ، أَيْ لَا يَرْبِيهِ

الْقَبْرُ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ .

(وقبله في اللسان ، مادة «ربيت» .

سَمِيحًا إِذْ وُلِدْتُ تَمُوتُ

وَالْقَبْرِ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيَةٌ

[عبد الله]

قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ حَمْلٌ فِيهِ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ ، وَهُنَّ ضَوَامِنُ وَمِضَامِينُ ، وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْفُوحٌ وَمَلْفُوحَةٌ . وَنَاقَةٌ ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ : حَامِلٌ ، مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِّي ضِمْنًا ، وَهُوَ الشَّعْخُ ، أَيْ مَا أَغْنَى شَيْئًا وَلَا قَدْرَ شَيْعٍ .

وَالضَّامِنَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ : مَا تَضَمَّنَ وَسَطُهُ . وَالضَّامِنَةُ : مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقُرَى وَالْأَمْصَارُ مِنَ الثَّحْلِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : لِأَكْبَدِ دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ ، وَفِي الصَّحاحِ : أَنَّهُ ﷺ ، كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ وَمَنْ يَدُومَةُ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ (١) وَالْبُورُ وَالْمَعَاهِي ، وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ الثَّحْلِ وَالْمَعِينُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعَارَةِ فِي الْبَرِّ مِنَ الثَّحْلِ ، وَالْبَعْلُ الَّذِي يَشْرُبُ بِعُرْوَةٍ مِنْ غَيْرِ سَقَمٍ . وَالضَّامِنَةُ مِنَ الثَّحْلِ : مَا تَضَمَّنَتْهَا أَمْصَارُهُمْ وَكَانَ دَاخِلًا فِي الْعَارَةِ وَأَطَافَ بِهُ سُرُ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سُمِّيَتْ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا قَدْ ضَمِنُوا عَارَتَهَا وَحَفَظَهَا ، فِيهِ ذَاتُ ضَمَانٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» ؛ أَيْ ذَاتُ رِضَا ، وَالضَّامِنَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ ؛ أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَهُنَا الْحِفْظَ وَالرَّعَايَةَ ، لِأَنَّ الضَّمَانَ الْقَرَامَةَ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنْ صَلَاةُ الْمُقْتَلِينَ بِهِ فِي عَهْدَيْهِ وَصَحَّتْهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ صَلَاتِهِمْ

وَالْمُضْمَنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا ضَمَّنْتَهُ بَيْتًا ،

(١) قَوْلُهُ : «إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ» كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ : مِنَ الضَّحْلِ ، وَهِيَ رَوَاتَانِ كَمَا فِي النَّهَاةِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا فِي النَّهَاةِ : إِنْ لَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ، وَرَوَى مِنَ الْبَعْلِ ، لَكَانَ أَوْلَى لِأَجْلِ قَوْلِهِ بَعْدَ وَالْبَعْلُ الَّذِي إلخ .

وَقِيلَ مَا لَمْ تَيَمَّ مَعَانِي قَوَافِيهِ إِلَّا بِالنِّبْتِ الَّذِي يَلِيهِ كَقَوْلِهِ .

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عُلِّقَتْ مِنْهُ كَمَا عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَجِيمٍ لَمَا لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ ، فَدَعْنِي وَمَا قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا مَشْطُورَةٌ مُضْمَنَةٌ أَيْ الَّتِي مِنْ كُلِّ بَيْتٍ نَصْفٌ وَبُئِي عَلَى نِصْفِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُضْمَنُ مِنْ آيَاتِ الشَّعْرِ مَا لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي النَّبْتِ الَّذِي نَعْدُهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَبَبٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَيْكُونُ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ كَانَ كُلُّ مَا يُوجَدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبِيحًا كَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَتَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَبِأَيْتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ رَوِيًا إِذَا وَجَدْتَ مَا هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ : فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِعَبَبٍ ، كَمَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِرَوِيٍّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا الَّذِي رَأَى أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينَ لَيْسَ بِعَبَبٍ مَذْهَبُ تَرَاهُ الْعَرَبُ وَتَسْتَجِيرُهُ ، وَلَمْ يَغْدُ فِيهِ مَذْهَبُهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا السَّاعُ ، وَالْآخَرُ الْقِيَاسُ ، أَمَّا السَّاعُ فَلِكَثْرَةِ مَا يَرُدُّ عَنْهُمْ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ وَضَعَتِ الشَّعْرَ وَضْعًا دَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوَازِ التَّضْمِينِ عِنْدَهُمْ ، وَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَعْبٍ الْفَزَارِيِّ :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا وَالذَّلْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ

وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَا فَتَضَبُّ الْعَرَبُ الذَّلْبَ هُنَا ، وَاخْتِيَارُ التَّحْوِينِ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَهِيَ قَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ ، يَذَلُّكَ عَلَى جَرْيِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالتَّحْوِينِ جَمِيعًا مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا لِقَيْتَهُ ، فَكَانَهُ قَالَ : وَلَقِيتُ عَمَرًا

لِتَجَانِسَ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرَكِيبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ
الْيَتِيمَيْنِ جَمِيعًا عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى
الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ
وَالنَّحْوِيُّونَ جَمِيعًا نَصْبَ الذَّلِيلِ ، وَلَكِنْ ذَلَّ
عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الْيَتِيمَيْنِ بِصَاحِبِهِ وَكَوْنِهَا مَعًا
كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بِغَضِهَا عَلَى بَعْضٍ ،
وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنَّ يَجْرِيَ
مَجْرَى الْمُفْعَدَةِ الْوَاحِدَةِ ، هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ
فِي حُسْنِ التَّضْمِينِ ، إِلَّا أَنَّ بَارِزًا شَيْئًا آخَرَ
يَفِيقُ التَّضْمِينَ لِأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ
وغيره قَدْ قَالُوا : إِنَّ كُلَّ يَتِيمٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ
شِعْرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنَا فَتَحَ التَّضْمِينُ
شَيْئًا ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ التَّضْمِينِ
فِي يَتِيمِ الرَّبِيعِ حَسَنٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ
عَلَى هَذَا فَكَلِمًا أَزْدَادَتْ حَاجَةَ الْيَتِيمِ الْأَوَّلِ
إِلَى الثَّانِي وَالصَّلَ بِهِ اتِّصَالًا شَدِيدًا كَانَ أَقْبَحَ
مِمَّا لَمْ يَحْتَجِ الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَذَا
الْحَاجَةَ ، قَالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ ، زَوَى عَنْ قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ :

وَلَيْسَ الْبَالُ فَاغْلَمُهُ يَالُو
مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْفَلَاءَ وَيَمْتَنُهُ

لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِي
فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتُ :

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَيْمٍ
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ

أَتَيْتُهُمْ يَوْمَ الصَّنَدْرِ مَتَى
وَهَذَا دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصَالُ الْمُحْبَرِ
عَنْهُ بِخَيْرِهِ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ بِصَلَتِهِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانِ السَّقَرِيِّ :

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَّ ذَنَاهُ إِلَى
إِذْرُونِهِ وَلَوْمْ إِصْبُ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوعَةُ الْجَحْمِيِّ مُذَلَّلًا

وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَضْوَاتِ : مَا لَا يُسْتَطَاعُ
الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَصَلَ بِآخِرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَضْوَاتِ أَنَّ

يَقُولُ الْإِنْسَانُ قِفْ قُلْ ، بِإِشْهَامِ اللَّامِ إِلَى
الْحَرَكَةِ .

وَالضَّمَانَةُ وَالضَّامَانُ : الزَّمَانَةُ وَالْعَامَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرَ فِيهِمَا
ضَمَانٌ وَجِدٍ حُلَى الشَّدَرِ شَامِسٍ
وَالضَّمْنُ وَالضَّامَانُ وَالضَّمْنَةُ وَالضَّمَانَةُ :

الذَّاءُ فِي الْجَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَيْدٍ ، رَجُلٌ
ضَمْنٌ ، لَا يُبْقِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنْتُ :
مَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ ضَمْنٌ ، وَالْجَمْعُ
ضَمُونٌ ، وَضَمِينٌ وَالْجَمْعُ ضَمَتِي ، كَسَرَ
عَلَى فَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتْ إِنَّا يَكْسَرُ بِهَا
الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ قَتَلَى وَأَسْرَى ، لَكِنَّهُمْ
تَجَوَّزُوا عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ أَوْ فَعْلٍ عَلَى تَصَوُّرِ
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ سَيِّدِي : كَسَرَ هَذَا النُّحُو
عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُصِيبُوا بِهَا ،
وَأُدْخِلُوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ .

وَقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمْنًا : كَمَرَضَ
وَزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنَ أَيْ مَبْتَلَى . وَالضَّمَانَةُ :

الزَّمَانَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : مَنْ
اكَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
أَيَّ مَنْ سَأَلَ أَنَّهُ يَكْتُبُ نَفْسَهُ فِي جُمْلَةِ

الزَّمَنِ ، لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ،
بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَمِيًا ، وَاكْتُبَ : سَأَلَ
أَنْ يَكْتُبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْتُورِينَ ، وَخَرَجَهُ

بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ،
وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جَدِيدٍ خَطَأَ بِزَمَانَتِهِ
وَالْمُؤَدَّى الْخَرَجَ يَكْتُبُ الْبِرَاءَةَ بِهِ .

وَالضَّمِينُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ
زَمَانَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ كَسَرٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
رَجُلٌ ضَمِينٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا خِلْتِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَةَ الْأَلَمِ
وَالِإِسْمُ الضَّمْنُ ، يَفْتَحُ الِئِمِ ، وَالضَّامَانُ ،
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سَمَى بَعْلَتُهُ :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي
عِبَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا
وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالضَّامَانُ هُوَ

الذَّاءُ نَفْسُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ يَكْتُبُ
الرَّجُلُ أَنَّ بِهِ زَمَانَةً لِيَتَحَلَّفَ عَنِ الْعَزْوِ ،
وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ اغْتِلَالًا ،
وَمَعْنَى يَكْتُبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطَأً مِنْ أَمِيرٍ
جَدِيدٍ ، لِيَكُونَ عُذْرًا عِنْدَ الْوَلِيِّ . الْفَرَاءُ :

ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمَانَةً يَمْتَرِلُهُ الزَّمَانَةُ . وَرَجُلٌ
مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَحْبُونِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ
ضَمِنُوا أَيْ زَمَنُوا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّمْنَةُ ،

بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ ، أَيْ مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :

مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ ، أَيْ أَنَّهُا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ
عِلَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِأَمِيرِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ أَصَابَتِهِ زَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ

مِنْهَا ، أَيْ زَمِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَذْفَعُونَ
الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَانِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنْ
احْتَجَمْتُمْ فَكَلُوا ، الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جَمْعُ
ضَمْنٍ .

وَالضَّمَانَةُ : الْحُبُّ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

وَلَكِنْ عَزَّنِي مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةٌ
كَأَنَّكَ لَقِيَ مِثْلَكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ
وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عَاشِقٌ .

وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ (١) وَأَصْحَابِهِ أَيْ
كُلِّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنٌ عَلَى
أَصْحَابِهِ وَكُلِّ عَلَيْهِمْ ، وَهُمَا وَاحِدٌ . وَإِنِّي

لَفِي غَفْلٍ عَنْ هَذَا وَغَفْلُو غَفْلَةٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ كَيْدٌ :

نُعْطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً
حَتَّى يُتَوَّرَ فِي قُرْبَانِهِ الزُّهْرُ
كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ، وَمِثْلُهُ :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِيرَهُ
يُرِيدُ مَاشُورَةً أَيْ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ

(١) قوله : « وفلان ضمن على أهله » إلى
قوله : « بمعنى واحد » هو عبارة التهذيب حرفاً
بحرف . وقوله : « وإني لفي غفل . . . » استطراد .

وقوله : « قال لبيد » إلى قوله : « أي مبانة » حقه أن
يذكر عند قوله سابقاً : « والضمانة فاعلة بمعنى
مفعول . » وكثيراً ما يضع المؤلف عبارة من التهذيب
خلال عبارة من المحكم .

عارف، أى معروف، والراجلة: بمعنى المرحولة، وتطليقة بائنة أى مبانة. وفهمت ما تضمنته كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضميمه. وأتقذته ضمين كتابي، أى فى طيبي.

• ضمى: نعلب عن ابن الأعرابي: ضمى إذا ظلم، قال أبو منصور: كأنه مقلوب من ضام، قال: وكذلك بصى إذا أقام، مقلوب من باص.

• ضنا: ضنات المرأة تضناً وضنوا، وأضنات: كثر ولدها، فهي ضاني وضانيّة. وقيل: ضنات تضناً وضنوا إذا ولدت. الكسائي: امرأة ضانيّة وماشيّة، معناها أن يكثر ولدها. وضناً الهال: كثر، وكذلك الهاشيّة.

وأضناً القوم إذا كثرت مواشيهم. والضنم: كثرة النسل. وضنات الهاشيّة: كثر نتاجها. وضنم كل شيء: نسله. قال:

أكرم ضنم وضنم عن
ساقى الخوض ضنمها وضنوها^(١)
والضنم والضنم، بالفتح والكسر مهموز ساكن التوون: الولد، لا يُفرد له واحد، إنما هو من باب نقر ورهط، والجمع ضنونه.

التّهذيب: أبو عمرو، الضنم الولد، مهموز ساكن التوون. وقد يقال له: الضنم والضنم، بالكسر: الأصل والمعدين. وفى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخيه:

أحمد ولأت ضنم نجية
من قويمها والفحل فحل مرق
الضنم، بالكسر: الأصل. ويقال: فلان

(١) قوله: «أكرم ضنم» كذا فى النسخ.

فى ضنم ضنم وضنم سوء. واضطناً له ومنه: استخيا وانقبض. قال الطرمح:

إذا ذكرت مسعاه والديو اضطنا
ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل
أراد اضطناً فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذى هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه. وهذا البيت فى التّهذيب: ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل وقال:

تراءك مضطنى آرم
إذا التبت الإذ لا يفتوه^(٢)
التراؤك: الاستحياء.

وضناً فى الأرض ضناً وضنوا، اختبأ. وقعد مقعد ضناً، أى مقعد ضرورة، ومنه الأتفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنات، أى استحييت.

• ضنب: ضنب به الأرض ضنباً: ضربها به، وضنب به ضنباً: قبض عليه (كلاهما عن كراع).

• ضنبر: ضنبر: اسم.

• ضنيس: الضنيس: الرخو اللين. ورجل ضنيس: ضيف البطش سريع الانكسار، والله أعلم.

• ضنط: الضنط: الضيق. والضنط: الزحام على الشيء؛ قال روبة:
إنى لوراد على الضنط

(٢) قوله: «تراءك مضطنى» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نم أنشده الصاغاني تراؤك مضطنى بالإضافة ونصب تراؤك. قال ويروى تزول باللام على تفعل، ويروى تناوب، فايراد المؤلف له فى زوك خطأ، وما أسنده فى مادة زأل للتّهذيب فى ضناً من أنه ترامد باللام فاعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تراءك بالكاف كما ترى.

وفى نوادر أبي زيد: ضنط فلان من الشخم ضنطاً، قال الشاعر:
أبو بنات قد ضنطن ضنطاً

• ضنفس: الضنفس: الرخو اللين.

• ضنفظ: التّهذيب فى الرباعي: رجل ضنفظ سمين رخو ضخم البطن بين الضفاطة.

• ضنك: الضنك: الضيق من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواء، ومعيشة ضنك ضيقة. وكل عيش من غير حل ضنك، وإن كان واسعاً. وفى التنزيل العزيز: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا»؛ أى غير حلالي؛ قال أبو إسحق: الضنك أصله فى اللغو الضيق والشدة، ومنه، والله أعلم، أن هذو المعيشة الضنك فى نار جهنم، قال:

وأكثر ما جاء فى التفسير أنه عذاب القبر؛ وقال قتادة: معيشة ضنكا جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث فى تفسيره: أكل ما لم يكن من حلاله فهو ضنك، وإن كان موسعاً عليه، وقد ضنك عيشه. والضنك: ضيق العيش. وكل ما ضاق فهو ضنك. والضنك: الضيق، والضنك المفقوع. وقال أبو زيد: يقال للضعيف فى بدني ورأيه ضنك.

والضنك: التابع الذى يعمل بخبره. وضنك الشيء ضنكا وضناكة وضنوكه: ضاق. وضنك الرجل ضناكة، فهو ضنك: ضعف فى جسده ونفسه ورأيه وعقله.

والضنك والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يُسم فاعله، فهو مضمونك إذا زكيم، والله أضنكته وأزكمه. وفى الحديث: أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس فشمته، ثم

والضنك: الضنك: الضيق. والضنط: الزحام على الشيء؛ قال روبة:
إنى لوراد على الضنط

(٢) قوله: «تراءك مضطنى» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نم أنشده الصاغاني تراؤك مضطنى بالإضافة ونصب تراؤك. قال ويروى تزول باللام على تفعل، ويروى تناوب، فايراد المؤلف له فى زوك خطأ، وما أسنده فى مادة زأل للتّهذيب فى ضناً من أنه ترامد باللام فاعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تراءك بالكاف كما ترى.

والضنك والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يُسم فاعله، فهو مضمونك إذا زكيم، والله أضنكته وأزكمه. وفى الحديث: أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس فشمته، ثم

عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّتَهُ ، فَقَالَ : دَعُهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ ، أَيْ مَرْكُومٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ وَمَرْكُومٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْرَكِم . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ ، وَقَالَ الْبَعْجَاجُ يَصِفُ جَارِيَةً :

فَهِيَ ضَنَّاكَ كَالْكَيْبِ الْمُنْهَالِ
عَزَّ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالْمُنْهَالِ

الضَّنَّاكَ : الضَّحْمَةُ كَالْكَيْبِ الَّذِي يَنْهَالُ ، عَزَّ مِنْهُ أَيْ سَدَّدَ مِنَ الْكَيْبِ ، ضَرَبُ السَّوَارِي ، أَيْ أَمَطَّارَ اللَّيْلِ فَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، شَبَّهَ خَلْقَهَا بِالْكَيْبِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ ، أَيْ يُعْطِيكَ سَهْوَةً مَا شِئْتَ . وَالضَّنَّاكَ : الْمَوْقُوتُ الْخَلْقَ الشَّدِيدُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَيْلِ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالضَّنَّاكَ : الْمَرَّةُ الضَّحْمَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّنَّاكَ النَّارَةُ الْمُكَثَّرَةُ الصَّلْبَةُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ ضَنَّاكَ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَحْمَةٌ ، أَتَشَدُّ ثَقَلُهَا :

وَقَدْ أَتَانِي الرَّشَاءُ الْمُحِبَّةُ
خَوْدًا ضَنَّاكَ لَا تَمُدُّ الْعَقْبَا (١)
خَوْدًا هُنَا : إِمَّا بَدَلًا وَإِمَّا حَالًا ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ .

وَنَاقَةُ ضَنَّاكَ : غَلِيظَةُ الْمَوْحِرِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ التَّحْلِ وَالشَّجَرِ . وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ : فِي التَّيْعَةِ شَاءَ لَا مَقُورَةَ الْأَلْبَاطِ وَلَا ضَنَّاكَ ، الضَّنَّاكَ ، بِالْكَسْرِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بَعِيرُ هَاهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضَّنَّاكَ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْمُكَثَّرَةُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ الضَّنَّاكَ ، بِالْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ ضَنَّاكَ ، عَلَى فُعْلٍ مَهْمُوزٍ الْأَلْفِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الْمَغْضُوبُ اللَّحْمِ ،

(١) قوله : « لا تمد العقباء » مد في السير مضى ، والعقب جمع عقة كعقفة وغرف . وأنشده شارح القاموس في ع ق ب : لا تسير بدل لا تعد .

وَالْمَرَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ضَّنَّاكَ .

• ضن . الضَّنَةُ وَالضَّنُّ وَالْمَضْنَةُ وَالْمَضْنَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْهَالِ وَالْبُحْلِ ، وَرَجُلٌ ضَنِينٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِضَنِينٍ ، وَهُوَ حَسَنٌ ، يَقُولُ : يَا تَيْبُ عَيْبٌ ، وَهُوَ مَنُفُوسٌ فِيهِ ، فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، وَلَا يَضِنُّ بِهِ عَنْكُمْ ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلَى عَنْ صَلَاحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ : مَا هُوَ بِضَنِينٍ بِالْعَيْبِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِبُخْلٍ ، أَيْ هُوَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُودِي عَنِ اللَّهِ ، وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ مَا هُوَ بِبُخْلٍ كَتُمُّ لِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ ، وَقَرَى : « يَظُنُّنِ » ، وَتَفْسِيرُهُ فِي مَكَانِهِ .

ابْنُ سِيدَةَ : ضَنَيْتُ بِالشَّيْءِ أَضْنُ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ (١) وَضَنَنْتُ أَضْنُ ضَنًّا وَضِنًّا وَضِنَةً وَمَضْنَةً وَمَضْنَةً وَضَنَانَةً يَبْخُلُ بِهِ ، وَهُوَ ضَنِينٌ بِهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ ضَنَنْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضْنُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بِمَقْبُوبٍ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَرَوْهُ ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا
فَظَهَرَ التَّضْيِيفُ ضَرُورَةً .

وَعَلَّقُ مَضْنَةً وَمَضْنَةً ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ وَيَتَنَافَسُ فِيهِ . وَالضَّنُّ : الشَّيْءُ النَّفِيسُ الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) . وَرَجُلٌ ضَنِينٌ : بَخِيلٌ ، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

أَلَا أَصْبَحْتَ أَسْمَاءَ جَاذِمَةَ الْحَبْلِ
وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبُحْلِ
أَرَادَ : الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُحْلِ ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكُرَمِ ، وَمُعْطِينَ مِنَ الْخَيْرِ ،

(٢) قوله : « وهي اللغة العالية » أي من باب تعب . واللغة الثانية من باب ضرب ، كما في المصباح .

وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُحْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرَّةَ جَوْهَرٌ وَالْبُحْلُ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَمْكِينُ الْبُحْلِ فِيهَا حَتَّى كَانَتْهَا مَخْلُوقَةً مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا زَيْدٌ إِلَّا أَكَلٌ وَشَرِبٌ ، وَلَا يَكُونُ أَكَلًا وَشَرِبًا لِإِخْلَافِ الْجَهْتَيْنِ ، وَهَذَا أَوْفَقُ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ ، وَالْبُحْلُ مِنَ الضَّنِينِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْأَعْظَامِ وَالْمُبَالَغَةِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضَنِيٌّ ، أَيْ اخْتَصَّ بِهِ وَأَضِنُّ بِمُودَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ ضَنَانٌ (٣) مِنْ خَلْقِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : ضِنًّا مِنْ خَلْقِهِ يُخَيِّمُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُسَيِّمُهُمْ فِي عَافِيَةٍ أَيْ خَصَائِصٍ ، وَاحِدُهُمْ ضَنِينَةٌ ، فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الضَّنِّ وَهُوَ مَا تَخَصَّصَهُ وَتَضَنُّ بِهِ ، أَيْ تَبَخَّلَ لِمَكَانِهِ مِثْلُكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانُ ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَهُوَ شَيْءٌ الْاِخْتِصَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : لَمْ نَقُلْ إِلَّا ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ، أَيْ بُخْلًا وَشَحًّا أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا . وَفِي حَدِيثٍ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ : فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ عَلَى أَيْ لَا تَبْخُلْ .

وَيُقَالُ : اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أَيْ يَبْخُلُ يَبْخُلُ ، وَهُوَ اِفْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اضْضَنُّ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً .

وَضَنَيْتُ بِالْمَرْءِ ضِنًّا وَضَنَانَةً : لَمْ أَبْرَحْهُ ، وَالْاضْطِنَانُ اِفْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ . وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَنَانَتِهِ أَيْ بِطَرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ ضَنَنٌ : شَجَاعٌ ، قَالَ :

(٣) قوله : « وفي الحديث إن لله ضننان إلخ » قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق لها .

إِنِّي إِذَا ضَنْنٌ يَمْنِي إِلَى ضَنْنٍ
أَبْتَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ
وَالْمَضْنُونُ : الْعَالِيَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْمَضْنُونُ دَهْنُ الْبَابِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَقَدْ أَكْبَيْتُ يَدَاكَ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَبَعْدَ دَهْنِ الْبَابِ وَالْمَضْنُونُ
وَهَمَّا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ : الْعَالِيَةُ (عَنْ
الرَّجَّاحِ) الْأَضْمَى : الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْفُضْلَةِ وَالطَّيْبِ ، قَالَ الرَّاحِي :
تَضَمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ ^(١) فَارِسِيَّةٌ
ضَفَائِرُ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدِ
وَتَضَحِي . وَمَا ضَمَّتْ فَضُولُ ثِيَابِهَا
إِلَى كَيْفِهَا بِالْزَّيَارِ وَلَا عَقْدِ
كَانَ الْخَزَامِي خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا
جَنًّا مِنَ الرُّبْحَانِ أَوْ قُضْبِ الرُّنْدِ
وَالْمَضْنُونَةُ : اسْمٌ لَزَمَ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ
يَقُولُ فِي بَثْرِ زَمَرَمَ : الْمَضْنُونُ ، يَغْيِرُ هَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ زَمَرَمَ : قِيلَ لَهُ اخْفِرِ الْمَضْنُونَةَ ،
أَيِ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لَتَفَاسِيهَا وَعِزَّتُهَا ، وَقِيلَ
لِلْمَخْلُوقِ وَالطَّيْبِ الْمَضْنُونَةُ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا .
وَضِيئَةٌ : اسْمٌ أَبِي قَيْلِيَّةٍ ، وَفِي الْعَرَبِ
قَيْلَانُ : إِحْدَاهَا تُنْسَبُ إِلَى ضِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ نَعْمِرٍ ، وَالثَّانِيَةُ ضِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَبِيرٍ ^(٢) بْنِ عُدْرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضهنا • الضَّنَى : السَّقِيمُ الَّذِي قَدْ طَالَ
مَرَضُهُ وَبَكَتْ فِيهِ ، بَعْضُهُمْ لَا يُثْنِيهِ وَلَا
يَجْمَعُهُ ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ الْمَصْدَرِ ،
وَبَعْضُهُمْ يُثْنِيهِ وَيَجْمَعُهُ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ
(١) قوله : «مضنونة» في الأصل والطبعات
جميعها «مضنونة» بالميم بعد الصاد ، وهو خطأ ،
ولا شاهد فيه .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ضنة بن عبد الله بن كبير الخ» كذا
بالأصل والمحكم والقاموس ، والذي في التكملة :
ضنة بن عبد بن كبير الخ ، وصوبه شارح القاموس
ولم يبين وجهه .

الأحوص الجعفري ^(٣) :

أَوْدَى بَنِي قَمَا بِرَحْلَى مِنْهُمْ
إِلَّا غُلَامًا بَيْتَهُ ضَنِيَانُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ ، يَفْتَحُ الثُّونَ ، وَقَدْ ضَنَى ضَنَى ،
فَهُوَ ضَنْ . وَأَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيْ أَثْقَلَهُ .
وَالضَّنَى : الْمَرَضُ . ضَنَى الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَضْنِي ضَنَى شَدِيدًا إِذَا كَانَ بِهِ
مَرَضٌ مُخَايِرٌ ، وَكُلَّمَا طُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نَكِسَ .
الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ رَجُلٌ ضَنَى ، وَقَوْمٌ
دَنَفَ وَضَنَى ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِهِمْ قَوْمٌ
زَوَّرَ وَعَدَّلَ وَصَوَّم . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ ضَنَى وَامْرَأَةٌ ضَنَى ، وَهُوَ الْمَضْنَى مِنَ
الْمَرَضِ ، وَقَالَ :

إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ
كَذَى الضَّنَى عَادَ إِلَى نُكْبِهِ
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَنَى وَضَنْ مِثْلُ حَرَى
وَحَرٍ . يُقَالُ : تَرَكْتُهُ ضَنَى وَضَنًا ، فَإِذَا قُلْتُ
ضَنَى اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْتُ وَالْجَمْعُ
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَإِذَا كَسَرَتْ الثُّونَ
ثَبَّتَتْ وَجَمَعَتْ كَمَا قُلْنَاهُ فِي حَرٍ .

وَيُقَالُ : تَضَنَّى الرَّجُلُ إِذَا تَارَضَ ،
وَأَضَنَى إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنَ الضَّنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْحُدُودِ ، إِنَّ مَرِيضًا اسْتَكْبَى
حَتَّى أَضَنَى ، أَيْ أَصَابَهُ الضَّنَى ، وَهُوَ شِدَّةُ
الْمَرَضِ ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَضْطَلِي عَنِّي ، أَيْ لَا تَبْخُلِي
بِأَنْسَاطِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ افْتِمَالٌ مِنَ الضَّنَى
الْمَرَضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَنْ ، وَرَجُلَانِ ضَنِيَانِ ،
وَامْرَأَةٌ ضَنِيَّةٌ ، وَقَوْمٌ أَضْنَاءُ . وَالْمُضْنَانَةُ
الْمُعَانَاةُ .

وَضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِي ضَنَى وَضْنًا ،
مَمْدُودٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ ، وَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : ضَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَضْنُو وَتَضْنِي ضَنَى إِذَا

(٣) قوله : «عوف بن الأحوص الجعفري»
هكذا في الأصل ، وفي المحكم : ابن الأحوص
الجمدي .

كَثُرَ وَلَدُهَا ، وَهِيَ الضَّائِيَةُ ، وَقِيلَ : ضَنَّتْ
وَضَنَّتْ وَأَضْنَتْ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا .
أَبُو عَمْرٍو : الضَّنُّ الْوَلَدُ ، مَهْمُوزٌ
سَاكِنٌ الثُّونَ ، وَقَدْ يُقَالُ الضَّنُّ . قَالَ أَبُو
الْمُقَفَّلِ : أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ قَالَ : الضَّنُّ الْوَلَدُ ، وَالضَّنُّ
الْأَصْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِيرَاثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ الْفَتَى
بِأَصْلِ الضَّنِّ ضَنْفِيهِ الْأَصِيلُ ^(٤)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّنَى الْأَوْلَادُ . أَبُو
عَمْرٍو : الضَّنُّ وَالضَّنُّ الْوَلَدُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ
وَكُسْرُهَا بِلا هَمْزٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : إِنِّي أُعْطِيتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ
حَيَاتِهِ ، وَإِنِّهَا أَضَنَّتْ وَاضْطَرَّتْ ، فَقَالَ هِيَ
لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ ، قَالَ الْبَهْرِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ :
هَكَذَا رَوَى ، وَالصُّوَابُ ضَنَّتْ ، أَيْ كَثُرَ
أَوْلَادُهَا ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَائِيَةٌ ، وَقَدْ
مَشَتْ وَضَنَتْ ، أَيْ كَثُرَ أَوْلَادُهَا .
وَالضَّنَى ، بِالْكَسْرِ : الْأَوْجَاعُ الْمُخِيفَةُ .

• ضهنا • ضَاهَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : رَفَقَ بِهِ (هَلَوَ)
رَوَاةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ الْأَمَوِيِّ فِي الْمَضْنُونِ .
وَالْمُضَاهَاةُ : الْمُشَاكَلَةُ . وَقَالَ صَاحِبُ
الْعَيْنِ : ضَاهَاَتُ الرَّجُلُ وَضَاهَيْتُهُ ، أَيْ
شَابَهَتْهُ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا» .

• ضهبا • تَضْهِيبُ الْقَوْسِ وَالرُّمَحِ :
عَرْضُهَا عَلَى النَّارِ عِنْدَ التَّقْيِيقِ . وَضْهِبُ
بِالنَّارِ : لَوْحَهُ وَغَيْرُهُ . وَضْهِبَ اللَّحْمُ : شَوَاهُ
عَلَى حِجَارَةٍ مُخَاوَةٍ ، فَهُوَ مُضْهِبٌ . وَقِيلَ :
ضْهِبُهُ شَوَاهُ وَلَمْ يَبْلُغْ فِي نَضْجِهِ . أَبُو عَمْرٍو :
لَحْمٌ مُضْهِبٌ مَشْوِيُّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِي :

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَاهِ يَضْهِبِ

(٤) قوله : «حيث أني» هكذا في الأصل ،
وفي التهذيب : حيث ألفت .

أبو عمرو: إذا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ، وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ قُلْتَ: ضَهَبَتْهُ فَهُوَ مُضْهَبٌ.

وقال اللَّيْثُ: اللَّحْمُ الْمُضْهَبُ الَّذِي قَدْ شَوِيَ عَلَى جَمْرٍ مُخْمِيٍّ.

ابن الأعرابي: الضَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ، وَالضَّهْبَاءُ مِثْلُهَا.

الأزهري في تَرْجَمَةِ هَضَبٍ وَفِي التَّوَادِيرِ: هَضَبَ الْقَوْمَ، وَضَهَبُوا، وَهَلَبُوا، وَابْهَبُوا، وَحَطَبُوا: كُلُّهُ الْأَكْثَارُ وَالْإِسْرَاعُ.

وَالضَّهْبُ: كُلُّ قُفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَتَشَوَّى عَلَيْهِ اللَّحْمُ، وَانْشَدَ:

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ
قال أبو منصور: الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّهَا هُوَ الصَّيْهَبُ، بِالصَّادِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْأُيُتِ: «تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ» جَمْعُ الصَّيْهَبِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو).

• ضَهَتْ: ضَهَتْهُ يَضْهَتْهُ ضَهْتًا: وَطِئَهُ وَطَأًا شَدِيدًا.

• ضَهَجَ: أَضْهَجَتِ الثَّاقَةُ: كَأَضْجَحَتِ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وَإِمَّا لُغَةٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَانْشَدَ: قَرَدُوا لِقَوْلِي كُلُّ أَضْهَبٍ ضَاهِرٍ وَمَضْبُورٍ إِنْ تَلَزَمَ الْخَيْلَ تَضْهِجَ

• ضَهَدَ: ضَهَدَهُ يَضْهَدُهُ ضَهْدًا وَأَضْطَهَدَهُ: ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ. وَأَضْهَدَ بِهِ: جَارَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمَضْطَهَدٌ: مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: كَانَ لَا يُجِيزُ الْإِضْطِهَادَ، هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ. يُقَالُ: ضَهَدَهُ وَأَضْطَهَدَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ، الْمَعْنَى: كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ. وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ: أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا، وَالْأَهْدْتُ بِهِ الْهَادًا، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ

عَلَيْهِ وَتَسْتَأْذِنَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: أَضْطَهَدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ.

وَهِيَ الضَّهْدَةُ، يُقَالُ: مَا نَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّهْدَةَ، أَيْ الْقَلْبَةَ وَالْقَهْرَ. وَفُلَانٌ ضَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ، أَيْ: كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَ.

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ: ضَلَبَ شَدِيدٌ. وَضَهَيْدٌ: مَوْضِعٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

• ضَهَرُ: الضَّهَرُ: السَّلْحَفَةُ (رَوَاهُ عَلَى ابْنِ حَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيِّ). وَالضَّهَرُ: مُدْمِنٌ فِي الصَّفَا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: الضَّهَرُ خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَحْرٍ يُخَالِفُ حِيلَتَهُ، انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهَرٍ
وَالضَّهَرُ: الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قَالَ: وَمِثْلُ الضَّهَرِ الْوَعْتَةُ، وَقِيلَ: الضَّهَرُ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَهُوَ الضَّاهِرُ، قَالَ:

حَنْظَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ
مَا أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ
النَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ. وَالْحَنْظَلَةُ: الْمَاءُ فِي الصَّحْرَةِ. وَالضَّاهِرُ أَيْضًا: الْوَادِي.

• ضَهَزَ: ضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهْزًا: وَطِئَهُ وَطَأًا شَدِيدًا.

• ضَهَسَ: ضَهَسَهُ يَضْهَسُهُ ضَهْسًا: عَضَّهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ إِذَا دَعَا عَلَى الرَّجُلِ: لَا يَأْكُلْ إِلَّا ضَاهِسًا، وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا قَارِسًا، وَلَا يَحْلُبُ إِلَّا جَالِسًا، يُرِيدُونَ لَا يَأْكُلْ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْمَنُهُ إِنَّمَا يَأْكُلِ النَّزْرَ الْقَلِيلَ مَنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُهُ بِمَقْلَمٍ فِيهِ، وَالْقَارِسُ: الْبَارِدُ، أَيْ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ دُونَ اللَّبَنِ، وَلَا يَحْلُبُ

إِلَّا جَالِسًا، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الْقَمْرِ وَعَدَمِ الْإِيلِ.

• ضَهَلُ: ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضَهْلًا: اجْتَمَعَ، وَاسْمُ اللَّبَنِ الضَّهْلُ، وَقِيلَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ لَبْنًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا وَضَهْلًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَضَهَلَتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ فِيهِ ضَهُولٌ: قَلَّ لَبْنُهَا، وَالْجَمْعُ ضَهُولٌ^(١). وَشَاءَ ضَهُولٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَثَاقَةُ ضَهُولٌ: يَخْرُجُ لَبْنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَضَهْلٌ بِهَلٍّ: مَا يُشَدُّ لَهَا صِرَارٌ، وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٌ وَرَفَضَ الْمَذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ
الْحَوَارُ: تَوَرَّ يَحْوَرُ، أَيْ يَخْأَرُ، وَالصَّعْلَةُ: الثَّعَامَةُ.

وَيُقَالُ: ضَهَلَ الظَّلُّ إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَفَاءَ بَطْنًا ضَهُولَهَا
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولِ
ضَهُولٌ: مِنْ نَعَتِ الثَّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى يَبْصِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: الضَّهْلُ مَا ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ، أَيْ اجْتَمَعَ. وَالضَّهْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ. وَيَبْرُ ضَهُولٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ: نَزْرَةُ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ، وَقَالَ رُوبَةُ:

يَقْرَوْنَ بَيْنَ الْأَعْيَنِ الضَّوَاهِلَا
وَضَهْلُ مَاءِ الْبَرِّ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضَّهُولُ. وَضَهْلُهُ يَضْهَلُهُ أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ. وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَيْ نَزْرَةٌ. وَيُقَالُ: هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ؟ أَيْ وَقَعَ.

(١) قوله: «والجمع ضهول» في الحكم: والجمع ضهل. وفي القاموس: جمعه ككتب. [عبد الله]

وَبَثْرَ ضَهْلٍ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَائُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. وَضَهْلُ الشَّرَابِ: قُلٌّ وَرَقٌّ وَتَرَرٌ، وَضَحَلَّ صَارَ كَالضَّخْخَاحِ، وَأَعْطَاهُ ضَحْلَةً مِنْ مَالِهِ أَيْ عَطِيَّةً تَزْرَعُ. وَضَهْلُهُ حَقُّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْعَدَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، كَمَا قَالُوا أَحْبَبَهُ إِذَا نَقَصَهُ حَقُّهُ أَوْ أَبْعَدَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَسَ مَاءَ الرِّكْبَةِ بِحَبْسٍ إِذَا نَقَصَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتُهُ امْرَأَتُهُ فَطَاطَلَهَا فِي حَقِّهَا: أَلَا سَأَلْتَكِ ثَمَنَ شِكْرِهَا وَشَبْرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؟ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَضْهَلُهَا قَالَ: تُصْغِرُ عَلَيْهَا الْعَطَاءَ، أَصْلُهُ مِنْ بَثْرِ ضَهْلٍ، إِذَا كَانَ مَائُهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَغَزَرَ الْمَاءُ إِذَا نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ تَطْلُهَا: أَيْ تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، أَخَذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ، وَشَكْرُهَا فَرَجُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

صَنَاعٌ يَأْشِفُهَا حَصَانٌ بِشِكْرِهَا
أَيْ عَقِيفَةُ الْفَرَجِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَضْهَلُهَا: تَزْدُهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُهَا، مِنْ قَوْلِكَ ضَهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلْ ضَهَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَيْ هَلْ عَادَ؟ وَقِيلَ: تَضْهَلُهَا أَيْ تُعْطِيهَا شَيْئًا قَلِيلًا.

وَضَهْلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّهْلُ الْمَالُ الْقَلِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا ضَهَلْتُ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ؟ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ مَالًا، أَيْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وَأَضْهَلَ الثَّغْلُ إِذَا أَبْصَرَتْ فِيهِ الرُّطْبُ. وَأَضْهَلَ الْبَشْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ. وَضَهْلٌ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلًا: رَجَعَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُعَابَاةِ. وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَيْ تَرْجِعُ.

• ضها. اللَّيْثُ: الْمُضَاهَاةُ مُشَاكَلَةُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ، وَرَبَّمَا هَمَزُوا فِيهِ. وَضَاهَيْتُ الرَّجُلَ: شَاكَلْتُهُ، وَقِيلَ: عَارَضْتُهُ. وَفُلَانٌ ضَهِيٌّ فَلَانِي أَيْ نَظِيرُهُ وَشَبِيهُهُ، عَلَى فَعِيلٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُضَاهَوْنَ أَيْ يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْجُرُ فَيَقُولُ يُضَاهِيُونَ، وَقَدْ قَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَيْ يُشَابِهُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ كَفَرْتِهِمْ، أَيْ إِنَّا قَالُوهُ اتِّبَاعًا لَهُمْ، قَالَ: وَاللَّيْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»، أَيْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ وَالْعَزِيرَ إِنَّمَا اللَّهُ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ ضَهِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَطْهَرُ لَهَا ثَدْيٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، فَكَانَهَا رَجُلٌ شَبِيهَاً، قَالَ: وَضَهِيَّةٌ فَعْلًا، الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي شَتَالٍ وَفِي غُرْفَى الْبَيْتِ، قَالَ: وَلَا نَعْلَمُ الْهَمْزَةَ زِيدَتْ غَيْرَ لَوْلَا الْإِ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّهِيَّةُ يَوْزَنُ الضَّهِيْعَ فَعْلًا، وَإِنْ كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الْكَلَامِ، فَقَدْ قَالُوا كَتَبْتُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ. وَالضَّهِيَّةُ: الَّتِي لَمْ تَحِيضْ قَطُّ، وَقَدْ ضَهَيْتُ نَفْسِي ضَهِيًّا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الضَّهِيَّةُ وَالضَّهِيَّةُ^(١) عَلَى فَعْلَاءَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِيضُ وَلَا يَبْتُ ثَدْيَاهَا وَلَا تُحْمَلُ، وَقِيلَ: الَّتِي لَا تَلِدُ، وَإِنْ حَاضَتْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الضَّهِيَّةُ الَّتِي لَا يَبْتُ ثَدْيَاهَا، فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِيضُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الضَّهِيَّةُ، مَمْلُوءَةٌ، الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَهِيَ حَبْلِي. قَالَ ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ ضَهِيَّةٌ وَزَنَاهَا فَعْلَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا ضَهِيَّةٌ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَقَ فِي هَمْزَةِ ضَهِيَّةٍ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، وَتَكُونَ الْيَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ،

(١) قوله: «هي التي لا تلد لها قال فيكون إلخ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم: هي التي لا تلد لها. قال: وفي هذين معنى المصاهاة لأنها قد ضاهات الرجال بأنها لا تحيض. كما ضاهاهم بأنها لا تلد لها، قال فيكون إلخ.

(١) قوله: «قال ابن سيده: الضهية والضهية» هكذا في أصول اللسان. والذي في نسخة المحكم الاختصار على الضهية.

فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ فَعْلَةً، وَذَهَبَ فِي ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْاِشْتِقَاقِ حَسَنًا لَوْلَا شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ ضَاهَيْتُ زَيْدًا وَضَاهَاتُ زَيْدًا، بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ، قَالَ: وَالضَّهِيَّةُ هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا قَالَ: فَيَكُونُ^(٢) ضَهِيَّةٌ فَعْلَةً مِنَ ضَاهَاتٍ بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مَعْنَى حَسَنٌ، وَلَيْسَ يَعْتَرِضُ قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ، إِنَّمَا هُوَ فَعِيلٌ بِكَسْرِهَا، نَحْوُ حَذِيمٍ وَطَرِيمٍ وَغَرِيمٍ وَغَرِيمٍ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْفَنِّ كِتَابًا، إِنَّمَا حَكَاهُ قَوْمٌ شَاذًا، وَالْجَمْعُ ضَهِيَّةٌ ضَهَيْتُ ضَهِيًّا.

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِلْحَجَّاجِ فِي ابْنِهَا وَهُوَ مَحْبُوسٌ: إِنِّي أَنَا الضَّهِيَّةُ الذَّنَاءُ، فَالضَّهِيَّةُ هُنَا: الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ، وَالذَّنَاءُ الْمُسْتَحَاضَةُ، وَرَوَى أَنْ عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَجِيزُوا:

وَضَهِيَّةٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٌ
جَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا إِنْخُ
فَقَالَ الرَّاعِي:

لِتَهْجَعَ وَاسْتَبْقَيْتُهَا ثُمَّ قَلَصْتُ
بِسْمِ خَفَافِ الرُّطْبِ وَارِيَةِ الْمُخِ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: الضَّهِيَّةُ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ فَهِيَ الضَّهِيَّةُ، وَأَنْشَدَ:

ضَهِيَّةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَدَّادٌ
وَقِيلَ: إِنَّهَا فِي كِلْتَا اللَّفْظَيْنِ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا وَالَّتِي لَا تَحِيضُ. وَالضَّهِيَّةُ مِنَ التَّوَقُّ: الَّتِي لَا تَضِيْعُ وَلَمْ تُحْمَلْ قَطُّ، وَمِنْ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِيضُ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَهِيَّةٌ

(٢) قوله: «هي التي لا تلد لها قال فيكون إلخ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم: هي التي لا تلد لها. قال: وفي هذين معنى المصاهاة لأنها قد ضاهات الرجال بأنها لا تحيض. كما ضاهاهم بأنها لا تلد لها، قال فيكون إلخ.

وضهياه، بالثاء والهاء، وهى التى لا تطمئ، قال: وهذا يقتضى أن يكون الضهيا مقصوراً، وقال غيره: الضهواء من النساء التى لم تنهض، وقيل: التى لا تحيض ولا تذى لها.

والضهيا، مقصور: الأرض التى لا تثبت، وقيل: هو شجر عظامى له برمة وعلفه، وهى كثيرة الشوك، وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر. الجوهرى: الضهيا، مندود، شجر، وقال ابن برى: واجدته ضهياه.

أبرزيل: الضهيا يوزن الضهيج، مهموز مقصور، مثل السيل وجنائها واحد فى سيفه، وهى ذات شوك ضعيف، ومثبتها الأودية والجبال.

ويقال: أضهى فلان إذا رعى إليه الضهيا، وهو نبات ملبنة مسنة. التهذيب: أبو عمرو الضهوة بركة الماء، والجمع أضهاه. ابن بزرج: ضهيا فلان أمره إذا مرضه ولم يصبره. الأموى: ضاهات الرجل رفقت به. خالد بن جنة: المضاهاة المتابعة. يقال: فلان يضاهي فلانا، أى يتابعه. وفى الحديث: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله، أى يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى، أراد المصورين، وكذلك معنى قوله عمر لكعب: ضاهيت اليهودية، أى عارضتها وشابهتها.

وضهاه: موضع، قال الهذلي: لعمرك! ما إن ذو ضهاه يهين على وما أعطيته سبب نائلي قال ابن سيده: وقصينا أن همزة ضهاه باء لكونها لا ما مع وجودنا لضهيا وضهياه.

• ضواء: الضوء والضوء، بالضم، معروف: الضياء، وجمعه أضواء. وهو الضواء والضياء. وفى حديث بدء الوحي: يسمع الصوت ويبرى الضوء، أى ما كان

يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج فى قوله تعالى: «كلما أضاء لهم مشوا فيه». يقال: ضاء السراج بضوءه وأضاء يضيء قال: واللغة الثانية هى المختارة، وقد يكون الضياء جمعا. وقد ضاءت النار، وضاء الشيء، بضوء ضوؤه وضوؤه، وأضاء يضيء. وفى شعر العباس: وأنت لما ولدت أشرقت الـ

أرض وضاءت بتورك الأفق يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى، أى استنارت، وصارت مضيئة. وأضاءته، يتعدى ولا يتعدى. قال الجعلى: أضاءت لنا النار وجهها أعر

ر مفسيا بالقواد التباسا أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها، وهو الضوء والضوء، وأما الضياء فلا همز فى يائه. وأضاءه له، واستضاءت به. وفى حديث على كرم الله وجهه: لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركني وثقي. وفى الحديث: لا تستضيئوا بنار المشركين، أى لا تستضيئوهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضوء مثلا للراى عند الحيرة. وأضأت به البيت، وضوؤه به، وضوات عنه.

الليث: ضوات عن الأمر بضوءة أى جئت. قال أبو منصور: لم أسمع من غيره.

أبو زيد فى نوادره: التصو أن يقوم الإنسان فى ظلمة، حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يرونها. قال: وعلق رجل من العرب امرأة، فإذا كان الليل اجتمع إلى حيث يرى ضوء نارها فتصوؤها، فقيل لها إن فلانا يتصوؤوك، ليكنما تحذره فلا تره إلا حسنا. فلما سمعت ذلك حسرت عن يدها إلى منكبيها، ثم ضربت بكفها الأخرى إنطها، وقالت: يا متصوئاه! هذو فى

استيك إلى الإنط. فلما رأى ذلك رفقها. يقال ذلك عند تعبير من لا يبالى ما ظهر، منه من قبيح.

وأضاء يؤول: حذف به (حكاؤه عن كراع فى المتجد).

• ضوب: الضوبان والضوبان: الجمال المسن القوي الضخم، واحد وجمعه سوا، قال:

فقرنت ضوبانا قد اخضر نابؤ فلا ناضحى وإنى ولا القرب واشل وفى رواية: ولا القرب شولا، وقال الشاعر:

عركرك مهنجر الضوبان أومه روض القذا ربيعا أى تأويم وذكره الأزهري فى ترجمته صبن قال: من قال ضوبان، احتمل أن تكون النون لام الفعل، ويكون على مثال فوعالو، ومن قال ضوبان، جعله من ضاب بضوب، وقال أبو عمرو: الضوبان من الجبال السنين الشديدة، وأنشد:

على كل ضوبان كان صريفه بنايه صوت الأخطب المترنم^(١) وقال:

لما رأيت الهمة قد أخفانى قرنت للرجل وللظعان كل ينافى القرى ضوبان وأنشده أبو زيد: ضوبان، بالهمز. الفراء: ضاب الرجل إذا استخفى. ابن الأعرابي: ضاب إذا ختل عدوا.

(١) قوله: وأن تكون النون لام الفعل، فى الطبقات جميعا: أن تكون اللام لام الفعل، وهو ظاهر الخطأ.

[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت فى مادة ضاب، وفيها ضوبان - بالهمز - بدل ضوبان، والمتفرد بدل المترنم.

[عبد الله]

• صوت • : صَوْتُ : اسمٌ مؤنثٌ (١)

• صَوْج • : صَوْجُ الْوَادِي : مُنْعَطَقُهُ ، وَالْجَمْعُ أَصْوَجٌ وَأَصْوَجٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ضِرَارُ بْنُ الْحَطَّابِ الْفَهْرِيُّ : وَقَتْلَى مِنَ الْحَيِّ فِي مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا جَمِيعًا بِذِي الْأَصْوَجِ وَقَدْ تَصَوَّجَ ، وَصَاحَ الْوَادِي بِصَوْجٍ صَوْجًا : اتَّسَعَ . وَلَقِينَا صَوْجٌ مِنْ أَصْوَجِ الْأَوْدِيَةِ فَانْصَوَّجَ فِيهِ ، وَانْصَوَّجَتْ عَلَى إِثْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَصْوَجَ الْوَادِي ، أَيْ مَعَاطِفِهِ ، الْوَاحِدَةُ صَوْجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَصَابِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَقَدْ انْصَاجَ لَكَ . التَّهْدِيبُ : الصَّوْجُ جَزَعُ الْوَادِي ، وَهُوَ مُتَعَرِّجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

خَوْفَاءُ مِنْ تَرَاغُبِ الْأَصْوَجِ

الْلَيْثُ : الصَّوْجَانُ مِنَ الْأَوَّلِ وَالذَّوَابِ كُلُّ بَابٍ الصَّلْبِ ، وَأَنشَدَ :

فِي صَبْرِ صَوْجَانِ الْقَرَى لِلْمُسْتَطَى (٢)

يَعْنِي فَخْلًا . وَنَحْلَةُ صَوْجَانَةٍ ، وَهِيَ الْبَابَةُ الْكَرَّةُ السَّعْفُ ، قَالَ : وَالْعَصَا الْكَرَّةُ صَوْجَانَةٌ .

• صُود • : الضَّادُ حَرْفٌ هَجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقْلَةِ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً ، وَلَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الْفَلَيْبِ :

وَبِهِمْ فَخَرُ كُلٌّ مَنْ تَلَقَّى الضَّا

دَ وَعَوَّذَ الْجَانِي وَعَوَّثَ الطَّرِيدُ ذَمَّبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى

(١) زاد ياقوت : وهو مهمل في استعمالهم .

(٢) قوله : وفي صبر صوجان ، هكذا في الأصل هنا . وتقدم في مادة صوج : في ظهر صوجان إلخ .

أَصْحَابِنَا ، قَالَ : وَعِشْنَهَا مُثْقَلَةً عَنْ وَاوٍ وَالصَّوَادِي : مَا تَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ : وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعِنْدِي قَلَانِصٌ يَطْلَعُنَ مِنَ النَّجَادِ ؟ إِلَى وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الصَّوَادِ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا الْكَلِمُ كَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي اللَّغَةِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوَادِي الْفُحْشُ . وَقَالَ ابْنُ بَرُزْجٍ : يُقَالُ ضَادِي فَلَانٌ فَلَانًا ، وَضَادَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَإِنَّهُ لَصَاحِبٌ ضَدَى مِثْلُ قَفَا : مِنَ الْمَضَادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

• صُود • : ضَارَهُ الْأَمْرُ بِصُورِهِ كَبَصِيرِهِ ضَيْرًا وَصُورًا ، أَيْ صَرَهُ ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَتَمَعْنِي ذَلِكَ وَلَا يَصُورُنِي .

وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : لَا ضَيْرَ وَلَا ضُورَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالصُّورَةُ : الْجُوعَةُ ، وَالصُّورُ : شِدَّةُ الْجُوعِ . وَالصُّورُ : التَّلَوَّى وَالصَّبَاحُ مِنْ وَجَعِ الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ ، وَهُوَ يَتَلَعَّلُ مِنَ الْجُوعِ ، أَيْ يَتَصَوَّرُ .

وَتَصَوَّرَ الذَّلْبُ وَالْكَلْبُ وَالْأَسَدُ وَالتَّلْبُ : صَاحَ عِنْدَ الْجُوعِ . اللَّيْثُ : التَّصَوَّرُ صِبَاحٌ وَتَلَوَّى عِنْدَ الضَّرْبِ مِنَ الْوَجَعِ ، قَالَ : وَالتَّلْبُ يَتَصَوَّرُ فِي صِبَاحِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَرَكَّهُ يَتَصَوَّرُ ، أَيْ يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ وَيَضْطَرُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَلَاءِ ، وَهِيَ تَصَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَى ، أَيْ تَتَلَوَّى وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَقِيلَ : تَتَصَوَّرُ تُظْهِرُ الصَّوْرَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَارَهُ بِصُورِهِ وَبَصِيرُهُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّورِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَرْنِي وَضَارَنِي بِصُورُنِي صُورًا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّصَوُّرُ التَّضْعِيفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ صُورَةٌ وَامْرَأَةٌ صُورَةٌ . وَالصُّورَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الرِّجَالِ : الصَّغِيرُ الْحَقِيرُ الشَّانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأْنِيهِ الْإِيَادِي عَنْ شَيْخٍ بِالرَّاءِ ، وَأَقْرَأْنِيهِ الْمُنْدَرِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الصُّورَةَ بِالزَّيِّ مَهْمُوزًا ، فَقَالَ : كُنْتُ لِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ لِأَخِي أَحْيَيْتَنِي صُورَةً لَا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِي ؟

وَنَبُو صُورٍ : حَتَّى مِنْ هِرَّانَ بْنِ يَقْدَمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صُورَةٌ أَوَّلْتُ بِاشْتِهَارِهَا

نَاصِلَةَ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْكَارِهَا

حَدِيقَةً غَلَاءَ فِي حِدَارِهَا

وَقَرَسًا أَتَيْتُ وَعَيْدًا فَارِهَا

• صُود • : ضَارَهُ بِصُورِهِ صُورًا : أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : مَضَعَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ وَقَعَهُ مَلَانُ ، أَوْ أَكَلَ عَلَى كَرِهِ وَهُوَ شِعَانٌ ، قَالَ :

فَطَلَّ يَصُورُ الثَّمَرِ وَالثَّمَرُ نَاقِعٌ

يُورِدُ كُلُّوهُ الْأَرْجَوَانُ سَبَابِيهِ بَعَثَ رَجُلًا أَخَذَ الثَّمَرُ فِي الدَّيَةِ بَدَلًا مِنَ الدَّمِ الَّذِي لَوْنُهُ كَالْأَرْجَوَانِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ الثَّمَرُ ، فَكَانَ ذَلِكَ الثَّمَرُ نَاقِعٌ فِي دَمِ الْمَقْتُولِ . وَضَارَ الثَّمَرَةَ : لَاقَهَا فِي قَبْوِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاتَ يَصُورُ الصَّلْبَانَ صُورًا

صُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا

وَهَذَا مَكْنًى ، جَاءَ بِالضَّادِ مَعَ الزَّاي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّورُ لَوْنُ الشَّيْءِ وَالصُّورُ أَكْلُ الطَّعَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ

الأعرابي الضاد مع السين غير مهملة كما
أهمله الليث. وضار يَضُور إذا أكل. وضار
البحير ضوراً: أكل ويعبر خبير: أكل،
(عن ابن الأعرابي)، قلت الواو فيه ياء
للكسرة قبلها، قال:

يتبعها كل ضير شدم
قد لا أطراف الثوب الثجم
واختار ثعلب: كل ضير شدم، من الضير
وهو العدو.

ويقال: ضيرته حقه أي نقصته.
وضارني يَضُونِي: نقصني، (عن
كرع).

والجسور: الجسور، والضوارة:
الثغاة منه، وقيل: هو ما بقي بين أسنانه
ففتكه. ابن الأعرابي: ما أغنى عنى ضور
سواله، وأنشد:

تلكا يابها الجوزان
ما ههنا ما كنهنا تَضُوران
فوزا الأمر الذي تروزان
وقسمة ضيرى وضورى.

* ضوط: الضويطة: السن يذاب
بالإهالة ويَجْعَلُ في نحر صغير.
والضويطة: العجين، وقيل: الضويطة ما
استرخى من العجين من كثرة الماء
والضويطة: الحماة والطين، وقيل:
الحماة والطين يكون في أصل الحوض،
والضويطة: الأحق، قال:

أيردنى ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد؟

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر
الكامل، لأنه جاء محسناً. وقال ابن بري
في كتابه: الضويطة الأحق، قال رباح
الدبيري:

أيردنى ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد شيب؟
واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر:

أيردنى ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل غير فعل العاقل؟
وقال أبو حمزة: يقال أضوط الزبار
على الفرس، أي زيروه به. وفي فيه ضوط
أي عوج.

* ضوع: ضاعه يَضُوعُه ضوعاً وضوعاً،
كلاماً: حركه وراعه، وقيل: حركه
وهيجته، قال بشر:

سمعت بدارة القلتين صوتاً
لحتمة الفؤاد به مضوع
وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي

خازم:
وصاحبها غصيص الطرف أحوى
يَضُوعُ فؤادها منه بعام

وتضوعت الريح أي تحركت.
ويقال: ضاعى أمر كذا وكذا يَضُوعِي
إذا أفرغى. ورجل مضوع أي مدغور، قال

الكميت:
رثاب الصدوع غياث المصو
ع لأمته الصدر المبجل

ويقال: لا يَضُوعُك ما تسمع منها،
أي لا تكثرت له. وقال أبو عمرو: ضاعه
أفرغه، وأنشد لأبي الأسود العجلي:

فما ضاعنى تعرضه وانذاره
على ولى بالعلى لجدير
وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجنتك ربوع؟
أم أنت متبل الفؤاد مضوع؟
وقد انضاع الفرح، أي تضور وتضوع.

وقال الأزهري: انضاع وتضوع إذا بسط
جناحيه إلى أمه لثقه، أو فرغ من شيء
فتضور منه، قال أبو ذؤيب الهذلي:

فريحان ينضاعان في الفجر كلما
أحسا دوى الريح أو صوت ناعب
وضاعت الريح النضن: أماته.

وضاعتني الريح: أثقلتني وأقلقتني.
والضوع: تضوع الريح الطيبة، أي

نفحتها. وضاعت الريحه ضوعاً
وتضوعت، كلاهما: نفحت. وفي
الحديث: جاء العباس فجلس على الباب
وهو يتضوع من رسول الله ﷺ، رائحة
لم يجد مثلاً، تضوع الريح: تفرقها
وانتشارها وسطوعها، وقال الشاعر:

إذا التفتت نحوى تضوع ريحها
نسيم الصبا جاءت يربا القرفل
وضاع المسك وتضوع وتضبع أي تحرك

فانتشرت رائحته، قال عبد الله بن نمير
القفى:

تضوع مسكاً بطن نمان أن مشت
به زبيب في نسوق عطرات
ويروى: خيرات.

ومن العرب من يستعمل التضوع في
الرائحة المصونة. وحكى ابن الأعرابي:

تضوع الثن، وأنشد:
يتضوعن لو تضمعن بالمش

لش صاحاً كأنه ريح مرق
والصباح^(١): الريح الممتن، المرق:

صوف العجاف والمرضى، وقال
الأزهري: هو الإهاب الذي عطن فالتن.
وضاع يَضُوع وتضوع: تضور في

البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال
الليث: هو تضور الصبي في البكاء في شدة
ورفع صوت، قال: والصبي بكأوه
تضوع، قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعز عليها رقتى ويسوؤها
بكاه فتنى الجيد أن يتضوعاً
يقول: تننى الجيد إلى صبيها حذار أن

يتضوع.
والضوع والضوع، كلاهما: طائر من

(١) قوله: «صباحاً.. والصباح»، بالصاد
والحاء المهملتين، جاء في الطبقات جميعها: صباحاً
والصباح، بالصاد والحاء المعجمتين. والصاب
ما ذكرناه، في مادة صبح قال: «الصباح: العرق
المتن، وقيل خبث الرائحة من العرق».

[عبد الله]

طَبِيرَ اللَّيْلِ كَالْهَامَةِ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ
صَدَحَ ، قَالَ الْأَعْمَى يَصِفُ قَلَاةً :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَسِّسُهُ
بِاللَّيْلِ إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَالصُّوْعَا
يَكْسِرُ الصَّادَ ، وَجَمَعَهُ ضِيْعَانُ ، وَهِيَ لَفْطَانُ :
صُوعٌ وَصُوعٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَهُوَ يَرْقُو مِثْلَ مَا يَرْقُو الصُّوعُ
قَالَ : وَنَسَبَ الصُّوعَ بَنِيهِ التَّنِيسَ ، كَأَنَّهُ قَالَ
إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَصَبَّاحَ الصُّوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكُرُونُ ، وَجَمَعَهُ أَصْوَاعٌ وَضِيْعَانُ ، وَقَالَ
الْمُفَصِّلُ : هُوَ ذَكَرَ الْبُومَ ، وَقَالَ تَعَلَّبَ :
الصُّوعُ أَصْعَرُ مِنَ الْمُصْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتُهُ
حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الصُّوعُ
قَالَ : لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى
أَيْنَ هُوَ وَالصُّوعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَصَوَّعَ . وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ بِصُوعِهِ
إِذَا زَقَّ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعَّ ضَعَّ إِذَا أَمَرْتُهُ
بِرَفْعِهِ .

وَأَصْوَعُ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَقْرَنُ وَأَخْرَبُ
وَأَسْقَفُ ، وَهَلَاكُ كُلِّهَا مَوَاضِعُ ، وَأَذْرَحَ اسْمُ
مَدِينَةِ الشَّرَافَةِ فَأَمَّا أَصْعَرُ اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِحُجْمِ عَصَرٍ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ رَجُلٍ إِنَّمَا
هُوَ جَمْعُ سَلَمٍ .

• صُوفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ صُوفًا :
عَدَلَ كَصَافٍ صُوفًا ، (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• صُوكٌ : تَصَوَّكَ فِي عَذْرَتِهِ تَصَوَّكًَا :
تَلَطَّحَ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبُ : رَوَاهَا الْحِجَابِيُّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الْعَقِيلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرَّكًَا إِذَا تَلَطَّحَ .

وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : رَأَيْتُ
ضَوَاكَةً مِنَ النَّاسِ وَضَوِيكَةً أَيْ جَمَاعَةً ،
وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَيُقَالُ :

اضْطَوَّكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا (١)
إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

• صُومٌ • ضُمْتُ : كَضَمْتُهُ أَيْ ظَلَمْتُهُ ،
وَسَدَّكَرُهُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا .

• صُونٌ • الصُّيُونُ : السُّورُ الذِّكْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ تُشَبَّهُهُ ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى
الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ ، وَضِيُونُ
أَنْدَرُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عِلْمٌ ، وَالْعِلْمُ
يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ
الصُّيَاوُنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ
الْفَرَّاءُ :

تَرِيدُ كَانَ السَّمَنُ فِي حَجَرَاتِهِ
نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الصُّيَاوُنِ
وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتِهَا فِي
الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُدْخَمْ فِي الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ
اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ ،
وَكَذَلِكَ حَيَّوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَفَارَقَ هَيْئًا وَمِثْنًا
وَسِيدًا وَجِيدًا ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي تَصْفِيئِهِ
ضُيَيْنَ ، فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ، وَمَنْ قَالَ أَسْوَدَ فِي التَّصْفِيرِ لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضُيُونُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَضِيُونُ قَبْلُ لَا فِعْلٌ ، لِأَنَّ بَابَ ضَمِيمٍ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوٍ .

وَالضَّائَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَى
بِهَا الْجَبَرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَقَضَيْنَا أَنَّ الْفَهَا وَوُ لَأَنَّهُا عَيْنُ .
وَالضُّيُونُ : كَثْرَةُ الْوُلْدِ (٢)

وَالضُّيُونُ : الْإِنْفَعَةُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
خَزَمٍ : قَالَ شَيْرُ الْحَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ
فَهِىَ ضَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابَنِي مِيَادَةَ :
قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخَشَاشِ يَرْوُهَا
عَلَى الْكُرُو مِنْهَا ضَانَةٌ وَجَدِيلُ
سَلَّمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمِيضَانَةُ الْقَفَّةُ ،

(١) قوله : « واددوسوا » هكذا في الأصل .

(٢) زاد الصاغاني عقب ذلك : والضُّيُونَةُ

— بفتح فسكون — الصبيّة الصغيرة .

وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْقَفْعَةُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا تَنْكِحَنَّ بَعْدَهَا حَتَانَهُ
ذَاتَ قَنَارِيدَ لَهَا مِيضَانَهُ

قَالَ : حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ فِي
تَرْجَمَةِ وَصْنٍ : الْمِيضَانَةُ كَالْجَوَالِقِ .

• صُوءٌ • الصُّوءَةُ وَالْعُوءَةُ : الصَّوْتُ
وَالْحَلَّةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ مَعًا : سَمِعْتُ
صُوءَ الْقَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْوَاتَهُمْ . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوءَةُ وَالْعُوءَةُ بِالصَّادِ ،
وَقَالَ : الصُّوءَةُ الصَّلْدَى ، وَالْعُوءَةُ الصَّبَاحُ ،
فَكَانَتْهُمَا لَفْطَانُ . وَالصُّوءَةُ مِنَ الْأَرْضِ :
كَالصُّوءِ ، وَلَيْسَ يَكْتَبُ . وَالصُّوءُضَةُ
وَالصُّوءُضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَحَلَّتُهُمْ ،
وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَطِطَةُ وَالْحَلَّةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ
النَّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيهَا قَوْمًا : إِذَا أَنَاهُمْ لَهَا
صُوءُضًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَخْنَى صُوءُضًا
وَصَاوُضًا ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الصُّوءُضَاءُ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ صُوءُضَاءُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ صُوءُضَاءَ هُنَا
فَعْلَاءُ ، صُوءُضِيْتُ صُوءُضَاءً وَضِيضَاءً .
التَّهْلِيلُ : الصُّوءُضَاءُ صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ
الصُّوءُضَاءُ . وَيُقَالُ : صُوءُضُوا ، بِلَا هَمْزٍ ،
وَصُوءُضِيْتُ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً ، وَرَجُلٌ
صُوءُضِيَّةٌ : ذَاهِيَةٌ مُتَكَرِّرَةٌ .

وَالضُّوَى : دَقَّةُ الْعَظْمِ وَقَلَّةُ الْجِسْمِ
خَلْقَةً ، وَقِيلَ : الضُّوَى الْهَزَالُ ، ضُوى
ضُوى ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الرُّنْدَيْنِ الرُّنْدَ
وَالرُّنْدَةَ حِينَ يَقْدَحُ مِنْهَا :

أَخُوها أَبوها وَالضُّوَى لَا يَغْيِرُهَا
وَسَاقُ أَيُّهَا أُمُّهَا عَقْرَتُ عَقْرًا
يَصِفُهَا بِأَنَّهَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ :
وَسَاقُ أَيُّهَا أُمُّهَا يُرِيدُ أَنَّ سَاقَ الْفُصْنِ الَّذِي
قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوهَا الْفُصْنُ وَأُمُّهَا سَاقُهُ (٣) .

(٣) قوله : « ويريد أن ساق الفصن إلخ » هذه
العبارة في الأصول .

وعلام ضاوي، وكذلك غير الإنسان من أنواع الحيوان، وما أدرى ما أضواه. وأضوى الرجل: ولده له ولد ضاوي، وكذلك المرأة. وفي الحديث: اغتربوا لا تضنوا، أي تزوجوا في العباد الأنساب لا في الأقارب لئلا تضوى أولادكم، وقيل: معناه انكحوا في القراب دون القراب، فإن ولد القرية أنجب وأقوى، وولد القراب أضعف وأضوى، ومنه قول الشاعر:

فنى لم تلهه بنت عم قرية
فيضوى وقد يضوى رويد القراب^(١)
وقيل: معناه تزوجوا في الأجنبية، ولا تزوجوا في العمومة، وذلك أن العرب ترغم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويًا نحيفًا، غير أنه يجيء كريمًا على طبع قومه، قال الشاعر:

ذاك عبيد قد أصاب ميا
يا ليتك ألصقتها صبيًا!
فحملت فولدت ضاويًا
وقال الشاعر:

تتحيثها للسل وهي غريبة
فجاءت به كالبدر خرقًا مميمًا
ومعنى لا تضنوا، أي لا تأثوا بأولاد ضاوين، أي ضعفاء، الواحد ضاوي، ومنه: لا تنكحوا القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويًا.

الأزهري: الضوى مقصور مصدر الضاوي، وممد ف يقال ضاوي على فاعول إذا كان نحيفًا قليل الجسم، والفعل ضوى، بالكسر، يضوى ضوى، فهو ضاوي، وهو الذي يولد بين الأخر والأخت وبين ذوي محرم، وأنشد بيت ذي الرمة. وسئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مشددًا، وقال: رجل ضاوي بين

(١) قوله: «القراب» هكذا في الأصل المعتمد والتعذيب والأساس، وتقدم لنا في مادة ردد: الغراب، بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

الضاوية، وفيه ضاوية، وجارية ضاوية، وقال: جاء عن الفراء أنه قال: ضاوي ضعيف فاسد، على فاعول مثل ساكوت، قال: وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضوى يضوى ضوى، وهو الذي خرج ضعيفًا. ابن الأعرابي: وأضوت المرأة، وهو الضوى، ورجل ضاوي إذا كان ضعيفًا، وهو الحارص. وقال الأصمعي: المودن الذي يولد ضاويًا. وقال ابن الأعرابي: واجد الضواوي ضاوي، وواجد العواوير عاور^(٢).

وأضوت الأمر إذا أضعفته ولم تحكمه. وأضواه حقه إذا نقصه إياه (عن ابن الأعرابي).

وضوى إليه ضيًا وضويًا: انضم ولجأ. وضوت إليه، بالفتح، أضوى ضويًا، إذا أويت إليه وانضمت. وفي الحديث: لما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون، أي مالوا، وقد انضوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه.

وضوى إلى منه خير ضيًا وضويًا. وضوى إلينا خبره: أانا ليلًا. والضاوي: الطارق. ابن بزرج: يقال ضوى الرجل إلينا أشد المضيوية، أي أوى إلينا، كالمأوية من أويت. ويقال: ضوت إلى فلان، أي ملت، وضوى إلينا أوى إلينا. وقال بعض العرب: ضوى إلينا البارحة رجل فاعلمنا كذا وكذا، أي أوى إلينا، وقد أضواه الليل إلينا فبقناه، وهو يضوى إلينا ضيًا.

والضواة: غدة تحت شحمة الأذن فوق النكفة، وقد ضويت الإبل. والضواة: ورم يكون في حلق الإبل وغيرها، والجمع ضوى. التهذيب: الضوى ورم يصيب الجعير في رأسه، يثلب على عتبه، ويضعب

(٢) قوله: «واحد العواوير جمع عوار، الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوار، كرمان.

لذلك خطمه، فيقال بعير مضوى، وربما اعترى الشدق، قال أبو منصور: هي الضواة عند العرب تشبه الغدة. والسلعة ضواة أيضًا، وكل ورم صلب ضواة. يقال: بالبعير ضواة أي سلعة، وكل سلعة في البدن ضواة، قال مازن:

قدمة شيطان رجيم رمى بها
فصارت ضواة في لهازم حيزم
والضواة: هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد، وفي التهذيب: قبل أن يزايلها ولدها، كأنها مكانة البول، قال الشاعر يصف حوصلة قطاة:

لها كضواة الثاب شد بلا عرى
ولا خرز كف بين نحر ومدنح
والضاوي: اسم فرس كان لقي، وأنشد شمر:

غداة صبحنا بطرف أعوجي
من نسب الضاوي ضاوي غنى

* ضيا * ضيات المرأة: كثر ولدها، والمعروف ضًا. قال: وأرى الأول نضيفًا.

* ضيب * الضيب: شيء من دواب البر على خلفة الكلب. وقال الليث: يلقى أن الضيب شيء من دواب البحر، قال: ولست على يقين منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهيثم ينشد:

إن تمنى صوبك صوب المدمع
يجري على الخد كضيب الثمع
قال أبو منصور: الثمع الصدفة. وضيبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ، شبه قطرات اللعاب به.

* ضيم * الضيم: الشديد، وبه سمي الرجل.

* ضج * ضاج عن الشيء ضججًا: عدل

ومال عنه، كجاض. وضاح عن الحق :
مال عنه، وقد ضاح يصيح ضيحا
وضيحانا، وأنشد :

أنا ترني كالغريش المقروح
ضاجت عظامي عن لفي مضرورج ؟
اللفي : عضل لحمي. وضاح السهم عن
الهدف أي مال عنه. وضاجت عظامه
ضيحا : تحركت من الهزال (عن كراع).

• صبح : الصبح والضيح : اللبن
الريق الكثير الماء ؛ قال خالد بن مالك
الهذلي :

يظل المضمون لهم سجودا
ولو لم يسق عندهم ضياح
وفي التهذيب : الضياح اللبن الخاثر يصب
فيه الماء ثم يجذح.

وقد ضاح ضيحا وضحته تضيحا :
مزجه حتى صار ضيحا ؛ قال ابن دريد :
ضحته مات وكل دواء أو سم يصب فيه الماء
ثم يجذح ضياح ومضيح ، وقد تضيح .

وضيحت الرجل : سقته الصبح ؛
ويقال : ضيحته فتضيح ؛ الأزهرى عن
الليث : ولا يسمى ضياحا إلا اللبن .
وتضيحه : تزيدته . قال : والضحاح والضح
عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى
يرق ، سواء كان اللبن حلييا أو رائيا ؛ قال :
وسميت أعرابيا يقول : ضوح لي ليته ،
ولم يقل ضيح ، قال : وهذا مما أعلمتكم
أنهم يدخلون أحد حرفي اللبن على الآخر ،
كما يقال حبسه وحوضه وتوّه وتيهه .

الأصمعي : إذا كثر الماء في اللبن ، فهو
الضح والضحاح ؛ وقال الكسائي : قد
ضح من الضياح . وفي حديث عمار : إن
آخر شربة تشرّبها ضياح ؛ الضياح والضح ،
بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم
يخلط ؛ رواه يوم قتل يصفين ، وقد جيء
بلبن فشربه ؛ ومنه حديث أبي بكر ، رضي
الله عنه : فسقته ضيحة حامضة ، أي شربه

من الصبح .

وجاء بالريح والصبح (عن أبي
زيد) ؛ الصبح إنباع للريح فإذا أفرد لم
يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد : العامة
تقول جاء بالصبح والريح ، وهذا ما لا
يعرف ؛ وقال الليث : الصبح تقوية للفظ
الريح ؛ قال الأزهرى : وغيره لا يجيز
الصبح ؛ قال أبو عبيد : معنى الصبح
الشمس ، أي إنها جاء بمثل الشمس والريح
في الكثرة ؛ وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء
بالصبح والريح وليس الصبح بشيء ؛ وفي
حديث كعب بن مالك : لو مات يومئذ عن
الصبح والريح لورثه الزبير ؛ قال ابن
الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور
الصبح ، وهو ضوء الشمس ، قال : وإن
صحبت الرواية ، فهو مقلوب من ضحي
الشمس ، وهو إشراقها ، وقيل : الصبح
قريب من الريح .

وضاحت البلاد : خلت ؛ وفي دعاء
الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أي خلت
جدا .

والمضيح : الذي يجيء آخر الناس في
الورد ؛ وفي الحديث : من لم يقبل العذر
ومن تنصل إليه ، صادقا كان أو كاذبا ؛ لم
يرد على الخوض إلا متضيحا ؛ التفسير لأبي
الهيثم حكاه الهروي في الغريبين ؛ وقال ابن
الأثير : معناه أي متأخرا عن الواردين ،
يجيء بعدما شربوا ماء الخوض إلا أقله ،
فيبقى كثيرا محتلطا بغيره كاللبن المخلوط
بالماء ؛ وأنشد شمر :

قد علمت يوم وردنا سحا
أني كفت آخرها مياحا
فامتعضا وسقاني ضيحا
والمضيح : موضع ؛ قال توبة :

ترع ليلى بالمضيح فالحمي

• صبح : ابن الأثير في حديث الزبير :
إن الموت قد تشاككم سحابة ، وهو متضاح

عليكم بوابل البلبا ؛ يقال : انضاح الماء
وانضح إذا انصب ، ومثله في التقدير انقاص
الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المني بالمطر
وانسياه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره
الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد
والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروي .

• صبر : ضاره صبرا : صره ؛ قال أبو
ذؤيب :

فقل : تجمل فوق طوقك إنها
مطبعة من ياتها لا يغيرها
أي لا يغير أهلها لكثرة ما فيها ، ويروى :
ناتها ؛ يقال : ضارني يصيرني ويضورني
ضورا . وقوله ، عليه السلام : أنصارون في
روية الشمس ؟ فإنكم لا تضارون في
رويته ، هو من هذا ؛ أي لا يصير بعضكم
بعضا . وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، وقد حاضت في الحج : لا يصيرك ،
أي لا يصرك .

الفرأ : قرأ بعضهم [قوله تعالى :
« لا يصركم كيدهم شيئا » ، يجعله من
الضير . قال : وزعم الكسائي أنه سمع
بعض أهل العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا
يصورني ، والضير والضور واحد .

وفي التنزيل العزيز : « لا ضير لنا إلى
ربنا متقليون » ، معناه لا ضرر .

يقال : لا ضير ولا ضرر ولا ضرر ولا
ضرر ولا ضرورة بمعنى واحد . ابن
الأعرابي : هذا رجل ما يصيرك عليه (١)
بخنا للشعر ، أي ما يزيدك على قوله الشعر .

• صبر : صار في الحكم أي جاز .

(١) قوله : « رجل ما يصيرك عليه إلخ » كذا
بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلت عن ابن الأعرابي : « هذا
رجل ما يصيرك عليه نحا للشعر ، ولجنا للشعر ، أي
ما يزيدك على قوله الشعر » .

وضارَه حَقَّهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا : نَقَصَهُ وَبَحَسَهُ وَنَمَعَهُ .

وَضِرْتُ فَلَانًا أَضِيرُهُ ضَيْرًا : جُرْتُ عَلَيْهِ . وَضَارَ يَضِيرُ إِذَا جَارَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ فَيَقَالُ : ضَارَهُ يَضَارُهُ ضَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « تِلْكَ إِذَا قَسَمْتُ ضَيْرِي » ، وَقَسَمْتُ ضَيْرِي وَضَوْرِي أَيْ جَائِرَةً ، وَالْفَرَاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمَزِ ضَيْرِي ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضَيْرِي ، وَلَا يُهْمَزُ ، وَيَقُولُونَ ضَيْتَرِي وَضَوْرِي ، بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ الْعَرَبُ قِسْمَةً ضَوْرِي ، بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ ، وَضَوْرِي ، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ ، وَضَيْتَرِي ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، وَضَيْرِي ، بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَمَنْعَاهَا كُلُّهَا الْجَوْرُ . وَضَيْرِي ، فَعْلِي ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا مَكْسُورًا وَهِيَ مِثْلُ يَيْضٍ وَعَيْنٍ ، وَكَانَ أَوَّلُهَا مَقْصُومًا فَكِرْهُوا أَنْ يَتْرَكَ عَلَى ضَمِّهِ فَيَقَالَ بُوْضٌ وَوَعُونٌ ، وَالْوَاوُجِدَةُ يَيْضَاءُ وَعَيْنَاءُ ، فَكَسَرُوا الْبَاءَ لِيَتَّكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ وَالْوَاوُجِدَةُ ، وَكَذَلِكَ كِرْهُوَانٌ يَقُولُوا ضَوْرِي فَتَصِيرُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ الثَّقُوتَ لِلْمَوْنُوتِ تَأْنِي إِمَّا يَفْتَحُ وَإِمَّا يَضُمُّ ، فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرِي وَعَطَشِي ، وَالْمَقْصُومُ مِثْلُ أَتْنِي وَجَبَلِي ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ يَنْتَمِي كَثِيرٌ أَوَّلُهُ كَالذِّكْرَى وَالشَّعْرَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِي صِفَةً وَإِنَّا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ كَالشَّعْرَى وَالذِّقْلَى . قَالَ الْفَرَاءُ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ ضَيْتَرِي وَضَوْرِي بِالْهَمْزِ ، وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَهْمَزُ ضَيْرِي ، قَالَ : وَضَارَ يَضِيرُ : وَأَنْشَدَ :

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقًّا فِي غَيْبَةٍ

تَقَعَّ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّمَا

قَالَ : وَضَارَ يَضَارُ مِثْلُهُ . وَالضَّيْرُ :

الرَّغْوَجَاغُ . وَالضَّيْرُنُ : نُونُهُ عِنْدَ يَقُوبَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• ضِيسُ : ضَاسٌ التَّبْتُ يَضِيسُ . هَاجَ (حَكَاهُ أَبُو حَيَفَةَ) ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الْهَيْجِ ، تَجْدِيَةٌ .

وَضَاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بَانَ الْفُهُ يَاءٌ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا ، وَالْعَيْنُ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ ، لَوْجُودِنَا يَضِيسُ وَعَدَمِنَا هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنَ الْوَائِ جُمَّلَةٌ ، قَالَ : تَهَبُّطُنْ مِنْ أَكْثَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَةٍ إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِوْنِ الْمَكْلَبِ

• ضَيْطٌ : ضَاطَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطًا ، وَضَيْطَانًا وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكَانًا : مَتْنَى فَحَرَكٌ مَتَكِيٌّ وَجَسَدُهُ حِينَ يَنْشَى مَعَ كَرَوَ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَتَكِيٌّ وَجَسَدُهُ حِينَ يَنْشَى مَعَ كَرَوَ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُنْدِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفْظَانِ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيْطُ : الْمُتَابِلُ فِي شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الضَّمْحُ الْجَنِينُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ كَالضَّيْطَانِ ، قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجَاجَةَ الضَّيْطَا

يَنْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْطَا

بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

وَالضَّيْطُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَالضَّيْطُ :

التَّاجِرُ ، وَالْمَعْرُوفُ الضُّفَاطُ . وَالضَّيْطَاءُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَنَاءِ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

• صَيْعُ الرَّجُلِ : حَرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَمَعَاشُهُ وَكَسْبُهُ . يَقَالُ : مَا صَيْعُكَ ؟ أَيْ

مَا حِرْفَتُكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ صَيْعَتُهُ حَتَّى لَا يَذَرِيَ بِأَيِّهَا

يَتَدَا ، وَمَعْنَى فَشَتَ أَيْ كَثُرَتْ . قَالَ شَمِيرٌ :

كَانَتْ صَيْعَةُ الْعَرَبِ سِيَاسَةَ الْإِبِلِ وَالْعَقَمِ ، قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي الصَّيْعَةِ الْحِرْفَةُ وَالتَّجَارَةُ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى صَيْعَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْعَةُ وَالصَّيَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ مَالُ الرَّجُلِ مِنَ الثَّخْلِ وَالْكَرْمِ وَالْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الصَّيْعَةَ إِلَّا الْحِرْفَةَ وَالصَّنَاعَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ صَيْعَةً فَلَانِ الْجَزَارَةِ ، وَصَيْعَةُ الْآخِرِ الْقَتْلُ ، وَسَفُ الْخُوصِ ، وَعَمَلُ الثَّخْلِ ، وَرَغَى الْإِبِلِ ، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ كَالصَّنْعَةِ وَالرَّاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْرُودٍ : لَا تَتَخَذُوا الصَّيْعَةَ قَرَعِبًا فِي الدُّنْيَا . وَفِي حَدِيثِ حُظَلَّةَ :

عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالصَّنِيعَاتِ ، أَيْ الْمَعَاشِ .

وَالصَّيْعَةُ : الْعَقَارُ . وَالصَّيْعَةُ : الْأَرْضُ

الْمُجَلَّةُ ، وَالْجَمْعُ صَيْعٌ ، مِثْلُ بَذَرٍ وَبَذَرٍ ،

وَصَيْاعٌ ، فَأَمَّا صَيْعٌ فَكَانَتْ إِذَا جَاءَ عَلَى أَنْ

وَاحِدَتِهِ صَيْعَةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ مِمَّا سَبَلُهُ

أَنْ يَأْتِيَ تَائِبًا لِلْكَسْرِ ، وَأَمَّا صَيْاعٌ فَفَعْلِي

الْقِيَاسِ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ صَيْعَتُهُ وَفَشَتْ ،

فَهُوَ مُضْيِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ

مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَحْلٍ وَمَجْمَعَةٍ

فَأَنَّى أَنَا الْمَثْرَى الْمُضْيِعُ الْمُسَوَّدُ

وَفَلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فَلَانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ ضَيْاعًا

مِنْهُ . وَتَضْيَعُ الصَّيْعَةُ ضَيْعَةً ، وَلَا تَقُلْ

ضَوِيْعَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيَاعُ الْمَنَازِلُ ، سُمِّيَتْ

ضَيْاعًا لِأَنَّهَا إِذَا تَرِكَ تَعَهَّدَهَا وَجَارَتْهَا تَضْيَعُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ شَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ

يُطِيقْ جِبَابَتَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللَّهُ

صَيْعَتَهُ ، أَيْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ صَيْعَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا لَا يَغْنِيهِ

مِنَ الْأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنِّي لَأَرَى صَيْعَةً لَا يُضِلُّهَا

إِلَّا صَيْعَةً ، قَالَهَا رَاعٍ وَقَضَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ فِي

الْمَرْتَعِ ، فَأَرَادَ جَمْعَهَا ، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ

فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالتَّوَمِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَقُلْتُ تَرَوْحَ لَا يَكُنْ لَكَ ضِيْعَةٌ
وَقُلْتُ مَسْتَقُولٌ وَهَنْ شَوَاعِلُهُ
وَقَدْ تَكُونُ الضِّيْعَةُ مِنَ الضِّيَاعِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، بِمَعْنَى
إِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَرَجِيِّ
أَصَاغُونِي وَأَيُّ هَتَى أَصَاغُوا ؟

لَيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَشِدَادٍ نَعْرِ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى
الْأَعْيَابِ الضِّيْعَةَ ، أَيُّ أَنَّهُا تَضَيِّعُ وَتَتَلَفُ .
وَالضِّيْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْءُ مِنَ الضِّيَاعِ ،
وَالضِّيْعَةُ وَالضِّيَاعُ : الْإِهْمَالُ . ضَاعَ الشَّيْءُ
يَضَيِّعُ ضَيْعَةً وَضِيَاعًا ، بِالْفَتْحِ هَلَكَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بِدَارٍ مَضِيْعَةٍ ، مِثَالُ
مَعِيَشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تَدْعُ الْكَسِيرَ بِدَارٍ مَضِيْعَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ بِدَارٍ هَوَانٍ
وَلَا مَضِيْعَةٍ ، الْمَضِيْعَةُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ ،
مَفْعِلَةٌ مِنَ الضِّيَاعِ الْأَطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ
ضَائِعٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَاءَ وَهِيَ
مَكْسُورَةٌ ، نَقَلْتُ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ،
فَسَكَنَتْ الْيَاءُ فَصَارَتْ بِوَزْنِ مَعِيَشَةٍ ، وَالتَّبَذِيرِ
فِيهَا سَوَاءٌ . وَتَرَكَهُمْ يَضَيِّعُونَ وَمَضِيْعُونَ

وَمَاتَ ضَيْعَةً وَضِيْعًا وَضِيَاعًا ، أَيُّ غَيْرِ
مُتَّقِدٍ ، وَأَضَاعَهُ وَضَيْعُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ » ، وَفِيهِ :
« أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ
صَلُّوْهُمَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكُوْهُمَا الْبَتَّةَ ،
وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ : « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ » .

وَالضِّيَاعُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضِيَاعًا فَلْيُتَى ، التَّفْسِيرُ
لِلنَّصْرِ : الْعِيَالُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْغَرَبِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مُضْدَرٌّ
ضَاعَ يَضَيِّعُ ضِيَاعًا ، فَسَمِيَ الْعِيَالُ بِالْمُضْدَرِّ
كَمَا تَقُولُ : مَنْ مَاتَ قَتَلَ قَتْلًا أَيْ قَتْرًا ،
وَأِنْ كَسَرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعَ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ

وَجِيَاعٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعًا ، أَيُّ
ذَا ضِيَاعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ
الْقِيَامِ بِهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ
وَالثَّوْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ
فِي حَدِيثِ بِالْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ
عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَضَيَعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضَيَّعًا ، فَهُوَ
مُضَيِّعٌ وَمُضَيِّعٌ . وَالْإِضَاعَةُ وَالتَّضْيِيعُ
بِمَعْنَى : وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :
أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ ؟
وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مَذْفَاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِهِمْ مِنْ الصَّقِيعِ ؟
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّامِيُّ صَاحِبَ إِبِلٍ
يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ :
إِنَّكَ قَدْ أَقْبَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ ،
مَالِكَ لَا تُتَفَقِّحُ مَالَكَ وَلَا تَتَفَقَّحْ ؟ فَقَالَ لَهَا
الشَّامِيُّ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَأَنْتِ
تَأْمُرِينَ أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ
أُضَيِّعُ إِلَّا هَذِهِ الصَّفَّةَ صِفْتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى
هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لَأَلُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ بِمَعْنَى
مَقَاوِرُهُ أَعَتْ مِنْ الْقُتُوعِ
يَقُولُ : لِأَنَّهُ يُضْلِحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقْوِمُ عَلَيْهِ
وَلَا يُضَيِّعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُتُوعِ ، وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ
وَرَجُلٌ مَضِيْعٌ لِلْمَالِ أَيْ مُضَيِّعٌ :

وَفِي الْمَثَلِ : الضَّيْفُ ضَيِّعُ اللَّيْنِ ،
هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ
وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ
الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا
رَجُلٌ مُمِلٌّ ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ
تَسْتَبِيحُهُ ، فَقَالَ لَهَا هَذَا ، فَأَجَابَتْهُ : هَذَا
وَمَثَلُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ ،
وَالضَّيْفُ مَضُوبٌ عَلَى الظُّرْفِ .
وَضَاعَ عِيَالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَوْا مِنْ عَائِلٍ
فَاخْتَلَوْا .

وَتَضَيَّعَتِ الرَّاحَةُ : فَاحَتْ وَانْتَشَرَتْ

كَتَضَوَّعَتْ .
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَأْكُلُ فِي مَعَى ضَائِعٍ ،
أَيْ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : مَا أَحَدٌ
شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : نَابَ جَائِعٌ يُلْقَى فِي مَعَى
ضَائِعٍ .

• ضَيْفٌ . ضَيْفَتِ الرَّجُلُ ضَيْفًا وَضِيَاغَةً
وَتَضَيَّعَتْ : تَزَلَّتْ بِهِ ضَيْفًا وَمِلَتْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ
تَزَلَّتْ بِهِ وَظَهَرَتْ لَهُ ضَيْفًا . وَضَيْفَتُهُ
وَتَضَيَّعَتْ طَلَّتْ مِنْهُ الضِّيَاغَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الرَّيَّ قَبِيًا إِذَا التَّمِيسَ الرَّيَّ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ ضَيْفَتِ الرَّجُلِ قَوْلُ
الْقَطَامِيِّ :

تَحْزِرُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضَيِّفَهَا (١)
كَأَنَّهَا تَحْزِرُ الْأَقْمَى مَخَافَةَ ضَارِبِ
وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبِزٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَائِعًا ضَيْفٌ
فَأَمَرْتُ لَهُ بِمِلْحَةٍ صَفْرَاءَ ، هُوَ مِنْ ضَيْفَتِ
الرَّجُلِ إِذَا تَزَلَّتْ بِهِ فِي ضِيَاغَتِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّهْدِيِّ : تَضَيَّعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سُبْعًا .

وَأَضَفْتُهُ وَضَيْفَتُهُ : أَتَزَلَّتْ عَلَيْكَ ضَيْفًا
وَأَمَلَتْهُ إِلَيْكَ وَفَرَّقَتْهُ ، وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ : هُوَ
مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيْ مُالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ :
أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يَضَيِّفُهُ إِضَافَةً إِذَا
الْجَاءَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَبَا
أَنْ يُضَيِّفَهُمَا » ، وَأَشَدُّ ثَقَلًا لِأَسْمَاءِ
ابْنِ عَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ يَضَيِّفُ الذَّلْبَ :
وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضَيِّفَهُ

إِذَا رَامَ سِلْسِلَى وَاتَّقَى حَرْبِي
اسْتَعَارَ لَهُ التَّضْيِيفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَلَتْهُ
وَسَالَمَتْهُ . قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ
الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضَيْفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ :
وَالتَّضْيِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ

(١) قوله : « تحزير عني » سبق في مادة « حيز » :
« تحزير عني » .

[عبد الله]

يُطْعِمُهُ، وَقَالَ رَجَاءٌ: فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «قَابُوا أَنْ يُضَيِّقُوا»؛ يُطْعِمُونَهَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَضَافَهُ وَضَيَّقَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ، وَأَضَفْتُهُ وَضَيَّقْتُهُ. قَالَ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَابُوا أَنْ يُضَيِّقُوا»، سَأَلَهُمُ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَقْعُلُوا، وَلَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُضَيِّقُوا» كَانَ صَوَابًا. وَتَضَيَّقْتُهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يُضَيِّقَنِي، وَائْتَهُ ضَيْفًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: تَضَيَّقْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَضَفْتَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَاتِلٌ وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُضَيِّقُ وَيُقَالُ: ضَيَّقْتُهُ أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ. وَالضَّيْفُ: الْمُضَيِّقُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلٍ وَخَصْمٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ»، وَفِيهِ: «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَقْضَحُون»؛ عَلَى أَنَّ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعٌ ضَائِفٌ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ، فَافْهَمْ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ وَضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ؛ قَالَ: إِذَا تَرَا الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْأَضْيَافُ هُنَا يُلْفِظُ الْقِلَّةَ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ: وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَا فِي أَنَّ الْمَرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكُفْرَةِ، وَذَلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قُرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعٍ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ تَزَلَّ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ؟ التَّهْذِيبُ: قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي» أَيْ أَضْيَافِي، تَقُولُ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضَيْفِي وَضْيَافِي، وَالْأُنْثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ، بِالنَّهَاءِ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ يَتِيمًا لِلضَّيَافَةِ أَرْضَهَا وَحَقَّه أَبُو عُبَيْدٍ فَغَزَاهُ إِلَى جَرِيرٍ؛ قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْيَتِيمِ أَنَّهَا حَمَلَتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ. يُقَالُ: ضَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطَّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ، أَيْ ضَافَتْ قَوْمًا فَحَلَّتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا. وَاسْتَضَافَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ: يَطِيرُ إِذَا الشُّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلِيهِ كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُسْتَضَيِّفِ الْمُؤَشَّمِ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيِّفَ دَارَ يَقْدَحِ مُؤَشَّمٍ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيِّفٌ. وَالضَّيْفَيْنِ: الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوِيِّ، وَجَعَلَهُ سِيبَوِيُّ مِنْ ضَفَنَ وَمَضَى ذِكْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْفَيْنِ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ، وَالْثَوْنُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ فَعْلَنٌ وَلَيْسَ بِفَعْلَلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَيْنِ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافَيْنِ وَضَافَ إِلَيْهِ: مَالٌ وَدَنَاءٌ، وَكَذَلِكَ أَضَافَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ بِصَفِّ سَحَابًا: حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادَعُهُ غَرَقَى رُدَاقِي تَرَاهَا تَشْتَكِي الشَّجَا وَضَافَتِي الْهَمُّ كَذَلِكَ. وَالْمُضَافُ: الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ، الْمَالُ إِلَيْهِمْ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ. وَكُلُّ مَا أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وَأُسَيِّدَ إِلَيْهِ، فَقَدْ أَضَيَّفَ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشْطَبٍ أَيْ اسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعَى مُضَافٌ، لِأَنَّهُ مُسْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مُضَيِّفُ ظَهْرِهِ إِلَى الْقَبَةِ، أَيْ مُسَيِّدُهُ. يُقَالُ: أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضَيَّفُهُ. وَالْمُضَافُ: الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ. وَضَافَهُ الْهَمُّ أَيْ تَزَلَّ بِهِ؛ قَالَ الرَّاعِي: أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ هَمَانٌ بَانَا جَنَبَهُ وَدَخِلَا

أَيَّ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَمِينَ جَنَبَهُ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ. وَإِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى الْإِسْمِ كَقَوْلِكَ غُلَامٌ زَيْدٌ، فَالْغُلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْقَرَضُ بِالْإِضَافَةِ التَّخْصِصُ وَالشَّرْفُ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا أَخْبَجَ إِلَى الْإِضَافَةِ. وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، أَيْ أَمَلْتُهُ، وَالتَّخَوُّونَ يُسْمُونَ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِضَافَةِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضَفْتُ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ. وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيَّفَ وَضَيِّقَتْ وَتَضَيَّقَتْ: دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقُرِبَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، تَضَيَّقَتْ: مَالَتْ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يُضَيِّفُ؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَهَانُ أَنْ تُصَلَّى فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا تَضَيَّقَتْ لِلْغُرُوبِ، وَنُصِفَ النَّهَارُ. وَضَافَ السَّهْمُ: عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوْ الرَّمِيَةِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ: صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ بِالضَّادِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَهُ ابْنَتُهُ: ضَيْفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ، أَيْ مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ: جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَضِيْفًا كِرَائِبَا أَرَادَ ضَائِفًا كِرَائِبَا، أَيْ عَادِلَةً مُعْجِزَةً. فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مُوضِعَ الْمَصْدَرِ. وَالْمُضَافُ: الْوَاقِعُ بَيْنَ الْحَيْلِ وَالْأَبْطَالِ، وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضَوِّفِ فَأَنَا اسْتَعْمَلْتُ الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، كَمَا فُعِلَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ: يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي وَبَنَى الْمُضَوِّفَ عَلَى لُغَةٍ مَن قَالَ فِي بَيْعِ بُوَيْعٍ.

وَالْمُضَافُ : الْمُلْجَأُ الْمُخْرَجُ الْمُثْقَلُ بِالشَّرِّ ، قَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ : وَيَخِي الْمُضَافُ إِذَا مَادَعَا إِذَا مَادَعَا اللَّمَّةَ الْفَعْلَمُ (١) هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْنٍ بِالْإِطْلَاقِ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِطْلَاقِ أَيْضًا مَجْرُورًا عَلَى الصَّفَةِ لِلْمَثَلِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِلْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّمَا هِيَ الْإِسْكَانُ ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الصَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، لِأَنَّكَ إِنْ أَطْلَقْتَهَا فَهِيَ مُفَوَّاةٌ ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرُورَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

بَعَثْتُ إِذَا طَلَعَ الْغُرُومُ وَفِيهَا :

وَالْعَبْدُ ذَا الْخُلُقِ الْأَفْقَا وَفِيهَا :

وَأَقْبَى بِصَاحِبِهَا مَعْرَى فَإِذَا سَكَنْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتَ الْغُرُومَ الْأَفْقَمَ مَعْرَمٌ ، سَلِمْتَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَقْوَاءِ ، فَكَانَ الصَّرْبُ قُلٌ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ الْمُتَقَارِبِ . وَأَصْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَيْ لُجْأَتِهِ ، وَبَيْنَهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَبَّبًا كَسِيدَ الْقَصَا تَبَهْتُهُ الْمُتَوَرَّدُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْمَضَافِ ، قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ : وَلَقَدْ أَقْدِمَ فِي الرَّوِّ

عَ وَأَحْمَى الْمُسْتَضَافَا ثُمَّ قَدْ بِحَمْدِي الصَّبِ

سَ إِذَا دَمَ الضَّيَافَا وَاسْتَضَافَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : وَمَارَسَنِي الشَّبِيبُ عَنْ لِمَنِي فَأُضْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

(١) قوله : إِذَا مَادَعَا اللَّمَّةَ إلخ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَةِ ف ل م : إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَعْلَمِ وَعَلَيْهِ يَنْشَأُ قَوْلُهُ : مَجْرُورًا .

وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : أَشْفَقَ وَحَذَرَ ، قَالَ الثَّابِتَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ التَّكْثِيرُ أَنَّ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا وَإِنَّمَا غَلَبَ الثَّانِي لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَيَّامَ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، غَلَبُوا الثَّانِي .

وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُحَافَ ، قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ يَتَرَى بِغْنَى الْأَمْرِ يُشْفَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : عَلَى الْمَضُوفَةِ ، وَالْمَضِيفَةِ ، وَالْمُضَافَةِ ؛

وَقِيلَ : ضَافَ الرَّجُلُ ، وَأَضَافَ خَافَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ ابْنَ الْكُوَاهِ وَقَبَسَ بَيْنَ عِبَادٍ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ : أَتَيْنَاكَ مُضَافِينَ مُثْقَلِينَ ، مُضَافِينَ أَيْ خَائِفِينَ ، وَقِيلَ : مُضَافِينَ مُلْجَأِينَ . يُقَالُ :

أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ . وَحَذَرَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا خَافَهُ وَأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُحَذَرُ مِنْهُ وَيُحَافَ ، وَوَجْهَهُ أَنَّ تَجْعَلَ الْمُضَافَ مَصْدَرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمَكْرَمِ بِمَعْنَى الْإِكْرَامِ ، ثُمَّ تَعَيَّفَ بِالصَّدْرِ ، وَالْأَفْلَاحِائِ مُضَيَّفٌ لَا مُضَافَ .

وَفُلَانٌ فِي ضَيْفٍ فُلَانٌ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبَا الْجَبَلِ وَالْوَادِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّيْفُ جَانِبُ الْوَادِي ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ الضَّيْفَ لِلذِّكْرِ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا وَرَعْتُ مِنْ أُنِيرِ سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ وَتَضَايَفَ الْوَادِي : تَضَايَقَ . أَبُو زَيْدٍ :

الضَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ، قَالَ : يَتَّبِعُنَ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَا إِذَا تَضَايَقَ عَلَيْهِ انْسِلَا بِغْنَى إِذَا صِرَ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ ،

وَالْقَافُ فِيهِ تَضْيِيفُ وَتَضَايِفُهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَيْفِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْقَدَوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَثَرُوا فِي أَخْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَايِفِهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبُ الْوَادِي .

وَنَاقَةُ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ ، أَيْ إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ، قَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ - الْقَيْلَمُ الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ عَيْنٍ : تُنِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْقَيْلَمُ

• ضَيْقٌ • الضَّيْقُ : تَقْيِصُ السَّعَةِ ، ضَاقَ الشَّيْءُ بِضَيْقٍ ضَيْقًا وَضَيْقًا وَتَضَيَّقَ وَتَضَايَقَ وَضَيْقُهُ هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَضَافَهُ ، وَهُوَ أَمْرٌ ضَيْقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّيْقُ الشَّيْءُ الضَّيْقُ ، وَالضَّيْقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضَايِقُ : جَمْعُ الْمَضْيِيقِ . وَالضَّيْقُ أَيْضًا : تَخْفِيفُ الضَّيْقِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بِكَرَّةٍ نَحِيسُ لَا ضَيْقُهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ وَالضَّيْقُ : جَمْعُ الضَّيْقَةِ وَالضَّيْقَةِ ، وَهِيَ الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ ، وَقَدْ ضَاقَ عَنكَ الشَّيْءُ . يُقَالُ : لَا يَسْتَعْنِي شَيْءٌ وَيَضْيِيقُ عَنكَ . وَضَاقَ الرَّجُلُ أَيْ بَخِلَ ، وَضَبْتُكَ عَلَيْكَ الْمَوْضِعَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضَيْفْتُ بِهِ ذَرْعًا أَيْ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ .

وَتَضَايَقَ الْقَوْمُ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ مَكَانٍ .

وَالضُّوْقُ وَالضَّيْقُ : تَأْنِيْتُ الْأَضْيِيقِ ، صَارَتْ الْبَاءُ وَآوًا لِسُكُونِهَا وَضَمًّا مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : ضَاقَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ ضَيْقٌ ، فُرُقَ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ ضَايِقٍ ضَاقَةً ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

يَكْرَهُهَا الْجَبْنَاءُ الضَّاقَةَ الْعَطَرِ

فَهَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لَا سَيِّدٍ، وَمَكَانٌ ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ وَضَائِقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ». وَهُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَيِّقٌ أَيْ فِي أَمْرِ ضَيِّقٍ، وَالتَّعْتُ ضَيِّقٌ، وَالِاسْمُ ضَيِّقٌ. وَيُقَالُ: فِي صَدْرِ فُلَانٍ ضَيِّقٌ عَلَيْنَا وَضَيِّقٌ:

وَالضَّيِّقُ: الشُّكُّ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّيِّقُ مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ، وَالضَّيِّقُ مَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَتَسَّعُ وَيَضْيِقُ مِثْلُ الدَّارِ وَالْثَوْبِ، وَإِذَا رَأَيْتَ الضَّيِّقَ قَدْ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ الضَّيِّقُ كَانَ عَلَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلضَّيْقَةِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَلَيْتَ رَبُّكَ مِنْ رَحِمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ ضَيِّقٌ فَيَكُونُ ضَيِّقٌ مُخَفَّفًا، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ، وَمِثْلُهُ هَيْنٌ وَلَيْنٌ.

وَأَضَاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضَيِّقٌ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ. وَأَضَاقَ أَيْ ذَهَبَ مَالُهُ.

التَّهْدِيبُ: وَالضَّيِّقُ، يَفْتَحُ الْبَاءَ، الشُّكُّ، وَالضَّيِّقُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ. وَالضَّيْقَةُ: مِثْلُ الضَّيِّقِ. وَالْمَضْيِيقُ:

مَا ضَاقَ مِنَ الْأَمَاكِينِ وَالْأُمُورِ؛ قَالَ:
مَنْ شَاءَ يُدَلِّي التَّنَسُّرَ فِي هَوَا
صَنَكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهَ بِالْمَضْيِيقِ (١)؟

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضْيِيقِ.

وَقَالُوا: هِيَ الضَّيِّقَى وَالضُّوْقَى عَلَى حَدِّ مَا يَتَوَرَّدُ هَذَا التَّوَجُّعُ مِنَ الْمُعَاقِبَةِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: الضُّوْقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَذْرَى كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فَعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أُبَيَّةِ الْجُمُوعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ

(١) رواية المحكم:

من شاء دلى النفس ...

[عبد الله]

كَبِهَافٍ وَيُهْمِي، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِصَرْنِهَا وَهِيَ تُسَامِيهَا:

مَا أَنْتَ بِالْخُورَى وَلَا الضُّوْقَى حِرَا
الضُّوْقَى: فَعْلَى مِنَ الضَّيِّقِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الضَّيِّقَى، فَقَلِبْتَ الْبَاءَ وَآوَأَ مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ، وَالْخُورَى فَعْلَى مِنَ الْخَيْرِ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى مِنَ الْكَيْسِ.

وَالضَّيْقَةُ: مَا بَيْنَ كُلِّ نَحْمَتَيْنِ. وَالضَّيْقَةُ: كَوَكَبَانِ كَالْمُتَرَفِّقَيْنِ صَغِيرَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ. وَضَيْقَةُ: مَنَزَلَةٌ لِلْقَمَرِ يَلْزَقُ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِي الذَّبْرَانِ وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٌ عَلَى مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَهَلَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ لَيْلَةً جَنَّتِهِ
بِضَيْقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ
يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسَيِّمَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ، وَالْمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي هَانِئِ الثَّغَلِيّ وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانٍ الثَّغَلِيّ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَرَبِّهَا قَصْرُ الْقَمَرِ عَنِ الذَّبْرَانِ فَتَزَلُّ بِالضَّيْقَةِ، وَهِيَ النَّجْمَانِ الصَّغِيرَانِ الْمُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ؛ حَكَى هَذَا الْقَوْلَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكَلَابِيِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ ضَيْقَةُ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضَيْقَةٍ يَكْسِرُ الْهَاءَ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ؛ أَرَادَ بِضَيْقَةٍ مَا بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ. وَالضَّيْقَةُ وَالضَّيْقَةُ: الْفَقْرُ.

ضَيْكُ. ضَاكَتِ الثَّاقَةُ تُضِيكُ ضَيْكًا: تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْفِ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضْمَ فَخَذَبَهَا عَلَى ضَرْعِهَا، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نَوْقِ ضَيْكٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ يَيْكَا
مَتَالِيَا جَنَّتِي وَعُودًا ضَيْكَا؟

أَبُو زَيْدٍ: الضَّيْكَانُ وَالْحَيَّكَانُ فِي مَشْيِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ.

ضَيْلُ. الضَّالُّ: السَّدْرُ الْبَرِّيُّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالضَّالُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا كَانَ عِذْيًا، وَاحِدَتُهُ ضَالَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْدَادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخِشَاشِ يَرْدُّهَا
عَلَى الْكُرْوِ مِنْهَا نَضَالَةٌ وَجَدِيلٌ (٢)

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ الْمُتَحَدَّةَ مِنَ الضَّالِّ. وَأَضْيَلَتِ الْأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الضَّالُّ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغَالَتْ وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِجَرِيرِ بْنِ مَرْثَدٍ؟ قَالَ: بِأَكْنَفٍ بَيْشَةٍ بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ، الضَّالَّةُ، يَتَخَفَفُ اللَّامُ: وَاحِدَةُ الضَّالِّ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْعَبْرِيُّ، وَالْقَهْمُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْبَاءِ. وَأَضْيَلُ الْمَكَانُ وَأَضَالُ: أَتَيْتَ الضَّالَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ)، وَإِلَيْهِ تَرَكَ ابْنُ جُنَى مَا وَجَدَهُ مَضْبُوطًا بِحَظِّ جَعْفَرِ بْنِ دَحِيَّةَ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثَعْلَبٍ، مِنَ الضَّالِّ مَهْمُوزًا، قَالَ ابْنُ جُنَى: وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الْفَيْسِلِ الَّذِي هُوَ الشَّحْتُ، لِأَنَّ الضَّالَّ هُوَ السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ، وَالْجَبَلِيُّ أَرْقُ عُودًا مِنَ النَّهْرِيِّ، حَتَّى وَجَدْتُ بِحَظِّ أَبِي إِسْحَقَ أَضْيَلُ الْمَكَانِ، فَاطَّرَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِحَظِّ جَعْفَرٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّالُّ يَنْبْتُ فِي السُّهُولِ وَالْوُغُورِ، وَقَوَسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزَلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا، وَإِنَّا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ مِنْهَا لِخَفَةِ عُودِهَا، قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَاشْفَا

قُ عَلَى سَقِيَةِ كَفَّوسِ الضَّالِّ
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْتَ:

كَسَاهَا ضَالَةٌ تُجْرَا
كَأَنَّ طِبَاتِهَا الْوَرَقُ
أَرَادَ سِيَهَا مَا بُرِيَتْ مِنْ ضَالَةٍ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تُجْرَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الضَّالُّ

(٢) قوله: «قطعت إلى قوله من الضال» هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني: وهي تصحيف والرواية ضانة، بالنون، وهي البرة.

شَجَرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ
قَدْرَ الذَّرَاعِ ، تَنْبُتُ نَبَاتُ السَّرْوِ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِضَالٍ السَّدْرِ ،
هَكَذَا حَكَاهُ ، الضَّالُّ شَجَرَةٌ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
مِمَّا قِيلَ بِأَلْهَاءِ وَغَيْرِهَا كَحَالَةِ وَحَالٍ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يُرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجَرًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَتِهِ ،
أَيُّ بِسِلَاحِهِ . وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ .
يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي
الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ
الضَّالِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِّ
وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَضَعُ الْمُقْعَدِ
وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقِدِ (١)

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ بِضَالِهَا فِي
جِدَّتِهَا بِنَارٍ مُوقَدَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ يُعَيَّرُ
بِالضَّالَّةِ عَنْ النَّبْلِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

أَجَرْتُ بِمَحْشُوبِ صَقِيلٍ وَضَالَّةٍ

مَبَاعِجٍ تُجَرِّ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ
سَعِيدٍ : وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ
بِالتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنٌ ، يُرِيدُ بِهِ
تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَخْفِيرُ قَدْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ
دُوسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّالَّ مِنَ الْقَسْرِ
فَكُنْ لِقَةِ هَمَزَةٍ .

* ضِيمٌ : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وَضَامُهُ حَقُّهُ
ضَيْمًا : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ضَامَهُ
فِي الْأَمْرِ وَضَامَهُ فِي حَقِّهِ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا ،
وَهُوَ الْإِنْتِقَاصُ ، وَاسْتِصَامُهُ فَهُوَ مَضِيْمٌ
مُسْتِصَامٌ ، أَيْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ الْمَصْدَرُ
مِنْ هَذَا فَقِيلَ فِيهِ ضِيَوْمٌ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ
الْعَبْدِيُّ :

وَنَحَى عَلَى النَّعْرِ الْمَخُوفِ وَتَقَى
بِغَارَتِنَا كَيْدَ الْعِدَى وَضَيَّوْهَا
وَيُقَالُ : مَا ضَيْمْتُ أَحَدًا وَمَا ضَيْمْتُ أَيْ
مَا ضَامَتْنِي أَحَدٌ . وَالْمَضِيْمُ : الْمَظْلُومُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ ضَيْمْتُ أَيْ ظَلِمْتُ ، عَلَى
مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضِيَمَ
الرَّجُلُ ، وَضِيِمَ ، وَضُومَ كَمَا قِيلَ فِي بَيْعٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْنِي عَلَى الْمُوَلَى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ

دَفُوعٌ إِذَا مَا ضَيْمْتُ غَيْرَ صَبُورٍ
وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبِيِّ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَتَرَى رَبَّنَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :
أَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي غَيْرِ
سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تُضَامُونَ
فِي رُؤْيَا ، وَرُؤْيَا تُضَارُونَ وَتُضَارُونَ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ .

التَّهْدِيبُ : تُضَامُونَ وَتُضَامُونَ .
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، التَّشْدِيدُ مِنَ الضَّيْمِ
وَمَعْنَاهُ تُرَاحِمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضَّيْمِ
لَا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَالضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ : نَاحِيَةُ الْجَبَلِ
وَالْأَكْمَةِ . وَضِيْمٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ ،
قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ :

وَعَرَنْتُ الدُّعَاءَ وَأَيْنَ مِنِّي
أُنَاسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَوَيْ يَدُومُ ؟
وَحَى بِالْمُنَاقِبِ قَدْ حَمَّوْهَا

لَدَى قُرَآنٍ حَتَّى بَطَنَ ضِيَمِ
مَرٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالتَّاقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ
مِنْ مَكَّةَ . وَضِيِمٌ : جَبَلٌ . وَالضَّيْمُ : وَادٍ
فِي السَّرَاةِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

فَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْتَقِي ذُنُوبَهَا
دُفَاقٌ فَعَرَوَانُ الْكَرَاثِ فَضِيْمُهَا
الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَاحِيَةُ
الْجَبَلِ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : ذُنُوبُهَا نَفْسِيهَا . وَدُفَاقٌ : وَادٍ ،
وَكَذَلِكَ عَرَوَانُ وَضِيِمٌ .

* ضَيْنٌ : الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : لُغَتَانِ فِي
الضَّالِّ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ عِنْدِي .

(١) قوله : « وضع » كذا في التهذيب ، والذي
في التكملة ومثله في قعد من اللسان : وريش .



باب الطاء

الطاء حرف من حروف العربية . وهي من الحروف المجهورة والفاء ترجع إلى الياء . إذا هجته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسله اللفظ بلا إعراب . فإذا وصفته وصيته اسماً أعربه كما تعرب الاسم . فتقول هذو طاء طويلة لما وصفته أعربه ، والطاء والدال والناء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف النطعية لأن مبدأها من نطق الغار الأعلى .

• طاء . الطاء مثل الطعاق : الحماة . قال الجوهري : كذا قرأته على أبي سعيد في المصنف . قال ابن بري : قال الأحمري الطاء مثل الطاعة الحماة ، والطاء مقلوبة من الطعاق ، مثل الصاة مقلوبة من الصاء ، وهي ما يخرج من القذى مع المشيمة . وقال ابن خالويه : الطواة الرناة .

• وما بالدار طويئ مثل طويي ، وطويي ، أي ما بها أحد : قال المعجّاج : وبندو ليس بها طويئ ولا خلا الجن بها إنسي

قال ابن بري : طويئ على أصليه ، يتقدم الواو على الهَمْزة ، ليس من هذا الباب ، لأن آخره هَمْزة ، وإنما يكون من هذا الباب

طويئ : الهَمْزة قبل الواو ، على لغة تميم . قال : أبو زيد الكلابيون يقولون :

وبندو ليس بها طويئ

الواو قبل الهَمْزة ، وتميم تجعل الهَمْزة قبل الواو فتقول طويئ .

• طار . ما بها طويئ أي أحد .

• طاطا . الطاطاة مصدر طاطا رأسه طاطاة : طامته . وطاطا : طامن . وطاطا الشيء : خفصه .

وطاطا عن الشيء : خفص رأسه عنه . وكل ما حط فقد طوطى . وقد طاطا إذا خفص رأسه . وفي حديث عثمان رضي الله عنه : طاطأت لكم نطاطو الدلاء ، أي خفصت لكم نفسي كنطامن الدلاء ، وهو جمع دالو : الذي ينزع بالدلو . كنفاض وقضاو ، أي كما يخفصها المستقون بالدلاء ، وتواضعت لكم وانحيت .

وطاطا قرسه : نحره بفخذيه وحركه للحضر .

وطاطا يده بالعنان : أرسلها به للإخضرار .

وطاطا فلان من فلان إذا وضع من قدره . قال مرار بن مفضل :

شدفت أشدت ما ورعته

وإذا طوطى طبار طير

وطاطا : أسرع ، وطاطا في قتلهم : اشتد وبالغ . اشتد ابن الأعرابي :

ولكن طاطأت في قتلهم

لتهاضن عظامي عن عفر

وطاطا الركض في ماله : أسرع إنفاقه وبالع فيو .

والطاطاء : الجميل الخريص ، وهو القصير السير . والطاطاء : المنهبط من الأرض يستتر من كان فيه . قال يصف وحشا :

منها اثنان لما الطاطاء يخجبه

والآخران لما يبدو به القبل

والطاطاء : المطمئن الضيق ، ويقال له الصاع والمعى .

• طيب . الطب : علاج الجسم والتفكير .

رجل طب وطيب : عالم بالطب ، تقول : ما كنت طيباً ، ولقد طيب ، بالكسر (١) قوله : بالكسر زاد في القاموس : والفتح .

وَالْمُطَبِّبُ : الَّذِي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ .
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ لُغَتَانِ فِي الطَّبِّ . وَقَدْ
طَبَّ يَطْبُ وَيَطْبُ وَيَطْبُ .
وَقَالُوا تَطْبُّ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطِيَاءُ .
وَجَمَعَ الْقَلِيلُ : أَطِيَةً ، وَالكَثِيرُ : أَطِيَاءُ .
وَقَالُوا : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ وَطَبٍّ وَطَبٍّ
فَطَبُّ لِعَيْنِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ فَطَبُّ
لِنَفْسِكَ ، أَيْ ابْدَأْ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ .
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : عَمِلْتُ فِي هَذَا
عَمَلٍ مِنْ طَبٍّ ، لِمَنْ حَبَّ . الْأَحْمَرُ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي التَّقْوَى فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا :
اصْنَعُهُ صِنْعَةً مِنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صِنْعَةً
حَاقِظٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَى
بَيْنَ كَفْيَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ : إِنْ أَدْنَيْتَ لِي
عَالِجَتَهَا ، فَأَنْتَ طَبِيبٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،
ﷺ : طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا ، مَعْنَاهُ : الْعَالِمُ
بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ .

وَجَاءَ يَسْتَطِيبُ لِيُجِيعُوهُ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ
الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِذَاتِهِ .
وَالطَّبُّ : الرِّفْقُ .

وَالطَّبِيبُ : الرِّفِيقُ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ سَعِيدُ
الْفَقْعَسِيِّ ، يَصِفُ جَمَلًا ، وَلَيْسَ لِلْمَرَارِ
الْحَتْلُ :

يَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنْ الشُّبُو سَوَاهَا يَرْفِقُ طَبِيبُهَا
وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَرْزُورُ : الزَّمَامُ
الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلْقَةٍ مِنْ
الشُّبُو ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ
زِمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفِهَا .

وَالطَّبُّ وَالطَّبِيبُ : الْحَاقِظُ مِنْ
الرَّجَالِ ، الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ
غِرَاسَةِ نَعْلٍ :

جَاءَتْ عَلَى غَرَسٍ طَبِيبٍ مَاهِرٍ
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبِيبُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ . وَكُلُّ حَاقِظٍ يَعْمَلُهُ طَبِيبٌ عِنْدَ
الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمٌ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا ، أَيْ عَالِمٌ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ سَلَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ
جُعِلْتَ طَبِيبًا . الطَّبِيبُ فِي الْأَصْلِ : الْحَاقِظُ
بِالْأُمُورِ ، الْعَارِفُ بِهَا ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الطَّبِيبُ
الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرْضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنْ
الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ ، لِأَنَّهُ مُثَرَّلَةٌ
الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ ، يَسْتَرْزِلُهُ الطَّبِيبُ مِنْ
إِصْلَاحِ الْبَدَنِ .

وَالْمُطَبِّبُ : الَّذِي يُعَالِي الطَّبَّ ،
وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

وَفَحْلٌ طَبٌّ : مَاهِرٌ حَاقِظٌ بِالضَّرْبِ ،
يَعْرِفُ الْأَفْعَ مِنْ الْحَائِلِ ، وَالضَّبْعَةُ مِنْ
الْمَسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الْوَلَدِ فِي الرَّجَمِ ،
وَيَكْرَهُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَانَ
كَالْحَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الْحَاقِظَ بِالضَّرْبِ .
وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَبْصُقُ حَقَّهُ
إِلَّا حَيْثُ يُشِيرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدُ هَلِينِ
الْمَعْتَنِينَ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَرْسِلْهُ طَبًّا ، وَلَا تُرْسِلْهُ
طَاطًا . وَيَنْصَحُهُمْ بِيَوْمِهِ : أَرْسِلْهُ طَاطًا . وَيَعْرِضُ
طَبٌّ : يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ خَفِّهِ أَيْنَ يَطُؤُ بِهِ .

وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ : السَّحَرُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

أَلَا مَنْ مِثْلُ حَسَّانَ عَنَى
أَطِيبٌ كَانَ ذَاوُكَ أَمْ جُثُونُ ؟
وَرَوَاهُ سَيِّوِيٌّ : أَسِحَرَكَانَ طَبُّكَ ؟ وَقَدْ طَبَّ
الرَّجُلُ .

وَالْمَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ .

قَالَ أَبُو عَيَّيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا
عَلَى التَّثَاوُلِ بِالْبُرَّةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الْحَذَقُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ احْتَجَمَ يَقْرَئُونَ حِينَ طَبُّ ، قَالَ
أَبُو عَيَّيْدَةَ : طَبٌّ أَيْ سَحَرٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ
مَطْبُوبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كَثُرَا بِالطَّبِّ عَنْ
السَّحَرِ ، تَثَاوُلَا بِالْبُرَّةِ ، كَمَا كَثُرَا عَنْ
اللَّدِيغِ ، فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ الْمَقَارَةِ ، وَهِيَ

مَهْلَكَةٌ ، فَقَالُوا مَقَارَةً ، تَثَاوُلَا بِالْفُوزِ
وَالسَّلَامَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَذَقُ
بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ
عِلَاجِ الْمَرْضَى ، قَالَ عَثْرَةُ :

إِنْ تُغْدِي دُونَ الْقِنَاعِ فَأَنْتَ
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ
وَقَالَ عُلُقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُنِي بِالنِّسَاءِ فَأَنْتَ
بَعِيرٌ بِأَدَوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ أَيْ
سِحْرًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَطْبُوبٌ .
وَمَا ذَلِكَ بِطَبِّ ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادِي
وَشَائِي .

وَالطَّبُّ : الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالْإِرَادَةُ ،
قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَـ
سِينَ أَنْ تَغْطِي صُدُورَ الْجَالِ
وَقَوْلُ قُرَّةَ بِنِ سَيْفِ الرَّادِي :

فَإِنْ نَغْلَبَ فَنَغْلَبُونَ قَدَمًا

وَأَنْ نَغْلَبَ فَتَغِيرَ مُغْلِبَانَا

فَمَا إِنْ طَبْنَا جِنَّ وَلَكِنْ

مَنَايَانَا وَذَوَلَّةَ آخِرِنَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ ذَوَلَّتْهُ سِجَالُ

تَكَرَّرَ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مَا دَهَرْنَا وَشَانَا

وَعَادَتْنَا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : شَهْوَتْنَا وَمَعْنَى

هَذَا الشَّعْرِ : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا

فِي يَوْمِ الرَّدْمِ فَغَلَبْنَا ، فَتَغِيرَ مُغْلِبِينَ .

وَالْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ مِرَارًا ، أَيْ لَمْ يُغْلَبْ

إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَالطَّبَّةُ وَالطَّبَابَةُ وَالطَّبِيبَةُ : الطَّرِيقَةُ

الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الْقُورِ ، وَالزَّمَلِ ،

وَالسَّحَابِ ، وَشُعَاعِ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ :

طَيَابٌ وَطَبٌّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجَذْرِ وَانْحَدَرَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ شُعَاعًا يَبْتَهِهَا طَبٌّ

الْأَضْمَعِي الْحِجَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيبَةُ

وَالطَّبَّاءُ: كُلُّ هَذَا طَرِائِقُ فِي وَثَلٍ وَسَحَابٍ.
وَالطَّبَّةُ: الشَّقَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الْقُوبِ،
وَالْجَمْعُ: الطَّبُّ، وَكَذَلِكَ طَبُّ شُعَاعِ
الشَّمْسِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا
طَلَعَتْ، وَهِيَ لِلطَّبَّاءِ أَيْضًا.
وَالطَّبَّةُ: الْجِلْدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ، أَوْ
الْمَرْعَةُ، أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي الْمَرَادَةِ، أَوْ
السَّفَرَةُ، وَالِدُّو وَنَحْوَهَا.
وَالطَّبَّاءُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى طَرَفِ
الْجِلْدِ فِي الْقَرْنَةِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ إِذَا سَوَى،
ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنَى. وَفِي الصُّحُوحِ: الْجِلْدَةُ
الَّتِي تُعْطَى بِهَا الْحُرُزُ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ مَثْنِيَّةٌ
كَالْأَصْبَعِ عَلَى مَوْضِعِ الْحُرُزِ.
الْأَصْبَعُ: الطَّبَّاءُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مُلْتَقَى طَرَفِ الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْقَرْنَةِ
وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ. أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ
فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَثْنِيًا، ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ،
فَهُوَ عِرَاقٌ، وَإِذَا سَوَى ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَثْنَى فَهُوَ
طَبَابٌ.

وَالطَّبُّ السَّقَاءُ: رَفَعَتْهُ (١).
وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبَّاءُ مِنَ الْحُرُزِ: السِّيرُ
بَيْنَ الْحُرُزَتَيْنِ. وَالطَّبَّةُ: اللَّيْثُ الَّذِي يَكُونُ
أَسْفَلَ الْقَرْنَةِ، وَهِيَ تَقَارِبُ الْحُرُزِ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالطَّبَّاءُ سِيرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الْكُتُبُ
وَالْحُرُزُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: طَبَابٌ، قَالَ
جَرِيرٌ:

بَلَى فَاذْفَضْ دَمْعَكَ غَيْرَ زَرٍّ
كَأَنَّ عَيْتَ السَّرْبِ الطَّبَابَا
وَقَدْ طَبَّ الْحُرُزُ يَطْبُهُ طَبًّا، وَكَذَلِكَ طَبُّ
السَّقَاءِ وَطَبُّهُ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ، قَالَ الْكُتَيْبُ
يَصِفُ قَطَا:

أَوْ النَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ إِذَا غَدَّتْ
بِاسْقِيَةٍ لَمْ يَفْرَهْنَ الْمُطَبَّبُ
ابْنُ سِيدَةَ: وَرَبَّمَا سَمَّيْتَ الْقِطْعَةَ الَّتِي
تُحْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السَّفَرَةِ

(١) هكذا في الطبقات كلها. وفي التهذيب:
طَبَّتِ السَّقَاءُ: رَفَعَتْهُ.

[عبد الله]

طَبَّةٌ، وَالْجَمْعُ طَبُّ وَطَبَابٌ.
وَالطُّطْبُ: أَنْ يَلْتَقِيَ السَّقَاءُ فِي عُمُودِ
الْبَيْتِ، ثُمَّ يَمْتَصُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ
أَسْمَعْ الطُّطْبِ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ،
وَأَحْسِنَةُ الطُّطْبِ كَمَا يُطَبُّ الْبَيْتُ.
وَيُقَالُ: طَبَّتِ الدِّيَابِجُ طَطْبًا إِذَا
أَدْخَلَتْ بَنِيَّةً تُوسِعُهُ بِهَا.

وَالطَّبَّاءُ السَّمَاءُ وَطَبَّاءُ: طَرْتُهَا
الْمُسْتَطِيلَةُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَنْدِيُّ:
أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَاهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طَبَابًا فَمَتَوَاهُ النَّهَارُ الْمَرَاكِدُ (٢)
يَصِفُ حِمَارًا وَخَسْرًا خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى
جَبَلٍ، فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ، فَهُوَ يَرَى أَفْقَ
السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَفْقَ الْجَبَاتِ الْمُسَحَّلَ إِلَى مُصِيقٍ فِي
الْجَبَلِ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَرَةً مِنَ السَّمَاءِ.
وَالطَّبَّاءُ، مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ وَطَرَةٌ (٣)،
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنُ إِلَّا طَبَّاءَةً
تَكْرُسُ الْمَرَامِي مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا
فَالْحِمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ،
وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الطَّبَّةُ وَالطَّبِيَّةُ
وَالطَّبَّاءُ: الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ،
الْكثيرُ الثَّباتِ.

وَالطَّبَّطَةُ: صَوْتُ تَلَاطُمِ السَّيْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَلَّ،
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ فِي أَمْعَانِهَا
طَبَّطَةُ الْبَيْتِ إِلَى جَوَائِهَا

(٢) قوله: «أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَاهِ» إلخ، أنشده في
جرب وركد غير أنه قال هناك: يصف حِمَارًا طرده
الحبل، تبعًا للصَّحاح، وهو مخالف لما نقله هنا عن
الأزهرى.

(٣) قوله: «وَالطَّبَّاءُ مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ
وَطَرَةٌ» في الأصل والطبقات جميعها: «طَرِيقَةُ
وَطَرَةٌ». والتصويب عن التهذيب.

[عبد الله]

عَدَاهُ يَالِي لِأَنِّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكَّى الْبَيْتِ.
وَطَبَّطَ الْمَاءَ إِذَا حَرَّكَهُ. اللَّيْثُ:
طَبَّطَ الْوَادِي طَبَّطَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ،
وَسَمِعْتُ لَصَوْتِهِ طَبَابِطَ.
وَالطَّبَّطَةُ: شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ. الصُّحُوحُ: الطَّبَّطَةُ صَوْتُ الْمَاءِ
وَنَحْوُهُ، وَقَدْ تَطَبَّطَ، قَالَ:

إِذَا طَحَّتْ دُرَيْتُهُ لِمَالِهَا
تَطَبَّطَ نَدْبَاهَا فَطَارَ طَحِيْهَا
وَالطَّبَّطَةُ: خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْبَسُ بِهَا
بِالْكُرَةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يَلْبَسُ الْفَارِسُ بِهَا
بِالْكُرَةِ.

ابْنُ هَانِيٍّ، يُقَالُ: قَرَبَ طَبًّا،
وَيُقَالُ: قَرَبَ طَبًّا، كَقَوْلِكَ: نِعْمَ رَجُلًا،
وَهَذَا مِثْلُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي
قَدْ قَرَبَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ
رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَبَكَّرَ أَمْ تَيْبَ؟
فَقَالَتْ لَهُ: قَرَبَ طَبًّا.

• طَبِجٌ: الطَّبِجُ، سَاكِنٌ: الضَّرْبُ عَلَى
الشَّيْءِ الْأَجُوفِ كَالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ، حَكَاهُ
ابْنُ حُمَيْدٍ عَنْ شَمِيرٍ فِي كِتَابِ الْفَرِيسِيِّ
لِلْهَرَوِيِّ. أَبُو عَمْرٍو: طَبِجٌ يَطْبِجُ طَبْجًا إِذَا
حَقَّقَ، وَهُوَ أَطْبَجُ.

وَالطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ الْحَاقَةِ. قَالَ:
وَيُقَالُ لَأُمِّ سُوَيْدٍ الطَّبِجَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ،
فَشَكَّتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبِجُ إِلَى
أُمِّهِ فَالْقَاهَا فِي الْوَادِي. الطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ
الْحَاقَةِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، بِالْجِيمِ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْخَاءِ، وَهُوَ الْأَخْمَقُ الَّذِي
لَا عَقْلَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَهُ الْأَشْبَهُ.

• طَبِجٌ: الْمُطْبِجُ، يَشُدُّ الْبَاءَ وَفَتْحَهَا:
السَّحِينُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• طَبِجٌ: الطَّبِجُ: إِنْضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
اشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا. طَبِجَ الْقِدْرَ وَاللَّحْمَ يَطْبَحُهُ

وَيَطْبُخُهُ طَبَخًا وَطَبَخَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَرُوهُ) ، فَاَنْطَبَخَ وَاطْبَحَ ، أَيْ اتَّخَذَ طَبِيخًا ، اِفْعَلْ ، وَيَكُونُ الْإِطْبَاحُ اِشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا . يُقَالُ : هَذِهِ خَبِيزَةٌ جَيِّدَةٌ الطَّبْخِ ، وَأَجَرَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ .

وَطَبِخَهُ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ الْيَاسِرِ ابْنِ مُضَرَ ، لَقَبَهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الصَّبَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ فِي بَغَاةٍ شَيْءٍ فَوَجَدَ أَرْبَابًا^(١) فَطَبَخَهَا وَتَشَاغَلَ بِهَا عَنْهُ ، فَسُمِّيَ طَبِخَةً وَتَمِيمُ بْنُ مَرْ ، وَمَرْيَةُ وَضَبَةُ يَتَوُأْدُ بْنُ طَبِخَةَ بْنِ خَنْدِفٍ ، وَكَأَنَّهُ لَهَا أَثَبَتَ الْمَاءَ فِي طَبِخَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْمُطْبَخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمَطْبَخُ بَيْتُ الطَّبَاخِ ، وَالْمُطْبَخُ ، بِكَسْرِ الْحِمِ ، قَالَ سَيَرُوهُ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مُضَدَّرًا ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَالْمَرْبِدِ . وَالْمُطْبَخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

وَالطَّبَاخُ : مُعَالِجُ الطَّبْخِ ، وَحِرْقَةُ الطَّبَاخَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فِي الْقُرْصِ وَالْحِنْطَةِ . وَيُقَالُ : أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشَوُونَ ؟ وَهَذَا مُطْبَخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهُمْ . وَيُقَالُ : اطْبَحُوا لَنَا قُرْصًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاطْبَحْنَا ، هُوَ اِقْتَمَلْنَا مِنَ الطَّبْخِ ، فَقُلِّبَتْ اَلثَّاءُ لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا .

وَالْإِطْبَاحُ : مَخْصُوصُ بَيْنِ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . وَالطَّبْخُ : اللَّحْمُ الْمَطْبُوخُ . وَالطَّبِيخُ : كَالْقَدِيرِ ، وَقِيلَ : الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفْعَى وَتَوَابَلَ ، وَالطَّبِيخُ : مَا لَمْ يَفْعَ . وَاطْبَحْنَا : اِتَّخَذْنَا طَبِيخًا ، وَهَذَا مُطْبَخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَوَاهُمْ .

وَالطَّبَاخَةُ : الْفَوَارَةُ ، وَهُوَ مَا قَارَ مِنْ رَغْوَةِ الْقَدْرِ إِذَا طَبَخَ فِيهَا . وَطَبَاخَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عَصَارَتُهُ الْمَأْخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ ، كَعَصَارَةِ الْبَقْمِ وَنَحْوِهِ .

التَّهْدِيبُ : الطَّبَاخَةُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا (١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَاهْكُم وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

يُطْبَخُ نَحْوُ الْبَقْمِ تَأْخُذُ طَبَاخَتَهُ لِلصَّنْعِ وَتَطْرَحُ سَائِرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تُحْشَرَ الطَّبِيخُ
بِئْسَ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَحُ

يَعْنِي بِالطَّبِيخِ الْمَلَانِكَةَ الْمُؤَكِّلِينَ بِالْعَذَابِ يَعْنِي عَذَابَ الْكُفَّارِ ، وَالطَّبِيخُ جَمْعُ طَابِيخٍ . وَالطَّبِيخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِيَةِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَصَفِّ . وَطَبَخَ الْحَرُّ الشَّمْسَ : أَنْفَجَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَتَمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : نُحْفَةُ الصَّائِمِ ، وَتَجَلَّةُ الصَّبِيِّ ، وَتَزَلُّ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَتُطْبَخُ وَلَا تُفْنَى صَاحِبَهَا .

وَطَبَانِخُ الْحَرِّ : سَمَائُهَا فِي الْهَوَاجِرِ ، وَاحِدُهَا طَبِيخَةٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَمَسْتَانِسِي بِالْفَقْرِ بَاتَتْ تَلْفَهُ طَبَانِخُ حَرٍّ وَقَعْنَهُنَّ سَقُوعُ وَالطَّبَاخَةُ : الْمَاجِرَةُ . وَالطَّبَاخُ : الْحُمَى الصَّالِبُ .

وَالطَّبَاخُ : الْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طَبَاخٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَوَجِدَ يَحِطُّ الْأَزْهَرَى طَبَاخٌ ، بِفَسْمِ الطَّاءِ ، وَوَجِدَ يَحِطُّ الْإِيَادَى طَبَاخٌ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْمَالُ يَفْنَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ يَهْمُ
كَالسَّيْلِ يَفْنَى أَصُولُ الدَّنْدِينِ الْبَالِي
وَمَعْنَاهُ : لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَالدَّنْدِينُ : مَا بَلَغَ وَعَقِنَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ ذَنْدَنَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِ لِحْيَةٍ بْنِ خَلْفُو الطَّائِي يُخَاطَبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمْحَى ابْنُ جَرْمٍ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ . وَكَانَتْ تَقُولُ مَا لِحْيَةٍ مَا لَ فَقَالَ مُجَابُوا لَهَا :

تَقُولُ أَسْمَاءُ لَمَّا جِئْتُ خَاطِبَهَا :
يَا حَى مَا أَرَيْتُ إِلَّا لِذِي مَالٍ
أَسْمَاءُ لَا تَفْعَلِيهَا رَبُّ ذِي إِبِلٍ

يَفْنَى الْفَوَاحِشَ لَا عَفْ وَلَا نَالَ
الْفَقْرُ يَزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
وَقَدْ يَسُودُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالِ^(٢)

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَالْمَالُ يَفْنَى أَنَا لَا طَبَاخَ لَهُمْ
كَالسَّيْلِ يَفْنَى أَصُولُ الدَّنْدِينِ الْبَالِي
أَصُولٌ عَرَضِي بِالِي لَا أَدْنَسُهُ
لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِي فِي الْمَالِ
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَكَسِيَهُ

وَلَسْتُ لِلْعَرَضِي إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالٍ
قَوْلُهُ نَالَ مِنَ الثَّوَالِ ، وَأَصْلُهُ نَوَلٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَشَّ صَافٍ وَأَصْلُهُ صَوَفٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَقِعْ وَفِي الثَّاسِ طَبَاخٌ ، أَصْلُ الطَّبَاخِ الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ، فَقِيلَ : لَا طَبَاخَ لَهُ ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبِقْ فِي الثَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا ، وَعَلَيْهِ يَتَّبِعُ حَدِيثُ الْأَطْبَاحِ الَّذِي ضَرَبَ أُمُّهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخَيْنِ ، قِيلَ : هُمَا الْجِصْرُ وَالْأَجْرُ ، فَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَأَمْرَةٌ طَبَاخِيَةٌ مِثْلُ عَلَانِيَةٍ : شَابَةٌ مُتَمَلِّقَةٌ مُكْتَنِرَةٌ لِلْحَمِّ ، قَالَ الْأَعَشَى :
عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَاخِيَةٌ
تَرْتَنُّهُ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ^(٣)

وَيُرْوَى لِبَاخِيَةٍ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ طَبَاخِيَةٌ عَاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ .

وَفِي كَلَامِهِ طَبَاخٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا .
وَالْمُطْبَخُ : الشَّابُّ الْمُسْتَلْسِلُ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وَلَدَ : رَضِيعٌ ، وَطِفْلٌ ، ثُمَّ فَطِيمٌ ، ثُمَّ دَارِجٌ ، ثُمَّ جَفَرٌ ، ثُمَّ يَابِغٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطْبَخٌ ، ثُمَّ كَوَكَبٌ .

وَطَبَخَ : تَرَعَّرَعَ وَعَقَلَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطْبَخُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةٌ : مِنْ أَوَّلِ الصَّبَابِ أَمْلًا مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي كَادَ يَلْعَنُ بِأَبِيهِ ، وَأَوَّلُهُ

(٣) قَوْلُهُ : «طَبَاخِيَّةٌ فِي خَطِّ الْمَوْلَفِ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَفْتَضِي التَّخْفِيفَ ، وَفِي الْقَامُوسِ كُتَاهِيَةٌ وَغَرَايَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَبِهِ التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ .

حسل، ثُمَّ عِداق، ثُمَّ مَطْبُخ، ثُمَّ خَضِرَم. ثُمَّ ضَب.

وَقَدْ طَبَخَ الحِجْلُ تَطْبِيخًا كَثِيرًا. وَرَجُلٌ طَبِخَهُ: أَحْمَقُ، وَالْمَعْرُوفُ طَبِخَةٌ.

وَالْأَطْبُخُ: الْمُسْتَحْكِمُ الحُمُقِ كَالطَّبِخَةِ بَيْنَ الطَّبْخِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبُخُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ.

وَالطَّبِخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: الطَّبْخُ، وَقَبْدَهُ أَبُو بَكْرٍ يَفْتَحُ الطَّاءَ.

* طَبْر. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَبَّرَ الرَّجُلُ إِذَا قَفَرَ، وَطَبَّرَ إِذَا اخْتَبَأَ. وَوَقَعُوا فِي طَبَارٍ، أَيْ دَاهِيَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ وَاللَّحْيَانِي). وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارٍ وَطَمَارٍ، إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ. وَالطَّبَارُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّنِينَ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلَّاهُ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ تَنِينَ رَأَى النَّاسُ، أَحْمَرُ كُمَيْتٍ أَيْ تَشْفَقُ، وَإِذَا أَكَلَ قَشِيرَ لُغْلُغٍ لِحَاوِيهِ، فَيُخْرِجُ أَيْصَ، فَيَكْنِي الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ، تَمَلُّا لَتَيْتَةٍ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلُ، وَيَرْبُزُ أَيْضًا، وَاحِدَتُهُ طَبَارَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الضَّرْفِ الطَّبَارُ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التَّنِينَ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ.

وَطَبْرِيَّةٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ.

* طَبْرَزْد. الطَّبْرَزْدُ: السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُرِيدُ تَبْرَزْدَ الْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّهُ نُجْتٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَاسِ. وَالتَّبَرُّ: الْفَاسُ، بِالْفَارِسِيَّةِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْدُ وَطَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْنَ وَطَبْرَزْنَ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

* طَبْرَزْل. قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرَزْدَ: الطَّبْرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ لِهَذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ، لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ يَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

* طَبْرَزْنَ. قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرَزْدَ: الطَّبْرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لِهَذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ يَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ^(١).

* طَبْرَزْ. أَبُو عَمْرٍو: الطَّبْرَزْ رُكْنُ الْجَبَلِ. وَالطَّبْرَزْ: الْجَبَلُ ذُو السَّامِيَةِ الْهَائِجِ. وَطَبْرَزْ فُلَانٌ جَارِيَتُهُ طَبْرَزًا: جَامِعًا.

* طَبِس. التَّطْبِيسُ: التَّطْبِيقُ^(٢). وَالطَّبْسَانُ^(٣): كُورَتَانِ بِخُرَاسَانَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَاشِمِيُّ:

(١) زاد المجد: طَبْن - الطَّبْن، يَفْتَحُ الطَّاءَ وَسَكُونُ الْمُثَلَّةِ: الطَّرْبُ وَالتَّنَمُّ. لَكِنْ الْعَيْنُ فِي التَّكَلُّفِ مَهْمَلَةٌ.

(٢) قوله: «التطبيع» هو رواية للسان والمحكم، وقال في المحكم: هكذا صححه الأموي. ورواية التاج والتذهيب: «التطين» بياض بعد ما نون. ورواية القاموس: التطبيع، بالباء الموحدة والياء والتون.

[عبد الله]

(٣) قوله: «الطَّبْسَانُ... إلخ» محركا بصيغة التثنية. وقوله: «كورتان» إحداهما يقال لها: طَبِسُ التمر، والأخرى يقال لها: طَبِسُ العناب. والفرس لا يتكلمون بها إلا مفردين، والعرب يشنونها.

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِي بِذِي الطَّبْسَيْنِ فَانْتَفَتْ وَرَأَيْتَا^(١) وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالطَّبْسَانُ كُورَتَانِ مِنْ خُرَاسَانَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبِسُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالطَّبْسُ: الذَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ لِي بِالتَّبِيرِ، وَهُوَ رَجُلٌ طَبِسَ، أَرَادَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الذَّلْبَ فِي حَزْبِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظُنُّهُ أَرَادَ لَقِيسَ، أَيْ شَرَّهُ حَرِيسَ.

* طَبِس. الطَّبِسُ: لُغَةٌ فِي الطَّبْشِ، وَهُمْ النَّاسُ، يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْشِ هُوَ.

* طَبَطَب. الطَّبَاطِبُ: الْعَجَمُ.

* طَب. الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ: الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ. وَالطَّبَاعُ: كَالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ: الطَّبَاعُ: وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ كَالنَّحَّاسِ وَالنَّجَّارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُجْمَعُ طَبْعُ الْإِنْسَانِ طِبَاعًا، وَهُوَ مَا طَبَعَ عَلَيْهِ مِنْ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَا كَلِمَةٍ وَمَشْرِئَةٍ، وَسُهُولَةٍ أَخْلَاقِهِ وَحُزُونَتِهَا، وَعُسْرُهَا وَيُسْرُهَا وَشِدَّتِهَا وَرَخَاوَتِهَا، وَيُخَلِّقُ وَسَخَائِهَا. وَالطَّبَاعُ: وَاحِدٌ طِبَاعِ الْإِنْسَانِ، عَلَى فِعَالٍ، مِثْلُ مِثَالٍ، اسْمٌ لِلْقَالِبِ وَغَيْرِائِ مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْعُ الْمِثَالُ. يُقَالُ: اضْرِبْهُ عَلَى طَبْعٍ هَذَا. وَعَلَى غِرَارِهِ وَصِيغَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ، يَكْسِرُ الْبَاءَ، أَيْ طَبِيعَةً، وَأَنشَدَ:

لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّا تَفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبَائِعُ وَطَبِعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا: فَطَرَهُ. وَطَبَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا، فَانْشَأَهُمْ عَلَيْهَا، وَهِيَ خِلَافَتُهُمْ (٤) رَوَاةُ التَّاجِ: مِنْ أَهْلِ أَوْدَى.

يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا: خَلَقَهُمْ، وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طَبِعَ عَلَيْهَا وَطَبِعَهَا وَالَّتِي طَبِعَ (عَنِ اللَّحْيَانِ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، أَرَادَ الَّتِي طَبِعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْخَلَالِ يُطْبَعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ، أَيْ يُخْلَقُ عَلَيْهَا. وَالطَّبَاعُ: مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَرَاوُلُهَا مِنَ الْحَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالطَّبْعُ: ابْتِدَاءُ صَنَعَةِ الشَّيْءِ، تَقُولُ: طَبَعْتُ اللَّبْنَ طَبْعًا، وَطَبِعَ الدَّرْزَمُ وَالسَّيْفُ وَغَيْرُهُمَا يَطْبَعُهُ طَبْعًا: صَاغَهُ. وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْهَا سِنًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَصَنَعَتُهُ الطَّبَاعَةُ، وَطَبَعْتُ مِنَ الطَّبِينِ جِرَّةً: عَمِلْتُ، وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَعْمَلُهَا.

وَالطَّبْعُ: الْحَتْمُ وَهُوَ التَّأَثُّرُ فِي الطَّبِينِ وَنَحْوِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ قَدَزْتُ قَفَا الْعُلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، فَإِذَا مَكَثَتْ الْيَدُ مِنَ الْقَفَا قَلْتُ: طَبَعْتُ قَفَاهُ، وَطَبِعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعًا: خَتَمَ. وَالطَّبَاعُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْخَاتَمُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ وَأَبَى حَنِيفَةَ).

وَالطَّبَاعُ وَالطَّبَاعُ: مِسْمُ الْفَرَائِضِ. يُقَالُ: طَبِعَ الشَّاةُ. وَطَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ: خَتَمَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، أَيْ خَتَمَ فَلَا يَبْعِي وَعَطَى وَلَا يُوقِفُ لِحَيْرٍ^(١).

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ: مَعْنَى طَبِعَ فِي اللَّعَقِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّغْطِيطُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا»، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، مَعْنَاهُ عَطَى عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَكَذَلِكَ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى

(١) قوله: «ويقال: طبع الله... إلخ» عبارة التهذيب: «طبع الله على قلب الكافر - نعوذ بالله منه - أي ختم عليه، فلا يبعي وعطأ، ولا يوقف لحير».

قُلُوبِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرِّينُ، قَالَ مُجَاهِدٌ: الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، هَذَا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ، بِاسْكَانِ الْبَاءِ، وَأَمَّا طَبِعَ الْقَلْبَ، بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَهُوَ تَطْلِيخُهُ بِالْأَدْنَسِ، وَأَصْلُ الطَّبْعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ طَبِعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، أَيْ خَتَمَ عَلَيْهِ وَعَشَاهُ وَمَنَعَهُ أَطْفَافَهُ، الطَّبْعُ، بِالسَّكُونِ: الْحَتْمُ، وَبِالتَّحْرِيكِ: الدَّنَسُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ وَالدَّنَسِ يَغْشِيَانِ السَّيْفَ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي شَيْءٍ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقَابِحِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلَ الطَّبَاعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ، الطَّبَاعُ، بِالْفَتْحِ: الْخَاتَمُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَمُ عَلَيْهَا وَتَرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَبِزُّ عَلَيْهِ.

وَطَبِعَ الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ يَطْبَعُهُ طَبْعًا، وَطَبِعُهُ تَطْبِيعًا فَطَبِعَ: مَلَأَهُ. وَطَبِعُهُ: مَلَأَهُ. وَالطَّبْعُ: مَلُوكُ السَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلِكِهِ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ^(٢) لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يَخْفَفُ كَمَا يَخْفَفُ فِعْلُ مَلَأَتْ.

وَطَبِعَ النَّهْرُ بِالْمَاءِ: فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَ. وَالطَّبْعُ، بِالْكَسْرِ: النَّهْرُ، وَجَمْعُهُ أَطْبَاعٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعِينٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَلَّوْا فَاثِرًا مَشْبَهُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ وَقِيلَ: الطَّبْعُ هُنَا الْجِلْدُ، وَقِيلَ: الطَّبْعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طَبَعَتْ بِهِ الرَّأْيَةُ، أَيْ مُلِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبْعَ فِي بَيْتِ لَيْدٍ فَتَحَرَّرَ فِيهِ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْجِلْدَ،

(٢) قوله: «ولا يقال للمصدر طبع» لعله قول مخالف لقول من قال: طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعًا. وقوله: «لأن فِعْلَهُ لَا يَخْفَفُ» أَيْ لَا يُقَالُ طَبِعَ، بَلْ طَبِعَ، بِشَدِّ الْبَاءِ.

وَهُوَ مَا اخْتَلَفَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ، قَالَ: وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ. وَالطَّبْعُ فِي بَيْتِ لَيْدٍ النَّهْرُ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَسُمِّيَ النَّهْرُ طَبْعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَأُوا حَقْرَهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمُقْطُوفِ، وَالتَّكْثُ بِمَعْنَى الْمُنْكَوْثِ مِنَ الصُّوفِ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لَا تُسَمَّى طَبْعًا، إِنَّمَا الطَّبْعُ الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ وَاحْتَقَرُوهَا لِإِرْفَاقِهِمْ، قَالَ: وَقَوْلُ لَيْدٍ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا وَفَّرَتْ الْمَزِيدَ مَمْلُوءَةً مَاءً، ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَّ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالْخُرُوجُ مِنْهَا، وَرُبَّمَا ارْتَمَلَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ، فَشَبَّ لَيْدٌ الْقَوْمَ، الَّذِينَ حَاجُّوهُ عِنْدَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّيرِ فَادَّخَصَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلَقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا، بِرَوَايَا مُثَقَّلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍّ فَتَسَاقَطَتْ فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجْمَعُ الطَّبْعُ بِمَعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطَّبِيعِ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا، أَيْ مَلَأَهَا. وَالطَّبْعُ أَيْضًا: مَقِضُ الْمَاءِ، وَكَانَهُ ضِدًّا، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَطْبَاعٌ وَطِبَاعٌ. وَنَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ وَمُطْبَعَةٌ: مُثَقَّلَةٌ بِحَمْلِهَا عَلَى الْمَثَلِ كَالْمَاءِ؛ قَالَ عُوفِي الْقَوَائِي:

عَمْدًا تَسَدِّيَاكَ وَانْشَجَرَتْ بِنَا

طَوَالُ الْهُوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوُفْرِ^(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُطْبَعُ الْمَلَانُ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) قَالَ: وَانْشَدَ غَيْرُهُ: أَيْنَ الشَّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةُ؟ وَأَيْنَ وَشَقُّ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةُ؟

وَيُرْوَى الْجَلَنَفَةُ. وَقَالَ: الْمُطْبَعَةُ الْمُثَقَّلَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَكُونُ الْمُطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مُلِئَتْ لَحْمًا وَشَحْمًا فَتَوَقَّفُ خَلْقَهَا. وَفَرَبَةٌ

(٣) قوله: «تسدنياك» تقدم في مادة شجر تكدنياك.

مُطَبَّعَةٌ طَعَامًا : مَمْلُوءَةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْرِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لِأَيُّمِهَا
وَطَبَعَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ طَبْعًا ، فَهُوَ طَبْعٌ :
صَلْبٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِذَا هُزِزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرْبَةٍ
وَخَرَجَتْ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ الطَّبْعِ
الْكَسِيلِ .

وَطَبَعَ الثَّوْبُ طَبْعًا : اتَّسَحَ . وَرَجُلٌ
طَبْعٌ : طَبِيعٌ مُتَدَنِّسٌ الْغَرَضُ دُوْ خَلْقِي دَنِيءٌ
لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَتَرَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ
إِلَّا الْأَشْرُ الْبَطَرُ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي
إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبْعُ ، وَقَدْ طَبَعَ طَبْعًا ، قَالَ
ثَابِتُ بْنُ قَطَنَةَ :

لَاخِرٌ فِي طَبْعٍ يُدْنِي إِلَى طَبْعٍ
وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
قَالَ شَيْخٌ : طَبِعَ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبَعَ وَطَبَعَ
إِذَا دَنَسَ وَعَيْبَ ، قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أُمَّ سَالِمٍ
الْكَلَابِيَّةُ :

وَيَحْمَدُهَا الْخِيَرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ
وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تُسَبِّ قَطَبًا (١)
قَالَ : ضَمَّتِ الثَّاءُ وَقَعَتْ الْبَاءُ وَقَالَتْ :
الطَّبِيعُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطَبَعَ أَيْ
تُثَانُ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيفَةِ :

وَعَنْ تَحْلُطِي فِي طَبِيبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا
مِنْ الْكَدِيرِ الْمَائِي شَرِبًا مُطَبِّمًا
أَرَادَ أَنْ تَحْلُطِي ، وَهِيَ لَفَةٌ تَصِمُ .
وَالْمُطَبِّعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ
الَّذِي تَأْتِيهِ الْإِبِلُ شَرْبُهُ .

وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ طَبِعَ أَيْ طَلَعَ ؟
وَطَبَعَ : بِمَعْنَى كَسَلَ .

وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَخْرِ الطَّبِيعُ فِي ذَوَاتِ
السَّمُومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

(١) قوله : « عن تسب » يريد أن تسب ،
فهو عننة نعيم : أفاده شارح القاموس ، وسيصرح
به المؤلف بعد .

أَهْلٍ مُضَرٌّ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا
أَنْ لِعَصِيهِ الْمَاءُ شَدِيدًا ، وَرُبَّمَا وَرِمَ
مَنْصُوضُهُ ، وَيُعَلَّلُ بِالْأَشْيَاءِ الْحُلُوقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ التَّبَرُّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَةً نَسَبَهَا ابْنُ بَرِّي
لِلْفَقْعَسِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ
مُعِيَّةِ الرَّبِيعِ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ
نَفَحَلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ ، إِذَا هُوَ امْتَرَعُ
وَمِثْلُ قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسُ بَصْعٍ
يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَةً غَيْرَ وَرَعٍ
لَيْسَ بِفَانٍ كِرًا وَلَا صَرْعٍ
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَفُوقًا فِي كَلْعٍ
مِنْ بَارِيٍّ حِصْرٍ وَدَامٍ مُسْلَعٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَبْعٍ
يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ ، أَيْ يُؤْدِي إِلَى شَيْنٍ
وَعَيْبٍ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ
وَالْعَيْبُ ، بِالتَّخْرِيلِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ
أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبْعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ،
فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كَفَرَاهُ ، الطَّبِيعُ ، يَوْزَنُ
الْقَيْنْدِيلُ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكَفَرَاهُ وَكَافُورُهُ
وَعَاوُهُ .

• طبق • الطَّبِيقُ : غَطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ، وَقَدْ أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانْطَبَقَ
وَتَطَبَّقَ : غَطَاهُ وَجَعَلَهُ مُطَبَّقًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلَتْ كَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : حِجَابُهُ الثُّورُ لَوْ كَشِفَتْ طَبَقُهُ
لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَهُ
بَصَرُهُ ، الطَّبِيقُ : كُلُّ غَطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى
الشَّيْءِ . وَطَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ : مَاسَاوَاهُ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ، وَقَوْلُهُ :

وَلَيْلَةٌ ذَاتُ جَهَامٍ أَطْبَاقٍ
مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبِيقٌ لِيَغْضَى ، أَيْ مُسَاوِلُهُ ،

وَجَمَعَ لِأَنَّهُ عَلَى الْجِنْسِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيْ بَعْضُ ظُلُمِهَا
مُسَاوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجَبِّهِ أَخْلَاقِي
وَنَحْوِهَا .

وَقَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَةً وَطِبَاقًا . وَتَطَابَقَ
الشَّيْئَانِ : تَسَاوَيَا . وَالْمُطَابَقَةُ : الْمَوَافَقَةُ .
وَالْتَطَابُقُ : الْإِتْفَاقُ . وَطَابَقَتْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
إِذَا جَعَلَتْهُمَا عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ وَالزَّمَنُ . وَهَذَا
الشَّيْءُ وَفِي هَذَا وَوَفَاقُهُ وَطِبَاقُهُ وَطَبَقُهُ
وَطَبِيقُهُ وَمُطَبَّقُهُ وَقَالَهُ وَقَالِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَيْءٌ طَبَقَهُ . وَطَابَقَ بَيْنَ
قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَالسَّمَوَاتُ الطَّبَاقُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الطَّبَاقُ مَصْدَرُ طَوْبَقَتْ

طِبَاقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ
اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَى طِبَاقًا مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ :
وَنَصَبَ طِبَاقًا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُطَابَقَةُ
طِبَاقًا ، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَيْ خَلَقَ سَبْعًا

ذَاتِ طِبَاقٍ اللَّيْلُ : السَّمَوَاتُ طِبَاقٌ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبَاقِ
طَبَقَةٌ ، وَيُذَكَّرُ فَيُقَالُ طَبِيقٌ ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبِيقُ الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمِّ .
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبِيقُ بِالْكَسْرِ ، الْجَاعَةُ مِنَ

النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّبِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَاعَةً مِثْلَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ . وَجَاعَتَا طَبِيقٌ مِنَ
النَّاسِ وَطَبِيقٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وَأَتَى طَبِيقٌ مِنَ
الْجَرَادِ ، أَيْ جَاعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
مَرْيَمَ جَاعَتْ فَجَاءَهَا طَبِيقٌ مِنَ جَرَادٍ ،
فَصَادَتْ مِنْهُ ، أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ .
وَالطَّبِيقُ : الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَطْبَاقٌ .

وَطَبِيقُ السَّحَابِ الْجَوِّ غَشَاءٌ ، وَسَحَابَةٌ
مُطَبَّقَةٌ . وَطَبِيقُ الْمَاءِ وَجْهُ الْأَرْضِ : غَطَّاهُ .
وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا إِذَا تَعَشَّى

وجنّها بالماء. والماء طبق للأرض، أي غشاء، قال امرؤ القيس:

دِعةً مَطْلَاءٌ فيها وَطَفٌ

طبق الأرض تحرى وتدر

وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقنا

غيثاً مغيثاً طبقاً، أي مائلاً للأرض مغطياً

لها. يقال: غيثٌ طبقٌ أي عامٌ واسعٌ.

يقال: هذا مطرٌ طبقٌ الأرض إذا طبقها.

وأشدّ بيت امرئ القيس:

طبقٌ الأرض تحرى وتدر

ومن رواه طبق الأرض نصبه بقوله تحرى.

الأصمعي في قوله غيثاً طبقاً: الغيث الطبق

العام، وقال الأصمعي في الحديث: قرئش

الكنة الحسبة يلع هذه الأمّة، علم عالمهم

طبقاً الأرض، كأنه يعم الأرض فيكون

طبقاً لها، وفي رواية: علم عالم قرئش

طبق الأرض.

وطبق الغيث الأرض: ملأها وعمها.

وغيثٌ طبقٌ: عامٌ يطبق الأرض. وطيّق

القيم تطيقاً: أصاب مطره جميع الأرض.

وطباق الأرض وطلاعها سواء: بمعنى

ملئها. وقولهم: رحمة طباق الأرض، أي

تغشى الأرض كلها. وفي الحديث: لله مائة

رحمة، كل رحمة منها كطيّاق الأرض.

أي تغشى الأرض كلها. ومنه حديث عمر:

لو أن لي طباق الأرض ذهباً، أي ذهباً يعم

الأرض فيكون طبقاً لها. وطيّق الشيء:

عم. وطيّق الأرض: وجهها. وطيّاق

الأرض: ماعلاها.

وطبقات الناس في مراتبهم. وفي حديث

ابن مسعود في أشراف الساعة: توصّل

الطباق وتقطع الأرحام، يعني بالطباق

البعداء والأجانب، لأن طبقات الناس

أصنافٌ مختلفة.

وطابفة على الأمر: جامعة. واطبقوا

على الشيء: أجمعوا عليه.

والبحروف المطبقة أربعة: الصاد

والضاد والطاء والظاء، وما سوى ذلك

فمفتوح غير مطبق. والاطباق: أن ترفع

ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له،

ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً، والصاد

سيناً، والظاء ذالاً، ولخرجت الصاد من

الكلام، لأنه ليس من موضعها شيء

غيرها، تقول الصاد إذا عديم الإطباق البتة.

وطابق لي يحقّي وطابق يحقّي: أذعن

وأقرّ وجمع، قال الجعدي:

وخيلٌ تُطابقُ بالذارعين

طباق الكلاب بطن الهراسا

ويقال: طابق فلان فلاناً إذا وافقه

وعاونه. وطابقت المرأة زوجها إذا وافته.

وطابق فلان: بمعنى مرّن. وطابقت الثقة

والمرأة: انفادت لمريدها. وطابق على

العمل: مارن.

التهديب: والمطبق شيء اللؤلؤ، إذا

قشر اللؤلؤ أخذ قشره ذلك فالزق بالغراء بعضه

على بعض فيصير لؤلؤاً أو شبهه.

والإنطياق: مطاوعة ما أطقت. والطنيق

والمطبق: شيء يلبس به قشر اللؤلؤ فيصير

مئله، وقيل: كل ما الزق به شيء فهو

طريق.

وطبقت يده، بالكسر، طبقاً، فهي

طبة: لزقت بالجنب ولا تنشط. والتطريق

في الصلاة: جعل اليدين بين الفخذين في

الركوع، وقيل: التطريق في الركوع كان

من فعل المسلمين في أول ما أمروا

بالصلاة، وهو إطباق الكفين مبسوطتين بين

الركبتين إذا ركع، ثم أمروا بإلحاق الكفين

رأس الركبتين، وكان ابن مسعود استمر

على التطريق لأنه لم يكن علم الأمر الآخر،

وروى المنذري عن الحرابي قال: التطريق

في حديث ابن مسعود أن يضع كفه اليمنى

على اليسرى. يقال: طابقت وطبقت. وفي

حديث ابن مسعود: أنه كان يطبق في صلاته

وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين

ركبتيه في الركوع والشهد.

وجاءت الإبل طبقاً واحداً، أي على

خفٍ.

ومر طبق من الليل والنهار، أي

بعضها، وقيل معطماً، قال ابن حجر:

وتواصفت أخفافها طبقاً

والظلم لم يفضل ولم يكرى

وقيل: الطبقة عشرون سنة، عن ابن

عباس من كتاب الهجرى. ويقال: مضى

طبق من النهار وطبق من الليل، أي

ساعة، وقيل أي معطّم منه؛ ومئله: مضى

طائفة من الليل.

وطبقت النجوم إذا ظهرت كلها، وفلان

يرعى طبق النجوم، وقال الراعي:

أرى إيلاً تكالاً راعيها

مخافة جارها طبق النجوم

والطبق: سدّ الجراد عين الشمس.

والطبق: انطباق القيم في الهواء. وقول

العباس في النبي، عليه السلام:

إذا مضى عالمٌ بدا طبق^(١)

فإنه أراد إذا مضى قرن ظهر قرن آخر، وإنما

قيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم

يتفرصون ويأبى طبق للأرض آخر، وكذلك

طبقات الناس كل طبقة طبقت زمانها.

والطبقة: الحال، يقال: كان فلان

من الدنيا على طبقات شتى، أي حالات.

ابن الأعرابي: طبق الحال على

اختلافها. والطين والطبة الحال. وفي

التنزيل: «لتركن طبقاً عن طبق»، أي

حالا عن حال يوم القيامة. التهديب: إن

ابن عباس قال: لتركبن، وفسر لتصيرن

الأمر حالاً بعد حال في الشدة، قال:

والعرب يقول: وقع فلان في نيات طبعي،

إذا وقع في الأمر الشديد، وقال ابن

مسعود: لتركبن السماء حالاً بعد حال.

(١) صدره كما ذكر في مادة «صلب»:

تقل من صلب إلى رحم

وأراد بالصلب الصلب، وهو قليل الاستعمال

[عبد الله]

وقال مسروق: لتركبن يا محمد حالاً بعد حال، وقرأ أهل المدينة لتركبن طباقاً، يعني الناس عامة، والتفسير الشدة، وقال الزجاج: لتركبن حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله من إحياء وإماتة ويعث، قال: ومن قرأ لتركبن أراد لتركبن يا محمد طباقاً عن طبقي من أطباق السماء، قاله أبو علي، وسروا طباقاً عن طبقي بمعنى حالاً بعد حال، ونظير وقوع «عن» موقع «بعد» قول الأعشى:

وكأبر تلذوك عن كابر

أي بعد كابر، وقال الناجية:

بقية قدر من قدور ثوررت

لآل الجلاح كابرأ بعد كابر
وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واجدها طبقي

وأجبر الحسن بامر فقال: إحدى المطبقات، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم. ويقال للسنّة الشديدة: المطقة، قال الكميّ: وأهل الساحة في المطبقات

وأهل السكة في المحفل
قال: ويكون المطبق بمعنى المطبق

وولدت القم طباقاً وطباقاً إذا نتج بعضها بعد بعض، وقال الأملوي: إذا ولدت القم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، ولدتها طباقاً وطبقة.

والطريق والطبقة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طباق. والطبقة: المفصل، والجمع طبقي، وقيل: الطبقي عظيم رفيع يفصل بين الفقارين، قال الشاعر:

ألا ذهب الخداع فلا خداعا

وأبدى السيف عن طبقي نخاعا
وقيل: الطبقي فغار الصليب أجمع، وكل فغار طبقة. وفي الحديث: وتبقى أصلاب المنافقين طباقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال

الأصمعي: الطبقي فغار الظهر، واجدته طبقة واحدة، يقول: فصار فغارهم كله فقارة واحدة، فلا يتقديرون على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية: وإني لله، لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان لتركبن منك طباقاً تحافه، يريد فغار الظهر، أي لتركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافها، وقيل: أراد بالطبق المنازل والمراتب، أي لتركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة.

ويقال: يد فلان طبقة واحدة إذا لم تكن متبسة ذات مفاصيل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل: قم فاضرب عنق هذا الأسير! فقال: إن يدي طبقة، هي التي لصقت عضدها بحجب صاحبه فلا يستطيع أن يحررها.

وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطع منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طبقي، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مطبقي، وقال:

وتحريك باللين الحسام المطبقي
وقيل في جموع طوابق. قال ثعلب الطائفي والطائفي العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها. وفي حديث علي: إنا أمير في السارق يقطع طابقه، أي يده. وفي الحديث: فحزبت خبزاً، وشويت طابقاً من شاة، أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة.

والطبقة من الأرض: شبه المشارو، والجمع الطبقات، تخرج بين السلخاف والهزهر^(١)

والطبقي من السيوف: الذي يصيب المفصل فيسه. يقال طبقي السيوف إذا أصاب المفصل فأبان العضو، قال الشاعر

(١) قوله: «تخرج بين السلخاف والهزهر»

هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقط تقديره: ودوية تخرج بين السلخاف إلخ أو نحو ذلك.

يصف سيفاً:

يضم أحياناً وحيناً يطبق

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يطبق المفصل. أبو زيد: يقال للبلغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهاء مواضع الثقب. وفي حديث ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال ابن عباس: طقت، قال أبو عبيد: قوله طقت أراد أصبت وجه الفنيا، وأصله إصابة المفصل، وهو طبق العظمين، أي ملتقاهما، فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوابق، واجدها طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفصل قيل قد طبق، وأنشد أيضاً:

يضم أحياناً وحيناً يطبق

والضميم: أن ينفى في العظم، والتطيق: إصابة المفصل، قال الراعي يصف إبلًا:

وطبق عرض القف لما علته
كما طبقت في العظم مدية جازر
وقال ذو الرمة:

لقد خط رومي ولا زعائره

لعبته خطاً لم تطبق مفاصله
وطبق فلان إذا أصاب قص الحديث.
وطبق السيف إذا وقع بين عظمين.
والمطبق من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه، وأصله من ذلك.

والمطابق من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده.

وتطيق الفرس: تقرئ في العدو.
الأصمعي: التطيق أن ييب البعير فتقع قوائمه بالأرض معاً، ومنه قول الراعي يصف ناقة نجية:

حتى إذا ما استوى طبقت

كما طبق المنحل الأغبر
يقول: لما استوى الراكب عليها طبقت،

قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله: وهي إذا قام في غرضها كمثل السفينة أو أوفر لأن هذا من صفات التجارب، ثم أساء في قوله: طبقت، لأن النجاسة يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحمد، قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غرضها تيب والمطابقة: المشي في القيد، وهو الرسف. والمطابقة: أن يصع الفرس رجله في موضع يده، وهو الأحق من الخيل ومطابقة الفرس في جريه: وضع رجله مواضع يديه. والمطابقة: مشي المفيد. وبنات الطبق: الدواهي، ويقال للداهية إحدى بنات طبعي، ويقال للدواهي بنات طبعي، ويروى أن أصلها النجاسة، أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطبعي، ويقال إحدى بنات طبعي شرك على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه، وقيل: بنت طبعي سلخانة، وتزعم العرب أنها تبيض نساء وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض بيضة تنفق عن أسود، يقال: لقيت منه بنات طبعي، وهي الداهية. الأصمعي: يقال جاء بإحدى بنات طبعي، وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طبقة حبة صفراء، ولما نعى المنصور إلى خلفه الأحمر أنشأ يقول:

قد طرقت بيكرها أم طبعي فلدمروها وهمة ضخم العنق موت الإمام فلقه من الفلق وقال بخيرة: قيل للنجاسة أم طبعي وبنت طبعي لترحبها وتحبها، وأكثر الترحي للأفقي، وقيل: قيل للحيات بنات طبعي لإطباها على من تلتصقه. وقيل: إنها قيل لها بنات طبعي لأن الحوائط يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة.

ورجل طباق: أحمق، وقيل هو الذي لا يتكبح، وكذلك البعير. جمل طباق:

للذي لا يضرب. والطباق: العبي الثقل الذي يضيق على الطروقة أو المرأة يصنوه لصنوه، قال جميل بن مفر: طباقاً لم يشهد خصوماً ولم ينجح فإصاً إلى أكرارها حين تمكث ويروى عباية، وهما بمعنى، قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طباقاً لم يشهد خصوماً ولم يعش حميداً ولم يشهد حلالاً ولا عطلا وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجي عباية طباقاً وكل داء له داء، قال الأصمعي: الطباق الأحمق القادح، وقال ابن الأعرابي: هو المصنوع عليه حفاً، وقيل: هو الذي أموره مطنقة عليه أي معشاة، وقيل: هو الذي يعجز عن الكلام فتطيق شفاته.

والطابق والطابق: طرقت يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طوايق وطوايق. قال سيبويه: أما الذين قالوا طوايق فإنما جعلوه تكسيراً فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا ملايح. والطابق: نصف الشاة، وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطابق، قال ابن سيده: ولا أدري أي ذلك عني.

وقولهم: صادف شئ طبقة، هما قيلتان: شئ بن أفسى بن عبد القيس، وطبق حتى من إباد، وكانت شئ لا يقام لها، فواقعتها طبق، فانتصفت منها، فقيل: وافق شئ طبقة، وافقه فاعتقه، قال الشاعر:

لقيت شئاً إباداً بالقتا طبقاً وافق شئاً طبقة

قال ابن سيده: وليس الشئ هنا القرية، لأن القرية لا طبق لها. وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشئ الوعاء المعمول من آدم، فإذا ليس فهو شئ، وكان قوم لهم مثله فتشش، فجعلوا له غطاء فوافقه، وفي كتاب علي، رضوان الله

عليه، إلى عمرو بن العاص: كما وافق شئ طبقة، قال: هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرئين جمعتها حالة واحدة أنصف بها كل منهما، وأصله أن شئاً وطبقة حيان اتفقا على أمر فقبل لها ذلك، لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره، وقيل: شئ رجل من دهاة العرب، وطبقة امرأة من جنس زوجت منه، ولها قصة التهذيب: والطبق الدرك من أدراك جهنم. ابن الأعرابي: الطبق الدبق. والطبق، يفتح الطاء: الظلم بالباطل. والطبق: الخلق الكثير، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

كان أيدى أيدى نبيط طبقى اللطام فسره فقال: معناه مداركوه حاذقون به، ورواه ثعلب طبقى اللطام ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه لازق اللطام بالملطوم.

وأنا بعد طبق من الليل وطبيق أراه يعني بعد حين، وكذلك من النهار، وقول ابن أحر:

وتواهمت أخفافها طبقاً والظل لم يفضل ولم يكرى قال ابن سيده: أراه من هذا.

والطبق: جمل شجر يعني. والطباق: بنت أوشجر. قال أبو حنيفة: الطباق شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يرى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تترج إذا غمز، وله نور أصفر مجتمع، قال تالط شراً:

كانا حشحو حشا قوادمه أوأم حشمو يدي شت وطباق

ويروى عن محمد بن الحنفية أنه وصف من يلي الأمر بعد السفلي فقال: يكون بين شت وطباق، والشت والطباق: شجرتان معروفتان بناحية الحجاز. والحمي المطنقة: هي الدائمة لا تفارق

لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْآجُرُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَحَلَّبُوا
عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ طَبَاقًا ، بِالْمَدِّ ، أَيْ
تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو
النَّحْشِيِّ : يَشْتَجِرُونَ أَشْجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ،
أَيْ عِظَامِهِ ، فَإِنَّهَا مُتطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ
الْأَصَابِعُ ؛ أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالْإِخْلَاطَ
فِي الْفِتْنَةِ .

وَجَاءَ فَلَانٌ مُقْتَعَطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا
طَائِفِيًّا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا .

* طَبِلٌ * الطَّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاجِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ . وَالطَّبَالُ : صَاحِبُ
الطَّبْلِ ، وَفَعْلُهُ تَطْبِيلٌ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَالَةُ ،
وَقَدْ طَبَلَ يَطْبُلُ . وَالطَّبْلَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ
تَتَّخِذُهُ النِّسَاءُ ، وَالطَّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطَّبِيبِ ،
وَالطَّبْلُ سَلَةُ الطَّعَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَبْلٌ
الدَّرَاهِمُ وَغَيْرُهَا مَعْرُوفٌ ، وَالطَّبْلُ الْخَلْقُ ؛
قَالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبْلِ
وَأَنَا أَهْلُ التَّدْيِ وَالْفَضْلِ
وَمَا أَذْرِي أَيْ الطَّبْلِ هُوَ ، وَأَيْ الطَّبْنِ
هُوَ ، أَيْ مَا أَذْرِي أَيْ النَّاسِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ (١) :

نَمْ جَرَيْتُ لِانْطِلَاقِ رِسْلِي
سَتَعْلَمُونَ مِنْ خِيَارِ الطَّبْلِ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ عَرَاصَتِهَا
بَقِيَّةَ أَرْصَامِ كَارِذِيَةِ الطَّبْلِ

(١) قوله : « قَالَ لَيْدٌ » قَالَ الصَّاعِقَانِي : لَيْسَ
الرَّجُلُ لِلْبَيْدِ ، وَلَالَهُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الرَّوْيِ
إِلَّا أَرْبَعَةٌ مَشَاطِيرُ هِيَ :

يَا هَرَمًا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدَلٍ
إِنْ نَفَرَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي
لِيَذْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي
لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي

وَالطَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَشْيٌ يَأْتِي فِيهِ كَهَيْئَةِ الطَّبُولِ . التَّهْذِيبُ :
الطَّبْلُ ثِيَابٌ عَلَيْهَا صُورَةُ الطَّبْلِ تُسَمَّى
الطَّبْلِيَّةَ ، وَيُقَالُ لَهَا أَرْدِيَّةُ الطَّبْلِ ؛ تَحْمَلُ
مِنْ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْلُ الْخَرَجُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يُجِبُّ الطَّبْلِيَّةَ ، أَيْ يُجِبُّ
دَرَاهِمَ الْخَرَجِ بِلَا تَعَبٍ .

وَالطَّبَالَةُ : التَّجْعَةُ . وَفِي الْمَحْكَمِ :
الطُّوبَالَةُ وَجَمْعُهَا طُوبَالَاتٌ ، وَلَا يُقَالُ
لِلنَّكَبِشِ طُوبَالٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :
نَعَايِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ
تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعَشْرِيقِ
نَصَبَ طُوبَالَةً عَلَى الدِّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَغْنَى
طُوبَالَةَ .

* طَبْنٌ * الطَّبْنُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْفِطْنَةُ .
طَبْنُ الشَّيْءِ وَطَبْنٌ لَهُ وَطَبْنٌ ، بِالْفَتْحِ ،
يَطْبُنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبُونَةً : فَعْلُنٌ لَهُ .
وَرَجُلٌ طَبْنٌ : فَعْلُنٌ حَاقِظٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَسْمَعُ فَبَيْنِي طَبْنٌ عَالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شِقَاقِهَا الْهَادِرِ
وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَبْنَةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبْنُ
الْفِطْنَةُ لِلْحَيَوِيِّ ، وَالتَّبْنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ :
طَبْنْتُ بِوَاطَبْنٍ طَبْنًا ، وَطَبْنْتُ أَطَبْنُ طَبَانَةً ،
وَهُوَ الْحَذَعُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبَانَةُ
وَالثَّبَانَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالثَّبَانَةُ
وَالثَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ
وَالطَّبَانِيَّةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .

وَرَجُلٌ طَبْنٌ تَبْنٌ : لَقِينٌ لَحِينٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِيبًا زَوَّجَ رُومِيَّةَ فَعَلِنَ لَهَا
غُلَامٌ رُومِيٌّ ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ كَأَنَّهُ وَرَعَةٌ ؛ قَالَ
شُعْرٌ : طَبْنٌ لَهَا غُلَامٌ أَيْ خَبِيْثًا وَخَدَعَهَا ؛

وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ حَتَّةٌ حَوْقَلُ
جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ
أَيْ رَفِيقٌ دَاوِخٌ عَالِمٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الطَّبَانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبْنٌ لِكَذَا طَبَانَةٌ فَهُوَ طَبْنٌ ،
أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا ، وَأَنَّهَا
مِمَّنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمَرَاوِدَةِ ، قَالَ : هَذَا إِذَا
رُويَ بِكُسْرِ الْهَاءِ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ كَانَ
مَعْنَاهُ خَبِيْثًا وَأَفْسَدَهَا .

وَالطَّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .
وَالطَّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقَالُ : مَا أَذْرِي أَيْ
الطَّبْنُ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَذْرِي
أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَا أَذْرِي أَيْ الطَّبْنُ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ
بِالطَّبْنِ ، أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالطَّبْنُ : الثَّبْتُ . وَالطَّبْنُ : مَا جَاءَتْ
بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمَشِ ، فَإِذَا بَنَى مِنْهُ
بَيْتٌ فَلَا قُوَّةَ لَهُ وَالطَّبْنُ : الْفَرْقُ .
وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ
يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ يُسَمُّوهُ الرَّحَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلَالٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطَّبْنِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالطَّبْلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنُ وَالطَّبْنُ هَذِهِ اللَّعْبَةُ الَّتِي
تُسَمَّى السُّدْرَ ، وَأَنْشَدَ :

يَبْنَ يَلْعَبَنَّ حَوَالِي الطَّبْنِ
الطَّبْنُ هُنَا : مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ ،
فَهُوَ مِنْ بَابِ اشْتِمَلِ الصَّمَاءِ . وَالطَّبْنُ :
اللَّعْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّبْنَةُ لَعْبَةٌ يُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَّةِ سِيدَرَةٌ ، وَالْجَمْعُ طَبْنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ
وَصُبْرٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بِغُلْدِي وَالْهَنْمَا الطَّبْنِ
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو
تَدَكَّلْتُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ
الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَالطَّبْنُ وَاحِدَتُهَا طَبْنَةٌ .
ابْنُ بَرِّي : وَالطَّبَانَةُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

حَلِيلَتِهِ ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ ، أَيْ يَكْفُفَهَا عَنْ
الظُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَقْضَبَ وَيَغَارَ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلجَعْدِيِّ :

فَمَا يُعْلِمُكَ لَا يُعْلِمُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ
لَا تَطْفَأَ ، وَالطَّابُونُ : مَدْفَنُهَا . وَيُقَالُ :
طَابَنَ هَذَا الْخَصِيرَةَ وَطَامِنَهَا .

وَأَطَابَنَ قَلْبَهُ ، وَأَطَابَنَ الرَّجُلُ : سَكَنَ ،
لَعَنَ فِي أَطْمَانٍ . وَطَابَنَ ظَهْرُهُ : كَطَامَنَهُ ،
وَهِيَ الطَّامِنِيَّةُ وَالطَّابِنِيَّةُ ، وَالْمُطَبِّينُ مِثْلُ
الْمُطْمِنِّينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنَةُ صَوْتُ الطَّبَّيْرِ ،
وَيُقَالُ لِلطَّبَّيْرِ : طَبْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّكَ مِثْلَ بَيْنَ خَلِيلٍ مُغِيرَةٍ
وَحَصْمٍ كَعَوْدِ الطَّبْنِ لَا يَتَغَيَّبُ ^(١)

• طَبِج • الطَّبَاجَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ^(٢) :
ضَرَبٌ مِنْ قَلَى اللَّحْمِ ، بَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ
الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ، كَيَرْنِدٍ وَبُنْدُقٍ الَّذِي هُوَ
الْفَرْنَدُ وَالْفَنْدَقُ ، وَجِمَّةٌ بَدَلٌ مِنَ الشَّيْنِ .

• طَطِي • طَبِيئُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفَهُ . وَطَبَى
فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَا يَطْبِيئِي الْعَمَلُ الْمُقَدَّى ^(٣)
أَيْ لَا يَسْتَمِيلُنِي .

وَطَبِيئُهُ إِلَيْنَا طَبِيًّا وَأَطَبِيئُهُ : دَعَوْتُهُ ،
وَقِيلَ : دَعَوْتُهُ دُعَاءً لَطِيفًا ، وَقِيلَ : طَبِيئُهُ

(١) زَادَ الْمَجْدُ تَبْعًا لِلصَّاعِقِ : الطَّبْنِ ، بِكَسْرٍ
فَسَكُونٍ : الْجَبِفَةُ تَوْضَعُ فَيَصَادُ عَلَيْهَا النُّسُورُ
وَالسَّبَاعُ . وَطَابَنَ : وَاقِفَةً .

(٢) قَوْلُهُ : «مُعَرَّبٌ» عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ :
مُعَرَّبٌ تَبَاهَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : «الْمُقَدَّى» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُقَدَّى ، بِالْقَافِ
وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

قُدَّتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
ذِي الرُّمَّةِ :

لَيْلَى اللَّهُوَ يَطْبِيئِي فَأَتْبَعُهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ
وَيُرَوَّى : يَطْبُونِي ، أَيْ يَقُودُنِي . وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ
وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ
ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِي اللَّهُوَ فَأَتْبَعُهُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ أَطْبَاهُ عَلَى افْتَعَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مُصَنَّبًا أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى
مَا تَقْدِلُ بِهِ ، أَيْ تَحْبِبُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ
وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا
دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَطْبَاهُ
يَطْبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقِيلَتِ النَّاءُ طَاءً
وَأُدْغِمَتْ .

وَالطَّبَاةُ : الْأَخْمَقُ .
وَالطَّبِيُّ وَالطَّيُّ : حَلَاةُ الضَّرْعِ
الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ
وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالسَّبَاعِ كَالَّذِي لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لِغَيْرِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِلْسَّبَاعِ كُلُّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءُ ، وَذَوَاتُ
الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْخُفُّ وَالظَّلْفُ
خَلْفٌ وَأَخْلَافٌ . التَّهْذِيبُ : وَالطَّبِيُّ الْوَاحِدُ
مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ ،
مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، فَلَهَا أَطْبَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
الضَّحَايَا : وَلَا الْمُضْطَلَمَةَ أَطْبَاؤُهَا ، أَيْ
الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ
أَطْبَاءُ ، كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ
خَلْفٌ وَضَرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيْيَةِ : كَانَ
إِخْدَى يَدَيْهِ طَبِيًّا شَاوٍ . وَفِي الْمَثَلِ : جَاوَزَ
الْحِزَامُ الطَّبِيبِينَ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : قَدْ بَلَغَ
السَّيْلُ الرَّبِيَّ وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِيبِينَ ؛ قَالَ :
هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ
وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِيبِينَ
فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَعْلَى غَايَاتِهِ ، فَكَفِكَتْ إِذَا
جَاوَزَهُ ؟ وَاسْتِعَارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطِيرٍ لِلْمُطَرِّ
عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ :

كُتِرَتْ كَكُتْرَةٍ وَبَلَّوْهُ أَطْبَاؤُهُ
فَإِذَا تَحَلَّتْ فَاصَتْ الْأَطْبَاءُ ^(١)
وَحَلَفُ طَبِيٍّ أَيْ مُجِيبٌ . وَيُقَالُ :
أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلُوهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ خَالُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وَقَوْلُهُ
خَالُوهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْمَحَبَّةُ . وَحُكِيَ عَنْ
أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ : شَاءَ طَبَوَاهُ إِذَا
انْصَبَّ خَلْفَهَا نَحْوُ الْأَرْضِ وَطَالَا .

• طَطَا • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطَّا إِذَا لَعِبَ
إِذَا هَرَبَ ^(٥) .

• طَطَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطَّا إِذَا لَعِبَ
بِالْقَلْعَةِ . وَطَطَّا طَطًّا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

• طُطْ • الطُّطُّ لَعْنَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، يَرْمُونَ
بِخَشْيَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ ، يُدْفَقُ أَحَدُ رَأْسَيْهَا
نَحْوَ الْقَلْعَةِ ، يَرْمُونَ بِهَا ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْحَشْبَةِ : الْمِطْلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطْلَةُ الْقَلْعَةُ ،
وَالْمِطْتُ : اللَّعْبُ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالصَّوَابُ الطُّطُّ
اللَّعِبُ بِهَا .

اللَّيْثُ : الْأَطْطُ وَالطُّطُّ ، لُعْتَانِ ،
وَالطُّطُّ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ .

وَالطُّطَّةُ : خُشْيَةُ الْقَالِبِ .
وَطُطَّ الشَّيْءُ يَطُّطُّ طَطًّا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِرِجْلِهِ أَوْ
بِاطْنِ كَفِّهِ ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ

(٤) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا .
وَفِي الْهَامِشِ قَالَ مَصْحَحُ طَبْعَةِ بُولَاقٍ : «قَوْلُهُ :
تَحَلَّتْ هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدُ بِيَدِنَا .

وَالصَّوَابُ تَحَلَّبَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ . وَتَحَلَّبَ
سَالٌ ، يُقَالُ تَحَلَّبَ الْمَطَرُ وَالتَّدَى وَالْعَرَقُ . وَتَحَلَّبَتْ
الْعَيْنَانِ سَالَتِ بِالذَّمْعِ .

[عبد الله]
(٥) قَوْلُهُ : «طَطَّا أَهْمَلَهُ الْخ» هَذِهِ الْمَادَّةُ
أَوْرَدَهَا الصَّاعِقِيُّ وَالْمَجْدُ فِي الْمَعْتَلِ ، وَكَذَا التَّهْذِيبُ ،
غَيْرَ أَنَّهُ كَثِيرًا لَا يَخْلُصُ الْمَهْمُوزُ مِنَ الْمَعْتَلِ فَظَنَّ الْمُزَلَّفُ
أَنَّهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .

يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :
بَطْلُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا صَكًا
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكَادَ الْفَكَ
يُرِيدُ فَكَ الْقَمَرِ .
وَطَلَعَتِ الشَّيْءَ : رَمَاهُ مِنْ يَدِهِ قَدَفًا
كَالْكُرَةِ .

• طرفة الطَّيْرِ : خُثُورَةُ اللَّبْنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ
مِثْلُ الرُّغْوَةِ إِذَا مَخَضَ فَلَا تَحْلُسُ زَيْدُهُ ،
وَالْمُكْجَجُ مِثْلُ الْمُطَلَّرِ ، وَالْكُكَاةُ نَحْوُ مِنَ
الطَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ الْكُكْمَةُ ، وَقِيلَ : الطَّيْرَةُ
اللَّبْنُ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرُّغْوَةُ ، فَتِلْكَ الرُّغْوَةُ
الطَّيْرَةُ تَكُونُ لِلَّبْنِ الْحَلِيبِ أَوْ الْحَاوِضِ أَيُّهَا
كَانَ . يُقَالُ : سَقَانِي طَيْرَةً لَبِيٍّ ، وَهِيَ شَيْءٌ
الرُّبْدِ الرُّبْقِيِّ وَاللَّبْنُ أَكْثَفُ مِنَ الزَّبْدِ ، وَإِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ زَبْدٌ لَمْ تَسْمَعْ طَيْرَةً إِلَّا بِزَيْدٍ .
الْأَصْمَى : إِذَا عَلَا اللَّبْنُ دَسَمَهُ وَخُثُورُهُ
رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُطَلَّرٌ . يُقَالُ : خَذْ طَيْرَةً
سِقَايَكَ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الطَّيْرَةُ خُثُورَةُ اللَّبْنِ
وَمَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجَلْبَةِ ؛ طَلَرِ اللَّبْنُ
يَعْلُرُ طَيْرًا وَطَوْرًا وَطَلَرُ طَلِيرًا . وَالطَّائِرُ :
اللَّبْنُ الْخَائِرُ ، وَلَبْنٌ خَائِرٌ طَائِرٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي طَيْرَةٍ عَيْشٍ إِذَا
كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِي
طَيْرَةٍ . أَيْ فِي كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبْنِ وَالسَّمْنِ
وَالْأُيُوعِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرْجِيَنَ طَيْرَتَهُ
قَدْ بَعَثَهُ بِأُمُورٍ ذَاتِ تَبْخِيلٍ

وَالطَّيْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
ابْنُ الطَّيْرِ (١) . وَالطَّيْرَةُ : مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ
الطُّحْلِبِ . وَالطَّيْرَةُ : الْحَمَاءَةُ تَبْقَى أَسْفَلَ

(١) الطَّيْرَةُ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً النَّاءِ فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا وَفِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْفَرَسِ ، وَهَذَا تَحْرِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ تَسْكِينُهَا ، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى « طَيْرَةٍ بَطْنٍ مِنْ
الْأَرْدِ » أَوْ إِلَى أُمِّهِ طَيْرِيَّةٍ - رَاجِعِ الْجُزْءِ الْخَامِسَ مِنْ
« الْمُخَصَّصِ » لِابْنِ سَيْدَةٍ .

[عبد الله]

الْحَوْضِ وَالْمَاءِ الْقَلِيطُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَنِيَّ
مَاءٌ مِنَ الطَّيْرِ أَحْوِثًا
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :
أَصْدَرَهَا عَنْ طَيْرَةٍ الذَّائِرِ
صَاحِبٍ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاتِ
فَقِيلَ : الطَّيْرَةُ مَا عَلَا الْأَلْيَانَ مِنَ الدَّسَمِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِأَعْلَى الْمَاءِ مِنَ الطُّحْلِبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءَةُ .
وَرَجُلٌ طَيَّارٌ : لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ طَيَّارٌ : لَا يُبَالِي عَلَى
مَا أَغَارَ .

وَالطَّيَّارُ : الْبَقِ ، وَاجِدَتْهَا طَيْرَةً .
وَالطَّيَّارُ : الْبُغُوضُ وَالْأَسَدُ .
وَطَيْرَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْدِ . وَالطَّيْرَةُ : سَعَةُ
الْعَيْشِ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَدَوُوا طَيْرَةً . وَبَنُو
طَيْرَةٍ : حَيٌّ مِنْهُمْ يَزِيدُ ابْنُ الطَّيْرِ .
الْجَوَهَرِيُّ : يَزِيدُ ابْنُ الطَّيْرِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيُّ
وَأُمُّ طَيْرِيَّةٍ .
وَطَيْرَةُ : اسْمٌ .

• طيرج . أَبُو عَمْرٍو : الطَّيْرُجُ الثَّمَلُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ شَاهِدًا ، قَالَ :
وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ
مَرْثَدٍ :

وَالْبَيْضُ فِي مَثَوِيهَا كَالْمَذْرُجِ
أَنْزَرَ كَأَنَّ فِرَاحَ الطَّيْرِجِ
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْبَيْضِ السَّيْفَ . وَالْمَذْرُجُ :
طَرِيقُ الثَّمَلِ . وَالْأَنْزَرُ : فِرْدُ السَّيْفِ ، شَبَّهَ
بِالذَّرِّ .

• طئا . الطَّيَّةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ ،
شَوْكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَغْلَاهَا ، شَوْكُهَا غَالِبٌ
لِوَرَقِهَا ، وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَلَهَا نُورَةٌ بَيَضَاءُ
يَجْرُسُهَا الثَّمَلُ ، وَجَمْعُهَا طَيٌّ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طئا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلْعِ .
وَالطَّيُّ : الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

• طجن . الطَّاجِنُ : الْيَقْلِيُّ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ تَابِه . وَالطَّاجِنُ : قَوْلُكَ عَلَيْهِ ،
دَحِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ
فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً
بَعْضُهَا عَرَبِيَّةٌ وَبَعْضُهَا مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنْ الْمُعَرَّبِ
قَوْلُهُمْ : طَجَنَ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّائِبِ
الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وَقِيلَ
مُطَجَّنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَجَّنَةٌ .
الْجَوَهَرِيُّ : الطَّاجِنُ وَالطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ ،
وَكَأَلَهَا مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ
فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• طحث . طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا : ضَرَبَهُ
بِكَمِّهِ ، بِأَنِيَّةٍ .

• طحج . الطَّحُجُ : الْبَسْطُ . طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ
طَحْنًا إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَ ، قَالَ :
قَدْ رَكِبْتُ مُتَبَسِّطًا مُنْطَحًا
تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْمُلْحَا
يَصِفُ خَرَقًا قَدْ عَلَاهُ السَّرَابُ .

وَالطَّحُّ أَبْضًا : أَنْ تَضَعَ عَيْنَكَ عَلَى
شَيْءٍ ثُمَّ تَسْحَجُهُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : طَحَانُ
فَعْلَانٌ مِنَ الطَّحِّ ، مُلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ
وَفَعْلَى ، وَهُوَ السَّحْجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحُّجُ الْمَسَاحِجُ ،
وَالْمِطْحَةُ مِنَ الشَّوْءِ مُؤَخَّرٌ ظَلْفُهَا ، وَتَحْتَ
الظِّلْفِ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَةِ ،
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِهَيْتَةٍ وَمِثْلِ
الْفَلَكَةِ تَكُونُ فِي رِجْلِ الشَّوْءِ تَسْحَجُ بِهَا :
الْمِطْحَةُ .

وَطَحْطَحَ الشَّيْءَ فَتَطَحْطَحَ : قَرَقَهُ وَكَسَرَهُ
إِهْلَاكًا . وَطَحْطَحَ بِهِمْ طَحْطَحَةً
وَطَحْطَحًا ، يَكْسِرُ الطَّاءُ ، إِذَا بَدَدَهُمْ .
الْأَلْيَتُ : الطَّحْطَحَةُ تَقْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا ،
وَأَنْشَدَ :

فَتَمْسِي نَائِدًا سُلْطَانَ قَسْرِ
كَضَوْهُ الشَّمْسِ طَحْطَحَهُ الْغُرُوبُ
وَيُرَوَّى طَحْطَحَهُ ، بِالنَّخَاءِ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

طَحْطَحَهُ أَدَى بَحْرِ مِثَاقٍ
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: يُقَالُ طَحْطَحَ فِي ضَجْجِهِ وَطَحْطَحَ
وَطَهْطَه وَكُتِكَتْ وَكَذَكَدَتْ وَكَرَكَرَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وَجَاءَنَا وَمَا عَلَيْهِ طَحْطَحَةٌ: كَمَا تَقُولُ
طَحْرِيَّةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). أَبُو زَيْدٍ: مَا عَلَى
رَأْسِهِ طَحْطَحَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

* طحح الأزهري: الطحح قَذَفَ الْعَيْنَ
بِقَذَاهَا. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذَاهَا
تَطْحَرُهُ طَحْرًا: رَمَتْ بِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

بِمَقْلَةٍ لَا تَعْرِ صَادِقَةٍ
يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرٍّ: الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَقْلَةٍ
تَتَعَلَّقُ بِتَرَاقِبُ فِي يَتَّ قَبْلَهُ هُوَ:
تَرَاقِبُ الْمُحْصَدِ الْمُمْرِ إِذَا

هَاجَرَهُ لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا
الْمُحْصَدُ: السَّوْطُ. وَالْمُمْرُ: الَّذِي أُجِيدَ
قَتْلُهُ، أَيْ تَرَاقِبُ السَّوْطِ خَوْفًا أَنْ تَضْرِبَ بِهِ
فِي وَقْتِ الْهَاجَرَةِ الَّتِي لَمْ تَقِلْ فِيهِ جَنَادِيهَا،
مِنْ الْفَائِلَةِ، لِأَنَّ الْجُنْدَ بِصَوْتٍ فِي شِدَّةِ
الْحَرْ. وَقَوْلُهُ لَا تَعْرِ، أَيْ لَا تَلْحَقْهَا غَيْرُهُ فِي
نَظَرِهَا، أَيْ هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ. وَقَوْلُهُ يَطْحَرُ
عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا، أَيْ حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ
عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَقِيلُ إِلَيْهَا قَذَاةً.

وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ وَنَحْوَهُ إِذَا رَمَتْ
بِهِ، وَعَيْنٌ طَحُورٌ، قَالَ طَرَفَةُ:

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَاهَا
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَوُ أُمِّ فَرْقَدٍ
وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ التَّرْمِصَ: قَذَفَتْ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِعَيْفٍ عَيْنَ مَا تَقُورُ بِالْمَاءِ:
تَرَى الشَّرِيرِيعَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْتَخْطِرًا نَظِيرًا نَحْوَ الشَّاعِغِيبِ
الشَّرِيرِيعُ: الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ. وَالطَّاحِرَةُ:
الْعَيْنُ الَّتِي تَرَى مَا يَطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ جَمَرَةٍ^(١)

(١) قوله: «جمزة ماثها» هكذا في الطبقات
كلها وفي شرح القاموس أيضاً. وفي التهذيب: =

ماثها مِنْ مَتْبِعِهَا وَقُوَّةُ قَوَائِمِهِ. وَالشَّاعِغِيبُ
وَالشَّاعِغِيبُ: الْأَغْصَانُ الرَّطْبَةُ، وَاحِدُهَا
شُعُوبٌ وَشُعُوبٌ. قَالَ: وَالْمُسْتَخْطِرُ
الْمُشْرِفُ الْمُتَنَصِّبُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطْحَرٌ،
وَفِي التَّهْدِيدِ: مِطْحَرَةٌ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا
صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرِّيمَةَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
تُبْعِدُ السَّهْمَ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبٍ
وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَا طَحُورًا
الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ
الرَّمِي. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْحَرُ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الدَّهَابِ. وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ: يَبْعُدُ إِذَا رُمِيَ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
فَرَمَى فَأَنفَذَ^(٢) صَاعِدِيًا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَطْحَرُ سَهْمُهُ قَصَّهُ
جَدًّا، وَأَنشَدَ يَتَّ أَبِي ذُوئَيْبٍ: صَاعِدِيًا
مِطْحَرًا، بِالضَّمِّ. الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ الْمِطْحَرُ
مِنْ السَّهَامِ الَّذِي قَذَرَ الرِّقَ قَذَذَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ يَخْبِي بَنُو يَعْمُرَ: فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا،
أَيْ تَبْعِدُهَا وَتَقْصِبُهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ تَذْخَرُهَا،
فَقَلَّبَ الدَّالَ طَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاللَّحَرُ الْإِبْعَادُ، وَالطَّحَرُ الْجَوَاعُ
وَالْتَمَدُّ. وَقَدْ حُطِّ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ
فَاتَرًا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَذْحًا:

فَشَدَبَ عَنْهُ السَّعْ ثُمَّ غَدَا بِهِ
مُحَلًى مِنَ اللَّالِي يُقَدِّينَ مِطْحَرًا
وَقَنَاءَ مِطْحَرَةٍ: مُلْتَوِيَةً فِي الثَّقَابِ وَثَابَةً.
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَنَاءُ إِذَا التَوَتْ فِي الثَّقَابِ
قَوَّيْتُ، فَهِيَ مِطْحَرَةٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: خَتَنَ الْخَائِنُ الصَّبِيَّ فَاطْحَرَ
قَلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
اخْتَنَ هَذَا الْغَلَامَ وَلَا تَطْحَرُ، أَيْ

= «حَمَوْهُ مَاتَهَا». وَقَالَ مُحَقِّقُهُ: «إِنْ جَمَزَهُ» تَحْرِيفُ!
[عبد الله]

(٢) قوله: «رمى فانفذ» رواية ديوان الهذليين
والصحيح والتهذيب: «رمى فالحق». ورواية
المحكم مثل رواية اللسان. [عبد الله]

لَا تَسْتَأْصِلَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَحَرَهُ
طَحْرًا، وَهُوَ أَنْ يُلْغَ بِالشَّيْءِ أَقْصَاهُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرِ الْحَجَامُ الْحَتَانِ وَأَطْحَرَهُ
اسْتَأْصَلَهُ. وَطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ
طَحْرًا، وَهِيَ طَحُورٌ: فَرْقَتُهُ فِي أَقْطَارِ
السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
مَا فِي السَّمَاءِ. طَحْرَةٌ وَلَا غِيَاةَ، قَالَ:
وَرَوَى عَنْ الْبَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَطَحْرَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
غَيْمٍ الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ، الْمَلَطُخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلُ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدِيقَةٌ رَفَاقٌ. يُقَالُ:
مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ، وَقَدْ يُحْرَكُ
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلَقِ، وَطَحْرُورَةٌ
وَطَحْرُورَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الطَّحَرُ وَالطَّحَارُ النَّفْسُ
الْعَالِي، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالطَّحِيرُ النَّفْسُ
الْعَالِي. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ
مِثْلُ الرَّحِيرِ أَوْ قَوْفِهِ، طَحَرُ يَطْحَرُ طَحِيرًا،
وَقَدَّمَ الْجَوْهَرِيُّ يَطْحَرُ، بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ:
هُوَ الرَّحَرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ^(٣). وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ
الْقَضَاءِ: فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا، هُوَ النَّفْسُ
الْعَالِي.

وَمَا فِي النَّحْيِ طَحْرَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَمَا
عَلَى الْغُرَيَانِ طَحْرَةٌ، أَيْ ثَوْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ الْبَاهِلِيُّ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
ثَوْبٌ^(٤)، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحُورُورٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًا.

وَطَحْرِيَّةٌ مِثْلُ طَحْرِيَّةٍ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ
جَمِيعًا.

(٣) قوله: «عند المسألة» في الطبقات
جميعها: عند المسئلة، وهو تحريف. وفي مادة
«زحر» قال: «رجل زحرو زحران وزحارة يحيل بين
عند السؤال».

[عبد الله]

(٤) قوله: «طحور أي ما عليه ثوب» هكذا
بالأصل مضبوطًا.

وما على الإبل طحرة أى شىء من وبر
إذا نسكت أوبارها .

والطحرور : السحابة . والطحارير :
قطع السحاب المتفرقة ، واجدتها
طحرورة ، قال الأزهرى : وهى الطحارير
والطحارير لقرع السحاب .
الجوهري : الطحور السريع . وحرب
بطحرة : زبون .

* طحوب * ما على فلان طحربة ، يضم
الطاء والراء : يعنى من اللباس ، وقال أبو
الجرارح : طحربة ، يفتح الطاء وكسر
الراء ، وطحربة وطحربة ، أى قطعة من
خرقة . قال شمر : وسيف طحربة
وطحمة ، وكلها لغات . وفى حديث
سلمان ، وذكر يوم القيامة ، فقال : تذنو
الشمس من رموس الناس ، وليس على أحد
منهم طحربة ، يضم الطاء والراء ،
وكسرها ، وبالحاء والخاء : اللباس ،
وقيل : الخرقه ، وأكثر ما يستعمل فى
الثقى . وما فى السماء طحربة ، أى قطعة
من السحاب . وقيل : لطحه غيم .
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصاها
بالجحد . واستعملها بعضهم فى الثقى
والإيجاب . والطحربة النسوة ، قال :

وحاص ميتا فرقا وطحرا
وما على طحمة ، كطحربة ، أى لطح
من غيم ^(١) . وطحمة : أصلها طحربة ،
وقال نصيب :

سرى فى سواد الليل ينزل خلفه
مواكف لم ينعكف عليهم طحرب
قال : والطحرب ههنا : الغناء من
الجفيف ، وواله الأرض . والمواكف :
مواكف المطر .

(١) عبارة المحكم : وما عليه طحمة أى
خرقة ، كطحربة . وما فى السماء طحمة ،
كطحربة ، أى لطح من غم .

[عبد الله]

وطحرب القرية : ملاءها .
وطحرب إذا عدا فارا .

* طحرم * ما على طحمة ، أى خرقه
كطحربة . وما فى السماء طحمة كطحربة ،
أى لطح من غيم .
وطحرم السماء : ملاءه . طحرم السماء
وطحمرته ينمى ، أى ملائته ، وكذلك
القوس إذا وثرتها .

* طحز * الطحز : فى معنى الكذب ، قال
ابن دريد : وليس يعربى صحيح .

* طحس * ابن دريد : والطحس يكتى به
عن الجاع ، يقال : طحسها وطحزها ،
قال الأزهرى : وهذا من مناكير ابن دريد .

* طحف * الأزهرى : اللث : الطحف
حب يكون باليمن يطبخ ، قال الأزهرى :
هو الطهف ، بالهاء ، ولعل الحاء تبدل من
الهاء .

* طحل * الطحال : لحمه سوداء عريضة
فى بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة
بالجنب ، مذكر ، صرح اللحياني بذلك ،
والجمع طحل ، لا يكسر على غير ذلك .
وطحل طحلا : عظم طحاله ، فهو طحل ،
وطحل طحلا : شكا طحاله ، أنشد
ابن برى للحارث بن مصرف :

أكويو إما أراد الكى معترضا
كى المطنى من الخز الطنى الطحلا
وطحله يطحله طحلا وطحلا : أصاب
طحاله ، فهو مطحول . ويقال : إن الفرس
لا طحال له ، وهو مثل لبرغى وجريه ، كما
يقال البعير لا مرارة له ، أى لا جسارة له .

وطحل الماء طحلا ، فهو طحل : فسد
وتغيرت رائحته من حمائه . الأزهرى :
أبو زيد : ماء طحل أى كثير الطحلب . وماء

طحل : كدر ، قال زهير :

يخرجن من شربات ماؤها طحل
على الجدوع يحفن العم والقرفا
والطحل : القصبان . والطحل :

الكلان ، وأنشد :

ما إن يروى ولا يزال فراغه
طحلا ويمعه من الأعيال
وكساء أطحل : على لون الطحال
ورماد أطحل إذا لم يكن صافيا .

ابن سيده : الطحلة لون بين الغبرة
والبياض يسواد قليل كلون الرماد ، ذئب
أطحل وشاة طحلاء ، والفعل من ذلك كله
طحل طحلا ، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم
اللون فقال : هو لون الرماد ، وأرى
أبا حنيفة حكى نضل أطحل ، وشرب
طاحل إذا لم يكن صافى اللون ، وكذلك
غبار طاحل ، قال رؤبة :

وبلدة تكتسى القتام الطاحلا

ابن الأعرابي : الطحل الأسود ،
ويقال : فرس أخضر أطحل ، للذى يغلو
خضرته قليل صفرة .

الأزهرى : ومن أمثال العرب : ضيغت
البكار على طحالو ، يضرب مثلا لمن طلب
حاجة إلى من أساء إليه ، وأصل ذلك أن
سويد بن أبي كاهل هجا بنى غبر فى رجزه
فقال :

من سره الثيك يتبر مالو

فالغبريات على طحالو

شواغرا يلمن بالفقارو

ثم إن سويدا أسير ، فطلب إلى بنى غبر ^(٢)
أن يعينوه فى فكاهيه ، فقالوا له : ضيغت
البكار على طحالو ، والبكار : جمع بكر ،
وهو الفتى من الإبل .

الأزهرى : طحال موضع ، وقد ذكره
ابن مقبل فقال :

(٢) قوله : « بنى غبر إلخ » ضبط فى القاموس
بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر ، وفى معجم
ياقوت والكتلة والتهديب بالتخفيف .

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلْبَتَنَا يَحْزَمُ طِحَالُو
وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضًا :
وَعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالْشَّقِيقَ بَرِّي
فَالضُّوَجَ بَيْنَ رُؤْيَا فَطِحَالُو
الْجَوْهَرِي : وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُصَافُ
إِلَيْهِ تَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَاهِيَةَ ،
يُقَالُ : تَوْرُ أَطْحَلُ لِأَنَّهُ تَزَلَّهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَلَمْ يَخْصُصْ بِمَكَّةَ
وَلَا بِغَيْرِهَا .
وَطِحَالُ : اسْمُ كَلْبٍ .

* طحلب . الطُّحْلُبُ والطَّحْلُبُ
والطُّحْلُبُ : خُضْرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُرِينِ .
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ نَسَجَ
الْعَنْكَبُوتِ . وَالْقَطْعَةُ مِنْهُ طُحْلَبَةٌ وَطَحْلَبَةٌ .
وَطَحْلَبُ الْمَاءِ : عَلَاهُ الطُّحْلُبُ .
وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وَمَاءٌ مُطَحْلَبٌ : كَثِيرُ
الطُّحْلُبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَحَكَى
غَيْرُهُ : مُطَحْلَبٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
عَيْنًا مُطَحْلَبَةً الْأَرْجَاءَ طَاهِيَةً
فِيهَا الصَّفَادُوعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَحِبُ
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَدْ حَكَى الطُّحْلُبَ فِي
الطُّحْلُبِ .
وَطَحْلَبَتِ الْأَرْضُ : أَوَّلُ مَا تَخْضَرُ
بِالْبَاتِ ، وَطَحْلَبَ الْغَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ
الْأَرْجَاءُ .
وَالطُّحْلَبَةُ : الْقَتْلُ .

* طعلم . ماءٌ طُحْلُومٌ : آجِنٌ .

* طعم . طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ وَضَمُّهَا : دَفَاعٌ مُعْظَمٌ ، وَقِيلَ :
دَفْعَتُهُ الْأَوَّلَى وَمُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ
اللَّيْلِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :
أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيَضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاغِمِ

وَأَتْنَا طَحْمَةً مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةً ، أَيْ
جَمَاعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ دَفْعَةً ، وَهُمْ
أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ ، وَالْقَادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ
عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طَحْمَةُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ .
وَطَحْمَةُ الْفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا .
وَرَجُلٌ طَحْمَةٌ مِثَالُ هَمْزَةٍ شَدِيدُ
الْعِرَالِ .

وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ .
الْأَضْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ .
وَقَوْسٌ طَحُومٌ وَطَحُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّبَتِ ، وَهِيَ
الطُّحْمَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ
الْحَمْضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ .
وَالطُّحْمَاءُ : نَبْتَةٌ سَهْلَةٌ حَمْفِيَّةٌ ، قَالَ :
وَالطُّحْمَاءُ أَيْضًا النَّجِيلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ
كُلُّهُ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا خَشَبٌ إِنَّمَا يَنْبَتُ
نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الطُّحْمَاءُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ .

* طحمر . طَحْمَرٌ : وَبٌّ وَارْتَفَعَ . وَطَحْمَرُ
الْقَوْسِ : شَدٌّ وَتَرَاهَا . وَرَجُلٌ طَحَايِرُ
وَطَحْمَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
طَحْمَرِيرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ، حَكَاهُ
بِقُفُوبٍ فِي بَابٍ مَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي
الْجَحْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَا عَلَى السَّمَاءِ
طَحْمَرِيرَةٌ وَطَحْمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ
شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحْمَرُ السَّمَاءِ : مَلَأَهُ
كَطَحْمَرَةٍ .

* طحن . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنُ الطَّحِينُ
الْمَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الْفِعْلُ ، وَالطَّحَانَةُ فِعْلُ
الطَّحَانِ . وَفِي إِسْلَامٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَفَيْنَ ، لَهُ
كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَدِيدُ
الْثَّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالطَّحِينُ الْمَطْحُونُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَقْعُولٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : طَحْنُهُ يَطْحَنُهُ
طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحْنُهُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

عَبَثُهَا الْعِلْهُزُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْحِ
سُتٌ وَإِضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا
وَالطَّحْنُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقِيقُ .
وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَّانَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الطَّوَاغِينُ . وَالطَّحْنُ : الَّذِي يَلِي
الطَّحِينَ ، وَجَزَقَتُهُ الطَّحَّانَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : طَحْنَتِ الرِّيحُ تَطْحَنُ ،
وَطَحْنْتُ أَنَا الرِّيحُ ، وَالطَّحْنُ الْمَصْدَرُ ،
وَالطَّاحُونَةُ الرِّيحُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ
جَنْجَمَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا .

وَالطَّوَاغِينُ : الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ
وَعَبَثُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاجْتَدَتْهَا طَاحِنَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سِنٍّ مِنَ الْأَضْرَاسِ لَاحِقَةٌ .
وَكَيْتَبَةُ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالطَّحْنُ : عَلَى هَيْئَةٍ أَمْ حَبِينٍ ، إِلَّا أَنَّهَا
الطَّفُّ مِنْهَا ، تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ
مِنَ الْإِبِلِ ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَانُ : اطْحَنِي لَنَا
جِرَابَنَا ، فَطَحْنُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى
تَغِيْبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ ، وَلَا تَرَاهَا إِلَّا فِي بُلُوْقَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّحْنُ : كَيْتَبُ عَفْرَيْنَ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ

بِعَفْرَيْنِ أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الطَّحْنِ

إِنَّمَا عَنَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ لِيَجْتَدِلَ ابْنَ الْمُثَنَّى
الطَّهَوِيَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنَةُ دَوِيَّةٌ كَالْجَعَلِ ،
وَالْجَمِيعُ الطَّحْنُ . قَالَ : وَالطَّحْنُ يَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْحُلْكُ وَلَا يُشَبَّهُ الْجَعْلَ ،
وَقَالَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الطَّحْنُ هُوَ كَيْتَبُ
عَفْرَيْنَ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ الثَّرَابِ ،
يَنْدَسُ فِي الثَّرَابِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى
هَيْئَةِ الْعِطَايَةِ يَشْتَالُ بِذَنبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ
قَالَ : الطَّحْنَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْفَنْدِ ، تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، تَظْهَرُ أَحْيَانًا وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ،
ثُمَّ تَنْوَسُ ، وَتَجْتَمِعُ صَيَّانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا
ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِهَا : اطْحَنِي جِرَابًا

أَوْ جَرَابِينَ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَالطُّحْنَةُ دَوِيَّةٌ صُفْرَاءُ طَرْفِ الذَّنْبِ حَمْرَاءُ، لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ اللَّوْنِ، أَصْفَرُّ رَأْسًا وَجَسَدًا مِنَ الْجَرَبَاءِ ذَنْبُهَا طُولُ إِبْصِيعٍ، لَا تَعَصُ. وَطَحْنَتِ الْأَفْعَى الرَّمْلَ إِذَا رَفَقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَعَيَّيْتُ نَفْسَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَهَا، وَتُسَمَّى الطُّحُونُ.

وَالطَّاحِنُ: الثَّوْرُ الْقَلِيلُ الدَّوْرَانِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكُدْسِ.

وَالطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ: الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَها أَهْلُهَا، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الطُّحُونُ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى الطُّحُونُ فِي الْغَنَمِ غَيْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ.

وَالطُّحْنَةُ: الْقَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَآيَةً فِي الْقَصْرِ فَهُوَ الطُّحْنَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقَالُ لَهُ عُسْقُدٌ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَقْصَرَ الْقِصَارِ الطُّحْنَةُ، وَأَطْوَلُ الطَّوَالِ السُّرْطُولُ. وَحَرْبٌ طَحُونٌ: تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالطُّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَيْبَةُ مِنْ كِتَابَةِ الْحَيْلِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَوَاهُ حَاوٍ طَالٍ مَا اسْتَبَانَا

ذُكُورَهَا وَالطُّحْنُ الْإِنَاثَا^(١)

الْجَوْهَرِيُّ: الطُّحُونُ الْكَيْبَةُ تَطْحَنُ مَا لَقِيتْ: قَالَ: وَحَكَى الثُّغْرُ عَنِ الْجَعْلِيِّ قَالَ: الطَّاحِنُ هُوَ الرَّائِيسُ مِنَ الدَّقُوقَةِ الَّتِي تَقُومُ فِي وَسْطِ الْكُدْسِ.

الْجَوْهَرِيُّ: طَحْنَتِ الْأَفْعَى: تَرَحَّتْ وَاسْتَدَارَتْ، فِيهِ مِطْحَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: بِخَرِشَاءٍ مِطْحَانٍ كَانَ فَحِيحَهَا إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله: «والطحن الإناثا» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهرى، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله.

وَالطُّحَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّحْنِ أَجْرِيَّتُهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَوْ الطُّحَاءِ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ، لَمْ تُجْرَوْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا يَكُونُ الطُّحَانُ مَضْرُوبًا إِلَّا مِنَ الطُّحْنِ، وَوَزَنُهُ فَعَالٌ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّحَاءِ لَكَانَ قِيَاسُهُ طَحْوَانٌ لَا طَحَّانٌ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ كَانَ وَزَنُهُ فَعْلَانٌ لَا فَعَالٌ.

طحا. طحاه طحوا وطحوا: بسطه. وطحن الشيء يطحنه طحنًا: بسطه أيضًا. الأزهرى: الطحو كاللحو، وهو البسط، وفيه لغتان طحا يطحو، وطحن يطحن. والطاحي: المنبسط. وفي التنزيل العزيز: «وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: طَحَاهَا وَدَحَاهَا وَاحِدٌ، قَالَ شَيْخٌ: مَعْنَاهُ وَمَنْ دَحَاهَا، فَأَبْدَلَ الطاء الدال، قَالَ: وَدَحَاهَا وَسَعَاهَا. وَطَحْوُهُ مِثْلُ دَحْوُهُ أَيْ بَسَطْتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ طَحِيحًا بِالْإِمَالَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ، وَهُوَ يَغْشَاهَا وَيَبَاهَا، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِظْلَةً مَطْحِيَّةً، فَلَوْلَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا»، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظْلَةً مَطْحِيَّةً. وَمِظْلَةً مَطْحُورَةً: عَظِيمَةً. ابْنُ سَيْدَةَ: وَمِظْلَةً طَاحِيَّةً وَمَطْحِيَّةً عَظِيمَةً، وَقَدْ طَحَاهَا طَحْوًا وَطَحِيًا. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّيْتِ الْعَظِيمِ: مِظْلَةً مَطْحُورَةً وَمَطْحِيَّةً وَطَاحِيَّةً، وَهُوَ الضَّخْمُ. وَضَرْبُهُ ضَرْبًا طَحَا مِنْهُ أَيْ امْتَدَّ.

وطحا به قلبه ومهه يطحن طحوا: ذهب به في مذهب بعيد، مأخوذ من ذلك. وطحا بك قلبك يطحن طحنًا: ذهب. قال: وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيَائِهِ أَيْ هَيَاوِهِ.

وطحا يطحو طحوا: بعد (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ).

وَالْقَوْمُ يَطْحِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَدْفَعُ.

وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْنَ طَحَا؟ مِنَ طَحَا الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَالطُّحَا، مَقْصُورٌ: الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالطُّحِيُّ مِنَ النَّاسِ: الرُّذَالُ. وَالْمُدَّوْمَةُ الطَّوَاخِي: هِيَ الثُّورُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلَى.

ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُطْحَى الْإِزْقُ بِالْأَرْضِ. رَأَيْتُهُ مُطْحِيًا أَيْ مُنْبَطِحًا.

وَالْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَّةُ: الثَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ أَقْرَشَتْهَا.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عِيْنٍ: إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ طَحَا مِنْهَا، وَأَنْشَدَ لِيَصْحُرَ الْعَيُّ:

وَحَقَّضْ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَاعْلَمْ بِأَنِّي

مِنْ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرَمِمْ وَضَرْبُهُ ضَرْبُهُ طَحَا مِنْهَا أَيْ امْتَدَّ؛ وَقَالَ:

لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضُّفَافِ عَرَمَرَمٌ

وَمِنْهُ قِيلَ طَحَا بِهِ قَلْبُهُ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُبَادَةَ:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبٌ

قَالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبَ حَتَّى طَحَى، يُرِيدُ مَدَّ رَجْلَيْهِ، قَالَ: وَطَحَى الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ

إِمَّا خِلَاءً وَإِمَّا هَزَالًا، أَيْ لَزِقَ بِهَا. وَقَدْ

طَحَى الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَا دَعَوْهُ فِي نَصْرِ

أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ، كُلُّ ذَلِكَ بِالشَّدِيدِ؛

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَهُ رَدَّ قَوْلُهُ

بِالتَّخْفِيفِ^(٢).

وَالطَّاحِي: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ.

وَالطَّائِعُ: الْهَالِكُ. وَطَحَا إِذَا مَدَّ

الشَّيْءَ، وَطَحَا إِذَا هَلَكَ.

وَطَحْوُهُ إِذَا بَطَحْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فَطَحَى:

(٢) قوله: «قال الأصمعي كأنه رد قوله

بالتخفيف» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب،

قلت: كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام

ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف.

أَنْطَحَ أَنْطَاحًا وَالطَّاحِي : الْمُتَنَدِّ .
وَطَحَيْتُ أَيِ اضْطَجَعْتُ .

وَقَرَسَ طَاحِرٌ أَيِ مُشْرِفٌ . وَقَالَ بَعْضُ
الْعَرَبِ فِي يَمِينِ لَهُ : لَا وَالْقَمَرِ الطَّاحِي ، أَيِ
الْمُرْتَفِعِ .

وَالطَّاحِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَلِيحٌ .
فَأَضْحَى بِأَجْزَاعِ الطَّاحِي كَأَنَّهُ
فَكَيْكَ أَسَارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلَاسِلُ
وَطَاحِيَةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْ
ذَلِكَ .

* طَخَخَ : طَخَّ الشَّيْءُ يَطْخُهُ طَخًا : الْفَاهُ
مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ . وَالْمِطْخَةُ : خَشَبَةٌ يُحَدِّدُ أَحَدُ
طَرَفَيْهَا وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .

وَالطَّخُّ كَيْفِيَّةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَقَدْ طَخَّ
الْمَرْأَةُ يَطْخُهَا طَخًا ، وَرَوَى عَنْ يَحْيَى
ابْنِ يَمَعْرٍ أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَّةً
ضَخْمَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَصْحَابُهُ فَسَأَلُوهُ
عَنْهَا ، فَقَالَ : نِعِمَّ الْمِطْخَةُ !
وَالطَّخُوخُ : الشَّرْسُ فِي الْخُلُقِ وَسُوهُ
الْعِشْرَةِ وَالْمُعَامَلَةِ ، طَخَّ طَخًا : شَرَسَ فِي
مُعَامَلَتِهِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : اسْتِزَاءُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيتُهُ ،
كَتَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ
يَنْطَخُطُ ، أَيِ يَنْصَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
وَيَنْطَخُطُ السَّحَابُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ
انْصَمَّ وَاسْتَوَى ، وَسَحَابٌ طَخْطَاحٌ .
أَبُو عِيْنٍ : الْمُتَطَخِطُ مِنَ الْغَيْمِ الْأَسْوَدِ .
وَيَنْطَخُطُ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ ، يَكُونُ
بَغِيمٍ وَبَغِيرٍ غَيْمٍ ، وَمِثْلُهُ تَدَخَّدَخَ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ غَيْمٌ يَسْتَرْضُوهُ الشُّجُومُ ، وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ ، وَلَا أَذْرَى مَا طَخْطَخَهُ ،
وَلَيْلٌ طَخَاطِخٌ ، وَقَدْ طَخْطَخَهُ السَّحَابُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ :
مُتَطَخِطٌ ، وَالْجَمْعُ مُتَطَخِطُونَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطَخِطُ الضَّعِيفُ الْبَصِيرُ .
وَقَدْ طَخَّطَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ إِذَا حَجَبَتْهُ الظُّلُمَةُ
عَنِ انْفِسَاحِ النَّظَرِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الضَّحِكِ .
وَطَخَّطَ الضَّاحِكُ قَالَ : طِيخٌ طِيخٌ ، وَهُوَ
أَقْبَحُ الْفَهْقَةِ ، وَزَيْتًا حَكِي صَوْتِ الْحَلِيِّ
وَنَحْوِهِ بِهِ .

وَالطَّخْطَاحُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* طَخَرَهُ : الطَّخَرُ : الْغَيْمُ الرَّيِّقُ . وَالطَّخْرُورُ
وَالطَّخْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وَقِيلَ : الطَّخَارِيرُ
مِنْ السَّحَابِ قَطْعٌ مُسْتَدِقٌ رَفَاقٌ ، وَاحِدُهَا
طَخْرُورٌ وَطَخْرُورَةٌ . وَالطَّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ
مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ . وَالتَّاسُ
طَخَارِيرٌ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي
طَخَارِيرٌ ، أَيِ أَشَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْرُورُ مِثْلُ الطَّخْرُورِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَا كَاذِبَ التَّوْبَةِ وَلَا طَخْرُورَهُ

جَوْنٌ تَبِيعَ الْحَيْثُ مِنْ هَدِيرِهِ

وَالْجَمْعُ الطَّخَارِيرُ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعٍ

تَفَحَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعِ

وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَخَرٌ وَطَخْرَةٌ وَطَخْرُورٌ
وَطَخْرُورَةٌ ، أَيِ شَيْءٍ مِنَ غَيْمٍ . وَمَا عَلَيْهِ
طَخْرُورٌ وَلَا طَخْرُورٌ ، أَيِ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ ،
وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي طَخَرٍ ، بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا
وَلَا كَيْفًا : إِنَّهُ لَطَخْرُورٌ وَتَخْرُورٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالنَّاسُ طَخَارِيرُ أَيِ مُتَفَرِّقُونَ .

وَأَتَانُ طَخَارِيَّةٌ : فَارِغَةٌ عَقِيقَةٌ .

وَالطَّاخِرُ : الْغَيْمُ الْأَسْوَدُ .

* طَخِرَهُ : جَاءَ وَمَا عَلَيْهِ طَخْرَةٌ أَيِ لَيْسَ
عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمْ طَخْرَةٌ ، وَطَخْرَةٌ ، وَقَدْ شَرَحَاهُ فِي

«طَحْرَبَ» لِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

* طَخَسَ : الطَّخْسُ : الْأَصْلُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَصْلُ
وَالنَّجَارُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لِلنَّيْمِ
الطَّخْسُ ، أَيِ لَيْمُ الْأَصْلِ ، وَأَنشَدَ :

إِنَّ أَمْرًا أُخِرَ مِنْ أَصْلَانَا

الْأَمْنَا طِخْصًا إِذَا يُنْسَبُ

وَكَذَلِكَ لَيْمُ الْكِرْسِيِّ وَالْإِرْسِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ طِخْصُ شَرٍّ ،

وَسَبِيلُ شَرٍّ ، وَسِنْ شَرٍّ ، وَصِنُ شَرٍّ ، وَرَكْبَةُ

شَرٍّ ، وَبِلُوشَرٍّ ، وَطَمَرُ شَرٍّ ، وَفَرَقُ شَرٍّ ، إِذَا

كَانَ نِهَاجَةً فِي الشَّرِّ .

* طَخَسَ : الطَّخْسُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ ،
طَخَسَ طَخْصًا وَطَخْصًا .

* طَخَفَ : الطَّخْفُ وَالطَّخَافُ : السَّحَابُ
الْمُرْتَفِعُ الرَّيِّقُ ، قَالَ صَخْرُ الْعَمِي :
أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ

يَتَهَوَّرُو تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَابِ

وَرَوَى الطَّخَافُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ،

وَالطَّخْفُ : شَيْءٌ مِنَ الْهَمِّ يَغْشَى الْقَلْبَ .

وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا وَطَخْفًا أَيِ غَمًّا .

وَالطَّخْفُ وَطِخْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ^(١) : مَوْضِعَانِ ،

قَالَ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ الْأَصَقِ رِيْشَهَا

بِطِخْفَةٍ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْمَحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ

الْجَرْمِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ كَبَدٌ رِيْشَهَا

مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرٌ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

بِطِخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

(١) قوله : «طِخْفَةٌ بِالْكَسْرِ» اقصر عليه نبأ

للجوهري . والذي في القاموس وسبقه باقوت :

زيادة الفتح .

وَقَالَ الْحَذَلِيُّ :

كَأَنَّ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا
عَنْقَاءً مِنْ طُخْفَةٍ أَوْ رِجَامِهَا

وَمِنْهُ يَوْمٌ طُخْفَةٌ لَيْتَنِي يَرْبُوعٌ عَلَى قَابُوسَ
ابْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

وَضُرِبَ طُخْفٌ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ ، مِثْلُ
حِجْرٍ ، أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طُخْفًا مَثَلًا
وَحَزْنَاكُمْ بِالطُّغْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَقَالَ آخَرُ :

ضَرْبًا طُخْفًا فِي الطَّلَى سَخِينَا
وَالطُّخْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، وَقَالَ

الطَّرْمَاحُ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَفًا بَاتِنًا

شُجَّ بِالطُّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ
لِلدَّمِ : اللَّعْنُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الطُّخْفَةُ
وَاللَّخِيفَةُ الْخَزِيرَةُ (رَوَاهُ أَبُو ثَرَابٍ) ،

وَقِيلَ : الطُّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

• طُخِمَ • الْأَطْحَمُ : مُقَدَّمُ الْخُرْطُومِ فِي
الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا ظُرَابِي قَصَصَ
تَقَاسَى وَتَسْتَشِي بِأَنفِهَا الطُّخِمُ (١)

قَالَ : يَغْنَى لَطْفًا مِنْ قَدَرٍ .

وَالطُّخْمَةُ : سَوَادٌ فِي مُقَدِّمِ الْأَنْفِ
وَمُقَدِّمِ الْخُطْمِ . وَكَبِشَ الْأُطْحَمُ : أَسْوَدَ

الرَّأْسِ وَسَائِرَهُ أَكْدَرَ . وَلَحِمَ الْأُطْحَمُ
وَطَخِيمٌ : جَافٌ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ ،

وَقِيلَ أَطْحَمَ . وَالْأُطْحَمُ : كَالْأَدْعَمِ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ فِي الْأَدْعَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ أَطْحَمَ أَخْضَرَ أَدْعَمَ ، وَهُوَ الدِّيْرَجُ .
وَقَرَسَ الْأُطْحَمُ : لَوْنُهُ فِي الْأَدْعَمِ . وَطَحَّمَ

الرَّجُلُ وَطَحَّمَ : تَكَبَّرَ .

وَالطُّخْمَةُ : جَاعَةٌ الْمَعِزِ .

(١) قوله : «وما أنتم إلا ظُرَابِي قصة إلخ»

أَنشده الجوهري في مادة طرب :

وهل أنتم إلا ظُرَابِي مذبح .

التَّهْذِيبُ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التَّخْوِمِ ،
وَهِيَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قِيلَتْ النَّاءُ طَاءَ
لِقُرْبٍ مَحْرَجِيهَا (٢) .

• طَخِمَ • مَا عَلَى السَّمَاءِ طَخْمِيرَةٌ
وَطَخْمِيرَةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
غَيْمٍ .

• طَخِمِلَ • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ قَالَ :
قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِثُ لَخْرِيطَ وَرَثَمَ جَنَاحِو
وَرَثَمَ طِخْمِيلَ وَرَعَشَ الصَّغَاوِرِ

قَالَ : الطُّخْمِيلُ الدَّبْكُ .

• طَخَا • طَخَا اللَّيْلُ طَخَوًا وَطُخُوًا : أَظْلَمَ .
وَالطُّخُوَةُ : السَّحَابَةُ الرَّيْقَةُ . وَلَيْلَةٌ طُخُوًا :

مُظْلِمَةٌ . وَالطُّحِيَّةُ وَالطُّحِيَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) :
الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةٌ طُحِيَاءُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ

وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا . وَلَيَالٍ طَاخِيَاتٌ عَلَى
الْفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ فَاعِلَاتٌ لَا يَكُونُ

جَمْعٌ قَلَاءً . وَظَلَامٌ طَاخِرٌ . وَالطُّحِيَاءُ :
ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، مَسْدُودٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

الَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فِي لَيْلَةٍ صِرَّةٍ طُحِيَاءٍ دَاجِيَةٍ

مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسٍ
قَالَ : وَطَخَا لَيْلُنَا طَخَوًا وَطُخُوًا أَظْلَمَ .

وَالطُّخَاءُ وَالطُّهَاءُ وَالطُّخَافُ ، بِالْمَدِّ :
السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْمُرْتَفِعُ ، يُقَالُ : مَا فِي

السَّمَاءِ طَخَاءٌ ، أَيْ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ ، وَاحِدَتُهُ
طَخَاءَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ شَيْئًا طَخَاءً .

وَعَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَطَخَاءَةٌ ، أَيْ غَشِيَةٌ
وَكَرَبٌ ، وَيُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخَاءً

مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ
عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَاكُلِ السَّمَرَجَلُ ،

الطُّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغِشَاءٌ وَغَشِيٌّ ، وَأَصْلُ
الطُّخَاءِ وَالطُّحِيَّةِ الظُّلْمَةُ وَالْقَيْمُ . وَفِي

(٢) زاد في التكملة : الطخادام كملابط :
الغضبان .

الْحَدِيثُ : إِنَّ لِقَلْبِ طَخَاءَ كَطَخَاءَ الْقَمَرِ ،
أَيْ شَيْئًا يَغْشَاهُ كَمَا يَغْشَى الْقَمَرَ .

وَالطُّحِيَّةُ : السَّحَابَةُ الرَّيْقَةُ . اللَّحْيَانِي :
مَا فِي السَّمَاءِ طُحِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ

سَحَابٍ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخُورِ .
التَّهْذِيبُ : الطُّخَاءَةُ وَالطُّهَاءَةُ مِنَ الْقَيْمِ كُلُّ

قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ صَوَّ الْقَمَرِ وَتُعْطِي نُورَهُ ،
وَيُقَالُ لَهَا الطُّحِيَّةُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ وَانْفَرَدَ ،

وَيُجْمَعُ عَلَى الطُّخَاءِ وَالطُّهَاءِ .

وَالطُّحِيَّةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ
الطُّحِيُونُ . وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ بِكَلِمَةِ طُحِيَاءٍ : لَا

تُفْهَمُ .

وَطَاخِيَةٌ ، فِيمَا ذُكِرَ عَنِ الصَّحَابِ : اسْمُ
التَّمَلَّةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَلَّمَتْ سُلَيْمَانَ ،

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

• طَلَى • الْجَوَهَرِيُّ : عَادَةُ طَلَايَةِ أَيْ ثَابِتَةٍ
قَدِيمَةٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاطِدَةٍ ،

قَالَ الْقُطَيْمِيُّ :

مَا اعْتَادَ حُبُّ سَلِيمِي حِينَ مُعْتَادٍ

وَمَا تَقَضَّى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّلَايُ
أَيْ مَا اعْتَادَنِي حِينَ اعْتِيَادِي ، وَالذِّينُ :

الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ .

• طَرَأَ • طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ بَطَرًا طَرَأَ أَوْ طَرَّوْهُ :
أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ

آخَرٍ ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
فُجَاءَةً ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ، أَوْ

خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُجُوفٍ . وَهُمْ الطَّرَاءُ
وَالطَّرَاءُ . وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءِ ، وَهُمْ الَّذِينَ

يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ مِنْ طَرَأَ بَطَرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ
الْقُرَآنِ ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ،

مَهْمُوزًا ، إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ
الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُودِي فِيهِ وَرَدَهُ مِنْ

الْقُرَآنِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرُوءًا مِنْهُ

عَلَيْهِ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيَقَالُ: طَرَا يَطُرُو طُرُوا.

وَطَرًا مِنَ الْأَرْضِ: خَرَجَ، وَمِنْهُ اسْتَقْرَ الطَّرَانِيُّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَرَانٌ جَبَلٌ فِيهِ حَامٌ كَثِيرٌ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَامُ الطَّرَانِيُّ، لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى. وَكَذَلِكَ أَمْرُ طَرَانِيٍّ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ عَقْفَاهُ:

إِنْ تَذَنْ أَوْ تَنْأَ فَلَا نَسِي
لَا قَضَى اللَّهِ وَلَا قَضِي
وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِي
بِسِرِّهَا وَذَلِكَ طَرَانِي

وَلَا مَشِي: أَفْعُولٌ مِنَ الْمَشَى. وَالطَّرَانِيُّ يَقُولُ: هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ. وَقِيلَ حَامٌ طَرَانِيٌّ: مُنْكَرٌ، مِنْ طَرَا عَلَيْنَا فَلَانٌ، أَيْ طَلَعَ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ. قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: حَامٌ طُورَانِيٌّ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرِيَّةٍ
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِيرِ

فَقَالَ: لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَا، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرِيُونَ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ. فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ، فَقَالَ طُورِيُونَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ
أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ.
وَطَرَاةُ السَّيْلِ: دَفْعَتُهُ.

وَطَرُو الشَّيْءَ طَرَاةً وَطَرَاهُ فَهُوَ طَرِيٌّ، وَهُوَ خِلَافُ الدَّوَايِ. وَأَطَرَا الْقَوْمَ: مَدَحَهُمْ، نَادِرَةٌ، وَالْأَعْرَفُ بِآلِيَاءِ.

• طَرِبَ. الطَّرَبُ: الْفَرَحُ وَالْحَزَنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقِيلَ: الطَّرَبُ خِفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحَزَنِ وَالْهَمِّ. وَقِيلَ: حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحَزَنِ، قَالَ الثَّابِتَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْهَمِّ:

سَأَلْتَنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي
وَإِذَا مَا عَنَى ذُو اللَّبِّ سَأَلَ
سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ
طَرِبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُحْتَبِلِ
وَالْوَالِدُ: النَّاسِكُ. وَالْمُحْتَبِلُ: الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ، أَيْ جُنَّ.

وَأَطَرَبَهُ هُوَ، وَطَرَبَهُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَلَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَتَزِلٍ
وَلَمْ يَتَطَرَّنِي بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الطَّرِبُ عِنْدِي هُوَ الْحَرَكَةُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ. وَالطَّرِبُ: الشُّوقُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَابٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
اسْتَحْدَثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَائِهِمْ خَيْرًا
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبٌ؟
وَقَدْ طَرِبَ طَرِبًا، فَهُوَ طَرِبٌ، مِنْ قَوْمِ طِرَابٍ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ
بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْسَمِ
يَقُولُ: بَاتَتْ هَلَاكِي الْبَقَرِ الْعِطَاشُ طِرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرَقِ، فَرَجَتْهُ مِنَ الْمَاءِ.
وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): كَثِيرُ الطَّرِبِ، قَالَ: وَهُوَ نَادِرٌ.

وَأَسْتَطَرِبُ: طَلَبْتُ الطَّرِبَ وَاللَّهُوَ.
وَطَرَبَهُ هُوَ، وَطَرَبَ: تَعَمَّى، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَعْرَدُ مِتَاحَ الثَّدَامِي الْمُطَرَّبِ
وَيُقَالُ: طَرِبَ فَلَانٌ فِي غِنَايِهِ تَطَرُّبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ وَزَيْنُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
كَمَا طَرِبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُّ
أَيْ رَجَعَ [صَوْتُهُ وَفَتَ السَّحَرِ].

وَالتَّطَرُّبُ فِي الصَّوْتِ: مَدَّةٌ وَنَحْسِيَّةٌ.
وَطَرِبَ فِي قِرَاعَتِهِ: مَدَّ وَرَجَعَ. وَطَرِبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ، كَذَلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الْمَكَاءَ. وَقَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ الْمُقْتَدِرِ:
لَمَّا رَأَى أَنَّ طَرَبُوا مِنْ سَاعَةٍ
الْوَي بِرَيْنَانِ الْعِدَى وَأَجَلَمَا
قَالَ السُّكْرِيُّ: طَرَبُوا صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

وَالْأَطْرَابُ: نِقَاوَةُ الرِّيَاحِينَ، وَقِيلَ:
الْأَطْرَابُ الرِّيَاحِينَ وَأَذْكَأُهَا.
وَأَيْلُ طِرَابٍ تَتَرَعُّ إِلَى أَوْطَانِهَا، وَقِيلَ:
إِذَا طَرِبْتَ لِحْدَاتِهَا.

وَأَسْتَطَرِبَ الْحِدَاةَ الْإِبِلَ إِذَا خَفَّتْ فِي سَبِيلِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:
وَأَسْتَطَرِبْتُ طُعْمَهُمْ لَمَّا اخْزَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ (١)
يَقُولُ: حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرِبِ شَوْقٌ نَارِعٌ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَتَانًا يُعَلِّهُ

عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرِنَّا الطَّرِبُ (٢)
فَأَنَّا عَنَى بِالطَّرِبِ السَّهْمَ، سَمَاءُ طَرِبًا لِتَضْوِيَّتِهِ إِذَا دُومَ، أَيْ قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ.
وَالْمَطَرِبُ وَالْمَطْرَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَلَا يَفْعَلُ لَهُ، وَالْجَمْعُ الْمَطَارِبُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَمَتَلَفٍ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ -
مَطَارِبٌ رَقَبٌ أُنْيَالُهَا فَيُحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطَرِبُ وَالْمَقَرَّبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، وَالْمَتَلَفُ: الْفَقْرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَسْرِ، كَمَا سَمَوْا الصَّخْرَةَ يَبْدَأُ لِأَنَّهُا يُبْدَأُ سَالِكُهَا. وَالرَّقَبُ: الضَّيِّقَةُ. وَقَوْلُهُ: مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ أَيْ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ. وَتَخْلُجُهُ أَيْ تَجْزِيئُهُ

(١) قوله: «من داعيات» كذا بالأصل: بالوحدة بعد العين، والذي في الأساس بالثناة التحتية، ثم قال: أي سأله أن يطرب ويعني، وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه، يعني الناشط وهو الحادي، لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(٢) قوله: «يريد أهرع إلخ» أنشده في دوم: فاستهل أهرع إلخ والأهرع بالزاي السريع،

هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ، وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ.
وَأَمَّا لَهَا فَيَحُ أَيْ وَاسِعَةً، وَالْمِيلُ: الْمَسَافَةُ
مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَبَةَ
وَالْمَقْرَبَةَ. الْمَطْرَبَةُ: وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ،
وَهِيَ طَرِيقٌ صِغَارٌ تَنْقُذُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ،
وَقِيلَ: الْمَطَارِبُ طَرِيقٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَاحِدَتُهَا
مَطْرَبَةٌ وَمَقْرَبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ
الْمُتَفَرِّدَةُ.

يُقَالُ: طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ: عَذَلْتُ
عَنْهُ.

وَالطَّرَبُ^(١): اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَطَبْرَبُ: اسْمٌ.

* طربل * الطَّرْبَالُ: عَلَمٌ يُبَيِّنُ، وَقِيلَ:
هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ
جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ مُسْتَبِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِذَا مَرَّ
أَحَدُكُمْ بِطَرِبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ شَيْءٌ بِالْمَنْطَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ
الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصُّومَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ، قَالَ
جَرِيرٌ:

أَلْوَى بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ
فَكَانَهَا وَكَتَبْتُ عَلَى طَرِبَالٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّحْلِ فِي
بَيْضَاءِ بَنَى جَلِيمَةً يَتَوْنُ خِيَامًا مِنْ سَقَفِ
النَّحْلِ فَوْقَ نَفْيَانِ الرَّمَالِ، يَتَطَلَّلُ بِهَا
نَوَاطِيرُهُمْ، وَيُسَمُّونَهَا الطَّرَائِلَ وَالْعَرَاذِلَ.
وَقَالَ شَوْرٌ: الطَّرَائِلُ الْأُمِّيَالُ، وَاحِدُهَا
طَرِبَالٌ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ بِنَاءٌ يُبَيِّنُ
عَلَمًا لِلنَّحْلِ يُسَمَّى إِلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ بِمِثْلِ
الْمَنَارَةِ، وَبِالْمَنْجَشَانِيَّةِ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْضِعِ

(١) قوله: «والطَّرَبُ اسمُ فَرَسٍ... إلخ»
المشهور أَنَّهُ الطَّرِبُ - بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَعَلَى وَزْنِ
كَهْفٍ - كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «طرب»، وَفِي النِّهَايَةِ
لَا بِنَ الْأَنْثَرِ، وَفِي الْمَوَاهِبِ وَغَيْرِهَا.

[عبد الله]

قَرِيبٍ مِنَ الْبَصَرَةِ؛ قَالَ ذُكَيْنٌ:
حَتَّى إِذَا كَانَ دَوْنِ الطَّرِبَالِ
رَجَعْنَ مِنْهُ بِصَهْلٍ صِلَاصِلٍ
مَطْهَرِ الصُّورَةِ. مِثْلُ التَّمَالِ^(٢)
فُسِّرَ الطَّرِبَالُ هُنَا بِالْمَنَارَةِ. الْقَرَاءُ: الطَّرِبَالُ
الصُّومَعَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْهَدَفُ
الْمُشْرِفُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرِبَالُ الْقِطْعَةُ
الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ، وَالصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمُشْرِقَةُ مِنَ الْجَبَلِ، قَالَ: وَطَرَابِيلُ الشَّامِ
صَوَامِعُهَا.

وَرَجُلٌ مَطْرَبِلٌ: يَسْحَبُ ذُبُولَهُ. وَكَتَبَ
أَبُو مَحَلَمٍ إِلَى رَجُلٍ: اشْتَرِ لَنَا جَرَّةً وَلْتَكُنْ
غَيْرَ قَعْرَاءَ وَلَا دَنَاءَ وَلَا مَطْرَبَلَةً الْجَوَانِبِ؛
قَالَ ابْنُ حَمَوَيْهِ: سَأَلْتُ شَعْرًا عَنْ الدَّنَاءِ
فَقَالَ: الْقَصِيرَةُ، قَالَ: وَالْمَطْرَبَلَةُ
الطَّوِيلَةُ، وَيُقَالُ: طَرَبَلُ بَوْلُهُ إِذَا مَدَّهُ إِلَى
فَوْقَ.

* طرث * الطَّرْثُ: الْأَسْتِرْخَاءُ.
وَالطَّرْثُوثُ: نَبْتُ يُوَكَّلُ، وَفِي
الْمَحْكَمِ: نَبْتُ رَمْلِي طَوِيلٌ مُسْتَدِيقٌ
كَالْفَطْرِ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَيَبَسُّ، وَهُوَ
دِيَاعٌ لِلْمَعْدَةِ، وَاحِدَتُهُ طَرْثُوثَةٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الطَّرْثُوثُ
يَنْقُصُ الْأَرْضَ تَنْقِصًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
أَطْيَبَ مِنْ سَوْقِيهِ، وَلَا أَخْلَى، وَرَبَّمَا طَالُ،
وَرَبَّمَا قَصُرَ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ،
وَهُوَ ضَرَبَانُ: فَمِنْهُ خُلُوٌّ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ،
وَمِنْهُ مَرٌّ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو
زِيَادٍ: الطَّرَائِثُ تَتَخَذُ لِلْأَذْوِيَةِ، وَلَا يَأْكُلُهَا
إِلَّا الْجَائِعُ، لِمَرَارَتِهَا؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الطَّرْثُوثُ يُنْبِتُ عَلَى طُولِ
الدَّرَاعِ، لَا وَرَقَ لَهُ، كَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ
الْكَمَاؤِ.

(٢) قوله: «رجعن» هكذا في الأصل، وفي
التَهْذِيبِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ: بَشَرٌ. وَقَوْلُهُ «مَطْهَرٌ» كَذَا
فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ بِالرَّاءِ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ
التَهْذِيبِ: مَطْهَرٌ بِالْمِيمِ.

وَتَطَرَّثَ الْقَوْمُ: خَرَجُوا يَجْتَنُونَ
الطَّرَائِثَ، وَخَرَجُوا يَتَطَرَّثُونَ أَيْ يَجْتَنُونَهُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الطَّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرِّيَاسِ
الَّذِي عِنْدَنَا وَرَأَيْتُ الطَّرْثُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ
اللِّثُّ فِي الْبَادِيَةِ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ، وَهُوَ كَمَا
وَصَفَهُ، وَلَيْسَ بِالطَّرْثُوثِ الْحَامِضِ الَّذِي
يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَّاسَانَ، لِأَنَّ الطَّرْثُوثَ
الَّذِي عِنْدَنَا، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ، مِثْنُهُ
الْجِبَالُ. وَطَرْثُوثُ الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا
نَمْرَ، وَمِثْنُهُ الرَّمَالُ وَسَهْلَةُ الْأَرْضِ، وَفِيهِ
حَلَاوَةٌ مُشْرِقَةٌ عَفُوصَةٌ، وَهُوَ أَحْمَرٌ، مُسْتَدِيرُ
الرَّاسِ، كَأَنَّهُ نُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: طَرَائِثُ لَا أَرُطِي لَهَا، وَذَاتَيْنِ لَا
رِمَتْ لَهَا، لِأَنَّهُمَا لَا يَبْتَنَانِ إِلَّا مَعَهَا،
يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلَّذِي يُسْتَأْصَلُ، فَلَا تَبْقَى لَهُ
بَقِيَّةٌ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدَرٌ وَمَالٌ،
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرْثُوثُ وَالضَّرْبُ
قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُ لِلرِّيَاسِ وَالْكَمَةِ اسْمًا
عَرَبِيًّا، قَالَ: وَفِي رُسْتَايَ نَبَسَابُورَ قَرِيَةً يُقَالُ
لَهَا طَرْشِيرُ، وَتُكْتَبُ طَرْثِثُ.
وَفِي حَدِيثٍ خُلِيفَةً: حَتَّى يَنْبِتَ اللَّحْمُ
عَلَى أَجْسَادِهِمْ، كَمَا تَنْبِتُ الطَّرَائِثُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ، هِيَ جَمْعُ طَرْثُوثٍ، وَهُوَ
نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفَطْرِ.

* طرثم * الطَّرْثَمَةُ وَالْقَرْطَمَةُ: الْإِطْرَاقُ مِنْ
عَضَبٍ أَوْ تَكْبِيرٍ.

* طرجهل * الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرْجَهَالَةُ
كَالْفُنْجَانَةِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا
طَرْجَهَارَةً، بِالرَّاءِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:
وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْحَمْرَ أَسْ
نَقَى مِنْ إِنْاءِ الطَّرْجَهَارَةِ^(٣)

(٣) قوله: «من إناء» في صحاح الجوهري:
«فِي إِنْاء».

[عبد الله]

* طرح • ابن سيدة : طَرَحَ بالشئ وطرحه
يَطْرَحُهُ طَرَحًا وَأَطْرَحُهُ وطرحه : رمى به ؛
أَنشَدَ نَعْلَبَ :

تَنَحَّ يا عسيفُ عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَحَ الدَّلُو إِلَى غُلَامِهَا

الأزهرى : وَالطَّرْحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا
حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَرَحَهُ تَطْرَحًا
إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ . وَيُقَالُ : أَطْرَحَهُ ، أَيْ
أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ أَفْعَلُهُ ؛ وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وَطَرِحٌ :
مَطْرُوحٌ .

وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةٌ : أَلْقَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ مَا
تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ مَوْلَدًا .
وَالْأَطْرُوحَةُ : الْمَسْأَلَةُ تَطْرَحُهَا .
وَالطَّرْحُ ، بِالتَّخْرِيقِ : الْبَعْدُ وَالْمَكَانُ
الْبَعِيدُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَنَّى الْحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعَلَى

وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ
وَالطَّرُوحُ مِنْ الْإِلَادِ : الْبَعْدُ وَبَلَدٌ
طَرُوحٌ : بَعِيدٌ . وَطَرَحَتِ النَّوَى يَفْلَانِ كُلُّ
مَطْرَحٍ إِذَا نَأَتْ بِهِ . وَطَرَحَ بِهِ الذَّهْرُ كُلُّ
مَطْرَحٍ إِذَا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . وَثَبَّةٌ
طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَبَّةٌ طَرَحٌ
أَيْ بَعِيدَةٌ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ :
شَدِيدَةُ الْحَفْرِ لِلْسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ طَرُوحٌ
بَعِيدَةٌ مَوْقِعِ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهَابُ سَهْمِهَا ؛
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِيَاسِ مَوْقِعِ
سَهْمٍ ؛ قَالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ ، تَعَجَّلُ
الظَّبْيُ أَنْ يَرُوحَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَسَيِّئٌ سَهْمًا صَيْغَةً يَثْرِبِيَّةً

وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّبَلِّ غَيْرَ لَبَابٍ
وَسَيَّئًا ذَكَرَ الْمَرُوحَ . وَبَحْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ
الْأَعْلَى مِنَ الْأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ
الْعَرَاجِينِ ، وَالْجَمْعُ طَرَحٌ .

وَطَرَفٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ النَّظَرِ . وَقَحْلٌ
مِطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْقِعِ الْمَاءِ فِي الرَّجَمِ .

الأزهرى عَنْ اللَّحْيَانِي قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ
إِذَا جَامَعَ أَجَلٌ .

وَرُمُحٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ .
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طَالَ ثُمَّ مَالَ فِي أَحَدٍ
شَيْئِهِ ؛ وَبَيْنَهُ قَوْلُ يَلْكِ الْأَعْرَابِيَّةِ :

شَجَرَةٌ أَبِي الْإِسْلِيحِ
رَغْوَةٌ وَصَرِيحٌ
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ
طَرَحًا ، يَسْكُونُ الرَّاءَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَأَظْلَهُ
طَرَحًا ، أَيْ بَعْدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ تَبَاعَدَ أَغْلَاهُ
مِنْ مَرَكَزِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَرَحَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ وَطَرِحَ إِذَا تَعَمَّ تَعَمًُّا وَاسِعًا .

طَرَحَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ
وَأَعْلَاهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِنَاءَ فَقَالَ :
طَرَحَ بِنَاءَهُ تَطْرَحًا طَوَّلَهُ جِدًّا ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ طَرَمَعَ ، وَالْعِيْمُ
زَائِدَةٌ .

وَالطَّرِيحُ : بَعْدُ قَدَرِ الْفَرَسِ فِي الْأَرْضِ
إِذَا عَدَا . وَمَشَى مَطْرَحًا ، أَيْ مُتَسَاوِطًا .
وَقَدْ سَمَتْ مَطْرَحًا وَطَرَحًا وَطَرِنَحًا .

وَسَيَّرَ طَرَاحِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدًا ،
وَقِيلَ : شَدِيدًا ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُرَاجِمٍ
الْعَقِيلِيِّ :

يَسِيرُ طَرَاحِي تَرَى مِنْ نَجَائِهِ
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنُ تَتَبُّعُ
وَمُطَارَحَةُ الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ .

* طرحم • الطَّرْحُمُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ
الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

* طرح • الطَّرْحَةُ : مَا جُلَّ يَتَّخِذُ كَالْحَوْضِ
الْوَاسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَنَاوِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَةِ ، وَهُوَ
دَحِيلٌ ، لَيْسَتْ فَارِسِيَّةً لَكِنَّا وَلَا عَرَبِيَّةً
مُخَصَّصَةً .

وَطَرَحَانُ : اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ ، يُلْعَقُ
أَهْلُ خُرَّاسَانَ ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاخَةُ .

* طرخف • الطَّرْخَفُ : مَا رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ
وَسَالَ ، وَهُوَ الرَّخْفُ أَيْضًا ، وَزَادَ أَبُو
حَاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ . وَالرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ
طَائِرٌ .

* طرخم • الإِطْرَحِمَامُ : الْإِضْطِجَاعُ .
وَالْمُطْرَحِمُ : الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْقَضْبَانُ
الْمُتَطَوِّلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ :
الْمُسْتَفْحُ مِنَ الثَّخَمَةِ .

وَأَطْرَحِمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَأَطْرَحِمَ .
وَأَطْرَحِمَ أَيْ شَمَخَ بِأَنفِهِ وَتَعَظَّمَ
أَطْرَحَامًا ، وَأَطْرَحِمَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةٌ
الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَاؤُ الثُّلُوكِ وَأَطْرَحِمُوا
يَقُولُ : ادْعُوا الثُّلُوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا .
الْأَضْمِيُّ : إِنَّهُ لِمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ
مُتَعَظِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَحِمٌ .

وَأَطْرَحِمَ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّ بَصَرُهُ . وَشَابَ
مُطْرَحِمٌ ، أَيْ حَسَنَ تَامَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَحِمٌ

يَبْيَضُ عَيْنَيْهِ أَلْعَمَى الْمُعْمَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِرُؤُوبَةٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

مِنْ نَحَائِزِ حَسَدٍ يَنْحَمُ
أَيُّ رَبِّ جَامِعٍ قُطْرِيهِ عَنِّي مُتَكَبِّرٌ عَلَى يَبْيَضِ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ ، فَهُوَ يَنْحَمُ . وَشَبَابُ مُطْرَحِمٍ
وَمُطْرَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* طرخن • الطَّرْخُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ
بِاللَّحْمِ .

* طرد • الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا
وَطَرْدًا وَطَرْدَةً ؛ قَالَ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ حُذْبًا تَتَابَعَتْ
عَلَى وَلَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنِ مُطَرَّدَا
حُذْبًا : يَغْنَى دَوَاهِي ، وَكَذَلِكَ أَطَرَدَهُ ؛ قَالَ
طَرْنُحٌ :

أَمَسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجُبُوبُ وَأَصْبَحَتْ
زَرْقَاءَ تَطْرُدُ الْقَدَى بِحِيَابِ

وَالطَّرِيدُ: الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي
الْمَحْكَمِ الْمَطْرُودُ، وَالْأَثْنَى طَرِيدٌ
وَطَرِيدَةٌ، وَجَمَعُهَا مَعَ طَرَائِدُ. وَنَاقَةٌ
طَرِيدٌ، يَغْيِرُهَا: طَرَدْتُ فَذَهَبَ بِهَا
كَذَلِكَ، وَجَمَعُهَا طَرَائِدُ. وَيُقَالُ: طَرَدْتُ
فُلَانًا فَذَهَبَ، وَلَا يُقَالُ فَاطَرَدَ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلَ
إِلَّا فِي لَفْظِ رَدِيَّةٍ.

وَالطَّرْدُ: الْإِبْعَادُ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ،
بِالتَّخْرِيكِ. وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ.
وَمَرَّ فُلَانٌ يَطْرُدُهُمْ، أَيْ يَسْلُطُهُمْ
وَيَكْسُوهُمْ.

وَطَرَدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا وَطَرَدًا أَيْ ضَمَمْتُهَا
مِنْ نَوَاجِحِهَا، وَأَطَرَدْتُهَا، أَيْ أَمَرْتُ يَطْرُدُهَا.
وَفُلَانٌ أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ
عَنْ بَلَدِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَطَرَدْتُهُ إِذَا
صَيَّرْتُهُ طَرِيدًا، وَطَرَدْتُهُ إِذَا نَفَيْتُهُ عَنْكَ وَقُلْتَ
لَهُ: اذْهَبْ عَنَّا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَطَرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ. يُقَالُ: أَطَرَدَهُ
السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ، وَحَقِيقَتُهُ
أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا. وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا
أَبْعَدْتُهُ، وَطَرَدْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ
وَجَزَّيْتَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: هُوَ قَرِيبَةٌ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطَرْدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ، أَيْ
أَنَّهُ حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ، أَوْ مَكَانٌ
يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ.
وَالطَّرِيدُ: الرَّجُلُ يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ،
فَالثَّانِي طَرِيدٌ الْأَوَّلُ، يُقَالُ: هُوَ طَرِيدُهُ.
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
طَرِيدٌ صَاحِبِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بُعِيدَانِ لِي مَا أَمْنِيَا وَهِيَ مَعَا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِمَا قَرَارِي
وَبَعِيرٌ مَطْرُودٌ، وَهُوَ الْمَتَابِعُ فِي سَبِيلِهِ
وَلَا يَكْبُرُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَعَجْتُ مِنْ مَطْرِدٍ مَهْدِي
وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَحَيْتُهُ. وَأَطَرَدَ
الرَّجُلُ: جَعَلَهُ طَرِيدًا وَنَفَاهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:
أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ.

وَطَرَدْتُهُ: نَحَيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ. وَطَرَدْتُ الْكِلَابَ
الصَّيْدَ طَرْدًا: نَحَيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ. قَالَ سَيِّوْنَةُ:
يُقَالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ، لَا مُضَارِعَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ.

وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ.
وَبَدَدَ طَرَادٌ: وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ السَّرَابُ.
وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَيْ وَاسِعٌ. وَسَطَحَ طَرَادٌ: مُسْتَوٍ
وَاسِعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفَافِ حُمْسٍ
غَيْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالِ دُهَسٍ
وَصَحْصَحَانِ قَدَحٍ كَالْتَرَسِ
وَعَرِ نُسَامِيهَا بِسَيْرٍ وَهَسٍ
وَالْوَعَسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعَسِ
قَوْلُهُ نُسَامِيهَا أَيْ نَعَالِهَا. بِسَيْرٍ وَهَسٍ، أَيْ
ذِي وَطْءٍ شَدِيدٍ. يُقَالُ: وَهَسَهُ أَيْ وَطِئَهُ
وَطْئًا شَدِيدًا يَهْسُهُ، وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ، وَخَرَجَ
فُلَانٌ يَطْرُدُ حُمْرَ الْوَحْشِ. وَالرَّيْحُ تَطْرُدُ
الْحَصَى وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ
عَضْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا. وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْآلِ
تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهُ وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ تَطْرُدُهُ
أَغْرَاسُ أَزْهَرَتْ تَحْتَ الرِّيحِ مَتَوَجَّحٌ (١)
وَأَطَرَدَ الشَّيْءُ: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى.
وَأَطَرَدَ الْأَمْرُ: اسْتَقَامَ. وَأَطَرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا
تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَأَطَرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ.
وَأَطَرَدَ الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ
الْحَطِيمِ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُذَهَّبَةً بِخُطُوطٍ يَرَى
بَعْضُهَا فِي ثَرَبٍ بَعْضُ، فَكَأَنَّهُا مُتَتَابِعَةٌ، وَقَوْلُ
الرَّاعِي يَصِفُ الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ:
سَيَكْنِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْنَنَاتُ
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا
أَيْ تَتَابَعُ إِلَى الْأَرْضِينَ الْمَنْطُورَةِ، لِتَشْرَبَ
مِنْهَا، فَهِيَ تُسْرِعُ وَتُسْتَمِرُّ إِلَيْهَا، وَخَذَفَ

(١) قوله: «متوج» في الأساس:
«متفوح».

[عبد الله]

فَاوْصَلَ الْفِعْلَ وَأَعْمَلَهُ.

وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ: الَّذِي تَحْوِضُهُ الدَّوَابُّ،
لَأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ وَتَدْفَعُهُ، أَيْ تَتَابَعُ. وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ: فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْمَاءِ
الرَّمْلِ (٢) وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ؛ هُوَ الَّذِي تَحْوِضُهُ
الدَّوَابُّ.

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ: يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا
وَيَتَّبَعُهُ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ:

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ بَعْدَمَا
جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ الثَّقَا الْمُتَطَارِدِ
وَجَدَلُولِ مَطْرِدٍ: سَرِيعُ الْجَرِيَةِ. وَالْأَنْهَارُ
تَطْرُدُ أَيْ تَجْرِي. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: وَإِذَا
نَهَرَانِ يَطْرُدَانِ، أَيْ يَجْرِيَانِ وَهِيَ يَقْتَعِلَانِ.
وَأَمْرٌ مَطْرِدٌ: مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ.
وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طَرَادًا، أَيْ
مُسْتَقِيمًا.

وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ: أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا. وَالْفَارِسُ يَسْتَطِرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ
يَكْرَعُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى
قِتْنِهِ وَهُوَ يَنْتَهِرُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ؛ وَقَدْ
اسْتَطَرَدَ لَهُ، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً، أَيْ
أَخْذَعُهَا لِأَصِيدَهَا؛ وَمِنْهُ طَرَادُ الصَّيْدِ.
وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطَرَادُهُمْ: هُوَ أَنْ
يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ
وَعِوَاهَا. يُقَالُ: هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ.

وَالْمِطْرُدُ: رُمَحٌ قَصِيرٌ تُطْعَمُ بِهِ حُمْرُ
الْوَحْشِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْرُدُ،
بِالْكَسْرِ، رُمَحٌ قَصِيرٌ يَطْرُدُ بِهِ، وَقِيلَ: يَطْرُدُ
بِهِ الْوَحْشُ. وَالطَّرَادُ: الرُّمَحُ الْقَصِيرُ، لِأَنَّ
صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمِطْرُدُ مِنَ
الرُّمَحِ مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ.

وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرَدْتَ مِنْ وَحْشٍ
وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: إِذَا كَانَ عِنْدَ

(٢) قوله: «بالماء الرمل» في النهاية، وفي
اللسان - مادة «رمد»: «بالماء الرُمْد»، والرُّمْدُ:
الكَبِيرُ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ.

[عبد الله]

اطْرَادَ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ السُّيُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا.

الاضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ ، مِنْ طَرَادِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَلَتْهُمَا وَتَنَابَعَهَا ، فَقَلِّتَ تَاءَ الْإِفْعَالِ طَاءً ثُمَّ قَلِّتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا .

وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا حِزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ فَتَنْحَتُ عَلَيْهَا وَيُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا
كَمَا قَوَّمتُ ضِعْفَ الشُّمُوسِ الْمَهَامِزُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّفَرُ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ تَجُوفُ ثُمَّ يَفْعَرُ مِنْهَا مَوَاضِعُ فَيَنْجِعُ بِهَا جَذْبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْحِزَابِ كَانَتْهَا يَنْصَفُ قَصَبَةً ، سَعَتَهَا يَقْدَرُ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ .

وَالطَّرِيدَةُ : الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَدِدَ الْخَبَرِ وَيَدِيهِ طَرِيدَةً ، التَّفسيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تَبِلُ وَيُمْسَحُ بِهَا التُّخْرُ : الْمَطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوْبُ طَرَائِدُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ خَلَقَ . وَيَوْمَ طَرَادٍ وَمَطْرَدٍ : كَامِلٌ مُتَمِّمٌ ، قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَفْدًا
يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّهُ مَطْرَدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمَ طَرِيدٍ وَطَرَادٍ ، أَيْ طَوِيلٍ . وَيَوْمَ مَطْرَدٍ أَيْ طَرَادٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَانَ مَطْرَدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى
بَعْدَ الْكَلَالِ خَلِيلًا زُبُورِ

يَعْنَى بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرْدُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طُرُودٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْبَذْرِ . وَالطَّرِيدُ : الْعَرَجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : بُحِيرَةٌ (١) مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَصِ ، إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شَقَّةٌ مِنَ التُّوبِ شَقَّتْ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ مَا يَسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْخُطَّةُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا بَلَى الْبَطْنَ وَانْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ
وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيَّانِ ، صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَلَيْسَتْ يَبْتَنِي ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِيَّ أَدْرَكَنَّ فَتَرَفْنَ عَنْ لَعِبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةُ حَاجَةٌ

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُصُوعُ
وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ

سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَى كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالسَّيَاقِ مَا لَمْ يُطْرَدْهُ وَيُطْرَدْكَ : قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتَنِي فَلِي عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : يُقَالُ ، أَطْرَدُ أَخَاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قَارِ أَوْ صِرَاعٍ ، فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْقَتْمَ وَأَطْرَدْتُمْ ، أَيْ أَرَسْنَا التُّيُوسَ فِي الْقَتْمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :

وَيَتَّبِعِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُحْضِرَ الْخَصْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُسَيِّحُهُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَنَسَابَهُمْ وَيُطْرَدُهُ جَرْحَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمٌ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرَدُهُ جَرْحُهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدَلَّ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ

(١) قَوْلُهُ : «بُحِيرَةٌ» تَحْرِيفٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ «بُحِيرَةٌ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّهْدِيبِ ، وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسُهُ - مَادَّةُ «نَحَرَ» .

[عبد الله]

الْإِطْرَادُ فِي السَّيَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتُ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا ، كَانَ الْحَاكِمُ يَقُولُ لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِجَرْحِ الشُّهُودِ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهَادَتِهِمْ .

وَيَتَوَطَّرُونَ : بَطْنٌ . وَقَدْ سَمَّيْتُ طَرَادًا وَمَطْرَدًا .

• طَرَدَ . طَرَهُمُ بِالسُّيُوفِ يَطْرَهُمُ طَرًا ، وَالطَّرُّ كَالثَّلِّ ، وَطَرَّ الْإِبِلُ يَطْرُهَا طَرًا : سَاقَهَا سَوْفًا شَدِيدًا وَطَرَدَهَا . وَطَرَزْتُ الْإِبِلَ : مِثْلُ طَرَدْتُهَا إِذَا صَمَمَتْهَا مِنْ نَوَاجِحِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَطَرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ، قَالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أَتَيْتَ لَهُ أَخُو قَتَصٍ
شَهْمٌ يُطَرُّ ضَوَارِيًا كُنْبًا

وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلُ يَطْرُهَا طَرًا إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ لِيَقُومَهَا . وَطَرَّ الرَّجُلُ إِذَا طَرَدَ .

وَقَوْلُهُمْ جَاءُوا طَرًا أَيْ جَمِيعًا ، وَفِي حَدِيثٍ قَسِيٍّ :

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًا

أَيْ جَمِيعًا ، وَهُوَ مَتَّصِبٌ عَلَى الْمَضْدَرِّ أَوْ الْحَالِ . قَالَ سَيِّبُونَةُ : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طَرًا ، أَيْ جَمِيعًا ، قَالَ : وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا ، وَاسْتَعْمَلَهَا خَصِيبُ النُّصْرَانِيِّ

الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَى طَرِّ خَلْقِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ بَنِي فَلَانٍ يَطْرُونَ ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ . قَالَ يُونُسُ : الطَّرُّ الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي الْقَوْمُ طَرًا مَتَّصِبٌ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ : طَرَزْتُ الْقَوْمَ أَيْ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ غِيَاثُ : طَرًا أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مُضَدَّرٌ ، كَقَوْلِكَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ جَمِيعًا .

وَطَرَّ الْحَدِيدَةَ طَرًا وَطُرُورًا : أَحَدَهَا .

وَسَيَّانُ طَرِيرٌ وَمَطْرُورٌ : مُحَدَّدٌ . وَطَرَزْتُ

السَّانَ : حَدَّثَهُ وَسَهُمُ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ .
وَرَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طَرَفٍ وَهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ
وَجَالٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ ؛ ابْنُ
شَمِيلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وَمَا أَطَرَهُ ! أَيْ
مَا أَجْمَلَهُ ! وَمَا كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا . وَقَوْمٌ
طَرَارٌ يَبْنُو الطَّرَارِقَ ؛ وَالطَّرِيرُ : ذُو الرُّوَاءِ
وَالْمَنْظَرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، وَقِيلَ
الْمُتَلَمَّسُ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ
فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
وَقَالَ الشَّخَّاحُ :

يَارَبُّ تَوَرَّ بِرِمَالٍ عَالِجٍ
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٌ خَارِجٍ
فِي رَرَبٍ بِمِثْلِ مَلَاءِ النَّاسِجِ
وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ .

وَيُقَالُ : اسْتَطَرَّ إِثَامُ الشَّكِيرِ الشَّعْرَ ، أَيْ
أَنَبَهُ حَتَّى بَلَغَ ثَمَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ إِبْلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ طُرُورِ
وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَائِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ الشَّعْرَ
خُوصَ الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ
مِنْهُنَّ . إِثَامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَّرَ
بِحَاجِبٍ وَلَاقَفًا وَلَا أَزْبَارَ
مِنْهُنَّ سِيسَاءَ وَلَا اسْتَعَشَى الْوَبْرَ
اسْتَعَشَى : لَيْسَ الْوَبْرُ ، أَيْ وَلَا لَيْسَ الْوَبْرُ .

وَطَرَّ حَوْضُهُ أَيْ طَبَنَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءُ : إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْثٌ
فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّمَاءُ ، أَيْ إِذَا
طَبَنَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أَيْ
جَمِيلُ الرُّوَجِ .

وَيَكُونُ الطَّرُّ الشَّقَّ وَالْقَطْعَ ؛ وَمِنْهُ
الطَّرَارُ . وَالطَّرُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
يَقْطَعُ الْهَمَائِينَ : طَرَّارٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يَطَّرُ شَارِبَهُ ؛ أَيْ يَقْصُهُ . وَحَدِيثُ
الشَّعْبِيِّ : يَقْطَعُ الطَّرَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يَشُقُّ كُمَّ
الرَّجُلِ وَيَسَلُّ مَا فِيهِ ، مِنْ الطَّرِّ وَهُوَ الْقَطْعُ
وَالشَّقُّ . يُقَالُ : أَطَرَ اللَّهُ بَدَنَ فُلَانٍ وَأَطَنَهَا

فَطَرَتْ وَطَنَتْ ، أَيْ سَقَطَتْ . وَضَرَبَهُ فَأَطَرَ
يَدَهُ ، أَيْ قَطَعَهَا وَأَنَدَرَهَا .

وَطَرُ الْبَنَانِ : جَدَّدُهُ .
وَطَرُ الثَّبَتِ وَالشَّارِبِ وَالْوَبْرِ يَطَّرُ ،
بِالضَّمِّ ، طَرًا وَطُرُورًا : طَلَعَ وَنَبَتَ ؛
وَكَذَلِكَ شَعْرُ الْوَحْشِيِّ إِذَا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ ؛
وَمِنْهُ طَرَّ شَارِبُ الْغَلَامِ فَهُوَ طَارٌ .
وَالطَّرِيُّ : الْأَتَانُ . وَالطَّرِيُّ : الْحَارُ
النَّشِيطُ .

الْلَيْثُ : الطَّرَّةُ طَرَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ شَيْءٌ
عَلَمَيْنِ يُخَاطَانِ بِجَانِبِي الْبُرْدِ عَلَى حَاشِيَتِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَّةُ كَفَةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هَذَبَ لَهُ .

وَعِلَامٌ طَارٌ وَطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَيَعْصَمُهُمْ
يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .
الْلَيْثُ : فَتَى طَارًا إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ .

وَالطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الْوَبْرِ وَشَعْرُ الْحَارِ بَعْدَ
النُّسُولِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَرَتْ
النُّجُومُ ، أَيْ أَضَاءَتْ ؛ وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ ،
أَيْ صَقِيلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الطَّاءُ أَرَادَ :
طَلَعَتْ ، مِنْ طَرَّ الثَّبَاتُ يَطَّرُ إِذَا نَبَتَ ؛
وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

وَطَرَّةُ الْمَرَادَةِ وَالثَّوْبِ : عَلَمُهَا ،
وَقِيلَ : طَرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هَذَبِهِ ، وَهِيَ
حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هَذَبَ لَهَا . وَطَرَّةُ الْأَرْضِ :
حَاشِيَتُهَا . وَطَرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وَطَرَّةُ
الْجَارِيَةِ : أَنَّ يُقَطَّعَ لَهَا فِي مُقَدِّمِ نَاصِيَتِهَا
كَالْعَلَمِ أَوْ كَالطَّرَّةِ تَحْتَ النَّاسِجِ ، وَقَدْ تَنَحَّضَتْ
الطَّرَّةُ مِنْ رَامِلِكِ ، وَالْجَمْعُ طَرَرٌ وَطَرَارٌ ،
وَهِيَ الطَّرُورُ . وَيُقَالُ : طَرَرَتْ الْجَارِيَةُ
تَطَرِيرًا إِذَا اتَّخَذَتْ لِنَفْسِهَا طَرَّةً . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَهْدَى أَكْبَادُ
دُومَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَلَّةَ سِيرَاءَ ،
فَاعْطَاهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ : أَنْعَمْتِهَا وَقَدْ قُلْتَ أَمْسِي فِي حَلَّةِ
عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ : لَمْ أُعْطِكْهَا لِتَبْسِئَهَا وَإِنَّمَا أُعْطِيَتْكَهَا
لِتُعْطِيَهَا بَعْضُ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ
يَتَّهِنُ ؛ أَرَادَ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا سَيُورًا (١) ؛
وَفِي النَّهَائَةِ أَيْ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ ،
وَطَرَاتٍ جَمْعُ طَرَّةٍ ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ ، أَيْ قِطْعًا ، مِنْ الطَّرِّ ، وَهُوَ
الْقَطْعُ . وَالطَّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ : سُمِّيَتْ طَرَّةً لِأَنَّهَا
مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ .

وَالطَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْمَرَّةُ ، وَيَضُمُّ
الطَّاءُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَقْطُوعِ بِمَثَلَةِ الْغَرْفَةِ
وَالْغَرْفَةِ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَالطَّرَاتَانِ
مِنْ الْحَارِ وَغَيْرِهِ : مَحْطُ الْجَنَّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَامِيًا رَمَى غَيْرًا وَأَنَا :

قَرْنِي فَأَنفَذَ مِنْ نَحْوِي عَانِطٍ
سَهْمًا فَأَنفَذَ طَرْتِيوُ الْمَتَرَعِ
وَالطَّرَّةُ : النَّاصِيَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَاتَانِ
مِنْ الْحَارِ : خَطَّانِ أُسُودَانِ عَلَى كَيْفِيَةٍ ، وَقَدْ
جَعَلَهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ أَيْضًا ؛ وَقَالَ
يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ :

يَتَهَشَّنُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلِّعٌ
وَطَرَّةٌ مَتِيوَةٌ طَرِيفَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرَّةُ مِنْ
السَّحَابِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَرَاوِ فَمَا إِنْ يَرَا
لِي مُضْطَرًّا طَرَاتَاهُ طَلِيحًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بِالطَّرْتَيْنِ إِلَى الشَّعْرِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ
لَا يَكُونُ مُضْطَرًّا ، وَإِنَّمَا عَنْهُ ضَمَرُ كَشْحِيهِ ،
يَمْدَحُ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ طَرَاتَاهُ بَدَلًا مِنْ
الضَّمِيرِ فِي مُضْطَرِّ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ » ، إِذَا
جَعَلَتْ فِي مَفْتَحَةٍ ضَمِيرًا وَجَعَلَتْ الْأَبْوَابَ
بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَفْتَحَةً
الْأَبْوَابِ مِنْهَا عَلَى أَنْ تُحْلَى مَفْتَحَةً مِنْ

(١) قوله : «سَيُورًا» هكذا في الطبقات
جميعها . وفي الهروى : سَيُورًا .

صَيبِرُ.
وَطَرُّ الوَادِي وَأَطْرَارُهُ : نَوَاحِيهِ ،
وَكَذَلِكَ أَطْرَارُ الْبِلَادِ وَالطَّرِيقِ ، وَاجِدُهَا
طَرٌّ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْوَاحِدَةُ طَرَّةٌ ، وَطَرَّةٌ
كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَطَرَّةُ النَّهْرِ وَالْوَادِي :
شَفِيرُهُ . وَأَطْرَارُ الْبِلَادِ : أَطْرَافُهَا .

وَأَطْرَأَى أَدَلْ . وَفِي الْمَثَلِ : أَطْرَى إِنَّكَ
نَاعِلَةٌ ، وَقِيلَ : أَطْرَى أَجْمَعِي الْإِيلَ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَدْلَى فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ ،
يُضْرَبُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْنِثِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
عَلَى لَفْظِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ
خَوِطْبَتِ بِهْ امْرَأَةٍ ، فَيَجْرِي عَلَى ذَلِكَ .

التَّهْدِيبُ : هَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي جَلَادَةِ
الرَّجُلِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَيِ ارْكَبِ الْأَمْرَ
الشَّدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا
أَنَّ رَجُلًا قَالَهُ لِزَوَاجِعِهِ لَهُ ، وَكَانَتْ تَرْحَى فِي
السُّهْلَةِ وَتَتْرَكَ الْحُرُونَ ، فَقَالَ لَهَا : أَطْرَى ،
أَيُّ خَلْدِي فِي أَطْرَارِ الْوَادِي ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ ،
فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ : فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : أَطْرَى ، أَيُّ خَلْدِي أَطْرَارَ الْإِيلِ ،
أَيُّ نَوَاحِيهَا ، يَقُولُ : خَوِطْبَتِي مِنْ أَقْصَاهَا
وَاحْفَظْهَا ، يُقَالُ طَرَى وَأَطْرَى ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ عَنِّي بِالتَّعْلِينَ غِلْظَ جِلْدٍ
قَدَمَيْهَا .

وَجَلَبُ مَطَرٍ : جَاءَ مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ .
وَعُصْبُ مَطَرٍ : فِيهِ بَعْضُ الْإِدْلَالِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشَّدِيدُ . وَقَوْلُهُمْ : عُصْبُ مَطَرٍ إِذَا كَانَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيهِ لَا يُوجِبُ غَضَبًا ، قَالَ
الْحَظِيئَةُ :

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنْ ذَا غَضِبَ مَطَرٌ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَطْرَ إِذَا أَدَلَّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ مَطْرًا ، أَيُّ مُسْتَطِيلًا
مُدْبِلًا . وَالْإِطْرَارُ : الْإِعْرَافُ . وَالطَّرَّةُ :
الْإِنْقَاحُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ . وَطَرَّتْ يَدَاهُ تَطَرَّ
وَتَطَرَّ : سَقَطَتْ ، وَتَرَّتْ مَرَّ وَأَطْرَهَا هُوَ
وَأَتْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : فَنَشَأَتْ طَرِيرَةٌ

مِنْ السَّحَابِ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ طَرَّةٍ ، وَهِيَ
قِطْعَةٌ مِنْهَا تَبْدُو مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً . وَالطَّرَّةُ :
السَّحَابَةُ تَبْدُو مِنَ الْأَفْقِ مُسْتَطِيلَةً ، وَمِنْهُ طَرَّةٌ
الشَّعَرُ وَالْقَوْبُ ، أَيُّ طَرَفُهُ .
وَالطَّرُّ : الْخَلْسُ ، وَالطَّرُّ : اللَّطْمُ
(كَلَامُهَا عَنْ كُرَاعٍ) .

وَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ مِنْ طَرَارِهِ إِذَا اسْتَبَطَّهُ
مِنْ نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ صَفِيَّةُ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ فَيَكُنْ مِثْلِي ؟
أَبَى نَبِيٌّ وَعَمَى نَبِيٌّ وَزَوْجِي نَبِيٌّ ، وَكَانَ
عَلَمُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ذَلِكَ ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ
مِنْ طَرَارِكَ .

وَالطَّرْمُورَةُ : كَالطَّرْمَدَةِ مَعَ كَثْرَةِ كَلَامِ
وَرَجُلٌ مُطَرِّطٌ : مِنْ ذَلِكَ .
وَمُطَرِّطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ

يَتَأَوَّفُ ذَاتَ الثَّلْثِ مِنْ فَوْقِ طَرَّارِ
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ طَرَّةَ بَنِي فَلَانٍ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَى حَلَّتْهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبَيَّرْتَهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَطَرَةُ الْعَادَةُ ، يَتَشَدَّدُ
الرَّاءُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مُحَقَّقَةُ الرَّاءِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيْطَلُ وَالطَّرَّةُ وَالْقَرْبُ :
الْحَاصِرَةُ ، قِيدَهُ فِي كِتَابِهِ يَفْتَحُ الطَّاءُ .
الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لِلطَّبَّاقِ الَّذِي يُوَكَّلُ
عَلَيْهِ الطَّعَامُ الطَّرِيَانُ يَوَزُونُ الصَّلِيَانِ ، وَهِيَ
فَعْلِيَانُ مِنَ الطَّرِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : طَرُّرٌ ،
إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْمَجَاوِرَةِ لَيْسَتْ اللَّهُ الْحَرَامُ
وَالدَّوَامُ عَلَى ذَلِكَ .

وَالطَّرْطُورُ : الْوَعْدُ الضَّعِيفُ مِنْ
الرَّجَالِ ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاطِيرُ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ عَلِمْتَ بِشُكْرٍ مَنْ غَلَامُهَا
إِذَا الطَّرَاطِيرُ أَقْشَعَرُ هَامُهَا
وَرَجُلٌ طَرْطُورٌ ، أَيُّ دَقِيقٌ طَوِيلٌ .
وَالطَّرْطُورُ : قَلَنْسَوَةٌ لِلْأَعْرَابِ طَوِيلَةُ الرَّاسِ .

* طَرَزَ : الطَّرَزُ : الْبَزُّ وَالْهَيْئَةُ . وَالطَّرَزُ :

بَيَّنَتْ إِلَى الطَّوْلِ ، فَارِسِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْبَيْتُ الصَّنِيعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ مُعْرَبًا ،
وَأَصْلُهُ يَرْزُ . وَالطَّرَازُ : مَا يَنْسَجُ مِنَ الثِّيَابِ
لِلسُّلْطَانِ ، فَارِسِيٌّ أَيْضًا . وَالطَّرَزُ وَالطَّرَازُ :
الْحَبِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . اللَّيْتُ : الطَّرَازُ مَعْرُوفٌ
هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْحَيَادُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَوِيُّ
بِالْفَارِسِيَّةِ ، جُعِلَتْ الثَّاءُ طَاءً ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا :

يَبِضُ الْجَوْوُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَالطَّرَازُ : عَلَمُ الثَّوْبِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .
وَقَدْ طَرَزَ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُطَرَّزٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَزُ وَالطَّرَزُ الشَّكْلُ ، يُقَالُ :
هَذَا طَرَزٌ هَذَا أَيُّ شَكْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَدِّدٍ اسْتِبْطَاطًا وَقَرِيعَةً : هَذَا مِنْ
طَرَارِزِهِ . وَرَوَى عَنْ صَفِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهَا قَالَتْ لِزَوَاجِعِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ
فَيَكُنْ مِثْلِي ؟ أَبَى نَبِيٌّ وَعَمَى نَبِيٌّ وَزَوْجِي
نَبِيٌّ ، وَكَانَ ، عَلَمُهَا لَيْتَقُولَ ذَلِكَ ،
فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ
هَذَا مِنْ طَرَارِزِكَ ، أَيُّ مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيعَتِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَزُ الدَّفْعُ بِاللَّكْرِ ،
يُقَالُ : طَرَزَهُ طَرَزًا إِذَا دَفَعَهُ .

* طَرَسَ : الطَّرْسُ : الصَّحِيفَةُ ، وَيُقَالُ هِيَ
الَّتِي مُحِيتْ ثُمَّ كُتِبَتْ ، وَكَذَلِكَ الطَّرْسُ .
ابْنُ سِيدَةَ : الطَّرْسُ الْكِتَابُ الَّذِي مَحَى ثُمَّ
كُتِبَ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاسٌ وَطُرُوسٌ ، وَالصَّادُ
لُغَةً . اللَّيْتُ : الطَّرْسُ الْكِتَابُ الْمَمْحُورُ الَّذِي
يُسْتَطَاعُ أَنْ تُعَادَ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ ، وَفَعْلَكَ بِهِ
التَّطْرِيسُ . وَطَرَسَهُ : أَفْسَدَهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ النَّحْيِيُّ يَأْتِي عَيْدَةً فِي
الْمَسَائِلِ ، فَيَقُولُ عَيْدَةً : طَرَسَهَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، أَيُّ أَمَحَهَا ، يَعْنِي
الصَّحِيفَةَ : يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا
أَمَحْتُ مَحَوَّهَا . وَطَرَسَ الْكِتَابَ : سَوَّدَهُ .

ابن الأعرابي: المتطرس والمتطرس المتنوق المختار؛ قال المرار الفقعسي يصف جارياً:

بيضاء مَطْمَعَةُ الملاحِ مثلها

لهو المجلس ونية المتطرس وطرسوس^(١): بلد بالشام، ولا يخف إلا في الشعر لأن فعلوا ليس من أبيهم، والله أعلم.

• طرسع • سطرع وطرسع، كلاهما: عدا عدواً شديداً من فرع.

• طرس • طرسم الليل وطرمس: أظلم، ويقال بالثين المعجمة. وطرسم الطريق: مثل طمس ودرس. وطرسم الرجل: سكت من فرع.

الأصمعي: طرسم طرسمة وطرسم بلسمة، إذا فرق أطرق وسكت. ويقال للرجل إذا نكص هارباً: قد سطرسم وطرسم. الجوهرى: طرسم الرجل أطرق، وطرسم مثله.

• طرش • الطرش: الصمم، وقيل: هو أهون الصمم، وقيل: هو مولد، الأطرش والأطروش الأصم؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصحاح، وقد طرش طرشاً، ورجال طرش.

• طرشع • الطرشعة: استرخاء، وقد طرشع، وضره حتى طرشعه؛ قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، ويتبع الناظر أن يخصص عنه، فما وجدته لإمام موثق به الحق بالرباعي، وما لم يجده ليقه كان منه على ريبه وحذر.

(١) قوله: «وطرسوس» كحلزون، واختار الأصمعي فيه ضم الطاء كمصفور. ا. هـ شارح القاموس.

• طروشم • طروشم وطرشم: أظلم، والسين أعلى.

• طرط • الطرط: خفة شعر العيين والحاجبين، طرط طرطاً فهو طرط وطرط. أبو زيد: رجل أطرط الحاجبين، وأمرط الحاجبين، ليس له حاجبان، ولا يستغني عن ذكر الحاجبين. وقال بعضهم: هو الأضرط، بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو الفوث. ابن الأعرابي: في حاجبيه طرط أى رقة شعر، قال: والطارط الحاجب الخفيف الشعر. والطرط: الحمن. ورجل طرط: أحمق.

• طرطب • طرطب بالقم: أشلاها، وقيل: الطرطة بالثقتين؛ قال ابن حنبل: فإن استك الكوما عتب وعورة يطرطب فيها ضاغطان وناكث وفي حديث الحسن، وقد خرج من عند الحجاج، فقال: دخلت على أحولو يطرطب شعيرات له. يريد: ينفخ بشفتيه في شارب عيطاً وكبراً. والطرطة: الصغير بالثقتين للضأن. أبو زيد: طرطب بالنعجة طرطة إذا دعاها. وطرطب الحالب بالمعزى إذا دعاها.

ابن سيده: الطرطة صوت الحالب للمعزى سكتها بشفتيه. وقد طرطب بها طرطة إذا دعاها. والطرطة: اضطراب الماء في الجوف أو الفرية. والطرطب، بالضم وتشديد الباء^(٢): الثدي الضخم المسترخى الطويل؛ يقال: أخزى الله طرطيتها. ومنهم من يقول: طرطة، للواحدة، فمن يؤث الثدي. وفي حديث الأشر في صفة امرأة: أرادها (٢) قوله: «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تحقيقها.

صمغاً طرطاً. الطرطب: العظيمة الثديين. والبعض يقول للواحدة: طرطى، فمن يؤث الثدي. والطرطة: الطويلة الثديين؛ قال الشاعر:

ليست بقتاتة سبهلة

ولا بطرطبة لها هلب
وأمرأة طرطة: مسترخية الثديين؛ وأنشد:

أف ليلك الدلقم الهزبه

العقفير الجلبج الطرطة

والطرطة: الضرع الطويل (يمانية عن كراع). والطرطانية من المعز: الطويلة شطري الضرع. الأزهرى في ترجمة «قرب» قال الشاعر:

إذا رآني قد أثبت قوطاً

وجال في جحاشيه ووططاً

قال: الطرطة دعاء الحمر.

أبو زيد في نوادرو: يقال للرجل يهزأ منه: دهمزبن وطرطين. رأيت في حاشية نسخة من الصحاح يوق بها: قال عثمان بن عبد الرحمن: طرطب، غير ذى ترجمته في الأصول، والذي يتبع أفرادها في ترجمته، إذ هي ليست من فصل «طرب» وهو من كتب اللق في الرباعي.

• طرطس • الطرطيس: الثاقفة الخوارة. ويقال: ناقة طرطيس إذا كانت خوارة في الحلب.

والطرطيس والدرديس واحد، وهى المعجوز المسترخية.

والطيس والطيل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة، والطرطيس: الماء الكثير.

• طرغش • طرغش من مرضيه وطرغش المريض اطرغشاً: برى وأندمل. وطرغش من مرضيه: قام وتحرك ومشي.

ومهر مطرغش: ضعیف تضطرب قوائمه والمطرغش: الثاقه من المَرَضِ غیر أن کلامه وقولده ضعیف. واطرغش من مَرَضِهِ وَاِبرَغَش، أى افاق بِمَعْنَى وَاِجْدٍ. واطرغش القوم إذا غيئوا فأخصبوا بعد الهزال والجهد.

* طرغل * التهذيب: في كتاب شير: الأطرغلات هي الدباسي والقاري والصلاحيل ذوات الأطواق، قال: ولا أدري أمعرب هو أم عربي.

* طوعم * المطرغم: المنكبر. واطرغم إذا تكبر. والاطرغام: التكبر، وأنشد: أودح لما أن رأى الجد حكم وكنت لا أنصفه إلا اطرغم والإيداح: الإقرار بالباطل، قال الأزهرى: واطرحم مثل اطرغم.

* طرف * الطرف: طرف العين. والطرف: إطباق الجفن على الجفن. ابن سيده: طرف يطرف طرفاً: لحظ، وقيل: حرك شفره ونظر. والطرف: تحريك الجفون في النظر. يقال: شخص بصره فما يطرف. وطرف البصر نفسه يطرف، وطرفة بطرفة وطرفة كلاهما إذا أصاب طرفة، والاسم الطرفة. وعين طريف: مطروفة. التهذيب وغيره: الطرف اسم جامع للبصر، لا يثنى ولا يجمع، لأنه في الأصل مصدر، فيكون واحداً ويكون جماعة. وقال تعالى: لا يرتد إليهم طرفهم.

والطرف: إصابتك عيناً بتوب أو غيره. يقال: طرفت عينه، وأصابته طرفة، وطرفها الحزن بالبكاء. وقال الأضمعي: طرفت عينه فهي تطرف طرفاً إذا حركت جفونها بالنظر. ويقال: هو بمكان لا تراه الطوارف، يعنى العيون.

وطرف بصره يطرف طرفاً إذا أطبق أحد جفنيه على الآخر، الواحدة من ذلك طرفة. يقال: أسرع من طرفة عين.

وفي حديث أم سلمة: قالت لعائشة، رضى الله عنها: حمديات النساء غص الأطراف، أرادت بغص الأطراف قبض اليد والرجل عن الحركة والسير، تعنى تسكين الأطراف وهي الأعضاء، وقال الفتيبي: هي جمع طرف العين، أرادت غص البصر. وقال الزمخشري: الطرف لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر، ولو جمع لم يسمع في جمعه أطراف، قال: ولا أكاد أشك في أنه تصحيف، والصواب غص الأطراف أى يقضض من أبصارهم مطرقات رايات بأبصارهم إلى الأرض.

وجاء من المالو بطارقة عين كما يقال يعاثره عين. الجوهري: وقولهم جاء فلان بطارقة عين أى جاء بالوكبر.

والطرف، بالكسر، من الخيل: الكريم العتيق، وقيل: هو الطويل القوائم والعنق المطرف الأذنين، وقيل: هو الذى ليس من نتاجك، والجمع أطراف وطروف، والأثنى بالهاء. يقال: فرس طرف من خيل طروف، قال أبو زيد: وهو نعت للذكور خاصة. وقال الكسائي: فرس طرفة، بالهاء للأثنى، وصارمة وهي الشديدة. وقال الليث: الطرف الفرس الكريم الأطراف، يعنى الآباء والأمهات. ويقال: هو المستطرف ليس من نتاج صاحبه، والأثنى طرفة، وأنشد: وطرفة شدت دخلاً مدمجاً.

والطرف والطرف: الخرق الكريم من الفتيان والرجال، وجمعها أطراف، وأنشد ابن الأعرابي لابن أحمز:

عليهن أطراف من القوم لم يكن طعامهم حباً برغمة أسمرأ يعنى القدس، لأن لونه السمر. وزعمه: موضع، وهو مذكور في موضعه، وقال

الشاعر:

أبيض من غسان في الأطراف

الأزهرى: جعل أبو ذؤيب الطرف

الكريم من الناس فقال:

وإن غلاماً نيل في عهد كاهل

لطرف كفضل السمهرى صريح^(١)

وأطرف الرجل: أعطاه ما لم يعطيه

أحدًا قبله وأطرف فلاناً شيئاً أى أعطته شيئاً

لم يملك مثله فأعجبه، والاسم الطرفة،

قال بغص اللصوص بعد أن تاب:

قل للصوص بنى اللئناء يحسبوا

بر العراق وينسوا طرفة اليمن

وشىء طريف: طيب غريب يكون

(عن ابن الأعرابي)، قال: وقال خالد

ابن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه،

وشرفت معانيه، والتده أذان سامعيه.

وأطرف فلان إذا جاء بطرفة.

واستطرف الشيء أى عده طريفاً.

واستطرف الشيء: استحدثته. وقولهم:

فعلت ذلك في مستطرف الأيام أى في

مستأنف الأيام. واستطرف الشيء وتطرفة

وأطرفة: استفادته.

والطريف والطارف من المال:

المستحدث، وهو خلاف التاليد والتليد،

والاسم الطرفة، وقد طرف، بالضم، وفي

المحكم: والطرف والطريف والطارف

المال المستفاد، وقول الطرماح:

فدى لفوارس الحنين غوث

وزمان التلاد مع الطارف

يجوز أن يكون جمع طريف كطريفو

وطراف، أو جمع طارف كصاحب

وصحاب، ويجوز أن يكون لغة في

الطريف، وهو أقيس لأقترانه بالتلاد،

والعرب تقول: ماله طارف ولا تاليد،

ولا طريف ولا تليد، فالطارف والطريف:

(١) قوله: «صريح» هو بالصاد المهملة هنا، وأنشده في مادة قرح بالقاف، وفسره هناك، والقريح والصريح واحد.

ما استحدثت من المألو واستطرقته، والتلاد والتلبد ما ورثته عن الآباء قديماً. وقد طرف طرفاً وطرفه: أفاده ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَبْطُ وتادوها الإفال مرة

بأوطانها من مطرفات الحمايل^(١)

مطرفات: أطرفوها غنمة من غيرهم.

ورجل طرف وطرف ومطرف ومسطرف:

لا يثبت على أمر. وامرأة مطروقة بالرجال إذا

كانت لا خير فيها، تطمح عينها إلى الرجال

وتصرف بصرها عن بعلها إلى سواه. وفي

حديث زياد في خطبته: إن الدنيا قد طرفت

أعينكم، أي طمحت بأبصاركم إليها وإلى

زخرفها وزينتها. وامرأة مطروقة: تطرف

الرجال، أي لا تثبت على واحد، وضع

المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الحطيئة:

وما كنت مثل الهالكى وعريه^(٢)

بقي الود من مطروقة العين طامح

وفي الصحاح: من مطروقة الود طامح؛

قال أبو منصور: وهذا التفسير مخالف

لأصل الكلمة. والمطروقة من النساء: التي

قد طرفها حب الرجال، أي أصاب طرفها،

فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها

ولا تغض طرفها، كأنها أصاب طرفها طرفه أو

عود، ولذلك سميت مطروقة؛ الجوهرى:

ورجل طرف لا يثبت على امرأة

ولا صاحب؛ وأنشد الأصبغ:

ومطروقة العينين خفاقة الحشى

منعمة كالريم طابت فطلت

وقال طرفة يذكر جارية مغبية:

(١) قوله «تبط» هو في الأصل هنا بهز

ثانيه، مضارع أط، وسبق تفسيره في أدى.

(٢) قوله: «مثل الهالكى» هكذا في

الطبقات كلها، وفي الصحاح أيضاً. وفي شرح

القاموس: الكاهلى. وقال السكري في شرح

ديوان الحطيئة: «الكاهلى» وهو رجل من بني كاهل

ابن أسد.

[عبد الله]

إذا نحن قلنا: أسمعنا أنبرت لنا

على رسلها مطروقة لم تشدد

قال ابن الأعرابي: المطروقة التي أصابتها

طرفة، فهي مطروقة، فأراد كأن في عينها

قدى من استرخائها. وقال ابن الأعرابي:

مطروقة منكسرة العين كأنها طرفت عن كل

شيء تنظر إليه.

وطرفت عينه إذا أصبتها بشيء

قدیمت، وقد طرفت عينه، فهي مطروقة.

والطرفة أيضاً: نقطة حمراء من الدم

تحدث في العين من ضربة وغيرها. وفي

حديث فضيل: كان محمد بن عبد الرحمن

أصلع فطرف له طرفة، أصل الطرف:

الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب

على الرأس.

ابن السكيت: يقال طرفت فلاناً أطرفه

إذا صرفته عن شيء، وطرفه عنه، أي

صرفه ورده؛ وأنشد لعمرو بن ربيعة:

إنك والله لكو ملة

يطرفك الأذى عن الأبعد

أي يصرفك؛ الجوهرى: يقول يصرف

بصرف عنه أي تستطرف الجديد وتنسى

القديم؛ قال ابن برى: وصواب إنشاده:

يطرفك الأذى عن الأقدم

قال: وبعده:

قلت لها بل أنت معتلة

في الوصل يا هند لى تصبرى

وفي حديث نظر الفجأة: وقال أطرف

بصرفك، أي اصرفه عما وقع عليه وامتد

إليه، ويروى بالقاف، وسبأى ذكره.

ورجل طرف وامرأة طرفة إذا كانا لا يثبتان

على عهد، وكل واحد منهما يحب أن

يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير

ما في يده أي يستحدث.

وأطرفت الشيء أي اشتريته حديثاً، وهو

أفعلت. وبعير مطرف: قد اشتري حديثاً؛

قال ذو الرمة:

كأننى من هوى خرقاء مطرف

دأى الأطل بعيد السأو مهيم

أراد أنه من هواها كالبعير الذى اشتري حديثاً

فلا يزال يحن إلى الأفي. قال ابن برى:

المطرف الذى اشتري من بلد آخر، فهو ينزع

إلى وطنه، والسأو: الهمة، ومهيم: به

هيام. ويقال: هائم القلب. وطرفه عثا

شغل: حسه وصرفه. ورجل مطروف:

لا يثبت على واحدة كالمطروقة من النساء؛

حكاه ابن الأعرابي:

وفى الحى مطروف يلاحظ ظله

خبوط لأبدى الأمسات ركوض

والطرف من الرجال: الرغب العين

الذى لا يرى شيئاً إلا أحب أن يكون له.

أبو عمرو: فلان مطروف العين فلان

إذا كان لا ينظر إلا إليه.

واستطرفت الأبل المرتع: اختارته،

وقيل: استأنفته.

وناقة طرفة ومطراف: لا تكاد ترعى

حتى تستطرف. الأصبغ: المطراف التي

لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره.

الأصبغ: ناقة طرفة إذا كانت تطرف

الرياض روضة بعد روضة؛ وأنشد:

إذا طرفت فى مرتع بكراتها

أو استأخرت عنها الثقال القناعس

ويروى: إذا أطرفت. والطرف: مضد

قولك طربت الناقة، بالكسر، إذا تطرفت

أي رعت أطراف المرعى ولم تحلظ

بالتوق. وناقة طرفة: لا تثبت على مرعى

واحد.

وسباع طواف: سواب.

والطريف في النسب: الكثير الآباء إلى

الجد الأكبر. ابن سيده: رجل طرف

وطريف كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس

يذى قعد، وفي الصحاح: يقبض

القعد، وقيل: هو الكثير الآباء في

الشرف، والجمع طرف وطرف وطراف؛

الأخيران شاذان؛ وأنشد ابن الأعرابي في

الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ
طَرَفُونَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُعْدُ
وَقَدْ طَرَفَ ، بِالضَّمِّ ، طَرَفَةً ، قَالَ
الْبُحْهَرِيُّ : وَقَدْ يَمْدَحُ بِهِ . وَالْإِطْرَافُ :
كَثْرَةُ الْآبَاءِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَطْرَفُهُمْ ،
أَيُّ أَبْعَدَهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالطَّرْفِيُّ فِي النَّسَبِ مَاخُذٌ مِنَ
الطَّرَفِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ، وَالْقُعْدِيُّ أَقْرَبُ نَسَبًا
إِلَى الْجَدِّ مِنَ الطَّرْفِيِّ ، قَالَ : وَصَحَّفَهُ
ابْنُ وَلَاحِدٍ فَقَالَ : الطَّرْفِيُّ ، بِالْقَافِ .
وَالطَّرْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّاحِيَةُ مِنَ
النَّوَاحِي وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
أَطْرَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : كَانَ
لَا يَنْتَظِرُ مِنَ الْيُولُ ، أَيْ لَا يَتَبَاعَدُ ، مِنَ
الطَّرَفِ : النَّاحِيَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ » ، يَعْنِي الصَّلَاةَ
الْحَمْسَ فَاحْدَ طَرَفِي النَّهَارِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ،
وَالطَّرَفُ الْآخَرُ فِيهِ صَلَاتَا الْعِشَاءِ ، وَهِيَ الظُّهْرُ
وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ
الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنَ
اللَّيْلِ فَسَبِّحْ » وَأَطْرَافُ النَّهَارِ ، أَطْرَافُ النَّهَارِ
الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ
النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَرَادَ طَرَفِيهِ
فَجَمَعَ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ السَّكْرِ
وَحَوْلَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ
حَوْلَ السَّكْرِ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ
فَيُرْدُهُمْ إِلَى الْجَهَنَّمَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَرَفَ
حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَاهُمْ وَنَاحِيَتِهِمْ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَطْرَفًا .

وَتَطَرَّفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ، وَقِيلَ :
الْمَطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْحَيْلِ فَيُرْدُهَا عَلَى
آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ
النَّاسِ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

مَطْرَفٌ وَسَطٌ أَوَّلَى الْحَيْلِ مُعْتَكِرٌ
كَالْفَحْلِ قَرَفَرٌ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْقَطِيمِ
وَقَالَ الْمَفْضَلُ : التَّطَرُّفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ
عَنْ أَخْرِيَاتِ أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ عَنَّا
هَذَا الْفَارِسُ ، وَقَالَ مُتَمِّمٌ :
وَقَدْ عَلِمْتَ أَوَّلَى الْمُخِيرَةِ أَنَّا

نُطَرِّفُ خَلْفَ الْمُوقِفَاتِ السَّوَابِقِ
وَقَالَ شَيْخٌ : أَعْرِفْ طَرَفَهُ إِذَا طَرَدَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ مَشْتَهَاهُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ طَرَفٌ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالثَّلَاثَةِ ، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى
أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الرِّمَّةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ
طَرَفِيهِ ، أَيْ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ يَمُوتَ ،
وَأَنَا جَعَلْتُ هَذَيْنِ طَرَفِيهِ لِأَنَّهُمَا مَتْنَاهُ أَمْرُ الْعَلِيلِ
فِي عَلَيْهِ ، فَهِيَ طَرَفَاهُ أَيْ جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ لِإِنِّي
عَبْدُ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخُذَ
عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيكَ : إِنَّمَا أَنْ تُسْتَحْلَفَ فَتَقَرَّ
عَيْنِي ، وَإِنَّمَا أَنْ تُقْتَلَ فَتَحْتَسِكَ .
وَتَطَرَّفَ الشَّيْءُ : صَارَ طَرَفًا .

وَشَاءَ مَطْرَفَةً : بَيَّضَاءُ أَطْرَافِ الْأَذْيَنِ
وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، أَوْ سَوْدَاوُهَا وَسَائِرُهَا أَيْبُضُ .
وَقَرَسَ مَطْرَفٌ : خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنَبُهُ سَائِرَ
لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الْحَيْلِ أَبْلَقُ
مَطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي رَأْسُهُ أَيْبُضُ ، وَكَذَلِكَ
إِنْ كَانَ ذَنَبُهُ وَرَأْسُهُ أَيْبُضَيْنِ ، فَهُوَ أَبْلَقُ
مَطْرَفٌ . وَقِيلَ : تَطَرُّفُ الْأَذْيَنِ تَأْلِيلُهَا ،
وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرَافِهَا . الْبُحْهَرِيُّ : الْمَطْرَفُ مِنَ
الْحَيْلِ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْأَيْبُضُ الرَّأْسُ
وَالذَّنْبُ ، وَسَائِرُهُ يُخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّاقِ إِذَا اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنْبِهَا
وَسَائِرُهَا أَيْبُضُ مَطْرَفَةٌ .

وَالطَّرَفُ : الشَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ .
وَالْأَطْرَافُ : الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ :
اسْمُ الْأَصَابِعِ وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَلَا تُفَرِّدِ الْأَطْرَافَ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ

أَشَارَتْ بِطَرَفٍ إِصْبَعِهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِبَاطِنًا عَمَّةً
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى
الطَّرَفِ الْوَاحِدِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَمَّةً .
وَيُقَالُ : طَرَفَتِ الْحَارِيَةُ بَنَانَهَا إِذَا
خَضِبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِجَاءِ ، وَهِيَ
مَطْرَفَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ،
وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ ، أَيْ كَانَ يَمَصُّ
أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُقْنِيهِ .

وَأَطْرَافُ الْعِدَارِي : عِنَبٌ أَسْوَدُ طَوَالُ
كَانَهُ الْبَلُوطُ يُشَبِّهُ بِأَصَابِعِ الْعِدَارِي الْمُخَضَّبَةِ
لِطَوِيلِهِ ، وَعُقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ عِنَبِ الطَّائِفِ أَيْبُضُ طَوَالُ دِقَاقُ .
وَطَرَفَ الشَّيْءُ وَتَطَرَّفَهُ : اخْتَارَهُ ، قَالَ سَوِيدُ
ابْنِ كُرَاعِ الْمَكْلِيِّ :

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَانَ وَجُوهَهَا
وُجُوهَ عِدَارِي حُسْرَتٍ أَنْ تُفَقِّمًا
وَطَرَفَ الْقَوْمَ : رَيَّسَهُمْ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ
مَوْتٌ عَلَمَاتُهَا ، وَقِيلَ : مَوْتٌ أَهْلِهَا وَنَقْصُ
نَاحِيَّتِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا فَتَحْنَا
عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَقْدَرْنَا تَبَيَّنَ لَهُمْ ،
كَأَنَّ قَالَ : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْعَالِيُونَ » ، الْأَزْهَرِيُّ :
أَطْرَافُ الْأَرْضِ نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ طَرَفٌ ،
وَتَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَيْ مِنْ نَوَاحِيهَا نَاحِيَةً
نَاحِيَةً ، وَعَلَى هَذَا مَنِ فَسَّرَ نَقْصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا فَتُوحِ الْأَرْضِينَ ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ
نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا مَوْتَ عَلَمَاتِهَا فَهُوَ مِنْ غَيْرِ
هَذَا ، قَالَ : وَالتَّصْدِيرُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

وَأَطْرَافُ الرِّجَالِ : أَشْرَافُهُمْ ، وَإِلَى هَذَا
ذَهَبَ بِالتَّصْغِيرِ الْآخِرُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
عَلَيْهِمْ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْبَةٍ أَغْبَرَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَسْأَلُ بِنَا وَيَكُمُ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي
أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنِ يَمْنَعُ
يُرِيدُ أَشْرَافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الْأَشْرَافِ جَمْعُ الطَّرَفِ
أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

هُمُ الطَّرَفُ الْبَادُو الْعَدُوُّ وَأَنْتُمْ
بِقُصْوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الرِّقَاصَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَفُ فِي هَذَا الشَّيْءِ ،
يَنْتِ الْأَعَشَى ، جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ الْمُنْحَدِرُ
فِي النَّسَبِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ
الْفَعْدُو . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
طَرِيفُ النَّسَبِ ، وَالطَّرَافَةُ فِيهِ بَيْتُهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ قَطْعَهُ مِنْهُمْ
وَجَانِبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَ طَرَفًا
مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» . وَكُلُّ مُخْتَارٍ طَرَفٌ ،
وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ ، قَالَ :

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَاءَتْ بِأَغْنَاكِ الْمَطَى الْأَبَاطِحُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَنَى بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ
مُخْتَارَهَا ، وَهُوَ مَا يَتَعَاطَاهُ الْمُحِبُّونَ
وَيَتَفَاوَضُهُ ذَوُو الصَّبَابَةِ الْمُتَبَيِّنُونَ مِنْ
التَّعْرِيفِ وَالذَّلِيلِ وَالْإِيْمَاءِ دُونَ التَّضَرُّعِ ،
وَذَلِكَ أَحْلَى وَأَخَفٌ وَأَعَزُّ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ
يَكُونَ مُشَافَهَةً رَوَّكْشَفًا وَمُصَارَحَةً وَجَهْرًا .
وَطَرَائِفُ الْحَدِيثِ : مُخْتَارُهُ أَيْضًا كَأَطْرَافِهِ ؛
قَالَ :

أَذْكُرُ مِنْ جَارِدِي وَمَجْلِسِهَا
طَرِيفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ
وَمِنْ حَدِيثِ يَزِيدَنِي مِقَّةً
مَا لِحَدِيثِ الْأُمَوِيِّ مِنْ ثَمَرٍ
أَرَادَ يَزِيدَنِي مِقَّةً لَهَا .
وَالطَّرَفُ : اللَّحْمُ . وَالتَّرَفُ : الطَّائِفَةُ
مِنَ النَّاسِ . تَقُولُ : أَهْبَيْتُ طَرَفًا مِنْ

الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ
الَّذِينَ كَفَرُوا» ، أَيْ طَائِفَةً .

وَأَطْرَافُ الرَّجُلِ : أَخْوَالُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ
قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا يَذَرِي
أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَذَرِي أَيُّ وَالِدَيْهِ
أَشْرَفُ ، قَالَ : هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ . وَيُقَالُ :
لَا يَذَرِي أَنْسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا يَذَرِي
فُلَانٌ أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلَ ، أَيْ أَيُّ نَصْفَيْهِ
أَطْوَلَ ، الطَّرَفُ الْأَسْفَلُ أَمِ الطَّرَفُ الْأَعْلَى ،
فَالنَّصْفُ الْأَسْفَلُ طَرَفٌ ، وَالْأَعْلَى طَرَفٌ ،
وَالْحَصْرُ مَا بَيْنَ مَقْطَعِ الصُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ
الْوَرَكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ الْبَدَنِ ، وَالسَّوْدَةُ
بَيْتُهَا ، كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يَذَرِي أَيُّ طَرَفِي نَفْسِيهِ
أَطْوَلَ . ابْنُ سِيدَةَ : مَا يَذَرِي أَيُّ طَرَفِيهِ
أَطْوَلَ يَعْنِي بِذَلِكَ نَسَبَهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ،
وَقِيلَ : طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَهْ
وَفَمُهُ لَا يَذَرِي أَيُّهَا أَعْفَى ؛ وَيَقْوِيهِ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

لَوْ لَمْ يَهْوِذْ طَرَفَاهُ لَتَجَمَّ
فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ
يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ لِقَامٍ فِي صَدْرِهِ مِنْ
الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ مِنْ
قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُسٍ : أَنَّ
رَجُلًا وَاقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقَى فُضْرِي ،
فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الطَّلَعِ وَمَا أَذْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ
أَسْرَعَ ؛ أَرَادَ حَلْقَهُ وَذُبْرَهُ ، أَيْ أَصَابَهُ الْقَيْمُ
وَالْإِسْهَالُ ، فَلَمْ أَذَرِ أَيُّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ
كَثْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْصَةَ بِنِ جَابِرٍ :
مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛
يُرِيدُ أَمَضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ :
لِسَانُهُ وَذِكْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يَذَرِي أَيُّ
طَرَفِيهِ أَطْوَلَ .

وَفُلَانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ كَرِيمَ
الْأَمْرَيْنِ ، يُرَادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ
ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَيْفَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي
وَمَا بَعْدَ شَتَمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحِ
جَمَعَهَا أَطْرَافًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَبَوَيْهِ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهَا
مِنْ ذَوِيهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِأَطْرَافِي
قَالَ : أَطْرَافُهُ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ
قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا فُلَانٌ
فَاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ خَيْبَ اللِّسَانِ
وَالْفَرَجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفَا الدَّابَّةِ مُقَدِّمَتَهَا
وَمُؤَخَّرَهَا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذُبَابًا
وَسُرْعَتَهُ :

تَرَى طَرَفِيهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُمَا
كَمَا اهْتَزَّ عَوْدُ السَّاسِمِ الْمَتَابِغِ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ
طَرَفِيهِ ، يَعْنُونَ اسْتَهْ وَفَمُهُ إِذَا شَرِبَ دَوَاءً
أَوْ خَمْرًا فَفَاءَ وَسَكَّرَ وَسَلَخَ .

وَالْأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتَانِ
إِحْدَاهُمَا فِي أَنْفِهِ وَالْأُخْرَى فِي ذَنْبِهِ ، يُقَالُ إِنَّهُ
يَضْرِبُ بِهَا فَلَا يُطْنِي الْأَرْضَ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّرَافَانِ فِي الْمَدِينَةِ حَذَفُ
الْبُغْيِ فَاعِلَاتْنِ وَنَوْنِيهَا ، هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ ،
وَأَنَا حُكْمُهُ أَنَّ يَقُولُ : التَّطْرِيفُ حَذَفُ الْبُغْيِ
فَاعِلَاتْنِ وَنَوْنِيهَا ، أَوْ يَقُولُ : الطَّرَافَانِ الْأَيْفُ
وَالثَّوْنُ الْمَحْذُوقَتَانِ مِنَ فَاعِلَاتْنِ .
وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْقُرُوبِ ؛
قَالَ :

دَنَا وَرَقْنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّفَا
وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ
كِفَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ ثُبُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ
الْمَمْدُودِ .

وَالطَّرَافُ مِنَ الْخِيَاءِ : مَا رَفَعَتْ مِنْ
نَوَاجِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خَارِجٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقٌ
مُرَكَّبَةٌ فِي الرُّؤُوفِ وَفِيهَا حِيَالٌ تُشَدُّ بِهَا إِلَى
الْأَوْتَادِ .

وَالْمُطَرَفُ وَالْمُطَرَفُ : وَاحِدٌ
الْمُطَارِفِ ، وَهِيَ أَرْدِيَةٌ مِنْ خَرٍّ مَرْمُوعَةٍ لَهَا
أَعْلَامٌ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ مَرْمُوعٌ مِنْ خَزَلَةٍ

أعلام. الفراء: المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علان، والأصل مطرف، بالصم، فكسروا الصم ليكون أخف، كما قالوا يعزل وأصله معزل، من أغزل أي أدير، وكذلك المصحف والمجسد، وقال الفراء: أصله الصم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف، أي جعل في طرفيه العلان، ولكنهم استقلوا الصمة فكسروه. وفي الحديث: رأيت على أبي هريرة رضى الله عنه، ومطرف خمر، هو - بكسر الميم - فتنجها وصمها -، الثوب الذي في طرفيه علان، والميم زائدة.

الأزهرى: سميت أعرابياً يقول لآخر قديم من سفر: هل وراءك طريفة خير تطرفناه؟ يعنى خيراً جديداً، ومعرفة خير مثله.

والطرفة: كل شيء استحدثته فأعجبك، وهو الطريف وما كان طريفاً، ولقد طرف بطرف.

والطريفة: ضرب من الكلاب، وقيل: هو النصى إذا بيس وأبيض، وقيل: الطريفة الصليان وجميع أنواعها إذا اعتما وتمأ، وقيل: الطريفة من الثبات أول شيء يستطرفه المال فبراعه، كائناً ما كان، وسميت طريفة لأن المال يطرفه إذا لم يجد بطلاً. وقيل: سميت بذلك لإكرامها وطرافتها واستطراف المال إياها.

وأطرفت الأرض: كثرت طريفتها. وأرض مطروفة: كثيرة الطريفة. وأصل طرفة: تحانت مقادير أواها من الكبر.

ورجل طريف بين الطراف: ماضو هش.

والطرف: اسم يجمع الطراف، وقلاً يستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طرفة، وقياسه قصبه وقصب وقصباء، وشجرة وشجر وشجراً.

ابن سيده: والطرفة شجرة، وهي

الطرف، والطراف جماعة الطرفة شجر، وبها سمي طرفة بن العبد، وقال سيويو: الطراف واحد وجمع، والطراف اسم للجمع، وقيل: واحدتها طرافة. وقال ابن جني: من قال طرافة فالهمزة عنده للثاني، ومن قال طرافة فالثاني عنده للثاني، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير الثاني، قال: وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف الثاني لا غير، نحو صحراء وصفاء وخبراء والخزفاء، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لافي الإلحاق كالألف علباء وحرباء، قال: وهذا مما يؤكد عندك حال الماء، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيها قبلها حكماً ما، فإذا لم تلحق جاز الحكم إلى غيره؟ والطراف أيضاً: مثبتها، وقال أبو حنيفة: الطراف من العضاء، وهذبه مثل هذب الأكل، وليس له خشب، وإنما يخرج عصباً سمحة في السماء، وقد تتحتمض بها الإبل إذا لم تجد حمضاً غيره، قال: وقال أبو عمرو: الطراف من الحمض، قال: وبها سمي الرجل طرفة.

والطرف من منازل القمر: كوكبان يقدمان الجهة، وهما عينا الأسد يتزلها القمر. وبنو طرف: قوم من اليمن. وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف: أسماء. وطريف: موضع، وكذلك الطريفات، قال:

رعت سبيراً إلى إزمائها إلى الطريفات إلى أغصانها

وكان يقال لبنى عدي بنو حاتم الطرافات قتلوا بصيفين، أسأوهم: طريف وطرفة ومطرف.

طرفس: الطرفسان: القطعة من

الأرض، وقيل: من الرمل، قال ابن مقبل:

فمرت على أطراب هر عشيّة لها التوء بانيان لم يتفلا أنيحت فخرت فوق عوج ذوابل ووسدت رأسي طرفساناً متحلاً

قوله: فوق عوج يريد قوائمه. والذوابل: القليلة اللحم الصلبة. والمتحل: الرمل الذي نخلته الرياح، وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: عني بالطرفسان الطنفسة، وبالمتحل المتخير.

ابن شميل: الطرفساء الظلماء ليست من القيم في شيء ولا تكون ظلماء إلا بغير. ويقال: السماء مطروسة ومطنوسة إذا استتمدت في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا ليس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس.

وطرفس الرجل إذا حدّد النظر، هكذا رواه الليث بالسین، وروى أبو عمرو: طرفس، بالسين المعجمة، إذا نظر وكسر عينيّه.

• طرفش: طرفش الرجل طرفشة: نظر وكسر عينيّه. وتطرفشت عينيّه: عشيته. والطرافش: السبي الخلق. النضر: الطنفسة والطرفشة ضنف البصر.

• طرفل: التهذيب في الرابع: طرفل دواء مؤلف، وليس بعري مخضر.

• طرق: روى عن النبي ﷺ، أنه قال: الطرق والعيافة من الجبت، والطرق: الضرب بالحصى، وهو ضرب من التكنون. والخط في الثراب: الكهانة. والطرائق: المتكهنون. والطوارق: المتكهنات، طرق بطرق طرقاً، قال ليلى:

لعمرك! ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وَأَسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالْحَصَى
وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَطَّ يَدُ الْمُسْتَطْرِقِ الْمَسْئُولِ .

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالْحَدَّادِ ، لِأَنَّهُ يَطْرُقُ بِهَا ،
أَيُّ يَضْرِبُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عَصَا التَّجَادِ الَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا الصُّوفِ . وَالطَّرْقُ : خَطٌّ
بِالْأَصَابِعِ فِي الْكَهَانَةِ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ أَنْ
يَخْلُطَ الْكَاهِنُ الْقُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا بَاطِلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي
تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى ، وَقَدْ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الطَّرْقُ أَنْ يَخْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ
بِأَصْبَعَيْهِ ثُمَّ بِأَصْبَعٍ وَيَقُولُ : ابْنِي عِيَانُ ،
أَسْرِعَا الْبَيَانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّرِيزَةُ وَالْيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ

الْحَبِيبِ ، الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى الَّذِي
تَفْعَلُهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّمْلِ .
وَطَرَقَ التَّجَادُ الصُّوفَ بِالْعُودِ يَطْرُقُهُ
طَرَقًا : ضَرْبُهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الَّذِي
يَضْرِبُ بِهِ الْمِطْرَقَةُ ، وَكَذَلِكَ مِطْرَقَةُ
الْحَدَّادِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَجُوزًا
تَطْرُقُ شَعْرًا ، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ
بِالْقَصْبِ لِيَتَفَشَّ . وَالْمِطْرَقَةُ : مِضْرَبُهُ
الْحَدَّادِ وَالصَّائِغِ وَنَحْوِهَا ، قَالَ رُوَيْتُ :

عَاذِلٌ قَدْ أُولِعَتْ بِالتَّرْقِيشِ

إِلَى سِرٍّ فَاطْرُقْ وَمِشِي

التَّهْنِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي
تُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ
قَوْلُهُمْ : اطْرُقْ وَمِشِي . وَالطَّرْقُ : ضَرْبُ
الصُّوفِ بِالْعَصَا . وَالْمِشِي : خَلَطُ الشَّعْرِ
بِالصُّوفِ .

وَالطَّرْقُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي خِيضَ فِيهِ
وَبِيلٌ وَبَيْرٌ فَكَذِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاقٌ . وَطَرَقَتْ
الْإِبِلُ الْمَاءَ إِذَا بَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، فَهُوَ مَاءٌ
مَطْرُوقٌ وَطَرَقٌ . وَالطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ أَيْضًا :
مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي ثَبُلَ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَعَرَتْ ، قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
قَيْتَهُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ
قَدَمَتُهُ عَلَى عَقَارٍ كَعَيْنِ
لَدَيْكَ صَفَى سَلَافِهَا الرَّأُوقُ
مَرْقُ قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا
مُرَجَتْ لَدَى طَعْمِهَا مِنْ يَدُوقُ
وَطَفًا فَوْقَهَا فَفَاقِعُ كَالْيَا
قُوتِ حُمُرٍ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ
ثُمَّ كَانَ الْجَزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ

لَا جَوَّ آجِرٍ وَلَا مَطْرُوقُ
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ (١) فِي الْوُضُوءِ بِالمَاءِ :
الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمَمِ ، هُوَ الْمَاءُ الَّذِي
خَاضَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَالَتْ وَبَعَرَتْ .
وَالطَّرْقُ أَيْضًا : مَاءُ الْفَحْلِ . وَطَرَقَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَرُوقًا ، أَيْ قَمَا
عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا .

وَأَطْرَقَهُ فَحْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي
إِبِلِهِ ، يُقَالُ : أَطْرَقَنِي فَحْلُكَ ، أَيْ أَعْرَضَنِي
فَحْلُكَ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِي . الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَعْرَضَنِي طَرَقَ فَحْلُكَ الْعَامَ ، أَيْ
مَاءَهُ وَضَرَابَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
يَسْتَطْرِقُ مَاءَ طَرَقِي . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ
حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا ، أَيْ إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ ،
وَأَسْتَطْرَاقُ الْفَحْلِ إِعَارَتُهُ لِذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَّتْ لَهُ
الْفَرَسُ [كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَذَا] . . . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطْعًا أَفْضَلَ
مِنَ الطَّرْقِ ، يَطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِي مِائَةً
فَيَذْهَبُ حَيْرَى ذَهْرٍ ، أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ
الْأَيَّامِ ، وَيَطْرُقُ أَيْ يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ
طَرُوقَةً الَّتِي يَسْتَطْرِقُهَا .

وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضَةُ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى فَحْلِهَا .

وَأَسْتَطْرَقَهُ فَحْلًا : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَطْرُقَهُ
(١) إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ .

[عبد الله]

إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِهِ .

وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ : أَثْنَاهُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ
طَرُوقَةُ الْفَحْلِ ، لَأَنَّهُ بَلَعَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا
الْفَحْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ :
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبْ
طَرُوقَتَكَ ثُمَّ اثْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ ، أَيْ زَوْجَةٍ وَكُلُّ
امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ
فَحْلِهَا ، نَمَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ لَهَا ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا
اسْتَعَارَ أَبُو السَّمَاكِ الطَّرْقَ فِي الْإِنْسَانِ حِينَ
قَالَ لَهُ النِّجَاشِيُّ : مَا تَسْقِيهِ ؟ قَالَ : شَرَابُ
كَالْوَرَسِ ، يُطِيبُ النَّفْسَ ، وَيُكَثِّرُ الطَّرْقَ ،
وَيُكْثِرُ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ
لِلْفَنْدَمِ الْكَلَامَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ
وَضْعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وَفِي

حَدِيثِ الزَّكَوَةِ فِي فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ :
فَإِذَا بَلَعَتْ الْإِبِلُ كَذَا فَبِهَا حَقُّهُ طَرُوقَةُ
الْفَحْلِ ، الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةٌ حَقُّهُ يَطْرُقُ الْفَحْلُ
مِثْلَهَا ، أَيْ يَضْرِبُهَا ، وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي سِنِّهَا ،
وَهِيَ قَوْلُهُ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ ، أَيْ مَرْكُوبَةٍ
لِلْفَحْلِ . وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَعَتْ الضَّرَابَ
وَأَرَبَتْ بِالْفَحْلِ فَاخْتَارَهَا مِنَ الشُّوْلِ : هِيَ
طَرُوقَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ
طَرُوقَتَكَ ؟ وَيُقَالُ : لَا أَطْرُقُ اللَّهَ عَلَيْكَ ،
أَيْ لَا صَبِرَ لَكَ مَا تَنْتَكِيهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ
عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ بَصَرٍ فَجَرَى
بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، وَأَنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : إِنْ أُنْجِجَاجَةً
لَتَفْخَصَ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِعَبْرِ الْفَحْلِ ،
وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، فَقَامَ عُمَرُ مُتَرَبِّدًا
الْوَجُوْ ، قَوْلُهُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى
فَحْلِهَا ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرَابُ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلضَّرَابِ طَرَقٌ بِالمَصْدَرِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
ذُو طَرَقٍ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ فَحِيلًا
أَمَانِيْنٌ وَطَرُوقُهُنَّ فَحِيلًا . أَيْ مُنْجِيًا .

وَنَاقَةُ مَطْرَاقٍ: قَرِيبَةُ الْعَهْدِ يَطْرُقُ الْفَحْلُ
إِنَّمَا. وَالطَّرُوقُ: الْفَحْلُ، وَجَمْعُهُ طُرُوقٌ
وَمَطْرَاقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً:
مُخْلِفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ

مُحَدِّثٌ بَعْدَ طَرَاكِ اللُّوَامِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُخْلِفُ الطَّرَاقِ: لَمْ تُلْفَعْ،
مَجْهُولَةٌ: مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ لَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ
تُحَلِّبْ، مُحَدِّثٌ: أَحَدَثَتْ لِقَاحًا،
وَالطَّرَاقُ: الضَّرَبُ، وَاللُّوَامُ: الَّذِي
يَلَاثِمُهَا. قَالَ شَمِرٌ: وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ مَطْرُوقٌ؛
وَأَنشَدَ:

يَهَبُ النَّجِيَّةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا
وَالْبَازِلَ الْكُومَاءَ يُمِثِّلُ الْمَطْرُوقِ

وَقَالَ تَيْمٌ:

وَهَلْ تُبْلِغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا
جَالِيَةً كَالْفَحْلِ وَجَنَاءَ مَطْرُوقٍ؟

قَالَ: وَيَكُونُ الْمَطْرُوقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ،
أَيْ لَا تَزْعُو وَلَا تَضِجُ. وَقَالَ خَالِدُ
ابْنُ جَنْبَةَ: مَطْرُوقٌ مِنَ الطَّرْقِ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْمَشْيِ، وَقَالَ: الْعَتَقُ جَهْدُ الطَّرْقِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مَطْرُوقٌ
وَجَمْعُهُ مَطَارِيقٌ، وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْدٍ:

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَتَقِ
لِلْعَدُوِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرْقِ

فَهِىَ مَنَاقِعُ الْمَيَاوِ تَكُونُ فِي بَحَائِرِ الْأَرْضِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى الْمُسَافِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ
طُرُوقًا أَيْ لَيْلًا، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ،
وَقِيلَ: أَصْلُ الطَّرُوقِ مِنَ الطَّرْقِ وَهُوَ الدَّقُّ،
وَسُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ
الْبَابِ. وَطَرَقَ الْقَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرَقًا وَطُرُوقًا:

جَاءَهُمْ لَيْلًا، فَهُوَ طَارِقٌ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهَا حَارِقَةٌ طَارِقَةٌ،
أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ. وَجَمْعُ الطَّارِقَةِ طَوَارِقُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. وَقَدْ جُمِعَ طَارِقٌ عَلَى
أَطْرَاقٍ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ؛ قَالَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ:

أُبْتُ عَيْنُهُ لَا تَدُوقُ الرُّقَادَ
وَعَاوَرَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا
وَسَهَدَهَا بَعْدَ نَوْمِ الْعِشَاءِ
تَذَكَّرُ نَبِيلِي وَأَفْوَاقِهَا
كَتَى يَنْتَبِلُهُ عَنِ الْأَقَارِبِ وَالْأَهْلِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالطَّارِقُ»؛
قِيلَ: هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَوَكَبُ
الصُّبْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدِ بِنْتِ عَتَبَةَ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بِيَاضَةَ بْنِ رَبَاحٍ
ابْنِ طَارِقِ الْإِيَادِي، قَالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحْضُرُ
عَلَى الْحَرْبِ:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ

لَا نَشْنِي لِيَوْمِ

نَمَشَى عَلَى الثَّارِقِ

الْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ

وَالدُّرُّ فِي الْمَخَانِقِ

إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقِ

أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقِ

فِرَاقٍ غَيْرِ وَاقِعِ

أَيْ أَنَّ أَبَانَ فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ
الْمُضِيِّ، وَقِيلَ: أَرَادَتْ نَحْنُ بَنَاتُ
ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي عُلوِّ
قَدَرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْمُكْرَمِ: مَا أَعْرِفُ نَجْمًا
يُقَالُ لَهُ كَوَكَبُ الصُّبْحِ، وَلَا سَمِعْتُ مَنْ
يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَتَارَةً يُطْلَعُ
مَعَ الصُّبْحِ كَوَكَبٌ يَرَى مُضِيًّا، وَتَارَةً
لَا يُطْلَعُ مَعَهُ كَوَكَبٌ مُضِيٌّ، فَإِنْ كَانَ قَالَهُ
مُتَجَوِّزًا فِي لَفْظِهِ، أَيْ أَنَّهُ فِي الضَّمِّاءِ مِثْلُ
الْكَوَكَبِ الَّذِي يُطْلَعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّفَقَ
طُلُوعُ كَوَكَبٍ مُضِيٍّ فِي الصُّبْحِ، وَإِلَّا فَلَا
حَقِيقَةَ لَهُ.

وَالطَّارِقُ: النَّجْمُ، وَقِيلَ: كُلُّ نَجْمٍ
طَارِقٌ، لِأَنَّهُ طُلُوعُهُ بِاللَّيْلِ، وَكُلُّ مَا أَتَى
لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ فَقَالَ:
النَّجْمُ الثَّاقِبُ.

وَرَجُلٌ طَرَقَةً، مِثَالُ هُمَرَةٍ، إِذَا كَانَ
يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلُهُ لَيْلًا. وَأَتَانَا فَلَانُ
طُرُوقًا، إِذَا جَاءَ بِلَيْلٍ.

الْفَرَاءُ: الطَّرْقُ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي
رُكْبَتَيْهِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَطْرَقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ
الطَّرْقُ، وَالطَّرْقُ ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ،
طَرَقَ طَرَقًا وَهُوَ أَطْرَقُ، يَكُونُ فِي النَّاسِ
وَالْإِبِلِ، وَقَوْلُ بَشَرَ:

تَرَى الطَّرْقَ الْمَعْبَدَ فِي يَدَيْهَا

لِكَذَانِ الْإِكَامِ بِوَ انْتِضَالِ
يَعْنِي بِالطَّرْقِ الْمَعْبَدِ الْمَذَلَّ، يُرِيدُ لَنَا فِي
يَدَيْهَا لَيْسَ فِيهِ جِسْمٌ وَلَا يَيْسٌ. يُقَالُ: بَعِيرٌ
أَطْرَقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ الطَّرْقُ فِي يَدَيْهَا لَيْنٌ،
وَفِي الرَّجُلِ طَرَقَةٌ وَطَرِاقٌ وَطَرِيقَةٌ، أَيْ
اسْتِرْخَاءٌ وَتَكَسَّرٌ وَضَعْفٌ. وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ:
ضَعِيفٌ لَيْنٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ:

وَلَا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
وَامْرَأَةً مَطْرُوقَةً: ضَعِيفَةً لَيْسَتْ
بِمَذْكُورَةٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ
أَيْ فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفٌ، وَمَصْدَرُهُ
الطَّرِيقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَيُقَالُ: فِي رِيشِهِ طَرَقٌ، أَيْ تَرَكَبُ.
أَبُو عَيْبٍ: يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا كَانَ فِي رِيشِهِ
فَتْحٌ، وَهُوَ اللَّيْنُ: فِيهِ طَرَقٌ.
وَكَلَامٌ مَطْرُوقٌ: وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ
بَعْدَ يَبْسِهِ. وَطَائِرٌ فِيهِ طَرَقٌ أَيْ لَيْنٌ فِي رِيشِهِ.
وَالطَّرُوقُ فِي الرَّيْشِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ. وَرِيشٌ طَرِاقٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ؛ قَالَ يَصِفُ قَطَاةً:

أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْتَمُّهَا

نَعْتًا يُوَافِقُ نَعْنَى بَعْضٍ مَا فِيهَا
سَكَاةً مَحْطُومَةً فِي رِيشِهَا طَرَقٌ

سُودٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خَوَافِهَا
تَقُولُ: مِنْهُ: أَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ، عَلَى
اِقْتِصَالِ أَيْ التَّفْتِ. وَيُقَالُ: أَطْرَقَتِ الْأَرْضُ
إِذَا رَكِبَ التُّرَابُ بَعْضُهُ غَضًّا.

وَالْإِطْرَاقُ: اسْتِرْخَاءُ الْعَيْنِ. وَالْمَطْرُوقُ:
الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ خَلْفَةً. أَبُو عَيْبٍ: وَيَكُونُ
الْإِطْرَاقُ الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُفُونِ، وَأَنشَدَ

لَمَزَرْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

بِكُفَى سِتِّي أَنْزَرَ الْعَيْنِ مُطَرِّقُ
وَالْإِطْرَاقُ: السُّكُوتُ عَامَّةً، وَقِيلَ:

السُّكُوتُ مِنْ فَرَقٍ. وَرَجُلٌ مُطَرِّقٌ وَمُطَرَّاقٌ
وَطَرِيقٌ: كَثِيرُ السُّكُوتِ. وَأَطَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا

سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَأَطَرَقَ أَيْضاً أَيْ أَرَاخَى
عَيْنَهُ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثٍ نَظَرَ

الْفَجَاءُ: أَطَرَقَ بَصْرَكَ، الْإِطْرَاقُ: أَنْ يُقْبَلَ
بِصَرِّهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِناً، وَفِيهِ:

فَأَطَرَقُ سَاعَةً أَيْ سَكَتَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:
فَأَطَرَقَ رَأْسُهُ أَيْ أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ. وَفِي حَدِيثٍ

زِيَادٍ: حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ، ثُمَّ أَطَرَقُوا
وَرَاءَهُمْ، أَيْ اسْتَتَرُوا بِكُمْ.

وَالطَّرِيقُ: ذَكَرَ الْكُرَّانِيُّ، لِأَنَّهُ يُقَالُ
أَطَرَقَ كَرًّا! فَيَسْقُطُ مُطَرِّقًا فَيُؤْخَذُ.

التَّهْنِيبُ: الْكُرَّانِيُّ الذَّكَرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لِأَنَّهُ
إِذَا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطَرَقَ، وَزَعَمَ

أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذَا صَادُوهُ قَرَّأُوهُ مِنْ بَعِيدٍ
أَطَافُوا بِهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَطَرَقَ كَرًّا!

إِنَّكَ لَا تَرَى، حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ قَبْلَتِي عَلَيْهِ
تَوْبًا وَيَأْخُذَهُ، وَفِي الْمَثَلِ:

أَطَرَقَ كَرًّا أَطَرَقَ كَرًّا!

إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ
فَفَضَّ الطَّرْفَ^(١)، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْعَرَبِ

الْإِطْرَاقَ فِي الْكَلْبِ فَقَالَ:

صُورِيَّةٌ أُولَعْتُ بِأَشْيَاهَا

يُطَرِّقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ
طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاؤُهُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُطَرِّقِ

الْمُطَارِلِ، لِأَنَّهُ يَدَاهِيَّةٌ، وَيَشْدُ شِدَّةَ لَيْثٍ

(١) قوله: «فَضَّ الطَّرْفَ» بَدَأَ بَيْتَ لَجْرِيرٍ
مِنْ قَصِيدَةٍ هَجَا بِهَا الرَّابِعِيَّ النَّمِيرِيَّ، وَابْيَتَ هُوَ:

فَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ

فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا [عَبْدُ اللَّهِ]

غَيْرِ مَتْنٍ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ فِي لَبْنِهِ وَانْقِيَادِهِ
أَحْيَانًا بَعْضَ الْعُسْرِ، وَيُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ
سُكُوتِكَ لَتَزْوَةٌ وَطِلْحًا، وَالْعِنْدَاؤَةُ أَذْهَى

الدَّوَاهِي، وَقِيلَ: هُوَ الْمَكْرُ وَالْحَدِيعَةُ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالطَّرْفَةُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ. يُقَالُ: إِنَّهُ
لَطَّرْفَةٌ مَا يَحْسِنُ يُطَاقُ مِنْ حُمَقِهِ.

وَطَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَتَوَيْنِ: لَيْسَ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَطَارَقَ نَعْلَيْنِ: خَصَفَ

إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى، وَجَلَدَ الثَّغْلَ طِرَاقًا.
الْأَصْمَعِيُّ: طَارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذَا أَطْبَقَ

نَعْلًا عَلَى نَعْلٍ فَخَرَزَتْهُ، وَهُوَ الطَّرَاقُ،
وَالْجِلْدُ الَّذِي يَضْرِبُهَا بِهِ الطَّرَاقُ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

وَطِرَاقٌ مِنْ خَلْفَيْهِ طِرَاقٌ

سَاقِطَاتُ تَلَوَى بِهَا الصَّحْرَاءُ
يَعْنِي نَعَالَ الْإِبِلِ. وَنَعْلٌ مُطَارَقَةٌ أَيْ

مَحْضُوفَةٌ، وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِرَاقٌ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

أَغْبَاشٌ لَيْلٍ نَامٍ كَانَ طَارَقَةً

تَطْطَعُطُخُ الْعَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ
وَطِرَاقُ الثَّغْلِ: مَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ فَخَرَزَتْ

بِهِ، طَرَقَهَا يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَارَقَهَا؛ وَكُلُّ
مَا وُضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ طَوَّرِقَ

وَأَطَرَقَ. وَأَطَرِاقُ الْبَطْنِ: مَا رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَتَغَضَّنَ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ: فَلَيْسَتْ

خُفَيْنِ مُطَارَقَيْنِ، أَيْ مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ
الْآخَرِ. يُقَالُ: أَطَرَقَ الثَّغْلُ وَطَارَقَهَا.

وَطِرَاقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ: طَبَقَاتُ بَعْضِهَا
فَوْقَ بَعْضٍ.

وَأَطَرِاقُ الْقَرِيَّةِ: أَتْنَاوُهَا إِذَا انْحَضَّتْ
وَتَشَّتْ، وَاحِدُهَا طَرَقٌ. وَالطَّرَقُ يَثْنُ

الْقَرِيَّةَ، وَالْجَمْعُ أَطَرِاقٌ وَهِيَ أَتْنَاوُهَا إِذَا
تَحَضَّتْ وَتَشَّتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي فُلَانٍ طَرَقَةٌ وَحَلَّةٌ
وَتَوْضِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ تَحَضُّتٌ.

وَالْمَجَانُ الْمُطَرَقَةُ: الَّتِي يُطَرِّقُ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ كَالثَّغْلِ الْمُطَرَقَةِ الْمَحْضُوفَةِ.

وَيُقَالُ: أَطَرَقَتِ بِالْجِلْدِ وَالْعَصَبِ، أَيْ

الْبَسْتُ، وَتَرَسَ مُطَرِّقٌ. التَّهْنِيبُ: الْمَجَانُ
الْمُطَرَقَةُ مَا يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَتَيْنِ، أَحَدُهُمَا فَوْقَ

الْآخَرِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ
وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطَرَقَةُ، أَيْ التَّرَاسُ الَّتِي

الْبَسْتُ الْعَقَبَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ
عَرَّضُوا الْوُجُوهَ غِلَظُهَا، وَمِنْهُ طَارَقَ الثَّغْلَ

إِذَا صَبَرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ، وَرَكِبَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ

لِلتَّكْثِيرِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ.

وَالطَّرَاقُ: حَدِيدٌ يُعْرَضُ وَيُدَارُ فَيَجْعَلُ
بَيْضَةً أَوْ سَاعِدًا أَوْ نَحْوَهُ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى

حِدَقَةٍ طِرَاقٌ. وَطَارِيقُ الرَّيْشِ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَازِيًا:

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّقُ
وَأَطَرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ: لَيْسَ الرَّيْشُ

الْأَعْلَى الرَّيْشُ الْأَسْفَلُ. وَأَطَرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ:
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَوْلُهُ:

... .. ولم

تَطَرَّقَ عَلَيْكَ الْحَيُّ وَالْوَلُجُ^(٢)
أَيْ لَمْ يَوْضِعْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَبَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعَ طَرَائِقَ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ: أَرَادَ السَّمَوَاتِ

السَّبْعَ، وَإِنَّا سُمِّيتُ بِذَلِكَ لِتَرَاكِبِهَا،
وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ طَرَائِقُ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَبْعُ
طَرَائِقَ يَعْنِي السَّمَوَاتِ السَّبْعَ كُلُّ سَمَاءٍ

طَرِيقَةٌ. وَاخْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ طَرَقًا أَوْ طَرَفَيْنِ وَطَرَقَةً
أَوْ طَرَفَيْنِ، يَعْنِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَا أَتَيْتُ فِي

النَّهَارِ طَرَقَةً أَوْ طَرَفَيْنِ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.
وَأَطَرَقَ إِلَى اللَّهِو: مَالَ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ).

(٢) قوله: «ولم تطرق إلخ» تقدم إنشاده في
مادة سلطج:

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطِجِ الْبَطَاحِ وَلَمْ

تَعْلِفَ عَلَيْكَ الْخَنَى وَالْوَلِجَ

وَالطَّرِيقُ : السَّبِيلُ ، تُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ،
تَقُولُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى ،
وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَطُرُقٌ ،
قَالَ الْأَعَشَى (١) :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ : أَنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ
لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقَةٍ ، هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى
التَّائِيثِ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ،
فَجَمَعَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرُقَةً كَرَعِيفٍ وَأَرَعِفَةٍ ،
وَعَلَى التَّائِيثِ أَطْرُقٌ كَيَمِينٍ وَآيَمِينَ .

وَقَوْلُهُمْ : بَنُو فُلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ ، قَالَ
سَيِّبُوهُ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، أَيْ أَهْلُ
الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ هُنَا السَّابِلَةُ ، فَعَلَى
هَذَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ كَمَا هُوَ فِي الْقَوْلِ
الْأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَأَطْرُقَاءُ وَطُرُقٌ ،
وَطُرُقَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ

لِشَاعِرٍ :
يَطَّا الطَّرِيقُ بِيُوتَهُمْ بَيْعَالَهُ
وَالثَّارُ تَحْجُبُ وَالْوَجْهُ تُذَالُ
فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَّا بَيْعَالَهُ بِيُوتَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَطَّا
بِيُوتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضُّعْبُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يُعَادِرُونَ عَضْبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحَ
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
اللَّيْثُ : أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضُّعْبُ ، إِذَا دَخَلَ
الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا قَالَ : أَطْرُقِي أُمُّ
طَرِيقٍ ، لَيْسَتْ الضُّعْبُ هَهُنَا .

وَبَنَاتُ الطَّرِيقِ : اللَّيْثُ تَفْتَرِقُ وَتَحْتَلِفُ
فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى
ابْنُ سَعْلَةَ الْأَسَدِيُّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا هَزْجًا أَصَوَاتُهُ
أَكَلَفَ قَبْقَابَ الْهَلْدِيرِ صَاتُهُ

(١) ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لصخر
الغنى ، كما في مادة «خلف» من اللسان ، وكما في
ديوان المهذلين .

[عبد الله]

مُقَابِلًا (٢) خَالَاتُهُ عَمَاتُهُ
آبَاؤُهُ فِيهَا وَأُمَمَاتُهُ
إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ
وَتَطَّرَقَ إِلَى الْأَمْرِ : ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقًا :
وَالطَّرِيقُ : مَا بَيْنَ السَّكَّينِ مِنَ النَّحْلِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّاشُونَ .
وَالطَّرِيقَةُ : السَّيْرَةُ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ :
مَذْهَبُهُ . يُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةِ
وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفُلَانٌ حَسَنُ
الطَّرِيقَةِ ، وَالطَّرِيقَةُ الْحَالُ . يُقَالُ : هُوَ عَلَى
طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةِ سَيِّئَةٍ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ
أَنشَدَهُ شَعْبَرٌ :

فَإِنْ تُسْهَلُوا فَالْسَهْلُ حَطَى وَطُرُقِي
وَأَنْ تُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ
قَالَ : طُرُقِي عَادَتِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ» : أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا
عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى ، وَقِيلَ : عَلَى طَرِيقَةِ
الْكُفْرِ ، وَجَاءَتْ مَعْرِفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى
التَّفْخِيمِ ، كَمَا قَالُوا الْعُودَ لِلْمَنْدَلِ ، وَإِنْ كَانَ
كُلُّ شَجَرَةٍ عُودًا .

وَطُرَائِقُ الدَّهْرِ : مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقْلِبِهِ ،
قَالَ الرَّاعِي :

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَيْءُ طَرَائِقُهُ
وَلِلْمَرَةِ يَبْلُوهُ يَا شَاءَ خَالِقُهُ !
كَذَا أَنشَدَهُ سَيِّبُوهُ يَا عَجَبًا ، مَثُونًا ، وَفِي
بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جَنِّي : يَا عَجَبًا ، أَرَادَ
يَا عَجَبِي ، فَقَلَبَ الْيَاءَ الْفَاءَ لِمَدِّ الصَّوْتِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسُفَ» .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ
الْمِثْلَى» : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الطَّرِيقَةَ
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ ، مَعْنَاهُ بِجَاعَتِكُمُ
الْأَشْرَافُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ :

(٢) قوله : «مقابلاً» ، في الأصل «مقابلاً»
بالتاء لا بالياء والصواب ما أثبتناه . فلما قابل هو
الكرم النسب من الأبوين ، وهو ما يريده الشاعر ،
ولا يريد أن بين خالاته وعاته قتالاً .

فخالاته وعاته تقابلن في الفضائل والحمد .
[عبد الله]

هَذَا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَانَتُهُمْ
وَحِيَارُهُمْ ، وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وَإِنَّمَا
تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يَتَّبَعِي أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْرَةً
وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَطُرَائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضًا :
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عِنْدِي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ
وَيَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلَى ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» : أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ؛
الْقَرَاءُ : وَقَوْلُهُ [تعالى] : «طُرَائِقُ قَدَدًا» مِنْ
هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : «بَطَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلَى»
أَيْ بِسِتِّتِكُمْ وَوَيْدِيَتِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْقَرَاءُ : «كُنَّا طُرَائِقُ قَدَدًا» : أَيْ كُنَّا قَرَفًا
مُخْتَلِفَةً أَهْوَاؤَنَا .

وَالطَّرِيقَةُ : طَرِيقَةُ الرَّجُلِ . وَالطَّرِيقَةُ :
الْحَطُّ فِي الشَّيْءِ . وَطُرَائِقُ الْبَيْضِ : خُطُوطُهُ
الَّتِي تُسَمَّى الْحَبْكُ . وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ
وَالشَّحْمِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ . وَالطَّرِيقَةُ : الَّتِي
عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ . وَيُقَالُ لِلْحَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ
عَلَى مَتْنِ الْحِجَارِ طَرِيقَةً ، وَطَرِيقَةُ الْمَتْنِ
مَا امْتَدَّ مِنْهُ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نَافِلًا
اللَّيْثُ : كُلُّ أَخْذُودٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ
صَيْفَةٍ قُوبٍ ، أَوْ شَيْءٍ مُزْقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،
فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ .

اللَّحْيَانِي : تَوْبُ طُرَائِقُ وَرَعَائِلُ بِمَعْنَى
وَاحِدَةٍ . وَتَوْبُ طُرَائِقُ : خَلْقٌ (عَنِ
اللَّحْيَانِي) ، وَإِذَا وَصِفَتِ الْقَنَا بِالذُّبُولِ قِيلَ
قَنَا ذَاتُ طُرَائِقٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ إِذَا
قُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَيْسَرُ رَأَتْ فِيهَا طُرَائِقَ
قَدْ أَصْفَرَتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي التَّيْسَرِ ، وَمَا لَمْ
تَيْسَرَ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي
الْقَنَا فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقَنَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
قَنَاةً :

حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَا ذَبَلَتْ
فِيهَا طُرَائِقُ لَذَنَاتُ عَلَى أَوْدٍ
وَالطَّرِيقَةُ ، وَجَمْعُهَا طُرَائِقُ : نَسِجَةٌ تُنْسَجُ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، عَرْضُهَا عَظَمُ الذَّرَاعِ أَوْ
أَقْلٌ ، وَطَوْلُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِي أَذْرُعٍ

على قدر عظم البيت وصبره، تحيط في ملتقى الشقاق من الكسر إلى الكسر، وفيها تكون رموس العمد، وبينها الطرائق الباد، تكون فيها أنوف العمد لئلا تحرق الطرائق. وطرقوا بينهم طرائق، والطرائق: آخر ما يبقى من عقوة الكلاب. والطرائق: الفرق.

وقوم مطاريق: رجالة، واحد مطريق، وهو الرجل؛ هذا قول أبي عبيد، وهو نادر إلا أن يكون مطاريق جمع مطراق. والطريقة: العمد، وكل عمود طريقة. والمطريق: الوضع.

وتطارق الشيء: تتابع. واطرقت الإبل اطراقاً وتطارقت: تبع بعضها بعضاً وجاءت على خف واحد؛ قال رؤبة:

جاءت معاً واطرقت شيتا وهي تثير الساطع السخيتا
يعنى الغبار المرتفع؛ يقول: جاءت مجتمعة، وذهبت متفرقة.

وتركت راعيها مشوتاً^(١)

ويقال: جاءت الإبل مطاريق يا هذا إذا جاء بعضها في أثر بعض، والواحد مطراق. ويقال: هذا مطراق هذا أي مثله وشبهه، وقيل أي تلوه ونظيره؛ وأنشد الأصبغي:

فات البغاة أبو البيداء مخترماً ولم يغادر له في الناس مطراقاً
والجمع مطاريق. وتطارق القوم: تبع بعضهم بعضاً. ويقال: هذو التبل طريقة رجل واحد، أي صنعة رجل واحد.

والطرق: آثار الإبل إذا تبع بعضها بعضاً، واجدتها طريقة، وجاءت على طريقة.

(١) قوله: «مشوتاً» في الصحاح: مسبوتا.

وذكر آخر الرجز في اللسان، مادة «سبت» وبعده آخر:

وتركت راعيها مسبوتا

قد هم لها نام أن يموتا

[عبد الله]

واحدة كذلك، أي على أثر واحد. ويقال: جاءت الإبل مطاريق، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً. وروى أبو ثراب عن بعض بني كلاب: مررت على عرفة الإبل وطرقها، أي على أثرها؛ قال الأصبغي: هي الطريقة والعرفة الصف والرزدق.

واطرق الحوض، على افتعل، إذا وقع فيه الدمن فتلبذ فيه.

والطرق، بالتحريل: جمع طريقة، وهي مثال العرفة. والصف والرزدق، وحيالة الصائد ذات الكف، وآثار الإبل بعضها في أثر بعض: طريقة، يقال: جاءت الإبل على طريقة واحدة، وعلى خف واحد، أي على أثر واحد.

واطرقت الأرض: تلبذ ثرابها بالمطر؛ قال العجاج:

واطرقت إلا ثلاثاً عطفاً والطرق والطرق: الجواد وآثار المارة تظهر فيها الآثار، واجدتها طريقة. وطرق القوس: أساريها والطرائق التي فيها، واجدتها طريقة، مثل عرفة وغرب. والطرق: الأساريع. والطرق أيضاً: حجارة مطارقة بعضها على بعض.

والطريقة: العادة. ويقال: مازال ذلك طرقتك أي ذابك.

والطرق: الشحم، وجمعه أطراق؛ قال المراء الفقعي:

وقد بلغن بالأطراق حتى أذيع الطرق وانكفت الثميل

وما به طروق، بالكسر، أي قوة، وأصل الطروق الشحم، فكثرت به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه؛ وكل لحمه مستطيلة فهي طريقة. ويقال: هذا بغير ما به طروق أي سمن وشحم. وقال أبو حنيفة: الطروق السمن، فهو على هذا عرض. وفي الحديث: لا أرى أحداً به طروق يتخلف؛

الطروق، بالكسر: القوة، وقيل: الشحم، وأكثر ما يستعمل في التقي.

وفي حديث ابن الزبير: وليس للشارب إلا الرنق والطرق.

وطرقت المرأة والثاقفة: نسب ولدها في بطنها ولم يسهل خروجه؛ قال أوس ابن حجر:

لها صرخة ثم إسكانة كما طرقت بنفاس بكر^(٢)

الليث: طرقت المرأة، وكل حامل تطرق إذا خرج من الولد نصفه ثم نسب. فيقال طرقت ثم خلصت؛ قال أبو منصور: وغيره يجعل التطريق للقطاة إذا فحصت للبيص، كأنها تجعل له طريقاً؛ قاله أبو الهيثم، وجائز أن يستعار فيجعل لغير القطاة، ومنه قوله:

قد طرقت بيكرها أم طبق يعني الداهية.

ابن سيده: وطرقت القطاة، وهي مطروق: حان خروج بيضها؛ قال الممرك العبدى: وكذا ذكره الجوهرى في فصل مرق، بكسر الراء؛ قال ابن برى: وصوابه الممرك، بالفتح، كما حكى عن الفراء، واسمه شاس بن نهار:

وقد تخذت رجلى إلى جنب غرزا نسيماً كأنحوص القطاؤ المطرق^(٣)
أنشده أبو عمرو بن العلاء؛ قال أبو عبيد: ولا يقال ذلك في غير القطاة.

وطرق يحق تطريقاً: جحدته ثم أقر به بعد ذلك.

وضربه حتى طرق بجعره، أي اختصب.

وطرق الإبل تطريقاً: حبسها عن كلال أو غيره، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يستعار (قاله أبو زيد): قال شمر: لا أعرف ما قال أبو زيد في طرقت. بالقاف، وقد

(٢) قوله «لها» في الصحاح لنا.

(٣) نسب البيت هنا إلى الممرك، وقد سبقت نسبه إلى المثقب العبدى في مادة «حذب».

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَرَفْتُ، بِالْفَاءِ، إِذَا طَرَدَهُ. وَطَرَقْتُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ. وَطَرَقَاتُ الطَّرِيقِ: شَرَكُهَا، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْهَا طَرَقَةٌ، وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِبِ

حَتَّى يَجْرِيَ عَلَى سِلْطَاتِ لُثْمٍ
وَقِيلَ: الطَّرِيقُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّحْلِ، بِلُغَةِ الْهَامَةِ، وَاحِدَتُهُ طَرِيقَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَابِيلُ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنَالُ بِالْيَدِ. وَنَحْلَةٌ طَرِيقَةٌ: مَلَسَاءٌ طَوِيلَةٌ.

وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْوَاتِ الْعُودِ.
الْلَيْثُ: كُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ وَنَحْوِ طَرِيقٍ عَلَى حِدَةٍ، تَقُولُ: تَضْرِبُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ كَذَا وَكَذَا طَرَقًا.

وَعِنْدَهُ طَرِيقٌ مِنَ الْكَلَامِ، وَاحِدُهُ طَرِيقٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَمْ يُسَمَّ، وَأَرَاهُ بَعْنَى ضَرْبٍ مِنَ الْكَلَامِ. وَالطَّرِيقُ: النَّحْلَةُ فِي لُغَةِ طَيِّئٍ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُحَايِلًا

طَرِيقٌ تَقُوتُ السُّحُوقَ الْأَطْوَالَ

وَالطَّرِيقُ وَالطَّرِيقُ: حَيَاةٌ يُصَادُ بِهَا الرُّوحُ تَتَخَذُ كَالْفَحِّ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الْفَحُّ. وَأَطَرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا نَصَبَ لَهُ حَيَاةً. وَأَطَرَقَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا مَحَلَّ بِهِ لَيْفِيَةً فِي وَرَطَةٍ، أَخَذَ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الْفَحُّ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطَرِيقٌ وَلِلدَّائِكِ مُطَرِيقٌ. وَالطَّرِيقُ وَالْأَطَرِيقُ: نَحْلَةٌ حِجَازِيَّةٌ تُبَكَّرُ بِالْحَمَلِ صَفَرَاءُ الشَّمْرِ وَالْبُسْرَةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: الْأَطَرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ، وَهُوَ أَبْكَرُ نَحْلِ الْحِجَازِ كُلِّهِ؛ وَسَمَّاها بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الطَّرِيقَيْنِ وَالْأَطَرِيقَيْنِ، قَالَ:

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَايَا الرَّحْمَنِ

مِنَ الطَّرِيقَيْنِ وَأُمِّ جِرْدَانٍ؟

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: يُرِيدُ بِالطَّرِيقَيْنِ جَمْعَ الطَّرِيقِ.

وَالطَّارِقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَائِدِ.

وَطَارِيقٌ: اسْمٌ. وَالْمُطَرِّقُ: اسْمٌ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ، وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمٌ بَعِيرٌ؛ قَالَ:

يَتَّبَعْنَ جَرَفًا مِنْ بَنَاتِ الْمُطَرِّقِ

وَمُطَرِّقٌ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

حَيْثُ نَحْنُ مَطَرِيقُ مُطَرِّقٍ بِالْفَالِقِ

وَأَطَرِقًا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَلَى أَطَرِقًا بِأَيَاتِ الْخِيَا

مَ إِلَّا الثَّامُ وَالْأُ الْعِصَى

قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ رَوَى الثَّامُ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ

اسْتِثْنَاءً مِنَ الْخِيَامِ، لِأَنَّهُا فِي الْمَعْنَى فَاعِلَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ بِأَيَاتِ خِيَامِهَا إِلَّا الثَّامُ،

لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ بِوَ خِيَامِهِمْ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ بِأَيَّةِ خِيَامِهَا غَيْرَ

الثَّامِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَأَفْعَلًا مَقْصُورًا بِنَاءً قَدْ نَفَاهُ سَيُونُوهُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطَرِقًا فِي

هَذَا الْبَيْتِ أَصْلُهُ أَطَرِقَاءُ جَمْعُ طَرِيقٍ، بِلُغَةِ هَذِهِ، ثُمَّ قَصَرَ الْمَمْدُودُ؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ

الْآخِرِ:

تَيْمَنْتُ أَطَرِقَةً أَوْ خَلِيفًا

ذَهَبَ هَذَا الْمُثَلِّلُ إِلَى أَنَّ الْعَلَامَتَيْنِ

تَعْتَقِيَانِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو

ابْنُ الْعَلَاءِ أَطَرِقًا عَلَى لَفْظِ الْإِثْنَيْنِ بَلَدٌ،

قَالَ: نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطَرِيقٌ، أَيْ

اسْكُنْتُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةً تَفَرَّقَ

بِأَطَرِقَا، وَهُوَ مَوْضِعٌ، فَسَمِعُوا صَوْتًا، فَقَالَ

أَحَدُهُمْ لِصَاحِبَيْهِ: أَطَرِقَا، أَيْ اسْكُنَا،

فَسُمِّيَ بِوَ الْبَلَدُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: فَسُمِّيَ بِوَ

الْمَكَانِ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَلَى أَطَرِقَا بِأَيَاتِ الْخِيَامِ

وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ أَطَرِقًا، فَقَلَا هَذَا: فَعِلٌ

مَاضٍ. وَأَطَرِيقٌ: جَمْعُ طَرِيقٍ فَمِنْ أَنْتَ،

لَأَنَّ أَفْعَلًا إِنَّمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِلٌ إِذَا كَانَ مَوْثِقًا

نَحْوَ بَعِينٍ وَأَنْمَنِ.

وَالطَّرِيقُ: لُغَةٌ فِي التَّرِيقِ (رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ).

وَطَارِقَةُ الرَّجُلِ: فَحْدُهُ وَعَشِيرَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَكَوْتُ ذَهَابَ طَارِقِي إِلَيْهَا

وَطَارِقِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ

التَّضَرُّعُ: تَعَجُّهُ مَطْرُوقَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُوسِّمُ

بِالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أُذُنِهَا مِنْ ظَاهِرٍ، فَذَلِكَ

الطَّرِيقُ، وَإِنَّمَا هُوَ خَطٌّ أَيْبَسُ بِنَارِ كَأَنَّمَا هُوَ

جَادَّةٌ، وَقَدْ طَرَقْنَاهَا نَطَرَقْنَاهَا طَرَقًا، وَالْمِيسَمُ

الَّذِي فِي مَوْضِعِ الطَّرِيقِ لَهُ حُرُوفٌ صِغَارٌ،

فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مِيسَمُ الْفَرَايِضِ، يُقَالُ:

طَبَعَ الشَّاةُ.

* طرم * الطَّرْمُ بِالْكَسْرِ: الْعَسَلُ عَامَّةٌ،

وَقِيلَ: الطَّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ الْعَسَلُ إِذَا

امْتَلَأَتِ النَّبُوتُ خَاصَّةً. وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ:

الشَّهْدُ، وَقِيلَ: الرَّيْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

النَّسَاءَ:

فَمَنْهِنَّ مَنْ يُلْقَى كَصَابٍ وَعَلَقَمٍ

وَمِنْهِنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ: الصَّوَابُ:

وَمِنْهِنَّ مِثْلُ الرَّيْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وَحُكِّي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِلنَّحْلِ

إِذَا مَلَأَ أَبْنَيْتَهُ مِنَ الْعَسَلِ: قَدْ خَتَمَ، فَإِذَا

سَوَّى عَلَيْهِ قِيلَ: قَدْ طَرِمَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ

لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطَرِمٌ. وَالطَّرْمُ: سِيلَانُ الطَّرْمِ

مِنَ الْخَلْقِ، وَهُوَ الشَّهْدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

شَاهِدُ الطَّرْمِ الْعَسَلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ كُنْتُ مَرْجَاةً زَمَانًا بِنَحْلَةٍ

فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنِ بِالرَّغْدِ وَالطَّرْمِ

قَالَ: وَالرَّغْدُ الرَّيْدُ؛ وَأَنْشَدَ لآخر:

فَأَتَيْسِنَا بَرْغَبِدٍ وَحَتَّى

بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِلِكٍ وَثَالِو

قَالَ: الرَّغْبِدُ الرَّيْدُ، وَالْحَتَّى سَوِيْقُ الْمُثَلِّو،

وَالتَّامِلِكُ السَّامُ، وَالثَّالِو رَغْوَةُ اللَّبَنِ.

وَالطَّرْمُ: السَّحَابُ الْكَثِيفُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فَاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِوَادٍ مُرْمِثٍ

فِي مَكْفَهَرِ الطَّرْمِ الشَّرْبِثِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِئِ الطَّرْمُ السَّحَابُ

إلا في رَجَزٍ رَوِيَّةٍ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) قَالَ :
وَالطَّرِيمُ الْمَسْلُ أَيْضًا . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ
(حَكَاهُ سِيَبَوِيه) .

وَمَرَّ طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالطَّرِمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائُونُ .

وَالطَّرَامَةُ : الرِّيقُ الْبَلِيسُ عَلَى الْقَمَمِ مِنْ
الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى قَمَمِ
الرَّجُلِ مِنَ الرِّيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْعَطَشِ .
وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : الْخُضْرَةُ تَرْكَبُ
عَلَى الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ أَشْفُ مِنَ الْقَلَحِ ، وَقَدْ
أَطْرَمْتُ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ، قَالَ :

إِنِّي قَيْتُ خَيْتَهَا إِذَا أَعْرَضَتْ

وَنَوَاجِدًا خُضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ .

وَأَطْرَمَ قُوَّةٌ : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : تَنَوُّهُ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ (١) ،
فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَعَلُّوا لَفْظَ
الطَّرْمَةِ عَلَى التَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بَزْرَةٌ تَخْرُجُ فِي
وَسْطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وَالطَّرْمَةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْكَبِدُ .

وَالطَّارِمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَسْبٍ كَالْقَفَةِ ،
وَهُوَ دَحِيلٌ أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
طَرْنٍ : طَرْنُوا وَطَرْمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنْ
السُّكْرِ . ابْنُ بَرِّي : الطَّرْمُ اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ
الْأَعْرَبِيُّ مَانُوسُ :

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحَلَ السَّفَرِ

بِالطَّرْمِ بَاتَ خَيَالُهَا يَسْرِي

(١) قَوْلُهُ : (وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ) ، الَّذِي

فِي الْقَامُوسِ : «وَالطَّرْمَةُ مِثْلَةُ النَّبَرَةِ وَسَطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا» فَلَعَلَّهَا قَوْلَانِ .

وَزَادَ فِي التَّكَلُّفِ : تَطَرَّيْمَ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ إِذَا
التَّاثَ فِيهِ ، وَطَرْمَ فِي الطَّيْنِ تَلَوَّثَ بِهِ . وَطَرَّيْمَ الْمَاءَ
عَرَضَ وَخَبَثَ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَرَّقَ فَقَدْ طَرِمَ .
وَالطَّرِيمَةُ فِي الصَّنِيعِ وَالْقَلْبِ ، وَهِيَ لِكُلِّ مَا قَارَ
وَغُلِيَ وَطَارَ طَرِيمُهُ إِذَا اخْتَدَّ وَالطَّرْمُ بِالضَّمِّ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةَ بَحْطِ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِئِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : الطَّرْمُ ،
يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ وَهَشْدَانُ
الَّذِي هَزَمَهُ عَصْدُ الدَّوْلَةِ فَتَخَسَّرُوا ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عِيْنٍ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمٍ
مَا اسْتَعْجَمَ .

• طرمث • الطَّرْمُوثُ : الضَّعِيفُ .

وَالطَّرْمُوثُ : الرَّغِيفُ .

• طرمح • طَرَمَحَ الْبِنَاءُ وَغَيْرُهُ : عَلَّاهُ
وَرَفَعَهُ ، وَالنِّسْمُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ يَصِفُ
إِبِلًا مَلَأَهَا شَحْمًا عَشْبُ أَرْضٍ نَبَتَ بَنُو
الْأَسَدِ :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوْلَادِهِ

صَحَاءَ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْعَامِ يَنْتَسِبُ

وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِمَاحُ بَنُ حَكِيمِ الشَّاعِرِ ،

وَسُمِّيَ الطَّرِمَاحُ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا كَانَ عَلَى

الدَّكْرِ وَالتَّسْبِ . أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : إِنَّكَ

لَطَرِمَاحٌ وَإِنَّمَا لَطَرِمَاحَانُ ، وَذَاكَ إِذَا طَمَحَ

فِي الْأَمْرِ وَالطَّرِمَاحُ : الْمُرْتَفِعُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الطَّوِيلُ ، لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى

مِثَالِ فِعَالٍ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : السَّجَلَاطُ

يَضْرِبُ مِنَ الثَّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ

سِجْلَاطُسُ ، وَقَالُوا سِينِمَارُ ، وَهُوَ أَعْجَبِي

أَيْضًا . وَالطَّرِمَاحُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوًا (عَنِ

أَبِي الْعَمَيْلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالطَّرِمَاحُ

وَالطَّرْمُوحُ : الطَّوِيلُ .

وَالطَّرْحُومُ : نَحْوُ الطَّرْمُوحِ ، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

• طرمذ • رَجُلٌ فِيهِ طَرْمَذَةٌ أَيْ أَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ
الْأُمُورَ ، وَقَدْ طَرَمَذَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ طَرْمَاذُ :
مُبْهَلَقٌ صَلَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الطَّرْمِذَارُ ،
قَالَ :

سَلَامٌ مَلَاذٌ عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ

طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَاذِ (٢)

(٢) قَالَ فِي مَادَّةِ «غَذَذَ» :

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْبَايَةِ . وَالْمَطَرْمُذُ : الَّذِي لَهُ كَلَامٌ
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ثَعْلَبُ
فِي أَمَالِيهِ : الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ . قَالَ : وَالطَّرْمَاذُ
الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ . وَالطَّرْمِذَارُ : الْمُتَكَبِّرُ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَقِيلَ : الطَّرْمِذَارُ وَالطَّرْمَاذُ هُوَ
الْمُتَنَدِّخُ . يُقَالُ تَنَدَّخَ أَيْ تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ
عِنْدَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ
أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحٌ
وَلِسَانٌ طَرْمِذَارٌ وَغُدُوٌّ وَرَوَاحٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فُلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبِهَلَقَةٍ
وَلَهَوَقَةٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَى كَثِيرُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُقَابَشَةُ الْمَفَاخِرَةُ وَهِيَ
الطَّرْمَذَةُ بِعَيْنَيْهَا ، وَالتَّمْجُ مِثْلُهُ يُقَالُ : رَجُلٌ
نَفَاجٌ وَقِيَّاشٌ وَطَرْمَاذٌ وَقِيَّوشٌ وَطَرْمِذَانُ ،
بِالْثَّوْنِ ، إِذَا افْتَحَرَ بِالْبَاطِلِ وَتَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ .

• طرمس • الطَّرْمِسُ وَالطَّرْمِسَاءُ ،
مَدْنُودٌ : الظَّلْمَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهَا قِيَالُ
كَيْلَةِ طَرْمِسَاءَ . وَلِيَالِ طَرْمِسَاءَ : شَدِيدَةُ
الظَّلْمَةِ ، أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ :

وَبَلَدٌ كَخَلْقِي الْعَبَايَةِ

قَطْعَتُهُ بِعَرْمِسٍ مَشَايَةِ

فِي كَيْلَةِ طَخْيَاءَ طَرْمِسَاءَ

وَقَدْ أَطْرَمَسَ اللَّيْلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

الطَّرْمِسَاءُ السَّحَابُ الرَّيْقِيُّ الَّذِي لَا يُوَارِي

السَّمَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّلْمُسَاءُ ، بِاللَّامِ .

وَالطَّرْمِسَاءُ وَالظَّلْمُسَاءُ : الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَطَرْمَسَ اللَّيْلُ وَطَرَسَمَ : أَظْلَمَ ، وَيُقَالُ

بِالْشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذٍ
بِقَدَائِهِمْ إِلَى الشَّيْرَانَةِ إِلَى
الْمَاءِ دَجَّضُوا فَسَلَّمْتُ عَلَى رَمْعَانِ

تَسْلِيمٌ مَلَاذٌ عَلَى مَلَاذٍ

طَرْمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَاذِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالطَّرْمَسُ : اللَّيْمُ الدَّنِيءُ
وَالطَّرْمُوسُ : الْخُرُوفُ .
وَالطَّرْمَسَةُ : الْإِنْقِاضُ وَالتَّكْوِصُ .
وَطَرَسَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ . وَطَرَسَ
الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَسَ
وَطَلَسَ وَطَرَسَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَصَ
هَارِبًا : قَدْ طَرَسَ وَطَرَسَ وَسَرَطَمَ .
وَطَرَمَسَ الْكِتَابَ : مَحَاهُ .
وَالطَّرْمُوسَةُ وَالطَّرْمُوسُ : خَبْزُ الْمَلَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• طرمش • طَرَمَشَ اللَّيْلُ وَطَرَشَمَ : أَظْلَمَ ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• طرمق • ابْنُ دُرَيْدٍ : الطَّرْمُوقُ الْخَفَاشُ ،
وَقِيلَ طَمْرُوقٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• طرن • الطَّرْنُ وَالطَّارُونِي : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَزَنِ . اللَّيْثُ : الطَّرْنُ الْحَزَنُ ، وَالطَّارُونِي
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : طَرْنُ الشَّرْبِ
وَطَرْنَمًا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ^(١) .

• طرهف • الْمُطْرَهْفُ : الْحَسَنُ الثَّامُ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا فَوَهْدًا
عِجْرَةً شَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدًا

• طرهم • الْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْمَعْتَدِلُ
الثَّامُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً

وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيًا؟
وَالْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :
الطُّوْبِيلُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُرِيدُ أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابُهُ وَصِحَّتُهُ ، وَهَذَا
مَا لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ .

(١) زاد المجد : والطَّرْنُ كدروهم : الطين
الرقيق . وَأَمَّا بِالطَّرْنِ وَالطَّرْنِ أَيْ غَضَبِ .

وَشَبَابٌ مُطْرَهْمٌ وَمُطْرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .
وَالْمُطْرَهْمُ : الْمَتَكَبِّرُ . وَاطْرَهَمَ اللَّيْلُ :
اسْوَدَّ ، وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبٌ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :
أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً
قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُعْنَى بِهِ اسْوَدَادُ
الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْرَهْمُ الْمُمْتَلِئُ
الْحَسَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتَرَفُّ الطُّوْبِيلُ ،
وَقَدْ اطْرَهَمَ اطْرَهَامًا وَاطْرَحَمَ .
وَالْمُطْرَهْمُ : فَحْلُ الضَّرَابِ .

• طرا • طَرَا طَرُوءًا : أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ،
وَقَالُوا الطَّرَا وَالْتَرَى ، فَاطْرَأَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ غَيْرِ جِيلَةٍ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطَّرَا
مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ .
اللَّيْثُ : الطَّرَا يُكْثَرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يُقَالُ :
هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالْتَرَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الطَّرَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ
لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ
جِيلَةِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ
فَهُوَ الطَّرَا

وَشَيْءٌ طَرَى أَيْ غَضَّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ ،
وَقَالَ قُطْرُبٌ : طَرُو اللَّحْمِ وَطَرَى وَلَحِمٌ
طَرَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ
سَيِّدَةٍ : طَرُو الشَّيْءِ يَطْرُو وَطَرَى طَرَاوَةً وَطَرَاءً
وَطَرَاءَةً وَطَرَاءَةً مِثْلُ حَصَاوٍ ، فَهُوَ طَرَى .
وَطَرَاءُ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
قُلْتُ لَطَاهِينَا الْمُطَرَى لِلْعَمَلِ :
عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحَقْنَا بِذَلِكَ ^(٢)
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجْمَنَاهُ بَجَلْ
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الِهْمِزِ .

وَاطْرَى الرَّجُلُ : أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ .
وَاطْرَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تُطْرُونِي كَمَا
أُطْرِتُ النَّصَارَى الْمَسِيحَ ، فَإِنَّا أَنَا عَبْدٌ ،
وَلَكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

(٢) قوله : «بذا ال بالشحم» هكذا في
الأصول بإعادة الباء في الشحم .

مَدَحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا : هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ،
وَإِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ ، وَمَا أَشْبَهُهُ مِنْ شَرِكِهِمْ
وَكُفْرِهِمْ . وَاطْرَى إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .
وَالِاطْرَاءُ : مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ
وَالْكَذِبِ فِيهِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْرَى فِي نَفْسِهِ أَيْ
مُتَحَيِّرٌ .

وَالطَّرَى : الْغَرِيبُ .
وَطَرَى إِذَا أَتَى ، وَطَرَى إِذَا مَضَى .

وَطَرَى إِذَا تَجَدَّدَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا
أَقْبَلَ ^(٣) وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ رَجُلٌ طَارَى وَطَوَارَنِي
وَطَوْرِي وَطُخُورٌ وَطُخُورٌ ، أَيْ غَرِيبٌ ،
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ . وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَطْرَوَانِيَّةٌ ،
بِعْنَى الشَّبَابِ .

وَطَرَى الطَّيْبُ : فَتَقَهُ بِاخْتِلَاطٍ وَخَلَصَهُ ،
وَكَذَلِكَ طَرَى الطَّعَامُ . وَالْمُطْرَاءُ : ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْبِ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : يُقَالُ لِلْأَلْوَةِ
مُطْرَاءٌ إِذَا طَرَّتْ بِطِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَطَرَّتِ الثَّوبُ تَطَرِيَةً .

أَبُو زَيْدٍ : أَطَرَّتِ الْعَسَلُ اطْرَاءً وَأَعْفَدَتْهُ
وَأَخْثَرَتْهُ سَوَاءً .

وَعَسَلَةُ مُطْرَاءٌ أَيْ مَرَبَّةٌ بِالْأَفَاوِيهِ يُغْسَلُ
بِهَا الرَّأْسُ أَوِ الْيَدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُودُ الْمُطَرَّى
الْمُرْسَى مِنْهُ مِثْلُ الْمُطِيرِ يَتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجِيرُ
بِالْأَلْوَةِ ^(٤) : هُوَ الْعُودُ ، وَالْمُطْرَاءُ الَّتِي يُعْمَلُ
عَلَيْهَا الْوَانُ الطَّيْبُ غَيْرُهَا كَالْعَتَبِ وَالْمِسْكِ
وَالْكَافُورِ .

وَالِاطْرِيَّةُ ، بِكَسْرِ الِهْمِزِ مِثْلُ الْهَبْرِيَّةِ :
ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
لَاخْشَه . قَالَ شَمِيرٌ : الْإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ
النَّشَاطِجِ الْمُتَلَبِّقَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ هُوَ طَعَامٌ

(٣) قوله : «وطرى يبرى إذا أقبل» ضبطه

في القاموس كَرَضَى ، وَفِي التَّكْلَةِ وَالتَّهْدِيدِ كَرَمَى .

(٤) رواية الحديث في النهاية : أَنَّهُ كَانَ
يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاءٍ .

يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَلِجِدِّ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَكْثُرُ الِهْمَزَةُ فَيَقُولُ إِطْرِيَّةُ يَوْزَنُ
زَيْنِيَّةُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَسَرُهَا هُوَ
الصَّوَابُ، وَفَتْحُهَا لَحْنٌ عِنْدَهُمْ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَلْفُهَا وَآوُ، وَأَنَا فَضَّلْتُ بِذَلِكَ لَوْجُودِ
ط ر و عَدَمِ ط ر ي، قَالَ : وَلَا يُلْتَفَتُ
إِلَى مَا تَقْلِبُهُ الْكُسْرَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ .
وَاطْرُورِيُّ الرَّجُلُ : انْتَحَمَ وَانْتَفَحَ جَوْفُهُ
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا انْتَفَحَ بَطْنُ الرَّجُلِ قِيلَ
اطْرُورِي اطْرِيرِي . وَقَالَ شَيْرٌ : اطْرُورِي ،
بِالطَّاءِ ، لَا أَذْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي
بِالطَّاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ طَرِي
بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا كَمَ بِمَالِكَ لَيْنًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ اطْرُورِي ، بِالطَّاءِ ،
كَمَا قَالَ شَيْرٌ .

وَالطَّرِيَّانُ : الطَّبَقُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الطَّرِيَّانُ الَّذِي يُوكَلُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَعَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ يَنْقُوبَ مُخَفَّفَ الرَّاءِ
مُشَدَّدَ الْيَاءِ عَلَى فِعْلَانٍ كَالْفَرِكَانِ وَالْعِرْقَانِ ،
وَوَقَعَ فِي النُّسخِ الْجِيلِيَّةُ مِنْهُ الطَّرِيَّانُ ، مُشَدَّدَ
الرَّاءِ مُخَفَّفَ الْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي
أُمَامَةَ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَأْكُلُ
قَدِيدًا عَلَى طَرِيَّانٍ جَالِسًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، قَالَ
شَيْرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الطَّرِيَّانُ الَّذِي تَسْمِيهِ
النَّاسُ الطَّرِيَّانَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
الطَّرِيَّانُ الَّذِي يُوكَلُ عَلَيْهِ ، جَاءَ بِهِ فِي
حُرُوفِ شَدَدَتْ فِيهَا الْيَاءُ مِثْلُ الْبَارِي
وَالْبَخَاتِي وَالسَّرَاوِي .

• طزج • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
قَالَ لِأَبِي الزُّنَادِ : تَأْتِينَا بِهَلْوَ الْأَحَابِيثِ
فَسِيَّةً ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَارِجَةً ، الْقِسِيَّةُ :
الرُّوَيْتَةُ . وَالطَّارِجَةُ : الْخَالِصَةُ الْمُتَقَاءُ ،
قَالَ : وَكَانَهُ تَغْرِيبُ تَارَةً بِالْفَارِسِيَّةِ .

• طزر • الطَّرْزُ : التَّبْتُ الصَّيْفِيُّ ، بِلُغَةٍ
بَعْضُهُمْ .

• طزج • رَجُلٌ طَزَجَ وَطَزَجَ وَطَسَجَ
وَطَسِجَ : لَا غَيْرَ لَهُ وَالطَّرَجُ : التَّكَاحُ .
وَطَزَجَ طَزَعًا وَطَسَجَ طَسَعًا : لَمْ يَغَرَّ ، وَقِيلَ :
طَزَجَ طَزَعًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ .

• طسا • إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِ الْآكِلِ
فَاتَّحَمَ قِيلَ طَسَى يَطْسُ طَسًا وَطَسَاءً ^(١) ،
فَهُوَ طَسِيٌّ : اتَّحَمَ عَنِ الدَّسَمِ . وَأَطْسَاءُ
الشَّيْبُ . يُقَالُ طَسَيْتَ نَفْسِي ، فَبُيَ طَاسِيَّةٌ ،
إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنْ أَكْلِ الدَّسَمِ ، فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِرَهَا
لِذَلِكَ ، يَهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الشَّيْطَانَ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى
الطَّسَاءِ وَالْحَقْوَةِ . الطَّسَاءُ : التُّحْمَةُ
وَالْهَيْصَةُ . يُقَالُ طَسَى إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى
قَلْبِهِ .

• طسب • الْمَطَاسِبُ : الْمِيَاهُ السُّدُمُ ،
الْوَاحِدُ سُدُومٌ .

• طست • الطُّسْتُ : مِنْ آيَةِ الصُّفْرِ ،
أَنْكِي ، وَقَدْ تُذَكَّرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّسْتُ
الطُّسُ ، بِلُغَةٍ طَبِيْعِيَّةٍ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ
تَاءٌ لِلإِسْتِقَالِ ، فَإِذَا جَعَلَتْ أَوْ صَعُرَتْ ،
رَدَدَتْ السَّيْنَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِالْغَوِ
أَوْ يَاءٍ ، فَقُلْتَ : طِسَاسُ ، وَطُسَيْسُ .

• طسج • الطُّسُوجُ : النَّاحِيَةُ . وَالطُّسُوجُ :
جَبَانٌ مِنَ التَّوَانِيظِ . وَالذَّائِقُ : أَرْبَعَةٌ
طَسَاسِيحَ ، وَهِيَ مُعْرَبَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الطُّسُوجُ مُقْدَارٌ مِنَ الْوَزْنِ كَقَوْلِهِ : قَرِيْبُونَ
بِطُّسُوجٍ ، وَكِلَاهُمَا مُعْرَبٌ . وَالطُّسُوجُ :
وَاحِدٌ مِنْ طَسَاسِيحِ السَّوَادِ ، مُعْرَبَةٌ .

• طسس • الطُّسُّ وَالطُّسَّةُ وَالطُّسَّةُ : لُغَةٌ فِي

(١) قوله : «وطساء» هو على وزن فعَال في
النسخ . وعبارة شارح القاموس على قوله وطسنا ،
أى بزنة الفرح ، وفي نسخة كسحاب ، لكن الذى
في النسخ هو الذى في المحكم .

الطُّسْتُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُتْرَاعِيهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَلْبَيْتُ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَبْلَهُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطُ فِي غِيَاثِهِ

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ

فَاجْتَا حَهَا بِمِشْقَرِي مِيرَانِهِ

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُتْرَاعِيهِ

مَوْتًا تَزُلُّ الْكَفُّ عَنْ صَفَاتِهِ

الْقَيْسَةُ : التَّعْمَةُ وَالتَّضَارَةُ . وَعِفْرَانِهِ : شَعْرُ

رَأْسِهِ . وَالْقُتْرَعَةُ : وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ، وَهُوَ

الشَّعْرُ حَوْلَى الرَّأْسِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُنِي هَامَتِي كَالطُّسِّ

تُوَقِّدُهَا الشَّمْسُ الثَّلَاقِ الثَّرْسِ

وَجَمْعُ الطُّسِّ أَطْسَاسُ وَطُسُوسُ

وَطُسَيْسُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَرَعَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطُّسِيَّاسِ ^(٢)

وَجَمْعُ الطُّسَّةِ وَالطُّسَّةِ : طِسَاسُ ،

قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُجْمَعَ طِسَّةٌ عَلَى

طِسَسِيٍّ ، بَلْ ذَاكَ قِيَاسُهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْرَاءِ : وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ

طِسَاسٍ مِنْ زَمَرَمَ ، هُوَ جَمْعُ طَسٍّ ، وَهُوَ

الطُّسْتُ ، قَالَ : وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ

فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الطُّسْتُ هِيَ

فِي الْأَصْلِ طِسَّةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ حَدَّثُوا ثَقِيلُ

السَّيْنِ فَخَفَّفُوا ، وَسَكَنَتْ فَظْهَرَتْ التَّاءُ الَّتِي

فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِيثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ،

وَكَذَلِكَ تَظْهَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا

غَيْرَ الْغَوِ الْفَتْحِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَتَمَمُّ الطُّسَّةَ فَيُثْقَلُ وَيُظْهَرُ الْهَاءُ ، قَالَ : وَأَمَّا

مَنْ قَالَ إِنَّ التَّاءَ الَّتِي فِي الطُّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ

يَتَنَقُّصُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

الطَّاءَ وَالتَّاءَ لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

أَصْلِيَّةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ

الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ الطُّسْتُ

(٢) قبله كما في التكملة :

مَا هِمَّا يُسْهَرْنَ أَوْ دَسَا

وَمَا هِمَّا جَمْعُ مَهْمَةٍ .

إِلَّا بِالطَّاسِ ، وَلَا تُصَغِّرُهَا إِلَّا طَسِيَّةٌ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّاسَاتُ فَهَذَا الثَّاءُ هِيَ ثَاءُ الثَّانِيَةِ بِمَثَرَةِ الثَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَاتِ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجْرُهَا فِي مَوْضِعِ التَّصْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ، وَمَنْ جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْإِنثَةِ وَالطَّسْتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهَا ، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ بِمِثْلِ تَاءِ أَقْوَاتٍ وَأَصَوَاتٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ فَعَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هِبَاتٍ وَذَوَاتٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَاءُ الْبَنَاتِ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ فِي مَوْضِعِ التَّصْبِ ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى كَسْرِ الثَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ التَّصْبِ ، قَالَ الْهَازِنِيُّ أَنَشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبُلَى قَسْرَ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسْرَ
حَنْ إِلَيْهَا كَحَيْثِنْ طَسْرَ

قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا طَسْرَ ، وَالثَّاءُ فِي طَسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، كَقَوْلِهِمْ سَيْتَهُ أَصْلُهَا سِيدَسَةٌ ، وَجَمْعُ سِيدَسٍ أَسْدَاسٌ ، وَسِيدَسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطَّسْتُ وَالتَّوْرُ وَالطَّاجِنُ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ كُلُّهَا ^(١) . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طَسْتُ ، فَلَمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ قَالُوا طَسْرَ فَجَمَعُوهُ طُسُومًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّسِيسُ جَمْعُ الطَّسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا كَلِيبٌ وَمَعِيرٌ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَطَسِيٌّ تَقُولُ طَسْتُ ، وَغَيْرُهُمْ طَسْرُ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَصْتُ لِلصَّ ، وَجَمْعُهُ لَصُوتٌ وَطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ زَيْدٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي بَنْيٍ كَتَبَ لِي خَتْمِي عَنْ لَيْلَةٍ الْقَدَرِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا فِي لَيْلَةٍ سَبْعِ

(١) قوله : « وهي فارسية كلها » ، وقيل إن التور عربى صحيح كما نقله الجوهري عن علي بن زياد .

وَعَشْرِينَ ، قُلْتُ : وَأَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِالْآيَةِ الَّتِي بَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا الْآيَةُ ؟ قَالَ : أَنَّ تَطْلُعَ الشَّمْسِ عَدَاةٌ إِذْ كَانَهَا طَسْرٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ، قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ : الطَّسْرُ هُوَ الطَّسْتُ وَالْأَكْثَرُ الطَّسْرُ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا طَسْرٌ .

وَالطَّاسُ : بَانِعُ الطُّسُوسِ ، وَالطَّاسَةُ : حِرْقَتُهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَدْرَى أَيْنَ طَسْرٍ ، وَلَا أَيْنَ دَسْرٍ ، وَلَا أَيْنَ طَسَمٍ ، وَلَا أَيْنَ طَسَمَسٍ وَلَا أَيْنَ سَكْعٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى أَيْنَ ذَهَبَ .

وَطَسَسَ فِي الْبِلَادِ أَيْ ذَهَبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكُومِ ثُمْلَسُ
صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطَسَسُ ^(٢)

وَطَسْرُ الْقَوْمِ إِلَى الْمَكَانِ : اتَّبَعُوا فِي السَّيْرِ . وَالْأَطْسَاسُ : الْأَطْفَارُ ، وَالطَّسَانُ : مُعْتَرِكُ الْحَرْبِ (عَنْ الْهَجَرِيِّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْجَحِيشِ) وَأَنْشَدَ :

وَخَلَوْا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُلْمًا
وَرُحْمَةً فِي طَسَانِهَا وَهُوَ صَاغِرٌ

• طَسِعَ • الطَّسِيعُ وَالطَّنِيعُ : الَّذِي لَا غَيْرَةَ عِنْدَهُ ، طَسِيعٌ طَسَعًا وَطَنِيعٌ طَنِيعًا . وَالطَّنِيعُ وَالطَّنِيعُ : الَّذِي يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَلَا يَغَارُ عَلَيْهِ . وَالطَّنِيعُ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ النِّكَاحِ . وَمَكَانٌ طَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَالطَّنِيعُ : الْحَرِيسُ .

• طَسَقَ • الطَّسَقُ : مَا يُوَضَّعُ مِنَ الْوُظَيْفَةِ عَلَى الْجُرْبَانِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمَقْرَرِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَكَبَّ عُمَرُ إِلَى عَثَانَ بْنِ حُنَيْنٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ ^(٣) .

(٢) في الصحاح نقلاً عن صيرم جنانى بالباء بعد الألف بدل اللين .

[عبد الله]

أَسَلْنَا : ارْتَفَعَ الْجَزْيَةُ عَنْ رُءُوسِهَا وَخَذَ الطَّسَقَ مِنْ أَرْضِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : الطَّسَقُ شَيْءُ الْخَرَاجِ لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ خَالِصٍ .
وَالطَّسَقُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

• طَسَل • الطَّسَلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالطَّسَلُ : ضَوْءُ السَّرَابِ . وَالطَّسَلُ : اضْطِرَابُ السَّرَابِ . وَطَسَلَ السَّرَابُ : اضْطَرَبَ ، قَالَ رُؤَبَةُ :
تَقَعُّعُ الْمَرْمَاةِ طَسَلًا طَاسِلًا
وَيُؤَدُّ قَوْلَ رُؤَبَةَ قَوْلُ هِمْيَانَ بْنِ فُحَافَةَ فِي الطَّسَلِ :

بَلْ بَلَدٌ يُكْنَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا
قَالُوا الطَّاسِلُ الْمُلِيسُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبَارِ الْمَرْتَفِعِ .
وَالطَّيْسَلُ : السَّرَابُ الْبَرَّاقُ . وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . وَالطَّيْسَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَطَيْسَلَةٌ : اسْمٌ ، قَالَ :

تَهَرَّأَ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةٍ
قَالَتْ : أَرَاهُ فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَةِ ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وَطَسَلٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٤) : الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قَالَ وَطَيْسَلُ الرَّجُلِ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَرِيبًا فَكَثُرَ مَالُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَفَّعَ فِي كُلِّ زَفَاقٍ قَسْطَلَا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شَرِّمَانَ مَنَهَلَا
أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرِيًّا طَيْسَلَا

يَصِفُ حَوِيرًا وَرَدَّتْ مَاءً . قَالَ وَالطَّيْسُ

(٣) قوله : « في الوقار والعله » هكذا في المحكم ، وأنشده في التكلة : ملبطاً لأشياء له ، قال : والملبط الملق .

(٤) قوله : « ابن الأعرابي » الخ ، كذا في الأصل والقاموس ، مقتصرًا على الطيسل . والذي في التهذيب والتكلة : الطيسل والطيسل ، بتقديم السين على المثناة التحتية .

وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرِيسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي
الْكَثْرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَاءٌ طَيْسَلٌ وَنَعَمْ طَيْسَلٌ
أَيُّ كَثِيرٍ وَالطَّيْسَلُ: الْغُبَارُ.

طسم • طَسَمَ الشَّيْءُ وَالطَّرِيقُ وَطَمَسَ
يَطْمِسُ طُسُومًا: دَرَسَ. وَطَسَمَ الطَّرِيقُ:
يُمِثِلُ طَمَسَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَبِّ حَبْلٍ الْوَصْلُ فَانْصَرَمَا
مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لِي سَقَمًا
كَدَبْتُ أَقْضَى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلًا بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَا
وَجَاءَ بِهِ الْعَجَّاجُ مُعَذَّبًا، فَقَالَ:

وَرَبِّ هَذَا الْأَنْزِلِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لِمَا يَطْمَسُ
يَعْنِي بِالْأَنْزِلِ الْمُقَسَّمِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَقَوْلُهُ:

مَا أَنَا بِالْغَاوِي وَأَكْبَرُ هَمِّي
جَالِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ
فَسَرُهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: الطُّسُومُ هُنَا
الطَّامِسَةُ، أَيُّ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طَامِسَةٌ تُخْرَجُ
إِلَى التَّفْطِيشِ وَالتَّرْصُمِ.

وَطَسِمَ الرَّجُلُ: اتَّخَمَ، قَيْسِيَّةٌ.
وَالطُّسَمُ: الظَّلَامُ، وَالنَّسَمُ وَالطُّسَمُ
عِنْدَ الْأَنْبَاءِ، وَفِي السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ
وَأَغْصَامُ وَأَطْصَامُ بْنُ سِحَابٍ. وَفِي تَوَادُّرِ
الْأَغْرَابِ رَأَيْتُهُ فِي طُصَامِ الْغُبَارِ وَطُصَامِيهِ
وَطُصَامِيهِ (١) وَطُصَامِيهِ يُرِيدُ فِي كَثِيرٍ.

وَأُطْسِمَةُ الشَّيْءُ: مُعْظِمُهُ وَمُجْتَمَعُهُ
(جَكَاهُ السَّيْرَانِي) وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحُهُ إِلَّا
أُطْسِمَةً وَأُطْسِمَةُ الْحَبَسِ وَسَطُهُ
وَمُجْتَمَعُهُ، قَالَ: وَالْأُطْسِمَةُ مِثْلُهُ عَلَى
الْقَلْبِ. قَالَ الْهَمَلِيُّ الرَّاجِزُ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ
ابْنُ دُوَيْبِ الْقَيْسِيِّ، لَقَبُهُ بِالْهَمَلِيِّ ذُكِّنَ
الرَّاجِزُ لِمَا يَطُولُ لِيَوْمِ تَضَمُّنِ الْوَجْهِ مَطْجُولًا،

(١) قوله: «طُصَامِيهِ» ضبط في التكملة بالضم
والتشديد كَرَمَانَ

[عبد الله]

فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْهَمَلِيُّ؟ فَلَزِمَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ
عُمَانَ وَبَنِيهِ، وَأَهْلَهَا صَفَرٌ مَطْجُولُونَ،
يُخَاطَبُ بِهِ الْهَمَلِيُّ الرَّشِيدُ:

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
وَقَدْ رَضِينَاهُ فَقَمَ فَسَمُوهُ
بِالْيَتَاهِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُطْسِمِهِ
أَيُّ فِي أَهْلِهِ وَحَقِّهِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنَهُ:
الرَّجُلُ لِحَبِيرٍ قَالَهُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَعَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ:

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ
قَدْ رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فَسَمُوهُ
بِالْيَتَاهِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُطْسِمِهِ
أَبْرَزَ لَنَا بَيِّنَةً مِنْ كُفْمِهِ

وَالطَّوْاسِيمُ وَالطَّوْاسِينُ: سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ
جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْنَةَ:

حَلَفْتُ بِالسَّيِّعِ اللَّوَاتِي طَوَلْتُ
وَبَعِثْنِي بَعْدَهَا قَدْ أَثْبِتَ
وَبِشَانِي ثَبِيتَ وَكَثَّرْتَ
وَبِالطَّوْاسِيمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثْتَ
وَبِالْحَوَامِيسِ الَّتِي قَدْ سَبَّعْتَ
وَبِالْمُقَصِّلِ اللَّوَاتِي فَصَلَّتْ

قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنْ تَجْمَعَ يَدَوَاتٍ وَتُضَافَ
إِلَى وَاحِدٍ فَيَقَالُ: ذَوَاتُ طَسَمَ، وَذَوَاتُ
حَمَ.

وَطَسَمَ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ انْقَرَضُوا.
الْجَوْهَرِيُّ: طَسَمَ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ كَانُوا
فَانْقَرَضُوا، وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: وَسُكَّانُهَا
طَسَمٌ وَجَدِيسٌ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: طَسَمَ حَتَّى مِنْ عَادٍ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

طسن • قَالَ أَبُو حَالِمٍ: نَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي
جَمْعِ طَسَمَ وَحَمَ: مَطْجُولَةٌ وَخَوَاسِمٌ
قَالَ: وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسَمَ وَذَوَاتُ حَمَ
وَذَوَاتُ آلَمَ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الْكَمِيتُ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمَ آيَةً
تَأُولُهَا مِنَّا تَقَى وَمُعَرِبُ

طسى • طَسَتَ نَفْسُهُ طَسِيًا وَطَسِيتَ:
تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ، وَعَرَضَ لَهُ يُقْلُ
مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُهُ مُتَكَرِّهًا لِذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا
بِالْهَمْزِ.
وَطَسَا طَسِيًا: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخْتَرُهُ.

طشا • رَجُلٌ طُشَاءٌ: فَذَمٌّ، عَيْبٌ،
لَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

طشش • الطُّشُّ مِنَ الْمَطَرِ: فَوْقَ الرُّكْ
وَدُونَ الْقِطْقِطِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ
الطُّشُّ. وَمَطَرُ طَشْشٍ وَطَشِيشٍ: قَلِيلٌ، وَقَالَ
رُؤْبَةُ:

وَلَا جَدَا نَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ (٢)
أَيُّ بِالنَّيْلِ الْقَلِيلِ. وَقَدْ طَشَّتِ السَّمَاءُ طَشًا
وَأَطَشَتْ وَرَشَتْ وَأَرَشَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالطُّشُّ وَالطَّشِيشُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَهُوَ
فَوْقَ الرِّذَاذِ. قَالَ: وَأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ
وَمَطْلُولَةٌ، وَمِنْ الرِّذَاذِ مَرْدُودَةٌ. الْأَضْمَعِيُّ:
لَا يُقَالُ مَرْدَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَرْضٌ
مَرْدٌ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَزَاءُ (٣)

يُشْرَبُهَا أَكَايِسُ النَّاسِ لِلطُّشِّ، قَالَ: هُوَ دَاءٌ
يُعِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَّامِ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ
إِذَا اسْتَشَرَّ صَاحِبُهَا طَشَّ سَا يَطِشُّ الْمَطَرُ،
وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُنْزَلُ مِنْ
السَّمَاءِ مَاءٌ»، قَالَ: طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ. وَبَنِيَّةُ

(٢) قوله: «نيلك» في الصحاح: وملك.

(٣) قوله: «الحزاء» إلخ في القاموس:

والحزاء ويمد نبت، الواحدة حزاة وحزاة. وفي
النهاية: الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه
أعرض ووقا منه. ثم قال: وفي رواية يشرتها
أكايس الناس للخافية والإفلات، الخافية الجن
والإفلات موت الولد، كأنهم كانوا يرون ذلك من
قبل الحزن فإذ لم يبقوا لم يبقوا فلهذا نعتهم في ذلك.

أَذْرَى مَا حَقِيقَتُهُ .

• طعس • الطعس^(١) : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنِ التَّكَاحِ .

• طعسب • طَعَسَبَ : عَدَا مُتَعَسِّفًا .

• طعصف • طَعَسَفَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطَّعَسْفَةُ الْخَيْطُ بِالْقَدَمِ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّعَسْفَةُ لَقَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . يُقَالُ : مَرَّ يُطَعَسِفُ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَخْطِطُهَا .

• طعشب • طَعَسَبَ : اسْمٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ .

• طمع • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْمُ اللَّحْسُ ، وَالطَّعْمُطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالْمُتَمَطِّلِ إِذَا لَصِقَ لِسَانُهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى عِنْدَ الطَّعْمِ أَوْ التَّمَطُّلِ ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ . وَالطَّعْمُطُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَطْمِئَةُ .

• طعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَذْحُ فِي الْأَنْسَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا يُعَيَّرُونَ .

• طعم • الطَّعَامُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعُمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ غَنِيمٍ يَغْنَمُ غَنْمًا ، فَهُوَ غَاظِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا» . وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَلَّ طَعْمُهُ ، أَيْ أَكَلُهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ يَطْعُمُ مَطْعَمًا وَهُوَ لَطِيبُ الْمَطْعَمِ ، كَقَوْلِكَ طَيْبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمَرٍ : إِنَّهَا طَعَامُ طَعْمٍ وَضَعَاءُ شَعْمٍ ، أَيْ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ

(١) قوله «الطعس» عبارة القاموس : طعس المجازية ، كمنع ، جامعها .

حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ يَمْنَى فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ . الْمُحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ . قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ فِي الْحَزَاةِ يَشْرِبُهَا أَكَابِسُ الصَّبْيَانِ لِلطُّشَّةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُطِشُّونَ مِنْ هَذَا الدَّاءِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ . التَّهْلُوبِيُّ : الطُّشَّاشُ دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يُقَالُ : طُشَّ ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكِيمٌ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ طُشِيٌّ

• طشا • تَطَشَّى الْمَرِيضُ : بَرَى وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ طُشَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهُ طُشِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : الطُّشَّةُ أُمُّ الصَّبْيَانِ . وَرَجُلٌ مَطْشِيٌّ وَمَطْشُورٌ .

• طعب • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا يَوْمُ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ ، أَيْ مَا يَوْمُ شَيْءٍ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّيْبِ .

• طعن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْنَةُ الْمَرَاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَاتَّشَدَّ :

بِأَرْبَ مِنْ كَمْنَى الصَّعَادَا فَهَبَ لَهُ حَلِيلَةً وَمُعَادَا طَعْنَةً تَتَّبِعُ الْأَجْلَادَا أَيْ تَلْتَهُمُ الْأَيُّورُ بِهَنَهَا .

• طعج • طَعَجَهَا يَطْعُجُهَا طَعْجًا : نَكَحَهَا .

• طعر • طَعَرَ الْمَرَاةَ طَعْرًا : نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالزَّايِ ، وَالزَّاءُ تَصْغِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْرُ إِجْبَارُ الْفَاضِي الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ .

• طعز • الطَّعْزُ : كِتَابَةٌ عَنِ التَّكَاحِ .

• طعزب • الطَّعْزَةُ : الْهَزْمُ وَالسُّحْرَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ لَبَّيْنُ بَيْدَةَ : وَلَا

إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ ، أَيْ مُسْتَقْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ طَعْمٌ ، أَيْ يَطْعُمُ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَمَا يَطْعُمُ أَكُلُ هَذَا الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَشْبَعُ وَأَطْعَمْتُهُ الطَّعَامَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغِيَارَةِ» ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : اخْتَلَفَ فِي طَعَامِ الْبَحْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَأَخَذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ ، فَهُوَ طَعَامُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقَى بِإِيَّاهُ فَنَبَتَ ، لِأَنَّهُ نَبَتَ عَنْ مَائِهِ ، كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَّاجِ ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ ، وَأَطْعِمَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعْمًا وَطَعَامًا وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَّا يَوْمَ الْبَرِّ خَاصَّةً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، قِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْبَرِّ ، وَقِيلَ : الثَّمَرُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الْبَرَّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلًا لَا يَشْبَعُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَالِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبَرُّ خَاصَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْمُسَرَّاءِ : مِنْ ابْتِاعَ مُسَرَّاءَ فَهُوَ بِخَيْرِ الثُّغَرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّعَامُ عَامٌ فِي كُلِّ مَا يُقْنَتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالثَّمَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَيْثُ اسْتَقْنَى مِنْهُ السَّمَاءُ ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيهَا عِدَادًا مِنَ الْأَطْعِمَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالثَّمَرِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَاءَتْ صَاعًا مِنْ ثَمَرٍ ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، ثُمَّ أَغْفَبَهُ بِالْأَسْنَاءِ فَقَالَ لَا سَمَاءَ ، حَتَّى إِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيهَا لَوْ أَخْرَجَ بِذَلِكَ الثَّمَرُ زَبِيًّا أَوْ قَوَاتًا آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبِعَ التَّوْقِيفَ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَاهُ فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءَهُ لَهُ مُجَرَّى
صَدَقَةُ الْفِطْرِ ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ
مَعَ الْمَصْرَافَةِ هُوَ بَدَلُ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي
الضَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ ، وَإِنَّا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ
اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى
غَالِبًا ، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَرُجُ بِأَخَرِ اجْتِمَاعٍ فِي
الضَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى تَامِ الْحَلَبِ ، وَأَمَّا
الْمِثْلَةُ فَلَأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا بِمِغْيَارِ
الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا ، وَإِنَّا
قَدَّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ النَّقْدِ لَفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ
غَالِبًا ، وَلَأَنَّ التَّمْرَ يَشَارِكُ اللَّبْنَ فِي الْمَالِيَّةِ
وَالْقُرْبِيَّةِ ، وَلِهَذَا أَلْمَعَ نَصَّ الشَّافِعِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمَصْرَافَةُ بِعَيْنٍ آخَرَ
سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمَرٍ لِأَجْلِ
اللَّبَنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ
رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » ، مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ
أَنْ يَرْزُقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعِمُوهُ ،
لَأَنِّي أَنَا الرَّزَاقُ الْمُطْعِمُ

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الْحَالِ فِي
الْمَطْعَمِ ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعْثِيهَا
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطْعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ
سَيِّئِهِ) ، كَمَا قَالُوا نَهَرُ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ . وَالطَّعْمُ : مَا أَكَلَ .
وَوَوَّى الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّعْمُ
الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ ، وَهُوَ الدَّوْقُ ،
وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ
وَأَوْرَثَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
أَيُّ بِالطَّعَامِ ، وَيُرْوَى : شُجَاعُ الْبَطْنِ ،
حَيْثُ يُذَكَّرُ أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرُ ،
تُوذِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، ثُمَّ أَنشَدَ قَوْلَ أَبِي
خِرَاشٍ فِي الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَغْنِي الْمَاءَ الْقِرَاحَ فَاتَّقِي
إِذَا الرَّدَا أَمْسَى لِلْمَرْجُحِ ذَا طَعْمٍ
ذَا طَعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ
الطَّعَامَ ، وَبِالْثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ : قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : كَتَبَ عَنْ شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ
الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ ،
وَأَنشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمُّ أَسْمَاءَ بِأَلْتِي
تُجَرُّ الْفَقْرَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
أَيُّ تُحْرُسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي فَمِ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ
الرَّضَاعِ . وَيُقَالُ : مَا يَفْلَانُ طَعْمًا وَلَا نَوِيصًا
أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا يَوْ حَرَكَ . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ لِي يَفْعَلُ فَلَانٌ طَعْمًا ،
مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا مِثْلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمَرْجُحِ ذَا طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي
خِرَاشٍ : بَعْنَاهُ ذَا مِثْلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ ، وَالْمَرْجُحُ
الْبَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَرْجُحُ مِنَ
الرَّجَالِ الدُّوْنِ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ ، وَأَنشَدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسِي لَا تَمُوتُ فَيَنْفَقِي
شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمًا
مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمِثْلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ . وَلَيْسَ
بِذِي طَعْمٍ أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ .
وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى . يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ
طَعْمٌ وَمَا فَلَانٌ بِذِي طَعْمٍ إِذَا كَانَ غَنًا . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرِ : مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمًا ، مَا قَتَلْنَا
إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا ، هَذَا اسْتِعَارَةٌ أَيْ قَتَلْنَا مَنْ
لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيَجُوزُ
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ
لِلْأَكْلِ وَلَا مَنَفَعَةٌ .

وَالطَّعْمُ أَيْضًا : الْحَبُّ الَّذِي يُقْلَى
لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سَيِّئِيهِ فَسَوَى بَيْنَ الْأَسْمِ
وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ
طَعْمَهُ ، كِلَاهُمَا بِضَمٍّ أَوَّلٍ .
وَالطَّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ ،
قَالَ الثَّانِيَّةُ :

مُسْمَرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزْمَعَةٍ
تَرْجُو الْإِلَهَ وَيَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا
وَيُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاجِيَةً كَذَا طَعْمَةً
لِفُلَانٍ ، أَيُّ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ
قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ ، الطَّعْمَةُ ،
بِالضَّمِّ : شَيْءُ الرِّزْقِ ، يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنْ
الْفَقْرِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهَا طَعْمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
مِيرَاثِ الْجَدِّ : إِنَّ السُّدُسَ الْآخِرَ طَعْمَةٌ لَهُ ،
أَيُّ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ
تُجْبَسِي لَهُ الطَّعْمُ أَيُّ الْخَرَاجُ وَالْإِنَاوَاتُ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

مِمَّا يَسِيرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ (١)
وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ : الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ :
قِتَالٌ عَلَى كَذَا ، وَقِتَالٌ لِكَذَا ، وَقِتَالٌ عَلَى
كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْمَةِ ، يَعْنِي الْفَقْرَ وَالْخَرَاجَ .
وَالطَّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ :
وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يُقَالُ : فَلَانٌ طَيَّبَ الطَّعْمَةَ
وَحَبِثَ الطَّعْمَةَ إِذَا كَانَ رَدَى الْكَسْبِ ،
وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةُ الْأَكْلِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : فَمَا زِلْتُ تِلْكَ
طِغْمَتِي بَعْدَ ، أَيُّ حَالَتِي فِي الْأَكْلِ . أَبُو
عَبِيدٍ : فَلَانٌ حَسَنُ الطَّعْمَةِ وَالشَّرِيَّةِ ،
بِالْكَسْرِ .

وَالطَّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .
وَالطَّعْمَةُ : السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ ، وَهِيَ أَيْضًا
الْكَيْسَةُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَحَبِثَ
الطَّعْمَةَ ، أَيُّ السَّيْرَةَ ، وَلَمْ يُقَلِّ حَبِثَ السَّيْرَةَ
فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَيَّبَ
الطَّعْمَةَ ، وَفُلَانٌ حَبِثَ الطَّعْمَةَ إِذَا كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا .

وَاسْتَطْعَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَاطْعِمُوهُ ،
أَيُّ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ
وَاسْتَغْنَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقُّوهُ ، وَهُوَ مِنْ
بَابِ التَّمَثِيلِ تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ ، كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ
الْقِرَاءَةَ فِيهِ كَمَا يَدْخُلُ الطَّعَامُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : فَاسْتَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثَ ، أَيُّ طَلَبْتُ
مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي ، وَأَنْ يُذِيقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ ،

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ زُهَيْرٌ مِمَّا يَسِيرُ إِلَيْهِ » صَدْرُهُ
كَمَا فِي التَّكْلِيفَةِ :
يَتَوَعَّدُ إِمَّةً لِقَوْلِهِ ذَوِي حَسَبِ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ ، فَيَحْتَضِرُ شَيْعُ الْوَاحِدِ قُوَّةُ الْاِثْنَيْنِ ، وَشَيْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةُ الْارْبَعَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَامُ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدُوهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مُطْعَمَةٌ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ . وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَرْزُوقٌ . وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ : يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِبُهُمْ كَثِيرًا ، وَامْرَأَةٌ مُطْعَمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالطَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُوَدِّيهِ الذُّوقُ . يُقَالُ : طَعْمُهُ مَرٌّ . وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ : حَلَاوَتُهُ وَمرارته وما يَبْتَهِيها ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعِمَهُ طَعْمًا وَتَطَعَّمَهُ : ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللَّهَ مُتَبَلِّغُكُمْ نَهْرَ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » ، أَيْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقَالُ : طَعِمَ فَلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعُمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يَسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذُّوقِ جَازَ فِيهَا يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوَكِّلُ ، وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : طَعِمَ كُلُّ شَيْءٍ يُوَكِّلُ ذَوْقَهُ ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عَرَفَهُ ، وَكَانَ فِيهَا رِيْهُمُ وَرِئُ دَوَابِّهِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّاسِ
رِ غَدَاةً لَقَوْنَا فَكَانُوا نَعَامًا
نَعَامًا بِحُطْمَةِ ضَعْفِ الْخُدُو
وَلَا تَطْعَمُ الْمَاءُ إِلَّا حَبَابًا
يَقُولُ : هِيَ صَافِيَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ . وَلَا تَطْعَمُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ ، إِذَا

وَرَدَنَ الْحَكَرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ ، أَيْ لَا تَشْرَبُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيْ ذُقْ تَشَهْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ ، أَيْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَقِيْقَ ، أَيْ تَشْتَهِيَ وَتَأْكُلَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ، قَالَ : فَهَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يَحْجِمُ عَنْ الْأَمْرِ يُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ ، قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ بِالنَّايَا . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَحَسَنَ الطَّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا .

وَاطْعَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَعْمًا . وَلَكِنْ مُطْعِمٌ وَمُطْعَمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَبِنٌ مُطْعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَبِيًا ، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعَلْبَةِ مَخْضُ وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبِنُ طَعْمًا . وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعَلْبَةِ وَالْإِبَاءُ أَبَدًا ، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْقَاعِ .

وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : أَذْرَكَتْ نَمْرُثًا ، يَعْنِي أَخَذَتْ طَعْمًا وَطَابَتْ . وَاطْعَمَتِ : أَذْرَكَتْ أَنْ تَتَغَيَّرَ . وَيُقَالُ : فِي بُسْتَانِ فَلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا ، أَيْ مِنَ الشَّجَرِ الْمَتَغَيَّرِ الَّذِي يُوَكِّلُ نَمْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ . وَيُقَالُ : اطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أَثْمَرَتْ ، وَاطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذَا أَذْرَكَتْ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُوَكِّلُ مِنْهَا ، وَرَوَى : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَيْ تُوَكِّلَ ، وَلَا تُوَكِّلُ إِلَّا إِذَا أَزْدَكَتْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ يَبْسَانُ هَلْ أَطْعَمُ ؟ أَيْ هَلْ أَثْمَرُ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرِجْرَجَةُ الْمَاءِ لَا تَطْعَمُ ، أَيْ لَا طَعْمَ لَهَا ، وَبُرَى : لَا تَطْعَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقَالَ النَّضَرُ : اطْعَمْتُ الْغُصْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلْتُ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَدْ

اطْعَمْتُهُ فَطَعَمَ أَيْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقَبِلَ الْوَصْلَ . وَيُقَالُ لِلْحَامِ الذَّكَرِ إِذَا ادْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِ أَنْثَاهُ : قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ تَطَاعَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِهَا يَدِي إِذْ بَتَّ أَرْشُفُهَا
إِلَّا تَطَاوُلَ غُصْنُ الْجَدِيدِ بِالْجَدِيدِ
كَمَا تَطَاعَمَ فِي خَضِرَاءِ نَاعِمَةٍ
مُطْرَقَانِ أَصَانَا بَعْدَ تَغْرِيدِ
وَهُوَ التَّطَاعُمُ وَالْمُطَاعَمَةُ .

وَاطْعَمَتِ السَّيْرَةُ أَيْ صَارَ لَهَا طَعْمٌ ، وَأَخَذَتْ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطْلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطْرَدَ مِنَ الطَّرْدِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْقَلْبَسَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فَلَانٌ مُطْعِمَةً فَلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِحَلْقِهِ بَعْضَهُ ، وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخَتَنِ وَالْقِتَالِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْمِخْلَبُ الَّذِي تَحْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي تُطْعِمُ الصَّيْدَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي السَّهْلِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
كَبْدَاءُ : عَرِيضَةُ الْكَبِدِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمَقْبُضِ بِشَيْءٍ ، وَصَوَابُ إِشَادَةٍ : فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ (١)

يَعْنِي مَوْضِعَ السَّيْتَيْنِ وَسَائِرُهُ مَقْوَمٌ ، الْبَيْتُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ . وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْتَرُ الضَّرَابُ عَنْهَا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كَبِيرِهِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « وصواب إشادة في عودها إلخ » عبارة التكلية : والرواية في عودها ، فإن المطف والتقوم لا يكونان في العجز ، وقد أخذه من كتاب ابن فارس ، والبيت لدى الرمة .

وَمَطْعُمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ يُعْتَبَرُ
وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْغَمِّ سَلَمَى
بِسَهْمٍ مَطْعُمٍ لِلصَّيْدِ لَا مِ
فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي

وَرَبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي !
وَيُقَالُ : إِنَّكَ مَطْعُمٌ مَوْدِيَّ أَيْ مَرْزُوقٌ
مَوْدِيٌّ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الْعَوَانِي مَطْعَمَاتُ
مَوْدِنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ
أَيُّ نُحَيْهِنَ وَإِنْ شِينَا .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمَطْعَامُ الْخَلْقِ ، أَيْ
مُتَابِعُ الْخَلْقِ .

وَيُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَطْعُمُ ، بِتَقْوِيلِ
الطَّاءِ ، أَيْ لَا يَتَأَدَّبُ وَلَا يَتَجَمُّعُ فِيهِ مَا
يُصْلِحُهُ ، وَلَا يَقُولُ .

وَالْمَطْعُمُ وَالْمَطْعَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي
تَجِدُ فِي لَحْوِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سَمِيئِهِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْآلِي جَرَى فِيهَا الْمَخُّ قَلِيلًا . وَكُلُّ
شَيْءٍ وَجَدَ طَعْمَهُ فَقَدْ أَطْعَمَ . وَطَعْمُ الْعَظْمِ :
أَمْعٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُوا كُمْ لَا يَطْعَمُ عَظْمُكُمْ
هَذَا أَلَا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدَا

وَمَخُّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السَّمَنِ فِيهِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَكَ عَتٌّ هَذَا

وَطَعُومٌ ، أَيْ عَتُّهُ وَسَمِيئُهُ . وَشَاةُ طَعُومٍ
وَطَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ . وَجَزُورُ طَعُومٌ : سَمِيئَةٌ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : جَزُورُ طَعُومٍ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
الْفَتَنِ وَالسَّمِيئَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاةُ تَحْبَسُ
لِتُؤْكَلَ .

وَمُسْتَطْعَمُ الْفَرَسِ : جَوَاهِلُهُ ، وَقِيلَ :
مَا تَحْتَ مَرِيئِهِ إِلَى أَطْرَافِ جَوَاهِلِهِ ؛ قَالَ
الْأَضْمِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَرُقَّ
مُسْتَطْعَمُهُ .

وَالطَّعْمُ : الْقُدْرَةُ . يُقَالُ : طَعِمْتُ
عَلَيْهِ ، أَيْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ .
وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَدَى فَطَعِمْتَهُ .

وَأَسْتَطْعَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيَهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدَارَكُهُ سَعْيٌ وَرَكَضُ طَيْرَةٍ
سُبُوحٍ إِذَا اسْتَطْعَمَتْهَا الْجَرَى تَسْبِجُ

وَالْمُطْعِمَانِ مِنَ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هُمَا
الْإِصْبَعَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ . وَالْمُطْعِمَةُ
مِنْ الْجَوَارِحِ : هِيَ الْإِصْبَعُ الْغَلِيظَةُ
الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَأَطْرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّهَا .
وَطَعْمَةٌ وَطِيعَةٌ وَطَعِيمَةٌ وَمَطْعِمٌ ، كُلُّهَا :

أَسْمَاءُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَسَانِي ثَوْبِي طَعْمَةَ الْمَوْتِ إِنَّمَا أَلْ
تُرَاثُ وَإِنْ عَزَّ الْحَبِيبُ الْغَنَائِمُ

• طَعْنٌ . طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعُهُ
طَعْنًا ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ
طَعْنِي : وَخَرَهُ بِحَرْبِهِ وَنَحَوَهَا ، الْجَمْعُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طَعْنِي . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ
الطَّعْنِ ؛ وَقَوْلُ الْهَلْهَلِيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكَانَهُ
أَنَاعَ يَوْمَ ضَرْبِ وَطَعْنِ جَوَائِفُ
الطَّعْنُ هَهُنَا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِكَلِيلِ قَوْلِهِ
جَوَائِفُ .

وَرَجُلٌ يَطْعُنُ وَيَطْعَانُ : كَثِيرُ الطَّعْنِ
لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطَاعِينُ ؛ قَالَ :

مَطَاعِينٌ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِفٌ لِلدُّجَى
إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقُرْصِ

وَطَاعَنَهُ مَطَاعَنَةً وَطِعَانًا ؛ قَالَ :
كَانَهُ وَجْهٌ تُرْكِيئِي قَدْ غَضِبَا

مُسْتَهْيَفٌ لِيَطْعَانِي فِيهِ تَذْيِيبُ
وَتَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعَنًا
وَطِيعَانًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَأَطْعُنُوا عَلَى
اِفْتَعَلُوا ، أَبْدَلْتُ تَاءَ أَطْعَمَ طَاءَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ
أَدْعَمْتُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّفَاعُلُ وَالْإِفْتِعَالُ
لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا بِالْأَشْيَاءِ مِنَ الْفَاعِلِينَ
فِيهِ ، مِثْلُ التَّفَاعُصِ وَالْإِفْخَامِ وَالْتِمَاعُورِ
وَالْإِعْوَارِ .

وَرَجُلٌ طَعِينٌ : حَاقِقٌ بِالطَّعَانِ فِي
الْحَرْبِ .

وَطَعَنَهُ بِلِسَانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ
وَيَطْعُنُ طَعْنًا وَطَعْنَانًا : ثَلْبُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ ، وَالطَّعْنَانُ بِالْقَوْلِ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَبَى الْمُظْهَرُ الْعَدَاوَةَ إِلَّا
طَعْنَانًا وَقَوْلٌ مَا لَا يُقَالُ (١)

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَصْدَرَيْنِ ، وَغَيْرَ اللَّيْثِ لَمْ يَفْرُقْ
بَيْنَهُمَا ، وَأَجَازَ لِلشَّاعِرِ طَعْنَانًا فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَطَاوَلُ ذَلِكَ
مِنْهُمْ ، وَفَعْلَانُ يَجِيءُ فِي مَصَادِرِ مَا يَتَطَاوَلُ
فِيهِ وَيَتَادَى ، وَيَكُونُ مُنَاسِبًا لِلْمَثَلِ وَالْجَوْرِ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُونَةٌ .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ،
وَيَطْعُنُ بِالْقَوْلِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ
اللَّيْثُ : وَكِلَاهُمَا يَطْعُنُ ؛ وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ
وَلَا فِي الْحَسَبِ إِنَّمَا سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَنَا يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ
طَعْنَانٌ بِالْقَوْلِ . وَفِي الْحَالِيَةِ : لَا يَكُونُ
الْمُؤْمِنُ طَعْنَانًا ، أَيْ وَقَاعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ
بِاللَّمِّ وَالغِيبةِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ طَعَنَ
فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
إِذَا عَابَهُ ، وَبَيْنَهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ؛ وَبَيْنَهُ
حَالِيَةُ رَجَاءِ بَنِ حَيَوَةَ : لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ
مَتَهَارَتٍ وَلَا طَعْنَانٍ .

وَطَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ وَنَحْوِهَا يَطْعُنُ : مَضَى
فِيهَا وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعُنُ أَيْضًا ذَهَبَ
وَمَضَى ؛ قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :
وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو
لَهُ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا
فَبَاتُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا

(١) قوله : « وَأَبَى الْمُظْهَرُ الْخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْجَوْهَرِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ :
وَأَبَى الْكَاشِحُونَ يَا هِنْدُ إِلَّا
طَعْنَانًا وَقَوْلٌ مَا لَا يُقَالُ

وَفِي الصَّحَاحِ :
وَأَبَى يُظَاهَرُ الشَّاءُ إِلَّا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَاهُ الْقَالِي وَأَطْعَنُ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ: وَطَعْنِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ حِضْنِيهِ إِنِّي لَيْتَكَ إِذَا هَابَ الْهَيْكَانُ فَعُولُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ وَطَعْنِي حِضْنِي اللَّيْلُ إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ طَعْنٌ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا أُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيْلُ أُمَّ قَوْمٍ طَعْنْتُمْ فِي جَنَازَتِهِمْ

بَنَى كِلَابٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالرَّهْبِ وَيُرْوَى: وَالرَّهْبِ، أَيْ عَمِلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالمَوْتِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَهُ إِلَّا طَعْنٌ فِي كَيْطِهِ؛ يُقَالُ: طَعْنٌ فِي كَيْطِهِ أَيْ فِي جَنَازَتِهِ. وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعْنَ فِيهِ، وَيُرْوَى طَعْنٌ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، وَالتَّيْطُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ. وَطَعْنُ اللَّيْلِ: سَارَ فِيهِ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَطَعْنٌ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ هَلْبِو الشَّجَرَةِ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا مَالَ فِيهَا شَاخِصًا، وَأَنْشَدَ لِمَذْرُوكِ بْنِ حِصْنٍ يُعَاتِبُ قَوْمَهُ:

وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبِيتُ طَعْنًا ابْتِهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرْتُ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ قَالَ: طَعْنٌ ابْتِهَا إِلَيْهَا أَيْ نَهَضَ إِلَيْهَا، وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا، كَمَا يَطْعُنُ الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا شَخَصَ فِيهَا، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ طَعْنٌ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدَ.

وَيُقَالُ: طَلَبَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْحِيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَيْ دَخَلَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّعْنُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى التُّخْرَفَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً، فَإِنْ طَعْنَتْ فِي الْحَدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ طَعْنَتْ بِأَصْبِعِهَا وَيَذْهَبُ عَلَى السُّرِّ الْبَرْنَجِيُّ عَلَى الْحَدْرِ، وَقِيلَ: طَعْنَتْ فِيهِ أَيْ دَخَلَتْهُ، وَقَدْ

ذَكَرَ فِي النَّحْوِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ طَعَنَ بِأَصْبِعِهِ فِي بَطْنِهِ، أَيْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ. وَطَعْنٌ فُلَانٌ فِي السَّرِّ يَطْعُنُ، بِالضَّمِّ، طَعْنًا إِذَا شَخَصَ فِيهَا.

وَالْفَرَسُ يَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

تَرَقَّى وَطَعْنُ فِي الْعِنَانِ وَكُنْتَحَى

وَرَدَ الْحَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَامُهَا أَيْ كَوَّرَدَ الْحَامَةِ، وَالْفَرَاءُ يُجِيرُ الْفَتْحَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَالطَّاعُونَ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الطَّوَاعِينُ. وَطَعْنُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ، قَهْرٌ مَقْعُونٌ وَطَعِينٌ: أَصَابَهُ الطَّاعُونُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَزَلَّتْ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بَنُ عُبَيْةَ وَهُوَ طَعِينٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَنَاءُ أُمِّي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، الطَّعْنُ: الْقَتْلُ بِالرَّمَاكِ، وَالطَّاعُونُ: الْمَرَضُ الْعَامُّ وَالْوَبَاءُ الَّذِي يَقْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَتَقْسُدُ بِهِ الْأَمْزِجَةُ وَالْأَبْدَانُ؛ أَرَادَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الْأُمَّةِ بِالْفَتْرِ الَّتِي تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ وَالْوَبَاءَ.

• طَعَا • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَعَا إِذَا تَبَاعَدَ. غَيْرُهُ: طَعَا إِذَا ذَلَّ. أَبُو عَمِيرٍ: الطَّاعِي بِمَعْنَى الطَّائِعِ إِذَا ذَلَّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِطَاعَةُ الطَّاعَةُ.

• طَغَرَ • الطَّغَرُ: لَعْنَةٌ فِي الدَّغْرِ، طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ: دَفَعَهُ. وَطَغَرُ عَلَيْهِمْ وَدَغَرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّغَرُ، وَجَمْعُهُ طِغْرَانٌ، لِطَائِرٍ مَعْرُوفٍ.

• طَغَمَ • الطَّغَامُ وَالطَّغَامَةُ: أَرْدَالُ الطَّيْرِ وَالسَّاعِ، الْوَاحِدَةُ طَغَامَةٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ نَعَامَةٍ وَنَعَامٍ، وَلَا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ أَشْبَهَاتٌ، وَهِيَ أَيْضًا أَرْدَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ:

إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهْلًا

فَمَا فَضَّلَ اللَّيْبُ عَلَى الطَّغَامِ؟

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: هَذَا طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرٌ

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّغَامُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ طَغَامَةً وَدَغَامَةً، وَالْجَمْعُ الطَّغَامُ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَهْلِ

الْعِرَاقِ: يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ! إِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ

إِشْقَى الْعِرْفَقِ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّغَامَ لَمَّا كَانَ

ضَعِيفًا اسْتَجَازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ

يَا ضِعَافَ الْأَحْلَامِ وَيَا طَاشَةَ الْأَحْلَامِ؛

مَعْنَاهُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ، وَقِيلَ: هُمْ

أَوْعَادُ النَّاسِ وَأَرْدَالُهُمْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ؛ أَنْشَدَ

أَبُو عَلِيٍّ:

مِثْرَةُ الْعُرُوبِ إِشْقَى الْعِرْفَقِ

لَمَّا كَانَ الْإِشْقَى دَوَقًا حَادًّا اسْتَجَازَ أَنْ

يَصِفَهَا بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: دَوَقِيَةُ الْعِرْفَقِ أَوْ حَادَّةُ

الْعِرْفَقِ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ

يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا (١)

• طَغَمَسَ • الطَّغْمُوسُ: الَّذِي أَعْيَا خَبْنًا. اللَّيْتُ: الطَّغْمُوسُ الْمَارِدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحَيْثُ مِنَ الْقَطَارِبِ.

• طَغَمَشَ • التَّغْمَرُ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ.

• طَغَى • الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْتُ الطُّغْيَانُ وَالطُّغْرَانُ لَعْنَةٌ فِيهِ، وَالطُّغْرَى بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ، وَالْفِعْلُ طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ، وَالْإِسْمُ الطُّغْرَى. ابْنُ سِيدَةَ: طَغَى يَطْعَى طَغْيًا وَيَطْفُو طَغْيَانًا جَاوَزَ الْقَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلَا فِي الْكُفْرِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: إِنْ لِلْعِلْمِ طَغْيَانًا كَطَغْيَانِ

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ، عَنْ التَّهْذِيبِ: وَفُلَانٌ فِيهِ طُغْمَةٌ وَطُغْمِيَّةٌ: أَيْ لُحْمٌ وَدَنَاءَةٌ.

وَالطُّغْمُ عَرَكًا: الْبَحْرُ، وَالْمَاءُ الْكَثِيرُ.

وَالطُّغْمُ: التَّجَاهُلُ

منه ، وَأَنشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ أَيْضاً بِصِفِّ مُشْتَارِ
العَسَلِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَاللَّهِفُ
المَكْرُوبُ ، وَالسُّبُوبُ جَعَّ سِبَّ الْحَبْلِ ،
وَالطُّغْيَةُ التَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَلَطَطَ يُكَبُّ ،
وَالْمِجْنَبُ التَّرْسُ ، أَيْ هَذِهِ الطُّغْيَةُ كَانَتْهَا
تَرْسٌ مَكْبُوبٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَيَّةِ الْخُسِّ
مَا مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ قَالَتْ : طَغَى عِنْدَ مَنْ
كَانَتْ وَلَا تَوْجِدُ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونَ أَرَادَتْ
الطُّغْيَانُ ، أَيْ أَنَّهَا تُطْغِي صَاحِبَهَا ، وَإِذَا أَنْ
تَكُونَ عَتَبَ الْكَثْرَةَ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالطَّاغُوتُ ، يَفْعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَزَنَهُ فَعْلُوتٌ ، إِنَّمَا هُوَ
طَغِيوتٌ ، قُدِّمَتِ الْيَاءُ قَبْلَ الْغَيْرِ ، وَهِيَ
مَفْتُوحَةٌ ، وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَقُلْتُ أَلِفًا .

وَالطَّاغُوتُ ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنٍ لَا هُوتَ هُوَ
مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ ، مِنْ طَغَى ، وَلَا هُوتَ غَيْرُ
مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لَا هَ بِمَثَلَةِ الرُّهْبُوتِ
وَالرُّهْبُوتِ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طَّاغُوتٍ طَغِيوتٌ
عَلَى فَعْلُوتٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْيَاءُ قَبْلَ الْغَيْنِ
مُحَافَظَةً عَلَى بَقَائِهَا فَصَارَ طَغِيوتٌ ، وَوَزَنُهُ
فَعْلُوتٌ ، ثُمَّ قُلْتُ الْيَاءُ أَلِفًا لِيَحْرُكَهَا
وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ طَّاغُوتٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «يَوْمَئِذٍ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ» ، قَالَ
اللِّثِيُّ : الطَّاغُوتُ تَأْوِيلُهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ
مِنْ طَغَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كُلُّ مَبْعُودٍ مِنْ
دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جِبْتٌ وَطَّاغُوتٌ ، وَقِيلَ :
الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الْكُهَنَةُ وَالشَّيَاطِينُ ، وَقِيلَ

فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حَيٌّ
ابْنُ أَخْطَبَ وَكُتِبَ بِنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهَا فَقَدْ
أَطَاعُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطَاءُ
وَمُجَاهِدٌ : الْجِبْتُ السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ :
الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ ،
قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، قَالَ تَعَالَى : «يُرِيدُونَ أَنْ
يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَأَ طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى
نَمُودَ .

وَقَوْلُ : سَمِعْتُ طَغَى فَلَانِ أَيْ صَوْتُهُ ،
هَذَلِيَّةٌ ، وَفِي التَّوَادِرِ : سَمِعْتُ طَغَى الْقَوْمِ
وَطَهِيَهُمْ وَوَعِيَهُمْ أَيْ صَوْتَهُمْ .

وَطَغَتِ الْبَقَرَةُ تَطْغَى : صَاحَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَارَّةِ وَالطُّغْيَا ،
وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : طُغْيًا ، وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ طَاءً
طُغْيًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
طُغْيًا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، وَهِيَ بَقَرَةٌ
الْوَحْشِ الصَّغِيرَةِ . وَيُحْكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : طُغْيًا ، فَضَمَّ .

وَطُغْيًا : اسْمٌ لِبَقَرَةِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ
لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَاذًا ،
قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَالْأُتْعَامُ وَحَقَانُهُ

وَطُغْيًا مَعَ اللَّهْوِ النَّاشِطِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طُغْيًا بِالضَّمِّ ، وَقَالَ
تَعَلَّبُ : طُغْيًا بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ
الْوَحْشِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ تَعَلَّبٍ غَلَطٌ لِأَنَّهُ فَعْلَى إِذَا
كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَائِهَا وَآوَا ، نَحْوُ
شَرَوَى وَتَقَوَى ، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ،
فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طُغْيَا أَنْ يَكُونَ مَطْغَى ،
قَالَ : وَلَا يَزُومُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّهُ
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَائِ وَجَبَ قَلْبُ الْوَائِ فِيهَا
يَاءٌ ، نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ
وَعَلَوْتُ .

وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ .
وَالطُّغْيَةُ : الْمُسْتَضْعَبُ الْعَالِي مِنَ
الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهْيُفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطُغْيَةٍ
تَبَيَّ الْمَقَابِ كَمَا يَلُطُّ الْمِجْنَبُ
قَوْلُهُ : تَبَيَّ أَيْ تَدَفَّعَ لِأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّ عَلَيْهَا
مَخَالِبُهَا لِمَلَا سِيَهَا ، وَكُلُّ مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ
طُغْرَةٌ ، وَقِيلَ : الطُّغْيَةُ الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ ،
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الطُّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَبْذَةٌ

الْمَالِ ، أَيْ يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى التَّرْخُصِ بِأَشْتَبَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى
مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَقُولُ
رَبُّ الْمَالِ : وَكُلُّ مُجَاوِزٍ حَدَّهُ فِي الْعُصْبَانِ
طَاغَرُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : طَغَوْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى
طُغْرًا كَطَغَيْتُ ، وَطَغَوَى فَعْلَى مِنْهَا . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ مِنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَذَبْتَ نَمُودَ
بَطْغُوهَا» ، قَالَ : أَرَادَ بِطُغْيَانِهَا ، وَهِيَ
مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الطُّغْوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ
الْآيَاتِ فَاخْتَارَ لِدَلِيلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : «وَأَخْرَجَ
دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ» ؟ مَعْنَاهُ وَأَخْرَجَ
دُعَائِهِمْ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَصْلُ طُغْغُوهَا
طُغْيَاهَا ، وَقَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
أُبْدِلَتْ فِي الْإِسْمِ وَآوَا لِيُفَصِّلَ بَيْنَ الْإِسْمِ
وَالصِّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ
تَقَيْتُ ، وَهِيَ الْبَقْرَى مِنْ بَقَيْتُ . وَقَالُوا :
أَمْرًا خَرِيًّا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«وَنَدَّرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْهُمْ» . وَطُغْيَى
يَطْغَى مِثْلُهُ .

وَأَطْغَاهُ الْمَالُ أَيْ جَعَلَهُ طَاغِيًا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا نَمُودُ فَاهْلِكُوا
بِالطَّاغِيَةِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيَانُهُمْ
اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِيَةِ . وَقَالَ قَادَةُ : بَعَثَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً ، وَقِيلَ : أَهْلِكُوا
بِالطَّاغِيَةِ ، أَيْ بِصَيْحَةِ الْعَذَابِ ، وَقِيلَ
أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيْ بِطُغْيَانِهِمْ . وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : الطُّغْيَا الْبَغْيُ وَالْكُفْرُ ، وَأَنشَدَ :

وَإِنْ رَكِبُوا طُغْيَاهُمْ وَضَلَالَهُمْ
فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِإِلَافٍ
وَقَالَ تَعَالَى : «وَيَمْلِكُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ» .

وَطَغَى الْمَاءُ وَالْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّمَا
لَنَا طَغَى الْمَاءِ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ» . وَطَغَى
الْبَحْرُ : هَاجَتْ أَمْوَاجُهُ . وَطَغَى الدَّمُ :
تَبَيَّعَ . وَطَغَى السَّيْلُ إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ طَغَى ، كَمَا طَغَى الْمَاءُ

بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا، قَالَ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ»، فَجَمَعَ، قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوِ الطُّغْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوَاتِ النِّسَاءِ»، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الطَّاغُوتُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ مِثْلُ الْفُلْكِ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ، قَالَ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ، وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ شَمِرٌ: الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَيَكُونُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِبْتُ رَيْسُ الْيَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَيْسُ النَّصَارَى، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الطَّاغُوتُ كَتَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، وَالْجِبْتُ حَبِيبُ بْنُ أَخْطَبَ، وَجَمَعَ الطَّاغُوتُ طَوَاغِيتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحِلُّوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي، وَفِي الْآخِرِ: وَلَا بِالطَّوَاغِيَتِ، فَالطَّوَاغِي جَمْعُ طَاغِيَةٍ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا، وَمِنْهُ: هَذِهِ طَاغِيَةُ دُوسٍ وَخُثَمٍ، أَيْ صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاغِي مَنْ طَغَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَهُمْ عَظَاوُهُمْ وَكِبَرَاؤُهُمْ، قَالَ: وَأَمَّا الطَّوَاغِيَتُ فَجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنْ الْأَصْنَامِ. وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ: طَاغُوتٌ. وَالطَّاغِيَةُ: مَلِكُ الرُّومِ. اللَّيْثُ: الطَّاغِيَةُ الْجَبَّارُ الْعَبِيدُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الطَّاغِيَةُ الْأَحْمَقُ الْمُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ. وَقَالَ شَمِرٌ: الطَّاغِيَةُ الَّتِي لَا يَأْتِي مَا أَمَى يَأْكُلُ النَّاسَ وَيَهْرَهُمْ، لَا يَتَّبِعُهُ تَحَرُّجٌ وَلَا فَرْقٌ.

طَفَا * طَفَيْتِ النَّارُ تَطْفَأُ طَفَأَ وَطَفُوءًا وَانْطَفَأَتْ: ذَهَبَ لَهَبُهَا. الْآخِرَةُ عَنْ الرَّجَاجِيِّ حَكَاهَا فِي صِتَابِ الْجَمَلِ وَأَطْفَأَهَا هُوَ، وَأَطْفَأَ الْحَرْبَ بِمِثْلِهِ عَلَى

الْمَثَلِ. وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: «كُلًّا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ»، أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى تَبْرُدَ، وَقَالَ: وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ (١)

رَبَازِيَّةٌ فَاطْفَأَهَا زِيَادُ وَالتَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَجَمَرُهَا بَعْدَ فَيْءٍ خَائِدَةٍ، فَإِذَا سَكَنَ لَهَبُهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فِيهَا هَامِدَةٌ وَطَاقَةٌ.

وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ: الْحَامِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَيَأْمِرُ وَأَخْبِيهِ مُوتَجِرٍ وَمُعَلِّلٍ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ وَمُطْفِئَةُ الرُّضْفِ: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

* طِفْلٌ * الطِّفْلُ: الْمَاءُ الرَّنْقُ الْكَثِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَاحِدَتُهُ طِفْثَةٌ، يَعْنِي بِالْوَحْدَةِ الطَّائِفَةُ.

* طَفَحَ * طَفَحَ الْإِنَاءُ وَالتَّهَرُّ يَطْفَحُ طَفْحًا وَطَفُوحًا: امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَقْبِضَ. وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَحَهُ تَطْفِيحًا وَأَطْفَحَهُ: مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ. وَطَفَحَ عَقْلُهُ: ارْتَفَعَ. وَرَأَيْتُهُ طَافِحًا أَيْ مُمْتَلَأًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الطَّافِغُ وَالطَّافِغُ وَالْمَلَّانُ وَاحِدٌ. قَالَ: وَالطَّافِغُ الْمُتَمَلِّئُ الْمَرْتَفِعُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكَرَانِ: طَافِغٌ، أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ، وَمِنْهُ سَكَرَانُ طَافِغٌ، وَيُقَالُ: طَفَحَ السَّكَرَانُ فَهُوَ طَافِغٌ، أَيْ مَلَأَهُ الشَّرَابُ، الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سَكَرًا: طَافِغٌ. وَالطَّافِغَةُ: زَيْدُ الْقِدْرِ. وَكُلُّ مَا عَلَا: طَافِغَةٌ كَزَيْدِ الْقِدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا. وَأَطْفَحَ الطَّافِغَةُ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ: أَخْلَدَهَا، وَأَشْدَّ:

(١) قَوْلُهُ: «بَنِي عَدِيٍّ» هُوَ فِي الْحَكْمِ كَذَلِكَ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ رَيْدَ: أَبِي أَبِي.

أَتَكُمُ الْجَوَاءُ جَوْعَى تَطْفَحُ طَفَاحَةً الْإِنْرُ، وَطَوْرًا تَجْتَدِخُ وَقَالَ غَيْرُهُ: طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ (٢) أَيْ سَرِيعَتِهَا، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

طَفَاحَةُ الرَّجُلَيْنِ مِثْلَةُ سُرْحِ الْمِلَاطِ بَعِيدَةُ الْقَدْرِ الْأَصْمَى: الطَّافِغُ الَّذِي يَعْدُو. وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحُ إِذَا عَدَا، وَقَالَ الْمُتَمَلِّحُ يَصِفُ الْمُتَهَرِّينَ:

كَانُوا نَعَائِمَ حَقَانٍ مُفَرَّةٍ مُعْطِ الْحُلُوقِ إِذَا مَا أَدْرَكُوا طَفَحُوا أَيْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدُونَ.

وَالرَّيْحُ تَطْفَحُ الْقُطْعَةُ: تَسْطَعُ بِهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مُزْرَقًا فِي الرَّيْحِ أَوْ مَطْفُوحَا وَأَطْفَحَ عَنِّي، أَيْ أَذْهَبَ عَنِّي

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ: وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَيْرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ طَفَاحُ الْأَرْضِ ذُوبًا، وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ حَتَّى تَطْفَحَ، أَيْ تَقْبِضَ، قَالَ: وَمِنْهُ أَخَذَ طَفَاحَةَ الْقِدْرِ. وَيُقَالُ لَهَا تُؤَخِّدُ بِهِ الطَّافِغَةُ: مِطْفَحَةٌ، وَهُوَ كَفَيْكِرٍ بِالْفَارِسِيَّةِ.

* طَفَرُ * الطَّفَرُ: وَثْبَةٌ فِي ارْتِفَاعٍ، كَمَا يَطْفَرُ الْإِنْسَانُ حَائِطًا، أَيْ يَثْبُتُهُ. وَالطَّفَرَةُ: الْوُثْبَةُ، وَقَدْ طَفَرَ يَطْفَرُ طَفَرًا وَطَفُورًا: وَثَبَ فِي ارْتِفَاعٍ. وَطَفَرَ الْحَائِطُ: وَثَبَ إِلَى مَا وَرَاءَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، الطَّفَرُ: الْوُثْبُ. وَالطَّفَرَةُ مِنَ اللَّيْنِ: كَالطَّفَرَةِ، وَهُوَ أَنْ يَكْتَفِفَ أَعْلَاهُ وَيَرْقُ اسْفَلَهُ، وَقَدْ طَفَرَ. وَطَفُورٌ: طَوِيلٌ صَغِيرٌ. وَطِفُورٌ: اسْمٌ.

وَأَطْفَرَ الرَّكِيبُ بِحَبِيرِهِ إِطْفَارًا إِذَا أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فِي رُفْعِيهِ إِذَا رَكِبَهُ، وَهُوَ عَيْبٌ لِلرَّكِيبِ، وَذَلِكَ إِذَا عَدَا الْبَعِيرُ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَالَ غَيْرُهُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَنَاقَةُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الْخ.

* طفرس * طِفْرَسٌ : سهلٌ لِينٌ .

* طفس * الطَّفْسُ : قَدَّرَ الإنسانُ إذا لَمْ يَتَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِالتَّطْفِيفِ . رَجُلٌ نَجِسٌ طِفْسٌ : قَذِرٌ ، وَالْأُنْثَى طِفْسَةٌ . وَالطَّفْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الوَسْخُ وَالذَّرْنُ ، وَقَدْ طَفَسَ الثَّوبُ ^(١) ، بِالْكَسْرِ ، طَفَسًا وَطَفَاسَةً ، وَطَفَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَهُوَ طَافِسٌ ؛ وَيُرْوَى بَيِّنَةُ الْكُمَيْتِ :

وَذَا رَمَقٍ مِنْهَا يَقْضَى وَطَافِسا

يَصِفُ الْكِلَابَ . الْجَوْهَرِيُّ : طَفَسَ الْبِرْدُونُ يَطْفُسُ طُفُوسًا أَيْ مَاتَ .

* طفش * الطَّفَشُ : التَّكَاحُ ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيُّ :

قَالَ لَهَا وَأُولَعْتُ بِالتَّمَشِّ
هَلْ لَكَ يَا خَلِيلِي فِي الطَّفَشِ ؟

التَّمَشُّ هُنَا : الْكَلَامُ الْمَرْخُوفُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى السَّيْنَ لَعَنَ (عَنْ كُرَاع) . وَالطَّفَاشَاءُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْعَتَمِ وَغَيْرِهَا . وَفِي التَّهْنِيبِ : وَالطَّفَاشَاءُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْعَتَمِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ طَفَنَشًا : ضَعِيفٌ الْبَدَنُ فَيَمْنُ جَعَلَ الثَّوْبَ وَالْهَمْزَةَ زَائِلَتَيْنِ .

* طلف * طَفَّ الشَّيْءُ يَطْفُ طَفًّا وَطَفًّا وَاسْتَطَفَّ : دَنَا وَتَهَيَّأَ وَأَمْكَنَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَبَدَأَ يُرْخَذُ ، وَالْمَعْنَانِ مَتَجَاوِرَانِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : خَذَ مَا طَفَّ لَكَ وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ ، أَيْ مَا أَشْرَفَ لَكَ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ لَكَ وَأَمْكَنَ ، وَقِيلَ : مَا دَنَا وَقَرَّبَ ، وَمِثْلُهُ : خَذَ مَا دَقَّ لَكَ وَاسْتَدَقَّ ، أَيْ مَا تَهَيَّأَ . قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ قَنَاعَةِ الرَّجُلِ

(١) قوله : «طَفَسَ الثوب» بابه فرح ، وقوله : «وطفس الرجل مات» بابه ضرب ، كما في القاموس ، زائر للصاحف في التطفيس القدر . قال روية :

وَمَذْهَبًا عَشْنَا حُرُوسًا
لَا يَتَعَرَّى مِنْ طَفْعٍ تَطْفِيسًا
يقول : لَا يَبْعَثُ شَبَابِي تَطْفِيسًا .

يَبْغِضُ حَاجَتِهِ : يُحْكِي عَنْهُمْ خُذَ مَا طَفَّ لَكَ ، وَدَعَّ مَا اسْتَطَفَّ لَكَ ، أَيْ أَرْضٌ بِأَمْكَنِكَ مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَّ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا طَبَنَ لَهُ وَأَرَادَ خْتَلُهُ ، وَاشْتَدَّ :

أَطَفَّ لَهَا شَتْنُ الْبَنَانِ جَانُوفُ
قَالَ : وَاسْتَطَفَّ لَنَا شَيْءٌ أَيْ بَدَأَ لَنَا لِتَاخُذَهُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظُلُمًا :

يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبَانُ يَتَفَقَّهُ

وَمَا اسْتَطَفَّ مِنَ الثَّوْمِ مَحْذُومٌ
وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيِّنَةَ عَلْقَمَةَ قَالَ : الظُّلُمُ يَتَفَقُّ رَأْسَ الْحَنْظَلَةِ ، لِيَسْتَخْرِجَ هَيْدَهُ وَيَهْتِدَهُ ، وَهَيْدُهُ شَحْمُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْهَيْدُ شَحْمُ الْحَنْظَلِ يُسْتَخْرَجُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْمَاءِ وَيَتْرَكُ فِيهِ أَيَّامًا ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ يُحْرَجُ وَقَدْ نَقَصَتْ مَرَارَتُهُ ، ثُمَّ يُشْرَرُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُطْحَنُ وَيُسْتَخْرَجُ دُهْنُهُ فَيَتَدَاوَى بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خُذِي حَجَرِيكَ فَادْقِي هَيْدَا

كَلَا كَلِيلُكَ أَعْيَا أَنْ يَصِيدَا

وَأَطْفَهُ هُوَ : مَكَّنَهُ . وَيُقَالُ : أَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى فَصَبَرَ ، أَيْ أَذْنَاهُ مِنْهُ فَفَعَلَهُ . وَالطُّفُّ : مَا اشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيضِ الْعِرَاقِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَطَفَّ الْفَرَاتُ : شَطَطَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذَوَوهِ ، قَالَ شَيْبَرَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

كَانَ أَبَارِقُ الْمُدَامِ عَلَيْهِمْ

يُورِ بِأَعْلَى الطُّفِّ عُرُجُ الْحَتَاكِ
وَقِيلَ : الطُّفُّ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَفَنَاءُ الدَّارِ .

وَالطُّفُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْكُوفَةِ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطُّفِّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرِي يُؤْمِنُ قَرِيبًا مِنْهُ . وَالطُّفُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ عَرَضَ نَفْسِهِ عَلَى الْقِبَالِ : أَمَّا أَحَدُهَا فَطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ وَالطُّفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ . وَأَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرِيَهُ . وَطَفَّ

لَهُ بِحَجَرٍ : أَمَرَى إِلَيْهِ لِيَرِيَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الطُّفَافُ وَالطُّفَافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا قَوْفُ الْمِكْيَالِ . وَطَفَّ الْمَكُولُ وَطَفَفَهُ وَطَفَافُهُ وَطَفَافُهُ مِثْلُ جَامِ الْمَكُولِ وَحَامِيهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا مَلَأَ أَضْبَارُهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مَا بَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِهِ ، فِي بَابِ فَعَالٍ وَفَعَالٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ إِنَاءٍ ، وَقِيلَ : طِفَافُ الْإِنَاءِ أَعْلَاهُ .

وَالْتَطْفِيفُ : أَنْ يُؤْخَذَ أَعْلَاهُ وَلَا يَمَّ كَيْلُهُ ، فَهُوَ طَفَافٌ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِفْعَانًا ، فَأَنَاهُ بِقَدَحٍ فِضَّةٍ ، فَحَدَفَهُ بِهِ ، فَكَسَّ الدَّفْعَانُ وَطَفَفَهُ الْقَدَحُ ، أَيْ عَلَا رَأْسُهُ وَتَمَدَّاهُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : طَفَفْتُهُ .

وَأَنَاهُ طَفَانٌ : بَلَغَ الْجُلُءُ طِفَافَهُ ، وَقِيلَ : طَفَانٌ مَلَانٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَطَفَهُ وَطَفَفَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَطَفَفْتُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ وَطِفَافُهُ وَطِفَافُهُ ، إِذَا قَارَبَ مِلَاهُ وَلَمَّا يُمَلَأُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلَّذِي يُسَمَّى الْكَيْلَ وَلَا يُوقَفُ : مُطَفَّفٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَلَعَّ بِهُ الطُّفَافُ . وَالطُّفَافَةُ :

مَا قَصُرَ عَنْ مِلءِ الْإِنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعِ ، لَمْ تَمْلُؤْهُ ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يَمْتَلَى فَلَا يَقْعَلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَعْنَى كُلُّكُمْ فِي الْإِنْسَابِ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ بِمِثْلِهِ وَاحِدَةٌ فِي الْقَفْرِ وَالتَّقَاصُرِ عَنْ غَايَةِ الْقَامِ ، وَشَبَّهَهُمْ فِي تَقْصَانِهِمْ بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَتَلَعَّ أَنْ يُمَلَأَ الْمِكْيَالُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّقَاضِيلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ وَلَكِنْ بِالتَّقْوَى . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفَّ الصَّاعِ بِالصَّاعِ ، أَيْ كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، لِأَنَّ طَفَّ الصَّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْءِهِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْأَمْلَاءِ ، وَيُضَلِّقَ هُنَا قَوْلُهُ : الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا وَمَاؤُهُمْ . وَالتَّطْفِيفُ فِي الْمِكْيَالِ : أَنْ يَقْرُبَ الْإِنَاءَ مِنَ الْأَمْلَاءِ . يُقَالُ : هَذَا طَفٌّ الْمِكْيَالِ وَطِفَافُهُ وَطِفَافُهُ .

وفي الحديث في صفة إسرائيل: حتى كأنه
طفاف الأرض، أي قُرْبُهَا.
وطفاف الليل وطفاؤه: سواده (عن
أبي العَمَيْمِلِ الأَعْرَابِيِّ)، والطفاف:
سواد الليل؛ وأنشد:

عقبان دَجَنِي بَادَرَتْ طَفَافَا
صَيْدَا وَقَدْ عَابَتْ الأَسْدَا
فَهِيَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْنَا
وطَفَفَ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلًا مِمَّا
أَخَذَ مِنْهُ.

والطُفُفُ: البُخْسُ في الكَيْلِ وَالزَّنْوَ
ونقص المكيال، وهو ألا تَمْلَأَهُ إِلَى
أَصْبَارِهِ. وفي حديث ابن عمر حين ذَكَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ: كُنْتُ
فَارِسًا يَوْمَئِذٍ، فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَفَ بِي
الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ، حَتَّى كَادَ يُسَاوِي
الْمَسْجِدَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ
وَقَبَّ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ؛
يُقَالُ: طَفَفْتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا، أَيْ دَفَعْتُهُ
إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: إِنَاءٌ طَفَانٌ وَهُوَ
الَّذِي قَرِبَ أَنْ يَمْتَلِئَ وَيُسَاوِيَ أَعْلَى
الْمِكْيَالِ، وَمِنْهُ الطُّفُفُ فِي الْكَيْلِ. فَأَمَّا
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»، فَقِيلَ:
الطُّفُفُ نَقْصٌ يَخُونُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي كَيْلِهِ أَوْ
زَنِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ النِّقْصُ لِيَرْجَعَ إِلَى مِقْدَارِ
الْحَقِّ فَلَا يَسْمَى تَطْفِيفًا، وَلَا يَسْمَى بِالشَّيْءِ
الْيَسِيرِ مُطَفِّفًا عَلَى إِطْلَاقِ الصِّفَةِ حَتَّى يَصِيرَ
إِلَى حَالِهِ تَتَفَاحَشُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
الْمُطَفِّفُونَ الَّذِينَ يَنْقُصُونَ الْمِكْيَالَ
وَالْمِيزَانَ، قَالَ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْفَاعِلِ مُطَفِّفٌ
لأنه لا يَكَادُ يَسْرِقُ فِي الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ إِلَّا
الشَّيْءُ الْخَفِيفُ الطُّفِيفُ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ طَفٍّ
الشَّيْءِ، وَهُوَ جَانِبُهُ، وَقَدْ فَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ
بِقَوْلِهِ: «وَأَذِلَّةٌ كَالْوَهْمِ أَوْ زَوْنُوهُمْ
يُخْسِرُونَ»، أَيْ يَنْقُصُونَ.

وَالطُّفَافُ وَالطُّفَافُ: النِّجَامُ فِي حَالِثِ
عُمُرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا
حَسَبْتُكَ عَنْ صَلَاقِ النَّصْرِ؟ فَقَالَ: كَرَلَهُ عَذْرًا،

فَقَالَ عُمَرُ: طَفَفْتُ، أَيْ نَقَصْتُ.
وَالطُّفِيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَقَاةِ وَالنَّقْصِ.
وَالطُّفُفُ: التَّقْصِيرُ، وَقَدْ طَفَفَ عَلَيْهِ.
وَالطُّفِيفُ: الْقَلِيلُ. وَالطُّفِيفُ:
الْحَسِيسُ الدُّنُو الْخَفِيرُ.

وَطَفَّ الْحَائِطُ طَفًّا: عَلَاهُ.
وَالطُّفْطَفَةُ وَالطُّفْطَفَةُ: كُلُّ لَحْمٍ أَوْ
جِلْدٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَاصِرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ
مَارِقٌ مِنْ طَرَفِ الْكَيْدِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَسُودَاءُ مِثْلِ الثُّرَيَّا نَارَعَتْ صُحْبَتِي

طَفَاطِفُهَا لَمْ تَسْتَطِعْ دُونَهَا صَبْرًا
التَّهْدِيبُ: الطُّفْطَفَةُ وَالطُّفْطَفَةُ مَعْرُوفَةٌ
وَجَمْعُهَا طَفَاطِفٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَنَارَةٌ يَتَهَمُسُ الطُّفَاطِفَا

قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ كُلَّ لَحْمٍ
مُضْطَرِبٍ طَفْطَفَةً وَطِطْفَةً؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ:

قَلِيلٌ لَحْمُهَا إِلَّا بَقَايَا

طَفَاطِفِ لَحْمٍ مَشْخُوصٍ مَشِيقٍ
أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الطُّفْطَفَةُ وَالطُّفْطَفَةُ وَالْخَوْشُ
وَالصُّفْلُ وَالسُّوَالُ^(١) وَالْأَقَّةُ: كُلُّهُ الْخَاصِرَةُ.
أَبُو زَيْدٍ: أَطْلَّ عَلَى مَالِهِ وَأَطَفَّ عَلَيْهِ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بِهِ.

وَالطُّفُفَافُ: النَّاعِمُ الرُّطْبُ مِنْ
النَّبَاتِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رَنَاءًا:

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاطِفَةٍ خَصُودٍ

لِمَا كِلَاهُنَّ طَفُفَافُ الرُّبُولِ
يَعْنِي فِرَاحَ النَّعَامِ، وَأَنَّهُنَّ يَأْوِينَ إِلَى أُمِّ
مَلَاطِفَةٍ تُكْسِرُ لَهُنَّ أَطْرَافَ الرُّبُولِ، وَهِيَ
شَجَرٌ. الْمَفْضُلُ: الطُّفُفَافُ وَرَقُ الْمُضُونِ؛
وَأَنشَدَ:

نَحْنُمُ طَفُفَافًا مِنَ الرُّبُولِ^(٢)

وقيل: الطُّفُفَافُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ.

(١) قوله: «وَالسُّوَالُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَرُسِمَ
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: بِأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ.

(٢) قوله: «نَحْنُمُ» كَذَا بِالْأَصْلِ
[وَالصُّوَابُ: «نَحْنُمُ» بِذَالٍ مَعْجَمَةٍ قَبْلَهَا حَاءٌ مَهْمَلَةٌ
أَوْ خَاءٌ مَعْجَمَةٌ].

* طَفَفَ * طَفِيقٌ طَفَفًا: لَزِمَ. وَطَفِيقٌ يَفْعُلُ
كَذَا يَطْفِقُ طَفَفًا: جَعَلَ يَفْعُلُ وَأَخَذَ. وَفِي
التَّزْيِيلِ: «وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقٍ
الْحِجَّةِ». وَفِي الْحَدِيثِ: فَطَفِقَ يُفْلِقِي إِلَيْهِمُ
الْحُبُوبَ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ،
وَالْحُبُوبُ الْمَدَرُ. اللَّيْثُ: طَفِقَ بِمَعْنَى عَلِقَ
يَفْعُلُ كَذَا، وَهُوَ يَجْمَعُ ظُلًّا وَبَاتًا، قَالَ
وَلَقَدْ رَوَيْتُهُ طَفَقًا. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَفَقَ،
بِالْفَتْحِ، يَطْفِقُ طَفُوقًا لَقَةً (عَنِ الرَّجَاجِ
وَالْأَخْفَشِ) أَبُو الْهَيْثَمِ: طَفِقَ وَعَلِقَ وَجَعَلَ
وَكَادَ وَكَرَبَ لَا بُدَّ لَهُنَّ مِنْ صَاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ
يُوصَفُ بِهِنَّ فَيَرْتَفِعُ، وَيَطْلُبُنَّ الْفِعْلَ
الْمُسْتَبَلَّ خَاصَّةً، كَقَوْلِكَ كَادَ زَيْدٌ يَقُولُ
ذَلِكَ؛ فَإِنْ كُنْتُ عَنْ الْأَسْمِ قُلْتُ كَادَ يَقُولُ
ذَاكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَطَفِقَ مَسْحًا
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ»؛ أَرَادَ طَفِقَ يَمَسْحُ
مَسْحًا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْأَعْرَابُ يَقُولُونَ:
طَفِقَ فَلَانٌ بِمَا أَرَادَ، أَيْ ظَفِرَ، وَأَطَفَقَهُ اللَّهُ
بِهِ إِطْفَاقًا إِذَا أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَيْزَنَ أَطْفَقَنِي اللَّهُ
بِفُلَانٍ لِأَفْعَلَنَ بِهِ.

* طَفُلٌ * الطُّفْلُ: الْبَنَانُ الرَّخِصُ.
الْمَحْكَمُ: الطُّفْلُ، بِالْفَتْحِ، الرَّخِصُ
النَّاعِمُ، وَالْجَمْعُ طِفَالٌ وَطُفُولٌ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ قُصَيْبَةَ:

إِلَى كَفَلٍ مِثْلٍ دَغْصِ الثَّنَا

وَكَفَلٍ تَقَلَّبُ بِيضًا طِفَالَا
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

مَتَى مَا يَغْفُلُ الْوَاثُونَ ثَوْبِي

بِأَطْرَافٍ مُتَعَمِّمَةٍ طُفُولِ
وَالْأَثْنَى طَفْلَةً؛ قَالَ الْأَعَشَى:

رَخَصَةً طَفْلَةً الْأَمَائِلِ تَرْتَبُ

بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ
وَقَدْ طَفَلَ طَفَالَةً وَطُفُولَةً. وَيُقَالُ:

جَارِيَةٌ طَفْلَةٌ، إِذَا كَانَتْ رَخِصَةً.

وَالطُّفْلُ وَالطُّفْلَةُ: الصَّغِيرَانِ. وَالطُّفْلُ:
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، بَيْنَ الطُّفْلِ وَالطُّفْلَةِ
وَالطُّفُولَةِ وَالطُّفُولِيَّةِ؛ وَلَا فِعْلَ لَهُ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ

صَحَّرَ النُّعَى فِي الْوَجَلِ فَقَالَ :

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ اسْتَدَسَّ وَاسْتَوَى

فَأَصْبَحَ لِيَهْمَا فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ وَاسْتَجَمَعَ الطُّفْلُ فِيهَا رُشُوحَا

عَنَى بِالطُّفْلِ السَّحَابَ الصَّخَارَ ، أَيْ جَمَعَتْهَا

الرَّيْحُ وَصَسَّتْهَا ، وَاسْتَعَارَ لَهَا الرُّشُوحَ حِينَ

جَعَلَهَا طِفْلاً ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَزْهَيْرُ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مُقْصِراً

طِفْلاً يَكُونُ إِذَا مَشَى لِلْكَلْكَلِ

أَرَادَ أَنَّهُ يُقْصِرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَيَضَعُفُ مِنَ

الْكِبَرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصَّبَا وَالطُّفُولَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ

يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ . وَفِي

حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : وَقَدْ شُعِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ

عَنِ الطُّفْلِ ، أَيْ شُعِلَتْ بِتَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِأَنَّ

هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » .

وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يَبْدَأُ وَلَيْدُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ

طِفْلاً » ، قَالَ الرَّجَاجُ : طِفْلاً هُنَا فِي مَوْضِعِ

أَطْفَالٍ ، يُدْلُ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَاعَةِ ،

وَكَانَ مَعْنَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً .

وَقَالَ تَعَالَى : « أَوِ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا

عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

جَارِيَةٌ طِفْلةٌ وَطِفْلٌ وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ ، وَجَوَارِ

طِفْلٌ ، وَغِلَامٌ طِفْلٌ ، وَغِلَانٌ طِفْلٌ .

وَيُقَالُ : طِفْلٌ وَطِفْلةٌ وَطِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ

وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ . وَالطُّفْلُ :

الْمَوْلُودُ ، وَوَلَدٌ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلٌ ،

وَيَكُونُ الطُّفْلُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنْبِ .

وَعِلَامٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَ رَخِصَ الْقَدَمَيْنِ

وَالْيَتِيمِ . وَامْرَأَةٌ طِفْلةُ الْبَنَانِ : رَخِصَتْهَا فِي

بَيَاضٍ ، بَيِّنَةُ الطُّفُولَةِ ، وَقَدْ طَفَلَ طِفْلاًةً

أَيْضاً ، وَبَنَانٌ طِفْلٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُوصَفَ

الْبَنَانُ وَهُوَ جَمْعٌ بِالطُّفْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ

كُلَّ جَمْعٍ كَيْسَ يَنْتَهَ وَيَنْتَ وَاحِدُهُ إِلَّا الْهَاءَ

فَإِنَّهُ يُوحَدُ وَيُذَكَّرُ ، وَلِهَذَا قَالَ حَمِيدٌ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلٍ زَانَ غَيْلاً مُوشِئاً

أَرَادَ بِأَطْرَافِ بَنَانِ طِفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ،

قَالَ : وَالطُّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ

وَالدُّوَابِّ . وَأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيبَةُ وَالنَّعَمُ إِذَا

كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ طِفْلٌ ، وَقَالَ كَيْدٌ :

فَمَلَا فُرُوعَ الْأَهْقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ طِبَاؤَهَا وَنَعَامُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ كَيْدٍ : وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ بِأَضْ نَعَامُهَا ، وَلَكِنَّهُ

عَلَى قَوْلِهِ :

شَرَابُ الْبَانِ وَتَمَرٌ وَأَقِطٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ

وَشُرَكَاءَكُمْ » فَسَيُونُهُ بِطَرْدِهِ ، وَالْأَخْفَشُ

يَقْفُهُ .

أَبُو عَيْدٍ : نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَنُوقٌ مَطَاطِلُ

وَمَطَافِلُ ، بِالشَّاعِ ، مَعَهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَوْدِ الْمَطَافِلِ ،

أَيْ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا ، وَالْعَوْدُ : الْإِبِلُ الَّتِي

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَدِيثاً ، وَيُقَالُ : أَطْفَلْتُ ،

فَهِىَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا

بِاجْمَعِهِمْ كِيَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاقْبَلْتُمْ إِلَى إِبْقَالِ الْعَوْدِ

الْمَطَافِلِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ إِشْبَاعِ . وَالْمُطْفِلُ :

ذَاتُ الطُّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْوَحْشِ مَعَهَا

طِفْلُهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالنَّجَاحِ ، وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطَافِلُ وَمَطَافِلُ ، قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

وَأَنْ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَلَّيْتُهُ

جَنَى التَّحْلِ فِي الْبَانِ عَوْدٌ مَطَافِلِ

مَطَافِلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجِهَا

ثَنَابٌ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَطَفَلَتِ النَّاقَةُ : رَشَحَتْ طِفْلُهَا ، قَالَ

الْأَخْطَلُ :

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُبُولَهُ

كَأَنَّ رَجَعَتْ عَوْدٌ يُقَالُ تُطْفَلُ

وَلَيْلَةُ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بِرَدِّهَا .

وَالطُّفْلُ : الْحَاجَةُ . وَأَطْفَالُ الْحَوَائِجِ :

صِغَارُهَا . وَالطُّفْلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا .

وَالطُّفْلُ : اللَّيْلُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُفْذَحُ :

طِفْلٌ وَطِفْلةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطُّفْلُ سَقَطُ

النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُسِّرَ

بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَا تَرْجُلِينَ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَدَابِينَ

إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرِجَنِي طِفْلٌ

يَعْنِي حَاجَةً بَسِيرَةً مِثْلَ قَذْحِ نَارٍ أَوْ نُزُولِ

لِللَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ

طِفْلٌ ، كَانَ عَيْنًا أَوْ حَدَثًا ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلٌ لَهُمْ

وَالْحَبُّ ، قَالَ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حَبِّهَا

كَأَنَّ ضَمَّ أَزْدَارِ الْقَمِيصِ الْبَنَاقِ

وَالْتَفْطِيلُ : السَّيْرُ الرَّوِيدُ . يُقَالُ :

طَفَلْتُهَا تَطْفِلاً ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ

مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَفَرَّقَتْ بِهَا فِي السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَهَا

أَوْلَادُهَا الْأَطْفَالُ ، فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

يَارِبُ لَا تَرْدُدْ إِلَيْنَا طِفْلاً

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ طِفْلاً بَنَاءً وَضِعاً كَرَجُلٍ

طَرِئَ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَيَعْنِي بِهِ طِفْلاً ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طِفْلاً يُصْغَرُهُ بِنَلِكٍ

وَيُحْفَرُهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الْوُزْنُ غَيَّرَ بَنَاءَ

التَّصْغِيرِ وَهُوَ يُرِيدُهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ .

وَطِفْلُ الْعَشِيِّ : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ

الشَّمْسِ وَاضْفَارِهَا ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ طِفْلاً ،

وَعِشَاءً طِفْلاً ، فَمَّا أَنْ يَكُونَ صَفَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ

يَكُونَ بَدَلاً . وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفَلُ طُفُولاً

وَطَفَلَتْ تَطْفِلاً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ وَدَنَتْ

لِلْغُرُوبِ . وَتَطْفِلُ الشَّمْسُ : مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتْ فِيهِ تَطْفَلُ طِفْلاً .

وَيُقَالُ : طَفَلَتْ تَطْفِلاً إِذَا وَقَعَ الطُّفْلُ فِي

الْهَوَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِالْعَشِيِّ ،

وَأَنْشَدَ :

بَاكَرْتَهَا طِفْلًا الْقَدَاتِ بِغَارَوْ
وَالْمَبْتُغُونَ خِطَارَ ذَلِكَ قَلِيلُ
وَقَالَ لَيْدِي :

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ
وَقَالَ ابْنُ بَرْزَجٍ : يُقَالُ لَيْتُهُ طِفْلًا ، أَيْ
مُسْمِيًا ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا تَذْنُو الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ، وَابْتِثُهُ طِفْلًا : وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، أَخَذَ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ،
وَأَنشَدَ :

وَلَا مُتَلَفِيًا وَالشَّمْسُ طِفْلُ
يَبْغِضُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا^(١)
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ
عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ،
أَيْ دَنَتْ مِنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطِّفْلُ .
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ،
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةِ نَاعِمَةً .
الْأَصْمَعِيُّ : الطُّفْلَةُ الْجَارِيَةُ الرَّحْمَةُ
النَّاعِمَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطِّفْلُ . وَالطُّفْلَةُ :
الْحَدِيثَةُ السِّنِّ ، وَالذَّكْرُ طِفْلٌ .
وَطِفْلُ اللَّيْلِ : دَنَا وَأَقْبَلَ بِظِلَالِهِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَطِيبِي نَفْسًا لِقَائِي هَالِكًا
تَذَكَّرُ أَخْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طِفْلًا
قَوْلُهُ : طِيبِي نَفْسًا أَيْ أَنَّهُ لَمْ تَعْطَ أَجْرًا عَلَى
تَوْحِ هَالِكًا ، إِنَّمَا تَتَوَحَّجُ لِشَجْوِ أُخْرَى تَبْكِي
عَلَى ابْنِهَا أَوْ غَيْرِهِ .

وَطِفْلًا وَأَطْفَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الطِّفْلِ .
وَالطِّفْلُ : طِفْلُ الْقَدَاةِ وَطِفْلُ الْعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ
أَن تَهْمُ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمَكْنَ
الصُّحُحُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : طِفْلُ
الْقَدَاةِ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا
فِي الْأَرْضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطِّفْلُ ،
بِالتَّخْرِيلِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ، وَالطِّفْلُ أَيْضًا : مَطَرٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « ولا متلَفِيًا إلخ » لعل تخريج هذا
هنا من الناسخ ، فإن عمله تقدم عند قوله : والطفل
الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس .

لَوْهَدِ جَادَهُ طِفْلُ الثَّرَا
وَطِفْلٌ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَطِفْلُ
الْأَعْرَاسِ ، وَطِفْلُ الْعَرَائِسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، كَانَ
يَأْتِي الْوَلَايِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا ، وَكَانَ
يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ كُلَّهَا بِرَكَّةٍ
مُصَهَّرَجَةٍ ، فَلَا يَحْفَى عَلَى مِنْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ
سُمِّيَ كُلُّ رَاشِيٍّ طُفَيْلِيًّا ، وَصَرَّوْا مِنْهُ فَعَلًا
فَقَالُوا طِفْلٌ .

وَرَجُلٌ طُفَيْلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ
طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .
ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي قَوْلِهِمْ فَلَانُ طُفَيْلِي
لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيْمَةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ
إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَطَفَّلَ ، وَهُوَ مُنْسَوَّبٌ إِلَى طُفَيْلِ
الْمَذْكُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطُّفَيْلِيَّ الرَّاشِيَّ
وَالْوَارِثَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الطُّفَيْلِيُّ وَالْوَارِثُ وَالْوَاغِلُ
وَالْأَرَشَمُ وَالزَّلَالُ وَالْفَسْقَاسُ وَالتَّيْلُ وَالْدَائِرُ
وَالْدَائِمِيُّ وَالزَّايِجُ وَاللَّعْمَظُ وَاللَّعْمُوظُ
وَالْمَكْرَمُ^(٢) . وَالطُّفَالُ وَالطُّفَالُ : الطُّنْ
الْيَاسُ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَطِفْلٌ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : اسْمُ جَبَلٍ ،
وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَجْنُونٍ ؟
وَهَلْ يَتَدَوَّنُ لِي شَامَةٌ وَطِفْلُ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ :
وَهَلْ يَتَدَوَّنُ لِي شَامَةٌ وَطِفْلُ ؟
قَالَ : قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ يَتَوَاحَى مَكَّةَ ، وَقِيلَ
عَيْنَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّفَيْلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي الْأَعْرَاسِ ،
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطُّفَيْلِيُّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الطِّفْلِ وَهُوَ أَقْبَلُ
اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ يُظْلِمَتِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الطِّفْلُ الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا ، وَأَنشَدَ لَابِنَ هَرَمَةَ :

(٢) قوله : « والتيل ... والمكرم » هكذا في
الأصل ، ولم نعتز عليها .

وَقَدْ عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدَّجَى طِفْلُ
أَرَادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلَا يَذْرُونَ
مَنْ دَعَاهُ ، وَلَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ نُسِبَ إِلَى طُفَيْلِ بْنِ زَلَالٍ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .
وَرِيحٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْهُبوبِ .
وَعُسْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطْلُ ، وَطِفْلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

* طَفَنُ : الطُّفَانِيَّةُ : نَعْتُ سَوْءٍ فِي الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطُّفْنُ الْحَبْسُ . يُقَالُ : خَلَّ
عَنْ ذَلِكَ الْمَطْفُونِ ، قَالَ : وَالطُّفَانِيْنُ
الْحَبْسُ وَالتَّخْلُفُ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الطُّفْنُ
الْمَوْتُ ، يُقَالُ : طَفَنَ إِذَا مَاتَ ، وَأَنشَدَ :
أَلْقَى رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَفَنَ
قَدْخًا وَفَرْنَا تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنَ
ابْنُ بَرِّي : الطُّفَانِيْنُ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ، قَالَ
أَبُو زَيْنَبٍ :

طَفَانِيْنُ قَوْلِي فِي مَكَانٍ مُحَقَّقٍ^(٣)

* طَفَنَشَ : رَجُلٌ طَفَنَشَ^(٤) : وَاسِعٌ صَدْرُهُ
الْقَدَمُ ، وَطَفَنَشًا : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

* طَفَنَشًا : التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ
الْأُمَوِيِّ : الطُّفَنَشَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ :
الطُّفَنَشَلُ ، بِالْأَلَمِ .

* طَفَنَشَلُ : التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ
الْأُمَوِيِّ : الطُّفَنَشَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الطُّفَنَشَلُ
بِالْأَلَمِ ، وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْهَا زَنْجِيْلًا
طَفَنَشَلًا لَا يَبْسُغُ الْفَصِيْلَا

(٣) زاد الصاغاني في التكلة ، إطفان أي
اطمان ، واطفان خلقه ، بضم الطاء ، حسن .
(٤) قوله : « رجل طفنش » هو كعمش
وجعفر .

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَفْصِيلًا:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيَضَةً تَمْصِيلاً
قَالَ: انْشَدْنِيهِ الْيَادِيُّ كَذَلِكَ.

• طَفَا: طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْمَاءِ يَطْفُو طَفْوًا
وَطَفُوءًا: ظَهَرَ وَعَلَا وَلَمْ يَرَسُب. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الْجَبَالَ فَقَالَ كَانَ عَيْنُهُ
عَيْنَةً طَائِفَةً، وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِهِ
فَقَالَ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْعَبْرِ الْجَبَّةُ الَّتِي قَدْ
خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَيْتَةِ أَخَوَانِهَا مِنَ الْحَبِّ
فَنَسَبَتْ وَظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ
الْجَبَّةُ الطَّائِفَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ
بِهَا، وَمِنْهُ الطَّائِفِي مِنَ السَّمَكِ، لِأَنَّهُ يَطْلُو
وَيُظْهِرُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ. وَطَفَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
عَلَى الْأَكَمِ وَالرَّمَالِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
إِذَا تَلَقَّيْتُ الدَّهَاسَ خَطَرًا
وَإِنْ تَلَقَّيْتُ الْعَقَاقِلَ طَفَا
وَمَرَّ الطَّبِيُّ يَطْفُو إِذَا خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ
عَدُوُّهُ.

وَالطُّفَاوَةُ: مَا طَفَا مِنْ زَبَدٍ الْقَدِيرِ
وَدَسَمَهَا. وَالطُّفَاوَةُ، بِالضَّمِّ: دَارَةُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. الْقَرَاءُ: الطُّفَاوِيُّ مَاخُذٌ
مِنَ الطُّفَاوَةِ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ؛
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ
الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقَدِيرِ مَا طَفَا عَلَيْهَا
مِنَ الدَّسَمِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

طُفَاوَةُ الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجَمَلِ
وَالْجَمَلِ: الَّذِينَ يُدْبِرُونَ الشَّحْمَ.
وَالطُّفُوَةُ: الثَّبْتُ الرَّقِيقُ.
وَيُقَالُ: أَصْبَنَا طُفَاوَةً مِنَ الرِّيحِ، أَيْ
شَيْئًا مِنْهُ.

وَالطُّفَاوَةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ.
وَالطَّائِفِي: قَرَسُ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ.
وَالطُّفِيَّةُ: خُوصَةُ الْمُغْلِ، وَالْجَمْعُ
طُفْيٌ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
لَيْمَنَ طَلَّلَ بِالتَّضْمِي غَيْرَ حَائِلٍ
عَقَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قَطَارٍ وَوَابِلٍ؟

عَقَا غَيْرَ تَوَيِّ الدَّارِ مَا إِنْ تُبَيَّنَتْ
وَأَقْطَاعَ طُفْيٍ قَدْ عَقَتْ فِي الْمَنَاقِلِ
الْمَنَاقِلُ: جَمْعُ مَنَقَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: فِي الْمَنَازِلِ، وَيُرْوَى فِي
الْمَنَاقِلِ، وَهُوَ كَذَا فِي شِعْرِهِ.
وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ: حَيَّةٌ لَهَا خَطَّانُ أُسُودَانَ
يُشَبَّهَانِ بِالْخُوصَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ،
ﷺ، بِقَتْلِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا ذَا
الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، وَقِيلَ: ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي
لَهُ خَطَّانُ أُسُودَانَ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطُّفِيَّةُ: حَيَّةٌ
لَيْتَنَ خِصَّةٌ قَصِيرَةُ الذَّنْبِ يُقَالُ لَهَا الْأَبْتَرُ.
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، اقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا
الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهُ شَبَّهَ
الْحَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ
خُوصِ الْمُغْلِ، وَهُمَا الطُّفَيْتَانِ، وَرَبَّمَا قِيلَ
لِهَذِهِ الْحَيَّةِ طُفِيَّةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ طُفِيَّةٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ يُلْبِدُونَهَا مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا
كَمَا تَذِلُّ الطُّفِيَّةُ مِنْ رُفْيَةِ الرَّاقِي
أَيْ ذَوَاتِ الطُّفِيَّةِ، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ
مَا يُجَاوِرُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ
قَالَ خَطَّانُ أُسُودَانَ، وَأَنَّ ابْنَ حَزْمَةَ قَالَ
أَصْفَرَانِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَبْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا
قَالَ: طَفَا أَيْ تَرَا يَجْهَلُهُ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ.

• طَفِقَ: طَفِقَ: حِكَايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ
عَلَى حَجَرٍ، وَإِنْ ضُرِبَتْ فَيَقَالُ طَفَقَطْنِ. ابْنُ
سَيْدَةَ: طَفِقَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحَافِرِ،
وَالطُّفْقَةُ فِعْلُهُ يُطْفِقُ الدَّقَقَةُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الطُّفْقَةُ صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ
عَلَى الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ، وَرَبَّمَا قَالُوا حَطَقَطَقْنِ
كَأَنَّهُمْ حَكَّوْا صَوْتِ الْجَرَى، وَأَنشَدَ
الْبَازِئِي:

جَرَّتِ الْحَبِيلُ فَتَلَطَّتْ
حَبَطَطَطَطَقْنِ حَبَطَطَطَطَقْنِ
الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتَابِهِ.
وَطَقِنَ: صَوْتُ الضَّفْدَعِ إِذَا وَبَّبَ مِنْ

حَاشِيَةِ النَّهْرِ، يُقَالُ: لَا يُسَاوِي طَقِنَ.

• طَلَبَ: الطَّلَبُ: مُحَاوَلَةُ وَجْدَانِ الشَّيْءِ
وَأَخْذِهِ. وَالطَّلْبَةُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ آخَرٍ مِنْ
حَقِّ تَطَالِيهِ بِهِ. وَالْمُطَالَبَةُ: أَنَّ تَطَالِبَ إِنْسَانًا
يَحِقُّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلَا تَزَالُ تَتَقَضَّاهُ وَتَطَالِيهِ
بِذَلِكَ. وَالْغَالِبُ فِي بَابِ الْهَوَى الطَّلَابُ.
وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا، وَاطْلَبَهُ،
عَلَى افْتَعَلَهُ، وَمِنْهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ،
وَالْمُطَلِّبُ أَصْلُهُ: مُتَطَلِّبٌ، فَادْغَمَتْ التَّاءُ
فِي الطَّاءِ، وَشَدَّدَتْ، فَقِيلَ: مُطَلِّبٌ،
وَأَسْمُهُ عَامِرٌ.

وَتَطَلَّبَ: حَاوَلَ وَجُودَهُ وَأَخْذَهُ.
وَالْتَطَلَّبَ: الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
وَالْتَطَلَّبَ: طَلَبَ فِي مَهْلَةٍ مِنْ مَوَاضِعَ.
وَرَجُلٌ طَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلِبٌ وَطَلَابٌ
وَطَلَبِيَّةٌ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.
وَطَلُوبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلِبٌ.
وَطَلَابٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَابِيْنُ.
وَطَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلِبَاءُ، قَالَ مَلِيحٌ
الْهَلَلِيُّ:

لَمْ تَنْظُرِي دَيْنًا وَلَيْتَ اقْتَضَاهُ
وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ
وَطَلَبَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ فِي مَهْلَةٍ، عَلَى مَا
يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا التَّحْوِيلُ بِالْأَعْلَبِ.
وَطَالِبَةٌ بِكَذَا مُطَالِبَةٌ وَطَلَابًا: طَلَبُهُ
يَحِقُّ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ: الطَّلَبُ وَالطَّلْبَةُ.
وَالطَّلَبُ جَمْعُ طَالِبٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ وَانْكَرَتْ
يَلْحَنَ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ
وَطَلَبَ إِلَى طَلِبًا: رَغِبَ.
وَاطْلَبَ: أَعْطَاهُ مَا طَلَبَ، وَاطْلَبَهُ:
الْجَاءُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالطَّلِيَّةُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: مَا طَلَبْتَهُ مِنْ
شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ نَفَاذَةِ الْأَسَدِيِّ: قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِيَّةً، فَأَنَّى أُحِبُّ
أَنْ أَطْلِكَهَا الطَّلِيَّةُ: الْحَاجَةُ، وَاطْلَبْتُهَا:
إِنْجَازُهَا وَقَضَاؤُهَا. يُقَالُ طَلَبْتُ إِلَى فَاطْلَبْتُهُ،

أَيُّ اسْتَعْفَتْهُ بِمَا طَلَّبَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ .

وَكَلَّمَ مُطْلَبٌ : بَعِيدُ الْمُطْلَبِ ، يُكَلِّفُ
أَنْ يُطْلَبَ ، وَمَاءٌ مُطْلَبٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
غَيْرُ الْمَاءِ وَالْكَلَامِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرُ اللَّيْلِ مُطْلَبٌ
وَقِيلَ : مَاءٌ مُطْلَبٌ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَصْلُهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا
عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَادَهُ عُصْبٌ
وَيُرْوَى :

عَنْ مُطْلَبٍ وَطَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ
يَقُولُ : بَعْدَ الْمَاءِ عَنْهُمْ حَتَّى الْجَاهُفُ إِلَى
طَلْبِهِ . وَقَوْلُهُ : رَاعِيًا كَلْبِيَّةً يَعْنِي إِلَّا سَوْدًا
مِنْ إِبِلٍ كَلَبَ .

وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلَامُ : تَبَاعَدَ ، وَطَلَبَهُ
الْقَوْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ قَاصِدٌ كَلَوُهُ
قَرِيبٌ ، وَمَاءٌ مُطْلَبٌ : كَلَوُهُ بَعِيدٌ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : مَاءٌ مُطْلَبٌ إِذَا بَعْدَ كَلَوُهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةِ ، فَإِذَا كَانَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ،
فَهُوَ مُطْلَبٌ إِبِلًا .

غَيْرُهُ : أَطْلَبَ الْمَاءُ إِذَا بَعْدَ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا
بَطْلَبٍ ، وَبِشْرٍ طُلُوبٌ : بَعِيدَةُ الْمَاءِ ، وَآبَارُ
طَلْبٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِعَبْرَةٍ
عَاجَتْهَا طَلْبًا مَنَّاكَ نِزَاحًا
وَأَطْلَبُهُ الشَّيْءَ : أَعَانَهُ عَلَى طَلْبِهِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَطْلَبُ لِي شَيْئًا : ابْتَغِ
لِي وَأَطْلِنِي : أَعِنِّي عَلَى الطَّلْبِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ :
فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ مُصَدَّرُ أَقِيمَ
مُتَّعًا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَصْغُورِ مِنْ أَيْ لَعَلَّ
الطَّلْبَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْمُهَاجَرَةِ ،
قَالَ لَهُ : أَمْسِي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلَبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَالطَّلَبَةُ : السُّفَرَةُ فِي الْمُهَاجَرَةِ .
وَطَلِبٌ إِذَا اتَّبَعَ ، وَطَلِبُهُ إِذَا تَبَاعَدَ

وَإِنَّهُ لَطَلِبُ نِسَاءً : أَيُّ يَطْلُبُهُنَّ ،
وَالْجَمْعُ أَطْلَابٌ وَطَلَبَةٌ ، وَهِيَ طَلَبُهُ وَطَلَبَتُهُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، إِذَا كَانَ يَطْلُبُهَا
وَيَهْوَاهَا .

وَمَطْلُوبٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَعْمَشُ :
يَارْحَمَا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ
وَيُقَالُ : طَالِبٌ وَطَلْبٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ
وِخْدَمٍ .

وَطَالِبٌ وَمُطْلَبٌ وَطَلِبٌ وَطَلَبَةٌ
وَطَلَابٌ : أَسْمَاءٌ .

• طَلَّتْ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلَتَةُ الرَّجُلُ
الضَّعِيفُ الْعَقْلُ ، الضَّعِيفُ الْبَدَنُ ،
الْجَاهِلُ .

قَالَ : وَيُقَالُ طَلَّتِ الرَّجُلُ عَلَى
الْحَمْسِينَ ، وَرَثَتْ عَلَيْهَا ، إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .
أَبُو عَمْرٍو : طَلَّتِ الْمَاءُ يَطْلُتُ طُلُونًا إِذَا
سَالَ ، وَوَزَبَ يَزِيبُ وَزُوبًا ، مِثْلُهُ .

• طَلَحَ • الطَّلَاحُ : تَقْيِصُ الصَّلَاحِ .
وَالطَّلَاحُ : خِلَافُ الصَّالِحِ .

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَاحًا : فَسَدَ . الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ طَالِحٌ أَيُّ فَاسِدٌ لَا خَيْرَ
فِيهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّلَحُ مُصَدَّرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ
يَطْلُحُ طَلْحًا إِذَا أَتَمَّ وَكَلَّ ، ابْنُ سِيدَةَ :
وَالطَّلَحُ وَالطَّلَاحَةُ الْإِبْعَاءُ وَالسُّقُوطُ مِنَ
السَّفَرِ ، وَقَدْ طَلَحَ طَلْحًا وَطَلِخَ ، وَبَعِيرٌ طَلَحَ
وَطَلِخَ وَطَلِخَ وَطَالِخَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِمْنَا فَسَلِمَتْ
كَأَنَّكَ^(١) بِإِثْرِي الْقَامُ الْوَالِغُ
وَقَالَتْ لَكِنِّي أَبْصَارُهُمْ تَقَرُّسًا :

فَتَى غَيْرُ زَيْلٍ وَأَدْمَاءُ طَالِحُ
يَقُولُ : لَا سَلَامَ عَلَيْهِمْ يَدَّتْ تُعَوِّدُهُمْ كَبْرِي
(٢) وَانْكِلُ فِي الْحَكَمِ : «انْكِلْ» ،
وَمِنْ الْجَوَابِ لِللَّسَانِ ، فِي مَادَّةِ «كَلَّ» .

[عبد الله]

فِي جَانِبِ غَامٍ ، وَرَحِيتَا فَقُلْنَا : فَتَى غَيْرُ
زَيْلٍ ، وَجَمْعُ طَلَحَ أَطْلَاحٌ وَطِلَاحٌ ،
وَجَمْعُ طَلِخَ طَلَاخٌ وَطَلَخِي (الْأَخِيرَةُ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ) ، وَلَكِنَّهَا
شَبَّهَتْ بِمَرِيضَةٍ ، وَقَدْ يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ
الْكَلَامُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلُحُ طَلْحًا ،
قَالَ : وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ سَارَ عَلَى الثَّاقَةِ حَتَّى
طَلَحَهَا وَطَلَحَهَا .

وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّهُ لَطَلِخَ
سَفَرٌ ، وَطَلَحَ سَفَرٌ ، وَرَجِيعُ سَفَرٍ ، وَرَدِيَّةُ
سَفَرٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ :
بَعِيرٌ طَلِخٌ ، وَثَاقَةُ طَلِخٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَطْلَحْتُهُ أَنَا وَطَلَحْتُهُ حَسْرَتُهُ ، وَيُقَالُ : ثَاقَةُ
طَلِخَ أَسْفَارًا إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرَ وَهَزَلَهَا ، وَلِإِبِلٍ
طَلَحَ وَطَلَاخٌ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : رَاكِبُ
الثَّاقَةِ طَلِخَانٌ ، أَيُّ وَالثَّاقَةُ ، لَكِنَّهُ حَذَفَ
الْمُعْطُوفَ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ
الثَّاقَةِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ
مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمُعْطُوفِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَانفَجَرَتْ مِنْهُ» أَيُّ فَضْرَبَ فَانفَجَرَتْ ،
فَحَذَفَ فَضْرَبَ ، وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :
فَقُلْنَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلِبِيِّ :

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
أَيُّ فَشَرَبْنَاهَا سَخِينًا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا كَانَ
التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، أَيُّ
الثَّاقَةُ وَرَاكِبُ الثَّاقَةِ طَلِخَانٍ ، قِيلَ لِيُعْبَدَ
ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحَذْفَ
اتَّسَاعٌ ، وَالْأُتْسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الْكَلَامِ
وَأَوَسْطُهُ ، لَا صَدْرَهُ وَأَوَّلُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ
اتَّسَعَ بِيْرَادَوْ كَانَ حَشَوًا أَوْ آخِرًا لَا يُجِيزُ
زِيَادَتَهَا أَوَّلًا ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ
(الثَّاقَةُ وَرَاكِبُ الثَّاقَةِ طَلِخَانٍ) لَكَانَ قَدْ
حَذَفَ حَرْفَ الْمُعْطُوفِ ، وَبَقِيَ الْمُعْطُوفُ
بِهِ^(٣) ، وَهَذَا شَائِعٌ فِيهَا حَكِي مِنْهُ أَبُو
(٢) عبارة المحكم : «كانك» قد حذف حرف
المعطوف ، وبقي المعطوف منه . [عبد الله]

عُثَانُ : أَكَلْتُ خُبْزاً سَمَكاً تَمَرًا ، وَالْآخِرُ أَنْ
يَكُونَ الْكَلَامُ مَحْمُولًا (١) عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ ، أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِيحِينَ ،
فَحَذَفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَطْلَحُ فِي الْكَلَامِ :
الْبَهَائُ . وَالْمَطْلَحُ فِي الْمَالِ : الطَّالِمُ .

وَالطَّلْحُ : الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَهْزُولُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَفْقَهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلْحٌ قَرَّاشِمٌ شَاحِبٌ جَسَدُهُ
وَيُرَوَى : قَرَّاشِينَ ، وَقِيلَ : الطَّلْحُ الْعَظِيمُ
مِنَ الْفَرْدَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبُّهَا قِيلَ لِلْفَرَادِ
طَلْحٌ وَطَلِيحٌ ، وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ :
وَجَلَدَهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ السَّمِينِ مَهْزُولٌ
أَيُّ لَا يُؤَرِّقُ الْفَرَادُ فِي جِلْدِهَا لِمَلَّاسِيهِ ، وَقَوْلُ
الْحُطَيْتَةِ :

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشْمَعُ الرَّأْسِ خَلْفَهَا
هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا

قِيلَ : الطَّلْحُ هُنَا الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : الرَّاعِي
الْمُعْنَى ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ تَنْتَفِسُ مِنَ
الْبَطْنَةِ تَنْفَسًا شَدِيدًا ، فَيَقُولُ : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا
عَنْهَا وَنَدَّتْ تَنْفَسَتْ فَوْقَ عَظْمِهَا وَإِنْ بَعُدَتْ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ التَّيْبُونُ . وَالطَّلْحُ :
الرُّعَاةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْنَى
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاحٌ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى
الْحُطَيْتَةُ ، وَقَالَ : قَالَ الْحُطَيْتَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا
وَرَاعِيهَا : إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشْمَعُ الرَّأْسِ . وَفِي
حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ : فَأَبْرَحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى
طَلَحَ ، أَيْ أَغْنَى ، وَفِيهِ حَدِيثٌ سَطِيحٌ :
عَلَى جَمَلِ طَلِيحٍ ، أَيْ مُعْنَى .

وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ (٢) ، قَالَ

(١) قوله : «والآخر أن يكون الكلام
محمولاً... إلخ» معطوف على قوله أنفاً : «أحدهما
تقدم ذكر الناقة» .

(٢) قوله : «... إلخ والطلح» ، بالفتح : =

الْأَعَشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا
وَرَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمْرًا يَطْلَحُ
قَاعِدًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ
كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ فَالْمَلَحُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ بَعَمُرُو هَذَا عَمْرُو بْنُ
هَنْدٍ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
أَيْضًا قَالَ : قِيلَ : طَلَحَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى
مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ الْأَعَشَى
عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ دُو
طَلْحٍ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَزَأَ
الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلْحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى
طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَدُو طَلْحٍ هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحُطَيْتَةُ ، فَقَالَ وَهُوَ
يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ يَذِي طَلْحٍ
خَمِرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٍ ؟

الْقَيْتُ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ

فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ !
وَالطَّلْحُ : مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ
الْكَبِيرِ . وَالطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ جَنَاطُهَا
كَجَنَاطِ السَّمُرَةِ ، وَلَهَا شَوْكٌ أَحْمَرٌ ، وَمَنَابِتُهَا
بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ الْعُضَاوِ شَوْكًا ،
وَأَصْلُهَا عُدُوًا ، وَأَجُودُهَا صَمْنًا ،
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرٌ أَمُّ
غِيلَانَ ، وَوَصَفَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ
يَسْتَظِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ ، وَوَرَقُهَا قَلِيلٌ وَلَهَا
أَغْصَانٌ طَوِيلٌ عِظَامٌ تُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ
طُولِهَا ، وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سَلَاةِ النَّحْلِ ،
وَلَهَا سَاقٌ عَقِيمَةٌ لَا تَلْتَقِي عَلَيْهَا يَدَا الرَّجُلِ ،
تَأْكُلُ الْإِبِلُ مِنْهَا أَكْثَلَ كَثِيرًا ، وَهِيَ أُمُّ غِيلَانَ
تَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ ، الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا
لَقَدْ فَجَعَتِ رَأْسَهَا مُغِيرًا

= النعمة عبارة المختار والقاموس : «الطلح
بالتحريك ، النعمة» .

يَزُورُ بَيْتَ اللَّهِ فِيمَنْ مَرًّا
لَا قَيْتَ نَجَارًا يَجُرُّ جَرًّا
بِالْفَاسِ لَا يَبْقَى عَلَى مَا خَضِرًا
يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجُرُّ بِفَاسِهِ جَرًّا إِذَا كَانَ يَقْطَعُ كُلَّ
شَيْءٍ مَرَّيْهِ ، وَإِنْ كَانَ وَاضِعَهَا عَلَى عُنُقِهِ ،
وَقَالَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ خُلْدِي شَرَّ الْقَوْمِ
وَنَهَبِي وَامْتَنِي مِنْهُ التَّوَمِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الطَّلْحُ أَكْثَرُ الْعُضَاوِ ،
وَأَشَدُّهُ خَضِرَةً ، وَلَهُ شَوْكٌ
ضَخَامٌ طَوِيلٌ ، وَشَوْكُهُ مِنْ أَقَلِّ الشُّوْكِ
أَذَى ، وَلَيْسَ لِشَوْكِهِ حَرَارَةٌ فِي الرَّجْلِ ، وَلَهُ
بَرَمَةٌ طَبِيْعَةُ الرِّيحِ ، وَلَيْسَ فِي الْعُضَاوِ أَكْثَرُ
صَمْنًا مِنْهُ وَلَا أَضَحَمُ ، وَلَا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلَّا
بَارْضٍ غَلِيظَةٍ شَدِيدَةٍ خَضِرَةٍ ، وَاحِدَتُهُ
طَلْحَةٌ ، وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَجَمَعَهَا عِنْدَ سَيِّوْنِهِ طُلُوحٌ ،
كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَطِلَاحٌ ، قَالَ : شَبَّهَهُ
بِقَضْعَةٍ وَقِصَاعٍ يَعْنِي أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي هُوَ
عَلَى فِعَالٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَصْنُوعَاتِ كَالْجِرَارِ
وَالصُّحُوفِ ، وَالاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ ،
أَعْنَى الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا هَاءُ
التَّائِيْدِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَخْلُوقَاتِ نَحْوُ النَّحْلِ
وَالْتَمَرِ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيْزَيْنِ
دَاخِلًا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوبِ
حَقَّةٌ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الزَّوْاحِ (٣)
أَنْ تَهْطِطِينَ بِلَادَ قَوْ

يُرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ
وَأَنَّ هُنَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ التَّائِيْدَةَ
لِلْأَسْمِ ، مُحَقَّقَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلَاهَا الْفِعْلَ
بِلَا فَضْلِ . وَجَمْعُ الطَّلْحِ أَطْلَاحٌ .

وَأَرْضٌ طَلْحَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى
النَّسَبِ :

(٣) قوله : «إني زعيم... إلخ» أنشده في
«زوح» : «إني ستلم» . والظاهر ما قلنا ، بدليل
البيت بعده : «... إلخ» .

وإبلٌ طلاحيةٌ وطلاحيةٌ: تَرعى الطَّلَحَ.
وطلاحي وطلحة: تَشْتكى بَطونها من أكل
الطَّلَحِ، وَقَدْ طَلَحَتْ طَلَحاً^(١)، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ يَبْاطِي وَيَبْاطِي: مُتَوَسِّلٌ
إِلَى التَّبَطِّ، وَأَنْشَدَ:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّتُهَا
بِالْفَضْرِيَّاتِ عَلَى عِلَاقِهَا؟
وَيُرْوَى بِالْحَمْضِيَّاتِ، وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ: إِبِلٌ
طَلَحِي إِذَا أَكَلَتْ الطَّلَحَ، قَالَ:
وَالطَّلَاحِي هِيَ الْكَالَةُ الْمُعْيِيَّةُ، قَالَ: وَلَا
يُمرضُ الطَّلَحُ الْإِبِلَ، لِأَنَّهُ رَعَى الطَّلَحَ
نَاجِحٌ فِيهَا، قَالَ: وَالْأَرَاكُ لَا تَمْرُسُ عَنْهُ
الْإِبِلُ.

ابنُ سَيِّدَةٍ: وَالطَّلَحُ لَعَةٌ فِي الطَّلَحِ،
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَطَلَحَ مَنْصُودٌ»؛ فُسِّرَ بَأَنَّهُ
الطَّلَحُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْمَوْزُ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَطَلَحَ مَنْصُودٌ»؛ جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ الْمَوْزِ، قَالَ: وَالطَّلَحُ شَجَرٌ
أَمْ غَيْلانٌ أَيْضاً، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنِ
يَوْمِ ذَلِكَ الشَّجَرِ، لِأَنَّهُ لَهُ نَوْرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ
جِدًّا، فَخُوطُوا بِهِ، وَوَعِدُوا بِهَا بِحَيَوْنَ
يُثْلُهُ، إِلَّا أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى مَا فِي الدُّنْيَا كَفَضْلِ
سَائِرِ مَا فِي الْجَنَّةِ عَلَى سَائِرِ مَا فِي الدُّنْيَا،
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَعْجَبَهُمْ طَلَحٌ وَجٌ وَحُسْنُهُ،
فَقِيلَ لَهُمْ: «وَطَلَحَ مَنْصُودٌ».

وَالطَّلَاحُ: نَبْتُ.
وطلحة الطَّلَحَاتِ: طَلَحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ خَلْفٍ الْخُزَاعِي، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ
حَوَاشِي نُسْخِ الصَّحَاحِ بِحُطٍّ مَنْ يُوثِقُ بِهِ:
الصُّوَابُ طَلَحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرٍّ، رَحِمَهُ
اللَّهُ؛ ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي طَلَحَةٍ هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا
سُمِّيَ طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ بِسَبَبِ أُمِّهِ، وَهِيَ
صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلَحَةَ بْنِ أَبِي
طَلَحَةَ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ،
قَالَ: وَأَخُوها أَيْضاً طَلَحَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَدْ
^(١) قَوْلُهُ: «وَقَدْ طَلَحَتْ طَلَحاً» كَفَرِحَ
فَرَحاً، وَزَادَ فِي الْقَامُوسِ كَيْفِي أَيْضاً.

تَكْفَهُ هَوْلًا الطَّلَحَاتِ كَمَا تَرَى، وَقَبْرُهُ
بِسَجِسْتَانَ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقْبَاتِ:
رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسَجِسْتَانَ: طَلَحَةُ الطَّلَحَاتِ
ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ: وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
ذَكَرَ طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ، قَالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ
خُزَاعَةَ اسْمُهُ طَلَحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ،
قَالَ: وَهُوَ غَيْرُ طَلَحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ
الصَّحَابِيِّ، قِيلَ: إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ وَاقَةٍ عَرَبِيٍّ
وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعَيْنِ قَوْلُهُ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُم وَلَدٌ، فَسُمِّيَ طَلَحَةُ، فَأَصِيفَ
إِلَيْهِمْ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْ الطَّلَحَاتِ طَلَحَةُ
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وَقَبْرُهُ
بِالْمَدِينَةِ، وَمِنْهُمْ طَلَحَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ طَلَحَةُ الْجُودِ،
وَمِنْهُمْ طَلَحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،
وَيُقَالُ لَهُ طَلَحَةُ الدَّرَاهِمِ، وَمَدَحَ سَحَابٌ
وَإِلَى الْبَاهِلِيِّ طَلَحَةَ الطَّلَحَاتِ، قَالَ:

يَا طَلَحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى
حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لِنَالِدِ

مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي
وَعَلَى مَذْحَكٍ فِي الْمَشَاهِدِ
فَقَالَ لَهُ طَلَحَةُ: احْتَكِمْ، فَقَالَ: يَرُدُّونَكَ
الْوَرْدَ، وَغُلَامَكَ الْخَبَّازَ، وَقَصْرَكَ الَّذِي
يَمْكُنُ^(٢) كَذَا، وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ؛
فَقَالَ طَلَحَةُ: أَفْ لَكَ! سَأَلْتَنِي عَلَى
قَدْرِكَ، وَلَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي، لَوْ سَأَلْتَنِي
كُلَّ عَبْدٍ وَكُلَّ دَابَّةٍ وَكُلَّ قَصْرِ لَأَعْطَيْتَكَ؛
وَأَمَّا طَلَحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ
فَقِيصِي، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: كَانَ يُقَالُ لِطَلَحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: طَلَحَةُ

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَصْرَكَ الَّذِي يَمْكُنُ الْإِخ» عبارة
شرح القاموس: وقصرك الذي يزرع، إلى أن
قال: وإنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة.
والله لو سألتني كل فارس وقصر وغلाम لأعطيتك. ثم
أمر له بما سأل، وقال: والله ما رأيت مسألة عمتكم
الأم منها.

الْخَيْرِ، وَكَانَ مِنْ أَجْرَادِ الْعَرَبِ، وَمِمَّنْ قَالَ
لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ: إِنَّهُ قَدْ
أَوْجَبَ. رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ
طَلَحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَوْمَ أُحُدٍ: طَلَحَةُ الْخَيْرِ، وَيَوْمَ غُرُوقِ ذَاتِ
الْعُسْفِرَةِ: طَلَحَةُ الْقِيَاضِ، وَيَوْمَ حُتَيْنِ:
طَلَحَةُ الْجُودِ.

وَالطَّلِيحَتَانِ: طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ
وَأَخُوهُ.
وطلح وذو طلح، وذو طلوح: أسماء
مواضع.

• طلحف. ضربه ضرباً طلحفاً وطلحفاً
وطلحفاً وطلحافاً وطلحيفاً، أي شديداً.
شور: جوع طلحف وطلحف شديد.

• طلحم. طلحام: موضع.

• طلحن. الطلحنة: التلطح بها بكثرة،
طلحنه وطلحنه.

• طلخ. الطلخ: اللطخ بالقدر وإفساد
الكتاب ونحوه، والطلخ أعم. وروى عن
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ:
أَيُّكُمْ بَاتِيَ الْمَدِينَةَ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَثِناً إِلَّا
كَسَرَهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا طَلَحَهَا، وَلَا قَبْرًا إِلَّا
سَوَّاهُ؟ وَقَالَ شَوْرٌ: أَحْسَبُ قَوْلَهُ طَلَحَهَا،
أَيَّ لَطَحَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْمُسَهَا، مِنْ
الطَّلَخِ وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ
وَالْقَدِيرِ، مَعْنَاهُ يُسَوِّدُهَا وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.
قَالَ: وَيَكُونُ طَلَحَتُهُ أَيْ سَوْدَتُهُ، وَمِنْهُ اللَّيْلَةُ
الْمُطْلَحَتَةُ، وَالنِّيمُ زَائِدَةٌ.

وَأَمْرَاءُ طَلَحَاءَ إِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ،
وَأَنْشَدَ:

فَكَمْ يُمِثِّلُ زَوْجَ طَلَحَاءَ خَزَمِلِي
أَقْلُ عِيَانًا فِي السَّيِّدَادِ وَأَشْكَمَا^(٣)

(٣) قَوْلُهُ: «فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ الْإِخ»، هَكَذَا =

وَيُرْوَى طَلْحَاءُ طَلْحَةً.
وَالطَّلْحُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
وَالْقَدِيرِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الطَّلْحُ وَالطَّنْحُ
الْفَرَيْنُ^(١) الَّذِي فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا يَقْدَرُ عَلَى
شُرْبِهِ.
وَأَطْلَحُ دَمْعٌ عَيْنِهِ أَيْ تَفَرَّقَ، وَانْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلَحٍ:
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَأَطْلَحُ مَاءٌ عَيْنِهِ وَلَحَا
وَفِي التَّهْدِيدِ:

وَسَالَ غَرْبٌ مَائِهِ فَاطْلَحَا
وَأَطْلَحُ دَمْعٌ عَيْنِهِ إِذَا سَالَ.

• طَلْحَفٌ. الطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ
وَالطَّلْحَافُ: الشَّيْءُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّنْزِ.
وَضَرْبٌ طَلْحَفٌ وَجَوْعٌ طَلْحَفٌ: شَدِيدٌ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَاءِ أَيْضاً، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا اجْتَمَعَ الْجَوْعُ الطَّلْحَفُ وَجَبَا
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْمُونُ كَادَ يَمُوتُ

• طَلْحَمٌ. اَطْلَحَمَ اللَّيْلُ وَالسَّحَابُ: أَظْلَمَ
وَتَرَاكَمَ مِثْلُ اطْرَحَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: اَطْلَحَمَ
اللَّيْلُ أَيْ اسْتَحْكَكَ. وَأُمُورٌ مُطْلَحِمَاتٌ:
شِدَادٌ.

وَأَطْلَحَمَ الرَّجُلُ: تَكَبَّرَ. وَالْمُطْلَحِمُ:
الْمُتَكَبِّرُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ
أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ، وَكَذَلِكَ مُسْلَحِمٌ.

= فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وَلَعَلَّ أَصْلَهُ:
فَكَمْ مِثْلُ زَوْجٍ زَوْجٍ طَلْحَاءَ خَرَمَلٍ. . إلخ فَيَكُونُ
زَوْجُ الثَّانِي بَدَلاً مِنَ الْأَوَّلِ.

(وَرَوَايَةُ التَّهْدِيدِ:

فَلَمْ أَرَيْتُ زَوْجَ طَلْحَاءَ خَرَمَلٍ
وَهِيَ رَوَايَةُ أَرْقٍ تَصْنِيفاً وَأَذَى تَأْلِيفاً

[عبد الله]

(١) قَوْلُهُ: «الْفَرَيْنِ» فِي الطَّلْعَاتِ جَمِيعُهَا:
«الْفَرَيْنِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْفَرَيْنُ
مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْقَدِيرِ الَّذِي بَقِيَ فِيهِ
الدَّعَامِيصُ لَا يَقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ.

[عبد الله]

وَالطَّلْحُومُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ
وَالطَّلْحَامُ: الْقَبِيلُ الْأَنْثَى.

وَطَلْحَامٌ: مُؤَصِّعٌ، قَالَ لَيْدٌ:
فَصَوَائِقُ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمَطْنَةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا^(٢)
وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: هُوَ
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحَطِّ
الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِئِيِّ: طَلْحَامٌ،
يَكْتَبَرُ أَوَّلُهُ وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ، وَقَالَ الْخَلِيلُ:
هُوَ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ أَرْضٌ، وَقِيلَ: اسْمٌ
وَادٍ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بَيْضُ الْعَامِ يَرْعَمُ دُونَ مَسْكِنِهَا
وَبِالْمَلَانِيبِ مِنْ طَلْحَامٍ مَرْكُومٍ^(٣)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِشَيْءٍ
مَوْثِقٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وَادٍ لَانْصَرَفَ،
قَالَ: هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ.
وَالطَّلْحُومُ: الْمَاءُ الْآجِرُ.

• طَلْحَنٌ. الطَّلْحَنَةُ: التَّلَطُّعُ بِمَا يَكْرَهُ،
طَلَحْتُهُ وَطَلَحْتُهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ أَيْضاً.

• طَلْسٌ. الطَّلْسُ: لُغَةٌ فِي الطَّرْسِ.
وَالطَّلْسُ: الْمَحْوُ، وَطَلَسَ الْكِتَابُ طَلْساً
وَطَلَسَهُ فَطَلَسَ: كَطَرَسَهُ. وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ
إِذَا مُحِيتْ: طَلَسَ وَطَرَسَ، وَانْشَدَ:

وَجَوْنُ خَرَقٍ يَكْنُسِي الطَّلُوسَا
يَقُولُ: كَأَنَّمَا كُنْسِي صُحْفاً قَدْ مُحِيتَ مَرَّةً
لِلدُّرُوسِ آثَارَهَا. وَالطَّلْسُ: كِتَابٌ قَدْ مُحِيَ
وَلَمْ يَنْعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طَلْساً. وَيُقَالُ لِجِلْدٍ
فَخِلَ الْبَعِيرُ: طَلَسَ لَتَسَاقَطَ شَعْرُهُ وَوَبِرُو،
وَإِذَا مَحَوْتَ الْكِتَابَ لِنُفَيْدِ خَطِّهِ قُلْتَ:

(٢) قَوْلُهُ: «وَحَافُ الْقَهْرِ» أَنْشَدَهُ فِي التَّكْلَةِ

فِي مَادَّةٍ فِي هَرَبِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَيَا قُوتُ فِي قِ هَزْ
بِالزَّايِ.

(٣) قَوْلُهُ: «بَيْضُ الْعَامِ» فِي يَاقُوتَ:
بَيْضُ الْأَنْوَقِ، وَقَوْلُهُ «وَبِالْمَلَانِيبِ» الَّذِي فِيهِ:
وَبِالْأَبَارِقِ.

وَالْأَطْلَسُ: الْأَسْوَدُ وَالْوَسْخُ.
وَالْأَطْلَسُ: الثُّوبُ الْخَلْقُ، وَكَذَلِكَ
الطَّلْسُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاسٌ.
يُقَالُ: رَجُلٌ أَطْلَسُ الثُّوبِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
مُفَرَّغٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ كَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأُ صَيْدُهَا نَشَبُ
وَذُئِبٌ أَطْلَسُ: فِي لَوْنِهِ غَبْرَةٌ إِلَى
السَّوَادِ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ،
وَالْأَنْثَى طَلْسَاءٌ، وَهُوَ الطَّلْسُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:
الْأَطْلَسُ اللَّصُّ، يُشَبَّهُ بِالنَّظْبِ. وَالطَّلْسُ
وَالطَّلْسَةُ^(٤): مَصْدَرُ الْأَطْلَسِ مِنَ الذَّنَابِ،
وَهُوَ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ، وَهُوَ أَخْبَثُ
مَا يَكُونُ. وَالطَّلْسُ: الذَّنْبُ الْأَمْعَطُ،
وَالْجَمْعُ الطَّلْسُ. التَّهْدِيدُ: وَالطَّلْسُ
وَالطَّلْسُ وَاحِدٌ. فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ مَوْلَدَا أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ
يَدَهُ. قَالَ شَيْخُ: الْأَطْلَسُ الْأَسْوَدُ كَالْحَبَشِيِّ
وَنَحْوِهِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَاطَارِقِي^(٥) مِنْهُ يَطْرُسُ نَاطِقِ
وَيَكُلُّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمُنْكَبِ

(٤) قَوْلُهُ: «وَالطَّلْسُ وَالطَّلْسَةُ» عِبَارَةٌ شَارِحٌ
الْقَامُوسُ: وَقَدْ طَلَسَ طَلْسَةً، وَطَلَسَ طَلْساً كَكَرَمٍ
وَفَرَحٍ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَاعِ.

(٥) قَوْلُهُ: «فَاطَارِقِي» فِي التَّهْدِيدِ:
«فَاجَازِي». وَقَدْ رَوَاهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ
«جَوْبٍ»: «فَاجَازِي مِنْهُ بَتَرَسُ نَاطِقٍ». وَالجَوْبُ:
الترس.

[عبد الله]

أَطْلَسُ: عَيْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ، وَقِيلَ:
الْأَطْلَسُ اللَّصُّ، شُبَّهَ بِالذُّبِّ الَّذِي تَسَاقَطَ
شَعْرُهُ. وَالطَّلَسُ وَالْأَطْلَسُ مِنَ الرِّجَالِ:
الَّذِينَ الثِّيَابُ، شُبَّهَ بِالذُّبِّ فِي غَبْرَةِ ثِيَابِهِ،
قَالَ الرَّاعِي:

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِهِ

إِثْرُ الْأَوَابِدِ لَا يَبْقَى لَهُ سَيِّدُ
وَرَجُلٌ أَطْلَسَ الثِّيَابَ: وَسَّخَهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: ثَانِي رَجُلًا طَلَسًا، أَيْ مُقْبِرَةً
الْأُلُوانِ، جَمَعَ أَطْلَسَ. وَفُلَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ
أَطْلَسُ إِذَا رُمِيَ بِقَبِيحٍ، وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ:
وَلَيْسَتْ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُضَيُّ

حِلْيَتُهُ إِذَا هَذَا الثِّيَامُ
لَمْ يَرِدْ بِحِلْيَتِهِ امْرَأَتُهُ، وَلَكِنْ أَرَادَ جَارَتَهُ الَّتِي
تُحَالَةُ فِي حِلْيَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّ عَامِلًا لَهُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُعْبَرًا عَلَيْهِ
أَطْلَسُ، يَعْنِي ثِيَابًا وَسَّخَةً. يُقَالُ: رَجُلٌ
أَطْلَسُ الثَّوْبَ بَيْنَ الطَّلَسَةِ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ
الْأَسْوَدِ الْوَسِيخُ: أَطْلَسُ، وَقَالَ فِي قَوْلِ
ذِي الرُّمَّةِ

بِطَّلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِرَارًا
يَعْنِي خِرْقَةً وَسَّخَةً ضَمَّنَهَا الثَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ.
وَالطَّلَسُ وَالطَّلَسَانُ: ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْسِيَةِ^(١)، قَالَ ابْنُ جَنِّي: جَاءَ مَعَ
الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ فَيَعْلُ فِي الصَّحِيحِ، عَلَى أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللَّامِ، وَجَمَعَ
الطَّلَسَ وَالطَّلَسَانِ وَالطَّلَسَانِ طِيلَيسُ
وَطِيلَيسَةُ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ
لِلْمُعْجَمَةِ، لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالطَّلَسَانُ
لُغَةٌ فِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّلَسَانِ جَمْعًا،
وَقَدْ تَطَلَّيْتُ بِالطَّلَسَانِ وَتَطَلَّيْتُ
التَّهْدِيبُ: الطَّلَسَانُ تَفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وَتُكْسَرُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ فَيَعْلَانَ، بِكَسْرِ

(١) قوله: «أضرب من الأكسية» أي
أسود، قال المازني بن سعيد القفقي: «الأكسية»
فوقعت رأسي للخيال، فأرى
غير المطي وظلمة كالتلّس
كذا في التكلة.

الْعَيْنِ، إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُومًا كَالْمَخِزْوَانِ
وَالْحِسْيَانِ، وَلَكِنْ لِمَا صَارَتِ الضَّمَّةُ
وَالْكَسْرَةُ اخْتِيَارًا وَاشْتَرَاكَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ
دَخَلَتْ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ، وَحُكِيَ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّلَسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ،
قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانُ
فَاعْرَبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ
الطَّلَسَانَ، بِكَسْرِ اللَّامِ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ.
وَرَوَى أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
السُّدُوسُ الطَّلَسَانُ، هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الطَّلَسَانَ، وَلَوْ رَخِمْتُ هَذَا
فِي مَوْضِعِ النَّدَاءِ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ قَبِيلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا مُعْتَلًا، نَحْوُ
سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* طَلَسَ * طَلَسَ الرَّجُلُ: كَرِهَ وَجْهَهُ
وَقَطَعَهُ، وَكَذَلِكَ طَلَسَ وَطَرَسَ.

* طَلَعَ * طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْفَجْرُ
وَالنَّجْمُ تَطَلَّعَ طُلُوعًا وَمَطَلَعًا وَمَطْلَعًا، فَهِيَ
طَالِعَةٌ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ فَعَلٍ
يَفْعَلُ عَلَى مَفْعِلٍ، وَمَطْلَعًا، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالْكَسْرُ الْأَشْهُرُ. وَالْمَطْلَعُ:
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطَلَّعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهُوَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطَلَّعُ عَلَى قَوْمٍ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، فَإِنَّ
الْكِسَائِيَّ قَرَأَهَا بِكَسْرِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ رَوَى
عُبَيْدٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِكَسْرِ اللَّامِ، وَعُبَيْدٌ أَحَدُ
الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعُ
وَإِبْنُ عَامِرٍ وَالزَّيْدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمُ
وَحَمْزَةُ: «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، يَفْتَحُ
اللَّامُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْقُرَاءَةِ عَلَى
مَطْلَعٍ، قَالَهُ: وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ
لِأَنَّ الْمَطْلَعَ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الطُّلُوعُ
وَالْمَطْلَعُ، بِالْكَسْرِ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطَلَّعَ
مِنْهُ، هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
مَطْلَعًا، فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ،

وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ
مِثْلَ دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وَمَا أَشَبَّهَا
اَثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الْأَسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ فَتَحَ
الْعَيْنَ، إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَوَّاهَا كَسْرُ
الْعَيْنِ فِي مَفْعِلٍ، مِنْ ذَلِكَ: الْمَسْجِدُ
وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقِطُ
وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ وَالْمَجْرُ وَالْمَسْكِنُ
وَالْمَسِيكُ وَالْمَنِيَّةُ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلَامَةً
لِلْأَسْمِ، وَالْفَتْحَ عَلَامَةً لِلْمَصْدَرِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ
الْمَصَادِرِ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ: «هِيَ حَتَّى
مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْمَطْلَعِ، وَإِنْ
كَانَ اسْمًا، إِلَى الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ،
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ، وَقَالَ بَعْضُ
الْبَصْرِيِّينَ: مَنْ قَرَأَ «مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، بِكَسْرِ
اللَّامِ، فَهُوَ اسْمٌ لَوْفَتِ الطُّلُوعُ، قَالَ ذَلِكَ
الرَّجَّاجُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسِبُهُ قَوْلَ
سَيِّبَتِهِ: وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ أَيْضًا: مَوْضِعُ
طُلُوعِهَا.

وَيُقَالُ: أَطْلَعْتُ الْفَجَرَ أَطْلَاعًا، أَيْ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ، وَقَالَ:
نَسِمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ^(٢)
وَأَتَيْكَ كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَيْ
طَلَعَتْ فِيهِ. وَفِي الدُّعَاءِ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ
وَلَا تَطْلَعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
أَيْ لَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِهَا، أَرَادَ:
وَلَا طَلَعَتْ فَوَضَعَ الْآخِي مِنْهَا مَوْضِعَ
الْبَاضِي، وَأَطْلَعَ لُغَةً فِي ذَلِكَ، قَالَ رُوبَةُ:

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ غَيَمَ أَطْلَاعًا

وَطِلَاعُ الْأَرْضِ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ. وَطِلَاعُ الشَّيْءِ: مِلُّهُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ
مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، قِيلَ:
طِلَاعُ الْأَرْضِ مِلُّهَا حَتَّى يُطَالِعَ أَعْلَاهُ
أَعْلَاهَا فَيَسْلُوبُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَهُ رَجُلٌ

(٢) قوله: «نسيم الصبا إلخ» صدره كما في
الأساس:

إذا قلت هذا حين أسلو يبيحي

به بدادة تعلمو عنه العين، فقال: هذا خير من طلاع الأرض ذهباً، أى ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل، ومنه قول أوس بن حجر يصف قوساً وغلفاً منعجها وأنه يملأ الكف:

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها
ولا عجبها عن موضع الكف أفضل
الكثوم: القوس التى لا صدع فيها ولا عيب.

وقال اللبث: طلاع الأرض في قول عمر ما طلعت عليه الشمس من الأرض، والقول الأول، وهو قول أبي عبيد:

وطلع فلان علينا من بعيد، وطلعت: رؤيته يقال: حيا الله طلعك. وطلع الرجل على القوم يطلع وطلع طلوفاً وأطلع: هجم (الآخرة عن سيويه). وطلع عليهم: أتاهم. وطلع عنهم: غاب، وهو من الأضداد. وطلع عنهم: غاب أيضاً عنهم. وطلعة الرجل: شخصه وما طلع منه. وطلعة: نظره إلى طلعه نظر حب أو بغضة أو غيرها. وفي الخبر عن بعضهم: أنه كانت تطلعه العين صورة. وطلع الجبل، بالكسر، وطلعة يطلعه طلوفاً: رؤيته وعلاؤه.

وفي حديث السحور: لا يهدنكم الطالع، يعنى الفجر الكاذب.

وظلعت سمن الصبي: بدت شبهاً. وكل باد من علو طالع. وفي الحديث: هذا بسر قد طلع اليمى، أى قصدها من نجد. وأطلع رأسه إذا أشرف على شىء، وكذلك أطلع وأطلع غيره وأطلعه، والإسم الطلاع وأطلعت على باطن أمرو، وهو افتعلت، وأطلعه على الأمر: أعلمه به، والإسم الطلع. وفي حديث ابن ذى يزن: قال لعبد المطلب: أطلعك طلعة أى أعلمتك، الطلع، بالكسر. اسم من أطلع على الشىء إذا علمه. وطلع على الأمر يطلع طلوفاً وأطلع عليه اطلاعاً وأطلعه وتطلعه:

علمه، وطلعه إياه فطر ما عنده، قال قيس ابن ذريح:

كانك بدع لم تر الناس قبلها
ولم يطلعك الدهر فيمن يطلع
وقوله تعالى: «هل أنتم مطلقون فاطلع»، القراءة كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه قرأ: «هل أنتم مطلقون»، ساكنة الطاء مكسورة التون، فاطلع، بضم الألف وكسر اللام، على فاعل، قال الأزهري: وكسر التون في مطلقون شاذ عند النحويين أجمعين، ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطلقى وهل أنتم مطلقوه؟ لا تون فكذلك هل أنتم أمروه وأمري؟ وأما قول الشاعر:

هم القائلون الخير والأيرونه
إذا ما خشوا من محدث الأمر مغلطاً
وجه الكلام والأيرون به، وهذا من شواذ اللغات، والقراءة الجيدة الفصيحة: «هل أنتم مطلقون فاطلع»، ومعناها هل تحيون أن تطلعو فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار، فاطلع المسلم قرأ قرينه في سواء الجحيم، أى في وسط الجحيم، وقرأ قارى: «هل أنتم مطلقون»، يفتح التون، فاطلع، فبى جارة في العربية، وهى بمعنى هل أنتم طالعون ومطلقون، يقال: طلعت عليهم وأطلعت وأطلعت بمعنى واحد. واستطلع رأيه: نظر ما هو. وطلعت الشىء أى أطلعت عليه، وطلاعة يكتبه، وتطلعت إلى ورود كتابك.

والطلعة: الرؤية. وأطلحت على سرى، وقد أطلعت من فوق الجبل وأطلعت بمعنى واحد، وطلعت في الجبل أطلع طلوفاً إذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك. وطلعت عن صاحبي طلوفاً إذا عبرت عنه. وطلعت عن صاحبي إذا قبلت عليه، قال الأزهري: هذا كلام العرب وقال أبو زيد في باب الأضداد: طلعت على القوم يطلع

طلوفاً إذا غبت عنهم حتى لا يروك، وطلعت عليهم إذا قبلت عليهم حتى يروك. قال ابن السكيت: طلعت على القوم إذا غبت عنهم صحيح، جعل على فيه بمعنى عن، كما قال الله عز وجل: «ويل للمطففين الذين إذا اكتأفوا على الناس، معناه عن الناس ومن الناس، قال: وكذلك قال أهل اللغة أجمعون.

وأطلع الرامى أى جاز سهمه من فوق الغرض. وفي حديث كسرى: أنه كان يسجد للطالع، هو من السهام الذى يجاوز الهدف ويعلوه، قال الأزهري: الطالع من السهام الذى يقع وراء الهدف، ويعدل بالمقرطس، قال المرار:

لها أسهم لا قاصرات عن الحصى
ولا شاخصات عن فؤادى طوابع
أخبر أن سهامها نصيب فؤاده، وليست بالتي تقصر دونه، أو تجاوزه فتحطئه، ومعنى قوله: أنه كان يسجد للطالع، أى أنه كان يخفي رأسه إذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية، وكان يطأطأ رأسه ليقوم السهم فيصيب الهدف.

والطليعة: القوم يبعثون لمطالعة خير العدو، والواحد والجمع فيه سواء. وطليعة الجيش: الذى يطلع من الجيش يبعث ليطلع طلع العدو، فهو الطلع، بالكسر، الاسم من الاطلاع. تقول منه: أطلع طلع العدو. وفي الحديث: أنه كان إذا غابت بين يديه طلائع، هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس، واجدهم طليعة، وقد تطلق على الجماعة والطلائع: الجماعات، قال الأزهري: وكذلك الربيعة والشيفة والبيعة بمعنى الطليعة، أى كل من تطلع ربه، تصلح ليوأحد والجماعة.

وامرأة طلعة: تكثر التطلع، ويقال: امرأة طلعة ربيعة، أى تطلع بنظر جماعته ثم تخشى أن يراها فتنظر يديها، إن أبغض

كَتَابِي إِلَى الطَّلْعَةِ النُّجَبَةِ، أَيْ الَّتِي تَطْلُعُ
كثيراً ثُمَّ تَحْتَبِي^(١). وَنَفْسٌ طَلْعَةٌ: شَبِيهَةٌ
مُطْلَعَةٌ، عَلَى الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ،
وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْأَصْمَعَ أَشَدَّ فِي
الْأَفْرَادِ:

وَمَا تَمَيَّنْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عَمْرٍ
إِلَّا بِهَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلْعَةِ
وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ: إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ
طَلْعَةٌ فَاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ، وَإِلَّا زَعَتْ بِكُمْ
إِلَى شَرِّ غَايَةٍ، الطَّلْعَةُ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَقَعَ
اللَّامُ: الْكَثِيرَةُ التَّطْلُعُ إِلَى الشَّيْءِ، أَيْ أَنَّهَا
كَثِيرَةُ الْمِيلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ
صَاحِبَهَا، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ
اللَّامِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ.
وَرَجُلٌ طَلَّاعٌ أَنْجَلٍ: غَالِبٌ لِلْأُمُورِ،
قَالَ:

وَقَدْ يَقْضُرُ الْقُلُوبَ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعٌ أَنْجَلٍ
وَقُلَانِ طَلَّاعُ الثَّيَابِ وَطَلَّاعٌ أَنْجَلٍ إِذَا كَانَ يَطْلُو
الْأُمُورَ فَيَهْرُمُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِيهِ وَجُودِهِ
رَأْيِهِ، وَالْأَنْجَلُ: جَمْعُ النَّجْدِ، وَهُوَ
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الثَّيَّةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ
طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي
تَجْعَلُ لَصَاحِبِهَا مَخْرَجاً، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ

وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ
وَالْمَخَارِمُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا
مَخْرِمٌ.
وَتَطْلُعُ الرَّجُلُ: غَلَبَهُ وَأَذْرَكَهُ، أَشَدَّ
تَغَلَّبَ:

وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُخَالِطَ عِرْسَهُ
وَمَوْلَايَ بِالْكَرَاءِ لَا أَتَطْلُعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ تَطْلَعْتُهُ إِذَا طَرَفْتُهُ
وَوَافَيْتُهُ، وَقَالَ:

تَطْلَعُنِي خَيَالَاتُ لَيْسَمِي
كَمَا يَتَطْلَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ
وَقَالَ: كَذَا أَشَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا
هُوَ يَتَطْلَعُ، لِأَنَّهُ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى فِي
الْأَكْثَرِ، فَعَلَى قَوْلِهِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلُ
تَخَاطَلَتِ التُّبُلُ أَحْشَاءُهُ، وَمِثْلُ تَفَاوَضْنَا
الْحَدِيثِ، وَتَعَاوَيْنَا الْكُأْسَ، وَتَبَايَأْنَا
الْأَسْرَارَ، وَتَنَاسَيْنَا الْأَمْرَ، وَتَنَاشَدْنَا
الْأَشْعَارَ، قَالَ: وَيُقَالُ أَطْلَعْتَ الثُّرَيَّا بِمَعْنَى
طَلَعْتَ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشَائِهَا
يُوجُو فَتَأَوُّ الْعَيَّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ
وَالطَّلُعُ مِنَ الْأَرْضِينَ: كُلُّ مُطْمَئِنٍّ فِي
كُلِّ رَبْوَةٍ إِذَا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ، وَمَنْ ثُمَّ
يُقَالُ: أَطْلَعْنِي طِلْعَ أَمْرِكَ. وَطِلْعُ الْأَكْمَةِ:
مَا إِذَا عَلَوَتْ مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا. وَنَطْلَةٌ
مُطْلَعَةٌ: مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا طَالَتْ النُّخِيلَ
وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا.

وَالطَّلْعُ: نَوْرُ النَّحْلَةِ مَا دَامَ فِي الْكَافُورِ،
الْوَاحِدَةُ طَلْعَةٌ. وَطَلَعَ النَّحْلُ طُلُوعاً وَأَطْلَعَ
وَطَلَعَ: أُنْجِرَ طَلْعُهُ. وَأَطْلَعَ النَّحْلُ الطَّلْعَ
إِطْلَاعاً، وَطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً،
وَطَلْعُهُ: كَقُرْأَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الْغَرِيضِ،
وَالْغَرِيضُ يُسَمَّى طَلْعاً أَيْضاً. وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ:
ثَلَاثَةٌ تُؤْكَلُ فَلَا تُسَوِّنُ، وَذَلِكَ الْجُمَارُ
وَالطَّلْعُ وَالْكَمَاءُ، أَرَادَ بِالطَّلْعِ الْغَرِيضَ
الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكَافُورُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْرُ
مِنْ عِنَقِ النَّحْلَةِ. وَأَطْلَعَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ.
وَأَطْلَعَ الزَّرْعُ: بَدَأَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَلَعَ
الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلُعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ.

وَالطَّلْعَاءُ مِثَالُ الْغُلَاقِ: الْقَيْءُ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّلُوعُ الطَّلْعَاءُ وَهُوَ الْقَيْءُ.
وَأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعاً: قَاءَ.

وَقَوْسٌ طَلَّاعٌ الْكَفُّ: يَمْلَأُ عَجْشُهَا
الْكَفُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ يَثُ أَوْسُو بْنُ حَجَرٍ:
كُتُومٌ طَلَّاعٌ الْكَفُّ...
وَهَذَا طَلَّاعٌ هَذَا أَيْ قَدَرُهُ. وَمَا يَسْرُنِي بِهِ

طَلَّاعُ الْأَرْضِ ذَهَباً، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ:
لَأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرَى مِنَ التَّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
طَلَّاعِ الْأَرْضِ ذَهَباً.

وَهُوَ يَطْلُعُ الْوَادِي وَيَطْلُعُ الْوَادِي،
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيْ نَاحِيَتِهِ، أَجْرَى مُجْرَى
وَزْنَ الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَظَرْتُ طَلَعَ
الْوَادِي وَيَطْلُعُ الْوَادِي، بِغَيْرِ الْبَاءِ، وَكَذَا
الْإِطْلَاعُ النُّجَبَةُ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ.

وَالْمُطْلَعُ: الْمَائِي. وَيُقَالُ: مَا هَذَا
الْأَمْرُ مُطْلَعٌ. وَلَا مُطْلَعٌ، أَيْ مَا لَهُ وَجْهٌ
وَلَا مَائِي يُؤْنَى إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَيْنَ مُطْلَعُ هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ مَأْنَاهُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ
إِشْرَافٍ إِلَى أَنْجِلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ
قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً
لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُطْلَعِ، يُرِيدُ بِهِ
الْمَوْفِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُطْلَعِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ يَكُونُ الْمُطْلَعُ الْمَضْعَدُ مِنْ
أَسْفَلِ إِلَى الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ:
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ، أَيْ
لِكُلِّ حَدٍّ مَضْعَدٌ يُضْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ.
وَالْمُطْلَعُ: مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ
عَالٍ. يُقَالُ: مُطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ
كَذَا، أَيْ مَأْنَاهُ وَمَضْعَدُهُ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ^(٢):

مَاسِدٌ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ
إِلَّا وَجَدْتُ سِوَاهُ الضَّبِيقِ مُطْلَعاً
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُتَّهَكاً يَنْتَهِكُهُ
مُرْتَكِبُهُ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ
أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلَعٌ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ يَوْزَنُ مَضْعَدٌ وَمَعْنَاهُ:

(٢) قوله: «وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ الْبُخَّ» لعل
الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده، وهو
ما أنشده ابن بَرِّي، وجعل ما أنشده ابن بَرِّي
موضعه.

(١) قوله: «تطلع كثيراً ثم تحبني» هو لفظ
النهاية. وفي القاموس تطلع مرةً وتحبني أخرى.

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجَبْرِ:

إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدُّتٍ

لَا قَيْتَ مُطْلَعُ الْجِبَالِ وَغُورِ

قَالَ اللَّيْثُ: وَالطَّلَاعُ هُوَ الْإِطْلَاعُ نَفْسُهُ

فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْلٍ:

فَكَانَ طِلَاعًا مِنْ خِصَاصِ وَرْقَةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَطَرَفًا مُقَسَّمَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ طِلَاعًا أَيْ مُطَالَعَةً.

يُقَالُ: طَالَعْتُهُ طِلَاعًا وَمُطَالَعَةً، قَالَ: وَهُوَ

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ إِطْلَاعًا لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي

الْعَرَبِيَّةِ.

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأُفُقِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يَطْلُعُ

الْمَاءُ الْأُفُقُ، قَالَ: وَالْإِطْلَاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ

يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَتَى

طَلَعْتَ أَرْضَنَا، أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنَا،

وَقَوْلُهُ: «تَطْلُعُ عَلَى الْأُفُقِ»، تُؤْفَى عَلَيْهَا

فَحَرْفُهَا، مِنْ أَطْلَعْتُ إِذَا أَشْرَفْتُ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ:

وَالْيَا ذَهَبَ الرَّجَاجُ.

وَيُقَالُ: عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ فِي

فَيْكَ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الطَّلَعُ

وَالطَّلُ.

وَأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا: يَثُلُ أَوَّلْتُ.

وَيُقَالُ: أَطْلَعَنِي فَلَانٌ وَأَرْهَقَنِي وَأَذَلَقَنِي

وَأَفْحَقَنِي، أَيْ أَجْعَلَنِي.

وَطَوَّلِيْعُ: مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ بِالشَّاحِجَةِ نَاحِيَةٍ

الصَّمَانِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: طَوَّلِيْعُ رِيَّةٌ

عَادِيَةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِجِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، قَرِيَّةُ

الرَّشَاءِ، قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمَرَ:

وَأَيُّ فَتًى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوَّلِيْعِ

عَشِيَّةَ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَامًا (١)

(١) قوله: «وأي فتى» أنشد ياقوت في

معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو:

رمى بضدور الميسر منحرف الفلا

فلم يدرك خلقاً بعدلها أين يما

فَيَا جَارِيَةَ الْفَتَيَانِ بِالنَّعَمِ اجْزِي

يُتَعَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِنْ كَانَ مُجْرِمَا

• **طلع** • الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، قَالَ:

وَأَخْبَرَنِي الثَّقَفُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عِيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَيْخٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ

يُقَالُ: فُلَانٌ يَطْلُعُ الْمَهْمَةَ. قَالَ: وَالطَّلَعَانُ

أَنْ يَتَيَّأَ فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلَالِ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ

أَصْحَابِنَا عَنْ شَيْخٍ فَأَقَاتِيهِ أَبُو طَاهِرٍ

ابْنُ الْفَضْلِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عِيْسَى. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَالَ

الْعَرَبِيُّ (٢) إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ فَلَنَا هُوَ يَطْلُعُ

الْمَهْمَةَ، وَالطَّلَعَانُ: أَنْ يَتَيَّأَ الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلَ

عَلَى الْأَعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعَبُ.

• **طلع** • ذَهَبَ مَالُهُ وَدَمَهُ طَلَعًا وَطَلَعًا

وَطَلِيْعًا، أَيْ هَدَرًا بِاطِلَاءٍ، قَالَ الْأَفْهَوُ

الْأَوْدِيُّ:

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلَعٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ، وَقَدْ

أُطْلِفَ. وَذَهَبَتْ سِلَاقَتِي طَلَعًا، أَيْ بَغِيرَتْنِي.

وَالطَّلِيْفُ وَالطَّلْفُ: الْمَجَانُ.

الْأَضْمِيُّ: لَا تَلْتَهَبْ بِهَا صَنَعْتَ طَلَعًا

وَلَا طَلَعًا، أَيْ بِاطِلَاءٍ. وَالطَّلِيْفُ: الْهَبْنُ،

وَقِيلَ: هُوَ ضِدُّ التَّمِيمِ. وَطَلَفَ عَلَى

الْحَمْسِينَ: زَادَ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَقَّةٌ.

وَالطَّلْنَى وَالْمُطَلْنَى: الْأَزْقُ

بِالْأَرْضِ، وَقَدْ يَهْمَزَانِ، قَالَ غِيْلَانُ

الرَّبِيعِيُّ:

مُطَلْنَيْنِ عِنْدَمَا كَالَا طَلَا

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَسْلَفْتُهُ كَذَا، أَيْ

أَقْرَضْتُهُ، وَأَطْلَفْتُهُ كَذَا أَيْ وَهَبْتُهُ

وَالطَّلْفُ: الْعَطَاءُ وَالْهَبَةُ، يُقَالُ:

أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي، وَالطَّلْفُ مَا يَقْضِي

(٢) قوله: «العرابي» كذا في الأصل يعين

مهملة، وفي شرح القاموس بغين معجمة.

وَأَطْلَفَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ.

• **طلعا** • الْمُطْلَنَى وَالطَّلْنَى وَالطَّلْنَى:

الْأَزْقُ بِالْأَرْضِ الْأَطْيَ بِهَا، وَقَدْ أَطْلَنَّا

أَطْلَنَاءَ وَأَطْلَنَى: لَزِقَ بِالْأَرْضِ. وَجَمَلُ

مُطْلَنَى الشَّرَفِ، أَيْ لَزِقَ السَّمَاءُ.

وَالْمُطْلَنَى: الْأَطْيَ بِالْأَرْضِ. وَقَالَ

الْخَبْيَانِيُّ: هُوَ الْمُسْتَلْنَى عَلَى ظَهْرِهِ.

• **طلطح** • الطَّلْنُحُ: الْخَالِي الْجَوْفُ،

وَيُقَالُ: الْمُعْبَى التَّمْبُ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

الْحِزْمَانِ:

وَنُصِيبُ بِالْقَدَاوِ أَثَرُ شَيْءٍ

وَنُصِيبُ بِالْعَشَى طَلْنُحَيْنَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا ضُنُوَا عَلَيْكَ

بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ، أَيْ إِذَا بَحَلَ

الْأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرَّفَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ

الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ، فَأَقْعُ بِرَغِيْفِكَ.

يُقَالُ: طَلْفَحَ الْخَبْرُ وَطَلْفَحَهُ إِذَا رَفَعَهُ

وَبَسَطَهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ: أَرَادَ

بِالْمُطْلَفَةِ الدَّرَاهِمَ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ

قَابَلَهُ بِالرَّغِيْفِ.

• **طلق** • الطَّلَقُ: طَلَقُ الْمَخَاضِ عِنْدَ

الْوِلَادَةِ. ابْنُ سِيْدَةَ: الطَّلَقُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأَمْرٍ

فَحَمَلَهَا عَلَى عَائِقِهِ فَسَأَلَهُ: هَلْ قَضَى

حَقَّهَا؟ قَالَ: وَلَا طَلْفَةَ وَاحِدَةً، الطَّلَقُ:

وَجَعُ الْوِلَادَةِ، وَالطَّلْفَةُ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ،

وَقَدْ طَلَفَتِ الْمَرْءَ تُطَلِّقُ طَلَقًا، عَلَى مَا لَمْ

يُسَمِّ فَاعِلُهُ، وَطَلَفَتْ، بِضَمِّ اللَّامِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَلَفَتْ مِنَ الطَّلَاقِ أَجُودُ،

وَطَلَفَتْ يَفْتَحُ اللَّامَ جَائِزًا، وَمِنْ الطَّلَقِ

طَلَفَتْ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ طَالِيَةٌ بِغَيْرِ

هَاءٍ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ

أَيَا جَارَتَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ أ

فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ: أَرَادَ طَالِقَةً عَدَاً. وَقَالَ

غَيْرُهُ: قَالَ طَالِقَةً عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّهُا يُقَالُ

لَهَا قَدْ طَلَّقَتْ، فَبَيَّنَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ،
وَطَلَّقَ الْمَرْأَةُ: بَيَّنَّتْهَا عَنْ زَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ
طَالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَلَّقَ، وَطَالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ
طَوَالِقٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْنَى:

أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَأَنْتَ طَالِقُهُ !
كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ
وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَطَلَّقَتْ هِيَ،
بِالْفَتْحِ، تَطْلُقُ طَلَاً وَطَلَّقَتْ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) طَلَاً، وَأَطْلَقَهَا بَعْلُهَا
وَطَلَّقَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَا يُقَالُ طَلَّقَتْ،
بِالضَّمِّ.

وَرَجُلٌ مِطْلَاقٌ وَمِطْلِقٌ وَطَلِيقٌ وَطَلَقَةٌ.
عَلَى مِثَالِ هَمَزَةٍ: كَثِيرُ التَّطْلُقِ لِلنِّسَاءِ. وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِيقٌ، أَيْ كَثِيرُ
طَلَاكِ النِّسَاءِ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ مِطْلَاقٌ
وَمِطْلِقٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِنَّ الْحَسَنَ وَمِطْلَاقًا، فَلَا تَزُوجُوهُ.

وَطَلَّقَ الْبِلَادَ: تَرَكَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

مَرَّاجِعُ تَجِدُ بَعْدَ فَرْقٍ وَبِغَضَةٍ
مِطْلَقُ بَصْرَى أَشْعَثُ الرَّاسِ جَانِفُهُ
قَالَ: وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ، وَسَأَلَهُ الْكِسَائِيُّ
فَقَالَ: أَطْلَقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،
وَالْأَرْضَ مِنْ وَرَائِهَا! وَطَلَّقْتُ الْبِلَادَ:
فَارَقْتُهَا. وَطَلَّقْتُ الْقَوْمَ: تَرَكَتُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ
لِابْنِ أَحْمَرَ:

غَطَارِقَةُ يَرُونَ الْمَجْدَ غَنَمًا
إِذَا مَا طَلَّقَ الْبَرِّمُ الْغِيَالَا
أَيَّ تَرَكَتُهُمْ كَمَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ. وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ وَزَيْدٍ: الطَّلَاقُ بِالرَّجَالِ،
وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ، هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَوَاءٍ، وَهَذِهِ
مُتَعَلِّقَةٌ بِهَوَاءٍ، فَالرَّجُلُ يَطْلُقُ، وَالْمَرْأَةُ
تَعْتَدُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ
فِي حُرِّيَّتِهِ وَرَفَقِهِ، وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي
الْحَالَتَيْنِ، وَفِي بَيْنِ الْفُقَهَاءِ خِلَافٌ: فَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ
لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثٍ، وَتَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحَرِّ
بِاثْنَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ تَبِينُ

تَحْتَ الْعَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ، وَلَا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ
الْحَرِّ بِأَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا
كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَهِيَ حَرَّةٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ،
أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ، فَإِنَّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَمَّا
الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِنْ كَانَتْ حَرَّةً اعْتَدَتْ لِلْوَفَاةِ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَبِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ
ثَلَاثَ حَيْضٍ، تَحْتَ حُرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدًا،
فَإِنْ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا
أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ، تَحْتَ عَبْدٍ كَانَتْ أَوْ
حُرًّا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ
لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيقَةٌ طَالِقٌ، الطَّالِقُ مِنَ
الْأَوَّلِ: الَّتِي طَلَّقْتَ فِي الْمَرْعَى، وَقِيلَ:
هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْخَلِيقَةُ.
وَطَلَاكِ النِّسَاءِ لِمَعْنَتَيْنِ: أَحَدُهُمَا حُلُّ
عُقْدَةِ النِّكَاحِ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ
وَالْإِسَالَةِ.

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا عَتَقَ طَلِيقٌ، أَيْ صَارَ
حُرًّا.

وَأَطْلَقَ الثَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا وَطَلَّقَهَا
فَطَلَّقَتْ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَثَاقَةٌ طَلَقٌ وَطَلَّقَ:
لَا عِقَالَ عَلَيْهَا، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ. وَبَعِيرٌ
طَلَقٌ وَطَلَّقَ: بَعِيرٌ قَيْدٌ. الْجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ
طَلَقٌ وَثَاقَةٌ طَلَقٌ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ، أَيْ
غَيْرُ مُقْبَدٍ. وَأَطْلَقْتُ الثَّاقَةَ مِنَ الْعِقَالِ
فَطَلَّقْتُ. وَالطَّالِقُ مِنَ الْأَوَّلِ: الَّتِي قَدْ
طَلَّقْتَ فِي الْمَرْعَى. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّالِقُ
الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ، وَيُقَالُ الَّتِي لَا قَيْدَ
عَلَيْهَا، وَهِيَ طَلَقٌ وَطَالِقٌ أَيْضًا وَطَلَّقَ أَكْثَرُ؛
وَأَنْشَدَ:

مَعْقَلَاتُ الْمَيْسِرِ أَوْ طَوَالِقِ
أَيَّ قَدْ طَلَّقْتَ عَنِ الْعِقَالِ فَهِيَ طَالِقٌ
لَا تُحْسِسُ عَنِ الْأَوَّلِ.
وَنَعَجَةٌ طَالِقٌ: مُخَلَّاةٌ تَرْعَى وَحْدَهَا،
وَحَبِيبُهَا فِي الشَّجَرِ طَلَقًا، أَيْ بِغَيْرِ قَيْدٍ
وَلَا كَلْبٍ. وَأَطْلَقَهُ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ:
سَرَحَهُ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحُ:

طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ
وَالْجَمْعُ طَلَقَاءُ، وَالطَّلَقَاءُ: الْأَسْرَاءُ الْعَتَقَاءُ.
وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ
وَحُلِّيَ سَبِيلُهُ. وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ يُطْلَقُ،
فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَفَاحِي أَقْفَرَتْ
بِوَعْسَاءٍ مَعْرُوفٍ ثَغَامٌ وَطَلَقُ
ثَغَامٌ مَرَّةً أَيْ تُسْتَرُّ وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا
الْغَيْمُ، بِغَنَى الْأَفَاحِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
عَلَيْهَا فَقَدْ طَلَقَتْ.

وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ أَيْ خَلَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ
حُثَيْنٍ: خَرَجَ وَمَعَهُ الطَّلَقَاءُ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّى
عَنْهُمْ يَوْمَ فَحٍّ مَكَّةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ،
وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ، وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ
سَبِيلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الطَّلَقَاءُ مِنَ قُرَيْشٍ،
وَالْعَتَقَاءُ مِنَ قَيْفٍ، كَأَنَّهُ مِيزَ قُرَيْشًا بِهَذَا
الاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَتَقَاءِ.
وَالطَّلَقَاءُ: الَّذِينَ أُذْخِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرَاهًا،
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ.

وَنَاقَةٌ طَالِقٌ: بِلَا خِطَامٍ، وَهِيَ أَيْضًا
الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ فَتَرْعَى مِنْ جَانِبِهِمْ حَيْثُ
شَاءَتْ، لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْتَحَى فِي
الْمَسْرَحِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ طَالِقُ
وَنَعَجَةٌ طَالِقٌ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي يَحْتَسِسُ الرَّاعِي لَبَنَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
يَتْرُكُ لَبَنَهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ. وَالطَّالِقُ مِنَ
الْأَوَّلِ: الَّتِي يَتْرُكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يَحْتَلِبُهَا
عَلَى الْمَاءِ. يُقَالُ: اسْتَطَلَّقَ الرَّاعِي نَاقَةً
لِنَفْسِهِ. وَالطَّالِقُ: النَّاقَةُ يُحْلَبُ عَنْهَا عِقَالُهَا؛
قَالَ:

مَعْقَلَاتُ الْمَيْسِرِ أَوْ طَوَالِقِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا لِابْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ:
تُشَلِّي كَبِيرَتَهَا فَتُحْلَبُ طَالِقًا
وَيُرْمَقُونَ صِغَارَهَا تَرْمِيقًا
أَبُو عَمْرٍو: الطَّلَقَةُ الثَّوْقُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي

المرعى . ابن الأعرابي : الطلاقُ الثاقَةُ تُرسلُ في المرعى . الشيباني : الطلاقُ من التوق التي يتركها بصيرارها ، وأنشد للحطيتة : أقسموا على المرعى يدار أبيكم

تسوف الشال بين صبحي وطالبي قال : الصبحي التي يحلبها في مبركها يضطبخها ، والطلاق التي يتركها بصيرارها فلا يحلبها في مبركها ، والجمع المطالبي والأطلاق (١) . وقد أطلقت الثاقَةُ فطلقت أي حل عقالها ، وقال شمر : سألت ابن الأعرابي عن قوله :

سأهم الوجوه من جديلة أو نب

سها أفنى ضيراه لإطلاق قال : هذا يكون بمعنى الحل والإرسال ، قال : وإطلاقه إياها إرسالها على الصبي أفاها ، أي يقتلها .

والطلاق والمطلاق : الثاقَةُ المتوجهة إلى الماء ، طلقت تطلق طلقاً وطلوقاً وأطلقها ، قال ذو الرمة :

قرونا وأشناناً وحادٍ يسوقها

إلى الماء من حور الثوقه مطلق وليلة الطلق : الليلة الثانية من ليالي توجهها إلى الماء . وقال ثعلب : إذا كان بين الأيل والماء يومان فأول يوم يطلب فيه الماء هو القرب ، والثاني الطلق ، وقيل : ليلة الطلق أن يحل وجهها إلى الماء عبر عن الزمان بالحديث ، قال ابن سيده : ولا ينبغي .

أبو عبيد عن أبي زيد : أطلقت الأيل إلى الماء حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، والاسم الطلق ، يفتح اللام . وقال الأصمعي : طلقت الأيل فهي تطلق طلقاً ، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان ، فالنوم الأول

(١) قوله : «الجمع المطالبي والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه : وناقة طالق بلا خطام ، أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق ، والجمع أطلاق ومطالبي كصاحب وأصحاب ومحارب ومحارب ، أو هي التي تترك يوماً وليلة ثم تحلب .

الطلق ، والثاني القرب ، وقد أطلقها صاحبها إطلاقاً ، وقال : إذا خلى وجهه الأيل إلى الماء وتركها في ذلك ترعى ليتنبد فهي ليلة الطلق ، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب ، وهو السوق الشديد ، وإذا خلى الرجل عن ناقته قبل طلقها ، والغير إذا حاز عانته ثم خلى عنها قبل طلقها ، وإذا استغصت العانة عليه ثم انفذت له قيل طلقته ، وأنشد لروبة : طلقته فاستورد العكامل

وأطلق القوم ، فهم مطلقون إذا طلقت إيلهم ، وفي المحكم إذا كانت إيلهم طوالق في طلب الماء .

والطلق : سير الليل لورد الغب ، وهو أن يكون بين الأيل وبين الماء ليكتان ، فالليلة الأولى الطلق ، يحل الراعي إليه إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير ، فالأيل بعد التحيز طوالق ، وفي الليلة الثانية قوارب .

والإطلاق في القائمة : ألا يكون فيها وضح ، وقوم يجعلون الإطلاق أن يكون يد ورجل في شق محجلتين ، ويجعلون الأمسك أن يكون يد ورجل ليس بها تحجيل . وقرس طلق إحدى القوائم إذا كانت إحدى قوائمه لا تحجيل فيها . وفي الحديث : خير الحمر الأقرح ، طلق اليد اليمنى ، أي مطلقها ليس فيها تحجيل .

وطلقت يده بالخير طلاقة وطلقت وطلقها به بطلقها وأطلقها ، أنشد أحمد ابن يحيى :

أطلق يدك تنفعاك يا رجل !

بالرث ما أرويتها لا بالعجل ويروى : أطلق . ويقال : طلق يده وأطلقها في المال والخير بمعنى واحد ، قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب طلق وأفعلت ، ويده مطلقه ومطلقه . ورجل طلق يدينه والوجه مطلقهما سمحها .

ووجه طلق وطلق وطلق (الأخيرتان عن ابن الأعرابي) : ضاحك مشرق ، وجمع الطلق طلقات . قال ابن الأعرابي : ولا يقال أوجه طوالق إلا في الشعر ، وامرأة طلقة الينين . ووجه طليق : كطلقي ، والاسم منها والمصدر جميعاً الطلاقة وقد طلق الرجل ، بالضم ، طلاقة فهو طلق وطليق ، أي مستبشر مبسط الوجه متهلل . ووجه مطلق : كطلقي ، وقد انطلق ، قال الأخطل :

يزون قري سهلاً وداراً رحيبة

ومطلقاً في وجوه غير يسور ويقال : لقيته مطلق الوجه إذا أسفر ، وأنشد :

يرعين وسمياً وصى نبته

فانطلق الوجه ودق الكشوح وفي الحديث : أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق ، أي مستبشر مبسط الوجه ، ومنه الحديث : أن تلقاه بوجه طليق . وتطلق الشيء : سر به فبدا ذلك في وجهه . أبو زيد : رجل طليق الوجه ذو بشر حسن ، وطلق الوجه إذا كان سخيًا ، ومثله بعر طلق الينين غير مقيد ، وجمعه أطلاق . الكسائي : رجل طلق ، وهو الذي ليس عليه شيء .

ويوم طلق بين الطلاقة ، وليلة طلق أيضاً ، وليلة طلقة : مشرق لا برد فيه ولا حر ولا مطر ولا قر ، وقيل : ولا شيء يؤذى ، وقيل : هو اللين القرم ، من أيام طلقات ، يسكون اللام أيضاً ، وقد طلق طلوقة وطلاقة . أبو عمرو : ليلة طلق لا برد فيها : قال أوس :

جدلت على ليلة ساهرة

فلما طلته الشمس في يوم طلقة

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلَقَهُ لَيْسَ فِيهَا قُرٌّ وَلَا رِيحٌ،
يُرِيدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا، وَالْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ
قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْم أَنَّهُ قَالَ فِي يَتِّ
الرَّاعِي وَبِتَّ آخِرَ أَشَدِّهِ لِذِي الرُّمَّةِ:
لَهَا سَنَةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلَقَهُ
قَالَ: وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَسْمَاءَ إِلَى نَعْوِهِ،
قَالَ: وَزَادُوا فِي الطَّلُقِ الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي
الْوَضْعِ، كَمَا قَالُوا رَجُلٌ دَاهِيَةٌ، قَالَ:
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ
لَا بَرْدَ فِيهَا، وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ: لَيْلَةٌ
سَمْحَةٌ طَلَقَتْ، أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ. يُقَالُ: يَوْمٌ
طَلَقَ وَلَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَطَلَقَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ
وَلَا بَرْدٌ يُوْزِنَانِ، وَقِيلَ: لَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَطَلَقَةٌ
وَطَلَقَةٌ سَاكِنَةٌ مُضَيَّعَةٌ، وَقِيلَ: الطَّوَالِقُ
الطَّيِّبَةُ الَّتِي لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ، قَالَ كُتَيْبٌ:
بِرَّشُحُ نَبَاتٍ نَاصِرًا وَزَيَّنَهُ
نَدَى وَلِبَالُو بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ
وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ وَاحِدَةَ الطَّوَالِقِ طَلَقَةٌ،
وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ إِلَّا
أَنْ يَشْدُ شَيْءٌ.
وَرَجُلٌ طَلَقَ اللِّسَانَ وَطَلَقَتْ وَطَلَقُ
وَطَلِيقٌ: فَصِيحٌ، وَقَدْ طَلَقَ طَلُوقَةً وَطُلُوقًا،
وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: لِسَانٌ طَلَقَ ذَلَقَ، وَطَلِيقٌ
ذَلِيقٌ، وَطَلَقَ ذَلَقَ، وَطَلَقَ ذَلَقَ، وَبِئْسَ فِي
حَدِيثِ الرَّجَمِ: تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ طَلَقٍ، أَيْ
مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ الطَّلُقِ، وَهُوَ طَلِيقٌ
اللِّسَانِ وَطَلَقَ وَطَلَقَتْ، وَهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ وَطَلَقُ
الْوَجْهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقَالُ طَلَقَ
ذَلَقَ، وَالْكَسَائِيُّ يَقُولُهَا، وَهُوَ طَلَقَ الْكَفَّ
وَطَلِيقُ الْكَفِّ قَرِيْبَانِ مِنَ الْيَرَاءِ. وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: سِئْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي طَلَقٍ أَوْ
طَلَقٍ، فَقَالَ: لَا أَذْهَى لِسَانٌ طَلَقَ أَوْ طَلَقَتْ،
قَالَ شَمْرٌ: وَيُقَالُ طَلَقَتْ يَدُهُ وَلسَانُهُ طَلُوقَةً
وَطُلُوقًا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ طَلِيقٌ
وَطَلَقٌ وَطَالِقٌ وَطَلَقٌ، إِذَا خَلَّى عَنْهُ قَالَ:
وَالطَّلِيقُ التَّخْلِيَةُ وَالْإِرْسَالُ وَخَلَّى الْعَمْدَ،

وَيَكُونُ الْأُطْلَاقُ بِمَعْنَى التَّرْلُوكِ وَالْإِرْسَالِ،
وَالطَّلُقُ الشَّوْطُ، وَقَدْ أُطْلِقَ رَجُلُهُ.
وَاسْتَطَلَقَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَاسْتَطَلَقَ بَطْنُهُ:
مَشَى. وَاسْتَطَلَقَ الْبَطْنُ: مَشَى، وَتَضَخَّرَ
تُطَلِّقُ، وَأُطْلِقَهُ اللِّوَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَجُلًا اسْتَطَلَقَ بَطْنَهُ أَيْ كَثُرَ خُرُوجُ مَا فِيهِ،
يُرِيدُ الْإِسْهَالَ.
وَاسْتَطَلَقَ الظَّنُّ وَتَطَلَّقَ: اسْتَنَى فِي
عَدُوٍّ فَمَضَى وَمَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ
تَمَعَّلٌ، وَالظَّنُّ إِذَا خَلَّى عَنْ قَوَائِمِهِ فَمَضَى
لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قِيلَ تَطَلَّقَ.
قَالَ: وَالْأُطْلَاقُ سُرْعَةُ الدَّهَابِ فِي
أَصْلِ الْمَحَنَةِ.
وَيُقَالُ: مَا تَطَلَّقَ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ
لَا تَنْشَرُحُ وَلَا تَسْتَوِّرُ، وَهُوَ تَطَلَّقَ تَتَمَعَّلُ،
وَتَضَخَّرَ الْأُطْلَاقُ تَطَلِّقُ، يَقْلِبُ الطَّاءَ تَاءً
لِتَحْرُوكِ الطَّاءِ الْأُولَى، كَمَا تَقُولُ فِي تَضَخُّرٍ
اضْطِرَابٍ ضَخْرِيْبٍ، يَقْلِبُ الطَّاءَ تَاءً لِتَحْرُوكِ
الضَّادِ.
وَالْأُطْلَاقُ: الدَّهَابُ. وَيُقَالُ: انْطَلَقَ
بِهِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، كَمَا يُقَالُ انْقَطَعَ
بِهِ. وَتَضَخَّرَ مُتَطَلِّقٌ مُطَلِّقٌ، وَإِنْ شِئْتَ
عَوَضْتَ مِنَ الثَّوْنِ وَقُلْتَ مُطَلِّقٌ، وَتَضَخَّرَ
الْأُطْلَاقُ تَطَلِّقُ، لِأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ
الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَسْمَاءِ يَزُومُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ
لِلتَّخْفِيرِ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوَالِ السُّكُونِ
الَّذِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَجْلَبَتْ لَهُ، فَبَقِيَ
تَطْلَاقٌ، وَوَقَعَتْ الْأَلِفُ رَابِعَةً، فَلِلَّذَلِكَ
وَجَبَّ فِيهِ التَّغْوِيضُ، كَمَا تَقُولُ ذَنْبِيْرٌ، لِأَنَّ
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا بَنَتْ الْبَلْكَ مِنْهُ فَلَمْ
يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ
بَاءٌ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَتْفِيَةٍ أَتَافٍ، فَمِيسَ
عَلَى ذَلِكَ.
وَيُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ أَيْ
شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ، وَلَمْ يَخْصُصْ فِي التَّهْنِيبِ
بِفَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ إِذَا
مَضَتْ طَلَقًا لَمْ تَحْتَسِبْ إِلَى الْغَايَةِ، قَالَ:
وَالطَّلُقُ الشَّوْطُ الْوَاحِدُ فِي جَرَى الْخَيْلِ.

وَالطَّلُقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرَى، وَبِئْسَ
قَوْلُهُ:
فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَنْجَرِ النَّظَا
م لَمْ يَطْلُقْ وَلَمْ يَغْسَلْ
لَمْ يَغْسَلْ أَيْ لَمْ يَغْرِقْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَرَقْتُ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ، هُوَ،
بِالتَّخْرِيكِ، الشَّوْطُ وَالْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا
الْفَرَسُ. وَالطَّلُقُ، بِالتَّخْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ
أَدَمَ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ، قَالَ
الرَّاجِزُ:
عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
كَأَنَّهَا وَاللَّيْلُ يَرْمِي بِالْفَسَقِ
مَشَاجِبُ وَفُلُقٌ سَفَبٌ وَطَلَقٌ
شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْمِشْجَبِ لِيُسَوِّ وَفُلُقٌ لَحْمِيو،
وَشَبَّهَ الْجَمَلَ بِفُلُقٍ سَفَبٍ، وَالسَّفَبُ خَشْبَةٌ
مِنْ خَشَبَاتِ النَّيْتِ، وَشَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلُقِ،
وَهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمَ. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ: ثُمَّ
اتَّخَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيْدٌ بِهِ الْجَمَلَ،
الطَّلُقُ، بِالتَّخْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ.
وَالطَّلُقُ: الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ حَتَّى يَقُومَ،
قَالَ رُوَيْتٌ:
مَحْمَلٌ أُذْرَجَ إِذْ رَاجَ الطَّلُقُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ
مَقْرُونَانِ فِي طَلَقٍ، الطَّلُقُ هُنَا: حَبْلٌ مَقْتُولٌ
شَدِيدُ الْفَتْلِ، أَيْ هُمَا مَجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ
كَأَنَّهَا قَدْ شَدَا فِي حَبْلٍ أَوْ قَبْلٍ.
وَطَلَقُ الْبَطْنِ^(١): جُدُّهُ، وَالْمَجْمَعُ
أُطْلَاقٌ، وَأَنْشَدَ:
تَقَادَفَنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ خَطْوُهُ
عَنِ الدُّوْدِ تَقَرَّبَ وَهُنَّ حَبَائِثُهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ، وَاحِدُهَا
طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ، وَهُوَ طَرِيقُ الْبَطْنِ.
وَالْمُطَلَّقُ: الْمَلْفُوحُ مِنَ الشَّحْلِ، وَقَدْ
أُطْلِقَ نَحْلُهُ وَطَلَقَهَا إِذَا كَانَتْ طَوَالًا فَالْتَمَحَهَا.
(١) قوله: «طلق البطن إلخ» عبارة
الأساس: وأطلقت الناقة من عقاها فطلقت وهي
طالق وطلق، وإبل أطلاق، قال ذو الرمة:
تقاذفن إلخ.

وَأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَبْلَةِ. وَأَطْلَقَ عَلَوَهُ إِذَا سَقَاهُ سُمًّا

قال: وطلق أعطى، وطلق إذا تباعد. والطلق، بالكسر: الحلال؛ يقال:

هوَ لَكَ طَلَقًا طَلَقُ أَيْ حَلَالٌ. وفي الحديث: الخَيْلُ طَلَقٌ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ. يقال: أعطيتُه مِنْ طَلَقِي مَالِي أَيْ مِنْ صَفْوِي وَطَيِّبِي. وَأَنْتَ طَلَقٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَارِجٌ مِنْهُ.

وطلق السليم، على ما لم يسم فاعله: رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسَكَنَ وَجَعُهُ بَعْدَ الْبُحْدَانِ، فَهُوَ مُطْلَقٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَيَّتُ الْهُمُومُ الطَّارِقَاتُ يَمْدَنِي
كَمَا تَعْتَرِي الْأَهْوَالُ رَأْسَ الْمُطْلَقِ

وقال الثَّابِتُ:

تَأَذَّرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
تَطْلَقَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ
وَالطَّلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، وَقِيلَ:
هُوَ نَبْتٌ تُسْتَحْرَجُ عَصَارَتُهُ فَيَتَطَلَّى بِهِ الَّذِينَ
يَذْخُلُونَ فِي النَّارِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِمَنْ يَصْرَبُ
مِنَ الدَّوَاءِ أَوْ يَبْتَ طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ.
وطلق وطلق: استأنف.

• **طل** - الطل: المَطَرُ الصَّغَارُ الْقَطِرُ الدَّائِمُ، وَهُوَ أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدَى. ابنُ سَيِّدَةَ: الطَّلُّ أَخْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ، ثُمَّ الرِّذَاذُ، ثُمَّ الْبَغْسُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّدَى، وَقِيلَ: فَوْقَ النَّدَى وَدُونَ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ طِلَالٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ الثَّقَا لَبْدُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ ضَرْبَ الطَّلِّ فَكَأَنَّ الْمُدْعَمَ ثُمَّ حَرَّكَهُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ، أَرَادَ ضَرْبَ الطَّلَلِ فَحَذَفَ الْفَ الْجَمْعَ. وَيَوْمَ طَلٍّ ذُو طَلٍّ.

وطلت الأرض طلاً: أصابها الطل، وطلت فهي طلة: نديت، وطلها الندى، فهي مَطْلُولَةٌ. وقالوا في الدُّعَاءِ: طَلَّتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ، فَطَلَّتْ: أَمْطَرَتْ،

وطلت: نديت. وقال أبو إسحق: طلَّتْ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ. يُقَالُ: رَحِبْتُ بِلَاكَةَ وَطَلَّتْ، بِالضَّمِّ، وَلَا يُقَالُ طَلَّتْ، لِأَنَّ الطَّلَّ لَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَّا هِيَ مَقْعُودَةٌ، وَكُلُّ نَدَى طَلٌّ. وقال الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ، وَأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ مِنَ الطَّلِّ. وَطَلَّتِ السَّمَاءُ: اشْتَدَّ وَقْعُهَا. وَالْمَطْلُولُ: الضَّيَابُ، وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا: طَلٌّ. وفي حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ، الطَّلُّ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّحْوِ، وَالطَّلُّ أَيْضًا: أَضْعَفُ الْمَطَرِ. وَالطَّلُّ: قِلَّةٌ لَبَنٍ الثَّاقَةِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ. وَالْمَطْلُولُ: اللَّبَنُ الْمَخْضُ قَوْفَهُ رَغْوَةٌ مَصْنُوبٌ عَلَيْهِ مَاءٌ فَحَسِبَهُ طَيِّبًا وَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ، قَالَ الرَّاعِي:

وَبَحْسَبِ قَوْمِكَ إِنْ شَرَّوْا مَطْلُولَةً
شَرَّعَ النَّهَارُ وَمَدَقَةً أَحْيَانًا
وَقِيلَ: الْمَطْلُولَةُ هُنَا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ يَلْبَسُ مَخْضُ بِأَكْلُونَهَا.
وقالوا: ما بها طلٌّ ولا ناطلٌّ، فَالطَّلُّ اللَّبَنُ، وَالنَّاطِلُ الْحَمْرُ. وما بها طلٌّ، أَيْ طَرِيقٌ. وَيُقَالُ: ما بِالثَّاقَةِ طَلٌّ، أَيْ مَا بِهَا لَبَنٌ.

وَالطَّلِيُّ: الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ. وَالطَّلُّ: هَذَرُ الدَّمِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْثَارُ بِهْ أَوْ يُقَالُ دِيْنُهُ، وَقَدْ طَلَّ الدَّمُّ نَفْسُهُ طَلًّا وَطَلَّتُهُ أَنَا، قَالَ أَبُو حَتَّى التَّمِيمِيُّ: وَلَكِنْ وَيَسِّرَ اللَّهُ مَا طَلَّ مُسْلِمًا

كَثَرَ الثَّنَائِيَا وَاضِحَاتِ الْمَلَاغِمِ وَقَدْ طَلَّ طَلًّا وَطَلُولًا، فَهُوَ مَطْلُولٌ وَطَلِيلٌ، وَأُطِّلَ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَلَّةٌ اللَّهُ وَأَطَّلَهُ، أَيْ أَهْدَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: طَلٌّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

دِمَاؤُهُمْ كَيْسٌ لَهَا طَلِيلٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعَذْرَةِ
أَبُو زَيْدٍ: طَلٌّ دَمُهُ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ، وَلَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ، بِالْفَتْحِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسَائِيُّ

يَقُولَانِ: وَيُقَالُ: أَطْلُ دَمُهُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: فِيهِ ثَلَاثُ لَفَازٍ: طَلٌّ دَمُهُ، وَطَلٌّ دَمُهُ، وَأُطِّلَ دَمُهُ. وَالطَّلَاءُ: الدَّمُ الْمَطْلُولُ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: هَمَزُهُ مَقْلِيَّةٌ عَنْ يَاءِ مُبْدَلَةٍ مِنْ لَامٍ، وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحَوَّلِ الضَّعِيفِ، كَمَا قَالُوا: لَا أَمْلَأُهُ، يُرِيدُونَ لَا أَمْلُهُ. وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا عَصَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَا، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَيْ أَهْدَرَهَا وَأَبْطَلَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى طَلَّهَا، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ طَلٌّ دَمُهُ، وَأُطِّلَ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ، وَأَجَازَ الْأَوَّلُ الْكِسَائِيُّ، قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ وَيُمِثِّلُ ذَلِكَ يُطَلُّ.

وطله حقه يطله: نَقَصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ. خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: طَلَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا حَقَّهُ يَطْلُونَهُ، إِذَا مَنَعُوهُ إِيَّاهُ وَحَسَبُوهُ مِنْهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: طَلَّهُ أَيْ مَطَّلَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى ابْنِ عَمْرِو لِرَجُلٍ الْمَرْأَةِ الَّتِي حَاكَمَتْهُ إِلَيْهِ طَالِيَةً مَهْرَهَا: أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْلُهَا، تَطْلُهَا أَيْ تَمَطَّلُهَا، طَلَّ فُلَانٌ غَرِيمَةً يَطْلُهَا إِذَا مَطَّلَهَا، وَقِيلَ يَطْلُهَا يَسْنَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، كَأَنَّهُ مِنْ الدَّمِ الْمَطْلُولِ.

ورجلٌ طلٌّ: كَثِيرُ السِّنِّ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالطَّلَّةُ: الْحَمْرُ اللَّذِيذَةُ. وَخَمْرَةُ طَلَّةٌ أَيْ لَذِيذَةٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: أَطْلُ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمَدَامَةٍ لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبٌ رَكُودٌ الْحَمِيَّا طَلَّةٌ شَابٌ مَاعَهَا بِهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ رَيْبٌ أَرَادَ مِنْ كُرُومِ الْعَقَارَاءِ فَطَلَّبَ. وَرَائِحَةُ طَلَّةٌ: لَذِيذَةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: نَجِيءٌ بِرِيًّا مِنْ عَيْلَةٍ طَلَّةٌ (١) يَهْشُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوِيُّ فَيُثْبِتُ وَأَنْشَدَ أَبُو حَوَيْفَةَ:

(١) قوله: وعيلة: كذا في الأصل، ولم نقف عليه. وفي شرح القاموس: عيلة.

يرجع خزامي طلل من ثيابها
ومن أرج من جدي العسل ثاقب
وحديث طلل أي حسن.

الفرأ : الطلة الشربة من اللبن ، والطللة
التعنة ، والطللة الحمرة السلسة ، والطللة
الحضر . قال يعقوب ، وحكى عن
أبي عمرو : ما بالثاق طلل ، بالضم ، أي
ما بها لبن ، وطللة الرجل : امرأته ، وكذلك
حجته ، قال عمرو بن حسان :

أفي نائين نالها إساف
تاؤه طلتي ما إن تنام ؟

والثاب : الثارف من الثوق ، وإساف :
اسم رجل ، وأنشد ابن بري لشاعر :

ولمى لمحتاج إلى موت طلتي
ولكن قرين السوء باقي معمر
وقول أبي صخر الهذلي :

كمور السقي في حائر غدي الثرى
عذاب اللى بحن طلل المناسيب (١)

قال السكري : معناه أحسن المناسيب ، قال
أبو الحسن : وهو يعود إلى معنى اللذو ؛
وكذلك قول أبي صخر أيضا :

قطعت بون العيش والدهر كله
فحبر ولو طلت إليك المناسيب
أي حسنت وأعجبت .

والطلل : ما شحص من آثار الدبار ،
والرسم ما كان لاصقا بالأرض ، وقيل :

طلل كل شيء شخصه ، وجمع كل ذلك
أطلال وطلول . والطلالة : كالطلل ،

التهديب : وطلل الدار يقال إنه موضع من
صحنها يهيا لمجلس أهلها ، وطلل الدار

كالذكاة يجلس عليها ، أبو الدقش : كان
يكون يفناء كل بيت دكان عليه المشرب

والمأكول ، فلذلك الطلل . ويقال : حيا الله
طللك وأطلاك ، أي ما شحص من

جسدك ، وحيا الله طلك وطلاك ، أي
شخصك . ويقال : فرس حسن الطلالة ،

(١) قوله : « كمور السقي » كذا ضبط في
الأصل ، ولم ينقط فيه لفظ نحن ، ولم نمر عليه .

وهو ما ارتفع من خلقه .

والإطلال : الإشراف على الشيء .
ويقال : رأيت نساء يتطلالن من السطوح

أي يتشوفن . وتطلت : تطاولت فطرت .
أبو العميل : تطالت للشيء وتطاولت

بمعنى واحد ، وتطل أي مد عنقه ينظر إلى
الشيء يمد عنقه ، وقال طهان بن عمرو :

كفى حزنا أتى تطاللت كفى أرى
ذرى قلتي دمنخ فما تزيان

ألا حينا والله لو تعلمانيه
ظلالكما يلبها العلمان

وماؤكما العذب الذي لو شربته
وبى نافض النحى إذا لشفاني

أبو عمرو : التطل الإطلاع من فوق
المكان أو من الستر . وأطل عليه أي

أشرف ، قال جرير :

أنا البازي المطل على نمر
أتيح من السماء لها انصبابا

وتقول : هذا أمر مطل أي ليس
بمستور . وفي حديث صيفة بنت عبد

المطلب : فأطل علينا يهودي ، أي
أشرف ، قال : وحيقته أوفى علينا بطلله أي

شخصه . وتطاول على الشيء واستطل :

أشرف ، قال ساعدة بن جوية :

وفيه يأنو مستطل وجالس
لعرض السراق مكفها صيرها

وطلل السيفة : جلالها ، والجمع
الأطلال .

والطليل : الحصير ، المحكم :

الطليل : حصير منسوج من دؤم ، وقيل :

هو الذي يمثل من السقف أو من قشور
السقف ، وجمعه أطله وطلل . التهذيب :

أبو عمرو الطليلة البوراء ، وقال الأصمعي :

الباري لا غير .
أبو عمرو : الطل الحية ، وقال
ابن الأعرابي : هو الطل ، بالفتح ،
للحية .
ويقال أطل فلان على فلان بالأذى إذا

دام على إيذائه ، وقولهم : ليست لفلان
طلالة ، قال ابن الأعرابي : ليست له حال
حسنة وهيئة حسنة ، وهو من الثبات
المطلول ، وقال أبو عمرو : ليست له
طلالة ، قال : الطلالة الفرح والسرور ،
وأنشد :

فلما أن وبهت ولم أصادف
سوى رجلي بقيت بلا طلالة

معناه يغير فرح ولا سرور . وقال
الأصمعي : الطلالة الحسن والماء . وخطب

فلان خطبة طليلة ، أي حسنة . وعلى منطوقه
طلالة الحسن ، أي بهجته ، وقال :

فقلت : ألم تعلمي أنه
جميل الطلالة حسنها ؟

وفي حديث أبي بكر : أنه كان يصلي
على أطلال السيفة ، هي جمع طلل ،

ويريد بها شراها .
وأطلال : اسم ناقة ، وقيل : اسم فرس

يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس
يوم القادسية ، وذلك أن المسلمين تبعوه

فاتتوها إلى نهر قد قطع جسره ، فقال
فارسها : نبي أطلال ! فقلت : وثبت

وسورة البقرة ، وإياها عن الشماخ بقوله :

لقد غاب عن خيل بموقان أحجرت
بكبر بني الشداخ فارس أطلال

وبكبر : هو اسم فارسها . وذو طلال : اسم
فرس ، قال غوية بن سلمى بن ربيعة ،

ومنهم من يقول غوية ، يعين مهمله :

ألا نادى أمانة باخخال
تحزننى فلا بك لا أبالي

فسرى ما بدا لك أو أقيى
فأيا ما أتيت فمن يقال (٢)

وكيف تروغنى امرأة بين
حياتي بعد فارس ذى طلال

قال ابن بري : ويقال هو موضع يلاذ به
(٢) قوله : « فمن يقال » هكذا رسم في

الأصل ، ولم نمر عليه في غير هذا الموضع ، ولعله
فغير قالى .

مرة، وقيل: هناك قبر المرء^(١)، والأشهر أن ذا طلال اسم فرس ليغص المقتولين من أصحاب عوفه، ألا تراه يقول بعد هذا: وبعد أبي ربيعة عبد عمرو

ومسعود وبعد أبي هلال والطليلة والطلاطة، كئناهما: الداهية، وقيل: الطلاطة والطلاط داء يأخذ الحمر في أصلابها فيقطع ظهورها. والطلاطة والطلاط: الموت، وقيل: هو الداء العضال. وقالوا: رماه الله بالطلاطة والحصى الماطلة، وهو وجع في الظهر، وقيل رماه الله بالطلاطة، هو الداء العضال الذي لا يقدر له على حيلة ولا دواء، ولا يعرف المعالج موضعه. وقال أبو حاتم: الطلاطة: الذئبة التي تعجله، والحصى الماطلة: الربع تاطل صاحبها أي تطاوله، قال: والطلاطة سقرط اللهاو حتى لا يسبح طعاماً ولا شرباً، وزاد ابن بري في ذلك قال: رماه الله بالطلاطة والحصى الماطلة، فإنه إسب من الرجال، والإسب اللثيم. والطلاطة: لحة في الحلق، قال الأضيعی: الطلاطة هي اللحة السائلة على طرف المسترط. ويقال: وقعت طلاطته يمتي لهاته إذا سقطت.

والطلطل: المرض الدائم.

وذو طلال^(٢): ماء قريب من الرندو، وقيل: هو واد بالشرية لغطفان، قال عروة ابن الورد:

(١) قوله: «قبر المرء» عبارة ياقوت: وفيه قبر نعيم بن مر بن أد بن طابخة.

(٢) قوله: «وذو طلال» عبارة القاموس وشرحه: «وذو طلال كتاب: ماء قريب من الرندة»، ثم استدرك عليه فقال: «وذو طلال كتاب واد بالشرية لغطفان». وفي معجم ياقوت: أنه ذو طلال، بالمعجمة، كشداد. قال: وبعضهم يرويه عتقا. ووجدته في بعض الدواوين المتبرة بالمهمل.

وأي الناس آمن بعد بلج وقرة صاحبي يذی طلال؟

• طلم: الطلمة، بالضم: الخثرة، وهي التي تسمى الناس الملة، وإنما الملة اسم الحفرة نفسها، فاما التي يمل فيها فهي الطلمة والخثرة والمليل. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه رأى رجلاً يبالغ طلمة لأصحابه في سفر، وقد عرق من حر النار، فآذى فقال: لائمسه النار أبداً، وفي رواية: لا تطعمه النار بعدها. والتطليم: ضربك الخثرة، وقال ابن الأثير: الطلمة هي الخثرة تجعل في الملة، وهي الرماد الحار. وأصل الطلم: الضرب بسط الكف، وقيل: الطلمة صبيحة من حجارة كالتابي يخبر عليها، وقد طلمها يطلمها وطلمها.

وطلم العرق عن جبينه: مسح؛ قال حسن بن ثابت:

تطل جياتنا متطرات

يطلمهن بالخمر النساء
قال ابن الأثير: والمشهور في الرواية تطلهن، وهو بمعناه، ومثل العرب: إن دون الطلمة خرط قتاد هوبر، قال: وهوبر مكان؛ وأنشد شمر:

تكلف ما بدا لك غير طلم

ففيما دونه خرط القتاد
والطلم: جمع الطلمة.
والطلام: التوم، وهو حب الشاهدانج.

والطلم: وسخ الأسنان من تركو السواك، والله أعلم.

• طلمس: ليلة طلمساء^(٣) كطرمساء، والطلمساء والطرمساء: الليلة الشديدة.

(٣) قوله: «ليلة طلمساء»، وكذلك طلمساية - بالثناة التحتية، وطلمساة - بالنون - كما في شرح القاموس.

والطلمساء: الرقيق من السحاب. وقال أبو خيرة: هو الطرمساء، بالراء، وقيل: الطلمساء الأرض التي ليس بها منار ولا علم؛ وقال المرار:

لقد تسمت الفلاة الطلمسا

يسير فيها القوم خمسا أمسا
وطرمت الرجل إذا قطب وجهه، وكذلك طلمس وطلسم.

• طلمس: ابن بزرج: اطلست^(٤) أي تحولت من منزله إلى منزله.

• طله: ابن الأعرابي: يقال بقيت من أموالهم طلمة، أي بقيت. ويقال: في الأرض طلمة من كلام وطلاوة ومراقة، أي شيء صالح منه. قال واللمهم من الثياب الخفاف ليست بجند ولا جاد.

وفي الثوادر: عشاء أطله وأدهس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها، فقائل يقول أمسيت، وقائل يقول لا، فالذي يقول لا يقول هذا القول. ويقال: في السماء طله وطلس، وهو ما رق من السحاب.

• طلى: طلى الشيء بالهائه وغيره طليا: لطلحه، وقد جاء في الشعر طليته إياه؛ قال مسكين الباري:

كان الموقدين بها جال

طلاها الرئت والقطران طال
وطلاه: كطلاه؛ قال أبو ذؤيب:
وسرب يطلى بالعبير كانه
دماء طباها بالتحوير ذبيح

(٤) قوله: «اطلست» ذكر الجهد هذه المادة في الهجزة لكنه أبدل السين المهملة معجمة، قال شارحه: وهي في العباب بالمهمل. والذي ذكره الجهد هنا وأمله ابن منظور والجريري: «اطلست» العرق اطلست سال على الجسد كله. قال الشاعر: إذا العرق اطلست عليه وجدت له ريح منك ديف في المسك عتير

وَقَدْ أَطْلَى بِهِ وَطَلَّى ، وَرَوَى بَيْتُ أَبِي دُؤَيْبٍ :

وَسِرْبٌ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ

وَالطَّلَاءُ : الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : الْقَطِرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَيْتُ بِهِ . وَطَلَيْتُهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًا ، وَطَلَيْتُ بِهِ وَاطَلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ . وَالطَّلَاءُ : الشَّرَابُ ، شَبَّ بِطَّلَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : مَا طَبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَبِيرِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلَاثُهُ ، وَتُسَمَّى الْعَجَمُ الْمَيْسَجُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْحَمْرَ الطَّلَاءَ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا ، لَا^(١) أَنَّهَا الطَّلَاءُ بِعَيْنِهَا ، قَالَ عَيْدُبْنُ الْأَبْرَصِ لِلْمُنَادِرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ :

هِيَ الْحَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا
كَمَا الذُّبُّ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
وَأَسْتَشْهَدُ بِهِ ابْنَ سَيْدَةٍ عَلَى الطَّلَا خَائِرِ
الْمُنْصَفِ يُشَبُّ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَيْدُ مَثَلًا ، أَيْ
تُظْهِرُ لِي الْإِكْرَامَ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي ، كَمَا أَنَّ
الذُّبَّ إِنْ كَانَتْ كَيْفَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ
بِحَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طَلَاءً
وَحَسَنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ ، وَرَوَى ابْنُ
قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَيْدٍ :

هِيَ الْحَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا

وَعَرُوضُهُ ، عَلَى هَذَا تَنْقُصُ جُزْءًا ، فَإِذَا هَذِهِ
الرَّوَايَةُ خَطَأٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالُوا هِيَ
الْحَمْرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ
الْبَيْهَقِيُّ : هَكَذَا يُشَدُّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى مَرِّ
الزَّمَانِ ، وَنِصْفُهُ الْأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
كَانَ يَرْزُقُهُم الطَّلَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ،
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، الشَّرَابُ الْمَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ
الْعَبِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ الرَّبُّ ، وَأَصْلُهُ الْقَطِرَانُ
الْخَائِرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنْ أَوَّلَ مَا يَكْفَى الْإِسْلَامَ كَمَا يَكْفَى

(١) قوله : « لَا أَنَا ... إلخ » في الطبعات
جميعها : « إِلَّا أَنَا » ، وهو تحريف . والصواب عن
الصحيح وشرح القاموس : « ... »
[عبد الله]

الإناء في شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ ؛ قَالَ :
هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ
أُمَّتِي الْحَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ
يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ
طَلَاءً ، تَخَرُّجًا مِنْ أَنَّ يُسَمُّوهُ حَمْرًا ، فَأَمَّا
الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَلَيْسَ مِنَ الْحَمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ
الْحَلَالُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّلَاءُ مُدَكَّرٌ
لَا غَيْرَ .

وَنَاقَةُ طَلِيَاءٍ ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ .
وَالطَّلِيَّةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، وَهِيَ الصُّوفَةُ
الَّتِي تُطْلَى بِهَا الْجَرِي ، وَهِيَ الرِّبْدَةُ أَيْضًا ؛
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :
مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، أَيْ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي
رِجْلِ الْجَدْيِ مَادَامَ صَغِيرًا ، وَقِيلَ : الطَّلِيَّةُ
خِرْقَةٌ الْعَارِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهْتَأُ
بِهَا الْجَرَبُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ الْعَامِرِ
لَا يُسَاوِي طَلِيَّةً غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ طِلْوَةٌ ، وَالطِّلْوَةُ
قِطْعَةٌ حَبَلٍ .
وَالطَّلَى : الْمَطْلَى بِالْقَطِرَانِ . وَطَلَيْتُ
الْبَعِيرَ أَطْلَيْهِ طَلِيًا ، وَالطَّلَاءُ الْإِسْمُ .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْعَنَمِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ طَلِيًا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ
إِلَى وَتَدٍ أَبَامًا ، وَاسْمٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الطَّلَى .
وَالطَّلَاءُ : الْحَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى
إِلَى وَتَدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلَى : حَبَسْتُهُ . وَالطَّلَوُ
وَالطِّلْوَةُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى
إِلَى الْوَتَدِ . وَالطَّلَى وَالطَّلِيَّةُ وَالطَّلِيَّةُ ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ
الْجَدْيِ مَادَامَ صَغِيرًا ، فَإِذَا كَبُرَ رُبِّي ،
وَالرَّبِّيُّ فِي الْعَنْقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلَى أَيْ
شَدَدْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ :
الطَّلَوُ وَالطَّلِيَّةُ يَمَعِي . وَالطِّلْوَةُ : قِطْعَةٌ
خَيْطٍ . وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ : الطَّلَى الْمَرْبُوطُ
فِي طَلِيَّتِهِ لَا فِي رِجْلِيهِ ، وَالطَّلِيَّةُ : صَفْحَةُ
الْعَنْقِ ، وَيُقَالُ الطَّلَاءُ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَيُقَوَّى

أَنَّ الطَّلَى الْمَرْبُوطُ فِي عُنُقِهِ قَوْلُ ابْنِ
السَّكَيْتِ : رَبَّقَ الْبَهْمَ يَرْبُقُهَا إِذَا جَعَلَ
رُءُوسَهَا فِي عُرَى حَبَلٍ . وَيُقَالُ : أَطْلَى
سَحْلَتَكَ ، أَيْ أَرَبْتُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الطَّلَى وَالطَّلَى وَالطَّلَوُ يَمَعِي . وَالطَّلِيَّةُ أَيْضًا :
خِرْقَةُ الْعَارِلِ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ :
الطَّلَى صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، كَسْرُهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ
فَقَالُوا طَلِيَانٌ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدُولِ سَرَى
وَسَرِيَانٌ . وَيُقَالُ : طَلَوْتُ الطَّلَى وَطَلَيْتُهُ إِذَا
رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتُهُ . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ :
حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ . وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ
طَلِيًا فَهُوَ طَلِيٌّ وَمَطْلِيٌّ : حَبَسْتُهُ .

وَالطَّلَى وَالطَّلِيَانُ وَالطَّلَوَانُ : بَيَاضٌ يَغْلُو
اللسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ؛ قَالَ :
لَقَدْ تَرَكْتَنِي نَاقِيًا بِشَوْفَةٍ
لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ
وَالطَّلَى وَالطَّلِيَانُ : الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ ،
وَقَدْ طَلَى فُوهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلِيًا ، وَالْكَلِمَةُ
وَاوِيَّةٌ وَبِأَيَّةٍ . وَبِأَسْنَانِيهِ طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ ، وَمِثْلُ
صَبِيٍّ وَصِيَانٍ ، أَيْ قَلَحَ . وَقَدْ طَلَى فَمُهُ
بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى طَلِيًا إِذَا بَيَسَ رِبْقُهُ مِنَ
الْعَطَشِ .

وَالطَّلَاةُ : الرَّبِقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى
الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ .
الْكَلَابِيُّ : الطَّلِيَانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ :
طَلَى فَمُ الْإِنْسَانِ إِذَا عَطِشَ وَبَقِيَ رِبْقَةً
ثَقِيلَةً فِي فَمِهِ ، وَرَبْمَا قِيلَ كَانَ الطَّلَى مِنْ
جَهْدٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلَى
لِسَانَهُ إِذَا ثَقُلَ ، مَا خُوذَ مِنْ طَلَى الْبَهْمِ إِذَا
أَوْثَقَهُ . وَالطَّلَا وَالطَّلَاةُ وَالطَّلَاةُ وَالطَّلَوَانُ
وَالطَّلَوَانُ : الرَّبِقُ يَتَخَرَّرُ وَيَعَصِبُ بِالْفَمِ مِنْ
عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَوَانُ ، يَضْمُ
الطَّاءُ ، الرَّبِقُ يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ ، لَا جَمْعَ
لَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِي فَمِهِ طَّلَاةٌ أَيْ
بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ .

وَالطَّلَاةُ الْكَلَا : الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالطَّلَاةُ
وَالطَّلَاةُ : دَوَابُّ اللَّبَنِ . وَالطَّلَاةُ : الْجِلْدَةُ
الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِ . وَالطَّلَاةُ :

ما يَطْلَى بِهِ الشَّيْءُ ، وَفِيَّاسُهُ طُلَايَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ طَلَيْتُ ، فَتَحَلَّتِ الْوَاوُ هُنَا عَلَى الْيَاءِ كَمَا حَكَاهُ الْأَخْمَرُ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَى هُوَ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ رَمَادَ الْمُوقِدِ بَيْنَ الْأَثْنَى بِالطَّلَى بَيْنَ أَهْمَانِهِ فَقَالَ :

طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلَى
أَرَادَ : اسْتَرْثَمَهُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هَذَا مَثَلٌ ، جَعَلَ الرَّمَادَ كَالْوَلَدِ لِثَلَاثَةِ أَثْنَى ، وَهِيَ الْأَثْنَى عَطَفَنَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّا الرَّمَادُ وَلَدُ صَغِيرٍ عَطَفَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَثْنَى . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّلَا الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْمِ وَالْخُفِّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُؤْمِيرٍ بِهَا الْعَيْنَ وَالْأَرَامَ يَمْشِينَ خَلْفَهُ

وَأَطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّلَوُ وَالطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَا وَلَدُ الظَّيْفَةِ سَاعَةً تَضَعُهُ ، وَجَمْعُهُ طِلْدَانٌ ، وَهُوَ طَلْدُكُمْ خَشَفٌ ، وَقِيلَ : الطَّلَا مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ وَابْتِهَائِهِمُ وَالْوَحْشِيِّ مِنْ حِينَ يُؤَلَّدُ إِلَى أَنْ يَتَشَدَّدَ . وَامْرَأَةُ مُطْلِيَّةٌ : ذَاتُ طَلْدٍ . وَفِي حَدِيثِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَا مَا يَتَيْنِ لِأَزْوَاجِهِمْ دَخَلَ مُطْلِيَّتُهُنَّ الْجَنَّةَ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ وَطَلَى وَطَلِيَانٌ وَطَلِيَانٌ ، وَاسْتَمَارَ بَعْضُ الرَّجَالِ الْأَطْلَاءَ لِفَسِيلِ النَّخْلِ فَقَالَ :

دَهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَائِهَا
لَا تَرْهَبُ الذَّنْبَ عَلَى أَطْلَانِهَا
يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَادَهَا إِنَّمَا هِيَ فَسِيلٌ ، فَهِيَ لَا تَرْهَبُ الذَّنْبَ لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الذَّنْبَ لَا تَأْكُلُ الْفَسِيلَ . الْفَرَّاءُ : أَطْلُ طَلِيكُ ، وَالْجَمْعُ الطَّلِيَانُ ، وَطَلَوْتُهُ ، وَهُوَ الطَّلَا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي أَرْبَعَةَ بِرَجُلِهِ ، وَالطَّلَى : اللَّذَّةُ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَأَنَّ شَيْئًا حُمِيًّا كَأَسَرَّ شَارِبَهَا
لَمْ يَقْضِ مِنْهَا طِلَاةً بَعْدَ إِنْهَادِ

وَقَصَى ابْنُ سَيِّدَةَ عَلَى الطَّلَى اللَّذَّةُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَمَا قَالَ ، لَكَثَرَتْ طَلَى وَقَلَّةُ طَلَوُ .

وَتَطَلَّى فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهُو وَالطَّرَبُ . وَيُقَالُ : قَصَى فَلَانٌ طِلَاةً مِنْ حَاجَتِهِ ، أَيْ هَوَاهُ .

وَالطَّلَاةُ : هِيَ الْعُنْتُ ، وَالْجَمْعُ طَلَى مِثْلُ ثَعَاوٍ وَتَعَى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طَلْوَةٌ وَطَلَى . وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الْأَعْنَاقِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا عَرَضَ مِنْ أَسْفَلِ الْخُشْنَاءِ ، وَاجِدَتْهَا طَلِيَّةٌ . غَيْرُهُ : الطَّلَى جَمْعُ طَلِيَّةٍ ، وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنْتِ . وَقَالَ سَيِّبُونُ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : طِلَاةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رَطَبٍ وَرَطَبٍ ، لَا مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، فَافْهَمْ ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَعْنَى :

مَتَى تُسَقِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنْ اللَّيْلِ شِرْبًا حِينَ مَالَتْ طَلَانُهَا
قَالَ سَيِّبُونُ : وَلَا تَنْظِرْ لَهُ إِلَّا حَرَاقًا : حُكَاةٌ وَحُكَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ تَنْشِبُ الْعَطَاءَ ، وَمُهَاءُ وَمُهَى ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ ، وَاسْتَجَّ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : وَاجِدَتْهَا طَلِيَّةٌ يَقُولُ فِيهِ الرُّمَّةُ :

أَصْلُهُ رَاغِبًا كَلْبِيَّةٌ صَدْرًا
عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ طَلَاةٍ كَمُهَاءٍ وَمُهَى . وَأَطَلَى الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ إِطْلَاءً ، فَهُوَ مُطْلَى : وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ عَقْفُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لِعَيْرِهِ ، قَالَ :

وَسَائِلُهُ تَسَائِلُ عَنْ أَهْلِهَا
فَقُلْتُ لَهَا : وَقَعْتَ عَلَى الْحَبِيرِ
تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطَلَى وَمَالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَارُ رِسْمًا مِنَ الشُّبُورِ
وَيُرْوَى : مِثَالُ الثُّلْبَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَطَلَى نَبِيٌّ قَطُّ ، أَيْ مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مِثْلِ الطَّلَى ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، إِلَى

أَحَدِ الشَّقْمَيْنِ .
وَالطَّلْوَةُ : لَقَعَتْ فِي الطَّلِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَرَضُ الْعُنْتِ . وَالطَّلِيَّةُ : بَيَاضُ الصُّبْحِ وَالنَّوَارِ . وَرَجُلٌ طَلَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ ، مِثْلُ عَمَى ، لَا يُبْقَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَبَّمَا قِيلَ رَجُلَانِ طَلِيَانِ وَعَمِيَانِ وَرَجَالُ أَطْلَاءٍ وَأَعْمَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاطِمُ فَاسْتَحْيَى طَلَى وَتَحَرَّجَى
مُصَابًا مَتَى يَلْجِجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجِجُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلَيْتُ فَلَانًا تَطْلِيَةً إِذَا مَرَضَتْهُ وَقَعَتْ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ :

وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمَكَاةِ : الدَّمُ ، يُقَالُ : تَرَكْنَاهُ يَتَشَحَّطُ فِي طَلَائِهِ ، أَيْ يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطَّلَاءُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شَوْبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنِ الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبْحِ ، وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُعَلَى بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ هُوَ أَبْقَضُ إِلَى مِنَ الطَّلِيَا وَالْمُهْلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلِيَا قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ شَبِيهَةً بِالْقُرْبَاءِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِنَّمَا هِيَ قُرْبَاءُ وَلَيْسَتْ بِطَلِيَا ، يُهَوَّنُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّلِيَا الْجَرْبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الطَّلِيَاءُ فَهِيَ الْكَمَلَةُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلِيَّةٍ : هِيَ الرُّنْدَةُ ، وَهِيَ الْكَمَلَةُ ، قَالَهُ يَفْتَحُ الطَّاءُ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمْرٌ مَطْلَى أَيْ مُشْكَلٌ مُطْلَمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طَلَى بِمَا لَبَسَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

شَامِدًا تَتَنَفَّى الْمَيْسُ عَلَى الْمَرِّ
بِهِ كَرَاهًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ
قَالَ : الطَّلَاءُ الدَّمُ فِي هَذَا الْيَتِّ ، قَالَ : وَهَوْلَاهُ قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهِيَ تَسْتَعَصِي عَلَيْهِمْ وَتَرْبُهُمْ لَهَا هَرِيْقٌ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ ، وَأَرَادَ بِالصَّرْفِ الدَّمُ الْخَالِصَ .

وَالطَّلَى : الشَّخْصُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَحَدَّثَ كَمَثَرِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلُ الطَّلَى مُشْتَرِبُ اللَّوْنِ أَكْحَلُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ الْحَسَنُ
وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ فِي الثَّامِي وَغَيْرِ الثَّامِي :
وَحَلِيثٌ : عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ (١) وَعَلَى كَلَامِهِ
طَّلَاوَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يَجُوزُ طَّلَاوَةٌ .
وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَّلَاوَةٌ ،
وَمَا عَلَيْهِ طَّلَاوَةٌ ، وَالضَّمُّ اللَّفْعُ الْجَيِّدُ ، وَهُوَ
الْأَفْصَحُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عَلَى كَلَامِهِ
طَّلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ
طَّلَاوَةً بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : طَّلَاوَةٌ وَطَّلَاوَةٌ وَطَّلَاوَةٌ ، فِي قِصَّةِ
الْوَلِيدِ بْنِ الْمُخَبَّرَةِ : إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً ، وَإِنْ عَلَيْهِ
لَطَّلَاوَةٌ ، أَيْ رُفْنًا وَحُسْنًا ، قَالَ : وَقَدْ
تَفَتَّحَ الطَّاءُ . وَالطَّلَاوَةُ : السَّحَرُ (٢)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَلَّى إِذَا شَتَمَ شَتْمًا ،
قَبِيحًا ، وَالطَّلَاءُ : الشَّتْمُ . وَطَلَيْتُهُ أَيْ
شَتَمْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَلَيْلٌ طَالُو ، أَيْ مُطْلِمٌ كَأَنَّهُ
طَلَّى الشُّعُورَ فَقَطَّاعًا ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
أَلَا طَرَقْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
طَلَّى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَاطْلَمَا
أَيْ غَشَاها كَمَا يُطْلَى الْبَحِيرُ بِالْقَطْرَانِ .
وَالْمِطْلَاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ ، يُمَكَّدُ
وَيُقَصَّرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْتُهُ تَنْتَبِثُ
الْعِضَاءُ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيْفَةَ حِينَ أَنْشَدَ يَتَ
هَيْبَانَ :

وَرَعَلَ الْمِطْلَى بِهِ لَوَاهِجًا
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : الْمِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ،
وَإِنَّمَا قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً ، وَلَيْسَ هَيْبَانَ
وَحَدَّثَهُ قَصَرَهَا . قَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ أَبَا زَيْادٍ
الْكِلَابِيَّ ذَكَرَ دَارَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ :
تَصَبَّبْتُ فِي مَدَائِبَ وَنَوَاصِرٍ ، وَهِيَ مِطْلَى ،
كَذَلِكَ قَالَهَا بِالْقَصْرِ ، أَبُو عَمْرٍو : الْمِطْلَى
رَجَحْتُهُ

(١) قوله : «طلاوة» هي مثناة كذا في
القاموس
(٢) قوله : «والطلاوة بالسجدة» في القاموس
أنه مثناة

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْتَةُ تَنْتَبِثُ الْعِضَاءُ ،
وَاجِدَتْهَا مِطْلَاءً ، عَلَى وَزْنٍ وَمِثَالِهِ .
وَيُقَالُ : الْمِطْلَى الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَعْلُو فِيهَا
الْوَحْشُ أَطْلَاعُهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمَزَةَ : الْمِطْلَى رُوضَاتٌ ، وَاجِدَهَا
مِطْلَى ، بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا الْمِطْلَاءُ لِمَا
انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ فِيمَكَّدُ وَيُقَصَّرُ ،
وَالْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ ، وَجَمَعَهُ مَطَالُو ، قَالَ زَيْادُ
ابْنُ سِيَّارٍ الْفَرَارِيُّ .
رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ حَتَّى
أَنْتَحْتُ فَنَاءً بَيْنَكَ بِالْمِطْلَى
وَقَالَ ابْنُ السَّرَفِيِّ : الْوَاحِدَةُ مِطْلَاءً ،
بِالْمَدِّ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ .
وَالْمِطْلَى : هُوَ الْمُعْنَى .
وَالطَّلُو النَّكْبُ . وَالطَّلُو : الْقَائِضُ
اللطيفُ الجِسمِ ، شَبَّهَ بِالذَّلْبِ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

صَادَقَتْ طَلُورًا طَوِيلَ الْقَرَا
حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ (٣)

• طَمَحَ . طَمِئَتِ الْمَرْأَةُ طَمِئَتْ طَمْنًا ،
وَطَمِئَتْ تَطْمُتُ ، بِالضَّمِّ ، طَمْنًا ، وَهِيَ
طَامَتْ : حَاضَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا حَاضَتْ أَوَّلُ
مَا تَحِيضُ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ حِيضُ
الْجَارِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمِئَتْ ، يُقَالُ :
طَمِئَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فَهِيَ طَامَتْ .
وَطَمِئَتْ إِذَا دَمِيتُ بِالْإِقْتِضَاضِ . وَالطَّمْنُ :
الدَّمُ وَالنَّكَاحُ . وَطَمِئَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا
اقْتَرَعَتْهَا . وَالطَّامِئُ ، فِي لُغَتِهِمْ : الْحَافِظُ .
وَطَمْنُهَا يَطْمِئُهَا وَيَطْمِئُهَا طَمْنًا : اقْتَضَاهَا ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْجَاعَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَصْلُ
الْحِيضُ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنَّكَاحِ .
وَطَمَّتِ الْبَعِيرُ يَطْمِئُهُ طَمْنًا : عَقَلَهُ .
وَالطَّمْتُ بِالْمَسِّ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

(٣) قوله : «طويل القراء» في التكملة : طويل
الطوى

يَمَسُّ . وَيُقَالُ لِلْمَرْعِ : مَا طَمَتْ ذَلِكَ
الْمَرْعُ قَبْلَنَا أَحَدٌ ، وَمَا طَمَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ
حَبْلُ قَطٍ ، أَيْ مَا مَسَّهَا عِقَالٌ . وَمَا طَمَتْ
الْبَعِيرُ حَبْلُ أَيْ لَمْ يَمَسَّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«لَمْ يَطْمِئْنَنْ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُ» ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ لَمْ يَمَسَّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
لَمْ يَنْكَحْ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَذَا جَمْلُ
مَا طَمْتُهُ حَبْلُ قَطٍ أَيْ لَمْ يَمَسَّ . وَمَعْنَى
لَمْ يَطْمِئْنَنْ : لَمْ يَمَسَّهَنْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الطَّمْتُ الْإِقْتِضَاضُ ، وَهُوَ النَّكَاحُ بِالْثَدِيمَةِ .
قَالَ : وَالطَّمْتُ هُوَ الدَّمُ ، وَهِيَ لُغَتَانِ .
طَمْتُ يَطْمُتُ ، وَيَطْمِئُ . وَالْقَرَاءُ أَكْثَرُهُمْ
عَلَى : لَمْ يَطْمِئْنَنْ ، يَكْسِرُ الِيمَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَمِئَتْ تَطْمُتُ أَيْ أَدْمِيتُ
بِالْإِقْتِضَاضِ . وَطَمِئْتُ عَلَى فَعَلْتُ إِذَا
حَاضَتْ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَعَنْ إِلَى لَمْ يَطْمِئَنَّ قَبْلِي
فَهَنْ أَصَحُّ مِنْ يَبْضِي النَّعَامِ
أَيْ هُنَّ عَذَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ . وَالطَّمْتُ :
الْفَسَادُ ، قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :
طَاهِرُ الْأَثَوَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ
مِنْ خَنَى الذَّمِّ أَوْ طَمَتْ الْعَطَنُ

• طَمَحَ . طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طَمَاحًا ،
وَهِيَ طَامَحٌ : نَشَرَتْ يَبْعَلُهَا . وَالطَّمَّاحُ مِثْلُ
الْجَاهِ . وَطَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ ،
فَهِيَ طَامِغٌ ، أَيْ تَطْمَحُ إِلَى الرِّجَالِ . وَفِي
حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرِ
طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ امْتَدَّ وَعَلَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ
عَيْنَاهُ . (٤) الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ : الطَّامِغُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَبْغِضُ
زَوْجَهَا وَتَنْتَظِرُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

بَغَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوقَةِ الْعَيْنِ طَامِغٍ
قَالَ : وَطَمَحَتْ بَعِيْنَهَا إِذَا رَمَتْ بِبَصَرِهَا

(٤) قوله : «وطمحت عيناه» زاد في النهاية :
إلى السماء .

إِلَى الرَّجُلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ :
طَمَحَتْ . وَأَمْرًا طَمَاحًا : تَكَرَّرَ نَظَرُهَا يَمِينًا
وَشِمَالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا .

وَطَمَحَ يَبْصُرُ يَطْمَحُ طَمَحًا : شَخَصَ ،
وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَأَطْمَحَ فَلَانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ
طَمَاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرُّهُ .
وَطَمَحَ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طَامِحُ الطَّرْفِ طَامِحُ الْبَصَرِ ،
وَطَمُوحُهُ مُرْتَفِعُهُ ، يُقَالُ : فَرَسٌ فِيهِ طَامِحٌ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامِحُ الطَّرْفِ
إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ

وَطَمَحَ الْفَرَسُ يَطْمَحُ طَامِحًا وَطَمُوحًا :
رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ
يَدَيْهِ قَدْ طَمَحَ تَطْمِيحًا .

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُفْرِطٍ فِي تَكْبِيرِ طَامِحٌ ،
وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ .

وَالطَّامِحُ : الْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ لِارْتِفَاعِ
صَاحِبِهِ .

وَيَحْرُ طَمُوحُ الْمَوْجِ : مُرْتَفِعُهُ . وَيَثْرُ
طَمُوحُ الْمَاءِ : مُرْتَفِعَةُ الْجَمَّةِ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَائِهَا ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ يَثْرَ :

عَادِيَةُ الْجَوْلِ طَمُوحُ الْجَمِّ
جَيْتٌ بِجَوْفِ حَجَرٍ هَرَشَمٍ
تُبْدِلُ لِلْجَارِ وَلِابْنِ الْعَمِّ

إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمِّ
وَعَقْدَ اللَّمَّةِ كَالْأَجَمِّ

وَطَمَحَ بَوْلُهُ : بَالَهُ فِي الْهَوَاءِ . وَطَمَحَ
بِبَوْلِهِ وَبِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ ؛

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَمَيْتُ بِشَيْءٍ فِي الْهَوَاءِ قُلْتُ
طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ
بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَوْرِيحُ أَغْوَامٍ رَفِيعُ قَدَالِهِ

يَظَلُّ يَبِزُّ الْكَهْلُ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ
قَالَ : يَطْمَحُ أَيُّ يَجْرِي وَيَذْمَبُ بِالْكَهْلِ
وَيَبْزُو .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ إِذَا اسْتَمَّ سِلْعَتِهِ

وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَطَمَحَ
أَيُّ اتَّبَعَدَ فِي الطَّلَبِ .

وَطَمَحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّمَا خَفَفَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَتْ مُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطَاها
طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرَاهَا

سَكَنَ الْمَيْمَ ضَرُورَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا هُنَا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بَطْنٌ .

وَالطَّمَاخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالطَّمَاخُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعَثَهُ إِلَى
قَيْصَرَ فَمَحَلَّ بِأَمْرِ الْقَيْسِرِ حَتَّى سَمَّ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لِأَمْرِ الْقَيْسِرِ بَعْدَمَا

رَجَا الْمَلِكُ بِالطَّمَاخِ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ
وَأَبُو الطَّمَحَالِ الْقَبِيئِيُّ : اسْمُ شَاعِرٍ .

• طَمَحَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا فِي السَّمَاءِ
طَمَحَرِيَّةٌ ، وَمَا عَلَيْهَا طَمَحَرَةٌ . وَمَا عَلَيْهَا
طَحْرَةٌ ، أَيُّ مَا عَلَيْهَا غَيْمٌ .

وَطَمَحَرَ السَّاءُ : مَلَأَهُ كَطَمَحَرَهُ .
وَالْمُطْمَحِرُ : الْمُمْتَلِئُ . وَشَرِبَ حَتَّى
اطْمَحَرَ أَيُّ امْتَلَأَ وَلَمْ يَضُرَّهُ ، وَالْحَاءُ لَفَةٌ

(عَنِ يَعْقُوبَ) . وَالْمُطْمَحِرُ : الْإِنَاءُ
الْمُتَمَلِّئُ .

وَرَجُلٌ طَامِحِرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ كَطُحَامِرٍ .
وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ وَطَحْطِحَةٌ ، أَيُّ
مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ .

• طَمَخَ : الطَّمَخُ : شَجَرٌ يُدْنِغُ بِهِ يَجِيءُ
أَوْدِيَهُ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرْنَةُ .

• طَمَخَرَهُ رَجُلٌ طَمَخَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ .
وَالطَّامَخِرُ : الْبَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى اِطْمَخَرَ أَيُّ

امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِيَ مِنَ الشَّرَابِ
وَلَا يَضُرُّهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَفَةٌ .

• طَمَرَهُ طَمَرُ الْبَثْرِ طَمَرًا : دَفَعَهَا . وَطَمَرَ

نَفْسَهُ وَطَمَرَ الشَّيْءَ : خَبَاهُ حَيْثُ لَا يُدْرَى .
وَأَطَمَرَ الْفَرَسُ غُرْمُولَهُ فِي الْحَجَرِ : أَوْعَبَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَقِيلًا يَقُولُ لِفَحْلٍ
ضَرَبَ نَاقَةً : قَدْ طَمَرَهَا ، وَهُوَ لَكَثِيرُ

الطَّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ
الْجَاعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطَّمُورِ .

وَالْمَطْمُورَةُ : حَصِيرَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ،
أَوْ مَكَانٌ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ هَبِيَ خَفِيًّا يُطَمَرُ

فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَالُ ، أَيُّ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَرْتَهَا
أَيُّ مَلَأْتُهَا . غَيْرُهُ : وَالْمَطَامِيرُ حُفَرٌ تَحْفَرُ فِي

الْأَرْضِ تَوْسَعُ أَسْفَلُهَا تَخْبَأُ فِيهَا الْحُبُوبُ .
وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمَرًا وَطُمُورًا وَطَمَرَانًا :

وَتَبَّ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْوُثُوبُ إِلَى
السَّفْلِ ، وَقِيلَ : الطَّمُورُ شَيْءُ الْوُثُوبِ فِي

السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَابِطَ شَرًّا :
وَإِذَا قَذَفْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَبْزُو لَوْقَعَتِهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ
وَطَمَرَ فِي الْأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .

وَطَمَرَ إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الْفَرَسُ
وَالْأَخِيلُ يَطْمِرُ فِي طَيْرَانِهِ .

وَقَالُوا : هُوَ طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ لِلْبَعِيدِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ

وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُوَ . وَيُقَالُ لِلْبُرْغُوثِ : طَامِرٌ
ابْنُ طَامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

الْأَخْفَشِيِّ : الطَّامِرُ : الْبُرْغُوثُ ، وَالطَّوَامِرُ :
الْبُرَاغِيثُ .

وَطَمَرَ إِذَا عَلَا ، وَطَمَرَ إِذَا سَفَلَ .
وَالْمَطْمُورُ : الْعَالِي . وَالْمَطْمُورُ : الْأَسْفَلُ .

وَطَمَارٌ وَطَمَارٌ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ ؛
يُقَالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ مِنْ طَمَارٍ مِثَالُ

قَطَامٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي ؛ قَالَ سَلِيمُ
ابْنِ سَلَامٍ الْحَنْفِيُّ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي

إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنٍ عَقِيلٍ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ عَقَرَ السِّيفَ وَجْهَهُ

وَأَخَرُ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ
قَالَ : وَيَنْشُدُ مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ ، يَفْتَحُ

الرَّاءَ وَكَسْرَهَا ، مُجْرَى وَغَيْرُ مُجْرَى .

وَيُرَوَّى : قَدْ كَدَحَ السِّفُّ وَجْهَهُ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ الْمَرَادِيَّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ ، فَوَقَعَ فِي السُّوقِ ، وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هَانِيَّ ابْنَ عُرْوَةَ ، وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ زِيَادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَلَى مَا أَخْفَاهُ هَانِيٌّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَانِيٍّ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى دَارِهِ مِنْ بَيْتِهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَانِيًّا لِإِجَارَتِهِ لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفٍ : مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَتَوَى التَّوَكُّلَ فَلَيَرَمَ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ لَا يَبْنِي أَنْ يُعْرِضَ نَفْسَهُ لِلْمَهَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالطَّمَرُ وَالطَّمُورُ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : لَأَرْدَنَهُ إِلَى طَمَرِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ . وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى مِطَارٍ أَبِيهِ ، أَيْ ، جَاءَ يُشَبِّهُهُ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا : يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءِ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلٍ قَبْرٍ عَلَى مِطَارِهِمْ طَمَرُوا^(١) وَقَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ : كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَابٍّ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمِطْمَرَ ، أَيْ قَوْمَ الْحَدِيثِ وَفَتَحَ الْفَاظَةَ وَاصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ - بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ - الْخِطُّ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ، مَيْتَةٍ ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي بَيْلَةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْعِظَائِمُ الْمُطْمَرَاتُ ، أَيْ الْمُحَبَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ .

(١) قوله : «سلفت» في التكلة «سلفوا» .

وقوله : «آل قبر» هو رواية طبقات اللسان جميعها ، ورواية التاج . أما رواية التهذيب والتكلة والأسامن فهي «قبن» بالنون بدل الراء . وقوله : «طمرُوا» في التكلة «طمرًا» .

[عبد الله]

وَالْأُمُورُ الْمُطْمَرَاتُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَهْلِكَاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَمِنْهُ الْمُطْمُورَةُ الْحِجْسُ .

وَطَمَرْتُ يَدَهُ : وَرَمْتُ . وَالطَّمِيرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالطَّمِيرُ وَالطَّمُورُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ ، وَقِيلَ : الْمَشْمَرُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِزُّ لِلْوَيْبِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ ، وَالْأَثْنَى طِمْرَةٌ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلثَّانِي ، قَالَ :

كَانَ الطَّمِيرَةُ ذَاتَ الطَّمَا

ح مِنْهَا لِيُضَرِّبَهُ فِي عِقَالٍ يَقُولُ : كَانَ الْأَتَانُ الطَّمِيرَةُ الشَّدِيدَةُ الْعَدُوِّ إِذَا ضَبَرَ هَذَا الْفَرَسَ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يَدْرِكَهَا . قَالَ السَّيْرَانِيُّ : الطَّمِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّمُورِ ، وَهُوَ الْوَيْبُ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطَّمِيرَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَشْرِفَةُ ، وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سَمَحَجٌ سَمَحَةٌ الْقَوَائِمُ حَبَابٌ مِنْ الْجَوْنِ طَمَرْتُ تَطْمِيرًا قَالَ : أَيْ وَتَوَقَّعْتُ خَلْقَهَا وَأَدْمِجَ ، كَانَهَا طَوِيَتْ طَمَى الطَّوَامِيرِ .

وَالطَّمُورُ : الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، لُغَةً فِي الطَّمُولِ .

وَالطَّمَرُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطَارٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ، أَشَدَّ ثَلَبٌ : تَحَسَّبَ أَطَارِي عَلَى جَلْبَا

وَالطَّمُورُ : كَالطَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَبُّ ذِي طَمَرٍ بَنِي لَا يُوْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُبْرَهُ ، يَقُولُ : رَبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالطَّمَرُ : الزَّيْجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبَنَاتِ . وَالْمِطْمَرُ وَالْمِطَارُ : الْخِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ التَّرْقَالُ بِالْفَارِسِيَةِ .

وَالطُّومَارُ : وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ^(٢) . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّامُورُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا لِأَنَّ سَيِّبِيَّ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَبْنِيَةِ فَقَالَ : هُوَ مَلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ، فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ قَبِيلُ الطَّرَفِ مُجَاوِرًا لَهُ ، كَالْفِ عَادِ وَيَا عَمِيدَ وَوَاوِ عَمُودٍ ، فَأَمَّا وََاوُ طُومَارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ ، لِأَنَّمَا لَمْ تُجَاوِرِ الطَّرَفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتْ الْوَاوُ فِيهِ وَلَمْ تُجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ : إِنَّهُ مَلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلَتْ مِثْلَ طُومَارٍ وَدِيمَاسٍ لَقُلْتَ سَوَالٌ وَسِيَالٌ ، فَإِنْ خَفَفْتَ الْهَمْزَةَ لَقِيتَ حَرَكَةً عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَخْشَ ذَلِكَ فَقُلْتَ سَوَالٌ وَسِيَالٌ ، وَلَمْ تُجَرِّهَا مُجَرَّى وََاوِ مَقْرُوءَةٍ وَيَا خَطِيئَةً فِي إِبْدَالِكِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا إِلَى لَفْظِهَا وَلِأَنَّهَا فِيهَا ، فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَخَطِيئَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ سَوَالٌ وَلَا سِيَالٌ ، أَعْنَى لَتَقْدِمُهَا وَبَعْدَهَا عَلَى الطَّرَفِ وَمُشَابَهَةُ حَرْفِ الْمَدِّ .

وَالطَّمُورُ : الشَّقْرَاقُ . وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَمَقَاعِ بْنِ شَوْرٍ .

• طَمَرَسُ : الطَّمَرُوسُ : الدَّيْنِيُّ اللَّثِيمُ . وَالطَّمَرُوسُ : الْخُرُوفُ . وَالطَّمَرَسَاءُ : السَّحَابُ الرَّفِيقُ كَالطَّرِيسَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّمَرُوسُ وَالطَّمَرُوسُ الْكَذَّابُ .

• طَمَرُوقُ : الطَّمَرُوقُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَّاشِ .

• طَمَسُ : الطَّمُوسُ : الدَّرُوسُ وَالْإِنْمِحَاءُ . وَطَمَسَ الطَّرِيقُ وَطَمَسَ طَمُوسُ

(٢) قوله : «والطومار واحد المطامير» هكذا

في الأصل ، والناسب أن يقول : والمطار واحد المطامير ، أو يقول والطومار واحد الطوامير .

• طمس : الطمس : الناس ؛ يقال : ما أدري أى الطمسي هو ، معناه أى الناس هو ، وجمعه طموش . قال أبو منصور : وقد استعمل غير مني الأول ؛ قال رؤبة :

وما نجا من حشرها المحشوش

وحش ولا طمس من الطموش

قال ابن بري : حشرها يريد به حشر هذه السنة من جذبها المحشوش الذى سبق وضّم من نواحيه ، أى لم يسلم فى هذه السنة وحش ولا إنسى .

• طمع : الطمع : ضد اليأس . قال عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : تعلمن أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى . طمع فيه وبه طمعاً وطاعةً وطاعةً ، مخفّف ، وطاعةً ، فهو طمع وطمع : حرص عليه ورجاه ، وأنكر بعضهم التشديد . ورجل طامع وطمع وطمع من قوم طميمين وطامعي وأطاع وطمعاً ، وأطمعه غيره .

والطمع : ما طمع فيه . والمطمعة : ما طمع من أجله . وفى صفة النساء : ابنة عشر مطمعة للناظرين . وامرأة مطاع : تطمع ولا تمكّن من نفسها . ويقال : إن قول الحاضنة من المرأة لمطمعة فى الفساد ، أى مما يطمع ذا الريّة فيها .

وتطمع القطر : حين يبدأ فيجىء منه شيء قليل ، سمي بذلك لأنه يطمع بما هو أكثر منه ، أنشد ابن الأعرابي :

كان حديثها تطمع قطر

يُجاد به لأصداء شحاح الأصداء ههنا : الأبدان ، يقول : أصدائنا شحاح على حديثها .

والطمع : رزق الجند ، وأطاع الجند : أذاعهم ، يقال : أمر لهم الأمير بأطاعهم ، أى بأزراقهم ، وقيل : أوقات قضيتهم .

واحد طمع . قال ابن بري : يقال طمع وأطاع وطمع ومطاع .

ويقال : لا طمع فلاناً على التعجب .

يجعل وجوههم كآفتيتهم ، وقال بعضهم : يجعل وجوههم منابت الشعر كآفتيتهم ،

وقيل : الوجوه ههنا تمثيل بأمر الدين ، المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد ، فضللهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً . قال : وقوله تعالى : «ولو نشاء

لطمسنا على أعينهم» ، المعنى لو نشاء لأعميتهم ، وقال فى قوله تعالى : «ربنا اطمس على أموالهم» ، أى غيرها ، قيل :

إنه جعل سكرهم حجارة . وتأويل طمس الشيء : ذهابه عن صورته . والطمس :

آخر الآيات التسع التى أوتيتها موسى ، عليه السلام ، حين طمس على ماله فرعون يدعوتيه ، فصارت حجارة . جاء فى التفسير : أنه صير سكرهم حجارة .

وأربع طاس : دارسة .

والطاميس : البعيد . وطمس الرجل يطمس طموساً : بعد . وخرق طاميس : بعيد لا مسلك فيه ، وأنشد شير

لأبن ميادة :

وموماً يحار الطرف فيها

صموت الليل طامسة الجبال

قال : طامسة بعيدة لا تبين من بعد ، وتكون الطامسة التى غطاها السراب فلا ترى . وطمس بعينه : نظر نظراً بعيداً .

والطامسية : موضع ، قال الطرماح

ابن الجهم .

انظر بعينك هل ترى أظعانهم

فالطامسية دونهن قترمد

الأزهرى : قال أبو تراب : سمعت

أعرابياً يقول : طمس فى الأرض وطمس إذا دخل فيها إما راسخاً وإما واعلاً ، وقال شجاع يالهو ، ويقال : ما أدري أين طمس ، وأين طوس ، أى أين ذهب .

الفرأ فى كتاب المصادر الطامسة كالحزر ، وهو مصدر يقال : طمس كرمى كرمى دارى هذه من آجرة ؟ قال : اطمس ، أى احزر .

ويطمس طموساً : درس وأمحي أثره ؛ قال العجاج (١) :

وإن طمس الطريق توهمته

بخصوصين فى لحج كنين

وطمسته طمساً يتعدى ولا يتعدى .

وانطمس الشيء وطمس : أمحي ودرس .

قال شير : طموس البصر ذهاب نوره

وضوئه ، وكذلك طمس الكواكب ذهاب

ضوئها ، قال ذو الرمة :

فلا تحسبى شجى بك اليد كلما

تلا بالقر النجوم الطوامس

وهى التى تخفى وتنب .

ويقال : طمسته فطمس طموساً إذا

ذهب بصره . وطموس القلب : فساده . أبو

زيد : طمس الرجل الكتاب طموساً إذا

درسه .

وفى صفة الدجال : أنه مطموس

العين ، أى مسوحها من غير فحش (٢) .

والطمس : استئصال أثر الشيء .

وفى حديث وفد مذحج : ويمنى

سرابها طامساً ، أى يذهب مرةً ويحيى

أخرى . قال ابن الأثير : قال الخطابي :

كان الأشبه أن يكون سرابها طامياً ، ولكن

كذا يروى .

وطمس الله عليه يطمس ، وطمسه

وطمس النجم والقم والبصر : ذهب

ضوهه . وقال الزجاج : المطموس الأعشى

الذى لا يبين حرف جفن عينه ، فلا يرى

شفر عينيه . وفى التنزيل العزيز : «ولو نشاء

لطمسنا على أعينهم» ، يقول : لو نشاء

لأعميتهم ، ويكون الطموس بمنزلة

المسخ للشيء ، وكذلك قوله عز وجل :

«من قبل أن نطمس وجوها» ، قال

الزجاج : فيه ثلاثة أقوال : قال بعضهم

(١) الذى كنى المحشم . وقال الشماخ :

(٢) قوله : «من يطمس» فى النهاية : من

غير يخص .

[عبد الله]

مِنْ طَعْمِهِ. وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: طَعَّمَ الرَّجُلُ فُلَانًا، يَضُمُّ الْعِيسَ، أَيْ صَارَ كَثِيرَ الطَّعْمِ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٍ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةً، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ، وَقَضَوُ الْقَاضِي فُلَانًا، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نَعْمٍ وَبُشَى رَوَايَةً تَرَوِي عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ، جَاءَتِ الرُّوَايَةُ فِيهَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صَوْرَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثٌ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَسْمَعَ بِهِ، كَبُرَتْ كَلِمَةً، وَقَدْ شَدَّ عَنْهَا نَعْمٌ وَبُشَى.

طَعْلٌ. الطُّمْلُ: السِّرُّ الْعَنِيفُ. طَمَلَ الْإِبِلُ يَطْمُلُهَا طَمْلًا، وَطَمَلَتِ النَّاقَةُ طَمْلًا: سِيرَتْهَا سِيرًا فَصِيحًا.

وَالطُّمْلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَاجِشُ الْبِدِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَمَا أَتَى وَمَا قِيلَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَيَطْلُطُ طِمْلًا، وَالْجَمْعُ طُمُولٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ كُلَّ طِمْلٍ
يَجْرُ الْمَخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي
وَالِإِسْمُ الطُّمُولَةُ.

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِيُّ الشَّانِ. وَالطُّمْلُ وَالطُّمِيلُ: اللَّصُّ، وَقِيلَ: اللَّصُّ الْفَاسِقُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لَصٍّ. وَانطَمَلَ فُلَانٌ إِذَا شَارَكَ اللَّصُورَ. وَالطُّمْلَالُ: اللَّصُّ. وَالطُّمْلَالُ: الذَّنْبُ. وَالطُّمْلُ وَالطُّمِيلُ وَالطُّمْلَالُ: الذَّنْبُ الْأَطْلَسُ الْخَفِيُّ الشَّخْصِي. وَالطُّمْلُ وَالطُّمْلَالُ وَالطُّمِيلُ وَالطُّمْلَالُ: الْفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحَالِ الْقَشِيفُ الْقَبِيحُ الْهَيْئَةُ الْأَغْبَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْقَانِصُ. وَالطُّمْلَةُ وَالطُّمْلَةُ: الْحِمَاةُ وَالطُّيُنُ، وَقِيلَ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِيرِ. وَالطُّمْلُ الْمَاءُ الْكَدِيرُ: الْفَرَاءُ:

يُقَالُ صَارَ الْمَاءُ دَكَّةً وَطَمَلَةً وَتُرْمُطَةً، كُلُّهُ الطُّيُنُ الرَّقِيقُ.

وَاطْمَلُ مَا فِي الْحَوْضِ: أَخْرَجَ فَلَمْ يَتْرَكْ فِيهِ قَطْرَةً، وَهُوَ اقْتُلَ مِنْهُ.

وَالطُّمْلُ: الثُّوبُ الَّذِي أُشْبِعَ صَبْغُهُ.

وَالطُّمْلُ: النَّصِيبُ.

وَالسَّهْمُ الطُّمِيلُ وَالْمَطْمُولُ: الْمَلْطُخُ بِالْدِّمِ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ سَهْمًا:

كَأَنَّ النَّصِيَّ بَعْدَمَا طَاشَ مَارِقًا
وَرَاءَ يَدَيْهِ بِالْخَلَاءِ طَمِيلٌ
وَطَمَلَ الدِّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمْلًا، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: لَطَخَهُ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ.

وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَطَخَ، فَقَدْ طَمِلَ. وَوَقَعَ فِي طَمَلَةٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ قَبِيحٍ وَالتَّلَطُّعُ بِهِ.

وَرَجُلٌ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أَوْ بَقِيحٍ أَوْ بغيرِهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَكَيْفَ آيَتِ اللَّيْلِ وَابْنَةُ الْمَالِكِ
بِرَبِيتِهَا لَمَّا يَقْطَعُ طَمِيلُهَا؟

يَقُولُ: أَبُوهَا مَالِكٌ ثَارِي، أَيْ قَتَلَ لِي حَيًّا فَأَنَا أَطْلُبُهُ بِدَمِهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ يَأْخُذُنِي التَّوَمُ وَلَمْ تُسَبِّ هِيَ: وَلَمْ يُوْخَذْ أَبُوهَا، وَلَمْ تَقْطَعْ فَلَادَتَهَا، وَهِيَ طَمِيلُهَا؟

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْفِلَادَةُ طَمِيلًا لِأَنَّهَا تُطْمَلُ بِالطُّبِيِّ أَيْ تَلَطُّخُ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ قَابِ الْعَرَائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ تَابِ (١) الْعَرَائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلَةُ: مَا تَوَسَّعَ بِهِ الْخِزْيَةُ وَطَمَلَتِ الْخِزْيَةُ: وَسَعَتْهَا.

وَقَدْ طَمَلَ الْحَصِيرُ، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الْخَبُوطَ.

وَالطُّمِيلُ وَالطُّمْلَةُ: الْجَدَى وَالْعَنَاقُ لِأَنَّهَا يُطْمَلَانِ أَيْ يُشَدَّانِ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالطُّمْلُ مَكْتَبُ تَابِ الْخِزْيَةِ» مَكْدَا رَسَمَ فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ:

«طَمَلَسَ» الْجَوْهَرِيُّ: رَغِيفٌ طَمَلَسَ، يَتَشَدَّدُ اللَّامُ، أَيْ جَافٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْعَقِيلِيِّ: هَلْ أَكَلْتَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: قَرَصْتَيْنِ طَمَلَسْتَيْنِ.

«طَمَمَ» الْمَاءُ يَطْمُمُ طَمًّا وَطُمُومًا: عَلَا وَغَمِرَ. وَكُلُّ مَا كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَ يَطْمُ.

وَطَمَمَ الشَّيْءُ يَطْمُمُهُ طَمًّا: غَمِرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَطْمُ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِي تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ أَيْ لَا تُرَاعَ وَلَا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَ الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ.

وَطَمَمَ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ، وَهُوَ طَامٌ.

وَالطَّامَةُ: الدَّاهِيَةُ تُغْلِبُ مَا سِوَاهَا.

وَطَمَمَ الْإِنَاءَ طَمًّا: مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الْكَيْلُ أَصْبَارُهُ.

وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ، إِذَا دَفَنَهَا وَسَوَّاهَا، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

فَصَبَحَتِ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ
خَابِيَةً طَمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَغْلُو: قَدْ طَمَ، وَهُوَ يَطْمُ طَمًّا. وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ عَلَاهُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ طَامَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ طَامَةً.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ»، قَالَ: هِيَ الْقِيَامَةُ تَطْمُرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ تَطْمُرُ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الطَّامَةُ هِيَ الصَّبِيحَةُ الَّتِي تَطْمُرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ: مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَةٌ، أَيْ مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا دَاهِيَةٌ.

وَجَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ: الطَّمُّ الْمَاءُ، وَقِيلَ: مَا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ التَّنَائُلِ وَنَجْوِهِ، وَقِيلَ: الطَّمُّ وَالرَّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَا تَحَاتُّ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ أَيْ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ.

وَالطَّمُ: طَمُ الْبُيُوتِ بِالتُّرَابِ، وَهُوَ الْكَيْسُ. وَطَمَ الشَّيْءُ بِالتُّرَابِ طَمًا: كَبَسَهُ. وَطَمَ الْبُيُوتَ يَطْمُهَا وَيَطْمُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): يَغْنِي كَبْسُهَا. وَطَمَ رَأْسَهُ يَطْمُهُ طَمًا: جَزَهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَمَ شَعْرَهُ أَيْ جَزَهُ، وَطَمَ شَعْرَهُ أَيْضًا طَمُومًا إِذَا عَقَصَهُ، فَهُوَ شَعْرٌ مَطْمُومٌ. وَأَطَمَ شَعْرَهُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَطْمَ، أَيْ يَجْزَ، وَاسْتَطَمَ مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُ خُرَجٍ: وَقَدْ طَمَ شَعْرُهُ، أَيْ جَزَهُ وَاسْتَأَصَلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ سَلْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ.

قَالَ أَبُو نَضْرٍ يَقَالُ لِلطَّاوِيرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ قَدْ طَمَّ تَطْمِيمًا. وَقِيلَ: الطَّمُ الْبَحْرُ، وَالرَّمُ الثَّرَى. وَالطَّمُ، بِالْفَتْحِ: هُوَ الْبَحْرُ فَكَسِرَتْ الطَّاءُ لِيَزْدُوجَ مَعَ الرَّمِّ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ، أَيْ بِالمَالِ الْكَثِيرِ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّمَّ إِنْتِبَاحًا لِلرَّمِّ، فَإِذَا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحَوْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: جَاءَهُمُ الطَّمُّ وَالرَّمُّ، إِذَا أَتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ، قَالَ: وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ مِثْلَهُ. وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّمَا سَمِيَ الْبَحْرُ الطَّمُّ لِأَنَّهُ طَمَّ عَلَى مَا فِيهِ، وَالرَّمُّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِهَا، أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ. وَالطَّمُّ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَالرَّمُّ: مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعُظْمِ وَمَا يَتَقَمَّمُ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سَمِيَتْ الْأَرْضُ رَمًا لِأَنَّهُا تَرِمُ. وَالطَّمَّةُ: الشَّيْءُ مِنَ الْكَلَالِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْيَيْسُ. وَالطَّمُّ: الْكَيْسُ^(١).

(١) قوله: «والطَّمُ الكَيْسُ» بكسر أولها والباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم ويكيس به نحو البئر. وفي القاموس: الكيس أى بالثناة التحتية بوزن سيد، ولعله تصحيف.

وَطَمَةُ النَّاسِ: جَاعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ. وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ فِي طَمَةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي مُجْتَمِعِهِمْ. وَالطَّمَةُ: الضَّلَالُ وَالْحَيْرَةُ. وَالطَّمَةُ: الْقُدْرُ.

وَطَمَ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ يَطْمُ وَيَطْمُ طَمِيمًا: خَفَّ وَأَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ أَبًا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ: طَمَ الْبَعِيرُ يَطْمُ طَمُومًا إِذَا مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا: حَوْزَهَا مِنْ بَرَقِ الْغَيْمِ أَهْدَأَ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلْمِ بِالْحَوْزِ وَالرَّفْقِ وَالطَّمِيمِ قَالَ: حَوْزَ إِبْنِهِ وَجْهَهَا نَحْوَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ.

وَالرَّجُلُ يَطْمُ وَيَطْمُ فِي سِرِّهِ طَمِيمًا: وَهُوَ مَضَاوُهُ وَخِفَتُهُ، وَيَطْمُ رَأْسَهُ طَمًا. وَالطَّمِيمُ: الْفَرَسُ الْمُسْرَعُ. وَمَرَّ يَطْمُ، بِالْكَسْرِ، طَمِيمًا أَيْ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا. وَفَرَسٌ طَمُومٌ: سَرِيعٌ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ طَمٌ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ فَرَسًا: الصَّبْرُ مِنْ رِيضٍ عَلَى غِرَائِهِ وَالطَّمُ كَالسَّاحِي إِلَى ارْتِفَائِهِ يَفْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِشْلَاقِهِ قَالُوا: يَحْزُ أَنْ يَكُونَ سَهْلًا طَمًا لَطِيمًا عَدْوًا، وَيَحْزُ أَنْ يَكُونَ شَدِيدًا بِالْبَحْرِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ بَحْرٌ وَغَرَبٌ وَسَكَبٌ. وَالطَّمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَطَمِيمُ النَّاسِ: أَخْلَاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ. وَطَمِيمٌ صُلْبٌ: كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، يَفُكُ التَّضْعِيفُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَا أَذْرِي لِلشَّعْرِ أَمْ هُوَ مِنْ بَابِ لَحِجَّتِ عَيْنُهُ، وَاللَّيْلُ السَّهَاءُ، قَالَ: تَعْدُو عَلَى الْجَهْدِ مَقُولًا مَنَاسِمَهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ كَعَدُو الْفَارِخِ الطَّمِيمِ وَالطَّمِطَمَةُ: الْعَجْمَةُ وَالطَّمِطَمُ وَالطَّمِطَمِيُّ وَالطَّاطِمُ وَالطَّمِطَانِيُّ هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ. وَرَجُلٌ طَمِطَمٌ،

بِالْكَسْرِ، أَيْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ لَا يَفْصَحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَزَقَ بِأَيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَمِطَمٍ
وَفِي لِسَانِهِ طَمِطَانِيَّةٌ، وَالْأَيُّ طَمِطَانِيَّةٌ وَطَمِطَانِيَّةٌ، وَهِيَ الطَّمِطَمَةُ أَيْضًا. وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ: لَيْسَ فِيهِمْ طَمِطَانِيَّةٌ حَمِيرٌ، شَبَّ كَلَامُ حَمِيرٍ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجَمِ. يُقَالُ: أَعْجَمَ طَمِطَمِي، وَقَدْ طَمِطَمَ فِي كَلَامِهِ.

وَالطَّمِطَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَهَا آذَانُ صِغَارٍ وَأَغْيَابٌ كَأَغْيَابِ الْبَقَرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

وَالطَّمِطَامُ: النَّارُ الْكَبِيرَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَمِطَمٌ إِذَا سَجَّ فِي الطَّمِطَامِ، وَهُوَ وَسْطُ الْبَحْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَ أَبَا طَالِبٍ قَرَابَتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَإِنَّهُ لَفِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمِطَامِ، أَيْ فِي وَسْطِ النَّارِ. وَطَمِطَامُ الْبَحْرِ: وَسْطُهُ، اسْتَعَارَهُ هُنَا لِمُعْظَمِ النَّارِ حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرَهَا الضَّحَضَاحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَمِينَ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِذَا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَاثْبَانِي إِلَّا اسْتِدَادًا بِرَأْيِهِ: دَعَاهُ يَتَرَمَعُ فِي طَمِيَّتِهِ، وَيَبْدَعُ فِي خَزَائِنِهِ.

التَّهْلِيلُ فِي الرُّبَاعِيِّ: أَبُو تَرَابٍ: الطَّاطِمُ الْعَجَمُ، وَأَنْشَدَ لِلأَوْدِيِّ: كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمَشِيِّ^(٢) يَتَّبِعُهُ سَوْدٌ طَّاطِمٌ فِي آذَانِهَا التَّنَطُّفُ قَالَ الْقُرَّاءُ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَتْرَةَ:

تَأْوَى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حَزَقَ بِأَيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَمِطَمٍ

(٢) قوله: «الحمَش» في الطبعات جميعها: «الحمَس» بالسَّين المهملة، وهو تحريف. ورجل حمَشُ السَّاقِينَ: دَقِيقُهَا.

[عبد الله]

فَقَالَ : يَكُونُ بِالْيَمِينِ مِنَ السَّحَابِ
مَا لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْبُلْدَانِ فِي السَّمَاءِ ،
قَالَ : وَرَبِّهَا نَشَاتٌ سَحَابَةٌ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ،
فَيَسْمَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ فِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ
السَّمَاءِ ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحَابُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ ، فَالْحَزَقُ الْهَائِنَةُ تِلْكَ السَّحَابِ .
وَالْأَعْجَمُ الطُّمُطُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :
بَاتَتْ عَلَى نَفْسٍ لَأَمْ مَرَائِكِرُهُ
جَافِي بِهْ مُسْتَعِدَاتٍ أَطَامِيمُ
نَفْسٍ لَأَمْ : مُسْتَوِيَاتٍ ، مَرَائِكِرُهُ : مَفَاصِلُهُ ،
وَأَرَادَ بِالْمُسْتَعِدَاتِ الْقَوَائِمَ ، وَقَالَ : أَطَامِيمُ
نَشِيطَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَطَامِيمُ
تَطْمُ فِي السَّيْرِ أَيْ تُسْرِعُ .

طمن . طَمَنَ الشَّيْءُ : سَكَنَ .
وَالطُّمَانِيَةُ : السُّكُونُ . وَاطْمَأَنَّ الرَّجُلُ
اطْمِئْنَانًا وَطُمَانِيَةً أَيْ سَكَنَ ، ذَهَبَ سَيَّوِيهِ
إِلَى أَنْ اطمَأَنَّ مَقْلُوبٌ ، وَأَنْ أَصْلَهُ مِنْ
طَمَنَ ، وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذَلِكَ ،
وَحُجَّةُ سَيَّوِيهِ أَنَّ طَمَنَ غَيْرُ ذِي زِيَادَةٍ ،
وَاطْمَأَنَّ ذُو زِيَادَةٍ ، وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتْ
الْكَلِمَةُ لَحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ ،
وَذَلِكَ أَنَّ مُخَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا
مُزَاحِمَةٌ لَهَا وَتَسْوِيَةٌ فِي التَّزَامِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ،
وَهُوَ إِنْ لَمْ يَتْلُغْ الزِّيَادَةَ عَلَى الْأَصُولِ فَحُشِ
الْحَذَفُ مِنْهَا ، فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى صَدَدٍ
مِنَ التَّوْهِينِ لَهَا ، إِذَا كَانَ زِيَادَةُ عَلَيْهَا يَحْتَاجُ
إِلَى تَحْمِيلِهَا كَمَا تَحْتَامِلُ بِحَذَفٍ مَا حُذِفَ
مِنْهَا ، وَإِذَا كَانَ فِي الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ
الْإِعْلَالِ كَانَ (١) . . . أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ مَعَ
الزِّيَادَةِ أَوَّلَى ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لَحِقَهَا
ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرُ ،
وَذَلِكَ كَحَذْفِهِمْ بَاءَ حَنِيفَةٍ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا
لِحَذَفِ بَائِهَا فِي قَوْلِهِمْ حَنِيفٌ ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ
فِي حَنِيفٍ تَاءٌ تَحْذِفُ فَتَحْذِفُ يَأُوْهَا ، جَاءَ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفٌ ،
فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرَى الْمَصْدَرُ عَلَى اطمَأَنَّ
يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ
الْاطْمِئْنَانُ ، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطُّمَانَةُ بِإِزَاءِ قَوْلِكَ
الْاطْمِئْنَانُ ، فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ ، وَبَقِيَ عَلَى
أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ جَرِيهَا
فِي الْفِعْلِ ، فَالْعَلَّةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الطُّمَانِيَةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ ، فَهِيَ إِلَى
الْإِعْلَالِ أَقْرَبُ ، وَلَمْ يَنْفَعِ أَبَا عَمْرٍو أَنْ قَالَ
أَنَّهَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ ، كَحَذَفٍ وَجَدَّ حَتَّى
مَكَنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنْ عَكَسَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ» : مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
يُوحِدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِينَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلَائِكَةٌ
يَمْنُونُ مُطْمَئِنِّينَ» : قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ
مُسْتَوِطِينَ فِي الْأَرْضِ .
وَاطْمَأَنَّتِ الْأَرْضُ وَتَطْمَأَنَّتِ :
انْخَفَضَتْ . وَطَمَانٌ ظَهَرُهُ وَطَامُنٌ بِمَعْنَى
عَلَى الْقَلْبِ .

التَّهْنِيبُ فِي الثَّلَاثِي : اطمَأَنَّ قَلْبُهُ إِذَا
سَكَنَ ، وَاطْمَأَنَّتِ نَفْسُهُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى
كَذَا ، وَذَلِكَ مُطْمَأَنَّ ، وَاطْمَأَنَّ مِثْلُهُ عَلَى
الْإِبْدَالِ ، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٍّ طَمِئِنٍّ ، بِحَذَفِ
الْيَمِينِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ .
وَتَصْغِيرُ طُمَانِيَةٍ طُمِئِنَةٍ ، بِحَذَفِ إِحْدَى
النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ» : هِيَ
الَّتِي قَدِ اطمَأَنَّتِ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَتَتْ لِرَبِّهَا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» ،
أَيْ لِيَسْكُنَ إِلَى الْمُعَابَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ ،
وَالْإِسْمُ الطُّمَانِيَةُ .

وَيُقَالُ : طَامَنَ ظَهْرُهُ إِذَا حَتَّى ظَهَرَهُ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي اطمَأَنَّ
أَدْخَلَتْ فِيهَا جَلًّا لِمَجْمَعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذَا
اطْمَأَنَّتُمْ فَاقِمُْوا الصَّلَاةَ» : أَيْ إِذَا سَكَنَتْ

قُلُوبُكُمْ ، يُقَالُ : اطمَأَنَّ الشَّيْءُ إِذَا سَكَنَ ،
وَطَامَنَتْهُ وَطَمَانَتُهُ إِذَا سَكَنَتْهُ ، وَقَدْ رَوَى
اطْمَأَنَّ . وَطَامَنَتْ مِنْهُ : سَكَنَتْ . قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : اطمَأَنَّ الْهَمْزَةُ فِيهَا مُجْتَلِبَةٌ
لِانْقِضَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، إِذَا قُلْتَ اطمَأَنَّ ، فَإِذَا
قُلْتَ طَامَنَتْ عَلَى فَاعَلْتَ فَلَا هَمْزَ فِيهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : إِنَّ الْهَمْزَةَ لَمَّا
لَزِمَتْ اطمَأَنَّ ، وَهَمْزُوا الطُّمَانِيَةَ ، هَمْزُوا
كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ ، وَطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي
الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طمه . التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُطْمَئِنَّةُ
الْمَطُولُ ، وَالْمُطْمَئِنَّةُ الْمُسَدَّدُ ، وَالْمُهْمَطُ
الْمُظْلَمُ . يُقَالُ : هَمَطَ إِذَا ظَلَمَ .

طما . طَمَا الْمَاءُ يَطْمُو طُمُوءًا وَيَطْمِي
طُمِيًا : ارْتَفَعَ وَعَلَا وَمَلَأَ النَّهْرُ ، فَهُوَ طَامٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ الْبَحْرُ أَوْ النَّهْرُ أَوْ الْبِئْرُ . وَفِي
حَدِيثٍ طَهْفَةٌ : مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ ، أَيْ
ارْتَفَعَ مَوْجُهُ ، وَتَعَارَ اسْمُ جَبَلٍ .

وطمى النَّبْتُ : طَالَ وَعَلَا ، وَمِنْهُ
يُقَالُ : طَمَتِ الْمَرْأَةُ بَزَوْجِهَا أَيْ ارْتَفَعَتْ بِهِ .
وَطَمَتِ بِهِ هِمَّتُهُ : عَلَتْ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِيهَا
سَوَى ذَلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَطْنٌ لَا هِذْرِيَانِ طَمَى بِهِ
سَفَاهَ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَنِيْبُ
أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُ بِهْ كَمَا يَبْلُو الْمَاءُ بِالزَّيْدِ فَيَقْلِفُهُ .
وَطَمَى يَطْمِي مِثْلَ طَمَ يَطْمُ إِذَا مَرَّ
مُسْرِعًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةُ
وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي
وَطَمِيَّةُ : جَبَلٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ طَمِيَّةُ الْمُجَبِّيرِ غَدَوَةً
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْشَاءِ فَلَكَةُ مِغْزَلُ

طنا . الطَّنْ : التَّهْمَةُ . وَالطَّنْ :
الْمَنْزِلُ . وَالطَّنْ : الْفُجُورُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَصَارِيَةً مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَتْهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَاضٍ إِلَى الطَّنْءِ يَخْشَفُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْءُ : الرِّيَّةُ .
وَالطَّنْءُ : النَّبَاطُ . وَالطَّنْءُ : الْمِيلُ
بِالْهَوَى . وَالطَّنْءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ .
وَالطَّنْءُ : الرُّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
كَانَ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَصِيرَةً
أَيُّ عَلَى ذِي الرِّيَّةِ . وَفِي التَّوَادِرِ : الطَّنْءُ
شَيْءٌ يَتَّخِذُ لَصِيدَ السَّبَاعِ ، مِثْلُ الزَّيْبَةِ .
وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ : اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ .
وَالطَّنْءُ : بِالْكَسْرِ : الرِّيَّةُ وَالتَّهْمَةُ وَاللَّدَاءُ .
وَطَنَاتُ طُنْءًا وَزَنَاتُ إِذَا اسْتَحْيَتْ .
وَطْنَى الْبَعِيرُ طُنْءًا طُنْءًا : لَزَقَ طِحَالَهُ
بِجَنْبِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَطْنَى فُلَانٌ طُنْءًا
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ
يُخْرِجَهُ . وَإِنَّهُ لَيَبْعِدُ الطَّنْءُ أَيُّ الْهَمَةِ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) . وَالطَّنْءُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ . يُقَالُ :
تَرَكْتُهُ بِطُنْءِهِ ، أَيُّ بِخَاشِئَةِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تَطْنَى ، أَيُّ لَا يَمِيشُ
صَاحِبُهَا ، يَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا ، يَهْمُزُ
وَلَا يَهْمُزُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمُزُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ فِي طُنْءِهِ وَفِي
نَيْطِهِ وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فِي جَنَازَتِهِ ، وَمَعْنَاهُ إِذَا
مَاتَ .
الْحَيَّانِيُّ : رَجُلٌ طُنْءٌ وَهُوَ الَّذِي يَحْمُ
غِيًّا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ ، وَقَدْ طُنْءَ طُنْءًا . قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَهْمُزُ فَيَقُولُ : طُنْءٌ طُنْءٌ فَهُوَ طُنْءٌ .
طُنْبُ : الطَّنْبُ وَالطَّنْبُ مَعًا : حَبْلُ
الْبَحَاءِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِهَا .
وَأَطْنَابُ الشَّجَرِ : عُرُوقُ تَشَعُّبُ مِنْ
أَرْوَمَتِهَا .
وَالْأَوَاحِي : الْأَطْنَابُ ، وَاحِدَتُهَا أُوحِيَّةٌ .
وَالْأَطْنَابُ : الطُّفُولُ سَاعِلِينَ حِيَالُو الْأَخْيَةِ ،
وَالْأَصْرُ : الْقَضَائِي ، وَوَاحِدُهَا : إِصَارٌ .
وَالْأَطْنَابُ : مَا يَشُدُّ بِكَ الْبَيْتَ مِنَ الْحِيَالِ الْوَاحِدِ
الْأَرْضِ وَالطَّرِيقِ

ابْنُ سِيدَةَ : الطَّنْبُ حَبْلٌ طَوِيلٌ يَشُدُّ بِهِ
الْبَيْتَ وَالسَّرَادِقَ ، بَيْنَ الْأَرْضِ وَالطَّرِيقِ .
وَقِيلَ : هُوَ الْوَيْدُ ، وَالْجَمْعُ : أَطْنَابٌ
وَطُنْبَةٌ .
وَطُنْبُهُ : مَدَّةُ يَأْتُنَا بِهِ وَشَدُّهُ .
وَحِيَاءُ مُطْنَبٌ ، وَرِوَاقٌ مُطْنَبٌ ، أَيُّ
مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَيْنَ
طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا ، أَيُّ مَا بَيْنَ
طَرَفَيْهَا . وَالطَّنْبُ : وَاحِدُ أَطْنَابِ الْحِمَى ،
فَاسْتَمَارَ لِلطَّرَفِ وَالنَّاحِيَةِ .
وَالطَّنْبُ : عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ
الْجَسَدِ . ابْنُ سِيدَةَ : أَطْنَابُ الْجَسَدِ عَصَبُهُ
الَّتِي تَتَّصِلُ بِهَا الْمَفَاصِلُ وَالْعِظَامُ وَتَشُدُّهَا .
وَالطَّنْبَانُ : عَصَبَتَانِ مَكْتَفَتَانِ تَغْرِغِي النَّحْرَ ،
تَمْتَدَانِ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ .
وَالْمُطْنَبُ وَالْمُطْنَبُ أَيْضًا : الْمَنْكِبُ
وَالْعَاتِقُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَإِذَا هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ
تَغْشَى الْمُطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا
وَالْمُطْنَبُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ ، وَجَمْعُهُ
مُطَانِبٌ .
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا تَقَضَّبَتْ عِنْدَ
طُلُوعِهَا : لَهَا أَطْنَابٌ ، وَهِيَ أَشْعَةُ تَمْتَدُّ
كَأَنَّهَا الْقَضْبُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
الْأَشْعَتِ بْنِ قَيْسٍ تَرَوُّجَ امْرَأَةٍ عَلَى حُكْمِهَا ،
فَرَدَّهَا عَمْرٌ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا ، يَعْنِي : رَدَّهَا
إِلَى مَهْرٍ يَثْلُهَا مِنْ نِسَائِهَا ، يَرِيدُ إِلَى مَا بَيْنَ
عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا ، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنَابُ
بُيُوتِهِمْ .
وَيُقَالُ : هُوَ جَارِي مُطَانِبِي ، أَيُّ طُنْبٌ
بَيْنَهُ إِلَى طُنْبِ بَيْتِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَحْبَبُّ
أَنْ يَبِيَّ مُطْنَبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ
أَحْسَبُ خَطَايَ . مُطْنَبٌ : مَشْدُودٌ
بِالْأَطْنَابِ ، يَعْنِي : مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي
إِلَى جَانِبِ بَيْتِي ، لِأَنِّي أَحْسَبُ عِنْدَ اللَّهِ كَثْرَةَ
خَطَايَ مِنْ بَيْنِي إِلَى الْمَسْجِدِ .
وَالْمُطْنَبُ : الْمِصْفَاةُ .

وَالطَّنْبُ : طُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ فِي
اسْتِرْخَاؤِهِ .
وَالطَّنْبُ وَالْإِطْنَابَةُ جَمِيعًا : سَبْرٌ يُوَصَّلُ
يُوتِرُ الْقَوْسَ الْعَرَبِيَّةَ ، ثُمَّ يَدَارُ عَلَى كُظْرِهَا .
وَقِيلَ : إِطْنَابَةُ الْقَوْسِ : سَبْرُهَا الَّذِي فِي
رِجْلِهَا يَشُدُّ مِنَ الْوَتَرِ عَلَى قُرْصَتِهَا ، وَقَدْ
طُنْبَتِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِطْنَابَةُ السَّبْرُ الَّذِي
عَلَى رَأْسِ الْوَتَرِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَقَوْسٌ مُطْنَبَةٌ ،
وَالْإِطْنَابَةُ سَبْرٌ يَشُدُّ فِي طَرَفِ الْحِزَامِ لِيَكُونَ
عَوْنًا لِسَبْرِهِ إِذَا قَلِقَ ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ
خَيْلًا :
فَهْنٌ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنٌ ذِي أُرْلٍ
يَرْكُضْنَ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ
وَالْإِطْنَابَةُ : سَبْرُ الْحِزَامِ الْمَقْشُودِ إِلَى
الْإِزِيمِ ، وَجَمْعُهُ الْأَطْنَابِ . وَقَالَ
سَلَامَةُ (١) :
حَتَّى اسْتَغْنَى بِأَهْلِ الْوَلَحِ صَاحِبِيَّةً
يَرْكُضْنَ ، قَدْ قَلَقَتْ عَقْدُ الْأَطْنَابِ
وَقِيلَ : عَقْدُ الْأَطْنَابِ الْأَلْبَابُ وَالْحَزَمُ إِذَا
اسْتَرَحَّتْ .
وَالْإِطْنَابَةُ : الْبِظْلَةُ . وَابْنُ الْإِطْنَابَةِ :
رَجُلٌ شَاعِرٌ ، سَمِيَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ ،
وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ
ابْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ
زَيْدٌ مَنَاءُ .
وَالطَّنْبُ ، بِالْفَتْحِ :
اعْوِجَاجٌ فِي الرُّمَحِ .
وَطُنْبٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .
وَعَسْكَرٌ مُطْنَبٌ : لَا يَرَى أَقْصَاهُ مِنْ
كَثْرَتِهِ .
وَجِيشٌ مُطْنَبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
عَمَى الَّذِي صَبَحَ الْحَلَايِبَ غَدَوَةً
مِنْ نَهْرَوَانَ يَجْخَفُلِي مُطْنَابِ
أَبُو عَمْرٍو : التَّنْطِيبُ أَنْ تَلْقَى السَّقَاءَ فِي
عَمُودِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ تَمُخَّضُهُ .
(١) قَوْلُهُ : «وَقَالَ سَلَامَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : قَالَ النَّابِغَةُ .

وَالْإِطْنَابُ: الْبَلَاغَةُ فِي الْمُنَظِّقِ
وَالْوَصْفِ، مَدْحًا كَانَ أَوْ ذَمًّا. وَأَطْنَبَ فِي
الْكَلَامِ: بَالَغَ فِيهِ. وَالْإِطْنَابُ: الْمُبَالَغَةُ فِي
مَدْحِهِ أَوْ ذَمِّهِ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ. وَالْمُطْنِبُ:
الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ.

ابن الأَثَرِيِّ: أَطْنَبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا
بَالَغَ وَاجْتَهَدَ، وَأَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذَا مَضَى
فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمُبَالَغَةٍ.

وَفَرَسَ فِي ظَهَرِهِ طَنْبَ أَيْ طُولُ، وَفَرَسَ
أَطْنَبَ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْقَرَى، وَهُوَ عَيْبٌ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَقَدْ لَحِجْتُ بِأَوَّلِي الْخَيْلِ تَحْمِيلِي
كِبْدًا لَا شَيْخَ فِيهَا وَلَا طَنْبَ
وَطَنْبَ الْفَرَسِ طَنْبًا، وَهُوَ أَطْنَبُ،
وَالْأَثَرِيُّ طَنْبًا: طَالَ ظَهْرُهُ.

وَأَطْنَبَتِ الْأَوَّلِي إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
السَّيْرِ. وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارِ.
وَحِيلَ أَطْنَابٌ: تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي سَاطِعِ سَيْطِ
مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتِ أَطْنَابِ
يُقَالُ: رَأَيْتَ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ،
وَقَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوْبَلٍ:

كَأَنَّ امْرَأًا فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ
عَلَى فُلْجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ
وَفُلْجٌ: نَهْرٌ. وَمُطْنِبٌ: بَعِيدُ الذَّهَابِ،
يَعْنِي هَذَا النَّهْرَ، وَمِنْهُ أَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ إِذَا
أَبْعَدَ، يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ، فَإِنَّا هُوَ عَلَى
بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ، مِنْ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ.
وَالطَّنْبُ: خَبْرَاءُ مِنْ وَادِي مَؤَابَةِ،
وَمَؤَابَةُ: مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ يَطْنُ فُلْجٌ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلْهَى بِالطَّنْبِ
وَلَا الْخَبْرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغْبِ

الْخَبْرَاتُ: خَبْرَاوَاتُ الْبُلْبُلِ، صَلَافُ
مَؤَابَةِ، سَمِيْنٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ أَنْخَبِرْنَ فِي
الْأَرْضِ أَيْ أَنْخَفَضْنَ فَاطْمَانًا فِيهَا.

وَطَنْبُ الذَّنْبِ نَاقَةُ عَوَى، (عَنْ

الْهَجَرِيِّ)، قَالَ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلْسَّقْبِ
فَقَالَ:

وَطَنْبَ السَّقْبِ كَمَا يَعْوِي الذَّنْبُ

طَنْبُهُ الطَّنْبُورُ: الطَّنْبَارُ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ دَخِيلٌ، أَصْلُهُ دَنْبُو بَرَهْ أَيْ يَشْبَهُ إِلَهَ
الْحَمَلِ، فَقِيلَ: طَنْبُورٌ. اللَّيْثُ: الطَّنْبُورُ
الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، مَعْرَبٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي
لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ.

طَنْبَرُهُ التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِحِجَازِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُهَا هُوَ
طَنْبَرُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طَنْبَرُهُ الطَّنْثَرَةُ: أَكَلَ الدَّمَّ حَتَّى يَتَقَلَّ
عَنْ جِسْمِهِ، وَقَدْ تَطَنَّرَ.

طَنْجٌ: الطَّنُوجُ: الْكَرَارِيسُ، وَلَمْ يُذَكَّرْ
لَهَا وَاحِدٌ، وَمِنْهُ مَا حَكَى ابْنُ جُنَيْهِ قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى
ابْنُ الشَّيْخِ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ التُّوشَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ رِيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
رَجُلٌ عَنْ حِمَادِ الرَّوَابِيَةِ، قَالَ: أَمَرَ النَّبَّانُ
فَنَسِخَتْ لَهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ فِي الطَّنُوجِ، يَعْنِي
الْكَرَارِيسَ، فَكَتَبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَنَتْهُ فِي قَصْرِ
الْأَيْبُسِ، فَلَمَّا كَانَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عِيْسَى
قِيلَ لَهُ: إِنَّ تَحْتَ الْقَصْرِ كَنْزًا، فَاحْتَفَرَهُ
فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَشْعَارَ، فَمِنْ ثَمَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ
أَعْلَمَ بِالأَشْعَارِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

التَّهْنِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَنَوَّعَ فِي
الْكَلَامِ وَتَطَنَّجَ وَفَنَنَ إِذَا أَخَذَ فِي فَنُونِ
شَيْءٍ.

(١) قَوْلُهُ ابْنُ الشَّيْخِ: هَكَذَا وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ وَهُوَ فِي الْأَجْمَلِ مِنْ غَيْرِ نَقَطٍ وَكَذَا
ابْنُ رِيَّانَ.

طَنْحٌ: طَنْحَتِ الْأَوَّلُ طَنْحًا وَطَنْحَتْ:
بَشِمَتْ، وَقِيلَ: طَنْحَتْ، بِالْخَاءِ،
سَمِيَتْ، وَطَنْحَتْ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً،
بَشِمَتْ، حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: وَغَيْرُهُ بِجَعْلِهَا وَاحِدًا.

طَنْخٌ: طَنْخَ الرَّجُلُ يَطْنُخُ طَنْخًا، وَيَنْخُ
يَنْخُ تَنْخًا، فَهُوَ طَنْخٌ وَطَانِخٌ: غَلَبَ الدَّمُ
عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ، وَطَنْخَ الدَّمُ قَلْبَهُ،
وَطَنْخَتْ نَفْسُهُ: خَبِثَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.
وَطَنْخَتِ النَّاقَةُ وَالْدَّابَّةُ: اشْتَدَّ سَمُّهَا.

وَمِنْ طَنْخٍ مِنَ اللَّيْلِ كَيْفُكُ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ.

وَالطَّنْخُ: الْبِشْمُ، قَالَ شَيْخٌ: سَمِعْتُ
ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ: نَشَرْتُ هَذِهِ الْأَلْبَانَ
فَطَنْخْتُهَا عَنْ الطَّعَامِ أَيْ تَغْنِينًا.

طَنْزٌ: طَنْزَ يَطْنِزُ طَنْزًا: كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزَاءٍ،
فَهُوَ طَنْازٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَظَنَّهُ مُوَلَّدًا
أَوْ مُعْرَبًا. وَالطَّنْزُ: السَّخَرِيَّةُ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: هَوْلَاءُ قَوْمٌ مَدَنَقَةٌ وَدَنَاقٌ.
وَمَطْنَرَةٌ، إِذَا كَانُوا لَا خَيْرَ فِيهِمْ هِينَةً أَنْفُسِهِمْ
عَلَيْهِمْ.

طَنْسٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّنْسُ الظُّلْمَةُ
الشَّالِيْدَةُ، قَالَ: وَالنَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ
أَوْلَادَ التُّوْقِ إِذَا تَعَسَّرَ وَلَادُهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: النَّوْنُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مُبْدَلَةٌ مِنَ
الْبِسْمِ، فَالطَّنْسُ أَصْلُهُ الطَّنْسُ أَوْ الطَّنْسُ،
وَالنَّسْطُ مِثْلُ الْمَسْطِ سَوَاءٌ، وَكَلَامُهَا مَذْكُورٌ
فِي بَابِهِ.

طَنْفٌ: الطَّنْفُ: التَّهْمَةُ. وَرَجُلٌ مُطْنَفٌ
أَيْ مَتَّهِمٌ. وَطَنْفُهُ: اتِّهَمُهُ. وَطَنْفٌ لِلْأَمْرِ:
قَارِفُهُ. وَطَنْفٌ فَلَانٌ لِلظَّنِّ إِذَا قَارَبَ لَهَا،

يُقَالُ: طَنْفَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ [قَارِفُهُ]
وَالطَّنْفُ: الْمَتَّهِمُ بِالْأَمْرِ. كَانَهُ عَلَى
النَّسْبِ، وَفُلَانٌ يُطْنَفُ بِهِ ذُو السَّرِقَةِ. وَإِنَّهُ

الْقَطْعُ ، وَالْجَرْصَخَةُ الَّتِي يَرْضَخُ بِهَا النَّوَى ،
أَي يَكْسِرُ . وَأَطْنُ ذِرَاعُهُ بِالسَّيْفِ فَطَنَتْ :
ضَرَبَتْهَا بِهِ فَاسْرَعَ قَطْعُهَا .

وَالطَّنِينُ : صَوْتُ الْأَذُنِ وَالطَّنِسُ
وَالذُّبَابُ وَالْجَبَلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، طَنَ يَعْنِي طَنَا
وَطَنِينًا ، قَالَ :

وَيْلَ لِيَمِينِي الْجِرَابِ مِثْنِي
إِذَا التَّقَتْ نَوَاتِهَا وَمِثْنِي
تَقُولُ سِينِي لِلنَّوَا : طَنِي

قَالَ ابْنُ جَنَى : الرَّوْيُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْبَاءُ
وَلَا تَكُونُ النَّونُ الْبَاءُ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ
إِطْلَاقُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجْزِ إِطْلَاقُ هَذِهِ الْبَاءِ
لَمْ يَمْتَنِعْ سِينِي أَنْ يَكُونَ رَوِيًا . وَالْبَطَّةُ تَطِنُ
إِذَا صَوَّتَتْ . وَأَطْنَتِ الطَّلْتُ فَطَنَتْ .

وَالطَّنْطَنَةُ : صَوْتُ الطَّنْبُورِ وَضَرْبِ الْعُودِ
ذِي الْأَوْتَارِ ، وَقَدْ تُسَمَّعِلُ فِي الذُّبَابِ
وَعُيُورِهِ . وَطَنِينَ الذُّبَابِ : صَوْتُهُ . وَيُقَالُ :
طَنَطَنَ طَّنْطَنَةً وَدَنَدَنَ دَنَدَنَةً يَمَعْنِي وَاجِدَ .
وَطَنَ الذُّبَابُ إِذَا مَرَجَ فَسَمِعْتَ لَطِيرَاتِهِ
صَوْتًا . وَرَجُلٌ ذُو طَنْطَانٍ أَيْ ذُو صَخَبٍ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنْ شَرِييَكَ ذَوَا طَنْطَانٍ

خَاوِذُ فَاصْدِرْ يَوْمَ يُورِدَانِ

وَالطَّنْطَنَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ .
وَالطَّنْطَنَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .

وَطَنَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَكَذَلِكَ لَعِنَ
إِصْبَعُهُ .

وَالطَّنُ : الْقَامَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِيَدَنِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ طَنٌ
وَأَطْنَانُ وَطْنَانُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ
لَا يَقُومُ بِطَنٍ نَفْسِي فَكَيْفَ بِغَيْرِي ؟ وَالطَّنُ ،
بِالضَّمِّ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَّةِ قَامَ بِطَنُ نَفْسِي ،
لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّنُ
مِنَ الْقَصَبِ وَمِنَ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةُ
تُجْمَعُ وَتُحْزَمُ وَيُجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النَّوَى
أَوْ الْجَنَى . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَصَبَةُ

تَكُونُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، وَقِيلَ : الطَّنْفُ شَجَرٌ
أَحْمَرُ يَشْبَهُ الْعَنَمَ .

• طَنْفَسٌ . الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ (١) ، يَضُمُّ
الْفَاءُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : التَّمْرِقَةُ فَوْقَ
الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهَا طَنْفَاسٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الْبِسَاطُ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي
الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنْفَسَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ
بَعْدَ حَسَنٍ . وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ : مَطْرَفَةٌ
وَمَطْنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْدَدَتْ فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَيْسَ الثَّيَابُ الْكَثِيرَةُ
مَطْرَفُسٌ وَمَطْنَفِسٌ .

• طَنْفَشَ . طَنْفَشَ عَيْنَهُ : صَفَرَهَا .

• طَنَمَ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الطَّنْمَةُ صَوْتُ الْعُودِ الْمُطْرَبِ .

• طَنَ . الْإِطْنَانُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ :
ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَاطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ
طَنَنْتُ ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ رَجُلُهُ فَاطْنًا سَاقَهُ وَأَطْرَاهَا
وَأَتْنَهَا وَأَتْرَاهَا يَمَعْنِي وَاجِدًا ، أَيْ قَطَعَهَا .
وَيُقَالُ : يُرَادُ بِذَلِكَ صَوْتُ الْقَطْعِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : ضَرَبَهُ فَاطْنٌ قِحْفُهُ ، أَيْ جَعَلَهُ
يَعْنِي مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الطَّنِينِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ قَالَ : صَمَدْتُ
يَوْمَ يَدْرِي نَحْوُ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا امْكَنْتَنِي
حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَلْمَهُ
بِنَصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَاحَتْ
إِلَّا النَّوَاةُ تَطِيحُ مِنْ مِرْصَخَةِ النَّوَى ، أَطْنَنْتَهَا
أَيْ قَطَعْتُهَا ، اسْتَعَارَةَ مِنَ الطَّنِينِ صَوْتِ

(١) قوله : « الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ » عبارة

القاموس : مثلثة الطاء والفاء ، ويكسر الطاء وفتح
الفاء ، وبالعكس .

لَطِنَفٍ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَّعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
جَرِيحٍ : كَانَتْ سَتَتُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَفَ بِالْفَجْوَرِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ
إِلَّا الْقَتْلَ ، أَيْ أَتْنَهُمْ . يُقَالُ : طَنَفْتُهُ فَهُوَ
مُطْنَفٌ ، أَيْ أَتْنَمْتُهُ فَهُوَ مَتْنَفٌ .
وَالطَّنْفُ : الْفَاسِدُ الدَّخْلَةُ ، طَنِفَ طَنْفًا
وَطَنْفَةً وَطَنْوَفَةً .

وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ :
مَا نَتَأَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْحَيْدِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ
كَأَنَّهُ جَنَاحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ
طَنَفَ فَلَانٌ جِدَارَ دَارِهِ إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَرًا
أَوْ شَوْكًا يَصْعَبُ تَسْلُفُهُ لِمَجَاوِرَةِ أَطْرَافِ
الْعِيْدَانِ الْمُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
بِالتَّحْرِيكِ الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ وَرَأْسُ مِنْ
رُءُوسِهِ ، وَالْمُطْنِفُ الَّذِي يَعْلُوهُ ؛ قَالَ
الشَّافِعِيُّ :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِهَا

عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفِي
وَالطَّنْفُ : الْإِفْرِيزُ الْخَائِطُ . وَالطَّنْفُ
وَالطَّنْفُ : السَّقِيفَةُ تَشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ،
وَهِيَ الْكِنَّةُ وَجَمْعُهَا الْكِنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا أَشْرَفَ خَارِجًا عَنِ الْبِنَاءِ .

وَطَنَفَ حَائِطُهُ : جَعَلَ لَهُ بَرَزِينًا ، وَهُوَ
الْإِفْرِيزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْجَنَاحِ
يُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ طَنْفٌ أَيْضًا ، شَبَهُ
بَطْنِ الْجَبَلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ يَصِفُ خَلِيَّةً
عَسَلَ فِي طَنْفِ الْجَبَلِ :

فَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَأْوِي مَلِكُهَا

إِلَى طَنْفٍ أَعْيَا يِرَاقٍ وَنَازِلٍ
الطَّنْفُ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنَ الْجَبَلِ قَدْ أَعْيَا يَمِنْ
يَرْقِي وَمِنْ يَنْزِلُ . وَالطَّنْفُ : السُّيُورُ ؛ قَالَ
الْأَفْهَى الْأَوْدِيُّ :

سُودَ غَدَائِرُهَا بُلُجٌ مَحَاجِرُهَا

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطَّنْفُ
وَالطَّنْفُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ رِوَايَةُ
أَبِي عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي
الْجَلْوَةِ ؛ وَقِيلَ : الطَّنْفُ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي

الواحدة من الحزمة طنة. والطن: العدل من القطن المحلوج؛ (عن الهجري)؛ وأنشد:

لَمْ يَدْرِ نَوَامِ الضُّحَى مَا أَسْرَيْنَ
وَلَا هِدَانٍ نَامَ بَيْنَ الطَّنَيْنِ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الطَّنُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ
الْعَدْلَيْنِ؛ وأنشد:

بَرَحَ بِالصَّيْنِ طُولَ الْمَنَى
وَسِيرَ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنَى
مُعْتَرِضٍ مِثْلُ اعْتِرَاضِ الطَّنِ
وَالطَّنَى مِنَ الرِّجَالِ: الْعَظِيمُ الْجِسْمِ.
وَالطَّنُ وَالطَّنُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَحْمَرُ
شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ كَثِيرُ الصَّغَرِ (١).

وفي حديث ابن سيرين: لَمْ يَكُنْ عَلَى
يَطْنٍ فِي قَتْلِ عَثَانَ، أَيْ يَتَهُمُ، وَيُرْوَى
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وفي
الحديث: فَمَنْ طَنَ؟ أَيْ مَنْ تَتَبَهُمْ؟
وَأَصْلُهُ طَنَنَ مِنَ الطَّنَةِ التَّهْمَةُ، فَادْغَمَ الطَّاءُ
فِي التَّاءِ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً مُشَدَّدَةً، كَمَا
يُقَالُ مُطْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• طناء الطنى: التهمة وهو مذكور في
الهمز أيضاً.

وَالطَّنَى وَالطَّنَى (٢): الْفُجُورُ، قَلْبُوا فِيهِ
الْبَاءَ وَأَوَّكَا قَالُوا الْمَضُوفُ فِي الْمَضِيِّ، وَقَدْ
طَنَى إِلَيْهَا طَنَى، وَقَوْمٌ زَنَاءُ طَنَاءَ. وَطَنَى فِي
الْفُجُورِ وَأَطَنَى: مَضَى فِيهِ. وَالطَّنَى: الرِّبَاةُ
وَالْتَّهْمَةُ. وَالطَّنَى: الطَّنْ مَاكَانَ. وَالطَّنَى
أَنْ يَعْظُمَ الطَّحَالُ عَنِ الْحَمَى، يُقَالُ مِنْهُ:
رَجُلٌ طَنَى، (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَهُوَ الَّذِي
يُحِمُّ غِيًّا فَيَعْظُمُ طَحَالَهُ، وَقَدْ طَنَى طَنَى،
وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ يَقُولُ: طَنَى طَنَا فَهُوَ طَنَى.

(١) قوله: «كثير الصغرة» يقال لصغره
السَّيْلَانُ، بِكسر السين، لأنه إذا جمع سائل سِلَالًا
من غير اعتصار لرطوبته.

(٢) قوله: «والطنى والطنو». هكذا بهذا
الضبط في الأصل والحكم. وفي القاموس: «الطنى
كجنى: الفجور» كالطنو بالضم.

وَالطَّنَى فِي الْبَعِيرِ: أَنْ يَعْظُمَ طَحَالُهُ عَنِ
النَّحَازِ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَالطَّنَى: لَزُوقُ
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ وَالرِّثَّةِ بِالْأَضْلَاعِ مِنَ
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَقِيلَ: الطَّنَى لَزُوقُ الرِّثَّةِ
بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رَمَا عَقَبَتْ وَأَسْوَدَتْ،
وَأَكْثَرُ مَا يَصِيبُ الْإِبِلَ، وَيَبِيرُ طَنَى؛ قَالَ
رُوبَةُ:

مَنْ دَاءَ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ
مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ وَمَا ضَنَيْتُ
أَيَّ وَبَعْدَمَا ضَنَيْتُ الْجَوَاهِرِي: الطَّنَى لَزُوقُ
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ؛ تَقُولُ
مِنْهُ: طَنَى، بِالْكَسْرِ، يَطْنَى طَنَى، فَهُوَ
طَنَى وَطَنَى، وَطَنَاهُ طَنْيَةً: عَالَجَهُ مِنْ
ذَلِكَ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ
أَبُو مَزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيُّ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمَطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحَالُ
قَالَ: وَالْمَطْنَى الَّذِي يَطْنَى الْبَعِيرُ إِذَا طَنَى.
قَالَ أَبُو مُصَرِّفٍ: وَالطَّنَى يَكُونُ فِي الطَّحَالِ
الْفَرَاءَ: طَنَى الرَّجُلُ طَنَى إِذَا التَّصَقَّتْ رِثَتُهُ
بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: طَنَيْتُ
بَعِيرِي فِي جَنْبِهِ كَوَيْتَهُ مِنَ الطَّنَى، وَدَوَاهُ
الطَّنَى أَنْ يُوَحَّدَ وَيَتَدَفَّضُجَّ عَلَى جَنْبِهِ
فَيَجْرَى بَيْنَ أَضْلَاعِهِ أَحْزَارٌ لَا تَخْرُقُ.
وَالطَّنَى: الْمَرَضُ، وَقَدْ طَنَى. وَرَجُلٌ
طَنَى: كَفَضَنَى. وَالْإِطْنَاءُ: أَنْ يَدْعَ الْمَرَضُ
الْمَرِيضَ فِيهِ نَفْيَةً؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

إِذَا وَقَعَتْ فَقَعَى لِفَيْكُ
إِنْ وَقَعَ الظَّهْرُ لَا يَطْنِكُ
أَيَّ لَا يَبْقَى فَيْكُ بَقِيَّةً؛ يَقُولُ: الدَّلْوُ إِذَا
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا انشَقَّتْ وَإِذَا وَقَعَتْ لِفَيْهَا
لَمْ يَضْرِبْهَا. وَقَوْلُهُ: «وَقَعَ الظَّهْرُ أَرَادَ أَنْ
وَقَعَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ».

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى
حَارِبَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَطْنَى، أَيْ لَا تَبْقَى
وَحْيَةً لَا تَطْنَى أَيْ لَا تَبْقَى وَلَا يَبْعِشُ
صَاحِبُهَا، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا، وَأَصْلُهُ

الْهَمْزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ
الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ: عَمَدَتْ
إِلَى سَمِّ لَا يَطْنَى، أَيْ لَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.
يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تَطْنَى، أَيْ
لَا يَبْقَى لَدَيْهَا.

وَضَرْبُهُ ضَرْبَةً لَا تَطْنَى، أَيْ لَا تَبْلُغُ حَتَّى
تَقْتُلَهُ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الطَّنَى. قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لَدَغْتَهُ حَيَّةٌ فَاطْنَتْهُ إِذَا
لَمْ تَقْتُلَهُ، وَهِيَ حَيَّةٌ لَا تَطْنَى، أَيْ
لَا تَخْطِي، وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ، وَالطَّنَى
الْمَوْتُ نَفْسَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَ
إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الرِّبَاةُ وَالتَّهْمَةُ، وَأَطْنَى إِذَا
مَالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الْبِسَاطُ، فَتَامَ عَلَيْهِ
كَسَلًا، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ
النَّمْلُ، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى (٣)
فَشَرِبَهُ، وَهُوَ الْمَاءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ،
وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى، وَهُوَ لَزُوقُ الرِّثَّةِ
بِالْجَنْبِ.

وَالْإِطْنَاءُ: الْأَهْوَاءُ.
وَالطَّنَى: غَلَقَ الْمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَالطَّنَى: شِرَاءُ
الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً،
أَطْنَيْتُهَا: بَعْتُهَا، وَأَطْنَيْتُهَا: اشْتَرَيْتُهَا،
وَأَطْنَيْتُهُ: بَعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْبَاءِ لِعَدَمِ ط ن وَوُجُودِ
ط ن ي، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التَّهْمَةُ.

«طهث» أَبُو عَمْرٍو: الطَّهْثَةُ الضَّعِيفُ
الْعَقْلُ، وَإِنْ كَانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«طهوج» طَاهِرٌ: طَاهِرٌ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. الْأَزْهَرِيُّ:
الطَّهْوَجُ طَاهِرٌ، أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا، وَهُوَ ذَكَرَ
السَّلْكَانُ.

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنى» هكذا في
الأصل والحكم، والذي في القاموس: إلى الطنو،
بالكسر.

« طهر » الطهر : نَقِضُ الْحَيْضِ . وَالطَّهَرُ : نَقِضُ النَّجَاسَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْهَارٌ . وَقَدْ طَهَرَ يَطْهَرُ وَطَهَرُ طَهْرًا وَطَهَارَةً ، (الْمَصْدَرَانِ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَهَرُ وَطَهْرٌ ، بِالضَّمِّ ، طَهَارَةٌ فِيهَا ، وَطَهْرَتُهُ أَنَا تَطْهَرُ ، وَتَطَهَّرْتُ بِالْمَاءِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ وَطَهْرٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَانْشَدَ :
أَصْعَتُ الْهَالِ لِلْأَحْسَابِ حَتَّى

خَرَجْتُ مَبْرَأً طَهْرُ الثَّيَابِ
قَالَ ابْنُ جُنَيْ : جَاءَ طَاهِرٌ عَلَى طَهْرِكَأ
جَاءَ شَاعِرٌ عَلَى شَعْرٍ ، ثُمَّ اسْتَفْنَوْا بِفَاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى بَالِهِ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شَاعِرًا عَلَى شَعْرَاءَ ، لَمَّا كَانَ فَاعِلٌ هُنَا وَاقِعًا مَوْجِعَ فَعِيلٍ ، كَسَرَ تَكْسِيرُهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى إِرَادَتِهِ ، وَأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ ، وَبَدَلُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ طَهْرًا قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ؛ قَالَ :

فَإِنْ بَنَى لِحْيَانٍ إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ
نَاقَهُمْ إِذَا أَخْبَى اللَّثَامُ طَهْرٌ
قَالَ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالطَّاءِ ، وَيُرْوَى طَهْرٌ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمْعُ الطَّاهِرِ أَطْهَارٌ وَطَهَارَى (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَثِيَابُ طَهَارَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَانَهُمْ جَمَعُوا طَهْرَانِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوَّجَهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَانُ
وَجَمْعُ الطَّهْرِ طَهْرُونَ وَلَا يُكْسَرُ .
وَالطَّهْرُ : نَقِضُ الْحَيْضِ ، وَالْمَرْأَةُ طَاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ ، وَطَاهِرَةٌ مِنَ النَّجَاسَةِ وَمِنْ الْعُيُوبِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ ، وَرِجَالٌ طَاهِرُونَ ، وَنِسَاءٌ طَاهِرَاتٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : طَهَرْتُ الْمَرْأَةُ ، وَطَهَرْتُ ، وَطَهَرْتُ : اغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ ، وَانْفَتَحَ أَكْثَرُ عِنْدِ ثَعْلَبٍ ، وَاسْمُ أَيَّامٍ طَهْرُهَا الْأَطْهَارُ . وَطَهَرْتُ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ طَاهِرَةٌ : انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ

وَرَأَتْ الطَّهْرَ ، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ قِيلَ : تَطَهَّرَتْ وَاطْهَرَتْ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا » . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ » فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَاتَوَهَّنَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ؛ وَقُرِئَ : « حَتَّى يَطْهَرْنَ » ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْقِرَاءَةُ يَطْهَرْنَ ، لِأَنَّ مَنْ قَرَأَ يَطْهَرُونَ أَرَادَ انْقِطَاعَ الدَّمِ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ ، فَصَبَرَ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفًا ، وَالْوَجْهَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ بِنَعْنِي وَاحِدٍ ، يُرِيدُ بِهِمَا جَمِيعًا الْغُسْلَ ، وَلَا يَجِلُ الْمَسِيسُ إِلَّا بِالْإِغْسَالِ ، وَيَصْدُقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « حَتَّى يَطْهَرْنَ » ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَهَرْتُ الْمَرْأَةَ ، هُوَ الْكَلَامُ ، قَالَ : وَبِحُجُوزٍ طَهَرْتُ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ ، وَقَدْ تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَاطْهَرَتْ ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قِيلَ : طَهَرْتُ تَطَهَّرُ ، فَهِيَ طَاهِرَةٌ ، بِلَاهَاءَ ، وَذَلِكَ إِذَا طَهَرْتُ مِنَ الْحَيْضِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ رِجَالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَمُوتُوا » ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْإِسْتِجَاءَ بِالْمَاءِ ، تَزَلَّتْ فِي الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا إِذَا أَحْدَثُوا اتَّبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ ، فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » ؛ أَيْ أَحَلُّ لَكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » ، يَعْنِي مِنَ الْحَيْضِ وَالْيُولِ وَالنَّائِطِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ لَا يَحْتَاجْنَ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَلَا يَحْضُنَّ ، وَلَا يَحْتَاجْنَ إِلَى مَا يَطْهَرُ بِهِ ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ طَاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الْأَخْلَاقِ وَالْعَقْلِ ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهَارَةُ كُلُّهَا ، لِأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ طَهْرَابَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمَاكِفِينَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ طَهْرَاهُ مِنْ تَلْقِيهِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِ ،

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْ طَهَرَا بَيْتِي » ، يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَالْأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً » ؛ مِنَ الْأَدْنَسِ وَالْبَاطِلِ .

وَاسْتَعْمَلَ اللَّحْيَانِي الطَّهْرَ فِي الشَّاةِ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاةَ تَقْدَى عَشْرًا ، ثُمَّ تَطْهَرُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا ، لَا أَدْرِي عَنِ الْعَرَبِ حِكَاةً ، أَمْ هُوَ أَقْدَمُ عَلَيْهِ ؟

وَتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اغْتَسَلَتْ . وَطَهَرَهُ بِالْمَاءِ : غَسَلَهُ ، وَاسْمُ الْمَاءِ الطَّهْوَرُ . وَكُلُّ مَاءٍ نَظِيفٍ طَهْوَرٌ ، وَمَاءٌ طَهْوَرٌ أَيْ يَتَطَهَّرُ بِهِ ، وَكُلُّ طَهْوَرٍ طَاهِرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهْوَرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا » ؛ فَإِنَّ الطَّهْوَرَ فِي اللَّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْوُضُوءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالنَّشُوقُ مَا يَسْتَنَشِقُ بِهِ ، وَالْفَطْوَرُ مَا يَفْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ . وَسَيَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : هُوَ الطَّهْوَرُ مَاوُهُ ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ ، أَيْ الْمُطَهَّرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يَطْهَرُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ يَجْرُ لَا صَنَعَةَ فِيهِ لِأَدَمِي غَيْرِ الْإِسْقَاءِ ، وَلَمْ يَغْيُرْ لَوْنُهُ شَيْئًا يَخَالِطُهُ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ ، فَهُوَ طَهْوَرٌ ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ أَوْ وَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ ، فَإِنَّهُ - وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا - فَلَيْسَ بِطَهْوَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوَرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّهْوَرُ ، بِالضَّمِّ ، التَّطَهُّرُ وَبِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ ، وَالسَّحُورُ وَالسَّحُورُ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّهْوَرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ مَعًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَحُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ يَفْتَحُ الطَّاءَ وَضَمُّهَا ، وَالْمُرَادُ بِهَا التَّطَهُّرُ . وَالْمَاءُ الطَّهْوَرُ ،

بافتح : هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس ، لأنَّ فعولاً من أبنية المبالغة ، فكانه تنهى في الطهارة . والماء الطاهر غير الطهور ، وهو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس ، كالمستعمل في الوضوء والفعل .

والمطهرة : الإماء الذي يتوضأ به ويتطهر به . والمطهرة : الإداوة ، على التشبيه بذلك ، والجمع المطاهر ، قال الكميت يصف القطا :
يحملن قدّام الجآ

جي في أساق كالمطاهر وكلُّ إناة يتطهر منه مثل سطل أو ركوة ، فهو مطهرة . الجوهرى : والمطهرة والمطهرة : الإداوة ، والفتح أعلى . والمطهرة : البيت الذي يتطهر فيه . والطهارة ، اسم يقوم مقام التطهر بالماء : الاستنجاء والوضوء . والطهارة : فضل ما تطهرت به .

والتطهر : التنزه والكف عن الإثم وما لا يجمل . ورجل طاهر الثياب ، أى منزّه ، ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقولهم في مؤمنى قوم لوط : «إنهم أناس يتطهرون» ، أى يتنزهون عن إتيان الذكور ، وقيل : يتنزهون عن أفعال الرجال والنساء ، قاله قوم لوط تهكمًا .

والتطهر : التنزه عما لا يصلح ، وهم قوم يتطهرون أى يتنزهون عن الأدناس . وفي الحديث : السواك مطهرة للفم .

ورجل طهر الخلق وطاهره ، والأنثى طاهرة ، وإنه لطاهر الثياب ، أى ليس بذي دنس في الأخلاق . ويقال : فلان طاهر الثياب إذا لم يكن دنس الأخلاق ، قال امرؤ القيس :

ثياب بى عوف طهارى نفة وقوله تعالى : «وثيابك فطهر» ، معناه ولبك فطهر ، وعليه قول جرير :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا يحرم أى قلبه ، وقيل : معنى «وثيابك فطهر» ، أى نفسك ، وقيل : معناه لا تكن غادراً فتدنس ثيابك ، فإن الغادر دنس الثياب . قال ابن سيده : ويقال للغادر دنس الثياب ، وقيل : معناه وثيابك قصير ، فإن تقصير الثياب طهر ، لأنَّ الثوب إذا انجر على الأرض لم يؤمن أن تعيبه نجاسة ، وقصره يبعده من النجاسة ، والتوبة التى تكون بإقامة الحد كالرجم وغيره طهور للمذنب ، وقيل معنى قوله : «وثيابك فطهر» ، يقول : عملك فاصبح ، وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله [تعالى] : «وثيابك فطهر» ، يقول : لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر ، وأنشد قول غيلان :

إنى يحمد الله لا ثوب غادر لست ولا من خزية اتفنع اللث : والتوبة التى تكون بإقامة الحدود نحو الرجم وغيره طهور للمذنب تطهره تطهيراً ، وقد طهره الحد . وقوله تعالى : «لا يمس إلا المطهرون» ، يعنى به الكتاب ، لا يمس إلا المطهرون ، عنى به الملايكة ، وكله على المثل ، وقيل : لا يمس فى اللوح المحفوظ إلا الملايكة .

وقوله عز وجل : «وأولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم» ، أى أن يهذبهم . وأما قوله : طهره إذا بعده ، فالهاء فيه بدل من الحاء فى طهره ، كما قالوا مدحه فى معنى ملحه .

وطهر فلان ولده إذا أقام سنة ختانه ، وإنما سمّاه المسلمون تطهيراً ، لأنَّ النصارى لما تركوا سنة الختان غمسوا أولادهم فى ماء صبح يصفره يصفر لون المولود ، وقالوا : هذو طهرة أولادنا التى أمرنا بها ، فأنزل الله تعالى : «صيفة الله ومن أحسن من الله صيفة» ، أى اتبعوا دين الله وفطرته وأمره

لا صيفة النصارى ، فالختان هو التطهير لا ما أحدثه النصارى من صيفة الأولاد . وفي حديث أم سلمة : إنى أطيل ذيلي وأمشى فى المكان القلير ، فقال لها رسول الله ﷺ : يطهره ما بعده ، قال ابن الأثير : هو خاص فيما كان يابساً لا يعلق بالثوب منه شيء ، فأما إذا كان رطباً فلا يطهر إلا بالفسل ، وقال مالك : هو أن يطأ الأرض القدرة ثم يطأ الأرض اليابسة النظيفة ، فإن بعضها يطهر بعضها ، فأما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب أو بعض الجسد ، فإن ذلك لا يطهره إلا الماء إجماعاً ، قال ابن الأثير : وفي إسناده هذا الحديث مقال .

طهس . قال أبو تراب : سمعت أعرابياً يقول طمس فى الأرض وطهس إذا دخل فيها ، إما راسخاً وإما واغلاً ، وقال شجاع بالهاء .

طهش . الطهش : أن يختلط الرجل فيما أخذ فيه من عمل يدينه فيفسده . وطهوش : اسم .

طهطه . فرس طهطاه : فنى مطهم ، وقيل : فنى رائح . اللث فى تفسير طه مجزومة : إنها بالحشية يارجل ، قال : ومن قرأ طه فحرفان ، قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل استغزه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله عز وجل طه أى اطمئن . القرأ : طه حرف هجاء . قال : وجاء فى التفسير طه يارجل يا إنسان ، قال : وحديث قيس عن عاصم عن زر قال : قرأ رجل على ابن مسعود طه ، فقال له عبد الله : طه ، فقال الرجل : ليس أمير أن يطأ قدمه ، فقال له عبد الله : هكذا أقرأها رسول الله ﷺ ، قال القرأ : وكان بعض القراء يقطعها طه ،

وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه
افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخطب
النبي ﷺ ، فقال : « ما أنزلنا عليك
القرآن ليتشقى » ، وقال قتادة : طه بالسريانية
بارجل . وقال سعيد بن جبيرة وعكرمة : هي
بالنبطية يارجل ، وروى ذلك عن
ابن عباس .

طهف : الطهف : نبت يشبه الدخن إلا
أنه أرق منه واللفظ . والطهف : طعام يختار
من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له
طعم^(١) يجنى ويختار في المحل ، واجدته
طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة ، وهي
شجرة كانتا الطريفة ، لا تنبت إلا في السهل
وشعاب الجبال . والطهف ، يسكون الهاء :
عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق
القصب ، ومنبتها الصحراء ومنون الأرض ،
وقمرتها حب في أكمام حمراء تختار وتوكل
نحو الفت . وفي الأرض طهفة من كلال
للشيء الرقيق منه . والطهفة : أعلى
الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حسن أعلى
النبت ولم يكن بأث الأسافل فذلك الطهفة .
وأطهف الصليان : نبت نباتا حسنا .
ابن بري : الطهفة التينة ، قال الشاعر :

لعمري أيبك ما مالى ينخل
ولأ طهف يطير به الغبار

والطهف ، يفتح الهاء : الحرز .
والطهاف : السحاب المرتفع . والطهافة ،
بالضم : الذوابة . والطهف وطهف
وطهف : أسماء .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طهفل
إذا أكل خبز الذرة ودأوم عليه ، وفي أمالي
ابن بري : لعمري غيرو .

(١) قوله : « له طعم يجنى » في المحكم : « له
حمل يجنى » .

[عبد الله]

طهق : الطهق : سرعة المشي ، يائنة ،
زعموا .

طهل : طهل الماء^(١) طهلا ، فهو طهل
وطاهل : أجن ، وطهل ، بالكسر : قسد
وتغيرت رائحته . وفي الأرض طهلة من
كلا ، أى شيء يسير منه وليس بالكثير ،
وذلك في أول نباتها ، وقد أطلعت الأرض
والطهلة : القليل الضعيف من الكلا (حكاه
أبو حنيفة) .

والطهلة : الماء الرقيق الكثير في
الحوض ، وقال الليث : الطهلة الطين في
الحوض ، وهو ما انحث فيه من الحوض
بعد ما ليط ، تقول : أخرج هذا الطهلة من
حوضك .

وطهيل الرجل إذا أكل الطهلة ، وهي
بقلة ناعمة .

والطهلة : القطعة من الغنم على وجه
السماء ، مأخوذة من طهل الماء إذا تغير
وعلاه الطحلب . وما في السماء طهلة أى
سحابة ، وفي الصحاح : أى شيء من
غيم ، وهو فعلته ، وهمزته زائدة كهمزة
الكيفية والغرقى .

والطهلة من الناس^(٢) : الأحق الذي
لا خير فيه ، كلالها غير مهموز ، وهو
المدغم^(٣) ، قال : ويقال للراشدين
ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم

(٢) قوله : « طهل الماء ... إلخ » ضبط في
الحكم والتكلم من باب فح فاعلا ومصدرا ووصفا .
وفي القاموس كمنع وفرح . وقال في شرح
القاموس ، عند قول المصنف فهو طهل : بالفتح .

(٣) قوله : « والطهلة من الناس ... إلخ »
كذا في الأصل . وعبارة ابن سيده : والطهلة
ما انحث من الطين في الحوض بعدما ليط . والطهلة
من الناس الأحق الذي لا خير فيه ، كلالها
غير مهموز . وهذا يعلم مرجح كلالها .

(٤) قوله : « وهو المبتغى » من كلام
الأزهري . وقوله : ويقال للراشدين ، ليست في
الحكم ولا في التهذيب . والراش هو الطهلي .

طهلة ، أى بقية ، وقال : ههنا طهلة الماء
ونضاضته وبراضته بقية منه . التهذيب^(٥) :
وتهطلات وتهطلات ، أى وقعت .

طهلب : الطهلب : الذهب في الأرض
(عن كراع) .

طهلس : التهذيب في الرباعي : الليث
الطهلس السكر الكثيف ، وأنشد :
..... جحفلا طهلسا

طهم : المظم من الناس والخيل :
الحسن التام كل شيء منه على حديثه ، فهو
بارع الجال . فرس مظم ورجل مظم .
والمظم أيضا : القليل لحم الوجوه (عن
كراع) ووجه مظم أى مجتمع مدور .
والمظم : المستفخ الوجوه ، قيد ، وقيل :
المظم السمين الفاحش . ووصف على ،
عليه السلام ، سيدنا رسول الله ﷺ ،
فقال : لم يكن بالمظم ولا بالمكثم ،
قال ابن سيده : هو يحتمل أن يفسر بالوجوه
الثلاثة ، وفي الصحاح : أى لم يكن
بالمدور الوجوه ولا بالموجن ، ولكنه مسنون
الوجه . الأزهري : سئل أبو العباس عن

تفسير المظم في هذا الحديث فقال :
المظم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو
الذي كل عضو منه حسن على حديثه ،
وقالت طائفة : المظم السمين الفاحش
السمين ، فقد تم النفي في قوله ، لم يكن
بالمظم . وهذا مدح ، ومن قال إنه
النحافة فقد تم النفي في هذا ، لأن أم معبد
وصفته بأنه لم تبعه نحلة ، ولم تشبه نحلة ،
أى انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال
بالمظم الضخم فقد صحح النفي . فكانه قال
لم يكن بالضخم . قال : وهكذا وصفه

(٥) قوله : « التهذيب : وتهطلات ... إلخ »
كذا في الأصل ، ولم نجده في مظان من نسخة
التهذيب التي بأيدينا .

على . رضوان الله عليه . فقال : كان بادئاً
مُبَاسِكاً ؛ قال ابن الأثير : لم يكن
بالمطهيم ، هو المتفخخ الوجه . وقيل :
الفاخش السمن ، وقيل : النحيف
الجسم ، وهو من الأضداد .

اللحياني : ما أدري أي الطهيم هو ؟
وأي الدهم هو ، بمعنى واحد ، أي أي
الناس هو . وقال أبو سعيد : الطهمة
والصهمة في اللوز أن تجاوز سمرته إلى
السواد ، ووجه مطهيم إذا كان كذلك ؛ قال
أبو سعيد : والتطهيم التفار في قوله ذي
الرمة :

تلك التي أشبهت خرقاء جلوتها
يوم النفا بهجة منها وتطهيم
قال : التطهيم في هذا البيت التفار . قال :
ومن هذا يقال فلان يتطهم عتاً ، أي
يستوحش ، والخيل المطهمة فإنها المقربة
المكرمة العزيزة الأنفس . ومنه يقال :
ما لك تطهم عن طعامنا ؟ أي تتراباً بنفسك
عنه ؛ وقول أبي النجم :

أخطم ألف الطامح المطهم
أراد الرجل الكريم الحسب ، وقال الباهلي
في قوله طفيل :
وفينا رباط الخيل كل مطهم
رجل كبير جانح الغضي المتأوب
قال : المطهم الناعم الحسن . والرجل
الشديد المشي .

ويقال : تطهمت الطعام إذا كرهته .
وطهان : اسم رجل ، والله أعلم ^(١)

طهمل : الطهمل : الجسم القبيح
الخلقة ، والمرأة طهمل . وفي الحديث :
وقفت امرأة على عمر ، رضي الله عنه ،
فقلت : إني امرأة طهمل ؛ هي الجسم
القبيحة ، وقيل الدقيقة . والطهمل : الذي

(١) زاد في التكملة : امرأة طهمة ، كفرة :
قليلة لحم الوجه . ومثله في القاموس .

لا يوجد له حجم إذا مس . والطهمل
والطهمل : (الأخيرة عن كراع) من
النساء : السوداء القبيحة الخلقة ؛ قال
العجاج :

يسين عن قس الأذى غواطلا
لا جعيرات ولا طهايملا
يعنى قباح الخلقة . والطهايل : الضخام .

طهن : الطهnan : البرادة .

طها : طها اللحم يطهوه ويطهاه طهواً
وطهواً وطهياً وطهايةً وطهياً : عالجةً بالطبخ
أو الشئ ، والاسم الطهى ، ويقال يطهى ؛
والطهو والطهى أيضاً الخبز . ابن الأعرابي :
الطهى الطبخ ، والطاهى الطباخ ، وقيل :
الشواء ، وقيل : الخباز ، وقيل : كل
مصلح لطعام أو غيره مبالغ له طاه ، رواه
ابن الأعرابي ، والجمع طهاة وطهى ، قال
أبو القيس :

فظل طهاة اللحم من بين منضج
صيف شواه أو قدير معجل
أبو عمرو : أطهى حذق صناعته . وفي
حديث أم زرع : وما طهاة أبي زرع ، يعنى
الطباخين ، واجدهم طاه ، وأفضل الطهو
الطبخ الجيد المنضج . يقال : طهوت
الطعام إذا أنضجته وأقنت طبخه .
والطهو : العمل ، الليث : الطهو علاج
اللحم بالشئ أو الطبخ ، وقيل لأبي
هريرة : أنت سميت هذا من رسول الله ،
ﷺ ؟ فقال : وما كان طهوى ^(٢) ؟ أي ما
كان عملي إن لم أحكم ذلك ؟ قال
أبو عبيد : هذا عندي مثل ضربه ، لأن
الطهو في كلامهم إنضاج الطعام ، قال :
فترى أن معناه أن أبا هريرة جعل أحكامه
للحديث وإتقانه إياه كالطاهى المجيد

(٢) قوله : « وما كان طهوى » هذا لفظ
الحديث في الحكم . ولقظه في التهذيب : فقال أنا
ما طهوى إلخ .

المنضج لطعامه ، يقول : فما كان عملي إن
كنت لم أحكم هذه الرواية التي روايتها عن
النبي ، ﷺ ، كإحكام الطاهى للطعام ،
وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا
طهوى ^(٣) ؟ ولكن الحديث جاء على هذا
اللفظ ، ومعناه أنه لم يكن لي عمل غير
السماح ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على
خلاف ما قال ، وقيل : هو بمعنى التعجب
كانه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى
ما سمعت ؟

والطهى : الذب . طهى طهياً : أذب
(حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي) ، قال :
وذلك من قوله أبي هريرة أنا ما طهوى ، أي
أى شئ طهوى ، على التعجب ، كأنه
أراد : أى شئ حفظى لما سمعته
وإحكامى .

وطهت الإبل تطهى طهواً وطهواً
وطهياً : انتشرت وذبحت في الأرض ، قال
الأعشى :

ولسا ليأغى المهللات بقرقة
إذا ما طهى بالليل متشتراتها
ورواه بعضهم : إذا ما ط ، من ما ط يميظ .
والطهاوة : الجلد الرقيقة فوق اللبن
أو الدم .

وطها في الأرض طهياً : ذهب فيها مثل
طحا ، قال :

ما كان ذنبي أن طها ثم لم يعد
وحمران فيها طائش العقل أصور
وانشد الجوهري :

طها جذريان قل تغيض عيني
على دبة مثل الخيف المرعيل
وكذلك طهت الإبل .

والطهى : الغيم الرقيق ، وهو الطهاة ،
لغة في الطهاة ، واجدته طهاة ؛ يقال : ما
على السماء طهاة أى قرعة . وليل طاه ،

(٣) قوله : « فما كان إذا طهوى » هكذا في
الأصل ، وبعبارة التهذيب : أن يقول : فما طهوى ،
أى فما كان إذا طهوى إلخ .

أَبْدَلُوهَا مِنْهَا فِي زَبَانِي. وَنَظِيرُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: أَنَّهُ سَمِيَ طُيًّا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاجِلَ، فَغَيْرُ صَحِيحٍ فِي التَّصْرِيفِ. فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَصْرَمَ:

عَادَاتُ طَيٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ
رَى الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَامٍ
فَإِنَّا أَرَادَ عَادَاتُ طَيٍّ، فَحَذَفَ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ طَيًّا، غَيْرَ مُصْرُوفٍ، جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ.

• طوب • يُقَالُ لِلدَّاحِلِ: طُوبَةٌ وَأُوبَةٌ، يُرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لِأَنَّ تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ وَآوٌ.

وَالطُّوبَةُ: الْآجَرَةُ، شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَمَكْتُتُ مِنْ نَفْسِي مَا تَرَكْتُ لِي طُوبَةً، يَعْنِي آجَرَةً. الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّوبُ الْآجَرُ، بُلْعَةٌ أَهْلُ مِصْرَ، وَالطُّوبَةُ الْآجَرَةُ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فَلَانٌ لَا آجَرَةَ لَهُ وَلَا طُوبَةَ، قَالَ: الْآجَرُ الطَّيْنُ.

• طوح • طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِيحُ طَوْحًا: أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ، وَقِيلَ: هَلَكَ وَسَقَطَ أَوْ ذَهَبَ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَاهَ فِي الْأَرْضِ. وَالطَّائِحُ: الْهَالِكُ الْمَشْرُوفُ عَلَى الْهَلَاكِ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَفِي: فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ طَوْحًا وَطِيحًا، لَفْتَانٌ. وَطَوْحُهُ هُوَ وَطُوحُ بِهِ: تَوَهَّهَ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، فَتَطُوحُ فِي الْبِلَادِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَةً يَخَافُ فِيهَا هَلَاكَهُ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

يَطُوحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

وَالطَّيْحُ: الْهَلَاكُ. وَالْمُطَوِّحُ: الَّذِي طَوَّحَ بِهِ فِي الْأَرْضِ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ. وَطَوْحُهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا، قَالَ:

وَالطَّهْيَانُ: كَأَنَّهُ اسْمٌ قَلَّةٌ جَبَلٍ. وَالطَّهْيَانُ: خَشْبَةٌ يَبْرُدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:

مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ
وَحَمَانُ: مَكَّةُ (٣) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِطِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي حَوَاشِي كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرِّي قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ طَهْيَانٌ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ الْيَاءُ أُخْتُ الْوَاوِ، اسْمُ مَاءٍ. وَطَهْيَانُ: جَبَلٌ، وَأَنْشَدَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمَانٍ شَرِبَةً
مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
وَشَرَحَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ كَمَا قَالَ عَلِيٌّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ مِائَتِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ لَا أَبَالِي مِنْ لَقِيتُ بِهِمْ.

• طوا • مَا بِهَا طُوبَى أَى أَحَدٍ. وَالطَّاءَةُ: الْحِمَاةُ. وَحَكَى كُرَاعٌ: طَاءَةً كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وَطَاءٌ فِي الْأَرْضِ يَطُوءُ: ذَهَبَ. وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ: الْإِبْعَادُ فِي الْمَرْعَى. يُقَالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ. قَالَ: وَمِنْهُ أَخَذَ طَيِّبٌ، مِثْلُ سَيْدٍ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ الْيَمَنِ، وَهُوَ طَيِّبٌ بْنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا بْنِ حَمِيرٍ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ ذَلِكَ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْحِيرَةِ حَارِيٌّ، وَقِيَاسُهُ طَيِّبٌ مِثْلُ طَبِيعٍ، فَقَلَبُوا الْيَاءَ الْأَوَّلَى أَلِفًا وَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى طَبِيبٍ طَبِيبِي كَرَاهِيَةَ الْكُسْرَاتِ وَالْيَاءَاتِ، وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ، كَمَا

(٣) قوله: «وَحَمَانُ مَكَّةُ» أَى فِي صَدْرِ الْبَيْتِ عَلَى الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ بَعْدَهُ، وَقَدْ أَسْلَفْنَا فِي مَادَةِ حَمَنْ وَنَسَبِ الْبَيْتِ هُنَاكَ لِبَعْلِ بْنِ مَسْلَمٍ بِنِ قَيْسِ الشُّكْرِى، قَالَ: وَشَكَرَ قَبِيلَةَ مِنَ الْأَزْدِ.

أَى مُظْلِمٌ. الْأَضْمَعِيُّ: الطَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ، وَالطَّهْيُ الصَّرَاعُ، وَالطَّهْيُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. وَطَهْيَةٌ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْهَا طَهْرِيٌّ وَطَهْرِيٌّ وَطَهْرِيٌّ وَطَهْرِيٌّ، وَذَكَرُوا أَنَّ مُكَبِّرَهُ طَهْرَةٌ، وَلَكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَالَ: وَقَالَ سَيِّوِيٌّ: النَّسَبُ إِلَى طَهْيَةٍ طَهْرِيٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَهْرِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَقِيلَ: هُمْ حَى مِنْ تَمِيمٍ نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ، وَهُمْ أَبُو سُوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشُ (١) بَنُو مَالِكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحًا
عَدَلْتُ بِهِمْ طَهْيَةً وَالْخَشَابَا؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ السِّيرَافِيِّ لَا يَرُوى فِيهِ إِلَّا نَصَبُ الْفَوَارِسِ عَلَى النَّعْتِ لَتَعْلَبَةِ الْأَزْهَرِيِّ: مَنْ قَالَ طَهْرِيٌّ جَعَلَ الْأَصْلَ طَهْرَةً.

وَفِي النَّوَادِرِ: مَا أَدْرَى أَى الطَّهْيَاءِ هُوَ (٢)؟ وَأَى الضَّحْيَاءِ هُوَ؟ وَأَى الْوَضْحِ هُوَ؟ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَزَاهُ عَنَّا رَبُّنَا رَبُّ طَهَا
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالَى الْعُلَا
فَإِنَّا أَرَادَ رَبُّ طَهَ السُّورَةَ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ لِلْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ:
وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ شَرِبَةً
مُبْرَدَةٌ بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ، بَدَلُ مَاءِ زَمَزَمَ، كَقَوْلِهِ:

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرِّبِطِ الْهَيَا
مُسَوِّحًا فِي بَنَائِقِهَا فُضُولُ
يَصِفُ إِبِلًا كَانَتْ بَيْضًا وَسَوَّدَهَا الْعَرَنُ، فَكَأَنَّهَا كُسِيَتْ مُسَوِّحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ بَيْضًا.

(١) قوله: «حَبِيش» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَبَعْضُ نَسَخِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِهَا: حَتَشَ.
(٢) قوله: «أَى الطَّهْيَاءِ هُوَ الْخ» فَسَرَفَ فِي التَّكْلَةِ فَقَالَ: أَى أَى النَّاسِ هُوَ؟

ولكن البعث جرت علينا
فصرنا بين تطويع وغرم
وتطوح إذا ذهب وجاء في الهواء ؛ قال
ذو الرمة يصيف رجلاً على البعير ، في التوم
يتطوح ، أي يجيء ويذهب في الهواء ؛
ونشوان من كأس النعاس كأنه

يحلبين في مشطونة يتطوح
قال سيويو في طاح يطيح : إنه فعل
يقول ، لأن فعل يفعل لا يكون في بنات
الواو ، كراهية الألتاس بنات الباء ، كما أن
فعل يفعل لا يكون في بنات الباء ، كراهية
الآلتاس بنات الواو أيضاً ، فلما كان ذلك
عدماً البتة ، وجدوا فعل يفعل في الصحيح
كحسب يحسب وأخواتها ، وفي المعتل
كروى بلى وأخواته ، حملوا طاح يطيح على
ذلك ، وله نظائر ، كناه يته ، وماه يمه ،
وهذا كله فيمن لم يقل إلا طوحه وتوّه ،
وماهت الركبة موهاً ، وأما من قال طيحه
وتيه وماهت الركبة ميهاً ، فقد كئينا القول
في لغته ، لأن طاح يطيح وأخواته على هذا
اللغة من بنات الباء ، كباع يبيع ونحوها .
وطوح يثوي : رمى به في مهلكة ؛
وطيح به مثله ، الفراء : يقال طيحه
وطوحته وتضوع ريحه وتضج ، والميايق
والموايق .

وطاح به فرسه إذا مضى يطيح طيحا ،
وذلك كذهاب السهم بسرعة . ويقال : أين
طيح بك ؟ أي أين ذهب بك ؟ قال
الجميل يذكر فرساً :

يطيح بالفارس المدجج ذي الد
قونس حتى يغيب في القتم
القتم : الغبار .

أبو سعيد : أصابت الناس طيحة ، أي
أمور فرقت بينهم ، وكان ذلك في زمن
الطيحة .

ابن الأعرابي : أطاح ماله وطوحه أي
أهلكه .

وطوح بالشئ : ألقاه في الهواء . وفي

حديث أبي هريرة في يوم الترمك : فأروني
موطين أكثر قحفاً سائطاً وكفاً طائحة ، أي
طائرة من مغمصها .

وطوح نفسه : توهها . وتطوح :
ترامى . وطاوحه : راماه ؛ قال :

فأما واحد فكفأك مني

فمن لي تطاوحها أيدي ؟

تطاوحها أي ترامي بها . والأيدى : جمع

أيد أي هي جمع يدي أي أكفك واحداً ،

فإذا كثرت الأيدى فلا طاقة لي بها .

وتطاوحت بهم النوى أي ترامت .

والمطروح : المقاذف . وطوحته

المطروح : قذفه القواذف . ولا يقال

المطوحات ، وهو من النواذر ، كقول

تعالى : « وأرسلنا الرياح لواقح » ؛ على أحد

التأويلين . وطوح الشئ وطيحة : ضيعه .

طود : الطود : الجبل العظيم . وفي

حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله

عنها : ذاك طود ميف ، أي جبل عال .

والطود : الهضبة (عن ابن الأعرابي)

والجمع أطواد ، وقوله أنشدته ثعلب :

يا من رأى هامة ترقرق على جدث

تجيها خلفات ذات أطواد

فسره فقال : الأطواد هنا الأسنة ، شبهها

في ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ،

يصف إبلأ أخذت في الدبة ، فغير صاحبها

بها .

والتطواد : التطواف ؛ ابن الأعرابي :

طود إذا طوف بالبلد لطلب المعاش .

والمطواد : مثل المطاوح . والمطادى :

الثابت ؛ وقال أبو عبيد في قول القطامي :

ولا تقصى بواقي دينها الطادي (١)

قال : يراد به الواطد فأخر الواو وقبلها

(١) صدر البيت :
ما اعتاد حب سليمي حين متاد

[عبد الله]

ألفاً (٣) .

الفراء : طاد إذا ثبت ، ودأط إذا

حقق ، ووطد إذا حقق ، ووطد إذا سار .

وطود فلان يفلان تطويداً ، وطوح به

تطويحاً ، وطود بنفسه في المطاود ، وطوح

بها في المطاوح ، وهي المذاهب ؛ قال

ذو الرمة :

أخو شقة جاب البلاد بنفسه

على الهول حتى لوحت المطاود

وابن الطود : الجلود الذي يتهدى

من الطود ؛ قال الشاعر :

دعوت جليداً دعوة فكائنا

دعوت به ابن الطود أو هو أسرع (٣)

وطود وطويد : اسنان .

طور : الطور : التارة ، تقول : طوراً

بعد طور ، أي تارة بعد تارة ، وقال الشاعر

في وصف السليم :

تراجمه طوراً وطوراً تطلق

قال ابن بري : صوابه :

تطلقه طوراً وطوراً تراجع

والتيت للناقة النيباني ، وهو بكائه :

تأذرها الراقون من سوء سمها

تطلقه طوراً وطوراً تراجع

وقبله :

فيت كاني ساورتني ضيلة

من الرقش في أنيابها السم نافع

يريد : أنه بات من توعد النعان على مثل

هذو الحال ، وكان حلف للنعان أنه لم

يتعرض له بهجاه ، ولهذا قال بعد هذا :

فإن كنت لا ذو الضغن عني مكذب

ولا حلفي على البراءة نافع

(٣) قوله : « وقلها ألفاً » كذا بالأصل للمعتمد

والتناسب قلبها ياء كما هو ظاهر .

(١) قوله : « جليداً » كذا بالأصل ، وفي شرح

القاموس : خليداً ، وفي الأساس : كلياً .

ولا أنا مأمون بشيء أقوله
وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ
فَأَنْتَ كَالْبَلْبَلِ الَّذِي هُوَ مَذْرُوعِي
وَأَنْ خَلْتُ أَنَّ الْمَتَايَ عِنْدَكَ وَاسِعُ
وَجَمْعُ الطُّورِ أَطْوَارُ. وَالنَّاسُ أَطْوَارُ،
أَيُّ أَخْيَافٍ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى.

وَالطُّورُ: الْحَالُ، وَجَمْعُهُ أَطْوَارُ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا»؛ مَعْنَاهُ
ضُرُوبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ:
أَطْوَارًا، أَيْ خَلَقْنَا مُخْتَلِفَةً كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى
جِدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «خَلَقْنَا أَطْوَارًا»؛
قَالَ: نُقْطَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ عِظْمًا؛
وَقَالَ الْأَخْفَشُ: طَوْرًا عِلْقَةً، وَطَوْرًا
مَضْغَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ اخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ
وَالْأَخْلَاقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْمَرءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ:

فَإِنْ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ
الْأَطْوَارُ: الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالنَّاتَرَاتُ
وَالْحُدُودُ، وَاحِدُهَا طَوْرٌ، أَيْ مَرَّةٌ مُلْكٌ
وَمَرَّةٌ هَلْكٌ، وَمَرَّةٌ بَوَسٌ وَمَرَّةٌ نَعَمٌ.

وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ^(١): مَا كَانَ عَلَى حَدِّهِ
الشَّيْءُ أَوْ بِحُدُودِهِ. وَرَأَيْتُ حَيْلًا يَطْوِرُ هَذَا
الْحَاطِطُ، أَيْ يَطْوِلُهُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الدَّارُ
عَلَى طَوَارِ هَذِهِ الدَّارِ، أَيْ حَاطِطُهَا مُتَّصِلٌ
بِحَاطِطِهَا عَلَى نَسْتٍ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوَى شَيْئًا فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ؛
وَأَشَدُّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي الطَّوَارِ بِمَعْنَى الْحُلِيِّ
أَوْ الطُّولِ:

وَطَعْنَةُ خَلْسِي قَدْ طَعْنَتْ مُرْشَةً
كَمَطِّ الرِّدَاءِ مَا يُشَكُّ طَوَارُهَا
قَالَ: طَوَارُهَا طَوْلُهَا. وَيُقَالُ: جَانِبَا فَمِهَا.
وَطَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارُهَا: مَا كَانَ مُتَمَتِّدًا مَعَهَا
مِنْ الْفَنَاءِ. وَالطَّوْرَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ. وَالطَّوْرَةُ:
الْأَبْنِيَّةُ

وَفُلَانٌ لَا يَطْوِرُنِي، أَيْ لَا يَقْرُبُ

(١) قوله: «وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

طَوَارِي. وَيُقَالُ: لَا تَطْرُ حَرَانَا، أَيْ لَا
تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا. وَفُلَانٌ يَطْوِرُ فُلَانًا، أَيْ
كَانَهُ يَحُومُ حَوْلَيْهِ وَيَدْنُو مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا
أَطْوِرُ بِهِ، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَا أَطْوِرُ بِهِ مَا سَمَرَ
سَمِيرٌ، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ أَبَدًا.

وَالطُّورُ: الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَعَدَا
طَوْرَهُ أَيْ جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ. وَيُلَغُّ أَطْوِرِي
أَيْ غَايَةَ مَا يَحْوِلُهُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَايَةَ فِي الْعِلْمِ: بَلَغَ فُلَانٌ
أَطْوِرِي، يَكْسِرُ الرَّاءَ، أَيْ أَقْصَاهُ. وَيُلَغُّ
فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطْوِرِي، أَيْ حَدِّهِ: أَوَّلُهُ
وَأَخْرَهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ: بَلَغَ فُلَانٌ أَطْوِرِي، بِخَفْضِ الرَّاءِ،
غَايَتُهُ وَجْهَتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَلَغْتُ مِنْ
فُلَانٍ أَطْوِرِي، أَيْ الْجَهْدَ وَالْغَايَةَ فِي أَمْرِهِ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ
وَالْأَطْوِرَيْنِ وَالْأَقْوِرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطْوِرِي، أَيْ
طَرَفِيهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ: تَعَدَى طَوْرَهُ،
أَيْ حَدَّهُ وَحَالَهِ الَّذِي يَخْصُهُ وَيَحِلُّ فِيهِ
شُرْبُهُ.

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا وَطَوْرَانًا:
حَامٌ، وَالطَّوَارُ مُصَدَّرُ طَارٍ يَطْوِرُ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا بِالْأَدَارِ طَوْرِي وَلَا
دَوْرِي، أَيْ أَحَدٌ، وَلَا طَوْرَانِي بِثَلَاثٍ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدِي لَيْسَ بِهَا طَوْرِي
وَالطُّورُ: الْجَبَلُ. وَطَوْرٌ سِنَاءٌ: جَبَلٌ
بِالشَّامِ، وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَةِ طَوْرِي، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ طَوْرِي وَطَوْرَانِي. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طَوْرِ سَيْنَاءَ»؛
الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ، وَقِيلَ: إِنْ
سَيْنَاءُ حِجَارَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ،
وَحَمَامٌ طَوْرَانِي وَطَوْرِي مُنْسَوْبٌ إِلَيْهِ،
وَقِيلَ: هُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ طَرَانٌ،
نَسَبٌ شَاذٌ، وَيُقَالُ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ.
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالطُّورُ

وَكِتَابُ مَسْطُورٍ»؛ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ،
قَالَ: وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَمْدِينُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ
تَعَالَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا.
وَالطَّوْرِي: الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ؛
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِبُ طَوْرِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرِيبَةٍ
جَذَارُ الْمَنَابِ أَوْ جَذَارُ الْمَقَادِرِ
قَالَ: طَوْرِيُونَ، أَيْ وَحْشِيُّونَ يَحِيدُونَ عَنْ
الْقَرَى جَذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ، كَانَهُمْ نَسَبُوا إِلَى
الطَّوْرِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. وَرَجُلٌ طَوْرِي،
أَيْ غَرِيبٌ.

«طَوْسٌ» طَاسَ الشَّيْءُ طَوْسًا: وَطَنَهُ.
وَالطَّوْسُ: الْحَسَنُ. وَقَدْ تَطَوَّسَتْ
الْجَارِيَةُ: تَزَيَّنَتْ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ:
إِنَّهُ لَمَطَوْسٌ؛ وَقَالَ رُوبِيُّ:

أَزْمَانُ ذَاتِ الْغَبْغَبِ الْمُطَّوْسِ
وَوَجْهٌ مَطَوْسٌ: حَسَنٌ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَذَلِيُّ:

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُدْرِ
ضَائِرٍ يَمِجُ الْيَسَكُ كَالْكِرَمِ
وَمُطَّوْسٍ سَهْلٍ مَدَامِيْعُهُ

لَا شَاجِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمٍ
وَقَالَ الْمَوْجِجُ: الطَّوَّوْسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ
الشَّامِ الْجَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَشَدُّ:

فَلَوْ كُنْتُ طَاوُوسًا لَكُنْتُ مَمْلُوكًا

رُعِينٌ وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ هَبْنِقُ
قَالَ: وَاللَّامُ: اللَّيْمُ. وَرُعِينٌ: اسْمُ
رَجُلٍ. وَالطَّوَّوْسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ:
الْفَيْضَةُ. وَالطَّوَّوْسُ: الْأَرْضُ الْمُخْضَرَّةُ
الَّتِي عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الزَّرْعِ أَيَّامَ الرِّيحِ.
أَبُو عَمْرٍو: طَاسَ يَطْوِسُ طَوْسًا، إِذَا
حَسَنَ وَجْهَهُ وَنَضَرَ بَعْدَ عِلْوٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ
الطَّوْسِ، وَهُوَ الْقَمَرُ.

الْأَشْجَعِيُّ: يُقَالُ مَا أَذْرَى أَيْنَ طَمَسَ
وَأَيْنَ طَوْسَ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ.
وَالطَّوَّوْسُ: طَائِرٌ حَسَنٌ، هَمَزَتُهُ بَدَلٌ
مِنْ وَائٍ لِقَوْلِهِمْ طَوَّوِسٌ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى

أَطَاوِسُ بِاعْتِقَادِ حَدَثِ الزِّيَادَةِ، وَيَصَغُرُ
الطَاوُوسُ عَلَى طَوَيْسٍ بَعْدَ حَدَثِ الزِّيَادَةِ.
وَطَوَيْسٌ : اسم رجلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الشُّومِ، قَالَ : وَأَرَاهُ تَصْغِيرَ طَاوُوسٍ
مُرْخَمًا، وَقَوْلُهُمْ : أَشَامٌ مِنْ طَوَيْسٍ، هُوَ
مُخْنَثٌ كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ !
تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَالِ مَا دُبْتُ بَيْنَ
ظَهْرَانَيْكُمْ، فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ آمَنْتُمْ، لِأَنِّي
وُلِدْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ،
وَفُطِنْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو
بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ فِي
الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَتَزَوَّجْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَثَانُ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوُلِدْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ
فِيهِ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ اسْمُهُ
طَاوُوسًا، فَلَمَّا تَخَنَّتْ جَعَلَهُ طَوَيْسًا وَتَسَمَّى
بِعَبْدِ النَّعِيمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

إِنِّي عَبْدُ النَّعِيمِ
أَنَا طَاوُوسُ الْجَحِيمِ
وَأَنَا أَشَامٌ مِنْ يَدِ

شَيْءٍ عَلَى ظَهْرِ الْحَظِيمِ
وَالطَّاسُ : الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هُوَ الْقَاقُوزَةُ.

وَالطُّوسُ : الْهَلَالُ، وَجَمْعُهُ أَطَاوِسُ.
وَطَاوُسٌ^(١) : مِنْ لَيَالِي آخِرِ الشَّهْرِ.

وَطُوسٌ وَطَاوُسٌ : مَوْضِعَانِ.

وَالطُّوسُ : الْقَمَرُ. وَالطُّوسُ : دَوَاءُ
الْمَشَى^(٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) قوله : وطواس من ليالي... إلخ، يضم
الطاء فيه وفيما بعده، كما نبه عليه أهل اللغة. وخطأ
شارح القاموس فتح الطاء، لكن المجد تبع ياقوتاً في
الفتح.

(٢) قوله : «والطوس دواء المشى» كذا
بالأصل. وبعبارة القاموس : «والطوس، بالضم،
دوام الشيء، ودواء يشرب للحفظ». قال
شارحه : هكذا في سائر النسخ، وهو غلط
فاحش، ولعله من تحريف النَّسَاجِ، والصواب دواء
المشى، كما في التهذيب، ونسبه الصاغاني إلى
ابن الأعرابي. والمشى كفى، ومعناه دواء =

«طوش» ابن الأعرابي : الطُّوشُ خِفَّةُ
العقل.
وطُوشَ إِذَا مَطَلَ غَرِيمَهُ.

«طوط» الطَّاطُ وَالطُّوطُ وَالطَّاطِطُ :
الفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ الْهَائِجُ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ
الشَّجَاعُ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ وَأَطَاوُطٌ. وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ طَاطُونٌ.
وَفُحُولٌ طَاطَةٌ، قَالَ : وَبَجُورٌ فِي الشَّعْرِ
فُحُولٌ طَاطَاتٌ وَأَطَاوُطٌ وَفُحُولٌ طَاطٌ، وَقَدْ
طَاطَ يَطُوطُ طُوطَاً، وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ
وَيَائِيَّةٌ^(٣)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَدَتْهُ أَقَارِبُهُ
قَالَ : طَاطٌ يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ
يُبْصِرُهُ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ أَتْفَهُ
مِمَّا بِهِ، وَيُقَالُ : طَاطِطٌ، وَقِيلَ : الطَّاطُ
الَّذِي تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلَى هَلْيِهِ وَهَلْيُو مِنْ شِدَّةِ
الْهَيْجِ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَهْدِرُ فِي الْإِيلِ،
فَإِذَا سَمِعَتْ النَّاقَةُ صَوْتَهُ ضَبَعَتْ، وَلَيْسَ
هَذَا عِنْدَهُمْ بِمَحْمُودٍ، وَقَدْ يُقَالُ : غَلَامٌ
طَاطِطٌ، قَالَ :

لَوْ أَنَّهُ لَاقَتْ غُلَامًا طَاطِطًا
الَّتِي عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَلَاطِطًا

قَالَ : هُوَ الَّذِي يَطِيطُ، أَيْ يَهْدِرُ فِي الْإِيلِ،
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ

طَاطُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ يَطَاطُهَا طَاطًا إِذَا ضَرَبَهَا.
وَيُقَالُ : أَعْجَبَنِي طَاطُ هَذَا الْفَحْلِ، أَيْ
ضِرَابُهُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الطَّاطُ وَالطَّاطِطُ مِنَ
الْإِيلِ الشَّدِيدُ الْعَلَمَةِ، وَأَنْشَدَ :

طَاطٌ مِنَ الْعَلَمَةِ فِي التَّجَاجِرِ
مَلْتَوِبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَاجِرِ

= يمشى البطن، وهو الأذريطوس. وما ذكره المجد
ذكره ياقوت حيث قال : والطوس بالضم دواء
ودوام الشيء.

(٣) قوله : «والكلمة واوية ويائية» عبارة
القاموس : طَاطٌ يَطُوطُ طُوطَاً، وَيَطَاطُ طُوطَاً،
يَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ.

وقال آخر :

كَطَاطِطٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقَةٍ
يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رُوقَةً

وَالطَّاطُ : الظَّالِمُ : وَالطُّوطُ وَالطَّاطُ :

الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ، وَرَبِّمَا وَصِفَ بِهِ
الشَّجَاعُ. وَرَجُلٌ طَاطٌ وَطُوطٌ (الْآخِرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : مُفْرَطُ الطُّولِ، وَقِيلَ : هُوَ
الطُّولُ فَقَطُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ بِأَفْرَاطٍ.

وَطُوطَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنْ
الْغُلَانِ، وَهُمْ الطُّولُ.

وَالطُّوطُ : الْبَاشِئُ، وَقِيلَ : الْخُفَّاشُ.

وَالطُّوطُ : الْحَيَّةُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يَقُومُهَا
مَقُومٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولٌ

بَعْنَى الزَّمَامِ، شَبَّهَهُ بِالْحَيَّةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطَطُ الطُّولُ،

وَالْأَنْثَى طَطَاءٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَتْ مَأْخُودٌ

مِنْ الطَّاطِ وَالطُّوطِ وَهُوَ الطُّولُ. وَرَجُلٌ

طَاطٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ، قَالَ رِبْعِيَّةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

وَخَصِمٌ يَرْكَبُ الْعُوصَاءَ طَاطٍ

أَيْ مَسْرِعٍ عَنِ الْمَثَلِ غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ

أَيْ مُتَكَبِّرٍ عَنِ الْمَثَلِ، وَالْمَثَلُ خَيْرُ الْأُمُورِ،

وَعَلَيْهِ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَرُبَّ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِحٍ

وَجِبِلٌ طُوطٌ : صَغِيرٌ. وَالطُّوطُ :

الْقُطْنُ، قَالَ :

مِنْ الْمُتَمَقِّسِ أَوْ مِنْ فَاحِرِ الطُّوطِ

وَقِيلَ : الطُّوطُ قُطْنُ الْبَرْدَى خَاصَّةً،

وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَأُمِيَّةَ :

وَالطُّوطُ تَزْرَعُهُ أَعْنُ جِرَاوُهُ

فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يَصُدُّ

أَعْنُ : نَاعِمٌ مُلْتَفٌ، وَجِرَاوُهُ : جَوْزُهُ،

الْوَاحِدُ جِرْوٌ. وَيَصُدُّ : يَوْشِي. وَرَوَى هِشَامٌ

عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ

ابْنِ مَالِكٍ بِمَكَانٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ

أَطَطٌ، فَصَلَّى عَلَى حِمَارِ الْمَكْتُوبَةِ مُسْتَقْبِلَ

الْقِبْلَةِ يَوْمَ إِيمَاءِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ فِي رَدْعَةٍ فِي

يَوْمٍ مَطِيرٍ.

طوع : الطَّوعُ : نَقِضُ الْكُرْهِ . طَاعَهُ
يَطُوعُهُ وَطَاوعَهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّوَاعَةُ
وَالطَّوَاعِيَّةُ . وَرَجُلٌ طَيعَ أَيْ طَاعَ . وَرَجُلٌ
طَائِعٌ وَطَاعٌ مَقْلُوبٌ ، كِلَاهُمَا : مُطِيعٌ
كَقَوْلِهِمْ عَاقَى عَاقِيَّ وَعَاقِيَّ ، وَلَا فِعْلَ
لِطَاعٍ ، قَالَ :

حَلَفْتُ بِالْيَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ
مِنْ عَائِدٍ بِالْيَيْتِ أَوْ طَاعٍ
وَكَذَلِكَ مِطَاوَعٌ وَمِطَاوَعَةٌ ، قَالَ الْمَتَنُخِلُ
الْهَذَلِيُّ :

إِذَا سُدَّتْ سُدَّتْ مِطَاوَعَةٌ
وَمِنْهَا وَكَلْتُ إِلَيْهِ كَفَاهُ

الْحِجَابِيُّ : أَطَاعَهُ وَأَطَعَتْ لَهُ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : طِيعْتُ لَهُ ، وَأَنَا أَطِيعُ طَاعَةً . وَلِتَفْعَلَنَّهُ
طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَطَائِعًا أَوْ كَارِهًا . وَجَاءَ فَلَانٌ
طَائِعًا غَيْرَ مَكْرُوبٍ ، وَالْجَمْعُ طَوْعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ طَاعَ لَهُ
يَطُوعُ طَوْعًا ، فَهُوَ طَائِعٌ ، بِمَعْنَى أَطَاعَ ،
وَطَاعَ يَطَاعُ لُفَةً جَيِّدَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَطَاعَ يَطَاعُ وَأَطَاعَ لَانَ وَانْقَادَ ، وَأَطَاعَهُ
إِطَاعَةً وَانْقَاعَ لَهُ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَقَدْ طَاعَ لَهُ يَطُوعُ إِذَا انْقَادَ لَهُ ، بِغَيْرِ الْفَوِي ،
فَإِذَا مَضَى لِأَمْرٍ فَقَدْ أَطَاعَهُ ، فَإِذَا وَافَقَهُ فَقَدْ
طَاوَعَهُ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ :
سَيِّئَانِ مَعَدَّ فِي الْحَرْبِ أَدَاتَاهَا
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ
وَانْشَدَ لِلْأَحْوَصِيِّ :

وَقَدْ قَادَتْ فَوَادِي فِي هَوَاهَا
وَطَاعَ لَهَا الْفَوَادِي وَمَا عَصَاهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ
بِذَلِكَ . وَرَجُلٌ طَيعَ أَيْ طَاعَ . قَالَ :
وَالطَّاعَةُ اسْمٌ مِنْ أَطَاعَهُ طَاعَةً ، وَالطَّوَاعِيَّةُ
اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ ، وَطَاوَعَتِ
الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَّةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ سَوَاءً ، فَمَنْ قَالَ طَاعَ
يُقَالُ يَطَاعُ ، وَمَنْ قَالَ أَطَاعَ قَالَ يَطِيعُ ، فَإِذَا
جِئْتُ إِلَى الْأَمْرِ فَلَيْسَ إِلَّا أَطَاعَهُ ، يَقَالُ أَمْرُهُ
فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلِفِ ، طَاعَةً لَا غَيْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هُوَ مَتَبِعٌ وَشِعْ مُطَاعٌ ؛
هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَنْعِ الْحَقُوقِ الَّتِي
أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛
يُرِيدُ طَاعَةً وَلَاؤًا أَمْرًا إِذَا أَمَرُوا بِمَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ
كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ
الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا
كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصِيحُ الطَّاعَةُ
وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ، قَالَ :
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ
مُقِيدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ : لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي
مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي مَعْصِيَةِ
الْمَخْلُوقِ .

وَالْمِطَاوَعَةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَالنَّحْوِيُّونَ رَبُّهَا
سَمَوْا الْفِعْلَ الْأَزْمَ مِطَاوَعًا .
وَرَجُلٌ يَطُوعُ أَيْ مُطِيعٌ . وَفُلَانٌ حَسَنُ
الطَّوَاعِيَّةِ لَكَ .

مِثْلُ الثَّانِيَةِ ، أَيْ حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ .
وَلِسَانُهُ لَا يَطُوعُ يَكْذِبُ ، أَيْ لَا يُتَابِعُهُ .
وَأَطَاعَ النَّبْتَ وَغَيْرَهُ : لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى
أَكْلِهِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ
وَأَمَكَّنَهُ الرَّعْيُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ طَاعَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
كَانَ جِيَادُهُمْ يَرْعُونَ زِمَ
جِرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ
أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : الْوَرَقُ خَضِرَةٌ
الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ
الْوَرَقِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْعَى : اتَّسَعَ وَأَمَكَّنَ
الرَّعْيَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى طَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ . وَأَطَاعَ
التَّمْرُ ^(١) : حَانَ صِرَابُهُ وَأَدْرَكَ ثَمَرُهُ وَأَمَكَّنَ
أَنْ يَجْتَنِيَ . وَأَطَاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذَا أَدْرَكَ .

وَأَنَا طَوْعٌ يَدُكَ أَيْ مُنْقَادٌ لَكَ . وَامْرَأَةٌ
طَوِيعُ الضَّجِيجِ : مُنْقَادَةٌ لَهُ ؛ قَالَ النَّبَاطِغَةُ :
فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابِ قَبَاتٍ لَهُ
طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

(١) قوله «وأطاع التمر إلخ» كذا بالأصل .

يَعْنِي بِالشَّوَامِتِ الْكِلَابَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا
الْقَوَائِمَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فَلَانٌ طَوْعُ
الْمَكَارِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لَهَا مَلَقًا إِيَّاهَا ،
وَانْشَدَ بَيْتَ النَّبَاطِغَةِ ، وَقَالَ : طَوْعُ الشَّوَامِتِ
يَنْصَبُ الْعَيْنَ وَرَفَعَهَا ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ بَاتَ لَهُ
مَا أَطَاعَ شَامِتُهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَيْ بَاتَ لَهُ
مَا اشْتَهَى شَامِتُهُ وَهُوَ طَوْعُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ
تَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بَنِي شَامِتَا ، أَيْ
لَا تَفْعَلْ بِبَنِي مَا يَشْتَهِيهِ وَبِحِجِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ قَوَائِمَهُ ، وَاجْتَدَتْهَا شَامِتَةٌ ؛
يَقُولُ : قَبَاتُ الثَّوْرِ طَوْعُ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ
قَائِمًا .

وَفَرَسٌ طَوْعُ الْعَنَانِ : سَلِسُهُ . وَنَاقَةٌ طَوْعَةُ
الْقِيَادِ وَطَوْعُ الْقِيَادِ وَطِيعَةُ الْقِيَادِ : لَيْئَةٌ لَا
تُتَارَعُ قَائِدَهَا .

وَتَطُوعُ لِلشَّيْءِ وَتَطَوُّعُهُ ، كِلَاهُمَا :
حَاوَلُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَلَى أَمْرَةٍ مَطَاعَةٌ .
وَطُوعْتُ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلُ أَخِيهِ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : مِثْلُ طُوعْتُ لَهُ ، وَمَعْنَاهُ رَخِصْتُ
وَسَهَّلْتُ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَعْنَاهُ
فَتَابَعْتُ نَفْسَهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : فَطُوعْتُ لَهُ
نَفْسَهُ فَعَلْتُ مِنَ الطَّوْعِ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ
قَالَ : فَطُوعْتُ لَهُ نَفْسَهُ شَجَعْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا أَعَانَتْهُ عَلَى ذَلِكَ
وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَصْلَهُ إِلَّا مِنْ
الطَّوَاعِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي
أَنْ يَكُونَ مَعْنَى طُوعْتُ سَمَحْتُ وَسَهَّلْتُ لَهُ
نَفْسَهُ قَتْلُ أَخِيهِ ، أَيْ جَعَلْتُ نَفْسَهُ يَهْوَاهَا
الْمُرْدِيُّ قَتْلُ أَخِيهِ سَهْلًا وَهَوِيَّتُهُ ، قَالَ : وَأَمَّا
عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْمُبَرِّدِ فَانْتِصَابُ قَوْلِهِ قَتْلُ
أَخِيهِ عَلَى إِفْضَاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ
فَطُوعْتُ لَهُ نَفْسَهُ أَيْ انْقَادَتْ فِي قَتْلِ أَخِيهِ ،
وَلِقَتْلُ أَخِيهِ فَحَذَفَ الْخَافِضَ وَأَفْضَى الْفِعْلُ
إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْطَاعَةُ الْإِطَاعَةُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا إِلَّا أَنَّ الْإِسْطَاعَةَ
لِلْإِنْسَانِ خَاصَّةٌ وَالْإِطَاعَةَ عَامَّةٌ ، تَقُولُ :
الْجَمْلُ مُطِيعٌ لِجَمْلِهِ وَلَا تَقُلْ مُسْتَطِيعٌ ، فَهَذَا

الفرق ما بينها، قال: ويقال الفرس صبور على الحضر. والاستطاعة: القدرة على الشيء، وقيل: هي استفعال من الطاعة؛ قال الأزهرى: والعرب تحذف التاء فتقول استطاع، يستطيع؛ قال: وأما قوله تعالى: «فما استطاعوا أن يظهروه» فإن أصله استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليختل اللفظ، وبين العرب من يقول استطاعوا، بغير طاء، قال: ولا يجوز في القراءة، ومنهم من يقول استطاعوا بالعين مقطوعة، المعنى فما أطاعوا فزادوا السين، قال: قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو، لأن الأصل في أطاع أطوع، ومن كانت هذو لغته قال في المستقبل يستطيع، بضم الياء، وحكى عن ابن السكيت قال: يقال ما أستطيع وما أستطيع وما أستطيع، وكان حمزة الزيات يقرأ: فما استطاعوا، بإدغام الطاء والجمع بين ساكنتين، وقال أبو إسحق الزجاج: من قرأ يهلوه القراءة فهو لاجن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم، وحقنتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنتين، قال: ومن قال أطرح حركة التاء على السين فقرأ فما استطاعوا فخطأ أيضاً، لأن سين استفعال لم تحرك قط. قال ابن سيده: واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه واستطاعه، فاستطاع على قياس التصريف، وأما استطاع موصولة فعلى حذف التاء لحقارتها الطاء في المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف أحد اللامين في ظلت، وأما استطاع مقطوعة فعلى أنهم اتابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع، وهي مع ذلك زائدة، فإن قال قائل: إن السين عوض ليست بزائدة، قيل: إنها وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة، لأنها لم تكن عوضاً من حرف

قد ذهب كما تكون الهمزة في عطاء ونحوه، قال ابن جني: وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال: إنها عوض من الشيء إذا فقد وذهب، فإما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء، ولم تعدن وإنما نقلت، فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود، قال: وذهب عن أبي العباس ما في قوله سيبويه هذا من الصحة، فإما غلط وهي من عاديته معه، وإما زل في رأيه هذا، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا، وأن السين عوض من حركة عين الفعل، أن الحركة التي هي الفتحة، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة، متقولة إلى الفاء، إما فقدتها العين (١) فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت يسكونها، ولما دخلها من التهيؤ للحذف عند سكون اللام، وذلك لم يطع وأطع، ففي كل هذا قد حذفت العين لالتقاء الساكنين، ولو كانت العين متحركة لما حذفت، لأنه لم يك هناك التقاء ساكنتين، ألا ترى أنك لو قلت أطوع يطوع ولم يطوع وأطوع زيدا لصحبت العين ولم تحذف؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين، فكان هذا توهيناً وضعفاً لحق العين، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لها المسبب لقلبها وحذفها، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتهيؤ للحذف عند سكون اللام، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذو العين حرفاً آخر غير السين، وهو الهاء في قول من قال أهرقت، فسكن الهاء وجمع بينها

(١) قوله: «إما فقدتها العين» كذا بالطبعات جميعها. وفي المحكم: «إما فقدتها...»

وبين الهمزة، فإلهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين، لأن الأصل أروقت أو أريققت، والواو عندي أقبس لأمرين: أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيها اعتلت عنه، والآخر أن الماء إذا هريق ظهر جوهره وصفاً فراق رائي، فهذا أيضاً يقوي كون العين منه واواً، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يريق إذا انصب، وهذا قاطع بكون العين ياء، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء، كما فعلوا ذلك في استطاع، فكما لا يكون أصل أهرقت استفعت كذلك ينبغي ألا يكون أصل أسطعت استفعت، وأما من قال استعت فإنه قلب الطاء تاء ليشاكل بها السين لأنها اختها في الهمس، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستنع، فإما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة، كما تركوها في يتنى، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثليها، وحكى سيبويه ما استنع، يتأين، وما استنع وعد ذلك في البدل، وحكى ابن جني استاع يستنع، فالتاء بدل من الطاء لا محالة، قال سيبويه: زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعال.

وتطوع للأمر وتطوع به وتطوعه: تكلف استطاعته. وفي التنزيل: «فمن تطوع خيراً فهو خير له»، قال الأزهرى: ومن يطوع خيراً، الأصل فيه يتطوع، فادغمت التاء في الطاء، وكل حرف ادغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأ: «ومن تطوع خيراً»، على لفظ الماضي، فمعناه للاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين.

ويقال: تطوع لهذا الأمر حتى تستطيعه.

والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، كأنهم جعلوا التفعّل هنا

اسماً كالنوط .

وَالْمَطْوَعَةُ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ ،
أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الطَّاءِ كَمَا قُلْنَا فِي قَوْلِهِ :
« وَمَنْ يَطْوِعْ خَيْرًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ،
وَأَصْلُهُ الْمُتَطَوِّعِينَ فَادْغَمَ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى الْمُطْوَعَةَ ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَشَدِّ
الْوَاوِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَقَ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ فِي ذِكْرِ
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُ الْمُطَّوِّعِ الْمُتَطَوِّعُ ، فَادْغَمَتِ النَّاءُ فِي
الطَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ تَبَعًا مِنْ
نَفْسِهِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الطَّاعَةِ .

وطوعة : اسم .

طوغ : الطاغوت : مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ
طَاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الطَّاغُوتُ الْأَصْنَامُ ،
وَقِيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ الْكَهَنَةُ ، وَقِيلَ مُرَدَّةُ
أَهْلِ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَئِذٍ
بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
قِيلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ هُنَا حَيٌّ بَنُ
أَخْطَبَ وَكُتِبَ بَنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ ،
لأنَّهُمَا إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ
اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرِيدُونَ أَنْ
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ » ، أَيْ إِلَى الْكُفَّانِ
وَالشَّيْطَانِ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُورِ ، وَزَنَهُ فَلَمَعَتْ ، لِأَنَّهُ مِنْ
طَفُوتٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا أَثَرُ
طَوُغُوتٍ فِي التَّفْظِيرِ عَلَى طِيغُوتٍ ، لِأَنَّ قَلْبَ
الْوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهَا أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ فِي
كَلَامِهِمْ ، نَحْوُ شَجَرِ شَالُوْ وَلَاسُ وَهَارٍ ، وَقَدْ
يُكْسَرُ عَلَى طَوَاغَيْتٍ وَطَوَاغٍ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) .

طوف : طاف بِهِ الْخَيَالُ طَوْفًا : أَلَمَّ
بِهِ فِي النَّوْمِ ، وَسَنَدَّكَرُهُ فِي طَيْفٍ أَيْضًا ، لِأَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ طَافَ الْخَيَالُ بِطَيْفٍ طَيْفًا ،

وغيره يطوف

وطاف بِالْقَوْمِ وَعَلَيْهِمْ طَوْفًا وَطَوْفَانًا
وَمَطَافًا وَأَطَافَ : اسْتَدَارَ وَجَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ .
وَأَطَافَ فَلَانَ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَطَافُ عَلَيْهِمْ بَآيَةً مِنْ
فَضِيحَةٍ » وَقِيلَ : طَافَ بِهِ حَامٌ حَوْلَهُ .
وَأَطَافَ بِهِ وَعَلَيْهِ : طَرَفَهُ لَيْلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ
نَائِمُونَ » . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَطَافَ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَطَافَ عَلَيْهَا
طَائِفٌ » قَالَ : لَا يَكُونُ الطَائِفُ إِلَّا لَيْلًا ،
وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَقَدْ تَنَكَّلَمَ بِهِ الْعَرَبُ
فَيَقُولُونَ أَطَفْتُ بِهِ نَهَارًا ، وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ
بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ لَوْ تَرَكَ الْقَطَا
لَيْلًا لَنَامَ ، لِأَنَّ الْقَطَا لَا يَسِرُّ لَيْلًا ، وَأَنشَدَ
أَبُو الْجَرَّاحِ .

أَطَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ
وَاللَّهُ رُبُّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ
وطاف بالنساء لا غير .
وطاف حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفَانًا
وَتَطُوفُ وَاسْتَطَافَ كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ
طَافَ : كَثِيرُ الطَّوْافِ . وَتَطُوفُ الرَّجُلُ أَيْ
طَافَ ، وَطُوفَ أَيْ أَكْثَرَ الطَّوْافِ ، وَطَافَ
بِالْبَيْتِ وَأَطَافَ عَلَيْهِ : دَارَ حَوْلَهُ ، قَالَ أَبُو
خَرَّاشٍ :

تَطِيفٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مُلَحَبٌ
خِلَافَ الْبَيْوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الضَّرْمِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ
الْعَتِيقِ » ، هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّوْافَ بِالْبَيْتِ
يَوْمَ النَّحْرِ فَرَضٌ . وَاسْتَطَافَهُ : طَافَ بِهِ .
وَيُقَالُ : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوْفًا ، وَأَطُوفَ
أَطْوَافًا ، وَالْأَصْلُ تَطُوفٌ تَطُوفًا ، وَطَافَ
طَوْفًا وَطَوْفَانًا . وَالْمَطَافُ : مَوْضِعُ الْمَطَافِ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّوْافِ
بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ الدَّوْرَانُ حَوْلَهُ ، تَقُولُ : طَفْتُ
أَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفَانًا ، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَافُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ
وَهِيَ عَرِيَانَةٌ تَقُولُ : مَنْ يَعْرِينِي تَطَوَّافًا ؟

تَجَمَّلَهُ عَلَى فَرْجِهَا . قَالَ : هَذَا عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ ، أَيْ ذَا تَطَوَّافٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
يُكْسَرُ النَّاءُ ، قَالَ : وَهُوَ الثَّوبُ الَّذِي يَطَافُ
بِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا .
وَالطَّائِفُ : مَدِينَةُ بِالغَوْرِ ، يُقَالُ : إِنَّمَا
سُمِّيَتْ طَائِفًا لِلْحَائِطِ الَّذِي كَانُوا يَبْنَوْنَ حَوْلَهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُحَدِّقِ بِهَا الَّذِي حَصَّنُوهَا بِهِ .
وَالطَّائِفُ : بِلَادٌ تَقِيفُ . وَالطَّائِفِيُّ : زَيْبٌ
عَنَاقِيدُهُ مُتَرَاصِفَةٌ الْحَبِّ ، كَأَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى
الطَّائِفِ .

وَأَصَابَهُ طَوْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَطَائِفٌ
وَطَيْفٌ وَطَيْفٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى التَّخْفِيفِ ،
أَيْ مَسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذَا مَسَّهُمْ
طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » . وَطَيْفٌ ، وَقَالَ
الْأَعَشِيُّ :

وَتَصَبَّحَ عَنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّمَا
أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلَى
قَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّائِفُ وَالطَّيْفُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ مَا
كَانَ كَالْخَيَالِ ، وَالشَّيْءُ يُلَمُّ بِكَ ، قَالَ أَبُو
الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

وَمَنْحَتِي جَدَاءَ حِينَ مَنْحَتِي
فَإِذَا بِهَا وَأَبْيَكَ طَيْفُ جُنُونٍ
وَأَطَافَ بِهِ أَيْ أَلَمَّ بِهِ وَقَارَبَهُ ، قَالَ بِشَرٌ .
أَبُو حَبِيبَةَ شَعْبٌ بِطَيْفٍ بِشَخْصِهِ
كَوَالِجِ أَمْثَالِ الْبَعَاسِبِ ضَمَّرَ
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا
مَسَّهُمْ طَائِفٌ » قَالَ : الْغَضَبُ ، وَرَوَى ذَلِكَ
أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الطَّيْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجُنُونُ ، رَوَاهُ أَبُو
عَبْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، قَالَ : وَقِيلَ لِلْغَضَبِ
طَيْفٌ ، لِأَنَّ عَقْلَ مَنْ اسْتَغْزَاهُ الْغَضَبُ يَعْزِبُ
حَتَّى يَصِيرَ فِي صَوْرَةِ الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ
عَقْلُهُ ، قَالَ : وَبَنِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَحَسَّ مِنْ
نَفْسِهِ إِفْرَاطًا فِي الْغَضَبِ أَنْ يَذْكُرَ غَضَبَ اللَّهِ
عَلَى الْمُسْرِفِينَ ، فَلَا يَقْدُمُ عَلَى مَا يُؤْبِقُهُ
وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقَهُ لِلْقَصْدِ فِي جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ ، إِنَّهُ الْمَوْفِقُ لَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى الْبَصَرَ مِنْ

وَسَوَّاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ، وَسَدَّكَرُ عَامَةً ذَلِكَ فِي طَيْفٍ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِثَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَطَافَ فِي الْبِلَادِ طَوْفًا وَتَطَوَّفَا وَطُوفٌ : سَارَ فِيهَا .

وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ . وَالطَّائِفُ : الْعَسَسُ . وَالطَّوْفَانُ : الْخَدَمُ وَالْمَمَالِكُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » . قَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ إِنَّا هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَ نَصَبًا كَانَ صَوَابًا مَخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّائِفُ هُوَ الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعِيَانَةٍ ، وَجَمَعَهُ الطَّوْفَانُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي الْهَرَّةِ : إِنَّا هِيَ مِنْ الطَّوْافَاتِ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ مِنْ خَدَمِ الْبَيْتِ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِنَّا هِيَ مِنَ الطَّوْافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوْافَاتِ ، وَالطَّوْفُ فَعَالٌ ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيُدَوِّرُ حَوْلَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ مَنْ طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ » ، وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذِكْرُ وَإِنَّا قَالُ : الطَّوْافِينَ وَالطَّوْافَاتِ ، قَالَ : وَمَنْهُ الْحَدِيثُ : لَقَدْ طَوَّفْنَا بَيْتَ اللَّيْلَةِ . يُقَالُ : طُوفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّفَا .

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » . قَالَ مُجَاهِدٌ : الطَّائِفَةُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ إِلَى الْأَلْفِ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَمَا قَوْفُهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : أَقْلُهُ رَجُلٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْلُهُ رَجُلَانِ . يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ، الطَّائِفَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً ، وَسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ ، وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا ، يُسَلَّى بِذَلِكَ أَلَّا يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ

أَهْلِ الْبَاطِلِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبِقِ : لَا قَطْعَ مِنْهُ طَائِفًا ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، أَيْ بَعْضَ أَطْرَافِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفٍ مِنْهُمْ فَيَقَامُ مِنْهُمْ مِيلٌ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ قِيلَ : عَنَى بِالطَّوْافِ النَّوَاحِي ، الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ .

وَالطَّوْافُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا دُونَ السَّيِّءِ ، يَعْنِي بِالسَّيِّءِ مَا أَعْرَجَ مِنْ رَأْسِهَا ، وَفِيهَا طَائِفَانِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَائِفُ الْقَوْسِ مَا جَاوَزَ كَلْبَتَهَا مِنْ قَوْفٍ وَأَسْفَلَ إِلَى مَنْحَنِ تَعَطِيفِ الْقَوْسِ مِنْ طَرَفِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْوَاوِ لَكُونِهَا عَيْنًا ، مَعَ أَنَّ طُوفَ أَكْثَرُ مِنْ ط ي ف . وَطَائِفُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السَّيِّءِ وَالْأَبْهَرِ ، وَجَمَعَهُ طَوَائِفٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمَصُونَةٌ دُفِئَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْيَالِ وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفًا . وَاطَّافَ اطِّافًا : تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرَازِ . وَالطُّوفُ : النَّجْوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طُوفِيهَا . وَمِنْهُ : نَهَى عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلَى طُوفِيهَا ، أَيْ عِنْدَ الْغَائِطِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا يَصْلِيَانِ أَحَدُكُمَا وَهُوَ يَدَافِعُ الطُّوفَ ، مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرِّضَاعِ الْأَحْمَرِ . يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : عَفَى ، فَإِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : اطَّافَ يَطَافُ اطِّافًا إِذَا لَقِيَ مَا فِي جَوْفِهِ ، وَأَنشَدَ : عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى أَشَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطَّافَا جَابَانُ : اسْمُ جَمَلٍ ^(١) .

(١) قوله « اسم جمل » عبارة القاموس اسم رجل .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : مَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطُّوفِ وَالْأَذَى ، الطُّوفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ ، الْمَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْأَذَى ، وَأَنَّ الْقَدَحَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

وَالطُّوفُ : قَرِيبٌ يَنْفَخُ فِيهَا وَيَشْدُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَتَجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يَحْمِلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ وَالنَّاسُ ، وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا ، وَيَرْكَبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الرَّمْثُ ، قَالَ : وَرَبَّهَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ . وَالطُّوفُ : خَشَبٌ يُشْدُ وَيَرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوَافٌ . وَصَاحِبُهُ طَوْافٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطُّوفُ الَّذِي يَعْبُرُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِارُ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ ، يُشْدُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تَقْمَطُ بِالْقَمْطِ حَتَّى يَوْمَنَ أَنْجِلَاهَا ، ثُمَّ تَرْكَبُ وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا ، وَرَبَّهَا حَمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَنَخَاتِهِ ، وَتُسَمَّى الْعَامَةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ يَطُوفُ رَقَبَتِهِ وَطَافَ رَقَبَتِهِ ، مِثْلُ صُوفٍ رَقَبَتِهِ .

وَالطُّوفُ : الْقِلْدُ . وَطُوفُ الْقَصَبِ : قَدَرُ مَا يُسْقَاهُ . وَالطُّوفُ وَالطَّائِفُ : الثَّوَرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فِي الدِّيَاسَةِ .

وَالطُّوفَانُ : الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يَغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : الطُّوفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، الطُّوفَانُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ الطُّوفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَاعَةِ كُلِّهَا ، كَالْبَرْقِ الَّذِي يَشْتَعِلُ عَلَى الْمُدُنِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَتْلُ الذَّرِيعُ ، وَالْمَوْتُ الْجَارِفُ يُقَالُ لَهُ طُوفَانٌ ، وَيَذَلِّكَ كُلُّهُ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَآخِذْهُمْ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ » ، وَقَالَ :

غَيْرِ الْجَدَّةِ مِنْ آيَاتِهَا
خَرَقَ الرِّيحَ وَطُوفَانَ الْمَطَرِ
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : وَذَكَرَ
الطَّاعُونَ فَقَالَ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا أَوْ طُوفَانًا ،
أَرَادَ بِالطُّوفَانِ الْبَلَاءَ ، وَقِيلَ الْمَوْتُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ الطُّوفَانُ جَمْعُ
طُوفَانَةٍ ، وَالْأَخْفَشُ ثِقَةٌ ، قَالَ : وَإِذَا
حَكَمِيَ الثَّقَّةُ شَيْئًا لَزِمَ قَبُولُهُ ، قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : وَهُوَ مِنْ طَافَ يَطُوفُ ، قَالَ :
وَالطُّوفَانُ مُصَدَّرٌ مِثْلُ الرَّجْحَانِ وَالنَّقْصَانِ ،
وَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى أَنْ يُطْلَبَ لَهُ وَاحِدًا . وَيُقَالُ
لِشِدَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ : طُوفَانٌ وَالطُّوفَانُ : ظَلَامُ
الَّيْلِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّصَا
وَعَمَّ طُوفَانُ الظُّلَامِ الْأَثَابَا
عَمَّ : الْبَسَ ، وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ شَبِهُ
الطُّوفَانَ إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ .
وَطُوفَ النَّاسُ وَالْجِرَادُ إِذَا مَلَأُوا الْأَرْضَ
كَالطُّوفَانِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدَمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمْ
لَأَجُورُ كَمَا مَاجَ الْجِرَادُ وَطُوفُوا
التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجِرَادَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرْسَلَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ سَيْتًا فَلَمْ تَقْلَعْ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ،
فَضَاقَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ، فَسَالُوا مُوسَى أَنْ يَرْفَعَ
عَنْهُمْ ، فَرَفَعَ ، فَلَمْ يَتَوَبَّوْا .

طوق . الطُّوقُ : حُلًى يُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ فَهُوَ طُوقٌ ، كَطُوقِ الرَّحَى
الَّذِي يُدِيرُ الْقُطْبَ وَتَحْوِ ذَلِكَ . وَالطُّوقُ :
وَاحِدُ الْأَطْوَاقِ ، وَقَدْ طُوقَتْهُ فَتَطُوقُ ، أَيْ
أَلْبَسَتْهُ الطُّوقَ فَلَبَسَهُ ، وَقِيلَ : الطُّوقُ مَا
اسْتَدَارَ بِالشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوَاقٌ .
وَالْمَطْرُوقَةُ : الْحَمَامَةُ الَّتِي فِي عُنُقِهَا
طُوقٌ . وَالْمَطْرُوقُ مِنَ الْحَمَامِ : مَا كَانَ لَهُ
طُوقٌ . وَطُوقُهُ بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ وَطُوقُهُ إِيَّاهُ :
جَعَلَهُ لَهُ طَوْقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « سَيَطُوقُونَ مَا
بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، يَعْنِي مَانِعِ الزَّكَوَاتِ

يَطُوقُ مَا بَخَلَ بِهِ مِنْ حَقِّ الْمُفْرَاءِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ .
وَيُرْوَى فِي حَدِيثٍ : مَنْ غَضِبَ جَارَهُ
شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طُوقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ،
يَقُولُ : جَعَلْتُ لَهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ ، أَيْ يَخْشِفُ
اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ مِنْهَا
فِي عُنُقِهِ كَالطُّوقِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطُوقَ
حَمَلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ يَكْلِفُ ، فَيَكُونُ مِنْ
طُوقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنْ طُوقِ التَّقْلِيدِ ، وَمِنْ
الْأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَوَاتِ : يَطُوقُ مَا لَهُ شُجَاعًا
أَقْرَعَ ، أَيْ يُجْعَلُ لَهُ كَالطُّوقِ فِي عُنُقِهِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : وَالتَّخْلُ مَطُوقَةٌ بِشَرِّهَا ، أَيْ
صَارَتْ أَعْدَاقُهَا كَالْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ ،
وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَمَرَامِجَةُ
النَّبِيِّ ﷺ فِي الصُّومِ ، فَقَالَ ، ﷺ ،
وَدِدْتُ أَنِّي طُوقْتُ ذَلِكَ ، أَيْ لَيْتَهُ جَعَلَ
دَاخِلًا فِي طَائِفِي وَفَدَّرَنِي ، وَلَمْ يَكُنْ ،
ﷺ ، عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ
لِضَعْفِهِ مِنْهُ وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعَجْزَ
عَنْهُ لِلْحَقِيقِ الَّتِي تَلَزِمُهُ لِنِسَائِهِ ، فَإِنَّ إِدَامَةَ
الصُّومِ تَحِلُّ بِحُظُوظِهِ مِنْهُ .
وَتَطُوقَتِ الْحَبَّةُ عَلَى عُنُقِهِ : صَارَتْ
عَلَيْهِ كَالطُّوقِ .

وَالطُّوقَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ فِي
غِلْظٍ . وَطَائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ طُوقَةٍ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : طَائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ
حَبْلٍ أَوْ أَكْمَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَاقُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٍ
وَعِكْرَمَةَ : « وَعَلَى الَّذِينَ يَطُوقُونَهُ » ،
وَيَطُوقُونَهُ ، وَيَطِيقُونَهُ ، وَيَطِيقُونَهُ ،
فَيَطُوقُونَهُ : يُجْعَلُ كَالطُّوقِ فِي أَعْنَاقِهِمْ ،
وَيَطُوقُونَهُ أَصْلُهُ يَطُوقُونَهُ فَقَلِبَتْ التَّاءُ طَاءً
وَأُدْغِمَتْ فِي الطَّاءِ ، وَيَطِيقُونَهُ أَصْلُهُ
يَطِيقُونَهُ فَقَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً كَمَا قَلِبَتْهَا فِي سَيِّدٍ
وَمَيْتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ عَلَى
الْمُعَاقِبَةِ ، كَتَهَوَّرَ وَتَهَوَّرَ ، عَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ
قَدْ حَكَمِيَ هَارَ بَيْهَرٍ ، فَهَذَا يُونُسُ أَنْ يَاءَ تَهَوَّرَ
وَضَعُ ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، قَالَ : وَلَا

تَحْمِلُنَ هَارَ بَيْهَرٍ عَلَى الْوَاوِ قِيَاسًا عَلَى مَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي تَاهَ بَيْنَهُ وَطَاحَ يَطِيحُ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَمِنْ قَرَأَ يَطِيقُونَهُ جَازَ أَنْ
يَكُونَ يَطِيقُونَهُ ، أَصْلُهُ يَطِيقُونَهُ ، فَقَلِبَتْ
الْوَاوُ يَاءً كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَيْتٍ وَسَيْدٍ ، وَتَجُوزُ
فِيهِ الْمُعَاقِبَةُ أَيْضًا عَلَى تَهَوَّرَ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ يَطُوقُونَهُ بِالْوَاوِ ، وَصِيغَةُ مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعِلُهُ يَفْعَلُونَهُ ، إِلَّا أَنْ يَبْنَاهُ فَغَلَّتْ أَكْثَرُ مِنْ
بِنَاءِ فَوَعَلَتْ .

وَطُوقَتِ الشَّيْءُ ، أَيْ كَلَّفَتْكَ .
وَطُوقَتِ اللَّهَ آدَاءَ حَقِّكَ ، أَيْ قَوَانِي .
وَطُوقَتْ لَهُ نَفْسُهُ : لَغَةٌ فِي طُوعَتْ أَيْ
رَخِصَتْ وَسَهَلَتْ ، (حَكَاهَا الْأَخْفَشُ) .
وَالطَّائِقُ : حَجَرٌ أَوْ نَشْرٌ يَنْشُرُ فِي الْجَبَلِ ،
نَادِرٌ ، مِنْهُ ، وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ ذَلِكَ مَا نَشَرَ مِنْ
حَالِ الْبَيْتِ مِنْ صَخْرَةٍ نَائِتَةٍ ، وَقَالَ عَادَةُ بْنُ
طَارِقٍ فِي صِفَةِ الْغُرَبِ :

مَوْقِرٌ مِنْ بَقَرِ الرِّسَاتِ
ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِحَافِ الطَّائِقِ
أَخْضَرَ لَمْ يَنْهَكَ يَمُوسَى الْحَالِقِ
أَيْ ذُو قَوْقٍ عَلَى مَكَاوِحَةٍ تِلْكَ الصَّخْرَةِ ،
وَقَالَ فِي جَمْعِهِ :

عَلَى مَتُونِ صَخَرٍ طَوَائِقِي
وَالطَّائِقُ : مَا بَيْنَ كُلِّ خَشْبَتَيْنِ مِنْ
السَّفِينَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّائِقُ مَا بَيْنَ كُلِّ
خَشْبَتَيْنِ . وَيُقَالُ : الطَّائِقُ إِحْدَى خَشَبَاتِ
بَطْنِ الزُّورِيِّ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الطَّائِقُ
وَسَطُ السَّفِينَةِ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :
فَالْتَأَمَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَاصْبَحَتْ
مَا إِنْ يَقُومُ دَرَاهِمًا رَدْفَانُ
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّائِقُ مَا شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ
كَالْحَيْدِ الَّذِي يَنْحَلِرُ مِنَ الْجَبَلِ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

قُرُوءَ طَائِقُهَا بِالْأَلِّ مَحْزُومٌ
قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ فِي الْقَنَةِ .
الْبَيْتُ : طَائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مَا اسْتَدَارَ بِهِ مِنْ
حَبْلٍ أَوْ أَكْمَةٍ ، وَجَمْعُهُ أَطْوَاقٌ ، وَالطَّائِقَاتُ
جَمْعُ طَائِقَةٍ . وَيُقَالُ لِلْكَرِّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى

النَّخْلَةُ الطُّوقُ ، وَهُوَ الْبُرُودُ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :

وَمِثَالُهُ فِي رَأْسِهَا الشَّحْمُ وَالنَّدَى
وَسَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ يَابِسُ
تَهْيِئُهَا الْفَتَيَانُ حَتَّى انْبَرَى لَهَا
قَصِيرُ الْخَطِي فِي طَوْقِهِ مَتَاعِسُ
يَعْنِي الْبُرُودَ ، التَّهْدِيبُ : انْشَدَ عُمَرُ بْنُ
بَكْرٍ (١) :

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَامُ
قَالَ : طَوَائِقُهُ عَقُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَصَفَّ قَصْرًا . وَالطَّوَائِقُ : جَمْعُ الطَّاقِ
الَّذِي يُعْقَدُ بِالْأَجْرِ ، وَأَصْلُهُ طَائِقٌ وَجَمْعُهُ
طَوَائِقُ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ الْحَاجَةِ جَمْعُهَا
جَوَائِجُ لِأَنَّ أَصْلَهَا حَاجِجَةٌ ؛ وَانْشَدَ لِعَمْرٍو
ابْنِ حَسَّانَ :

أَجْنَدَكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتُهُ النِّعَمَ الرِّكَامُ ؟
بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا
يَعْنِي فِي طَوَائِقِهِ الْحَامُ

قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا أَطَوَاقًا
وَالطُّوقُ وَالْإِطَاقَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى
الشَّيْءِ . وَالطُّوقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ طَاقَهُ طَوْقًا
وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّاقَةُ
وَهُوَ فِي طَوْقٍ ، أَيْ فِي وَسْعٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَقَوْلُ عَمْرٍو بِنِ اِمَامَةٍ :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ أَمْرٍ مُقَاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
أَرَادَ بِالطُّوقِ الْمَتَى ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ :
كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
قَالَ : وَالطُّوقُ الطَّاقَةُ ، أَيْ أَقْصَى

(١) فِي التَّهْدِيبِ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
الْحَزَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ بَكْرٍ أَنْشَدَهُ : بَنَى بِالْغَمْرِ . . .
إِلَخ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَانْشَدَ لِعَمْرٍو بِنِ حَسَّانَ
يَصِفُ قَصْرًا . . . وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ الْآتِينَ : أَجْنَدَكَ . . .

[عبد الله]

غَايَتِهِ ، وَهُوَ إِسْمٌ لِمُقْدَارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ
بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ طُقُ طُقُ
مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ ، اللَّيْثُ : الطُّوقُ
مَصْدَرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَانْشَدَ :

كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ
يَقُولُ : كُلُّ أَمْرٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يَقَالُ طَاقٌ يَطُوقُ طَوْقًا ، وَأَطَاقَ
يُطِيقُ إِطَاقَةً وَطَاقَةً ، كَمَا يَقَالُ طَاعٌ يَطُوعُ
طَوْعًا ، وَأَطَاعَ يَطِيعُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالتَّاقَةُ
وَالطَّاعَةُ : اسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا طَلَبْتُ طَاقَتَكَ ، أَضَافُوا
الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا
أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلَهَا
الْعِرَاكَ ، وَأَمَّا طَلَبْتُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا
مَعْرُفَةً ، كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا
كَذَلِكَ .

وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعَرٍ ،
وَقُوَّةٌ مِنَ الْخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَيَقَالُ : طَاقٌ
تَعْلَى ، وَطَاقَةُ رِيحَانٍ .

وَالطَّاقُ : مَا عَطِفَ مِنَ الْأَيَّةِ ؛
وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّيْقَانُ : فَارِسِي
مُعَرَّبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،
وَالْجَمْعُ أَطَوَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ
مِنْ الْمَلَابِيسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الطَّيْلَسَانُ ، وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ
وَلِمَتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكْتُ خَزِيئَةَ كُلِّ وَغْدٍ
تَمْشِي بَيْنَ خَاتَمِي وَطَاقٍ
وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْلَسَانُ مِثْلُ

سَاجِرٍ وَسَيْجَانٍ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :
مِنْ الرِّبَاطِ وَالطَّيْقَانُ تَنْشُرُ فَوْقَهُمْ
كَأَجْنِحَةِ الْعَقَبَانِ تَذَنُّوْنَ وَتَخْطِفُ
وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ

الْراجز :

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرٍ الْإِثْنَانُ
جِمَازَةٌ شَمْرٌ مِنْهَا الْكَمَّانُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ
الْخَارُ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاعِ يَهْفُو طَاقَهَا
كَأَنَّهَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقَهَا
وَقَسَرَهُ فَقَالَ أَيْ خَارَهَا يَطِيرُ ، وَأَصْدَاغُهَا
تَطَايِيرُ مِنْ مُخَاصَنَتِهَا
وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَأَنَّهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ
نَبَاتُهَا

وَشَرَابُ الْأَطَوَاقِ : حَلَبُ النَّارِجِيلِ ،
وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يَشْرَبُ ، وَاشْدُ
إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطُّوقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

تَرَبَّى ذِرَاعِي بِجَشَاثِ السُّوقِ
ضَرْحًا وَقَدْ اتَّجَدَنُ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ
وَالطُّوقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ .
وَطَاقُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا ، وَقَالَ ابْنُ
حَمَزَةَ : طَائِقُهَا لَا غَيْرَ ، وَلَا يَقَالُ طَاقُهَا .

طول . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ
وغيرِهِمْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْمَوَاتِ . وَيَقَالُ لِلشَّيْءِ
الطُّوِيلُ : طَالٌ يَطُولُ طَوْلًا فَهُوَ طَوِيلٌ
وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طَالٌ فَعَلَ
اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ،
نَحْوُ طَوِيلٌ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ،
وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ . وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ
سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا

فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ
مِنْ جَاوَرَتْ ، قَالَ : وَوَأَقَى الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ
الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا اخْتَارَ ، فَجَمَعُوهُ
جَمْعَهُ ، وَحَكِيَ اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ،
وَلَا يُوْجِهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي
الْوَاحِدِ فَحُكْمُهَا أَنْ تَصَحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ جِنِّي لَمْ تُقْلَبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاعَةَ ذِلَّةٌ
وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا
وَالْأُنْثَى طَوِيلَةٌ وَطَوَالَةٌ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنَ
التَّسْلِيمِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّولِ:
طَوَالٌ وَطَوَالٌ، وَامْرَأَةٌ طَوَالَةٌ وَطَوَالَةٌ.

الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ الْمُعَالِيَةِ: طَاوَلَنِي
فَطَلْتُهُ مِنَ الطُّولِ وَالطُّولُ جَمِيعًا. وَقَالَ
سِيبَوِيُّ: يُقَالُ طَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، كَمَا قُلْتَ قَبِجٌ وَقَبِيجٌ،
قَالَ: وَلَا يَكُونُ طَلْتُهُ كَمَا يَكُونُ فَعَلْتُهُ فِي
شَيْءٍ، قَالَ الْمَازِنِيُّ: طَلْتُ فَعَلْتُ أَصْلًا،
وَأَعْلَتُ مِنْ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحْوَلَةٍ، الدَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، قَالَ: وَأَمَّا طَاوَلْتُهُ
فَطَلْتُهُ فِيهِ مُحْوَلَةٌ كَمَا حَوَّلْتُ قُلْتُ، وَفَاعِلُهَا
طَائِلٌ، لَا يُقَالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَمَا لَا يُقَالُ فِي قَائِلِي
قَوِيلٌ، قَالَ: وَلَمْ يُوَخَّذْ هَذَا إِلَّا عَنْ
الثَّقَاتِ، قَالَ: وَقُلْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى
فَعَلْتُ كَمَا أَنَّ بَعْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى
فَعِلْتُ وَكَانَتْ فَعِلْتُ أَوَّلِي بِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَ
مِنْ الْيَاءِ، كَمَا كَانَ فَعَلْتُ أَوَّلِي بِقُلْتُ لِأَنَّ
الضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ، وَطَالَ الشَّيْءُ طَوَلًا وَأَطْلَتْهُ
إِطَالَةً.

وَالسَّيِّعُ الطُّولُ مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ: سَيِّعُ
سُورٍ، وَهِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
وَالنِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ، فَهَذِهِ
سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّابِعَةِ،
فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: السَّابِعَةُ الْأَنْفَالُ وَبَرَاءَةُ،
وَعِنْدَهُمَا سُورَةُ وَاحِدَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ
السَّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ، وَالطُّولُ: جَمْعُ
طَوَلِيٍّ، يُقَالُ هِيَ السُّورَةُ الطَّوَلِيُّ وَهِيَ
الطُّولُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قُرَأْتُ السَّيِّعَ
الطُّولُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَكَتَهُ بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ

بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فَاتَتِي الطُّولُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْتَيْتُ السَّيِّعَ الطُّولُ،
هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطَّوَلِيٍّ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُلْزَمُهُ

الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوَلِيٍّ
الطَّوَلِيِّينَ، هِيَ تَتْنِيَةُ الطَّوَلِيٍّ وَمَذْكُرُهَا
الْأَطْوَلُ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ
السُّورَتَيْنِ الطَّوَلِيَّتَيْنِ، تَعْنِي الْأَنْعَامَ
وَالْأَعْرَافَ.

وَالطَّوِيلُ مِنَ الشَّعْرِ: جِنْسٌ مِنَ
الْعُرُوضِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الشَّعْرِ كُلِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةً
وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَأَكْثَرُ حُرُوفِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ
دَائِرَتَيْهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَلِأَنَّ أَوْتَادَهُ
مُبْتَدَأُ بِهَا، فَالطُّولُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزَائِهِ لِأَنَّهُ
أَبْدَأُ، لِأَنَّ أَوَّلَ أَجْزَائِهِ أَوْتَادُ، وَالزَّوَائِدُ أَبْدَأُ
يَتَقَدَّمُ أَسْبَابُهَا مَا أَوَّلُهُ وَتَدَنُ.

وَالطَّوَالُ، بِالضَّمِّ: الْمَفْرُطُ الطُّولُ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ طَفِيلٍ:

طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهْزُ لَدُنَا

يَلُوحُ سَيِّئَانُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ
قَالَ: وَلَا يَكْسَرُ^(١) إِنَّمَا يَجْمَعُ جَمْعُ
السَّلَامَةِ.

وَطَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ طَوَلًا مِنْهُ،
قَالَ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ

طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ

وَطَالَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ فَاقَهُ فِي الطُّولِ،
وَأَنشَدَ:

تَخَطَّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرٌ أَرَاكِي

وَتَعَطَّرَ بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغَضَنُ طَالَهَا

أَيْ طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْلَهُ.

وَالْأَطْوَلُ: تَقْيِصُ الْأَقْصَرِ، وَتَأْتِيَتْ
الْأَطْوَلُ الطَّوَلِيَّ، وَجَمْعُهَا الطُّولُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الطُّوَالُ، بِالضَّمِّ،

(١) قوله: «قال: ولا يكسر الخ» هكذا في

الأصل، وعبرة القاموس وشرحه: والطوال،
كرمان، المفرط الطول، ولا يكسر، إنما يجمع
جمع السلامة. وهذا يعلم ما لعله سقط هنا،
فقد تقدم في صدر المادة أن طوالاً كقرباب يجمع على
طوال بالكسر.

الطَّوِيلُ. يُقَالُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، فَإِذَا أَفْرَطَ
فِي الطُّولِ قِيلَ طَوَالٌ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالطُّوَالُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَوِيلٍ،
وَالطُّوَالُ، بِالْفَتْحِ: مِنْ قَوْلِكَ لَا أَكْلِمُهُ
طَوَالِ الدَّهْرِ وَطَوَالِ الدَّهْرِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ:
فَلَيْسَ طِيَالٌ وَطَوَالٌ بِمَعْنَى.

وَالرِّجَالُ الْأَطْوَالُ. جَمْعُ الْأَطْوَلِ،
وَالطَّوَلِيُّ تَأْتِيَتْ الْأَطْوَلُ، وَالْجَمْعُ الطُّولُ
مِثْلُ الْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ.

وَأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَالًا. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّولُ خِلَافُ الْعُرْضِ.
وَطَالَ الشَّيْءُ أَيْ أَمْتَدَّ، قَالَ: وَطَلْتُ أَصْلَهُ
طَوَلْتُ بِضَمِّ الْوَاوِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ،
فَقُلْتَ الضَّمَّةَ إِلَى الطَّاءِ وَسَقَطَتِ الْوَاوُ
لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنَّ
تَقُولَ مِنْهُ طَلْتُهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ طَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ
فَأِنَّمَا تَعْنِي بِذَلِكَ كُنْتُ أَطْوَلُ مِنْهُ، مِنَ الطُّولِ
وَالطُّولِ جَمِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،
ﷺ، مَا مَشَى مَعَ طَوَالٍ إِلَّا طَالَهُمْ، فَهَذَا
مِنَ الطُّولِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
سَيِّحِ بْنِ رِيَّاحِ الزَّنْجِيِّ، وَيُقَالُ رِيَّاحُ بْنُ
سَيِّحٍ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قَالَ جَرِيرٌ فِي
الْفَرَزْدَقِ:

لَا تَطْلُبْنِ خَوْلَةً فِي تَغْلِيْبِ

فَالزَّنَجِ أَكْرَمَ مِنْهُمْ أَخَوَالَا

فَقَالَ سَيِّحٌ أَوْ رِيَّاحٌ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ:

الزَّنَجِ لَوْ لَا قَيْتُهُمْ فِي صَفْوِهِمْ

لَا قَيْتَ ثُمَّ جَحَاحِيًّا أَبْطَالَا

مَا بَالُ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ سَبَا

أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِيًّا وَعِقْلًا؟

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَةٌ

طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ^(١)

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

وَمَا بَلَّغْتُ كَفِّ امْرِئٍ مُتَنَاولِي

مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلْتُ أَطْوَلُ

(٢) قوله: «الأوعالا» تقدم إيراده قريباً

الأوعال بالرفع.

وَفِي حَدِيثِ اسْتِيفَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ، أَيْ غَلَبَهُ فِي طَوْلِهِ الْقَامَةِ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ. وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطْوِفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضٌ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسُ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مَشَاةٍ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَأَعْلِمْتُ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُلُونَ، وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَأَطْلَتُ الشَّيْءَ وَأَطَوْتُ، عَلَى النِّقْصَانِ، وَالتَّامُّ بِمَعْنَى الْمُحْكَمِ: وَأَطَالَ الشَّيْءُ طَوْلَهُ وَأَطَوَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا، وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْبَهُوا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ، قَالَ فَلَا يُقَاسُ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ، وَأَشَدُّ سِيَوِيهِ: صَدَدْتُ فَأَطَوْتُ الصَّدُودَ وَقَلًّا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ يَدُومُ وَكُلُّ مَا امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هِمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ، كَقَوْلِكَ طَالَ الْهَمُّ، وَطَالَ اللَّيْلُ. وَقَالُوا: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطُلُ إِلَّا بِخَيْرٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). قَالَ: وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ. وَأَطَالَ اللَّهُ طِيلَتِ أَيْ عَمَّرَهُ. وَطَالَ طَوْلُكَ وَطِيلُكَ، أَيْ عَمَّرَكَ، وَيُقَالُ غَيَّبْتُكَ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَبْنَاءَ الطَّلَلِ
وَأَنْ بَلِيَّتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّولُ
وَيُرْوَى الطَّيْلُ جَمْعُ طَيْلَةٍ، وَالطُّولُ جَمْعُ طَوِيلَةٍ، فَاعْتَلَّ الطَّيْلُ وَأَنْقَلَبَتْ يَأُوهُ وَأَوَّ (١)
لَا عِيَالِيهَا فِي الْوَاحِدِ، فَأَمَّا طَوِيلَةٌ وَطَوِيلٌ فَمِنْ بَابِ عَيْنٍ وَعَنْبٍ.

وَطَالَ طَوْلُكَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ

(١) قوله: «وانقلب يآؤه واوًا» كذا في الأصل وشرح القاموس.

الْوَائِ، وَطَالَ طَوْلُكَ، بِإِفْتَحٍ، وَطِيلَاكَ، بِالْكَسْرِ، (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ).

وَجَمَلُ أَطْوَلٍ إِذَا طَالَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالطُّولُ طَوْلٌ فِي مِشْقَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ، بَعِيرُ أَطْوَلٍ وَبِهِ طَوْلٌ. وَالْمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ: هُوَ التَّطْوِيلُ وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى هُوَ الْإِسْطِلَالَةُ عَلَى النَّاسِ، إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي الْقَدْرِ، قَالَ: وَهُوَ فِي مَعْنَى آخِرٍ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمْدُ قَوْمَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَطَاوَلْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَيْ مَا طَلْتُهُ. وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلًا أَيْ أَمَلَهُ.

وَأَسْتَطَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَطَاوَلُ، يُقَالُ: اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أَيْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرِيًّا كَانُوا قَتَلُوا، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطَالُ بِمَعْنَى طَالَ، وَتَطَاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطَالَلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزِرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَطَاوَلُ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ يَسْتَعْلِيَانِ عَلَى عَدُوٍّ وَيَتَبَارِيزَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِيَّ وَالتَّغَالِبَ يَتَطَاوَلُو الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَبْنَاءُ أَكْثَرِ ذِيٍّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا، فَصَابَتْ صِمَتَهُ أَنْفَذُ مِنْ طَوْلٍ غَيْرِهِ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكِهِ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِهِ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلُ، إِذَا عَلَاهُ وَتَرَفَعَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَبَى الرِّبَا الْإِسْطِلَالَةُ فِي غِرَضِ النَّاسِ، أَيْ اسْتِحْقَارُهُمْ وَالتَّرَفُّعُ عَلَيْهِمْ وَالْوَقِيعَةُ فِيهِمْ. وَتَطَاوَلُ: تَمَدَّدُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ، قَالَ:

تَطَاوَلْتُ كَيْ يَدُو الْحَصِيرُ قَا بَدَا
لِعَيْنِي وَيَأْتِي الْحَصِيرُ بَدَا لِيَا
وَاسْتَطَالَ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ: أَمَدُ

وَأَرْتَفَعَ (حِكَاةُ تَمَلُّبٍ)، وَهُوَ كَاسْتَطَارَ. وَالطُّولُ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا، قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
لِكَالِطُّولِ الْمُرْخِي وَثْنِيَّاهُ بِالْيَدِ
وَالطُّولُ وَالطَّيْلُ وَالطَّوِيلَةُ وَالتَّطَوُّلُ، كُلُّهُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرعى، قَالَ مُزَاجِمُ:

وَسَلْبَةٍ قَوْدَاءَ قَلْصَ لَحْمَهَا
كَسِمْلَةٍ يَبِيدُ فِي خِلَالِهَا وَيَطْوِلُو

وَقَدْ طَوَّلَ لَهَا وَالطُّولُ: الْحَبْلُ الَّذِي يَطْوُلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرعى فِيهِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ (٢)، يُقَالُ: طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَأْقُلَانِ، أَيْ أَرْخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَوَّلَ فَرَسًا أَيْ أَرْخَ طَوِيلَتُهُ فِي الْمَرعى، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَهُ الطُّولَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا بِكسرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي. غَيْرُهُ: يُقَالُ أَرْخَ لِلْفَرَسِ مِنْ طَوِيلِهِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَطْوُلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرعى فِيهِ، وَأَشَدُّ بَيْتَ طَرَفَةٍ: لِكَالِطُّولِ الْمُرْخِي، قَالَ: وَهِيَ الطَّوِيلَةُ أَيْضًا، وَقَوْلُهُ: مَا أَخْطَأَ الْفَتَى أَيْ فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى، وَقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطُّولَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ مَظْطَوِّبِينَ مَرْتِدَّ الْأَسَدَى:

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي
تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطُّولِ

وَيُرْوَى: عَنْ قَتْلَالِي: عَلَى الْحِكَايَةِ، أَيْ عَنْ قَوْلِهَا: قَتَلَا لَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا: وَيَزِيدُونَ فِي الْحُرُوفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ، قَالَ ذَهَلُ بْنُ

(٢) قوله: وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبرة التهذيب: وقال الليث: الطويلة اسم حبل يشد به قاعة الدابة، ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به أ. هـ. وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير.

قُرْبِهِ ، وَيُقَالُ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمَرِي :
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمَسْتَن
قَطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ
وَأَنشده غيره :

قَطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقَطْنِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا هُوَ صَوَابُ إِشَادِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ
فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا ، وَفِي آخَرٍ : فَاطَالُ لَهَا
فَقَطَعَتْ طِيلَهَا ، الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يَشُدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتْدٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوِّرَ فِيهِ
وَيَزْعَى ، وَلَا يَذْهَبُ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ
يَمَعْنِي ، أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَطَوَّلَ الْفَرَسَ حَتَّى أَيْ لَصَابِجِ
الْفَرَسِ أَنْ يَحْتَمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدَوِّرُ فِيهِ
فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحًا
لَا مَالِكَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا حِمَى إِلَّا
فِي ثَلَاثٍ : طَوِيلَ الْفَرَسِ ، وَثَلَّةُ الْبِشْرِ ،
وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ ، قَوْلُهُ لَا حِمَى يَعْنِي إِذَا تَزَلَّ
رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ
غَيْرَهُ طَوْلَ فَرَسِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَزَ بَثْرًا لَهُ
وَأَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ بِمِقْدَارِ مَا يَكُونُ حَرَمًا لَهُ .
وَمَطَاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسَانُهَا ، وَاجِدُهَا

مِطْوَلٌ .
وَالطَّوْلُ : التَّهَادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّارِيخِ .
يُقَالُ : طَالَ طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَيْلُكَ
وَطَوْلُكَ ، سَاكِتَةُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، (عَنْ
كِرَاعٍ) ، إِذَا طَالَ مُكْنَتُهُ وَتَوَادَّيِهِ فِي أَمْرِ
أَوْ تَارِيخِهِ عَنْهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

أَتَانَهُ فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا
وَقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَانْزِلْ
أَيَّ أَمْرِكَ إِلَيْيَ أَتَيْتَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ
وَمَكَايِدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طَالَ طَيْلُكَ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَمَا تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ قَدْ طَالَ طِيلُهَا
وَالطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يُقَالُ : لَا
أَتَيْكَ طَوَالِ الدَّهْرِ .
وَالطَّوْلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ : الْفَضْلُ

وَالْقُدْرَةُ وَالْغَنَى وَالسَّعَةُ وَالْعُلُو ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَبَاشِئِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَاشِئُونِي بِطَائِلِ
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذُنُوبٍ :

وَأَنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلَلْ بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا (١)
كَذَا أَنشده جَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ
تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا » (الْآيَةُ) ، قَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ
الْحَرَّةِ ، قَالَ : وَالطَّوْلُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ » لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ، أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ
الْغَنَى ، وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ
عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَنْ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ
وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذَا امْتَنَّ عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَهْوَلُ ، وَبِكَ
أَطْوَلُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
الْفَضْلُ وَالْعُلُو عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَطَوَّلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ
تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقَتِ النَّعْلُ فِي
إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ
لَأَزْوَاجِهِ أَوْلَكُنْ لِحَوْقًا فِي أَطْوَلِكُنْ يَدًا ،
فَاجْتَمَعَ تَطَوَّلُنْ ، فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَاتَتْ
زَيْنَبُ أَوْلَهُنَّ ، أَرَادَ أَنْ تَكُنْ يَدًا بِالْعَطَاءِ ،
مِنْ الطَّوْلِ ، فَظَنَّتْهُ مِنَ الطَّوْلِ ، وَكَانَتْ
زَيْنَبُ تَعْمَلُ يَدَيْهَا وَتَتَصَدَّقُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ
بِوَضْعِ مَوْضِعِ الْمُحَاسِنِ ، وَالتَّطَوَّلُ
مَذْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِسْطَالَةُ بِوَضْعَانِ مَوْضِعِ
التَّكْبِيرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّطَاوُلُ وَالْإِسْطَالَةُ

(١) قَوْلُهُ « وَأَنْ أَغَارَ إِلَخ » سَبَقَ إِشَادُهُ فِي
تَرْجُمَةِ جَمْرٍ :

وَأَنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ
فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جَمْرِ سَاوَرَ الْفُطَا

التَّفَضُّلُ وَرَفَعَ النَّفْسِ ، وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنَ
الطَّوْلِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَيْسِ الدُّونِ :
مَا هُوَ بِطَائِلٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، وَأَنشَدَ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ ، إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَنَاءٌ وَمَزِيَّةٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
التَّنْكِيرِ وَالتَّائِيثِ . وَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلٍ :
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَبِضَ فَكَّفَنَ فِي
كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ ،
وَأَصْلُ الطَّائِلِ النِّفْعُ وَالْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبَتْهُ بِسَيْفٍ
غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ مُضَارٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَأَنَّهُ
كَانَ سَيْفًا دُونَ بَيْنِ السَّيْفَيْنِ .

وَالطَّوَائِلُ : الْأَوْتَارُ وَالنُّحُولُ ، وَاجِدَتْهَا
طَائِلَةً ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلَانٍ
بِطَائِلَةٍ ، أَيْ يَوْتِرُ ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَارًا فَهُوَ
يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ أَيْ عُدَاوَةٌ
وَبِرَّةٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

مَوَارَةَ الضَّبْعِ مِثْلَ الْحَبِيدِ حَارَكُهَا
كَأَنَّهَا طَائِلَةٌ فِي دَفْعِهَا بَلَقُ
قَالَ : الطَّالَّةُ الْأَتَانُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا
أَعْرِفُهُ فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ .
وَالطَّوْلُ : بِالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ .
وَطِيلَةُ الرِّيحِ : نَيْحَتُهَا .
وَطَوَالَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بِثَرٍّ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

كَيْلَا يَوْمِي طَوَالَةٌ وَضَلُّ أَرَوِي
ظُنُونٌ أَنْ مَطَرَحَ الظُّنُونِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالصَّمَانِ رَوْضَةً
وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدَرُ
مِيلٍ فِي طَوْلِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ
السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَأَنشَدَ :
عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ
وَبَنُو الْأَطْوَلِ : بَطْنٌ .

طوم : طوم : اسمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، قَالَتْ
الْحَنَسَاءُ :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالْثَمَاتُ بِكُمْ
وَكَيْفَ يَشْمِتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ ؟
وَقَدْ فُسِرَ هَذَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ الْقَبْرُ أَيْضًا .

طون : التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّونَةُ
كَثْرَةُ الْمَاءِ .

طوى : الطُّى : نَقِصُ النَّشْرِ ، طَوَيْتُهُ طِيًّا
وَطِيَّةً وَطِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْحَيَاتِي ، وَهِيَ نَادِرَةٌ) ، وَحَكَى : صَحِيفَةً
جَافِيَةً الطَّبِيَّةَ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ، أَيْ الطُّى .
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : طِيَّةً وَطَوَى كَكُوفٍ وَكَوَى ،
وَطَوَيْتُهُ وَقَدْ انْطَوَى وَطَوَى وَطَوَى طَوِيًّا ،
وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ : تَطَوَّى انْطَوَا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَا الْحَضْبُ
الْحَضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ الْوَتَرُ
أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يُطَوَّى .
وَيُقَالُ : طَوَّيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطْوَاهَا طِيًّا ،
فَالطُّى الْمَصْدَرُ ، وَطَوَيْتُهَا طِيَّةً وَاحِدَةً ، أَيْ
مَرَّةً وَاحِدَةً . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطَّبِيَّةِ ، يَكْسِرُ
الطَّاءَ : يُرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطُّى يُثَلِّمُ الْجِلْسَةَ
وَالْمِشِيَّةَ وَالرَّكْبَةَ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا شَفْعًا
كَأَنَّ تَنْشُرَ بَعْدَ الطَّبِيَّةِ الْكُتُبُ
فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا : انْطَوَى
يَنْطَوِي انْطَوَا فَهُوَ مَنْطَوٍ ، عَلَى مُنْفَعِلٍ .
وَيُقَالُ : أَطَوَى يَطْوِي أَطْوَا ، إِذَا ارْتَدَتْ بِهِ
اِفْتَعَلَ ، فَأَدْغَمَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ ، فَتَقُولُ مَطَوٍ
مُفْتَعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكُتُبِ : فَتَطْوَرُ
مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ، أَيْ اسْتَدَارَتْ
كَالْتَرَسِ ، وَهُوَ تَعَلَّتْ مِنَ الطُّى .

وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : أَطَوْنَا الْأَرْضَ ،
أَيْ قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلْنَا السَّبِيلَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ
عَلَيْنَا . فَكَانَهَا قَدْ طَوِيَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ ،

أَي تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ انْتِشَاطٌ
مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ
لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وَالطَّوَى مِنَ الطَّبَا : الَّذِي يَطْوِي عَنْقَهُ
عِنْدَ الرِّيَاضِ ثُمَّ يَرِيضُ ، قَالَ الرَّاعِي :
أَغْنِ غَضِيضَ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ
صَرَى صَرَفٌ شَكْرَى فَاصْبَحَ طَاوِيَا
عَدَى تَعْلٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقَى .
وَالطَّبَا : الْهَيْئَةُ الَّتِي يَطْوِي عَلَيْهَا .

وَأَطْوَاهُ التَّوْبُ وَالصَّحِيفَةُ وَالْبَطْنُ
وَالشَّحْمُ وَالْأَمْعَاءُ وَالْحَيَّةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ :
طَرِيقُهُ وَمَكَابِرُ طِيَّةٍ ، وَاحِدُهَا طِيٌّ ، بِالسَّكْرِ
وَطِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَطَوَى .

الليث : أَطْوَاهُ النَّاقَةُ طَرِيقَ شَحْمِهَا ،
وَقِيلَ : طَرِيقُ شَحْمٍ جَنِيهَا وَسَنَاهِيهَا طِيٌّ
فَوْقَ طِيٍّ .

وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ وَمَطَاوِي الْأَمْعَاءِ وَالتَّوْبِ
وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ : أَطْوَاهَا ، وَالوَاحِدُ
مَطَوًى . وَتَطَوَّيْتُ الْحَيَّةُ أَيْ تَحَوَّتْ ، وَطَوَى
الْحَيَّةُ : انْطَوَاهَا . وَمَطَاوِي الدَّرْعِ :
غَضُونُهَا إِذَا ضَمَّتْ ، وَاحِدُهَا مَطَوًى :
وَأَنْشَدَ :

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا يَمِيدُ

وَالْيَطْوَى : شَيْءٌ يُطَوَّى عَلَيْهِ الْغَزَلُ .
وَالْمَنْطَوَى : الضَّائِرُ الْبَطْنِ . وَهَذَا رَجُلٌ
طَوَى الْبَطْنَ ، عَلَى فَعِلٍ ، أَيْ ضَائِرُ الْبَطْنِ
(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) ، قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ :

فَقَامَ قَادِنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادِهِ

طَوَى الْبَطْنَ مَمْسُوقَ الدَّرَاعَيْنِ شَرْجَبٌ
وَسِفَاءٌ طَوًى طَوًى وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْ بَقِيَّةٌ
لَبَنٍ ، فَتَغْيَرُ وَلَحْنٌ وَتَقْطَعُ عَفْنًا ، وَقَدْ طَوَى
طَوًى وَالطُّى فِي الْعَرُوضِ : حَذْفُ الرَّابِعِ
مِنْ مُسْتَعْلَنٍ وَمَفْعُولَاتٍ ، فَيَبْقَى مُسْتَعْلَنٌ
وَمَفْعَلَاتٌ ، فَيَنْقَلُ مُسْتَعْلَنٌ إِلَى مُفْتَعِلٍ ،
وَمَفْعَلَاتٌ إِلَى فَاعِلَاتٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْبَسِطِ وَالرَّجَزِ وَالْمَنْسَرَحِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ هَذَا
الْجُزْءُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَطَوًى ، لِأَنَّ رَابِعَهُ

وَسَطُهُ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ ، فَشَبَّهَ بِالتَّوْبِ الَّذِي
يَعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ .

وَطَوَى الرُّكْبَةَ طِيًّا : عَرَّشَهَا بِالْحِجَارَةِ
وَالْآجَرِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْنُ تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ .
وَالطَّوَى : الْبِشْرُ الْمَطْوِيُّ بِالْحِجَارَةِ ،
مُذَكَّرٌ ، فَإِنَّهُ أَفْعَلُ الْمَعْنَى ، كَمَا ذَكَرَ
الْبِشْرُ عَلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

بَابِشْرٍ بَابِشْرٍ بَنَى عَلَيَّ
لَأَنْزَحَنَّ قَعْرًا لَوْ بِالْأُذِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعُ الْوَلِيَّ

أَرَادَ قَلِيلًا أَقْطَعُ الْوَلِيَّ ، وَجَمَعَ الطَّوَى الْبِشْرَ
أَطْوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ . فَقَذَفُوا فِي طَوَى
مِنْ أَطْوَاهِ بَدْرٍ ، أَيْ بِشْرٍ مَطْوِيٍّ مِنْ أَبَارِهَا ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالطَّوَى فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى
الْأَطْوَاهِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَيَتِمُّ وَإِتِمَامٌ ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى بَابِ الْإِسْمِيَّةِ .

وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى كَذَا : أَضْمَرَهُ وَعَزَمَ
عَلَيْهِ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ : مَضَى لَوَجْهِهِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَصَاحِبُ قَدْ طَوَى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ :

إِنْ انْطَوَاكَ هَذَا عَنْكَ بَطُونِي
وَطَوَى عَنِّي نَهْجِي وَآمَرَهُ : كَتَمَهُ . أَبُو

الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَوَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ
أَمْرٌ إِذَا أَسْرَاهَا فِي فَوَادِهِ . وَطَوَى فُلَانٌ
كَشَحَهُ : أَعْرَضَ يُوَدُّهُ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ
عَلَى عَدَاوَةٍ إِذَا لَمْ يَظْهَرِهَا . وَيُقَالُ : طَوَى
فُلَانٌ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ ، أَيْ لَمْ يَخْبِرْ بِهِ
وَأَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجَازَهُ إِلَى آخِرٍ ، كَمَا
يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَرَلًا إِلَى مَرَلٍ فَلَا يَنْزِلُ .
وَيُقَالُ : أَطَوَاهُ الْحَدِيثُ ، أَيْ أَكْتَمَهُ .
وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَنِّي ، أَيْ أَعْرَضَ عَنِّي
مُهَاجِرًا . وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
أَرَادَ بِالْمُسْتَكِنَةِ عَدَاوَةً أَكْتَمَهَا فِي ضَمِيرِهِ .
وَطَوَى الْبِلَادَ طِيًّا : قَطَعَهَا بِلَادًا عَنْ بِلَدٍ .

وَطَوَى اللَّهُ لَنَا الْبَعْدَ، أَيْ قَرَبَهُ. وَقُلَانُ يَطْوِي الْبِلَادَ، أَيْ يَقْطَعُهَا بِلَدًا عَنْ بِلَدٍ. وَطَوَى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ: جَاوَزَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنَزَلًا
طَوَتْهُ نَجُومُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعُ
أَيْ أَنَّهُ لَا يَقْسِمُ بِالْمَنَزَلِ، لَا يُجَاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَهُوَ قَفَرٌ مِنْهُ، قَالَ: وَهِيَ بِلَاقِعُ لِأَنَّهُ عَنَى بِالْمَنَزَلِ الْمَنَازِلَ، أَيْ إِذَا اجْتَسَّ مَنَازِلَ، وَأَنْشَدَ:

بِهَا الْوَجَنَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءٍ
إِلَى مَاءٍ وَيَمْتَلِ السَّلِيلُ
يَقُولُ: وَإِنْ بَقِيَتْ قَائِلُهَا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَمَعَهَا حِينَ يَلُغُهَا فَضْلَةٌ مِنَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ.

وَطَوَيْتُ طِيَّةً: بَعَدْتُ (هَلَوُ عَنْ اللَّحْيَانِ)، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

أَجَدْتُ بَيْتًا مَجْرَمًا وَشَتَانَهَا
وَجَبَّ بِهَا لَوْ تَسْتَطَاعُ طِيَاتُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ طِيَاتُهَا فَحَدَفَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ. وَالطَّيَّةُ: النَّاحِيَةُ. وَالطَّيَّةُ: الْحَاجَةُ وَالْوَطَرُ، وَالطَّيَّةُ تَكُونُ مَنَزَلًا وَتَكُونُ مَتَوًى.

وَمَقَى لَطِيئَتَهُ، أَيْ لَوَجْهَهُ الَّذِي يُرِيدُهُ وَلَيْتَهُ أَتَى أَتَوَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، اعْبُدْ لَطِيئَتِكَ، أَيْ اْمْضِرْ لَوَجْهَكَ وَقَصْدِكَ. وَيُقَالُ: الْحَقُّ بِطِيئَتِكَ وَبِنَيْتِكَ، أَيْ بِحَاجَتِكَ. وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ شَاسِعَةٌ.

وَالطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ.
وَالطَّيَّةُ: الْوَطَنُ وَالْمَنَزَلُ وَالنِّيةُ. وَبَعَدْتُ عَنْ طِيئَتِهِ، وَهُوَ الْمَنَزَلُ الَّذِي أَتَوَاهُ، وَالْجَمْعُ طِيَّاتٌ، وَقَدْ يَخْفَفُ فِي الشَّعْرِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطَّيَّاتِ
وَالطَّوَاهُ: أَنْ يَطْوِي ثَدْيَا الْمَرْأَةِ فَلَا يَكْبُرُهَا الْحَبْلُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَدْيَانُ لَمْ يَكْبُرْ طَوَاهَا الْحَبْلُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالْأَطَوَاهُ الْأَتْنَاهُ فِي

ذَنْبِ الْجَرَادَةِ وَهِيَ كَالْعَقْدَةِ، وَاجِدَهَا طَوًى.

وَالطَّوَى: الْجُوعُ. وَفِي حَدِيثٍ فَاطِمَةَ: قَالَ لَهَا لَا أَحْدِمُكَ وَأَتْرَكُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بِطَوْنِهِمْ.

وَالطَّيَّانُ: الْجَائِعُ. وَرَجُلٌ طَيَّانٌ: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا، وَالْأَتْنَى طَيَّا، وَجَمْعُهَا طَوَاهُ.

وَقَدْ طَوَى يَطْوِي، بِالْكَسْرِ، طَوًى وَطَوًى: عَنْ سَبِيهِ: خَمَصَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوًى يَطْوِي، بِالْفَتْحِ، طَيَّا.

وَالطَّيَّانُ: الْعَطِشُ الْعَاطِشُ الْبَطْنُ، وَالْمَرْأَةُ طَيَّا وَطَاوِيَّةٌ. وَقَالَ: طَوًى نَهَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوًى، فَهُوَ طَاوٍ وَطَوًى، أَيْ خَالِي الْبَطْنُ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ. وَفِي الْحَدِيثِ:

بَيْتُ شَيْعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَيْ يَجِيعُ نَفْسَهُ وَيُوْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمِينَ، أَيْ لَا يَأْكُلُ فِيهَا وَلَا يَتَرَبَّ. وَاتَّيَتْهُ بَعْدَ طَوًى مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَوًى إِذَا أَتَى، وَطَوًى إِذَا جَازَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الطُّىُّ الْإِتْيَانُ، وَالطُّىُّ الْجَوَازُ، يُقَالُ: مَرَرْنَا فَطَوَانَا، أَيْ جَلَسَ عِنْدَنَا، وَمَرَرْنَا فَطَوَانَا، أَيْ جَازَنَا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طَوًى اسْمُ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ تُكْسَرُ طَاوُهُ وَتَضَمُّ، وَيَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ وَمَكَانٍ، وَجَعَلَهُ تَكْرَةً، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ بَلَدٍ وَبَقْعَةٍ، وَجَعَلَهُ مَعْرَفَةً، قَالَ ابْنُ بَرِي:

إِذَا كَانَ طَوًى اسْمًا لِلْوَادِي فَهُوَ عَلَمٌ لَهُ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا فَلَيْسَ يَصِحُّ تَنْكِيرُهُ لِتَبَيُّنِهَا، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ، قَالَ:

وَإِذَا كَانَ طَوًى وَطَوًى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرَّتَيْنِ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثَنِي وَثْنِي، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ لَشَيْءٍ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لَا غَيْرَ كَمَا قَالَ

الشَّاعِرُ:

أَفَى جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْنِي مَلَامَةً؟
لَعَمْرِي! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِي
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَعَادِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى طَوًى مِنْ غَيْبِكَ الْمَتَرَدِّ
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِي: إِنَّ الَّذِي فِي شِعْرِ عَلِيٍّ: عَلَى ثَنِي مِنْ غَيْبِكَ.

ابْنُ سَيْدَةَ، وَطَوًى وَطَوًى جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ فِي أَصْلِ الطَّوِيرِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ طَوًى»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: طَوًى اسْمُ الْوَادِي، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ: طَوًى،

يَضُمُّ الطَّاءَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَتَنْوِينٍ، فَمِنْ نَوْنِهِ فَهُوَ اسْمُ الْوَادِي أَوْ الْجَبَلِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ سَمِيٌّ بِمُذَكَّرٍ عَلَى فَعْلٍ، نَحْوُ حَطَمٍ وَصَرَدٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْوْنِهِ تَرَكَ صَرَفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ

يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ فَيَصِيرُ مِثْلَ عَمْرٍ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ، فَلَا يَنْصَرِفُ كَمَا لَا يَنْصَرِفُ عَمْرٌ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ كَمَا قَالَ: «فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا كُسِرَ فَنَوْنٌ فَهُوَ طَوًى مِثْلُ

مَعِي وَضِلْعٍ، مَصْرُوفٌ، وَمَنْ لَمْ يَنْوْنِ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ طَوًى، بِالْكَسْرِ، فَعَلَى مَعْنَى الْمُقْدَسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ

الْمَذْكُورَ آتِفًا، وَقَالَ: أَرَادَ اللَّوْمَ الْمَكْرُورَ عَلَى. وَسُئِلَ الْمُبَرَّدُ عَنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ طَوًى: أَنْصَرِفُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّ إِحْدَى الْعِلَتَيْنِ قَدْ

انْخَرَمَتْ عَنْهُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابِرُ عَمْرٍو وَبِعَقُوبُ الْحَضْرِيُّ: طَوًى وَأَنَا وَطَوًى أَذْهَبَ، غَيْرَ مَجْرِي، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ: طَوًى، مَثُونًا فِي السُّورَتَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَوًى مِثْلُ طَوًى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَثْنَى، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: «بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ طَوًى»، أَيْ طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوًى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

نُتِبَ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ .

وَذُو طَوًى ، مَقْصُورٌ : وَاحِدٌ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُودًا ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طَوًى مَقْصُورٌ وَاحِدٌ بِمَكَّةَ . وَذُو طَوَاهٍ مَمْدُودٌ : مُوَضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ ، وَقِيلَ ، وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذُو طَوًى بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْمُخَفَّفَةِ ، مُوَضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يَسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَتَسَلَّلَ بِهِ .

وَمَا بِالْدارِ طَوًى بوزن طَوْعى وطَوًى بوزن طَعوى ، أى ما بها أحد ، وهو مذكور فى الهمزة .

وَالطَّوْ : مُوَضِعٌ . وَطَبًى : قَبِيلَةٌ ، بوزن فَعِلٍ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ ، لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى فَعِلٍ ، فَصَارَتِ الْيَاءُ الْفَاءَ ، وَكَذَلِكَ نَسَبُوا إِلَى الْحَيَرَةِ حَارِيٌّ ، لِأَنَّ النَّسَبَةَ إِلَى فَعَلٍ فَعَلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنَ النُّزَيْمِيِّ ، قَالَ : وَتَأَلَّفَ طَبًى مِنَ هَمْزٍ وَطَاءٍ وَيَاءٍ ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوًى ، فَهُوَ مَيْتٌ التَّصْرِيفُ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّسَائِينَ : سَمِيَتْ طَبًى لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوًى الْمَنَاهِلَ ، أَيْ جَازَ مَنَهْلًا إِلَى مَنَهْلٍ آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ .

وَالطَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ، وَإِلَيْهَا تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ، إِذَا هَجَبَتْ جُزْمَتَهُ وَلَمْ تَعْرِهْ ، كَمَا نَقُولُ طَدٌ مُرْسَلَةٌ اللَّفْظُ بِلاِ إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفَتْهُ وَصِفَتُهُ اسْمًا أَعْرَتْهُ كَمَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ ، فَتَقُولُ : هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ ، لَمَّا وَصَفَتْهُ أَعْرَتْهُ . وَشِعْرٌ طَاوًى : قَافِيَتُهُ الطَّاءُ .

طِيبٌ . الطَّيْبُ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ ، وَالطَّيْبُ نَعْتُ وَفِي الصُّبْحِ : الطَّيْبُ خِلَافُ الْخَبِيثِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍ : الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَبَّحَ مَعَانِيهِ ، فَيُقَالُ :

أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِّئَلَّا تَصْلُحَ لِلنَّبَاتِ ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ لَبَنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ ، وَطَعْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ حَلَالًا ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ حَصَانًا عَظِيمَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ » ، وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَكْرُوهٌ ، وَبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ أَمِنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ » ، وَنَكْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَنُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرَاهِيَّةُ الْعُودِ وَالنَّدِّ وَغَيْرِهَا ، وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِأَقْدَرِ لَهَا أَيْ رَاضِيَةٌ ، وَجَنَّةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ مُتَوَسِّطَةٌ فِي الْجُودِ ، وَتَرْتِبةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ طَاهِرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَتَمِيمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » ، وَزَبُونٌ طَيِّبٌ أَيْ سَهْلٌ فِي مَبَازِيِعِهِ ، وَسَبَى طَيِّبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرِ وَلَا تَقْصُرِ عَهْدٍ ، وَطَعَامٌ طَيِّبٌ لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْأَكْلَ طَعْمُهُ . ابْنُ سِيدِهِ : طَابَ الشَّيْءُ طَيِّبًا وَطَابًا : لَذَّ وَزَكَا . وَطَابَ الشَّيْءُ أَيْضًا يَطِيبُ طَيِّبًا وَطَيِّبَةً وَطَيِّبًا ، قَالَ عَلْقَمَةُ : يَحْمِلُنْ أُرْجَةً تَنْفُخُ الْعَمِيرَ بِهَا كَأَنَّ طَيِّبَاتِهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « طَيِّمُوا فَاذْخُلُوهَا خَالِدِينَ » ، مَعْنَاهُ كَتَمْتُ طَيِّبِينَ فِي الدُّنْيَا ، فَاذْخُلُوهَا .

وَالطَّابُ : الطَّيْبُ وَالطَّيِّبُ أَيْضًا ، يُقَالُونَ جَمِيعًا . وَشَيْءٌ طَابَ أَيْ طَيَّبَ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، وَقَوْلُهُ :

يَا عُمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَالْوِ الْخَطَّابِ إِنَّ وَقُوفًا بِفَاءِ الْأَبْوَابِ يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ يَعْدِلُ عِنْدَ الْحَرِّ قَلَعَ الْأَيَابِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّأَكِيدِ وَالْمِثَالَةِ . وَيُرْوَى : فِي الطَّيِّبِ الطَّابُ . وَهُوَ طَيِّبٌ وَطَابُ ، وَالْأَثْنُ طَيِّبَةٌ وَطَابَةٌ . وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ كَثِيرٌ بَنٍ كَثِيرُ التَّوَقُّلِ يَمْدَحُ بِهِ

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ أَنَّهُ شَرِيفٌ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو الْعَاصِ جَدُّ جَدِّهِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ، وَقَوْلُ جَدِّهِ بَنٍ الْمَثْنَى هَزَتْ بِرَاعِيهِ طَيَابِ الْبَسْرِ

إِنَّمَا جَمَعَ طَيِّبًا أَوْ طَيِّبًا . وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرَامِ . وَقَدْ يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ : مَرْجَأُ بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ ، أَيْ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (١) ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا بَيْتُ أَنْتَ وَأُمِّي ، طَيِّبَتْ حَيَا ، وَطَيِّبَتْ مَيِّتًا ، أَيْ طَهَّرَتْ . وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَقُلَانُ طَيِّبُ الْإِزَارِ إِذَا كَانَ عَظِيمًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :

رَقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الْمَحَارِمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْحَسَنُ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ » ، إِنَّمَا هُوَ الْكَلِمُ الْحَسَنُ أَيْضًا كَالِدُّعَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَلَمْ يُفَسَّرْ ثَعْلَبٌ هَذِهِ الْأَخْيَرَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْكَلِمُ الطَّيِّبُ تَوْحِيدُ اللَّهِ ، وَقَوْلُ لَإِلَهِ إِلَّا

(١) قوله : « ومنه حديث علي بن الحنفية المشهور حديث أبي بكر ، كذا هو في الصحيح .

الله، «وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» أَي يَرْفَعُ
الْكَلِمَ الطَّيِّبَ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ، حَتَّى يَكُونَ
مُثْبِتًا لِلْمَوْحِدِ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ. وَالصَّمِيرُ فِي
يَرْفَعُهُ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ صَمِيرَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، أَيِ
الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ، أَيِ
لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ صَالِحٌ إِلَّا مِنْ مَوْحِدٍ. وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ،
وَالطُّبُورُ لِلطَّيِّبَاتِ» قَالَ الْقَرَاءُ: الطَّيِّبَاتُ
مِنْ الْكَلَامِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ
الرِّجَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ
لَهُمْ؟ قُلْ: أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ»؛
الْخُطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُرَادُ بِهِ
الْعَرَبُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَفْهِرُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً
فَلَا تَأْكُلُهَا، وَتَسْتَطِيبُ أَشْيَاءَ فَتَأْكُلُهَا،
فَأَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مَا اسْتَطَابُوهُ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ
بِتَحْرِيمِهِ، يَلَاوَةٌ مِثْلُ لُحُومِ الْأَنْعَامِ كُلِّهَا
وَالْبَائِنَا، وَمِثْلُ الدُّوَابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا،
مِنْ الضَّبَابِ وَالْأَرَانِبِ وَالْبِرَارِيمِ وَغَيْرِهَا.
وَقُلَانِ فِي بَيْتٍ طَيِّبٍ: يَكْنَى بِهِ عَنْ
شَرَفِهِ وَصَلَاحِهِ وَطَيِّبِ أَعْرَاقِهِ. وَفِي حَدِيثِ
طَاوُوسٍ: أَنَّهُ اشْتَرَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
سَاجِدًا فِي الْحِجْرِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ
بَيْتٍ طَيِّبٍ.

وَالطُّوبَى: جَاعَةُ الطَّيِّبَةِ (عَنْ كُرَاعٍ)؛
قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ
كَيْسَةٍ، وَالضُّوْقَى فِي جَمْعِ ضَبَقَةٍ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ
الْأُطْيَبِ وَالْأَضْبَتِ وَالْأَكْيَسِ، لِأَنَّ فُعْلَى
لَيْسَتْ مِنْ أَتْنَةِ الْجَمْعِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: وَلَمْ
يَقُولُوا الطَّيِّبَى، كَمَا قَالُوا الْكَيْسَى فِي
الْكُوسَى، وَالضَّبَقَى فِي الضُّوْقَى.

وَالطُّوبَى: الطَّيِّبُ، عَنْ السَّرِافِيِّ.
وَالطُّوبَى: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ؛ كَأَنَّ أَصْلَهُ
طَيَّبَى، فَقَبِلُوا الْبَاءَ وَأَوَّاءَ لِلِصَّمَةِ قَبْلَهَا،

وَيُقَالُ: طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ، بِالْإِضَافَةِ.
قَالَ يَعْقُوبُ: وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ، بِالْيَاءِ.
التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ طُوبَى لَكَ،
وَلَا تَقُولُ طُوبَاكَ. وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ
إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُضِفُهَا فَيَقُولُ: طُوبَاكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:
طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا، قَالَ: هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ
فِيهِ الْعَرَبُ، وَالصَّوَابُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ
كَذَا وَكَذَا.

وَالطُّوبَى: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ» وَذَهَبَ
سَيِّوِيٌّ بِالْآيَةِ مَذْهَبُ الدُّعَاءِ، قَالَ: هُوَ فِي
مَوْضِعٍ رَفَعَ يَدَكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفَعُ:
«وَحَسَنُ مَا بِهِ». قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقُرَى «طُوبَى
لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ»، فَجَعَلَ طُوبَى مُصَدَّرًا
كَقَوْلِكَ: سَقِيَا لَهُ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ
الرُّجْعَى، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصَبٌ
يَقُولُهُ: «وَحَسَنُ مَا بِهِ». قَالَ ابْنُ جُنَى:
وَحَكِي أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّجِسْتَانِي، فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقُرْآنِ،
قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالْحَرَمِ: طَيِّبَى
لَهُمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:
طَيِّبَى، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ:
طَيِّبَى. فَلَمَّا طَالَ عَلَى قُلْتُ: طُوطُو،
فَقَالَ: طَى طَى. قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ
فِي الْجَنَّةِ. وَقِيلَ: طُوبَى لَهُمْ حَسَنَى لَهُمْ،
وَقِيلَ: خَيْرٌ لَهُمْ، وَقِيلَ: خَيْرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ:
طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ^(١). وَفِي
الصَّحَاحِ: طُوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ.
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْشَ الطَّيِّبَ لَهُمْ، وَكُلُّ مَا قِيلَ
مِنْ التَّفْسِيرِ يَسُدُّ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهَا فُعْلَى مِنَ
الطَّيِّبِ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قوله: «بالهندية» قال الصاغاني: فعل
هذا يكون أصلها توبى بالثاء فبرت، فإنه ليس في
كلام أهل الهند طاء.

طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ:
طُوبَى لَهُمْ مَعْنَاهُ الْحُسْنَى لَهُمْ. وَقَالَ
قَتَادَةُ: طُوبَى كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ:
طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنشَدَ:
طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطُّودَ بِالْقَرَى

وَرِسْلًا يَبْقِطِينَ الْعِرَاقَ وَفُومَهَا
الرَّسْلُ: اللَّيْنُ. وَالطُّودُ: الْجَبَلُ.
وَالْبَقِطِينَ: الْقَرْعُ، أَبُو عَيْدَةَ: كُلُّ وَرْقَةٍ
اتَّسَعَتْ وَسُرَّتْ فِيهِ يَفْقِطِينَ. وَالْفُومُ: الْخَبْزُ
وَالْحِنْطَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ الثُّومُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا، وَسَيَعُودُ
غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغَرِيْبَاءِ، طُوبَى:
اسْمُ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ فِيهَا، وَأَصْلُهَا
فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ،
انْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: طُوبَى
لِلشَّامِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْطِئَةٍ أَجْنَحَتِهَا
عَلَيْهَا، الْمُرَادُ بِهَا هَهُنَا: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ،
لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ.

وَاسْتَطَابَ الشَّيْءَ: وَجَدَهُ طَيِّبًا.
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَطْيَبُهُ، وَمَا أَطْيَبُهُ، مَقْلُوبٌ
مِنْهُ. وَأَطْيَبُ بِهِ وَأَطْيَبُ بِهِ، كُلُّهُ جَائِزٌ.
وَحَكِي سَيِّوِيٌّ: اسْتَطْيَبَهُ، قَالَ: جَاءَ عَلَى
الْأَصْلِ، كَمَا جَاءَ اسْتَحَوَذَ، وَكَانَ فَعْلُهَا قَبْلَ
الزِّيَادَةِ صَحِيحًا، وَإِنْ لَمْ يَلْفُظْ بِهِ قَبْلَهَا إِلَّا
مَعْتَلًا.

وَأَطَابَ الشَّيْءَ وَطْيَبَهُ وَاسْتَطَابَهُ: وَجَدَهُ
طَيِّبًا.

وَالطَّيِّبُ: مَا يَطْيَبُ بِهِ، وَقَدْ تَطَيَّبَ
بِالشَّيْءِ، وَطَيَّبَ الصُّوبَ. وَطَابَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ:

فَكَانَهَا تَفَاحَةً مَطْيُوبَةً

جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَخْيُوطٍ، وَهَذَا
مَعْرُودٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ - غُلَامًا - مَعَ
عُمُومَتِي، جُلُفَ الْمُطَيِّبِينَ. اجْتَمَعَ بَنُو
هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٍ فِي دَارِ ابْنِ جَدْعَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ، وَغَسَمُوا
أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَافَلُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ

لِلْمَقْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فُسُومُوا الْمُطِيبِينَ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ مُسْتَوْفَى فِي حَلْفٍ . وَيُقَالُ : طَبِيبٌ فَلَانٌ فَلَانًا بِالطَّبِيبِ . وَطَبِيبٌ صَبِيهٌ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ يُوَافِقُهُ .

وَالطَّبِيبُ وَالطَّبِيبَةُ : الْحِلُّ . وَقَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى عُمَانَ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ : الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ ، أَيْ حُلٌّ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : الْآنَ طَابَ امْضِرْبُ ، يَرِيدُ طَابَ الضَّرْبُ وَالْقِتَالُ ، أَيْ حُلُّ الْقِتَالِ ، فَأَبْدَلَ لَامَ التَّعْرِيفِ يِمَا ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ » أَيْ كُلُّوَا مِنَ الْحَلَالِ ، وَكُلُّ مَا كُوِلَ حَلَالًا مُسْتَطَابًا ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وَإِنَّمَا خُوِطِبَ بِهَذَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ » ، فَتَضَمَّنَ الْخُطَابُ أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعًا كَذَا أَمْرًا . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَرَوَى أَنَّ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمِّهِ . وَطَبِيبُ الطَّيِّبَاتِ : الْغَنَائِمُ . وَفِي حَدِيثٍ هُوَ أَزَنُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطِيبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، أَيْ يَحْلُلَهُ وَيُبَيِّحَهُ .

وَسَبِي طَبِيبٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ : طَبِيبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السَّاءِ ، وَهُوَ سَبِيٌّ مَنْ يَجُوزُ حَرَبُهُ مِنَ الْكُفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ وَلَا تَنْقُصَ عَهْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَبِيٌّ طَبِيبٌ أَيْ سَبِيٌّ طَبِيبٌ ، يَحِلُّ سَبِيَّهُ ، لَمْ يَسْبُوا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ، وَهُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، يُوَزَنُ خَيْرٌ وَتَوَلَّى ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ . وَالطَّبِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ . وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .

وَطَبِيبَةُ الْكَلَامِ : أَخْصَبُهُ وَطَبِيبَةُ الشَّرَابِ : أَجْمَهُ وَأَصْفَاهُ . وَطَابَتْ الْأَرْضُ طَبِيبًا : أَخْضَبَتْ وَأَكْلَلَتْ .

وَالْأَطْيَانُ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ :

الْقَمُّ وَالْقَرْجُ ، وَقِيلَ : هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّيْبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَاهُ : أَكَلَهُ وَنِكَاحَهُ ، وَقِيلَ : هُمَا النِّزَمُ وَالنِّكَاحُ . وَطَابِيهٌ : مَازَحَهُ .

وَشَرَابٌ مُطَبِّعٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْبِيبُ النَّفْسِ إِذَا شَرِبَتْهُ . وَطَعَامٌ مُطَبِّعٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْبِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طَبِيبٌ بِهِ نَفْسًا أَيْ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَآ ، وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا وَافَقَهَا ، وَطَبِيبٌ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنْ طِينٌ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا » . وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِطَبِيبَةِ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَقَوْلُ : مَا بِهِ مِنْ الطَّبِيبِ ، وَلَا تَقُلْ : مِنَ الطَّبِيبَةِ .

وَمَا طَبِيبٌ أَيْ طَبِيبٌ ، وَشَيْءٌ طَبِيبٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ طَبِيبٌ جَدًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ : نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرْبَا إِنَّا وَجَدْنَا مَا هَا طَبِيبَا وَاسْتَطَبْنَاهُمْ : سَأَلْنَاهُمْ مَا عَذْبًا ، وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْنِ نِصْفَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا الْخَمْرَ فَاسْتَطَابُوهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْنَاهُمْ أَيْ سَأَلْنَاهُمْ مَا عَذْبًا ، قَالَ : وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَا طَبِيبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا ، وَطَعَامٌ طَبِيبٌ إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلْقِ ، وَفَلَانٌ طَبِيبٌ الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشَرَةِ ، وَبِلَدٍ طَبِيبٌ لَا سِيَاحَ فِيهِ ، وَمَا طَبِيبٌ أَيْ طَاهِرٌ . وَمَطَابِيبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَاهُ ، لَا يَفْرُدُ ، وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَابِنٍ وَمَلَامِحَ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَابِيبِ الرُّطْبِ ، وَأَطْيَاهِ الْجُزُورِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطْيَاهِ . وَحَكَى السَّرِافِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ

مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ : مَطَبِيبٌ ، وَصَحَّحَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَطْعَمْنَا فَلَانٌ مِنْ أَطْيَاهِ الْجُزُورِ ، جَمْعُ أَطْيَاهٍ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، وَهَذَا عَكْسٌ مَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَقِ ، فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقَالُ : مَطَابِيبٌ وَأَطْيَاهُ ، فَمَنْ قَالَ :

مَطَابِيبٌ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قَالَ : أَطْيَاهُ ، أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدٍ الْمُسْتَعْمَلِ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ مَطَابِيبِهَا وَأَطْيَاهِهَا ، وَادَّكَرْنَا مَنَاتِهَا وَأَنَاتِهَا ، وَامْرَأَةً حَسَنَةَ الْمَعَارِي ، وَالْخَيْلَ تَجْرَى عَلَى مَسَاوِيهَا ، وَالوَاحِدَةَ مَسَاوَةً ، أَيْ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ السَّوَى ، كَيْفَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هَزَالٍ أَوْ سَقُوطٍ مِنْهُ . وَالْمَحَابِنُ وَالْمَقَالِيدُ : لَا يَعْرِفُ لِهَذَا وَاحِدَةً . وَقَالَ الْكَيْسَانِيُّ : وَاحِدُ الْمَطَابِيبِ مَطَبِيبٌ ، وَوَاحِدُ الْمَعَارِي مَعْرَى ، وَوَاحِدُ الْمَسَاوِي مَسَوَى . وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْأَطْيَاهُ لِلْكَلَامِ فَقَالَ : وَإِذَا رَعَتِ السَّائِمَةُ أَطْيَاهِ الْكَلَامِ رَعِيًا خَفِيفًا .

وَالطَّابَةُ : الْخَمْرُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : كَانَهَا بِمَعْنَى طَبِيبَةٍ ، وَالْأَصْلُ طَبِيبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : سُئِلَ عَنْ الطَّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النَّصْفِ ، الطَّابَةُ : الْعَصِيرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِطَبِيبِهِ ، وَإِصْلَاحُهُ عَلَى النَّصْفِ : هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

وَالْمَطِيبُ ، وَالْمُسْتَطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي ، مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّبِيبِ ، سُمِّيَ اسْتَطَابَةً ، لِأَنَّهُ يَطِيبُ جَسَدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ . وَالِاسْتِطَابَةُ : الْإِسْتِجَاءُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ ، الْإِسْتِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِتَابَةُ عَنْ الْإِسْتِجَاءِ ، وَسُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّبِيبِ ، لِأَنَّهُ يَطِيبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالِاسْتِجَاءِ ، أَيْ بَطْوَهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ :

اسْتَطَابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ ، وَأَطَابَ نَفْسَهُ فَهُوَ مُطِيبٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَارِخَمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ

يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِثِ الْمُطِيبِ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَى حَدِيدَةً اسْتَطِيبَ بِهَا ؛ يُرِيدُ حَلَقَ الْعَانَةِ ، لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطَابَ الرَّجُلُ وَاسْتَطَابَ إِذَا اسْتَنْجَى ، وَأَزَالَ الْأَدَى . وَأَطَابَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ . وَأَطَابَ : قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا . وَأَطَابَ : وَلَدَّ بَيْنَ طَيِّبَيْنِ . وَأَطَابَ : تَزَوَّجَ حَلَالًا ، وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ :

لَهَا ضَمِيرُ الْأَحْشَاءِ مِنْكَ عِلَاقَةٌ
وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ
أَيُّ مَتْرُوجٍ ، هَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِخَدْنِهَا . قَالَ :
وَالْحَرَامُ عِنْدَ الْعَشَاقِ أَطِيبٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ :

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ
وَطِيبٌ وَطِيبَةٌ : مَوْضِعَانِ . وَقِيلَ : طِيبَةٌ وَطَابَةُ الْمَدِينَةِ ، سَمَّاها بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَمَّاها النَّبِيُّ ﷺ ، بِعِدَّةِ أَسْمَاءٍ ، وَهِيَ : طِيبَةٌ ، وَطِيبَةٌ ، وَطَابَةُ ، وَالْمُطِيبَةُ ، وَالْجَابِرَةُ ، وَالْمَجْبُورَةُ ، وَالْحَبِيبَةُ ، وَالْمُحِبَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَ مِيمُونًا بِطِيبَةٍ رَاضِيًا
وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَسْمَائِهَا سِوَى طِيبَةٍ ، بِوَزْنِ شَيْبَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أَمَرَ أَنْ تَسْمَى الْمَدِينَةُ طِيبَةً وَطَابَةً ، هَا مِنْ الطَّيِّبِ ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ ، وَالثَّرِبُ الْفَسَادُ ، فَنَهَى أَنْ تُسَمَّى بِهِ ، وَسَمَّاها طَابَةً وَطِيبَةً ، وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ ، بِمَعْنَى الطَّيِّبِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ ، لِخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّ ، وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ . وَمِنْهُ : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ

(١) قوله «على مطلوب» كذا بالتهذيب أيضاً ، ورواه في التكملة : على ينخوب .

طِيبَةً طَهُورًا ، أَيْ نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ . وَعِذُّ ابْنِ طَابٍ : نَخْلَةٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : ابْنُ طَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ هُنَالِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ عِذُّ ابْنِ طَابٍ ، وَرُطْبُ ابْنِ طَابٍ . قَالَ : وَعِذُّ ابْنِ طَابٍ ، وَعِذُّ ابْنِ زَيْدٍ ضَرْبَانِ مِنَ التَّمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَةِ : رَأَيْتُ كَانَنَا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ ، وَأَتَيْنَا بِرُطْبِ ابْنِ طَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، مَسْنُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَفِي يَدِهِ عَرَجُونُ ابْنِ طَابٍ .

وَالطَّيِّبُ : نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا أَرُطِيَتْ ، فَتُخْرَجُ عَنْ اخْزَافِهَا ، تَسَاقُطُ عَنْ نَوَاهِ ، فَيَقْبِطُ الْكَيَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ بِالتَّفَارِقِ (٢) ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ . قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَرَفَتْ وَهِيَ مَنْسَبَةٌ لَمْ تَتَّبِعِ النُّوَّةَ لِلْحَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طِبَحٌ : طَابَحَ طَيْحًا : تَاهَ ، وَطَبَحَ نَفْسَهُ وَطَابَحَ الشَّيْءُ طَيْحًا : فَنَى وَذَهَبَ . وَأَطَاخَهُ هُوَ : أَفْنَاهُ وَأَذْهَبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللُّوَاءُ رَنَقَا
ضَرْبًا يَطْبِخُ أَذْرَعًا وَأَسْوَاقًا
وَأَنْشَدَ سَيَّوِيٌّ :

لِيكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُونَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبِخُ الطَّرَائِخُ
وَقَالَ : الطَّرَائِخُ ، عَلَيَّ حَدَثُ الزَّائِدِ أَوْ عَلَيَّ النَّسَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَوَّلُ الْبَيْتِ مَبْنِيٌّ عَلَى أَطْرَاحٍ ذَكَرَ الْفَاعِلُ ، فَإِنْ آخَرَهُ قَدْ عَوُودَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ فِيهَا بَعْدَ لِيكَ مَخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبِخُ الطَّرَائِخُ ، فَدَلَّ قَوْلُهُ لِيكَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ لِيكَ .

(٢) قوله : «معلق بالتفاريق» هكذا ذكرت التفاريق بالتاء المثناة في الطبقات جميعها ، والصواب : «والتفاريق» بالتاء المثناة ؛ جمع تفروق ، والتفروق قمع البصرة والحمرة .

[عبد الله]

وَالطَّائِخُ : الْمَشْرُوفُ عَلَى الْهَلَالِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَطَوَّحْتَهُمْ طَيْحَاتٍ : أَهْلَكْتَهُمْ خُطُوبًا . وَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ طَيْحَاتٍ ، أَيْ مَتَفَرِّقَةً بَعِيدَةً .
وَالْمُطِيبُ : الْفَاسِدُ .
وَطَبَحَ بِثَوْبِهِ : رَمَى بِهِ .

« طِبَحٌ » ابْنُ سَيْدَةٍ : طَابَحَ الْأَمْرَ طَيْحًا : أَفْسَدَهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنْ تَوَاطَخَ الْقَوْمُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ بَحِثْ تَرَاهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَحْسَنَ الظَّنُّ بِهِ فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ : كَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطِيبُ الْفَاسِدُ . وَطَابَحَ يَطْبِخُ طَيْحًا : تَلَطَّحَ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلٍ . وَطَابَحَهُ هُوَ وَطَيْخُهُ : لَطَخَهُ بِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَسْتُ يَطْبِخَاخَةً فِي الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَحَدَبَا (٣)

اللَّحْيَانِيُّ : طَابَحَ فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِخُهُ وَيَطْوِخُهُ : رَمَاهُ بِقَبِيحٍ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلٍ . وَطَيْخَةُ بَشَرٌ : لَطَخَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طَيْخُهُ الْعَذَابُ الْحَقُّ عَلَيْهِ فَاهْلَكَهُ ، وَطَيْخَةُ السَّمَنِ : امْتَلَأَ سِمْنًا . أَبُو مَالِكٍ : طَبِخَ أَصْحَابَهُ إِذَا شَتَمَهُمْ فَالَحَ عَلَيْهِمْ .
وَرَجُلٌ طَابِخٌ وَطَابَاخَةٌ وَطَيْخَةٌ : أَحْمَقُ لِأَخِيرِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَحْمَقُ قَلْبَرٌ ، وَجَمْعُ

(٣) قوله : «أحدبا» بالخاء المهملة تحريف صوابه : «أحدبا» بالخاء المعجمة . ورواية البيت في ديوان امرئ القيس ، طبعة «دار المعارف» هي :
ولست بخزرافة في القعود
ولست بطيخاخة أحدبا
وشرح البيت فقال : الخزرافة الخوار الضعيف . وقوله : «في القعود» يقصد أفي إذا قعدت ثم حاولت القيام لم أفرغ عند ذلك وأضعف . والطياخة الذي لا يزال يقع في سؤة أو لحمة . والأحدب الذي لا يتألك عن الحمق والجهل والاستطالة .

[عبد الله]

الطَيْخَةُ طِيخَاتٌ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكْسَرًا.

وَالطَيْخُ وَالطَيْخُ: الْجَهْلُ، وَالطَيْخُ: الْكِبَرُ. وَطَاخَ: تَكَبَّرَ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

فَاتَرَكُوا الطَيْخَ وَالتَّعَدَى وَإِمَّا

تَتَعَاشُوا فَبَى التَّعَاشَى الدَّاءُ

وَزَمَنُ الطَيْخَةِ: زَمَنُ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ،

يُقَالُ: أَتَانَا فَلَانُ زَمَنُ الطَيْخَةِ.

وَنَاقَةُ طَيْوُخٍ: تَذْهَبُ بَيْنَنَا وَشِبَالًا وَتَأْكُلُ

مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ.

وَطَيْخٌ: حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّحَكِ

(حَكَاهُ سَيُوبُ)، اللَّيْثُ: يَقُولُ النَّاسُ:

طَيْخَ طَيْخٍ، أَيْ قَهَقَهُوا.

وَطَيْخٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي خَشْبٍ وَوَادِي

الْقُرَى، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَطِيخًا تَوَاعَدُوا

لِيَتِمَّ ظَمُّ أَمِّ مَاءٍ حَيْدَةٍ أَوْرَدُوا

طَيْرُ الطَّيْرَانِ: حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي

الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ، طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا

وَطَيْرُورَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَكَرَاعٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ)

وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ بِهِ، يَعْنِي بِالْهَمْزِ

وَبِالتَّضْعِيفِ وَبِحَرْفِ الْجَرِّ الصَّحَاحُ:

وَأَطَارَهُ غَيْرَهُ وَطَيْرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى:

وَالطَّيْرُ: مَعْرُوفٌ، اسْمٌ لَجَاعَةٍ

مَا يَطِيرُ، مَوْثٌ، وَالْوَاحِدُ طَائِرٌ وَالْأُنثَى

طَائِرَةٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، التَّهْذِيبُ: وَقَلًا يَقُولُونَ

طَائِرَةً لِلْأُنثَى، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ:

هُمْ أَنْشَبُوا صَمَّ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ

وَيَضًا تَقِيضُ الْبَيْضِ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ

فَإِنَّهُ عَنِ الطَّائِرِ الدِّمَاغِ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ

قِيلَ لَهُ فَرَخٌ، قَالَ:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّبِيِّ

هِيَ الْأُمُّ تَغْنِي كُلَّ فَرَخٍ مُنْقَبِي

عَنِّي بِالْفَرَخِ الدِّمَاغُ كَمَا قُلْنَا. وَقَوْلُهُ مُنْقَبِي

إِفْرَاطًا مِنَ الْقَوْلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ:

كَأَنَّ تَرَوْ فِرَاحَ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

تَرَوْ الْفَلَاتِ زَهَامًا قَالَ قَالِنَا

وَأَرْضُ مَطَارَةٍ: كَثِيرَةُ الطَّيْرِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ

تَعَالَى: «أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ

الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَإِنْ

مَعْنَاهُ أَخْلَقُ خَلَقًا أَوْ جَرَمًا، وَقَوْلُهُ: «فَانْفُخْ

فِيهِ» أَلْهَاهُ عَائِدَةً إِلَى الطَّيْرِ، وَلَا يَكُونُ

مُنْصَرَفًا إِلَى الْهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ

الْهَيْئَةَ أَتَتْهُ وَالضَّمِيرُ مُذَكَّرٌ، وَالْآخَرُ أَنَّ النُّفْخَ

لَا يَقَعُ فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ

الْعَرَضِ، وَالْعَرَضُ لَا يَنْفُخُ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ

النُّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ، قَالَ: وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ

الْفَارِسِيِّ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ

اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَائِلِ وَالْبَاقِرِ، وَجَمَعَ

الطَّائِرَ أَطْيَارًا، وَهُوَ أَحَدٌ مَا كُسِرَ عَلَى مَا كُسِرَ

عَلَيْهِ مِثْلُهُ، فَأَمَّا الطَّيْرُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَائِرٍ

كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَيْرٍ الَّذِي

هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَزَعَمَ قُطْرُبُ أَنَّ الطَّيْرَ

يَقَعُ لِلْوَاحِدِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي

كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ يَعْْنِي بِهِ الْمَصْدَرُ،

وَقُرَى: «فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ»، وَقَالَ

ثَعْلَبُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ طَائِرًا وَابَوَ

عَبِيدَةَ مَعَهُمْ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَاجْازَ أَنْ يَقَالَ طَيْرٌ

لِلْوَاحِدِ، وَجَمَعَهُ عَلَى طَيْرٍ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ ثِقَّةٌ الْجَوْهَرِيُّ: الطَّائِرُ

جَمْعُهُ طَيْرٌ، مِثْلُ صَاجِبٍ وَصَحْبٍ، وَجَمَعَ

الطَّيْرَ طَيْرٍ، وَأَطْيَارٌ مِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ. وَفِي

الْحَدِيثِ: الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ، وَهِيَ عَلَى

رَجُلٍ طَائِرٌ، قَالَ: كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ

جَارٍ يَجْرِي فَهُوَ طَائِرٌ مُجَازًا، أَرَادَ: عَلَى

رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ، وَقَضَاءُ مَاضٍ، مِنْ خَيْرٍ

أَوْ شَرٍّ، وَهِيَ لِأَوَّلِ عَايِرٍ بَعِيرَهَا، أَيْ أَنَّهُ إِذَا

احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَعَبَّرَ عَنْ يَعْرِفُ

عِبَارَاتِهَا، وَقَعَتْ عَلَى مَاوَلِهَا وَانْتَبَهَى عَنْهَا

غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى:

الرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تَعْبُرْ، أَيْ

لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تَعْبُرَ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةٌ

السُّقُوطُ إِذَا عَبُرَتْ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي

أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ مَا يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيِّ: فَمِنْكُمْ شَيْئَةٌ

الْحَمْدُ مَطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ؟ لِأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَفْدَاهُ

أَبْنُو عَبْدِ اللَّهِ أَبِي سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

مِائَةً بِعِيرٍ فَرَقَهَا عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ،

فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: تَرَكْنَا

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ

إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ

الشَّرِيعَةِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ

مُشْكِلٌ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ

أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى بَيَّنَّ لَهُمْ أَحْكَامَ

الطَّيْرِ، وَمَا يَجِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْرُمُ، وَكَيْفَ

يُذْبَحُ، وَمَا الَّذِي يُقْدَى مِنْهُ الْحَرَمُ إِذَا

أَصَابَهُ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ

عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عَلِمَهُمْ إِيَّاهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ

يَتَعَاطَوْا زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ

الْجَاهِلِيَّةِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ

بِجَنَاحِهِ»، قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ مِنَ التَّطَوُّعِ

الْمَشَامُ لِلتَّوَكُّدِ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَانَ

لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْجَنَاحَيْنِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

قَوْلُهُ «بِجَنَاحِهِ» مُفِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ

قَالُوا:

طَارُوا عَلَاهُنْ فَشَلَّ عَلَاهَا

وَقَالَ الْعَبْرِيُّ:

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا

وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ:

وَطُرْتُ بِمَنْصَلِي فِي بَعْمَلَاتٍ

فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيْرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَنَاحِ.

فَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا طَائِرُ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ»؛

عَلَى هَذَا مُفِيدٌ، أَيْ لَيْسَ الْغَرَضُ تَشْبِيهُهُ

بِالطَّائِرِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ بَلْ هُوَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ

الْبَتَّةَ.

وَالطَّائِرُ: التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَمِعْتُ

مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّومَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ،

فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي

الْأَرْضِ، أَيْ كَانَهَا تَفَرَّقَتْ وَتَنَقَّلَتْ قِطْعًا

مِنْ شِدْقِ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثٍ عُرْوَةٍ : حَتَّى تَطَايَرَتْ شَتُونُ رَأْسِهِ ، أَيْ تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا اغْتِيلَ أَوْ اسْتَطِيرَ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ ، كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ ، أَوْ اغْتَالَهُ أَحَدٌ . وَالْأَسْطَارَةُ وَالْتِطَايَرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : فَاطْرَتُ الْحَلَّةِ بَيْنَ نِسَائِي ، أَيْ فَرَّقَتْهُا بَيْنَهُنَّ وَقَسَمَتْهُا فِيهِنَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَتَطَايَرُ الشَّيْءُ : طَارَ وَتَفَرَّقَ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا هَادِثِينَ سَاكِنِينَ : كَانُوا عَلَى رُغُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ مِنَ الْمَوَاتِ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ وَوَقَارُوهُ وَسَكُونُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ عَلَى رُغُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، إِذَا سَكَنُوا مِنْ هَيْبَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْغُرَابَ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَلْتَفِظُ مِنْهُ الْحَلْمَةُ وَالْحَمَانَةُ ، فَلَا يَحْرُكُ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ لِيَلَّا يَنْفِرَ عَنْهُ الْغُرَابُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْخِصْبِ وَكَثْرَةِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ : هُوَ فِي شَيْءٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ . وَيُقَالُ : أَطِيرُ الْغُرَابَ ، فَهُوَ مَطَارٌ ، قَالَ النَّبَاغَةُ : وَلِرَهْطٍ حَرَابٍ وَقَدْ سَوَّرَهُ

فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهُ بِمُطَارٍ وَفُلَانٌ سَاكِنُ الطَّائِرِ ، أَيْ أَنَّهُ وَقُورٌ لَا حَرَكَةَ لَهُ مِنْ وَقَارِهِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ ذَلِكَ الطَّائِرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ فَتَحْرُكُ أَدْنَى حَرَكَةٍ لَفَرَّ ذَلِكَ الطَّائِرُ وَلَمْ يَسْكُنْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ الطَّيْرُ فَوْقَ رُغُوسِنَا ، أَيْ كَانَ الطَّيْرُ وَقَعَتْ فَوْقَ رُغُوسِنَا فَتَحْنُ نَسْكُنُ وَلَا تَتَحَرَّكُ خَشْيَةً مِنْ نِفَارِ ذَلِكَ الطَّيْرِ .

وَالطَّيْرُ : الْأَسْمَاءُ مِنَ التَّطْيِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللَّهِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَمْرَ إِلَّا أَمْرُ اللَّهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَاهُ الْأَحْمَرُ :

تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُطْيِيرٍ وَهُوَ الثُّبُورُ بَلَى ! شَيْءٌ يُوَافِقُ بَعْضَ شَيْءٍ أَحَابِسًا وَبَاطِلُهُ كَثِيرٌ وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ : كَانَ عَلَى رُغُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَصَفَهُمْ بِالسَّكُونِ وَالْوَقَارِ ، وَاتَّهَمَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا خَفَةٌ . وَفِي فَلَانٍ طَيْرَةٌ وَطَيْرُورَةٌ أَيْ خَفَةٌ وَطَيْشٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : وَجِلْمَكَ عِزٌّ إِذَا مَا حَلَمْتَ وَطَيْرَتَكَ الصَّابُ وَالْحَنْطَلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَزْجَرَ أَخْنَاءَ طَيْرِكَ ، أَيْ جَوَانِبَ خِفَتِكَ وَطَيْشِكَ .

وَالطَّائِرُ : مَا تَيَسَّمتَ بِهِ أَوْ تَشَاءَمْتَ ، وَأَصْلُهُ فِي ذِي الْجَنَاحِ . وَقَالُوا لِلشَّيْءِ يَتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ طَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرَكَ ، فَرَفَعُوهُ عَلَى إِرَادَةٍ : هَذَا طَائِرُ اللَّهِ ، وَفِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَعْنَاهُ فِعْلُ اللَّهِ وَحُكْمُهُ لَا فِعْلَكَ وَمَاتَنَحَوُّهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَقَالُ طَيْرُ اللَّهِ لَا طَيْرِكَ ، وَطَيْرُ اللَّهِ لَا طَيْرِكَ ، وَطَائِرُ اللَّهِ لَا طَائِرَكَ ، وَصَبَاحُ اللَّهِ لِاصْبَاحِكَ ، قَالَ : يَقُولُونَ هَذَا كُلَّهُ إِذَا تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ ، النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى نَجِبِ طَائِرِ اللَّهِ ، وَقِيلَ بِنَصْبِهَا عَلَى مَعْنَى أَسْأَلَ اللَّهُ طَائِرَ اللَّهِ لَا طَائِرَكَ ، قَالَ : وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ، وَجَرَى لَهُ الطَّائِرُ بِأَمْرِ كَذَا ، وَجَاءَ فِي الشَّرِّ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْأَنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ» ، الْمَعْنَى الْأَنَّمَا الشُّومُ الَّذِي يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِي وَعِدُوا بِهِ فِي الْآخِرَةِ لِأَمَانَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَائِرُهُمْ حَطْلُهُمْ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

جَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشَامٍ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرُ الشَّالُو فَإِنْ تَكُنْ هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يَصْبُكُ اجْتِنَابُهَا وَقَدْ تَطْيِيرُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الطَّيْرَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطُّورَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : الطَّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَطُّ ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَرَبُ الْبَحْتَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّائِرُ مَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْعَمَلُ ، وَطَائِرُ الْإِنْسَانِ عَمَلُهُ الَّذِي قَلَدَهُ ، وَقِيلَ رِزْقُهُ ، وَالطَّائِرُ الْحَطُّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةُ : اقْتَسَمْنَا الْمُهَاجِرِينَ ، فَطَارَ لَنَا عَثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، أَيْ حَصَلَ نَصِيبًا مِنْهُمْ عَثَانُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْفِعٍ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِيَطِيرَ لَهُ النَّصْلُ وَالْآخِرُ الْقِدْحُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَقْتَسِمَانِ السَّهْمَ ، فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَصْلُهُ وَالْآخِرُ قِدْحُهُ .

وطائر الإنسان : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِمَّا قَدَّرَ لَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بِالْيَمُونِ طَائِرُهُ ، أَيْ بِالْمُبَارَكِ حَطْلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّانِحِ وَالْبَارِحِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِلزَّمَانِ طَائِرُهُ فِي عَنَقِهِ» قِيلَ حَطْلُهُ ، وَقِيلَ عَمَلُهُ وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ : مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ الزَّمَانُ عَنَقُهُ ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا ، وَالْمَعْنَى فَمَا يَرَى أَهْلُ النَّظَرِ : أَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ فَهُوَ لَا زِمَ عَنَقُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْحَطِّ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ طَائِرُ لِقَوْلِ الْعَرَبِ : جَرَى لَهُ الطَّائِرُ كَذَا مِنَ الشَّرِّ ، عَلَى طَرِيقِ الْقَالِ وَالطَّيْرَةُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِمَا كَانَ لَهُ سَبَبًا ، فَخَاطَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا يَسْتَعْمِلُونَ ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الَّذِي يَسْمُونَهُ بِالطَّائِرِ يَلْزِمُهُ ، وَفَرَى طَائِرُهُ وَطَيْرُهُ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا قِيلَ : عَمَلُهُ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ ، وَقِيلَ : شَقَاؤُهُ وَسَعَادَتُهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي هَذَا كُلُّهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذَرِيَّتَهُ أَنَّهُ بِأَمْرِهِمُ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ ، وَبِنَهْيِهِمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَعِلْمُ الْمُطِيعِ مِنْهُمْ وَالْعَاصِي الطَّالِمُ لِنَفْسِهِ ، فَكُتِبَ مَا عِلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَقَضِيَ بِسَعَادَةِ مَنْ عِلِمَهُ مُطِيعًا ، وَشَقَاؤِهِ مَنْ عِلِمَهُ عَاصِيًا ، فَصَارَ لِكُلِّ مَنْ عِلِمَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ

عِنْدَ حِسَابِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ » ، أَيْ مَا طَارَ لَهُ بَدَنًا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَالْحُجَّةُ تَلْزِمُهُمْ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِمَا عَلِمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْرَتِ الْهَالُ وَطَيْرَتُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمُهُ ، أَيْ صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِيزَةَ كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمُهُ :
تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ وَالْأَشْرَافُ : الْأَنْعِيَاءُ ، وَاجِدُهَا شِرْكٌ . وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَتَرًا أَيْ قِسْمَ لَهُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ لِلذَّكُورِ مِنْ أَوْلَادِهِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَتَشَاوُمِهِمْ بَيْنَهُمْ الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ صَالِحٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ « أَطِيرْنَا » تَشَاءُ مِنَّا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطِيرُنَا ، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ، أَيْ شُومُكُمْ مَعَكُمْ ، وَهُوَ كَفَرُهُمْ ، وَقِيلَ لِلشُّومِ طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَطِيرَةٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَافَةُ الطَّيْرِ وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطِيرُ بِأَرْجِهَا وَتَعْيِيقُ غُرَابِهَا وَأَخْذُهَا ذَاتَ الْيَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَمَوْا الشُّومَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطِيرَةً لِتَشَاوُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، ﷺ ، أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا عُدْوَى وَلَا طِيرَةَ وَلَا هَامَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِتَفَاعُلٍ وَلَا يَتَطِيرُ ، وَأَصْلُ الْقَوْلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا عِلِيلٌ فَيَتَاوَلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بَرِّهِ ، كَانَ سَمِيعٌ مُنَادِيًا نَادَى رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ عِلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِنْ عِلْيَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضِيلُ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ

يَا وَاجِدُ ، فَيَجِدُ ضَالَّتَهُ ، وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْقَالِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا فِي الْقَالِ وَالطَّيْرَةُ وَاجِدٌ ، فَأَنْتَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْقَالَ وَاسْتَحْسَنَهُ وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ وَنَهَى عَنْهَا . وَالطَّيْرَةُ مِنْ أَطِيرْتُ وَتَطِيرْتُ ، وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْخَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطِيرْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ، يَكْسِرُ الطَّاءَ وَفَتْحَ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَبَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا يَتَشَاءُ بِهِ مِنَ الْقَالِ الرَّوْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مُصَدَّرُ تَطِيرَ طَيْرَةً ، وَتَخِيرَ خَيْرَةً ، قَالَ : وَلَمْ يَجِي مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ التَّطِيرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيِّبِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصْدُقُ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ فَفَاءَ الشَّرْعِ ، وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرٍّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا تَطِيرْتُ فَامْضِي ، وَإِذَا حَسَدْتُ فَلَا تَغْ ، وَإِذَا ظَنَنْتُ فَلَا تَصْحَحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ » ، أَصْلُهُ تَطِيرُنَا فَأَدْغَمَتْ التَّاءُ فِي الطَّاءِ ، وَاجْتَلَبَتْ الْأَلِفُ لِيَصِحَّ الْإِتْدَاءُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِثْلُهَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مُقْطُوعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَشَى ، أَيْ إِلَّا قَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطِيرُ وَيَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَامَةُ ، فَحَذِفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هُمْ أَوْ لَمْ ، إِلَّا يَحْيَى ابْنُ زَكْرِيَّا ، فَظَاهِرُ الْمُسْتَشَى ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ وَمَا مِثْلُ الْإِمْنِ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرِّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ ^(١) ، فَكَانَتْهُمْ أَشْرُكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي

(١) قوله : « أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا ، =

ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ : وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطِيرِ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطِرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُوَاجِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّيَابِ ، أَيْ زَلَّاهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ ، جَمَعَ طَيْرَةً .

ويقال للرجل الحديد السريع الفية : إنه لطير فيور .

وقرئ مطار : حديد الفؤاد ماضي . والتطائر والاستطارة : التفرق . واستطار

الغبائر إذا انتشر في البهائم وغبار طيار ومستطير : منتشر . وصبح مستطير : ساطع

منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشعر . وفي التنزيل العزيز : « وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوؤه ، فهو مستطير ، وهو الصبح

الصادق المبين الذي يحرم على الصائمين الأكل والشرب والجماع ، وبه تجل صلاة

الفجر ، وهو الخط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستطيق الذي

يشبه يذنب السرحان ، وهو الخط الأسود . ولا يحرم على الصائمين شيئاً . وهو الصبح

الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذي

انتشر ضوؤه واعترض في الأفق ، خلاف المستطيل ، وفي حديث بني قريظة :

وهان على سراق بنجر لوى حريق بالبورقة مستطير

أي منتشر متفرق ، كأنه طار في نواحيها . ويقال للرجل إذا ثار غضبه : ثار تأثيره ،

وطار طائرته ، وفار فائره . وقيل استطار البلى في الثوب ، والصَّدْعُ

= أو تدفع عنهم ضرراً ، إذا عملوا بموجبه « جاء في النهاية لابن الأثير : « أَنَّ التَّطِيرَ يَجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا ، أَوْ يَدْفَعُ ... إلخ » .

[عبد الله]

في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره . واستطار فيه الشق : ارتفع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من غمدِه مسرعاً ، وأشد .

إذا استطيرت من جفون الأغاد فقان بالصقير يرايع الصاد . واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطارة ، فهو مستطار إذا دُعر ، وقال عترة :

متى ما تلقى فردين ترجف
روانف اليتك وتستطارا
واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع الجري ، وقول عدي :

كان رينه شوبوب غادية
لما تقف رقيب النقع مستطارا
قيل : أراد مستطاراً فحدث التأء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وطاير الشيء : طال . وفي الحديث : خذ ما طاير من شعرك ، وفي رواية : من شعر رأسك ، أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ، قال الرازي :

إذا الغبار المستطار انعقا
وكلب مستطير كما يقال فحل هائج
ويقال : أ جعلت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفحل .

وبثر مطارة : واسعة القدم ، قال الشاعر :

كان حفيفها إذ يركوها
هوى الريح في جفر مطار
وطير الفحل الإبل : ألحقها كلها .

وقيل : إنما ذلك إذا أعجلت اللقح ، وقد طيرت هي لقحاً ولقحاً كذلك . أي عجلت باللقاح ، وقد طارت بأذانها إذا لقحت . وإذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي ضامين

ومضمان وضامين ومضامين . والذي في بطنها ملقوحة وملقوح ، وأشد :

طيرها تعلق الإلقاح
في الهيج قبل كلب الرياح
وطاروا سراعاً أي ذهبوا .

ومطار ومطار : كلاهما موضع . واختار ابن حمزة مطاراً . يضم الميم . وهكذا أشد هذا البيت :

حتى إذا كان على مطار
والروياتان جارتان مطار ومطار . وسد كر ذلك في مطر . وقال أبو حنيفة : مطار وادٍ فيها بين السراة وبين الطائف . والمستطار من الخمر : أصله مستطاري قول بعضهم :

وطاير السحاب في السماء إذا عمها
والمطير : ضرب من البرود ، وقول العجير السلوي :

إذا ما مشيت نادي بما في ثيابها
ذكي الشدا والمندلي المطير
قال أبو حنيفة : المطير هنا ضرب من صنعتيه . وذهب ابن جني إلى أن المطير

العود ، فإذا كان كذلك كان بدلاً من المندلي . لأن المندلي العود الهندى أيضاً . وقيل : هو مقلوب عن المطري ، قال ابن سيده : ولا ينجح . وقيل : المطير

المشقق المكسر ، قال ابن بزي : المندلي منسوب إلى متدل . بلد بالهند يجلب منه العود ، قال ابن هرمة :

أحب الليل أن خيال سلمى
إذا نمت الم بنا فرارا
كان الركب إذ طرقت بانوا

بمندل أو بقارعتي قمارا
وقار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود . وطار الشعر : طال . وقول الشاعر أشده ابن الأعرابي :

طيرى بمخراق أشم كأنه
سليم رماح لم تله الزعانف
طيرى أي ألقى به . ومخراق : كريم لم

تله الزعانف . أي النساء الزعانف . أي لم يتزوج لثيمة قط . سليم رماح . أي قد أصابته رماح . مثل سليم الحية .

والطاير : فرس قتادة بن جريز . ودو المطارة : جبل .

وقوله في الحديث : رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على منته . أي يجريه في الجهاد . فاستعار له الطيران .

وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان طار قلبى مطارة . أي مال إلى جهة يهاها وتعلق بها . والمطار : موضع الطيران .

طيس : الطيس : الكثير من الطعام والشراب والماء والعبد الكثير . وقيل : هو الكثير من كل شيء . وطاس الشيء بطيس طيساً إذا كثر . قال روية :

عددت قومي كعديد الطيس
إذا ذهب القوم الكرام ليسى
أراد بقوله ليسى غري . قال : واحتلفوا في تفسير الطيس . فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس .

وقال بعضهم : بل هو كل حي من النسل نحو النمل والذباب والهام . وقيل : يعني الكثير من الرمل . وحنطة طيس : كثيرة . قال الأخطل :

خلوا لنا راذان والمزارعا
وحنطة طيساً وكروماً يانعا

وقال آخر يصف جعيراً :

فصبحت من شبرمان منهلا
أخضر طيساً زغبياً طيسلا

والطيسل : مثل الطيس . والسلام زائدة . والطيس : ما على الأرض من التراب والهام . وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنعام . والطيس والطيسل والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة . والله أعلم .

طيش : الطيش : خفة العقل . وفي

لَمْ يَمُ مِنْ الشَّيْطَانِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي الْيَعْلَنِ
الْهَذَلِيَّ :

فَإِذَا بِهَا وَأَبْيَكَ طَيْفُ جُنُونٍ

وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْثِ : فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَ هَذَا الْغُلَامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ مِنَ الْجِنِّ ، أَيْ عَرَضٌ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ ، وَأَصْلُ الطَّيْفِ الْجُنُونُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْغَضَبِ وَمَسِّ الشَّيْطَانِ . يُقَالُ : طَافَ بِطَيْفٍ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ طَيْفُ الْخَيَالِ الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَافَ بِي رَجُلٌ وَأَنَا نَائِمٌ .

وَالطَّيَافُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَقَبَانِ دَجَنٍ بَادَرَتْ طَيَافَا

« طيم » طامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ يَطِيئُهُ طَيْمًا : جَبَلَةٌ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللهُ . وَطَانُهُ يَطِيئُهُ أَيْ جَبَلَهُ ، وَمِنْهُ الطَّيْمَاءُ ، وَهِيَ الْجَبَلَةُ ، وَالطَّيْمَاءُ الطَّيْمَةُ . يُقَالُ : الشَّعْرَمِينُ طَيْمَانِي ، أَيْ مِنْ سُوسِيهِ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ طَانٍ ، لِأَنَّهُمْ كَمْ يَقُولُوا طَيْنَاءَ .

« طين » الطَّيْنُ : مَعْرُوفُ الْوَحْلِ ، وَاحِدُهُ طَيْتَةٌ ، وَهُوَ مِنْ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ، حَكَى سَيِّوْنَهُ عَنِ الْعَرَبِ : مَرَرْتُ بِصَحِيفَةٍ طَيْنٍ خَاتَمُهَا ، جَعَلَهُ صِفَةً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيِّنَ خَاتَمُهَا ، وَالطَّانُ لُغَةٌ فِيهِ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَطَانِي عَلَى صُمِّ الصَّفِيِّ وَبِكَلْسٍ وَيُرَوَّى :

يَطَانُ بِأَجْرٍ عَلَيْهِ وَيُكَلْسُ

وَيَوْمَ طَانُ : كَثِيرُ الطَّيْنِ ، وَمَوْضِعُ طَانٍ كَذَلِكَ ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمَ طَانُ ، وَمَكَانُ طَانُ ، وَأَرْضُ طَانَةَ : كَثِيرَةُ الطَّيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقَ طِينًا » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : نَصَبَ طِينًا عَلَى

وَالطَّيْطَانُ : الْكَرَّاثُ ، وَقِيلَ : الْكَرَّاثُ الْبَرِيُّ يَنْبِتُ فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي قَعْقَعٍ :

إِنْ بَنَى مَعْنَى صُبَاةٍ إِذَا صَبَا

فُسَاةٌ إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ نَوْرًا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَظَاهِرُ الطَّيْطَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوطٍ .

التَّهْنِيبُ : وَالطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ . وَعَلَى وَزْنِهِ يَنْوَى ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانِ . وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : الطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا طَوَالُ الْأَرْجُلِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَا أَصْلَ لِهَذَا الْقَوْلِ ، وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْمَوْضِعِ (٣) الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنُ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ يَنْوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَرَدَتْهُ .

« طيع » الطَّيْعُ : لُغَةٌ فِي الطَّوْعِ مُعَاقِبَةٌ .

« طيف » طَيْفُ الْخَيَالِ : مَجِيئُهُ فِي النَّوْمِ ،

قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَلَا يَا لَقَوْمِي لَطِيفُ الْخَيَالِ

لَوْ أَرَقَ مِنْ نَازِحٍ ذِي دَلَالٍ وَطَافَ الْخَيَالُ بِطَيْفٍ طَيْفًا وَمُطَافًا : أَلَمْ فِي النَّوْمِ ، قَالَ كَتَّابُ بْنُ زَهْرٍ : أَتَى أَلَمْ بِكَ الْخَيَالُ بِطَيْفٍ وَمُطَافَهُ لَكَ ذِكْرُهُ وَشَعُونُ وَأَطَافَ لُغَةٌ .

وَالطَّيْفُ وَالطَّيْفُ : الْخَيَالُ نَفْسُهُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالطَّيْفُ : الْمَسُّ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَفَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، « وَطَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَطَافَ وَتَطَيَّفَ . وَقَوْلُهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِمْ

الصَّحَاحُ : التَّرْقُ وَالْخَفَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رَزَاتِيئِهِ . قَالَ شَمِيرٌ : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ صَاحِبُهُ مَا يُحَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْجُلْمِ خَفَتُهُ ، وَطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سِتْرِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَلَا أَبْنُكَ حَيْثِي

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطِيشُ مِثْنِي الْأَصُورِ أَرَادَ : لَا أَقْعِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ (١) : فَطَاشَتِ السَّحَابَاتُ وَثَقُلَتِ الطَّيَافَةُ ، الطَّيْشُ : الْخَفَّةُ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (٢) : كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، أَيْ تَخَفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شُرَيْمَةَ ، وَسُئِلَ عَنِ السَّكْرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيِّ : أَخَالِدُ قَدْ طَاشَتْ عَنِ الْأَمِّ رِجْلُهُ

فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْدِ بِالْخَفِّ مَنِسِمٌ ؟ عَدَاهُ بَعْنُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَاغَتْ وَعَدَلَتْ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْدِ بِالْخَفِّ مَنِسِمٌ ، عَدَاهُ بِالْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَمْ يَدُلْ بِهِ وَنَحْوِهِ ، وَكَانَتْ رِجْلُهُ قَدْ قُطِعَتْ . وَرَجُلٌ طَاشَ مِنْ قَوْمٍ طَاشَةً ، وَطَاشَ مِنْ قَوْمٍ طَاشَةً : خِفَافُ الْقَوْلِ .

وَطَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَطِيشُ طَيْشًا إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْعِدِ الرَّمِيَّةَ ، وَأَطَاشَهُ الرَّامِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمِنْهَا الْعَصِيلُ الطَّاشِشُ ، أَيْ الزَّالُ عَنِ الْهَدَفِ . وَالْأَطِيشُ : طَائِرٌ .

« طيط » طَاطَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ يَطِيطُ وَيَطَاطُ طُيُوطًا : هَدَرَ وَهَاجَ . وَالطُّيُوطُ : الشَّدَّةُ . وَرَجُلٌ طَيْطٌ : طَوِيلُ كَطُوطٍ . وَالطَّيْطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ ، وَالْأَتْنَى طَيْطَةٌ .

(١) قوله : « وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ : فِي حَدِيثِ الْحَسَابِ .

(٢) قوله : « عَمْرِو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ » الَّذِي فِي النَّهَايَةِ : عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ .

(٣) قوله : « وَفِي الْمَوْضِعِ الْبَاقِ » عبارة

بِاقُوتَ : وَسَوَادُ الْكُوفَةِ نَاحِيَةٌ يُقَالُ لَهَا يَنْوَى مِنْهَا كَرِيْلَاءُ «الَّتِي قَتَلَ بِهَا الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الْحَالِ، أَيْ خَلَقَهُ فِي حَالِ طِينَتِهِ.
وَالطِّينَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِهَا الصِّكُّ
وَنَحْوُهُ. وَطُنْتُ الْكِتَابَ طِينًا: جَعَلْتُ عَلَيْهِ
طِينًا لِأَخْتِمِهِ بِهِ. وَطَانَ الْكِتَابَ طِينًا وَطِنَهُ:
خَتَمَهُ بِالطِّينِ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَقَالَ
يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: أَطْنِ الْكِتَابَ
أَيِ اخْتِمِهِ، وَطِينَتُهُ خَاتَمُهُ الَّذِي يُطِينُ بِهِ.
وَطَانَ الْحَائِطَ وَالْبَيْتَ وَالسَّطْحَ طِينًا
وَطِنَهُ: طَلَاهُ بِالطِّينِ. الْجَوْهَرِيُّ: طِينْتُ
السَّطْحَ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكِرُهُ وَيَقُولُ: طُنْتُ
السَّطْحَ، فَهُوَ مَطِينٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَقَبِّ
الْعَبْدِيِّ:

فَابْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدَّكَانِ الدَّرَانَةِ الْمَطِينِ
وَالطَّيَّانُ: صَانِعُ الطِّينِ، وَحِرْفَتُهُ
الطَّيَّانَةُ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى، وَهُوَ
الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.
وَالطِّينَةُ: الْخَلْقَةُ وَالْجَبَلَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ

مِنَ الطِّينَةِ الْأُولَى. وَطَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ
وَطَامَهُ أَيْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَطِينُهُ؛ قَالَ:
أَلَا تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا
وَيُرَوَّى طِيمٌ؛ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُ
أَنْشَادِهِ إِلَى تِلْكَ بِأَلَى الْجَارَةِ، قَالَ: وَالشَّعْرُ
يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:
لَئِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ
عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فُضَاؤُهَا
لَقَدْ كَانَ حَرًّا يَسْتَحْيِي أَنْ تَضُمَّهُ
إِلَى تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا
يُرِيدُ أَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ جَبَلَتِهَا وَسَجَنَتِهَا وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا
مِنْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا طِينٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
طِينًا، أَيْ جَبَلٌ عَلَيْهِ. يُقَالُ طَانَهُ اللَّهُ عَلَى
طِينَتِهِ، أَيْ خَلَقَهُ عَلَى جَبَلَتِهِ. وَطِينَةُ
الرَّجُلِ: خَلْقَتُهُ وَأَصْلُهُ، وَطِينًا مَصْدَرٌ مِنْ
طَانَ، وَيُرَوَّى طِيمٌ عَلَيْهِ، بِالْمِيمِ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ لَقَدْ طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ

طِينَتِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ
إِذَا حَسَنَ عَمَلَهُ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ
وَطَانَهُ.

وَأَنَّهُ لَيَأْسُ الطِّينَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَطِينًا
سَهْلًا.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا فَلَسْطِينَ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ: بَلَدٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَلَسْطِينَ حَقٌّ أَنَّ
يُذَكَّرُ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ
فَلَسْطُونَ.

طيا * الطَّيَّةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي رَمْلَةٍ
أَوْ أَرْضٍ لَا حِجَارَةَ بِهَا. وَالطَّيَّةُ: السَّطْحُ
الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهَا الدُّكَانُ.
قَالَ: وَتَوَدِيهِ التَّابَةُ (١) وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ
رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يَلْقَى
عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَظِلُّ بِهَا. وَجَاءَتْ الْإِبِلُ
طَايَاتٍ، أَيْ قُطْعَانًا، وَاحِدَتُهَا طَايَةٌ؛ وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ لَجَا يَصِفُ إِبِلًا:
تَرَبَّعَ طَايَاتٍ وَتَمَشَّى هَمْسًا



(١) قوله: «وتوديه التَّابَةُ الخ» هكذا في
الأصل. وفي التهذيب: «وبوزنه التَّابَةُ.
وهو...».



باب الظاء

وَلِظُورَةٌ وَهُوَ عِنْدَ سَبِيحِيهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَقَرْمَةٍ
لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ عِنْدَهُ ؛
وَقِيلَ : جَمَعَ الظُّنَّ مِنَ الْإِبِلِ ظُورًا مِثْلَ وَبَيْنَ
النِّسَاءِ ظُورَةٌ .

وَنَاقَةٌ ظُورٌ : لِأَنَّهُ لِقَصَبِ أَوْ الْبَرِّ ؛
وَقِيلَ : مَعْطُوفَةٌ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، وَالْجَمْعُ
ظُورٌ ، وَقَدْ جَارَهَا عَلَيْهِ بِظَارِهَا ظَارًا وَظَارًا
فَظَارَتْ ، وَقَدْ تَكُونُ الظُّورَةُ الَّتِي هِيَ
الْمَصْدَرُ فِي الْمَرَاةِ ؛ وَتَفْسِيرُ يَعْقُوبَ لِقَوْلِهِ
رُوبَةٌ :

إِنْ تَنَبَّأَ لَمْ يَرِاضِعْ مُسَبِّحًا
بِأَنَّهُ لَمْ يَدْفَعْ إِلَى الظُّورَةِ . يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الظُّورَةُ هُنَا مَصْدَرًا ، وَأَنْ تَكُونَ جَمْعَ
ظُنٍّ ، كَمَا قَالُوا الْفُحُولَةُ وَالْبُعُولَةُ .

وَتَقُولُ : هَذِهِ ظُنِّي . قَالَ : وَالظُّنَّ
سَوَاءٌ فِي الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ذَكَرَانِهِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَقَالَ : إِنَّ لَهُ ظُنًّا فِي الْجَنَّةِ ، الظُّنُّ :
الْمَرْضُوعَةُ غَيْرَ وَلَدِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَبِيحِ
الْقَيْنِ : ظُنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ ، وَهُوَ زَوْجُ مَرْضُوعَتِهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : الشَّهِيدُ تَبْدِيرُهُ زَوْجَتَاهُ كِظْرَيْنِ
أَصْلُهُمَا فَصِيلُهُمَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : سَأَلَ
رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً مِنْ الصَّدَقَةِ يَتَّبِعُهَا

وَالظُّابُّ : الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَابٌّ إِذَا جَلَبَ ،
وَالظُّابُّ إِذَا تَرَوَّجَ ، وَالظُّابُّ إِذَا ظَلَمَ .
وَالْأَعْرَابُ أَنَّ الظُّابَّ السَّلَفَ ، مَهْمُوزٌ ، وَأَنَّ
الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةَ وَصِيَّاحَ النَّبِيِّ ، كُلُّ ذَلِكَ
مَهْمُوزٌ . الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ظَابَّ
نَبِيٍّ فَلَانٍ وَظَامَ نَبِيٍّ ، وَهُوَ صِيَّاحُهُ فِي
هِيَاجِهِ ، وَأَنشَدَ لِأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عَنُقُوهَا أَحْوَى زَيْمِ
لَهُ ظَابٌّ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمِ
قَالَ : وَلَيْسَ أَوْسٌ بْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ
النَّبِيُّ ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَجْعَلْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَعْلِيِّ بْنِ جَهْلٍ
الْعَبْدِيِّ . يَصُوعُ أَيُّ يَسُوقُ وَيَجْمَعُ .
وَعَنُقُوهَا : جَمَعَ عَنَاقٍ ، لِلْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ
الْمَعْرِزِ . وَالْأَحْوَى : أَرَادَ بِوَيْسٍ أَسْوَدَ .
وَالْحَوَّةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ . وَالزَّيْمُ
الَّذِي لَهُ زَمَتَانُ فِي حَلْقِهِ .

« ظَارٌ » الظُّنُّ ، مَهْمُوزٌ . الْعَاطِفَةُ
عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا الْمَرْضُوعَةُ لَهُ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ،
وَالْجَمْعُ أَظُورٌ وَأَظَارٌ وَظُورٌ وَظُورٌ ، عَلَى
فَعَالٍ بِالضَّمِّ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ .

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الْخَلِيلَ قَالَ : الظَّاءُ
حَرْفٌ عَرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ
لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَالظَّاءُ
مِنْ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَالظَّاءُ وَالذَّالُ
وَالثَّاءُ فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ
الْثَلَاثَةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّفْظِ ، وَالظَّاءُ حَرْفٌ
هِيَاجٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : وَلَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ، فَإِذَا
وَقَعَتْ فِيهِ فَلَبَّيْهَا ظَاءٌ ، وَسَدَّكَ ذَلِكَ فِي
تَرْجُمَةِ ظُورٍ .

« ظا » قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الظَّاءُ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ
مُسْتَعْلٍ ، وَهُوَ صَوْتُ النَّبِيِّ وَنَبِيِّهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

« ظَابُّ » الظُّابُّ : الرَّجُلُ . وَالظُّابُّ
وَالظَّامُ ، مَهْمُوزَانِ : السَّلَفُ . تَقُولُ : هُوَ
ظَابُّهُ وَظَامُهُ ؛ وَقَدْ ظَامَهُ وَظَامَهُ . وَظَامَهُ ،
وَتَظَامَهُ إِذَا تَرَوَّجَتْ أَنْتَ امْرَأَةً ، وَتَرَوَّجَ هُوَ
أَخْتَهُ . اللَّحْيَانِي : ظَامَتْنِي فَلَانٌ مَظَامَةً ،
وَظَامَتْنِي ، إِذَا تَرَوَّجَتْ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَرَوَّجَ هُوَ
أَخْتَهُ . وَفَلَانٌ ظَابٌّ فَلَانٌ أَيُّ سِلْفُهُ ،
وَجَمْعُهُ أَظُوبٌ . وَحَكَى عَنْ أَبِي الدَّقِيقِ فِي
جَمْعِهِ ظُوبٌ .

ظئرها ، أى أمها وأبوها .

وقال أبو حنيفة : الظَّارُ أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرَامَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا . وَإِنَّمَا يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَدِيرُوا بِهَا وَلَا لِنَ تَدِيرَ ، وَبَيْنَهُمَا مَظَاهِرَةٌ أَيْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ظَيْرٌ لِصَاحِبِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ظَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا ظَارًّا ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَظْهُورَةٌ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمُظْهِرٍ وَظَائِرٍ !
قال : وَالظَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالظَّارُ مُصَدَّرُ كَالْتَنِي وَالتَّنِي ، فَالتَّنِي اسْمٌ لِلْمَتْنِي ، وَالتَّنِي فِعْلٌ التَّنِي . وَكَذَلِكَ الْقَطِفُ وَالْقَطْفُ . وَالْحِمْلُ وَالْحَمْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَظَارَتْ النَّاقَةُ أَنْصَابًا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبُو ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، فِيهِ ظُورٌ . وَظَاهَرَتْ الْمَرَأَةُ ، يَوْزَنُ فَاعَلَتْ : اتَّخَذَتْ وَلَدًا تَرْضِعُهُ ، وَأَظَارَ لَوْلَدُو ظَيْرًا : اتَّخَذَهَا . وَيُقَالُ لِلْأَبِيِّ الْوَلَدَ لِصَلْبِهِ : هُوَ مَظَائِرُ يَنْتَلِكُ الْمَرَاةَ . وَيُقَالُ : أَظَارَتْ لَوْلَدِي ظَيْرًا ، أَيْ اتَّخَذَتْ ، وَهُوَ افْعَلْتُ ، فَأَدْعَمَتِ الطَّاءُ فِي بَابِ الْإِفْعَالِ فَحَوَّلَتْ طَاءً ، لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قُلِبَتْ مَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ ، فَصُورُوا إِلَيْهَا حَرْفًا فِخْمًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أَبْرَ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْتِ . وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التَّاءِ مَعَ الضَّادِ وَالضَّادِ طَاءً ، لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي أَظْلَمَ .

ويقال : ظَارَنِي فَلَانٌ عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، وَأَظَارَنِي ، وَظَاهَرَنِي عَلَى فَاعِلَيْنِ ، أَيْ عَطَفَنِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمثالِهِمْ فِي الإِعْطَاءِ مِنَ الْخَوْفِ قَوْلُهُمْ : الطَّعْنُ يَظَارُ ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى الصَّلَاحِ . يَقُولُ : إِذَا خَافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَقْتُلَهُ ، عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ بِإِلَائِهِ لِلْخَوْفِ حِينَئِذٍ . أَبُو زَيْدٍ : ظَارَتْ

مَظَاهِرَةٌ إِذَا اتَّخَذَتْ ظَيْرًا .

قال ابن سيده : وَقَالُوا الطَّعْنُ ظَائِرٌ قَوْمٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُوْخَذُ عَنْهَا وَلَدُهَا فَتَظَارُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفُوهَا عَلَيْهِ فَتَحِبُّهُ وَتَرَامُهُ ، يَقُولُ : فَأَخَفَهُمْ حَتَّى يَحْبُوكَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ : الطَّعْنُ يُظَيِّرُهُ ، أَيْ يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلَاحِ .

قال الأصمعي : عَدُوُّ ظَارٍّ إِذَا كَانَ مَعَهُ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ ظَارٌّ ، وَقَوْلُ الْأَرْقُطِ يَصِفُ حُمْرًا : تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرُ وَالشَّد تَارَاتٍ وَعَدُوُّ ظَارٍّ

التَّائِيْفُ : طَلَبُ أَنْفِ الْكَلْبِ ، أَرَادَ : عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ يَبْذُلْهُ كُلَّهُ .

ويقال للركن من أركان القصر : ظَيْرٌ ، وَالدَّعَامَةُ تَبْنِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا : ظَيْرَةٌ . وَيُقَالُ لِلظَّيْرِ : ظُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يَوْصَفُ بِالظُّوَارِ الْأَنْثَى ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالظُّوَارُ الْأَنْثَى ، شَبِهَتْ بِالْأَيْلِ لِتَعَطُّفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ، قَالَ : سَفَعًا ظُورًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَائِمٍ .

لَعِبَ الرِّيَّاحُ بِتَرْبَةِ أَحْوَالِ وَظَارَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ : الظُّورُ مِنَ التَّوْقِ الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بُو ، يَقُولُ : ظَيَّرْتُ فَاطَّارْتُ ، بِالطَّاءِ ، فِيهِ ظُورٌ وَمَظْهُورَةٌ ، وَجَمْعُ الظُّورِ أَظَارٌ وَظُورٌ ، قَالَ مَتَمُّ :

فَمَا وَجَدَ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ
وَقَالَ آخَرَ فِي الظُّوَارِ :
يَعْمَلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سَلِيمٍ

وَيُسَمَّى مَعْمَلُ الدُّودِ الظُّوَارِ !
وَالظُّوَارُ : أَنْ تَعَالِجَ النَّاقَةُ بِالْعَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَظَارَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً ، فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظُّوَارِ فَرَدَّهَا ، وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظُّوَارُ : أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشُدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دَرَجَةٌ مِنَ الْخَرَقِ

مَجْمُوعَةٌ فِي رَجْعِهَا ، وَيَخْلُوهُ بِخَالَتَيْنِ ، وَتَجْلُلُ بِعَامَةٍ تَسُرُّ رَأْسَهَا ، وَتَتْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْمَهَا ، وَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مُخَصَّتْ لِلْوِلَادَةِ ، ثُمَّ تَنْزِعُ الدَّرَجَةَ مِنْ حَيَاثِهَا ، وَيُدْنِي حَوَارَ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لُوِّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدَّرَجَةِ مِنْ أَدَى الرَّجَمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَهَا ، فَإِذَا رَأَتْ الْحَوَارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا سَاقَتْهُ ^(١) فَتَكْثُرُ عَلَيْهِ وَتَرَامُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ الدَّرَجَةُ فِي رَجْعِهَا ضَمَّ مَا بَيْنَ شَفْرَى حَيَاثِهَا بِسَيْرٍ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخْرُقُ مِنْ شَفْرَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا دُرَجَ الظُّوَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ ظَاهَرَهُ الْإِسْلَامُ ، أَيْ عَطَفَهُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَظَارَكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقْرُونَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ صَعَصَعَةُ بِنْتُ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصْبَا نَاقَتِيكَ ، وَتَتَجَنَّاهَا ، وَظَارَنَاهَا عَلَى أَوْلَادِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ وَهُوَ فِي نَعْمِ الصَّدِيقَةِ : أَنْ ظَاوَرُ ، قَالَ : فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ نَحْدَرُهَا إِلَيْهِ . قَالَ شَيْبَرُ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ظَاوَرُ ، بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ الْمَظَاهِرَةُ . وَالظُّوَارُ : أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ ، عَلَى وَلَدٍ أُخْرَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَاهَرَتَ ، بِتَقْدِيرِ فَاعَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ الْخَيْلُ .

قال الأزهري : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي بَابِ الْبَقَرِ : قَالَ الطَّائِفِيُّونَ : إِذَا أَرَادَتْ الْبَقَرَةُ الْفَحْلَ فِيهِ ضَبِيعَةٌ كَالنَّاقَةِ ،

(١) قوله : « ساقته » بالسين المهملة جاء في الطبقات جميعها : شافته ، بالشين المعجمة . وهو تحريف صوابه ما ذكرناه . ففى اللسان : « ساف الشيء يسوفه ويسافه سوفًا وسوافه واستافه كله شمه » .

وهي ظُورِي، قال: ولا فعل للظُورِي.
ابن الأعرابي: الظُورَةُ الدابة، والظُورَةُ
المرُصعة. قال أبو منصور: قرأتُ في بعض
الكتب استظارت الكلبة، بالظاء، أي
أجعلت واستحمرمت، وفي كتاب أبي الهيثم
في البقر: الظُورِي من البقر، وهي الضبعة.
قال الأزهرِي: وروى لنا المنذري في كتاب
الفروق: استظارت الكلبة إذا حاجت فهي
مُستظرة، قال: وأنا واقف في هذا.

ظا ظا: ظا ظا ظا وهي حكاية بعض
كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنا، وفيه
عنه أبو عمرو. الظا ظا: صوت التيس إذا
نب.

ظاف ظاف ظاف: طرده طرداً مرهقاً
له.

ظام الظام: السلف، لغة في الظاب،
وقد تظاموا وظامه. وقد ظا ظا مطاوعة
وظا ظا إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو
أختها.
وظام التيس: صوته ولبنته كظا به.
الجوهري: الظام الكلام والجلبة مثل
الظاب.

ظب. ابن الأثير في حديث البراء:
فوضعت طيب السيف في بطنه، قال: قال
الحري، هكذا روي، وإنما هو ظبه
السيف، وهو طرفه، ويجمع على الظبا
والظيين. وأما الضيب، بالصاد: فسيلان
الدم من الفم وغيره. وقال أبو موسى إنما هو
بالصاد المهملة، وقد تقدم في موضعه.

ظطب. التهذيب: أما ظب فإنه لم
يستعمل إلا مكرراً.
والظطاب: كلام الموعِد بشر، قال
الشاعر:

مواعِد جاء له ظطاب
قال: والمواعِد، بالعين: المبادِرُ
المتهدد. أبو عمرو: ظطاب إذا صاح. وله
ظطاب أي جلبة، وأشد.
جاءت مع الصبح لها ظطاب
ففتى الدارة منها عاكب^(١)
ابن سيده: يقال ما به ظطاب أي ما به
قلبة. وقيل: ما به شيء من الوجع، قال
روبة:

كان بي سلاً وما بي ظطاب
قال ابن بري: صواب إنشاده وما بين
ظطاب، وبعده:

بي واليلي أنكرتك الأوصاب
قال ابن بري: وفي هذا البيت شاهد على
صحة السل، لأن الحريري ذكر في كتابه
درة الغواص، أنه من غلط العامة، وصوابه
عنده السلال. ولم يعب في إنكار السل،
لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء، وقد ذكره
سيبويه في كتابه أيضاً والأوصاب:
الأسقام، الواحد وصب.

والأصل في الظطاب بشر يخرج بين
أشجار العين، وهو القمع، يداوى
بالزعفران. وقيل ما به ظطاب أي ما به
عيب، قال:

بنتي ليس بها ظطاب
والظطاب: البثرة في جفن العين،
تدعى الجندجند، وقيل: هو بشر يخرج
بالعين. ابن الأعرابي: الظطاب البثرة التي
تخرج في وجوه الملاح. والظطاب: داء
يصيب الإبل.

ابن سيده: الظطاب: أصوات
أجواف الإبل من شدة العطش، حكاها

(١) هكذا جاء هذا البيت هنا. وذكر في
مادة عكب برواية أخرى هي:
جاءت مع الركب لما ظطاب
فتى الدارة منها عاكب
وقال هناك: وهذا هو الصواب.

[عبد الله]

ابن الأعرابي: والظطاب: الصبي
والجلبة. وظطاب الغنم: لبائها، و
أصواتها وجلبتها، وقوله: «جاءت مع
الشرب لها ظطاب»، يجوز أن يعنى به
أصوات أجواف الإبل من العطش، ويجوز
أن يعنى بها أصوات مشيها، وقوله أيضاً:
«مواعِد جاء له ظطاب»، قد
بالجلبة، وبأن ظطاب جمع ظبطة،
ابن سيده: وقد يجوز أن يكون
ظطاب، على حذف الياء للضرورة
كقوله:

والبكرات الفسح العطاسا

ظبا. الظبة: حد السيف والسنار
والنصل والخنجر وما أشبه ذلك. و
حديث قيلة: أنها لما خرجت إلى السيف
أدركها عم بنتها، قال فأصاب
ظبة سيفه طائفة من قرون رأسه، ظبة
السيف: حده، وهو ما يلي طرف
السيف، ويقله ذبابه، قال الكهيت:

يرى الزمان بالشفرات ما
وقود أبي حجاب وأصبا
والجمع ظبات وظيون وظيون،

ابن سيده: وإنما قفينا عليه بالواو لما
الضم، لأنها كانتا دليل على الواو، مع
أن ما حذف لامه واو نحو أب وأخ وحَم
وهي وسَم وعَصية، فيمن قال سَوَات
وعَصوات أكثر مما حذف لامه ياء،
ولا يجوز أن يكون المحذوف منها ذاء
ولا عينا، أما امتناع الفاء فلا الفاء لم
حذفها إلا في مصادر بنات الواو، نحو عينا
وزينة وحيدة، وليست ظبة من ذلك، وأوائل
تلك المصادر مكسورة وأول ظبة مضوم،
ولم يحذف فاء من فلاة إلا في حرف شاذ
لا نظير له وهو قولهم في الصلة صلة، أي
المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون صلة
معناها، وهي مخلوقة الفاء من وصلت
لما أجرتنا أن تكون مخلوقة الفاء، فقد

أَنْ تَكُونَ ظَبَّةً مَحْدُوفَةً الْفَاهُ ، وَلَا تَكُونَ
أَيْضًا مَحْدُوفَةً الْعَيْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا
فِي سَهْ وَمَهْ ، وَهِيَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسَرُ
عَلَيْهَا . وَظَبَّةُ السَّيْفِ وَظَبَّةُ السَّهْمِ : طَرَفُهُ ،
قَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَرَى النَّهْشَلِيُّ :
إِذَا الْكَأَةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ
حَدُّ الظُّبَاتِ وَصَلَنَاهَا بِأَيْدِينَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
نَافَحُوا بِالظُّبَى ، هِيَ جَمْعُ ظَبَّةِ السَّيْفِ ،
وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الظُّبَّةِ ظُبْرٌ ،
يُوزَنُ صُرْدٌ ، فَحُدِّثَتْ الْوَاوُ وَعُوضَ مِنْهَا
الْهَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَوَضَعْتُ ظَلِيبَ
السَّيْفِ فِي بَطْنِي ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَكَذَا
رَوَى ، وَلَئِنَّا هُوَ ظَبَّةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ،
وَتَجَمَّعَ عَلَى الظُّبَاتِ وَالظُّبَيْنِ ، وَأَمَّا
الضُّبَيْبُ ، بِالضَّادِ ، فَسِيلَانِ الدَّمِ مِنَ الْقَمَرِ
وغيرِهِ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّا هُوَ بِالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ لِحَدِّ
السَّكِينِ : الْفِرَارُ وَالظُّبَّةُ وَالْقُرْنَةُ ، وَلِحَاظِهَا
الَّذِي لَا يَقْطَعُ : الْكَلْبُ . وَالظُّبَّةُ : جِنْسٌ مِنَ
الْمَزَادِ .
التَّهْلِيلُ : الظُّبَّةُ شَيْءٌ الْعِجْلَةُ
وَالْمَزَادَةُ ، وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخَرَّجَ قَدَامَهُ
امْرَأَةٌ تَسْمَى ظَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ .
وَالظُّبَّةُ : الْجِرَابُ ، وَقِيلَ : الْجِرَابُ الصَّغِيرُ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جِلْدِ الطَّيَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلَى لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، ظَبِيَّةٌ
فِيهَا خَزَرٌ فَأَعْطَى الْأَهْلَ مِنْهَا وَالْعَزَبُ ،
الظُّبَّةُ : جِرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ :
شَيْءٌ الْخَرِيطَةُ وَالْكَيْسُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : التَّقَطُّطُ
ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَانِ دِرْهَمٌ وَقُلْبَانِ مِنْ
ذَهَبٍ ، أَيْ وَجَدَتْ ، وَتَصَغَّرُ فَيُقَالُ ظَبِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا ظُبَاءٌ ، وَقَالَ عَدِي :
بَيْتٌ جُلُوفٍ ظَبِيٍّ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِلُ خُوصٍ
وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : قِيلَ لَهُ أَحْفِرْ ظَبِيَّةً ،
قَالَ : وَمَا ظَبِيَّةٌ ؟ قَالَ : زَمْرَمٌ ، سَمِيَتْ بِهِ

تَشْبِيهَا بِالظُّبَّةِ الْخَرِيطَةِ لَجَمْعِهَا مَا فِيهَا .
وَالظُّبَى : الْغَزَالُ ، وَالْجَمْعُ أَظْبَرُ
وَالظُّبَاءُ وَظُّبَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَظْبَرُ
أَفْضَلُ ، فَأَبْدَلُوا ضَمَّةَ الْعَيْنِ كَسْرَةً لِيَسْلَمَ
الْيَاءُ ، وَظُّبَى عَلَى فَعُولٍ مِثْلُ ثَدْيٍ وَثَدَى ،
وَالْأُنْثَى ظَبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ظُبِيَّاتٌ وَظُبَاءٌ .
وَأَرْضٌ مَظْبَاءٌ : كَثِيرَةُ الطَّيَاءِ . وَأُظْبِتِ
الْأَرْضُ : كَثُرَ ظُبَاوُهَا . وَلَكَ عِنْدِي مِائَةُ سِنَّ
الظُّبَى ، أَيْ مِنْ ثِيَابٍ ، لِأَنَّ الظُّبَى لَا يَزِيدُ
عَلَى الْإِنثَاءِ ، قَالَ :
فَجَاءَتْ كَسِينَ الظُّبَى لَمْ أَرِ مِثْلَهَا
بَوَاءٌ قَتِيلٍ أَوْ حُلُوبَةٍ جَانِعٍ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي صِحَّةِ الْجِنْسِ : يَفْلَانِ
دَاهُ ظَبِيٌّ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاهٍ
بِهِ ، كَمَا أَنَّ الظُّبَى لَا دَاهٍ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
الْأُمَوِيُّ :
فَلَا تَجْهِنِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا
بِنَا دَاهُ ظَبِيٍّ لَمْ تَخْنُ عَوَامِلُهُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْأُمَوِيُّ وَدَاهُ الظُّبَى أَنَّهُ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَبَّ مَكَّتْ سَاعَةً ثُمَّ وَتَبَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ الضُّحَاكَةَ
ابْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ
فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يَبْتَعُهُ إِلَى
قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَتَجَسَّسَ
أَخْبَارَهُمْ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِمْ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمْرُهُ أَنْ
يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ وَيَتَبَيَّنُهُمْ .
وَلَا يَسْتَمْكُونُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسَوْءٍ أَوْ رَأَيْتَهُ
مِنْهُمْ رَيْبٌ تَهَيَّأْ لَهُ الْهَرَبُ وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ .
فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبَى الَّذِي لَا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ
مُتَبَاعِدٌ مُتَوَحِّشٌ بِالْبَلَدِ الْفَقْرِ ، وَمَتَى ارْتَابَ أَوْ
أَحْسَنَ بَقَرَعَ نَفَرٌ ، وَنَصَبَ ظَبِيًّا عَلَى التَّضْخِيمِ
لِأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ فِعْلُهُ إِلَى
الْمُخَاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبِيًّا مُفَسَّرًا ، وَقَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ أَقِيمَ فِي
دَارِهِمْ أَمِنًا لَا تَبَرَّحَ ، كَأَنَّكَ ظَبِيٌّ فِي كِنَانِهِ
قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسًا .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا تُرْكُهُ تَرْكُ الظُّبَى
ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبَى إِذَا تَرَكَ كِنَانَهُ لَمْ

يَعُدُّ إِلَيْهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ
الشَّيْءِ ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ عِنْدَ
الشَّائَةِ : بِهِ لَا يَظُنِّي ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى
مَا أَصَابَهُ لَازِمًا لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فِي
زِيَادٍ :
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَا نَعِيهِ
بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
وَالظُّبَى : سِمَةٌ لِيَغْضِ الْعَرَبُ ، وَلِئَانِهَا
أَرَادَ عَتْرَةً يَقُولُ :
عَمْرٍو بْنُ أَسَدٍ فَارِزَاءٌ قَارِيَةٌ
مَاءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبَى مِغْنَانِي (١)
وَالظُّبَّةُ : الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَكُلُّ ذِي
حَافِرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالظُّبَّةُ جِهَازُ الْمَرْأَةِ
وَالثَّاقَةُ ، يَغْنَى حَيَاءُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظُّبَّةَ لِلْكَلْبَةِ ، وَخَصَّصَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْأُنْثَى وَالشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ .
وَالظُّبَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَشْقُهَا ، وَهُوَ مَسْنُوكُ
الْجُرْدَانِ فِيهَا . الْأَضْمَى : يُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ
خُفٍّ أَوْ ظَلْفٍ الْحَيَاءِ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ
الظُّبَّةُ ، وَلِلْبَاسِ كُلِّهَا الثُّرَّةُ .
وَالظُّبَى : اسْمُ رَجُلٍ . وَظُّبَى : اسْمُ
مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَثِيبٌ رَمْلٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ ، وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
وَتَعَطُّوْا بِرَخَصٍ غَيْرِ شَنْنٍ كَانَهُ
أَسَارِيْعُ ظَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ اسْحَلٍ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : ظُبَاءُ اسْمُ كَثِيبٍ بَعِيْنِهِ ،
وَأَنْشَدَ :
وَكَفَّ كَعَوَادِ الثَّقَا لَا يَضِيرُهَا
إِذَا أُبْرِزَتْ أَلَا يَكُونُ خِضَابُ (٢)
وَعَوَادُ الثَّقَا : دَوَابُّ تَشْبِيهِ الْعَطَاءِ ، وَاحِدُهَا
عَائِدَةٌ تَلْزُمُ الرَّمْلَ لَا تَبْرَحُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الطَّيَاءُ وَادٍ بِشَهَامَةٍ .
وَالظُّبَةُ : مُتَرَجِّعُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ
(١) فَارِزَاءُ أَيْ فَمِ زِيَاءِ .
(٢) قَوْلُهُ : «كَعَوَادُ الثَّقَا إلخ» هَكَذَا فِي
الْأَصُولِ إِلَى بَابِئِنَا . وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ
الرِّوَايَةِ ، وَلَعَلَّهُ رَوَى : كَعَوَادُ الطَّيَاءِ .

كَذَلِكَ سَمِيَ ظَرْبًا. وَقِيلَ: الظَّرْبُ أَصْغَرُ
الْإِكَامِ وَأَحَدُهُ حَجْرًا. لَا يَكُونُ حَجْرُهُ إِلَّا
ظَرْبًا. أَيْضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ، وَجَمْعُهُ:
أَظْرَابٌ. وَالظَّرْبُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. وَمِنْهُ
سَمِيَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي، أَحَدُ فُرْسَانِ
بَنِي جَمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، وَفِي الصَّحَاحِ:
أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ. قَالَ مَعْلِكُ بْنُ
الْمَعْرُوفِ يَغْلَفَاءُ، يَرَى أَخَاهُ شُرْحِيلَ،
وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابِ
كَجَانِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ
مِنْ حَدِيثِ نَيْ إِلَى مَا تَرَى
فَأَعْنِي وَلَا أَسْخِ شَرَابِي
مِنْ شُرْحِيلَ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْزُ

مَاحٌ فِي حَالِ صَبَوةٍ وَشَبَابِ
وَالْكَلَابِ: اسْمُ مَاءٍ. وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
رَيْسَ بَكْرٍ. وَالْأَسْرُ: التَّبَعُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ
دَبْرَةٌ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْمُظْرَبُ الَّذِي
لَوْحَتُهُ الظَّرَابُ، قَالَ رُوَيْتُ:

شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلَ الْمُظْرَبَا^(١)
وَقَالَ غَيْرُهُ: ظَرَبْتُ حَوَائِرَ الدَّابَّةِ
تَظْرِيًا، فَهِيَ مُظْرَبَةٌ، إِذَا صَلَبْتُ
وَأَشْتَدَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ
يُقَالُ لَهُ الظَّرْبُ، تَشْبِيهًُا بِالْجَيْلِ، لِقُوَّتِهِ.
وَأَظْرَابُ اللَّجَامِ: الْعَقْدُ الَّذِي فِي أَطْرَافِ
الْحَدِيدِ، قَالَ:

بَادٍ نَوَاجِدُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ
وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِ: وَالْأَظْرَابُ أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ، قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الطُّفَيْلِ:

وَمَقَطْعٌ حَلَقَ الرَّحَالَهَ سَابِغٍ
بَادٍ نَوَاجِدُهُ عَنِ الْأَظْرَابِ
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ يَصِفُ فَرَسًا،
وَلَيْسَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ أَيْضًا، وَقَالَ: يَقُولُ يَقَطْعُ

(٢) رَوَايَةُ الْهَذِيبِ:

شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلَ الْمَظْرَبَا

ابْنِ حَزَمٍ: مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ إِلَى الظَّيْبَةِ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ،
عَوَسَجَةُ الْجُهَيْنِيِّ. وَالظَّيْبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ
ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ. وَظَيْبَانُ: اسْمُ
رَجُلٍ، يَفْتَحُ الظَّاءَ.

«ظلج» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَجَّ إِذَا صَاحَ فِي
الْحَرْبِ صِيَاحَ الْمُسْتَعِيثِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
الْأَصْلُ فِيهِ ضَجٌّ ثُمَّ جُعِلَ ضَجٌّ فِي غَيْرِ
الْحَرْبِ، وَطَجَّ، بِالظَّاءِ، فِي الْحَرْبِ.

«ظرب» الظَّرْبُ، يَكْسِرُ الرَّاءَ: كُلُّ مَا نَتَأَ
مِنْ الْحِجَارَةِ، وَحَدُّ طَرَفِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ،
وَالْجَمْعُ: ظُرَابٌ، وَكَذَلِكَ فُسِّرَ فِي
الْحَدِيثِ: الشَّمْسُ عَلَى الظَّرَابِ. وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَاءِ: اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ،
وَالظَّرَابِ، وَطُطُونِ الْأُودِيَةِ، وَالتَّلَالِ.
وَالظَّرَابُ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا
ظَرْبٌ، يَوْزَنُ كَيْفِيًّا، وَقَدْ يُجْمَعُ، فِي
الْقِلَّةِ، عَلَى أَظْرِبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَنْعُودُ؟
فَقَالَ: بِهَذِهِ الْأَظْرِبِ السَّوَاقِطِ، السَّوَاقِطُ:
الْخَاشِعَةُ الْمُنْحَفِضَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأَيْتُ كَاتِيًا عَلَى ظَرْبٍ.
وَيُصْعَقُ عَلَى ظَرْبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ
فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ: حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظَّرْبِ
الْأَخْمَرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ، إِنَّا خَصَّ
الظَّرَابَ لِقَصَرِهَا، أَرَادَ أَنَّ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ
مِنْ الْأَرْضِ.

الْلَيْثُ: الظَّرْبُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا كَانَ
نَاتِيًا فِي جَبَلٍ، أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ، وَكَانَ طَرَفُهُ
النَّاتِي^(١) مُحْدَدًا، وَإِذَا كَانَ خِلْفَةُ الْجَبَلِ

(١) قَوْلُهُ: «النَّاتِي» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا:

«النَّاتِي» وَهُوَ مَخْرُفٌ.

ظَبَاءَ، وَكَذَلِكَ الظُّبَّةُ، وَجَمْعُهَا ظُبَاءٌ، وَهُوَ
مِنْ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ
أَبِي دُوَيْبٍ بِالْوَجْهَيْنِ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهْبِ

مِنْ بَيْنِ الظُّبَاءِ قَوَادِي عَشْرِ
قَالَ: الظُّبَاءُ جَمْعُ ظُبٍّ لِمُنْعَرَجِ الْوَادِي،
وَجَعَلَ ظُبَاءً مِثْلَ رُخَالٍ وَطَوَارٍ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي جَاءَ عَلَى فَعَالٍ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ
ظُبِّي ثُمَّ مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
قَالَ ابْنُ جَيٍّ: يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الْهَمَزَةُ فِي
الظُّبَاءِ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ وَلَا تَكُونَ أَصْلًا، أَمَّا
مَا بَدَفَعَ كَوْنَهَا أَصْلًا فَلَا تَهْمُ قَدْ قَالُوا فِي
وَاحِدِهَا ظُبٍّ، وَهِيَ مُنْعَرَجُ الْوَادِي، وَاللَّامُ
إِنَّمَا تُحْدَفُ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَلَوْ جَعَلْنَا
قَوْلَهُمْ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا ظُبٍّ، لَحَكَمْنَا بِأَنَّهَا
مِنْ الْوَادِي أَلْبَاعًا لِمَا وَصَّى بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ
اللَّامَ الْمَحْدُوفَةَ إِذَا جُعِلَتْ حَكِيمًا بِأَنَّهَا وَادٍ،
حَمَلًا عَلَى الْأَكْبَرِ، لَكِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ رَوَاهُ بَيْنَ الظُّبَاءِ، يَكْسِرُ الظَّاءَ،
وَذَكَرَا أَنَّ الْوَاحِدَ ظُبِّيَّةٌ، فَإِذَا ظَهَرَتْ الْيَاءُ
لَامًا فِي ظُبِّيَّةٍ وَجَبَ الْقَطْعُ بِهَا وَلَمْ يَسْخَرْ
الْعَدُولُ عَنْهَا، وَيَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ الظُّبَاءُ
الْمَضْمُومُ الظَّاءَ أَحَدًا مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ
عَلَى فَعَالٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ رُخَالٍ وَطَوَارٍ وَعُرَاقٍ
وَنُثَاءٍ وَأُنَاسٍ وَتَوَامٍ وَرُبَابٍ، فَإِنْ قُلْتُ:
فَلَعَلَّهُ أَرَادَ ظُبِّيَّ جَمْعُ ظُبٍّ ثُمَّ مَدَّ ضَرُورَةً؟
قِيلَ: هَذَا لَوْ صَحَّ الْقَصْرُ، فَأَمَّا وَلَمْ يَثْبُتِ
الْقَصْرُ مِنْ جِهَةٍ فَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِتَرَكِّبِ
الْقِيَاسِ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ،
وَقِيلَ: الظُّبَاءُ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَيْبٍ هَذَا وَادٍ
بَعِيْنُهُ.

وَظُبِّيَّةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ

دَرَبِجٍ:

فَعَقِيَّةٌ فَلَا أَخْيَافُ أَخْيَافُ ظُبِّيَّةٍ

بِهَا مِنْ اللَّيْنِ مَحْرُوفٌ وَمَرَابُجٌ
وَعَرَقُ الظُّبِّيَّةِ، بِضَمِّ الظَّاءِ: مَوْضِعٌ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّوحَاءِ بِهِ مَسْجِدُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو

حَلَقَ الرَّحَالَةَ بِوُثُوبِهِ، وَتَدَبَّوْا نَوَاجِدَهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرَابِ، أَيْ كَلَحَ. يَقُولُ: هُوَ هَكَذَا، وَهَلِوْ قُوَّتُهُ، قَالَ: وَصَوَابُهُ وَمُقَطَّعٌ، بِالرَّفْعِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ تَهْدَى أَوْائِلُهُنَّ كُلُّ طَيْرَةٍ

جَرْدَاءٌ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَغْزَابِ وَالتَّوَاجِدِ، هُنَا الضَّوَالِكُ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّاهُ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، قَالَ: لِأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ كَانَ التَّبَسُّمَ. وَالتَّوَاجِدُ هُنَا: آخِرُ الْأَضْرَاسِ، وَذَلِكَ لَا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ. وَيَقْوَى أَنَّ التَّاجِدَ الضَّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمَهَا
إِذَنْ لَمْ تَوَارِ النَّاجِدَ الشَّفَتَانِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ:
بَارِزًا نَاجِدًا قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرِدَ وَالظَّرِبُ، عَلَى مِثَالِ عَتَلٍ: الْقَصِيرُ الْفَلِيطُ اللَّحِيمُ، (عَنِ اللَّحْيَانِ)؛ وَانْشَدَ:

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ
لَا تَعْدِلِينِي بِظَرْبٍ جَعْدِ

أَبُو زَيْدٍ: الظَّرِبَاءُ، مَمْدُودٌ عَلَى فِعْلَاءٍ^(١). دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الظَّرِبَانُ، بِالثُّونِ، وَهُوَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ الظَّرِبِيُّ، مَقْصُورٌ، وَالظَّرِبَاءُ، مَمْدُودٌ، لَحْنٌ؛ وَانْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:

فَكَيْفَ تَكْلُمُ الظَّرِبِيَّ عَلَيْهَا
فِرَاءُ اللَّوْمِ أَرْبَابًا غَضَابَا
قَالَ: وَالظَّرِبِيُّ جَمْعٌ، عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ

(١) قوله: «الظرباء ممدود إلخ» أي يفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء، ويقصر كما في التكلة، وبكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس.

الظَّرِبِيُّ، مَقْصُورٌ، كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَرَوَى شَيْعٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: هُوَ الظَّرِبَانُ، وَهُوَ الظَّرَابِيُّ، بِغَيْرِ ثُونٍ، وَهُوَ الظَّرِبِيُّ، الظَّاءُ مَكْسُورَةٌ، وَالرَّاءُ جَزَمٌ، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَكِلَاهُمَا جَاعٌ؛ وَهُوَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ؛ وَانْشَدَ:

لَوْ كُنْتُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَصْبَحْتُ
ظَرَابِيٍّ مِنْ جِمَانٍ عَنِّي تَثِيرَهَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالْأَثْنَى ظَرِبَانَةٌ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

سَوَاسِيَّةٌ سَوْدُ الْوُجُوهِ كَانَهُمْ

ظَرَابِيٍّ غَرِبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍ
وَالظَّرِبَانُ: دَوْبَةٌ شِبْهُ الْكَلْبِ، أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ، صِبَاخُهُ يَهْوِيَانِ، طَوِيلُ الْخُرْطُومِ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ، أَيْضُ الْبَطْنِ، كَثِيرُ الْفَسْوِ، مِثْنَيْنِ الرَّائِحَةِ، يَفْسُو فِي جُحْرِ الضَّبِّ، فَيَسْدُرُ مِنْ خَيْثٍ رَائِحَتِهِ، فَيَاكُلُهُ. وَتَزَعُمُ الْأَغْرَابُ: أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدِهِمْ، إِذَا صَادَهَا، فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرِبَانِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ، فَيَصَادُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَثَلِ: قَسَا بَيْنَتَا الظَّرِبَانِ؛ وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ. ابْنُ سِيدَةَ: قِيلَ هِيَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ، وَقِيلَ: هِيَ عَلَى قَدْرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ الرَّبِيدِيُّ الْقُتَيْبِيُّ:

أَلَا أَيْلَغَا قَيْسًا وَخَنْدِفَ أَتْنِي
ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ
يَعْنِي كَثِيرَ بَنِي شِهَابِ الْمَذْجَجِيِّ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ وَلَاهُ خُرَاسَانَ، فَاخْتَارَ مَالًا، وَاسْتَتَرَ عِنْدَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَتْلَهُ، وَقَوْلُهُ: مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ، أَيْ ضَرْبَتُهُ فِي وَجْهِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرِبَانِ خَطَأً فِي وَجْهِهِ، فَشَبَّهَ ضَرْبَتَهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي فِي وَجْهِ الظَّرِبَانِ؛ وَبَعْدَهُ:

فَيَا لَيْتَ لَا يَنْقَلُ مِخْطَمُ أَفْعِهِ
يَسْبُ وَيَخْرَى الدَّهْرُ كُلُّ يَأَنَ

قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ ضَرَبْتُ عَيْدًا، فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ^(٢)، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَيْدًا بِأَمْرِ التَّعْمَانِ يَوْمَ بُوَيْسٍ^(٣)؛ وَاللَّيْثُ:

أَلَا أَيْلَغَا قَيْتَانَ كُودَانَ أَتْنِي
ضَرَبْتُ عَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ
غَدَاةٌ تُوَحِّي الْمَلَكُ يَلْتَمِسُ الْحَيَا

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّهْرَانِ
الْأَزْهَرِيِّ: قَالَ قَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: الظَّرِبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرُ الْقَوَائِمِ، يَكُونُ طَوْلُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ إِبْصَعٍ، وَهُوَ عَرِيضٌ، وَيَكُونُ عَرْضُهُ شِبْرًا أَوْ فَرَسًا، وَطَوْلُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ، وَهُوَ مُكْرَبَسُ الرَّأْسِ، أَيْ مُجْتَمِعُهُ؛ قَالَ: وَأُذُنَاهُ كَأُذُنَي السَّوَرِ، وَجَمْعُهُ الظَّرِبِيُّ.

وَقِيلَ: الظَّرِبِيُّ الْوَاحِدُ، وَجَمْعُهُ ظَرِبَانُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَمْعُ ظَرَابِيْنُ وَظَرَابِيٌّ؛ الْبَاءُ الْأَوَّلَى بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ. وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الثُّونِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانٍ، وَسَبَّأْنِي ذِكْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الظَّرِبِيُّ عَلَى فَعْلَى، جَمْعٌ مِثْلُ جِجَلِي جَمْعُ حَجَلٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمَا جَعَلَ الظَّرِبِيَّ الْقِصَارُ أَنْوْفَهَا^(٤)
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِ

(٢) قوله: «ناعصة» بالعين المهملة في الطبقات جميعها: ناعصة، بالعين المعجمة. والصواب ما ذكرناه، في مادة «نعص»: «أسد ابن ناعصة المشبب بخنساء... وهو الذي قتل عيدا بأمر التعمان». وعيد هذا هو عيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي الذي قتله التعمان بن المنذر، وقد وفد عليه في يوم بؤس.

(٣) قوله: «يوم بؤس» في الطبقات: «يوم بؤسة» بهذا الضبط، وهو تحريف. والمعروف أنه كان للتمان يوم بؤس ويوم نعم. ويدل على أن الصواب «بؤسة» قوله:

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّهْرَانِ

[عبد الله]

(٤) قوله: «وما جعل» رواية الديوان: «وما

يجعل» [عبد الله]

وربما مدّ وجميع على ظرابي، مثل جزاء
وحرايبي، كأنه جمع ظرباء، وقال:
وهل أنتم إلا ظرابي مذبح
نمسي وتستشي بأنفها الطخم
وظربى وظرباء: اسمان للجمع،
ويشتم به الرجل، فيقال: يا ظربان.
ويقال: تشابها فكتاها جزرا بينهما ظربانا،
شبهوا فحش تشابها يشن الظربان. وقالوا:
هما يتنازعان جلد الظربان أي يتسابقان، فكان
بينهما جلد ظربان، يتناولا به ويتجادباه. ابن
الأعرابي: من أمثالهم: هما يتماشان جلد
الظربان، أي يتسابقان. والمشم: مسح
اليدين بالشيء الحشن.

• ظرف: التهذيب في الخاسي:
الظربانة، بالطاء والغين: الحبة.

• ظرد: الظر والظرة والظرد: الحجر
عامة، وقيل: هو الحجر المدور، وقيل:
قطعة حجر له حد كحد السكين، والجمع
ظران وظران. قال ثعلب: ظرد وظران
كجرذ وجرذاني، وقد يكون ظران وظران
جمع ظركصنو وصنوان وذئب وذؤبان. وفي
الحديث عن النبي ﷺ، أن عدی بن
حاتم سأله فقال: إنا نصيد الصيد ولا نجد
ما نذكرى به إلا الطراز وشقة العصا، قال:
امر الدم يا شئت. قال الأصمعي: الطراز
واحد ما ظرد، وهو حجر محدّد صلب،
وجمعه طراز، مثل رطب ورطاب، وظران
مثل صرد وصردان، قال ليث:

بجسرة تنجل الطران ناجية
إذا توقد في الدبوسية الظرد
وفي حديث عدی أيضاً: لا سكين إلا
الطران، ويجمع أيضاً على أظرة، ومنه:
فاخذت طرراً من الأظرة فذبحتها به.
شعر: المظرة قلقة من الطران يقطع بها،
وقال: ظري وأظرة، ويقال ظرة واحدة،
وقال ابن شميل: الظر حجر أملس عريض

يكسره الرجل فيجزر الجزور، وعلى كل لون
يكون الظرد، وهو قبل أن يكسر ظرد أيضاً،
وهي في الأرض سليل وصفائح مثل
السيوف. والليل: الحجر العريض،
وأنشد:

تقيه مظارير الصوى من نعاله
يسور ثلجيه الحصى، كوى القسب
وأرض مظرة، يكسر الطاء: ذات
حجارة (عن ثعلب)، وفي التهذيب:
ذات ظران. وحكى الفارسي: أرى أرضاً
مظرة، يفتح الميم والطاء، ذات ظران.
والظري: نعت المكان الحزن.
والظري: المكان الكثير الحجارة، والجمع
كالجمع. والظري: العلم الذي يهتدى
به، والجمع أظرة وظران، مثل أرغفة
ورغفان، التهذيب: والأظرة من الأعلام
التي يهتدى بها مثل الأبرة، ومنها ما يكون
منظوراً (١) صلباً يتخذ منه الرحي.

والظرد والمظرة: الحجر يقطع به
الليث: يقال طررت مظرة، وذلك أن الناقة
إذا أثلمت، وهو ذاك يأخذها في حلقة
الرحم، فيضيق فيأخذ الراعي مظرة
ويدخل يده في بطنها من ظليها ثم يقطع من
ذلك الموضع كاللولول، وهو ما أثلم في
بطن الناقة، وظر مظرة: قطعها. وقال
بعضهم في المثل: أظري فانك ناعلة، أي
اركبي الظرد، والمعروف بالطاء، وقد
تقدم.

• ظرف: الظرف: البراعة ودكاء القلب،
يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات
ولا يوصف به الشيخ ولا السد، وقيل:
الظرف حسن العيارة، وقيل: حسن
الهيئة، وقيل: الجذوق بالشيء، وقد ظرف
ظرفاً، ويجوز في الشعر ظرافة. والظرف:
مصدر الظريف، وقد ظرف يظرف، وهم
(١) قوله: ومظروا، بهامش الأصل

ما نصه: صوابه ممطولا.

الظرفاء، ورجل ظريف من قوم ظراف
وظروف وظراف، على التخفيف من قوم
ظرفاء (هذه عن اللخاني)، وظراف من
قوم ظرافين. وتقول: فية ظروف أي
ظرفاء، وهذا في الشعر يحسن. قال
الجوهري: كأنهم جمعوا ظرفاً بعد حذف
الزيادة، قال وزعم الخليل أنه بمنزلة
مذاكير لم يكسر على ذكر، وذكر ابن بري
أن الجوهري: وقوم ظرفاء وظراف، وقد
قالوا ظرف، قال: كأنه جمع ظرف.

وتظرف فلان أي تكلف الظرف، والمرأة
ظريفة من نسوة ظراف وظراف. قال
سيبويه: وافق مذكرة في التكسير، يعني في
ظراف، وحكى اللخاني: اظرف إن كنت
ظرافاً، وقالوا في الحال: إنه لظريف.
الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ
للجيد الكلام، وقال: الظرف في اللسان،
واحتجاً بقول عمر في الحديث: إذا كان
اللص ظريفاً لم يقطع، معناه إذا كان بليفاً
جيد الكلام، احتج عن نفسه بما يستقط عنه
الحديث، وقال غيرها: الظريف الحسن الوجه
واللسان، يقال: لسان ظريف، ووجه
ظريف، وأجاز: ما أظرف زيد، في
الاستفهام: ألسانه أظرف أم وجهه؟
والظرف في اللسان البلاغة، وفي الوجه
الحسن، وفي القلب الذكاء. ابن
الأعرابي: الظرف في اللسان، والحلاوة في
الاعتين، والملاحة في الفم، والجلال في
الأنف. وقال محمد بن يزيد: الظريف
مشتق من الظرف، وهو الوعاء، كأنه جعل
الظريف وعاءاً للآداب ومكارم الأخلاق.
ويقال: فلان يظرف وليس بظريف.
والظرف: الكياسة. وقد ظرف الرجل
بالفهم، ظرافة، فهو ظريف. وفي حديث
معاوية قال: كيف ابن زياد؟ قالوا:
ظريف. على أنه يلحن، قال: أو ليس
ذلك أظرف له؟ وفي حديث ابن سيرين:

الْكَلَامُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ ظَرْفٌ، أَيْ أَنْ
الظَرْفُ لَا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعَانِي الْكَلَامِ، فَهُوَ
يَكْنِي وَيُعْرَضُ وَلَا يَكْذِبُ.

وَأَظْرَفَ بِالرَّجُلِ: ذَكَرَهُ بِظَرْفٍ.
وَأَظْرَفَ الرَّجُلُ: وَلَدَ لَهُ أَوْلَادَ ظُرَفَاءَ.
وَوَظَرْتُ الشَّيْءَ: وَعَاوَهُ، وَالْجَمْعُ
ظُرُوفٌ، وَمِنْهُ ظُرُوفُ الْأَزْمَةِ وَالْأَمَكَةِ.
الْبَيْتُ: الظَّرْفُ وَعَاءُ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِنْ
الْإِبْرَيقَ ظَرَفَ لِمَا فِيهِ.

الْبَيْتُ: وَالصِّفَاتُ فِي الْكَلَامِ الَّتِي
تَكُونُ مَوَاضِعَ لِغَيْرِهَا تُسَمَّى ظُرُوفًا مِنْ نَحْوِ
أَمَامٍ وَقَدَامٍ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ، تَقُولُ: خَلَفَكَ
زَيْدٌ، إِنَّمَا انْتَصَبَ لِأَنَّهُ ظَرَفَ لِمَا فِيهِ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ لِغَيْرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْخَلِيلُ يَسْمِيهَا
ظُرُوفًا، وَالْكَسَانِيُّ يَسْمِيهَا الْمَحَالَّ، وَالْفَرَّاهُ
يَسْمِيهَا الصِّفَاتِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَقَالُوا: إِنَّكَ لَتَقْضِيصُ الظَّرْفَ، فَقِي
الظَّرْفَ، يَعْنِي بِالظَّرْفِ وَعَاءَهُ. يُقَالُ: إِنَّكَ
لَسْتَ بِخَائِنٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَكِنَّةُ النَّبَاتِ
كُلُّ ظَرَفٍ فِيهِ حَبَّةٌ، فَجَعَلَ الظَّرْفَ لِلْحَبَّةِ.

«ظُورًا» الظَّرُورِيُّ: الْكَيْسُ. رَجُلٌ
ظَرُورِيٌّ: كَيْسٌ. وَظَرَى يَظَرِي إِذَا كَاسَ.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ظَرَى إِذَا لَانَ، وَظَرَى إِذَا
كَاسَ، وَأَظْرُورِيٌّ كَاسٌ وَحَقِيقٌ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَظْرُورِيٌّ، بِالطَّاءِ غَيْرُ
الْمُعْجَمَةِ. وَأَظْرُورِيٌّ الرَّجُلُ أَظْرِيرَاءُ: اتَّخَمَ
فَانْتَفَخَ بَطْنُهُ، وَالْكَلِمَةُ وَآوِيَةٌ وَيَالِيَةٌ.
وَأَظْرُورِيٌّ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي صُرَا، بِالضَّادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْفَصْلَ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ
الْأَظْرِيرَاءَ وَالْأَظْرِيرَاءَ الْبُطْنَةَ، وَهُوَ مَظْرُورٌ
وَمَظْرُورٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْمُحِبَّنِيُّ
وَالْمُحِبَّنِيُّ، بِالطَّاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
أَظْرُورِيٌّ بَطْنُهُ، بِالطَّاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَظْرُورِيٌّ
الرَّجُلُ غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ فَانْتَفَخَ جَوْفُهُ
فَمَاتَ، وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ: أَظْرُورِيٌّ،
وَالشَّيْبَانِيُّ ثِقَّةٌ، وَأَبُو زَيْدٍ أَوْقَى مِنْهُ.

ابْنُ الْأَثَرِيِّ: ظَرَى بَطْنُهُ يَظَرِي إِذَا
لَمْ يَتَأَلَّكَ لِينًا.
وَيُقَالُ: أَصَابَ الْهَالَ الظَّرَى فَأَهْزَلَهُ،
وَهُوَ جُمُودُ الْمَاءِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّارِيُّ الْعَاضُ وَظَرَى يَظَرِي
إِذَا جَرَى.

«ظعن» ظَعَنَ يَظْعُنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا،
بِالتَّخْرِيكِ، وَظَعُونًا: ذَهَبَ وَسَارَ. وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ)،
وَوَ ظَعْنِكُمْ. وَأَظْعَنَهُ هُوَ: سَيَّرَهُ، وَانْشَدَ
سَيِّبُونَهُ:

الظَّاعِنُونَ وَلَمَّا يَظْعُنُوا أَحَدًا
وَالْقَائِلُونَ: لِمَنْ دَارَ نُخْلِيهَا
وَالظُّعْنُ: سَيْرُ الْبَادِيَةِ لِنَجْعَةٍ، أَوْ حُضُورِ
مَاءٍ، أَوْ طَلَبِ مَرِيعٍ، أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى
مَاءٍ، أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَدْ يُقَالُ لِكُلِّ
شَاخِصٍ لِسَفَرٍ فِي حَجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ
مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ظَاعِنٌ، وَهُوَ ضِدُّ
الْحَافِضِ، وَيُقَالُ: أَظَاعِنُ أَنْتَ أَمْ مُقِيمٌ؟
وَالظُّعْنَةُ: السَّفَرَةُ الْقَصِيرَةُ.

وَالظُّعْنَةُ: الْجَمَلُ يَظْعُنُ عَلَيْهِ.
وَالظُّعْنَةُ: الْهُودُجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْهُودُجُ، كَانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ.
وَالظُّعْنَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهُودُجِ، سُمِّيَتْ بِهِ
عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ
مِنْهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ ظُّعْنَةً لِأَنَّهَا
تَظْعُنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتُقِيمُ بِإِقَامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ،
وَلَا تُسَمَّى ظُّعْنَةً إِلَّا وَهِيَ فِي هُودُجٍ. وَعَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ: كُلُّ امْرَأَةٍ ظُّعْنَةٍ فِي هُودُجٍ
أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ ظُعَائِنٌ وَظُعُنٌ وَظُعْنٌ
وَأَظْعَانٌ وَظُعْمَاتٌ، (الْأَخِيرَتَانِ) جَمْعُ
الْجَمْعِ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

لَهُمْ ظُعْمَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَأْيِهِ
كَمَا يَسْتَقِلُّ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ
وَقِيلَ: كُلُّ بَعِيرٍ يَوْطَأُ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ ظُّعْنَةٌ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ النِّسَاءُ ظُعَائِنَ لِأَنَّهُنَّ يَكُنَّ فِي
الْهُودُجِ. يُقَالُ: هِيَ نَظْعَتُهُ وَزَوْجُهُ

وَقَعِدَتُهُ وَعِزَّتُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الظُّعْنَةُ
الْجَمَلُ الَّذِي يَرْكَبُ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ ظُّعْنَةً
لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا يُقَالُ حُمُولُ
وَلَا ظُعْنُ إِلَّا لِلْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُودُجُ، كَانَ
فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالظُّعْنَةُ: الْمَرْأَةُ فِي
الْهُودُجِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظُّعْنَةٍ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

قَفَى قَبْلَ التَّفَرُّقِ بِأَظْعِنَا
نُخْبِرُوكَ الْيَقِينَ وَنُخْبِرِينَا

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْأَصْلُ فِي الظُّعْنَةِ الْمَرْأَةُ
تَكُونُ فِي هُودُجِهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا
زَوْجَةَ الرَّجُلِ ظُّعْنَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَكْثَرُ
مَا يُقَالُ الظُّعْنَةُ لِلْمَرْأَةِ الرَّائِيَةِ، وَانْشَدَ
قَوْلُهُ:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَائِنِ
لِمَةِ أَمْثَالِ النُّخِيلِ الْمُخَارِفِ؟

قَالَ: شَبَّ الْجِهَالِ عَلَيْهَا هُودُجُ النِّسَاءِ
بِالنُّخِيلِ. وَفِي حَدِيثٍ جَنِينٍ: فَإِذَا يَهْوِزْنَ
عَلَى بَكْرَةٍ آبَائِهِمْ يَظْعُنُهُمْ وَشَاهِدُهُمْ وَنَعْمُهُمْ،
الظُّعْنُ: النِّسَاءُ، وَاحِدَتُهَا ظُّعْنَةٌ، قَالَ:
وَأَصْلُ الظُّعْنَةِ الرَّاحِلَةُ الَّتِي يَرْحَلُ وَيَظْعُنُ
عَلَيْهَا أَيْ يَسَارُ، وَقِيلَ: الظُّعْنَةُ الْمَرْأَةُ فِي
الْهُودُجِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودُجِ بِلا أَمْرَاقٍ،
وَالْمَرْأَةُ بِلا هُودُجٍ، ظُّعْنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ بَعِيرًا مَوْعًا
لِلظُّعْنَةِ، أَيْ لِلْهُودُجِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ
ابْنِ جَبْرِ: لَيْسَ فِي جَمَلٍ ظُّعْنَةٌ صَدَقَةٌ، إِنْ
رُؤِيَ بِالْإِصْبَافَةِ فَالظُّعْنَةُ الْمَرْأَةُ، وَإِنْ رُؤِيَ
بِالْثَّنَوَيْنِ فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يَظْعُنُ عَلَيْهِ،
وَالثَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَأَظْعَنَتِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ: رَكَبَتْهُ. وَهَذَا
بَعِيرٌ تَظْعُنُهُ الْمَرْأَةُ أَيْ تَرْكَبُهُ فِي سَفَرِهَا وَفِي
يَوْمِ ظُّعْنِهَا، وَهِيَ تَقْعَلُهُ. وَالظُّعْنُونَ مِنْ
الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْكَبُهُ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي يُعْتَمَلُ وَيُحْتَمَلُ عَلَيْهِ. وَالظُّعْمَانُ
وَالظُّعُونُ: الْخَيْلُ يُشَدُّ بِهِ الْهُودُجُ، وَفِي
التَّهْنِيبِ: يُشَدُّ بِهِ الْجَمَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ عَقٌّ تُلَوَّى بِهَا وَصِلَتْ بِهِ
وَدَقَانٍ يَسْتَقَانُو كُلَّ طِعَانٍ
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلنَّايِفَةِ :
أَثَرْتُ الْفَى ثُمَّ تَزَعْتُ عَنْهُ
كَمَا حَادَّ الْأَرْبُ عَنْ الطُّعَانِ
وَالظُّعْنُ وَالظُّعْنُ : الطَّاعِنُونَ ، فَالظُّعْنُ
جَمْعُ ظَاغِنٍ ، وَالظُّعْنُ اسْمُ الْجَمْعِ ،
فَمَا قَوْلُهُ :

أَوْ تَصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْلَى
فَعَلِي إِرَادَةُ الْجِنْسِ ، وَالظُّعْنَةُ : الْحَالُ ،
كَالرَّحَلَةِ .

وَفَرَسٌ مِطْعَانٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ .

وَطَاعِنَةُ بْنُ مَرْ : أَخَوَتَيْهِمْ ، غَلِبَهُمْ
قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا عَنْهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى كَرُو
طَاعِنَتِ ظَاعِنَةً .

وَذُو الظُّعْنَةِ : مَوْضِعٌ .
وَعُثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ : صَاحِبُ النَّبِيِّ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ

« ظَفَرُ الظُّفْرِ وَالظُّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأُظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « كُلُّ ذِي
ظُفْرٍ » ، بِالْكَسْرِ ، فَشَادَّ غَيْرَ مَا نَوْسٍ بِهِ .
إِذَا لَا يُعْرَفُ ظُفْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالُوا : الظُّفْرُ
لَا لَا يَعْصِدُ ، وَالْبَحْلُ لَا يَعْصِدُ ، كُلُّهُ
مَذْكُورٌ ، صَرَخَ بِهِ اللَّحْيَانِي ، وَالْجَمْعُ
أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأُظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ
أُظْفِيرُ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ
جَمْعُ ظُفْرٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ .
وَلِهَذَا حَمَلُ الْأَخْفَشِ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : « فَرِهِنْ
مَقْبُوضَةً » ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَيَجُوزُ
قَوْلُهُ لَيْلًا يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ . وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ
الْأُظْفَرُ فَإِنَّ أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ
دَمَلُوحٍ ، بِدَلِيلِ مَا أَنْصَأَتْ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ
الْوَاوِ مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا مَذْمُومٌ
بَعْضُهُمْ . اللَّيْتُ : الظُّفْرُ ظُفْرُ الْأَصْبَعِ وَظُفْرُ

الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَظْفَارُ . وَجَاعَةُ الْأَظْفَارِ
أُظْفِيرٌ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا (١) . تَقُولُ
أُظْفِيرُ وَأَعَاصِيرُ . وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ
جَازٌ . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ
سِوَاهُ غَيْرِ أَنْ السَّمْعَ آنَسُ . فَإِذَا وَرَدَ عَلَى
الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ
اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ
جَائِزٌ .

وقوله تعالى : « وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا
كُلُّ ذِي ظُفْرٍ » ، دَخَلَ فِي ذِي الظُّفْرِ ذَوَاتُ
الْمَتَاسِيمِ مِنَ الْوَيْلِ وَالنَّعَامِ ، لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ
لَهَا .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرَبِيَّهَا ،
وَلَا فَعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ ، وَمَنْ سَمِيَ أَظْفَرُ
كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعُمُودِ إِذَا أَصْعَدَتْ
عَلَى وَهَلٍ وَأَصْفَرُ كَالْعُمُودِ
وَالْتَّظْفِيرُ : غَمَزُ الظُّفْرِ فِي الثَّقَاحَةِ
وغيرِهَا . وَظَفَرُهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَرُهُ وَأَظْفَرُهُ : عَزَزَ
فِي وَجْهِهِ ظَفَرُهُ . وَيُقَالُ : ظَفَرُ فُلَانٍ فِي وَجْهِهِ
فُلَانٌ إِذَا عَزَزَ ظَفَرُهُ فِي لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ
التَّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَالْبَطِيخِ . وَكُلُّ مَا عَزَزْتَ
فِيهِ ظَفْرَكَ فَشَدَّخْتَهُ ، أَوْ أَثَرْتُ فِيهِ ، فَقَدْ
ظَفَرْتَهُ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ لِحَدَثِ بْنِ إِبَادٍ :
وَلَا تَوَقَّ الْحَلْقَ أَنْ تَظْفِرَا
وَأَظْفَرِ الرَّجُلُ وَأَظْفَرُ أَيُّ أَعْلَقَ ظَفَرُهُ .
وَهُوَ أَقْتَمَلُ قَادَعَمٌ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
بَارِيًا :

تَقْفَضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ
أَبْصَرَ خُرْبَانَ قَضَاءً فَانْكَدَرَ
شَاكِيَ الْكَلَالِيِبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرُ
الْكَلَالِيِبُ : مَخَالِيِبُ الْبَارِي ، الْوَاحِدُ
كَلُوبٌ . وَالشَّائِكِيُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّوْكَةِ .

(١) قوله : « لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا » هَكَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا وَفِي التَّهْدِيدِ . وَنَرَى الْأَمَّاظَةَ
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . فَالْظُّفْرُ جَمْعُ مَفْرُوحِ الْمَعْرَةِ ، وَإِعْصَارُ
مَفْرُودٌ مَكْسُورٌ الْمَعْرَةُ .

[عبد الله]

وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيُّ حَادُّ الْمَخَالِيِبِ . وَأَظْفَرُ
أَيْضًا : يَمْتَعِي ظُفْرَ بِهِمْ .

وَرَجُلٌ مُقْلَمُ الظُّفْرِ عَنِ الْأَدَى ، وَكَتِيلُ
الظُّفْرِ عَنِ الْعِدَى ، وَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ ، أَيُّ
لَا يَنْكِي عَدُوًّا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

لَسْتُ بِأَلْفَانِي وَلَا كُلَّ الظُّفْرِ
وَيُقَالُ لِلْمَهْمَنِ : هُوَ كَتِيلُ الظُّفْرِ .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْأَظْفَارِ ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ أَشْعَرُ طَوِيلَ الشَّعْرِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالظُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطِيرِ
أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظُفْرِ

الْإِنْسَانِ ، يُوضَعُ فِي الدَّخْنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارُ
وَأُظْفِيرُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لَا وَاحِدَ

لَهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ،
قَالَ : وَرَبَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةً وَاحِدَةً ،

وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى
أُظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الْعَطِيرِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ شَيْءٌ

مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظُفْرًا وَفَوْهَا ، وَهُمْ
يَقُولُونَ أَظْفَارٌ وَأُظْفِيرُ وَأَفَوَاهُ وَأَفَاوِيهِ لِهَذَيْنِ

الْعَطِيرَيْنِ .
وَقَفَرْتُ نَوْبَهُ : طَبِيعُهُ بِالظُّفْرِ . وَفِي حَدِيثٍ

أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ الْمُحِجَّ إِلَّا بَدَنَةً مِنْ قُسْطٍ
أَظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ،

قَالَ : الْأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الْعَطِيرِ ، لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظُفْرٌ ، وَهُوَ

شَيْءٌ مِنَ الْعَطِيرِ أَسْوَدُ ، وَالْفِقْلَةُ مِنْهُ شَيْبَةٌ
بِالظُّفْرِ .

وَقَفَرْتُ الْأَرْضُ : أَخْرَجْتُ مِنَ النَّبَاتِ
مَا يُمْكِنُ احْتِفَارُهُ بِالظُّفْرِ . وَظَفَرُ الْعَرَفِجِ

وَالْأَرْمَلِي : خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ الْأَظْفَارِ . وَذَلِكَ
حِينَ يَخْوُصُ . وَظَفَرُ الْبَقْلِ : خَرَجَ كَانَهُ

أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وَظَفَرُ النَّعْمِ وَالْوَشِيحِ وَالْبَرْدِيِّ
وَالثَّامِ وَالصَّلْبَانِ وَالْعَرَزِ وَالْهَدَبِ إِذَا خَرَجَ لَهُ

عَنْقَرٌ أَصْفَرُ كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ خُوصَةٌ تَنْدَرُ مِنْهُ .
فِيهَا نَوْرٌ غَيْرُ الْكِسَالِيِّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ

قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَظْفَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالظُّفْرُ

ما اطمأن من الأرض وأثبت. ويقال: ظفر
أثبت إذا طلع مقدار الظفر.
واظفر والظفرة، بالتحريك: داء
يكون في العين يتجلبها منه غاشية كالظفر،
ويقول: هي لحمة تنبت عند المآقي حتى
تبلغ السواد، وربما أخذت فيه، وقيل:
الظفرة، بالتحريك، جلدة تغشى العين
تنبت تلقاء المآقي وربما قطعت، وإن تركت
تت بصر العين حتى تكمل، وفي
المصاحح: جلدة تغشى العين نابتة (١) بين
الجانبي الذي يلي الأنف على بياض العين
إلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظفر
(عن أبي عبيد). وفي صفة الجلود:
وعلى عيني ظفرة غليظة، يفتح الطاء
والتاء، وهي لحمة تنبت عند المآقي، وقد
تمتد إلى السواد فتغشى، وقد ظفرت عنه،
تظفر ظفراً، فهي ظفرة. ويقال:
فلان، فهو مظفور، وعين ظفورة،
وقال أبو الهيثم:

ما القول في عجز كالحمرة
حيثها من البكاء ظفورة
حل أبها في السجن وسط الكفرة؟
الفراء: الظفرة لحمة تنبت في الحدقة،
غيره: الظفر لحم ينبت في بياض
العين، وربما جلل الحدقة.
واظفر الجلد: ما تكسر منه فصارت له
غضون.

وظفر الجلد: ذلك ما تملأه أظفاره
الأصمعي: في السية الظفر وهو ما وراء
مقيد الوتر إلى طرف القوس، والجمع
الظفر، قال الأزهري: هنا يقال للظفر
سور، وجمعه أظافر، وأنشد:
ما بين لفتيها الأولى إذا ازدردت
وبين أخرى ثلها قيس أظفوري
الظفر، بالفتح: القوز المطلوب:
الليث: الظفر: القوز بالثبوت، والفالج
من خاصمت، وقد ظفر به وعليه
(١) قوله: نابتة في المصاحح: نابتة.

وظفوره ظفراً، مثل لحمي به ولحمه، فهو
ظفر، وأظفره الله به وعليه وظفوره به تظفيرا.
ويقال: ظفر الله فلاناً على فلان، وكذلك
أظفره الله. ورجل مظفر وظفير وظفير:
لا يحاول أمراً إلا أظفر به، قال العجير
السلولي يمدح رجلاً:
هو الظفير الميمون إن راح أو عدا
به الركب والتلابة المتحبيب
ورجل مظفر: صاحب دولة في
الحرب. وفلان مظفر: لا يثوب إلا بالظفر،
فقل نعمته للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظفر
الله فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً.
وتقول: ظفره الله عليه أي غلبه عليه،
وكذلك إذا سئل: أيها الظفر، فأخبر عن
واحد غلب الآخر، فقد ظفروه.
قال الأخفش: وتقول العرب: ظفرت
عليه في معنى ظفرت به.

وما ظفرتك عيني منذ زمان، أي
مارأيتك، وكذلك ما أحدثك عيني منذ
حين.
وظفروه: دعا له بالظفر، وظفرت به،
فأنا ظافر وهو مظفور به. ويقال: أظفري
الله به.
وتظافر القوم عليه وتظافروا بمعنى
واحد.

وظفار مثل قطام مينة: موضع،
وقيل: هي قرية بين قري جيمر إليها ينسب
الجزع الظفاري، وقد جاءت مرفوعة
أجريت مجرى رباب، إذا سميت بها.
ابن السكيت: يقال جزع ظفاري منسوب
إلى ظفار أسد مدينة باليمن، وكذلك عود
ظفاري منسوب، وهو العود الذي يتبخر
به، ومنه قولهم: من دخل ظفار حمر،
أي تعلم الحميرية، وقيل: كل أرض ذات
مخرو ظفار.

وفي الحديث: كان لباس آدم عليه
السلام، الظفر، أي شيء يشبه الظفر في
بياضه وصفائه وكثافته.

وفي حديث الإفك: عقد من جزع
أظفار، قال ابن الأثير: هكذا روي،
وأريد بها العطر المذكور أولاً، كأنه يؤخذ
فيثقب ويجعل في العقد والقلادة، قال:
والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار،
مدينة لجيمر باليمن.
والأظفار: كيار الفردان وكواكب
صغار.

وظفر ومظفر ومظفار: أسماء.
وبنو ظفر: بطنان بطن في الأنصار، وبطن
في بني سليم.

«ظلف» الكيساني: ظلفت قوائم البعير
وغيره أظفها ظفاً إذا شدتها كلها وجمعتها.
وفي ترجمة صف: ماء مضفوف إذا كثرت
عليه الناس، قال الشاعر:

لا يستقي في الترح المظفوف
قال ابن بري: رواه أبو عمرو الشيباني
المظفوف، بالطاء، وقال: العرب تقول
ماء مظفوف أي مشفولاً، وأنشد:

لا يستقي في الترح المظفوف
وقال أيضاً: المظفوف المقارب بين اليمين
في القيد، وأنشد:
زحف الكبير وقد تهبط عظمه
أوزحف مظفوف اليمين مقيد
وابن فارس ذكره بالضاد لا غير، وكذلك
حكاه الليث.

«ظلع» الظلع: كالعمر. ظلع الرجل
والدابة في مشيه يطلع ظلماً: عرج وعمر في
مشيه، قال مذكرك بن حصن:
رغا صاحبي بمذ البكاء كما رغت
موشمة الأطراف رخص عريتها
من الملح لا تدري أرجل شائها
بها الظلع كما هزلت أم يمينها
وقال كثير:

وكت كذات الظلع لما تحامكت
على ظلعيها يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذكركم قرساً :
يعدو به نهش المشاش كأنه
صدع سليم رجعه لا يطلع
النهش المشاش : الخفيف القوائم ،
ورجعه : عطف يديه .

ودابة ظالع وبرذون ظالع ، يغير هاء
فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان
مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو
ظالع والأنتى ظالمة .

وفي مثل : ارق على ظلمك أن يهاض ،
أي اربع على نفسك وأفعل بقدر ما تطيق ،
ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق .
ابن الأعرابي : يقال ارق على ظلمك ،
فتقول : رقيت رقياً ، ويقال : ارقاً على
ظلمك ، بالهمز ، فتقول : رقات ، ومعناه
أصلح أمرك أولاً . ويقال : رقيت رقياً ،
فتجيبه : وقيت أقي وقياً . وروى ابن هانئ
عن أبي زيد : تقول العرب ارقاً على
ظلمك ، أي كف فاني عالم بمساويك . وفي
النواير : فلان يرقاً على ظلمه ، أي يسكت
على دأبه وعيبه ، وقيل : معنى قوله ارق
على ظلمك ، أي تصعد في الجبل وأنت
تعلم أنك ظالم لا تجهد نفسك .
ويقال : قرس مطلاع ، قال الأجدع
الهمداني :

والخيل تعلم أنني جاريها
بأجش لا تلب ولا مطلاع

وقيل : أصل قوله اربع على ظلمك من
ربعت الحجر إذا رفعت ، أي ارفعه بمقدار
طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى ارفق
على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه
لا يربح على ظلمك من ليس يحزنه أمره ،
الظلم ، بالسكون : العرج ، المعنى لا يقيم
عليك في حاله ضعفك وعرجك إلا من يهتم
لأمره وشأنك ، ويحزنه أمره . وفي حديث
الأصاحي : ولا العرجاء البين ظلمها . وفي
حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله
عنها : علوت إذ ظللوا ، أي انقطعوا

وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر :
وليستان بذات الثقب ^(١) والظالم ، أي
بذات العرج والعرجاء ، قال ابن بري :
وقول بقر بن لقيط :
لا ظلع لي أني عليه وإنما
يرقي على رباته المكتوب

أي أنا صحيح لا علة بي .
والظلال : داء يأخذ في قوائم الدواب
والإبل من غير سير ولا تعب فتطلع منه . وفي
الحديث : أعطى قوماً أخاف ظلمهم ، هو
يفتح اللام ، أي مبلهم عن الحق وضعف
إيمانهم ، وقيل : ذنبهم ، وأصله داء في
قوائم الدابة تعمز منه . ورجل ظالم ، أي
ماثل مذنب ، وقيل : ضال بالصاد ، وقد
تقدم .

وظلع الكلب : أراد السفاد ، وقد
سجد . وروى أبو عبيد عن الأصبغ في باب
تأخر الحاجه ثم قضائها في آخر وقتها : من
أشالهم في هذا : إذا نام ظالم الكلاب ،
قال : وذلك أن الظالم فيها لا يقدر أن
يعاظم مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ،
ذلك ويتنظر فراغ آخرها ، فلا ينام ، حتى
إذا لم يبق منها شيء سجد حيث لم ينام ،
وقيل : من أشال العرب : لا أفعل ذلك
حتى ينام ظالم الكلاب ، قال : والظالم من
الكلاب الصارف ، يقال صرفت الكلبة
وظلمت وأجلمت واستجلمت واستطارت إذا
اشتبهت الفحل . قال : والظالم من الكلاب
لا ينام فيضرب مثلاً للبهائم بأمره الذي
لا ينام عنه ولا يهمله ، وأنشد خالد بن زيد
قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة عرقه
تسدتنا من بعد ما نام ظالمك ألم

سكلاب وأحصى ناره كل موقد
ويروى : وأحصى . وقال بعضهم : ظالم
الكلاب الكلبة الصارف . يقال : ظلمت
الكلبة وصرفت لأن الذكور يتبعنها

(١) قوله : « الثقب » ضبط في نسخة من
النهاية بالصم وفي القاموس هو بالفتح ويضم .

ولا يدعنها تنام .
والظالم : المتهم ، ومنه قوله : ظالم
الرب ظالم ، هذا بالطاء لا غير ، وقوله :
وما ذاك من جرم اتبهم به ^(٢) .
ولا حسد بيني لهم يتطلع
قال ابن سيده : عني أن معناه يقوم في
أوهامهم ويسبق إلى أفهامهم .

وظلع يطلع ظلماً : مال ، قال النابغة :
أتوعد عبداً لم يخنك أمانة
وتترك عبداً ظالماً وهو ظالم ؟
وظلمت المرأة عينها : كسرتها
وأمايتها ، وقول روبة :

فإن تخالجن العيون الظلما

إنما أراد المظلومة فأخرجها على النسب .
وظلمت الأرض بأهلها تطلع ، أي
ضاعت بهم من كثرتهم .

والظلم : جبل لسليم .
وفي الحديث : الجمل المضلع والشتر
الذي لا يتقطع إظهار البدع ، المضلع
المثقل ، وقد ذكر في موضعه ، قال
ابن الأثير : ولوروى بالطاء من الظلم
العرج والغمز لكان وجهاً .

« ظلف » الظلف والظلفت : ظفر كل
ما أجتر ، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي
وما أشبهها ، والجمع أظلاف .
ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه .
وحافر الفرس ، وخف الجير والنعامة .
وظلف البقرة والشاة ، واستعاره الأخطل في
الإنسان فقال :

إلى ملك أظلافه لم تشفق

قال ابن بري : استعير للإنسان ، قال
عقفا بن قيس بن عاصم :
سامعها أوسوف أجعل أمرها
إلى ملك أظلافه لم تشفق

(٢) رواية الحكم :

وما ذاك من جرم إليهم اتبه

[عبد الله]

سواءَ عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهَاجَانُهَا
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ
الشُّومُ : السُّودُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْهَاجَانُ :
بَيْضُهَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ
لِلْأَفْرَاسِ فَقَالَ :

وَحَيْلُ تَطْلُكُم بِأَظْلَافِهَا
وَيُقَالُ : ظُلُوفُ ظَلْفٍ أَيْ شِدَادُ ، وَهُوَ
تَوْكِيدُ لَهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ أَصَابَ عُدُوًّا أَحْرُورًا
عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظَلْفًا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوِّ : فَتَطْلُوهُ بِأَظْلَافِهَا ،
الظَّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ،
وَالْخَفُّ لِلْبَعِيرِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ الظَّلْفُ عَلَى ذَاتِ
الظَّلْفِ أَنْفُسُهَا مَجَازًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ :
تَتَابَعْتُ عَلَى قَرِيضٍ سَبْرًا جَدِبَ أَقْحَلَتِ
الظَّلْفَ ، أَيْ ذَاتَ الظَّلْفِ .

وَرَمِيتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ ظَلْفَهُ ،
فَهُوَ مَظْلُوفٌ ، وَظَلَفَ الصَّيْدَ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا .
وَيُقَالُ : أَصَابَ فَلَانٌ ظَلْفَهُ أَيْ مَا يُوَافِقُهُ
وَيُورِيهِ . الْفَرَاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ وَجَدْتَ الدَّابَّةَ
ظَلْفَهَا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُوَافِقُهُ ،
وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ ، قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ دَابَّةٍ وَافَقَتْ هَوَاهَا .
وَبَلَدٌ مِنَ ظُلُوفِ الْغَنَمِ ، أَيْ مِمَّا يُوَافِقُهَا .
وَعَنَمٌ فَلَانٌ عَلَى ظَلْفٍ وَاحِدٍ وَظَلْفٍ
وَاحِدٍ ، أَيْ قَدْ وَلَدَتْ كُلُّهَا . الْفَرَاءُ : الظَّلْفُ
مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْتَجِبُ الْخَيْلُ الْعَدُوْفِيُّ .
وَأَرْضٌ ظَلْفَةٌ ^(١) يَبْنُو الظَّلْفُ ، أَيْ غَلِيظَةٌ
لَا تُودَى أَثَرًا وَلَا يَسْتَبِينَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ مِنْ
لِينِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْفُ مَا غَلِظَ مِنْ
الْأَرْضِ وَاشْتَدَّ ، وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ بْنِ
الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ سَلَّ إِلَّا فَاخَذَ بِهَا فِي كِرَاعٍ

(١) قوله : « وأرض ظلفة » في القاموس هو
كفرجة وسهلة .

مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ تَسْتَبِينَ أَثَرَهَا فَتَبَعُ ،
يَقُولُ : أَلَمْ أَمْنَعَهُمْ أَنْ يُوْثِرُوا فِيهَا ؟
وَالْوَسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ ، وَقَوْلُهُ ظَلِفَ أَيْ أَخَذَ
بِهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَقْتَصِرَ
أَثَرُهَا ، وَسَارَ وَالْإِبِلُ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضِ
صَلْبَةٍ لِأَنَّهُ يَرَى أَثَرَهَا ، وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ :
مَا اسْتَطَالَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْفَرَاءُ
الظَّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَعَلَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
مَا صَلَبَ فَلَمْ يُوْدْ أَثَرًا ، وَلَا وَعُوثَةً فِيهَا ،
فَيَسْتَدُ عَلَى الْمَاشِيِّ الْمَشْيُ فِيهَا ، وَلَا رَمْلًا
فَتَرْمَضُ فِيهَا النِّعَمُ ، وَلَا حِجَارَةً فَتَحْتَفِي
فِيهَا ، وَلَكِنَّهَا صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لَا تُودَى أَثَرًا .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الظَّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا أَثَرٌ ، وَهِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ ، وَهِيَ
الظَّلْفُ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَصِفُ
جَارِيَةً .

تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالْدَّعْصِ أَخْمَصَهَا
كَأَنَّ ظَهَرَ النِّقَاقِ قَفَّ لَهَا ظَلْفُ
الْفَرَاءِ : أَرْضٌ ظَلِفَ وَظَلْفَةٌ إِذَا كَانَتْ
لَا تُودَى أَثَرًا ، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْأُظْلُوفَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْقِطْعَةُ الْحَزَنَةُ
الْخَشِينَةُ ، وَهِيَ الْأُظْلَافُ . وَمَكَانٌ ظَلِيفٌ :
حَزَنٌ خَشِينٌ . وَالظَّلْفَاءُ : صِفَاةٌ قَدِ اسْتَوَتْ فِي
الْأَرْضِ ، مَمْدُودَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ
عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ
الْأَرْضِ لَا تَرْمَضُهَا ، هُوَ ، يَفْتَحُ الظَّلَاءُ
وَاللَّامُ ، الْغَلِيظُ الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا
لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ ، وَقِيلَ : اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا
لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةً ، أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ، لِأَنَّهُ تَرْمَضُ بَحْرُ
الرَّمْلِ وَخَشُونَةُ الْحِجَارَةِ ، فَتَلْفُظُ أَظْلَافُهَا ،
لَأَنَّ الشَّاةَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَتْ
الشَّمْسُ عَلَيْهَا أَرْضُصَتْهَا .

وَالصَّيَادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبِسُ مِسَاتِيهِ وَهِيَ
جَوْرَبَاهُ ، فِي الْهَاجِرَةِ الْحَارَّةِ ، فَيُبَيِّرُ الْوَحْشَ

عَنْ كُنْسِيهَا ، فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْضَاءِ تَسَاقَطَتْ
أَظْلَافُهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الظَّلْفُ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يُودَى أَثَرًا . وَقَدْ ظَلِفَ
ظَلْفًا ، وَظَلَفَ أَثَرُهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحَزُونَةِ حَتَّى لَا يَرَى أَثَرَهُ
فِيهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ .
وَالظَّلْفُ : الشَّدَّةُ وَالْغَلِظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : كَانَ يُصَيِّنَا ظَلْفُ
الْعَيْشِ بِمَكَّةَ ، أَيْ بُوْسَهُ وَشِدَّتَهُ وَخَشُونَتَهُ ،
مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ
ابْنِ عُمَيْرٍ : لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ .
وَأَرْضٌ ظَلْفٌ بَيْنَةُ الظَّلْفِ : نَائِتَةٌ لَا يُبَيِّنُ أَثَرًا .
وَالظَّلْفُ يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا : اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ . وَمَكَانٌ
ظَلِيفٌ : خَشِينٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ .
وَالْأُظْلُوفَةُ : أَرْضٌ صُلْبَةٌ حَدِيدَةٌ
الْحِجَارَةُ عَلَى خَلْقَةِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ
أُظْلَافُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

لَمَحَ الصُّقُورُ عَلَتْ فَوْقَ الْأُظْلَافِ ^(٢)
وَأُظْلَفَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ
أَوْ الْأُظْلُوفَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ .
وَشَرَّ ظَلِيفٍ أَيْ شَدِيدٍ .

وَيُظْلَفُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :
أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟
وَيُظْلَفُ ظَلْفًا : مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَيُظْلَفُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا ،
وَرَجُلٌ ظَلِيفُ النَّفْسِ وَظَلِيفُهَا مِنْ ذَلِكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا
ظَلْفًا ، أَيْ مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أَوْ تَأْتِيَهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : « لمح الصقور » كذا في الأصل
بتقديم اللام . وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه :
لمح الصقور تحت دجن مغين . قال أبو حاتم قلت
للأصمعي : أنراه مقلوبا من الملح ؟ قال : لا ، إنما
يقال لمح الكوكب ، ولا يقال ملح ، فلو كان مقلوبا
لجاز أن يقال ملح .

لَقَدْ أَظْلَفَ النَّفْسَ عَنْ مَقْعَمٍ
إِذَا مَا تَهافتَ ذِبَانُهُ
وَأَظْلَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا ، بِالْكَسْرِ ،
تَظْلَفُ ظُلْفًا ، أَيْ كَفَتْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهْوَاتِهِ ، أَيْ
كَفَّهَا وَمَنْعَهَا .
وَأَمْرًا ظُلْفَةً النَّفْسُ أَيْ عَزِيزَةٌ عِنْدَ
نَفْسِهَا .

وَفِي النَّوَادِرِ : أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا
وَكَذَا ، وَظَلَفْتُهُ وَشَدَيْتُهُ وَأَشَدَيْتُهُ ، إِذَا أَبْعَدْتَهُ
عَنْهُ ، وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُهُ ظُلْفٌ .
وَيُقَالُ : أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظُّلْفَاتِ أَيْ عَلَى
الشَّدَقِ وَالضَّبِيقِ ، وَقَالَ طُفَيْلٌ :
هَذَا لِكَيْ يَرَوْهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمِ
عَلَى الظُّلْفَاتِ مُقْفِلُ الْأَنَامِلِ
وَالظُّلْفُ : الدَّلِيلُ السَّيِّيءُ الْحَالِ فِي
مَعِيشَتِهِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ بِهٖ مَجَانًا وَظُلْفًا ،
إِذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ بِهٖ ظُلْفًا
أَيْ بَاطِلًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَبَا كُلُّهَا ابْنَ وَعَلَةَ فِي ظُلْفِي
وَيَأْمَنُ هَيْثُمُ وَأَبْنَا سَيْنَانُ ؟
أَيْ يَأْكُلُهَا بِغَيْرِ ثَمَنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ :

فَقُلْتُ كُلُّوْهَا فِي ظُلْفِي فَمَعَكُمْ
هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلِي مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ
وَذَهَبَ دَمُهُ ظُلْفًا وَظُلْفًا وَظُلْفًا ، بِالطَّاءِ
وَالطَّاءِ جَمِيعًا ، أَيْ هَدَرًا لَمْ يَبْقَ بِهِ . وَقِيلَ :
كُلُّ هَيْثُمٍ ظُلْفٌ . وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِظُلْفَيْهِ (١)
وَظُلْفَيْهِ ، أَيْ بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ
شَيْئًا .
وَالظُّلْفُ : الْحَاجَةُ . وَالظُّلْفُ : الْمَتَابَعَةُ
فِي الشَّيْءِ .

اللَّيْثُ : الظُّلْفَةُ طَرَفُ جُنُو الْقَتَبِ وَجُنُو
الْإِكَاوِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ
جَوَانِبِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالظُّلْفَتَانِ مَا سَقَلَ مِنْ

(١) قوله : « بظليفته إلخ » كذا في الأصل
مضبوطاً ، وبعبارة القاموس : وأخذه بظليفه وظلّفه
محرّكة .

جُنُو الرَّحْلِ ، وَهُوَ مِنْ جُنُو الْقَتَبِ مَا سَقَلَ
عَنِ الْعَصْدِ . قَالَ : وَفِي الرَّحْلِ الظُّلْفَاتُ ،
وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى
جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، تَغْصِبُ أَطْرَافَهَا السُّفْلَى
الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا ، وَفِي الْوَاسِطِ
ظُلْفَتَانِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُوَحَّرَةِ ، وَهِيَ مَا سَقَلَ
مِنَ الْحَوْنَيْنِ ، لِأَنَّ مَا عَلَاهَا مِمَّا يَلِي
الْعِرَاقِي هُمَا الْعَصْدَانِ ، وَأَمَّا الْخَشَبَاتُ
الْمَطْوَلَةُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ
وَوَاحِدَتُهَا ظُلْفَةٌ ، وَشَاهِدُهُ :

كَانَ مَوَاقِعَ الظُّلْفَاتِ مِنْهُ
مَوَاقِعَ مَضْرَجِيَّاتٍ يَقَارِ
يُرِيدُ أَنَّ مَوَاقِعَ الظُّلْفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ
أَبْيَضَتْ كَمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
بِلَالٍ : كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظُلْفَاتِ أَقْتَابٍ مُغْرَزَةٍ
فِي الْجِدَارِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ
لِأَعْلَى الظُّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي الْعَصْدَانِ ،
وَأَسْفَلُهُمَا الظُّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَقَلَ مِنَ الْحَوْنَيْنِ
الْوَاسِطِ وَالْمُوَحَّرَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرَفْتُ عَلَى السَّيْنِ
وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ (٢) وَظَلَلْتُ وَرَمَدْتُ ، كُلُّ
هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا .

« ظَلَّ » ظَلَّ نَهَارُهُ يَفْعَلُ كَذَا . وَكَذَا يَظُلُّ
ظُلًّا وَظُلُولًا ، وَظَلَلْتُ أَنَا وَظَلَلْتُ وَظَلَلْتُ ،
لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّهَارِ لِكَيْهٖ قَدْ سَمِعَ فِي
بَعْضِ الشَّعْرِ ظِلَّ لَيْلَةٍ ، وَظَلَلْتُ أَعْمَلُ كَذَا ،
بِالْكَسْرِ ، ظُلُولًا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ دُونَ
اللَّيْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَظَلَّمْتُمْ
تَفَكُّهُنَّ » ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ التَّخْفِيفِ .
اللَّيْثُ : يَقَالُ ظَلَّ فَلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا ،
وَلَا يَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظُلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ
بِالنَّهَارِ ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ،
قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ لَمْ يَظَلَّتْ

(٢) قوله : « ورمدت » كذا بالأصل ، ولم
نجد هذا المعنى في مادة رمد . نعم في القاموس في
مادة زرد وما يزدنك أحد عليه ، وما يزدنك أي
ما يزدنك .

وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ
يَكْثِرُونَ الطَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ إِلَى الْقَيْتِ ،
فَيَقُولُونَ ظُلْنَا وَظَلَّمْ . وَالْمَصْدَرُ الظُّلُولُ ،
وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ ، قَالَ تَعَالَى : « ظَلَّتْ
عَلَيْهِ عَاكِفًا » ، وَقُرِئَ ظَلَّتْ ، فَمَنْ فَتَحَ
فَالْأَصْلُ فِيهِ ظَلَلْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّامَ حُدِفَتْ
لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ ، وَبَقِيَ الطَّاءُ عَلَى
فَتْحِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، حَوْلَ
كَسْرِ اللَّامِ عَلَى الطَّاءِ ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ
الْمَكْسُورِ ، نَحْوَهُمْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ ،
وَأَحْسَنْتُ بِذَلِكَ أَيْ أَحْسَنْتُ ، قَالَ : وَهَذَا
قَوْلُ حَدَاقِ النَّحْوِيِّينَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّبُوهُ أَمَا ظَلَّتْ
فَاصْطَلَّ ظَلَلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَدَفُوا فَالْقَوَا الْحَرَكَةُ
عَلَى الْفَاءِ ، كَمَا قَالُوا خَفْتُ ، وَهَذَا النَّحْوُ
شَاذٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرَفْتُ كَثِيرًا ، قَالَ :
وَأَمَّا ظَلَّتْ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتُ ، وَأَمَّا
مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ :

أَلَمْ تَعْلَمِي مَا ظَلَّتْ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا
عَلَى طَلَلٍ أَصْحَتْ مَعَارِفُهُ قَفْرًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ كَسَرُوا الطَّاءَ فِي
إِنْشَادِهِمْ ، وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ .

وَظِلَّ النَّهَارُ : لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ .
وَالظَّلُّ : تَقْيِصُ الضَّيْعِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ
الظِّلَّ الْقَيْءَ ، قَالَ رُؤْبَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ
فِيهِ الشَّمْسُ قَتْرُولٌ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفِيَّ ،
وَقِيلَ : الْقَيْءُ بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ بِالْقَدَاقِ ،
فَالظِّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ ، وَالْقَيْءُ مَا فَاءَ
بَعْدَ . وَقَالُوا : ظِلُّ الْجَنَّةِ ، وَلَا يُقَالُ قَيْوُهَا ،
لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعَاقِبُ ظِلَّهَا فَيَكُونُ هُنَالِكَ
قَيْءًا ، إِنَّمَا هِيَ أَبَدًا ظِلٌّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : « أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا » ، أَرَادَ وَظِلُّهَا
دَائِمٌ أَيْضًا ، وَجَمَعَ الظِّلُّ أَظْلَالًا وَظِلَالًا
وَظُلُولًا ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ قَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ
قَيْءُهُ بِالظِّلِّ ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَهُوَ الثَّابِتَةُ الْجَعْدِيُّ
فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ
وَقِيَّوُهُ الْفِرْدَوْسُ ذَاتُ الظَّلَالِ

وقال كثير:

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ وَغَرِبَهَا
وَقَدْ ضَرَبْتَنِي شَمْسُهَا وَظَلُّوْهَا

ويروى:

لَقَدْ سِرْتُ غَوْرِيَّ الْبِلَادِ وَجَلَسَهَا
وَالظَّلَّةُ: الظَّلَالُ. وَالظَّلَالُ: ظلالُ
الجَنَّةِ، وقال العباس بن عبد المطلب:

مِنْ قَبْلِهَا طَيْبٌ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ

أَرَادَ ظِلَالَ الْجَنَابِ الَّتِي لَا شَمْسَ فِيهَا.

وَالظَّلَالُ: مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَتَحَوُّو.

وَزَيْلُ اللَّيْلِ: سَوَادُهُ، يُقَالُ: أَتَانَا فِي ظِلِّ

اللَّيْلِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ أَصِيفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعِيفُهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ

وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الظَّلَّ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ

ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ دُونَ الشُّعَاعِ، فَإِذَا لَمْ

يَكُنْ ضَوْءُ فَهُوَ ظِلْمَةٌ وَلَيْسَ بِظِلٍّ.

وَالظَّلَّةُ أَيْضًا^(١): أَوَّلُ سَحَابَةٍ تَظِلُّ (عَنْ

أَبِي زَيْدٍ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَتَقَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ

الْبَيْعِينَ»، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الظَّلُّ كُلُّ مَا لَمْ

تَطْلُعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ، قَالَ: وَالْفَيْءُ

لَا يُدْعَى قَيْئًا إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ إِذَا فَاءَتْ

الشَّمْسُ، أَيْ رَجَعَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ،

فَمَا فَاءَتْ مِنْهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلًّا فَهُوَ قَيْءٌ،

وَالْفَيْءُ شَرْقِيٌّ وَالظَّلُّ غَرْبِيٌّ، وَإِنَّمَا يُدْعَى

الظَّلُّ ظِلًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ

يُدْعَى قَيْئًا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ، وَأَنْشَدَ:

فَلَا الظَّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتَعِيمُهُ

وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ

قَالَ: وَسَوَادُ اللَّيْلِ كُلُّهُ ظِلٌّ، وَقَالَ

غَبَرُهُ: يُقَالُ أَظْلُ يَوْمُنَا هَذَا إِذَا كَانَ ذَا

سَحَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَصَارَ ذَا ظِلٍّ، فَهُوَ مُظِلٌّ.

(١) قوله: «والظلة أيضاً إلخ» هذه بقية

عبارة للجوهري ستأتي، وهي قوله: والظلة.

بالضم. كهيئة الصفة. إلى أن قال: والظلة أيضاً

إلى آخر ما هنا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَظْلَ مِنْ حَجَرٍ،

وَلَا أَذْفَا مِنْ شَجَرٍ، وَلَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ

ظِلٍّ، وَكُلُّ مَا كَانَ أَرْفَعَ سَمَكًا كَانَ مَسْقُطًا

الشَّمْسِ أَبْعَدَ، وَكُلُّ مَا كَانَ أَكْثَرَ عَرْضًا

وَأَشَدَّ اكْتِنَازًا كَانَ أَشَدَّ لِسَوَادِ ظِلِّهِ. وَظِلُّ

الَّيْلِ: جَنْحُهُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيْلُ نَفْسُهُ،

وَيَزْعُمُ الْمَسْجُومُونَ أَنَّ اللَّيْلَ ظِلٌّ، وَإِنَّمَا اسْوَدَّ

جِدًّا لِأَنَّهُ ظِلُّ كُرَّةِ الْأَرْضِ، وَيَقْدِرُ مَا زَادَ

بَدْنُهَا فِي الْعِظَمِ إِزْدَادَ سَوَادِ ظِلِّهَا.

وَأَظْلَنْتِي الشَّجَرَةَ وَغَيْرَهَا، وَاسْتَظَلَّ

بِالشَّجَرَةِ: اسْتَذَرَى بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ

فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ

عَامٍ، أَيْ فِي ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا. وَفِي قَوْلِ

الْعَبَّاسِ: مِنْ قَبْلِهَا طَيْبٌ فِي الظَّلَالِ، أَرَادَ

ظِلَالَ الْجَنَّةِ، أَيْ كُنْتُ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ

حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِهَا، أَيْ

مِنْ قَبْلِ تَرْوُلِكَ إِلَى الْأَرْضِ، فَكُنِيَ عَنْهَا

وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهَا لِيَبَانَ الْمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ

بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ»، أَيْ يَسْجُدُ ظِلَالُهُمْ،

وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكَافِرَ يَسْجُدُ لِغَيْرِ

اللَّهِ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ، وَقِيلَ ظِلَالُهُمْ، أَيْ

أَشْخَاصُهُمْ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِلتَّفْسِيرِ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ: الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ،

وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ، قَالُوا: مَعْنَاهُ يَسْجُدُ لَهُ

جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظَّلُّ.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدْ ضَمَحَ ظِلُّهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا الظَّلُّ

وَلَا الْحَرُورُ»، قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ الظَّلُّ هُنَا

الْجَنَّةُ، وَالْحَرُورُ النَّارُ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ:

الظَّلُّ، الظَّلُّ بِمَعْنَى. وَالْحَرُورُ، الْحَرُّ

بِمَعْنَى.

وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ: اسْتَحْتَمَ بِالظِّلِّ.

وَاسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ: مَالَ إِلَيْهِ وَقَدَّمَ فِيهِ.

وَمَكَانٌ ظَلِيلٌ: ذُو ظِلٍّ، وَقِيلَ الدَّائِمُ

الظِّلُّ قَدْ دَامَتْ ظِلَالَتُهُ. وَقَوْلُهُمْ: ظِلٌّ ظَلِيلٌ

يَكُونُ مِنْ هَذَا، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ

كَقَوْلِهِمْ شَيْءٌ شَاعِرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ

«وَنُذْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا»، وَقَوْلُ أُحِيحَةَ

ابْنِ الْجُلَاحِ يَصِفُ التَّحُلَّ:

هِيَ الظِّلُّ فِي الْحَرِّحِ الظَّلِيلِ

سَلِ وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْمَعْنَى عِنْدِي: هِيَ

الشَّيْءُ الظَّلِيلُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ

الاسْمِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَضَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ

الْعَامَ»، قِيلَ: سَحَرَهُ اللَّهُ لَهُمُ السَّحَابَ

يُظِلُّهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى، وَالْإِسْمُ

الظَّلَالَةُ:

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ

الشَّيْءِ، أَيْ فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ الشَّيْءُ. وَقِيلَ

ذَلِكَ فِي ظِلِّ الْقَيْظِ، أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ،

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

عَلَّسَتْهُ قَبْلَ الْقَطَا وَقُرْطُهُ

فِي ظِلِّ أَجَاجِ الْمَيْظِ مُعْظِطُهُ^(٢)

وَقَوْلُهُمْ: مَرَّبْنَا كَأَنَّهُ ظِلٌّ ذَلْبٍ، أَيْ مَرَّبْنَا

بِنَا سَرِيعًا كَسَرْمَةِ الذَّلْبِ.

وَظِلُّ الشَّيْءِ: كَيْفُهُ. وَظِلُّ السَّحَابِ:

مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ، وَظِلُّهُ سَوَادُهُ.

وَالشَّمْسُ مُسْتَظَلَّةٌ، أَيْ هِيَ فِي السَّحَابِ.

وَكَفَّ شَيْءٌ أَظْلَكَ فَهُوَ ظِلٌّ. وَيُقَالُ: ظِلٌّ

وَظِلَالٌ وَظَلَّةٌ وَظَلَّلٌ بِمِثْلِ قَلَةٍ وَقَلْبٍ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ

الظِّلَّ». وَظِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ لِمَكَانٍ

سَوَادِيهِ. وَأَظْلَنِي الشَّيْءُ: غَشِيَنِي، وَالْإِسْمُ

مِنْهُ الظِّلُّ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: «إِلَى

ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ»، قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّ

النَّارَ غَشِيَتْهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا.

وَالظَّلَّةُ: الْعَاشِيَةُ، وَالظَّلَّةُ: الْبُرْطُلَةُ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: وَالْمِظْلَةُ الْبُرْطُلَةُ، قَالَ:

وَالظَّلَّةُ وَالْمِظْلَةُ سَوَاءٌ، وَهُوَ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنْ

الشَّمْسِ. وَالظَّلَّةُ: الشَّيْءُ يُسْتَرُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ

(٢) قوله: «علسته إلخ» كذا في الأصل

والأساس، وفي التكلة: تقدم العجز على الصدر.

وَالْبَرْدِ، وَهِيَ كَالصُّفَةِ وَالظَّلَّةِ الصَّيْحَةِ وَالظَّلَّةِ، بِالضَّمِّ: كَهَيْئَةِ الصُّفَةِ، وَقُرِئَ: «فِي ظِلِّي عَلَى الْأَرَائِكِ مَتَكُونَ»، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَاتَّخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ»، وَالْجَمْعُ ظُلُلٌ وَظِلَالٌ. وَالظَّلَّةُ: مَا سَتَرَكَ مِنْ قَوْفٍ، وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ الظَّلَّةِ، قِيلَ: يَوْمَ الصُّفَةِ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمُ الظَّلَّةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ غَامَةً حَارَةً فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، وَهَلَكُوا تَحْتَهَا. وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظِلَّةٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ الْجَوَّهَرِيُّ: عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ قَالُوا غِيَمٌ تَحْتَهُ سُمُومٌ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُمْ مِنْ قُرْفِهِمْ ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ»، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ ظُلُلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ، وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَذْرَاكَ وَأَطْبَاقٌ، فَيَسَاطُ مَدِيمُ ظِلَّةٍ لِمَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ مَلَمَ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَعْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرْنَا كَانَهَا الظُّلُّ، قَالَ: هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ، وَاحِدُهَا ظِلَّةٌ، أَرَادَ كَانَهَا الْجِبَالُ أَوْ السُّحُبُ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَتَكُوتُ وَبَيْتُهَا

إِذَا مَا عَلَبَتْ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ كَالظُّلِّ؟ وَظِلَالُ الْبَحْرِ: أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا تَرَفَعُ فَتُظِلُّ السَّفِينَةَ وَمَنْ فِيهَا، وَمِنْهُ: «عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ»، وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَتَهُمْ، فَلَجُّوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكْتَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسْلَ، أَيْ شِبْهَ السَّحَابَةِ يَفْطَرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسْلَ، وَمِنْهُ: الْبَقَرَةُ وَالْإِمْرَانُ كَانَهُمَا ظِلَّتَانِ أَوْ غَمَتَانِ، وَقَوْلُهُ وَيَحْكُ يَا عُلْفَمَةُ بَنَ مَاعِزًا

حَلَّ لَكَ فِي الدَّرَاقِعِ الْحَرَارِ

وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّي الْأَوَارِزِ؟

قِيلَ: يَعْنِي بَيُوتَ السَّجَنِ وَالْمِظَلَّةَ وَالْمِظَلَّةُ: بَيُوتُ الْأَخِيَّةِ، وَقِيلَ: الْمِظَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ، وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رَوَاقٍ، وَرَبَّهَا كَانَتْ شَيْعَةً

وَشَيْعَتَانِ وَثَلَاثًا، وَرَبَّهَا كَانَتْ لَهَا كِفَاةٌ، وَهُوَ مُوْخَرُجًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَمَّا جَازَ فِيهَا فَتَحَ الْجِسْمَ لِأَنَّهَا تَتَقَلَّى بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِيَمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادٍ تَسْقُفُ بِالثَّامِ فَلَا تَكُونُ الْخِيَمَةُ مِنْ ثِيَابٍ، وَأَمَّا الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ، رَوَاهُ يَفْتَحُ الْجِسْمَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ، وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بَيُوتِ الشَّعْرِ، ثُمَّ الْوَسُوطُ نَمَتْ (١) الْمِظَلَّةُ، ثُمَّ الْخِيَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بَيُوتِ الشَّعْرِ. وَالْمِظَلَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ، قَالَ:

الْجَانِي اللَّيْلَ وَرِيحَ بَلَهْ

إِلَى سَوَادٍ إِبِلِي وَثَلَهْ

وَسَكَنُو تَوَقَّدَ فِي مِظَلَّةِ

وَعَرِشٍ مِظَلَّلٍ مِنَ الظَّلِّ. وَقَالَ

أَبُو مَالِكٍ: الْمِظَلَّةُ وَالْخِيَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا

وَكَبِيرًا، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةٌ

مَطْحُوءَةٌ وَمَطَاحِيَةٌ وَطَاحِيَةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ.

وَمِظَلَّةٌ وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ (٢).

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: عَلَّةٌ مَا عِلَهْ! أَوْتَادُ

وَأَحْلَهْ، وَعَمَدُ الْمِظَلَّةِ، أَبْرَزُوا لِصَهْرِكُمْ

ظِلَّهُ، قَالَتْ جَارِيَةٌ زُوِّجْتُ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا

أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَجَعَلُوا يَحْتَلُونَ بِجَمْعِ

أَدَوَاتِ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ،

وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَيْسَ كَأَنَّ أَفَافِيَهْ

صِرَاصِيرَ جِلْلَنَ دَهْمَ الْمِظَالِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالُ فَخَفَفَ اللَّامُ، فَمَا حَذَفَهَا

وَأَمَّا أَبْدَلُهَا بِأَةٍ لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ، لَا سَبَبًا إِنْ

كَانَ اعْتِقَادُ إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ تَقْلًا

وَيَنْكَسِرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمِثْلَيْنِ فَتَدْعُو الْكَسْرَةَ إِلَى

(١) قوله: «الوسط نمت المظلة» عبارة

التهديب: «الوسط بعد المظلة...» ونراها

الصواب

[عبد الله]

(٢) قوله: «ومظلة دوحه» كذا في الأصل

والتهذيب

الْيَاءُ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمِظَالِيُّ بِالْيَاءِ، وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُ بْنُ

لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ:

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا يَرُوعُنِي

فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ

وَأَبْدَالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ.

وَكُلُّ مَا أَكُنْتُ فَقَدْ أَظْلَكَ، وَاسْتَظَلَّ

مِنْ الشَّيْءِ وَيَبُو وَتُظَلَّلَ وَظَلَّلَهُ عَلَيْهِ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَوَضَعْنَا عَلَى الْعَمَامِ»

وَالْإِظْلَالُ: الدُّنُو، يُقَالُ: أَظْلَكَ فُلَانٌ

أَيَّ كَانَهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبٍ. وَأَظْلَكَ

شَهْرٌ رَمَضَانُ أَيَّ دَنَا مِنْكَ. وَأَظْلَكَ فُلَانٌ:

دَنَا مِنْكَ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ، ثُمَّ قِيلَ

أَظْلَكَ أَمْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ

يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ

أَظْلَكَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، أَيَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا

مِنْكُمْ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ. وَفِي حَدِيثِ

كَتَبَ بَنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا أَظَلَّ قَادِمًا حَضَرَ فِي

بَيْتِي. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ

السُّيُوفِ، هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُو مِنَ الضَّرَابِ فِي

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَغْلُوهُ السَّيْفُ

وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ.

وَالظَّلُّ: الْقِيَمُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ

وَبَيْنَ الشَّمْسِ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ

مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى الرُّوَالِ، وَمَا كَانَ

بَعْدَهُ فَهُوَ الْقِيَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ سَبْعَةُ يَظْلُهُمُ

اللَّهُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، أَيْ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ الْآخَرِ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي

الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَذْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا

يَذْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ، قَالَ وَقَدْ

يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكَثْفِ وَالنَّاحِيَةِ. وَأَظْلَكَ

الشَّيْءُ: دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ

قُرْبٍ. وَالظَّلُّ: الْخِيَالُ مِنَ الْجَنِّ وَغَيْرِهَا

يُرَى، وَفِي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ الْخِيَالِ مِنَ

الْجِنِّ، وَيُقَالُ: لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ.

وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ. وَهِيَ

مُلَاعِبَا ظِلِّهَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلِّهِنَّ، كُلُّ هَذَا فِي

لُغَةٍ، فَإِذَا جَمَعْتَهُ نِكْرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى

الْعِدَّةُ فَقُلْتُ هُنَّ مُلَاعِبَاتٌ أَظْلَلْنَهُنَّ ، وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

وَلَقَدْ آيَسْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ

حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
أَرَادَ : وَأَظْلَهُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :
لَا تُرْكُهُ تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلُّهُ ، مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ ظَبْيٌ
ظِلُّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي امْتَالِ الْعَرَبِ : تَرَكَ
الظَّبْيُ ظِلُّهُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الثُّغُورَ لِأَنَّ
الظَّبْيَ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ،
وَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظَّبْيَ
يَكْنُسُ فِي الْحَرِّ ، فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ
وَلَا يَعُودُ إِلَى كَنَاسِهِ ، فَيَقَالُ تَرَكَ الظَّبْيُ
ظِلُّهُ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ
لَا يَعُودُ إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ امْتَالِهِمْ آتِيَتْهُ حِينَ شَدَّ
الظَّبْيُ ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَنَسَ نِصْفَ النَّهَارِ
فَلَا يَبْرَحُ مَكْنَسُهُ . وَيُقَالُ : آتَيْتُهُ حِينَ يَشْدُ
الظَّبْيُ ظِلُّهُ ، أَيْ حِينَ يَشْدُ الْحَرَّ ، فَيُطْلَبُ
كِنَاسًا يَكْنُسُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ :
اتَّعَلَبَ الْمُطَايَا ظِلَالَهَا ، إِذَا اتَّصَفَ النَّهَارُ
فِي الْقَبْطِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ وَرَدَتْ تَمَشُّي عَلَى ظِلَالِهَا
وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا
وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وَاتَّعَلَّ الظِّلُّ فَكَانَ جُورَبًا .
وَالظِّلُّ : الْعِزُّ وَالْمَنَّةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ
فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي ذَرَاهُ وَكَتِفِهِ . وَفُلَانٌ
يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي كَتِفِهِ . وَاسْتَظَلَّ
الْكُرْمُ : التَّقَتَّ نَوَامِيهِ .

وَأَظْلَ الْإِنْسَانُ : يَطْرُقُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ
مِمَّا بَلَ صَدْرُ الْقَدِيمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ إِلَى
أَصْلِ الْخِنْصِرِ ، وَهُوَ مِنْ الْإِبِلِ بَاطِنِ
الْمَنَسِمِ ، هَكَذَا عَبَرُوا عَنْهُ بِطُرُقٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَظْلَّ يَطْرُقُ
الْأَصْبُعَ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسِمِ الْبَعِيرِ :

دَامِيَ الْأَظْلُ بَعِيدَ الشَّوْءِ مَهِيومٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ طَبِيعِ
يَقُولُ لِلْحَمِ رَقِيقٍ لَارِقٍ بِبَاطِنِ الْمَنَسِمِ مِنْ

الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَظَلَّاتُ ، وَلَيْسَ فِي لَحْمِ
الْبَعِيرِ مُضْمَةٌ أَرَقٌ وَلَا أَنْعَمَ مِنْهَا غَيْرُ أَنَّهُ
لَا دَسَمَ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ فِي بَابِ سَوْءِ الْمُشَارَكَةِ فِي
الْغَنَامِ الرَّجُلُ بِشَأْنِ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ إِذَا
أَرَادَ الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي نَحْوِ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ
الشَّاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ يَذَمُّ أَظْلَكَ فَقَدْ نَقَبَ
خَفِي ، يَقُولُ : إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ ، قَالَ
كَبِيد :

يَنْكِبُ مَجْرٍ دَامِيَ الْأَظْلِ
قَالَ : وَالْمَنَسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ
وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَظَلٌّ
أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَّ
وَيُقَالُ : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيْنِ سَوَاهِمِ
شَوِيكِةٍ يَكُونُ بَرَاهَا لُغَامُهَا
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَانَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْوَقَاحَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدَ الْوَجْهِ غَيْرُهُ : الْأَظْلُ مَا تَحْتَ
مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَشْكُرُ الْوَجْهَ مِنْ أَظْلَالٍ وَأَظْلَالٍ
مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ أَمْلَالٍ
إِنَّا أَظْهَرُ التَّضْعِيفِ ضَرُورَةَ وَاجْتِنَابِ إِلَى فَكِّ
الْإِذْغَامِ ، كَقَوْلِ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :
مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَيَّنُوا
وَالْجَمْعُ الظِّلُّ ، عَامَلُوا الْوَصْفَ (١) أَوْ
جَمْعُهُ جَمْعًا شَادًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا
أَسْبَقُ ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَكِنْ عَلَى الْأَثَلَاتِ لَحْمٌ
لَا يُظْلَلُ ، قَالَهُ بَيْهَقٌ فِي إِخْرَجِهِ الْمُفْتَوِّلِينَ لَمَّا
قَالُوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ .

(١) قوله : «عاملوا الوصف» هكذا في
الأصل ، وفي شرح القاموس : عاملوه معاملة
الوصف .

وَالظِّلِيلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ
الْوَادِي . وَالظِّلِيلَةُ : الرُّوضَةُ الْكَثِيرَةُ
الْحَرَجَاتِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الظِّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ
مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ
الظَّلَالِيلُ ، وَهِيَ شَيْءٌ حُفْرَةٌ فِي بَطْنِ مَسِيلِ
مَاءٍ ، فَيَنْقَطِعُ السَّبِيلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ،
قَالَ رُؤَبَةُ :

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَالِيلَا (٢)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْظُلُ السُّقْنُ ، وَهِيَ
الْمَطْلَّةُ .

وَالظَّلُّ : اسْمٌ فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .
وَالظِّلِيلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«ظلم» الظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . وَمِنْ امْتَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّيْءِ : مِنْ
أَشْبَهَ أَبَاهُ فَا ظَلَمَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا ظَلَمَ
أَيْ مَا وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : مَنْ اسْتَرَعَى الذُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ
يُظْلِمُوهُ ، أَيْ لَمْ يَعْدِلُوا عَنْهُ ، يُقَالُ : أَخَذَ
فِي طَرِيقٍ فَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلَا شِئْلًا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ تَكَا الْأَمْرَ
فَا ظَلَمَاهُ ، أَيْ لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ ، وَأَصْلُ الظُّلْمِ
الْجُورُ وَمُجَاوَزَةُ الْحَدِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْوُضُوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ
وُظْلِمَ ، أَيْ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِ السُّنَّةِ
وَالْتَادَبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظْلَمَ نَفْسَهُ بِمَا
نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْدَادِ الْعَرَاتِ فِي
الْوُضُوءِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «الَّذِينَ آمَنُوا

وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَجَمَاعَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ
بِشِرْكٍ ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ حَذِيفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ
وَسَلْمَانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ
الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» . وَالظُّلْمُ : الْمِيلُ عَنْ

(٢) قوله : «غادرهن السيل» صدره كما في
التكلمة :
بخصرات تنقع الغلالا

القصد، والعرب تقول: ألزم هذا الصوب ولا تظلم عنه، أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: «إِنَّ الشَّرَّكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»، يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه بظلمه ظلمًا وظلمًا وظلمة، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم، قال صيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفى في ابن عمي
وإن لم ألق الرجل الظلوم
وقوله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا»
ذرة، أراد لا يظلمهم بشئ ذرة، وعداه
إلى مقولتين لأنه في معنى يسلبهم، وقد
يكون يقال ذرة في موضع المصدر، أي
ظلمًا حقيرًا كمشاقب الذرة، وقوله عز وجل:
«فَظَلَمُوا بِهَا»، أي بالآيات التي
جاءتهم، وعداه بالباء لأنه في معنى كفروا
بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وظلمه
إياه، قال أبو زيد الطائي:
وأعطى فوق النصف ذو الحق منهم
وأظلم بعضًا أو جميعًا مؤرمًا

وقال:
تظلم مالي هكذا ولوى يدي
لوى يده الله الذي هو غاليه
وتظلم منه: شكًا من ظلمه. وتظلم
الرجل: أحال الظلم على نفسه، حكاه ابن
الأعرابي، وأنشد:
كانت إذا غضبت على تظلمت

وإذا طلبت كلامها لم تقبل
قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي،
قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم
هنا تشكي الظلم منه، لأنها إذا غضبت
عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها.
والتظلم: الذي يشكو رجلاً ظلمه.
والتظلم أيضًا: الظالم، ومنه قول
الشاعر:

نقر وثأبي نخوة المتظلم

أي ثأبي كبر الظالم.
وتظلمني فلان أي ظلمني مالي، قال
ابن بري: شاهدة قول الجعدي:
وما يشعر الرمح الأصم كعونه

بثروقه رهنط الأعيط المتظلم
قال: وقال رافع بن هرم، وقيل هرم بن
رافع، والأول أصح:

فهلأ غير عمكم ظلمتم
إذا ما كنتم متظلمينا
أي ظالمين.

ويقال: تظلم فلان إلى الحاكم من
فلان، فظلمه تظليماً، أي أنصفه من
ظالميه، وأعانه عليه، فغلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشد عنه:

إذا تفحات الجود أفين ماله
تظلم حتى يخلد المتظلم
قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله.
قال أبو منصور: جعل التظلم ظلمًا، لأنه
إذا أغار على الناس فقد ظلمهم، قال:
وأنشدنا لجابر النخعي:

وعمر بن همام صفعتنا جيت
يشعنا تنهى نخوة المتظلم
قال أبو منصور: يريد نخوة الظالم.

والتظلمة: الأئمون أهل الحقوق
حقوقهم، يقال: ما ظلمك عن كذا، أي
ما منك، وقيل: التظلمة في المعاملة. قال
المؤرج: سمعت أعرابياً يقول لصاحبه:
أظلمي وأظلمك فقل الله يد، أي الأظلم
منا. ويقال: ظلمته فتظلم، أي صبر على
الظلم، قال كثير:

مسائل إن توجد لديك تجد بها
يداك وإن تظلم بها تظلم
وأظلم وأنظلم: أحتمل الظلم.
وظلمه: أنباه أنه ظالم، أو نسه إلى
الظلم، قال:

أمت تظلمني ولست بظالم
وتنهني نبها ولست بنائم

والتظلمة: ما تظلمه، وهي المظلمة.
قال سيويه: أما المظلمة فهي اسم ما أخذ
منك.

وأردت ظلامه ومظالمته، أي ظلمه،
قال:

ولو أني أموت أصاب ذلاً
وسامته عشيرته الظلاما
والتظلمة والتظلمة والمظلمة: ما تظلمه

عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك.
التهديب: التظلمة اسم مظلمتك التي
تظلمها عند الظالم، يقال: أخذها منه
ظلاماً. ويقال: ظلم فلان فظلم، معناه
أنه أحتمل الظلم بطيب نفسه، وهو قادر
على الامتناع منه، وهو افتعال، وأصله
اظلمت فقلبت الثاء طاء ثم أذغمت الطاء
فيها، وأنشد ابن بري لياك بن حريم:

متى تجمع القلب الذكي وصارماً
وانفاً حياً تجتنيك المظالم
وتظالم القوم: ظلم بعضهم بعضاً.
ويقال: أظلم من حية، لأنها تأتي
الجحر لم تحضره فتسكنه.

ويقولون: ما ظلمك أن تفعل، وقال
رجل لأبي الجراح: أكلت طعاماً
فاتخمته، فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن
تفعل، وقول الشاعر:

قالت له مي بأعلى ذي سلم:
ألا ترورنا إنو الشعب ألم؟
قال: بلى يا مي واليوم ظلم

قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليوم
ظلم، أي حقاً، وهو مثل، قال: ورأيت
أنه لا يستغنى يوم فيه علة تمنع. قال أبو
منصور: وكان ابن الأعرابي يقول في قوله
واليوم ظلم حقاً يقيناً، قال: وأراه قول
المفضل، قال: وهو شبه بقوله من قال في
لا جرم، أي حقاً، يقينه مقام اليقين،
وللعرب الفاظ تشبهها، وذلك في الأمان،
كقولهم: عوض لا أقبل ذلك، وجير لا
أقبل ذلك.

وقوله عز وجل: «آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا» أي لم تنقص منه شيئا. وقال الفرأء في قوله عز وجل: «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»، قال: ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم. والظلم، بالتشديد: الكثير الظلم. وتظلمت المعزى: تناطحت مما سبت وأخصبت، ومنه قول الساج: وتظلمت معزاه. ووجدنا أرضا تظالم معزاه، أي تناطح من النشاط والشيع. والظلمة والظلم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب. ويخرج زبده، قال: وقائلة: ظلمت لكم سقاني وهل يخفى على العكيد الظلم؟ وفي السئل: أهون مظلوم سقاء مروب، وأنشد ثعلب:

وصاحب صدق لم تربي شكاته (١)
ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر
قال: هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبده. وظلم وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبده. وظلمت سقاني: سقتهم إياه قبل أن يروب، وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب:

ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر
قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تشدده: وفي ظلمي، بتصب الظاء. قال: والظلم الاسم والظلم العمل. وظلم القوم: سقامهم الظلمة. وقالوا: امرأة لزوم للفناء، ظلم للسقاء، مكرمة للأحماء. التهذيب: العرب تقول ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يخرج زبده. وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم والظلمة، قال: ويقال ظلمت القوم إذا سقامهم اللبن قبل إدراكه، قال أبو منصور: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد:

(١) قوله: «لم تربي شكاته» في الهذيل: لم تلي أذاته.

[عبد الله]

ظلمت القوم، وهو وهم. وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنها قالاً: يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقته قبل إدراكه وإخراج زبدته. وقال ابن السكيت: ظلمت وطبي القوم، أي سقته قبل رؤوبه. والمظلوم: اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤوب.

الفرأء: يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيها خلا ولا بلغه قبل ذلك، قال: وأنشدني بعضهم يصف سبلاً:

يكاد يطلع ظلماً ثم يمنعه
عن الشواقي فالوادي به شرق
وقال ابن السكيت في قوله النابغة يصف سبلاً:

إلا الأورى لأياً ما أتيتها
والسوى كالحوض بالمظلومة الجلد
قال: النوى الحاجز حول البيت من تراب، فشبه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة، يعني أرضاً مروا بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إلههم وليست بموضع تحريض. يقال: ظلمت الحوض إذا عملة في موضع لا تعمل فيه الحياض. قال: وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه، ومنه قول ابن مقبل:

عاد الأذلة في دار وكان بها
هرت الشاقي ظلامون للجزر
أي وضعوا النحر في غير موضعه. وظلمت الناقة: نحر عن غير علة، أو ضمت على غير ضبعة.

وكل ما أعجلته عن أوامره فقد ظلمته، وأنشد بيت ابن مقبل:

هرت الشاقي ظلامون للجزر
وظلم النجار الأتان إذا إكامها وقد
حملت، فهو يظلمها ظلماً، وأنشد أبو عمرو يصف أتنا:

ابن عفاقاً ثم يرحن ظلمة
إياه وفيه صولة وذميل
وظلم الأرض: حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك، وقيل: هو أن يحفرها في غير موضع الحفر، قال يصف رجلاً قتل في موضع قفر، فحفر له في غير موضع حفر:
ألا لله من يردي حروب
حواه بين حننيه الظلم!

أي الموضع المظلوم. وظلم السيل الأرض إذا حدد فيها في غير موضع تخليده، وأنشد للحويديرة:

ظلم الطاح بها انهلال حريصة
فصفا النطاف بها بعيد المقلم
مصدر بمعنى الإفلاع، مفعول بمعنى الأفعال، قال: ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة.

وقال الباهلي في كتابه: وأرض مظلومة إذا لم تمطر. وفي الحديث: إذا أتيت على مظلوم فأغثوا السير. قال أبو منصور: المظلوم البلد الذي لم يصبه القيث، ولا رعى فيه للركاب، والإغذاذ الإسراع. والأرض المظلومة: التي لم تحفر قط ثم حفرت، وذلك التراب الظلم، وسوى تراب لحيد القبر ظليماً لهذا المعنى، وأنشد:

فأصبح في غرباء بعد إشاحة
على العيش مردود عليها ظليهما
يعني حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها.

وقالوا: لا تظلم وضع الطريق أي احذر أن تحيد عنه وتجور فتظلمه.

والسخي يظلم إذا كلف فوق ما في طوقه، أو طلب منه ما لا يجده، أو سئل ما لا يسأل مثله، فهو مظلوم وهو يظلم ويظلم، أنشد سيويه قول زهير:

هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفواً ويظلم أحياناً فيظلم
أي يطلب منه في غير موضع الطلب، وهو

عِنْدَهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرْوَى يَظْلِمُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ يَنْظِلُ الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظَّلْمِ ، فَانْظِلْ ، أَيْ احْتَمِلِ الظَّلْمَ ، وَانْشُدْ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُ

وَيُرْوَى فَيَظْلِمُ ، أَيْ يَتَكَلَّفُ ، وَفِي اقْتِصَالٍ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْبَلُ النَّاءَ طَاءً لَمْ يَظْهَرْ الطَّاءُ وَالطَّاءُ جَمِيعًا فَيَقُولُ اظْظَلْمُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُ الطَّاءَ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْلَمْ ، وَهُوَ أَكْثَرُ اللَّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرِهُ أَنْ يَدْغِمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْلَمْ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فَبِهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلْمَ مُطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمْ ، وَإِنَّا انْظَلْمَ مُطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زُهَيْرُ :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمُطَاوِعُهُ تَظْلِمُ ، مِثْلُ كَسْرَتِهِ فَتَكْسَرُ ، وَظَلَمَ حَقُّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْنِي حَقِّي ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْنِي حَقِّي ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَظْلُمُونَ قِتْلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِتْلًا وَاقِعًا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، أَيْ ظَلَمًا بِمَقْدَارِ قِتْلٍ .

وَبَيْتُ مُظْلَمٍ : مَزُوقٌ كَانَ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ ، فَانْصَرَفَ ، ﷺ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَزُوقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَمْلُوءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظَّلْمِ ، وَهُوَ مُوَهَّجٌ الذَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الثَّرَى ظَلَمٌ . وَيُقَالُ : أَظْلَمَ الثَّرَى إِذَا تَلَأَّ عَلَى كَالْمَاءِ الرِّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرَقِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرَفِهِ غُرُوبٌ ثَنَائِيهَا أَضَاءٌ وَأَظْلًا قَالَ : أَضَاءٌ أَيْ أَصَابَ ضَوْؤُهُ ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ ظَلَمًا .

وَالظُّلْمَةُ وَالظَّلْمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظُّلْمَةِ ظُلْمٌ وَظَلَمَاتٌ وَظَلَمَاتٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بَعِينُهُ دَجَى الظُّلَمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : ظُلْمٌ جَمْعُ ظُلْمَةٍ ، بِاسْتِثْنَاءِ اللَّامِ ، فَأَمَّا ظُلْمَةٌ فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً يَخْطُ سَيِّدُنَا رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو زَكْرِيَا : الْمُهْجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا مُهْجَاتٌ كَظَلَمَاتٍ ، وَيَجُوزُ مُهْجَاتٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُهْجَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ أَوْفَرُهَا ، قَالَ : وَالتَّاسِرُ بِالْفَوْنِ مُهْجَاتٌ ، بِالْفَتْحِ ، كَانَهُمْ يَجْعَلُونَهُ جَمْعَ مُهْجٍ ، فَيَكُونُ الْفَتْحُ عِنْدَهُمْ أَحْسَنَ مِنَ التَّسْمِ . وَالظُّلَمَاءُ :

الظُّلْمَةُ رِيَاءٌ وَصِفٌ بِهَا يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلْمَاءٌ ، أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَالظُّلَامُ : اسْمٌ يَجْمَعُ ذَلِكَ كَالسَّوَادِ ، وَلَا يَجْمَعُ ، يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، كَمَا لَا تَجْمَعُ نَظَائِرُهُ ، نَحْوُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَتَجْمَعُ الظُّلْمَةُ ظُلُمًا وَظَلَمَاتٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَقِيلَ الظُّلَامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقَرَّرًا ، يُقَالُ : آتَيْتُهُ ظُلَامًا ، أَيْ لَيْلًا ، قَالَ سَيِّبِيُّ : لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظُرْفًا . وَآتَيْتُهُ مَعَ الظُّلَامِ ، أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَظُلْمَاءُ كِلْتَاهُمَا : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلٌ ظُلْمَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّيْلَ مَوْضِعَ اللَّيْلَةِ ، كَمَا حَكَى لَيْلُ قَمَرَاءَ ، أَيْ لَيْلَةٌ ، قَالَ : وَظُلْمَاءُ أَهْلٌ مِنْ قَمَرَاءَ . وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ . وَقَالُوا : مَا أَظْلَمَهُ وَمَا أَضْوَاهُ ، وَهُوَ شَاذٌ . وَظَلِمَ اللَّيْلُ ، بِالتَّكْسِيرِ ، وَأَظْلَمَ بِمَعْنَى :

(عَنِ الْقَرَاءِ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا» ، وَظَلِمَ وَأَظْلَمَ ، حَكَاهَا

أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : فِيهِ لُغَتَانِ أَظْلَمَ وَظَلِمَ ، يُغَيِّرُ الْغَوِي .

وَالثَّلَاثُ الظُّلْمُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي الدَّرْعِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ ظُلْمٍ ، قَالَ : وَالْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّرْعِ وَالظُّلْمُ دُرْعَاهُ وَظُلْمَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : وَاحِدَةُ الدَّرْعِ وَالظُّلْمُ دُرْعَةٌ وَظُلْمَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ هُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ الْإِنِّي يَلِينُ الدَّرْعُ : ظُلْمٌ ، لِأَخْلَامِهَا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ ظُلْمٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهَا ظُلْمَاءُ .

وَأَظْلَمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الظُّلَامِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ» . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» ، أَيْ يُخْرِجُهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ إِلَى نَوْرِ الْهُدَى ، لِأَنَّ أَمْرَ الضَّلَالَةِ مُظْلِمٌ غَيْرُ بَيِّنٍ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَاءُ ، وَيَوْمٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ الشَّرِّ ، أَتَشَدُّ سَيِّئُهُ :

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّفَيْنَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ وَأَمْرٌ مُظْلِمٌ : لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي لَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَمْرٌ مُظْلِمٌ وَيَوْمٌ مُظْلِمٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَانْشُدْ :

أُولِمْتُ يَا خَتَوْتُ شَرَّ إِيلَامٍ فِي يَوْمٍ تَخْسِي ذِي عَجَاجٍ مُظْلَامٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْيَوْمِ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ شِدَّةٌ يَوْمٌ مُظْلِمٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ ، أَيْ اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْلِ ، قَالَ : بَنَى أَسَدٌ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاعِنَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ ؟ وَظَلَمَاتُ الْبَحْرِ : شَدَائِدُهُ . وَشَرُّ مُظْلِمٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَبَيْتُ مُظْلَمٍ : نَاصِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خَضَرَتِهِ ، قَالَ :

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ
وَتَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ ، أَيْ سَمِعْنَا مَا
نَكْرَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَأَظْلَمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا
الْبَيْتَ إِذَا أَسْمَعْنَا مَا نَكْرَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَظْلَمَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، قَالَ ، وَكَذَلِكَ
أَضَاءُ يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ : أَضَاءَ السَّرَاجُ بِنَفْسِهِ
إِضَاءَةً ، وَأَضَاءَ لِلنَّاسِ بِمَعْنَى ضَاءَ ،
وَأَضَاءَتِ السَّرَاجُ لِلنَّاسِ فُضَاءً وَأَضَاءَ .

وَلَقِيْتُهُ أَذْنَى ظُلْمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِي
حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيْتُهُ
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَذْنَى ظُلْمٍ
الْقَرِيبُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَذْنَى ذِي
ظُلْمٍ ، وَرَأَيْتُهُ أَذْنَى ظُلْمٍ الشَّخْصُ ، قَالَ :
وَإِنَّهُ لِأَوَّلِ ظُلْمٍ لَقِيْتُهُ ، إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ
سَدَ بَصَرِكَ لَيْلِيٍّ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لَقِيْتُهُ
أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَأَوَّلَ صَوْلَةٍ وَبَوَّلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ :
لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ
بَصَرَكَ فِي الرُّؤْيَةِ ، قَالَ : وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ
فِعْلٌ .

وَالظُّلْمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمْعُهُ ظُلُومٌ ، قَالَ
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :
تَعَامَسُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهَا
إِذَا مَا اسْتَحَقَّتْ بِالسُّيُوفِ ظُلُومٌ
وَقَدِيمٌ فَلَانٌ وَالْيَوْمُ ظُلْمٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
أَيْ قَدِيمٌ حَقًّا ، قَالَ :

إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمُ ظُلْمٌ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْيَوْمُ ظُلْمَنَا ، وَقِيلَ : ظُلْمٌ
هَهْنَا وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .
وَالظُّلْمُ : التَّلَجُّجُ ، وَالظُّلْمُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَجْرِي وَيُظْهِرُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ صَفَاءِ اللَّوْنِ لَا
مِنْ الرِّيقِ كَالْفِرْنِيدِ . حَتَّى يَتَخِيلَ لَكَ فِيهِ
سَوَادٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِيقِ وَالصَّفَاءِ ، قَالَ كَعْبٌ
ابْنُ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ^(١) ذِي ظُلْمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

(١) قوله : « تجلّو غوارب » رواية التهذيب =

وَقَالَ الْآخَرُ :

إِلَى شَبَابٍ مُشْرِقَةٍ الثَّنَائِيَا

بِمَاءِ الظُّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ
قَالَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بِمَاءِ التَّلَجُّجِ .
قَالَ شَمْرٌ : الظُّلْمُ بَيَاضُ الْأَسْنَانِ كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ
سَوَادٌ ، وَالْغُرُوبُ مَاءُ الْأَسْنَانِ الْجَوْهَرِيُّ :
الظُّلْمُ ، بِالْفَتْحِ . مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا ،
وَهُوَ كَالسَّوَادِ دَاخِلٌ عَظِيمُ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ
الْبَيَاضِ كِفَرْنِدِ السَّيْفِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَةَ :

يُوجِبُهُ مُشْرِقٍ صَافٍ
وَشَغِيرٍ نَائِرٍ الظُّلْمِ
وَقِيلَ : الظُّلْمُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ

بَيَاضِهَا . وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ ، قَالَ :
إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَتَبَهَّرْ وَتَبَسَّمْتَ

ثَنَائِيَا لَهَا كَالْبَرِّقِ غَرُّ ظُلُومِهَا
وَأَظْلَمَ : نَظَرَ إِلَى الْأَسْنَانِ فَرَأَى الظُّلْمَ ،
قَالَ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ
غُرُوبٌ ثَنَائِيَاهَا أَنْارٌ وَأَظْلَمًا
وَالظُّلْمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ
أَظْلَمَةٌ وَظُلْمَانٌ وَظُلْمَانٌ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
ذَكَرُ الْأَرْضِ ، فَيُدْجِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
تَدْجِيَةً ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَهَذَا مَا
لَا يُؤْخَذُ . وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : وَمَعَهُمْ فِيهِ
ظُلْمَانٌ ، هُوَ جَمْعُ ظُلْمٍ .

وَالظُّلْمَانُ : نَجَارٌ .
وَالْمُظْلَمُ مِنَ الطَّيْرِ : الرَّحْمُ وَالْغُرْبَانُ ،
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :
حَمَتُهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ
مِنْ الطَّيْرِ حَوَامٍ الْمَقَامِ رَمُوقِ
وَالظُّلَامُ^(٢) : عُشْبَةٌ تَرَعَى ، أَنشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ :

= « مجلّو عوارض » ، وهى رواية اللسان أيضاً ،
مادة « عرض » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « والظلام » فى القاموس
ككتاب ، ويشدّد ، وكعب وصاحب : عُشْبَةٌ لَهَا
عَسَالِيحٌ طَوَالٌ .

رَعَتْ بَقَرَارِ الْحَزْنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَمِيمًا مِنَ الظُّلَامِ وَالْهَيْشَمِ الْجَعْدِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظُّلْمُ ،
وَاجِدَتْهَا ظُلْمَةً ، وَهُوَ الظُّلَامُ وَالظُّلَامُ
وَالظُّلَامُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ
عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَنْبَسِطُ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ
شَجَرِهَا ، فَمِنْهَا سُمِّيَتْ ظُلَامًا .
وَأَظْلَمَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَظْلَمَ
اسْمٌ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَزِيفُ بَيَانِيهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ
وَيَعْلُو شَامِيهِ شُرُورِي وَأَظْلَمًا
وَكَهْفُ الظُّلْمِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ
الْعَرَبِ .

وَالظُّلْمُ وَنَعَامَةٌ : مَوْضِعَانِ يَنْجَدِي .
وَالظُّلْمُ : مَوْضِعٌ .
وَالظُّلْمُ : فَرَسٌ فَضَالَةٌ بَنُو هِنْدٍ بَنُ
شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلْمِ وَصَعْدَةً
شُرَاعِيَةً فِي كَفِّ حَرَانٍ نَائِرٍ

« ظلام » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظَلَّى فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ
الظِّلَّ وَالِدَعَةَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ فِي
الْأَصْلِ تَظَلَّلَ ، فَقَلَّبَتْ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ ،
كَأَنَّهُمَا قَالُوا تَظَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ .

« ظلماً » الظُّلْمُ : الْعَطَشُ . وَقِيلَ : هُوَ
أَخْفُهُ وَأَيْسَرُهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : هُوَ أَشَدُّهُ .
وَالظُّلْمَانُ : الْعَطْشَانُ . وَقَدْ ظَلَمِيَ فَلَانٌ يَظْلَمُ
ظُلْمًا وَظُلْمًا وَظُلْمَاءَةً إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ . وَيُقَالُ
ظَلِمْتُ أَظْلَمًا ظُلْمًا فَإِنَّا ظَامٌ وَقَوْمٌ ظُلْمَاءُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ » .
وَهُوَ ظَلَمِيٌّ وَظُلْمَانٌ وَالْأَنْثَى ظُلْمَائِيٌّ ، وَقَوْمٌ
ظُلْمَاءُ أَيْ عِطَاشٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ الثَّيْبِ تَظَلَّمْتُ
نَوَازِعَ مِنْ قَلْبِي ظُلْمَاءَ وَالْبَيْبُ
اسْتَعَارَ الظُّلْمَاءَ لِلنَّوَازِعِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَشْخَاصًا . وَأَظْلَمَاءُهُ : أَعْطَشَتْهُ . وَكَذَلِكَ
التَّظْلُمَةُ .

ورجل مظما معطاش (عَنِ اللَّحْيَانِ)
التَّهْدِيبُ: رَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَاهُ ظَمَائِي لَا
يَنْصَرِفَانِ. نَكْرَةٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ وَظَمِي إِلَى
لِقَائِهِ: اسْتَأْذَنَ. وَأَصْلُهُ ذَلِكَ. وَالْأَسْمُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ: الظَّمُّ. بِالْكَسْرِ وَالظَّمُّ:
مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ. زَادَ غَيْرُهُ: فِي
وَرْدِ الْإِبِلِ. وَهُوَ حَبَسَ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ
إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ. وَالْجَمْعُ: أَظْمَاءُ. قَالَ
غِيلَانُ الرَّبِيعِ:

مُقَفًّا عَلَى الْحَيِّ قَصِيرُ الْأَظْمَاءِ

وِظْمٌ مِنَ الْحَيَاةِ: مَا بَيْنَ سَقُوطِ الْوَلَدِ إِلَى
وَقْتِ مَوْتِهِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدَرٌ
ظِمٌّ مِنَ الْحَارِ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا
السَّيْرُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ
أَقْصَرَ ظِمًّا مِنَ الْحَارِ، وَهُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ
صَبْرًا عَنِ الْعَطَشِ، يَرُدُّ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي
الصَّبْرِ مَرَّتَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: حِينَ
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمْرِي إِلَّا ظِمٌّ مِنْ حَارٍ، أَيْ شَيْءٌ
يَسِيرٌ. وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ: الْغُبُ، وَذَلِكَ أَنَّ
تَرْدَ الْإِبِلِ يَوْمًا وَتَصُدُّ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى
يَوْمًا وَتَرُدُّ الْيَوْمَ الثَّالِثَ، وَمَا بَيْنَ شَرَبَتَيْهَا
ظِمٌّ، طَالَ أَوْ قَصُرَ.

وَالْمَظْمَأُ: مَوْضِعُ الظَّمِّ مِنَ الْأَرْضِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَرَّقَ مَهَارِقَ دُؤَى لُهَا

أَجَدَ الْأَوَامِ بِهِ مَظْمُوهُ

أَجَدَ: جَدَّدَ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: وَإِنْ كَانَ
نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ
مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرُ
الْمَظْمِيِّ. الْمَظْمِيُّ: الَّذِي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ،
وَالْمَسْقُوتُ: الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ، وَهِيَ
مَنْشُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَالْمَسْقَى، مَصْدَرِي
سَقَى وَظَمَى.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ أَبُو مُوسَى:

الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ، يَعْنِي

فِي الرَّوَايَةِ.

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ

فِي الْهَمْزِ وَلَا تَعْرَضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ.

وَسَنَذَكُرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا.
وَوَجْهُ ظَمَانٍ: قَلِيلُ اللَّحْمِ لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ
بِعَظْمِهِ. وَقُلْ مَاؤُهُ، وَهُوَ خِلَافُ الرِّيَّانِ.
قَالَ الْمَخْبِلُ:

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ

وَسَاقُ ظَمَائِي: مُعْرِقَةُ اللَّحْمِ. وَعَيْنُ

ظَمَائِي: رَقِيقَةُ الْجَفْرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

رَبِيعُ ظَمَائِي إِذَا كَانَتْ حَارَةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى

قَالَ ذُو الرِّيمَةِ يَصِفُ السَّرَابَ:

يَجْرِي فَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَيَطْرُدُهُ

نَكْبَاءُ ظَمَائِي مِنَ الْقَيْظَةِ الْهَوَّاجِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنْ

فُصِصَ لَظْمًا، أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ

اللَّحْمِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِي

ذَلِكَ، وَقَالَ: ظَمَاءٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ

الْلَّامِ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَهْمُوزِ، بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ: سَاقُ ظَمِيَاءٍ أَيْ قَلِيلَةِ اللَّحْمِ. وَلَمَّا

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي فِيهَا:

فِي سَرَجٍ ظَامِيَةٍ الْفُصُوصُ طَيْرَةٌ

يَأْبَى تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّمِيلَا

كَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا قُلْتُ ظَامِيَةً بِأَلْيَاءٍ مِنْ غَيْرِ

هَمْزٍ، لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ

اللَّحْمِ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: رَبِيعُ أَظْمَى

وَشَفَّةُ ظَمِيَاءِ التَّهْدِيبِ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا

كَانَ مَعْرَقَ الشَّوْءِ إِنَّهُ لَاظْمَى الشَّوْءِ. وَإِنْ

فُصِصَ لَظْمًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ.

وَكَانَتْ مَتَوَرَّةً. وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا.

وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ

فَرَسًا، أَنشده ابْنُ السَّكَيْتِ:

يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَ بَدْنُهُ عَجَلِي وَرَجُلِي شِمْلَالِ

ظَمَائِي النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ

فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظَمَاءً. وَسَرَاءٌ رِيَا. أَيْ مُمْتَلِئَةٌ

مِنْ اللَّحْمِ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمُرَ: قَدْ

أَظْمَى إِظْمَاءً، أَوْ ظَمَى تَظْمِيَةً. وَقَالَ أَبُو

النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا ضَمُرَهُ:

نَطْوِيهِ وَالطَّى الرَّفِيقُ يَجْدُلُهُ
نُظْمَى الشَّحْمُ وَلَسْنَا نَهْزُلُهُ
أَي نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ، حَتَّى يَذْهَبَ
رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمُهُ.

وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ: ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ: عَلَى

فَعَالَةٍ: سُوءُ خَلْقِهِ وَلَوْمْ ضَرَبْتَهُ وَقَلَّةُ انْصَافِهِ

لِمَخَالِطِهِ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا

سَاءَ خَلْقُهُ لَمْ يَنْصَفْ شُرَكَاءَهُ، فَأَمَّا الظَّمُّ:

مَصْدَرٌ ظَمَى يَظْمُ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَمْدُ يَقُولُ: الظَّمَاءُ. وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ: الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّى

الْفَاضِحِ.

• ظَمَخٌ: الظَّمْنُ: شَجَرُ السَّاقِ.

التَّهْدِيبُ، أَبُو عَمْرٍو: الظَّمْنُ وَاحِدُهَا

ظَمْنَةٌ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدَّلْبِ، يَقَطَعُ

مِنْهَا خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي تُذَفَنُ، وَهِيَ

الْعُرْنُ أَيْضًا، الْوَاحِدَةُ عُرْنَةٌ، وَالْعُرْنَةُ

وَالْعُرْنَتَيْنِ أَيْضًا: خَشَبَةُ الذِّى يَذْبُقُ بِهِ،

وَالسَّعْفُ ظَلْمَةٌ.

• ظَمَاءُ الظَّمِّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ: لُغَةٌ فِي

الظَّمِّ. وَالظَّمُّ، بِلَا هَمْزٍ: ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنْ

الْعَطَشِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ قَلَّةُ لَحْمِهِ

وَدَمِهِ. وَلَيْسَ مِنْ ذُبُولِ الْعَطَشِ. وَلَكِنَّهُ

خَلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ. وَكُلُّ ذَائِلٍ مِنَ الْحَرِّ ظَمٌّ

وَأَظْمَى.

وَالْمَظْمِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ: الَّذِي

تَسْقِيهِ السَّمَاءُ، وَالْمَسْقُوتُ: مَا يُسْقَى

بِالسَّيْحِ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: وَإِنْ كَانَ نَشْرُ

أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ مِنْهَا

مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا: رُبْعَ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرُ

الْمَظْمِيِّ، وَهِيَ مَنْشُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَالْمَظْمِيُّ إِلَى

الْمَسْقَى، مَصْدَرِي سَقَى وَظَمَى. قَالَ

أَبُو مُوسَى: الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ

هَمْزَهُ، يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ، قَالَ: وَذَكَرَهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزِ،

وَلَا تَعْرَضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ.

وَالظَّمَى : قِلَّةُ دَمِ اللَّحْمِ وَلَحْمِهَا . وَهُوَ
يَعْتَرِي الْحَبَشَ . رَجُلٌ أَظْمَى ، وَامْرَأَةٌ
ظَمِيَاءٌ ، وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ : لَيْسَتْ بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةٍ
الدَّمِ وَيُحَمَّدُ ظَاهَا . وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى
إِذَا كَانَ فِيهَا سُمْرَةٌ وَذُبُولٌ . وَلَيْتَهُ ظَمِيَاءٌ .
قِلَّةُ الدَّمِ . وَعَيْنُ ظَمِيَاءٍ : رَقِيقَةُ الْجَفَنِ
وَسَاقُ ظَمِيَاءٍ : قِلَّةُ اللَّحْمِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : مَعْتَرِفَةُ اللَّحْمِ .
وِظْلٌ أَظْمَى : أَسْوَدُ . وَرَجُلٌ أَظْمَى :
أَسْوَدُ الشَّفَةِ ، وَالْأُنْثَى ظَمِيَاءٌ . وَرَمَحَ
أَظْمَى : أَسْمَرَ . الْأَصْمَعِيُّ : بَيْنَ الرِّمَاحِ
الْأَظْمَى : غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الْأَسْمَرُ ، وَقَنَاءَةُ
ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى مُنْقُوصٌ . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ
ظَمِيَاءٌ وَإِلَّ ظَمَى إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ ، وَالْمَرْأَةُ ظَمِيَاءٌ .
لِسَوْدَاءِ الشَّفَتَيْنِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ
أَظْمَى أَسْمَرَ . وَامْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ ظَمَى ظَمَى .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ مُعَرَّقَ الشَّوَى :
إِنَّهُ لِأَظْمَى الشَّوَى ، وَإِنْ قُصِرَ صَوْبُهُ لَظْمَاءٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ، وَكَانَتْ مُتَوَرَّةً ، وَيُحَمَّدُ
ذَلِكَ فِيهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا أَشَدَّهُ ابْنَ السَّكَيْتِ :
يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامٍ الْأَغْلَالِ
وَقَعَ يَدِي عَجَلِي وَرَجَلِي شِمْلَالِ
ظَمَى النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ
وَالظَّمِيَانِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ يَنْجِدُ بِشَيْءٍ الْقَرْطَ .

« ظن » الظن : عَقَبَةٌ تُلَفُّ عَلَى أَطْرَافِ
الرَّيْشِ مِمَّا يَلِي الْفُوقَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .
وَالظَّنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَاسِ مِنْ
قُدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَظْمُهُ ، قَالَ يَصِفُ ظَلِيمًا :
عَارِي الظَّنْبَابِ مُنْخَصَّ قَوَائِمُهُ
يَوْمُهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَمًا
أَيَّ التَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُخِيفَةِ : عَارِيَةُ
الظَّنْبُوبِ ، هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَاسِ مِنْ
السَّاقِ ، أَيْ عَرَى عَظْمٍ سَاقِيهَا مِنَ اللَّحْمِ .

لِهَزَالِهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ظُنْبُوبُهُ : تَهَيَّأَ
لَهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحَ فَرَجٌ
كَانَ الصَّرَاحُ لَهُ قَرَعَ الظَّنْبَابِ
وَيُقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سَرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ
قَرَعَ السُّوْطِ عَلَى سَاقِ الْخُفِّ ، فِي زَجَرِ
الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَّنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظُنْبَابِ
الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ، أَشَدَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتَ ظُنْبَابِ الْهَوَى يَوْمَ عَالِجٍ
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا
فَإِنْ خَفَتْ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الْهَوَى
فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَ مِثْلَهُ صَبْرًا
يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظُنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ
ظُنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَوَخَّ لَكَ قَرَكَبَهُ ، وَكُلُّ
ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنْ
الْأَعْرَاضِ لَا ظُنْبُوبَ لَهُ . وَالظَّنْبُوبُ : مِسَارٌ
يَكُونُ فِي جَبَّةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يَرْكَبُ فِي عَالِيَةِ
الرَّمْعِ ، وَقَدْ قُسِرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ :
قَرَعَ الظَّنْبُوبُ أَنْ يَقَرَّعَ الرَّجُلُ ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ
بِعَصَاهُ إِذَا أَتَاخَعَهَا لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرِعِ
إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَقْضِرَ ظُنْبُوبَ دَابَّتِهِ
يَسُوْطُهُ لِيَتَزَقَّهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فَلَانٌ لَأَمْرِهِ ظُنْبُوبَهُ ، إِذَا جَدَّ
فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِلذَّوَاتِ الْأَوْطَقَةِ
ظُنْبُوبٌ .

ابن الأعرابي : الظنُّ أصلُ الشجرة ؛

قُلُوْ أَنَّهُ طَافَتْ يَظُنُّبٍ مَعْجَمٍ
نَعَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدِيدُهُ فَهُوَ كَالْحِ
لِجَاعَتِ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيحَهُ وَالتَّائِمِ الْمَتَوَاوِحِ
يَصِفُ مِعْرَى يَحْسِنُ الْقَبُولَ وَقِلَّةَ الْأَكْلِ
وَالْمَعْجَمِ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرُّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْكَالِجُ :
الْمَقْشَرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقُسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

« ظن » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ظَنَمٌ فَالْتَّاسُ

أَهْمَلُوهُ إِلَّا مَا رَوَى تَعْلُبُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ
الَّذِي لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ :
أَضْلَمَهَا ظَلْمَةً .

« ظن » الْمَحْكَمُ : الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا
أَنَّهُ لَيْسَ يَقِينٌ عِيَانًا ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرًا ،
فَأَمَّا يَقِينُ الْعِيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ
يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا ، وَجَمَعَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ
الاسْمُ ظُنُونٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَظُنُونٌ
بِالْقَوْنِ الظَّنُونَا » ، بِالْوَقْفِ وَتَرْكِ الْوَصْلِ ، فَأَمَّا
فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ رَمُوسَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ
قَوَاصِلُ ، وَرَمُوسُ الْآيِ وَقَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا
مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْقَوَاصِلِ ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا خُوِطِبَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ
الْمُؤَلَّفِ ، فَيَذَلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
وَزِيَادَةُ الْحُرُوفِ فِيهَا ، نَحْوُ الظَّنُونَا وَالسِّيَلَا
وَالرُّسُولَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ
وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَيَكْرَهُونَ
أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مُخَالَفَةِ
الْمُصَحِّفِ .

وَالظَّانِنُ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَأَشَدُّ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَأَصْبَحْنَ ظَالِمًا حَرْبًا رَابِعِيَةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنْكَ الظَّانِنَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الظَّانِنُ جَمْعَ ظُنُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا .
التَّهْنِيبُ : الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ ، وَأَشَدُّ
أَبُو عَيْدَةَ :

ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَوَقُّعٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ ،
وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ مَا يَظُنُّ بِهِمْ
مِنْ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنْ اللَّهِ
وَاجِبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي ظَنَنْتُ
أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ » ، أَيْ عَلِمْتُ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » ،
أَيْ عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ

كَذَّبُوهُمْ فَلَا يَصَدَّقُونَهُمْ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ بِالتَّشْدِيدِ، وَبِهِ قَرَأَتْ عَائِشَةُ وَفَسَّرَتْهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الظَّنُّ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَقَدْ يُوضَعُ مَوْضِعُ الْعِلْمِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:

فَقُلْتُ لَهُمْ: ظَنُّوا بِالْقَلْبِ مَدْحَجٌ

سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ أَيْ اسْتَقْبَلُوا، وَإِنَّمَا يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشَّكِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ؛ أَرَادَ الشَّكَّ يَعْزِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتَحْقِيقُهُ وَتَحْكُمُ بِهِ وَقِيلَ: أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسَوْءُ الظَّنِّ وَتَحْقِيقُهُ دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تَمْلِكُ وَخَوَاطِرِ الْقُلُوبِ الَّتِي لَا تَدْفَعُ؛ وَفِيهِ الْحَدِيثُ: وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَحْقُقْ؛ قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: وَظَنَّا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا، أَيْ عَلِمْنَا. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ: قَالَ أَنَسُ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوَلَا مَسْتُمْ النَّبِيَّةُ»؛ فَأَشَارَ بِيدِهِ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَ، أَيْ عَلِمْتُ. وَظَنَنْتُ الشَّيْءَ أَظَنُّهُ ظَنًّا وَاطْمَنَنْتُهُ وَاطْمَاطَنْتُهُ وَظَنَنْتُهُ وَظَنَيْتُهُ عَلَى التَّحْوِيلِ؛ قَالَ:

كَالْبُكْبِ بِنَظَرٍ وَسَطٍ الْعَيْنِ
أَلَّا تَرَاهُ تَظَنُّنُهُ

أَرَادَ تَظَنُّنُهُ، ثُمَّ حَوَّلَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ يَاءً، ثُمَّ حَذَفَ لِلْجَزْمِ، وَيُرْوَى تَظَنَّهُ. وَقَوْلُهُ: تَرَاهُ أَرَادَ إِلَّا تَرَاهُ، ثُمَّ بَيَّنَّ الْحَرَكَةَ فِي الْوَقْفِ بِأَلْهَاءِ فَقَالَ تَرَاهُ، ثُمَّ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ.

وَحَكَى الْحِجَابِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ: لَقَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ، أَيْ ظَنَنْتُ، فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا ظَلْتُ وَمَسْتُ وَمَا أَحْسَنَ ذَلِكَ، وَهِيَ سُلَيْمِيَّةٌ.

قَالَ سَيَبَوِيهٌ: أَمَّا قَوْلُهُمْ ظَنَنْتُ بِهِ فَمَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ مَوْضِعَ ظَنِّي، وَلَيْسَتْ الْبَاءُ هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «كَفَى بِاللَّهِ

حَسِيبًا»، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ السَّكْتُ عَلَيْهِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ، وَمِثْلُهُ شَكَّكَتُ فِيهِ، وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذَلِكَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ.

وَظَنَنْتُهُ ظَنًّا وَاطْمَنَنْتُهُ وَاطْمَاطَنْتُهُ: أَتَمَمْتُهُ. وَالظَّنَّةُ: التَّهْمَةُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَهِيَ الظَّنَّةُ وَالظَّنَّةُ، قَلْبُوا الظَّاءَ طَاءً هُنَا قَلْبًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِدْغَامٌ لِاعْتِيَادِهِمْ أَطْبَ وَمُطَبَّ وَاطْطَانًا، كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّكْرُ حَمَلًا عَلَى أَدَّكَرَ.

وَالظَّنَّيْنِ: التَّهْمَةُ الَّتِي تَظُنُّ بِهَا التَّهْمَةُ، وَمَصْدَرُهُ الظَّنَّةُ، وَالْجَمْعُ الظَّنَّيْنِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: أَظَنَّهُ وَاطْمَنَّهُ، بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ، إِذَا أَتَمَمْتُهُ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ: مَتَّعَهُ مِنْ قَوْمٍ أَظْنَاءَ بَنِي الظَّنَّةِ وَالظَّنَانَةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ»، أَيْ بِمَتَّعِهِمْ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مَعْنَاهُ مَا هُوَ عَلَى مَا يَنْبَغِي عَنِ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ بِمَتَّعِهِمْ، قَالَ: وَهَذَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ»، أَيْ بِضَعِيفٍ، يَقُولُ: هُوَ مُحْتَمِلٌ لَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ أَوْ الْقَلِيلِ الْحِيلَةِ: هُوَ ظَنُونٌ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ قَضَاعَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونِ؛ يُرِيدُ الضَّعِيفَ مِنَ الرِّجَالِ، فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى ظَنِينٍ ضَعِيفًا فَهُوَ كَمَا قِيلَ مَاءٌ شَرِبْتُ وَشَرِبْتُ، وَقُرُونِي وَقَرِينِي، وَقُرُونِي وَقَرِينَتِي، وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَرِيزَةُ.

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: مَا كَانَ عَلَى يَظُنُّ فِي قَتْلِ عُمَانَ، وَكَانَ الَّذِي يَظُنُّ فِي قَتْلِهِ غَيْرُهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يَظُنُّ يَعْنِي يَتَّهِمُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ، إِنَّمَا هُوَ يَفْتَعِلُ مِنْهُ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ يَظُنُّنُ، فَتَقَلَّبَتِ الظَّاءُ مَعَ التَّاءِ فَقَلْبَتِ ظَاءً مُعْجَمَةً، ثُمَّ أَدْغَمَتْ. وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَأَنْشَدَ: وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبَرٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ أَقُولُ وَمِثْلُهُ:

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلُهُ
عَفْوًا وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ
كَانَ فِي الْأَصْلِ فَيُظَلِّمُ، فَقَلْبَتِ التَّاءُ ظَاءً وَأَدْغَمَتْ فِي الظَّاءِ فَشَدَّدَتْ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: تَظَنَيْتُ مِنْ ظَنَنْتُ، وَأَصْلُهُ تَظَنَنْتُ، فَكَثُرَتِ التَّوْنَاتُ فَقَلْبَتِ إِحْدَاهَا يَاءً، كَمَا قَالُوا قَصَبْتُ أَظْفَارِي، وَالْأَصْلُ قَصَبْتُ أَظْفَارِي، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ: مَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الظَّنَّيْنِ التَّهْمَةُ، وَأَصْلُهُ الْمَظْنُونُ، وَهُوَ مِنْ ظَنَنْتُ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ. يَقُولُ: ظَنَنْتُ بَزِيدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا، أَيْ أَتَمَمْتُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ:

فَلَا وَبَيْنَ اللَّهِ لَا عَنَ حِنَايَةٍ
مُجَرَّتٌ وَلَكِنَّ الظَّنَّيْنِ ظَنِينٌ
وَسَبَّ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ لِتَهَارِ بْنِ تَوْسِعَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ، أَيْ مَتَّعُهُ فِي دِينِهِ، فَعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ الظَّنَّةِ التَّهْمَةِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: وَلَا ظَنِينٌ فِي رَأْيِهِ، هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ لِلتَّهْمَةِ.

وَيَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ، تَضَعُ الْمُنْفَصِلَ مَوْضِعَ الْمُتَّصِلِ فِي الْكِتَابَةِ عَنِ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ لِأَنَّهَا مُنْفَصِلَانِ فِي الْأَصْلِ، لِأَنَّهَا مُتَبَدِّلَتَانِ وَخَبَرٌ. وَالْمُظَنَّةُ وَالْمُظَنَّةُ: بَيْتٌ يَظُنُّ فِيهِ الشَّيْءَ. وَفُلَانٌ مُظَنَّةٌ مِنْ كَذَا وَمِثْنَةٌ، أَيْ مَعْلَمٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يَسِطُ الْبُيُوتُ لِكَيْ يَكُونَ مُظَنَّةً
مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفَنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ
الْجَوْهَرِيُّ: مُظَنَّةُ الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ وَمَالِفُهُ الَّذِي يَظُنُّ كَوْنَهُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ الْمُظَنَّا. يُقَالُ: مَوْضِعُ كَذَا مُظَنَّةٌ مِنْ فُلَانٍ، أَيْ مَعْلَمٌ مِنْهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا
فَإِنَّ مُظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ
وَيُرْوَى: السَّبَابُ؛ وَيُرْوَى: مَطِيَّةٌ، قَالَ

ابن بَرِي: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَتَشَدُّنِي أَبُو عَلِيٍّ
ابن أَبِي عَلِيٍّ الْفَرَارِيُّ بِمَحْضَرٍ مِنْ خَلْفِهِ
الْأَحْمَرِ:

فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّابَّ

لِأَنَّهُ يَسْتَوِطُّهُ كَمَا تَسْتَوِطُّ الْمَطِيَّةُ. وَفِي حَدِيثٍ
صَلَّى بِهِ أَشِيمُ: طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ
حَالِهَا، الْمَظَانَّ جَمْعُ مَظَنَةٍ، بِكَسْرِ
الظَّاءِ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ، مَفْعَلَةٌ
مِنْ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَ الظَّاءِ، وَإِنَّا كَثَّرْتِ لِأَجْلِ
الْمَاءِ، الْمَعْنَى طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَعْلَمُ
فِيهَا الْخَلَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ النَّاسِ
رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ، أَيْ مَعْدِنَهُ
وَمَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ، أَيْ إِذَا طَلَبَ وَجَدَ
فِيهِ، وَاجِدْتُهَا مَظَنَةً، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ
مِنْ الظَّنِّ، أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَظُنُّ بِهِ
الشَّيْءَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الظَّنِّ
بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْعَمِ زَائِدَةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَمَنْ تَظَنَّ؟ أَيْ مَنْ
تَتَهَمُ. وَأَصْلُهُ تَظَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ التُّهْمَةُ،
فَادَّعَمَ الظَّاءُ فِي التَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً
مُشَدَّدَةً، كَمَا يُقَالُ مُظْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي بَابِ الظَّاءِ
وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ التَّتِمَّةِ أَوْرَدَهُ فِيهِ لِيُظَاهِرَ
لَفْظُهُ، قَالَ: وَلَوْ رَوَى بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةُ
لَجَازَ. يُقَالُ: مُظْلِمٌ وَمُظْلِمٌ وَمُظْلَمٌ، كَمَا
يُقَالُ مُذَكِّرٌ وَمُذَكِّرٌ وَمُذَكَّرٌ.

وَإِنَّ لِمَظَنَةٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، أَيْ خَلِيقٌ،
مِنْ أَنْ يَظُنَّ بِهِ فِعْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْاِئْتَانُ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَتَظَرَّتْ
إِلَى أَظْهَرِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، أَيْ إِلَى أَحْلَقِهِمْ
أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذَلِكَ.

وَظَنَّتْهُ الشَّيْءُ: أَوْهَمَتْهُ إِيَّاهُ. وَظَنَّتْ
بِهِ النَّاسُ: عَرَضَتْهُ لِلتُّهْمَةِ وَالظَّنِّ:

الْمَعَادِي لِسَوْءِ ظَنِّ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِهِ.
وَالظَّنُّ: الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ،
وَقِيلَ: السَّيِّئُ الظَّنِّ يَكُلُّ أَحَدًا. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: احْتَجَزُوا مِنْ

النَّاسِ بِسَوْءِ الظَّنِّ، أَيْ لَا تَقْفُوا بِكُلِّ أَحَدٍ
فَإِنَّهُ أَسْلَمٌ لَكُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْحَزْمُ سَوْءُ
الظَّنِّ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْسِي وَلَا يَضِيعُ إِلَّا نَفْسَهُ
ظَنُّونَ عَنْهُ، أَيْ مَتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: السَّوَاءُ بَيْنَ السَّيِّدِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَيْنَ الظَّنُونِ، أَيْ
الْمَتَّهَمَةِ. وَالظَّنُونُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الظَّنُّ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي تَسْأَلُهُ وَتَظُنُّ بِهِ الْمَنْعَ، فَيَكُونُ كَمَا
ظَنَنْتَ. وَرَجُلٌ ظَنُونٌ: لَا يُوثِقُ بِخَيْرِهِ، قَالَ
زُهَيْرٌ:

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ

وَقَدْ بَاتَيْتُكَ بِالْخَيْرِ الظَّنُونِ
أَبُو طَالِبٍ: الظَّنُونُ الْمَتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ،
وَالظَّنُونُ كُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ.
يُقَالُ: عَلِمَهُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذَا لَمْ يُوثِقْ بِهِ،
قَالَ:

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَايحٍ
وَفِي حَزْمٍ وَعِلْمِهَا ظَنُونٌ
وَالْمَاءُ الظَّنُونُ: الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ.

وَالظَّنَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ يَثِرُ
ظَنُونٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:
يَجُودُ وَيُعْطَى الْهَالُ مِنْ غَيْرِ ظَنَّةٍ

وَيُحْطَمُ أَنْفُ الْأَبْلَغِ الْمُتَظَلِّمِ
وَفِي الْمُحْكَمِ: يَثِرُ ظَنُونٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ
لَا يُوثِقُ بِمَا فِيهَا. وَقَالَ الْأَعَشَى فِي الظَّنُونِ،

وَهُوَ الْبِثْرُ الَّذِي لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا:
مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جَنِبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِي إِذَا مَا طَا
يَقْدِفُ بِالْبُوصَى وَالنَّاهِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَزَلَ عَلَى تَمِيمٍ بُوَادِي
الْحَدِيدَةِ ظَنُونُ الْمَاءِ: يَتَرَضَّعُ تَرَضُّعًا، الْمَاءُ
الظَّنُونُ: الَّذِي تَوَهَّمَهُ وَلَسْتَ عَلَى ثِقَةٍ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ الْبِثْرُ الَّذِي يَظُنُّ أَنْ
فِيهَا مَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ شَهْرِ: حَجَّ رَجُلٌ قَمَرٌ

بِمَاءِ ظَنُونٍ، قَالَ: وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ
وَالشَّكِّ وَالتُّهْمَةِ. وَمَشَرَبُ ظَنُونٍ: لَا يَدْرِي
أَيُّ مَاءٍ أَمْ لَا، قَالَ:

مَقْعَمُ السَّيْرِ ظَنُونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنُ ظَنُونٍ: لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَبَاخَذَهُ
أَمْ لَا. وَكُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ:
فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يَرْكَبُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ،

قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: الظَّنُونُ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ
أَبْقَضِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ أَمْ لَا، كَأَنَّهُ الَّذِي
لَا يَرْجُوهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ، هُوَ الَّذِي
لَا يَدْرِي صَاحِبَهُ أَبْصَلَ إِلَيْهِ أَمْ لَا، وَكَذَلِكَ
كُلُّ أَمْرٍ تَطَالَبَ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيْ شَيْءٍ أَنْتَ

بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ.

وَالظَّنِّي: إِعْجَالُ الظَّنِّ، وَأَصْلُهُ
التَّظَنُّنُ، أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً.
وَالظَّنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَهَا شَرِيفٌ
تَنْزُوجٌ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ أَسْتَتْ، سَمِيَتْ
ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يَرْتَجِي مِنْهَا، وَقَوْلُ

أَبِي يَلَالٍ بْنِ مِرْدَاسٍ، وَقَدْ حَضَرَ حَتَابَةً،
فَلَمَّا دُفِنَتْ جَلَسَ عَلَى مَكَانِهَا مُتَرَفِّعًا لَمْ يُمْ
تَنْفَسِ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ: تَكُلُّ مِمَّنِيَّةِ ظَنُونٍ إِلَّا

الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَمْ يَفِيضُوا مِنَ الْأَعْرَابِيِّ
ظَنُونًا لَهَا، قَالَ: وَعِنْدِي لَهَا قَلِيلَةُ الْخَيْرِ
وَالْجَدْوَى.

وَطَلَبَةُ مَظَانَّةٍ، أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا.

«ظَنِي» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ فِي بَابِ الظَّاءِ
وَالثَّوْنُ غَيْرُ الظَّنِّي مِنَ الظَّنِّ، وَأَصْلُهُ
التَّظَنُّنُ، فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّوْنَاتِ يَاءً،
وَهُوَ مِثْلُ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ.

«ظَهَرَ» الظَّهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِلَافُ
الْبَطْنِ. وَالظَّهَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ
الْكَاھِلِ إِلَى أَدْنَى الْعِجْزِ عِنْدَ آخِرِهِ، مُذَكَّرٌ
لَا غَيْرَ، صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ، وَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ،

وَالْجَمْعُ أَظْهَرُ وَظُهُورٌ وَظَهْرَانُ أَبُو الْهَيْمِ :
الظَّهْرُ سِتُّ فِقَارَاتٍ ، وَالْكَاهِلُ وَالْكَيْدُ سِتُّ
فِقَارَاتٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الْكَيْتَيْنِ ، وَفِي الرَّقَبَةِ
سِتُّ فِقَارَاتٍ ، قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الظَّهْرُ
الَّذِي هُوَ سِتُّ فِقَرٍ يَكْتُمُهَا الْمَثَانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي الْبَعِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْخَبَلِ : وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا
وَلَا ظُهُورِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقَّ الظَّهْرُ
أَنْ يَحْجَلَ عَلَيْهَا مُقَطَّعًا ، أَوْ يُجَاهِدَ عَلَيْهَا ،
وَمَثَلُ الْحَدِيثِ الْآخَرُ : وَمِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ
ظَهْرِهَا .

وَقَلْبُ الْأَمْرِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ : أَنْعَمَ تَدْبِيرُهُ ،
وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمَدِيرُ لِلْأَمْرِ : وَقَلْبُ فُلَانٍ
أَمْرُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَظَهْرُهُ لِبَطْنِهِ ، وَظَهْرُهُ
لِلْبَطْنِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنًى

أَقْلَبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِبَطْنِي (١)

وَأَمَّا اخْتَارَ الْفَرَزْدَقُ هَهُنَا لِبَطْنٍ عَلَى قَوْلِهِ
لِبَطْنٍ لِأَنَّ قَوْلَهُ ظَهْرُهُ مَعْرِفَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ
عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ وَجْهُ
الْقُرْآنِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ
يُبْدَلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، يَجْرِي عَلَى
الِاسْمِ كَمَا يَجْرِي أَجْمَعُونَ عَلَى الْإِسْمِ ،
وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ، فَأَلْبَدَلُ أَنْ
يَقُولَ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ،
وَضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ، وَقَلْبُ عَمْرُو
ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ، فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :
وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْإِسْمِ بِمَنْزِلَةِ أَجْمَعِينَ ،
يَقُولُ : يَصِيرُ الظَّهْرُ وَالبَطْنُ تَوْكِيدًا لِعَبْدِ اللَّهِ
كَأَنَّكَ يَصِيرُ أَجْمَعُونَ تَوْكِيدًا لِلْقَوْمِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : ضَرَبَ كُلُّهُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَ فَقُلْتَ ضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ،

(١) ليس البيت في ديوان الفرزدق ، وإنما فيه

مشطوران آخران هما :

كيف ترائي قالبا مجنى

قد قتل الله زياداً عني

ولا شاهد في هذا .

[عبد الله]

قَالَ : وَلَكِنَّهُمْ أَجَازُوا هَذَا كَمَا أَجَازُوا دَخَلْتُ
الْبَيْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْمُنْتَصِبُ
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الظُّرُوفِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : هُوَ
ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهِ ،
لَمْ يَجَزْ ، وَلَمْ يَجِزْهُ فِي غَيْرِ الظَّهْرِ وَالبَطْنِ
وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ ، كَمَا لَمْ يَجَزْ دَخَلْتُ
عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ يَجَزْ حَذَفَ حَرْفَ الْجَزْأِ
فِي أَمَاكِينِ ، مِثْلُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَاخْتَصَصَ
قَوْلُهُمُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ وَالسَّهْلَ وَالْجَبَلَ بِهَذَا ،
كَأَنَّكَ لَدُنَّ مَعَ غَدَوَةٍ لَهَا حَالٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا
مِنْ الْأَسْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا
لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ
حَدٍّ مَطْلَعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ
الظَّهْرُ لَفْظُ الْقُرْآنِ ، وَالبَطْنُ تَأْوِيلُهُ ، وَقِيلَ :
الظَّهْرُ الْحَدِيثُ وَالْخَيْرُ ، وَالبَطْنُ مَا فِيهِ مِنْ
الْوَعْدِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّيْبِ ، وَالْمَطْلَعُ مَا فِي
الْحَدِّ وَمَصْدَرُهُ ، أَيْ قَدْ عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ أَوْ
سَعَمِلُوا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ
وَبَطْنٌ ، قِيلَ : ظَهْرُهَا لَفْظُهَا ، وَبَطْنُهَا
مَعْنَاهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ
وَعَرَفَ مَعْنَاهُ ، وَالبَطْنُ مَا بَطَنَ تَفْسِيرُهُ ،
وَقِيلَ : قِصَصُهُ فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ ، وَفِي
البَاطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ وَالبَطْنَ التَّفْهِيمَ وَالتَّعْلِيمَ
وَالْمُظْهَرَ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ الظَّهْرُ . وَظَهْرُهُ يَظْهَرُ ظَهْرًا : ضَرَبَ
ظَهْرَهُ . وَظَهْرُ ظَهْرًا : اشْتَكَى ظَهْرَهُ . وَرَجُلٌ
ظَهِيرٌ : يَشْتَكِي ظَهْرَهُ . وَالظَّهْرُ : مَصْدَرٌ
فَقَوْلُكَ ظَهْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اشْتَكَى
ظَهْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الظَّاهِرُ وَجْهُ الظَّهْرِ ،
وَرَجُلٌ مَظْهِيرٌ . وَظَهَرْتُ فُلَانًا : أَصَبْتُ
ظَهْرَهُ . وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ : لَا يُنْتَبَعُ بِظَهْرِهِ مِنْ
الدَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الظَّهْرِ مِنْ دَبْرِ أَوْ
غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ
ظَهِيرٌ وَمَظْهَرٌ : قَوِي الظَّهْرِ ، وَرَجُلٌ مَصْدَرٌ :
شَدِيدُ الصَّدْرِ ، وَمَصْدَرٌ : يَشْتَكِي صَدْرَهُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ
مِنْهُ ظَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَقَدْ ظَهَرَ ظَهْرُهُ .
وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ ،
وَقِيلَ الظَّهْرُ : كَثِيرُ الْعِيَالِ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى
الْمَثَلِ .
وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَكَلَهُ ظَهْرٌ مِنْهَا ظَهْرَةً ، أَيْ
سَمِنَ مِنْهَا . قَالَ : وَأَكَلَ أَكَلَهُ إِنْ أَصْبَحَ
مِنْهَا لَنَاتِيًا ، وَلَقَدْ تَنَوَّتْ مِنْ أَكَلِهِ أَكَلَتِهَا ،
يَقُولُ : سَمِنْتُ مِنْهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى ، أَيْ مَا كَانَ عَقْوَاقًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ
غَنَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ ،
وَالظَّهْرُ قَدْ بَزَادَ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ
وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنْ
الْمَالِ . قَالَ مَعْمَرٌ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ : مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى ، مَا ظَهَرَ غَنَى ؟ قَالَ أَيُّوبُ :
مَا كَانَ عَنْ فَضْلِ عِيَالِي . وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُعْطِيَ لِجَزِيلٍ عَنْ
ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ ، قِيلَ : عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ابْتِدَاءً
مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ
فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ هُوَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ . وَالْفُقَرَاءُ
يَأْكُلُونَ عَنْ ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا ظَهْرُ
السَّمَاءِ ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي
تَرَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ
ذِي الْوَجْهِينِ الَّذِي ظَهْرُهُ كَبْطْنُهُ ، كَالْحَائِطِ
الْقَائِمِ لِمَا وَلَيْكَ يَقَالُ بَطْنُهُ ، وَلِمَا وَلَى غَيْرُكَ
ظَهْرُهُ .
فَأَمَّا ظَهْرَةُ الثَّوْبِ وَبَطْنَتُهُ ، فَالْبَطَانَةُ
مَا وَلَى مِنْهُ الْجَسَدُ وَكَانَ دَاخِلًا ، وَالظَّهْرَةُ
مَا عَلَا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الْجَسَدُ ، وَكَذَلِكَ
ظَهْرَةُ الْبَاسِطِ ، وَبَطْنَتُهُ مِمَّا تَلَى الْأَرْضَ .
وَيُقَالُ : ظَهَرَتِ الثَّوْبُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ
ظَهْرَةً ، وَبَطْنَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ بَطْنَةً ، وَجَمَعَ
الظَّاهِرَ ظَهَائِرَ ، وَجَمَعَ الْبَاطِنَ بَطَائِنَ .
وَالظَّهْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَقْيِضُ الْبَطَانَةِ .
وَظَهَرَتِ الْبَيْتُ : عَلَوَتْ . وَأَظْهَرْتُ
بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ .

وَتَظَاهَرُ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، كَانَهُ وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يَجِئُونَكَ مِنْ وَرَائِكَ أَوْ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً وَلَكِنَّ أَقْرَانِ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ^(١) الْأَضْمَى : فَلَانُ قِرْنِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُنْهَتْ وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَقَوْنَا بِمِثْلِنَا وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مُغَالِبُ قَالَ : أَقْرَانُ الظُّهُورِ أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ ، إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَكَ .

وَشَدَّه الظَّهَارِيَّةُ إِذَا شَدَّه إِلَى خَلْفِهِ ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : أَوْفَقَهُ الظَّهَارِيَّةُ أَيْ كَتَفَهُ .

وَالظَّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ ، لِحْمِلِهَا يُدْعَى عَلَى ظَهْرِهَا . وَيَتَوَّ فُلَانٌ مَظْهُورٌ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظَهْرٌ يَقْلُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ مَنْجُونٌ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ : فَتَنَاوَلَ السَّيْفُ مِنَ الظَّهْرِ فَحَذَقَهُ بِهِ ، وَالظَّهْرُ : الْأَيْلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيَرْكَبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ ظَهْرٌ ، أَيْ إِيْلٌ ، وَبِهِ الْحَدِيثُ : أَتَأْذَنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ أَيْ إِيْلِنَا الَّتِي نَرْكَبُهَا ، وَتَجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانِ ، بِالْقِسْمِ ، وَبِهِ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ رِجَالُ بَنِي إِدْنَونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . وَفُلَانٌ عَلَى ظَهْرِ ، أَيْ مُزِيعٌ لِلسَّفَرِ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ ، كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لِذَلِكَ ؛ قَالَ يَصِفُ أَمْوَاتًا :

(١) رواية البيت في أشعار المللین :

فَطَلَّ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ تَلَّةً وَلَكِنْ قِرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرَّةِ شَاغِلٌ [عبد الله]

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوَّاحَ تَرَوَّحُوا مَعِيَ أَوْ غَدَوْا فِي الْمَصْبِحِينَ عَلَى ظَهْرِ الْبَحْرِ الظَّهْرِي ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعِدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ احْتَجَّ إِلَيْهِ ، نَسَبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ ، أَيْ عِدَّةً ، وَالْجَمْعُ ظَهَارِي وَظَهَارِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : ظَهَارِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ يَاءُ النَّسَبِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ .

وَبَعِيرٌ ظَهْرٌ بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهْرِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهْرِيُّ مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرَ صَحِيحَهُ ، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظَهَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهْرِيٍّ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجُلٍ ، يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرَّحَلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .

وَظَهَرَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَرَهَا وَأَظْهَرَهَا : جَعَلَهَا يَظْهَرُ وَاسْتَخَفَّ بِهَا وَلَمْ يَخَفْ لَهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ تَهَاقُوتًا بِهَا كَأَنَّهُ أَزَالَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . وَجَعَلَهَا ظَهْرِيَّةً أَيْ خَلْفَ ظَهْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » ، بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ وَاجِبُهُ إِذَا قَبِلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا ، وَجَعَلَ حَاجَتَهُ يَظْهَرُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : تَعِيسُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

يَظْهَرُ فَلَا يَمِئًا عَلَى جَوَابِهَا وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَجْعَلُهُ يَظْهَرُ ، أَيْ تَنْسَاهُ . وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَنْسَاهُ وَتَغْفُلُ عَنْهُ ، وَبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، أَيْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا : اسْتَهَانَ بِهَا ، كَأَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى الظَّهْرِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرِ بَصْرِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتِ ، أَيْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، قَالَ : وَكَسَرَ الظَّاءَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » :

تَبَدَّتُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ : تَرَكْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، يَقُولُ شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجَمَةِ : أَيْ وَاتَّخَذْتُمْ الرَّهْطَ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ بِهِ عَلَيَّ ، وَذَلِكَ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

يُقَالُ : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظَهْرِيًّا ، أَيْ عِدَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنِي بِهِ : قَدْ جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ يَظْهَرُ ، وَرَمَيْتُهُ بِظَهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي يَظْهَرُ أَيْ لَا تَنْسَاهَا . وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ ، أَيْ مُطْرَحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ . وَأَظْهَرَ بِحَاجَتِهِ وَأَظْهَرَ : جَعَلَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، أَصْلُهُ أَظْهَرَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُ حَاجَتَهُ يَظْهَرُ ، أَيْ يَظْهَرِي خَلْفِي ، وَبِهِ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » ، وَهُوَ اسْتِهَانَتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ . وَجَعَلَنِي يَظْهَرُ أَيْ طَرَحَنِي .

وَظَهَرَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَظْهَرُ : قَوِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ، أَيْ لَمْ يَلْبَسُوا أَنْ يَطِيقُوا إِيَّانَ النِّسَاءِ ، وَقَوْلُهُ : خَلَقْنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بَيْنَا أَمْوَالَهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ ظَهْرِيٍّ ، إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَإِرَادَ مِنْهَا عَازِبٌ ، وَمِنْهَا مَشْغُولٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الظَّهْرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَلْبَسِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْكَفُّ وَالْحَنَافِ وَالْوَجْهُ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ : الثَّوْبُ . وَالظَّهْرُ : طَرِيقُ الْبَرِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَطَرِيقُ الظَّهْرِ طَرِيقُ الْبَرِّ ، وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ فِيهِ مَسْلَكٌ فِي الْبَرِّ وَمَسْلَكٌ فِي الْبَحْرِ .

وَالظَّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ ،
وَالْبَطْنُ مَا لَانَ مِنْهَا وَسَهَلَ وَرَقَّ وَاطْمَأَنَّ .
وَسَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ، إِذَا سَالَ بِمَطَرٍ
نَفْسِهِ ، فَإِنْ سَالَ بِمَطَرٍ غَيْرِهِ قِيلَ : سَالَ
دُرْمًا ، وَقَالَ مَرَّةً : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا :
كَثُورَتِكَ ظَهْرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسِبُ
الظَّهْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَجودَ لَهُ أَنْشُدَ :
وَلَوْ دَرَى أَنَّ مَا جَاهَرَنِي ظَهْرًا
مَا عَدْتُ مَا لِلْأَلَّتْ أَذْنَابُهَا الْقُورُ
وَوَظَّهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا :
انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ
النَّسْرُ ، فَقَالَ يَذْكُرُ النَّسْرُ : إِذَا كَانَ آخِرُ
الشَّتَاءِ ظَهَرَتْ إِلَى نَجْدٍ تَحْتِ نِتَاجِ الْغَنَمِ ،
فَتَاكُلُ أَشْلَافَهَا .

وَفِي كِتَابِ عُمَرُوفِي اللَّهِ عَنْهُ ، إِلَى أَبِي
عَبْدَةَ : فَظَاهَرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَيْهَا ، يَعْنِي إِلَى أَرْضِي ذَكَرَهَا ، أَيْ أَخْرَجَ
بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا وَأَبْرَزَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ : كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْرَفَ حَجَرِي قَبْلَ أَنْ
تُظْهِرَ ، تَعْنِي الشَّمْسُ ، أَيْ تَعْلُو السَّطْحَ ،
وَيُظْهِرُهَا : وَلَمْ تَظْهِرِ الشَّمْسُ بَعْدَ مِنْ
حَجَرَتِهَا ، أَيْ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى
ظَهْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنَا لَتَرْتَفِعُ بِحَقِّ ذَلِكَ مَظْهَرًا
يَعْنِي مَصْدَرًا .

وَالظَّاهِرُ : خِلَافُ الْبَاطِنِ ، ظَهَرَ يَظْهَرُ
ظُهُورًا ، فَهُوَ ظَاهِرٌ وَظَهِيرٌ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
فَإِنْ بَنَى لِحْيَانًا إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ
ثَنَاهُمْ إِذَا أَخْنَى الثَّنَامَ ظَهِيرٌ
وَيُرْوَى ظَهِيرٌ ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِنِّمِ
وَبَاطِنَهُ ، قِيلَ : ظَاهِرُهُ الْمَخَالَةُ عَلَى جِهَةِ
الرَّبِيَّةِ ، وَبَاطِنُهُ الزُّنَى ، قَالَ الزَّجَّاجُ : وَالَّذِي
يُدَلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْمَعْنَى
أَتْرَكُوا الْإِنِّمَ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، أَيْ لَا تَقْرَبُوا مَا
حَرَّمَ اللَّهُ جَهْرًا وَلَا سِرًّا .

وَالظَّاهِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي ظَهَرَ
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرَفَ
بَطْرِيقَ الْإِسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ أَثَارِ
أَفْعَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

وَهُوَ نَازِلٌ بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ ،
يَفْتَحُ النَّوْنَ وَلَا يُكْسِرُ : بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَبَيْنَ
أَظْهَرِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَثَّرَتْ هَذِهِ
اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ أَقَامُوا
بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ وَالْإِسْتِدْلَالِ لَهُمْ ،
وَزِيدَتْ فِيهِ الْفَاءُ وَنَوْنٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيدًا ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قَدَامَهُ وَظَهْرًا وَرَاءَهُ ،
فَهُوَ مَكْتُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا
قِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي
الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا .

وَلَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أَيْ فِي
الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ
فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِي وَظَهْرَانِي .
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ ، أَيْ مُمَكِّنٌ لَكَ ،
لَا يَحَالُ يَنْكُحُ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ : فَلَانَ بَيْنَ ظَهْرَانَا
وَظَهْرَانِيَا وَأَظْهَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَلَا
يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرَانِيَا ، يَكْسِرُ النَّوْنَ . وَيُقَالُ :
رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ أَيْ بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى
الْفَجْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ
يَوْمًا فِي الْأَيَّامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو فُقَيْسٍ : إِنَّمَا
هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ فِي
وَسْطِ شَيْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرِي وَظَهْرَانِي ،
وَأَنْشُدَ :

أَلَيْسَ دَعَصًا بَيْنَ ظَهْرِي وَأَوْعَا
وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ
الْأَصْحَمِيُّ : يُقَالُ هَاجَتْ ظُهُورُ الْأَرْضِ
وَذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَمَعْنَى هَاجَتْ يَبَسَ
بَقْلُهَا . وَيُقَالُ : هَاجَتْ ظَوَاهِرُ الْأَرْضِ
ابْنُ شَيْمِيسَ : ظَاهِرُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ ،
وَالظَّاهِرَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ
ظَاهِرُهُ ، وَإِذَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَانَتْ فَوْقَ

ظَاهِرَتِهِ ، قَالَ مَهْلُولٌ :
وَحِيلَ تَكْدُسُ بِالْدَارِعِينَ
كَمْشَى الرَّعُولُ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

فَحَلَلْتُ مُعْتَلِجَ الْبَطْنِ
حَرْحَ وَحَلَّ غَيْرِكَ بِالظَّوَاهِرِ
قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : مُعْتَلِجُ الْبَطْنِ بَطْنُ
مَكَّةَ ، وَالْبَطْنُجَاءُ : الرَّوْمِلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ
هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةَ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِطَنْ
مَكَّةَ ، وَمِنْ كَانَ دُونَهُمْ فَهَمُ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ
جِبَالِهَا ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظُهُورِ
جِبَالِ مَكَّةَ ، قَالَ : وَقُرَيْشُ الْبَطْنِ أَكْرَمُ
وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ
الْبَطْنِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

وَالظَّهَارُ : الرِّيشُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
الظَّهْرَانُ الرِّيشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالْمَطَرَ
مِنْ الْجَنَاحِ ، وَقِيلَ : الظَّهَارُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالظَّهْرَانُ مِنْ رِيَشِ السَّهْمِ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ
عَصِيبِ الرِّيشَةِ ، وَهُوَ الشَّقُّ الْأَقْصَرُ ، وَهُوَ
أَجودُ الرِّيشِ ، الْوَاحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظَهْرَانُ
فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا ظَهَارُ فَتَادِرٌ ، قَالَ :
وَنَظِيرُهُ عَرَقٌ وَعِرَاقٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ يُقَالُ :

رِيَشُ ظَهَارٍ وَظَهْرَانٍ ، وَالْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ
تَحْتِ الْمِصْبَبِ ، وَاللَّوَامُ أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قَدْفَةٍ
وَظَهْرُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَجودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا
التَقَى بَطْنَانُ أَوْ ظَهْرَانُ فَهُوَ لُغَابٌ وَلُغَبٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهَارُ مِنَ الرِّيشِ هُوَ الَّذِي
يَظْهَرُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الْجَنَاحِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : الظَّهَارُ جَمَاعَةٌ وَاحِدُهَا ظَهْرٌ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَرِيشُ
بِهِ السَّهْمُ ، فَأَمَّا رِيَشُ الْبَطْنَانِ فَهُوَ عِيبٌ ،
وَالظَّهْرُ الْجَانِبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالْجَمْعُ
الظَّهْرَانُ ، وَالْبَطْنَانُ الْجَانِبُ الطَّوِيلُ ،
الوَاحِدُ بَطْنٌ ، يُقَالُ : رِيَشُ سَهْمِكَ يَظْهَرَانِي
وَلَا تَرَشُهُ يَبْطِنَانِي ، وَاحِدُهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ
عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ ، وَقَدْ ظَهَرْتُ السَّهْمُ .

وَالظُّهْرَانِ : جَنَاحَا الْجَرَادَةِ الْأَعْلَيَانِ
الْقَلِيطَانِ ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِقَوْسٍ ظَهْرُ وَبَطْنُ ،
فَالْبَطْنُ مَا يَلِي سِنَهَا الْوَتْرَ ، وَظَهْرُهَا الْآخَرُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَتْرٌ .
وَوَظَّاهُ بَيْنَ تَعْلِينَ وَتَوْبِينَ : لَيْسَ أَحَدُهَا
عَلَى الْآخَرِ وَذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَطَاقَ ،
وَكَذَلِكَ ظَاهِرُ بَيْنَ دَرْعَيْنِ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُ
الدَّرْعِ لَأَمِّ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ظَاهِرُ بَيْنَ دَرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ ،
أَيُّ جَمْعٍ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى ،
وَكَانَهُ مِنَ الظَّاهِرِ التَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ ؛ وَقَوْلُ
وَرَفَاءِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ
فَجِئْتُ إِلَيْهِ كَالْمَجُولِ أَبَادِرٍ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبَ خَالِدًا
وَيَمْنَهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ
إِنَّمَا عَنِيَ بِالْحَدِيدِ هُنَا الدَّرْعُ . فَسَمِيَ النَّوْعُ
الَّذِي هُوَ الدَّرْعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ
الْحَدِيدُ ؛ وَقَالَ أَبُو النَجْمِ :

سَبِي الْحَاةِ وَادْرَهِي عَلَيْهَا
ثُمَّ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَنَكِيهَا
وَظَاهِرِي بِجِلْفِي عَلَيْهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ قِيلَ :
مَعْنَاهُ اسْتَظْهَرِي ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .
وَاسْتَظْهَرِي بِهِ ، أَيُّ اسْتَعَانَ . وَظَهَّرْتُ
عَلَيْهِ : أَعْتَنِي . وَظَهَّرَ عَلَى : أَعَانَنِي (كَلَاهُمَا
عَنْ تَعْلَبٍ) . وَظَاهَرُوا عَلَيْهِ : تَعَاوَنُوا .
وَظَهَّرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ » . وَظَاهَرُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا : أَعَانَهُ . وَالتَّظَاهَرُ : التَّعَاوُنُ .
وَظَاهَرُ فَلَانٍ فَلَانًا : عَاوَنَهُ . وَالْمُظَاهَرَةُ :
الْمُعَاوَنَةُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهَرَهُ ، أَيُّ نَصَرَ وَأَعَانَ .
وَالظُّهَيْرُ : الْعَوْنُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ ظُهُيرٌ لِأَنَّهُ فِعْلٌ
وَفِعْلًا قَدْ يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ
وَالْجَمْعُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا رَسُولُ

رَبِّ الْعَالَمِينَ » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظُهُيرًا » ، يَعْنِي
الْكَافِرُ الْجِنْسَ ، وَلِذَلِكَ أَفْرَدَ ؛ وَفِيهِ
أَيْضًا : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
لِلْجَاعَةِ : هُمْ صَدِيقٌ ، وَهُمْ فَرِيقٌ ؛
وَالظُّهَيْرُ : الْمَعِينُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » .
قَالَ : يُرِيدُ أَعْوَانًا ، فَقَالَ ظُهِيرٌ وَلَمْ يَقُلْ
ظُهُيرًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَوْ قَالَ قَائِلُ إِنَّ
الظُّهَيْرَ لِحَبِيرِ بْنِ صَالِحٍ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ
كَانَ صَوَابًا ، وَلَكِنْ حَسُنَ أَنْ يُجْعَلَ الظُّهَيْرُ
لِلْمَلَائِكَةِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ
ذَلِكَ » ، أَيُّ مَعَ نَصْرَةِ هَؤُلَاءِ ، ظَهِيرٌ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » ، فِي
مَعْنَى ظُهُرَاءُ ، أَرَادَ : وَالْمَلَائِكَةُ أَيْضًا نُصَّارُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَيُّ أَعْوَانُ النَّبِيِّ ﷺ ،
كَمَا قَالَ : « وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا » ، أَيُّ
رُفَقَاءَ ، فَهُوَ يُثَلِّ ظُهِيرٌ فِي مَعْنَى ظُهُرَاءُ ، أَفْرَدَ
فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ كَمَا أَفْرَدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :

يَا عَاذِلَانِي لَا تَزِدْنِي مَلَامَتِي
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ
يَعْنِي لَسَنَ لِي بِأَمْرَاءَ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى
رَبِّهِ ظُهُيرًا » ، [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيُّ
مُظَاهِرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ » ، أَيُّ
عَاوَنُوا ، وَقَوْلُهُ : « تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ » ، أَيُّ
تَتَعَاوَنُونَ . وَالظُّهْرَةُ : الْأَعْوَانُ ؛ قَالَ تَمِيمٌ :
الْهَنَى عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظُهُرَةٍ
وَوَظِلَّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ قَادِرًا
وَالظُّهْرَةُ وَالظُّهْرَةُ (الْكُسْرُ عَنْ كُرَاعٍ)
كَالظُّهْرِ . وَهُمْ ظُهُرَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ يَتَظَاهَرُونَ
عَلَى الْأَعْدَاءِ . وَجَاءَنَا فِي ظُهُرَتِهِ وَظُهُرَتِهِ
وَظَاهِرَتِهِ ، أَيُّ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَنَاهِضَتِهِ
الَّذِينَ يُعِينُونَهُ .
وَظَاهَرُ عَلَيْهِ : أَعَانَ . وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ :
اسْتَعَانَهُ .

وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ : اسْتَعَانَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَسْتَظْهَرُ
بِحُجَّجِ اللَّهِ وَيُعَمِّتُهُ عَلَى كِتَابِهِ .
وَفُلَانٌ ظَهَرَنِي عَلَى فُلَانٍ ، وَأَنَا ظَهَرْتُكَ
عَلَى هَذَا ، أَيُّ عَوْنُكَ .
الْأَصْمَحِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيَا ، فَإِذَا
تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ ظُهُرًا ، بِجَزْمِ الْهَاءِ ، وَأَمَّا
الظُّهْرَةُ فَهُمْ ظُهُرُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ ، بِكُسْرِ
الظَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظَهَرِي مِنْ أَهْلِ
الظُّهْرِ ، وَلَوْ نَسَبَتْ رَجُلًا إِلَى ظُهُرِ الْكُوفَةِ
لَقُلْتُ ظَهَرِي ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسَبْتُ جِلْدًا إِلَى
الظُّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدُ ظَهَرِي .
وَالظُّهَيْرُ : الظُّفْرُ بِالشَّيْءِ وَالْإِطْلَافُ
عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الظُّهُورُ الظُّفْرُ ، ظَهَرَ عَلَيْهِ
يُظْهَرُ ظُهُورًا ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ ،
أَيُّ مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ
ظُهُرًا : فَخَرَهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَأَظْهَرَ بَيْنَهُ وَعَقْدَ لَوَائِيهِ
أَيُّ أَفْخَرَهُ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَرْتُ بِهِ :
اِفْتَخَرْتُ بِهِ . وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوَيْتُ عَلَيْهِ .
يُقَالُ ظَهَرُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ ، أَيُّ قَوِيَ عَلَيْهِ .
وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيُّ غَالِبٌ عَلَيْهِ .
وَظَهَّرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَظَهَّرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَهْدَ فَقَنَتْ شَهْرًا بَعْدَ
الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، أَيُّ عَلَيْهِمْ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا :
وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ
الْأُخْرَى : فَغَدَّرُوا بِهِمْ .
وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ أَيُّ لَيْسَ مِنَّا ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، قَالَ
أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :
فَمَنْ مِلَّغٌ أَبْنَاءَ مَرَّةٍ أَنَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ؟
أَيُّ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى
أَرْحَامِهِمْ .
وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيُّ لَا يُسَلِّمُ .
وَالظُّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ

المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة والأهرة، فالظهرة ما ظهر منه، والأهرة ما بطن منه. ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظهرة والعقار بمعنى واحد.

وظهرة المال: كثرته. وأظهرنا الله على الأمر: أطلع.

وقوله في التنزيل العزيز: «فأَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ» أي ما قدرُوا أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِ.

لارتفاعه. يقال: ظهر على الحائط وعلى السطح: صار فوقه. وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال: ظهر فلان الجبل إذا علاه. وظهر السطح ظهوراً: علاه. وقوله تعالى: «ومعارج عليها يظهرون» أي يعلون، والمعارج الدرج. وقوله عز وجل:

«فأصبحوا ظاهرين» أي غاليين عالين، من قولك: ظهرت على فلان أي علوته وغلبته. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم.

والظهر: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، والظهر فيما غاب عنك. وقال ليلى:

عن ظهر غيب والأنيس سقامها
ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه. تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبي، أي قرأته من حفظي. وظهر القلب: حفظه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهراً، واستظهره، أي حفظه وقرأه ظاهراً.

والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نفرة العين، وهي خلل الغائرة، وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة.

وقدر ظهر: قديمة كأنها تلقى وراء الظهر لقدمها، قال حميد بن ثور:

فتغيرت إلا دعائمها
ومعراً من جوفه ظهر

وظاهر القوم: تدابروا. وقد تقدم أنه التعاون. فهر ضد.

وقتلته ظهراً أي غيلة (عن ابن الأعرابي). وظهر الشيء: بالفتح.

ظهوراً. تبين. وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الخفي. يقال: أظهرني الله على ما سرق مني، أي أطلعني عليه.

ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد، أي لا يسلم عليه أحد.

وقوله تعالى: «إن يظهروا عليكم» أي يطلعوا ويعثروا. يقال: ظهرت على الأمر. وقوله تعالى: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا» أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهرى: والظاهر ظاهر الحرّة. ابن شميل: الظاهرية أن يعتقله الشغرية فيصرعه. يقال: أخذه الظاهرية والشغرية بمعنى.

والظهر: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على الساعة فيقولون: عليه الظهر يريدون صلاة الظهر. الجوهرى: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظهير: الحجرة. يقال: اتيت حد الظهير، وحين قام قائم الظهير. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر، قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل: أظهرها حرًا، وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظهير في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهير. ابن سيده: الظهير حد انتصاف النهار، وقال الأزهرى: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القبط مشتق.

وأتاني مظهرًا ومظهرًا أي في الظهير،

قال: ومظهرًا بالتخفيف، هو الوجه. وبه سمي الرجل مظهرًا. قال الأصمعي: يقال: أتانا بالظهير وأتانا ظهراً بمعنى. ويقال: أظهرت بارجل، إذا دخلت في حد الظهر وأظهرنا. أي سرتنا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهير. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظهر. كأصحبنا وأمسينا في الصباح والمساء. وتجمع الظهير على ظهائر. وفي حديث ابن عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهائر، أي عليك بالمشي في الظهائر، في حر الهواجر.

وفي التنزيل العزيز: «وحيث تظهرون» قال ابن مقبل:

وأظهر في غلانو رقد وسيله
علاجيم لأصلح ولا متصحح

يعنى أن السحاب أتى هذا الموضع ظهراً،

الآثرى أن قبل هذا

فأضحى له جنب بأكتاب شرمه
أجش سيمكي من الويل أقصح

ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره، أي زائل، وقيل: ظاهر عنك أي ليس يلزم لك عيبه، قال أبو ذؤيب:

أبى القلب إلا أم عمرو فأصبحت
تحرق نارى بالشكاة ونارها

وعيرها الواشون أتى أحيها
وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ومعنى تحرق نارى بالشكاة، أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيب إذا لم يعلق بي وبنا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء، وقيل لأبن الزبير: يابن ذات النطاقين! تعبيراً له بها، فقال متمثلاً:

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
أراد أن نطاقها لا يخلص منها ولا منه فعبّر

به، ولكنه يرفعه فيزيده نبلاً. وهذا أمر أنت به ظاهر، أي أنت قوي عليه. وهذا أمر ظاهر بك، أي غالب عليك.

وَالظَّاهِرُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَظَاهَرُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَمِنْهَا ، مُظَاهَرَةٌ وَظَاهَرًا إِذَا قَالَ : هِيَ عَلَى كَظْهِرِ ذَاتِ رَحِمٍ . وَقَدْ تَظَهَّرَ مِنْهَا وَتَظَاهَرَ ، وَظَهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ تَظْهِيرًا كُلَّهُ بِمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » قَرِئَ : يَظَاهِرُونَ ، وَقَرِئَ : يَظْهَرُونَ ، وَالْأَصْلُ يَظْهَرُونَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطْلُقُ نِسَاءَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ الظَّاهِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نَهَوْا عَنْهُ وَأَوْجِبَتِ الْكُفَّارَةُ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْفَخْذِ وَالْفَرْجِ ، وَهَذِهِ أَوَّلَى بِالْتَّحْرِيمِ ، لِأَنَّ الظَّهْرَ مَوْضِعَ الرُّكُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غَشِيَتْ ، فَكَانَتْ إِذَا قَالَ : أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي ، أَرَادَ : رُكُوبُكِ لِلنِّكَاحِ عَلَى حَرَامٍ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ ، فَأَقَامَ الظَّهْرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ ، وَأَقَامَ الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ لِأَنَّ النَّكَاحَ رَاكِبٌ ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْإِسْتِعَارَاتِ لِلْكِنَايَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادُوا أَنْتِ عَلَى كَظْهِرِ أُمِّي أَيْ كَجَاجِعِهَا ، فَكَتَبُوا بِالظَّهِرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوَرَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ إِيَّانِ الْمَرْأَةَ وَظَهَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أَتَيْتِ الْمَرْأَةَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَلَقَضَى الرَّجُلُ الْمُطْلَقُ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَهِهَا بِالظَّهِرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْعُ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهِرِ أُمِّهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا عَدَى الظَّاهِرُ يَمِينُ لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطْلَقَةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : أَلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمِنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عَدَى بَيْنَ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُ قَهْقَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : إِذَا اسْتَحْيَصَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ فَأَنَاهَا

تَقَعْدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا اسْتَظْهَرَتْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَقَعْدُ فِيهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الاسْتَظْهَارِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا الْإِحْتِيَاظُ وَالِاسْتِشْقَاقُ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهِرِ ، وَهُوَ مَا جَعَلْتَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاتَّخَذَ الظَّهْرِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ عُدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ احْتِيَاظًا ، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى فَدَرٍ حَاجَةٍ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الظَّهْرِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرُّكَابِ لِحُمُولَتِهِ ، فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ ، وَيَعِدُّ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ قَرَعًا تَكُونُ مَعْدَةً لِاحْتِيَالِ مَا انْقَطَعَ مِنْ رِكَابِهِ أَوْ ظَلَمَ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، ثُمَّ يَقَالُ : اسْتَظْهَرْتُ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ مُحْتَاطًا بِهِمَا ، ثُمَّ أَقِيمَ الاسْتَظْهَارَ مَقَامَ الْإِحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : سَمِيَ ذَلِكَ الْبَعِيرَ ظَهْرِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهُ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرَكِبْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ ، وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَتْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ جِئَاكُم بِحُكَايَةٍ عَنْ شُعَيْبٍ : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ خُرَاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهَرُوا ، أَيْ يَحْتَاطُوا لِأَرْبَابِهِا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدَرِ مَا يَنْبَغِيهِمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَصْيَانِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ . وَالظَّاهِرَةُ مِنَ الْوَرْدِ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : إِبِلُ فُلَانٍ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَتَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ ، يَقَالُ : شَاوَهُمْ ظَوَاهِرُ ، وَالظَّاهِرَةُ : أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا . وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ : هِيَ الْغَيْمُ لِأَنَّهُ لَا تَكَادُ تَكُونُ لِلْإِبِلِ ، وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا . وَظَهِيرٌ : اسْمٌ . وَالْمُظْهَرُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ : اسْمٌ رَجُلٍ : ابْنُ سَيْدَةٍ . وَظَهْرُ بْنُ رَبِيعٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشَعْرَائِهِمْ . وَالظَّهْرَانُ وَمَرُّ الظَّهْرَانِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ مَكَّةَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَلَقَدْ حَلَقْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا
بِاللَّهِ عِنْدَ مُحَارِمِ الرَّحْمَنِ
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْنَى مَنَابِتِ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ
الْعَرْمَضُ هُنَا : صِغَارُ الْأَرَاكِ ؛ حِكَاةُ ابْنِ سَيْدَةٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَوَى ابْنُ سِيرِينَ : أَنَّ أَبَا مُوسَى كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْبَحْرِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا ، قَالَ النَّضَرُ : الظَّهْرَانِيَّ ثَوْبٌ يَجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ ، قَرِيبَةٍ مِنْ قَرَى الْبَحْرِينِ . وَالْمَعْقَدُ : بَرْدٌ مِنْ بَرْدِ هَجَرَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ ، وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ مَرٌّ ، يَفْتَحُ الْعِيْمُ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ أَنَّهُ انْشَدَهُ . عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَقْظَرًا فَفَقِيبَ وَقَالَ : إِلَى ابْنِ الْمَظْهَرِ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . الْمَظْهَرُ : الْمَصْعَدُ . وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ : قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : عَفَا رَايَ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَكَانَتْ تَبْنِي قَدِ عَفَتْ فَلَا صَافِرَ بِابْنِ سَيْدَةٍ ظَهْمٌ * شَيْءٌ ظَهْمٌ : خَلْقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسُئِلَ : أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فَقَدْ صَبَدُوقُ ظَهْمٌ ، قَالَ : وَالظَّهْمُ الْخَلْقُ ، قَالَ فَخَرَجَ كِتَابًا فَظَنَرُ فِيهِ وَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتَبُ مَا قَالَ : فَسُئِلَ : أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَدِينَةُ ابْنِ هِرَقْلٍ تَفْتَحُ أَوَّلُ ، يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا جَاءَ مُفسِّرًا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

ظوب : ظَابُ النَّيْسِ : صِيَابُهُ عِنْدَ

الهِاجِرُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
يَصُوعُ عَنْقُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ
لَهُ ظَابُّ كَمَا صَحَبَ الْغَرِيمَ
وَالظَّابُّ: الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ، لَأَنَّا
لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً، فَإِذَا لَمْ تُوْجَدْ لَهُ مَادَّةٌ،
وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ،
كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى (١).

«ظور» التَّهْذِيبُ فِي آثَاءِ تَرْجَمَةِ قَضَبٍ:
وَيُقَالُ لِلْبَقْرَةِ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ فِيهِ
ظُورِي، قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ الظُّورِي فَعَلَى،
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ: قَدْ عَلِقَتْ،
فَإِذَا اسْتَوَى لِقَاحُهَا قِيلَ: مُخَضَّتٌ، فَإِذَا
كَانَ قَبْلَ نَتَاجِهَا يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ، فِيهِ
حَائِشٌ، لِأَنَّهُمَا تَحَاشَى مِنَ الْبَقْرِ فَتَعْتَرِلُهُنَّ.

«ظوف» اخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِظَانِ رَقَبَتِهِ:
لَعْنَةً فِي صُوفِ رَقَبَتِهِ، أَيْ بِجَمِيعِهَا
أَوْ بِشَعْرِهَا السَّابِلِ فِي نَقَرَتِهَا.

«ظوم» الظُّومُ: صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ
الهِاجِرِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ يَدُلُّ مِنْ بَاءِ
الظَّابِّ.

«ظوا» أَرْضٌ مَظْوَاةٌ وَمَظْيَاةٌ: تَنْبِتُ
الظَّيَّانَ، فَأَمَّا مَظْوَاةٌ فَإِنَّهَا مِنْ ظَوَى، وَأَمَّا
مَظْيَاةٌ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ، وَإِمَّا أَنْ
تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ مَظْوَاةٍ، فَهِيَ عَلَى هَذَا

مَقْلَعَةٌ.

وَأَدِيمٌ مُظَوَّى: مَدْبُوعٌ بِالظَّيَّانِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالظَّاءُ: حَرْبٌ هِجَاءٌ، وَهِيَ حَرْبٌ
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا، قَالَ
ابْنُ جُنَى: أَعْلَمُ أَنَّ الظَّاءَ لَا تُوْجَدُ فِي كَلَامِ
النَّبَطِ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا طَاءً، وَلِهَذَا
قَالُوا الْبُرْطَلَةُ، وَإِنَّا هُوَ ابْنُ الظَّلِّ، وَقَالُوا:
نَاطُورٌ، وَإِنَّا هُوَ نَاطُورٌ، فَاعُولٌ مِنْ نَظَرَ
يَنْظُرُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: كَذَا يَقُولُ أَصْحَابُنَا
الْبَصْرِيُّونَ، فَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَيَقُولُ
نَاطُورٌ وَنَوَاطِيرٌ مِثْلَ حَاصُودٍ وَحَوَاصِيدٍ، وَقَدْ
نَظَرَ يَنْظُرُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْوَى الرَّجُلُ إِذَا
حَمَقَ.

«ظين» أَدِيمٌ مُظَيْنٌ: مَدْبُوعٌ بِالظَّيَّانِ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ. وَالظَّيَّانُ: يَاسِينُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ
يُشْبِهُ النَّسْرِينَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
بِمَشْمَخِرِ يَدِ الظَّيَّانِ وَالْأَسِّ

«ظيا» الظَّيَاةُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ.
وَالظَّيَّانُ: نَبْتُ الْيَمَنِ يَدْبَغُ بِوَرَقِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ يَاسِينُ الْبَرِّ، وَهُوَ فَعْلَانٌ،
وَاحِدَتُهُ ظَيَّانَةٌ. وَأَدِيمٌ مُظْيَاةٌ: مَدْبُوعٌ
بِالظَّيَّانِ. وَأَرْضٌ مِظْيَاةٌ: كَثِيرَةُ الظَّيَّانِ.
الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الْعَرَعُ
وَالظَّيَّانِ وَالنَّيْعِ وَالنَّشْمِ.
اللِّثُ: الظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ،

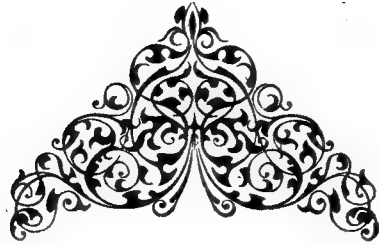
وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الظَّيُّ وَالظَّيُّ،
بِلَا تَوْنٍ، قَالَ وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتَعْرِفُ
بِأَوِّهِ، وَبَعْضُهُمْ يَصْعَرُهُ ظَيَّانًا، وَبَعْضُهُمْ
ظَوَّانًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ الظَّيَّانُ مِنَ
الْعَسَلِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الظَّيَّانُ مَا فَسَّرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ أَوَّلًا، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ
الْحُنَائِيُّ:

يَأْمِي إِنَّ سِيَاحَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ
وَالْعُمُرُ وَالْأَدَمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ
وَالْجَيْشُ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ دُوَّ حَيْدٍ
بِمَشْمَخِرِ يَدِ الظَّيَّانِ وَالْأَسِّ (٢)

أَرَادَ بِذِي حَيْدٍ وَعِلًا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ، وَهِيَ
أَنَابِيئُهُ، وَحَيْدٌ جَمْعُ حَيْدَةٍ كَحَيْضَةٍ
وَحَيْضٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ
عَزَبَ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُهَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَمَلُهَا عَلَى الْأَكْثَرِ، وَعِنْدَ
الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَهَا وَوَاوٌ، لِأَنَّ بَابَ طَوَيْتٍ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيْتٍ، وَالْمَشْمَخِرُ: الْجَبَلُ
الطَوِيلُ، وَالْأَسُّ هَهُنَا: شَجَرٌ، وَالْأَسُّ:
الْعَسَلُ أَيْضًا، وَالْمَعْنَى لَا يَبْقَى لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ
الْإِيحَابَ لَادْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ فِي
الْإِيحَابِ بِمَنْزِلَةِ لَا فِي النَّفْيِ. وَالظَّيَّانُ:
الْعَسَلُ، وَالْأَسُّ: بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْحَلِيَّةِ.
وَالظَّاءُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ،
وَهُوَ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْمَلٌ.
وَالظَّاءُ: نَيْبُ النَّيْسِ وَصَوْتُهُ، وَعَلِيهِ
قَوْلُهُ:

لَهُ ظَاءٌ كَمَا صَخِلَ الْغَرِيمُ
وَيُرْوَى: ظَابُّ.
وُظِيَّتْ ظَاءُ: عَمِلَتْهَا.

(٢) قوله: «والجيش» بالجيم والياء صوابه
الْحَيْشُ - بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالتَّوْنِ - وَهِيَ الْوَعُولُ.
وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ رَوَى فِي مَادَّةِ «حَيْدٍ» وَ«شَمَخِرٍ» مِنْ
اللسان، وفي الصحاح، مادة «ظيا»:
تَاهَرُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُوَّ حَيْدٍ



باب العين

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم ، وأبتدءوا به في مصنفاتهم ، حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يتبدى من أول ا ب ت ث ، لأن الألف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبر ونظر إلى الحروف كلها ، وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصبر أولاً بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان إذا أراد أن يدوق الحرف فتح فاه بالعين ، ثم أظهر الحرف ، نحو أب أت أح أع ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين ، الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بعة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا هنة في الهاء ، وقال مرة : همة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، فالعين والحاء والهاء والعين حلقية ،

فأعلم ذلك . قال الأزهري : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنة ، لأنها أطلق الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرساً والذها سماعاً ، وأما القاف فأمعن الحروف وأصحها جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لنصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف ، لقرب مخرجها إلا أن يولف لعل من جمع بين كلمتين ، مثل حمى على ، فيقال منه حيمل ، والله أعلم .

• عا . قال الأزهري في آخر ليفيف المعتل في ترجمة وع : العاء صوت الذئب .

• عبا . العبة ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحوال والأثقال . وأنشد زهير :

الحامل العبة الثقيل عن الـ
حجاني بغير يد ولا شكر
ويروي : لغير يد ولا شكر .

وقال الليث : العبة : كل جمل من غرم أو حماله . والعبة أيضاً : العدل .

وهما عيتان ، والأعباء : الأعدال . وهذا عيبه هذا ، أي مثله ونظيره ، وعيبه الشيء كالعدل والعدل ، والجمع من كل ذلك أعباء .

وما عبات بفلان عبثاً ، أي ما باليت به . وما أعبا به عبثاً أي ما أباليه . قال الأزهري : وما عبات له شيئاً ، أي لم أباليه . وما أعبا بهذا الأمر أي ما أصنع به . قال : وأما عبا فهو مهموز لا أعرف في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره . ومنه قوله تعالى : « قل ما يعابكم بئس لولا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » . قال :

ولهذه الآية مشكلة . وروى ابن أبي نجيع ^(١) عن مجاهد أنه قال في قوله [تعالى] : « قل ما يعابكم ربّي » أي ما يفعل بكم ربّي لولا دُعَاؤُكُمْ لِتَعْبُدُوهُ وتطيعوه ، ونحو ذلك قال الكلبي . وروى سلمة عن القراء : أي ما يصنع بكم ربّي لولا دُعَاؤُكُمْ ، ابتلاككم لولا دُعَاؤُكُمْ يَاكُمْ إِلَى الْإِسْلَام . وقال أبو إسحق في قوله

(١) قوله : « ابن أبي نجيع » في الطبقات جميعها : « ابن نجيع » . وفي التهذيب : « ابن أبي نجيع » ، وفي القاموس : « عبد الله بن أبي نجيع حدث مكي » . [عبد الله]

[تعالى]: «قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي» أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ، مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ. قَالَ: ثَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزْنٍ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ، أَيُّ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدْرٌ. قَالَ: وَأَصْلُ الْعِبَاءِ الثَّقُلُ. وَقَالَ شَمْرُ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا عَبَّاتُ بِهِ شَيْئًا، أَيُّ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئًا. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ: مَا يَعْباُ اللَّهُ بِفُلَانٍ، إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَافِقًا، وَإِذَا قِيلَ: قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ، وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ. قَالَ: وَأَقُولُ: مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ، أَيُّ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا، أَيُّ هَيَأْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: اخْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَرَّتْهُ وَاعْتَبَأَتْهُ وَازْدَلَعَتْهُ وَأَخَذَتْهُ: وَاحِدٌ. وَعَبَّ الْأَمْرَ عَيْنًا وَعَبَّاهُ يَعْبُهُ: هَيَأَهُ. وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ: جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَقِيلَ: عَبَّ الْمَتَاعُ يَعْبُوهُ عَيْنًا وَعَبَّاهُ: كِلَاهُمَا مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْجَيْشُ. وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَفْهَمُ تَعْبِيَةَ الْجَيْشِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ تَعْبِيَةً، قَالَ: وَكُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَعَبَّاتُ الْخَيْلِ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: عَبَّانَا النَّبِيُّ ﷺ، بِبَذْرِ لَيْلٍ. يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَيْنًا وَعَبَّانَهُمُ تَعْبِيَةً، وَقَدْ بَرَكَ الْهَمْزُ، يُقَالُ: عَيْبَتُهُمْ تَعْبِيَةً، أَيُّ رَتَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَهَيَأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ. وَعَبَّاهُ الطَّبِيبُ وَالْأَمْرُ يَعْبُوهُ عَيْنًا: صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَصِفُ أَسَدًا:

كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبَسَنَكِيهَ
عَبَّاهُ بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ
وَيُرَوَّى بَاتَ تَخْبُوهُ. وَعَبَّيْتُهُ وَعَبَّانَهُ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً.

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعَبَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ. وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ.

وَرَجُلٌ عَبَاءٌ: ثَقِيلٌ (١) وَخِمٌ، كَعَبَامٍ.

(١) قوله: «ورجل عبا ثقیل» شاهده =

وَالْمِعْيَاةُ: خَرْقَةُ الْحَائِضِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَقَدْ عَبَّاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْيَاةِ. وَالْأَعْبِيَةُ: الْإِحْشَاءُ.

وقال: عبا وجهه يعبو إذا أضاء وجهه وأشرق. قال: وَالْعَبُوءَةُ: ضَوْءُ الشَّمْسِ، وَجَمْعُهُ عِبَاءٌ. وَعَبَّ الشَّمْسُ: ضَوْءُهَا، لَا يَدْرِي أَهْوَلَعَتْ فِي عِبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى الرَّبَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا: اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْءُهَا، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عِبَّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجُرْهُمِيُّ عَيْدُهَا (٢)
قَالَا: نَسَبَهُ إِلَى عِبِّ الشَّمْسِ، وَهُوَ ضَوْءُهَا. قَالَا: وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَغَيْرُ هَذَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُمْ عِبَّ الشَّمْسِ، وَرَأَيْتُ عِبَّ الشَّمْسِ، وَمَرَرْتُ بِعِبِّ الشَّمْسِ، يُرِيدُونَ عَيْدَ شَمْسٍ. قَالَ: وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَيْدَ شَمْسٍ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عِبَّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ
قَالَ: وَعَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءُهَا. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عَيْنًا، أَيُّ ضَوْءُهَا. قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَيْدُ شَمْسٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا بَلْخِيَّةٌ، وَمَرَرْتُ بِبَلْخِيَّةٍ. وَحَكَى عَنْ يُونُسَ: بِبَلْهَبٍ، يُرِيدُ بَنِي الْمُهَلَّبِ. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عِبَّ شَمْسٍ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، يُرِيدُ عَيْدَ شَمْسٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَيْنَا: وَعَبَّ الشَّمْسُ: ضَوْءُهَا، نَاقِصٌ مِثْلُ دَمٍ، وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ.

عَبَّ الْعَبُّ: شَرِبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ

= كما في مادة ع ب ي من الحكم:

كجبهة الشيخ العباء الطم

وأنكره الأزهري. انظر اللسان في تلك المادة.

(٢) قوله: «والجرهمي» بالراء، وسيأتي في عمد باللام، وهي رواية ابن سيده.

مَصٍّ، وَقِيلَ: أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ. وَقِيلَ: الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَعْرَقَةً بِلَا غَثٍّ. الدَّعْرَقَةُ: أَنْ يَصُبَّ الْمَاءُ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالْعَثْتُ: أَنْ يَقْطَعَ الْجَرَجُ. وَقِيلَ: الْعَبُّ الْجَرَجُ، وَقِيلَ: تَتَابُعُ الْجَرَجِ. عَبَّ يَعْبُو عِبَاءً، وَعَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عِبًا: كَرَجَ، قَالَ:

يَكْرَجُ فِيهَا قَيْمٌ عِبًا
مُعْبِيًا فِي مَائِهَا مُنْكَبًا

وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ: عَبَّ، وَلَا يُقَالُ شَرِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَضَوْا الْمَاءَ مَصًّا، وَلَا تَعْبُوهُ عِبًا، الْعَبُّ: الشَّرْبُ بِلَا تَنَفُّسٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ. الْكِبَادُ: دَاءٌ يُعْرِضُ لِلْكَبِدِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ: يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ، أَيُّ يَصْبَانِ فَلَا يَنْقَطِعُ انْفِصَابُهُمَا، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالتَّاءُ الْمُنْتَاةُ فَوْقَهَا.

وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عِبًا، كَمَا تَعْبُ الدُّوَابُّ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُ الْمَاءَ عِبًا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَعَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ غُرْفِ الْمَاءِ.

وَتَعْبَبَ النَّبِيدُ: أَلْعَ فِي شَرْبِهِ (عَنْ الْحَيَّانِيِّ) وَيُقَالُ: هُوَ يَتَعَبَّبُ النَّبِيدَ، أَيُّ يَتَجَرَّعُهُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: إِذَا أَصَابَتِ الطَّبَاءُ الْمَاءَ فَلَا عِبَابَ، وَإِنْ لَمْ تَعْصِبْهُ فَلَا أَبَابَ، أَيُّ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْبُ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَاتِبْ لَهُ، يَعْنِي لَمْ تَتَّبِعْهُ لَطْلَبُهُ وَلَا لِشَرْبِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: أَبَ لِلْأَمْرِ وَاتَّبَ لَهُ: تَتَّبِعًا. وَقَوْلُهُمْ: لَا عِبَابَ، أَيُّ لَا تَعْبُ فِي الْمَاءِ.

وَعِبَابُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا حَيٌّ مِنْ مَذْجِجٍ، عِبَابُ سَلَفِهَا، وَلِبَابُ شَرَفِهَا. عِبَابُ الْمَاءِ: أَوَّلُهُ

وَمُعْظَمُهُ.

وَيُقَالُ: جَاءُوا بِعَبَابِهِمْ، أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَرَادَ بِسَلْفِهِمْ مِنْ سَلَفٍ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزِهِمْ وَمَجْدِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَصْفِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: طُرْتُ بِعَبَابِهَا، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا، أَيْ سَبَقْتُ إِلَى جُمُعَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَدْرَكْتُ أَوَّلَهُ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، وَحَوَيْتُ فَضَائِلَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغُرَبِ. وَقَالَ بَعْضُ أَفْضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ: هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ، لَوْ سَاعَدَ النَّقْلُ. وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، جَاءَ عَلَى قَمَدِهِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: طُرْتُ بِغَنَائِلِهَا، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونَ، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا، بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُشْتَبِهَةِ مِنْ تَحْتِهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارُ قُطَيْبِيُّ فِي طَرَفٍ فِي كِتَابِ: مَا قَالَتْ الْقُرْآنَةُ فِي الصَّحَابَةِ، وَفِي كِتَابِهِ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ.

وَالْعَبَابُ: الْخُوصَةُ، قَالَ الْمَرَارُ:

رَوَافِعُ لِلْجَمِيِّ مُتَصَفَّاتٍ
إِذَا أَمْسَى لَصِيفُهُ عَبَابٌ
وَالْعَبَابُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ. وَالْعَبَابُ:
الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وَعَبَّ النَّبْتُ، أَيْ طَالَ.
وَعَبَابُ السَّيْلِ: مُعْظَمُهُ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ،
وَقِيلَ: عِبَابُهُ مَوْجَةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَبَابُ
مُعْظَمُ السَّيْلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبُّ الْمِيَاهُ
الْمَتَدَفِّقَةُ.

وَالْعَبُّ: كَثْرَةُ الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشْدُّ:

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْصَبِ
عَيْنًا بِفَضْلَانِ تَجُوجِ الْعَنْبِ

وَيُرْوَى: تَجُوجٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ
الْعَنْبُ، الْفَتْلُ، مِنَ الْعَبِّ، وَالنُّونُ
لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ كُنُونُ الْمُتَصَلِّ.

وَالْعَنْبُ وَعَنْبٌ ^(١): كِلَاهُمَا وَادٍ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْْبُ الْمَاءُ، وَهُوَ ثَلَاثِي
عِنْدَ سَبِيئِهِ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبُّ عَنْبُ الثَّلْجِ،
قَالَ: وَشَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّاءُ، مَمْدُودٌ، قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ الْعَبُّ، وَمَنْ قَالَ عَنْبُ
الْثَّلْجِ، فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَنْبُ
الْثَّلْجِ صَحِيحٌ لَيْسَ بِخَطَأٍ. وَالْفَرَسُ
تُسَمَّى: رُوسٌ أَنْكَرَدَةٌ. وَرُوسٌ: اسْمُ
الْثَّلْجِ، وَأَنْكَرَدَةٌ: حَبُّ الْعَنْبِ. وَرَوَى
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْفَنَاءُ، مَقْصُورٌ،
عَنْبُ الثَّلْجِ، فَقَالَ عَنْبٌ وَلَمْ يَقُلْ عَبٌّ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي وَجْزَةَ يَدُلُّ
عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ:

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى
أَرْضِ الْفِلَاحِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبِّ ^(٢)
وَالْعَبِّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، زَعَمَ أَبُو
حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْأَغْلَاثِ.

وَبَنُو الْعَبَابِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا قَارِسَ، حَتَّى عَبَّتْ
خَيْلُهُمْ فِي الْقَرَاتِ.

وَالْيَعْبُوبُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ،
وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ، وَقِيلَ: الْجَوَادُ
السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ أَيْضًا: الْجَوَادُ الْبَعِيدُ
الْقَدْرُ فِي الْجَرِيِّ.

وَالْيَعْبُوبُ: فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ،
صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَالْيَعْبُوبُ: الْجَدُولُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ، وَبِهِ شَبَهَ الْفَرَسُ
الطَّوِيلُ الْيَعْبُوبُ، وَقَالَ قَيْسٌ ^(٣):

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعَنْبُ»، وَهَبُّ كَذَا بِضَبِّ
الْمُحْكَمِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ، يَنْفَعُ الْعَيْنَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى
بَالٍ، وَيَضَعُهَا فِي الثَّانِي بِدُونِ أَلٍ وَالْوَحْدَةِ مُفْرَغَةً
فِيهَا أ. هـ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ» بِالْقَافِ
مَصْرُوعًا، وَالْفِلَاحُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْجَمِّ: وَادِيَانِ
ذَكَرَهُمَا يَاقُوتٌ فِي هَذَا الضَّبِّطِ، وَأَنَشَدَ الْبَيْتَ فِيهَا،
فَلَا تَنْفَرُ بِمَا وَقَعَ مِنَ التَّحْرِيفِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

(٣) قَوْلُهُ: «قَيْسٌ»، بِالْيَاءِ بَعْدَ الْقَافِ،
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «قَيْسٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، =

عَدَقَ بِسَاحَةِ حَائِرِ يَعْبُوبٍ

الْحَائِرُ: الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ الْوَسِيطُ،
الْمَرْتَفِعُ الْحُرُوفُ، يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَجَمْعُهُ
حُورَانٌ. وَالْيَعْبُوبُ: الطَّوِيلُ، جَعَلَ يَعْبُوبًا
مِنْ نَعْتِ حَائِرٍ. وَالْيَعْبُوبُ: السَّحَابُ.

وَالْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. وَالْعَبِيَّةُ
أَيْضًا: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَرْطِ، حُلُوٌّ.
وَقِيلَ: الْعَبِيَّةُ الَّتِي تَقَطَّرُ مِنْ مَغَافِيرِ الْعَرْطِ.
وَعَبِيَّةُ اللَّبَنِ: غَسَالَتُهُ، وَاللَّبَنُ: شَيْءٌ
يَنْضَحُهُ الثَّوَامُ، حُلُوٌّ كَالنَّاطِفِ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، أَخَذَ ثُمَّ جُعِلَ فِي إِنَاءٍ.

وَرَبَا صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، فَشَرِبَ حُلُوًّا، وَرَبَا
أَعْقَدَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَبِيَّةُ الرَّابِثُ مِنَ
الْأَلْبَانِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْغِيرُ
مُنْكَرٍ. وَالَّذِي أَقْرَأَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ لَأَبِي
عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلَفِ: الْعَبِيَّةُ، بِالْعَيْنِ
مُعْجَمَةٌ: الرَّابِثُ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْيُوتَ فِي السَّقَاءِ إِذَا رَأَى

مِنْ الْعَدُوِّ: غَبِيَّةً، وَالْعَبِيَّةُ، بِالْعَيْنِ، بِهَذَا
الْمَعْنَى، تَصْغِيرُ فَاضِحٍ. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ جَنْسًا مِنَ الثَّوَامِ
يَلْتَمِ صَمْنًا حُلُوًّا، يَجْنَى مِنْ أَغْصَانِهِ
وَيُوكَلُّ، يُقَالُ لَهُ: لَتَى الثَّوَامُ، فَإِنْ أَتَى
عَلَيْهِ الزَّمَانُ، تَنَاقَرَتْ فِي أَصْلِ الثَّوَامِ، فَيُؤْخَذُ
بِثَرَابِهِ، وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ، وَيَصْبُغُ عَلَيْهِ
الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ، أَيْ يَصْفَى، ثُمَّ يَغْلَى
بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَرُ، ثُمَّ يُوَكَلُّ، وَمَا سَالَ مِنْهُ
فَهُوَ الْعَبِيَّةُ، وَقَدْ تَعَبَّيْتُهَا، أَيْ شَرَبْتُهَا.
وَقِيلَ: هُوَ عَرَقُ الصَّيْفِ، وَهُوَ حُلُوٌّ يَضْرِبُ
بِمَجْدَحٍ، حَتَّى يَنْضَحَ ثُمَّ يَشْرَبُ.
وَالْعَبِيَّةُ: الرَّمْتُ إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ
الْأَرْضِ.

وَالْعَبِيَّةُ، عَلَى مِثَالِ قُمْلَى (عَنْ كُرَاعٍ)
= قَالِيَتُ لَقَيْسُ بْنُ الْخَطَمِ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي
دِيَوَانِهِ:

تَحْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غِذَاهُمَا

وَقَوْلُهُ: «عَدَقَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا
«عَدَقَ»، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَالْعَدَقُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

المرأة التي لا تكاد يموت لها ولد.
والعبية والعبية: الكبر والفخر. حكى
البحاني: هذه عبية قرشي وعبية. ورجل
فيه عبية وعبية، أي كبر وفخر. وعبية
الجاهلية: نخوتها. وفي الحديث: إن الله
وضع عنكم عبية الجاهلية، وتعظمها
بآبائها، يعني الكبر، يضم العين، وتكسر.
وهي فعولة أو فعيلة، فإن كانت فعولة، فهي
من التعمية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعمية،
خلاف المسترسل على سجيته، وإن كانت
فعيلة، فهي من عباب الماء، وهو أوله
وارتفاعه، وقيل: إن الباء قلبت ياء، كما
فعلوا في تقضى البازي.

والعبعب: الشباب الثام. والعبعب:
نعمة الشباب، قال المصاح: بعد الجمال والشباب العبعب
وشباب عبعب: تام. وشاب عبعب:
مبتلى الشباب. والعبعب: ثوب واسع.
والعبعب: كساء غليظ، كثير الغزل، ناعم
يعمل من وبر الإبل، وقال الليث: العبعب
من الأكسية، الناعم الرقيق، قال الشاعر:
بدلت بعد المرى والتدعلب
ولبسك العبعب بعد العبعب
نارق الخرج فجرى واسجى
وقيل: كساء مخطط، وأشد ابن
الأعرابي:

تخلج المجنون جر العبعب

وقيل: هو كساء من صوف.
والعببة: الصوفة الحمراء. والعبعب:
صنم، وقد يقال بالعين المعجزة، وربما
سمى موضع صنم عببا.
والعبعب والعباب: الطويل من
الناس. والعبعب: التيس من الطباء.
وفي النوادر: تبعبت الشيء،
وتوعبته، واستوعبته، وتقمقمته،
وتضممته إذا أتيت عليه كله.
ورجل عباب قباب إذا كان واسع
الحلق والجوف، جليل الكلام، وأشد

شمر:

بعد شباب عبعب التصوير
يعني ضخم الصورة جليل الكلام.
وعبعب إذا انهزم، وعب إذا شرب،
وعب إذا حسن وجهه بعد تغير، وعب
الشمس: ضوها، بالتخفيف، قال:
ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها^(١)
ومنهم من يقول: عب الشمس، فيشد
الباء. الأزهرى: عب الشمس ضوه
الصبح. الأزهرى، في ترجمة عبقر، عند
إنشاده:

كان فاهها عب قر بارد

قال: وبو سعى عبشمس، وقولهم: عب
شمس، أرادوا عبشمس. قال ابن شميل:
في سعد بنو عب الشمس، وفي قرشي:
بنو عب الشمس.
ابن الأعرابي: عب عب إذا أمرته أن
يستتر.

وعباب: موضع، قال الأعشى:
صددت عن الأعداء يوم عباب
صدود المداكي أفرعتها المساحل
وعبعب: اسم رجل.

• عبث: الصحاح في الحواشي: عبث
يده عبثا: لواها، فهو عابث، واليد
معبوثة.

• عبث: عبث به، بالكسر، عبثا:
لعب، فهو عابث: لاعب لا يعنيه،
وليس من باله. والعبث: أن لعبت
بالشيء. ورجل عيبث: عابث والعبثة،
بالتسكين: المرأة الواحدة.

والعبث: اللعب. قال الله عز وجل:
أفحسبتم أنا خلقناكم عبثا؟ قال الأزهرى:
نصب عبثا لأنه مفعول له، بمعنى خلقناكم
للعبث. وفي الحديث: من قتل عصفورا

(١) قوله: «الخوف ذماؤها» الذي في
التكلمة: الخوف نابها.

عبثا. العبث: اللعب، والمراد أن يقتل
الحيوان لعبا، لغير قصد الأكل، ولا على
جهة التصيد للانتفاع.

وفي الحديث: أنه عبث في مناميه، أي
حرك يديه، كالدافع أو الأخذ.
وعبث الأقط يعبثه عبثا: جففه في
الشمس، وقيل: فرغه على اليابس،
ليحمل بابه رطبه حتى يطبخ، وقيل:
عبث الأقط يعبثه عبثا: خلطه بالسم،
وهي العبثة. وعبث الأقط أعبثه عبثا،
ومثته ودفته: مثله، وغبته، بالغين: لغة
فيه.

والعبية والعبيث، أيضا: الأقط يدق
مع التمر، فيؤكل ويشرب. والعبية أيضا:
طعام يطبخ، ويجعل فيه جراد. والعبية:
الر والشير يخلطان معا. والعبية: الغنم
المختلطة، يقال: مررنا على غنم بني
فلان عبية واحدة، أي اختلط بعضها
ببعض. والعبية: أخلاط الناس، ليسوا
من آب واحد، قال:

عبية من جشم وبكر
ويروى: من جشم وجرم، كل ذلك مشتق
من العبث. ورجل عبية موشب، وهو من
ذلك أيضا. قال أبو عبيدة: في نسب بني
فلان عبية، أي موشب، كما يقال: جاء
بعبثة في وعائه أي بر وشير قد خلطا.

والعبيث في لغة: المصل.
والعبث: الخلط، وهو بالفارسية ترف
ترين. قال: وتقول إن فلانا لفي عبية من
الناس، ولويته من الناس، وهم الذين
ليسوا من آب واحد، تهبوا من أماكن
شتى.

والعبث: الخلط. والعبث: اتخاذ
العبية. قال أبو صاعد الكلابي: العببة
الأقط، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه،
فيخلط به.

يقال: عبث المرأة أقطها إذا فرغته
على المشر اليابس، ليحمل بابه رطبه.

يُقَالُ : ابْكَيْ واعْبِي ؛ قَالَ رُوِيَّةُ :

وَطَلَحَتْ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ

وَطَلَّتْ الْغَنَمُ عَيْثَهُ وَاحِدَةً ، وَبِكَلَةً وَاحِدَةً : وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَلَخَلَتْ فِيهَا اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِيطِ وَالسُّوَيْقِ ، يَبْكُلُ بِالْسَمَنِ فَيُوكُلُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْنَانِي سَاعَا
تَرَكَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا
فَيُقَالُ : إِنَّ الْعَوْنَانِي دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَتَمَرٌ ،
يُخَلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا
الْبَيْتُ لِناشِرَةِ بِنِ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخْبِلِ
السَّعْدِيِّ ، وَكَانَ الْمُخْبِلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّبَنِ .
وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ
الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ :

وَقَدْ عَيَّرُونَا الْمَحْضَ لَا دَرَّ دَرَهُمْ !
وَذَلِكَ عَارٌ خَلَتْهُ كَانَ أَمَجْدًا !
فَأَسْقَى إِلَهُ الْمَحْضِ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ
وَأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَهْرًا مُصَرَّدًا !
السَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ .
وَالْمُصَرَّدُ : الْمَقْلُلُ . وَالْعَوْتُ : مَوْضِعٌ ،
قَالَ رُوِيَّةُ :

بِشَعْبِ تَبُوكَ وَشَعْبِ الْعَوْتُ

• عَيْرُ الْعَيَّوْرَانِ وَالْعَيَّوْرَانِ : نَبَاتٌ
كَالْقَبِصِومِ فِي الثَّغْرِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ ،
لَهُ قُضْبَانٌ دَقَاقٌ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَتَفْتَحُ النَّاءُ
فِيهَا وَتُضَمُّ ، أَرْبَعُ لَفَافٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ ذَرُّ الرِّيحِ ،
وَأَنشَدَ :

بَارِيهَا إِذَا بَدَا صُنَانِي
كَانَنِي جَانِي عَيَّوْرَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ ذَرُّ صُنَانِهِ بِذَرِّ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ . وَالدَّفَرُ : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ
كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ ، وَأَمَّا الدَّفَرُ ، بِالدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتْنِ . وَالْوَاحِدَةُ
عَبْوْرَانَةٌ وَعَيَّوْرَانَةٌ ، فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ
صَفْرَاءَ كَذْرَاءَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ

حَوْدَانٍ وَعَيَّوْرَانِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ
مِنْ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : عَبْوْرَانٌ ، بِالْوَاوِ
وَتَفْتَحُ الْعَيْنُ وَتُضَمُّ .

وعَبَائِرُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعُ
اسْمٍ لِلوَاحِدِ كَحَضَاجِرٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرَّ قَارَوِي بِنَبْعٍ فَجَنُوبُهُ
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ
وعَبَثٌ : اسْمٌ . وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي عَيَّوْرَانٍ
شَرُّ عَبْوْرَانٍ شَرُّ وَعَيَّوْرَةٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . قَالَ : وَالْعَيَّوْرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ
كَثِيرَةُ الثَّوْكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ
شَاكَهَا ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

• عِمَمٌ • عِشْمٌ : اسْمٌ (١)

• عِجَجٌ • قَالَ اسْتَحَقَّ بَنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ
شُجَاعًا السَّلْمَى يَقُولُ : الْعَبْجَةُ الرَّجُلُ
الْبَيْضُ الطَّعَامَةُ الَّتِي لَا يَمِي مَا يَقُولُ وَلَا
خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ : هُوَ
الْعَبْجَةُ ؛ جَاءَ بِهَا فِي بَابِ الْكَافِ وَالْجِيمِ .

• عَجَرُ الْعَجَجَرِ : الْفَلِيطُ .

• عِيدٌ • الْعِيدُ : الْإِنْسَانُ حُرًّا كَانَ أَوْ
رَقِيقًا ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مَرْبُوبٌ
لِبَارِيهِ ، جَلَّ وَعَزَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي
الْفِدَاءِ : مَكَانٌ عِيدٌ عِيدٌ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِيمَنْ سَبَى مِنْ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ
عِنْدَ مَنْ سَبَاهُ ، أَنْ يَرُدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ،
وَتَكُونُ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ بِوَدْيِهِ إِلَى مَنْ سَبَاهُ ،
فَيَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا مِنْ
الرَّقِيقِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَفِي ابْنِ الْأَمَةِ عِيدَانِ ،
فَأَنَّهُ يَرِيدُ الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أَمَةً لِقَوْمٍ قَتَلَهُ
مِنْهُ وَلَدًا فَلَا يَجْعَلُهُ رَقِيقًا ، وَلَكِنَّهُ يَقْدِي
بِعَبْدَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ
رَاهَوِيَةَ ، وَسَائِرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) • عِشْمٌ • مِثْلَةُ النَّاءِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَالْعِيدُ : الْمَمْلُوكُ ، خِلَافُ الْحُرِّ ؛ قَالَ
سَيِّبُونَةُ : هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قَالُوا : رَجُلٌ
عِيدٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَعِيدَ وَعِيدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وَهُوَ
جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَعِيدَانٌ وَعِيدٌ مِثْلُ سَقْفٍ
وَسَقْفٍ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

أَنسَبَ الْعِيدُ إِلَى آبَائِهِ
أَسْوَدَ الْجُلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عِيدٍ
وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى] : «وَعِيدٌ
الطَّاغُوتِ» ؛ وَمِنْ الْجَمْعِ أَيْضًا عِيدَانٌ ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ جِحْشَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
هَوْلَاءُ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِيدَانُكُمْ . وَعِيدَانٌ ،
بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمَرٍ وَتَمْرَانٍ . وَعِيدَانٌ ،
مَشْدَدَةُ الدَّالِ ، وَأَعِيدَ جَمْعُ أَعِيدَ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ نَارًا :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ بِالْ

سَلْيَانِ تَذَكُّهَا الْأَعَادُ (٢)
وَيُقَالُ : فَلَانٌ عِيدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودَةِ
وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ
وَالْتَذَلُّ وَالْعَبْدِيَّةُ مَقْصُورٌ ، وَالْعَبْدَاءُ
مَمْدُودٌ ، وَالْمَعْبُودَةُ ، بِالْمَدِّ ، وَالْمَعْبُودَةُ
أَسْمَاءُ الْجَمْعِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ : عِبْدِي وَأَمْنِي
وَلْيَقُلْ : قَتَايَ وَقَتَايَ ، هَذَا عَلَى نَفْيِ
الاسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَنْسَبَ عِبَادَتَهُمْ إِلَيْهِ ،
فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هَوْرَبُ الْعِبَادِ
كُلُّهُمْ وَالْعَبِيدُ ؛ وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَ لِلَّهِ ،
وغيره مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُم بِالْعَبْدِيَّةِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي
الْمَلِكِ ، وَالْأَنْثَى عِبْدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ
وَالْمَالِكِ ، فَقَالُوا : هَذَا عِيدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ،
وهؤلاء عبيد مَالِكٍ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ : عِيدٌ
يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عِيدٌ دُونَهُ

(٢) قَوْلُهُ : «لَهْنٌ» بِالنُّونِ هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَفِي التَّاجِ أَيْضًا ، وَلِطَعْنِ تَحْرِيفِ
«لَهْنٌ» بِالْقَافِ ، كَمَا فِي «الْمَحْكَمِ» . وَاللَّهْنُ
الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي بَرَقٍ . [عَبْدُ اللَّهِ]

إليها فهو من الحاسرين. قال: وأما عبد خدم مولاه فلا يقال عبده. قال الليث: ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت، ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله. والعباد: الموحّد.

قال الليث: العبدى جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية، تبعده ابن تبعده، أى في العبودية إلى أبائه، قال الأزهرى: هذا غلط، يقال: هؤلاء عبدى الله، أى عبادته. وفي الحديث الذى جاء في الاستسقاء: هؤلاء عبدك بفناء حرمك، العبداء، بالمد والقصر، جمع العبد. وفي حديث عامر بن الطفيل: أنه قال للنبي، عليه السلام: ماهذه العبدى حولك يا محمد؟ أراد فقراء أهل الصفة، وكانوا يقولون اتبعه الأرذلون. قال شمر: ويقال للعبيد عبدة؛ وأنشد للفردق:

وَمَا كَانَتْ فَقِيمٌ حَيْثُ كَانَتْ
يَتَرَبَّ عِبْدٌ غَيْرُ مَعْبِدَةٍ قُودٍ
يقال الأزهرى: ومثل معبدة، جمع العبيد مشيخة جمع الشيخ، ومسيقة جمع السيف.

قال اللحياني: عبدت الله عبادة ومعبدًا. الله.

وقال الجوهري في قوله تعالى: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي، وأنا أريد للعبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبد من يكفريه، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادًا مومنين؛ قال الأزهرى: وهذا قول أهل السنة والجماعة.

والعبدل: العبد، ولامه زائدة. والتعبدة: المعرق في الملك، والإسْم من كل ذلك العبودية، والعبودية لافعل له عند أبي عبيد؛ وحكى اللحياني: عبد عبودة وعبودية.

الليث: وأعبده عبداً ملكه إياه؛ قال

الأزهرى: والمعروف عند أهل اللغة أعبدت فلاناً، أى استعبدته؛ قال: ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثمة من الأئمة، فإن السماع في اللغات أولى بنا من خبط العشواء وأقوليد بالحديث وابتداع قياسات لا تطرد.

وتعبد الرجل وعبده وأعبده: صيره كالعبد، وتعبد الله العبد بالطاعة، أى استعبده؛ وقال الشاعر:

حَتَامٌ يَعْبُدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعِبَادُنِي (١)
وعبده وأعبده واستعبده: اتخذ عبداً (عن اللحياني)؛ قال روية:

يرضون بالتعبيد والتأني
أراد: والتأنيمة. يقال: تعبدت فلاناً، أى اتخذته عبداً، مثل عبدة سواء. وتأنيمت فلانة، أى اتخذتها أمة. وفي الحديث: ثلاثة أنا خصمهم: رجل أعيد محرراً، وفي رواية: أعيد محرراً، أى اتخذ عبداً، وهو أن يعقه ثم يكفه إياه، أو يعقه بعد العتق فيستخذه كرهاً، أو يأخذ حراً فيذعه عبداً ويملكه؛ والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً.

وفي التنزيل: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى أَنْ عَبَّدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»؛ قال الأزهرى: وهذه آية مشككة، وسندكر ما قيل فيها، ونخبر بالأصح الأوضح. قال الأخفش في قوله تعالى: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ»، قال: يقال هذا استفهام، كأنه قال: أولئك نعمة تمنها على، ثم فسر فقال: «أَنْ عَبَّدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فجعله بدلاً من النعمة؛ قال أبو العباس: وهذا غلط، لا يجوز أن يكون الاستفهام ملقى وهو يطلب، فيكون

(١) قوله: «حَتَامٌ يَعْبُدُنِي» هكذا في الطبقات جميعها هنا، وفي الحكم أيضاً. وفي التهذيب: «علام»، وستأتي بعد في هذه المادة: «علام يعبدني»، ونسب البيت للفردق، ولم نجده في ديوانه. [عبد الله]

الاستفهام كالخير؛ وقد استفتح ومعه أم، وهي دليل على الاستفهام، استفتحوا قول امرئ القيس:

تروح من الحي أم تبتكر
قال بعضهم: هو أروح من الحي أم تبتكر؟ فحذف الاستفهام أولى والنفي تام؛ وقال أكثرهم: الأول خير والثاني استفهام، فأما وليس معه أم فلم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ»، لأنه قال: وأنت من الكافرين لنعمتي، أى لنعمة تربيتي لك، فأجابه فقال: نعم، هي نعمة على أن عبدت بني إسرائيل ولم تستعبدني، فيكون موضع - أن - رفعا ويكون نصبا وخفضا، من رفع ردها على النعمة، كأنه قال: وتلك نعمة تمنها على تعبدك بني إسرائيل ولم تعبدني، ومن خفض أُنصِبَ أُنصِبَ اللام؛ قال الأزهرى: والنصب أحسن الوجوه؛ المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: «ألم نربك فينا ولیداً ولَبِثْتَ فِينَا مِنْ عَمَلٍ سِينٍ»؛ فأعذ فرعون على موسى بأنه ربه ولیداً منذ ولد إلى أن كبر، فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعد بها علي لأنك عبدت بني إسرائيل، ولو لم تعبدهم لكفاني أهلي ولم يلقوني في اليم، فأنا صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظه الله عليك؛ قال أبو إسحق: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأى نعمة لك على في أن عبدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج على ما قالوا، على أن لفظه لفظ الخبر، وفيه تبيك المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً ولم تتخذني عبداً.

وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبد: ملك هو وأبواه من قبل.

والعباد: قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية، فأنفوا أن

يَسْمَوْنَ بِالْعَبِيدِ وَقَالُوا: نَحْنُ الْعِبَادُ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: عِبَادِي كَأَنْصَارِي، نَزَلُوا
بِالْحِجْرَةِ، وَقِيلَ: هُمُ الْعِبَادُ، بِالْفَتْحِ،
وَقِيلَ لِعِبَادِي: أَيُّ حِمَارِكَ شَرٌّ؟ فَقَالَ:
هَذَا ثُمَّ هَذَا. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِبَادِيُّ،
يَفْتَحُ الْعَيْنَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا غَلَطٌ بَلْ
مَكْسُورُ الْعَيْنِ، كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ،
وَمِنْهُ عَدِي بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ،
وَكَذَا وَجَدَ يَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبَدًا وَمَعْبَدَةً:
ثَالِثٌ لَهُ، وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عِبْدَةٌ وَعَبْدٌ
وَعَبْدٌ وَعِبَادٌ.

وَالْعَبْدُ: التَّنَسُّكُ.

وَالْعِبَادَةُ: الطَّاعَةُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ
ذَلِكَ مُتَّبِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ
وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبْدَ
الطَّاغُوتِ»، قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ: «وَعَبْدُ
الطَّاغُوتِ»، قَالَ الْقَرَاءُ: وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ» وَمِنْ عَبْدِ الطَّاغُوتِ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: قَوْلُهُ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ»، نَسَقٌ
عَلَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ، الْمَعْنَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ
عَبْدُ الطَّاغُوتِ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:
وَتَأْوِيلُ عَبْدِ الطَّاغُوتِ، أَيُّ أَطَاعَهُ، يَعْنِي
الشَّيْطَانَ فِيمَا سَوَّلَ لَهُ وَأَغْوَاهُ، قَالَ:
وَالطَّاغُوتُ هُوَ الشَّيْطَانُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» أَيُّ نَطِيعُ الطَّاعَةِ الَّتِي
يُخَضَعُ مَعَهَا، وَقِيلَ: إِيَّاكَ نُوَحِّدُ، قَالَ:
وَمَعْنَى الْعِبَادَةِ فِي اللُّغَةِ الطَّاعَةُ مَعَ
الْخُضُوعِ، وَمِنْهُ طَرِيقٌ مَعْبُدٌ إِذَا كَانَ مَذَلًّا
بِكَثْرَةِ الْوُطْءِ. وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ
وَالْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ»،
قَالَ الْقَرَاءُ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَبْدٌ بِمِثْلَةِ حَدَرٍ وَعَجَلٍ. وَقَالَ نَصْرُ
الرَّازِي: عَبْدٌ وَهَمٌّ مِنْ قَرَاهُ، وَلَسْنَا نَعْرِفُ
ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَعَبْدٌ

الطَّاغُوتُ مَعْنَاهُ صَارَ الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ، كَمَا
يُقَالُ ظَرَفَ الرَّجُلِ وَقَفَّهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ، مَا قَرَأَ أَحَدٌ
مِنْ قَرَاءِ الْأَمْصَارِ وَغَيْرِهِمْ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ،
يَرْفَعُ الطَّاغُوتَ، إِنَّمَا قَرَأَ حَمَزَةُ وَعَبْدُ
الطَّاغُوتِ، وَهِيَ مَهْجُورَةٌ أَيْضًا، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ،
وَأَضَافَهُ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِيهَا يُقَالُ خَدِمَ
الطَّاغُوتِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَمْعٍ، لِأَنَّ
فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلَ حَدَرٍ
وَنَدَسٍ^(١)، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَخَادِمُ
الطَّاغُوتِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ اللَّيْثُ
أَيْضًا قِرَاءَةً أُخْرَى مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ، قَالَ:
وَهِيَ: وَعَابِدُوا الطَّاغُوتَ، جَمَاعَةٌ، قَالَ:
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْقِرَاءَاتِ،
وَكَانَ نَوَلُهُ أَلَّا يَحْكِيَ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ، وَهُوَ
لَا يَحْفَظُهَا، وَالْقَارِئُ إِذَا قَرَأَ بِهَا جَاهِلٌ،
وَهَذَا دَلِيلٌ أَنَّ إِضَافَتَهُ كِتَابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ
أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ أَعْقَلَ
مِنْ أَنْ يَسْمِيَ مِثْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ قِرَاءَاتٍ فِي
الْقُرْآنِ وَلَا تَكُونُ مَحْفُوظَةً لِقَارِئٍ مَشْهُورٍ مِنْ
قَرَاءِ الْأَمْصَارِ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ
لِلصَّوَابِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقُرِئَ وَعَبْدُ
الطَّاغُوتِ، جَمَاعَةٌ عَابِدٌ، قَالَ الرَّجَّاجُ: هُوَ
جَمْعُ عَبِيدٍ، كَرَغِيفٍ وَرَغِيفٍ، وَرَوَى عَنْ
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، بِاسْكَانٍ
الْبَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ، وَقُرِئَ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ،
وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ
عَبْدٍ، كَمَا يُقَالُ فِي عَضْدٍ عَضْدٌ، وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ عَبْدٌ اسْمُ الْوَاحِدِ يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ،
وَيَجُوزُ فِي عَبْدٍ النِّسْبُ وَالرَّفْعُ، وَذَكَرَ الْقَرَاءُ
أَنَّ أَيْبَاً وَعَبْدُ اللَّهِ قَرَأَ: وَعَبِدُوا الطَّاغُوتَ،
وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعِبَادٌ

(١) قوله: «وليس هذا بجمع لأن فعلاً

لا يجمع... إلخ» عبارة الجوهري: «وليس هذا
بجمع، لأن فعلاً لا يجمع على فعل، وإنما هو اسم
يبنى على فعل، مثل حدَر ونَدَس».

[عبد الله]

الطَّاغُوتِ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابِدَ الطَّاغُوتِ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:
وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا: وَعَبْدُ
الطَّاغُوتِ، وَمَعْنَاهُ عِبَادُ الطَّاغُوتِ، وَقُرِئَ:
وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ، وَقُرِئَ: وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ
عِنْدِي غَيْرُهَا هِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ الَّتِي بِهَا قَرَأَ
الْقُرَّاءُ الْمَشْهُورُونَ: «وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ» عَلَى
التَّفْسِيرِ الَّذِي يَبْتَدَأُ أَوَّلًا، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ
حَجَرٍ:

أَبْنَى لَبْنِي لَسْتُ مُعْتَرِفًا
لِيَكُونَ الْأَمُّ مِنْكُمْ أَحَدٌ
أَبْنَى لَبْنِي إِنْ أُمُّكُمْ
أُمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ: وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ، فَتَقَلَّ
لِلضَّرُورَةِ، فَقَالَ: عَبْدٌ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ
الْكَاذِبِ وَهِيَ حَدَاءٌ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَقَوْمُهَا لَنَا
عَابِدُونَ»، أَيُّ دَائِنُونَ. وَكُلُّ مَنْ دَانَ لِمَلِكٍ
فَهُوَ عَابِدٌ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ: فَلَانُ
عَابِدٌ، وَهُوَ الْخَاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقَادُ
لَأَمْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ»،
أَيُّ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ. وَالْمُتَعَبِّدُ: الْمُنْقَرِدُ
بِالْعِبَادَةِ.

وَالْمَعْبُدُ: الْمَكْرُمُ التَّعْبِيدُ كَمَا يَبْدَأُ

قَالَ:

تَقُولُ: أَلَا تُمْسِكُ عَلَيَّ فَائِئِي
أَرَى الْهَالَ عِنْدَ الْبَاخِلِينَ مَعْبَدًا؟
سَكَنَ آخِرُ تُمْسِكٍ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سَكَنَ^(٢) مِنْ
تُمْسِكٍ عَلَيْكَ بَنَاءٌ فِيهِ ضَمَّةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ،
وَذَلِكَ مُسْتَقَلٌّ فَسَكَنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

(٢) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ وَالتَّاجِ الرَّوَايَةُ

الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ أَسْطَرٍ، وَهِيَ:

تَقُولُ أَلَا تَبْقَى عَلَيْكَ فَائِئِي
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّنِينَ مَعْبَدًا
وَقَوْلُهُ: «تَبْقَى» أَنْسَبُ، وَهِيَ لِحَاجَةٍ إِلَى التَّكْلُفِ
الَّذِي لَهَا إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ لِتَخْرِيجِ التَّسَكُّونِ فِي
«تُمْسِكٍ».

[عبد الله]

سيروا بني العم فالأقواز مترلکم
ونهر تیری ولا تعرفکم العرب
والمعبد: المکرّم فی بیت حاتم حیث
يقول:

تقول: ألا تنفی علیک فاننی
أرى الیل عند المُنسکین معیدا؟
أى مُطعمًا مخدمًا. وبغير معبد: مکرّم.
والمعبد: الجرب، وقيل: الجرب
الذی لا یفعمه دواء، وقد عبد عبدًا. وبغير
معبد: أصابه ذلك الجرب (عن كراع).
وبغير معبد: مهنة بالقطران، قال طرفة:

إلى أن تحامتنی العشرة كلها
وأفردت أفراد البعير المعبد
قال شمر: المعبد من الیل الذی قد
عم جلده كله بالقطران، ويقال: المعبد
الأجرب الذی قد تساقط وبره فأفرد عن
الیل لیها، ويقال: هو الذی عبده
الجرب، أى ذلك، وقال ابن مقبل:

وصنعت أرسان الجیاد معبدًا
إذا ما ضربنا رأسه لا یرنع
لحمًا المعبد ههنا الوند. قال شمر: قيل
للبيهر إذا حمى بالقطران معبد، لأنه يتدلى
لشهوره القطران وغيره فلا يمتنع. وقال أبو
عدنان: سمعت الكلابيين يقولون: بغير
متعبد ومتعبد إذا امتنع على الناس صعوة،
وصار كأيدة الوحش. والمعبد: المذلّل.
والتعبد: التذلّل، ويقال: هو الذی یرك
ولا یركب. والتعبد: التذلّل. وبغير
معبد: مذلّل. وطريق معبد: مسلوک
مذلّل. وقيل: هو الذی تكثر فيه
المختلفة، قال الأزهرى: والمعبد الطريق
الموطئ فی قوله:

وظيفًا وظيفًا فوق مور معبد
وأنشد شمر:

وبلد نائي الصوى معبد
قطعت به ذات لوث جلعبد

قال: أنشدني أبو عدنان وذكر أن الكلابية
أنشدته وقالت: المعبد الذی ليس فيه أثر

ولا علم ولا ماء. والمعبد: السفينة
المقيرة، قال بشر في سفينة ركبها:
معبد السقايف ذات دسر

مضيرة جوانبها رداح
قال أبو عبيدة: المعبد المطلية
بالشحم أو الدهن أو القار، وقول بشر:

تري الطرق المعبد من يديها
لكذا الإكام به اتصال
الطرق: اللين في اليدين. وعنى بالمعبد
الطرق الذی لا يس يحدث عنه ولا
جسوه، فكانه طريق معبد قد سهل وذلل.

والتعبد: الاستعداد، وهو أن يتخذ
عبدًا، وكذلك الاعتياد. وفي الحديث:
ورجل اعتد محررًا، والإعياد مثله وكذلك

التعبد، وقال:
تعبني نمر بن سعد وقد أرى
ونمر بن سعد لي مطيع ومطيع
وعبد عليه عبدًا وعبدة فهو عابد وعبد:

غضب، وعداه الفرزدق بغير حرب فقال:
علام يعبدني قومي وقد كثرت

فيهم أباير ما شافوا وعيدان؟
أنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى
يعبدني، وقيل: عبد عبدًا فهو عبد
وعابد: غضب وأنف، والإسم العبد.
والمعبد: طول الغضب، قال الفراء: عبد
عليه وأحن عليه وأمد وأبد، أى غضب.
وقال الفراء: المعبد الحزن والوجد، وقيل
في قول الفرزدق:

أولئك قوم إن حجوني حجوتهم

وأعبد أن أعجو كليًا بدارم^(١)
أعبد أى أنف، وقال ابن أحرر يصف
الفراص:

فأرسل نفسه عبدًا عليها

وكان بنفسه أربًا ضيننا
قيل: معنى قوله عبدًا أى أنفًا. يقول: أنف

(١) رواية الشطر الأول في «الصاح»

هى: أولئك لحلاص فيجى بملهم

[عبد الله]

أن فتوة الدرة.

وفي التنزيل: قل إن كان للرحمن ولد
فأنا أول العابدین، ويقرأ: العبدین، قال
الليث: العبد، بالتحريك، الأنف
والغضب والحمة من قول يستحيا منه
ويستكف، ومن قرأ العبدین فهو مقصور
من عبد يعبد فهو عبد، وقال الأزهرى:

هذه أبة مشككة، وأنا ذاكر أقوال السلف
فيها، ثم أتبعها بالذی قال أهل اللغة،
وأخبر بأصحها عندي، أما القول الذی قاله
الليث في قراءة العبدین، فهو قول أبي
عبيدة، على أنى ما علمت أحدًا قرأ فأنا أول

العبدین، ولو قرئ مقصورًا كان ما قاله أبو
عبيدة محتملًا، وإذا لم يقرأ به قارى مشهور
لم نعبأ به، والقول الثانى ما روى عن ابن
عينة أنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه إن
كان للرحمن ولد فأنا أول العابدین، يقول:

فكأنى لست أول من عبد الله فكذلك ليس
الله ولد، وقال السدى: قال الله لمحمد:

قل إن كان - على الشرط - للرحمن ولد كما
تقولون كنت أول من يطعمه ويعبده، وقال

الكلبي: إن كان: ما كان، وقال الحسن
وقادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما
كان، فأنا أول العابدین أول من عبد الله من
هذه الأمة، قال الكسائي: قال بعضهم:
إن كان أى ما كان للرحمن، فأنا أول
العابدین أى الآتين، رجل عابد وعبد

وأنف وأنف أى الغضاب الآتين من هذا

القول، وقال فأنا أول الجاحدين لما

يقولون، ويقال أنا أول من تعبده على

الوحدانية مخالفة لكم. وفي حديث على،

رضي الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل

عثمان أو أعتت على قتله، فعبد وضيد، أى

غضب غضب أنفة، عبد، بالكسر، يعبد

عبدًا، بالتحريك، فهو عابد وعبد، وفي

رواية أخرى عن على، كرم الله وجهه، أنه

قال: عبت فصمت، أى أنفت فسكت،
وقال ابن الأثيرى: ما كان للرحمن ولد.

وَأَوْفَقُ عَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ يَتَدَّى: فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ تَامٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ، وَفِيهِ قَوْلٌ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعٍ مَا قَالُوا وَأَسْرَعُ فِي اللَّغَةِ، وَأَبْعَدُ مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ، وَأَسْرَعُ إِلَى الْقَهْمِ، رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ كَانَ لِلَّهِ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَبْدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَّبَكُمْ يَا تَقُولُونَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا وَاضِحٌ، وَمِمَّا يَزِيدُهُ وَضُوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ: قُلْ يَا مُحَمَّدٌ لِلْكَفَّارِ: إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَأَوَّلُ الْمُوحِدِينَ لِلرَّبِّ، الْخَاضِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَهُ وَحْدَهُ، لِأَنَّ مَنْ عَبْدَ اللَّهَ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ مَعْبُودُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَدْ دَفَعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فِي دَعْوَاكُمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ مَعْبُودِي الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ، قَالَ: وَهُوَ [الْقَوْلُ] الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ.

وَتَعْبُدُ كَعَبْدٍ، قَالَ جَرِيرٌ: يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي خِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّجَجَ الْهَارَا وَاعْبُدُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ. وَالْعَبْدُ بِفُلَانٍ: مَاتَتْ رَاحِلَتُهُ، أَوْ اعْتَلَتْ، أَوْ ذَهَبَتْ فَانْقَطَعَ بِهِ. وَكَذَلِكَ أَبْدَعُ بِهِ.

وَعَبْدُ الرَّجُلِ: أَسْرَعُ. وَمَا عَيْدَكَ عَنِّي، أَيْ مَا حَبَسَكَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَبْدُ بِهِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ (عَنْهُ أَيْضًا).

وَالْعَبْدَةُ: الْبَقَاءُ، يُقَالُ: لَيْسَ لِلرَّوَيْكِ عَبْدَةٌ، أَيْ بَقَاءٌ وَقُوَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْعَبْدَةُ: صَلَاةُ الطَّيِّبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةِ، وَأَنْشَدَ:

حَرَقَهَا الْعَبْدُ يَنْظُرُونَ
فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمَ أَرْوَانِ
قَالَ: وَالْعَبْدُ تَكَلَّفَ بِهِ الْإِبِلَ، لِأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ، وَهُوَ حَارٌّ الْمَزَاجِ إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ عَطِشَتْ فَطَلَبَتْ الْمَاءَ. وَالْعَبْدَةُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:
تَرَى عِبْدَاتِيْنَ يَعْدَنَ حَدْبَا
تَتَاوَلُهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ (١)
وَنَاقَةُ ذَاتُ عَبْدَةٍ أَيْ ذَاتُ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَبِسْمٍ، وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ:
إِنْ تَبَدَّلَ تَبَدَّلَ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِي
صَلَابَةُ ذَاتِ أَسْدَارٍ لَهَا عَبْدَهُ
وَالدَّرَاهِمُ الْعَبْدِيَّةُ: كَانَتْ دَرَاهِمُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ وَأَكْثَرَ وَزَنًا.

وَيُقَالُ: عَبْدٌ فُلَانٌ إِذَا نَدِمَ عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ مَا كَانَ مِنْهُ. وَالْمَعِيدُ: الْمَسْجُودُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَعَايِدُ الْمَسَاحِي وَالْمُرُورُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْإِيَادِيُّ:

إِذْ يَحْرُثُهُ بِالْمَعَايِدِ (٢)
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْمَعَايِدُ الْعَبِيدُ وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عِبَادِيْدَ وَعِبَائِدَ، وَالْعِبَائِدُ وَالْعِبَائِدُ: الْخَيْلُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي ذَهَابِهَا وَمَجِيئِهَا، وَلَا وَاحِدَ لَهُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ، وَلَا يَبْقَى إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ عَبِيدٌ. الْفَرَاءُ: الْعَبَائِدُ وَالشَّاطِطُ لَا يُفَرَّدُ لَهُ وَاحِدٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي الْأَقْبَالِ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي التَّفَرُّقِ وَالذَّهَابِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ صَارُوا عِبَادِيْدَ وَعِبَائِدَ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ، وَذَهَبُوا عِبَادِيْدَ كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ. وَلَا يُقَالُ أَقْبَلُوا عِبَادِيْدَ.

(١) قَوْلُهُ: «تَتَاوَلُهَا» بِغَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ فِي «الْمَحْكَمِ»: «تَتَاوَلُهَا» بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْوَاوِ، أَيْ تَتَاوَلُهَا.

(٢) قَوْلُهُ: «إِذْ يَحْرُثُهُ إلخ» أَوَّلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:

وَمَلِكٌ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ زَلَزَلَتْ دَرِيْدَانُ إِذْ يَحْرُثُهُ بِالْمَعَايِدِ

قَالُوا: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ عِبَادِيْدِي، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ذَهَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرُدَّ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ. وَالْعِبَائِدُ: الْأَكَامُ. وَالْعِبَائِدُ: الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

وَالْقَوْمُ أَتَوْكَ بِهَيْزٍ دُونَ إِخْوَانِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَائِدِ
وَبَهْزٍ: حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ. قَالَ: هِيَ الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعِبَائِدُ الطَّرِيقُ الْمُخْتَلِفَةُ.

وَالْتَعْبِيدُ: مِنْ قَوْلِكَ مَا عَبْدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، أَيْ مَا لَيْتَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا كَذَبَ كَلَهُ: مَا لَيْتَ. وَيُقَالُ: أَثَلَّ يَعْدُو، وَأَنْكَدَرَ يَعْدُو وَعَبَدَ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ.

وَالْعَبْدُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي جِبَالِ طَبِئِي. وَعَبُودٌ: اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ، وَكَانَ رَجُلًا تَأَوَّتَ عَلَى أَهْلِهِ، وَقَالَ: أَنْدَبِيْنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدَبِيْنِي، فَتَدَبَّتْ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ: كَانَ عَبُودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَطَابًا، فَغَبَرَ فِي مُحْتَطَبَةٍ أُسْبُوعًا لَمْ يَنْمَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، وَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ. وَاعْبُدَ وَمَعْبُدَ وَعَبِيدَةً وَعِبَادَ وَعَبْدَةً وَعَبِيدَانِ، وَتَصْغِيرُ عِبْدَانِ، وَعَبْدَةٌ وَعَبْدَةٌ: أَسْمَاءُ. وَمِنْهُ عِلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَمَى بِالْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاةُ الطَّيِّبِ، وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، بِالتَّسْكِينِ.

قَالَ سَبِيحِيَّةُ: النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٌّ، وَهُوَ مِنَ الْقَيْسِ الَّذِي أَضْيِيفَ فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي لَاتَّسَبَّ بِالْمُضْمَاتِ إِلَى قَيْسِ خِيْلَانٍ وَنَحْوِهِ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَقْبِي، قَالَ سُؤْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ: وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْئَانِ إِلَّا بِاجْدَعَا

قال ابن بري: قوله بأجدع أي بأنف أجدع، فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه.

والعبدان: عبيدة بن معاوية وعبيدة ابن عمرو، وبنو عبيدة: حي، النسب إليه عبيد، وهو من نادر معدول النسب. والعبيد، مصغر: اسم فرس العباس بن مرداس، وقال:

أتمجّل نهبي ونهب العبي

يد بين عينة والأقعر؟ وعابد: موضع. وعبود: موضع أو جبل.

وعبيدان: موضع. وعبيدان: ماء منقطع بأرض اليمن، لا بقرته أيسر ولا وحش، قال النابغة:

فهل كنت إلا نائبا إذ دعوتني

منادى عبيدان المحلل باقره وقيل: عبيدان في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد، ثم أحد بني سويد، وله خير طويل، قال الجوهري: وعبيدان اسم واد يقال إن فيه حبة قد منعت فلا يرعى ولا يوتى، قال النابغة:

ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا

منادى عبيدان المحلل باقره يقول: نفيتم بيوتنا إلى بعد كعبد عبيدان، وقيل: عبيدان هنا القلاة. وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادى الحية، قال ابن بري: صواب إنشاده: المحلل باقره، بكسر اللام من المحلل وفتح الراء من باقره، وأول القصيدة:

ألا أيلغا ذبيان عني رسالة

فقد أصبحت عن منهج الحق جائره وقال: قال ابن الكلبي: عبيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد، وكان آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس، وتأخر الناس كلهم حتى يسقى فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان ابن عاد، واشتد أمره، أغار على قوم

عبيدان، فقتل منهم حتى ذلوا. فكان لقمان يورد إبله فسقى، ويسقى عبيدان ماشيته بعد أن يسقى لقمان. فضرته الناس مثلاً. والمندى: المرعى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحمض. فإذا شربت الإبل أول شربة نحتت إلى المندى لترعى فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى، وذلك أبقي للماء في أجوافها. والباقر: جماعة البقر والمحلى: الزانع.

الفراء: يقال صك به في أم عبيد. وهم القلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعنابي: ما عبيد؟ فقال: ابن القلاة، وعبيد في قول الأعشى:

لم تعطف علي حوار ولم يق

سطع عبيد عروقها من خيال اسم يطار.

وقوله عز وجل: «فادخلني في عبادي وادخلني جنتي»، أي في جزبي.

والعبدى: منسوب إلى بطن من بني عدى بن جناب من قضاة يقال لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسب إلى بني الهذيل هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله: بنو الشهر الحرام قلت منهم

ولست من الكرام بني العبيد قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصير بن ضمضم بن عدى بن جناب كان راجعاً من غزاة، ومعه أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصير بن عمران بن السمؤل الغساني^(١)، فأحسن نزل، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له: هو شريح بن حصير، فقال: والله لقد امتدحت أباه السمؤل وبني وبينه خلعة، فأرسل الأعشى

(١) قوله: «الغساني» كذا بالأصل، وصوابه: السمؤل بن غرض بن غدياء الأزدي، الشاعر الجاهلي صاحب لامية العرب، والذي يضرب به المثل في الوفاء. [عبد الله]

إلى شريح بخبره يا كان بينه وبين أبيه. ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهني بعض أسارك هؤلاء. فقال: خذ منهم من شئت. فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال: وما تصنع بهذا الزمير؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان من الإبل. فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى. فأتى قد رحمته، فوهبه له، ثم إن الأعمى هجا عمرو بن ثعلبة ببنتين وهما هذا البيت: «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا من رهط جبار بن قريط

ولا من رهط خاتمة بن زيد فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة. فأنفذ إلى شريح أن رد علي هبتي. فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال: أنه هجاني. فقال شريح: لا يهجوكم بعدها أبداً، فقال الأعشى يمدح شريحاً:

شريح لا تركني بعدما علقفت

حبالك اليوم بعد القيد أظفاري يقول فيها:

كن كالسمول إذ طاف الهام به

في جحفل كسواد الليل جرار بالأبلي الفرد من تيماء منزلة

حصن حصين وجار غير غدار خيره خطني حسف فقال له:

مهما نقله فاني سامع حار فقال: ثكل وغدر أنت بينهما

فاختر وما فيها حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له:

أقتل أسيرك! إني مانع جاري!

وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسمول. فقيل: أوفى من السمول. وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل على السمول، وهو

في حصنه، وكان ولده خارج الحصن. فأسره الغساني وقال للسمول: اختر: إما

أن تعطيني السلاح الذي أودعك إياه أمرو القيس، وإما أن أقتل ولدك؛ فأبى أن يعطيه، فقتل ولده.

وَالْعَبْدَانِ فِي بَيْتِ قُشَيْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ ابْنُ لَيْسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ. وَالْعَبِيدَانِ: عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَالْعَبَادِلَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

عبر الرويا يعبرها عبراً وعبارة وعبرها: فسرها وأخبرها بثبوت إليه أمرها. وفي التثنية العزيز: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ»، أَيْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرُّوْيَا فَعِدَّاهَا بِاللَّامِ، كَمَا قَالَ [تعالى]: «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ»، أَيْ رَدْفُكُمْ، قَالَ الرَّجَاجُ: هَذِهِ اللَّامُ أَذْخَلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّبْيِينِ، وَالْمَعْنَى إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ وَعَايِرِينَ، ثُمَّ بَيْنَ بِاللَّامِ فَقَالَ: لِلرُّوْيَا، قَالَ: وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ التَّعْقِيبِ، لِأَنَّهَا عَقَبَتْ الْإِضَافَةَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْصَلَ الْفِعْلُ بِاللَّامِ، كَمَا يُقَالُ إِنْ كُنْتَ لِلَّيْلِ جَائِعاً. وَاسْتَعْبَرَهُ أَيَّاهَا: سَأَلَهُ تَعْيِيرَهَا. وَالْعَايِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْبِرُهُ، أَيْ يَتَعَبَّرُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعَ فَعَمَّهُ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: عَبَرَ الرُّوْيَا، وَاعْتَبَرَ فَلَانٌ كَذَا، وَقِيلَ: أَخَذَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ الْعَبْرِ، وَهُوَ جَانِبُ النَّهْرِ، وَعَبَرَ الْوَادِي وَعَبْرَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ): شَاطِئُهُ وَنَاحِيَتُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي يَمْدَحُ النُّعْمَانَ:

وَمَا الْفَرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِيهِ
تَرْمِي أَوَادِيهِ الْعَبْرِينَ بِالزَّبَدِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَخَبِرَ مَا النَّافِيَةِ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

يَوْمًا بِأَطْيَبٍ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ
وَالسَّبَبُ: الْعَطَاءُ: وَالنَّافِلَةُ: الزِّيَادَةُ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً». وَقَوْلُهُ: وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ

الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ، أَيْ أَعْطَى الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ فِي غَدٍ. وَغَوَارِيهِ: مَا عَلَا مِنْهُ. وَالْأَوَادِي: الْأَمْوَاجُ، وَاحِدُهَا آدَى. وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ، أَيْ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ.

وعبرت النهر والطريق أعبره عبراً وعبراً إذا قَطَعْتَهُ مِنْ هَذَا الْعَبْرِ إِلَى ذَلِكَ الْعَبْرِ، فَقِيلَ لِعَابِرِ الرُّوْيَا: عَابِرٌ لِأَنَّهُ يَتَمَلَّحُ نَاحِيَتِي الرُّوْيَا فَيَتَفَكَّرُ فِي أَطْرَافِهَا، وَيَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وَيَمْضِي بِفِكْرِهِ فِيهَا مِنْ أَوَّلٍ مَا رَأَى النَّاسَ إِلَى آخِرٍ مَا رَأَى. وَرَوَى عَنْ أَبِي رَزِينٍ السَّمِيلِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ، فَإِذَا عَبَرَتْ وَقَعَتْ، فَلَا تَقْصُصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْذَى رَأَى، لِأَنَّ الْوَادِ لَا يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبَلَكَ فِي تَفْسِيرِهَا إِلَّا بِمَا تَحِبُّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً بِالْعِبَارَةِ لَمْ يُعْجَلْ لَكَ بِأَيِّغُفِكَ، لَا أَنْ تَعْيِيرَهُ يُزِيلُهَا عَمَّا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبَارَتِهَا، فَهُوَ يُخَيِّرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا، أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْهَا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِهَا مَوْعِظَةٌ تَرُدُّكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ، أَوْ يَكُونَ فِيهَا بُشْرَى فَتَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى النِّعْمَةِ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ، الْعَابِرُ: النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمَعْتَبِرُ: الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِلرُّوْيَا كَتَبٌ وَأَسْمَاءٌ، فَكُنُوهَا يَكْنَاهَا، وَاعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: كَانَ يَقُولُ إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ، الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يَعْبِرُ الرُّوْيَا عَلَى الْحَدِيثِ، وَيَعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يَعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا، مِثْلَ أَنْ يَعْبِرَ الْغُرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ، وَالضَّلْعَ بِالْمَرَأَةِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى الْغُرَابَ فَاسِقاً، وَجَعَلَ الْمَرَأَةَ كَالضَّلْعِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ.

ويقال: عبرت الطير أعبرها إذا زجرتها. وعبر عما في نفسه: أعرب وبين. وعبر عنه غيره: عصى فأعرب عنه، وَالْأَسْمُ

الْعَبْرَةُ (١) وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ. وَعَبَرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَاللِّسَانُ يُعْبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ. وَعَبَرَ بِلَفَانِ الْمَاءِ وَعَبْرَهُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِ).

وَالْمَعْبَرُ: مَا عَبَرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكَ أَوْ قَطْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَعْبَرُ: الشُّطُّ الْمَهْيَأُ لِلْعُبُورِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْبَرَةُ سَفِينَةٌ يَعْبُرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَبَرْتُ مَتَاعِي أَيْ بَاعَدْتُهُ. وَالْوَادِي يُعْبَرُ السَّبِيلُ عَنْهُ، أَيْ يُبَاعِدُهُ.

وَالْعَبْرِيُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا نَبَتَ عَلَى عِبرِ النَّهْرِ وَعَظْمٌ، مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ، نَادِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قَارِبِ الْعَبْرِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْعَبْرِيُّ وَالْعَمْرِيُّ مِنْهُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ، وَأَنْشَدَ:

لَا تِ بِه الْأَشْأُ وَالْعَبْرِيُّ
قَالَ: وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِيًّا، وَهُوَ الضَّالُّ. قَالَ: وَإِنْ كَانَ عَذِيًّا فَهُوَ الضَّالُّ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْسَّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنَ الْعُوسِجِ: الْعَبْرِيُّ. وَالْعَمْرِيُّ: الْقَدِيمُ مِنَ السَّدْرِ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَخَوَّفْتُ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًّا (٢)

وَرَجُلٌ عَبَرَ سَبِيلَ، أَيْ مَارَ الطَّرِيقَ. وَعَبَرَ السَّبِيلَ يَعْبُرُهَا عُبُورًا: شَقَّهَا، وَهَمَّ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعَبَارُ سَبِيلٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا جُنَا إِلَّا عَاطِرُ سَبِيلٍ»، فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَبَيْتُهُ بِالْبَعْدِ، فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَخْرُجُ مُسْرِعًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «إِلَّا

(١) قوله: «وَالْأَسْمُ الْعَبْرَةُ» هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسُ وَشَرَحَهُ: وَالْأَسْمُ الْعَبْرَةُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْكَسْرِ.

(٢) قوله: «تَخَوَّفْتُ» بِالْهَاءِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا هُنَا، وَفِي التَّاجِ وَهَامِشِ النِّهَايَةِ أَيْضًا. وَفِي مَادِي «سَدْر» وَ«عَمْر» مِنَ اللِّسَانِ: «تَخَوَّفْتُ» بِالْجِيمِ، وَهُوَ الصَّرَافُ. [عبد الله]

عابري سبيل ، معناه إلا مسافرين ، لأن المسافر يعوزه الماء ، وقيل : إلا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة . وعبر السفر يعبره عبراً : شقه (عن اللحياني) .
والشعري العبور ، وهما شعريان : أحدهما الغميصاء ، وهو أحد كوكبي الذراعين ، وأما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة ، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة ، وهي شامية ، وتزعم العرب أن الأخرى بكت على إثرها حتى غمست ، فسميت الغميصاء .
وجمل عبر أسفار ، وجمال عبر أسفار ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها ، وكذلك عبر أسفار . بالكسر . وناقعة عبر أسفار وسفر ، وعبر ، وعبر : قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الأسفار عليها ، وكذلك الرجل الجريء على الأسفار الماضية فيها القوى عليها .

والعبار : الإبل القوية على السير .
والعبار : الحمل القوي على السير .
وعبر الكتاب يعبره عبراً : تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقرائه .
قال الأصمعي : يقال في الكلام : لقد أسرعت باستيعارك للدراهم ، أي استخرطك أياها .

وعبر المتاع والدراهم يعبرها : نظر كم وزنها وما هي ؟ وعبرها : وزنها ديناراً ديناراً ، وقيل عبر الشيء إذا لم يبلغ في وزنه أو كيله ، وتعبير الدراهم وزنها جملة بعد التفريق .

والعبرة : العجب . واعتبر منه : تعجب . وفي التنزيل : فاعتبروا يا أولى الأبصار ، أي تدبروا وانظروا فيما نزل بقرينة والتضير ، ففاسدوا فعالهم وانفقوا بالمداب الذي نزل بهم . وفي حديث أبي ذر : فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلها ، العبر : جمع عبرة ، وهي كالموعة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به

ويعبر ، ليستدل به على غيره . والعبرة : الاعتبار يا مضي ، وقيل : العبرة الاسم من الاعتبار . القراء : العبر الاعتبار ، قال :
والعرب تقول : اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعبرها ، أي ممن يعبر بها ولا يموت سريعاً وحتى يرضيك بالطاعة .
والعبور : الجذعة من الغنم أو أصغر ، وعين اللحياني ذلك الصغر فقال : العبور من الغنم فوق القطيع من إناث الغنم ، وقيل : هي أيضاً التي لم تجز عمامها (١) ، والجمع عبائر . وحكى عن اللحياني : لي نعتجان وثلاث عبائر .

والعبر : أخلط من الطيب تجمع بالزعفران ، وقيل : هو الزعفران وحده ، وقيل : هو الزعفران عند أهل الجاهلية ، قال الأعشى :

وتبرد برد رداء العرو

من في الصيف رقرقت فيه العبرا
وقال أبو ذؤيب :

وسرب تطلى بالعبر كانه

دماء طلاء بالبحور ديب
ابن الأعرابي : العبر الزعفران ، وقيل : العبر ضرب من الطيب . وفي الحديث : أتعجز أحداً أن تتخذ ثومتين ثم تلطخها بعبر أو زعفران ؟ وفي هذا الحديث بيان أن العبر غير الزعفران ، قال ابن الأثير : العبر نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط .

والعبرة : الدمعة ، وقيل : هو أن ينهل الدمع ولا يسمع البكاء ، وقيل : هي الدمعة قبل أن تفيض ، وقيل : هي تردد البكاء في الصدر ، وقيل : هي الحزن بغير بكاء .

(١) قوله : لم تجز عمامها هكذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم : لم تجز . وفي الصحاح : أعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا تجرها .

وسألت بعد قليل قوله : عبر الكباش : ترك صوفه عليه سنة ، وأعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا تجرها . [عبد الله]

والصحيح الأول ، ومنه قوله :
وإن شفتائي عبرة لو سفحتها
الأصمعي : ومن أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عبرة بي ، يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويروى : ولا عبرة لي ، أي أبكي من أهلك ولا حزن لي في خاصة نفسي ، والجمع عبرات وعبر (الأخيرة عن ابن جني) . وعبرة الدمع : جريه . وعبرت عينه واستعبرت : دمعت . وعبر عبراً واستعبر : جرت عبرته وحزن . وحكى الأزهري عن أبي زيد : عبر الرجل يعبر عبراً إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذكر النبي ، ثم استعبر فبكي ، هو استعمل من العبرة ، وهي تحلب الدمع . ومن دعاء العرب على الإنسان : ما له سهر وعبر . وامرأة عابرة وعبرى وعبرة : حزينة ، والجمع عبارى ، قال الحارث بن وعلة الجرمي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي النهدي : هل أنت مردفي ؟
وكيف رداق القر ؟ أمك عابر
أي تأكل .

يذكرني بالرحم بيني وبينه
وقد كان في نهدي وجرم تدابر
أي تقاطع .

نجوت نجاة لم ير الناس مثله
كأنني عقاب عند تيمن كاسير
والنهدي : رجل من بني نهدي يقال له سليط ، سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو به ، فأبى أن يردفه ، وأدركت بنو سعد النهدي فقتلوه .

وعين عبرى أي باكية . ورجل عبران وعبر : حزين . والعبر : التلكي . والعبر البكاء بالحزن ، يقال : لأمة العبر والعبر والعبر والعبران : الباكي . والعبر والعبر : سحنة العين ، من ذلك ، كأنه يبكي لما به . والعبر ، بالتحريك : سحنة في العين تبكيها

ورأى فلان عبر عنه في ذلك الأمر، وأراه
عبر عنه، أى ما يبيها أو يسخنها. وعبر
به: أراه عبر عنه، قال ذو الرمة:
ومن أزمه حصاء تطرح أهلها

على مقيات يعبرن بالغفر
وفي حديث أم زرع: وسبح جارتها،
أى أن ضررتها ترى من عفتها ما تعتبر به،
وقيل: إنها ترى من جالها ما يعبر عنها،
أى يبيها. وامرأة مستعيرة ومستعيرة: غير
حظية، قال القطامي:

لها روضة في القلب لم ترع مثلها
فروك ولا المستعيرات الصلائف
والعبر، بالنسبة: الكثير من كل شيء،
وقد غلب على الجماعة من الناس. والعبر:
جماعة القوم، (هذلية عن كراع).
ومجلس عبر وعبر: كثير الأهل. وقوم
عبر: كثير. والعبر: السحاب التي تسير
سيراً شديداً. يقال: عبر فلان هذا الأمر،
أى اشتد عليه، ومنه قول الهذلي:

ما أنا والسير في متلف
يعبر بالذكور الضابط
ويقال: عبر فلان إذا مات، فهو
عابر، كأنه عبر سبيل الحياة. وعبر القوم أى
ماتوا، قال الشاعر:

فإن نعب فإن لنا لمات
وإن نعب فنحن على نذور
يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن
نتنظر ما لا بد منه، كأن لنا في إتيانه نذراً.
وقولهم: لغة عابرة أى جائزة.

وجارية معبرة: لم تخفص.
وأعبر الشاة: وفر صوفها. وجمل
معبر: كثير الوبر، كان وبره وفر عليه، وإن
لم يقولوا أعبرته، قال:

أو معبر الظهر ينسب عن ولته
ما حج ربه في الدنيا ولا اعترا
وقال اللحياني: عبر الكبش ترك صوفه
عليه سنة. وأكبش عبر إذا ترك صوفها
عليها، ولا أدري كيف هذا الجمع.

الكسائي: أعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا
تجزها إعباراً. وقد أعبرت الشاة، فهي
معبرة. والمعبر: التيس الذي ترك عليه
شعره سنوات فلم يجز، قال بشر بن أبي
خازم يصف كبشاً:

جزير الفقا شبعان يربض حجرة
حديث الخصاء وارم العقل معبر
أى غير مجزور. وسهم معبر وعبر: موفور
الريش، كالمعبر من الشاة والإبل.
ابن الأعرابي: العبر من الناس

القلف، وأجدهم عبور.
وغلام معبر: كاد يحتم ولم يخن.
بعد، قال:

فهو يلوى باللحاء الأقشر
تلوية الخائن زب المعبر
وقيل: هو الذي لم يخن، قارب الاحتلام
أو لم يقارب. قال الأزهرى: غلام معبر إذا
كاد يحتم ولم يخن. وقالوا في الشتم:
يابن المعبرة، أى الغفلاء، وأصله من
ذلك.

والعبر: العقاب، وقد قيل: إنه العثر،
بالثاء، وسيدكر في موضعه.

وبنات عبر: الباطل، قال:
إذا ما جئت جاء بنات عبر
وإن وليت أسر عن الذهابا
وأبو بنات عبر: الكذاب.

والعبراء: ممدود: نبت (عن كراع
حكاة مع الغبراء).
والعوير: جرو الفهد (عن كراع
أيضاً).

والعبر وبنو عبرة، كلاهما: قبيلتان.
والعبر: قبيلة. وعابر بن أرفخشذ بن سام
ابن نوح، عليه السلام.
والعبرانية: لغة اليهود. والعبري،
بالكسر: العبراني، لغة اليهود.

عبرب: العبرب: السماق، وهو العبرب
والعربرب. وطبخ قدراً عربرية أى سماقية.

وفي حديث الحجاج، قال لطباخه:
أخذ لنا عبرية وأكثر فيجنها، والفيجن:
السذاب.

عبرد: غصن عبود: مهتر ناعم لين.
وشحم عبود: يرتج من رطوبته.
والعبودة (١): البيضاء من النساء الناعمة.
وجارية عبودة: ترتج من نعمتها. وعشب
عبود ورطب عبود: رقيق ردي.

عيس: عيس يعيس عيساً وعيس: قطب
ما بين عيينه، ورجل عيس من قوم
عبوس. ويوم عيس وعبوس: شديد،
ومن حديث قس: يتخى دفع بأس يوم
عبوس، هو صفة لأصحاب اليوم، أى
يوم يعيس فيه، فأجراه صفة على اليوم
كقولهم: ليل نائم، أى ينام فيه.
وعيس تيسياً، فهو معيس وعباس إذا
كره وجهه، شدد للمبالغة، فإن كثر عن
أسنانه فهو كالح، وقيل: عيس كالح. وفي
صفتيه، ^{عيسى} لا عيس ولا مفند (٢)،
العابس: الكربة الملقى، الجهم المحيا.
والتعيس: التجهم.

وعنيس وعنيسة وعنابس والمعنيسى: من
لها.

(١) قوله: «غصن عبود» كناية عن الأصل
المحول عليه بهذا الضبط، والذي في القاموس:
غصن عبود وعبارد. يعى كمصفور وعلاط،
وقوله: «وشحم عبود» كذا فيه أيضاً، وفي
القاموس: وشحم عبود إذا كان يرتج. يعى
كمصفور، وقوله: «والعبودة الخ» كذا فيه أيضاً
والذى في القاموس: جارية عبود كشتند وعلاط
وعليطة وعلاط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها،
وقوله: «وعشب عبود» كذا فيه أيضاً، والذي في
القاموس: عشب عبود. يعى كتحفند.

(٢) قوله: «ولا مفند» جهامش النهاية
ما نصه: كسر النون من مفند أولو، لأن الفتح
شمله قولها، أى أم معد، ولا هذر، وأما الكسر
ففيه أنه لا يفند غيره، بدليل أنه كان لا يقابل أحداً
في وجهه بما يكره، ولأنه يدل على الحق العظيم.

أَسْمَاءُ الْأَسَدِ، أَخَذَ مِنَ الْعَبُوسِ، وَبِهَا
سَمَّى الرَّجُلُ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:
وَمَا غَرَّ الْغَوَاةَ بِعَبْسِي
يُشْرِدُ عَنْ فَرَائِيسِهِ السَّبَاعَا
وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَبْسُ الْأَسَدُ، وَهُوَ
فَعْلٌ مِنَ الْعَبُوسِ.

وَالْعَبْسُ: مَا يَبْسُ عَلَى هَلْبِ الذَّنْبِ مِنَ
الْبَوْلِ وَالْبَرِّ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:
كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ
مِنْ عَبْسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ
وَأَنشدهُ بَعْضُهُمْ: لِلْأَجْلِ، عَلَى بَدَلِ الْجِيمِ
مِنْ الْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ؛ وَقَدْ عَيْسَتِ الْإِبِلُ عَيْسًا
وَأَعَيْسَتْ: عَلَاهَا ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمٍ بَنَى الْمُصْطَلِقِي، وَقَدْ
عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ،
فَقَتَعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: «وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى
مَا تَمْتَنِي بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
عَيْسَتْ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجَفَّ أَبْوَالُهَا
وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْعَادِهَا، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الشَّحْمِ، وَذَلِكَ الْعَبْسُ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ يَفِي
لأنَّهُ فِي مَعْنَى انْفَعَسَتْ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ
رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوًّا يَكُونُهَا
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ
وَالْعَبْسُ: الْوَدَحُ أَيْضًا. وَعَبْسُ الْوَسْخِ
عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبَسًا: يَبْسُ. وَعَبْسُ الثَّوْبِ
عَبَسًا: يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ. وَفِي حَدِيثٍ
شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبْسِ، يَعْنِي
الْعَبْدَ الْبَوَالَ فِي فَرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ، وَبَانَ أَثَرُهُ
عَلَى بَدَنِهِ وَفَرَاشِهِ. وَعَبْسُ الرَّجُلِ: انْتَسَخَ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقِيمَ الْمَاءَ عَلَيْهِ قَدْ عَيْسَ
وَقَالَ نَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ عَيْسَ مِنَ الْعَبُوسِ
الَّذِي هُوَ الْقُطُوبُ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ
إِلَّا عَوَيسَ كَالْمِرَاطِ مَمِيدَةً
بِالْبَلِيلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ

قَالَ يَعْقُوبُ: يَعْنِي بِالْعَوَيسِ الذَّنَابَ الْعَاقِدَةَ
أَذْنَابَهَا، وَبِالْمِرَاطِ السَّهَامَ الَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ
رِيشُهَا، وَقَدْ أَعْبَسَ هُوَ.
وَالْعَبُوسُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْعَبْسُ:
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
مَيْسْتَبِرَ.

وَعَبْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبِيلِ عَيْلَانَ، وَهِيَ
أَحَدَى الْجَمَرَاتِ، وَهُوَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضِ
ابْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ عَيْلَانَ. وَالْعَبَاسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ
أُمِّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ:
حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسَفِيَانٌ وَأَبُو سَفِيَانَ وَعَمْرُو
وَأَبُو عَمْرُو، وَسَمَوْا بِالْأَسَدِ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ
لَهُمُ الْأَعْيَاسُ.

وَعَابِسٌ وَعَبَاسٌ وَالْعَبَاسُ اسْمٌ عَلَمٌ،
فَمَنْ قَالَ عَبَاسٌ فَهُوَ يُجْرِيهِ مَجْرَى زَيْدٍ،
وَمَنْ قَالَ الْعَبَاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ
هُوَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْعَبَاسُ
وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِيَةِ إِنَّمَا تَعَرَّفَتْ
بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتِ اللَّامُ فِيهَا
بَعْدَ النُّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ
الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ.

وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ: أَسْمَاءُ أَصْلُهَا
الضَّعْفَةُ، وَقَدْ يَكُونُ عَبْسٌ تَصْغِيرُ عَبْسٍ
وَعَبْسٌ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرُ عَبَاسٍ وَعَبَاسٍ
تَصْغِيرُ التَّرْجِيمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَاسُ
الْأَسَدُ الَّذِي تَهَرَّبُ مِنْهُ الْأَسَدُ، وَيُؤْتَى بِسَمِيِّ
الرَّجُلِ عَبَاسًا. وَقَالَ أَبُو تَرْوَابٍ: هُوَ جَبَسٌ
عَبْسٌ لَيْسَ إِتْبَاعُ. وَالْعَبَسَانِ: اسْمُ أَرْضٍ،
قَالَ الرَّامِيُّ:

أَشَاقْتُكَ بِالْعَبْسَيْنِ دَارٌ تَتَكَرَّرُ
مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادُ الْبَلَاغَةُ؟
«عَبْسٌ» الْعَبُورُ مِنَ النَّوْقِ: السَّرِيعَةُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَبُورُ الصَّلْبَةُ.

«عَبْسٌ» الْعَبْسُ (١): الْغَبَاوَةُ، وَرَجُلٌ بِهِ
(١) قَوْلُهُ: «الْعَبْسُ» هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ =

عَبْسَةٌ. وَتَعَبَسْتُ يَدْعُو بِاطِلٍ: ادْعَاهَا عَلَى
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)، وَالْعَيْنُ لَفَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْسُ الصَّلَاحُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَتَانُ عَبْسٌ
لِلصَّبِيِّ، أَيْ صَلَاحٌ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ الْعَمَشُ، بِالْجِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ
أَنَّهُمَا لُغَتَانِ. يُقَالُ: الْخَتَانُ صَلَاحٌ لِلْوَلَدِ
فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ، وَكِلْتَا اللَّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ.

«عَبَشٌ» الْمَبْشُوقُ: دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ
الْأَرْضِ.
وَعَبَشٌ: اسْمٌ.

«عَبَطَ» عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْطُهَا عِبَاطًا،
وَأَعْبَطَهَا اعْبِطَاطًا: نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاوٍ
وَلَا كَسَرٍ، وَهِيَ سَمِيَّةٌ فَنِيَّةٌ، وَهُوَ الْعَبُطُ.
وَنَاقَةٌ عَيْبُطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ، وَلَحْمُهَا عَيْبُطٌ،
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَعَمَّ الْأَزْهَرِيُّ
فَقَالَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَيْبُطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ،
وَالْجَمْعُ عِبْطٌ وَعِبَاطٌ، أَنشَدَ سَيِّبِيُّ:

أَبَيْتَ عَلَى مَعَارِي وَأَضْحَاحَ
بَيْنَ مَلُوبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ
وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: الْعَيْبُطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ
وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ إِلَّا الْكَسْرُ،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِللَّحْمِ الدُّوَى الْمَذْخُولُ مِنْ
آفَةٍ: عَيْبُطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَاتَ لَحْمًا
عَيْبُطًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَيْبُطُ الطَّرِيُّ غَيْرُ
النَّضِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَدَعَا بِلَحْمٍ
عَيْبُطٍ، أَيْ طَرِيٍّ غَيْرٍ نَضِيجٍ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى
اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ: فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ، بِالْفَيْنِ
وَالظَّاهِ الْمَعْجَمَتَيْنِ، يُرِيدُ لَحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا
لَا يَتَفَادَى فِي الْمَضْغِ، قَالَ: وَكَانَ أَشْبَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَى بَيْنَكَ لَا يَعْطُطُوا
ضُرُوعَ الْغَنَمِ، أَيْ لَا يَشْدُدُوا الْحَبْلَ

= وَسَكُونَهَا، وَقَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ بِهِ عَبْسَةٌ» هُوَ بَفَتْحِ
الْعَيْنِ وَضَمِّهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ وَبَفَتْحَتَيْنِ، كَمَا يُؤْخَذُ
مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ.

فَيَعْرِفُوهَا وَيُدْنُوها بِالْمَصْرِ، مِنَ الْعَيْطِ،
وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، أَوْ لَا يَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى
يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ، وَالْمُرَادُ
أَلَّا يَعْطُوهَا، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً،
وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَانَاهِيَةً بَعْدَ
أَمْرٍ، فَحَذَفَ النَّونَ لِلنَّهْيِ

وَمَاتَ عَيْطَةُ أَيُّ شَابًا، وَقِيلَ: شَابًا
صَحِيحًا، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةُ يَمُتْ هَرَمًا
لِلْمَوْتِ كَأَسِّ وَالْمَرْءِ ذَاتُهَا
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ:
مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا، أَيُّ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شَابَةٌ
صَحِيحَةٌ، وَأَعْيَطَهُ الْمَوْتُ وَأَعْيَطَهُ عَلَى
الْمَثَلِ، وَلَحْمٌ عَيْطٌ بَيْنَ الْعَيْطَةِ: طَرِيٌّ
وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزُّعْفَرَانُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَيُقَالُ لَحْمٌ عَيْطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا
لَمْ يَنْبَغِ فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصَبَّ عَلَيْهِ، قَالَ لَيْدٌ:
وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطِ السَّمَاءِ إِذَا
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يَسْتَرْجِحُ الْفَطْرُ
قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ زُعْفَرَانٌ عَيْطٌ يُشَبُّ
بِالدَّمِ الْعَيْطِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ
فَأَنَّهُ قَوْدٌ، أَيُّ قَتَلَهُ بِإِلْجَائِيَةٍ كَانَتْ مِنْهُ
وَلَا جَرِيرَةَ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ
وَيُقْتَلُ، وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَدْ
اعْتَبَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرَفًا
وَلَا عَدْلًا، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي
دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ خَالِدُ
بْنُ دَهْمَانَ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ
يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّائِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ
بِقَتْلِهِ، قَالَ: الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ
أَحَدُهُمْ] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَقْفِرُ
اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْفِطَةِ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
وَهِيَ الْفَرْحُ وَالسُّرُورُ وَحَسَنُ الْحَالِ، لِأَنَّ
الْقَاتِلَ يَقْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ
مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ، وَشَرَحَ هَذَا
الْحَدِيثَ فَقَالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ: أَيُّ قَتَلَهُ ظُلْمًا
لَا عَنْ قِصَاصٍ.

وَعَيْطٌ فَلَانٌ يَنْفَسِيهِ فِي الْحَرْبِ وَعَيْطُهَا
عَيْطًا: أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مَكْرُومٍ.
وَعَيْطُ الْأَرْضِ يَعْيُطُهَا عَيْطًا،
وَأَعْيَطُهَا: حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يَحْفَرِ قَبْلُ
ذَلِكَ، قَالَ مَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعُدُوى:
ظَلَّ فِي أَعْلَى بَقَاعٍ جَادِلًا
يَعْيُطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
وَأَمَّا بَيْتُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ:

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثْرَنَ مُعْتَبَطًا
مِنْ التُّرَابِ كَبَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ
فَأَنَّهُ يُرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثَارَتْهُ، كَانَ ذَلِكَ فِي
مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ
وَالْعَيْطُ: الرِّيَّةُ. وَالْعَيْطُ: الشَّقُّ.
وَعَيْطُ الشَّيْءِ: وَالتُّرَابُ يَعْيُطُهُ عَيْطًا: شَقَّهُ
صَحِيحًا، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَيْطٌ، وَالْجَمْعُ
عَيْطٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِدِ
كَتَوَافِدِ الْعَيْطِ الَّتِي لَا تَرْقُعُ
بِعَنَى كَشَقِّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْثَامِ
وَالذُّيُولِ، لِأَنَّهُ لَا تَرْقُعُ بَعْدَ الْعَيْطِ. وَتَوْبُ
عَيْطٌ أَيُّ مَشْقُوقٌ، قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: أَنْشَدَنِي
أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاهِ:
كَتَوَافِدِ الْعَيْطِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى كَتَوَافِدِ
الْعَيْطِ، قَالَ: وَالْعَيْطُ الْقَطَنُ، وَالتَّوَافِدُ
الْجُيُوبُ، بِعَنَى جُيُوبِ الْأَقْبِصَةِ وَأَخْبَرَنَا
لَا تَرْقُعُ، شَبَّهَ سَمَةَ الْجَرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ:
وَمِنْ رَوَاهَا الْعَيْطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْطٍ، وَهُوَ
الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ
خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ. وَعَيْطُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ
يَعْيُطُ: أَنْشَقَ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وظَلَّتْ تَعْيُطُ الْأَيْدِي كُلُّوَمَا
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عِلْقًا مُتَاعًا
وَعَيْطُ النَّبَاتِ الْأَرْضُ: شَقُّهَا.
وَالْعَايِطُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَيْطُ: الْكَذِبُ
الصَّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ. وَعَيْطٌ عَلَى الْكَذِبِ

يَعْيُطُهُ عَيْطًا وَأَعْيَطُهُ: اقْتَمَلَهُ، وَأَعْيَطَ
عَرَضُهُ: شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ. وَعَيْطَةُ الدَّوَاهِي:
نَاقَتُهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، قَالَ حَمِيدٌ، وَسَمَاءُ
الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَيْقُطُ:

يَمْتَزِلُ عَفًى وَلَمْ يَخَالِطِ
مَدَنِيَّاتِ الرِّيْبِ الْعَوَايِطِ
وَالْعَوِيْطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ،
فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا نَعُودُهُ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعْكَ
اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَيْطَةُ الدَّوَاهِي إِذَا نَاقَتُهُ.
وَالْعَوِيْطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنْ
الْعَوِيْطِ.

وَيُقَالُ عَيْطُ الْجَارِ التُّرَابُ بِحَوَافِرِهِ إِذَا
أَثَارَهُ، وَالتُّرَابُ عَيْطٌ. وَعَيْطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ
الْأَرْضِ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَعَيْطَنَا عَرَقُ الْفَرَسِ أَيُّ
أَجْرِنَاهُ حَتَّى عَرَقَ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:
وَقَدْ عَيْطَ لِمَاءَ الْحَمِيمِ فَاسْهَلَا

عَقِي. عَقِي بِهِ عَقًا وَعَقَايَةً مِثْلَ ثَانِيَةٍ
لَزِمَهُ، وَعَقِي بِهِ كَذَلِكَ. وَعَقِي الرِّيحُ
بِالْجِسْمِ وَالتُّرَابَ: لَزَقَ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
كِتَابِ النَّبَاتِ: تَعَبَقَ بِهِ الشَّجَرُ، وَفِي
بَعْضِهَا: تَعَبَقَ. وَعَقِيَتِ الرَّاحَةُ عَلَى الشَّيْءِ
عَقًا وَعَقَايَةً: بَقِيَتْ، وَعَقِي الشَّيْءُ
يَقْلِبِي: كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرِيحٌ عَقِي:
لَاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَقِي، وَامْرَأَةٌ عَقِيَّةٌ، إِذَا
تَعَلَّقَ بِهَا الطَّيْبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْ رِيحِهِ
أَيَّامًا، قَالَ:

عَقِي الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا
فَقَبِي صَفَرَاءُ كَمَرْجُونِ الْقَمَرِ
وَفِي نُسَخَةٍ: الْعَمَرُ. وَامْرَأَةٌ عَقِيَّةٌ لَيْقَةٌ:
يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطَيْبٍ. قَالَ
الْخَزَاعِيُّونَ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَابِ النَّاسِ: رَجُلٌ
عَقِي لَيْقٌ، وَهُوَ الظَّرِيفُ.
وَمَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَقِيَّةٌ أَيُّ بَقِيَّةٌ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ. وَمَا فِي النَّحْيِ عَقِيَّةٌ وَعَقِيَّةٌ، أَيُّ

وَمِنْ قَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنَهُمْ
كَهُولٌ وَشَبَابٌ كَجَنَّةٍ عَقْبَرٍ
مَضَوْ سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
بَهِيًا مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِجَدِيدٍ
أَيُّ قَصِيرٍ : وَمِنْهَا :

أَقْبَى الْعَرَضِ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرَى
بِهِ الْحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرَى
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَسَنٌ صَيْتِهِ
لَأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ
ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِذْقِهِ
أَوْ جَوْدَ صَنْعَتِهِ وَفَوْتِهِ فَقَالُوا : عَقْبَرِي ، وَهُوَ
وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَالْأُنْثَى عَقْبَرِيَّةٌ ، يُقَالُ :
ثِيَابٌ عَقْبَرِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ : الْعَقْبَرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
عَقْبَرٌ بِغَيْرِ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ
لِمَوْضِعٍ ، كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشْدُهُ
صَلِيلَ زَيْوَبٍ يَنْتَقِدُنَ بِعَقْبَرَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى كَانَ رِيَاضُ الْقَفِّ أَلْسَهَا
مِنْ وَشَى عَقْبَرٍ تَجْلِيلٍ وَتَنْجِيدٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَقْبَرُ قُرْبَةٍ تَسْكُنُهَا الْجِنُّ
فِيَا زَعَمُوا ، فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَأَتَقَا غَرِيبًا مِمَّا
يَضَعُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي
نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَقْبَرِي ، ثُمَّ اتَّسَعَ
فِيهِ حَتَّى سَمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالْكَبِيرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَقْبَرِي ،
وَهُوَ هَذِهِ الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْبَاغُ
وَالنَّقُوشُ ، حَتَّى قَالُوا : ظَلَمَ عَقْبَرِي ، وَهَذَا
عَقْبَرِي قَوْمٌ ، لِلرَّجُلِ الْقَوِي ، ثُمَّ خَاطَبَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ : فَقَالَ : « عَقْبَرِي
حَسَانٌ » ، وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : عَقْبَرِي ،
وَقَالَ : أَرَادَ جَمْعَ عَقْبَرِي ، وَهَذَا خَطَأٌ ،
لِأَنَّ الْمَنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبِهِ ، وَلَا سِوَا
الرَّبَاعِيِّ ، لَا يَجْمَعُ الْخُثْعَمِيُّ بِالْخُثْعَمِيِّ ،
وَلَا الْمَهْلِيُّ بِالْمَهْلِيِّ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَسَبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَمَاعَةِ
بَعْدَ تَامِ الْأَسْمِ ، نَحْوُ شَيْءٍ نَسَبَهُ إِلَى

أَبَا عَثَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَقْبَرٌ فَغَيْرُ
الصَّبِيغَةِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ عَقْبَرٌ فَحَذَفَ الْبَاءَ ،
وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ
تَثْقِيلَ الرَّاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، فَلَمْ تَرَكَ الْقَافَ عَلَى
حَالِهَا مَفْتُوحَةً لِتَحْوِيلِ الْبِنَاءِ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ عَقْبَرٌ ، لَمْ يَجِ عَلَى بِنَائِهِ مَمْدُودٌ
وَلَا مَثْقَلٌ ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِنَاءَ
قَرْبُوسٍ وَنَحْوِهِ ، وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصِرَ
قَرْبُوسٍ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ فَيَقُولُ قَرْبُسٌ ،
وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ
الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقُلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنَّهُ لَمَّا احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَتَوَهَّمَ تَثْقِيلَ الرَّاءِ ، ضَمَّ
الْقَافَ ، لِثَلَاثٍ يَخْرُجُ إِلَى بِنَائِهِ لَمْ يَجِ مِثْلُهُ
فَالْحَقُّ بِنَاءُ جَاءَ فِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ
أَبْرَدُ مِنْ عَقْبَرٍ ، وَيُقَالُ : حَبَقَرُ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ
جُعِلَتَا وَاحِدَةً ، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ
أَبْرَدُ مِنْ عَبٍ قَرٌّ ، قَالَ : وَالْعَبُ اسْمٌ لِلْبَرْدِ
الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمَرْوِ ، وَهُوَ حَبُّ الْقَامِ ،
فَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ . وَالْقَرُّ : الْبَرْدُ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَاهَا عَبٌ قَرٌّ بَارِدٌ
أَوْ رِيحٌ يَسْلُبُ مَسَةً تَنْضَاحُ رِيحٌ
وَيَرْوِي :
كَأَنَّ قَاهَا عَقْبَرِي بَارِدٌ
وَالرُّكُّ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَتَنْضَاحُهُ :
تَرَشُّهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لِأَبْرَدُ مِنْ عَقْبَرٍ ،
وَأَبْرَدُ مِنْ حَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ، قَالَ :
وَالْحَبَقَرُ وَالْعَقْبَرُ وَالْعَضْرَسُ : الْبَرْدُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمَبْرَدُ عَقْبَرُ وَالْعَقْبَرُ الْبَرْدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَقْبَرُ مَوْضِعٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجِنِّ ، قَالَ لَبِيدٌ :

= وَفِي الصَّحَاحِ : « أَعْرِفْتُ » بَدَلُ هَلْ عَرَفْتُ .
[عبد الله]

شَيْءٌ مِنْ سَمَنْ ، وَقِيلَ : مَا فِي النَّحْيِ عَقْبَةٌ
وَعَمَقَةٌ ، أَيْ لَطَخَ وَضَرَّ مِنَ السَّمَنِ .
وَقِيلَ : مَا فِيهِ لَطَخٌ وَلَا وَضَرٌ وَلَا لَعُوقٌ مِنْ
رَبٍّ وَلَا سَمَنِ ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَ
عَمَقَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَقْبَةٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ
عَقِبَ بِهِ الشَّيْءُ يَعْبِقُ عَقْبًا إِذَا لَزِقَ بِهِ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

ثُمَّ رَاحُوا عَقِبَ الْمَسْكِ بِهِمْ
يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابُ الْأَزْرِ
وَالْعَبَاقِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ ذُو الشَّرِّ وَالنُّكْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَّةٌ سَرَدَى
جَرَى الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْيَمِينِ
وَالْعَبَاقِيَّةُ : اللَّصُّ الْحَارِبُ الَّذِي
لَا يُحْجَمُ عَنْ شَيْءٍ .
وَقَدْ اعْبَقَنِي الرَّجُلُ أَيَّ صَارَ دَاهِيَةً . وَبِهِ
شَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ أَيْ لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَهِيَ أَثَرُ جِرَاحَةٍ تَبْقَى فِي حَرِّ وَجْهِهِ .
وَالْعَبَاقِيَّةُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُوْذِي مَنْ عَلِقَ
بِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَبَاقِيَّةُ مِنَ الْعِضَاءِ .
وَهِيَ شَجَرَةٌ لَمْ تَنْعَتْ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ الْعَجَّالَانِ :

غَدَاةٌ بِشَوَاحِطٍ فَتَحَوَّتْ شَدًّا
بَوَائِلُكَ فِي عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ
يَقُولُ : تَعَلَّقَتْ الْعَبَاقِيَّةُ بِهِ فَتَرَكَهَا بِهَا وَنَجَا .
وَالْغَلَامُ : مُعْبَتِي : سَيِّئُ الْخُلُقِ .
الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ عِقَانَةٌ رِبْقَانَةٌ إِذَا كَانَ
سَيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ .

عَقْبَرُ عَقْبَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجِنِّ .
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : كَأَنَّهُمْ جِنُّ عَقْبَرٍ ، قَامَا قَوْلُ
مُرَّارِ بْنِ مِقْدَادٍ الْعَدَوِيِّ :
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسَى عَقْبَرٌ ؟
وَفِي الصَّحَاحِ : فَشَسَى عَقْبَرٌ (١) ، فَإِنَّ

(١) وَفِي مَادَّةِ « شَسَسَ » مِنَ اللَّسَانِ ، وَفِي

الْمَحْكَمِ ، مِثْلُ مَا فِي الصَّحَاحِ « فَشَسَى عَقْبَرٌ » . =

شبههم لثارتهم ونعمتهم بالعبر، هكذا
رايت في نسخ التهذيب، وفي الصحاح:
عبر القصب أصله، بزيادة النون، وهذا
يحتاج إلى نظر، والله أعلم بالصواب.

• عبس: عبس: من أسماء الداهية.
والعبس: السبي الخفي.
والعبس: النائم الطويل من الرجال،
قال روبة:

شوق العذارى العارم العبسا

والعبس: الذي جدته من قبل أبيه
وأمه أعجميتان، وقد قيل إنه يالفه، قال
ابن السكيت: العبس الذي جدته من
قبل أبيه وأمه أعجميتان وامرأته عجمية،
والعبس الذي هو عربي لعربيين وجدته
من قبل أبيه أمتان وامرأته عربية.

• عبس: العبس والعبس: دوية.

• عبس: العبس: بقايا المرض والحب
(عن اللحياني)، كالمقابل.

• عبس: العبس: خلطك الشيء عبس
الشيء بالشيء يعبك عبسا: ليكه. وعبس
به أيضا: خلطه. والعبس: القطعة من
الشيء. يقال: ما دقت عبكة ولا لبكة،
وقيل: العبكة الكف من السويق،
أو القطعة من الحيس، وقيل: الكسرة.
وما أغنى عن عبكة، أي ما يتعلق في
السقاء من الوصر، ويقال ذلك للشيء
الهن، وقيل: العبكة مثل الجبكة، وهي
الجبنة من السويق، واللبكة قطعة تزيد
أولقة منه. وما في النسخ عبكة أي شيء
من السم، مثل عبقة، ومنه قولهم:
ما أباليه عبكة.

قال ابن بري: ورجل عبكة أي يغيض
هلباجة.

يخيل عليها جنة عبقة
جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا
وقال: أصل العبقة صفة لكل ما بولغ
في وصفه، وأصله أن عبقر بلد يوشى فيه
البسط وغيرها، فنسب كل شيء جيد إلى
عبقر. وعبقر القوم: سيدهم، وقيل:
العبقر الذي ليس فوقه شيء، والعبقر:
الشديد، والعبقر: السيد من الرجال،
وهو الفاجر من الحيوان والجوهر. قال
ابن سيده: وأما عبقر فقليل أصله عيقر،
وقيل: عبقر فحذفت الواو، وقال: وهو
ذلك الموضع نفسه.

والعبقر والعبقة من النساء: المرأة الثارة
الجميلة، قال:

تبذل حصن بأزواجه
عشارا وعبقرة عبقرا
أراد عبقة عبقة فأبدل من الماء ألفا
للوصل.

وعبر: من أسماء النساء وفي حديث
عصام: عين الطيبة العبقة، يقال:
جارية عبقة أي ناصعة اللون، ويجوز أن
تكون واحدة العبقر، وهو الترجس شبه به
العين. والعبقر: البساط المنقش.
والعبقة: تلالو السراب. وعبقر السراب:
تلالو. والعبقرة: اسم موضع، قال
الهمذاني: هو جبل في طريق المدينة من
السيالة قبل ملل بيلين، قال كثير عزة:
أهاجك بالعبقرة الديار؟
نعم منا منازلها قفار
والعبقر: الكذب البحت. كذب
عبقر وسماق، أي خالص لا يشوبه
صدق.

قال الليث: والعبقر أول ما ينبت من
أصول القصب ونحوه، وهو غصن رخص
قبل أن يظهر من الأرض، الواحدة عبقة،
قال العجاج:

كمعرات الخائر المسحور
قال: وأولاد الدهاقين يقال لهم عبقر.

حضاجر فتقول حضاجر، فنسب كذلك
إلى عبقر يقال عبقرى، والسراويلي،
ونحو ذلك كذلك، قال الأزهرى: وهذا
قول حذاق النحويين: الخليل وسيبويه
والكسائي، قال الأزهرى: وقال شمر:
قري عبقرى، ينصب القاف، وكأنه
منسوب إلى عبقر.

قال الفراء: العبقرى الطنافس الثخان،
واحدتها عبقرية، والعبقرى الديباج، ومنه
حديث عمر: أنه كان يسجد على عبقرى.
قيل: هو الديباج، وقيل: البسط
الموشية، وقيل: الطنافس الثخان، وقال
قتادة: هي الزرابي، وقال سعيد بن جبيرة:
هي عتاق الزرابي، وقد قالوا عبقر: ماء
لبنى فزارة، وأشد لابن عنة:

ألمى بنجد ورحلى في يديكم
على عبقر من غورية العلم

قال ابن سيده: والعبقرى والعبقرى
ضرب من البسط، الواحدة عبقرية. قال:
وعبقر قرية باليمن توشى فيها الثياب
والبسط، فثابها أجود الثياب فصارت مثلاً
لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكما بالنوا
في نعت شيء مثناه نسبه إليه، وقيل: أنها
نسب إلى عبقر الذي هو موضع الجن،
وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحدا يدري أين
هذه البلاد ولا متى كانت. ويقال: ظلم
عبقرى، ومال عبقرى، ورجل عبقرى،
كامل. وفي الحديث: أنه قص روبا رآها،
وذكر عمر فيها، فقال: فلم أر عبقرى بقرى
قرية، قال الأصمعي: سألت
أبا عمرو بن العلاء عن العبقرى، فقال:
يقال هذا عبقرى قوم، كقولك: هذا سيد
قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم، ونحو
ذلك. قال أبو عبيد: وإنما أصل هذا فيما
يقال أنه نسب إلى عبقر، وهي أرض
يسكنها الجن، فصارت مثلاً لكل منسوب
إلى شيء رفيع، وقال زهير:

فهي معبل. قال الأزهرى: جعل ابن شميل
أعبلت الشجرة من الأضداد.
ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله. لأنه ثقة
مأمون.

وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة:
أعبل الشجر إذا خرج ثمره، قال: وقال
لم أجد ذلك معروفاً. وقال الأزهرى: عبل
الشجر إذا طلع ورقه. وعبل الشجر يعبله
عبلاً: حت عنه ورقه. وألقى عليه عبالته.

بالشديد، أي ثقله. والتخفيف فيها لغة
(عن اللحياني). وفي الحديث: أن ابن

عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: إذا
أتيت منى فأنهيت إلى موضع كذا وكذا
فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد
ولم تسرف، سرتحتها سبعون نبياً، فأنزل
تحتها، قال أبو عبيد: لم تعبل لم يسقط
ورقها، والسرو والنخل لا يعبلان، وكل
شجر نبت ورقه شتاءً وصيفاً فهو لا يعبل،
وقوله لم تجرد أي لم يأكلها الجراد.

والمعبل: فصل طويل عريض،
والجمع معابل، وقال عنترة:

وفي البجلي معبله وقيع

وقال الأصمعي: من النصال المعبله،
وهو أن يعرض النصل ويطول، وقال
أبو حنيفة: هي حديدة مصفحة لا غير لها.
وعبل السهم: جعل فيه معبله، ومنه
حديث علي، رضوان الله عليه: تكفتمكم
غوائله، وأقصدتكم معابله. وفي حديث
عاصم بن ثابت: تزل عن صفحتي
المعابل.

والمعول: المنيّة. وعبلته عيول:
كقولهم غالته غول، قال المراء الفقسي:
وإن المال مقسم وإني

يبيض الأرض عابلي عيول
ويقال للرجل إذا مات: عبلته عيول،
مثل اشتعبت شوب، قال الأزهرى: وأصل
العبل القطع المستاصل، وأنشد:
عابلي عيول

وصخرة عبلاء: بيضاء صلبة، وقيل:
العبلاء الصخرة من غير أن تخص بصفة،
فأما تعبل فقال: لا يكون الأعبل والعبلاء
الأبيضين، وقول أبي كبير الهدلي:

صديان أجرى الطرف في ملمومة
لأن السحاب بها كلون الأعبل
عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض.
والعبل: الصخّم الشديد، مشتق من
ذلك، قالت امرأة:

كنت أحب ناشئاً عنبلاً
يهوى النساء ويحب الغزلاً

وغلام عابل: سمين، وجمعه عبل.
وأمرأة عيول: تكول، وجمعه عبل.
والعبل، بالتحرير: الهدب، وهو
كل ورق مقول غير منبسط كورق الأرتي
والأنثى والطرفاء وأشباه ذلك، ومنه قول
الراجز:

أودى بليلي كل نياض شول
صاحب علفي ومضاض وعبل

وقيل: هو ثمر الأرتي، وقيل: هو هدب
إذا غلظ في القبط وأحمر وصلح أن يدبغ
به، قال ابن السكيت: أعبل الأرتي إذا
غلظ هدبه في القبط، وقيل: العبل الورق
الدقيق، وقيل: العبل مثل الورق وليس
بورق، والعبل: الورق الساقط والطالع،
ضد، وقد أعبل فيها. قال الأزهرى:
سميت غير واحد من العرب يقول غصاً
معبل، وأرتي معبل، إذا طلع ورقه.
قال: وهذا هو الصحيح، ومنه قول ذي
الرمة:

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها
بأفنان مريوع الصريمة معبل
وإنما يتقى الوحش حر الشمس بأفنان الأرتاة
التي طلع ورقها، وذلك حين يكنس في
حمراء القبط، وإنما يسقط ورقها إذا برد
الزمان ولا يكنس الوحش حينئذ، ولا يتقى
حر الشمس، وقال النضر: أعبلت الأرتاة
إذا نبت ورقها، وأعبلت إذا سقط ورقها،

عبل. العبل: الصخّم من كل شيء.
وفي صفة سعد بن معاذ: كان عبلاً من
الرجال، أي ضخماً، والأنتى عيلة.
وجمعها عيال. وقد عبل، بالضم،
عبالة، فهو أعبل: غلظ وأبيض، وأصله
في الذراعين، وجارية عيلة، والجمع
عبلات، لأنها نعت. ورجل عبل الذراعين
أي ضخماهما. وقرس عبل الشرى، أي
غلظ القوائم. وأمرأة عيلة أي تامة
الخلق، والجمع عبلات وعيال، مثل
ضخات وضخام.

الأصمعي: الأعبل والعبلاء حجارة
بيضاء، وأنشد في صفة ناب الذئب:
يرق نابه كالأعبل

أي كحجر أبيض من حجارة المرو، قال
ابن بري: قال الجوهري: الأعبل حجارة
بيضاء، وصوابه الأعبل حجر أبيض، لأن
أقل من صفة الواحد المذكور، قال
أبو كبير:

لأن السحاب بها كلون الأعبل
قال: ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما
قال:

والضرب في أقبال ملمومة
كأنها لأمتها الأعبل
وأقبال: جمع قبل لما قابلك من جبل
وتحوه، وجمع الأعبل أعيلة، على غير
الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين
وجدوا أعيلة في الخندق.

والمباله: الطريدة في سواء الأرض،
حجارتها بيضاء كأنها حجارة القداح، وربما
قدحوا بعضها وليس بالمرو، كأنها البلور.
والأعبل: حجر أحسن غليظ يكون أحمر،
ويكون أبيض، ويكون أسود، كل يكون
جبل غليظ (١) في السماء. وجبل أعبل،

(١) قوله: «جبل غليظ» هكذا في الأصل
والتهذيب والتكملة، وعارة القاموس: والأعبل
الجبل الأبيض الحجارة، أو حجر أحسن غليظ
يكون أحمر وأبيض وأسود.

وَمَا عَيْتَكَ أَيْ مَا شَغَلَكَ وَحَسَبَكَ.
وَالْعِبَالُ : الْجَبَلُ مِنَ الْوَرْدِ وَهُوَ يَفْظُ
وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقَطَّعَ مِنْهُ الْعَصَى ، (حِكَاةُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصَا
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ مِنْهُ .
وَبَنُو عَيْلٍ : قَبِيلَةٌ قَدِ انْقَرَضُوا .
وَعَيْلَةٌ : اسْمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسْمٌ
جَارِيَةٌ .

وَالْعِبَلَاتُ ، بِالتَّخْرِيفِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي
أُمَيَّةِ الصُّغْرَى ، مِنْ قُرَيْشٍ ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ
عَيْلَةَ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَيْمٍ ، حَرَكُوا
ثَانِيَةً ^(١) عَلَى مَنْ قَالَ فِي التَّسْنِيفِ حَارِثٌ ،
قَالَ سَيِّبِيُّ : النَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى ، بِالسُّكُونِ ،
عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ،
لَأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَيْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَدِيثِيَّةِ : وَجَاءَ عَائِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعِبَلَاتِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعِبَلَاءُ مَعْدِنُ الصُّغْرِ فِي بِلَادِ
قَيْسٍ . وَالْعِبَلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَعَوَيْلٌ : اسْمٌ .
وَيُقَالُ : عَيْلَتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :
هَذَا رَمِيَتْ عَنْهُمْ لَمْعُولُ
فَلَا صَرِيحَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْفُولُ
كَانَ يَرَى عَدُوَّهُ فَلَا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئًا فَقَاتَلَ
بِالسَّيْفِ ، وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، وَالْمَعْبُولُ :
الْمَرْدُودُ .

• عَيْمٌ • الْعِبَامُ وَالْعِبَامَاءُ : الْغَلِيظُ الْخَلْفَةُ
فِي حُمَتَيْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْمُ الْأَحْمَقُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي سَنَةِ شَدِيدَةِ
الْبَرْدِ :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعِبَامَ مِنْ أَلِ
أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

(١) قوله : « حَرَكُوا ثَانِيَةً إِلَيْهِ » لَا يَخْفَى أَنَّ
عَيْلَةَ الْوَصْفِ يَجْمَعُ عَلَى خَبَلَاتٍ بِسُكُونِ التَّالِي ، كَمَا
تَقْدَمُ ، فَلَا تُقَالُ مِنَ الْوَصْفِيَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ وَجِبَ فِي
جَمْعِهِ إِتْبَاعُ عَيْنِهِ لِفَاتِهِ ، لِقَوْلِهِ فِي الْخُلَاصَةِ :
وَالسَّاكِنُ الْعَيْنَ التَّلَاحِي اسْمًا إِلَيْهِ وَهَذَا التَّقْلُّ أَشْبَهَ
حَارِثًا .

وَقَدْ عَيْمَ يَعْمُ عَيْمَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ : عَيْمٌ . وَهَلِيدٌ . وَالْعَيْمُ :
جِمَاعَةُ عِبَامٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ
وَلَا شَجَاعَةَ وَلَا رَأْسَ مَالٍ ، وَهُوَ عَيْمٌ
وَعِبَامَةٌ . وَالْعِبَامُ : الْقَدَمُ الْعَيْمُ الثَّقِيلُ .
وَالْعِبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ^(٢) الْغَلِيظُ .

• عَيْنٌ • جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ وَعَيْنَةٌ : ضَخْمٌ
الْجِسْمِ عَظِيمٌ ، وَنَاقَةٌ عَيْنَةٌ وَعَيْنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ عَيْنَاتٌ ، قَالَ حَمِيدٌ :
أَمِينٌ عَيْنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا
يَقُولُ الْمَارِي طَالَ مَا كَانَ مُقَرَّمَا
وَأَعْيَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلًا عَيْنِي ، وَهُوَ
الْقَوِيُّ . وَالْعَيْنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ .
وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّانُ الْمِلَاحُ . وَرَجُلٌ
عَيْنِي : عَظِيمٌ . وَنَسَرُ عَيْنِي : عَظِيمٌ ،
وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَسَرُ
عَيْنٍ ، مُشَدَّدُ النَّوْنِ ، عَظِيمٌ . وَالْعَيْنُ مِنَ
الدُّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عَيْنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنِي ،
مَلْحَقٌ بِفَعْلَى إِذَا وَصَلَتْهُ يَوْثٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَلْحَقٌ بِفَعْلَى ، وَوَزَنُهَا
فَعْلَى ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَذَا عَلَى عَرَّةٍ بَنَتْ الشَّحَاجَ
مَهْوًى جَالٍ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجِيفُ الْحِجَاجِ
كُلُّ عَيْنِي بِالْعَلَاوِ هِجَاجِ
بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ
وَالْعَيْنُ : الْغَلْظُ فِي الْجِسْمِ وَالْخَشُونَةُ ،
وَرَجُلٌ عَيْنُ الْخَلْقِ .

• عَيْتِي • عِقَابٌ عَيْتَانَةٌ وَعَيْتَانَةٌ وَقَعْبَانَةٌ
وَعَيْتَانَةٌ : حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ هِيَ
السَّرِيْعَةُ الْحَطْفُ الْمُنْكَرَةُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا

(٢) قوله : « وَالْعِبَامُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ » ضَبَطَهُ فِي
الْمَحْكَمِ كَسَحَابٍ ، وَفِي التَّكْلَةِ بِحُطِّ الْمَوْلُوفِ : مَاءٌ
عِبَامٌ وَصَطَاءٌ عِبَامٌ كَثِيرٌ ، وَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ بِوزْنِ غَرَابِ .

قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ .
وَأَعَيْتَنِي وَأَعَيْتَنِي إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ .

• عَيْتَكَ • رَجُلٌ عَيْتَكَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ،
وَفِي التَّهْنِيبِ : جَمَلٌ عَيْتَكَ .

• عَيْهَر • الْعَيْهَرُ : الْمُتَعَلِّقُ شِدَّةً وَغَلْظًا .
وَرَجُلٌ عَيْهَرٌ : مُتَعَلِّقُ الْجِسْمِ . وَأَمْرَأَةٌ عَيْهَرٌ
وَعَيْهَرَةٌ . وَقَوْسٌ عَيْهَرٌ : مُتَعَلِّقَةُ الْعَجَسِ ،
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا :
وَعَرَّاضَةٌ السَّيْنَيْنِ تُوَجَّعُ بَرِيهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عَيْهَرٍ ^(٣)
وَالْعَيْهَرَةُ : الرَّقِيقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ
الْيَاسِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَلَى جَمْعَتِ الْحَسَنِ
وَالْجِسْمِ وَالْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَعَلِّقَةُ ،
جَارِيَةٌ عَيْهَرَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَامَتْ تَرَاتِيكَ قَوَامًا عَيْهَرًا
مِنْهَا وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشَرًا
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَرًا
وَالْعَيْهَرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :
عَيْهَرَةُ الْخَلْقِ لِبَاحِيَةٍ
تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ
وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ يَبْضُرُ الْوَجُو
وَنَوَاعِمِ غَيْلٍ عِبَاهِرِ
وَالْعَيْهَرُ وَالْعِبَاهِرُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هَا
النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْعَيْهَرُ : الْيَاسِيْنِ ، سُمِّيَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ .
وَالْعَيْهَرُ : النَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ بُتٌ ، وَلَمْ
يُحَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْهَرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ
أَفْرُوزَ .

• عَيْلٌ • فِي كِتَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
(٣) قوله : « بِعَجَسٍ » بِالْيَاءِ فِي الصَّحَاحِ
وَالْتَهْنِيبِ وَالْمَحْكَمِ : « لِعَجَسٍ » بِاللَّامِ .

[عبد الله]

عَبْلٌ ، لِوَالِدِ بْنِ حَجَرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَائِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَبَائِلَةُ هُمُ الَّذِينَ أُقْرِوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْلُهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يُنْعَمُ مِمَّا يُرِيدُ ، وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَهُوَ مَبْهَلٌ ، وَقَدْ عَبَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ : عَبَائِلَةُ الْيَمَنِ مُلُوكُهُمُ الَّذِينَ أُقْرِوا عَلَى مُلْكِهِمْ .

وَالْمَتَبَهِّلُ : الْمُتَمَتِّعُ الَّذِي لَا يُنْعَمُ ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

مَتَى تَبْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلِمًا
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْحِلِ الْمَتَبَهِّلِ
وَعَبْلُ الْإِبِلِ : أَهْمَلُهَا . وَإِبِلُ عِبَاهِلٍ وَمُعْبَلَةٌ : مَهْمَلَةٌ لَا رَاغِي لَهَا وَلَا حَافِظَ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهُ قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ :

عِبَاهِلُ عِبَاهِلُ الْوُرَادِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْهَلُ وَالْمَعْزَلُ :

وَعَبِلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتُهَا تَرِدُ مَتَى شَاءَتْ .

وَوَاحِدَةُ الْعَبَائِلَةِ عِبْهَلٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ كَقَشْعَمٍ وَقَشَاعِمَةٍ ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ عِبَاهِلَ جَمْعُ عِبْهُولٍ أَوْ عِبْهَالٍ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ وَعُوضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَمَا قِيلَ تَهَارِزَتُهُ فِي فَرَازِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَالْعَبَائِلَةُ : الْمُطْلَقُونَ . اللَّيْثُ : مَلِكٌ مَبْهَلٌ لَا يَرُدُّ أَمْرَهُ فِي شَيْءٍ . وَعَبْلُ الْإِبِلِ أَيْ أَهْمَلُهَا مِثْلُ أَبْهَلُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

(١) قوله : «عِبَاهِلُ الْخ» كَذَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ فِي التَّكْلِفَةِ وَالرَّوَايَةُ :

عَرَامِسُ عِبِلْهَا الْوُرَادُ
جَمْعُ ذَالِدٍ ، وَقِيلَ :

أَفْرَغَ لِبُوفٍ زُرْدَمَا أَفْرَادُ
عِبَاهِلُ هَبْلُهَا الْوُرَادُ
وَمَا فِي التَّهْلِيلِ مِثْلُ مَا فِي الصَّحاحِ .

وَعَبْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عِبَاءُ : عِبَا الْمَتَاعِ عِبَا وَعِبَاءٌ : هِبَاءٌ وَعَبِي الْجَيْشِ : أَصْلَحُهُ وَهَبَاهُ تَعْيَةً وَتَعْيَةً وَتَعْيِيًّا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِبَاتُهُ بِالْهَمْزِ .

وَالْعَبَايَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَاسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدُ كِبَارٍ ، وَالْجَمْعُ عِبَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَأْسَهُمُ الْعِبَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْعَبَاءَةُ لَفَةٌ فِيهِ . قَالَ سَيَبَوِي :

إِنَّا هَمِزَتْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا ، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي

الْجَمْعِ عِبَاءٌ ، كَمَا قَالُوا : مَسْنِيَةٌ وَمَرْضِيَّةٌ ، حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى وَمَرْضَى ، وَقَالَ :

الْعِبَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَاءٌ ، وَالْعِبَاءُ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالُوا عِبَاءَةً ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي ، لَمَّا لَحِقَتْ الْمَاءُ آخِرًا ، وَجَرَى الْأَعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَتْ الْيَاءُ لِعِدْهَا عَنْ

الطَّرَفِ ، الْأَنْهَمَزُ ، وَالْأَيُّ قَالَ إِلَّا حَيَاةً ، فَيَقْتَصِرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، وَالْأَيُّ يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نَهَائِهِ

وَعِبَاوَةٌ وَشَقَاوَةٌ وَسِعَايَةٌ وَرِمَايَةٌ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ إِنَّا بَنُوا الْوَاحِدَ

عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ : عِبَاءٌ ، فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لِوُقُوعِهَا طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ ، وَقَدْ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَبَقِيَ

الْلَامُ مُعْتَلَةً بَعْدَ الْمَاءِ ، كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَةً قَبْلَهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْعَبَاوَةِ وَالْعَبَايَةِ الْعِبَاءُ

وَالْعَبَايَاتُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَبِي الْجَلْفَى ، وَالْمَدَّةُ لَفَةٌ ، قَالَ :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ التَّطُّ

وَقِيلَ : الْعِبَاءُ بِالْمَدِّ الثَّقِيلِ الْأَحْمَقِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْعَبِي ، مَقْصُودٌ : الرَّجُلُ الْعِيَامُ ، وَهُوَ الْجَلْفَى

الْعَبِي ، وَمَدَّهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا

الْبَيْتَ :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ التَّطُّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ يَمْنَى الْعِيَامَ لَغِيْرَ اللَّيْثِ ، وَأَمَّا الرَّجَزُ فَالرَّوَايَةُ عَنِّي :

كَجَهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بِالْيَاءِ . يُقَالُ : شَيْخٌ عِبَاءٌ وَعِبَائِي ، وَهُوَ الْعِيَامُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ ، قَالَ :

وَمَنْ قَالَ بِالْيَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي تَرْجِيمِ اسْمِ مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ

عَبْدِ الرَّحِيمِ عَبُوبُهُ مِثْلُ عِمْرُو وَعِمْرُوبُهُ . وَالْعَبُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا .

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِبَاهُ ، وَأَصْلُهُ الْعَبُورُ لِنَقْصِ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ عَابِيَّةٌ أَيْ نَاطِلَةٌ تَنْظِمُ الْقَلَالِدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ سِيَهَامًا :

لَهَا أَطْرُ صَفْرٌ لِبَطَافٍ كَانَهَا
عَفِيقُ جَلَاهُ الْعَابِيَاتِ نَظِيمٌ

قَالَ : وَالْأَصْلُ عَابِيَّةٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ عَبَاتِ الطَّبِّ إِذَا حَيَاتِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَبَاءُ مِنَ السُّطَّاحِ الَّذِي يَنْقَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَإِنْ عَابِيَّةٌ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ . وَعَبَايَةُ ابْنِ رِطَاعَةَ : مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ .

• عَتَبٌ : الْعَتَبَةُ : أَسْكُفَةُ الْبَابِ الَّتِي تُوْطَأُ ، وَقِيلَ : الْعَتَبَةُ الْعَلِيَا . وَالْعَتَبَةُ الَّتِي فَوْقَ

الْأَعْلَى : الْحَاجِبُ ، وَالْأَسْكُفَةُ : السُّفْلَى ، وَالْعَارِضَتَانِ : الْمَضَادَّتَانِ ، وَالْجَمْعُ : عَتَبٌ

وَعَتَبَاتٌ . وَالْعَتَبُ : الدَّرَجُ . وَعَتَبَ عَتَبَةً : اتَّخَذَهَا . وَعَتَبُ

الدَّرَجُ : مَرَاتِبُهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ ، وَكُلُّ مِرْقَاةٍ مِنْهَا عَتَبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ لِكُتَيْبِ بْنِ مَرَّةٍ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّكَ ، أَيْ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمِّكَ ،

فَقَدْ رَوَى أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَعَتَبُ الْجِبَالِ وَالْحَزُونِ : مَرَاتِبُهَا .
وَتَقُولُ : عَتَبَ لِي عَتَبَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ .

وَالْعِتَابُ : عَرِجُ الرَّجُلِ .
وَعَتَبُ الْفَحْلِ يَعْنِي وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا
وَتَعَتَبًا : طَلَعَ أَوْ عَقَلَ أَوْ عَفَرَ ، فَمَشَى عَلَى
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزًا ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ إِذَا وَتَبَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَرَفَعَ
الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الْأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى
خَشَبَةٍ ، وَهَذَا كَلَّةُ تَشْبِيهِ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى
عَتَبٍ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ ، فَيَتَوَلَّى مِنْ عَتَبَةٍ
إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي رَجُلٍ
أَنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَمَتَيْتَ ، أَيْ غَمَزَتْ ،
وَيُرْوَى عَتَيْتَ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَعَتَبُ الْعُرْدِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ
مِنْ مُقَدِّمِهِ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَيَّ ذِي عَتَبٍ
صَحْلُ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبَحْ^(١)
الْعَتَبُ : الدُّسْتَانُ . وَقِيلَ : الْعَتَبُ :
الْعِيدَانُ الْمَعْرُوفَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُرْدِ ، مِنْهَا تَمُدُّ
الْأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ الْعُرْدِ .

وَعَتَبُ الْبَرَقِ عَتَبَانًا : بَرَقَ بَرَقًا وَلَا .
وَأَعْتَبَ الْعَظِمُ : أَعْنَتَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهُوَ
التَّعَتُّبُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّحِ : كُلُّ
عَظِمٍ كَثِيرٍ ثُمَّ جَبْرٌ غَيْرُ مَقْصُوفٍ وَلَا مُعْتَبَرٍ
فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمَدَاوِي ، فَإِنْ جَبَرَ وَبِهِ
عَتَبٌ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصْرِ .
الْعَتَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : النِّقْصُ ، وَهُوَ إِذَا لَمْ
يُحْسَنْ جَبْرُهُ ، وَيَقَى فِيهِ وَرَمٌ لَازِمٌ أَوْ عَرَجٌ .
يُقَالُ فِي الْعَظِمِ الْمَجْبُورِ : أَعْتَبَ فَهُوَ
مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

وَحَمِلَ عَلَى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتَبَةٍ ، أَيْ
شِدَّةٍ ، يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ

كَرِيهَةٍ ، وَعَلَى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُوبِسُ
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ
وَلَا عَتَبَ ، أَيْ شِدَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنْ عَتَبَاتِ الْمَوْتُ
تَأْخُذْهَا ، أَيْ شِدَائِدَهُ .
وَالْعَتَبُ : مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ ،
قَالَ :

فَمَا فِي حَسَنِ طَاعَتِنَا
وَلَا فِي سَمِينَا عَتَبٌ
وَقَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا
مُجْرِبٌ الْوَقْعَ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ
أَيْ غَيْرَ ذِي التَّوَّاءِ عِنْدَ الضَّرِيَّةِ ، وَلَا نَبَوَ .
وَيُقَالُ : مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ ، أَيْ التَّوَّاءِ
وَلَا نَبَوَ ، وَمَا فِي مَوَدَّةِ عَتَبٍ ، إِذَا كَانَتْ
خَالِصَةً ، لَا يَشُوْهُهَا فَسَادٌ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَقَمَةً :

لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَافِها عَتَبٌ^(٢)
أَيْ عَتَبٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَا يَتَعَتَّبُ عَلَيْهِ
فِي شَيْءٍ .

وَالْتَعَتَّبُ : التَّجَنَّى ، تَعَتَّبَ عَلَيْهِ ،
وَتَجَنَّى عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ
أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ . عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْنِي
وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا وَمَعْنِيَّةٌ وَمَعْنِيَّةٌ وَمَعْنِيَّةٌ ، أَيْ
وَجَدَ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَطْمَنِيُّ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ
بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ،
وَالْفَطْمَنِيُّ الظَّالِمُ الْجَائِرُ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِمَعْنَى عِبْرَةٍ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ
أَخْلَايَ ! لَوْ غَيْرَ الْحَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبٌ

(٢) قوله : « لَا فِي شَطَاها » . إلخ ، عجزه

كما في التكلة :
وَلَا السَّيَابُكَ أَفْهَنْ تَقْلَامِ
وَيُرْوَى عَتَتْ ، بِالنُّونِ وَالْهَاءِ الْفَوْقِيَّةِ .

وَقَصَرَ أَخْلَايَ ضُرُورَةً ، لِيُثْبِتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ ،
وَالرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : أَخْلَاءُ ، بِالْمَدِّ ،
وَحَذَفَ يَاءَ الْإِضَافَةِ ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءَ نَصَبٌ
بِالْقَوْلِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، مُتَّصِلٌ
بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ ، تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ
بَكَيْتُ ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا ، وَالْأَخْلَاءُ
ذَاهِبِينَ ، وَقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَيْ سَخَطْتُ ، أَيْ لَوْ
أَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ لَأَذْرَكُنَا بِثَارِكُمْ وَانْتَصَرْنَا ،
وَلَكِنْ الدَّهْرُ لَا يَنْتَصِرُ مِنْهُ .

وَعَتَبَهُ مُعَاتَبَةٌ وَعَتَبَانًا : كُلُّ ذَلِكَ لَامَةٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِي
إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدُ
وَيَبْقَى الْوَدُ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ
وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عَتَبَانًا ،
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ ، وَلَمْ تَرَ لِدَلِيلِكَ
بَيَانًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتَبًا
وَلَا عَتَبَانًا ، بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْعَتَبَ وَالْعِتَابَ وَالْعَتَابَ بِمَعْنَى
الِإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتَبُ وَالْعِتَابُ لَوَمْلِكَ الرَّجُلِ
عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا .
وَكُلُّ وَاجِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعَاتِبِ ،
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ مَا قَرِطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ ، فَهُوَ
الْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ .

فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْعَيْبُ : فَهُوَ رَجُوعُ
الْمُعْتَرِبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يَرْضَى الْعَائِبَ .
وَالِإِسْتِعْتَابُ : طَلَبُكَ إِلَى الْمُسِيءِ

الرَّجُوعَ عَنْ إِسَاءَتِهِ .
وَالْتَعَتَّبُ وَالتَّعَاتِبُ وَالْمُعَاتَبَةُ : تَوَاصَفُ
الْمَوْجِدَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّعَتَّبُ وَالْمُعَاتَبَةُ
وَالْعِتَابُ : كُلُّ ذَلِكَ مَخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ وَكَلَامُ
الْمَدْلِينِ أَخْلَاءَهُمْ ، طَالِبِينَ حَسَنَ
مُرَاجَعَتِهِمْ ، وَمَذَاكِرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
مَا كَرِهَوْهُ مِنْ كَسْبِهِمُ الْمَوْجِدَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ
الْمَعْنِيَّةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ بَيْنَهُمَا رُوبَتٌ

(١) قوله : « صَحْلُ الصَّوْتِ » . كذا في
الحكم ، والذي في التهذيب والتكلة : يصل
الصوت .

الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ.
وَالْعَتَبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يَعْتَابُ صَاحِبَهُ أَوْ
صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً
لَهُ.

وَالْعَتُوبُ: الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ.
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ،
وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ،
إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحَسَنِ تَقْدِيرٍ
وَتَدْبِيرٍ.

وَالْأَعْتُوبَةُ: مَا تَعُوتَبُ بِهِ، وَبَيْنَهُمْ
أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا.
وَيُقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ
الْعِتَابُ.

وَالْعَتْبَى: الرُّضَا.
وَأَعْتَبَهُ: أَعْطَاهُ الْعَتْبَى وَرَجَعَ إِلَى
مَسَرَّتِهِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ:
شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فَوَادُكَ تَارِكُ

ذَكَرَ الْغُصُوبُ وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ
أَيُّ لَا يَسْتَقْبِلُ يَعْتَبَى. وَتَقُولُ: قَدْ أَعْتَبَنِي
فُلَانٌ، أَيْ تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ
الْجَلِيلِ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ، بَعْدَ
اسْتَخْلَافِي إِيَّاهُ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
أَنَّهُ قَالَ: مَعَانِيَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ. قَالَ
فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ، فَلَمْ يَعْتَبِ، فَإِنْ مَثَلَهُمْ
فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ الْعَتْبَى بَأَن لَارِضِيَّتِ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تَرِدِ الْإِعْتَابَ؛
قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ مَحُولٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ
أَصْلَ الْعَتْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ
صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ. تَقُولُ: أَعْتَبَكَ
بِخِلَافِ رِضَاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي
خَازِمٍ:

غَضِبْتَ نَعِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ
أَيُّ أَعْتَبَانَهُمْ بِالسَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضِيَانَهُمْ
بِالْقَتْلِ، وَقَالَ شَاعِرٌ:
فَدَعَ الْعِتَابَ قُرْبُ شَرِّ

وَالْعَتْبَى: اسْمٌ عَلَى فُعْلَى، يُوَضَعُ

مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ
إِلَى مَا يَرْضَى الْعَاتِبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُعَاتَبُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ، يَعْنِي لِعَظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ
عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يَعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعَتْبَى،
أَيُّ الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ. وَفِي
الْمَثَلِ: مَا مَسَى مِنْ أَعْتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا
تُعْتَبُ؛ أَيْ أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا
لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَتَادَبُ وَتَقْبَلُ
الْعِتَابَ.

وَاسْتَعْتَبَهُ: كَأَعْتَبَهُ. وَاسْتَعْتَبَهُ: طَلَبَ
إِلَيْهِ الْعَتْبَى؛ تَقُولُ: اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي، أَيْ
اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَاسْتَعْتَبَهُ فَأَعْتَبَنِي،
كَقَوْلِكَ: اسْتَقْلَتُهُ فَأَقَالَنِي. وَالْإِسْتِعَابُ:
الِاسْتِيفَالَةُ. وَاسْتَعْتَبَ فَلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ
يُعْتَبَ أَيْ لِيَرْضَى وَالْمُعْتَبُ: الْمَرْضَى. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا
مُحِينًا فَلَعْلَهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعْلَهُ
يَسْتَعْتَبُ؛ أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ
الرُّضَا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ
مُسْتَعْتَبٍ، أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ
اسْتِرْضَاؤِهِ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ، وَانْقَضَى
زَمَانُهَا وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارَ
عَمَلٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ
وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا
يَكُونُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا. وَقَالَ الرَّجَاجُ:
قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي
جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ
أَوْ أَرَادَ شُكْرًا»؛ قَالَ: مَنْ فَاتَهُ عَمَلُهُ مِنْ
الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ
مُسْتَعْتَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ بِاللَّيْلِ كَانَ لَهُ فِي النَّهَارِ
مُسْتَعْتَبٌ. قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي وَقْتُ اسْتِعْتَابِ،
أَيُّ وَقْتُ طَلَبِ عَتْبَى، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَقْتُ
اسْتِغْفَارٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَنْ يَسْتَعْتَبُوا
فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»؛ وَمَعْنَاهُ: إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يَعْتَبُوا؛

يَقُولُ: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِيَا سَبَقَ لَهُمْ فِي
عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ
رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»؛
وَمِنْ قَرَأَ: «وَأَنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»
فَمَعْنَاهُ: إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يَقْلَهُمْ. قَالَ
الْقُرَّاءُ: اعْتَبَبَ فَلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ
فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَكَ الْعَتْبَى،
أَيُّ الرَّجُوعُ مِمَّا تَكَرَّرَ إِلَيْ مَا تُحِبُّ.
وَالْإِعْتَابُ: الْإِنْصِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ.
وَأَعْتَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْصَرَفَ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ:

فَاعْتَبَبَ الشُّوقُ عَنْ فَوَادِي، وَالشَّيْءُ
شَيْئًا إِلَى مِنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ
وَأَعْتَبَتِ الطَّرِيقُ إِذَا تَرَكَتْ سَهْلَهُ
وَأَخَذَتْ فِي وَغْرِهِ. وَأَعْتَبَ أَيْ قَصَدَ؛ قَالَ
الْحَطِيطَةُ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاهُ عَرْضَ لَهْ
لَمْ يَنْبَ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاغْتَبَا
مَعْنَاهُ: اعْتَبَبَ مِنَ الْجَبَلِ، أَيْ رَكِبَهُ وَلَمْ
يَنْبَ عَنْهُ؛ يَقُولُ: لَمْ يَنْبَ عَنْهَا وَلَمْ يَخْشَ
الْجَوْرَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ
رَجَعَ: قَدْ اعْتَبَبَ فِي طَرِيقِهِ اعْتِبَابًا، كَأَنَّهُ
عَرَضَ عَتَبَ قَرَجَاجَ.

وَعَتِيبٌ: قَبِيلَةٌ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ:
أَوْدَى كَمَا أَوْدَى عَتِيبٌ؛ عَتِيبٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ
الْيَمَنِ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ شُنُوءَةَ بْنِ تَدِيلٍ، وَهُمْ حَتَّى كَانُوا فِي
دِينِ مَالِكٍ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ (١)
فَسَقَى الرِّجَالُ وَأَسْرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَكَانُوا
يَقُولُونَ: إِذَا كَبُرَ صَبِيئَانَا لَمْ يَتْرُكُونَا حَتَّى
يَفْتَكُونَا، فَأَرَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا،
فَضَرَبَتْ بِهِمُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ
مَعْلُوبٌ، وَقَالَتْ: أَوْدَى عَتِيبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

(١) قَوْلُهُ: «وَهُمْ حَتَّى» الْخُ، صَارَةُ
التَّهْدِيدِ: «وَهُمْ حَتَّى كَانُوا فِي دِينِ مَالِكٍ
أَسْرَهُمْ».

[عبد الله]

تَرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
 كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّبَةُ مَا عَتَبَهُ مِنْ قُدَامِ
 السَّرَاوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ عَتَبَ
 سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّعْتِيبُ أَنْ
 تُجْمَعَ الْحِجْزَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَامِ
 وَعَتَبَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 وَأَرَى الْبَاءَ بَدَلًا مِنْ مِيمِ عَتَمَ .
 وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ؛
 وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْوَسْطَى وَالْبَصِيرِ .
 وَالْعِتَابُ : الذِّكْرُ مِنَ الصَّبَاحِ ، (عَنْ
 كِرَاعٍ) ، وَأُمُّ عِتَابٍ وَأُمُّ عَتَابٍ : كِلْتَاهُمَا
 الصَّبُعُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِهَا ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ .
 وَعَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْ قَوْلٍ
 إِلَى قَوْلٍ ، إِذَا اجْتَاَزَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
 مَوْضِعٍ ، وَالْفِعْلُ عَتَبَ يَعْتَبُ .
 وَعَتَبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي
 الْجَبَلَ . وَالْعَتَبُ : مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالْعَرَبُ
 تَكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ ^(١) بِالْعَتَبَةِ ، وَالنَّعْلُ ،
 وَالْقَارُورَةُ ، وَالْيَتِيبُ ، وَالْدُمِيَّةُ ، وَالْقُلُ ،
 وَالْقَيْدُ .
 وَعَتِيبَةُ قَبِيلَةٌ .
 وَعَتَابٌ وَعَتِيبَانُ وَمَعْتَبٌ وَعَتَبَةٌ عَتِيبَةٌ :
 كُلُّهَا أَسْمَاءٌ .
 وَعَتِيبَةٌ وَعَتَابَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .
 وَالْعِتَابُ : مَاءٌ لِيْنَى أَسَدٍ فِي طَرِيقِ
 الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَفْوهُ :
 فَأَبْلَغَ بِالْجَنَابَةِ جَمْعَ قَوْمِي
 وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

• عَتِيدٌ • عَتَابِدٌ : مَوْضِعٌ .

• عَمْتُ • الْعَتُ : غَطُّ الرَّجُلِ بِالْكَلَامِ
 وَغَيْرِهِ .

(١) قوله : « والعرب تكنى عن المرأة الخ »
 نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها : الرغاني
 والقوصرة والشاة والنعمة .

وَعَتَهُ يَعْتَهُ عَتَا : رَدَّدَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ مَرَّةً
 بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَكَذَلِكَ عَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ
 الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ آمَنَاءً ، فَجَعَلُوا
 يُعَاتُونَهُ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ، أَيْ يَرَادُونَهُ فِي
 الْقَوْلِ وَيُلْحِقُونَ عَلَيْهِ فِيهِ . فَيَكْثُرُ الْحَلْفُ
 وَعَتَهُ بِالْمَسْأَلَةِ إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ . وَعَتَهُ
 بِالْكَلَامِ ، يَعْتَهُ عَتَاً وَبَحَهُ وَوَقَمَهُ .
 وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَقَدْ قِيلَ بِالنَّاءِ ؛
 وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَانَةً وَعَتَانًا . وَهِيَ
 الْخُصُومَةُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ
 عَتَانًا وَصِتَانًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .
 وَتَعَتَّ فِي كَلَامِهِ تَعَتًّا : تَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ
 يَسْتَمِرَّ فِي كَلَامِهِ .

وَالْعَتَبُ : شَيْءٌ يَغْلُظُ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .
 وَالْمَعْتَمَةُ : الطَّوِيلُ النَّامُ مِنَ الرِّجَالِ ؛
 وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو :
 يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدِ : تَعَتَّ ؛
 وَاتَّشَدَّ .

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا عَظِيمًا
 قَالَتْ : أُرِيدُ الْعَمَتَ الذَّقْرَا
 فَلَا سَقَاها الْوَابِلُ الْجَوْرَا
 إِلَهَهَا وَلَا وَفَاها الْعَرَا
 وَالْعَمَتُ : الْجَدْيُ ؛ وَقِيلَ : الْعَمَتُ ،
 بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
 الْعَمَتُ ، وَالْمُعْطَطُ ، وَالْمَرِيضُ ، وَالْإِمْرُؤُ
 وَالْهَلْعُ ، وَالطَّلِي ، وَالْيَمْرُ ، وَالْيَمُورُ ،
 وَالرَّعَامُ ، وَالْقَرَامُ ، وَالرَّغَالُ ، وَاللَّسَادُ .
 وَعَمَتَ الرَّاعِي بِالْجَدْيِ زَجَرَهُ ؛ وَقِيلَ :
 عَمَتَ بِهِ دَعَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَمَتَ . وَقَرَأَ
 ابْنُ مَسْعُودٍ : عَتَى حِينَ ، فِي مَعْنَى حَتَّى
 حِينَ .

• عَتَدَ • : عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادًا ، فَهُوَ عَتِيدٌ ؛
 جَسَمٌ . وَالْعَتِيدَةُ : وَعَاءُ الطَّيِّبِ وَنَحْوُهُ .
 مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَتِيدَةُ طَبْلُ الْعَرَائِسِ
 أُعْتِدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعُرُوسُ مِنْ طَيِّبٍ
 وَأَدَاةٍ وَبُخُورٍ وَمِسْطٍ وَغَيْرِهِ ، أُدْخِلَ فِيهَا الْمَاءُ
 عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ

سَلِيمٌ : فَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا ؛ هِيَ كَالصُّنْدُوقِ
 الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرَكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَعْزُّ عَلَيْهَا مِنْ
 مَتَاعِهَا .

وَأَعْتَدَ الشَّيْءُ : أَعَدَّهُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًّا » ، أَيْ هَيَّأْتُ
 وَأَعْدْتُ . وَحَكِي يَقُوبُ أَنْ تَاءَ أَعْتَدْتُهُ بَدَلَ
 مِنْ دَالٍ أَعْدَدْتُهُ . يُقَالُ : أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ
 وَأَعْدَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ ؛ وَقَدْ عَتَدَهُ
 تَعْتِيدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ
 نَارًا » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْتَدْتُ لِلْعَرَمَاءِ كَلْبًا ضَارِبًا

عِنْدِي وَفَضَلَ هِرَاقَةً مِنْ أَرْزَقٍ ^(٢)
 وَشَيْءٌ عَتِيدٌ : مُعَدٌّ حَاضِرٌ . وَعَتَدَ الشَّيْءُ
 عَتَادَةً ، فَهُوَ عَتِيدٌ : حَاضِرٌ . قَالَ اللَّيْثُ :
 وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ الْعَتِيدَةُ الَّتِي فِيهَا طَيِّبُ
 الرَّجُلِ وَأَدَمَانُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ » ؛
 فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةُ أَوْجٍ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : أَحَدُهَا
 أَنَّهُ عَلَى إِضْطِرَارِ التَّكْرِيرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَذَا
 مَا لَدَى ، هَذَا عَتِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى
 أَنَّهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ ، كَمَا تَقُولُ هَذَا حَلَوٌ
 حَامِضٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى هَذَا شَيْءٌ لَدَى
 عَتِيدٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْطِرَارٍ هُوَ كَأَنَّهُ
 قَالَ : هَذَا مَا لَدَى هُوَ عَتِيدٌ ، يَعْنِي مَا كَتَبَهُ
 مِنْ عَمَلِهِ حَاضِرٌ عِنْدِي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

وَالْعَتَادُ : الْعِدَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْتِدَةٌ وَعَتَدٌ .
 قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَتَادُ الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ
 مَا وَتَهَيْتُهُ لَهُ ، يُقَالُ : أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عَدَّتَهُ
 وَعَتَادَهُ أَيْ أَهْبَتُهُ وَتَهَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ صِفَتُهُ .
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ . أَيْ
 مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ :
 « إِنَّ الْعِدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَتَدَةُ ، وَأَعَدَّ يَعِدُّ إِذَا هُوَ

(٢) قوله : « من أرزق » في المحكم ، وفي
 مادة « رزن » من اللسان : « من أرزن » . والهرارة
 العصا الضخمة ، والأرزن شجر صلب تتخذ منه
 عصى صلبة . ورواية اللسان في : « رزن » أَعْدَدْتُ
 للضيغان . . . [عبد الله]

أَعْتَدَ يَعْتَدُ ، وَلَكِنْ أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِّ ؛
قَالَ : وَأَنكَرَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا اشْتِقَاقُ أَعْدٍ مِنْ
عَيْنٍ وَدَالَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَعْدَدْنَاهُ ،
فَيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ
وَلَمْ يَقُلْ أَعْدَنْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ عَتْدٌ بِنَاءً عَلَى جِدَةٍ ، وَعَدٌ بِنَاءً
مُضَاعَفًا ؛ قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَصُوبُ عِنْدِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَدَبَ
النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا خَالِدٌ فَأَنَّهُمْ يَظْلُمُونَ
خَالِدًا ، إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَةً وَأَعْتَدَهُ حِسَابًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَأَنَّهُا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا
مَعَهَا ؛ الْأَعْدُ : جَمْعُ قَلَةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ
مَا أَعْدَهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَالْأَلَةِ
الْحَرْبِ لِلْجِهَادِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ
أَيْضًا . وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّهُ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ
وَأَعْتَادَهُ ؛ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ حَنْبَلٍ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ :
وَأَعْتَادَهُ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
أَعْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رَوَايَةٍ أَعْبَدَهُ ، بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ قَلَةٍ لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى
الْحَدِيثِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ
بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثَانِ الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى
مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبِرَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ
قَدْ جَعَلَهَا حِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنْ
يَكُونَ اعْتَدَرَ لَخَالِدٍ وَدَافَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا
كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ
عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ
عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتْدٌ وَعَتْدٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ
وَيَكْسِرُهَا : شَدِيدٌ تَامَ الْخَلْقِ ، سَرِيعُ الْوَثْقَةِ ،
مَعْدٌ لِلْجَرِيِّ ، لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ
وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ

لِلرُّكُوبِ وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِيهَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ
الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ (١) :

رَاحُوا بِصَارِهِمْ عَلَى أَكْثَافِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتْدٌ وَآيٌ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَكُلُّ حُجْنِبٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٌ

وَكُلُّ طَوَالِقَةٍ عَتْدٌ نِزَاقٌ
وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَيْطٌ وَسَيْطٌ ، وَشَعْرٌ رَجُلٌ
وَرَجُلٌ ، وَتَعْرُوتٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، أَيْ مُفْلَجٌ .

وَالْعَتُودُ : الْحَدِيدُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي أَجْدَعَ . وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ؛
مَا رَغَى وَقَوَى وَاتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ
الْأَصْحَبَةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرٍ ، وَذَكَرَ سَيَاسَتَهُ فَقَالَ : وَأَضْمُ
الْعَتُودَ ، أَيْ أَرَدُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ ، وَالْجَمْعُ
أَعْتَدَةٌ وَعِدَانٌ ، وَأَصْلُهُ عِدَانٌ إِلَّا أَنَّهُ
أَدْعِمُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةً عِدَانًا مَزْمَةً
مِنْ الْحَبْلِيِّ تَبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ
وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِتَادُ الْقَدَحُ ، وَهُوَ
الْمَصْفُ وَالصَّحْنُ ، وَالْعِتَادُ : الْعَسُّ مِنْ
الْأَثَلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرَبَّمَا سَمَوْا الْقَدَحَ الضَّخْمَ عِتَادًا ، وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هَيْئًا ثُمَّ لَا تُزْمَلُ
وَأَدْعُ هُدَيْتَ بِعِتَادِ جَنْبَلٍ
قَالَ شَمِيرٌ : أَنشَدَ ابْنُ عَدْنَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَلْعَنٍ أَنشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « الْأَشْعَرُ » بِالتَّحْنِ لِلْمِجْمَعَةِ مَكَانًا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَصَوَابُهُ « الْأَسْرُ » بِالتَّحْنِ
لِلْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي حِمْرَانَ ، وَاسْمُ أَبِي
حِمْرَانَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ . وَالْأَسْرُ شَاخِرٌ
جَاهِلِيٌّ لِقَبِّ بِالْأَسْرِ لِقَوْلِهِ :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَمْعِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا لَمْ أَسْرِ عَلَيْهِمْ وَأَتَقِبْ
[عَبْدُ اللَّهِ]

يَا حِمْرُ ! هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْخَبْطِ (٢)
أَوْ أَتَتْ فِي شَكِّ فَهَذَا مُتَقَدِّمٌ
صَقَبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدٌ الْمَعْتَمِدُ
يَعْلُو بِهِ كُلَّ عَتُودٍ ذَاتٍ وَدُ
عُرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّيْدِ
قَالَ : الْعَتُودُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ .

وَعَتَانِدٌ : مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى
أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ . وَعَتِيدٌ وَعَتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : عَتِيدٌ مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ .
وَعَتُودٌ دَوِيَّةٌ مِثْلُهَا سَبِيحُهُ وَفَسْرُهَا
السَّرَافِيُّ . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ (٣) :

مَاسِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
جُلُوسًا بِهِ الشَّمُّ الْعِجَافُ كَأَنَّهُ
أَسُودٌ يَتَرَجُّ أَوْ أَسُودٌ يَعْتُودُ
وَعَتُودٌ : اسْمُ وَادٍ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعُولٌ
غَيْرُهُ ، وَغَيْرُ خُرُوعٍ .

عَتْرَةٌ : عَتَرُ الرِّمَحِ وَغَيْرِهِ يَعْتَرُ عَتْرًا
وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ خَطِيئَةٍ إِذَا خَزَّ عَتْرُ
وَالرِّمَحُ الْعَاتِرُ : الْمُضْطَرِبُ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ ،
وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَصَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَّتْ وَدَلَّ
اِخْتِلَافُ بِنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ
الْآخَرِ .

وَعَتَرُ الذِّكْرِ يَعْتَرُ عَتْرًا وَعَتُورًا : اشْتَدَّ
إِنْعَاظُهُ وَاهْتَزَّ ؛ قَالَ :

تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عَتُورُهُ
وَعَابَ فِي فَقْرَتِهَا جُذُمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَحْيِرُهُ
وَالْعَتَرُ : الْفُرُوجُ الْمُنْعِظَةُ ، وَاحِدُهَا عَاتِرٌ
وَعَتُورٌ . وَالْعَتَرُ وَالْعِتْرُ : الذِّكْرُ .

(٢) وَالْخَبْطُ : كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٣) قَوْلُهُ : « عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ » فِي مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ : وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ : عَتُودٌ ، يَفْتَحُ
أَوَّلُهُ ، وَادٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

جُلُوسًا بِهِ الشَّمُّ الطَّوَالُ كَأَنَّهُمْ

وَرَجُلٌ مَعْتَرٍ غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ
وَالْعَتَارُ: الرَّجُلُ الشَّجَاعُ، وَالْفَرَسُ
الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ، وَمِنْ الْمَوَاضِعِ الْوَحْشِ
الْخَشِينِ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: جَاءَ فِعُولٌ مِنْ
الْأَسْمَاءِ خُرُوعٌ وَعِتْرٌ، وَهُوَ الْوَادِي الْخَشِينُ
الْتَّرَبَةُ.

وَالْعِتْرُ: الْعَتِيرَةُ، وَهِيَ شَاةٌ كَانُوا
يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لِآلِهِمْ، مِثْلُ ذَبْحِ
وَذَبِيحَةِ. وَعَتْرُ الشَّاةِ وَالطَّيْبَةِ وَنَحْوَهَا يَعْتَرُهَا
عَتْرًا، وَهِيَ عَتِيرَةٌ: ذَبِيحَتُهَا. وَالْعَتِيرَةُ: أَوَّلُ
مَا يَبْتِجُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهَا لِآلِهِمْ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ:

فَعَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسَكِ
فَإِنَّهُ وَضَعَ فَاعِلًا مَوْضِعَ مَفْعُولٍ، وَلَهُ نَظَائِرُ،
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَإِنَّمَا
هِيَ مَعْتُورَةٌ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَإِنَّمَا
هِيَ مُرْضِيَةٌ. وَالْعِتْرُ: الْمَذْبُوحُ. وَالْعِتْرُ:
مَا عَتَرَ كَالذَّبْحِ. وَالْعِتْرُ: الصَّنَمُ يَعْتَرُ لَهُ؛
قَالَ زُهَيْرٌ:

قَوْلٌ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ
كَتَابِصِ الْعِتْرِ دَمِي رَأْسَهُ النَّسَكُ
وَيُرْوَى: كَمَنْصَبِ الْعِتْرِ؛ يُرِيدُ كَمَنْصَبِ
ذَلِكَ الصَّنَمِ أَوْ الْحَجَرِ الَّذِي يَدْمِي رَأْسَهُ
يَدْمُ الْعَتِيرَةِ، وَهَذَا الصَّنَمُ كَانَ يَقْرُبُ لَهُ
عِتْرٌ، أَيْ ذَبْحٌ، فَيَذْبَحُ لَهُ وَيَصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ
دَمِ الْعِتْرِ؛ وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ يَذْكُرُ قَوْمًا
أَخَذُوهُمْ يَذْبَحُ غَيْرَهُمْ:

عَنَّا بِاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا نَعُدُّ

سُرَّ عَنْ حَجَرَةٍ الرَّيْضِ الطَّيْبَاءِ
مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: إِنْ
بَلَغَتْ إِلَى مِائَةِ عَتْرَتٍ عَنْهَا عَتِيرَةٌ، فَإِذَا
بَلَغَتْ مِائَةً ضُنَّ بِالْعَتَمِ، فَضَادٌ طَيِّبًا
فَدَبِيحَةً؛ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَا
اعْتِرَاضًا وَبَاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا يَعْتَرُ الطَّيْسُ عَنْ
رَيْضِ الْعَتَمِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
الْأَلَيْسَ: قَوْلُهُ كَمَا تَعْتَرُ يَعْنِي الْعَتِيرَةَ فِي رَجَبٍ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ إِذَا طَلَبَ
أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَذَرَ لِنِظَرٍ بِهٍ لِيَذْبَحَنَّ مِنْ

غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا، وَهِيَ الْعَتَائِرُ
أَيْضًا، فَإِذَا ظَفِرَ بِهِ فَرِيًّا ضَاقَتْ نَفْسُهُ عَنْ
ذَلِكَ وَضُنَّ بِغَنَمِهِ، وَهِيَ الرَّيْضُ، فَيَأْخُذُ
عَدَدَهَا طَيِّبًا، فَيَذْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ تِلْكَ
الْعَتَمِ، فَكَانَ تِلْكَ عَتَائِرُهُ؛ فَضَرَبَ هَذَا
مِثْلًا، يَقُولُ: أَخَذْتُمُونَا يَذْنِبَ غَيْرِنَا كَمَا
أَخَذْتَ الطَّيْبَاءَ مَكَانَ الْعَتَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ قَالَ: لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

الْعَتِيرَةُ هِيَ الرَّجِيَّةُ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَذْبَحُ
فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ جَاءَ
الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نُسِخَ بَعْدُ؛
قَالَ: وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ مُخْتَفٍ بْنِ
سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
يَقُولُ: إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ
أَصْحَاةَ وَعَتِيرَةَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ، يُقَالُ مِنْهُ: عَتَرْتُ أَعْتَرْتُ عَتْرًا،
بِالْفَتْحِ، إِذَا ذَبَحَ الْعَتِيرَةَ؛ يُقَالُ: هَذِهِ أَيَّامُ
تَرْجِيبٍ وَتَعْتَارٍ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْعَتِيرَةُ فِي
الْحَدِيثِ شَاةٌ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ، وَهَذَا هُوَ
الَّذِي يُشَبِّهُهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَيُلِيقُ بِحُكْمِ
الدِّينِ، وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْتَرُهَا
الْجَاهِلِيَّةُ فَهِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تَذْبَحُ
لِلْأَصْنَامِ وَيَصِيبُ دَمُهَا عَلَى رَأْسِهَا.
وَعَتْرُ الشَّيْءِ: نِصَابُهُ، وَعَتِيرَةُ
الْمَسْحَاةِ: نِصَابُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْخَشْبَةُ
الْمَعْتَرِضَةُ فِيهِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْحَافِرُ بِرِجْلِهِ،
وَقِيلَ: عَتَرْتُهَا خَشَبْتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدُ
الْمَسْحَاةِ.

وَعَتْرَةُ الرَّجُلِ: أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ،
وَقِيلَ: هُمُ قَوْمُهُ دُنْيَا، وَقِيلَ: هُمُ رَهْطُهُ
وَعَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ مِنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَحْنُ
عَتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا
وَبِيضَتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ، وَإِنَّمَا جِيئَ الْعَرَبُ
عَنَّا كَمَا جِيئَ الرَّجُلُ عَنْ قَطْبِهَا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعَامَّةُ تَظُنُّ
أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خَاصَّةً، وَأَنَّ عَتْرَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، وَلَدَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛

هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
خَلْفِي: كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي، فَإِنَّهَا لَنْ يَتَفَرَّقَا
حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ، وَقَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ إِسْحَاقَ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَفَعَهُ
نَحْوَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ؛ وَفِي
بَعْضِهَا: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ
وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَجَعَلَ الْعَتْرَةَ أَهْلَ
الْبَيْتِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ عَتْرَةُ الرَّجُلِ
وَأَسْرَتُهُ وَفَصِيلَتُهُ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَخَصُّ أَقَارِبِهِ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتْرَةُ وَلَدُ الرَّجُلِ
وَذَرِيَّتُهُ وَعَقِيْبُهُ مِنْ صُلْبِهِ، قَالَ: فَعَتْرَةُ
النَّبِيِّ ﷺ، وَلَدُ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ. وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: الْعَتْرَةُ
سَاقُ الشَّجَرَةِ، قَالَ: وَعَتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ،
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَوَلَدُهُ، وَقِيلَ: عَتْرَتُهُ
أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ، وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَعَلَى
وَأَوْلَادِهِ، وَقِيلَ: عَتْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ
مِنْهُمْ، وَقِيلَ: عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدِهِ
عَمِّهِ دُنْيَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: حِينَ شَاوَرُ
أَصْحَابُهُ فِي أَسَارِي بَدْرٍ عَتْرَتَكَ
وَقَوْمَكَ؛ أَرَادَ يَعْتَرَتُهُ الْعَبَاسُ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَيَقْوِيهِ قُرَيْشًا. وَالْمَشْهُورُ
الْمَعْرُوفُ أَنَّ عَتْرَتَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَهُمْ الَّذِينَ
حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ،
وَهُمْ ذَوُو الْقُرْبَى الَّذِينَ لَهُمْ خُمْسُ الْخُمْسِ
الْمَذْكُورُ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ.

وَالْعِتْرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ، وَفِي
الْمَثَلِ: عَادَتْ إِلَى عَتْرَتِهَا لَيْسَ، أَيْ
رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا؛ يَضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَى
خَلْقٍ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ.

وَعَتْرَةُ الثَّغْرِ: دِقَّةٌ فِي غُرُوبِهِ وَنَفَاةٌ وَمَا
يَجْرِي عَلَيْهِ. يُقَالُ: إِنَّ ثَغْرَهَا لَدُوْ أَسْرَةٍ
وَعَتْرَةٍ. وَالْعَتْرَةُ: الرِّيقَةُ الْعَذْبَةُ. وَعَتْرَةُ
الْأَسْنَانِ: أَشْرُهَا.

وَالْعِترُ : بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ قُطِعَ أَصْلُهَا
فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ ، قَالَ الْبَرِيقُ الْهَلِيلِيُّ :
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ
لِسَبْتِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ
يَقُولُ : هَذِهِ الْآيَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلْبِهَا كَتَفَرَّقَ
الْعِترُ فِي مَنِيِّهِ ، وَقَالَ : لِسَبْتِ آيَاتٍ كَمَا
نَبَتَ ، لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نَبَتَ مِنْ حَوْلَيْهِ شَعْبٌ
سَيْتٌ أَوْ ثَلَاثٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
نَبَاتٌ مُتَفَرِّقٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا بَكَى قَوْمَهُ فَقَالَ :
مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سَيْتِهِ
آيَاتٍ مِثْلُ نَبْتِ الْعِترِ ، قَالَ غَيْرُهُ : هَذَا
الشَّاعِرُ لَمْ يَبْكُ قَوْمًا مَاتُوا ، كَمَا قَالَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا هَاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي
أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتَالِ الرُّومِ ، فَأَنَابَا
بَكَى قَوْمًا غِيًّا مُتَبَاعِدِينَ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ
هَذَا :

فَإِنْ أَكْبَشَ شَيْخًا بِالرَّجِيمِ وَصِيَّةً
وَيَصِيحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِصْرُ
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى

وَالْعِترُ إِنَّمَا يَنْبَتُ مِنْهُ سَيْتٌ مِنْ هُنَا وَسَيْتٌ
مِنْ هُنَاكَ ، لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سَيْتٍ ،
فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سَيْتَةِ آيَاتٍ مَعَ أَهْلِهِ
بِنَبَاتِ الْعِترِ ، وَقِيلَ : الْعِترُ الْغَضُّ (١) ،
وَاحِدَتُهُ عِترَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِترَةُ بَقْلَةٌ . وَهِيَ
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَرْمِ الْعَرَفِجِ شَاكَّةٌ كَثِيرَةٌ
اللَّبَنِ ، وَمِنْبَتُهَا نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ ، وَهِيَ غَيْرُهَا
فَطَحَاءُ الْوَرَقِ ، كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَاهِمَ ، نَبَتَتْ
فِيهَا جِرَاءٌ صِغَارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِرَاءِ الْقَطَنِ ،
تُوكَلُّ جِرَاوُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةً ، وَقِيلَ : الْعِترُ
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : الْعِترُ شَجَرٌ
صِغَارٌ ، وَاحِدَتُهَا عِترَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِترُ نَبْتُ
يَنْبَتُ مِثْلُ الْمَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ
وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ ، قِيلَ : إِنَّهُ يَتَدَاوَى بِهِ ،

(١) قوله : « الْغَضُّ » بِالْغَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ بِحَرْفِ
صَوَابِهِ : « الْغِضُّ » بِعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ . قَالَ فِي
مَادَةِ « حُضْضٍ » : « وَمَا صَغَرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ
يُقَالُ لَهُ : الْغِضُّ » . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ عَطَا : لَا بَأْسَ لِلْمُحَرِّمِ أَنْ
يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَالْعِترِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ ، فَسَرَّ بِهَذَا النَّبْتِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : يُلْفَعُ رَأْسِي كَمَا تُلْفَعُ الْعِترَةُ ، هِيَ
وَاحِدَةُ الْعِترِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرَةُ الْعَرَفِجِ ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِترُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ
نَحْوُ جِرَاءِ الْخَشْخَاشِ ، وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ .
قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ : الْعِترَةُ
شَجِيرَةٌ تَرْفَعُ ذِرَاعًا ، ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ
وَوَرَقٍ أَخْضَرٍ مَدُورٍ كَوَرَقِ التَّنُومِ .
وَالْعِترَةُ : قِنَاءُ اللَّصْفِ ، وَهُوَ الْكَبَرُ ،
وَالْعِترَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبَتُ عِنْدَ وَجَارِ الضَّبِّ ،
فَهُوَ يَمْرُسُهَا فَلَا تَنْبُو ، وَيُقَالُ : هُوَ أَذَلُّ مِنْ
عِترَةِ الضَّبِّ .

وَالْعِترُ الْمُمَسَّكُ : قَلَانِدٌ يُعْجَنُ بِالْمِسْكِ
وَالْأَفَاوِيهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالْعِترَةُ
وَالْعِترَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ .
وَعِترَةٌ وَعِترَةٌ (الضَّمُّ عَنْ سِيَبَوِيِّ) :
حَيٌّ مِنْ كِبَانَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ حَيٍّ عِترًا وَمِنْ تَعْتَرَا
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعِترَةُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ،
وَيَنْوُ عِترَةٌ سَمِيَتْ بِهَذَا لِقُوَّتِهَا وَشِدَّتِهَا فِي
الْحَرْبِ ، وَكَانُوا أَوَّلَى صَبْرِ وَخَشُونَةٍ فِي
الْحَرْبِ .
وَعِترٌ : قَبِيلَةٌ . وَعَايَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِعْتَرٌ
وَعِترٌ : اسْمَانِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعِترِ ، وَهُوَ جَبَلٌ
بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ .

• عَرَسَ . الْعَرَسَةُ : الْغَضَبُ وَالْغَلْبَةُ
وَالْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعَنْفٍ وَجَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ ، وَقِيلَ :
الْغَلْبَةُ وَالْأَخْذُ غَضَبًا . يُقَالُ : أَخَذَ مَالَهُ
عَرَسَةً . وَعَرَسَهُ مَالَهُ ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَقُولَيْنِ :
غَضَبُهُ إِيَّاهُ وَقَهْرُهُ . وَعَرَسَهُ : الزَّهَقَ
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَضَغَطَهُ
ضَغْطًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
سَرَقَتْ عِيَّةٌ لِي وَمَعْنَى رَجُلٍ يَتَهَمُ ،
فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُمَرَ وَقُلْتُ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ

أَتِي بِهِ مَصْفُودًا ، فَقَالَ : تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا
تَعْتَرِسُهُ ؟ أَيْ تَقَهْرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجِبَ
ذَلِكَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
رَجُلًا جَاءَ إِلَى عُمَرَ بِرَجُلٍ قَدْ كَتَفَهُ فَقَالَ :
أَتَعْتَرِسُهُ ؟ يَعْنِي أَتَقَهْرُهُ وَتَظْلِمُهُ دُونَ حُكْمٍ
حَاكِمٍ ، قَالَ شَيْخٌ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ
مُصَحَّفًا عَنْ عُمَرَ ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بِغَيْرِ
بَيِّنَةٍ ؟ وَهِيَ تَصْغِيرُ تَعْتَرِسُهُ ، قَالَ : وَهَذَا
مُحَالٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
الْحُكْمِ أَنْ يُكْتَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ :
إِذَا كَانَ الْإِمَامُ تَخَافُ عَرَسَتَهُ فَقُلْ : اللَّهُمَّ
رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ .
وَالْعَرَسُ وَالْعَرَسُ وَالْعَرِسُ ، كُلُّهُ :
الضَّابِطُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَّارُ
الْعَظِيمُ .

وَالْعَرِسُ وَالْعَرِسُ : الدَّاهِيَةُ
وَالْعَرِسُ : الذَّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ . وَالْعَرِسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ
الْوَثِيقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْجَوَادُ
الْجَرِيئَةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ ، قَالَ
سِيَبَوِيُّ : هُوَ مِنَ الْعَرَسَةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَّةُ ،
لَمْ يَحُلْ ذَلِكَ غَيْرُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّوْنُ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَرَسَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّبَلِ الْعَرَسَانُ
وَالْعَرِسُ ، وَقِيلَ : الْعَرِسُ الرَّجُلُ الْحَادِرُ
الْحَلْقِي الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلُ ،
وَمِثْلُهُ الْعَرْدَسُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

ضَخُمُ الْخَبَاسَاتِ إِذَا تَخَسَّنَا
عَصَبًا وَإِنْ لَأَقَى الصَّعَابَ عَرَسًا

يُقَالُ : عَرَسَ أَخَذَ يَجْفَاهُ وَخَرَقَ .
وَالْعَرِسُ : الشُّجَاعُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
أَبِي دَوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا :

كُلَّ طَرَفٍ مُوْتَقٍ عَرَسِي
مُسْتَطِيلٍ الْأَقْرَابِ وَالْبُلُومِ
وَعَنَى بِالْبُلُومِ جَحْفَلَتُهُ ، أَرَادَ بَيَاضًا سَائِلًا
عَلَى جَحْفَلَتِهِ .

عرف: العريف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه عتاريف. وفي الحديث: أنه ذكر الخلفاء بعده فقال: أوه لإفراخ محمد من خليفة يستخلف. عتريف: مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف: العتريف: العاشم الظالم. وقيل: الذاهي الخبيث، وقيل: هو قلب العفريت الشيطان الخبيث، قال الخطابي: قوله خلفي يتناول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب وأولاده، عليهم السلام. الذين قتلوا معه، وخلف الخلف: مات^(١). يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار. وجملة عتريف، وناق عتريفة.

شديدة، قال ابن مقبل: من كل عتريفة لم تعد أن يزلت لم يبع درتها داع ولا ربع الجوهرى: رجل عتريف وعتروف أى خبيث فاجر جرى ما ضي.

والعترفان، بالضم: الديك، وأنشد ابن بري لعمري بن زيد: ثلاثة أحوال وشهراً محرماً

تضي كمين العترفان المحارب ويقال للدليك: العترفان والعترف والعتراس والعترس، وأنشد الأزهري لأبي داود في العترفان الديك:

وكان أسام الجباد شقائق أو عترفان قد تحشمش لليلى يريد ديكاً قد يس ومات. والعترفان: نبت عريض من نبات الربيع.

عتش: عتشه يعتشه عتشا: عطفه، قال: وليس يثبت.

عنف: ابن الأعرابي: العتوف

(١) قوله: «مات» عبارة النهاية: ما كان

منه.

التنف^(٢) ويقال: مضى عتف من الليل وعتف من الليل أى قطعة.

عق: العتق: خلاف الرق وهو الحرية، وكذلك العتاق، بالفتح والعتاقة: عتق العبد يعتق عتقا وعتاقاً وعتاقه، فهو عتيق وعتاق، وجمعه عتقاء، واعتقه أنا، فهو معتق وعتيق، والجمع كالجمع، وأمة عتيق وعتيقة في إماء عتائق. وفي الحديث: لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه، قال ابن الأثير: وقوله: فيعتقه ليس معناه استئثار العتق فيه بعد الشراء، لأن الإجماع منعقد أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه في الحالى، وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه، وإنما كان هذا جزءاً له، لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد، إذ خلصه بذلك من الرق، وجبر به النقص الذي له، وتكمل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات.

وقلان مولى عتاقه، ومولى عتيق، ومولاة عتيقة وموال عتقاء، ونساء عتائق، وذلك إذا اعتق. وحلف بالعتاق، أى الإعتاق.

وعتيق: اسم الصديق، رضى الله عنه، قيل: سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى اعتقه من النار، واسمه عبد الله ابن عثمان، روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي، فقال: يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار، فمن يومئذ سمي عتيقاً. وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه: أنه سمي عتيقاً لأنه اعتق من النار سواه به النبي، قال: كان يقال له عتيق لجاله.

(٢) قوله: «الحرف: التنف» كذا بالأهل، والذي في القاموس: العتف.

وعتق عليه بين تعتق: سبقت وتقدمت، وكذلك عتقت، بالضم، أى قدمت ووجبت، كأنه حفظها فلم يحث. وعتقت منى بين أى سبقت، وأنشد لأوس ابن حجر:

على ألية عتقت قديماً فليس لها وإن طليت مرام لى لزمتمى، وقيل أى ليس لها حيلة وإن طليت. أبو زيد: اعتق بعينه أى ليس لها كفارة.

وعتقت الفرس تعتق وعتقت عتقا: سبقت الخيل فنجت. وفرس عاتق: سابق.

ورجل معتاق الوسيقة إذا طرد طريدة سبق بها، وقيل: سبق بها وأنجاها. قال أبو المثلث يرمى صخرأ: حامى الحقيقة نسال الوديقة يفع. ساق الوسيقة لا ينكس ولا وثيقا. قال: ولا يقال معتاق.

والعاتق: الناهض من فراخ القطا يقال أبو عبيد: ونرى أنه من السبق على الناقة يعتيق، أى يسبق. يقال: هذا هرج قطاة عاتق، إذا كان قد استقل بالطاية.

وعتاق الطير: الشجار حرب بينها، والأرحيات العتاق: النجائب بينها. وقيل: العاتق من الطير فوق الناهض وهو أولوما يتحسر ريشه الأول، وينبت له ريش جلدي أى شديد، وقيل: العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم، والجمع عتق^(١).

وجارية عاتق: شابة، وقيل: العاتق البكر التى لم تبن عن أهلها، وقيل: هى التى بين التى أدركت وبين التى عنست. والعاتق: الجارية التى قد أدركت وبلغت فحدرت في بيت أهلها ولم تتزوج، سميت

(٣) قوله: «عتق» بتشديد التاء المفتوحة في الحكم: «عتق» بضم العين والتاء. [عبد الله]

بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَتَقَتْ عَنْ خَلْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ بَعْدُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقِيدِي دَمًا يَا أُمَّ عَمْرٍو هَرْقِيهِ

بِكَيْفِكَ يَوْمَ السَّرِّ إِذْ أَنْتِ عَائِقُ
وَقِيلَ : الْعَائِقُ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَدْرِكَ ، وَعَتَقَتْ مِنَ الصَّبَا وَالِاسْتِمَانَةِ بِهَا فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا ، سَمِيَتْ عَائِقًا بِهَا ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ عَوَائِقُ ، قَالَ زَهْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الصَّبِيُّ :

وَلَمْ تَتَّقِ الْعَوَائِقُ مِنْ غَيْرِ

بَغْيَرَتِهِ وَخَلِيلِ الْجِبَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجْتُ أَمْ كَلْتُمُ بِنْتَ

عَقْبَةٍ وَهِيَ عَائِقُ قَبْلَ هِجْرَتِهَا (١) ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَائِقُ الشَّابَّةُ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ ،

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْنَ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ

تَنْزُوجْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَشَبَتْ ، وَيَجْمَعُ عَلَى

الْعَتَقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ : أَمِرْنَا أَنْ

نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَبْصَ وَالْعَتَقَ ، وَفِي

رِوَايَةٍ : الْعَوَائِقُ ، يُقَالُ : عَتَقَتِ الْجَارِيَةُ ،

فَهِيَ عَائِقُ ، مِثْلُ حَاضَتْ فَهِيَ حَاضِصٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُوَ فَقَدْ عَتَقَ .

وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّمْرُ وَالْمَاءُ وَالْبَارِي

وَالشَّحْمُ .

وَالْعَتِقُ : الْكَرْمُ ، يُقَالُ : مَا أَبَيْنَ الْعَتِقُ

فِي وَجْهِ فَلَانٍ ! يَعْنِي الْكَرْمَ . وَالْعَتِقُ :

الْجِبَالُ . وَفَرَسُ عَتِيقٍ : رَائِعٌ كَرِيمٌ بَيْنَ

الْعَتِيقِ ، وَقَدْ عَتَقَ عَتَاقَةً ، وَالِاسْمُ الْعَتِيقُ ،

وَالْجَمْعُ الْعَتَاقُ . وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ

كَرِيمَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

هَبْجَانُ الْمُحْيَا عَوْجُجُ الْخَلْقِ سَرَبَلَتْ

مِنْ الْحُسْنِ سَرِبَالًا عَتِيقُ الْبَنَاتِ

يَعْنِي حَسَنَ الْبَنَاتِ جَمِيلَهَا .

وَالْعَتِقُ : الشَّجَرُ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَبِي

مَجْرَتُهَا . (١) قَوْلُهُ : قَبْلَ هِجْرَتِهَا ، فِي الْهَيَاةِ : فَقِيلَ [عبد الله]

الْعَرَبِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : يُرَادُ بِهِ كَرَمُ الْقَوْسِ ، لَا الْعَتِقُ الَّذِي هُوَ الْقَدِيمُ .

وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْعَتِقُ الشَّجَرُ الَّتِي

تُعْمَلُ مِنْهَا الْقَبِي ، قَالَ : كَذَا بَلَغَنِي عَنْ

أَبِي زِيَادٍ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ الْعَتِقُ . وَالْعَتِيقُ :

فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، لَا تَنْفَضُّ نَخْلَتُهُ .

وَعَتِيقُ الطَّيْرِ : الْبَارِي ، قَالَ لَيْدٌ :

فَاتَّضَلْنَا وَابْنَ سَلَمَى قَاعِدَ

كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يَفْضَى وَيَجِلُ

ابْنُ سَلَمَى : النِّهَانُ ، وَإِنَّا ذَكَرْنا مَقَامَهُ مَعَ

الرَّبِيعِ بَيْنَ يَدَيْ النِّهَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْهَيَاةِ فِي

جَوْدَةٍ أَوْ رَدَاءَةٍ أَوْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ ، فَهُوَ

عَتِيقٌ ، وَجَمْعُهُ عَتَقٌ .

وَالْعَائِقَةُ مِنَ الْقَوْسِ : مِثْلُ الْعَائِكَةِ ،

وَهِيَ الَّتِي قَدِمَتْ وَأَحْمَرَتْ .

وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى

قَالُوا : رَجُلٌ عَتِيقٌ ، أَيْ قَدِيمٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ ، أَيْ

الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عَتَاقٍ ،

كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ :

إِنَّهُمْ مِنَ الْعَتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهَنْ مِنْ تِلَادِي ،

أَرَادَ بِالْعَتَاقِ الْأَوَّلِ : السُّورَةَ الَّتِي أَنْزَلَتْ

أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنَ الْأَوَّلِ مَا تَعْلَمُهُ مِنَ

الْقُرْآنِ . وَقَدْ عَتَقَ عَتَقًا وَعَتَاقَةً أَيْ قَدَّمَ وَصَارَ

عَتِيقًا ، وَكَذَلِكَ عَتَقَ يَتَقِي مِثْلَ دَخَلَ

يَدْخُلُ ، فَهُوَ عَائِقُ ، وَدَنَائِرُ عَتَقَ ، وَعَتَقَتْهُ

أَنَا تَعْتِيقًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ

الْعَتِيقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّا سَمَى اللَّهَ الْبَيْتَ

الْعَتِيقَ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ

عَلَيْهِ جَبَارٌ قَطُّ ، وَالْبَيْتَ الْعَتِيقَ بِمَكَّةَ ،

لِقَدِيمِهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ ، قَالَ

الْحَسَنُ : هُوَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي

بِئَكَّةَ مُبَارَكًا» ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْغَرَقِ

أَيَّامَ الطُّوفَانِ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَإِذْ بَوَّأْنَا

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ» ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَبَقِيَ مَكَانُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَلَمْ يَدْعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَقِيلَ : سَمَى عَتِيقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى . وَقَالَ بَعْضُ حَذَاقِ اللُّغَوِيِّينَ : الْعَتِقُ لِلْمَوَاتِ كَالْخَمْرِ وَالنَّمْرِ ، وَالْقَدِيمُ لِلْمَوَاتِ وَالْحَيَوَانِ جَمِيعًا . وَخَمَرٌ عَتِيقَةٌ : قَلِيلَةٌ حُسَتْ زَمَانًا فِي ظَرْفِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَكَانَ الْخَمْرُ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ

خَفِطٍ مَمْرُوجَةٍ بِمَاءِ زَلَالٍ

فَأَنَّهُ قَدْ يَوْجُهُ عَلَى تَذْكِيرِ الْخَمْرِ ، فَأَمَّا أَنْ

يَكُونَ تَذْكِيرُ الْخَمْرِ مَعْرُوفًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

وَجْهًا عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،

أَعْنَى الْحَمْلَ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ فَعِيلًا هُنَا فِي مَعْنَى

مَفْعُولٍ ، كَمَا تَقُولُ عَيْنٌ كَعِيلٌ ، فَتَكُونُ

الْخَمْرُ مَوْثِقَةً عَلَى اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَيُقَالُ

لَجَيْدِ الشَّرَابِ عَائِقُ ، وَالْعَائِقُ : الْخَمْرُ

الْقَدِيمَةُ ، قَالَ حَسَنٌ :

كَالْمِسْكِ تَخْلُطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ

أَوْ عَائِقٍ كَدَمِ الدَّبِيحِ مُدَامَ

وَقَدْ عَتَقَتِ الْخَمْرُ ، وَعَتَقَهَا .

وَالْمُعْتَقَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الطَّلَاءِ وَالْخَمْرِ ، قَالَ

الْأَعَشِيُّ :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ

كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جَرِيَالَهَا

وَالْمُعْتَقَةُ : الْخَمْرُ الَّتِي عَتَقَتْ زَمَانًا حَتَّى

عَتَقَتْ .

وَالْعَائِقُ : كَالْعَتِيقَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

لَمْ يَفْضُ أَحَدٌ خَتَامَهَا كَالْجَارِيَةِ الْعَائِقِ ،

وَقِيلَ : هِيَ لَمْ تُفْتَضَّ ، قَالَ لَيْدٌ :

أَعْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَائِقُ

أَوْ جَوْنَةٌ قُيِّحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا

وَبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ نَجِيَّةً كَرِيمَةً .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَا نَعُدُّ الْبَكْرَةَ بَكْرَةً حَتَّى

تَسْلَمَ مِنَ الْفَرْحَةِ وَالْعَرَّةِ ، فَإِذَا بَرَّتْ مِنْهَا فَقَدْ

عَتَقَتْ وَثَبَتْ ، وَيُرْوَى ثَبَتْ . وَعَتَقَتْ :

قَدَمْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبُ : قَدْ عَنَّتْ ، بِالْفَتْحِ ،
تَعْنِي عِنْتًا ، أَيْ نَجَتْ فَسَبَقَتْ . وَأَعْتَقَهَا
صَاحِبُهَا أَيْ أَعْلَجَهَا وَأَنْجَاهَا .
وَعَنْتُ السَّمْنُ وَعَنْتُ : يَعْنِي قَدِمَ (عَنِ
اللَّحْيَانِي) .

وَالْعَيْنُ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الطَّلَاءُ
وَالْخَمَرُ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ .

وَعَنْتُ بِفِيهِ يَعْنِي إِذَا بَرَمَ وَعَضَ .
وَالْعَيْنُ : صَلَاحُ الْمَالِ . وَعَنْتُ الْمَالَ
عِنْتًا : صَلَحَ ، وَعَنْتُهُ وَأَعْتَقْتُهُ فَعَنْتُ : أَصْلَحُهُ
فَصَلَحَ .

وَعَنْتُ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَعْنِي ، فَهُوَ
عَيْنِي : رَقِيَ وَصَارَ عَيْنًا ، وَهُوَ رَقَةُ الْجِلْدِ ،
أَيْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْغِلْظِ وَالْجَفَاءِ .

وَعَنْتُ الثَّمَرُ وَغَيْرَهُ وَعَنْتُ ، فَهُوَ عَيْنِي :
رَقِيَ جِلْدُهُ . وَعَنْتُ يَعْنِي إِذَا صَارَ قَدِيمًا . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَيْنُ اسْمٌ لِلثَّمَرِ عِلْمٌ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ عَتْرَةَ :

كَذَبَ الْعَيْنُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ

إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غَبُوقًا فَادْهَبِي
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَيْنِ الثَّمَرَ الَّذِي قَدْ عَنْتُ ،
خَاطَبَ أَمْرَأَتَهُ حِينَ عَابَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرَسِهِ
بِالْبَانِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : عَلَيْكَ بِالثَّمَرِ وَالْمَاءِ
الْبَارِدِ ، وَذَرِي اللَّبَنَ لِقَرَسِي الَّذِي أَحْمِلُكَ
عَلَى ظَهْرِهِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ ، وَهَذِهِ
الْأَبْيَاتُ قِيلَ إِنَّهَا لِعَتْرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

إِنَّهَا لَخَزَزَ بَنُ لَوْذَانَ السُّدُوسِ ، وَهِيَ :

كَذَبَ الْعَيْنُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ

إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غَبُوقًا فَادْهَبِي

لَا تُتَكَبَّرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ

فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ

إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حِيلَتِي :

هَذَا غُبَارُ سَاطِعِ قَلْبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ

أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصُ وَظِلُّهُ

وَأَبْنُ النُّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قَالَ : وَالْعَيْنُ الثَّمَرُ الشَّهْرِيزُ ، وَجَمَعَهُ
عَنْتٌ .

وَالْعَائِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعَنْقِ ،
مَذْكَرٌ ، وَقَدْ أَنْتَ وَلَيْسَ يَبْتَسِي ، وَزَعَمُوا أَنَّ
هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ

اتَّسَعَ الْفَتَقُ عَلَى الرَّائِقِ

لَا صَلُحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا

يَبْتَكَمُ مَا حَمَلَتْ عَائِقِي

سَبَّيْ وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا

قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالْعَائِقُ مَوْتَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ

بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ

الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَقَالَ : وَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ

الْأَوَّلَ :

اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّائِقِ

فَهُوَ لِأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، قَالَ

اللَّحْيَانِي : هُوَ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ عَائِقَانِ

وَالْجَمْعُ عَنْتٌ وَعَنْتٌ وَعَوَاتِقُ . وَرَجُلٌ أَمِيلٌ

الْعَائِقُ : مُعَوَّجٌ مَوْضِعَ الرِّدَاةِ .

وَالْعَائِقُ : الزُّقُ الْوَاسِعُ الْجِدُّ ، وَيَوْ فَرَسٌ

بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَيْلَى :

أَغْلَى السَّيَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَائِقِي

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْعَائِقُ زَقَا

لَمَّا رَأَى نَمَاتًا لِلْأَدَكْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْعَائِقِ جِدَّ

الْخَمَرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : أَوْ جَوْنَةٌ قُلِحَتْ ، وَإِنَّمَا

قُلِحَ مَا فِيهَا ، وَالْجَوْنَةُ : الْحَايَةُ ، وَالْقُدْحُ

الْغُرْفُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الزُّقُ الَّذِي

طَابَتْ رَائِحَتُهُ ، وَقَوْلُهُ بِكُلِّ يَعْنِي مِنْ كُلِّ ،

وَالسَّيَاءُ : اسْتِزَاءُ الْخَمَرِ .

وَالْعَائِقُ أَيْضًا : الْمَزَادَةُ الْوَاسِعَةُ .

وَالْمُعْتَقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ .

وَأَبُو عَيْنِي : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي عَيْنِي

هَذَا الْمَاجِنُ الْمَعْرُوفُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ قَطْرَةٌ

عَيْنَقَةً ، بِأَلْهَاءِ ، وَقَطْرَةٌ جَلِيدٌ ، بِأَلْهَاءِ ،

لِأَنَّ الْعَيْنَقَةَ بِمَعْنَى الْفَاعِلَةِ وَالْجَلِيدُ بِمَعْنَى

الْمَفْعُولَةِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ مَالِهِ الْفِعْلِ ، وَبَيْنَ مَا

الْفِعْلُ وَاقِعٌ عَلَيْهِ .

• عنتك • عنتك يَعْنِي عنتك : كَرٌ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : كَرٌ فِي الْقِتَالِ . وَعنتك عنتك
مُنْكَرَةٌ ، إِذَا حَمَلَ . وَعنتك الْقَرْسُ : حَمَلٌ
لِلْمَضِ ، قَالَ :

تَسْتَمُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

فِي الْحَرْبِ حَرْدًا تَرْكَبُ الْمَهَالِكَا

أَيُّ مُتَنَاطِلَةٍ عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوَانِكَا .

وعنتك فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عنتوكَا : ذَهَبٌ

وَحَدُّهُ .

وعنتك عَلَيْهِ بِضْرِيَّةٌ : حَمَلٌ عَلَيْهِ حَمَلَةٌ

بَطْنِي . وَعنتك عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ .

وعنتك عَلَى بَيْنَيْنِ فَاجِرَةٌ : أَهْدَمَ .

وَالْعَائِكُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وعنتك فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَعْنِي بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .

وعنتك الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَزَتْ .

وعنتك عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْهُ وَعَلَيْتُهُ ، وَقَالَ

ثَعْلَبُ : إِنَّمَا هُوَ عنتك ، بِالنُّونِ ، وَالتَّائِيَةِ

تَصْغِيرُ .

وعنتك الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا

إِلَيْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَنِّي أُصِيبُ بِهِمْ

أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةَ عنتكَا

وَرَجُلٌ عَائِكُ : لَجُوجٌ لَا يَتَّبِعُنِي وَلَا يَتَّبَعُنِي

عَنْ أَمْرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَسْتَمُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا

وعنتك الْقَوْسُ يَعْنِي عنتكَا وَعنتوكَا ،

وَهِيَ عَائِكُ : أَحْمَرَتْ مِنَ الْقِدَمِ وَطُولِ

الْعَهْدِ . وَالْعَائِكَةُ : الْقَوْسُ إِذَا قَدِمَتْ

وَأَحْمَرَتْ .

وَأَمْرَأَةُ عَائِكَةٌ : مُحَمَّرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ،

وَقِيلَ : بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ ، وَسَمِيَتْ الْمَرْأَةُ

عَائِكَةً لِصَفَائِهَا وَحَمَرَتِهَا وَفِي الْحَدِيثِ :

قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ حَنْزَلٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ

مِنْ سُلَيْمٍ ، الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَائِكَةٍ ،

وَأَصْلُ الْعَائِكَةِ الْمُتَضَمُّعَةُ بِالطَّيِّبِ .

وَنَحْلَةُ عَائِكَةٍ : لَا تَأْتِي ، أَيْ لَا تَقْبَلُ

الْإِبَارَ وَهِيَ الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ .

وَالْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ : ثَلَاثٌ يَعْنِي

الجافي، والفظ الغليظ من الناس،
والعتل: الشديد، وقيل: الأكل
المنوع، وقيل: هو الجافي الغليظ،
يقيل: هو الجافي الخلق، اللثيم الضريبة،
وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب.
وفي التنزيل: «عتل بعد ذلك زينم»،
قيل: هو الشديد الخصومة، وقيل هو ما
تقدم.

والعتلة: واحدة العتل، وهي القسي
الفارسية، قال أمية:
يرمون عن عتل كأنها غبط

يزمخر يعجل المرمي إغبالا
وعتله يعتله ويعتله عتلا فاعتل: جره
جرا عتفاً وجذبه فحمله. وفي التنزيل:
«خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم»، قرأ
عاصم وحزمة والكسائي وأبو عمرو:
«فاعتلوه»، بكسر التاء، وقرأ ابن كثير
ونافع وابن عامر ويعقوب: «فاعتلوه»،
بضم التاء، قال الأزهرى: وهما لغتان
فصيحتان، ومعناه خذوه فاقصموه كما
يقصف الحطب. والعتل: الدفع والإرهاق
بالسوق العنيف. ابن السكيت: عتله إلى
السجن وعنته أعتله وأعتله وأعتته إذا
دفعته دفعا عتفاً. ابن السكيت: عتله
وعنته، باللام والنون جميعاً، وقيل:
العتل أن تأخذ بتلابيب الرجل فتعته، أي
تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بليّة.
ورجل معتل: بالكسر: قوى على ذلك،
قال أبو النجم يعصف فرساً:

طار عن المهر نسيلاً ينسله
عن مفرع الكتفين حر عطلة^(٣)
نفرعه فرعاً ولسنا نعتله

وأخذ فلان بزمام الناقة فتعلها إذا قادها
قوداً عتفاً. ويقال: لا أعتل معك، ولا
أعتل معك شيئاً، أي لا أبرح مكانى ولا
أجىء معك.

(١) قوله: «عطلة صوابه: عطلة» كما في

مادة «فرع».

أبو عبيد في باب لزوق الشيء: عتيق وعتيق
وعتك، والعتاك من اللبن الحازر. وعتك
اللبن والشيء يعتك عتكاً: لزق وعتك به
الطيب أي لزق به وعتك البول على فخذ
الناقة أي ييس.

وكل كريم عاتك.
وأقام عتكاً أي دهرًا (عن اللحياني)،
والمعروف عتكاً.

وعتيك: أبو قبيلة من اليمن، وقيل:
العتيك بالألف واللام فخذ من الأزدي (عن
كراع)، والنسبة إليها عتكى. وعتيك
حتى من العرب.

والعتك: اسم جبل، قال ذو الرمة:
قلت ثانيا العتك قبل احتالها
شواقي يبلغن السحاب صباب

• عتل • العتلة: حديدة كأنها رأس فأس
عريضة، في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض
والحيطان، ليست بمعمقة كالفأس، ولكنها
مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العتلة العصا
الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة
السيف، تكون مع البناء يهدم بها الحيطان.
والعتلة أيضاً: الهراوة الغليظة من الخشب،
وقيل: هي المجنثات، وهي الحديد التي
يقطع بها قسيل النخل وتقتب الكرم،
وقيل: هي يرم النجار والمجتاب،
والجمع عتل.

والعتلة: المدرة الكبيرة تتقلع من
الأرض إذا أثرت. وفي الحديث: أنه قال
لعتبة بن عبد: ما أسلك؟ قال: عتلة^(٢)
قال: بل أنت عتلة، قيل في تفسيره كأنه
كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة، وهي
عمود حديد يهدم به الحيطان، وقيل:
حديدة كبيرة يقطع بها الشجر والحجر. وفي
حديث هدم الكعبة: فأخذ ابن مطيع
العتلة، ومنه اشتق العتل، وهو الشديد،

(٢) قوله: «ما أسلك قال عتلة» قال

الصاغاني: وقيل كان اسمه نشبة.

جداته، ^{عليه السلام}، وهن عاتكة بنت هلال بن
فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد
هاشم، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن
فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف،
وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن
فالح بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن
زهرة جد رسول الله ^{عليه السلام}، أبي أمية
بنت وهب، فالأولى من العواتك^(١) عمّة
الوسطى والوسطى عمّة الأخرى، وبنو سليم
تفخر بهذه الولادة، ولبنى سليم مفاخر:
منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة أي شاهده
منهم ألف، وأن رسول الله ^{عليه السلام} قدم
لواءهم يومئذ على الألوية، وكان أحمر،
ومنها أن عمر كعب إلى أهل الكوفة والبصرة
ومصر والشام أن ابشوا إلى من كل بلد
أفضل رجلاً، فبعث أهل الكوفة عتبة بن
فرقled السلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع
ابن سعد السلمي، وبعث أهل مصر معن
ابن يزيد السلمي، وبعث أهل الشام أبا
الأعور السلمي، وسائر العواتك أمهات
النبي ^{عليه السلام} من غير بني سليم. قال ابن
بوري: والعواتك اللاتي ولدته، ^{عليه السلام} اثنتا
عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من
سليم، هن اللواتي أسميناهن، واثنتان من
عدوان، ^{عليه السلام} وأسدية، وهذلية،
وقضاعية، وأزديّة.

وأحمر عاتك: شديد الحمرة.
والعتيك: الأحمر من القدم، وهو نعت.
وأحمر عاتك، وأحمر أقشر، إذا كان شديد
الحمرة. ولون عاتك: خالص، أي لون
كان. والعاتك: الخالص من كل شيء
ولون.

وعرق عاتك: أصفر.
وعتك اللبن والنيذ يعتك عتوكاً:
اشتدت حموضته. ونيذ عاتك إذا صما.

(١) قوله: «فالأولى من العواتك الخ»
عبارة النهاية: فالأولى من العواتك عمّة الثانية،
والثانية عمّة الثالثة.

وَأَنَّهُ لَعَلَّ إِلَى الشَّرِّ، أَيْ سَرِيعٌ. وَعَتِلَ
إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا، فَهُوَ عَتِلٌ: سَرِيعٌ، قَالَ:
وَعَتِلُ دَاوَيْتُهُ مِنَ الْعَتْلِ
وَالْعَاتِلُ: الْجِلْوَاؤُ، وَجَمْعُهُ عَتَلٌ.
وَدَاءُ عَتِيلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَتِيلُ:
الْحَادِمُ. وَجَبِلَ عَتْلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
ثَلَاثَةُ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدِ عَتْلٍ
وَالْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ، بَلَعَهُ جَدِيلَةٌ طَيِّسٌ،
وَالْجَمْعُ عَتَلٌ وَعَتْلَاءُ.
وَالْعَتْلَةُ: الَّتِي لَا تَلْقَحُ، فَهِيَ أَبَدًا
قَوِيَّةٌ.

وَالْعَتْلُ: الرُّمَحُ الْغَلِيظُ.
وَالْعَتْلُ وَالْعَتْلُ: الْبَطَرُ (عَنِ
الْحُجَّانِيِّ)، وَالْمَعْرُوفُ الْعَتْلُ، وَأَنشَدَ:
بَدَأَ عَتِلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ قَوْفَهُ
مَذْكُورَةً لَا تَقْلُ عَنْهَا غَرَابُهَا

« عَتَلَب » بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى. جَبَلٌ مُعْتَلَبٌ:
رَخْوٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:
مَلَا حِمَّ الْقَارِءُ لَمْ يُعْتَلَبْ

« عَم » عَمَّ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُ وَعَتَمَ:
كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمَضْيِ فِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْتِمًا، وَقِيلَ: عَتَمَ
احْتَبَسَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ. وَعَتَمَ عَنِ
الشَّيْءِ يَعْتَمُ، وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ: أَبْطَأَ، وَالْإِسْمُ
الْعَتَمُ. وَعَتَمَ قَرَأَهُ: أَخْرَجَهُ. وَقُرِيَ عَاتِمٌ
وَمَعْتَمٌ: بَطِيءٌ مُنْسِيٌّ، وَقَدْ عَتَمَ قَرَأَهُ.
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَيْ أَخْرَجَهُ. وَيُقَالُ:
فُلَانٌ عَاتِمُ الْقَرَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْعَصَمِ كَرْدَمَا
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَيُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ
عَاتِمٌ، إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
يَبْنِي الْعَلَى وَيَبْنِي الْمَكَارِمَا
أَقْرَاهُ لِلضَّيْفِ يَثُوبُ عَاتِمًا
وَأَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ، أَيْ أَخْرَجَتْهَا. وَقَدْ عَتَمَتْ

حَاجَتُكَ، وَلُغَةٌ أُخْرَى: أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ،
أَيْ أَبْطَأَتْ، وَأَنشَدَ قَوْلَهُ:
مَعَاتِمُ الْقَرَى سَرَفٌ إِذَا مَا
أَجَنْتَ طَخِيخَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا:
مَتَى يَبْعُدُ يَنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا:
إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُتِّمُ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بِلَوْمِكُمْ

وَيُقَرَى بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ
يَقُولُ: لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ
هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ، وَهُوَ
لَا يَغِيبُ أَبَدًا، وَقَوْلُهُ: يَقَرَى بِهِ الضَّيْفُ
الْلَقَاحُ الْعَوَاتِمُ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ
يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لَوْمِكُمْ عَنْ حَلْبِ لِقَاحِهِمْ
حَتَّى يَمْسُوا، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صَادَفَ
الْأَلْبَانَ بِحَالِهَا لَمْ تَحْلُبْ، فَتَالَ حَاجَتُهُ،
فَكَانَ لَوْمِكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتَمُ يُكُونُ فَعَالِهِمْ مَدْحًا وَيَكُونُ
ذَمًّا، جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتَمٌ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا
فَهُوَ الَّذِي يَقَرَى ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَإِذَا
كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلُبُ لَبَنَ إِبِلِهِ مُنْسِيًّا
حَتَّى يَبْسُ مِنَ الضَّيْفِ. وَحَكَى ابْنُ بَرَى:
الْعَتَمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا، قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْأُطْنَابِيَةِ:

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطَتْ لَهُ
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ
وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ، أَيْ مَا نَكَلَ وَلَا
أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ
وَلَا كَذَّبَ، أَيْ لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي
ضَرْبِهِ إِيَّاهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمَرُ: نَهَى عَنِ
الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا، فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي
الْأَعْلَامَ، أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةٍ مَا عَنَى
وَأَرَادَ: قَالَ ابْنُ بَرَى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَتَمَةُ تَقُولُ ضَرْبَهُ فَمَا
عَتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ: أَنَّ سَلَامَانَ
غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يَنَاولُهُ وَهُوَ يَغْرُسُ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ،
أَيْ مَا لَيْتَ أَنْ عَلِقَتْ.
وَعَتَمَتِ الْإِبِلُ تَعْتِمُ وَتَعْتَمُ وَأَعْتَمَتْ
وَأَسْتَعْتَمَتْ: حَلَبَتْ عِشَاءً، وَهُوَ مِنَ الْإِبْطَاءِ
وَالتَّأَخُّرِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رَدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا
وَالْعَتَمَةُ: ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ بَعْدَ غَيْبَةِ
الشَّفَقِ. أَعْتَمَ الرَّجُلُ: ضَارَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ. وَيُقَالُ: أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ
أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَعْتَمَ الْقَوْمُ وَعَتَمُوا
تَعْتِمًا: سَارُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَوْ أَوْرَدُوا
أَوْ أَصْدَرُوا، أَوْ عَمِلُوا أَيْ عَمِلَ كَانَ،

وَقِيلَ: الْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْأَخِيرَةِ،
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِعْثَامِ نَعْمِهَا، وَقِيلَ:
لِتَأْخُرَ وَقْتُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَ اللَّيْلُ
وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: إِذَا
ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ اللَّيْلُ فَقَدْ جَنَّحَ اللَّيْلُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِبُنْكُمْ الْأَعْرَابُ إِلَّا عَلَى اسْمِ
صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنْ اسْمُهَا لَيْسَ بِحُجَابِ اللَّهِ
الْعِشَاءِ، وَإِنَّا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، قَوْلُهُ:
إِنَّا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، مَعْنَاهُ لَا تُسَمِّوْهَا
صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَإِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ
إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا، أَيْ دَخَلُوا فِي وَقْتِ
الْعَتَمَةِ، سَمَّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَمَّوْهَا كَمَا
سَمَّاهَا اللَّهُ لَا كَمَا سَمَّاهَا الْأَعْرَابُ، فَتَنَاهَاهُمْ
عَنِ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ
بِالْإِسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ، وَقِيلَ:
أَرَادَ لَا يَغْرِبْكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتُخْرُوا
صَلَاتِكُمْ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا.
وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سُقُوطِ نُورِ
الشَّفَقِ. يُقَالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ. وَقَدْ أَعْتَمَ
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ
الْبَادِيَةِ يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ

يَعْتَمُ، وَهِيَ بِالْفَيْنِ وَالْبَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: تَفَّتْ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ شَجَرُ الزَّرْتُونِ الْبَرِيِّ الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجَبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَائِقِيُّ: الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ: أَرَاكُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ بَطْمٌ، الْعَتَمُ: بِالتَّجْرِيكِ: الزَّرْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يَشْبَهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِرٍ الْهَذَلِيُّ: مِنْ فَرْقِهِ شَعْبٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جِيءَ تَنْطَقَ بِالطَّيَّانِ وَالْعَتَمِ وَتَمَرُهُ الرُّغَيْجُ، وَالْجِيءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّوْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَقَالَ أُمَيَّةٌ:

تَلَكُمُ طَرُوقَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا

فِيهَا الْعَدَاةُ وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ

وَقَوْلُهُ:

أَرِمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَظْ رَمَى الْمَضَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ يَجُوزُ فِي عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

• عَنْ: عَتَلَهُ إِلَى السَّجَنِ وَعَتَنَهُ بَعَثَنَهُ وَيَعْتَنُهُ عَتْنَا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا، وَقِيلَ: حَمَلُهُ حَمَلًا عَنِيفًا. وَرَجُلٌ عَتَنٌ: شَدِيدُ الْحَمَلَةِ. وَحَكِي يَعْقُوبُ: أَنَّ نَوْنَ عَتْنٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ عَتَلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتْنُ الْأَشِدَاءُ، جَمْعُ عَتُونٍ وَعَاتِنٍ. وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيْبِهِ وَأَذَاهُ.

• عَتَهُ: التَّعَتَهُ: التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ:

بَعْدَ لَحَاجٍ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي عَنْ التَّصَائِبِ وَعَنِ التَّعَتِ وَقِيلَ: التَّعَتَةُ الدَّهْشُ، وَقَدْ عَتَهُ الرَّجُلُ

... يَنْظُمُهُ وَلَيْدٌ يَلْمَبُ سَوْدٌ صَنَاعِيَّةٌ: يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَهُ، وَالصَّلَامِيَّةُ: الدَّفَاقُ الرَّؤُوسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَتَمُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مَا قَرَأَ أَرْبَعَ (١)؟ قِيلَ: عَتَمَةُ رُبْعٍ، أَيْ قَدَرُ مَا يَحْتَسِبُ فِي عَشَائِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ: عَتَمَةُ سَخِيلَةٍ، حُلُّ أَهْلِهَا بِرَمِيلَةٍ، أَيْ قَدَرُ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدَرُ عَتَمَةِ سَخِلَةٍ يَرْضَعُ أُمُّهُ، ثُمَّ يَحْتَسِبُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ، وَذَلِكَ أَنْ يَفُوقَ السَّخْلَ أُمُّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ، يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثُ أَمَتَيْنِ، يَكْذِبُ وَمِثْنِ، وَذَلِكَ أَنْ حَدِيثُهَا لَا يَطُولُ. لِشُغْلِهَا بِهِنَّ أَهْلِيهَا، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ: حَدِيثُ ثَلَاثٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَتَمَةُ رُبْعٍ، غَيْرِ جَانِبٍ وَلَا مُرَضِعٍ، إِرَادُوا أَنَّ قَدَرُ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدَرُ فَوَاقٍ هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمُّهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثُ وَأَتَسَ، وَيُقَالُ: عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قُمَسِي، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: سِتْرُ وَبَتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ: دَلْجَةُ الضَّبِّعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرُ إِضْحِيَّانٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يَلْقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مَخْتَقُ الْفَجْرِ، وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

نُجُومُ الشَّوَاءِ الْعَلَاتِ الْفَوَائِضُ يَعْنِي بِالْعَلَاتِ الَّتِي تُظَلَّمُ مِنَ الْقَبْرِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَذَلِكَ فِي الْجَذْبِ، لِأَنَّ نُجُومَ الشَّوَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاءِ السَّمَاءِ.

وَصِفَتْ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ وَعَتَمَ الطَّاغِي إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ

(١) قَوْلُهُ: «مَا قَرَأَ أَرْبَعَ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ: مَا لَمْ أَرْبِعْ، بِغَيْرِ مَدٍّ.

وَيَنْخَوِّهَا فِي مَرَايحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا، فَإِذَا أَفَاقَتْ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَثَارُهَا وَحَلْبُهَا، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تَسْمَى عَتَمَةً، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: اسْتَعْتَمُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تَفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: وَاللَّقَاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحَلِبَتْ عَتَمَتُهَا، أَيْ حَلِبَتْ مَا كَانَتْ تَحْلَبُ وَقْتُ الْعَتَمَةِ، وَهُمْ يَسْمُونَ الْحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الزَّوْقِ. وَيُقَالُ: قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرُ عَتَمَةِ الْحِلَابِ، أَيْ احْتَسِبَ قَدَرُ احْتِيَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ. وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُ وَالْإِحْتِيَاسُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تَفِيقُ بِهَا النَّعْمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. يُقَالُ: حَلَبْنَا عَتَمَةً. وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامُهُ. وَقَوْلُهُ:

طَلِيفُ أَلَمٍ يَلْزِي سَلَمَ يَسْرِ عَتَمَ بَيْنَ الْخِيَمِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ الْهَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عَذْرَاهُ، وَقَوْلُهُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَنْسُ؟ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَطَاءِ أَيْ يَسْرِي بَطِيئًا، وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْنِي: وَعَتَمَةُ الْإِبِلِ: رَجُوعُهَا مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تَسْبِي. وَنَاقَةٌ عَتَمٌ: هِيَ الَّتِي لَا تَقُولُ تَفِيقِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَا تَحْلَبُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَالَ الرَّامِيُّ:

أَجِدُ النِّسَاءَ كَيْلًا تَدِيرُ عَتَمَتُهَا وَالْعَتَمُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ إِلَّا عَتَمَةً. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ تَعْلَبُ الْعَتَمَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ: سَوْدٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردُوا صَدَرَتْ عَتَمَتُهُمْ وَلَمَّا تَحْلَبَ صُلُغٌ صَلَامِيَّةٌ كَأَنَّ أَنْوَقَهُمْ بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَلْمَبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ وَتَشِيبُ أَيْمَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبُ وَيُرَوَّى:

عَتَاهُ وَعَتَاهَا وَعَتَاهَا. وَالْمَعْتَوُ: الْمَدْهُوشُ
مِنْ غَيْرِ مَسْ جَوْنٍ. وَالْمَعْتَوُ وَالْمَحْفُوقُ:
الْمَجْنُونُ، وَقِيلَ: الْمَعْتَوُ النَّاقِصُ الْعَقْلُ.
وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا مُضْطَرِبًا فِي
خَلْقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ
ثَلَاثَةٍ: الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتَوِ؛ قَالَ: هُوَ
الْمَجْنُونُ الْمَصَابُ بِعَقْلِهِ، وَقَدْ عَتَهُ فَهُوَ
مَعْتَوٌ. وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا مُعْتَدِلًا فِي
خَلْقِهِ.

وَعِنَهُ فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ إِذَا أُولِعَ بِهِ وَحَرَصَ
عَلَيْهِ. وَعِنَهُ فَلَانٌ فِي فَلَانٍ إِذَا أُولِعَ بِإِبْدَائِهِ
وَمُحَاكَاةِ كَلَامِهِ، وَهُوَ عِنِيهِ، وَجَمْعُهُ
الْعَتَاهُ، وَهُوَ الْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ: مُصَدَّرٌ
عَنْهُ، مِثْلُ الرِّفَافَةِ وَالرِّفَافِيَّةِ. وَالْعَتَاهَةُ
وَالْعَتَاهِيَّةُ: ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّنِ
وَالدَّهْشِ. وَرَجُلٌ مَعْتَوٌ بَيْنَ الْعَتَةِ وَالْعَتَةِ لَا
عَقْلَ لَهُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا
تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ، وَمَا كَانَ مَعْتَوًا وَلَقَدْ
عَتِيَ عَتِيًّا.

وَعَتَهُ: تَجَاهَلَ. وَفُلَانٌ يَتَعَتُهُ لَكَ عَنْ
كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ، أَيْ يَتَغَافَلُ عَنْكَ فِيهِ.
وَالْتَعَتَهُ: الْمِبَالَعَةُ فِي الْمَلْبَسِ وَالْمَأْكَلِ.
وَعَتَهُ فَلَانٌ فِي كَذَا وَتَأَرَّبَ إِذَا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ.
وَعَتَهُ: تَنَظَّفَ، قَالَ رُبُوبَةُ:

فِي عَتِيٍّ الْمَلْبَسِ وَالتَّقْيِينِ (١)
بَنَى مِنْهُ صِبْغَةً عَلَى فَعْلٍ كَانَهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.
وَرَجُلٌ عَتَاهِيَّةٌ: أَحْمَقٌ. وَعَتَاهِيَّةٌ:
اسْمٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ: كُنْيَةٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ:
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ
لَهُ عَتَاهِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ
لَهُ أَبُو عَتَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ
لَا كُنْيَةٌ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ الْقَاسِمِ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ قَالَ
لَهُ: أَرَأَيْكَ مُتَخَلِّطًا مَعْتَعَةً، وَكَانَ قَدْ تَعَتَهُ
بِجَارِيَةِ الْمَهْدِيِّ، وَاعْتَقِلَ بِسَبَبِهَا، وَعَرَضَ

(١) قوله: «قال رؤبة: في عتي الخ»

صدره كما في التكملة:

على ديباج الشباب الأدهن

عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنَّهُ يَزُوجُهَا لَهُ فَاقْتَبَ، وَاسْمُ
الْجَارِيَةِ عَتِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ
طَوِيلًا، مُضْطَرِبًا وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَرْمَى
بِالرَّزْدَقَةِ.
وَالْعَتَاهَةُ: الضَّلَالُ وَالْحُمَقُ.

• عتا • عتا يعتو عتوا وعتيا: استكبر وجاوز
الحد: فأما قوله:

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَهَا لِلظَّالِمِ الْعَاتِي الْعَتَى
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى عَلَى النَّسَبِ،
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِجٌ وَسِيَّةٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى فَخَفَ، لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ
انْتَهَى فَارْتَدَعَ. وَيُقَالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ،
وَتَعَتَّى فَلَانٌ، وَأَنْشَدَ:

بَأَمْرِ الْأَرْضِ مَا تَعَتَّتِ
أَيَّ مَا عَصَتْ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ
عَتَا: وَالْعَتَا الْعِصْيَانُ. وَالْعَاتِي: الْجَبَّارُ،
وَجَمْعُهُ عَتَاةٌ وَالْعَاتِي: الشَّدِيدُ الدَّخُولُ فِي
الْفَسَادِ الْمُسْتَمِرُّ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً.
الْقَرَاءَةُ: الْأَعْتَاءُ الدُّعَارُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ
عَاتٍ.

وَتَعَتَّى فَلَانٌ: لَمْ يُطِعْ، وَعَتَا الشَّيْخُ عَتِيًّا
وَعَتِيًّا، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: أَسَنَ وَكَبَّرَ وَوَلَّى. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا»،
وَقَرَأَ: عَتِيًّا. وَقَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ: كُلُّ شَيْءٍ
قَدْ انْتَهَى فَقَدْ عَتَا يَعْتُو عَتِيًّا وَعَتَا، وَعَسَا
يَعْسُو عَسْوًا وَعَسِيًّا، فَاحْبَبْ زَكَرِيَّا، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْلَمَ مِنْ أَيْ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ
وَلَدٌ، وَمِثْلُ امْرَأَتِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُولِدُ لَهُ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَلِكَ»، مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَكَ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا
وَلَّى وَكَبَّرَ: عَتَا يَعْتُو عَتَا، وَعَسَا يَعْسُو
مِثْلُهُ، الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَتَوْتُ يَا فَلَانُ تَعْتُو
عَتَا وَعَتِيًّا وَعَتِيًّا، وَالْأَصْلُ عَتَوْتُ ثُمَّ أَبْدَلُوا
إِحْدَى الضَّمَّتَيْنِ كَسْرَةً، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً،
فَقَالُوا عَتِيًّا، ثُمَّ اتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا
عَتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ، وَرَجُلٌ عَاتٍ وَقَوْمٌ

عَتِيٌّ، قَالُوا الْوَاوُ يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
السَّرِيِّ: وَفَعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقَّقَهَا
الْقَلْبَ، وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا فَحَقَّقَهُ
التَّصْحِيحُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ
الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَسُّ الْعَبْدُ عَبْدَ عَتَا
وَطَلَى، الْعَتَا: التَّجَرُّ وَالتَّكْبِيرُ. وَتَعَتَّتِ:
مِثْلُ عَتَوْتُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ عَتِيَّتُ. وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: عَتِيَّتُ لَعْنَةٌ فِي عَتَوْتُ.

وَعَتَّى: بِمَعْنَى حَتَّى، هُذْلِيَّةٌ وَفَقِيَّةٌ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «عَتَى حِينَ»، أَيْ «حَتَّى
حِينَ». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْرَأُ
النَّاسَ عَتَى حِينَ، يُرِيدُ حَتَّى حِينَ،
فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزَلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ،
فَأَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ
حَتَّى إِلَّا هُذَيْلًا وَفَقِيًّا فَانْهَمَ يَقُولُونَ عَتَى.
وَعَتَا: اسْمُ فَرَسٍ.

• عطب • عوْثَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عث • الْعَثَةُ وَالْعَثَةُ: الْمَرْأَةُ الْمَحْفُورَةُ
الْبَخَائِلَةَ، ضَاوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ.
وَجَمْعُهَا عَثَاتٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ: مَا
هِيَ إِلَّا عَثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ عَثَةٌ،
بِالْفَتْحِ، ضَبِيلَةُ الْجَسَمِ. وَرَجُلٌ عَثٌ،
قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَسِيمَةً:

عِيسَةُ ضَاخِي الْجِلْدِ لَيْسَتْ بِعَثَةٍ

وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكِلَابَ خَارَهَا
الدَّفْنِسُ: الْبَلَاءُ الرَّعَاءُ. وَقَوْلُهُ يَطْبِي
الْكِلَابَ خَارَهَا: يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَتَوَقَّى عَلَى
خَارِهَا مِنَ الدَّسَمِ، فَهُوَ زَهْمٌ، فَإِذَا طَرَحَتْ
طَبَى الْكِلَابَ بِرَائِحَتِهِ.

وَالْعِثَاثُ: الْأَفْعَى الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا
بَعْضًا فِي الْجَدْبِ. وَيُقَالُ لِلْحَبَّةِ: الْعَثَاءُ
وَالنَّكَرَاءُ.

وَعَتَهُ الْحَبَّةُ تَعْتُهُ عَثًا: نَفَخَتْهُ وَلَمْ
تَنْهَشْهُ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ.

وَالْعِثَاثُ: رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْفَنَاءِ وَالتَّرْنَمِ
فِيهِ.

وعاش في غنايه مئة وعشاً ، وعش :
رجع ، وكذلك القوس المنة ، قال كثير
يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها النازعون
سمعت لها بعد حبس عثا
وقال بعضهم : هو شبه ترثم الطست إذا
ضرب

وعنه يمشي عثاً : رد عليه الكلام ، أو
ويخه به ، كعته . ويقال : أطمعني سوفاً
حثاً وعثاً إذا كان غير ملتوث بدسم .
والعثة : السوسة أو الأرضة التي تلحس
الصوف ، والجمع عث وعث . وعث
الصوف والثوب تشه عثاً : أكلته . وعث
الصوف : أكله العث . والعث : دويبة
تأكل الجلود ، وقيل : هي دويبة تعلق
الإهاب فتأكله ، هذا قول ابن الأعرابي ،
وأنشد :

تصيد شبان الرجال بفاجم
غداً وتصطادين عثاً وجدجداً
والجند أيضاً : دويبة تعلق الإهاب
فتأكله ، وقال ابن دريد : العث ، بغير
هاه : دواب تقع في الصوف ، فدل على أن
العث جمع ، وقد يجوز أن يعني بالعث
الواحد ، وعبر عنه بالدواب ، لأنه جنس
معناه الجمع ، وإن كان لفظه واحداً .
وسئل أعرابي عن ابنه ، فقال : أعطيه
كل يوم من مالي دافقاً ، وإنه فيه لأسرع من
العث في الصوف في الصيف .

والعث : ظهر الكتيب الذي لا نبات
فيه . والعثنة : اللين من الأرض ، وقيل :
العث الكتيب السهل ، أثبت أو لم
ينبت ، وقيل : هو الذي لا ينبت خاصة ،
والأول الصحيح ، لقول القطامي :

كانها بيضة غراء خد لها
في عث ينبت الحوذان والعذما
ورواية أبي حنيفة : خط لها ، وقيل : هو
رمل صعب توحل فيه الرجل ، فإن كان
حاراً ، أحرق الخف ، يعني خف البعير ،

والجمع : العناث ، قال رؤبة :
أقترت الوعاء والعناث
قال أبو حنيفة : العنث من مكارم
المنابت . والعنث أيضاً : التراب .
وعنثته : القاء في العنث . وعنث الرجل
بالمكان : أقام به . ويقال : عنث متاعه ،
وحثته ، وبشبه إذا بذره وفرقه . وعنث
متاعه : حركه . والعنث : الفساد .
والعنث : الشدايد . وفي الحديث : ذكر
لعل ، عليه السلام ، زمان ، فقال : ذاك
زمان العناث ، أي الشدايد ، من العنثة
والإفساد . وفي المثل : عنيته تفرم جلدأ
أملسا ، وفي حديث الأحنف : بلغه أن رجلاً
يغتابه ، فقال : عنيته تفرس جلدأ أملسا ،
عنيته : تصغير عنة ، وهي دويبة تلحس
الثياب والصوف ، وأكثر ما تكون في
الصوف ، والجمع : عث ، يضرب مثلاً
للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء ، فلا يقدر
عليه ، ويروى : تفرم ، بالميم ، وهو
بمعنى تفرس .

وربما قيل للعجوز : عثة .
وفلان عث مال ، كما يقال : إزاء مال .
وفي النوادر : تعاثت فلانا وتعالته .
ويقال : اعته عرق سوء واعته إذا تعقله عن
بلوغ الخير والشرف .
وبالمدينة جبل يقال له : عث ،
ويقال له أيضاً : سلع ، تصغير سلع .
وعث : اسم . وبنو عث : بطن من
خثعم .

• عثج • عثج يعثج عثجا ، وعثج ،
كلامها : آدم من الشرب شيئاً بعد شيء .
والعثة : كالجرعة . والعثج والعثج :
جاعة الناس في السفر ، وقيل : هما
الجاعات ، وفي تليية بعض العرب في
الجاهلية :

لا هم لولا أن بكرأ دونكا
يعبدك الناس ويفجرونكا

مازال منا عثج ياتونكا
ويقال : رأيت عثجا وعثجا من
الناس ، أي جاعة . ويقال للجاعة من
الابل تجتمع في المرعى : عثج ، قال
الراعي يصف فجلاً :

بنات لبونه عثج إليه
يسفن الليت فيه والقذالا^(١)
قال ابن الأعرابي : سألت المفصل عن
معنى هذا البيت ، فأنشد :

لم تلتفت ليلدائها
ومضت على غلوائها
فقلت : أريد أين من هذا ، فأنشأ يقول :

حصانة قلبي موشحها
رود الشباب غلاها عظم
يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى بنات
اللبن من بناته قداله لحسن نباتها .
والعثج : الجمع الكثير .
والعثوج والعثوجج : البعير الضخم
السرير المجمع الخلق . وقد اعتوجج
واعثوجج اعشيجاجاً .

ومر عثج بين الليل وعثج ، أي قطعة .
وانعجع الماء والدمع : سالا .

• عثجل • العثجل : الواسع الضخم من
الأوعية والأسقية ونحوها . والعثجل
والعثجل : العظيم البطن ، مثل الأثجل .
وعثجل الرجل : ثقل عليه النهوض من هرم
أو علة .

• عثر • عثر يعثر عثراً وعثاراً وتعثر :
كبا ، وأرى اللحياني حكى عثر في ثوبه يعثر
عثاراً ، وعثر^(٢) ، وأعثره وعثره ، وأنشد

(١) قوله : « يسفن » بالقاف خطأ صوابه :
« يسفن » بالقاف ، من السوف الشم . وفي التهذيب :
يسفن الليت منه . . . [عبد الله]
(٢) قوله : « عثر » في القاموس : عثر
كضرب ونصر وعلم وكرم . [عبد الله]

ابن الأعرابي:

فَخَرَجْتُ أَعْتَرُ فِي مَقَادِمِ جَنِّي

لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَتْهَا إِحْضَارًا

هَكَذَا أَتَشَدُّ أَعْتَرُ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ. قَالَ: وَيُرْوَى أَعْتَرُ، وَالْعَثْرَةُ:

الزَّلَّةُ، وَيُقَالُ: عَثَرَ بِهِ فَرسُهُ فَسَقَطَ، وَتَعَثَّرَ

لِسَانُهُ: تَلَعَثَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا حَلِيمَ إِلَّا

ذُو عَثْرَةٍ، أَيْ لَا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ

بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ وَيَعَثَّرَ

فِيهَا، فَيَعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَنِي مَوَاضِعَ الْخَطَا

فَيَجْتَنِبُهَا، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

وَلَا حَلِيمَ (١) إِلَّا ذُو تَجْرِيَةٍ. وَالْعَثْرَةُ: الْمَرَّةُ

مِنْ الْعَثَارِ فِي الْمَشْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا تَبْدَأُهُمْ بِالْعَثْرَةِ، أَيْ بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ،

لَأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعَثَارِ، فَسَمَّاهَا بِالْعَثْرَةِ

نَفْسِهَا، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ أَيْ يَذِي

الْعَثْرَةَ، يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا، أَوْ

الْجَزِيَّةَ، فَإِنَّ لَمْ يَجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ.

وَعَثَرَ جَدُّهُ يَعْتَرُ وَيَعْتَرُ: تَعَسَّ، عَلَى

الْمَثَلِ وَأَعْتَرَهُ اللَّهُ: اتَّعَسَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثْرَةً وَعَثَرَ الْفَرَسُ عَثَارًا.

قَالَ: وَغُوبُ الدُّوَابِّ تَجِيءُ عَلَى فَعَالٍ.

مِثْلُ الْمَضَاضِ وَالْعَثَارِ وَالْخِرَاطِ وَالضَّرَحِ

وَالرَّمَاحِ وَمَا شَاكَلَهَا.

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ عَاثُورًا، أَيْ شِدَّةً.

وَالْعَثَارُ وَالْعَاثُورُ مَا عَثَرَ بِهِ. وَوَقَعُوا فِي عَاثُورٍ

شَرٍّ، أَيْ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ شَرٍّ وَشِدَّةٍ، عَلَى

الْمَثَلِ أَيْضًا. وَالْعَاثُورُ: مَا أَعَدَّهُ لِيُوقَعَ فِيهِ

آخَرُ. وَالْعَاثُورُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الْمَهْلَكَةُ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ تَرْبِي بِرَكْبِهَا

إِلَى مِثْلِهِ حَرْفٍ بَعِيدٍ مَنَاهِلُهُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبِلْدَةِ كَثِيرَةِ الْعَاثُورِ

يَعْنِي الْمَتَالِفَ، وَيُرْوَى: مَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ.

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُوبَةٍ، قَالَ ابْنُ

(١) قَوْلُهُ: «لَا حَلِيمَ» بِاللَّامِ فِي النِّهَايَةِ لَا بِنِ

الْأَوَّلِ: «وَلَا حَكِيمَ» بِالْكَافِ. [عبد الله]

بَرَى: هُوَ لِلْعَجَّاجِ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَنِّي

وَبَعْدَهُ:

زُورَاءُ تَطْطُو فِي بِلَادِ زُورٍ

وَالزُّورَاءُ: الطَّرِيقُ الْمَعْجُزَةُ، وَذَهَبَ

يَعْقُوبُ إِلَى أَنَّ الْفَاءَ فِي عَاثُورٍ بَدَلٌ مِنَ الْثَاءِ

فِي عَاثُورٍ، وَلِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ، قَالَ:

أَلَا أَنَا إِذَا وَجَدْنَا لِفَاءَهُ وَجْهًا تَحْمِلُهَا فِيهِ عَلَى

أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجْزِ الْحُكْمُ بِكَوْنِهَا بَدَلًا فِيهِ إِلَّا

عَلَى قُبْحٍ وَضَعْفٍ تَجْوِيزٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ، فَاعُولًا

مِنْ الْعَفْرِ، لِأَنَّ الْعَفْرَ مِنَ الشَّدَةِ أَيْضًا،

وَلِذَلِكَ قَالُوا عَفَرْتُ لَشِدَّتِهِ.

وَالْعَاثُورُ: حَقْرَةُ تُخَفَّرُ لِلْأَسَدِ لِيَلْعَقَ فِيهَا

لِلصَّيْدِ أَوْ لِبَعِيرٍ. وَالْعَاثُورُ: الْبَثْرُ، وَرَبَّنَا

وَصِفَ بِهِ، قَالَ بَعْضُ الْحَاجِزِينَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آتَيْنَا لَيْلَةً

وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي؟

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِفْسَادَ بَيْتِنَا

وَحَقَرُ الثَّامِي الْعَاثُورِ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي؟

وَفِي الصَّحَاحِ: وَحَقَرْنَا لَنَا الْعَاثُورَ. قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ: يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ بَدَلًا.

الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ هَلْ أَسْلُو عَنْكَ حَتَّى

لَا أَذْكُرُكَ لَيْلًا إِذَا خَلَوْتُ وَأَسْلَمْتُ لِمَا بِي؟

وَالْعَاثُورُ ضَرْبٌ مَثَلًا لِمَا يُوقَعُهُ فِيهِ الْوَأَشِيُّ مِنَ

الشَّرِّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَهَلْ تَفْعَلُ الْأَعْدَاءُ إِلَّا كَفَيْلَهُمْ

هَوَانَ السَّرَاةِ وَأَنْبَغَاءَ الْعَوَائِرِ؟

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ عَاثُورٍ، وَحَذَفَ الْيَاءَ

لِلضَّرُورَةِ. وَيَكُونُ جَمْعُ خَدَّ عَاثِرٍ (٢).

وَالْعَثْرُ: الْإِطْلَاعُ عَلَى سِرِّ الرَّجُلِ. وَعَثَرَ

عَلَى الْأَمْرِ يَعْتَرُ عَثْرًا وَعَثُورًا: أَطْلَعَ. وَأَعَثَرْتُهُ

عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ»، أَيْ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ

(٢) قَوْلُهُ: «خَدَّ عَاثِرٍ» بِالْخَاءِ هَكَذَا فِي

الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا، وَهُوَ مُخْرِفٌ صَوَابُهُ: «خَدَّ»

بِالْجِيمِ. [عبد الله]

غَيْرَهُمْ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، وَقَالَ تَعَالَى:

«فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْمَاءً»، مَعْنَاهُ فَإِنْ

أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهَا قَدْ خَانَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ

الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثُورًا إِذَا هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَهْجِمِ

عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وَعَثَرَ الْعِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الْثَاءِ: ضَرَبَ

(عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْعَيْثَرُ، بِتَسْكِينِ الْثَاءِ، وَالْعَيْثَرَةُ:

الْعَجَّاجُ السَّاطِعُ، قَالَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّفْعِ عَيْثَرَهُ

يَعْنِي الثُّبَارَ، وَالْعَيْثَرَاتُ: الثُّرَابُ (حَكَاهُ

سَيِّبُونَهُ). وَلَا تُقَالُ فِي الْعَيْثَرِ الثُّرَابُ عَيْثَرًا،

لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ،

إِلَّا ضَمِيدٌ، وَهُوَ مُضْطَوَّعٌ، مَعْنَاهُ الصُّلْبُ

الشَّدِيدُ. وَالْعَيْثَرُ: كَالْعَيْثَرِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ

مَا قَلَبْتَ مِنْ ثُرَابٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ طِينٍ بِأَطْرَافِ

أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ، إِذَا مَشَيْتَ لَا يَبْرَى مِنْ

الْقَدَمِ أَثَرُ غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ لَهُ أُنْرًا

وَلَا عَيْثَرًا.

وَالْعَيْثَرُ وَالْعَيْثَرُ: الْأَثَرُ الْخَفِيُّ، مِثَالُ

الْعُثْبِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ،

وَيُقَالُ: وَلَا عَيْثَرٌ، مِثَالُ فَعَلٍ، أَيْ

لَا يَعْرِفُ رَاجِلًا قَبِيصِينَ أَثَرُهُ، وَلَا فَارِسًا قَبِيصِيرَ

الْعُبَارِ قَرَسُهُ، وَقِيلَ: الْعَيْثَرُ أَخْفَى مِنَ الْأَثَرِ.

وَعَيْثَرُ الطَّيْرِ: رَأْمَا جَارِيَةٌ فَرَجَرَهَا، قَالَ

الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ الشَّيْمِيِّ:

لَعَمْرُ أَيْكَ يَا صَحْرُ بْنُ لَيْلَى

لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ وَعَابَيْتَ. وَرَوَى

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

بُنِيَتْ سَلْحُونُ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ، فِي ثَمَانِينَ

أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَبُنِيَتْ بِرَأْقَشٍ وَمَعِينٍ يُسَالَةُ

أَبْنَيْهِمْ، فَلَا يَرَى لِسَلْحِينَ أَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ،

وَهَاتَانِ قَائِمَتَانِ، وَأَتَشَدُّ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ

مَعْدِيكَرِبَ:

دَعَانَا مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ مَعِينٍ

فَأَسْمَعَ وَائِلَابُ بَنَاتِ مَلِيعٍ

وَمَلِيعٌ: اسْمٌ طَرِيقٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

الْعَيْثُ بَعْدَ لَأْتَر. وَيُقَالُ: الْعَيْثُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَشَخْصُهُ فِي قَوْلِهِ: مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثٌ. وَيُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَةٌ وَعَيْثَةٌ، وَكَانَ الْعَيْثَةُ دُونَ الْعَيْثَةِ. وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَيْثَةٍ وَعَيْثَةٍ، أَيْ فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ.

وَالْعَيْثُ: الْقُتَابُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الرُّكَاةِ: مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرًا فِيهِ الْعَيْثُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الثَّحْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعَرُوفِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي خَفِيرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَذْيُ، وَقِيلَ: مَا يُسْقَى سَيْحًا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْثُ وَالْعَثْرُ الْعَذْيُ، وَهُوَ مَا سَقَنَ السَّمَاءُ مِنَ الثَّحْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقَى بِمَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَأَجْرَى إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَابِلِ وَخَفِرَ لَهُ عَائُورٌ، أَيْ أَتَى بِجَرَى فِيهِ الْجَاءُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الْعَائُورُ عَوَائِرَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَثْرُ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَرَدَّ ذَلِكَ نَعْلَبُ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ الصَّرَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فَلَانٌ وَقَعَ فِي عَائُورٍ شَرٌّ وَعَافُورٍ شَرٌّ، إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا وَلَا شَعَرَ بِهَا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْنَحِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَعْتَمِرُ بِعَائُورِ الْمَسِيلِ، أَوْ فِي خَدَّ خَدَّةِ سَيْلِ الْمَطَرِ، قَرْنًا أَصَابَهُ مِنْهُ وَثٌ أَوْ عَتَتْ أَوْ كَسَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَاها الْعَوَائِرُ كَبِهَ اللَّهُ لِمُشْرِكِيهِ، وَيُرْوَى: الْعَوَائِرُ، أَيْ بَقِيَ لَهَا الْمَكَائِدُ الَّتِي يُعْتَمِرُ بِهَا كَالْعَائُورِ الَّذِي يَحْدُ فِي الْأَرْضِ، فَيَعْتَمِرُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا مَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ قَرْنًا أَعْتَمَتْ. وَالْعَوَائِرُ: جَمْعُ عَائُورٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَحْشُ الْحَشِينُ، لِأَنَّهُ يُعْتَمَرُ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَاسْتَعْمِرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْخُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَمَّا عَوَائِرُ فِيهِ جَمْعُ عَائِرٍ، وَهِيَ حَيَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَرِ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهِمُ الزَّمَانُ، إِذَا أَخَذَتْ عَلَيْهِمْ.

وَالْعَثْرُ وَالْعَثْرُ: الْكُذِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَثَرَ عَثْرًا: كَذَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) يُقَالُ: فَلَانٌ فِي الْعَثْرِ وَالْبَائِنِ، يُرِيدُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْعَائِرُ: الْكُذَّابُ. وَالْعَثْرِيُّ: الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَثْرِيُّ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْعَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرِيُّ؛ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ. يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا، وَجَاءَ عَثْرِيًّا أَنْصَبًا، بِشِدَّةِ الثَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَثْرَى الثَّحْلِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَفِيهِ إِلَى تَعَسُّبٍ بِدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَانَتْ تُسَبِّبُ إِلَى الْعَثْرِ، وَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَعْيِيرَاتِ التَّسْبِيبِ. وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ رَائِقًا عَثْرِيًّا، أَيْ فَارِغًا دُونَ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهُوَ غَيْرُ الْعَثْرِيِّ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُحْتَفًى الثَّاءِ، وَهَذَا مُشَدَّدُ الثَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَثْرَةً، فَسَافَهَا خَصِيرَةً، الْعَثْرَةُ مِنَ الْعَيْثِ، وَهُوَ الْقُبَارُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: هِيَ أَرْضٌ عَيْثَةٌ.

وَعَثَرَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ ثَبَالَةَ عَلَى قَعْلٍ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ وَبَقَمٌ وَبَدْرٌ^(١)، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ حَادِرٍ مِنْ كُيُوثِ الْأَسَدِ مَسَكْنُهُ
يَطْلُنُ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ

(١) قوله: «ولا نظير لها إلا خضم وبقم وبدر» وجاء في معجم البلدان: «عثر بفتح أوله وتشديد ثانية وآخره راء مهمله، يوزن بقم وشلم وخضم وبدر وشمر، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي، فلا تنصرف»، فزاد على ما في اللسان: شلم وشمر. وزاد في مادة «بدر»: نطح ونخود. وزاد في مادة «نطح» سدر، لمة للصبيان. وزاد اللسان في مادة «بقم»: توج. [عبد الله]

وقال زهير بن أبي سلمى:
لَيْثٌ يَعْتَرُ بِضَطَاذِ الرِّجَالِ إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
وَعَثَرَ، مُحَقَّقَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ لِلْأَعْنَى:
فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَوَا
دِ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا^(٢)

«عثر». العثر: شَجَرٌ نَحْوُ شَجَرِ الرِّمَانِ فِي الْقَدَرِ، وَوَرَقُهُ أَحْمَرٌ مِثْلُ وَرَقِ الْحَمَاضِ، تَرَقُّ عَلَيْهِ بَطُونُ الْبَاشِيَةِ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَقَعْدُ عَلَيْهِ الشَّجَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَهُ عَسَالِيحٌ حُمْرٌ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْحَمَاضِ، وَاحِدُهُ عَثْرَةٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

«عق». العثق: شَجَرٌ نَحْوُ الْقَامَةِ وَوَرَقُهُ شَبِيهُ يَوْزَقِ الْكَبْرِ إِلَّا أَنَّهُ كَيْفٌ غَلِيظٌ، يَنْبُتُ فِي الشَّوَاهِقِ كَمَا يَنْبُتُ الْكُكْمُ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَيُجَفَّفُ وَرَقُهُ وَيُدْقُ وَيُخَفَّفُ بِالْمَاءِ كَمَا يُخَفَّفُ الْخَطْمِيُّ، فَيُطْلَى بِهِ فِي مَوْضِعِ كَيْتَيْنِ، فَإِذَا جَفَّ أُعِيدَ، فَحَلَقَ الشَّعْرَ حَلَقَ الثَّوْرَةِ.

أبو عمرو: سَجَابٌ مُتَعَبِقٌ إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وفي لغات هذيل: أَعَقَقَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْصَبَتْ.

«علك». العلكُ وَالْمُتَلَكُّ وَالْمُتَلَكُّ: عِرْقُ الثَّحْلِ خَاصَّةً.

«عشکل». العشکلُ وَالْمُتَشَكَّلُ وَالْمُتَشَكَّلَةُ: الْعَذْقُ. وَعَذَقْتُ مُتَشَكَّلًا وَمُتَشَكَّلًا: ذُو عَشَاكِيلٍ. وَالْمُتَشَكَّلُ وَالْمُتَشَكَّلَةُ: مَا عَلِقَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ زِيَّةٍ فَتَدْبَدَبَ فِي الْهَوَاءِ،

(٢) قوله: «يخالط عثارها» العثار ككان: فرجة لا ينجف، وقيل: عثارها هو الأعشى عثر بها فابتلى وتروى منها صدعاً في الفؤاد، أفاده شارح القاموس.

وَأَنشَدَ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَائِرَ زِينَةً
بِأَغْنَائِهَا مَقْفُودَةٌ كَالْمُتَاكِيلِ
وَعَشْكَلَةٌ : زِينَةُ بَذْلِكَ . وَالْمُتَاكِيلُ
الْقَبِيلُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْعَشْكُولُ وَالْعِشْكَالُ :
الشَّعْرَاحُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبَسْرُ مِنْ عِيدَانِ
الْكِبَاسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمُقْفُودِ مِنَ
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَنصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَأَلَّى
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِيلِ

أَرَادَ الْمُتَاكِيلُ فَقَلَّبَ التَّيْنَ هَمْزَةً . وَتَعَشَّكَ
الْعِدْقُ أَيْ كَثُرَتْ شَارِبُهَا . وَعَشْكَلِ
الْهُودُجِ ، أَيْ زَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ فِي النَّحْيِ مُخْذَجٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَدَ عَلَى أُمِّهِ يَحْيَى
بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذُوا لَهُ عَشْكَالًا
فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاحٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً ،
الْعِشْكَالُ : الْعِدْقُ مِنْ أَغْدَاقِ التَّحْلِ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ إِنَّكَالًا وَأَنْكَوَلًا ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْبِتَ كَقَبْرِ الثَّخَلَةِ الْمُتَعَشَّكِلِ

وَالْقَبْرُ : الْعِشْكَالُ أَيْضًا ، وَشَارِبُ الْعِشْكَالِ :
أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاحٌ .

عش . العشلُ والعِشْلُ : الكثيرُ من كُلِّ
شَيْءٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ الَّذِي حَطَّ مَنَاسِبُهَا

تَهْوِي وَسِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعِشْلُ ^(١)
وَقَدْ عِشَلَ عَشْلًا .

وَالْعِشُولُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَافِي الْقَلِيظُ .
وَالْعِشُولُ وَالْعِشْوَلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوِ ،
وَنَخْلَةُ عِشُولٍ : جَائِغَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ عِشُولٌ ،
أَيْ عَسِيٌّ قَدَّمَ ثِقِيلًا مُسْتَرْخًا مِثْلَ الْفِقُولِ ،

(١) قوله : «إلى لعمر» في مادة
«حطط» : «فلا لعمر» . وقوله : «تهوي» في
المادة نفسها : «تحنى» . وقوله : «العش» بناء
مفتوحة فيها أيضا : «العِشْل» بناء مكسورة .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بِعَرْسِ حَوْقَلِي عِشُولُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ
وِلصَاحِبٍ لِي كَانَ يَسْتَقِيلُهُ ، وَكُنَّا مَعَ نَحْتَلِفُ
إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ قُلْقُلْ بُلْبُلًا ،
وَصَاحِيكَ هَذَا عِشُولٌ يَقُولُ . وَالْعِشُولُ
الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ عِشْلٌ وَالْعِشْوَلُ : الْكَثِيرُ شَعْرِ
الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِحْيَةُ عِشْوَلَةٌ : ضَخْمَةٌ ،
قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّةِ
دُو سَبَلَاتٍ وَلِحْيَ عِشْوَلَةٍ

الْفَرَّاءُ : عَمِمَتْ يَدُهُ وَعَشَلَتْ تَعْمَلُ إِذَا
جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَأَنشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَشَلَتْ بِجَبْرِ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلْحَمِّي : فِي الْأَغْصَاءِ :
إِذَا أَنْجَبَتْ عَلَى غَيْرِ عِشْلٍ صَلَحَ ^(٢) ،

بِالْلَّامِ ، وَأَصْلُهُ عَشَمٌ بِالْمِيمِ .
وَالْعِشْلُ : تَرَبُّ الشَّاةِ ، وَهُوَ الْخِلْمُ
وَالسَّمْحَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٣) : وَيُقَالُ لِلضَّبِيعِ أُمُّ

عِشْلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي كِتَابِ
سَيَبَوَيْهِ أُمُّ عِشْلٍ . وَيُقَالُ لِلضَّبِيعِ عِشْلٌ ،

وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أُمُّ عِشْلٍ لَا غَيْرَ ،
وَقَالَ : قَدْ وَسَّعَ الْفَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

عش . عَشَلَبَ زَنْدَهُ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ
لَا يَذَرِي أَبْصِلْدًا أَمْ يُورِي .

وَعَشَلَبَ الْحَوْضَ وَجِدَارَ الْحَوْضِ
وَنَحَوَهُ : كَسَرَهُ وَهَلَسَهُ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

وَسَمِعْتُ عَلَى آسٍ وَتَوَى مُعْتَلَبٌ ^(٤)

(٢) قوله : «إذا انجبرت على غير عشل»

صلح ، أورده ابن الأثير في مادة «عش» بالميم
ونعاه : «إذا انجبرت على عش الدية» .

(٣) قوله : «قال الجوهري» أي ناقلًا من
كتاب سيبويه كما هي عبارته .

(٤) قوله : «وتوذى معتلب» ضبطه المحيد
كالذي بعده بكسر اللام ، وضبط في بعض =

أَيَّ مَهْدُومٍ .

وَأَمْرٌ مُعْتَلَبٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ . وَرُمُحٌ
مُعْتَلَبٌ : مَكْسُورٌ . وَقِيلَ : الْمُعْتَلَبُ
الْمَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعَشَلَبَ عَمَلَهُ
أَفْسَدَهُ . وَعَشَلَبَ طَعَامَهُ : رَمَدَهُ أَوْ طَحَنَهُ ،
فَجَشَشَ طَحَنَهُ . وَعَشَلَبَ : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

وَصَدَّتْ صُدَاوَدًا عَنْ شَرِيعَةِ عَشَلَبِ

وَلَاتَنِي عِيَادٌ فِي الصُّدُورِ حَوَامِزٍ ^(٥)

وَشَبَّحَ مُعْتَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كَبِيرًا .

عش . عَشَلَطَ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

الْأَصْمَعِيُّ : لَبَنٌ عَشَلَطٌ وَعَشَلَطٌ وَعَشَلَطٌ ،
أَيْ نَحِيزٌ خَائِرٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ ، وَهُوَ قَصْرُ
عَشَالِطٍ وَعَشَالِطٍ وَعَشَالِطٍ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْمُتَكَبِّدُ الْقَلِيظُ ، وَأَنشَدَ :

أَخْرَسُ فِي مَحْرَمِهِ عَشَالِطٌ ^(٦)

عش . عَشَلَمَةُ : مَوْضِعٌ .

عش . العشم : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَنْقُيَ فِيهِ

أَوْدُ كَهَيْئَةِ الْمَشْرِ . عَشَمَ الْعَظْمُ يَعْشِمُ عَشْمًا
وَعِشْمَ عَشْمًا ، فَهُوَ عِشْمٌ : سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ

أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوْ . وَعَشَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا
انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعَشَمْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى . وَعَشَمَهُ يَعْشِمُهُ عَشْمًا وَعَشْمَةً ،
كِلَاهُمَا : جَبْرُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ

عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، يُقَالُ عَشَمْتَ يَدَهُ نَعِشْمٌ ،
وَعَشَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَقَالَ

= نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ، ولا مانع
منه ، حيث يقال عشطت جدار الحوض إذا كسرتة ،
وعشطت زندا أخذته لا أدري أم لا ، بل هو الوجه .

(٥) قوله : «في الصدور حوامز» كذا
بالأصل كالتهذيب والذي في التكملة : في الصدور
حزائر .

(٦) قوله : «في محرمه» كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس : محزومه . وفي التهذيب : مجزومة ،
التاء المربوطة .

الْفَرَاءُ : تَشْمُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَتُكْلَلُ بِمُلَّةٍ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا وَتَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَّ وَفَعَّلْتُهُ شَادٌّ عَنِ الْفِيَّاسِ ، وَإِنْ كَانَ مُطْرَدًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنَّ لَهُ عَيْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَارٌ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُعِيرَهُ وَأُعْطِيَهُ وَأَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ - وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا - لَمَّا كَانَ مُعَانًا مُقْدَرًا صَارَ كَأَنَّ فِعْلَهُ لِعَيْرِهِ ، الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؟ » قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ لِلَّهِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ مُكْتَسِبٌ ، قَالَ وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَنَّمُ الْعَظُمُ وَعَظْمَتُهُ أَنْ غَيْرَهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ ، تَجَاوَزَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ ، إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لِمَا ذَكَرْنَا خُرُوجًا وَاجِدًا ، فَاعْرِضْهُ ، وَرَبِّمَا اسْتَعْمِلْ فِي السِّيَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ :

فَقَدْ يُفْطَحُ السِّيَرُ الْبَاقِي وَجْهَتُهُ
شَبَابِيْقُ أَعْشَارٍ عِثْمَنُ عَلَى كَسْرِ (١)

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِثْمُ فِي الْكُسْرِ وَالْجُرْحِ : تَذَانِي الْعَظْمِ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبُرَ وَلَمْ يَجْبُرْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ ، يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْجَبْرِ ؟ يُقَالُ : لَا ، وَلَكِنَّهُ عَنَّمُ وَلَمْ يَجْبُرْ . وَقَدْ عَنَّمُ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ وَيَجْلِبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ التَّحْمِي : فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عِثْمٍ ضَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عِثْمٍ الدِّيَّةُ . يُقَالُ : عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمَتْ ، إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ

(١) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها . وفيه أخطاء . فقوله « يُفْطَحُ » ، « بالبناء للمجهول خطأ صوابه « يُفْطَحُ » ، بالبناء للفاعل . وقوله « شَبَابِيْقُ » صوابه « شَبَابِيْقُ » بالرفع ، خبر جفنه . وقوله « أَعْشَارُ » صوابه « أَعْشَارُ » ، بالرفع نعت شَبَابِيْقُ . [عبد الله]

اسْتَوَاهُ ، وَتَبَيَّنَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَتَحَكَّمْ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعَتْهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفَتْهُ فَوَقَفَتْ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ يَمْنَاهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرُو بْنِ الْإِطْلَابَةِ لِأَخِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ :

فِيمَ تَبَيَّنَ ظَلَمْنَا وَلِمَهُ
فِي رُسُوقِ عِثْمَةٍ قَنِمَةٌ ؟
فَإِنْ تَعَلَّيَا : قَالَ عِثْمَةُ فَاسِدَةٌ ، وَأُظُنُّ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعِثْمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنْ يُجَبِّرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاهُ ، وَإِنْ شِئْتَ ، قُلْتَ : إِنَّ أَصْلَ الْعِثْمِ ، الَّذِي هُوَ جَبَرُ الْعَظْمِ ، الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ التَّوَجُّعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنُقْصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ ، أَلَيْسَ كَانَ عَلَيْهَا ، أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِثْمُ جَمْعُ عَائِمٍ ، وَهُمْ الْمُجَبَّرُونَ ، عِثْمُهُ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لَا عِثْمَ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ ، أَيْ التَّيْفِ .

وَالْعِثْمُومُ : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ عِثْمُومٍ : ضَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

يَهْدِي بِهَا أَكَلْتُ الْخُدَّيْنِ مُحْتَبِرُ
مِنْ الْجَالِ كَثِيرُ اللَّحْمِ عِثْمُومُ
وَالْعِثْمُومُ : الْفِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْحَبٍ خَصِلُ الثَّابِتِ كَانَا
وَطَلَقَتْ عَلَيْهِ بِحُفَّهَا الْعِثْمُومُ
مُلْحَبٌ : مُجْرَحٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ أَسِيرَ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عِثْمُومُ
وَجَمْعُهُ عِيَاثِمٌ . وَقَالَ الْفَرَوِيُّ : الْعِثْمُومُ الْأُنْثَى مِنَ الْفِيلَةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْطَلُ :

تَرَكُوا أَسَامَةً فِي اللَّفَاءِ كَانَا
وَطَلَقَتْ عَلَيْهِ بِحُفَّهَا الْعِثْمُومُ
وَالْعِثْمُومُ أَيْضًا : الضَّبُعُ .

وَبَعِيرُ عِثْمٍ : ضَحْمٌ طَوِيلٌ . وَامْرَأَةٌ عِثْمَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَبَعِيرُ عِثْمَتُمْ : قَوِيٌّ طَوِيلٌ فِي غَلْظٍ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ

الْأَسَدُ . وَنَاقَةُ عِثْمَتُمْ : شَدِيدَةٌ عِيلَةٌ . وَقِيلَ : شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَالذِّكْرُ عِثْمَتُمْ . وَالْعِثْمَتُمْ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ فِي غَلْظٍ ، وَالْجَمْعُ عِثْمَتَاتٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ نَاقَةَ بَنِي جَفْلَةَ امْتَدَحَهَا فَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا :

أَنَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدَّجِي
دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاوِ عِثْمَتُمْ
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَتَعْلُ عِثْمَتُمْ : قَوِيٌّ . وَالْعِثْمَتُمْ : الْأَسَدُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ ، وَقَالَ :

حَبِيزٌ مِثْبَتُهُ عِثْمَتُمْ
وَمَنْكِبُ عِثْمَتُمْ : شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِلَى فِرَاعٍ مَنَكِبِ عِثْمَتُمْ
وَالْعِثْمَاتُ : الدُّلْبُ ، وَاجِدُهُ عِثْمَاتٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بَيَاضٌ تَطُولُ جَدًّا ، وَقِيلَ : الْعِثْمَاتُ شَجَرٌ .

أَبُو عَمْرُو : الْعِثْمَانُ الْجَانُ فِي أَبْوَابِ الْحَيَاتِ ، وَالْعِثْمَانُ فَرْخُ الثُّغْبَانِ ، وَقِيلَ فَرْخُ الْحَيَّةِ مَا كَانَتْ ، وَكُنْيَةُ الثُّغْبَانِ أَبُو عِثْمَانَ ، حَكَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ ، وَبَوَكَّى (١) الْحَشَّشُ أَبَا عِثْمَانَ . وَالْعِثْمَانُ : فَرْخُ الْخُبَارِيِّ . وَعِثْمَانُ وَالْعِثْمَانُ . وَعِثْمَانَةُ وَعِثْمَةٌ . أَسْمَاءٌ ، وَقَالَ سَيِّبُونُ : لَا يُكْسَرُ عِثْمَانُ . لِأَنَّكَ إِنْ كَسَرْتَهُ أَوْجَبْتَ فِي تَحْقِيرِهِ عِثْمِيْن ، وَإِنَّمَا تَقُولُ عِثْمَانُونَ فَتَسْلِمُ ، كَمَا يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عِثْمَانُ ، وَإِنَّمَا وَجَبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عِثْمَامِيْن ، فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى بَابِ غَضَبَانِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ الْأَلِفُ وَالْثَوْنُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ غَضَبَانِ .

وَعِثْمَانُ : قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامَهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عِثْمَانَ مَنْ وَشَلَا
وَعِثْمَتِ الْمَرْأَةِ الْمَرَادَةُ وَأَعِثْمَتُهَا إِذَا

(٢) قوله : « وبه كنى الخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله : فرخ الحية ما كانت ؛ وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

خَرَزَتْهَا خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :
الْأَكْنُ صَنَعًا فَإِنِّي أَعْتِمُ
أَيُّ إِنْ لَمْ أَكُنْ جَادِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ
مَعْرِفِي

وَيُقَالُ خَذْ هَذَا فَأَعْتِمِ بِهِ ، أَيْ
فَاسْتَعِمِ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ
جَمَاعَةً مِنْ قَبَسٍ يَقُولُونَ : فَلَانُ يَغْنُمُ
وَيَغْنُ ، أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمَلُ نَفْسُهُ
فِيهِ ، وَيُقَالُ : الْمُسَانُ فَرَحَ الْخُبَارَى .

• عَثَنُ . الْعَثَانُ وَالْعَثْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ
عَوَائِنُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ
الدُّخَانِ : دَوَائِحُ ، وَالْعَوَائِنُ : الدَّوَائِحُ
لَا يُعْرَفُ لَهَا نَفْثِيرٌ ، وَقَدْ عَثَنَ يَعْثُنُ عَثَانًا
وَعَثَانًا ، وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَسُرَاقَةُ
ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مَهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ
دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ
فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ يُخْلِيَا عَنْهُ ،
فَفَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عَثَانٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دُخَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْعَثَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ
بِالْعَثَانِ هَهُنَا الْعُبَارَ شَبَّهَ بِالدُّخَانِ ، قَالَ :
كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمُوا الْعُبَارَ عَثَانًا .

وَعَثَنَ النَّارُ تَعْثُنُ ، بِالضَّمِّ ، عَثَانًا
وَعَثُونًا وَعَثَّتْ إِذَا دَخَنَتْ ، وَعَثَنَ الشَّيْءُ :
دَخَنَهُ بِرِيحِ الدُّخَانِ . وَعَثَنَ هُوَ : عَقَبَ
وَطَعَامَ مَعَثُونَ وَعَثْنٌ وَمَعَثُونَ وَدَخَنٌ ،
إِذَا فَسَدَ لِدُخَانٍ خَالِطُهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِيءٍ
ذِي دُخَانٍ : لَا تَعْثُنْ عَلَيْنَا .
وَعَثَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْثُنُ عَثَانًا : صَعَدَ مِثْلُ
عَمَنْ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى نَبِيْرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَائِنُ
يُرِيدُ : لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ،
وَرُؤْيُ : مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَائِنُ . يُقَالُ : عَثَنَ

وَعَثَنَ بِمَعْنَى : قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى
الْبَدَلِ . وَعَثَّتْ ثَوْبِي بِالْبُحُورِ تَعْثِنًا .

وَالْعَثُونُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ
وَتَحْتَهُ سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا فَضَلَ مِنَ
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا
ظَهَرَ مِنْهَا السَّبْلَةُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السَّبْلَةِ
وَالْعَثُونِ فَيُقَالُ لَهَا عَثُونٌ وَسَبْلَةٌ ، وَقِيلَ :
اللَّحْيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عَثُونُ اللَّحْيَةِ طَوْلُهَا
وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا (عَنْ كُرَاعٍ) : قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا يَجْعَلُنِي ، وَقِيلَ : عَثُونُ
اللَّحْيَةِ طَرَفُهَا . وَرَجُلٌ مُعْتَنٌ : ضَحْمٌ
الْعَثُونُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفَرُوا الْعَثَانِينَ ،
هِيَ جَمْعُ عَثُونٍ ، وَهُوَ اللَّحْيَةُ . وَالْعَثُونُ :
شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَدْبِيعِ الْبَعِيرِ وَالْتِيسِ ، وَيُقَالُ
لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانَيْنِ عَلَى قَوْلِهِ (١) :

قَالَ الْعَوَاضِلُ : مَا لِيَجْهَلَكَ بَعْدَمَا
شَابَ الْمَقَارِقُ وَاكْتَسَبْتَ قَبِيرًا ؟
وَالْعَثُونُ : شُعَيْرَاتٌ طَوَالٌ تَحْتَ حَنَكِ
الْبَعِيرِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ذُو عَثَانَيْنِ ، كَمَا قَالُوا
لِيَمْقَرِ الرَّاسِ مَقَارِقُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْعَثَانَيْنِ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ
وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبْلِ ، وَاحِدُهَا عَثُونٌ ،
وَعَثُونُ السَّحَابِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
مِنْهَا ، قَالَ :

بِشَا تَرَائِيهِ وَبَاتَ يَلْفَا
عِنْدَ السَّامِ مُقَدِّمًا عَثُونًا
يَصِفُ سَحَابًا . وَعَثَانَيْنِ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى
مِنْ هَيْدَبِهَا . وَعَثُونُ الرِّيحِ : هَيْدَبُهَا إِذَا
أَقْبَلَتْ تَجَرُّ الْعُبَارَ جَرًّا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَعَثُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهَا ، وَعَثَانِيْنَهَا
أَوَائِلُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ :

وَبِالْخَطِّ نَضَّاحُ الْعَثَانَيْنِ وَاسِعُ
وَيُقَالُ : عَثَّتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا
اسْتَجَرَّتْ . وَعَثَّتِ الثَّوْبُ بِالطَّبِيبِ إِذَا

(١) قَوْلُهُ : «عَلَى قَوْلِهِ» أَيْ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ ،
حَيْثُ جُمِعَ الْمَفْرُقُ الَّذِي هُوَ وَسْطُ الرَّاسِ ، كَأَنَّهُ
جَعَلَ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرُقًا ، فَجَمَعَهُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَثُونُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عَثُونًا .

دَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَقِبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
مُسْلِمَةً لَمَّا أَرَادَ الْأَعْرَاسُ بِسَجَاحٍ قَالَ عَثُونَا
لَهَا ، أَيْ بَحَرُونَا لَهَا الْبُحُورَ .

وَالْعَثْنُ : الصَّمْتُ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ،
وَالْجَاعَةُ الْأَغْنَانُ وَالْأَوْثَانُ .
وَعَثَنَ فَلَانٌ تَعْثِنًا ، أَيْ خَلَطَ وَأَثَارَ
الْفَسَادَ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَالِدَةَ الْبَكْرِيَّ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو الْوَانَ الصُّوفَ الْيَهَنَ غَيْرَ
بَنَى جَفَنٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَيْشَ ، بِالثَّاءِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ مُذْرِكَ بْنَ عَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ
وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْشُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ
يُرْعَاهُ الْهَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَرَسَ لَمْ
يَنْفَعْ ، وَقَالَ مَشْكِرٌ : هِيَ الْعَيْشَةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ غَبَرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ (٢) .

• عَشَجٌ . الْعَشَجُ : بِخَفِيفِ الثَّوْنِ : الثَّقِيلُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَشَجُ : بِشَدَا : الثَّقِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلُ وَلَمْ يُحَدِّثْ مِنْ أَيْ
نَوْعٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْعَشَجُ : الضَّحْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَشْمُ وَالْعَبْتَلُ .

• عَثَا . الْعَثَا : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثَرَةِ
شَعْرِ . وَالْأَعْتَى : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْجَانِي
السَّجْعُ ، وَالْأَثْنَى عَثَوَاءُ . وَالْعَثَوَةُ : جُفُوفُ
شَعْرِ الرَّاسِ وَالْيَبَادَةُ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ .
عَثَى شَعْرُهُ يَعْنِي عَثَوًا وَعَثَا ، وَرَبَّمَا قِيلَ
لِلرَّجُلِ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ أَعْتَى ، وَلِلْمَجُوزِ عَثَوَاءُ ،
وَضِبْعَانُ أَعْتَى : كَثِيرُ الشَّعْرِ ، وَالْأَثْنَى
عَثَوَاءُ ، وَالْجَمْعُ عَثَوٌ وَعَثَى ، مُعَاقَبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ
لَهُ عَثِيَانٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْعَثِيَانُ الذَّكْرُ
مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ
عَثَوَاءُ ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَسَنَدُكْرَةٌ

(٢) زَادَ الصَّاعِقِيُّ : وَهُوَ عَيْشُ مَالٍ ، بِكسر
فَسكون ، أَيْ مَصْلَحَةٍ . وَالْعَوَائِنُ كَمَا لَبِطَ مِنْ نَعْتِ
الْأَسَدِ الْكَثِيرِ الشَّعْرِ .

في موضعه. وقال أبو زيد: في الرأس العتوة، وهو جفوف شعره والنبادة معاً. ورجل أعشى: كثير الشعر. ورجل أعشى: كثير اللحية، وأنشد ابن بري في الأعشى الكثير الشعر لشاعر:

عرّضت لنا تمنى فيعرض دونها
أعشى غيور فاحش مترعم
ابن السكيت: يقال شاب عشا الأرض إذا حاج نبشها، وأصل العشا الشعر، ثم يستعار فيما تشعث من الثبات مثل النصى والبهمي والصلبان، وقال ابن الرقاع:

يسرارة حفش الربيع عشاها
حواء يزدع الغمير تراها
حتى اضللى وهج المقيط وخانه
أنقى مشاريبه وشاب عشاها^(١)
أى يسر عشاها.

والأعشى: لون إلى السواد. والأعشى: الضبع الكبير. أبو عمرو: العتوة والوفضة^(٢) والفتنة هي الجمّة من الرأس وهي الوفرة. وقال ابن الأعرابي: المعنى اللّم الطوال، وقول ابن الرقاع:

لولا الحياء وأن رأسي قد عشا
فيه المشيب لزلت أم الفاسم

عشا فيه المشيب، أى أفسد، قال ابن سيده: عشا عشا وعشى عشا أفسد أشد الأفساد، وقال: وقد ذكرت هذو الكلمة في المعقل بالياء غير هذو الصيغة من الفعل، وقال في الموضع الذي ذكره: عشى في الأرض عشا وعشا وعشيانا وعشى يعشى (عن كراع، نادر) كل ذلك أفسد. وقال كراع: عشى يعشى مقلوب من عاث يبعث، فكان يجب على هذا يعشى إلا أنه نادر، والوجه عشى في الأرض يعشى. وفي التثنية: ولا تعتوا في الأرض مفسيدين، القراء كلهم قركوا: «ولا تعتوا»، يفتح الاء، من عشى

(١) في التهذيب: زمانه، مكان خانه، و«أبقى» مكان «أنقى».

(٢) قوله: «والوفضة، هكذا في الأصول.

يعشى عشا، وهو الفساد، وفيه لفتان آخران لم يقرأ بواحدة منهما: إحداهما عشا يعشو، مثل سما يسمو، قال ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذو اللقمة لقرأ «ولا تعتوا»، ولكن القراءة سنة ولا يقرأ إلا بما قرأ به القراء، واللقمة الثانية عاث يبعث، وتفسيره في باب: ابن بزرج: وهم يعتون مثل يسمون، وعشا يعشوا عشا. قال الأزهري: واللقمة الجديدة عشى يعشى، لأن فعل يفعل لا يكون إلا فيما تانيه أو تاليه أحد حروف الحلق، أنشد أبو عمرو:

وحاص منى قرقا وطحريا
فأذرك الأعشى الدثور الخشبا
فشد شدا ذا نجاه ملها
ابن سيده: الأعشى الأحمق الثقيل، لامه ياء لقولهم في جمعه عشى، قال ابن بري: شاهد قول الرازي:

فولدت أعشى ضرّوطاً عشجا
والعتوى: الجافى القليظ.

عجب. العجب والعجب: إنكار ما يرد عليك لقلّة اعتيادو، وجمع العجب: أعجاب، قال:

يا عجباً للدمر ذى الأعجاب
الأحذب البرحوث ذى الأنياب
وقد عجب منه يعجب عجباً، وتعجب، واستعجب، قال:

ومستعجب مما يرى من أناتا
ولو زينت العرب لم يترتم
والاستعجاب: شدة التعجب.

وفي النوادر: تعجبني فلان وتفتني، أى تعباني، والإسم: المعجبة، والأعجوبة.

والتعجب: المعجائب، لا واحدة لها من لفظها، قال الشاعر:

ومن تعجيب خلق الله غاطية
يغصّر منها ملاحي وغريب
الغاطية: الكرم.

وقوله تعالى: «بل عجبنا وسخرّون»، قرأها حمزة والكسائي بضم الاء، وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو: «بل عجبنا» بضم الاء. القراء: العجب إن أسند إلى الله فليس منه من الله كمنه من العباد.

قال الزجاج: أصل العجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقبل مثله قال: قد عجبنا من كذا. وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم الاء، لأن الأدمي إذا فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبنا، والله عز وجل، قد علم ما أنكره قبل كونه، ولكن الإنكار والعجب الذي نلزم به الحجة عند وقوع الشيء. وقال ابن الأنباري في قوله: «بل عجبنا»، أخبر عن نفسه بالعجب. وهو يريد: بل جازيهم على عجبهم من الحق، فسئ فعله باسم فعلهم. وقيل: «بل عجبنا»، منه أن يلعن عظم فعلهم. عند ذلك. وقد أخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق، قال:

«أكان للناس عجباً»، وقال: «بل عجبوا أن جاءهم مثلي منهم»، وقال الكافرون:

«إن هذا لشيء عجاب».

ابن الأعرابي: العجب النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد.

وقوله عز وجل: «وإن تعجب فعجب قولهم»، الخطاب للنبي، أى هذا موضع عجب حيث أنكروا البعث، وقد بين لهم من خلق السموات والأرض ما دلهم على البعث، والبعث أسهل في القدرة مما قد تبيّنوا.

وقوله عز وجل: «والخذ سبيلاً في البحر عجباً»، قال ابن عباس: أمسك الله تعالى جرية البحر حتى كان مثل الطاق، فكان سرياً، وكان لموسى وصاحبه عجباً.

وفي الحديث: عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل، أى عظم

ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبِيرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَحْبَرَهُمْ بِأَيْغُرْفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى عَجَبَ رَبُّكَ، أَنَّهُ رَضِيَ وَأَثَابَ، فَسَمَاءُ عَجَبًا مَجَازًا، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالْأَوَّلُ الرَّجْعُ، كَمَا قَالَ: «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ»، مَعْنَاهُ وَيُجَازِيهِمْ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبْرَةٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَقُوطُكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِطْلَاقُ الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ، وَالْتَعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يَعْلَمْ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ:

يَارَبِّ بَيْنَاءٍ عَلَى مُهْمَمَةٍ
أَعْجَبَهَا أَكَلُ الْبَعِيرِ الْبَيْتَةَ
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْأَيْلَ تَأْكُلُ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ، أَيْ كَسَبَهَا عَجَبًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مَنَى شَيْءَ
بَعَةٍ لَسْتُ أَعْجِبُهَا
فَقَالَتْ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذَا
وَيَغْضُ الشَّيْءُ يُعْجِبُهَا
أَيَّ يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبُ.

وَأَعْجَبَ بِهِ: عَجَبَ.
وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ: تَعَجَّبَهُ: تَبَهَّهَ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.
وَقِصَّةُ عَجَبٍ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا.

وَالْتَعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ، تَقُلُّ أَنْتَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُ زَيْدٌ أَوْ كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: اللَّهُ ذَرَّةٌ أَيْ جَاءَ اللَّهُ بِذَرٍّ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكِبْرِيَّتِهِ.

وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ

وَعَجِيبٌ، وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، يُوكِّدُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ»، قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ»، بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ، وَعُجَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ عُجَابٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْبُعَيْنِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ قَرَقٌ، أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: سَرَّهُ. وَأَعْجَبَ بِهِ كَذَلِكَ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ.

وَالْعَجِيبُ: الْأَمْرُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَأَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجَبٌ. وَقَوْلُهُمْ: عَجَبٌ عَاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَائِلٌ، يُوكِّدُ بِهِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ:

وَمَا الْبَحْلُ يَتَهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي
وَلَكِنِّي ضَرَبْتُ إِلَى عَجِيبٍ
أَرَادَ يَتَهَانِي وَيَقُودَنِي، أَوْ تَهَانِي وَقَادَنِي، وَأَنَا عُلِقْتُ عَجِيبٌ بِأَيٍّ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَسِيبٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَسِيبٌ إِلَيَّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ. وَيُقَالُ: جَمْعُ عَجِيبٍ عَجَائِبٌ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلَ، وَتَبِيعَ وَتَبَائِعَ. وَقَوْلُهُمْ: أَعَاجِيبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَعْجَوِيَةٍ، مِثْلُ أَحْدَوْتَةٍ وَأَحَادِيثَ.

وَالْعَجَبُ: الرَّهْوُ. وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ: مَزْهُوٌّ يَأْكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا. وَقِيلَ: الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ أَعْجَبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ، وَالْإِسْمُ الْعُجْبُ، بِالضَّمِّ. وَقِيلَ: الْعُجْبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمْنِ صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجْبِ.

وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

وَالْعُجْبُ: الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبِّيَّةَ. وَالْعُجْبُ وَالْعُجَبُ

وَالْعُجْبُ: الَّذِي يُعْجِبُهُ الْفُجُودُ مَعَ النِّسَاءِ. وَالْعُجْبُ وَالْعُجَبُ مِنَ كُلِّ دَابَّةٍ (١): مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرَكَانِ مِنَ أَصْلِ الذَّنْبِ الْمَعْرُوزِ فِي مَوْخَرِ الْعَجْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ كُلُّهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ، وَهُوَ الْعُصْعُصُ، وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعُجْبَ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ. الْعُجْبُ، بِالسُّكُونِ: الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْرِ، وَهُوَ الْقَسْبِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ. وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ: بَيْتُهُ الْعُجْبُ، غَلِيظَةُ عَجَبِ الذَّنْبِ، وَقَدْ عَجِبَتْ عَجَبًا. وَيُقَالُ: أَشَدُّ مَا عَجِبْتَ الثَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مَوْخَرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا. وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا: الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مَوْخَرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ خِلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ.

وَعَجَبُ الْكَبِيرِ: آخِرُهُ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مَتَبَدِّدًا
بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ بِمِيلٍ هَيَامُهَا
وَمَعْنَى يَجْتَابُ: يَقْطَعُ، وَمَنْ رَوَى يَجْتَابُ، بِالْفَاءِ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ، بِصِفِّ مَطَرًا، وَالْقَالِصُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمَتَبَدِّدُ: الْمَتَّحِي نَاحِيَةً. وَالْهَيَامُ: الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ. وَقِيلَ: عَجَبُ كُلِّ شَيْءٍ مَوْخَرُهُ. وَبَنُو عَجَبٍ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: بَنُو عَجَبٍ

(١) قوله: «وَالْعُجْبُ وَالْعُجَبُ مِنَ كُلِّ دَابَّةٍ الْخ» كذا بالأصل، وهذه عبارة التهذيب بالحرف، وليس فيها ذكر العجب مرتين، بل قال: والعجب من كل دابة الخ، وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحيح والحكم، وصرح به الحمد والفوري وصاحب المختار. وأصول هذه المادة متوافرة عندنا فتكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس، فقال عند قول الحمد: العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا، ولم يساعده على ذلك أصل صحيح، إن هذا لشيء عجاب.

بَطْنُ. وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةً بِنُ زَيْدٍ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَشَدَّ قَوْلَهُ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بَطْنُ جَلَقَ هَلْ
تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلَاءِ مِنْ أَحَدٍ
فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ
الْبَصَرِ وَالشَّيَابِ ، بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرُهُ ، وَكَانَ
ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا ، فَسَرَّ بِكَاهِ أَبِيهِ .
قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجَبْتُ مِنْ سُورِهِ بِكَاهِ
أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا
أَيُّ تَعْجَبٍ مِنْهُ . أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ ، فَتَرَكَ
الْأَلِفَ الْأَوَّلَى .

عجج . عَجَّ يَعْجُجُ وَيَعْجُجُ عَجًّا وَعَجِيجًا ،
وَضَحَّ يَضْحُجُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ ، وَقِيدَهُ فِي
التَّهْدِيدِ فَقَالَ : بِالْدُّعَاءِ وَالْإِسْتِغَاثَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالْعَجُّ ،
الْعَجُّ : رَفَعَ الصَّوْتِ بِالثَّلَاثَةِ ، وَالْعَجُّ : صَبَّ
الدَّمُ ، وَسَيَلَانُ دِمَاةِ الْهَدَى ، يَعْنِي الدَّبِيعَ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ جَبْرِيلَ أَمَى النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا تَجَّاجًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجِيجُهُمْ : صِيَاحُهُمْ
وَجَلْبَثُهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ وَحَدَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي عَجَّتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، أَيْ مَنْ
وَحَدَّهُ عِلَالِيَّةً يَرْفَعُ صَوْتَهُ . وَرَجُلٌ عَاجٌ
وَعَجَّاجٌ وَعَجَّاجٌ : صِيَاحٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ، قَالَ :

قَلْبٌ تَعْلَقُ قَلْبًا هَوَجَلًا
عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَالِيًا
لَتَصْبِحَنَّ الْأَخْفَرُ الْأَذَلًا (١)

اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ عَجَّاجٌ بَجَّاجٌ إِذَا كَانَ
صَيَّاحًا .

(١) قوله : « قَلْبٌ تَعْلَقُ » ، فِي الْمَحْكَمِ :
« قَلْبٌ تَعْلَقُ » . وَقَوْلُهُ : « لَتَصْبِحَنَّ » ، فِي الْمَحْكَمِ :
« لَتَصْبِحَنَّ » . [عبد الله]

وَعَجَّعَ : صَوَّتَ ، وَمُضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ
عَلَى تَكَرُّرِهِ .

وَالْبُعِيرُ يَعْجُجُ فِي هَدْيِهِ عَجًّا وَعَجِيجًا :
يُصَوِّتُ . وَيُعْجِجُ : يَرْدُدُ عَجِيجَهُ
وَيُكْرِرُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :
وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالْتِقَاضِ
مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْفَرَسِ
خَلْفَ رَحَى حَبْرُوهِ كَالْمَنْصَرِ
الْمَنْصَرُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَجَّ : صَاحَ . وَجَعَّ : أَكَلَ الطَّيْنُ .
وَعَجَّ الْمَاءُ يَعْجُجُ عَجِيجًا وَعَجَّعَ ،
كِلَاهُمَا : صَوَّتَ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةٍ بَعْدَمَا
تَقْطَعُ أَقْرَانِ السَّحَابِ عَجِيجٌ

وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِأَوْسَعِ مِنْ كَفِّ الْمُهَاجِرِ دَفْقَةً

وَلَا جَعْفَرَ عَجَّتْ إِلَيْهِ الْجَعَاوِرُ
عَجَّتْ إِلَيْهِ : أَمَدَتْهُ ، فَلِلْسَبِيلِ صَوْتُ مِنْ
الْمَاءِ ، وَعَدَى عَجَّتْ بِأَلَى لِأَنَّهَا إِذَا أَمَدَتْ
فَقَدْ جَاءَتْهُ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ :
جَاءَتْ إِلَيْهِ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ . وَالْجَعْفَرُ هُنَا :
التَّهَرُّ . وَنَهَرَ عَجَّاجٌ : تَسْمَعُ لِمَا فِيهِ عَجِيجًا ،
أَيْ صَوْتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَخْرَةِ : نَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجًا ، وَدِيْبَاجًا ، وَخَرَجَا ،
وَنَهْرًا عَجَّاجًا . وَقَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ : نَهَرَ
عَجَّاجٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ النُّجَيْلِ :
إِنْ مَرَّتْ نَهْرُ عَجَّاجٍ فَطَرَبَتْ مِنْهُ كَيْتٌ لَهُ
حَسَنَاتٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ كَانَهُ يَعْجُجُ مِنْ تَكَرُّرِهِ
وَصَوْتِ تَدْفِيقِهِ . وَفَحَلَّ عَجَّاجٌ فِي هَدْيِهِ أَيْ
صَيَّاحٌ ، وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ
مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ . وَعَجَّتِ الْقَوْسُ تَعْجُجٌ
عَجِيجًا : صَوَّتَتْ ، وَكَذَلِكَ الرُّنْدُ عِنْدَ
الْوَرَى .

وَالْعَجَّاجُ : الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْغُبَارِ مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيحُ ، وَاحِدَتُهُ عَجَّاجَةٌ ،
وَفِعْلُهُ التَّعْجِيجُ . وَفِي التَّوَادِيرِ : عَجَّ الْقَوْمُ
وَأَعَجُّوا ، وَهَجُّوا وَأَهَجُّوا ، وَخَجُّوا
وَأَخَجُّوا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي قُتُونِهِ

الرُّكُوبِ (٢) . وَعَجَّجَتْهُ الرِّيحُ : تَوَرَّثَتْهُ .
وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ ، وَعَجَّتْ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا
وَسَاقَتْ الْعَجَّاجُ .

وَالْعَجَّاجُ : مُثِيرُ الْعَجَّاجِ . وَالتَّعْجِيجُ :
إِثَارَةُ الْغُبَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكْبُّ فِي
الرِّيحِ أَرْبَعٌ : فَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
مِهْيَابٌ مِلْوَاخٌ ، وَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّالِ
مِعْجَاجٌ مُضَرَّادٌ لَا مَطَرُ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ ، وَتَكْبَاءُ
الشَّالِ وَالذُّبُورِ قَرَّةٌ ، وَتَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ
حَارَّةٌ ، قَالَ : وَالْمِعْجَاجُ هِيَ الَّتِي تُثِيرُ
الْغُبَارَ . وَيَوْمَ مِعْجٍ وَعَجَّاجٌ ، وَرِيَّاحٌ
مَعَجِيجٌ : ضِدُّ مَهَاوِينَ (٣) .

وَالْعَجَّاجُ : الدُّخَانُ ، وَالْعَجَّاجَةُ أَخَصُّ
مِنْهُ . وَعَجَّجَ الْبَيْتَ دُخَانًا فَتَعَجَّجَ : مَلَأَهُ .
وَالْعَجَّاجَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ
شِمْرٌ : لَا أَعْرِفُ الْعَجَّاجَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْعَجَّاجُ مِنَ الْخَيْلِ
التَّجِيبُ الْمَسْنُونُ .

وَالْعُجَّةُ : دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ
يُسَوَّى ، قَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ : الْعُجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّعَامِ لَا أَذَى مَا حُدِّثَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعُجَّةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْبَيْضِ ،
أَظْهُهُ مُوَلَّدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ :
لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْعُجَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ، وَحَكَى
ابْنُ خَالَوْنِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعُجَّةَ كُلُّ طَعَامٍ
يُجْمَعُ ، مِثْلُ الثَّمَرِ وَالْأَقِيطِ .

وَجِثَّتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْعَجَّاجَ وَالْهَجَّاجَ ،
الْعَجَّاجُ : الْأَخْمَقُ . وَالْهَجَّاجُ : مَنْ لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْفَى
عَجَّاجًا لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْتَكِرُونَ
مُنْكَرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهُهُ شَرِيطَتُهُ أَيْ

(٢) قوله : « فِي فَنُونِهِ الرُّكُوبُ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَبِعَارَةُ الْقَامُوسِ وَالتَّهْدِيبِ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ :
وَعَجَّ الْقَوْمُ أَكْثَرُوا فِي فَنُونِهِمُ الرُّكُوبِ .

(٣) قوله : « وَضِدُّ مَهَاوِينَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ .

خياره، ولكنه كذا روى شريطته. والعجاج من الناس: القوغاء والأراذل ومن لا خير فيه، واحدهم عجاجة، وهو كتحو الرجاج والرعا، قال:

يرضى إذا رضى النساء عجاجة
وإذا نعت عمنده كم يغضب
والعجاج بن روية السعدي: من سعد
تميم، هذا الراجر، يقال: أشعر الناس
العجاجان أي روية وأبوه^(١)، قال
ابن دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

حتى يبع ثعباناً من عجمجا
ويؤدى المؤدى ويتجو من نجا
أي استغاث. قال الليث: لما لم يستقيم له
أن يقول في القافية عجا، ولم يصح عجمجا
ضاعته، فقال: عجمجا، وهم فعلاء
لذلك.

ويقال للثاقبة إذا زجرتها: عاج، وفي
الصحيح: عاج، بكسر الجيم،
مُخَفَّفَةٌ. وقد عجمج بالثاقبة إذا عطفها إلى
شيء. فقال: عاج عاج
والعجمجة في قضاة كالمتممة في
تميم، يحولون ألباء جماً مع العين،
يقولون: هذا راعي خرج مع أي راعي
خرج معي، كما قال الراجر:

خالي لقيط وأبو علي
المطعمان اللحم بالمشج
وبالقداء كسر البرج
يقطع بالود وبالصبج
أراد: على والمعنى والبرج والصبي
وفلان يلف عجاجته على بني فلان،
أي يغير عليهم، وقال الشفري:

ولمى لأهوى أن ألف عجاجتي
على ذى كساه من سلمان أو برد
أي أكتسح غيبتهم ذا البرد، وقيصرهم
ذا الكساه.

(١) قوله: «أي روية وأبوه» في القاموس
في مادة راب: روية بن العجاج بن روية له. وبه
يظهر هذا مع ما قبله.

وطريق عاج زاج إذا امتلأ.

عجد: العجد: الغزان، الواحدة
عجدة، قال صحر النى يصف الخيل:
فأرسلوهم يهتلكن بهم
شطر سوام كأنها العجد
والعجد: الربيب. والعجد والعجد:
حب الربيب، وقيل: حب الربيب،
وقيل: هو أردوه، وقيل: هو تمر يشبهه
وليس به.

عجر: العجر، بالتحريك: الحجم
والثور. يقال: رجل عجر بين العجر، أي
عظيم البطن.
وعجر الرجل، بالكسر، يعجر عجراً،
أي غلظ وسين. وتعجر بطنه: تمكّن.
وعجر عجراً: ضخم بطنه. والعجرة:
موضع العجر.

وروى عن علي، كرم الله وجهه، أنه
طاف ليلة وقمة الجمل على القتل مع مولاة
فتبر فوقف على طلحة بن عبيد الله، وهو
صريع، فبكي ثم قال: عز علياً أبا محمد
أن أراك ممقراً تحت نجوم السماء، إلى الله
أشكو عجري وبجري. قال محمد:

ابن يزيد: معناه همومي وأخراني، وقيل:
ما أبدي وأخفي، وكله على المثل. قال
أبو عبيد: ويقال أففيت إليه بمجري
وبجري أي أطلعتني من يقني به على معانيي.
والعرب تقول: إن من الناس من أحدثه
بمجري وبجري، أي أحدثه بمساوي،
يقال لهذا في إفساد السر. قال: وأصل
العجر العروق المتعقدة في الجسد، والبحر
العروق المتعقدة في البطن خاصة. وقال
الأصمعي: العجرة الشيء يجمع في الجسد
كالسلسلة، والبحرة نحرها، فيراد: أخبرته

بكل شيء عندي لم أشتر عنه شيئاً من
أمرى. وفي حديث أم زرع: إن أذكرك
أذكر عجره وبجره، المعنى إن أذكرك أذكر

معانيه التي لا يعرفها إلا من خبره، قال
ابن الأثير: العجر جمع عجرة، وهي
الشيء يجمع في الجسد كالسلسلة والعقدة،
وقيل: هي خز الظهر، قال: أرادت ظاهر
أمره وباطنه، وما بظهره وبخفيه.
والعجرة: نفخة في الظهر، فإذا كانت في
السر فإنها بجرة، ثم يقلان إلى الهوم
والأخزان. قال أبو العباس: العجر في
الظهر، والبجر في البطن.

وعجر الفرس يعجر إذا مد ذنبه نحو
عجروه في العدو، وقال أبو زيد^(٢):

وهبت مطاياهم فمن بين عاب
ومن بين مؤد بالسيطة يعجر
أي هالك قد مد ذنبه.

وعجر الفرس يعجر عجراً وعجراً
وعاجر إذا مر مرّاً سريعاً من خوف ونحوه.

ويقال: فرس عاجر، وهو الذي يعجر
يرجله كخاص الحمار، والمصدر العجران،
وعجر الحمار يعجر عجراً: قمص، وأما قول
تميم بن مقبل:

أما الأداة ففينا ضمر صنع
جرد عواجر بالأباد واللجم
فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم،
ومعناه عليها الأبادا ولحمها، يصفها
بالسمن وهي رافعة أذنانها من نشاطها.

ويقال: عجر الرين على أنيابه إذا
عصب به ولزق، كما يعجر الرجل يقر به على
رأسه، قال مزرع بن ضرار أخو الشاعر:
إذ لا يزال يابساً لعابه
بالطوان عاجراً أنيابه

والعجر: القوة مع عظم الجسد. والفحل
الأعجر: الضخم. وعجر الفرس: صلب
لحمه. ووظيف عجر وعجر، بكسر الجيم
وصمها: صلب شديد، وكذلك الحافر،
قال المرار:

(٢) قوله: «أبو زيد» محريف صوابه:
«أبو زيد» كما في التهذيب والتاج، وهو أبو زيد
الطائي وصاف الأسد. [عبد الله]

سَلِطَ السَّيْلُ ذِي رُيْغٍ عَجْرٌ
وَالْأَعَجْرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عَقْدًا.
وَكَيْسٌ أَعَجْرٌ، وَهَيْثَانُ أَعَجْرٌ: هُوَ
الْمُتَتَلِّئُ، وَبَطْنُ أَعَجْرٍ: مَلَانٌ، وَجَمْعُهُ
عَجْرٌ، قَالَ عَتْرَةُ:
أَبْنَى زَبِيَّةً مَا لِمَهْرِكُمْ
مُتَّحِدًا وَتُطَوِّنَكُمْ عَجْرًا؟
وَالْمُعْجَرَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ عَقْدَةٍ فِي
الْحَشْبَةِ، وَقِيلَ: الْمُعْجَرَةُ الْمُقَدَّةُ فِي الْحَشْبَةِ
وَنَحْوُهَا، أَوْ فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ. وَالْحَلْنَجُ فِي
وَشْيِهِ عَجْرٌ، وَالسَّيْفُ فِي فِرْدَوْهِ عَجْرٌ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ:

قَالُوا مَنْ لَأَى بِحَوْلٍ يَسْتَعِيهِ
عَظِيمُ الْحَوَاشِي قَدْ شَتَا وَهُوَ أَعَجْرُ
الْأَعَجْرُ: الْكَثِيرُ الْمُجَرِّ.
وَسَيِّفٌ ذُو مَعْجَرٍ: فِي مَتْنِهِ كَالْتَقْفِيدِ.
وَالْمُعْجِرُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، يُقَالُ لَهُ
عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّأْيِ أَيْضًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجِيرُ بِالرَّاءِ غَيْرُ
مُتَّحِمَةٍ، وَالْفَحُولُ، وَالْحَرِيكُ،
وَالضَّمِيغُ، وَالْحَصُورُ: الْعَيْنُ، وَالْعَجِيرُ
الْعَيْنُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ. الْفَرَاءُ: الْأَعَجْرُ
الْأَخْذَبُ، وَهُوَ الْأَفْرُزُ، وَالْأَفْرُسُ،
وَالْأَفْرُسُ، وَالْأَدْنُ وَالْأَنْجُ.
وَالْعَجَارُ: الَّذِي يَأْكُلُ الْعَجَاجِيرَ،
وَهِيَ كُلُّ الْعَجِينِ تَلْقَى عَلَى الثَّارِ ثُمَّ تَوَكَّلُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا قَطَعَ الْعَجِينُ كَلًّا عَلَى
الْحَوَانِ قَبْلَ أَنْ يَسْطَ فَهُوَ الْمُشْتَقُّ
وَالْعَجَاجِيرُ.

وَالْعَجَارُ: الصَّرِيحُ الَّذِي لَا يُطَاقُ جَنِّهُ
فِي الصَّرَاحِ الْمُشْغَرِبِ لِصَرِيحِهِ.
وَالْعَجْرُ: لَيْكَ عَقَقَ الرَّجُلُ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: عَجَرَ عَقَقَهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْجِرُهُ
إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ فَارَادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى
شَيْءٍ خَلْفَهُ، وَهُوَ مَثَلُهُ عَنْهُ، أَوْ أَمْرُهُ
بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عَنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَدْخَبَ إِلَيْهِ
لِأَمْرِكَ. وَعَجَرَ عَقَقَهُ يَعْجِرُهَا عَجْرًا: تَنَاهَا.
وَعَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ عَجْرَانًا: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ

بِهِ وَجْهًا فَرَجَعَ بِهِ قَبْلَ الْإِفْقِ وَأَهْلِيهِ، مِثْلُ عَكَرَ
بِهِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يُوَسِّسُهُ الصُّفْلُ
يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ
عُجْرَةِ الثَّكَّةِ كَهَامًا: لَا يَقْطَعُ شَيْئًا.
قَالَ شَيْبَرٌ: يُقَالُ عَجَرْتُ عَلَيْهِ،
وَحَطَرْتُ عَلَيْهِ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَعَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ
وَعَجَرَ عَلَى الرَّجُلِ: أَلْعَ عَلَيْهِ فِي أَخْذِهِ
مَالِهِ. وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ سُؤْلُهُ حَتَّى
قَلَّ، كَمَثُودٍ.

الْفَرَاءُ: جَاءَ فَلَانٌ بِالْمُعْجَرِ وَالْبَحْرِ أَيْ جَاءَ
بِالْكَذِبِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَجَاءَ
بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَحَارِيِّ، وَهِيَ الْبُؤَاهِي
وَعَجْرَهُ بِالْعَصَا وَبَعْرَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ
مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ. وَالْعَجَارِيُّ: رَعُوسُ
الْعِظَامِ، وَقَالَ رُؤَبَةُ:

وَمِنْ عَجَارِيهِمْ كُلِّ جَنْجِنٍ
فَحَقَّقَ يَاءَ الْعَجَارِيِّ، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ
وَالْمُعْجَرُ وَالْعَجَارُ: تَوَبُّ تَلَفُّهُ الْمَرْأَةَ
عَلَى اسْتِدَارَةِ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَجَلَّبَ قُوَّةً
بِجَلْبَابِهَا، وَالْجَمْعُ الْمَعَارُ، وَمِنْهُ أَخَذَ
الْإِعْتِجَارُ، وَهُوَ لَيْ التَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ
غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَتَكِ. وَفِي بَعْضِ
الْعِيَارَاتِ: الْإِعْتِجَارُ لَفُّ الْعَامَّةِ دُونَ
الْثَلَاثِي. وَرَوَى عَنِ الثَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ
دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ مُتَّعِجًا بِعَامَةِ سُودَاءَ،
الْمَعْنَى أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَقَّ بِهَا،
وَقَالَ دُكَيْنٌ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ مِيبَةَ الْفَزَارِيَّ
أَمِيرَ الْعِرَاقِ وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ حَسَنَاءَ
فَقَالَ يَمْدَحُهُ بِدِيهَا:

جَاءَتْ بِهِ مُتَّعِجًا بِرَدِّهِ
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِسَيْحٍ وَحِيدِهِ
مُتَّعِيلاً حَدَّ الصَّبَا بِحَدِّهِ
كَالسَّيْفِ سَلَّ نَضْلَهُ مِنْ غَمْدِهِ
غَيْرَ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَاغِدًا مِنْ بَعْدِهِ

فَكُلُّ قَلَسٍ قَادِحٌ بِرَدِّهِ (١)
يُحْجُونَ رَفَعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ
فَلَنْ تَوَى تَوَى الثَّدْيِ فِي لَحْدِهِ
وَاحْتَشَمَتْ أُنْثَى لِفَقْدِهِ
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الثَّلَّةَ وَثِيَابَهُ وَالثَّرْدَةَ الَّتِي عَلَيْهِ
وَالسَّفَوَاءُ: الْخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ، وَهُوَ يَسْتَحَبُّ
فِي الْبَغَالِ وَيُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ. وَالسَّفَوَاءُ
أَيْضًا: السَّرِيعَةُ. وَالرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي
الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ.

وَالْمُعْجَرَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ الْعِمَّةِ.
يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الْعِجْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: وَجَاءَ وَهُوَ
مُتَّعِجٌ بِعَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِيَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنِيهِ
وَرَجْلَيْهِ، الْإِعْتِجَارُ بِالْعَامَةِ: هُوَ أَنْ يَلْقَاهَا
عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْدُّ طَرْفَهَا عَلَى وَجْهِهِ،
وَلَا يَفْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ
وَالْإِعْتِجَارُ: لَيْسَ كَالِإِنْحَافِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

فَا لَيْلِي بِبَاشِرَةِ الْقَصِيرِي
وَلَا وَفَصَاءَ لَيْسَتْهَا اِعْتِجَارُ
وَالْمُعْجَرُ: تَوَبُّ تَعْتَجِرُ بِهِ الْمَرْأَةُ أَصْعَرَ
مِنْ الرَّدَاءِ وَأَكْبَرَ مِنَ الْمَقْعَةِ. وَالْمُعْجَرُ
وَالْمَعَارُ: ضَرْبٌ مِنْ نِيَابِ الْيَمَنِ.
وَالْمُعْجَرُ: مَا يُسَجُّ مِنَ اللَّيْلِ كَالْجَوَالِي.

وَالْعَجْرَةُ الْعَصَا الَّتِي فِيهَا أُبْنٌ،
يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِعَجْرَةٍ مِنْ سَلَمٍ. وَفِي حَدِيثِ
عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْحَةَ لَمَّا بَكَتْهُ إِلَى الْيَمَنِ:
وَقَفِيبٌ ذُو عَجْرٍ كَأَنَّهُ مِنْ بَحِيرَانِ، أَيْ ذُو
عَقْدٍ.

وَكَتَبُ بْنُ عُجْرَةَ: مِنَ الصَّنَابِيَةِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَعَاجِرٌ وَعَجِيرٌ وَالْعَجِيرُ
وَعُجْرَةٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءُ. وَتَوَى عُجْرَةَ: بَطَّنَ
مِنْهُمْ.
وَالْعَجِيرُ: مَوْضِعٌ؟ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرَ:

(١) قَوْلُهُ: «قَلَسٌ» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ نَاسٌ أَوْحَوْهُ.

تَلَفَيْتَنِي يَوْمَ الْمُجِيرِ بِمَنْطِقِي
تَرَوُّحَ أَرْضِي سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا

عجود . العجود . والمعجود : ذكر
الرجل ، وفي التهذيب : الذكر من غير
تخصيص ، وأنشد شمر :

لَشَامَ فِي وَمَاحِ سَلَمَى الْعَجُودَا

والمعجود : الغريان . قال شمر : هو
يكسر الراء (١) ، وكان اسم عجرد منه
مأخوذ . وشجر عجرد ومعجود : عار من
ورقه .

والمعجود : الخفيف السريع .
وعجرد : اسم رجل من الحرورية .
والمعجودية من الحرورية : ضرب يسبون
إليه . والمعجود : الغليظ الشديد . وناق
عجرد : منه ، ومنه سمي حماد عجرد .
الجوهري : العجاردة صنف من الخواجر
أصحاب عبد الكريم بن العجرد .

عجوف . العجرفة والعجرفة : الجفوة
في الكلام ، والخرق في العمل ، والسرعة
في المشي ، وقيل : العجرفة أن تأخذ
الابل في السير بخرق إذا كملت ، قال أمية
ابن أبي عايد :

وَمِنْ سِيرِهَا مَشَى الْمُسْبِطِ
رُ وَالْعَجْرُفَةُ بَعْدَ الْكَلَالِ
الآزهرى : العجرفة التي لا تفيد في سيرها
من نشاطها .

قال ابن سيده : وعجرفة ضبة أراها
تقرهم في الكلام .

وجمل عجرى : لا يفيد في مشيه من
نشاطه ، والأنكى بالهاء ، وقد عجرى
وتعجرف . الأزهرى : يكون الجمال عجرى
المشي لسرعيته . ورجل فيه عجرفة وبغير
ذو عجايرف . الجوهري : جمل فيه
تعجرف وعجرفة وعجرفة ، كان فيه خرقاً

(١) قوله : وهو بكسر الراء ، في القاموس
الفتح أيضا .

وَقَلَّةٌ مُبَالَاتٌ . لِسْرَعَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ
الْعَجْرُفَةُ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ اعْتِرَاضٌ فِي نَشَاطِ
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ . وَالْعَجْرُفَةُ
رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تُرَوِّى فِيهِ . وَقَدْ تَعَجَّرَفُ
وَفُلَانٌ يَتَعَجَّرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا
يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئاً .

وعجايرف الدهر وعجايرفه : حوادثه ،
واحدها عجروف ، قال الشاعر :

لَمْ تَنْسِنِي أُمَّ عَجَارٍ نَوَى قُلُودُ

وَلَا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لَا تُعْرِنِي
وَتَعَجَّرَفُ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ
فِيهِ تَعَجَّرَفٌ .

والمعجروف : دويبة ذات قوائم طويلة ،
وقيل : هي النمل ذو القوائم ، وقال ابن
سيده في موضع آخر : أعظم من النملة .
الأزهرى : يقال أيضاً لهذا النمل الذي
رفعت عن الأرض قوائمه عجروف .

عجوم . العجومة والعجومة : شجرة من
العضاء غليظة عظيمة ، لها عقد كمقد
الكماب تتخذ منها القسي . وقال أبو
حنيفة : العجومة والشمة شيء واحد ،
والجمع عجرم وعجرم ، قال العجاج
ووصف المطايا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسِ الْعِجْرِمِ
وَهِيَ الْعُجْرُومَةُ ، وَعَجْرَمُهَا غَلظُ عَقْدِهَا .
وقال أبو حنيفة : المعجوم القصب الكثير
العقد ، وكل عقد معجوم .

والمعجوم : دويبة ضبة كأنها مقطوعة
تكون في الشجر وتأكل الحشيش .

والمعجريم من الدابة : مجتمع عقد
ما بين فخذي وأصل ذكره . والمعجرم :
أصل الذكر ، وأنه لمعجرم إذا كان غليظ
الأصل . والمعجريم : الذكر ، وقيل :
أصله ، وقد يوصف به . وذكر معجرم :
غليظ الأصل ، قال روبة :

يُنْبِي بِشَرَحِي رَجُلِي مُعْجَرَمَةً
كَأَنَّا يَسْفِيهِ حَادٍ يَتَهَمُهُ

وَمُعْجَرَمُ الْبَعِيرِ : سَامُهُ .

والمعجومة : مشى فيه شدة وتقارب ،
وقال رجل من بني ضبة يوم الجمال :

هَذَا عَلَى ذُو لَفَى وَهَمَمَةٍ

يُعْجِرُمُ الْمَشَى إِلَيْنَا عَجْرَمَةً

كَالْلَيْبِ يَخْمِي شَيْئُهُ فِي الْأَجَمَةِ

قال ابن دريد : العجومة العدو

الشديد ، وأنشد :

أَوْ سِيدَ عَادِيَةٍ يُعْجِرُمُ عَجْرَمَةً

وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ وَعَجْرَمٌ وَعَجَارِمٌ : شديد .

الجوهري : والمعجريم ، بالضم ، الرجل

الشديد ، قال ورثا كنى به عن الذكر ،

وأنشد ابن بري لجرير :

ثَنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دَارِمٍ

وَقَدْ سَلَحُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعَجَارِمِ (٢)

والمعجرم ، بالكسر : الرجل القصير

الغليظ الشديد .

وبغير عجرم : شديد ، وقيل : كل

شديد عجرم . وناقعة معجومة : شديدة ، قال

أبو النجم :

مُعْجَرَمَاتٌ بَرَّالًا سَغَابِلَا

والمعجومة من الإبل : مائة أو مائتان ،

وقيل : ما بين العشرين إلى المائة

والمعجومة : الإسراع . قال ابن بري

العجومة إسراع في مقاربة خطو ، قال عمرو

ابن معد يكرب ، ويقال الأسرئين حمران .

أما إذا يعدو فتقلب جرية

أو ذلب عادية يعجرم عجرمة

الآزهرى : عجز عجز عجز عجز

وعجومة وعجومة وقلمزة ، وهي اللثيمة

القصيرة .

وعجومة : اسم رجل .

عجز . العجز : تقيض الحزم ، عجز عن

(٢) رواية الديوان :

تَنَادَى بِنَصْفِ اللَّيْلِ يَا لَ مَا شَعِ

وقد قشروا جلد استها بالمعجرام

[عبد الله]

الْأَمْرُ يُعْجِزُ وَعَجَزَ عَجَزًا فِيهِمَا ، وَرَجُلٌ عَجِزٌ وَعَجَزَ عَاجِزٌ . وَمَرَّةً عَاجِزٌ : عَاجِزَةٌ عَنْ الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَعَجِزَ فُلَانٌ رَأَى فُلَانٌ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى خِلَافِ الْحَزْمِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَجِزِ . وَيُقَالُ : أَعْجِزْتُ فُلَانًا إِذَا أَلْفَيْتُهُ عَاجِزًا . وَالْمُعْجِزَةُ وَالْمُعْجِزَةُ : الْعَجِزُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ الْمَعْجِزُ وَالْمَعْجِزُ : الْكَسْرُ عَلَى التَّادِيرِ ، وَالْفَتْحُ ، عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ . وَالْعَجِزُ : الضَّعْفُ : تَقُولُ : عَجِزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِزُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَلَا تُلْثُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ ، أَيْ لَا تَتَّبِعُوا بِلَدَةً تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنْ الْإِكْتِسَابِ وَالْتِمَاسِ ، وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمُعْجِزَةُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَهَا ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَجِزِ : عَدَمُ الْقُدْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، حَتَّى الْعَجِزُ وَالْكَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجِزِ تَرْكُ مَا يُحِبُّ فِعْلُهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجِزُهُمْ ، جَمْعُ عَاجِزٍ كَعَادِمٍ وَخَدَمٍ يُرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

وَفَحْلٌ عَجِيزٌ : عَاجِزٌ عَنْ الضَّرَابِ كَعَجِيسٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا عَجِزَ عَنِ الضَّرَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : هُوَ الْعَجِيزُ ، بِالرَّاءِ ، الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، بِالزَّايِ وَالرَّاءِ جَمِيعًا . وَأَعْجِزَهُ الشَّيْءُ : عَجِزَ عَنْهُ .

وَالْتَعَجِيزُ : التَّكْثِيفُ ، ذَلِكَ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْعَجِزِ .

وَعَجَزَ الرَّجُلُ وَعَاجَزَ : ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَأٍ : «وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ظَاهِنٌ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَنَا ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يُبْعَثُونَ ، وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ ، وَقِيلَ

فِي التَّفْسِيرِ : مُعَاجِزِينَ مُعَانِدِينَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَقُرِئَتْ مُعْجِزِينَ ، وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِالْآيَاتِ ، وَقَدْ أَعْجَبَهُمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ فَالْمَعْنَى مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، أَيْ لَا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي الْمَعْنَى ، وَلَوْ كَانَ قَالَ : وَلَا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزِينَ لَكَانَ جَائِزًا ، وَمَعْنَى الْإِعْجَازِ الْقُوَّةَ وَالسَّبْقَ ، يُقَالُ : أَعْجِزَنِي فُلَانٌ أَيْ فَاتَنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى : فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبِّي وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأْتِي

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْجِزَنِي فُلَانٌ إِذَا عَجِزَتْ عَنْ طَلْبِهِ وَإِذْرَاجِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُعَاجِزِينَ» ، أَيْ يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، أَيْ يُفَانِلُونَهُمْ وَيَمَانِعُونَهُمْ لِيُصْبِرُوهُمْ إِلَى الْعَجِزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ يُعْجِزُ اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاهُ ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَلَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ ، وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ :

جَعَلْتُ غُرَانَ^(١) خَلَقَهُمْ دَلِيلًا وَفَاتُونَا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي^(٢)

(١) قوله : «غُرَان» ، بغير معجمة وراء ، كانت في الأصل : «غُرَان» بغير مَهْمَلَةٍ وَزَايَ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَهُ عَنِ الْحَكَمِ وَعَنِ اللِّسَانِ فِي مَادَةِ «غُرْن» وَغُرَانٌ وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وفاتونا في الحجاز» كذا =

وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْعَجِزِ . وَيُقَالُ : عَجِزَ يُعْجِزُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَ عَنْهُ .

وَعَاجِزٌ إِلَى ثِقَةٍ : مَالٌ إِلَيْهِ . وَعَاجِزُ الْقَوْمِ : تَرَكُوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُعَاجِزُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

وَالْمُعْجِزَةُ : وَاحِدَةٌ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ : أَوَاخِرُهَا . وَعَجِزُ الشَّيْءِ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ آخِرُهُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عَقَابًا :

بِهِمَا غَيْرَ أَنَّ الْعَجِزَ مِنْهَا تَحَالُ سَرَاتُهُ كَبْنَا حَلِيلَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ . وَالْعَجِزُ : مَا بَعْدَ الظُّهْرِ مِنْهُ ، وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغَاتِ تُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْجَازٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لِعَظِيمَةُ الْأَعْجَازِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُ عَجِزًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : لَا تُدْبِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا ، جَمْعُ عَجِزٍ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا ، يَقُولُ : إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُثَبِّتْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّرًا عَلَى مَا فَاتَ ، وَتَعَزَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُعْرَضُ عَلَى تَدْبِيرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تُتَّبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَفَوَائِهَا .

وَالْعَجِزُ فِي الْعَرُوضِ : حَدْفُكَ نُونٍ «فَاعِلَانٌ» لِمُعَاقِبَتِهَا أَلِفٌ «فَاعِلَانٌ» هَكَذَا عَنِ الْخَلِيلِ عَنْهُ . فَفَسَّرَ الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ الْعَجِزُ بِالْعَرُوضِ الَّذِي هُوَ الْحَدْفُ ، وَذَلِكَ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقُولَ الْعَجِزِ النُّونَ الْمَحْدُوفَةَ مِنْ «فَاعِلَانٌ» لِمُعَاقِبَتِهَا أَلِفٌ «فَاعِلَانٌ» . أَوْ تَقُولُ : التَّعْجِيزُ حَدْفُ نُونٍ = بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَالَّذِي تَقْدِمُ فِي مَادَةِ «ح ج ز» : وَفَرَّوْا بِالْحِجَازِ .

«فاعلائن» لِمُعَايَةِ الْإِلَهِ «فاعلن»، وهذا كله إنما هو في المديد. وعَجَزِيَّتِ الشَّعْرِ خلاف صدرو.

وعَجَزَ الشَّاعِرُ: جاءَ بِعَجَزِ النَّبْتِ. وفي الخبر: أَن الكُمَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا:

أَلَا حَيِّيتُ عَنَّا يَا مَدِينَا

أَقَامَ بَرْهَةً لَا يَذَرِي بِأَعْجَزَ عَلَى هَذَا الصَّدْرِ إِلَى أَنْ دَخَلَ حَتَامًا، وَسَمِعَ إِنْسَانًا دَخَلَهُ، فَسَلَّمَ عَلَى آخَرِ فِيهِ، فَانْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَانْتَصَرَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَهُ، فَقَالَ: وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَاهْتَبَلَهَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ:

وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ مُسْلِمَيْنَا؟

وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ: صَبْرٌ وَصَبْرٌ وَأَخِيهَا وَبَرٌّ وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ وَمُكْفِي الطُّغْيَانِ، قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: وَهِيَ مِنْ نَوَى الصَّرْفَةِ، وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ: هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَأَنشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

كُسِحَ الشَّمَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ

أَيَّامِ شَهْلِنَا مِنْ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَقِصَتْ

صَبْرٌ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُوْتَجِرٍ

وَمُحَلِّلٍ وَمُطْفِئِ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّمَاءُ مَوْلِيًا عَجَلًا

وَأَتَيْتُكَ وَاقِدَةً مِنْ النَّجْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذِهِ الْآيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ أَحْمَرَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِأَبِي شَيْلِي الْأَعْرَابِيِّ،

كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ: عَجِزُهَا، وَلَا يُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَجِزُ لَهَا جَمِيعًا.

وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجِزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ: عَظِيمَا

الْعَجِيزَةِ، وَقِيلَ: لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ.

وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجَّرَ عَجْرًا وَعَجِزًا،

بِالضَّمِّ: عَظُمَتْ عَجِيزَاتُهَا، وَالْجَمْعُ

عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ مَخَافَةَ

الْإِلْتِسَاسِ. وَعَجِزُ الرَّجُلِ: مُوْخَرُهُ، وَجَمْعُهُ

الْإِعْجَازُ، وَيَصْلُحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجِيزَةُ الْعَجِزُ، وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: لَا يُقَالُ عَجِزُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجِزُهُ. وَالْعَجِزَاءُ: الَّتِي عَرَضَ بَطْنُهَا (١) وَتَقَلَّتْ مَا كَمَتْهَا، فَعَظُمَ عَجِزُهَا، قَالَ: هَيَّاءَ مُقْبِلَةً عَجِزَاءَ مُذْبِرَةً

تَمَّتْ فَلَيْسَ يَرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ

وَتَعَجَّرَ الْبَعِيرُ: رَكِبَ عَجِزُهُ. رَوَى عَنْ

عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَنَا حَقٌّ إِنْ

نُفِطَهُ نَأْخُذَهُ وَإِنْ نُمَتَّعَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ،

وَإِنْ طَالَ السَّرَى: أَعْجَازُ الْإِبِلِ: مَا خَيْرُهَا،

وَالرُّكُوبُ عَلَيْهَا شَاقٌّ، مَعْنَاهُ إِنْ مُنِعْنَا حَقًّا

رَكَبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهِ، وَإِنْ

طَالَ الْأَمْرُ، وَلَمْ تَضَعِزْ مِنْهُ مُخْلِينَ بِحَقِّهَا،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يُرَدْ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، يَقُولُهُ هَذَا رُكُوبُ الْمَشَقَّةِ، وَلَكِنَّهُ

ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ

وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ، وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ،

وَأَنَّهُ يُصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ،

فَيَقُولُ: إِنْ قَلَمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَلُّمُنَا، وَإِنْ مُنِعْنَا

حَقًّا مِنْهَا وَأَخْرَجْنَا عَنْهَا صَبْرَنَا عَلَى الْأَثَرِ

عَلَيْنَا، وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَإِنْ نُمَتَّعَهُ نَبْذِلُ الْجُهْدَ

فِي طَلْبِهِ، فَعَلَّ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبَتِهِ

أَكْبَادَ الْإِبِلِ، وَلَا نَبَالِي بِاخْتِلَالِ طُولِ

السَّرَى، قَالَ: وَالْوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ

وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يَقَاتِلْ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ

انْقِضَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ: إِنْ

(١) قوله: «عرض بطنها» في المحكم:

«عرض قطنها» بالقاف في أوله. ونراه الصواب، فالقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب.

[عبد الله]

الْحَقُّ يَقْبَلُ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى، قَالَ: لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ، وَمِنْ الْعَجِزِ عَجَزَ. وَقَوْلُهُ يَقْبَلُ، أَيْ وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقُّ عَارَى (٢). وَعُقَابُ عَجِزَاءَ: بِمُوْخَرِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخَالِفٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا مَسْحٌ، أَيْ نَقْصٌ وَقِصْرٌ كَمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ أَزَلٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا رِبْشَةٌ بَيَضَاءٌ أَوْ رِبْشَتَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الدَّابِرَةُ (٣)، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَكَاثِمَا نَبَعَ الصُّوَارَ بِشَحْصِهَا

عَجِزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا

وَالْعَجِزُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ فِي

أَعْجَازِهَا فَتَقْتُلُ لِدَلِكِ، الذَّكَرُ أَعْجَزُ وَالْأُنْثَى عَجِزَاءُ.

وَالْعِجَازَةُ وَالْإِعْجَازَةُ: مَا تَعَظَّمُ بِهِ

الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وَهِيَ شَيْءٌ شَبِيهُةٌ بِالْوَسَادَةِ

تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِزِهَا لِتُحَسِّبَ أَنَّهَا

عَجِزَاءُ.

وَالْعِجْرَةُ وَابْنُ الْعِجْرَةِ: آخِرُ وَلَدٍ

الشَّيْخِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْعِجْرَةُ،

بِالْكَسْرِ، آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ. وَعِجْرَةُ الرَّجُلِ:

آخِرُ وَلَدٍ يُوَلِّدُ لَهُ، قَالَ:

وَأَسْتَبْصَرْتُ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أَمْرًا (٤)

عَجْرَةُ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدًا

يُقَالُ: فَلَانٌ عِجْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ أَيْ

آخِرُهُمْ، وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ،

وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ وَالْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ فِي

ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: وَلَدٌ لِعِجْرَةٍ، أَيْ

(٢) قوله: «عاري» هكذا هو في الأصل.

وهو على لغة من يثبت ياء المنقوص المنون في الوقف.

(٣) قوله: «الدابرة» ودابرة» بالياء بعد

الالف في الطبقات جميعها: «الدائرة» ودائرة»

بالحمزة بعد الألف، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن

المحكم والنهذيب والصحاح. [عبد الله]

(٤) قوله: «واستبصرت» بالياء بعد التاء في

المحكم «واستبصرت» بالنون. [عبد الله]

بعدهما كبير أبواه.

والعجزة: دابرة الطائر، وهي الأضيق المتأخرة.

وعجوز هوازن: بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر، كأنه آخرهم.

وعجوز القوس وعجوزها ومعجزها.

مقبضها: حكاية يعقوب في المبدل، ذهب إلى أن زايه بدل من سينه، وقال أبو

حنيفة: هو العجوز والعجوز ولا يقال معجز، وقد حكيناها نحن عن يعقوب. وعجوز

السكين: جرأها، عن (أبي عبيد).

والعجوز والعجوزة من النساء: الشبيخة الهرمة، الأخيرة قليلة، والجمع عجوز وعجوز

وعجائز، وقد عجزت تعجرت وتعجرت عجرا وعجوزا وعجرت تعجرت تعجرا: صارت

عجوزا، وهي معجزة، والاسم العجوز. وقال يونس: امرأة معجزة طعنت في السن،

وبعضهم يقول: عجرت، بالتخفيف. قال الأزهري: والعرب تقول لامرأة الرجل وإن

كانت شابة: هي عجوزة، وللزوج وإن كان حدثا: هو شيخها، وقال: قلت لامرأة من

العرب: حالي زوجك، فتدمرت وقالت: هلا قلت حالي شيخك؟ ويقال

للرجل عجوز وللمرأة عجوز. ويقال: انتهى الله في شيتك وعجرك^(١) أي بعدما تصيرين

عجوزا. قال ابن السكيت: ولا تقل عجوزة والعامية تقول: وفي الحديث: إن

الجنة لا يدخلها العجوز، وفيه: إياكم والعجوز العقر، قال ابن الأثير: العجوز جمع

عجوز وعجوزة، وهي المرأة الكبيرة المسنة، والعقر جمع عافر، وهي التي لا تلد.

وتوى العجوز: ضرب من التوى هس تأكله العجوز للينة كما قالوا توى العقوق، وقد تقدم.

(١) قوله: «في شيتك وعجرك» في الطبقات جميعها: «شيتك وعجرك» والصواب ما أثبتناه عن التهذيب.

[عبد الله]

عجوز: (١) في «تاج العروس»: أكثر من سبعين معنى للعجوز.

وفي الحديث: أنه قديم على النبي،

عجوز: (٢) في «تاج العروس»: أكثر من سبعين معنى للعجوز.

[عبد الله]

والعجوز: الحمر لقدمها؛ قال الشاعر:

لنته جام فضة من هدايا
ه سوي ما به الأمير مجيزي

إنما أتبعه للعسل المذ
زوج بالماء لا لشرب العجوز

وفي التهذيب: يقال للحمر إذا عتقت عجوز.

والعجوز: القيلة. والعجوز: البقرة.

والعجوز: فصل السيف؛ قال أبو المقدام:

وعجوز رأيت في قم كلب
جعل الكلب للأمير حالا

الكلب: ما فوق الفصل من جانبته، حديدا كان أو فضة. وقيل: الكلب يسمار في

قائم السيف، وقيل: هو ذواته. ابن الأعرابي: الكلب يسمار مقبض السيف،

قال ومعه الآخر يقال له العجوز.

والعجزة: حبل من الرمل مئيت، وفي التهذيب: العجزة من الرمال حبل مرتفع

كأنه جلد ليس بركام رمل، وهو مكرمة للثب، والجمع العجز لأنه نعت لتلك

الرملة. والعجوز^(٣): رملة بالذئاء قال يصف دارا:

على ظهر جرعاء العجوز كأنها
دوائر رشم في سراق قرام

ورجل معجوز ومشقوه ومعروك ومكوك إذا ألح عليه في المسألة؛ (عن ابن الأعرابي):

والعجوز: طائر يضرب إلى الصفرة، يشبه صوته نباح الكلب الصغير، يأخذ

السحلة فيطير بها، ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: [هو] الرمح، وجمعه

عجزان.

وفي الحديث: أنه قديم على النبي،

عجوز: (٢) في «تاج العروس»: أكثر من سبعين معنى للعجوز.

وفي الحديث: أنه قديم على النبي،

عجوز: (٣) في «تاج العروس»: أكثر من سبعين معنى للعجوز.

[عبد الله]

عجس: صاحب كسرى، فوهب له معجزة، فسُمي ذا المعجزة، هي بكسر الميم: المنطقه بلغة اليمن؛ قال: وسميت بذلك لأنها تلى عجز المتطرق بها، والله أعلم.

عجس: العجس: شدة القبض على الشيء. وعجس القوس وعجسها وعجسها ومعجسها وعجزها: مقبضها الذي يقبضه الراعي منها، وقيل: هو موضع السهم

منها. قال أبو حنيفة: عجس القوس أجل موضع فيها وأعظمه. وكل عجز عجس، والجمع أعجاس؛ قال رؤبة:

ومثكيا عز لنا وأعجاس
وعجس السهم: ما دون ريشه.

والعجس: آخر الشيء. وعجس الليل وعجاسوه: ظلمته. والعجاساء: الظلمة.

وعجست الدابة تعجس عجسانا: ظلمت. والعجاساء: الإبل العظام

المسان، الواحد والجمع عجاساء؛ قال الراعي يصف إبلا وحاديها:

إذا سرحت من منزل نام خلفها
بميتاء ميطان الضحى غير أروعا

وإن بركت منها عجاساء جلة
بمخينة أشلى العفاس وبروعا

ميطان الضحى: يعني راعيا يبادر الصبح فيسرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن والأروع: الذي يروعك جلاله، وهو أيضا

الذي يسرع إليه الارتباع. والميتاء: الأرض السهلة. وبركت: من البروك. والعفاس وبروع: اسمان ناقتين، يقول: إذا استأخرت

من هذه الإبل عجاساء دعا هاتين ناقتين فتبعهما الإبل، قال ابن برى: وهو في شعره: خذلت أي تخلفت. والجله:

المسان من الإبل، واحدها جليل، مثل صبي وصبيته، وقيل: هي القطعة العظيمة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثيلة

الحوساء، الواحدة عجاساء، والجمع عجاساء، قال: ولا تقل جملاً عجاساء، والعجاساء يمد ويقتصر، وأنشد:

وطاف بالحوض عجاساً حوساً
الحوس: الكثرة الأكل، وقال أبو الهيثم: لا يعرف العجاسا مقصورة.

والعجوس: آخر ساعة من الليل، والمجوس: إبطاء مشى العجاساء، وهي الطاقة السميكة تتأخر عن التوق للقل فتألفها، وقتالها شحمها ولحمها.

والعجيساء: مشية فيها نقل.

وعجس: أنطأ. ولا آتاك سجين عجيس، أي طول الدهر، وهو منه لأنه يتعجس، أي يبطئ فلا يتفد أبداً، ولا آتاك عجيس الدهر، أي آخره، أبو عبيد عن الآخر:

فأقسمت لا آتي ابن ضرة طامعاً

سجين عجيس ما أبان لسانى
عجيس مضمر، أي لا آتية أبداً، وهو مثل قولهم لا آتاك الأزل الجلع، وهو الدهر. وتعجست بنى الراحلة وعجست بنى إذا تنكحت عن الطريق من نشاطها، وأنشد لذي الرمة:

إذا قال حادينا أيا عجست بنا
صهاية الأعراف عوج السوالف
ويروى: عجست بنا بالشديد.

العجاسا، بالفتحة: التقاعس. وعجسته عن حاجته يعجسه وتعجسه حسة، وعجستى عجاساء الأمور عتلك وما متلك، فهو العجاساء. وعجستى عن حاجتى عجساً: حسى. وتعجستى أمور: حسيتى. وتعجسه: أمره أمراً فغيره عليه. وفعل عجس وعجيساء وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذى لا يلفح. وعجيساء: موضع.

والعجوس: سملك صغار يملع، وأما قول الرازي:

وقتي نهتهم بالعجس

فهو طائفة من وسط الليل، كأنه مأخوذ من عجس القوس، يقال: مضى عجس من الليل، والعجسة: الساعة من الليل، وهي الهتكة والطبيق، وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بكرن بكوراً واستعن بعجسة
قال: وأراد بعجسة سواد الليل، وهذا يدل على أن من رواه: واستعن بسحرة، لم يرد تقديم البكور على الاستعجار.

وتعجست أمر فلان إذا تعقتته وتبعته. وفي حديث الأحف: فتعجسكم في قرني، أي يتبعكم.

ويقال: تعجست الأرض عيوت إذا أصابها عيث بعد عيث فتكاثرت عليها. ومطر عجوس أي منهجر، قال روبة:

أوطف يهذى مسياً عجوساً
وتعجسه عزى سوه وتعقله وثقله إذا قصر به عن المكارم. وفي الحديث:

يتعجسكم عند أهل مكة، قيل: معناه يصفون رأيكم عندهم.

وعجيسى مثل خطيبي: اسم مشية بطيئة، وقال أبو بكر بن السراج: عجيساء، بالمد، مثال قرناء.

عجف: عجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفاً وعجوفاً وعجفها: حبسها عنه، وهو له مشية، ليؤثر به غيره، ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أيضاً، قال سلمة بن الأكوع:

لم يغدأ مد ولا نصيف
ولا ثميرات ولا تعجيف

قال ابن الأعرابي: التعجيف أن ينقل قوته إلى غيره قبل أن يشبع من الجدوة. والمجوف: ترك الطعام. والتعجيف: الأكل دون الشبع.

والمجوف: منع النفس عن المقايح. وعجف نفسه على المريض يعجفها عجفاً صبرها على تمريضه وأقام على ذلك.

وعجفت نفسي على أذى الخليل إذا لم تحذله. وعجف نفسه على فلان، بالفتح، إذا أثره بالطعام على نفسه، قال الشاعر:

أني وإن عيرتني نحولي
أو أذرت عظمي وطولي
لأعجف النفس على الخليل
أعرض بالود والتنويل
أراد أعرض الود والتنويل كقولهِ تعالى: وثبت بالدهن.

وعجفت نفسي عنه عجفاً إذا احتملت غيه ولم تؤاخذه. وعجف نفسه يعجفها: حلمها.

والتعجيف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وأعجف، والأثنى عجفاء وعجف، بغير هاء. والجمع منها عجاف. حملوه على لفظ سيان. وقيل: هو كما قالوا أنطح وبطاح وأجرب وجراب. ولا نظير لعجفاء وعجاف إلا قولهم حسناء وحسان، كذا قول كراع، وليس يقوى، لأنهم قد كسروا بطحاء على بطاح وبراء على براق. ومتعجف كعجف، قال ساعدة بن جؤنة:

صبر المباءة ذو هرسين متعجف
إذا نظرت إليه قلت قد فرجا^(١)

قال الأزهري: وليس في كلام العرب أفعل وفعلاء جماعاً على فعال غير أعجف وأعجفاء، وهي شاذة، حملوها على لفظ سيان، فقالوا سيان وعجاف، وجاء أفعل وفعلاء على فعل يفعل في أحرف معدودة منها: عجف يعجف، فهو أعجف، وأدم يأدم، فهو آدم، وسمر يسمر، فهو أسمر، وحمق يحق، فهو أحمق، وخرق يخرق، فهو أخرق. وقال الفراء: عجف

(١) قوله: «ذو» هو الأصل هنا بالواو، وفي مادي فرج وهرس: بالياء، ويحذف.

وَعَجِفَ وَحَمَوُ وَحَمِقَ وَرَعَنَ وَرَعِنَ وَخَرَقَ وَخَرِقَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَعُفَ أَعْجَفَ وَعَجَفَاءُ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّهُ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ وَلَكِنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى سِهَانٍ، وَالْعَرَبُ قَدْ ثَبَتَ الشَّيْءُ عَلَى ضِدِّهِ، كَمَا قَالُوا عَدُوَّةُ بَنَاءٍ عَلَى صَدِيقَةٍ، وَقَوْلُ إِذَا كَانَ يَمْعَتِي فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ، قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَةَ:

وَلَمَّا يَرَعَيْنِ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي
فَتَبَوَّ الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ
وَأَعْجَفَهُ أَيْ هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا كَلْبُهَا سَبْعَ عِجَافٍ»، هِيَ الْهَزْلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَعْمَ، ضُرِبَتْ مَثَلًا لِسَبْعِ سِنِينَ لَا قَفَرُ فِيهَا وَلَا خَضَبٌ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ: يَسُوقُ أَعْرَافًا عِجَافًا، جَمْعُ عَجَفَاءَ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْقَتْمِ وَغَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، أَيْ أَهْرَافَهَا.

وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يُصْقَلْ، قَالَ كَتَبَ بْنُ زُهَيْرٍ:
وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ
وَنَصْلٌ أَعْجَفَ، أَيْ رَقِيقٌ.
وَالْتَعْجُفُ: الْجَهْدُ وَشِدَّةُ الْحَالِ، قَالَ مَقْبِلُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ:

إِذَا مَا ظَلَعْنَا فَانْزَلُوا فِي دِيَارِنَا
بَقِيَّةً مَنْ أَتَى التَّعْجُفَ مِنْ رُحْمٍ
وَرُبَّمَا سَمَّوُ الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا،

قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:
لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّو قُرُونَا
هَكَذَا أَشَدُّهُ تَغْلِبُ، وَالصَّوَابُ بَعْدَ تَحَلُّو، يُقَالُ: أَثْبَتَ هَذِهِ الْأَرْضُونَ الْمُجْدِبَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ.

وَالْعَجْفُ غِلْظُ الْعِظَامِ وَغَرَاوِهَا مِنَ اللَّحْمِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الصُّخْمُ وَوَجْهُ عَجْفٌ وَأَعْجَفُ: الْكَظْمَانِ. وَرَلَّةٌ عَجَفَاءُ: ظَمْأَى، قَالَ:

تَثَكَّلُ عَنْ أَطْعَى اللَّثَاثِ صَافٍ
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبِ عِجَافٍ
وَأَعْجَفَ الْقَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضَيَّقُوا. وَأَرْضٌ عَجَفَاءُ: مَهْزُولَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضًا عَجَفَاءَ، وَشَجَرًا أَشْشَمَ، أَيْ قَدْ شَارَفَ الْيَبْسَ وَالْيَبُودَ.

وَالْعُجَافُ: الثَّمَرُ.
وَبَنُو الْعُجَافِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

«عجل». الْعَجْلُ وَالْعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خِلَافَ الْبُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجِلٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلَانٌ وَعَاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَالِي وَعُجَالِي وَعِجَالِي، وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانٍ، وَأَمَّا عَجِلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكْسَرُ عِنْدَ سَبْيَوِيٍّ، وَعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَعْلًا فِي الصُّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ، عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فَعَلٍ أَكْثَرُ أَنْصَابًا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ زَادَ عَلَى فَعَلٍ، وَلَا يُجْمَعُ عَجَلَانُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ، لِأَنَّ مُوَكَّهَ لَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ. وَامْرَأَةٌ عَجَلَى مِثَالُ رَجُلَى، وَنِسْوَةٌ عَجَالَى كَمَا قَالُوا رَجَالَى، وَعِجَالٌ أَيْضًا كَمَا قَالُوا رِجَالٌ.

وَالِاسْتِعْجَالُ وَالِإِعْجَالُ وَالتَّعَجُّلُ وَاحِدٌ: يَمَعَتِي الْإِسْتِحْثَاتِ وَطَلَبِ الْعَجَلَةِ. وَأَعْجَلَهُ وَعَجَلَهُ تَعْجِيلًا إِذَا اسْتَحْتَجَّهُ، وَقَدْ عَجَلَ عَجَلًا وَعَجَلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعْجَلَ الرَّجُلُ: حَتَّى وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الْأَمْرِ. وَمَنْ يَسْتَعْجِلُ أَيْ مَرَّ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مَتَكَلِّفًا إِيَّاهُ (حِكَاةُ سَبْيَوِيٍّ)، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ»، أَيْ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقَالُ: أَعْجَلَنِي فَجَعَلْتُ لَهُ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ فَجَعَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَعَجَّلَ قُرَاطٌ لَوْرَادٍ
وَعَاجَلَهُ بِذَنبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُمْهِلْهُ.
وَالْعَجَلَانُ: شَعْبَانٌ لِسُرْعَةِ نَفَادِ أَيَّامِهِ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ يَقْوَى، لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طُولِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوِيلٌ، وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قِصَرِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ، وَهَذَا الَّذِي اسْتَفْهَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ ثَبَتَ فِي الْأَذْهَانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعٌ الْإِنْقِضَاءِ فِي أَيْ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَقْضَى فِي آخِرِهِ، فَلِذَلِكَ سَمِيَ الْعَجَلَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْسٌ عَجَلَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ، (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ: نَقِصُ الْأَجَلِ وَالْأَجَلَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ»، الْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْأَجَلَةُ: الْآخِرَةُ.

وَعَجِلَةٌ: سَبْعَةٌ. وَأَعْجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»، أَيْ اسْتَعْجَلْتُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَبَقْتُهُ، وَأَعْجَلْتُهُ اسْتَحْتَجْتُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ»، فَعَنَاهُ لَوْ أَجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَا أَحَدِهِمْ عَلَى آيَتِهِ وَشَيْئِهِ فِي قَوْلِهِ: لَعَلَّكَ اللَّهُ، وَأَخْرَاكَ اللَّهُ، وَشَيْئَهُ، لَهَلَكُوا. قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ «اسْتَعْجَلَهُمْ» بِوُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يُعْجَلُ، وَقِيلَ نُصِبَ «اسْتَعْجَلَهُمْ» عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتَعْجَلَهُمْ عَلَى نَفْتِ مُصَدِّرٍ مَحْذُوفٍ، وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ اسْتَعْجَلَهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَوْ عَجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، عِنْدَ الْقَضْبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ، فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ، لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ، أَيْ مَاتُوا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ فِي الدُّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَا بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا.

وَأَعْجَلَتِ الثَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِعَمِيرِ تَامٍ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَغْلِبُ:

قياماً عَجَلْنَ عَلَيْهِ الثَّيَابَ
تَ يَسْفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِصَافاً
عَجَلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَسْفُهُ : يَنْسِفُنْ هَذَا الثَّيَابَ ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ تَعَجَّلُ عَنْ أَحْلَامِهَا
مَعْنَاهُ تَذَهَّبَ عَقُولُهَا ، وَعَدَى تَعَجَّلَ بِعَنْ ،
لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى تَرَبُّعٍ ، وَتَرَبُّعٌ مُتَعَدِّبَةٌ بِعَنْ .
وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ
الْإِبِلُ : الَّتِي تَنْتَجُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ ،
فَيَسِيرُ وَلَدَهَا ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

إِنِّي مُعْجَلٌ عَادَرْتُهُ عِنْدَ مَثَرِ
أَبِيحٍ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كُتُوبِ
بَعْنَى اللَّذْبِ . وَالْمُعْجَلُ مِنَ الْحَوَالِ الَّتِي
تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنَاءِ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، هِيَ
مُعْجَلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ .
وَالْأَعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَنْبِ الْعَبِيرُ إِذَا
رَكِبَهُ الرَّايِبُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ .
وَالْمُعْجَلُ : الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رَجُلَهُ فِي
عَرَزِهَا فَاهَتْ وَوَكَبَتْ . يُقَالُ : جَمَلَ مُعْجَالٌ
وَنَاقَةً مُعْجَالٌ ، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ ذَا الرِّمَّةِ فَقَالَ : إِنِّي شَدْنِي :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَسْكِبُ
فَانْتَبِهْ حَتَّى أَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِهِ :
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَرَزِهَا تَشِبُّ
فَقَالَ لَهُ : عَمَكَ الرَّايِ أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفَا
حِينَ يَقُولُ مُعْجَالٌ

وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي عَرَزِهَا
كُمِثِلِ السَّيْفَةِ أَوْ أَوْفَرِ
وَلَا تُعْجَلُ سَلَمَرَةٌ عِنْدَ الْوَرُو
كَ هِيَ بَرَكِيَّةٌ أَبْصُرُ (١)
فَقَالَ : وَصِفْ بِذَلِكَ نَاقَةً مَلِكٌ ، وَأَنَا أَصِفُ
لَكَ نَاقَةً سَوْقَةً .
وَنَحْلُهُ مُعْجَالٌ : مُدْرِكَةٌ فِي أَوَّلِ
الْحَمَلِ :

(١) قَوْلُهُ : «عِنْدَ الْوَرُوكِ» الَّذِي فِي
الْحَكْمِ وَفِي مِلْحَةِ وَرَكٍ : قَبْلَ الْوَرُوكِ .

وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ
بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُعْجَلُ (٢) مِنَ الرَّعَاءِ : الَّذِي
يَحْلُبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً ، وَهِيَ فِي الرَّغْيِ ، كَأَنَّهُ
يُعْجِلُهَا عَنْ إِنْتَامِ الرَّغْيِ ، فَيَأْتِي بِهَا (٣) .
أَهْلُهُ ، وَذَلِكَ اللَّيْنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ
مَا يُعْجِلُهُ الرَّايِ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ
الْحَلَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ
الدَّغَمِ :

كَأَنَّهُمَا مَرَّادَتَا مُتْعَجِلِي
فَرِيَانٍ لَمَّا تَسْلَقَا بِدِهَانِ
وَالْمُعْجَالَةُ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنْ يُعْجَلَ
الرَّايِ بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ ،
قَالَ : وَجَمَعَهَا الْإِعْجَالَاتُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

أَتَتْكُمْ بِأَعْجَالَانِهَا وَفِي حَقْلٍ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثَمَالِهَا
يُخَاطَبُ الْيَمَنُ يَقُولُ : أَتَتْكُمْ مَرْدَةٌ مَعْدٌ
بِأَعْجَالَانِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرِّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ
عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرِّغْوَةَ ، وَالَّذِي يَجِيءُ
بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَرِيبِ يُقَالُ لَهُ :
الْمُعْجَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ
يَنْسَخْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ
وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَيَحْمِلُ الرَّايِ
الْمُعْجَالَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كَبَنٌ يَحْمِلُهُ
الرَّايِ مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْقَمَرِ قَبْلَ
أَنْ تُرَوِّحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْمُعْجَالُ : جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ
وَالثَّمَرُ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، وَالْمُعْجَالُ وَالْعُجُولُ :
ثَمَرٌ يُعْجَنُ بِسُوقٍ فَيَتْعَجَلُ أَكْلُهُ .
وَالْعُجَاجِيلُ : هُنَّ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا
طَوَالاً يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوَّلَهَا ، مِثْلُ عُجَاجِيلِ

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمُعْجَلُ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ اللَّيْنُ
الْإِعْجَالَةُ» هِيَ عِبَارَةٌ بِالْحَكْمِ ، وَتَمَامُهَا : وَالْعُجَالَةُ
وَالْمُعْجَالَةُ ، أَيْ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الْإِعْجَالَةُ
أَنْ يُعْجَلَ الرَّايِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

(٣) الضَّمِيرُ فِي «بِهَا» يَعُودُ إِلَى الْحَلِيقَةِ ،
لَا إِلَى النَّاقَةِ . [عبد الله]

الثَّمَرِ وَالْحَيْسِ ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ :
أَتَانَا بِعُجَالٍ وَعُجُولٍ أَيْ بِجُمُعَةٍ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ
عُجِنَ بِالسُّوقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ نَعْلَبُ :
الْعُجَالُ وَالْعُجُولُ مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ
كَالْهَيْتَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعُجَلُ : مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ
مِنْ طَعَامٍ ، فَقَدْ مَ عَجَلْتُ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْغَدَاءِ ،
وَأَشَدُّ :

إِنْ لَمْ تُعْجِنِي أَكُنْ يَا ذَا اللَّيْلِ عَجَلًا
كَلْفَمَةٌ وَفَعَتْ فِي شِدْقِ غُرْنَانِ
وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتُهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ
الرَّايِبِ : ثَمَرُ سُوقٍ . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزُودُهُ
الرَّايِبُ مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَكْلُهُ ، كَالثَّمَرِ
وَالسُّوقِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْجَلُهُ ، أَوْلَانُ السَّيْرِ
يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ
الْمُعَالِجِ ، وَالثَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّايِبِ . يُقَالُ :
عَجَلْتُمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهَيْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ :

الْيَبِ عُجَالَةُ الرَّايِبِ .
وَالْعُجْبَلَةُ وَالْعُجْبَلِيُّ : ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشْيِ
فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَمْشِي الْعُجْبَلِيُّ مِنْ عَظَافَةٍ شَدَقَمِ
يَمْشِي الدَّقِيقُ وَالْحَنِيفُ وَيَضِيرُ (٤)
وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدِ الْعُجْبَلِيُّ بِالشَّدِيدِ .

وَعَجَلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ .
وَالْعُجُولُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِدَةُ الَّتِي
فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، الثَّكَلَى ، لَعَجَلَتْهَا فِي جَيْتِهَا
وَذَهَابِهَا جَزَعًا ، قَالَتِ الْخَنَاسُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ طُفَيْفٍ بِمِ
لَهَا حَيْنَتَانِ إِعْلَانُ وَإِسْرَارُ
وَالْجَمْعُ عُجُلٌ وَعُجَالِيلٌ وَمُعَاجِيلٌ ،
الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عُجُلٍ (٥)
وَالْعُجُولُ : الْمَيْتَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ،

(٤) قَوْلُهُ : «الْحَنِيفُ» بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ سَبَقَ
فِي مَادَّةِ «دَقَقُ» الْحَنِيفُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ غَطَا
صَوَابُهُ مَا هُنَا . [عبد الله]

(٥) قَوْلُهُ : «يَذْفَعُ بِالرَّاحِ الْخَ» صَدْرُهُ كَمَا فِي
التَّكْلَةِ :

حَقٌّ يَظَلُّ عَمِيدُ الْحَى مَرْتَفَقًا

لأنها تُعجل مَنْ تَرَكْتُ بِهِ عَنْ إِذْرَاكِ أَمَلِهِ ،
قال المرار الفقمسي :

وَرَجُوْهُ أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ^(١)
وَلَحْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ^(٢)

وقوله تعالى : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ » ، قال الفراء : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ ، وَعَلَى عَجَلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ
عَلَى الْعَجَلَةِ ، يَبْنِيهِ الْعَجَلَةُ ، وَخَلَقْتَهُ
الْعَجَلَةُ ، وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : حَوَطِبَ الْعَرَبُ بِالتَّعْطِيلِ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خُلِفَتْ
مِنْهُ ، كَمَا يَقُولُ : خُلِفَتْ مِنْ لَعِبٍ ، إِذَا
بُوْلَغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ،
أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، وَالْجَوَابُ
مُضْمَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ
بِالْهُوْضِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَتَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ، فَأَوْرَثَنَا
آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :

مَعْنَاهُ خُلِفَتْ الْعَجَلَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي^(٣) : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ
خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إِثَابَهُ
وَاعْتِيَادَهُ لَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدِ
اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَبْعُدُ فِي
الصَّنْعَةِ ، وَيُضَمِّرُ الْمَعْنَى ، وَكَانَ هَذَا
الْمَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ :
إِنَّ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ
فِي اللَّفْظِ لَكَمَا ذَكَرْتُ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، الْأَتْرَاهُ
عَرَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبُهُ : « سَأَرِيكُمْ آيَاتِي
(١) قوله : « تعجلتك » كذا في المحكم ،
وبهاشيه في نسخة : تعاجلك .

(٢) قوله : « قال ابن جني الخ » عبارة
المحكم : قال ابن جني : الأحسن أن يكون تقديره
خلق الإنسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان
الإنسان جوهرًا والعجلة عرضًا ، والجوهر لا يكون
من العرض لكثرة فعله ... إلى آخر ما هنا .

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَتُظَيِّرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا » ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ
ضَعِيفًا ، لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ
لِمَا يُؤْذِنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا
وَجْهٌ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ
وَالْحَمَاءُ ، وَهُوَ الْمَجْلَةُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَالْتَّبِعْ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ نَبِيئُهُ
وَالْتَّحِلْ بَنِيَّتَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةٌ
عَمَّنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّفْظِ .

وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاهِ كَذَا وَكَذَا ،
وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا ، أَيْ قَدَمْتُ .
وَالْمَعَاجِيلُ : مُحْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ،
يُقَالُ : خَذَ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً^(٣) مِنْ
الطَّرِيقِ ، وَهِيَ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ ، وَهِيَ
خُذْعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمُخْلَعٌ ، وَنَقْدٌ ،
وَنَسَمٌ ، وَنَبَقٌ ، وَأَنْبَاقٌ ، كُلُّهُ يَمَعْنِي الْقَرِيبَةَ
وَالْخُسْرَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَلْتُ
بِأَيْمِكَ الْعَجُولُ ، أَيْ عَجِلَ بِهَا الرُّوْحُ .
وَالْعَجَلَةُ : كَارَةُ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ عِجَالٌ
وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ :
الدُّوْلَابُ ، وَقِيلَ : الْمَحَالَةُ ، وَقِيلَ :
الْحَشْبَةُ الْمُتَعَرِّضَةُ عَلَى الثَّمَانَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
عَجَلٌ . وَالْقَرَبُ مُعْلَقٌ بِالْعَجَلَةِ .
وَالْعَجَلَةُ : الْإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْعَجَلَةُ :
الْمَرَادَةُ ، وَقِيلَ قَرَبَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِجَالٌ ،
يُطْلَقُ قَرَبَةً وَقَرَبٌ ، قَالَ الْأَعْشَى :
وَالسَّاحِيَاتِ ذُيُولَ الْحَزْزِ آوَتْهُ

وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ
قَالَ ثَعْلَبُ : شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجَلِ
الْمَمْلُوءَةِ ، وَعِجَالٌ^(٤) أَيْضًا . وَالْعَجَلَةُ :
السَّقَاءُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَرْسًا :

(٣) قوله : « أخذت مستعجلة الخ » ضبط
في التكملة والتذهيب بكسر الجيم ، وفي القاموس
بالتفتح .
(٤) قوله : « وعجالاً أيضاً » عطفت على
قوله : « والجمع عجل » . [عبد الله]

قَانِي لَهُ فِي الصَّبْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَخْضٌ مُنْفَعٌ^(٥)
حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظَّبَاءُ بَدَأَ لَهُ
عَجَلٌ كَأَخِيرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ
قَانِي لَهُ أَيْ دَامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : نَبَحَ الظَّبَاءُ ،
لَأَنَّ الظَّبْيَ إِذَا أَسَنَّ ، وَبَدَتْ فِي قَرْنِهِ عَقْدَةٌ
وَحِيدَةٌ ، نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، كَمَا يَنْبَحُ
الْكَلْبُ ، أَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحًا كَمَالَهُ
نُبَاحِ الْكِلَابِ أَبْصَرْتُ مَا يَرِيهَا
وَقَوْلُهُ : كَأَخِيرَةِ الصَّرِيمَةِ يَعْْنِي الضَّخْوَ
الْمُلْسَ ، لِأَنَّ الصَّخْرَةَ الْمُلْتَمِلَةَ يُقَالُ لَهَا
أَتَانٌ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ فِيهِ
أَتَانُ الضَّخْلِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّ
الصَّرِيمَةَ وَضَعَ الْأَخِيرَةَ مَوْضِعَهَا ، إِذْ كَانَ
مَعْنَاهَا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْفَرْسُ
كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَهُوَ يَسْتَفِيدُ اللَّبَنَ ، وَقَدْ
أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا ، كَالضَّخْوِ
الْمُلْسِ فِي اخْتِنَازِهَا ، تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ
الصُّبْحِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِجَالٍ أَيْضًا يَطْلُ
رَهْمَةً وَرَهَامٍ وَذُهْبَةً وَذُهَابٍ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

تُنَشَّفُ أَوْشَالُ الثُّطَافِ يَطْبَحُهَا
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ^(٦)
وَالْعَجَلَةُ ، بِالشَّخْرِيبِ : الَّتِي يَجْرُهَا
الْقُرُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ . وَالْعَجَلَةُ :
الْمَتَّحِنُونَ يُشْفَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلٌ .
وَالْعِجَلُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلَةٌ ،
وَهُوَ الْعِجُولُ وَالْأُنثَى عِجْلَةٌ وَعِجُولَةٌ . وَبَقَرَةٌ

(٥) قوله : « قاني » بقاء بعدها ألف سبق
في مادة « بيج » : قاني ، بقاء فألف مهموزة ،
والصواب ما هنا . وضبطت « ناعجة » بكسرة
واحدة والصواب كسرتان . وقوله هنا « ناعجة »
بالتون خطأ صوابه « ناعجة » بالياء . [عبد الله]
(٦) قوله : « تنشف الخ » ذكر أيضاً في
ترجمة وكيع ، وقال ابن بري : صوابه :
تنشف أوشال الثطاف ودونها
كل عجل مكتوبين وكيع

مُعْجَلٌ : ذاتُ عَجَلٍ ، قال أبو خَيْرَةَ : هو عَجَلٌ حينَ تَصْعَهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ يَرْغُزُ وَيَرْغُزُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَنِصْفٍ ، ثُمَّ هُوَ الْفَرْقُ ، وَالْجَمْعُ الْعَجَائِلُ . وقال ابنُ بُرَيٍّ : يُقالُ ثَلَاثَةُ أَعْجَلَةٍ ، وَهِيَ الْأَعْجَالُ .

وَالْعَجَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الْأَرْضِ ، قال :

عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاخِ

ذَا عَجَلَةٍ وَذَا نَعْيٍ ضاح
وقيل : هِيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وَكُؤُوبٍ وَنُفْصٍ لَبَنَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّجَاجَةِ مُتَقَبَّصَةٍ ، فَإِذَا بَسِيتَ تَفْتَحَتْ ، وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعِجْلَةُ شَجَرَةٌ ذاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الْكُذَّاءِ .

وَالْعَجَلَاءُ : مَمْدُودٌ ، مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ عَجَلَانٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَهَنَ يَصْرِفَنَ التَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ
وَعَجَلَانٍ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَلِّ
وَبَنُو عَجَلٍ : حَيٌّ ، وَكَذَلِكَ بَنُو الْعَجَلَانِ . وَعَجَلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رِبْعَةٍ وَهُوَ عَجَلُ بْنُ لُجَيْمٍ ، بَنِي صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَقَوْلُهُ :

عَلَّمَنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ
شُرْبَ الثَّيْدِ وَاعْتِفَالًا بِالرَّجُلِ
إِنَّمَا حَرَكَةُ الْجِيمِ فِيهَا ضَرُورَةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ ، تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي الْفَاقِيَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِنَعٍ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ
ضَرْبًا أَلِيمًا بَسِيتَ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
وَعَجَلَى : اسْمُ نَاقَةٍ ، قال :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى وَحَنَتْ
إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الْبَادِ

أَتَاكَ اللَّهُ يَا عَجَلَى بِلَادًا
هَوَاكِ بِهَا مِرْبَاتٍ الْعِهَادِ

أَرَادَ بِلَادٍ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَعَجَلَى : فَرَسٌ دُرَيْدٍ بْنِ الصَّمَّةِ .

وَعَجَلَى أَيْضًا : فَرَسٌ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزَنَةَ .

وَأُمُّ عَجَلَانَ : طَائِرٌ .

وَعَجَلَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ : فَاسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْعَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ الثَّخْلِ نَحْوُ الثَّقِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ الثَّقِيرَ سَوَى عَجَلَةٍ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يُنْفَرَ الْجَذْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْعُفْرِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الْبَرِّ .

• عجلد • كَبَنُ عَجَلْدٍ : كَمَجَلِطٍ ، وَالْمَجَالِدُ وَالْمَجَلْدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

• عجلز • الْعِجْلَزَةُ وَالْمَعْلَزَةُ ، جَمِيعًا : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، الْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، وَالْفَتْحُ لِحَمِيمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْأَسْرِ الْمُجْتَمِعَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَلَا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخَذَ هَذَا مِنْ جَلَزِ الْخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَكِنَّهَا إِسْمَانِ اثْنَتَا خُرُوفَهُمَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبَايِنٌ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلَزٌ وَلِلنَّاقَةِ عِجْلَزَةٌ ، وَهَذَا الثَّنْتُ فِي الْخَيْلِ أَعْرَفُ ، وَنَاقَةُ عِجْلَزَةٍ وَعِجْلَزَةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَمَلٌ عِجْلَزٌ . وَرَمَلَةٌ عِجْلَزَةٌ : ضَخْمَةٌ صَلْبَةٌ . وَكَيْبٌ عِجْلَزٌ : كَذَلِكَ . وَعِجْلَزُ الْكَيْبِ : ضَخْمٌ وَصَلْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ عِجْلَزَةٌ ، قَالَ بِشَرٌ :

وَحَيْلٍ قَدْ لَبِيتُ بِجَمْعٍ خَيْلٍ
عَلَى شَقَاءِ عِجْلَزَةٍ وَقَاحِ
تُشَبِّهُ شَخْصَهَا وَالْحَيْلُ تَهْفُو

هَفُؤًا ظِلُّ فَتَخَاءِ الْجَنَاحِ
الشَّقَاءُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالْوَقَاحُ : الْبُصْلَةُ الْخَافِرُ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالْفَتَخَاءُ : الْعُقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ ثَقِيلَةٌ كَيْفَ شَاعَتْ . وَالْفَتْحُ : لَيْنُ الْجَنَاحِ .

وَعِجْلَزَةٌ : اسْمُ رَمَلَةٍ بِالْبَايَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ رَمَلَةٍ مَعْرُوفَةٍ حِذَاءَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى ، وَتُجْمَعُ عَجَالِزٌ ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

مَرَزَنَ عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ
وَأَذِينَ الْأَوَاصِرِ وَالْخِلَالَا
وَفَرَسَ رَوْعَاءَ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ، وَلَا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ شَوْهَاءُ ، وَلَا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْأَشْدَاقِ .

• عجلط • الْمُجَلِطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَحْدُوفٌ مِنْ فَعَالٍ وَلَيْسَ فَعْلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُكَّائِي عَجَلِطَةً
وَكُكَّاءَ الْخَامِطِ مِنْ عُكَلِطَةٍ ؟

كُكَّاءُ اللَّبَنِ : مَا عَمَّا الْمَاءِ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيظِ وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : وَلَوْ بَقِيَ أَغْطَاهُ ثِيَسًا قَافِطًا وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا وَيُقالُ لِللَّبَنِ إِذَا خَرَجَ جَدًّا وَكَكَبَدَ : عَجَلِطَ وَعُجَالِطَ وَعُجَالِدًا ، وَأَنشَدَ :

إِذَا اضْطَحَبَتْ رَائِبًا عُجَالِطًا
مِنْ لَبَنِ الضَّائِنِ فَلَسْتَ سَاخِطًا
وَقَالَ الرَّيَّانُ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطًا
لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطًا

قال ابنُ بُرَيٍّ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ عَجَلِطَ وَعُكَلِطَ وَعُجَالِطَ وَعَمِيجَ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ ، وَالْهُدَيْدُ : الشَّبَكَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلٌ عَكْمِيسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَابِلٌ عَكْمِيسٌ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ ذُلَيْصٌ أَيْ بَرَّاقَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ خَرَجَزُ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّلْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقِ ، وَمَاءٌ زَوْزَمٌ : بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدُودِمٌ : شَيْءٌ يُشَبِّهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءُ فِي الطَّارِ ، قَالَ : وَجَاءَ فَعْلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرْتَنُ ، مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْتَنِي .

«عجم» العجم والعجم: خلاف العرب والعرب، يعقب هذان المثالان كثيرا، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم، قال:

سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعْجَمِ
فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ فِي الدَّيْلَمِ
إِذَا لَرُزْنَاكِ وَلَوْ سَلِمَ
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

وَطَالًا وَطَالًا وَطَالًا
غَلَبْتُ عَادًا وَغَلَبْتُ الْأَعْجَا!

إنما أراد العجم، فأقرده، لمقابليته إياه بعد، وعاد لفظ مُرد، وإن كان معناه الجمع، وقد يريد الأعجمين، أي غلبت الناس كلهم، وإن كان الأعجم ليسوا بمن عارض أبو النجم، لأن أبا النجم عربي، والعجم غير عرب، ولم يجعل الألف في قوله «وطال» الأخيرة تأسيسا، لأنه أراد أصل ما كانت عليه «طال» و«ما» جميعا إذا لم نجعل كلمة واحدة، وهو قد جعلها هنا كلمة واحدة، وكان القياس أن يجعلها هنا تأسيسا، لأن «ما» هنا تَصَحَّبُ الفعل كثيرا.

والعجم: جمع العجمي، وكذلك العرب جمع العربي، ونحو من هذا جمعهم اليهودي والمجوسي: اليهود والمجوس.

والعجم: جمع الأعجم الذي لا يفصح، ويجوز أن يكون العجم جمع العجم، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العرب جمع العرب. يقال: هؤلاء العجم والعرب، قال ذو الرمة:

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
فَارَادَ بِالْعَجْمِ جَمْعَ الْعَجْمِ، لَأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبَ.

قال أبو إسحق: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي

النسب كزياد الأعجم، قال الشاعر:
مَنْهَلٌ لِلْعَبَادِ لَا يَدُّ مِنْهُ

مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحِ
وَالْأَنْثَى عَجْمًا، وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ، فَأَمَّا الْعَجْمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجْمِ، أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يَفْصَحْ، وَالْجَمْعُ عَجْمٌ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ، وَعَرَكِيٍّ وَعَرَكٍ، وَبَطِيٍّ وَبَطِيٍّ وَخَوَلِيٍّ وَخَوَلٍ، وَخَزَرِيٍّ وَخَزَرٍ.

وَرَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجْمِيَّةِ، وَكَلَامُ أَعْجَمٍ وَأَعْجَمِيٍّ بَيْنَ الْعَجْمَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ»، وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ، تَقُولُ: أَحْمَرِيٌّ وَأَحْمَرُونَ، وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ، عَلَى حَدِّ أَشْعَمِيٍّ وَأَشْعَمِينَ، وَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِينَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ زُلْزَلْنَا عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ»، وَأَمَّا الْعَجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعْجَمٍ، وَالْأَعْجَمُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى عَجْمٍ يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَقُولُ الْحَيُّ وَأَبْغَضُ الْعَجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَارِ الْجَدِّعِ
وَيُقَالُ: رَجُلَانِ أَعْجَانِ، وَنُسِبَ إِلَى الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ، فَيُقَالُ:

لِسَانُ أَعْجَمِيٍّ وَكِتَابُ أَعْجَمِيٍّ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فَتَنْسَبُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى، مِثْلُ دَوَارٍ وَدَوَارِيٍّ، وَجَمَلٍ فَسَّرَ وَقَعَسَرِيٍّ، هَذَا إِذَا وَرَدَ وَرُودًا لَا يُمَكِّنُ رَدُّهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:

أَفْصَحَ الْأَعْجَمِيُّ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ: أَيْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، فَقُلِيَ هَذَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حِسَّةٌ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ:

كَأَنَّ قُرَادِيَّ صَدْرِهِ طَبَعَتْهَا
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَعْجَمٍ

قَلَمٌ يَرُدُّ بِهِ الْعَجْمَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كِتَابَ رَجُلٍ أَعْجَمٍ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: «الْأَعْجَمِيُّ وَعَرَبِيٌّ»، بِالِاسْتِفْهَامِ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَيْكُنْ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا، وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيٌّ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ» عَرَبِيَّةٌ مُفَصَّلَةٌ الْآيَ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَانِ الْعَرَبِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: «الْأَعْجَمِيُّ وَعَرَبِيٌّ»، حِكَايَةً عَنْهُمْ، كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ فَيَقُولُونَ: كِتَابُ أَعْجَمِيٍّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ تَلَكُّبِيهِمْ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ^(١): وَيَقْرَأُ: «الْأَعْجَمِيُّ بِهَمْزَيْنِ، وَأَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً، لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَيَقْرَأُ: أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بِغَيْرِ اسْتِفْهَامٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، أَفَرَأَى أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَالْفَافُ فَإِنَّهُ مُنْسَوْبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يَفْصَحُ، كَانَ مِنَ الْعَجْمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ عَجْمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعْجَمِ، فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ، وَالْأَجْرُودُ فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَالْفَافِ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ، لَا تَرَى قَوْلَهُ [تعالى]: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا؟» وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجْمِيًّا، وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفُتِحَ الْعَيْنُ، فَقُلِيَ مَعْنَى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، فَجَعَلَ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجْمِ، وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ سَائِقَةٌ فِي

(١) قوله: «قال أبو الحسن... الخ» في التهذيب: «قال أبو إسحاق»، وأبو إسحق كنية الزجاج.

العربية والتفسير.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: دَعَيْتُ بِهِ إِلَى الْمُعْجَمَةِ، وَقَالُوا: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؟ هَلْ هِيَ الْمُعْجَمَةُ صِفَةً لِلْحُرُوفِ، أَوْ غَيْرُ وَضْعٍ لَهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفِ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْحُرُوفِ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ حُرُوفًا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ بَكْرَةً، وَالْمُعْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرِفَةً، وَمُحَالٌ وَضُفَّ الثَّكْرَةُ بِالْمَعْرِفَةِ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْحُرُوفَ مُضَافَةٌ وَمُحَالٌ إِضَافَةُ الْمُوصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَالْعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمُوصُوفُ عَلَى قَوْلِ التَّحْوِيلِ فِي الْمَعْنَى، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ، وَإِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ هِيَ الْمُوصُوفُ عِنْدَهُمْ فِي الْمَعْنَى لَمْ تَجُزْ إِضَافَةُ الْحُرُوفِ إِلَى الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ: وَإِنَّمَا ائْتِيَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْقَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالشَّيْءُ لَا يُعَرَّفُ نَفْسُهُ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً يَنْفَسِهِ لَأَحْتِجَ إِلَى إِضَافَتِهِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيُعَرَّفَهُ، وَدَعَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ الْمُعْجَمَ مَصْدَرٌ بِمِثْلَةِ الْأَعْجَامِ، كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مَخْرَجًا، أَيْ إِذْخَالًا وَإِخْرَاجًا. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: «وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَإِنَّهُ مِنْ مُكْرَمٍ»، يَفْتَحُ الرَّاءَ، أَيْ مِنْ إِكْرَامٍ، فَكَانَهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْإِعْجَامِ ^(١)، فَهَذَا أَسَدٌ وَأَضُوبٌ مِنْ أَنَّ يُدْهَبُ إِلَى إِبْنِ قَوْلِهِمْ: «حُرُوفُ الْمُعْجَمِ»

(١) قوله: «فكانهم قالوا في هذا الإِعْجَامِ» في الحكم الذي نقل عنه ابن منظور: «فكانهم قالوا: هذه [حروف] الإِعْجَامِ». وقال في المامش إن كلمة «حروف» زيادة ضرورية من «صناعة الإعراب» لابن جني، ومنه نقل المؤلف كل ما قال في حروف المعجم.

[عبد الله]

بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ: صَلَاةُ الْأَوَّلَى، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى، أَوْ الْفَرِيضَةُ الْأَوَّلَى، وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، فَلَا أَوَّلَى غَيْرَ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى، وَالْجَامِعُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا هُمَا صِفَتَانِ حُدِفَ مَوْصُوفَاهُمَا وَأَقْبِيَا مَقَامَهُمَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ، وَلَا حُرُوفُ اللَّفْظِ الْمُعْجَمِ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمُعْجَمَةُ، فَصَارَ قَوْلُنَا «حُرُوفُ الْمُعْجَمِ» مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُفْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ هَلِ هَذِهِ مَطِيَّةٌ رُكُوبٌ، أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرَكَّبَ، وَهَذَا سَهْمٌ يُضَالُو، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُضَاحَلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا، إِنَّمَا الْمُعْجَمُ بَعْضُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالْهَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجَمًا، فَكَيْفَ اسْتَجَارُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوفِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؟ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ، فَأَعْجَمَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَتْ بَعْضُهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَثْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالْإِسْتِغْنَامَ عَنْهَا جَمِيعًا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِغْنَامُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِضَاحِ وَالْيَبَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ، وَالْهَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ، وَتَرَكْتَ الْهَاءَ غَفْلًا، فَقَدْ عَلِمَ بِإِغْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ، أَغْنَى الْجِيمَ وَالْهَاءَ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُّ وَالذَّالُّ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا «حُرُوفِ الْمُعْجَمِ». وَسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ: لَمْ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا؟ فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ: أَعْجَمْتُ أَهْمْتُ، وَقَالَ:

وَالْجَمْعُ مَبْنِيهِ الْكَلَامِ لَا يَبِينُ كَلَامُهُ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الْحُرُوفَ، قَالَ: وَيَقَالُ قُلْتُ مُعْجَمًا، وَأَمَرْتُ مُعْجَمًا، إِذَا اغْتَصَصَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: مُعْجَمُ الْحَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالْقَطْعِ، تَقُولُ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمْتُهُ إِعْجَامًا، وَلَا يَقَالُ عَجَمْتُهُ، إِنَّمَا يَقَالُ: عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَفْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعْجَمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أُعْجِمَتْ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِمَهُ تَقْبِيطُهُ لِكُنَى تَسْتَبِينَ عَجْمَتُهُ وَتَضِيعُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَتَيْنُ وَأَوْضَحُ.

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ حُرُوفُ ابْتِغَاءِ تِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالْقَطْعِ.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَشْتُهُ، قَالَ رُبُوعٌ ^(١):

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَلْعَمُهُ
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ
مَنْهَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَبِينَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلًا لَا بَيَانَ
لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِي بِهِ أَعْجَمِيًّا أَيْ يَلْحَنُ فِيهِ،
قَالَ الْفَرَاءُ: رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ
يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ:
لَوْ قُوعِيهِ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ:
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ، فَيَقَعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ، فَلَمَّا
وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ،
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ:

(٢) قوله: «قال رؤية» تبع فيه الجمهوري، وقال الصاغاني: الشعر للحطينة.

الذَّارِ أَقْوَتْ بَعْدَ مُخْرَجِهِ
 مِنْ مُغْرِبِ فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمٍ
 وَالْعَجْمُ : الثَّقَلُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ الثَّاءِ عَلَيْهِ
 نَقَطَتَانِ يُقَالُ : أَعْجَمْتُ الْحَرْفَ ،
 وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ عَجِمْتُ
 وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ هِيَ الْحُرُوفُ
 الْمُقَطَّعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَسْمَاءِ وَمَعْنَى
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَيْ حُرُوفِ الْخَطِّ
 الْمُعْجَمِ ، كَمَا تَقُولُ مُسْجِدُ الْجَامِعِ ، أَيْ
 مُسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى أَيْ
 صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
 وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَاسِمِ الْمُبَرَّدُ مِنْ
 أَنَّ الْمُعْجَمَ هُنَا مُصَدَّرٌ ، وَقَوْلُهُ أَعْجَمْتُ
 الْكِتَابَ مُعْجَمًا ، وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا ، وَالْمَعْنَى
 عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
 تُعْجَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : سَهْمٌ يَفْصَلُ ، أَيْ مِنْ
 شَأْنِهِ أَنْ يَتَنَاضَلَ بِهِ . وَأَعْجَمَ الْكِتَابَ
 وَعَجَمَهُ : نَقَطَهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَعْجَمْتُ
 الْكِتَابَ أَزَلْتُ اسْتِعْجَامَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ
 أَصْلُهَا الْإِنْبَاتُ قَدْ نَجَى لِلْسَّلْبِ ، كَقَوْلِهِمْ
 أَشْكَبْتُ زَيْدًا أَيْ زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ،
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
 أَخْفِيهَا ، تَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، عِنْدَ أَهْلِ
 النَّظَرِ ، أَكَادُ أَظْهَرُهَا ، وَتَلْخِصُ هَلَاكُ الْفَلْظَةِ
 أَكَادُ أَزِيلُ خَطَايَاهَا ، أَيْ سَتَرَهَا . وَقَالُوا :
 عَجِمْتُ الْكِتَابَ ، فَجَاءَتْ فَعَلْتُ لِلْسَّلْبِ
 أَيْضًا ، كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنْهَا
 مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا سَبَّاهُ ، وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ
 مِنْهُ . وَكِتَابُ مُعْجَمٍ إِذَا أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ
 بِالْثَقَلِ ، سُمِّيَ مُعْجَمًا لِأَنَّهُ شَكُولُ الثَّقَلِ فِيهَا
 عَجْمَةٌ لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ لَا بَيَانَ
 لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَصُولًا لِلْكَلَامِ كُلِّهِ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا كُنَّا نَتَعَجَّمُ
 أَنَّ مَلَكًا يَنْطَلِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ ، أَيْ مَا كُنَّا
 نَكْنَى وَنُورِي . وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَفْصَحْ بِشَيْءٍ
 فَقَدْ أَعْجَمَهُ .
 وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : اسْتَبْهَمَ .

وَالْأَعْجَمُ : الْأَخْرَسُ . وَالْعَجْمَاءُ
 وَالْمُسْتَعْجِمُ : كُلُّ بَهِيمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الْعَجْمَاءُ جَرَّحُهَا جَبَّارٌ ، أَيْ لَا دِيَةَ فِيهِ
 وَلَا قَوْدَ ، أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ
 عَجْمَاءَ لِأَنَّهُ لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ
 لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ ،
 قِيلَ أَرَادَ بِعَدَدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ ، وَمَعْنَى
 قَوْلِهِ : الْعَجْمَاءُ جَرَّحُهَا جَبَّارٌ ، أَيْ الْبَهِيمَةُ
 تَثْقَلُ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَفْعَالِهَا ، فَذَلِكَ
 هَدَرٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْجَبَّارِ .
 وَيُقَالُ : قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ
 مَا يَقْرَأُهُ ، إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَّعِبْ لَهُ أَنْ
 يَنْفَعِي فِيهِ . وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِإِخْفَاءِ
 الْقِرَاءَةِ فِيهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةَ
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَى الْمُصَلِّي قِرَاءَتَهُ إِذَا
 لَمْ تَحْضُرْهُ .

وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ : انْقَطَعَتْ ،
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نَعَاسٍ . وَمِنْهُ
 حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي
 فَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فَلْيَتِمَّ ، أَيْ أُنْجِ
 عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يقرأ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ ،
 وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمْتُ الذَّارِ عَنْ جَوَابِ
 سَائِلِهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاهَا وَعَمَّا رَسْنَهَا

وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مُتَطَلِّقِ السَّائِلِ
 عَدَاهُ بَعْنٌ ، لِأَنَّهُ اسْتَعْجَمْتُ بِمَعْنَى
 سَكَتُ ، وَقَوْلُهُ عَلَقَمَهُ يَصِفُ قَرَسًا :
 سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا

ذَوْقِيهِ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مُعْجَمٍ
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ غُلٌّ لَهَا أَيْ
 أَذْخَلَ لَهَا إِذْخَالَ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ
 الشُّورِ ، وَشَبَّ الشُّورُ بِنَوَى قُرْآنٍ ، لِأَنَّهُمَا
 صِلَابٌ ، وَقَوْلُهُ ذَوْقِيهِ يَقُولُ : لَهُ رُجُوعٌ .
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صَلَاتِيهِ ، وَهُوَ أَنْ
 يَطْعَمَ الْبَعِيرَ النَّوَى ، ثُمَّ يَفْتِ بَعْرَهُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ
 النَّوَى فَيَطْعَمُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ

إِلَّا مِنْ صَلَاتِيهِ ، وَقَوْلُهُ : مُعْجَمٌ يُرِيدُ أَنَّهُ
 نَوَى الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوَى ،
 لِأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى الشَّيْبِ الْمَطْبُوحِ . وَفِي
 حَدِيثٍ أَمْ سَلِمَةُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ
 نَعْجِمَ النَّوَى طَبِيخًا ، وَهُوَ أَنْ يُبَالِغَ فِي طَبَخِهِ
 وَنَضِجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي
 يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْقَمَرِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ الشَّرَّ
 إِذَا طَبَخَ لِيُؤْخَذَ خَلَاوَتُهُ طَبَخَ عَفْوًا حَتَّى
 لَا يُبَالِغَ الطَّبِيخُ النَّوَى ، وَلَا يُؤْثِرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ
 يَعْجَمُهُ ، أَيْ يُلَوِّكُهُ وَيَعْمَهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
 يَفْسِدُ طَعْمَ السَّلَافَةِ ، أَوَّلَ لَأَنَّهُ قُوَّتُ
 الدَّوَابِّ ، فَلَا يَنْفَضُّ لَهَا تَذَعْبُ قُوَّتِهِ .
 وَخَطَبَ الْحِجَابُ يَوْمًا فَقَالَ : إِنْ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِتَابَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عَوْدًا
 عَوْدًا فَوَجَدْنِي أَمْرًا عَوْدًا يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
 رَازَهَا بِأَضْرَائِهِ لِيَجْهَرَ صَلَاتُهَا ، قَالَ
 الثَّابِتَةُ :

فَقُلْ يَعْجَمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُتَقَبِّضًا (١)

أَيْ يَعْصُرُ أَعْلَى قَرْيَتِهِ وَهُوَ يَقَابِلُهُ . وَالْعَجْمُ
 عَصْرٌ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَابِ . وَخَصِمَ
 الشَّيْءُ يَعْجَمُهُ عَجْمًا وَعَجْمُومًا : عَصَهُ لِيَعْلَمَ
 صَلَاتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ، وَقِيلَ : لَا كَهْ لِلْأَكْلِ
 أَوَّلَ الْخَبَرِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِ اسْتَعْجَمْتُ
 بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقْتُ نُحُولَهَا

يَقُولُ : رَكِبْتُ الْمَصَابِثَ وَعَجِمْتُ ، كَمَا
 عَجِمْتُ الْإِبِلَ الْعِظَامَ . وَالْعَجْمَةُ
 مَا عَجِمْتُهُ . وَكَانُوا يَعْجَمُونَ الْفِدْحَ بَيْنَ
 الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْقَوْدِ يُؤْثَرُ فِيهِ
 أَثَرًا يَفْرُقُونَهُ بِهِ .

وَعَجِمَ الرَّجُلُ : رَاذَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ
 وَالصَّحِيحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُمَيِّزُ الْعَاقِلُ .
 وَعَجِمَتُهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتْهُ . وَرَجُلٌ صُلْبٌ
 الْمُعْجَمُ وَالْمُعْجَمِيَّةُ : عَزِيزُ النَّفْسِ ، إِذَا
 جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا صُلْبًا . وَفِي
 حَدِيثٍ طَلَحَةٌ : قَالَ لِعَمْرٍو لَقَدْ جَرَسَتْكَ

الأمر^(١)، وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا، أَيْ خَبَرَتَكَ، مِنْ الْعَجْمِ الْعَصْرِ، يُقَالُ: عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ، وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِتَنْظُرَ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ. وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيْ ذَاتُ صَبِيرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّلْعِكِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ:

جَاهُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَنُوقُ عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَفْحًا وَحَوْلُ وَقَالَ خَيْرُهُ: ذَاتُ مَعْجَمَةٍ، أَيْ ذَاتُ سِمَنِ، وَأَنْكَرَهُ شَيْرٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ ذَاتُ سِمَنِ وَفَوْقَهُ وَبَقِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَجُلٌ صَلَبُ الْمَعْجَمِ لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْدًا، مِنْ قَوْلِكَ عُودٌ صَلَبُ الْمَعْجَمِ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ لِلَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوَجَدَتْ قُوَّةً عَلَى قَطْعِ الْغَلَاةِ، قَالَ: وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمَنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَكَلِّمِ:

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بِكُلِّكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُومٌ وَالْعُجُومُ: الثَّاقَةُ الْقُوَّةُ عَلَى السَّفَرِ. وَالْقَوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوهُ. وَعَجَمَ السَّيْفُ: هَزَّهُ لِلتَّجْرِئَةِ.

وَيُقَالُ: مَا عَجَمَتَكَ عَيْنِي مَذْكَذَا، أَيْ مَا أَخَذْتُكَ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَيْنِي. وَرَأَيْتُ فَلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجُمُهُ، أَيْ كَانَتْهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَمْنِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَانَتْهَا لَا تَلِيْقُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ التَّمِيرِيِّ:

كَتَخَبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِي يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يَبِيلُ أَيْ يَعْرِفُ أَوْ يَشْكُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ

(١) قوله: «لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور» الذي في النهاية: لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور.

السَّحْمِيُّ^(٢): رَأَى أَغْرَابِي فَقَالَ لِي: تَعْجُمُكَ عَيْنِي، أَيْ يُحِيلُ إِلَى أَيْ رَأَيْتَكَ، قَالَ: وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ، أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ: يَعْجُمُ أَوْ يَبِيلُ. وَيُقَالُ: لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَقَطُونِي، إِذَا عَرَّفُوكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَغْرَابِيِّ لِحَبِيبِهَا الْأَسْلَمِيِّ^(٣):

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَلَبِ مَعْجَمٍ نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ قَالَ: وَالْمَعْجَمُ الَّذِي أَكْمَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَالطَّلَبُ أَصْلُ التَّرْفِيعِ إِذَا انْتَسَلَ مِنْ وَرَقِهِ.

وَالْعَجْمُ: صِغَارُ الْأَيْلِ وَنَتَائِهَا، وَالْجَمْعُ عُجُومٌ. قَالَ ابْنُ الْأَغْرَابِيِّ: بَنَاتُ اللَّيْلِ وَالْحَقَائِقُ وَالْجِدَاعُ مِنْ عُجُومِ الْأَيْلِ، فَإِذَا أَتَتْ قَهْوَى مِنْ جَلَّتِهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى، وَالْأَيْلُ يُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ، لِأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَكَئْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ. وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ: فَحُلُّ أَعْجَمٍ يَهْدُرُ فِي شِقَاقِهَا لِأَنَّهَا قَهْوَى فِي شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ إِزْسَالَ الْأَخْرَسِ فِي الشُّوْلِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا شَيْنَانًا، وَالْأَيْلُ الْعَجْمُ: الَّتِي تَعْجُمُ الْعِضَاءَ وَالْقِتَادَ وَالشُّوْلَةَ، فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمْضِ. وَالْعَوَاجِمُ: الْأَشْنَانُ.

(٢) قوله: «السحْمِيُّ» بالخاء المهملة صوابه: «السحْمِيُّ» بالجيم، نسبة إلى «سحج» من قرى مرو.

(٣) قوله: «لحبيبها الأسلمي» صوابه: «لحبيبها الأشجعي» كما في المفضليات، ونص البيت فيها:

ولو أنها طافَتْ بِطَلَبِ مَعْجَمٍ نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ «طلب» بالطاء المعجمة المكسورة، وليس بطلب بالطاء المهملة المضمومة. «وجدته» بالذال المهملة، وليس بالذال المعجمة.

وقوله: «والطلب أصل العرفج» صوابه «الطلب» وهو أصل الشجرة. [عبد الله]

وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حَالَهُ، وَقَالَ:

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ وَالْعَجْمُ، بِالتَّخْرِيبِ: التَّوَى، نَوَى الثَّمَرُ وَالتَّيْبُ، الْوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ. يُقَالُ: لَيْسَ لِهَذَا الرُّمَانِ عَجْمٌ، قَالَ بَغُفُوبُ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ الْمُجَامُ أَيْضًا، قَالَ رُوَيْتُهُ وَوَصَفَ أَكْنَا:

فِي أَرْبَعٍ مِثْلُ عُجَامِ الْقَسْبِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَجَمَةُ حَبَّةُ الْعَسْبِ حَتَّى تَنْتَبِثَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كُوِلَ كَالرَّيْسِ وَمَا أَشْبَهُهُ عَجْمٌ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَثَلًا:

مُسْتَوَقَّدٌ فِي حَصَاةِ الشَّمْسِ تَضَهُرُهُ كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ وَالْعَجَمَةُ، بِالتَّخْرِيبِ: الشُّخْلَةُ تَنْتَبِثُ مِنَ الثَّوَابِ. وَعُجْمَةُ الرُّمْلِ: كَثْرَتُهُ، وَقِيلَ: آخِرُهُ، وَقِيلَ: عُجْمَتُهُ، وَعُجْمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ. وَرَمَلَتْهُ عَجْمَاءُ: لَا شَجَرَ فِيهَا (عَنِ ابْنِ الْأَغْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى صَبَعْنَا إِحْدَى عُجْمَتِي بِذَرٍّ، الْعُجْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْمُتَرَائِمُ مِنَ الرُّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ. وَالْعَجِمَاتُ: صُخُورٌ تَنْتَبِثُ فِي الْأَوْدِيَةِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

عَذَبَ كَمَاءَ الْمَزْنِ أَرْدَ زَلَّهُ مِنَ الْعَجِمَاتِ بَارِدٌ يَصِفُ رَيْقَ جَارِيَةٍ بِالْعُدُوِيَّةِ. وَالْعَجِمَاتُ: الصُّخُورُ الصَّلَابُ. وَعَجْمُ الذَّنْبِ وَعُجْمَتُهُ جَمِيعًا: عَجْبُهُ، وَهُوَ أَصْلُهُ، وَهُوَ الْمُضْمَعُ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ وَعُجْبٍ. وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ: الَّذِي لَا يَتَّقَسُّ، أَيْ لَا يَنْصَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ. وَبَابُ مُعْجَمٍ، أَيْ مُقْفَلٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَجْمَجَمَةُ مِنَ التُّوقِ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَمَمَةِ، وَأَنْشَدَ:

بَاتَ يُبَارَى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا
عَجْمَجَاتٍ خُشْفًا نَحْتِ السَّوَى
الْوَرِشَاتُ: الْخِفَافُ، وَالْخُشْفُ: الْمَاضِيَّةُ
فِي سَيْرِهَا بِاللَّيْلِ.
وَبَنُو أَهَجَمَ وَبَنُو عَجَانٍ: بَطْنَانِ.

• عجمس • ابنُ دُرَيْدٍ: الْعَجْمَسِيُّ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ.

• عجن • عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا، فَهُوَ
مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ، وَاعْتَجَنَهُ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ
يَجْتَمِعُو بِمَعْرَئِهِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَكْفِيكَ مِنْ سَوَادِ وَاعْتِجَانِهَا
وَكَرْكِ الطَّرَفِ إِلَى بَنَانِهَا
نَائِثَةُ الْجَبْهَةِ فِي مَكَانِهَا
صَلَاءُ كَوِ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِهَا
رَطْلُ حَدِيدٍ شَالَ مِنْ رُجْعَانِهَا
وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُعْتَمِدُ عَلَى
الْأَرْضِ بِجَنْبِهِ إِذَا أَرَادَ التَّهَوُّسَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ
بُذْنٍ، قَالَ كَثِيرٌ:
رَأَيْتُ كَأَشْلَاهِ اللَّجَامِ وَيَعْلَاهَا

مِنْ الْمَلْهَةِ أَبْرَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ
وَرَوَاهُ أَبُو عَمِيرٍ:
مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُتَبَاطِنٌ
وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ وَنَاقَةُ عَاجِنٍ: تَضْرِبُ
يَدَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُجْنُ أَهْلُ الرِّخَاوَةِ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِيَّةٌ
وَعَجِينٌ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِيَّةٌ لَا غَيْرَ، وَهُوَ
الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَتَلُهُ. وَالْعُجْنُ: جَمْعُ
عَاجِنٍ، وَهُوَ الَّذِي أَسَنَّ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ
يَدَيْهِ. يُقَالُ: خَيَّرَ وَعَجَنَ وَكَيَّ وَثَلَّثَ
وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ. وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ
إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَأَصْبَحْتُ كَثْنِيًا وَهَبَجْتُ عَاجِنًا

وَشَرَّ خَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ (١)

(١) قوله: «كنت وعاجن» بتوئين كنت
بالأصل والصَّحاح في موضعين، وتوئها =

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي
الصَّلَاةِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ، أَيْ
يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ، كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي
يَعْجِنُ الْعَجِينَ.

قَالَ اللَّيْثُ: وَالْعَجَانُ الْأَحْمَقُ،
وَكَذَلِكَ الْعَجِيَّةُ. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَيَعْجِنُ
بِمِرْقَتَيْهِ حُمْقًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ: يَا عَجَانُ أَنْتَ لَتَعْجِنُهُ،
فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَعْجِنُ؟ وَيَحْكُ ۚ فَقَالَ:
سَلَحُهُ، فَأَجَابَهُ الْآخَرُ: أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ
تَلْقَمُهُ ۚ فَافْحَمَهُ. وَأَعَجَنَ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ
عَجِيَّةً، وَهُوَ الْأَحْمَقُ. وَالْعَجِينُ:
الْمَجْبُوسُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَعَاجِيَةُ الْمَكَانِ: وَسَطُهُ، وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

بِعَاجِيَةِ الرُّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا (٢)

وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ تَعْجِنُ عَجْنًا، وَهِيَ
عَجْنَاءُ: كَمَنْ لَحِمَ ضَرْعُهَا وَسَمِيَتْ، وَقِيلَ:
هُوَ إِذَا صَدَّ نَحْوَ حَيَاتِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ
وَالْبَقَرَةُ. وَالْعَجْنُ أَيْضًا: عَيْبٌ، وَهُوَ وَرَمٌ
حَيَاةِ الثَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِي
بُصْبُيْهَا فِي حَيَاتِلَا وَدُبْرِهَا، وَرَمًا أَيْضًا،
وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِي حَيَاتِلِهَا كَالثَّلْوُلِ، وَهُوَ
شَيْءٌ بِالْعَقْلِ يَمْتَلِئُ اللَّفَاحَ، عَجِنَتْ عَجْنًا،
فَهِيَ عَجِيَّةٌ وَعَجْنَاءُ، وَقِيلَ: الْعَجْنَاءُ الثَّاقَةُ
الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قِلَّةِ لَبَنِهَا، بَيِّنَةُ
الْعَجَنِ. وَالْعَجْنَاءُ أَيْضًا: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ.
وَالْعَجْنَاءُ وَالْمُعْتَجِنَةُ: الْمُسْتَهْجَةُ فِي السَّيَرِ.
وَالْمُعْتَجِنُ: الْبَعِيرُ الْمُكْتَنَزُ سِمًا كَأَنَّهُ لَحْمٌ
يَلَا عَظْمَ وَيَعِيرُ عَجِنٌ مُكْتَنَزٌ سِمًا.
وَأَعَجَنَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ الْعَجْنَاءَ، وَهِيَ
السَّيِّئَةُ، وَمِنْ الضَّرْعِ الْأَعْجِنُ.

وَالْعَجِنُ: لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ يَثُلُ جُمْعُ
الرَّجُلِ حَيَالُ فَرْقَى الضَّرْعِ، وَهُوَ أَقْلَاهَا لَبَنًا

= الصَّاعِغَانِ مَرَّةً وَتَرَكَ التَّوَيْنَ أُخْرَى، وَالْبَيْتُ رَوَى
بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ.

(٢) صدره كما في التكملة:

وسير غيرهم عنها فساروا

وَأَحْسَنُهَا مَرَّةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَكُونُ
الْعَجْنَاءُ غَزِيرَةً وَتَكُونُ بَكِيَّةً.

وَالْعَجْنُ: مَصْدَرُ عَجِنْتُ الْعَجِينَ.
وَالْعَجِينُ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ عَجِنَتِ الْمَرْأَةُ،
بِالْفَتْحِ، تَعْجِنُ عَجِينًا وَاعْتَجَنَتْ بِمَعْنَى
أَيَّ الْحَدَثِ عَجِينًا.

وَالْعِجَانُ: الْإِسْتِ. وَقِيلَ: هُوَ
الْقَضِيبُ الْمَمْدُودُ مِنَ الْخُصْيَةِ إِلَى الدُّبْرِ،
وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُودٌ فِي الْجِلْدِ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْهَةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَنْفَرُ
عِنْدَ عِجَانِهِ، الْعِجَانُ: الدُّبْرُ، وَقِيلَ: هُوَ
مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالدُّبْرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْجَمِيًّا عَارَضَهُ فَقَالَ:
اسْكُنْ يَا بَنَ حِمْرَاءِ الْعِجَانِ ۚ هُوَ سَبٌّ كَانَ
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ، قَالَ جَرِيرٌ:
يَمُدُّ الْحَيْلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ
كَأَنَّ عِجَانَهُ وَثَرٌ جَدِيدٌ
وَالْجَمْعُ أَعْجَنَةٌ وَعُجْنٌ.

وَعَجَنَتْ عَجْنًا: ضَرَبَ عِجَانَهُ. وَعِجَانُ
الْمَرْأَةِ: الْوَرَّةُ الَّتِي بَيْنَ قَلْبِهَا وَتَلْعَلَيْهَا.
وَأَعَجَنَ: وَرِمَ عِجَانَهُ.
وَالْعِجَانُ، بِلَغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْعَتَقُ،
قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرْوِي أُمُّهُ وَأَكَلَهَا الذَّلْبُ:
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَضْفٍ عِجَانِهَا
وَشَتْرَةٌ مِنْهَا وَاحْدَى الدَّوَابِّ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رَبُّ خَوِّدْ ضَلَعِي الْعِجَانِ
عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ
وَأُمُّ عَجِيَّةٍ: الرَّحْمَةُ (٣)

• عجنس • الْعَجْنَسُ: الْجَمَلُ الشَّدِيدُ
الضَّخْمُ، السَّرِيفُ: هُوَ مَعَ يَقْلُ وَيُطْءُ.
قَالَ الْعَجَّاجُ، وَقِيلَ جَرَى الْكَاهِلِيُّ:

(٣) زاد الصاغاني: والعجناء الأمة. وناقاة
عاجن: لا يقر الولد في بطنها. والعجينة كسفينة
والمتعجئة: الجماعة.

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا
إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا النِّبْتَ
لِلْعَجَاجِ، وَهُوَ لَجَرِي الْكَاهِلِي.
وَالْهَدَاهِدُ: جَنَعٌ هَذَهْدَةٌ لِهَدِيرِ الْفَحْلِ،
وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْعَجَاجِ:
عَصَبًا عَفْرَى جُحْدَبًا عَجَسًا
وَقَالَ: عَفْرَى عَظِيمُ الْعُنَى غَلِيظَةٌ. عَصَبًا:
غَلِيظًا. الْجُحْدَبُ: الضَّخْمُ. وَالْعَجَسُ:
الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ عَجَاسُ، وَتُحْدَفُ
الثَّقَلَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَالْمَجْنَسُ: الضَّخْمُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ.

عجه. تَعَجَّ الرَّجُلُ: تَجَاهَلَ، وَزَعَمَ
بِفَضْلِهِ أَنَّهُ يَدُلُّ مِنَ النَّاءِ فِي تَعْتِهِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَإِنَّمَا هِيَ لَعْنَةٌ عَلَى حِدَّتِهَا، إِذْ لَا
تُبْدَلُ الْجِيمُ مِنَ النَّاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شُمَيْلٍ:
عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهَا
بِعَيْنِهِ حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ أَتَدْرَأُ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ
نَاقَتِي وَوَلَدَيْهَا.

وَالْعُنْجِيُّ: ذُو الْبَأْوِ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوبِيَّةَ:
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةَ كُلِّ عُنْجِيٍّ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ فِيهِ عُنْجِيَّةٌ
وَعُنْجَاهِيَّةٌ وَعُنْجَاهِيَّةٌ، وَهِيَ الْكَبِيرُ
وَالْعَظْمَةُ. وَيُقَالُ: الْعُنْجِيَّةُ الْجَهْلُ
وَالْحُمُومُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ
الْبَزْزِيدِيُّ يَهْجُو شَيْعَةَ بْنَ الْوَلِيدِ:
عِشْ بِجَدِّ قَلْبٍ يَضْرُكُ نَوَكُ
إِنَّمَا عِشْ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَيِّقَةً الْقَدِ
سَيِّئٌ جَهْلًا أَوْ شَيْعَةَ بْنَ الْوَلِيدِ!
رُبُّ ذِي أَرْبَةِ مِوَلٍ مِنَ الْإِ
لِ وَذِي عُنْجِيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هُمَّى بَنَى الْقَدِ
خَافَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْ
خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي
رِ غِنَاءٍ وَضَرْبِ دَفٍّ وَعُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ بِحَتْمِ الدَّهْرِ
رُ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرَ مُجِيدِ
الْأَزْهَرِيِّ: الْعُنْجَةُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ.
يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةً، أَيْ جَفَوَةً فِي
خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَأَمُورِهِ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ:

وَمَنْ عَاشَ مِتًّا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ
عَلَى شَطَطٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَّكِدِ
قَالَ: وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ الْقُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجِيَّةُ
كُلُّهُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ، (الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ:
أَذْرَكْتُهَا قَدَامَ كُلِّ مِذْرَوٍ
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةَ كُلِّ عُنْجِيٍّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَنْجِيَّةُ خُشُونَةُ
الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ.

عجهه. عُنْجَهُوُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْعَجْهِوَةِ، وَهِيَ الْجَفَاءُ.

عجهه. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْهُومُ طَائِرٌ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ مِثْقَالُهُ جَلَمُ الْحَيَاطِ.

عجهه. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَجَاهِنُ صَدِيقُ
الرَّجُلِ الْمُغْرَسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ
فِي إِغْرَاسِهِ بِالرَّاسَائِلِ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فَلَا
عُجَاهِينَ لَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

ارْجِعْ إِلَى يَتِيمِكَ يَا عُجَاهِينَ
فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ وَأَنْتَ وَاهِنُ
وَالْأُنْثَى بِالنَّهْءِ. وَتَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّهْنَ
تَعَجُّنًا إِذَا لَزِمَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَلَيْهَا.
وَالْعَجَاهِيَّةُ: الْهَاشِطَةُ إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْعُرُوسَ
حَتَّى يُبَيِّنَ بِهَا. وَالْعُجَاهِينَ، بِالضَّمِّ:
الطَّبَاحُ. وَالْعُجَاهِينَ: الْخَادِمُ، وَالْجَمْعُ

الْعَجَاهِيَّةُ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
وَيَنْصِبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتٍ
يُنَازِعْنَ الْعَجَاهِيَّةَ الرَّثِينَا
الرَّثِينَ: جَمْعُ الرَّثَةِ، جَمَعَهَا عَلَى الثَّوْنِ
كَقَوْلِهِمْ عَزِينَ وَثِينَ وَكُرِينَ، وَالْمَرْأَةُ
عُجَاهِيَّةٌ، قَالَ: وَهِيَ صَدِيقَةُ الْعُرُوسِ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ تَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ لِفُلَانٍ إِذَا
صَارَ لَهُ عُجَاهِيَّةٌ، وَقَالَ تَابُطُ شَرًّا:
وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَأُرْضَا بِكَوْنِ الْعُوصِ فِيهَا عُجَاهِيَّةَا
وَيُرْوَى:

وَكَرَى إِذَا أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَالْعُجَاهِينَ: الْقُنْفُذُ، (حِكَاةُ أَبُو
حَاتِمٍ)، وَأَشَدُّ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلًا أَقْدَرَ دَائِبًا
وَيَحْدَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرَى لَيْلَهُ كُلَّهُ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الطَّبَاحُ لِأَنَّ الطَّبَاحَ يَحْتَلِفُ أَيْضًا.

عجا. الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا: تُوَحَّرُ رَضَاعُهُ
عَنْ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَنَا، قَالَ
الْأَعَشَى:

مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فَوَاقُ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا
تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَقَتَهُ اللَّبَنَ، وَقِيلَ: عَجَّتِ
الْمَرْأَةُ ابْنَتَهَا عَجْوًا أَخَّرَتْ رَضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ،
وَقِيلَ: دَاوَلَتْهُ بِالْغَدَاةِ حَتَّى نَهَضَ.
وَالْعُجُوهُ وَالْمُعَاجَاةُ: أَلَّا يَكُونَ لِلْأُمِّ لَبَنٌ
يُرْوَى صَبِيحًا، فَتُعَاجِجُو بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي ظُلْمَةِ وَلَدِهَا، وَهُوَ
مَلْفَقٌ مِنْ بَيْنَيْنِ هَا:

وَتَعَادَى هُنَا الْهَارَ فَمَا تَعُ
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فَوَاقُ
مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ
لَدُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ
وَيُتَضَحُّ ذَلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ، وَفِي مَادَّةِ «عَا».

[عبد الله]

ساعة، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه،
والاسم منه العجوة، والفعل العجى، واسم
ذلك الولد العجى، والأئني عجة، وقد
عجته. وعجاء اللبن: غذاءه، وأنشد بيت
الأعشى:

وتعدى عنه الثمار فما تعد
حجوه إلا عفاوة أو فواق
وأما من منع اللبن فعذى بالطعام فيقال:
عجى. والعجى: الفصيل ثنوت أمه
فرضعة صاحبه يكن غيرها ويقوم عليه
وكذلك البهائم، وقال ثعلب: هو الذى
يُعذى بغير لبن، والأئني عجة، وقيل:
الذكر والأئني جميعاً يثيرها، والجمع من
كل ذلك عجايا وعجايا، والأخيرة أقيس،
قال الشاعر:

عدانى أن أزورك أن بهى

عجايا كلها إلا قليلا
ويقال للبن الذى يعجى به الصبي التيم أى
يُعذى به: عجوة، ويقال لذلك التيم
الذى يُعذى بغير لبن أمه: عجي. وفي
الحديث: كنت تيماً ولم أكن عجياً، قال
ابن الأثير: هو الذى لا لبن لأمه، أو ماتت
أمه فقلل يكن غيرها أو بشىء آخر فأورثه
ذلك وهنا. وعاجيت الصبي إذا أرضعته
بغير غير أمه، أو منعه اللبن وغذيته
بالطعام. وعجا الصبي بعجوة إذا علله
بشىء فهو عجي، وعجى هو يعجى عجا،
ويقال للبن الذى يعجى به الصبي:
عجوة، وأنشد البيت للنايف الجعدي:

إذا شئت أبصرت من عجبهم

يتامى بعاجون كالأذوب

وقال آخر في صفة أولاد الجراد:

إذا ارمحت من منزل خلقت به

عجايا يحامى بالثراب مسيرها

قال ابن برى: قال ابن خالويه:

العجى في البهايم مثل التيم في الناس.

قال ابن سيده: العجى من الناس الذى
يقعد أمه.

وعجوته عجوا: أمته، قال الخارث بن
جلزة:

مكفها على الحوادث لا تعد

حجوه للذهر مؤيد صماء

ويروى: لا تثرؤه.

وعجا البعير: رغا. وعجا فاه: فتحه.

قال الأزهرى: وعجا شدة إذا لواه. قال

خلف الأحمري: سألت أعرابياً عن قولهم

عجا شدة، فقال إذا فتحه وأماله، قال

الأزهرى: قال الطرماح يصف صائداً له

أولاد لا أمهات لهم فهم يعاجون تربية

سيته:

إن يصيب صيداً يكن جلته

لعجايا قوتهم باللحم

وقال ابن شميل: يقال لقى فلان ما

عجاء، وما عطاء، وما أورمه، إذا لقى

شدة وبلاء. ولقاء الله ما عجاء وما عطاء أى

ما ساءه. وفي حديث الحجاج: أنه قال

لبنفس الأعرابي: أراك بصيراً بالزرع،

فقال: إني طالما عاجيته، أى عانيته

وعالجته. والعجى: السبى الغذاء، وأنشد

أبو زيد:

يسبق فيها الحمل العجيا

رغلا إذا ما آتس العشيا

والعجوة: قدر مضمغة من لحم تكون

موصولة بعصاة تشحير من ركبته الجير إلى

الفرسين، وهى من الفرس مضيعة، وهى

العجاة أيضاً، وقيل: هى عصبة فى باطن

يد الثاقفة. وقال اللحياني: عجوة الساق

عصبة تقطع معها فى طرفها مثل العظم،

وجمعها عجي كسروه على طرح الزائد،

فكانهم جمعوا عجة أو عجا، قال ابن

سيده: ولهذه الكلمة واية وبائية. وقال

ابن شميل: العجاة من الفرس العصبة

المستطيلة فى الوظيف ومثناها إلى

الرستين، وفيها يكون الحطم، قال:

والرئع منتهى العجاة. وقال ابن سيده فى

مقل الباء: العجاة عصب مركب فيه

فصوص من عظام كانشالو فصوص
البحار، تكون عند رشح الدابة، زاد
غيره: وإذا جاع أحدكم دقها بين يدين
فأكلها، وقال كعب:

سمر العجيات يتركن الحصى زيماً

لم يقوى رموس الأكم ثميل

قال: وتجمع على العجى، يصف حوافرها

بالصلابة، قال ابن الأثير: هى أعصاب

قوائم الإبل والخيل، واحدتها عجاة. قال

ابن سيده: وقيل العجاة كل عصب فى يد أو

رجل، وقيل: هى عصب باطن الوظيف من

الفرس والثور، والجمع عجي وعجى،

على حذف الزائد فيها، وعجايا (عن ابن

الأعرابي) قال الجوهري: العجيات

عصبات فى باطن يدي الفرس، وأسفل منها

هناك كانتها الأظفار تسمى السعدانات،

ويقال: كل عصب يتصل بالحافر فهو

عجاة، قال الرازي:

وحافر صلب العجى مدلتى

وساق هيمواتها ممرق

ممرق: قليل اللحم، قال ابن برى:

وأنشده فى فصل دملق:

وساق هيتي أنفها ممرق

والعجوة: ضرب من التمر يقال هو يما

غرسه التيمى، يبدو، ويقال: هو

نوع من تمر المدينة، أكبر من الصيحاتى،

يضر إلى السود، من غرس التيمى،

قال الجوهري: العجوة ضرب من

أجود التمر بالمدينة، ونخلتها تسمى لينة،

قال الأزهرى: العجوة التى بالمدينة هى

الصيحاتى، وبها ضرب من العجوة ليس

لها عذوبة الصيحاتى ولا رطبها ولا انلاؤها.

وفى الحديث: العجوة من الجنة. وحكى

ابن سيده عن أبى حنيفة: العجوة بالحجاز

أم التمر الذى إليه المرجع، كالشهريز

بالضرة، والتيمى بالبحرين، والجذامى

بالحامة. وقال مرة أخرى: العجوة ضرب

من التمر. وقيل: لأحيحة بن الجلاح: ما

أَعَدَّتْ لِلشَّاءِ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ صَاعاً مِنْ عَجْوَةٍ ، تُعْطَى الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا فِرْدٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ الْعَجِي الْجُلُودُ الْيَاسَةِ تُطْبَعُ وَتُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ عَجِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ :

وَمُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّاءَ وَقُوْتُهُ

أَكَلَ الْعَجِي وَكَسَبَ الْأَشْكَادَ فَبَدَأَتْهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ نَبَتْهُ

بِالشَّخْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ وَحَكَّى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ وَلاَدٍ : الْعَجِي فِي الثَّيْتِ جَمْعُ عَجْوَةٍ ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ . قَالَ : وَهُوَ غَلَطَ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَكْوَةٌ وَعُكَّى :

قَالَ :

حَتَّى تَوَلَّىكَ عَمَّى أَذْنَابَهَا

وَسَأَلَنِي ذِكْرُهُ . وَالْعَجِي أَيْضاً : عَصَبَةُ الْوُطَيْفِ ، وَالْأَشْكَادُ : جَمْعُ شَكْدٍ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

* عَدَا * الْعِنْدَاوَةُ : الْعَسَرُ وَالْإِتْيَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِنْدَاوَةُ : أَذَى الدَّوَاهِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ : الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ ، وَلَمْ يَهْمِزْهُ بَعْضُهُمْ . وَفِي الْمَثَلِيِّ : إِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ لَعِنْدَاوَةٌ ، أَيْ خِلَافاً وَتَسْتَعْمُ ، يُقَالُ هَذَا لِلْمَطْرِقِ الدَّاهِي السَّكَيْتِ وَالْمُطَاوِلِ لِأَنَّهُ يَدَاهِيَةً وَيَشُدُّ شِدَّةً لَيْسَ غَيْرَ مَتْنٍ . وَالطَّرِيقَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِطْرَاقِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فَعْلَوْه . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَالثَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَاوَةٌ فَعْلَوْه ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فَعْلُهُ ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ النُّحُوِّ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقِ الْأَمْتِلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ فِي أَصْلٍ بِنَائِهِ إِلَّا عِنْدَاوَةٌ وَامَّةٌ وَعِبَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَمَاءٌ ؛ فَأَمَّا عَفَاءَةٌ فَهِيَ لَفَةٌ فِي عِظَايَةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لَفَةٌ فِي وَعَاءٍ . وَحَكَّى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ عِنْدَاوَةٌ وَفَنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ ، أَيْ جَرِيئةٌ .

* عَدَبَ * الْعَدَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدَقُ^(١) مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِقُّ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعَدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَقْفَرُ الْمُودُسُ مِنْ عَدَابِهَا

يَعْنِي الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَتَيْتَ أَوَّلَ نَبْتِ ثُمَّ أَبْسَرَتْ .

وَالْعُدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُدْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ : سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عُدْبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ وَهَذَا الْحَرْفُ ذِكْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْنِئَتِهِ هُنَا ، فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، وَذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ فِي تَرْجِمَةِ عَذَبَ بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالْعَدَابَةُ : الرَّجْمُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ يَبْقِ مَاءُهَا

وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَقَدْ رُوِيَ الْعَدَابَةُ ، بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا هِيَ يَمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نُسَخَ .

* عَدَبَسَ * جَمَلَ عَدَبَسٌ وَعَدَبَسٌ : شَدِيدٌ وَثِقٌ الْخُلُقِ عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ عَدَبَسٌ : طَوِيلٌ وَالْعَدَبَسُ : اسْمٌ . وَالْعَدَبَسَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّغْرِ . وَالْعَدَبَسُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ . وَالْعَدَبَسُ مِنْ

(١) قوله : « المستدق » بالدال في المحكم والتبذيب والتاج والصاحح المشرق ، بالراء .

[عبد الله]

الْأَبْلِ وَغَيْرِهَا : الشَّدِيدُ الْمَوْتُقُ الْخُلُقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَابِسُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِداً :

حَتَّى عَدَا وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ

شَنَّ الْبَنَانِ عَدَبَسُ الْأَوْصَالِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَدَبَسُ الْأَعْرَابِيُّ الْكِنَانِيُّ .

* عَدَثٌ * قَالَ ابْنُ دُرَيْزٍ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ : الْعَدَثُ سَهْوَةُ الْخُلُقِ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَعَدَثَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* عَدَدٌ * الْعَدُّ : إِخْصَاءُ الشَّيْءِ . عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَاداً وَعَدَّةً ، وَعَدَّدَهُ . وَالْعَدَدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » ، لَهُ مَعْنَيَانِ : مَيْكُونُ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْدُوداً ، مَيْكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، يُقَالُ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَّدُ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ ثَمَرُ الشَّجَرِ نَفْضاً ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : « أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا » ، أَيْ إِخْصَاءً فَأَقَامَ عَدَدًا مَقَامَ الْإِخْصَاءِ لِأَنَّهُ يَمَعْنَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : وَلَا تَعُدَّ فَضْلَهُ عَلَيْكَ ، أَيْ لَا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : لَا تَعُدُّهُ عَلَيْكَ مِنْهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ ، قِيلَ : هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَيْ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ، وَحَكَّى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَّهُ مَعَدًّا ، وَأَنشَدَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعْدٍ

كَرَّ الْقَصِيرَى مُقَرَّبُ الْمَعْدِ^(٢)

قَوْلُهُ : مُقَرَّبُ الْمَعْدِ ، أَيْ مَا عُدَّ مِنْ آبَائِهِ ،

(٢) قوله : « لا تعديني » بالدال المهملة ، أَيْ لَا تَسَوِّبْنِي ، وَتَقْدِمُ فِي ج ع د لَا تَعْدِلْنِي بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ مِنَ الْعَدَلِ اللَّوْمِ ، فَاتَّبَعْنَا الْمُؤَلَّفَ فِي الْمُخْلِينَ ، وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا هُنَا .

قال ابن سيده: وعندي أن المعد هنا الجنب، لأنه قد قال كثر القصير، والقصير عضو، فمقابلته العضو بالعضو خير من مقابلته بالمعد.

وقوله عز وجل: «وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» أي فافطر فعليه كذا، فاحتفى بالسبب الذي هو قوله: «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» عن السبب الذي هو الإفطار.

وحكى اللحياني أيضاً عن العرب: عددت الدراهم أفراداً وواحداً، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً، ثم قال: لا أدرى أين العدداً من المعدة؟ فشك في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت، ولا أعرفها، وقول أبي ذؤيب:

رددتا إلى مؤلى نبيها فاصبحت
يعد بها وسط النساء الأراويل
إنما أراد تعد، فعدها بالباء، لأنه في معنى احتسب بها.

والعدد: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك المعدة، وقيل: المعدة مصدر كالمعد، والمعدة أيضاً: الجماعة، قلت أو كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء، وأنفدت عدة كتب، أي جماعة كتب.

والعديد: الكثرة، وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم، أي مثلها في العدة، جاءوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس العدول، فهو من باب الكمع والتزيع. ابن الأعرابي: يقال هذا عداؤه وعدة ونده ونديده وبيده وسبه وزنه وحيدته وحيدة وعفرة وعفرة وده (١) أي مثله وقوته، والجمع الأعداد والأبداد، والعدائد النظراء، واحدهم عديد. ويقال:

(١) قوله: «وزنه وزنه وعفرة وده» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد ما معنى مثل هذا بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس، فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا.

ما أكثر عديد بني فلان! وبني فلان عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى. أي هم يعددون هذين الكثيرين.

وهم يتعدون ويتعددون على عدد كذا، أي يزيدون عليه في العدد، وقيل: يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد، ويتعدون إذا اشتبكوا فيما يعد به بعضهم بعضاً من المكارم. وفي التنزيل: «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» وفي الحديث: فيعد بئو الأم كانوا مائة، فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد. أي يعد بعضهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن ولدي ليتعدون مائة أو يزيدون عليها، قال: وكذلك يتعددون.

والأيام المعدودات: أيام التشريق، وهي ثلاثة بعد يوم النحر، وأما الأيام المعلومات فحشر ذى الحجة، عرفت تلك بالثقل لأنها ثلاثة، وعرفت هذه بالشهرة، لأنها عشرة، وإنما قلل بمعدودة لأنها تفيض قولك لا تحصى كثرة، ومنه «وشروه بكمين بحسب دراهم معدودة» أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة، لأن كل قليل يجمع بالألف والثاء، نحو ذريهات وحمامات، وقد يجوز أن تقع الألف والثاء للتكثير.

والعد: الكثرة. يقال: إنهم لدو عدي وقص. وفي الحديث: يخرج جيش من المشرق أدى شيء وأعدته، أي أكثره عدة وأثمه وأشدته استعداداً.

وعددت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال، قال الفارسي: عددتك وعددت لك، ولم يذكر المال.

وعادهم الشيء: تساهموا بينهم فسواهم. وهم يتعدون إذا اشتبكوا فيما يعد

فيه بعضهم بعضاً من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها.

والعدائد: المال المكتسب والميراث. ابن الأعرابي: العديدة الحصنة، والعداد الحصاص في قول ليبي:

تطير عدائد الأشرار شفعاً
ووثراً والزعامه للعلام

يعني من بعده في الميراث، ويقال: هو من عدة المال، وقد فسره ابن الأعرابي فقال:

العدائد: المال والميراث والأشراك:

الشركة، يعني ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك، أي يقسمونها بينهم شفعاً ووثراً:

سهمين سهمين، وسهماً سهماً، فيقول:

تذهب هذه الأنبياء على الدهر، وتبقى

الرياسة للولد. وقول أبي عبيد: العدائد من

بعده في الميراث، خطأ، وقول أبي ذؤيد

في صفة الفرس:

وطيرة كهرارة الـ
أعزاب ليس لها عدائد

فسره نعلب فقال: شبهها بعض المسافر

لأنها ملساء، فكان العدائد هنا العدة، وإن

كان هو لم يفسرها. وقال الأزهرى: معناه

ليس لها نظائر. وفي التهذيب: العدائد

الذين يعد بعضهم بعضاً في الميراث.

وفلان عديد بني فلان، أي يعد فيهم.

وعده فاعده، أي صار معدوداً وأعدته

به.

وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعد

معهم في ديوانهم، ويعد منهم في الديوان.

وفلان في عداد أهل الخير، أي يعد

منهم.

والعداد والبداد: المناهضة. يقال:

فلان عد فلان وبيده، أي قوته، والجمع

أعداد وأبداد.

والعديد: الذي يعدل من أهلك وليس

معهم.

قال ابن شميل: يقال أثبت فلاناً في

يوم عدا، أي يوم جمعة أو فطر أو عيد.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا يَأْتِيْنَا فَلَانُ إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ
الْثُرَيَّا ، وَإِلَّا قِرَانُ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَيْ مَا يَأْتِيْنَا
فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَنشَدَ أَبُو الْهَيْكَمِ
لِأَسِيدِ بْنِ الْحَلَّاحِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا
ثَلَاثَةً فَقَدْ ذَهَبَ الشَّتَاءُ

قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : وَإِنَّمَا يُقَارَنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً
ثَالِثَةً مِنَ الْهِلَالِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ وَآخِرُ
الشَّتَاءِ وَيُقَالُ : مَا أَقْبَاهُ إِلَّا عِدَّةُ الثُّرَيَّا
الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدَادُ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ ، وَإِلَّا عِدَادُ
الْثُرَيَّا مِنَ الْقَمَرِ ، أَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ ،
وَقِيلَ : فِي عِدَّةِ تَزْوُلِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَقِيلَ :
هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَتَزَوَّلُ الثُّرَيَّا
فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ
يَقُولَ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقَارَنُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ
مَرَّةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آدَارٍ ، وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحَلَّاحِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا

أُتِيْتُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَدَخَ عَنكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُسَمِعُ النَّوَى

قِرَانُ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ نَأْتِلُ

رَأَيْتُ يَحْطُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدَ
ابْنَ خَلْكَانَ : هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَ الشَّيْخُ
عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ
الْقَمَرُ يَتَزَوَّلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَهَذَا
كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي
كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَيَكُونُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَتَزِلَةٍ ،
وَالْثُرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَازِلِ ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا
فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ، وَمَا تَعَرَّضَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُقَارَنَةِ
حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوَابُهُ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : فَلَانُ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةُ ،
وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ ، أَيْ يَأْتِي أَهْلَهُ فِي الشَّهْرِ
وَالشَّهْرَيْنِ . وَيُقَالُ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ ، وَهُوَ
أَنْ يَدْعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يَعَاوِدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ مُعَادَةً
وَعِدَادًا ، وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ وَالْمَجْثُونُ ، كَانَ
اشْتِفَاقَهُ مِنَ الْحَسَابِ مِنْ قَبْلِ عَدَدِ الشُّهُورِ
وَالْأَيَّامِ ، أَيْ أَنَّ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَمُدُّ مَا يَمْنَعِي

مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا تَمَّتْ عَادَةُ الْمَلْدُوحِ
وَالْعِدَادُ : اهْتِاجٌ وَجَعَ اللَّيْثُ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَدَّ يَوْمَ لَدَغِ هَاجٍ بِهِ الْأَلَمُ ،
وَالْعِدْدُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي
ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . يُقَالُ : عَادَتُهُ السَّنَةُ ، إِذَا
أَتَتْهُ لِعِدَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ أَكَلُهُ
خَيْرٌ لِعَادَتِي فَهَذَا أَوَانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرِي ، أَيْ
تُرَاجِعُنِي ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمٌ سَمَّهَا فِي أَوْقَاتٍ
مَعْلُومَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلَاحِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى

كَمَا يَلْفَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ
وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَمُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ،
فَإِنْ مَضَتْ رَجَاؤًا لَهُ الْبَرَاءُ ، وَمَا لَمْ تَمْنُصْ
فِيلٌ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَعَادَتِي تُؤَيِّدُنِي وَتُرَاجِعُنِي فِي أَوْقَاتٍ
مَعْلُومَةٍ ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمٌ سَمَّهَا ، كَمَا قَالَ
الثَّابِتِيُّ فِي حَبِّهِ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تُعَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعُ

وَيُقَالُ : بِوَعْدَادٍ مِنَ أَلَمٍ ، أَيْ يَعَاوِدُهُ
فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحُمَى : وَفَّاهَا
الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُحِيطُهُ ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ
لَوْفَةٍ ، مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرَّيْبِ ، وَكَذَلِكَ
السُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْفَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا
تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ
إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا الْعِدْدُ ، وَمِثْلُهُ :
انْقَضَتْ مَدَّتُهُ ، وَجَمَعُهَا الْمُدْدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ ، وَرَأَتْ رَجُلًا
كَانَتْ عَهْدُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابُكَ
وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ
وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدْدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ :
رَقَّ عَدْدُهُ ، أَيْ سَيَّوُهُ الَّتِي يَمُدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرَ
سَيَّوٍ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِدَّتُهُ رَقِيقًا ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْهَلَلِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتَ عَارِقَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِيفِينَ وَقْتِي وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ
يُجْتَمِعُ فِيهِ لِلْبَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ .

وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا
أَيْضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَيْتِهَا وَإِسْكَانِهَا
عَنِ الرِّبَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَأَ أَوْ وَضَعَ حَمْلَ
حَمَلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا
مِنْ وَفَاقِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِثَابًا ، وَجَمْعُ
عِدَّتِهَا عِدْدٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ، وَقَدْ
انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تُكُنْ
لِلْمُطَلَّاقَةِ عِدَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ
لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّاقَةِ وَالْمُتَوَفَّى
زَوْجُهَا : هِيَ مَا تُعَدُّهُ مِنْ أَيَّامٍ أَقْرَأَهَا ، أَوْ
أَيَّامِ حَمْلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةُ فِي
عِدَّةٍ أَجَزَّتْ إِحْدَاهُمَا ، يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ
عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ كَفَتِ
إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ
ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَنَّمَا تُعَدُّ
أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ،
وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ
انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تُنْقَضُ
بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَا
لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعَلَّيْتُ ، وَحَذَفِ
الْوَسْيطِ ، أَيْ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وَأَعْدَادُ الشَّيْءِ وَأَعْتِدَادُهُ وَاسْتَعْدَادُهُ
وَتَعْدَادُهُ : إِخْضَارُهُ ، قَالَ نَعْلَبُ : يُقَالُ :
اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَافِلِ وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْعُدَّةِ . يُقَالُ : كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدَوْا لَهُ
عُدَّةً» ، فَقَلَى حَذَفِ عَلَامَةِ التَّائِيثِ وَإِقَامَةِ
هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهُمَا مُشْتَرِكَا فِي أَنَّهَا
جَزَائِفَانِ .

وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ
الْهَالِ وَالسَّلَاحِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ
وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «جَمَعَ مَالًا وَعَدْدَةً» . وَيُقَالُ :
جَعَلْتُ ذَا عَدَدٍ . وَالْعُدَّةُ : مَا أَعْدَدَ لِأَمْرٍ يَخْذُلُ
مِثْلُ الْأَهْبَةِ . يُقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ .
وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : مَيَّاهُ لَهُ . وَالْإِسْتِعْدَادُ

لِلأَمْرِ: الشَّهْوُ لَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثَكًا»، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ الْإِبْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمَثَلَيْنِ، كَمَا يُقَرَّرُ مِنْهَا^(١) إِلَى الْإِدْغَامِ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، وَمَذَهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعِدَّةُ مِنَ السِّلَاحِ مَا اعْتَدَدْتَهُ خَصَّ بِهَ السِّلَاحَ لَفْظًا فَلَا أَذْرَى أَخَصَّهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبِيضَ بْنَ حَمَّالٍ الْمُسَابِيَّ^(٢) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلِجُ الَّذِي بِمَارِبَ فَاقْطَعَهُ أَيَّاهُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ. ثُمَّ قَالَ: الْعِدُّ مَا يَجْمَعُ وَيُعَدُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَاءُ الْعِدُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبَيْرِ، وَجَمَعَ الْعِدُّ أَعْدَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدَادَ مَيَاوِ الْحُدَيْبِيَّةِ، أَيْ ذَوَاتِ الْمَادَّةِ كَالْعَيُونِ وَالْآبَارِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ مَاءَ عِدَّةٍ بَعْدَمَا نَشَتْ مَيَاوِ الْعُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ:

دَعَتْ مَيَّةَ الْأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدُلٌ اسْتَبَدَلَتْ بِهَا: يَعْنِي مَنَازِلَهَا الَّتِي ظَلَعَتْ عَنْهَا حَاضِرَةَ أَعْدَادِ الْمَيَاوِ فَخَالَفَتْهَا إِلَيْهَا الْوُحْشُ وَأَقَامَتْ فِي مَنَازِلِهَا، وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ كَمَا قَالَ: وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوُدَّائِينَ وَوَادِيَا يَدْعُو الْأَنْبَسَ بِهَا الْقَضِيضُ الْأَبْكَمُ

(١) قوله: «منها» في المحكم: «منها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «المُسَابِيَّ» في الطبقات جميعها:

«المازني»، وهو تحريف. والمأزني نسبة إلى مأرب باليمن. [عبد الله]

وَقِيلَ: الْعِدُّ مَاءُ الْأَرْضِ الْغَرِيرِ. وَقِيلَ: الْعِدُّ مَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْكَرْعُ: مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَّبَحُّ، قَالَ الرَّاعِي: فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشَى مَتَالِفُهَا دَيْمُومَةٌ مَا بَهَا عِدٌّ وَلَا نَمَدٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ خَفَضُ دَيْمُومَةٍ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِقَبْرَاءَ، وَيُرْوَى جَدَاءَ بَدَلُ غَبْرَاءَ. وَالْجَدَاءُ: الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَيْمُومَةُ. وَالْعِدُّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرُّكَايَا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبَ عِدٍّ قَدِيمٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَّبَحُّ، هَذَا الَّذِي جَرَتْ الْعَادَةُ بِهِ فِي الْبَيَارَةِ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ: حَسَبَ عِدٍّ كَثِيرٌ، تَشْبِيهًُا بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ، وَأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمُ أَشْبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ
وَقَالَ الْحُطَيْطِيُّ:

أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بَنِي لَأْيٍ وَإِنَّا
أَتْنَهُمْ بِهَا الْأَخْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ الْمَاءِ الْعِدِّ، فَقَالَ لِي: الْمَاءُ الْعِدُّ، يُلْقَوُ تَعِيمَ، الْكَثِيرَ، قَالَ: وَهُوَ يُلْقَوُ بَكْرَ بَنٍ وَاللَّيْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. قَالَ: بَنُو تَعِيمِ يَقُولُونَ الْمَاءَ الْعِدِّ، مِثْلُ كَاطِمَةٍ، جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ لَمْ يَتَّبَحْ قَطُّ، وَقَالَتْ لِي الْكَلَابِيَّةُ: الْمَاءُ الْعِدُّ الرُّكْبِيُّ، يُقَالُ: أَمِنَ الْعِدُّ هَذَا أَمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَاءُ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا
وَلَا جَلَبِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَقْبَلُ
وَقَالَتْ: مَاءُ كُلِّ رَكْبِيَّةٍ عِدٌّ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ وَعِدْنَانُ الشَّبَابُ وَالْمَلَكُ: أَوَّلُهَا وَأَفْضَلُهَا، قَالَ الْمَجَّاجُ:

وَلِي عَلَى عِدْنَيْنِ مَلِكٌ مُحْتَضَرٌ
وَالْعِدْنَانُ: الرِّمَّانُ وَالْعَهْدُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ مِسْكِينَ الدَّارِمِيَّ وَكَانَ قَدْ رَأَى زِيَادَ

ابْنُ أَبِيهِ فَقَالَ:

أَمْسِكِينَ أَبْنَى اللَّهِ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا
أَقُولُ لَهُ لَا أَتَانِي نَعِيَّةُ:
بِهِ لَا يَطْبَسِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
أَتَبْكِي امْرَأَةً مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا

كَكَسَرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَفَيْصَرَا؟
قَوْلُهُ: بِهِ لَا يَطْبَسِي، يُرِيدُ: بِهِ الْهَلَكَةُ، فَحَدَّثَ الْمُبْتَدَأَ مَعْنَاهُ: أَوْفَقَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لَا يَمَنْ يُمْسِي أَمْرُهُ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ، كَأَنَّهُ أَعِدَّ لَهُ وَهَبِي وَأَنَا عَلَى عِدَانِ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ وَإِيَّاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدْنَانِ فَلَانٍ وَعِدَانِهِ، أَيْ عَلَى عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عِدَنَ أَيْضًا، وَجِئْتُ عَلَى عِدْنَانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَعِدْنَانٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي عِدْنَانِ شَبَابِهِ وَعِدْنَانِ مُلْكِهِ، وَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُهَيَّأً مُعَدًّا.

وَعِدَادُ الْقَوْمِ: صَوْنُهَا وَرَيْسُهَا، وَهُوَ صَوْتُ الْوَتْرِ، قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ:

وَسَمِعْتُهُ مِنْ قَيْسٍ زَارَةً حَذَرَ
رَاهٍ هَتُوفَ عِدَادِهَا غَرْدُ
وَالْعِدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الرُّجُحِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) وَقِيلَ: الْعِدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْمَيْلَاحِ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَمَكْتَ الْعِدُّ فَاقْبَحَهُ، أَيْ أَيْبَسَ رَأْسُهُ مِنَ الْقَبْحِ فَافْضَحَهُ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَبْحُهُ، قَالَ: وَالْقَبْحُ، بِالْبَاءِ، الْكُثْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِدَّةُ الْعَجَلَةُ. وَعِدَّةٌ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ عِدَّةَةٌ: أَسْرَعُ. وَيَوْمُ الْعِدَادِ: يَوْمُ الْعَطَاءِ، قَالَ عَتَبَةُ بْنُ الْوَعْلِ:

(٣) قوله: «استمكت» - بتقديم الميم على

الكاف - في الطبقات كلها: «استمكت»، بتقديم الكاف على الميم، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، عن مادة «مكت» من اللسان، وفي القاموس: «استمكت البثرة امتلأت قبحاً». [عبد الله]

وقائلة يوم العِدادِ ليعلمها
أرى عتبه بن الزعل بندي تغيرا
قال: والعِدادُ يومُ المعطاء، والعِدادُ يومُ
العرض، وأنشد شمر لجهنم بن سبيل:
من البيض العقائل لم يقصر
بها الآباء في يوم العِدادِ
قال شمر: أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم
بعضاً.

ويقال: بالرجل عِدَادٌ، أي مس من
جنون، وقبده الأزهرى فقال: هو شبه
الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة.

أبو زيد: يقال للبلع إذا زجرته
عذعه، قال: وعدس مثله، والعذعة:
صوت القط، وكأنه حكاية، قال طرفة:
أرى الموت أعداد الثموس ولا أرى
بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غدا
يقول: لكل إنسان ميته فإذا ذهبت الثموس
ذهبت ميتهم كلها.

وأما العِدادُ جمع العود، فقد تقدم في
موضعه.

وفي المتن: أن نسمع بالمعدي خير من
أن نراه، وهو تضيير معدي منسوب إلى
معدي، وإنما خففت الدال استيفالاً للجمع
بين الشديتين^(١) مع ياء التضيير، يضرب
للرجل الذي له صيت وذكر في الناس، فإذا
رايته أذريت مرأته. وقال ابن السكيت:
نسمع بالمعدي لا أن نراه، وكان تأويله
تأويل أمير كانه أسمع به ولا تراه.

والمعدان: موضع دق السرج.

ومعد: أبو العرب، وهو معد بن
عدنان، وكان سبيو يقول البيه من نفس
الكلمة لفرولهم تمعدد لقله تمفعل في
الكلام، وقد خولف فيه وتمعدد الرجل،
أي تزناً يزيههم، أو انتسب إليهم، أو تصبر
على عيش معد. قال عمر، رضى الله

(١) قوله: «الشديتين» في الصحاح:
«التشديد». والقصد الدال المشددة والياء
المشددة. [عبد الله]

عنه: اخشوشوا وتمعددوا، قال أبو
عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغلط،
ومنه قيل للغلام إذا شب وغلط: قد
تمعدد، قال الرازي:

ربيته حتى إذا تمعددا

ويقال: تمعددوا، أي تشبهوا بعيش

معد، وكانوا أهل تشف وغلط في المعاش،
يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التعم وزي
العجم، وهكذا هو في حديث آخر:
عليكم باللبسة المعدية، وفي الصحاح:
وأما قول معن بن أوس:

فما إنها أمست قفارا ومن بها

وإن كان من ذى ودنا قد تمعددا
فإنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أن
يذكر تمعدد في فضل معد، لأن الميم
أصلية. قال: وكذا ذكر سبيو قولهم
معد، فقال الميم أصلية لفرولهم تمعدد.

قال: ولا يحمل على تمفعل، مثل
تمسكن، لقلبي وتزاريه، وتمعدد في بيت
ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا
أبعد في الذهاب، واستدركه في فضل معد
مستوفى، وعليه قول الشاعر:

أخشى علي طيئا وأسداً

وخاريين خرباً فمعدداً

أي أبعداً في الذهاب، ومعنى البيت: أنه
يقول لصاحبه: ففا عليها لأنها مثل أخبائنا
وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمرأ
فيها يعود على من، وقبل البيت:

ففا تملك في أطلال دار تنكرت

لنا بعد عرفان ثلثنا وثمعدداً

«عدر» العذر والعذر: المطر الكثير.
وأرض معدورة: منطورة ونحو ذلك. قال
شمر: واعتذر المطر فهو معتذر،
وأنشد:

مهندودراً معتبوا جفلا

والعادر: الكذاب. قال: وهو العائر

أيضاً.

وعذر المكان عذراً واعتذر: كثر ماؤه.
والعذرة: الجزأة والإقدام.

وعذار: اسم. والعذار: الملاح.

والعذر: القيلة الكبيرة، قال الأزهرى:

أراد بالقيلة الأذر، وكان الهمة قليت عينا

فقيل: عذر عذراً، والأصل أذر أذراً.

«عدرج» ابن سيده: العدرج السريع
الخصيف.

وعدرج: اسم.

«عدس» العدس، يسكون الدال: شدة
الوطء على الأرض والكذب أيضاً. وعدس
الرجل يعدس عدساً وعدساناً وعدوساً،
وعدس وحسن يعدس: ذهب في
الأرض، يقال: عدست به الميتة، قال
الكنيت:

أكلفها هون الظلام ولم أزل

أخا الليل معدوساً إلى وعاديسا
أي يسار إلى بالليل.

ورجل عدوس الليل: قوى على
السرى، وكذلك الأكل يعبراه، يكون في
الناس والأول، وقول جرير:

لقد وكنت غسان ثالثة الشوى

عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها
يعنى به ضباً. وثالثة الشوى: يعنى أنها
عرجاء، فكانها على ثلاث قوائم، كأنه
قال: مثلثة الشوى، ومن رواه ثالثة الشوى
أراد أنها تأكل شوى الفتى من الثلب، وهو
الغيب، وهو أيضاً في معنى مثلوبة.

والعدس: من الحبوب، واحده
عدسة، ويقال له العلس والعدس والبلس.
والعدسة: بكرة قاتلة تخرج كالأعوان،
وقلما يسلم منها، وقد عدى. وفي حديث

أبي رافع: أن أبا لهب رماه الله بالعدسة،
هى بكرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من
الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها
غالباً.

وَعَدَسٌ وَحَدَسٌ: زَجَرٌ لِلْبَغَالِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَدَسٌ، قَالَ بِيهَسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَبَرِيُّ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنْ لِبَغْلَتِي: عَدَسٌ! بَعْدَ مَا طَالَ السَّفَارُ وَكَلَّتْ؟ وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ، وَهُوَ بِشَرِّ سَفِيَانِ الرَّاسِي:

قَالَ اللَّهُ بَنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ يَقُولُ: اجْدَمْ. وَقَالُوا: عَدَسًا اجْدَمْ^(١): زَجَرٌ لِلْفَرَسِ، وَعَدَسٌ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَغَالِ، قَالَ:

إِذَا حَمَلْتُ بَنِي عَلَى عَدَسٍ عَلَى التِّي بَيْنَ الْحَارِ وَالْفَرَسِ فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ وَقِيلَ: سَمَتِ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَسًا بِالزَّجَرِ وَسَمِيَهُ لَا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزَّجَرِ، فَلَمَّا كَثُرَ كَلَامُهُمْ، وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرٌ لَهُ سُمِّيَ بِهِ، كَمَا قِيلَ لِلْحَارِ: سَأَسًا، وَهُوَ زَجَرٌ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ، وَكَأَنَّ قَالَ الْآخَرُ:

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَنَيْتُ مِنْ طَاقٍ وَلَمَتْنِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ تَحْفِقُ عِنْدَ الْمَشْرِ وَالسَّبَاقِ

وَقِيلَ: عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَتَنَبَّأُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ سَلْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ انْزَعَجَتْ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللَّفْظِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعَ عَدَسٍ، قَالَ: وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ، قَالَ: وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةُ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ:

(١) قوله: «اجدم» بهززة الوصل والدال المهملة في الطبقات جميعها «اجْذِم» بهززة القطع والذال المعجمة، وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه عن المحكم وعن اللسان، مادة جدم.

[عبد الله]

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِقٌ فَإِنْ تَطَرَّقَ بَابُ الْأَمِيرِ فَأَتَنِي لِكُلِّ كَرِيمٍ مَا جِدَّ لَطَوُوقُ سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ خَلِيقُ وَعِبَادٌ هَذَا: هُوَ عَبَادٌ بْنُ زِيَادٍ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ وَلَّاهُ سِجِسْتَانَ، وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرِّغٍ مَعَهُ، وَكَرِهَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِيزِيدَ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ، فَقَالَ لِابْنِ مُقَرِّغٍ: أَنَا أَخَافُ أَنْ يَشْتَلِلَ عَنْكَ عَبَادٌ فَتَهْجُونَا، فَأُحِبُّ أَلَّا تَعَجَلَ عَلَى عَبَادٍ حَتَّى يَكُتِبَ إِلَيَّ، وَكَانَ عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَهَا، فَرَكِبَ يَوْمًا، وَابْنُ مُقَرِّغٍ فِي مَوَكِبِهِ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتُهُ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُقَرِّغٍ:

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا فَتَغْلِفُهَا خَيْرٌ الْمُسْلِمِينَ! وَهَجَاهُ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهَجَاهِ، فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ فَنَقِيَهُ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خَيْرِيَّةً، فَإِذَا انْهَسَلَ وَسَالَ عَلَى الْخَيْرِيَّةِ صَاعَتْ وَأَذَتْ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْبَانًا يَسْتَغْفِرُهُ بِهَا، وَيَذْكُرُ مَا حَلَّ بِهِ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَادٍ بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَاهُ بِهَا، فَبَعَثَ خَتَمًا مَوْلَاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقِ ابْنَ مُقَرِّغٍ وَلَا تَسَامِرْ عَبَادًا، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ، وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ مُقَرِّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ، فَوَجَدَهُ مُقْبِدًا، فَأَحْضَرُوا قِيَامًا فَكَبَّرُوا لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَامَ وَالْبَسَّةَ ثِيَابًا فَخَيْرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ أَيْبَانًا مِنْ جَمَلَتِهَا: عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَّثَ أَحَدَهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَيَّ حَدَثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدَثٍ أَحَدْتُهُ فِي قَوْلِكَ:

أَلَا أَلْبَغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مُتَغَلِّطَةً عَنِ الرَّجُلِ الْكَلْبِي أَنْتَقَضَ أَنْ يَقَالَ: أَبُوكَ عَفٌّ وَيَرْضَى أَنْ يَقَالَ: أَبُوكَ زَانٍ؟ فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ! وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا وَصَحَّرَتْ مِنْ سُمِّيَةِ غَيْرِ دَانِي! فَحَلَفَ ابْنُ مُقَرِّغٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ. وَإِنَّمَا قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ، فَالْحَذَّةُ ذَرِيعَةٌ إِلَى هِجَاؤِ زِيَادٍ، فَتَقَضَّبَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ.

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ: عُدَسٌ وَحَدَسٌ وَعَدَسٌ. وَعَدَسٌ: قَبِيلَةٌ قَفِي تَمِيمٍ بِضَمِّ الدَّالِ، وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ يَفْتَحُهَا. وَعَدَّاسٌ وَعُدَيْسٌ: اسْمَانِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدَسٌ مِثْلُ قُلْمٍ اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ عُدَسٌ، بِضَمِّ الدَّالِ. رَوَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ شَيْخِيهِ قَالَ: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الدَّالُ، إِلَّا عُدَسُ بْنُ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا، وَهُوَ عُدَسُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَكَذَلِكَ يَتَّبَعِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا. قَالَ: وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ، يَفْتَحُ السِّينُ، إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصَمٍّ فِي طَبَعٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا.

• عَدَسَنُ. الْعَيْدَشُونُ: دُوَيْبَةُ.

• عَدَفٌ. الْعَدَفُ: الْأَكْلُ. عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا: أَكَلَ. وَالْعَدُوفُ: الدَّوَائِقُ أَعْنَى مَا يَذَاقُ، قَالَ:

وَحَيْثُ بِالْفَتَى فَهَنْ خَوْصٌ^(٢) وَقَلَّةٌ مَا يَذْفَنُ مِنَ الْعَدُوفِ

(٢) قوله: «وحيث بالفتى» في المحكم: وحيث، بالهم، وبالفتى، بضم القاف.

[عبد الله]

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ
رَجِعَ الْفَرْتُ أَوْ لَوْنُ الصَّرِيفِ
أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ، أَيْ غَيْرَ مُتَلَوِّنٍ. وَرَجِعَ
الْفَرْتُ بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ بَدَلٌ بَيَانٍ، وَلَوْنُ:
فِي مَعْنَى مُلَوَّنٍ، وَمَا ذَاقَ عَدَفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا
عُدَا، أَيْ شَيْئًا، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَعَفٌ، وَلَا عُلُوسًا وَلَا أُلُوسًا، قَالَ أَبُو
حَسَنٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ مَا
ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفَةً، قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ
يَزِيدَ بْنِ مَرْيَدٍ الشَّيْبَانِي فَأَنْشَدَنِي يَتُّنَ قَيْسِ بْنِ
زُهَيْرٍ:

وَمُحْجَبَاتٍ مَا يَذْفَنَ عَدُوفَةً

يَقْلِفَنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ
بِالدَّالِ، فَقَالَ لِي يَزِيدُ: صَحَّفْتُ أَبَا
عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالدَّالِ، قَالَ: فَقُلْتُ
لَهُ لَمْ أَصَحَّفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رِبْعَةً هَذَا
الْحَرْفُ بِالدَّالِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ بِالدَّالِ،
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ مَتْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ كَمَا أَوْرَدْتُهُ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ
بَرِّى فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ^(١).
وَالْعَدَفُ: نَوَلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصَابَةٍ.
وَالْعَدَفُ: الْيَسِيرُ مِنَ الْعَلَفِ. وَبَابُ الدَّائِبَةِ
عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ، أَيْ عَلَى غَيْرِ عُلْفٍ، هَلِوُ
لَعَفٌ مُصَرٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا،
أَيْ ذَوَاقًا. وَمَا عَدَفْنَا عَنْهُمْ عَدُوفًا، أَيْ مَا
أَكَلْنَا.

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ: كَالصَّبْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ.
وَاَعْتَدَفَ الثَّوْبُ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً. وَاعْتَدَفَ
الْعِدْفَةُ: أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ، أَيْ
خِرْقَةٌ، لَعَفٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

وَعِدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِدْفَةٌ: أَصْلُهُ
الدَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الطَّرْمَاحُ:
حَمَّالٌ أَثْقَالٍ دِيَابِ الثَّلَايِ
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكَرَامِهَا
وَفِي التَّهْلِيلِ: عِدْفَةٌ كُلُّ شَجَرَةٍ
أَصْلُهَا، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بَلَّ

(١) البيت في الحماسة منسوب إلى الربيع
ابن زياد في رثاء مالك بن زهير. [عبد الله]

هُوَ عَنْ عَدَفِ الْأَصْلِ، اسْتِثْقَاةً مِنَ الْعِدْفَةِ،
أَيْ يَلُمُّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَدَفُ وَالْعَائِرُ وَالْعَصَابُ قَدَى الْعَيْنِ.
وَالْعِدْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ،
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَحَكَاهُ كُرَاعٌ فِي الْهَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا.
وَالْعِدْفَةُ: التَّجَمُّعُ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ،
بِالْكَسْرِ، وَعِدْفٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ
الْمَعْنَى هَهُنَا بِالتَّجَمُّعِ الْجَمَاعَةُ، لِأَنَّ
التَّجَمُّعَ عَرَضٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلَ هَذَا فِي
الْجَوَاهِرِ الْمُحْلُوقَةِ، كَسَدْرَةِ وَسِيدِرٍ، وَرَبَا
كَانَ فِي الْمُصْنُوعِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَالْعِدْفُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبْلِ.
يُقَالُ: مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّبْلِ وَعِدْفٌ، أَيْ
قِطْعَةٌ.

وَالْعَدَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَدَى، قَالَ
ابْنُ بَرِّى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا
وَأَنَّهُ:

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ
أَزْرَقَ كَالْمِرَاةِ بَطَّارِ الْعَدَفِ
أَيْ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ.

وَيُقَالُ: عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ، أَيْ
قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ،
أَيْ قِطْعَةً.

• عَدَقٌ • عَدَقَ يَعْدُقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ:
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبُيْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ شَيْئًا. وَعَدَقَ الشَّيْءُ يَعْدِقُهُ عَدَقًا:
جَمَعَهُ.

وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ
شُعَبٍ، يُسْتَحْرَجُ بِهَا الدَّلَوُ مِنَ الْبُيْرِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْدَقَةُ وَالْعَوْدَقَةُ لِحُطَّافِ الْبُيْرِ،
وَجَمْعُهَا عَدُقٌ، وَقَالَ: الْعَدَقُ الْخَطَاطِيفُ
الَّتِي تُحْرَجُ الدَّلَامُ بِهَا، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ،
وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ التُّبْجَةُ عَوْدَقَةً، وَالتُّبْجَةُ حَدِيدَةٌ
لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبَ، تُنْصَبُ لِلذَّلْبِ يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّحْمُ، فَإِذَا اجْتَذَبَتْهُ نَشِبَ فِي حَلْقِهِ.

وَرَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَبُورٌ
يَعْبِرُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَقَ بَظَنَّهُ عَدَفًا إِذَا رَجَمَ
بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَيْقِنُهُ.

• عَدَكٌ • عَدَكُهُ يَعْدِكُهُ عَدَكًا: ضَرَبَهُ
بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمِعْدَكَةُ.

• عَدَلٌ • الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي الْقُوسِ أَنَّهُ
مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي
الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدَلًا، وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ
عُدُولٍ وَعَدَلٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ
وَشَرْبٍ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ
عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلَتَهُ. وَفِي

أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي
لَا يَبِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، قَوْضِيَةٌ مَوْضِعُ
الْعَادِلِ، وَهُوَ أُلْبَغُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى
نَفْسُهُ عَدَلًا، وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدَلَةِ أَيْ مِنْ
أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ،
يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ
عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ
الثَّلَاثِ: الْمَرْضَى قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ. وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ،
وَرَجُلٌ عَدَلٌ: رِضًا وَمَنْعَةً فِي الشَّهَادَةِ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيْرٍ:

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ
وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيْنُ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ:
وُصِفَ بِالصَّدْرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدَلٍ. قَالَ فِي
مَوْضِعَيْنِ: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدَلٍ مِنْكُمْ»،
وَقَالَ: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدَلٍ مِنْكُمْ»،
وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَرَجُلَانِ عَدْلٌ،
وَرَجَالٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ، وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى: رِجَالٌ ذَوُو عَدَلٍ،
وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدَلٍ، فَهُوَ لَا يَبْتَلِي وَلَا يُجْمَعُ
وَلَا يُوْنَتُ، فَإِنْ رَأَيْتُهُ مَجْمُوعًا أَوْ مُتَى أَوْ
مُؤَنَّا فَقُلِي أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ

عَدْلُهُ، أَتَوْا الْمَصْدَرَ لَمَّا جَرَى وَضْعًا عَلَى
الْمَوْثِقِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ
الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّا
اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرِيهَا وَضْعًا عَلَى الْمَوْثِقِ،
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ
عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ، لِأَنَّ
التَّذْكِيرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا
قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَانَتْهُ وَصِفٌ بِجَمِيعِ
الْجِنْسِ مُبَالِغَةً، كَمَا تَقُولُ: اسْتَزَلَّ عَلَى
الْفَضْلِ، وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالثَّبَلِ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ، فَوُصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعٍ تَمَكِينًا لِهَذَا
الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجَعَلَ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ
أَمَارَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي
خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وَصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ،
قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنْ لَفَظَ الْمَصْدَرُ قَدْ جَاءَ
مَوْثِقًا نَحْوُ الرِّيَادَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالضُّوْلَةِ
وَالْجُهُومَةِ وَالْمَحْمِيَةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقِ
وَالسَّابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ
نَفْسُهُ قَدْ جَاءَ مَوْثِقًا فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ، وَمَحْمُولٌ
بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ، أَحْجَى بِتَأْيِيدِهِ، قِيلَ:
الْأَصْلُ لِقَوِيهِ أَحْمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ
لِضَعْفِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الرِّيَادَةُ وَالْعِيَادَةُ
وَالْجُهُومَةُ وَالطَّلَاقُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مَصَادِرُ غَيْرِ
مَشْكُولٍ فِيهَا، فَلِلْحَاقِ الثَّابِتُ لَهَا لَا يُخْرِجُهَا
عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ
مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مَثَلُوتَةٌ عَلَيْهِ، مَرْدُدَةٌ
بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ
عَدْلَةٌ - وَقَدْ جَرَتْ صِفَةُ كَمَا تَرَى - لَمْ يُؤْمَرْ
أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةُ حَقِيقَةٍ كَصِفَةِ مَنْ
صَغِبَ، وَتَذَبَّى مِنْ نَذَبٍ، وَفَحِمَ مِنْ
فَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى
الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ. نَحْوُ
الْجُهُومَةِ وَالشُّهُومَةِ وَالخَلَاقَةِ. فَالْأَصُولُ
لِقَوِيهَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا، وَالْفُرُوعُ لِضَعْفِهَا يَتَوَقَّفُ
بِهَا، وَيُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تُوسِّعُهُ الْقُوَّةُ
لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ
عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وَفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيَادِ،

وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ:
وَالْحَيَّةُ الْحَقِيقَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا
مِنْ بَيْنِهَا آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ
قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ،
لَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْثِرُوا أَنَّ يَتَعَدَّلُوا كُلَّ الْبَعْدِ عَنْ أَصْلِ
الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنْ يَقَعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ
مُذَكَّرِهِ وَمَوْثِقِهِ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ
الْأَصُولِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّشْبِيهِ
عَلَيْهَا مَجْرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى
أَصْلِهِ، نَحْوُ اسْتَحْوَذَ وَضَيَّعُوا، وَمَجْرَى
إِعْمَالِ صُغْتِهِ وَعُدَّتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى
فَعْلَتُ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ، وَعَلَى ذَلِكَ
أَنْتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خَصْمَةٌ وَصِيفَةٌ، وَجَمَعَ
فَقَالَ:
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرَبْدَ إِذْ
قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَيْدٍ؟
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ:

إِذَا بَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ
وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ،
كُلُّهُ: الْعَدْلُ.

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ.
وَعَدْلُ الْحُكْمِ: أَقَامَهُ وَعَدْلُ الرَّجُلِ:
رَكَاهُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعُدُولَةُ: الْمَرْكُورُ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْقُرْمَلِيُّ: سَأَلْتُ
عَنْ فُلَانٍ الْعَدْلَةَ، أَيْ الَّذِينَ يَتَعَدَّلُونَهُ. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ، وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ
أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَزْكُونَ الشُّهُودَ وَهُمْ
عُدُولٌ، وَقَدْ عَدَلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ،
عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ
مِنْكُمْ»، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ذَوِي
عَقْلٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَظْهَرْ
مِنْهُ رِيبةٌ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ
ابْنِ جَبْرِ بَسَائِلَهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْحَاوٍ: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ تَحَكَّمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ» (١). وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ، قَالَ اللَّهُ

(١) هذه الآية ٢٢ من سورة المائدة، =

تَعَالَى: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا»: وَالْعَدْلُ:
الْعَدْلِيَّةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُقْبَلُ مِنْهَا
عَدْلٌ». وَالْعَدْلُ فِي الْإِشْرَافِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»،
أَيْ يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ
تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ
حَرَّصْتُمْ»، قَالَ عَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ:
فِي الْحُبِّ وَالْجَمَاعِ.

وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَيْ يُسَاوِيهِ. وَيُقَالُ:
مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، أَيْ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا
شَيْءٌ مَوْفَقًا.

وَعَدْلُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ: سَوَاهَا.
وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادَلَهُ: وَارَظَهُ.
وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا
بِفُلَانٍ، إِذَا سَوَيْتَ بَيْنَهُمَا.

وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ:
الْعَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جَنْبِهِ
حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا.

وَالْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ، أَيْ
التَّظْيِيرُ وَالْمِثْلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ، وَلَيْسَ
بِالتَّظْيِيرِ عَيْنُهُ، وَفِي التَّزْيِيلِ: «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ
صِيَامًا»، قَالَ مُهْلِكٌ:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبٍ
إِذَا بَرَزْتَ مُحِبًّا خُلُودِ
وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا
لِلْمِثْلِ، لِتَفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدْلِهِ الْمَتَاعِ، كَمَا
قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وَعَجَزٌ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ.

وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوَزْنِ
وَالْقَدْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَشْتَرِطِ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ،
وَفَرَّقَ سَبْيُونِي بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلِ، فَقَالَ:
الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ
لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

= وموضع الاستدلال هو قوله تعالى في الآية ٥٨ من
سورة النساء: «وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
بِالْعَدْلِ».

الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك، أي مثله، وعدله، بالفتح. لا غير قيمته. وفي حديث قارئ القرآن^(١) وصاحب الصدقة: فقال ليست لها عدل، هو المثل، قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس، وقول الأعلام:

متى ما تلقى ومنى سلاحى
ثلاق الموت ليس له عدل
يقول: كأن عدل الموت فجأته، يريد لا منجى منه، والجمع أعدل وأعدلاء.
وعدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه. وفي حديث جابر: إذ جاءت عمتي^(٢) يابى وخالى متولين عادلتها على ناضح، أي شددتها على جنبى البعير كالعدلين.

وعدليك: المعادل لك.

والعدل: نصف الجميل يكون على أحد جنبى البعير، وقال الأزهرى: العدل اسم جميل معتدل بجميل، أي مسوى به، والجمع أعدل وأعدول (عن سيويو). وقال الفراء في قوله تعالى: «أو عدل ذلك صيماً»، قال: العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ومعناه، أي فداء ذلك والعدل: المثل مثل الجميل، وذلك أن

(١) قوله: «وفي حديث قارئ القرآن الخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل: يا رسول الله، أريتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست الخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست وقوله: قال ابن الأثير الخ خبرته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث، وما معنى المثل، وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله: «إذ جاءت» في الطبقات جميعها: «إذا...»، والصواب ما أثبتناه عن النهاية.

[عبد الله]

تقول: عندي عدل غلامك، وعدل شاتك، إذا كانت شاة تعدل شاة، أو غلام يعدل غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل، وربما كسرهما بغض العرب، قال بغض العرب عدله، وكأنه منهم غلط، لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحداً الأعدال عدل، قال: ونصب قوله صيماً على التفسير، كأنه عدل ذلك من الصيام، وكذلك قوله [تعالى]: «يلء الأرض ذهباً»، وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول إن بغض العرب غلط. وقرأ ابن عامر: «أو عدل ذلك صيماً»، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح.

وشرب حتى عدل، أي صار بطئه كالعدل وأمثلاً، قال الأزهرى: وكذلك عدن وأون بمعناه.

ووقع المضطربان عدلي بغير، أي وقعا معاً ولم يصزع أحدهما الآخر. والعديلتان: الفزارتان، لأن كل واحدة منهما تعدل صاحبتها. الأصمعي: يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلاً، يحتمل على جنب البعير ويعدل بأخر. ابن الأعرابي: العدل، محرك،

تسوية الأوتين، وهما العدلان. ويقال: عدلت أمة البيت، إذا جعلتها أعدالاً مستوية للإعتكاف يوم الطعن.

والعديل: الذي يعدل في المحمل. والإعتدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل: بين الطول والقصر، وماء معتدل: بين البارد والحر، ويوم معتدل: طيب الهواء ضد معتدل، بالدال المعجمة. وكل ما تناسب

فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته. وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في القناب، أي قوموني، قال: صبحت بها القوم حتى امتسكت ست بالأرض أعدلها أن تميلا وعدله: كعدله.

وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته، فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: «خلفت فسواك فعدلك»، بالتحفيف، «في أي صورة ما شاء»، قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم فصرك إلى أي صورة ما شاء: إما حسني وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش، وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة^(٣)، ومن قرأ فعدلك فشدد، قال الأزهرى: وهو أعجب الترجمين إلى الفراء وأجودها في العربية، فمعناه قومك، وجعلك معتدلاً معتدلاً الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخترت عدلك لأن «في» في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول: عدلتك إلى كذا وصرتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك، بالتحفيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل، أي سويته فاستوى، ومنه قوله:

وعدلتنا ميل يدر فاعتدل

أي قومناه فاستقام، وكل متقف معتدل. وعدلت الشيء بالشئ أعدله عدولاً، إذا ساويته به، قال شمر: وأما قول الشاعر:

أفذاك أم هي في النجا

لن ين يقارب أو يعدل؟

(٣) قوله: «وهي نعمة» كذا في الأصل،

وعبارة التهذيب: وهما نعمتان.

يَعْنَى يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقِيَةِ وَالْثَوْرِ.

وَاعْتَدَلَ الشَّعْرُ: اِثْرُنَ وَاسْتَقَامَ، وَعَدَلَتْهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: لِأَنَّ الْمَرَامَى فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ. وَعَدَلَ الْقِسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقِسْمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، إِذَا سَوَاهَا عَلَى الْقِيَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا قَرِيبَةٌ عَادِلَةٌ، أَرَادَ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ، أَيْ مُعَادِلَةً عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَبْطَلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّيِّئَةِ، فَتَكُونُ هَلَاكِيهِ الْقَرِيبَةُ مُعَدَّلٌ بِأَخْذِ عَثْمَا.

وَقَوْلُهُمْ: لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قِيلَ: الْعَدْلُ الْفِدَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْ تَعْدِلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا»، أَيْ تُعَدَّلُ كُلُّ فِدَاءٍ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَإِنْ تُفْسِدَ كُلُّ إِفْسَادٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ فَاجِشْ وَأَقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَقَدَّيْتُ بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ الْمُنْفَرَةِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِي» (الآيَةُ)، أَيْ لَا يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يَنْجِيهِ. وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْبَيْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدُّبَّةِ، يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دَبَّةً، وَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَيْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا، أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ الْقَرِيبَةُ، وَقِيلَ الثَّاقِلَةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، قِيلَ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدُّبَّةُ، وَالْعَدْلُ السَّوِيَّةُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْقَرِيبَةُ، وَالصَّرْفُ الطَّلُوعُ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، لَمْ

يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، الْحَدَثُ كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ، يُقَالُ: خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا، أَيْ قِيَمَتَهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلًا، وَضِدُّهُ عَدْلًا، يُقَالُ: هَذَا قَضَاءُ حَدَلٍ غَيْرِ عَدْلٍ. وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعَدُولًا: حَادًا، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارًا، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عَدُولًا: رَجَعَ. وَمَالُهُ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ، أَيْ مَصْرُوفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقُ: مَالَ. وَيُقَالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ، أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ. وَيُقَالُ: انْظُرُوا إِلَى سَوْءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ، أَيْ إِلَى سَوْءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ، وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلَى سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعَدَّلْ سَارِحَتُكُمْ، أَيْ لَا تُصَرَّفْ مَا شِئْتُمْ وَتَأَلَّ عَنِ الْمَرْمَى وَلَا تُنْمِغْ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:
عَلَى أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ لِرِاقَتِهِمْ
تَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ ذَاتُ الْمَعَادِلِ
أَرَادَ: ذَاتُ السَّعَةِ يَعْدَلُ فِيهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ لَا مِنْ سَمِيحَتِهَا. وَالْعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: حَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ، وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الْإِهْوَاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يَتَعَدَّلُ أَيْ يَهْوَجُ. وَانْعَدَلَ عَنْهُ وَعَادَلَ: اِهْوَجَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَنِّي لِأَنْجِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ خَيْرِهَا
حَيَاةً وَلَوْ طَاوَعْتَهُ لَمْ يُعَادِلْ لَهَا

(١) قوله: وَإِنِّي لِأَنْجِي، كَذَا ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ، بِضَمِّ الْمَعْرُوفِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَأَنْجَاهُ عَنْهُ: عَدَلَهُ.

قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَتَعَدَّلْ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعَادِلْ، أَيْ لَمْ يَعْدِلْ يَنْحَوِ أَرْضِهَا، أَيْ يَقْصِدُهَا، نَحَوًا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يَتَعَدَّلُ.

وَالْعِدَالُ: أَنْ يَغْرِضَ لَكَ أَمْرَانِ فَلَا تَذَرِي إِلَى أَيِّهَا تَغْيِيرٌ، فَانْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَذُو الْهَمِّ تُعَدِّيهِ صَرِيحَةً أَمْرِهِ
إِذَا لَمْ تُعَيِّدْهُ الرُّقْيَ وَيُعَادِلُ
يَقُولُ: يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرْكَبُ. تُعَيِّدُ: تَذَلِّلُهُ الْمَشُورَاتُ وَقَوْلُ النَّاسِ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

وَالْمُعَادَلَةُ: الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يُقَالُ: أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ. أَلَمْ يَضِي عَلَيْهِ أَمْ أَتَرَكَهُ. وَهَذَا عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا أَتَى، أَيْ مَيْلْتُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةً الْعِدَالِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي أَمْرٍ، وَمَضَيْتُ عَلَى غَرَمِي، وَذَلِكَ إِذَا مِيلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ، فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُ عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجَاءِ: أَيْتُ بِأَنَاءٍ مِنْ فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا، يُقَالُ: هُوَ يَعْدَلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَفْضِلُ عَلَى الْخِيَارِ أَحَدُهُمَا وَلَا يَرْجِعُ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عَدُولًا إِذَا مَالَ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ، وَقَالَ الْمَرَارِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ وَكَانَ أَمْرِي
قَرِيبًا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ
قَالَ: عَدَلَ عَنِ طَرِيقِهِ الْمَيْلَ، وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَلَمْ يَضِيهِ
وَلَسْتُ بِمُضْطَبِّهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ
قَالَ: مَعْنَاهُ: وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيَقْسِمُهُ، أَيْ يَمِيلُ

بَيْنَ أَمْرَيْنِ آيَهُمَا يَأْتِي ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِبِهَا رَجَاءٌ
فَقَدْ لَقِيتَ مَنَاسِبَهَا الْعِدَالَا
أَنْتَ عَمْرًا فَلَا قِتَ مِنْ نَدَاهُ
سِجَالُ الْخَيْرِ إِنْ لَهُ سِجَالَا
وَالْعِدَالُ : أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ ،
وَيَقُولَ آخَرُ : لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ .
وَقَرَسَ مُعْتَدِلُ الْغُرَّةِ إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ
جِبْهَتُهُ فَلَمْ تَصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ
تُحِلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَتَيْنِ (قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنْ الضَّرَابِ
فَانْعَدَلَ : نَحَاهُ فَتَنَحَّى ، قَالَ أَبُو التَّحْمِزِ :
وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمْ يُعْدَلْ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ
الضَّرَابَ .
وَعَدَلَ بِاللَّهِ يُعْدَلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ :
الْمُشْرِكُ الَّذِي يُعْدَلُ بِرَبِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
لِلْحَاجَّاجِ : إِنَّكَ لَقَاسِطٌ عَادِلٌ ، قَالَ
الْأَحْمَرُ : عَدَلَ الْكَافِرُ بِرَبِّهِ عَدْلًا وَعَدُولًا إِذَا
سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ قَبْدَةً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالُوا :
مَا يُعْنَى عَدَا الْإِسْلَامَ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ ، أَيْ
أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَّبَ الْعَادِلُونَ بِكَ
إِذْ شَبَّهُوكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا يُنْسَى مِنْهُ : وَضِعَ عَلَى
يَدَيْ عَدَلٍ ، هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَرَّهِ بْنِ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تَبِعَ ، فَكَانَ تَبِعَ
إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ الثَّاسِ :
وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
شَيْءٍ يُنْسَى مِنْهُ .

وَعَدُولِي : قَرْنَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى
سَيِّئُوهُ فَعَدُولِي ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِعَدُولِي ، فَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : أَضْلَاهَا عَدُولًا ، وَإِنَّا نَرُكَّ صَرْفُهُ
لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَغْيَةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ نَحْنُ فِي
أَشْعَارِهِمْ عَدُولًا مَضْرُوفًا .

وَالْعَدُولِيَّةُ فِي شَجَرٍ طَرَفَةٌ : سَفْنٌ مَسْنُونَةٌ
إِلَى عَدُولِي ، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ جَرِّى :

فَلَا تَأْمَنِ التَّوَكِّي وَإِنْ كَانَ دَارُهُمْ
وَرَاءَ عَدُولَاتٍ وَكُنْتُ بِقَيْصَرَا
فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْهَاءِ ضَرْوَةٌ ، وَهَذَا يُؤَنَسُ
بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
هِيَ مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا
وَضِعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدُولِي ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ
قَهْوَبَةٌ ، لِلتَّصْلِ الْعَرِيسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَدُولِيُّ مِنَ السُّفْنِ مَتَّسِبٌ إِلَى قَرْنَةٍ
بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدُولِي ، قَالَ : وَالْحُلُجُ
سَفْنٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ طَرَفَةٌ :

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ^(١)
قَالَ : نَسَبَهَا إِلَى صِيْحَمٍ وَقَدَّمَ ، يَقُولُ هِيَ
قَدِيمَةٌ أَوْ ضَحْمَةٌ ، وَقِيلَ الْعَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى
مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاةً وَهِيَ بِوَرْنِ
فَعُولَاةٍ ، وَذُكِرَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
عَدُولِي لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مُصَرٍّ ، وَلَا يَمَنْ
يَعْرِفُ مِنَ الْيَمَنِ ، إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولِيِّ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ : شَجَرُ عَدُولِيٍّ : قَدِيمٌ ، وَاحِدُهُ
عَدُولِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَدُولِيُّ الْقَدِيمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْهَا عَدُولِيُّ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَيُرْوَى : عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ ، يَعْنِي الْقَدِيمَ
أَيْضًا . وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فَاحْذَرُ فِي
أَرْضِي عَدُولِيَّ عَدْمِي . وَالْعَدُولِيُّ : السَّلَاحُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَوَايَا الْيَتِيمِ الْمُعْدَلَاتُ
وَالدَّرَاقِيعُ وَالْمُرَوَّيَاتُ وَالْأَخْصَامُ وَالْفَنَاتُ ،
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
الثُّوقِ الْحَسَنَةِ الْمُتَقَفَّةِ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، قَالَ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ
قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثُّوقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًا مِنْ
بَابِ عَدَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصُّوَابُ
الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ
أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنْشَدَهُ :

(١) قوله « نبتل » نبتل في الأصل والتهذيب ،
والذي في النكتة : يابن وغامه :
يجرد بها الملاح طوداً ويبتدى

وَعَدَلَ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ
وَاغْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّامِ الْأَمِيلُ
قَالَ : اغْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّامِ الْأَمِيلُ اسْتِغَامَةً
سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي
رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصُّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ ، لِأَنَّ
الثَّاقَةَ إِذَا سَمِتَتْ اغْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنْ
السَّامِ وَغَيْرِهِ ، وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَدَلِ وَهُوَ
الصُّلْبُ الرَّاسِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ،
لِأَنَّ عَدَلَ رُبَاعِيٍّ خَالِصٌ .

« عدم » : الْعَدَمُ وَالْعُدْمُ وَالْعُدْمُ : فِقْدَانُ
الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ
وَقَلْبِهِ ، عَدِمَهُ يَعْدُمُهُ عُدْمًا وَعَدَمًا ، فَهُوَ
عَدِيمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا انْقَرَّ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ .
وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُ ، إِذَا
ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ الْعُدْمُ ، وَإِنْ
فَضَحْتَ أَوَّلَهُ فَقُلْتَ الْعَدَمُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُجْعَدُ وَالْمُجْعَدُ ، وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ ،
وَالرُّشْدُ وَالرُّشْدُ وَالْحَزَنُ وَالْحَزَنُ ، وَرَجُلٌ
عَدِيمٌ : لَا عَقْلَ لَهُ . وَأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : كَمَ
أَجَدُهُ ، قَالَ كَبِيرٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُوَ وَمَا يُعْدِمُنِي
صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ
يَعْنِي قَرَسًا ، أَيْ مَا يَقْدِرُنِي قَرَسِي ، يَقُولُ :
لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وَقَرَسِي ،
وَالْمُحْتَبَلُ : مَوْضِعُ الْحَبْلِ فَوْقَ الْعُرْقِ ،
وَطَوَّلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ عَيْبٌ ، وَمَا يُعْدِمُنِي
أَيْ لَا أَعْدَمُهُ . وَمَا يُعْدِمُنِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ
مَا يَقْدِرُنِي . وَأَعْدَمَ إِعْدَامًا وَعُدْمًا : انْقَرَّ
وَصَارَ ذَا عُدْمٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ عَدِيمٌ
وَمَعْدَمٌ لَا مَالَ لَهُ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ أَخْضَرَ
الرَّجُلُ إِخْضَارًا وَخُضْرًا ، وَأَبْسَرَ إِسَارًا
وَبَسْرًا ، وَأَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا ، وَأَنْذَرَ إِذْهَابًا
وَنَذْرًا ، وَأَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا ، وَأَدْبَرَ إِذْهَابًا
وَذَبْرًا ، وَأَفْحَشَ إِفْحَاشًا وَفَحْشًا ، وَأَهْجَرَ
إِهْجَارًا وَهَجْرًا ، وَأَنْكَرَ إِنْكَارًا وَنَكَرًا ،

قال: وقيل بل الفعل من ذلك كله الاسم والإفعال المصدر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأن فعلاً ليس مصدر أفعَلَ. والعديم: الفقير الذي لا مال له، وجمعه عُدَماء. وفي الحديث: من يفرض غير عديم ولا ظُلوم؛ العديم: الذي لا شيء عنده، فيعمل بمعنى فاعلي. وأعدته: منعه. ويقول الرجل لحيي: عديت ففدك، ولا عديت فضلك، ولا أعدته الله فضلك، أي لا أذهب عني فضلك. ويقال: عديت فلاناً وأعدتني الله؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر: وليس مانع ذي قرى ولا رحيم يوماً ولا معديماً من خابط ورقا قال: معناه أنه لا يقتصر من سائل يسأله ماله فيكون خابط ورقا؛ قال الأزهرى: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خابط ورقا، أعدته أي منعه طليته. ويقال: إنه لعديم المعروف، وإنها لعديمة المعروف؛ وأنشد:

إني وجدت سبيعة ابنة خالد
عند الجوز عديمة المعروف
ويقال: فلان يكتسب المعدوم، إذا كان مجزوداً. يكتسب ما يحرمه غيره. ويقال: هو آكلكم للمأدوم، وأكسبكم للمعدوم، وأعطاكم للمحروم؛ قال الشاعر يصف ذبياً:

كسوب له المعدوم من كسب واحد
محالفه الاقتار ما يتمول
أي يكتسب المعدوم وحده ولا يتمول. وفي حديث المبعث: قالت له خديجة: كلاً إنك تكتسب المعدوم، وتخل الكل، هو من المجزود الذي يكتسب ما يحرمه غيره، وقيل: أرادت تكتسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه، وقيل: أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالْمعدوم نفسه، فيكون تكتسب على التأويل الأول متعدباً إلى

مفعول واحد هو المعدوم، كقولك كتبت مالا، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدباً إلى مفعولين، تقول: كتبت زيدا مالا أي أعطيته، فمعى الثاني تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول، ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال، فيكون المحذوف المفعول الثاني. وعدم يقدم عدامة إذا حمق، فهو عديم الحنق.

وأرض عذما: يتضاء. وشاة عذما: يتضاء الرأس وسائرهما مخالفاً لذلك. والعدايم: نوع من الرطب يكون بالمدينة، يجي آخر الرطب. وعدم: واد يحصر موت كانوا يزورون عليه فغاض ماؤه قبيل الإسلام، فهو كذلك إلى اليوم. وعدامة: ماء لى جشم، قال ابن بري: وهي طلب أبعاد ما للعرب، قال الرازي:

لما رأيت أنه لا قامه
وأنه يومك من عدامة^(١)

• عدمس • العدامس: اليبس الكثير المتراكب (حكاة) أبو حنيفة.

• عدمل • العدمل والعدمل والعدامل والعدامل والعدايل: كل من قديم^(٢)، وقيل: هو القديم الضخم من الضباب، قيل ذلك له لقدمه، والأنثى عديمية، وزعم أبو القيسر أنه يعمر عمر الإنسان حتى يهرم، فيسمى عديمياً عند ذلك؛ قال الرازي:

(١) زاد في التكلة: ويقولون فلان قد عدموه، أي بتشديد الدال، أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد فأنعدم خطأ، والصواب: وجد قعدم، أي مبین للجهول. (٢) قوله: «كل من قديم إلخ» عبارة الحكم: كل من قديم وقيل هو القديم، وقيل هو القديم الضخم إلخ.

في عدمل الحسب القديم. وخص بعضهم به الشجر القديم؛ ومنه قول أبي العارم الكلابي: وأخذ في أرطى عدولى عدمل. وعدر عدامل: قديمة؛ قال كبيد:

يباكرن من غولو مياها روية
ومن منيع زرق المتون عداملا
الأزهرى. وأكثر ما يقال على جهة النسبة: ركية عديمية. أي عادية قديمة. والجمع العدامل.

والعدمول: الضفدع (عن كراع). وليس ذلك بمعروف. إنما هو العلجوم، وأنشد ابن بري لجبران العود على أن العدمول الضفدع.

فناشحوه قليلاً من مسومة
من آجن ركضت فيه العدامل
العدمل: الشيء القديم. وكذلك العدمول؛ وقالت زينب أخت يزيد بن الطرية:

ترى جازريو يرعدان وناره
عليها عدامل الهشيم وصامله
وأنشد ابن بري في العدملى:
من معدن الصيران عدمل

* عدن * عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدناً وعدنوا: أقام. وعدنت البلد: توطنته ومركز كل شيء معدنه. وجنات عدن منه. أي جنات إقامة لِمكان الخلد. وجنات عدن بطنائها، وبطنائها وسطها. وبطنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل، فيكرم نباتها، واجدها بطن.

واسم عدنان مشتق من العدن. وهو أن نلزم الإبل المكان فتألفه ولا تبرحه تقول: تركت إبل بنى فلان عوادن بمكان كذا وكذا؛ قال: ومنه المعدن، بكسر الدال، وهو المكان الذي يثبت فيه الناس، لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون

عَنْ شَيْءٍ وَلَا صَيْفًا، وَمَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِنًا لِأَنِّيَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرُهَا وَإِنِّيَاتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدَنَ، أَيْ ثَبَتَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْدِنُ مَكَانُ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَبْدُوهُ، نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. أَيْ أَصُولُهَا الَّتِي يَنْسُبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا. وَقُلَانِ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ وَالْكَرَمِ إِذَا جَبَلَ عَلَيْهَا. عَلَى الْمَثَلِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْمُخْبِلُ: خَوَامِيسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُفُوسِهَا كَمَا صَدَعَ الصَّخْرُ الثَّقَالُ الْمَعْدِنُ قَالَ: الْمَعْدِنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ الصَّخْرَ، ثُمَّ يَكْبُرُهَا يَتَنَبَّيْ فِيهَا الذَّهَبُ وَفِي حَدِيثٍ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ، الْمَعَادِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ.

وَالْعَدَانُ: مَوْضِعُ الْعُدُونِ. وَعَدَنَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا تَعْدُنَ وَتَعْدُنُ عَدَنًا وَعُدُونًا: أَقَامَتْ فِي الْمَرْعى، وَخَصَرُ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمَضِ، وَقِيلَ: صَلَحَتْ وَاسْتَمَرَّتِ الْمَكَانَ وَنَمَتْ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا تَعْدُنُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ، وَقِيلَ: يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ نَاقَةُ عَدَنَ، بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَالْعَدَنُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا عَدَنُ آيِينَ، نُسِبَ إِلَى آيِينَ رَجُلٍ مِنْ حِمِيرٍ، لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ، أَيْ أَقَامَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَدَنَ آيِينَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ، بِالْيَمَنِ أُصِيبَتْ إِلَى آيِينَ، يَوْزُو أَيْضًا، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَدَانُ الزَّمَانُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ يُخَاطِبُ مِسْكِينَ الدَّارِمِيَّ لَمَّا رَفَى زِيَادًا:

أَتَبَكَّى عَلَى عِلْجٍ بِمِيسَانَ كَافِرٍ
كَكَيْسَرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا؟
وَفِيهِ يَقُولُ هَذَا اللَّيْثُ:
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّةُ:
بِهِ لَا يَطْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ:

وَلَا عَلَى عِدَانٍ مَلِكٌ مُحْتَضَرُ
أَيُّ عَلَى زَمَانِهِ وَإِيَّانِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ بِالْأَحْصَاءِ
يَقُولُ: كَانَ أَمْرُ كَذَا وَكَذَا عَلَى عِدَانِ
ابْنِ بُورٍ، وَإِنْ بُورٌ كَانَ وَالْيَا بِالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ
اسْتِثْلَاءِ الْقَرَامِطَةِ عَلَيْهَا، يُرِيدُ كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ
وِلَايَتِهِ عَلَيْهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى
عِدَانِ فِرْعَوْنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ
عِدَانٌ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْعَدَّ وَالْعِدَادِ، وَمَنْ
جَعَلَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنْ عَدَنَ، قَالَ: وَالْأَقْرَبُ
عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْعَدَّ، لِأَنَّهُ جُعِلَ يَمَعَى
الْوَقْتُ.

وَالْعَدَانُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: سَبْعُ سِنِينَ،
يُقَالُ: مَكُنَّا فِي عِلَاحِ السَّعْرِ عِدَانَيْنِ، وَهِيَ
أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً، الْوَاحِدُ عَدَانٌ، وَهُوَ سَبْعُ
سِنِينَ.

وَالْعَدَانُ: مَوْضِعٌ كُلِّ سَاحِلٍ، وَقِيلَ:
عَدَانُ الْبَحْرِ. بِالْفَتْحِ، سَاحِلُهُ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ الصَّمِغِيِّ:

جَلَبْنَ الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى
وَرَدْنَ عَلَى أَوَارَةِ فَالْعَدَانِ
وَالْعَدَانُ: أَرْضٌ بَعْضُهَا مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُ
لَيْدِ بْنِ رَيْمَةَ الْعَامِرِيِّ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلَ
فَإِنْ شِعْرًا رَوَاهُ: بِعَدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ:
عَدَانُ مَوْضِعٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، وَرَوَاهُ أَبُو
الْهَيْثَمِ: بِعَدَانِ السَّيْفِ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ.

قَالَ: وَيُرْوَى بِعَدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَرَادَ
جَمْعَ الْعَدِيَّةِ، فَقَلَّبَ الْأَصْلَ بِعَدَانِ
السَّيْفِ، فَأَخَّرَ الْبَاءَ وَقَالَ: عِدَانِي.
وَقِيلَ: أَرَادَ عَدَنَ فَرَادَ فِيهِ الْأَلِفُ لِلضَّرُورَةِ،

وَيُقَالُ: هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَدَانُ النَّهْرِ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ، صَفَتْهُ،
وَكَذَلِكَ عَيْرُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبَرْغِيلُهُ.
وَعَدَنُ الْأَرْضُ يَعْدُنُهَا عَدَنًا وَعَدَنُهَا:
زَبَلَهَا.

وَالْمَعْدَنُ: الصَّاقُورُ.
وَالْعَدِيَّةُ: الزِّيَادَةُ الَّتِي تُرَادُ فِي الْعَرَبِ،
وَجَمْعُ الْعَدِيَّةِ عِدَانِيْنُ. يُقَالُ: غَرِبَ
مُعْدَنٌ، إِذَا قُطِعَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ خُرِزَ بِرَفْعَةٍ،
وَقَالَ:

وَالْعَرَبُ ذَا الْعَدِيَّةِ الْمُوعَبَا
الْمُوعَبُ: الْمَوْسِعُ الْمَوْقُرُ. أَبُو عَمْرٍو:
الْعَدِيْنُ عَرَى مُتَفَشَّةٌ تُكُونُ فِي أَطْرَافِ عَرَى
الْمَرَادَةِ، وَقِيلَ: رُفْعَةٌ مُتَفَشَّةٌ تُكُونُ فِي عَرَوَةِ
الْمَرَادَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَرَبُ يَعْدُنُ إِذَا
صَغُرَ الْأَدِيمُ، وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ
عَدِيَّةً، أَيْ زَادُوا لَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ رُفْعَةً.
وَالْحَفُّ يَعْدُنُ: يَزَادُ فِي مُوْخَرِ السَّاقِ مِنْهُ
زِيَادَةً حَتَّى يَتَّسِعَ، قَالَ: وَكُلُّ رُفْعَةٍ تُرَادُ فِي
الْعَرَبِ فَهِيَ عَدِيَّةٌ، وَهِيَ كَالْبَيْغَةِ فِي
الْقَيْصَرِ.

وَيُقَالُ: عَدَنَ بِهَ الْأَرْضَ وَعَدَنَهُ ضَرْبَهَا
بِهَ. يُقَالُ: عَدَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ، وَوَجَنْتُ بِهَ
الْأَرْضَ، وَمَرَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُ بِهَ
الْأَرْضَ. وَعَدَنَ الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، وَمِثْلُ
أَوْنٍ وَعَدَلٍ.

وَالْعِدَانُ^(١) التَّحْلُ الطَّوَالُ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عُبَيْدَةَ لَابِنِ مُقْبِلٍ قَالَ:

يَهْزَنَ لِلْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً
هَزَّ الْجَنْبِ ضَحَى عِدَانٍ يَبْرِينَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَدَانَةُ الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ، وَجَمْعُهَا عَدَانَاتُ، وَأَنْشَدَ:

بَنِي مَالِكٍ لَدَّ الْحَضِيْنِ وَرَاءَ كُمِ
رِجَالًا عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَاسِمَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رِجَالُ عَدَانَاتٍ
مُتَيْسِمُونَ، وَقَالَ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ إِذَا كَانَتْ

(١) قوله: «والعِدَان النخل.. إلخ»

عِدْنَتِ النخل: صارت عِدَانَةً.

مُلْتَمَّةً بِكَرَّةِ الثَّابِتِ.

وَالْعَدَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُونَ بِرَامٍ ^(١)

وَالْعَدَانَاتُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَدْنَانُ بْنُ أَدَّ أَبُو مَعَدٍّ .

وَعَدَانُ وَعَدَيْتُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

• عَدَهُ • الْعَيْدَةُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ النَّاسِ

وَالْإِبِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ رُوبَةُ :

أَوْخَافُ صَفْعِ الْقَارِعَاتِ الْكُدُو

وَحَيْطُ صِهْيَمِ الْبَدِينِ عَيْدُو

أَشْدَقُ يَفْتَرُ أَفْتِرَارَ الْأَفْوِ

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الْخَافِي الْغَرِيزِ الْتَفْسِي .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ وَعَنْجِيَّةٌ

وَعَجْرِيَّةٌ وَشَمْخَرَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ جَفَاءٌ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ أَيْ كَيْثٌ ،

وَقِيلَ : كَيْثٌ وَسَوْءٌ خُلُقِي . وَكُلٌّ مَنْ لَا يَتَّقَادُ

لِلْحَقِّ وَيَتَغَطَّمُ فَهُوَ عَيْدُهُ وَعَيْدَاهُ ، وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي

وَلَوْئِيْ أَعْرَابِيَّتِي لِأَرْيَبُ

الْعَيْدِيَّةُ : الْجَفَاءُ وَالْغِلْظُ ، وَقَالَ :

هَيْهَاتَ إِلَّا عَلَى غَلَاءِ دَوْسَرَةٍ

تَأْوِيْ إِلَى عَيْدِي بِالرَّحْلِ مَلُومٍ

• عَدَهْلُ • الْعَيْدُهُوْلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

• عَدَا • الْعَدُوُّ : الْحَضَرُ . عَدَا الرَّجُلُ

وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْوًا وَعَدُوًّا وَعَدَوَانًا

(١) قوله : « قال الشاعر : بكى إلخ »

عبارات ياقوت : عدان السيف ، بالفتح ، صفته :

قال الشاعر : بكى إلخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نار محرق

ولقومهم حرماً من الأحرام

لا تهلكى جرعاً فاني ، واثق

برماحنا وعواقب الأيام

وَتَعْدَاءُ وَعَدَى : أَحْضَرَ ، قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ طَوْلِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْآنَقِ

وَحَكَى سَيَّوِيَهُ : أَنْتَهُ عَدْوًا ، وَضَعَ فِيهِ

الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحَكَّى مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَالُوا : هُوَ مِثْلُ عَدْوَةِ الْفَرَسِ ، رَفَعَ ، تَرِيدُ

أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ

أَعْدَاهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحَضَرِ وَأَعْدَيْتُ

فَرَسِي : اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتُ فِي مَطْلَقِكَ ، أَيْ جَرَّتْ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغَيَّرَةِ : عَادِيَةٌ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ، قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : هِيَ الْإِبِلُ ههنا .

وَالْعَدَوَانُ وَالْعَدَاءُ ، كِلَاهُمَا : الشَّدِيدُ

الْعَدْوُ ، قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ السَّايِحِ الْعَدَوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ يَدَ الطَّوِيلِ قَدَالِهَا

أَرَادَ الْعَدَاءُ ، فَفَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ نِيلَ

قَدَالِهَا ، فَحَدَّثَ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرَسٌ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ

كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، وَذُئِبٌ عَدَوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْدُو

عَلَى النَّاسِ وَالشَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْزِ

نَهْدَ الْقُصَيْرَى عَدَوَانُ الْجَمْرِ

وَأَنْتَ تَعْدُو بِخُرُوفٍ مِيزَى

وَالْعِدَاءُ وَالْعَدَاءُ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ، وَأَنْشَدَ :

يَصْرَعُ الْخَمْسَ عِدَاءَ فِي طَلْقٍ

وَقَالَ : فَمَنْ قَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَارَ هَذَا إِلَى

ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ قَتَعَتْهُ أَنَّهُ يُعَادِي

الصَّيْدَ ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحَضَرُ ، حَتَّى

يُلْحَقَهُ

وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَارَوْا فِي الْعَدْوِ .

وَالْعَدَى : جَاعَةُ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْعَدَى أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدْوَ ،

وَالْعَدَى أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ ،

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحَ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرَفَاءِ وَالسَّلْمُ

يَسْلُبُهُمْ : يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِثِيَابِهِمْ فَيَرْبِطُهَا عَنْهُمْ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدَى

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ

جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَارَ وَغَزَى ، وَبَعْدَهُ :

كَفْتُ نَوْبِي لَا أَلْوِي إِلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَيْئْتُ الْفَتَى كَالِكَبْرِ يَخْتَضُّمُ

وَالشَّوْاجِنُ : أَوْدِيَّةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ

شَاجِنَةٌ ، يَقُولُ : لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ ثِيَابَهُمْ

بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها .

وَفِي حَدِيثِ ثَعْلَانٍ : أَنَا ثَعْلَانُ بْنُ عَادٍ

لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ ، الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو ،

وَالْعَادِي الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ،

وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ خَبِيرٍ : فَخَرَجَتْ عَادِيَّتُهُمْ ، أَيْ

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَيْلِ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تَلْقَى الثَّيَابَ كَأَنَّمَا

تَرْعَزُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيحٌ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ مُقْبِلًا ، أَيْ

مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ . وَقَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : الْعَدَى جَاعَةُ الْقَوْمِ ، بُلَغَةٌ هَذَلِيَّةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ،

وَقُرِئَ : عَدُوًّا ، مِثْلُ جُلُوسٍ ، قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ : نُهُوا قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ

الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عِبَدُوهَا ،

وَقَوْلُهُ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، أَيْ

فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُونًا وَظُلْمًا ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِدَارَةِ اللّامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عَدُوًّا ، أَيْ يَظْلِمُونَ ظُلْمًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَيْ قَسَبُوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « قَسَبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » فَهُوَ بِمَعْنَى عَدُوًّا أَيْضًا . يُقَالُ فِي الظُّلْمِ : قَدْ عَدَا فُلَانٌ عَدُوًّا وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعَدَاءُ ، أَيْ ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ قَبْهَ الْقَدْرِ ، وَقُرِئَ : « قَسَبُوا اللَّهَ عَدُوًّا » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ هُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَسَبُوا اللَّهَ أَعْدَاءُ ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » ، عَدُوًّا فِي مَعْنَى أَعْدَاءُ ، الْمَعْنَى : كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَلَأَمَتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءَ ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمِيرِهِمْ ، وَعَدُوًّا هُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ . وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

وَالْعَادِي : الظَّالِمُ ، يُقَالُ : لَا أَشَمَتَ اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ ، أَيْ عَدُوَّكَ الظَّالِمَ لَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ الْعَرَبِ : فُلَانٌ عَدُوُّ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوُّكَ ، وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ ، وَعَدُوُّ فُلَانٍ ، فَمَنْ قَالَ : فُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ قَالَ : هُوَ خَيْرُ الْمُؤَنَّثِ ، فَعَلَامَةُ التَّانِيثِ لِأَزْمَةِ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوُّ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ أَمْرًا ظُلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كَلْفًا فِي مَذْهَبِ الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْمًا مَحْضًا قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، وَهُمْ عَدَوَاتُكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَلَا عُدُونَ عَلَى » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ

عَلَى . وَقَوْلُهُمْ : عَدَا عَلَيْهِ فَضْرُهُ بِسَيْفِهِ ، لَا يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ ، وَلَكِنْ مِنْ الظُّلْمِ . وَعَدَا عَدُوًّا : ظَلَمَ وَجَارَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : أَنَّهُ عَدَى عَلَيْهِ ، أَيْ سَرَقَ مَالَهُ وَظَلَمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُفِّبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً غَنَمٍ ، الْعَادِي : الظَّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَقْتُلُهُ الْمُحَرَّمُ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّعْيُ الْعَادِي ، أَيْ الظَّالِمُ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنِّي بِرَجُلٍ قَدِ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعُهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ ، الْعَادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَالظَّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ يَرَ فِي الطُّوقِ قَطْعًا ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمِرَاةِ وَالصَّبِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو ، إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ . قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ قَلْبًا ، وَالْإِعْتِدَاءُ وَالتَّعَدُّى وَالْعُدُونُ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونِ » ، يَقُولُ : لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعَدَاءُ وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعُدُونًا وَعُدُوٌّ وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كُلُّهُ : ظَلَمَهُ . وَعَدَا بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ ظَلَمُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ النِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلا عَدَا ، الْعَدَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقَاتِلِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَتَعَدَاهُ كِلَاهُمَا : تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدَرَهُ : جَاوَزَهُ عَلَى

الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : مَا يَعْدُو فُلَانٌ أَمْرًا ، أَيْ مَا يُجَاوِزُهُ . وَالتَّعَدَّى : مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى أَيْ تَجَاوَزَ . وَقَوْلُهُ : فَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ » ، أَيْ يُجَاوِزُهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ » ، أَيْ الْمُجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ وَأَمَرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، أَيْ غَيْرُ مُجَاوِزٍ لِمَا يَبْلُغُهُ وَيُبْغِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةُ مُجَاوِزَةِ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ . يُقَالُ : تَعَدَّيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَيْ جَاوِزْتُهُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : اعْتَدَى فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ ، كَانَ مَعْنَاهُ جَازَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ . وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ : جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نِعِمَّا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الزَّكَاةِ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رِيَاءً مَنَعَهُ فِي السَّنَةِ الْآخَرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ، هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْثُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ، سَمَاءُ اعْتَدَاً لِأَنَّهُ مُجَاوِزٌ اعْتَدَا ، فَسَمِيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةً ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ظَلَمَنِي فُلَانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتُهُ بِظُلْمِهِ ، لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ ، وَالثَّانِي جَزَاءُ لِبَسِ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وَاقَفَ الْفِعْلُ الْفِعْلَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يُقَالُ : أَثِمَ الرَّجُلُ يَأْتِمُ إِثْمًا ، وَأَثَمَهُ اللَّهُ عَلَى

إِثْمِهِ ، أَيْ جَزَاءَهُ عَلَيْهِ ، يَأْتِيهِ أَثَامًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا » ، أَيْ جَزَاءً لِإِثْمِهِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّهُ لَا يُجِبُ الْمُعْتَدِينَ » ، الْمُعْتَدُونَ : الْمَجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ .

وَالْعُدْوَى : الْفَسَادُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَعَدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عَدَاً وَعَدَوَانًا وَعَدَوَانًا : سَرَقَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَذَنَبَ عَدَوَانٌ : عَادَ . وَذَنَبَ عَدَوَانٌ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ ، أَيْ مَا صَرَفَكَ . وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدِيٌّ عَلَيْهِ ، عَلَى قَلْبِ الْوَائِيَاءِ طَلَبَ الْحَقِّقَةَ (حَكَاهَا سَيِّوِيٌّ) ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ :
وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مَلِكَةً أَتْنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
أُبْدَلْتُ الْيَاءَ مِنَ الْوَائِيَاءِ اسْتِغْلَالًا . وَعَدَا عَلَيْهِ : وَتَبَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيَا
عَلَى النَّاسِ أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ
وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عَدَاً وَعَدَوَانًا وَعَدَاهُ ، كِلَاهُمَا : صَرْفُهُ وَشَغْلُهُ . وَالْعَدَاءُ وَالْعُدَاةُ وَالْعَادِيَةُ ، كُلُّهُ : الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ مُحَارِبٌ : الْعُدَاةُ عَادَةُ الشُّغْلِ ، وَعَدُوَاهُ الشُّغْلُ مَوَانِعُهُ . وَيُقَالُ : جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدَاةٍ عَنْكَ ، أَيْ فِي شُغْلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْعَادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ ، أَيْ يَشْغَلُكَ ، وَجَمَعَهَا عَوَادٌ ، وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي ، أَيْ صَرَفَنِي ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ

قَالُوا : مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَ لَكَ وَعَاوَدَكَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَدَاكَ عَنْ رِيَا وَأُمٍّ وَهَبٍ
عَدَى الْعَوَادَى وَاخْتِلَافَ الشَّعْبِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : عَادَى الْعَوَادَى أَشَدَّهَا ، أَيْ أَشَدَّ الْأَشْغَالِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : زَيْدٌ رَجُلٌ الرَّجَالِ ، أَيْ أَشَدُّ الرَّجَالِ .

وَالْعُدَاةُ : إِذَاخَةُ قَلِيلَةٍ . وَتَعَادَى الْمَكَانَ : تَفَاوَتْ وَلَمْ يَسْتَوْ . وَجَلَسَ عَلَى عُدْوَاءِ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ . وَمَرْكَبٌ ذُو عُدْوَاءِ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ جُنْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِي عُدْوَاءٍ مَصْرُوفٌ . وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ كَانَ قَائِلُهُ ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ بِنَاءً لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ . وَالتَّعَادَى : أَمَكْنَةُ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَمْبَةِ : وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَاثِمُ وَتَعَادَى أَيْ أَمَكْنَةُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ^(١)

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : عُدْوَاؤُهُ صَرْفُهُ وَاخْتِلَافُهُ ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ : عُدْوَاءُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ قَالَ : نِمْتُ عَلَى عُدْوَاءٍ . وَقَالَ النَّصْرُ : الْعُدْوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ يَرْكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَبْلُغُ فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ ، فَالْمَشْرِفُ الْعُدْوَاءُ ، وَتَوَهَّنُ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوُطِيِّ فَيَتَقَى قَوَائِمَهُ عَلَى الْمَشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ ، وَهُوَ الْمُتَعَادَى . وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ : بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ : ذَاتُ جِجْرَةٍ وَلَحَاقِيٍّ . وَالْعُدْوَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْغُلَاوَةِ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « منها على عدواء الخ » هو عجز

بيت ، صدره كما في مادة سقم :

هام الفؤاد بدكرها وخامره

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدَرَ : وَذَلِكَ إِذَا طَامَنَتْ إِحْدَى الْأَنَافِي وَرَفَعَتْ الْأُخْرَى لِتَمِيلَ الْقِدْرُ عَلَى النَّارِ .

وَتَعَادَى مَا بَيْنَهُمْ : تَبَاعَدَ ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظِلِّيَّةً وَغَزَالَهَا :
وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَدَّ
حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقٍ^(١)
يَقُولُ : تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا يَسْتَدِلَّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا .

وَالْعُدَاةُ : بَعْدُ الدَّارِ . وَالْعَدَاءُ : الْبَعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْوَاءُ . وَقَوْمٌ عَدَى : مُتَبَاعِدُونَ ، وَقِيلَ : غُرَبَاءُ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَهُمُ الْأَعْدَاءُ أَيْضًا لِأَنَّ الْغَرِيبَ بَعِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ
فَكُلُّ مَا عِلِفَتْ مِنْ خَيْبَتِي وَطَيْبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ يَرَوْنَ لِرِزَارَةَ ابْنِ سُبَيْعِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ : هُوَ لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمٌ عَدَى ، وَمَكَانٌ سَوَى ، وَمَاءٌ يَرَوَى ، وَمَاءٌ صَرَى ، وَمَلَامَةٌ ثَنَى ، وَوَادٍ طَوَى ، وَقَدْ جَاءَ الْقِسْمُ فِي سَوَى وَثَنَى وَطَوَى ، قَالَ : وَجَاءَ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ لَحْمٌ زَيْمٌ وَسَبَى طَيْبَةٌ ، وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمَزَةَ : قَوْمٌ عَدَى أَيْ غُرَبَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عَدَى وَعَدَى وَعَدَاةٌ . وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ حِمَصٍ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَبْعَثُ الْقَوْمَ

(٢) قوله : « وتعادى عنه » في الديوان :

« ما تعادى عنه ، أَيْ لَا تَبَاعَدَ عَنْهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ .
قَوْلُهُ : « تَبَاعَدَ مِنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا يَسْتَدِلَّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا » ، يَقْصِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي الْبَيْتِ الثَّالِي :

مَشْفَقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَدَّ
لَمَوْهَ وَقَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

العِدَى ^(١) ، العِدَى ، بالكسر : الغُرباء ، أراد أنه يَعرِضُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَى بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ، قَالَ بِشْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

فَأَمْتَنَا الْعُدَاةَ مِنْ كُلِّ حَى
فَأَسْتَوَى الرُّكُضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاةُ
قَالَ : وَهَذَا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ ، أَوْ يَكُونُ مَدَّ عِدَى ضُرُورَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ الْأَخْطَلُ :

أَلَا يَا اسْلَمَى يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ
إِنْ كَانَ حَيًّا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ
قَالَ : الْعِدَى التَّبَاعُدُ . وَقَوْمٌ عِدَى إِذَا كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ . وَقَوْمٌ عِدَى إِذَا كَانُوا حَرْبًا ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سَوَى وَسَوَى . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ هَوْلَاءُ قَوْمٌ عِدَى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَالْغُرَبَاءِ ، وَلَا يَقَالُ قَوْمٌ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاةٌ فِي وَزْنِ قَضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عُدَاؤُهُمْ أَيْ تَبَاعُدُهُمْ وَتَفَرُّقُهُمْ .

وَالْعُدُو : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلْوَحِيدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنثَى وَالذَّكَرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعُدُو ضِدُّ الْوَلَى . وَهُوَ وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْإِسْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلٍ فَاعِلٌ كَانَ مَوْلَاهُ بِغَيْرِ هَاوٍ ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ صَبُورٍ ، الْأَحَرُّ وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا قَالُوا :

هَذِهِ عُدُوَّةُ اللَّهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّا أَدْخَلْنَا فِيهَا الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَيَّنَّ عَلَى ضِدِّهِ ، وَمِمَّ وَضَعَ يَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي الْهَاءِ : الْعِدَى بِالْكَسْرِ الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمُ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النَّوَادِرُ : الْعُدُو يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى بِغَيْرِ هَاوٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ وَأَعَادٍ وَعُدَاةٌ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوَّهَمَ أَنَّ هَذَا كُلُّهُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ؟ وَإِنَّا أَعْدَاءُ جَمْعُ عَدُوٍّ أَجْرُهُ مُجَرَّى فَعِيلٍ صِفَةً كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ، لَأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا مُتَسَاوِيَانِ فِي الْعِدَةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنِ حَرْفِ اللَّيْنِ ثَالِثًا فِيهَا إِلَّا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَرْفِي اللَّيْنِ ، وَذَلِكَ لَا يُوْجِبُ اخْتِلَافًا فِي الْحُكْمِ فِي هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَوَاءً بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا نَوْرٌ وَصَبِيرٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُكْسَرَ عَدُوٌّ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ لَزِمَ عَدُوٌّ ، ثُمَّ لَزِمَ إِسْكَانُ الْوَاوِ كَرَاهِيَةِ الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَتَتْ وَبَعْدَهَا التَّوْنُ اتَّعَى سَاكِتَانِ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ فَقِيلَ عَدُوٌّ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرِهِ وَارِ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ فَيَاسُ رُفُضَ ، فَقَلِيلَتِ الضَّمَّةُ كَسَرَةً وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابُ الْوَاوِ يَاءً فَقِيلَ عَدِيٌّ ، فَتَجَنَّبَ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مِثْلٍ اللَّامِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ الْأَعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، كَسَرُوا عَدُوًّا عَلَى أَعْدَاءِهِ ثُمَّ كَسَرُوا أَعْدَاءَهُ عَلَى أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادَى كَأَنَّمَا وَأَنَايِمٌ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا بَيَّنَّ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ كَبِتَ فِي الْجَمْعِ ، وَكَانَ يَاءً ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ :

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسْجِ الْعَطَائِسَا
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَعَادٍ كَرَاهَةً لِلْيَاءِ بِمَعَ الْكَسَرَةِ كَمَا حَكَى سَيِّبِيُّهُ فِي جَمْعٍ مِغْطَاهُ مَعَاطٍ ، قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْأَصْلِ مَعَاطٍ كَأَنَّمَا ، فَكَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَالَ أَعَادِيٌّ ، وَأَمَّا عُدَاةُ فَجَمْعُ عَادٍ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَشْمَتَ اللَّهُ عَادِيكَ أَيْ عَدُوَّكَ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي بَلْبٍ فَاعِلٍ مِمَّا لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَاضِي وَقَضَاةٍ وَرَامٍ وَرَمَاءٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِيِّهِ فِي

بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصَّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ بِلَفْظٍ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي تَوْهَمِهِمْ أَنَّ كَاءَةً جَمْعُ كَمِيٍّ ، وَقَعِيلٌ لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا جَمْعُ كَمِيٍّ أَكْمَاءُ ، (حِكَاةُ أَبُو زَيْدٍ) ، فَأَمَّا كَاءَةٌ فَجَمْعُ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِيٍّ شَجَاعَتُهُ وَشَهَادَتُهُ كَتَمَهَا ، وَأَمَّا عِدَى وَعِدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ جَمْعٍ إِلَّا لِفَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ لِفَعْلَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ وَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْعُدَاةُ : اسْمُ عَامٍ مِنَ الْعُدُوِّ ، يَقَالُ : عَدُوٌّ بَيْنَ الْعُدَاةِ ، وَقُلَانُ يَعَادِي بَنِي فَلَانٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً» وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَاتَّخَذُوا عَدُوًّا لِي» ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : عَدُوٌّ وَصِفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْإِسْمِ ، وَقَدْ بَيَّنَّ وَيُجْمَعُ وَيُؤْنَتُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ ، كَرَاهِيَةِ الْإِغْلَالِ وَالْإِغْلَالِ ، وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الْكَسَرَةِ قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَالْأَعَادِي جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعِدَى وَالْعِدَى : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْعِدَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَقَالُوا فِي جَمْعٍ عَدُوَّةٌ عَدَايَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَدْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَشَدُّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ . وَالْعَادِي : الْعَدُوُّ ، وَجَمْعُهُ عُدَاةٌ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

أَشْمَتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ
وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي جَعَاةِ الْعَدُوِّ عِدَى وَعِدَى ، قَالَ : وَكَانَ حَدُّ الْوَاحِدِ عَدُوٌّ ، يَسْكُونُ الْوَاوِ ، فَضَحَمُوا آخِرَهُ يَوَاوٍ وَقَالُوا عَدُوٌّ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَارِ مَا كَيْتُهُ ، قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عِدَى ، وَحَكَى أَبُو

العباس: قوم عدى، يضم العين، إلا أنه قال: الاختيار إذا كُثِرَت العين الأتاني بالهاء، والاختيار إذا ضُمَّت العين أن تأتي بالهاء، وأنشد:

مَعَادَةٌ وَجَّهَ اللَّهُ أَنْ أَشْمِتَ الْعِدَى

يليل وإن لم تجزني ما آيينها وقد عاده معادة وعداء، والاسم العدوة، وهو الأشد عادية. قال أبو العباس: العدى جمع عدو، والروى جمع روي، والدرى جمع ذروي، وقال الكوفيون: إنما هو مثل قضاة وغزاة ودعاة فحذفوا الهاء فصارت عدى، وهو جمع عاد.

وعداى القوم: عادى بعضهم بعضاً. وقوم عدى: يكتب بالياء وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله، وعدى مثله، وقيل: العدى الأعداء، والعدى الأعداء الذين لا قرابة بينك وبينهم، قال: والقول هو الأول.

وقولهم: أعدى من الذئب، قال ثعلب: يكون من العدو، ويكون من العداوة، وكونه من العدو أكثر، وأراه إنما ذهب إلى أنه لا يقال أفعل من فاعلت، فلذلك جاز أن يكون من العدو لا من العداوة.

وعداى ما بينهم: اختلف. وعليت له: أيقضته (عن ابن الأعرابي).

ابن شميل: رددت عنى عادية فلان، أى جدته وخصبه. ويقال: كف عنا عاديتك أى ظلمك وشرك، وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية. يقال: سمعت راغية البعير وثاغية الشاة، أى رغاء البعير وثغاء الشاة، وكذلك عادية الرجل عدوه عليك بالمكروه.

والعدواء: أرض يابسة صلبة، وربما جاءت في البئر إذا حُفِرَتْ، قال: وقد تكون حجراً يحاد عنه في الحفر، قال العجاج يصف ثوراً يحفر كئاساً:

وإن أصاب عدواء حرورفا عنها وولأها الظلوف الظلفا أكد بالظلف، كما يقال نعا نعا نعا، وبطاح بطح، وكأنه جمع ظلفاً ظالفاً، وهذا الرجز أوردته الجوهري شاهداً على عدواء الشغل موانيه، قال ابن بري: هو للعجاج وهو شاهد على العدواء الأرض ذات الحجارة لا على العدواء الشغل، وفسره ابن بري أيضاً قال: ظلف جمع ظاليف أى ظلوفه تمنع الأذى عنه، قال الأزهرى: وهذا من قولهم أرض ذات عدواء، إذا لم تكن مستقيمة وطينة وكانت متعادية. ابن الأعرابي: العدواء المكان الغليظ الخشن. وقال ابن السكيت: زعم أبو عمرو أن العدى الحجارة والصخور، وأنشد قول كثير:

وحال السفى بينى وبينك والعدى وزهن السفى غمر النقيبة ماجد أراد بالسفى تراب القبر، وبالعدى ما يطبق على اللحد من الصفائح.

وأعداء الوادى وأعناؤه: جوائيه، قال عمرو بن بذر الهذلي قمد العدى، وهى الحجارة والصخور:

أو استمر لمسكني أتوى به يقرار ملحدة العدا شطون وقال أبو عمرو: العدا: ممدود، ما عادت على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه، الواحدة عداة. ويقال أيضاً: العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء، ويقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداة، قال أسامة الهذلي:

تالله ما حبى علياً بشوى قد ظعن المحى وأمسى قد نوى مغادراً تحت العدا والثرى معناه: ما حبى علياً بخطا. ابن الأعرابي: الأعداء حجارة المقابر، قال: والأعداء الآلام النار. ويقال: جئت على

فرس ذى عدواء، غير مجرى إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة.

وعدواء الشوق: ما يرح بصاحبه والمتعدى من الأفعال: ما يجاوز صاحبه إلى غيره. والتعدى فى القافية: حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف، والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقولها:

تنفّس منه الخيل ما لا يغزلهو فحركة الهاء هى التعدى، والواو بعدها هى التعدى، وكذلك قوله:

وامتد عرشاً عنقه ليمقني حركة الهاء هى التعدى والياء بعدها هى التعدى، وإنما سميت هاتان الحركتان تعدياً، والياء والواو بعدها متعدياً لأنه تجاوز للحد وخروج عن الواجب، ولا يعتد به فى الوزن، لأن الوزن قد تنهى قبله، جعلوا ذلك فى آخر البيت بمنزلة الخزم فى أوله. وعداء اليه: أجازته وأفذه.

ورأيتهم عدا أذاك وما عدا أذاك أى ما خلا، وقد يخفص بها دون ما، قال الجوهري: وعداء فعل يستعمل به مع ما وبغير ما، تقول جامعى القوم ما عدا زيدا، وجاهلنى عدا زيدا، تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها. قال الأزهرى: من حروف الاستثناء قولهم: ما رأيت أحداً ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا، وتنصب زيدا فى مدين، فإذا أخرجت (ما) خفصت وتنصب فقلت ما رأيت أحداً عدا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا وخلا زيدا، التنصب بمعنى إلا والخفص بمعنى سوى. وعدنا حاجتك، أى اطلبها عند غيرنا فإنا لا نقدر لك عليها (هذه عن ابن الأعرابي). ويقال: تمد ما أنت فيه إلى غيره، أى تجاوزه. وعدنا أنت فيه، أى اصرف همك وقولك إلى غيره. وعليت عنى الهم، أى نحيته. وتقول لمن قصدك: عد عنى إلى غيرى. ويقال: عاد

رَجَلَكَ عَنِ الْأَرْضِ ، أَيْ جَافَهَا ، وَمَا عَدَا
فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا ، وَمَا لِي عَنْ فُلَانٍ
مَعْدَى ، أَيْ لَا تَجَاوِزْ لِي إِلَى غَيْرِهِ وَلَا قُصُورَ
دُونَهُ . وَعِدْوَتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرْفَتُهُ عَنْهُ . وَعَدَّ
عَمَّا تَرَى ، أَيْ أَصْرَفَ بَصْرَكَ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى
بَسْطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا
وَعَدَى عَنِ الْأُخْرَى ، أَيْ تَرَكَهَا لِأَرْبَابِهِ
مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ
لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَاهُ ، أَيْ صَرْفَهُ عَنْهُ .

وَالْإِعْدَاءُ : إِعْدَاءُ الْجَرْبِ . وَأَعْدَاهُ
الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً : جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ .
وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخَلْقِهِ وَأَعْدَاهُ بِهِ :
جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَدْوَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ
وَلَا طَيْرَةَ وَلَا غَوْلَ ، أَيْ لَا يُعْدِي شَيْءٌ
شَيْئًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ ،
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّعْوَى وَالْبَقْوَى مِنَ
الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . وَالْعَدْوَى : أَنْ يَكُونَ بَيِّعِيرُ
جَرْبٍ مِثْلًا فَتَقْتَفِي مُخَالَطَتَهُ بِأَبْلِ أُخْرَى جِدَارًا
أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا
أَصَابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يُظَنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ يَنْفُسُهُ يَتَعَدَّى ، فَاعْلَمَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُزِيلُ الدَّاءَ ،
وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ،
ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ فَتَعْدَى
الْأَبْلَ كُلَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِلَّذِي
خَاطَبَهُ : فَمَنْ الَّذِي أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ،
أَيَّ مِنْ أَتَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ ؟ قَالَ
الْأُخْرَى : الْعَدْوَى أَنْ يَكُونَ بَيِّعِيرُ جَرْبٍ أَوْ
بِإِنْسَانٍ جِدَامٍ أَوْ بِرِصٍّ فَتَقْتَفِي مُخَالَطَتَهُ أَوْ
مُؤَاكَلَتَهُ جِدَارًا أَنْ يَعْدُوَ مَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَيْ
يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ
الْجَرْبَ لَيُعْدِي ، أَيْ يُجَاوِزُ ذَا الْجَرْبِ إِلَى
مَنْ قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،

ﷺ ، مَعَ انْتِكَارِهِ الْعَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصْحَحٌ
عَلَى مُجْرِبٍ ، لِئَلَّا يَصِيبَ الصَّاحِبَ الْجَرْبُ
فَيُحَقِّقَ صَاحِبُهَا الْعَدْوَى . وَالْعَدْوَى : اسْمٌ
مِنْ أَعْدَى يُعْدَى ، فَهُوَ مُعَدٌّ ، وَمَعْنَى أَعْدَى
أَيَّ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجَازَ
جَرْبًا يَغِيرُهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا
جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيْ أَصَابَ هَذَا
مِثْلُ دَاءِ هَذَا .

وَالْعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلَى وَالِي لِيُعْدِيكَ عَلَى
مَنْ ظَلَمَكَ ، أَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْعَدْوَى النُّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ . وَأَعْدَاهُ
عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ
وَاسْتَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيْ
اسْتَعَانَ بِهِ فَانْصَفَهُ مِنْهُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : قَوَاهُ
وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَزَاقٍ (١) :

وَلَقَدْ أَصَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجَتْ
سَبِيلَ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى يُعْدَى
أَيَّ ابْصَارِكَ الطَّرِيقَ يَقُولُكَ عَلَى الطَّرِيقِ
وَيُعِينُكَ ، وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنْتَ أَمْرُو لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
فَتُعْطَى وَقَدْ يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ
وَيُقَالُ : اسْتَادَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، فَادَاهُ أَيْ
أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ
فِي هَذَا أَصْلًا ، وَيَجْعَلُ الْمِيمَ بَدَلًا مِنْهَا .
وَيُقَالُ : أَدَيْتَكَ وَأَعْدَيْتَكَ مِنَ الْعَدْوَى ،
وَهِيَ الْمَعُونَةُ . وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا
مُعَادَةً وَعِدَاءً : وَالْيَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ
وَيُقَالُ : عَادَى الْفَارِسُ بَيْنَ صَيْدَيْنِ
وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ .
وَالْمُعَادَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُعَادَةُ : الْمُوَالَاةُ
وَالْمُتَابَعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُصْرَعُ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ
الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ

(١) قوله : « يزيد بن حنق » بالخاء المهملة
خطأ صوابه « حنق » بخاء معجمة وتشديد الذال ،
كما في اللسان ، مادة « نهج » وهدي ، كما في
الحكم وتاج العروس . [عبد الله]

الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ
يُقَالُ : عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَيْ
وَالَى بَيْنَهُمَا قِتْلًا وَرَمِيًا . وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَلَى
نَصْرِهِمْ أَيْ تَوَالَوْا وَتَتَابَعُوا . وَعِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ
وَعِدَاؤُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ : طَوَارُهُ ،
وَهُوَ مَا انْقَادَ مَعَهُ مِنْ غَرَضِهِ وَطَوَّلِهِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ
وَأَحْرَقَهَا الْمَحَابِشُ وَالْعِدَاءُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

خَبِي فُلَيْسَ إِلَى عَثْمَانَ مَرْتَجِعُ
الْأُ الْعِدَاءُ وَالْأُ مَكْنَعُ ضَرَرُ
وَيُقَالُ : لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ وَعِدَاءَ

الطَّرِيقِ وَالْجَبَلِ أَيْ طَوَارَهُ . ابْنُ شَيْمِزٍ :
يُقَالُ لَزِمَ عِدَاءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لَا
تُظْلِمُهُ . وَيُقَالُ : خَذَ عِدَاءَ الْجَبَلِ أَيْ خَذَ فِي
سَنْدُوهِ تَدَوَّرَ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ
أَيْضًا فَقَدْ أَخَذَ عِدَاءَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ :
يُقَالُ لَزِمَ عِدْوُ عِدَاءِ الطَّرِيقِ ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَ
الطَّرِيقِ ، أَيْ وَضَحَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لآخر : أَلَبْنَا نَسْفِكَ أَمْ مَا ؟
فَأَجَابَ : أَيُّهَا كَانَ وَلَا عِدَاءَ ، مَعْنَاهُ لَا بُدَّ
مِنْ أَحْدِهَا وَلَا يَكُونُ ثَالِثٌ .

وَيُقَالُ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّعْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ
مَا مَرَّ جَائِزٌ .

وَالْعِدَى وَالْعَدَا : النَّاحِيَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ . وَالْعُدْوَةُ :
الْمَكَانُ الْمُتَبَاعِدُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْعِدَى
وَالْعُدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ ، كُلُّهُ : شَاطِئُ
الْوَادِي ، حَكَى اللَّحْيَانِي هَذِهِ الْأَخِيرَةَ عَنْ
يُونُسَ . وَالْعُدْوَةُ : سَنْدُ الْوَادِي ، قَالَ :
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ قَتَادَةَ : « إِذَا أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ
الدُّنْيَا » وَالْعُدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ أَيْضًا : الْمَكَانُ
الْمَرْتَفِعُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعُدْوَةُ صِلَابَةٌ مِنْ
شَاطِئِ الْوَادِي ، وَيُقَالُ عِدْوَةٌ . وَفِي

التَّزِيلُ : إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ، قَالَ الْقَرَاءُ : الْعُدْوَةُ شَاطِئُ الْوَادِي ، الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عُدْوَةُ الْوَادِي وَعُدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَافَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُدَى وَعُدَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ عِدَاءٌ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَرَمَةٍ وَرِهَامٍ ، وَعِدَيَاتٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ عِدَيَاتٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِدْوَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ جِرَيَاتٍ ، كَرَاهَةِ قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً ، فَقِيلَ هَذَا يَقَالُ جِرَوَاتٌ وَكَلِيَّاتٌ بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ : لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبْتُ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ ، الْعِدْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْعِدْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ شَيْئًا عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ .

وَعِدَاءُ الْخَنْدَقِ وَعِدَاءُ الْوَادِي : بَطْنُهُ . وَعَادَى شَعْرَهُ : أَخَذَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ حَبِيبَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسُهُ فَقَالَ : إِنْ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لَا يَصِيْبُهَا الْمَاءُ جَنَابَةً ، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ ، التَّفْسِيرُ لِشَعْرِهِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَمَّهَ وَاسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَادَيْتُ رَأْسِي أَيَّ جَفَوْتُ شَعْرَهُ وَلَمْ أَدْهَنْهُ ، وَقِيلَ : عَادَيْتُ رَأْسِي ، أَيَّ عَادَوْتُهُ بِوَضْعِهِ وَغَسَلِي . وَرَوَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ : عَادَى شَعْرَهُ رَفَعَهُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّنَ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : رَفَعَهُ عِنْدَ الْفُسْلِ . وَعَادَيْتُ الْوَسَادَةَ أَيَّ ثَبَيْتُهَا . وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ : بَاعَدْتُهُ . وَعَادَيْتُ عَنْهُ أَيَّ تَجَافَيْتُ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانٌ مَا يُعَادِي وَلَا يُوَادِي ، قَالَ : لَا يُعَادِي أَيَّ لَا يُجَافِي ، وَلَا يُوَادِي أَيَّ لَا يُوَاتِي .

وَالْعُدْوَةُ : الشَّجَرُ يَخْضَرُ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّيْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُدْوَةُ الرِّبْلُ ، يُقَالُ : أَصَابَ الْمَالُ

عُدْوَةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ . اللَّيْتُ : الْعُدْوَةُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّيْبِ أَنْ تَخْضَرُ صِغَارُ الشَّجَرِ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، تَقُولُ : أَصَابَتْ الْإِبِلُ عُدْوَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدْوَةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ، وَلَمْ يَضْبِطِ اللَّيْتُ تَفْسِيرَ الْعُدْوَةِ فَجَعَلَهُ نَبَاتًا ، وَهُوَ غَلَطٌ ، ثُمَّ خَلَطَ فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ أَيْضًا سِيخَالُ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِذَا جَزَتْ عَنْهَا عَقِيقَتَهَا ذَهَبَ عَنْهَا هَذَا الْإِسْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، بَلْ تَصْغِفُ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْعُدْوَةُ ، بِالغَيْنِ ، أَوْ الْعُدْوَةُ ، بِالذَّالِ ، وَالْفَتْحِ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا غَدِيٌّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كُلُّهَا مُفْسَّرَةٌ فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ الْعُدْوَةُ سِيخَالُ الْغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَصَحَّفَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا ، وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَوْ تَعَادَتْ الْإِبِلُ جَمِيعًا أَيَّ مَوْتَتْ ، وَقَدْ تَعَادَتْ بِالْفَرَحَةِ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ وَعَامٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتُ بِالْعَمَى
وَلَا قَيْتُ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا
يَدْعُو عَلَيْهَا بِأَلْهَالِكِ .

وَالْعُدْوَةُ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا أَوْ رَعَتْهَا الْإِبِلُ قِيلَ إِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَعَوَادٍ عَلَى النِّسْبِ بِغَيْرِ يَاءِ النِّسْبِ ، (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَإِبِلُ عَادِيَّةٍ وَعَوَادٍ : تَرعى الْحُمْضَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنَّ الَّذِي يَتَرَى مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلَفَ وَعَوَادِي
وَيَرَوِي : يَبْنِي ، ذَكَرَ امْرَأَةً وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ

فِي مَهْرٍ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُمَكِّنُ وَلَا يَكُونُ ، كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي ، فَكَانَ هَذَا ضِدًّا لِأَنَّ الْعَوَادِي عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي تَرعى الْخَلَّةَ وَالَّتِي تَرعى الْحُمْضَ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ ، لِأَنَّ الْخَلَّةَ مَا حَلَا مِنَ الْمَرْعى ، وَالْحُمْضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكَ وَلَيْسَ بِحُمْضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : وَإِبِلُ عَادِيَّةٍ تَرعى الْخَلَّةَ وَلَا تَرعى الْحُمْضَ ، وَإِبِلُ أَرَاكَةٍ وَأَوَارِكُ مَقِيمَةٍ فِي الْحُمْضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَثِيرٍ أَيْضًا وَقَالَ : وَكَذَلِكَ الْعَادِيَّاتُ ، وَقَالَ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَّاتِ نَجِيَّةً
وَأَمَّا لَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَائِسُ
قَالَ : وَرَوَى الرَّيْبِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلَمِ : أَلْبَانُ إِبِلِ عَوَادٍ وَأَوَارِكُ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَقَرَّبُوها إِلَى الْعَابَةِ تَصِيبُ مِنْ إِبِلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، أَيْ تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ضَرَبٌ مِنَ الْمَرْعى مَحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَادِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَقِيمَةُ فِي الْمَضَاءِ لَا تَفَارِقُهَا وَلَيْسَتْ تَرعى الْحُمْضَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ ، أَيْ قَلْبِيَّةٌ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُوَذَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيَّائِهِ وَسَلَّمَ ، وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسَبُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُمْ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ : لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمَ عِزَّنَا ، وَعَادَى طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ ، أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا . وَتَعْدَى الْقَوْمُ : وَجَدُوا لَنَا يَشْرِبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنْ اشْتِرَاءِ اللَّحْمِ ، وَتَعَدُّوا أَيْضًا : وَجَدُوا أَرَاغِمَ لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنْ اشْتِرَاءِ الْهَلَفِ لَهَا ، وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ : يَكُونُ مَحْضُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مَحْلُوبٍ مَعْنَاهُ لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَرْمِي بِمِيتَةِ عَدُوِّهِ الْأَمْدِ الـ
أَبْعَدَ هَلْ فِي مَطَافِهِ رَبِّبٌ؟
قَالَ: عَدُوُّ الْأَمْدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى
رَبِيَّةَ تَرْبِيهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَدَانِي مِنْهُ شَرٌّ أَيْ
بَلْغَنِي، وَعَدَانِي فَلَانٌ مِنْ شَرِّهِ يَشْرُو بِعَدُونِي
عَدَاؤًا، وَفُلَانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ يَشْرُو، أَيْ
الزَّقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرًّا، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي
شَرًّا، أَيْ أَصَابَنِي بِشَرِّهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ يَطْلُحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ: عَرَقْتَنِي بِالْحِجَازِ
وَأَنْكَرْتَنِي بِالْعِرَاقِ، فَأَعْدَا مِمَّا بَدَأَ؟ وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ بَايِعَهُ بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ بِقَاتِلِهِ بِالْبَصْرَةِ،
أَيْ مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى
التَّخَلُّفِ، بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي
الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَا بَدَأَ لَكَ
مَعِيَ فَصَرَفَكَ عَنِّي، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَا
عَدَا مِمَّا بَدَأَ أَيْ مَا عَدَاكَ مِمَّا كَانَ بَدَأَ لَنَا مِنْ
نَصْرِكَ، أَيْ مَا شَغَلَكَ، وَأَنْشَدَ:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ يَهْجَى
عَجَابًا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْعَامَّةُ: مَا عَدَا
مَنْ بَدَأَ، هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: أَمَا عَدَا
مَنْ بَدَأَ؟ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ، يَقُولُ: أَلَمْ يَعُدَّ
الْحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِعْجَابَ
قَالَ: قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَنَا بِالظُّلْمِ، أَيْ قَدْ
اعْتَدَى، أَوْ إِنَّمَا عَدَا مَنْ بَدَأَ، قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: وَيُقَالُ فَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَدَاؤًا
بَدَاؤًا، أَيْ ظَاهِرًا جَهَارًا.

وَعَوَادِي الدَّهْرِ عَوَاقِبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
هَجَرْتُ قُصُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ ذَلِكَ تَشَعُّبُ
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: عَدَا الْمَاءُ يَنْفَدُ إِذَا جَرَى،
وَأَنْشَدَ:

وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتِلَاءُ
حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَدُ شَلًّا
وَعَدَى: قَبِيلَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدَى
مِنْ قَرِيضٍ رَهْطٌ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَدَى بْنُ كَعْبٍ بْنِ لَوْى بْنِ
غَالِبِ بْنِ فُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ عَدَوَى وَعَدَى، وَحُجَّةٌ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ
أَنَّ الْبَاءَ فِي عَدَى لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ
فِي اعْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا
عَدَى وَعَدَا وَعَدَى، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ
فَقَالُوا عَدَى كَمَا قَالُوا حَنِيفٌ، فِيمَنْ نُسِبَ
إِلَى حَنِيفٍ.

وَعَدَى بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ. مِنَ الرَّبَابِ رَهْطُ
ذِي الرُّمَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوَى،
وَعَدَى فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَعَدَى فِي قُرَازَةَ.
وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَمِيمٍ.
وَعَدُونٌ، بِالتَّسْكِينِ: قَبِيلَةٌ، وَهُوَ
عَدَوَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

عَدِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
أَرَادَ: كَانُوا حَيَاتِ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ.

وَبَنُو عَدَى: حَيٌّ مِنْ بَنِي مَرْيَتَةَ،
النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَاوَى، نَادِرٌ، قَالَ:
عِدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا!
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَةٍ
وَيُرْوَى: بِقُدْسٍ وَأَوَارَةٍ.

وَمَعْلِكُ كَرِبَ: مَنْ جَعَلَهُ مَقْعَلًا كَانَ لَهُ
مَخْرَجٌ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
مَعْلِكُ كَرِبَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا
إِعْرَابًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْفَتْحُ.

وَبَنُو عِدَاةٍ^(١): قَبِيلَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَا وَبَنِي عِدَاةٍ
تَوَارَثْنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءٌ؟
وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عَدَى مِنْ مَرْيَتَةَ.

وَسَمَوَلُ بْنُ عَادِيَاءَ، مَمْلُودٌ، قَالَ

(١) قَوْلُهُ: «وَبَنُو عِدَاةٍ الْخ» ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ
بِكسر العينِ وتخفيف الدالِ والمَدِّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَفِي
الْقَامُوسِ: وَبَنُو عِدَاةٍ، مَضْبُوطٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ
والتَّشْدِيدِ وَاللَّامِ.

النَّيِّرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

هَلَّا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ وَبَنِيهِ
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْعَمَ
وَقَدْ قَصَرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

بَنَى لِي عَادِيَاءُ حَصِينًا حَصِينًا
إِذَا مَا سَامَنِي ضَمِيمٌ آيَتُ

عَذَبَ الْمَذْبُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ:
كُلُّ مُسْتَسَاعٍ. وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ
عَذْبَةٌ، وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: «هَذَا
عَذْبُ فُرَاتٍ». وَالْجَمْعُ: عَذَابٌ
وَعُدُوبٌ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:
فَيَتَنَ مَاءٌ صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الْإِجَامِ عُدُوبٌ
أَرَادَ بِغَلَلِ الْجِنْسِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّفَةَ.
وَالْعَذْبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ.

وَعَذْبَ الْمَاءِ يَعَذُّبُ عُدُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ
طَيِّبٌ. وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَذْبًا، (عَنِ
كُرَاعٍ).

وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ: عَذَّبَ مَاؤُهُمْ.
وَأَسْتَعَذَّبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءَ عَذْبًا.
وَأَسْتَعَذَّبَ لِأَهْلِهِ: طَلَبَ لَهُمْ مَاءَ عَذْبًا.
وَأَسْتَعَذَّبَ الْقَوْمَ مَاؤُهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا.
وَأَسْتَعَذَّبَهُ: عَذَّبَهُ عَذْبًا. وَيَسْتَعَذَّبُ لِفُلَانٍ مِنْ
بَشَرٍ كَذَا، أَيْ يَسْتَقِي لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقَا، أَيْ
يُخْضَرُ لَهُ فِيهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ
الَّذِي لَا مَلُوحَةَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْتِيهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذَّبُ الْمَاءَ، أَيْ
يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

وَفِي كَلَامٍ عَلَى يَذُمُ الدُّنْيَا: اعْدُوذِبَ
جَانِبٌ مِنْهَا وَأَحْلُولِي، هَا أَفْوَعَلٌ مِنَ
الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَالَةِ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: مَاءٌ عَذَابٌ. يُقَالُ:
مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ،
لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَةِ.

وَأَمْرًا يَعْذَابُ الرِّيقَ: سَائِغُهُ،
حُلُونُهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا تَطَنَّتْ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَتْهَا
تَبَهَّتْ طَيِّبَةُ الْعَلَاتِ مِعْذَاباً^(١)
وَالْأَعْدَابُ: الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ ، وَقِيلَ:
الْحَمْرُ وَالرِّيقُ ، وَذَلِكَ لَعْدُوَّتَيْهِمَا .
وَأَنَّهُ لَعَذِبُ اللِّسَانِ ، عَنِ اللِّحْيَانِي .
قَالَ : شَبَّهَ بِالْعَذَبِ مِنَ الْمَاءِ
وَالْعَذْبَةِ . الْكَسْرُ^(٢) . عَنِ اللِّحْيَانِي .
أَزْدًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَيُرْمَى بِهِ
وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ^(٣) : الْقَذَاةُ . وَقِيلَ : هِيَ
الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَذْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَدْرَةُ مِنَ الطُّحْلِبِ
وَالْعَرْمَضِ وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : الْعَذْبَةُ .
وَالْعَذْبَةُ ، وَالْعَذْبَةُ : الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ .
وَالْمُدْمَنُ يَغْلُو الْمَاءَ . وَمَاءٌ عَذِبٌ وَذُو عَذَبٍ :
كَثِيرُ الْقَذَى وَالطُّحْلِبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلاً .
وَأَعَذَبَ الْحَوْضُ : نَزَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى
وَالطُّحْلِبُ ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ :
أَعَذِبَ حَوْضَكَ . وَيُقَالُ : اضْرِبْ عَذْبَةَ
الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ ، أَيْ اضْرِبْ
عَرْمَضَهُ . وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ ، أَيْ لَا رَغِي فِيهِ
وَلَا كَلًا . وَكُلُّ غَضَنِ عَذْبَةٍ وَعَذْبَةٍ .
وَالْعَذِبُ : مَا أَحَاطَ بِالدَّبَرَةِ .
وَالْعَاذِبُ وَالْعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، قَالَ الْجَعْفِيُّ يَصِفُ قَوْرًا
وَحَشِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَدُوقُ شَيْئًا :
قَبَاتٌ عَذُوبًا لِلْسَّهَامِ كَمَا هُوَ .

سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدْتَهُ الْكَوَاكِبُ
وَعَذِبَ الرَّجُلُ وَالْحَارُ وَالْفَرَسُ يَعْذِبُ
عَذْبًا وَعَذُوبًا ، فَهُوَ عَاذِبٌ ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : « تطنت » كذا في الطبقات
جميعها والطي الهمة والربة والظن . وفي المحكم :
« تطنت » بالظاء المعجمة ، من الظن ، وفي التاج :
« تطنت » من الطيب . [عبد الله]

(٢) قوله : « بالكسر » أي بكسر الذال ، كما
صرح به الجحد .

(٣) قوله : « العذبة » يسكون الذال المعجمة
ضبطت في المحكم بفتحها . [عبد الله]

عَذُوبٌ ، وَعَذُوبٌ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ : لَمْ
يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ
الْأَكْلِ ، فَهُوَ عَاذِبٌ : لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : بَاتَ عَذُوبًا ، إِذَا لَمْ
يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَوْلُ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ أَنَّهُ الَّذِي لَا
يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي
الْعَذُوبِ أَنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ .
وَأَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَعَ . وَأَعَذَبَ
غَيْرُهُ : مَنَعَهُ ، فَيَكُونُ لَا زِمًا وَوَاقِعًا ، مِثْلُ
أَمْلَقٍ إِذَا أَفْتَرَ ، وَأَمْلَقٌ غَيْرُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
عَبِيدٍ : وَجَعَلَ الْعَذُوبُ عَذُوبَ فَحْطًا ، لِأَنَّهُ
فَعُولًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعُولٍ .

وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ : الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئًا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ،
وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ ، كَسَاجِلِ وَسُجُودٍ . وَقَالَ
تَغْلِبُ : الْعَذُوبُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا :
الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْرَبُ ، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ ، وَالْجَمْعُ
عَذِبٌ . وَالْعَاذِبُ : الَّذِي يَبْتَئِ لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ
شَيْئًا . وَمَا ذَاقَ عَذُوبًا : كَعَذُوبٍ .
وَعَذْبُهُ عَنْهُ عَذْبًا ، وَأَعَذْبُهُ إِعْذَابًا ،
وَعَذْبُهُ تَعَذُّبًا : مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ . وَكُلُّ
مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا ، فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ وَعَذْبْتَهُ .
وَأَعَذْبُهُ عَنِ الطَّعَامِ : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ .

اسْتَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى . وَعَذَبَ عَنِ
الشَّيْءِ : وَأَعَذَبَ وَاسْتَعَذَبَ : كُلُّهُ كَفٌّ
وَأَضْرَبَ . وَأَعَذْبُهُ عَنْهُ : مَنَعَهُ . وَيُقَالُ :
أَعَذِبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا ، أَيْ أَظْلَفَهَا عَنْهُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ شَهِجَ
سَرِيَّةً فَقَالَ : أَعَذَّبُوا عَنِّي ذِكْرَ النِّسَاءِ
أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْقُرْءِ .
أَيِ امْتَنَعُوا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغَلُوا الْقُلُوبَ
بِهِنَّ . وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ .
وَأَعَذَبَ : لَزِمَ وَمَتَعَدَّ .

وَالْعَذْبُ : مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ
الرَّحِمِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
الْعَذْبَةُ الرَّحِمُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْخَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ
قَالَ : وَالْعَذَابَةُ رَحِمُ الْمَرْأَةِ .
وَعَذَبُ التَّوَالِحِ : هِيَ الْمَالِي ، وَهِيَ
الْمَعَاذِبُ أَيْضًا ، وَاجِدْتُهَا : مَعَذْبَةٌ . وَيُقَالُ
لِخَرْقَةِ النَّائِلَةِ : عَذْبَةٌ وَمِعْوَرٌ ، وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ
مَعَاذِبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالْعَذَابُ : التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ . يُقَالُ :
عَذْبَتُهُ تَعَذُّبًا وَعَذَابًا ، وَكُسِرَ الرَّجَاجُ عَلَى
أَعْذِيَةٍ ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يُصَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ
ثَلَاثَةَ أَعْذِيَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَذْرَى ،
أَهَذَا نَصٌّ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَمْ الرَّجَاجُ
اسْتَعْمَلَهُ . وَقَدْ عَذْبُهُ تَعَذُّبًا ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ
غَيْرَ مَزِيدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ
بِالْعَذَابِ » قَالَ الرَّجَاجُ : الَّذِي أَخَذُوا بِهِ
الْجُوعُ . وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذُّبَ فِيهَا لَا حِسَّ
لَهُ ، فَقَالَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءٍ مِنْ مَيْثَاءٍ مُظْلِمَةٍ
وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذْنٍ مِنَ النَّارِ
ابْنُ بُرْزُجٍ : عَذْبَتُهُ عَذَابٌ عَذِيبٌ .
وَأَصَابَهُ مِثِّي عَذَابٌ عَذِيبٌ ، وَأَصَابَهُ مِثِّي
الْعَذِيبُونَ ، أَيْ لَا يَرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ
بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ ، وَإِشَاعَةِ النُّعَى فِي
الْأَحْيَاءِ . وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ
مَذَاهِبِهِمْ ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ
تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ بِهِ .

وَعَذْبَتِي السُّلُوكُ : طَرَفُهُ الدَّقِيقُ . وَعَذْبَةُ
السُّوْطِ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ عَذْبٌ . وَالْعَذْبَةُ :
أَحْلَى جَدَائِلِ السُّوْطِ . وَأَطْرَافُ السُّوْطِ :
عَذْبَتُهَا وَعَذَابَتُهَا . وَعَذْبَتُ السُّوْطِ ، فَهُوَ
مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلَاقَةً ، قَالَ :
وَعَذْبَةُ السُّوْطِ عِلَاقَتُهُ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
غَضَفْتُ مَهْرَتَهُ الْأَشْدَاقَ ضَارِيَةً
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْتَاقِهَا الْعَذْبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ . وَعَذْبَةُ الشَّجَرِ : غُصْنُهُ . وَعَذْبَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ : أَسْلَتُهُ ، الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ ، وَالْجَمْعُ الْعَذَبُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَذْبَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ . وَقِيلَ : عَذْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ . وَعَذْبَةُ شِرَاكِ النَّعْلِ : الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ . وَالْعَذْبَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُوْخِرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ . وَعَذْبَةُ الرُّمَحِ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْعَذْبَةُ : الْغَضَنُ ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ . وَالْعَذْبَةُ : الْحَبِطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ . وَعَذَبَاتُ النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَعَاذِبٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحُ فَعَاذِبُ
فَاقْفَرُ مِمَّنْ حَلَّهِنَّ التَّنَاضِبُ
وَالْعَذِيبُ : مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :
لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ لِحَيَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْعَذِيبَةَ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ
كَمَا قَالَ :

أَبْلَغُ الثُّغَانِ عَنِّي مَالِكَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَذِيبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ
الْقَادِسِيَّةِ وَمُعَيْتَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ
الْعَذِيبُ ، وَهُوَ مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ
مِنَ الْكُوفَةِ ، سُمِّيَ بِتَضْيِغِ الْعَذِيبِ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ
الْعَذْبَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ . وَعَاذِبٌ :
مَكَانٌ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَذِيبُ الْكَرِيمُ
الْأَخْلَاقِ ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :
سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِيهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عَذِيبِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ هَذَا كَثِيرٌ عَزَّةً ، إِنَّمَا هُوَ
كَثِيرٌ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ ، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي
التَّهْلِيلِ فِي تَرْجَمَةِ عَذَبَ ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ : هُوَ الْعَذِيبُ ، وَضَبَطَهُ
كَذَلِكَ .

عَذَجَ : عَذَجَهُ عَذْجًا . شَتَمَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَذَجَ عَاذِجٌ . بُولِغَ بِهِ كَقَوْلِهِمْ
جَهْدٌ جَاهِدٌ ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاةٍ :
تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبِدِ عَذْجًا عَاذِجًا
أَيَّ تَلَقَّى هَذِهِ الْأَيْلُ مِنَ الْأَعْبِدِ زَجْرًا
كَالِشْتَمِ .

وَرَجُلٌ مِعْدَجٌ : كَثِيرُ اللَّوْمِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَعَاجَتْ عَلَيْنَا مِنْ طَوَالِو سَرَعَرِ
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْدَجٌ (١)
وَالْعَذْجُ : الشَّرْبُ . عَذَجَ الْمَاءُ يَعْذِجُهُ
عَذْجًا : جَرَعَهُ ، وَلَيْسَ يَشْبَثُ ، وَالْغَيْنُ
أَعْلَى . وَعَذَجَ يَعْذِجُ عَذْجًا : شَرِبَ .

« عِلْر » الْعُدْرُ : الْحُجَّةُ الَّتِي يُعْتَدَرُ بِهَا ،
وَالْجَمْعُ أَعْدَارٌ . يُقَالُ : اعْتَدَرَ فُلَانٌ اعْتِدَارًا
وَعُدْرَةً وَمَعْدِرَةً مِنْ ذَنْبِهِ فَعُدْرَتُهُ ، وَعُدْرَةُ
يَعْدُرُهُ فِيهَا صَنَعَ عُدْرًا وَعُدْرَةً وَعُدْرَى
وَمَعْدِرَةً ، وَالْأَسْمُ الْمَعْدِرَةُ (٢) . وَلِي فِي هَذَا
الْأَمْرِ عُدْرٌ وَعُدْرَى وَمَعْدِرَةٌ ، أَيُّ خُرُوجٍ مِنْ
الذَّنْبِ ، قَالَ الْجَمُوحُ الظَّهْرِيُّ :

قَالَتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :
هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ ؟
لِلَّهِ دَرُكُ ! إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حَدِيثُ وَلَا عُدْرَى لِمَحْدُودٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ نِصْفَ هَذَا
الْبَيْتِ : إِنِّي حَدِيثُ ، قَالَ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : لَوْلَا ، قَالَ : وَالْأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ
كِتَابَةٌ عَنِ الْأَسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ ، أَيْ هَلَّا كَتَبْتَ
لِي كِتَابًا ، وَقِيلَ : أَرَادَتْ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ
نَظْرَ مُقَلَّتِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا
حَدِيثُ ، أَيْ مَنَعْتُ وَيُقَالُ : هَذَا الشَّعْرُ

(١) قوله : « طَوَالِو سَرَعَرِ » فِي الطَّبَعَاتِ
حَمِيمًا : « طَوَالِو سَرَعَرِ » بِكسر طاء طَوَالُ ،
وَبَرْفَعِ سَرَعَرِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَتْبَعَتْهُ ، عَنْ
الْحَكَمِ وَالْهَذِيبِ . [عبد الله]

(٢) قوله : « وَالْأَسْمُ الْمَعْدِرَةُ » مَثَلَتِ الذَّالَ ،
كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ . وَكَانَ اسْمُهُ غَاوِيًا .
فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَاشِدًا ، وَقَوْلُهُ : لَوْلَا
حَدِيثُ هُوَ عَلَى إِرَادَةِ أَنَّ تَقْدِيرَهُ لَوْلَا أَنَّ
حَدِيثُ . لِأَنَّ لَوْلَا الَّتِي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ
لَوْجُودِ غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ . وَقَدْ
تَقَعَّ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّ ، كَقَوْلِ
الْآخِرِ :

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَنَّ لَا أُحِيهَا
فَقُلْتُ : بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شَغْلِي
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَشَاهِدُ الْعُدْرَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ
وَالْجِلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

هَا إِنْ تَا عُدْرَةُ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنْ صَاحِبِهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ (٣)
وَأَعْدَرُهُ كَعُدْرَهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ
فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي طِلَابِكُمْ الْعُدْرُ (٤)
وَأَعْدَرَ إِعْدَارًا وَعُدْرًا : أَبْدَى عُدْرًا (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَعْدَرَ فُلَانٌ أَيْ كَانَ مِنْهُ
مَا يُعْدَرُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعُدْرَ الْأَسْمَ .
وَالْإِعْدَارُ الْمَصْدَرُ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَعْدَرَ مَنْ
أَنْذَرَ ، وَيَكُونُ أَعْدَرٌ بِمَعْنَى اعْتَدَرَ اعْتِدَارًا
يُعْدَرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُدْرٍ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ
يُخَاطِبُ بَنِيهِ وَيَقُولُ : إِذَا مِتَ فَنُوحَا وَأَبْكِيَا
عَلَى حَوْلَا :

فَقُومَا فَقُولَا بِاللَّيْلِ قَدْ عَلِمْتُمَا
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ
وَقُولَا : هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ :
هَا إِنْ عُدْرَةُ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنْ صَاحِبِهَا مُشَارِكُ النُّكَدِ
(٤) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَخِيرِ فِي الْحَكَمِ وَالْهَذِيبِ
وَالصَّحَاحِ وَالتَّاجِ :

فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَتَبٍ
وَسَأَتْنِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ بَعْدَ . وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « مِنْ
كَلَابٍ » . [عبد الله]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ، فَجَعَلَ الْإِعْتِذَارَ بِمَعْنَى
الْإِعْذَارِ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ
مُحِقٍّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى
بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ، وَأَشَدُّ
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَعْتَذِرُونَ
إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ
تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ»، قُلْ لَا
تَعْتَذِرُوا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَالْمَعَاذِيرُ
يُشَوِّهُا الْكَلْبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: عَذْرَتُكَ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ،
يَقُولُ: عَذْرَتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ. لِأَنَّ
الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ، وَالْمُعْذَرُ
أَيْضًا: كَذَلِكَ. وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ:
تَنَصَّلَ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَنكْ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا
لَجِجْتَ وَشَطَطْتَ مِنْ فُطَيْمَةِ دَارُهَا
وَتَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَانَ يَدِيهَا حِينَ يَقْلُقُ^(١) ضَفْرَهَا
يَدَا نَصْفِ غَيْرِي تَعَذَّرَ مِنْ جُزْمِ
وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ بَعْدَ جَهْدٍ
وَالْتَعَذُّرُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَاعْتَذَرَ:
قَصَرَ وَلَمْ يَبَالِغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مُبَالِغٌ.
وَاعْتَذَرَ فِيهِ: بِالْفِعْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ
اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمَرِ مِائَتِينَ سَنَةً،
أَيُّ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْتِذَارِ، حَيْثُ
أَمَهَلَهُ طَوْلُ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ. يُقَالُ:
اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ.
وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: لَقَدْ اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ،
أَيُّ عَذْرَكَ، وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ، فَاسْقَطَ
عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) قوله: «يَقْلُقُ ضَفْرَهَا» فِي الطَّلَبَاتِ
جَمِيعَهَا «يَقْلُقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَتَيْتَاهُ.
وَالضَّفْرُ نَسَجُ الشَّعْرِ، وَمَا يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ حَبْلِ
مُضْفُورٍ، وَ«يَقْلُقُ ضَفْرَهَا» أَيُّ يَضْطَرِبُ وَتَحْرُكُهُ
الرَّيْحُ. [عبد الله]

قَدْ تَنَاهَى فِي السَّهْنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِذَا وَضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ
الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شِيعَ،
وَلْيَعِزِّرْ. فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُ جَلِيسَهُ
الْإِعْذَارَ: الْمُبَالِغَةَ فِي الْأَمْرِ، أَيْ لِيَبَالِغَ فِي
الْأَكْلِ، بِمِثْلِ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا، وَقِيلَ:
أَنَّهُ هُوَ وَلْيَعِزِّرْ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ، أَيْ
لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلَيْسَ أَنَّهُ
بَالِغٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشِبَ
فَكُنَّا نَعْدُرُ، أَيُّ نَقْصُرُ وَنَرَى أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ.
وَعَذَّرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعْذِرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ
يَأْتِ بِعُذْرٍ. وَعَذَّرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ.
وَاعْذَرَ: ثَبَّتَ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ
لَهُمْ». بِالتَّثْقِيلِ، هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ
وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا. وَفَرَى: الْمُعْذِرُونَ
بِالتَّخْفِيفِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ، قَرَأَهَا
ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِئَةً الْعَيْنِ وَكَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ
لَكَذَا أَتَزَلَّتْ. وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُعْذِرِينَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ
الْمُعْذِرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُذْرُ، وَالْمُعْذِرِينَ
بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِمَا عَذَّرَ كَانَهُمْ
الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ، فَكَانَ الْأَمْرُ
عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعْذِرَ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْمُظْهِرُ
لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ
لَا عُذْرَ لَهُ، وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ،
وَالْمُعْذِرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقٍّ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ
لِأَنَّهُ الْمُرْضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ:
وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ، سَاكِئَةً الْعَيْنِ، وَقَرَأَ سَائِرُ
قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ: الْمُعْذِرُونَ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَتَشْدِيدِ الذَّالِ، قَالَ: فَمَنْ قَرَأَ الْمُعْذِرُونَ
فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُذِغِمَتِ التَّاءُ
فِي الذَّالِ لِقُرْبِ الْمَحْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى
الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هَهُنَا شَبِيهُ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ
عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعْذِرُونَ،

بَكَسَرِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ
فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي
الذَّالِ وَتَقِلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ
فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّهُ
لِإِقْتِضَاءِ السَّاكِئَيْنِ، قَالَ: وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَذَا،
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعْذِرُونَ الَّذِينَ
يُعْذِرُونَ يُوْهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعْذِرِينَ وَجْهَانِ: إِذَا
كَانَ الْمُعْذِرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُعْذِرٌ،
فَهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ
أَصْلُهُمُ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى
الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي الذَّالِ
الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَهُمْ عُذْرٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ»، فَقُلْتُ لَهُ:
الْمُعْذِرُونَ، مُحْفَفَةٌ، كَانَهَا أَقْبَسُ، لِأَنَّ
الْمُعْذِرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعْذَرُ الَّذِي يَعْتَذِرُ
وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ: كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ
فَعَذَرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ»،
قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَرَ يَعْذُرُ
عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَيَجُوزُ عَذَرَ الرَّجُلِ
يَعْذُرُ، فَهُوَ مُعْذِرٌ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهَا.
قَالَ: وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى،
وَهَدَى يَهْدِي: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ مِنْ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»، وَمِثْلُهُ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ
«يَخْصُمُونَ»، يَفْتَحُ الْخَاءَ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعْذِرُونَ بِمَعْنَى
الْمُقْصِرِينَ عَلَى مُفْعَلَيْنِ مِنَ التَّعْذِيرِ، وَهُوَ
التَّقْصِيرُ.
يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيهَا اسْتَكْفَيْتُهُ
إِذَا لَمْ يَبَالِغْ وَقَصَرَ فِيهَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَجِلَ
فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَخْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا،
فَمَعْنَاهُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يَبَالِغُوا فِي
نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يَنْكُرُوا
أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيْ نَهَوْهُمْ

نَهْيًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يَبَالِغُوا، وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ خَالًا، كَقَوْلِهِمْ: جَاءَ مَشِيًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيرًا.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ يُقَالُ: أَعْذَرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا، بِعَنَى أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَسْتَجِيبُوا الْعُقُوبَةَ، وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِبُهُمْ عَذْرٌ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ، مِنْ عَذْرَتِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَحَقِيقَةُ عَذْرَتٍ: مَحْوُتُ الْإِسَاءَةِ وَطَمَسْتُهَا، وَفِيهِ لَفْظَانِ، يُقَالُ أَعْذَرَ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَذْرُ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَعْرِفُوا الْأَصْلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ: فَإِنَّ تَكَ حَرْبَ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (١)

وَيُرْوَى: أَعْذَرْتَنَا أَيْ جَعَلْتَ لَنَا عَذْرًا فِيهَا صَنَعَاهُ، وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فَلَانٍ، قَالَ ذُو الْأَيْصَرِ الْعَدَوَانِي:

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَاوِ
نَ كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ
بَقَى بَعْضُ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ

بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْخَفْضِ
يَقُولُ: هَاتِ عَذْرًا فِيهَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ الْقِتْلِ، وَلَمْ يَرْعَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، يَعْنِي لَمْ يَكُونُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ، فَقَدْ ضَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَوْفَعُونَهَا وَيَخْفِضُونَهَا،

(١) تَقَدَّمَ رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي صُورَةٍ مُخْتَلَفٍ عَمَّا هُنَا، وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَتَّفَقُ وَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ، لَكِنَّهُ قَالَ هُنَاكَ: «مِنْ كِلَابٍ...»

وَمَعْنَى يَخْفِضُونَهَا يَسْرِوْنَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاتِ مِنْ يَعْذِرُنِي، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ:

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يُقَالُ: عَذِيرَكَ مِنْ فَلَانٍ، بِالنَّصْبِ، أَيْ هَاتِ مِنْ يَعْذِرُكَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، يُقَالُ: عَذِيرِي مِنْ فَلَانٍ أَيْ مِنْ يَعْذِرُنِي، وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ هَلَمْ مَعْذِرَتِكَ أَيَايَ، وَيُقَالُ: مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لَا يَعْذِرُونَ، وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لَا يَغْفِرُونَ.

وَالْعَذِيرُ: النَّصِيرُ، يُقَالُ: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فَلَانٍ، أَيْ مَنْ نَصِيرِي؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ: مَا يَرُومُ وَمَا يَحَاوِلُ مِمَّا يَعْذُرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
سِيرِي وَلِإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَةَ فَرَحَمَ، وَيُرْوَى: سَعْيِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرُمُ رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَرُمُ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ، أَيْ لَا تَسْتَكْرِي مَا أَحَاوِلُ. وَالْعَذِيرُ: الْحَالُ، وَأَنْشَدَ:

... لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
وَجَمْعُهُ عَذْرٌ، مِثْلُ سِيرٍ وَسِرٍّ، وَإِنَّمَا خَفَفَ فَقِيلَ عَذْرٌ، وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَبُّ وَالْهَجَرُ
وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعُدْرُ
أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَايَةُ وَرَائِحِ
وَيَقْبَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُ
وَفِي الصَّحَاحِ:

وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عُدْرُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ تَمِيزًا وَتَمِيزًا يَقُولَانِ: تَعَلَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعْدْرًا، فِي مَعْنَى تَعَلَّرْتُ اعْتِنَارًا، قَالَ الْأَخْوَصُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يَلَفْ مِنْ نَعَائِهِ يَتَعَدَّرُ
أَيْ يَتَعَذِّرُ، يَقُولُ: أُنْعِمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتِجْ إِلَيْهَا أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَدَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا. وَتَعَدَّرَ: تَأَخَّرَ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

بَسِيرٌ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنُهُ
أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا
وَالْعَذِيرُ: الْعَاذِرُ. وَعَذَرْتَهُ مِنْ فَلَانٍ، أَيْ لُمْتُ فَلَانًا وَلَمْ أَلْمُهُ، وَعَذِيرَكَ أَيَايَ مِنْهُ، أَيْ هَلَمْ مَعْذِرَتَكَ أَيَايَ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: يُقَالُ أَمَا تَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا تُصَفِّقُنِي مِنْهُ يُقَالُ: أَعْذِرْنِي مِنْ هَذَا أَيْ أَتُصَفِّقُنِي مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا يَعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ، مَعْنَاهُ لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيهَا تُضِيفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فَلَانٍ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ أَنَا جَارِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ، وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ: فَاسْتَعْدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْخَيْبَرِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ كَانَتْهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ فَلَا يُلْزِمُنِي؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَعْدَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، كَانَ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَعْذِرْنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتَهَا، أَيْ قُمْ بِعَذْرِي فِي ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟ أَنَا أَخْبَرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ؟

وَأَعْدَرَ فَلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ. قَالَ: وَعَدَرَ يَعْذُرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، قَالَ يُونُسُ: هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ. وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: لَمْ يَسْتَقِمَّ. وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: عَذَرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ
أَي سَمِعَهُ بِغَيْرِ سِمَةٍ يَبْعُرِي لِتَعَارُفِ إِبْنَانَا.
وَالْعَاذُورُ: سِمَةٌ كَالْحَلِظِ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ.
وَالْعُذْرَةُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعُذْرُ: الْعَلَامَةُ.
يُقَالُ: أَعَذَرَ عَلَى تَصْيِيكِ أَي أَعْلِمَ عَلَيْهِ.
وَالْعُذْرَةُ: النَّاصِبَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَصْلَةُ
مِنْ الشَّعْرِ وَعَرَفَ الْفَرَسَ وَنَاصِبَتَهُ، وَالْجَمْعُ
عُذْرٌ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:
مَشَى الْعَذَارَى الشَّعْبُ يَفْضُنُ الْعُذْرَ
وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَمِصْبَاتُ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ
وَقِيلَ: عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْوَسْجِ مِنْ
الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى
كَاهِلِ الْفَرَسِ. وَالْعُذْرُ: شَعْرَاتُ مِنَ الْقَفَا
إِلَى وَسْطِ الْعَنْقِ وَالْعِذَارُ مِنَ الْأَرْضِ:
غِلْظٌ يَتَرَصُّ فِي فُضَاءٍ وَاسِعٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنْ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِلدِّي الرُّمَّةِ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْتَهِي الْأَلَاءُ سَرَاتُهَا
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا
أَي حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُقَالُ:
طَرِيقَيْنِ، هَذَا يَصِفُ نَاقَةً يَقُولُ: كَمْ
جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تَنْبُتُ
شَيْئًا، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرًا كَالْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ.
وَالْأَلَاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ، وَإِنَّا يَنْبُتُ
فِي جَانِبِي الرُّمْلَةِ. وَهِيَ الْعِذَارَانِ اللَّذَانِ
ذَكَرْهُمَا. وَجَرْدَاءُ: مُتَجَرِّدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي
تُرْعَاهُ الْإِبِلُ. وَالْوَعَثُ: السَّهْلُ
وُخُصُورُهَا: جَوَانِبُهَا.

وَالْعُذْرُ: جَمْعُ عِذَارٍ، وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ
مِنْ الْأَرْضِ. وَعِذَارُ الْمَرْكَبِ: مَا تَقْصَعُ عَنْ
الطَّفِّ. وَعِذَارُ النَّصْلِ: نِصْفُ قَلْبِهِ وَغُلْبَتُهُ
الْحَائِطُ وَالْوَادِي: جَانِبَاهُ. وَأَنْشَدَ:
فُلَانٌ فِي كَرَمِهِ عِذَارًا مِنَ الشَّجَرِ: أَيْ سِمَةً
مُصْطَفًةً.

وَالْعُذْرَةُ: الْبَطْرُ، قَالَ:
تَبْتَلُّ عُذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
كَمَا تَنْزَلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَشَلُ

وَالْعُذْرَةُ: الْخَتَانُ. وَالْعُذْرَةُ: الْجِلْدَةُ
يَقْطَعُهَا الْخَائِزُ. وَعُذْرُ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ
يَعْلِيهَا عِذْرًا وَأَعْدَرَهَا: خَتَنَهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ
حَاشَى إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ
وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةَ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:
تَلَوِيَةَ الْخَائِزِ رَبُّ الْمَعْدُورِ

وَالْعِذَارُ وَالْإِعْدَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ،
كُلُّهُ: طَعَامُ الْخَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلِيمَةُ
فِي الْإِعْدَارِ حَقٌّ، الْإِعْدَارُ: الْخَتَانُ.
يُقَالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعْدَرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ وَمَعْدَرٌ،
ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخَتَانِ
إِعْدَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا إِعْدَارَ عَامٍ
وَاحِدٍ، أَي خَتْنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا
يُخْتَنُونَ لِسِنٍ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ
وَحَمْسٍ عَشْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، مَعْدُورًا مَسْرُورًا، أَي مَخْتُونًا
مَقْطُوعَ السَّرَةِ. وَأَعْدَرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذَلِكَ
الطَّعَامَ لَهُمْ وَأَعْدَوْهُ. وَالْإِعْدَارُ وَالْعِذَارُ
وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ: طَعَامُ الْمَأْدُبَةِ. وَعُذْرُ
الرَّجُلِ: دَعَا إِلَيْهِ. يُقَالُ: عُذْرٌ تَعْلِيًّا
لِلْخَتَانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا صَنَعَ [مِنْ
الطَّعَامِ] عِنْدَ الْخَتَانِ: الْإِعْدَارُ، وَقَدْ
أَعْدَرْتُ، وَأَنْشَدَ:

كُلَّ الطَّعَامِ تَنْتَهِي رَيْبَةً
الْحَرَسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ

وَالْعِذَارُ: طَعَامُ الْبَنَاءِ، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ
الرَّجُلُ شَيْئًا جَدِيدًا يَتَخَذُ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ
إِخْوَانَهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعُذْرَةُ قُلْفَةُ الصَّبِيِّ
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذَلِكَ اسْمُهَا قَبْلَ الْقَطْعِ أَوْ
بَعْدَهُ. وَالْعُذْرَةُ: الْبَكَارَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْعُذْرَةُ مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِنْتِحَامِ قَبْلَ
الْإِفْتِضَاحِ. وَجَارِيَةُ عِذْرَاءُ: بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا
رَجُلٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: سُمِّيَتْ
الْبِكْرُ عِذْرَاءً لِضَيْفِهَا، مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ

الْأَمْرُ، وَجَمَعَهَا عِذَارٌ وَعِذَارَى وَعِذَارَوَاتُ
وَعِذَارَى، كَمَا تَقَدَّمَ فِي صَحَارِي. وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَفْضِي
فِي الْعِدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عِذْرَاءَ، وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِغْفَاءِ:

أَتَيْنَاكَ وَالْعِذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
أَي يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ
أَمْرَأَتَهُ عِذْرَاءً، قَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ
الْعُذْرَةَ قَدْ تَذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَبَةُ وَطَوَّلُ
التَّعْنِيسِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: مَا لَكَ
وَالْعِذَارَى وَلَعَائِبَهُنَّ أَي مَلَاعِيقَهُنَّ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ:

مُعِيدًا يَنْتَهِي سَقَطُ الْعِذَارَى

وَعُذْرَةُ الْجَارِيَةِ: اِفْتِضَاحُهَا.
وَالْإِعْدَارُ: الْإِفْتِضَاحُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَبُو
عِذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ اقْتَرَعَهَا وَاقْتَضَاهَا، وَأَبُو
عِذْرَتِهَا. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَنْتَ بِذِي عِذْرٍ هَذَا
الْكَلَامُ، أَي لَسْتُ بِأَبُو مَنْ اقْتَضَاهُ. قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: لِلْجَارِيَةِ عِذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي
تَكُونُ بِهَا بِكْرًا، وَالْأُخْرَى فِعْلُهَا، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: لَهَا عِذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا
مَخْفُضَةٌ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ
الْجَارِيَةِ، وَالْعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قَضَتْهَا، سُمِّيَتْ
عُذْرَةً بِالْعِذْرِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، لِأَنَّهَا إِذَا
خَفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتِهَا. وَإِذَا اقْتَرَعَتْ انْقَطَعَ
خَاتَمُ عِذْرَتِهَا. وَالْعَاذُورُ: مَا يَقْطَعُ مِنْ
مَخْفُضِ الْجَارِيَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُهُمْ اعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ
قَطَعْتُ مَا فِي قَلْبِي. وَيُقَالُ: اعْتَدَرْتُ الْمِيَاهَ إِذَا
انْقَطَعَتْ. وَالْإِعْتِدَارُ: قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ
حَاجَتِهِ، وَقَطَعَهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ.
وَاعْتَدَرْتُ الْمَنَازِلَ إِذَا دَرَسْتُ، وَمَرَرْتُ
بِمَنْزِلٍ مُعْتَدِرٍ: بِالِ، وَقَالَ لَيْدٌ:

شَهْرُ الصَّيْفِ وَاعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ
نِظَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّالِ
وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَاعْتَدَّرَ: تَغَيَّرَ، قَالَ أَوْسٌ:

فَبَطْنُ السَّلِيِّ فَالسَّخَالُ تَعَذَّرَتْ
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارٍ فَوَاحِفٌ (١)
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّيَّاحُ بْنُ أَبَرْدَ:
مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفٍ دِمْنَةٍ
بِالْبَرِّقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَفَدَايِدٍ
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ فَاصْبَحَتْ
قَفَرًا تَعَذَّرَ غَيْرَ أَوْرَقِ هَامِدٍ
الْبَرِّقُ: جَمْعُ بَرْقَةٍ. وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ
وَطِينٌ مُخْلِطَةٌ. وَالْأَصَالِفُ وَالْفَدَايِدُ:
الْأَمَاكِينُ الْقَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ يَقُولُ: دَرَسْتُ
هَذِهِ الْآثَارَ غَيْرَ الْأَوْرَقِ الْهَامِدِ، وَهُوَ الرَّمَادُ؛
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَقُولُ فِيهَا:
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْبُ فَإِنَّهُ
نُصِرَ الْحِجَارُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَّلُهَا غَيْرُهُ
بِمَشْرِعٍ عَذِبٍ وَتَبَتْ وَاعِدِ
نُصِرَ أَيُّ أَمْطَرٍ. وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ
وَالْمَشْرِعُ: شَرِيعَةُ الْمَاءِ. وَتَبَتْ وَاعِدٌ، أَيُّ
يَرْجَى خَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يَرْجَى
نَبَاتُهَا، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِعْتِزَالِ
بِمَعْنَى الدُّرُوسِ:

بَانَ الشَّبَابُ وَافْتَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ
لَهُ دَرَكٌ! أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مَذْرُوكُهُ؟
أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَيْنُ الْأَفْوَى وَطَرُ؟
أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدَّاءِ تَعْتَذِرُ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، يَقُولُ: عِشْتُ عُمُرَ
رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمُرُ. وَقَوْلُهُ: أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ
أَيُّ هَلْ لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرُ الْأَفْوَى أَيُّ هَلْ لَهُ
وَطَرٌ غَيْرُهُمْ. وَقَوْلُهُ: أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ،
الْآيَاتُ: الْعَلَامَاتُ، وَأَطْلَالَ إِلْفِكَ قَدْ

(١) قوله: «السخال» بالخاء المعجمة في
الطبعات كلها: «السجال» بالجم، وهو تحريف
صوتناه من المحكم ومعجم البلدان والسلي واو.
والسخال موضع.

دَرَسْتُ، وَأَخَذَ الْإِعْتِزَالَ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا
لَأَنَّ مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتِزَالُهُ بِكَذِبٍ يُعْفَى
عَلَى ذَنْبِهِ. وَالْإِعْتِزَالُ: مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدَةِ،
مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ.
وَالْمَعَاذِرُ: جَمْعُ مَعْذِرَةٍ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:
الْمَعَاذِرُ مَكَازِبٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْفَى
مَعَاذِرَةً»؛ قِيلَ: الْمَعَاذِرُ الْحُجُجُ، أَيُّ لَوْ
جَادَلَ عَنْهَا، وَلَوْ أَذَلَّى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ
بِهَا، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعَاذِرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ
الْيَمَنِ، وَاحِدُهَا مِعْذَارٌ، أَيُّ وَلَوْ أَلْفَى
مَعَاذِرَةً.

وَيُقَالُ: تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّوْا عَنْهُ
وَحَذَلُوهُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كُرَيْكَةَ:
يُقَالُ ضَرْبُهُ فَاغْدِرُوهُ، أَيُّ ضَرْبُهُ فَاغْدِرُوهُ.
وَضَرْبُ فُلَانٍ فَاغْدِرْ، أَيُّ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
الْهَلَاكِ. وَيُقَالُ: اغْدَرْتُ فُلَانًا فِي ظَهْرِ فُلَانٍ
بِالسَّيَاطِ إِعْذَارًا إِذَا ضَرْبُهُ قَاتِرٌ فِيهِ، وَشَتَمَهُ
فَبَالَعَ فِيهِ حَتَّى أَثَرُ بِهِ فِي سَبِّهِ، وَقَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ اغْدَرَنْ فِي وَضْعِ الْجَبَانِ
وَالْعَذَرَاءُ: جَائِعَةٌ تُوضَعُ فِي حَلْقِي
الْإِنْسَانُ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِي أَحَدٌ قَبْلَهُ،
وَقِيلَ: هُوَشِي مِنْ حديدٍ يُعْلَبُ بِهِ الْإِنْسَانُ
لِاسْتِخْرَاجِ مَالِهِ أَوْ لِإِفْرَاقِ بَأْمَرٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَذَارَى هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَغْلَالِ
تُجْمَعُ بِهَا الْأَبْدَى إِلَى الْأَعْنَاقِ.
وَالْعَذَرَاءُ: الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ. وَرَمْلَةٌ
عَذَرَاءٌ: لَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ لَارْتِفَاعِهَا. وَدَرَّةٌ
عَذَرَاءٌ: لَمْ تُثَقَّبْ.

وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى: صِنْفٌ مِنَ الْعَبَبِ
أَسْوَدُ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الْبُلُوطُ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ
الْعَذَارَى الْمُخْضَبَةِ.

وَالْعَذَرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ (٣).

(١) قوله: «لم تنكح» في المحكم: «لم تنل»
بمكرهه. والمعنى واحد.

[عبد الله]

وَالْعَذَرَاءُ: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَقَالَ
النَّجَّامُونَ: هِيَ السَّنْبَلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ
الْجُوزَاءُ. وَعَذَرَاءُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ،
وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ دِمَشْقَ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ
بِمَكْرُوهٍ وَلَا أُصِيبَ سَكَّانُهَا بِأَذَاةٍ عَدُوٍّ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرْتُ
بَنَاتِ الْعَيْسِ عَنْ عَذَرَاءَ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ
وَالْعَذَرَةُ: نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ أَشَدَّ غَمًّا
الْحَرِّ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشَّمْسِ، وَلَهَا وَقْدَةٌ
وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ يَطْلُعُ سَهِيلٌ
بَعْدَهَا، وَقِيلَ: الْعَذَرَةُ كَوَاكِبُ فِي آخِرِ
الْمَجَرَّةِ خَمْسَةٌ. وَالْعَذَرَةُ وَالْعَاذُورُ: دَاءٌ فِي
الْحَلْقِيِّ، وَرَجُلٌ مَعْذُورٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، قَالَ
جَرِيرٌ:

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا
غَمَزَ الطَّبِيبُ نَفَاغِ الْمَعْلُورِ
الْكَيْنُ: لَحْمُ الْفَرْجِ. وَالْعَذَرَةُ: وَجَعٌ
الْحَلْقِيِّ مِنَ الدَّمِ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَيْضًا
يُسَمَّى عَذَرَةً، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ.
وَعَلِيرٌ، فَهُوَ مَعْذُورٌ: هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِيِّ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنَ
الْعَذَرَةِ، هُوَ وَجَعٌ فِي الْحَلْقِيِّ يَبْجِعُ مِنَ
الدَّمِ، وَقِيلَ: هِيَ قَرْعَةٌ تَخْرُجُ فِي
الْحَرِّ (٣) الَّذِي بَيْنَ الْحَلْقِيِّ وَالْأَنْفِ يُعْرِضُ
لِلصَّبِيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذَرَةِ، فَتَعْبُدُ الْمَرْأَةُ
إِلَى خَرْقَةٍ فَتَضِلُّهَا فَتَلَا شَدِيدًا، وَتَدْخُلُهَا فِي
أَنْفِهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ
أَسْوَدُ رِيًّا أَقْرَحُهُ، وَذَلِكَ الطَّنُّ يُسَمَّى
الدَّغْرَ، يُقَالُ: عَذَرْتُ الْمَرْأَةَ الصَّبِيَّ إِذَا
غَمَزْتِ حَلْقَهَا مِنَ الْعَذَرَةِ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ
ذَلِكَ، وَكُلُّوْا بَعْدَ ذَلِكَ يَمْلِكُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا
كَالْعُودِ. وَقَوْلُهُ: عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذَرَةِ، هِيَ
خَمْسَةُ كَوَاكِبَ تَحْتَ الشَّمْسِ الْعَبُورِ،

(٢) قوله: «الحزم» بالخاء المعجمة والزاي في
النهاية: «الحزم» بالخاء المعجمة والراء.

[عبد الله]

وَتُسَمَّى الْعَذَارَى ، وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ ،
وَقَوْلُهُ : مِنْ الْعَذْرَةِ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . وَالْعَاذِرُ :
أَثَرُ الْجُرْحِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَزَاحِمُهُمُ بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونِي
وَبِالظَّهْرِ مِثِّي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ
تَقُولُ مِنْهُ : أَعَذَّرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا .
وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَذْرُ جَمْعُ
الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ . يُقَالُ : قَدْ ظَهَرَ
عَاذِرُهُ ، وَهُوَ دُبُوقَاهُ .
وَأَعَذَّرَ الرَّجُلُ : أَحَدَثَ .

وَالْعَاذِرُ وَالْعَذْرَةُ : الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ
السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ
السَّلْتَ الَّذِي يَزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ ، يُرِيدُ الْغَائِطَ
الَّذِي يَلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذْرَةُ : فِئَاءُ الدَّارِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ :
مَا لَكُمْ لَا تَنْظِفُونَ عَذِيرَاتِكُمْ ؟ أَيْ أَفْتَيْتُكُمْ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُجِبُ
النِّظَافَةَ ، فَتَنْظِفُوا عَذِيرَاتِكُمْ وَلَا تَشْبِهُوا
بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : وَهَلِوْ عِذَاؤُكَ
بِعَذِيرَاتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذْرَةُ أَصْلُهَا فِئَاءُ
الدَّارِ ، وَإِبَاهَا أَرَادَ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
يَقُولُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَذِيرَاتُ
النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهُا كَانَتْ تَلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ
عَنْهَا بِاسْمِ الْفِئَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمَطْمِئِنَّةُ عَنْهَا ، وَقَالَ الْحُطَيْطَةُ يَهْجُو
قَوْمَهُ وَيَذْكُرُ الْأَفْنِيَةَ :

لَعِمْرَى ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قِيَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِ الْعَذِيرَاتِ
أَرَادَ : سَيِّئِينَ فَحَدَّثَ النَّوْنَ لِلإِضَافَةِ ،
وَمَدَحَ فِي هَلِوِ الْقَصِيدَةِ إِلَهُ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يَرُوى رُسُلُهَا ضَيْبُ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوَّجَهُ الْحَقِيقَاتِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَسُ الرُّجُلُ أَنْتَ ، تَمْلِكُ
إِبْلِكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ
أَتْنُ خَلْقِ اللَّهِ عَذْرَاءَ ، يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ الْفِئَاءَ
وَأَنْ يَعْني بِهِ ذَا بَطْنِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذِيرَاتُ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا لِأَنَّ الْعَذْرَةَ لَا
تُكْسَرُ ، وَإِنَّهُ لَيَرَى الْعَذْرَةَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

الْمِثْلِ . كَقَوْلِهِمْ بَرَى السَّاحَةَ . وَأَعَذَّرْتَ
الدَّارَ أَيْ كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنَ الْعَذْرَةِ
أَيْ تَلَطَّحَ . وَعَذْرُهُ تَعَذُّرًا : لَطَخَهُ بِالْعَذْرَةِ .
وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ
الْقَوْمُ . وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ
فَيَرْمِي بِهِ (هَلِوْ عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذِيَّةُ .
وَالْعَذْرُ : التَّجْنُجُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :
وَأَنشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٌ خَاصَمْتُ فِي كَبْدٍ
مِثْلُ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعَذْرُ
أَيْ قَاوَمَتُهُ فِي مَرْقَةٍ فَلَبِثْتُ قَدِيمِي وَلَمْ تَثْبُتْ
قَدَمُهُ فَكَانَ التَّجْنُجُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ :
لِمَنِ الْعَذْرُ ؟ أَيْ التَّجْنُجُ وَالْعَلْبَةُ .
الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذِرًا أَيْ
شَرًّا ، وَهُوَ لَفْعٌ فِي الْعَاوِرِ أَوْ لَفْعَةٌ .
وَتَرَكَ الْمَطَرُ بِهِ عَاذِرًا أَيْ أَثَرًا .
وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمْ يَبْقَ لَهُمْ
عَاذِرٌ ، أَيْ أَثَرُ وَالْعَاذِرُ : الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ ، وَاللَّامُ أَعْرَفُ
وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ، وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ
هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ
وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، فَسَرَهُ تَلَبُّبٌ فَقَالَ : الْعَذْرُ
وَالنَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقُلَ أَرَادَ عَذْرًا
أَوْ نَذْرًا ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرًا أَوْ
نَذْرًا ، فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
فَالْمَلَقِيَاتِ ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهُمَا نَصَبَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا ،
وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهُمَا يَقُولُهُ ذِكْرًا ،
الْمَعْنَى فَالْمَلَقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ،
وَهِيَ إِسْمَانِي يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ،
وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ
التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ . وَاللَّهُ مَا اسْتَعَذَّرْتَ إِلَيَّ وَمَا
اسْتَنْذَرْتَ . أَيْ لَمْ تَقْدِّمْ إِلَيَّ الْمَعْلُومَةَ
وَالْإِنْذَارَ . وَالِاسْتِعْذَارُ : أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِي
مِنْكَ .

وَحِجَارٌ عَذُورٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ فَحَاشُ .
وَالْعَذُورُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ
النَّفْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَوُ حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرُ عَذُورٍ
أَيْ مَاؤُهُ وَحَوْضُهُ مُبَاحٌ . وَمَلِكٌ عَذُورٌ :
وَاسِعٌ عَرِيضٌ ، وَقِيلَ شَدِيدٌ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ
سَعْدٍ :

أَرَى خَالِي اللَّحْمَى نُوحًا يَسْرِي
كَرِيمًا إِذَا مَا ذَاحَ مُلْكًا عَذُورًا
ذَاحَ وَحَادٌ : جَمَعَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ .
وَعَذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَقَوْلُ زَيْنَبَ
بِنْتِ الْعُقَيْرَةِ تَرَى أَحَاها يَزِيدُ :

يَعِينُكَ مَطْلُومًا وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَابُ كَانَ عَذُورًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ
قَوْلُهُ : وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا أَيْ إِنْ ظَلَمْتَ
فَطَوَّلْتُ بِظُلْمِكَ حَاكًا وَمَنَعَ مِنْكَ .
وَالْعَذُورُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَتْهُ
عَذُورًا لِشِدَّةِ تَهْمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَابِ وَحَرْصِهِ
عَلَى تَعْجِيلِ قِرَائِهِمْ حَتَّى تَسْتَقِيلَ الْمَرَاجِلَ عَلَى
الْأَثَانِي . وَالْمَرَاجِلُ : الْقُدُورُ ، وَاحِدُهَا
مِرْجَلٌ .

• عذط • الْعَذِيْطُ وَالْعَذِيْطُ : الَّذِي إِذَا
أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى ، أَيْ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ،
وَجَمْعُهُ عَذِيْطُونَ وَعَذَائِطُ وَعَذَائِطُ
(الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَقَدْ عَذِطَ
يُعْذِطُ عَذِيْطَةً ، وَالْأَسْمُ الْعَذْطُ ، قَالَتْ
امْرَأَةٌ :

إِنِّي بِلَيْتٍ يَعْذِيْطُ بِهِ بَخْرٌ
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا
وَالْمَرْأَةُ عَذِيْطَةٌ ، وَهِيَ التَّيْنَةُ ،

وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمْلَقُ وَالزُّلْقُ ، وَهُوَ الثُّمْتُ وَالْتَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَظِيْوْتُ ، بِالطَّاءِ .

« عَدَفَ » عَدَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا : أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعُدُوفُ وَالْعُدَافُ : مَا أَصَابَهُ ، وَعَدَفَ نَفْسَهُ كَعَرَفَهَا ، وَسَمُّ عُدَافٍ : مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ (حِكَايَةُ يَعْقُوبَ وَالْحَيَّانِي) . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعُدُوفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ (هَذِهِ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ) يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَدْفًا وَلَا عُدُوفًا وَلَا عُدَافًا ، أَيْ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عُدُوفًا ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عُدُوفٍ .

« عُدْفَرُ » جَمَلَ عُدَافِرٌ وَعُدُوفَرٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ الْأَزْهَرِيِّ : الْعُدَافِرَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ وَهِيَ الْأُمُونُ . وَالْعُدَافِرُ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ . صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَعُدَافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعُدَافِرٌ : اسْمُ كَوَكَبٍ الذَّنْبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدَافِرَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْسَرَةُ ، قَالَ لَيْدٌ : عُدَافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَافِي تَحَوَّنَهَا لِلزُّوَى وَارْتَحَالِي وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : وَلَنْ يَلْفَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ . هِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .

« عَدْفَلُ » فِي شِعْرِ جَرِيرٍ : الْعِدْفَلُ (١)

(١) قوله : « عَدْفَلُ » : فِي شِعْرِ جَرِيرِ الْعَدْفَلِ الْخُ : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْحَكَمِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْلَةِ ، بَلِ الْمَوْجُودُ فِيهَا عَدْفَلٌ بِالْمُعْجَمَةِ فَالْمُهْمَلَةُ ، وَهَنَّاكَ اسْتَشْهَدُوا بِشِعْرِ جَرِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

رَعَثَاتٍ عَنِهَا الْعَدْفَلُ وَالْأَرْغَلُ

الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ .

« عَدَقَ » الْعَدَقُ : كُلُّ غَضَنِ لَهُ شُعْبٌ . وَالْعَدَقُ أَيْضًا : الثَّخْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالْعَدَقُ : الْكِبَاسَةُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ ، الثَّخْلَةُ بِحَمْلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقِيفَةِ : أَنَا عَدِيقُهَا الْمَرْجَبُ ، تَضَعِيرًا لِعَدَقِ الثَّخْلَةِ ، وَهُوَ تَضَعِيرٌ تَعْلِيمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَدَقٍ مُدَلِّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ ، الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ : الثَّخْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّارِخِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا ، أَيْ نَحْلَاتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا قَطْعَ فِي عَدَقٍ مُعَلَّقٍ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقُ مِنَ الْجَرِيمَةِ أَيْ الثَّخْلَةَ مِنَ الثَّوَاءِ ، فَأَمَّا عَدَقُ بْنُ طَابٍ فَأَمَّا سَمَوِ الثَّخْلَةَ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ . وَالْعَدَقُ : الْقِتْوُ مِنَ الثَّخْلِ ، وَالْعُدُقُودُ مِنَ الْعَيْبِ ، وَجَمْعُهُ أَعْدَاقٌ وَعُدُوقٌ . وَأَعْدَقَ الْإِذْخَرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وَعَدَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَصِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْبَبْتُ ثَمَامًا وَأَعْدَقْتُ إِذْخَرَهَا ، وَأَمْسَرَ سَلَمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَصِيلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرْ ، وَلَمْ يَفْسَرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْدَقَ إِذْخَرَهَا ، ابْنُ عَدَقٍ إِذْخَرَهَا ، أَيْ صَارَتْ لَهُ شُعْبٌ ، وَقِيلَ : أَعْدَقَ بِمَعْنَى أَزْهَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَدَقَ السَّخِيرُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَثَمَرَتْهُ عَدَقَةً .

وَالْعَدَقَةُ وَالْعَدَقَةُ : الْعَلَامَةُ لِتَجْعَلُ عَلَى الشَّائِءِ مُحَايَلَةً لِلزَّنْهَاءِ تُعْرَفُ بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزَ . عَدَقَهَا يَعْدُقُهَا عَدْقًا

وَأَعْدَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صُوفِهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ اعْدَقْتُ فُلَانٌ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبُضَهَا (٢) . وَالْعَلَامَةُ عَدَقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَعَدَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعْدُقُهُ عَدْقًا : وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ وَرَمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلَامَةً .

وَالْعَدَقُ : إِدْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ عَدَقُ كَهْلٍ ، أَيْ عِزٌّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِبَاسَةُ إِذَا أَبْنَعَتْ ، ضَرِبَتْ مَثَلًا لِلْعِزِّ الْقَدِيمِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَفِي غُفَّانٍ عَدَقُ عِزٍّ مُنْعٍ عَلَى رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ فَقَوْلُهُ عَدَقُ يَانِعٌ كَقَوْلِكَ عِزٌّ كَهْلٌ وَعَدَقُ كَهْلٌ .

وَالْعَدَقُ : مَوْضِعٌ . وَخَبْرَاءُ الْعَدَقِ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا اعْتَقَبَ فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْزَوْبُ فِي بَيْتِهِ وَانْزَرَقُ ، وَابْتَشَرْتُ الشَّيْءَ وَاقْتَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ الثَّخْلِ وَتَأْيِيرِهِ وَتَسْوِيَةِ عُدُوقِهِ وَتَذَلِيلِهَا لِلْقَطَافِ عَادِقٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْجُو وَيَقَطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقٍ كَالْجَذَعِ شَذَبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا وَفِي الصَّحَاحِ : عَدَقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا . وَعَدَقْتُ الثَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَهَا . وَعَدَقْتُ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْدَقَ الرَّجُلُ وَأَعْدَبَ إِذَا سَاسَ لِإِمَامَتِهِ عَدَبَتَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ كَذَبْتُ عَدَاقَتَهُ وَعَدَاتَهُ ، وَهِيَ اسْتُهُ .

(٢) قوله : « لِيَقْبُضَهَا » : خَطَأٌ صَوَابُهُ : « لِيَقْبُضَهَا » ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَفِي مَادَةِ « قَبْضَ » عَنْ اللِّسَانِ . وَاقْتَضَبَ الرَّجُلُ بَكْرَةً إِذَا رَكَبَهَا لِذِلِّهَا . [عبد الله]

وامرأة عذانة وشذانة وعذانة، أي
بنيّة سيطرة، وكذلك امرأة سلطنة وسلطنة.
وفي نوارير الأعراب: فلان عذق
بالقلب ولين، وطيب عذق، أي ذكي
الربيع.

* عذل * العذل: اللوم، والعذل مثله
عذله يعذله (١) عذلا وعذله فاعتدل
وتعدل: لامة فقبل منه وأعتب، والاسم
العذل، وهم العذلة والعذال والعذل.
والعوادل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز
العاذلات، ابن الأعرابي: العذل
الإحراق، فكان اللائم يحرق بعذله قلب
المعذول، وأنشد الأصمعي:

لؤامة لامت يلوم شهب
وقال: الشهب أراد الشهاب، كان لؤمها
يحرقه. ورجل عذال، وامرأة عذالة: كثيرة
العذل، قال:

غدت عذالتى فقلت: مهلا!

أق وجد يسلمى تعذلاي؟
ورجل عذلة: يعذل الناس كثيرا، مثل
ضحكة وهزأ. وفي المتن: أنا عذله،
وأخي عذله، وكلانا ليس بدين أمه، قال
أبو الحسن: إنا ذكرت هذا للمثل والأفلا
وجه له، لأن فعلة مطرد في كل فعل ثلاثي،
يقول: أنا أعذل أخي وهو يخذلي.

وأيام معتذلات (٢): شديدة الحر كان
بعضها يعذل بعضا، فيقول اليوم منها
لصاحبه: أنا أشد حرا منك، ولم لا يكون
حرك كحري؟ قال ابن بري: ومعتذلات
سهيل أيام شديديات الحر تبي قبل طلوعه
أو بعده، ويقال: معتذلات بالذال غير
معجمة، أي أنهن قد استوين في شدة
الحر، ومن رواه بالذال أي أنهن يتماثلن

(١) قوله: «عذله يعذله» هو من بابي ضرب
وقل، كما في المصباح.

(٢) قوله: «وأيام معتذلات» ويقال لها
أيضا: عدل بوزن كتب، كما في التهذيب.

ويأمر بعضهم بعضا إما بشدة الحر، وإما
بالكف عنه.

والعادل: اسم العرق الذي يسيل منه دم
المستحاضة. وفي بعض الحديث: تلك
عادل تغدو، يعني تسيل، وربما سعى ذلك
العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنت على
معنى العرق، وجمع العادل العرق عذل،
مثل شارب وشرف. وفي حديث ابن
عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة،
فقال: ذلك العادل يغدو، لتستقر بنوب
وتصل. وقد حمل سيونه قولهم: استاصل
الله عرقاتهم، على توهم عرقه في الواحد.
وقولهم في المتن: سبق السيف
العذل، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك
أن الحارث بن ظالم ضرب رجلا فقتله،
فأخبر يعذره فقال: سبق السيف العذل.
قال ابن السكيت: سمعت الكلبي
يقول رمى فلان فأخطأ ثم عذل، أي رمى
ثانية.

ورجل معذل، أي يعذل لإفراطه في
الجود، شدد للكثرة.

وعاذل: شعبان، وقيل: عاذل
شوال، وجمعه عواذل. قال المفضل
الصبئي: كانت العرب تقول في الجاهلية
لشعبان عاذل، ولرمضان ناتي، ولشوال
وعل، ولذي القعدة ورثة، ولذي الحجة
برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر.
ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر
وبضان، ولجنادي الأول رني، ولجنادي
الآخره حنين. ولرجب الأصم.

* عذليج * المعذليج: التاعم عذليجة
النعمة، وامرأة معذليجة: حسنة الخلق
ضخمة القصب.

وغلام عذلوج: حسن الغداء. وعيش
عذلاج: ناعم.
وعذليج السقاء: ملاء، قال أبو ذؤيب
يصف صيادا:

له من كسبه معذجات
فعاذ قد ملن من الوشيق
والمعذليج: المتلى. وعذليجت الولد
وغیره، فهو معذليج إذا كان حسن الغداء.

* عذلق * الأزهرى عن ابن الأعرابي:
يقال للغام الحاد الرأس الخفيف الروح:
عسلوج وعذلوق وعيدان وعيدان وشمندر.

* علم * عذم يعلم عذما: عض. وقرس
عذم وعذوم: عضوض. والعذم: العض
والأكل بجفاء. يقال قرس عذوم للذي
يعلم بأسانه، أي يكدم. قال ابن بري:
العذم بالشفة والعض بالأسنان. وعذمه
يلسانه يعلمه عذما: لامة وعنفه.

والعذم: الأخذ باللسان واللوم.
والعذم: اللوامون والمعانيون، قال أبو
خراش:

يعد على ذي الجهل بالعلم والنهي
ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم
والعذيمة: الملامة، والجمع

العذائم، قال:
يظل من جازاه في عذائم
من عفتوان جريه المقاهم
يقال: كان هذا في عفاهم شبابه، أي في
أوله.

وفي الحديث: إن رجلا كان يرأى فلا
يمر بقوم إلا علموه، أي أخذوه بالسيوف،
وأصل العذم العض، ومنه حديث علي،
رضي الله عنه: كالناب الضروس تعلم فيها
وتخط يديها. وفي حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاصي: فأقبل علي أبي فعلمني
وعصني بلسانه.

قال الأزهرى: العذام شجر من
الحمض يتسنى، وأنتاؤه أنشداخ ورقه إذا
مسيته وله ورق نحو ورق القاقل.
والعذم: نبت، قال القطامي:
في عثت نبت الحوذان والعذما.

وحكاه أبو عبيدة بالعين المعجمة ، وهو
تصنيف .

وَالْعَذَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ،
الوَاحِدَةُ عَذَامَةٌ .

وعَذَامٌ : اسمُ رجلٍ . وَالْعَذَامُ : مكانٌ .
وموتٌ عَذَمٌ : لا يبقى شيئاً .

وعَذَمَهُ عَنْ نَفْسِهِ : دفعه ، وكذلك
أَعَذَمَهُ .

وَالْعَذَمُ : الْمَنْعُ ، يُقَالُ : لَأَعْزِمَنَّكَ عَنْ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْزِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَ

لَهَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ تَشْتِمُهُ إِذَا سَأَلَهَا
الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْعَذْمُ : الْبَرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا
عَذُومٌ ^(١) .

• عذمه • بلدٌ عذمه • رَحْبٌ واسعٌ .

• عذني • الْعَذَانَةُ : الْأَسْتُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : كَذَبْتُ عَذَانَتَهُ وَكَذَانَتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَذَنَ الرَّجُلُ إِذَا آذَى إِنْسَانًا
بِالْمُخَالَفَةِ .

• عذا • الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ
الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَيْخَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْشَاءِ
وَالزُّرُوزِ وَالرَّيْفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيثَةُ الَّتِي يَكُونُ
كُلُّهَا مَرِيثًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : بَعْضُ الْبَعِيدَةِ مِنَ
الْأَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَذَاةُ ذَاتَ
وَحَامَةٍ وَلَا وِبَاءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَارِضٌ هِجَانُ التُّرْبِ وَسِيَّةُ التُّرَى
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ
وَالْجَمْعُ : عَذَوَاتٌ وَعَذَا . وَالْعَذَى :
كَالْعَذَاةِ ، قُلِيَّتِ الْوَأُيَاءُ لَضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ
يَحْجِزَ كَمَا قَالُوا صِيَّةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ يَاءَ ،

وَالْأَسْمُ الْعَذَاةُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَذِيَّةٌ مِثْلُ
خَرِيَّةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : وَعَذَوَاتُ الْأَرْضِ وَعَذِيَّتُ
أَحْسَنُ الْعَذَاةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ

الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ حَذِيفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ
كُنْتُ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا وَلَا

تَنْزِلْ سَرَّهَا ، جَمْعُ عَذَاةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمِيَاءِ وَالسَّبَاخِ .

وَاسْتَعَذَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَقَمَّاتُهُ ، وَقَدْ
قَامَنِي فُلَانٌ ، أَيْ وَاقَفَنِي .

وَالْأَرْضُ عَذَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ
وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ . وَالْعَذَاةُ : الْخَامَةُ

مِنَ الزُّرْعِ . يُقَالُ : رَعَيْنَا أَرْضًا عَذَاةً ،
وَرَعَيْنَا عَذَوَاتِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ فِي

تَصْرِيفِهِ : عَذَى يَعْذَى عَذَى ، فَهُوَ عَذَى
وَعَذَى ^(٢) ، وَجَمْعُ الْعَذَى أَعْذَاةٌ .

وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجِمَةِ عَذَى بِأَلْيَاءَ :
الْعَذَى اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبِتُ فِي الصَّيْفِ

وَالشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ نَعِجٍ مَاءٍ ، وَالْعَذَى ،
بِالتَّسْكِينِ : الزُّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى إِلَّا مِنْ مَاءِ

الْمَطَرِ لِيَعْدِيهِ مِنَ الْمِيَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ ،
وَقِيلَ : الْعَذَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ،

وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ
غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ : الْعَذَى الْبَعْلُ

نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَذَى كُلُّ بَلَدٍ
لَا حَضَضَ فِيهِ .

وَأَمَّا عَوَازٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَضَضَ
فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتَ إِبِلٌ عَازِيَةٌ ، قَالَ ابْنُ

سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ
جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عَذَى بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ

أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَبَاءُ الْوَاوِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ عَازِيَةٌ وَعَذَوِيَّةٌ تَرعى

الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعَذَى مَوْضِعٌ بِالْبَايَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِهِ ،

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعَذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ
^{جاء} (٢) قَوْلُهُ : فَهُوَ عَذَى وَعَذَى فِي الْمَصْبَاحِ :

يُقَالُ عَذَى فَهُوَ عَذَى مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَعَذَى عَلَى
فَعِيلٌ .

الَّذِي يَنْبِتُ فِي الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ نَعِجٍ
مَاءٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ
الْعَذَى اسْمًا لِلْمَوْضِعِ ، وَلَكِنَّ الْعَذَى مِنَ

الزُّرْعِ وَالنَّخِيلِ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ
السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ عَذَى الْكَلْبِ وَالذَّاتِ مَا بَعْدَ

عَنِ الرَّيْفِ وَأَنْتَهُ مَاءُ السَّمَاءِ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَذَوَانُ النَّشِيطُ

الْخَفِيفُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ كَبِيرٌ حِلْمٌ وَلَا
أَصَالَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ .

وعَذَا يَعْذُو إِذَا طَابَ هَوَاؤُهُ .

• عرب • الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ
مَعْرُوفٌ ، خِلَافَ الْعَجَمِ ، وَهِيَ وَاحِدٌ ،

مِثْلُ الْعَجَمِ وَالْعَجَمِ ، مَوْتٌ ، وَتَصْغِيرُهُ
يَغْيَرُ مَا نَادَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَصْغِيرُ

الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِيِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ
الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

فَأَمَّا الْبَهْتُ وَحِيَاتُنْكُمْ
فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ

وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ
فَلَمْ أَرِ فِيهَا كَضْبَ هَرَمٍ

وَمَا فِي الْيَبُوسِ كَيْتُصِ الدَّجَاجِ
وَبَيْضِ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ
حَبٌّ لَا شَتِيهِ نَفُوسِ الْعَجَمِ

صَغَرَهُمْ تَطْطِيمًا ، كَمَا قَالَ : أَنَا جُدِيلُهَا
الْمُحَكَّكُ ، وَعَلَيْقُهَا الْمَرْجَبُ .

وَالْعَرَبُ الْعَارِيَةُ : هُمُ الْخُلَصُ مِنْهُمْ ،
وَأَخَذَ مِنْ لَفْظِهِ فَأَكْدَى بِهِ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ

لَايِلٌ ، تَقُولُ : عَرَبٌ عَارِيَةٌ وَعَرَبَاءُ :
صُرَحَاءُ . وَتَصْغِيرُهُ وَمِشْغَرُهُ : دَخَلَاءٌ ، لَيْسُوا

بِخُلَصٍ مِنَ الْعَرَبِ مُنْشَوِبٌ إِلَى الْعَرَبِ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ يَمْدُونِي .

وَالْأَعْرَابِيُّ : الْبَدَوِيُّ ، وَهُمْ الْأَعْرَابُ ،
وَالْأَعْرَابُ : جَمْعُ الْأَعْرَابِ . وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْقَصِيبُ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقِيلَ : لَيْسَ
الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ ، كَمَا كَانَ الْأَنْبَاطُ
جَمْعًا لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

(١) قَوْلُهُ : « وَاحِدُهَا عَذُومٌ » وَيُقَالُ فِي
وَاحِدِهَا عَذَامٌ كَشَدَادٍ كَمَا فِي التَّكْلَةِ وَالْقَامُوسِ .

وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِنَّمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؟ فَهَذَا يُقَوِّيه. وَعَرَبِيٌّ: بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصِيبَحًا، وَجَمْعُهُ الْعَرَبُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ.

وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ فَصِيبَحًا، وَإِنْ كَانَ عَجَبِيَّ النَّسَبِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، بِالْأَلِفِ، إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا، صَاحِبَ نَجْعَةٍ وَأَنْتَوَاءٍ وَارْتِيَادٍ لِلْكَلَامِ، وَتَتَّبِعَ لِمَسَاقِطِ الْغَيْثِ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ. وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعَارِبِ. وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا عَرَبِيَّ! فَرِحَ بِذَلِكَ وَهَسَّ لَهُ. وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيَّ! غَضِبَ لَهُ. فَمَنْ تَزَلَ الْبَادِيَّةَ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَيْنِ وَظَنَّ يَطْعَنُهُمْ، وَاتَّقَى بِأَنْتَوَائِهِمْ: فَهُمْ أَعْرَابٌ، وَمَنْ تَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوْطَنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعَرَبِ: فَهُمْ عَرَبٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ. وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا». فَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْمَدِينَةَ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ، لَارِغَةً فِي الْإِسْلَامِ، فَسَمَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ، وَمِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا بِاللَّهِ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ، رُبَّمَا تَحَامَلَ عَلَى الْعَرَبِ يَا تَبَاوُلَهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَعْرَابٌ، إِنَّمَا هُمْ

عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَوْطَنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ، سَوَاءٌ مِنْهُمْ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوْطَنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعْمًا، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً، قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا، أَيْ صَارُوا أَعْرَابًا، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي خَطْبَتِهِ:

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (١)

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَتِمُّونَ فِي الْأَنْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هَذَا الْجِيلُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسَوَاءٌ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفَّارِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيَقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدَرٍ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرِّبْدَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبَيْكَ وَتَعَرَّبْتَ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالرَّايِ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَنْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً. وَتَعَرَّبَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ صَارَ أَعْرَابِيًّا.

(١) قوله: «مُهَاجِرٌ» بِالرَّفْعِ كَذَا فِي النِّهَايَةِ وَفِي طَبْعَاتِ اللِّسَانِ جَمِيعًا. وَالصَّوَابُ مُهَاجِرٌ، بِالْجَرِّ، كَمَا فِي كِتَابِ الْأَدَبِ، وَكَأَنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ فِي مَادَةِ «عَصَلٍ». وَقِيلَ: قَدْ حَسَّنَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ أَوْعَى بِهَاجِرٍ مِنَ الدَّادِي وَيُرْوَى: بِهَاجِرٍ هَاجِرًا، وَدَمِنَ الدَّادِي.

[عبد الله]

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ سُمُّوا عَرَبًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلَفْظِ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلُّهُمْ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعَرَبَةُ، وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَتْوا بِعَرَبَةٍ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةٍ، فَنَسَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ، فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ تَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَخْفَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا، فَهُمْ عَرَبٌ يَمْنَهُمْ وَمَعْدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بَلَدِهِمْ الْعَرَبَاتِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةٌ بَاحَةُ الْعَرَبِ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْقُصَّاحَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يَحِلُّ حَرَامُهَا

مِنْ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذِيُّ الْحَلَّاجُ
يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، أَجَلَتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةٍ، فَسَكَّنَهَا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخَرِ:

وَرَجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا

تَرْفُقُ فِي مَنَاقِبِهَا الدَّمَاءُ
قَالَ: وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةٍ فَتَنَخَّتْ بِهَا، وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَنَسَبُوا كُلُّهُمْ

إلى عربة، لأن أباهم إسماعيل، عليه السلام بها نشأ، وربل أولاده فيها، فكثروا، فلما لم تحتملهم البلاد، انتشروا، وأقامت قرين بها.

وروى عن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أنه قال: قرين هم أوسط العرب في العرب داراً، وأحسنه جواراً، وأعره ألبنة. وقال قتادة: كانت قرين تحتى، أى تختار، أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغتها، فترل القرآن بها. قال الأزهرى: وجعل الله، عز وجل، القرآن المنزل على النبي المرسل محمد، عليه السلام عربياً، لأنه نسب إلى العرب الذين أنزله بإلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغة إلسانهم لغة العرب، في باديها وقراها، العربية، وجعل النبي، عليه السلام عربياً لأنه من صريح العرب، ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها، وتناها معهم فيها.

سموا عرباً ولم يسموا أعراباً وتقول: رجلٌ عربى اللسان إذا كان فصيحاً، وقال الليث: يجوز أن يقال رجل عربانى اللسان.

قال: والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد، فاستعربوا. قال الأزهرى: المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب، فتكلموا بإلسانهم، وحكوا هيئاتهم، ولبسوا بصرحاء فيهم. وقال الليث: تعربوا مثل استعربوا.

قال الأزهرى: ويكون التعرب أن يرجع إلى البادية، بعدما كان مقيماً بالحضر، فيلحق بالأعراب، ويكون التعرب المقام بالبادية، ومنه قول الشاعر:

تعرب أبائى أ فهلاً وقاهم
من الموت رملاً عالج وزود
يقول: أقام أبائى بالبادية، ولم يحضروا القرى.

وروى عن النبي، عليه السلام، أنه قال:

الطيب تعرب عن نفسها، أى تفصح. وفي حديث آخر: الطيب يعرب عنها لسانها، واليكر تستأمر في نفسها. وقال أبو عبيد: هذا الحرف جاء في الحديث يعرب، بالتخفيف. وقال الفراء: إنها هو يعرب، بالتشديد. يقال: عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم، واحتججت لهم، وقيل: إن أعرب بمعنى عرب.

وقال الأزهرى: الإعراب والتعريب معناها واحد، وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أى أبان وأفصح. وأعرب عن الرجل: بين عنه. وعرب عنه: تكلم بحجبه. وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة: الصواب يعرب عنها، بالتخفيف، وإنا سئى الأعراب إعراباً، ليتبين وإيضاحه، قال: وكلا القولين لغتان متساويتان، بمعنى الإبانة والإيضاح. ومنه الحديث الآخر: فإنما كان يعرب عما في قلبه لسانه. ومنه حديث التيمي: كانوا يستحيون أن يلقوا الصبي، حين يعرب، أن يقول: لا إله إلا الله، سبع مرات، أى حين يتطيق ويتكلم. وفي حديث السقيفة: أعربهم أحساباً، أى أبينهم وأوضحهم. ويقال:

أعرب عما في ضميرك، أى أبين. ومن هذا يقال للرجل الذى أفصح بالكلام: أعرب. وقال أبو زيد الأنصارى: يقال أعرب الأعجمى إعراباً، وتعرب تعرباً، واستعرب استعرباً: كل ذلك للإغتم دون الصبي. قال: وأفصح الصبي في منطقهِ إذا فهمت مايقول أول مايتكلم. وأفصح الأغتم إفصاحاً مثله. ويقال للعربى: أفصح لى، أى أبين لى كلامك.

وأعرب الكلام، وأعرب به: بينه، أنشد أبو زياد:

ورأى لأخى عن قدور يغيرها
وأعرب أحياناً بها فأصارع
وعربه: كاعربه. وأعرب بحجبه، أى أفصح بها ولم يتق أحدًا، قال الكميت:

وجدنا لكم في آلو حم آية
تأولها منا تقي معرباً (١)
هكذا أنشده سيبويه كمكلم. وأورد الأزهرى هذا البيت «تقى ومعرب» وقال: تقي يتوقى إظهاره، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم، ومعرب أى مفصح بالحق لا يترقاهم. وقال الجوهري: معرب مفصح بالتفصيل، وتقى ساكت عنه للتقية. قال الأزهرى: والخطاب في هذا لى هاشم، حين ظهرها على بنى أمية، والآية قوله عز وجل: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى».

وعرب متطعة، أى هذبة من اللحن. والأعراب الذى هو اللحن، إنها هو الإبانة عن المعانى بالألفاظ. وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الأعراب. ويقال: عربت له الكلام تعريباً، وأعربت له إعراباً إذا بينته له حتى لا يكون فيه حصرمة.

وعرب الرجل (٢) يعرب عرباً وعروباً (عن ثعلب)، وعروبة وعروبة وعروية، كفصح. وعرب إذا فصح بعد لحنه في لسانه. ورجل عرب معرب.

وعربه: علمه العربية. وفي حديث الحسن أنه قال له البتي: ما تقول في رجل رعى في الصلاة؟ فقال الحسن: إن هذا يعرب الناس، وهو يقول رعى، أى يعلمهم العربية ويلحن، إنها هو رعى.

وتعريب الاسم الأعجمى: أن تنقوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعربته أيضاً، وأعرب الأغتم،

(١) هكذا ورد البيت في طبقات اللسان كلها، وفي التهذيب والهمك والصحاح والتكلمة. وقال بعده في التكلمة: «والرواية منكم. ولا يستقيم المعنى إلا إذا روى على ما وردت به الرواية، أى باعدها عن نفسه». [عبد الله]

(٢) قوله: «وعرب الرجل إلخ» بضم الراء كفصح وزناً ومعنى، وقوله: «وعرب إذا فصح بعد لحنه» بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول، وصرح به في المصباح.

وعرب لسانه، بالضم، عروبة أى صار عربياً، وترب واسترب أفصح، قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين ومن
قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا
وأعرب الرجل أى ولد له ولد عربى اللون.

وفى الحديث: لا تنقشوا فى خواتمكم عربياً، أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله، لأنه كان نقش خاتم النبى، ومنه حديث عمر، رضى الله عنه: لا تنقشوا فى خواتمكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عتقه وسلامته من الهجنة. وأعرب: سهل، فعرف عتقه بصهيله. والإعراب: معرفتك بالفرس العربى من الهجين، إذا سهل. وخيل عراب مغربة، قال الكيسانى: والمغرب من الخيل: الذى ليس فيه عرق هجين، والأنتى مغربة، وإبل عراب كذلك، وقد قالوا: خيل عراب، وإبل عراب، قال:

ما كان إلا طلق الإهباد
وكرنا بالأعرب الجياد
حتى تحاجزن عن الرواد
تحاجز الرى ولم تكادى

حول الإخبار إلى المخاطبة، ولو أراد الإخبار فأتى له، فقال: ولم تكذ. وفى حديث سطيح: تفود خيلاً عرباً، أى عربية منسوبة إلى العرب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا فى الناس: عرب وأعرب، وفى الخيل: عراب. وإبل العرب، والخيل العرب، خلاف البختى والبراذين. وأعرب الرجل: علك خيلاً عرباً، أو إبلاً عرباً، أو اكتسبها، فهو مغرب، قال الجعدي:

ويصهل فى مثل جوف الطوى
صهيلاً تبين للمغرب
يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب

عرف أنه عربى. والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مغرب: معه فرس عربى. وفرس مغرب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغته. وذلك أن تيسف أسفل خافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى مرأى العين، بعدما كان مستوراً، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهرى: والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يكوى على أشاعر خافره، فى مواضع، ثم يبرغ بمرغ بزغاً رقيقاً، لا يؤثر فى عصبه، ليشتد أشعره. وعرب الدابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها.

والإعراب والتعريب: الفحش. والتعريب، والإعراب، والإعراة، والعراة، بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام. وأعرب الرجل: تكلم بالفحش. وقال ابن عباس فى قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق»، هو العراة فى كلام العرب. قال: والعراة كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما قبح من الكلام. يقال: منه: عرئت وأعرئت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمحرم، وهو الإفحاش فى القول، والرفث، ويقال أراد به الإيضاح والتضريح بالهجر من الكلام. وفى حديث ابن الزبير: لا تجل العراة للمحرم. وفى الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يسب النبى، فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفن عن شتىه، أو لأرحلنك بسيفى هذا، فلم يزد إلا استعراباً، فحمل عليه فصره، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستعراب: الإفحاش فى القول. وقال رؤبة يصف نساء: جمن العفاف عند الغراء، والإعراب عند الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع، فقال:

والعرب فى عفاقة وإعراب

وهذا كقولهم: خير النساء المتبدلة لزوجها، الخفرة فى قومها.

وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وغيره عليه وردة عليه. والإعراب كالتعريب. والإعراب: ردك الرجل عن القبيح. وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعربوا عليه، فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر، وإنما هو من قولك: عرئت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصبغى وأبو زيد فى قوله: ألا تعربوا عليه، معناه ألا تفسدوا عليه كلامه وتقيحوه، ومنه قول أوس بن حجر:

ومثل ابن عمر إن دحول تذكرت
وقتل نياس عن صلاح تعرب
ويروى: يعرب، يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا، ولم تثر بهم، ولم تقتل النار، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعنا عنها. والصلاح: المصالحة: ابن الأعرابى: التعريب التبيين والإيضاح، فى قوله: الثيب تعرب عن نفسها، أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالإنكار، والرد عليه، ولا تستأثروا^(١). قال: والتعريب المنع والإنكار، فى قوله ألا تعربوا، أى لا تمنعوا. وكذلك قوله عن صلاح تعرب، أى تمنع. وقيل: الفحش والتقيح، من عرب الجرح إذا فسد، ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخى عرب بطنه، أى فسد، فقال: اشق عسلاً. وقال شمر: التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا الذى هو أصوب. أراد معنى حديث عمر ألا تعربوا عليه. قال:

والتعريب مثل الإعراب من الفحش فى

(١) قوله: «ولا تستأثروا» كذا فى الطبقات

كلها. وفى النهاية: «ولا تستأثروا»، ونزاه الوجه.

[عبد الله]

الكلام . وفي حديث بعضهم : ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا ، كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته .

وعرب الرجل عرباً ، فهو عرب : انحَم . وعربت معدته ، بالكسر ، عرباً : فسدت ، وقيل : فسدت مما يخلل عليها ، مثل ذربت ذرباً ، فهي عربة وذربة . وعرب الجرح عرباً ، وحيط حطاً : بقي فيه أثر بعد البرء ، ونكس وغفر ، وعرب السنام عرباً إذا ورم وتقيح . والتعريب : ترميض العرب ، وهو الذرب المعده ، قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانيه المنكر من هذا ، لأنه يفسد عليه كلامه ، كما فسدت معدته . قال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا وكذا ، فما عرب على أحد ، أى ما غير على أحد .

والعراة والإغراب : النكاح ، وقيل : التعريض به .

والعربة والعروب : كلتاها المرأة الضحاكة ، وقيل : هي المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وبذلك فسر قوله ، عز وجل : « عرباً أتراباً » ، وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة : فاقدروا قدر الحارية العربة ، قال ابن الأثير : هي الحريصة على اللهو ، فأما العرب : فجمع عروب ، وهي المرأة الحسنة المتحبة إلى زوجها ، وقيل : العرب الفرجات ، وقيل : المفتلات ، وقيل : العواشق ، وقيل : هي الشكلات ، بلغت أهل مكة ، والمتنوجات ، بلغت أهل المدينة .

والعروبة : مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني : هي العاشق الغليظة ، وهي العروب أيضاً . ابن الأعرابي قال : العروب المظيعة لزوجها ، المتحبة إليه . قال : والعروب أيضاً العاصية لزوجها ، الخائنة بفرجها ، الفاسدة في نفسها ، وأنشد :

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلَمٌ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءَ الْعَنَانِ عُرُوبٌ ^(١)
قال ابن سيده : وأنشد ثعلب هذا البيت ، ولم يفسره ، قال : وعندي أن عروب في هذا البيت الضحاكة . وهم يعيرون النساء بالضحك الكثير . وجمع العربة : عربات ، وجمع العروب : عرب ، قال : أعدى بها العربات البدن العرب وتعربت المرأة للرجل : تغزلت . وأعرب الرجل : تزوج امرأة عربياً . والعرب : النشاط والأرن . وعرب عربة : نشط ، قال :

كُلُّ طَيْرٍ غَدَوَانِي عَرَبُهُ
وَيَزُورِي : غَدَوَانِي .

وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الكثير من الماء الصافي . ونهر عرب : غمر . وبئر عربة : كثيرة الماء ، والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عرب وعاربة . والعربة ، بالتحريك : الثور الشديد الجري . والعربة أيضاً : النفس ، قال ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
تَفَحَّتِي نَفْعَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ ^(٢)
والعربات : سفن رواكذ ، كانت في دجلة ، واجتثها ، على لفظ ما تقدم ، عربة . والتعريب : قطع سعن النخل ، وهو التشذيب . والعرب : ييسر البهي خاصة ، وقيل : ييسر كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب البهي شوكمها .

(١) قوله : « ورهاء العنان » هو من المعانة ، وهي المعارضة ، من عن لي كذا ، أى عرض لي ، قاله في التكلة .

(٢) قوله : « لما أتيتك إلخ » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني : البيت مغير ، وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية : لما أتيتك من نجد .

والعربي : شعير أبيض ، وسنبلة حرقان عريض ، وجهه كبار ، أكبر من شعير العراق ، وهو أجود الشعير . وما بالدار عرب ومغرب أى أحد ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال في غير الثفي . وأعرب سقى القوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة خمساً ، ثم قام على وجه واحد . ابن الأعرابي : العرب الذي يعمل العربات ، واجتثها عربة ، وهي شمل ضروع القمم .

وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا . والعربان والعربون والعربون : كله ما عهد به النبعة من الثمن ، أعجمى أعرب . قال الفراء : أعربت إغراباً ، وعربت تعريباً إذا أعطيت العربان . وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإغراب في البيع . قال شعير : الإغراب في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالى .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ، هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبه شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرتجع المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون ، وقيل : سعى بذلك ، لأن فيه إغراباً لعقد البيع ، أى إصلاحاً وإزالة فساد لئلا يملكه غيره باشتراؤه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من التبرط والغرر ، وأجازه أحمد ، ورواه ابن أبي عمير بإجازته . قال ابن الأثير : وفي حديث الثمن منقطع . وفي حديث عمر : أبا عبد الله بمكة اشتري داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأغربوا فيها أربعين أى أسلفوا ، وهو من العربان . وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى عن الإغراب في البيع . ويقال : ألقى فلان عربونته ، إذا

أَحَدَتْ .

وَعَرُوبَةُ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصَّحاحِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ :

أَوُمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْحَى بَأَوَّلٍ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جِبَارٍ أَوْ التَّالِي دُبَارٍ فَإِنْ أَقَتَهُ

فَمَوْنِسٌ أَوْ عَرُوبَةٌ أَوْ شِيَارٍ أَرَادَ : فَيَمُونِسُ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللَّفْظِ الْعَادِيَةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لَفْظٍ مَنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ الْآتِرَى أَنْ بَعْضُهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَيَمِينٌ وَلَدُوا : عَامٌ

رُذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ : قُلْتُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْضُوعٌ . قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ مُوسَى ، وَجِبَارًا ، وَدُبَارًا ، وَشِيَارًا تَنْصَرِفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ :

هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ، فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟ وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً ، هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبِيٌّ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، وَالْأَنْفَصَحُ أَلَّا يَنْخَلِكُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفُ : كَتَبَ بَنُ لُؤَيٍّ

جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا

مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا الْجُمُعَةُ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَيُحْطِطُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِبَيْعَتِ

النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشَدُ فِي هَذَا آيَاتًا ، وَمِنْهَا :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ شَاهِدْ فَحَوَّاهُ دَعْوَتِهِ قَدِيمَةً إِذَا قُرَيْشٌ تَبَغَّى الْخَلْقَ حَقْلًا لَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَرُوبًا اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

وَالْعَرَبُ : السَّمَاءُ . وَقَدْ ذُكِرَ عَرَبِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ أَيْ سَمَاءِيَّةٌ ، وَفِي حَدِيثِ

الْحَبَّاجِ ، قَالَ لِبَطْنِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عَرَبِيَّةً ، وَأَكْثَرُ فَيَجَّهَهَا . الْعَرَبُ : السَّمَاءُ ؛ وَالْفَيَّجَنُ : السَّدَابُ .

وَالْعَرَابُ : حَمَلُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِيَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وَرَبُّهَا أَكَلَةُ النَّاسِ فِي الْمَجَاعَةِ .

وَالْعَرَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ .

وَعَرَبُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَابْنُ الْعَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الصَّحاحِ : ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ .

وَيَعَرُبُ : اسْمٌ . وَعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ، قَالَ الشَّيْخُ (١) إِذَا مَا رَأَيْتَ رَفَعْتَ لِمَجْدِ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ (٢)

• عَرِيجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِيجُ وَالْمُتَمِّمُ كَلْبُ الصَّيْدِ .

• عَرِيدٌ • الْعَرِيدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) . وَالْعَرِيدُ وَالْعَرِيدُ كِلَاهُمَا حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي ، مِثَالُ سِلْفَيْهِ مَلْحَقٌ بِجَرْدِ حَلِيٍّ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ ، لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جَدًّا وَلَمْ أَجِدْ مِنْ اقْتِحَامِ بَدَا

(١) قوله : « قال الشيخ » ذكر المبرد وغيره أن الشيخ خرج يريد المدينة ، فلقبه عرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة ، فقال : أردت أن أمتار لأهل ، وكان معه بعيان ، فأوقرها عرابة تمرًا وبرًا ، وكساه وأكرمته ، فخرج من المدينة وامتنحه بالقصيدة التي يقول فيها :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِ يَسْمُو إِلَى الْخِيَرَاتِ مَنْطِقُ الْقَرِينِ

(٢) قوله : « إذا ما راية الخ » ليس البيت للحطية ، كما زعم الجوهري ، وإنما هو للشَّيْخِ أَقَادَةُ الصَّاحِقَانِ .

لَاتِي الْعَدَى فِي حَيَّةٍ عَرِيدًا فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعَدَى وَلَا يُؤْذِيهِمْ ؟ الْأَقْوَانُ يُسَمَّى الْعَرِيدُ : وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ حَيَّةٌ حَمْرَاءُ خَفِيفَةٌ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتِ عَرِيدَةُ الشَّارِبِ ، وَأَنْشَدَ :

مَوْلَعَةٌ يَخْلُقُ الْعَرِيدَ وَقَدْ قِيلَ : الْعَرِيدُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ : لَقَدْ غَضِبَنِي غَضَبًا عَرِيدًا

أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرِيدُ ، الدَّلَالُ شَدِيدَةٌ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكَدْرَةٍ وَسَوَادٍ ، لَا يُزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا ، وَقَلْبًا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ يُؤْذِي ، لِاصْفِيرُ وَلَا كَبِيرُ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْرِيدِ : عَرِيدٌ كَأَنَّهُ شَبَّ بِالْحَيَّةِ . وَالْمَعْرِيدُ وَالْمَعْرِيدُ : السَّوَارِ فِي السُّكْرِ ، مِنْهُ وَرَجُلٌ عَرِيدٌ وَمَعْرِيدٌ : شَرِيرٌ مُشَارٌ . وَالْعَرِيدُ : الْأَرْضُ الْخَفِيفَةُ الْجَوْهَرِي : الْعَرِيدَةُ سَوْءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَعْرِيدٌ : يُؤْذِي نَدِيمَهُ فِي سُكْرِهِ .

• عَرِيسٌ • الْعَرِيسُ وَالْعَرِيسُ : مَتْنٌ مُسْتَوْ مِنْ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضٌ عَرِيسٌ ، أَنْشَدَ تَعَلُّبٌ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَيْسِ مَجْدِيَّةٌ حَذَاءَ عَرِيسِي وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِمَاحِ :

تُرَاكِلُ عَرِيسِي الْمَتْنِ مَرَّتًا كَظْهَرِ السَّيْحِ مُطَرَّدُ الْمَتُونِ قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَرِيسِي ، بِكَسْرِ

الْعَيْنِ ، اعْتِبَارًا بِالْعَرِيسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى مِثَالِ فَعْلِيلٍ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، اسْمٌ ، وَأَمَّا فَعْلِيلٌ فَكَثِيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيٍّ وَدَرْدِيٍّ وَخَمَجَرِيٍّ وَمِثْلِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعَرِيسُ الدَّاهِيَةُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

• عَرِضٌ • الْعَرِضُ كَالْهَزَبِ : الضَّخْمُ .

فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : الْعَرِيضُ . كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ . وَالْعَرِيضُ وَالْعَرِيضُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ ، الْعَرِيضُ الْكُلْكُلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَى عَلَيْهَا كُلَّكَلاَ عَرِيضَا وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضَا
وَأَسَدَ عَرِيضًا : رَحِبَ الْكُلْكُلِي .

* عربن * الْعَرَبُونَ وَالْعَرَبُونَ وَالْعَرَبَانُ : الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْأَرَبُونَ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَبْتَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِالْعَرَبُونَ إِذَا سَلَحَ .

* عرت * عَرَتِ الرُّمَحُ بَعَرَتْ عَرَاتٍ (١) : صَلَبَ . وَرُمَحٌ عَرَاتٌ وَعَرَاصٌ : شَدِيدُ الاضطرابِ ؛ وَقَدْ عَرَتِ بَعَرَتْ وَعَرِصَ يَعْرِصُ . وَعَرَتِ الرُّمَحُ إِذَا اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ ؛ وَيُقَالُ : بَرَقَ عَرَاتٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَّ : قَدْ صَحَّ عَرَّ وَعَرَّتْ ، وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ الْآخَرِ ، وَلَمْ أَرَهُ تَرْجَمَ فِي كِتَابِهِ عَلَى عَرَّتْ .
وَالْعَرَّتْ : الدَّلُّكُ .
وَعَرَّتْ أَنْفَهُ يَعْرِتُهُ وَيَعْرِتُهُ عَرَاتٌ : تَنَاوَلَهُ يَدِيهِ فَدَلَّكَهُ .

* عربت * الْعَرَبَةُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ : مَا لَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِرَةُ تَحْتَهُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ ، وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا : الْعَرْمَةُ وَالْعَرَبَةُ ، لُغَةٌ فِيهَا الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلَتْ عَنْهَا أَغْرَابِيَا مِنْ أَسَدٍ ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةِ أَنْفِهِ .

(١) قوله : « عرت الرمح » كضرب ونصر وسمع ، كما في القاموس .

عَرَمَ الْعَرْمَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَعْمٍ عَرْمَتِهِ أَى عَلَى رَعْمٍ أَنْفِهِ . وَهِيَ الْعَرْمَةُ ، بِالْبَاءِ . وَالْمِيمِ أَكْثَرُ . قَالَ : وَرَبِّمَا جَاءَ بِالنَّاءِ . وَلَيْسَ بِالْعَالِي . وَقِيلَ : الْعَرْمَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ اللَّيْثُ : الْعَرْمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ وَالشَّفَةِ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرْمَةُ . وَالْعَرَبَةُ لُغَةٌ فِيهَا : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَنْعَةُ وَالْتُونَةُ وَالْتُونَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْخَرْمَةُ .

* عرتن * الْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ مَحْدُوفَانِ مِنَ الْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ وَالْعَرْتَنِ (٢) . كُلُّ ذَلِكَ : شَجَرٌ يَدْبُغُ بِعَرُوقِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ عَرْتَنَةٌ وَالْعَرْتَةُ عَرُوقُ الْعَرْتَنِ ، وَهُوَ شَجَرٌ خَشِينٌ يُشَبِّهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ ، وَهُوَ أَثْبَتُ الْفَرْعِ ، وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوَالٌ ، يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبُخُ فَيُجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ . وَعَرْتَنَ الْأَدِيمُ : دَبَغَهُ بِالْعَرْتَنِ وَأَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ : مَدْبُوعٌ بِالْعَرْتَنِ .

وَعَرْتَنَاتٌ : مَوْضِعٌ وَقَدْ ذُكِرَ صَرْفُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ عَثَلَطَ : جَاءَ فَعَلُّ مِثَالٍ وَاحِدٌ عَرْتَنٌ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْتَنِي ، قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ عَرْتَنٌ مِثْلُ قَرْنَلٍ ، خُذِفَتْ مِنْهُ التَّوْنُ وَتُرِكَ عَلَى صُورَتِهِ . وَيُقَالُ : عَرْتَنٌ مِثْلُ عَرَفِج .

* عرتن * عَرْتَنُ عَرَاتٍ : انْتَزَعَهُ أَوْ دَلَّكَهُ ، وَقَدْ قِيلَ : عَرْتَنُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاءِ .

* عرج * الْعَرَجُ وَالْعَرَجَةُ : الظَّلْعُ . وَالْعَرَجَةُ أَيْضًا : مَوْضِعُ الْعَرَجِ مِنَ الرَّجْلِ .

(٢) قوله : « العرتن .. إلخ » ، كرر الثلاثة الأول لتثليث حركة الناء المثناة من فوق .

والعرتن كعرج ، وبالتحريك ، بالتقسيم الناء ، والعرتون كرجون كما في القاموس لا لقي سبغ لغات .

وَالْعَرَجَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ . وَرَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ قَوْمٍ عَرَجَ وَعَرَجَانُ ، وَقَدْ عَرَجَ يَعْرِجُ ، وَعَرَجَ وَعَرَجَ عَرَجَانًا : مَشَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ بِعَرَضٍ فَعَزَّ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ ، لَا غَيْرَ : صَارَ أَعْرَجَ . وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ : جَعَلَهُ أَعْرَجَ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَبِتْ كَأَنِّي مَتَقٍ رَأْسَ حَيَّةٍ
لِحَاجَتِهَا إِنْ تُحْطَى النَّفْسُ تُعْرِجُ
وَأَعْرِجَهُ اللَّهُ ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ !
وَلَا تَقُلْ : مَا أَعْرِجُهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ لَوْنًا أَوْ خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لَا يُقَالُ مِنْهُ : مَا أَفَعَلَهُ ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .

وَأَمَّا عَرِجٌ إِذَا لَمْ يَمُرْ
وَعَرَجَ الْبَنَاءُ تَعْرِجًا أَى مِيلَهُ فَتَعْرِجُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغُرَّ يُعْرِجُ أَهْلَهُ
مِرَارًا ، وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟
لَمْ يَفْسِرْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَبِيَةِ . وَتَعَارَجَ : حَكَى مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ . وَالْعَرَجَاءُ : الضَّعِيفُ ، خَلْقَةً فِيهَا ، وَالْجَمْعُ عَرَجٌ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ عَرَجَ مَعْرِفَةٍ لَا تَنْصَرِفُ ، تَجْعَلُهَا بِمَعْنَى الضَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ قَيْلَةٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَعْرَجٌ ، وَيُقَالُ لَهَا عَرَجٌ مَعْرِفَةٌ لِعَرَجِهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُكْعَبٍ الْأَسَدِيِّ (٣) :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبِتَ (١) تَهَارَشَتْ

أَبْنَاءُ عَرَجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ
يَعْنِي أَبْنَاءَ الضَّبَاعِ ، وَتَرَكَ صَرْفَ عَرَجٍ لِأَنَّهُ

(٣) قوله : « أوى مكعب » بتشديد العين المكسورة بينهما باء موحدة - خطأ ، صوابه لَمْ تُكْمَلَتْ وَتَجَمَّعَ الْمَقْصُومَةُ ، وَكَافٌ سَاكِنَةٌ ، وَعَيْنٌ مَسْكُونَةٌ ، بَعْدَهَا نَاءٌ مَثْنَاءٌ فَوْقِيَّةٌ . قَالَ فِي مَادَّةِ « كَمَتْ » : « وَأَبُو مُكْعَبٍ » عَلَى مِثَالِ مُلْجِمٍ ، شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ . [عبد الله]

(٤) قوله : « أول ما أثبت » في المحكم : « أَثْبِتَ » . [عبد الله]

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : لَمْ يُجَزَّ عَرَجٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْحِيدَ وَالْعَرَجَةَ ، فَكَانَتْ قَصْدًا إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَكْرَةً .

وَالْعَرَجُ فِي الْأَيْلِ : كَالْحَقَبِ ، وَهُوَ الْأَيْسَرُ مَخْرَجُ بَوْلِهِ ، فَيُقَالُ : حَقَبَ الْبَعِيرُ حَقَبًا ، وَعَرَجَ عَرَجًا ، فَهُوَ عَرَجٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمَلِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَقَبُ ؛ يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْهُ لِقْلًا يَحْقَبُ . وَانْعَرَجَ الشَّيْءُ : مَالَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً . وَانْعَرَجَ انْعَطَفَ .

وَعَرَجَ النَّهْرُ : أَمَلَهُ . وَالْعَرَجُ : النَّهْرُ وَالْوَادِي لِانْعِرَاجِهِمَا . وَعَرَجَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَعَرَجَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ . وَعَرَجَ النَّاقَةُ : حَبَسَهَا .

وَمَا لِي عِنْدَكَ عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا تَعْرِيجُ ، وَلَا تَعْرِجُ أَيُّ مَقَامٍ ، وَقِيلَ : مَجْلِسٌ (١) . وَفِي تَرْجِمَةِ عَرَضٍ : تَعَرَّضَ يَافِلَانُ وَتَهَجَّسَ ، وَتَعَرَّجَ ، أَيُّ أَقَامَ .

وَالْتَعْرِيجُ : أَنْ تَحْسِبَ مَطْنِكَ مُقِيمًا عَلَى رَفَّتِكَ أَوْ لِحَاجَةٍ ، يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْمَتَرَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أُعَرَجْ عَلَيْهِ ، أَيُّ لَمْ أَقْمِمْ وَلَمْ أُحْسِنِ . وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ : قَدِرَ انْعَرَجَ . وَانْعَرَجَ الْوَادِي ، وَانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالُوا عَنْهُ .

وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسَّلَمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، أَيُّ ارْتَفَعَ . وَعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَعْرِجُ وَيَعْرِجُ عُرُوجًا أَيضًا : رَفَعَ . وَعَرَجَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ عَرِيجٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ، قَالَ أَبُو ذُو الْيُسُفِ : كَمَا تَوَدُّ الْمِصْبَاحُ لِلْمُجْمَرِ أَمْرَهُمْ بَعِيدَ رِقَادِ النَّاسِ عَرِيجُ فِي التَّنْزِيلِ : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

(١) قوله : «مجلس» في المحكم :

[عبد الله]

إِلَيْهِ» ، أَيُّ تَصْعَدُ ، يُقَالُ : عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، وَفِيهِ : «مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» ؛ الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالدرَجُ . قَالَ قَتَادَةُ : ذِي الْمَعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ ؛ وَقِيلَ : مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وَهِيَ مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرِجُ فِيهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَعَتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ . وَالْقَرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى النَّاءِ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ» ، إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ (٢) .

وَالْمَعْرِجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرِجُ : الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ . وَالْمِعْرَاجُ : شَيْءٌ سَلِمٌ أَوْ دَرَجَةٌ تَعْرِجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قُضِيَ ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ الرُّوحُ لَمْ يَقَالْ أَنْ يَخْرُجَ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعَارِيجِ لَكَانَ صَوَابًا ، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ الْمَعْرِجِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمِعْرَاجُ مَعَارِجَ . وَالْمِعْرَاجُ : السَّلَمُ ، وَمِنْهُ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِجُ وَمَعَارِيجُ ، مِثْلُ مَفَاتِيحَ وَمَفَاتِيحَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مِعْرَاجًا وَمَعْرِجًا ، مِثْلُ مِرْقَافَةٍ وَمِرْقَافَةٍ . وَالْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ ، وَقِيلَ : الْمِعْرَاجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ . وَعَرَجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صَعِدَ بِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ :

زَارَتْكَ سُهْمَةٌ وَالظُّلُمَاءُ ضَاحِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ (٣)

(٢) قوله : «وكذلك قرأ الكسائي» في التهذيب : «وهو قول الكسائي» .

[عبد الله]

(٣) قوله : «سُهْمَةٌ» لم تنضح صورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها بالقوة .

• هكذا قال مصحح طبعة بولاق في المامش ، ولورجع إلى مادة «شهم» من اللسان لرأى صواب الكلمة ، وهو «شُهْمَةٌ» اسم امرأة . وقد جاءت في المحكم أيضًا بـ «شُهْمَةٌ» بالشين المعجمة .

[عبد الله]

فَإِنَّا أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحَذَفَ . وَالْعَرَجُ وَالْعَرِجُ مِنَ الْأَيْلِ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ ؛ وَقِيلَ : مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتُ :

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتَ النَّارِ
سَرَكُ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ يَعْرِجُ
وَالْجَمْعُ أَعْرَاجُ وَعُرُوجُ ، قَالَ :
يَوْمَ تَبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا
وَتَلْفُ الْخَيْلِ أَعْرَاجُ النَّعَمِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَأَسْتَدْبِرُوهُمْ يَكْفُتُونَ عُرُوجَهُمْ
مَوْرَ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتَهُ الْأَرْبَابُ
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَيْلِ .

أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا جَاوَزَتِ الْأَيْلُ الْمِائَتَيْنِ وَقَارَبَتِ الْأَلْفَ ، فَهِيَ عَرَجٌ وَعُرُوجٌ وَأَعْرَاجُ . وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عَرَجٌ مِنْ الْأَيْلِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيُّ وَهَيْتُكَ عَرَجًا مِنَ الْأَيْلِ .

وَالْعَرَجُ : غَيْبُوتُ الشَّمْسِ ؛ وَيُقَالُ : انْعِرَاجُهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ يَعْرِجُ
وَالْعَرَجُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَالْأَعْرِجُ : حَيَّةٌ أَصْمٌ حَيْثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ قَالَ : وَالْأَعْرِجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَبِثُّ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفَارَسِ فِي سَرَجِهِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءُ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ ، وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَنْفَى ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْثِ وَالرَّابِ نَبْثُهُ مِنْ رُكْنِهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ نَبْثٌ (٤) . وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .

(٤) قوله : «مثل النبت إلى قوله فهو نبت»

هكذا في الأصل المقتول من نسخة المؤلف ولم نهند إلى إصلاح ما فيها من التحريف .

=

وَالْعَارِجُ: الْعَائِبُ.

وَالْعَرَبَجَاءُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ. وَيَوْمًا غُدُوَّةً، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ غُدُوَّةً ثُمَّ تَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلَالِ وَلَيْلَتِهَا وَيَوْمِهَا مِنْ غَدِهَا، فَتَرِدُ لَيْلًا الْمَاءَ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهَا فِي الْكَلَالِ وَيَوْمِهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْلَتِهَا، ثُمَّ تُصْبِحُ الْمَاءَ غُدُوَّةً، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الرَّفَةِ. وَفِي صِفَاتِ الرَّفَةِ: الظَّاهِرَةُ وَالصَّاحِيَةُ وَالْأَيُّهُ (١) وَالْعَرَبَجَاءُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَيَّا كُلَّ الْعَرَبَجَاءِ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَالْعَرَبَجَاءُ: مَوْضِعٌ (٢).

وَبَنُو الْأَعْرَجِ: قَبِيلَةٌ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَرِيجٍ.

وَالْعَرَجُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَإِسْكَانَ الرَّاءِ: قَرِيبَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَرَجِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ (٣). وَالْعَرَجِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

= هَكَذَا ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ بُولاقٍ. وَعِنَهَا نَقَلْتُ سَائِرَ الطَّبْعَاتِ. وَصَوَابُ الْعِبَارَةِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ: «الْأَعْرَجُ حِيَّةٌ يَرِيضُ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ، عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْتِ، وَهُوَ الْتَرَابُ تَنْبُثُهُ مِنْ رَكْبَةٍ أَوْ مَكَانٍ - أَيْ تَسْتَخْرِجُهُ مِنْ بَيْتٍ - فَهُوَ نَبْتٌ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ.

[عبد الله]

(١) قَوْلُهُ: «وَالْأَيُّهُ» خَطَأٌ، صَوَابُهُ:

«الْأَيُّهُ»، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي مَادَّةِ «أَوْب» مِنْ اللِّسَانِ.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْعَرَبَجَاءُ مَوْضِعٌ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ بِالْتَّعْرِيفِ. وَغِبَارَةٌ يَأْقُوتُ: عَرِيضَةٌ تَصْغِيرُ الْعَرَجَاءِ، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَهـ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: عَرِيضَةٌ، بِلَا لَامٍ مَوْضِعٌ.

(٣) قَوْلُهُ: «يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ الْإِلَهِ»

عِبَارَةٌ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: إِلَهِيَا يُنْسَبُ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ =

وَالْعَرَنْجَجُ: اسْمُ حَمِيرٍ بَنِي سَيِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسِرَ أَوْ حُسَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا، وَهُوَ جِلٌّ، أَيْ فَلْيَقْبِضْ، بِمَعْنَى الْحَجِّ، الْمَعْنَى: مِنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ يَهْدِي وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا بِعَيْنِهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ، فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ، فَالضَّمِيرُ فِي مِثْلِهَا لِلنَّسِيكَةِ.

• عَرَجْدُ: الْعَرَجُودُ: أَصْلُ الْعِذْقِ مِنَ التَّمْرِ وَالْعَنْبَرِ حَتَّى يَقْطَعَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَجُودُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعَنْبَرِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ كَالثَّلَاطِلِ. وَالْعَرَجُودُ: الْعَرَجُونُ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْبَرِ عَرَجُونٌ صَغُرَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَرَجْدُ وَالْعَرَجْدُ. وَالْعَرَجُودُ: لِعَرَجُونِ النَّخْلِ.

• عَرَجَلُ: الْمَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ بَيْنَهَا. وَالْمَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: جَمَاعَةُ الرِّجَالَةِ. وَخَرَجَ الْقَوْمُ عَرَجَلَةً، أَيْ مُشَاةً. وَالْمَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمَعَزِ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالْمَرْجَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ: الْقِطْعُ، وَهِيَ يُلْفَعُ تَمِيمُ الْمَرْجَلَةِ. وَالْمَرْجَلَةُ: اللَّيْنُ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ عَرَجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً مُشَاةً، وَأَنْشَدَ:

وَعَرَجَلَةٌ شَعَثُ الرُّهُوسِ كَانَتْهُمْ
بَنُو الْحِجْنِ لَمْ تَطْبِخْ بِنَارِ قُدُورِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّعْرِ:
بَنُو الْحِجْنِ لَمْ تَطْبِخْ بِقُدْرِ جَزُورِهَا
قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عِيَّةٍ فِي جَمْعِ الْمَرْجَلَةِ الرِّجَالَةَ أَيْضًا:

رَاحُوا يَأْشُونَ الْقُلُوصَ عَشِيَّةً
عَرَجَلَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ وَنَاعِلٍ

= ابْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الْإِلَهِ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ.

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضَنَ:

تَعْدُو الْعَرْضَنَى خَيْلَهُمْ حَرَّاجِلَا
وَقَالَ: حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جَمَاعَتٌ. قَالَ:
وَيُقَالُ لِلرِّجَالَةِ عَرَّاجِلٌ أَيْضًا.

• عَرَجَمَ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَفَى فِي الظُّفْرِ إِذَا عَرَنْجَمَ يَقْلُوصُ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ يَبْتَدِئْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَاعًا، وَالَّذِي يُودَى إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَظًا، وَذَكَرَ لَهُ أَوْجُهًا وَاشْتِقَاقَاتٍ بَعِيدَةً، وَقِيلَ: إِنَّهُ احْتَرَنْجَمَ، بِالنَّحَاءِ، أَيْ تَقَبَّضَ، فَحَرَّهُ الرَّوَاءُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَجُومُ وَالْمَلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ.

• عَرَجَنَ: أَبُو عَمْرٍو: الْعَرُوهُ وَالْعَرُجُونُ وَالْمَرْجُدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ، وَالْمَرْجُونُ الْعِذْقُ عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الْعِذْقُ إِذَا بَيَّسَ وَأَعْرَجَ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ الَّذِي يَبْرُجُ وَيَقْطَعُ مِنْهُ الشَّارِبُ، فَيَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بِأَسَا، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ عَوْدُ الْكِيَاةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِيضٌ شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَالَ لَمَّا عَادَ دَقِيقًا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فِي دِقَّتِهِ وَأَعْرَجَاجِهِ، وَقَوْلُ رُوبِيَّةَ:

فِي خَدْرِ مِيَّاسِ الدَّمِيِّ مُعْرَجَنٍ
يَشْهَدُ بِكَوْنِ نَوْنٍ عَرَجُونٍ أَصْلًا، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْأَنْعِرَاجِ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ نَوْنٌ عَرَجُونٌ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَيْتُونٍ، غَيْرَ أَنَّ يَتَّ رُوبِيَّةَ هَذَا مَعَ ذَلِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ الثَّلَاثِيِّ كَسَيْطَرٍ مِنْ سَيْطٍ، وَدِمَثَرٍ مِنْ دِمَثٍ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعْلَنَ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَسْمَاءِ، نَحْوُ عَلَجَنَ وَخَلَجَنَ؟ وَعَرَجَنَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ. وَعَرَجَنَهُ:

صَرَبَهُ بِالْعَرَجُونِ.

وَالْعَرَجُونُ : نَبْتٌ أَيْضٌ.

وَالْعَرَجُونُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ قَدَرُ شَيْءٍ أَوْ دَوْنِ ذَلِكَ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَادَامَ غَضًا ، وَجَمْعُهُ الْعَرَاجِينُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَجُونُ كَالْفَطْرِ يَبْسُ ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ ، قَالَ :

لَتَشَبَعَنَّ الْعَامَ إِنْ شِئْتُ شَيْعُ

مِنَ الْعَرَاجِينِ وَمِنْ فَسْوِ الصَّبِغِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاجِينُ وَالْعَرَاجِينُ وَاحِدُهُمَا عَرَجُونٌ وَعَرَجُونٌ ، وَهِيَ الْعَقَائِلُ ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَطْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجَةُ تَصَوِيرُ عَرَاجِينِ النَّخْلِ . وَعَرَجَنَ الثَّوْبَ : صَوَّرَ فِيهِ صُورَ الْعَرَاجِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤَبِي :

فِي خَدَرِ مَيَّاسِ الدَّمَى مُعَرَجَنٍ
أَيُّ مُصَوَّرٍ فِيهِ صُورُ النَّخْلِ وَالِدَمَى

ه عوده عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ . وَأَنْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَنَصِّبٍ شَدِيدٌ : عَرَدَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَنْقًا عَرَدًا وَرَأْسًا مِرَّاسًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرَدًا غَلِيظًا . مِرَّاسًا : مِصْكَالُ الرَّهْزِ . وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلِظَ .

وَالْعَرْدُ وَالْعَرْدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِّ الْفَرَّاءِ : رُمَحٌ مِثْلُ ، وَرُمَحٌ عَرْدٌ ، وَتَرَعْدٌ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ : شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَعْرَدُ

مِثْلُ جَرَانِ الْفِيلِ

وَيُرَى : سِمْلٌ فِرَاعُ الْبَكْرِ . وَتَرَعْدُ الْفِيلُ فِي تَوَرُّوهِ . وَوَرَدَ قَدْ بَلَّغًا فِي خَطْبَةِ الْعَجَّاجِ : وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَعْرَدُ ، الْعَرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عَرْدٌ . وَحَكَى سَبِيحُهُ : وَتَرَعْرَدُ ، أَيُّ غَلِيظٌ ،

وَتَطْيِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ تَرَجُّجٌ .

وَالْعَرْدُ : ذَكَرُ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَعْرَادٌ ، وَقِيلَ : الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَانْتَمَهَلَ وَصَلَبَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الصَّلْبُ الْمُتَنَصِّبُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدٌ مَعْرِزُ الْعُنُقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ الثَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرًا

وَعَرْدَ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ . وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَنَجَمَتْ نُجُومًا : طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اعْوَجَّتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : عَرْدَ الثَّيْتِ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بُصْعَلَنَ رُقْشًا بَيْنَ عَوْجٍ كَانَهَا

زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ
وَفِي التَّوَادِرِ : عَرْدَ الشَّجَرِ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبُرَ .

وَالْعَارِدُ : الْمُتَشَدِّدُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جُلَاعِدَا

لَمْ يَرَّجْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

تَرَى شُكُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أَيُّ مُتَشَدِّدَةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَى شُكُونَ رَأْسِهَا ، وَالصُّوبُ شُكُونَ رَأْسِهِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلًا . وَصَوَى لَهَا ، أَيُّ اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا . وَالْكِدْنَةُ : الْغَلْظُ . وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ .

وَعَرْدَ الرَّجُلِ عَنْ قَرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . وَالتَّعْرِيدُ ، الْفِرَارُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الدَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحُرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّ عَرَدَتْ

بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَالٍ خَفِيقُ

وَعَرْدَ الْقَرْحَلُ تَعْرِيدًا ، أَيُّ قَرَّ . وَعَرْدَ

الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ
أَيُّ قَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرَى بِالْفَنِّ الْمَعْجَمَةِ ، مِنْ التَّغْرِيدِ التَّطْرِيبُ .
وَعَرْدَ السَّهْمُ تَعْرِيدًا إِذَا نَفَذَ مِنَ الرِّيمَةِ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا

وَقَدْ خَلَّهَا قَدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرْدٌ

مُعَرْدٌ أَيُّ نَافِذٌ . وَخَلَّهَا أَيُّ دَخَلَ فِيهَا .

وَصَوِيبٌ : صَائِبٌ قَاصِدٌ .

وَعَرْدَ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَمَضَى وَقَدَمُهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِيَتَعَلَّقَ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

وَعَرْدَ الْحَجَرِ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًا

بَعِيدًا .

وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمُنْجَنِقِ صَغِيرَةٌ ،

وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ .

وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبٌ

الرَّيْحُ ، وَقِيلَ : حَمَضٌ تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ ،

وَمَنَاتُهُ الرَّمْلُ وَسُهُولُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ الرَّاحِي

وَوَصَفَ إِلَهُ :

إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرِّبْعِ وَصَالَهَا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَجْرَعَا (١)

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ تَجَلُّلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ

عَرَادَةٌ ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي

الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ صَلْبَةُ الْعُرْدِ ، مُنْتَشِرَةٌ

الْأَغْصَانِ ، لَا رَائِحَةَ لَهَا ، قَالَ : وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ ، وَهِيَ بَهَارُ

الْبَرِّ ، وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ قِيلَ لِلصَّبِّ :

وَرِدْدًا وَرَدًّا ، فَقَالَ :

(١) قوله : « وصالها » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي حوزة أيضا بالأصل للمعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرَدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرَدًا
وَصَلِيَانًا بَرَدًا
وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدًا

وَأَنَا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْعَرَادَةُ: شَجَرَةٌ صَلْبَةُ الْعُرْدِ، وَجَمْعُهَا
عَرَادٌ. وَعَرَادٌ: نَبْتُ صُلْبٍ مُتَتَبِعٍ.
وَعَرَدَ النَجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ بَعْدَمَا يُكْبَدُ
السَّمَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَهَمَّتِ الْجَوَازُ بِالْتَّعْرِيدِ
وَنَبَقَ مُعَرَّدٌ مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَأِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي حَيَالِكُمْ
كَمَنْ حَيْلُهُ فِي رَأْسِ نَبَقٍ مُعَرَّدٍ
وَقَالَ شَعْبَرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:
بَاطِبٍ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوَى إِلَيْهَا
سَعَادٌ إِذَا نَجَمَ السَّائِكِينَ عَرَدًا
أَيَّ ارْتَفَعَ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

فَجَاءَ بِأَشْوَالِي إِلَى أَهْلِ حَيْجَةٍ
طَرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهْلٌ فَعَرَدًا^(١)
قَالَ: أَقْبَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ.
وَيُقَالُ: عَرَدَ فَلَانٌ يَحَاجِنَا إِذَا لَمْ
يَقْضِهَا.

وَالْعَرَادَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى.
وَالْعَرِيدُ: الْبَعِيدُ، يَأْتِي.
وَمَا زَالَ ذَلِكَ عَرِيدَهُ أَيَّ دَابَّةً وَهَجِيرَهُ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَرَادَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

أَتَانِي عَنْ عَرَادَةٍ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلَا - وَأَبَى - عَرَادَةٌ مَا أَصَابَا
عَرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ
أَلَا تَبَا لِمَا صَنَعُوا تَبَا!
وَالْعَرَادَةُ: اسْمُ قَرْسٍ مِنْ خَيْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ كَلْبَةُ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةٌ

(١) قوله: «فجاء بأشوالي» في مادة
«خبب»: «أناخوا بأشوال...».

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ:
تَسَالَتْنِي بَنُو جُشْمٍ بَنُ بَكْرِ:
أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ؟
كَمِيتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَيَّ بِهِ الْأَدِيمُ
وَالْعَرَادَةُ: بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: قَرْسٌ
أَبَى دَوَادٍ.
وَقُلَانٌ فِي عَرَادَةٍ خَيْرٌ، أَيْ فِي حَالِ
خَيْرٍ.

وَالْعَرْدُودُ: الصُّلْبُ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِسَقَرَجَلٍ.

«عردس» العَرْدَسُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ،
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ؛ أَشَدَّ سَيَّوِيهِ:
سَلَّ الْهَمُومُ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ
نَاجٍ مُخَالِطٍ صَهْبَةٍ مُتَمِيسٍ
مُقَاتِلٍ أَحْيَلَةٍ مُبِينٍ عَنَقَهُ
فِي مَنَكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْدَسِي
وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ بِأَلْهَاءٍ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالرَّأْسُ مِنْ خَزِيمَةِ الْعَرْدَسَا
أَيَّ الشَّدِيدَةِ. وَنَاقَةٌ عَرْدَسَةٌ، أَيْ قَوِيَّةٌ
طَوِيلَةُ الْقَامَةِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:
أَطْوَى بِهِنَ سُهُوبِ الْأَرْضِ مُتَدَلِّلًا
عَلَى عَرْدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبَارٍ^(٢)
بِمِيرِ عَرْدَسٍ وَنَاقَةٍ عَرْدَسَةٌ: شَدِيدٌ
عَظِيمٌ؛ وَقَالَ:

حَاجِبًا عَرْدَسَا
وَعِزُّ عَرْدَسٍ: ثَابِتٌ. وَحَى عَرْدَسٌ إِذَا
وُصِفُوا بِالْعِزِّ وَالْمَتَعَةِ.
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ
كَرْدَسَهُ، فَأَمَّا عَرْدَسُهُ فَمَعْنَاهُ صَرَعُهُ،
وَأَمَّا كَرْدَسُهُ فَاتَوَقَّعُهُ.

«عردل» العَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ،
وَالْعَرْدَلُ مِثْلُهُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

(٢) قوله: «للخلق مسبار» هكذا بالأصل،
وفي الصحاح: للخرق مسبار، والخرق الأرض
الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسبار.

«عردم» العَرْدَامُ وَالْعَرْدَمُ: الْعِذْقُ الَّذِي فِيهِ
الشَّارِخُ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ. وَالْعَرْدَمَانُ:
الْعَلِيطُ الشَّدِيدُ الرَّقِيَّةِ؛ قَالَ رُوبَةُ:
وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُمْدُ عَرْدَمُهُ^(٣)
عَرْدَمُهُ: عَنَقُهُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرْدَمُ: الصُّخْبُ
التَّارُ الْعَلِيطُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ.
وَالْعَرْدَمُ: الْغُرْمُولُ الطَّوِيلُ الشَّخِينُ الْمَتَمِهِلُ.
وَالْعَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ
لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَحَى حُمَيْهَا بِعَرْدٍ عَرْدَمٍ
قَالَ: إِذَا قَلَّتْ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ
الْعَرْدِ، كَمَا يُقَالُ لِلْيَلِيدِ بَلْدَمٌ، فَهُوَ أَهْلَدُ
وَأَشَدُّ.

«عرد» العَرُ وَالْعُرُّ وَالْعُرَّةُ: الْجَرْبُ،
وَقِيلَ: العَرُ، بِالْفَتْحِ، الْجَرْبُ،
وَبِالضَّمِّ، قُرُوحٌ بِأَعْنَاقِ الْفُضْلَانِ. يُقَالُ:
عَرَّتْ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَا نَ جِلْدَ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِهِ

أَيَّ جَرِيهِ، وَيُرْوَى غَرِهِ، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ؛
وَقِيلَ: الْعَرْدَاءُ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَتَمَطَّعُ عَنْهُ وَبِرَهْ
حَتَّى يَبْدُو الْجِلْدُ وَيَبْرُقُ؛ وَقَدْ عَرَّتِ الْإِبِلُ
تَعَرَّ وَتَعَرَّ عَرًا، فَهِيَ عَارَةٌ، وَعَرَّتْ.
وَأَسْتَعَرَّهُمُ الْجَرْبُ: فَشَأَ فِيهِمْ. وَجَمَلٌ أَعَرَ
وَعَارًا، أَيْ جَرِبَ. وَالْعَرُ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ
مِثْلُ الْقُرُوبِ تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَشَافِرِهَا
وَقَوَائِمِهَا، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ،
فَتَكْوِي الصَّحَاحَ لِئَلَّا تُعْلِيَهَا الْفِرَاسُ، تَقُولُ
مِنْهُ: عَرَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ
النَّابِطَةُ:

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ
كَزَيِّ الْعَرِيكُوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
غَلِطَ، لِأَنَّ الْجَرْبَ لَا يَكْوِي مِنْهُ؛ وَيُقَالُ:
بِهِ عَرَّةٌ، وَهُوَ مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْجُنُونِ؛ قَالَ

(٣) قوله: «ويعتلي إلخ» صدره كما في
لتكلمة:

امرو القيس :

ويخضد في الآري حتى كانوا

به عرة أو طائف غير معقب

ورجل أعربين العرو والعور : أجرب ،

وقيل : العرو والعور أجرب نفسه كالعر ،

وقول أبي ذؤيب :

خيلي الذي دلي لغي خيلتي

جهاراً فكل قد أصاب عروها (١)

والمعرار من النخل : التي يصيبها مثل

العر وهو الجرب (حكاه أبو حنيفة عن

القرزي) ، واستعار العر والجرب جميعاً

للنخل وإنما هنا في الإبل . قال : وحكى

القرزي إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على

البائع فقال : ليس لي مقيار ، ولا مشخار ،

ولا ميسار ، ولا معرار ، ولا ميقار ،

فالمقيار : البيضاء البسر التي يبقى بسرها

لا يربط (٢) ، والمشخار : التي توخر إلى

الشتاء ، والميقار : التي يعلوها غبار ،

والمعرار : ما تقدم ذكره .

وفي الحديث : أن رجلاً سأل آخر عن

منزله ، فأخبره أنه ينزل بين حينين من

العرب ، فقال : نزلت بين المعرة

والمجرة ، المجرة التي في السماء : البيضاء

المعروفة ، والمعرة : ما وراءها من ناحية

القطب الشمالي ، سميت معرة لكثرة

النجوم فيها ، أراد بين حينين عظيمين لكثرة

النجوم (٣) . وأصل المعرة : موضع العر

(١) قوله : « فكل قد أصاب عروها » برفع

كل ونصب عرو ، خطأ صوابه : « ولأ قد أصاب

عروها » بنصب كل ورفع عرو ، أي أصابه

عروها ، يعني عارها ، شبهه بالخوب ، كما في

الحكم . [عبد الله]

(٢) قوله : « فالمقيار البيضاء البسر التي يبقى

بسرها لا يربط » صوابه ، كما في الحكم : فالمقيار

البيضاء البسر ، والميسار التي يبقى بسرها لا يربط ،

فقد سقطت « والميسار » . [عبد الله]

(٣) قوله : « لكثرة النجوم » في النهاية :

« لكثرة النجوم » . [عبد الله]

وهو الجرب ولهذا سمو السماء الجرباء

لكثرة النجوم فيها ، تشبيهاً بالجرب في بدن

الإنسان .

وعاره معارة وعاراً : قاتله وآذاه .

أبو عمرو : العرار القتال ، يقال : عارته

إذا قاتلته . والعرة والمعرة : الشدة ، وقيل :

الشدة في الحرب .

والمعرة : الأثم . وفي التنزيل :

« فتصيبكم منهم معرة بغير علم » ، قال

ثعلب : هو من الجرب ، أي يصيبكم منهم

أمر تكرهونه في الديار ، وقيل : المعرة

الجنابة ، أي جنابته كجنابة العر ، وهو

الجرب ، وأنشد :

قل للفوارس من غزية إنهم

عند القتال معرة الأبطال

وقال محمد بن إسحق بن يسار : المعرة

الفرم ، يقول : لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً

بغير علم ففترموا دينه ، فأما ثمة فإنه

لم يخشعه عليهم . وقال شمر : المعرة

الأذى . ومعرة الجيش : أن يتزلوا بقوم

فياكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم ، وهذا

الذي أراد عمر ، رضي الله عنه ، بقوله :

اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش ،

وقيل : هو قتال الجيش دون إذن الأمير .

وأما قوله تعالى : « ولولا رجال مؤمنون ونساء

مؤمنات لم تعلموهم أن تطوهم فتصيبكم

منهم معرة بغير علم » ، فالمعرة التي كانت

تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة ،

وبين ظهرانهم قوم مؤمنون لم يميزوا من

الكفار ، لم يأمروا أن يطوهم المؤمنين بغير

علم فيقتلوهم ، فقتلهم دينهم وتلقفهم

سبة بانهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا

مختلطين بهم . يقول الله تعالى : لو تميز

المؤمنون من الكفار لسلطانكم عليهم

وعذبناهم عذاباً أليماً ، فهذه المعرة التي

صان الله المؤمنين عنها هي غرم الديار

ومسبة الكفار إياهم ، وأما معرة الجيش التي

تبرأ منها عمر ، رضي الله عنه ، فهي وطائهم

من مروا به من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم

إياهم في حربهم وأموالهم وزروعهم بما

لم يؤذن لهم فيه . والمعرة : كوكب دون

المجرة . والمعرة : تلون الوجه من

الغضب ، قال أبو منصور : جاء أبو العباس

بهذا الحرف مشدداً الراء ، فإن كان من

تعر وجهه فلا تشديد فيه ، وإن كان مفعلة

من العر فالله أعلم (١)

وحار أعر : سمين الصدر والمعنى ،

وقيل : إذا كان السمن في صدره وعنقه أكثر

منه في سائر خلقه .

وعر الظليم يعر عراراً ، وعار يعار معارة

وعراراً ، وهو صوته : صاح ، قال كيد :

تحمل أهلها الأعراراً

وعزفاً بعد أحياء جلال

وزمرت النعامة زماراً ، وفي الصحاح : زمر

النعام يزمر زماراً .

والتعار : السهر والتقلب على الفراش

ليلاً مع كلام ، وهو من ذلك . وفي حديث

سلمان الفارسي : أنه كان إذا تعار من الليل ،

قال : سبحان رب النسيان ، ولا يكون

الأيقظة مع كلام وصوت ، وقيل : تمطى

وأن . قال أبو عبيد : وكان بعض أهل اللغة

يجعله مأخوذاً من عرار الظليم ، وهو

صوته ، قال : ولا أدري أهو من ذلك أم

لا .

والعر : الغلام . والعرة : الجارية .

والعرار والعرارة : المعجلان عن وقت

الطعام .

والمعتر : الفقير ، وقيل : المتعرض

للمعروف من غير أن يسأل . ومنه حديث

علي ، رضوان الله عليه : فإن فيهم قانماً

ومعتراً عراه واعتراه ، وعره يعره عراً ،

(٤) قوله : « فإن كان من تعر . . . فالله

أعلم » في الهذيل الذي نقل عنه ابن منظور : « فإن

كان من تعر وجهه ، أي تغير ، فلا تشديد فيه ،

وإن كان مفعلة من العر فهي مشددة كأخواتها .

[عبد الله]

واعتز به واعتز به، إذا أتاه فطلب معروفه، قال ابن أحمَر:

ترعى القطاة الخمس فقورها

ثم تثر الماء فيمن يثر^(١) أي تأتي الماء وترده. الفقور: ما يوجد في الفقير. ولم يسمع الفقور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمَر. وفي التنزيل: «وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ». وفي الحديث: فأكل وأطعم القانِعَ والمُعْتَرَّ. قال جاعة من أهل اللغة: القانِعُ الذي يسأل، والمُعْتَرُّ الذي يطيف بك يطلب ما عندك، سالك أوسكت عن السؤال.

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة: أنه لما كتب إلى أهل مكة كتاباً ينذرهم فيه يسير سيدنا رسول الله ﷺ، إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب، فلما عوتب فيه قال: كنت رجلاً عرياً في أهل مكة، فأحييت أن أتقرب إليهم، ليحفظوني في عيالي عندهم، أراد بقوله عرياً أي غريباً مجاوراً لهم دخيلاً، ولم أكن من صميمهم، ولا لي فيهم شبكة رحيم. والعري، قيل بمعنى فاعل، وأصله من قولك عرته عرا، فأتا عار، إذا أتته تطلب معروفه، واعتزته بمعناه.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أن أبا بكر، رضي الله عنه، أعطاه سيفاً محلياً، فتح عمر الحلية وأتاه بها، وقال: أتيتك بهذا لما يعرك من أمور الناس، قال ابن الأثير: الأصل فيه يعرك، فكأن الإدغام، ولا يبيح مثل هذا الأساع إلا في الشعر، وقال أبو عبيد: لا أحسنه محفوظاً ولكنه عندي: لما يعرك، بالواو، أي لما يتوبك من أمر الناس ويلزه. من حوائجهم، قال أبو منصور: لو كان من العر لقال لما يعرك. وفي حديث أبي موسى

(١) في المحكم: البقل موضع الخمس.

له على، رضي الله عنه، وقد جاء يعود ابنه الحسن: ما عرنا بك أيها الشيخ؟ أي ما جأنا بك.

ويقال في المثلي: عر فقره فيه، لعله يلقيه، يقول: دعه ونفسه، لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه خلّه وعيه، إذا لم يطعمك في الإرشاد فلعنه يقع فيهلكه تلويه وتشغله عنك.

والمعزور أيضاً: المذخور، وهو أيضاً الذي لا يستقر. ورجل معزور: أتاه ما لا قيام له معه.

وعرا الوادي: شاطئاه. والعر والعرّة: ذرق الطير. والعرّة أيضاً: عذرة الناس والبعر والسرّج، تقول منه: أعرت الدار. وعر الطير يعر عرة: سلح. وفي الحديث: إياكم ومشاراة الناس فإنها تظهر العرة، وهي القدر وعذرة الناس، فاستعير للمساوي والمثالب. وفي حديث سعد: أنه كان يدلّ أرضه بالعرّة فيقول: ميكل عرة ميكل بر. قال الأصبغ: العرة عذرة الناس، ويدلّ عليها بصلحها، وفي رواية: أنه كان يحيل ميكال عرة إلى أرض له بمكة. وعرا أرضه يعرها، أي سمدها، والتعير مثله. ومنه حديث ابن عمر: كان لا يعر أرضه، أي لا يزيلها بالعرّة. وفي حديث جعفر ابن محمد، رضي الله عنها: كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة، أي غير مزيلة بالعرّة، ومنه قيل: عر فلان قومه بشر إذا لطمخهم، قال أبو عبيد: وقد يكون عرهم بشر من العر وهو الجرب، أي أعدامهم شره، وقال الأخطل:

ونعر يقوم عرة يكرهونها
ونحيا جميعاً أو نموت فنقتل
وفلان عرة، وعارور وعارورة، أي قذير.

والعرّة: الأبنة في العضا، وجمعها

عرر.

وجزور عراعر، بالضم، أي سميّة. وعرّة السنام: الشحنة العليا، والعرر: صغر السنام، وقيل: قصره، وقيل: ذهابه، وهو من عيوب الإبل، جعل أعر وناقة عراء وعرّة، قال:

تممك الأعر لاقى العرا
أي تممك كما يتممك الأعر، والأعر يجب التممك لذهاب سنامه يلتد بذلك، وقال أبو ذؤيب:

وكانوا السنام اجث أمسي فقومهم
كمرء بعد النّي راث ريعها
وعر إذا نقص. وقد عر يعر: نقص سنامه. وكبش أعر: لا آية له، ونعجة عراء. قال ابن السكيت: الأجَب الذي لا سنام له من حادث، والأعر الذي لا سنام له من خلقه.

وفي كتاب التائيث والتذكير لابن السكيت: رجل عارورة إذا كان مشووماً، وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام، وفي هذا الباب رجل صارورة.

ويقال: لقيت منه شراً وعراً وأنت شر منه وأعر، والمعرة: الأمر القبيح المكروه والأذى، وهي مفعلة من العر.

وعره بشر أي ظلمه وسبه وأخذ ماله، فهو معزور. وعره بمكروه يعره عراً: أصابه به، والاسم العرة. وعره أي ساءه، قال المعجّاج:

ما يب سرّك الأسرى
نصحا ولا عرك الأعرى
قال ابن أبي ربيعة: الرجز لروية بن المعجّاج، قاله أبو الحسن للمعجّاج كما أورده الجوهري، قاله

في خطبته بلال بن أبي بردة يدلّ قوله:
قاله أمسي بلال كالربيع المدجن
أمطر في أكتاف غيم مغين
ورب وجع من حراء منحن
وقال قيس بن زمير:

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرِوْنَا بِدَاهِيَةٍ
يَا قَوْمَنَا وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقَدَمَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَفْلَانُ إِذَا لُقِبَ
بِلَقَبٍ يَمُرُّ بِهِ، وَعَرَهُ يَمُرُّ إِذَا لُقِبَ بِمَا يَشِينُهُ،
وَعَرَهُمْ يَعْرِهُمُ: شَانَهُمْ. وَفُلَانٌ عَرَهُ أَهْلَهُ أَيْ
بَشِينَهُمْ.

وعريره إذا صادف نوبته في الماء
وغيره، والعري: المصيبة^(١) من النساء.
ابن الأعرابي: العرة الخلعة القبيحة. وعره
الجرب، وعره النساء: فقيصتهن وسوء
عشرتهن. وعره الرجال: شرهم. قال
إسحق: قُلْتُ لِأَحْمَدَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ ذَكَرَ
الْعُرَةَ فَقَالَ: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وَشِرَاءَهُ، فَقَالَ
أَحْمَدُ: أَحْسَنُ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ كَمَا قَالَ،
وَإِنْ لِحَاجَةٍ فَاشْتَرَاهُ فَهُوَ أَهْوَنُ لِأَنَّهُ يُمْنَعُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ بَاءَ بِشَيْءٍ، فَهُوَ لَهُ عَرَارٌ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشِيِّ:

فَقَدْ كَانَ لَهُمْ عَرَارٌ
وَقِيلَ: الْعَرَارُ الْقَوْدُ.

وعرار، مثل قطام: اسم بقرة. وفي
المثل: بَاعَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ، وَهِيَ بَقْرَتَانِ
انْتَضَحَتَا فَاتَّانَا جَمِيعًا، بَاعَتْ هَذِهِ بِهَذِهِ،
يُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ مُسْتَوَيْنِ، قَالَ ابْنُ عَنَاءٍ
الْفَزَارِيُّ فِيمَنْ أَجْرَاهُمَا:

بَاعَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ وَالرَّفَاقُ مَعَا
فَلَا تَمْتَنَا أَمَانِي الْأَبَاطِيلِ

وفي التهذيب: وَقَالَ الْآخَرُ فِيمَا لَمْ يَجْرِمَا:

بَاعَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

قَالَ: وَكَحْلٌ عَرَارٌ ثَوْرٌ وَبَقرةٌ كَانَا فِي سَبْطَيْنِ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَقِرَ كَحْلٌ وَعَقِرَتْ بِهِ
عَرَارٌ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَانُوا، فَضَرَبَ يَدَهُمَا
مَثَلًا فِي التَّسَاوِي.

وَتَرُوجُ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ، أَيْ فِي نِسَاءِ يَلْدَنَ

(١) قوله: «المصيبة» في التهذيب:
«المصيبة»، وهي ذات الحُبِّ والريبة.

[عبد الله]

الذكور، وفي شربة نساء يَلْدَنَ الْإِنَاثَ.
وَالْعَرَارَةُ: الشَّدَّةُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبِيحَ لِدَارِمٍ
وَالْمُسْتَخْفِ أَخُوهُمُ الْإِنْقِلَا
وهذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ وَذَكَرَ
عَجَزَهُ:

وَالْعَزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَدَرُ الْبَيْتِ لِلْأَخْطَلِ وَعَجَزُهُ
لِلطَّرِمَاحِ، فَإِنَّ بَيْتَ الْأَخْطَلِ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ
أَوَّلًا، وَبَيْتُ الطَّرِمَاحِ:
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبِيحَ لَطَبِيعُ
وَالْعَزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ
وَقَبْلَهُ:

بَيَانُهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَبِئًا
أَعَزَّتْ لَبَّكَ أَيْمَا إِعْزَابٍ
وفي حديث طاووس: إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ
شَيْءٌ مِنَ الْقَنَمِ، أَيْ نَدَّ وَاسْتَعَصَى، مِنْ
الْعَرَارَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَسُوءُ الْخُلُقِ.
وَالْعَرَارَةُ: الرَّفْعَةُ وَالسُّودُودُ. وَرَجُلٌ
عَرَارٍ: شَرِيفٌ، قَالَ مَهْلُولٌ:

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعُرَا وَعُرَايِرُ الْأَقْوَامِ
شَجَرُ الْعُرَا: الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ،
وَقِيلَ: هُمْ سُوقَةُ النَّاسِ وَالْعُرَايِرُ هُنَا:
اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْجِنْسِ، وَيُرْوَى
عُرَايِرٌ، بِالْفَتْحِ، جَمْعُ عُرَايِرٍ، وَعُرَايِرُ
الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، مَاخُذٌ مِنْ عُرْعَرَةِ
الْجَبَلِ، وَالْعُرَايِرُ: السَّيْدُ، وَالْجَمْعُ
عُرَايِرٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَا أَنْتَ مِنْ شَجَرِ الْعُرَا
عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْعُرَايِرِ
وعرعة الجبل: غِظْلُهُ وَمَعْظَمُهُ

وَأَعْلَاهُ. وفي الحديث، كَتَبَ يَحْيَى
ابْنُ تَعْمَرَ إِلَى الْحَجَّاجِ: إِنَّا نَزَلْنَا بِعُرْعَةِ
الْجَبَلِ وَالْعُدُوَّ بِحَضِيضِهِ، فَعَرَعَتْهُ رَأْسُهُ،
وَحَضِيضُهُ أَسْفَلُهُ. وفي حديث عمر بن عبد
العزيز أَنَّهُ قَالَ: أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَلَوْ أَنَّ
رَزَقَ أَحَدَكُمْ فِي عُرْعَةِ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِ

أَرْضٍ لَأَنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وَعُرْعَرَةُ كُلُّ
شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ. وَعُرْعَرَةُ
الْإِنْسَانِ: جِلْدُهُ رَأْسِهِ. وَعُرْعَرَةُ السَّامِ:
رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ وَغَارِبُهُ، وَكَذَلِكَ عُرْعَرَةُ الْأَنْفِ
وَعُرْعَرَةُ الثَّوْرِ كَذَلِكَ، وَالْعُرَايِرُ: أَطْرَافُ
الْأَسْنِمَةِ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

سَلَفِي نِزَارٍ إِذْ تَحَوَّ
لَتِ الْمَنَاسِمِ كَالْعُرَايِرِ
وعرعر عينه: فقأها، وقيل: اقلعها
(عَنِ الْحَلِجِيِّ) وَعُرْعَرُ صِيَامِ الْقَارُورَةِ
عُرْعَرَةٌ: اسْتَخْرَجَهُ وَحَرَكَهُ وَفَرَقَهُ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُرْعَرْتُ الْقَارُورَةَ إِذَا نَزَعْتُ
مِنْهَا سِدَادَهَا، وَيُقَالُ إِذَا سَدَدْتُهَا،
وَسِدَادُهَا عُرْعَرُهَا، وَعُرْعَرْتُهَا وَكَوَّأْتُهَا. وفي
التهذيب: غَرَعَرُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ، بِالْقَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، وَالْعُرْعَرَةُ التَّحْرِيكُ وَالزَّعْزَعَةُ،
وَقَالَ يَعْنِي قَارُورَةً صَفْرَاءَ مِنَ الطَّيْرِ:

وصفراء في وَكْرَيْنِ عُرْعَرْتُ رَأْسَهَا
لَأَبْلَى إِذَا فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُدْرًا
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَذْرُوءَةِ: عُرَا.

وَالْعُرْعَرُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّاسِمُ، وَيُقَالُ
لَهُ الشَّيْزَى. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ يَعْمَلُ بِهِ
الْقَطْرَانُ. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ جَلِيٌّ
لَا يَزَالُ أَخْضَرَ تَسْمِيهِ الْفَرَسُ السَّرْوَ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: لِلْعُرْعَرِ ثَمَرٌ أَمْثَلُ النَّبْتِ يَبْدُو
أَخْضَرَ، ثُمَّ يَبْيَضُ ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ
كَالْحُمَمِ وَيَحْلُو فَيُوكَلُّ فَيُلَاوِجِدُهُ عُرْعَرَةٌ،
وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ.

وَالْعُرَارُ: بَهَارُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ طَبِيبِ
الرَّيْحِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ الزَّرْجَسُ
الْبَرِّيُّ، قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْدِي

بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ^(٣):

تَمَنَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ
فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَةِ مِنْ عَرَارٍ

(٢) قوله: «والعيس تخدي» في ياقوت:

تهوى بدل تخدي.

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ
وَرِيًّا رَوْضِيهِ بَعْدَ الْفَطَارِ !
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافٍ لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ
وَاجِدَتْهُ عَرَارَةٌ : قَالَ الْأَعْمَى :
بَيْضَاءُ غُدُوَّتِهَا وَصَفَّ

مِرَاهُ الْعَشِيَّةُ كَالْعَرَارَةِ
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضِ الرَّيْفَةَ
الْبَشْرَةَ تَبْيَضُ بِالْفَدَاةِ بَيَاضِ الشَّمْسِ ،
وَتَصْفُرُ بِالْعَمَى بِاصْفِرَارِهَا .

وَالْعَرَارَةُ : الْحَنُوتُ الَّتِي يَتِمَّنُ بِهَا
الْفَرَسُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : وَارَى أَنَّ قَرَسَ
كَلْبَةِ الْيَرْبُوعِي سُمِّيَتْ عَرَارَةً بِهَا ، وَاسْمُ
كَلْبَةٍ هَبِيرَةٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي
فَرَسِهِ عَرَارَةٌ هَذِهِ :

يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ
أَغْرَاءُ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهِمْ ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلَفَةٍ وَلَكِنْ

كَتَلُونِ الصَّرْفَ عَلَيَّ بِهٍ الْأَدِيمِ
وَمَعَى قَوْلِهِ : يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ أَيْ
عَلَى جِهَةِ اسْتِخْبَارٍ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمَ أَغَارَتْ عَلَى بَلَى وَأَخَذُوا
أَمْوَالَهُمْ ، وَكَانَ الْكَلْبَةُ نَازِلًا عِنْدَهُمْ ،
فَقَاتَلَ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بَلَى عَلَيْهِمْ ،
وَقُتِلَ ابْنُهُ ، وَقَوْلُهُ كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلَفَةٍ ،
الْكُمَيْتُ الْمُحَلَفُ هُوَ الْأَحْمُ وَالْأَخْوَى ،
وَمَا يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشْكُ فِيهَا
الْبَصِيرَانِ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْمٍ ،
وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْوَى ، فَيَقُولُ
الْكَلْبَةُ : فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ،
وَلَكِنَّهَا كَتَلُونِ الصَّرْفَ ، وَهُوَ صَبِغٌ أَحْمَرُ
تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ ، بِالْذَّالِوِ ، وَهُوَ اسْمُ
فَرَسِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ عَرَدَ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضًا ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :
الْعَرَارَةُ الْجَرَادَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْفَرَسُ ، قَالَ
يَشَرُّ (١) :

(١) يَشَرُّ هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ . وَرَوَايَةٌ =

عَرَارَةٌ هَبُوتُ فِيهَا اصْفِرَارُ
وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَرَارَةٍ خَيْرٌ ، أَيْ فِي
أَصْلٍ خَيْرٍ .
وَالْعَرَارَةُ : سُوءُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ : رَكِبَ
عَرَعَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ
رَأْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ
امْرَأَةً :

وَرَكِبْتَ صَوْمَتَهَا وَعَرَعَهَا
أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ رَكِبَتْ
الْقَدِيرَ مِنْ أَفْعَالِهَا . وَأَرَادَ يَعْرِعُهَا عَرَّتَهَا ،
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عَرَّةُ النِّعَامِ .
وَنَحَلَهُ مِرْعَارَ أَيْ مَحْشَافَ .

الْفَرَاءُ : عَرَزْتُ بِكَ حَاجَتِي ، أَيْ
أَنْزَلْتُهَا .
وَالْعَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ : الْغَرِيبُ ، وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَبَلَدُهُ لَا يَبَالُ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا
وَلَا وَحَى الْوَلَدَةُ الدَّاعِينَ عَرَارِ
أَيْ لَيْسَ بِهَا ذَنْبٌ لِيُعْذِرَ عَنْ النَّاسِ .
وَعَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَرَارُ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ فِيهِ أَبُوهُ :
وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَأَنْتَ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَةِ
وَعَرَارِزُ وَعَرَعَرُ وَالْعَرَارَةُ ، كُلُّهَا :

مَوَاضِعُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرَعَرَا
وَيُرْوَى : بَطْنُ قَوْ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ يَقُولُ :
سَمَّا شَوْقَكَ أَيْ ازْتَفَعُ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ
مَذْهَبٍ ، لِيُعْذِرَ مِنْ تَجِبِهِ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ
عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ وَدُتُوهُ ، وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعَرَارِ
وَعَلَى كَتِيبٍ مَالِكُ بْنُ جِمَارٍ

= الْبَيْتُ فِي الْفَضَائِلِ :

مَهَارِشَةُ الْجِنَانِ كَمَا فِيهَا
جَرَادَةُ هَبُوتُ فِيهَا اصْفِرَارُ
[عبد الله]

وَمِنْهُ مِلْحٌ عُرَاعِرِيٌّ

وَعُرَاعِرٌ : لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، صَبْيَانُ
الْأَغْرَابِ ، بُنِيَ عَلَى الْكُسْرَةِ وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ
عَرَعَرَةٍ ، مِثْلُ قَرَارٍ مِنْ قَرَقَرَةٍ . وَالْعُرَاعِرَةُ
أَيْضًا : لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٢) :

يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عُرَاعِرُ
لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ
فَقَالَ : عُرَاعِرُ ، فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ
فَلَعِبُوا تِلْكَ اللَّعْبَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
عِنْدَ سَبْيُونِهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرَبِ ، وَهُوَ عِنْدِي
نَادِرٌ ، لِأَنَّ قَعَالِي إِذَا عُدِلَتْ عَنْ أَفْعَالٍ فِي
الْثَّلَاثِ ، وَمَكَّنْ غَيْرَهُ عُرَاعِرَ فِي الْأَسْبِيَةِ .
قَالُوا : سَمِعْتُ عُرَاعَرَ الصَّبْيَانِ ، أَيْ اخْتِلَاطَ
أَصْوَاتِهِمْ ، وَأَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ فَقَالَ : الْعُرَاعِرُ لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : عُرَاعِرُ لُعْبَةٍ لِلصَّبْيَانِ فَاعَرَعَهُ ، أَجْرَاهُ
مُجَرَّى زَيْتٍ وَسَعَادَةٍ .

• عُرَزُ الْعُرْزُ : اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغِلْظُهُ ، وَقَدْ
عُرَزَ وَاسْتَعُرَزَ . وَاسْتَعُرَزَتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ :
انْتَوَزَتْ .

وَالْمُعَارِزَةُ : الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَابَنَةُ ، قَالَ
الشَّمَّاعُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِي
يُؤْصِلُ خَلِيلِي صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَارِزُ الْمُتَنَفِّضُ ،
وَقِيلَ : الْمُعَارِزُ . وَالْعَارِزُ : الْعَائِبُ .
وَالْعُرْزُ : الْإِنْقِیَاضُ . وَاسْتَعُرَزَ الشَّيْءُ :
انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . وَاسْتَعُرَزَ الرَّجُلُ :
تَصَعَّبَ . وَالتَّعْرِيزُ : كَالْتَّعْرِيزِ فِي الْخُصُومَةِ .
وَيُقَالُ : عُرَزْتُ لِفُلَانٍ عُرْزًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ
عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَقْصِمَ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ
لِتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ (٣) لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرِيَهُ

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ :

تُحَكِّمُنِي جَبْنِي عَكَظًا كَبَيْتِهَا

يَدْعُو بِهَا وَلِدَانَهُمْ عُرَاعِرُ

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ » =

كَلَّةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَعْرَزْتَنِي مِنْ كَذَا أَيْ أَعَوَزْتَنِي مِنْهُ.

وَالْعَرَّازُ: الْمُتَعَالِي لِلنَّاسِ ^(١).

وَالْعَرَزُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْعَرِ الثَّمَامِ وَأَدَقُّ شَجَرِهِ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ مُتَفَرِّقٌ، وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُوَامَا صِيحٌ، أَمْصُوخَةٌ فِي جَوْفِ أَمْصُوخَةٍ، تَنْقَلِعُ الْعُلَا مِنْ السُّفْلِ انْفِلَاحَ الْغِصَاصِ مِنْ رَأْسِ الْمُكْحَلَةِ، الْوَاحِدَةُ عَرَزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَرَزُ. وَالْعَرَزَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَنَمُهَا عَرَزٌ. وَعَرَزَةُ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* عَرَبٌ * الْعَرَبُ: الْمُحْتَلِطُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرَبُ: الصَّلْبُ.

* عَرُول * الْعَرُولُ: عَرِيسَةُ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاوَى الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهُ لِأَشْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ وَيُهْدِيهِ كَالْعُشِّ. وَالْعَرُولُ: مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ الشُّجْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ قِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ. وَالْعَرُولُ: سَقِيفَةُ النَّاطِرِ. وَالْعَرُولُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْجَوَالِقِ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ، قَالَ شَمِيرٌ: بَقَايَا الْمَتَاعِ عَرُولٌ. وَعَرُولُ الصَّائِدِ: خَرَفُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَنِعُهَا وَيَضْطَمِعُ عَلَيْهَا فِي الْقَتْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَيْدِ فِي قَتَرَتِهِ. وَالْعَرُولُ: مَا يُجْبَأُ لِلرَّجُلِ ^(٢). وَالْعَرُولُ: قَمَّ الْمَزَادَةِ. وَالْعَرُولُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكَمَاءِ.

= هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَفْظُ صَاحِبِكَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي عِبَارَةِ الْقَامُوسِ. وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: تُرَى مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبُكَ.

(١) قوله: «المتعالون للناس» كذا بالأصل

باللام. قال شارح القاموس: وهو الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو المتعاليون بالياء الموحدة.

(٢) قوله: «ما يجبا للرجل» الذي في التهذيب: ما يجبا للرجل من اللحم.

(حكاؤه أبو حنيفة)؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاعَنِي وَالنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيلُ كَمَا هُيَ بَيْنَ مُقِيمٍ
وَقِيلَ: هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يَحُلْ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا. وَعَرَّازُ الْحَيَّةِ: جَعَرُهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَكِرِهَتْ أَحَاشَاهَا الْعَرَّازِلَا

يَقُولُ: جَاءَ الصَّبْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جَعَرَتِهَا، وَأَنْشَدَ الْإِيَادِي:

تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءَ فِي عَرَّازِلِهَا

أَمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى نِغَالِهَا
أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا لِلْأَعَشَى وَتَمَّتْهُ:

تَحْكُكُ الْجَرَبَاءَ فِي عِقَالِهَا ^(٣)

وَعَرَّازُ الرَّجُلِ: حَانُوتُهُ. وَاحْتَمَلَ

عَرَّازُهُ أَيْ مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْعَرَّازُ: غَضَنُ الشَّجَرَةِ. وَعَرَّازِيلُ الثَّمَامِ: عِيدَانُهُ (كِلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا)؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبْمَةً

لَا تَرِدُ الْمَاءَ يَغْطِمُ تَجْمَعُهُ

وَلَا عَرَّازِيلُ ثَمَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعَرَّازُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. وَالْعَرَّازِيلُ: الْمَجْمَعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَوْمُ عَرَّازِيلٍ: مُجْتَمِعُونَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَارَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ

نَوَكِي وَلَا يَنْتَفِعُ لِلنَّوَكِي الْقِيلُ:

احْتَذِرُوا لَا تَلْفَكُمُ طَالِيلُ

قَلِيلَةُ أَمْوَالِهِمْ عَرَّازِيلُ

هَذَا لَيْلٌ: مُتَقَطِّعِينَ، وَالْعَرَّازِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مَتِيعٌ خَفِيفٌ ^(٤).

(٣) قوله: «تحكك الجرباء» زاد في التكملة

قبله:

تحكك جنبها إلى قناتها

(٤) قوله: «متيع» هكذا في الأصل، ولم

يجد هذه اللفظة في المعاجم.

وَالْعَرَّازُ: الثَّقُلُ. وَالْقَى عَلَيْهِ عَرَّازُهُ أَيْ ثَقَلَهُ، وَكَذَلِكَ الْقَى عَلَيْهِ عَرَّازِيلُهُ.

* عَرَزَم * الْعَرَزَمُ وَالْعَرَّازُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعْرَزَمَ وَأَقْرَنَعَ وَأَحْرَنَجَمَ: تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ، قَالَ الْمَجَّاجُ: رَكَّبَ مِنْهُ الرَّأْسَ فِي مُعْرَزِمٍ وَأَنْفَ مُعْرَزِمٍ: غَلِظَ مُجْتَمِعٌ، وَكَذَلِكَ الْهَزْمَةُ.

وَحَبَّةٌ عَرَزَمٌ: قَدِيمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عَرَزِمَا

الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا غَلْظَتِ الْأَرَبَةُ قِيلَ: أَعْرَزَمَتْ. وَأَعْرَزَمَ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ أَرْبَتُهُ أَوْ لَهْزَمَتْهُ. وَالْإِعْرَازَامُ: الْإِجْتِمَاعُ، قَالَ نَهَارُ ابْنُ تَوْسَعَةَ:

وَمِنْ مَتَرِبٍ دَعْدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَقَدْ وَقَدْ مَا كَانَ مُعْرَزَمَ الْكَرْدِ
وَأَعْرَزَمَ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنَاءِ عَرَزَمِيًّا، عَرَزَمٌ: جَبَانَةٌ بِالْكَوْفَةِ نُسِبَ اللَّيْنُ إِلَيْهَا، وَإِنَّا كَرِهَهُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ، وَيَخْتَلِطُ لَبْنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ.

* عَوْس * الْعَوْسُ، بِالتَّخْرِيفِ: الدَّهْشُ. وَعَوْسَ الرَّجُلُ وَعَوْسَ: بِالْكَسْرِ وَالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، عَوْسًا، فَهُوَ عَوْسٌ: بَطَرٌ، وَقِيلَ: أَعْيَا وَدَهَشَ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ: حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ الرَّأْيَ وَقَدْ عَوْسَتْ عَنْهُ الْكِلَابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَبْعُدُ عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى جَبْنٍ وَتَأَخَّرَ، وَأَعْطَاهَا أَيْ أَعْطَى الثَّورَ الْكِلَابَ مَا وَعَدَهَا مِنَ الطَّعْنِ، وَوَعْدُهُ إِيَّاهَا كَانَ يَتَهَيَّأُ وَيَتَحَرَّفُ إِلَيْهَا لِيَطْعَمَهَا.

وَعَوْسَ الشَّيْءُ عَوْسًا: اشْتَدَّ. وَعَوْسَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: لَزِمَ وَدَامَ. وَعَوْسَ بِهِ عَوْسًا: لَزِمَهُ. وَعَوْسَ عَوْسًا، فَهُوَ عَوْسٌ: لَزِمَ الْقِتَالَ، فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَعَوْسَ الصَّبِيَّ بِأُمِّهِ عَوْسًا: لَفَّهَا وَلَزِمَهَا.

وَالْعُرْسُ وَالْعُرْسُ : مِهْنَةُ الْإِمْلَاكِ
وَالْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : طَعَامُهُ خَاصَّةً ، أَنْتَى تَوَثُّهَا
الْعَرَبُ وَقَدْ تُذَكَّرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَنَا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ
لَيْسَةً مَذْمُومَةً الْحَوَاطِ
نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ
وَتَصْغُرُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّهُ
الْهَاءُ ، إِذْ هُوَ مُوْتَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ
ابْنَتِي عُرْسٌ ، وَقَدْ تَمَطَّ شَعْرُهَا ، هِيَ
تَصْغِيرُ الْعُرُوسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ نَاءُ التَّائِيثِ وَإِنْ
كَانَ مُوْتَّ لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُرْسَ
الصَّبِيِّ يَأْمُو ، عَلَى التَّفَاوُلِ .
وَقَدْ أَعْرَسَ فَلَانٌ أَيْ اتَّخَذَ عُرْسًا .
وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا
غَشِيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عُرْسٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ،
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَارًّا :
يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعِنْسًا
أَكْرَمُ عُرْسٍ بَاءً إِذَا عُرْسَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَتَاعِ
الْحَجِّ ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، فَعَلَهُ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا مُعْرَسِينَ
بِهِنَّ تَحْتَ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ تَقَطَّرُ
رُءُوسُهُمْ ، قَوْلُهُ مُعْرَسِينَ أَيْ مُلْبِينَ يَنْسَائِهِمْ ،
وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ
الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ يَسْمَى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِأَمْرَاتِهِ يَكُونُ
بَعْدَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ
سَلِيمٍ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْرَسْتُمْ
اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْرَسَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرَسٌ إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ عِنْدَ
بِنَائِهَا ، وَأَرَادَ بِهِنَّ هُنَا الطَّوْعَ ، فَسَمَّاهُ
إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ فِيهِ عُرْسٌ .

وَالْعُرُوسُ : نَعَتْ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا دَامَا فِي
إِعْرَاسِيهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ عُرُوسٌ فِي رِجَالِهِ

أَعْرَاسٍ وَعُرْسٍ ، وَامْرَأَةٌ عُرُوسٌ فِي نِسْوَةٍ
عَرَّائِسَ . وَفِي الْمَثَلِ : كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ
أَمِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاصْبَحْ عُرُوسًا . يُقَالُ
لِلرَّجُلِ عُرُوسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا
عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ . وَفِي حَدِيثِ
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى
طَعَامٍ قَالَ : أَيْ خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْدَارٍ ؟
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعَامُ
الْوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ الْعُرْسِ .
يَسْمَى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى
عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ
عُرُوسٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : عُرُوسٌ وَعُرُوسٌ ،
وَلِلْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَسْمَى الْوَلِيمَةُ عُرْسًا .
وَعُرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، قَالَ :

وَحَوْقُلِي قَرَبَهُ مِنْ عُرْسِيهِ
سَوْفَى وَقَدْ غَابَ الشُّطَاظُ فِي اسْتِيهِ

أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْمُسْنِ كَانَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَنَامَ
فَحَلَّمَ بِأَهْلِهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قَرَبَهُ مِنْ
عُرْسِيهِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُسَافِرَ لَوْلَا تَوَمُّهُ لَمْ يَرِ
أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا عُرْسُهَا : لِأَنَّهُمَا اشْتَرَكَا فِي
الْإِسْمِ لِمَوَاصِلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَالْفِيهِ
إِيَّاهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ يَنْجُمُ نَحْسِي

أَنْجَبُ عُرْسٍ جَيْلًا وَعُرْسِي

أَيْ أَنْجَبُ بَعْلٍ وَامْرَأَةً ، وَأَرَادَ : أَنْجَبُ
عُرْسٍ وَعُرْسِي جَيْلًا . وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ
مَا عَطِفَ بِالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ وَاحِدٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : أَنْجَبُ عُرْسَيْنِ جَيْلًا ، لَوْلَا
إِرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ هَذَا ، لِأَنَّ جَيْلًا وَصِفُ
لَهَا جَمِيعًا وَمُحَالٌ تَقْدِيمُ الصَّفَةِ عَلَى
الْمَوْصُوفِ ، وَكَانَتْ قَالَ : أَنْجَبُ رَجُلٍ
وَامْرَأَةٍ . وَجَمْعُ الْعُرْسِ الَّتِي هِيَ الْمَرْأَةُ وَالَّذِي
هُوَ الرَّجُلُ أَعْرَاسٌ ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
عُرْسَانُو ، قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

حَتَّى تَلَاغِي وَقْرَنَ الشَّمْسِ مَرْفُوعٌ

أُدْحِي عُرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَلَاغِي تَدَارَكُ . وَالْأُدْحِي :

مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامَةِ . وَأَرَادَ بِالْعُرْسَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُرْسٌ
لِصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . وَلَبْوَةُ الْأَسَدِ : عُرْسُهُ ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ
الْهَذَلِيُّ لِلْأَسَدِ فَقَالَ :

لَيْتَ هَزِيرُ مِثْلُ حَوْلِ غَايَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْإِلَهِ بْنِ حُوَيْلِدٍ

الْحُنَاعِي ، وَقَبْلَهُ :

يَأْمِي لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ مُجْتَرَى

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رِزَامٌ وَفَرَّاسٌ

الرِّزَامُ : الَّذِي لَهُ رَزِيمٌ ، وَهُوَ الزُّنْبُرُ .

وَالْفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ عُنُقَ فَرَسِيَّتِهِ ، وَيَسْمَى

كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا . وَالْهَزِيرُ : الضَّخْمُ الزُّبْرِيُّ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عُرُوسَ حَوْلِ غَايَتِهِ : عِنْدَ

خَيْسَتِهِ ، وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَرَقْمَةُ

الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ . وَيُقَالُ :

الرَّقْمَةُ الرُّوسَةُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرٍّ ، وَهُوَ

عُرْسُهَا أَيْضًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظَّلِيمِ

وَالنَّعَامَةِ فَقَالَ :

كَيْفِيَّةُ الْأُدْحَى بَيْنَ الْعُرْسَيْنِ

وَقَدْ عُرْسٌ وَأَعْرَسٌ : اتَّخَذَهَا عُرْسًا

وَدَخَلَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عُرْسَ بِهَا وَأَعْرَسَ .

وَالْمُعْرَسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقَالُ : هِيَ

عُرْسُهُ وَطَلَّتْ وَقَعِيدَتُهُ ، وَالزَّوْجَانِ لَا يُسَمَّيَانِ

عُرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ وَاتِّخَاذِ الْعُرْسِ ،

وَالْمَرْأَةُ تَسْمَى عُرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ

عُرُوسٍ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ : عُرُوسٌ هُنَا اسْمُ

رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أَهْدَيْتَ لَهُ وَجَدَهَا

تَفَلَةً ، فَقَالَ : أَيْنَ عَطْرُكَ ؟ فَقَالَتْ :

خِطَامِي فَقِيلَ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ ،

وَقِيلَ : إِنَّهَا قَالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ

أَخَذَكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ .

وَالْعُرْسَةُ وَالْعُرْسُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ،

وَهُوَ مَاوَى الْأَسَدِ فِي خَيْسِهِ ، قَالَ رُوَيْدُ

أَغْيَالُهُ وَالْأَجَمُ الْعُرْسَا

وَصَفَّ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَالْأَجَمَ الْمُتَلَفَّ ، أَوْ
أَبْدَلَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ :

كَمَيْتَنِي الصَّيْدُ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ
وَقَالَ طَرْفَةُ :

كَلْبُوثٌ وَسَطٌ عَرِيْسِ الْأَجَمِ
فَلَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مُسْتَحْصِدٌ أَجْبَى فِيهِمْ وَعَرِيْسِي
فَإِنَّهُ عَنِّي مَنِتَّ أَصْلُهُ فِي قَوْمِهِ .

وَالْمَعْرُسُ : الَّذِي يَسِيرُ نَهَارَهُ وَيَعْرِسُ آيَ
يَنْزِلُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ التَّزْوُلُ فِي

آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعَرَسَ الْمُسَافِرُ : نَزَلَ فِي وَجْهِ
السَّحَرِ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيسُ التَّزْوُلُ فِي الْمَهْدِ

أَيَّ حِينٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْمَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقِسْمِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ

وَيُرْوَى :

ضَحَوْا قَلِيلًا قَفَا كُتُبَانِ أَسْمَةٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالتَّعْرِيسُ تَزْوُلُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقَعُونَ فِيهِ وَقَعَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ ،
ثُمَّ يَنْحَوْنَ وَيَتَأَمُّونَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، ثُمَّ يَتَوَرَّوْنَ

مَعَ أَنْفِجَارِ الصُّبْحِ سَائِرِينَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

قَلْبًا عَرَسَ حَتَّى هَجَتْهُ
بِالْبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وَأَنْشَدَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ :

قَدْ طَلَعَتْ أَحْمَرَاءُ فَنْطَلَيْسُ
لَيْسَ لِرُكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَرَسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ
لَبَنَةً ، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ

نَصْبًا وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ ، وَأَعْرَسُوا : لَفَّهَ
فِيهِ قَلِيلَةً ، وَالْمَوْضِعُ : مَعْرَسٌ وَمَعْرَسٌ .

وَالْمَعْرُسُ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ، وَبِهِ سَمِيَ
مَعْرَسُ ذِي الْحَلِيفَةِ ، عَرَسَ بِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالْمَعْرُسُ : السَّائِقُ الْحَاقِظُ بِالسَّيَاقِ ،
فَإِذَا نَشِطَ الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عَرَسَ

بِهِمْ . وَالْمَعْرُسُ : الْكَثِيرُ التَّزْوِيجِ .
وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَحِ .

وَالْعَرَّاسُ بَاطِعُ الْعَرَسِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ،
وَاحِدُهَا عَرِيْسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَيْلُ .

وَالْعَرَسُ : عَمُودٌ فِي وَسْطِ الْفُسْطَاطِ .
وَأَعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا حَرْفٌ مُتَكَرِّرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .
وَالْبَيْتُ الْمَعْرُسُ : الَّذِي عَمِلَ لَهُ

عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْعَرَسُ : الْحَائِظُ يُجْعَلُ
بَيْنَ حَائِظِي الْبَيْتِ لِأَيُّلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ

يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْحَائِظِ الدَّاخِلِ
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ، وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا

كَانَ بَيْنَ الْحَائِظَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ
الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ ،

وَسَيِّدُكُمْ . وَعَرَسَ الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ عَرَّاسٌ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، حَائِظٌ

يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِظِي الْبَيْتِ الشَّتْوَى لِأَيُّلُغَ بِهِ
أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُسْقَفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَدْفًا ، وَإِنَّمَا

يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْجَهَ ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا لَمْ يَرْتَضِهِ أَبُو الْغَوْثِ .
وَعَرَسَ الْبَعِيرُ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَّاسٌ : شَدَّ

عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعَرَّاسُ :
مَا عَرَسَ بِهِ ، فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ

فَهُوَ الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْعَكَّاسُ .
وَأَعْتَرَسَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا

لِلضَّرَابِ .
وَالْإِعْرَاسُ : وَضَعُ الرَّحَى عَلَى

الْأُخْرَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ
وَيَدُ جِيَادٍ قَرِحَ ضَبْرَتُ ضَبْرًا

وَهَذَا ابْنُ عَرَسٍ آخِرُ مُقْبَلٍ ، وَيَجُوزُ فِي
الْمَعْرِفَةِ الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي التَّكْرِعَةِ النَّصَبُ ،

قَالَ الْمَفْضَلُ وَالْكَسَائِيُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَإِنَّ عَرَسَ دَوِيَّةَ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ رَاسُو ،
وَيُجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ آوَى

وَإِبْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ مَاوٍ ، تَقُولُ :

بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ
وَبَنَاتُ مَاوٍ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عَرَسٍ

وَبَنَاتُ عَرَسٍ ، وَبَنَاتُ نَعَشٍ وَبَنَاتُ نَعَشٍ .
وَالْعَرَسَى : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، سَمِيَ بِهِ

لِلْوَنَةِ ، كَأَنَّهُ يُشَبَّهُ لَوْنَ ابْنِ عَرَسٍ الدَّابَّةِ .
وَالْعَرُوسَى : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (حَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ) .
وَالْعَرَّاسَةُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ :

أَرْضٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ وَارْزَمَتْ
بِرَوْضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَائِلُ حُفْلٍ

وَذَاتُ الْعَرَّاسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّهْنَاءِ جِبَالًا مِنْ نِقْيَانِ

رِمَالِهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرَّاسُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَالِدٍ .

• عَرَشٌ . الْعَرَشُ : سَرِيرُ الْمَلِكِ ، بِدَلِّكَ
عَلَى ذَلِكَ سَرِيرُ مَلِكَةٍ شَيْءٌ ، سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ عَرَشًا ، فَقَالَ عَزَّ بَيْنَ قَائِلِي : «إِنِّي
وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»

وَلَهَا عَرَشٌ عَظِيمٌ ، وَتَقَدَّرَ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ ،
وَعَرَشُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ ، وَلَا يُحَدُّ ، وَالْجَمْعُ

أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ وَعَرِشَةٌ . وَفِي حَدِيثِ بَدَأَ
الْوَحْيَ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى

عَرْشِي فِي الْهَوَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، يَعْنِي جَبْرَيْلُ عَلَى سَرِيرِ .

وَالْعَرَشُ : الْبَيْتُ ، وَجَمْعُهُ عُرُوشٌ .
وَعَرَشُ الْبَيْتِ : سَقْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا عَلَى عَرْشِي ، وَقِيلَ : عَلَى

عَرِيْشِي لِي ، الْعَرِشُ وَالْعَرِشُ : السَّقْفُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُعْلَقِ

بالعرش، يعنى بالسقف. وفى التنزيل: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»، وفيه: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَانِيَةً»، روى عن ابن عباس أنه قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره، وروى عنه أنه قال: العرش مجلس الرحمن، وأما ما ورد في الحديث: اهتز العرش لموت سعد، فإن العرش ههنا الجنازة، وهو سرير الميت، واهتزازه فرجه يحمله سعد عليه إلى مدفنه، وقيل: هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أخرى: اهتز عرش الرحمن لموت سعد، وهو كناية عن ارتجائه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه، وقيل: هو على حذف مضاف تقديره: اهتز أهل العرش لقدومه على الله، لما رأوا من منزلته وكرامته عنده.

وقوله عز وجل: «فَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»؛ قال الزجاج: المعنى أنها خلت وخرت على أركانها، وقيل: صارت على سقفها، كما قال عز من قائل: «فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا»، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقفها فصارت في قرارها، وانقرعت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المهتدمة قبلها، ومعنى الخاوية والمنقرعة واحد، يدل ذلك على قول الله عز وجل في قصة قوم عاد: «كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ»، وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضا: «كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مَنْقَرٍ»، فمعنى الخاوية والمنقرعة في اليتيم واحد، وهى المنقرعة من أصولها حتى خوى منبتها. ويقال: انقرعت الشجرة إذا انقلعت، وانقرع الثبت إذا انقلع من أصله فانهدم، وهذا الصفة في خراب المنازل من أبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه، وهو قوله: «فَأَنَّى اللَّهُ بِنَائُهُمْ

مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوَقِهِمْ»؛ أى قلع أبنيتهم من أساسها، وهى القواعد، فتساقطت سقفوها، وعليها القواعد وحيطانها، وهم فيها، وإنما قيل للمنقرع خاو، أى خالي، وقال بعضهم في قوله تعالى: «وهى خاوية على عروشها»؛ أى خاوية عن عروشها لتهدمها، جعل على معنى عن، كما قال الله عز وجل: «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ»؛ أى اكْتَالُوا عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ، وعروشها: سقفوها، يعنى قد سقط بعضه على بعض، وأصل ذلك أن تسقط السقوف، ثم تسقط الحيطان عليها. خوت: صارت خاوية من الأساس. والعرش أيضا: الحشبة، والجمع أعراش وعروش.

وعرش الرجل: قوام أمره منه. والعرش: الملك. وتل عرشه: هدم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهى أمره وذعب عزه، قال زهير: تداركتما الأحلاف قد تل عرشها وذبيان إذ زلت بأحلامها النعل^(١) والعرش: البيت والمنزل، والجمع عرش (عن كراع). والعرش كواكب قدام السالك الأعزل. قال الجوهري: والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء، يقال إنها عجز الأسد، قال ابن أحمر^(٢): باتت عليه ليلة عرشية شربت ويات على نقا متهدم وفى التهذيب: وعرش الثريا كواكب قريبة

(١) فى الديوان والصحاح: بأقدامها بدلا من بأحلامها.

(٢) قوله: «قال ابن أحمر... إلخ» عبارة شرح القاموس: ليلة عرشية كثيرة المطر، كأنها نسبت إلى نوه الثريا، ويحرك، أى غير مطمئنة، وبها روى قول عمرو بن أحمر اللخمي يصف ثورا: باتت... إلخ.

منها.

والعرش والعرش: ما يستظل به. وقيل لرسول الله ﷺ، يوم بدر: ألا نبني لك عريشا تتظلل به؟ وقالت الحنساء: كان أبو حسان عريشا خوى مما بناه الدهر داني ظليل أى كان يظلنا، وجمعه عروش وعرش. قال ابن سيده: وعندي أن عروشا جمع عرش، وعريشا جمع عريش وليس جمع عرش، لأن باب فعل وفعل كرهن ورهن وسحلي وسحلي لا يتبع.

وفى الحديث: فجاءت حمرة جعلت تعرش، التعريش: أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها.

والعرش: الأصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس (حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو)، وإذا نبتت رواكب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العرش. وعرش البئر: طها بالحشب. وعرش الركية أعرشها وأعرشها عرشا: طويتها من أسفلها قدر قائمة بالحجارة ثم طويت سايرها بالحشب، فهى معروشة، وذلك الحشب هو العرش، فأما الطى فبالحجارة خاصة، وإذا كانت كلها بالحجارة، فهى مطوية وليست بمعروشة، والعرش: ما عرشها به من الحشب، والجمع عروش. والعرش: البناء الذى يكون على فم البئر يقوم عليه الساقى، والجمع كالجمع، قال الشاعر: أكل يوم عرشها مقيل

وقال القطامي عمير بن شيم: وما لمنايات العروش بقية إذا استل من تحت العروش الدعائيه فلم يزل إذا شر تائل شره على قومه إلا انتهى وهو نادى ألم تر للبنيان تبلى بيوته وتبقى من الشعر البيوت الصوارم؟ يريد أبيات الهجاء. والصوارم: القواطع. والمثابة: أعلى البئر حيث يقوم المستقى.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَرْشُ عَلَى مَا قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ
يَكُونُ ظِلَالًا، فَإِذَا نَزَعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ
الْعُرُوشُ، ضَرْبُهُ مِثْلًا.

وَعَرْشُ الْكَرْمِ: مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنَ
الْخَشَبِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَرْشُ الْكَرْمِ
يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرْشًا وَعُرُوشًا وَعَرْشُهُ: عَمِلَ
لَهُ عَرْشًا، وَعَرْشُهُ إِذَا عَطَبَ الْعِيدَانِ الَّتِي
تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ، وَالْوَاحِدُ عَرْشٌ
وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: عَرِشَ عَرِشًا وَجَمَعَهُ
عَرْشًا. وَيُقَالُ: اعْتَرَشَ الْجَنْبُ الْعَرِشَ
اعْتِرَاشًا إِذَا عَلَاهُ عَلَى الْعَرِشِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «جَنَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ»،
الْمَعْرُوشَاتُ: الْكَرُومُ. وَالْعَرِشُ مَا عَرِشَتْهُ
بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرِشُ: شَيْءٌ
الْهُودُجُ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ،
قَالَ رُوَيْدٌ:

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا^(١)

أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِشَ الْقَعْبَا
وَبِشْرٍ مَعْرُوشَةً وَكَرُومَ مَعْرُوشَاتٍ
وَعَرْشٌ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرْشًا، أَيْ بَنَى
بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ. وَالْعَرِشُ: خِيَمَةٌ مِنْ
خَشَبٍ وَثَامٍ.

وَالْعُرُوشُ وَالْعَرْشُ: بَيُوتُ مَكَّةَ،
وَاحِدُهَا عَرْشٌ وَعَرِشٌ، وَهُوَ مِنْهُ، لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَكُونُ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ
مَكَّةَ، يَعْنِي بَيُوتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيُوتُ مَكَّةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا
تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي أَدْنَانَ:
بَنَاهَا عَنْ مَتْنَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْصَبُ

(١) قوله: «حَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: «حَفْضًا» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ
تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ، مَادَّةُ
«حَفْضٍ». وَحَفْضُ الْعُودِ يَحْفُضُهُ حَفْضًا: حَنَاهُ
وَعَطَنَهُ. [عبد الله]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ،
أَرَادَ بَيُوتَ مَكَّةَ، يَعْنِي وَهُوَ مُقِيمٌ بِعَرْشِ
مَكَّةَ، أَيْ بَيُوتِهَا فِي حَالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ،
وَقِيلَ أَرَادَ يَقُولُهُ كَافِرٌ بِالْإِخْفَاءِ وَالتَّغَطِّيِ،
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُحْتَفِيًا فِي بَيُوتِ مَكَّةَ، فَمَنْ
قَالَ عَرْشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِشٌ مِثْلُ قَلْبٍ
وَقَلْبٍ، وَمَنْ قَالَ عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ
مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ. وَالْعَرِشُ وَالْعَرْشُ: مَكَّةُ
نَفْسُهَا كَذَلِكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ
الْعَرَبَ تُسَمِّي الْمَطَالَ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ
النَّخْلِ وَيَطْرَحُ فَوْقَهَا الثَّامُ عَرْشًا، وَالْوَاحِدُ
مِنْهَا عَرِشٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَرْشًا، ثُمَّ عُرُوشًا
جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: إِنِّي وَجَدْتُ سِتِينَ عَرِشًا
فَالْقَبْتُ لَهُمْ مِنْ خَرَضِهَا كَذَا وَكَذَا، أَرَادَ
بِالْعَرِشِ أَهْلَ الْبَيْتِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُونُ
النَّخْلَ فَيَسْتَوُونَ فِيهِ مِنْ سَفْعِهِ مِثْلَ الْكُوخِ،
فَيَقِيمُونَ فِيهِ يَأْكَلُونَ مَدَّةَ حَمَلِهِ الرُّطْبَ إِلَى أَنْ
يُضْرَمَ.

وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْنُهَا
مِنْ الْبَرْدِ: عَرِشٌ.

وَالْإِعْرَاشُ: أَنْ تَمْنَعَ الْغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ،
وَقَدْ أَعْرَشْتَهَا إِذَا مَنَعْتَهَا أَنْ تَرْتَعَ، وَأَنْشَدَ:
يُسَمَّى بِهِ الْمَحَلُّ وَالْإِعْرَاشُ الرُّمَمُ
وَيُقَالُ: أَعْرُوشَتِ الدَّابَّةَ وَأَعْرُوشَتْهُ^(٢)
وَتَعْرُوشَتْ إِذَا رَكِبَتْهُ.

وَنَاقَةُ عَرْشٍ: صَخْمَةٌ كَانَتْهَا مَعْرُوشَةً
الزُّورِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الطَّيِّبِ:
عَرْشٌ تُشِيرُ بِقُنُونِهَا إِذَا زُجِرَتْ
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ مِنْهَا شَالِيلُ
وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَنِينِ: عَظِيمُهَا، كَمَا

تَعْرِشُ الْبَيْتَ إِذَا طُوِيَ
وَعَرْشُ الْقَدَمِ وَعَرْشُهَا: مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا

(٢) قوله: «وَأَعْرُوشَتْ» هُوَ فِي الْأَصْلِ بَهْدَا
الضَّبْطِ.

وَفِي التَّهْدِيبِ: أَعْرُوشَتِ الدَّابَّةَ، وَأَعْرَشَتْهُ،
وَتَعْرُوشَتْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ فَلَقَطَ «أَعْرُوشَتْ» تَحْرِيفُ
«أَعْرَشَتْهُ». [عبد الله]

وَأَصَابِيهَا مِنْ ظَاهِرٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا نَأَتْ فِي
ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشُ
وَعَرْشَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ الْقَدَمِ
الْعَرْشُ، وَبَاطِنُهُ الْأَخْصَصُ.

وَالْعُرْشَانِ مِنَ الْفَرَسِ: آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ.
وَعَرْشُ الْعَنْقِ: لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ بَيْنَهُمَا
الْفَقَارُ، وَقِيلَ: هُمَا مَوْضِعَا الْمِحْجَمَتَيْنِ،
قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَمْتَدُّ عَرْشًا عُنْقُهُ لِلْقَمْتَةِ

وَيُرَوَّى: وَامْتَدَّ عَرْشًا. وَلِلْعَنْقِ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا
الْقَفَا، وَفِيهَا الْأَخْدَعَانِ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ
مُسْتَطِيلَتَانِ عِذَا الْعَنْقِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَحْجُلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَرَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ
لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْغَرُ
وَوَاحِدُهَا عَرْشٌ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغُوثٌ
ابْنُ وَقَاصٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَكَانَ رَئِيسَ
مَذْحِجٍ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَلَمْ يَقْتُلْ ذَلِكَ
الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا أُسِرَ وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَرَوَى:
قَدْ اهْتَدَى عُرْشِيهِ، أَيْ قَطَعَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ: أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ مِنْ
عَلَى أَفْعَلٍ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ
مِنْ عَمْرٍو، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ، عَلَى حَدِّ
قَوْلِ حَسَّانَ:

فَشَرُّكُمَْا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

وَفِي حَدِيثِ مَقْتُلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ
لِابْنِ مَسْعُودٍ: سَيِّفُكَ كِهَامٌ، فَخَذَ سَيْفِي
فَاحْتَرَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي، قَالَ: الْعَرْشُ
عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعَنْقِ. وَعَرْشُ الْفَرَسِ: مَنَبْتُ
الْعُرْفِ فَوْقَ الْإِلْبَاقِينَ.

وَعَرْشُ الْحِمَارِ بَعَانَتُهُ تَعْرِشًا: حَمَلٌ
عَلَيْهَا فَاتِحًا قَمَهُ رَافِعًا صَوْتَهُ، وَقِيلَ إِذَا
شَحَا فَاَهُ بَعْدَ الْكَرْفِ، قَالَ رُوَيْدٌ:

كَانَ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا

مِنْ الصَّبِيِّينَ وَجِنَا نَاصِلَا
وَالْأَذْنَانِ تَسْمِيَانِ: عُرْشَيْنِ لِمَجَاوِرَتِهَا
الْعُرْشَيْنِ. يُقَالُ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُقَرِّلِي بِحَقِّي

فَقَفْتُ فَلَانَ فِي عَرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارُهُ فِي أُذُنِيهِ
فَقَدْ دَنَا مِنْ عَرْشِيهِ .

وَعَرْشٌ بِالْمَكَانِ يَعْزِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشُ :
ثَبَتَ . وَعَرْشٌ بِغَيْرِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ .

وَالْمَتَعَرُوشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ
وَعَرْشٌ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ أَبْطَأَ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَعْرَا
الْهَوِيَّةِ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ
يَسْقُطُ ، يَعْصِفُ قُوَّةَ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ
عَرْشَ هَوِيَّةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرِقَ فَلَمْ يَدْنُ
لِلصَّيْدِ : عَرْشٌ وَعَرِشٌ .

وَعَرْشَانُ : اسْمٌ . وَالْعَرِيشَانُ : اسْمٌ ، قَالَ
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعَرِيشَانُ قَالَتُ

عرص .. العرّص : خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى
الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا
أَطْرَافُ الْخَشَبِ الصَّغَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ
يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ،
ثُمَّ يَوْضَعُ الْخَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَإِذَا
كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهِيَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ
الْخَائِزِ فَهُوَ مُخَدَعٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالضَّادِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حَجْرَتِي عِبَادَةً ،
مَقْدَمَةٌ مِنْ غَزَاوٍ خَيْرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ
الْعَرِصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ :
الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى
الْبَيْتِ عَرْضًا كَمَا تَقْدَمُ ، يُقَالُ : عَرِصْتُ
الْبَيْتَ تَعْرِيصًا ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ
الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
بِالضَّادِ الْمُهِمْلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّائِي :
الْعَرِصُ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ

بِالضَّادِ الْمُهِمْلَةِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوِيَّةٍ مُتَفَتِّحَةٍ لَيْسَ
فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتَجْمَعُ عِرَاصًا وَعَرِصَاتٍ . وَعَرِصَةُ الدَّارِ
وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَبِنَاءٌ فِيهِ ، سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِإِعْتَصَاصِ الصَّبِيَّانِ فِيهَا . وَالْعَرِصَةُ :
كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ،
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادِرًا
أَحَائِقُهُ فِي عَرِصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فِي عَرِصَاتِ
جَنَابَاتِ ، الْعَرِصَاتُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَابِنَاءٍ فِيهِ
وَالْعِرَاصُ مِنَ السَّحَابِ : مَا اضْطَرَبَ فِيهِ
الْبَرْقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقِ فَرْقَبٍ حَتَّى صَارَ
كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَعْصِفُ ظَلِيمًا :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثَوْنُهَا حَصِيبٌ
يَرْقُدُ : يَسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعَثَوْنُهَا : أَوَّلُهَا
وَحَصِيبٌ : يَأْتِي بِالْحَصِيَاءِ .

وَعَرِصَ الْبَرْقُ عَرِصًا وَاعْتَرِصَ :
اضْطَرَبَ . وَبَرْقَ عَرِصٌ وَعِرَاصٌ : شَدِيدُ
الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
عَرِصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرِصًا أَيْ دَامَ بَرْقُهَا
وَرَمَحَ عِرَاصٌ : لَبَنَ الْمَهْرَةَ إِذَا هَزَّ
اضْطَرَبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :
مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَرَجَ
مِثْلُ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
يُقَالُ : سَيْفٌ عِرَاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قَالَ الْفَرَّائِيُّ فِي الْعَرِصِ
وَالْعَرِصِ :

يُسِيلُ الرَّبِي وَاهِي الْكَلْبَى عَرِصُ الذَّرَى
أَهْلَةٌ تَضَاحُ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ
وَالْعَرِصُ وَالْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرْصَعُ
مِثْلُهُ . وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْزِصُ عَرِصًا
وَاعْتَرِصَ : نَشِطَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا
قَفَزَ وَنَزَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَعَرِصَتِ
الْهَرَّةُ وَاعْتَرِصَتْ : نَشِطَتْ وَاسْتَنْتَ (حَكَاهُ
تَعَلَّبَ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اعْتَرِصَتْ كَاعْتَرِصِ الْهَرَّةُ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي الْهَرَّةِ
الْأَفْرَةُ : الْبَلَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَبَعِيرٌ مُعْرِصٌ :
لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ . وَيُقَالُ :
تَرَكْتُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَعْرِحُونَ
وَيَعْرِضُونَ . وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرِصًا : لَعِبُوا
وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يَحْفِرُونَ .

وَلَحِمٌ مُعْرِصٌ أَيْ مُلْقَى فِي الْعَرِصَةِ
لِلْجُوفِ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرِصٌ
وَمَا قُدُورٌ فِي الْقِصَاصِ مَشِيبٌ
وَيُرْوَى مُعْرِصٌ بِالضَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

هُوَ السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ السَّعْدِيُّ وَقِيلَ : لَحْمٌ
مُعْرِصٌ أَيْ مُقَطَّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى
عَلَى الْجَمْرِ فَيَحْتَلِطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ
تُصْبَغُهُ ، قَالَ : فَإِنَّ عَيْتَهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ
مَثْلُورٌ ، فَإِنْ شَرِبَتْهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ
وَقَبِيضٌ ، فَإِنْ شَوِيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُخَاوَةِ فَهُوَ
مُحْتَدٌ وَخَنِيذٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَعَمْ
طَبْعُهُ وَلَا انْضَاجُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
عَرِصْتُ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ، مَطْبُوحًا كَانَ
أَوْ يَصْبَغُهُ ، فَهُوَ مُعْرِصٌ . وَالْمُضْهَبُ :

مُشْوِيُّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .
وَالْعَرُوصُ : النَّاقَةُ الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا
عَرِصَتْ :

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَعْرِصُ وَتَهَجِسُ
وَتَعْرِجُ أَيْ أَقِمِ .
وَعَرِصَ الْبَيْتَ عَرِصًا : خَبَّتْ رِيحُهُ

وَأَتْنٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : خَبِثَتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدَى .
وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ .

• عرصف : العرصات : العقب المستطيل ، وأكثر ما يُعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمُتَنَبِّهِ وَالْجَنِينِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعَانِ الْمُتَنَبِّهِ عِرْصَافٌ وَعِرْفَاصٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَعَرَصَفَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . وَالْعِرَاصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، وَالْوَاحِدُ عِرْصُوفٌ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَمِنْهُ يُقَالُ أَقْطَعَ عِرَاصِيفَهُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . وَعِرْصَافُ الْإِكَافِ وَعِرْصُوفُهُ وَعَصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مُشْدُودَةٌ بَيْنَ الْجُنُونِ الْمُقَدِّمِينَ . وَالْعِرْصَافُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبَةِ الْهُودَجِ . وَالْعِرْصَافُ وَالْعِرْفَاصُ : السُّوطُ مِنَ الْعَقَبِ . وَالْعِرَاصِيفُ : مَا عَلَى السَّائِسِ كَالْعَصَافِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى الْعِرَاصِيفُ فِيهِ لُغَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوتَادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُءُوسِ أَخْنَاءِ الرَّحْلِ . فِي رَأْسِ كُلِّ جُنُوٍّ مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مُشْدُودَانِ بِعَقَبٍ أَوْ يَجْلُودُ الْإِبِلَ ، وَفِيهِ الظُّلُمَاتُ . يَعْدِلُونَ الْجُنُودَ بِالْعِرْصُوفِ . وَعِرَاصِيفُ الْقَتَبِ : عَصَافِيرُهُ . وَالْعِرَاصِيفُ : الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الْأَخْنَاءِ وَتَضَمُّ بِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعِرَاصِيفُ ، وَهِيَ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدُّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

• عرصم : العرصم والعرضام : القوي الشديد البضة ، وقيل : هو البهيض الجسم ، ضد ، وقيل : هو اللين . والعرصم : النشيط . والعرصم : الأكل . والعرصوم : البهيل .

• عرص : العرص : خلاف الطول .

وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَطْرُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغَبِيرِ
طَى أَنْحَى التَّجْرِ بَرُودِ التَّجْرِ
وَفِي الْكَبِيرِ عَرُوضٌ وَعِرَاضٌ ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ يَصِفُ بَرَقًا (١) :

أَمِنْكَو بَرَقٌ آيْتُ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ

كَانَهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ ؟
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ فِي شِقْوِ وَنَاحِيَتِهِ . وَقَدْ عَرَضَ يَعْرِضُ عِرَاضًا ، مِثْلُ صَغَرَ صِغْرًا ، وَعَرَاضَةً ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٢) :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بِذَمِّهِمْ

عَرَاضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا
فَهُوَ عَرِضٌ وَعَرَاضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانٌ ، وَالْأُنثَى عَرِيشَةٌ وَعَرَاضَةٌ .

وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِيشًا ، وَقَالَ

الْبَلْثُ : أَعَرَضْتُهُ جَعَلْتُهُ عَرِيشًا . وَتَعَرِيشُ

الشَّيْءِ : جَعَلْتُهُ عَرِيشًا . وَالْعَرَاضُ أَيْضًا :

الرَّعِيشُ ، كَالْكِبَارِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ

أَحَدٍ : قَالَ لِلْمُنْهَزِمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا

عَرِيشَةً ، أَيْ وَاسِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَئِنْ

أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعَرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ ، أَيْ

جَعَلْتُ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً .

وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيشَاتُ الْآثَارُ .

وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ : إِنَّهَا الْعَرَاضَاتُ أَثَرًا ، قَالَ

السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَفَرًا ، وَلَمْ تَر

مَطَرًا ، فَلَا تَغْدُوْنَ أَمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ

الْعَرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَنْفِخَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَغْمَرًا ،

السَّفَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنَ وَلَدِ

(١) قوله : «برقا» في الطبقات جميعها :

«برزونا» ، والصواب ما أثبتناه ، عن الصحاح ، وديوان المهذلين .

(٢) لم نجد البيت في ديوان جرير . وقد نُسب

في المحكم إلى كثير عزة . وروى الجوهري صدر البيت هكذا :

إِذَا يَفْخَرُ الْقَوْمُ الْمَكَارِمَ عَرَّهْمَ

[عبد الله]

الضَّانِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّانِ ، وَإِنْ كَانَ (٣) أَرَادَ جَمِيعَ الْقَتَمِ ، لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنِ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالْمَعَزُ تُذْرِكُ مَا لَا تُذْرِكُ الضَّانُ . وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَغْمَرُ : الْمَنْزِلُ يَدَارِ مَعَاشٍ ، أَيْ أَرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيشَةَ الْآثَارَ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيُرْتَادُوا لَكَ مَنَزِلًا تَتَجَمَّعُ ، وَنَصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَوْ دُعَاةُ عَرِيضٍ» ،

أَيْ وَاسِعِ ، وَإِنْ كَانَ الْعَرِضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَجْسَامِ ، وَالِدُّعَاةُ لَيْسَ بِجِسْمٍ .

وَأَعَرَضْتُ بِأَوْلَادِيهَا . وَلَدَتْهُمْ عِرَاضًا

وَأَعَرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعَرَضَ فِي

الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَعَالَ قَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ

فَأَعَرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَلَا

جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا

طُولٌ وَلَا عَرَضٌ فِي الْحَقِيقَةِ .

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ : عَرِيشَةٌ ، وَقَوْلُ أَسْمَاءَ

ابْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمِيهَا

فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْخِلَافِ وَالْكَعْبِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَرَادَ أَرَادَ غَيَّبْتُ فِيهَا

عَرَضَ السَّيْفِ .

وَرَجُلٌ عَرِيشُ الْبَطَانَةِ : مُتَرَكِّضٌ الْمَالِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَوْ دُعَاةُ عَرِيضٍ» ،

أَرَادَ كَثِيرٌ ، فَوَضَعَ الْعَرِيشَ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ ،

لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُقَدَّارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ

طَوِيلٌ لَوَجَّهَ عَلَى هَذَا ، فَافْهَمْ ، وَالَّذِي

تَقَدَّمَ أَعْرَفَ .

وَأَمْرَةٌ عَرِيشَةٌ أَرِيشَةٌ : وَلَوْ كَامِلَةٌ .

وَهُوَ يَمْنَى بِالْعَرِيشَةِ وَالْعَرِيشَةِ (عَنِ

اللُّحْيَانِيِّ) ، أَيْ بِالْعَرِيشِ .

(٣) قوله : «وإنما خص المذكور من الضان» ،

وإن كان أراد في الطبقات جميعها : «وإنما

خص ... وإنما كان» ، والصواب ما أثبتناه عن

المحكم .

[عبد الله]

وَالْعَرَضُ مِنْ سِتَاتِ الْإِبِلِ وَسَمٌ قِيلَ : هُوَ خَطٌّ فِي الْفَخْذِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضُ بَعِيرِهِ عَرْضًا ، وَالْمَعْرَضُ : نَعَمْ وَسَمُهُ الْعَرَضُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًّا بِحَيْثُ يَهْمَلُ الْمَعْرَضُ
تَقُولُ مِنْهُ : عَرَضْتُ الْإِبِلَ . وَإِبِلٌ مَعْرَضَةٌ . سَمَّيْتُهَا الْعَرَضُ فِي عَرَضِ الْفَخْذِ لَا فِي طَوِيلِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَرَضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرَضْتُهُ تَعْرِضًا .

وَعَرَضَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرْضًا : أَرَاهُ إِيَّاهُ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْةَ :

وَقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أُسُوءَ
وَمَعْرَضَةً لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لِقَابِلٍ (١)

عَلَى وَكَانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
وَمَجْدٍ إِذَا مَا حَوَّضَ الْمَجْدُ نَائِلٌ
أَرَادَ : لَقَدْ كَانَ لِي فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ هَلَكُوا مَا آتَى بِهِ ، وَلَوْ عَرَضْتُهُمْ عَلَى مَكَانٍ مُصِيبَتِي بَابِي لَقَبِلْتُ ، وَأَرَادَ : وَمَعْرَضَةً عَلَى فَفَصَّلَ .

وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى الْبَعِيرِ .

وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ وَالْمَتَاعَ عَلَى الْبَيْعِ عَرْضًا ، وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ ، وَعَرَضْتُ الْجَنْدَ عَرْضَ الْعَيْنِ إِذَا أَمَرْتَهُمْ عَلَيْكَ ، وَنَظَرْتَ مَا حَالَهُمْ ، وَقَدْ عَرَضَ الْعَارِضُ الْجَنْدَ ، وَاعْتَرَضُوا هُمْ . وَيُقَالُ : اعْتَرَضْتُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا كُنْتُ وَقْتُ الْعَرَضِ رَاكِبًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَرَضْتُ بِالْبَعِيرِ عَلَى الْحَوْضِ ، وَصَوَابُهُ عَرَضْتُ الْبَعِيرَ . وَرَأَيْتُ عِدَّةَ نَسَخٍ مِنَ الصَّحَاحِ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا وَعَرَضْتُ الْبَعِيرَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

(١) قوله : «لقابل» ، بالياء كذا في الطبقات

جميعها ، وهو الصواب . وفي الحكم : «لقائل» بالهمزة ، وفيه «يوم» بالرفع ، وأسوة ومعوضة بالنصب ، ولقائل ونائل بالجر .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ذَلِكَ ، وَأَصْلَحَ لَفْظُهُ فِيمَا بَعْدُ . وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ وَالْعَرَضُ ، الْأَخِيرَةُ أَعْلَى ، قَالَ يُونُسُ : فَاتَهُ الْعَرَضُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، كَمَا تَقُولُ قَبْضُ الشَّيْءِ قَبْضًا ، وَقَدْ أَلْقَاهُ فِي الْقَبْضِ ، أَيْ فِيمَا قَبْضُهُ ، وَقَدْ فَاتَهُ الْعَرَضُ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ وَالطَّمْعُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَمَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا لَاقَى
مِنْ الْجَدَائِلِ وَالْعَرَضِ الْقَرِيبِ

أَيْ الطَّمْعِ الْقَرِيبِ .
وَاعْتَرَضَ الْجَنْدَ عَلَى قَائِدِهِمْ ، وَاعْتَرَضَ النَّاسَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا . وَاعْتَرَضَ الْمَتَاعَ وَنَحْوَهُ وَاعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ (عَنِ تَعَلُّبٍ) ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ (عَنْهُ أَيْضًا) ، أَيْ اعْتَرَضَهُ عَلَى عَيْنِهِ . وَرَأَيْتُهُ عَرَضَ عَيْنٍ ، أَيْ ظَاهِرًا عَنْ قَرِيبٍ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : تَعَرَّضَ الْفَتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ تَوَضَّعَ عَلَيْهَا وَتَبَسَّطَ كَمَا تَبَسَّطَ الْحَصِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَرَضِ الْجَنْدِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاخْتِيَارِ أَحْوَالِهِمْ . وَيُقَالُ : إِذَا انْطَلَقَ فُلَانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ ، إِذَا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . وَيُقَالُ : تَعَرَّضَ (٢) ، أَيْ أَقَمَهُ فِي السُّوقِ .

وَعَارَضَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُعَارَضَةً : قَابَلَهُ ، وَعَارَضْتُ كِتَابِي بِكِتَابِهِ أَيْ قَابَلْتُهُ . وَفُلَانٌ يُعَارِضُنِي أَيْ يُبَارِئُنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَبْتَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ كَانَ يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، مِنْ الْمُعَارَضَةِ الْمُقَابَلَةِ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا اعْتِرَاضَ ، فَهُوَ أَنَّ يَتَعَرَّضُ

(٢) قوله : «تعرض» ، أي أنه . . . كذا في الطبقات كلها . وفي التهذيب : «تعرض» به ، أي أنه في السوق . . . [عبد الله]

رَجُلٌ يَفْرِسُهُ فِي السَّبَاقِ ، فَيَدْخُلُ مَعَ الْخَيْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَاقَةَ : أَنَّهُ عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبَى بِكَرِ الْفَرَسِ ، أَيْ اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ يَمْنَعُهَا مِنَ الْمَسِيرِ . وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي ، ﷺ ، فِي غَزْوَةٍ إِذَا رَجُلٌ يَقْرُبُ فَرَسًا فِي عَرَاضِ الْقَوْمِ ، فَمَعْنَاهُ يَسِيرُ حِذَاءَهُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ فِي عَرَاضِ كَلَامِهِ ، أَيْ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِي طَالِبٍ ، أَيْ أَنَا مَا مُتَعَرِّضٌ مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا مِنْ مَنْزِلِهِ . وَعَرَضَ مِنْ سِلْعَتِهِ : عَارَضَ بِهَا ، فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ فِئَةٍ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ ، الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ ، أَيْ بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ الْمَتَاعَ بِالْمَتَاعِ لَا نَقْدَ فِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السِّلْعَةَ عَرْضًا إِذَا أُعْطِيتَ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى . وَعَارَضَهُ فِي الْبَيْعِ فَعَرَضَهُ يَعْرِضُهُ عَرْضًا : غِنَةً .

وَعَرَضَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا أَوْ مَتَاعًا يَعْرِضُهُ عَرْضًا ، وَعَرَضَ بِهِ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مَكَانَ حَقِّهِ ، (وَمِنْ) فِي قَوْلِكَ عَرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ» ، يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِّكُمْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً . وَيُقَالُ : عَرَضْتُكَ أَيْ عَوَضْتُكَ . وَالْعَارِضُ : مَا عَرَضَ مِنْ الْأَعْطِيَةِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَعَسِيُّ :

بِالْمِثْلِ أَسْنَاكَ الْبَرِيقُ الْوَاضِ
لِشَيْءٍ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ
فِي هَجْمَةٍ يُسَيِّرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟
قَالَهُ يُخَاطِبُ امْرَأَةً خَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَرَغَبَهَا فِي أَنْ تُنْكِحَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ رَغْبَةٌ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؟ لِأَنَّ الْهَجْمَةَ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى مَا زَادَتْ ، يَجْعَلُهَا لَهَا

مَهْرًا ، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرٍ يُسْتَرُ مِنْهَا قَابِضُهَا الَّذِي يَسُوقُهَا ، أَيْ يَبْقِي ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَوِّفِهَا لِكَثْرَتِهَا وَكَوْنِهَا لِأَنَّهَا تَفْرُقُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ الْمُعْطَى بَدَلًا بِضَعْلِكَ عَرَضًا عَائِضٌ ، أَيْ أَخَذَ عَرَضًا مِنْكَ بِالتَّرْوِيجِ يَكُونُ كِفَافًا لِمَا عَرَضَ مِنْكَ . وَيُقَالُ : عِضْتُ أَعَاضُ إِذَا اعْتَضَبْتُ عَرَضًا ، وَعُضْتُ أَعْوَضُ إِذَا عَوَضْتُ عَرَضًا ، أَيْ دَفَعْتُ ، فَقَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ لَا مِنْ عُضْتُ ، وَمَنْ رَوَى يَغْدِرُ ، أَرَادَ يَثْرُكُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ ، أَيْ وَالْعَوَضُ مِنْكَ عَوَضٌ ، كَمَا تَقُولُ الْهَيْبَةُ مِنْكَ هَيْبَةً ، أَيْ لَهَا مَوْجِعٌ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعَسَرْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ مِنْهُ . وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دِمَاءً فَلَمْ يَقْبِدُوهُمْ قَالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرَضُوا مِنْهُ ، أَيْ أَقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ : مَرَّ مُعْتَرِضًا . وَعَرَضَ الْعُودُ عَلَى الْإِنَاءِ وَالسِّيفِ عَلَى فَخِذِهِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا وَحْدَهَا بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمَرُوا آيَتَكُمْ وَلَوْ يَهُودٌ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ تَضَعُونَهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ ، أَيْ بِالْعَرَضِ ، وَعَرَضَ الرِّمْحُ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَعَرَضَهُ ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْتَهَا إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيءَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ وَعَرَضَ الرَّاغِبُ الْقَوْسَ عَرَضًا إِذَا أَصْبَحَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا .

وَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنَ الْيَحْمِيِّ وَغَيْرِهَا وَعَرَضْتُهُمْ عَلَى السِّيفِ قَتْلًا . وَيَعْرِضُ الشَّيْءُ يَغْرِضُ وَأَعْتَرَضَ أَنْتَصَبَ وَتَمَنَعَ وَصَارَ عَارِضًا كَالْحَشْبَةِ الْمُتَنَصِّبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا تَمَنَعَ السَّالِكِينَ سُلُوكَهَا .

وَيُقَالُ : اعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَيْ

حَالَ دُونَهُ . وَأَعْتَرَضَ الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وَأَعْرِضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَعْرِضْتَ دَاوِيَّةَ مُدْلِهَمَةٍ
وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فُلْقًا^(١)
أَيَّ بَدَتْ . وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا ، أَيْ ظَهَرَ . وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا ، وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرِضَ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَيْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : أَعْرِضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ ، أَيْ تَدْعُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، هُوَ الظُّهُورُ وَالذُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَعْتَرَضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ .

وَالشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدٍ عَرَضُهُ مُعْرِضٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ :

وَأَعْرِضَتِ الْيَامَةُ وَاشْتَحَرَّتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلِّينَا
وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرِضَتْ
تَوَارِي الدُّمُوعِ حِينَ جَدَّ أَنْجِدَارُهَا
وَأَعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ وَيْلَهُ قَرْمَاهُ فَفَقَلَهُ . وَأَعْتَرَضَ عَرَضَهُ : نَحَا نَحْوَهُ^(٢) . وَأَعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَنِهِ وَتَعْرِضُ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِدِهِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ
سَتْ أَخَا عُنْجُومَةٍ وَاعْتِرَاضٍ
وَقَالَ :

تَعْرِضْتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي لِي^(٣)
تَعْرِضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّولِ
وَالْعَرَضُ : مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ الْأَمْرُ يَغْرِضُ لِلرَّجُلِ يَنْتَلِي بِهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْعَرَضُ مَا عَرَضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْسِبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ . وَالْعَرَضُ : مَا يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَشْغَالِ . يُقَالُ : عَرَضَ لِي يَغْرِضُ وَعَرَضَ يَغْرِضُ لِفَتَانٍ .

وَالْعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ .

وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ : الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ ، وَعَرَضَ لَهُ الشُّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَشَبْهَةُ عَارِضَةٍ : مُعْتَرِضَةٌ فِي الْفُؤَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شَبْهَةٍ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا مُصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضِيٌّ وَحَجَرٌ عَرَضِيٌّ مُضَافٌ . وَذَلِكَ أَنَّ يَرْمِي بِهِ غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يَرِدْ بِهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِي بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ يَغْرِضُ .

وَالْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ : مَا يُوجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسَادٍ حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَادِمَةُ الشُّحُوبِ وَصُفْرَةُ اللَّوْنِ وَحَرَكَةُ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ

(٣) قوله : « لم تأل عن قتل لي » في مادة

« طول » . من الصحاح بدله :

تعرضت لي بمكانٍ حلٍّ .

وفي شرح القاموس هنا :

تعرضت لي بمجازٍ حلٍّ

تعرض المهرة في الطول

تعرضاً لم تأل عن قتل لي

(١) قوله : « فلما » بالكسر هو الأمر

العجيب ، وأنشد الصحاح : إذا عرضت . البيت

شاهدًا عليه .

(٢) قوله : « وأعرض عرضه » نحا نحوه » في

القاموس : « وعرضه عرضه ، وضم » ، قال

شارحه : وكذلك اعترض .

كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّجَرِ وَالْغُرَابِ .
وَتَعْرِضُ الشَّيْءَ : دَخَلَهُ فَسَادٌ ، وَتَعْرِضُ
الْحَبَّ كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مِنْ تَعْرِضِ وَصْلِهِ

وَلَشَّرْ وَاصِلِ خَلْقِهِ صَرَامُهَا
وَقِيلَ : مَنْ تَعْرِضُ وَصْلَهُ أَيْ تَعْوِجُ وَزَاغَ وَلَمْ
يَسْتَقِمْ كَمَا يَتَعْرِضُ الرَّجُلُ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ
يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثَّرِيَّا :
إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

تَعْرِضُ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ
أَيْ لَمْ تَسْتَقِمْ فِي سَبِيلِهَا وَمَالَتْ كَالْوِشَاحِ
الْمَعْوِجِ أَثْنَاءَهُ عَلَى جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ .

وَعَرَّضُ الدُّنْيَا : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قُلْ أَوْ
كَثْرَ . وَالْعَرَضُ : مَا نِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :
الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ،
وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا » ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،
يَفْتَحُ الرَّأْيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ
كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛
الْعَرَضُ ، بِالْمُتَحَرِّكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا
وَحُطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ يَسْكُونُ الرَّأْيَ فَمَا
خَالَفَ الثَّمَنِينَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ مِنْ مَتَاعِ
الدُّنْيَا وَأَثَانِهَا ، وَجَمَعَهُ عَرُوضٌ ، فَكُلُّ
عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ
عَرَضًا . وَالْعَرَضُ : خِلَافُ التَّقْدِيرِ مِنَ الْمَالِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
هُوَ عَرَضٌ مِثْلُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ ، فَإِنَّهَا
عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي
لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزَنٌ ، وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا
وَلَا عَقَارًا ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ
أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بِمَتَاعٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ
شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ .

وَرَجُلٌ عَرِضٌ مِثْلُ فِسِيٍّ : يَتَعَرَّضُ
النَّاسُ بِالْشَّرِّ ؛ قَالَ :

وَأَحْمَقُ عَرِضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ

تَمْرَسُ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرُّقْمُ
وَأَسْتَعْرِضُهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْهِ

مَا عِنْدَهُ . وَأَسْتَعْرِضُ : يُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ
أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعْرِضِ الْعَرَبَ أَيْ سَلْ مِنْ
شَيْءٍ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَأَسْتَعْرِضْتُ أَيْ
قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

وَعَرَّضُ الرَّجُلِ حَسْبَهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ،
وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمَحْمُودَةُ ، وَقِيلَ مَا يَمْدَحُ بِهِ
وَيَذُمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ
حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرِضِي

لِعَرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ .
يُقَالُ : أَكْرَمْتُ عَنْهُ عَرِضِي ، أَيْ صُنْتُ عَنْهُ
نَفْسِي ، وَفُلَانٌ تَقَى الْعَرِضَ ، أَيْ بَرَى مِنْ
أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضُ .
وَعَرَّضَ عَرِضَهُ بِعَرِضِهِ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ
وَاتَّقَصَهُ وَشْتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ (١) أَوْ سَاوَاهُ فِي
الْحَسَبِ ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي

وَلَا أَجْنَى مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا
أَيْ لَا أَجْنَى شَمًّا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تَعْرِضْ
عَرَضَ فُلَانٍ أَيْ لَا تَذْكُرْ بِسُوِّهِ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ شَتَمَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ
أَسْلَفَهُ وَأَبَاهُ بِالْقَبِيحِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَأَنْكَرَ ابْنُ قَتِيْبَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَرِضُ
الْأَسْلَافُ وَالْآبَاءُ ، وَقَالَ : الْعَرِضُ نَفْسُ
الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي (٢) مِنْ
أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ
اجْتِنَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً ، لِأَنَّ
الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ
مِنْ الْجَسَدِ ، وَدَلَّ عَلَى غَلْطِهِ قَوْلُ مُسْكِينِ

(١) قوله : « أَوْ قَاتَلَهُ وَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا .

وَفِي الْحُكْمِ : « أَوْ قَاتَلَهُ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « يَجْرِي » نَصُّ النِّهَايَةِ : وَمَعْنَاهُ

حَدِيثُ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي ، وَسَاقَ
مَا هُنَا .

الدَّارِمِيِّ :

رَبِّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرِضُهُ

وَسَمِينُ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسَبِ

مَعْنَاهُ : رَبِّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمِ

الْآبَاءِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرِضُ عَرِضُ

الْإِنْسَانِ . ذَمٌّ أَوْ مَدْحٌ ، وَهُوَ الْجَسَدُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْحَطِيطَةِ :

كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تُغَيِّبُ بِأَعْرَاضِ

النَّاسِ أَيْ تُغَيِّبُ بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي

شِعْرِكَ وَتَلْبِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنَّ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ مَصُونَةٌ

إِذَا كَانَ أَعْرَاضُ الثَّامِرِ تَفَرُّدُ

وَقَالَ آخَرُ :

قَاتَلَكُ اللَّهُ ! مَا أَشَدَّ عَلَيْهِ

سَكَّ الْبَدَلِ فِي صَوْنِ عَرِضِكَ الْجَرَبِ !

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ الثَّامِرِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ

حَسَّانَ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعَرِضِي

أَرَادَ فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَآبَائِي وَأَسْلَافِي . فَاتَى

بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ

الْعَظِيمَ » أَيْ بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ وَفِي

حَدِيثِ أَبِي صَمٍّ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ

بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ . أَيْ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ

ذَكَرْنِي بِمَا يَرْجِعُ إِلَى عَيْبِهِ ، وَقِيلَ : أَيْ بِمَا

يَلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي أَسْلَافِي ، وَلَمْ يَرِدْ إِذَا

أَنْ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَهُمْ لَهُ ، لَكِنَّهُ إِذَا

ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقَّتْهُ التَّقِيصَةُ فَاحْلَهُ بِمَا أَوْصَلَهُ

إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعَرِضُ الرَّجُلِ : حَسَبُهُ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْعَرِضِ ، أَيْ كَرِيمُ

الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ

وَأَحْسَانُهُمْ وَأَنْصَحُهُمْ . وَفُلَانٌ ذُو عَرِضٍ إِذَا

كَانَ حَسَبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْ الرَّاجِدُ يَحِلُّ

عَقُوبَتُهُ وَعَرِضُهُ . أَيْ لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذُمَّ

عَرِضُهُ وَيُصِفَهُ بِسُوِّ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ

بَعْدَمَا كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَقْتِرَاضُهُ

وَالطَّلْعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرِضُهُ أَنْ يَغْلُظَ لَهُ .

وَعَقُوبَتُهُ الْحَسَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحِلُّ لَهُ

شكايته منه وقيل: معناه أن يقول يا ظالم أنصفني. لأنه إذا مطله وهو غنى فقد ظلمه. وقال ابن قتيبة: عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير. وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه. لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف. وفي الحديث: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه؛ قال ابن الأثير: العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل: هو جانيه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن يتقص ويثلب، وقال أبو العباس: إذا ذكر عرض فلان فمعناه أمره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمل أو بدم، فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أسلافه، ويجوز أن تذكر أسلافه لتحققه النقص بعيهم، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء، واحتج أيضا بقوله أبي الدرداء: أقرض من عرضك ليوم ففرك، قال: معناه أقرض من نفسك، أي من عابك وذمك، فلا تجازه، وأجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة، وقول الشاعر: وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضي أي أفعالي الجميلة، وقال النابغة: ينيك ذو عرضهم عني وعالمهم وليس جاهل أمر مثل من علما ذو عرضهم: أشرافهم، وقيل: ذو عرضهم حسبهم، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ﷺ: وعرضه، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عرض، لأن الدم يراذله ذهاب النفس، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة: فاندفعت نفسي بأعراض المسلمين، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم.

والعرض: بدن كل الحيوان. والعرض: ما عرق من الجسد. والعرض: الرائحة ما كانت، وجمعها أعراض. وروى عن النبي ﷺ، أنه ذكر أهل الجنة فقال: لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك، أي من معاطف أبدانهم، وهي المواضع التي تعرق من الجسد. قال ابن الأثير: ومنه حديث أم سلمة لعائشة: غص الأطراف وخفر الأعراض، أي إنهن للخفر والصون يتسترن؛ قال: وقد روى بكسر الهمزة، أي يعرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه. والعرض، بالكسر: رائحة الجسد وغيره، طيبة كانت أو خبيثة. والعرض والأعراض: كل موضع يعرق من الجسد، يقال منه: فلان طيب العرض. أي طيب الريح، ومتن العرض، وسقاء خبيث العرض إذا كان متنا. قال أبو عبيد: والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المتعابين وهي الأعراض، قال: وليس العرض في التسيب من هذا في شيء.

ابن الأعرابي: العرض الجسد، والأعراض الأجساد، قال الأزهري: وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المتعابين. وقال اللحياني: لئن طيب العرض وامرأة طيبة العرض، أي الريح. وعرضت فلانا لكذا فعرض هو له. والعرض: الجماعة من الطراف والأهل والنخل، ولا يكون في غيرهن، وقيل: الأعراض الأهل والأراك والحمص، واحدها عرض، وقال: والمائع الأرض ذات العرض خبيثة حتى يمنع من مرعى مجانيها والعروضات (١): أما كن تثبت

(١) قوله: العروضات، هكذا =

الأعراض هذه التي ذكرناها. وعارضت أي أخذت في عروض وناحية.

والعرض: جو البلد وناحيته من الأرض. والعرض: الوادي. وقيل جانيه. وقيل عرض كل شيء ناحيته. والعرض: واد باليمامة، قال الأعشى: ألم تر أن العرض أصبح بطنه نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا؟ وقال المتلمس:

فهذا أوان العرض جن ذبابه زناييره والأزرق المتلمس الأزرق: الذباب. وقيل: كل واد عرض. وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز.

وفي الحديث: أنه رفع رسول الله ﷺ، عارض اليمامة؛ قال: هو موضع معروف. ويقال للجبل: عارض؛ قال أبو عبيدة: وبه سمي عارض اليمامة؛ قال وكل واد فيه شجر فهو عرض؛ قال الشاعر شاهدا على التكرة:

لعرض من الأعراض يمتسي حامه ويضحي على أفنايه الغين بهيف (٢)

أحب إلى قلبي من الذبيك رنة وباب إذا ما مال للتلقي يصرف ويقال: أخصب ذلك العرض. وأخصب أعراض المدينة وهي قرأها التي في أوديتها، وقيل: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل. والأعراض: قرى بين الحجاز واليمن.

وقولهم: استعمل فلان على العروض. وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها؛ قال لبيد:

نقاتل ما بين العروض وختمنا أي ما بين مكة واليمن.

والعروض: الناحية. يقال: أخذ فلان

= بالأصل، ولم نجد ما فيما عندنا من المعاجم. (٢) قوله: «الغين» جمع الغيناء، وهي الشجرة الخضراء، كما في الصحاح.

في عروض ما تعجني، أي في طريق
وناحية، قال التغلبي:
لكل أناس من معد عماره
عروض إليها يلجئون وجانب
يقول: لكل حتى حزر إلا بني تغلب فإن
حزهم السيوف، وعماره خفف لأنه بدل
من أناس، ومن رواه عروض، يضم
العين، جعله جمع عرض وهو الجبل.
وهذا البيت للأخمس بن شهاب.
والعروض: المكان الذي يعارضك إذا
سرت.

وقولهم: فلان ركوض بلا عروض،
أي بلا حاجة عرضت له.
وعرض الشيء، بالضم: ناحيته من
أي وجهه يقال: نظر إليه بعرض وجهه.
وقولهم: رأيته في عرضي الناس أي هو من
العامية (١)، قال ابن سيده: والعروض مكة
والمدينة، مؤنث. وفي حديث عاشوراء:
فأمر أن يؤذوا أهل العروض، قيل: أراد
من بأكناف مكة والمدينة. ويقال للرساتي
بأرض الحجاز الأعراس، واحدا عرض،
بالكسر، وعرض الرجل إذا أتى العروض
وهي مكة والمدينة وما حولها، قال عبد
يعقوب بن وقاص الحارثي:
فيا راكبا إما عرضت قبلها

ندامى من نجران أن لا تلاقيا
قال أبو عبيد: أراد فيا راكبا للندبة فحذف
الهاء كقوله تعالى: «يا أسفا على يوسف»،
ولا يجوز يا راكبا بالتثنية لأنه قصد بالنداء
راكبا بعينه. وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا
لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا بمن
له هذا الاسم. فإن ناديت رجلا بعينه قلت
يا رجل. كما تقول يا زيد. لأنه يتعرف

(١) قوله: «في عرض الناس أي هو من
العامية» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: في
عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامة، ففرق بين المجرور بن والمجرور
بن.

بحرف النداء والقصد، وقول الكسبي:
فأبلغ يزيد إن عرضت ومندرا
وعميها والمستير المنايا
يعنى إن مررت به.
ويقال: أخذنا في عروض منكرة، يعنى
طريقا في هبوط. ويقال: سرتا في عراض
القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جتتهم من
عرضهم، وقال ابن السكيت في قول
البيهقي:

مدحنا لها روق الشباب فعارضت
جانب الصبا في كاتم السر أعجبا
قال: عارضت: أخذت في عرضي، أي
ناحية منه. جانب الصبا، أي جنبه. وقال
غيره: عارضت جانب الصبا أي دخلت
معناها دخولا ليست بمباحة، ولكنها ترينا
أنها داخلية معنا وليست بداخلية. في كاتم
السر أعجبا، أي في فعل لا يتبين من يراه،
فهو مستعجب عليه وهو واضح عندنا.
وبلده ذو معرض أي مرعى يعنى الماشية
عن أن تلف. وعرض الماشية: أغناها به
عن التلف.

والعرض والعارض: السحاب الذي
يعترض في أفق السماء، وقيل: العرض ما
سد الأفق، والجمع عروض، قال ساعدة
ابن جؤنة:
أرقت له حتى إذا ما عروضة
تحدت وماجتها بروق تطيرها
والعارض: السحاب المطل يعترض في
الأفق. وفي التنزيل في قصبة قوم عاد:
«فلما رآوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا»، أي قالوا هذا الذي وعدنا
به سحاب فيه الغيث، فقال الله تعالى:
«بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
ألیم» وقيل: أي ممطر لنا لأنه معرفة لا
يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة.
والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء
المشتقة من الأفعال دون غيرها، قال
جرير:

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم
لأتى مبادعة منكم وحرمانا
ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا. وقال
أعرابي بعد عيد الفطر: رب صائم كن
يصومه وقائم كن يقوم، فجعله نعتا للنكرة
وأضافه إلى المعرفة.
ويقال للرجل العظيم من الجراد:
عارض. والعارض: ما سد الأفق من
الجراد والتحل، قال ساعدة:
رأى عارضا يهوى إلى مشخرة
قد احجم عنها كل شيء يرومها
ويقال: مربنا عارض قد ملأ الأفق.
وأنا جراد عرض، أي كثير. وقال أبو
زيد: العارض السحابة تراها في ناحية من
السماء. وهو مثل الجلب إلا أن العارض
يكون أبيض والجلب إلى السواد. والجلب
يكون أضيح من العارض وأبعد.
ويقال: عروض عتود وهو الذي يأكل
الشجر بعرض شذيقه.
والعريض من المعزى: ما فوق العظيم
ودون الجذع. والعريض: الجدى إذا
نزا، وقيل: هو إذا أتى عليه نحو سنة
وتناول الشجر والنبت، وقيل: هو الذي
رعى وقوى، وقيل: الذي أجذع. وفي
كتابه لأقوال شيرة: ما كان لهم من ملك
وعرمان ومزاهر وعرضان، العرضان: جمع
العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة
وتناول الشجر والنبت بعرض شذيقه. ويجوز
أن يكون جمع العريض وهو الوادي الكثير
الشجر والتخليل. ومنه حديث سليمان، عليه
السلام: أنه حكم في صاحب الغنم أن
يأكل من سبلها وعرضها. وفي الحديث:
فأفادهم من عريض عريضان أهدتها له. ويقال
لواحدة عروضة أيضا، ويقال للعتود إذا
نبت وأراد السفاد: عريض، والجمع
عريضان وعرضان، قال الشاعر:
عريض أريض بات يبعر حوكة
وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري: أي يسقينا لبنا مديقا كأنه بطون الثعالب. وعنده عريض أي جدي، ومثله قول الآخر:

ما بال زيد لحيه العريض
ابن الأعرابي: إذا أجدع العناق
والجدي سمي عريضا وعتودا، وعريض
عروض إذا فاته الثبت اعترض الشوك يعرض

فيه. والغنم تعرض الشوك: تناول منه وتأكله، تقول منه: عرضت الشاة الشوك تعرضه، والإبل تعرض عريضا وتعرض: تعلق من الشجر لتأكله. واعترض البعير الشوك: أكله، وبعير عروض: يأخذه كذلك، وقيل: العروض الذي إن فاته الكلا أكل الشوك. وعرض البعير يعرض عريضا: أكل الشجر من أعراضه. قال نعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال: يأكل عريضا وشعبا، الشعب: أن يهضم الشجر من أعلاه، وقد تقدم.

والعريض من الظباء: الذي قد قارب الإنشاء والعريض، عند أهل الحجاز خاصة: الخصى، وجمعه عرضان وعرضان. ويقال: أعرضت العرضان إذا خصمتها، وأعرضت العرضان إذا جعلتها للبيع، ولا يكون العريض إلا ذكرا.

ولقحت الإبل عريضا: إذا عارضها فحل من إبل أخرى. وجاءت المرأة بابن عن معارضة وعراض: إذا لم يعرف أبوه. ويقال للسفيح: هو ابن المعارضة والمعارضة: أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك. والعوارضة من الإبل اللواتي يأكلن العشاء عريضا إذا أخذت كله حيث وجدته، وقول ابن مقبل: عريضة

مهازيق فلوج تعرض تاليا
معناه يعرضهن تالي يقرؤهن قلب. ابن السكيت: يقال ما يعرضك لفلان، يفتح الياء وضمة الراء، ولا تقل ما يعرضك،

بالشديد.

قال الفراء: يقال مربي فلان فما عرضنا له، ولا تعرض له، ولا تعرض له، لغتان جيدتان، ويقال: هذه أرض معرضة يستعرضها المال ويعترضها، أي هي أرض فيها ثبوت يرعاه المال إذا مر فيها والعرض: الجبل، والجمع كالجمع، وقيل: العرض سفح الجبل وناحيته، وقيل: هو الموضع الذي يعلو منه الجبل، قال الشاعر:

كما تدهدي من العرض الجلايد
ويشبه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا عرض، أي جبل، وأنشد لرؤبة:

إننا إذا قدنا ليقوم عرضا
لم نبق من بغي الأعادي عريضا
والعرض: الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل، وجمعه أعراض، يقال: ما هو إلا عرض من الأعراض، ويقال: شبه بالعرض من السحاب وهو ما سد الأفق. وفي الحديث: أن الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر، كذا روى بالضم، قال الحرابي: أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش.

والعروض: الطريق في عرض الجبل، وقيل: هو ما اعترض في مضييق منه، والجمع عرض. وفي حديث أبي هريرة: فأخذ في عروض آخر، أي في طريق آخر من الكلام. والعروض من الإبل: التي لم تعرض، أنشد نعلب لحميد:

فما زال سوطي في قواصي ومججتي
وما زلت أقتنه في عروض أدودها
وقال شير في هذا البيت أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. واعترضها: ركبها أو أخذها ريبا. وقال الجوهري: اعترضت البعير ركبته وهو صعب.

وعروض الكلام: فتحواه ومعناه وهذه الهبالة عروض هذه، أي نظيرها ويقال: عرفت ذلك في عروض كلامه

ومعارض كلامه، أي في فحوى كلامه ومعنى كلامه.

والمعرض: الذي يستلين ممن أمكنه من الناس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه خطب فقال: إن الأسيف - أسيف جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج فادان معرضا فأصبح قد رين به، قال أبو زيد: فادان معرضا، يعني استدان معرضا وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه. وقال الأصمعي في قوله فادان معرضا أي أخذ الدين ولم يبال الأ يوديه ولا ما يكون من التبعة. وقال شير: المعرض ههنا بمعنى المعرض الذي يعترض لكل من يقرضه، والعرب تقول: عرض لي الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد. قال ابن الأثير: وقيل إنه أراد يعرض إذا قيل له لا تستدين فلا يقبل. من أعرض عن الشيء إذا ولاه ظهره، وقيل: أراد معرضا عن الأداء مولى عنه. قال ابن قتيبة: ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب، قال شير: ومن جعل معرضا ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأن معرضا منصوب على الحال من قولك فادان، فإذا فسرت أنه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو الممكن، قال: ويكون معرضا من قولك أعرض ثوب للملبس أي اتسع وعرض، وأنشد ليطائي في أعرض بمعنى اعترض:

إذا أعرضت للنظرين بدالهم
غفار بأعلى خداه وغفار

قال: وغفار ميم يكون على الخد وعرض الشيء: وسطه وناحيته. وقيل: نفسه. وعرض النهر والبحر وعرض الحديث وعراضه: معطيه، وعرض الناس وعرضهم كذلك، قال يونس: ويقول ناس من العرب: رأيت في عرض الناس، يعنون في عرض، ويقال: جرى في عرض الحديث. ويقال: في عرض الناس كل

ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَتَوَسَّطَ عَرْضُ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عَرْضِهِ طَامِيًا
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالِي نِصَالَا
يَصِفُ مَا صَارَ رِيشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ كَمَا تَعْرِضُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ

وَيُقَالُ : اضْرِبْ بِهَذَا عَرْضَ الْحَائِطِ ،
أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ
الدَّارِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : خَذَهُ مِنْ عَرْضِ
النَّاسِ وَعَرْضِهِمْ . أَيَّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ شِئْتَ .
وَعَرْضُ السِّيفِ : صَفْحُهُ . وَالْجَمْعُ
أَعْرَاضٌ . وَعَرْضُ الْعَنْقِ : جَانِبُهُ . وَقِيلَ :
كُلُّ جَانِبٍ عَرْضٌ . وَالْعَرْضُ : الْجَانِبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً ،
وَعَنْ عَرْضٍ وَعَنْ عَرْضِي أَيَّ جَانِبٍ مِثْلَ عُسْرِ
وَعُسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرْضِهِ . فَهُوَ
مُعْرَضٌ لَكَ . يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ
فَارِمِي أَيَّ وَلَاكَ عَرْضُهُ أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَخَرَجُوا
يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرْضِي ، أَيَّ عَنْ شَقٍّ
وَنَاحِيَةٍ لَا يَبَالُونَ مِنْ ضَرْبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ الْحَائِطِ . أَيَّ اعْتَرَضَهُ حَيْثُ
وَجَدْتَ مِنْهُ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا عَرَضَ وَجْهُهُ مُنْسَحَجٌ ، أَيَّ
جَانِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَلَعْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ
فَإِذَا هُوَ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عَرْضَ
الْحَائِطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ أَنْفَا فِي عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ ، الْعَرْضُ ،
بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ الْحَجِّ : فَاتَى جَمْرَةَ
الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا ، أَيَّ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا
عَرْضًا ^(١) .

(١) قوله : عَرْضًا ، بفتح العين ، هكذا في
الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عَرْضٍ بضم
العين .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَنْ عَلَّةِ بْنِ خَالِدٍ ^(٢)
فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوَارِيسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ
أَمْرَانِنَا ، الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ
النَّاحِيَةُ أَيْ يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ
تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، وَهُوَ
الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عَرْضٍ ، أَيَّ يَصُونُونَ
يَلَالِيهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَمَّنُ
مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ، هُوَ الَّذِي
يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ . وَاسْتَعْرَضَ الْخَوَارِجُ
النَّاسَ : لَمْ يَبَالُوا مِنْ قَتْلِهِمْ ، مُسَلِّمًا أَوْ
كَافِرًا ، مِنْ أَيَّ وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ ، وَقِيلَ :
اسْتَعْرَضَهُمْ أَيَّ قَتَلُوا مِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَطَفَرُوا
بِهِ .

وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرْضًا ، أَيَّ مُعْتَرَضًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ ، حَدِيثُ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ : كُلُّ الْجَبِينِ
عَرْضًا أَيَّ اعْتَرَضَهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرَوْهُ مِنْ
وَجَدْتُهُ كَيْفَا اتَّفَقَ ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَيْنَ عَمَلٍ
أَهْلِي الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلِ الْبَحْرُسِ ، أَمْ
مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ، مَا خُوذَ مِنْ عَرْضِ الشَّيْءِ
وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

وَالْعَرْضُ : كَثْرَةُ الْمَالِ ^(٣) .
وَالْعَرَاضَةُ : الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ . وَعَرْضُهُمْ عَرَاضَةٌ وَعَرْضُهَا لَهُمْ :
أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ بِأَيَّهَا . وَالْعَرَاضَةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَعْزُضُهُ الْمَائِرُ أَيَّ يَطْعُمُهُ مِنْ
الْمَيْرَةِ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيَّ أَطْعَمُونَا مِنْ
عَرَاضَتِكُمْ ، قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِبٍ :
يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقٍ عَلِيَانٍ
حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْفَرِيَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا ابْنُ الْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ
الشَّائِخِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَقْدُمُ

(٢) قوله : «علة بن خالد» كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : علة بن جلد .

(٣) قوله : «والعرض» كسر الميم ، كذا
بالأصل . والذي في القاموس «بالضمة»
بالتحريك : المال قل أو كثره .

الْحَادِي وَالْأَيْلُ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي ، فَتَسِيرُ
وَحَدَّهَا ، فَيَسْقُطُ الْغَرَابُ عَلَى جَمْلِهَا إِنْ كَانَ
تَمَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ ، فَكَانَهَا أَهْدَتْهُ لَهُ
وَعَرْضَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَكْبًا مِنْ تُجَّارِ
الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثِيَابًا بِيضًا أَيْ أَهْدَوْا
لَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : وَقَالَتَ لَهُ امْرَأَتُهُ
وَقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِوِصْمَا
يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ
الْهَدِيَّةَ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ
لَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَاضَةُ الْقَائِلِ مِنْ سَفَرِهِ
هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِصِيبَانِيهِ إِذَا قَفَلَ مِنْ
سَفَرِهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرِ عَرَاضَةً لِأَهْلِكَ أَيَّ
هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَاهُ
أَوْرَدَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَاضَةِ الْهَدِيَّةِ :
التَّعْرِضُ مَا كَانَ مِنْ مَيْرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ
يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيَّ
أَطْعَمْنَا مِنْ مَيْرَتِكُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَاضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّايِبُ مِنْ اسْتَطْلَعَهُ مِنْ
أَهْلِ الْمِيَاةِ ، وَقَالَ هِمْيَانُ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مُحَضًّا مَا هِجَا
أَيَّ سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَقِيقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
وَأَصْحَابِهِ : وَقَدْ عَرَضُوا قَابُوا ، هُوَ يُخَفِّفُ
الدَّاءَ عَلَى مَالِهِ يَسَمُّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا
وَقَدَّمُ لَهُمُ الطَّعَامَ .
وَعَرْضُ فُلَانٍ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ
الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ .

وَتَعْرِضُ الرِّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتُ .
وَتَعْرِضْتُ الرِّفَاقُ أَسَأَلَهُمْ أَيَّ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ
أَسَأَلَهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَعْرِضْتُ مَعْرُوفَهُمْ
وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَيَّ تَصَدَّقْتُ .

وَالْعَرَضَةُ الْهَدِيَّةُ لِكَذَا أَيَّ نَصَبَتْ لَهُ .
وَالْعَرَضَةُ الْهَدِيَّةُ لِلشَّاةِ أَوْ الْبَعِيرِ يُعْطِيهِ الدَّاءُ
أَوْ السَّيْعُ أَوْ الْكُسْرُ فَيَنْحَرُ . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ
لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ ، أَيَّ لَا يَنْحَرُونَ
الْأَيْلَ إِلَّا مِنْ دَاوٍ يَصِيبُهَا ، يُعْطِيهِمْ بِذَلِكَ ،
وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ
يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ خَوْفًا أَنْ

يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِأَكْلِهِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بَدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ
فَقَالَ : إِنْ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرِهَا . أَيْ إِنْ
أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسَرٌ . قَالَ شَيْخٌ : وَيُقَالُ
عَرَضْتُ مِنْ إِبِلٍ فَلَانَ عَارِضَةً أَيْ مَرَضَتْ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضْتُ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ
عَرَضْتُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَيِّئَةٍ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّقِ وَتَجَبَّجِبِ
وَعَرَضْتُ النَّاقَةَ أَيْ أَصَابَهَا كَسَرٌ أَوْ آفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ،
وَلَكُمْ الْعَارِضُ ، الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ .
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسَرٌ . يُقَالُ :
عَرَضْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسَرٌ ، أَيْ إِنَّا
لَا نَأْخُذُ ذَاتَ السَّبَبِ فَتَضَرُّ بِالْصُدَقَةِ .
وَعَرَضْتُ الْعَارِضَةَ تَعَرَّضُ عَرَضًا : مَاتَتْ مِنْ
مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ :
أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟ فَالْعَيْطُ الَّذِي يَنْحَرُ مِنْ
غَيْرِ عِلَّةٍ . وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .
وَقُلَانَةُ عَرِضَةٌ لِلْأَزْوَاجِ . أَيْ قُوَّةٌ عَلَى
الرَّوْجِ . وَقُلَانُ عَرِضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ قُوَّةٌ عَلَيْهِ .
قَالَ كَتَبَ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاجَةِ الذَّهْرِ إِذَا عَرَفَتْ
عَرَضَتْهَا ظَالِمُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَتَلَقَّى حِيَالِي عَرِضَةً لِلْمَرَاجِمِ
وَيُرْوَى : حِيَالِي . وَقُلَانُ عَرِضَةٌ لِكَذَا أَيْ

مَعْرُوضٌ لَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَقْتَهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِسَنَةٍ (١)

إِنَّ النِّسَاءَ لَعَرِضَةُ التَّطْلِيقِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً
لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبْرُوا وَتَقْفُوا وَتُصْلِحُوا » ، أَيْ
نَصَبًا لِإِيمَانِكُمْ . الْفَرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْحِلْفَ
بِاللَّهِ مَعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبْرُوا فَجَعَلَ الْعَرِضَةَ
بِمَعْنَى الْمَعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الزَّجَّاجُ :

(١) قوله : « سَنَةً » بالنون في رواية أخرى :
« سَنَةً » بآلاء الموحدة . [عبد الله]

مَعْنَى « لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً لِإِيمَانِكُمْ » أَنْ
مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عَرِضَةً . الْمَعْنَى لَا
تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبْرُوا ، فَلَمَّا
سَقَطَتْ فِي أَقْصَى مَعْنَى الْأَعْيَاضِ فَنَصَبَ
أَنْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عَرِضَةً
لِكُلِّ مُتَنَازِلٍ . إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ
أَرَادَهُمْ . وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فَلَانًا عَرِضَةً لِكَذَا
وَكَذَا . أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا
نَصَبَ فَقَدْ صَارَ مَعْتَرِضًا مَانِعًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَيْ نَصَبًا مَعْتَرِضًا لِإِيمَانِكُمْ كَالْعَرِضِ الَّذِي
هُوَ عَرِضَةٌ لِلرُّمَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ
لِإِيمَانِكُمْ . أَيْ تُشَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ « عَرِضَةً » فَعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ .
وَكُلُّ مَانِعٍ مَنَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْأَمْرِ ، فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ
عَارِضٌ ، أَيْ حَالَ حَائِلٍ وَمَنْعَ مَانِعٍ ، وَمِنْهُ
يُقَالُ : لَا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَيْ لَا
تَعْرِضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ
وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .

وَيُقَالُ : سَلَكَتُ طَرِيقَ كَذَا قَعَرَضَ لِي
فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ ، أَيْ جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ
عَلَى مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرِضَةِ مَعْنَى آخَرُ وَهُوَ
الَّذِي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ
فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَنْ تَرَكُوا رَهْطَ الْفَدَوِ كَسِي عُسْبَةٍ

يَتَامَى أَيَّامِي عَرِضَةً لِلْقَبَائِلِ
أَيْ نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمُ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءٍ
وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ عَرِضَةٌ لِلنَّاسِ لَا
يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرِضِ ، وَاعْتَرَضَ :
قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ . وَعَرَضْتُ لَهُ الْقَوْلَ وَعَرَضْتُ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . عَرَضًا وَعَرِضًا : بَدَتْ
وَالْعَرِضَةُ : الصُّعُوبَةُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عَرِضِيٌّ :
فِيهِ عَرِضِيَّةٌ أَيْ عَجْزِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ
وَالْعَرِضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضًا

وَيُقَالُ : عَرَضَ الْفَرَسُ يَعْرِضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ
عَارِضًا فِي عَدْوٍ ، قَالَ رُوبَةُ :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومَا

وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا
وَالْعَرِضُ ، مُثْقَلٌ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ .
وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ :

مَعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرِضِيَّاتٍ
يُصْبِحْنَ فِي الْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ (٢)

أَيْ يَلْزَمُنَ الْمَحْجَّةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا
الرَّجْزِ : إِنْ اعْتَرَضَهُنَّ لَيْسَ خِلْفَةً . وَإِنَّمَا هُوَ
لِلنَّشَاطِ وَالْيَغْيِ .

وَعَرِضِيٌّ : يَعْرِضُ فِي سَبِيلِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ
رِيَاضَتُهُ بَعْدَ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : فِيهَا صُعُوبَةٌ
وَالْعَرِضِيَّةُ : الدَّلُولُ الْوَسْطُ الصَّغْبُ
التَّصَرُّفُ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : لَمْ تَذِلْ كُلَّ
الدَّلِّ ، وَجَمَلٌ عَرِضِيٌّ : كَذَلِكَ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَعَرَوْتُ الْعُلْطَ الْعَرِضِيَّ تَرَكُضُهُ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ
وَسِيَاسَتَهُ وَحَسَنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقَالَ : رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَصَمُّ الْعَتُودِ . وَالْحَقُّ
الْقَطُوفُ ، وَأَزْجَرُ الْعَرُوضِ ، قَالَ شَيْخٌ :
الْعَرُوضُ : الْعَرِضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّاسِ
الدَّلُولُ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا . ثُمَّ تُسَاقُ
وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْمَلَةِ ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ
مَضَتْ بِهِ قَدَمًا . وَلَا تُعْرَفُ لِرَاكِبِهَا ، قَالَ
إِنَّمَا أَزْجَرُ الْعَرُوضِ لِأَنَّهُا تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرُوضُ ، بِالْفَتْحِ . الَّتِي
تَأْخُذُ بَيْنَنَا وَشِيَالًا وَلَا تَلْزَمُ الْمَحْجَّةَ . يَقُولُ :

أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ . جَعَلَهُ مَثَلًا
لِحَسَنِ سِيَاسَتِهِ لِلْأَمَةِ . وَتَقُولُ : نَاقَةٌ عَرُوضٌ
وَفِيهَا عَرُوضٌ وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ . وَفِيهَا عَرِضِيَّةٌ .
إِذَا كَانَتْ رِيضًا لَمْ تَذَلَّ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عَرُوضٌ إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ
الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ ، وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ

(٢) قوله : « معترضات الخ » كذا بالأصل ،

والذي في الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا .

ابن أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةً :
وَمَنْحَتُهَا قَوْلِي عَلَى عَرْضِيَّةٍ

عَلَّمُ أَدَارِي ضَعْنَهَا يَتَوَدَّدُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِي
كَلَامِهِ إِيَّاهَا وَرَفَّقَهُ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ :
مَنْحَتُهَا : أَعْرَتْهَا وَأَعْطَيْتَهَا . وَعَرْضِيَّةٌ :
صُعُوبَةٌ . فَكَانَ كَلَامُهُ نَاقَةً صَعْبَةً . وَيُقَالُ :
كَلَمْتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضُ
وَالْعَرْضِيُّ الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

ذُو نَحْوَةِ حُمَارٍ عَرْضِيٍّ
وَالْمِعْرَاضُ . بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يَرْمِي بِهِ بِلَا
رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ . يَمْنِي عَرْضًا . فَيَصِيبُ
بِعَرْضِ الْعُودِ لَا يَحْدُو . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَرْمِي
بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ . قَالَ : إِنْ خَرَقَ فَكُلْ .
وَإِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ، أَرَادَ
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يَرْمِي بِهِ بِلَا رِيشٍ ، وَآكُثَرُ
مَا يَصِيبُ بِعَرْضِ عُودٍ دُونَ حَدُو .

وَالْمِعْرَاضُ : الْمَكَانُ ^(١) الَّذِي يُعْرَضُ
فِيهِ الشَّيْءُ . وَالْمِعْرَضُ : الثَّوبُ تُعْرَضُ فِيهِ
الْجَارِيَةُ وَتُجْلَى فِيهِ ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ
الْمَعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ : لَأَنَّهُا تُجَمَّلُهَا .
وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ . يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ
مِنْ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ الْبُحَّارِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ
وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ . وَالْعَارِضِيَانِ : شِقَا الْقَمَرِ ،
وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
لَا تَوَاتَيْكَ إِنْ صَحَّوتَ وَإِنْ أَجُ
هَذَا فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرُ
وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَايَا سُمِّيَتْ عَوَارِضَ

(١) قوله : « والمعرض المكان » في شرح
القاموس : هو كعمق ، وفي المصباح : وفي الأمر
لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرهما ، أي لا تعرض له
فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال :
سرت تعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه ،
أي مانع يمنعه من المضي ، واعترض لي بمنعاه .
ويظهر أن ما هنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى
المكان كعمق وجلس .

لَأَنَّهُا فِي عَرْضِ الْقَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلَّى
الشَّدَقِينَ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ
أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي
العَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

غَرَاءُ فَرَعَاءَ مَضْفُولٍ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَارِضُ مِنْ
الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : عَارِضُ الْقَمَرِ مَا يَبْدُو
مِنْهُ عِنْدَ الضُّحَى ؛ قَالَ كَعْبٌ :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالْبَرَّاحِ مَعْلُولُ
يَصِفُ الثَّنَايَا وَمَا بَعْدَهَا ، أَيْ تَكْثِيفٌ عَنْ
أَسْنَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لِنَظَرٍ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : شَمِي
عَوَارِضُهَا ، قَالَ شُعْبَةُ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي
عَرْضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالْأَضْرَاسِ ،
وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتُبَوَّرَ بِهِ
نَكْهَتُهَا وَرِيحُ فَمِهَا أَطْيَبُ أَمْ خَيْثُ . وَامْرَأَةٌ
نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ ، أَيْ نَقِيَّةُ عَرْضِ الْقَمَرِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلَ عَارِضِيهَا
يَفْعُ بِشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ مَا بَعْدَ
الثَّنَايَا ، وَالثَّنَايَا لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ النَّابُ وَالضَّرْسُ
الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ مَا بَيْنَ
الثَّنِيَّةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ :
هَزَيْتُ مَيَّةً أَنْ ضَاكَحْتُهَا
فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قَدْ نَرَمَ
قَالَ : وَالْثَّرَمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَايَا ^(٢) ، وَقِيلَ :

العَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ
العَوَارِضُ ثَانِيَةٌ ، فِي كُلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ
وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

(٢) قوله : « لا يكون في الثنايا » كذا
بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا في الثنايا
أهـ . وهو كذلك في الصحاح وهو ابن هشام
لقصيد كعب بن زهير ، رضى الله عنه .

العَارِضُ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :

وعَارِضٌ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ
أَبْنَتْ بَرَقًا مِنَ الْبَرَاقِ

العَارِضُ : الْأَسْنَانُ ، شَبَّهَ اسْتَوَاءَهَا بِاسْتَوَاءِ
أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ ، وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّيْرِ الَّذِي فِي
أَسْفَلِ الْقَرْيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

لَمَّا رَأَيْنَ دَرْدَى وَسَيْنِي
وَجْهَةً مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنِّ
مِثُّ عَلَيْهِنَّ وَمِثْنُ مِثْنِي
قَوْلُهُ : مِثُّ عَلَيْهِنَّ أَسِفٌ عَلَى شَبَابِهِ ، وَمِثْنُ
هُنَّ مِنْ بَغْضِي ؛ وَقَالَ يَصِفُ عَجُوزًا :

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ
أَرَادَ بِعِرَاقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَيْ عَنْ دَرَادِرَ
اسْتَوَتْ كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ .
وَعَارِضَةُ الْإِنْسَانِ : صَفْحَتَا خَدَيْهِ ؛
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ خَفِيفُ الْعَارِضِينَ يُرَادُ بِهِ خَفَةُ
شَعْرِ عَارِضِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ سَعَادَةِ
الْمَرْءِ خَفَةُ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ مَا بَنَتْ عَلَى عَرْضِ
اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ . وَعَارِضَا الْإِنْسَانِ :
صَفْحَتَا خَدَيْهِ ، وَخَفَتُهَا كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ
الذِّكْرِ لَلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكَتِهَا بِهِ ؛ كَذَا قَالَ
الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانَ
خَفِيفَ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِخَفَةِ الْعَارِضِينَ خَفَةَ اللَّحْيَةِ ،
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا . وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ : مَا
يَبْدُو مِنْهُ . وَعَرْضَا الْأَنْفِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَعَرْضَا أَنْفِ الْفَرَسِ مُبْتَدَأٌ مُنَحْدَرٍ قَصَبَتِهِ فِي
حَافَتَيْهِ جَمِيعًا .

وَعَارِضَةُ الْبَابِ : مِسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ
فَوْقِ مُحَازِيَةِ الْأُسْكُفَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ قَالَ
لِلزُّبُرْقَانِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَيْ شَدِيدُ
النَّاحِيَةِ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ
الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَارِضَةٍ
وَعَارِضٌ ، أَيْ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى
الْكَلَامِ مَقْوَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَعَرْضُ
الرَّجُلِ : صَارَ ذَا عَارِضَةٍ . وَالْعَارِضَةُ : قُوَّةُ

الكلام وتفتيحه والرأى الجيد.

والعارض: سقائف المحيل.
وعوارض البيت: خشب سقفه المعرصة.
الواحدة عارضة. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: نصبت على باب حجري
عباءة مقدمة من غزاة خيبر أو تبوك فهلك
العرض حتى وقع بالأرض، حكى ابن الأثير
عن الهروي قال: المحدثون يروونه
بالضاد، وهو بالصاد والسين، وهو خشبة
توضع على البيت عارضا إذا أرادوا تسقيفه ثم
تلقى عليه أطراف الخشب القصار،
والحديث جاء في سنن أبي داود بالصاد
المعجمة، وشرحه الخطابي في المعالم،
وفي غريب الحديث بالصاد المهملة،
قال: وقال الراوي العرض وهو غلط، وقال
الزمخشري: هو العرض، بالصاد
المهملة، قال: وقد روي بالصاد المعجمة
لأنه يوضع على البيت عارضا.
والعرض: النشاط أو التشاط (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لأبي محمد الفعسي:
إن لها لسانا مهضا
على ثنابا القصدي أو عرضا
الثنائي: الذي يسو على البعير بالذلو؛
يقول: يمر على مناحيه بالقرب على طريق
مستقيمة وعرضي من النشاط، قال: أو يمر
على أعراض من نشاطه. وعرضي، فعلى،
من الإغراض مثل الجبض والحيضي:
مشى في ميل، والعريضة والعريضة:
الإغراض في السير من النشاط. والفرس
تعدو العرضي والعريضة والعريضة، أي
معرضة مرة من وجه ومرة من آخر. وناقاة
عريضة، يكسر العين وفتح الراء: معرضة
في السير للنشاط (عن ابن الأعرابي)؛
وأنشد:

ترد بنا في سمل لم ينضب
منها عريضات عراض الأرقب^(١)

(١) قوله: «عارض الأرقب» في الطبقات
جميعها: «عارض الأرنب» بالنون قبل الباء =

العريضات ههنا: جمع عريضة، وقال أبو
عبيد: لا يقال [ناقاة] عريضة إنما العريضة
الإغراض. ويقال: فلان يعد العريضة،
وهو الذي يسبق في عدوه، وهو يمشي
العريضي إذا مشى مشية في شق فيها بغى من
نشاطه، وقول الشاعر:

عريضة ليل في العريضات جنحا
أي من العريضات كما يقال رجل من
الرجال.

وأمرأة عريضة: ذهبت عرضا من
سمنها.

ورجل عرض وأمرأة عريضة وعرض
وعريضة إذا كان يعترض الناس بالباطل.
وتفترت إلى فلان عريضة أي بموخر
عني.

ويقال في تصغير العرضي عريض تثبت
النون لأنها ملحقة وت حذف الباء لأنها غير
ملحقة.

وقال أبو عمرو: المعارض من الإبل
الملوق وهي التي ترام بأنفها وتمنع درها.
وبعير معارض إذا لم يستقيم في القطار.
والإغراض عني الشيء: الصد عنه.
وآعرض عنه: صد.

وعرض لك الخير يعرض عروضا
وآعرض: أشرف.

وتعرض معروفه وله: طلبه؛ واستعمل
ابن جني التعريض في قوله: كان حذفه أو
التعريض لحذفه فسادا في الصنعة.

وعارضة في السير: سارحياله وحاذاه.
وعارضة بما صنعه: كافاه. وعارض البعير
الريح إذا لم يستقبلها ولم يستديرها.

وآعرض الناقة على الحوضي وعرضا
عرضا: سامها أن تشرب، وعرض على

وقال مصحح طبعة بولاق في المامش: «كذا
بالأصل مضبوطا، ومثله في شرح القاموس».

والصواب ما أثبتناه من الحكم وعن اللسان -
مادة «رغب» والرواية هناك، وفي الحكم: «عظام
الأرقب».

[عبد الله]

سوم عالة: بمعنى قول العامة عرض
سايري. وفي المثل: عرض سايري، لأنه
يشتري بأولو عرض ولا يبالغ فيه.
وعرض الشيء يعرض: بدا.
وعرضي: فعل من الإغراض (حكاه
سيبويه).

ولقيه عارضا أي باكرا، وقيل: هو
بالعين معجمة. وعارضا الورد أوله،
قال:

كرام ينال الماء قبل شفايهم
لهم عارضا الورد شم المتأخير
لهم: منهم، يقول: تقع أنوفهم في الماء
قبل شفايهم في أول ورو الورد لأن أوله
لهم دون الناس.

وعرض لي الشيء: لم يبينه.

وتعرض: تعوج. يقال: تعرض الجمال
في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن
يأخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق، قال
عبد الله ذو الجاديين المزني وكان دليل
النبي ﷺ، يخاطب ناقته وهو يقودها
به، ﷺ، على ثنية ركوبة، وسى ذا
الجاديين لأنه حين أراد المسير إلى النبي ﷺ،
قطعت له أمه بجادا باثنين فأنزرت
بواحد وأرتدى بأخر.

تعرضي مدارجاً وسوى

تعرض الجوزاء للنجوم

هو أبو القاسم فاستقيم

ويروى: هذا أبو القاسم. تعرضي: خلوي
يمنة ويسرة وتنكي الثياب الغلاظ تعرض
الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة
ليست بمستقيمة في السماء، قال ليدي:

أو رجع واشيمة أسف نورها

كفقا تعرض فوقهن وشامها^(٢)

(٢) قوله: «كفقا» بالنصب في مادة

«وشم»: «كفقا» بالرفع. وقوله: «تعرض»،

بصيغة الماضي، في «وشم»: «تعرض» بصيغة

المضارع. قال: ويروى «تعرض» بالبناء للمفعول.

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَ بِالْجُوزَاءِ لِأَنَّهَا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ : مَدْحُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْصِ عَنْ عَرْضِ أَى أَنَّهُ تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا . وَالْمَدَارِجُ : الثَّنَائِيَا الْغَلَاظُ .

وَعَرَضُ لِفُلَانٍ وَبِهِ إِذَا قَالَ فِيهِ قَوْلًا وَهُوَ يَبِينُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَرَضَ لِي فُلَانٌ تَعْرِيفًا إِذَا رَحَحَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يَبَيِّنْ . وَالْمَعَارِضُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عَرَضَ بِهِ وَلَمْ يُبْصَرْ . وَأَعْرَاضُ الْكَلَامِ وَمَعَارِضُهُ وَمَعَارِضُهُ : كَلَامٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْمَعْنَى كَالرَّجُلِ تَسَالَهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا ؟ فَيَكْذِبُ أَوْ قَدْ رَأَاهُ فَيَقُولُ : إِنْ فُلَانًا لَمْ يَرِ ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ : مَا أُجِبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمَرُ النِّعَمِ ، وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ حِينَ اتَّهَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي جَارِيَةٍ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ حَلَفَ أَلَّا يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَبِيبٌ ، فَالْحَتَّ عَلَيْهِ بَأَن يَقْرَأَ سُورَةً فَأَنشَأَ يَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ
وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِيلُهُ مَلَائِكَةٌ شِدَادُ

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ
قَالَ : فَرَضِيَتْ امْرَأَتُهُ لِأَنَّهَا حَسِبَتْ هَذَا قُرْآنًا فَجَعَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا عَرَضًا وَمِعْرَضًا فَرَارًا مِنَ الْقِرَاءَةِ .

وَالْتَعْرِضُ : خِلَافُ التَّصْرِيحِ وَالْمَعَارِضُ : التَّوْبِيَةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ . وَفِي الْمَثَلِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَخْرُجٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ : إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ ، أَى سَعَةٌ ؛ الْمَعَارِضُ جَمْعُ مِعْرَاضٍ مِنَ التَّعْرِضِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أُجِبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمَرُ النِّعَمِ . وَيُقَالُ : عَرَضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَمَتْ مَثَبًا وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُمْ بِالْخَطِّ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّاعِرِ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَبِينِيهِ
بِتِيَمَاءٍ حَبِيرٍ ثُمَّ عَرَضَ اسْطَرًّا
وَالْتَعْرِضُ فِي خُطْبَةِ الْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُ خُطْبَتَهَا وَلَا يُبْصَرْ بِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ أَوْ إِنَّ فَيْكَ لَبَقِيَّةٌ أَوْ إِنَّ النِّسَاءَ لِمَنْ حَاجَتِي . وَالتَّعْرِضُ قَدْ يَكُونُ يَضْرِبُ الْأَمْثَالَ وَذَكَرَ الْأَلْفَازَ فِي جُمْلَةِ الْمَقَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلْدَى بْنِ حَاتِمٍ إِنْ وَسَادَكَ لَعْرِضُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّكَ لَعْرِضُ الْقَفَا ، كَتَى بِالْوَسَادِ عَنِ التَّوَمِ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ ، أَى إِنْ تَوَمَّكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : كَتَى بِالْوَسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعَنْقِهِ ، وَنَشَدَ لَهُ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ فَإِنَّ عَرَضَ الْقَفَا كِتَابَةٌ عَنِ السَّيْنِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ أَكَلٍ مَعَ الصَّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِضٌ الْقَفَا لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤْثَرُ فِيهِ .

وَالْمِعْرَضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْرِضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ عَرَضَةً لِيَعْرِبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ثُمَّ يَحْجُبُونَهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَبَالِيْنَا إِذْ لَا تَرَالُ تَرَوْعُنَا
مِعْرَضَةً مِنْهُنَّ بِكْرٌ وَثِيْبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَضَ عَرَضْنَا لَهُ . وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ الْقَبِيَاهُ فِي النَّهْرِ تَفْسِيرُهُ : مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهْرَ الْحَدِّ الْقَبِيَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ ، وَالْكَلَاءُ : مَرَقُ السُّفْنِ فِي الْمَاءِ ، وَضَرَبَ الْمَشَى عَلَى الْكَلَاءِ مَثَلًا لِلتَّعْرِضِ لِلْحَدِّ بِصَرْحِ الْقَذْفِ .

وَالْعَرُوضُ : عَرُوضُ الشَّعْرِ ، وَهِيَ فَوَاصِلُ أَصْصَافِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ آخِرُ التَّصْفِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتِ ، أُنْتَى ، وَكَذَلِكَ عَرُوضُ الْجَبَلِ ، وَرَبَّمَا ذُكِرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَعَارِضُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وَسُمِّيَ عَرُوضًا لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعْرِضُ عَلَيْهِ ، فَالتَّصْفُفُ الْأَوَّلُ عَرُوضٌ لِأَنَّ الثَّانِيَّ يَبْنِي عَلَى الْأَوَّلِ ، وَالتَّصْفُفُ الْآخِرُ الشَّطْرُ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْعَرُوضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ وَعَمُودَهُ مَثَلُ الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عَرُوضٌ وَاحِدٌ ، وَاخْتِلَافُ قَوَائِمِهِ يُسَمَّى ضَرْوبًا ، قَالَ : وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ الْبَيْتِ عَرُوضًا لِأَنَّ الْعَرُوضَ وَسَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَنَى فِي اللَّفْظِ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ ، فَقَوَامُ الْبَيْتِ مِنَ الْكَلَامِ عَرُوضُهُ كَمَا أَنَّ قَوَامَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَرَقِ الْعَارِضَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الْخَرَقِ ، فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعَرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الضَّرْبَ الثَّقِيلَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَعَارِضِ ؟ وَالْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يُعَارِضُ بِهَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسْمُ جِنْسٍ .

وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَرِضُ لَهُ ، أَى عَرَضَ لَهُ الْجَنُّ وَأَصَابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَرُوحَتِهِ : فَاعْتَرَضَ عَنْهَا أَى أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ نَمَعَهُ عَنْ إِيْتَابِهَا .

وَمَضَى عَرَضٌ مِنَ اللَّيْلِ أَى سَاعَةً . وَعَارِضٌ وَعَرِضٌ وَمُعْتَرِضٌ وَمُعْرَضٌ وَمُعْرَضٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرُ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتَّى عَلَى رَغْمِي
إِلَّا كَمُعْرَضِ الْمُحَسَّرِ بِكَرُهُ
عَمْدًا يَسْبِي عَلَى الظُّلَمِ
لَكَافٍ فِيهِ زَائِدَةٌ وَقَدِيرُهُ إِلَّا مُعْرَضًا .

وَعَوَارِضٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بَغْيَ بَيْنَكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا
وَلَا قَبْلَنَ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغِدَ
أَيُّ بَقْنَا وَعَوَارِضُ، وَهِيَ جَبَلَانِ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ بَيْلَادٌ طَبِيعِي وَعَلَيْهِ قَبْرٌ
حَاتِمٌ، وَقَالَ فِيهِ الشَّمَاخُ:
كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَانْضُ
وَأَدْبَى فِي الْقَتَامِ غَامِضُ
وَقَطِيقُ حَيْثُ يَحُوضُ الْحَائِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتُونِي رَابِضُ
بِجَلَّتِهِ الْوَادِي فَطَأَ نَوَاهِضُ
وَالْعَرُوضُ: جَبَلٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْهَرٍ:

أَلَمْ تَشْرِهِمْ شَفْعًا وَتَتْرَكَ بَيْنَهُمْ
بِجَنَابِ الْعَرُوضِ رِمَةً وَمَزَاجِبُ
وَالْعَرِضُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ، مُصَغَّرٌ: وَادٍ
بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا، وَبِهِ حَدِيثُ أَبِي
سُفْيَانَ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ
الْعَرِضُ، وَبِهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: سَاقَ
خَلِيجًا مِنَ الْعَرِضِ. وَالْعَرِضِيُّ: جِنْسٌ
مِنَ الثِّيَابِ.

قَالَ النَّضَرُ: وَيُقَالُ مَا جَاءَكَ مِنَ الرَّأْيِ
عَرَضًا خَيْرٌ مِمَّا جَاءَكَ مُسْتَكْرَهًا، أَيْ مَا
جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ رُوبِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ
وَقَوْلُهُمْ: عُلِقَتْهَا عَرَضًا إِذَا هَوَى امْرَأَةً،
أَيْ اعْتَرَضَتْ فَرَأَاهَا بَعَثَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ قَصَدَ
لِرُوبِيَّتِهَا فَعُلِقَهَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، قَالَ الْأَعَشَى:
عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا
غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عُلِقَتْهَا عَرَضًا:
أَيْ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وَأَمَّا بَرْقُهَا
بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ
يَقُولُ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حُبِّهَا عَرَضًا
لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَ عِلْقًا.

وَيُقَالُ: أَعْرَضَ فُلَانٌ، أَيْ ذَهَبَ
عَرَضًا وَطَوَّلًا. وَفِي الْمَثَلِ: أَعْرَضَتْ

الْقِرْقَرَةُ، وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: مَنْ تَتَّبِعُهُمْ؟
فَيَقُولُ: بَنَى فُلَانٌ لِلْقَبِيلَةِ بَأْسَرَهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَبْرَزْنَاهَا
حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَافَرُ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا
زَدْتَ أَلْفًا فَقُلْتَ: أَعْرَضَتْ هِيَ، أَيْ
ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

فَأَعْرَضَتْ الْهَامَةُ وَاشْمَحَرَتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلِّينَا
أَيْ أَبَدَتْ عَرَضَهَا وَلَاَحَتْ جِبَالَهَا لِلنَّاطِلِ إِلَيْهَا
عَرَضَةً.

وَأَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ، إِذَا أَمْنَكَ.
يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ، أَيْ أَمْنَكَ مِنْ
عَرَضِهِ إِذَا وَلَّاكَ عَرَضَهُ أَيْ فَرَّاهُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَفَاطِمُ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَابَا
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا
أَيْ أَمْنِي.

وَيُقَالُ: طَأَّ مُعَرَضًا حَيْثُ شِثْتَ، أَيْ
ضَمَّ رِجْلَيْكَ حَيْثُ شِثْتَ، أَيْ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا
قَدْ أَمِنَ ذَلِكَ.

وَأَعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ: رَكَبْتُهُ وَهُوَ صَعْبٌ.
وَأَعْتَرَضْتُ الشَّهْرَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ
أَوَّلِهِ.

وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ، وَعَرَّضَ لِي
بِعَرَضٍ: يَشْتَتِي وَيُؤْذِنِي. وَقَالَ اللَّيْثُ:
يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهَ وَأَعْتَرَضَ فُلَانٌ
فُلَانًا أَيْ وَقَعَ فِيهِ.

وَعَارَضَهُ أَيْ جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ، قَالَ دُو
الرُّمَّةُ:

وَقَدْ عَارَضَ الشَّمْرَى سُهَيْلٌ كَانَهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَائِرُ
وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَرَضًا،
وَهُوَ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا وَيُعَرَّضَ عَلَيْهَا إِنْ اشْتَهَتْ
ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، قَالَ
الرَّاعِي:

فَلَا تَيْصُ لَا يَلْقَحُنَ إِلَّا بِعَارَةٍ
عَرَضًا وَلَا يَشْرَبْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

وَمِثْلُهُ لِلطَّرْمَاحِ:

.....وَنَبَلْتُ

حِينَ نَبَلْتُ بِعَارَةٍ فِي عِرَاضِ
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَقِيَحَتْ نَاقَةً فُلَانٌ
عِرَاضًا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفَحْلُ مُعَارَضَةً
فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ
الْفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا.

وَبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ: يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا
الشَّوْكِ فِيهِ.

وَالْعَارِضُ: جَانِبُ الْعِرَاقِ، وَالْعَرِضُ
الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ
اسْمُ وَادٍ:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ بَثْلُ فَالْعَرِضِ
أَصَابَ قُطَيَاتٍ فَسَالَ الَّذِي لَهُ

فَوَادِي الْبَلَدِ فَانْتَحَى لِلْعَرِضِ^(١)
وَعَارَضَتْهُ فِي الْمَسِيرِ، أَيْ سِيرَتْ حِيَالَهُ
وَحَادِثَتَهُ. وَيُقَالُ: عَارَضَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَيَا.
وَعَارَضَتْهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ أَيْ أَتَتْهُ بِمِثْلِ
مَا أَتَى وَفَعَلَتْ مِثْلَ مَا فَعَلَ.

وَيُقَالُ: لَحِمَ مُعَرَضِي الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي
إِنْصَاجِهِ، قَالَ السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ
السَّعْدِيُّ:

سَيَكْنِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحِمَ مُعَرَضُ
وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشِيبُ
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادُ:

وَسَأَلَتْهُ عَرَاضَةً مَالٍ وَعَرَضَ مَالٍ وَعَرَضَ
مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِي.

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ أَيْ عَرِضَةٌ، قَالَ أَبُو
كَبِيرٍ:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرُ
قَصَرَ السَّيِّئِ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْخَرِ
وَعَرَاضَةُ السَّيِّئِ تَوَيْعٌ بَرِيهَا
تَأْوِي طَوَائِفُهَا بِعَجَسٍ عَبِيرِ

(١) قوله: «أصاب إلخ»، كذا بالأصل،

والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع:

أصاب قطائين لصال لواهما

تَوْبَعَ بَرِيْهَا : جُعِلَ بَعْضُهُ يَشْبَهُ بَعْضًا . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُقَرَّدًا . وَعَرَضَةٌ
وَصَوَابُهُ وَعَرَضَةٌ ، الْخَفْضُ وَعَلَّهُ بِالْيَتِّ
الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّتْ لَيْلَةً
صَحِيحَ السَّرَى وَالْعَيْسَ تَجْرَى غَرُوضُهَا
بَيْنَهُمَا قَفَرٌ وَالْمَطَى كَانَهَا
قَطَا الْحَزَنُ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا
وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنٍ رُحْتَهَا
أُسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
أُسِيرُ أَيْ أُسِيرُ . يُقَالُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْشَدُ
قَصِيدَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا
اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فَسَّرَهُ هَذَا
التَّفْسِيرُ رَوَى الشَّعْرُ :

أَحَبُّ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي شِعْرِهِ .
وَيُقَالُ : اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ فِيهِ
مُسْتَعْرَضَةٌ . وَيُقَالُ : قَذِفْتُ بِاللَّحْمِ وَلَدَيْتُ
إِذَا سَمِنَتْ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَيْسَةً سِنَهَا
وَاسْتَعْرَضْتُ بِضَيْعِيهَا الْمَتَبَّرَ
قَالَ : خَيْسَةً سِنَهَا حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى
أَسْنَانِهَا .

وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خَلْقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

وَنَاقَةٌ عَرَضَةٌ لِلْحِجَارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا .
وَنَاقَةٌ عَرَضُ اسْفَارٍ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ،
وَعَرَضُ هَذَا الْبَعِيرِ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ، وَقَالَ
الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَائَةً تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا
لَغْوًا وَعَرَضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ . إِنْشَادُهُ أَوْ مَائَةٍ ،
بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلَّا يَبْدُرِي ذَهَبٌ خَالِصٌ
كُلُّ صَبَاحٍ آخِرُ الْمُسَدِّ
قَالَ : وَعَرَضُ مُبْتَدَأُ وَالْجَلْمَدُ خَبْرُهُ ، أَيْ هِيَ
قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفِي الْيَتِّ اقْوَامَةٌ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَرَضَةٌ ذَاكَ أَوْ عَرَضَةٌ

لِذَلِكَ أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .
وَالْعَرَضَةُ : الْهَمَّةُ ، قَالَ حَسَّانُ :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا
هُمُ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا اللَّقَاءُ
وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَرَضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ عَرَضَةٌ
لِلسَّفَرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي
الْعَرَضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمُعْتَرِضِ مِثْلُ
الضُّحَكَةِ وَالْهَزَاةِ الَّتِي يَضْحَكُ مِنْهُ كَثِيرًا
وَيَهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا الْغَرَضُ عَرَضَةٌ
لِلسَّهَامِ ، أَيْ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
لِلْكَلَامِ أَيْ كَثِيرًا مَا يَعْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ ،
فَتَصِيرُ الْعَرَضَةُ بِمَعْنَى النَّصَبِ كَقَوْلِكَ هَذَا
الرَّجُلُ نَصَبٌ لِكَلَامِ النَّاسِ ، وَهَذَا الْغَرَضُ
نَصَبٌ لِلرَّمَاةِ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ . وَكَذَلِكَ فُلَانٌ
عَرَضَةٌ لِلشَّرِّ . أَيْ نَصَبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ
يَعْتَرِضُهُ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ لَهُ دُونُهُ
عَرَضَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
يَضْرَعُ بِهَا النَّاسُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الْمُصَارَعَةِ .

• عَرْضَنُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ :
الْلَيْثُ الْعَرَضَةُ وَالْعَرَضَتَى عَدُوٌّ فِي اشْتِقَاقٍ ،
وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو الْعَرَضَتَى حَيْلَهُمْ حِرَاجِلًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَضَتَى فِي اعْتِرَاضِ
وَنَشَاطٍ ، وَحِرَاجِلٌ وَعِرَاجِلٌ : جَمَاعَاتُ . أَبُو
عَبِيدٍ : الْعَرَضَةُ الْاعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنْ
النَّشَاطِ ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ عَرَضَةٌ .
وَامْرَأَةٌ عَرَضَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ
عَرَضًا مِنْ سِمَنِهَا .

• عَرَطٌ . اعْتَطَى الرَّجُلُ : أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ .
وَعَرِيطٌ وَأُمُّ عَرِيطٍ وَأُمُّ الْعَرِيطِ ، كُلُّهُ :
الْعَقَرُ :

وَيُقَالُ : عَرَطَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ
وَاعْتَطَاهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ بِالْغِيَةِ ، وَأَصْلُ الْعَرَطِ

الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

• عَرَطَبٌ . الْعَرَطَبَةُ : طَبْلُ الْحَبَشَةِ .
وَالْعَرَطَبَةُ وَالْعَرَطَبَةُ ، جَمِيعًا : اسْمٌ لِلْعُودِ ،
عُودُ اللَّهْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ
مُذْنِبٍ ، إِلَّا لِصَاحِبِ عَرَطَبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ ؛
الْعَرَطَبَةُ : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :

• عَرَطَزٌ . عَرَطَزَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى كَعَرَطَسَ .

• عَرَطَسَ . عَرَطَسَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى عَنِ
الْقَوْمِ وَذَلَّ عَنْ مَنَازِعَتِهِمْ وَمُنَاقَاةِهِمْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةٍ إِذَا ذَلَّ عَنْ الْمُنَازَعَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا طِمْرَسَا
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَيْتُ عَرَطَسَا
الْجَوْهَرِيُّ : عَرَطَسَ الرَّجُلُ مِثْلُ عَرَطَزَ إِذَا
تَنَحَّى عَنِ الْقَوْمِ .

• عَرَطَلٌ . الْعَرَطَلُ : الْفَاحِشُ الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرِبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

فِي سَرَطِمٍ هَادٍ وَعَتَقٍ عَرَطَلُ
وَالْعَرَطَلِيلُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْفَلِيطُ
(عَنِ السَّيْرَانِي) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ سَبِيحُ
عَرَطَلِيلًا فَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ نَلِفْ تَفْسِيرَهُ ،
قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرَطَلُ لِلطَّوِيلِ :
وَالْعَرَطَوِيلُ وَالْعَرَطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .
وَالْعَرَطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ
فَقَالَ : الْعَرَطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• عَرَفٌ . الْعَرَفَانُ : الْعِلْمُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَيُقَصِّلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيقُ بِهِذَا الْمَكَانَ ،
عَرَفَهُ يَغْرِفُهُ عَرَفَةً وَعَرَفَانًا وَعَرَفَانًا وَمَعْرِفَةً ،
وَاعْتَرَفَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :
مَرَّتُهُ النَّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرَفْ
خِلَافَ النَّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ
الْأُمُورَ ، وَلَا يَنْكُرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْهَاءُ فِي
عَرُوفَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ
وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْعَبْرِيُّ ،
وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :
أَوْكَلًا وَرَدَّتْ عَمَّاظَ قَيْلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ ؟
أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِمْ : ضَرِبْتُ قِدَاحَ ، وَالْجَمْعُ
عُرَفَاءُ .

وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
أَمْرَ عَارِفٍ أَيْ مَعْرُوفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي
حَصَلَنَاهُ لِلْإِثْمَةِ رَجُلٌ عَارِفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِيفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ
عَرِفِي إِلَّا بَاحِرَةً ، أَيْ مَا عَرَفَنِي إِلَّا آخِرًا .
وَيُقَالُ : أَعْرِفْ فَلَانٌ فَلَانًا وَعَرِفُهُ إِذَا
وَقَفَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرِفُهُ الْأَمْرُ :
أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرِفُهُ بَيْتَهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ .

وَعَرِفُهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : عَرِفَتْهُ
زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرَفْتُ بِالتَّثْقِيلِ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا
فَتَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ تَثْقُلُ الْمَعْنَى فَيَتَعَدَّى
إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرِفَتْهُ زَيْدًا فَأَنَا
تَرِيدُ عَرِفَتْهُ بِهِذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتَهُ بِهَا ، فَهُوَ

سَيَوِي أَمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّا عَرِفْتُهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ
سَمِيتُهُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْضَلَ
شَيْئًا مِنَ النُّحُوِّ أَوِ اللَّغَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ
أَعْرِفْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى
تَوَهُمٍ عَرَفَ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّا هُوَ مَعْرُوفٌ

لَا عَارِفٌ ، وَصِيعَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّا هِيَ مِنْ
الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ . وَقَدْ حَكَى سَيَبَوِيه :
مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَنَّهُ مَبْغُضٌ . فَتَعَجَّبَ مِنْ
الْمَفْعُولِ كَمَا يَتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ حَتَّى قَالَ :
مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، فَعَلَى هَذَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ
أَعْرِفُ هُنَا مُفَاضَلَةً وَتَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي

هُوَ الْمَعْرُوفُ .
وَالْتَّعْرِيفُ : الْإِعْلَامُ . وَالتَّعْرِيفُ أَيْضًا :
إِنْشَادُ الصَّلَاةِ . وَعَرَفَ الصَّلَاةَ : نَشَدَهَا .
وَأَعْتَرَفَ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ ، وَقِيلَ :
سَأَلَهُمْ عَنْ خَيْرٍ لِيَعْرِفَهُ ؛ قَالَ يَشْرَبْنِ أَبِي
خَازِمٍ :

أَسْأَلُهُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَّابَا ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَأْتِي تَعْرِفُ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ؛
قَالَ طَرِيفُ الْعَبْرِيُّ :

تَعْرِفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مُعَلِّمٌ
وَرَبَّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ، كَمَا
وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ ، وَانْشَدَ بَيْتُ
أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ السَّجَابَ : وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ . أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ .
لَأَنَّهَا أَوَّلُ الرِّيَاحِ وَأَرْطَبُهَا .

وَتَعْرِفْتُ مَا عِنْدَ فَلَانٍ . أَيْ تَطَلَّيْتُ حَتَّى
عَرَفْتُ .

وَتَقُولُ : ائْتِ فَلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى
يَعْرِفَكَ .

وَقَدْ تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّفْقَةِ : فَإِنْ
جَاءَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَمَعْنَاهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهَا بِصِفَتِهَا
وَإِنْ لَمْ يَرَهَا فِي يَدِكَ . يُقَالُ : عَرَفَ فَلَانٌ
الصَّلَاةَ أَيْ ذَكَرَهَا وَطَلَّبَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَجَاءَ
رَجُلٌ يَعْرِفُهَا ، أَيْ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ
صَاحِبُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَقَالَ
لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذَا
اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفَانُهُ ، أَيْ إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ
بِصِفَةٍ نَحْقُقُهُ بِهَا عَرَفَانُهُ .

وَاسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ : اتَّسَبَّ لَهُ لِيَعْرِفَهُ .
وَتَعْرِفُهُ الْمَكَانَ وَفِيهِ : تَأَمَّلَهُ بِهِ ؛ اُنْشَدَ
سَيَبَوِيه :

وَقَالُوا : تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى

بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا ثَبَّتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ،
وَقُرِيَ : «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ عَرَفَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
عَرَفَ حَقِصَةَ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضًا ،
قَالَ : وَكَانَ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ غَضَبَ

مِنْ ذَلِكَ وَجَارَى عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَسَىءُ
إِلَيْكَ : وَاللَّهُ لَأَعْرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَقَدْ - لَعَمْرِي - جَارَى حَقِصَةً بِطَلَاقِهَا ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ وَجْهٌ حَسَنٌ ، قَرَأَ بِذَلِكَ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ
عَاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، خَفِيفَةٌ ، وَقَرَأَ
حَمَزَةً وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
الْيَحْيَيْي «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لَتَرَدُّهُ
أَوْ لَأَعْرِفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ
لَأُجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .

وَيُقَالُ لِلْحَازِي عَرَّافٌ ، وَلِلْقَانِ
عَرَّافٌ ، وَلِلطَّيِّبِ عَرَّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ مِنْهُمْ
يَعْلَمُهُ . وَالْعَرَّافُ : الْكَاهِنُ ؛ قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ حِزَامٍ :

قُلْتُ لِعَرَّافِ الْهَامَةِ دَاوُدَ
فَأَنكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا
فَقَدْ كَفَرًا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَرَادَ
بِالْعَرَّافِ الْمُنْجِمَ أَوِ الْحَازِي الَّذِي يَدْعَى عِلْمَ
الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ .

وَالْمَعَارِفُ : الْوُجُوهُ . وَالْمَعْرُوفُ :
الْوَجْهُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْرِفُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو كَثِيرٍ
الْهَدَلِيُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ
ضَرْبُ كَعَطَاطٍ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ
وَالْمَعَارِفُ وَاحِدٌ . وَالْمَعَارِفُ : مَحَاسِنُ
الْوَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ
الْمَعَارِفِ ، أَيْ الْوَجْهِ وَمَا يَظْهَرُ مِنْهَا .
وَاحِدُهَا مَعْرِفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا
تَنَنَّى لَهُنَّ حَوَاشِيُ الْعَصَبِ
وَمَعَارِفُ الْأَرْضِ : أَوْجُهَا وَمَا عَرِفَ مِنْهَا .

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَالْعَرِيفُ : الْقِيمُ وَالسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِيَاسَةِ الْقَوْمِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفِ الْعَبْرِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَدْ عَرِفَ عَلَيْهِمْ يَعْرِفُ عِرَافَةً . وَالْعَرِيفُ : الْقَتِيبُ ، وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ ، وَالْجَمْعُ عُرَفَاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرِفَ فُلَانٌ ، بِالضَّمِّ ، عِرَافَةً ، مِثْلُ خُطْبِ خُطَابَةٍ ، أَيْ صَارَ عَرِيفًا ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ قُلْتَ : عَرِفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا سِنِينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرَفَاءُ جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَاعَةِ مِنَ النَّاسِ ، يَلِي أُمُورَهُمْ ، وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أحوَالَهُمْ ، فَيَعْلَمُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَالْعِرَافَةُ عَمَلُهُ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ، وَقَوْلُهُ الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ النَّاسُ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : بَلْ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا عَرِيفُهُمْ يَا ثَائِفِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ .

وَالْعُرْفُ : بِالضَّمِّ . وَالْعُرْفُ : بِالْكَسْرِ : الصَّبْرُ ، قَالَ أَبُو دَهْلٍ الْجُمَحِيُّ : قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرِّقَايَاتِ مَا أَحْسَنَ الْعُرْفُ فِي الْمُصِيبَاتِ ! وَعَرَفَ لِلْأَمْرِ وَاعْتَرَفَ : صَبَرَ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَيَا قَلْبَ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى
وَيَا حَبِيبَهَا قَعَّ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعُ !

وَالْعَارِفُ وَالْعُرُوفُ وَالْعُرُوفَةُ : الصَّابِرُ وَنَفْسُ عُرُوفٍ : حَامِلَةٌ صَبُورٍ إِذَا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرِ أَحْتَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَابُوا بِالنِّسَاءِ مُزْدَفَاتٍ
عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ أَقَرْنَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعَةِ ، وَيُرْوَى وَابْتِجَاحٍ مِنْ الْبُحْبُوحَةِ ، وَهَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عُرُوفًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ عَارِفَةٌ بِأَلْهَاءِ مِثْلِهِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّ مِثْنِي إِنْ تَأَنَّى
لَا يَنْجِي مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
فَصَبَّرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حَرَةً
تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ
تَرَسُّوْا : تَثَبَّتْ وَلَا تَطَلَّعْ إِلَى الْخَلْقِ كَتَفْسِ الْجَبَانِ ، يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً ، أَيْ صَابِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ» ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى
وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمُبْرِيَاتُ الْعَوَارِفُ
الْمُبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أَنْوْفِهَا الْبُرَّةُ ، وَالْعَوَارِفُ : الصَّبِيرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَتَضَجِّرِينَ وَالْمَطَى مُعْتَرِفٌ (١)
أَيْ تَعْرِفُ وَتَصْبِرُ ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لَأَنَّ لَفْظَ الْمَطَى مُذَكَّرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أقرَّ . وَعَرَفَ لَهُ : أقرَّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحَسَانُ لَهَا غَلِيمَةً
تَسْعَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِتْبِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَجَلٍ
بَصْرَعْنِي ، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ .
(١) قَوْلُهُ : «أَتَضَجِّرِينَ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ
مَالِكٌ تَرَعْنِ وَلَا تَرَعِ الْخَلْفَ
وَتَضَجِّرِينَ بَوَاوِ الْمَطَفِ .

هُمْ الَّذِينَ يُقْرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَدُّ وَالتَّعْزِيرُ . يُقَالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطْرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطْرَدَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، وَيُرْوَى : أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَاحْبَبَ أَنْ يَسْتَرَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى أَلْفِ عُرْفًا ، أَيْ اعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ ، أَيْ عَرَفْتُهُ مِنْ أَنَا ، قَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

فَاسْتَعْرِفَا ثُمَّ قُولَا : إِنْ ذَارِجِمُ
هَمَانٌ كَلَفْنَا مِنْ شَانِكُمْ عَسِيرًا
فَإِنْ بَغَتْ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا

يَوْمًا فَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَا
وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ : ضِدُّ النُّكْرِ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيْ مَعْرُوفًا . وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ النُّكْرِ . وَالْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَا تَبَدَّلَ وَتُسَدِّيهِ ، وَحَرَكَةُ الشَّاعِرِ ثَانِيَةً فَقَالَ :

إِنْ ابْنُ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا
لِلْخَيْرِ يُقْبِضِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا» ، أَيْ مُصَاحِبًا مَعْرُوفًا ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْمَعْرُوفُ هُنَا مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَعْمَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ» ، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : الْمَعْرُوفُ الْكُسُوفُ وَالذُّنُوبُ ، وَالْأَبْقَصُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ ، إِذَا كَانَتْ وَالِدَتُهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَرَأَفُ بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَأْتَمَرَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» ، قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّهَا أُرْسِلَتْ بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَتَسْأَلُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

مُتَابَعَةً يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ ، أَيْ يَتَّبِعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ : جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقُرِئَتْ عُرْفًا وَعُرْفًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَلَاتُ هِيَ الرُّسُلُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلُّ مَا يَنْدُبُ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمَحْسَنَاتِ وَالْمُقْبَحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ ، أَيْ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ وَالْمَعْرُوفُ : النَّصْفُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْمُنْكَرُ : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، أَيْ مَنْ يَذَلُّ مَعْرُوفُهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ يَذَلُّ جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ الْحُلُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْآخِرَةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي مَعْنَاهُ قَالَ : يَأْتِي أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُفْقَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ ، وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَامِعَةً ، فَيُطَوَّلُهَا مَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ، فَيُفْقَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدُهُ نَعْلِيهِ :

وَمَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ لِقَتَى فِي شَبَابِهِ إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ الْجُودُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى عَنْكَ يُوَدُّ : قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فَلَانٍ ، وَمَعَارِفُهُ : مَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ صُنْعِهِ بِكَ ، وَمَعْنَى هَاجَتْ أَيْ بَسَتْ كَمَا يَهْجِ النَّبَاتُ إِذَا بَسَ .

أَوْ خِيَّتَهُ . يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ ! وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجُزُ سَلَكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ السُّوءِ ، قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : الْعُرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتَنَةُ ، قَالَ :

ثَنَاءً كَعُرْفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ فِي التَّنَزُّهِ :

فَلَعَمْرُ عُرْفِكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضُهُ لِلَّهِم (١) وَعُرْفُهُ : طَيِّبُهُ وَزِينَتُهُ وَالتَّعْرِيفُ :

التَّطْيِيبُ مِنَ الْعُرْفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ عَرَفَهَا لَهُمْ» ، أَيْ طَيَّبَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

عُرْفَتْ كَاتِبَ عُرْفُهُ الطَّلَاطِمُ يَقُولُ : كَمَا عُرِفَ الْإِثْبُ وَهُوَ الْبَقِيرُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُعْرَفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنَزِلِهِ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : عَرَفَهَا لَهُمْ أَيْ طَيَّبَهَا ، يُقَالُ :

طَعَامٌ مَعْرُوفٌ أَيْ طَيِّبٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرُ يَهْجُو عَقَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمٍ :

فَتَدْخُلُ أَثْنًا فِي حَنَاجِرِ أَقْنَمَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُرْفِ قَالَ : أَقْنَمَتْ أَيْ مَدَّتْ وَرَفَعَتْ لِلْفَمِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«عَرَفَهَا لَهُمْ» ، قَالَ : هُوَ وَضَعَكَ الطَّعَامَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو الْأَعْرَابِيِّ : عُرْفَ الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَعُرْفَ إِذَا تَزَلَّكَ الطَّيِّبُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَلْمِزْهُ عُرْفُ الْجَنَّةِ ، أَيْ رِيحُهَا الطَّيِّبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَبْدًا

(١) قَوْلُهُ : «عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضُهُ لِلَّهِم» فِي الْأَصْلِ : «عَصِبَ» بِالْبَاءِ الْمَقْصُورِ ، وَبَعْضُهُ بِالْعَيْنِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْنَاهُ عَنْ الْحَكَمِ . وَهِيَ مَادَّةٌ وَرَحِمَ مِنْ الْبَنَانِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَوْ خِيَّتَهُ . يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ ! وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجُزُ سَلَكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ السُّوءِ ، قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : الْعُرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتَنَةُ ، قَالَ :

ثَنَاءً كَعُرْفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ وَقَالَ الْبَرِّقُ الْهَذَلِيُّ فِي التَّنَزُّهِ :

فَلَعَمْرُ عُرْفِكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضُهُ لِلَّهِم (١) وَعُرْفُهُ : طَيِّبُهُ وَزِينَتُهُ وَالتَّعْرِيفُ :

لَرُضِ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سِوَا سَهْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، أَيْ طَيِّبَةُ الْعُرْفِ ، فَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ :

تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَةِ ، فَإِنْ مَعْنَاهُ : اجْعَلْهُ يَعْرِفَكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيهَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَعُرْفَ طَعَامِهِ أَكْثَرُ أَدَمُهُ . وَعُرْفَ رَأْسِهِ بِالْدُّغْنِ : رَوَاهُ .

وَطَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ .

وَعُرْفَ الدَّبِكِ وَالْفَرَسِ وَالْدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا مَنِيتُ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ مِنَ الْعُنُقِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ : جَاءَ فَلَانٌ مَبْرُلاً لِلشَّرِّ ، أَيْ نَافِشًا عُرْفَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعُرُوفٌ .

وَالْمَعْرَفَةُ : بِالْفَتْحِ : مَنِيتُ عُرْفَ الْفَرَسِ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ . وَأَعْرَفَ الْفَرَسُ طَالَ عُرْفُهُ ، وَأَعْرُوفٌ : صَارَ ذَا عُرْفٍ .

وَعُرْفَتِ الْفَرَسَ : جَزَزَتْ عُرْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَبِيرٍ : مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرَفَةِ الرِّبْدُونِ ، أَيْ مَنِيتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقِيَّتِهِ وَنَسَامِ .

أَعْرَفُ : طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ ، قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّيْ :

مُسْتَحِيلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَ وَنَاقَةً عُرْفَاءُ : مُشْرِقَةً الشَّامَ . وَنَاقَةُ عُرْفَاءُ إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرَةً تُشَبِّهُ الْجِمَالَ ، وَقِيلَ لَهَا عُرْفَاءُ لِطُولِ عُرْفِهَا .

وَالضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عُرْفَاءُ لِطُولِ عُرْفِهَا وَكَثْرَةِ شَعْرِهَا ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلشَّافِعِيِّ :

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسٍ وَأَرْقَطُ زُهْلُولُ وَعُرْفَاءُ جِيَالُ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

لَهَا رَاعِيَا سِوَا مُضِيعَانِ مِنْهَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعُرْفَاءُ جِيَالُ وَضَبِعَ عُرْفَاءُ : ذَاتُ عُرْفٍ ، وَقِيلَ :

كَثِيرَةُ شَعْرِ الْعُرْفِ . وَشَيْءٌ أَعْرَفُ : لَهُ عُرْفٌ .

وَأَعْرُوفَ الْبَحْرِ وَالسَّيْلِ : تَرَكَم مَوْجُهُ
وَارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ . وَأَعْرُوفُ الدَّمِ إِذَا
صَارَ لَهُ مِنَ الزَّيْدِ شَيْءٌ الْعُرْفُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ طَعْنَةً قَارَتْ بِدَمٍ غَالِبٍ :
مُسْتَنْقَةٌ سَنَنْ الْفُلُو مَرِشَةٌ

تَنْفَى التُّرَابَ بِقَاحٍ مَعْرُوفٍ
وَأَعْرُوفٌ فَلَانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْتَالٌ
وَتَشَلَّرَ ، أَيْ تَهَيَّأَ .

وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وَكُلُّ عَالٍ : ظَهَرُهُ
وَأَعَالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْقَةٌ ^(١) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ» ، الْأَعْرَافُ
فِي اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَالٍ
مُرْتَفِعٍ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَعْرَافُ أَعَالِي
السُّورِ ، قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الْأَعْرَافُ
أَعَالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ،
وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ، فَقِيلَ : هُمْ
قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، فَلَمْ
يَسْتَحِقُوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ
بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى
مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ ،
فَقَالَ قَوْمٌ : مَا ذَكَرْنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
أَنْبِيَاءُ ، وَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ ، وَمَعْرِفَتُهُمْ كُلًّا
بِسَيِّئَاتِهِمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَنْ سَيِّئَاتِهِمْ
إِسْفَارُ الْوُجُوهِ وَالضُّحُكُ وَالِاسْتِبْشَارُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ
مُسْتَبْشِرَةٌ» ، وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ
بِسَيِّئَاتِهِمْ ، وَسَيِّئَاتُهُمْ سُودُ الْوُجُوهِ وَغَيْرُهَا كَمَا
قَالَ تَعَالَى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ»
وَقَالَ : «وُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا
قُتْرَةٌ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُهُ عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ
النَّارِ .

وَجِبَلٌ أَعْرَفٌ : لَهُ كَالْعُرْفِ . وَعُرْفٌ
(١) قوله : «وعرقه» كذا ضبط في الأصل
بكسر فتح .

الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ .
وَأَعْرَافُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ : أَوَائِلُهَا
وَأَعَالِيهَا ، وَاجِدُهَا عُرْفٌ . وَحَزَنٌ أَعْرَفٌ :
مُرْتَفِعٌ . وَالْأَعْرَافُ : الْحَرْثُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى الْفُلْجَانِ وَالْقَوَائِدِ .

وَالْعِرْقَةُ : قُرْصَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ .
وَقَدْ عُرِفَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . أَصَابَتْهُ الْعِرْقَةُ .
وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَتْرَاجِ . وَالْعُرْفُ :
النَّخْلُ إِذَا بَلَغَ الْإِطْعَامَ ، وَقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ
مَا تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْبَرْشُومُ ، وَأَنْشَدَ
بَعْضُهُمْ :

تَغْرُسُ فِيهَا الرِّادَ وَالْأَعْرَافَا
وَالثَّابِجِي ^(٢) مُسْتَدَقًا إِسْدَقًا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ بَاكُورًا
فَهِىَ عُرْفٌ . وَالْعُرْفُ : نَبْتُ لَيْسَ بِحَمْضٍ
وَلَا عِضَاءٍ ، وَهُوَ الثَّامُ .
وَالْعُرْفَانُ وَالْعِرْفَانُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، رَمْلٌ عَالِجٌ أَوْ رِمَالُو الدَّهْنَاءِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرْفَانُ جَنْدَبٌ صَخْمٌ مِثْلُ
الْجَرَادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمَّةٍ
أَوْ عُنْطَوَانَةٍ .
وَعُرْفَانٌ : جِبَلٌ . وَعِرْفَانٌ وَالْعِرْفَانُ :
اسْمٌ .

وَعِرْقَةٌ وَعِرْفَاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِفَةٌ
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عِرْقَةً ، وَيَوْمَ
عِرْقَةٍ غَيْرِ مَثُونٍ ، وَلَا يُقَالُ الْعِرْقَةُ ،
وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . قَالَ سَيِّبُ بْنُ
عَرَفَاتٍ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَعْرِفَةٌ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
هَلِّوْ عِرْفَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ، وَهَلِّوْ عِرْفَاتٍ
حَسَنَةً ، قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنْكَ
لَا تَدْخُلُ فِيهَا أَلِفًا وَلَا مَاءً ، وَإِنَّمَا عِرْفَاتٌ
بِمَنْزِلَةِ أَبَاتَيْنِ وَبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَتْ

(٢) قوله : «الثابجي» في الأصل والطبعات
كلها بدون نقط . والثابجي ضرب من القمح ، أسود .
[عبد الله]

عِرْفَاتٌ نَكِيرَةٌ لَكَانَتْ إِذَا عِرْفَاتٌ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَتَعَارَفُونَ بِهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ
جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يُرِيوهُ الْمَشَاهِدَ ، فَيَقُولُ
لَهُ : أَعْرِفْتَ ؟ أَعْرِفْتَ ؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ :
عَرَفْتُ عَرَفْتُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا مَبَّطَ مِنْ
الْجَنَّةِ ، وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَاءَ مَا كَانَ ، فَلَقِيَهَا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَرَفَهَا وَعَرَفَتْهُ .
وَالْتَعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعِرْفَاتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَأُ مُحِيتًا
تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَلَفَ
الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَعُرْفُ
الْقَوْمِ : وَقُفُّوا بِعِرْقَةٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :
وَلَا يَرِيْمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقَالَ : أَجِزُوا آلَ صَفْوَانَا ^(٣)
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ لِلْمَوْقِفِ بِعِرْفَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «ثُمَّ مَحَلُّهَا
إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ ،
يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعِرْقَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ فِي
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْمَفْعُولِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِرْفَاتٌ مَوْضِعٌ
يُسَمَّى ^(٤) ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ
فَلَا يَجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا وَاحِدَ لَهُ
بِصَحَّةٍ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعِرْقَةٍ شَيْءٍ
يُمَوَّلِدُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحْضٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ
وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَزُولُ ،
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّ ،
فَقَوْلُ : هَؤُلَاءِ عِرْفَاتٌ حَسَنَةٌ ، تَنْصِبُ الثَّمَنَ
لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(٣) قوله : «صفوانا» هو هكذا في الأصل ،
واستصوبه الجذ في مادة صوف راداً على الجوهري .
(٤) قوله : «عرفات موضع بمنى» هكذا في
الطبعات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين
مكة وعرفات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بمنى ،
ولكنها قريبة منها . [عبد الله]

«فَإِذَا أَقْبَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِنَّمَا صُرِفَتْ لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ
وَالْوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمُونَ ، لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ،
وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ التَّنُونِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ
تُرِكَ عَلَى حَالِهِ ، كَمَا تَرَكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ
عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرَعَاتٍ
وَعَانَاتٍ وَعَرِشَاتٍ .

وَالْعُرْفُ : مَوَاضِعٌ مِنْهَا عُرْفَةُ سَاقٍ ،
وعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ ، وعُرْفَةُ صَارَةٍ .
وَالْعُرْفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، قَالَ
الْكُتَيْبُ :

أَهَاجَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزُولُ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَجُولُ ^(١)
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ
الْعُرْفُ . وَالْعُرْفُ : الرَّمْلُ الْمَرْفِيعُ ، قَالَ :
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْفَةُ ،
وَالْجَمْعُ عُرْفٌ وَأَعْرَافٌ . وَالْعُرْفَتَانِ : بِلَادُ
بَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ مِنْ عُرْفِ الشَّرِيبَتَيْنِ
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجَدُّ مِنْ تَغْيَا
فَلَيْسَ عُرْفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا أَرَادَ
أَرْتُ ، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ،
وَأَبْدَلَ النَّاءَ فَاءً .

وَمَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسٍ لِلزَّيْبَرِ بْنِ الْعَوَامِ
شَهِدَ عَلَيْهِ حَنِينًا . وَمَعْرُوفٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ
سَلَّمَ بَنِي هِنْدٍ الْغَاضِرِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

أَكْفَى مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَانَهُ
إِذَا أَرُورَ مِنْ وَقَعِ الْأَيْسَةِ أَحْرَدُ
وَمَعْرُوفٌ : وَادٍ لَهُمْ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جَنَادِيهِ
وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَزَفٍ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تَغْنِيَانِي يَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَعَاثٍ .
قَالَ : وَتُرْوَى بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ تَفَاخَرَتْ .

(١) قوله : «أَهَاجَكَ» فِي الصَّحَاحِ وَمَعْجَمِ
يَاقُوتِ الْأَبْكَارِ .

• عَرَفَجُ : الْعَرَفَجُ وَالْعَرَفِجُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِي سَرِيعُ
الْإِنْقِيَادِ ^(٢) ، وَاحِدَتُهُ عَرَفَجَةٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّيْفِ وَهُوَ
لَيْنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشَنَاءُ كَالْحَسَكِ ، وَقَالَ
أَبُو زِيَادٍ : الْعَرَفَجُ طَيْبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى
الْخَضِرَةِ ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ
وَلَا شَوْكٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرَفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ ، يَأْخُذُ
قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْبِتُ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ
الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهُ بَالٌ ، إِنَّمَا هِيَ
عِيدَانُ دِقَاقٍ ، وَفِي أَطْرَافِهَا زُمَعٌ يَظْهَرُ فِي
رُءُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرٌ ، قَالَ : وَعَنِ
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَرَفَجُ مِثْلُ قَعْدَةِ
الْإِنْسَانِ ، يَبْيَضُ إِذَا بَيَسَ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ
صَفْرَاءُ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا ،
وَلَهُمْ شَدِيدُ الْحُمَرَةِ ، وَيَبَالِغُ بِحُمَرَتِهِ
فَيَقَالُ : كَانَ لِحِيَّتُهُ ضِرَامَ عَرَفَجَةٍ ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ
كَانَ لِحِيَّتُهُ ضِرَامَ عَرَفَجٍ ، فَسَرَّ بَانَهُ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْإِسْتِغَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ
مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَمَنْ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرَفَجَةِ
أَيَّ أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَخَضِرَتْ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ لَكَ : أَتَمَنُّ عَلَى ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَفَجُ مِنَ الْجَنَّةِ وَلَهُ
خُوصَةٌ ، وَيُقَالُ : رَعَيْنَا رَقَةَ الْعَرَفَجِ ، وَهُوَ
وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرَ
الْعَرَفَجُ وَلَانَ عُودُهُ قِيلَ : قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ ،
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَرْقَاطَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ شَيْئًا
قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ،
قِيلَ : قَدْ أَحْوَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَارُ
الْعَرَفَجِ تُسَمَّىهَا الْعَرَبُ نَارَ الرَّحْمَتَيْنِ ، لِأَنَّ

(٢) قوله : «سريع الانقياد» كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : «سريع الاتقاد» كَمَا
فِي الْحَكَمِ وَالتَّهْدِيدِ . [عبد الله]

الَّذِي يُوقِدُهَا يَرْحُبُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا انْتَقَدَتْ
زَحَفَ عَنْهَا .

• عَرُوفٌ : اعْتَرَفَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ :
كَادَ يَمُوتُ قُرًّا .

• عَرُفَسٌ : الْعَرُفَاسُ : الثَّاقَةُ الصُّبُورُ عَلَى
السَّيْرِ .

• عَرُفِصٌ : الْعَرَايِصُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَايِصِ ،
وَهُوَ مَا عَلَى السَّنَانِينِ مِنَ الْعَصَبِ
كَالْعَصَافِيرِ . وَالْعَرُفَاصُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ
كَالْعَرِصَافِ . وَالْعَرُفَاصُ : الْخُصْلَةُ مِنَ
الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبَةِ الْهُودَجِ ، لُغَةٌ
فِي الْعَرِصَافِ . وَالْعَرُفَاصُ : السُّوْطُ مِنَ
الْعَقَبِ كَالْعَرِصَافِ أَيْضًا ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمُبَرِّدُ :

حَتَّى تَرْدَى عَقَبَ الْعَرُفَاصِ
وَالْعَرُفَاصُ : السُّوْطُ الَّذِي يُعَاقَبُ بِهِ
السُّلْطَانُ .

وَعَرَفَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ
فَشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلًا .

وَالْعَرَايِصُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ
كَالْعَصَافِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى
الْعَرَايِصَ فِيهِ لُغَةٌ .

• عَرُفُطٌ : الْعُرْفُطُ : شَجَرُ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِضَاءِ
الْعُرْفُطُ وَهُوَ مُفْتَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَذْهَبُ
فِي السَّمَاءِ ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَشَوْكَةٌ
حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ ، وَهُوَ مِمَّا يُلْتَحَى لِحَاوِهِ
وَيُصْنَعُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ ، وَتَخْرُجُ فِي بَرْمِوَةِ عُلْفَةٍ
كَأَنَّهُ الْبَاقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَبِيثُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ تَحْبَثُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ
وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَنْتَحِيَ عَنْهَا ، وَهُوَ مِنْ أَحَبِّ
الْمَرَاعِي ، وَاحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

السِّيفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ؛
وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ :
وَيُخَيِّرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْلِي
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخَيِّرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرِو
إِذَا لاقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالُو
وَالْعَرَقُ فِي اللَّيْلِ : بِمَعْنَى الْجَزَاءِ .
وَمَعْرِقُ الرَّمْلِ : الْعَاطَةُ وَأَبَاهُ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ .

وَالْعَرَقُ : اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقَ
يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى
الصَّرْعِ ، قَالَ الشَّيْخُ :

تَغْدُو وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ خَلَوِ الطَّعْمُ مَجْهُودُ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ عَرَقًا ، جَمَعَ عَرَقَةً ، وَهِيَ
الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ :
إِنْ تَمَسَّ فِي عَرَفُطٍ صَلَحَ جَاجِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودُ
تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا

فَهَذَا شَرْطُ وَجْزَاءٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُضَحُّ
وَقَدْ ضَمِنَتْ ، عَلَى احْتِمَالِ الطَّوِّ .

وَعَرَقُ السَّقَاءِ عَرَقًا : تَنَحَّ مِنْهُ اللَّبَنُ .
وَيُقَالُ : إِنْ يَغْنَمَكَ لِعَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، قَلِيلًا
كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ : عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، وَهُوَ
الصَّوَابُ . وَمَا أَكْثَرَ عَرَقَ إِلَيْكَ وَغَنَمِكَ !
أَيُّ لَبَنٍهَا وَنَجَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَلَا لَا
تُعَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ
تُعَالِي بِصَدَائِهِا حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ
الْقَرْيَةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَرَقُ الْقَرْيَةِ أَنْ يَقُولَ
نَعِبْتُ لَكَ وَتَكَلَّمْتُ وَنَعِيتُ حَتَّى عَرِقْتُ
كَعَرَقَ الْقَرْيَةِ ، وَعَرَقُهَا سَيْلَانُ مَائِهَا ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدُ
حَتَّى تَجَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ ، لِأَنَّ الْقَرْيَةَ
لَا تَعْرَقُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ

رَجُلٌ عَرَقَ وَعَرَقَهُ كَثِيرُ الْعَرَقِ ، فَسَوَّى بَيْنَ
عَرَقَ وَعَرَقَهُ ، وَعَرَقَ غَيْرَ مُطَرَّدٍ وَعَرَقَهُ مُطَرَّدٌ ،
كَأَنَّ دَكْرَنَا .
وَأَعْرَقْتُ الْفَرَسَ وَعَرَقْتُهُ : أَجَرْتُهُ
لِيَعْرَقَ .

وَعَرَقُ الْحَائِطِ عَرَقًا : نَدَى ، وَكَذَلِكَ
الْأَرْضُ الْقَرِيَّةُ إِذَا تَنَحَّ فِيهَا النَّدَى حَتَّى يَلْتَقِيَ
هُوَ وَالْأَرْضُ .

وَعَرَقُ الرَّجَاجَةِ ، مَا تَنَحَّ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ
وغيرِهِ مِثْلًا فِيهَا .

وَلَكِنْ عَرَقٌ ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ : فَاسِدُ
الطَّعْمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُخَفِّنُ فِي السَّقَاءِ وَيَعْلُقُ
عَلَى الْبَعِيرِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ
وَقَاءٌ ، فَيَعْرَقُ الْبَعِيرُ ، وَيَتَسَدَّدُ طَعْمُهُ ، مِنْ
عَرَقِهِ ، فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيْثُ
الْحِمَضُ ، وَقَدْ عَرَقَ عَرَقًا .

وَالْعَرَقُ : الثَّوَابُ . وَعَرَقُ الْخِلَالِ :
مَا يُرْسِخُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ ، أَيْ يُعْطِيكَ
لِلْمُودَةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ
سَيْفًا :

سَاجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْلِي
وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

أَيُّ لَمْ يَعْزِمْ لِي بِهَذَا السِّيفِ عَنْ مُودَةٍ ، إِنَّمَا
أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ
الثَّوَابِ شَبَّهَ بِالْعَرَقِ . قَالَ شَمِرٌ : الْعَرَقُ النَّفْعُ
وَالثَّوَابُ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّخَذْتُ عَنْدهُ بَدَأَ
بَيْضَاءَ وَأُخْرَى خَضْرَاءَ ، فَمَا نَلْتُ مِنْهُ عَرَقًا ،
أَيُّ ثَوَابًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ
وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ أُعْطِهِ لِلْمَخَالَةِ وَالْمُودَةِ كَمَا
يُعْطَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا ،
وَالنَّوْنُ اسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ
حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ قَتْلِهِ .
وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ ،
وَوَظَّاهُ بَيْتُ الْحَارِثِ يَقْضِي بَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ
مَالِكٍ (١) سَيْفًا غَيْرَ النَّوْنِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ :
سَاجَعَلُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ، أَيْ سَاجَعَلُ هَذَا

(١) قوله : « من مالك إلخ » كذا بالأصل ،
ولعله من حمل .

مَتَدَانِيَّةُ الْأَعْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فِي
السَّمَاءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكًا ، لَهَا وَرَبَقَةٌ صَغِيرَةٌ
تَنْتَبِثُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ ، أَيْ تَأْكُلُ فِيهَا
أَعْرَاضَ غَضَبَتِهَا ، قَالَ مُسَاوِرُ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ
إِبِلًا :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا
وَلَمْ تَوَاضِعْ عَرَفُطًا وَسَلَا
لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ حَيْثُ ادْلَهَمَا
بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَنَوْرًا تَوَمَا
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَفُطُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ
مِنْ الْبُضَاءِ يَنْضَحُ الْمُنْفُورُ ، وَبَرَمَتُهُ بَيْضَاءُ
مُدْحَرَجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ
صَنْغٌ كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ
حَصَلَ فِي عَظْمِهَا مِنْ رِيحِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، شَرِبَ عَسَلًا
فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى
نِسَائِهِ : أَكَلْتُ مَغْفِيرَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي
شَرِبْتُ عَسَلًا ، فَقَالَتْ : جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ
الْعَرَفُطُ ، الْمَغْفِيرُ : صَنْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ
الْعَرَفُطِ حُلُوٌّ غَيْرُ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ ،
وَالْجَرَسُ : الْأَكْلُ . وَإِبِلُ عَرَفُطِيَّةٌ : تَأْكُلُ
الْعَرَفُطَ .

وَأَعْرَفُطَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ .
وَالْمَعْرَفُطُ : الْهَنْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ :

يَا حَبْدَا ذَبَابُذُكَ
إِذَا الشَّبَابُ غَالِيكَ
فَاجَابَهَا :

يَا حَبْدَا مَعْرَفُطُكَ
إِذَا أَنَا لَا أَفْرُطُكَ

• عَرَقٌ • الْعَرَقُ : مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ
مِنْ مَاءِ الْجِلْدِ ، اسْمٌ لِلْجَنْسِ لَا يُجْمَعُ ، هُوَ
فِي الْحَيَوَانِ أَضَلُّ وَلَيْسَ سِوَاهُ مُسْتَعَارًا ، عَرَقَ
عَرَقًا . وَرَجُلٌ عَرَقٌ : كَثِيرُ الْعَرَقِ . فَأَمَّا فَعَلَةٌ
فَبِنَاءُ مُطَرَّدٍ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي كَهَرَاوٍ ، وَرَمًا
غَلَطَ بِمِثْلِ هَذَا ، وَلَمْ يُشْعَرْ بِمَكَانِ اطْرَادِهِ ،
فَذَكَرَ كَمَا يَذَكِّرُ مَا يَطْرُدُ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ :

الغرابُ وبييضُ القار^(١)، وقيل: أرادَ بَعْرَقِ القريةَ عَرَقَ حاملها مِنْ ثِقَلِها، وقيل: أرادَ أَنِّي قَصَدْتُكَ، وسافرتُ إِلَيْكَ، واحتجبتُ إِلَى عَرَقِ القريةِ، وهو ماؤها، قال الأَصْمَعِيُّ: عَرَقُ القريةِ معناهُ الشَّدةُ ولا أَدْرِي ما أصلُهُ، وأنشدَ لابنَ أَحْمَرَ الباهليَّ:

لَيْسَتْ بِمَشْمَعَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُها
عَرَقُ السَّمَاءِ عَلَى القَعْدِ اللَّاعِبِ
قال: أرادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الكَلِمَةَ تَغِيظُهُ، وَلَيْسَتْ بِمَشْمَعَةٍ، فَيُؤَاخِذُ بِها صاحِبِها، وَقَدْ أُلِغَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ السَّمَاءِ عَلَى القَعْدِ اللَّاعِبِ، وأرادَ بِالسَّمَاءِ القريةَ، وقيل: لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ القريةِ، أَي شِدَّةَ وَمَشَقَّةَ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ القريةَ إِذَا عَرَقَتْ وَهِيَ مَذْمُونَةٌ حَبَّتْ رِيحُها، وأنشدَ بَيْتَ ابنِ أَحْمَرَ: لَيْسَتْ بِمَشْمَعَةٍ، وقال: أرادَ عَرَقَ القريةِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الشَّعْرُ كَمَا قال رُوبَةُ:

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافورِ
وإنما يُقال: صاحَ الكَرْمُ إِذا نُورٌ، فَكَرِهَ احْتِمَالُ الطِّيِّ، لِأَنَّ قَوْلَهُ صاحَ مِنْ الدِّ «مُفْتَعِلُن»، فقالَ نادى، فَاتَمَّ الجُزْءُ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي بَحْرِهِ، لِأَنَّ نادى مِنْ الدِّ «مُسْتَفْعِلُن»، وقيل: مَعْنَاهُ جَشِيتُ إِلَيْكَ النَّصَبَ والتَّعَبَ والغَرَمَ والمُؤَنَّةَ، حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القريةِ، أَي عَرَقَها الَّذِي يُخْرِزُ حَوْلَها، وَمَنْ قال عَلَقَ القريةَ أرادَ السُّيُورَ الَّتِي تُعَلَّقُ بِها، وقال ابنُ الأَعرابي: كَلِفتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القريةِ، وعلَقَ القريةَ، فَأَمَّا عَرَقُها فَعَرَقْتُ بِها مِنْ جَهْدِ حَمْلِها وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الأَعْمالِ عِنْدَهُم السَّقَى، وَأَمَّا عَلَقُها فَما شَدَّتْ بِهْ ثُمَّ عَلَقْتُ؛ وقال ابنُ الأَعرابي: عَرَقَ القريةَ وعلَقَها واحدٌ، وهو مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ القريةُ، وأبدلوا الرَّاءَ مِنَ

اللَّامِ كَمَا قالُوا لَعَمْرِي وَرَعَمْلِي. قال الجوهري: لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ عَرَقَ القريةِ: العَرَقُ إِنما هُوَ لِلرَّجُلِ لا لِلقريةِ، وأصلُهُ أَنَّ القَرَبَ إِنما تَحْمِلُها الأَئِمَّةُ الزُّوافِرُ وَمَنْ لا مُعِينَ لَهُ، وَرَبِّما اقْتَرَفَ الرَّجُلُ الكَرِيمَ واحْتاجَ إِلَى حَمْلِها بِنَفْسِهِ، فَبَعْرَقَ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ المَشَقَّةِ وَالْحِياهِ مِنَ النَّاسِ، فيقال: تَجَشَّمتُ لَكَ عَرَقَ القريةِ.

وعَرَقَ التَّمَرُ: دَبَسَهُ.
وَنافَّةُ دائِمَةُ العَرَقِ أَي الدَّرَّةُ، وقيل: دائِمَةُ اللَّبَنِ. وفي غَمِيهِ عَرَقٌ أَي نِتاجُ كَثِيرٍ (عَنِ ابنِ الأَعرابي).
وعَرِقَ كُلُّ شَيْءٍ: أَصْلَهُ وَالْجَمْعُ أَعْراقُ وعُرُوقُ، وَرَجُلٌ مُعَرَّقٌ فِي الحَسَبِ وَالكَرْمِ، وَمِنهُ قولُ قَتِيلَةَ بِنْتِ النُّضَرِ بْنِ الحارثِ:

أُمَحْمَدُ! وَلَأَنْتَ ضَنْءٌ نَجِيَّةٌ
فِي قَوْمِها وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعَرَّقُ
أَي عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي اللُّومِ أَيْضاً، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ فُلاناً لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الكَرْمِ، وفي اللُّومِ أَيْضاً. وفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: إِنَّ امْرَأَةً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي المَوْتِ، أَي أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقاً وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي المَوْتِ.

وقَدْ عَرَقَ فِيهِ أَغْمامُهُ وَأَخْوالُهُ وأَعْرَقُوا. وأَعْرَقَ فِيهِ إِعْراقَ العَبِيدِ والإِماءِ: إِذا خالَطَهُ ذَلِكَ وَتَحَلَّقَ بِأَخْلاقِهِمْ. وعَرَقَ فِيهِ اللَّثامُ وأَعْرَقُوا، وَبَجُوزَ فِي الشَّعْرِ: إِنَّهُ لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الكَرْمِ، عَلَى تَوَهُّمِ حَدَفِ الزَّائِدِ. وَتَدَارَكَ أَعْراقُ خَيْرٍ، وَأَعْراقُ شَرٍّ، قال:

جَرى طَلَقاً حَتَّى إِذا قِيلَ سابِقٌ
تَدَارَكَهُ أَعْراقُ سَوِّهِ فَبَلَدَا
قال الجوهري: أَعْرَقَ الرَّجُلُ أَي صارَ عَرِيقاً، وَهُوَ الَّذِي لَهُ عُرُوقٌ فِي الكَرْمِ. يُقالُ ذَلِكَ فِي الكَرْمِ واللُّومِ جَمِيعاً. وَرَجُلٌ عَرِيقٌ: كَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ. وَقَدْ أَعْرَقَ. يُقالُ: أَعْرَقَ الفَرَسُ إِذا صارَ

عَرِيقاً كَرِماً. وَالْعَرِيقُ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي لَهُ عَرَقٌ فِي الكَرْمِ. ابنُ الأَعرابي: العَرَقُ أَهْلُ الشَّرَفِ، واحِدُهُم عَرِيقٌ وعُرُوقٌ، وَالْعَرَقُ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ.

وَعَلَامٌ عَرِيقٌ، نَحِيفُ الجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ.

وعُرُوقُ كُلِّ شَيْءٍ: أَطْناَبُ تَشَبَّهَ مِنْهُ، واحِدُها عُرْقٌ. وفي الحَدِيثِ: إِنَّ ماءَ الرَّجُلِ يَجْرِي مِنَ المِرْءَةِ إِذا واقَعها فِي كُلِّ عَرِقٍ وَعَصَبٍ، العَرِقُ مِنَ الحَيوانِ: الأَجوفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ. وَالْعَصَبُ غَيْرُ الأَجوفِ.

والعُرُوقُ: عُرُوقُ الشَّجَرِ، الواحدُ عُرْقٌ. وأَعْرَقَ الشَّجَرُ وعَرَقَ: امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ فِي الأَرْضِ. وفي المُحْكَمِ: امْتَدَّتْ عُرُوقُهُ، بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ.

والعِرْقَةُ والعِرْقَةُ: الأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الأَرْضِ سَفْلاً، وَتَشَعَّبَ مِنْهُ العُرُوقُ، وقالَ بَعْضُهُمْ: أَعِرْقَةٌ وعِرْقَاتٌ، فَجَمِعَ بالثَّاءِ. وعِرْقَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وعِرْقَاتُهُ: أَصْلُهُ وما يَقُومُ عَلَيْهِ. وَيُقالُ فِي الدَّعاءِ عَلَيْهِ: اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتَهُ، يَنْصَبُونَ الثَّاءَ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا واحِدَةً مَوْثِقَةً. قالَ الأَزهريُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتِهِمْ، أَي شاقَتِهِمْ، فَعِرْقَاتِهِمْ، بِالكَسْرِ، جَمْعُ عَرِقٍ، كَأَنَّهُ عَرِقٌ وعِرْقَاتٌ، كَعَرَسٍ وعَرَسَاتٍ، لِأَنَّ عَرَساً أَثْنَى، فَيَكُونُ هَذَا مِنَ المَذْكَرِ الَّذِي جَمِعَ بِاللَّيْنِ والثَّاءِ، كَسَجَلٍ وَسَجَلَاتٍ وَحِمَامٍ وَحِمَامَاتٍ، وَمَنْ قالَ عِرْقَاتُهُمْ أَجْراءَ مُجْرَى سِعْلاةٍ، وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتُهُمْ جَمْعُ عَرِقٍ وعِرْقَةٍ، كَمَا قالَ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ بَناتَكَ، شَبَّهَها بِها.

الثَّانِيَةُ الَّتِي فِي قَنانِهِمْ وَقَنانِهِمْ. لِأَنَّها لِلثَّانِيَةِ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الفَصْحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ، بِالكَسْرِ، قالَ اللَّيْثُ: العِرْقَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الأَوْسَطُ، وَمِنْهُ تَشَعَّبَ العُرُوقُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلاةٍ. قالَ الأَزهريُّ: وَمَنْ كَسَرَ الثَّاءَ فِي

(١) قوله: وبييضُ القار، وبييضُ القار: جميعها: مضارع باض، والقار بقاء بعدها هزة. والصواب ما أثبتناه عن المحكم، وتهذيب اللغة. والقار: الزفت، وهو أسود. [عبد الله]

مَوْضِعِ النَّصَبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَصَالَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ ، فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَاتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ هَاتِ أَبَا خَيْرَةَ ، لَأَنْ جُلْدَكَ ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَصَعَفَ النَّصَبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ ، قَالَ : ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيهَا بَعْدَ بِالْجَرِّ وَالنَّصَبِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصَبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تَرْضَى عَرِيَّتَهُ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوًى فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصَبِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ ، فَحَكِيَ النَّصَبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفَهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ يَتَقَدَّرُ أَنَّ غَيْرَهَا أَقْوًى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكَى عَنْ عَارَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » ؟ فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ « سَابِقُ النَّهَارِ » ، فَقَالَ لَهُ : فَهَلَّا قُلْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ ، أَيْ أَقْوًى .

وَالْعِرْقُ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ يُصْبِغُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَبَاتٍ تَكُونُ صَفْرًا يُصْبِغُ بِهَا ، وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يُصْبِغُ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاؤُهُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمَحْرَمِ ، الْعُرُوقُ نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ يَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ .

وَعُرُوقُ الْأَرْضِ : شَحْمَتُهَا ، وَعُرُوقُهَا أَيْضًا : مَنَاحِعُ تَرَاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَاشِ ابْنِ دُؤَيْبٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَأْتِي مِنْ صَدَقَاتٍ قَوِيٍّ كَانَتْهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ ، الْأَرْضُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْطَاةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوقُ الْأَرْضِ طَوَالُ حُمْرٍ ذَاهِبَةٍ فِي تَرَى الرَّمَالِ الْمَطْطُورَةِ فِي الشَّوَاءِ ، تَرَاهَا إِذَا انْتَبَرَتْ وَاسْتَخْرَجَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا رِيَانَةً مُكْتَنَزَةً تَرَفُّ ، يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ ، فَشَبَّهَ الْأَوَّلُ فِي حُمْرَةِ أَوَانِهَا وَسِمَنِهَا

وَحُسْنِهَا وَاسْتِنَازَ لُحُومَهَا وَشَحُومَهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضِ . وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِاسْتِنَابِهَا فِي رِى الثَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ . وَالطَّبَّاءُ وَيَقَرُّ الْوَحْشُ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ ، فَتَسْتَبِيرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا . وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفِرُ أَصْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَا
يُثِيرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مَحْمَلِ
وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
قِيلَ : يَعْنِي بِعِرْقِ الثَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَيُقَالُ : فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوصَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ .

وَالْعِرْقُ : الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرْقُ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ . وَاسْتَعْرِقْتُ إِبْلَكُمْ : أَتَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَعْرِقْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ . وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ مَرْعَى فَهُوَ عِرْقٌ . وَابِلٌ عِرَاقِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَالْعِرَاقُ : بَقَايَا الْحَمَضِ . وَابِلٌ عِرَاقِيَّةٌ : تَرَعَى بَقَايَا الْحَمَضِ . وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ . وَالْمَعْرُوقُ مِنَ الْخَمْرِ : الَّذِي يُمَزَّجُ قَلِيلًا مِثْلَ الْعِرْقِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ الْبَرَجُ بْنُ مُسَهَّرٍ :

وَنَدْمَانِي يَزِيدُ الْكَأْسَ طَبِيبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ
بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءُهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ :

وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَا
شَرَبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرِقِ
وَعَرَقْتُ فِي السَّاءِ وَالْدَّلُو وَأَعْرَقْتُ :

جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا ، قَالَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا
أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْفِيهَا ؟

حَبَّارٌ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هُنَا الْأَثَرُ . وَقِيلَ : الْحَبَّارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعِرَاقَةُ : النُّطْقَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِرَاقٌ ، وَهِيَ الْعِرَاقَةُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : عَرَقْتَ قَبْرَكَ ، فَمَعْنَى بَرَقْتَ لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَا مُصْدَقَ لَهُ ، وَمَعْنَى عَرَقْتَ قَلَلْتَ . وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : عَرَقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا ، فَلَمْ يَعْنِ بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثْرَةٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ مَلَأْتُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ : الْإِعْرَاقُ وَالْعَرِيقُ دُونَ الْمَلءِ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوَّ وَعَرِّقْ فِيهَا
وَفِي التَّوَادِرِ : تَرَكْتُ الْحَقَّ مُعْرَقًا
وَصَادِحًا وَسَانِحًا ، أَيْ لَا نَحَا بَيْنَا .
وَإِنَّهُ لَخَبِيثُ الْعِرْقِ ، أَيْ الْجَسَدِ .
وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ إِخْيَاءِ الْمَوَاتِ : مَنْ أَخْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَبَيَّ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ، الْعِرْقُ الظَّالِمُ : هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَخْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرَسَ فِيهَا غَرْسًا غَضَبًا أَوْ يَزْرَعُ أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ لِعِرْقٍ ، بِالتَّثْنِينِ ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ لِذِي عِرْقٍ ظَالِمٍ ، فَجَعَلَ الْعِرْقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقَّ لِصَاحِبِهِ ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ وَإِنْ رَوَى « عِرْقٍ » بِالْإِضَافَةِ كَانَ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعِرْقِ ، وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ ، وَهُوَ أَخَذَ عُرُوقَ الشَّجَرَةِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّغَوِيِّينَ ، وَإِنَّا الْعِرْقُ الْمَعْرُوسُ ، أَوِ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوسُ فِيهِ .

وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعِرْقٍ مُضَيَّةٍ ، أَيْ مَالُهُ قَدَرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عِلْقٌ مُضَيَّةٌ ، وَأَرَى عِرْقَ مُضَيَّةٍ إِنَّا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ وَحْدَهُ . ابْنُ

الأعرابي: يقال عرق مَضِيَّةً وَعَلِقَ مَضِيَّةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سُمِّيَ عَلِقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لِحْيَهُ أَيَاهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ.

والعراق: المطر الغزير: والعراق العظم بغير لحم، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عَرَقٌ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعِرَاقِ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

حَمَرَاءُ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ عِرَاقِهَا

أَيُ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ. وَقِيلَ: الْعَرَقُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ أَكْثَرَ لَحْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَتَنَاولَ عِرَاقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَرَوَى عَنْ أُمِّ إِسْحَاقَ الْغُبَوِيَّةَ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتٍ حَفِصَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ثَرِيدَةٌ. قَالَتْ: فَتَنَاولَنِي عِرَاقًا، الْعَرَقُ، بِالسُّكُونِ. الْعَظْمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَبْرَهُ. وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحْمٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبُخُ وَتُؤَخَذُ إِهْلَتُهَا مِنْ طَفَاحَتِهَا، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيقٍ، وَتُتَمَشَّشُ الْعِظَامُ، وَلَحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ عِنْدَهُمْ، وَجَمْعُهُ عِرَاقٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ. يُقَالُ: عَرَقْتُ الْعَظْمَ وَتَعَرَّقَتْهُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسَانِكَ نَهْشًا. وَعَظْمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَرَقُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ عَرَقْتُ الْعَظْمَ أَعْرَقُهُ، بِالضَّمِّ، عِرَاقًا وَمَعْرَقًا، وَقَالَ:

أَكْفُفْ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أَجَا

إِلَيْهِ فَأَنِّي عَارِقٌ كُلُّ مَعْرَقٍ
وَالْعَرَقُ: الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمْعُهَا عِرَاقٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْغَزِيرِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَمْ يَجِئْ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فُعَالٍ إِلَّا أَحْرَفُ مِنْهَا: تَوَامٌ جَمْعُ تَوَمٍ، وَشَاةٌ رَبَى وَغَنَمٌ رَبَابٌ، وَظِيْرٌ وَظَوَارٌ،

وَعَرَقٌ وَعِرَاقٌ. وَرَخْلٌ وَرُخَالٌ. وَفَرِيرٌ وَفَرَارٌ، قَالَ: وَلَا تُظَيِّرْ لَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرْتُ سِتَّةَ أَحْرَفٍ أُخَرٍ: وَهِيَ رَذَالٌ جَمْعُ رَذَلٍ. وَنَذَالٌ جَمْعُ نَذَلٍ. وَبُسَاطٌ جَمْعُ بُسِطٍ لِلنَّاقَةِ تُخْلَى مَعَ وَلَدِهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهُ. وَثَنَاءٌ جَمْعُ ثَنَى لِلشَّاةِ تَلِدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ. وَظَهَارٌ جَمْعُ ظَهَرٍ لِلرَّيْشِ عَلَى السَّهْمِ، وَبَرَاءٌ جَمْعُ بَرَى، فَصَارَتِ الْجُمْلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا.

والعرام: مثل العراق، قَالَ: وَالْعِظَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عِرَاقًا، وَإِذَا جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ ^(١) تُسَمَّى عِرَاقًا ^(٢). وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عِرَاقًا سَيْنًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَطْمِيَّةِ: فَصَارَتِ عَرَقَةٌ، يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السَّلَاقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَفِي أُخْرَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، يُرِيدُ الْمَرَقَ مِنَ الْعَرَفِ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَوْلُ النَّاسِ ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْعِرَاقِ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْعِرَاقَ الْعِظَامُ، وَلَكِنْ يُقَالُ ثَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْوَدَرِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قَالَ: وَمَعْرُوقُ الْعِظَامِ مِثْلُ الْعِرَاقِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ عِرَاقٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَقْسَى، وَأَنْشَدَ:

بَيْتٌ ضَمِنِي فِي عِرَاقٍ مُلْسٍ

وَفِي شَمُولٍ عُرِضَتْ لِلنَّحْسِ
أَيُ مُلْسٍ مِنَ الشَّحْمِ، وَالنَّحْسُ: الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا غَبَرَةٌ.

وعرق العظم يعرقه عرقًا، وتعرقه، واعترقه: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ. وَالْمَعْرَقُ: حَلِيدَةٌ يُبْرَى بِهَا الْعِرَاقُ مِنَ الْعِظَامِ. يُقَالُ: عَرَقْتُ ^(١) قَوْلُهُ: «جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ» يَعْنِي مِنْ مَعْظَمِهِ.

^(٢) قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ... بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَبِعَارَةِ التَّهْنِيبِ: «إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جُرِدَتْ... وَهُوَ الصَّوَابُ [عبد الله]

مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَعْرَقٍ، أَيْ بِشَقْرَةٍ، وَاسْتِمَارَ بَعْضُهُمُ التَّعَرُّقَ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ وَرَكِيبٍ:

يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهُنَّ وَيَتَشْنَى

مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقْطَعٌ وَجَرِيحٌ
أَيُ يَسْتَدِيمُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى قُوَّةٌ وَلَا صَبْرٌ، فَذَلِكَ خِلَالَهُنَّ، وَيَتَشْنَى أَيْ يَسْفُطُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ، أَيْ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ، وَأَعْرَقَهُ عِرَاقًا: أَعْطَاهُ أَيَاهُ، وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَعْرُوقُ الْعِظَامِ، وَمُعْتَرَقٌ وَمُعْرَقٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَكَذَلِكَ الْحَدَّ. وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصَبِهِ لَحْمٌ، وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقَ الْحَدَّيْنِ، قَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّعَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ
وَيُرَوَّى: مَعْرُوقَةُ الْجَبَيْنِ، وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ عَقَبِهَا.

وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ إِذَا كَانَ مُضْمَرًا يُقَالُ: عَرَقَ فَرَسَكَ تَعْرِيقًا أَيْ أَجْرَهُ حَتَّى يَعْرِقَ وَيَضْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهْلٌ لَحْمٍ.

وَالْعِرَاقُ: الْأَضْرَاسُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَالْعَوَارِقُ: السُّنُونُ، لِأَنَّهَا تَعْرِقُ الْإِنْسَانَ، وَقَدْ عَرَقَتْهُ تَعْرِقَةً وَتَعَرَّقَتْ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

إِذَا بَعْضُ السَّيْنِ تَعَرَّقَتْ

كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمَ
أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَ السَّيْنِ سَيُونٌ، كَمَا قَالُوا ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَعَرَقَتْهُ الْخُطُوبُ تَعَرَّقَهُ: أَخَذَتْ مِنْهُ،

قَالَ:

أَجَارَتْنَا كُلُّ أَمْرٍ سَتَمِيبِهِ

حَوَادِثُ إِلَّا تَبْتَرُ الْعَظْمَ تَعْرِقًا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبٌ:

أَيَّامُ أَعْرَقَ لِي عَامُ الْمَعَاصِي

فَسَرُهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي، وَقَوْلُهُ عَامُ الْمَعَاصِي، قَالَ: مَعْنَاهُ بَلَغَ الْوَسْخُ إِلَى مَعَاصِي وَهَذَا مِنَ الْجَذْبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ، وَزَادَ الْيَاءُ

في المعاصم ضرورة .
والعرق : كل مضمور مضطرب ، وحيدته
عرقه ، قال أبو كبير :

نغدو ففترك في المزاحف من نوى
ونفر في العرقاء من لم يقتل
يعنى ناسرهم فشددهم في العرقاء .

وفي الحديث : أنه أتى بعرق من تمر ،
قال ابن الأثير : هو زيل منسوج من تسليج
الخصوص . وكل شيء مضمور فهو عرق
وعرقه ، يفتح الراء فيها ، قال الأزهري :
رواه أبو عبيد عرق ، وأصحاب الحديث
يخففونه .

والعرق : السيفة المنسوجة من الخصوص
قبل أن تجعل زيبلاً . والعرق والعرقه :
الزيبيل مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء
يضطرب .

والعرق : الطير إذا صفت في السماء ،
وهي عرقه أيضاً . والعرق : السطر من الخيل
والطير ، الواحد منها عرقه وهو الصف ، قال
طفيل الغنوي يصف الخيل :

كانهن وقد صدرن من عرق
سيد تظنر جنح الليل مبلول
قال ابن بري : العرق جمع عرقه وهي السطر
من الخيل ، وصدر الفرس فهو مصدر ، إذا
سبق الخيل بصدوره ، قال ذكّين :
مصدر لا وسط ولا تال

وصدرن : أخرجن صدورهن من الصف ،
ورواه ابن الأعرابي : صدرن من عرق ،
أي صدرن بعدما عرقن ، يذهب إلى العرق
الذي يخرج منه إذا أجرين ، يقال : فرس
مصدر إذا كان يعرق صدره .

ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين ، أي
صفاً أو صفين ، والجمع أعراف .

والعرقه : طرة تنسج وتخط على طرف
الشقة ، وقيل : هي طرة تنسج على جوانب
الفسطاط . والعرقه : خشية تعرض على
الحائط بين اللين ، قال الجوهري : وكذلك
الخشب التي توضع معترضة بين سافى

الحائط . وفي حديث أبي الدرداء : أنه رأى
في المسجد عرقه فقال : غطوها عنا ، قال
الحري : أظنها خشبة فيها صورة .
والعرقه : آثار أتباع الإبل بعضها بعضاً ،
والجمع عروق ، قال :

وقد نسجن بالفلاة عرقاً
والعرقه : السعة . والعرقاء : التسرع .
قال الأصمعي : العراق الطباية ، وهي
الجلدة التي تغطي بها عيون الخرز ، وعراق
المزادة : الخرز المشي أسفلها ، وقيل :
هو الذي يجمل على ملتقى طرفي الجلد إذا
خرز في أسفل القرية ، فإذا سوى ثم خرز
عليه غير مثنى فهو طياب ، قال أبو زيد :
إذا كان الجلد أسفل الأدوات مثنى ثم خرز
عليه فهو عراق ، والجمع عروق ، وقيل :
عراق القرية : الخرز الذي في وسطها ،
قال :

يربوع ذا القناع الدقاي
والودع الأخوية الأخلاق
فوبى أزيافك من أزياف
وحيت خضباك إلى الماق

وعارض كجانب العراق
هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص
أبته ، وسبعة يثبد هذه الأبيات ، قوله :
وعارض كجانب العراق

العارض ما بين الثنايا والأضراس ، ومنه قيل
للمرأة مصقول عوارضها ، وقوله كجانب
العراق ، شبه أسنانه في حسن نيتها
واضطفافها على نسق واحد بعراق المزادة
لأن خرزه متسرد مستو ، ومثله قول الشاعر
وذكر أننا وردن وحسن بالصائد فنقرن على
تتابع واستقامة فقال :

فلما رأين الماء قد حال دونه
ذعاف على جنب الشريعة كارد
شككن بأحساء الذباب على هدى
كما شك في ثني العنان الخوارز
وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى :

وشعب كشك الثوب شكن طريقه
مدارج صوحيه عذاب مخاض
عنى فما حسن نيت الأضراس ، متناسقها
كتناسق الخياطة في الثوب ، لأن الحائط
يضع إبرة إلى أخرى شكة في إثر شكة ،
وقوله شكن طريقه عنى صغره ، وقيل :
لصعوبة مرابعه ، ولما جعله شعباً لصغره جعل
له صوحين ، وهما جانبا الوادي ، كما تقدم ،
والدليل على أنه عنى فما قوله بعد هذا :
تسفته بالليل لم يهلنى له
دليل ولم يشهد له التفت جابر (١)

أبو عمرو : العراق تقارب الخرز ،
يضر مثلاً للأمر ، يقال لأمره عراق إذا
استوى ، وليس له عراق .

وعراق السفرة : خرزها المحيط بها .
وعرفت المزادة والسفرة ، فهي معروفة :
عملت لها عراقاً . وعراق الظفر ، ما أحاط
به من اللحم ، وعراق الأذن : كيفها .
وعراق الركب : حاشيته من أدناه إلى
متهاه ، والركب : النهر الذي يدخل منه
الماء الحائط ، وهو مذكور في موضعيه ،
والجمع من كل ذلك أعرقه وعرق .

والعراق : شاطئ الماء ، وعرض بعضهم
به شاطئ البحر والجمع كالجمع .

والعراق : من بلاد فارس ، مذكر سمي
بذلك لأنه على شاطئ دجلة ، وقيل : سمي
عراقاً لقربه من البحر (٢) ، وأهل الحجاز
يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً ،
وقيل : سمي عراقاً لأنه استكف أرض
العرب ، وقيل : سمي به لتواشج عروق

(١) قوله : « جابر » بالجم في الحكم :
« جابر » بالحاء . [عبد الله]

(٢) قوله : « وقيل : سمي عراقاً لقربه من
البحر » في الأصل : « وقيل : سميت عراقاً
لقربها ... بالتأنيث ، مع أنه قال في السطر نفسه :
« العراق مذكر » ، وقال الجوهري - كما تجد بعد
أسطر : « العراق بلاد تذكر وتؤنث » .

[عبد الله]

الشجر والتخلو به، كأنه أراد عرقاً، ثم جمع على عراقي، وقيل: سمي به العجم، سميته إيران شهر، معناه كثيرة التخلو والشجر، فعرّب فقيل عراقي، قال الأزهرى: قال أبو الهيثم زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب، إنا هو إيران شهر، فأعرّبه العرب فقالت عراق، وإيران شهر موضع الملوك، قال أبو زيد: ما نرى بآية العراق من النأ

سوي بجره تغدو يثقل الأسود ويروى: باحة العراق، ومعنى بآية العراق ناحيته، والباحة الساحة، ويثقل أبا ح دارهم، الجوهري: العراق بلاد تذكر وتوث، وهو فارسي معرب، قال ابن بري: وقد جاء العراق اسماً لفياء الدار، وعليه قول الشاعر:

وهل يلحظ الدار والعصن معلّم
ومن آيها بين العراق تلوح؟
واللحظ هنا: فياء الدار أيضاً، وقيل: سمي بعراق المزادة، وهي الجلد التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا حرّز في أسفلها، لأن العراق بين الرمي والبر، وقيل: العراق شاطئ النهر أو البحر على طول، وقيل يلد العراق عراق لأنه على شاطئ وجملة والفراء عداً^(١) حتى يتجلى بالبحر، وقيل: العراق معرب، وأصله إراق، فأعرّبه العرب فقالوا عراق، والعراقان: الكوفة والبصرة، وقوله:

أزمان سلمى لا يرى مثلها الر
زاهون في شام ولا في عراق
إنا نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقاً وأعرّقا: أخذنا في العراق. وأعرق القوم: أتوا العراق، قال المصنف العبدى: فإن تتهيموا أنجد خلافاً عليكم وإن تعينوا مستحقى الحرب أعرق

(١) قوله: عداً أى تاهباً، يقال: عادته إذا تاهبته، كعبه محمد مرفقى، كذا يهاش الأصل.

وحكى ثعلب: اعترقوا، في هذا المعنى، وأما قوله أنشد ابن الأعرابي: إذا استصل الهيف السفا برحت به عراقية الأفياط نجد المربع نجد منها: جمع نجدى كفارسى وقرسى، ففسره فقال: هي منسوبة إلى العراق، الذى هو شاطئ الماء. وقيل: هي التي تطلب الماء في القبط.

والعراق: مياه بني سعد بن مالك وبني مازن، وقال الأزهرى في هذا المكان: ويقال: هذو ابل عراقية، ولم يفسر ويقال: أعرق الرجل، فهو مفرق إذا أخذ في بلد العراق.

قال أبو سعيد: المعرفة^(٢) طريق كانت قرش تسلكه إذا سارت إلى الشام، تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت غير قرش حين كانت وقعة بدر، وفي حديث عمر: قال ليلان أين تأخذ إذا صدرت؟ على المعرفة أم على المدينة؟ ذكره ابن الأثير «المعرفة»: وقال: هكذا روى مشدداً، والصواب التخفيف.

وعراق الدار: فياء بابها، والجمع أعرقة وعرق، وجرى القرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين.

والعرق: الزبيب، نادر. والعرق: الدرة التي يضرب بها، والعرقوة: خشبة معروضة على الدلو، والجمع عرق، وأصله عرق، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره وأو قبلها حرف مضبوم، إنما يخص بهذا الضرب الأفعال، نحو سرو وهو وهو، هذا مذعب سيوي وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس إلى

(٢) قوله: المعرفة طريق... في الحكم: المعرفة، بفتح الميم والراء. وفي القاموس: كمخينة ومخيلة طريق... [جد الله]

يثقل هذا في الأسماء رقص، فعدّلوا إلى إبدال الواو ياء، فكانهم حوّلوا عرقوا إلى عرقى، ثم كبروها الكسرة على الياء فأسكنوها، وبعدها النون ساكنة، فالتقى ساكنان فحذفوا الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها وبقيت النون إشعاراً بالصرف، فإذا لم يلتقى ساكنان ردوا الياء فقالوا: رأيت عريقها، كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف، أنشد سيوي:

حتى تقضى عريقى الدليل
والعرقاة: العرقوة، قال:

احذر على عينك والمشافير
عرقاة دلو كالعقاب الكاسير

شبهها بالعقاب في ثقلها، وقيل: في سرعة هوبها، والكاسير: التي تكسر من جناحها للانقضاض.

وعرقت الدلو عرقاة: جعلت لها عرقوة، وشددتها عليها، الأصمعي: يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب: العرقوتان، وهي العراقي، وإذا شددتها على الدلو قلت: قد عرقت الدلو عرقاة. قال الجوهري: عرقوة الدلو يفتح العين، ولا تقل عرقوة، وإنما يضم فعلة إذا كان ثانيه نوناً، مثل عصفرة، والجمع العراقي، قال علي بن زيد يصيف قوساً:

فحملنا فارساً في كنفه
راعياً في رديى أصم

وأمرناه به من بينها
بعدما انصاع مهيأ أو كصم

فهى كالدلو يكف المستفى
خلدت منها العراقي فأنجدم
أراد بقوله منها: الدلو، وبقوله أنجدم: السجل لأن السجل، والدلو واحد، وإن جمعت يحذف الهاء قلت عرقى وأصله عرق، إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أحق في جمع حق، وفي الحديث: رأيت كأن دلواً دليت من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرّب، العراقي: جمع عرقوة الدلو.

وَذَاتُ الْعِرَاقِ : الدَّاهِيَةُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِ هِيَ الدَّلْوُ ، وَالدَّلْوُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ : لَقِيتُمْ مِنْ تَدْرِكِكُمْ عَلَيْنَا (١)

وَقَتْلُ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ وَالْعِرْقَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَبْرِ : خَشْبَتَانِ تَصْمَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمَوْحَرَةِ .

وَالْعِرْقَةُ : كُلُّ أَكْمَةٍ مُتَفَادَةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جُثَّةٌ قَبْرِ مُسْطَيْلَةٍ . ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعِرْقَةُ أَكْمَةٌ تَفَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرَ قَرِيبٍ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيْنٌ ، وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ، إِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِيُّ : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْأَكَامِ وَأَرْضٍ كَأَنَّهُ جَوْفٌ (٢)

وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلُومَةً ، وَأَمَّا الْعِرْقَةُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهَرِهَا ، قَلِيلَةٌ الْغُرْسُ ، لَهَا سَدٌّ وَقَبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا ، يَنْبُتُ ، فَأَمَّا ظَهَرُهُ فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يَنْبُتُ خَيْرًا .

وَالْعِرْقَةُ وَالْعِرَاقِيُّ مِنَ الْجِبَالِ : الْغَلِيظُ الْمُتَفَادُ فِي الْأَرْضِ ، يَمْتَعِكُ مِنْ عُلُوِّهِ ، وَلَيْسَ يَرْتَفِعُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ . وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَتْ الدَّاهِيَةُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ جَبَلٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّدٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ : مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَاوٌ يَقْدُمُهَا مُحَرَّبٌ مِثْلُ طَوْبِ الْعِرْقِ مُجْدُولٌ (٣)

(١) قَوْلُهُ : «لَقِيتُمْ» فِي الْهَنْبِيبِ وَفِي مَادَّةِ «دَرَأَ» مِنَ اللَّسَانِ : «وَلَقِينَا» . [عبد الله] (٢) قَوْلُهُ : «جَوْفٌ» هَكَذَا هُنَا وَفِي التَّاجِ ، بِالْجَمِّ الْمَضْمُونَةِ . وَفِي الْهَنْبِيبِ : «حَرْفٌ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُفْرُوحَةِ . [عبد الله] (٣) قَوْلُهُ : «يَقْدُمُهَا مُحَرَّبٌ» سَبَقَ فِي مَادَّةِ «طَوْبٌ» : «يَقْدُمُهَا» مَقْوَمٌ . وَقَوْلُهُ : «=

وَقِيلَ : الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمْعُهُ عِرْقٌ وَالْعِرَاقِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : التَّرْقِيُّ

وَعِرْقٌ (١) فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عِرْقًا وَعِرْقًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ . وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَأَعْتَرَفَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا (٢) . يُقَالُ : عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ : تَعْرِقُ فِي ظِلِّ نَاقَتِي . أَيْ أَمْشِي فِي ظِلِّهَا وَاتَّصِقُ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا

وَالْعِرْقُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَعْرَاقِ الْحَائِظِ وَيُقَالُ : عِرْقٌ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ

أَبُو عَيْدٍ : عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ ، وَعِرْقٌ إِذَا كَبِلَ وَصَارَعَهُ فَتَعْرِقَهُ . وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلُهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدَ

وَعِرْقٌ وَذَاتُ عِرْقٍ عِرْقٌ وَالْعِرْقَانِ وَالْأَعْرَاقُ وَعِرْقٌ ، كُلُّهَا . مَوَاضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتُ عِرْقٍ ، هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ ، يُحْرِمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ

= «مَجْرَبٌ» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَيَكْثُرُ الرِّاءُ الْمَشْدُودُ جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «مَجْرَبٌ» بِالْجَمِّ وَفَتْحُ شِدَّةِ الرِّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْنِيبِ

[عبد الله] (٤) قَوْلُهُ : «عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ» هُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَجَلَسٍ ، كَمَا نَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ عَنْ الصَّاحِقَانِ

(٥) قَوْلُهُ : «وَأَنَا عَلَى رَحْلِي» بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ فَاعْتَرَفَهَا (بَعْضُهُ الْمَاضِي) حَتَّى أَخَذَ (بَعْضُهُ الْمَاضِي) أَيْضًا بِخَطَامِهَا ، - فِي الْهَاءِ : عَلَى رَجُلِي (بِالْجَمِّ) فَاعْتَرَفَهَا (بَعْضُهُ الْمَضَارِعُ) حَتَّى أَخَذَ (بَعْضُهُ الْمَضَارِعُ) . وَقَالَ فِي الْمَاضِي : «وَفِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَاعْتَرَفَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا خَطًّا» . وَزَوَايِدُ الْمَرْوِيِّ : «وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَاعْتَرَفَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا» [عبد الله]

فِيهِ عِرْقُهُ . وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبْخَةٌ تَنْبُتُ الطَّرْفَاءُ ، وَيَعْلَمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ وَيُحْجُونَ فَلْيَنْ يَمِيقَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَلْمُومَةٌ بِالرَّمْلِ إِلَى الرِّيفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرَاقٌ . وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غُورٌ وَهَامَةٌ . وَطَرَفٌ نِهَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْعَرَجِ . وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٌ : خَرَجُوا يَقْبِضُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ لَبَّكَ . وَفِي حَدِيثٍ لِبْنِ عَصْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

الْقَبْلُ لِلْأَعْرَاقِيِّ : عِرْقَةٌ بِلَادٌ بَاهِلَةٌ يَبْدُلُ وَالْقَاعِقِ ، وَعَارِقٌ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَلْحِ سَمِي بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : لَيْتَ لَمْ تُخَيِّرْ بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تَخَيَّرَ لِلْعَظَمِ دُونَ أَنَا عَارِقُهُ قَالَهُ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ خُرَيْبَةَ . وَابْنُ عَرَفَانَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

وَعَرْقِيَّةٌ بِالْعَرَقِ : الْعَصَبُ الْغَلِيظُ . الْيُونَنِيُّ : قَوْلُ عَقِيْبَةِ الْإِنْسَانِ : وَعَرْقِيَّةٌ الدَّلِيلُ فِي رَجُلٍ أَوْ بَيْتٍ أَوْ رَكْبَةٍ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

حَدِيثُ الطَّرْفِ وَالْمَنْكَرِ سَبِ وَالْعَرْقُوبِ وَالْقَلْبِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، عَرْقُونَاهُ فِي رَجْلَيْهِ ، وَرَكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ . وَالْعَرْقِيَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا ضَمَّ مَلْتَقَى الْوُطَيْقَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مَخْرَجِهِمَا ، مِنَ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، مَا ضَمَّ اسْفَلَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ

وَعَرَقُ الدَّابَّةِ : قَطْعُ عَرْقُونِهَا وَتَعْرِقُهَا رِكَابًا مِنْ خَلْفِهَا الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْقُوبُ عَصَبٌ مُوْتَرٌ خَلْفَ

الكعبيين، ومنه قول النبي ﷺ: **وَلَيْلٌ لِلْعَرَقِيبِ مِنَ النَّارِ**، يعنى في الوضوء. وفي حديث القاسم، كان يقول للجزائر: لا تعرقوها، أى لا تقطع عروقها، وهو الوتر الذى خلف الكعبيين من مفصل القدم والساق، من ذوات الأربع، وهو من الإنسان فوق العقب. وعروق القطا: ساقها، وهو مما يبلغ به في الفص، فيقال: يوم أقصر من عروق القطا، قال الفند الزمانى:

وَنَسْبِلِي وَفَقَاهَا كـ

عراقيب قطا طحل
قال ابن برى: ذكر أبو سعيد السيرافى، في أخبار النخوين، أن هذا البيت لأمير القيس بن عابس، وذكر قبله أبناتا هي: أبا تملك يا تملى!

دريى وذرى عذلى
دريى وسلاحى ثم
شدى الكف بالعرلى
ونسبلى وفقاه كـ

عراقيب قطا طحل
وثوبى جديدان

وأدخى شرك النعل
ومنى نظرة خلفى

ومنى نظرة قبلى
فأما ميت يا تملى

فموتى حرة مثلى
وزاد في هذه الآيات غيره:

وقد أختلس الضرب
ة لا يدمى لها نصلى

وقد أختلس الطعن
ة تنفى سن الرجل

كجيب الدفيس الورها
ة ربت وهى تستلى

قال: والذي ذكره السيرافى في تاريخ النخوين: سن الرجل بالراء. قال:

ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيحصى آثار وطئها.

وعروق الوادى: ما لنحنى منه والتوى. والعروق من الوادى: موضع فيه انحناء والتواء شديد. والعروق: طريق في الجبل، قال الفراء: يقال ما أكثر عراقيب هذا الجبل، وهى الطرق الضيقة فى متنه. قال الشاعر:

ومخوف من المناهل وحش

ذى عراقيب آجن مبدان
والعروق: طريق ضيق يكون فى

الوادى البعيد القعر لا يمشى فيه إلا واحد أبو خيرة: العروق والعراقيب، خياشيم

الجيال وأطرافها. وهى أبعد الطرق، لأنك تتبع أسهلها أين كان. وتعربت إذا أخذت

فى تلك الطرق. وتعرب لخصمه إذا أخذ فى طريق تخفى عليه، وقوله أنشده

ابن الأعرابي:

إذا حيا فله تعربا
معناه: أخذ فى آخر أسهل منه، وأنشد:

إذا منطق زل عن صاحبي
تعربت آخر ذا معتقب

أى أخذت فى منطق آخر أسهل منه. ويروى تعبت

وعراقيب الأمور وعراقيلها: عظامها، وضماها، وعصاويدها، وما دخل من

اللبس فيها، واحداها عروق. وفى المثل: الشر أجه إلى مخ

العروق. وقالوا: شر ما أجهك إلى مخه عروق، يضرب هذا عند طلبك إلى

اللبس، أعطاك أو منعك. وفى النوادر: عربت للبير وعلت له. إذا أعتته برقع

ويقال: عرق ليعرك، أى ارفع بعروقه حتى يقوم.

والعرب تسمى الشرقاء: طير العرقيب، وهم يتشامون به، ومنه قول

الشاعر:

إذا قطنا بلغتيه ابن حذرك
فلاقت من طير العراقيب أخلا
وتقول العرب إذا وقع الأختل على

البيير: ليكسفن عروباها.

أبو عمرو: تقول إذا أعياك غريمك فعرقب، أى احتل، ومنه قول الشاعر:

ولا يعيك عروق لوى

إذا لم يعطك النصف الخصيم
ومن أمثالهم فى خلف الوعد: مواعيد

عروق. وعروق: اسم رجل من العالقة، قيل هو عروق بن معبد، كان

أكذب أهل زمانه، ضربت به العرب المثل فى الخلف. فقالوا: مواعيد عروق.

وذلك أنه أتاه أخ له يسأله شيئا. فقال له عروق: إذا أطلعت هذه النحلة، فلك

طلعا، فلما أطلعت أتاه للعدة، فقال له: دعها حتى تصير بلحا، فلما أبلحت قال:

دعها حتى تصير زهوا، فلما أبسرت قال: دعها حتى تصير رطباً، فلما أرطبت قال:

دعها حتى تصير تمراً، فلما أتمرت عمد إليها عروق من الليل، فجدها، ولم يعط

أخاه منه شيئا. فصارت مثلاً فى إخلاف الوعد، وفيه يقول الأشجعي:

وعدت وكان الخلف منك سجة
مواعيد عروق أخاه يترب

بالتاء وهى بالهامة، ويروى يترب وهى المدينة نفسها، والأول أصح، وبه فسر

قول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عروق لها مثلاً
وما مواعيدها إلا الأباطيل

وعروق: فرس زيد الفوارس الضبى

عرق: العرقدة: شدة قتل الجبل ونحوه من الأشياء كلها.

عرقص: العرقص والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان والعريقصان

والعرقصان والعرقص (١)، كله: نبت،

(١) ضبط المحكم هو: العرقص =

وقيل : هو الحندقوق . الواحدة بالهاء .
وقال الأزهري : العرقصاء والعريقصاء نبات
يكون بالبادية . وبعض يقول عريقصاة .
قال : والجمع عريقصان . قال : ومن قال
عريقصاء وعرقصاء فهو في الواحدة .
والجمع مندود على حال واحدة . وقال
الفراء : العرقصان والعرتن محلوقان .
الأصل عرتن وعرقصان فحذفوا النون
وأبقوا سائر الحركات على حالها . وهما
نبتان . قال ابن بري : عريقصان نبت .
واحدته عريقصاة . ويقال : عرقصان بغير
ياو . قال ابن سيده : والعرقصان والعريقصان
دابة (عن السيرافي) . وقال ابن بري :
دابة من الحشرات . وقال عن الفراء :
العرقصة مشى الحية .

• عرقط • العريقطة : دويبة عريضة
كالجمل : الجوهرى : وهى العريقطان .

• عرقل • عرقل الرجل إذا جار عن
القيصد . والعرقلة : التغويج . وعرقل عليه
كلامه : عوجه . وعرقل فلان على فلان
وحوق : معناه قد عوج عليه الكلام والفعل
وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم . قال :
وحوق مأخوذ من حوق الكمرة ، وهو ما دار
حول الكمرة . قال : ومن العرقلة سقى
عرقل ابن الخطيم ، رجل معروف .

والعريقيل : صفرة البيض ، وأنشد :
طفلة تحسب المجاسيد منها
زعفراناً يداؤ أو عريقيلا
وقيل : العريقيل بياض البيض ، بالغين .
والعرقلى : شبة تحترق . ورجل عرقال :
لا يستقيم على رشده .
والعراقيل : الدواهي . وعراقيل الأمور

= والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان
والعرقصان والعريقص والعريقصان .

[عبد الله]

وعراقيها : صعبها .

• عرك • عرك الأديم وغيره يعركه عركاً :
ذلكه ذلكاً . وعركت القوم في الحرب
عركاً ، وعرك بجنبه ما كان من صاحبه
يعركه ، كأنه حكاه حتى عفاه ، وهو من
ذلك . وفي الأخبار : أن ابن عباس قال
للحطيئة : هلا عركت بجنبك ما كان من
الزبرقان ، قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما
يريب من الأدنى رماك الأباعد
وأنشد ابن الأعرابي :

العاركين مطالبي جنبوهم
والمليسي قروهم إلى أوسع
أى خيرهم على ضاف .

وعركه الدهر : حنكه . وعركتهم
الحرب تعركهم عركاً : دارت عليهم ،
وكلامها على المثل ، قال زهير :

فتعرككم عرك الرحي يثقالها
وتلقح كشافاً ثم تحيل فتشيم (١)
الثقال : الجلدة تجعل حول الرحي تمسك
الدقيق .

والعراكة والعلالة والدلاكة : ما حلبت
قبل الفيقة الأولى ، وقبل أن تجتمع الفيقة
الثانية .

والمعركة والمعركة ، بفتح الراء
وضمها : موضع القتال الذي يعتركون فيه
إذا التقوا ، والجمع معارك . وفي حديث دم
السوق : فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب
رايته . قال ابن الأثير : المعركة والمعترك
موضع القتال ، أى موطن الشيطان ومحلله
الذى يأوى إليه ويكثر منه ، لما يجرى فيه من
الحرام والكذب والربا والغصب ، ولذلك
قال : وبها ينصب رايته ، كناية عن قوته
طموحه في إغوائهم ، لأن الرايات في الحروب
لا تنصب ، إلا مع قوة الطمع في الغلبة .

(١) في ديوان زهير : نتج بدل تحيل .

والأ فني مع اليأس تحط ولا ترفع
والمعركة : القتال .

والمعترك : موضع الحرب . وكذلك
المعرك .

وعاركة معاركة وعراكاً : قاتله ، وبه
سمى الرجل معاركاً .

ومعترك المنايا : ما بين السنين إلى
السنين .

واعترك القوم في المعركة والخصومة :
اعتلجوا . واعتراك الرجال في الحروب :
ازدحامهم وعرك بعضهم بعضاً . واعترك
القوم ازدحموا ، وقيل : ازدحموا في
المعترك .

والعراك : ازدحام الإبل على الماء .
واعتركت الإبل في الورد : ازدحمت . وماء
معرك ، أى مزدحم عليه . قال سيويه :
وقالوا أرسلها العراك ، أى أوردوها جميعاً
الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر
الذي في موضع الحال ، كأنه قال :
اعتراكاً أى معركة ، وأنشد قول لبيد يصف
الحار والأنثى :

فأرسلها العراك ولم يذدها
ولم يشفق على نغص الدخال
قال الجوهرى : أورد إليه العراك ، ونصب
نصب المصادر ، أى أوردها عراكاً ، ثم
أدخل عليه الألف واللام ، كما قالوا : مررت
بهم الجماء الغفير ، والحمد لله ، فبين
نصب ، ولم تغير الألف واللام المصدر عن
حاله . قال ابن بري : العراك والجماء الغفير
منصوبان على الحال . وأما الحمد لله فعلى
المصدر لا غير .

والعرك : الشد يد العلاج والبطش في
الحرب ، وقد عرك عركاً ، قال جرير :

قد جرت عركي في كل معترك
غلب الأسود فما بال الضغائيس ؟
والمعارك : كالعرك .
والعرك والحار واحد : وهو حر مرقق
البيعر جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع

الجِلْد بِحَرْزِ الْكَرْكِرَةِ قَالَ : لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ بِأَنَّهُ بَازِي الْمِرْقَى :
خَلِيلُ الْعَرَكِ يَهْجُرُ مِرْقَافَهَا
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
تَصِفُ أَبَاهَا : عَرَكَةٌ لِلْأَذَلِّ بِجَنَبِهِ ، أَيْ
يَحْتَمِلُهُ ، وَهُوَ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنَبُهُ بِمِرْقَفِهِ إِذَا
دَلَّكَه قَائِلٌ فِيهِ
وَالْعَرَكُ : كَالْعَارِكِ ، وَبَعِيرٌ عَرَكٌ إِذَا
كَانَ بِهِ ذَلِكَ ، قَالَ حُلَّةُ بْنُ قِيحٍ
ابْنُ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِقَاءَ
مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حُلَّةُ ! فَقَالَ مُجِيبًا
لَهُ :
أَصْبِرْ مِنْ ضَاعِطٍ عَرَكُوكِ
الْقِيْلَ بِوَلَّى زَوْجَهُ الْمَمْرُوكِ
وَالْعَرَكُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الْفَلِيطُ
يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَاعِطٌ عَرَكُوكِ ، وَفُهِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا رَجَزَ حُلَّةُ الْمَذْكُورِ
قَبْلَهُ ، وَيُفْضُ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلنَّاقَةِ السَّيْنَةَ
عَرَكَاةً ، وَجَمْعُهَا عَرَكَاةٌ ، وَأَشْدُّ
أَعْرَاسٍ مِنْ بَنَى عَقِيلٍ
يَا صَاحِبِي رَحِمِي بِلَبِّي قَوْمًا
وَقَوْمًا عَرَكَاةً كَوْمًا
فَأَمَّا مَا أَشْدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عَمَلٍ
يَقُولُهُ لِلْبَلَى الْأَحْيَلِيَّةِ :
حَيَاكَةَ تَمَشِي بِعَلَطَتَيْنِ
وَقَارِمٍ أَحْمَرٍ ذِي عَرَكَيْنِ
فَأَمَّا يَعْنِي حَرَمًا ، وَاسْتَعَارَ لَهَا الْعَرَكَةَ ، وَاصْلُكُ
فِي الْبَعِيرِ
وَعَرَكَةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ بَقِيَّةُ سَنَامِهَا
وَقِيلَ : هُوَ السَّامُ كُلُّهُ ، فَكَانَ ذُو الرُّمَةِ
يَخْفَافُ الْخَطَى مُطْلَقًا لِلْعَرَكَةِ
وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُشْتَرِكُ بِعَرَكِ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِمَعْرِفَةِ سَمْتِهِ وَقُوَّتِهِ
وَالْعَرَكَةُ الطَّيْبَةُ يَقَالُ : لَأَسْتَمِعُ
عَرَكَتَهُ إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَتَهُ ، وَفِي صِفَتِهِ
عَلَيْهِ : أَصْدَقُ النَّاسِ لِهَجَّةٍ ، وَالْبَهْمِ
عَرَكَةُ الْعَرَبِيَّةِ : الطَّيْبَةُ ، يَقَالُ : فَلَانٌ

لَيْنُ الْعَرَبِيَّةِ إِذَا كَانَ سَلِمًا مُطَاوَعًا مُتَقَادًا
قَلِيلَ الْخَلَافِ وَالْتَمُورِ ، وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَرَبِيَّةِ ،
أَيْ لَيْنُ الْخَلْقِ سَلِسُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَشَدِيدُ
الْعَرَبِيَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَيْبًا
وَالْعَرَبِيَّةُ : النَّفْسُ ، يَقَالُ : إِنَّهُ لَصَعْبُ
الْعَرَبِيَّةِ وَسَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيْ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ
الْأَخْطَلِيِّ :
مِنْ الْوَالِي إِذَا لَانَتْ عَرَبِيَّتُهَا
كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : عَرَبِيَّتُهَا قُوَّتُهَا وَشِدَّتُهَا ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمَّا تَقْدَمُ ، لِأَنَّهَا إِذَا
جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَانَتْ عَرَبِيَّتُهَا وَأَنْقَادَتْ
وَرَجُلٌ مَيْمُونُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْحَرِيَّةِ
وَالسَّلَفَةِ وَالثَّقِيَّةِ وَالنَّيْمَةِ وَالنَّجِيعَةِ
وَالطَّيْبَةِ وَالْحَيْلَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَالْعَرَكَةُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ يَهْجُو النُّجَاشِيَّ :
وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاكَةُ عَرَكِيَّةٍ
تَنَازَعَا فِي طَهْرَاهَا رَجُلَانِ
وَعَرَكُ ظَهَرُ النَّاقَةِ وَغَيْرُهَا يَعْرَكُهُ عَرَكًا ،
أَكْثَرَ جَسَدِهِ لِيَعْرِفَ سِمَتَهَا ، وَنَاقَةُ عَرُوكُ
مِثْلُ الشُّكُوكِ : لَا يَعْرِفُ سِمَتَهَا إِلَّا
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَشْكُ فِي سَنَامِهَا أَبُو
شَحْمٍ أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ عَرَكٌ ، وَعَرَكْتُ
السَّامَ إِذَا لَسْتَهُ تَنْظُرُ أَبُو طَرِيقٍ أَمْ لَا ،
وَعَرَكَةُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ إِذَا عَرَكَهُ الْجَمَلُ ،
وَجَمْعُهَا الْعَرَاكُ
وَلَقِيْتُهُ عَرَكَةً أَوْ عَرَكَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ
مَرَّتَيْنِ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَلَقِيْتُهُ
عَرَكَاتٍ ، أَيْ مَرَّاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
عَاوَدَهُ كَذَا كَذَا عَرَكَةً ، أَيْ مَرَّةً ، يَقَالُ :
لَقِيْتُهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
يَا عَرَكَةَ بَشَرٍ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ
اللُّجَّاجِيُّ : عَرَكَةُ يَعْرَكُ عَرَكًا إِذَا حَمَلَ الشَّرَّ
عَلَيْهِ ، وَعَرَكُ الْأَبْلَى فِي الْحَمَضِ : خَلَّاهَا فِيهِ
تَنَالَ مِنْهُ حَاجَتُهَا ، وَعَرَكْتُ الْمَاشِيَةَ الْبَلْبَتَ
أَكَلْتُهُ ، قَالَ :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يَعْرَكُ مَرَّةً
فِيَعْلَى وَيُولَى مَرَّةً وَيَتُوبُ
يَعْرَكُ : يُوَكِّلُ ، وَيُولَى مِنَ الْوَلَى ،
وَالْعَرَكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا وَطِئَ وَأَكَلُ ،
قَالَ رُبُوعٌ :
وَأَنْ رَعَاهَا الْعَرَكُ أَوْ تَانَقَا
وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ : عَرَكْتُهَا السَّائِمَةُ حَتَّى
أَجْدَبَتْ ، وَقَدْ عَرَكْتُ إِذَا جَرَدْتُهَا الْمَاشِيَةَ مِنْ
الْبَرَعِيِّ
وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ
وَالْعَرَاكُ : الْحَيْضُ ، عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ
تَعْرَكُ عَرَكًا وَعَرَاكًا وَعَرُوكًا (الْأَوَّلَى عَنِ
اللُّجَّاجِيِّ) ، وَهِيَ عَارِكٌ ، وَأَعْرَكْتُ وَهِيَ
مَعْرَكٌ : حَاضَتْ ، وَخَصَّ اللَّجَّاجِيُّ بِالْعَرَكِ
الْحَارِيَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَتْ مُحْرَمَةً فَذَكَرَتْ
الْعَرَاكَ (١) ، قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ ، الْعَرَاكُ :
الْحَيْضُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا
بَسْرَفَ عَرَكْتُ ، أَيْ حِضْتُ ، وَأَشْدُّ
ابْنُ بَرٍّ لِحَجَرِ بْنِ جَلِيلَةَ :
فَقَرْتُ لَدَى النُّعْمَانِ لَمَّا رَأَيْتُهُ
كَمَا فَقَرْتُ لِلْحَيْضِ شَمَطَاءَ عَارِكٍ
وَنِسَاءَ عَوَارِكٍ ، أَيْ حَيْضٍ ، وَأَشْدُّ
ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا :
أَفَى السَّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغِلَظَةً
وَفِي الْحَرْبِ أَمْتَالُ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
لَا نَوْمَ أَوْ تَفْسِلُوا عَارًا أَظْلَكُكُمْ
غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ إِطْهَارٍ
وَالْعَرَكُ : خَرُّ السَّيَاحِ
وَالْعَرَكِيُّ : صَيَادُ السَّلَكِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ،
عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، الْعَرَكِيُّ صَيَادُ
السَّلَكِ ، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ،
(١) قوله : « فذكرت العراك » ضبط في
الأصل بشكل القلم بكسر العين ، والذي في
القاموس : عركت المرأة عركا وعراكا ، ففتحهما :
حاضت فلعلها لغتان .

وَهُمُ الْعُرُوكُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :
وَفِي غَمَرَةٍ الْآلُو خَلَّتِ الصَّوَى

عُرُوكًا عَلَى رَأْسِي يَفْسِمُونَا
رَأْسُ : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ
مِنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ
مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَعْرَجْتُ
نَحْلَكُمْ ، وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ
الْمِغْرَلِ ، قَالَ : الْعُرُوكُ جَمْعُ عَرَكٍ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ،
وَأَمَّا قِيلُ لِلْمَلَّاحِينَ عَرَكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ
السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعَرَكَ اسْمٌ لَهُمْ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

تَغْشَى الْحُدَاةَ بِهِمْ حَرَّ الْكَيْسِ كَمَا
يُغْشَى السَّفَائِنَ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعَرَكُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عَيْدَةَ مَوْجٌ
بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ الْعَرَكُ نَعْتًا لِلْمَوْجِ . يَعْنِي
الْمُتَلَاطِمُ . وَالْعَرَكُ : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَرَكُ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ .

وَرَجُلٌ عَرَكٌ أَيْ شَدِيدٌ صَرِيحٌ لَا يُطَاقُ
وَقَوْمٌ عَرَكُونَ أَيْ أَشِدَّاءُ صُرَاعٍ .
وَرَمَلَ عَرِيكَ وَمَعْرُوكٌ . مُتَدَاخِلٌ .
وَالْعَرَكُوكُ : الرُّكْبُ الضَّخْمُ . وَقِيْدَةٌ
الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ ،
وَقَالَ : أَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ وَلَفْظُهُ خَاسِيٌّ .
وَالْعَرَكُوكَةُ : عَلَى وَزْنِ فَعْلَمَةٍ ، مِنَ النِّسَاءِ :
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْفَيْحَةُ الرَّسْخَاءُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْئِي
عَرَكْرَكَةً ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ
وَعَرَاكُ ، وَمَعَارِكُ ، وَمِعْرَاكُ ، وَمِعْرَاكُ
أَسْمَاءُ .

وَذُو مَعَارِكٍ : مَوْضِعٌ ، أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تُلِيحُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ
إِلَاحَةُ الرُّومِ مِنْ الثِّيَارِكِ
أَيْ تُلِيحُ مِنْ حَجَرٍ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَيُؤْوَى :
مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكٍ ، جَعَلَ جَنْدَلٌ اسْمًا
لِلْبَقْعَةِ فَلَمْ يَضَرْفُهُ ، وَذِي مَعَارِكٍ بَدَلٌ مِنْهَا .

كَانَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَذِي مَعَارِكٍ .

• عَرَكَسَ . عَرَكَسَ الشَّيْءُ وَعَارَنَكَسَ .
تَرَاكَبَ . وَلَيْلَةٌ مُعَرَنَكِسَةٌ : مُظْلِمَةٌ . وَشَعَرٌ
عَرَنَكَسٌ . وَمُعَرَنَكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ
وَالْإِعْرَنَكَاسُ : الْإِجْتِمَاعُ . يُقَالُ : عَرَكَسْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
وَعَارَنَكَسَ الشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَارَنَكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَعَارَنَكَسَا
وَقَدْ عَارَنَكَسَ الشَّعْرُ أَيْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ . قَالَ :
وَعَرَكَسَ أَصْلُ بِنَاءِ عَارَنَكَسَ .

• عَرَكَلٌ . عَرَكَلٌ : اسْمٌ .

• عَرَكُمُ . عَرَكُمُ : اسْمٌ .

• عَرَمٌ . عَرَامُ الْجَبَشِ : حَدَثُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ
وَكَثْرَتُهُمْ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
وَأَنَا كَالْحَصَى عَدَدًا وَأَنَا
بَنُو الْحَرْبِ أَلْفِي فِيهَا عَرَامٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَيْلَةٌ هَوَلِي قَدْ سَرَيْتُ وَفَجِيءٌ
هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عَرَامٍ مَلَاوِسِ
وَالْعَرَمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يُقَالُ : هِلَانٌ
عَقْفَةُ عَرْمَةٍ .

وَلَيْلٌ عَارِمٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ ، نِهَآيَةُ فِي الْبُرْدِ
نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ . وَالْجَمْعُ عَرَمٌ ، قَالَ :
وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْعَرَمِ
بَيْنَ الدَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْعَرَمِ
تَهَمٌ فِيهَا الْعَتَرُ بِالتَّكْلُمِ

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا .
وَعَرَمَ الْإِنْسَانُ يَعْرَمُ وَيَعْرَمُ وَعَرِمَ وَعَرِمَ
عَرَامَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَعَرَامًا : اشْتَدَّ ، قَالَ
وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الدُّنْبِ
الْتَّقْفِي :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَفُّفُ عَرَامَتِي
وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكَسْرِ ؟

وَهُوَ عَارِمٌ وَعَرِمٌ : اشْتَدَّ ، وَأَشَدُّ
وَأَيُّ أَمْرٍ يَذُبُّ عَنْ مَحَارِبِي

بَسَطَتْهُ كَفِيٍّ وَلِسَانِي عَارِمٌ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى
حِينَ قَرَأَ مِنَ الرُّسُلِ ، وَاعْتَزَّامٌ مِنَ الْفِتَنِ .
أَيُّ اشْتِدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عَارَمْتُ غُلَامًا
بِمَكَّةَ فَعَضَّ أَذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا أَيْ خَاصَمْتُ
وَقَاتَلْتُ ، وَصَبِي عَارِمٌ بَيْنَ الْعَرَامِ .
بِالضَّمِّ ، أَيْ شَرِسٌ ، قَالَ شَيْبٌ
ابْنُ الرِّصَاءِ :

كَأَنَّهُ مِنْ بُدُونٍ وَيُفَارِ
ذَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
أَيْ خَبِثَاتُهَا ، وَيُؤْوَى : ذَرِبَاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَامِرِ الثَّاقِبِ : فَاتَبَعْتُ لَهَا رَجُلًا
عَارِمًا ، أَيْ خَبِثَ شَرِيرًا . وَالْعَرَامُ : الشَّدَّةُ
وَالْقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ .

وَعَرَمْنَا الصَّبِيَّ ، وَعَرَمَ عَلَيْنَا وَعَرَمَ يَعْرُمُ
وَيَعْرَمُ عَرَامَةً وَعَرَامًا : أَشَدُّ . وَقِيلَ : مَرِيحٌ
وَيَعْرَمُ ، وَقِيلَ : قَسَدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَمُ
الْبَاهِلُ ، وَقَدْ عَرِمَ (١) يَعْرَمُ وَعَرَمَ وَعَرِمَ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَامِيُّ مِنَ الْعَرَامِ وَهُوَ
الْجَهْلُ . وَالْعَرَامُ : الْأَذَى . قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ تُوَيْلٍ الْهَلَالِيُّ :

حَتَّى ظَلَمَهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَائِطٌ
عَلَيْهَا عَرَامُ الطَّالِفِينَ شَفِيقُ
وَالْعَرَمُ : اللَّحْمُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ . يُقَالُ :
إِنَّ جُرُودَكُمْ لَطِيبُ الْعَرَمَةِ ، أَيْ طِيبُ
اللَّحْمِ . وَعَرَامُ الْعَظْمِ ، بِالضَّمِّ : عُرَاقُهُ .
وَعَرَمَةُ يَعْرَمُهُ وَيَعْرَمُهُ عَرَامًا : تَعْرِقُهُ ، وَتَعْرَمُهُ :
تَعْرِقُهُ وَتَرَعُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْعَرَامُ
وَالْعُرَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : أَعْرَمَ مِنْ كَتْلِبِ
عَلَى عَرَامٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَامُ
بِالضَّمِّ : الْعُرَاقُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ .
وَعَرَمَتْ الْأَوَّلُ الشَّجَرَ : نَالَتْ مِنْهُ . وَعَرِمَ

(١) قوله : « وقد عرم » من باب ضرب
ونصر وكرم وحلم ، كما في القاموس .

الْعُظْمُ عَرْمًا: قَرِ. وَعَرَامُ الشَّجَرَةُ: قَشَرُهَا؛ قَالَ:

وَتَشْتَعِلُ بِالْعَرَفِجِ الْمَشْجَجِ

وَبِالْثَّامِ وَعَرَامِ الْعُوسَجِ

وَحَصَّ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الْعُوسَجَ فَقَالَ: يُقَالُ لِقُشُورِ الْعُوسَجِ الْعَرَامُ. وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ:

وَعَرَمَ الصَّبِيَّ أُمُّهُ عَرْمًا رَضَعَهَا،

وَاعْتَرَمَ ثَدْيَهَا مَصَّهُ. وَاعْتَرَمَتْ هِيَ:

تَبَغَتْ مِنْ يِعْرُمِهَا؛ قَالَ:

وَلَا تُفْلِنُ كَأَمِّ الْغُلَا

مِنْ إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمُ

يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ تَرْضِعُهُ دَرَّتْ هِيَ

فَحَلَبَتْ ثَدْيَهَا. وَرَبًّا رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَتْهُ مِنْ

فِيهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا

لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ أَرَادَ بِذَاتِ

الْغَلَامِ (١) أُمُّ الْمَرْضِيعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ

يَمَصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتْ هِيَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ

مَنْ يَهْجُوهُ.

وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ: لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ

وَبَيَاضٍ فِي أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ: تَنْقِطُ بِهَا

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَسَبَّحَ. كُلُّ نَقْطَةٍ عَرْمَةٌ (عَنِ

السَّيرَافِيِّ)، الذِّكْرُ أَعْرَمُ وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.

وَقَدْ غَلَبَتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى الْحَيَةِ الرَّقْشَاءِ؛ قَالَ

مَعْقِلُ الْهَدْلِيِّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّ بَغَاضَتِي

رَهْوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرْمِ

الْأَصْمَعِيُّ: الْحَيَةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ

سَوْدٌ وَبَيْضٌ، وَيُرْوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ:

أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ، وَهُوَ الْبَيْضُ الَّذِي

فِيهِ نَقْطٌ سَوْدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرْمُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ، قَالَ: وَالنَّحْرُ ذُو عَرَمٍ.

وَبَيْضُ الْقَطَا عَرْمٌ، وَقَوْلُ أَبِي جَزَةَ السَّعْدِيِّ:

مَارِلْنَ يَنْسَبْنَ وَهَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

(١) قوله: «أراد بذات الغلام إلخ» هذه

عبارة الأزهرى، لإنشاده له: كذات الغلام،

وأنشده في المحكم: كأم الغلام.

عَنِ بَيْضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ. وَالْعَرْمُ

وَالْعَرْمَةُ: بَيَاضٌ بِعَرْمَةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ

وَالْمَعْرَى، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا

كَانَ فِي أُذُنِهَا نَقْطٌ سَوْدٌ، وَالْإِسْمُ الْعَرْمُ.

وَقَطِيعُ أَعْرَمٍ بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا

وَمِعْرَى؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

حَيَاكَةَ وَسْطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ

وَالْأَعْرَمُ: الْأَبْرُسُ، وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ.

وَدَهْرُ أَعْرَمٍ: مَثْلُونٌ. وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ:

الْأَعْرَمُ وَالْإِبْقُ.

وَالْعَرْمَةُ: الْأَنْبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

وَالْعَرْمُ وَالْعَرْمَةُ: الْكُدْسُ الْمَدْدُوسُ الَّذِي لَمْ

يُذَرَّ. يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَزْجِ ثُمَّ يَذَرَّى.

وَحَصْرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ: الْكُدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ

فِي الْجَرِينِ وَالْيَبْدَرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَهَبَ

بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا عَرْمَةٌ، وَالصَّحِيحُ

عَرْمَةٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ، فَأَمَّا

حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ فَشَاذٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ:

تَدَقُّ مَعْرَاءَ الطَّرِيقِ الْفَارِزِ

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِيرِ

وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ: الْمُسْتَأَةُ (الْأُولَى عَنْ

كِرَاعٍ). وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَرْمُ الْمُسْتَأَةُ

لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَيُقَالُ: وَاحِدُهَا

عَرْمَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْجَعْدِيِّ:

مِنْ سَبِيلِ الْحَاضِرِينَ مَارِبٌ إِذْ

شَرَدَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرْمَا

قَالَ: وَهِيَ الْعَرْمُ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَكَسَرَهَا،

وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَهُوَ الْعَرْمَةُ، قَالَ: وَالْعَرْمَةُ

مِنْ أَرْضِ الرَّبَابِ. وَالْعَرْمَةُ: سُدٌّ يَعْترِضُ بَيْنَ

الْوَادِيَيْنِ، وَالْجَمْعُ عَرِمٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ جَمْعُ

لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرِمُ

الْأَخْبَاسُ ثَبَتِي فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ. وَالْعَرِمُ

أَيْضًا: الْحَرْدُ الذِّكْرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ

أَسْمَاءِ الْفَارِ الْبُرِّ وَالثَّبَعَةِ وَالْعَرِمِ.

وَالْعَرِمُ: السَّبِيلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَرِمِ».

قِيلَ: أَضَافَهُ إِلَى الْمُسْتَأَةِ أَوْ السُّدِّ، وَقِيلَ:

إِلَى الْفَارِ الَّذِي يَبْقَى السُّكْرُ عَلَيْهِمْ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ، وَلَهُ

حَلِيبٌ، وَقِيلَ: الْعَرِمُ اسْمُ وَاِدٍ، وَقِيلَ:

الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَا فِي نِعْمَةٍ

وَنِعْمَةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ

تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الزَّبِيلُ، فَتَعْمَلُ بِيَدَيْهَا

وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُشْمِرِ، فَيَسْقُطُ فِي

زَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، فَلَمْ

يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَرْدًا،

وَكَانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ

مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَتَقَبَّهَ ذَلِكَ

الْجَرْدُ حَتَّى بَقِيَ عَلَيْهِمُ السِّكْرُ، فَفَرَّقَ

جَنَانَهُمْ.

وَالْعَرَامُ: وَسَخُ الْقَدْرِ. وَالْعَرْمُ: وَسَخُ

الْقَدْرِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَمُ أَقْلَفٌ: لَمْ يُخْتَنِ، فَكَانَ

وَسَخُ الْقُلْفَةِ بَاقِي هُنَاكَ. أَبُو عَمْرٍو:

الْعَرَامِيُّنَ الثُّلَفَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَرْمَةُ:

بَيْضَةُ السَّلَاحِ.

وَالْعَرْمَانُ: الْمَزَارِعُ، وَاحِدُهَا عَرِمٌ

وَأَعْرَمُ، وَالْأَوَّلُ أَسْوَعُ فِي الْقِيَاسِ، لِأَنَّهُ

فَعْلَانًا لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلٌ إِلَّا صِفَةً.

وَجَيْشٌ عَرْمَرَمٌ: كَثِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ

الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَرْمَرَمُ: الشَّدِيدُ؛

قَالَ:

أَدَارًا بِأَجَادِ النَّعَامِ عَهْدُهَا

بِهَا نَعْمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرْمَرَمًا

وَعَرَامُ الْجَيْشِ: كَثْرَتُهُ.

وَرَجُلٌ عَرْمَرَمٌ: شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنِ

كِرَاعٍ). وَالْعَرِمُ: الدَّاهِيَةُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرْمَانُ الْأَكْرَةُ، وَاحِدُهُمْ

أَعْرَمُ، وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ شَيْخَةِ: مَا كَانَ لَهُمْ

مِنْ مُلْكٍ وَعَرْمَانٍ، الْعَرْمَانُ: الْمَزَارِعُ.

وَقِيلَ: الْأَكْرَةُ، الْوَاحِدُ أَعْرَمُ، وَقِيلَ

عَرِمٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنُونُ الْعَرْمَانِ

وَالْعَرَامِينِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ

أَعْرَمُ، وَرِجَالٌ عَرْمَانُ، ثُمَّ عَرَامِينُ جَمْعُ

الجمع . قال : وسَمِيتُ الْعَرَبَ تَقُولُ
لِجَمْعِ الْقَعْدَانِ مِنَ الْأَيْلِ الْقَعَادِينَ .
وَالْقَعْدَانُ جَمْعُ الْقَعْدِ . وَالْقَعَادِينُ نَظِيرُ
الْعَرَامِينَ .

وَالْعَرَمُ وَالْمِعْدَارُ : مَا يَرْفَعُ حَوْلَ الدَّيْرَةِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرْمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى
جَنْبِ الصَّمَانِ . قَالَ رُوبَةُ :

وعارضَ العَرَضَ وأعناقَ العَرَمِ
قالَ الأزْهَرِيُّ : الْعَرْمَةُ تُتَاخَمُ الدَّهْنَاءُ .
وعارضُ التَّامَةِ يُقَابِلُهَا ، قَالَ : وَقَدْ نَزَلَتْ
بِهَا . وَعَارِمَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَارِمَةٌ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الرَّاعِي :

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدَّيَارِ
عَنِ الْحَيِّ الْمَفَارِقِ أَيْنَ سَارَا ؟
وَالْعَرِمَةُ ، مُصَغَّرَةٌ : رَمْلَةٌ لَيْسَ فَرَارَةٌ ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِشَيْخِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :
إِنَّ الْعَرِمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٌ (١)
قالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ وَلَيْسَ
لِشَيْخٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُرْوَى : إِنَّ
الدِّمْنَةَ (٢) ، وَهِيَ مَاءٌ لَيْسَ فَرَارَةٌ .
وَالْعَرْمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مُجْتَمَعٌ رَمْلٍ ،
أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

حَاذِرُونَ رَمْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسِ
وَبَطْنُ لَبْتَى بَلَدًا جَرْمَاسِ
وَالْعَرَمَاتِ دُسْتَهَا دِيَاسِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَمِي وَاللَّهُ لَا فَعْلَنُ
ذَلِكَ ، وَعَرَمِي وَخَرَمِي ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ
يَعْنِي أَمَّا وَاللَّهُ ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « أَرْمَاحُنَا » بِالرَّفْعِ جَاءَ فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا : « أَرْمَاحُنَا » بِالنَّصْبِ . وَالصَّوَابُ
مَا أَتَيْنَاهُ عَلَى أَنَّهَا فَاعِلٌ « مَانِعٌ » كَمَا جَاءَ فِي دِيَوَانِ
النَّابِغَةِ ، فَالْبَيْتُ لَهُ ، وَلَيْسَ لِشَيْخٍ .

[عبد الله]
(٢) قوله : « الدِّمْنَةُ » وَالدِّمْنَةُ فِي دِيَوَانِ
النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ : « الرُّمَيْتَةُ » . [عبد الله]

عَرَمِي وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا تَغْلَى
وقالَ بَعْضُ النُّجَرِيِّينَ : يُجْعَلُ فِي كُلِّ
سُلْفَةٍ مِنْ حَبِّ عَرْمَةٍ مِنْ دِمَالٍ . فَقِيلَ لَهُ :
مَا الْعَرْمَةُ ؟ فَقَالَ : جُثَّةٌ مِنْهُ تَكُونُ يَزِيلِينَ
حِمْلَ بَقَرَتَيْنِ .
قالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَارِمٌ سِجْنٌ ، قَالَ
كَثِيرٌ :

تُحَدِّثُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ عَائِدٌ
بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنٍ عَارِمٍ
وَأَبُو عَرَامٍ : كُنْيَةُ كَثِيبٍ بِالْجِفَارِ ، وَقَدْ
سَمَوْا عَارِمًا وَعَرَامًا .
وعَرَمَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

• عومس • العومس : الصَّخْرَةُ .
وَالْعَوْمِسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَهُوَ
مِنْهُ ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تَعْلَبُ :

رَبُّ عَجُوزٍ عَوْمِسُ زَبُونٍ
لَا أَدْرِي أَهْوَى مِنْ صِفَاتِ الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ
مُسْتَعَارٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْعَوْمِسُ مِنَ الْإِبِلِ
الْأَدِيمَةِ الطَّيْمَةِ الْقِيَادِ ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى
الِاشْتِقَاقِ ، أَعْنَى أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

• عومض • العرمض : وَالْعَرْمَضُ :
الطُّحْلُبُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ الْأَخْضَرُ مِثْلُ
الْخُطْمِيِّ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَقِيلَ :
الْعَرْمَضُ الْخُضْرَةُ عَلَى الْمَاءِ ، وَالطُّحْلُبُ
الَّذِي يَكُونُ كَأَنَّهُ نَسِجُ الْعَنْكَبُوتِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ رَخْوٌ أَخْضَرُ كَالصُّوفِ فِي
الْمَاءِ الْعَزِيمِ ، وَأَظْنُهُ نَبَاتًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْمَاءُ الْمُعَرْمَضُ وَالْمُطْحَلْبُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ
لَهَا : تَوَرَّ الْمَاءُ ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ قُبْرُ الْمَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَضُ الْعَلَقَلَقُ الْأَخْضَرُ الَّذِي
يَتَغَشَّى الْمَاءَ ، فَإِذَا كَانَ فِي جَوَانِبِهِ فَهُوَ
الطُّحْلُبُ . يُقَالُ : مَاءٌ مُعَرْمَضٌ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضَهَا طَامِي
وَعَرْمَضَ الْمَاءُ عَرْمَضَةً وَعَرْمَاضًا . علاهُ
الْعَرْمَضُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْعَرْمَضُ
وَالْعَرْمَضُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) : مِنْ
شَجَرِ الْعِضَاءِ . لَهَا شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ .
وَهُوَ أَصْلُهَا عِيدَانًا ، وَالْعَرْمَضُ أَيْضًا : صِغَارُ
السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنشَدَ :
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةُ
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظُّهْرَانِ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِصِغَارِ الْأَرَاكِ
عَرْمَضٌ . وَالْعَرْمَضُ : السَّدْرُ صِغَارُهُ .
وَصِغَارُ الْعِضَاءِ عَرْمَضٌ .

• عون • لَعَرَنَ وَالْعَرْنَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي
أُخْرَى رِجْلَيْهَا كَالسَّحَجِ فِي الْجِلْدِ يُذْهَبُ
الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ فِي
أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ جَسَدٌ يَحْدُثُ
فِي رِجْلِ رَجُلٍ الْفَرْسِ وَالدَّابَّةِ وَمَوْضِعٌ تَنْتَبِهَا
مِنْ أُخْرَى لِلشَّيْءِ ، يُصِيبُهُ فِيهِ مِنَ الشَّقَاقِ أَوْ
الْمَشَقَّةِ مِنْ أَنْ يَرْمَعَ جِلْدًا أَوْ حَجَرًا ، وَقَدْ
عَرَنْتَ تَعَرَنَ عَرْنًا ، فَهِيَ عَرْنَةٌ وَعَرُونٌ ، وَهُوَ
عَرْنٌ ، وَعَرَنْتَ رَجُلًا الدَّابَّةَ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْعَرَنُ أَيْضًا : شَبِيهُ بِالْبَرِّ يَخْرُجُ بِالْفِصَالِ فِي
أَعْنَاقِهَا تَحْتَكُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : قَرَحٌ يَخْرُجُ فِي
قَوَائِمِهَا وَأَعْنَاقِهَا ، وَهُوَ غَيْرُ عَرْنِ الدَّوَابِّ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَأَعَرَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَقَّقَتْ
سِيْقَانُ فُصْلَانِهِ ، وَأَعَرَنَ إِذَا وَقَعَتِ الْحِكَّةُ فِي
إِبِلِهِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ قَرَحٌ يَأْخُذُهُ فِي
عَنْقِهِ فَيَحْتَكُ مِنْهُ ، وَرَبًّا يَرْكُ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ
وَأَحْتَكُ بِهَا ، قَالَ : وَدَوَاؤُهُ أَنْ يَحْرَقَ عَلَيْهِ
الشَّحْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوبَةَ :

يَحْكُ ذِفْرَاهُ الْأَصْحَابِ الضُّفْنُ (٣)
تَحْكُكُ الْأَجْرِبُ يَأْدَى بِالْعَرْنِ

(٣) قوله : « الضُّفْنُ » بِالْفَاءِ كَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : « الضُّفْنُ »
بِالْفَيْنِ الْمُنْجَمَةِ ، كَمَا فِي دِيَوَانِ رُوبَةَ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : =

وَالْعَرْنُ : أَثَرُ الْمَرْقَةِ فِي يَدِ الْآكِلِ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعِرَانُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ
الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَتَحَرِّينَ ، وَهُوَ الَّذِي
يَكُونُ لِلْبَحَاثِيِّ ، وَالْجَمْعُ عَرْنَةٌ . وَعَرْنَةُ يَعْرَنُهُ
وَيَعْرَنُهُ عَرْنًا : وَضَعَ فِي أَنْفِهِ الْعِرَانَ ، فَهُوَ
مَعْرُونٌ . وَعَرْنٌ عَرْنًا : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرَانِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا يَكُونُ مِنْ عُرْدٍ أَوْ
غَيْرِهِ يُجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْعِرَانُ مَا
كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ .
وَالْعِرَانُ : الْمِسَارُ الَّذِي يَضُمُّ بَيْنَ السَّنَانِ
وَالْفَنَاءِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ ، قَالَتْ غَادِيَةُ
الدَّبِيرِيَّةُ :

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصُ عَرِينُهَا
وَهَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ الْأَزْهَرِيُّ
مَنْسُوبًا لِغَادِيَةِ الدَّبِيرِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مُهْمَلًا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِمَذْرُوكِ بْنِ حِصْنٍ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَجُمْلَةُ الْبَيْتِ :
رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبِكَاءِ كَمَا رَغَتْ
مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخَصُ عَرِينُهَا
قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَوَادِرِ الْأَسْمَاءِ ،
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ .

مِنَ الْمَلْحِ لَا يُدْرِي أَرَجُلٌ شَالَهَا
بِهَا الظِّلْعُ لَمْ هَوَلَتْ أَمْ يَمِينُهَا
وَفِي شِعْرِهِ : مَوْشَمَةُ الْجَنِينِ ، وَأَرَادَ
بِالْمَوْشَمَةِ الصَّبْغَ ، وَالْأَمْلَحُ : بَيْنَ الْأَبْيَضِ
وَالْأَسْوَدِ ، وَالتَّوْشُمُ : بَيَاضٌ وَسَوَادٌ يَكُونُ فِيهِ
كَهْفَةُ الْوَشْمِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ ، وَالرَّخَصُ :
الرُّطْبُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْعَرِينُ اللَّحْمُ
الْمَطْبُوخُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَنَ إِذَا دَامَ
عَلَى أَكْلِهِ الْعَرْنُ ، قَالَ : وَهُوَ اللَّحْمُ
الْمَطْبُوخُ .

وَالْعَرِينُ وَالْعَرْنَةُ مَاوَى الْأَسَدِ الَّذِي
يَأْلَفُهُ . يُقَالُ : لَيْثُ عَرْنَةٍ وَلَيْثُ غَابَةِ ،
وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَاعَةُ الشَّجَرِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْعَرْنَةُ مَاوَى الْأَسَدِ وَالضَّبُعِ
وَالذَّبِّبِ وَالْحَيَّةِ ، قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ
رَحْلًا .

أَحْمَ سَرَاةَ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كَلَوْنِ سَرَاةَ ثُعْبَانِ الْعَرِينِ
وَقِيلَ : الْعَرِينُ الْأَجْمَةُ هُنَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُسْرَبِلِ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُدْجَجِ
كَالْبَيْتِ بَيْنَ عَرْنَةِ الْأَشْبَالِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : مُدْجَجِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ عَرْنٌ .

وَالْعَرِينُ : هَشِيمُ الْعِضَاءِ . وَالْعَرِينُ :
جَاعَةُ الشَّجَرِ وَالشُّوكُ وَالْعِضَاءُ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالْعَرِينُ وَالْعِرَانُ : الشَّجَرُ
الْمُتَفَادِلُ الْمُسْتَطِيلُ . وَالْعَرِينُ : الْفَنَاءُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ
مَكَّةَ أَيْ بِفَنَائِهَا ، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَرْمِيَّوْنَ .
وَالْعَرِينُ فِي الْأَصْلِ : مَاوَى الْأَسَدِ ، شَبَّهَتْ
بِهِ لِعِزِّهَا وَمَتَاعِهَا ، زَادَهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَتَاعًا .
وَالْعَرِينُ : صِبَاخُ الْفَاحِشَةِ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلٍ :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعَفَاتِ نَاحَتْ (١)
عَزَاهُلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .
وَالْعِرَانُ : الْقِتَالُ . وَالْعِرَانُ : الدَّارُ
الْبَعِيدَةُ . وَالْعِرَانُ : الْبَعْدُ وَبَعْدُ الدَّارِ .
يُقَالُ : دَارُهُمْ عَارِنَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَعَرْنَتِ
الدَّارَ عِرَانًا . بَعْدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لَا يُرِيدُهَا
مَنْ يَحِبُّهَا . وَدِيَارُ عِرَانٍ . بَعِيدَةٌ ، وَصِفَتْ
بِالْمُضْدَرِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ عِنْدِي
بِجَمْعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، قَالَ دُو
الرَّمَّةُ .

(١) قوله : « السَّعَفَاتِ » بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ جَاءَ
فِي مَادَّةِ « عَزْهَلِ » : « السَّعَفَاتِ » بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .
[عبد الله]

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَحَتْ بِهِ
مَنَازِلُ مَيٍّ وَالْعِرَانُ الشَّوَابِعُ
وَقِيلَ : الْعِرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرَّمَّةِ هَذَا الطَّرَقُ
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَرَجُلٌ عَرْنَةٌ : شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّرِيحُ . الْقَرَاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا
خَبِيرًا قِيلَ : هُوَ عَرْنَةٌ لَا يُطَاقُ ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفًا :

وَلَسْتُ بِعَرْنَةٍ عَرَكِ سِلَاحِي
عَصَا مَثْقُوفَةٌ تَقْصُصُ الْحَارَا
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَوِيٍّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :
سِلَاحِي عَصَا أَسُوقُ بِهَا حَارِي ، وَلَسْتُ
بِمُقَرَّنٍ لِقُرْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْعَرْنَةِ
الصَّرِيحِ ، قَالَ : هُوَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْعَرْنَةُ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْكَثُرُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الَّذِي يَخْذُمُ
الْبُيُوتَ .

وَرُمِعَ مَعْرَنٌ : مُسَمَّرُ السَّنَانِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : رُمِعَ مَعْرَنٌ إِذَا سَمَّرَ سِنَانَهُ
بِالْعِرَانِ ، وَهُوَ الْمِسَارُ .

وَالْعَرْنُ : الْغَمَرُ . وَالْعَرْنُ : رَائِحَةُ لَحْمٍ
لَهُ غَمَرٌ ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدُ رَائِحَةٍ
عَرْنٍ يَدِيكَ ، أَيْ غَمَرُهَا ، وَهُوَ الْعَرَمُ أَيْضًا .
وَالْعَرْنُ وَالْعَرْنُ : رِيحُ الطَّبِيخِ (الْأَوَّلَى عَنْ
كِرَاعٍ) وَرَجُلٌ عَرْنٌ : يَلْزَمُ الْيَاسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ
مِنَ الْجُزُورِ .

وَعَرْنِينَ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعَرْنِينَ
الْأَنْفِ : تَحْتَ مُجْتَمِعِ الْحَاجِبِينَ ، وَهُوَ
أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ :
هُمُ شَمُّ الْعَرَانِينَ ، وَالْعَرْنِينَ الْأَنْفُ كُلُّهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ ، قَالَ دُو
الرَّمَّةُ :

تَشَى النَّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرَبَّةٍ
شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالْمَسْكِ مَرْثُومٍ
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ . أَيْ
الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَرَانَيْنِ أَنْوَفَهَا .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

= نَحَكَ ذِفْرَاكَ لِأَصْحَابِ الضُّغْنِ
مِنْ آيَاتِ يَخَاطَبُ فِيهَا ابْنَهُ . [عبد الله]

سُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لُبُوسِهِمْ
وَأَسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَانِينَ قَدْ جُدِعَا
وَجُمِعَا . عَرَانِينَ . وعَرَانِينَ النَّاسِ :
وَجُوهَهُمْ . وعَرَانِينَ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ
وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ
جَيْشًا :

تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرَّ
وَالْعَرَانِيَّةُ مَدُّ السَّيْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَّادِيُّ :

كَانَتْ رِيَّاحٌ وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ
وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدَعْ فِتْقًا وَلَا خَلَلًا
وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عِبَابُهُ .
وَالْعَرَانِيَّةُ : بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ
مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ . وعَرَانِينَ السَّحَابِ :
أَوَائِلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ
غَيْثًا :

كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَدَقِهِ
مِنْ السَّيْلِ وَالْعَنَاءِ فَلَكُهُ مِغْرَلٌ (١)
وَالْعَرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرَنِينَ . وفي
الصَّحاحِ : عُرُوقُ الْعَرَنِينَ .

وَالْعَرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ . يَجِيءُ أَدِيمُهُ
أَحْمَرٌ . وَسِقَاءُ مَعْرُونٍ وَمَعْرُونٌ : دُبْعٌ بِالْعَرْنَةِ ،
وَهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
هُوَ شَجَرٌ شَبِيهُ الْعُوسَجِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ ،
وَهُوَ أَثْبُتُ الْفَرْعِ . وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوِيلٌ ،
يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ . وَقَالَ
شَمِيرٌ : الْعَرْنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ،
وَاحِدُهَا عَرْنَةٌ . وَيُقَالُ : أَدِيمُ مَعْرَنٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الظَّمْخُ وَاحِدُهَا ظَمْخَةٌ ، وَهُوَ
الْعَرْنُ ، وَاحِدُهَا عَرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ
الدُّلْبِ تَقَطُّعُ مِنْهُ خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي
تُدْفَنُ ، وَيُقَالُ لِإِيَّاعِهَا : عَرَانٌ . وَحَكَى ابْنُ
بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْعَرْنَةُ . الْخَشْبَةُ
الْمَدْفُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا
الْقَصَّارُ ، وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمِثْجَنَةُ

(١) ويروى : وبه بدل ودقه ، والمعنى واحد .

وَالْكِدْنُ .

وَعَرْنَةُ وَعَرِينٌ : حَيَّانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَرْنَةٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وَعَرِينٌ : حَيٌّ مِنْ
تَمِيمٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :
عَرِينٌ مِنْ عَرْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا

بَرِثْتُ إِلَيَّ عَرْنَةً مِنْ عَرِينٍ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : عَرِينٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ،
قَالَ : وَقَالَ الْقَزَّازُ عَرِينٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا
اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَرِينٌ فِي
الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعْرُونُ اسْمٌ ،
وَكَذَلِكَ عَرَانٌ . وَابْنُ عَرِينٍ : بَطْنٌ مِنْ
تَمِيمٍ . وَعَرْنَةُ ، مُضَرٌّ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ .
وَعَرْنَةُ وَعَرْنَةٌ : مَوْضِعَانِ . وَعَرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ
ذُو عَرَفَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَالْفِيلُ يَوْمَ عَرْنَاتٍ كَعَمَكَا
إِذْ أَرْمَعَ الْعُجَمُ بِهِ مَا أَرْمَعَا
وَعَرْنَانُ : غَائِظٌ وَاسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنْ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَرَحِلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ
بِشْرَةٍ أَوْ طَاوٍ يِعْرَانُ مُوحِسٍ
وَعِرَانُ الْبَكْرَةِ : عُوْدَاهُ ، وَيُسَدُّ فِيهِ
الْخَطَافُ . وَرَهْطٌ مِنَ الْعَرَنِينَ ، مِثَالُ
الْجُهَيْنِيِّينَ : ارْتَمَلُوا فَنَقَلْتُهُمُ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَعِرْنَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ ذُو وَادِي
الْفَرَى إِلَى قَيْدٍ . وَعِرْنَانُ : اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ .
وَبَطْنُ عَرْنَةٍ : وَادٍ بِحِذَاءِ عَرَفَاتٍ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرْنَةٍ ؛ هُوَ
بِضْمِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ
الْمَوْفِقِ بِعَرَفَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْتَلُوا مِنْ
الْكِلَابِ كُلِّ أَسْوَدَ بِهِمْ ذِي عَرْنَتَيْنِ ،
الْعَرْنَتَانِ : الثَّكْنَانِ الثَّلَاثَانِ تَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ
الْكَلْبِ .

* عَرْنَسُ * الْعَرْنَسُ وَالْعَرْنُوسُ : طَائِرٌ
كَالْحَامَةِ لَا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ
قَدَمِكَ فَيُفْزِعُكَ .

وَالْعَرْنَسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

* عَرَه * هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ
فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا
كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مِنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ،
وَاللَّيْلَةُ أَكَلَمُهُ ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ
هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ
يَقُولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيهِ أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيهِ ؟
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وَقَدْ
كُتِبَتْ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ
لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ
عَرَاهِيَّةٌ ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَّهْشُ ، أَيْ أَطَرَقَتْ
غَفْلَةً بِلَا رِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
وَقَدْ لَاحَظْتُ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ
الْكَلِمَةَ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمَكْنَى ،
وَأَبْدَلَ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ ،
وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَا مَقْصُورًا ،
وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطَرَقَتْ عَرَائِي - أَيْ
فَنَائِي - زَائِرًا وَضَيْفًا ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ
فَعَجَزْتَ سُسْتَيْفَانًا ، فَأَلْهَأَ الْأَوَّلَى مِنَ عَرَاهِيهِ
مُبَدَّلَةً مِنَ الْهَمَزَةِ ، وَالثَّانِيَةَ هَاءَ السَّكَنِ ،
زَيْدَتْ لِيَانِ الْحَرْكِ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
بِالزَّايِ ، مَصْدَرٌ عَزَهُ بَعْزُهُ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُ أَرْبُ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَطَرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ
أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ .

* عَرَهْلُ * قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعَرَاهِلُ الْكَامِلُ
الْخَلْقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الصُّحَى عَرَاهِلَا
وَالْعَرَهْلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :
وَأَعْطَاهُ عَرَهْلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسًا

* عَرَهْمُ * الْعَرَاهِمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْإِبِلِ .
قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَائٍ عَرَاهِمِ
مِنْ الْجَالِ الْجَلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِأَبِي وَجَرَّةَ :

وَفَارَقَتْ ذَا لَيْلٍ عَرَاهَا
وَجَمَعَهُ عَرَاهِمُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَلَيْسَ
الْعَرَاهِمُ .
وَالْعَرُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، قَالَ أَبُو
وَجَرَّةَ :

وَيَرْجِعُونَ الْعَرْدَ وَالْعَرَاهَا
الْقَرَاءُ : جَمَلُ عَرَاهِمٍ مِثْلُ جَرَاهِمٍ .
وَنَاقَةُ عَرَاهِمَةٍ أَيْ صَخْمَةُ الْجَوْهَرِي :
الْعَرَاهِمُ وَالْعَرَاهِمَةُ نَعْتٌ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُوَثَّ ،
وَأَشَدُّ الرَّجَزِ الَّذِي أَوْرَدَنَاهُ أَوَّلًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَشَدُّ :

وَقَصَبًا عَفَاجِمًا عَرُومًا
وَالْعَرُومُ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَكُومُ .
الْقَرَاءُ : بَعِيرٌ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمٌ وَجَرَاهِمُ :
عَظِيمٌ ، وَنَاقَةُ عَرُومٍ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ
وَالْجِسْمِ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

أَتَلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عَرُومًا
ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَرُومُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ
فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا . وَالْعَرُومُ مِنَ الْخَيْلِ :
الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْعَرَاهِمَةُ وَالْعَرَاهِمُ
نَعْتٌ لِلْمَذْكُورِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

* عَرَاهُ * الْعَرَاهِينَ : الصَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .
الْقَرَاءُ : بَعِيرٌ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمٌ وَجَرَاهِمُ :
عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرُومُونَ وَالْعَرُجُونَ
وَالْعَرَجْدُ كُلُّ الْإِهَانِ . ابْنُ بَرَى : الْعَرُومُونَ ،
وَجَمَعَهُ عَرَاهِينَ ، شَيْءٌ يُشَبَّهُ الْكَمَامَةَ فِي
الْعُظْمِ . قَالَ : وَعَرَاهِلُ مُوَضِّعٌ .

* عَرَاهُ عَرَاهُ عَرَاهُ وَعَرَاهُ ، كِلَاهُمَا : غَشِيَةٌ
طَالِيَا مَعْرُوفَةٌ ، وَحَكَى تَعَلَّبُ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطَلَّبُ مِنْهُ
حَاجَةً قُلْتَ عَرُوتَهُ وَعَرُوتَهُ وَعَرُوتَهُ
وَعَرُوتَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرُوتُهُ أَعْرُوهُ إِذَا
الْمَمْتٌ بِهِ وَاتَّبَعَهُ طَالِيَا ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ

مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وَطَلَبِهِمْ رَفْدِهِمْ
وَصِلَتِهِمْ . وَقُلَانُ تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْتَرِيهِ ،
أَلَى تَغْشَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَيْتِكَ عَارِيًا خَلْقًا ثِيَابِي
عَلَى خَوْفٍ تَنْظُنُّ بِي الظُّنُونُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ
بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسْمِهِ ، قَالَ الْقَرَاءُ : كَانُوا
كَذِبُوهُ ، بِعَنَى هُودًا ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلِطًا ،
وَادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَلَقَتْ لِعَبِيدِهِ
إِبَاهَا ، فَهَذَا قَالَ : أَنَّى أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرَى مِنْهَا تُشْرِكُونَ ، قَالَ
الْقَرَاءُ : مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ
أَصْنَانِنَا يَجْتَنُونَ لِسَبْكَ إِبَاهَا . وَعَرَاهِي الْأَمْرُ
يَعْرُونِي عَرَاهُ وَاعْتَرَانِي : غَشِيَتْنِي وَأَصَابَنِي ،
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِي :
قَالَتْ خَلِيدَةُ : مَا عَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ
بَعْدَ الرِّقَادِ عَنِ الشُّتُونِ سَتُولًا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فَدْلُكَ لِحَقُوقِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي تَعْرُوهُ ، أَيْ تَغْشَاهُ
وَتَتَابَعُ .

وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ : تَرَكَوهُ فِي
مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ .
وَالْأَعْرَاءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ
أَصْحَابَهُمْ . وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ
عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ لِكُلِّ
شَيْءٍ أَهْمَلْتُهُ وَخَلَيْتُهُ قَدْ عَرَيْتُهُ ، وَأَشَدُّ :
أَبْجَعُ ظَهْرِي وَالْوَلَّى أَهْبَرِي
لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَذِيرِ
وَلَا الْمَعْرَى حَقَبَةُ كَالْمُوقِرِ
وَالْمَعْرَى : الْجَمَلُ الَّذِي يَرْسُلُ سُدًى
وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلِيٍّ يَصِفُ
نَاقَةً :

فَكَلَّفْتَهَا مَا عَرَيْتُ وَتَابَدْتُ
وَكَانَتْ تُسَامَى بِالْعَزِيزِ الْجَمَانِيَا
قَالَ : عَرَيْتُ أَلْقَيْتُ عَنْهَا الرَّحْلَ ، وَتَرَكْتُ مِنْ
الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَأُرْسِلَتْ تَرَعَى .
وَالْعَرَوَاءُ : الرُّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلُوَاءِ . وَقَدْ
عَرَيْتُ الْحُمَى ، وَهِيَ قِرَّةُ الْحُمَى ، وَمِثْلُهَا فِي

أَوَّلُ مَا تَأْخُذُ بِالرُّعْدَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدٌ تَقَرَّرَ الْأَسَدُ مِنْ عَرَوَائِهِ
بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِعِيُونِ
الرَّجَازِ : وَادٍ ، وَعِيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِبْغَةٌ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .
وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَيْتُ الْحُمَى ، وَهِيَ
تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى
بِعَرَوَائِهَا ، وَاعْتَرَاهُ أَلْهَمٌ ، عَامٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ
الْمَحْمُومُ قِرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى فَتِلْكَ
الْعَرَوَاءُ ، وَقَدْ عَرَى الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ
نَفَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنفُوضٌ ، وَإِنْ عَرَقَ مِنْهَا فَهِيَ
الرَّحَضَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَوَاءُ قُلٌّ
يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحُمَى وَرُعْدَةً . وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ
الْعَرَوَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى .
وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ ، أَيْ بِرُعْدَةٍ وَبَرْدٍ .
وَأَعْرَى إِذَا حَمَّ الْعَرَوَاءُ . وَيُقَالُ : حَمَّ عَرَوَاءُ
وَحَمَّ الْعَرَوَاءُ وَحَمَّ عَرَوَاءُ

وَالْعَرَاءُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّوْيَا أَعْرَى مِنْهَا ، أَيْ
يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرُّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعَرَوَاءُ : مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى
اللَّيْلِ إِذَا أَشَدَّ الْبَرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ .
وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، وَخَصَّصَ
الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّالَ فَقَالَ : شَالٌ عَرِيَّةٌ
بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَكَهُولِي عِنْدَ الْحِفَافِ مَرَايِجَ
حِجَّ يَأُرُونُ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ
وَأَعْرَيْنَا : أَصَابْنَا ذَلِكَ ، وَبَلَّغْنَا بَرْدَ
الْعَمَى . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ
أَعْرَيْتَ ، أَيْ غَابَتْ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وَعَرَيْتُ لَيْلَتَنَا
عَرَى ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَانَا اضْطَبَحَتْ قَرِيبَ سَحَابَةٍ
يَعْرِى تَنَازَعُهُ الرِّيحُ زَلَالٍ
قَالَ : الْعَرَى مَكَانٌ بَارِدٌ .
وَعُرْوَةُ الدَّلْوِ وَالْكُوْزِ وَنَحْوُهُ : مَقْبُضُهُ .
وَعَرَى الْمَزَادَةِ : آذَانُهَا . وَعُرْوَةُ الْقَمِيصِ :
مَدْخَلُ زُرِّهِ . وَعَرَى الْقَمِيصِ وَأَعْرَاهُ : جَعَلَ
لَهُ عَرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشَدُّ الْعَرَى إِلَّا
إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ
عَرَى الْأَحَالِ وَالرَّوَابِلِ . وَعَرَى الشَّيْءِ :
اتَّخَذَ لَهُ عُرْوَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا» ،
شَبَّهَ بِالْعُرْوَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا . قَالَ الرَّجَّازُ :
الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَوْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ فَقَدْ عَقَدَ لِنَفْسِهِ مِنَ الدِّينِ عَقْدًا وَثِقًا
لَا تَحُلُهُ حُجَّةٌ . وَعُرْوَتَا الْفَرْجِ : لَحْمٌ ظَاهِرٌ
يَدِقُّ فَيَأْخُذُ بِمَنْةٍ وَسِرَةٍ مَعَ أَصْفَلِ الْبَطْنِ ،
وَفَرْجٌ مُعَرَّى إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .
وَعَرَى الْمَرْجَانِ : فَلَا يُدُّ الْمَرْجَانُ .
وَيُقَالُ لَطَوَى الْفِلَادَةَ : عُرْوَةً .
وَفِي التَّوَادِرِ : أَرْضٌ عُرْوَةٌ وَذُرْوَةٌ
وَعِصْمَةٌ إِذَا كَانَتْ خَصِيصَةً خَصِيصًا بَقِي .
وَالْعُرْوَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا بَقِيَ لَهُ خُضْرَةٌ فِي
الشَّتَاءِ تَتَلَقَّى بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ ،
وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ الْجَاعَةُ مِنَ الْعِضَاءِ خَاصَّةً
يَرَعَاهَا النَّاسُ إِذَا أَجْدَبُوا ، وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ
بَقِيَّةُ الْعِضَاءِ وَالْحَنْضِ فِي الْجَدْبِ ، وَلَا
يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الشَّجَرِ عُرْوَةً إِلَّا لَهَا ، غَيْرُهُ
قَدْ يَشْتَقُّ لِكُلِّ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّجَرِ فِي
الصَّيْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرْوَةُ مِنْ دِقِّ
الشَّجَرِ مَا لَهُ أَصْلٌ بَاقٍ فِي الْأَرْضِ ، مِثْلُ
الْعَرِيقِ وَالنَّصِيِّ وَأَجْناسِ الْخَلَّةِ وَالْحَنْضِ ،
فَإِذَا أَمَحَلَّ النَّاسُ عَصَمَتِ الْعُرْوَةُ الْهَاشِيَّةُ
فَتَلَفَّتْ بِهَا ، ضَرَبَهَا اللَّهُ مِثْلًا لِمَا يَتَمَسَّكُ بِهِ
مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» ، وَاتَّشَدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا كَانَ جَرَّبَ عِنْدَ مَدِّ حِيَالِكُمْ
ضَعْفٌ يُخَافُ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى
قَوْلُهُ : انْفِصَامٌ فِي الْعَرَى ، أَيْ ضَعْفٌ فِيهَا

يَتَمَسَّكُ بِهِ النَّاسُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَى سَادَتُ النَّاسِ الَّذِينَ
يَتَمَسَّكُ بِهِمُ الضُّعَفَاءُ وَيَعِيشُونَ بِعَرَفِهِمْ .
شَبَّهُوا بِعَرَى الشَّجَرِ الْعَاصِمَةِ الْمَاشِيَةِ فِي
الْجَدْبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعُرْوَةُ أَيْضًا
الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ الَّذِي تَشْتَرِي فِيهِ الْإِبِلُ فَتَأْكُلُ
مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ الشَّيْءُ مِنَ الشَّجَرِ الَّذِي
لَا يَزَالُ بَاقِيًا فِي الْأَرْضِ وَلَا يَذْهَبُ ، وَيُشَبَّهُ
بِهِ التَّنَكُّ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْعُرْوَةُ مِنَ
الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْهَالِكَ سِتَّةً ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ
مَا لَا يَنْسَقُطُ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ ، مِثْلُ الْأَرَاكِ
وَالسَّدرِ الَّذِي يَعُولُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ
الْكَلَامُ ، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ الشَّجَرُ
الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ الْهَالِكُ فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ
فَيَعِصِمُهُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَالْجَمْعُ عَرَى ؛ قَالَ
مُهَلَّلٌ :
خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعَرَى وَعُرَايُ الْأَقْوَامِ
يَعْنِي قَوْمًا يَنْتَفِعُ بِهِمْ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ الشَّجَرِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِشَرْحِيلِ بْنِ
مَالِكٍ يَمْدَحُ مَعْدِيكَرِبَ بْنَ عَيْكَبَ . قَالَ :
وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيُرْوَى عُرَايُ وَعُرَايُ ، فَمَنْ
ضَمَّ فَهُوَ وَاحِدٌ ، وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ جَمْعًا ،
وَمِثْلُهُ جَوَالِقُ وَجَوَالِقُ وَقَائِمُ وَقَائِمُ وَعُجَاهِينُ
وَعُجَاهِينُ . قَالَ : وَالْعُرَايُ هُنَا السَّيِّدُ ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَائِقِ إِلَّا
الَّذِينَ لَمَّا اعْتَبَرْتُ وَالْحَسْبُ
أَيَّ عِمَادِهِ
وَرَعَيْنَا عُرْوَةَ مَكَّةَ : لِمَا حَوْلَهَا .
وَالْعُرْوَةُ : النَّفِيسُ مِنَ الْهَالِكِ كَالْفَرَسِ
الْكَرِيمِ وَنَحْوِهِ .
وَالْعَرَى : خِلَافُ النَّفْسِ . عَرَى مِنْ تَوَدَّى
يَعْرِى عَرِيًا وَعَرِيَّةً فَهُوَ عَارٍ ، وَتَعَرَّى هُوَ عُرْوَةً
شَدِيدَةً ، أَيْضًا وَأَعْرَاهُ وَعَرَاهُ ، وَأَعْرَاهُ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَأَعْرَاهُ إِثَاءً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ فِي
صِفَةِ قِدَحٍ :

بِهِ قَرَبٌ أَبْدَى الْحَصَى عَنْ مُتُونِهِ
سَفَاسِقُ أَعْرَاهَا اللَّحَاءُ الْمُشْبِيعُ
وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ ، وَالْجَمْعُ عَرِيَانُونَ ،
وَلَا يَكْسُرُ ، وَرَجُلٌ عَارٍ مِنْ قَوْمٍ عُرَاةٌ ،
وَأَمْرَةٌ عَرِيَانَةٌ وَعَارٍ وَعَارِيَّةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَمَا كَانَ عَلَى فُعْلَانٍ فَمُوتُهُ بِالْهَاءِ . وَجَارِيَّةٌ
حَسَنَةُ الْعَرِيَّةِ وَالْمَعْرَى وَالْمُعْرَاةُ ، أَيْ
الْمُجَرَّدُ ، أَيْ حَسَنَةٌ عِنْدَ تَجَرُّدِهَا مِنْ
ثِيَابِهَا ، وَالْجَمْعُ الْمَعَارَى ، وَالْمَحَاسِرُ مِنَ
النِّمَارَةِ مِثْلُ الْمَعَارَى ، وَعَرَى الْبَدَنُ مِنَ
اللَّحْمِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ :
وَلِلْحَبِّ آيَاتٌ تَبِينُ بِالْفَقَى
شُحُوبًا وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاجِعُ
وَيُرْوَى : تَبِينُ شُحُوبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَتِهِ ﷺ : عَارَى الثَّدِيَيْنِ ، وَيُرْوَى :
التَّنْدَوَتَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَعْرٌ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لَحْمٌ ، فَأَنَّهُ قَدْ
جَاءَ فِي صِفَتِهِ ﷺ ، أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالْمَنْكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .
الْفَرَاءُ : الْعَرِيَانُ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي قَدْ
عَرِيَ عَرِيًّا إِذَا اسْتَبَانَ لَكَ .
وَالْمَعَارَى : مَبَادِي الْعِظَامِ حَيْثُ تَرَى
مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَجْهَةُ وَالْيَدَانِ
وَالرِّجْلَانِ لِأَنَّهُمَا بَادِيَةٌ أَبَدًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا ضَرَبُوا فَسَقَطُوا عَلَى
أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ :
مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارَى بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَحَمَاطِ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ
وَيُرْوَى : الْأَنْجَلِ ، مُتَكَوِّرِينَ ، أَيْ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعَارَى رُغُوسِ
الْعِظَامِ حَيْثُ يَعْرِى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ .
وَمَعَارَى الْمَرَاةِ : مَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ ،
وَاجِدُهَا مَعَرَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَعَارَى
هَذِهِ الْمَرَاةِ ، وَهِيَ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا
وَوَجْهُهَا ، وَأَوْرَدَ نَيْتُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ
الْمَرَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ، يُرِيدُ مَا يَعْرِى مِنْهَا

وَيَنْكَشِفُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ: لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلُ الرَّاعِي: فَإِنْ تَكُ سَاقٌ مِنْ مَرْثَةٍ قَلَصَتْ لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ الْمَعَارِيَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْعَوْرَةَ وَالْفَرْجَ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَذَلِيِّ:

أَيْتٌ عَلَى مَعَارِيٍّ وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمُ الْعِيَاظِ
فَلَا تَأْتِي نَسَبَ الْبَاءِ لِأَنَّهُ أَجْزَاهَا مَجْرَى الْحَرْفِ
الصَّحِيحُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ: لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِرِ الْيَتُّ وَلَكِنَّهُ فَرَّ مِنَ الرَّحَافِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْمَعَارِي الْفَرْشُ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَاهَا، وَقِيلَ: عَنِ أَجْزَاءِ جَسْمِهَا، وَاخْتَارَ مَعَارِي عَلَى مَعَارٍ لِأَنَّهُ أَثَرُ إِتِمَامِ الْوُزْنِ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمَا كُسِرَ الْوُزْنُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَصِيرُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مُفَاعِيلَيْنِ، وَهُوَ الْعَصْبُ، وَيُثَلِّهِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجُوتَهُ
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِلْمَتَّحِلِ الْهَذَلِيُّ.
قَالَ: وَيُقَالُ عَرِي زَيْدٌ تَوْبَةً، وَكَسَى زَيْدٌ تَوْبًا، لِيُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولٍ، قَالَ ضَمْرَةً بِنَ ضَمْرَةٍ:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِتِلْكَ هَامَتِي
وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَتَوَابِي؟
وَقَالَ الْمُحَدِّثُ:

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِنِهَا إِذَا نَضَاهَا وَيُكْسَى الْحُسْنَ عَرِيَانًا قَالَ: وَإِذَا نَقَلْتَ أَعْرَيْتَ، بِأَلْهَمْزٍ، قُلْتَ أَعْرَيْتَهُ أَتَوَابَةً، قَالَ: وَأَمَّا كَسَى فَتَعَدِّيهِ مِنْ قِيلَ إِلَى قَلَّ فَتَقُولُ كَسَوْتُهُ تَوْبًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرَى أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عَرِيٌّ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ، وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ، وَامْرَأَةٌ عَرِيَانَةٌ، إِذَا عَرِيَا مِنْ أَتَوَابِهَا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرِيٌّ.
وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَخْلَقَتْ أَتَوَابُهُ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي
وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالْعَرِيَانُ مِنَ الرَّمْلِ: نَقَاً أَوْ حِفْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ.
وَقَرَسَ عَرِيٌّ: لَا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُوَ عَرِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَلَوِيْنُهُ. وَالْعَرِيُّ: الْخَلُو، تَقُولُ أَنَا عَرِيٌّ مِنْهُ بِالنَّكْسَرِ، أَيْ خَلُو. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَرَجُلٌ عَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عَرِيًّا مِنَ الْعَرِيِّ، عَلَى قَوْلِهِمْ جِيئْتُ جِبَاوَةً، وَأَشَاوَى فِي جَمْعِ أَشْيَاءٍ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ الْبَاءُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

وَالثِّبُّ إِنْ تَعَرَّ مِنْ بَيْنِي رِمَّةٌ خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتِيرُ
وَيُرْوَى: تَعَرَّ مِنْ بَيْنِي، أَيْ تَطَلَّبُ، لِأَنَّهُا رَمًا قَصَصَتْ الْعِظَامَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَعَرَّ مِنْ بَيْنِ أَعْرَيْتُهُ النُّخْلَةَ إِذَا أَعْطَيْتُهُ نَمْرَتَهَا، وَتَعَرَّ مِنْ بَيْنِي: تَطَلَّبُ، مِنْ عَرَوْتِهِ، وَيُرْوَى: تَعَرَّمَنِي، بِفَتْحِ الِیَمِ، مِنْ عَرَمْتُ الْعَظْمَ إِذَا عَرَقْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعَرَّوٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا خَيْرَهُ، وَأَعْرَوِي قَرَسَهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، فَهُوَ لَا زِمٌ وَمَتَعَدٌ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعَرَّوٍ عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَعْرَوِي الْفَرَسَ صَارَ عَرِيًّا، وَأَعْرَوَاهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا، وَكَذَلِكَ أَعْرَوِي الْبَعِيرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَعْرَوَتِ الْخُلَطُ الْعَرِيضِي تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِدْلَاءِ وَالرَّيْبَةِ
وَهُوَ افْعَوْلٌ، وَاسْتِمَارَةٌ تَابَتْ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ
قَالَ:

يَظَلُّ بِمَوَاقِفٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا
جَحِيشًا وَيَعْرَوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ
وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي، أَيْ نَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَحْفَ فِي الْحَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَرَكِبَ الثِّيَابَ، قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا.

وَأَعْرَوِي مِنْ أَمْرٍ قَبِيحًا: رَكِبَهُ، وَلَمْ يَجِبْ فِي الْكَلَامِ افْعَوْلٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَعْرَوَيْتُ، وَأَخْلَوَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَحْلَيْتَهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا الثَّلِيْرُ الْعَرِيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَلْقِهِ، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتَوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ يَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ الثِّيَابَ، قَالَ إِبْنُ: قَالَ مَتَّى: وَمَثَلَكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرُ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَنَا الثَّلِيْرُ الْعَرِيَانُ، أَنْذَرْتُكُمْ جَيْشًا، خَصُّ الثَّلِيْرَانِ لِأَنَّهُ تَبَيَّنَ لِلْعَيْنِ وَأُغْرِبَ وَأَشْغَعُ عِنْدَ الْمُبْهَمِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَيْبَةَ الْقَوْمِ وَعَيْتَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانِهِ عَالِيًا، فَإِذَا رَأَى الْمَدْعُوَّ وَقَدْ أَقْبَلَ تَرَعَ تَوْبَةً وَأَلَاخَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَتَنَبَّأَ عَرِيَانًا.

وَيُقَالُ فَلَانٌ عَرِيَانٌ الثَّجْبِيُّ، إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَضُدُّ عَنْ رَأْيِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحُ لِعَرِيَانِ الثَّجْبِيِّ وَإِنَّهُ
لَأَزُودُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَائِئَةٍ
أَيِ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانِي
وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ، قَالَ ذُو الرُّثْمَةِ:

وَمَتَهَلَّى أَعْرَى جِبَاهُ الْحَضَرِ
وَالْمَعْرَى مِنَ الْأَسْهَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَابِلٌ كَالْمَتَبَدِّلِ. وَالْمَعْرَى مِنَ الشَّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْقِيلِ وَالْإِذَالَةِ وَالْإِسْبَاغِ. وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَصَهُ وَجَرَّدَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعْرَى فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخَلَّصَ. وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُثْبِتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

الْعَرَا الْفَيْاءُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ أَتَاهُ عَرَوَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَا السَّاحَةُ وَالْفَيْاءُ ، سُمِّيَ عَرَاً لِأَنَّهُ عَرَى مِنَ الْأَيْبَةِ وَالْخِيَامِ . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِعَرَاهُ وَعَرَوِيهِ وَعَقَوِيهِ ، أَيْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفَنَائِهِ ، وَكَذَلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ ، وَأَمَّا الْعَرَاهُ ، مَمْدُودٌ ، فَهُوَ مَا أَسْعَى مِنْ فَضَاءِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ الْمَكَانُ الْفُضَاءُ لَا يَسْتَوِي فِيهِ شَيْءٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي الْقُرْآنِ : « فَتَبَدَّنَا بِالْعَرَاهِ وَهُوَ سَقِيمٌ » ، وَجَمْعُهُ أَعْرَاهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَسَرُوا فَعَلَاءً ، عَلَى أَعْلَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِيَّاهُ كَسَرُوا فَعَلَاءً ، وَمِثْلُهُ جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ ، وَعِيَاءٌ وَأَعْيَاءٌ ، وَأُخْرَى : سَارٍ فِيهَا ^(١) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِيَّاهُ قِيلَ لَهُ عَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ يُعْطِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعَرَاهُ وَجْهَ الْأَرْضِ الْخَالِي ، وَأَنْشَدَ :

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا

وَبَدَأَتْ بِالْبَلَدِ الْعَرَاهُ لِيَأْبَى
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَرَاهُ عَلَى وَجْهَيْنِ : مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ ، فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَةُ ، وَالْمَمْدُودُ الْمَكَانُ الْخَالِي . وَالْعَرَاهُ : مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَجَهَرٍ . وَالْعَرَاهُ : الْجَهْرُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَالْعَرَاهُ : مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْجَرَةُ ، وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا جِبَالٌ وَلَا آكَامٌ وَلَا رِمَالٌ ، وَهِيَ فَضَاءُ الْأَرْضِ ، وَالْجَاعَةُ الْأَعْرَاهُ . يُقَالُ : وَطَنًا عَرَاهُ الْأَرْضِ وَالْأَعْرِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَا مِثْلُ الْعَقَوَةِ ، يُقَالُ : مَا بَعَرَانَا أَحَدٌ ، أَيْ مَا بَعَقَوْنَا أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَّرَ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْ تُعْرَى ، أَيْ تُحْلَوُ وَتَصِيرَ عَرَاهُ ، وَهُوَ الْفُضَاءُ ، فَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي الْعَرَاهِ . وَالْعَرَاهُ : كُلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَ مِنْ سِتْرَتِهِ . تَقُولُ : اسْتَرَهُ عَنِ الْأَعْرَاهِ . وَأَعْرَاهُ الْأَرْضُ : مَا ظَهَرَ مِنْ مَثَوْنِهَا وَظُهُورِهَا ، ^(١) قَوْلُهُ : « سَارَ فِيهَا » أَيْ سَارَ فِي الْأَرْضِ

العرا

وَاحِدُهَا عَرَى ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ عَارِيَةٍ أَعْرَاهُ

وَالْعَرَى : الْحَائِطُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَى . وَالْعَرَوُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاهُ ، وَالْعَرَى وَالْعَرَاهُ : الْجَنَابُ وَالنَّاحِيَةُ وَالْفَيْاءُ وَالسَّاحَةُ ، وَنَزَلَ فِي عَرَاهُ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي : أَوْ مُجَرَّعَةً عَرَيْتُ أَعْرَاهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعُ عَرَى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَاهُ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَى .

وَأَعْرَوِي : سَارَ فِي الْأَرْضِ وَحَدَهُ .

وَأَعْرَاهُ الثَّخْلَةُ : وَهَبَ لَهُ ثَمَرَةَ عَامِيهَا ، وَالْعَرِيَّةُ : الثَّخْلَةُ الْمُعْرَاهُ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَيْسَتْ بِسَنَاهٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَانِحِ

يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِبُهَا النَّاسَ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا :

الَّتِي تُعْرَلُ عَنِ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ الثَّخْلِ ،

وَقِيلَ : الْعَرِيَّةُ الثَّخْلَةُ الَّتِي قَدْ أَكُلَ مَا عَلَيْهَا .

وَرَوَى عَنِ الثَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَفَفُوا

فِي الْحَرْصِ فَإِنَّ فِي الْهَالِوِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ،

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ

وَالْعَرَايَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرَايَا وَاحِدُهَا

عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ الثَّخْلَةُ يُعْرِبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا

مُحْتَاجًا ، وَالْإِعْرَاهُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً

عَامِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ : مِمَّا مَنْ يُعْرَى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ

يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الثَّخْلَ ثُمَّ يَسْتَلْثِي نَخْلَةً

أَوْ نَخْلَتَيْنِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةُ

أَنْوَاعٍ . وَاحِدُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى

صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِغْنَى مِنْ

حَائِطِكَ ثَمَرِ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِحَرْصِهَا مِنْ

الثَّمَرِ ، فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا . وَيَقْبِضُ الثَّمَرُ وَيُسَلِّمُ

إِلَيْهِ الثَّخْلَاتِ ، يَأْكُلُهَا وَيَبِيعُهَا وَيُثْمَرُهَا .

وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ ، قَالَ : وَجِجَاعُ الْعَرَايَا كُلُّ

مَا أَفْرَدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةٍ

الْمَبِيعِ مِنْ ثَمَرِ الْحَائِطِ إِذَا بَيْعَتْ جُمْلَتُهَا مِنْ

وَاحِدٍ ، وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ الْحَائِطِ الْقَوْمَ فَيُعْطَى الرَّجُلُ ثَمَرِ الثَّخْلَةِ وَالثَّخْلَتَيْنِ وَأَكْثَرَ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا ، وَهَذِهِ فِي مَعْنَى الْمُنْحَةِ ، قَالَ : وَلِلْمُعْرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَهَا وَيُثْمَرَهُ ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ فِي مَالِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ ، وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّخْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ حَائِطِهِ ، لِأَنَّهُ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا وَيُهْدِيهِ ، وَيُثْمَرُهُ وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ . وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ مِنْ ثَمَرِ حَائِطِهِ مِنْهُ ، فَتَكُونُ هَلْوَى مُفْرَدَةً مِنَ الْمَبِيعِ مِنْهُ جُمْلَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَايَا أَنْ يَقُولَ الْقَعْنُ لِلْقَعْرِ ثَمَرُ هَذِهِ الثَّخْلَةِ أَوْ الثَّخْلَاتِ لَكَ وَأَصْلُهَا لِي ، وَأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ، فَإِنَّ التَّرْخِيصَ فِيهَا كَانَ بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ الْمُرَابَّتَةِ ، وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُمُوسِ الثَّخْلِ بِالثَّمَرِ ، وَرَخَّصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُرَابَّتَةِ فِي الْعَرَايَا . فِيمَا دُونَ حَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وَذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ سِتْرَتِهِ الثَّمَرِ . فَيَذَرُكَ الرُّطْبُ وَلَا تَقْدَرُ يَدُوهُ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ . وَلَا نَخْلَ لَهُ يَأْكُلُ مِنْ رُطْبِهِ ، فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ : بِغْنَى ثَمَرِ نَخْلَةٍ أَمْ نَخْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ بِحَرْصِهَا مِنْ الثَّمَرِ . فَيُعْطِيهِ الثَّمَرُ بِثَمَرِ تِلْكَ الثَّخْلَاتِ لِيُصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ النَّاسِ ، فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ جُمْلَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْمُرَابَّتَةِ فِيمَا دُونَ حَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَهَذَا مَعْنَى تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْعَرَايَا ، لِأَنَّهُ بَيْعُ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ مُحَرَّمٌ فِي الْأَصْلِ . فَأَخْرَجَ هَذَا الْمِقْدَارَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُحَرَّمَةِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَأْخُودَةً مِنْ عَرَى يَعْرِى كَانَهَا عَرِيَّةً مِنْ جُمْلَةِ التَّخْرِيمِ أَيْ حَلَّتْ وَخَرَجَتْ مِنْهَا . فَهِيَ عَرِيَّةٌ ، فَعِلَّةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَهِيَ بِمِثْلَةِ الْمُسْتَشَاوِ مِنَ الْجُمْلَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَأَعْرَى فَلَانُ ثَمَرِ نَخْلَةٍ إِذَا أُعْطَاهُ إِيَّاهَا يَأْكُلُ رُطْبَهَا . وَلَيْسَ فِي هَذَا بَيْعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَمَعْرُوفٌ . وَرَوَى شَيْخٌ

عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرَابُ
أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ مِنْ نَحْلِهِ ذَا قَرَاتِيهِ أَوْ جَارَهُ
مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَيْ يَهْمُ لَهُ ،
فَأَرْخَصَ لِلْمُعْرِى فِي بَيْعِ ثَمَرِ نَحْلِهِ فِي رَأْسِهَا
بِخْرِصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ وَالْعَرِيَّةُ مُسْتَثْنَاةٌ مِنْ
جُمْلَةِ مَا نَهَى عَنْ بَيْعِهِ مِنَ الْمَرْابِئَةِ ، وَقِيلَ :
يَبِيعُهَا الْمُعْرِى مِنْ أَعْرَاهُ إِذَاهَا ، وَقِيلَ : لَهُ
أَنْ يَبِيعَهَا مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النُّحْلَةُ
الْعَرِيَّةُ الَّتِي إِذَا عَرَضَتْ النَّحْلُ عَلَى بَيْعِ
ثَمَرِهَا عَرِيَتْ مِنْهَا نَحْلُهُ ، أَيْ عَرِثَتْ مِنْ
الْمَسَاوِمَةِ . وَالْجَمْعُ الْعَرَابُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
الِإِعْرَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَمَرَهَا لِمُحْتَاجٍ أَوْ
لِغَيْرِ مُحْتَاجٍ عَامًّا ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
عَرِيَّةٌ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّا أَذْخَلْتُ فِيهَا
الْهَاءَ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ
الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ التَّطْيِخَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ
جِئْتُ بِهَا مَعَ النُّحْلَةِ قُلْتُ نَحْلَةً عَرِيَّةً ،
وَقَالَ : إِنْ تَرَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَابِ بَعْدَ نَهْيِهِ
عَنِ الْمَرْابِئَةِ ، لِأَنَّهُ زَمَّا تَأْذَى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ،
فِيحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ ، فَرُخِّصَ لَهُ
فِي ذَلِكَ .

وَأَسْتَعْرِى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَرِيَّةِ : أَكَلُوا الرُّطْبَ مِنْ ذَلِكَ ، أَخَذَهُ مِنَ
الْعَرَابِ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ الْعَرِيَّةُ
مِنْ النُّحْلِ الْفَارِدَةُ الَّتِي لَا تُسْمِكُ حَمَلَهَا
يَتَنَازَرُ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :
فَلَمَّا بَدَتْ تَكُنَى تَضِيعُ مَوَدَّتِي
وَتَخْلُطُ بِي قَوْمًا لَمَّا جُلُودُهَا
رَدَدْتُ عَلَى تَكُنَى بَقِيَّةً وَصَلِهَا
رَيْمًا فَأَمَسَتْ وَهِيَ رَتْ جَدِيدُهَا
كَمَا اعْتَكَرَتْ لِلْأَفْطِينِ عَرِيَّةً
مِنْ النَّحْلِ يُوَطَّى كُلُّ يَوْمٍ جَرِيدُهَا
قَالَ : اغْتِكَارُهَا كَثْرَةُ حَتِّهَا ، فَلَا يَأْتِي أَصْلُهَا
دَابَّةً إِلَّا وَجَدَتْ تَحْتَهَا لُقَاطًا مِنْ حَمَلِهَا ،
وَلَا يَأْتِي حَوَائِهَا إِلَّا وَجَدَتْ فِيهَا سُقَاطًا مِنْ أَى
مَا شَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَكََا رَجُلٌ إِلَى
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعَا فِي
بَطْنِهِ فَقَالَ : كُلِّ عَلَى الرَّيْقِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ

نَحْلٍ غَيْرِ مُعْرِى ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعْرِى
الْمُسَدَّدُ . وَأَصْلُهُ الْمُعَرُّ مِنَ الْعَرَّةِ ، وَقَدْ
ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ فِي عَرَرٍ .
وَالْعَرَابُ مِنَ النَّحْلِ : الْفَرَسُ الْمُقْلَصُ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبِهَا أَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ
أَيْ جَاعَةٌ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَتَيْنَا أَعْرَاءَهُمْ ، أَيْ أَفْخَذَهُمْ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَعْرَاءُ الَّذِينَ يَتَزَلُّونَ بِالْقَبَائِلِ
مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌ ، قَالَ
الْجَمْعِيُّ :

وَأَمَهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا
عَلَى . وَقَالَ الْعَرِيُّ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا
وَعَرَى إِلَى الشَّيْءِ عَرَوًا : بَاعَهُ ثُمَّ
اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَرِيْتُ
إِلَى مَالِي أَسَدَّ الْعُرُوءَ ، إِذَا بَعَثَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ
نَفْسُكَ . وَعَرَى هَوَاهُ إِلَى كَذَا أَيْ حَنَ إِلَيْهِ ،
يَقَالُ أَبُو وَجَرَةٍ :

يَعْرِى هَوَاكَ إِلَى أَسْمَاءَ وَاحْتَضَرْتَ
بِالنَّارِ وَالنَّحْلِ فِيمَا كَانَ قَدْ سَلَفَا
وَالْعُرُوءَةُ : الْأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
عُرُوءَةً .

وَالْعَرِيَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو عُرُوءَةٍ :
رَجُلٌ زَعَمُوا كَانَ يَصْبِغُ بِالسَّجْعِ قِيَمُوتُ ،
وَيَزْجُرُ اللَّذْبُ وَالسَّجْعُ قِيَمُوتُ مَكَانَهُ ، فَيُشَقُّ
بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ
مِنْ غِشَائِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَمْعِيُّ :

وَأَزْجُرُ الْكَاشِيعَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْ
خَابَكَ زَجْرًا مَنَى عَلَى أَضْمٍ ^(١)
زَجَرَ أَبِي عُرُوءَةَ السَّيَّاحَ إِذَا
أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَمِسَ بِالْفَتَمِ

وَعُرُوءَةُ : اسْمٌ . وَعُرُوءَى وَعُرُوانُ :
مَوْضِعَانِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

(١) قوله : «أضْم» في الطبقات جميعها
«وضم» ، والوضم ما يوضع عليه اللحم . والصواب
ما أنشأته ، عن المراجع . والأضْمُ : الغضب
والحقْدُ . [عبد الله]

وَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْقَى دُبُوبَهَا
دُفَاقُ قَعْرَوَانَ الْكَرَاثِ فَيُصِيبُهَا ؟
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُرُوءَى اسْمُ جَبَلٍ ،
وَكَذَلِكَ عُرُوانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعُرُوءَى
اسْمُ أَكْمَةٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الْجَمْعِيُّ :

كَطَاوٍ يَعْرِوِي الْجَانَةَ عَشِيَّةً
لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ
وَأَنْشَدَ لآخر :

عُرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ
وَعُرُوءَى الَّتِي هَدَمَ الثَّعْلَبُ
قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزةَ : وَعُرُوءَى اسْمُ
أَرْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا وَبِيعَ نَاقَتِي الَّتِي كَلَفْتُهَا
عُرُوءَى تَصِيرُ وَبَارُهَا وَتُجْجَمُ !
أَيْ تَحْفِرُ عَنِ النِّجَمِ ، وَهُوَ مَا نَجَمَ مِنْ
النَّبْتِ . قَالَ : وَأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي
الْمَقْصُورِ : كَلَفْتُهَا عُرَى ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّا عُرَى وَادٍ . وَعُرُوءَى :
هَضْبَةٌ . وَابْنُ عُرُوانَ : جَبَلٌ ، قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

جِلْمُهُ وَازِنُ بَنَاتِ شَهَامٍ
وَابْنُ عُرُوانَ مُكْفَهَرُ الْجَبِينِ
وَالْأَعْرُوانُ : نَبْتُ ، مِثْلُ يَهْ سَيِّبُوهُ
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرُوءَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَلَمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرِو
مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أَكَلَمُهُ ، فَخَرَجَ
فَنَادَاهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُرُوءَةُ ، فَأَقْبَلَ
مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ
أُمِّ طَرَقَتْ بِدَاهِيَةِ ؟

حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ : هَذَا
حَرْفٌ مُشْكَلٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى
الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَرَاهِيَةُ .
وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَمَشُّ ، أَيْ أَطْرَقَتْ غَفْلَةً
بِلَا رُوبَةٍ أَوْ دَهْشًا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَقَدْ
لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ

الكلمة مركبة من اسمين : ظاهر،
ومكنى . وأبدل فيها حرفاً ، وأصلها إما من
العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العرا
مقصور ، وهو الناحية ، كأنه قال أطرفت
عرائى ، أى فئائى زائراً وضيفاً أم أصابتك
داهية فنجت مستغيثاً ، فالهاء الأولى من
عراية مبدلة من الهززة ، والثانية هاء
السكت زيدت لبيان الحركة ، وقال
الزمخشري : يحتمل أن يكون بالزاي ،
مصدر من عزه يعزه فهو عزه إذا لم يكن له
أرب في الطرب ، فيكون معناه أطرفت بلا
أرب وحاجة ، أم أصابتك داهية أحوجتك
إلى الاستغاثة ؟ وذكر ابن الأثير في ترجمته
عرا حديث المخرومية التي تستعير المتاع
وتجحدّه ، وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن
فذكرناه في ترجمته عور

• عزب • رجلٌ عزبٌ ومغزبة : لا أهل
له ، ونظيره : مطربة ، ومطوعة ،
ومخدّمة ، ومقدّمة . وامرأة عزبة وعزب :
لا زوج لها ، قال الشاعر في صفة امرأة (١) :
إذا العزب الهوجاء بالمطر نافحت
بدت شمس دجن طلة ما تطر

وقال الرازي :
يا من يدلّ عزباً على عزب
على ابنة الحاريس الشيخ الأزب
قوله : الشيخ الأزب أي الكربة الذي لا
يلدني من حرمته . ورجلان عزيان ، والجمع
أعزاب .

والعزّاب : الذين لا أزواج لهم ، من
الرجال والنساء . وقد عزب يعزب عزوبة ،
فهو عازب ، وجمعه عزّاب ، والاسم العزبة
والعزوبة ، ولا يقال : رجلٌ أعزب ، وأجازة
بعضهم .

ويقال : إنه لعزب كزب ، وإنها لعزبة

(١) قوله : « قال الشاعر في صفة امرأة الخ »
هو المجرى السلوى ، بالتصغير .

لزبة . والعزب اسم للجمع ، كخادم
وخدم ، ورائع ورواح ، وكذلك العزيب
اسم للجمع كالغزى .
وتعزب بعد التأهل ، وتعزب فلان زماناً
ثم تأهل ، وتعزب الرجل : ترك النكاح .
وكذلك المرأة .

والمغزبة : الذي طالت عزوبته ، حتى
ما له في الأهل من حاجة ، قال : وليس في
الصفات مفعالة غير هذه الكلمة . قال
الفراء : ما كان من مفعالي كان مؤنثه بغير
هاء ، لأنه انعزل عن الثبوت انعزالاً أشد
من صبور وشكور ، وما أشبههما ، مما لا
يؤنث ، ولأنه شبه بالمصادر الدخول الهاء
فيه ، يقال : امرأة مخاق ومذكار ومغطار .
قال وقد قيل : رجلٌ ومخدّمة إذا كان قاطعاً
للأمور ، جاء على غير قياس ، وإننا زادوا
فيه الهاء ، لأن العزب تدخل الهاء في
المذكر ، على جهتين : إحداهما المدح ،
والأخرى الذم ، إذا بولغ في الوصف . قال
الأزهري : والمغزبة دخلتها الهاء للمبالغة
أيضاً ، وهو عندي الرجل الذي يكثر
الثبوت في ماله العزيب ، يتبع مساقط
الغيث ، وأنف الكلا ، وهو مدح بالغ على
هذا المعنى .

والمغزبة : الرجل يعزب بإشيته عن
الناس في المرمى .
وفي الحديث : أنه بعث بعثاً فاصبحوا
بأرض عزوبة بجراء ، أي بأرض بعيدة ،
المرعى ، قليلته ، والهاء فيها للمبالغة ، مثلها
في قروقة وملولة .
وعازبة الرجل (٢) ، ومغزته ، ورُبضه ،

(٢) قوله : « وعازبة الرجل » امرأته أو
أمنه ، وضبطت المغزبة بكسر فسكون كعقفة ،
وبضم ففتح فكسر مثقالاً كما في التهذيب والتكلمة ،
واقصر الجدل على الضبط الأول ، والجمع المعازب ،
وأشبع أبو خراش الكسرة فولد ياء حيث يقول :
بصاحب لا تنال الدهر غرته
إذا أفلت الهدى القرن المعازيب =

ومحصّته ، وحاصّته ، وحاصّته .
وقابلته ، ولحافه . امرأته .

وعزبته تعزبه ، وعزبته . قامت بأمره .
قال ثعلب : ولا تكون المغزبة إلا غريبة .
قال الأزهري : ومغزبة الرجل : امرأته يأوى
إليها ، فتقوم بإصلاح طعامه ، وحفظ
أداته . ويقال : ما لفلان مغزبة ثقلده .

ويقال : ليس لفلان امرأة تعزبه . أي
تذهب عزوبته بالنكاح ، مثل قولك : هي
تعرّضه ، أي تقوم عليه في مرضه . وفي نوادر
الأعراب : فلان يعزب فلاناً ، ويربضه ،
ويربضه : يكون له مثل الحازن .

وأعزب عنه حلمه ، وعزب عنه يعزب
عزوباً : ذهب . وأعزبه الله : أذهب . وقوله
تعالى : « عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال
درة في السموات ولا في الأرض » ، معناه لا
يغيب عن علمه شيء . وفيه لغتان : عزب
يعزب ويعزب ، إذا غاب ، وأنشد :

وأعزّبت حلمي بعدما كان أعزباً (٣)
جعل أعزب لازماً وواقعاً ، ومثله أملت الرجل
إذا أعدم ، وأملت ماله الحوادث .
والعازب من الكلا : البعيد المطلب ،
وأنشد :

وعازب نور في خلائه

والمعزب : طالب الكلا .
وكلاً عازب : لم يزع قط ، ولا وطى .
وأعزب القوم إذا أصابوا كلاً عازباً .
وعزب عني فلان ، يعزب ويعزب
عزوباً : غاب وبعد .

وقالوا : رجلٌ عزبٌ للذي يعزب

= أفلت : اقتطع . والهدف : الثقل ، أي إذا شغل
الاباء الهدف الفن - هـ . التكلمة .

(٣) البيت بتمامه في التكلمة ، وهو منسوب
إلى الأعشى ، وروايته :

كلانا يراني أنه غير ظالم
فأعزّبت حلمي اليوم بل هو أعزباً

[عبد الله]

فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كُنْتُ
أَعُزُّ عَنِ الْمَاءِ، أَيْ أَبْعَدُ، وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ:

فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ
جَمْعُ عَازِبٍ، أَيْ أَنَّهَا خَالِيَةٌ بَعِيدَةٌ مَقُولٌ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَاعِ، لَمَّا أَقَامَ
بِالرَّبَذَةِ، قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: ارْتَبَذْتَ عَلَى
عَقِيئِكَ، تَعَزَّبْتَ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ
لِلَّهِ ﷺ، أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ. وَأَرَادَ:
بَعُدْتُ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكُونِ
الْبَادِيَةِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا
تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ، هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَيْعِدِ، وَالْمَعْرُوفُ
الْعَازِبُ، بِالضَّمِّ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَالْعَازِبُ،
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ.

وَعَزَبَتِ الْإِبِلُ: أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا
تُرْوَحُ. وَأَعَزَبَهَا صَاحِبُهَا، وَعَزَبَ إِبِلَهُ،
وَأَعَزَبَهَا: بَيَّتَهَا فِي الْمَرْعَى، وَلَمْ يَرْحُهَا.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: كَانَ لَهُ غَنَمٌ، فَأَمَرَ
عَامِرَ بْنَ مُهَيَّرَةَ أَنْ يَعَزِبَ بِهَا، أَيْ يُبْعِدَ بِهَا فِي
الْمَرْعَى. وَيُرْوَى يَعَزِبُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَالِ. وَتَعَزَّبَ
هُوَ: بَاتَ مَعَهَا. وَأَعَزَبَ الْقَوْمُ، فَهُمْ
مُعَزَّبُونَ، أَيْ عَزَبَتْ إِبِلُهُمْ. وَعَزَبَ الرَّجُلُ
بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا
الْحَيُّ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ، وَهُوَ مِعْزَابٌ
وَمِعْزَابَةٌ، وَكُلُّ مُفْرَدٍ عَزَبٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ مَنَادِيًّا، فَقَالَ:
انظُرُوا تَجِدُونَهُ مُعْزَبًا، أَوْ مُلْكِيًّا، قَالَ: هُوَ
الَّذِي عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ، أَيْ غَابَ.
وَالْعَرَبُ: الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ.

وَمِنْ أَمثالِهِمْ: إِنَّا اشْتَرَيْتُ الْغَنَمَ حِذَارَ
الْعَازِيَةِ، وَالْعَازِيَةِ الْإِبِلُ. قَالَه رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ
إِبِلٌ قَبَاعُهَا، وَاشْتَرَى غَنَمًا، لِئَلَّا تَعَزَّبَ
عَنْهُ، فَعَزَبَتْ عَنْهُ، فَعَاقَبَ عَلَى عَزْوِهَا،
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَنَ الْأُمُورِ مُؤُونَةً.

فَلَزِمَتْ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا.
وَالْعَرَبُ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ: الَّتِي
تَعُزَّبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى، قَالَ:
وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ
وَلَا النَّعَمُ الْعَرَبُ لَنَا بِأَلٍ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٍ: وَالشَّاءُ عَازِبٌ
حِثَّ أَيْ بَعِيدَةُ الْمَرْعَى، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَتَرِ
إِلَّا فِي اللَّيْلِ. وَالْحِيَالُ: جَمْعُ حَائِلٍ، وَهِيَ
الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ. وَإِبِلُ غَزَبٍ: لَا تُرْوَحُ عَلَى
الْحَيِّ، وَهُوَ جَمْعُ عَازِبٍ، مِثْلُ غَازٍ
وَعَزَى.

وَسَوَامٌ مَعَزِبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا عَزَبَ
بِهِ عَنِ الدَّارِ،
وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ
أَهْلِهِ فِي مَالِهِ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفَوْ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطْلِي
وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ: هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ
بِإِبِلِهِمْ فِي الْمَرْعَى، وَيُسَبِّهُ بِهَا الْفَرَسُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ
مَشْهُورَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ذَكَرَهَا لَيْدٌ^(١) وَغَيْرُهُ
مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ
لَيْلَةً، فَقَدْ عَزَبَ، أَيْ بَعَدَ عَهْدَهُ بِمَا ابْتَدَأَ
مِنْهُ، وَأَبْطَأَ فِي تِلَاوَتِهِ.

وَعَزَبَ يَعَزِبُ، فَهُوَ عَازِبٌ: أَبْعَدَ.
وَعَزَبَ طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا،
قَالَ الثَّابِتَةُ الدُّبَيَّانِيَّةُ:

شَعَبُ الْعِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ قُرُوجِهِمْ
وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
الْعِلَاقِيَّاتِ: رِحَالٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى عِلَافٍ، وَهُوَ
رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا. وَالْقُرُوجُ:
جَمْعُ قَرْجٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ. يُرِيدُ
أَنَّهُمْ أَتَرَوْا الْغَزَا عَلَى أَطْهَارٍ نِسَائِهِمْ.

وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ،

(١) قوله: «ذَكَرَهَا لَيْدٌ» أَيْ فِي قَوْلِهِ:

تَهْدَى أَوَائِلُهُمْ كُلُّ طَمْرَةٍ

جَرْدَاءُ مِثْلُ هَرَاوَةِ الْأَعْزَابِ

مُحْصِبَةً كَانَتْ أَوْ مُجْدِبَةً.

• عَزَجٌ: الْعَرَجُ: الدَّفْعُ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ
التَّكَاخُرِ. وَيُقَالُ: عَزَجَ الْأَرْضَ بِالسَّحَابَةِ
إِذَا قَلَبَهَا، سَكَانُهُ عَاقَبَ بَيْنَ عَزَجٍ وَعَزَجٍ.

• عَزْدٌ: الْعَزْدُ وَالْعَصْدُ: الْجِاعُ.

عَزَدَهَا يَعْزِدُهَا عَزْدًا: جَامَعَهَا.

• عَزْرٌ: الْعَزْرُ: اللُّؤْمُ.

وَعَزْرَةُ يَعْزِرُهُ عَزْرًا وَعَزْرَةٌ: رَدُّهُ. وَالْعَزْرُ
وَالْتَعَزِيرُ: ضَرْبٌ دُونَ الْحَدِّ، لِمَنْعِهِ الْجَانِي
مِنَ الْمُعَاوَذَةِ، وَرَدَّعِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، قَالَ:

وَلَيْسَ يَتَعَزَّرُ الْأَمِيرُ خَرَابَةً
عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبٍ
وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ. وَعَزْرَةٌ: ضَرْبُهُ
ذَلِكَ الضَّرْبُ. وَالْعَزْرُ: الْمَنْعُ. وَالْعَزْرُ:
التَّقْوِيفُ عَلَى بَابِ الدِّينِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَدِيثُ سَعْدِ يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ التَّعَزِيرَ هُوَ التَّقْوِيفُ عَلَى الدِّينِ، لِأَنَّهُ
قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمْرِ، ثُمَّ
أَصْبَحَتْ بَنُو سَعْدٍ يُعَزِّرُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ،
لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي، تُعَزِّرُنِي عَلَى
الْإِسْلَامِ أَيْ تُوقِفُنِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ: تُؤَبِّخُنِي
عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ. وَالتَّعَزِيرُ: التَّقْوِيفُ عَلَى
الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ. وَأَصْلُ التَّعَزِيرِ:
التَّأْدِيبُ، وَلِهَذَا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ
تَعَزِيرًا إِنَّمَا هُوَ آدَبٌ. يُقَالُ: عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ،
فَهُوَ مِنَ الْأَخْذَادِ، وَعَزْرَةٌ: فَحْمَةٌ
وَعَظْمَةٌ، فَهُوَ نَحْوُ الضَّدِّ.

وَالْعَزْرُ: التَّضَرُّعُ بِالسَّيْفِ. وَعَزْرَةُ عَزْرًا
وَعَزْرَةٌ: أَعَانَهُ وَقَوَاهُ وَنَصَرَهُ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «لَتُعَزَّرُوهُ وَتُؤَقِّرُوهُ»، وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «وَعَزَّرْتُمُوهُمْ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
أَيْ لَتُنْصُرُوهُ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِيَّ ﷺ.
فَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ عَزْرًا وَجَلَّ ﷻ.
وَعَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ، وَقِيلَ:

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَزَّوَرٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَسُكُونُ الزَّايِ وَفَتْحُ الْوَاوِ ، ثَبَتَةُ الْجُحْفَةِ ،
وَعَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَيُقَالُ
فِيهِ عَزَّوَرًا .

• عز : العز : من صفات الله عز وجل
وَأَسْمَاءُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ الرَّجَّاحُ : هُوَ الْمَمْنَعُ
فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَوِيُّ
الْغَالِبُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُعَزَّ ،
وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَالْعِزُّ : خِلَافُ الدَّلِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ
لِعَائِشَةَ : هَلْ تَذَرِينَ لِمَنْ كَانَ قَوْمُكَ رَعُوعًا
بَابُ الْكِبَةِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَعَزَّرَا أَلَّا
يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا ، أَيْ تَكَبَّرَا وَتَشَدَّدَا
عَلَى النَّاسِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ :
تَعَزَّرَا ، بِرَأْيِ بَعْدَ زَايَ ، مِنْ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ .
فَمَا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ ، أَوْ تَعْظِيمَ
أَنْفُسِهِمْ وَتَكْبِيرَهُمْ عَلَى النَّاسِ .

وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ
وَالْعَلَبَةُ ، وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالِإِمْتِنَاعُ ،
وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » ، أَيْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْعَلَبَةُ
سُبْحَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا » ، أَيْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ
بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّ لَهُ الْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا ، وَلِلَّهِ
الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيْ يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِأَنَّهُ يَنْصَرُّ فِي الدُّنْيَا وَيُغْلَبُ ، وَعَزَّ يَعَزُّ ،
بِالْكَسْرِ ، عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَازَةً ، وَرَجُلٌ عَزِيزٌ مِنْ
قَوْمٍ أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءٌ وَعِزَازٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ » ، أَيْ جَائِزُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بِضِّ الْوُجُوهِ كَرِيمَةِ أَحْسَابِهِمْ
فِي كُلِّ نَائِيَةٍ عِزْلُ الْأَنْفِ

وَرَوَى :

بِضِّ الْوُجُوهِ إِلَيْهِ وَمَعَاقِلُ

وَالْثَّامُ وَالضَّعَّةُ وَالْوَشِيجُ وَالسَّحْبَرُ وَالطَّرِيفَةُ
وَالسَّبْطُ ، وَهُوَ سِرٌّ مَا يَرْعَوْنَهُ .
وَالْعِيزَارُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَمَحَالَةٌ
عِيزَارَةٌ : شَدِيدَةُ الْأَسْرِ ، وَقَدْ عِيزَرَهَا
صَاحِبُهَا ، وَأَنْشَدَ :

فَاتَّبَعَ ذَاتَ عَجَلٍ عِيزَارًا

صَرَافَةَ الصَّوْتِ دُمُوكَا عَاقِرًا

وَالْعَزَّوَرُ : السَّبِيُّ الْخُلُقِيُّ .

وَالْعِيزَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ
النَّشِيطُ ، وَهُوَ اللَّيْنُ الْبَقِيعُ اللَّفِيفُ ، وَهُوَ
الرِّيشَةُ (٣) ، وَالْمَاجِلُ وَالْمَمَانِيُّ .

وَالْعِيزَارُ وَالْعِيزَارِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ
الرَّجَّاحِ .

وَالْعِيزَارُ : الْعِيدَانُ ، (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْعِيزَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الْوَحِيدَةُ عِيزَارَةٌ .

وَالْعَوَزُّ : نَصَى الْجَبَلِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَعَازِرٌ وَعِزْرَةٌ وَعِيزَارٌ وَعِيزَارَةٌ وَعِيزَارُنُ :
أَسْمَاءُ .

وَالْكُرْكِيُّ يُكْنَى أَبَا الْعِيزَارِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو الْعِيزَارِ كُنْيَةُ طَائِرٍ طَوِيلٍ
الْعُنُقِ ، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْخَاحِ يُسَمَّى
السَّيْطَرُ .

وَعَزَّرْتُ الْحَارَ : أَوْقَرْتُهُ .
وَعَزِيرٌ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَعَزِيرٌ : اسْمُ
يَنْصَرِفُ لِحَفَّتِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَبًا مِثْلَ نُوحٍ
وَلُوطٍ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزِيرٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَزْوَرَةُ وَالْحَزْوَرَةُ
وَالسَّرْوَعَةُ وَالْقَالِدَةُ ، لِلْأَكْمَةِ .

= ما يرعونه = بالسين المهملة المكسورة هو هكذا في
الطبقات جميعها . وفي المحكم : « من شر
الكلأ ... وهو شر ما يرعونه » بالسين المعجمة
المفتوحة .

(٣) قوله : « وهو الريشة » كذا بالأصل بهذا
الضبط . وفي القاموس : والوريش ككتف : النشيط
الرخيف ، والألفى وريشة .

نَصَرْتُمُوهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهَذَا
هُوَ الْحَقُّ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَزَّ فِي اللَّفَّةِ الرَّذُّ وَالْمَنْعُ ، وَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُ
فُلَانًا . أَيْ أَذْبَنَهُ . إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا
يُرَدُّ عَنْ الْقَبِيحِ . كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ
فَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَ مَعَهُ عَنْ
الْمُعَاوَدَةِ ، فَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنَّهُ
تَرَدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءُهُمْ ، وَلَوْ كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ
التَّوْقِيرُ لَكَانَ الْأَجُودُ فِي اللَّفَّةِ الْإِسْتِغْنَاءُ بِهِ ،
وَالنُّصْرَةُ إِذَا وَجِبَتْ فَالْتَّعْظِيمُ دَاخِلٌ فِيهَا ،
لِأَنَّ نَصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ . هِيَ الْمُدَافَعَةُ عَنْهُمْ .
وَالذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيرُهُمْ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ تَعْزِيرُهُ ، مِنْ عَزَّرْتُهُ عَزَّرًا
بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَعْزِيرًا . وَالتَّعْزِيرُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : التَّوْقِيرُ ، وَالتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ بِاللِّسَانِ
وَالسَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّ : قَالَ وَرَقَةُ
ابْنُ تَوَافِلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزِّرُهُ
وَأَنْصُرُهُ ، التَّعْزِيرُ هُنَا : الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيرُ
وَالنُّصْرَةُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : الْمَنْعُ
وَالرُّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ قَدْ رَدَّدْتَ عَنْهُ
أَعْدَاءَهُ ، وَمَنْعَتُهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ
لِلنَّاصِيَةِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ : تَعْزِيرٌ ، لِأَنَّهُ
يَمْنَعُ الْجَانِيَّ أَنْ يُعَادِيَ الذَّنْبَ .

وَعَزَّرَ الْمَرْأَةَ عَزَّرًا : نَكَحَهَا .
وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ .

وَالْعَزْرُ وَالْعَزِيرُ : ثَمَنُ الْكَلَاءِ إِذَا حُصِدَ
وَبِعَتْ مَزَارِعُهُ سَوَادِيَةً (١) ، وَالْجَمْعُ
الْعَزَائِرُ ، يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هَذَا
الْحَصِيدِ ؟ أَيْ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَرَاعِيهَا ،
لِأَنَّهُمْ إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَاعِيهَا .

وَالْعَزَائِرُ وَالْعِيزَارُ : دُونَ الْعِصَاءِ وَفَوْقَ
الدَّقِّ ، كَالْثَّامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّحْبَرِ ، وَقِيلَ :
أَصُولُ مَا يَرْعَوْنَهُ مِنْ سِرِّ الْكَلَاءِ (٢) ، كَالْعَرْفَجِ

(١) قوله : « سَوَادِيَّة » يقصد بلغة أهل
السواد . ففي التهذيب : « قال الليث : العزير بلغة
أهل السواد هو ثمن الكلاء » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « من سِرِّ الكلاء ... وهو سِرٌّ =

وَلَا يُقَالُ : عَزَّاهُ . كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ .
وَأَمْتِنَاعُ هَذَا مُطَرَّدٌ فِي هَذَا التَّحْوِ الْمُضَاعَفِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا
أَعَزَّةً وَيَتَعَزَّوْنَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي
شَرَفِ الْأَحْسَابِ ذَوْنَهُمْ . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ
جَعَلَهُ عَزِيزًا . وَمَلَكَ أَعَزَّ : عَزِيزٌ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
أَيُّ عَزِيزَةٍ طَوِيلَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » . وَإِنَّا وَجَّهَ ابْنُ سَيِّدَةِ هَذَا
عَلَى غَيْرِ الْمَفَاضِلَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مُتَعَايِنَاتِ
وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِحُجَّةٍ . لِأَنَّهُ
مَسْمُوعٌ . وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ
وُجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » . وَقَدْ قُرِئَ
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » أَيْ لِيُخْرِجَنَّ
الْعَزِيزُ مِنْهَا ذَلِيلًا . فَأَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ عَلَى
الْحَالِ . وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا
وُضِعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً .
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

حَتَّى ابْتَهْتُهُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
شَعَوَاءَ رَوْثَةٍ أَنْفَهَا كَالْمُحْصَفِ
عَنَى عِقَابًا ، وَجَعَلَهَا عَزِيزَةً لِامْتِنَاعِهَا
وَسُكْنَاهَا أَعَالَى الْجِبَالِ .
وَرَجُلٌ عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُفْهَرُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ » ، مَعْنَاهُ ذُقْ بِمَا كُنْتَ تُعَدُّ فِي أَهْلِ
الْعِزِّ وَالْكَرَمِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ، فِي نَقِيضِهِ :
« كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » ، وَفِي
الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتُ أَنَا
دُ قَالَتْ يَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَكَانَ
يَقُولُ : أَنَا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْتَنُهُمْ . فَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ » . مَعْنَاهُ ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ . إِنَّكَ
أَنْتَ الْفَائِلُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَعَزَّ الرَّجُلُ يَعْزُّ عَزًّا وَعَزَّةً إِذَا
قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزِيزًا . وَأَعَزَّهُ اللَّهُ .
وَعَزَّزْتُ عَلَيْهِ : كَرَّمْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ » . أَيْ أَنَّ الْكِتَابَ
الَّذِي تَقَدَّمَ لَا يُبْطَلُ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ
يُبْطِلُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ مَا
فِيهِ فَإِنَّهُ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . أَوْ يُزَادَ فِيهِ
فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ . وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ
حَسَنٌ . أَيْ حِفْظٌ وَعَزٌّ مِنْ أَنْ يُلْحَقَهُ شَيْءٌ
مِنْ هَذَا .

وَمَلَكَ أَعَزَّ وَعَزِيزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعِزُّ
عَزِيزٍ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبَ بَيْتُهُ وَإِنِّي
لَكُنَاؤُا لَهُ عَزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا
وَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ : صَارَ عَزِيزًا . وَهُوَ يَعْتَزُّ
بِفُلَانٍ وَأَعْتَزَّ بِهِ . وَعَزَّزْتُ : تَشَرَّفْتُ .

وَعَزَّ عَلَى بَعْزِ عَزًّا وَعَزَّةً : كَرَّمَ .
وَأَعَزَّزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ صَغَفَ شَمِيرٌ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى أَبِي زَيْدٍ ^(١) .

وَعَزَّ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَعَزَّ عَلَى
ذَلِكَ . أَيْ حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّزْتُ بِمَا
أَصَابَكَ . عَظُمَ عَلَى . وَأَعَزَّزْتُ عَلَى بِذَلِكَ .
أَيْ أَعْظَمْتُ . وَمَعْنَاهُ عَظُمَ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا
قَالَ : أَعَزَّزْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَنَّ أَرَاكَ مُجَدِّدًا
تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ . يُقَالُ : عَزَّ عَلَى يَعِزُّ أَنْ
أَرَاكَ بِحَالِ سَيِّئَةٍ . أَيْ يَشْتَدُّ وَيَشْقُ عَلَى .
وَكَلِمَةُ شُعَاءَ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : يَعْزُّ
لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَيَعْزُّكَ . كَقَوْلِكَ
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ .

وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ

(١) قوله : « على أبي زيد » عبارة شرح

القاموس : عن أبي زيد .

[وعبارة التهذيب : « وأنحبرني الإيادي أنه وجد

شمرًا يضعف قول أبي زيد ، في قوله : أعزته أي

أحبته] . [عبد الله]

يَعْزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا
وَتَمَعَزَّوْا ، أَيْ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ،
مِنْ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالصِّمِّ زَائِدَةٌ ،
كَتَمَسَكَنَّ مِنَ السُّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ
وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَعَزَّزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَّزْتُهُمْ وَعَزَّزْتُهُمْ :
قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » أَيْ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ
قُرِئَتْ : « فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » ، بِالْتَّخْفِيفِ ،
كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَيْضًا : رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ » ،
أَيَّ أَشَدَّاهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ
النَّفْسِ .

وَقَالَ تَغْلِبُ : فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ : إِذَا
عَزَّ أَخَوُكَ فَهَنْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
مَعْنَاهُ إِذَا تَعَظَّمَ أَخَوُكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمَ لَهُ
الْهَوَانَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا عَلَبَكَ
وَقَهَرَكَ وَلَمْ تُقَاوِمَهُ فَوَاضِعٌ لَهُ ، فَإِنْ
اضْطَرَّابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا وَخَبَالًا . قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ تَغْلِبُ خَطَأً ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ
إِذَا عَزَّ أَخَوُكَ فَهَنْ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَنْ لَهُ وَدَارِهِ ، وَهَذَا مِنْ
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . كَمَا رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ بَنِي وَبَيْنَ
النَّاسِ شَعْرَةٌ يَمُدُّوْنَهَا وَأَمْدُهَا مَا انْقَطَعَتْ ،
قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا
أَرَحَوَهَا مَدَدْتُ وَإِذَا مَدَّوَهَا أَرَحَيْتُ ،
فَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهَنْ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ هَانَ بَيْنُ إِذَا صَارَ هَيْنًا لِنَا كَقَوْلِهِ .

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ
سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَطْهَارٍ
وَيُزَيَّرُ : أَيْسَارُ . وَإِذَا قَالَ هُنَّ ، يَضَمُّ

الْهَاءَ . كَمَا قَالَهُ تَغْلِبُ ، فَهَوٌ مِنَ الْهَوَانِ ،
وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَزَّةٌ أَبَاءَهُمْ
لِلصِّمِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَعِنْدِي أَنَّ الَّذِي

قَالَ تَعْلَبُ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :
وَقَارِعَةٍ مِنْ الْأَيَّامِ لَوْلَا
سَبِيلُهُمْ لَرَأَيْتَ عَيْنَكَ حِينَا
دَبَبْتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ أَبْنَى
إِذَا عَزَزَ ابْنُ عَمٍّ أَنْ تَهُونَا
قَالَ سَبِيؤُهُ وَقَالُوا : عَزَزَ مَا أَنْتَ
ذَا هِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْتَ
ذَا هِبٌ . وَعَزَزَ الشَّيْءُ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَارَةً
وَهُوَ عَزِيزٌ : قُلْتُ حَتَّى مَا كَادَ يُوجَدُ ، وَهَذَا
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَزَّازُ وَالْعَزَّازُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ السَّرِيعُ
السَّيْلِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعَزَّازُ مَا غُلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ ، يَكُونُ مِنَ
الْقِيَعَانِ وَالصَّحَابِ وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ
وَالْإِكَامِ وَظُهُورِ الْغَفَافِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
مِنْ الصِّفَا الْعَاسِي وَيَذَعُصْنَ الْقَدَرُ
عَزَّازَهُ وَيَهْتَمِرُونَ مَا أَنَهَمَرُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي .
أَبْعَدَهَا سَبِيلًا الرَّحْبَةَ ، ثُمَّ الشُّعْبَةَ ، ثُمَّ التَّلْعَةَ .
ثُمَّ الْمِذْتَابَ ، ثُمَّ الْعَزَّازَةَ . وَفِي كِتَابِهِ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِقَوْلِهِ هَمْدَانٌ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ
عَزَّازَهَا ، الْعَزَّازُ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الرَّهْزِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، فَكُنْتُ أُخْدَمُهُ ،
وَذَكَرْتُ جَهْدَهُ فِي الْخِدْمَةِ ، فَقَدَرْتُ أَنِّي
اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَعْتَمْتُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ
يَوْمًا فَلَمْ أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرِ مِنْ تَكْرَمَتِهِ مَا كُنْتُ
أُظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ وَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ
فِي الْعَزَّازِ فَقُمْ ؛ أَنَّى أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ
الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَّازِ لِئَلَّا يَتَرَشَّشَ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ
الْعَيْثِ : وَأَسَالَتِ الْعَزَّازَ ، وَأَرْضُ عَزَّازٍ وَعَزَّازُ
وَعَزَّازَةٌ وَمَعَزَّوَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

عَزَّازَةً كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ
لِكُلِّ عَزَّازَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وَأَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :
قَرَارَةُ كُلِّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءُ
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ
قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَأَعَزَّزْنَا : وَقَعْنَا فِي أَرْضِ
عَزَّازٍ وَسِرْنَا فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ : أَسْهَلْنَا وَقَعْنَا فِي
أَرْضٍ سَهْلَةٍ .

وَعَزَّزَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : لَبَّدَهَا . وَيُقَالُ
لِلْوَابِلِ إِذَا ضَرَبَ الْأَرْضَ السَّهْلَةَ فَشَدَّهَا
حَتَّى لَا تَسُوخَ فِيهَا الرَّجُلُ : قَدْ عَزَّزَهَا وَعَزَّزَ
مِنْهَا ، وَقَالَ :

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَانِ
ضَرَبَ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالْقَهْنَانِ
وَتَعَزَّزَ لَحْمُ الثَّاقَةِ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَتَعَزَّزَ
الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتُ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا
وَإِذَا تُشَدُّ بِسِنْمِهَا ، لَا تَنْتَبِسُ
لَا تَنْتَبِسُ ، أَيْ لَا تَرْغُو . وَفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ :
غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ ، أَيْ تَصَبَّرْتُ .
أَصْلُهَا تَعَزَّزْتُ ، أَيْ تَشَدَّدْتُ ، مِثْلُ تَطَلَّيْتُ
مِنْ تَطَلَّيْتُ ، وَلَهَا نَظَائِرُ تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا .
وَالِإِسْمُ مِنْهُ الْعَزَّاءُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ لَمْ يَعْزَّزْ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنِّي ، فَسَرُّهُ تَعْلَبُ
فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ
مِنِّي .

وَالْعَزَّاءُ : السُّتَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ :
وَيَعْبُطُ الْكُورَمُ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طُرِقَا
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدَّةُ :

وَشَاةُ عَزَّوُزٍ : ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ . وَكَذَلِكَ
الثَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ عَزَّزٌ ، وَقَدْ عَزَّتْ تَعَزَّزُ عَزَّوُزًا
وَعَزَّازًا وَعَزَّزْتُ عَزَّازًا ، بِضَمَّتَيْنِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَعَزَّزْتُ ، وَالِإِسْمُ الْعَزَّزُ
وَالْعَزَّازُ .

وَقُلَانُ عَزَّزَ عَزَّوُزٌ : لَهَا دَرَجَةٌ . وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحًا . وَشَاةُ عَزَّوُزٍ :
ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ لَا تَكْثُرُ حَتَّى تُحْلَبَ بِجَهْدٍ .
وَقَدْ أَعَزَّتْ إِذَا كَانَتْ عَزَّوُزًا . وَقِيلَ : عَزَّزَتْ
الثَّاقَةُ إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَلَهَا لَبَنٌ كَثِيرٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي عَزَّزْتُ .
وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، وَشُعَيْبٍ .
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْ أَنَّ لَيْسَ
فِيهَا عَزَّوُزٌ وَلَا فَشُوشٌ ، الْعَزَّوُزُ : الشَّاةُ
الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ
شَاةَ عَزَّوُزًا فَحَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى
أُصْلِيَ الصَّلَوَاتُ الْحَمْسُ ، يُرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي
الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ :
هَلْ يَبِيتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ قَالَ : إِي
وَاللَّهِ ! وَارْتَعَزَ عَزَّزٌ ، هُوَ جَمْعُ عَزَّوُزٍ كَصَبُورٍ
وَصُبُورٍ .

وَعَزَّزَ الْمَاءُ يَعْزُّ ، وَعَزَّتِ الْفَرَحَةُ تَعْزُّ إِذَا
سَالَ مَا فِيهَا ، وَكَذَلِكَ مَذَعٌ وَيَذَعُ وَصَهَى
وَهَمَى وَفَرَّ وَفَضَّ إِذَا سَالَ .

وَأَعَزَّتِ الشَّاةُ : اسْتَبَانَ حَلَبُهَا وَعَظَّمُ
ضَرْعُهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمِعْزِ وَالضَّانِّ . يُقَالُ :
أَرَأَيْتَ وَرَمَدْتُ وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَعَارَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ مُعَارَةً إِذَا كَانَتْ
مِرَاضًا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْعَى فَاحْتَشَّ لَهَا وَلَقَمَهَا .
وَلَا تَكُونُ الْمُعَارَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ . وَلَمْ تَسْمَعْ
فِي مَصْدَرِهِ عِزَارًا .

وَعَزَّزَ يَعْزُّ عَزًّا : قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ » ،
أَيْ غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
: وَعَازَنِي فِي الْخِطَابِ . . أَيْ غَالَبَنِي ،
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعْزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ

كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ
الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى
الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ . لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا
ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَحْلُوقُ
الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ . أَيْ
مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، وَالِإِسْمُ الْعِزَّةُ . وَهِيَ الْقُوَّةُ
وَالْغَلَبَةُ ، وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الْأَعْفَرَا
أَيَّ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ قُوَّةٌ
وَجُوهَهَا ، وَيَعْنِي بِالشُّبُوبِ الطَّبِيَّ لَا الْقَوْرَ .
لَأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ .
وَالْعَزَّةُ : الْقَلْبَةُ . وَعَازَنِي فَعَزَّزْتُهُ ، أَيَّ
غَالَبَنِي فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا
مُطَّرِدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاعَلَيْتُ
فَفَعَّلْتُهُ .

وَالْعِرُّ : الْمَطَرُ الْعَزِيزُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِرٌّ
شَدِيدٌ كَثِيرٌ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا
أَسَاقَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِرُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
أَرْضٌ مَزْرُوءَةٌ : أَصَابَهَا عِرٌّ مِنَ الْمَطَرِ .
وَالْعَرَاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعَرَاءُ :
الشَّدَّةُ .

وَالْعَزِيزَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقَيْهِ
وَجَاوِرِيهِ ، يُنَادَى وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ الْعَزِيزَاوَانِ ،
وَالْعَزِيزَاوَانِ : عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوبَيْنِ
فُصِّلَتَا مِنَ الْعَجَبِ وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : الْعَزِيزَاءُ عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي
الْحَوَارِإِ إِلَى الْوَرَكِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :
أَمِرتُ عَزِيزَاءَ وَنِيطَتُ كُرُومُهُ

إِلَى كَفَلِ رَابٍ وَصُلِبَ مُوْتَقٍ
وَالْكُرُومَةُ : رَأْسُ الْفَخْدِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ
جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ
الْوَرَكِ : الْقَلْتُ ، قَالَ : وَمَنْ مَدَّ الْعَزِيزَا مِنْ
الْفَرَسِ . قَالَ : عَزِيزَاوَانِ ، وَمَنْ قَصَرَ نَكْبِي
عَزِيزَاوَانِ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ . وَفِي شَرْحِ
أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى لِابْنِ بَرَجَانَ : ، ، ، ، ،
وَالْعَزُورُ مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبِكْرِ .

وَالْعَزَى : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
تَعَالَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ ثَابِتُ الْأَعْرَ ،
وَالْأَعْرُ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ، وَالْعَزَى بِمَعْنَى
الْعَزِيزَةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْعَزَى
أَنْ تَكُونَ ثَابِتُ الْأَعْرَ ، بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلِ مِنَ
الْأَفْضَلِ ، وَالْكَبَرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ قَالُوا فِي الْعَزَى لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ
عَلَى حَدِّ اللَّامِ فِي الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .
قَالَ : وَالْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعْ

فِي الصِّفَاتِ الْعَزَى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّعْرَى
وَالْكَبَرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « أَفَرَأَيْتُمْ
الْبَلَاءَ وَالْعَزَى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
الْبَلَاءَ صَنَمٌ كَانَ لِقَيْمِيٍّ ، وَالْعَزَى صَنَمٌ كَانَ
لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِوَاهِ مَالِوَاتٍ تَحَالُمَا
عَلَى قُوَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
وَيُقَالُ : الْعَزَى سَمَرَةٌ كَانَتْ لِعِطْفَانٍ
يَعْتَدُونَهَا ، وَكَانُوا يَتَوَّعُونَ عَلَيْهَا بَيْتًا ، وَأَقَامُوا
لَهَا سِدَنَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمَرَةَ
وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ ا
إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ ا
وَعَبْدُ الْعَزَى : اسْمُ أَبِي لَهَبٍ ، وَإِنَّمَا
كَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « لَيْتَ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ » ، وَلَمْ يُسَمِّ ، لِأَنَّ اسْمَهُ مُحَالٌ .
وَأَعَزَّتِ الْبَقَرَةُ إِذَا عَسَرَ حَمْلُهَا .

وَأَسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَمَاسَكَ قَلَمٌ يَنْهَلُ .
وَأَسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ ^(١) ، وَأَسْتَعَزَّ فُلَانٌ بِحَقِّي
أَيَّ غَلَبَنِي . وَأَسْتَعَزَّ بِفُلَانٍ أَيَّ غَلَبَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ عَاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : اسْتَعَزَّ بِالْعَلِيلِ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغَلَبَ
عَلَى عَقْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
نَزَلَ عَلَى كَلْبِئِمٍّ بَنِي الْهَنْدَمِ وَهُوَ شَالِكٌ ، ثُمَّ
اسْتَعَزَّ بِكَلْبِئِمٍّ ، فَانْتَقَلَ إِلَى سَدَنٍ بَنِي خَيْثَمَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَيَّ اشْتَدَّ
بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، يُقَالُ : عَزَّ
يَعُزُّ ، بِالْفَتْحِ ^(٢) ، إِذَا اشْتَدَّ ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ
إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ .

(١) قوله : « واستعز الله بفلان » هكذا في
الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به
أمانته .

(٢) قوله « يقال عز يعز بالفتح إلخ » عبارة
النهاية : يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به
المرض وغيره ، واستعز عليه ، إذا اشتد عليه وغلبه ،
ثم يبنى الفعل للمفعول به .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ قَوْمًا مُحَرِّمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَبَدٍ .
فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ جَزَاءٍ ، فَسَالُوا
بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمْرٌ لِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ
وَأَخْبَرُوهُ بِقَتْلِ الَّذِي أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ
لَمُعَزُّو بَعْضِكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شَاءَ ، وَفِي لَفْظٍ
آخَرَ : عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ ، قَوْلُهُ : لَمُعَزُّو
بِكُمْ أَيَّ مُشَدَّدُ بَكُمْ ، وَمَثَلٌ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ .
وَمَثَلٌ مِثْلُ الْمَرْضَى أَيَّ شَدِيدُهُ . وَيُقَالُ
لَهُ إِذَا مَاتَ أَيْضًا : قَدِ اسْتَعَزَّ بِهِ .
وَالْعَزَّةُ ، بِالْفَتْحِ : بِلْتُ الطَّبِيَّةِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

هَانَ عَلَى عَزَّةٍ بِلْتُ الشَّحَاجِ
مَهْوَى جِوَالِ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَزَّةً .

وَيُقَالُ لِمُعَزٍّ إِذَا زَجَرَتْ : عَزَّزَتْ . وَقَدْ
عَزَّزَتْ بِهَا فَلَمْ تَعَزَّزْ . أَيَّ لَمْ تَنْتَفِعْ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• عَوَطُ • الْعَوَطُ : كَأَنَّهُ مُقْلَبٌ عَنِ الطَّغْرِ ،
وَهُوَ التَّكَاحُ .

• عَوْفُ • عَوْفٌ يَعْرِفُ عَوْفًا : لَهَا .
وَالْمَعَارِفُ : الْمَلَاحِي ، وَاحِدُهَا مِعْرِفٌ
وَمِعْرِفَةٌ . وَعَوْفَ الرَّجُلِ يَعْرِفُ إِذَا أَقَامَ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ الْمَعَارِفِ
عَوْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَاحِيحٌ وَمَشَابِيهُ
فِي جَمْعٍ شَبِيهِ وَلَمَحَةٍ . وَالْمَلَاحِيحُ الَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَوْفٌ .
وَالْجَمْعُ مَعَارِفٌ رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ . فَإِذَا أَفْرَدَ
الْمِعْرِفَ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَائِيرِ . وَيَتَّخِذُهُ
أَهْلُ الْبَحْرِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْرِفًا .
وَعَوْفُ الدُّفِّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَنَّهُ مَرَّ بِعَوْفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا :
خِتَانٌ ، فَسَكَتَ ، الْعَوْفُ : اللَّحْبُ
بِالْمَعَارِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِثْلُهَا
يُضْرَبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلخَوَّعِ الْأَرْقِ فِيهَا صَاهِلٌ
عَرْفٌ كَعَرْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ
وَكُلُّ لَعِبٍ عَرْفٌ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَيْعٌ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَاعِزِ أَتَيْتَ أَنَّهُنَّ
هَؤُلَاءِ. وَالْمَاعِزُ : اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمَعْنَى ،
وَقَدْ عَرَفَ عَرْفًا. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تُغْتَابَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ،
أَيُّ بَمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاخِيزِ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَرِيفِ الصَّوْتِ ، وَرَوَى بِالرَّاءِ ، أَيْ
تَفَاخَرَتِ ، وَيُرْوَى تَقَادَفَتِ ، وَتَقَارَفَتِ .
وَعَرَفَتِ الْجَنُّ تَعْرِفُ عَرْفًا وَعَرِيفًا :
صَوْتٌ وَلَعِبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَرِيفٌ كَحَضْرَابِ الْمُغْنَيْنِ بِالطَّبْلِ
وَرَجُلٌ عَرُوفٌ عَنِ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ،
وَعَرُوفٌ عَنِ النَّسَاءِ إِذَا لَمْ يَنْصَبْ إِلَيْهِنَّ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يُحَاطَبُ نَفْسُهُ :
عَرَفْتُ بَأَعْيَاشِي وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَقَوْلُ مُلَيْحَ :

هَزْكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْمَعَاقِبِ
وَلَا الْعَرِيفَاتِ وَلَا الْمَعَاقِبِ
وَعَرَفَتِ الْقَوْسُ عَرْفًا وَعَرِيفًا : صَوْتٌ
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالْعَرِيفُ : صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا
الرِّيَّاحُ . وَعَرَفْتُ الرِّيَّاحُ : أَصْوَاتُهَا .
وَأَعْرِفُ : سَمِعَ عَرِيفَ الرِّيَّاحِ وَالرَّمَالِ .
وَعَرِيفُ الرِّيَّاحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا .
وَالْعَرَفُ وَالْعَرِيفُ : صَوْتُ الرَّمْلِ لَا يُذَرَى
مَا هُوَ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقَوْعُ يَغْضِيهِ عَلَى بَعْضِ .
وَرَمْلٌ عَارِفٌ وَعَرَّافٌ : مُصَوِّتٌ ، وَالْعَرَبُ
تَجْعَلُ الْعَرِيفَ أَصْوَاتِ الْجِنِّ ، وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ قَاتِلُهُمْ :

وَأِنِّي لِأَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَبَيْنَهَا
عَوَازِفُ جَنَانٍ وَهَامٌ صَوَاحِدُ
وَهُوَ الْعَرَفُ أَيْضًا . وَقَدْ عَرَفَتِ الْجَنُّ تَعْرِفُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَرِيفًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَتِ الْجَنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ
كَلَّهُ بَيْنَ الصَّافِ وَالْمَرُوءَةِ ، عَرِيفُ الْجِنِّ :

جَرَسُ أَصْوَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ
بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الرِّيَّاحِ
فِي الْجَوِّ قُوَّاهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتُ الْجِنِّ .
وَالْعَرَّافُ : رَمْلٌ لَتَى سَعْدٌ ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَيُسَمَّى أَبْرَقُ
الْعَرَّافِ . وَسَحَابٌ عَرَّافٌ : يُسْمَعُ مِنْهُ عَرِيفُ
الرَّعْدِ ، وَهُوَ دَوِيُّهُ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِحَنْدَلُو بْنِ الْمُثَنَّى :

يَا رَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ
لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَّافٍ جَوْرٍ
قَالَ : وَمَطَرٌ عَرَّافٌ مُجْلَجِلٌ ، وَرَوَى
الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَرَّافٍ ، بِالرَّيِّ ، وَرَوَايَةُ
ابْنِ السَّكَيْتِ عَرَّافٌ .

وَعَرَفْتُ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْرِفُ وَتَعْرِفُ
عَرْفًا وَعَرْوَفًا : تَرَكَّهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا ،
وَزَهَدَتْ فِيهِ ، وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ . وَعَرَفْتُ نَفْسَهُ
أَيُّ سَلَتْ . وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةُ : عَرَفْتُ
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، أَيْ عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا ،
وَيُرْوَى عَرَفْتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ مَتَّعْتُهَا
وَصَرَفْتُهَا ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :
وَقَدْ مَأْمَأَ تَعَلَّفْتُ أَمْ الصَّبِيَّ

سَيِّئِي عَلَى عَرَفٍ وَاسْتِهْمَالِ
أَرَادَ عُرُوفٌ فَحَدَّثَ .
وَالْعُرُوفُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى
خَلْقٍ ، قَالَ :

أَلَمْ تَعْلَمْنِي أَنِّي عُرُوفٌ عَلَى الْهَوَى
إِذَا صَاحَجِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبًا ^(١) ؟
وَأَعُرُوفٌ لِلشَّرِّ : تَهَيُّأً ، (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) :

وَالْعَرَّافُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدُّهْنَاءِ .
وَالْعَرَفُ : الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ
الشَّمَاخِ :

حَتَّى اسْتَفَاتَ بِأَحْوَى قُوَّةِ حُبِّكَ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعَرَفُ الْغَرَاهِيلُ
وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ . وَالْعَرَفُ : الَّتِي لَهَا صَوْتُ

(١) قوله : « تعصباً » بالعين والصاد المهملتين
في المحكم : « تعصباً » بالعين والصاد المهملتين .

[عبد الله]

وَهَدِيرٌ .

عَرْقُ : الْعَرْقُ : عِلَاجٌ فِي عَسْرِ . وَرَجُلٌ
عَرْقٌ وَمُعَرَّقٌ وَعَرْقُوقٌ : فِيهِ شِدَّةٌ وَبُحْلٌ وَعُسْرٌ
فِي خُلُقِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَالْعَرْقُ : السَّيْتُو
الْأَخْلَاقِ ، وَاحِدُهُمْ عَرْقٌ . وَيُقَالُ : هُوَ
عَرْقٌ نَزَقَ زَعَقٌ زَنْقٌ .

وَعَرْقُ الْأَرْضِ يَعْرِفُهَا عَرْقًا : شَقَّهَا
وَكَرَّهَا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْأَرْضِ .
وَالْمِعْرَقَةُ وَالْمِعْرَقُ : الْمَرُّ مِنْ حَلِيدٍ وَنَحْوِهِ
مِمَّا يُخَفِّرُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ الْمَعَارِقُ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

نَثِيرٌ بِهَا نَفَعَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ
تُثِيرُونَ قِيَعَانَ الْقَرْيِ بِالْمَعَارِقِ
وَأَرْضٌ مَعْرُوقَةٌ إِذَا شَقَّقْتُهَا بِفَأْسٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْأَدَاةِ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا
الْأَرْضُ مِعْرَقَةٌ وَمِعْرَقٌ وَهِيَ كَالْفَقْدُومِ وَأَكْبَرُ
مِنْهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِعْرَقَةُ مَا تُعْرَقُ بِهِ
الْأَرْضُ ، فَأَسَا كَانَتْ أَوْ مِسْحَاةً أَوْ شِكَّةً ،
قَالَ : وَهِيَ الْبِيلَةُ الْمُعَقَّقَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ الْقَوْسُ وَاحِدُهَا مِعْرَقَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ
فَأْسٌ لِرَأْسِهَا طَرَفَانِ ، وَأَعْرَقَ إِذَا عَمِلَ
بِالْمِعْرَقَةِ ، وَهِيَ الْمَرُّ الَّذِي يَكُونُ مَعَ
الْحَقَارِينِ ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

يَا كَفَّ ذَوْقِي نَزْوَانَ الْمِعْرَقَةِ
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ
تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَرَّقْتُهَا ، أَيْ
أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
الْحَدِيثِ لَا تَعْرِقُوا ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا .

وَعَرِقَ بِهِ وَعَرَقَ بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ .
وَالْعَرُوقُ وَالْعَرُوقُ : كُلُّهُ : حَمْلُ الْفُسْتَقِ
فِي السَّنَةِ دُونَ لَبٍّ ، لَا يَتَعَدَّى لَهُ ^(٢) ، وَهُوَ
دِبَاغٌ ، وَعَرُوقُهُ تَقْبِضُهُ ، وَأَنشَدَ :

(٢) قوله : « حمل الفستق في السنة دون
لب » ، لا يتعدى له : في الهمداني : « حمل الفستق
في السنة التي لا يتعدى له » : وفي المحكم : « حمل
الفستق دون لب » .

[عبد الله]

ما تَصْنَعُ الْعَزْلَ بِذِي عَزْوَقٍ
يُشَبِّهُ الْعَزْوَقُ فِي جِلْدِهَا^(١)
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبِغُ جِلْدَهَا بِالْعَزْوَقِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَزْوَقُ الْفُسْتُقُ، وَقِيلَ: الْعَزْوَقُ
حَصْلُ شَجَرٍ يَبْشَعُ الطَّعْمُ.
وَعَزَلْتُ الْقَوْمَ تَعْرِيقًا إِذَا هَزَمْتَهُمْ
وَقَتَلْتَهُمْ.
وَالْعَزِيقُ: مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ، يَأْتِيهِ.

• عزل • عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ
فَاعْتَرَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ: تَحَاوَى جَانِبًا فَتَحَاوَى.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ
لَمَعَزُولُونَ»؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمَّا رَمَوْا بِالْجُحْمِ
مُنِعُوا مِنَ السَّمْعِ. وَاعْتَرَلَ الشَّيْءُ وَتَعَزَّلَ.
وَيَتَعَذَّلَانِ بَعْضٌ: تَتَحَاوَى عِثَّةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَى فَاغْتَرِلُونَ»؛ أَرَادَ إِنْ لَمْ
تُؤْمِنُوا بِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِيَ. وَقَوْلُ
الْأَحْوَصِ:

يَأْتِيَتْ عَائِكَةَ الَّذِي أُنْعَزَلُ
حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ
يَكُونُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ^(٢)
وَيَعَارِزُ الْقَوْمَ: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ. وَالْعَزْلَةُ: الْإِنْعِزَالُ نَفْسُهُ. يُقَالُ:
الْعَزْلَةُ عِيَادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَعَزِلٍ عَنْ كَذَا وَكَذَا
أَيُّ كُنْتُ بِمَوْضِعٍ عَزْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَرَلْتُ الْقَوْمَ
أَيُّ فَارَقْتَهُمْ وَتَتَحَاوَيْتُ عَنْهُمْ؛ قَالَ تَابُطُ
شَرًّا.

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ رِيحٍ وَفَرَّةٍ
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلُ
وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلْقِبُونَ الْمُعْتَرِلَةَ؛
زَعَمُوا أَنَّهُمْ اعْتَرَلُوا قِسِيَّ الصَّلَاةِ عِنْدَهُمْ.
يَعْنُونَ أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَاعِقَةِ وَالْخَوَارِجَ الَّذِينَ
يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلًا. وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرِو بْنِ

(١) قوله: «يشبه» في التهذيب:
«يشبهها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «يكون على الوجهين» ظمها
تعدى انْعَزَلَ فِيهِ نَفْسُهُ وَبَعْنُ كَأَنَّ هُوَ ظَاهِرٌ.

عَمِيدُ بْنُ أَبِي قَالَ: مَا هَذِهِ الْمُعْتَرِلَةُ؟
فَسَمُّوا الْمُعْتَرِلَةَ، وَفِي عَمْرِو بْنِ عَمِيدٍ هَذَا
يَقُولُ الْقَائِلُ:

بَرِئْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنَ الْعَزَالِ مِنْهُمْ وَابْنُ أَبِي^(٣)
وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَرَلَهَا: لَمْ يَرِدْ
وَلَدَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ، يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءِ عَنِ
النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَزْلُ
عَزَلَ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَنْ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِقَلَّ
تَحْمِلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَصِيبُ سَيِّئًا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: لَا، عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنِهَا
مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ
خَارِجَةٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا تَفْعَلُوا؛ قَالَ: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ التَّخَوُّينِ: لَا بَأْسَ
عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا، حُذِفَ مِنْهُ بَأْسٌ لِمَعْرِفَةِ
الْمُخَاطَبِ بِهِ، وَمِنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا
فَمَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٌ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ
لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ؛ قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ
نَصِيبٌ سَيِّئًا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي
الْعَزْلِ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لِاتِّبَاعِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ
مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَيْ يَعْزِلُهُ عَنْ إِفْرَادِهِ
فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ
مَحَلِّهِ تَعْرِيفُ يَأْتِيَانِ الدُّبُرَ.
وَيُقَالُ: اعْزَلْ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَيْ نَحَى
عَنْكَ.

وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَتَزَلُّ نَاحِيَةً مِنَ السَّفَرِ
يَتَزَلُّ وَحْدَهُ؛ وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا
الْمَعْنَى. وَالْمِعْزَالُ: الرَّاحِي الْمُنْفَرِدُ؛ قَالَ

(٣) قوله: «من العزال» قال شارح
القاموس: والعزال كُرْمَانُ: الْمُعْتَرِلَةُ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ.

الْأَعَشَى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي
بِلَبُونِ الْمِعْزَانَةِ الْمِعْزَالِ
وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ يَدْمُ عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ هَذَا
مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ وَذَوِي الْبَأْسِ وَالْتِجَادَةِ مِنَ
الرِّجَالِ، وَيَكُونُ الْمِعْزَالُ الَّذِي يَسْتَبْدُ بِرَأْيِهِ
فِي رَعْيِ أَتْفِ الْكَلَالِ وَيَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ،
وَيَعْرِبُ فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ مِعْزَانَةٌ وَمِعْزَالٌ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْنَجِبَهُ ضَفَوُ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطْلُ
وَيُرَوِّى الْمِعْزَابُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَزَبَ
بِأَيْلِهِ. وَالْهَدَفُ: الْقَبِيلُ الْوَحِيمُ، وَالضَّفَوُ:
كُرَّةُ الْمَالِ وَائْتِصَالُهُ، وَالْجَمْعُ الْمِعْزَالُ؛
قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:

إِذَا أَشْرَفَ الدَّيْلُكَ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ
إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مِعْزَالٌ^(٤)
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِعْزَالُ هُنَا الَّذِينَ لَا سِلَاحَ
مَعَهُمْ. وَأَرَادَ يَقُولُهُ: وَهُمْ قَوْمٌ الدَّجَاجِ.
وَالْأَعَزْلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ
الْمُنْعَزِلُ. وَالْعَزْلُ فِي ذَنْبِ الدَّائِبَةِ: أَنْ يَعْزَلَ
ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. وَذَلِكَ عَادَةٌ
لَاخِلْفَةٌ. وَهُوَ عَيْبٌ. وَدَائِبَةُ أَعَزْلُ: مَا يُلُ
الذَّنْبُ عَنِ الدُّبُرِ عَادَةٌ لَاخِلْفَةٌ. وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي يَعْزِلُ ذَنْبُهُ فِي شَيْءٍ، وَقَدْ عَزَلَ عَزْلًا،
وَكَلَّهُ مِنَ التَّحَاوَى وَالتَّحِيَّةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ:

يُضَافُ مُوَيِّقُ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلٍ
١ وَقَالَ النُّصْرُ: الْكَشْفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا
عَنْ دُبُرِهِ. وَهُوَ الْعَزْلُ. وَيُقَالُ لِسَائِقِ
الْحِمَارِ: اقْرَعْ عَزْلَ حِمَارِكَ، أَيْ مُوَحَّرَهُ.
وَالْعَزْلَةُ: الْحَرْقَةُ. وَالْأَعَزْلُ: النَّاقِصُ
إِحْدَى الْحَرْقَتَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَعْجَلَتْ سَاقَهَا قَرَعَ الْعَزْلُ
وَالْعَزْلُ وَالْأَعَزْلُ: الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ

(٤) قوله: «إلى الصباح» قال الصاغاني في
التكلمة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية:
لدى الصباح، وهو الصواب.

فَهُوَ يَعْتَزُّ الْحَرْبَ ، حَكَى الْأَوَّلُ الْهَرَوَى فِي
الْعَرَبِيِّينَ ، وَرَدَّهَا خَصَّ بِهِ الَّذِي لَا رَمَحَ مَعَهُ ،
وَأَنشَدَ أَبُو عَيْبٍ :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا
أَمِينَ الْبَرَى بِهَا وَنَامَ الْأَعَزْلُ
وَجَمَعُهَا أَعْزَالُ وَعَزْلُ وَعَزْلَانُ وَعَزْلٌ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

سَجَرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعٍ أَشَابَهُ
حُشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَقَارِشِ عَزْلٌ (١)

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ
سَجَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قَالَ أَبُو مَثُورٍ : الْأَعْزَالُ جَمْعُ الْعَزْلِ
عَلَى فُعْلٍ ، كَمَا يُقَالُ جُنُبٌ وَأَجْنَابٌ ، وَمِيَاءٌ
أَسْدَامٌ جَمْعُ سُدْمٍ . وَفِي حَدِيثٍ سَلَمَةُ :
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالْحَدِيثِ عَزْلًا ،
أَيَّ لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
رَأَى مَقْتَلَ حَمْرَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزْلٌ : أَنَا
رَأَيْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِذَا كَانَ
الرَّجُلُ أَعَزْلًا فَلْيَأْتِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ
الْقَيْمَةِ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانُ : مَسَاعِيرُ غَيْرِ
عَزْلٍ ، بِالشَّكِينِ ، وَفِي قَصِيدٍ كَعْبٍ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَتَكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

عِنْدَ الْقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيلُ
أَيَّ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ ، وَاحِدُهُمْ مِعْزَالٌ .
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا مَعَارِيلُ (٢) عَنِ ابْنِ
جَنِّي ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كَلَمَةُ الْعَزْلُ ،
وَالْمَعَارِيلُ أَيْضًا : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا رِمَاحَ
مَعَهُمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَكِنَّكُمْ حَتَّى مَعَارِيلُ حِشْوَةٍ
وَلَا يُنْتَعُ الْجِيرَانُ بِاللُّؤْمِ وَالْعَدْلِ

(١) قوله : « سجرء » تقدم البيت في حشد
وضبط فيه سجرء بفتح السين وسكون الجيم وهو
خطأ والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « ويقال في جمعه إلخ » هذا من
جميع العزل بضمين والأعزل المتقدمين في صدر
المعبرة ، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على
الجميع المتقدمه .

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ :
فَهَلْ هُوَ إِلَّا كَوْنُهُ وَسِلَاحُهُ .

فَمَا بِكُمْ عَزْلٌ إِلَيْهِ وَلَا عَزْلُ
فَأَنَا أَرَادَ : وَلَا أَنتُمْ عَزْلُ ، فَخَفَّفَ ، وَإِنْ
كَانَ سَبِيحِيهِ قَدْ نَقَاهُ ، وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نَظَائِرُ ،
وَرَوَى : وَلَا عَزْلُ ، أَرَادَ وَلَا أَنتُمْ عَزْلُ ، وَقَدْ
يَكُونُ الْعَزْلُ لَعْنَةً فِي الْعَزْلِ ، كَالشَّغْلِ وَالشَّغْلِ
وَالْبَحْلِ وَالْبَحْلِ .

وَالسَّائِكُ الْأَعَزْلُ : كَوَكَبٌ عَلَى
الْمَجْرَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَزْلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ
السَّائِكُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرَّمْحِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي تَجْوِيزِ السَّمَاءِ سَيَاكِنُ :
أَحَدُهَا السَّائِكُ الْأَعَزْلُ ، وَالْآخَرُ السَّائِكُ
الرَّامِحُ ، فَأَمَّا الْأَعَزْلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٌ ، وَسُمِّيَ أَعَزْلٌ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ، كَالْأَعَزْلِ الَّذِي
لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ ، وَيُقَالُ :
سُمِّيَ أَعَزْلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ
رِيحٌ وَلَا بَرْدٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا

وَقَدْ صَادَقَتْ قَرْنًا مِنَ النُّجُومِ أَعَزْلًا

تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا

فَأَخْصِنِ وَارْزُقِي لَامِرِي إِنْ تَسَرَّيَا (٣)

أَرَادَ : إِنْ تَسَرَّيَلِ بِهَا ، يَصِفُ الدَّرَجَ أَتَكَ
إِذَا نَظَرْتَ ؟ إِلَيْهَا وَجَدْتَهَا صَافِيَةً بَرَّاقَةً كَأَنَّ
شُعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ
الْأَعَزْلِ وَالْهَوَاءِ صَافٍ ، وَقَوْلُهُ : تَرَدَّدَ فِيهِ
يَعْنِي فِي الدَّرَجِ فَذَكَرَهُ لِلْفُظْ (٤) وَالْغَالِبُ
عَلَيْهَا الثَّابِتُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَحَاهُنْ صَيَّبَ نَوَّهَ الرَّبِيعِ

مِنْ الْأَنْجُمِ الْعَزْلُ وَالرَّامِحَةُ

(٣) قوله : « قرنا » كذا في الأصل تبعاً
للتهذيب ، وفي التكلة : طلقاً ، والطلق كما في
القاموس : الذي لا أذى فيه ولا حر ، وقوله
« فأخصن » كذا في الأصل والتهذيب بالصاد ، وفي
التكلة فأحسن بالسين .

(٤) قوله : « فذكره للفظ » أورده في التكلة
البيت بضمير المؤنث ، فلعلها روايتان .

وَقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الْفَيْشَةَ الْأَعْرَا

لَ مِثْلُ الْأَيْتِي الرُّغْلِ
إِنَّا الْأَعْزَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعَزْلِ ، هَكَذَا رَوَاهُ
عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ بِالْعَيْنِ وَالْزَّيْ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْأَعْرَالُ .

وَالْعَزْلُ : الضَّعْفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْأَعَزْلُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ نَصِيبَ الرَّجُلِ
الْعَائِبِ ، وَالْجَمْعُ عَزْلٌ .

وَالْعَزْلُ : مَا يُورِدُهُ بَيْتُ الْمَالِ تَقْلِيمَةً غَيْرَ
مُوزُونٍ وَلَا مُتَقَدِّمٍ إِلَى مَحَلِّ النُّجُومِ .

وَالْعَزْلَاءُ : مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّوَابِيهِ وَالْقُرْبَةِ

فِي أَصْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ،

سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ ، لِأَنَّهَا فِي أَحَدِ خُصَمَى

الْمَرَادَةِ لَا فِي وَسْطِهَا وَلَا فِي كَفِّهَا الَّذِي مِنْهُ

يُسْقَى فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي ، بِكَسْرِ الْأَمِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَأُرْسِلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا ،

كَثُرَ مَطَرُهَا عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحَتْ

الْأَمِّ ، مِثْلُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى

وَالْعَدَارَى وَالْعَدَارَى ، يُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ إِذَا

انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجُودُ : قَدْ حَلَّتْ عَزَالِيهَا

وَأُرْسِلَتْ عَزَالِيهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَرَّتْهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْتَهَر

رَحَلَتْ عَزَالِيهِ السَّمَاءُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ :

دُفِيقُ الْعَزَالِ جَمُّ الْبُعَاقِ (٥)

الْعَزَالُ : أَصْلُهُ الْعَزَالِي ، مِثْلُ الشَّائِكِ

وَالشَّائِكِي ، وَالْعَزَالِي جَمْعُ الْعَزْلَاءِ ، وَهُوَ قَمَرُ

الْمَرَادَةِ الْأَسْفَلِ ، فَشَبَّهَ أَشَاعَ الْمَطَرِ وَانْدِفَاقَهُ

بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَمَرِ الْمَرَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي

سِقَاؤِ لَهُ عَزْلَاءَ .

وَالْأَعَزْلُ : سَحَابٌ لَا مَطَرُ فِيهِ .

وَالْعَزْلُ وَعَزْلَةٌ : مَوْضِعَانِ ، وَالْأَعَزْلَةُ :

(٥) قوله : « دفاق العزائل إلخ » صدر

بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية :

أَغَاثُ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرَّ

مَوْضِعٌ. وَالْأَعَزَلُ: مَوَاضِعٌ فِي بَنِي
يَرْبُوعٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

تُرَوَّى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَزَلُ كُلُّهَا
وَالْتَفَتْ حَيْثُ تَقَابَلِ الْأَحْجَارُ
وَالْأَعَزَلَانِ: وَادِيَانِ لِبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي
الْعَدَوِيَّةِ، يُقَالُ لَأَحَدِهِمَا الرِّثَانُ، وَلِلْآخَرِ
الظَّمَانُ.

وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ أَيْ نَحَاهُ فَعَزَلَ.

وَعَزِيلٌ: اسْمٌ.

وَعَزَلَهُ أَيْ أَفْرَزَهُ.

وَالْمِعْزَالُ: الضَّعِيفُ الْأَخْفَقُ.
وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَعْزَلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لَوْمًا.
وَعَاذَلَهُ: اسْمٌ ضَعِيفَةٌ كَانَتْ لِأَبِي نُحَيْلَةَ
الْحِمْيَانِيِّ، وَهُوَ الْفَائِلُ فِيهَا:

عَاذَلَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعَزَّلُ
بِأَيْسَةٍ بَطَحَاوْهَا ثَقْلُفُلُ
لِلْجِنِّ بَيْنَ قَارِيئِهَا أَفْكَلُ
أَقْبَلَ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ
مُقْبِلٌ: اسْمٌ جَبَلِيٌّ أَعْلَى عَاذَلَةٍ.

• عَزَلَبَ: الْعَزَلَبَةُ: الثَّكَاخُ، حَكَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ، قَالَ: وَلَا أَحَقُّهُ.

• عَزَمَ: الْعَزَمُ: الْجِدُّ. عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يُعَزِّمُ
عَزْمًا وَمَعَزَمًا وَمَعَزِمًا وَعَزَمًا وَعَزِيمًا وَعَزِيمَةً
وَعَزَمَةً، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ: أَرَادَ فَعَلَهُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَزَمُ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ
أَنْتَ فَاعِلُهُ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

يَرْمِي بِهَا فَيَصِيبُ الثَّبْلَ حَاجَتَهُ
طَوْرًا وَيُحْطِي أَخِيَانًا فَيَعْتَزِمُ
قَالَ: يَتَوَدَّى فِي الرَّمْيِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ
فَيَحْتَشِدُ فِيهِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى
الْحِطِّ فَيُلْجِ فِيهِ إِنْ كَانَ هَجَاهُ. وَتَعَزَّمَ:
كَعَزَمَ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:
فَاعْرَضْنِ لِمَا شِئْتَ عَنِّي تَعَزَّمَا

وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي النَّوَاحِبِ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُقَالُ عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ
وَعَزَمْتُهُ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامَةَ التَّوْفَلِيُّ:

خَلِيلِي مِنْ سَعْدَى الْمَا فَسَلِمَا
عَلَى مَرَسَمٍ لَا يَتَعَدَّى اللَّهُ مَرَسِمَا
وَقُولَا لَهَا: هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتِهِ!

فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَبْلًا؟
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَى
تُورِثُ؟ فَقَالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: مَتَى
تُورِثُ؟ قَالَ: مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَقَالَ لِأَبِي
بَكْرٍ: أَخَذْتُ بِالْعَزَمِ، وَقَالَ لِعُمَرَ:
أَخَذْتُ بِالْعَزَمِ، أَرَادَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَ قَوَاتِ
الْوَرِثِ بِالنُّومِ فَاحْتَاطَ وَقَدَّمَهُ، وَأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ
بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ، وَلَا خَيْرَ فِي
عَزَمٍ بِغَيْرِ حَزَمٍ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا
حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبَهَا.

وَعَزَمَ الْأَمْرُ: عَزِمَ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ»، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ
أَرْبَابُ الْأَمْرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ فَاعِلٌ
مَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ، وَإِنَّمَا يُعَزَّمُ الْأَمْرُ وَلَا يُعَزَّمُ،
وَالْعَزَمُ لِلْإِنْسَانِ لَا لِلْأَمْرِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ
هَلَكَ الرَّجُلُ، وَإِنَّمَا أَهْلِكَ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي
قَوْلِهِ [تعالى]: «فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ»: فَإِذَا
جَدَّ الْأَمْرُ، وَلَزِمَ فَرَضُ الْقِتَالِ، قَالَ: هَذَا
مَعْنَاهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الْأَمْرَ وَعَزَمْتِ
عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ
فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

وَتَقُولُ: مَا لِلْفُلَانِ عَزِيمَةً، أَيْ لَا يَثْبُتُ
عَلَى أَمْرٍ يُعَزِّمُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ،
ﷺ، قَالَ: خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا، أَيْ
فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَيُعْلَمُهَا،
وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزِيمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمَ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ
وَعَزَمَكَ وَتَبَكَّكَ عَلَيْهِ، وَوَقَّيْتُ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ.
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ
اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُحْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى
عَزَائِمُهُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ
الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَأَمَرْنَا بِهَا.

وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُتَوَفَّى بِالْعَهْدِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: الزَّكَاةُ عَزَمَةٌ مِنْ
عَزَمَاتِ اللَّهِ، أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ،

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «كُونُوا قِرَدَةً»، هَذَا أَمْرٌ عَزَمَ، وَفِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «كُونُوا رِثَانِينَ»، هَذَا فَرَضٌ
وَحُكْمٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: فَعَزَمَ اللَّهُ
لِي، أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا.

وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَ: أَقْسَمَ. وَعَزَمْتُ
عَلَيْكَ أَيْ أَمَرْتُكَ أَمْرًا جَدًّا، وَهِيَ الْعَزْمَةُ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: اشْتَدَّتِ الْعَزَائِمُ، يُرِيدُ
عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى
الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا.

وَالْعَزَائِمُ: الرُّقَى. وَعَزَمَ الرَّاغِي: كَانَهُ
أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ. وَعَزَمَ الْحَوَا إِذَا اسْتَحْرَجَ
الْحَيَّةَ كَانَهُ يُقْسِمُ عَلَيْهَا.

وَعَزَائِمُ السُّجُودِ: مَا عَزَمَ عَلَى قَارِيٍّ
آيَاتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لِلَّهِ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ
سُجُودِ الْقُرْآنِ: لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ
عَزَائِمِ السُّجُودِ. وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ: الْآيَاتُ
الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَلْقَابِ لَا يَرْتَحِي مِنَ الرُّوْهِ
بِهَا. وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى: الَّتِي يُعَزَّمُ بِهَا عَلَى
الْجِنِّ وَالْأَرْوَاحِ.

وَأَوَّلُ الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ: الَّذِينَ عَزَمُوا
عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيهَا عَهْدَ إِلَهُيْهِمْ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ: أَنَّ أَوَّلَى الْعَزَمِ نُوحٌ^(١) وَإِبْرَاهِيمُ
وَمُوسَى، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُحَمَّدٌ،
ﷺ، مِنْ أَوَّلَى الْعَزَمِ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزَمِ»، وَفِي
الْحَدِيثِ: لِيُعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ، أَيْ يَجِدَّ فِيهَا
وَيَقْطَعَهَا.

وَالْعَزَمُ: الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
آدَمَ: «فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا»، قِيلَ:
الْعَزَمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ، أَيْ لَمْ نَجِدْ لَهُ
صَبْرًا، وَقِيلَ: لَمْ نَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً وَلَا حَزْمًا
فِيهَا فَعَلْ، وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا. يُقَالُ:
طَلَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرِ، إِذَا أَسْرَهَا

(١) قوله: «نوح الخ»، قد أسقط المؤلف
من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى، عليه
الصلاة والسلام، كما في شرح القاموس.

في فؤاديه، والعزم تقول ماله مَعَزَمٌ ولا مَعَزَمٌ، ولا عَزِمَ، ولا عَزِمَ، وقيل في قوله [تعالى]: «لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا» أي رأياً مَعَزُوماً عليه، والعَزِمُ والعَزِمَةُ واحدٌ يُقال: إنَّ رأيه لَذُو عَزِمٍ، والعَزَمُ: الصَّبْرُ في لَعَقِ هَذَبِلٍ، يقولون: مالي عَنكَ عَزَمٌ، أي صَبْرٌ. وفي حديث سعدٍ: فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِذَلِكَ، أي احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ اقْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزَمِ، وَالْعَزِمُ: الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ، قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ الضَّبِيُّ:

لَوْلَا أَكْفَكُفُهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى
مَنْهُ الْعَزِمُ يَذُقُ قَاسَ الْمِسْحَلِ
وَالْإِعْزَامُ: لَزُومُ الْقَصْدِ فِي الْخُصْرِ
وَالْمَشَى وَغَيْرِهَا، قَالَ رُبَيْعَةُ:

إِذَا اعْتَزَمَ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاصِ
وَالْفَرْسُ إِذَا وُصِفَ بِالْإِعْزَامِ فَمَعْنَاهُ
تَجَلُّبُحُهُ فِي خُصْرِهِ غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا
كَبَحَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُبَيْعَةَ:

مُعْتَزِمُ الشَّخْلِجِ مَلَأَحُ الْمَلَقِ
وَاعْتَزَمَ الْفَرْسُ فِي الْجَرَى: مَرَّ فِيهِ
جَامِحًا، وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ:
مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتَلَقَّ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ:
مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَاضِعِ
وَالظَّهْرَ الْبَاسِطَ بَعْدَ الْبَاسِطِ
وَأُمُّ الْعَزَمِ، وَأُمُّ عَزْمَةٍ، وَعَزْمَةٌ:

الِاسْتِ، وَقَالَ الْأَشْعَثُ لَعَنُوا بَنِي
مَعْلِكِ بْنِ رَبْرَبٍ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتُ
لَأُضْرِمَكَ، قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ
مُفْرَعَةٌ، أَرَادَ بِالْعَزُومِ اسْتِ، أَيْ صَبْرُ
مُجِدَّةٍ صَحِيحَةٍ الْقَدِّ، يُرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزَمٍ
وَصَرَامَةٍ وَحَزَمٍ وَقُوَّةٍ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ
فَتَضَرِبُ، وَإِنَّا أَرَادَ نَفْسَهُ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعَةٌ بِهَا
تَنْزِلُ الْأَفْرَاقُ فَجَلْبِيهَا، وَيُقَالُ: كَذَبْتُهُ أُمُّ
عَزْمَةٍ.

وَالْعَزُومُ وَالْعَزْمُ وَالْعَزْمَةُ: الثَّاقَةُ الْمُسَيِّئَةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ:

الْأَسَدِيُّ:

فَأَمَّا كُلُّ عَزْمَةٍ وَبَكْرٍ
فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِوِ السَّيْلِ
وَقِيلَ: نَاقَةُ عَزْمٍ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكِبَرِ،
وَقِيلَ: هِيَ الْهَرَمَةُ الدَّلِيمُ. وَفِي حَدِيثِ
أَنْجَشَةَ: قَالَ لَهُ رُوَيْدُكَ سَوَقًا بِالْعَوَازِمِ،
الْعَوَازِمُ: جَمْعُ عَزْمٍ، وَهِيَ الثَّاقَةُ الْمُسَيِّئَةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةٌ، كَتَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ كَمَا كَتَى عَنْهُنَّ
بِالْقَوَارِيرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التَّوَقُّ
نَفْسَهَا لِصَغْفَرِهَا. وَالْعَزْمُ: الْعَجُوزُ، وَأَنشَدَ
الْفَرَّاءُ:

لَقَدْ عَدَوْتُ خَلَقَ الْأَنْوَابِ
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ الثَّرَابِ
لِعَزْمٍ وَصِيَّةٍ سِيَابِ
فَأَكِلُ وَلَا حِسُّ وَأَبِ
وَالْعَزْمُ: الْعَجَازُ، وَاحِدُهُنَّ عَزْمٌ.
وَالْعَزْمُ: بَيَاضُ الثَّجِيرِ. وَالْعَزْمُ: تَجِيرُ
الرَّيْسِ، وَاحِدُهَا عَزْمٌ.
وَعَزْمَةُ الرَّجُلِ: أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ، وَجَمَاعَتُهَا
الْعَزْمُ.
وَالْعَزْمَةُ: الْمَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ.

• عَزَمَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحَزَمَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ إِذَا قَاسَمَ نَعِيْبَهُ، فَأَخَذَ هَذَا نَعِيْبَهُ،
وَهَذَا نَعِيْبَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ الثَّوْنُ
مُبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

• عَزَمَ. رَجُلٌ عَزَمَ وَعِزَمَهُ وَعِزَمَاءُ
وَعِزْمَى، مَثُونٌ: لَيْسَ، وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ
شَاذَةٌ، لِأَنَّ أَلْفَ فَعْلَى لَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا
فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ مِعْزَى، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا
الْبِنَاءُ صِفَةً وَفِيهِ الْهَاءُ، وَنَظِيرُهُ فِي الثَّلَاوِي مَا
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى مِنْ
قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ كَيْسَى كَاسٍ طَعَامُهُ بِكَيْسِهِ
أَكَلَهُ وَخَدَهُ.

وَرَجُلٌ عَزَمَ وَعِزَمَهُ وَعِزْمَى وَعِزَمَةً
وَعِزَمَةً وَعِزْمَى وَعِزَمَاءَ، بِالْمَدِّ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) قُلَيْبَتِ الْيَاءِ الزَّائِدَةُ فِيهِ أَلْفًا لَوْفُوعِهَا

طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، ثُمَّ قُلَيْبَتِ الْأَلْفُ
هَمْزَةً. وَعِزَمَهُ وَعِزَمَتْهُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ كُلُّهُ)
عَازَفَ عَنِ اللَّهِ وَالنِّسَاءِ، لَا يَطْرُبُ لِلْهُوِ
وَيَبْعُدُ عَنْهُ، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لِعِزَمَتْهُ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الرَّهْوِ. وَالَّذِي يَجْمَعُهَا الْإِنْقِاضُ وَالنَّبَاسُ،
فَيَكُونُ ثَانِيًا أَنْفَعْلًا. وَإِنْ كَانَ سَبِيئِهِ لَمْ
يَعْرِفْ لَأَنْفَعْلًا ثَانِيًا فِي اسْمِهِ وَلَا صِفَةٍ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً إِزْمَةً بَدَلًا
مِنْ عَيْنٍ. فَيَكُونُ الْأَصْلُ عِزَمَتْهُ فَنَعْلُو مِنْ
الْعِزَمَةِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ،
وَالْتِقَاطُهَا أَنْ فِيهِ انْقِاضًا وَإِعْرَاضًا. وَذَلِكَ
طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الرَّهْوِ، قَالَ:

إِذَا كُنْتُ عِزَمَةً عَنِ اللَّهِ وَالصَّبَا
فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا
فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى هَذَا لِحَقِّ بَابِ أَوْسَعِ
مِنْ بَابِ أَنْفَعْلًا، وَهُوَ بَابُ فِتْدَاوٍ وَسِنْدَاوٍ
وَحِطْلَاوٍ وَكَيْتْلَاوٍ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَجُلٌ عِزْمَى وَعِزَمَاءُ
وَعِزَمَةٌ وَعِزَمَةٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُحَدِّثُ
النِّسَاءَ. وَلَا يُرِيدُهُنَّ. وَلَا يُلْهُو، وَفِيهِ
غَفْلَةٌ، وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ جَحْدَلٍ اللَّحْيَانِيُّ:

فَلَا تَبْعِدَنَّ إِنَّمَا هَلَكْتُ فَلَا شَوْى
ضَيْلٌ وَلَا عِزْمَى مِنَ الْقَوْمِ عَائِسٌ
قَالَ: وَرَأَيْتُ عِزْمَى مَثُونًا.

وَالْعِزْمَةُ وَالْعِزَمَةُ: الْكِبَرُ. يُقَالُ:
رَجُلٌ فِيهِ عِزَمَةٌ. أَيْ كِبَرٌ. وَكَذَلِكَ
خَثْرَانَةٌ. أَبُو مَنْصُورٍ: الثَّوْنُ وَالْوَأُ وَالْهَاءُ
الْأَخِيرَةُ زَائِدَاتُ فِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ
الْعِزَمَةِ عِزْمُونَ. تَسْقُطُ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ
الْمَالَّةُ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، فَلَا تَسْتَحْلِفُ فَتَحَةً،
وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلْفٍ مَثَلِي لَأَسْتَحْلَفَتْ
فَتَحَةً كَقَوْلِكَ مَثْنُونٌ، قَالَ: وَكُلُّ بَاءٍ مَالَةٌ
مِثْلُ عَيْسَى وَمُوسَى فَهِيَ مَضْمُونَةٌ بِلا فَتَحَةٍ،
تَقُولُ فِي جَمْعِ عَيْسَى وَمُوسَى عَيْسُونَ
وَمُوسُونَ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ أَخْنَى أَغْشُونَ،
وَيَحْيَى يَحْيُونُ، لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلٍ
وَيَفْعَلٍ، فَلِذَلِكَ فُتِحَتْ فِي الْجَمْعِ، قَالَ:

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ عَزَاو، مِثْلُ سِفْلَاةٍ وَسَعَالُو، وَعِزْهُونَ، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ عِزْهَاءُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ: فَحَقًّا أَتَيْتُ لَا صَبْرَ عِنْدِي عَلَيْهِ وَأَنْتَ عِزْهَاءُ صَبْرٌ

• عِزْهَلُ: الْعِزْهَلُ وَالْعِزْهَلُ: ذَكَرَ الْحَامِ. وَقِيلَ: فَرَّخَهَا. وَجَمْعُهُ الْعِزَاهِلُ، وَأَنْشَدَ: إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ عِزَاهِلُهَا سَبِغَتْ لَهَا عَرِينَا (١) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرِينُ الصَّوْتُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعِزْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَامِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عِزْهَلٌ، مُتَشَدِّدُ اللَّامِ، إِذَا كَانَ فَارِعًا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعِزَاهِلِ، وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَرَى فِي الْفَيْتَةِ الْعِزَاهِلِ
أَجْرٌ مِنْ خِزْرِ الْبِرَاقِ الذَّائِلِ
فَضْفَاضَةً تَصْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ
وَبِعِيرٍ عِزْهَلٌ شَدِيدٌ، وَأَنْشَدَ:
وَأَغْطَاهُ عِزْهَلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسْرًا
أَخَا الرُّبْعِ أَوْقَدْ كَادَ لِلْبُرْلِ يُسْهِسُ
وَالْعِزَاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَامِلُ الْخَلْقُ، وَأَنْشَدَ:

يَتَبَعْنَ زَيَافَ الصُّحَى عِزَاهِلَا
يَتَفَحُّ ذَا خِصَالِ غَدَايَا
كَالْبُرْدِ رِيَّانَ الْعَصَا عَنَّا كِلَا
غَدَايَا: كَثِيرٌ سَبَبِ الذَّنْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعْهِلُ وَالْمُعْزَهْلُ: الْمُهِمْلُ. وَالْعِزَاهِلُ (٢): الْجَمَاعَةُ الْمُهِمْلَةُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

(١) قوله: «الشعفات» كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة، ومثله في التكلة، وتقدم في ترجمة عرن بالمهمل.

(٢) قوله: «والعزاهيل إلخ» أورده الصاغاني في عرهل بالمهمل، واستشهد بيت الشماخ المذكور، ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لغة، وتبعه صاحب القاموس.

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى قَوْفَهُ حُبُّكَ يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعِزْفُ الْعِزَاهِلُ مَعْنَاهُ اسْتَعَاثَ الْحِمَارُ الْوَحْشَى بِأَحْوَى، وَهُوَ الْمَاءُ، قَوْفَهُ حُبُّكَ، أَيْ طَرِيقُ، يَدْعُو هَدِيلاً، وَهُوَ الْفَرَسُ، بِهِ الْعِزْفُ، وَهِيَ الْحَامُ الطُّورَانِيَّةُ.

وَالْعِزَاهِلُ: الْأَيْلُ الْمُهِمْلَةُ، وَاجِدْهَا عِزْهُونَ.

وَالْمُعْزَهْلُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ. وَعِزْهَلٌ: اسْمٌ. وَعِزْهَلٌ وَعِزَاهِلٌ: مَوْضِعٌ (٣). وَقَالَ: الْمُعْلَهْزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ كَالْمُعْزَهْلِ.

• عِزْهَمُ: هَذِهِ تَرْجَمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تَفْهِيمٍ، هَلْ هِيَ بِالزَّيْ أَوْ بِالرَّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِيهَا إِلَّا بَعْضَ مَا رَأَيْتُهُ فِي عِزْهَمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عِزَا: الْعِزَا: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقَدْتَ، وَقِيلَ: حُسْنُهُ. عِزَى يَعِزَى عِزَا، مَمْدُودٌ. فَهُوَ عِزَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعِزَى صَبْرٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْعِزَا عَلَى الْمَصَائِبِ. وَعِزَا تَعْرِيةٌ. عَلَى الْحَذَفِ وَالْوُضْضِ. فَتَعِزَى؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ: لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِثَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. يَعْنِي التَّفْهِيمَ مِنْ هَذَا النُّحْوِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِيُعْلَمَ طَرِيقُ الْقِيَاسِ فِيهِ، وَقِيلَ: عِزَّتُهُ مِنْ بَابِ تَطَلُّبْتُ. وَقَدْ ذُكِرَ تَثْلِيثُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَتَقُولُ: عِزْتُ فُلَانًا أَعَزَّيْتُهُ تَعْرِيةً. أَيْ أَسَيَّئْتُه وَضَرَبْتُ لَهُ الْأَسَى. وَأَمْرُهُ بِالْعِزَا فَتَعِزَى تَعْرِيةً، أَيْ تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا.

وَتَعَارَى الْقَوْمُ: عِزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا (عَنِ ابْنِ جَنِّي).

وَالْتَعَزَّوَةُ: الْعِزَا (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ). اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ. لِأَنَّ تَفْعَلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمَصَادِرِ. وَالْوَاوُ هَهُنَا يَاءٌ. وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفِتْرَةُ.

(٣) قوله: «وعِزْهَل وعِزَاهِل: موضع» أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

وَعِزَا الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ عِزْوًا. نَسَبُهُ. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِزْوَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِزَاهُ إِلَى أَبِيهِ عِزْبًا نَسَبُهُ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِزْبَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ: عِزْوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعِزْبَتُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِسْمُ الْعِزَا. وَعِزَا فُلَانٌ نَفْسُهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَعْزُوها عِزْوًا وَعِزَا، وَاعْتَزَى وَتَعَزَّى، كُلُّهُ. انْتَسَبَ. صِدْقًا كَانَ أَوْ كَذِبًا، وَانْتَسَى إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ، وَالْإِسْمُ الْعِزْوَةُ وَالشَّمْوَةُ، وَهِيَ بِأَلْيَاءٍ أَيْضًا.

وَالْإِعْتِزَاءُ: الْإِدْعَاءُ وَالشَّعَارُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ. وَالْإِعْتِزَاءُ: الْإِنْتِمَاءُ. وَيُقَالُ: إِلَى مَنْ تَعَزَّى هَذَا الْحَدِيثُ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تَنَبَّيَ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَ عَطَاءٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ تَعَزَّى؟ أَيْ إِلَى مَنْ تُسَيِّدُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَعَزِّي إِلَى أَحَدٍ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تُكْنُوا، قَوْلُهُ تَعَزَّى، أَيْ انْتَسَبَ وَانْتَسَى. يُقَالُ: عِزْتُ الشَّيْءَ وَعِزْوْتُهُ أَعَزَّيْتُهُ وَأَعَزْوُهُ إِذَا اسْتَدْنَتْهُ إِلَى أَحَدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تُكْنُوا، أَيْ قُولُوا لَهُ أَعْضَضْ بِأَبِي أَيْكَ، وَلَا تُكْنُوا عَنِ الْأَبْرِ بِالْهَنْ.

وَالْعِزَا وَالْعِزْوَةُ: اسْمٌ لِلدَّعْوَى الْمُسْتَشْفِيَةِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانُ، أَوْ يَا لَفُلَانٍ، أَوْ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! قَالَ الرَّاعِي:

قَلَمَّا تَفَقْتُ فُرْسَانًا وَرَجَالَهُمْ
دَعَا: يَا لَكَعْبٍ! وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ
وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

تَعْلُو الْقَوَائِسُ بِالسِّيُوفِ وَتَعِزَّى
وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ الْحَوَرِ مِنَ الدَّمِ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَا اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولَ: يَا لِلَّهِ، أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ! قَالَ

(٤) قوله: «والخيل مشعرة» في المفضليات «والخيل مشعلة»، أي كثر فيها الدم فصار كالشعلة. [عبد الله]

الْأَزْهَرِيُّ: لَهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَلَّا يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعْوَى الْقَبَائِلِ، وَلَكِنْ يَقُولُ: يَا لِلْمُسْلِمِينَ، فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْهَا، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ مَعْنَى التَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسَى وَالصَّبْرُ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمُ مُصِيبَةً تَحْجَعُهُ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعِزَاءِ اللَّهِ أَيْ بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ، إِيَّاهُ، فَأَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ التَّعَزُّيَةُ، مِنْ عَزَّيْتُ كَمَا يُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً، وَمَعْنَاهُ أَعْطَيْتُهُ إِعْطَاءً وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفُ السَّيْفُ حَتَّى يَقُولُوا: يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِعْزَاءُ الْإِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ، فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ الْفُلَانِي فَقَدْ اعْتَزَّى إِلَيْهِ.

وَالْعِزَّةُ: عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ، أَيْ أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْعِزَّةُ: الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَالْجَمْعُ عِزَّى عَلَى فِعْلِ، وَعِزُونَ، وَعِزُونَ أَيْضًا بِالضَّمِّ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثَبَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكَمَيْتِ:

وَنَحْنُ وَجَنْدَلٌ بَاغٍ تَرَكْنَا
كَتَائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ»، مَعْنَى عِزِينَ حِلَاقًا حِلَاقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً، وَعِزُونَ: جَمْعُ عِزَّةٍ، فَكَانُوا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِزَّةُ عُصْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلَقَةِ، وَنَفْصَانَهَا وَآوُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟ قَالُوا: هِيَ الْحَلَقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ، كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اعْتَزَّأَتْهَا، أَيْ اتَّسَبَّأَتْهَا وَاحِدًا، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ، فَحَذَفَتْ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَكَيْسٍ وَبُرَيْنٍ فِي

جَمْعِ ثِيَةٍ وَثَرَةٍ. وَعِزَّةٌ، مِثْلُ عُصْبَةٍ: أَصْلُهَا عُصْبَةٌ، وَسَدَّ كُرْهًا فِي مَوْضِعِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمِثْلَةِ ثَيْنٍ، قَالَ: وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخِ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْنَاتًا عِزِينَا
لِأَنَّهُ يُرِيدُ الْحَصَى، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَجَلِيِّ:

كَالْفَرْصِ فَرُطَحَ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٍ
وَعِزْوِيَّتٍ فِعْلِيَّتٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْلِيَّةٌ لِوُجُودِ نَظِيرِهِ وَهُوَ عِفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ، وَلَا يَكُونُ فِعْوِيَّةً لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: جَمَلُهُ سَيَوِيَّةٌ صِفَةٌ، وَفَسَّرَهُ تَعَلَّبَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ.

وَبَنُو عِزْوَانَ: حَتَّى مِنَ الْجَنِّ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظُّلُمَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّ الظُّلُمَ مِنْ مَرَاجِبِ الْجَنِّ:

حَلَقْتُ بَنُو عِزْوَانَ جُجُوهَ
وَالرَّاسَ غَيْرَ قَنَازِعِ زُعْرِ
قَالَ اللَّيْثُ: وَكَلِمَةُ شَتَاءُ مِنْ لَفْعٍ أَهْلِي الشَّجَرِ، يَقُولُونَ: يَتَعَزَّى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، كَمَا يَقُولُ نَحْنُ: لَتَمَرَى لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَيَتَعَزَّى مَا كَانَ كَذَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عِزْوَى، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا. وَقِيلَ: بِعِزْوَى، وَقَدْ ذُكِرَ فِي عَزَّرَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعِزْوَةُ لَفْعٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ، يَقُولُونَ: عِزْوَى، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ بِعِزْوَى:

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ
وَشَرُّ مَنِيعَةٍ أَيْرٍ مُعَارٍ^(١)
وَقِيلَ: الْعَسْبُ مَاءُ الْفَحْلِ، فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا، وَلَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ. وَقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وَعَسْبَهُ أَيْ مَاءَهُ وَنَسَلَهُ. وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ: عَسْبٌ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ حَيْلًا، أَزَلَقْتُ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا، مِنْ التَّعَبِ:

يُعَادِرُنَ عَسْبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحِ
تَحْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا^(٢)
الْعَسْبُ: الْوَلَدُ، أَوْ مَاءُ الْفَحْلِ. يَعْنِي: أَنَّ هَذِهِ الْحَيْلَ تَرْمِي بِأَجْنِثِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، فَتَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ، هُنَا: الضَّبُعُ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضًا: مُعْظَمُهُ.

وَأَعْسَبُهُ جَمَلَةً: أَعَارَهُ إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ: اسْتَعَارَهُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

أَقْبَلَ يَرْدِي مُعَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى
مُسْتَعْسِبِ أَرْبٍ مِنْهُ بِتَمَهِينِ
وَالْعَسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ. وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْسِبُهُ عَسْبًا: أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الضَّرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ. يَقُولُ: عَسَبَ فَحْلُهُ يَعْسِبُهُ أَيْ أَكْرَاهُ. عَسَبَ الْفَحْلُ: مَاؤُهُ. فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا، أَوْ غَيْرَهَا. وَعَسْبُهُ: ضِرَابُهُ. وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ. فَإِنْ إِعَارَةَ الْفَحْلُ مَنْدُوبٌ إِلَيْهَا. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا. وَوَجْهَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ الْفَحْلِ. فَحَذَفَ الْمَضَافُ. وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ. وَقِيلَ: يُقَالُ لِكِرَاءِ

(١) قوله: «لَرَدَدْتُمُوهُ» كذا في الحكم، ورواه في التهذيب لَرَكَمُوهُ. وقوله: «أَيْرٍ مُعَارٍ» في الحكم: عَسْبٌ مُعَارٍ.
(٢) في التكملة: «الوالقي فرس لخزاعة، وناصر لسويد بن شداد العيشي».
[عبد الله]

الْفَحْلُ عَسْبُ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ. وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ. وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاذٍ: كُنْتُ ثِيَّاسًا. فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: لَا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْعَسْبِ فِي الْحَدِيثِ الْكِرَاءُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّرْبُ. وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ. كَمَا قَالُوا لِلْمَرَادَةِ رَاوِيَةً. وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ الْبُعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ. أَيْ يَطْرُدُ الْكِلَابَ لِلِسَفَادِ. وَاسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتِغْصَابَ الْكَلْبِ. وَذَلِكَ إِذَا مَا هَاجَ وَاعْتَلَمَ. وَكَلْبٌ مُسْتَعْسِبٌ.

وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيبَةُ: عَظْمُ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: مُسْتَدَفُّهُ، وَقِيلَ: مَنِيْبُ الشَّعْرَيْنِ، وَقِيلَ: عَسِيبُ الذَّنْبِ مَنِيْبُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ.

وَعَسِيبُ الْقَدَمِ: ظَاهِرُهَا طَوَلًا. وَعَسِيبُ الرَّيْثَةِ: ظَاهِرُهَا طَوَلًا أَيْضًا. وَالْعَسِيبُ: جَرِيدَةٌ مِنَ النَّحْلِ مُسْتَقِيمَةٌ. دَقِيقَةٌ يَكْشِطُ خَوْصُهَا، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَقُلْ لَهَا مِثْلِي عَلَى بُعْدِ دَارِهَا
فَنَا النَّحْلُ أَوْ يَهْدِي إِلَيْكَ عَسِيبُ
قَالَ: إِنَّمَا اسْتَهْدَتْهُ عَسِيبًا، وَهُوَ الْقَنَا، لِيَتَّخِذَ مِنْهُ زَيْرَةً وَحَفَّةً، وَالْجَمْعُ أَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ وَعُسُوبٌ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعَسْبَانُ وَعُسْبَانٌ، وَهِيَ الْعَسِيبَةُ أَيْضًا. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعَسِيبُ جَرِيدُ النَّحْلِ، إِذَا نَحَى عَنْهُ خَوْصُهُ. وَالْعَسِيبُ مِنَ السَّعْفِ: قَوِيْقُ الْكَرْبِ، لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ، وَمَا يَثْبُتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ، فَهُوَ السَّعْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ جَرِيدَةٌ مِنَ النَّحْلِ، هِيَ السَّعْفَةُ، مِمَّا لَا يَثْبُتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: وَبِيَدِهِ عُسِيبٌ نَحْلَةٌ، مَقْشُورٌ، كَذَا يُرْوَى مُصَغَّرًا، وَجَمَعُهُ: عُسْبٌ،

بِضْمَتَيْنِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّحَافِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُصَمِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

عَلَى مَثَانِي عُسْبٍ مُسَاطِ
فَسَرَهُ، فَقَالَ: عَنَى قَوَائِمَهُ. وَالْعَسْبَةُ وَالْعَسِيبَةُ وَالْعَسِيبُ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ. قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلْسٍ، وَذَكَرَ الْعَاسِلُ، وَأَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلَ فِي طَرَفِ هَذَا الْعَسِيبِ، إِلَى صَاحِبِهِ لَهُ دُونَهُ، فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ:

فَهَرَّاقَ فِي طَرَفِ الْعَسِيبِ إِلَى
مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِيفِ صَفْرِ
وَعَسِيبٌ: اسْمُ جَبَلٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ، بِعَالِيَةِ نَجْدٍ، مَعْرُوفٌ. يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ، قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

أَجَارَتْنَا! إِنَّ الْخُطُوبَ ثُبُوبٌ
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
وَالْيَعْسُوبُ: أَمِيرُ النَّحْلِ وَذَكَرُهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوبًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ: فَتَبِعَهُ كَتُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ. جَمْعُ يَعْسُوبٍ، أَيْ تَطْهَرُ لَهُ وَتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ. كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعَاسِيهَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْ لَا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ. الْيَعْسُوبُ: السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ، وَأَصْلُهُ فَحْلُ النَّحْلِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ فَتَنَةً فَقَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ. فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَدَحُ الْحَرِيفِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ يَقُولُهُ: يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدِّينِ يَوْمَئِذٍ. وَقِيلَ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ، أَيْ فَارَقَ الْفِتْنَةَ وَأَهْلَهَا، وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا فِي أَهْلِ دِينِهِ، وَذَنْبُهُ: أَثْبَاعُهُ الَّتِي يَتَّبِعُونَهَا عَلَى رَأْيِهِ، وَبِجَنَّتَيْنِ اجْتِنَابُهُ

مِنْ اعْتِرَالِ الْفِتَنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرَبَ أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، يُقَالُ: ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ مُسَافِرًا، أَوْ مُجَاهِدًا. وَضَرَبَ فَلَانٌ الْعَاظِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهَا لِلتَّقَوُّطِ. وَقَوْلُهُ: بِذَنْبِهِ أَيْ فِي ذَنْبِهِ وَأَثْبَاعِهِ، أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي، أَوْ مَقَامَ مَعَ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ: الضَّرْبُ بِالذَّنْبِ، هُنَا، مَثَلٌ لِلْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى الدِّينِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ يَقُولُهُ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ: أَرَادَ يَبْعُسُوبُ الدِّينِ ضَعِيفَةً، وَمُحْتَقَرَةً، وَذَلِيلَةً، فَيَوْمِئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ، حَتَّى يَصِيرَ عَيْنَ الْيَعْسُوبِ. قَالَ: وَضَرَبَهُ بِذَنْبِهِ، أَنْ يَغْرِزَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تُسْرَأُ الْحِرَادُ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَائِمَ يَوْمِئِذٍ يَثْبُتُ، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَحَتَّى يَطْهَرُ الدِّينُ وَيَفْشُو.

وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ: يَعْسُوبٌ قَوِيْمٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. وَالْأَلُّ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ، وَفِي رِوَايَةِ الْمَنَافِقِينَ. أَيْ يَلُودُ فِي الْمُؤْمِنُونَ. وَيَلُودُ بِالْأَلِّ الْكُفَّارُ أَوْ الْمَنَافِقُونَ. كَمَا يَلُودُ النَّحْلُ يَبْعُسُوبُهَا. وَهُوَ مُقَدِّمُهَا وَسَيِّدُهَا. وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَتَّابٍ بِنِ اسِيدٍ مَقْتُولًا. يَوْمَ الْجَمَلِ. فَقَالَ: لَهْفَى عَلَيْكَ. يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ! جَدَعْتُ أَنْفِي. وَشَفَيْتُ نَفْسِي. يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ: سَيِّدُهَا. شَهَّهُ فِي قُرَيْشٍ بِالنَّحْلِ فِي النَّحْلِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَقَوْلُهُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ اسِيدٍ عَلَى التَّخْفِيرِ لَهُ. وَالْوَضْعُ مِنْ قَدَرِهِ. لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ. وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

وَمَا خَيْرَ عَيْشٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ
مَحَلَّةً يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سَيَانٍ
فَإِنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّئِيسَ إِذَا قُتِلَ. جُعِلَ رَأْسُهُ عَلَى سَيَانٍ. يَعْنِي أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا. فَهُوَ الْمَوْتُ. وَسَمَى. فِي حَدِيثٍ آخَرَ. الذَّهَبَ يَعْسُوبًا. عَلَى الْمَثَلِ. لِقِيَامِ

الأمور به .

وَالْيَعْسُوبُ : طائرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقِيلَ : أَكْظَمُ مِنَ
الْجَرَادَةِ . طَوِيلُ الذَّنْبِ . لَا يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ
إِذَا وَقَعَ . تُشَبَّهُ بِهِ الْحَيْلُ فِي الضَّمْرِ . قَالَ
بِشْرُ :

أَبُو صَبِيحَةَ شَعْبٍ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ

كَوَالِحِ أَثْمَالِ الْيَعَاسِبِ ضَمْرٌ
وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلُولٌ . غَيْرُ صَعْفُوقٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْصِدٍ :
لَوْلَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ
يَعْسُوبًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ هَهُنَا ، فَرَاشَةٌ
مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ فِي الرَّبِيعِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ طَائِرٌ
أَكْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ
التُّحْلَةُ . لَجَازَ .

وَالْيَعْسُوبُ : عُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ
مُسْتَطِيلَةٌ . تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى
الْمُنْحَرَيْنِ . وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضًا عَلَى قَصْبَةِ
الْأَنْفِ . وَغُرْضٌ وَاعْتَدَلَ . حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ
الْخَلْقَاءِ . فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضًا . قُلْ أَوْ كَثُرَ .
مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

وَالْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ فِي مَرَكْزِ
الْفَارِسِ . حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ
الْفَرَسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطُ
الْيَعْسُوبِ . عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ
مِنْ بَيَاضِ الْفَرَّةِ . يُخَدِّرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطَمَ
الدَّابَّةِ . ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعْسُوبُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ .
وَالْيَعْسُوبُ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ الزُّبَيْرِ بْنِ
الْعَوَّامِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

• عَسِيرُ الْعُسْبَرِ : الثَّيْرُ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ .
وَالْعُسْبُورُ وَالْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ
الذَّنْبَةِ . وَالْعَسْبَارُ وَالْعَسْبَارَةُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ
الذَّنْبِ . وَجَمْعُهُ عَسَابِيرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَسْبَارَةُ وَلَدُ الضَّبُعِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ

سَوَاءٌ . وَالْعَسْبَارُ : وَلَدُ الذَّنْبِ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَتَجَمَّعَ الْمُسْفَرَقُو

نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْعُسْبَرِ . وَهُوَ الثَّيْرُ . وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعُ عَسَابِرَ . وَحَذَفَتِ الْبَاءُ
لِلضَّرُورَةِ . وَالْفَرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ
الضَّبَاعِ . قَالَ ابْنُ بَخْرٍ : رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ
أَخْلَاطٌ مُعْلَجُونَ .

وَالْعُسْبُورَةُ وَالْعُسْبُورَةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ .
وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابِ . وَأَنْشَدَ :
لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامُ تُعْجِبُنِي
وَالْمُقْفِرَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَسَابِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ الْعُسْبُورَةُ . الْبَاءُ
قَبْلَ السَّيْنِ . فِي نَعْتِ النَّاقَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَنَاقَةُ عُسْبَرٍ وَعُسْبُورٌ شَدِيدَةُ سَرِيعَةٍ .

• عَسِيقُ الْعَسِيقِ : شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ .

• عَسَجَ . عَسَجَ يَعْسُجُ عَسَجًا وَعَسَجَانًا
وَعَسِجًا : مَدَّ عُنُقَهُ فِي الْمَشْيِ . وَهُوَ
الْعَسِجُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطَّيَاءِ وَأَتَمَّنَ إِلَى
حِجَازٍ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرِّوَادِفُ
وَعَسِجَ الدَّابَّةُ يَعْسُجُ عَسَجَانًا : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسُجُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّلُوكِ . وَلَهُ
نَمْرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِينِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّلُوكِ . وَهُوَ
ضُرْبٌ مِنْهُ مَا يُثْمِرُ نَمْرًا أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ
الْمَقْمَعُ . فِيهِ حُمُوضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْعَوْسُجُ السَّخْصُ يَقْصُرُ أَثْبُوبُهُ . وَيَصْغُرُ
وَرَقُهُ . وَيَصْلُبُ عَوْدُهُ . وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ .
فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسُجِ . وَهُوَ أَعْنَقُهُ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ : وَقِيلَ : الْعَوْسُجُ
شَجَرٌ شَالِكٌ نَجْدِيٌّ . لَهُ جَنَاحٌ حَمْرَاءُ ، قَالَ
الْبُشَيْرِيُّ :

مُعْتَمَةٌ لَمْ تَذَرِ مَا عَيْشُ شَقِوَةٍ
وَلَمْ تَقْتَرِلْ يَوْمًا عَلَى عَوْدِ عَوْسَجٍ
وَاحِدُهُ عَوْسَجَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ
أَعْرَابِيُّ . وَارَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذًا
بِعَوْسَجَةٍ :

يَعْسُجُنِي بِالْحَوْتَلَةِ
يُبْصِرُنِي لَا أَحْسَبُهُ

أَرَادَ يَخْلُجُنِي بِالْعَوْسَجَةِ . يَخْسِبُنِي
لَا أَبْصِرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَارَبُّ بَكَرَ بِالرُّدَافِي وَاسِحِ
اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِجِ
عَوَاسِجِ كَالْعُجْرِ التَّوَاسِجِ

وَأَنَا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ . لِأَنَّ
جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلُ الْبَيِّنَةِ إِذَا أَصْفَتْهُ إِلَى جَمْعِ
الوَاحِدِ . وَقَدْ تَرَمَّ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ
الشُّطُورِ مَا لَا يَلْزَمُهُ . وَهُوَ اغْتِرَامُهُ عَلَى أَنْ
يَجْعَلَ السَّيْنَ دَخِيلًا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئًا
يُنْحَرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تُسَلِّبُ
يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسْرَعَاتُ يَصْرَبْنَ بِالْأَرْجَلِ فِي
سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَضْنَ نَاقَتِي ، وَبَعِيرٌ مِعْسَاجٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي بِلَادٍ بِاهِلَةٍ مَعْدُنٌ مِنْ
مَعَادِنِ الْفِضَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ ، وَعَوْسَجَةٌ :
مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَدُوَّ عَوْسَجٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ
التَّمْلِيزِيُّ :

أَحِبُّ تُرَابِ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلَى بِهِ
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجَزْعُ جَزَعُ الْخَلَائِقِ

• عَسْجَدُ الْعَسْجَدِ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ .
وَقَالَ تَعَلَّبُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجَدِ ،
فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ :

إذا اضطككت يضيقي حَجَرَتَاهَا
تَلَاقَى الْعَسْجِدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ^(١)
قَالَ : الْعَسْجِدِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ فِيهَا
الْعَسْجَدُ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَسْجِدِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى
فَحْلٍ كَرِيمٍ يُقَالُ لَهُ عَسْجَدٌ ، قَالَ وَأَنْشَدَهُ
الْأَصْمَعِيُّ :

بُنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسْ
تَحْلَى الْعَسْجِدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ^(٢)
قَالَ : الْعَسْجَدُ الذَّهَبُ ، وَكَذَلِكَ الْعِيقَانُ .
وَالْعَسْجِدِيَّةُ رِكَابُ الْمَلُوكِ ، وَهِيَ إِبِلٌ كَانَتْ
تُرَبَّى لِلْعُمَانِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَسْجِدِيَّةُ
رِكَابُ الْمَلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ الدَّقَّ الْكَثِيرَ الثَّمَنِ
لَيْسَ بِجَافٍ . وَاللَّطِيمَةُ : سُوقٌ فِيهَا بَرٌّ
وَطِيبٌ . وَيُقَالُ : أَعْظَمُ لَطِيمَةٍ مِنْ مِسْكِ ،
أَيُّ قِطْعَةٍ . وَقَالَ الْبَازِيُّ : فِي الْعَسْجِدِيَّةِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَلَاقَى أَوْلَادُ عَسْجَدٍ ، وَهُوَ
الْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، وَيُقَالُ : الْإِبِلُ تَحْمِلُ
الْعَسْجَدَ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ : اللَّطِيمُ
الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ، سُمِّيَ لَطِيمًا لِأَنَّ
الْعَرَبَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْفَصِيلَ ، إِذَا صَارَ لَهُ
وَقْتُ مِنْ سِنِّهِ ، فَتَقْبَلُ بِهِ سَهْلًا إِذَا طَلَعَ ،
ثُمَّ تَلْطِمُ خَدَّهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : اذْهَبْ ،
لَا تَذُقْ بَعْدَهَا قَطْرَةً . وَالْعَسْجِدِيَّةُ : الْبَعِيرُ الَّتِي
تَحْمِلُ الذَّهَبَ وَالْإِبِلَ ، وَقِيلَ : هِيَ كِبَارُ
الْإِبِلِ . وَالْعَسْجَدُ : مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْعَسْجِدِيُّ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ الثَّابِتُ :

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجِدِيِّ وَلاَحِقِ
وُزْقًا مَرَاكِهَا مِنْ الْمِضَارِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسْجِدِيَّةُ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

فَالْعَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْوَاءُ فَالْرَجُلُ

(١) قوله : « تَلَاقَى العسجدية واللطيم » جاء
في مادة « لطم » « تَلَاقَى العسجدية واللطيم » .

(٢) قوله : « بَنُونٌ إلخ » يياقوت بدل
المصراع الثاني ما نصه : « صفايا كنة الآبار كوم »
فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

اسْمُ مَوْضِعٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَسْجِدِيُّ اسْمُ
فَرَسٍ لِيَنَى أَسَدٍ . مِنْ نِتَاجِ الدِّينَارِيِّ
ابْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ زَادِ الرَّكْبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسْجَدُ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ
الرُّبَاعِيِّ بِغَيْرِ حَرْفٍ ذَوَّلَقِي . وَالْحُرُوفُ
الذَّوْلَقِيَّةُ سِتَّةٌ : ثَلَاثَةٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ .
وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالثَّوْنُ . وَثَلَاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ .
وَهِيَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ . وَلَا تَجِدُ كَلِمَةً
رُبَاعِيَةً أَوْ خَمَاسِيَّةً إِلَّا وَفِيهَا حَرْفٌ أَوْ حَرَفَانِ مِنْ
هَذِهِ السِّتَةِ الْأَحْرَفِ ، إِلَّا مَا جَاءَ نَحْوَ عَسْجَدٍ
وَمَا أَشَبَّهُهُ .

• عَسْجَرُ • الْعَسْجُورُ : الثَّاقَةُ الصُّلْبَةُ .
وَقِيلَ : هِيَ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْقُوَّةِ . وَالرَّاسِمُ
الْعَسْجَرَةُ وَالْعَسْجُورُ : السَّعْلَةُ .
وَعَسْجَرْتُهَا خُبْتُهَا . وَإِبِلٌ عَسَاجِيرُ : وَهِيَ
الْمُتَبَاعَةُ فِي سَبِيلِهَا .
وَالْعَسْجَرُ : الْمِلْحُ .
وَعَسْجَرُ عَسْجَرَةٍ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا .
وَعَسْجَرَتِ الْإِبِلُ : اسْتَمَرَّتْ فِي سَبِيلِهَا .
وَالْعَسْجُورُ : الثَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ .
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُنْتِجْ قَطُّ . وَهُوَ أَقْوَى
لَهَا .

• عَسْجَمُ • الْعَسْجَمَةُ : الْخِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .

• عَسَدُ • عَسَدُ الْجَبَلِ يَعْنِيهِ عَسَدًا : أَحْكَمُ
قَتْلُهُ .

وَالْعَسْدُ : لُقَّةٌ فِي الْعَرْدِ . وَهُوَ الْجِجَاعُ .
كَالْأَسَدِ وَالْأَزْدِ . يُقَالُ : عَسَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ
وَعَزَدَهَا وَعَصَدَهَا إِذَا جَامَعَهَا .
وَجَمَلَ عَسُودٌ : قَوِيَ شَدِيدًا . وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ .

وَالْعَسُودَةُ : دَوِيَّةٌ بَيضاء كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ
يُقَالُ لَهَا بِنْتُ الثَّقَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ . يُشَبَّهُ بِهَا
بَنَاتُ الْجَوَارِي . وَيُجَمَّعُ عَسَاوِدٌ وَعَسُودَاتُ .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَسُودُ . بِتَشْدِيدِ
الدَّالِّ : الْعَصْرُفُوطُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بِنْتُ

الثَّقَا غَيْرُ الْعَصْرُفُوطِ . لِأَنَّ بِنْتَ الثَّقَا تُشَبَّهُ
السَّمَكَةَ . وَالْعَصْرُفُوطُ مِنَ الْعِظَاءِ وَلَهَا
قَوَائِمُ . وَقِيلَ : الْعَسُودَةُ تُشَبَّهُ الْحُكَاةَ .
أَصْغَرَ مِنْهَا وَأَدْقَ رَأْسًا ، سُودَاءُ غُبَرَاءُ .
وَقِيلَ : الْعَسُودُ دَسَّاسٌ يَكُونُ فِي الْأَنْفَاءِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسُودُ . وَالْعَرِيدُ الْحَيَّةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَسْدُ هُوَ الْبَيْرُ وَأَنْ
لَا أَعْرِفُهُ .
وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَسَادِيَاتٍ . أَيْ فِي كُلِّ
وَجْهِ .

• عَسَرُ • الْعَسَرُ وَالْعُسَرُ : ضِدُّ الْيُسْرِ . وَهُوَ
الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالضُّعُوفَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا » . وَقَالَ : « فَإِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » ، رَوَى عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ وَقَالَ : لَا يَغْلِبُ عُسْرُ
يُسْرَيْنِ ، وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُرَادِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، فَقَالَ :
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ نَكِيرَةً ، ثُمَّ
أَعَادَتْهَا بِنَكِيرَةٍ مِثْلِهَا ، صَارَتَا اثْنَيْنِ ، وَإِذَا
أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ :
إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا ، فَالْثَّانِي غَيْرُ
الْأَوَّلِ ، وَإِذَا أَعَدَّتْهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهِيَ
هِيَ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا
فَأَنْفَقَ الدَّرْهَمَ ، فَالْثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ .
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْعُسْرَ ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ . وَلَمَّا ذَكَرَ يُسْرًا ثُمَّ أَعَادَهُ
بِلَا أَلْفٍ وَلَا لَامٍ ، عَلِمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ .
فَصَارَ الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ . وَصَارَ يُسْرُ
ثَانٍ غَيْرِ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ اللَّهَ
جَلَّ ذِكْرُهُ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْخَوْبِ
أَنَّهُ يُبْدِلُهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْعُسْرُ بَيْنَ
الْيُسْرِينِ إِمَّا قَرِيجٌ عَاجِلٌ فِي الدُّنْيَا ، وَإِمَّا ثَوَابٌ
آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ كَتَبَ
إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مَحْضُورٌ : مَهْمَا تَنَزَّلَ
بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلِ اللَّهُ بَعْدَهَا فَرَجًا ، فَإِنَّهُ

لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ. وقيل: لو دخل العسر جحراً لدخل اليسر عليه، وذلك أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في ضيق شديد، فأعلمهم الله أنه سيفتح عليهم، ففتح الله عليهم الفتح، وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر، وقيل في قوله: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»، أي للأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون. وقوله عز وجل: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»، قالوا: العسرى العذاب والأمر العسير. قال القرأء: يقول القائل: كيف قال الله تعالى: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرَى»؟ وهل في العسرى تسير؟ قال القرأء: وهذا في جوازِهِ بِمَثَلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»، والِبِشَارَةُ فِي الْأَصْلِ تَفْعٌ عَلَى الْمَفْرَحِ السَّارِّ، فَإِذَا جَمَعَتْ كُلُّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَارَ التَّبَشِيرُ فِيهَا جَمِيعاً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ قَابِلٍ غَرَبَ السَّائِيَةِ لِغَائِدِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرْبُ طَالَمَا مِنَ الْبُشْرِ إِلَى يَدَيِ الْقَابِلِ. وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَايِهَا. أَلَا وَبَسْرَ السَّائِيَةِ. أَيْ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ لَا يُجَاوِرَ الْمُتَحَلَّةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرْبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمَحْجُورِ فَيُحْرَقَ. وَرَأْسُهَا يَسْمُونُ عَطْفَ السَّائِيَةِ تَبْسِيراً. لِمَا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبَى تَذَكُّرِيهِ كُلُّ نَائِيَةٍ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْإِسَارِ وَالْعُسْرِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لَقَّةً فِي الْعُسْرِ. كَمَا قَالُوا: الْفُفْلُ فِي الْفُفْلِ. وَالْقَبْلُ فِي الْقَبْلِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتِاجُ قَفْلٍ. وَحَسَنَ لَهُ ذَلِكَ إِبْطَاعُ الضَّمِّ الضَّمِّ. قَالَ عَيْسَى ابْنُ عُمَرَ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَقْسُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ. فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْقُلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ. مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَحُلْمٍ وَحُلْمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى: خِلَافُ الْمَيْسَرَةِ. وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَعُسَّرُ وَلَا تَتَيَسَّرُ. وَالْيُسْرَى مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا،

وَالْعُسْرَى ثَانِيَةُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ. وَالْمَيْسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ. وَتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَعْسُورُ كَالْعُسْرِ. وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ. وَيُقَالُ: بَلَّغْتُ مَعْسُورَ فُلَانٍ إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ.

وَقَدْ عُسِرَ الْأَمْرُ بِعُسْرٍ عَسْرًا. فَهُوَ عَسِيرٌ. وَعُسْرٌ يَعُسِّرُ عُسْرًا وَعَسَارَةً. فَهُوَ عَسِيرٌ: الثَّانِي يَوْمٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ شَدِيدٌ ذُو عُسْرٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: «فَذَلِكَ يَوْمٌ يَمِيزُ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ».

وَيَوْمٌ عَسِرٌ أَيْ شَتَوٌ. قَالَ مَعْقِلٌ الْهَذَلِيُّ:

وَرُخْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةٍ قُرُونَا
وَطَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ
فُسْرٌ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْتَوٌ. وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرَةٌ: مُتَعَسِّرَةٌ، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ:

قَدْ أَتَتْهُ لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ
إِذَا الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ
قَالَ: مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعُسِّرُ عَلَى غَيْرِي، وَقَوْلُهُ:

إِذَا الشَّبَابُ لَيْنُ الْكُسُورِ
أَيْ إِذَا أَعْضَاؤِي تَمَكَّنَتْ وَتَطَاوَعَتْ، وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتُ، فَوَضَعَ الْآخِي مَوْضِعَ الْهَاضِي. وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ وَتَعَاسَرَ وَاسْتَعَسَرَ: أَشَدُّ وَالْقَوَى وَصَارَ عَسِيرًا. وَاعْتَسَرْتُ الْكَلَامَ إِذَا اقْتَضَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَوَرَّرَهُ وَتَهَيَّأَهُ، وَقَالَ الْجَعْلِيُّ:

فَذَرْ ذَا وَعْدٍ إِلَى غَيْرِهِ
فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يَعْتَسِرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ اغْتِسَارِ الْبَعِيرِ وَرُكُوبِهِ قَبْلَ تَذَلُّلِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ الْأَيْلُ عَسَارِيَاتٍ وَعَسَارَى، تَقْدِيرُ سُكَارَى، أَيْ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ.

وَأَعَسَرَ الرَّجُلُ: أَضَاقَ. وَالْمُعْسِرُ: نَقِضُ الْمُوسِرِ. وَأَعَسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ: صَارَ

ذَا عُسْرَةٍ وَقَلَّةَ ذَاتِ يَدٍ، وَقِيلَ: اقْتَفَرَ. وَحَكَى كُرَاعٌ: أَعَسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِعْسَارَ الْمَصْدَرُ وَأَنَّ الْعُسْرَةَ الْأِسْمَ: وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»، وَالْعُسْرَةُ: قَلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ، وَكَذَلِكَ الْإِعْسَارُ.

وَاسْتَعَسَرَهُ: طَلَبَ مَعْسُورَهُ. وَعَسَرَ الْغَرِيمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسَرُهُ عُسْرًا وَأَعَسَرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ عَلَى عُسْرَةٍ. وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَالْعُسْرُ: مَصْدَرٌ عُسْرَتُهُ. أَيْ أَخَذْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَالْعُسْرُ، بِالضَّمِّ مِنَ الْإِعْسَارِ. وَهُوَ الضِّيقُ. وَالْمُعْسِرُ: الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ.

وَرَجُلٌ عَسِرٌ بَيْنَ الْغَمَرِ: شَكِيسٌ، وَقَدْ عَاسَرَهُ، قَالَ:

بَشَّرَ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتُهُ
عَسِيرٌ وَعِنْدَ بَسَارِهِ مَيْسُورٌ
وَتَعَاسَرَ الْبَيْعَانِ: لَمْ يَتَّفِقَا. وَكَذَلِكَ التَّوْجَانِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأِنْ تَعَاسَرْتُمُ فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى». وَأَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَسَرَتْ: عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهَا. وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ: أَعَسَرَتْ وَأَتَتْ. وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ: أَيْسَرَتْ وَأَذْكَرَتْ. أَيْ وَضَعَتْ ذَكَرًا وَبَسَرَ عَلَيْهَا الْوِلَادَ

وَعَسَرَ الزَّمَانُ: أَشَدَّ عَلَيْهَا. وَعَسَرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ (حَكَاهَا سَيِّوْنَةُ). وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا بَقِيَ: لَمْ يَخْرُجْ.

وَتَعَسَّرَ [الْفَرْلُ]: التَّبَسُّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيصِهِ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لَقَّةٌ. قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: يُقَالُ لِلْفَرْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَّرَ، بِالْعَيْنِ، وَلَا يُقَالُ بِالْعَيْنِ إِلَّا تَحَشُّمًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْرًا وَعَسَرَ: خَالَفَهُ. وَالْعُسْرَى: نَقِضُ الْيُسْرَى.

وَرَجُلٌ أَعَسَرَ يَسْرٌ: يَعْمَلُ يَدَيْهِ جَمِيعًا؛ فَإِنْ عَمِلَ يَدِيهِ الشَّالُوَ خَاصَّةً، فَهُوَ أَعَسَرُ بَيْنَ

العسر: والمرأة عسراء. وقد عسرت عسراً^(١)، قال:

لها منسب مثل المحارة خفة
كان الحصى من خلفه خذف عسرا
ويقال: رجل أعسر وامرأة عسراء إذا
كانت قوتها في أشملها. ويعمل كل واحد
منها بشمله ما يعمل غيره يمينه. ويقال
للمرأة عسراء يسرة إذا كانت تعمل يديها
جميعاً. ولا يقال أعسر أبسر. ولا عسراء
يسراء للأُنثى. وعلى هذا كلام العرب.
ويقال من أبسر: في فلان يسرة. وكان عمر
ابن الخطاب، رضي الله عنه، أعسر يسراً.
وفي حديث رافع بن سالم: إنا لترقى في
الجبانة. وفينا قوم عسراء يتزعون زرعاً
شديداً، العسراء جمع الأعسر وهو الذي
يعمل يديه اليسرى كاسود وسودان. يقال:
ليس شيء أشد رمية من الأعسر. ومثله
حديث الزهري: أنه كان يدغم على
عسرايه، العسراء ثانياً الأعسر: اليد
العسراء. ويحتمل أنه كان أعسر.

وعقاب عسراء: ريشها من الجانب
اليسر أكثر من اليمين. وقيل: في جناحها
قوادم يبيض. والعسراء: القادمة البيضاء،
قال ساعدة بن جؤنة:

وعنى على الموت يأتي طريقه
سنان كعسراء العقاب ومنهب
ويروى: بابي طريقه يعني عيني^(٢).
ومنهب: فرس ينتهب الجري، وقيل: هو
اسم لهذا الفرس. وحام أعسر: يجتاحه من

(١) قوله: «وقد عسرت عسراً» كذا
بالأصل بهذا الضبط. وعبارة شارح القاموس: وقد
عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو
مضبوط في سائر النسخ. وعبارة المصباح:
ورجل أعسر يعمل بيساره، والمصدر عسر من باب
تعب.

(٢) قوله: «عيني» في الأصل والطبعات
كلها «عين»، ولا وجه له. والصواب ما أثبتناه
عن المحكم. وعن مادة «عنى» من اللسان.

[عبد الله]

بساره يياض.
والمعسرة: ضد المياسرة، والتعاسر:
ضد التياسر، والمعسور: ضد الميسور،
وهما مصدران. وسيبويه يقول: هما
صفتان. ولا يجيء عنده المصدر على وزن
مفعول البتة. ويتأول قولهم: دعه إلى
ميسوره وإلى معسوره. يقول: كأنه قال دعه
إلى أمر يوسره وإلى أمر يعسر فيه. ويتأول
المعقول أيضاً.

والعسرة: القادمة البيضاء. ويقال:
عقاب عسراء في يدها قوادم يبيض.
وفي حديث عثمان: أنه جهز جيش
العسرة، هو جيش غزوة تبوك، سمي بها
لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ،
وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال،
فعر ذلك عليهم وشق.

وعسري فلان وعسري يعسري عسراً إذا
جاء عن يساري.

وعسرت الثقة عسراً إذا أخذتها من
الايمل.

واعسرت الثقة: أخذها ريشاً قبل أن
تذلل فخطمها^(٣) وركبها، وناقعة عسيرة:
اعتسرت من الايمل فركبت أو حمل عليها
ولم تلين قبل، وهذا على حذف الزايد،
وكذلك ناقعة عسيرة وعوسرانة وعسرة،
وبعير عسيرة وعسيران^(٤) وعسراني. قال
الزهري: وزعم الليث أن العوسرانية
والعسرانية من الثوق التي تتركب قبل أن
تراض، قال: وكلام العرب على غير ما قال
الليث، قال الجوهري: وجمل عوسراني.
والعسيرة: الثقة التي لم تراض. والعسيرة:
الثقة التي لم تحمل سبتها. والعسيرة:
الثقة إذا اعتاطت فلم تحمل عامها، وفي

(٣) قوله: «خطمها» في الأصل وسائر

الطبعات: «خطمها»، والتصويب عن المحكم:
[عبد الله]

(٤) قوله: «وعسيران» هو بضم السين

ومابعد بضمها وفتحها كما في شرح القاموس.

التهنيب بعير هاه. وقال الليث: العسيرة
الثقة التي اعتاطت فلم تحمل سبتها، وقد
اعسرت وعسرت، وأنشد قول الأغشي:

وعسيرة أذماء حادرة العير
من ختوف عيرانة شملال
قال الأزهري: تفسير الليث للعسيرة أنها الثقة
التي اعتاطت غير صحيح، والعسيرة
الايمل. عند العرب: التي اعتسرت فركبت
ولم تكن ذلك قبل ذلك ولا ريشت،
وكذا فسره الأضمر، وكذلك قال
ابن السكيت في تفسير قوله:

وروحة دنيا بين حيين رحتها
أسير عسيراً أو عروضا أرضها
قال: العسيرة الثقة التي ركبت قبل تذليلها.
وعسرت الثقة تعسرت عسراً وعسرانا. وهي
عاسر وعسيرة: رقت ذنبها في عذوها، قال
الأغشي:

يساجبة كاتان العجيل
تقصي السرى بعد أين عسيرا
وعسرت فهي عاسر: رقت ذنبها بعد
اللفاح. والعسر: أن تعسر الثقة بذنبها.
أي تشول به. يقال: عسرت به تعسيرة
عسراً، قال ذو الرمة:

إذا هي لم تعسر به ذنبت به
ثحاي به سدو الشجاء الهرجل
والعسران: أن تشول الثقة بذنبها لترى
الفحل أنها لاقح. وإذا لم تعسر وذنبت به
فهي غير لاقح. والهرجل: الجمل الذي
كأنه يذخو يذخو ذخواً. قال الأزهري: وأما
العاسرة من الثوق فهي التي إذا عدت رقت
ذنبا. وتنفعل ذلك من نشاطها. والذنب
يقول ذلك، ومثله قول الشاعر:

إل عواسير كالقيداح مديدة

باللؤلؤ مودة أيم متعصف
أراد بالعواسير الذئاب التي تعسر في عذوها
وتكسر أذنانها. وناقعة عوسرانية إذا كان من
دأبها تكسير ذنبها ورفعها إذا عدت، ومثله
قول الطرمذ:

عُوسَرَاتِهِ إِذَا انْتَفَضَ الْخَمْرُ
سُ نَفَاضَ الْفَضِيضِ أَيْ انْتَفَاضِ
الْفَضِيضِ: الْمَاءِ السَّائِلِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ
ذَنبَهَا مِنَ الشَّاطِطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرَ
ظَمِئِهَا فِي الْخَمْسِ.
وَالْعُسْرَى وَالْعُسْرَى: بَقْلَةٌ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا يَسَتْ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ الْأَضَانَةَ
بِأَطْرَافِ عُسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا
وَالْعُسْرَانُ: نَبْتُ. وَالْعُسْرَاءُ: نَبْتُ
جَرِيرِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّيَاحِيِّ.

وَأَعْتَسَرَهُ: بِمِثْلِ اقْتَسَرَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
أُنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَسَاءَ قَتْلًا
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ.
وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ وَلَدِيهِ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ
وَهُوَ كَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ
مِنْ مَالِهِ وَلَدِيهِ أَيْ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ.
مِنْ الْاِعْتِسَارِ وَهُوَ الْاِقْتِسَارُ وَالْقَهْرُ، وَيُرْوَى
بِالصَّادِ، قَالَ النَّسْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ
بِالسِّينِ وَقَالَ: مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ، وَأَنْشَدَ:

مُعْتَبِرُ الصُّرَمِ أَوْ مُدِلُّ
وَالْعُسْرُ: أَصْحَابُ الْبُتْرِيةِ (١) فِي
التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ.
وَالْعُسْرُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ، قَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَفَتَيَانُ كَجَنَّةِ آلِ عُسْرٍ
إِنَّ عُسْرَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجَنْ، وَقِيلَ: عُسْرُ أَرْضٍ
تَسْكُنُهَا الْجَنْ. وَعُسْرٌ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

كَانَ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عُسْرٍ
غَمَامًا يَسْتَهْلِكُ وَيَسْتَهْلِكُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعُسَيْرُ، هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَكَسَرَ السِّينَ: يَبْرُ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ

(١) البتريّة: فرقة من الزيدية نسيوا إلى الغيرة
ابن سعد، ولقبه الأبتري (عن اللسان: مادة
«بتري»).

الْمَخْزُومِيُّ سَمَّاهَا النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِسِيرَةٍ،
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• عَسَسَ: عَسَّ يَعْسُ عَسًا وَعَسًا، أَيْ
طَافَ بِاللَّيْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ، أَيْ يَطُوفُ
بِاللَّيْلِ، يَحْرُسُ النَّاسَ، وَيَكْثِفُ أَهْلَ
الرَّيَّةِ، وَالْعَسَسُ: اسْمٌ مِنْهُ كَالطَّلَبِ، وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ.
وَالْعَسُ: نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيَّةِ. عَسَّ
يَعْسُ عَسًا، وَاعْتَسَسَ: وَرَجُلٌ عَاسٌ.
وَالْجَمْعُ عُسَاسٌ وَعَسَسَ كَكَاغِرٍ وَكُفَّارٍ
وَكُفْرَةٍ. وَالْعَسَسُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَرَانِعٍ
وَرَوْحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ،
لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ،
وَقِيلَ: الْعَسَسُ جَمْعُ عَاسٍ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ
الْعَاسَ أَيْضًا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، فَإِنْ
كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا كَقَوْلِهِمُ
الْحَاجُّ وَالْدَّاجُّ. وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَذْمُومِ:
الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْجَمْعِ
فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ (٢) لِأَنَّهُ مُطَرَّدٌ كَقَوْلِهِ:
إِنْ تَهَجَّرَ بِأَهْدَى أَوْ تَعَتَّلَى
أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّى

وَعَسَّ يَعْسُ إِذَا طَلَبَ. وَاعْتَسَسَ
الشَّيْءُ: طَلَبَهُ لَيْلًا أَوْ قَصْدَهُ. وَاعْتَسَسْنَا
الْأَوَّلَ مَا وَجَدْنَا عَسَاسًا وَلَا قَسَاسًا أَيْ أَثَرًا.
وَالْعُسُوسُ وَالْعُسُوسُ: الذُّنْبُ الْكَثِيرُ
الْحَرَكَةُ. وَالذُّنْبُ الْعُسُوسُ: الطَّلَابُ
لِلصَّيْدِ. وَيُقَالُ لِلذُّنْبِ: الْعُسُوسُ
وَالْعُسَاسُ، لِأَنَّهُ يَعْسُ اللَّيْلُ وَيَطْلُبُ، وَفِي
الصَّحَاحِ: الْعُسُوسُ الطَّلَابُ لِلصَّيْدِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَاللَّلْعُ الْمُتَهَيِّلُ الْعُسُوسُ
وَذُنُوبُ عَسَسَ وَعَسَاسٌ وَعَسَاسُ:
طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ. وَقَدْ عَسَسَ الذُّنْبُ:
طَافَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْاسْمَ يَقَعُ
(٢) قوله: «غير متعدي به» في المحكم:

«غير متعدي»، ونراه الصواب. [عبد الله]

عَلَى كُلِّ السَّاعِ إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَارُ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُفْلِقَةٌ لِلْمُسْتَبِيحِ الْعَسَاسُ
يَعْنِي الذُّنْبَ يَسْتَبِیحُ الذَّنَابَ، أَيْ يَسْتَعْفِيهَا،
وَقَدْ تَعَسَسَ. وَالْعَسَاسُ: طَلَبُ الصَّيْدِ
بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعَسَاسُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ.

وَعَسَسَ اللَّيْلُ عَسَسَةً: أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ،
وَقِيلَ عَسَسَتْهُ قَبْلَ السَّحَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ»،
قِيلَ: هُوَ إِقْبَالُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذْبَارُهُ، قَالَ
الْفَرَّاءُ: أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى
عَسَسَ أَذْبَرَ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا
يَزْعُمُ أَنَّ عَسَسَ مَعْنَاهُ دَنَا مِنْ أَوَّلِهِ وَأَطْلَمَ،
وَكَانَ أَبُو الْبَلَدِ التَّحَوِيُّ يَنْشُدُ:

عَسَسَ حَتَّى لَوِ شَاءَ ادَّنَا
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ
وَقَالَ: ادَّنَا إِذَا دَنَا فَادْنَمَ، قَالَ: وَكَانُوا
يَزَوْنُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ
وَقَطْرَبُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ
الْأَصْدَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ:
«وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ»، عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا
أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ. وَإِذَا أَذْبَرَ. فَهُوَ مِنْ
الْأَصْدَادِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: حَتَّى إِذَا
اللَّيْلُ عَسَسَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ:
عَسَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وَعَسَسَ أَذْبَرَ، وَأَنْشَدَ:

مُدْرِعَاتُ اللَّيْلِ لَا عَسَسَا
أَيَّ أَقْبَلَ، وَقَالَ الرَّبْرَقَانُ:

وَرَدَتْ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفَتِيَةٍ
فَوَارِطُ فِي أَعْجَازِ لَيْلِي مُعَسَّسِ
أَيَّ مُدْبِرِ مَوْتٍ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ السَّرِيِّ:
عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَسَ إِذَا أَذْبَرَ،
وَالْمَعْنَيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ هُوَ ابْتِدَاءُ
الظُّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِذْبَارُهُ فِي آخِرِهِ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسَسَةُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ كُلِّهَا،
وَيُقَالُ إِذْبَارُهُ وَإِقْبَالُهُ.

وَعَسَسَ فُلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا لَبَسَهُ وَعَمَاهُ،
وَأَصْلُهُ مِنْ عَسَسَ اللَّيْلُ.

وَعَسَسَتِ السَّحَابَةُ . دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْلًا ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي
ظُلْمَةٍ وَبَرَقَ ، وَأُورِدَ ابْنُ سَيِّدَةَ هُنَا مَا أُورِدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبَلَاءِ الثَّخَوِيِّ ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ قَوْلُهُ يَشَاءُ أَذْنَا : لَوْ يَشَاءُ إِذْ دَنَا
وَلَمْ يَدْغِمَ ، وَقَالَ : يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقٌ ،
وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْعَسَسُ (١) :
الْمَطْلَبُ ، قَالَ : وَالْمَعْنَانِ مَقَارِبَانِ .

وَكَلَبُ عَسُوسٍ : طُلُوبٌ لِمَا يَأْكُلُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَأَنْشَدَ لِالْأَخْطَلِ :
مُعَفَّرَةٌ لَا يَتَكَبَّرُ السَّيْفُ وَسَطَهَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ لِحَالِبٍ
وَفِي الْمَكَلِّ فِي الْحَتِّ عَلَى الْكَسْبِ :
كَلَبُ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رِبَضٍ ، وَقِيلَ :
كَلَبُ عَاسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَابِضٍ ، وَقِيلَ :
كَلَبُ عَسٍّ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رِبَضٍ ، وَالْعَاسُ :
الطَّالِبُ ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِنْ
عَجَزَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْاعْتِسَاسُ وَالْاعْتِسَامُ :
الْاِتِّسَابُ وَالطَّلَبُ . وَجَاءَ بِالْأَلُو مِنْ عَسٍ
وَبَسٍ ، وَقِيلَ : مِنْ حَسٍ وَعَسٍ ، وَكِلَاهُمَا
إِثْبَاعٌ وَلَا يَنْفَصِلَانِ . أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلَبِهِ .
وَحَقِيقَتُهُمَا الطَّلَبُ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسَكَ
وَبَسَكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ .

وَعَسَّ عَلَى بَعْضِ عَسٍّ : أَبْطَأَ ، وَكَذَلِكَ
عَسَّ عَلَى خَيْرِهِ أَيْ أَبْطَأَ . وَإِنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيْنَ
الْعُسِّ ، أَيْ بَطِيءٌ ، وَفِيهِ عُسٌّ .
بِضْمَتَيْنِ . أَيْ بَطِيءٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَسُوسُ
مِنْ الرِّجَالِ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَقَدْ عَسَّ عَلَى
بِخَيْرِهِ . وَالْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَعَى
وَحَدَّهَا مِثْلَ الْقَسُوسِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَذُرُّ حَتَّى تَتَبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ . وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي تَصْجُرُ وَيَسُوهُ خُلُقُهَا ، وَتَسْتَحْيِي عَنْ

(١) قوله : «والمعس الطلب» حقه التأخير
فيكون قبل قوله : وأنشد للأخطل .

الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ ، وَقِيلَ :
الْعَسُوسُ الَّتِي تُعْتَسُّ بِهَا كَيْنَ أَمْ لَا ، تُرَارُ
وَيُلْمَسُ صَرْعُهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ لِابْنِ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيَّ :

وَرَاخَتِ الشُّوْلُ وَلَمْ يَحْبِهَا
فَحَلَّ وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُبِرٌ (٢)
قَالَ الْهَجِيصِيُّ : لَمْ يَعْتَسَّ أَيْ لَمْ يَطْلُبْ
لَيْتَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَسَّ الْمَطْلَبُ ،
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي تُصْرَبُ بِرَجُلِهَا وَتُصْبُ
اللَّيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا أَثِيرَتْ لِلْحَلَبِ
مَسَتْ سَاعَةً ، ثُمَّ طَوَفَتْ ، ثُمَّ دَرَّتْ .
وَوَصَفَ أَغْرَابِيُّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا لَعَسُوسٌ
صُرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ ، فَالْعَسُوسُ : مَا قَدْ
تَقَدَّمَ ، وَالصُّرُوسُ وَالنَّهُوسُ : الَّتِي تَعَصُّ .
وَقِيلَ : الْعَسُوسُ الَّتِي لَا تَذِيرُ وَإِنْ كَانَتْ
مُحِقًّا ، أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ قَوَائِمُهَا فِي صَرْعِهَا ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ ، وَقَدْ عَسَتْ نَعْسٌ فِي
كُلِّ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : عَسَتْ الْقَوْمُ أَعْنَهُمْ
إِذَا أَطْلَعْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَسُوسُ
مِنْ الْإِبِلِ .

وَالْعَسُوسُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تَبَالِي أَنَّ
تَذْنُو مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْعُسُّ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أكْبَرُ مِنَ الْعَمْرِ ، وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ ، يَرُورِ
الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِدَّةُ ، وَالرُّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ .
وَالْجَمْعُ عَسَاسٌ وَعَسَسَةٌ . وَالْعُسُّ : الْآيَةُ
الْكِبَارُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَمِلُ فِي
عُسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةٍ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ : أَعَسَاسٌ أَيْضًا ، وَفِي
حَدِيثِ الْمُنَحَّةِ : تَقْدُو بِعُسٍّ وَتُرُوحُ بِعُسٍّ .
وَالْعَسَسُ وَالْعَسَاسُ : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرَابَ :

(٢) قوله : «الشول» في الطبقات جميعها
«الشول» بضم الشين . وقوله «مبِر» بالذال
المشددة في الطبقات كلها أيضا «مبِر» . والصواب
ما أئتمناه عن الهذيل وعن مادة «جاء» من
اللسان . [عبد الله]

وَلَيْدٌ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَاسُ
مِنْ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَسَاسُ
أَرَادَ السَّمَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ فَقَلْبُهُ .
وَعَسَسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بَلَدُهُ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : عَسَسَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .
وَالْعُسُّ : الثَّجَارُ الْحُرْصَاءُ . وَالْعَسُّ :
الذِّكْرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :

لَا قَتَ غَلَامًا قَدْ تَسَطَّى عَنْهُ
مَا كَانَ إِلَّا مَسُهُ فَلَمَسُهُ
قَالَ : عَنْهُ ذِكْرُهُ .
وَيُقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَشَشْتُهُ
وَأَقْسَسْتُهُ وَاشْتَمَسْتُهُ وَاهْتَمَسْتُهُ وَاحْتَشَشْتُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ قَوْلَ شَمَسَتْ بَلَدٌ كَذَا
وَخَشَشْتُهُ أَيْ وَطِئْتُهُ فَفَرَقْتُ خَيْرُهُ ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسُّسُ الشُّمُّ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَنْخَرِ الذَّلْبِ إِذَا تَعَسَّ
وَعَسَسَ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَعَسَسَ نَعَمَ الْفَتَى تَيَّاهُ
أَيْ تَعَمَّيْدُهُ . وَعُاعِسٌ : جَبَلٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَغْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِيَا
عُسَاعِيَا ذَاكَ الْعُلَيْمَ الطَّامِسَا
يَتَرَكُ يَرْوَعُ الْفَلَاةَ فَاطِسَا
أَيْ مَيَّتَا ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعَسَا
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَوَّلَكُمُ أَخْرَسَا
وَيُقَالُ لِلْفَنَائِدِ الْعَسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا
بِالْبَلِّ .

• عس • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطَ
شَيْئًا غَيْرَ عَسَطُوسٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيْتُهُ
الْأَغْصَانُ لَا أَبْنُ لَهَا وَلَا شَوْكٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ
الْحَيَّرَانُ ، وَهُوَ عَلَى بَنَاءِ قَرْبُوسٍ وَقَرْقُوسٍ .
وَحَلَكُوكِ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَصَا عَسَطُوسٍ لَيْتَهَا وَاعْتَدِلْهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَيْسَطَانُ مَوْضِعٌ .

• عسطن • الْعَسَطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى .

رُومِيَّةٌ، وقيل: هو شجر يشبه الخيزران.
وقيل: هو الخيزران، وقيل: هي شجرة
تكون بالجزيرة كنه الأعصان، وقال كراع:
هو العسطلوس فيها، وأنشد لذي الرمة:
على أمر متقد العفاء كأنه
عصا عسطلوس لينها واعتدالها
أى وردت الحمر على أمر حار. متقد عفاؤه
أى متطير. والعفاء: جمع عفو، وهو الوبر
الذى على الحمار، قال ابن بري: والمشهور
في شعره: عصا قس قوس. والقس:
القيس، والقوس: صومعته، قال
ابن الأعرابي: هو الخيزران والعسطلوس
والجنهي.

• عسطل: العسطة والعسطة: كلام غير
ذى نظام، وكلام معسطل (١).

• عسطم: عسطم الشيء: خلطه.

• عسف: العسف: السير بغير هداية،
والأخذ على غير الطريق، وكذلك العسف
والاعتساف. والعسف: ركوب المقازة،
وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب
ولا طريق مملوك. يقال: اعتسف الطريق
اعتسافاً إذا قطعه دون صوب توجه فأصابه.
والعسف: السير على غير علم ولا أثر.
وعسف المقازة: قطعها كذلك، ومنه
قيل: رجل عسوف إذا لم يقصد قصد
الحق، وقول كثير:

عسوف بأجواز الفلا حيمرية

العسوف: التى تمر على غير هداية،
فتركب رأسها في السير، ولا يشيها شيء.
والعسف: ركوب الأمر بلا تدبير
ولا روية، عسفه يعسفه عسفاً وتعسفه
واعتسفه، قال ذو الرمة:

قد أعسف التارح المجهول معسفه
في ظل أعصف يدعو هامه اليوم
ويروى: في ظل أخصر، وأنشد
ابن الأعرابي:

وعسفت معاطنا لم تذتر

مدح إبلا فقال: إذا كتبت فتيانها في الأرض
بقيت آثارها فيها ظاهرة لم تذتر، قال:
وقيل ترد الظمء الثاني، وأثر فتيانها الأول في
الأرض ومعاطها لم تذتر، وقال ذو الرمة:
وردت اعسافاً والثريا كأنها
على هامه الرأس ابن ماء محلل
وقال أيضاً:

يعتسفان الليل ذا الخيود

أما يكل كوكب حريد (٢)

وعسف فلان فلاناً عسفاً: ظلمه.
وعسف السلطان يعسف، واعتسف،
وتعسف: ظلم، وهو من ذلك. وفي
الحديث: لا تبلغ شفاعي إماماً عسوفاً،
أى جائراً ظلوماً. والعسف في الأصل: أن
تأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة
ولا علم، فنقل إلى الظلم والجور.
وتعسف فلان فلاناً إذا ركب بالظلم
ولم يصفه. ورجل عسوف إذا كان ظلوماً.
والعسف: الأجير المستهان به. وفي
حديث أبي هريرة، رضى الله عنه: أن
رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إن
ابنى كان عسيفاً على رجل كان معه، وأنه
زنى بامرأته، أى كان أجيراً. والعسفاة:
الأجراء، وقيل: العسيف المملوك
المستهان به، قال نبيه بن الحجاج:

أطعت النفس في الشهوات حتى

أعادنى عسفاً عبد عبد
ويروى: أطعت الفرس، وهو فعل بمعنى
مفعول، كاسير، أو بمعنى فاعل كعليم،
من العسف الجور والكفاية. يقال: هو

(٢) قوله: «الحريد» كذا في الأصل هنا،

وتقدم المؤلف في مادة حرد: السلود.

يعسفهم، أى يكفهم. وكم أعسف
عليك، أى كم أعمل لك، وقيل: كل
خادم عسيف. وفي الحديث: لا تقتلوا
عسيفاً ولا أسيفاً. والأسيف: العبد،
وقيل: الشيخ الفانى، وقيل: هو الذى
يشترى باله، والجمع عسفاة على القياس.
وعسفة على غير القياس. وفي الحديث: أنه
بعث سرية فهدى عن قتل العسفاة
والوصفاة، ويروى الأسفاة. واعتسفه:
الخذل عسيفاً.

وعسف البعير يعسفه عسفاً وعسوفاً:

أشرف على الموت من القدوة، فهو
عاسف، وقيل: العسف أن يتنفس حتى
تقص حنجرته، أى تنفخ، وأما قول أبى
وجزة السعدي:

واستيفت أن الصليف متعسف

فهو من عسف الحنجرة إذا قصت للموت.
وأعسف الرجل إذا أخذ بعيره العسف.
وهو نفس الموت، وناق عاسف، بغير
هاه: أصابها ذلك. والعساف للابل:
كالترع للإنسان. قال الأصبغى: قلت
لرجل من أهل البادية: ما العساف؟ قال:
حين تقص حنجرته، أى ترجف من
التنفس، قال عامر بن الطفيل في قرزل يوم
الرقم:

ونعم آخر الصعلوك أمس تركه

بتضرع يعرى باليدين ويعسف
وأعسف الرجل إذا أخذ غلامه بعمل
شديد، وأعسف إذا سار بالليل خبط
عشواء.

والعسف: القدح الضخم.
والعسوف: الاندح الكيار.

وعسفاً: موضع، وقد ذكر في
الحديث، قال ابن الأثير: هي قرية جامعة
بين مكة والمدينة، وقيل: هي منهلة من
مناهل الطريق بين الجحفة ومكة، قال
الشاعر:

(١) قوله: «كلام معسطل» هذه عبارة
الحكم، وعبارة التكلة: يقال كلام معسطل
ومعسطل.

يا خَلِيلِي أَرَبَا وَاسْتَحْبِرَا رَسْمًا بَسْفَانِ
وَالْعَصَافُ: اسْمُ رَجُلٍ

• عسِق • عسِقَ بِهِ يَعْسَقُ عَسَقًا: لَزِقَ بِهِ
وَلَزِمَهُ وَأُولِجَ بِهِ، وَكَذَلِكَ تَعْسَقُ، قَالَ
رُؤْبَةُ:

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفًا أَرْفَقَا
مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرِهِ وَالْبَقَا
إِلْفًا وَحُبًّا طَالَمَا تَعَسَقَا
وَعَسِقَ بِهِ وَهَبِكَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: عَسِقَ بِي حُجُلٌ فَلَانٍ إِذَا أَلَحَّ
عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ يُطَالِيهِ، وَعَسِقَتِ الثَّاقَةُ
بِالْفَحْلِ: أَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْجَارُ بِالْأَتَانِ،
قَالَ رُؤْبَةُ:

فَعَسَتْ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَسَقٍ
وَفِي خَلْقِهِ عَسَقٌ، أَيْ التَّوَاهُ وَضِيقٌ.
وَالْعَسَقُ: الْفَرْجُونَ الرَّدِيُّ، أَسَدِيَّةٌ وَفِي
التَّهْدِيبِ: الْعُسُقُ: عَرَاجِينُ الثَّحْلِ.
وَاحِدُهَا عَسَقٌ. وَالْعَسَقُ: الظُّلْمَةُ كَالْعَسَقِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَأَنْشَدَ:

إِنَّا لَنَسُومُ لِلْعَدُوِّ حَقًّا
بِالْحِلِّ أَكْذَاسًا ثَبِيرَ عَسَقَا
كُنِيَ بِالْعَسَقِ عَنْ ظُلْمَةِ الْغُبَارِ وَالْعَسَقُ:
الشَّرَابُ (١) الرَّدِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ.
وَالْعُسُقُ: الْمَشْدُودُونَ عَلَى غُرْمَانِهِمْ فِي
التَّقَاضِي. وَالْعُسُقُ: اللِّقَاحُونَ، فَأَمَّا قَوْلُ
سُجَيْمٍ:

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَسَقَنِي
وَلَكِنْ رَمَى شَانِي سَوَادِيَا
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّا قَلْبُ الشَّيْنِ سَيِّئًا لِسَوَادِهِ
وَضَعُفَ عِيَارَتِهِ عَنِ الشَّيْنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِلَقَّةٍ، إِنَّا هُوَ كَالْقَتْعِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعَسَقُ الشَّرَابُ الْخ» كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ مُضِطًّا، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: أَنَّهُ الْعِيقَةُ
كَسْفِيَةٍ.

الْمَكْرَمُ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ وَالْعَجَبُ مِنْهُ
كَوْنُهُ لَمْ يَقْدِرْ عَنْ سَائِرِ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ، وَعَنْ
شَانِي فِي الثَّبِتِ نَفْسِهِ، أَوْ يَجْعَلُهَا مِنْ عَسَقٍ
بِهِ أَيْ لَزِمَهُ، وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ
حَبَّتْ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بَيِّنَتُ شِعْرِ الْخَبِيرِ
الْيَهُودِي:

يَتَفَعُّ الطَّيْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزِّ
فِي وَلَا يَتَفَعُّ الْكَثِيرُ الْحَبِثُ
فَذَكَرَ فِيهِ مَا صُوِّرَتْهُ: سَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيَّ
عَنِ الْحَبِثِ فِي هَذَا الثَّبِتِ، فَقَالَ لَهُ: أَرَادَ
الْحَبِثُ، وَهِيَ لَفْظَةُ خَيْرٍ، فَقَالَ لَهُ
الْخَلِيلُ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَفْتَهُمْ لَقَالَ الْكَثِيرُ،
بِالنَّاءِ أَيْضًا، وَإِنَّا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَقُولَ
إِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ النَّاءَ فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ،
وَمِنْ الْمُمَكِنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سِيدَةَ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، تَرَكَ الْإِعْذَارَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ وَعَنْ
لَفْظَةِ شَانِي فِي الثَّبِتِ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهَا،
وَاعْتَدَرَ عَنْ لَفْظَةِ عَسَقَتْنِي لِإِلَامِهَا بِمَعْنَى لَزِقَ
وَلَزِمَ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هَذَا
الْمَعْنَى وَإِنَّا هُوَ قَصَدَ الْعِشْقَ لَا غَيْرَ، وَإِنَّا
عُجْمَتُهُ وَسَوَادُهُ أَنْطَقَاهُ بِالشَّيْنِ فِي مَوْضِعِ
الشَّيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عسقب • الْعُسُوبُ وَالْعُسُوبَةُ: كَلَامُهَا
عُسُوبٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مُتَفَرِّدًا، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ
الْعُسُوبِ الضَّخْمِ، وَالْجَمْعُ: الْعُسَابُ.
وَالْعُسُوبَةُ: جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ
الْبُكَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ الثَّبِتُ
الْعُسُوبَةَ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ، عِنْدِي،
أَصُوبُ.

• عسقد • الْعُسْقُدُ: الرَّجُلُ الطَّوَالُ فِيهِ لَوْنُهُ
(عَنْ الرَّجَاحِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ: الْعُسْقُدُ
الطَّوِيلُ الْأَحْمَرُ.

• عسقر • الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُرْجُ: رَجُلٌ
مُتَعَسِّرٌ إِذَا كَانَ جَلْدًا صَوْرًا، وَأَنْشَدَ:
وَصِرْتُ مَمْلُوكًا بِقَاعِ قَرْقَرٍ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهَرُّرِ
يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ وَقُبْرٍ!
كُنْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فِي تَعَسُّرٍ
أَيَّ صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ. وَالتَّهَرُّرُ: صَوْتُ
الرَّيْحِ، تَهَرَّرَتْ وَهَرَّرَتْ وَاحِدًا، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَذْرِي مَنْ رَوَى هَذَا عَنْ
الْمُرْجِ وَلَا أَتَقَبَّلُ بِهِ.

• عسقف • الْعُسْقُفَةُ: تَقْيِصُ الْبُكَاءِ،
وَقِيلَ: هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ
أَوْهَمَ بِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بَكَى
فُلَانٌ، وَعُسْقُفَ فُلَانٌ، إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ.

• عسقل • الْعَسْقَلَةُ: مَكَانٌ فِيهِ صَلَابَةٌ
وَحِجَارَةٌ بَيَضُ. وَالْعَسْقَلُ وَالْعُسْقُولُ
وَالْعُسْقُولَةُ، كُلُّهُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ بَيَضُ
تُشَبَّهُ فِي لَوْنِهَا بِتِلْكَ الْحِجَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْكُمَاةُ الَّتِي بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ، وَقِيلَ:
هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفَقْعِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا وَاسْتِرْخَاءً،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْعَسَائِيلُ، قَالَ:
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَقَدْ جَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَبْلُ الْفُطْرُ وَهُوَ الْعَسْقَلُ.
وَالْعَسْقَلُ وَالْعَسْقَلَةُ وَالْعُسْقُولُ، كُلُّهُ: تَلْمَعُ
السَّرَابِ وَتَرِيْعُهُ، وَقِيلَ: عَسَائِيلُ السَّرَابِ
قِطْعُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:
عَيْرَانَهُ كَأَنَّا نَالِ الصُّحُلِ نَاجِيَةً
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَائِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِ كَعْبٍ

ابْنُ زُهَيْرٍ:
كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ
وَقَدْ تَلْمَعُ بِالْقُورِ الْعَسَائِيلُ
وَالْقُورُ: الرَّبَى، أَيْ قَدْ تَعَشَّاهَا السَّرَابُ
وَعَطَّاهَا، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ
الْقُورَ هِيَ الَّتِي تَلْمَعَتْ بِالْعَسَائِيلِ،
وَعَسَائِيلُ: جَمْعُ عَسْقَلَةٍ، وَعَسَائِيلُ: جَمْعُ

عُسْقُولُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَادَ : وَقَدْ تَلَفَعَتِ الْقَوْرُ بِالْمَسَايِلِ ، فَقَلَّبَ ، وَقِيلَ : الْمَسَايِلُ وَالْمَسَايِلُ السَّرَابُ جُمْلًا اسْمًا لِوَاحِدٍ كَمَا قَالُوا : خَصَّاجٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَطَعَ السَّرَابِ عَسَايِلُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

جَرَدَ مِنْهَا جَدْدًا عَسَايِلًا
تَجَرَّدَ الْمَضْفُوعَةُ السَّلَامِلَا
بَعْنَى الْمَسْحَلِ جَرَدَ أَتْنَا أَتَسَلَّتْ شَعْرَهَا ،
فَخَرَجَتْ جَدْدًا يَبْضًا كَانَهَا عَسَايِلُ السَّرَابِ .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ عَسْقَلَانَهُ ، وَهُوَ أَطْلَى رَأْسِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسَايِلُ ضَرَبٌ مِنَ الْكَمَاةِ ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الْكِبَارُ الْبَيْضُ يُقَالُ لَهَا شَحْمَةُ الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَغْبَرُ يَلُّ مُيْنِفُو الرُّبَى
عَلَيْهِ الْمَسَايِلُ يَمْلُ الشَّحْمِ
وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدِ عَسْقَلَةٌ وَعُسْقُولُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَسَايِلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ
وَعَسْقَلَانُ : مَدِينَةٌ وَهِيَ عُرُوسُ الشَّامِ
وَعَسْقَلَانُ : سَوْقٌ تَحْتَهُ النَّصَارَى فِي كُلِّ سَنَةٍ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
كَانَ الْوَحُوشُ بِهِ عَسْقَلَا
نُ صَادَفَ فِي قَرْوٍ حَجَّ دِيَا فَا
شَبَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكُرَّةِ الْوَحُوشِ بِسَوْقِ
عَسْقَلَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَسْقَلَانُ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ .

• عَسَكَ • عَيْكَ بِهِ عَسْكَآ ، فَهُوَ عَيْكَ : لَصِقَ بِهِ وَلَزَمَهُ ، وَكَذَلِكَ سَلَكَ ، وَزَعَمَ يَغْقُوبُ أَنَّ كَافَ عَيْكَ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ عَيْقُ .
وَتَعَسَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : تَلَوَّى

• عَسَكَرَهُ الْعَسْكَرَةُ : الشَّدَّةُ وَالْجَذْبُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حَبِّهَا
وَنَاتَ شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَكِّزِ
أَيُّ ظَلَّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حَبِّهَا ، وَالْفَسِيرُ فِي نَاتَ

يَعُودُ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ ، وَقَوْلُهُ : شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَكِّزِ أَرَادَ بِأَشْحَطَ مَزَارِ الْمُدَكِّزِ .

وَالْعَسْكَرُ : الْجَمْعُ ، فَارِسِي ؛ قَالَ نَعْلَبُ : يُقَالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ ، وَالْجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ . وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : عَسْكَرَ مِنْ رَجَالٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَسْكَرَ الرَّجُلُ جَمَاعَةً مَالِهِ وَنَعِيمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ ثَوْرَةٍ
ثَمِينٍ مِسْكِيًا قَلِيلًا عَسْكَرَةً ؟
عَشْرُ شَيْءٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ
قَدْ حَدَّثَ الْفَسَّ بِمَضِرٍ بِخَضْرَةٍ
وَعَسَاكِرُ الْهَمِّ : مَارِكِبٌ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَتَابَعٌ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْمَالِ شَيْءٍ قِيلَ :
إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ .

وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ
كَأَنَّهَا عَسْكَرٌ لَيْلٍ دَاجٍ
وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ : تَرَاكَمَتْ ظَلَمَتْهُ
وَعَسْكَرَ بِالْمَكَانِ : تَجَمَّعَ . وَالْعَسْكَرُ مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ .
وَالْعَسْكَرَانِ : عَرَفَةُ وَبَنِي .

• وَالْعَسْكَرُ : الْجَيْشُ ، وَعَسْكَرَ الرَّجُلُ : فَهُوَ مُعَسَّكِرٌ ، وَالْمَوْضِعُ مُعَسَّكِرٌ ، يَفْتَحُ الْكَافُ . وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسَّكِرُ : مَوْضِعَانِ . وَعَسْكَرٌ مُكْرَمٌ : اسْمٌ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَتْهُ مُعَرَّبٌ .

• عَسَلَ • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » ، الْعَسَلُ فِي الدُّنْيَا هُوَ لَعَابُ النَّحْلِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَلُفُّهُ شِفَاءً لِلنَّاسِ ، وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْعَسَلَ وَتَوَكُّهُ ، وَتَذَكِّرُهُ لَعَةً مَعْرُوفَةً ، وَالثَّانِيثُ أَكْثَرُ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

كَانَ عَيُّونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا
بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا
بِهَا أَيْ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَشُوقُهَا بِشُوقِهَا لِأَيَّاهَا عَسَلٌ ، الْوَاحِدَةُ عَسَلَةٌ ، جَاءُوا بِأَلَاءِ لِإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي جَمْعِهِ أَعْسَالٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلٌ وَعُسُولٌ وَعُسْلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْوَاعُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

يَبْضَاءُ مِنْ عُسْلٍ ذُرُوفُ ضَرْبٍ
شِبْتٌ بِمَاءِ الْفِلَاتِ مِنْ عَرِمِ
الْفِلَاتِ : جَمْعُ قَلْبٍ ، وَالْعَرِمُ : جَمْعُ عَرِمَةٍ ، وَهِيَ الصُّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بِهَا الْوَادِي عَرْضًا لِتَكُونَ رَدًّا لِلْسَّيْلِ . وَقَدْ عَسَلَتْ النُّحْلُ تَعْسِيلًا .

وَالْعَسَالَةُ : الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النُّحْلُ الْعَسَلَ مِنْ رَاقِدٍ وَغَيْرِهِ فَعَسَلَ فِيهِ . وَالْعَسَالَةُ وَالْعَاسِلُ : الَّتِي يَشْتَارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنَ الْخَيْلَةِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَرْوٍ شَحَابِيَّةٍ
وَأَرَى ذُبُورَ شَارَةِ النُّحْلِ عَاسِلٍ
أَرَادَ شَارَةَ مِنَ النُّحْلِ ، فَعَلَّى بِخَذْفِ الْوَسِيطِ . كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا . وَمَكَانَ عَاسِلٍ : فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَتَشَّى بِهَا الْيَعُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا
إِلَى مَا لَفَّ رَحْبَ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذِي عَسَلٍ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّيُ صَنْعَ الْعَرُفِطِ عَسَلًا لِخِلَاقَتِهِ ، وَتَقُولُ لِلْخَدِيثِ الْخُلُوعُ : مَعْسُولٌ . وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَسَلَ لِدَبْسِ الرُّطْبِ فَقَالَ : الصَّقَرُ عَسَلَ الرُّطْبَ وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ سَلَفَتِهِ ، وَهُوَ خُلُوعُ بَعْرُو ، وَعَسَلَ النُّحْلُ هُوَ الْمُتَمَرِّدُ بِالْإِسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنْ الْخُلُوعِ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَعَسَلَ الشَّيْءُ يَسِيلُهُ وَيَسْلُهُ عَسَلًا وَعَسَلَهُ : خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَبَّخَهُ وَحَلَلَهُ . وَعَسَلَتْ الرَّجُلُ : جَعَلَتْ أَذْمَةَ الْعَسَلِ وَاسْتَعَسَلَ الْقَوْمُ : اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ .

وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : رَوَّدْتُهُمْ إِلَيْهِ . وَعَسَلْتُ
الطَّعَامَ أَغْسَلُهُ وَأَعْسَلُهُ أَيَّ عَمِلْتُهُ بِالْعَسَلِ .
وَرَزَجِيلٌ مُعْسَلٌ ، أَيُّ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَخَذْتَ مِسْوَاكَهَا مَتَحَتْ بِهِ

رُصَابًا كَطَعْمِ الرُّزْجِيلِ الْمُعْسَلِ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتُهُ ثُمَّ
تُنْكِحُ زَوْجًا غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تَحِلَّ
لِلأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَيَذُوقَ مِنْ
عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِي الْجِاعَ عَلَى الْمَكَلِّ . وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ، لَامْرَأَةٍ رِفَاعَةَ الْقُرْطِيِّ ، وَقَدْ
سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ لِيَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ ذِكْرُهُ
لِلإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى
رِفَاعَةٍ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتَكَ ، يَعْنِي جِاعَهَا لِأَنَّ الْجِاعَ هُوَ
الْمُسْتَحْلَى مِنَ الْمَرْأَةِ ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِاعِ
بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَقَالُوا لِكُلِّ
مَا اسْتَحْلَا عَسَلَ وَمَعْمُولٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى
اسْتِحْلَاءَ الْعَسَلِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى
تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ ، إِنَّ الْمُسَيْلَةَ
مَاءُ الرَّجُلِ ، وَالطُّفْطُفَةُ تُسَمَّى الْمُسَيْلَةَ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةٌ
عَنْ حَلَاوَةِ الْجِاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ
الْحَشَقَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَوْاقُ
الْمُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلَا ،
وَلِلذَلِكَ اشْتِرَاطُ عُسَيْلَتِهَا ، وَلِئِنَّ الْمُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ
شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ بِمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَمِنْ صَعْرَةٍ مُؤَنَّثَةٍ قَالَ عُسَيْلَةُ كَقَوَيْسَةٍ
وَشُمَيْسَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَعْرَةٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَدَرِ
الْقَلِيلِ الَّذِي يَخْضَلُ بِهِ الْجِلُّ .
وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ عَسَلًا أَيْ
ذُقْتُ .

وَعَسَلَ الْمَرْأَةُ يَغْسِلُهَا عَسَلًا : نَكَحَهَا ،
فَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي
عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ
لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلَى حَدِّهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

وَالْمَعْسَلَةُ (١) : الْحَيْلَةُ ، يُقَالُ : قَلَفْتُ
فُلَانٌ مَعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ ،
وَحَيْلَتُهُ عَاسِلَةٌ ، وَالتَّحْلُ عَسَالَةٌ .

وَمَا أَعْرِفُ لَهُ مَضْرِبَ عَسَلَةٍ : يَعْنِي
أَعْرَاقَهُ ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ،
يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ ، لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي
التَّنْفِي ، وَقِيلَ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرِ
الْعَسَلِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلْأَصْلِ وَالنَّسَبِ .
وَعَسَلَ اللَّبَنُ : شَيْءٌ يَنْضَعُ مِنْ شَجَرِهَا
يُشَبِّهُ الْعَسَلَ بِاخْتِلَافِهِ . وَعَسَلَ الرَّمْثُ :
شَيْءٌ أَيْضًا يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ
الرَّجُلُ : طَبَّبَ الثَّاءَ عَلَيْهِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ حَامِيَتَهُ
يَلْدُ طَبِيبٌ ذَكَرَهُ . وَالْعَسَلُ : طَبَّبَ الثَّاءَ عَلَى
الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ
خَيْرٍ عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيْ طَبَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ ،
وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
مَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَسَلًا صَالِحًا يَبِينُ
بَدَنِي مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ ، أَيْ
جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ
مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ
ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوِيهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّعَامِ فَيَحْلُوهُ بِهِ وَيَطِيبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ،
أَيْ وَقَفَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُنْجِفُهُ كَمَا يُنْجِفُ
الرَّجُلُ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .
وَيُقَالُ : لَبَنَةٌ وَلَحْمَةٌ وَعَسَلَةٌ إِذَا أَطْعَمَتْهُ
اللَّبَنُ وَاللَّحْمُ وَالْعَسَلُ .

وَالْعَسَلُ : الرُّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ :
وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ
مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلٌ عَاسِلٌ
ذُو عَسَلٍ ، أَيْ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ ، الثَّاءُ بِهِ
عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ .

وَجَارِيَةٌ مَقْصُولَةُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ حُلُوةً
الْمَتَطَيِّقِ ، مَلِيحَةِ اللَّفْظِ ، طَيِّبَةِ التَّلْعَمَةِ .

(١) قوله : « والمعسله » هكذا ضبط في
الأصل وفي موضعين من الحكم بضم السين وعليه
علامة الصحة ، ووزنه في القاموس بمرحله .

وَعَسَلَ الرَّمْثُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعُسُولًا
وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ اهْتِرَازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرَمْثٌ
عَسَالٌ وَعُسُولٌ : عَاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَذَنٌ ، وَهُوَ
الْعَازِرُ ، وَقَدْ عَثَرَ وَعَسَلَ ، قَالَ :
بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هَرَّ عَثَرَ
وَقَالَ أَوْسٌ :

تَفَاكَ بِكَيْبٍ وَاحِدٍ وَكَلَّذُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَرَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ
وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِبَ الْفَرَسُ
فِي عَذْوِهِ ، فَيَحْفَقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ .
وَعَسَلَ الذَّلْبُ وَالثَّلْبُ يَغْسِلُ عَسَلًا
وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَذْوِهِ
وَهَرَّ رَأْسُهُ ، قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعُرْقُوبِ

لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّلْبِ

اسْتَعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَالَ لَيْبَدٌ :

عَسَلَانُ الذَّلْبِ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ
وَقِيلَ : هُوَ لِلثَّابِتَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَالذَّلْبُ
عَاسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْعُسَلُ وَالْعَوَاسِلُ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتٍ :

لَذَنٌ يَهْرُ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ

فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ
أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ،
كَقَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَيُرْوَى لَذَنٌ .

وَالْعَسَلُ حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هَوْبِ
الرَّيْحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَهُ
الرَّيْحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حَبَبُهُ ، أَشْدَّ
ثَلْبًا :

قَدْ صَبَحَتْ وَالظُّلُّ غَضٌّ مَا رَحَلَ

حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ

مِنْ نَافِضِ الرَّيْحِ رَوْنِي سَلَّ
الرَّوْنِي : الطَّلَسَانُ ، وَالسَّلَّ : الْخَلْقُ ،
وَأَمَّا شَبَّ الْمَاءِ فِي صَفَائِهِ بِخَضْرَاءِ الطَّلَسَانِ .
وَجَعَلَهُ سَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُخْلِقَ كَانَ لَوْنُهُ
أَعْتَقَ .

وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَقَارَةِ : أَسْرَعَ .
وَالْعَسَلُ : النَاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ

سَيَبُوهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسَلَانِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: قَالُوا لِلْعَسْرِ عَسَلٌ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنَ عَسَلٍ زَائِدَةٌ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَيَبُوهُ الَّذِي عَلَيْهِ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ فَعْلَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذَّلْبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُوهُ هُوَ الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الثُّونِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إِلَى كَرَّةِ بَابِ قَتِيرٍ وَعُضْلٍ وَفَتْفَحٍ وَفَتْعَاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ وَأَوَّلًا لِكَ؟ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوَزَ جَوَزَ الْفَلَا
وَ بِالْحَرَّةِ الْبَازِلُ الْعَسَلُ
وَالثُّونُ زَائِدَةٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَحَبُّ مِنْ أَبِي عَسَلَةٍ، وَمِنْ أَبِي رِغْلَةٍ، وَمِنْ أَبِي سِلْعَامَةٍ، وَمِنْ أَبِي مُعْطَةٍ، كُلُّ الذَّلْبِ.

وَرَجُلٌ عَسِلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَمْشِي مُوَالِيَةً وَالنَّفْسُ تَنْزِيهَا
مَعَ الْوَيْلِ بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِلِ
وَالْعَسِيلُ: مِكَئْسَةُ الطَّيْبِ، وَهِيَ مِكَئْسَةُ شَعْرِ يَكْنُسُ بِهَا الْعَطَارُ بِلَاطَتِهِ مِنَ الْعِطْرِ، قَالَ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمِذْحَنِي
كَنَاجِتٍ يَوْمًا صَحْرَةً بِعَسِيلِ
فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ^(١)، أَرَادَ كَنَاجِتٍ صَحْرَةً يَوْمًا بِعَسِيلِ، هَكَذَا أُنْشِدَ عَنِ الْفَرَاءِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ

(١) قوله: «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف»، هذه عبارة الهكيم، وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله «أراد الخ» هذه عبارة الهذيل، وضبط صخرة فيه بالنصب، وقلبه يتم غنيله بيت أبي الأسود، فهما روايتان في البيت كلها لا يخفى، وقوله بعد «وقيل أراد لا أكون» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحاح: لا أكون، بنون التوكيد.

أَبَى الْأَسَدُ:

فَالْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ
وَلَا ذَا كِبَرٍ اللَّهُ إِلَّا قَلِيلًا
أَرَادَ: وَلَا ذَا كِبَرٍ لِلَّهِ، وَأُنْشِدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا:
رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمِلٍ
طَبَاحٍ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلَ
وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمِذْحَنِي.

وَالْعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ وَجَمْعُهَا عُسَلٌ.

وَأَنَّهُ لِعَسَلٍ مِنْ أَعْسَالِ الْمَالِ، أَيْ حَسَنِ الرِّعْيَةِ لَهُ، يُقَالُ: عَسَلَ مَالِي، كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالِي، وَخَالَ مَالِي، أَيْ مُضْلِحَ مَالِي. وَالْعَسِيلُ: قَضِيبُ الْفِيلِ، وَجَمْعُهُ عُسَلٌ. وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ: الْحَبُّ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ، أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ، هُوَ مِنَ الْعَسَلَانِ مَشَى الذَّلْبُ وَاهْتَرَأَ الرَّمَحُ، وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ عُسُولًا.

وَيُقَالُ: بَسَلًا لَهُ وَعَسَلًا، وَهُوَ اللَّحْخُ فِي الْمَلَامِ. وَعَسَلَى الْيَهُودُ: عَلَانَتُهُمْ. وَابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شُعْرَاهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ عَسَلَةَ. وَعَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةَ: مِنْ شُعْرَاهُ مُذْبِلٌ.

وَبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ السَّعْلَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَسَمَ: قَالَ: وَذَكَرَ أَعْرَابِي^(٢) أَنَّهُ فَقَالَ: هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَلَةٍ، قَالَ: الْعَسَلَةُ النَّسْلُ.

• عَسَلَجُ: الْمُسَلَّجُ: الْفُضْنُ النَّاعِمُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمُسَلَّجُ وَالْمُسَلُّوجُ وَالْمَسْلَاجُ: الْغَضَنُ لِسْتِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَبَنَاتِ الْمَحَرِّ يَمَادُنْ إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخُضَرِ

(٢) قوله: «قال وذكر أعرابي» الغائل هو النصر بن شمير كما يؤخذ من التهذيب.

وَيُرْوَى الْخَضِرُ.

وَالْعَسَالِيحُ: هَتَوَاتُ تَنْسِبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقُ وَهِيَ خَضِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَتَنَبَّى وَيَبِيلُ مِنَ النِّعْمَةِ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ، قَالَ:

تَأَوَّدُ إِنْ قَامَتْ لِشَيْءٍ تُرِيدُهُ
تَأَوَّدُ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
وَعَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسَالِيحَهَا.

وَجَارِيَةُ عُسْلُوجَةُ الْبَاتِ وَالْقَوَامِ^(٣) وَشَبَابُ عُسْلُجٍ: تَامٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَيَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ عُسْلُوجًا، فَحَذَفَ.

وَالْمُسَلَّجُ وَالْمُسَلُّوجُ: مَا لَانَ وَانْخَصَرَ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ، وَيُقَالُ: الْعَسَالِيحُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ نُجُومُهَا الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَتِيهَا، قَالَ: وَالْعَسَالِيحُ عِنْدَ الْعَامَةِ الْقُضْبَانُ الْحَدِيثَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَمَاتَ الْمُسَلُّوجُ، هُوَ الْغَضَنُ إِذَا يَسَّ وَذَهَبَتْ طَرَاؤُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطَّلُوعُ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَغْصَانِ يَسَّ وَهَلَكْتَ مِنَ الْجَذْبِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَغْلِيْقُ الثُّلُوثِ الرُّطْبِ فِي عَسَالِيحِهَا، أَيْ فِي أَغْصَانِهَا.

• عَسَلَقُ: الْعَسَلَقُ وَالْعَسَلَقُ: كُلُّ سَعِجٍ جَرَى عَلَى الصَّيْدِ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءَ، وَالْجَمْعُ عَسَالِقٌ، وَالْعَسَلَقُ: الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الْعَتَقُ. وَالْعَسَلَقُ: الطَّلِيمُ، قَالَ الرَّاعِي:

بَحِثْ يَلَاغِي الْآبَاتِ الْعَسَلَقُ
وَالْعَسَلَقُ: الثَّغْبُ. وَالْعَسَلَقُ: السَّرَابُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَسَلَقُ الذَّلْبُ، قَالَ:

(٣) قوله: «جارية عسلوجة النبات والقوام»، هكذا في الطبقات جميعها. وفي الهكيم: «عسلوجة الشَّباب»، وفي التهذيب: «عسلوجة البنان». أما كلمة النبات فلا وجه لها هنا.

وَالْعَسْلِيُّ وَالْعَسْلَائِيُّ وَالْعَسْلَقُ : الطَّوِيلُ
الْخَفِيفُ ، وَالْأَثْنَى عَسْلَقَةٌ ، قَالَ أَوْسٌ
يَصِفُ النَّعَامَةَ :
عَسْلَقَةٌ رَبْدَاهُ وَهُوَ عَسْلَقُ

• عَسَمَ : الْعَسَمَ : يَبْسُ فِي الْمَرْفَقِ
وَالرُّسْغِ ، تَعَوَّجُ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْثِقَ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابًا (٢)
عَسِمَ عَسْمًا وَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالْأَثْنَى عَسْمَاءُ ،
وَالْعَسَمُ : انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ،
وَقِيلَ : الْعَسَمُ يَبْسُ الرُّسْغَ .
وَالْعَسَمُ : الْحَبْرُ الْيَاسِ ، وَالْجَمْعُ
عُسُومٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ
أَهْلِ الْحِجَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنَانَ شِرْكٍ
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ
وَقِيلَ : الْعُسُومُ كِسْرُ الْحَبْرِ الْيَاسِ
الْقَاجِلِ ، وَقِيلَ : الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاكَ مِنْ
الطَّعَامِ إِلَّا عَسْمَةٌ ، أَيْ أَكَلَةٌ .
وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ .
وَالْعَسَمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ :
الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْنَى : الْكُسُوبُ عَلَى
عِيَالِهِ . وَالْعَسْنَى : الْمُضِلُّ (٣) لِأُمُورِهِ .
وَهُوَ الْمُعَوَّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْنَى : الْمُخَافِلُ .
وَأَعَسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسَمُ : الطَّمْعُ .

(١) قوله : « امرؤ القيس » يقصد امرأ
القيس بن مالك الحميري ، لا امرؤ القيس بن حجر
الكندي .

(٢) صدر البيت كما في مادة « رسع » :
مرسعة وسط أفارغه .

(٣) قوله : « والعسنى المصلح إلخ » ضبط
في الأصل بفتح السين ، لكن ضبط في التكلة
بإسكانها ، وهي أوثق ، ومثل ما فيها في البهذيب .
وقوله : « وهو المعوج أيضاً » بفتح الواو مخففة
في الأصل والتكلة وفي القاموس : وهو المعوج ضبط
بكسر الواو مشددة .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هَذَا
الْأَمْرُ لَا يَعْسِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
اسْتَسْلَمُوا كَرَاهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا
وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادُ دَاهِمٍ
كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ
أَيَّ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنَّ يُعَالِيَهُ وَيَقْهَرَهُ ،
وَقَالَ شِمْرٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
بِئْسَ عَضُوضٌ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ
أَيَّ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فَلَانٍ
مَعْسَمٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ
سَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللهِ مِنْ عَسَمٍ
أَيَّ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَسَمٌ ، بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ الْمَضْدَرُ ،
وَالْعَسَمُ الْإِسْمُ . وَمَا فِي قَدْجِكَ مَعْسَمٌ ، أَيْ
مَعْمَرٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بِعَيْلِهِ ، أَيْ
مَا بَلَلْتُ بِعَيْلِهِ .

وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسْمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ
فِي الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ ، وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ
مُكْتَرِثٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ
الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .
وَالْعَسَمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ،
وَاحِدُهُمْ عَسُومٌ وَعَاسِمٌ .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ :
انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقَضَ كِرْثِمَ الرَّمْلِ نَاجِرَ زَجْرَتِهِ
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ
أَيَّ تَعْصُصُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ، وَقَالَ
الْأَخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيرِ الْأَعْظَمِ
تَسْعِينَ كَرًّا كُلَّهُ لَمْ يَعْسِمِ
أَيَّ لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ :
وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْعَقَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا :
عَسَمْتُهُمْ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسَمُ
الْإِنْتِقَاصُ .

وَحَارَّ أَعْسَمٌ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .
وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ

نَفْسُهُ فِيهِ .
وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثُّوبَ ، أَيْ
لَمْ أَجْهَدُهُ وَلَمْ أَتَهَكَّهُ .
وَأَعَسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ .
وَالْإِعْسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءَ ، وَيَأْتِي
الرَّاعِي قَلْبَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .
وَالْعُسُومُ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .
وَبَنُو عَسَامَةَ (٤) : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ :
مَوْضِعٌ وَعَسَامَةٌ : اسْمٌ .

• عَسَطَ : عَسَطَتُ الشَّيْءَ عَسَطَةً إِذَا
خَلَطْتُهُ .

• عَسَنَ : الْعَسَنُ : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرُّغَى فِي
الدُّوَابِّ . عَسَيْتَ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسْنَا :
نَجَعَ فِيهَا الْعَلْفُ وَالرُّغَى ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا
نَجَعَ فِيهَا الْكَلَأُ وَسَمِنَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعَسَنَ
إِذَا سَمِنَ سِمْنًا حَسَنًا . وَدَابَّةٌ عَسِنٌ :
شُكُورٌ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ عَسِنَةٌ وَعَاسِنَةٌ .
وَالْعُسْنُ : الشَّخْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الْأُسْنِ ،
قَالَ الْقَلَّاحُ :

عَرَاهِمَا خَاطِي الْبُضَيْعِ ذَا عُسْنٍ
وَقَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبِي :

عَلَيْهِ مِزْنِي عَامٌ قَدْ مَضَى عُسْنُ
وَسَمِنَتْ الثَّاقَةُ عَلَى عُسْنٍ وَعِسْنٍ وَعُسْنٍ
وَأُسْنٍ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَغُوبِ) حَكَاهَا فِي
الْبَدَلِ ، أَيْ عَلَى سِمْنٍ وَشَخْمٍ كَانَ قَبْلَ
ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُسْنُ أَنْ يَبْقَى الشَّخْمُ
إِلَى قَابِلٍ وَيَعْتَقُ . وَالْأُسْنُ وَالْعُسْنُ وَالْعُسْنُ :
أَثَرُ يَبْقَى مِنْ شَخْمٍ الثَّاقَةِ وَلَحْمِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَعْسَانٌ وَأَسَانٌ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الثُّوبِ ، قَالَ
الْمُعْجِرُ السَّلُولِيُّ :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ تَعْسِمٍ عَرَجَا
نَسْتَحْيِرُ الرُّبْعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ
وَنُوقُ مَعْسِنَاتِ (٥) : ذَوَاتُ عُسْنٍ ، قَالَ

(٤) قوله : « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين
في الأصل والحكم ، وبضمها في القاموس .
(٥) قوله : « ونوق معسنيات » أصنت =

الْفَرْزْدَقُ :

فَحُضَّتْ إِلَى الْأَنْثَاءِ مِنْهَا وَقَدْ بَرَى

ذَوَاتُ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا^(١)

وَالْعُسْنُ : جَمْعُ أَعْسَنَ وَعُسُونٍ ، وَهُوَ

السَّيْنُ . وَيُقَالُ لِلشَّحْمَةِ عُسْنَةٌ ، وَجَمْعُهَا

عُسْنٌ . وَالتَّعْسِينُ : قَلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشَّاقِ .

وَالْتَّعْسِينُ أَنْصَا : قَلَّةُ الْمَطَرِ^(٢) :

وَكَلَامٌ مُعَسَّنٌ وَمُعَسَّنٌ (الكسر) عَنْ

تَغْلِبِ : لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ، وَمَكَانٌ عَاسِنٌ :

صَبِيحٌ ، قَالَ :

فَإِنْ لَكُمْ مَاقَطٌ عَاسِنَاتِ

كَيَوْمٍ أَصْرَ بِالرُّوسَاءِ إِبْر

أَبُو عَمْرٍو : الْعُسْنُ الطُّولُ مَعَ حُسْنِ

الشَّعْرِ وَالْبَيَاضِ .

وَهُوَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرِيقٌ .

وَاحِدُهَا عُسْنٌ . وَتَعَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَأَسَّلَهُ :

نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ .

وَالْعُسْنُ : الْفَرْجُونَ الرُّدِيُّ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ

رَدِيئَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعُسْنُ ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ

أَيْضًا .

وَعُسْنٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عُسْنٍ

غَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

وَرَجُلٌ عَوْسَنٌ : طَوِيلٌ فِيهِ جَنَاءٌ .

وَأَعْسَانُ الشَّيْءُ : آثَارُهُ وَمَكَانُهُ .

وَتَعَسَّنَتْهُ : طَلَبَتْ أَكْرَهُ وَمَكَانَهُ .

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ

= الناقة : حملت العسن ، وأعسنا الجذب ذهب

بعضها وشحمها ، كما في التهذيب .

(١) رواية البيت في الديوان :

فحضت إلى الأنثاء منها وقد ترى

ذوات البقاي الملعنات مكانيا

(٢) قوله : « والتعسين قلة المطر » عبارة

الأزهري : التعسين خفة الشحم من الجذب وقلة

المطر ، قال الرازي :

نعم قرين الشول في التعسين

ويقال : التعسين الشتاء . ومراده بالشتاء

القطط .

الْأَغْرَابُ يَقُولُ : فَلَانٌ عَسَلُ مَالٍ ، وَعَسْنُ

مَالٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ^(٣) .

• عَسَجَ • الْعَسَجُ : الْظَلِيمُ .

• عَسَا • عَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسْوًا وَعُسْوًا

وَعُسِيًّا مِثْلَ عُنْيًا وَعَسَاءَ وَعُسُوءَ ، وَعَسَى

عَسَى ، كَلَّةٌ : كَبِيرٌ مِثْلُ عُنَى . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ : عَنَّا يَعْثُو عُنْيًا ، وَعَسَا

يَعْثُو مِثْلَهُ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْذِيبِ

لِلْأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلَتْ مِنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلُ السَّنَدِ

إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا

غَيْرَ أَنِّي لَا أَذْرَى أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

يَقْرَأُ : مِنَ الْكَبِيرِ عُنْيًا أَوْ عُسِيًّا فَمَا أَذْرَى أَهَذَا

مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ أَمْ سَطَرُهُ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ .

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : لَمَّا أَتَيْتُ عُمَى

بِالسَّلَاحِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا ، أَوْ عَسَا ،

عَسَا ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ كَبِيرٌ وَأَسَنٌ ، مِنْ

عَسَا الْفَقِيبِ إِذَا بَيَسَ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ ، أَيْ

قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسْوًا : غَلَطَتْ مِنْ

عَمَلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ

فِي مَصْدَرِ عَسَا .

وَعَسَا الثَّيَابُ عُسْوًا : غَلَطَ وَاشْتَدَّ ، وَفِيهِ

لَعْنَةٌ أُخْرَى عَسَى يَعْنِي عَسَى ، وَاشْتَدَّ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانِهِ عِزٌّ أَذْرَمَا

عَنْ صَائِلِ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَمَا

قَالَ : وَالْعَسَاءُ مَصْدَرُ عَسَا الْعُودُ يَعْسُو

عَسَاءً ، وَالْقَسَاءُ مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَفْسُو

قَسَاءً .

وَعَسَا اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ ، قَالَ :

وَأُظْمِنَ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا

وَالْعَيْنُ أَعْرَفُ . وَالْعَاسَى مِثْلُ الْعَاسِي ، وَهُوَ

(٣) زاد الصاغاني : ما أنت من عيسانه .

بفتح العين وسكون التحتية . كما يقولون : ما أنت

من رجاله . وأعسان الإبل : ألواحها . واستعسن

البعير : أكل شيئًا قليلًا . والعيسن - بكسر فسكون :

المثل .

الْجَافِي . وَالْعَاسِي : الشُّمْرَاخُ مِنْ شَايِرِخِ

الْعَذَقِ فِي لَعْنَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسْوًا

وَعَسَاءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ بَيَسَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ .

وَالْعَسَا . مَقْصُورًا : الْبَلَحُ^(٤) .

وَالْعُسُو : الشَّيْءُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَعَسَى : طَمَعَ وَاشْفَاقٌ ، وَهُوَ مِنْ

الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمَصْرُوفَةِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَسَى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُقَارَبَةِ ، وَفِيهِ تَرْجُحٌ

وَطَمَعٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ

وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِأَجَاءٍ فِي الْحَالِ ، تَقُولُ :

عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَعَسَتْ فَلَانَةٌ أَنْ

تَخْرُجَ ، فَرَزَيْدٌ فَاعِلٌ عَسَى ، وَأَنْ يَخْرُجَ

مَفْعُولُهَا^(٥) ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخُرُوجِ إِلَّا أَنْ

خَبَرَهُ لَا يَكُونُ اسْمًا ، لَا يُقَالُ عَسَى زَيْدٌ

مُتَطَلِّقًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ

كَذَا وَعَسَيْتُ قَارَيْتُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ، قَالَ

سَيِّبِيُّهُ : لَا يُقَالُ عَسَيْتُ الْفِعْلَ ، وَلَا عَسَيْتُ

لِلْفِعْلِ ، قَالَ : اعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى

فِعْلًا ، اسْتَعْمَلُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ ، كَمَا

اسْتَعْمَلُوا أَكْثَرَ الْعَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا :

عَسَا وَعُسُو ، وَيَلَوُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ عَنْ

لَوْ ذَهَابَهُ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا

الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا

الاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى

وَكَاذَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلًا

وَلَا كَاذَ فَاعِلًا . فَتَرَكْ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ

لِلْإِسْتِغْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ

سَيِّبِيُّهُ : عَسَى أَنْ تَفْعَلَ ، كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ

تَفْعَلَ ، وَقَالُوا : عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا ، أَيْ

كَانَ الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا ، (حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ) ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا

فَشَاذٌ نَادِرٌ ، وَضَعُ أَبُوْسَا مَوْضِعَ الْحَبْرِ ، وَقَدْ

(٤) قوله : « والعسا مقصوراً بالبع » هذه

عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكلة : وهو

تصحيف قبيح ، والصواب الفسا بالعين .

(٥) عسى عند جمهور النحويين من أخوات

كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر .

يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا ، وَرَبِّهَا
شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ ، وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ
بِغَيْرِ أَنْ ، فَقَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ، قَالَ
سُبَّاحَةُ بْنُ أُسْلَمٍ النَّعَامِي :

عَسَى اللَّهُ يُعْنَى عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
بِمَنْهَرٍ جَوْنِ الرِّبَابِ سَكُوبٍ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابٌ أَنْشَادُوهُ :

عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ
وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ سَيَّوْنِي ، وَبَعْدَهُ :

هَجَفَ تَحْتُ الرِّيحِ فَوْقَ سِيَالِهِ
لَهُ مِنْ لَوَائِبِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : عَسَى
تَجْرَى مَجْرَى لَعْلٍ ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتَا
وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتْ الْمَرْأَةُ وَعَسْنَا وَعَسَيْنَ ،
يَتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلِ ماضٍ ، وَأُمِيتَ مَا سِوَاهُ
مِنْ وَجْهِ فِعْلِهِ ، لَا يُقَالُ يَعْسى ، وَلَا مَقْعُولٌ
لَهُ وَلَا فَاعِلٌ . وَعَسَى فِي الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ ، جَلَّ
ثَنَاهُ ، وَاجِبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْبَيَادِ ظَلٌّ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ » ، وَقَدْ
أَتَى اللَّهُ بِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِلَّا فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَفَكُنَّ أَنْ
يُبَدِّلَهُ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَسَى مِنَ اللَّهِ
إِجَابٌ ، فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ . لِأَنَّ
عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَيَقِينٌ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةً تَكُونُ لِلشَّكِّ
وَالْيَقِينِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقِيلٍ
فَجَعَلَهُ يَقِينًا . أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ظَلَّى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَشْتَوْفُ
يَسْتَنَازِعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
أَيَّ ظَلَّى بِهِمْ يَقِينٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ
أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ظَلَّى بِهِمْ
كَعَسَى ، أَيْ لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ كَعَسَى ، يُرِيدُ أَنْ
الظَّنُّ هُنَا - وَأَنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ - هُوَ
كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ ،
وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشَّعْرِ وَسَارَ .
وَهُوَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَعَسَى ، أَيْ
خَلِيقٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ عَسَى .

وَمَا أَعْسَاهُ ، وَأَعْسَى بِهِ ، وَأَعْسَى بِأَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ أَخْرِ بِهِ ، وَعَلَى هَذَا وَجَّهَ
الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةَ نَافِعٍ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ » .
بِكَسْرِ السَّيْنِ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ قَدَّ قَالُوا هُوَ عَسَى
بِذَلِكَ ، وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَى بِهِ ، فَقَوْلُهُ عَسَى
يُقَوَّى عَسَيْتُمْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى كَحَرِّ
وَشَجٍّ ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعِلَ فِي نَحْوِ وَرَى
الرَّزْدَ وَوَرَى ، فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ ، فَإِنْ
أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرٍ فَمِيقَاسُ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ
فِيهِ عَسَى زَيْدٌ ، مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ
يَقُلْهُ فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلُ
إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعِ ذَوْنِ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ
ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ التَّحَوُّيُونَ يُقَالُ
عَسَى وَلَا يُقَالُ عَسَى . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ » ، اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ
السَّيْنِ مِنْ قَوْلِهِ « عَسَيْتُمْ » إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ
نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ « عَسَيْتُمْ » ، بِكَسْرِ
السَّيْنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ
عِبَادَكُمْ » ، فَذَلِكَ مُوَافَقَةُ الْقُرَّاءِ عَلَى عَسَى
عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتَحِ السَّيْنِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ
وَعَسَيْتَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقُرِئَ بِهَا فَهَلْ
عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : بِالْعَسَى
أَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونَهَا
مُصَرِّفَ أَخَوَاتِهَا ، يَعْنِي بِأَخَوَاتِهَا حَرَى
وَبِالْحَرَى وَمَا شَاكَلَهَا . وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَاةٌ
مِنْهُ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ مَعْرَاةٌ ، يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ
وَالْمُنْثَى وَالْإِنْثَى وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .
وَالْمُعْسِيَةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُوهَا لَبَنٌ
أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ الْمُعْسِيَّاتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْسِيَّاتُ مَتَعْنَ الصَّبُو
حَ خَبَّ جَرِيكَ بِالْمُحْصَنِ
جَرِيَّةٌ : وَكِيلَةٌ وَرَسُولَةٌ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ
الْعَاوِمُ ، وَالْمُحْصَنُ مَا أَحْفَنَ وَأَذْخَرَ مِنْ

الطَّعَامِ لِلْجَذْبِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَلَمْ تَرَى تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ
وَصَاحِبَهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي

بِلَا خَبَطٍ وَلَا نَبَكٍ وَلَكِنْ
يَدَا يَبِيدُ فِيهَا عَيْشِي جَعَارُ
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ :
تَرَكْتُهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ عَلَيْهِ ،
كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذْ الْحُشْوَةَ فِي حَيْضِهَا ،
فَدَمُّهَا يَسِيلُ . وَالْمَعْسَاءُ مِنَ الْجَوَارِي :
الْمَرَاهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ تَوَضَّأَتْ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ :

اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ الْمُفْصُولِ كُلَّهُ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ
وَاللَّوْنِ وَالْيَاءِ فَإِنَّ آخِرَهُ يَسْقُطُ لِسُكُونِهِ
وَسُكُونِ وَاوِ الْجَمْعِ وَيَاءِ الْجَمْعِ ، وَيَبْقَى
مَا قَبْلَ الْأَلِفِ عَلَى فَتْحِهِ ، مِنْ ذَلِكَ الْأَذْنُونُ
جَمْعُ أَذْنَى وَالْمُصْطَفُونَ وَالْمُؤَسَّوْنَ
وَالْعِيسُونَ ، وَفِي التَّصْبِيرِ وَالْخَفَضِ الْأَذْنَيْنِ
وَالْمُصْطَفَيْنِ .

وَالْأَعْسَاءُ : الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدُهَا
عَاسٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِحَةِ تَلْدُو
بِعَسَاءٍ وَتُرْوَحُ بِعَسَاءٍ ، وَقَالَ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ
قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : الْعِسَاءُ الْعُسُ ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ :
وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللَّسَانِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
أَبُو حَبِيبَةَ ثُمَّ قَالَ : [لَوْ قَالَ] : بِعَسَاسٍ كَانَ
أَجْوَدَ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعُسُ ،
أَبْدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ السَّيْنِ ، وَقَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ :

الْعِسَاءُ وَالْعِسَاسُ جَمْعُ عُسٍ .
وَأَبُو الْعَسَا : رَجُلٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَ خَلَاةً صَاحِبَ شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ يُكْنَى

أَبَا الْعَسَا .

• عَشْبٌ . الْمُشْبُ : الْكَلَاءُ الرُّطْبُ ،
وَاحِدُهُ عَشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرْعَانُ الْكَلَامِ فِي
الرَّبِيعِ ، يَهْجُ وَلَا يَتَنَّى . وَجَمْعُ الْمُشْبَرِ :
أَعْشَابٌ . وَالْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقَعُ عَلَى

العُشْبِ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرُّطْبُ مِنَ
البُقُولِ البرِّيَّةِ، يَنْبُتُ فِي الرَّيْعِ.

وَيُقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ،
وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَخْرَارُ
البُقُولِ وَذُكُورُهَا، فَأَحْرَارُهَا مَارِقٌ مِنْهَا،
وَكَانَ نَاعِمًا، وَذُكُورُهَا مَاصِلٌ وَعَظَلٌ
مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَهُ
الشَّتَاءُ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرْوَمَةِ أَوْ بَذَرٍ.
وَأَرْضٌ عَاشِيَةٌ، وَعَشِيَّةٌ، وَعَشِيَّةٌ،
وَمُعْشِيَّةٌ: يَبْنُو الْعُشْبَانِيَّةُ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.
وَمَكَانٌ عَشِيبٌ: بَيْنَ الْعُشْبَانِيَّةِ.
وَلَا يُقَالُ: عَشِبَتِ الْأَرْضُ، وَهِيَ قِيَاسٌ إِنْ
قِيلَ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

يَقُولُ لِلرَّائِدِ أَغَشِبْتَ أَنْزِلْ

وَأَرْضٌ مِعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مَعَاشِبٌ:
كَرِيمَةٌ، مَتَانِيَّةٌ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
مِعْشَابٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي
لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عَشِبَتْ وَأَغَشِبَتْ وَأَعْشَوْشِبَتْ إِذَا
كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثٍ خَرْمَةٌ:
وَأَعْشَوْشِبَ مَا حَوَّلَهَا أَيْ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ
الكَثِيرُ. وَأَفْعَوْلٌ مِنْ أَتَيْنَ الْمُبَالَغَةَ، كَأَنَّهُ
يُدْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكثرةِ وَالْمُبَالَغَةِ،
وَالْعُمُومِ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا
التَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشِنَ وَأَخْشَوْشَنَ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ: حَشِيشٌ حَتَّى يَهْجَى.
تَقُولُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقَدْ أَغَشِبَ، وَلَا يُقَالُ
فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَغَشِبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَتَتْ
الْعُشْبَ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِبُ إِذَا كَانَ فِيهَا
الْوَأْنُ الْعُشْبِي، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَالْتَعَاشِبُ: الْعُشْبُ التَّيْدُ الْمُتَفَرِّقُ،
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ:
عُشْبًا وَتَعَاشِبٍ، وَكَمَاءٌ شَيْبٌ، تُثِيرُهَا
بِأَخْفَافِهَا النَّبْتُ، إِنْ الْعُشْبُ مَا قَدْ أَذْرَكَ،
وَالْتَعَاشِبُ مَا لَمْ يَذْرِكْ، وَيَعْنِي بِالْكَمَاءِ
الشَّيْبِ الْبَيْضِ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ الْكِبَارُ،
وَالنَّبْتُ: الْأَوَّلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ، وَاحِدُهَا

نَابٌ وَتَيْبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الْأَرْضِ
تَعَاشِبٌ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبْتِ،
وَقَالَ أَيْضًا: التَّعَاشِبُ الضَّرْبُ مِنَ
النَّبْتِ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا
وَتَعَاشِبٍ، الْعُشْبُ: الْمُتَصِلُ،
وَالْتَعَاشِبُ: الْمُتَفَرِّقُ.
وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ، وَأَعْشَوْشَوْا: أَصَابُوا
عُشْبًا.

وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ، وَابِلٌ عَاشِيَةٌ: تَرعى
الْعُشْبَ. وَتَعَشَّبَ الْإِبِلُ: رَعَتِ الْعُشْبَ،
قَالَ:

تَعَشَّبْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبَ

وَتَعَشَّبَ الْإِبِلُ، وَأَعَشَّبَتْ: سَمِتَتْ
عَنِ الْعُشْبِ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمَتِهَا،
وَحَوَّلَهَا عُشْبٌ فِي بِيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ
الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِيَّةُ، مَثَلُ
بَذَلِكِ، كَقَوْلِهِمْ: خَصْرَاءُ الدَّمَنِ. وَفِي
بَعْضِ الْوَصَافِ: يَا بَنِي، لَا تَخْذُهَا حَتَانَةً،
وَلَا مَتَانَةً، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلَا كَيْهَ الْقَفَا.
وَعُشْبُ الْخَيْرِ: يَيْسٌ، (عَنِ
يَعْقُوبَ).

وَرَجُلٌ عَشْبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ، وَقَدْ عَشِبَ عَشَابَةٌ وَعُشْوَةٌ، وَرَجُلٌ
عَشْبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الْهَزَالِ،
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِيْزٌ يَا بَنِي الْكِرَامِ أَسْجَحِي

وَأَعْتَفِي عَشْبَةً دَا وَذَحْ

وَالْعَشْبَةُ، بِالتَّخْرِيلِ: النَّابُ الْكَبِيرَةُ،
وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ، بِالْجِيمِ.

يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْبَةٌ، وَعَشْمَةٌ، بِالْجِيمِ
وَالْبَاءِ.

يُقَالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعْشِنِي أَيْ أَعْطَانِي نَاقَةً
مُسِنَّةً.

وَعِيَالٌ عَشْبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا

وَرَجُلٌ عَشْبَةٌ: قَدْ انْحَنَى، وَصَمَرَ
وَكَبَّرَ، وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ، (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْعَشْبَةُ أَيْضًا: الْكَبِيرَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ
التَّعَاجِرِ.

• عَشْد • عَشْدَه يَعْنِيهِ عَشْدًا: جَمَعَهُ.

• عَشْرَب • الْعَشْرَبُ: الْخَشِنُ. وَأَسَدُ
عَشْرَبٌ: كَعَشْرَبٍ. وَرَجُلٌ عَشَارِبٌ:
جَرِيءٌ مَاضٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرُمُ
السَّهْمُ الْمَاضِي.

• عَشْر • الْعَشْرَةُ: أَوَّلُ الْعُقُودِ. وَالْعَشْرُ:
عَدَدُ الْمُؤَنَّثِ، وَالْعَشْرَةُ: عَدَدُ الْمَذْكَرِ.
تَقُولُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ، فَإِذَا
جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ^(١) اسْتَوَى الْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ. فَقُلْتُ: عِشْرُونَ رَجُلًا وَعِشْرُونَ
امْرَأَةً.

وَمَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَالْهَاءُ
تَلْحَقُهُ فِيمَا وَاحِدُهُ مَذْكَرٌ، وَتُحَذَفُ فِيمَا
وَاحِدُهُ مُؤَنَّثٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ أَتَتْ
الْمَذْكَرَ وَذَكَرَتْ الْمُؤَنَّثَ، وَحَذَفَتِ الْهَاءُ فِي

الْمَذْكَرِ فِي الْعَشْرَةِ وَالْحَقَّقْتُهَا فِي الصَّدْرِ، فِيمَا
بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ، وَفُتِحَتِ
الشَّيْنُ، وَجَعَلَتِ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا مُبْنِيًا
عَلَى الْفَتْحِ، فَإِذَا حِزَتْ إِلَى الْمُؤَنَّثِ
الْحَقَّقَتِ الْهَاءَ فِي الْعَجَزِ وَحَذَفَتْهَا مِنَ الصَّدْرِ،
وَأَسْكَنْتِ الشَّيْنُ مِنَ عَشْرَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ
كَسَرْتَهَا. وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الْإِسْمَيْنِ جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يُعْلَمَنَّ أَنَّكَ
تُرِيدُ الْآخَرَ، فَمَنْ أَضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى
أَحَدِهِمَا ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الْآخَرَ، وَمَنْ قَالَ أَرْبَعُ
عَشْرَةَ قَالَ: أَرْبَعِي عَشْرِي، بِفَتْحِ الشَّيْنِ،

(١) قوله: «إِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ اسْتَوَى»

إِلخ. فِي التَّهْدِيدِ: «إِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرَةَ وَرَاءَ
الصَّوَابِ. وَهُوَ يَقْصِدُ الْفَاعِلَ الْعُقُودَ.

[عبد الله]

وَمِنْ الشَّاذِّ فِي الْقِرَاءَةِ: «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا»، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، ابْنُ جَنِّي: وَجْهَ ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ تُغَيَّرُ كَثِيرًا فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي الْبَسِيطِ ^(١): إِحْدَى عَشْرَةَ، وَقَالُوا: عَشِيرَةٌ وَعَشْرَةٌ، ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ: عِشْرُونَ؟ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُونَ فَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْعُقُودِ إِلَى الثَّمَانِينَ، فَجَعَلُوا بَيْنَ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذَكَّرِ فِي التَّرْكِيبِ، وَالْوَاوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذَلِكَ أَخْتَمَا، وَسَقُوطُ الهاءِ لِلتَّأْنِيثِ، وَقَوْلُ: إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، يَكْسِرُ الشَّيْنُ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ، وَالْكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالشَّكْنُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ اللَّعَّةِ وَالشُّحُولَا يَعْرِفُونَ فَتَحَ الشَّيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَرَوَى عَنْ الْأَعْمَشِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ»، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، قَالَ: وَقَدْ قَرَأَ الْقُرَاءُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسَرَهَا، وَأَهْلُ اللَّعَّةِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلِلْمَذَكَّرِ أَحَدُ عَشَرَ لَا غَيْرَ. وَعِشْرُونَ: اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْعَدَدِ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ الْعَشْرَةِ، لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا أَضْفَتْ أَسْفَلَتْ الثَّوْنُ قُلْتُ: هَذِهِ عِشْرُونَكَ وَعِشْرِي، بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لِيَلِيَ بَعْدَهَا فَتَدْعُمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ الْعَيْنَ يَقُولُ: أَحَدُ عَشَرَ، وَكَذَلِكَ يُسَكِّنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ لَا تُسَكِّنُ لِسُكُونِ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّمَا سَكَنُوا الْعَيْنَ لَمَّا طَالَ الْإِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ. وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى

(١) قوله: «ابن جني: وجه ذلك أن

ألفاظ العدد تغير... إلخ» فيه سقط. والنص كما جاء في الحكم الذي نقل عنه ابن منظور هو: «وجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير كثيرا في حد التركيب، ألا تراهم قالوا في البسيط: واحد وأحد، ثم قالوا في التركيب إحدى عشرة، وقالوا: عشر وعشرة. ثم قالوا في التركيب: عِشْرُونَ... إلخ».

[عبد الله]

تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ، فَإِنْ أَتَى وَاتَّسَى يُعْرَبَانِ لِأَنَّهُمَا عَلَى هِجَاةَيْنِ، قَالَ: وَإِنَّمَا نَصَبَ أَحَدُ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ، فَاسْتَقْبَلَتِ الْوَاوُ وَصِيرًا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَارِي بَيْتٍ بَيْتٍ وَكَيْفَةً كَيْفَةً، وَالْأَصْلُ بَيْتٌ لِبَيْتٍ وَكَيْفَةً لِكَيْفَةٍ، فَصِيرْنَا اسْمًا وَاحِدًا.

وَقَوْلُ: هَذَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ إِلَى الْعَاشِرِ فِي الْمَذَكَّرِ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ وَالْعَاشِيرَةُ. وَقَوْلُ: هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ، وَعَلَيْتَ الْمَذَكَّرَ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمْ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ هِيَ ثَالِثَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَا غَيْرَ، الرُّفْعُ فِي الْأَوَّلِ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ يَاهَذَا، وَهُوَ ثَالِثُ عَشَرَ، بِالرُّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، فَمَنْ رَفَعَ قَالَ: أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَالْقَيْتُ الثَّلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلَى إِعْرَابِهِ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَتِ الثَّلَاثَةُ أَزْمَتْ إِعْرَابُهَا الْأَوَّلَ، لِيُعْلَمَ أَنَّ هَذَا شَيْئًا مَخْذُوفًا، وَقَوْلُ فِي الْمُؤَنَّثِ: هِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ، وَهِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلُ تَفْسِيرِ الْمَذَكَّرِ، وَقَوْلُ: هُوَ الْحَادِي عَشَرَ، وَهَذَا الثَّانِي عَشَرَ. وَالثَّالِثُ عَشَرَ إِلَى الْعِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةُ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةُ إِلَى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِيهَا جَمِيعًا.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ فَقَوْلُ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ الْعَشْرِ أَلْفَ دِرْهَمٍ ^(٢)،

(٢) قوله: «ما فعلت الأحد العشر الألف

درهم، جاء في التهذيب: «الأحد عشر الألف درهم»، وهو الصواب، فالعدد المركب تدخل الـ «ال» على صدره فقط.

وقول اللسان: «... الألف درهم، خطأ أيضاً، فإن الـ «ال» إذا دخلت على المدد جاء للمعدود منصوباً في الأحوال كلها، فكان يجب أن =

وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ عَشْرِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْيَالِ عَشِيرٌ»، أَيْ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ.

وَعَشَرَ الْقَوْمِ يَغْيِرُهُمْ، بِالْكَسْرِ، عَشْرًا: صَارَ عَاشِرَهُمْ، وَكَانَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: أَحَدٌ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ. وَعَشْرَتُ الشَّيْءِ تَعَشِيرًا: كَانَ تِسْعَةً فَرَدْتُ وَاحِدًا حَتَّى كُنْتُ عَشْرَةً. وَعَشْرَتُ، بِالتَّخْفِيفِ: أَخَذْتُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَصَارَ تِسْعَةً. وَالْعُشُورُ: نَقْصَانُ. وَالتَّعَشِيرُ زِيَادَةُ وَقَامَ. وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ: صَارُوا عَشْرَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «تِلْكَ عَشْرَةُ كَامِلَةٍ»، قَالَ ابْنُ عَرَبَةَ: مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِذَا ذَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ يُجْمِلُوهُمَا، قَالَ الثَّابِتِيُّ: تَوَمَّنتُ آيَاتِهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَغْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ ^(٣) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

ثَلَاثٌ وَاثْنَانِ فَهُنَّ خَمْسٌ
وَالثَّلَاثَةُ تَحِيلُ إِلَى السَّهَامِ
وَقَالَ آخَرُ:

فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا
وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
وَإِنَّمَا تَعْمَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الْحِسَابِ فِيهِمْ
وَتَوْبُ عَشَارِي: طَوْلُهُ عَشَرَ أَذْرُعٍ.
وَعَلَامُ عَشَارِي: ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَالْأَكْبَى بِالْهَاءِ.

وَعَاشُورَاءُ وَعَشُورَاءُ، مَمْدُودَانِ: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: الثَّاسِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِي أَثْنَيْتَيْ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى فَاعُولَاءِ إِلَّا أَحْرَفُ قَلِيلَةً. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: الضَّارُورَاءُ الضَّرَاءُ، وَالسَّارُورَاءُ

= يقول «فأ... الألف درهما»، أو كما قال الأزهرى: «... الألف درهم، على أن الدرهم تابع الألف». [عبد الله] (٣) قوله: «توهمت آيات إلخ» تأمل شاهده.

السَّاءِ ، وَالذَّلُولَاءِ الدَّلَالِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَابُورَاءُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَابُوعَاءُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ : لَتَيْنِ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلِي لِأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ عِدَّةٌ مِنَ التَّابُولَاتِ ، أَحَدُهَا أَنَّهُ أَكْرَهَ مُوَافَقَةَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَلَا تَشْهَبُوا بِالْيَهُودِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَهُ الْمَزْنِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَ الْوَرْدِ أَنَّهَا تَسَعَةُ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ الْحَلِيلِ : وَلَيْسَ يَبْعِدُ عَنِ الصَّوَابِ .

وَالْعِشْرُونَ : عِشْرَةٌ مِضَافَةٌ إِلَى مِثْلِهَا وَضِعَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَكَسَرُوا أَوَّلَهَا لِغَلَّةٍ . وَعَشْرَتُنِ الشَّيْءُ : جَعَلْتُهُ عَشْرِينَ ، نَادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرَتٍ .

وَالْعُشْرُ وَالْعَشِيرُ : جُزْءٌ مِنْ عَشْرَةٍ ، يَطْرُقُ هَذَا الْبِنَاءُ فِي جَمِيعِ الْكُسُورِ ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ وَعَشُورٌ ، وَهُوَ الْمِيعَارُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَا يَلْقَاوُا مِيعَارًا مَا اتَّيَاهُمْ» ، أَيْ مَا بَلَغَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِيعَارَ مَا أَوْتِيَ مِنْ قِبَلِهِمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ . وَالْعَشِيرُ : الْجُزْءُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَشْرَةِ ، وَجَمْعُ الْعَشِيرِ أَعْشِيرَاءُ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْعُشْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَسَعَةُ أَعْشِيرَةِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ ، وَجُزْءٌ مِنْهَا فِي السَّيَّيَاءِ ، أَرَادَ تَسَعَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ . وَالْعَشِيرُ وَالْعُشْرُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ وَالْثَمَنِ ، وَالسُّدَيْسِ وَالسُّدُسِ .

وَالْعَشِيرُ فِي مِسَاحَةِ الْأَرْضَيْنِ : عُشْرُ الْقَفِيرِ ، وَالْقَفِيرُ : عُشْرُ الْجَرَبِ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانًا مَا عَاشَرَهُ مِثْرًا رَجُلٌ ، أَيْ لَوْ كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِثْرًا عَشْرَ عَلَيْهِ . وَعُشْرُ الْقَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عُشْرًا ، بِالضَّمِّ . وَعَشُورًا وَعَشْرَهُمْ : أَخَذَ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ

وَعُشْرَ الْمَالِ نَفْسَهُ وَعَشْرَةَ : كَذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَشَارُ ، وَمِنْهُ الْعَاشِرُ . وَالْعَشَارُ : قَابِضُ الْعُشْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ عَمْرٍاءَ لَيْنِ هَبِيرَةَ ، وَهُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّيَاطِ : تَاللهُ إِنْ كُنْتُ (١) إِلَّا أَتَيْابًا فِي اسْتِفَاطٍ قَبَضَهَا عَشَارُوكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ ، أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعُشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مَقِيمًا عَلَى دِينِهِ ، فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ ، أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا قَرْضَ اللَّهِ ، وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى مَا قَرْضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ وَالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخَذَ ذَلِكَ : عَاشِرًا ، لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنُصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدِّمَةِ فِي التَّجَارَاتِ ، يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ عَشْرَةَ عُشْرًا فَإِنَّا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَإِنَّا مُعَشَّرٌ وَعَشَارٌ إِذَا أَخَذَتْ عُشْرَهُ . وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَقُوبَةِ الْعَشَارِ مُحْشُولٌ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالتَّنَازَرِيِّ ، الْعُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتَّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ ، وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، مَا صَوْلَحُوا عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَهْدِ . فَإِنْ لَمْ يَصَالَحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجُزْءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْمَلُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ ، يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ وَقَدْ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا الْأَيُّحُسْرُوا

(١) قوله : «تالله إن كنت ...» هكذا في الطبقات جميعها ، وفي التاج أيضًا . وفي المحكم : «تالله إن كانت ...» ونظمه الصواب [عبد الله]

وَلَا يَعْشُرُوا وَلَا يُجْبُوا ، أَيْ لَا يُؤْخَذَ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّا فَسَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ . إِنَّا نَحِبُّ بِتَأْمِ الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيفٍ : أِنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصْطَدُّونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا . وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّا لِي دَوْدُ هُنَّ رُسُلُ أَهْلِي وَحُمُوكُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَخَافْتُ إِذَا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نَفْسِي ، فَكَفْتُ يَدَهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ قِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِقَيْفٍ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ لِعَلِمِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرِجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَبَّهَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : السَّاءُ لَا يَعْشُرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِنَّ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلِيْنٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ .

وَالْعُشْرُ : وَرَدَ الْإِبْرَاقُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِسَابِهِمْ : الْعِشْرُ التَّاسِعُ ، فَإِذَا جَاوَزُوهَا بِمِثْلِهَا فَطَمَّوْهَا عِشْرَانِ ، وَالْإِبْرَاقُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرٌ ، أَيْ تَرْدُ الْمَاءِ عِشْرًا ، وَكَذَلِكَ الثَّوَابِ وَالسَّوَابِ وَالْخَوَاصِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبْرَاقُ كُلُّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْهًا ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا قِيلَ : وَرَدَتْ عِيًّا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ الْعَبِّ فَالظَّمُّ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثُ ثُمَّ الْخُمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرْدُ عِشْرًا وَعِيًّا ، وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ : طَمَّوْهَا عِشْرَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَهِيَ جَوَازِيٌّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعَشْرَةِ قَالُوا : زِدْنَا رِفْهًا بَعْدَ عِشْرِ .

قَالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ: مَا مَعْنَى الْعَشْرِينَ؟ قَالَ: جَمَاعَةُ عَشْرٍ. قُلْتُ: فَالْعَشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قَالَ: تِسْعَةُ أَيَّامٍ. قُلْتُ: فَيَعُشِرُونَ لَيْسَ بِأَيَّامٍ، إِنَّمَا هُوَ عَشْرَانٌ وَيَوْمَانِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشْرِ الثَّالِثِ يَوْمَانِ جَمَعْتُهُ بِالْعَشْرِينَ، قُلْتُ: وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءُ الثَّالِثُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِقَتَيْنِ وَعَشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا، وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثَةِ فِيهِ جُزْءٌ، فَالْعَشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ، قُلْتُ: لَا يُشَبِّهُ الْعَشْرَ^(١) التَّطْلِيقَةَ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ، تَطْلِيقَةٌ تَامَّةٌ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعَشْرِ عَشْرًا كَامِلًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِي أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ، أَوْ جُزْءًا مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ، كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَّةً، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعَشْرِ وَثَلَاثُ الْعَشْرِ عَشْرًا كَامِلًا؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَشْرُ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ، وَهِيَ ثَانِيَةُ أَيَّامٍ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَكَذَلِكَ الْأَعْظَمَاءُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعَشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعَشْرِينَ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعَشْرِينَ قِيلَ: ظَلَمْتُهَا عَشْرَانٍ، وَهُوَ ثَانِيَةُ عَشْرٍ يَوْمًا، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ، وَهِيَ جَوَازِيٌّ. وَأَعَشَرَ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عَشْرًا، وَهَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِيرٌ.

وَيُقَالُ: أَعَشَرْنَا مَذْلَمًا نَلْتَقِي، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا عَشْرٌ لَيَالٍ.

وَعَوَاشِيرُ الْقُرْآنِ: الْآيَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ. وَالْعَاشِرَةُ: حَلَقَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَوَاشِيرِ الْمُصْحَفِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُؤَلَّدَةٌ.

وَعَشَارٌ، بِالضَّمِّ: مَعْدُولٌ مِنْ عَشْرَةٍ. وَجَاءَ الْقَوْمُ عَشَارَ عَشَارٍ، وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ، وَعَشَارَ وَمَعَشَرَ، أَيْ عَشْرَةَ عَشْرَةً، كَمَا

(١) قوله: «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة، وما ذكره الخليل ليس إلا مجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث.

تَقُولُ: جَاءُوا أَحَادَ أَحَادٍ، وَثَنَاءُ ثَنَاءٍ. وَمَتْنِي مَتْنِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

وَلَمْ يَسْتَرِيكُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ
سَ فَوْقَ الرِّجَالِ خَصَالًا عَشَارًا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَ الْقَوْمُ عَسَارِيَاتٍ وَعَسَارِيَاتٍ، إِذَا ذَهَبُوا أَبَادَى سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ. وَوَاحِدُ الْعَسَارِيَاتِ عَسَارِيٌّ، مِثْلُ حِبَارِيٍّ وَحُبَارِيٍّ. وَالْعَسَارَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَوْمٌ عَشَارَةٌ وَعَسَارَاتٌ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي يَذْكُرُ طَبِئًا وَتَفَرَّقَهُمْ:

فَصَارُوا عَسَارَاتٍ يَكُلُّ مَكَانٍ
وَعَشْرُ الْحِجَارِ: تَابِعُ التَّهْقِيقِ عَشْرُ نَهَقَاتٍ، وَوَالِي بَيْنَ عَشْرِ تَرْجِيَعَاتٍ فِي نَهْقِهِ، فَهُوَ مَعَشَرٌ، وَنَهْقُهُ يُقَالُ لَهُ التَّعْشِيرُ، يُقَالُ: عَشْرُ بَعَشَرَ تَعْشِيرًا، قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ:

وَأَيُّ وَإِنْ عَشَرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَاقَ حِجَارٍ إِنِّي لَجَزُوعٌ
وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاهٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ، فَتَهْقُ عَشْرُ نَهَقَاتٍ نَهْقِ الْحِجَارِ، ثُمَّ دَخَلَهَا أَمِنْ مِنَ الْوَبَاءِ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: فِي أَرْضِ مَالِكٍ، مَكَانٌ قَوْلُهُ: مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى، وَأَنْشَدَ: نُهَاقَ الْحِجَارِ، مَكَانَ نُهَاقَ حِجَارٍ. وَعَشْرُ الْغُرَابِ: نَعَبَ عَشْرَ نَعَبَاتٍ. وَقَدْ عَشَرَ الْحِجَارُ: نَهَقَ، وَعَشَرَ الْغُرَابُ: نَعَقَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْعَشْرَةِ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: اللَّهُمَّ عَشْرَ خَطَايَ أَيْ اكْتُبْ لِكُلِّ خَطْوَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ. وَالْعَشِيرُ: صَوْتُ الضَّبِّ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضًا، قَالَ:

جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا
تَمْشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ تَعْشِيرٌ
وَنَاقَةُ عَشْرَاءُ: مَضَى لِحَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ ثَانِيَةً، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِمَكَانٍ

لَفْظُهُ، فَإِذَا وَضَعْتَ لَتَامَ سَنَةٍ فِيهِ عَشْرَاءُ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ، كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ^(٢)، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعْتَ فِيهِ عَائِدٌ وَجَمَعْتُهَا عَوْدٌ^(٣)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَهَا عَشَارًا بَعْدَمَا تَضَعُ مَا فِي بَطْنِهَا لِلزُّومِ الْإِسْمِ بَعْدَ الْوَضْعِ، كَمَا يُسَمُّونَهَا لِقَاحًا، وَقِيلَ الْعَشْرَاءُ مِنَ الْإِبِلِ كَالنَّسَاءِ مِنَ النَّسَاءِ، وَيُقَالُ: نَاقَتَانِ عَشْرَاوَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاحِيَةَ: اشْتَرَيْتُ مَوْوَدَةً بِنَاقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ أُلْسِعَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ عَشْرَاءُ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْجَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ عَشْرَاوَاتٌ، يُبْدِلُونَ مِنْ هَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَآوًا، وَعِشَارٌ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالُوا: رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرُبَاعٌ، أَجْرُوا فُعْلَاءَ مُجْرَى فُعْلَةٍ، كَمَا أَجْرُوا فُعْلَى مُجْرَى فُعْلَةٍ، شَبَّهُوا بِهَا، لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَلَأنَّ آخِرَهُ عَلَامَةُ الثَّانِيَةِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: [الْعِشَارُ] لُقْحُ الْإِبِلِ، عُطِّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِغْلَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يُعْطَلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: الْعِشَارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الثَّوْقِ حَتَّى يُنْتَجِعَ بَعْضُهَا، وَبَعْضُهَا يُنْتَقِظُ بِتَاجِهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَى عِشَارِي!
قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَ لِلْعِشَارِ كَبَنٌ وَإِنَّمَا سَمَاهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَلَبَتْهُ الْعَهْدُ بِالتَّجَاجِ، وَقَدْ

(٢) قوله: «كالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا خَرَّ اللَّبَنُ، فَهُوَ الرَّائِبُ، وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يَتَرَجَّ زَيْدُهُ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمِثْلَةِ الْعِشَارِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْحَامِلُ، ثُمَّ تَضَعُ، وَهِيَ اسْمُهَا.

(٣) قوله: «عائد وجمعها عود» بالدال المهملة خطًّا مَبْلُغًا: عَائِدٌ وَعَوْدٌ، بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ. وَفِي مَادَّةِ «عَوْدٌ»: «وَالْعَائِدُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَلَبِيَّةِ التَّاجِ»، «وَالنَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا فِيهِ عَائِدٌ»، «وَالْعَوْدُ الْحَلَبِيَّةُ التَّاجِ»... [عَبْدُ اللَّهِ]

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا. وَأَحْسَنَ مَا تَكُونُ الْإِبِلُ
وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَارًا.
وَعَشَرْتُ الثَّاقَةَ تَغْثِيرًا وَأَعَشَرْتُ: صَارَتْ
عُشْرًا، وَأَعَشَرْتُ أَنْصَابًا: أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ
أَشْهُرٍ مِنْ يَتَاجِهَا.

وَأَمْرًا مُعْشَرٌ: مُتِمٌّ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ.
وَنَاقَةٌ مُعْشَارٌ: يَغْزُرُ لَيْلَهَا لَيْلًا تُشْتَجُّ. وَنَعَتْ
أَعْرَابِيًّا نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا مُعْشَارٌ، مُشْكَارٌ،
مِغْبَارٌ، مُعْشَارٌ مَا تَقْدَمُ، وَمُشْكَارٌ تَغْزُرُ فِي
أَوَّلِ نَبْتِ الرَّيْعِ، وَمِغْبَارٌ لَيْلَةً بَعْدَمَا تَغْزُرُ
اللَّوَانِي يَتَشَجَّنُ مَعَهَا، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ
مَرَّةً:

هَمَلٌ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِحٍ مُتَوَوِّبٍ وَفَطِيمٍ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَشَائِرِ هُنَا الظُّبَاءَ الْحَدِيثَاتِ الْعَهْدِ
بِالنَّجَاحِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْعَشَائِرُ هُنَا فِي
هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ، وَعَشَائِرُ هُوَ جَمْعُ
الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ: جِبَالٌ وَجِبَالِيلُ، وَحِيَالٌ
وَحِبَالِيلُ.

وَالْمُعْشَرُ: الَّذِي صَارَتْ إِبِلُهُ عِشَارًا،
قَالَ مَقَاسُ بْنُ عَمْرٍو:

لِيَحْتَظِنَ الْعَامَ رَاحٍ مُجْتَبٍ
إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاحٍ مُعْشَرٍ
وَالْمُعْشَرُ: الثُّوبُ الَّذِي تُثَرَّلُ الدَّرَّةُ الْقَلِيلَةُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلُوبٌ لِعُشْرِ الشُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّأْمُلِ
وَأَعَشَارُ الْجَزُورِ: الْأَنْصِبَاءُ. وَالْعِشْرُ:

قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنَ الْقَدَحِ أَوْ الْبُرْمَةِ، كَأَنَّهَا
قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ.
وَقَدَحٌ أَعْشَارٌ، وَقَدَّرُ أَعْشَارٌ، وَقُدُورٌ
أَعَاشِيرُ: مُكْسَرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِقَافِي

بِسَهْمَيْكَ. فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِرَ، ثُمَّ شَعِبَ كَمَا تُشَعَّبُ
الْقِدْرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ، وَهُوَ
أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: أَرَادَ بِقَوْلِهِ سَهْمَيْكَ هُنَا
سَهْمِي قِدَاحَ الْمَيْسِرِ، وَهِيَ الْمَعْلَى
وَالرَّقِيبُ، فَلِلْمَعْلَى سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، وَلِلرَّقِيبِ
ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهَا غَلَبَ عَلَى جُزُورِ
الْمَيْسِرِ كُلِّهَا، وَلَمْ يَطْمَحْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ
مِنْهَا، وَهِيَ تَقْسَمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءَ،
فَالْمَعْنَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بِسَهَامِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ
لَهَا السَّهْمَانِ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ، كَلَّوْهُ وَقَتَّتَهُ
فَمَلَكَتْهُ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِسَهْمَيْهَا عَيْنَيْهَا،
وَجَعَلَ أَبُو الْهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةٌ
أَنْصِبَاءَ الضَّرِيبِ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ نَعْلَبُ
الرَّقِيبِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعْضُ الْعَرَبِ
يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبَ،
قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ
الصَّحِيحُ. وَمُقْتَلٌ: مُذَلَّلٌ. وَقَلَبَ أَعْشَارٌ:
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَقْصَادُ.
وَعَشَرَ الْحُبَّ قَلْبُهُ إِذَا أَضَاهَا.

وَعَشَرْتُ الْقَدَحَ تَغْثِيرًا إِذَا كَسَرْتَهُ فَصَبَرْتَهُ
أَعْشَارًا، وَقِيلَ: قَدَّرَ أَعْشَارٌ: عَظِيمَةٌ،
كَأَنَّهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرُ أَوْ عَشْرَةٌ، وَقِيلَ:
قَدَّرَ أَعْشَارًا مُتَكَسِّرَةً فَلَمْ يَشْتَقْ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: قَدَّرَ أَعْشَارًا مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ
ثُمَّ جُمِعَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشْرًا
وَالْعَوَاشِيرُ: قَوَادِمُ رِيحٍ الطَّائِرِ،
وَكَذَلِكَ الْأَعْشَارُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَإِذَا مَا طَعَابِهَا الْجَرَى فَالِقَهُ

جَانٌ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّ الْبَيْتَ:

إِنْ تَكُنْ كَالْعُقَابِ فِي الْجَوِّ فَالِقَهُ

جَانٌ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ
وَالْعِشْرَةُ: الْمُخَالَطَةُ، عَاشَرْتُهُ مُعَاشَرَةً،
وَعَاشَرُوا وَتَعَاشَرُوا: تَخَالَطُوا، قَالَ طَرَفَةُ:

وَلَيْتَنِي شَطَطْتُ نَوَاهَا مَرَّةً

لَعَلِّي عَهْدُ حَبِيبٍ مُعْشَرٍ

جَعَلَ الْحَبِيبَ جَمْعًا كَالْحَلِيطِ وَالْفَرِيقِ.

وَعَشِيرَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الْأَذْنُونِ،

وَقِيلَ: هُمُ الْقَبِيلَةُ، وَالْجَمْعُ عَشَائِرُ. قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَمْ يُجْمَعْ

جَمْعَ السَّلَامَةِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَشِيرَةُ:
الْعَامَّةُ، مِثْلُ نَبِيِّ تَيْمِيمٍ وَنَبِيِّ
عَمْرِو بْنِ تَيْمِيمٍ، وَالْعَشِيرُ الْقَبِيلَةُ، وَالْعَشِيرُ
الْمُعَاشِيرُ، وَالْعَشِيرُ: الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ،
وَالْجَمْعُ عُشْرَاءُ، وَعَشِيرُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا،
لَأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ كَالصَّدِيقِ وَالْمُضَاقِقِ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

رَأَتْهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا

وَحِينَ تَصْدَى لِلْهُوَانِ عَشِيرُهَا

أَرَادَ لِأَهَائِهَا، وَهِيَ عَشِيرَتُهُ. وَقَالَ النَّبِيُّ،

ﷺ: إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، قِيلَ:

لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ تُكْثِرُونَ اللَّعْنَ

وَتَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ، الْعَشِيرُ: الرُّوجُ. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: «لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ» أَيُّ

لَيْسَ الْمُعَاشِيرُ.

وَمُعْشَرُ الرَّجُلِ: أَهْلُهُ. وَالْمُعْشَرُ:

الْجَاعَةُ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ

ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:

وَأَنْتُمْ مُعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائَةٍ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرَا فَيَكُونِي

وَالْمُعْشَرُ وَالْفَرُّ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْنَاهُمْ:

الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، لِلرَّجَالِ

دُونَ النِّسَاءِ. قَالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ،

وَالْعَالَمُ أَيْضًا لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَقَالَ

الْبَيْهَقِيُّ: الْمُعْشَرُ كُلُّ جَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ،

نَحْوُ مُعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ، وَمُعْشَرِ الْمُشْرِكِينَ.

وَالْمُعَاشِيرُ: جَاعَتُ النَّاسِ. وَالْمُعْشَرُ:

الْجِنُّ وَالْإِنْسُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يَا مُعْشَرَ

الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

وَالْعُشْرُ: شَجَرٌ لَهُ صَنْعٌ، وَفِيهِ حُرَاقٌ

مِثْلُ الْقَطَنِ يُفْتَدَحُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْرُ

مِنْ الْعِضَاءِ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ، وَلَهُ

صَنْعٌ حُلُوٌّ، وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ، يَنْبُتُ

صُعْدًا فِي السَّمَاءِ، وَلَهُ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شَعْبِهِ

وَمَوَاضِعُ زَهْرِهِ، يُقَالُ لَهُ سُكَّرُ الْعُشْرِ، وَفِي

سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ، وَيَخْرُجُ لَهُ نَفَاحٌ

كَأَنَّهَا شَفَاقُ الْجَالِ الَّذِي تَهْدِيرُ فِيهَا، وَلَهُ نَوْرٌ

مِثْلُ نَوْرِ الدَّفْلَى، مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنٌ

النظر، وله نمر. وفي حديث مرحب: أن محمد بن سلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر. وفي حديث ابن عمير: وقرص برى بلبن عسري، أي لبن إبل ترعى العشر، وهو هذا الشجر، قال ذو الرمة يصف الظليم:

كَانَ رَجُلِيهِ مَسَاكِينِ مِنْ عَشْرِ صَفْبَانٍ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهَا النَّجَبُ^(١) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ، وَلَا يَكْسُرُ، إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ بِالثَّاءِ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ وَرَجُلٌ أَعَشَرَ، أَيْ أَحَقَّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَرَوْهُ لِي ثِقَةٍ أَعْتَمِدُهُ.

وَيُقَالُ لثَلَاثٍ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ: عَشْرٌ. وَهِيَ بَعْدَ الثَّعْثِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ الثَّعْثَ وَالْعَشْرَ إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ، حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَالطَّاغُوتِيُّونَ يَقُولُونَ: مِنَ الْوَلَانِ الْبَقَرُ الْأَهْلِي: أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَعْبَرٌ وَأَسْوَدٌ وَأَصْدَأُ وَأَبْرَى وَأَمْشَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَعْرَمٌ وَأَحْقَبٌ وَأَصْبَحُ وَأَكْلَفٌ وَعَشْرٌ، وَعَرَبِيٌّ وَذُو الشَّرِّ وَالْأَغْصَمُ وَالْأَوْشَحُ، فَلَا أَصْدَأَ: الْأَسْوَدُ الْعَيْنُ وَالْعَنَى وَالظُّهْرُ، وَسَائِرُ جَسَدِهِ أَحْمَرٌ، وَالْعُشْرُ: الْمُرْقَعُ بِالْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ، وَالْعَرَسَى: الْأَخْضَرُ، وَأَمَّا ذُو الشَّرِّ فَالَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ، فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ لَمَعٌ عَلَى غَيْرِ لَوْنِهِ.

وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَذْحِجٍ.

وَبَنُو الْعُشْرَاءِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَبَنُو عُشْرَاءَ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ.

وَذُو الْعَشِيرَةِ: مَوْضِعٌ بِالصَّمَاوِيَّاتِ مَعْرُوفٌ يُنسَبُ إِلَى عَشْرَةٍ نَابِتَةٍ فِيهِ، قَالَ عَتَرَةُ: صَعْلِي يَمُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيِّضَةٌ كَالْعَبْدِ ذِي الْقَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

(١) قوله: «مساكين» في الطبقات جميعها: «مساكين»، والتصويب عن الحكم في مادة «عشر»، وعن اللسان مادة «سجك».

شَبَّهَ بِالْأَصْلَمِ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْأَذْنُ، لِأَنَّ الظِّلْمَ لَا أَذْنَيْنِ لَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُرُوفِ الْعَشِيرَةِ. وَيُقَالُ: الْعَشِيرُ وَذَاتُ الْعَشِيرَةِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ بَيْعٍ.

وَعَشَارٌ وَعَشُورَاءُ: مَوْضِعٌ. وَتَعَشَارٌ: مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ، قَالَ الثَّاقِبَةُ:

غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعَشَارٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْتَهَا يَتَعَشَّرُ مَرَعَاهَا قَسَا فَصَرَائِمُهُ

• عشق: العشق: شجر، وقيل نبات، واجدته عشرة. قال أبو حنيفة: العشق من الأغلات، وهو شجر ينقرش على الأرض، عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد يأكله، شيء إلا أن تُصيب الجعز منه شيئاً قليلاً، قال الأغشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسٍ إِذَا انْصَرَفَتْ

كما استعان يريح عشق زجل قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العشرة ترتفع على ساق قصيرة، ثم تشتت شُعَبًا كَثِيرَةً، وتثير نمرًا كثيرًا، وتُرْمِهَا سِقْفُهَا. فِي كُلِّ سِقْفٍ سَطْرَانٍ مِنْ حَبٍّ يُمِثِلُ عَجَمَ الزَّيْبِ سَوَاءً، وَقِيلَ: هُوَ يُمِثِلُ حَبَّ الْحِنْصِ، وَهُوَ يُوَكِّلُ مَا دَامَ رَطْبًا وَيَطْبُخُ، وَهُوَ طَيِّبٌ، وَقَوْلُهُ:

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْرُجُ الرِّيحُ بِالْعَشَارِقِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَشْرِقَةٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَنْسِ الَّذِي هُوَ الْعَشْرِقُ، وَهَذَا لَا يَطْرُقُ.

وعشارق: اسم، وقيل مكان. قال الأزهرى: العشرق من الحشيش، ورَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَكْبَرُ، إِذَا حَرَكْتَ الرِّيحَ تَسْمَعُ لَهُ زَجَلًا. وَلَهُ حَمْلٌ كَحَمْلِ الْغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَشْرِقُ نَبَاتٌ

أَحْمَرٌ طَيِّبُ الرَّاحَةِ يَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَائِسُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَشْرِقُ شَجَرَةٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ لَهَا حَبٌّ صِغَارٌ، إِذَا جَفَّ صَوَّتَتْ بِمَرِّ الرِّيحِ.

• عشرم: الأزهرى: العشرَبُ والعشرَمُ: الشَّهْمُ الْمَاضِي. ابْنُ سِيدَةَ: أَسَدٌ عَشْرَمٌ كَعَشْرَبٍ، وَرَجُلٌ عَشْرَمٌ كَعَشْرَابٍ^(١).

• عشر: عشر الرجل يعشر عشرين: مَشَى شِبْهَ الْمَقْطُوعِ الرَّجُلِ، وَهُوَ الْعَشْرَانُ. وَالْعَشُورُ: مَا صَلَبَ مَسْلَكُهُ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ، قَالَ الشَّامِيُّ^(٢):

... الْمُتَفَرِّقَاتِ الْعَشَاوِرِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو [وَأَنشَدَ]:

تَذُقُ شَهْبَ طَلْحِهِ الْعَشَاوِرِ

وَالْعَشُورُنُ: مَا صُغِبَ مَسْلَكُهُ مِنْ الْأَمَاكِينِ، قَالَ رُوبَةُ:

أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشُورُنِ

وَالْعَشُورُنُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَقَفَاءُ عَشُورُنَةٍ: صَلْبَةٌ. وَالْعَشُورُ وَالْعَشُورُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْغَلِيظُ.

• عشرب: أَسَدٌ عَشْرَبٌ: شَدِيدٌ.

• عشرد: العَشْرَدُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَرْبًا وَطَعْنَا نَافِذًا عَشْرَتَرَا

وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَشْرَدُ

(٢) مما يستدرك به على المؤلف، كما في القاموس: العشرِب والعشرَم، كلاهما كعشرب: الحشن الشديد.

(٣) قوله: «قال الشايع الخ»، هذا قطعة من بيت من الطويل، وعبارة شرح القاموس: قال الشايع:

حذاها من الصيداء نعلًا طراقتها
حواشي الكراع المؤيدات: العشاوِرِ
ويروى الموجعات، قاله الصاغاني. قلت
ويروى المقفرات أيضا.

وَالْعَشُورُونَ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ. وَسَيَرُ
عَشْتَرُ: شَدِيدٌ. وَالْعَشْتَرُ: الشَّدِيدُ، أَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّحْفِ الْكَلْبِيِّ (١):
وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْهَدُ
جَذِبَ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خَمْسَهُ الْعَشْتَرُ
الْمُنْدَى: حَيْثُ يُرْبَعُ، وَالْأُنْثَى عَشْتَرَةٌ،
قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ
الْهَلْدَلِي، فِي صِفَةِ الضَّبُعِ:

عَشْتَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَانُ
فُونِقُ زَمَاعِهَا وَشَمُ حُجُولُ
أَرَادَ بِالْعَشْتَرَةِ الضَّبُعَ، وَلَهَا جَاعِرَتَانِ،
فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَسَمَّى
كُلَّ غُضُنٍ مِنْهَا جَاعِرَةً بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ.
وَالزَّمَاعُ، يَكْسِرُ الزَّائِي: جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ
شَعْرَاتُ مُجْتَمِعَاتٍ خَلْفَ ظِلْفِ الشَّاةِ
وَنَحْوِهَا. وَالْوَشْمُ: خُطُوطٌ تُخَالِفُ مَعْظَمَ
الْوَلَوْنِ. وَالْحُجُولُ: جَمْعُ حِجَلٍ لِبَاسِي،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حِجَلٍ، وَأَصْلُهُ
الْقَيْدُ. وَقَرُبَ عَشْتَرُ: مُتَّعِبٌ. وَضَبِعُ
عَشْتَرَةٌ: سَيْتَةُ الْخُلُقِ. وَالْعَشْتَرُ:
الشَّدِيدُ، وَهُوَ نَعْتُ يَرْجِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى
الشَّدَةِ.

• عشور. العَشْرَةُ: الْخِلَافُ. وَالْعَشُورُونَ:
الشَّدِيدُ الْخُلُقِ كَالْعَشْتَرِ. وَالْعَشُورُونَ: الْعَسِيرُ
الْخُلُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَوَرِّقُ
الْعَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَشْرَتُهُ: خِلَافُهُ.
وَالْأُنْثَى عَشُورَةٌ، وَجَمْعُ الْعَشُورِينَ عَشَاوِرُ.
وَنَاقَةُ عَشُورَةٌ، وَأَنشَدَ:

أَخَذَكَ بِالْمَسُورِ وَالْعَشُورِ

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشُورُونَ عَلَى عَشَاوِرَ،
بِالْوَلَوْنِ. الْجَوَهْرِيُّ: الْعَشُورُونَ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ الْقَلِيظُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ يَصِفُ

(١) قوله: «الكَلْبِيُّ» فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا «الكَلْبِيُّ»، وَهُوَ عَطَا صَوْنَاهُ عَنْ
اللِّسَانِ غَادَةَ «سَمْهَدٍ»، وَانْظُرْ تَعْلِيْقَنَا هُنَاكَ.

[عبد الله]

فَنَاءٌ صُلْبَةٌ:

إِذَا عَصُرَ الثَّقَافُ بِهَا أَشَارَتْ
وَوَلَّتْهُمْ عَشُورَتُهُ زَبُونَا
عَشُورَتُهُ إِذَا غَمَزَتْ أَرْنَتْ
تَشَجُّ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْحَبِينَا
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو:
الْعَشُورُونَ الْأَعْسَرُ، وَهُوَ عَشُورُنَ الْمِشْيَةِ إِذَا
كَانَ يَهْرُ عَصْدِيهِ.

• عش. عش الطائر: الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ
عُطَامِ الْعِيدَانِ وَغَيْرِهَا قَبِيضٌ فِيهِ، يَكُونُ فِي
الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي أَفْئَانِ الشَّجَرِ،
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ وَكْرٌ
وَوَكْنٌ، وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْخُوصٌ
وَأَذْحَى، وَمَوْضِعٌ كَذَا مُعَشَّشُ الطُّيُورِ،
وَجَمْعُهُ أَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعِشُوشٌ وَعِشْشَةٌ،
قَالَ رُؤْبَةُ فِي الْعُشُوشِ:

لَوْلَا حَبَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِيشِ
لِصَبِيَةِ كَأَفْرِخِ الْعُشُوشِ
وَالْعُشُوشُ: الْعُشُ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ.

وَأَعَشَّشَ الطَّائِرُ: أَخَذَ عُشًّا، قَالَ بَعْضُ
نَاقَةٍ:

يَتَّبِعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جَرَّائِضُ

لِحَسْبِ الطَّلَحِ مَعُصُورٍ هَائِضُ

بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الْعُرَابُ الْبَائِضُ

قَالَ: الْبَائِضُ وَهُوَ ذَكَرٌ، لِأَنَّهُ شِرْكَةٌ فِي
الْبَيْضِ. فَهُوَ فِي مَعْنَى الْوَالِدِ. وَعَشَّشَ الطَّائِرُ
تَعَشَّيْشًا: كَاعْتَشَّ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعُشُ لِلْعُرَابِ وَغَيْرِهِ
عَلَى الشَّجَرِ إِذَا كَلَّفَ وَصَحَّمْ، وَفِي الْمَثَلِ فِي
خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَيْسَ هَذَا بِعُشْكَ
فَإَذْجِي، أَرَادَ بِعُشِّ الطَّائِرِ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قُدْرِهِ، وَلَمَنْ يَتَعَرَّضُ
إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُطْلَمِّينَ فِي غَيْرِ
وَقْتِهِ، فَيَوْمُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ، وَنَحْوِ مِنْهُ:
تَلَمَّسَ أَعْيَاشُكَ، أَيْ تَلَمَّسَ التَّجَنُّيَ وَالْعِلَلُ

فِي ذَوِيكَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلَا تَمْلَأْ

يَتَنَا تَعَشَّيْشًا، أَيْ أَنَّهَا لَا تَحْتَوُنَا فِي طَعَامِنَا
فَتَحْبَابًا مِنْهُ فِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ وَفِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ.
كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى.
وَقِيلَ: أَرَادَتْ لَا تَمْلَأْ يَتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ
عُشٌّ طَائِرٌ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَالْعَشَّةُ مِنَ الشَّجَرِ: الدَّقِيقَةُ الْقُضْبَانِ،
وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْتَرَقَةُ الْأَغْصَانِ الَّتِي لَا تُوَارِي
مَا وَرَاءَهَا. وَالْعَشَّةُ أَيْضًا مِنَ النَّخْلِ:
الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ الْقَلِيلَةُ السَّعْفِ، وَالْجَمْعُ
عِشَاشٌ. وَقَدْ عَشَّشَتِ النَّخْلَةُ: قَلَّ سَعْفُهَا
وَدَقَّ أَسْفَلُهَا، وَيُقَالُ لَهَا الْعَشَّةُ، وَقِيلَ:
شَجَرَةٌ عَشَّةٌ: دَقِيقَةُ الْقُضْبَانِ لِيَمَّةِ الْمَنِيِّ،
قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ

بِعِشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي

وَقِيلَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلَ نَخْلُ بَنِي فُلَانٍ؟

فَقَالَ: عَشَّشَ أَغْلَاهُ وَصَبَّرَ أَسْفَلُهُ، وَالْأَسْمُ

الْعَشَّشُ. وَالْعَشَّةُ: الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ.

وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ. وَأَعَشَّشْنَا: وَقَعْنَا

فِي أَرْضٍ عَشَّةً، وَقِيلَ: أَرْضٌ عَشَّةٌ قَلِيلَةُ

الشَّجَرِ فِي جِلْدٍ عَزَازٍ وَلَيْسَ بِجَبَلٍ وَلَا زَمَلٍ.

وَهِيَ كَيْفَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ عَشٌّ: دَقِيقُ عِطَامِ الْيَدِ

وَالرَّجُلِ، وَقِيلَ: هُوَ دَقِيقُ عِطَامِ الذَّرَاعَيْنِ

وَالسَّاقَيْنِ، وَالْأُنْثَى عَشَّةٌ، قَالَ:

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَرَاهِ عَنُفِصِ

وَلَا عَشَّةٌ خَلَخَالُهَا يَتَقَفَعُ

وَقِيلَ: الْعَشَّةُ الطَّوِيلَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ،

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَأُطْلِقَ بِفَضْلِهِمُ الْعَشَّةُ مِنَ

النِّسَاءِ فَقَالَ: هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ

عَشَّةٌ: ضَيْلَةُ الْخُلُقِ، وَرَجُلٌ عَشٌّ:

مَهْزُولٌ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَضَحَكْتُ مَنَى أَنْ رَأَيْتُ عِشَا

لَيْسَتْ عَصْرَى عُصْرِ فَاثَمَّشَا

بِشَاشَتِي وَعَمَلَا فَفَشَا

وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الْحُمَّشَا

وَمِشْفَرَا إِنْ نَطَقْتَ: أَرْشَا

كَمِشْفَرِ الثَّابِ ثَلُوكُ الْفَرَّشَا

الْفَرْشُ : الْعَمَضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْعُرْفُ
وَالسَّلْمُ ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَرْخَتْ أَفْوَاهَهَا ،
وَنَاقَةُ عَشَّةٍ بَيْتَةُ الْمَشْيِ وَالْعَاشِيشَةِ وَالْعُشُوشَةِ ،
وَفَرْسُ عَشْرِ الْفَوَائِمِ : دَقِيقٌ .
وَعَشٌّ بَدَنُ الْإِنْسَانِ إِذَا ضَمَرَ وَنَحَلَ ،
وَأَعَشَهُ اللَّهُ .

وَالْعَشُّ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ . وَعَشَّ
الْمَعْرُوفُ يَعْشُهُ عَشًّا : قَلَّهْ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
حَجَاجٌ مَا نَيْلُكَ بِالْمَعْشُوشِ (١)
وَسَقَى سَجَلًا عَشًّا ، أَيْ قَلِيلًا نَزْرًا ، وَأَنْشَدَ :
يُسْتَفْنَ لَا عَشًّا وَلَا مَصْرَدًا
وَعَشَّشَ الْخُبْزُ : يَبَسَ وَتَكَرَّجَ ، فَهُوَ
مُعَشَّشٌ .

وَأَعَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : أَعْجَلَهُ . وَأَعَشَرَ
الْقَوْمَ وَأَعَشَّ بِهِمْ : أَعْجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ .
وَكَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرُو حَتَّى يَتَحَوَّلُوا
مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَذَلِكَ أَعَشَّشْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَصِفُ الْقَطَاةَ :

وَصَادِقَةٌ مَا خَبِرْتُ قَدْ بَعَثَهَا
طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفٌ
وَلَوْ تَرَكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعَشَهَا
أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمُعْطَفِ (٢)
وَيُرْوَى : كَالْحَيِّ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ . وَيُقَالُ :
أَعَشَّشْتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتُ مَنَزَلًا قَدْ تَزَلُّوهُ بَلَلًا
فَأَذَيْتَهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ .
وَجَاءُوا مُعَاشِينَ الصُّبْحِ أَيْ مُبَادِرِينَ .
وَعَشَّشْتُ الْقَمِيصَ إِذَا رَفَعْتَهُ فَأَنْعَشَ .
أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عِشٍّ وَبِشٍّ .
وَعِشٍّ وَبِشٍّ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ .
وَعَشَّهُ بِالْقَضِيبِ عَشًّا إِذَا ضَرَبَهُ
ضَرْبَاتٍ .

(١) قوله : « حَجَاجٌ مَا نَيْلُكَ ... » فِي
الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ : « مَا سَجَلُكَ » . وَقَالَ فِي
التَّهْدِيبِ : وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًّا ، أَيْ قَلِيلًا .
[عبد الله]

(٢) لم نجد البيتَ فِي ديوان الْفَرَزْدَقِ . وَفِيهَا -
إِقْوَاهُ يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ إِذَا رَفَعْنَا الْمُعْطَفَ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ
مَقْطُوعٌ ، أَوْ إِذَا تَكَرَّرَ وَجَعَلْنَاهُ نَعْتًا لِأَذَى .
[عبد الله]

قَالَ الْخَلِيلُ : الْمَعْشُ الْمَطْلَبُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ الْمَعْسُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِعْشَاشُ أَنْ
يَمْتَارَ الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ .
وَأَعَشَّاشٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ فِي
دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
عَزَفْتُ بِأَعَشَاشِي وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَيُرْوَى : وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ ، أَرَادَ عَزَفْتُ عَنْ
أَعَشَاشِي ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَيْنٍ ، وَيُرْوَى
بِأَعَشَاشِي أَيْ بِكُرُو ، يَقُولُ : عَزَفْتُ بِكُرُوهَا
عَمَّنْ كُنْتُ تُحِبُّ ، أَيْ صَرَفْتُ نَفْسَكَ .
وَالْإِعْشَاشُ : الْكِبِيرُ (٣)

عَشَطَ . عَشَطَ يَعْشِطُهُ عَشْطًا : جَذَبَهُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عَشَطًا
شَيْئًا صَحِيحًا .

• عَشَفَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُشُوفُ الشَّجَرَةُ
الْيَاسَةُ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيءَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهُ بِهِ
لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ وَلَا التَّوْبَى : أَنَّهُ لَمُعْشِفٌ ،
وَالْمُعْشِفُ : الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ
يَأْكُلُ قَلَمَ يَأْكُلُهُ . وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعَشَفْتُ
عَنَّهُ وَلَمْ يَهْتَأْنِي ، وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا
الطَّعَامَ ، أَيْ أَقْدَرُهُ وَأَكْرَهُهُ .
وَوَاللَّهِ مَا يُعْشِفُ لِي الْأَمْرَ الْقَبِيحَ ، أَيْ
مَا يُعْرِفُ لِي ، وَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا مَا كَانَ يُعْشِفُ
لَكَ ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ .

• عَشَقَ . الْعَشَقُ قَرُطُ الْحُبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
عُجْبُ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ ، يَكُونُ فِي
عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ ، عَشِيقُهُ يَعْشِقُهُ عَشْقًا
وَعَشْقًا وَتَعْشِقُهُ ، وَقِيلَ : التَّعَشُّقُ تَكَلُّفٌ

(٣) قوله « الْكِبِيرُ » . هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي
الْأَصْلِ . [وَهُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ أَيْضًا فِي الْحَكَمِ ، وَقَالَ
بَعْدَهُ : « وَقَدْ فَسَّرْتُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي الْكِتَابِ
الْمُخْتَصَرِ » .]
[عبد الله]

الْعِشْقُ ، وَقِيلَ : الْعِشْقُ الْإِسْمُ ، وَالْعِشْقُ
الْمَصْدَرُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَمْ يَضَعَهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقٍ
وَرَجُلٌ عَاشِقٌ مِنْ قَوْمِ عَشَاقٍ ، وَعِشْقٌ مِثَالُ
فَيْسَقٍ : كَثِيرُ الْعِشْقِ . وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَعَاشِقَةٌ .

وَالْعِشْقُ وَالْعِشْقُ ، بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ : الزُّومُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلْكَلْبِ : عَاشِقٌ ، لِلزُّومِ هَوَاهُ .
وَالْمَعْشَقُ : الْعِشْقُ ، قَالَ الْأَعشى :

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقٌ
وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
الْحُبِّ وَالْعِشْقِ : أَيُّهَا أَحْمَدُ؟ فَقَالَ :
الْحُبُّ ، لِأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إِفْرَاطٌ ، وَسُمِّيَ
الْعَاشِقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَذِلُّ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى ،
كَمَا تَذِلُّ الْعَشِيقَةُ إِذَا قُطِعَتْ ، وَالْعَشِيقَةُ :
شَجَرَةٌ تَخْضَرُ ثُمَّ تَذْهَبُ وَتَصْفَرُ ، عَنْ
الرَّجَاجِ ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْتِاقَ الْعَاشِقِ مِنْهُ ،
وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِينَ اللَّبْلَابُ .
وَجَمَعَهَا الْعِشْقُ ، وَالْعِشْقُ الْأَرَاكُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِشْقُ الْمُضِلُّونَ
غُرُوسَ الرِّيَاحِينَ وَمُسُوهُوا ، قَالَ : وَالْعِشْقُ
مِنْ الْإِبِلِ الَّذِي يَلْزَمُ طَرِيقَهُ ، وَلَا يَحِجُّ إِلَى
غَيْرِهَا . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ
ضَبْعَتُهَا قَدْ هَلِمَتْ وَهَوَسَتْ وَبَلَسَتْ وَتَهَلَّكَتْ
وَعِشِقَتْ وَأَبْلَسَتْ ، فَهِيَ
مِثْلُهَا ، وَأَرَبَتْ مِثْلَهُ .

• عَشَلَ . الْعَاشِلُ وَالْعَاشِشُ وَالْعَاكِلُ :
الْمُحْتَمِلُ الَّذِي يَطْلُقُ قَيْصِبٌ .

• عَشَمَ . الْعَشَمُ وَالْعَشْمُ : الطَّمَعُ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَلْبَلِيِّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعِشِّ نَافِعَةً
أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشَمٍ ؟
وَعَشَمَ عَشْمًا وَتَعَشَّمَ : يَبَسَ . وَرَجُلٌ
عَشَمَةٌ : يَابَسَ مِنَ الْهَزَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّ مِثْمَهَا بَدَلُ مِنْ بَاءِ عَشِيَةٍ . وَشَيْخٌ عَشَمَةٌ .

وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ : كَثِيرٌ هَرَمٌ يَابِسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَانْحَنَى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ . وَالْعَشْمُ : الشَّيْخُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنْ الْعَشْمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا ، أَيْ عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ .

وَالْعَشْمَةُ ، بِالْتَّخْرِيكِ : الثَّابِتُ الْكَبِيرُ . وَالْعَشْمُ : الْحَبْرُ الْيَابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشْمَةٌ . وَعَشِمَ الْحَبْرُ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعُشُومًا : يَبِسَ وَخِزِرَ . وَخَبِرَ عَيْشِمٌ وَعَاشِمٌ : يَابَسَ خَبِرٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْحَبْرِ .

وَالْعُشُومُ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ : كِسْرُ الْحَبْرِ الْيَابِسَةِ ، وَقَدْ مَضَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ ، أَيْ يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْحَبْرُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ ، وَقِيلَ : الْعَيْشِمُ الْحَبْرُ الْفَاسِدُ ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ .

وَالْعَشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِيمٌ . وَشَجَرُ أَغْشَمٍ : أَصَابَتِهُ الْهَوَةُ فَيَبِسَ . وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ : بِهَا شَجَرٌ أَغْشَمٌ . وَتَبَتِ أَغْشَمٌ : بِالْغَاءِ ، قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَجْهِهَا إِذَا خَمَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَغْشَمَا
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْشَمَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْعَيْشُومُ : مَا هَاجَ مِنَ الثَّبَتِ ، أَيْ يَبِسَ . وَالْعَيْشُومُ : مَا يَبِسَ مِنَ الْحُضَاظِ . الْوَاحِدَةُ عَيْشُومَةٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ تَبَتٌ غَيْرُ الْحُضَاظِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ يُشَبِّهُ الْثَّدَاءَ . وَالثَّدَاءُ وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاخُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ غُورُنَاسٌ . وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا : تَبَتٌ ذَقَاقٌ طَوَالُ يُشَبِّهُ الْأَسْلَ ، تَتَّخِذُ مِنْهُ الْحُضَرُ الْمُصَبَّغَةُ الذَّقَاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّ مَنِيَّتَهُ الرَّمْلُ . وَالْعَيْشُومُ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ مَعَ الرِّيحِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِلْحَبْرِ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ
كَمَا تَنَازَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ يَمْنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ ، قَالَ : هِيَ تَبَتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلَ ، تَتَّخِذُ مِنْهُ الْحُضَرُ الذَّقَاقُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضِرَاءُ أَبَدًا ، فِي الْجَذْبِ وَالْخَصْبِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ فَلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَفَتَكَ . وَيُقَالُ : الْعَيْشُومَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ صَحْمَةُ الْأَصْلِ تَتَبَتُ بَيْتَةَ السَّحِيرِ ، فِيهَا عِيدَانٌ طَوَالُ كَأَنَّهُ السَّعْفُ الصَّغَارُ يُعْيِفُ بِأَصْلِهَا ، وَلَهَا حِلَّةٌ ، أَيْ لَمَرَةٌ فِي أَطْرَافِ عُودِهَا تُشَبِّهُ لَمَرَ السَّحِيرِ لَيْسَ فِيهَا حَبٌّ . وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : الْعَيْشُومُ مِنَ الرِّبْلِ وَمِمَّا يُسْتَحْلَفُ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِاللَّدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُ .

وعاشيم : نقأ يعالج .

• عشن • عَشَنَ وَاعْتَشَنَ : قَالَ بَرَاءُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : أَعَشَنَ وَاعْتَشَنَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاشِنُ الْمُحْمَنُ . وَالْعُشَانَةُ الْكُرَابَةُ (عُمَائِيَّةٌ) ، وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْيَمَنِ . وَالْعُشَانَةُ : مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ الثَّمَرِ . وَتَعَشَنَ الثَّحْلَةُ : أَخَذَتْ عُشَانَتَهَا . يُقَالُ : تَعَشَنَتِ الثَّحْلَةُ وَاعْشَنَتْهَا إِذَا تَتَبَتُ كُرَابَتَهَا فَأَخَذَتْهُ . وَالْعُشَانَةُ : اللَّقَاطَةُ مِنَ الثَّمَرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطَتِ الثَّحْلَةُ : الْعُشَانُ وَالْعُشَانَةُ ، وَالْعُشَانُ الْبَذَارُ مِثْلُهُ . وَالْعُشَانَةُ : أَصْلُ السَّعْفِ ، وَبِهَا كَتَى أَبُو عُشَانَةَ .

• عشنج • الْعَسْنَجُ ، بِشَدِّ الثَّوْنِ : الْمُتَبَقُّصُ الْوَجْهُ السَّيِّئُ الْمُنْظَرُ مِنَ الرِّجَالِ .

• عشط • الْعَشْطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ

كَالْعَشْطِ ، وَجَمْعُهُ عَشْطُونَ وَعَشَانِطٌ . وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : عَشَانِطَةٌ مِثْلُ عَشَانِيقَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بُوَيْرِلًا ذَا كِذْبَةٍ مُعَلَّطًا
مِنْ الْحِجَالِ بَارِزًا عَشْطًا

قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الطَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشْطُ وَالْعَشْطُ مَعَ الطَّوِيلِ ، الْأَوَّلُ يَشْدِيدُ الثَّوْنِ ، وَالثَّانِي يَسْكِنُ الثَّوْنَ قَبْلَ الشَّيْنِ .

• عشق • الْعَشَقَةُ : الطَّوِيلُ . وَالْعَشَقُ : الطَّوِيلُ الْجَسْمُ . وَامْرَأَةٌ عَشَقَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَنَعَامَةٌ عَشَقَةٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْعَشَائِقُ وَالْعَشَائِيقُ وَالْعَشَقُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشَقُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَحْمٍ ، مِنْ قَوْمٍ عَشَانِيقَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَحَتْ كُلُّ خَافِيٍّ مَرْنَقٍ
مِنْ طَبِيٍّ كُلُّ قَتَى عَشَقٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ قَالَتْ : زَوْجِي الْعَشَقُ ، إِنَّ أَنْطِقَ أَطْلُقَ ، وَإِنْ أَسْكَنْتُ أَعْلَقُ ، الْعَشَقُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْتَدُ الْقَامَةِ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا مَحْجَرٍ ، لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي الْغَالِبِ ذَلِيلُ السَّقْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ طَوِيلِهِ بِلَا نَفْعٍ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْغُيُوبِ طَلَقْنِي ، وَإِنْ سَكَتَ تَرَكْنِي مُعْلَقَةً لَا أَمْنًا وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ .

• عشا • الْعِشَاءُ ، مَقْصُورٌ : سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالطَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الْبَصَرِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا تَأَمَّلْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَلَّا يَبْصُرَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : الْعِشَاءُ يَكُونُ سُوءُ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى . وَيَكُونُ الَّذِي لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصِرُ بِالنَّهَارِ . وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوًا ، وَهُوَ أَذْنَى بَصَرِهِ .

وَأَمَّا يَعْشُو بَعْدَمَا يَعْشَى . قَالَ سَيِّوَنَةُ :
أَمَلُوا الْعِشَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .
تَشْبِيهَا بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَرَأَ
وَنَحْوِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا
يَطْرُدُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَقَدْ عَشَى يَعْشَى عِشَاءً ،
وَهُوَ عَشَى وَأَعْشَى ، وَالْأُنْثَى عِشْوَاءُ ، وَالْعِشْوُ
جَمْعُ الْأَعْشَى ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِشْوُ
مِنْ الشَّعْرَاءِ سَبْعَةٌ : وَأَعْشَى بِأَهْلَةِ أَبُو قَحَافَةَ ^(١) ،
وَأَعْشَى بَنِي نَهْشَلٍ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ، وَفِي
الْإِسْلَامِ أَعْشَى بَنِي رَيْبَعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ،
وَأَعْشَى هَمْدَانُ ، وَأَعْشَى طَرُودٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَأَعْشَى بَنِي مَازِنٍ مِنْ تَمِيمٍ .
وَرَجُلَانِ أَعْشِيَانِ ، وَأَمْرَاتَانِ عِشْوَاوَانِ ،
وَرَجُلَانِ عِشْوُ وَأَعْشَوْنُ .

وَعِشَى الطَّيْرُ : أَوْقَدَ لَهَا نَارًا لَتَعْشَى مِنْهَا
فَيَصِيدَهَا .

وَعِشَا يَعْشُو إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وَأَعِشَاهُ
اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ ذَهَبَتْ
إِخْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى ، أَيْ يُبْصِرُ
بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا . وَعِشَا عَنْ الشَّيْءِ يَعْشُو :
ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ .

وَحَبَطَ عِشْبَةً عِشْوَاءُ : لَمْ يَتَعَمَّدهُ .
وَقُلَانِ حَابِطٌ حَبَطَ عِشْوَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّاقَةِ
الْعِشْوَاءِ ، لِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَهِيَ تَحْبِطُ
يَدَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَمَهَّدُ
مَوَاضِعَ اخْتِفَائِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عِشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ
ثَمِينُهُ وَمَنْ تُحْطَى يُعْمَرُ فَيَهْرَمُ
وَمِنْ أَثْنَالِهِمُ السَّائِرَةُ : هُوَ يُحْبِطُ حَبِطَ
عِشْوَاءَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ ، وَلَا يَهْتَمُّ لِإِعَاقَتِهِ ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ
الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَحْبِطُ يَدَيْهَا كُلَّ
مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَشَبَّهَ زُهَيْرٌ الْمَنَايَا بِحَبِطِ عِشْوَاءَ
لِأَنَّهَا تَعْمُ الْكُلَّ وَلَا تَحْصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « أبو قحافة » هكذا في الأصل .
وفي التكملة : أبو قحفان .

الْعُقَابُ الْعِشْوَاءُ الَّتِي لَا تُبَالِي كَيْفَ حَبَطَتْ
وَأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمِخَالِهَا ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ
لَا تَذَرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَهَا .

وَتَعَاشَى : أَظْهَرَ الْعِشَاءَ ، وَأَرَى مِنْ نَفْسِهِ
أَنَّهُ أَعْشَى وَلَيْسَ بِهِ . وَتَعَاشَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ
إِذَا تَجَاهَلَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَعِشَا يَعْشُو إِذَا أَتَى نَارًا لِلضَّيَافَةِ ، وَعِشَا
إِلَى النَّارِ وَعِشَاهَا عِشْوًا وَعِشْوًا ، وَاعْتِشَاهَا
وَاعْتِشَى بِهَا ، كَلَّةٌ : رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بُعْدٍ
فَقَصَدَهَا مُسْتَضِيئًا بِهَا ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ
أَيَّ مَتَى تَأْتِيهِ لَا تَتَبَيَّنُ نَارُهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وُجُوهًا لَوَانِ الْمُدَلِّجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا
صَدَعَنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي ^(٢)
وَعِشْوَتُهُ : فَصَلَّتُهُ لَيْلًا ، هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا .

وَعِشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَعْشُو إِلَيْهَا عِشْوًا إِذَا
اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، وَيُنْشَدُ بَيْتُ
الْحُطَيْتَةِ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَعْنَى مَتَى
تَأْتِيهِ عَاشِيًا ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لِأَنَّ
الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ يَرْفَعُ .

كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتِ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يَأْتِكَ .
جَزَمْتَ تَأْتِ يَانِ ، وَجَزَمْتَ يَأْتِكَ
بِالْجَوَابِ ، وَرَفَعْتَ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا ، وَجَعَلْتُهُ
حَالًا ، وَإِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتَ
عِشَوْتُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَعْشُ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ
قَرِينٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَنْ يُعْرِضُ عَنْ
ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « وَمَنْ يَعْشُ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » فَمَعْنَاهُ مَنْ يَعْمُ عَنْهُ .

وَقَالَ الْفَتَّيْبِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمَنْ
يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » أَيْ يُطْلِمُ بَصَرَهُ .
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرُدُّ
قَوْلَ الْفَرَّاءِ وَيَقُولُ : لَمْ أَرِ أَحَدًا يُجِزُّ عِشَوْتُ
بِهَا ، وَأَنشَدَ :

(٢) قوله : « وجوهاً » هو هكذا بالنصب في
الأصل والمحكم ، وهو بالرفع فيما ساق .

عَنِ الشَّيْءِ أَعْرَضْتُ عَنْهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ تَعَاشَيْتُ
عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ تَغَافَلْتُ عَنْهُ ، كَأَنِّي
لَمْ أَرَهُ ، وَكَذَلِكَ تَعَامَيْتُ ، قَالَ : وَعِشَوْتُ
إِلَى النَّارِ ، أَيْ اسْتَدَلَّتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ
ضَعِيفٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَغْفَلَ الْفَتَّيْبِيُّ
مَوْضِعَ الصُّوَابِ ، وَاعْتَرَضَ مَعَ غَفْلَتِهِ عَلَى
الْفَرَّاءِ يَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِأَيِّنْ
عَوَارَةٍ ، فَلَا يَغْتَرُّ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عِشَوْتُ إِلَى النَّارِ
أَعْشُو عِشْوًا ، أَيْ قَصَدْتُهَا مُهْتَدِيًا بِهَا ،
وَعِشَوْتُ عَنْهَا أَيْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا ، فَيُفَرِّقُونَ
بَيْنَ إِحْدَى مَوْصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عِشَا فُلَانٌ إِلَى النَّارِ يَعْشُو
عِشْوًا إِذَا رَأَى نَارًا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعْشُو إِلَيْهَا
يَسْتَضِيءُ بِضَوِّهَا .

وَعِشَا الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ يَعْشُو : وَذَلِكَ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عِشَى الرَّجُلُ يَعْشَى
إِذَا صَارَ أَعْشَى لَا يُبْصِرُ لَيْلًا ، وَقَالَ مُزَاحِمُ
الْعُقَيْلِيُّ - فَجَعَلَ الْإِعْشَاءَ بِالْوَجُوهِ
كَالْإِعْشَاءِ بِالنَّارِ - يَمْدَحُ قَوْمًا بِالْجَمَالِ :

يَزِينُ سَنَا الْوَاوِي كُلَّ عِشِيَّةٍ
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وُجُوهَ لَوَانِ الْمُدَلِّجِينَ اعْتِشَوْا بِهَا
سَطَعَنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَعِشَا عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعْشُو عَنْهُ ، إِذَا
مَضَى عَنْهُ . وَعِشَا إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْشُو إِلَيْهِ
عِشْوًا وَعِشْوًا إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِيًا بِضَوْءِ
نَارِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْشَى فُلَانٌ نَارًا إِذَا اهْتَدَى
بِهَا ، وَأَنشَدَ :

يَتَبَيَّنُ حَرْوِيًا إِذَا هِينَ قَدَمِ
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعْشِي ضَرَمَ ^(٣)

يَقُولُ : هُوَ نَشِيطٌ صَادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ عَلَى
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ مُسْتَعِشٌّ ضَرَمَةً ، وَهِيَ النَّارُ ،
وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ سَاقَ الْخَارِبَ إِلَيْهِ

(٣) قوله : « حروياً » هكذا في الأصل ،
ولعله محرف ، والأصل جرودياً أى سائقاً سريع
السير . وفي الهذيب : جردياً .

فَطَرَدَهَا ، فَمَعَدَ إِلَى تَوْبٍ فَشَقَّهُ وَقَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ، ثُمَّ غَمَرَهُ فِي زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ قَرَوَاهُ ، ثُمَّ أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا ، وَاقْصَرَ أَثَرُ الْخَارِبِ لِيَسْتَقْدِرَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وَإِنَّا أَبَى الْقُتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الْخَطَأَ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَا عَنْهَا ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ مِنْ بَابِ الْمِيلِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلِ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ : عَدَلْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا قَصَدْتَهُمْ ، وَعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذَا مَضَيْتَ عَنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ مِلْتُ إِلَيْهِمْ وَمِلْتُ عَنْهُمْ ، وَمَضَيْتُ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وَهَكَذَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَعْمَلْ عَمَلًا ذَكَرَ الرَّحْمَنِ » ، أَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ . كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى أَبَاطِلِ الْمُضِلِّينَ ، نَعَايَهُ بِشَيْطَانٍ نَفْسُهُ لَهُ حَتَّى يُضِلَّهُ وَيُلَازِمَهُ قَرِيبًا لَهُ ، فَلَا يَهْتَدِي ، مُجَازَاةً لَهُ حِينَ أَثَرِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ مَعْرِفَةٍ بِالْعَرَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَلِيدُ النَّظَرِ فِي بَابِ التَّحْوِ وَمَقَابِسِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِّكَ عَمَلٌ هَلْ يَصُرُ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرُ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، هَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ تَضَرُّهُ فِي التَّوَصُّيَةِ بِالْإِحْيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفَازَةً بِإِيلِهِ وَلَمْ يَعْمَلْهَا ، ثَقَّةً عَلَى مَا فِيهَا ^(١) مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِيَّاكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ ، وَخَذَ بِالْإِحْيَاظِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَصُرْكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَّةِ وَالْحَزْمِ ، فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُهُ هَذَا اجْتِنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْكِبْهَا أَتَّكَلًا عَلَى الْإِسْلَامِ ،

(١) قوله : « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وفي النهاية : وفي التهذيب : فانكسر على ما فيها إلخ .

وَخَذَ فِي ذَلِكَ بِالثَّقَّةِ وَالْإِحْيَاظِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ نَعَشٌ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَلَا تَتَوَانَ ثَقَّةً مِنْكَ أَنْ تَتَعَشَّى عِنْدَ أَهْلِكَ ، فَلَعَلَّكَ لَا تَجِدُ عَنْدهُمْ شَيْئًا .

وقال الليث : العشو إثباتك نارا ترجو عندها هدى أو خيرا ، تقول : عشوتها أعشوها عشوا وعشوا .

والعاشية : كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الحلق كالقراش وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار ، وأنشد :

وعاشية حوشي بطان دعرتها

بضرب قتييل وسطها يتسيف
قال الأزهرى : غلط في تفسير الإبل العواشي أنها التي تعشو إلى ضوء النار ، والعواشي جمع العاشية ، وهي التي ترى ليلا وتتعشى ، وسندكرها في هذا الفصل .

والعشوة والعشوة : النار يستضاء بها : والعاشي : القاصد . وأصله من ذلك . لأنه يعشو إليه كما يعشو إلى النار . قال ساعدة ابن جوية :

شهابي الذي أعشو الطريق بصووه

وذكرى قليل الناس بعدك أسود
والعشوة : ما أخذ من نار ليقتبس أو يستضاء به . أبو عمرو : العشوة كالشعلة من النار ، وأنشد :

حتى إذا اشتال سهيل يسحر
كعشوة القاييس ترمي بالشر
قال أبو زيد : ابتغونا عشوة ، أي نارا نستضيء بها .

قال أبو زيد : عشي الرجل عن حق أصحابه يعشى عشا شديدا إذا ظلمهم ، وهو كقولك عشي عن الحق ، وأصله من العشا . وأنشد :

الأرب أعشى ظالم متحفظ

جعلت بعينيه ضياء فابصر
وقال : عشي على فلان يعشى عشا . متقوص ، ظلمني . وقال الليث : يقال

للرجال يعشون ، وهما يعشيان ، وفي النساء هن يعشين ، قال : لما صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها ، وكان قياسه يعشوان فتركوا القياس ، وفي ثنية الأعشى هما يعشيان ، ولم يقولوا يعشوان ، لأن الواو لما صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت في الثنية على حالها ، والنسبة إلى أعشى أعشوى ، وإلى العشيّة عشوى .

والعشوة والعشوة والعشوة : ركوب الأمر على غير بيان . وأوطأني عشوة وعشوة وعشوة : لبس على ، والمعنى فيه أنه حملته على أن يركب أمرا غير مستبين الرشيد قرأا كان فيه عطبه ، وأصله من عشواء الليل وعشوته ، مثل ظلماء الليل وظلمته ، تقول : أوطأني عشوة ، أي أمرا ملتبسا ، وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به في حيرة أو لبلة . وحكى ابن برى عن ابن قتيبة :

أوطأته عشوة أي غرته وحملته على أن يطا ما لا يبصره قرأا وقع في بئر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خباط عشوات ، أي يحيط في الظلام والأمر الملتبس فيتحير .

وفي الحديث : يا معشر العرب احمدا الله الذي رفع عنكم العشوة ؛ يريد ظلمة الكفر . وكلما ركب الإنسان أمرا جهل لا يبصر وجهه ، فهو عشوة من عشوة الليل ، وهو ظلمة أولي . يقال : مضى من الليل عشوة ، بالفتح . وهو ما بين أولي إلى ربيع . وفي الحديث : حتى ذهب عشوة من الليل . ويقال : أخذت عليهم بالعشوة ، أي بالسواد من الليل . والعشوة ، بالضم والفتح . والكسر : الأمر الملتبس . وركب فلان العشوة إذا خبط أمرا غير بصيرة .

وعشوة الليل والسحر وعشواؤه : ظلمته . وفي حديث ابن الأكوع : فأخذ عليهم بالعشوة ، أي بالسواد من الليل ، وجمع على عشوات . وفي الحديث : أنه ، عليه

السلام ، كان في سفر فاعتشى في أول

السلام ، كان في سفر فاعتشى في أول

اللَّيْلِ، أَيْ سَارَ وَقْتُ الْعِشَاءِ، كَمَا يُقَالُ اسْتَحَرَّ وَابْتَكَرَ.

وَالْعِشَاءُ: أَوَّلُ الظُّلَامِ مِنَ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ. وَالْعِشَاءُ أَيْ: الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءُ أَيْ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَتُغْلَبُ عَلَى الْمَغْرِبِ، كَمَا قَالُوا الْأَيَّامُ وَهِيَ الْأَبْ وَالْأُمُّ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعِشَاءُ حِينَ يُصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ، وَأَنْشَدَ: وَمُجَوِّدٌ مَلَكُ الْعِشَاءِ دَعَوْتُهُ

وَاللَّيْلِ مُتَشَبِّهٌ السَّقِيطِ بِهِمْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّمْسُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ».

وَأَمَّا الْعَشِيُّ فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعَشِيُّ، فَتَحُولُ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحُولُ الشَّمْسُ غَرْبِيًّا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَلَاتَا الْعَشِيِّ هُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ، وَأُخْبِرَ طَلَبِي أَنَّهَا الْعَصْرُ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ: صَلَّى بِنَا إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ فَسَلَّمَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، يُرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَعُ الْعَشِيُّ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عَشِيٌّ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ، وَقِيلَ: الْعَشِيُّ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ. وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ: عِشَاءٌ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ:

عَدُونَا غَدَوَةٌ سَحَرًا لَيْلٌ
عِشَاءٌ بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ
وَجَاءَ عَشْوَةٌ أَيْ عِشَاءٌ، لَا يَتِمَكَّنُ،
لَا تَقُولُ مَضَتْ عَشْوَةٌ.
وَالْعَشِيُّ وَالْعَشِيَّةُ: آخِرُ النَّهَارِ، يُقَالُ:

جِئْتُ عَشِيَّةً وَعَشِيَّةً (حَكَى الْأَخِيرَةَ سَبِيحَةً) وَأَتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ: لِيَوْمِكَ. وَأَتَيْتُهُ عَشِيَّ غَدٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ. إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ. وَأَتَيْتُكَ عَشِيًّا بِغَيْرِ مُضَافٍ. وَأَتَيْتُهُ بِالْعَشِيِّ وَالْعَدَا. أَيْ كُلُّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ. وَإِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَشَاءِ وَالْعَدَايَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَشِيُّ: بِغَيْرِ هَاءٍ. آخِرُ النَّهَارِ. فَإِذَا قُلْتُ عَشِيَّةً فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، يُقَالُ: لَقِيْتُهُ عَشِيَّةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا. وَلَقِيْتُهُ عَشِيَّةً مِنَ الْعَشِيَّاتِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا»، يَقُولُ الْقَائِلُ: وَهَلْ لِلْعَشِيَّةِ ضُحَى؟ قَالَ: وَهَذَا جَيِّدٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. يُقَالُ: أَتَيْتُكَ الْعَشِيَّةَ أَوْ غَدَاتَهَا. وَأَتَيْتُكَ الْغَدَاةَ أَوْ عَشِيَّتَهَا، فَالْمَعْنَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَى الْعَشِيَّةِ، فَاضَافَ الضُّحَى إِلَى الْعَشِيَّةِ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَيْتَ حَطَلِي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةٍ
غَدِيَّاتٍ قَبِطٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشِيَّةٍ
فَأَنَّهُ قَالَ: الْغَدَاةُ فِي الْقَبِطِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَالْعَشِيَّاتُ فِي الشَّاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: غَدِيَّةٌ وَغَدِيَّاتٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ وَعَشِيَّاتٍ، وَقِيلَ: الْعَشِيُّ وَالْعَشِيَّةُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ، وَقَوْلُ: أَتَيْتُهُ عَشِيًّا أَمْسٌ وَعَشِيَّةً أَمْسٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا»، وَلَيْسَ هُنَاكَ بُكْرَةٌ وَلَا عَشِيٌّ. وَإِنَّمَا أَرَادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ مَعْنَاهُ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلِّ سَاعَةٍ. وَتَصْغِيرُ الْعَشِيِّ عَشِيَّيَانِ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَقِيٍّ وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: تَصْغِيرُ الْعَشِيِّ عَشِيَّانِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مُكَبَّرَةٍ، كَأَنَّهُمْ صَمَّعُوا عَشِيَّانِ، وَالْجَمْعُ عَشِيَّانَاتٌ وَلَقِيْتُهُ عَشِيَّيَّةً وَعَشِيَّيَّاتٍ وَعَشِيَّيَّانَاتٍ وَعَشِيَّيَّانَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ نَادِرٌ، وَلَقِيْتُهُ مُغَيَّرَاتٍ الشَّمْسِ وَمُغَيَّرَاتٍ الشَّمْسِ. وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ: فَأَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَفَرَّطْنَا عَشِيَّيَّةً، قَالَ: هِيَ تَصْغِيرُ عَشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،

تُبْدِلُ مِنَ الْبَاءِ الْوُسْطَى شَيْنٌ كَانَ أَصْلُهُ عَشِيَّةً. وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ: أَتَيْتُهُ عَشِيَّةً وَعَشِيَّيَّانِ وَعَشِيَّانَا، قَالَ: وَيَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عَشِيَّةً وَعَشِيَّيَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ عَشِيَّيَّةً، جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَشِيَّةً فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ عَشِيَّةً تَصْغِيرُ الْعَشْوَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشِيَّةِ وَبَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشْوَةِ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

هَبْنَاهُ عَجَزَاءَ خَرِيدٍ بِالْعَشِيِّ
تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَذَبَ نَفْيِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ بِاللَّيْلِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَى اللَّيْلِ عَشِيًّا لِمَكَانِ الْعِشَاءِ الَّذِي هُوَ الظُّلْمَةُ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ الْعَشِيِّ مُوَضَّعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْعَشِيُّ آخِرَ النَّهَارِ، وَآخِرُ النَّهَارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُبَالِغَ بِتَحَرُّدِهَا وَاسْتِحْيَانِهَا، لِأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعَدُّ فِيهِ الرُّقْبَاءُ وَالْجُلَسَاءُ، وَأَكْثَرُ مَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ هَوْلِهَا فَمَا ظَنُّكَ بِتَحَرُّدِهَا نَهَارًا إِذَا حَضَرُوا؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ اسْتِحْيَاؤُهَا عِنْدَ الْمُبَاغَلَةِ، لِأَنَّ الْمُبَاغَلَةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلًا.

وَالْعَشِيُّ: طَعَامُ الْعَشِيِّ وَالْعِشَاءِ، قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ بَاءً لِقُرْبِ الْكَسْرِ. وَالْعِشَاءُ: كَالْعَشِيِّ، وَجَمْعُهُ أَعَشِيَّةٌ. وَعَشِيُّ الرَّجُلِ يَعْنِي عِشَاً وَتَعَشَّى، كُلُّهُ: أَكَلَ الْعِشَاءَ، فَهُوَ عَاشٍ. وَعَشِيْتُ الرَّجُلُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُوكَلُّ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَالْعِشَاءُ فَايْدَعُوا بِالْعِشَاءِ، وَالْعِشَاءُ: بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الطَّعَامُ الَّذِي يُوكَلُّ عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَهُوَ خِلَافُ الْغَدَاةِ، وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِأَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ قَلْبُهُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِفْطَارِ وَلِصِقِ وَثِقِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْمَثَلِ: سَقَطَ

الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَطْلُبُ الْأَمْرَ الثَّانِيَ فَيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ، وَأَصْلُهُ أَنْ
دَائِبَةً طَلَبْتُ الْعِشَاءَ فَهَجَمْتَ عَلَى أَسَدٍ. وَفِي
حَدِيثِ الْجَمْعِ بِعَرَفَةَ: صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ،
كُلُّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا، أَيْ أَنَّهُ
تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا يَتَعَشَّى
إِلَّا بَعْدَمَا يَغْشُو، أَيْ لَا يَتَعَشَّى إِلَّا بَعْدَمَا
يَتَعَشَّى. وَإِذَا قِيلَ: تَعَشَّى، قُلْتُ: مَا بِي
مِنْ تَعَشَّى، أَيْ اخْتِلاجٌ إِلَى الْعِشَاءِ،
وَلَا تُقَالُ: مَا بِي عِشَاءٌ. وَعَشَوْتُ أَيْ
تَعَشَيْتُ. وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ: مُتَعَشِّشٌ، وَالْأَصْلُ
عَشَوَانٌ، وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى فِي الشَّدَوْدِ
وَيَطْلُبُ الْخَفَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَشِيَانٌ
وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشِيئُهُ
وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعْشُوهُ أَيْ عَشِيئُهُ، وَقَدْ عَشَى
يَتَعَشَّى إِذَا تَعَشَّى. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ مِنْ
الْعِدَاءِ وَالْعِشَاءِ رَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ،
وَالْأَصْلُ غَدَوَانٌ وَعَشَوَانٌ لِأَنَّهُ أَصْلُهَا الْوَاوُ،
وَلَكِنَّ الْوَاوَ تَقَلَّبَ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا، لِأَنَّ الْيَاءَ
أَخْفُ مِنَ الْوَاوِ. وَعِشَاءُ عَشَوًا وَعَشِيًا
فَتَعَشَّى: أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ (الْأَحْمَرَةُ نَادِرَةٌ)،
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيطِ لِقَاحَتَا
فَعَيْلَتُهُ مِنْ بَيْنِ عَشَى وَتَقِيلِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِقُرْطِ بْنِ الثَّوَامِ الْيَشْكُرِيُّ:
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشُوهُ وَيَضْبَحُهُ
مِنْ هَجَمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَارٍ
وَعِشَاءُ تَغْشِيَةً وَأَعِشَاءُ: كَعِشَاءُ، قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَأَعْشِيئُهُ مِنْ بَعْدِ مَارَاتِ عَشِيئِهِ
يَسْتَهْمُ كَثِيرَ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوِي
عِدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى غَدِيئِهِ. وَعَشَيْتُ
الرَّجُلَ: أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ. وَيُقَالُ: عَشَّ
إِلَّاكَ وَلَا تَعْتَرَّ، وَقَوْلُهُ:

بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاثِرٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ
أَيْ أَقَامَ لَهَا السِّتْرَ مَقَامَ الْعِشَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ:

الْعِشَى مَا يَتَعَشَّى بِهِ، وَجَمْعُهُ أَعْشَاءُ، قَالَ
الْحُطَيْبَةُ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَسَاسَى
قَالَ شَمِيرٌ: يَقُولُ أَنْتَظَرْتُكُمْ أَنْتَظَارَ إِبِلٍ
خَوَامِسَ، لِأَنَّهَا إِذَا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلًا،
وَفِي بَطْنِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ، فَهِيَ تَخْتِاجُ إِلَى يَقْلِي
كَثِيرٍ، وَوَاحِدُ الْأَعْشَاءِ عِشَى. وَعِشَى
الْإِبِلِ: مَا تَتَعَشَّى، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ.
وَالْعَوَاشِي: الْإِبِلُ وَالْقَمَمُ الَّتِي تَرعى بِاللَّيْلِ،
صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

يَتَعَشَّى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عِشَائِهِ
ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ
يَقُولُ: يَتَعَشَّى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ. قَالَ
ابْنُ بَرِّى: وَيُقَالُ عِشَى بِمَعْنَى تَعَشَّى. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْفَا
وَلَا أَطْوَلُ شَيْعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ،
الْعَاشِيَةُ: الَّتِي تَرعى بِالْعِشَى مِنَ الْعَوَاشِي
وغيرها. يُقَالُ: عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَّتْ،
الْمَعْنَى: أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبُعُ
مِنْهُ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَتَهَوَّمَانِ
لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا. وَفِي
كِتَابِ أَبِي مُوسَى: مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنْفَا
وَلَا أَبْعَدُ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: الْعَشَوُ إِثْنَانُ نَارًا تَرْجُو عَنْدهَا خَيْرًا.
يُقَالُ: عَشَوْتُهُ أَعْشُوهُ، فَأَنَا عَاشِيٌّ مِنْ قَوْمٍ
عَاشِيَةٍ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هُنَا طَالِبِي الْعِلْمِ
الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ.

وَفِي الْمَثَلِ: الْعَاشِيَةُ تَهْجِيحُ الْآيَةِ، أَيْ
إِذَا رَأَتْ الَّتِي تَأْتِي الرُّغَى الَّتِي تَتَعَشَّى هَاجَتَهَا
لِلرُّغَى فَرَعَتْ مَعَهَا، وَأَنْشَدَ:
تَرَى الْيَصْكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا
جَلَّتْهَا وَالْآخَرُ الْحَوَاشِيَا
وَيَعِيرُ عِشَى: يُطِيلُ الْعِشَاءَ، قَالَ
أَعْرَابِيٌّ وَوَصَفَ بَعِيرَهُ:

عَرِضَ عَرُوضٌ عِشَى عَطَوُ
وَعِشَا الْإِبِلِ وَعِشَاها: أَرْعَاهَا لَيْلًا.

وَعَشَيْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا بَعْدَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ. وَعَشَيْتُ الْإِبِلَ تَعَشَّى عِشَا إِذَا
تَعَشَّتْ، فَهِيَ عَاشِيَةٌ. وَجَعَلَ عِشَى وَنَاقَةً
عِشِيَّةً: يَرِيدَانِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْعِشَاءِ،
كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ
يَصِفُ سَحَابًا:

خَفَى تَعَشَّى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ
مِنْ اللَّحْ خُضْرُ مُطْلَبَاتٍ وَسُدُونُ
إِنَّا أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَّى مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ،
جَعَلَهُ كَالْعِشَاءِ لَهُ، وَقَوْلُ أَحْمَدَ
ابْنِ الْجَلَّاحِ:

تَعَشَّى أَسَافِلُهَا بِالْجُبُوبِ
وَتَأْتَى حَلَوْتِهَا مِنْ عَلٍ
يَعْنِي بِهَا النَّحْلَ، يَعْنِي أَنَّهَا تَتَعَشَّى مِنْ
أَسْفَلٍ، أَيْ تَشْرَبُ الْمَاءَ، وَيَأْتِي حَلَوْتِهَا مِنْ
فَوْقٍ، وَعَنْ يَحْلَوْتِهَا حَمْلُهَا كَأَنَّهُ وَضَعَ
الْحَلَوَةَ مَوْضِعَ الْمَحْلُوبِ.

وَعَشَى عَلَيْهِ عِشَا: ظَلَمَهُ. وَعَشَى عَنْ
الشَّيْءِ: رَفَقَ بِهِ كَصَحِي عَنهُ.
وَالْعَشَوَانُ: ضَرَبٌ مِنَ الشَّرِّ أَوِ النَّحْلِ.
وَالْعِشَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرَبٌ مِنَ مَتَأَخَّرِ النَّحْلِ
حَمَلًا.

• عَصَب. الْعَصَبُ: عَصَبُ الْإِنْسَانِ
وَالدَّائِيَّةُ. وَالْأَعْصَابُ: أَطْنَابُ الْمَقَاصِلِ
الَّتِي ثَلَاثٌ بَيْنَهَا وَشُدُّهَا، وَلَيْسَ بِالْعَصَبِ
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ،
وَالْبَقَرِ، وَالْقَمَمِ، وَالطَّيْرِ، وَالظَّبَاءِ،
وَالشَّاءِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، الْوَاحِدَةُ
عَصَبَةٌ. وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَصَبِ
وَالْعَصْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلثَّوَابِ: اشْتَرِ
لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ، وَسَوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ: إِنْ لَمْ
تَكُنِ الثَّيَابُ الْبَائِيَّةَ فَلَا أَذْرَى مَا هُوَ، وَمَا
أَذْرَى أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا، وَقَالَ
أَبُو مُوسَى: يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرُّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ
الْعَصَبُ، يَفْتَحُ الصَّادُ، وَهِيَ أَطْنَابُ

مفاصل الحيوانات، وهو شيء مُدَوَّر، فيَحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ، فَيَقَطُّونَهُ، وَيَجْعَلُونَهُ شَيْئَ الْحَرَزِّ، فَإِذَا بَيَسَ يَتَخَذُونَ مِنْهُ الْقَلَالِدَ، فَإِذَا جَازَ، وَأُمَكَّنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عِظَامِ السَّلْحَفِ وَغَيْرِهَا الْأَسْوَرَةَ، جَازَ وَأُمَكَّنَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا حَرَزٌ تُنْظَمُ مِنْهُ الْقَلَالِدُ.

قال: ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ التَّحْقِيقِ أَنَّ الْعَصَبَ مِنْ دَائِيَةِ بَخْرِيَّةٍ تُسَمَّى قَرَسَ فِرْعَوْنَ، يَتَّخِذُ مِنْهَا الْحَرَزَ وَغَيْرَ الْحَرَزِ، مِنْ بَصَابِ سِكِّينَ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ أَتَمَّ وَلَحْمٍ عَصَبٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ، كَثِيرُ الْعَصَبِ. وَعَصَبُ اللَّحْمِ، بِالْكَثَرِ، أَيْ كَثَرُ عَصَبِهِ.

وَالْعَصَبُ: اشْتَدَّ.
وَالْعَصَبُ: الطُّعْنُ الشَّدِيدُ. وَعَصَبَ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَصَبًا: طَوَّاهُ وَلَوَّاهُ، وَقِيلَ: شَدَّهُ.

وَالْعَصَابُ وَالْعَصَابَةُ: مَا عَصِبَ بِهِ. وَعَصَبَ رَأْسَهُ، وَعَصَبَهُ: تَعَصَّبَ: شَدَّهُ، وَاسْمُ مَا شَدَّ بِهِ: الْعَصَابَةُ. وَتَعَصَّبَ أَيْ شَدَّ الْعَصَابَةُ. وَالْعَصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، مِنْهُ وَالْعِمَامُ يُقَالُ لَهَا الْعَصَابِيُّ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ
لَهَا سَلْبًا مِنْ حَبْلِهَا بِالْعَصَابِ
أَيْ تَقْضِي لِي عَالِيَهُمْ مِنْ شِدَّتِهَا، فَكَأَنَّهُا تَسْلُبُهُمْ إِيَّاهَا، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا.

وَالْعَصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، وَكُلُّ مَا يُعَصَّبُ بِهِ الرَّأْسُ، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالتَّاجِ وَالْعِمَامَةِ. وَالْعَصْبَةُ: هَيْئَةُ الْأَغْصَابِ، وَكُلُّ مَا عَصِبَ بِهِ كَسَرٌ أَوْ قَرْحٌ، مِنْ خَرْقَةٍ أَوْ خَيْبَةٍ، فَهُوَ عَصَابٌ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَابِيِّ، وَالتَّسَاخِينِ، وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مُنْدِيلٍ أَوْ خَرْقَةٍ. وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَذْرِ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ رَيْمَةَ: ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا، وَاعْصِبُوا بِرَأْسِي، قَالَ:

ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ، فَأَضْمَرَهَا اعْتِدَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ، أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالِ بِسِي وَانْسِبُوهَا إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً.

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ بِعَصَبِهَا عَصَبًا: ضَمَّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحَبْلِ، ثُمَّ حَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا. وَرَوَى عَنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: لَا عَصَبَ لَكُمْ عَصَبُ السَّلَامَةِ، السَّلَامَةُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْعِصَاءِ، ذَاتُ شَوْكٍ، وَوَرَقُهَا الْقَرْطُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ، وَيَغْسَرُ حَرْطُ وَرَقِهَا، لِكَثَرَةِ شَوْكِهَا، فَتَعَصَّبَ أَغْصَانُهَا، بِأَنْ تُجْمَعَ، وَيُشَدَّ بِعَصَبِهَا إِلَى بَعْضِ حَبْلِ شَدًّا شَدِيدًا، ثُمَّ يَهْضَمُهَا الْخَائِطُ إِلَيْهِ، وَيَحْبِطُهَا بِعَصَاهُ، فَيَتَنَازَرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ، وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا، حَتَّى يُنْكِنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا.

وَأَصْلُ الْعَصَبِ: اللَّيْءُ، وَمِنْهُ عَصَبُ الْقَيْسِ وَالْكَئِشِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا، حَتَّى تُثَدَّرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُثَرَّعَا نَزْعًا، أَوْ تُسَلَّأَا سَلًّا، يُقَالُ: عَصَبْتُ الْقَيْسَ أَعْصَبُهُ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: فَلَانَ لَا تُعَصَّبُ سَلَامَتُهُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا سَلَامِي فِي بَجِيلَةٍ تُعَصَّبُ
وَعَصَبَ الثَّاقَةَ بِعَصَبِهَا عَصَبًا: عَصَابًا: شَدَّ فَخَذَيْهَا، أَوْ أَدْنَى مُتَحَرِّبِهَا بِحَبْلِ لَتَدِيرَ. وَثَاقَةُ عَصُوبُ: لَا تَدِيرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ صَبَبْتَ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا

عِصَابًا تُسْتَدِيرُ بِهِ شَدِيدًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَصُوبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى تُعَصَّبَ أَدْنَى مُتَحَرِّبِهَا بِحَبْلِ، ثُمَّ تُثَوَّرُ، وَلَا تُحَلَّ حَتَّى تُحَلَّبَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَمُعَاوِيَةَ: إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا

حَالِهَا، فَتَحْلُبُ الْعُلْبَةَ. قَالَ: الْعَصُوبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى يُعَصَّبَ فَخَذُهَا، أَيْ تُشَدَّدُ. (١) بِالْعِصَابَةِ. وَالْعِصَابُ: مَا عَصَبَهَا بِهِ.

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ، مَثَلٌ بِذَلِكَ، قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

تَدِيرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ
وَنَابِي إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدِيرُ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا أَسْرَ الْخَلْقِ، غَيْرَ مُسْتَرْحِي اللَّحْمِ: إِنَّهُ لَمَعْصُوبٌ مَا حَفِضَجَ. وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ الْخَلْقِ: شَدِيدُ اخْتِنَازِ اللَّحْمِ، عَصِبَ عَصَبًا، قَالَ حَسَّانُ:

دَعُوا التَّجَاجِرَ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحَا
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ. وَتَذَكِيرٌ وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ: حَسَنَةُ الْعَصَبِ، أَيْ اللَّيْءِ، مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ. وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّجَالُ الرُّسْحَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْعَصُوبُ، وَالرُّسْحَاءُ، وَالْمُسْحَاءُ، وَالرُّضْعَاءُ، وَالْمُصَوَّاءُ، وَالْمِزْلَاقُ، وَالْمِزْلَاجُ، وَالْمِندَاصُ.

وَتَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ، وَاعْتَصَبَ: تَقَبَّعَ بِهِ وَرَضِيَ.

وَالْمَعْصُوبُ: الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَبْسُ جُرْعًا. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ بِهَذِهِ اللَّقَةِ. وَقَدْ عَصَبَ بِعَصَبٍ عَصُوبًا، وَقِيلَ: سُمِّيَ مَعْصُوبًا، لِأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجَوْعِ.

وَعَصَبَ الْقَوْمَ: جَوَّعَهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَائِعِ، يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجَوْعِ فَيَعَصَّبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ: مُعَصَّبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

(١) قَوْلُهُ: «أَيُّ تَشَدُّ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهَابَةِ: يُشَدُّونَ» بِالْيَاءِ فِي الْأَوَّلِ وَبِإِثْبَاتِ نُونِ الرَّفْعِ. وَالصُّوَابُ مَا أَتَتْهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَعْصَبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْخُ: ضَبَطَ مَعْصَبَ فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ وَالصَّحَاحِ»

فَقِي هَذَا فَتَحَنُّ لُبُوثُ حَرْبٍ
وَفِي هَذَا غُبُوثٌ مُعَصِّبَا
وَفِي حَدِيثِ الْمُعِيرَةِ : فَإِذَا هُوَ مُعْصُوبٌ
الضُّدْرُ : قِيلَ : كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا جَاعَ
أَحَدُهُمْ ، أَنْ يَشُدَّ جُوفَهُ بِعَصَايَةٍ ، وَرُبَّمَا جَعَلَ
تَحْتَهَا حَجَرًا .

وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَيْ
أَكَلَتْ مَالَهُ . وَعَصَبَتْهُمُ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمْ .
وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْحِرْقِ مِنَ
الْجُوعِ .

وَعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ .
وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ : فَقِيرٌ . وَعَصَبَتْهُ
الْجَهْدُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : يَوْمَ عَصَبٍ
وَعَصَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ مُعَصَّبًا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يُدْعَى الْمُعَصَّبُ مَنْ قَلَّتْ حُلُوبُهُ
وَهَلْ يُعَصَّبُ ماضِي الهمِّ مِقْدَامُ ؟
وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، أَيْ أَقَامَ
فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ ، لِأَزْمَا لَهُ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرُّجَاجَةِ
بِضَبَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا مُحِيطَةٌ بِهِ .
وَالضَّبَّةُ : عَصَابُ الصَّدْعِ .

وَيُقَالُ لِأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طُوِبَتْ
وَجُمِعَتْ ، ثُمَّ جُمِعَتْ فِي حَوْثَةٍ مِنْ حَوَايا
بَطْنِهَا : عُصْبٌ ، وَاحِدُهَا عَصِيبٌ .
وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاةِ : مَا لَوِيَ مِنْهَا .
وَالْجَمْعُ أَغْصِبَةٌ وَعُصْبٌ .

وَالْعَصِيبُ : الرُّكَّةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ
فَتَشْوَى ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ
لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ :

أُولَئِكَ لَمْ يَذَرَيْنِ مَا سَمَكَ الْفَرَى
وَلَا عُصْبٌ فِيهَا رِثَاتُ الْعَمَارِسِ
وَالْعُصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ ،
سُمِّيَ عَصْبًا لِأَنَّهُ عَزَلَهُ بِعُصْبٍ ، لَمْ يَذْرُجْ ،
ثُمَّ يُصْبَغُ ، ثُمَّ يُحَاكُ ، وَلَيْسَ بِأَلْوَنَ بَرُودٍ

= يَفْتَحُ الصَّادُ مَقْلًا كَمَعْظَمٍ ، وَضَبَطَهُ أَهْدَدُ
بِكِسْرَاهَا ثُمَّ مَحْدَثٌ ، وَقَالَ شَارِحُهُ ضَبَطَهُ غَيْرُهُ
كَمَعْظَمٍ .

الرَّقْمِ ، وَلَا يُجْمَعُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : بَرُودٌ
عُصْبٌ ، وَبَرُودٌ عُصْبٌ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى
الْفِعْلِ . وَرُبَّمَا اسْتَقْفُوا بِأَن يَقُولُوا : عَلَيْهِ
الْعُصْبُ ، لِأَنَّ الْبَرْدَ عَرُفَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ ،
قَالَ :

يَتَذَلَّنَ الْعُصْبُ وَالْحَرُّ مَعًا وَالْحَبَرَاتِ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ كَالطُّلُحِ : عُصْبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا
تَوْبَ عُصْبٍ . الْعُصْبُ : بَرُودٌ يَمِثُّهُ يُعَصَّبُ
عَزْلًا ، أَيْ يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ، ثُمَّ يُصْبَغُ
وَيُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِقَاءَ مَا عُصِبَ مِنْهُ
أَبْيَضٌ ، لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَرُودٌ
مُحَطَّطَةٌ . وَالْعُصْبُ : الْقَتْلُ . وَالْعُصَابُ :
الْقُرَالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ
النَّسِجِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهَى عَنْ عُصْبِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ :
لَيْسَ أَنَّهُ يُصْبَغُ بِالْيَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَيْتُ عَنْ
التَّعَمُّقِ .

وَالْعُصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ
الْفَرَسِيِّ ، يَطْهَرُ فِي سَبِيلِ الْجَذْبِ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْعُصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا (١)
وَهُوَ الْعَصَابَةُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
أَعْيَى ! لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَايَزُ

يَتَهَوَّرُ تَحْتَ الطَّحَافِ الْعَصَابِ
وَقَدْ عَصَبَ الْأَفْقُ يَعْصِبُ أَيِ أَحْمَرَ
وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَثْوُهُ وَقَرَاتُهُ الْأَيُّ .
وَالْعَصْبَةُ : الَّذِينَ يَرْتَوْنَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ ،
مِنْ خَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ ،
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيشَةٌ مُسْتَأْةً فَهُوَ
عَصْبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائُهُ الذُّكُورُ

(١) رواية الشطر الأول في الديوان :

إِذَا الْأَفْقُ الْغَرَى أَمْسَى كَأَنَّهُ

وقوله : « عبورها » في الطبقات جميعها
« عبوها » ، بضم العين ، والصواب فتحها .

[عبد الله]

مِنْ وَرَثَتِهِ ، سُمُوا عَصَبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا
بَنَسِيَهُ ، أَيْ اسْتَكْفَوْا بِهِ ، فَلَأَبُ طَرَفٌ ،
وَالْأَبْنُ طَرَفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ
جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَابُ . وَالْعَرَبُ لُسِيٌّ
قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ ، وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ
هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بَنَسِيَهُ ، سُمُوا
عَصَبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَسَائِمُ يُقَالُ لَهَا
الْعَصَائِبُ ، وَاحِدُهَا عَصَابَةٌ ، مِنْ هَذَا
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصَبَةِ وَاحِدًا ، وَالْقِيَاسُ
أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ ،
وِطَالِمٍ وَطَلَمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ (٢) يُقَالُ أَيِ
اسْتَكْفَوْا أَخُوهُ . وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطْنِهَا إِذَا
اسْتَكْفَتْ بِهِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعْرِبِلِ
يَعْنِي الْمُدَقَّقُ ثَرَابَهُ .

وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَاعَةٌ لَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ
إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي الْقَتْرِيلِ الْعَزِيزُ : « وَحَنُ
عُصْبَةٍ » . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ
جَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ
ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : أَنَّهُ يَكُونُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصْبِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ مُصَدِّقَ هَذَا
الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عَفْبَةَ
ابْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ
الْكُتُبِ ، يَوْمَ الْيَوْمِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
أَصْبَحَ اسْمُهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا (٣) مِنْ
حَدِيدٍ أَصْبَحَ اسْمُهُ ، عُثْمَانُ ذُو النُّوَرَيْنِ
كَفَلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصْبَحَ
اسْمُهُ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ

(١) قوله : « ويقال عصب القوم إلخ » بابه

كالذي بعده سبع وضرب ، وبابه ما قبله ضرب ،

كما في القاموس وغيره .

(١) قوله : « قرنا » في التهذيب : « قرن »

بالرفع .

المُقَلَّسَةِ وَابْنُهُ. قَالَ عُبَيْةٌ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمَّيْهَا . قَالَ : مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَاحٌ ، ثُمَّ يَكُونُ مَنُصُّورٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ ، ثُمَّ يَكُونُ سِينٌ وَلَا مٌ ^(١) ، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً ^(٢) ، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرًا الْعُصْبُ : سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَرَجُلٌ مِنْ قُحْطَانَ ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يَرَى مِثْلَهُ . قَالَ أَيُّوبُ : فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْلَانِهِمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَرَنْجِيِّ : قَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ ، أَتَتْهُ أُنْدَالُ الشَّامِ ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ . الْعَصَائِبُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْأُنْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالثَّجَابُ بِمِصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ . أَرَادَ أَنْ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَادِ ، سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالْأُنْدَالِ وَالثَّجَابِ . وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ يَفْرَسَانَهَا ، أَوْ جَمَاعَةٌ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا : عَصْبَةٌ وَعَصَابَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ : عَصَابَةٌ طَيْرٌ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ
وَاعْتَصَبُوا : صَارُوا عَصْبَةً ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

هَبَطَ بَطْنُ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبَ كَمَا يَسْنِي الْجَذُوعُ خِلَالَ الدَّوَرِ نَضْبَاحٍ وَالتَّعَصُّبُ : مِنَ الْعَصِيَّةِ ، وَالْعَصِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصِيَّتِهِ وَالتَّالِبِ مِنْهُمْ ، عَلَى مَنْ يَبَاوَهُمْ ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ . وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا ، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا .

(١) وقوله : «ولام» في الهذيل : «وسلام» .

(٢) وقوله : «وعاقبة» بالفاء والياء [عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَصِيَّةُ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ . الْعَصِيَّةُ هُوَ الَّذِي يَتَّعَصِبُ لِعَصِيَّتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ . وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ ، لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَهُ ، وَيَتَّعَصِبُ بِهِمْ ، أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِثْلًا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ قَاتَلَ عَصِيَّةً . الْعَصِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ : الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ . وَتَعَصَّبَا لَهُ وَمَعَهُ : نَصَرَاهُ . وَعَصْبَةُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَّعَصِبُونَ لَهُ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَدْفِ الرَّائِدِ . وَعَصَبُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَعَصَبُوا بِهِ : اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِمٌ
وَاعْضُوصُوا : اسْتَجْمَعُوا ، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ ، قِيلَ : تَعَصَّبُوا . وَاعْضُوصُوا : اسْتَجْمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَائِبَ . وَكَذَلِكَ إِذَا جَلَدُوا فِي السَّيْرِ . وَاعْضُوصَتِ الْإِبِلُ وَأَعْصَبَتْ : جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . وَاعْضُوصَتِ وَعَصَبَتْ وَعَصِيَتْ : اجْتَمَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ اعْضُوصُوا أَيْ اجْتَمَعُوا ، وَصَارُوا عِصَابَةً وَاحِدَةً ، وَجَلَدُوا فِي السَّيْرِ . وَاعْضُوصَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَصِيبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ : قَدْ عَصَّبُوهُ ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ ، وَقَدْ تَعَصَّبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجَلِّلِ فِي الزُّبُرِ قَانَ :
رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ الْعِجَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ ، وَهِيَ الْعِجَامَةُ . وَكَانَتِ الثَّيْجَانُ لِلْمُلُوكِ ، وَالْعِجَامَةُ الْحُمُرُ لِلْسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ عَائِمٍ حُمُرُ يَنْسِيهَا أَشْرَافُهُمْ .

وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ ، أَيْ مُسَوَّدٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَسَيِّدٌ مَعْتَصِرٌ قَدْ عَصَّبُوهُ
يَتَاجَرُ الْمُلُوكُ بِخَيْمِ الْمُخْجَرَيْنَا
فَجَعَلَ الْمُلُوكَ مُعَصَّبًا أَيْضًا ، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَيْسِيهَا . وَيُقَالُ : اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّبَاعِيِّ :

يَتَّعَصِبُ التَّاجُ قَوْقَ مَفْرُوقٍ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، فَقَالَ : اغْفِرْ عَنْهُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ كَانَ اضْطَلَعَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ لِذَلِكَ . يُعَصَّبُوهُ أَيْ يُسَوِّدُوهُ وَيَمْلِكُوهُ ، وَكَانُوا يُسَوِّنُونَ السَّيِّدَ الْمُطَاعَ : مُعَصَّبًا ، لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ ، أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِ ، وَتُدَارُ بِهِ . وَالْعَائِمُ يَتَجَانُّ الْعَرَبَ ، وَتُسَمَّى الْعَصَائِبُ ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ .

وَاعْضُوصَ الْيَوْمَ وَالشَّرُّ : اشْتَدَّ وَتَجَمَّعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمٌ عَصِيبٌ ، وَعَصِيبٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرُّ ، وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ كَذَلِكَ . وَلَمْ يَقُولُوا : عَصْبَصَةٌ . قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ ، أَشَدُّ ثَقَلًا فِي صِفَةِ إِبِلٍ سَيِّئَةٍ :

يَا رَبِّ يَوْمٌ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا
عَصِيبُ الشَّمْسِ إِلَى ظِلَائِهَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِيهِمْ عَصَبًا إِذَا ضَمَّهُمْ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَا قَوْمُ ! مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ
إِذَا تَعَصَّبَ النَّاسُ شَالًا وَقُرُ
وَقَوْلُهُ : مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ ، تَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ . وَقَالَ : نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ إِذَا عَصَبَ النَّاسُ شَالًا وَقُرُ ، أَيْ سَطَافَ بِهِمْ ، وَشَمِلَهُمْ بِرَدِّهَا .

وقال أبو العلاء : يوم عَصَبَ عَصَبٌ باردٌ
دُوسحابٍ كثير ، لا يظهر فيه من السماء
شيء .

وعَصَبَ الْقَمُ يَعَصِبُ عَصَبًا وَعُصُوبًا :
اتَّسَحَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ غِيَارٍ ، أَوْ شِدَّةٍ عَطَشٍ ،
أَوْ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : يَسِرُ رِيقُهُ وَفَوْهُ
عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ ، بِالْفَتْحِ ،
يَعَصِبُ عَصَبًا ، وَعَصَبٌ : جَفٌّ وَيَسِرُ
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفًا
وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعَصِبَ الرِّيقُ بِالْقَمِ
وَرَجُلٌ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ ،
قَالَ أَشْرُسُ بْنُ بَشَامَةَ الْخَنْظَلِيُّ :

وإن لَقِحتُ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتَنِي
نَصُورًا إِذَا مَا اسْتَمْسَسَ الرِّيقُ عَاصِبُهُ
لَقِحتُ : ارْتَفَعَتْ ، شَبَّهَ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ
الْوَأَقِيعِ مِنَ الْإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعَصِبُهُ عَصَبًا :
أَيْسَهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَعَصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبَ
عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاوِ الْوُطْبِ
الْجُبَابُ : شَيْءُ الرُّبْدِ فِي الْبَابِ الْإِبِلِ .

وفي حديث بدر : لما فَرَعَ مِنْهَا أَنَاهُ
جَبْرِيلُ ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ الْغُبَارُ ، أَيْ رَكِبَهُ
وَعَلَّقَ بِهِ ، مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصِقَ
بِهِ . وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ
يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى قَرَسٍ أَثْقَى وَقَدْ عَصَمَ بِشَيْبِهِ
الْغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ ،
فَهِ لَقَّةٌ فِي عَصَبٍ ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَحَرِّجَتِهَا . يُقَالُ :
ضَرْبَةٌ لَارِبٍ وَلَا زِمَ ، وَمَبْدُ رَأْسُهُ وَسَمْدُهُ .
وعَصَبَ الْمَاءُ : سَمِدَ أَرَمَهُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

وعَصَبَ الْمَاءُ طَهَالًا كُبْدُ
وعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ ، وَعَصِبَتْ
بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .
وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ ، (الْأَخِيرَةُ

عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ) : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي
عَلَى الشَّجَرِ وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا ، وَلَهَا وَرَقٌ
ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ، قَالَ :

إِنَّ سُلَيْمِي عُلِقَتْ قَوَادِي
تَنَشَّبَ الْعَصَبُ قُرُوعَ الْوَادِي
وقال مرةً : الْعَصْبَةُ مَا تَعْلَقُ بِالشَّجَرِ ،
فَرَّقِي فِيهِ ، وَعَصَبَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلَابُ .
وفي حديث الزبير بن العوام ، لما أَقْبَلَ نَحْوَ
الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ :

عَلَقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً
قَتَادَةً تَعْلَقُ بِشَيْءٍ
قال شمر : وَلَقِّنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
قال :

عَلَقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً
قَتَادَةً مَلُوبَةً بِشَيْءٍ
قال : وَالْعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى

الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . وَالنَّشْبَةُ مِنَ
الرَّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ
يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْبِرَاسِ :
قَتَادَةُ لَوِيَتْ يَعَصِبُهُ . وَالْمَعْنَى : خَلَقْتُ عُلُقَةً
لِخُصُومِي ، فَوَضَعَ الْعَصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلُقَةِ ،
ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي قَرْطِ تَعْلُقِهِ وَتَشْبِيهِ بِهِمْ
بِالْقَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرَتْ فِي تَعْلُقِهَا ،
وَاسْتَمْسَكَتْ بِشَيْءٍ أَيْ شَيْءٍ شَدِيدِ الثُّوبِ ،
وَالْبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِشَيْءٍ لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي
كُتِبَتْ بِالْقَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا
غَيْرَ رَسْمٍ كَعَصْبَةِ الْأَغْيَالِ
فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصْبَةُ
هَتَّةٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْقَتَادَةِ ، لَا تُشْرَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ
جَهْدٍ ، وَأَنشَدَ :

تَلْبَسَ حُبَّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلْبَسَ عَصْبَةً بِفُرُوعٍ ضَالِ

وعَصَبَ الْغُبَارُ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ .
وَالْعَصَابُ : الْقُرْأَلُ ، قَالَ رُوَيْتُ :

طَى الْقَسَامِيُّ بِرُودِ الْعَصَابِ
الْقَسَامِيُّ : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ

طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْثُرَ هَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ
الشَّيْءُ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصَابُ : الْقَبْضُ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ إِذَا عَصَبْنَا
نَجِيءُ عِصَابِنَا بِدَمٍ عَيْطِ
عِصَابِنَا : قَبِضْنَا عَلَى مَنْ يُعَادِي بِالسُّيُوفِ .
وَالْعَصْبُ فِي عُرُوضِ الْوَاغِي : إِسْكَانُ
لَا مَ مُقَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدَّ الْجَزْءُ بِذَلِكَ إِلَى
مُقَاعِلَتَيْنِ . وَإِنَّا سَمِعْنَا عَصْبًا لِأَنَّهُ عَصِبَ أَنْ
يَتَحَرَّكَ ، أَيْ قَبِضَ . وفي حديث علي ، كَرَّمَ
اللهُ وَجْهَهُ : فَرَّوْا إِلَى اللَّهِ ، وَقَوْمُوا بِأَعَصْبِهِ
بِكُمْ ، أَيْ بِمَا اقْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَفَرَّهُ بِكُمْ
مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وفي حديث المهاجرين
إِلَى الْمَدِينَةِ : فَزَلُّوا الْعَصْبَةَ ، مَوْضِعُ
بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قَبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

• عَصَجَ • ابْنُ سَيْدَةَ : رَجُلٌ أَغْصَجُ
أَصْلَحَ : لَقَّةٌ شَعَاءُ لِقَوْمٍ مِنْ أَطْرَافِ الْبَيْتِ
لَا يُؤْخَذُ بِهَا .

• عَصَدَ • الْعَصْدُ : اللَّيْ . عَصَدَ الشَّيْءُ
يَعَصِدُهُ عَصْدًا ، فَهُوَ مَعْصُودٌ . وَعَصِيدٌ :
لَوَاهُ ، وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمَعْصِدُ مَا تَعْصَدُ
بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُهَا
بِالسُّوَارِ قَمِيرُهَا بِهِ ، فَتَقْلَبُ ، وَلَا يَبْقَى فِي
الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حديث
خَوْلَةَ : فَفَرَّغْتُ لَهُ عَصِيدَةً ، هُوَ دَقِيقٌ يُلْتَمَسُ
بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ . يُقَالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ
وَأَعَصَدْتُهَا ، أَيْ اتَّخَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبُعِيرُ
عَنْقَةً : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ، يَعَصِدُهُ
عُصُودًا ، فَهُوَ عَاصِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
يُقَالُ : عَصَدَ فُلَانٌ ^(١) يَعْصِدُ عُصُودًا مَاتَ ،
وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مَتَّهَ السَّيْرَ عَاصِدُ
وقال اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هُنَا الَّذِي يَعْصِدُ

(١) قوله : «عَصَدَ فُلَانٌ» فِي الْقَامُوسِ :
وَكَلَّمَ وَنَصَرَ عُصُودًا مَاتَ .

العصيدة ، أَيْ يُدِيرُهَا وَيُقَلِّبُهَا بِالْمِصْدَرِ ،
شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ لِحَفَاقَانِ رَأْسِهِ . قَالَ : وَمَنْ
قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتَ بِالْعَصِيدِ فَقَدْ أَخْطَأَ .
وَعَصَدَ السَّهْمُ : اتَّقَى فِي مَرِّهِ وَلَمْ يَقْصِدِ
الْهَدَفَ .

وَفِي بَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمَ عَطُودَ (١)
وَعَطُودَ وَعَصُودَ أَيْ طَوِيلَ .
وَرَكِبَ فُلَانٌ عَصُودَهُ أَيْ رَأْيَهُ وَعَرِيدَهُ
إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ .

وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : التَّكَاحُ ، لَا فِعْلَ لَهُ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا
عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَجَاءَ لَهُ
بِفِعْلٍ . وَأَعْصَدَنِي عَصْدًا مِنْ حِمَارِكَ وَعَزَدًا ،
عَلَى الْمَضَارِعَةِ ، أَيْ أَعْرَضَنِي لِأَنْزِيهِ عَلَى
أَتَانِي (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ
مَعْصُودٌ : نَعَتْ سَوْءَهُ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ
عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ
لِعَنْتَرَةَ :

فَهَلَّا وَفَى الْفُقُوءَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
بِنَمِيْنِهِ وَابْنُ اللَّيْقَةِ عَصِيدٌ
قَالَ بَعْضُهُمْ : عَصِيدٌ يُوَزَنُ حَيْثُمُ هُوَ
الْمَأْبُونُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ يَحْطُ
أَبِي الْهَيْثَمِ فِي شِعْرِ الْمُتَمَتِّسِ يَهْجُو عَمْرُو
ابْنَ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتَ وَدُونَ بَنِي غَاوَةَ
فَابْرُقْ بِأَرْصِكَ مَا بَدَأَتْكَ وَارْعِدْ
أَبْنَى قِلَابَةٍ لَمْ تَكُنْ عَادًا لَكُمْ
أَخَذَ الدَّيْنِيَّةَ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصِدٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي عَصِيدَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ مِنْ
الْعَصِيدِ وَالْعَزْدِ يَعْنِي مَتَكُوحًا .

وَالْعَصُودُ وَالْعَصُودُ : الْجَلْبَةُ
وَالْإِخْلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ، قَالَ
وَتَرَامَى الْأَبْطَالُ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ
رَ وَظَلَّ الْكُفَاةُ فِي عَصُودٍ
وَيَعْصُودُ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا .

(١) قوله : « عَطُودَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هَذَا
الْفَصْلُ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَنْ بَوَادِرِ الْأَعْرَابِ
عَطُودَ ، بَرَاهُ مَهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ بَدَلِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ .

وَعَصُودُوا عَصُودَةً مُنْذُ الْيَوْمِ ، أَيْ صَاحُوا
وَأَقْتَلُوا . اللَّيْتُ : الْعَصُودُ جَلْبَةً فِي بَيْلَةٍ ،
وَعَصَدَتْهُمْ الْعَصَاوِيدُ : أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ .
وَعَصُودُ الظَّلَامِ : اخْتِلَاطُهُ وَتَرَاكِبُهُ .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ عَصَاوِيدُ الْكَلَامِ .
وَالْعَصَاوِيدُ : الْغَطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ
عِصْوَادٌ : عَسِيرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ عِصْوَادٌ :
كَثِيرَةُ الشَّرِّ ، قَالَ :

يَا مَيَّ ذَاتَ الطَّرْقِ وَالْمِغْصَادِ (٢)
فَدَنَّاكَ كُلَّ رَجُلٍ عِصْوَادٍ
نَافِيَةٍ لِلْبَغْلِ وَالْأَوْلَادِ

وَقَوْمٌ عَصَاوِيدُ فِي الْحَرْبِ : يُلَازِمُونَ
أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ ، وَانْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يَدْعُونَ لِحَيَانٍ فِي شُعْبَتِ عَصَاوِيدِ
وَقَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فِي عِصْوَادٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ
عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ ، وَهُوَ
الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ أَوْ سِيَابٍ أَوْ صَحْبٍ . وَهُمْ فِي
عِصْوَادٍ بَيْنَهُمْ : يَعْنِي الْبَلَايَا وَالْخُصُومَاتِ .
وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : مُتَعَبٌ ، وَانْشَدَ :

وَفِي الْقَرَبِ الْعِصْوَادُ لِلْيَمِينِ سَائِقٌ

• عصر . الْعَصْرُ وَالْعِصْرُ وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : الدَّهْرُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَالْعَصْرُ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَفَى
خُسْرًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَصْرُ الدَّهْرُ ، أَقْسَمَ
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْعَصْرُ
مَا بَقِيَ الْمَغْرِبِ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : هِيَ
سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
فِي الْعَصْرِ :

وَهَلْ يَبْعَثُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ؟
وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَأَعْصَارٌ وَعَصْرٌ

(٢) قوله : « المِغْصَادِ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ فِي
الْهَذِيبِ : « الْمِغْصَادِ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، وَنَزَاهُ
الصَّوَابُ ، فَالْمِغْصَادُ الدَّمْلَجُ ، وَهُوَ مَا يَلِيسُ فِي
الْعَصْدِ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَهُوَ يَنَاسِبُ « الطَّرْقُ » قَبْلَهُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَعَصُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
وَالْعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَصْرُ
اللَّيْلَةُ . وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ تَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكََا مَا تَبَيَّنَا
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ
مَتْنِي : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يُقَالُ لِهَما الْعَصْرَانِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : الْعَصْرَانِ الْقَدَاةُ وَالْعَشْيُ ؛
وَانْشَدَ :

وَأَمْطَلَهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّيَ
وَيَرْضَى يَنْصِفُ الدَّيْنَ وَالْأَنْفَ رَاغِمٌ
يَقُولُ : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدْتُهُ آخِرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛
يُرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاها
الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهَا يَقَعَانِ فِي طَرَفَيْ الْعَصْرِ ،
وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ
الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ ، كَالْعَمْرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ . وَالْقَمْرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ
تَفْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟

قَالَ : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ
قَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى
الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَاجْلِسْ
لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ ، أَيْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا . وَيُقَالُ :
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ . وَالْعَصْرُ :
الْعَشْيُ إِلَى اخْتِرَارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ
مُضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ،
قَالَ :

تَرَوُّحَ بِنَا يَا عَمْرُو قَدْ قَصَرَ الْعَصْرُ
وَفِي الرُّوحَةِ الْأُولَى الْقَنِيْمَةُ وَالْآخِرُ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى
صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيْ
النَّهَارِ وَصَلَاتَيْ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَالْعَصْرُ
الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَتْ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعَصُرُ ، أَيْ
تَحْبِسُ عَنْ الْأَوَّلَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ الْعَصْرُ

على سعة الكلام ، يُريدون صلاة العصر .
وَأَعَصَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا
أَيْضًا : كَأَعَصَرْنَا ، وَجَاءَ فُلَانٌ عَصْرًا أَيْ
بَطِيئًا .

وَالْعَصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
عَلَى عَصَارِ مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حِينَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ ، أَيْ
وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ . وَجَاءَ وَلَمْ
يَجِبْ لِعَصْرِ ، أَيْ لَمْ يَجِبْ حِينَ الْمَجِيءِ ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَدُمْتَهُ
عَلَيْهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرِ
أَرَادَ مِنْ عَصْرِ ، فَخَفَّفَ ، وَهُوَ الْمُنْجَا .
وَالْمُعْصِرُ : الَّذِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا
وَأَذْرَكَتْ ، وَقِيلَ : أَوَّلَ مَا أَذْرَكَتْ
وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعَصَرَتْ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ
عَصْرَ شَبَابِهَا ، قَالَ مَنصُورٌ ^(١) بَنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانٍ دَارُهَا
كُنْشَى الْهَوْنِيَا سَاقِطًا خِيَارُهَا
قَدْ أَعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا
وَالْجَمْعُ مَعَاصِرُ وَمَعَاصِيرُ ، وَيُقَالُ : هِيَ
الَّتِي قَارَبَتْ الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ
كَالْمُرَافَقَةِ فِي الْفَلَاحِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ
أَبِي الْقَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِيَ
الَّتِي رَافَقَتْ الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ
سَاعَةٌ تَطْلُتُ ، أَيْ تَحْيِضُ ، لِأَنَّهَا تُحْبَسُ
فِي الْبَيْتِ ، يُجْعَلُ لَهَا عَصْرًا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ (الْأَخِيرَةُ أَزْدِيَّةٌ) وَقَدْ عَصَرَتْ
وَأَعَصَرَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْمُعْصِرُ لِإِعْصَارِ
دَمِ حَيْضِهَا وَتَزْوِيلِ مَاءِ تَرْبِيَّتِهَا لِلْجَاعِ .

وَيُقَالُ : أَعَصَرَتْ الْجَارِيَةُ وَأَشْهَدَتْ
وَتَوَضَّعَتْ إِذَا أَذْرَكَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ إِذَا حَرَمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، وَرَأَتْ فِي
نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ قَدْ أَعَصَرَتْ ، فَهِيَ

مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عَصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِذَا رَاكِبًا ؛
يُقَالُ : بَلَغَتْ عَصْرَهَا وَعَصُورَهَا ، وَأَنْشَدَ :
وَقَفَّهَا الْمَرَاضِعُ وَالْمَعُورُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ إِذَا قَدِمَ
دِحْيَةَ لَمْ يَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
حُسْنِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْصِرُ الْجَارِيَةُ
أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِإِعْصَارِ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ
النِّسَاءِ .

وَعَصَرَ الْعَنْبَ وَنَحْوَهُ مِمَّا لَهُ ذَهْنٌ أَوْ
شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَغَيِّرُهُ عَصْرًا ، فَهُوَ
مَعْصُورٌ ، وَعَصِيرٌ ، وَاعْتَصَرَهُ : اسْتَحْرَجَ
مَا فِيهِ . وَقِيلَ : عَصَرَهُ وَلِيَ عَصْرَ ذَلِكَ
بِنَفْسِهِ ، وَاعْتَصَرَهُ إِذَا عَصِرَ لَهُ خَاصَّةً ،
وَاعْتَصَرَ عَصِيرًا أَخَذَهُ ، وَقَدْ انْعَصَرَ وَتَعَصَّرَ .
وَعَصَارَةُ الشَّيْءِ : وَغَصَارُهُ وَعَصِيرُهُ ؛
مَا تَحْلَبُ مِنْهُ إِذَا عَصَرْتَهُ ، قَالَ :

فَإِنَّ الْعَذَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلْمَتَى
عَصَارَةَ حِثَاءٍ مَعًا وَصَبِيبَ
وَقَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا انْضَجَّتْ شَمْسُهُ
وَأَتَى فَلَيْسَ عَصَارُهُ كَعَصَارِ
وَقِيلَ : الْعَصَارُ جَمْعُ عَصَارَةٍ ،
وَالْعَصَارَةُ : مَا سَالَ عَنِ الْعَصْرِ وَمَا بَقِيَ مِنْ
الْقَلْبِ أَيْضًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَصَارَةُ الْخُبْرِ الَّتِي تَحْلَبُ ^(٢)
وَيُرَوَّى : تُحْلَبُ ، يُقَالُ تَحْلَبُ الْبَاشِيَةُ بَقِيَّةُ
الْعُسْبِ وَتَلْزِجَتُهُ ، أَيْ أَكَلَتُهُ ، يَعْنِي بَقِيَّةُ
الرُّطْبِ فِي أَجْوَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(٢) قوله : « عَصَارَةُ الْخُبْرِ الَّتِي تَحْلَبُ »
« وصار ما في الخبز من عصيره » ، و« يعنى بالعصير
الخبز بقى من الرطب ... في التذبيب ، في المواضع
الثلاثة : « الجزء » بدل « الخبز » . ويريد بالجزء
ما يجزى به الماشية عن الماء ، وتبقى به من العشب .
ونراه الصواب .

وقوله : « وصار ما في الخبز من عصيره »
في التذبيب : « وصار باقى الجزء ... »
[عبد الله]

عَصِيرَ مَائِهِ ، فَهُوَ عَصِيرٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الرَّاجِزِ :

وَصَارَ مَا فِي الْخُبْرِ مِنْ عَصِيرِهِ
إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قَعْوَرِهِ
يَعْنِي بِالْعَصِيرِ الْخُبْزَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرُّطْبِ فِي
بُطُونِ الْأَرْضِ وَيَسَّ مَا سِوَاهُ .

وَالْمُعْصَرَةُ : الَّتِي يُعَصَّرُ فِيهَا الْعَنْبُ .
وَالْمُعْصَرَةُ : مَوْضِعُ الْعَصْرِ . وَالْمُعْصَارُ :
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ حَتَّى
يَتَحْلَبَ مَائِهِ . وَالْعَوَاصِرُ : ثَلَاثَةُ أَجْوَاجٍ
يُعْصَرُونَ الْعَنْبَ بِهَا ، يَجْعَلُونَ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مَا دَامَ لِلرَّيْتِ عَاصِرٌ ،
يُذْهَبُ إِلَى الْأَكْبَدِ .

وَالْمُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ فِيهَا الْمَطَرُ ،
وَقِيلَ : السَّحَابُ ثُعْصُرُ بِالْمَطَرِ ، وَفِي
الْقُرْآنِ : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
تَبَارَكًا » .

وَأَعَصَرَ النَّاسُ : أُنْعِمُوا ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ
بَعْضُهُمْ : « فِيهِ بُعَاثُ النَّاسِ وَفِيهِ
يُعْصَرُونَ » ، أَيْ يُنْطَرُونَ ، وَمِنْ قَرَأَ :
يُعْصَرُونَ قَالَ أَبُو الْقَوْتِ : يَسْتَقِيلُونَ ، وَهُوَ
مِنْ عَصَرَ الْعَنْبَ وَالرَّيْتِ ، وَقُرِئَ : « وَفِيهِ
تُعْصَرُونَ » ، مِنْ الْعَصْرِ أَيْضًا ، وَقَالَ
أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمُنْجَاةُ
وَالْعَصْرَةُ وَالْمُعْصَرُ وَالْمُعْصِرُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَا كَانَ وَقَافًا بِدَارِ مُعْصِرٍ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

صَادِيًا يَسْتَعِينُ غَيْرَ مُعَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةُ الْمُنْجُودِ

أَيْ كَانَ مُلْجَأَ الْمَكْرُوبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورِينَ قَرَأَ
تُعْصَرُونَ ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ ،
فَإِنَّهُ حَكَاهُ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ
أَنَّ لَهَا أَنْ تُصَبَّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَجَارِيَةُ
مُعْصِرٍ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ :
السَّحَابَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِي تَتَحْلَبُ بِالْمَطَرِ وَلَمَّا
تَجْتَمِعُ ، مِثْلُ الْجَارِيَةِ الْمُعْصِرِ قَدْ كَادَتْ

تَحِيضُ وَلَمَّا تَحَضَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْمُعْصِرَاتِ الرِّيحَ ذَوَاتُ
الْأَعَاصِيرِ ، وَهُوَ الرِّيحُ وَالْغُبَارُ ، وَاسْتَشْهَلُوا
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ سَهْلُكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرَبُّ الْفَدَافِدِ وَالْتِقَاعِ بِسُخْلٍ
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْمُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِنْ
مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « مِنْ الْمُعْصِرَاتِ » ،
مَعْنَى الْبَاءِ الرَّابِّدَةِ (١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْزَلْنَا
بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجًا ، وَقِيلَ : بَلْ
الْمُعْصِرَاتُ الْغَيُومُ أَنْفُسُهَا ، وَفُسِّرَ بَيِّنُ
ذِي الرُّمَّةِ :

بَسَّمَ لَمَحَ الْبَرْقِ عَنْ مَتَوَضِّعٍ
كَتُورِ الْأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ
فَقِيلَ : الْعَصْرُ الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ،
وَالْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ : شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطَرُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ مَنْ قَسَرَ الْمُعْصِرَاتِ
بِالسَّحَابِ أَشْبَهُ بِأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ
الْأَعَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنْ رِيَّاحِ
الْمَطَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً
تَجَاجًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُعْصِرَاتُ
السَّحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ :
مُعْصِرَاتٌ كَمَا يُقَالُ أَجَنُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ
يُجَنَّ ، وَكَذَلِكَ صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُنْطَرِ
فَيُعْصِرُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا
سَحَابٌ ذَوَاتُ مَطَرٍ :

وَذِي أَشْرٍ كَالْأَفْخَانِ تَشْوُفُهُ

ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ
وَالدَّوَالِجُ : مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ لَا مِنْ نَعْتِ
الرِّيحِ ، وَهِيَ الَّتِي أَثْقَلَهَا الْمَاءُ ، فَبِهِ
تَذَلُّجٌ ، أَيْ تَمْشِي مَشْيَ الثَّقَلِ .
وَالذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْخَيْرَ
بِهَذَا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ ، أَيْ يُقَالُ وَيُقَطَّعُ .
وَالْإِعْصَارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَاصْبَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ » ، وَالْإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا
ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا غُبَارٌ
شَدِيدٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي
تَهْبُ مِنْ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْفَعُ كَالْعَمُودِ
إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ
الرَّوْبَعَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا
إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا : إِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتُ
إِعْصَارًا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى فِرْزَةً فِي
الشَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ : أَنَّ
تُهَيِّجُ الرِّيحُ الثَّرَابَ فَتَرْفَعُهُ . وَالْعِصَارُ : الْغُبَارُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّى عَلَيْهَا

أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ رَجَحِ عِصَارَا
• وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي
تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ ، وَجَنَعَ الْإِعْصَارِ
أَعَاصِيرٌ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْطِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّبْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ
بِهِ مُتَطَيِّبَةً بِذِكْلِهَا عَصْرَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ :
إِعْصَارٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجُبَارِ ؟
فَقَالَتْ : أُرِيدُ النَّسِجَةَ ، أَرَادَ الْغُبَارَ أَنَّهُ نَارٌ
مِنْ سَخْبِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ وَهَبِجِهِ ،
فَشَبَّهَ بِأَثَرِ الرِّيحِ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ
يُرْوِيهِ عَصْرَةً .

وَالْعَصْرُ : الْعَقِيَّةُ ، عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ :
أَعْطَاهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاكِنا وَاحِدٌ

يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ (٢)
وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَّخِذَ فِينَا

(٢) قَوْلُهُ : « تَعْصِرُ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :
« تَعْصِرُ » بِضَمِّ الرَّاءِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيوانِ طَرَفَةَ مِنْ
قَصِيدَةٍ سَاكِنَةِ الرُّوَيْ . [عبد الله]

الْأَيَادِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ يُعْطِينَا كَالَّذِي
تُعْطِينَا ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ : يَعْصِرُ فِينَا
كَالَّذِي يُعْصِرُ ، أَيْ يُصَابُ مِنْهُ . وَانْكَرَ
تَعْصِرُ . وَالْإِعْصَارُ : انْتِجَاعُ الْعَقِيَّةِ .
وَأَعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَنَا السَّعِيشُ ، بِسُرْبَانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ
وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ
مِنْهُ .

وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصِرُ
وَالْمُعْصَرَةُ ، أَيْ جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ .
وَالْإِعْصَارُ : أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بِغَيْرِ
أَوْ يَوْجِهِ غَيْرِهِ ، قَالَ :

فَمَنْ وَاسْتَنْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّعَهُ فَقَدْ عَصَرْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَنَّهُ سِيلَ عَنْ
الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُحَصَ فِيهَا
إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَغْفُوفِ الْمُتَحَنِّنِ ، الْعَصْرَةُ
هَهُنَا : مَتْعُ الْبَيْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنْ
الْإِعْصَارِ الْمَتْعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَتْعُ امْرَأَةٍ
مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْفَفَ لَهُ بَيْتٌ وَهُوَ
مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

وَأَعْتَصَرَ عَلَيْهِ : بَخَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ
وَمَتَّعَهُ . وَأَعْتَصَرَ مَالَهُ : اسْتَعْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا
أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ ،
لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ، قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ
أَيْ لَهُ أَنْ يَخْصِيَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْتَنِعَهُ إِيَّاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّعَهُ وَجَسَّتْهُ فَقَدْ أَعْتَصَرْتُهُ ،
وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ يَرْجِعُ . وَأَعْتَصَرَ الْعَقِيَّةُ :
ارْتَجَعَهَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ
شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الشَّعْبِيِّ : يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَأَنَا عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ :

الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ

(١) قَوْلُهُ : « الزَّائِدَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلِلْ
الْمَرَادِ بِالزَّائِدَةِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ وَإِنْ كَانَتْ لِلتَّعْدِيَةِ .

وَيَحْسِبُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : قَوْمٌ يَعْصِرُونَ الْعَطَاءَ ، وَيَعْمُرُونَ النِّسَاءَ ^(١) ، قَالَ : يَعْصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِقَوَائِمِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ ، أَيْ ثَوَابَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قَالَ : وَالْعَاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ شَيْئًا يَغَيِّرُ إِذْنَهُ . قَالَ الْغُرَيْرِيُّ : الْأَعْيَاصِرُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالًا وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ اعْتَصَرَ فَلَانٌ مَالًا فَلَانٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ أَيْضًا اعْتَصَرَ مَالًا أَيْدِي إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ مُنْسِكًا ، وَيُقَالُ : هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْأَعْيَاصِرُ عَلَى وَجْهَيْنِ : يُقَالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا إِذَا أَصَبْتُهُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فَلَانًا عَطِيَّةً فَاعْتَصَرْتُهَا أَيْ رَجَعْتُ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ : نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاعْتَصَرْتُهُ وَلِلنَّحْلَةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْرُمُ فَهَذَا ارْتِجَاعُ . قَالَ : فَأَمَّا الَّذِي يَمْتَنِعُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ تَعَصَّرَ ، أَيْ تَعَسَّرَ ، فَجَعَلَ مَكَانَ السَّيْرِ صَادًا . وَيُقَالُ : مَا عَصَرَكَ وَتَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وَشَجَرَكَ ، أَيْ مَا مَنَعَكَ . وَكُتِبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْمُخِيرَةِ : إِنَّ النِّسَاءَ يُعْطِينَ عَلَى الرُّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ نَحَلَتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْصِرَ فَهُوَ لَهَا ، أَيْ تَرْجِعَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اعْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ .

وَالْعَصْرُ ، بِالتَّخْرِيفِ ، وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ : الْمَلْجَأُ وَالْمُنْجَاةُ . وَعَصَرَ بِالشَّيْءِ وَاعْتَصَرَ بِهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَرَ بِأَنْ يُؤَدَّنَ

(١) قوله : « ويعمرون النساء » ، بالياء بعد العين ، هكذا في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه : « ويعمرون النساء » ، بالياء أي لا يغيضون . و« غلام مبرك » كاد يحتمل ولم يحن ، وجارية مبركة لم تحفض . [عبد الله]

قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْصِرَ مُتَعَصِرُهُمْ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغَائِطُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتِجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْفَتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ أَوْ الْمُسْتَحْفَى ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » : إِنَّهُ مِنْ هَذَا ، أَيْ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَيَعْصِمُونَ بِالْخُصْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهِيَ الْمُنْجَاةُ . وَالْأَعْيَاصِرُ : الْإِتِّجَاءُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغَيِّرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقًا
كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي
وَالْأَعْيَاصِرُ : أَنْ يَعْصِيَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْصِرُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، أَعْنَى بَيْتِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

وَعَصَرَ الزُّنُجُ : بَيَّنَّتْ أَكْثَامُ سُئِيلِهِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَصْرِ الَّذِي هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحِرْزُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) أَيْ تَحَرَّزَ فِي غُلْفِهِ ، وَأَوْعَيْتُهُ السُّبُلُ أَخْبَيْتُهُ وَلَقَائِفُهُ وَأَخْشَيْتُهُ وَأَكْمَيْتُهُ وَقَبَائِعُهُ ، وَقَدْ قَبِضَتْ السُّبُلَةُ ، وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَنْعَاءً ، ثُمَّ تَنَفَّقَى . وَكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ .

وَالْعَصَارُ : الْمَلِكُ الْمَلْجَأُ . وَالْمُعْتَصِرُ : الْعُمَرُ وَالْهَرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَذْرَكْتُ مُعْتَصِرِي وَأَذْرَكَنِي
حِلْمِي وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي : عُمَرَى وَهَرَمِي ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ فِي الشَّبَابِ مِنَ اللَّهْوِ أَذْرَكْتُهُ وَلَهَوْتُ بِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى الْأَعْيَاصِرِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ .

وَعَصَرَ الرَّجُلُ : عَصَبَتْهُ وَرَهَطَهُ . وَالْعَصْرَةُ : الدُّنْيَا ، وَهُمْ مَوَالِينَا عَصْرَةٌ أَيْ دُنْيَا دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ قَصْرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمٌ الْعَصِيرُ ، أَيْ كَرِيمُ النَّسَبِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حَرَّةٍ
لِيَوْحَجَّ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا
وَيُقَالُ : مَا بَيْنَهُمَا عَصَرٌ وَلَا بَصَرٌ ، وَلَا أَعَصَرُ وَلَا أَبْصَرُ ، أَيْ مَا بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ وَلَا قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : تَوَلَّى عَصْرَكَ ، أَيْ رَهَطَكَ وَعَصِيرَتَكَ . وَالْمَعْصُورُ : اللِّسَانُ الْيَاسُ عَطَشًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَبُلُّ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَبِيلَةً
أَفَاوِيقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنَفُوعُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَيَّامُ أَعْرَقَ بِي عَامُ الْمَعَاصِيرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : بَلَغَ الْوَسْعُ إِلَى مَعَاصِيهِ ، وَهَذَا مِنَ الْجَذَبِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ .

وَالْعِصَارُ : الْفَسَادُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ الثَّمَرِ قَامَ لَهُ
تَحْتَ الْحَبِيلِ عِصَارٌ ذُو أَصَابِمِ
وَأَصْلُ الْعِصَارِ : مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ فِي الْهَوَاءِ .

وَبَنُو عَصَرَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ .

وَيَعْصِرُ وَأَعَصَرُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، لَا يَنْتَصِرُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَبْقُلُ وَأَقْتُلُ : وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بَاهِلَةٌ . قَالَ سَيِّبُونُ : وَقَالُوا بَاهِلَةٌ بَنُ عَصَرَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصَرَ ، وَأَمَّا يَعْصِرُ فَعَلَى بَدَلِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي الْحَبَرِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبْنَى إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنُهُ
كُرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ

وَعَوْصَرَةٌ : اسْمٌ . وَعَصَوْصَرٌ وَعَصَبَصَرٌ وَعَصَصَصَرٌ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ :
لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ
يُرِيدُ عَصِيرَ ، فَخَفَّفَ .
وَالْعَنْصَرُ وَالْعَنْصَرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسَبُ .

وعَصْرٌ: موضعٌ. وفي حديثٍ خَيْرٌ: سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، في مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرِ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

• عَصَصٌ: الْعَصُ: هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَصُّ.
وعَصَّ يَعَصُّ عَصًا وَعَصَصًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

وَالْمُعَصَصُ وَالْمُعَصَصُ وَالْمُعَصَصُ وَالْمُعَصَصُ: أَصْلُ الذَّنْبِ، لُغَاتُ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ، وَهُوَ الْعُصُوصُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ عَصَاعِصٌ. وفي حديثٍ جَبَلَةٌ ابْنِ سُهَيْمٍ: مَا أَكَلْتُ أَطِيبَ مِنْ قَلِيَّةِ الْعَصَاعِصِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ الْعُصُوصِ، وَهُوَ لَحْمٌ فِي بَاطِنِ آيَةِ الشَّوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ عَجَبَ الذَّنْبِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَبْقَى، وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ فِي صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أَثْنٍ:

يَلْمَعَنَّ إِذَا وَلَّيْنَا بِالْعَصَاعِصِ
لَمَعَ الْبُرُوقُ فِي ذُرَى النَّشَائِصِ
وَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَصَاعِصَ لِلذَّنَابِ فَقَالَ: وَالذَّنَابُ لَهَا عَصَاعِصٌ، فَلَا تَقْعُدُ إِلَّا أَنْ يُخْفَرَ لَهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْمُعَصُوصُ الذَّاهِبُ اللَّحْمُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ ضَيَّقَ الْمُعَصَصِ، أَيْ نَكِدَ قَلِيلَ الْخَيْرِ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا. وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعُصُوصِ، فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعُقُوصِ، وَاسْتَدْرَكُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

• عَصَفٌ: الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي): مَا كَانَ عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَبْسُ فَيَقْتَتُ،

وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ يَبْسُ وَلَا غَيْرُهُ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ وَمَا يُؤْكَلُ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ»، يَتَنَبَّأُ بِالْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ، وَأَمَّا الرَّيْحَانُ فَالزَّرْعُ وَمَا أُكِلَ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ التَّنْبُ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَى حَبِّ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ قُشُورِ التَّنْبِ. وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْعَصْفُ الْقَصِيلُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: خَرَجْنَا نَعَصِفُ الزَّرْعَ، إِذَا قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا قَبْلَ إِذْرَاكِهِ، فَذَلِكَ الْعَصْفُ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: وَرَقُ السُّبُلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذُو الْعَصْفِ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ، وَالرَّيْحَانُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: مَا قُطِعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُمَا وَرَقَ الزَّرْعِ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ، فَحِزَّهُ لِيَكُونَ أَخْفَ لَهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ مَا جَزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وَهُوَ رَطْبٌ فَأَكِلَ. وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّبُلُ. وَالْعَصْفُ: السُّبُلُ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ. وَأَعَصَفَ الزَّرْعُ: طَالَ عَصْفُهُ.

وَالْعَصِيفَةُ: رُمُوسُ سُبُلِ الْحِنْطَةِ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الَّذِي يَتَفَتَّحُ عَنِ الثَّمَرَةِ. وَالْعَصَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ السُّبُلِ كَالْتَّنْبِ وَنَحْوِهِ. أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَصَافَةُ التَّنْبَانِي، وَالْمُصْرَفُ الْأَثْبَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَصْفُ الَّذِي يُعَصَفُ مِنَ الزَّرْعِ فَيُؤْكَلُ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ:

تَسْقَى مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا
وَيُرَوَّى: زَالَتْ عَصِيفَتُهَا، أَيْ جَزَّ، ثُمَّ يُسْقَى لِيَعُودَ وَرَقُهُ.

وَيُقَالُ: أَعَصَفَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُجَزَّ. وَعَصَفْنَا الزَّرْعَ نَعَصِفُهُ أَيْ جَزَّزْنَا وَرَقَهُ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخْفَ لِلزَّرْعِ، وَقِيلَ: جَزَّزْنَا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُذْرَكَ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مَا لَ بِالزَّرْعِ. وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ هَلْهُ

السُّورَةُ (١) مَا ذَلَّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الْإِنْسَانَ وَتَعْلِيمِهِ الْيَأْنَ، وَمِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَا أَثَبَتْ فِيهَا مِنْ رِزْقٍ مَنْ خَلَقَ فِيهَا مِنْ إِنْسِي وَبِهَيْمِي، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

وَاسْتَعَصَفَ الزَّرْعُ: قَصَبَ. وَعَصَفَهُ يَعَصِفُهُ عَصْفًا: صَرَمَهُ مِنْ أَقْصَابِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفِيلِ كَوَرَقِ أَخَذَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ قَدْ أَكَلَهُ الْبَهَائِمُ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، قَالَ: هُوَ الْهَبُورُ، وَهُوَ الشَّعِيرُ الثَّابِتُ، بِالتَّبْعِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:

«كَعَصْفٍ» قَالَ: يُقَالُ فَلَانٌ يَعْتَصِفُ إِذَا طَلَبَ الزَّرْعَ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ الزَّرْعُ الَّذِي أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ ثَبْتُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ:

فَصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ
أَرَادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ، فَرَادَ الْكَافَ لِتَأْكِيدِ الشُّبْهِ، كَمَا أَكَّدَهُ بِزِيَادَةِ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْآيَةِ أَذْخَلَ الْحَرْفَ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ سَائِعٌ، وَفِي الْآيَةِ أَذْخَلَ الْاسْمَ وَهُوَ مِثْلُ عَلَى الْحَرْفِ وَهُوَ الْكَافُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ بِأَذَا جَرَّ عَصْفٍ أَبَالَكَافِ الَّتِي تُجَاوِرُهُ أَمْ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ إِلَيْهِ، عَلَى أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَصْفَ فِي الْآيَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْكَافِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا جَارَةً، كَمَا أَنَّ مِنْ وَجْهِ حُرُوفِ الْجَرِّ فِي أَيْ مَوْضِعٍ، وَقَعْنَ زَوَائِدَ، لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ يَجُوزَ مَا بَعْدَهُنَّ، كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ

(١) يقصد سورة «الرحمن» التي منها الآية المستدل بها.

أَحَدٌ ، وَلَسْتُ بِقَائِمٍ ، فَكَذَلِكَ الْكَافُ فِي كَعَصِفٍ مَا كُولُو هِيَ الْجَارَةُ لِلْعَصْفِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى مَا تَقْدَمُ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلإِسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ : بِمِثْلِ كَعَصِفٍ مَا كُولُو ؟ فَأَلْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِما بَيْنَ الْكَافِ وَبِمِثْلِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا جَازَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْكَافَ عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ :

وصاليات كما يؤفنين

لِمِشَابَهَتِهِ لِمِثْلٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : كَمِثْلٍ مَا يُؤفنين ، كَذَلِكَ أَدْخَلُوا أَيْضاً مِثْلاً عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ : بِمِثْلِ كَعَصِفٍ ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ تَثْبِيهاً عَلَى قُوَّةِ الشَّبهِ بَيْنَ الْكَافِ وَبِمِثْلِ . وَمَكَانُ مُعَصِفٍ : كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ التَّبْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا جَادَى مَتَّعَ قَطَرُهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُعَصِفٍ
هَكَذَا رَوَاهُ ، وَرَوَيْنَا مُعَصِفٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْاِئْتِ
لِأَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسَلْتِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأُحَيْمَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ،
لِأَبِي قَيْسٍ .

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا
وَعُصُوفًا ، هِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ
وَمُعَصِفَةٌ وَعُصُوفٌ ، وَأَعَصَفَتْ ، فِي لَفْظِ
أَسَدٍ ، وَهِيَ مُعَصِفٌ مِنْ رِيَّاحٍ مُعَاصِفٍ
وَمُعَاصِفٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، وَالْعُصُوفُ
لِلرِّيَّاحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْعَاصِفَاتِ
عُصُفًا» ، يَعْنِي الرِّيَّاحَ ، وَالرِّيْحُ تَعَصِفُ
مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ الثَّرَابِ : تَمْضِي
بِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّبْنُ
مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَعَصِفُ بِهِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيْحُ ، أَيْ إِذَا
اشْتَدَّتْ هَبُّوبُهَا . وَرِيحٌ عَاصِفٌ : شَدِيدَةُ
الْهَبُّوبِ .

وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيْحُ ، عَلَى
لَفْظِ عُصَافَةِ السَّيْلِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَعْمَالُهُمْ
كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيْحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» ،
قَالَ : فَجَعَلَ الْمُعْصُوفَ تَابِعاً لِلْيَوْمِ فِي
إِعْرَابِهِ ، وَإِنَّمَا الْمُعْصُوفُ لِلرِّيَّاحِ ، قَالَ :
وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ
الْمُعْصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيْحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ
يُوصَفُ بِهِ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجَازَ أَنْ
يُقَالَ يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالَ يَوْمٌ بَارِدٌ ، وَيَوْمٌ
حَارٌّ ، وَالْبَرْدُ وَالْحَرِّفِيَّةُ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ
يُرِيدُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيْحَ ، فَخَذَفَ الرِّيْحُ
لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَمَا قَالَ :
إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ الشَّمْسُ كَاسِفٌ
يُرِيدُ كَاسِفُ الشَّمْسِ فَخَذَفَهُ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعَصِفُ فِيهِ
الرِّيْحُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، بِمِثْلِ
قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَهَمَّ نَاصِبٌ ، وَجَمَعَ
الْعَاصِفُ عَوَاصِفٌ .

وَالْمُعْصِفَاتُ : الرِّيَّاحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ
وَالْوَرَقَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ .
وَالْعَصْفُ وَالْتَعَصِفُ : السَّرْعَةُ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعَصَفَتِ الثَّاقَةُ فِي السَّيْرِ :
أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْشُهُ
تَحَلَّبَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعَصِفٌ
يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا
سَرِيعًا ، لَفْظٌ فِي أَحْصَفَ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعَصَفَ الرَّجُلُ أَيْ
هَلَكَ .
وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمَجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ السَّيْلُ .

وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ
شَيْخٌ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ، قَالَ
الشَّيْخُ :

فَأَصَحَّتْ بِصَحْرَاءِ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا
تَوَالِي الْحَصَى سَمَرُ الْمُجَابَاتِ مُجْمِرًا
وَتَجَمَّعَ الثَّاقَةُ الْمُعْصُوفُ عُصُفًا ، قَالَ رُوَيْدٌ :
بَعْضُ الْمَرْخَاصِ الْأَقْصَابِ
يَعْنِي الْأَمْعَاءَ . وَقَالَ التَّنْضِيرُ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ

اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبِشْرِ حَرْصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ
تَطْحَنُ الثَّرَابَ حَوْلَهُ وَثِيرَةً . وَنَعَامَةٌ
عُصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَعَصِفُ بِرَأْسِهَا قَمْضِي بِهِ .
وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعَصَفَ
الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعَصِفُ بِالْقَوْمِ :
تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فِي قَيْلَتِي جَآءَ مَلْمُومَةٌ
تَعَصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
أَيْ تُهْلِكُهَا . وَأَعَصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنِ
الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ
غَرَضًا فَصَافَ تَبْلُهُ قِيلَ : إِنَّ سَهْمَكَ
لَعَاصِفٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَاثِلٍ عَاصِفٌ ، وَقَالَ
كُثَيْرٌ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَذَاءُ عَاصِفٌ
بِمُتَحَرِّقِ الدُّودَاءِ مَرَّ الْحَقِيقِدِ (١)
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَعَصِفُ وَيَعْتَصِفُ
وَيَصْرِفُ وَيَضْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَعَصَفَ
يَعَصِفُ عَصْفًا وَاعْتَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ
وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ .
وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
قَدْ يَكْسِبُ الْإِلَّالَ الْهَدَانُ الْجَافِي
بِغَيْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَفَ
وَالْعُصُوفُ : الْكَدُ (٢) . وَالْعُصُوفُ :
الْحُمُورُ .

• عصفرة الأزهرى : الْمُصْفَرُّ نَبَاتٌ سَلَاكَةٌ
الْجَرِيَالُ ، وَهِيَ مُعَرَّةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُصْفَرُ
هَذَا الَّذِي يُصْنَعُ بِهِ ، مِنْهُ رِبْفِي ، وَمِنْهُ

(١) قوله : «الدوداء» كذا بالأصل
مضبوطاً ، ومثله شرح القاموس ، وهى الجلبة
والأرجوحة كما فى القاموس وغيره . وفى معجم
ياقوت : الدوداء ، بالمد . موضع قرب المدينة اهـ .
وشكلت الدوداء فيه بالضم .

(٢) قوله : «والعصوف الكد» عبارة
القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : العصفوف
الكدر ، هكذا فى سائر النسخ ، وفى العباب :
الكدر ، وفى اللسان : الكد .

بَرَى، وكلامها نَبَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ. وَقَدْ عَصَفَرْتُ الثَّوْبَ فَعَصْفَرُ.

وَالْعَصْفُورُ: السَّيْدُ. وَالْعَصْفُورُ: طَائِرُ ذَكَرٍ، وَالْأُنْثَى بِالنَّهَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ. وَالْعَصْفُورُ: خَشَبَةٌ فِي الْهُودَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتِ فِيهَا، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَاافِ، وَهِيَ أَيْضاً الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُكُونُ فِي الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُمُوسُ الْأَخْنَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُمُوسُ الْأَقْتَابِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَاافِ عِنْدَ مُقَدِّمِهِ فِي أَصْلِ الدَّابَّةِ^(١)، وَهُوَ قِطْعَةٌ خَشَبٍ قَدْرُ جُمُعِ الْكَفِّ أَوْ أُعْظِمُ مِنْهُ شَيْئاً، مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحُجُونَيْنِ الْمُقَدِّمَيْنِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْعَبِيطَ أَوْ الْهُودَجَ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قَانِي. اللَّوْنُ حَدِيثُ الزَّمَامِ^(٢) يَعْنِي أَنَّهُ شَكٌّ، فَشَدَّ الْعَصْفُورَ مِنَ الْهُودَجِ فِي مَوَاضِعَ بِالسَّامِيرِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَاافِ: عَرُصُوفُهُ، عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْصَدَ أَوْ تُحِطَّ إِلَّا لِعَصْفُورٍ قَتَبٍ، أَوْ شَدَّ مَحَالَةً، أَوْ عَصَا حَلِيدَةٍ؛ عَصْفُورُ الْقَتَبِ: أَحَدُ عِيدَانِهِ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ. قَالَ: وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةٌ أَوْنَادٌ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُمُوسِ أَخْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ جُنُودٍ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِحُلُودِ الْإِبِلِ فِيهِ الظُّلْفَاتُ.

(١) قوله: «الدَّابَّةُ» بدلًا من «المهمل» مفتوحة وباء مثناة بعد الهززة، خطأ صوابه: «الدَّابَّةُ» بدلًا من «المهمل» مكسورة، وباء موحدة بعد الهززة؛ فالدَّابَّةُ هي «فقار الكاهل» فيجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة، أما الدَّابَّةُ من الرجل والإكاف ونحوها فهي «ما تحت مقدم ملتقى الحنوين...» وقيل: الدَّابَّةُ فرجة ما بين دفتي الرجل والسرَج والغبيط. [عبد الله]

(٢) قوله: «الزَّمَامُ» بالزاي خطأ صوابه: «الذَّمَامُ» بالذال المهملة، كما في مادة «دم» من اللسان، وكما في ديوان الطرماع وفي التهذيب. ودم الشيء يذمه دما: طلاه بالصبيح الأحمر حتى صار كلون الدم. [عبد الله]

وَالْعَصْفُورُ: عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ، وَهِيَ عَصْفُورَانِ يَمْتَنَّةٌ وَسَرَّةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: عَصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلُ مَنِيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. وَالْعَصْفُورُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ قَرْنِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُهَا، وَأَنْشَدَ:

ضَرْبًا يُزِيلُ النَّهَامَ عَنْ سَرِيرَةٍ

عَنْ أُمِّ قَرْنِ الرَّأْسِ أَوْ عَصْفُورَةٍ

وَالْعَصْفُورُ: الشَّرَاحُ السَّائِلُ مِنَ عَرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَتَلَعَّ الْحُظْمَ. وَالْعَصَافِيرُ: مَا عَلَى السَّائِسِينَ مِنَ الْعَصَبِ. وَالْعَصْفُورُ: الْوَلَدُ، بِأَيَّةٍ.

وَتَعَصَفَرْتُ عَنَّهُ تَعَصَفَرًا: التَّوَتُّ.

وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ إِذَا جَاعَ: نَقَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، كَمَا يُقَالُ: نَقَتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعَصْفُورِ، يُسَمُّونَ هَذَا الشَّجَرَ: مَنْ رَأَى يُلْطَى.

وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّ الثُّمَانَ أَمَرَ لِلثَّابِقَةِ بِأَيَّةٍ نَاقَةٍ مِنْ عَصَافِيرِهِ، فَقَدْ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: أَظُنُّهُ أَرَادَ مِنْ قَتَايَا نَوْحِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ لِلثُّمَانِ بَنُ الْمُنْدَرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ الثُّمَانِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي السَّامِيَيْنِ عَصْفُورِيٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَصَافِيرُ الْمُنْدَرِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجَائِبَ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي لِلثَّابِقَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ الثُّمَانُ بَنُ الْمُنْدَرِ بِأَيَّةٍ نَاقَةٍ يَرِيْشُهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامِ^(٣) وَأَيَّةٍ مِنْ قِصَّةٍ، قَوْلُهُ: يَرِيْشُهَا كَانَ عَلَيْهَا رِيْشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ.

• عَصَل. الْعَصَلُ: الْيَمَى، وَالْجَمْعُ أَعْصَالٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

(٣) قوله: «وحسام» في الصحاح: «وجام». [عبد الله]

فَهُوَ خِلْوُ الْأَعْصَالِ إِلَّا مِنَ الْمَا، وَمَلْجُودٌ بِأَرْضِ ذِي أَنْهَابِضِي وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الثَّجَمِ:

يَرْتَمِي بِهِ الْجَرَّعُ إِلَى أَغْصَالِهَا

وَالْعَصَلُ: الْإِنْتَوَاءُ فِي الشَّيْءِ.

وَالْعَصَلُ: الْإِنْتَوَاءُ فِي عَصِيْبٍ ذَنَبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَادَتَهُ وَقَائِلَهُ. وَقَرَسَ أَغْصَلُ:

مَثَلَى الْعَصِيْبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ مُعْصَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَحَكَى ابْنُ

بَرَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ،

بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ عَصَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا

التَّوَتَ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَعَصَلُ السَّهْمُ:

الْتَوَى فِي الرَّمْيِ.

وَالْعَاصِلُ: السَّهْمُ الصَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا الْعَصِلُ الطَّائِشُ أَيْ

السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ الْمَتْنُ. وَسِهَامٌ عَصَلٌ:

مُعْوَجٌّ، قَالَ لَيْدٌ:

قَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا

لَسَنَ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالْمُتَعَمِّلِ

وَيُرْوَى: لَيْسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَا عَوَجَ

لِإِنْتِصَابِهِ، وَلَا عَصَلٌ فِي عُرْدِهِ؛ الْعَصَلُ:

الْإِعْوَجَاجُ، وَكُلُّ مُعْوَجٍّ فِيهِ صَلَابَةٌ:

أَعْصَلُ. وَشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ: عَوَجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ

عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا. وَالْأَعْصَلُ أَيْضًا:

السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ. وَعَصِلَ الشَّيْءُ عَصَلًا

وَهُوَ أَعْصَلُ وَعَصِلَ: اعْوَجَّ وَصَلَبَ،

قَالَ:

ضُرُوسٌ تَهْرُ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عَصَلُ

وَقَدْ كَسَرَ عَلَى عِصَالٍ، وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ

ابْنُ سِيْدَةَ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ

عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ.

وَالْعَصَلُ فِي الثَّابِتِ: اِعْوَجَاجُهُ. وَنَابٌ

أَعْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصِلُ أَيْ مُعْوَجٌّ

شَدِيدٌ، قَالَ أَوْسٌ:

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَغْصَلَا

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى شَنَاحٍ نَابُهُ لَمْ يَعْصَلِ

وَقَالَ صَحْرُ:

أَبَا الْمُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ بَاهِظَةٍ

تَأْتِيكَ مِنِّي ضُرُوسُ نَابِهَا عَصِلُ!

أَيُّ هِيَ قَدِيمَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّا

بِعَصْلٍ بَعْدَ مَا يَسِينُ، أَيُّ شَرِّ عَظِيمٍ.

وَالْأَعْصَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي عُصِبَتْ

سَاقُهُ فَاعْوَجَّتْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُعَوَّجِ

السَّاقِ: أَعْصَلَ.

وَعَصِلَ نَابُهُ وَأَعْصَلَ: اشْتَدَّ، وَوَصَفَ

رَجُلٌ جَمَلًا فَقَالَ: إِذَا عَصِلَ نَابُهُ وَطَالَ

قِرَابُهُ فِيمَا بَيْنَهُمَا دَلِيلًا، وَلَا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا،

وَقَالَ أَبُو صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ:

أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي الْمَشِيبُ فَلَا قَى

عُمُرٌ وَلَا قَحْمٌ وَأَعْصَلَ بَارِزِي؟

وَالْمِعْصَالُ: مِخْجَنٌ يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ

الشَّجَرِ لِأَخْوَاجِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمِخْجَنُ

وَالصُّوْلُجَانُ وَالْمِعْصِيلُ وَالْمِعْصَالُ وَالصَّاعُ

وَالْمِيجَارُ وَالصُّوْلُجَانُ^(١) وَالْمِغْفَفُ، قَالَ

الرَّاجِزُ:

إِنْ لَهَا رِيًّا كَيْمِصَالُو السَّلَمِ^(٢)

وَامْرَأَةٌ عَصْلَاءُ: لَا لَحْمَ عَلَيْهَا. وَعَصَلَ

الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ: بَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ

لِرَجُلٍ صَنَمٌ كَانَ يَأْتِي بِالْجِنَّ وَالزُّنْدَ فَيَضَعُهُ

عَلَى رَأْسِ صَنْبُوهِ وَيَقُولُ: اطْعَمْ! فَجَاءَ

تُغْلَبَانُ فَأَكَلَ الْجِنَّ وَالزُّنْدَ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى

رَأْسِ الصَّنَمِ، أَيُّ بَالَ، التُّغْلَبَانُ: ذَكَرُ

التُّغَالِبِ، وَفِي كِتَابِ الْغَرَبِيِّنَ لِلْهَرَوِيِّ:

فَجَاءَ تَغْلَبَانُ فَأَكَلَا، أَرَادَ ثَنِيَّةُ تَغْلَبِ.

وَالْعَصْلَةُ: شَجَرَةٌ تُسَلَّحُ الْإِبِلُ، إِذَا

أَكَلَ الْبَعِيرُ مِنْهَا سَلَحَتَهُ، وَالْجَمْعُ الْعَصَلُ،

قَالَ حَسَّانُ:

تَخْرُجُ الْأَصْيَاحُ مِنْ أَسْنَانِهِمْ

كَسَلَاخِ النَّيْبِ بِأَكْلَنِ الْعَصَلِ

(١) قوله: «والصولجان إلخ» هكذا في

الأصل والتهذيب مكرراً.

(٢) قوله: «إن لها رياء إلخ» في التكملة

بعده.

إنك لن ترويا فاذهب فم

الْأَصْيَاحُ: الْأَبَانُ الْمَذْذُوقَةُ، وَقَالَ لَيْدٌ:

وَقِيلَ مِنْ عَقْلٍ صَادِقٍ

كَلْبُوتٍ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ

وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يُشَبُّهُ الدَّقْلُ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ

وَتَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ

حَمَضٌ يَنْبُتُ عَلَى الْمِاءِ، وَالْجَمْعُ عَصَلٌ.

وَعَصَلَ الرَّجُلُ تَعْصِيلاً، وَهُوَ الْبُطْءُ،

أَيُّ أُنْعَمًا، وَأَنْشَدَ:

بِأَيْهَا حُمُرَانُ أَيُّ أَلْبِ

وَعَصَلَ الْعَمْرِيُّ عَصَلَ الْكَلْبِ^(٣)

وَالْأَلْبُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَالْعَصَلُ: الرُّمْلُ

الْمُلْتَوَى الْمُعَوَّجُ. وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ: يَا وَيْثُو

عَنْ هَذَا الْعَصَلِ، يَعْنِي الرُّمْلَ الْمُعَوَّجَ

الْمُلْتَوَى، أَيُّ خُدُّوَا عَنْهُ يَمَنَةً.

وَرَجُلٌ أَعْصَلَ: يَأْسُ الْبَدَنَ، وَجَمْعُهُ

عُصَلٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَرُبَّ خَيْرٍ فِي الرِّجَالِ الْعُصَلِ

وَالْعَصْلَاءُ: الْمَرْأَةُ الْيَاسَةِ الَّتِي لَا لَحْمَ

عَلَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا

وَلَا بَعْنَدَلَةَ يَضْطَكُ نَذَايَا

وَالْمِعْصَلُ: الْمَشْدَدُ عَلَى غَرِيمِهِ.

وَالْعُصْلُ وَالْعُصْلُ وَالْعُصْلَاءُ

وَالْعُصْلَاءُ، مَمْلُودَانِ: الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ،

وَالْجَمْعُ الْعَنَاصِلُ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطْيَاءُ

الْإِسْقَاطَ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ، (عَنْ

ابْنِ إِسْرَافِيلَ)، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُوَ نَبْتُ فِي الْبَرَارِيِّ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْوَحَامِيَّ

تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ، قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْبَصَلُ

الْبَرِّيُّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ وَرَقٌ مِثْلُ

الْكُرَاتِ يَظْهَرُ مُتَبَسِّطًا سَبْطًا، وَقَالَ مَرْوَةُ:

الْعُصْلُ شَجَرَةٌ سَهْلِيَّةٌ، تَنْبُتُ فِي مَوَاضِعِ

الْمَاءِ وَالتَّنْدِي نَبَاتُ الْمَوْزَةِ، وَلَهَا ثَوْرٌ كَثُورُ

السُّوسَنِ الْأَبْيَضِ تَجْرُسُهُ التَّحْلُ، وَالبَقَرُ

تَأْكُلُ وَرَقَهَا فِي الْقُحُوطِ يُخْلَطُ لَهَا بِالْعَلْفِ.

(٣) قوله: «حمران» هكذا في الأصل

بالراء، ومثله بهامش التكملة وفي صليبا حمدان

بالدال.

وَقَالَ كُرَاعٌ: الْعُصْلُ بَقْلَةٌ، وَلَمْ يُحَلِّهَا.

وَطَرِيقُ الْعُصْلَيْنِ، يَفْتَحُ الصَّادُ

وَضَمُّهَا: مَوْضِعٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُصْلَيْنِ فَيَأْمَنْتَ

بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مُتَشَائِمٌ^(٤)

وَالْعُصْلُ: مَوْضِعٌ. وَسَلَكَ طَرِيقَ

الْعُصْلَيْنِ: يَعْنِي الْبَاطِلَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

ضَلَّ: أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْعُصْلَيْنِ. وَطَرِيقُ

الْعُصْلِ: هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَاسَةِ إِلَى الْبَصْرِ.

وَعُصَلَ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو صَحْرٍ:

عَفَتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلَهَا فَرَوَاهَا

فَصَحَاوَاهَا وَخَشَّ قَدْ أَجَلَى سَوَاهَا

• عَصَلَبُ. الْعَصَلَبُ^(٥) وَالْعَصْلَبِيُّ

وَالْعُصْلُوبُ: كُلُّ الشَّدِيدِ الْخَلْقِي الْعَظِيمِ،

زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجَالِ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيَّ

أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَى^(٦)

مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

وَالَّذِي وَرَدَ فِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ:

قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيَّ

وَالضَّيِيرُ فِي لَقَّهَا لِلْإِبِلِ أَيُّ جَمَعَهَا اللَّيْلُ

بِسَائِي شَدِيدٍ، فَضَرَبَهُ مَكَلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ.

الْلَيْثُ: الْعَصْلَبِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَتَى

وَالْعَمَلِ، قَالَ: وَعَصْلَبَتُهُ شِدَّةُ عَصَبِهِ.

وَرَجُلٌ عُصْلَبٌ: مُضْطَرَبٌ.

• عَصْلَدُ. الْعَصْلَدُ وَالْعُصْلُودُ: الصُّلْبُ

الشَّدِيدُ.

(٤) قول: «فيامت» هكذا في الأصل،

والذي في معجم ياقوت والمحكم: فياست.

(٥) قوله: «العصلب إلخ» ضبط بضم

العين واللام ويفتحها بالأصول كالتهذيب والمحكم

والصحيح وصرح به الجحد.

(٦) قوله: «من الدوى» ذكر في مادة

«دوا»: «من الدواي» وفي رواية أخرى: «من

الدادي».

[عبد الله]

عصم. العِصْمَةُ في كلام العرب: المنع. وعِصْمَةُ اللَّهِ عَبْدُهُ: أَنْ يَعِصِمَهُ مِمَّا يُؤَيِّقُهُ. عِصْمَةُ يَعِصِمُهُ عِصْمًا: مَنَعَهُ وَوَقَاهُ. وفي التنزيل: «لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»، أي لا معصوم إلا المرحوم، وقيل: هو على التسبب، أي ذا عِصْمَةٍ، وذو العِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا، فَمِنْ هُنَا قِيلَ: إِنْ مَنَعَهُ لَا مَعْصُومَ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ الْمُسْتَكْنَى هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الْأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ، وَقِيلَ: «إِلَّا مَنْ رَجِمَ» مُسْتَكْنَى لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ، وَالِاسْمُ الْعِصْمَةُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: «مَنْ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافَ الْعَاصِمِ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْرَلِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ»، قَالَ: وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ، أَيْ لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، جَارَ رَفْعُ «مَنْ»، قَالَ: وَلَا تُنْكِرَنَّ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ^(١) عَلَى الْفَاعِلِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ» مَعْنَاهُ مَذْفُوقٌ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «لا عاصِمَ الْيَوْمَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ، أَيْ لَا مَعْصُومَ، وَيَكُونُ «إِلَّا مَنْ رَجِمَ» رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا خَلَفَ مِنَ الْكَلَامِ، لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًا فِي كَلَامِهِمْ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ، «وَمَنْ» نَصْبٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ، قَالَ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشُّكُوفِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَسَاوَى إِلَى جِبَلٍ يَعِصِيهِ مِنْ الْمَاءِ»، أَيْ يَمْتَنِعِي مِنَ الْمَاءِ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَغْرِيقِ الْمَاءِ، قَالَ: «لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»، هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَمَوْضِعُ

«مَنْ» نَصْبٌ، الْمَعْنَى: لَكِنْ مَنْ رَجِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ، قَالَ: وَقَالُوا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى «لا عاصِمَ» لَا ذَا عِصْمَةٍ، وَيَكُونُ «مَنْ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَذَائِقُ مِنَ التَّحْوِيلِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لا عاصِمَ» يَمْتَنِعِي لَا مَانِعَ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ، وَأَنَّ «مَنْ» نَصْبٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ.

واعتصم فلان بالله إذا امتنع به. والعِصْمَةُ: الحِفْظُ. يُقَالُ: عَصَمْتُهُ فَاَنْعَصَمَ. واعتصمت بالله إذا امتنعت بلفظه من المعصية. وعصمة الطعام: منعه من الجوع. وهذا طعام يعصم أي يمتنع من الجوع. واعتصم به واستعصم: امتنع وأبى، قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز في [أمر يوسف^(١)] حين رآه عن نفسه: «فاستعصم»، أي تأبى عليها، ولم يجنحها إلى ما طلبت، قال الأزهرى: العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت، ومنه قول أوس بن حجر:

فاشترط فيها نفسه وهو معصم
وألقي بأسباب له وتوكلنا
أي وهو معصم بالجبيل الذي دلناه.

وفي الحديث: مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ مَا يَعِصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْعِصْمَةُ: الْمَنَعَةُ. وَالْعَاصِمُ: الْمَانِعُ الْحَامِي. وَالْإِعْصَامُ: الْإِمْتِنَاعُ بِالشَّيْءِ، أَفْعَالٌ مِنْهُ، وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ:

يَا لَيْتَا عِصْمَةُ لِلْأَرْبَابِ
أَي يَمْتَنِعُهُمُ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ.
وفي الحديث: فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. وفي حديث الإفك:

فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. وفي حديث عمر: وَعِصْمَةُ آبَائِنَا إِذَا شَتَوْنَا، أَيْ يَمْتَنِعُونُ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّيِّئَةِ وَالْجَذْبِ.

وعَصَمَ إِلَيْهِ: اعْتَصَمَ بِهِ. وَأَعَصَمَهُ: هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْصِمُهُ بِهِ. وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ: امْتَسَكَ بِعُرْفِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِجَبَلٍ مِنْ حِيَالِهِ، قَالَ طُفَيْلٌ:

إِذَا مَا عَزَا لَمْ يَسْقِطِ الرُّوْحُ رَمَحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِأَلْوَتْ مُعْصِمِ
الْوَتْ: ضَمِيمٌ، وَيُرْوَى: إِذَا مَا عَدَا.

واعتصم الرجل: لم يثبت على الخيل. وأعصمت فلانًا إذا هيأت له في الرحل أو السرج ما يعصم به، لئلا يسقط. وأعصم إذا تشدد واستسلك بشيء من أن يصرعه فرسه أو راحلته، قال الجحاف ابن حكيم:

والتَّلْبِيءُ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيْمَةٌ
كَفَلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ
وَالْعِصْمَةُ: الْقِلَادَةُ، وَالْجَمْعُ عِصَمٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَعْصَامٌ، وَهِيَ الْمُصْنَعَةُ^(٢) أَيْضًا، وَجَمْعُهَا أَعْصَامٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَأَرَاهُ عَلَى حَدِّهِ الرَّائِدِ، وَالْجَمْعُ الْأَعْصِمَةُ. قَالَ اللَّيْثُ: أَعْصَامُ الْكِلَابِ عَذَابُهَا الَّتِي فِي أَغْنَاقِهَا، الْوَاحِدَةُ عِصْمَةٌ، وَيُقَالُ عِصَامٌ، قَالَ لَيْدٌ:

حَتَّى إِذَا يَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضَفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ: الذَّنْبُ يَهْلِيهِ وَعَصِيْبُهُ يُسَمَّى الْعِصَامَ، بِالضَّادِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْمُصْنَعَةِ الْقِلَادَةِ: أَعْصَامٌ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لَا يَصِيحُ، لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ فَعْلَةً عَلَى أَفْعَالٍ، وَالصُّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَاحِدَهُ عِصْمَةٌ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى

(١) قوله: «وهي المصنعة» هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح به المجد، ولكن ضبط في الأصل ونسخه المحكم والبهذيب: العِصْمَةُ بالتحريك، وكذا قوله الواحدة عِصْمَةٌ.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من البهذيب للايضاح. [عبد الله]

(١) قوله: «ويخرج المفعول إلخ» كذا بالأصل والبهذيب، والمناسب العكس، كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه.

أَعْصَمَ ، فَتَكُونُ بِمَثَلَةِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عَصْمٌ ، مِثْلُ عِدْلٍ وَأَعْدَالٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْيَاءُ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عَصْمٍ ، وَعَصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَسْكُوا »^(١) بِعَصْمِ الْكَوَافِرِ ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَالْكَوَافِرُ : النِّسَاءُ الْكَافِرَةُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ يَعْقِدُ نِكَاحَهُنَّ . يُقَالُ : يَبْدُو عِصْمَةُ النِّكَاحِ ، أَيْ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةً أُمِّ وَهْبٍ

عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَنِكَ الصَّدُورِ
قَالَ الرَّجَاجُ : أَصْلُ الْعِصْمَةِ الْحَبْلُ . وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَصَمَهُ ، تُقَالُ : إِذَا كَفَرْتَ فَقَدْ زَالَتِ الْعِصْمَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا تَقَحَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَغَبٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَامْتَسَكَ بِوَاسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقَرْنَيْهِ سَرَجَهُ ، لِكَلَّا يُضَرَّعَ : قَدْ أَعْصَمَ ، فَهُوَ مُعْصَمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَعْصَمَ إِذَا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَعْصَمَ بِهِ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ » ، أَيْ تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ » ، أَيْ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَعُصْمَتُهُ بَيَاضٌ شَبِيهُ زَمْعَةِ الشَّاةِ فِي رَجُلٍ الْوَعْلِ ، فِي مَوْضِعِ الزَّمْعَةِ مِنَ الشَّاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْصَمٌ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَيْبَسَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي نَسَبِ الْوَعْلِ أَنَّهُ شَبِيهُ الزَّمْعَةِ تَكُونُ فِي الشَّاءِ مُحَالًا ، وَإِنَّا عُصْمَةُ الْأَوْعَالِ بَيَاضٌ فِي أَهْوِجِهَا ، لَا فِي

(١) قوله : « تَسْكُوا » بتشديد السين هي قراءة الحسن وأبي العالية وأبي عمرو . والقراءة المشهورة : « تَسْكُوا » . [عبد الله]

أَوْطَفَتْهَا ، وَالزَّمْعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَوْطَفَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي يُعَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا يُعَيِّرُهُ مِنْ صُورِهَا ، فَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَدَرٍ مِنْ تَصْغِيرِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَعْصَمُ مِنَ الطُّبَاءِ وَالْوَعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بَيَاضٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي ذِرَاعِيهِ بَيَاضٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي يَأْخُذُ يَدَيْهِ بَيَاضًا ، وَالْوَعُولُ عَصْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالتِّلْكَ لِأَرَى ظَلِيَةَ عَصْمَاءَ تَرُدُّ بِهَا قَرْمَنَا . وَقَدْ عَصِمَ عَصْمًا ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . وَالْعِصْمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الْبَيْضَاءُ الْيَدَيْنِ أَوِ الْيَدِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَيْبَسُ . وَالْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ ، لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَثَلَةِ الْيَدِ لَهُ ، وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْآبَاقُ الْعُقُوقُ ، وَبَيْضُ الْأَنْوَقِ ، لِكُلِّ شَيْءٍ يَبْعُرُ وَجُودَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ، يَقُولُ : إِنَّمَا عَزِيْزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّسَاءَ الْمُتَخَالَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْأَيْبَسُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَيْبَسُ الرَّجُلَيْنِ ، أَرَادَ قَلَّةَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْأَيْبَسُ الْيَدَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَعُولِ عَصْمٌ ، وَالْأَيْبَسُ مِنْهُنَّ عِصْمَاءُ ، وَالدُّكْرُ أَعْصَمٌ ، بَيَاضٌ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْأَيْبَسُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ فَهُوَ الْأَبْقَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ

الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَابِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعِصْمَةِ الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيِ الْقَرْسِ وَالطُّسِيِّ وَالْوَعْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَعْصَمَ هُوَ الْأَيْبَسُ الْيَدَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةَ الْيَدَيْنِ ، وَمَرَّةَ الْأَرْجُلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ مُتَسَرِّيًا فِي خَبَرٍ آخَرَ رَوَاهُ عَنْ خَزْرِيمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَدَلْنَا وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا شَيْعًا فَإِذَا نَحْنُ بِغُرَابٍ ، وَبِهَا غُرَابٌ أَعْصَمٌ أَحْمَرُ الْمِغْفَارِ وَالرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَدْرُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَوْلَاهُ الْغُرَابَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجُلَيْنِ ، لِقَوْلِهِ فِي الْغُرَابِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْغُرَابِ السُّودَ وَالْبَيْضَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الْأَيْبَسُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسِّرِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْبَيَاضَ حُمْرَةً ، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءَ اللَّوْنُ حُمْرَاءُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَعَاجِمِ حُمْرٌ ، لِغَلَبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمْ .

وَأَمَّا الْعِصْمَةُ فِيهِ الْبَيَاضُ بِذِرَاعِ الْغُرَابِ وَالْوَعْلِ . يُقَالُ : أَعْصَمَ بَيْنَ الْعَصَمِ ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الطُّفْلِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِصْمَةُ فِي الْحَبْلِ ، قَالَ عَلِيٌّ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عِصْمَتَهَا بِالْأَطْبَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ

أَرَادَ مَوْضِعَ عِصْمَتِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعِصْمَةِ فِي الْحَبْلِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ

يَدِيهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ
يَأْخُذُ يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قَلَّ أَوْ كَثُرَ قِيلَ :
أَغْصَمُ الْيَمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَغْصَمُ الَّذِي يُغِيبُ الْبَيَاضُ
إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا ابْيَضَّتْ الْيَدُ فَهُوَ أَغْصَمُ . وَقَالَ
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْعُصْمَةُ بَيَاضٌ فِي الرُّسْغِ ،
وَإِذَا كَانَ يَأْخُذُ يَدَى الْفَرَسِ بَيَاضَ قَلَّ
أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَغْصَمُ الْيَمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَإِنْ
كَانَ يَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَغْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ بَوَجهُ وَضَحُ فَهُوَ مُحْجَلٌ ذَهَبَ عَنْهُ
الْعَصَمُ ، وَإِنْ كَانَ بَوَجهُ وَضَحُ وَيَأْخُذُ
يَدَيْهِ بَيَاضَ فَهُوَ أَغْصَمُ ، لَا يُوقِعُ عَلَيْهِ وَضَحُ
الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ يَبْدُو
وَاحِدَةً .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ
وَالْهَنَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسَخِ وَالْبَوْلِ إِذَا بَيَسَ عَلَى
فَخِذِ الثَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُثُورَةً ؛
وَأَنْشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قِتْلًا
بِلَيْبِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ
وَالْعَصِيمُ : الْوَرْدُ ، قَالَ :

رَبَّتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حَقِيقَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا
وَالْعَصِيمُ وَالْعَصْمُ وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ
شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخَضَابِ وَغَيْرِهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلُّ يَوْمٍ
رَجِيعًا بِالْمَغَانِ كَالْعَصِيمِ

وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :
يَخْطِرُهُ ثَوْبِي الْجَدِيلِ سَرِيجَةً
مِثْلَ الْمَسُوفِ هُنَاكَ عَصِيمِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَصِيمُ أَيْضًا وَرَقُ
الشَّجَرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَلَقَّفْتُ مِنْ شَهَاءٍ شَهْبٍ عَصِيمُهَا
يُوجِ الشَّيْءُ مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ
شَهَاءٌ : شَجَرَةٌ يَنْضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ ،

وَالشَّيْءُ : الشُّوكُ ، وَاسْتَفْلِكَاتُ :
مُسْتَدِيرَاتُ ، وَالْمَجَامِعُ : أَصُولُ الشُّوكِ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِجَارَتِهَا : أَعْطِنِي
عُصْمَ حَنَائِكَ ، أَيْ مَا سَلْتُ مِنْهُ بَعْدَمَا
اخْتَضَبْتُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

يَضْفَرُ لِلْيَسَى اضْفَرَارَ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَقِ الثَّضَعِ عَصِيمُ الدَّرَسِ
أَثَرُ الْخَضَابِ فِي أَثَرِ الْجَرَبِ . وَالْعُصْمُ : أَثَرُ
كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ .
وَعَصْمٌ يَعْصِمُ عَصْمًا : اكْتَسَبَ .

وَعِصَامُ الْمَحْجَلِ : شِكَاكُهُ . قَالَ
اللِّثَّ : عِصَامَا الْمَحْجَلِ شِكَاكُهُ وَقِيْدُهُ الَّذِي
يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضِينَ فِي أَغْلَاهَا ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عِصَامَا الْمَحْجَلِ كِعِصَامِي
الْمَرَادَتَيْنِ . وَالْعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرْيَةِ وَسِيرُهَا
الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ ، قِيلَ هُوَ ،
لَا مِرْيَ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ لِتَابِطُ شَرَاوَهُو
الصَّحِيحُ :

وَقَرْيَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا
عَلَى كَاهِلِي مَنَى ذُلُولٍ مَرَحَلٍ
وَعِصَامُ الْقَرْيَةِ وَالذُّلُولُ وَالْإِدَاوَةُ : حَبْلٌ تُشَدُّ
بِهِ . وَعَصَمَ الْقَرْيَةَ وَأَعْصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا
عِصَامًا ، وَأَعْصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ عَصِمَ بِهِ شَيْءٌ : عِصَامٌ وَالْجَمْعُ
أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ
الْعِصَامِ عِصَامٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ
دِلَاصٍ وَهَجَانٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْشُوفُ
مِنَ الْعَرَبِ فِي عُصْمِ الْمَرَادِ أَنَّهَا الْحِيَالُ الَّتِي
تُنَشَّبُ فِي حَرْبِ الرُّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرُّوَاةِ ،
الْوَاحِدُ عِصَامٌ ، وَأَمَّا الْوَكَاةُ فَهُوَ الشَّرِيطُ
الذَّقِيقُ أَوِ السَّيْرِ الْوَتِيقُ يُوكَى بِهِ قَمُ الْقَرْيَةِ
وَالْمَرَادَةُ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يَعْصِمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ
عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَدُّ نَبِيٍّ عَامِرٍ

جَمَلَ آدَمَ مُقَيَّدَ بَعْصَمٍ ، الْعُصْمُ : جَمْعُ
عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّ
خَضِبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ ، فَهُوَ لَا يَبِيدُ

فِي طَلَبِ الْمَرْحَى ، فَصَارَ بِمَثَرَةٍ الْمُقَيَّدِ الَّذِي
لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدُّهْنِ :
إِنَّهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ، أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ
لَا يَنْتَرِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ
الرِّعَاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا . وَعِصَامُ
الْمَرَادَةِ : طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ :
الْعُصْمُ طَرِيقُ طَرَفِ الْمَرَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبَةِ ،
وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ
أَغْلَاطِ اللَّيْثِ وَغُدُوهِ . وَالْعِصَامُ ، بِالضَّادِ
الْمُتَّجِمَةُ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ
لَا الْهَلْبُ ، وَسَيِّدُكَرٌ ، وَهُوَ لَفْظَانِ بِالضَّادِ
وَالضَّادِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِصَامُ الذَّنْبِ
مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ .

وَالْعِصْمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ،
قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلْهَا وَحَلْدِيهَا
وَعَدَا لِقَيْتِكَ كَفْهَا وَالْعِصْمُ
وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْعِصْمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانُ ؛
وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِ :

فَارْتَكُ كَفًّا فِي الْخِصَا
بِ وَمِعْصَا مِلَّةِ الْجَارَةِ
وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ :

أَرْجَدُ رَأْسُ شَيْخَةٍ عِصُومٍ
وَيُرَوَّى عِصُومٌ ، بِالضَّادِ الْمُتَّجِمَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلُ ، الطَّوِيلَةُ التَّوَمُ ، الْمُتَمَدِّمَةُ إِذَا
انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ
أَكُولًا . وَالْعِصُومُ ، بِالضَّادِ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ
الْأَكْلُ . وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِزِ أَنَّهُ قَالَ : الْعِصَامُ
الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اعْتَصَمَتْ
الْجَارِيَةُ إِذَا اكْتَحَلَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَعْرِفُ رَاوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ عَنْهُ
فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ؛ هُوَ اسْمُ
حَاجِبِ الثَّمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَهُوَ عِصَامُ
ابْنِ شَهْرِ الْجَرْمِيِّ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيَا
وَلَا تَكُنْ عِظَامِيَا ؛ يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا
وَصَبَّرَتْهُ مَلِكًا هَامًا
وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَبٍ: رَوَى بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ
أُنْكِي، وَقَدْ عَصَمَ نَيْتَهُ الْغُبَارُ، أُنْكِي لَزَقَ بِهِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ
الْمُحَدِّثِ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ، وَالْبَاءُ
وَالْيَمِيمُ يَتَعاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ
مَحَرَجِيهَا، يُقَالُ: ضَرْبَةٌ لَارِبٍ وَلَارِمٍ،
وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ.

وَالْعَوَاصِمُ: بِلَادٌ، وَفَصَّيْهَا أَنْطَاكِيَّةٌ.
وَقَدْ سَمَوْا عِصْمَةً وَعِصْمِيَّةً وَعَاصِمًا
وَعِصْمِيًّا وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا. وَعِصْمَةٌ: اسْمُ
امْرَأَةٍ؛ أُنْشِدَ تَعْلَبُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ خَفِظْتِي
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ؟
وَأَبُو عَاصِمٍ: كُتَيْبَةُ السُّوَيْقِ.

• عَصْمَرُ: الْعُصْمُورُ: الدُّوَلَابُ،
وَسَدَّ كُرَّهُ فِي الضَّادِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَصَامِيرُ
دِلَالُ السَّجُونِ، وَاحِدُهَا عُصْمُورٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُصْمُورُ ذَلُّ الدُّوَلَابِ.
وَالْعُصْمُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ.

• عَصَنَ: أَعَصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى
غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ، وَقِيلَ: أَعَصَنَ الْأَمْرُ إِذَا
اعْوَجَّ وَعَسَرَ.

• عَصْنَمَرُ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُطَابِ:
عَصْنَمَرُ مَوْضِعٌ.

• عَصَا: الْعَصَا: الْعُودُ، أُنْكِي. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «هِيَ عَصَايُ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا».
وَقُلَانُ صُلْبُ الْعَصَا وَصَلْبُ الْعَصَا إِذَا كَانَ
يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعَصَا؛ وَقَوْلُهُ:
فَاشْهَدْ لَا آتِيكَ مَا دَامَ تَنْصَبُ
يَارِضِيكَ أَوْ صُلْبُ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أَنْ صُلِبَ الْعَصَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ
لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوْمًا عَلَى إِبِلِهِ ضَابِطًا لَهَا:
إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصَا وَشَدِيدُ الْعَصَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ بْنِ لُحْجٍ:

صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْرِولِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَصُلْبُ الْعَصَا،
أَنْ صُلِبَ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ تَمَّ عَصَا،
وَأُنْشِدَ يَتُّ عُمَرَ بْنِ لُحْجٍ، وَنَسَبَهُ إِلَى
أَبِي النُّجْمِ. وَيُقَالُ: عَصَا وَعَصَوَانِ،
وَالْجَمْعُ أَعْصَى وَأَعْصَاءٌ وَعُصْيٌ وَعُصْيٌ،
وَهُوَ فَعُولٌ، وَإِنَّمَا كُسِرَتِ الْعَيْنُ لِأَنَّ بَعْدَهَا مِنْ
الْكَسْرِ، وَأَنْكَرَ سَيِّئُوهُ أَعْصَاءً، قَالَ:
جَعَلُوا أَعْصِيًّا بَدَلًا مِنْهُ. وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَصَا:
رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لَا يَلِي، يَكُونُ بِذَلِكَ
عَنْ قَلَّةِ الضَّرْبِ بِالْعَصَا. وَضَعِيفُ الْعَصَا،
أَيُّ قَلِيلِ الضَّرْبِ لِلْإِبِلِ بِالْعَصَا، وَذَلِكَ مِمَّا
يُحْمَدُ بِهِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأُنْشِدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِمَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ الْمَرْزِيِّ:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْنُ الْعَصَا
يُسَاجِلُهَا جُمَانِيَّةً وَتُسَاجِلُهُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعُ الْجُمَانِ نَصَبٌ،
وَجَعَلَ شَرِبَهَا لِلْمَاءِ مُسَاجِلَةً؛ وَأُنْشِدَ غَيْرُهُ
قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا:

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِضْبَعًا
وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ تَرْعِيَّةٌ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ
الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَثْفٌ بِهَا وَقَلَّةٌ رَفِيقٌ؛
وَأُنْشِدَ:

لَا تَضْرِبَاهَا وَاشْهَرَا لَهَا الْعِصْيَ
قُرْبَ بَكْرِ ذِي هِيَابٍ عَجَرَفِي
فِيهَا وَضْهَاءُ نَسُولِي بِالنَّشْيِ
يَقُولُ: أَخِيفَاهَا بِشَهْرِكَا الْعِصْيَ لَهَا
وَلَا تَضْرِبَاهَا؛ وَأُنْشِدَ:

دَعَاهَا مِنَ الضَّرْبِ وَشَرَّهَا يَرَى
ذَلِكَ الدِّيَادُ لَا ذِيَادُ بِالْعِصْيِ
وَعَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصُومًا، إِذَا
ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. وَعَصَى بِهَا: أَخَذَهَا.

وَعَصَى بِسَيْفِهِ وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصَاً: أَخَذَهُ
أَخَذَ الْعَصَا، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً بِهَا؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

نَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا
يَا بَنَ الْقِيُونِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّنِيفِلِ
وَالْعَصَا مَقْصُورٌ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصَى
بِالسَّيْفِ يَعْصِي، إِذَا ضَرَبَ بِهِ، وَأُنْشِدَ يَتُّ
جَرِيرٌ أَيْضًا. وَقَالُوا: عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ
وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا، وَعَصَيْتُ
وَعَصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عَصَا؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ:
يُقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا، قَالَ: وَكَرِهَهَا
بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ
بِهَا، فَأَنَا أَعْصَى، حَتَّى قَالُوا فِي السَّيْفِ
تَشْيِيًا بِالْعَصَا؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِّي لِمَبْدٍ
ابْنِ عُلَقَمَةَ:

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ. وَنَعْتَصِي^(١)
يَكُلُّ رَفِيقُ الشُّفَرَتَيْنِ مُصَمِّمٌ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَصَى الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ
بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاتَ فِيهِمْ
عَيْنًا، وَالْإِسْمُ الْعَصَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا.
وَعَصَى يَعْصِي إِذَا لَعِبَ بِالْعَصَا كَلْعَبِهِ
بِالسَّيْفِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمَعْتَلِّ بِالْبَاءِ:
عَصَيْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرْبَتُهُ، كِلَاهُمَا لُغَةٌ
فِي عَصَوْتُهُ، وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَى أَلِفِ الْعَصَا فِي
هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ،
بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا عَصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ
يَكُونُ مِنْ بَابِ حَقِيقَةٍ وَغَيْبَةٍ، فَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَلَا مُمْ وَآوُ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
عَصَوْتُهُ.

وَأَعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً؛
قَالَ جَرِيرٌ:

(١) قوله: «نَأْبَى الظَّلَامَ» فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا: نَأْبَى الظَّلَامَ، وَالصَّوَابُ مَا
أُتْبِتَاهُ. وَالظَّلَامُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَضَمِّهَا: الظُّلْمُ، أَيْ
نَحْنُ نَرْفُضُ الظُّلْمَ وَلَا نَرْضَى بِهِ، وَلَا نَقْبِلُ الدُّنْيَةَ.
[عبد الله]

وَلَا تَعْتَصِي الْأَرْضَ وَلَكِنْ سَيِّفُنَا
حِدَادُ التَّوَّاحِي لَا يُبْلُ سَلِيمُهَا
وَهُوَ يَتَعَصَى عَلَى عَصَا جَيْدَةٍ، أَيْ
يَتَوَكَّلُ. وَاعْتَصَى فَلَانَ بِالْعَصَا إِذَا تَوَكَّلَا
عَلَيْهَا، فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا». وَفَلَانٌ يَتَعَصَى
بِالسَّيْفِ، أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً، بِالْهَاءِ، يُقَالُ أَخَذْتُ
عَصَاتَهُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ،
رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ:
سُمِّيَتْ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ
تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصَوْتُهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا
وَلَا إِدْخَالُ الثَّاءِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ
لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَايَ، بِالثَّاءِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا
عَصَا حَدِيدَةٍ، أَيْ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ
نِصَابًا لآلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا
إِنَّ قَتِيلَ الْخَطِ قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا، لِأَنَّهَا
لَيْسَا مِنَ آلَاتِ الْقَتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهَا أَحَدٌ
فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً.

وَعَصَايَ فَصَوْنُهُ أَغْصُوهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَرَاهُ أَرَادَ
خَاشَتِي بِهَا أَوْ عَارَضَتِي بِهَا فَكَلَبَتْهُ، وَهَذَا
قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرْمَتِهِ
وَفَخْرَتِهِ مِنَ الْكَرْمِ وَالْفَخْرِ
وَعَصَاهُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، قَالَ
طُرَيْحٌ:

حَلَاكَ خَاتَمُهَا وَمَنْبَرٌ مَلِكُهَا

وَعَصَا الرَّسُولِ كَرَامَةٌ عَصَاكَهَا
وَأَلْفَى الْمُسَافِرُ عَصَاهُ، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ
وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْفَى عَصَاهُ فَحَيَّمُ
أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ، قَالَ مَعْقَرُ بْنُ جَارٍ
الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى
زَوْجٍ، كَلِمًا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارْقَهُ وَاسْتَبَدَلَتْ
آخَرِيَهُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَلِمًا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ
لَمْ تَوَاتِهِ، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تُلْنِ

خَارَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً إِيَّاهَا وَأَنَّهَا
لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ
وَأَلْقَتْ خَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى

كَأَمْرٍ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْيَتُّ لِعَبْدٍ رَبُّهُ
السَّلْبِيُّ، وَيُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثَامَةَ الْحَتْفِيُّ،
وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَيَّرَ أَمْرَهُ مِنَ الْهَامَةِ إِلَى
الْكُوفَةِ، وَأَوَّلُ الشُّعْرِ:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أَمِّ الْحَوْرِيَّتِ بَعْدَمَا
مَضَتْ حَبِجٌ عَشْرَ وَفَوَّ الشُّوقِ ذَاكِرُ
قَالَ: وَذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ الْيَتَّ لِمُعَقَّرِ
ابْنِ جَارٍ الْبَارِقِيِّ، وَقَبْلَهُ:

وَحَدَّثَنَا الزُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْتَهَا
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرُ
كَافِرٌ أَيْ مَطَرٌ، وَقَوْلُهُ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى
يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ
فَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَقَالَ آخَرُ:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّنْبَارِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ يَبِضُ مُحَاوَرَةٌ
وَقِيلَ: أَلْفَى عَصَاهُ أَتَيْتْ أَوْتَادَهُ فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ خَيَّمُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَضَعَنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَظْلُكَ لَمَّا حَضَحَصْتَ بَعْلُكَ الْعَصَا
ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا^(١)
قَالَ: الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هُنَا.

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَيْهِ:

الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا
قَالَ^(٢) وَأَنَا أَحْسِبُهُ: الْعَصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا، إِلَّا
أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدَنِهِ
صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَقِيلِ،

(١) قوله: «حضضت إلخ» هو هكذا
بالهاء المهملة في الأصل.

(٢) قوله: «قال أبو عبيد هكذا قال إلخ»
في التكملة: والعصية أم العصا التي هي لجدية،
وفيه المثل: العصا من العصية.

فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ: الْعَصَا مِنَ
الْعَصِيَّةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ بَعْضُ الْأَمْرِ
مِنْ بَعْضٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ:

وَيَكْفِيكَ أَلَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُعْصَبًا

عَصَا الْعَبْدِ وَالْبِئْرُ الَّتِي لَا تُنْبِئُهَا
يَعْنِي بَعْصَا الْعَبْدِ الْعَوْدَ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ الْمَلَّةُ
وَالْبِئْرُ الَّتِي لَا تُنْبِئُهَا حُقْرَةُ الْمَلَّةِ، وَأَرَادَ أَنَّ
يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُعْصَبًا فَرَادَ «لَا» كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ»، أَيْ أَنْ
تَسْجُدَ.

وَأَعَصَى الْكَرْمُ: خَرَجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ
عِصِيهِ وَلَمْ يُمْزِرْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدْلَوْا
مَا هُمْ إِلَّا عِيدُ الْعَصَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَقَوْلُهُمْ عِيدُ الْعَصَا أَيْ يُضْرَبُونَ بِهَا، قَالَ:

قَوْلًا لِلدُّودَانِ عِيدُ الْعَصَا:
مَا غَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟
وَقَرَعْتُهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهُ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ مُفَرِّغٍ:

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا

وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّ
الْعَصَا قَرَعَتْ لِيذِي الْجُلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَّ وَضَعَفَ عَنِ الْحُكْمِ،

فَكَانَ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصَمَانِ، وَزَلَّ فِي
الْحُكْمِ، قَرَعَ لَهُ بَعْضٌ وَلَدِيهِ الْعَصَا، يَقْطَعُهُ
بِقَرْعِهَا لِلصَّوَابِ، فَيَقْطَعُ لَهُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي

حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ
عَاتِقِهِ، فَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يُودَّبُ أَهْلُهُ
بِالضَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَلِمَةُ الْأَسْفَارِ.

يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ، وَأَلْفَى عَصَاهُ
إِذَا تَوَلَّى وَأَقَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،
ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ

أَهْلِكَ، أَيْ لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ
أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمْرٌ

أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ الضَّرْبَ بِالْعَصَا،
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا يَعْني

لَا تَعْمَلُ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَتَّعَهُمِ مِنَ الْفَسَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِنَاعُ وَالْإِثْلَافُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْخَوَارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ ، أَيْ شَقُّوا اجْتِمَاعَهُمْ وَأَيَّلَافَهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ : إِيَّاكَ وَقَبِيلَ الْعَصَا ، مَعْنَاهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ . وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ وَقَعَ الْخِلَافُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
لَحْسَبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيِّفٌ مُهْتَدٌ
أَيُّ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَالضُّحَاكَ بِمَعْنَى الْبَاهِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْلُوفَةٌ عَلَى الْمَقْمُولِ ، كَمَا تَقُولُ بَعَثَ الشَّاءَ شَاءَ وَوَرَهْمَا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الضُّحَاكَ نَفْسُهُ هُوَ السَّيْفُ الْمُهْتَدُ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ سَيِّفٌ مُهْتَدٌ كَمَا ذَكَرَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْلَمَانَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ : قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ . أَبُو الْهَيْكَمِ : الْعَصَا تُضْرَبُ مَثَلًا لِلْاجْتِنَاعِ ، وَيُضْرَبُ انْشِقَاقُهَا مَثَلًا لِلانْفِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِنَاعٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُا لَا تُذْعَى عَصَا إِذَا انْشَقَّتْ ، وَأَنْشَدَ :
فَلِلَّهِ شَبَابًا طَيِّبًا صَدَعَا الْعَصَا

هِيَ الْيَوْمَ شَقَّى وَهِيَ أَمْسَى جَمِيعُ قَوْلِهِ : فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تَعْسَبْ ، تَعْجَبُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَنْسَى وَاجْتِنَاعِ الشَّمْلِ ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ فَقَالَ : لَلَّهِ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمُ كَالْإِسْتِزْجَاعِ . وَالْعَصَى : الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ ، وَقَالَ :

وَفِي حَقِّهَا الْأَذْنَى عَصَى الْقَوَادِمِ
وَعَصَا السَّاقِ : عَظْمُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَرَجُلٍ كَطَلِّ الذُّلْبِ الْحَقِّ سَدَّوْهَا
وَطَيْفُ أَمْرُهُ عَصَا السَّاقِ أَرْوَحُ
وَيُقَالُ : فَرَّقَ فَلَانٌ فَلَانًا بِعَصَا الْمَلَامَةِ

إِذَا بَالَعَ فِي عَذْلِهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّقْوِيخِ تَقْرِيعٌ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فَلَانٌ يُصَلِّي عَصَا فَلَانٍ ، أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَلِيمٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَّهَا إِذَا عَوِجَتْ زَمَّهَا مَقُومُهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينَ وَتُجِيبَ التَّقْرِيفَ . يُقَالُ : صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا زَمَّتْهَا حَرًّا حَتَّى تَلِينَ لِغَايِزِهَا . وَتَقَارِبُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَشِيطَةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشِيطَةُ أَوْدَادًا ، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَوْدَادُ نَوَادِي لِلصَّرَارِ ، يُقَالُ : هُوَ غَيْرُ مِنْ تَقَارِبِ الْعَصَا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَغْصِي الرِّيحَ ، إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهْمَهَا وَلَمْ يَتَّعِزْ لَهَا . وَيُقَالُ : عَصَا إِذَا صَلَبَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصَاً ، بِالسَّيْرِ ، فَقَلَبَهَا صَادًا . وَعَصَوْتُ الْجَرَحَ : شَدَّدْتُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعُصْوَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ : وَعَصَوَا الْبِرَّ عَزَمُوا نَهَا ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِسَجِّ الشُّكُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرٌ مُشَبَّرٌ
وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ غَوَى ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَسِّرْ الْخَطِيبُ أَنْتَ ! قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى ، إِنَّهَا دُمُهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَعْصِيهَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُطَهَّرِ لِتَقَرُّبِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُقَيَّدُ التَّرْتِيبَ .

وَالْعِصْيَانُ : خِلَافُ الطَّاعَةِ . عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَى فَلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطْعَمْ ، فَهُوَ عَاصِي وَعَاصِي . قَالَ سِيَرَتِي : لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ

جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ ، يَغْيِرُهَا ، اغْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ . وَعَاصَاهُ أَنْصَا : يُمِثِّلُ عَصَاهُ . وَيُقَالُ لِلجَّاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ : قَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنْ نَعَصَى اللَّهَ مَا عَصَانَا ، أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوَانَا ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَثَلَةِ الْخُطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُوهًا وَمَكْرُوهًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي ، إِنَّهَا غَيْرُهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ ، وَالْعِصْيَانُ ضِدُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَا قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، يُرِيدُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي .

وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنْ الْعِصْيَانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَيْكَ الْفَوَادُ بِرَيْقِ الْجَهْلِ
فَإَبْرَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ
وَالْعَاصِي : الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيهَا ، وَقَدْ عَصَى أُمَّهُ . وَالْعَاصِي : الْعِرْقُ الَّذِي لَا يَرَقَا . وَحِرْقُ عَاصِي : لَا يَنْقَطِعُ دُمُهُ ، كَمَا قَالُوا عَانِدٌ وَتَعَارَ ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يَبْعَى مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَمِنْ مِنْ وَاطِي تُثْنِي حَوِيَّتَهُ
وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَشْخَبُ
بَعْنَى عُرُوقًا تَقَطَّعَتْ فِي الْجَوْفِ ، فَلَمْ يَرَقَا دُمُهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْرَ دَارِعٍ
غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ
وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي : طَارَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُغِيرُ الرِّيحُ مَنَكِيهَا وَتَعْصِي
بِأُخُوذَ غَيْرِ مُحْتَلِفِ الثَّبَاتِ
وَأَبْنُ أَبِي عَاصِيَةٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، ذَكَرَهُ تَعَلَّبُ ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى ابْنِ زَائِدَةَ وَغَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهِيَ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَاهِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا بِضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ ، وَهُوَ مُطِيعُ

ابن إياس، قال: ولا عليك من اختلافها بالذكورية والإنائية، لأن العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً. واعتصت الثواة أي اشتدت.

والعصا: اسم فرس عوف ابن الأحوص، وقيل: فرس قصير بن سعد اللخمي، ومن كلام قصير: يا ضل ما تجرى به العصا. وفي المثل: ركب العصا قصير، قال الأزهرى: كانت العصا لجذيمة الأبرش، وهي فرس كانت من سوابق خيل العرب. وعصية: قبيلة من سليم.

عصب. العصب: القطع. عصبه يغصبه عصباً: قطعه. وتذعو العرب على الرجل فتقول: ما له عصبه الله؟ يذعون عليه بقطع يده ورجله.

والعصب: السيف القاطع. وسيف عصب: قاطع، وصف بالمصدر. ولسان عصب: ذليق، مثل بذلك.

وعصبه لسانه: تناوله وشتمه. ورجل عصاب: شتام. وعصب لسانه، بالضم، عضوية: صار عصباً، أي حليداً في الكلام. ويقال: إنه لمعصوب اللسان إذا كان مقطوعاً، عيباً، فذماً.

وفي مثل: إن الحاجة لبعضها طلبها قبل وقتها، يقول: يقطعها ويثبدها. ويقال: إنك لتغصيني عن حاجتي أي تقطعني عنها. والعصب في الرمح: الكسر. ويقال: عصبته بالرمح أيضاً: وهو أن تشغله عنه. وقال غيره: عصب عليه أي رجع عليه، وفلان يعاصب فلاناً أي يراذه، وناقاة عضباء: مشقوقة الأذن، وكذلك الشاة، وجمل أعصب: كذلك.

والعضباء من آذان الخيل: التي يجاوز القطع رباعها. وشاة عضباء: مكسورة القرن، والذكر أعصب. وفي الصحاح: العضباء الشاة المكسورة القرن الداخل،

وهو المشاش، ويقال: هي التي انكسر أحد قرنيها، وقد عصبته، بالكسر، عصباً وأعصبها هو. وعصب القرن فأنصب: قطعه فأنقطع، وقيل: العصب يكون في أحد القرنين. وكبش أعصب: بين العصب، قال الأخطل:

إن السيوف غدوها ورواحها
تركت هوازن مثل قرن الأعصب
ويقال: عصب قرنه عصباً. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يضحى بالأعصب القرن والأذن. قال أبو عبيد: الأعصب المكسور القرن الداخل، قال: وقد يكون العصب في الأذن أيضاً، فأما المعروف، ففي القرن، وهو فيه أكثر. والأعصب من الرجال: الذي ليس له أخ، ولا أحد، وقيل: الأعصب الذي مات أخوه، وقيل: الأعصب من الرجال الذي لا ناصر له.

والمعصوب: الضعيف، تقول منه: عصبه، وقال الشافعي في المنايل: وإذا كان الرجل معصوباً، لا يستنكح على الراحلة، فتحج عنه رجل في تلك الحالة، فإنه يخرجه. قال الأزهرى: والمعصوب في كلام العرب: المحيول الرمن الذي لا حراك به، يقال: عصبته الرمانة تغصبه عصباً إذا أقعدته عن الحركة وأزمتته.

وقال أبو الهيثم: العصب الشلل والعرج والحبل. ويقال: لا يغصبك الله، ولا يغصب الله فلاناً أي لا يحلله الله. والعصب: أن يكون البيت، من الوافر، آخرم.

والأعصب: الجزء الذي لحقه العصب، فيقتل مفاعلتن إلى مفتعلن، ومنه قول الحطيطي:

إن نزل الشتاء يدار قوم
تجنب جار بيتهم الشتاء^(١)

(١) قوله: «إن نزل» في ديوان الحطيطي وفي مادة «شتا» من اللسان: «إذا نزل». ولكن ذكر =

والعضباء: اسم ناقه النسي، عصبها اسم لها، علم، وكس من العصب الذي هو الشق في الأذن. إنها هو اسم لها سميت به، وقال الجوهري: هو لقها، قال ابن الأثير: لم تكن مشقوقة الأذن، قال: وقال بعضهم إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر، وقال الرمحشري: هو متقول من قولهم: ناقه عضباء، وهي القصيرة اليد.

ابن الأعرابي: يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الجسم عصب ونذب وشطب وشهب وعصب وعكب وسكب. الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طلع قرنه، وذلك بعدما يأتى عليه حول: عصب، وذلك قبل إجداعه، وقال الطائي: إذا قبض على قرنيه، فهو عصب، والأنكى عصبه، ثم جدع، ثم نثى، ثم رباع، ثم سدس، ثم التمم والتعمة، فإذا استجمعت أسنانه فهو عتم.

عصبل. العصبيل: الصلب، حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال: وكس بكت.

عصده. العصد والعصد والعصده والعصده من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف^(٢)، والكلام

إن هنا يوافق الجزء، ونقل مفاعلتن إلى مفتعلن. [عبد الله]

(٢) قوله: «العصده من الإنسان وغيره: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف» - هكذا في الطبقات جميعها. وعبارة الصحاح: «العصده: الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف». وهذا خلط، فالعصده غير الساعد.

وفي المحكم والتهذيب والقاموس: «العصده ما بين المرفق إلى الكتف»، وهذا هو الصواب والمشهور، فالعصده فوق الساعد، وإذا كان العصد ما بين المرفق إلى الكتف فإن الساعد ما بين المرفق إلى الكتف. وفي مادة «ساعد» من اللسان قال: =

لِتُخَذَ الْمُضِلِّينَ أَنْصَارًا. وَعَضُدُ الرَّجُلِ :
أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَضُدِ
فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ ، فَالْعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ
وَسَاقُهُ نَفْسُهُ .

وَالْأَعْضَادُ : الثَّقَوَى وَالْإِسْتِعَانَةُ . وَفُلَانٌ
يَعْضُدُ فُلَانًا أَيْ يُعِينُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَضُدُ
فُلَانٍ وَعَضَادَتُهُ وَمُعَايِدُهُ إِذَا كَانَ يُعَاوَنُهُ
وَيُرَافِقُهُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

أَوْ يَسْجُلُ سَيْقُ عِضَادَةٍ سَمَحَجٍ
بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومُ
وَاغْتَضَدْتُ بِفُلَانٍ : اسْتَعْنَيْتُ . وَعَضُدُهُ
يَعْضُدُهُ عَضُدًا وَعَضَادَةً : أَعَانَهُ . وَعَاضَدَنِي
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ عَاوَنَنِي . وَالْمُعَاضَدَةُ :
الْمُعَاوَنَةُ .

وَعَضُدُ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَعَضُدُهُ وَأَعْضَادُهُ :
مَا شُدَّ مِنْ حَوَالَيْهِ كَالصَّفَائِحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ
شَفِيرِ الْحَوْضِ . وَعَضُدُ الْحَوْضِ : مِنْ إِزَائِهِ
إِلَى مُوَجِّهِهِ ، وَإِزَاوُهُ مَصْبُ الْمَاءِ فِيهِ ،
وَقِيلَ : عَضُدُهُ جَانِبَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْحَوْضَ
الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ :

رَاسِخُ اللَّثَمِ عَلَى أَعْضَادِهِ
لَثَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ
وَعُضُودٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَارَقْتُ عَقْرَ الْحَوْضِ وَالْعُضُودَ
مِنْ عَكَرَاتٍ وَطُوحَا وَوَيْدٍ

وَعَضُدُ الرُّكَّابِ : مَا حَوَالَيْهَا . وَعَضُدَ
الرُّكَّابِ يَعْضُدُهَا عَضُدًا : أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ
أَعْضَادِهَا فَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَشَى لَمْ يَعْضُدِ الرُّكَّابِيَا

وَالْعَايِدُ : الَّذِي يَمْشِي إِلَى جَانِبِ دَائِيَّةٍ
عَنْ بَيْمِهِ أَوْ بَسَارِهِ . وَقَوْلُ : هُوَ يَعْضُدُهَا
يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ بَسَارِهَا
لَا يُفَارِقُهَا ، وَقَدْ عَضُدَ يَعْضُدُ عُضُودًا ،
وَالْبَعِيرُ مَعْضُودٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَعْضَدَ الْمَطَرُ وَعَضَدَ : بَلَغَ ثَرَاهُ
الْعَضْدُ .

وَعَضُدُ عَصِيدَةٍ : قَصِيرَةٌ . وَيَدُ عَصِيدَةٍ :
قَصِيرَةُ الْعَضْدِ .

وَالْعِضَادُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَسَمٌ فِي
الْعَضْدِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ
أَبِي عَلِيٍّ) وَإِبِلٌ مُعْضَدَةٌ : مُوسَمَةٌ فِي
أَعْضَادِهَا . وَنَاقَةٌ عَضَادٌ : هِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ
النَّصِيعَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَنْصَرِمُ عَنْ الْإِبِلِ
وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ .

وَالْعِضَادُ وَالْمِعْضَدُ : مَا شُدَّ فِي الْعَضْدِ
مِنْ الْحِزْمِ (٣) ، وَقِيلَ : الْمِعْضَدَةُ وَالْمِعْضَدُ
الذُّنُجُ لِأَنَّهُ عَلَى الْعَضْدِ يَكُونُ (حَكَاهُ
اللُّخَيَانِيُّ) وَالْجَمْعُ مَعَايِدُ . وَاعْتَضَدْتُ
الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ فِي عَضْدِي .

وَالْمِعْضَدَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَشُدُّهَا الْمَسَافِرُ
عَلَى عَضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفَقَتَهُ (عَنْهُ أَيْضًا) .
وَتَوْبٌ مُعْضَدٌ : مُحْطَطٌ عَلَى شَكْلِ
الْعَضْدِ ، وَقَالَ اللَّخَيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي وَشِيَهُ فِي
جَوَانِبِهِ . وَالْمُعْضَدُ : التَّوْبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي
مَوْضِعِ الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
بَقَرَةً :

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَهَا
مُسْرَبَةً مِنْ رَازِقِي مُعْضَدِ

وَالْعَضْدُ : الْقُوَّةُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى
بِعَضْدِهِ فَسُمِّيَتْ الْقُوَّةُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«سَتَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ» ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَيُّ سَتُعِينُكَ بِأَخِيكَ . قَالَ : وَلَفْظُ الْعَضْدِ
عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ ، لِأَنَّ أَيْدِي قَوَائِمِهَا عَضْدُهَا .
وَكُلُّ مُعِينٍ ، فَهُوَ عَضْدٌ . وَالْعَضْدُ : الْمُعِينُ
عَلَى الْمَثَلِ بِالْعَضْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ

عَضْدًا» ، أَيْ أَعْضَادًا وَإِنَّمَا أَفْرَدَ لِيَتَعَدَّلَ
رُغُوسُ الْآيِ بِالْأَفْرَادِ . «وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ
الْمُضِلِّينَ عَضْدًا» ، أَيْ مَا كُنْتُ يَا مُحَمَّدُ

(٣) قوله : «من الحيزم» بجاء وراء وزاى ،
في المحكم : «الحزم» بالخاء والراء المفتوحين .

[عبد الله]

الْأَكْثَرُ الْعَضْدُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : الْعَضْدُ ،
يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالضَّادَ ، كُلُّ يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَهْلُ تِهَامَةٍ يَقُولُونَ الْعَضْدُ
وَالْعُجْزُ ، [فَيُؤْنَتُونَهُمَا] ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ :
الْعَضْدُ وَالْعُجْزُ (١) ، وَيُذَكِّرُونَ . قَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : الْعَضْدُ مُؤَنَّةٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ
الْعَضْدَانِ ، وَجَمْعُهَا أَعْضَادٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : وَمَلَأَ مِنْ
شَحْمٍ عَضْدِي ، الْعَضْدُ مَا بَيْنَ الْكُفَيْفِ
وَالْزَيْفِ وَلَمْ تُرْذَهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ
الْجَسَدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ
الْجَسَدِ ، وَمِمَّا حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَارِ
الرُّوحِيُّ : فَنَاقَتُهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا ، يُرِيدُ
كَفِّهِ .

وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ أَبْيَضَ
مُعْضَدًا ، هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهُوَ
الْمَوْثِقُ الْخَلْقِيُّ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرِّوَايَةِ :
مُعْضَدًا ، وَاسْتَعْمَلَ سَاعِدَةً بِنَ جَوِيَّةٍ
الْأَعْضَادُ لِلتَّحْلِ ، فَقَالَ :

وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا
حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحْلَبٌ
شَبَّهَ مَا عَلَى سَوْقِهَا مِنَ الْعَسَلِ بِالْمَحْلَبِ .
وَرَجُلٌ (٢) عِضَادِي : عَظِيمُ الْعَضْدِ ،
وَأَعْضُدُ : دَقِيقُ الْعَضْدِ .

وَعَضْدُهُ يَعْضُدُهُ عَضْدًا : أَصَابَ
عَضْدَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَبَهُ وَكُنْتُ لَهُ
عَضْدًا .

وَعَضِدَ عَضْدًا : أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَضْدِهِ .
وَعَضِدَ عَضْدًا : شَكََا عَضْدَهُ ، يَطْرُدُ عَلَى
هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ .

«وَالسَّاعِدُ مَلَقَى الزَّنْدَيْنِ مِنْ لَدُنِ الرَّمَقِ إِلَى الرِّسْعِ»
وَبَعْضُهُمْ يَطْلُقُ السَّاعِدَ عَلَى الذَّرَاعِ كُلِّهَا ، فَوَيْ
الْقَامُوسُ : «سَاعِدُكَ ذِرَاعُكَ» .

[عبد الله]

(١) زيادة من الهذيل نراها ضرورية .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ورجل إلخ» في القاموس : ورجل
عضادى مثله إلخ . . .

ساقها أربعة بالأشطان
بعضدها اثنان ويتلوها اثنان
يقال : اغضد بعيرك ولا تثلله .

وعضد البعير البعير إذا أخذ بعضده
فصرعه ، وضبعه إذا أخذ بضبعيه .
والعاضد : الجمل يأخذ عضد عضد الثاقفة
فيتنوخها .
وحمار عضد وعاضد إذا ضم الأذن من
جوانبها .

وعضد الطريق وعضادته : ناحيته .
وعضد الإنيط وعضده : ناحيته ؛ وقيل :
كلُّ ناحية عضد وعضد . وأعضاد البيت :
نواحيه . ويقال : إذا تحرت الريح من هدير
العصدي أذاك العيث ، يعنى ناحية العيمن .
وعضد الرجل : خشبان تترقان بواسطته ؛
وقيل : بأسفلي واسطته .
وعضد القتب البعير عضداً : عضه
فعره ؛ قال ذو الرمة :

وهن على عضد الرحال صواب
وعصدها الرحال إذا ألحت عليها .
أبو زيد : يقال لأعلى ظلفي الرجل مما يلي
العراقي : العضدان ، وأسفلها : الظلفتان ،
وهما ما سفل من الجنوين : الواسط
والمؤخرة .

وعضد الثعلب وعضاداتها : اللتان تقعان
على القدم . وعضادات الباب والأبريم :
ناحيته . وما كان نحو ذلك ، فهو العضادة .
وعضادات الباب : الخشبان المنصوبتان عن
يمين الداخل منه وشماله . والعضادتان :
العودان اللذان في الثبر الذي يكون على عتق
نور العجلة ، والواسط : الذي يكون وسط
الثبر .

والعاضدان : سطران من الثعلب على
فليج . والعضد من الثعلب : الطريقة منه .
وفي الحديث : أن سمرة كانت له عضد من
ثعلب في حائط رجل من الأنصار ؛ حكاه
الهروري في الغريبين ؛ أراد طريقة من
الثعلب ، وقيل : إنها هو عضيد من الثعلب .

ورجل عضد وعصد وعصد (الأخيرة
عن كراع) وامرأة عضاد (١) : قصيرة ؛ قال
الهدلي :

كنت عتقا لن تثنيه جديرة
عضاد ولا مكنوزة اللحم صمزر
الصمزر : الغليظة اللثمة . قال المورج :
ويقال للرجل القصير عضاد .

وعصد الشجر بعصده ، بالكسر ،
عضداً ، فهو معصود وعصيد ،
واستعصده : قطعه بالعصيد (الأخيرة عن
الهروري) قال : ومنه حديث طهفة :
وستعصد البربر ، أي نقطعه ونجنيه من
شجره للأكل . والعصد : ما عضد من
الشجر أو قطع بمنزلة المعصود ؛ قال
عبد مناف بن ربيع الهدلي :

الطنن شقشة والضرب هيعة
ضرب الموعول تحت الديمة العصدا
الشقشة : صوت الطنن . والهيعة :

صوت الضرب بالسيف . والموعول : الذي
يبنى العالة ، وهي ظلة من الشجر يستظل بها
من المطر . وفي حديث تحريم المدينة :
نهى أن يعصد شجرها ، أي يقطع . وفي
الحديث : لو ددت أني شجرة تعصد . وفي
حديث ظبيان : وكان أبو عمرو بن خالد من
جذيمة يحطون عقيدها ويأكلون
حصيدا ، العصيد والعصد : ما قطع من
الشجر ، أي يضربونه ليقطع ورقه فيتخلجوه
علفاً لأيلهم . وعصد الشجر : نكر ورقها لأيله
(عن ثعلب) واسم ذلك الورق العصد .
والمعصد والمعصاد من السيوف : الممتهن
في قطع الشجر ، أنشد ثعلب :

سيفاً يرنداً لم يكن معصدا
قال : والمعصاد سيف يكون مع القضاين
تقطع به العظام . والمعصاد : مثل المنجل

(١) قوله : « وامرأة عضاد » في القاموس :
والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء ،
والغليظة العضد .

ليس لها أشر (٢) يربط نصابها إلى عصا أو
قناة ثم يقصم الراعي بها على عنقه أو إبله
فروع عضون الشجر ؛ قال :

كانما تنجي على الفتاد
والشوك حد الفاس والمعصا
وقال أبو حنيفة : كل ما عضد به الشجر
فهو معصد . قال : وقال أغرابي : المعصد
عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها
الشجر .

والمعصيد : الثحلة التي لها جذع يتناول
منه المتناول ، وجنعه عضدان ؛ قال
الأصمعي : إذا صار للثحلة جذع يتناول منه
المتناول فتلك الثحلة المعصيد ، فإذا فانت
الكبد فهي جبارة . والمعاصد : ما يثبت من
الثعلب على جانبي الثهر . وبسرة معصدة ،
بكسر الصاد : بدا الترتيب في أحد جانبيها .
وقال الثوري : أعضاء المزارع
حدودها (٣) يعنى الحدود التي تكون فيها بين
الجار والجار كالجدران في الأرضين .

والمعصد ، بالتحريك : داء يأخذ الإبل
في أعضادها فتبسط ، تقول منه : عضد
البعير ، بالكسر ؛ قال النابغة :

شك الفريضة بالميدري فأنفدنا
شك المبيطر إذ يشفي من العصد
والمعصيد : بقله ، وهو الطرخشقون ،
وفي التهذيب : الترخشقون . قال

(٢) قوله : « أشر » كشطب وشطب ، بفتح
الشين وضما كما في الصباح والقاموس ، وقوله :
نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ، ولعله نصابها
باللام لا بالياء .

[وهذا تعليق مصحح طبعة بولاق ، وهو في
الطبقات جميعها ، على خطه ، فقله بفتح الشين
وضمها خطأ صوابه بضم الطاء وفتحها ؛ مع ضم
الشين في الحالين ، أي بضمين ، أو بضمه وفتح .
وفي مادة « أشر » من اللسان قال : « أشر وأشر مثال
شطب وشطب » . [عبد الله]

(٣) قوله : « حدودها » صوابه . جذورها
جمع جذر ، والجذر أعضاء المزرعة التي ترفع ،
تمسك الماء ، كالجدار . [عبد الله]

ابن سيدة : وَالْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صُفْرَةً
مِنَ الْوَرْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ
مَرَّةً ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ تَشْتَبِهَا الْأَيْلُ وَالْقَتْمُ
وَالْحَيْلُ أَيْضًا تُعْجَبُ بِهَا وَتُحْصَبُ عَلَيْهَا ،
قَالَ الثَّابِتُ وَوَصَفَ خَيْلًا :
يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا
صُفْرًا مَنَازِحَهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

• عَضِرْ : عَضِرَ : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعَاضِرُ : الْبَازِغُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَعَضَرَ بِكَلِمَةٍ ،
أَيَّ بَاحَ بِهَا .

• عَضِرْسُ : الْعَضِرْسُ : شَجَرُ الْخَطْمِيِّ .
وَالْعَضِرْسُ : نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ
جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ ، قَالَ
ابْنُ مُثَنَّبٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكَانِ قَدْ كَبَتْ
مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضِرْسُ الثَّجَرُ
وَقِيلَ : الْعَضِرْسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنِيسِ
مُعَرَّةً زُرْقًا كَانَ عِيُونَهَا

مِنَ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ نَوَارُ عَضِرْسٍ (١)
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَضِرْسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ
إِلَى الْخَضِرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى اخْتِيَالًا شَدِيدًا ،
وَنَوْرُهُ قَانِي الْحَمْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ الْعَضِرْسَ إِلَى
السَّوَادِ ، قَالَ ابْنُ مُثَنَّبٍ يَصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى إِثْرِ شَحَاجِرٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لِعَاعُ الْعَضِرْسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ (٢)

(١) قوله : « من الدم والإسَاد »
هكذا في الطبقات جميعها . وفي التهذيب : « من
الذَّمَرِ وَالْإِسَادِ » هجزة في الآخر . وزواية الديوان :
من الذَّمَرِ وَالْإِسَادِ » وهي الصواب . [عبد الله]
(٢) قوله : « على إثر شحاج » سبق في مادة
« سعل » : « على إثر عجاج » . [عبد الله]

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظْلُ بِالْعَضِرْسِ حِرْيَاوُهَا
كَأَنَّهُ قَرَّمَ مُسَامَ أَشْرَ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَضِرْسُ مِنَ الذُّكُورِ
أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رُطُوبَةً .

وَالْعَضِرْسُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ حَبُّ الْقَامِ ،
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
يَصِفُ كِلَابَ الصَّبَدِ :

مُحَرَّجَةٌ حُصَّ كَانَ عِيُونَهَا
إِذَا أَدَنَ الْقَنَاصُ بِالصَّبَدِ عَضِرْسُ
قَالَ : وَيُرْوَى مُعَرَّةً حُصًّا ، هَكَذَا فِي
الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلْبَيْتُ لِلْبَيْتِ
وَصَوَابُهُ : مُحَرَّجَةٌ حُصَّ ، وَفِي شِعْرِهِ : إِذَا
أَبَهَ الْقَنَاصُ ، قَالَ : وَالْعَضِرْسُ هُنَا نَبَاتٌ لَهُ
لَوْنٌ أَحْمَرٌ تُشَبِّهُ بِهِ عِيُونُ الْكِلَابِ لِأَنَّهَا
حُمْرٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ هُنَا حَبُّ الْقَامِ كَمَا
ذَكَرْنَا إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا هُوَ :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةً رُجِيَّةً
تُحْيِي بِقَطْرِ كَالْجَانِ وَعَضِرْسِ
وَقِيلَ بَيْتُ الْبَيْتِ :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ
وَالْهَاءُ فِي صَبَحَهُ تَعُودُ عَلَى جَارٍ وَخَشِي .
وَمُحَرَّجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بِالْأَخْرَاجِ ، جَمْعُ حَرْجٍ
لِلْوَدَعَةِ . وَحُصَّ : قَدْ انْخَصَّ شَعْرُهَا . وَأَبَهَ
الْقَانِصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا آنِفًا . وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَدُ
مِنْ عَضِرْسٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَضَارِسُ ،
بِالضَّمِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ
وَالْجَمْعُ عَضَارِسُ مِثْلُ جَوَالِقٍ وَجَوَالِقِ ،
وَقِيلَ : الْعَضِرْسُ الْجَلِيدُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْعَضِرْسُ وَالْعَضَارِسُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ ،
وَقَوْلُهُ :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ
أَرَادَ عَنْ تَعَرُّ عَذْبٍ ، وَهُوَ الْعَضَارِسُ ،
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَدَّ كَرُهُ .
وَالْعَضِرْسُ : جَارُ الْوَحْشِيِّ .

• عَضِرْطُ : الْعَضِرْطُ وَالْعَضِرْطُ : الْعِجَانُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَى
الدُّبُرِ .

وَالْعَضَارِطِيُّ : الْفَرْجُ الرَّخْوُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

تَوَاجَعُ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِي
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا (٣)

وَالْعَضِرْطُ : اللَّيْنُ . وَالْعَضِرْطُ
وَالْعَضِرْطُ : الْخَادِمُ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ ،
وَهُمُ الْعَضَارِطُ وَالْعَضَارِطَةُ . وَالْعَضَارِطُ :
الْبَتَّاعُ وَنَحْوُهُمْ ، الْوَاحِدُ عَضِرْطُ
وَعَضِرْطُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لَطْفًا :

وَرَاحِلَةٌ أَوْصَيْتُ عَضِرْطُ رَهْيًا
بِهَا وَالَّذِي يَخْنِي لِيَذْفَعَ أَنْكَبَ (٤)
يَخْنِي بِرَهْيًا نَفْسَهُ ، أَيْ تَزَلَّتْ عَنْ رَاحِلَتِي
وَرَكِبْتُ فَرَسِي لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ الْخَادِمَ
بِالرَّاحِلَةِ .

وَقَوْمُ عَضَارِطُ : صَعَالِكُ . وَقَوْلُهُمْ :
فُلَانٌ أَهْلَبُ الْعَضِرْطِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبَّةِ وَالْمَدَاكِيرِ ، أَشَدُّ
ابْنُ بَرِّي :

أَتَانُ سَافَ عَضِرْطُهَا حِمَارُ
وَهِيَ الْعَضِرْطُ وَالْبَعِثُطُ لِلَّاسْتِ . يُقَالُ :
الزَّقَ بَعِثُطُهُ وَعَضِرْطُهُ بِالصَّلَةِ يَعْنِي اسْتَهَ .
وَقَالَ شَيْرٌ : مِثْلُ الْعَرَبِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ فَرْزٍ
أَهْلَبُ الْعَضِرْطِ . ابْنُ سَمِيلٍ : الْعَضِرْطُ
الْعِجَانُ وَالْخَضِيَّةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَقُولُ فِي
الْمَثَلِ : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبُ الْعَضِرْطُ فَإِنَّكَ
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٣) قوله : « حبابا » بالخاء هكذا في طبقات
اللسان كلها ، وفي التاج أيضا . وفي المحكم « حبابا »
بالهم ، ونراها أصح ، لأن الحباب شئ كالزبد .
وحباب الماء - بالخاء - نفاخاته التي تملؤه .

[عبد الله]
(٤) قوله : « يخني » في الصحاح :
« يخني » ، ونراه الصواب ، أراد : الفرس الذي
نخني أنكب أي مائل في شيق ، مستعد ليدفع

[عبد الله]

مَهْلًا بَنَى رُومَانًا! بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَيَاكُمُ وَالْهَلَبُ مِنِّي عَضَارِطَا
أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَقُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطَا
أَرِطُ : اِحْمَقُ . وَالْأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ
الْأَكْتَنِينَ . وَيُقَالُ : الْعَضْرُطُ عَجَبُ الذَّنْبِ .
الْأَضْمِيُّ : الْعَضَارُطُ الْأَجْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
أَذَاكَ خَيْرَ أَيُّهَا الْعَضَارُطُ
وَأَيُّهَا اللَّعْمُطَةُ الْعَارُطُ
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوْنِهِ :
الْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ ، وَمِثْلُهُ
الْلَعْمُطُ وَالْلَعْمُوطُ ، وَالْأَنْثَى لَعْمُوطَةٌ .

• عَضْرُوطٌ . الْعَضْرُوطُ : دَوِيَّةٌ يَنْضَاءُ
نَاعِمَةً . وَيُقَالُ : الْعَضْرُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ ،
وَيَضْفِرُهُ عَضْرِيْفٌ وَعَضْرِيْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ تُسَمَّى
الْعِسْوَدَةُ يَنْضَاءُ نَاعِمَةً ، وَجَمْعُهَا عَضَارِطُ
وَعَضْرُوطَاتٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
عَضْفُوطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَأَجَحَرَهَا كَرَهَا فِيهِمْ
كَمَا يُجَحِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرُوطَا

• عَضْرُ . عَضَرَ يَعْضِرُ عَضْرًا : مَضَعَ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• عَضَض . الْعَضُ : الْبُذُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ عَضَّ الْحَيَّةُ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّهُ لَدَغَهَا إِنَّمَا هُوَ يَزْبَانَاهَا وَشَوَّلَتْهَا ،
وَقَدْ عَضَضَتْهُ أَعْضَهُ وَعَضَضَتْ عَلَيْهِ عَضًا
وِعَضَاضًا وَعَضِيبًا وَعَضَضَتْهُ ، تَمِيْمَةٌ
وَلَمْ يُسَمَّ لَهَا يَاتٍ عَلَى لَعْنَتِهِمْ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
عَضِيٌّ وَعَضِضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرِيَاضِ :
وَعَضُوا عَلَيْهَا بِالْوَأْجِزِ ، هَذَا مِثْلٌ فِي شِدَّةِ
الاسْتِمْسَالِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّ بِالْوَأْجِزِ
عَضٌّ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

عَضَضْتُ بِاللَّقَمَةِ فَأَنَا أَعْصُ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضَضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُقَّةٌ فِي
الرِّيَابِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا تَضْجِيفٌ عَلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِ الْإِضْلَاحِ : غَضِضْتُ بِاللَّقَمَةِ فَأَنَا
أَعْصُ بِهَا غَضَصًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَعَضَضْتُ لُقَّةً فِي الرِّيَابِ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ
لَا بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

وَيُقَالُ : عَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ . وَعَضَّ عَلَيْهِ
وَمَا يَتَعَاَصِرَانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاَصَةُ وَالْعِيَاضُ .
وَأَغَضَضْتُهُ سَيْفِي : ضَرَبْتُهُ بِهِ .
وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْصٌ أَيْ
مُسْتَمْسِكٌ .

وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا
لَا يَنْبَغِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَصْدَرُ .

وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ ، قَالَ
سَيِّوْتُهُ : الْعِضَاضُ اسْمٌ كَالسَّبَابِ كَيْسَ عَلَى
فَعْلَةٍ فَعَلًا .

وَقَرَسَ عَضُوضٌ أَيْ يَعْصُ ، وَكَلَبُ
عَضُوضٍ وَنَاقَةٌ عَضُوضٌ ، يَغْيَرُ هَاهُ .
وَيُقَالُ : بَرِلْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ
وَالْعَضِيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ
عَضْمِهَا النَّاسِ ، وَالْعِيُوبُ تَحْجَى عَلَى فِعَالٍ ،
يَكْسِرُ الْفَاءَ .

وَأَغَضَضْتُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاهِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضُّهُ
بِهِنَّ أَيْبَهُ وَلَا تَكُونُوا ، أَيْ قُولُوا لَهُ : اِعْضَضْ
بِأَيِّرِ أَيْبِكَ وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَيِّرِ بِالْهَنْ تَكْيِيلًا
وَتَأْدِيًا لِحِنْ دَعَا دَعَوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَيْضًا : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعَضُّهُ ، أَيْ
مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَالَفُلَانِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ أَعْصَ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .
وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لِعَبْتَةَ يَوْمَ بَدْرٍ : وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ
يَقُولُ هَذَا لِأَغَضَضْتُهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَضُّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَايِرِ

وَمَا ذَاقَ عَضَاضًا أَيْ مَا يُعْصُ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَاضٌ ؛
وَقَالَ :

كَأَنَّ تَخْنِي بَازِيًا رَكَضَا
أَخَذَرَ خَمْسًا لَمَيِّدَقَ عَضَاضَا
أَخَذَرَ : أَقَامَ خَمْسًا فِي خِيَدِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذَا
الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ
لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ
الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيْرَانِ ،
فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَا أَتَانَا مِنْ
عَضَاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعْضُوضٍ ، أَيْ مَا أَتَانَا
شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ
لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَاضًا (١) .

وَعَضَّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعْصُهُ عَضًا :
لَزَمَهُ وَلَزَقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ يَعْنَى : يَتَطَلَّقُ
أَحَدُكُمُ إِلَى أُخِيهِ فَيَعْصُهُ كَمَعْضِيضِ الْفَحْلِ ،
أَصْلُ الْعَضِيضِ اللَّزُومُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
الْبَهَائِيَةِ : الْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ
يَعْصُهُ لَهُ لَزَمُهُ . وَعَضَّ الثَّقَافُ بِأَنْبَاسِيبِ
الرُّمَحِ عَضًا وَعَصَّ عَلَيْهَا : لَزَمَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ
مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ اللَّزُومُ
وَاللُّزُوقُ . وَأَعْصَ الرُّمَحُ الثَّقَافَ : لَزَمَهُ
إِيَّاهُ . وَأَعْصَ الْحَجَّامُ الْمِخْجَمَةَ قَفَاهُ :
لَزَمَهَا إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَفُلَانٌ عِضٌ فُلَانٍ وَعَضِيضُهُ أَيْ فُرْتُهُ .
وَرَجُلٌ عِضٌ : مُضِلٌّ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا زِمَ
لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَعَضِضْتُ بِأَلَى
عَضُوضًا وَعَضَاضَةً : لَزَمْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لِعِضٌ مَالُو ، وَفُلَانٌ عِضٌ سَقَرُ قَوِيٍّ عَلَيْهِ
وَعِضٌ قِتَالُو ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ يَنْبَغِي مِنْ بَغْيِ الْأَعَادَى عِضًا
وَالْعَضُوضُ : مِنْ أَشْوَاءِ الدَّوَاهِي . وَفِي
الْهَيْدِيْبِ : الْعَضْعُضُ الْعِضُّ الشَّدِيدُ ،

(١) قوله : « وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ لَهُمْ فَلَا
عَلَيْهِمْ » : الْخَطُّ ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا ، وَهُوَ
تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : « لَا بَيْنَ فَلَا عَلَيْهِمْ إِلَّا يَرَوْا
عَضَاضًا » ، عَنِ الْهَيْدِيْبِ . وَلَا بَيْنَ أَصْحَابِ لَبَنٍ .
[عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَبِدَهُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالضَّعْضَعُ : الضَّعِيفُ. وَالْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ. وَقَدْ عَضِضْتُ يَارَجُلُ ، أَيْ صِرْتُ عِضًّا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ (١) يُؤَرِّثُهَا الْعِضَانُ : زَيْدٌ وَدَغْلُ يُرِيدُ بِالْعِضَيْنِ زَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَدَغْلًا النَّسَابَةُ ، وَكَانَا عَلِمِي الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهِمَا وَيَأْمِيَا وَحِكْمِيَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْعِضِّ أَيْضًا قَوْلُ نَجْدٍ الْخَيْرِيِّ : فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكْرَكَ عِضٌّ لَيْسَ الْمُتَمَتَّى وَالْعَنْصَرُ وَالْعِضُّ أَيْضًا : السَّبِيُّ الْخُلُقِيُّ ، قَالَ : وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي التَّدَامِي مُلُومًا وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ .

وَالْعِضُّ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ : الْعِضَاءُ . وَأَعْصَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعِضُونَ : تَرَعَى إِلَهُهُمْ الْعِضُّ .

وَالْعِضُّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : التَّوَى الْمَرْضُوحُ وَالْكَسْبُ ثَعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا أَلَدُ خَضٍ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ الْعِضُّ : عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالتَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الْعَلِيطُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ كَالْعِضِّ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضًا مَا غَلِظَ مِنَ الثَّبَتِ وَعَسَا . وَأَعْصُ الْقَوْمُ : أَكَلْتُ إِلَهُهُمْ

(١) رواية الشطر الأول في الحكم والتهذيب

هي : أحاديث من عادٍ وجُرْهُمِ جَمْعُ [عبد الله]

(٢) قوله : « التَّمِيمِيُّ » بَيَّاهُ بَيْنَ الْإِلَمِ وَالرَّاهِ فِي الْحُكْمِ وَالتَّهْنِيبِ : « التَّمِيمِيُّ » وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَادِي « كَيْسٍ » وَ« عِضٍّ » مِنَ الْقَامُوسِ وَغَرِيبِ قَبِيلَتَانِ .

[عبد الله]

الْعِضُّ أَوِ الْعِضَاضُ ، وَأَنْشَدَ : أَقُولُ وَأَهْلِي مُورِكُونَ وَأَهْلَهَا مُعِضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ؟ وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِ الْعِضَاءِ : إِبِلٌ مُعِضَّةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا - إِذَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا التَّوَى وَشَبَّهَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِضَّ هُوَ عَلَفُ الرَّيْفِ مِنَ التَّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِضُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِلَهُ الْعِضِّ . وَالْمُؤَكُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِلَهُ الْأَرَاكَ وَالْحَمَضُ ، وَالْأَرَاكَ مِنَ الْحَمَضِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الْمُتَعَقِّبُ غَلِظَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قِيلَ الْقَوْمُ مُعِضُونَ ، فَمَا لِدِكْرِهِ الْعِضِّ ، وَهُوَ عَلَفُ الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ ، وَإِنْ سَهِّلَ مِنَ الْفَرَقِ ؟

وقوله : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَمَّ شَيْئًا غَيْرُهُ عَلَيْهِ قَبْلُ ، وَنَحْنُ نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الصَّحَاحِ : بَعِيرٌ عِضَاضِيٌّ أَيْ سَيِّئٌ مُتَسَوِّبٌ إِلَى أَكْلِ الْعِضِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ أَتَكَرَّعَ عَلَى بَنِي حِمْرَةَ أَنْ يَكُونَ الْعِضُّ التَّوَى لِقَوْلِ ابْنِ أَبِي الْقَيْسِ : تَفَدُّهُ نَهْدَةً سَبُوحُ

صَلَبَهَا الْعِضُّ وَالْحِيَالُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ « الْكَلَامِ وَالشَّجَرِ » : الْعِضَاءُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاءُ ، وَاجْتَدَتْهَا عِضَاءَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعِضَاءُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَأَشَدَّ شَوْكُهُ ، وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ وَالشَّرْسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ قَامَ لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِفَاتِهِ عِضٌّ وَشَرْسٌ ، وَلَا يُدْعَى بِيَانِ عِضَاهَا ، فَمِنْ الْعِضَاءِ السَّمَرُ وَالْعَرْفُطُ

وَالسِّيَالُ وَالْقَرْطُ وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ وَالْكَهْتَلُ وَالْعَوْسَجُ وَالسُّدْرُ وَالْغَافُ وَالْعَرَبُ ، فَهَذِهِ عِضَاءٌ أَجْمَعٌ وَمِنْ عِضَاءِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ الشُّوْحُطُ وَالشَّبَعُ وَالشَّرْبَانُ وَالسَّرَاءُ وَالشَّشَمُ وَالْمَجْرَمُ وَالثَّالِبُ وَالْعَرْفُ فَهَذِهِ تُدْعَى كُلُّهَا عِضَاءَ الْقِيَاسِ ، يَعْنِي الْقَيْسَ ، وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ ، وَمِنْ الْعِضِّ وَالشَّرْسُ الْقَتَادُ الْأَصْفَرُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمَرُّهَا نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ الْعُشْرِ إِذَا حَرَكْتَ انْفِقَاتِ ، وَمِنْهَا الشَّيْرُ وَالشَّرِيقُ وَالْحَاجُ وَاللَّصَفُ وَالْكَلْبَةُ وَالْعِثْرُ وَالْفَرْقُ فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاءٍ ، وَمِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاءٍ الشُّكَاعِيُّ وَالْحُلَاوِيُّ وَالْحَادُ وَالْكُبُّ وَالسَّلْحُ (٣) . وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا بَلَدٌ عِضٌّ وَأَعْضَاضُ وَعِضَاضِيٌّ ، أَيْ شَجَرٌ ذِي شَوْكِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْمُنَظِّمِ : بَعِيرٌ عَاضٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعِضَّ وَهُوَ فِي مَتْنِ عِضٍّ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مُعِضُونَ يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ الْعِضَاءِ وَصَحَّ رَوَايَتُهُ .

وَالْعِضْوُضُ مِنَ الْآبَارِ : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِي فِي الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُعِيدَةُ الْفَقْرُ الضَّيْقَةُ ، أَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُحْمِسَا يَثْرَأُ عِضْوُضًا وَشِينَانًا يَيْسَا وَالْعَرَبُ يَقُولُ : يَثْرُ عِضْوُضٌ وَمَاءٌ عِضْوُضٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَقْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّائِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَثْرُ الْعِضْوُضُ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَفِيفُضُ . فِي تَوَادِيرِهِ : وَمِثْلُ بَنَى تَيْسَمَ عِضْوُضٌ ، وَمَا كَانَتْ الْيَثْرُ عِضْوُضًا وَلَقَدْ أَعْصَتْ ، وَمَا كَانَتْ جَدًّا

(٣) قوله : « والسَّلْحُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِمَعْمَلَاتٍ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : السَّلْحُ . بِمَعْمَلَةٍ ، وَلَهُهُ الْإِسْلِيحُ ، فِي مَادَةِ « سَلَحَ » مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : وَالْإِسْلِيحُ : شَجَرَةٌ تَغْزُرُ عَلَيْهَا أَلْيَانُ الْإِبِلِ . . . إِلَى أَنْ قَالَ : وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ حَرَارِ الْبَقُولِ .

• عضل • العضلة والعضيلة : كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ . عَضِلَ عَضَلًا فَهُوَ عَضِيلٌ وَعَضُلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَضَلَاتِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَو تَنَطَّحَ الْكَتَادِرَ الْمُضَلَّا
فَضَّتْ شُئُونُ رَأْسِهِ فَاقْتَلَا
وَعَضَلَتْهُ : ضَرَبَتْ عَضَلَتُهُ .

وفي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلًا ، أَيُّ مُوَلِّقِ الْخَلْقِ ، وفي رِوَايَةٍ : مُقَصِّدًا ، وَهُوَ أَثْبِتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَبَيِّرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصْدِ ، وفي الصَّحَاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَضَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وفي حَدِيثٍ مَاجِزٍ : أَنَّهُ أَغَضَلَ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضَلَهُ سَاقَهُ كَبِيرَةً . وفي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةٍ سَاقِي وَقالَ هَذَا مُؤْضِعُ الْإِرَارِ . وَالْعَضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُكْتَبِرَةُ السَّيِّئَةُ .

وعَضَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الزَّوْجِ : حَبَسَهَا . وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضِلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَضَلًا وَعَضَلُهَا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ ظَلَمًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَلَا تَعْضُلُوهُمْ» أَنْ يَنْكِحُنَ أَزْوَاجَهُمْ ، تَزَلَّتْ فِي مَقِيلِ بْنِ سَارِ الْمَنْزَى وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْفَضَّتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا ، فَأَلَى الْأَبْرُوجَةَ إِيَّاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَعْضُلُوهُمْ» لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا أَتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ، فَإِنَّ الْعَضْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِأَمْرَاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِضَطَرِّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا الَّذِي أَمَرَهَا ، سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَضَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ التَّفَقُّةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّهِ لَهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ

وَالْعَضُوضُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَعَةِ ، وفي رِوَايَةٍ : ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكُ عَضُوضٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عِضٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَيْثُ الشَّرْسُ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلُوكًا عَضُوضًا .

وَقَوْسُ عَضُوضٍ إِذَا لَزِقَ وَتَرَّهَا بِكَبِدِهَا . وَامْرَأَةُ عَضُوضٍ : لَا يَتَفَقَّدُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَبِيقِهَا .

وَقُلَانٌ يَعْضَضُ شَفَتَيْهِ ، أَيُّ يَعْضُ وَيُكْثِرُ ذَلِكَ مِنَ الْعَضْبِ . وَقُلَانٌ عِضَاضٌ عِيشِي أَيُّ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ . وَعَاضُ الْقَوْمِ الْعَيْشُ ، مِثْلُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ ، أَيُّ اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ . وَغُلِقَ عِضٌ : لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ .

وَالْتَعَضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَاحِدَتُهُ تَعَضُوضَةٌ ، وفي التَّهْلِيلِ : ثَمَرٌ أَسْوَدٌ ، الْقَاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَلْبَهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ فِيهَا أَهْدَرًا لَهُ قُرْبٌ مِنْ تَعَضُوضٍ ، وَأَنْشَدَ الرِّيَّاشِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدْجِي أَخْضَرُهُ
مُخَالِطٌ تَعَضُوضُهُ وَعُمَرُهُ
بَرْنَى عِيدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ

الْعُمَرُ : نَحْلُ الشُّكْرِ . قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : وَمَا أَكَلْتُ ثَمَرًا أَحْسَنَ حَلَاوَةً مِنْ التَعَضُوضِ ، وَمَعْدِنُهُ يَهْجَرُ وَقَرَاهَا . وفي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَهْدَتْ لَنَا نَوْطًا مِنَ التَعَضُوضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَعَضُوضَةُ ثَمَرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَفْرَاءُ لَدِيدَةٌ مِنْ جَبَدِ الثَّمَرِ وَشَهِيَّةٍ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُتَيْبٍ : وَاللَّهِ لَتَعَضُوضٍ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

• عَضُطٌ • الْعِضْيُوطُ وَالْمِضْيُوطُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَغْلِبِ) : الَّذِي يُحْدِثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضِطَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضْيُوطُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَذُوطٌ وَأَضُوطٌ .

وَلَقَدْ أَجَدْتُ ، وَمَا كَانَتْ جُرُورًا وَلَقَدْ أَجَرْتُ .

وَالْعَضَاضُ : مَا يَبِينُ رَوْنَهُ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، وفي التَّهْلِيلِ : عَرِيزُ الْأَنْفِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِجًا
أَعْدَمْتُهُ عَضَاضَهُ وَالْكَفَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدِيُّ الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ : الْأَنْفُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ الْمَجْمَعَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ : الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَنْفُ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْيَاضِ ابْنِ دُرَّةٍ :

وَالْجَمَّةُ فَاسَ الْهُوَانِ فَلَا كَمَّةَ

فَأَغَضَى عَلَى عَضَاضِي أَنْفٍ مُصَلِّمٍ
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَضَاضِيُّ الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيْنُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَضَاضِ وَهُوَ مَا لَا مِنْ الْأَنْفِ .

وَزَمَنَ عَضُوضٌ أَيُّ كَلِبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَضَهُ الْقَتَبُ وَعَضَهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ ، وَهِيَ عَضُوضٌ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضِ الثَّأْبِ ، قَالَ الْمُخَلَّبُ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَيْكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ

عَلَى الْجِدْنَانِ خَيْرًا مِنْ بَيْضِ
غَدَاةٍ جَنَى عَلَى بَنِي حَرْبًا

وَكَيْفَ يَدَايِ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضُ ؟ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

وَلِنِي دَوْغِي وَكَرِيمِ قَوْمٍ

وفي الْأَكْفَاءِ دَوْجُو عَرِيضٍ
غَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَاحًا

وفي الْحَرْبِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعَضُوضُ وَمِثْلُ عَضُوضٍ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ وَعِثْفٌ . وفي الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ ، أَيُّ يُصِيبُ الرِّعْيَةَ ، فِيهِ عَسْفٌ وَظَلَمٌ ، كَأَنَّهُمْ (١) يَعْضُونَ فِيهِ عَضًا .

(١) قَوْلُهُ : «كَأَنَّهُمْ الْيَحْيَى ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَأَصْلُ النُّسخَةِ الَّتِي بَأَيْدِنَا مِنَ الْهَابِيَةِ ثُمَّ أَصْلَحَتْ : كَأَنَّهُ بَعْضُهُمْ عَضًا .

يَطْلُعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَحْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مُسْتَنْبَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ أَبُوهُ رَجُلٌ امْرَأَةً فَعَضَلَهَا ، هُوَ مِنَ الْعَضْلِ الْمَنْعِ ، أَرَادَ أَنَّ لَمْ تُعَامَلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتَرَكَّهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَانَتْ قَدْ مَنَعَتْهَا .

وَعَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا : ضَيَّقَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ ظُلْمًا . وَعَضَلَ بِهِمُ الْمَكَانَ : ضَاقَ . وَعَضَلَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكُرْبَتِهِمْ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِثْلًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً

مُعَضِّلَةً مِثْلًا بِجَنَعٍ عَرْمَرَمٍ
وَعَضَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ .

وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدَهَا تَعْضِلًا إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَحَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بِبَعْضٍ فَيَقِي مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْجِلُ هَذَا عَلَى إِغْضَالِ الْأَمْرِ وَبِرَاهُ مِنْهُ . وَأَعَضَلَتْ ، وَهِيَ مُعْضِلٌ ، بِلَاهَاءٍ ، وَمُعْضِلٌ : عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَيْضُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نَتَاجِهَا

يَسَّرَتْ كُلَّ مُعْضِلٍ وَمُطَرِّقٍ
وَفِي تَرْجَمَةِ عَضَلٍ : وَالْمُعْضِلُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ قَالَ : هُوَ الْمُعْضِلُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، مَنْ عَضَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا . وَالْمُعْضِلَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَعْسَرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا حَتَّى يَمُوتَ (هَذَا عَنْ اللَّجَائِي) وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا : قَطَاةٌ مُعْضِلٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْضِلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدَهَا إِذَا عَصَى فِي فَرْجِهَا فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ . وَفِي حَدِيثِ عِيسَى ، عَلَى نِسْيَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ مَرَّ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، قَالَ : يُقَالُ عَضَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعَضَلَتْ إِذَا صَبَّ خُرُوجُ وَلَدِهَا ، وَكَانَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَتْ فَقَالَ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضِلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ الْعَضْلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ ، يُقَالُ : أَعَضَلَ بِي الْأَمْرُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيلُ .

وَأَعَضَلَهُ الْأَمْرُ : عَلَيْهِ . وَدَاءُ عَضَالٍ :

شَدِيدٌ مُعْنَى غَالِبٍ ، قَالَتْ لَيْلَى :

شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْمُضَالِ الَّذِي بِهَا

غَلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاءُ سَقَاها

وَيُقَالُ : أَتَزَلُّ بِي الْقَوْمُ أَمْرًا مُعْضِلًا

لَا أَقُومُ بِهِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمَوْتِهِ حَصَانٍ

يَا ذِي اللَّهِ مُوجِبَةَ عَضَالٍ

وَقَالَ شَمِرٌ : الدَّاءُ الْمُضَالُ الْمُتَكَرِّرُ الَّذِي

يَأْخُذُ مُبَادَمَةً ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ ، وَهُوَ

الَّذِي يُعْنَى الْأَطْيَاءَ عِلَاجَهُ ، يُقَالُ أَمْرٌ

عُضَالٌ وَمُعْضِلٌ ، فَأَوَّلُهُ عُضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ

مُعْضِلٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ

الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ

الْمُضَالُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي

يُعْجِزُ الْأَطْيَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ . وَتَعْضَلُ الدَّاءُ

الْأَطْيَاءَ وَأَعْضَلَهُمْ : عَلَيْهِمْ .

وَحَلَفَةُ عُضَالٌ : شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ

مَثْنَوِيَّةٍ ، قَالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلَفَةً عُضَالًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ

عَجِيبَةٌ ، أَيْ حَلَفْتُ بَيْنَا دَاهِيَةً شَدِيدَةً

وَفُلَانٌ عُضْلَةٌ وَعُضْلٌ : شَدِيدٌ ، دَاهِيَةٌ

(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفُلَانٌ عُضْلَةٌ

مِنْ الْعُضْلِ ، أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي .

وَالْعُضْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وَشَيْءٌ عُضْلٌ

وَمُعْضِلٌ : شَدِيدُ الْقُبْحِ (عَنْهُ أَنْصَبُ) ،

وَأَنشَدَ :

وَمِنْ حِقَاقِي لِمَةً لِي عُضْلٌ

وَيُقَالُ : عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِيلًا ،

وَبَدَدَتْ تَبْدِيدًا وَهُوَ الْإِغْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ

وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ .

وَعُضَلَ بِي الْأَمْرُ : وَأَعْضَلَ بِي

وَأَعْضَلَنِي : اشْتَدَّ وَغَلِظَ وَاسْتَعْلَقَ . وَأَمْرٌ

مُعْضِلٌ : لَا يُهْتَدَى لِرُجُوعِهِ . وَالْمُعْضِلَاتُ :

الشَّدَائِدُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَنَّهُ قَالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ،

مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ ، قَالَ

الْأَمْرِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ

وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ ،

أَيْ ضَاقَتْ عَلَى الْحِيلِ فِي أَمْرِهِمْ وَصَبَّتْ

عَلَى مُدَارَاتِهِمْ . يُقَالُ : قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ ،

فَهُوَ مُعْضِلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَنِي دَاوُهَا

فَكَيْفَ لَوْ قُفْتُ عَلَى أَرْبَعِ ؟

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيْمُونٌ

ابْنُ حَفْصٍ مَوْدَّبٌ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَلَمٍ

بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ ، وَنَهَضَ الْأَصْمَعِيُّ فَدَارَ عَلَى

أَرْبَعٍ يَلْسُ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ ، فَأَجَابَهُ

أَبُو تَوْبَةَ بِمَا يُشَاكِلُ فَعَلَ الْأَصْمَعِيُّ ، فَصَحَّحَكَ

سَعِيدٌ وَقَالَ لِأَبِي تَوْبَةَ : أَلَمْ أَتُهَكَ عَنْ

مُجَارَاتِهِ فِي الْمَعَانِي ؟ هَذِهِ صِنَاعَتُهُ .

وَسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُشْكَلَةٍ فَقَالَ :

زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍّ ، لَوُورِدَتْ عَلَى أَصْحَابِ

مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَعَضَلَتْ بِهِمْ ، عَضَلَتْ

بِهِمْ ، أَيْ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوَابِ عَنْهَا ذَرْعًا

لِاشْكَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا

أَبُوحَسَنِ ، وَرَوَى مُعْضِلَةً ، أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ

الصَّعْبَةَ أَوِ الْخُطَّةَ الصَّيْفَةَ الْمَخَارِجَ مِنَ

الْإِغْضَالِ أَوِ التَّعْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ

عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . وَفِي

حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ

فَقَالَ : مُعْضِلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ ! قَالَ

ابن الأثير: أبو حسن معروفه وضعت موضع التكررة كأنه قال: ولا رجل لها كأي حسن، لأن لا التافية إنا نلحل على التكرات دون المعارف. وفي الحديث: فأفضلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها. وأغضلت الشجرة: كثرت أغصانها واشتد تغافها، قال:

كان زمامها أيم شجاع
تراد في غصون مضطلة
همز على قولهم دابة^(١) وهي هذبة شاذة، قال أبو منصور: الصواب^(٢) معطلة، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل: شجر عطل أي ناعم.

والعضلة: شجرة مثل الدقل تأكله الإبل تشرب عليه كل يوم الماء، قال أبو منصور: أحسنه^(٣) العضلة، بالصاد المهملة، فصحت.

والعضل، يفتح الصاد والعين: الجرد، والجمع عضلان. ابن الأعرابي: العضل ذكر الفار، والعضل: موضع،

(١) قوله: همز على قولهم دابة إلخ، كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خلسة ما نصه: هذا غلط، ليست الهزرة في أفعال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثل أفعال، وإنما الهزرة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه أفعال كاطمان وشبهه، هذا من نصوص سيويه، وليس في الأفعال أفعال.

(٢) قوله: قال أبو منصور الصواب إلخ، أنشد الجوهري في عضل بالصاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر اقتضاه على تصويبه بالطاء، ولكن وقع في التكلة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري: وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعول المفضل الراكب بعضه بعضاً.

(٣) قوله: قال أبو منصور أحسنه إلخ، عبارته في الهذيب: لا أدري أي العضلة أم العضلة، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

وقيل: موضع بالبادية كثير الغياض. وعضل: حي. وثو عضيلة: بطن. وقال الليث: بثو عضلي حي من كنانة، وقال غيره: عضل والديش حيان يقال لها الفارة وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش، وهما الفارة.

• عضم. العضم في القوس: المعجس، وهو مقيض القوس، والعضم والعجس والمقيض كله بمعنى واحد، والجمع عظام، أنشد أبو حنيفة:

زاد صياها على الثام

وعظمها زاد على العظام

والعضم: خيبة ذات أصابع تدرى بها الحنطة، قال الأزهري: والعضم الحفرة التي يدرى بها، قال ابن بري: العضم أصابع المذرى. وعضم الفدان: لوحه العريض الذي في رأسه الجديدة التي تشق الأرض، والجمع أعضمة وعضم، كلاهما نادر، وعندي أنهم كسروا العضم الذي هو الحنطة وعضم الفدان على عظام، كما كسروا عليه عضم القوس، ثم كسروا عظاماً على أعضمة وعضم كما كسروا مثلاً على أمثلة ومثل، والظاء في كل ذلك لغة، حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الصاد. وقال ثعلب: العضم شيء من الفخ، ولم يبين أي شيء هو منه، قال: ولم أسمعه عن ابن الأعرابي، قال: وقد جاء في شعر الطرماح، ولم يثبت الليث. والعضم: عيب الفرس، أصل ذنبه، وهي العكوة.

والعظام: عيب البعير وهو ذنبه العظيم لا الهلب، والجمع القليل أعضمة، والجمع عظم. قال الجوهري: والعظم عيب البعير. والعظم: خط في الجبل يخالف سائر لونه، وقول الشاعر:

رب عظم رأيت في وسط ظهر

قال: الظهر البقعة من الجبل يخالف لونها

سائر لونه، قال: وقوله رب عظم أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعمل به قوساً.

والعصوم: الناقة الضلبة في بدنها القوة على السفر. والعصوم، بالصاد المهملة: الكثير الأكل. وامرأة عيصوم: كثيرة الأكل (عن كراع) قال:

أرجد رأس شبيخة عيصوم

والصاد أعلى، قال أبو منصور: هذا تصحيف قبيح، والصواب العيصوم، بالصاد، كذلك رواه أبو العباس أحمد ابن يحيى عن ابن الأعرابي، وقال في موضع آخر: هي العيصوم للمرأة إذا كثرت أكلها، وإنما قيل لها عيصوم وعيصوم لأن كثرة أكلها تعصمها من الهزال وتقويها، والله أعلم.

• عصمر. العصمر: البخيل الضيق. والعصمور: ذكوان السجئون. وفي بعض النسخ: العصمور، بالصاد المهملة، وقد تقدم.

• عصمر. العصمور: العجوز الكبيرة، وأنشد:

أعطى خباسة عيصموراً كرة

لطاء بئس هدية المتكرم!

وناقة عيصمور. والعصمر: الشديد من كل شيء. والعصمر: الضخم من كل شيء. والعصمر: البخيل، وامرأة عصمرة، وقال حميد الشاعر:

عصمرة فيها بقاء وشدة

ورجل عصمر الخلق: شديده.

الأزهري: عجوز عكرشة وعجومة وعصمرة وقلمرة: وهي اللثة القصيرة.

• عضج. عبد عضج: ضخم ذو مشافر (عن الهجري) هكذا حكاه ذو مشافر، قال ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفتيه.

• **عضك** • **العضك** : المرأة العجزة اللقا •
الكثير اللحم المضطرب، وقيل : هي
الطيمة الركب ، وقال ابن الأعرابي : هي
العضكة ، وقال الليث : العضك المرأة
اللقا التي ضاق ملتقى فخذها مع ثرائها
وذلك لكثرة اللحم .

• **عضه** • **العضه** والعضه والعضيه :
البهية ، وهي الإفك والبهان والتمية ،
وجمع العضو عضاه وعضات وعضون .
وعصه يعضه عضها وعضها وعضيه
وأعضه : جاء بالعضيه . وعضه يعضه
عضها وعضيه : قال فيه ما لم يكن .
الأصمعي : العضه القالة القبيحة .

ورجل عاضه وعضه ، وهي العضيه . وفي
الحديث : أنه قال ^(١) إياكم والعضه ،
أتدرون ما العضه ؟ هي التيمه ، وقال
ابن الأثير : هي التيمه القالة بين الناس ،
هكذا روى في كتب الحديث ، والذي جاء
في كتب العرب : ألا أتيتكم ما العضه ؟
يكسر العين وفتح الصاد . وفي حديث
آخر : إياكم والعضه . قال الزمخشري :
أصلها العضه ، فقله من العضو ، وهو
البهت ، فحذفت لامه كما حذفت من
السنة والشفة ، ويجمع على عضين .
يقال : يتيهم عضه قبيحة من العضيه . وفي
الحديث : من نعى براء الجاهلية
فاغضوه ، هكذا جاء في رواية أي اغتموه
صريحاً ، من العضيه البهت . وفي حديث
عبادة بن الصامت في البيعة : أخذ علينا
رسول الله ، ﷺ ، ألا نشرك بالله شيئاً
ولا نسرق ولا نزنى ولا يعضه بعضنا بعضاً أي
لا يرميه بالعضيه ، وهي البهان والكذب ،
معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعضه ،
وقد عضه يعضه عضها . والعضه :
الكذب . ويقال : يا للعضيه ويا للأفيكة
(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال إلخ » عبارة
الهاية : ألا أتيتكم ما العضه ؟ هي من التيمه إلخ .

وبالبهية ، كسرت هذه اللام على معنى
اعجبوا لهذه العضيه ، فإذا نصبت اللام
فمعناه الاستغاثه ، يقال ذلك عند التعجب
من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال
الجوهري قال الكسائي العضه الكذب
والبهتان ، قال ابن بري : قال الطوسي هذا
تصحيه وإنا الكذب العضه ، وكذلك
العضيه ، قال : وقول الجوهري بعد وأصله
عضه ، قال : صوابه عضه لأن الحركة
لا تقدم عليها إلا يدلل .
والعضه : السحر والكهانة .
والعاضه : الساحر ، والفعل كالفعل
والمصدر كالمصدر ، قال :

أعوذ بربي من الثاقبا

ت في عضه العاضه المنصه
وبروي : في عقد العاضه . وفي الحديث :
إن الله لعن العاضيه والمستغصيه ، قيل :
هي الساحرة والمستسحرة ، وسمى السحر
عضها لأنه كذب وتحيل لا حقيقة له .
الأصمعي وغيره : العضه السحر ، بلغة
قريش ، وهم يقولون للساحر عاضه .
وعضه الرجل يعضه عضها : بهته
ورماه بالبهان .

وحية عاضه وعاضه : تغفل من ساعيتها
إذا نهئت ، وأما قوله تعالى : « الذين جعلوا
القرآن عضين » ، فقد اختلف أهل العربية في
اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من قال :
واحدتها عضه وأصلها عضوه من عضيت
الشيء إذا فرقته ، جعلوا التفصان الواو ،
المعنى أنهم فرقوا بين المشركين أقاويلهم
في القرآن فجعلوه كذباً وسحراً وشعراً
وكهانة ، ومنهم من جعل نقصانه الماء
وقال : أصل العضه عضه ، فاستقلوا
الجمع بين هاءين فقالوا عضه ، كما قالوا
شفة والأصل شفة ، ومنه وأصلها سنه .
وقال القراء : العضون في كلام العرب
السحر ، وذلك أنه جعله من العضو .
والعضاه من الشجر : كل شجر له

شوك ، وقيل : العضاه أعظم الشجر ،
وقيل : هي الخنط ، والخنط كل شجرة
ذات شوك ، وقيل : العضاه اسم يقع على
ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد
شوكه ، فإن لم تكن طويلة فليست من
العضاه ، وقيل : عظام الشجر كلها عضاه ،
وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها
كلها ، وقال بعض الرواة : العضاه من شجر
الشوك كالطلع والعوسج مما له أرومة تبقى
على الشتاء ، والعضاه على هذا القول الشجر
هو الشوك مما جل أو دق ، والأقويل الأول
أشبه ، والواحدة عضاهه وعضه وعضه
وعضه ، وأصلها عضه . قال الجوهري :
في عضه تخلف الماء الأصلية كما تخلف من
الشفة ، وقال :

ومن عضه ما يبتتن شكيرها

قال : ونقصانها الماء لأنها تجمع على عضاه
مثل شفاه ، فردد الماء في الجمع وتصدر على
عضيه ، وينسب إليها فيقال بغير عضه
للذي يرعاه ، وبغير عضاه وإبل
عضاهيه ، وقالوا في القليل عضون
وعضوات ، فأبدلوا مكان الماء الواو ، وقالوا
في الجمع عضاه ، هذا تعليل أبي حنيفة ،
وليس بذلك القول ، فأما الذي ذهب إليه
الغاريقون فإن عضه المحذوفة تصلح أن تكون
من الماء ، وأن تكون من الواو ، أما
استدلاله على أنها تكون من الماء فيما نراه
من تصاريف هذه الكلمة فكقولهم عضه
وإبل عضيه ، وأما استدلاله على كونها من
الواو فيقولهم عضوات ، قال : وأنشد
سيبويه :

هذا طريق يارم السارما

وعضوات تقطع اللهازما

قال : ونظيره سنة ، تكون مرة من الماء
لقولهم سانهت ، ومرة من الواو لقولهم
ستوات ، وأستوا لأن الثاء في أستوا ، وإن
كانت بدلاً من الياء ، أصلها الواو وإنما
انقلبت ياء للمجازرة ، وأما عضه فيتحمل

فَشَبَّهَ الرَّمْلَ بِأَوْرَاقِ النَّسَاءِ وَالْمُنَادُ عَكْسُ ذَلِكَ، وَأَمَّا مِنْ كَلَامِ سَيِّوَيْهِ فَكَفَوُلِهِ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ: وَقَالُوا هُوَ الضَّارِبُ الرَّجُلُ كَمَا قَالُوا الْحَسَنُ الْوَجْهَ، قَالَ: ثُمَّ دَارَ فَقَالَ وَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهَ كَمَا قَالُوا الضَّارِبُ الرَّجُلُ.

وقال أبو حنيفة: ناقةً عضه تكثر عيدان العضا، وقد عضهت عضها.

وأرض عضيه: كثيرة العضا، ومعضيه: ذات عضا كمعضيه، وهي مذكرة في موضعها. الجوهري: وتقول بعير عضوي وإبل عضوية يفتح العين على غير قياس. وعضهت العضا إذا قطعها.

وروي ابن بري عن علي بن حمزة قال: لا يقال بعير عاضه للذي يرعى العضا، وإنما يقال له عضه، وأما العاضه فهو الذي يشتكى عن أكل العضا. والتعضيه: قطع العضا واحتطابها. وفي الحديث: ما عضهت عضا إلا بتركها التسيح. ويقال: فلان يتجنب غير عضاها إذا انحل شعر غيره، وقال:

يأتينا الزاعم أني أحجب وأنني غير عضاها أتجنب
كذبت إن شر ما قيل الكذب
وكذلك: فلان يتجنب عضا فلان، أي أنه يتنجل شعره، والإنجاب أخذ التجب من الشجر، وهو قشرة، ومن أمثالهم السائرة:

ومن عضه ما يبتئن شكيرها وهو مثل قولهم: العضا من المعصية، وقال الشاعر:

إذا مات منهم سيد سرق ابته
ومن عضه ما يبتئن شكيرها
يريد: أن الابن يشبه الأب. فمن رأى هذا ظنه هذا، فكان الابن مسروق، والشكير: ما يبتئن في أصل الشجرة.

• عضهل • عضهل القارورة وعلها:

والخلاوى والحاد والكب والسليج. وفي الحديث: إذا جثم أحدا فكلوا من شجره أو من عضاها، العضا: شجر أم غيلان وكل شجر عظم له شوك، الواحدة عضة، بالثاء، وأصلها عضه.

وعضهت الإبل، بالكسر، تغضه عضها إذا رعت العضا. وأغضه القوم: رعت إبلهم العضا. ويعير عاضه وعضه: يرعى العضا. وفي حديث أبي عبيدة: حتى إن شذق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضة، هو الذي يرعى العضا، وقيل: هو الذي يشتكى من أكل العضا، فأما الذي يأكل العضا فهو العاضه، وناقة عاضيه وعاضه كذلك، وجمال عواضه ويعير عضة يكون الراعي العضا والشاكي من أكلها، قال هيمان بن قحافة السعدي:

وقربوا كل جمالي عضة
قريبة ندوته من مخمضة
أبقي السناف أترا بأهضه
قوله كل جمالي عضة، أراد كل جمالي ولا يعني به الجمل لأن الجمل لا يضاف إلى نفسه، وإنما يقال في الناقة جمالية تشبها لها بالجمل كما قال ذو الرمة:

جمالية حرق سناد يشلها
ولكبه ذكره على لفظ كل فقال: كل جمالي عضة. قال الفارسي: هذا من معكوس التشبيه، إنما يقال في الناقة جمالية تشبها لها بالجمل لشدة وصلاته وقضله في ذلك على الناقة، ولكبهم زما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبها والمشبه مشبها به، وذلك لما يريدون من استحكام الأمر في الشبه فهم يقولون للناقة جمالية، ثم يشيرون باستحكام الشبه فيقولون للذكر جمالي، يتشبهونه إلى الناقة الجمالية، وله نظائر في كلام العرب وكلام سيوي، أما كلام العرب فكقول ذى الرمة:

ورملي كأوراق النساء اعتسفته
إذا لبدته الساريات الركائك

أن يكون من الجمع الذي يفارق واحدة بالهاء كقناد وقناد، ويحتمل أن يكون مكسرا كان واحدة عضه، والنسب إلى عضه عضوي وعضيه، فأما قولهم عضاها فإن كان منسوبا إلى عضه فهو من شاذ النسب، وإن كان منسوبا إلى العضا فهو مردود إلى واحدتها، وواحدة عضاها، ولا يكون منسوبا إلى العضا الذي هو الجمع، لأن هذا الجمع إن أشبه الواحد فهو في معناه جمع، ألا ترى أن من أضاف إلى ثمر فقال تمرى لم ينسب إلى ثمر إنما نسب إلى تمر، وحذف الماء لأن باء النسب وهاء التانيث تتعاقبان؟

والخويون يقولون: العضا الذي فيه الشوك، قال: والعرب تسمى كل شجرة عظيمة وكل شيء جاز البقل: العضا. وقال: السرح كل شجرة لا شوك لها، وقيل: العضا كل شجرة جازت البقول كان لها شوك أو لم يكن، والزيتون من العضا، والشغل من العضا. أبو زيد: العضا يقع على شجر من شجر الشوك، وله أسماء مختلفة يجمعها العضا، وإنما العضا الخالص منه ما عظم واشتد شوكه. قال: وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس. قال: والعض والشرس لا بدعيان عضاها. وفي الصحاح: العضا كل شجر يعظم وله شوك، أشد ابن بري للشاخ: يبادرن العضا بمقتعات

نواجزهن كالحدا الوقيع وهو على ضربين: خالص وغير خالص، فالخالص الغرث والطلح والسلم والسدر والسيال والسمر والبيثوث والعرط والقناد الأعظم والكهبل والغرب والعوسج، وما ليس بخالص فالشوحط والتبع والشريان والسرائر والششم والعجرم والعجرم والثالب، فهذه تدعى عضا القياس من القوس، وما صغر من شجر الشوك فهو العض، وما ليس ببعض ولا عضا من شجر الشوك فالشكاى

صَمَّ رَأْسَهَا .

• عضا • العضو وَالْعَضْوُ : الواحدُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ عَظْمٍ وَافِرٍ بِلَحْمِهِ ، وَجَمْعُهَا أَعْضَاءٌ . وَعَضَى الذَّبِيحَةَ : قَطَعَهَا أَعْضَاءً . وَعَضَيْتُ الشَّاةَ وَالْجَزْزُورَ تَغْضِيَةً إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَتَسَمَّيَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي وَقْتِ صَلَاةِ الْمَصْرِ : مَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزْزُورًا وَعَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَيْ قَطَعَهَا وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا . وَعَضَى الشَّيْءُ : وَزَعَهُ وَفَرَّقَهُ ، قَالَ :

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمَعْصِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَعَضَا مَا لَا يَعْضُوهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدْعُ شَيْئًا إِنْ قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، يَقُولُ فَلَا يُقَسَمُ . وَعَضَيْتُ الشَّيْءَ تَغْضِيَةً إِذَا فَرَّقْتَهُ . وَالتَّغْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنْ الْأَعْضَاءِ . قَالَ : وَالشَّيْءُ الْبَسِيرُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ ، مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ، لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الطَّلَسَانُ مِنَ الثَّيَابِ وَالْحَمَامُ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ الْقَسَمَ لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاعُ ثُمَّ يُقَسَمُ ثَمَنُهُ بَيْنَهُمْ .

وَالْعَضَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » ، وَاحِدُهَا عِضَةٌ ، وَتَقْصَانُهَا الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي عَضَةٍ . وَالْعِضَةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَتَقْصَتْ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا عِزَّةً وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَبُئِي وَأَصْلُهَا بُيُوَّةٌ ، مِنْ كَبَيْتِ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » : أَيْ جَزَّاهُ أَجْزَاءً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضَةً عِضَةً ، فَفَرَّقُوا فِيهِ ، أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ

عِضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا : شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا : سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شِعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ ، فَقَسَمُوا هَذِهِ الْأَقْسَامَ وَعَضُّوهُ أَعْضَاءً ، وَقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ ، أَيْ فَرَّقُوهُ كَمَا تَعَضَّى الشَّاةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السِّحْرَ جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةً ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَنْسِلِ عِضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُتَقَسِّمِينَ ، الْمُتَقَسِّمُونَ الْيَهُودُ وَالتَّنَازِرِيُّ ، وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ الْعَضْوِ : طَعِمَ كَاسٍ مَكْنًى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنْ النَّاسِ وَعِزْوَنٌ وَعِضْوَنٌ وَأَصْنَافٌ يَمْتَعِي وَاحِدٌ .

• عطب • العَطْبُ : الْهَلَاكُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . عَطِبَ ، بِالْكَسْرِ ، عَطْبًا ، وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . وَالْمَعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا مَعْطَبٌ .

وَعَطِبَ الْفَرَسُ وَالبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَأَعْطَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَطِبَ الْهَذْيُ ، وَهُوَ هَلَاكُهُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، تَمْتَعُهُ عَنْ السَّيْرِ ، فَيُنْكَرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عَيْنِيدٍ الْعَطْبَ فِي الرُّزْعِ فَقَالَ : فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ الْمُرَارَعَةِ ، إِنَّمَا كَانَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، لَا يُدْرَى أَسَلِمُ أَمْ تَعَطَبُ .

وَالْعَوَطْبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَوَطْبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا مِنَ الْعَطْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَطْبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَوَطْبُ الْمُطْلَعُ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ . وَالْمُطْبُ وَالْمُطْبُ : الْقَطْنُ مِثْلُ عُسْرِ

وَعُسْرِ ، وَاحِدَتُهُ عُطْبَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَطْبُ لَيْنُ الْقَطْنِ ^(١) وَالصُّوفُ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ : لَيْسَ فِي الْمُطْبِ زَكَاةٌ ، هُوَ الْقَطْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : كَنَانُهُ فِي ذُرَى عَائِيهِمْ مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْمُطْبِ . وَالْمُطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطْبًا وَعُطْبًا : لَانَ . وَهَذَا الْكَبْشُ أَعْطَبَ مِنْ هَذَا أَيْ أَلَيْنَ .

وَعَطَبَ الْكُرْمَ : بَدَتِ زَمَعَاتُهُ . وَالْمُطْبَةُ : حِرْقَةٌ تُوْخَذُ بِهَا الثَّارُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ نَقَّهَا
قَذَحُ الْأَكْفُ وَلَمْ تُنْفَخْ بِهَا الْمُطْبُ
وَيُقَالُ : أَجَدَّ رِيحَ عَطْبَةٍ ، أَيْ قَطْعَةٍ أَوْ حِرْقَةٍ مُحْتَرِقَةٍ .

وَالْعَطْفِيُّ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِيبِ رِيحِهِ ، يُقَالُ : عَطَبَ الشَّرَابَ تَطْيِيًّا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

إِذَا أُرْسِلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامُهُ
يَمُجُّ سُلَاقًا مِنْ رَحِيحِ مُعْطَبٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مِنْ رَحِيحِ مُطْطَبٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْمَسْرُوجُ ، وَلَا أَدْرِي مَا الْمُعْطَبُ .

• عطبل • حَارِبَةٌ عَطْبِلٌ وَعَطْبُولٌ وَعَطْبُولَةٌ وَعَطْبُولٌ : جَمِيلَةٌ قَبِيحَةٌ مُتَمَكِّلَةٌ طَوِيلَةٌ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْعَطْبُولُ الطَّوِيلَةُ . وَالْمُطْبِلُ وَالْمُطْبُولُ مِنَ الطَّيِّبِ وَالنَّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَحْتَلُّ جِيدَ الرُّثْمَةِ الْمُطْبِلُ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُطْبِلَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْجَمْعُ الْمُطْبَالِيلُ وَالْمُطْبَالِيلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « العطب لين القطن » أى يفتح فسكون بضبط الجهد والصاغاني والهديب ، وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحهما كما ضبطوه .

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ
وَالْعُطْبُولِ: الْحَسَنَةُ الثَّامَةُ؛ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ:
إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْمَجَازِبِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضَاءَ حَرَوٍ عَطْبُولٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ،
إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْعُنُقِ، وَمِثْلُ الْعُطْبُولِ الْعِطَاءُ وَالْعَتَاءُ،
هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَرِّي، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ: ^{عَطْبُولٌ}؛
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْطْبُولُ وَلَا يَقْصِيرُ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: الْعُطْبُولُ الْمُتَمَدُّ الْقَامَةُ الطَّوِيلُ
الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ
الْأَمْلَسُ، قَالَ: وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ.

• عطود. العطد: الشدة. والعطود:
الشديد الشاق من كل شيء. وسفر عطود:
شاق شديد، وقيل: بعيد، قال:
فَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطُودًا
يَتْرُكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيرَ أَسُودًا
وَالْعَطُودُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ، قَالَ:
إِلَيْكَ أَشْكُو عَقًّا عَطُودًا
وَقَدْ حَكَى كُلَّ ذَلِكَ بِالرَّاءِ مَكَانَ الْوَاوِ،
وَسَدَّدَ كُرْهُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ. وَيَوْمَ عَطُودٍ: تَامَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَدَهَبَ يَوْمًا عَطُودًا، أَيْ
يَوْمًا أَجْمَعَ، وَأَنْشَدَ:
أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا عَطُودًا
مِثْلَ سَرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدًا
وَالْعَطُودُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَطُودُ:
الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ عَطُودٌ وَعَطْرَدٌ وَعَصُودٌ، أَيْ
طَوِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هَذَا طَرِيقٌ عَطُودٌ
أَيْ يَبِينُ يَذْهَبُ فِيهِ حَيْثَا شَاءَ.

• عطر. العطر: اسم جامع للطيب،
وَالْجَمْعُ عَطُورٌ. وَالْعَطَارُ: بَانِعُهُ، وَحَرْفَتُهُ
الْعِطَارَةُ. وَرَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطِرٌ وَمِعْطِيرٌ

وَمِعْطَارٌ، وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَرَةٌ:
يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ، وَكَثِيرَانِ مِنْهُ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، فَهِيَ مِعْطَارٌ
وَمِعْطَارَةٌ، قَالَ:

عَلَّقَ خَوْدًا طِفْلَةً ^(١) مِعْطَارَةً
إِيَّاكَ أَغْنَى فَاسْمَعِي يَا جَارَةً
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ
الْعَرَبِ وَالْمُجْتَمِعَ عَلَيْهِ يَتَغَيَّرُ هاء، فِي الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قِيلَ فِيهَا
بِالْهَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَطِرٌ
وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ رِيحِ الْجَرَمِ وَإِنْ
لَمْ يَتَعَطَّرَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ
عَاطِرٌ، وَجَمْعُهُ عَطَرٌ، وَهُوَ الْمُحِبُّ
لِطَيِّبٍ. وَعَطِرَتِ الْمَرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، تَعَطَّرَ
عَطْرًا: تَطَيَّبَتْ. وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ مَطْرَةٌ بَضَّةٌ
مَضَّةٌ، قَالَ: وَالْمَطْرَةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَالِكِ.
أَبُو عَمْرٍو: تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَأَطَّرَتْ إِذَا
أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءِ
وَتَشَبَّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ؛ أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ
رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: أَرَادَ
تَعَطَّلَ النِّسَاءِ، بِاللَّامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَى
عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: الْمَرْأَةُ إِذَا
اسْتَعَطَّرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا
رِيحَهَا، أَيْ اسْتَعْمَلَتْ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَتَّابِ بْنِ الْأَشْرَفِ: وَعِنْدِي
أَعَطَّرَ الْعَرَبَ، أَيْ أَطْيَبْتُهَا عِطْرًا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: بَطْنِي
أَعْطَرِي ^(٢) وَسَائِرِي قَدَرِي؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ

(١) قوله: «طفلة» بفتح الطاء في الأصل:
«طفلة» بكسرهما، والصواب ما أثبتناه، فالطفلة
بالكسر الصغيرة، والطفلة بالفتح: الرخصة، وهي
المرادة هنا. [عبد الله]

(٢) قوله: «بطني أعطري» هكذا في
الأصل، والذي في الأمثال: عطري، بفتح العين
وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس: وقال أبو
عبدة: يقال: بطني عطري، هكذا في سائر=

يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَسْتَعْلِكُ مَا تَحْتَاجُ
إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَانِعٌ أَتَى قَوْمًا
فَطَيَّبُوهُ.

وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعَطَارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا
كَانَتْ نَاقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا.
أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُعْطَرَاتُ مِنَ الْأَوَّلِ الَّتِي كَانَتْ
عَلَى أَوْبَارِهَا صِبْغًا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْعِطْرِ، قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

هَجَانًا وَحُمْرًا مُعْطَرَاتٍ كَانَهَا
حَصَى مَعْرَةَ أَلَوْنِهَا كَالْمَجَاسِدِ
وَنَاقَةٌ مِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ: شَدِيدَةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِعْطِيرٌ: حُمْرَاءُ طَيِّبَةٌ
الْعَرَقِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كُلُّوْنَ الْبَهْرَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي
لِلْبَاهِلِيِّ:

أَبْكِي عَلَى عَتَرِنِ لَا أَنْسَاهَا
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهَا
وَصَالِحٍ مُعْطَرَةٌ كِبَرَاهَا
قَالَ: مُعْطَرَةٌ حُمْرَاءُ. قَالَ عَمْرٍو: مَاخُودٌ
مِنَ الْعِطْرِ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ، لِأَنَّهَا
سَوْدَاءُ، وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطَرَةٌ
وَعَزِيمٌ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ الْحَجَارَ وَالْأَثْنَ:

يَتَبَعْنَ جَابًا كَمُدَقِّ الْمِعْطِيرِ
فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْعَطَارَ.
وَعَطِيرٌ وَعَطْرَانُ: اسْنَانٌ.

• عطرده. ناقة عطرده: مرتفعة. وَرَجُلٌ
عَطْرَدٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: طَوِيلٌ. وَسَيَّرَ عَطْرَدٌ
كَعَطُودٍ. وَيَوْمٌ عَطْرَدٌ وَعَطُودٌ: طَوِيلٌ.
وَطَرِيقٌ عَطْرَدٌ: مُتَمَدُّ طَوِيلٌ، وَشَاوُ عَطْرَدٌ.
وَيُقَالُ: عَطْرَدُ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ،
أَيْ صَبَّرَهُ لَنَا عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ ^(٣) وَاجْعَلْهُ لَنَا

= النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري
قذري.

(٣) قوله: «كالعدة» مصدر وعد، وعليه
اقتصر أئمة الغريب، أو كالعدة والعناد.

عُطْرُوداً بِئِلَهُ، قَالَ: وَمِنْهُ اسْمُ عُطَارِدٍ.
وَعُطَارِدٌ: كَوَكَبٌ لَا يُفَارِقُ الشَّمْسَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ كَوَكَبُ الْكُتَّابِ. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْخُتْسِ.
وَعُطَارِدٌ: حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ، وَقِيلَ: عُطَارِدٌ
بَطْنٌ مِنْ تَعِيمٍ رَهْطُ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ.

• عطس. عطسَ الرجلُ يعطسُ،
بِالْكَسْرِ، وَيَعْطَسُ، بِالضَّمِّ، عَطَسًا
وَعَطَاسًا وَعَطَسَةً، وَالِاسْمُ الْعُطَاسُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ
التَّثَاؤُبَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسَ
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ
وَيُسَيِّرُ الْحَرَكَاتِ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ،
وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ
وَالْإِفْقَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

وَالْمَعْطَسُ وَالْمَعْطَسُ: الْأَنْثُ، لِأَنَّ
الْعُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْمَعْطَسُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ لَا غَيْرَ، وَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْجِدَّةَ يَعْطِسُ، بِالْكَسْرِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُرْغَمُ اللَّهُ
إِلَّا هَذِهِ الْمَعَاطِسُ، هِيَ الْأَنْفُ.

وَالْعَاطُوسُ: مَا يُعْطَسُ مِنْهُ، مِثْلُ يَدِ
سَيِّوْنِهِ وَفَسْرَةِ السَّرَافِيِّ.

وَعَطَسَ الصُّبْحُ: انْفَلَقَ. وَالْعَاطِسُ:
الصُّبْحُ لِذَلِكَ، صِفَةً غَالِيَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ:
الصُّبْحُ يُسَمَّى عَطَاسًا.

وَطَبِي عَاطِسٌ إِذَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمَامِكَ.
وَعَطَسَ الرَّجُلُ: مَاتَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَطَسَتْ بِهِ
اللَّحْمُ، قَالَ: وَاللَّحْمَةُ مَا تَطِيرَتْ مِنْهُ،
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

إِنَّا أَنَا سٌ لَا تَرَالُ جَزُورُنَا
لَهَا لُجَمٌ مِنَ الْمَنِيَةِ عَاطِسُ
وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ: لُجَمٌ عَطُوسٌ، قَالَ رُوبَةُ:

وَلَا تَخَافُ اللَّجَمَ الْعَطُوسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يُشَاءُ
بِهَا، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرُّ قَبِيلِ الصُّبْحِ طَبِي مُصْعَعٌ
وَالْعُطَاسُ: اسْمُ فَرَسٍ لِيَعْنِي بَنِي
الْمَدَانِ، قَالَ:

يَحُبُّ بَنِي الْعُطَاسِ رَافِعُ رَأْسِهِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الْعُطَاسِ بِسَابِغٍ
فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ: قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ
عُطَاسَ عَاطِسٍ، فَاتَّطَيَّرَ مِنْهُ،
وَلَا أَمْنِي، لِحَاجَتِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ أَهْلَ
طَبَرَةٍ، وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ الْعُطَاسِ، فَابْطَلُ
النَّبِيُّ ﷺ، طَبَرَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وإنَّ صَحَّ مَا قَالَه اللَّيْثُ: إِنَّ الصُّبْحَ يُقَالُ لَهُ
الْعُطَاسُ فَإِنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ،
قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الَّذِي قَالَهُ لِيَتَقَرَّرَ يَرْجِعُ إِلَى
قَوْلِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَطَسَ فُلَانٌ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي
خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.

• عطش. العطشُ: ضِدُّ الرِّيِّ، عَطِشَ
يَعْطِشُ عَطَشًا، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطِشٌ
وَعَطِشٌ وَعَطْشَانٌ، وَالْجَمْعُ عَطِشُونَ
وَعَطِشُونَ وَعَاطِشٌ وَعَاطِشِي وَعَاطِشِي
وَعَاطِشِي، وَالْأُنْثَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعَاطِشِي
وَعَطِشَانَةٌ، وَنِسْوَةٌ عَاطِشٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الْحَالَ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا،
وَمَا هُوَ بِعَاطِشٍ بَعْدَ هَذَا لِلْيَوْمِ. وَرَجُلٌ
مِعْطَاشٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَأَمْرًا مِعْطَاشٌ.

وَعَطَشَ الْإِبِلُ: زَادَ فِي ظَمْنِهَا، أَيْ
حَسَبَهَا عَنِ الْمَاءِ، كَانَتْ تَوْبَتُهَا فِي الْيَوْمِ
الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ فَسَقَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ يَوْمٍ.
وَأَعْطَشَهَا: أَمْسَكَهَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ:
أَعْطَشْتُهَا لِأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ

وَالْمُعْطَشُ: الْمَحْبُوسُ عَنِ الْمَاءِ
عَمْدًا. وَالْمَعَاطِشُ: مَوَاقِيتُ الظَّمِّ،
وَاحِدُهَا مَعْطَشٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْطَشُ
مَضْطَرًا لِعَطِشٍ يَعْطِشُ. وَأَعْطَشَ الْقَوْمُ:

عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ:
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِيَنِي بَيْنَهُ
لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ زَوَاهُ
وَقَدْ أَعْطَشَ فُلَانٌ، وَإِنَّهُ لَمُعْطِشٌ إِذَا
عَطِشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ. وَزَرْعٌ
مُعْطِشٌ: كَمْ يُسْقَى.
وَمَكَانٌ عَطِشٌ: قَلِيلُ الْمَاءِ.

وَالْمُعْطَاشُ: دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ، فَلَا
يَرَوِي، وَقِيلَ: يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْمَاءَ
فَلَا يَرَوِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخِصَ
لِصَاحِبِ الْعُطَاشِ، بِالضَّمِّ، وَاللَّهْتُ أَنَّ
يُفْطِرًا وَيُطْعِمًا. الْعُطَاشُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ
الْعَطَشِ، وَقَدْ يَكُونُ دَاءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ
وَلَا يَرَوِي صَاحِبُهُ.

وعطش إلى لقائه أي اشتاق. وإني
إليك لعطشان، وإني لأجأ إليك، وإني
لحاجع إليك، وإني لملتاح إليك، معناه
كله: مشتاق، وأنشد:

وَإِنِّي لِأَمْضِي إِلَيْهِمْ عَنْهَا تَجَمُّلاً
وَإِنِّي إِلَى أَسْمَاءَ عَطْشَانٌ جَائِعٌ
وَكَذَلِكَ إِنِّي لِأَصُورُ إِلَيْهِ.

وَعَطْشَانٌ نَطْشَانٌ: إِثْبَاعٌ لَهُ، لَا يُفْرَدُ.
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ: أَصْلُ عَطْشَانٍ
عَطْشَاءٌ مِثْلُ صَحْرَاءَ، وَالتَّوْنُ بَدَلٌ مِنَ الْإِفِ
التَّائِيثِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى
عَاطِشِي مِثْلُ صَحَارِي.

وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطِشٌ: قَلِيلُ الْمَاءِ،
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ هَاشِمٍ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الْعَطْشَانُ، وَهُوَ
الْقَائِلُ فِيهِ:

مَنْ حَانَهُ سَيْفُهُ فِي يَوْمٍ مَلْحَمَةٍ
فَإِنَّ عَطْشَانًا كَمْ يَنْكُلُ وَكَمْ يَخْنُ

• عطط. العطُّ: شَقُّ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ،
عَرْضًا أَوْ طَوَّلًا، مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَرُبَّمَا كَمْ
يُقَيَّدُ بَيِّنَتُهُ. عَطَّ ثَوْبَهُ يَعْطُهُ عَطًا، فَهُوَ
مَعْطُوطٌ وَعَاطِطٌ، وَأَعْطَطَهُ وَعَاطَطَهُ: إِذَا
شَقَّهُ، شَدَّدَ لِلْكُرَّةِ. وَالْإِعْطَاطُ:

الإنشقاق، وَاَنْعَطَ هُوَ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ: كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ شَطًا رَمَيْتُ قُوَّةً بِشَطٍّ (١) وَقَالَ الْمَتَنَحِلُّ:

يَضْرِبُ فِي الْقَوَانِسِ ذِي قُرُوعٍ
وَطَعْنٍ مِثْلُ نَعْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَيَبْرُؤِي: فِي الْجَاجِمِ ذِي فُضُولٍ
وَيَبْرُؤِي: تَعْطَاطُ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ يَشَقُّ
تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالنِّسَاءُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:
الرَّهَاطُ جُلُودٌ تُشَقُّ سَيُورًا.
وَالْعَطُوطُ: الطَّوِيلُ. وَالْأَعَطُ:
الطَّوِيلُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعُطُطُ الْمَلَا حِفْ
الْمُقَطَّعةُ؛ وَقَوْلُ الْمَتَنَحِلِّ الْهَذَلِيُّ:
وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيَّانَ شَفْعًا
وَيَسْلُبُ حَلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ، قِيلَ: هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ
الشُّجَاعُ. وَالْعَطَاطُ: الْأَسَدُ وَالشُّجَاعُ.
وَيُقَالُ: لَيْثٌ عَطَاطٌ، وَشُّجَاعٌ عَطَاطٌ:
جَسِيمٌ شَدِيدٌ، وَعَطَهُ يَعْطُهُ عَطًا إِذَا صَرَعَهُ.
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوثٌ إِذَا غَلَبَ قَوْلًا
وَفِعْلًا.

وَأَنْعَطَ الْعُودُ انْعِطَاطًا إِذَا تَنَتَّى مِنْ غَيْرِ
كَسْرٍ.

وَالْعَطُوطُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ.
وَالْعَطُودُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْمُعْطَطُ: الْجَدِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَتَعُ
أَيْضًا.

وَالْمُعْطَطَةُ: حِكَايَةُ صَوْتٍ.
وَالْمُعْطَطَةُ: تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي
الْحَرْبِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْمُجَانِ
إِذَا قَالُوا: عَيْطُ عَيْطُ، وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ قَوْمٌ
قَوْمًا. يُقَالُ: هُمْ يَعْطِطُونَ، وَقَدْ
عَظَّطُوا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ: إِنَّهُ
لِيُعْطِطُ الْكَلَامَ.

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرُ آخِرِ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ
هُوَ: إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تَعَطَّى

وَعَطَّطَ بِالذَّنْبِ: قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ.

«عطف» عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: انْصَرَفَ.
وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَافٌ: يَحْسِي الْمُنْهَزِمِينَ.
وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا
يَكْرَهُ، أَوَّلُهُ بِمَا يُرِيدُ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:
وَصَلَّهُ وَبَرَّهُ. وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجُلٍ: رَقَّ لَهَا.
وَالْعَاطِفَةُ: الرَّحِمُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ. وَرَجُلٌ
عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ: عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ
الْخُلُقِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ
الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ؛ وَقَوْلُ
مُزَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلُّ قَلْوَصُهُ
بِتَخَلُّ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
لَمْ يُفَسِّرِ الْعَوَاطِفَ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَقْدَارَ
الْعَوَاطِفَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُجِبُّ. وَعَطَفْتُ
عَلَيْهِ: أَشَقَقْتُ. يُقَالُ: مَا تَيْبَنِي عَلَيْكَ.
عَاطِفَةٌ مِنْ رَجَمٍ وَلَا قَرَابَةٍ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:
أَشَقَّقَ. وَتَعَاطَفُوا أَيْ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ. وَاسْتَعَطَفَهُ فَعْطَفَ.

وَعَطَفَ الشَّيْءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعُطُوفًا
فَانْعَطَفَ، وَعَظَفَهُ فَتَعَطَّفَ: حَنَاهُ وَأَمَالَهُ،
شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَيُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ الْعُودِ
فَانْعَطَفَ، أَيْ حَنَيْتُهُ فَاَنْحَنَى. وَعَظَفْتُ أَيْ
مَلَنْتُ.

وَالْعَطَائِفُ: الْقَيْسِيُّ، وَاحِدُهَا عَطِيفَةٌ،
كَمَا سَمَّوْهَا حَنِيَّةً، وَجَمْعُهَا حَنَى. وَقَوْسٌ
عَطُوفٌ وَمُعْطَفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيْتَيْنِ
عَلَى الْأُخْرَى. وَالْعَطِيفَةُ وَالْعِطَافَةُ: الْقَوْسُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْعَطَائِفِ:

وَأَشَقَّرَ بَلَى وَشَيْءَ خَفَقَانَهُ
عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغَاذِهَا وَالْعَطَائِفِ
يَعْنِي بُرْدًا يَطْلُلُ بِهِ، وَالْبَيْضُ: السَّيْفُ،
وَقَدْ عَظَفَهَا يَعْظِفُهَا. وَقَوْسٌ عَظْفِي:
مَعْطُوفَةٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:
فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجَنَّا صَلْبَهُ

وَقَرَّبَهَا عَظْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِدُ
وَكُلُّ ذَلِكَ لِعَظْفِهَا وَانْجِنَائِهَا، وَقَيْسِيُّ

مُعْطَفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعْطَفَةٌ، وَرُبَّمَا عَظَفُوا عِدَّةً ذَوْدٍ
عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ، فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى
ذَلِكَ لِيَذَرْنَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَوْسُ
الْمَعْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ.

وَمُعْطَفُ الْوَادِي: مُنْعَرِجُهُ وَمُنْحَنَاهُ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ:

مِنْ كُلِّ مُعْطَفَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ
مِنْهَا يُصَدِّقُهَا ثَوَابٌ يَزْعَبُ
يَعْنِي بِعِطَافَةٍ هُنَا: مُنْحَنَى، يَصِفُ صَخْرَةً
طَوِيلَةً فِيهَا نَحْلٌ.

وَشَاءَ عَاطِفَةً بَيْنَهُ الْعُطُوفِ وَالْعَظْفِ:
تَنَتَّى عَنَّقَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ:
لَيْسَ فِيهَا عَظَفَاءُ، أَيْ مُلْتَوِيَةٌ الْقَرْنِ، وَهِيَ
نَحْوُ الْعَقَصَاءِ.

وِظِيَّةٌ عَاطِفٌ: تَعَطَّفَ عَنَّقَهَا إِذَا
رَبَضَتْ، وَكَذَلِكَ الْحَاقِفُ مِنَ الطَّبَاةِ.
وَتَعَاطَفَ فِي مَشْيِهِ: تَنَتَّى. يُقَالُ: فُلَانٌ
يَتَعَاطَفُ فِي مَشْيِهِ بِمِثْلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَابِلُ مِنْ
الْحَيْلَاءِ وَالنَّجَاحِ.

وَالْعَظْفُ: انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ عَظْفٌ، أَيْ طَوْلٌ، كَأَنَّهُ
طَالَ وَانْعَطَفَ، وَرَوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ.

وَعَطَفَ الثَّاقَةَ عَلَى الْحَوَارِ وَالْبُؤَى:
ظَاهَرًا. وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ
عُطُفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا
عُطِفَتْ عَلَى يَوْمٍ فَرَمَتْهُ.

وَالْعُطُوفُ: الْمَحِيَّةُ لِزَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ
عَطِيفٌ: هَيَّيَّةٌ لَيِّنَةٌ ذَلُولٌ مِطْوَاعٌ لَا كِبَرَ لَهَا،
وَإِذَا قُلْتُ امْرَأَةً عَطُوفًا، فَهِيَ الْحَائِيَّةُ عَلَى
وَلَدِهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ.

وَيُقَالُ: عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا
يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ.
وَعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ، إِذَا عَاجَهُ عَطْفًا.
وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى يَقْلِبُ السُّلْطَانَ عَلَى
رَعِيَّتِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا. وَعَظَفَ
الرَّجُلُ وَسَادَهُ إِذَا ثَنَاهُ لِيَتَفَقَّ عَلَيْهِ وَيَتَكَيَّ؛

قَالَ لَيْدٌ :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ الشُّرْقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ

وَالْعَطُوفُ وَالْعَاطُوفُ، وَبَعْضُ يَقُولُ

الْعَاطُوفُ : مُصَيِّدَةٌ فِيهَا خَشَبَةٌ مَعْطُوفَةٌ

الرَّاسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشَبَتِهَا.

وَالْعَطْفَةُ : خَزَرَةٌ يُعْطَفُ بِهَا النِّسَاءُ

الرَّجَالِ، وَارَى اللَّحْيَانِي حَكَى الْعَطْفَةَ،

بِالْكَسْرِ.

وَالْعِطْفُ : الْمُنْكِبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ، وَإِنْطُهُ عِطْفُهُ.

وَالْعَطُوفُ : الْآبَاطُ. وَعِطْفَا الرَّجُلِ

وَالدَّابَّةِ : جَانِبَاهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَشِقَاؤُهُ

مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْطَافٌ

وَعِطَافٌ وَعُطُوفٌ. وَعِطْفَا كُلِّ شَيْءٍ :

جَانِبَاهُ. وَعِطَفَ عَلَيْهِ أَيْ كَرَّ، وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَرْتِيبُ إِنْشَادِ هَذَا الشَّعْرِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُتَعَمِّمُونَ يَدَا إِذَا مَا تَعَمَّمُوا

وَاللَّاحِقُونَ جَفَانَهُمْ قَمَعَ الدُّرَى

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

وَتَنَى عِطْفُهُ : أَعْرَضَ. وَمَرَّ ثَانِي عِطْفِهِ

أَيْ رَجَعَ الْبَالِ. وَفِي التَّنْزِيلِ : «ثَانِي عِطْفِهِ

لِيُصِلَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ

فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ لَاوِيًّا عُنْقَهُ، وَهَذَا

يُوصَفُ بِهِ الْمُتَكَبِّرُ، فَالْمَعْنَى : وَمِنْ النَّاسِ

مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثَانِيًا عِطْفَهُ، أَيْ

مُتَكَبِّرًا، وَنَضَبُ ثَانِي عِطْفِهِ عَلَى الْحَالِ،

وَمَعْنَاهُ التَّنَوُّنُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «هَذَا بَالِغُ

الْكُتْمَةِ» ، أَيْ بِالِغَا الْكُتْمَةِ، وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ

الْهَذَلِيُّ يَعْصِفُ حِمَارًا :

يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَاوًا كَانَ

حَرِيقُ أَشِيعَتِهِ الْأَبَاءُ حَاصِدٌ

أَرَادَ أَشِيعَ فِي الْأَبَاءِ فَحَذَفَ الْحُرُوفَ وَقَلَّبَ.

وَحَاصِدٌ أَيْ يَحْصِدُ الْأَبَاءَ بِإِخْرَاقِهِ إِيَّاهَا.

وَمَرَّ يَنْظُرُ فِي عِطْفِهِ إِذَا مَرَّ مُعْجَبًا.

وَالْعِطَافُ : الْإِزَارُ. وَالْعِطَافُ :

الرِّدَاءُ، وَالْجَمْعُ عِطْفٌ وَأَعْطَفَةٌ، وَكَذَلِكَ

الْمِعْطَفُ وَهُوَ مِثْلُ مِثْرَرٍ وَإِزَارٍ، وَمُلْحَفٍ

وَلِحَافٍ، وَمِسْرَدٍ وَسِرَادٍ، وَكَذَلِكَ مِعْطَفٌ

وَعِطَافٌ، وَقِيلَ : الْمَعَاطِفُ الْأَرْدِيَّةُ

لَا وَاحِدَ لَهَا، وَاعْطَفَ بِهَا وَتَعَطَّفَ :

ارْتَدَى. وَسُمِّيَ الرِّدَاءُ عِطَافًا لِوُقُوعِهِ عَلَى

عِطْفِي الرَّجُلِ، وَهِيَ نَاحِيَتَا عُنُقِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ

بِهِ، وَمَعْنَاهُ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ،

وَالْتَعَطَّفَ فِي حَقِّ اللَّهِ مَجَازٌ يُرَادُ بِهِ

الْإِنْصَافُ، كَانَ الْعِزُّ شِمْلَةً شُمُولَ الرِّدَاءِ ؛

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَلَا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ : كَانَ

الْعِزُّ شِمْلَةً شُمُولَ الرِّدَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْمَلُ

كُلَّ شَيْءٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَادُ بِهِ عِزُّ اللَّهِ

وَجَالُهُ وَجَلَالُهُ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّدَاءَ مَوْضِعَ

الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ وَتَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّعَمُّةِ

وَالْبَهَاءِ. وَالْعُطُوفُ : الْأَرْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِيفَاءِ : حَوْلَ رِدَاءِهِ وَجَعَلَ عِطَافَهُ

الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

إِنَّمَا أَضَافَ الْعِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ

شِقَيْهِ الْعِطَافِ، قَالَهُمَا ضَمِيرُ الرِّدَاءِ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ، وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ

جَانِبَ رِدَائِهِ الْأَيْمَنِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَرَجَ مُتَلَفَعًا

بِعِطَافٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَنَاقَلَتْهَا عِطَافًا

كَانَ عَلَى قَرَاتٍ فِيهِ تَضْيِيبٌ فَقَالَتْ : نَحْيِهِ

عَنِّي.

وَالْعِطَافُ : السِّيفُ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ

رِدَاءً ؛ قَالَ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

الطَّرَفُ الْأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ،

وَالطَّرَفُ الثَّانِي : مَقْبِضُهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُؤْزَرُهُ

أَمْ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ

لَا يَرْتَقِي التَّرُّ فِي ذَلَالِهِ

وَلَا يُعَدِّي نَعْلِيهِ مِنْ بَلَلِ

عَصْرَتِهِ. نُطْفَةٌ تَضَمَّنَهَا

لِصَبٍّ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجِبَةً مِنْ جَنَاحِ أَشْكَالَةٍ

إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تُثَلِّ

قَالَ نَعْلَبٌ : هَذَا وَصَفٌ صُغُولًا فَقَالَ : لَا

مَالَ لَهُ إِلَّا الْعِطَافُ، وَهُوَ السِّيفُ، وَأُمُّ

ثَلَاثِينَ : كِنَانَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَهْمًا، وَابْنَةُ

الْجَبَلِ : قَوْسٌ تَبَعَةٌ فِي جَبَلٍ وَهُوَ أَصْلَبُ

لِعُودِهَا، وَلَا يَنَالُهُ تَرٌّ، لِأَنَّهُ يَأْوِي الْجِبَالَ،

وَالْعَصْرَةُ : الْمَلْجَأُ، وَالنُّطْفَةُ : الْمَاءُ،

وَاللُّصْبُ : شَقُّ الْجَبَلِ، وَالْوَجِبَةُ : الْأَكْلَةُ

فِي الْيَوْمِ، وَالْأَشْكَالَةُ : شَجَرَةٌ. وَاعْطَفَ

الرِّدَاءَ وَالسِّيفَ وَالْقَوْسَ (الْآخِرَةَ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَعْطِفُهُ عَلَى مِثْرَرٍ

فَنَعِمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمُتَمَرِّرِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافُ الْحَيَاءِ

وَجَلَلُكَ الْمَجْدُ رِثَى الْعِلَاءِ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ رِدَاءَ الْحَيَاءِ أَوْ حُلَّتَهُ، اسْتِعَارَةً.

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِطَافُ تَرْدِيدُكَ بِالْقَوْلِ عَلَى

مُتَكَبِّتِكَ، كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسُ فِي الْحَرِّ،

وَقَدْ تَعَطَّفَ بِرِدَائِهِ. وَالْعِطَافُ : الرِّدَاءُ

وَالطَّلِيسَانُ ؛ وَكُلُّ تَوْبٍ تَعَطَّفَهُ، أَيْ تَرَدَّى

بِهِ، فَهُوَ عِطَافٌ.

وَالْعِطْفُ : عِطْفُ أَطْرَافِ الذَّبِيلِ مِنْ

الظَّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ.

وَالْعِطَافُ : فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ،

وَيُقَالُ الْعِطُوفُ، وَهُوَ الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى

الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ قَائِرًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَحَضَضْتُ صُفْنِي فِي جَمْعِهِ

خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قِدْحًا عِطُوفًا

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ الْمَيْسِرِ :

الْعِطُوفُ الْقِدْحُ الَّذِي لَا غُرْمَ فِيهِ وَلَا غَنَمَ

لَهُ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدَاحِ

الْمَيْسِرِ، سُمِّيَ عِطُوفًا لِأَنَّهُ [يُكْرَرُ] فِي كُلِّ

رِبَابَةٌ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : قَدْحًا
وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى تَحْضَخْضَخَ بِالْصُّفْنِ السَّيِّخِ كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحُ قَيْمَرٌ طَامِعٌ خَصِيلُ
السَّيِّخِ : مَا نَسَلَ مِنْ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرْدُ
الْمَاءَ ، وَالْقَيْمَرُ : الْمَقْمُورُ ، وَالطَّامِعُ :
الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَفِرَ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعَ مِنْ مَقْمُورٍ ،
وَيُخَصِّلُ : كَثَّرَ خِصَالُ قَمَرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَأَضْفَرَ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ
غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاهِ الْمُصْهَبِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَطَافِ قَدْحًا يَغْطِطُ عَنْ مَا حِذِ
الْقِدَاحِ وَيَتَفَرَّدُ ، وَرَوَى عَنْ الْمَوْجِزِ أَنَّهُ
قَالَ : فِي حَلَبَةِ الْخَيْلِ إِذَا سَوَّقَ بَيْنَهَا ، وَفِي
أَسَامِيهَا : هُوَ السَّابِقُ ، وَالْمُصَلَّى وَالْمُسَلَّى ،
وَالْمُحَلَّى ، وَالثَّالِي ، وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَطِطُ ،
وَالْمَوْمِلُ ، وَاللَّطِيمُ ، وَالسَّكِيتُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلَّى
ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ ، وَآخِرُهَا
السَّكِيتُ وَالْفَسْكَيلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
أَجِدِ الرَّوَايَةَ نَائِبَةً عَنِ الْمَوْجِزِ مِنْ جِهَةٍ مَنْ
يُوثِقُ بِهِ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ
ثِقَةٌ .

وَالْعُطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَةُ وَقَدْ
ذُكِرَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلْبَسَ حَبْهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلْبَسَ عُطْفَةً بِفُرُوعِ ضَالِوِ
وَقَالَ مَرَّةً : الْعُطْفُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنِ
وَالطَّاءُ ، تَبَتْ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، لَا وَرَقَ لَهُ
وَلَا أَفْئَانٌ ، تَرْعَاهُ الْبَقَرُ خَاصَّةً ، وَهُوَ مُضِرٌّ
بِهَا ، وَيَرْعُمُونَ أَنْ بَعْضُ عُرُوقِهِ يُوْخَذُ وَيُلَوَّى
وَيُرْتَى وَيُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِكِ ، فَتَجِبُ
زَرْجُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعُطْفَةُ اللَّبْلَابُ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوُّيهِ عَلَى الشَّجَرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُطْفَةُ وَالْعُطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعْلَقُ
الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمَذْكُورَ ، وَقَالَ : قَالَ النَّضْرُ : إِنَّمَا هِيَ

عُطْفَةٌ فَحَقَّقَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ . أَبُو عَمْرٍو :
مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعُطْفُ ، وَاحِدُهَا
عُطْفَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ
الطَّرِيقِ وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعْسِهِ وَقَرْيِهِ وَقَارِعَتِهِ .
وَعُطَافٌ وَعُطِيفٌ : اسْمَانِ ، وَالْأَعْرَفُ
عُطِيفٌ ، بِالْقَيْنِ الْمَعْجَمَةِ (عَنْ
ابْنِ سَيِّدَةٍ) .

* عَطِلَ * عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعَطَّلُ عَطَلًا
وَعُطُولًا ، وَتَعَطَّلَتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
حَلَى ، وَلَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ ، وَخَلَا جِيدُهَا مِنْ
الْقَلَائِدِ . وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ
عَوَاطِلَ وَعُطَلَى ، أَنْشَدَ الْفَنَائِيُّ :
وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كَفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ
وَامْرَأَةٌ عُطْلٌ مِنْ نِسْوَةٍ أَعْطَالِي ، قَالَ
الشَّمَّاعُ :

يَا ظَنِيَّةَ عُطْلًا حَسَنَةً الْجِيدِ
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتْهَا قَبِيٌّ مِعْطَالٌ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ
الْحَسَنَاتِ الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَتَقَلَّدَ الْفِلَادَةَ لِجَالِهَا
وَنَاقِمِهَا . وَمِعَاطِلُ الْمَرْأَةِ : مَوَاقِعُ حَلِيِّهَا ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

زَانَتْ مِعَاطِلَهَا بِالْدُّرِّ وَالذَّهَبِ ^(١)
وَامْرَأَةٌ عَطْلَاءُ : لَا حَلَى عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَا عَلِيٌّ ، مَرِّ نِسَاءَكَ لَا يَصْلَيْنَ
عُطْلًا ، الْعُطْلُ : فَقْدَانُ الْحَلَى . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ
عُطْلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَعْلَقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا . وَجَيْدٌ
مِعْطَالٌ : لَا حَلَى عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْعَاطِلُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حَلَى ، وَإِنْ كَانَ فِي
يَدَيْهَا وَرَجَلَيْهَا .

وَالْتَعَطَّلَ : تَرَكَ الْحَلَى .
وَالْأَعْطَالُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي

(١) قوله : « زانت إلخ » صدره كما في
التكملة :

من كل يفضاء مكسال برهرمة

لَا قَلَائِدَ عَلَيْهَا وَلَا أَرْسَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا
عُطْلٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا
وَنَاقَةُ عُطْلٌ : بِلَا سِمَةٍ (عَنْ تَغْلِبٍ) ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي جَلَّةٍ مِنْهَا عَدَامِيسَ عُطْلٍ ^(٢)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَاطِلٍ ، كَبَاذِلٍ وَبُزُلٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُطْلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ .
وَقَوْسُ عُطْلٌ : لَا وَتَرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
عَطَلَهَا .

وَرَجُلٌ عُطْلٌ : لَا سِلَاحَ لَهُ ، وَجَمْعُهُ
أَعْطَالٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّعِيَّةُ ^(٣) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَالْوَيْسُوسُهَا ، فَهَمْ مَعْطَلُونَ . وَقَدْ عَطَلُوا أَيْ
أَهْمِلُوا . وَإِبِلٌ مُعْطَلَةٌ : لَا رَاعِيَ لَهَا .

وَالْمُعْطَلُ : الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا
تَرَكَ الثَّغْرَ بِلَا حَامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عَطَلَ ،
وَالْمَوَاشِي إِذَا أَهْمِلَتْ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَطَلَتْ .
وَالْتَعَطَّلَ : التَّفَرُّغُ . وَعَطَّلَ الدَّارَ :
أَخْلَاهَا . وَكُلُّ مَا تَرَكَ ضَيَاعًا مُعْطَلٌ وَمُعْطَلٌ .
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَيُثَرِّ مُعْطَلَةً » ،
وَيُثَرِّ مُعْطَلَةٌ : لَا يَسْتَقِي مِنْهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِإِثْنِهَا ،
وَقِيلَ : يَثَرُّ مُعْطَلَةٌ لِيُورِدَ أَهْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي امْرَأَةٍ
تُوقِيَتْ ، فَقَالَتْ : عَطَلُوهَا ، أَيْ انْزِعُوا
حَلِيَّهَا وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا .

وَالْعُطْلُ : شَخْصٌ الْإِنْسَانِ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْأَشْخَاصِ ، وَالْجَمْعُ
أَعْطَالٌ . وَالْعُطْلُ : الشَّخْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ ،
يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عُطْلَهُ ، أَيْ شَطَاطَتَهُ وَتَأَمَّهُ .

(٢) قوله : « عداميس » كذا في الأصل
واهكم بالدال ، ولعله بالراء ، جمع عرمس
كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

(٣) قوله : « وكذلك الرعية إلخ » هي بقية
عبارة الأزهرى الآتية وعلمها بعد قوله : « والمواشي »
إذا أهملت بلا راع فقط عطلت ، وبهذا يحسن وجه
التشبيه .

وَالْعَطْلُ : تَامَ الْجِسْمَ وَطُولُهُ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْعَطْلُ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْجُرْدَةِ ، أَيْ الْمَجْرَدِ . وَامْرَأَةٌ عَطْلَةٌ : ذَاتُ عَطْلٍ ، أَيْ حُسْنِ جِسْمٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَرَهَاءُ ذَاتُ عَطْلٍ وَسِيمٍ
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْعَطْلُ فِي الْخَلْقِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي الْخَلْقِ ، يُقَالُ : عَطِلَ الرَّجُلُ مِنَ الْهَالِ وَالْأَدَبِ ، فَهُوَ عَطْلٌ وَعَطْلٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَتَعَطِيلُ الْحُدُودِ : الْأَثْقَامُ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

وَعَطَلَتِ الْغُلَاتُ وَالْمَزَارِعُ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحَرَثْ . وَفُلَانٌ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ضَيْعَةٌ ^(١) يُمَارِسُهَا . وَذَلِكُ عَطْلَةٍ إِذَا انْقَطَعَ وَذِمُّهَا فَتَعَطَّلَتْ مِنَ الْاسْتِقَاءِ بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ غَائِثَةٍ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا : رَبَّ النَّاسِ ، وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ ، قَالَ : هِيَ الْبَذْلُ الَّذِي تُرِكَ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا ، وَعَطَلْتُ وَتَقَطَّعْتُ أَوْدَانَهَا وَغَرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُبُورَهَا ، وَعَمِلَ غَرَاهَا ، وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ لِفْعَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا ، وَقَوَّى أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرُّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .

وَتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالِاسْمُ الْعَطْلَةُ .

وَالْعَطْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطْلِي ، إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطُّولِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطْلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنُ ، فَلَمْ يَشْتَقَّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْعَطْلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْعَطْلَةُ أَيْضًا : الثَّاقَةُ الصَّغِي ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْدِ :

(١) قوله : « ضيعة » بالصاد المعجمة والياء

في الهذلي : « صنعة » بالصاد المهملة والنون . والكلمتان صالحتان ، مع اختلاف المعنى .

[عبد الله]

فَلَا تَتَجَلَوَزُ الْعَطْلَاتُ مِنْهَا إِلَى الْبُكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُرُومِ وَلَكِنَّا نُبْعِضُ السَّيْفَ مِنْهَا بِأَسْوَى عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمِ وَالْعَطْلُ : الْعَنْقُ ، قَالَ رُوتَةُ : أَوْقَصُ يُحْزِي الْأَقْرَبِينَ عَطْلُهُ وَشَاةُ عَطْلَةٍ : يُعْرِفُ فِي عُنُقِهَا أَنَّهَا مِغْرَارٌ .

وَامْرَأَةٌ عَطْلٌ : طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعَنْقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الثَّقَوِي وَالْخَيْلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَطْلٌ . وَالْعَيْطَلُ : الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنَظَرٍ وَسِيمٍ ، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ
هِيَ جَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ حِينًا
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِزُ وَالْمُتُونَا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ يَصْفِي
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَيْطَلُ الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَهَضْبَةُ عَيْطَلٍ : طَوِيلَةٌ وَالْعَطْلُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَيْطِلُ : شِرَاخٌ مِنْ طَلْعِ فُحَالِ النَّحْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَخْشَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بَاتَ يَبَارِي شَعْشَعَاتِ دُبَالَا
فَهِيَ تُسَمَّى زَمْرًا وَعَيْطَلَا
وَقَدْ حَلَّنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا ^(٢)

فَهِيَ اسْمَانِ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّاجِزُ هُوَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبِ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ بِهَيْدٍ وَحَلَا ، لِأَنَّ هَلَا زَجْرٌ لِلْحَيْلِ ، وَحَلَا زَجْرٌ لِلْإِبِلِ ، وَالرَّاجِزُ إِنَّمَا وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا .

وَعَطْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَجِيلٍ .

(٢) قوله : « بات يباري » كذا في الأصل

ونسخي الصحاح هنا ، وتقدم في ترجمة زم

باتت تباري ، بضمير المؤنث .

وَالْمُعَطَّلُ : مِنْ شَعْرَاءِ هُذَيْلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ مِنْ دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يُقَالُ لَهُ عَطَالَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ :

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطَالَةٍ قَانظُرَا
أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِي أَمْ بَرَقَا ؟
وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَلٍ : اعْضَلَّتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا وَالتَّفَتَّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أُنِمْ شُجَاعُ
تَرَادَّ فِي غُصُونِ مُفْصَلَةٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الصَّوَابُ مُعْطَلَةٌ ، بِالطَّاءِ ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

• عطلس • الْعَطْلَسُ : الطَّوِيلُ .

• عطم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُطْمُ الصُّوفُ الْمُنْفُوشُ . وَالْعُطْمُ : الْهَلَكِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَطِيمٌ وَعَاطِمٌ .

• عطمز • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَطْمَسَ : نَاقَةٌ عَيْطُمُوزُ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ طَوِيلَةُ عَظِيمَةٍ . وَقَالَ : صَحْرَةٌ عَيْطُمُوزُ ضَحْمَةٌ .

• عطمس • الْعُطْمُوسُ وَالْعَيْطُمُوسُ : الْجَمِيلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الثَّاقَةُ ذَاتُ قَوَامٍ وَالْوَحَرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ إِذَا كَانَتْ عَاقِرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْطُمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ الثَّاقَةِ الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْعَيْطُمُوسُ مِنَ الثَّقَوِي أَيْضًا : الْفَتْنَةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ الْأَصْمَعِي : الْعَيْطُمُوسُ الثَّاقَةُ الثَّاقَةُ الْخَلْقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْطُمُوسُ الثَّاقَةُ الْهَرَمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَطَامِيسُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ عَطَامِيسُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعَطَامِيسِ
تَضَحَكُ عَنْ ذِي أُشِيرِ عَضَارِيسِ
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : عَطَامِيسِ ، لِأَنَّكَ لَمَّا

حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْوَاحِدَةِ بَقِيَتْ عَطْمُوسٌ مِثْلُ
كَرْدُوسٍ، فَلَزِمَ التَّخْفِيفُ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ
رَابِعٌ كَمَا لَزِمَ فِي التَّخْفِيرِ، وَلَمْ تَحْذَفِ الْوَاوُ
لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لاحتَجَبَتْ أَيْضاً إِلَى أَنَّ
تَحْذِفَ الْيَاءَ فِي الْجَمْعِ أَوْ التَّخْفِيرِ، وَإِنَّا
تَحْذِفُ مِنَ الزِّيَادَتَيْنِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَعْنِيَتْ
عَنْ حَذَفِ الْآخَرَى.

• عطن • العَطَنُ لِلْإِبِلِ : كَالوَطَنِ
لِلنَّاسِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلُ
الْحَوْضِ، وَالْمَعَطَنُ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ
أَعْطَانٌ. وَعَطَنْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ تَعَطَّنُ
وَتَعَطَّنُ عَطُونًا، فَبَيَّ عَوَاطِنُ وَعَطُونُ إِذَا
رَوَيْتُمْ ثُمَّ بَرَكْتُمْ، فَبَيَّ إِبِلُ عَاطِنَةٌ
وَعَوَاطِنُ، وَلَا يُقَالُ إِبِلُ عَطَانٌ، وَعَطَنْتُ
أَيْضاً، وَأَعَطَنْتُهَا : سَقَاها ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا
عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكْتَ بَعْدَ الْوُرُودِ، لِتَعُودَ
فَتَشْرَبُ، قَالَ كَيْدٌ :

عَافَا الْمَاءَ فَلَمْ نَعْطِنَهَا

إِنَّا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ
وَالِاسْمُ الْعَطْنَةُ. وَأَعَطَنُ الْقَوْمَ : عَطَلْتُ
إِبِلَهُمْ. وَقَوْمٌ عَطَانٌ وَعَطُونٌ وَعَطْنَةٌ
وَعَاطِيُونٌ، إِذَا تَزَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي
حَدِيثِ الرُّوَا : رَأَيْتُ أَنْزَعَ عَلَى قَلْبِي،
فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْوِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ
يَعْلَمُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَرَعَّ فَاسْتَحَالَتْ الدَّلُوفُ فِي
يَدَيْهِ غَرَبًا، فَأَرَوِي الطَّيْفَةَ حَتَّى ضَرَبْتُ
بِعَطْنٍ، يُقَالُ : ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ حَوْلَ الْمَاءِ، أَوْ عِنْدَ
الْحِيَاضِ، لِتَعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى،
لِتَشْرَبَ عَلَاءً بَعْدَ نَهْلٍ، فَإِذَا اسْتَوَقَّتْ رَدَّتْ
إِلَى الْمَرَاغَى وَالْأَطْمَاءِ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا
لِلْإِسْعَاقِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ مَا فَتَحَ [اللَّهُ]
عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْنِقَاءِ : مَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ
النَّاسُ فِي الْعُسْبِ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرُ طَبَقَ وَعَمَّ
الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ وَإِبِلُهُمْ فِي
الْمَرَاغَى، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : وَقَدْ عَطْنُوا

مَوَاشِيَهُمْ، أَيْ أَرَاخُوها، سُمِّيَ الْمَرَاغُ
وَهُوَ مَاوَاهَا، عَطْنًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا، وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ.
أَيْ مَرَاغَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ
مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلنَّاسِ
وَالْبَقَرِ، قَالَ : وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فِي
الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْمِي

حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعَطَنِ الْهُونِ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ
الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ :
صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْقَتَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي
أَعْطَانِ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَنْهَ عَنِ
الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ التَّجَاسَةِ، فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ
فِي مَرَابِضِ الْقَتَمِ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا،
وَالصَّلَاةُ مَعَ التَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ، وَإِنَّا أَرَادَ أَنَّ
الْإِبِلَ تَزْدَجِمُ فِي الْمَنْهَلِ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ
رُءُوسَهَا، وَلَا يَوْمُنُ مِنْ يَفَارِهَا وَتَقَرُّفِهَا فِي
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَتُؤْذِي الْمُصَلِّيَ عِنْدَهَا،
أَوْ تُلْهِمُوهُ عَنْ صَلَاتِهِ، أَوْ تَجَسُّهُ بِرِشَاشِ
أَبْوَالِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْطَانُ الْإِبِلِ
وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكُهَا عَلَى الْمَاءِ،
وَإِنَّا نَعْطِنُ الْعَرَبَ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ
الْفُجَاءُ، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ التَّجَمُّعِ إِلَى
الْمَحَاضِرِ، وَإِنَّا يُعْطُونُ النِّعَمَ يَوْمَ وَرُودِهَا،
فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُحُبِ
الْحَرِيفِ، ثُمَّ لَا يُعْطُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ،
وَلَكِنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرْبَتَهَا وَتَضُدُّ مِنْ
قَوْرِهَا، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

وَعَطَنَ الذَّبَّانُ فِي مَنَاقِبِهَا

لَمْ يُفَسِّرْهُ نَعْلَبٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطْنُ
الْحَذَلِ عَطْنًا كَقَوْلِكَ : عَشَشَ الطَّائِرُ الْمَحْدَ
عُشًا.

وَالْمَعُونُ : أَنْ تُرَاحَ الثَّاقَةُ بَعْدَ شُرْبِهَا،
ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ثَانِيَةً، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ، قَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ
يَصِفُ الْحُمُرَ :

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنَّ لَا دِخَالَ وَأَنَّ لَا عَطُونًا
وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ، أَيْ بَرَكْتَ، وَقَالَ عُمَرُ
ابْنُ لُجَا :

تَمَنَّى إِلَى رِوَاةٍ عَاطِنَاهَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَتَقُولُ هَذَا عَطْنُ
الْقَتَمِ وَمَعَطِنُهَا، لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ.

وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يَشْرَبْ قَرْدَهُ إِلَى الْعَطْنِ يَتَطَرَّبُ بِهِ، قَالَ كَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ

لِصَوَاحِيهِ نَشِيشُ بِالْبَلَلِ
رَاسِخَ الدَّمَنِ عَلَى أَغْضَادِهِ

لَمَمْتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلِ
عَافَا الْمَاءَ فَلَمْ نَعْطِنَهَا

إِنَّا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلِ
وَرَجُلٌ رَحَبُ الْعَطْنِ، وَوَاسِعُ الْعَطْنِ،

أَيْ رَحَبُ الذَّرَاعِ كَثِيرُ الْمَالِ وَاسِعُ الرَّحْلِ.
وَالْعَطْنُ : الْغُرْضُ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لَعْدِي

ابْنُ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَنْوَابِ يَخْصِي عِرْضَهُ

مِنْ خَتَى الدَّمُ أَوْ طَمَشَ الْعَطْنُ
الطَّمَشُ : الْفَسَادُ. وَالْعَطْنُ : الْغُرْضُ،

وَيُقَالُ : مَنَزَلَةٌ وَنَاحِيَةٌ.

وَعَطَنَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ، يُعْطَنُ عَطْنًا،
فَهُوَ عَطْنٌ، وَانْعَطَنَ : وَضِعَ فِي الدَّبَاغِ،

وَتَرِكَ حَتَّى فَسَدَ وَأَتَنَّ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْفَضَحَ
عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَتَلَفَ، وَيُدْفَنُ يَوْمًا وَبَلَكَةً،

لِيَسْتَرْخِيَ صُوفَهُ أَوْ شَعْرَهُ، فَيَتَفَتَّ وَيُلْقَى بَعْدَ
ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ، وَهُوَ حَيْثُ يُدْفَنُ أَتَنَّ مَا

يَكُونُ، وَقِيلَ : الْعَطْنُ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، فِي
الْجِلْدِ أَنْ تُؤْخَذَ عُلْقَةً، وَهُوَ نَبْتُ، أَوْ

قَرْتٌ، أَوْ يُلْحَقُ، فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى
يُبَيِّنَ، ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ،

وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
قَالَ : أَنْ يُؤْخَذَ الْعُلْقَى فَيُلْقَى الْجِلْدُ فِيهِ،

وَيُعَمَّ لِيَنْفَسَخَ صُوفُهُ وَيَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُلْقَى فِي
الدَّبَاغِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ

حَمْرَةَ : الْعُلْقَى لَا يُعْطَنُ بِهِ الْجِلْدُ، وَإِنَّا

يَعْطِنُ بِالْعَلَقَةِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَذْخَلْتُهُ عُنْقِي، الْمَعْطُونُ: الْمَتِينُ الْمَشْمُوقُ الشَّعْرُ، وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ أَهْبُ عَطِنَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطِنَةُ الْمَتِينَةُ الرِّيحُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْدَرُ: مَا هُوَ إِلَّا عَطِنَةٌ مِنْ تَنَبُّهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطِنَ الْأَدِيمُ إِذَا أَتَنَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ فِي الْعَطَنِ، وَالْعَطِنُ: أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ الْعَطَنِ الْعَطِنَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعْرُهُ وَصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسَدَ، وَعَطِنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْنًا، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ، وَعَطِنَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْعَطَانُ: قَرْنٌ أَوْ مِلْحٌ يَجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْلًا يَتَنَنُ. وَرَجُلٌ عَطِينٌ: مُتِنُ الْبَشَرَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّا هُوَ عَطِينَةٌ، إِذَا دُمَ فِي أَمْرٍ، أَيْ مُتِنٌ كَالْإِهَابِ الْمَعْطُونِ.

• عَطُودٌ: الْعَطُودُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ: وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَاسِي بِتَشْلِيلِ الْوَاوِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَقْفًا عَطُودًا
وَيَوْمَ عَطْرَدُ وَعَطُودُ: طَوِيلٌ.

• عَطَا: الْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَغْطُو. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَرَبَى الرَّبَا عَطَوُ الرَّجُلِ عِرْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَيْ تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي أَيْ لَا تَبْلُغْهُ، فَتَنَاوَلَهُ. وَعَطَا الشَّيْءُ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطْوًا: تَنَاوَلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ طَبِيبَةً:

وَتَعْطُو الْبُرَيْرَ إِذَا فَانَهَا.

بِجِدِّ تَرَى الْحَدَّ مِنْهُ أَسِيلًا
وَطَبِيبُ عَطَوُ: يَتَنَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ، وَرَوَاهُ كِرَاعٌ:

طَبِيبُ عَطَوُ وَجَدْيُ عَطَوُ، كَأَنَّهُ وَصَفَهَا بِالْمَصْنَعِ.

وَعَطَا يَدِيهِ إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

أَوْ الْأَذْمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي

بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ الثَّعَابِ
بَعْنَى الطَّبَاءِ وَهِيَ تَتَنَاوَلُ إِذَا رَمَعَتْ أَيْدِيهَا لِتَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ، وَالْإِعْطَاءُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاحِلَتِهِ إِذَا انْفَسَحَ خَطْمُهُ عَنْ مِخْطَبِهِ: أَعْطِ، فَيَعُوجُ رَأْسُهُ إِلَى رَاكِبِهِ، فَيُعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى مِخْطَبِهِ. وَيُقَالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذَا انْقَادَ وَلَمْ يَسْتَضْعِبْ.

وَالْعَطَاءُ: نَوَلٌ لِلرَّجُلِ السُّنْحَ. وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَالْجَنَعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَةٌ، وَأَعْطِيَاتُ جَنَعُ الْجَنَعِ، سَبَوْنَهُ: لَمْ يُكْتَسَرْ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِعْلَالِ، وَمَنْ قَالَ: أَزَّرَ لَمْ يَقُلْ عَطَى لِأَنَّ الْأَصْلَ عَنْدهُمْ الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمُ جَامِعٍ، فَإِذَا أَفْرَدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَنَعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهُوَ جَنَعُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَعْطِيَةٍ، ثُمَّ أَعْطِيَاتُ جَنَعُ الْجَنَعِ. وَأَعْطَاءُ مَالًا، وَالْإِسْمُ الْعَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَاوُ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِرُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، وَلَأنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْوَقْفَ عَلَى الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ، مِثْلُ الرِّدَاءِ وَأَصْلُهُ رِدَائِي، فَإِذَا أَحَقَّقُوا فِيهَا الْهَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجِرُهَا بِنَاءً عَلَى الْوَاحِدِ يَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ يَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَائِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّيْبَةِ عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ وَرِدَائَانِ وَرِدَائِيَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِرُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، قَالَ: هَذَا لَيْسَ سَبَبٌ قَلْبِهَا، وَإِنَّا ذَلِكَ لِكُونِهَا مَبْطُورَةً

بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فِي تَنَبُّهِ رِدَائِهِ رِدَائِيَانِ، قَالَ: هَذَا وَهُمْ مِنْهُ، وَإِنَّا هُوَ رِدَاوَانُ بِالْوَاوِ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا تُبَدَّلُ مِنْهَا وَآوُ فِي التَّشْبِيهِ وَالتَّسْبِيهِ وَالْجَنَعُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ.

وَرَجُلٌ مِعْطَاةٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَالْجَنَعُ مَعَاطٍ، وَأَصْلُهُ مَعَاطِيٌّ، اسْتَقْبَلُوا الْبَايِعِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ أَلِفٍ يَلِيَانِهَا، وَلَا يَمْتَنِعُ مَعَاطِيٌّ كَأَنَّا فِي، هَذَا قَوْلُ سَبَوْنَهُ. وَقَوْمٌ مَعَاطِيٌّ وَمَعَاطٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَقَاتِيحُ وَمَقَاتِيحُ وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانِي.

وَقَوْلُهُ: مَا أَعْطَاهُ لِلْمَالِ، كَمَا قَالُوا مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَمَا أَكْرَمَهُ لِي، وَهَذَا شَاذٌ لَا يَطْرُدُ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَنْشُئُ عَلَى أَفْعَلٍ، وَإِنَّا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ مِعْطَاةٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَاةٌ كَذَلِكَ، وَمِفْعَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ. وَالْإِعْطَاءُ وَالْمُعَاطَاةُ جَمِيعًا: الْمُنَاوَلَةُ، وَقَدْ أَعْطَاهُ الشَّيْءَ.

وَعَطَوْتُ الشَّيْءَ: تَنَاوَلْتُهُ بِالْيَدِ. وَالْمُعَاطَاةُ: الْمُنَاوَلَةُ. وَلِي الْمَتْلُ: عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ وَلَا مَتَنَاوَلُ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَشَلَّلُ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ، وَقَوْلُ الطَّطَائِي:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْهَائَةِ الرَّثَاعَا؟

لَيْسَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِي عَطَا أَلِفَ فَعَالٍ زَائِدَةٍ، وَلَوْ كَانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ لَقَالَ: وَبَعْدَ عَطْوِكَ، لِيَكُونَ كَوَحْدَةٍ؟ وَعَاطَاهُ إِيَّاهُ مُعَاطَاةً وَعَاطَا، قَالَ: مِثْلُ الْمَتَادِيلِ تُعَاطَى الْأَشْرِبَا أَرَادَ تُعَاطَاهَا الْأَشْرَبُ قَلْبَهُ.

وَتُعَاطَى الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ. وَتُعَاطَاوُ الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنَازَعُوهُ، وَلَا يُقَالُ أَعْطَى بِهِ، قَامَا قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَلَا رَأَيْتُمْ لَمْ نَعْطِ زَيْقًا يَحْكُمِهِ
وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْعُلَّ لَزِبُ
فَإِنَّا أَرَادَ لَمْ نَعْطِ حُكْمَهُ، فَرَادَ الْبَاءُ.
وَفُلَانٌ يَتَعَاطَى كَذَا، أَيْ يَخُوضُ فِيهِ.
وَتَعَاطَيْنَا فَعَطَوْنَهُ، أَيْ غَلَبْنَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الْإِعْطَاءُ الْمَنَاطِلَةُ. وَالْمُعَاطَاةُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ
رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ: أَرِنِي
سَيْفَكَ، فَيُعْطِيهِ فَيَهْرُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً
وَمَا فِي سَوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ.
وَأَسْتَغْطَى وَتَعَطَّى: سَأَلَ الْعَطَاءَ.
وَأَسْتَغْطَى النَّاسَ بِكَفِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتِعْطَاءُ:
طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ. وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ
يُعْطِيكَ شَيْئًا تَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيهِ؟ يَاءُ
مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلْجَاعَةِ:
هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيهِ؟ لِأَنَّ الثَّوْنَ سَقَطَتْ
لِلْإِضَافَةِ، وَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْعَمَتْ وَفَحَتْ
يَاءً لِأَنَّ قَلْبَهَا سَاكِنًا، وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلْ أَتَيْنَا
مُعْطِيَابَهُ، يَفْتَحُ الْبَاءُ، فَيَقْسُ عَلَى ذَلِكَ.
وَإِذَا صَغُرَتْ عَطَاءٌ حَذَفَتِ اللَّامُ فَقُلْتُ
عَطَى، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ
ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، مِثْلُ عَلَى وَعَدَى، حُذِفَتْ
مِنْهُ اللَّامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْنًى عَلَى فِعْلٍ، فَإِنْ
كَانَ مَبْنًى عَلَى فِعْلٍ بَنَتْ نَحْوَ مُحْيًى مِنْ حَيًّا
يُحْيِي نَحْوَهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: إِنْ الْمُحْيِي
فِي آخِرِهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، وَلَمْ تُحْذَفْ وَاحِدَةٌ
مِنْهَا حُمَلًا عَلَى فِعْلِهِ يُحْيِي، إِلَّا أَنْكَ إِذَا
نَكَرَتْهَا حَذَفَتْهَا لِلثَّوْنَيْنِ كَمَا تُحْذَفُ مِنْ
قَاضٍ.

وَالْتَعَاطَى: تَنَاوَلُ مَا لَا يَحِقُّ وَلَا يَجُوزُ
تَنَاوُلُهُ، يُقَالُ: تَعَاطَى فُلَانٌ ظُلْمَكَ.
وَتَعَاطَى أَمْرًا قَبِيحًا وَتَعَاطَاهُ، كَلَاهَا: رَكِبَهُ.
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فُلَانٌ يَتَعَاطَى مَعَالِيَ الْأُمُورِ
وَرَفِيعَهَا. قَالَ مَيْسُونُ: تَعَاطَيْنَا وَتَعَاطَيْنَا
فَعَطَيْنَا، مِنْ اثْنَيْنِ وَتَعَاطَيْنَا بِمَنْزِلَةٍ غَلَقَتْ
الْأَبْوَابَ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: هُوَ
يَتَعَاطَى الرَّفْعَةَ وَيَتَعَاطَى الْفَسِيحَ، وَقِيلَ: هُمَا
لُغَتَانِ فِيهَا جَمِيعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَعَاطَى
فَعَمَرُ»، أَيْ فَتَعَاطَى الشَّيْءُ عَمَرَ النَّاقَةَ فَلَمَّا

أَرَادَ، وَقِيلَ: بَلْ تَعَاطِيهِ جُرْأَتُهُ، وَقِيلَ:
قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ
فَصَبَرَهَا.

وَفِي صِفَتِهِ. عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا تُعْطِيَ الْحَقُّ
لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
خُلُقًا مَعَ أَصْحَابِهِ، مَا لَمْ يَرَحَقًا يُتَعَرَّضُ لَهُ
بِإِهْمَالٍ أَوْ إِيْطَالٍ أَوْ إِفْسَادٍ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ
شَمَّرَ وَتَعَبَّرَ حَتَّى أَنْكَرَهُ مِنْ عَرَفِهِ، كُلُّ ذَلِكَ
لِنِصْرَةِ الْحَقِّ. وَالتَّعَاطَى: التَّنَاوُلُ وَالْجَرَءَةُ
عَلَى الشَّيْءِ، مِنْ عَطَا الشَّيْءُ يَعْطُوهُ إِذَا أَخَذَهُ
وَتَنَاوَلَهُ.

وَعَاطَى الصَّبِيَّ أَهْلُهُ: عَمِلَ لَهُمْ
وَنَازِلَهُمْ مَا أَرَادُوا. وَهُوَ يَعْطَانِي وَيُعْطِنِي،
بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ يَنْصِفُنِي وَيَحْلُمُنِي. وَيُقَالُ:
عَطِيَّتُهُ وَعَاطِيَّتُهُ أَيْ خَلِصَتُهُ وَقُمْتُ بِأَمْرِهِ
كَقَوْلِكَ نَعَمْتُ وَنَاعَمْتُ، تَقُولُ: مَنْ
يُعْطِيكَ، أَيْ مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ؟

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ تَعَاطَى خَلْمَهَا أَيْ
تَنَاوَلَهُ قَبْلَهَا وَرَيْقَهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
تَعَاطِيهِ أَخِيَانًا إِذَا جِدَّ جَوْدَهُ

رُضَابًا كَطَعْمِ الزَّنْجِيلِ الْمُعْصَلِ
وَفُلَانٌ يَعْطُو فِي الْحَمَضِ: يَضْرِبُ يَدَهُ
فِيهَا لَيْسَ لَهُ.

وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ: لَيْتَهُ لَيْسَتْ بِكَوْزَةٍ وَلَا
مُتَتَعِّةٌ عَلَى مَنْ يَمُدُّ وَتَرَاهَا، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ:

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحًا

أَرَادَ بِالْهَتَفِ قَوْسًا لَوْتَهَا رَيْنًا. وَقَوْسٌ
عَطْوَى، عَلَى فَعْلَى: مُوَاتِيَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى
الْمُعْطِيَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي عَطِفَتْ فَلَمْ
تَتَكَبَّرْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ بِصِفِّ صَانِدًا:

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَيْنَهَا

بِالْوَيِّ تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِجُ
أَرَادَ بِالْأَلْوَى الْوَتَرَ.

وَقَدْ سَمَوْا عَطَاءَ وَعَاطِيَةً، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ
يَهْجُو جَرِيرًا:

أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ!

فَقُبِحَ مِنْ فَحْلٍ وَقُبِحَتْ مِنْ نَجْلِ!

إِنَّمَا عَنَى عَاطِيَةً أَبَاهُ، وَاجْتِنَاجَ قَوْضَعِ عَطَاءٍ
مَوْضِعَ عَاطِيَةٍ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَى عَاطِيَةٍ عَطْوَى،
وَالْيَ إِلَى عَطَاءٍ عَطَانِيٌّ.

* عَظَبُ: عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا:
حَرَكَ زِمَكَاهُ بِسُرْعَةٍ.

وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ، وَعَظَبَ^(١) يَعْظِبُ
عَظْبًا وَعَظْوِيًّا، لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ.
وَعَظَبُهُ عَلَيْهِ: مَرَنُهُ وَصَبَرُهُ.

وَعَظَبْتُ يَدَهُ إِذَا غَلِظْتَ عَلَى الْعَمَلِ.
وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذَا يَبَسَ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
الْعُظُوبِ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا تَرَكْتَ بِهِ، بِغَضَبٍ
أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ، جَمِيلُ الْعَزَاءِ. وَقَالَ
مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: عَظَبَ فُلَانٌ عَلَى مَالِهِ،
وَهُوَ عَاطِبٌ، إِذَا كَانَ قَانِعًا عَلَيْهِ، وَقَدْ
حَسَنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ.

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ: الْمُؤَدُّ لِلرَّعِيَةِ
وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبِلِ، الْمُلازِمُ لِعَمَلِهِ، الْقَوِيُّ
عَلَيْهِ، وَقِيلَ: اللَّازِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعُظُوبُ السَّيِّئُ.
يُقَالُ: عَظِبَ يَعْظِبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ.

وَفِي التَّوَارِيدِ: كُنْتُ الْعَامَ عَظِيًّا،
وَعَاطِيًّا، وَعَدِيًّا، وَشَطْفًا، وَصَامِلًا،
وَشَدِيًّا، وَشَدِيًّا، وَهُوَ كُلُّهُ تَزُولُهُ الْفَلَاةُ
وَمَوَاضِعُ الْبَيْسِ.

وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ،
وَالْعُظْبُ، الْكُسْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِ)،
وَالْعُظُوبُ، وَالْعُظْبَاءُ: كُلُّهُ الْجَرَادُ
الضَّحْمُ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ،
وَفُتِحَ الظَّاءُ فِي الْعُظْبِ لَقَّةً، وَالْأُنْثَى:
عُظْبِيَّةٌ، وَانْجَمَعَ: عَنَاطِبُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

عَدَا كَالْمَعْلَسِ فِي خَافَةٍ

رُؤُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

(١) قوله: «وحظب على العمل وعظب»
الخ «العظب بمعنى الصبر على الشيء من بلى ضرب
ونصر، ومأقبة من باب ضرب فقط، وبمعنى ممن من
باب فرح، كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد.

الْعَمَلْسُ : الذئبُ . والحافاة : خريطة من آدم . والتهجد : الرّيب ، وقال اللخاني : هو ذكر الجرّاد الأصفر .

قال أبو حنيفة : العظبان ذكر الجرّاد . وعظبة : موضع ؛ قال ليبد : هل تعرف الدار يسفح الشربة من قلل الشجر فذات العظبة جرت عليها إذ خوت من أهلها أذبالها كل عصف حصبة العصف : الرّيح العاصفة ، والحصبة : ذات الحصباء .

• عطر . عطر الرجل : كره الشيء ، ولا يكادون يتكلمون به . والعطار : الإملاء من الشراب . وأعطره الشراب : كطه وتقل في جوفه ، وهو الإعطار . والعطر : جمع عطور ، وهو الممتلي من أي الشراب كان . ورجل عطير : سبي الخلق وقيل منطاهر [اللحم] (١) مربع . وعطير ، مخفف الرأه : غليظ قصير ، وقيل : قصير ؛ وقيل : كثر متقارب الأعضاء ، وقيل : العطير القوى الغليظ ، وأنشد : تطلع العطير ذا اللوث الصبث والعطاري : دكور الجرّاد ؛ وأنشد : غدا كالعلس في حذله رموس العطاري كالتهجد العمّلس : الذئب . وحذله : حجرة إزاره . والتهجد : الرّيب .

• عطل . قال الأزهرى في ترجمة عطل : ومنهم من يقول : عطيط : بالطاء ، وهو الذي إذا أتى أهله أبدى .

• عظم . العظ : الشدة في الحرب ، وقد عظمته الحرب بمعنى عصفه ، وقال (١) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨ . [عبد الله]

بعضهم : العظ من الشدة في الحرب ، كأنه من عض الحرب إياه ، ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لإختلاف الوضعين . وعظه الزمان : لغة في عصفه . ويقال : عظ فلان فلاناً بالأرض إذا ألزقه بها ، فهو معظوظ بالأرض . قال : والعياط شية المطاط ، يقال : عاطه وماطه عطاءً ومطاطاً إذا لاحاه ولاجه . وقال أبو سعيد : العياط والبصاض واحد ، ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا بين المعنيين . والمعاطة والعياط جميعاً : العض ؛ قال :

بغير في الكربة والعياط
أي شدة المكاوحة . والعياط : المشقة . وعظمت في الجبل وعصص وبرقط ونقط وعنت إذا صعد فيه . والمعظم من السهام : الذي يضطرب ويلتوي إذا رمى به ، وقد عظم السهم ، وأنشد رؤبه :

لما رأونا عظمتم عظاما
نبلهم وصدوا الوعاطا
وعظم السهم عظمته وعظاما
وعظاما ، (الآخرة عن كراع) وهي نادرة : التوى وارتعش ، وقيل : مرضطرباً ولم يقصد . وعظم الرجل عظمته : نكص عن الصبد وحاد عن مقاتله ؛ ومنه قيل : الجبان يعظم إذا نكص ؛ قال العجاج :

وعظم الجبان والرئيس
أراد الكلب الصبي . وما يعظمه شيء ، أي ما يستفزه ولا يزيله . والعطاة يعظم من الحر : يلوى عقه . ومن أمثال العرب السائرة : لا تعطيني وتعظمي ، معنى تعظمي كفي وارتدعي عن وعظك إياي ، ومنهم من جعل تعظمي بمعنى أعطى ؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علماً لا بحسنه ، وقال : معناه لا تؤصني وأوصي نفسك ؛

قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد ، وأنا أظنه وتعظمي ، بضم التاء ، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك ؛ كما قال المتوكل اللثي ويروى لأبي الأسود الدؤلي :

لا تته عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
فيكون من عظم السهم إذا التوى واعوج ، يقول : كيف تأمرني بالإستقامة وأنت تتعرج ؟ قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح ، لأنه قد روى المثل تعظمي ثم عطى ، وهذا يدل على صحة قوله .

• عطل . العطل : الملازمة في السقاء من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السقاء وينشب . وعطلت (٣) وعطلت : ركب بعضها بعضاً . وعاطلها فعطلها يعطلها ، وعاطلت الكلاب معاطلة وعطالاً وتعاطلت : لزم بعضها بعضاً في السقاء ؛ وأنشد :

كلاب تعاطل سود الفقا
ح لم تخم شيئاً ولم تضطد
وقال أبو زحف الكلبى :
تمشي الكلب دنا للكلية
يبغى العطل مضجراً بالسوءة
وجراد عاطلة وعطلى : متعاطلة لا تبرح ، وأنشد :

يا أم عمرو أبشري بالبشرى
موت ذريع وجراد عطلى
قال الأزهرى : أراد أن يقول يا أم عامر فلم يستقيم له البيت ، فقال يا أم عمرو ، وأم عامر كنية الضبع . قال ابن سيده : ومن

(٢) قوله : وعطلت وعطلت : كذا ضبط الثاني مشدداً في الأصل والمحكم ، والذي في القاموس أن الفعل كنصر وسع . [عبد الله]

كَلَامِهِمْ لِلصُّبْحِ : أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظَلِي ، وَكَمْ رَجَالًا (١) قَتَلِي .

وَتَعَاطَلَتِ الْجَرَادُ إِذَا تَسَافَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : يُقَالُ رَأَيْتُ الْجَرَادَ رُدَافِي وَرَكَابِي وَعَظَالِي إِذَا اعْتَظَلَتْ . وَذَلِكَ أَنَّ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ ارْتَدَفَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَدَ السَّعْيُ وَعَظَلَّ ، قَالَ : وَالسَّاعُ كُلُّهَا تُعَاطِلُ ، وَالْجَرَادُ وَالْعِظَاءُ يُعَاطِلُ . وَيُقَالُ : تَعَاطَلَتِ السَّاعُ وَتَشَابَكَتْ . وَالْعُظَلُ : هُمُ الْمَجْبُوسُونَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُعَاطَلَةِ ، وَالْمَجْبُوسُ الْمَأْبُورُ . وَتَعَطَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ : تَرَكَوْا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ ، وَقَالَ : أَخَذُوا قِسْمَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ

يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ التَّمْلُ وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمُ الْمُعَاطَلِي ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرِ وَتَمِيمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا يَوْمُ الْمُعَاطَلِي ، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِنْتَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ، قَالَ الْعَوَّامُ ابْنُ شَوَدِبِ الشَّيْبَانِي :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْمُعَاطَلِي مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْغَيْطِ كَانَ أَخْرَى وَالْوَمَا وَقِيلَ : سُمِّيَ يَوْمُ الْمُعَاطَلِي لِأَنَّهُ تَعَاطَلَ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ : سَطَامٌ بَنُ قَيْسٍ ، وَهَانِي ابْنُ قَيْصَةَ ، وَمَعْرُوفُ بَنُ عَمْرِو وَالْحَوْفَرَانُ . وَالْمُعَاطَلُ فِي الْقَوَافِي : التَّضْمِينُ ،

يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي . وَعَاطَلَ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عَظَالًا : ضَمَّنَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعُرُ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيهِ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ أَيُّ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَّكِلْ بِالرَّجِيعِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَكْرُرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ؛ وَحُوشِي

(١) قَوْلُهُ : « وَكَمْ رَجَالًا » . . . فِي الْحَكَمِ . وَكَمَرُ رَجَالٍ : جَمْعُ كَمَرَةٍ

الْكَلَامِ : وَحُوشِيهِ وَغَرِيْبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْشِدْنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ ، وَلَا يَتَّبِعْ حُوشِي الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَيُّ لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ .

وَالْمُعْظِلُ وَالْمُعْظِلُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، (كَلَامًا عَنْ كُرَاع) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ اغْضَالَتْ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

• عَظِمَ الْعَظِيمُ : عَصَارَةُ بَعْضِ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ كَالثَّلِثِ أَخْضَرَ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعَظِيمُ : صِنْغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوُسْمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَظِيمُ شَجَرَةٌ مِنَ الرِّبَةِ تَنْتَبِثُ آخِرًا وَتَدُومُ خَضَرَتُهَا ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَغْرَابِ أَنَّ الْعَظِيمَ هُوَ الْوُسْمَةُ الذَّكْرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْخَضَابُ الْأَسْوَدُ ، فَقَالَ : وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَذَاذَا أَخْضِبَ بِالْعَظِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَرْوَةِ قَالَ : الْعَظِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الدَّرَاعِ ، وَلَهَا قُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَثُورُ الْكَزْبَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَيْرُهُ .

وَلَيْلٍ عَظِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَلَيْلٍ عَظِيمٍ عَرَضَتْ نَفْسِي وَكُنْتُ مُشِيمًا رَحْبَ الدَّرَاعِ

• عَظِمَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَيُسَبَّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا تُتَّصَرَّوْا الْإِحَاطَةَ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ .

وَالْعَظِيمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَثِيرُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْعُمُقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ

عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ ، أَيِ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكْفَى وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ، وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَظَمَةُ التَّعْظُمُ وَالنَّحْوَةُ وَالرَّهْوُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّيْثُ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ، لِأَنَّ الْعَظَمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظَمَةُ الْعَبْدِ فَكَيْفَرُهُ الْمَدْمُومُ وَتَجْبِيرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانِ ، التَّعْظُمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالرَّهْوُ وَالنَّحْوَةُ . وَالْعَظَمَةُ وَالْعَظُمُوتُ : الْكِبَرُ .

وَعَظَمَةُ اللَّسَانِ : مَا عَظُمَ مِنْهُ وَعُظِّلَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكَدَتْهُ أَصْلُهُ . وَالْعَظُمُ : خِلَافُ الصَّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا وَعَظَامَةً : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَظَامٌ . وَعَظُمَ الْأَمْرُ : كَبُرَ . وَأَعْظَمُهُ وَاسْتَعْظَمُهُ : رَآهُ عَظِيمًا . وَتَعَاطَمُهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمَرَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ : لَا يَعْظُمُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسِيلٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ كَذَلِكَ . وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَيُّ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ، أَيُّ لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَيُّ هَالِكِي وَعَظُمَ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيُّ مَا يَهْوِلُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ : صَارَ عَظِيمًا .

وَرَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَيُّ يَعْظُمُ . وَاسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَتَّكِرْتُهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاطَمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ الثَّبَلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ : « عَذَابٌ عَظِيمٌ » ، وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ كَيْدَ الشَّيْءِ فَقَالَ : « إِنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ » . وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْعَمَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ .

وَلِفِلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، أَيْ حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَاضِمٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَ مَرْقَشٌ :
وَالْحَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحَرَمٌ (١)
وَأَنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاضِمِ ، أَيْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ .

وَيُقَالُ : تَعَاطَمَنِي الْأَمْرُ وَتَعَاطَمَتُهُ إِذَا اسْتَعْظَمْتُهُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّئِنِي الشَّيْءَ وَتَهَيَّئْتُهُ . وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالْإِسْمُ الْعَظُمُ .

وَعَظُمَ الشَّيْءُ : وَسَطَهُ . وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : عَظُمَ الْأَمْرُ وَعَظُمَتُهُ مُعْظَمَةٌ . وَجَاءَ فِي عَظُمِ النَّاسِ وَعَظُمِهِمْ ، أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظُمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .

وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَقْلَلُهَا . وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الرِّفْقَ الَّذِي فِيهِ الْعَصْلَةُ ، قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانِ : فَنِصْفُ عَظْمَةٍ ، وَنِصْفُ أَسَلَةٍ ، فَالْعَظْمَةُ مَا يَلِي الرِّفْقَ مِنَ مُسْتَقْلَلِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعَصْلَةُ ، وَالْأَسَلَةُ مَا يَلِي الْكَفَّ .

وَالْعَظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعِظَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعَظِيمَةُ : تَوْبٌ تُعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَظْمَةُ شَيْءٌ تُعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَدْفًا مِنْ مِرْقَفَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَقَوْلُهُ :

وَأِنْ تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجَّ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ
وَالْأَفَانِي لَا إِعَالَكَ نَاجِيَا
أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعَظُمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظَامٌ ، وَهِيَ الْهَامَةُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفَحَالَةِ ، قَالَ :

(١) البيت بتمامه كما في التكملة :

لنحن أنموالك عمرك وال

حخال له معاضم وحرم

وَيُلْ لِيُغْرَانِي أَبِي نَعَامَةً
مِنْكَ وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهُدَامَةِ
إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَقَرْتَ قَامَةً
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرْثَ وَالْعِظَامَةَ
وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ الْفَحَالَةُ وَالذَّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ التَّقْدِ ، وَالْجِهَالَةُ جَمْعُ الْجَهْلِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جِهَالَتٌ صُفْرٌ» ، هِيَ جَمْعُ جِهَالَةٍ وَجِهَالٍ .

وَعَظَمَ الشَّاةُ : قَطَعَهَا عَظْمًا عَظْمًا . وَعَظَمَهُ عَظْمًا : ضَرَبَ عِظَامَهُ . وَعَظَمَ الْكَلْبُ عَظْمًا وَأَعْظَمَهُ إِثَاءً : أَطْعَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَخَلَفْنَا الْمُنْضَةَ عِظَامًا فَكَسَرْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا» ، وَيُقَرَأُ : «فَكَسَرْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ هُنَا جَائِزَانِ ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فَإِذَا وَحَّدَ فَلَا تَهْ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلِأَنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
يُرِيدُ فِي خُلُوقِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ» ، قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ، ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحْدٌ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ - وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا - يَنَاطُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَوَحْدٌ الثَّمَنُ لِلْفِظِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بَاكِرُ
فَالْقَلْبُ لَا لَوَ وَلَا صَايِرُ

وَالْجِيرَانُ جَمْعُ وَالْبَاكِرُ نَعْتُ لِلْوَاحِدِ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ كَمْ يَبْنِي بِنَاءَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَرْمُومٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَوَّلَ ثَرَمُ الْعِظَامِ ، أَيْ تَفْقِصُهَا وَتَأْكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعَظْمُ إِذَا بَلَى ، يَرِمُ ،

فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ ، أَيْ بِالْو .
وَعَظُمٌ وَضَاحٌ : لُعْبَةٌ لَهُمْ ، يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ ، فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، فَيَقُولُونَ :

عُظِيمٌ وَضَاحٌ ضِحْحٌ اللَّيْلَةُ
لَا تَقْضِحَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمٍ وَضَاحٌ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : لَتَقْتُلَنَّ صَنَائِدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، هِيَ اللَّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .
وَعَظُمُ الْفَدَانِ : لَوْحَةُ الْفَرِيضِ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لَفٌّ .

وَالْعَظُمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّحْلِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ وَعَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، يَتَخَفِيفُ الظَّاهَ ، وَعَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ ، يَسْكُونُ الظَّاهَ ، وَيَتَقَلَّوْنَ ضَمَّتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظُمَ ، وَأَنَّا يَكُونُ الثَّقَلُ فِيهَا يَكُونُ مَذْحًا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْمَبٍ نِعَمٌ وَيُسُّ صَحٌّ تَخْفِيفٌ وَنَقْلٌ حَرَكَةٌ وَسَطِيهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يَتَقَلَّ وَلَوْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، تَقُولُ حَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ، وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ، وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسَنَ وَجْهَكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نِعَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُحَقِّقَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسَنَ وَجْهَكَ ، فَيُقْسَمُ عَلَيْهِ .

وَأَعْظَمُ الْأَمْرِ وَعَظْمَةُ : فَحْمَةٌ .
وَالْتَعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .
وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمِلْمَةُ إِذَا أَغْضَلَتْ .
وَالْعَظْمَةُ : الْكِبِيرِيَاءُ .

وَدُو عَظْمٍ : عَرَضَ مِنْ أَعْرَاضٍ خَيْرٍ ، فِيهِ عِيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَحِيلٌ عَامِرَةٌ . وَعَظَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَدُووُ شُرُفِهِمْ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَلَاةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخَشَمِ ، أَيْ مُعْظَمَهُ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : انْظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا ، أَيْ عَظِيمًا بِالْغَا ، وَالْفَعَالُ مِنْ أَيْتَةِ الْمِبَالَعَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

• عَظَنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذَا غَلَطَ جِسْمَهُ .

• عَظَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَظَايَةُ عَلَى خَلْقَةِ سَامٍ أَبْرَصَ أَعْظَمَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَالْعَظَاءَةُ لَعْنَةٌ فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ سَقَايَةٌ وَسَقَاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَظَايَا وَعَظَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ : كَيْفَ لِيَ الْهَرِيُّ يَفْتَرِسَ الْعَظَايَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ دَوْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا سَامٌ أَبْرَصٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُمَزَتْ عَظَاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عَظَاءُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ فَقَدْ كَانَ يَتَنَبَّأُ ، لَمَّا لَحِقَتْ الْمَاءُ آخِرًا وَجَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا ، وَقَوِيَتْ الْيَاءُ بِنُعْدِهَا عَنْ الطَّرَفِ ، الْأَنَّهُمْ ، وَالْأَيُّ قَالَ الْإِعْظَايَةُ وَعِبَايَةُ وَصَلَايَةُ ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، وَالْأَيُّ جَوَزَ فِيهِ الْأُمُرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَابَةِ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَسِعَابَةٍ وَرِمَابَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَظَاءَ وَعِبَاءَ وَصَلَاءَ ، فَيَلُزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْفُوعِهَا

طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيََتِ اللَّامُ مُعْتَلَةً بَعْدَ الْمَاءِ ، كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَةً قَبْلُهَا ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْوَاحِدَ أَقْدَمُ فِي الرَّثْبَةِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْجَمْعَ فَرَعٌ عَلَى الْوَاحِدِ ، فَكَيْفَ جَازَ لِلْأَصْلِ ، وَهُوَ عَظَاءَةٌ ، أَنْ يُبْنَى عَلَى الْفَرَعِ ، وَهُوَ عَظَاءُ ، وَهَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُكَ عَلَى الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ : إِنْ الْفِعْلُ الْمَاضِي إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ حِيلَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، فَقِيلَ صَرَبَ لِقَوْلِهِمْ صَرَبًا ، فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَجْزْ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِنْفِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَبْنَى الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ مِنَ الْمُصَارَعَةِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالثَّنِيَّةِ ، الْأَتْرَاكَ تَقُولُ قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْرًا وَقُصُورًا وَقَصِيرٌ وَقُصُورٌ ، وَتَجِدُ حَرْفَ إِعْرَابٍ الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرَابِ الْوَاحِدِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ فِي الثَّنِيَّةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ قَصْرَانِ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهَذَا مَذْهَبُ غَيْرِ مَذْهَبِ قَصْرٍ وَقُصُورٍ ، أَوْ لَا تَرَى إِلَى الْوَاحِدِ تَحْتَلِفُ مَعَانِيهِ كَاخْتِلَافِ مَعَانِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ ، كَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ مُخَالِفًا لِلْوَاحِدِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لَا تَجِدُ هَذَا إِذَا ثَنَيْتَ ، إِنَّمَا تَنْتَظِمُ الثَّنِيَّةَ مَا فِي الْوَاحِدِ الْبَيْتَةِ ، وَهِيَ لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ الْبَيْتَةِ لَا يَكُونُ أَثْنَانِ أَكْثَرَ مِنْ أَثْنَيْنِ كَمَا تَكُونُ جَمَاعَةٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمَاعَةٍ ، هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْغَالِبُ ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّنِيَّةُ قَدْ يَرَادُ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَكْثَرُ مِنَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يَبْلُغُ اخْتِلَافَ أَحْوَالِ الْجَمْعِ فِي الْكُثْرَةِ وَالْقَلَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ هَذِهِ النَّسَبَةُ وَهَذِهِ الْمُقَارَبَةُ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمَّا بَعْدَ الْوَاحِدِ مِنَ الثَّنِيَّةِ فِي مَعَانِيهِ وَمَوَاقِعِهِ لَمْ يَجْزْ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَّةِ كَمَا حَمَلَ الْخَلِيلُ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِمَوْلَاهَا ، وَقَدْ

صَرَبَهَا : رَمَاكَ اللَّهُ بِذَلِكَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعَظَاءِ ! وَذَلِكَ مَا لَا يُوجَدُ . وَعَظَاءُ يَعْظُوهُ عَظَوًا : اغْتَالَهُ قَسَاةُ مَا يَقْتُلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَنَاوَلَهُ يَلْسَاوُهُ . وَفَعَلَ بِهِ مَا عَظَاهُ أَيْ مَا سَاءَهُ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَظَا أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الْعُظْوَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَهُ وَلَا تَبْعَرَهُ ، فَتَحْبِطُ بِطُونِهَا ، فَيُقَالُ عَظَى الْجَمَلُ يَعْظَى عَظَاً شَدِيدًا ، فَهُوَ عَظِي وَعَظْيَانُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْعُظْوَانِ فَقَوْلُهُ وَجَعَ فِي بَطْنِهِ .

وَعَظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عَظَاً : سَاءَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : طَلَبْتُ مَا يُلْهِئُنِي فَلَقِيتُ مَا يَعْظِيُنِي ، أَيْ مَا يَسُوُّنِي ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ تُعَادِيكَ بِمَا يَعْظِيُكَ

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَثَلِ أَرَدْتُ مَا يُلْهِئُنِي فَقُلْتُ مَا يَعْظِيُنِي ، قَالَ : يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَرْهَدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبَهُ فَيُحْطَى وَيَقُولُ مَا يَسُوُّهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَرَادَ مَا يُحْطِيهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَا تَصْنَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا سَاءَكَ . يُقَالُ : قُلْتُ مَا أَوْزَمَهُ وَعَظَاهُ ، أَيْ قُلْتُ مَا أَسْخَطَهُ . وَعَظَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَاءَهُ بِأَمْرِ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ ، يَعْظِيهِ عَظَاً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَا فَلَانًا يَعْظُوهُ عَظَوًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ . وَعَظَى : هَلَكَ .

وَالْعَظَاءَةُ : بَيْتٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ عَذْبَةٌ بِالْمُصْجَعِ بَيْنَ زَمَلِ السَّرَةِ ^(١) وَبَيْشَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَلَقِيَ فَلَانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ ، أَيْ لَقِيَ شِدَّةً . وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ ، أَيْ مَا سَاءَهُ .

• عَفَتَ . الْعَفْتُ وَاللَّفْتُ : إِلَى الشَّدِيدِ .

عَفَتَهُ يَعْفَتُهُ عَفَاتًا : لَوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) قوله : « زَمَلِ السَّرَةِ » إلخ . هكذا في

الأصل المصحح والمحكم .

نَبِيَّتُهُ : فَقَدْ عَفَّتْهُ نَعْفَتُهُ عَفْتًا . وَإِنَّكَ لَتَعْفَنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَتَبَنَّى عَنَّا . وَعَفَّتْ يَدُهُ يَفْعُثُهَا عَفْتًا : لَوَاهَا لِيَكْثِرَ مَا . وَعَفَّتْهُ يَفْعُثُهُ عَفْتًا : كَسَرَهُ ، وَقِيلَ : كَسَرَهُ كَسْرًا لَيْسَ فِيهِ ارْتِفَاضٌ ، يَكُونُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَاسِ . وَعَفَّتْ عُنْقُهُ كَذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَعَفَّتْ كَلَامَهُ يَفْعُثُهُ عَفْتًا : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتُهُ ، وَيَكْثِرَهُ مِنَ اللَّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ الْأَعْجَمِيِّ وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْعَفْتُ : اللَّكْنَةُ .

وَرَجُلٌ عَفَاتٌ : أَلْكَنُ .

وَعَفَّتْ فَلَانٌ عَظُمٌ فَلَانٌ يَفْعُثُهُ عَفْتًا إِذَا كَسَرَهُ . وَالْأَعْفَتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْأَعْسَرُ ، قِيلَ : هِيَ لَعْنَةُ تَيْمِيمٍ . وَالْأَلْفَتُ أَيْضًا : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعْفَتُ : الْكَثِيرُ التَّكْثُفُ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتَ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرَشِيِّ ، وَهُوَ مَرُوءٌ بِالثَّاءِ ، وَقِيلَ : الْأَعْفَتُ وَالْعَفْتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأَثْنَى مِنَ الْأَعْفَتِ : عَفْتَاءٌ ، وَبَيْنَ الْعَفْتِ : عَفْتَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْتَاءٌ وَعَفْكَاءٌ وَلَفْتَاءٌ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكَ الْفَتَ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ . وَرَجُلٌ عَفْتَانٌ وَعَفْتَانٌ : جَافٌ ، جَلْدٌ ، قَوِيٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

بَعْدَ أَزَابِي الْعِفْتَانِ الْعِفْتُ

وَيُرَوَّى : بَعْدَ أَزَابِي الْعِفْتَانِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَسَالُ عِفْتَانٌ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ سِلْجَانٌ ، يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حَلْقِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : رَجُلٌ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عِفْتَانٌ ، عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيْجَانٍ ، لَا حَدَّ جُبِّ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : عِفْتَانَانِ ، فَتَقَمَّمَهُ .

(١) قوله : « قال الراجز » صدره كما في

التكلمة :

حتى يظل كالخفاء المنجث

والأزاي : النشاط . والغث ككثف : الشديد

العلاج . والمنجث : المصروع .

وَيُقَالُ لِلْعَصِيدَةِ : عَفِيَّتُهُ ، وَلَفِيَّتُهُ .

• عَفْتُ . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامِ كَانَ أَخْضَعَ ، أَشْعَرَ ، أَغْفَتَ ، الْأَعْفَتُ : الَّذِي يَتَكَشَّفُ فَرْجُهُ كَثِيرًا ، إِذَا جَلَسَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالثَّاءِ ، يَنْقَطِعَتَيْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : كَانَ بَخِيلًا أَغْفَتَ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمَهْدَارَ يَهْدِي بِشَمَانَا

فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّمِيمَةِ أَعْلَمُ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا تَحْرُكُ بَدَنَتُ عَوْرَتِهِ ، فَكَانَ يَلْبَسُ تَحْتَ إِزَارِهِ الثَّبَانُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَغْفَتَ لَا يُوَارِي شَوَارَهُ ، أَيْ فَرْجَهُ .

• عَفِج . الْعَفْجُ وَالْعَفْجُ وَالْعَفْجُ وَالْعَفْجُ كَالْكَيْدِ وَالْكَيْدِ : الْغِي ، وَقِيلَ : مَا سَقَلَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانُ الْكَرْشِ لِمَا لَا كَرْشَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَاجٌ وَعَفْجَةٌ ، وَعَفِجَ عَفْجًا ، فَهُوَ عَفِجٌ : سَمِيتُ أَعْفَاجُهُ ، قَالَ : يَأْتِيهَا الْعَفِجُ السَّيْنُ وَقَوْمُهُ هَزَلِي تَجَرُّهُمْ بَنَاتُ جَعَارِ وَالْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْمَصَارِينُ لِلنَّوَاتِ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ وَالطَّيْرِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفِجُ مِنْ أَمْعَاءِ الْبَطْنِ لِكُلِّ مَا لَا يَجْتَرُ كَالْمَرْعَةِ لِلشَّاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَبَاسِيمُ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَمَّا

يُتَقَنَّ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الصَّفَادُ (٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَعْفَاجُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كُلِّهَا : مَا يَصِيرُ الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعْدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصَارِينِ لِلنَّوَاتِ الْخَفِّ وَالظَّلْفِ الَّتِي تَوْدَى إِلَيْهَا الْكَرْشُ مَا دَمَّتْهُ (٣) .

(٢) قوله : « مباسيم » بالسين المهملة كذا في الطبقات جميعها ، وفي التاج . ونرى أنها « مباسيم » بالسين المعجمة ، كما في التهذيب ، من البشر التخمعة من كثرة الأكل والشرب . [عبد الله] (٣) قوله : « ما دمتها » في الصحاح : « ما دفتها » . [عبد الله]

وَعَفِجَ جَارِيَّتُهُ : نَكَحَهَا . وَالْعَفْجُ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالْقَلَامِ فَعَلَّ قَوْمَ لَوِطَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَبَّمَا يَكْنَى بِهِ عَنِ الْجَعْرِ . وَعَفِجَهُ بِالْعَصَا يَفْعُجُهُ عَفْجًا : ضَرَبَهُ بِهَا فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، قَالَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَادَةٍ وَمَنْ يَفْعَسْ بِالظَّلْمِ الْعَشِيرَةَ يَفْعِجْ وَالْمَعْفَجَةُ : الْعَصَا .

وَالْمَعْفَاجُ : مَا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْمَعْفَاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُسَلُّ بِهَا الثِّيَابُ .

وَتَعَفَّجَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ أَيْ تَعَوَّجَ . وَالْمَعْفَجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَضْبِطُ الْعَمَلَ وَالْكَلامَ وَقَدْ يُعَالِجُ شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَفْعُجُونَ وَتَعْمُونَ فِي النَّاسِ (٤) .

وَالْعَفْجَةُ : أَنْهَاءُ إِلَى جَانِبِ الْحِيَاضِ ، فَإِذَا قَلَصَ مَاءُ الْحِيَاضِ اغْتَرَفُوا مِنْ مَاءِ الْعَفْجَةِ وَشَرَبُوا مِنْهَا .

وَالْعَفْجَجُ : الْأَخْرَقُ الْجَانِي الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ لِعَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ قَطَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْوَى ذَوَى الْأَصْفَانِ كَيَا مُنْضَجَا

مِنْهُمْ وَذَا الْحَبَابَةِ الْعَفْجَجَا

وَالْعَفْجَجُ أَيْضًا : الضَّخْمُ اللَّهَازِمُ

وَالْوَجَنَاتُ وَالْأَلَوَاحُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ

أَكْوَكُ (٥) فَسَلَّ عَظِيمُ الْجَنَّةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مَعَ [جَمِيعِ] مَا تَقَدَّمَ

فِيهِ ، قَالَ سَيِّوْنِي : عَفْجَجٌ مُلْحَقٌ

بِجَحْفَلٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا يُغَيِّرُوهُ عَنْ بَنَائِهِ كَمَا

لَمْ يَكُونُوا يُغَيِّرُوا عَفْجَجًا عَنْ بِنَاءِ جَحْفَلٍ ،

(٤) قوله : « إنه ليفعجون وتعمون » تحريف

فاحش صوابه - كما في التهذيب : « إنهم ليفعجون ويعتمون في الناس » . [عبد الله]

(٥) قوله : « أكوك » بكافين تحريف صوابه

من الحكم « أكول » بلام في آخره ، أي نهم كثير

الأكل . [عبد الله]

أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظَامَ الْإِلْحَاقِ عَنْ
تَغْيِيرِ الْإِذْغَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يُوَزَنُ
فَعْتَلًا ، قَالَ : وَيَبْغُضُهُمْ يَقُولُ عَفْنَجُ .
وَالْعَفْنَجُ : الْأَحْمَقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَفْنَجُ : الْجَافِي الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَإِذَا لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدَى وَلَمْ أَصْغِ
سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَحْبِثِ الْعَفْنَجِ
قَالَ : الْمُسْتَحْبِثُ الَّذِي قَدْ اسْتَأْتَفَى فِي طَلَبِ
اللَّهُوِ وَالنِّسَاءِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :
الْعَفْنَجُ الْجَافِي الْخُلُقِ ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ .
وَالْعَفْنَجُ الرَّجُلُ : خَرَقَ ، (عَنِ
السَّيْرَانِيِّ) .

وَنَاقَهُ عَفْنَجُ عَفْنَجٍ : ضَحَمَهُ
مُسْتَهً ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :
وَعَفْنَجٍ يَمُدُّ الْحَرَّ جِرَّتَهَا
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرَكْنِي خَرَّ مِنْ
حَصَنِ^(١) .

* عَفْجَلُ : الْعَفْجَلُ : الثَّقِيلُ الْهَلْدَرُ الْكَثِيرُ
فُضُولُ الْكَلَامِ .

* عَفْدٌ : عَفْدٌ يَعْفُدُ عَفْدًا وَعَفْدَانًا : طَفَرَ ،
بِأَيْتِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَفَّ رَجُلَيْهِ قَوَّبَ مِنْ
غَيْرِ عَدُوٍّ .

وَالْعَفْدُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحَمَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَمَامُ بَيْنِيَّ ، وَالْجَمْعُ عَفْدَانٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ
عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ
جُوعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلُهُ ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادُ
وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ ؟
وَقَدْ اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ : كَانُوا إِذَا اشْتَدَّ بِهِمْ

(١) زَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْحِكْمِ :

وَعَفْنَجٍ تَصَدَّ الْجَنِّ جِرَّتَهَا
حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرَكْنِي الرَّعْنِ مِنْ حَصَنِ
[عَبْدُ اللَّهِ]

الْجُوعِ ، وَخَافُوا أَنْ يَمُوتُوا ، أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ
بَابًا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا
لِيَمُوتُوا جُوعًا . قَالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي
فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ : تُرِيدُ أَنْ نَعْتَقِدَ ؛
قَالَ : وَقَالَ النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَسَدِيُّ :
صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِفَادِ زَمَانٍ
مُعْتَقِدٌ قَطَاعُ بَيْنِ الْأَقْرَانِ
قَالَ شَيْخٌ : وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ بُرْزُجَ :
اعْتَقَدَ الرَّجُلُ ، بِالْقَافِ ، وَأَطَمَ ، وَذَلِكَ أَنْ
يُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابًا إِذَا احتَاجَ حَتَّى يَمُوتَ .

* عَفَرٌ : الْعَفَرُ وَالْعَفَرُ : ظَاهِرُ الثَّرَابِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ . وَعَفَرُهُ فِي الثَّرَابِ يَعْفِرُهُ عَفْرًا
وَعَفَرُهُ تَغْفِيرًا فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَعَهُ فِيهِ
أَوْ دَسَّهُ . وَالْعَفَرُ : الثَّرَابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
جَهْلٍ : هَلْ يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟
يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ فِي الثَّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي
آخِرِهِ : لِأَطْلَانٍ عَلَى رَقِيَّتِهِ أَوْ لِأَعْفَرْنَ وَجْهَهُ فِي
الثَّرَابِ ؛ يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
وَسَارَ لِيَكْرَ نُجْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ
فَلَمَّا رَأَى شِيَانَ وَالْحَيْلِ عَفْرًا
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ تَعَفَّرَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَفَرَ جَنْبَهُ ،
فَحَدَفَ الْمَقْعُولُ . وَعَفَرُهُ وَاعْتَفَرُهُ : ضَرَبَ
بِهِ الْأَرْضَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

الْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَلِيدِ
لَمَّا التَّابَ أَخَذَتْهُ عَفْرٌ فَطَرِيحُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَفْرٌ أَيْ يَعْفِرُهُ فِي الثَّرَابِ .
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : عَفْرٌ جَذْبٌ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ مُرْتَبَةٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّغْفِيرُ فِي
الثَّرَابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لَا قَبْلَهُ ، فَالْعَفْرُ إِذَا هُنَا
هُوَ الْجَذْبُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَارَ أَنْ
يُسَمَّى الْجَذْبُ ، عَفْرًا ؟ قِيلَ : جَارَ ذَلِكَ
لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّغْفِيرِ بَعْدَ الْجَذْبِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا
يَصِيرُ إِلَى الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ بَعْدَ أَنْ
يَجْذِبَهُ وَيُسَاوِرُهُ ؛ أَلَا تَرَى مَا أَنْشَدَهُ
الْأَصْمَعِيُّ :

وَهُنَّ مَدًا غَصَنُ الْأَفْيَقِ

فَسَمَى جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفَيْقًا ؛ وَإِنَّمَا
الْأَفْيَقُ الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ جِلْدٌ وَإِهَابٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ
لَمَّا كَانَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى الدَّبَاغِ سَمَّاهُ أَفَيْقًا
وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ
تَصَوُّرِ الْحَالِ الْمُتَوَقَّعِ . وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «إِنِّي أَرَانِي أَعْمَرُ خَمْرًا» ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذَا مَامَتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَكُ أَنْ يَعِيشَ فَعِجِي بَزَادٍ
فَسَمَّاهُ مَيْتًا وَهُوَ حَيٌّ ، لِأَنَّهُ سَمَّيْتُ
لَا مَحَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا : «إِنَّكَ
مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ؛ أَيْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قُلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
أَقْلَبُهُ ذَاتُومَتَيْنِ مُسَوَّرَا
وَإِذَا جَارَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ عَفْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ
إِلَى الْعَفْرِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ الْأَبْصِيرُ الْجَذْبُ إِلَى
الْعَفْرِ ، كَانَ تَسْمِيَةُ الْحَيِّ مَيْتًا ، لِأَنَّهُ مَيْتٌ
لَا مَحَالَةَ ، أَجْدَرُ بِالْجَوَارِ . وَاعْتَفَرَ تَوْبَةً فِي
الثَّرَابِ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : عَفَرْتُ فُلَانًا فِي الثَّرَابِ إِذَا
مَرَعْتُهُ فِيهِ تَغْفِيرًا . وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ : تَتَرَبَّ ،
وَاعْتَفَرَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِي الثَّرَابِ ،
وَمُعَرُّ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفَارًا إِذَا
ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ فَمَعْنَتُهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ
يَصِفُ امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكَتَفَ حَتَّى مَسَّ
الْأَرْضَ :

تَهْلِكُ الْمِذْرَاءُ فِي أَكْنَافِهِ^(٢)
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَعْتَفِرُ
أَي سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ جَعَلَهُ مِنْ
عَفَرَتِهِ فَاعْتَفَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى
عَفْرَةً فَسَمَّاهَا خَضِرَةً ؛ هُوَ مِنَ الْعَفْرِ لَوْ أَنَّ

(٢) قَوْلُهُ : «فِي أَكْنَافِهِ» فِي الْمَفْضِلَاتِ :

«فِي أَكْنَافِهِ» . [عَبْدُ اللَّهِ]

الأرض، ويروى بالقاف والثاء والدال، وفي قصيد كعب:

يَعْدُو قَيْلَحُمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشَهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ
المَعْفُورُ: المتربُّب المَعْفَرُ بالثراب. وفي الحديث: العافرُ الوجوه في الصلاة؛ أي المتربُّب.

والعُفْرَةُ: عُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ، عَفَرٌ عَفْرًا، وهو أَعْفَرُ. والأَعْفَرُ مِنَ الطَّبَاءِ: الذي تَعْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً، وقيل: الأَعْفَرُ مِنْهَا الذي في سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابُهُ بَيَضٌ؛ قال أبو زيد: مِنَ الطَّبَاءِ العُفْرُ، وقيل: هي التي تُسْكِنُ القِفَافَ وَصَلَابَةَ الأَرْضِ، وهي حُمْرٌ، والعُفْرُ مِنَ الطَّبَاءِ: التي تَعْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةً، قِصَارُ الْأَغْنَقِ، وهي أَضَعَفُ الطَّبَاءِ عَدْوًا؛ قال الكُمَيْتُ:

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
يَكْبِدُ حَمَلَنَا عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا
يَقُولُ: نَقْلُهُ وَنَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّانِ، وَكَانَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهَا مَضَى مِنَ الْقُرُونِ. وَيُقَالُ: رَمَانِي عَنْ قَرْنِ أَعْفَرٍ، أَيْ رَمَانِي بِدَاهِيَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَأَصْبَحَ يَرَى النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَعْفَرَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونِ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ، فَصَارَ مَثَلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ تَنْزِلُ بِهِمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتُهُ فِي شِدَّةٍ ثَقُلَتْهُ: كُنْتُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امرئ القيس:

كَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا
وَرَبِيدُ أَعْفَرٍ: مَبِيضٌ، وَقَدْ تَعَاوَرَ. وَمِنْ [كَلَامٍ بَعْضُهُمْ] (١) وَوَصَفَ الْحُرُوقَةَ فَقَالَ: حَتَّى تَعَاوَرَ مِنْ نَفْثِهَا، أَيْ تَبَيَّضَ. وَالْأَعْفَرُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ:

وَجَرَدَبَتْ فِي سَمَلِي عُفَيْرٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَعْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ (١) تَكَلُّةٍ وَنُصُوبٍ مِنَ الْحَكَمِ.

[عبد الله]

التَّخْرِيمِ؛ أَيْ مَضْبُوعٌ يَصْنَعُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ. وَالْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ. وَمَا عَزَّةُ عَفْرَاءُ: خَالِصَةُ الْبَيَاضِ. وَأَرْضُ عَفْرَاءُ: بَيْضَاءٌ لَمْ تَوْطَأْ، كَقَوْلِهِمْ فِيهَا هِجَانُ اللَّوْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءَ.

وَالْعُفْرُ مِنَ اللَّيْلِ الشَّهْرِ: السَّابِعَةُ وَالْثَامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ، وَذَلِكَ لِبَيَاضِ الْقَمَرِ. وَقَالَ نَعْلَبُ: الْعُفْرُ مِنْهَا الْبَيْضُ، وَلَمْ يَبَيِّنْ؛ وَقَالَ أَبُو رِزْمَةَ:

مَا عَفُرَ اللَّيَالِي كَالدَّادِي

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي

تَوَالِيهَا: أَوَاخِرُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ عُفْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي، أَيْ اللَّيَالِي الْمُقْفَرَةُ كَالسُّودِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيهِ حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةً إِنْطَبَى؛ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ:

العُفْرَةُ بَيَاضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِعِ الشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ كَلَوْنُ عَفْرِ الْأَرْضِ، وَهُوَ وَجْهٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانِي أَنْظُرَ إِلَى عُفْرَتِي إِبْنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبَاءِ عُفْرٌ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: مَا عَلَى عَفْرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ، أَيْ مَا عَلَى وَجْهِهَا.

وَعَفْرُ الرَّجُلِ: خَلَطَ سُودَ عَنَمِهِ وَإِلَيْهِ بِعَفْرِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الضَّحِيَّةِ: لَدُمُ عَفْرَاءَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ. وَالتَّعْفِيرُ: التَّبْيِضُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ عَنَمِهَا وَإِلَيْهَا وَرَسُولُهَا، وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزْكُو، فَقَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عُفْرِي، أَيْ اخْطِطِي بِعَنَمِ عُفْرٍ، وَقِيلَ: أَيْ اسْتَبْدِلِي أَغْنَامًا بَيَضًا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا. وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ. وَالْمَعْفُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أَكَلَتْ نَبْتَهَا.

وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ: الطَّبِيُّ الَّذِي لَوْنُهُ

كَلَوْنُ الْعَفْرِ، وَهُوَ الثَّرَابُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّبِيُّ عَامَّةً، وَالْأَثْنَى بِعَفُورَةٍ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ الْحَشَفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِغَرِهِ وَكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: الْيَعَاغِرُ ثُبُوسُ الطَّبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْيَعْفُورُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْحَشَفُ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: تَبَسُّطُ الطَّبَاءِ، وَالْجَمْعُ الْيَعَاغِرُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَعْفُورُ أَيْضًا: جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْحَمْسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: سُدُفَةٌ وَسُدْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَبَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

جَارَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَيْرِ
أَرَادَ بِشَخْصٍ إِنْسَانٍ مِثْلِ الْيَعْفُورِ، فَالْحَدِيثُ عَلَى هَذَا الْمُتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْيَعْفُورِ الْجُزْءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَالْحَدِيثُ عَلَى هَذَا الْمُظْلَمُ.

وَعَفَرَتِ الْوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا تُعْفَرُ: قَطَعَتْ عَنْهُ الرُّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَبَامًا، ثُمَّ أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ، وَالْوَلَدُ مُعْفَرٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَلَدِهَا الْإِنْسَانِي، وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا:

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعُ شِلْوُهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمِنُّ طَعَامُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُعْفَرِ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا الَّذِي أَفْتَرَسَتْهُ الذَّنَابُ الْغُبْسُ، فَعَفَرَتْهُ فِي الثَّرَابِ، أَيْ مَرَّغَتْهُ.

قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّعْفِيرُ فِي الْفِطَامِ أَنْ تَمْسَحَ الْمَرْأَةُ نَدْبَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الثَّرَابِ تَنْفِيرًا لِلصَّبِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ فُلَانًا عَنْ عُفْرٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ. لِأَنَّهَا تُرْضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذَلِكَ

صَبْرُهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لَيْدٌ بِقَوْلِهِ : لِمَعْفَرٍ قَهْدٌ .

أَبُو سَمِيدٍ : تَعَفَّرَ الْوَحْشِيُّ تَعَفَّرًا إِذَا سَبَحَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَجْرٌ مُتَحَرِّجٌ طَلِيٌّ تَعَفَّرَتْ

فِيهِ الْفَرَاءُ بِجَزَعٍ وَإِذْ مُمَكِّنٌ قَالَ : هَذَا سَحَابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ كَأَنَّهُ قَدْ انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مَائِهِ . وَطَلِيٌّ : مَتَانِحٌ مَائِهِ ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلَافِ الْوَحْشِ . وَتَعَفَّرَتْ : سَجَتْ . وَالْفَرَاءُ : حُمْرُ الْوَحْشِ . وَالْمُمَكِّنُ : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ ، وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ تَوَهُُّ الْحَمَلِ ، وَتَوَهُُّ الطَّلِيِّ وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ : وَمُتَحَرِّجٌ أَرَادَ بِهِ تَحْرَهُ ، فَكَانَ التَّوَهُُّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِذْ مُمَكِّنٌ يَنْبِئُ الْمَكَانَ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَأَعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا اقْتَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ عَفَرٌ وَعَفْرِيَةٌ وَنَفْرِيَةٌ وَعُفَارِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ بَيْنَ الْعَفَارَةِ : خَبِيثٌ مُتَكَرِّدًا ، وَالْعُفَارِيَةُ مِثْلُ الْعَفْرِيَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِي

يَذُلُّ لَهَا الْعُفَارِيَةُ الْمَرِيدُ قَالَ الْخَلِيلُ : شَيْطَانٌ عَفْرِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ ، وَهُمْ الْعُفَارِيَةُ وَالْعُفَارِيَةُ ، إِذَا سَكَنَتِ الْبَاءُ صَبِرَتْ الْهَاءُ تَاءً ، وَإِذَا حَرَّكَهَا فَاتَاءَ هَاءٌ فِي الْوَقْفِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَرَّكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَةٍ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَقَضِبٌ وَالْعَفْرِيَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ ، أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِالْهَاءِ وَالْكَوْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْخَبِيثِ الْمُتَكَرِّ : عَفَرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الْحَبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ ، وَامْرَأَةٌ عَفْرَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَالَ عَفْرِيَّتُ مِنَ الْجِنَّ أَنَا آتِيكَ بِهِ » ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَفْرِيَّتُ مِنَ الرِّجَالِ التَّائِيذُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ حُبِّ

وَدَاهٍ ، وَقَدْ تَعَفَّرَتْ ، وَهَذَا مِمَّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْأَشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةً عَلَيْهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ عَفْرِيَّةٌ . وَرَجُلٌ عَفْرِيٌّ وَعَفْرِيٌّ كَعَفْرِيٍّ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَالَ عَفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عَفَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّاعُوتِ طَوَاعِيْتُ وَطَوَاغٍ ، وَمَنْ قَالَ عَفْرِيَّتْ فَجَمَعَهُ عَفَارِيَّتْ . وَقَالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ عَفْرَةٌ وَرَجُلٌ عَفَرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصَّفَةِ :

وَصَبِيرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عَفْرَةٌ

تَجَلَّاهُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلْخَبِيثِ عَفْرِيٌّ أَيْ عَفَرٌ ، وَهُمْ الْعَفْرَتُونَ .

وَالْعَفْرِيَّتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُبَالِغُ . يُقَالُ : فَلَانٌ عَفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ ، وَعَفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ ، الَّذِي لَا يَزُرُّ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ ، قِيلَ : هُوَ الدَّاهِيُ الْخَبِيثُ الشَّرِيرُ ، وَمِنْهُ الْعَفْرِيَّتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمُتَشَوِّعُ ، وَقِيلَ : الظُّلُومُ . وَقَالَ الرَّمَحْمُزِيُّ : الْعَفَرُ وَالْعَفْرِيَّةُ وَالْعَفْرِيَّتُ وَالْعُفَارِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُتَشَيْطَلُ الَّذِي يَغْفِرُ قَرْبَهُ ، وَالْبَاءُ فِي عَفْرِيَّةٍ وَعُفَارِيَّةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُذَافِرَةٍ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالِغَةِ ، وَالتَّاءُ فِي عَفْرِيَّتٍ لِلْإِلْحَاقِ بِقُنْدَلِيلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى : غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ : أَسَدٌ عَفَرٌ وَعَفَرٌ يَزُولُ طَيْرٌ ، أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالْعَفْرِيَّةُ الْمُصَحَّحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِثْبَاعٌ ، الْأَزْهَرِيُّ : التَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ ثَلَاثَةٌ أَصْلُهَا عَفَرٌ وَعَفْرِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا ، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي الْمُصَنَّفِ : الْعَفْرِيَّةُ مِثَالُ فَعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ أَصْلًا ، وَالْبَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعَفَرُ : الشُّجَاعُ الْجَلْدُ ، وَقِيلَ :

الْقَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛ قَالَ :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ قَابِ

لِمُسْتَضْرَحٍ بِشَكْوِ الثَّبُولِ نَصِيرُ وَالْعَفْرِيُّ : الْأَسَدُ ، وَهُوَ فَعْلَانِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ . وَلَبُوءَ عَفْرِيٌّ أَيْضًا ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَالتَّبُونُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ . وَنَاقَةٌ عَفْرَنَاءُ أَيْ قَوِيَّةٌ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ لُحَايَةَ التَّيْمِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا

غَلَبَ الدَّفَارَى وَعَفْرَنَاتِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ جَعَلُ عَفْرِيٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَبْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي ضَحَائِهَا

تَقْرُسُ الْحَيَاتِ فِي خِرْشَائِهَا

تُجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَائِهَا

جَرَّ الْمَجْمُوزُ جَانِبِي خَفَائِهَا

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَأَخَفَقْتَ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ :

جَرَّ الْعُرُوسُ الثَّنَى مِنْ رَدَائِهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَسْوَأُ حَالًا مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

لَقَوِيٍّ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ

وَأَضْرَبَ لِلْجَبَّارِ وَالْبُغْعُ سَاطِعٌ وَأَوْتَقَ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً

لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لَامِعٌ وَاللَّهُ إِنْ كُنَّ مَا أَدْرَكْنَ إِلَّا عِشَاءَ مَا أَدْرَكْنَ حَتَّى نَكْحَنَ ، وَالَّذِي قَالَهُ جَرِيرٌ : عِنْدَ الْمُرْهَقَاتِ ، فَعَبْرَهُ عُمَرُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ، هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي ، وَقَدْ تَرَى قَافِيَةَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ كَيْفَ هِيَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَأَسَدٌ عَفَرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعُفَارِيَّةٌ وَعَفْرِيَّتٌ وَعَفْرَنِيٌّ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، وَلَبُوءَ عَفْرَنَاءُ إِذَا كَانَ جَرِيئِينَ ، وَقِيلَ : الْعَفْرَنَاءُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى ، إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفَرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعُفْرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْتِقَارُ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ . وَيُقَالُ :
اعْتَقَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ .

وَكَيْتُ عُفْرَيْنَ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ دُويَّةً
مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِطَّانِ ،
تُدَوِّرُ دَوَّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَإِذَا
هَبَتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا ، وَهِيَ مِنْ
الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبِيحُ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : أَمَّا عُفْرَيْنٌ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيحُ فِيهِ
كَيْطِيرٌ وَحَبِيرٌ ، فَكَأَنَّهُ الْحَقُّ عَلِمَ الْجَمْعَ
كَالْبَرَحَيْنِ وَالْفَتَكَيْنِ ، إِلَّا أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ،
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا يُقَالُ فِيهِ الْبَرَحُونَ وَالْفَتَكُونَ ،
وَلَمْ يُسَمَّ عُفْرَيْنٌ فِي الرَّفْعِ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّا
سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : كَيْتُ
عُفْرَيْنَ ، فَيُجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرَّفْعِ . هَذَا
عُفْرُونَ ، لَكِنْ لَوْ سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ
بِالْيَاءِ لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ ، فَأَمَّا
وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ فَلَا تُسْتَكْرَرُ فِيهِ الْيَاءُ .

وَكَيْتُ عُفْرَيْنَ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ
ابْنُ الْحَمْسِينَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَشْرِ لَعَابٌ
بِالْقَلْبَيْنِ ، وَابْنُ عَشْرَيْنَ بِأَعْيَ نِسِين^(١) ،
وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ ،
وَابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الْأَبْطَشِينَ ، وَابْنُ
الْحَمْسِينَ كَيْتُ عُفْرَيْنَ ، وَابْنُ السَّتِينَ مُؤْنَسُ
الْجَلِيسِينَ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ،
وَابْنُ الثَّمَانِينَ وَاحِدُ الْأَزْدَلِينَ ، وَابْنُ الْبَائِقَةِ
لَاجَا وَلَا سَا ، يَقُولُ : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ
وَلَا جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا شَجَعَ مِنْ كَيْتِ عُفْرَيْنَ ،
وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي حِكَايَةِ
الْمَثَلِ ، وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ ، فَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ

(١) - قوله : «بأعي نسين» في الطبقات
جميعها : «بأعي نسين» بإهمال نقط «بأعي»
وبتشديد السين في «نسين» ، والتصويب عن
الحكم . وفي تاج العروس : «بأعي» بالعين
للمهمله ، ولا وجه له . [عبد الله]

الْأَصْمَعِيُّ^(٢) : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِزْبَاءِ تَتَعَرَّضُ
لِلرَّكَبِ ، قَالَ : وَهُوَ مَسْنُوبٌ إِلَى عُفْرَيْنَ
اسْمٍ بَلَدٍ ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِزْبَاءِ يَتَصَدَّى لِلرَّكَبِ
وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ .

وَعُفْرَيْنٌ : مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضَابِطٍ
قَوِيٍّ : كَيْتُ عُفْرَيْنَ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَالرَّاءَ
مُشَدَّدَةً . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُفْرَيْنٌ اسْمُ
بَلَدٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعُفْرُونَ بَلَدٌ .

وَعُفْرِيَّةُ الدَّبَلُ : رِبَشٌ عُنُقِيَّةٌ ، وَعُفْرِيَّةُ
الرَّأْسِ ، خَفِيفَةٌ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلَةٍ ، وَعُفْرَاءُ
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ
شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا^(٣) ،
وَقِيلَ : الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ الشَّعْرَاتُ الثَّابِتَاتُ فِي
وَسَطِ الرَّأْسِ يَفْشَعُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَذَكَرَ
ابْنُ سِيدَةَ فِي خُطْبَتِهِ كِتَابَهُ ، فِيهَا قَصْدٌ بِهِ
الْوَضْعُ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَذَلُّ عَلَى ضَعْفِ الْمَثَلِ ،
وَسَخَافَةِ الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ
الْمُصَنَّفِ : الْعُفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْيَاءَ
أَصْلًا ، وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ
وَالدَّبَلِ وَغَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الَّتِي يَرُدُّهَا إِلَى
يَأْفُوخِهِ عِنْدَ الْهَرَاثِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا . يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ نَافِثًا عُفْرِيَّتَهُ ، إِذَا جَاءَ غَضَبَانِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا عُفْرِيَّتَهُ . وَعُفْرَاءُهُ

(٢) - قوله : «الأصمعي» في الطبقات
جميعها : «أبو عمرو» وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ،
كما في التهذيب ، وكما يقتضيه المقام .

[عبد الله]
(٣) - قوله : «عفريّة الرأس» وعفراة
الرأس : شعره ، وقيل : هي من الإنسان شعر
الناصية ، ومن الدابة شعر القفا ، هكذا في طبقات
اللسان جميعها ، وفي التهذيب أيضًا . أما الحكم
والقاموس ففيها عكس هذا ، فالعفريّة فيها هي
شعر القفا من الإنسان ، وشعر الناصية من الدابة .
[عبد الله]

أَيُّ نَاشِرًا شَعْرُهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالْخِرَصِ .
وَالْعُفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الذَّكَرُ الْفَحْلُ مِنَ
الْحَنَازِيرِ .

وَالْعُفْرُ : الْبَعْدُ . وَالْعُفْرُ : قَلَّةُ الزِّيَارَةِ .
يُقَالُ : مَا تَأْتِينَا إِلَّا عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ قَلَّةِ
زِيَارَةٍ . وَالْعُفْرُ : طَوْلُ الْعَهْدِ . يُقَالُ : مَا
الْقَاءُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ وَعُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ حِينٍ ،
وَقِيلَ : بَعْدَ شَهْرٍ وَلَحْوٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السُّدْرِ
أَيْبَى لَنَا إِنْ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرٍ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَيْتَ طَاعَاتُ فِي قَتْلِهِمْ
لَهَا ضَرْفٌ عِظَامِي عَنْ عُفْرٍ
عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ عَنْ بَعْدٍ مِنْ أَخْوَالِي ، لِأَنَّهُمْ
إِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ فَلَيْسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلَ
الْأَعْمَامِ ، وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنَى أَخْوَالَهُ قَوْلُهُ

قَبْلَ هَذَا :
إِنْ أَخْوَالِي جَمِيعًا مِنْ شَقْرِ
لَيْسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ الثَّعْبِ
الْعَمَسُ هَهُنَا ، كَالْحَمَسِ : وَهِيَ الشَّدَّةُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْبَيْتَ لِضَبَابِ
ابْنِ وَاقِدٍ الطَّهَوِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى عُفْرٍ مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ وَإِنَّا
تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ وَعَنْ عُفْرٍ
وَكَانَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَكِينَةِ ،
فَيَقُولُ : هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفْرٍ ، أَيُّ عَلَى
بُعْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ ، أَيُّ وَعَنْ غَيْرِنَا ،
وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجِرَهُ وَنَحْنُ عَلَى
هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَاءَ فَمَا انْفَعَرْتُ
قَدَمَايَ ، أَيُّ لَمْ تَبْلُغَا الْأَرْضَ ، وَمِثْلُ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَانِيَا بَرْتَنُهُ مَا يَتَعَفَّرُ
وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرِّ كَمَا تَوَرَّ شَرٌّ ، وَقِيلَ
هِيَ عَلَى الْبَدَلِ ، أَيُّ فِي شِدَّةٍ .

وَالْعَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : تَلْقِيحُ الثَّخْلِ
وَأَصْلَانَهُ . وَعَفَرُ الثَّخْلِ : قَرْعٌ مِنْ تَلْقِيحِهِ .
وَالْعَفَرُ : أَوَّلُ سَفْيَةٍ سَفِيهَا الزُّرْعُ . وَعَفَرُ

الزُرْع : أَنْ يُسْقَى سَقِيَّةً يَبْتُثُ عَنْهُ ، ثُمَّ يَبْرُكُ
أَيَّاماً لَا يُسْقَى فِيهَا حَتَّى يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ،
فَيَصْلُحَ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُفْعَلُ ذَلِكَ
بِخَلْفِ الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَتِهِ . وَعَفَرُ الثَّحْلِ
وَالزُّرْع : سَقَاهَا أَوَّلَ سَقِيَّةٍ ، يَأْتِيَةً . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : عَفَرَ النَّاسُ يَغْفِرُونَ عَفْراً إِذَا سَقَوْا
الزُّرْعَ بَعْدَ طَرَحِ الْحَبِّ . وَفِي حَدِيثٍ
هَلَالٍ : مَا قَرِئْتُ أَهْلِي مُدَّ عَفْرَنَ الثَّحْلِ .
وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي مَا قَرِئْتُ أَهْلِي مُدَّ
عَفْرَ الثَّحْلِ ، وَقَدْ حَمَلْتُ ، فَلَا عَنِّي بَيْتُهَا ،
عَفَارُ الثَّحْلِ ثَلَاثُهَا وَإِصْلَاحُهَا ، يُقَالُ :
عَفَرُوا ثَحْلَهُمْ يَغْفِرُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ خَطَأٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَفَارُ أَنْ يَبْرُكَ الثَّحْلُ بَعْدَ السَّقْيِ أَرْبَعِينَ يَوْماً
لَا يُسْقَى لِكَلِّ يَنْتَفِضُ حَمْلُهَا ، ثُمَّ يُسْقَى ،
ثُمَّ يَبْرُكُ إِلَى أَنْ يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، قَالَ :
وَهُوَ مِنْ تَغْيِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَكِنَّمَا إِذَا فَطَمَتْهُ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ آتِفاً . وَالْعَفَارُ : لِقَاحُ الثَّحْلِ .
وَيُقَالُ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ ، وَهُوَ بِالْفَاءِ أَشْهُرُ
مِنْهُ بِالْقَافِ .

وَالْعَفَارُ : شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الزُّنَادُ ، وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَفْرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ .
أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ، إِنَّهَا الْمَرْخُ
وَالْعَفَارُ ، وَهِيَ شَجَرَتَانِ فِيهَا نَارٌ كَيْسٌ فِي
غَيْرِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَيُسَوَّى مِنْ أَغْصَانِهَا
الزُّنَادُ فَيَقْتَدَحُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلِ
فِي الشَّرَفِ الْعَالِي ، فَتَقُولُ : فِي كُلِّ الشَّجَرِ
نَارٌ . وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، أَيْ كَثُرَتْ
فِيهَا عَلَى مَا فِي سَائِرِ الشَّجَرِ . وَاسْتَمَجَدَ :
اسْتَكْتَرَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ
أَكْثَرِ الشَّجَرِ نَاراً ، وَزُنَادُهَا أَسْرَعُ الزُّنَادِ
وَرِيّاً ، وَالْعُثَابُ مِنْ أَقَلِّ الشَّجَرِ نَاراً . وَفِي
الْمَثَلِ : اقْدَحْ بِعَفَارٍ ^(١) أَوْ مَرْخٍ ثُمَّ اشْدُدْ إِنْ

(١) قوله : « وفي المثل اقدح بعفار الخ »
هكذا في الأصل . والذي في أمثال البدياني : اقدح
بدفل في مَرْخٍ ، ثم اشدد بعد أَوْرَخِ . قال المازني =

شَيْتَ أَوْ أَرَخَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي
بَعْضُ أَغْرَابِ السَّرَاةِ أَنَّ الْعَفَارَ شَيْءٌ بِشَجَرَةِ
الْعُثْبَاءِ الصَّغِيرَةِ ، إِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ لَمْ
تَشْكُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ غَيْرَةٌ ، وَتَوَرَّهَا أَيْضاً
كَتَوَرَّهَا ، وَهُوَ شَجَرٌ خَوَارٌ ، وَلِذَلِكَ جَادَ
لِلزُّنَادِ ، وَاجِدَتْهُ عَفَارَةٌ . وَعَفَارَةٌ : اسْمُ
امْرَأَةٍ ، مِنْهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَاثَتْ لِحَافَتَنَا عَفَارَةً
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

وَالْعَفِيرُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي
الشَّمْسِ ، وَتَغْيِيرُهُ : تَجْفِيفُهُ . كَذَلِكَ .
وَالْعَفِيرُ : السَّوِيقُ الْمَتَوَرُّ بِلا أَدَمَ . وَسَوِيقُ
عَفِيرٍ وَعَفَارٌ : لَا يَلْتُمُ بِأَدَمَ ، وَكَذَلِكَ خَبَرٌ
عَفِيرٌ وَعَفَارٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . يُقَالُ :
أَكَلَ خَبِيراً قَفَاراً وَعَفَاراً وَعَفِيراً ، أَيْ لَا شَيْءَ
مَعَهُ . وَالْعَفَارُ : لُقَّةٌ فِي الْقَفَارِ ، وَهُوَ الْخُبْزُ
بِلا أَدَمَ . وَالْعَفِيرُ : الَّذِي لَا يَهْدِي شَيْئاً ،
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَإِذَا الْبَحْرُ اغْبِيرَ مِنْ الْمَخِ

لِ وَصَارَتْ مِنْهَا أَوْهَنُ عَفِيرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَا تَهْدِي شَيْئاً (عَنِ الْفَرَاهِ) ، وَأُورِدَ بَيْتُ
الْكُمَيْتِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا تَهْدِي لِجَارَتِهَا شَيْئاً .
وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَفْرَةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ
وَعَفْرَتَيْهَا ، أَيْ فِي أَوَّلِهَا . يُقَالُ : جَاءَنَا
فُلَانٌ فِي عَفْرَةِ الْحَرِّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ ،
لُقَّةٌ فِي أَوَّلِ الْحَرِّ وَعَفْرَةُ الْحَرِّ ، أَيْ فِي شِدَّتِهِ .
وَنَصَلَ عَفَارِي : جَيْدٌ . وَنَدِيرٌ عَفِيرٌ :

كثيرٌ ، إِبَاعٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ
الْعَفَارُ وَالذَّبَابُ وَسَوْءُ الدَّارِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .
وَمَعَارِفُ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ سَيِّبُونَهُ : مَعَارِفُ بْنُ
مُرٍّ فِيهَا يَزْعُمُونَ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ مَعَارِفِيٌّ ، قَالَ : وَنُسِبَ عَلَى الْجَنْعِ
= أَكْثَرُ الشَّجَرِ نَاراً الْمَرْخُ ثُمَّ الْعَفَارُ ثُمَّ الدُّفْلُ ، قَالَ
الْأَحْمَرُ : قَالَ هَذَا إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحِشًا عَلَى رَجُلٍ
فَاحِشٍ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ يَقَعُ بَيْنَهُمَا شَرٌّ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَضْرِبُ لِلْكَرَمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تَكْدَهُ
وَتَلْمَحَ عَلَيْهِ .

لأنَّ مَعْفَرَ اسْمُ لَشَىٍّ وَاحِدٍ ، كَمَا تَقُولُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ أَوْ مِنْ الضُّبَابِ : كِلَابِيٌّ
وَضُبَابِيٌّ ، فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فَأَمَّا
تَوْقِعُ النَّسَبِ عَلَى وَاحِدٍ ، كَالنَّسَبِ إِلَى
مَسَاجِدَ تَقُولُ مَسْجِدِي وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .
وَمَعَارِفُ : بَلَدٌ بِالْبَيْتِ ، وَتَوْبُ مَعَارِفِيٌّ لِأَنَّهُ
نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعَارِفُ ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّ
الْيَمِ ، وَأَمَّا هُوَ مَعَارِفُ غَيْرُ مَتَسُوبٍ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الرَّجَزِ الْفَصِيحِ مَتَسُوباً . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَرَّدَ مَعَارِفِيٌّ مَتَسُوبٌ إِلَى مَعَارِفِ
الْبَيْتِ ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا لَهَا بِغَيْرِ نِسْبَةٍ قِيْلَ :
مَعَارِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى
الْبَيْتِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً أَوْ
عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ ، وَهِيَ بَرُودُ بِالْبَيْتِ
مَتَسُوبَةٌ إِلَى مَعَارِفَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْبَيْتِ ،
وَالْيَمِ ، زَالِدَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بَرْدَانِ مَعَارِفِيَانِ .
وَرَجُلٌ مَعَارِفِيٌّ : يَنْشَى مَعَ الرَّفْقِ قَيْنًا
فَضْلَهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ
هُوَ أَمْ لَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ الْمَعَارِفُ ،
بِضَمِّ الْيَمِ ، وَمَعَارِفُ ، يَفْتَحُ الْيَمِ : حَىٌّ
مِنْ هَمْدَانٍ لَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ
لأنَّهُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ مِنْ
الْجَمْعِ ، وَالْيَمِ نُسِبَ الثَّيَابُ الْمَعَارِفِيَّةُ .
يُقَالُ : تَوْبُ مَعَارِفِيٌّ فَتَضَرُّفُهُ لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَ
عَلَيْهِ يَاءَ النِّسْبَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْوَاحِدِ .
وَعَفِيرٌ وَعَفَارٌ وَيَغْفِرُ وَيَغْفَرُ : أَسْمَاءُ .
وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ وَيَغْفِرُ
وَيَغْفَرُ ، فَأَمَّا يَغْفَرُ وَيَغْفِرُ فَاصْلَانِ ، وَأَمَّا يَغْفَرُ
فَعَلَى إِبَاعِ الْيَاءِ ضَمَّةُ الْفَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
إِبَاعِ الْفَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ضَمَّةُ الْيَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ،
وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرِ الشَّاعِرُ ، إِذَا قُلْتَهُ يَفْتَحُ الْيَاءِ
لَمْ تَضَرُّفُهُ ، لِأَنَّهُ يَمْلُكُ يَقْتُلُ . وَقَالَ يُونُسُ :
سَمِعْتُ رُوَيْبَةَ يَقُولُ أَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ ، بِضَمِّ
الْيَاءِ ، وَهَذَا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ شَبُّ
الْفِعْلِ .

وَيَغْفَرُ : حِمَارُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ

يَعْفُورُ يَتَعْفُورُهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ يَعْفُورًا لِكَرْبِهِ مِنْ
الْعَفْرِ ، كَمَا يُقَالُ فِي أَخْضَرٍ يَخْضُورُ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا فِي عَدْوِهِ بِالْعَفُورِ ،
وَهُوَ الظَّبْيُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ حِمَارِ
النَّبِيِّ ﷺ ، عَفِيرٌ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ تَرْجِيمِ
لَاغَفَرٍ مِنَ الْعَفْرِ ، وَهِيَ الْغُبْرَةُ وَلَوْ أَنَّ
الْثَرَابَ ، كَمَا قَالُوا فِي تَضْيِيقِ أَسْوَدَ سَوْدَ ،
وَتَضْيِيقُهُ غَيْرُ مَرْحَمٍ : أَعْيُفَرُ كَأَسْوَدَ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْحِمَارِ الْحَفِيفِ فَلَرٌ وَيَعْفُورٌ وَهَيْبٌ وَزَهْلَقٌ .
وَعَفَرَاءُ وَعُفَيْرَةٌ وَعَفَارَى : مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ . وَعُفْرٌ وَعُفْرَى : مَوْضِعَانِ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَى الْمَطَى بِجَدٍ عَفِرٍ
حَدِيثٍ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبٌ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

عَشِيتُ يَعْفُرَى أَوْ يَرْجَلَيْهَا رَيْمًا
رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِينَ بِهَا شَمْعًا

• عفرج • الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفَرَجَعَ سَبِيٌّ
الْخُلُقِ .

• عفرس • الْعَفْرُسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ .
وَالْعَفْرُسِيُّ : الْمَغْبِيُّ خُبًّا . وَالْعَفَارِسُ :
النَّعَامُ . وَعَفِيرَسٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَحْرِ .
وَالْعِفْرَاسُ وَالْعَفْرَسُ ، كِلَاهُمَا : الْأَسَدُ
الشَّدِيدُ الْمُتَيِّ الْقَلِيظَةُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْكَلْبِ وَالْوَلَجِ .

• عفر • الْعَفْرُ : الْمَلَاعِبَةُ . يُقَالُ بَاتَ يُعَافِرُ
امْرَأَتَهُ ، أَيْ يُعَافِلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ
بَابِ قَوْلِهِمْ : بَاتَ يُعَافِسُهَا ، فَأَبْدَلَ مِنَ
السَّيْنِ زَايًا .
وَيُقَالُ لِلْجَوْزِ الَّذِي يُوَكَّلُ : عَفْرٌ
وَعَفَارٌ ، الْوَاحِدَةُ عَفْرَةٌ وَعَفَارَةٌ .
وَالْعَفَارَةُ : الْأَكْمَةُ . يُقَالُ : لَقِيتُهُ فَوْقَ
عَفَارَةٍ ، أَيْ فَوْقَ أَكْمَةٍ .

• عفرز • الْعَفْرَزُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ

وَعَفْرَزُ : اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ ، وَلِلَّذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ
امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :
أَشِيمٌ بَرُوقُ الْمَرْزُ أَيْنَ مُصَابُهُ

وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ بَابَتُهُ عَفْرَا
وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفْرَزَ قَيْتَهُ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ لَا تَدُومُ عَلَى عَهْدٍ فَصَارَتْ مَثَلًا ،
وَقِيلَ : قَيْتَهُ كَانَتْ فِي الْحَيَرَةِ ، وَكَانَ وَقَدْ
الْتِمَانُ إِذَا أَتَوْهُ لَهَا بِهَا .

وَعَفْرَانُ : اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ جُنَى :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفْرَزٌ كَشَلَعٍ
وَعَدْبَسٍ ، ثُمَّ لُتِيَ وَسُمِّيَ بِهِ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ
حَرْفَ إِعْرَابِهِ ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ
مِنْ اسْمِ رَجُلٍ خِلِيلَانٍ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبَ
أَيْضًا فِي قَوْلِهِ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّيْمَانِ
إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ سَعِيرٍ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ حَرْفَ
الْإِعْرَابِ .

وَالْعَفْرَزُ : الْكَثِيرُ الْجَلْبَةِ فِي الْبَاطِلِ .
وَعَفْرَزُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• عفس • الْعَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ .
عَفَسَ الْإِبِلُ يَغْفِسُهَا عَفْسًا : سَاقَهَا سَوْقًا
شَدِيدًا ، قَالَ :

يَغْفِسُهَا السَّوْقُ كُلُّ مَفْقَسٍ
وَالْعَفْسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاحِي غَتَمَهُ يَتْبِئُهَا
وَلَا يَدْعُهَا تَمْقِي عَلَى جِهَاتِهَا . وَعَفَسَهُ عَنْ
حَاجَتِهِ أَيْ رَدَّهُ . وَعَفَسَ الدَّائِيَةَ وَالْأَشْيَةَ
عَفْسًا : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرَحَى وَلَا عِلْفٍ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيرًا :

كَانَهُ مِنْ طَوْلٍ جَذَعَ الْعَفْسُ
وَرَمَلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُحْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بَقَاسُ
وَالْعَفْسُ : الْكُدُّ وَالْإِثْمَابُ وَالْإِذَالَةُ
وَالْإِسْتِمْعَالُ . وَالْعَفْسُ : الْحَبْسُ .
وَالْمَقْفُوسُ : الْمَحْبُوسُ وَالْمَبْتَدَلُ ، وَعَفَسَ
الرَّجُلُ عَفْسًا ، وَهُوَ نَحْوُ الْمَسْجُونِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَسْجُتَهُ سَجَنًا . وَالْعَفْسُ : الْإِمْتِهَانُ
لِلشَّيْءِ . وَالْعَفْسُ : الضَّبَاطَةُ فِي الصَّرَاعِ .

وَالْعَفْسُ : اللُّتْسُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ :
اضْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَغْفِسُهُ عَفْسًا : جَذَبَهُ إِلَى
الْأَرْضِ وَصَحَطَهُ صَحَطًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ ،
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : عَفَسَتْهُ وَعَكَسَتْهُ وَعَتَرَسَتْهُ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ
الرَّاسِ ! قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْفُسُ أَذْنِي ،
وَأَفَكُ لَحْيِي ، وَأَسْحَى خَدِّي ، وَأَزْيِي بِالْمُخِ
إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّيْنَ وَالصَّادَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضًا :
أَزَقَهُ بِالْثَرَابِ . وَعَفَسَهُ عَفْسًا : وَطِئَهُ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ الثَّقْوِيَا
بَدَلُ تَوْبِ الْجِدَّةِ الْمَلُوسَا
وَالْحَيْرُ مِنْهُ خَلْقًا مَغْفُوسَا
وَتَوْبُ مَعْفَسٍ : صَبُورٌ عَلَى الدُّخُلِ .
وَعَفَسَتْ تَوْبِي : ابْتَدَلَتْهُ . وَعَفَسَ الْأَدِيمُ
يَغْفِسُهُ عَفْسًا : ذَلِكَ فِي الدُّبَاغِ .

وَالْعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْرِ . وَعَفَسَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرْجِلُهَا يَغْفِسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى
عَجِيرَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ
مُعَافَسَةً وَعَافَسًا ، وَهُوَ شَبِيهُ الْمُعَالَجَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُدَاعَبَةُ وَالْمُمَارَسَةُ ،
يُقَالُ : فَلَانٌ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيْ يُمَارِسُهَا
وَيُعَالِجُهَا ، وَالْعَافَسُ : الْعِلَاجُ .
وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَالَجَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَتَّالَةَ
الْأَسِيدِيَّةِ (١) : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ
وَالضَّيْعَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ
وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : يَمْتَنِعُ مِنَ الْعَافَسِ
خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ .

وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعٍ
وَنَحْوِهِ .

وَانْعَفَسَ فِي الْمَاءِ : انْقَمَسَ .
وَالْعَافَسُ : طَائِرٌ يَتَغَفَسُ فِي الْمَاءِ .
وَالْعَافَسُ : اسْمٌ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاحِي فِي

(١) قوله : «الأسيدية» في النهاية :
[عبد الله] .

شِعْرِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاصُ وَبَرَوْعُ اسْمٌ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي الثَّمِيرِيِّ ، قَالَ : إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جَلَّةً بِمَحْنَةٍ أَشْلَى الْعِفَاصِ وَبَرَوْعَا

• عفش • عَفْشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشًا : جَمَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِوِ عَفَاشَةٍ مِنَ النَّاسِ وَنَحَاةً وَلَفَاطَةً ، يَغْنَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

• عفشج • الْعَفْشَجُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَضْنُوعٌ .

• عفشل • عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْجِيَةٌ لِلْحِمِّ . وَكِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلُ جَانِبٍ ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ الصَّبُعُ عَفْشَلِيلًا بِوِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوتَةَ

كَمْشَى الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ عِفَاءً كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الْجَانِي الْقَلِيظُ ، وَالْكِسَاءُ الْقَلِيظُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَحِيمٌ .

• عفص • الْعَفْصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الْكَمَرِ . وَأَعْفَصَ الْحَيْرَ : جَعَلَ فِيهِ الْعَفْصَ . وَالْعَفْصُ : الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَيْرُ ، مُؤَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَفْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طَعَامُ عَفْصٍ ، وَطَعَامُ عَفْصٍ : بَشِيعٌ ، وَفِيهِ عَفُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ وَتَقْبِصٌ يَغْسَرُ ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَفْصُ : حَمْلُ شَجَرَةٍ الْبَلُوطِ تَحْمِلُ سِتَّةَ بَلُوطَاتٍ وَسِتَّةَ عَفْصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِبَاةُ الْقَارُورَةِ ، وَعَقْفَصَهَا عَفْصًا : جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكُ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ : أَعْفَصْتُهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ : أَنَّهُ ، قَالَ : أَحْفَطُ عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا .

قَالَ أَبُو عَيْتِيدٍ : الْعِفَاصُ هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خَرَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوِ ثَقَفَةِ الرَّاعِي ، وَهُوَ مِنَ الْعَفْصِ مِنَ الثَّيْرِ وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي قَمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِيَصِدَّقَ مَنْ يَعْرِفُهَا . وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاوُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ .

وَتُوبَ مُعَفَّصٌ : مَضْبُوعٌ بِالْعَفْصِ ، كَمَا قَالُوا تُوبَ مُسَكَّ بِالْمِسْكِ . وَالْعِفَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الرَّبِيعُ الْتَهَانَةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْعِفَاصُ ، بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وَقِيلَ لِأَعْرَاسٍ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَغْفِصُ أَذُنَيْهِ ، وَأَفْكَ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَيْهِ ، وَأَرْنِي بِالْمَخِ إِلَى مِنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَارَ ابْنُ الْأَعْرَاسِ الصَّادَ وَالسَّيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْغَفْصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَرْأَةُ الْبَنِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاةِ قَالَ الْأَعْمَشُ : لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ وَلَا عَيْنِصَ تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاخِرِ

• عففصج • الْعَفْصَجُ وَالْعِفْصَاجُ وَالْعَفَاصِجُ ، كُلُّهُ : الضَّحْمُ السَّيْنُ الرَّخْوُ الْمُتَفَتِّحُ اللَّحْمِ ، وَالْأُنْثَى عِفْصَاجٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَفْصَجَةُ وَالْعَفْصَجُ ، بِالْمَاءِ وَغَيْرِ الْمَاءِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَيَطْنُ عِفْصَاجٌ ، وَعَفْصَجَتُهُ : عِظْمٌ يَطْنُوهُ وَكَرَّةٌ لَحْمِيَّةٌ . وَالْعِفْصَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّحْمَةُ الْبَطْنِيَّةُ الْمُسْتَرْجِيَةُ لِلْحِمِّ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لَمَعُصُوبٌ مَا عَفْصِجَ وَمَا حَفْصِجَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلَا مُفَاضٍ الْبَطْنِ .

• عطف • عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا وَعَقْفَانًا ، فَهُوَ عَافِطٌ وَعَقِطٌ : ضَرَطَ ، قَالَ :

يَا رَبِّ خَالُو لَكَ قَفْعَارٌ عَقِطُ وَيُقَالُ : عَقَقَ بِهَا ، وَعَقِطَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقِطُ الْحِصَاصُ لِلشَّاءِ ، وَالتَّفْطُ عَطَاسُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَى مِنْ عَقْفَةٍ عَنَزَ أَيْ ضَرَطَتْ عَنَزَ . وَالْمِغْفَطَةُ : الْإِسْتُ ، وَعَقَفَتِ الثَّعْجَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَغْفِطُ عَقِطًا كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفَلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، الْعَافِطَةُ : الثَّعْجَةُ ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لِأَنَّهُ تَغْفِطُ ، أَيْ تَضْرِبُ ، وَالتَّافِطَةُ إِثْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ ، أَيْ لَا شَاةٌ تَلْعُو وَلَا نَاقَةٌ تَرْغُو . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاءُ ، وَالْجَلِيلَةُ الثَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ الثَّاقَةُ تُحْنُ لِوَلَدِهَا ، وَالْآتَةُ الْأُمَةُ تَنْحُ مِنَ التَّسْبِ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَاعِيٌ ، أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِهَا الذَّلْبُ وَيَنْبِجُ بِهَا الْكَلْبُ ، وَمَا لَهُ هَلَعٌ وَلَا هِلَعَةٌ ، أَيْ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . وَقِيلَ : التَّافِطَةُ الْعَتَرُ أَوْ الثَّاقَةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّاقَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأُمَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الشَّاءُ ، لِأَنَّ الْأُمَةَ تَغْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَغْفِطُ الرَّجُلُ الْغَفْطُ ، وَهُوَ الْأَلْكُنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ التَّسْبِ إِلَّا عَفِطُ .

وَالْعَقِطُ وَالْعَقِيطُ : تَنْبِثُ الشَّاءَ بِأَنْوْفِهَا كَمَا يَنْبِثُ الْحِمَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَنْبِثُ الضَّأْنُ ، وَهِيَ الْعَقْفَةُ . وَعَقَفَتِ الضَّأْنُ بِأَنْوْفِهَا تَغْفِطُ عَقْفًا وَعَقِطًا ، وَهُوَ صَوْتُ لَيْسَ بِعَطَاسٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْفُ وَالْعَقِيطُ عَطَاسُ الْمَعَزِ ،

وَالْفَوَاقُ اجْتِنَاعُ الدَّرَّةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْمَحْرِ
ابْنُ تَوَلَّبٍ :

بِأَعْنٍ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ
قَلَّةُ عَفَافَةٍ دَرَّهَا وَغَرَارُهَا
وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي
الصَّرْعِ قَبْلَ تَزْوِلِ الدَّرَّةِ . وَيُقَالُ : تَعَفَّأَ
نَاقَتُكَ يَا هَذَا ، أَيْ اخْلُبْهَا بَعْدَ الْحَلَبَةِ
الْأُولَى .

وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى عِفَانٍ ذَلِكَ ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، أَيْ وَفَيْهِ وَأَوَانِهِ ، لَعَنَهُ فِي إِفَانِهِ .
وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ أَنْ تُتْرِكَ الثَّاقَةُ عَلَى
الْفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ مَا فِي ضَرْعِهَا ،
فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فَوْقًا خَفِيفًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْعَفَافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ فَانْتِ
تَعْتَفُهُ . وَالْعَفْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : ثَمَرُ
الْعِضَاءِ كُلِّهَا .

وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ : عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ .

وَالْعَفَّةُ : سَمَكَةٌ جَرْدَاءُ بَيْضَاءُ صَغِيرَةٌ إِذَا
طُبِخَتْ فِيهِ كَالْأَرَزِّ فِي طَعْمِهَا .

• عَفَى • عَفَى الرَّجُلُ يَعْفُقُ عَفْقًا : رَكِبَ
رَأْسَهُ فَمَضَى . وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفُقُ عَفْقًا
وَعَفُوقًا : أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَمَرَّتْ عَلَى
وُجُوهِهَا ، وَعَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ :
رَجَعَتْ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٍ عَافِقٌ ، وَكُلُّ
وَارِدٍ صَادِرٍ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٌ كَذَلِكَ . عَفَقَ
يَعْفُقُ عَفْقًا وَعَفَقَانًا ، وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفُقُ
عَفْقًا إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ
يَوْمَيْنِ . وَإِنَّهُ لَيَعْفُقُ الْعَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْفُقُ الْعَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
تَعْفِقًا ، أَيْ يَرُدُّهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَالْعَفْقُ :
سُرْعَةُ الْإِرَادِ وَكَثْرَتُهُ ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْفُقُ ،
أَيْ تُكْثِرُ الرَّجُوعَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرْعَى الْعِضَاءُ مِنْ جَانِبِي مُشْفَقٍ
غِيًّا وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوصَ يَعْفُقُ

أَيْ مَنْ يَرْعَى الْجِمِصَّ تَغَطُّشٌ مَا شِئَتْهُ
سَرِيعًا ، فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنَ الْعَفْقِ ، وَيُرْوَى
يَعْفُقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

الْعَفَّةُ وَالْعَفَى ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَانْتَهَمَ -
مَا عَلِمْتَ - أَعْفَةً صُبْرٌ ، جَمْعُ عَفِيفٍ .
وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَالْأُنْثَى بِأَلَاءٍ ،
وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعْفَاءٌ وَأَعْفَاءٌ ، وَلَمْ يَكْسُرُوا
الْعَفَّ ، وَقِيلَ : الْعَقِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ
الْحَيْرَةُ . وَامْرَأَةٌ عَقِيفَةٌ : عَقَّةُ الْفَرْجِ ، وَنِسْوَةُ
عَفَائِثُ ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ ، وَعَفٌّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
وَالْحِرْصِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَالَ
وَوَصَفَ قَوْمًا : أَعْفَةُ الْفَقْرِ ، أَيْ إِذَا اقْتَرَفُوا
لَمْ يَغْشَوْا الْمَسْأَلَةَ الْقَبِيحَةَ . وَقَدْ عَفَّ يَعْفُ
عَفَّةً ، وَاسْتَعَفَّ أَيْ عَفَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ » ، وَكَذَلِكَ
تَعَفَّفَ ، وَتَعَفَّفَ أَيْ تَكَلَّفَ الْعِفَّةَ . وَعَفَّ
وَاعْتَفَّ : مِنْ الْعِفَّةِ ، قَالَ عَمْرُو
ابْنُ الْأَثَمِ :

إِنَّا بَنُو مِثْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ

فِينَا سِرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا
جُرُومُهُ أَتَفُّ يَعْتَفُّ مُقْتَرَاهَا

عَنِ الْحَبِيثِ وَيُعْطَى الْحَيْرُ مِثْرَهَا
وَعَفِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَالْعَفَّةُ وَالْعَفَافَةُ : بَقِيَّةُ الرَّمْثِ فِي
الصَّرْعِ ، وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ : الرَّمْثُ يَرْضَعُهُ
الْفَصِيلُ . وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ : شَرِبَ الْعَفَافَةَ ،
وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَمَا
يُمْتَكُّ أَكْثَرُهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَفَّةُ أَيْضًا . وَفِي
الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْمُتَبَيِّرَةِ : لَا تُحْرِمُ الْعَفَّةُ ،
هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ
مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعَفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا
لِلْمَرْأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ الْعِفَّةُ ، قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ ظَلِيَّةً وَغَرَالَهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَعَدَّ

جَوْهَهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقُ
نَصَبَ النَّهَارَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَتَعَادَى أَيْ
تَبَاعَدَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَهَذَا الْبَيْتُ كَذَا وَرَدَ
فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى :

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعَدَّ

جَوْهَهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقُ
أَيْ مَا تَعَاوَزَهُ وَلَا تَفَارَقَهُ ، وَتَعَجَّوَهُ تَعَدُّوَهُ ،

وَالْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ .

وَعَفَطَ فِي كَلَامِهِ يَعْفِطُ عَفْطًا : تَكَلَّمَ
بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يَفْصَحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ
لَا يَفْهَمُ . وَرَجُلٌ عَفَاطٌ ، وَعَفْطِيٌّ : الْكَنُ ،
وَقَدْ عَفَّتْ عَفْنَاً ، وَهُوَ عَفَاتٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَلْفَتُ الْأَعْسَرُ
الْأَخْوَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامُ إِذَا لَوَاهُ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ ، وَالثَّاءُ تُبْدَلُ طَاءً
لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا .

وَالْعَافِطُ : الَّذِي يَصْبِحُ بِالضَّانِ لِنَاتِيهِ ،
وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطُ

وَحَالِيَانِ وَمَحَاحٌ عَافِطُ

وَعَفَطَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ إِذَا رَجَعَهَا بِصَوْتِ
بُشْبُشِ عَفْطِهَا .

وَالْعَافِطَةُ وَالْعَفَافَةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَةُ .

وَالْعَافِطُ : الرَّاعِي ، وَمِنْ سَبْطِهِمْ : يَابَنُ
الْعَافِطَةِ ، أَيْ الرَّاعِيَةِ .

• عَفَطَلَ • عَفَطَلَ الشَّيْءُ وَعَفَطَلَهُ : خَطَلَهُ
بِقَبْرِهِ (١) .

• عَفَفَ • الْعَفَّةُ : الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ
وَيَجْمَلُ . عَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْأَطْعَامِ الدُّنْيَا
يَعْفُ عِفَّةً وَعَفًا وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، فَهُوَ عَفِيفٌ
وَعَفٌّ ، أَيْ كَفَّ وَتَعَفَّفَ ، وَاسْتَعَفَّفَ وَأَعْفَفَهُ
اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا » ، فَسَرَّهُ تَغَلَّبَ فَقَالَ :
لَيَضْبِطُ نَفْسَهُ بِمِثْلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ،
الِاسْتِعْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ ، وَهُوَ الْكَفُّ
عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ مَنْ
طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِثَابَهَا ،
وَقِيلَ : الِاسْتِعْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّوَاهُةُ عَنِ
الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

(١) مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْعَقْلُ ، كَجَمْعِهِ ،
الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْوَجْهَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّحْكِلَةِ .

وَمِثْلُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا مَا انصَرَفَتْ لَمْ تَعْفَقِ
وَأَنْعَقَ الْقَوْمُ فِي حَاجَتِهِمْ ، أَيْ مَضَوْا
وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْمَجِيءَ
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَعَافَقَ الذَّلْبُ النَّعَمَ إِذَا عَاقَبَتْ فِيهَا ذَاهِيًا
وَجَائِيًا .

وَرَجُلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ ، أَيْ لَا يَزَالُ
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا تَكُ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ وَاجْتَنِبِ

إِذَا جِئْتَ إِكْتَارَ الْكَلَامِ الْمُعِيبِ ^(١)

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالْإِعْفَاقُ انْتِثَاءُ الشَّيْءِ

بَعْدَ اثْنَابِهِ وَهُوَ صَرْفُ [الرَّجُلِ] ^(٢) عَنْ
رَأْيِهِ .

وَالْعَفَقُ : الْإِفْهَامُ وَالْإِذْهَابُ .

وَالْعَفَقُ : السَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ .

وَالْعُفُوقُ وَالْعِفَاقُ : شِبْهُ الْخُثُوسِ ، عَفَقَ

يَعْفِقُ أَيْ خَسَّ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

لُقْمَانَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ : خَلَى مِنِّي أَخِي

ذَا الْعِفَاقِ ، صَفَاقُ أَفَاقٍ يُعْمَلُ الْبَكْرَةُ

وَالسَّاقُ ، يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فِي أَفَاقِ الْأَرْضِ

رَاكِبًا وَمَا شَاءَ عَلَى سَاقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا

وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا .

وَالْعَفَقَةُ : الْغَيْبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ

غَابَ ، يُقَالُ : لَا يَزَالُ فُلَانٌ يَعْفِقُ الْعَفَقَةَ أَيْ

يَغِيبُ الْغَيْبَةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْعِفَاقُ السَّرْعَةُ ،

وَقَالَ : قَالَ ذُو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ

الذَّلْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَالْعَفَقُ : الْعَطْفُ . وَالْمُنْعَفَقُ :

الْمُنْعَطَفُ ، وَيُقَالُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ الْمَاءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا : صَرَطَ ، وَقِيلَ :

هِيَ الصَّرْطَةُ الْحَقِيقَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ :

عَفَقَ بِهَا وَخَجَّ بِهَا إِذَا صَرَطَ . وَالْعَفَقُ :

الضَّرَاطُونُ فِي الْمَجَالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفَاقُهُ ،

أَيْ اسْتَهْ ، إِذَا حَبَقَ . وَالْعَفَاقَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَفَقُ : الْأُسْتَاهُ . وَالْعَفَاقُ ^(٣) : الْفَرْجُ ،

لِكثرة لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نَامَ قَلِيلًا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

ثُمَّ ، نَامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقَاتٌ : ضَرَبَتْهُ ضَرَبَاتٌ .

وَاغْتَفَقَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذَا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ

الشَّيْءُ يَعْفِقُهُ عَفَقًا : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعَافَقَهُ مُعَافَقَةً وَعِفَاقًا : عَالَجَهُ

وَعَادَعَهُ ، قَالَ قُرْطُ ^(٤) يَصِفُ الذَّلْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا عَلَى هَذِهِ

الصُّورَةِ . وَالْعَفَقُ : الذَّلْبُ الَّذِي لَا تَنَامُ

وَلَا تُنِيْمُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَاعْتَفَقَ الْأَسَدُ

فَرِيستَهُ : عَطَفَ عَلَيْهَا فَافْرَسَهَا ، وَقَالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أَسُودِ الْعَرَبِ

مَنْ يَعْفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا

وَتَعْفَقُ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا لَادَ بِهِ . وَتَعْفَقَ

الْوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ لِأَذْيِهَا مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ

طَائِرٍ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَعْفَقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا

رَجَالُ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبُ

أَيْ تَعَوَّذُ بِالْأَرْطَى مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ

لِلَّذِي يُبْشِرُ الصَّيْدَ نَاجِشٌ ، وَلِلَّذِي يُلْتَمِى وَجْهَهُ

وَيَرُدُّهُ عَافِقٌ . يُقَالُ : اغْفِقْ عَلَى الصَّيْدِ

أَيْ اثْنِهَا وَاعْظِفْهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

فَمَا اسْتَلَاهَا صَفَقَةً لِلْمُنْصَفِ

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفِ

يَعْنَى عَيْرًا أَوْرَدَ أَنَّهُ الْمَاءُ ، فَرَمَاهَا الصَّيَادُ

فَصَفَقَهَا الْعَيْرُ لِيَنْجُو بِهَا ، فَرَمَاهَا الصَّيَادُ فِي

مُنْعَفِقِهَا ، أَيْ فِي مَكَانٍ عَفَقَ الْعَيْرُ إِيَّاهَا .

وَعَفَقَ الْعَيْرُ الْأَتَانَ يَعْفِقُهَا عَفَقًا :

سَقَدَهَا ، وَعَفَقَهَا عَفَقًا إِذَا أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ . يُقَالُ لِلْحِمَارِ : بَاكَهَا يَبُوكُهَا بَوَكًا ،

وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا كَوْمًا . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ

إِذَا جَامَعَهَا . وَالْعَفَقُ : كَثْرَةُ الضَّرَبِ .

وَعِفَاقٌ وَعَفَاقٌ وَمِعْفَقٌ : أَسْمَاءُ .

وَعِفَاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ فِي مَحْطٍ

أَصَابَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا

بَكَيتُ عَلَى يَرِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هُمَا الْمَرْءَانِ إِذَا ذَهَبَا جَمِيعًا

لِشَانِهِمَا بِحُزْنٍ وَاخْتِرَاقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتَانِ لِمُتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ ،

وَصَوَابُهُ : بَكَيتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو

عِفَاقٍ ، وَيُقَالُ عِفَاقٌ ، بَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ

ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَكَانَ

سِطَامُ بْنُ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ فَقَتَلَ

عِفَاقًا ، وَقَتَلَ بُجَيْرًا أَخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفَاقًا فِي

الْعَامِ الْأَوَّلِ ، وَأَسَرَ أَبَاهَا أَبَا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ

أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ الْأَيْعَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَيَقْوَى قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ بَاهِلَةَ

أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَةٌ

وَالْعَفَقَةُ : لُعْبَةٌ يُجْمَعُ فِيهَا التُّرَابُ .

وَالْعِفَقَانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْعَرْفَجَ .

• عَفَقَسْ • الْعَفَقَسُ : الَّذِي جَدَّنَاهُ لِأَبِيهِ

وَأُمِّهِ وَأَمْرَانُهُ عَجَمِيَّاتٌ . وَالْعَفَقَسُ

وَالْعَفَقَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،

الْمُتَطَاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَقَسَهُ

وَعَفَقَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَقَسُ : الْعَيْرُ

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط في

الأصل ، وفي شرح القاموس ككتاب .

(٤) نُسِبَ الْبَيْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ إِلَى ذِي الْحَرَقِ

الطُّهَوِيِّ . وَهُوَ فِي الْحُكْمِ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْطَ .

[عبد الله]

(١) قوله : « المعيب » بالجهر في الأصل

والطبقات جميعها : « المعيب » بالنصب . والصواب

ما أثبتناه عن الهذيل والصحيح .

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل .

الأَخْلَاقِ ، وَقَدْ اغْتَفَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلِقَ عَفَقَسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَقَسَا
أَفَرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا

قَالَ : عَفَقَسَ خُلُقٌ عَسِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى مَا الَّذِي عَفَقَسَهُ وَعَفَقَسَهُ أَيْ مَا الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَفَقَسٌ فَلْتَقَسْ ، وَهُوَ اللَّيْمُ .

• عَفَلَكَ • رَجُلٌ أَعَفَكَ : لَا يَحِينُ الْعَمَلَ ، بَيْنَ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : أَحْمَقُ لَا يَبُتُّ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَمُتُّ وَاحِدًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي آخَرٍ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمُخْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

صَاحِر ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّبْطِرِ
الْأَعْفَلُ الْأَحْدَلُ ثُمَّ الْأَعْسِرِ
وَالْأَعْفَكَ : الْأَعْسِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ فَقَطْ ، وَقَدْ عَفَكَ عَفَكًا وَعَفَكًا ، فَهُوَ عَفَكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعْفَكَ بَلَدَم
هَوَاءَةً هَرْدَبَةً مَزْرَدَم

وَالْعَفِكَ اللَّيْثُ : الْمُسْبِعُ حُمْقًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ عَفَكَ ، لَفِكَ ، عَفِتَ ، مَدِشَ ، فَلِشَ ، أَيْ خَرِقَ ، وَامْرَأَةٌ عَفَنَاءُ وَعَفَنَاءُ وَفَنَاءُ ^(١) ، إِذَا كَانَتْ خَرَقَاءَ . وَالْعَفَكَ وَالْعَفَتَ : يَكُونُ الْعَسْرُ وَالْخَرَقُ . وَعَفَكَ الْكَلَامَ يَغْفِكُهُ عَفَكًا : لَمْ يُقِمَّهُ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : هَوْلَاءُ الطَّمَاظِمَةُ يَغْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفَكًا ، وَيَلْفِقُونَهُ لَفَنًا .

وَالْعَفَاكَ : الَّذِي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله : « فَنَاءُ » بالنون خطأ صوابه « لَفَنَاءُ » باللام ، كما في التهذيب ، وكما في مادة « لفت » من اللسان .
وقوله : « الْعَسْرُ » بفتح العين والسين في الطبقات جميعها : « الْعَسْرُ » بضم العين وسكون السين . والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ كُرَاعِ) .

• عَفَلَكَ • الْعَفَلَكَ : الْأَحْمَقُ .

• عَفَلَ • قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكَ بْنَ سَعْدٍ ، وَكَانَ ضَرَائِرَهَا إِذَا سَابَتْهَا يَقْلَنَ لَهَا : يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَتْكِ فَأَبْدِيْهِنَّ بِعَقَالٍ ، سُبَيْتَ ، فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا ، فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَائِرِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمُ : يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ ضَرَبَتْهَا : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ . قَالَ : وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَفَعُوا الْعَجَّاجَ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعَفْلِيُّ ^(٢) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْلَةُ بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَفْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَبُتُّ فِي قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَفَلٍ
عِنْدَ الرِّهَانِ وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَفَلِ
قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَرْنُ بِالثَّقَةِ مِثْلُ الْعَفَلِ بِالْمَرْأَةِ ، فَيُخَذُ الرُّصْفُ فَيَحْمَى ، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، قَالَ : وَالْعَفْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : وَالْعَفْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ ، وَلَا يَصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَمَا تَلِدُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَفْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدَّبْرِ ، وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرَّحِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ عَفْلًا ، فَهِيَ عَفْلَاءُ ، وَعَفَلَتِ الثَّقَافَةُ ، وَالْعَفْلَةُ الْأَسْمُ . وَالْعَفْلُ وَالْعَفْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهَا : شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قَبْلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءُ الثَّقَافَةِ شَيْءُ الْأَذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي

(٢) قوله : « يقال لهم العفلي » كذا في الأصل ونسخة من التهذيب ، والذي في التكملة : بنو العفيل ، مضبوطاً كزبير ، ومثله في القاموس .

النَّاسِ تَحْتَ الصَّفَرِ ، عَفَلَتْ عَفْلًا ، فَهِيَ عَفْلَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي النَّبِيِّ وَلَا النَّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ ، وَالْمَجْدُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَفْلَاءُ ، قَالَ : وَالتَّعْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَفْلٌ . وَالْعَفْلُ : كَرَّةُ شَحْمٍ ^(٣) . مَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ التَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخُصْيِ مِنْهُمَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأُنْثَى . وَالْعَفْلُ : الْحَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالذَّبْرِ . وَالْعَفْلُ ، بِاسْكَاكِ الْفَاءِ : شَحْمٌ خُصْبِي الْكَبْشِ وَمَا حَوْلَهُ ، قَالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَفْلِ مُعْبِرُ
وَالْعَفْلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَسَّ مِنْ الْكَبْشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبِشْتُ حَوْلِي أَعْفَلٌ ، أَيْ كَثِيرُ شَحْمٍ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ . وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَفْلَ الْكَبْشِ لِيَنْظُرَ سِمَتَهُ يُقَالُ : جَسَّهُ وَعَبَطَهُ وَعَفَلَهُ ، وَالْعَفْلُ : مَجَسُّ الشَّوْءِ بَيْنَ رَجُلَيْهَا لِيَنْظُرَ سِمَتَهُ مِنْ هَرَالِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاغِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طَوْلِهِ .

• عَفَلَطَ • الْعَفَلَطَةُ : خَلَطُكَ الشَّيْءَ . عَفَلَطَهُ بِالْثَّرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : عَفَلَطَ الشَّيْءَ وَعَفَلَطَهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ . وَالْعَفَلَطُ وَالْعَفْلِيطُ ^(٤) : الْأَحْمَقُ .

• عَفَلَقَ • الْعَفَلَقُ ، بِسَكَنِ الْفَاءِ : الضَّحْمُ الْمُسْتَرْحَى . ابْنُ سِيدَةَ : الْعَفَلَقُ وَالْعَفْلَقُ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ ، قَالَ :

(٣) قوله : « والعفل ككرة شحم الخ » كذا في الأصل والمعجم بالتحريك ، وصنيع القاموس يقتضي أنه ساكن الفاء .
(٤) قوله : « والعفلة » الخ ، زاد في القاموس لغة ثالثة كزبرج .

كُلِّ مِثَانٍ مَا تَشَدُّ الْمِنْطَقَا
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ الْعُقَلَا
الْمِثَانُ : السِّلْطَةُ . وَامْرَأَةٌ عَقْلَقَةٌ
وَعَضْنَكَةُ : ضَحْمَةُ الرُّكْبِ ، وَقَالَ آخَرُ فِي
الْعُقَلَى :

يَبَانِ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي
وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : غَلَقَ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَالَوْنِهِ فِي الْفَرْجِ إِلَّا عَقْلِي ،
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَقْدِيرُ الْفَاءِ عَلَى اللَّامِ ،
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ ^(١) بِهَذَا الرَّجَزِ أَيْضًا :

وَيَبَانِ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ
عَقْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْخَرَاءُ السَّيِّئَةُ
الْمِنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعُقُلُوقُ الْأَحْمَقُ .

• عفن • عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفُنُ عَفْنًا وَعُفُونَةً ،
فَهُوَ عَفِنٌ بَيْنَ الْعُفُونَةِ ، وَتَعْفُنُ : فَسَدَ مِنْ
نُتُونٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَتَتْ عِنْدَ مَسُو . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُتُونٌ
وَيُحْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَعْمُومٍ فَيَعْفُنُ وَيَفْسُدُ .
وَعَفِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَفْنًا : يَلِي مِنَ
الْمَاءِ . وَفِي قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَفِنَ
مِنَ الْقَيْحِ وَالْدَّمِ جَوْفِي ، أَيْ فَسَدَ مِنْ
احْتِيَاسِهِمَا فِيهِ .

وَعَفِنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنًا كَعَفِنَ : صَعَدَ
(كَلَّمَا عَنْ كُرَاعٍ) أَتَشَدُّ بِعُقُوبَ :
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى نَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ مَادَامَ لِلطُّورِ عَافِي ^(٢)

• عفنح • الْعَفْنَحُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الرَّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الضُّبَّانُ .

(١) قوله : « واستشهد الجوهري بالغ » لم نجد
هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

(٢) زاد في التكملة : لحم معفون أى
عفن ، وقد عفته عفنًا ، وأعفته أيضاً . وأعفن
الرجل إذا تنقب أديمه .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفْنَحُ الضَّخْمُ الْأَحْمَقُ .
وَالْعَفْنَحُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَلِيدَةُ الْمُتَكَرَّةُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• عفنجش • الْعَفْنَجَشُ : الْجَانِي .

• عفط • الْعَفْطُ : اللَّيْثُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .
وَالْعَفْطُ أَيْضًا . الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ .

• عفنقص • ابْنُ دُرَيْدٍ : عَفْنَقَصَةُ دُوبِيَّةٌ .

• عفه • رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الشُّنْفَرَى :
عُفَاهِيَةً لَا يَقْصُرُ السَّرَّ دُونَهَا
وَلَا تُرْجَى لِلْيَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ
قِيلَ : الْعُفَاهِيَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْعُفَاهِيَةِ . يُقَالُ : عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ ، أَيْ
نَاعِمٌ ، وَهَلْوَ أَنْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ :
أَمَّا الْعُفَاهِيَةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَّا الْعُفَاهِيَةُ
فَمَعْرُوفَةٌ .

• عفهم • الْعُفَاهِمُ : الْقُوَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ
التُّوقِ . وَعَدُوُّ عُفَاهِمٍ : شَدِيدٌ ، قَالَ غِيلَانُ
يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَطْلُ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ
مِنْ عُفُونَانِ جَرِيهِ الْعُفَاهِمِ

وَعُفَاهِمُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ :
وَالْعُفَاهِمُ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عُفَاهِمٍ فَإِنَّهُ
جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي
أَلْفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَمِرٌ : عُفُونَانُ كُلُّ
شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عُفَاهِمُهُ .

وسئل عُفَاهِمٌ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ . الْفَرَّاءُ :
عَيْشٌ عُفَاهِمٌ ، أَيْ مُحْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ :
عَيْشٌ عُفَاهِمٌ أَيْ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدُّغْلَى .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَهَمَ : الْمَرْهُومُ
وَالْمُرَاهِمُ الثَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَأَتَشَدُّ :

وَقَصَبًا عُفَاهِمًا عُرُومًا

• عفهين • نَاقَةٌ عُفَاهِينُ : قُوَّةٌ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

• عفا • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَفْوُ ، وَهُوَ
فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ
وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ
وَالطَّمْسُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ :
عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، فَهُوَ عَافٍ وَعَفُوٌّ ، قَالَ
اللَّيْثُ : الْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ
خَلْقِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ الْعَفْوَرُ . وَكُلُّ مَنْ
اسْتَحَقَّ عُقُوبَةً فَتَرَكَهَا فَقَدْ عَفَوَتْ عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ »
لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ، « مَحَا اللَّهُ عَنْكَ ، مَا خُوذَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَتِ الرِّيَاحُ الْآثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا
وَمَحَتْهَا ، وَقَدْ عَفَتِ الْآثَارُ تَعَفُّو عَفْوًا ، لَفْظُ
الْأَزْمِ وَالْمُتَعَدَّى سَوَاءً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِرٍ لِأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى
عَنِ الْعَبْدِ عَفْوًا ، وَعَفَتِ الرِّيْحُ الْأَثَرَ عَفَاءً ،
فَعَفَا الْأَثَرَ عَفْوًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ
وَالْمُعَافَاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفَاهُ مِنْ مَحْوِ
اللَّهِ تَعَالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهُوَ
أَنْ يُعَافِيَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ، وَهِيَ
الصَّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ
وَأَعْفَاهُ ، أَيْ وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعِلَالِ
وَالْبَلَايَا ، وَأَمَّا الْمُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنْ
النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ ، أَيْ يُعْفِكَ عَنْهُمْ
وَيُعْفِيَهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفَ أَذَاهُمْ عَنْكَ ،
وَأَذَاكَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ
الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوا هُمْ
عَنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَافِيَةُ دِفَاعُ اللَّهِ تَعَالَى
عَنِ الْعَبْدِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَهُوَ
اسْمُ بُوضْعٍ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ
الْمُعَافَاةُ ، وَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى
فَاعِلَةٍ ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ
الشَّاءِ ، أَيْ سَمِعْتُ رَغَاةَهَا وَثَغَاةَهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَعْفَاهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ مُعَافَاةً وَعَافِيَةً
مَصْدَرًا ، كَالْعَافِيَةِ وَالْخَاتِمَةِ ، أَصَحُّهُ وَأَبْرَاهُ .

وعفا عن ذنبه عفوًا : صَفَحَ ، وعفا الله عنه وأغفاه . وقوله تعالى : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، قال الأزهرى : وهذا آية مشككة ، وقد فسرهما ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريباً على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأبوته بما يزيدُه بياناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عز وجل لهذا الأمة : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ وَالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، فالعفو : أن تُغْفَلَ الدية في العمد ، ذلك تخفيف من ربكم مما كُتِبَ على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ، ويؤدي هذا بإحسان . قال الأزهرى : فقول ابن عباس : العفو أن تُغْفَلَ الدية في العمد ، الأصل فيه عفا فلان لفلان بماله إذا أفضَلَ له ، وعفا له عما له عليه إذا تركه ، وليس العفو في قوله : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ عَفْوًا مِنْ وَلَى الدِّم » ، وليكفه عفو من الله عز وجل ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قُتِلَ قَتِيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفوًا منه وقضلاً مع اختيار ولَى الدِّم ذلك في العمد ، وهو قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ » ، أى من عفا الله جلَّ اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت مَحْظُورَةً على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدِّم ، فعليه اتباع بالمعروف ، أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ، ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم لكم يا أمة محمد ، وفضل جعله الله لأوليائه الدِّم منكم ، ورخمة خصكم بها ، فمن اعتدى ، أى

فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قَاتِلٍ وَلِيَّهُ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيةَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ، أى من أحلَّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوًا من الله وقضلاً مع اختياره ، فليطالب بالمعروف ، ومن في قوله : « مِنْ أَخِيهِ » معناها البدل ، والعرب تقول عرَضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّه نَوْبًا ، أى أعطيتُه بدل حَقِّه نَوْبًا ، ومثله قول الله عز وجل : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، يقول : لو نشاء لجعلنا بذككم ملائكة في الأرض ، والله أعلم .

قال الأزهرى : وما علمت أحدًا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحه . وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقولون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه ، ففَعَى عَلَى هذا متعدي ، ألا تراه متعديًا هنا إلى شَيْءٍ ؟ وقوله تعالى : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةُ النِّكَاحِ » ، معناه إلا أن يغفو النساء أو يغفو الذى يبدو عُقْدَةُ النِّكَاحِ ، ومعنى عفو المرأة أن تغفو عن النصف الواجب لها فتركته للزوج ، أو يغفو الزوج بالنصف فيعطيها الكل ، قال الأزهرى : وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طَلقت قبل الدخول بها فقال : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي يَبْدُو عُقْدَةُ النِّكَاحِ » ، فإن العفو هنا معناه الإفضال بإعطائه ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال : عفوت لفلان بلى إذا أفضلت له فأعطيتُه ، وعفوت له عفاً على عليه إذا تركته له ، وقوله : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ » فعل لجماعة النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن ينسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهرهن ، فيغفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهن ، أو يغفو الذى يبدو عُقْدَةُ النِّكَاحِ ، وهو الزوج ، بأن يتم لها

المهر كله ، وإنما وجب لها نصفه ، وكل واحد من الزوجين عاف ، أى مفضل ، أما إفضال المرأة فإن تركت للزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر ، وأما إفضاله فإن يتم لها المهر كمالاً ، لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعاً بالكل ، والثون من قوله : « يَغْفُونَ » ، نون فعل جماعة النساء في يغفلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يغفوا ، لأن أن تنصب المستقبل وتخلط الثون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما تنصب أو يجزم قيل هم يغفون ، وكان في الأصل يغفون ، فخلطت إحدى الواوَيْن استيفالاً للجمع بينهما ، فقيل يغفون ، وأما فعل النساء فقيل لهن يغفون لأنه على تقدير يغفلن .

ورجل عفو عن الذنب : عاف . وأغفاه من الأمر : برأه . واستغفاه طلب ذلك منه .

والاستغفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يعفيك منه . يقال : أعفنى من الخروج منك ، أى دعنى منه . واستغفاه من الخروج معه ، أى سأله الإغفاء منه . وعفت الإبل المرعى : تنازلته قريباً . وعفا يغفوه : آتاه ، وقيل : آتاه تطلب معروفه ، والعفو المعروف ، والعفو الفضل . وعفوت الرجل إذا طلبت فضله .

والعافية والعفاء والعفى : الأضياف وطلاب المعروف ، وقيل : هم الذين يغفونك ، أى يأتونك يطلبون ماعتدك . وعافية الماء : واردته ، واحدهم عاف . وغلان تغفوه الأضياف ، وتغفبه الأضياف ، وهو كثير العفا وكثير العافية ، وكثير العفى . والعافى : الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب ، قال الجدامى يصف ماء :

فَا عَرَضَ كَحَضَرٍ كَفَّ عَافِيَةً
أَيَّ وَارِدٍ أَوْ مُسْتَقْبِلٍ
والعافية : طلب الرزق من الإنسان والدواب والطير ، أشد تغلب :

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنِعْمَ الْفَتَى !

مَصِيرُكَ بِاعْمُرُوا وَالْعَافِيَةُ
يَعْنِي أَنَّ قِيلَتْ ، فَصِرَتْ أَكْلَةً لِلطَّيْرِ
وَالضَّبَاعِ ، وَهَذَا كُلُّهُ طَلَبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا
أَكَلَتْ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : الْعَوَافِي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الْمَدِينَةِ : يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ
مُدَّةً لِلْعَوَافِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدُ مِنَ
الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ
فَضلاً أَوْ رِزْقاً ، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ ، وَقَدْ
عَفَاكَ يَغْفُوكَ ، وَجَمْعُهُ عَفَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْأَعَشَى :

تَطَوُّفُ الْعَفَاءِ بِأَبْوَابِهِ

كَطَوُّفِ النَّصَارَى بِيَتِّتِ الْوَتَنِ
قَالَ : وَقَدْ تُكُونُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي
حَدِيثٍ أَمْ مَبْشَرِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا فِي نَحْلِي لِي ،
فَقَالَ : مَنْ غَرَسَتْ أَمْ أَمْسَلِمَتْ أَمْ كَافِرٌ ؟ قُلْتُ :
لَا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ
غَرْساً أَوْ يَزْرِعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ
أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَمٌّ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ .
وَأَعْطَاهُ الْهَالَ عَفْواً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

خَذِيَ الْعَفْوُ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوْدِي

وَلَا تَطْلُقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَكُنْ أَلْهَجَمَ عَفْواً وَهِيَ وَادِعَةٌ

حَتَّى تُكَادَ شِفَاهُ الْهَجَمِ تَنْكَلِمُ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

خُذْ مَا لِي مِنْهُمْ عَفْواً فَإِنْ مَتَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَتَعُوا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَصْحَبُكَ

وَلَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اصْطَحَبْنَا
وَكُلْنَا مُعْتَفٍ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَنْتَ لَا تَبْلُو أَمراً دُونَ صُحْبَةٍ

وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْفَيْنَيْنِ وَتَجْهَدَا

وَعَفْوُ الْهَالِ : مَا يُفْضَلُ عَنِ التَّفَقُّعِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْعَفْوُ الْكَثْرَةُ
وَالْفَضْلُ ، فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ
فُرِضَتِ الزَّكَاةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « خُذِ
الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوُ الْفَضْلُ الَّذِي يَجِيءُ
بِغَيْرِ كَلْفَةٍ ، وَالْمَعْنَى أَقْبَلُ الْمَيْسُورِ مِنْ أَخْلَاقِ
النَّاسِ ، وَلَا تَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَفْصِي اللَّهُ
عَلَيْكَ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَدَارَةِ وَالْبُغْضَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ
الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، قَالَ : هُوَ السَّهْلُ
الْمَيْسَرُ ، أَيْ أَمْرُهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ
مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَيَسَّرُ ، وَلَا يَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ » ، قَالَ : وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ
النُّصَبُ ، يُرِيدُ قُلِ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وَهُوَ فَضْلُ
الْهَالِ ، وَقَالَ أَبُو النَّبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرَادَ
الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْفَرَّاءُ
النُّصَبَ لِأَنَّ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي
الْكَلَامِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : مَا يُنْفِقُونَ ، فَلِذَلِكَ
اخْتِيرَ النُّصَبُ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ ذَا بِمَعْنَى
الَّذِي رَفَعَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفاً ،
وَيُرْفَعُ بِالِائْتِنَافِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : تَزَلَّتْ
هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ قُرْصِ الزَّكَاةِ ، فَأَمَرُوا أَنْ
يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ ، فَكَانَ
أَهْلُ الْمَكَايِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلَ مَا يَحْبِبُهُ فِي كُلِّ

يَوْمٍ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ ،
وَيَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يَكْفِيهِمْ فِي
عَايِهِمْ وَيُنْفِقُونَ بَاقِيَهُ ، هَذَا قَدْ رَوَى فِي
التَّفْسِيرِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي
سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بَيَّنَّ مَا يَجِبُ فِيهَا ، وَقِيلَ :
الْعَفْوُ مَا لِي بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعَالِي : مَا لِي عَلَى
ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضاً ، قَالَ :

يُنْيِكَ عَايِهِ وَعِيدَ النُّحْرِ

النُّحْرُ : الْكَذُّ وَالنَّحْسُ ، يَقُولُ : مَجَاعَلُ
مِنْهُ عَفْواً أَغْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ عَفْواً صَفْواً ، أَيْ فِي سُهولةٍ
وَسَرَّاحٍ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ مَالِهِ مَا عَفَا

وصفاً ، أَيْ مَا فَضَلَ وَلَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : عَفَا يَغْفُو إِذَا أَعْطَى ، وَعَفَا يَغْفُو
إِذَا تَرَكَ حَقّاً ، وَأَعْفَى إِذَا أَنْفَقَ الْعَفْوَ مِنْ
مَالِهِ ، وَمَوَ الْفَاعِلُ عَنْ نَفْقَتِهِ .

وعَفَا الْقَوْمُ : كَثُرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« حَتَّى عَفَّوْا » ، أَيْ كَثُرُوا . وَعَفَا الثَّبْتُ
وَالشَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْفُو فَهُوَ عَافٍ : كَثُرَ وَطَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْفَاءِ
اللَّحَى ، هُوَ أَنْ يُؤْفَرَ شَعْرُهَا وَيُكْتَرُ وَلَا يَنْقُصُ
كَالشَّوَارِبِ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ .

يُقَالُ : أَعْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ لَعْنَانِ إِذَا قَعَلْتَ بِهِ
كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَعَفَيْتُهُ أَنَا وَعَفَيْتُهُ
لَعْنَانِ إِذَا قَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْقِصَاصِ : لَا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ
الدِّيَةِ ، هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا كَثُرَ مَالُهُ
وَلَا اسْتَعْفَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا دَخَلَ
صَفْرٌ ، وَعَفَا الْوَبْرُ ، وَبَرَى الدُّبُرُ ، حَلَّتِ
الْعُمُرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ ، أَيْ كَثُرَ وَبَرَّ الْإِبِلُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : وَعَفَا الْأَثَرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وَامْحَى .
وَفِي حَدِيثِ مُصَنَّبِ بْنِ عُثَيْرٍ : إِنَّهُ غُلَامٌ
عَافٍ ، أَيْ وَافٍ لِلْحَمْرِ كَثِيرُهُ .

وَالْعَالِي : الطَّوِيلُ الشَّعْرُ . وَحَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ
بِالشَّيْءِ وَالْعَالِي ، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ
وَوَفَّى عِفَاءً ، قَالَ زُهَيْرٌ :

أَذْلِكَ أَمْ أَجَبُ الْبَطْنِ جَابُ

عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ ؟
وَنَاقَةُ ذَاتُ عِفَاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَبْرِ . وَعَفَا
شَعْرٌ ظَهَرَ الْبَعِيرُ : كَثُرَ وَطَالَ فَغَطَّى دُبُرَهُ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ اخْتَلَفَتْ

وَعَفَّتْ مَطِيَّةٌ طَالِبِ الْأَنْسَابِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَفَّتْ أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيماً
يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِيَتْ وَكَثُرَ وَبَرُّهَا .
وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يَرَّعْ نَبْهًا قَوْمٌ وَكَثُرَ
وَعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يَرَّعْ فَكَانَ كَثِيراً .
وَعَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا عَطَّاهَا الثَّبَاتُ ، قَالَ
حُمَيْدٌ يَصِفُ دَاراً :

عَفَتْ مِثْلُ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَاصْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّغْبِ وَهِيَ رَكُوبُ يَقُولُ : غَطَّاهَا الْعَشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ وَبَرًّا دَبْرُهُ. وَعَفْوَةُ الْمَاءِ : جُمْتُه قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَثَرَةِ. قَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةٌ عَافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَنُوقٌ عَافِيَاتُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

بِاسْتَوْقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمُ
وَيُقَالُ : عَفَّوا ظَهَرَ هَذَا الْبَعِيرِ ، أَيْ دَعَوْهُ حَتَّى يَسْمَنَ. وَيُقَالُ : عَفَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ ، قَالَ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَتْ عَلَيْهِ أَيْ زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَزَى ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَيْتِ :

بَعِيدُ النَّوَى جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْنِهِ
عِفَاءَةٌ دَمَعٌ جَالَ حَتَّى تَحْدَثُوا
يَعْنِي دَمْعًا كَثُرَ وَعَفَا فَسَالَ. وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَغْفُو عَلَى مَنِيَّةِ الْمَتَمَتَّى وَسُؤَالِ السَّائِلِ ، أَيْ يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَيْدٌ :

يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا
يَغْفُو عِهَاذُ الْأَمْطَارِ وَالرَّصَدِ
أَيْ يَزِيدُ وَيَفْضُلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْوُ أَحْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ. وَعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ وَأَجُودُهُ وَمَا لَمْ يَتَغَبَّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ وَعِفَاؤُهُ. وَعَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطْلَأْ شَيْءٌ يُكَذِّرُهُ.

وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ (الْكُسْرُ عَنْ كُرَاعٍ) : خِيَارُهُ وَمَاصِفَا مِنْهُ وَكَثْرُ ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفْوًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزَّيْبَرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنْ تَبَيَّنَ وَأَسَدًا تَشْعَلُهُ عَيْنُكَ. قَالَ الْحَرَبِيُّ : الْعَفْوُ أَجْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ ، وَقِيلَ : عَفْوُ الْمَالِ مَا يَفْضُلُ عَنْ الثَّقَفَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللَّغْوِ ، قَالَ : وَالثَّانِي أَشْبَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَعَفْوُ الْمَاءِ : مَا فَضَّلَ عَنْ الشَّرَابَةِ وَأُخِذَ بِغَيْرِ كَلْفَةٍ وَلَا مَرَاحِمَةٍ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ : عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، إِذَا

أَصْلَحَ بَعْدَ الْفَسَادِ.

أَبُو حَنِيْفَةَ : الْعَفْوَةُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، مِنْ كُلِّ الثَّبَاتِ لَيْتَهُ وَمَا لَمْ تُؤْنَسْ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ. وَعَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ^(١) ، (الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي) : صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ ، يُقَالُ : ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هَذَا الثَّبَتِ ، أَيْ لَيْتَهُ وَخَيْرُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

الْبَازِينِ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
عِفَاؤِهِ وَيَقْسَمُوهُ سِجَالًا
وَالْعِفَاؤَةُ : مَا يَرْفَعُ لِلإِنْسَانِ مِنْ مَرْقٍ وَالْعَافَى : مَا يُرَدُّ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ إِذَا اسْتَعْمِرَتْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَافَى الْقَدْرُ مَا يَبْقَى فِيهَا الْمُسْتَعْمِرُ لِمُعِيرِهَا ، قَالَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلْنِي مَا خَلَقْتَنِي
إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرُ مِنْ يَسْتَعْمِرُهَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَافَى فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرُّفْعِ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ التَّنْصِبِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَدْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قَدْرًا ، فَإِذَا جَاءَهُ مِنْ يَسْتَعْمِرُ قَدْرَهُ قَرَأَهَا مَنصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا ، وَالْعَافَى : هُوَ الضَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْمُسْتَعْمِرَ لِإِزْدَادِهِ دُونَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَافَى الْقَدْرُ بَقِيَّةَ الْمَرْقَةِ يَرُدُّهَا الْمُسْتَعْمِرُ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ التَّنْصِبِ ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عَافَى الْقَدْرِ ، فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَافَى وَالْعَفْوَةُ وَالْعِفَاؤَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ مَرْقٍ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ ، قَالَ : وَمَوْضِعُ عَافَى رَفْعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ الْمُسْتَعْمِرَ ، وَذَلِكَ لِكَلْبِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ يَمْنَعُ إِعَارَةَ الْقَدْرِ لِنِظَرِ الْبَقِيَّةِ.

وَالْعِفَاؤَةُ : الشَّيْءُ يَرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ لِلْجَارِيَةِ تُسَمَّنُ قَوْتَرُ بِهِ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) العفوة والعفاوة مثلثان ، كما في

وَقَلَّ غُلَامُ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاحِيًا

وَكَاعِيَهُمْ ذَاتُ الْعِفَاؤَةِ اسْتَقْبَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِفَاؤَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَرْفَعُ مِنَ الْمَرْقِ أَوَّلًا يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ الْمَرْقِ إِذَا عَرَفْتُ لَهُ أَوَّلًا وَأَثَرُهُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْعِفَاؤَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَوَّلُ الْمَرْقِ وَأَجُودُهُ ، وَالْعِفَاؤَةُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُهُ يَرُدُّهَا مُسْتَعْمِرُ الْقَدْرِ مَعَ الْقَدْرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ الْقَدْرَ إِذَا تَرَكْتُ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا .

وَالْعِفَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرَّيْشِ ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَمْشَى الْأَقْلَى السَّارَى عَلَيْهِ
عِفَاءٌ كَالْعِبَاءِ عَفْشَلِيلُ
وَعِفَاءُ التَّعَامِ وَغَيْرُهُ : الرِّيشُ الَّذِي عَلَى الزَّفِّ الصَّغَارِ ، وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الدَّبَكِ وَنَحْوُهُ مِنَ الطَّيْرِ ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ، مَمْلُوءَةٌ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ ، وَلَيْسَتْ هَمَزَةُ الْعِفَاءِ وَالْعِفَاؤَةِ أَصْلِيَّةً ، إِنَّمَا هِيَ وَاقِلَتِ الْفَا فَصَلَّتْ مِثْلُ السَّمَاءِ ، أَصْلُ مَدَنِيهَا الْوَاوُ ، وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ : سَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّيْشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تُكُونَ كَثِيرَةً كَثِيفَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمَزَةِ الْعِفَاءِ : إِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَتْ هَمَزُهَا أَصْلِيَّةً عِنْدَ الثَّوَوَيْنِ الْحَذَاقِ ، وَلَكِنَّهَا هَمَزَةٌ مَمْلُوءَةٌ ، وَتَضْمِيرُهَا عَفَى .

وَعِفَاءُ السَّحَابِ : كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ لَا يَبْكَادُ يُخْلَفُ .

وَعَفْوَةُ الرَّجُلِ وَعَفْوَتُهُ : شَعْرُ رَأْسِهِ. وَعَفَا الْمَرْقَلُ يَغْفُو ، وَعَفَتْ الدَّارُ وَنَحْوُهَا عَفَاءً وَعَفْوًا وَعَفَتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفًّا : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَعَفَتْهَا الرِّيحُ وَعَفَتْهَا ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَقَالَ :

أَهَاجَلَ رَنْعَ دَارِسِ الرَّسْمِ بِاللَّوَى
لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْمُدْرِ وَالْقَطْرِ ؟
وَيُقَالُ : عَفَى اللَّهُ عَلَى آثَرِ فُلَانٍ ، وَعَفَا

الله عَلَيْهِ، وَقَفَى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلَانٍ، وَقَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْعَفَى: جَمْعُ عَافٍ وَهُوَ الدَّارِسُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَبْلِ وَالزَّقِيقِ، فَأَذُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، أَيْ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاةَهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ إِذَا طَمَسَتْهُ وَمَحَتْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعُمَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَا تَعْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَحَبَهَا، أَيْ لَا تَطْمِسْهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَعَاوَا الْحُلُودُ فِيهَا يَبْكُكُمْ، أَيْ تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذَّمِّ، فَقَالَ: الْعَفْوُ أَيْ عَفَى لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْعُشْرِ فِي غُلَّتِهِمْ.

وَعَفَا أَثَرُهُ عَفَاءً: هَلَكَ، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا:

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارٍ مَن ذَهَبَ الْعَفَاءُ وَالْعَفَاءُ، بِالْفَتْحِ: الثَّرَابُ؛ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قُوَّةُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: الْعَفَاءُ الثَّرَابُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الدَّارَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: عَلَيْهِ الدَّبَارُ، إِذَا دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يَذِيرَ فَلَا يَرْجِعُ. وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ: إِذَا دَخَلْتَ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مَاءً فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ. وَالْعَفَاءُ: الدُّرُوسُ وَالْهَلَائِكُ وَذَهَابُ الْأَثَرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي السَّبِّ بَيْنَهُ الْعَفَاءُ، وَعَلَيْهِ الْعَفَاءُ، وَالذُّبُّ الْعَوَاءُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَقْوَى فِي أَثَرِ الطَّاعِنِ إِذَا خَلَّتِ الدَّارُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَغْفَى كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقْلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَذِرْ لَمْ عَقْلُوهُ وَلَالِمَ أَرْسَلُوهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَغْفَى الْمَرِيضُ بِمَعْنَى عَفَى.

وَالْعَفْوُ: الْأَرْضُ الْمُغْلُ كَمْ ثَوَطًا، وَلَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عَفْوُ الْبِلَادِ مَا لَا أَثَرَ لِأَحَدٍ فِيهَا بِمِلْكٍ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَحْبَا أَرْضًا مِثَّةَ فَيْحَى لَهُ: إِنَّا ذَلِكَ فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ تَمْلِكْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَبِيلَةُ كَثِيرِائِكَ الثَّغْلُ دَارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوَجِدُ لَهُمْ أَثَرَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِلْأَخْطَلِ؛ وَقَبِيلَةُ ابْنِ اللَّهَازِمِ لَا تَتَفَكَّرُ تَابِعَةً
هُمْ الذَّنَابِيُّ وَشِرْبُ الثَّابِعِ الْكَدْرُ
قَالَ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

تَثْرُو النَّجَاجُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
تَحْكِي عَطَاءَ سُؤْيِدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا
قَبِيلَةُ كَثِيرِائِكَ الثَّغْلُ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضِي لَا تَرَى أَثَرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَفَا مِنَ الْبِلَادِ، مَقْصُورٌ، يُمِثُّ الْعَفْوَ الَّذِي لَامِلُكَ لِأَحَدٍ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاً، أَيْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ، وَهُوَ مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا دَرَسَ أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَقْفُو إِذَا صَفَا وَخَلَّصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَيَرْعَوْنَ عَفَاَهَا، أَيْ عَفْوَهَا.

وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفَا وَالْعَفَا، يَقْصُرُهَا: الْجَحْشُ، وَفِي التَّهْنِيبِ: وَلَدُ الْحَجَارِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْمُقْضَلُ لِأَبِي الطَّمْحَانِ حَنْطَلَةَ بْنِ شَرْقِيٍّ:

يَضْرِبُ يَزِيدُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
وَطَعَنَ كَتَشَهَائِقَ الْعَفَا هَمَّ بِالنَّهْنِ
وَالْجَمْعُ أَغْفَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَفْوَةٌ.

وَالْعَفَاوَةُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْأَتَانُ بَيْنَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفْوٌ وَثَلَاثَةُ عَفْوَةٍ، مِثْلُ قِرْطَةٍ، قَالَ: وَهُوَ الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ أَيْضًا؛ كَذَلِكَ الْعِجْلَةُ وَالظَّبَّةُ جَمْعُ الظَّابِ، وَهُوَ السَّلَفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَفْوَةُ أَقْنَاءُ الْحُمُرِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَادًّا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ

حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرَ وَادٍ عَفْوَةٍ، قَالَ: وَهِيَ لَقَّةٌ لَقِيسٍ، كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاةً فِي مَوْضِعِ فِعْلَةٍ، وَهُمْ يَرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ، فَتَلَقَّيْسُ بِوُحْدَانِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَلَوْ تَكَلَّفَ مَتَكَلَّفٌ أَنْ يَبْنِيَ مِنَ الْعَفْوِ اسْمًا مُفْرَدًا عَلَى بِنَاءِ فِعْلَةٍ لَقَالَ عِفَاةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعَفْوًا، الْعَفْوُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْجَحْشُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَثَرُ عَفْوَةٌ وَعِفْوَةٌ.

وَمُعَافَى: اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• عقب • عقبٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقْبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعَقِبَتُهُ، وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَانُهُ: آخِرُهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَلْدِيُّ:

فَإِنْ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلِي مَخَافَةً
فَلَنْكَ الْجَوَازِي عَقِبَهَا وَنُصُورَهَا
يَقُولُ: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بِابْنِ عَوْنِي.

وَالْجَمْعُ: الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ، وَالْعُقَبَانُ، وَالْعُقْبَى: كَالْعَاقِبَةِ، وَالْعُقْبَى: وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَا يَخَافُ عَقِبَاهَا»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا يَخَافُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَاقِبَةً مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ، كَمَا تَخَافُ نَحْنُ.

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبَى: الْعَاقِبَةُ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هُوَ خَيْرُ نَوَابِإٍ، وَخَيْرُ عَقْبَاءٍ أَيْ عَاقِبَةٍ».

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيْ جَازَاهُ. وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَقَالُوا: الْعُقْبَى لَكَ فِي الْخَيْرِ، أَيْ الْعَاقِبَةُ. وَجَمْعُ الْعُقْبِ وَالْعُقْبَى: أَعْقَابٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَعَقِبَ الْقَدَمَ وَعَقْبَهَا: مَوَّجَرَّهَا، مَوْثِقَةً، مِنْهُ، وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْقَابِيٍّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً، فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى عَقِبَيْهَا، أَوْ عَرُوفَيْهَا؛ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقِبَاهَا،

اسود سائر جسدها. وفي الحديث: نهى عن عقب الشيطان، وفي رواية: عقب الشيطان في الصلاة، وهو أن يضع اليده على عقيته، بين السجنتين، وهو الذي يجعله بعض الناس لإفقاء. وقيل: أن يترك عقيته غير مفسولتين في الوضوء، وجمعها أعقاب، وأعقب، أنشد ابن الأعرابي: فرق المقادير قصار الأعقاب وفي حديث علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسى، وأكره لك ما أكره لنفسى، لا تقرأ وأنت راكع، ولا تصل عاقصاً شعرك، ولا تفتح على عقيتك في الصلاة، فإنها عقب الشيطان، ولا تعبت بالخصى وأنت في الصلاة، ولا تفتح على الإمام وعقبه يعقبه عقبا: ضرب عقيته. وعقب عقبا: شكا عقيته. وفي الحديث: ويل للعقب من النار، وويل للأعقاب من النار، وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين، لأنه، ﷺ، لا يؤعد بالنار، إلا في ترك العبد ما فرض عليه، وهو قول أكثر أهل العلم. قال ابن الأثير: وإنما خص العقب بالعذاب، لأنه العضو الذي لم يغسل، وقيل: أراد صاحب العقب، فحذف المضاف، وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء. وعقب الثعل: مؤخرها، أنكى. ووطئوا عقب فلان: مشوا في أثره. وفي الحديث: أن نعله كانت معلقة، محصورة، ملسنة. المعقبة: التي لها عقب. وولى على عقيته، وعقيته، إذا أخذ في وجهه ثم انتفى. أن يتصرف من أمر أرادته. وفي الحديث: لا يزددهم على

أعقابهم، أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة. وفي الحديث: ما زالوا مرتدين على أعقابهم، أي راجعين إلى الكفر، كأنهم رجعوا إلى ورائهم. وجاء معقبا أي في آخر النهار. وجثك في عقب الشهر، وعقبه، وعلى عقبه، أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل. وجث في عقب الشهر، وعلى عقبه، وعقبه، وعقبانه، أي بعد مضيه كله. وحكى اللحياني: جثك عقب رمضان أي آخره. وجث فلانا على عقب ممره، وعقبه، وعقبه، وعقبانه، أي بعد مرور. وفي حديث عمر: أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره، وقد بقيت منه بقية، وقال اللحياني: أثبتك على عقب ذاك، وعقب ذاك، وعقب ذاك، وعقب ذاك، وعقبان ذاك، وجثك عقب قدومه أي بعده. وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زواجها الأول، فهو عاقب لها، أي آخر أزواجها. والمعقب: الذي أُغير عليه فحرب، فأغار على الذي كان أغار عليه، فاسترد ماله، وأنشد ابن الأعرابي في صفة فارس: يملأ عيتك بالبناء وير ضيك عقابا إن شيت أو نرقا قال: عقابا يعقب عليه صاحبه، أي يغزو مرة بعد أخرى، قال: وقالوا عقابا أي جريا بعد جري، وقال الأزهري: هو جمع عقب. وعقب فلان في الصلاة تعقبا إذا صلى، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى. وفي الحديث: من عقب في صلاة فهو في الصلاة، أي أقام في صلاة بعد ما يفرغ من الصلاة، ويقال: صلى القوم وعقب فلان. وفي الحديث: التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات. وحكى اللحياني: صلتنا عقب الظهر، وصلتنا

أعقاب الفريضة تطوعا أي بعدها. وعقب هذا إذا جاء بعده، وقد بقي من الأول شيء، وقيل: عقبه إذا جاء بعده. وعقب هذا إذا ذهب الأول كله، ولم يبق منه شيء. وكل شيء جاء بعد شيء، وخلفه، فهو عقبه، كما الركبة، وهبوب الريح، وطيران القطا، وعدو الفرس. والعقب، بالتسكين: الجري بجيء بعد الجري الأول، تقول: لهذا الفرس عقب حسن، وفرس ذو عقب وعقب، أي له جري بعد جري، قال امرؤ القيس: على العقب جياش كأن اهتزاه إذا جاش فيه حميه، على مرجل (١) وفرس يعقوب: ذو عقب، وقد عقب يعقب عقبا. وفرس معقب في عدوه: يزداد جودة. وعقب الشيب يعقب ويعقب عقوبا، وعقب: جاء بعد السواد، ويقال: عقب في الشيب بأخلاق حسنة. والعقب، والعقب، والعاقبة، ولد الرجل، وولد ولده الباقون بعده. وذهب الأحفص إلى أنها مؤنثة. وقولهم: ليست لفلان عاقبة، أي ليس له ولد، وقول العرب: لا عقب له، أي لم يبق له ولد ذكر، وقوله تعالى: «وجعلها كلمة باقية في عقبه»، أراد عقب إبراهيم، عليه السلام، يعني: لا يزال من ولده من يوحّد الله. والجمع: أعقاب. وأعقب الرجل إذا مات وترك عقبا، أي ولدا، يقال: كان له ثلاثة أولاد، فأعقب منهم رجلا، أي تركا عقبا، ودرج واحد، وقول طفيل العنوي:

(١) قوله: «على العقب جياش الخ» كذا أنشده كالتهذيب، وهو في الديوان كذلك، وأنشده في مادي دبل وهزم كالجوهري على الدبل، وانداه في الموضعين محرة فلا مانع من روايته بها.

كريمة حرّ الوجوه لم تدعْ هالِكاً

من القوم هلكاً في غدٍ غير مُعقِبٍ
يعنى : أنه إذا هلك من قومها سيّدٌ ، جاء
سيّدٌ فهُيَ لم تُنْذِبْ سيّداً واحداً لا نظيرَ له ،
أى أنْ له نظراً من قومِهِ . وَذَهَبَ فُلَانٌ
فَاعَقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ عَقْبِهِ .
وَعَقَبَ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقْباً وَعَاقِيَةً ،
وَعَقَبَ إِذَا خَلَفَ ، وَكَذَلِكَ عَقْبُهُ يَعْقِبُهُ
عَقْباً ، الْأَوَّلُ لَزِمَ ، وَالثَّانِي مُتَعَدٍّ ، وَكُلُّ
مَنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِيَةٌ ، وَعَاقِبُ لَهُ ،
قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَادِبَةٌ » ، وَذَهَبَ
فُلَانٌ فَاعَقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ عَقْبِهِ ،
وَيُقَالُ لِوَلَدِ الرَّجُلِ : عَقْبُهُ وَعَقْبُهُ ، وَكَذَلِكَ
آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْبُهُ ، وَكُلُّ مَا خَلَفَ شَيْئاً ،
فَقَدْ عَقْبَهُ ، وَعَقْبُهُ .

وَعَقَبُوا مِنْ خَلْفِنَا ، وَعَقَبُونَا : أَتَوْا .
وَعَقَبُونَا مِنْ خَلْفِنَا ، وَعَقَبُونَا أَيْ نَزَلُوا بَعْدَنَا
ارْتَحَلْنَا .

وَأَعَقَبَ هَذَا هَذَا إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ ، فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَضَارَ الْآخِرُ مَكَانَهُ .
وَالْمُعَقَّبُ : نَجْمٌ يَعْقُبُ نَجْماً ، أَيْ
يَطْلُعُ بَعْدَهُ .

وَأَعَقَبَهُ نَدَمًا وَغَمًا : أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَوْدَى بَنِي وَأَعَقَبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرِّقَادِ وَعَبْرَةِ مَا تَقْلَعُ
وَيُقَالُ : فَعَلْتُ كَذَا فَاغْتَقَبْتُ مِنْهُ
نَدَامَةً ، أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً .
وَيُقَالُ : أَكَلْتُ أَكْلَةً فَاغْتَقَبْتُ سَقَمًا ، أَيْ
أَوْرَثْتُهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الضَّبْعِ ، كَمَا
يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الْكَلْبِ ، أَيْ لَقِيتُ
مِنْهُ الشَّدَّةَ .

وَعَاقَبَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا
مَرَّةً ، وَبِالْآخَرِ أُخْرَى .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَقْبَةُ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ آخِرُ
مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْكَلَامِ :
لَوْ كَانَ لَهُ عَقَبٌ لَتَكَلَّمَ ، أَيْ لَوْ كَانَ لَهُ
جَوَابٌ .

وَالْعَاقِبُ : الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ ، وَقِيلَ :
الَّذِي يَخْلُفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، نَصَارَى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ
وَالْعَاقِبُ ، فَالْعَاقِبُ : مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ
بَعْدَهُ . وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ
كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ . وَالْعَاقِبُ : الْآخِرُ .
وَقِيلَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ
وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا الْعَاقِبُ ، أَيْ آخِرُ
الرُّسُلِ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِي خَمْسَةٌ
أَسْمَاءُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَالْمَاحِي
يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ
عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : آخِرُ
الرُّسُلِ .

وَفُلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقِبِ آلِ فُلَانٍ ، أَيْ
فِي إِثْرِهِمْ . وَقِيلَ : عَلَى عَقَبَتِهِمْ ، أَيْ
بَعْدَهُمْ .

وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ : الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ
كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرْدُّهُ .
وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقَبَ فُلَانٌ بَعْدَهُ ، وَأَعَقَبَ .
وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَتَّبِعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي
حَقٍّ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَانَهُ :

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهُ
طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ :
عَقَبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مُجَدِّدًا ،
وَأَنْشَدَهُ ، وَقَالَ : رَفَعَ الْمَظْلُومُ ، وَهُوَ نَعْتُ
لِلْمُعَقَّبِ ، عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُعَقَّبُ خَفَضُ
فِي اللَّفْظِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمَاطِلُ .
عَقَبْنِي حَقًّا ، أَيْ مَطَلَنِي ، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ
فَاعِلًا ، وَالْمُعَقَّبُ مَفْعُولًا .

وَعَقَبَ عَلَيْهِ : كَرَّرَ وَرَجَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« وَلِي مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ » .

وَأَعَقَبَ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ . وَأَعَقَبَ
الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ . وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ
بَذْرٍ : كُنْتُ مَرَّةً نُشِبُهُ ، وَأَنَا الْيَوْمَ عَقْبُهُ ،
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً
إِذَا نُشِبْتُ أَوْ عَلِفْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَ مِنِّي شَرًّا ،
فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ ، أَيْ أَعَقَبْتُ مِنْهُ
ضَعْفًا .

وَقَالُوا : الْمُعَقَّبَى إِلَى اللَّهِ ، أَيْ الْمَرْجِعُ .
وَالْعَقَبُ : الرَّجُوعُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنَّ صِيَاحَ الْكُذْرِ يَنْظُرُنْ عَقْبَنَا
تَرَاطُنَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَعَامٍ (١)
مَعْنَاهُ : يَنْتَظِرُنْ صَدْرَنَا لِيَرْدُنْ بَعْدَنَا .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمُتَنَظِّرُ . وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي
يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ ،
وَلَا يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْقَفُولِ .

وَعَقَبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ ، وَغَزَاوُ بَعْدَ
غَزَاوٍ : وَآلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ كُلُّ غَازِيَةٍ
غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَيْ يَكُونُ الْغَزَاوُ
بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ ،
لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً ، حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى
غَيْرَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ
الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ
إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ عَقْبًا ، أَيْ
تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعَاقَبُونَهَا
تُعَاقِبُ الْغَزَاوُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْزُو غَزَاوًا بَعْدَ
غَزَاوٍ ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدِّينَ ، فَيَعُودُ إِلَى
غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ : مُعَقَّبٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
لَبِيدٍ :

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ
وَالْمُعَقَّبُ : الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ ، وَلَا يَكُرُّ

(١) قوله : « طَعَامٌ » فِي النسخ جميعها
« طَعَامٌ » بِالرَفْعِ . وَابْتِغَاءً مِنْ قَصِيدَةِ مَكْسُورَةِ الرَّوِيِّ
فِي دِيوانِ ذِي الرُّمَّةِ ، مَطْلَعُهَا :

الْأَحْيَاءُ بِالزَّرْقِ دَارَ مَقَامِ
لِي وَإِنْ هَاجَتْ جَمِيعُ سَقَامِي
[عبد الله]

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ
أَبِي جَنْدَلٍ :

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبًا
أَيَّ غَزَا غَزَا أُخْرَى .

وَعَقَبٌ فِي الثَّائِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ
وَخَادِمُهُ يَتَقَيُّونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا ، أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ
فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ التَّغَقُّبِ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا
فِي الْبُيُوتِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : فَقَالَ إِنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِخَيْرِ رَجْعَتِهِ ، أَوْ شَرِّهَا فَوْنَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّغَقُّبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ
عَمَلًا ، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا صَلَاةَ
الثَّائِلَةِ ، بَعْدَ التَّرَاوِيعِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي
الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي
الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ

ابْنِ رَاهَوِيَةَ : إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ بِالثَّلَاثِ تَرْوِيعَةً ، أَوْ تَرْوِيعَتَيْنِ ، ثُمَّ
قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ
فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَ مَا نَامُوا ، فَإِنْ ذَلِكَ
جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ

التَّرْوِيعِ ، وَأَقْلُّ ذَلِكَ خَمْسُ تَرْوِيعَاتٍ ،
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمَامٌ
صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيعَاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ

آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ
مَكْرُوهٌ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
مِنْ كَرَاهِيَتِهَا التَّغَقُّبُ ، وَكَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ

أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَيْخُ التَّغَقُّبِ
أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يَعُودَ
فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : عَقَبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ

صَلَاةٍ ، وَغَزَوَهُ بَعْدَ غَزْوَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ
ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
عَقَبَ ، أَيْ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَعْقُبُ الْحَيُوشَ فِي
كُلِّ عَامٍ ، قَالَ شَيْخٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا
وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَبَ الْغَازِيَةُ بِأَمْتَالِهِمْ ، وَأَعَقِبُوا
إِذَا وَجَّهَ مَكَانَهُمْ غَيْرَهُمْ .

وَالْتَّغَقُّبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَقِلَ
مِنْ سِتْيَةٍ ، قَالَ طَفِيلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْهُوَادِي وَالْعَمُونُ صَلِيَّةٌ
مَغَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مَعْقَبٌ
وَالْمَعْقَبُ : الرَّجُلُ يُحْرَجُ (١) مِنْ حَانَةِ
الْحِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنْ تَبْخِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَى
وَأَنْ تَلْتَمِسِي فِي الْحَوَانِصِ تَصْطَلِدِ
أَيَّ لَا أَكُونُ مَعْقَبًا .

وَعَقَبَ وَأَعَقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا
مَرَّةً .

وَالْتَّغَقُّبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ
يَقْضِيَهَا لِذَعَاؤِ أَوْ مَسْأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
عَقَبَ فِي صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقُ فَلَانٌ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَغَقُّبٌ ،
أَيَّ اسْتِثْنَاءً .

وَأَعَقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوَدُهُ
فِي أَوْقَاتٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا :

وَيُخْصِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَهُ
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مَعْقِبٍ
وَأَيْلٌ مُعَاقِيَةٌ : تَرْعى مَرَّةً فِي حَنْضٍ ،
وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ ، ثُمَّ

تَعُودُ إِلَى الْمَنْطَنِ ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ
الْعَوَاقِبُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَغَقَبَتْ
الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَغَقُّبُ عَقَبًا ،

وَأَعَقَبَتْ : كِلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرْعى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ عَاقِيَةٌ تَغَقُّبُ فِي مَرْتَعٍ
بَعْدَ الْحَنْضِ ، وَلَا تُكُونُ عَاقِيَةً إِلَّا فِي سِتَّةٍ

جَدْبَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَنْضَ . قَالَ :

وَلَا تُكُونُ عَاقِيَةً فِي الْمَشْبَرِ .

(١) قوله : «والمعقب الرجل يخرج إلخ»
ضبط المعقب في التكلة كمعظم ، وضبط يخرج
بالبناء للمجهول ، وتبعه الجحد ، وضبط في التهذيب
المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل ، وكلا
الضبطين وجيه .

وَالْتَّعَاقُبُ : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
وَالْمُعَقَّبَاتُ : اللَّوَانِي يَقْمَنُ عِنْدَ أَعْجَازِ

الْإِبِلِ الْمُتَعَرِّكَاتِ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذَا
انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَهِيَ
الْثَّائِرَاتُ الْعَقَبُ .

وَالْعُقْبُ : نَوْبُ الْوَارِدَةِ تَرُدُّ قِطْعَةً
فَتَشْرَبُ ، فَإِذَا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ ،
فَذَلِكَ عُقْبَتُهَا .

وَعُقْبَةُ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعى : أَنْ تَرْعى
الْخُلَّةَ عُقْبَةً ، ثُمَّ تَحُولَ إِلَى الْحَنْضِ ،
فَالْحَنْضُ عُقْبَتُهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَوَّلَتْ مِنْ

الْحَنْضِ إِلَى الْخُلَّةِ ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُهَا ، وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَ ذُو الرُّمَّةُ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظِّلِيمَ :

أَلِهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَاحِظِ الْمَرُوءِ وَالْمَرْعى لَهُ عُقْبُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمَرْءُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَلِدَ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى .
وَنَحْلٌ مُعَاقِيَةٌ : تَحْمِلُ عَامًا وَتُخْلِفُ

آخَرَ .
وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ .
وَيُقَالُ : عَقَبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ
ثُمَّ طَلَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ ،
بِالضَّمِّ ، نَجْمٌ يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً ،

قَالَ :

لَا تَطْعَمُ الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ لِمَتَهُ
وَلَا الدَّرْبِيرَةُ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ
هُوَ لِمَنْصُ بَنِي عَامِرٍ ، يَقُولُ : يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي

الْحَوْلِ مَرَّةً ، وَرِوَايَةُ اللَّحْيَانِي عُقْبَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهَذَا مُوَضَّعٌ نَظَرٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ
يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَمَا أَعْلَمُ

مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً .
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ : مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عُقْبَةُ
الْقَمَرِ إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .
وَالْتَّعَاقُبُ وَالْإِعْقَابُ : التَّدَاوُلُ .
وَالْعَقِيبُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعَقَبَ شَيْئًا .
وَهَا يَتَعَاقَبَانِ وَيَتَغَيَّبَانِ ، أَيْ إِذَا جَاءَ
هَذَا ، ذَهَبَ هَذَا ، وَهَا يَتَعَاقَبَانِ كُلُّ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارَ، وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَتَعَايَانِ، وَمَا عَقِبَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبُهُ. وَعَقِيبُكَ: الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ، يَعْمَلُ مَرَّةً، وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّهُ أَبْطَلَ التَّفَحُّعَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ قَعَابِيَّ، أَيْ أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجُلِهَا، وَهُوَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَتَّبَعَ ذَلِكَ رَمَحًا.

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ: جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَاقَبَهُ، أَيْ جَاءَ بِعَقِيبِهِ، فَهُوَ مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضًا، وَالْعَقِيبُ بِلُغَةٍ. وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقَبَهُ فُلَانٌ بَعْدَهُ، وَاعْتَقَبَهُ، أَيْ خَلَفَهُ. وَمَا يُعَقِّبَانِي وَيُعَقِّبَانِ عَلَيَّ وَيَتَعَايَانِ: يَتَعَاوَنَانِ عَلَيَّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّامَةُ تَعَقَّبُ فِي مَرَعَى بَعْدَ مَرَعَى، فَمَرَّةً تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةً الثُّومَ، وَتَعَقَّبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرَوِ، وَهِيَ عُقْبَتُهُ، وَلَا يَبْقَى عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْتَعِ، وَهَذَا مُتَنَى قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ: وَعُقْبَتُهُ

مِنْ لَانِجِ الْمَرَوِ وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ وَقَدْ ذُكِرَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.

وَاعْتَقَبَ بِخَيْرٍ، وَتَعَقَّبَ: أَيْ بِوَمَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَعَقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعُقْبَى، وَهُوَ شَيْءُ الْعَوَاضِ، وَاسْتَعَقَبَ مِنْهُ خَيْرًا، أَوْ شَرًّا: اعْتَصَصَهُ، فَأَعَقَبَهُ خَيْرًا أَيْ عَوَّضَهُ وَأَبْدَلَهُ. وَهُوَ بِمِثْنَى قَوْلِهِ:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبْتُهُ بِطَاعَتِهِ
كَأَ أَطَاعَكَ وَأَذَلُّهُ عَلَى الرَّشْدِ
وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

وَاسْتَعَقَبْتُ الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ، إِذَا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وَعَثَرْتُهُ.

وَقَوْلُ: أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً، إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى، أَيْ بَدَلًا عَنْ الْإِقْبَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وَفِي حَدِيثِ الضَّيَاقَةِ: فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَائِهِ، أَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عَوْضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقُرَى. وَهَذَا فِي

الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الثَّلَاثَ.

يُقَالُ: عَقَبَهُمْ وَعَقَبَهُمْ، مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَأَعَقَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عَقْبَى وَعُقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ. وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرٍ: نَدِمَ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً، أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً.

وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقِيبُهُ، وَأَعَقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا^(١) وَعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ جَرَعَةٍ مَكْطُومَةٍ، وَفِي عَقْبَى مِنْ جَرَعَةٍ غَيْظٍ مَكْطُومَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدُ عَقْبَانًا، أَيْ عَاقِيَةً.

وَأَعَقَبَ عِزُّهُ ذُلًّا: أَبْدَلَ، قَالَ:

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَغْقَبَ الذُّلُّ عِزَّهُ
فَأَصْبَحَ مَرْحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ
وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْحَبْرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

وَيُقَالُ: أَيْ فُلَانٌ إِلَى خَيْرٍ فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرَ مَرَّةٍ^(٢)
وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَاقِيَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْرًا يُعَقِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَقَعُّ هَلْوَى فَطَطِيرٌ، ثُمَّ تَقَعُّ هَلْوَى مَوْقِعَ الْأُولَى.

وَأَعَقَبَ طَى الْبَيْرِ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: نَضَّدَهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ:

(١) قَوْلُهُ: «وَعُقْبَانًا» ضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَكَذَا فِي نَسَخَتَيْنِ صَحِيحَتَيْنِ مِنَ النَّهْيَةِ، وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ صَاحِبِ الْخِتَابِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَاسْكُونِ الْقَافِ وَضَمُّهَا إِيْتَابًا، فَانْظُرْ مِنْ أَيْنَ لِلشَّارِحِ التَّصْرِيحُ بِالْكَسْرِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ سَلْفًا، وَكَثِيرًا مَا يَصْرَحُ بِضَبْطِ تَبَعًا لِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي نَسَخٍ كَثِيرَةٍ التَّحْرِيفِ كَمَا اتَّضَحَ بِالِاسْتِقْرَاءِ وَبِالْجُمْلَةِ فَشَرَحَهُ غَيْرُ مَحَرَّرٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «بِذُنُوبٍ» بَفَتْحِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا: بِذُنُوبٍ، بِضَمِّ الذَّالِ وَالدُّنُوبِ النَّصَبِ مِنَ الْعَطَاءِ. وَصَدَرَ الْبَيْتُ كَمَا فِي دِيوَانِ ذِي الرُّقَّةِ:

وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا

[عبد الله]

أَعْقَابُ، كَانَتْهَا مَنُصُودَةٌ عَقْبًا عَلَى عَقَبٍ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ طَرِيقِ الشُّحْمِ عَلَى ظَهْرِ الثَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَّائَهَا فَرَعَتْ
أَعْقَابُ نِيٍّ عَلَى الْأَنْبَاجِ مَنُصُودٌ^(٣)
وَالْأَعْقَابُ: الْخَزْفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي طَى الْبَيْرِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ، قَالَ كُرَاعٌ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُقَابُ الْخَزْفُ بَيْنَ السَّافَاتِ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْرٍ:

ذَاتَ عُقَابٍ هَرَشٍ وَذَاتَ حَمٍّ
وَيُرَوَّى: وَذَاتَ حَمٍّ، أَرَادَ وَذَاتَ حَمٍّ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إِلْقَاءَ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا، فَقَالَ: وَذَاتَ حَمٍّ.

وَأَعْقَابُ الطَّى: دَوَائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ: وَقَدْ عَقَبْنَا الرِّكْبَةَ، أَيْ طَوْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ.

وَالْعُقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْثِلُ عَلَى الطَّى فِي الْبَيْرِ، أَيْ يُفْضَلُ.

وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنِّي، وَأَنَا أَعَقَبْتُ، بِضَمِّ الْقَافِ، وَيُقَالُ: أَعَقَبَ عَلَيْهِ بِضَرْبِهِ.

وَعَقَبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلَفَهُ. وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ بِأَيْكَرِهِ يُعَقَّبُ عَقْبًا: تَبَاوَلَهُ بِأَيْكَرِهِ وَوَقَعَ فِيهِ.

وَالْعُقْبَةُ: قَدَرٌ قَرَسَخِيْنٌ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: قَدَرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ عُقَبٌ، قَالَ:

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا
أَيْ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لَتَعْمِيَّتِهَا وَتَرَفُّهَا، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيَّ مُهَاقِمَاتِنَا السَّرَى
وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبَرِينِ خَوَاضِعُ
وَالْعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ، وَالْعُقْبَةُ: التَّوْبَةُ، تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: الْأَوَّلُ

(٣) قَوْلُهُ: «أَعْقَابُ فِي...» فِي مَادَةِ «فَرَعَ»:

«أَطْبَاقُ فِي»

[عبد الله]

يَرَعَاها الرَّجُلُ ، وَيَسْقِيها عُقْبَتَهُ ، أَيْ دُونَهُ ،
كَأَنَّ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدُّوَلَةِ ؛ أَنَشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ عَلَى عُقْبَةٍ أَقْضِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أَيْ أَنَا أَسُوقُ عُقْبَتِي ، وَأُحْسِنُ رَعِيهَا .

وَقَوْلُهُ : لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا ، يَقُولُ :

لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخِّرِهَا ؛ فَعَلَى هَذَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَلَا مُنْسِيهَا ، فَأَبْدَلَ الهمزة ياء ،

لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .

وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ .

وَتَعَاقَبَ الْمُسَافِرُونَ عَلَى الدَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهَا عُقْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ

التَّائِيحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْحَمْسَةُ أَيْ يَتَعَاقَبُونَهُ فِي

الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . يُقَالُ : جَاءَتْ

عُقْبَةُ فُلَانٍ ، أَيْ جَاءَتْ تَوْبَتُهُ وَوَقْتُ

رُكُوبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ

عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذَا ، أَيْ شَوْطًا . وَيُقَالُ :

عَاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنْ الْعُقْبَةِ ، إِذَا رَاحَتْهُ فِي

عَمَلٍ ، فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ وَلَهُ عُقْبَةٌ ،

وَكَذَلِكَ أَغْفَبْتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ :

أَعْقِبْ وَعَاقِبْ ، أَيْ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ

عُقْبَتِي ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ . وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ

الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ

سُدَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ :

أَغْفَيْتُ آلَ هَاشِمٍ يَا مَيَّا ^(١)

يَقُولُ : انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبَهَا

بَنُو هَاشِمٍ ، فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْكُمْ .

وَأَعْتَقَبْتُ فُلَانًا مِنَ الرُّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ

فَرَكِبَ . وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ

إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً ، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ

الْمُعَاقَبَةِ .

(١) قوله : « يا مَيَّا » كذا في الطبقات جميعها

والصواب : « يا أُمَيَّا » يعني بني أُمَيَّةَ . وعجز

البيت :

جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ فَيَا

أَي فَيَا وَغَنِيمة .

[عبد الله]

وَالْمُعَاقَبَةُ فِي الرَّحَافِ : أَنْ تَحْذِفَ حَرْفًا
لِثَبَاتِ حَرْفٍ ، كَأَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ مِنْ مَقَاعِلُنْ
وَتُبْقِيَ الثَّوْنَ ، أَوْ تَحْذِفَ الثَّوْنَ وَتُبْقِيَ الْيَاءَ ،
وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةِ شُطُورٍ مِنْ شُطُورِ
الْعُرُوضِ .

وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْثَاءِ ،

وَتُعَاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وَجَدَفٍ .

وَعَاقَبَ : رَاحَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ .

وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ

وَانْحِطَاطِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَرُوبٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ

قَدْ مَلَكَتْ وَدَّهَا حِقْبًا

نُمُ آتٍ لَا تُكَلِّمُنَا

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبًا

مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعَقَّبٌ ، أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ

حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

وَقَدْحٌ مُعَقَّبٌ : وَهُوَ الْمُعَادُ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً

بَعْدَ مَرَّةٍ ، تِمْنًا بِقُوزِهِ ، وَأَنَشَدَ :

بِمَنْتَى الْأَبَادَى وَالْمَنْبَحِ الْمُعَقَّبِ

وَجُرُودِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ

سَمِينًا ، وَأَنَشَدَ :

بِجُمْلَةِ عَلِيَانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْخَبَرَ : تَتَبَعَهُ . وَيُقَالُ : تَعَقَّبْتُ

الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ

ثَانِيَةً ، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَنْوَامُ فَيَا مَسَبَةً

إِذَا اسْتَدْبَرْتَ أَيَامَنَا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَامَنَا لَمْ يَجِدُوا فَيَا مَسَبَةً .

وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا ، أَيْ

رُجُوعًا أَنْظَرُ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أَرْحُصْ لِنَفْسِي

التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظَرُ آتِيَهُ أَمْ أَدَعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ

مُعَقَّبٌ أَيْ تَعَقَّبٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

مَعَاوِيَرُ مِنْ آلِ الْوُجُوهِ وَلَا حِقْ

عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ »

أَيْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِي مُدَبِّرًا وَلَمْ

يُعَقَّبْ » ، أَيْ لَمْ يَعْطِفْ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

وَقِيلَ : لَمْ يَمُكِّثْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ،

وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ

يَرْجِعْ . قَالَ شَعْبٌ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ،

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنْ تَوْنَى الثَّالِيَاتُ عُقْبًا

أَيْ رَجَعَ .

وَأَعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ :

كَافَاهُ بِهِ .

وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقَبَةُ أَنْ تَخْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا

فَعَلَ سُوءًا ، وَالْإِسْمُ الْمُعْقُوبَةُ .

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقَبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتُهُ بِذَنْبٍ كَانَ

مِنْهُ .

وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبَرِ إِذَا شَكَّكَتُ فِيهِ ،

وَعُدْتُ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

تَأَوَّنِي هُمْ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعْنَ حَتَّى لَمْ تُكُنْ لِي رِيَّةً

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبُ

وَتَعَقَّبَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى

خَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ

أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ » ، هَكَذَا قَرَأَهَا

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَفَسَّرَهَا : فَغَنِمْتُمْ .

وَقَرَأَهَا حَمِيدٌ : فَعَقَبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ

الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقَبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ

كَتَوَّلَتْ : تَصْعَرُ وَتَصَاعَرُ ، وَتَضَعَفُ

وَتَضَاعَفُ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ،

وَقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ

النَّحْوِيُّ : مَنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ ، فَمَنَعَاهُ

أَصْبَحْتُمْهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ،

وَمَنْ قَرَأَ فَعَقَبْتُمْ ، فَمَنَعَاهُ فَغَنِمْتُمْ ؛ وَعَقَبْتُمْ

أَجُودَهَا فِي اللَّعَةِ ، وَعَقَبْتُمْ جَيْدًا أَيْضًا ، أَيْ

صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَتِي ، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ،

وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرَّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَنَعَتْ أَمْرًا مِنْكُمْ

إِلَى مَنْ لَاعَهَدَ يَتَيْتُكُمْ وَيُنِيَهُ أَوْ إِلَى مَنْ يَتَيْتُكُمْ

وَبَيْتُهُ عَهْدٌ، فَكَثَرَ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرَاتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْقَتَائِمِ شَيْءٌ، يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًّا، بَعْدَ إِخْرَاجِ مُهُورِ النِّسَاءِ.

وَالْعَقَبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمُدْرِكُ بِالنَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَافَيْتُمْ بِهِ»؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا
جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ
أَيُّ لَا يَمُوتُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُعَاقِبُ بَعْدَ مَوْتِهِ.
وَقَوْلُهُ: جَزَاءَ الْعُطَاسِ أَيُّ عَجَلْنَا إِدْرَاكَ النَّارِ، قَدَّرَ مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالْعُطَاسِ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَقَبُ: الْعِقَابُ؛ وَأَنْشَدَ: لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقَبٍ ذَكَرَ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقَى الْكَلَامِ، وَعُقَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَايِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ التَّوَادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ: جَازَاهُ. وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيُّ جَازَاهُ، وَالْمُعَقَّبُ جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَعُقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعُقِبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ، وَعَاقِبَتُهُ: خَاتِمَتُهُ.

وَالْعُقَى: الْمَرْجِعُ. وَعَقَّبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْبًا: طَلَبَ مَا لَا أَوْ غَيْرُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَبُ الْخَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمِعْقَبِ الرِّبْطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَاهُ
قَالَ: وَسُمِّيَ الْخَارُ مِعْقَبًا، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمَلَأَةَ، يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا.

وَالْمِعْقَبُ: الْفَرْطُ. وَالْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحَاقِظُ بِالسَّوْقِ. وَالْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعَقَبِ. وَالْمِعْقَبُ: الَّذِي يُرْشَعُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْأِمَامِ. وَالْمُعْقَبُ: النَّجْمُ^(١) الَّذِي

(١) قوله: «وللعقب النجم إلخ» ضبط في المحكم كمنبر، وضبط القاموس كالصالح بالشكل كمنحين اسم فاعل.

يَطْلُعُ، فَيَرْكَبُ يَطْلُوهُ الرِّمْلُ الْمُعَاقِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَانَهَا بَيْنَ السَّجُوفِ وَمُعَقَّبٍ
أَوْ شَادِنٍ ذُو بَهْجَةٍ مَرَبِّ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرِّمْلَانِ فِي السَّفَرِ إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي.

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ: مَا التَّرَقَّى بِاسْتِقْلَالِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقِدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ:

وَحَارَدَتِ الثُّكْدُ الْجَلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةٍ قَدْرُ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبٍ
وَكَانَ الْفَرَاءُ يُجِيرُهَا بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ. وَمَنْ قَالَ عَقْبَهُ، بِالضَّمِّ، جَعَلَهُ مِنْ الْإِعْتِقَابِ. وَقَدْ جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ، بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَقَرَّارَةُ الْقِدْرِ: عُقْبَتُهَا.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْحَفَظَةُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُ مُعَقَّبَاتٌ^(٢) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ». وَالْمُعَقَّبَاتُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ، وَإِنَّا أَتَيْنَا لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا، نَحْوُ نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ وَهُوَ ذَكَرٌ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: لَهُ مَعَاقِبُ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْمُعَقَّبَاتُ الْمَلَائِكَةُ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفَرَاءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقِبَ، كَمَا يُقَالُ: عَاقَدَ وَعَقَّدَ، وَضَاعَفَ وَضَعَفَ، فَكَانَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مَنْ صَعِدَ؛ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، كَانَهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقْبًا أَيُّ نَوْبًا.

(٢) قوله: «معقبات إلخ» قال في المحكم أي للإنسان معقبات، أي ملائكة يعقبون، يأتي بعضهم يعقب بعض، يحفظونه من أمر الله، أي مما أمرهم الله به، كما تقول يحفظونه عن أمر الله وأمر الله، لأنهم يقدرُونَ أَنْ يَدْفَعُوا عَنْهُ أَمْرَ اللَّهِ.

وَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَّبَ. وَمَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٍ، وَمُعَقَّبَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَقَوْلُ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُعَقَّبَاتُ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي ذُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، سُبِّحَتْ مُعَقَّبَاتٌ، لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ. وَقَالَ شَيْخٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقَّبَاتُ تَسْبِيحَاتُ تُخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ، قَالَ: وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا خَلَفَ يَعْقِبُ مَا قَبْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ
وَلَكِنْ قَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا
يَقُولُ: عُمَرُ بَعْدَهُمْ وَبَقَى.

وَالْعُقْبَةُ: وَاحِدَةُ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ. وَالْعُقْبَةُ: طَرِيقٌ، فِي الْجَبَلِ، وَغَرٌّ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وَعِقَابٌ. وَالْعُقْبَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، يَغْرُسُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ، وَإِنْ كَانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَدَ^(٣) وَتَطُولَ فِي السَّمَاءِ، فِي صُعُودٍ وَهَبُوطٍ، أَطْوَلُ مِنَ الثَّقَبِ، وَأَضْعَبُ مَرْتَقًى، وَقَدْ يَكُونُ طَوْلُهَا وَاحِدًا. سَنَدُ الثَّقَبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْتِقْنَاءٍ، وَسَنَدُ الْعُقْبَةِ مُسْتَوِي كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَمْعُ الْعُقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتُ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقِيكَ، أَيْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ؟

وَالْعُقَابُ: طَائِرٌ مِنَ الْعِتَاقِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقِيلَ: الْعُقَابُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عُقَابٌ ذَكَرٌ، وَالْجَمْعُ: أَعْقَبٌ وَأَعْقِيَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَعُقْبَانُ وَعَقَابِيْنُ: جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

عَقَابِيْنُ يَوْمَ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

(٣) قوله: «بعد أن تستد» كذا في طبعات اللسان جميعها وفي التاج. أما التهذيب فقال: «بعد أن تشدد».

[عبد الله]

وقيل: جمع العقاب أعقب، لأنها مؤنثة. وأُفعل بناءً يختص به جمع الإناث، مثل عناق وأعنت، وذراع وأذرع. وعقاب عقبانة، ذكره ابن سيده في الرامح.

وقال ابن الأعرابي: عناق الطير العقبان، وسباع الطير التي تصيد، والذي لم يصد الحشاش. وقال أبو حنيفة: من العقبان عقبان تسمى عقبان الجرذان، ليست بسود، ولكنها كهت، ولا يمتنع يريشها، إلا أن يرتاش به الصبيان الجاميح. والعقاب: الرأية. والعقاب: الحرب (عن كراع). والعقاب: علم صخيم. وفي الحديث: أنه كان اسم رايته، عليه السلام العقاب، وهي العلم الصخيم. والعرب تسمى الناقة السوداء عقاباً، على التشبيه. والعقاب الذي يُفقد للولاة، شبه بالعقاب الطائر، وهي مؤنثة أيضاً، قال أبو ذؤيب: ولا الراح راح الشام جاءت سبيقة

لها غاية تهدي الكرام عقابها عقابها: غابها، وحسن تكراره لاختلاف اللفظين، وجمعها عقبان.

والعقاب: فرس مرداس بن جعونة. والعقاب: صحرة نائمة ناشرة في البر، تحرق الدلاء، وربما كانت من قبل الطي، وذلك أن تزلو الصحرة عن موضعها، وربما قام عليها المستقي، أنكى، والجمع كالجعم. وقد عتبتا تعقبتا: سواها. والرجل الذي ينزل في البر فيرقعها، يقال له: المعقب. ابن الأعرابي: القبيلة صحرة على رأس البر والعقaban من جنبتيها يعضدانيها.

وقيل: العقاب صحرة نائمة في عرض جبل، شبه مرقاة. وقيل: العقاب مرقى في عرض الجبل. والعقaban: خشبتان يشح الرجل بينهما الجلد. والعقاب: خيط صغير، يدخل في خرتى حلقة القوط، يشد به.

وعقب القوط: شدّه يعقب خشية أن

يزيع، قال سيار الأبنى:

كان خوق قوطها المعقوب

على دباة أو على يعسوب

جعل قوطها كأنه على دباة، لقصر عنت

الدباة، فوصفها بالقوص. والخوق:

الحلقة. واليعسوب: ذكر الحجل.

والدباة: واحدة الدبى، نوع من الجراد.

قال الأزهرى: العقاب الحيط الذي

يشد طرفي حلقة القوط.

والمعقب: القوط (عن ثعلب).

والمعقوب: الذكر من الحجل والقطا،

وهو مضروب لأنه عربي لم يغير، وإن كان

مزيداً في أوله، فليس على وزن الفعل، قال

الشاعر:

عالي يقصر دونه المعقوب

والجمع: العياقيب. قال ابن بري: هذا

البيت ذكره الجوهري على أنه شاهد على

المعقوب، لذكر الحجل، والظاهر في

المعقوب هذا أنه ذكر العقاب، مثل

البرخوم، ذكر الرخم، واليعسوب، ذكر

الحباري، لأن الحجل لا يعرف لها مثل

هذا الملو في الطيراني، ويشهد بصحة هذا

القول قول الفرزدق:

يوماً تركن لإبراهيم عافية

من السور عليه والعياقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القليل من السور

والمعقوب، ومعلوم أن الحجل لا يأكل

القتلى. وقال اللحياني: المعقوب ذكر

القيح. قال ابن سيده: فلا أدرى ما عني

بالقيح: الحجل، أم القطا، أم

الكروان، والأعراف أن القيح الحجل.

وقيل العياقيب من الحجل، سميت بذلك

تشبيهاً بعياب الحجل لسرعها، قال سلامة

ابن جندب:

ولى حيتاً وهذا الشيب يتبعه

لو كان يذكرك ركض العياقيب^(١)

قيل: يعنى العياقيب من الحجل، وقيل: ذكر الحجل. والأعقاب: الحبس والمنع والثناوب.

واعقب الشيء: حبسه عنده. واعتقب

البائع السلعة أى حبسها عن المشتري حتى

يقبض الثمن، ومنه قول إبراهيم التيمي:

المعقب ضامن لما اعتقب، الاعتقاب:

الحبس والمنع. يريد أن البائع إذا باع

شيئاً، ثم منعه المشتري حتى يتلف عند

البائع، فقد ضمن. وعبارة الأزهرى:

حتى تلف عند البائع هلك من ماله، وضائه

منه.

وعن ابن شميل: يقال باعنى فلان

سلعة، وعليه تعقبة، إن كانت فيها، وقد

أدركنى في تلك السلعة تعقبة.

ويقال: ما عقب فيها فعليك في مالك،

أى ما أدركنى فيها من درك فعليك ضائه.

وقوله عليه السلام: كى الواجد يحل

عقوبته وعرضه، عقوبته: حبسه،

وعرضه: شيكائه، حكاه ابن الأعرابي

وفسره بما ذكرناه.

واعتقت الرجل: حبسته.

وعقبه السرو، والجبال، والكرم،

وعقبته، وعقبه: كله أثره وهيبته، وقال

اللحياني: أى سباه. وعلامته، قال:

والكسر أجود. ويقال: على فلان عقبه

السرو والجبال، بالكسر، إذا كان عليه أثر

ذلك.

والعقبه: الوشى كالعقمة، وزعم

يعقوب أن الباء بدل من الميم. وقال

اللحياني: العقبة ضرب من ثياب الهودج

موشى.

ويقال: عقبه وعقمة، بالفتح.

والعقب: العصب الذى تعمل منه

الأوتار، الواحدة عقبه. وفي الحديث: أنه

مضع عقبا وهو صائم، قال ابن الأثير:

= في التهذيب والتكلم يطلبه وجوز في ركض الرفع

والنصب.

(١) قوله: «يتبعه» كذا في المحكم والذي =

هُوَ، يَفْتَحُ الْقَافَ، الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَبُ الْمَتْنِ، وَالسَّاقَيْنِ، وَالْوُظَيْفَيْنِ، يَحْتَاطُ بِاللَّحْمِ يُمَشَّقُ مِنْهُ مَشَقًّا، وَيُهَذَّبُ وَيُنْقَى مِنَ اللَّحْمِ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوُثْرُ، وَاحِدُهُ عَقَبَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ. وَالْعَصَبُ: الْعِلْبَاءُ الْغَلِيظُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ: أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهُوَ أَضْلَبُهَا وَأَسْنَهَُا. وَأَمَّا الْعَقَبُ، مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ: فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنِ مِنَ الشَّوَةِ وَالْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ.

وَعَقَبُ الشَّيْءِ يَعْقِيهِ وَيَعْقِبُهُ عَقَبًا، وَعَقِبُهُ: شِدَّةُ يَعْقِبِ. وَعَقَبُ الْحَقِّقِ، وَهُوَ حَلْفَةُ الْفَرْطِ، يَعْقِبُهُ عَقَبًا: خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ يَعْقِبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقَابِ. وَعَقَبُ السَّهْمِ وَالْفِدْحِ وَالْفَوْسِ عَقَبًا إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ، قَالَ دُرَيْدٌ ابْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ قَرَعٌ
بِهِ عَلَاكَ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُ هَذَا الْبَيْتِ: وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ، لِأَنَّ سِيَهَامَ الْمَيْسِرِ تَوْصَفُ بِالصُّفْرَةِ، كَقَوْلِهِ طَرَفَةٌ:

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حَوَارَهُ
عَلَى الثَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ
وَعَقَبُ قِدْحِهِ يَعْقِبُهُ عَقَبًا: انْكَسَرَ فَشَدَّهُ يَعْقِبَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشَدَّهُ يَعْقِبَ. وَعَقَبُ فَلَانٍ يَعْقِبُ عَقَبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَعَقَبُ الثَّبْتُ يَعْقِبُ عَقَبًا: دَقَّ عَوْدُهُ وَأَصْفَرُ وَرْقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَقَبُ الْغَرْجِ إِذَا أَصْفَرَتْ ثَمَرَتُهُ، وَحَانَ يُبْسُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ، فَقَدْ عَقِبَهُ، وَقَالَ:

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَانَا
بَسَطَ الشَّوَابِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا
وَالْعَقِيبُ، مُخَفَّفُ الْبَاءِ: مَوْضِعٌ.

وَعَقِبُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا؛ وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ: حَوَّزًا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ فِي ذَنَابِ وَبَيْسٍ مُتَفَعِّعٍ وَمُعَقَّبٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبَلَقِ نَبَاتًا
أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا
وَالْعَقِيبُ: طَائِرٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا.

وَكَفَّرَ بِعُقَابٍ، وَكَفَّرَ عَاقِبٍ: مَوْضِعَانِ. وَرَجُلٌ عَقْبَانُ: غَلِيظٌ (عَنِ كِرَاعٍ) قَالَ: وَالْجَمْعُ عَقْبَانُ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى يَقَةٍ.

وَيَعْقُوبُ: اسْمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يُوسُفَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَا يَتَصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِلْعُجْمَةِ وَالْتَرْتِيفِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ عَنْ جِهَتِهِ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ. وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّهُ وَلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ. وَلِدَ عَيْصُو قَبْلَهُ، وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِيهِ، خَرَجَا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتِهِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: «فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ»؛ فَرَى يَعْقُوبُ، بِالرَّفْعِ، وَفَرَى يَعْقُوبُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَمَنْ رَفَعَ، فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ مُبَشَّرُ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَا أَنَّهُ مَتَّصُوبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفَضِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحَاقَ، وَالْمَعْنَى: بَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حَذَاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. وَأَمَّا أَبُو الْعَاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَانَّهُ قَالَ: نَصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفَضِ، بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَوَهَبْنَا لَهَا إِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِهِ

إِسْحَاقُ يَعْقُوبُ، أَيْ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبَى زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ.

وَنَقِىَ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَنَجَدَ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرَتْ
بِنا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاهُ دَارِ بَنَى السَّحْبِ

• عَقِيسُ: الْعُقَايِيسُ: بَقَايَا الْمَرْضَى وَالْعُشَى كَالْعُقَايِلِ. وَالْعُقَايِيسُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

• عَقِيلُ: الْعُقَايِلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْعُشَى، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَى، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا جَمِيعًا عَقْبُولَةٌ وَعُقْبُولٌ، وَالْجَمْعُ الْعُقَايِلُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

مِنْ وَرْدِ حُمَى أَسَارَتْ عَقَايِلَا
أَيُّ أَقْبَتِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَايِلَ فَاقْتَبَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقَايِلُ بَقَايَا الْمَرْضَى وَغَيْرِهِ.

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَدُوَّ عَقَايِلَ، وَيُقَالُ لَدُوَّ عَوَايِلَ، وَالْعَقَايِلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَقَايِلُ: بَقَايَا الْمَرْضَى وَالْحُبِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَالْعُقَايِلِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعُقَايِيسِ وَالْعُقَايِلِ، وَهِيَ السَّوَاهِي. الْجَوْهَرِيُّ: الْعُقْبُولَةُ وَالْعُقْبُولُ الْحَلَاءُ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّقَّةِ مِنْ بَقَايَا الْمَرْضَى، وَالْجَمْعُ الْعُقَايِلُ.

• عَقْدَةُ: الْعَقْدُ: نَقِيضُ الْحَلِّ، عَقْدَةٌ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقِدَاً وَعَقْدَةً، أَشَدُّ تَعَلُّبٌ: لَا يَسْتَعْنَكَ مِنْ بُعَا
• الْخَيْرُ تَعْقَادُ الثَّامِ
وَاعْتَقَدَهُ كَعَقْدَهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا
وَرَبًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا
وَقَدْ ائْتَقَدَ وَتَعَقَّدَ وَالْمُعَاقِدُ : مَوَاضِعُ
الْعُقُودِ وَالْعَقِيدُ : الْمُعَاقِدُ .

قَالَ سَيِّدُنَا : وَقَالُوا هُوَ مَبْنِيٌّ مَعْقِدُ
الْإِزَارِ ، أَيْ يَتْلُكُ الْمَنْزِلَةَ فِي الْقُرْبِ ،
فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ
الْمُحْتَصَةِ الَّتِي أُخْرِجَتْ مُجَرَّى غَيْرِ
الْمُحْتَصَةِ ، لِأَنَّهُ كَالْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَكَانًا ، وَإِنَّا هُوَ كَالْمَيْلِ ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ : فَلَانٌ لَا يَتَقَدُّ الْحَبْلَ ، إِذَا
أَيُّ أَنَّهُ يَنْجُو عَنْ هَذَا ، عَلَى هَوَايِهِ وَخَفِيَّتِهِ ،
قَالَ :

فَإِنْ تَقُلْ يَا ظَبْيُ حَلًّا حَلًّا
تَعْلُقُ وَتَعْقِدُ حَبْلَهَا الْمُتَحَلًّا
أَيُّ تَجِدُ وَتَشْتَرُ لِأَغْضَابِهِ وَإِزْعَامِهِ ، حَتَّى
كَأَنَّهُا تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ .

وَالْعُقُودَةُ : حَجْمُ الْعُقُودِ ، وَالْجَمْعُ
عُقُودٌ وَخَبُوطٌ مُعَقَّدَةٌ : شَدُّ لِلْكَثَرَةِ .
وَيُقَالُ : عَقَدْتُ الْحَبْلَ ، فَهُوَ مَعْقُودٌ ،
وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ ، وَمِنْهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ،
وَأَتَعَقَّدُ عَقْدَ الْحَبْلِ انْعِقَادًا . وَمَوْضِعُ الْعُقُودِ
مِنَ الْحَبْلِ : مَعْقِدٌ ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْبَرِّ مِنْ
عَرْشِكَ ، أَيْ بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا
الْعَرْشُ الْبَرُّ ، أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ ،
وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : يَعْزُّ عَرْشِكَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيْفَةَ يَكْرَهُونَ
هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدَّعَاءِ .

وَجَبَّ عَظَمُهُ عَلَى عَقْدَةٍ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ .
وَالْمُعَقَّدَةُ : قِلَادَةٌ . وَالْمَعْقِدُ : الْخَيْطُ
يُنْظَمُ فِيهِ الْحَرَزُ ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ . وَقَدْ ائْتَقَدَ
الدَّرُّ وَالْحَرَزُ وَغَيْرُهُ إِذَا اخْتَلَفَ مِنْهُ عَقْدًا ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَمَا حُسْنِيَّةٌ إِذَا قَامَتْ تُودِّعُنَا
لِلْبَيْنِ وَاعْتَقَدَتْ شَدْرًا وَمَرْجَانًا
وَالْمُعَقَّدُ : خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزَاتٌ
وَتَعْلُقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ .

وَعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ : عَصَبَهُ
بِهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لابْنَ قَيْسِ الرُّبَايَاتِ :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَقَرِّهِ
عَلَى جَيْبِي كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ
أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَأَلْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَأَجَبَهُمْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ،
فَخَرَجَ عُمَرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ ، فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ
الْقَوْمَ فَعَرَفْتُهُمْ غَيْرِي ، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ
وَقَامَ مَقَامِي ، ثُمَّ قَعَدَ يُحَدِّثُنَا ، فَمَا رَأَيْتُ
الرِّجَالَ مَدَّتْ أَضْغَافَهَا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ ، فَقَالَ :
هَلَكَ أَهْلُ الْعُقُودِ (١) ، وَرَبُّ الْكُفَّةِ ، قَالَهَا
ثَلَاثًا ، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ ، إِنَّا آسَى عَلَى مَنْ
يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : الْعُقْدُ
الْوَلَايَاتُ عَلَى الْأَمْصَارِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : هَلَكَ
أَهْلُ الْعُقْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوَلَايَةِ
لِلْأَمْرَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : هَلَكَ أَهْلُ
الْعُقُودِ ، وَرَبُّ الْكُفَّةِ ، يُرِيدُ الْبَيْعَةَ
الْمَعْقُودَةَ لِلْوَلَايَةِ .

وَعَقْدُ الْعَهْدِ وَالْبَيْنِ يَعْقِدُهَا عَقْدًا
وَعَقْدُهَا : أَكْتَمَهَا . أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» وَعَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ ؛
وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُ بِالتَّشْدِيدِ ، مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ
وَالْتَّغْلِيظُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَنْقُضُوا
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا» ، فِي الْحَلْفِ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» ، الْمُعَاقَدَةُ :
الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ
يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ . فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ
الْبَائِنَةِ : «وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ
الْأَيْمَانَ» ، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقَافِ فَقِرَاءَةُ
الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ
بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :

(١) قَوْلُهُ : «الْعُقْدُ» بضم العين وفتح
القاف ، فِي الْهَيْئَةِ «الْعُقْدُ» بفتح العين وسكون
القاف .

[عبد الله]

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا
وَأِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا
وَقَالَ آخَرُ (٢) :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاقَدُوا ، وَفِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : عَقَدُوا ، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ ،
وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْنَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ .
وَالْعُقْدُ : الْعَهْدُ ، وَالْجَمْعُ عُقُودٌ ، وَهِيَ
أَوْكَدُ الْعُهُودِ . وَيُقَالُ : عَهَدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي
كَذَا وَكَذَا ، وَتَأْوِيلُهُ الْوُثْقَةُ ذَلِكَ ، فَإِذَا
قُلْتُ : عَاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ
الْوُثْقَةُ ذَلِكَ بِاسْتِثْنَاءِ .

وَالْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ . وَعَاقَدُهُ :
عَاهَدُهُ . وَتَعَاقَدَ الْقَوْمُ : تَعَاهَدُوا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» ،
قِيلَ : هِيَ الْعُهُودُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرَائِضُ
الَّتِي أَلْزَمُوهَا ، قَالَ الزَّجَّاجُ : «أَوْفُوا
بِالْعُقُودِ» ، خَاطَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفَاءِ
بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ،
وَالْعُقُودُ الَّتِي يَعْقِدُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
عَلَى مَا يُوجِبُهُ الدِّينُ .

وَالْعَقِيدُ : الْحَلِيفُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ
الْهَذَلِيُّ :

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ
وَمِنْ مُجَارٍ يَعْقِدُ اللَّهُ قَدْ قَتَلُوا
وَعَقَدَ الْبِنَاءُ بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا :
الزَّقَهُ .

وَالْعُقْدُ : مَا عَقَدْتُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَالْجَمْعُ
أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ . وَعَقْدٌ : بَنَى عَقْدًا . وَالْعُقْدُ :
عَقْدٌ طَاقَ الْبِنَاءِ ، وَقَدْ عَقَدَهُ الْبِنَاءُ تَعْقِيدًا .
وَتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّمَاءِ إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ
مَبْنِيٌّ . وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ : صَارَ كَالْعُقْدِ
الْمَبْنِيِّ . وَأَعْقَادُهُ : مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا
عَقْدٌ .

وَالْمَعْقِدُ : الْمَقْصِلُ .

(٢) هُوَ الْحَطِيبَةُ نَفْسَهُ ، وَعَجَزَهُ فِي دِيَوَانِهِ :
شَدُّوا الْبِنَاءَ وَشَدُّوا قَوْفَهُ الْكِرْبَا

[عبد الله]

وَالْأَعْقَدُ مِنَ الثُّيُوسِ : الَّذِي فِي قَرْيَةِ
النِّوَاءِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي قَرْيَةِ عَقْدَةَ ،
وَالِاسْمُ الْعَقْدُ : الْمَعْرُجُ [الذَّنْبُ] .

وَفَحْلٌ أَعْقَدُ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنْ الشَّاطِطِ .

وَطَبِيَّةٌ عَائِدٌ : انْعَقَدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَاطِفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
رَفَعَتْ رَأْسَهَا حَذَرًا عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا .
وَالْعَقْدَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ذَنْبُهَا كَانَتْ
مَعْقُودَةً . وَالْعَقْدُ : النِّوَاءُ فِي ذَنْبِ الشَّاءِ يَكُونُ
فِيهِ كَالْعَقْدَةِ ، شَاءَ أَعْقَدُ ، وَكَشَّ أَعْقَدُ ،
وَكَذَلِكَ ذَنْبُ أَعْقَدُ ، وَكَلْبٌ أَعْقَدُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

ثُبُولٌ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ ثَمِيمٍ
مَعَ الْعَقْدِ الثَّوَابِخِ فِي الدِّيَارِ
وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ
عَلَى قَتَادَةٍ أَوْ عَلَى شَجِيرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِهَا .
وَالْأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لِانْعِقَادِ ذَنْبِهِ ، جَعَلُوهُ
اسْمًا لَهُ مَعْرُوفًا . وَكُلُّ مُتَوَلَّى الذَّنْبِ أَعْقَدُ .
وَعَقْدَةُ الْكَلْبِ : قَفِيصُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
عَقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرَفُهُ .
وَالْعَقْدُ : تَمَثُّبُ طَبِيَّةِ اللَّعْوَةِ بِسُرَّةِ
قَفِيصِ الثَّمَنِ ، وَالثَّمَنُ : كَلْبُ الصَّيْدِ ،
وَاللَّعْوَةُ : الْأُكْلَى ، وَطَبِيَّتُهَا : حَيَاؤُهَا .

وَتَعَادَتِ الْكِلَابُ : تَعَاظَلَتْ ، وَسَمَى
جَرِيرٌ الْفَرْدَقَ عُقْدَانِ ، إِنَّمَا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ
بِالْكَلْبِ الْأَعْقَدِ الذَّنْبِ ، وَإِنَّمَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إِذَا عَاطَلَهَا ،
فَقَالَ :

وَمَا زِلْتُ يَا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوْءٍ
تُتَاجَى بِهَا نَفْسًا لَيْمًا ضَمِيرُهَا
وَقَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : لَقَبَهُ عُقْدَانُ لِقَصْرِهِ ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَائِمَتِي مُجَاشِعٌ
وَلَمْ يَتَرَكْ عُقْدَانُ لِلْقَوْسِ مَتْرَعًا
أَنْ أُعْرِقَ فِي التَّنَجْرِ ، وَلَمْ يَدْعُ لِلصُّلْحِ
مَوْضِعًا .

وَإِذَا أَرْتَجَتِ الثَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَهِيَ
عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ
حَمَلَتْ وَأُكْرِتَ بِاللَّقَاحِ . وَنَاقَةٌ عَاقِدٌ : تَعْقِدُ
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَبُزْلٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَقَحًا وَحُولُ
وَطَبِيَّةٌ عَائِدٌ : وَاضِعٌ عُنْقَهُ عَلَى عَجْزِهِ ،
قَدْ عَطَفَهُ لِلنَّوْمِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :
وَكَأَنَّا وَافَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا
مِنْ وَخْشٍ مَكَّةَ عَائِدٌ مُتَرَبِّبٌ
وَالْجَمْعُ الْعَوَاقِدُ ، قَالَ الثَّابِتُ الدُّبَيَّانِيُّ :

حِسَانُ الْجَوْوِ كَالطَّبَّاءِ الْعَوَاقِدِ
وَهِيَ الْعَوَاقِفُ أَيْضًا .

وَجَاءَ عَائِدًا عُنْقُهُ : أَيْ لَاوِيًا لَهَا مِنْ
الْكَبِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ
مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ ، قِيلَ : هُوَ مُعَالَجَتُهَا حَتَّى
تَتَعَقِدَ وَتَتَجَمَّدَ ، وَقِيلَ : كَانُوا يَغْقِدُونَهَا فِي
الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا ، كَانُوا يَغْقِدُونَ
ذَلِكَ تَكْبِيرًا وَعُجْبًا .

وَعَقْدُ النَّسْلِ وَالرُّبِّ وَنَحْوُهُمَا يَغْقِدُ ،
وَانْعَقَدَ ، وَأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ :
غَلَطَ ، قَالَ الْمَتَلَسُّسُ فِي نَاقَةٍ لَهُ :
أَجْدُ إِذَا اسْتَفْرَكْتَهَا مِنْ مَبْرَكِ
حَلَيْتِ مَقَابِلَتِهَا بِرُبِّ مُعَقَّدٍ
وَكَذَلِكَ عَقِيدٌ عَصِيرٌ الْعَبْرِ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ : عَقَدْتُ النَّسْلَ وَالْكَلامَ أَعْقَدْتُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَحَيْلًا مُعَقَّدًا (١)
قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَطِرَانِ وَالرُّبِّ
وَنَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعْقَدَ .

(١) قوله : « وَكَأَنَّ رَبًّا » فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « وَكَانَ » . وَالْبَيْتُ لَعْنَةٌ فِي مَعْلَقَتِهِ ،
وَعَجَزَهُ :

حَسَّ الْوَدُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ
شَبَّهَ الْعَرَقَ بِالرُّبِّ أَوِ الْقَطِرَانَ ، وَالْقَطِرَانُ أَسْوَدُ ،
وَعَرَقُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَسْوَدُ ، فَإِذَا بَيَسَ أَصْفَرُ .

[عبد الله]

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعْقَدُ حَتَّى يَحْتَرُ ،
وَقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعَامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ .

وَعَقْدَةُ اللِّسَانِ : مَا غَلَطَ مِنْهُ . وَفِي لِسَانِهِ
عَقْدَةٌ وَعَقْدٌ ، أَيْ النِّوَاءُ . وَرَجُلٌ أَعْقَدُ
وَعَقْدٌ : فِي لِسَانِهِ عَقْدَةٌ أَوْ رَنْجٌ ، وَعَقْدُ لِسَانِهِ
يَعْقَدُ عَقْدًا .

وَعَقْدٌ كَلَامُهُ : أَعْوَصُهُ وَعَمَّاهُ . وَكَلَامُ
مُعَقَّدٍ ، أَيْ مُعْتَصِفٍ . وَقَالَ إِسْحَقُ
ابْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : عَقْدَ فُلَانٍ
ابْنُ فُلَانٍ عُنْقَهُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ إِلَى الْبِرِّ
وَعَكَّدَهَا . وَعَقْدَ قَلْبِهِ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : عَقْدَ فُلَانٍ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ
وَنَهَى لِلشَّرِّ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَتَابُوا أَحَاهُمْ إِذَا أَرَادُوا زِيَالَهُ
بِأَسْوَاطٍ قَدْ عَاقِدِينَ الثَّوَابِيَا
وَفِي حَدِيثٍ : الْحَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا
الْحَيْرُ ، أَيْ مُلَازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا
عَقْدَةُ النَّدَمِ ، يُرِيدُ عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى الدَّائِمَةِ
وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَمُرَنَّ
بِرَاحِلَتِي تُرَحِّلُ ، ثُمَّ لَا أَحُلْ لَهَا عَقْدَةً حَتَّى
أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، أَيْ لَا أَحُلْ عَزِيمِي حَتَّى
أَقْدَمَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلَ عَنْهَا فَأَعْقِلَهَا
حَتَّى أُخْتِاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

وَعَقْدَةُ النِّكَاحِ وَالْبَيْعِ : وَجُوهُهَا ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرَّيْطِ ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَ هَلِيزِ
الْكَلِمَةِ أَيْضًا الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ،
كَأَنَّ قِيلَ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ، وَانْعَقَدَ النِّكَاحُ بَيْنَ
الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وَعَقْدَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : إِتْرَائُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ
الْجَزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَقْدُ الْجَزْيَةِ كِبَايَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا
عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الدِّمَةُ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا .

وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ .
وَتَعَقَّدَ الْإِخَاءُ : اسْتَبَحَّكُم ، مِثْلُ تَذَلَّلَ .
وَتَعَقَّدَ الْكُرَى : جَعَدَ . وَتَرَى عَقْدًا ، عَلَى
النَّسَبِ : مُتَجَعَّدًا . وَعَقْدُ الشَّخْمِ يَغْقِدُ :

انبتى وظهر.

وَالْعَقْدُ : التَّراكُمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لَعَةً فِي الْعَقِيدِ ، وَقَالَ هَمِيَانُ :

يَفْتَحُ طَرُقَ الْعَقِيدِ الرَّوَاتِجَا
لِكُرَّةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كُرَّةِ الْمَطَرِ .

وَجَمَلُ عَقْدٍ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ : الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْسَ أَعْقَدُ : عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ يَسْهَلُ ، وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وَعَقِيدُ اللُّؤْمِ .

وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالْعَقْدُ فِي الْبَيْتِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطُّيِّ ، وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ إِلَى جَرَابِهَا ، وَجَرَابُهَا التَّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا : مُوثَقَةٌ الظَّهْرُ ، وَجَمَلُ عَقْدٍ ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

فَكَيْفَ مَرَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مُمَرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَثُونُ ؟

المرادُ الحبلُ وأرادَ به عهدَها . وَالْعَقْدَةُ : الضَّيْمَةُ . وَاعْتَقَدَ أَرْضًا : اشْتَرَاهَا . وَالْعَقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَهِيَ تُكُونُ مِنَ الرَّمْسِ وَالْعَرْفَجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرْفَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالْخُلُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بِعَقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ بُعْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :

الْعَقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْهَاشِيَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَبَسَتْ أَصْلُهُ ، يُرِيدُ الدَّوَامَ . وَقَوْلُهُمْ : آلفَ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةً ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :

هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ التَّحْلِيلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : آلفَ مِنْ غُرَابٍ عَقْدَةً ، لِأَنَّهُ لَا يَطِيرُ . وَالْعَقْدَةُ : بَقِيَّةُ الْمَرْعَى ، وَالْجَمْعُ عَقْدٌ وَعِقَادٌ . وَفِي أَرْضٍ بَنَى فُلَانٌ عَقْدَةً تُكْفِيهِمْ سَتَهُمْ ، يَعْنِي مَكَانًا ذَا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ . وَكُلُّ مَا يَتَقَدَّدُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعِقَارِ فَهُوَ عَقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً وَمَالًا أَيْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ

الْعَامِلِيُّ :

خَصَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ حَبِيبَتَا

مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَهُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عَقِدَتْ ، فَهِيَ تُحَالِطُ الْبَهَائِمَ وَلَا تَهْبِجُهَا ، أَيْ عُولَجَتْ بِالْأَخِذِ وَالطَّلَسَاتِ ، كَمَا يُعَالِجُ الرُّومُ الْهُوَامَ ذَوَاتِ السُّمُومِ ، يَعْنِي عَقِدَتْ وَثَبَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًا وَمُعَقَّدًا ، الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ .

• عقد . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَقَ : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ وَعَدْلَانَةٌ ، أَيْ بَلْدِيَّةٌ سَلِيطَةٌ .

• عقر . الْعَقْرُ وَالْعُقْرُ : الْعُقْمُ ، وَهُوَ اسْتِعْقَامُ الرَّجْمِ ، وَهُوَ الْأَخْجَلُ . وَقَدْ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ عَقَارَةً وَعَقَارَةً ، وَعَقَرَتْ تَعْقَرُ عَقْرًا وَعَقْرًا ، وَعَقَرَتْ عَقَارًا ، وَهِيَ عَاقِرٌ . قَالَ ابْنُ جُنَى :

وَيْمًا عَدُوَّهُ شَاذًا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ فَعَلٍ فَهُوَ فَاعِلٌ ، نَحْوُ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَشَعَرُ فَهُوَ شَاعِرٌ ، وَحَمَضُ فَهُوَ حَامِضٌ ، وَظَهَرُ فَهُوَ ظَاهِرٌ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَامِيَّةٌ إِنَّمَا هُوَ لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكِبْتُ ، قَالَ : هَكَذَا يَتَّبِعِي أَنْ تَعْتَقِدَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ عَاقِرٌ مِنْ عَقَرَتْ بِمِثْلَةِ حَامِضٍ مِنْ حَمَضَ ، وَلَا خَافِرٌ مِنْ خَفَرَ ، وَلَا ظَاهِرٌ مِنْ ظَهَرَ ، وَلَا شَاعِرٌ مِنْ شَعَرَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ جَارٍ عَلَى فَعَلٍ ، فَاسْتَفْنَى بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى فَعَلٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى التَّسْبِ بِمِثْلَةِ امْرَأَةٍ حَامِضٍ وَطَالِيٍّ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَجَمَعَهَا عَقْرٌ ، قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
حِلَنَ وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدَ عَقْرًا

= وَهُوَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .

عَبْدُ اللَّهِ]

لِفُلَانٍ عَقْدَةٌ ، الْعَقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَالِطُ الْكَثِيرُ التَّحْلِيلِ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ التَّحْلِيلِ : عَقْدَةٌ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْثَقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عَقْدَةً .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ : قَدْ تَحَلَّلَتْ عَقْدُهُ . وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ ، أَيْ عَقْدٌ رَأَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ وَفِي عَقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ وَبَنُو عَقِيدَةَ ^(١) : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ يُطَوَّنُ مِنْ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةً ، (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَاللَّبَّكُ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِثْرًا ، وَذَاتُ الْعَصَا بَنُو كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عَنَاقِيدِ الْعَبَبِ ، وَالْعِقَادُ لَعَةً فِيهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ لَيْتَنِي سَوْدَاءُ كَالْعِقَادِ

وَالْعَقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عَقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْإِلَهِ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عَقْدَةً وَعُرُودًا ، فَإِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عَقْدَةً وَلَا عُرُودًا ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَقْدَةُ ، وَقَالَ الرَّقَاعُ ^(٢)

(١) قوله : « بنو عقيدة قبيلة من قريش » في المحكم : عقيدة ، وفي القاموس : « بنو عقيدة ، كجهينة : قبيلة » . وقوله : « بنو عقيدة قبيلة من العرب » في المحكم : « بنو عقيدة قبيلة من العرب » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الرقاع » صوابه : ابن الرقاع ، =

وَلَقَدْ عَقَرْتِ، بِضَمِّ الْقَافِ، أَشَدَّ الْعَقْرِ، وَأَعْقَرَ اللَّهُ رَجِمَهَا، فِيهِ مُعَقَّرَةٌ، وَعَقَرَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرْأَةِ أَيْضًا، وَرَجُلٌ عَقَرٌ وَنِسَاءٌ عَقَرٌ. وَقَالُوا: امْرَأَةٌ عَقْرَةٌ، مِثْلُ هَمَزَةٍ، وَأَنْشَدَ:

سَقَى الْكِلَابِيُّ الْعَقِيلِيَّ الْعَقْرَ
وَالْعَقْرُ: كُلُّ مَا شَرِبَهُ (١) الْإِنْسَانُ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ، فَهُوَ عَقْرٌ لَهُ. وَيُقَالُ: عَقَرُ وَعَقِيرٌ إِذَا عَقَرُ فَلَمْ يُحْمَلْ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَزَوَّجَنَّ عَاقِرًا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ، الْعَاقِرُ: الَّتِي لَا تَحْمِلُ. وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ: الْعَقْرُ اسْتِيرَاءُ الْمَرْأَةِ لِتَنْظُرَ أَبْكَرَ أَمَ غَيْرِ بَكْرٍ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَعْرِفُ.

وَرَجُلٌ عَاقِرٌ وَعَقِيرٌ: لَا يُولَدُ لَهُ، بَيْنَ الْعَقْرِ، بِالضَّمِّ، وَلَمْ تَسْمَعْ فِي الْمَرْأَةِ عَقِيرًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي يَأْتِي النِّسَاءَ فَيُحَاضُّنَهُنَّ وَيُلَاقِيَهُنَّ وَلَا يُولَدُ لَهُ. وَعَقْرَةُ الْوَلَمِ: التَّسْنَانُ.

وَالْمُعْقَرَةُ: خَزَرَةٌ تَشْدُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حِفْوَيْهَا لِكَلِّ تَحْبِلٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِنِسَاءِ الْقَرْبِ خَزَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمُعْقَرَةُ، يَزْعُمْنَ أَنَّهَا إِذَا عُلِقَتْ عَلَى حِفْوِ الْمَرْأَةِ لَمْ تَحْمِلْ إِذَا وُطِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعْقَرَةُ خَزَرَةٌ تُلْقَى عَلَى الْعَاقِرِ لِكَلِّ.

وَعَقَرُ الْأَمْرِ عَقْرًا: لَمْ يَنْتِجْ عَاقِبَةً، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ: أَبُوكَ تَلَاقَى النَّاسَ وَالَّذِينَ بَعْدَهُمَا تَشَاعَوْا وَبَيَّتَ الَّذِينَ مُنْقَطِعُ الْكَسْرِ فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرَحَ وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عَقْرِ الضَّمِيرِ فِي شَدِّ عَائِدٍ عَلَى جَدِّ الْمَمْلُوحِ، وَهُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ. وَالتَّشَائِي: التَّبَايُنُ

(١) قوله: «وَالْعَقْرُ كُلُّ مَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ» عبارة شَارِحُ الْقَامُوسِ الْعَقْرُ، بِضَمِّتَيْنِ، كُلُّ مَا شَرِبَهُ الْإِنْسَانُ فَلَمْ يُولَدْ لَهُ، قَالَ:

سَقَى الْكِلَابِيُّ الْعَقِيلِيَّ الْعَقْرَ
قَالَ الضَّاعِي: وَيُقَالُ هُمُ الْعَقْرُ بِالتَّخْفِيفِ فَقُلْتُ لَدِي الْقَافِيَةَ.

وَالْتَقَرُّ. وَالْكَسْرُ: جَانِبُ الْبَيْتِ. وَالْإِصَارُ: حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ اسْتَفْلُ الْخَبَاءِ إِلَى الْوَتِيدِ، وَإِنَّا ضَرَبْنَاهُ مَثَلًا. وَأَذْرَحَ: مَوْضِعٌ، وَقَوْلُهُ: وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عَقْرِ، أَيْ رَجَعْنَ إِلَى السُّكُونِ. وَيُقَالُ: رَجَعَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ إِذَا قَرَّتْ.

وَعَقَرُ التَّوَى: صَرْفُهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا لَا يُثْبِتُ، يُشَبَّهُ بِالْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي تُثْبِتُ حَبَّتَيْهَا وَلَا يُثْبِتُ وَسَطُهَا، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْشَى الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا
عِدَارَيْنِ عَنْ جِرْدَاءٍ وَعَثِ خُصُورُهَا
وَحَصَّ الْأَلَاءُ لِأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تُثْبِتُ شَيْئًا، قَالَ:

أَمَّا الْفَوَادُ فَلَا يَزَالُ مُوَكَّلًا
بِهَوَى حَمَامَةٍ أَوْ بِرِيَا الْعَاقِرِ
حَمَامَةٌ: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ لَا يُثْبِتُ شَيْئًا، فَأَمَّا قَوْلُهُ: أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكَ عَاقِرًا
فَإِنَّهُ فَسَرَهُ فَقَالَ: الْعَاقِرُ الَّتِي لَا يَمِثُّ لَهَا. وَالْدُمُوكُ هُنَا: الْبِكْرَةُ الَّتِي تُسْقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ.

وَعَقْرُهُ أَيْ جَرَحُهُ، فَهُوَ عَقِيرٌ وَعَقْرَى، مِثْلُ جَرَحٍ وَجَرَحَى. وَالْعَقْرُ: شَيْءٌ بِالْحَرْ، عَقْرُهُ يَعْقِرُهُ عَقْرًا وَعَقْرُهُ. وَالْعَقِيرُ: الْمَعْقُورُ، وَالْجَمْعُ عَقَرَى، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَعَقَرُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِالسِّيفِ عَقْرًا: قَطَعَ قَوَائِمَهُ، وَفَرَسٌ عَقِيرٌ مَعْقُورٌ، وَخَيْلٌ عَقْرَى، قَالَ:

يَسْلَى وَيَسْلِي مَصَارِعَ قَتِيَّةٍ
كَرَامٍ وَعَقْرَى مِنْ كَبِيَّةٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وَنَاقَةٍ عَقِيرٌ وَجَمَلٌ عَقِيرٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيَّةٍ: رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَقَتْهُ وَنَحَوَتْ حُرُورًا، فَقَالَ: مَا هَذَا

الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَقِيرُ وَهَذَا الْعَقِيرُ؟ أَيْ الْجَزُورُ الْمَنْحُورُ، قِيلَ: كَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحْرَ الْبَعِيرِ عَقْرُوهُ، أَيْ قَطَعُوا إِحْدَى قَوَائِمِهِ، ثُمَّ نَحَرُوهُ، يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يَشْرُدُ عِنْدَ النَّحْرِ، وَفِي التَّهَابَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ، أَيْ أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَعَقَرُ النَّاقَةِ يَعْقِرُهَا وَيَعْقِرُهَا عَقْرًا وَعَقْرُهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَتَحَرِّهَا مُسْتَمَكِنًا مِنْهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مَصْرُوفٍ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ يَغْيِرُ هَاهُنَا. قَالَ اللُّحْيَانِيُّ: وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ بِأَلْهَاءِ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارَى مَطِيئِي
مَعْنَاهُ نَحَرْتُهَا.

وَعَاقِرٌ صَاحِبَةٌ: فَاضِلَةٌ فِي عَقْرِ الْأَيْلِ، كَمَا يُقَالُ كَارِمَةٌ وَفَاحِرَةٌ. وَتَعَاقَرُ الرُّجُلَانِ: عَقَرَا إِبِلَهُمَا يَتَبَارَيَانِ بِذَلِكَ لِيَرَى أَيُّهُمَا أَغْفَرَ لَهَا، وَلَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
يَا نَسَبٌ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ
بِأَبْيَضٍ ذِي شُطْبٍ بَاتِرٍ
يَقْطُ الْعِظَامَ وَيَبْرِي الْعَصَبَ
فَسَرَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ مُعَاقَرَةَ غَالِبِ بْنِ صَعَصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ وَشَحِيمَ بْنِ دَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصُورَ، فَعَقَرَ شَحِيمٌ خَمْسًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرَ غَالِبٌ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مَائَةً.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقَرِ الْأَعْرَابِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلُ بِهِ لِعَبْرِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَقْرُهُمُ الْإِبِلَ، كَانَ الرُّجُلَانِ يَتَبَارَيَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، فَيَعْقِرُ هَذَا وَهَذَا حَتَّى يُعْجِزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ رِيَاءَ وَسُمَمَةً وَتَفَاحَرًا وَلَا يَقْضِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَبَّهَهُ بِأَذْبَحٍ لِعَبْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ

الموتى ، أى يتحرونها ويقولون : إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته ، فكأنه بمنزل صنيعه بعد وفاته . وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف ، وهو قائم . وفى الحديث : ولا تغفرون شاة ولا بعيراً إلا لما كلة ، وإنا نهى عنه لأنه مثله وتغذيب للحيوان ؛ ومنه حديث ابن الأكوع : وما زلت أرميهم وأعقر بهم ، أى أقتل مراكبهم ؛ يقال : عقرت به إذا قتلت مراكبه وجعلته راجلاً ، ومنه الحديث : فعقر حنظلة الراهب بأبى سفيان بن حرب ، أى عرّب دابته ، ثم أسمع فى العقر حتى استعمل فى القتل والهلاك ، ومنه الحديث : أنه قال لمسلمة الكذاب : وإن أدبرت ليفقرنك الله ، أى ليهلكك ، وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تقطع رؤسها فتيسر ، ومنه حديث أم زرع : وعقر جاريتها ، أى هلكها من الحسد والعطف .

وقولهم : عقرت بى ، أى أطلت حبسى ، كأنك عقرت بعيرى فلا أقدر على السير ، وأنشد ابن السكيت :

قد عقرت بالقوم أم خرّج
وفى حديث كعب : أن الشمس والقمر ثوران^(١) عقيران فى النار ، قيل لما وصفها الله تعالى بالسباحة فى قوله عز وجل : « وكل فى فلك يسبحون » ، ثم أخبر أنه يجعلها فى النار يعذب بها أهلها بحيث لا يبرحانها ، صارا كأنهما زيمان عقيران . قال ابن الأثير : حكى ذلك أبو موسى ، وهو كما تراه . ابن بزرج : يقال قد كانت لى حاجة فعقرنى عنها ، أى حبسنى عنها وعاقبى . قال الأزهرى : وعقر الثوى منه مأخوذ ، والعقر لا يكون إلا فى القوائم .

قال الله تعالى فى قصة ثمود : « فقام على فقر » ، أى قام على الشقى عقر الثقة فبلغ النهاية : « ثوران » ونراه الصواب . [عبد الله]

ما أراد ، قال الأزهرى : العقر عند العرب كشف^(٢) عرقوب البعير ، ثم يجعل النحر عقراً ، لأن ناجر الإبل يعقرها ثم ينحرها . والعقيرة : ما عقر من صيد أو غيره . وعقيرة الرجل : صوته إذا غنى أو قرأ أو بكى ، وقيل : أصله أن رجلاً عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته ، فقيل : رفع عقيرته ، ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة . قال الجوهري : قيل لكل من رفع صوته : [قد رفع] عقيرته ، ولم يقيد بالغناء . قال : والعقيرة الساق المقطوعة . قال الأزهرى : وقيل فيه : هو رجل أصيب عضو من أعضائه ، وله إبل اعتادت حذاءه ، فانتشرت عليه إبله ، فرفع صوته بالآنين ، لما أصابه من العقر فى بدنه ، فتسمت إبله ، فحسنت بخلدوها فاجتمعت إليه ، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء : قد رفع عقيرته . والعقيرة : منتهى الصوت (عن يعقوب) واستعقر الذئب : رفع صوته بالتطرب فى العواء (عنه أيضاً) وأنشد :

فلما عوى الذئب مستعقراً
أنسنا به واللجى أسند

وقيل : معناه يطلب شيئاً يفرسه ، وهؤلاء قوم لصوص آمنوا الطلب حين عوى الذئب . والعقيرة : الرجل الشريف يقتل . وفى بعض نسخ الإصلاح : ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم . قال الجوهري : يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وسط قوم ، للرجل الشريف يقتل .

ويقال : عقرت ظهر الدابة إذا أدبرته فانعقر واعتقر ، ومنه قوله :

عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

[عبد الله]

واليعقر من الرجال : الذى ليس بواق . قال أبو عبيد : لا يقال يعقر إلا لما كانت تلك عادته ، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً ، أبو زيد : سرج عقر ، وأنشد للبيحي :

ألا إذا لاقت قوماً بخطة
ألح على أكتافهم قنب عقر
وعقر القنب والرجل ظهر الثاقب ، والسرج ظهر الدابة يعقره عقراً : حزه وأدبره . واعتقر الظهر وانعقر : دبره . وسرج معقار ومعقر ومعقر وعقرة وعقر وعاقور : يعقر ظهر الدابة ، وكذلك الرجل ، وقيل : لا يقال يعقر إلا لما عادته أن يعقر . ورجل عقرة وعقر ومعقر : يعقر الإبل من إناعيه إياها ، ولا يقال عقور .

وكلب عقور ، والجمع عقر ، وقيل : العقور للحيوان ، والعقرة للموت . وفى الحديث : خمس من قتلهن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه : العقر والفارة والغراب والحدا والكلب العقور ، قال : هو كل سبع يعقر ، أى يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والثعلب والذئب والفهد وما أشبهها ، سماها كلباً لإشراكها فى السبعة ، قال سفيان بن عيينة : هو كل سبع يعقر ، ولم يخص به الكلب . والعقور من أئنة المبالغة ولا يقال عقور إلا فى ذى الروح . قال أبو عبيد : يقال لكل جارح أو عاق من السباع كلب عقور .

وكلأ أرض كذا عقاراً وعقاراً : يعقر الماشية ويقتلها ، ومنه سمي الحمر عقاراً لأنه يعقر العقل (قاله ابن الأعرابي) .

ويقال للمرأة : عقرى خلقي ، معناه عقرها الله وخلقها ، أى خلق شعرها أو أوصافها بوجع فى خلقها ، فعقرى ههنا مصدر كدعوى فى قول بشير بن النكت : أنشد سبيته :

ولت ودعواها شديد صحبة
أنى دعاؤها ، وعلى هذا قال : صحبة ،

(٢) قوله : « كشف » بالشين المعجمة ، هكذا فى الطبقات جميعها ، وفى التاج أيضاً وهو خطأ صوابه « كسف » بالسين المهملة . يقال : كسف البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما فى التهذيب ، وفى مادة « كسف » من اللسان . [عبد الله]

فَدَكَرَ ، وَقِيلَ : عَقَرَى حَلَقَى تَعَفَّرَ قَوْمَهَا وَتَحَلَّفَهُمْ بِشُومِهَا وَتَسْتَأْصِلُهُمْ ، وَقِيلَ : الْعَقْرَى الْحَائِضُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ التَّغْرِ فِي صَفِيَّةَ : إِنَّهَا حَائِضٌ ، فَقَالَ : عَقْرَى حَلَقَتْنِي ، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِضَتَنَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ عَقْرَى عَقَرَهَا اللَّهُ ، وَحَلَقَتْنِي حَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَوْلُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ بِغَنَى عَقَرِ جَسَدِهَا ، وَحَلَقَتْنِي أَصَابَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا ، قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ عَقْرَى حَلَقَتْنِي ، وَإِنَّمَا هُوَ عَقْرًا وَحَلَقًا ، بِالتَّوْنِ ، لِأَنَّهَا مُصْدَرَا عَقَرٍ وَحَلَقٍ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِزَادَةِ لُؤْلُؤِهِ . قَالَ شَمْرٌ : قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدٍ : لِمَ لَا تُعْجِرُ عَقْرَى ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ فَعْلَى تَجِيءُ نَعْمًا وَلَمْ تَجِيءْ فِي الدُّعَاءِ . فَقُلْتُ : رَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ الْعَرَبِ مُطَيَّرَى ، وَعَقْرَى أَخْفَ مِنْهُ ، فَلَمْ يُكْرَهْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا ظَاهِرُ الدُّعَاءِ عَلَيْهَا وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ سَيِّبُونَةُ : عَقَرْتُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ عَقْرًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقَا وَرَعِيًا وَجَدَعًا ، وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمَشْتُومَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَعَفَّرُ قَوْمَهَا وَتَحَلَّفَهُمْ ، أَيْ تَسْتَأْصِلُهُمْ ، مِنْ شُومِهَا عَلَيْهِمْ ، وَمَحَلُّهَا الرُّفْعُ عَلَى الْحَبَرِيَّةِ ، أَيْ هِيَ عَقْرَى وَحَلَقَى ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصْدَرَجِينَ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقَرِ وَالْحَلَقِ ، كَالشُّكْوَى لِلشُّكْوَى ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلثَّانِيَةِ مِثْلُهَا فِي غَضَبِي وَسُكْرِي ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، أُمُّكَ عَقْرَى ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ : أُمُّكَ تَاكِلٌ ، وَأُمُّكَ هَائِلٌ . وَحَكَى سَيِّبُونَةُ فِي الدُّعَاءِ : جَدَعًا لَهُ وَعَقْرًا ، قَالَ : جَدَعْتُهُ وَعَقَرْتُهُ : قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَوَاقِرِ وَالْغَوَاقِرِ (سَحَابُهُ تَلْعَبُ) ، قَالَ : وَالْغَوَاقِرُ مَا يَعَفِّرُ ، وَالْغَوَاقِرُ الْبَسَامُ الَّتِي تُصِيبُ .

وعَقَرُ النَّحْلَةِ عَقْرًا ، وَهِيَ عَقْرَةٌ قَطَعُ

رَأْسُهَا فَيَسْت . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَرُ النَّحْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ لَيْفُهَا عَنْ قَلْبِهَا وَيُؤَخَذَ جَذْبُهَا ، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا يَسْت . وَهَكَذَا : قَالَ : وَيُقَالُ عَقَرُ النَّحْلَةِ قَطَعَ رَأْسُهَا كُلَّهُ مَعَ الْجُمَارِ ، فَهِيَ مَعْقُورَةٌ وَعَقِيرٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَقَارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةً فَسَمَّاها خَصْرَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَتْ كَرِهَ لَهَا اسْمُ الْعَقْرِ ، لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَشَجَرَةً عَاقِرٌ لَا تَحْمِلُ ، فَسَمَّاها خَصْرَةً تَقَاوُلًا بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَحْلَةُ عَقْرَةٍ إِذَا قَطَعَ رَأْسُهَا فَيَسْت . وَطَائِرٌ عَقَرٌ وَعَاقِرٌ إِذَا أَصَابَ رِيشُهُ أَفَةً فَلَمْ يَبْقَ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

لَمَّا رَأَى كِبْدُ الشُّورِ تَطَايَرَتْ
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْمَقِيرِ الْأَعْوَلِ
قَالَ : شَبَّهَ الشُّرَّ ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيشُهُ فَلَمْ يَبْقَ ، بِفَرَسٍ كَثِيفٍ ^(١) عَرَفُوَاهُ فَلَمْ يُخْفِرْ . وَالْأَعْوَلُ : الْمَائِلُ الدَّنِيبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِيمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ : لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ ، أَيْ مَهْرٌ ، وَهُوَ لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَمَهْرِ الْبَيْتِ لِلْحَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَعْطَاهُمْ عَقْرَهَا ، قَالَ : الْعَقْرُ ، بِالضَّمِّ ، مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطءِ الشَّبْهَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطَى الْبِكْرَ يَعَفِّرُهَا إِذَا اقْتَضَاهَا ، فَسَمِيَ مَا تُعْطَاهُ لِلْعَقْرِ عَقْرًا ، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلنَّيْبِ ، وَجَمَعَهُ الْأَعْقَارُ . وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَبِيلٍ : الْعَقْرُ الْمَهْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَطِّفَرِ : عَقَرُ الْمَرْأَةِ وَبَهْ فَرَجُهَا إِذَا غَضِبَتْ فَرَجَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَقَرُ الْمَرْأَةِ ثَوَابٌ تُثَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى شَبْهَةٍ ، فَسَمَّاهُ مَهْرًا . وَيَضَعُ الْعَقْرُ : الَّتِي تُنْتَحَنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْاِقْتِصَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ

(١) قوله : « كشف » بالسين المعجمة صوابه : « كشف » بالسين المهملة ، كما سبق التنبيه على هذا في المادة نفسها . وكشف العروق قطع عصبته دون سائر الرجل . [عبد الله]

تَبِيضُهَا الدَّجَاجَةُ ، لِأَنَّهَا تَعَفِّرُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ آخِرُ بَيْضَةٍ تَبِيضُهَا إِذَا هَرِمَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْضَةُ الدَّيَكِ بَيْضُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقِيلَ : يَبِيضُهَا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الطُّلُومِ مَا هِيَ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عُذْرَةَ الْجَارِيَةِ تَحْتَرِبُ بِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ بَيْضَةُ الدَّيَكِ ، تُنْسَبُ إِلَى الْعَقْرِ ، لِأَنَّ الْجَارِيَةَ الْعُذْرَةَ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا بَيْضَةُ الدَّيَكِ ، فَيَعْلَمُ شَأْنَهَا ، فَتَضْرِبُ بَيْضَةَ الدَّيَكِ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُسْتَطَاعُ مِنْهُ رَخَاوَةٌ وَضَعْفًا ، وَيَضْرِبُ بِذَلِكَ مِثْلًا لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا يَبْرِيهَا مُعْطِيهَا بَيْرٌ يَتْلُوها ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَحْلِ يُعْطَى مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ : كَانَتْ بَيْضَةُ الدَّيَكِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرُ الدَّغْرِ قِيلَ لِلْمَرْءِ الْآخِرَةِ : كَانَتْ بَيْضَةُ الْعَقْرِ ، وَقِيلَ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : بَيْضُ الْأَنْوَقِ وَالْأَبْلَقِ الْعُقُوقِ ، فَهُوَ مِثْلُ مَا لَا يَكُونُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ : بَيْضَةُ الْعَقْرِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بَيْضَةَ الْعَقْرِ ، مَعْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا . وَبَيْضَةُ الْعَقْرِ : الْبَتْرُ الَّذِي لَا أَوْلَدَ لَهُ .

وعَقَرُ الْقَوْمِ وَعَقَرُهُمْ : مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ . وَعَقَرُ الْحَوْضِ وَعَقْرُهُ ، مُحَقَّفًا وَمُثَقَّلًا : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لِكَعْفَرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : عَقَرُ الْحَوْضِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ، أَيْ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يَهْدُمُ الْحَوْضَ مِنْ عَفْرِهِ ، أَيْ إِنَّمَا يُوْتِي الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَارٌ ، قَالَ :

يَلْدَنَ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ كَانَهَا
نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَفَلٌ ^(٢)

(٢) قوله : « يلدن » تحريف : صوابه « يلدن » بلام مضمومة فذال معجمة ، كما في المحكم وكما في مادة « كفل » من اللسان ، أي يلجان . والكفل جمع الكافل وهو الذي يصل الصرم . [عبد الله]

ابن الأعرابي: مَرُغُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْخِرِهِ عَقْرُهُ، وَمِنْ مَقْدَمِهِ إِزَاؤُهُ.

وَالْعَقْرَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْعَقْرِ، وَالْأَزِيَّةُ: الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْإِزَاهِ، وَوَصَفَ امْرَأَتُ الْقَيْسِ صَائِدًا حَاقِقًا بِالرَّيْزِ يُصِيبُ الْمَقَاتِلَ:

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاهِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ وَالْفَرَائِصُ: جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرَجِعِ الْكَيْفِ تَحْصِيلُ بِالْفَوَادِ، وَإِزَاهُ الْحَوْضِ: مُهْرَاقُ الدَّلْوِ وَمَصْبِئُهَا مِنَ الْحَوْضِ. وَثَاقَةُ عَقْرَةٍ: تَشْرَبُ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ.

وعقر البئر: حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الْوَاردَةِ إِذَا شَرِبَتْ، وَالْجَمْعُ أَغْقَارُ.

وعقر الثَّارِ وعقرها: أَصْلُهَا الَّذِي تَأْجِجُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مُعْظَمُهَا وَمُجْتَمِعُهَا وَوَسْطُهَا،

قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّصَالَ:

وَبِضْ كَالسَّلَاجِمِ مَرَهَقَاتٍ

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقْرٌ بَعِيجٌ

الْكُافُ زَائِدَةٌ. أَرَادَ: بِضْ سَلَاجِمُ، أَيْ طَوَالٌ. وَالْعَقْرُ: الْجَمْرُ. وَالْجَمْرَةُ: عَقْرَةٌ.

وَبِضٌّ بِمَعْنَى مَبْعُوجٍ، أَيْ بُعِجَ بِعُودٍ يُثَارِبُهُ فَشَقَّ عَقْرُ الثَّارِ وَفُتِحَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا

الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ: قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ، وَالْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ الدَّاحِلِ

يَصِفُ سِهَامًا، وَأَرَادَ بِالْبِضِّ سِهَامًا، وَالْمَعْنَى بِهَا النَّصَالُ. وَالطَّبَّةُ: حَدُّ النَّصْلِ.

وعقر كلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وعقر الدَّارِ: أَصْلُهَا، وَقِيلَ: وَسَطُهَا، وَهُوَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ.

وفي الحديث: مَا غَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا، عَقْرُ الدَّارِ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: أَصْلُهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَقْرُ دَارِ

الْإِسْلَامِ الشَّامُ، أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ، أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَقْرُ الدَّارِ أَصْلُهَا فِي لَفٍّ الْحِجَارِ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ، وَمِنْهُ

قِيلَ: الْعَقَارُ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضَّبَاعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عَقْرِ الدَّارِ وَعَقْرِ الْحَوْضِ، وَخَالَفَ فِيهِ الْأَيْمَةُ، فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا قَالَهُ صَفْحًا.

ويقال: عَقَرْتُ رَكِيئَتَهُمْ إِذَا هُدِمَتْ. وقالوا: الْبَهْمَى عَقْرُ الْكَلَامِ. وعَقَارُ

الْكَلَامِ، أَيْ خِيَارُ مَا يَرَى مِنْ ثَبَاتِ الْأَرْضِ، وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، بِمَثَلَةِ الدَّارِ.

وهذا الْبَيْتُ عَقْرُ الْقَصِيدَةِ، أَيْ أَحْسَنُ أَبْيَانِهَا. وهذه الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ،

أَيْ خِيَارُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَشَدَنِي أَبُو مَخْصَةَ قَصِيدَةً وَأَنَشَدَنِي مِنْهَا أَبْيَاتًا

فَقَالَ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، أَيْ خِيَارُهَا.

وتعقر شحم الثَّاقَةِ إِذَا اكْتَنَزَتْ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا شَخْمًا.

وَالْعَقْرُ: فَرْجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ. قَالَ

الْحَلِيلُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّنَّانِ يَقُولُ: كُلُّ فَرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عَقْرٌ

وعَقْرٌ، لَكُنَّانٍ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتِي الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ تَكْدِي، فَقَالَ: مَا بَيْنَهُمَا عَقْرٌ.

وَالْعَقْرُ وَالْعَقَارُ: الْمَنْزِلُ وَالضَّبْعَةُ، يُقَالُ: مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

بِالْعَقَارِ الثَّخْلَ. يُقَالُ لِلثَّخْلِ خَاصَةٌ مِنْ بَيْنِ أَمْوَالِ: عَقَارٌ. وفي الحديث: مَنْ بَاعَ دَارًا

أَوْ عَقَارًا، قَالَ: الْعَقَارُ، بِالْفَتْحِ، الضَّبْعَةُ وَالثَّخْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَالْمَعْقَرُ:

الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَقَارِ، وَقَدْ أَعْقَرَ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ

خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ: سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَكَ فَلَا تُصْغِرِهَا، أَيْ أَسْكَنْكَ اللَّهُ بَيْتَكَ

وعَقَارَكَ وَسَتَرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ اسْمٌ مُصَغَّرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عَقْرِ

الدَّارِ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِعَقِيرَى إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ:

كَأَنَّهُا تَصْغِيرُ الْعَقْرِ عَلَى فَعْلَى، مِنْ عَقَرَ إِذَا

بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ، فَرَعًا أَوْ أَسْفًا أَوْ حَجَلًا، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتْ

حَبْسَهُ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَتَقَدَّرُ عَلَى الْبِرَاحِ، وَأَرَادَتْ بِهَا نَفْسَهَا، أَيْ

سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا وَلَا تُبْرِزْ إِلَى الصَّخْرَاءِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

«وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى».

وعَقَارُ الْبَيْتِ: مَتَاعُهُ وَنَفْسُهُ الَّذِي لَا يَتَقَدَّرُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ،

وَبَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرِ وَالطَّهَرَةِ وَالْعَقَارِ، وَقِيلَ: عَقَارُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ

لَأَنَّهُ لَا يَسْطُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ إِلَّا خِيَارُهُ، وَقِيلَ: عَقَارُهُ مَتَاعُهُ وَنَفْسُهُ إِذَا

كَانَ حَسَنًا كَبِيرًا. وفي الحديث: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ

وَدَخَا الْإِسْلَامَ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلَى ابْنِ جُنْدَبٍ بِذَاتِ الشُّقُوقِ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ،

وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوها الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَتَبِ: أَخَذْنَا

بِأَرْسُولِ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا النِّعَمَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَيْهِمُ

ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بَيْتِهِمْ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَرَارِيَهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَأَ

بَيْتَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّنِينَ بِالْإِسْلَامِ، وَأَرَادَ بِعَقَارِ بَيْتِهِمْ

أَرْضِيَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَطَ مَنْ قَسَرَ عَقَارَ بَيْتِهِمْ بِأَرْضِيَهُمْ، وَقَالَ: أَرَادَ أَمْنِيَّةَ بَيْتِهِمْ

مِنْ الْغِيَابِ وَالْأَدْوَاتِ. وعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ. وَيُقَالُ: فِي الْبَيْتِ عَقَارٌ حَسَنٌ، أَيْ

مَتَاعٌ وَأَدَاةٌ.

وفي الحديث: خَيْرُ أَمْوَالِ الْعَقْرِ، قَالَ: هُوَ بِالضَّمِّ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا،

وقِيلَ: أَرَادَ أَصْلَ مَالِهِ لَهُ نَمَاءٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَهْمَى: عَقْرُ الدَّارِ، أَيْ خَيْرُ مَا رَعَتْ

الْإِبِلَ، وَأَمَّا قَوْلُ طُفَيْلٍ يَصِفُ هَوَاجِ الطَّعَانِينَ:

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِيفُ زَهْوَهُ
وَعَالَيْنِ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَقَامٍ
فَإِنَّ الْأَصْمَحَى رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عَقَارٌ ،
وَقَالَ : هُوَ مَتَاعُ النَّيْتِ ، وَأَبُو زَيْدٍ
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ
فِي حَدِيثِ عَيْتَةِ بْنِ بَذَرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْعَقَارُ ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَابِ أَحْمَرُ ، قَالَ
طُفَيْلٌ : عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وَأُورِدَ النَّيْتُ) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَقَارُ الْكَلَامِ الْبُهْمِيُّ ،
كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمٌ فَلَا خَيْرَ فِي رَغِيهَا
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ ، وَهِيَ النَّصِيءُ
وَالصُّلْيَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعَقَارُ جَمِيعُ
النَّيْسِ . وَيُقَالُ : عَقِرَ كَلًا هَذِهِ الْأَرْضُ إِذَا
أَكَلَ . وَقَدْ أَقْفَرْتُكَ كَلًا مُوضِعٌ كَذَا
فَاقْفِرُهُ ، أَيْ كَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ
حُصَيْنَ بْنَ مُشْمَتٍ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ
أَلَّا يَعْقِرَ مَرَعَاهَا ، أَيْ لَا يَقْطَعَ شَجَرَهَا .
وَعَاقَرَ الشَّيْءُ مُعَاقَرَةً وَعِقَارًا : لَزِمَهُ .
وَالْعَقَارُ : الْحُمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّنَّ ، أَيْ لَزِمَتْهُ ،
يُقَالُ : عَاقَرَهُ إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ . وَالْمُعَاقَرَةُ : الْإِذْمَانُ .
وَالْمُعَاقَرَةُ : إِذْمَانُ شَرْبِ الْحُمْرِ . وَمُعَاقَرَةُ
الْحُمْرِ : إِذْمَانُ شَرْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تُعَاقَرُوا ، أَيْ لَا تُذْمِنُوا شَرْبَ الْحُمْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرُ حُمْرٍ ، هُوَ
الَّذِي يَذْمِنُ شَرْبَهَا ، قِيلَ : هُوَ مَا خُوذَ مِنْ
عَقْرِ الْحَوْضِ ، لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلَازِمُهُ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَتْ عَقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقِرُونَهَا ، أَيْ
يَلَازِمُونَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُعَقِّرُ شَارِبَهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تُثَلِّثُ أَنْ تُسَكِّرَ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَلَانٌ يُعَاقِرُ النَّيْدَ ، أَيْ
يُدَاوِمُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ
أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ، لِأَنَّ
شَارِبَهَا يَلَازِمُهَا مُلَازِمَةً الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ عَقْرِ
الْحَوْضِ حَتَّى تَرَوَى . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعَاقَرَةُ
الشَّرَابِ مُعَالَبَتُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَقْوَى عَلَى
شَرْبِهِ ، فَيُعَالِبُهُ فَيُعْلِيهِ ، فَهَذِهِ الْمُعَاقَرَةُ .

وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقْرًا : فَجَعَلَهُ الرُّوعُ ،
فَدَهِشَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَنِيرِهِ فَخَطَبَ «إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ، قَالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى
خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، وَفِي
النِّهَايَةِ : فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو عَيْنِيذٍ : يُقَالُ عَقِرَ وَبَعَلَ
وَهُوَ مِثْلُ الدَّهْشِ ، وَعَقِرْتُ ، أَيْ دَهِشْتُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقَرُ ، يَفْتَحَتَيْنِ ، أَنْ تُسَلِّمَ
الرَّجُلُ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ
مِنْ الْفَرَقِ وَالْدَّهْشِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَاتِلَ . وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ :
أَذْهَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقِرَ فِي
مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ،
ﷺ ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ ،
وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ . وَطَبِئَ عَقِيرٌ :
دَهِشَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيِّنَ الْمُنْخَلِ
الْيَشْكُرِيَّ :

فَلَمَسْنَاهَا فَتَفَنَّفَسَتْ

كَتَفَسَ الطَّبْنَى الْعَقِيرُ
وَالْعَقَرُ وَالْعَقْرُ : الْقَصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ الْمَتَّهَمُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْبِنَاءُ الْمَرْتَفِعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقَرُ الْقَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمِدًا
لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ ، قَالَ لَيْدٌ بْنُ رِيعَةَ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذْ ابْتَنَاهُ

بِأَشْيَاءِ خَلَيْنَ عَلَى أَيْ حَالِهِ كَانَ .
وَقِيلَ : الْعَقَرُ الْقَصْرُ عَلَى أَيْ حَالِهِ كَانَ .
وَالْعَقَرُ : غَيْمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ . وَالْعَقَرُ :
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَيْضَ عَقَرٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ
فَيَعْبَسُ عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ ،

ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ
بِكَ ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَنْشَدَ
لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَإِذَا احْزَلَّتْ فِي الْمُنَاحِ رَأَيْتَهَا

كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ فِي هَذَا النَّيْتِ الْقَصْرُ ،
أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُظَلِّهِ وَأَصَاءَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ
لِإِشْرَاقِ نَوْرِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ
السَّحَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْعَامِ ، وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ
تُشَبَّهُ بِالْقُصُورِ . وَالْعَقِيرُ : الْبَرَقُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَالْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ : مَا يَتَدَاوَى بِهِ مِنَ
النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقَاقِيرُ
الْأَذْوِيَّةُ الَّتِي يُسْتَمْتَشَى بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبِتُ مِمَّا فِيهِ شِفَاءٌ ،
قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ قُرْهًا ،
يَعْنِي وَاحِدَ أَقْوَاءِ الطَّيْبِ ، إِلَّا مَا يُسَمَّى وَلَهُ
رَاحِيَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَقَاقِيرُ أَصُولُ
الْأَذْوِيَّةِ .

وَالْعَقَارُ : عُشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ نِصْفِ
الْقَامَةِ ، وَثَمَرُهُ كَالْبَنَادِقِ ، وَهُوَ مُبِصِّرُ
الْبُتَّةِ ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى
الْكَلْبَ إِذَا لَابَسَهُ يَبْعَى ، وَيُسَمَّى عَقَارًا
نَاعِمَةً ، وَنَاعِمَةٌ : امْرَأَةٌ طَيِّحَتُهُ رَجَاءُ أَنْ
يَذْهَبَ الطَّبِيعُ بِغَائِلَتِهِ فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا .

وَالْعَقَرُ وَعَقَارَاهُ وَالْعَقَارَاءُ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ الْحُمْرَ :
رَكَوْذُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا

بِهَا مِنْ عَقَارَاهُ الْكُرُومِ رَيْبٌ
أَرَادَ مِنْ كُرُومِ عَقَارَاهُ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ، قَالَ
شَيْرٌ : وَيُرْوَى لَهَا مِنْ عَقَارَاتِ : الْخُمُورِ ؛
قَالَ : وَالْعَقَارَاتُ الْخُمُورُ . رَيْبٌ : مَنْ
يُرْبُّهَا فَيَمْلِكُهَا . قَالَ : وَالْعَقَرُ مَوْضِعٌ بَيْنَيْنِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقَرَتْنِي شَلِيلُ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِهَا الرِّيحُ
وَالْعَقُورُ ، مِثْلُ الشُّدُوسِ ، وَالْعَقِيرُ وَالْعَقَرُ

أَيْضاً : مواضع ، قال :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْتَهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيحَةِ أَخْطَبُ
قال : وَالْعَقِيرُ قَرْيَةٌ عَلَى شاطئِ الْبَحْرِ
بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَالْعَقِيرُ : مَوْضِعٌ بِبَابِلَ قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ
ابْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ .
وَالْمُعَاوَرَةُ : الْمُنَافَرَةُ وَالسَّابُ وَالْهَجَاءُ
وَالْمُلَاعَنَةُ ، وَبِهِ سَمَى أَبُو عَيْدَةَ كِتَابَ
الْمُعَاوَرَاتِ .
وَمُعَقَّرٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ مُعَقَّرُ بْنُ حَارِ
الْبَارِقِيِّ خَلِيفُ بَنِي نُمَيْرٍ .
قال : وَقَدْ سَمَوْا مُعَقَّرًا وَعَقَارًا وَعُقْرَانًا .

• عقرب • الْعَقْرَبُ : وَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنْ
الْهُوَامِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ،
وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْقَائِثُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنثَى
عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءُ ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ .
وَالْعُقْرَبَانُ وَالْعُقْرَبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ، قَالَ
ابْنُ جَنَّى : لَكَ فِيهِ أَمْرَانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنَّهُ لَا اغْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ فِيهِ ، فَيَقِي
حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ ، بِمَنْزِلَةِ قُسْقُبٍ ،
وَقُسْقُبٌ ، وَطَرْتُبٌ ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ
مَذْمُومًا أَصْنَعُ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ
الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ
كَلَامِهِمْ ، مُجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا عَلَى
مَا بَيْنَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَتْ الْبَاءُ لِلذَّكَرِ
كَأَنَّهَا حُرُوفُ إِغْرَابٍ ، وَحُرُوفُ الْإِغْرَابِ قَدْ
يَلْحَقُهُ الثَّقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا
خَالِدٌ ، وَهُوَ يُجْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ
ثَقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْحَمَا وَعَيْهَلُ .
فَكَانَ عُقْرَبَانًا لِلذَّكَرِ عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَهَا
الثَّقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ
اغْتِنَادِ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ مِنْ بَعْدِهَا ،
فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ
وَالْثَوْنُ ، فَبَقِيَ عَلَى ثَقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ
الْأَضْحَمَا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ عَلَى ثَقِيلِهِ ،
إِذَا جَرَى الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَقِيلَ

عُقْرَبَانُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبِ
عُقْرَبَانُ ، مُحَقَّقُ الْبَاءِ . وَأَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ ،
يَكْسِرُ الرَّاءُ : ذَاتُ عَقَارِبٍ ، وَكَذَلِكَ
مُثَلِّلَةٌ : ذَاتُ تَعَالِبٍ ، وَكَذَلِكَ مُضَفِّدَةٌ ،
وَمُطَحِّلَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقْرَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءُ :
ذُو عَقَارِبٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ
مَعْقَرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الْعَقْرِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،
ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ .
وَعَيْشُ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا ،
وَقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وَخُشُونَةٌ ، قَالَ الْأَعْلَمُ :
حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبْرَ

ح يَقُولُ : عَيْشُ ذُو عَقَارِبٍ
وَالْعَقَارِبُ : الْيَمِينُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ
الْثَّابِتَةُ :

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ
أَيْ هِنِيئَةٍ غَيْرِ مَسْنُونَةٍ .

وَالْعُقْرَبَانُ : دَوِيَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ
هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَالُ الْأُذُنِ ، وَفِي
الصُّحُوحِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ طَوَالٍ ، وَلَيْسَ
ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ، قَالَ إِيَّاسُ
ابْنُ الْأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَكُمُ إِذْ عَدَتِ
عَقْرَبَةٌ يَكُونُهَا عُقْرَبَانُ

وَمَرَعَى : اسْمُ أُمِّهِمْ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ .
رَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : لَيْسَ
الْعُقْرَبَانُ ذَكَرُ الْعَقَارِبِ ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ
طَوَالٍ ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ،
وَيَكُونُهَا : يَنْكِحُهَا . وَالْعَقَارِبُ : الثَّائِمُ ،
وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَغْرَاضَ النَّاسِ : إِنَّهُ
لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ ، قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيَّ
سَيِّئٌ وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ
أَرَادَ : وَلَا تَدِبُّ لَهُ مَنِيَّ عَقَارِبِي .
وَصُدِّغَ مُعَقْرَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، أَيِ

مُعْطُوفٌ . وَشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعَوَّجٌ .
وَعَقَارِبُ الشَّيْءِ : شِدَائِدُهُ . وَأَفْرَدَهُ
ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ ، فَقَالَ : عَقْرَبُ الشَّيْءِ
صَوْلَتُهُ ، وَشِدَّةُ بَرْدِهِ .

وَالْعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الشُّوْلَةُ ،
وَالْقَلْبُ ، وَالزَّيْبَانِي . وَفِيهِ يَقُولُ سَاجِعُ
الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَمِصَ
الْمِذْنَبُ ، وَقَرَّ الْأَشْيَبُ ، وَمَاتَ الْجُنْدُبُ ،
هَكَذَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ ،
وَهَذَا عَجِيبٌ .

وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيمٌ ،
يُشَدُّ بِهِ ثَوْبُ الدَّابَّةِ فِي السَّرَجِ .
وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوُ الْكَلَابِ ، تُعَلَّقُ
بِالسَّرَجِ وَالرَّحْلِ .

وَعَقْرَبُ الثَّغْلِ : سَيْرٌ مِنْ سَيُورِهِ . وَعَقْرَبَةُ
الثَّغْلِ : عَقْدُ الشَّرَاكِ .

وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ الْمُجْتَمِعُ .
وَحَارٌّ مُعَقْرَبُ الْخَلْقِ : مُكْرَزٌ ، مُجْتَمِعٌ ،
شَدِيدٌ ، قَالَ الْمَعْجَاجُ :

عَرَدَ الثَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقْرَبًا
وَالْعَقْرَبَةُ : الْأُمَّةُ الْعَاقِلَةُ الْخَدُومُ .
وَعَقْرَبَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
تُجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِالْمَطَلِ ، يُقَالُ فِي
الْمَطَلِ : هُوَ أَمَطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ ، وَالتَّجَرُّ بْنُ
عَقْرَبٍ ، حَكَى ذَلِكَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ
أَنَّهُ عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي
لَهَبٍ ، وَكَانَ الْفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضَاءً ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا ، فَلَمْ يُعْطِهِ
شَيْئًا ، فَقَالَ فِيهِ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبُ
لَا مَرْحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَبْقَى مُقْبِلًا
وَعَقْرَبٌ يُحْشَى مِنَ الدَّائِرَةِ
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عَدْنَا لَهَا
وَكَانَتِ الثَّغْلُ لَهَا حَاضِرَةً

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ
فَقَبِيرٌ مَحْشِيٌّ وَلَا ضَائِرَةٌ

• عقرس • عقرس^(١) : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

• عقطل • العَقْطَلُ : اسْمٌ لِأَتْنَى الْفَيْلَةِ .

• عقز • العَقْزُ : تَقَارُبُ دَيْبِ الثَّمَلِ .

• عقس • الأعْقَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ
الشُّكَّةِ فِي شِرَائِهِ وَيَبْعِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
مَذْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْعَيْنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي
بَعْضِهِمْ : عَقِسَ لِقَسٍّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
فِي خُلُقِهِ عَقَسٌ ، أَيْ التَّوَاهُ .

وَالْعَقْسُ : شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ فِي الثَّامِ
وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ ثَلَاثِي .

وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

• عفش • العَفْشُ : الْجَمْعُ . وَالْعَفْشُ^(٢)
نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الثَّامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كَالْعَصْبَةِ
عَلَى فَرْعِ الثَّامِ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ خَمْرِيَّةٌ إِلَى
الْحُمْرَةِ . وَالْعَفْشُ : أَطْرَافُ قُضْبَانِ الْكَرْمِ .
وَالْعَفْشُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْحَرُّ
وَالْجَهَاضُ وَالْجَهَادُ وَالْعَمَلَةُ^(٣) وَالْكَبَاثُ .

• عقص • العَقَصُ : التَّوَاهُ الْقَرْنِ عَلَى
الْأَذْنَيْنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وَانِعْطَافُهُ ، عَقَصَ
عَقَصًا . وَيَسُومُ أَعْقَصَ ، وَالْأَتْنَى عَقَصَاءُ ،
وَالْعَقَصَاءُ مِنَ الْبَعِزِيِّ : الَّتِي تَتَوَّى قَرْنَاهَا
عَلَى أَذْنَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَالنَّصْبَاءُ : الْمُنْتَصِبَةُ

(١) قوله : « عقرس » هو كجعفر وزبرج ، كما
في القاموس .

(٢) قوله : « والعفش إلى آخر المادة » فيه
سكون القاف ونحريكها .

(٣) قوله : « والعمله » كذا بالأصل من غير
نقط وفي شرح القاموس : العلة بالثالثة ، وفي
التهديب الغيلة .

الْقَرْنَيْنِ ، وَالذَّفَوَاهُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى
طَرَفَيْ عِلْبَاوَيْهَا ، وَالْقَبْلَاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا
عَلَى وَجْهِهَا ، وَالْقَضْمَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الْخَارِجِ ، وَالْعَضْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الذَّاخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ
فِي بَابِهِ . وَالْمِعْقَاصُ : الشَّاةُ الْمُعْجَوزَةُ الْقَرْنِ .
وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاءِ : فَتَطَوُّهُ
بِأَظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقَصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقَصَاءُ الْمُتَوَيَّةُ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْعَقَصُ فِي زَحَافِ الْوَابِ : إِسْكَانُ
الْخَامِسِ مِنْ « مُفَاعَلَتَيْنِ » فَيَصِيرُ « مُفَاعِلُنٌ »
يَنْقَلِبُ ، ثُمَّ تُحَذَفُ التَّوْنُ مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ ،
فَيَصِيرُ الْجُزْءُ « مَفْعُولٌ » كَقَوْلِهِ :

لَوْلَا مِلْكُ رَمُوفٍ رَحِيمٍ
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ
سُمِّيَ أَعْقَصَ ، لِأَنَّهُ يَمْتَرِلُ التَّيْسَ الَّذِي
ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا ، كَأَنَّهُ عَقِصَ ، أَيْ
عُطِفَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ . وَالْعَقَصُ :
دُخُولُ الثَّيَابِ فِي الْقَمَرِ وَالْيَاوُوهَا ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .

وَالْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقِيدِ . وَالْعَقِصَةُ
مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا
أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَقِصَةُ رَمْلٌ يَتَلَوَّى
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقِيدَةِ وَالْعَقْدَةِ ،
وَالْعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ
وَعَقِصُ مِنْ غَالِجٍ تَبَاهِرُ
وَالْعَقِصُ : أَنْ تَلَوَّى الْخُصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعْقِدُهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا . وَفِي
صِفَتِهِ ، ^{عَلَيْهِ} : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ ،
وَالْأَتْرَكَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقِصَةُ الشَّعْرُ
الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَصْفُورِ ، وَأَصْلُ
الْعَقِصِ الَّذِي وَإِذْخَالَ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي
أُصُولِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَشْهُورُ عَقِصَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ
شَعْرَهُ ، ^{عَلَيْهِ} ، وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهَا وَالْأَتْرَكَهَا عَلَى حَالِهَا

وَلَمْ يَفْرُقْهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقِصُ أَنْ تَأْخُذَ
الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلَوِّيَهَا ، ثُمَّ
تَعْقِدُهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاهُ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا ،
فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ رَمَاهَا
اتَّخَذَتْ عَقِصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا . وَالْعَقِصَةُ :
الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعِقَاصٌ ، وَهِيَ
الْعَقِصَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَقِصَةٌ .
وَالْعَقِصَةُ : الضَّفِيرَةُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ
عَقِصَتَانِ . وَعَقِصُ الشَّعْرِ : ضَفْرُهُ وَلَيْتَهُ عَلَى
الرَّاسِ .

وَدُوَّ الْعَقِصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَلَّ
شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَأَرَاخَاهَا مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي
حَدِيثٍ ضِيَامٌ : إِنْ صَدَقَ دُوَّ الْعَقِصَتَيْنِ
لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ، الْعَقِصَتَانِ : ثَلَاثَةُ
الْعَقِصَةِ ، وَالْعِقَاصُ الْمَدَارِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

غَدَاؤُهُ مُسْتَفْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا
تَقْصِلُ الْعِقَاصُ فِي مِثْنِي وَمُرْسِلُ
وَصَفَّهَا بِكَرَّةِ الشَّعْرِ وَالنِّفَافِ . وَالْعَقِصُ
وَالضَّفَرُ : ثَلَاثُ قَوَى وَقَوَاتَانِ ، وَالرَّجُلُ
يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ فَيَرْجِيحُهَا مِنْ
جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحُلِيُّ ،
يَعْنِي الْمُخْرِمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمَرَةِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ
عَلَيْهِ الْحُلِّيَّ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقَى الشَّعْرَ مِنَ
الشَّمْسِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصُونَهُ أَلَزَمَهُ
حَلْفُهُ بِالْكَلْبَةِ ، مُبَالِغَةً فِي عَقُوبَتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقِصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ
أَنْ يُلَوَّى الشَّعْرُ عَلَى الرَّاسِ ، وَلِهَذَا تَقُولُ
النِّسَاءُ : لَهَا عَقِصَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَقِصٌ
وَعِقَاصٌ وَعَقَائِصُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ
مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرُّمَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ
كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْنُوفٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
كَانَ شَعْرُهُ مَشْهُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ
السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،
وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصًا صَارَ فِي مَعْنَى

مَا لَمْ يَسْجُدْ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَكْشُوفِ، وَهُوَ الْمَسْدُودُ الْبَدَنُ، لِأَنَّهَا لَا تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ. وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا، أَيْ صَفَائِهَا، جَمَعَ عِقِصَةً أَوْ عِقْصَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخِطُّ الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الدُّوَابِّ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَالْعُقُوصُ: خِيوطُ تُقْتَلُ مِنْ صُوفٍ، وَتُصْنَعُ بِالسَّوَادِ، وَتُصَلُّ بِهَا الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا، بِأَيْتِهِ. وَعَقَصَتْ شَعْرَهَا تَعْقِصُهُ عَقْصًا: شَدَّتْهُ فِي قَفَاها.

وَفِي حَدِيثِ النَّحْمِيِّ: الْخُلْعُ تَطْلِيقَةُ بَائِتَةٍ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْمُحْتَلِمَةَ إِذَا اقْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مَلِكِهَا.

الْأَصْمَعِيُّ: الْبِعْقَصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ، يَبْقَى سِنُّهُ فِي السَّهْمِ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلَا يَسُدُّ مَسَدَهُ، لِأَنَّهُ دَقٌّ وَطَوَّلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَذَرِ النَّاسُ مَا عَاقَصُ، فَقَالُوا مَشَاقِصُ لِلنَّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِيضَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى:

وَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: مَشَاقِصًا. وَفِي الصَّحَاحِ: الْبِعْقَصُ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ؛ قَالَ الْأَعَشَى: وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

وَلَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُشَافَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

وَهَذَانِ يَتَنَازَعَانِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى.

وَعَقَصَ أَمْرُهُ إِذَا لَوَاهُ فَلَبَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَيْسَ [مَعَاوِيَةَ] مِثْلَ الْحَصِيرِ الْعِقْصِ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ؛ الْعِقْصُ: الْأَوَّلَى الصُّغْبُ الْأَخْلَاقِ، تَشْبِيهَا بِالْقَرْنِ الْمُنْتَوِي.

وَالْعِقْصُ وَالْعِقْصُ وَالْأَعْقَصُ

وَالْعِقْصُ، كُلُّهُ: الْبَخِيلُ الْكَرُّ الصَّيْقُ، وَقَدْ عَقِصَ، بِالْكَسْرِ، عَقْصًا. وَالْعِقَاصُ: الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَهِيَ الْعِقَاصُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرِيضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ، لِلدُّوَارَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، قَالَ: وَالْمِعْقَاصُ، بِالْفَاءِ، هِيَ النَّهْيَةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْعِقْصُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَفِي التَّوَادِرِ: أَخَذَتْهُ مَعَاقِصَةٌ وَمَعَاقِصَةٌ، أَيْ مُعَاوَرَةٌ.

• عَقَطَ • الْبِعْقُوطَةُ: دُحْرُوجَةٌ الْجَعْلُ، يَعْنِي الْبَعْرَةَ.

• عَقَفَ • الْعَقْفُ: الْعَقْفُ وَالْثَلَوِيَّةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفًا، وَعَقَفَهُ، فَانْعَقَفَ، وَتَعَقَفَ: أَيْ عَقَفَهُ فَانْعَقَفَ. وَالْأَعْقَفُ: الْمُنْحَنَى الْمُعْوَجُّ. وَطَبَيُّ أَعْقَفَ: مَعْفُوفُ الْقُرُونِ. وَالْعَقْفَاءُ مِنَ الشَّيْءِ: الَّتِي تَوَيَّ قَرْنَاهَا عَلَى أَذْنَيْهَا. وَالْعَقَافَةُ: حُكْبَةٌ فِي رَأْسِهَا حُجَّتُهُ يَمُدُّ بِهَا الشَّيْءُ ^(١) كَالْمِحْجَنِ. وَالْعَقْفَاءُ: حَدِيدَةٌ قَدْ لَوِيَ طَرَفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُطْلَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ، أَيْ مَلَوِيَّةٌ كَالصَّارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيَّرَةَ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنِ الْعَصْرِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُحْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ، أَيْ الَّذِي انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعَقَافَةِ، وَهِيَ الصُّوْلُجَانُ.

وَالْعُقَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُّ، وَقَدْ عَقِفَتْ، فَهِيَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وَشَاةٌ عَاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ، وَرَمًا اعْتَرَى كُلَّ الدُّوَابِّ.

(١) قوله: «يَمُدُّ بِهَا الشَّيْءُ» فِي التَّهْذِيبِ: «يُحْتَجُّ بِهَا الشَّيْءُ». وَالْحِجَّةُ مَوْضِعُ الْأَعْوَجَاجِ. وَحِجَّةُ الْمَغْزَلِ هِيَ الْمُنْفَقَةُ فِي رَأْسِهِ، كَالصَّارَةِ. [عبد الله]

وَالْأَعْقَفُ: الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ؛ قَالَ: يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُرْجِي مَطِيئَتُهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَابًا وَالْجَمْعُ عُقْفَانُ.

وَعُقْفَانُ: جِنْسٌ مِنَ الثَّمَلِ. وَيُقَالُ: لِلثَّمَلِ جَدَانِ: فَارَزٌ وَعُقْفَانُ، فَفَارَزٌ جَدُّ السُّودِ، وَعُقْفَانُ جَدُّ الْحُمْرِ؛ وَقِيلَ: الثَّمَلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: الثَّمَلُ وَالْفَارَزُ وَالْعُقْفَانُ، وَالْعُقْفَانُ: الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِيرِ وَالْحَرَابَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

سَلَطَ الذَّرُّ فَارَزًا أَوْ عُقْفَانًا
نُ فَاجْلَاهُمْ لِدَارِ شَطُونِ

قَالَ: وَالذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُيُوتِ يُؤْذِي النَّاسَ، وَالْفَارَزُ: الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ فِي الثَّمَرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ دَغْفَلُ النَّسَابَةِ: يُنْسَبُ الثَّمَلُ إِلَى عُقْفَانٍ وَالْفَارِزِ، فَعُقْفَانُ جَدُّ السُّودِ، وَالْفَارِزُ جَدُّ الشُّفْرِ. وَعُقْفَانُ: حَتَّى مِنْ خُرَاعَةٍ.

وَالْعُقْفَاءُ وَالْعَقَفُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَالْعُقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الْبُقُولِ الْقَفْعَاءُ، وَلَا أَعْرِفُ الْعُقْفَاءَ.

وَالْعُقْفَانُ: ثَبَتٌ كَالْعَرَفِجِ لَهُ سِفْفَةٌ كَسِفْفَةِ الثَّغَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَقَالَ مَرَّةً: الْعُقْفَاءُ ثَبَتٌ وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ، لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ، وَثَمَرَةٌ عُقْفَاءُ كَانَهَا شَيْءٌ فِيهَا حَبٌّ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاةَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

كَأَنَّهُ عَقَفَ تَوَلَّى يَهْرُبُ
مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلِبُ

فَيُقَالُ: هُوَ الثَّغْلَبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الرَّجُلُ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ لَا لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ. وَأَعْرَابِيُّ أَعْقَفَ أَيْ جَافَ.

• عَقْفَرُ • الْعَقْفَرُ: الدَّاهِيَةُ مِنَ دَوَاهِي الرِّمَانِ؛ يُقَالُ: غُولٌ عَقْفَرٌ، وَعَقْفَرْتُهَا دَهَاوُهَا وَنُكِرْهَا، وَالْجَمْعُ الْعَقْفَائِرُ. يُقَالُ:

جاء فلان بالعقْفِير والسُّلَيْم ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وفى الحديث : ولا سوداء عقْفِير ، العقْفِير : الدَّاهِيَةُ . وعَقْفَرْتُهُ الدَّوَاهِي وعَقْفَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْقَرَ ، أى صَرَعْتُهُ وأَهْلَكْتُهُ . وَقَدْ اعْقَفَرْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاهِي ، تَوَخَّرَ الثُّونُ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْفِعْلِ . لَأَنَّهُ زَائِدَةٌ حَتَّى يَتَعَدَّلَ بِهَا تَضْرِيفُ الْفِعْلِ . وامرأة عَقْفِير : سَلِيطَةٌ غَالِيَةٌ بِالشَّرِّ .

• عقْفَرُ . العَقْفَرَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جَلَسَةً الْمُحْتَبَى ، ثُمَّ يَضُمُّ رُكْبَتَيْهِ وَفَحْدَيْهِ كَالَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ شَهْوَةٍ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :
ثُمَّ أَصَابَ سَاعَةً فَعَقْفَرَا
ثُمَّ عَلَاهَا فَدَحَا وَارْتَهَرَا

• عقفس . العَقْفَنَسُ وَالْعَقْفَنَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ . وَقَدْ عَقْفَسَهُ وَعَقْفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى .

• عقق . عَقَّ يَعْقُهُ عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقٌّ .

وَالْعَقِيقُ : وادٍ بِالْحِجَازِ ، كَانَهُ عَقٌّ ، أَيْ شَقٌّ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الْإِسْمِ ، وَلَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، عَلَى مَا ذَكَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الَّتِي أَصْلُهَا الصِّفَةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَالْعَقِيقَانِ : بَلَدَانِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُثْنَةً فَإِنَّهَا يُعْنَى بِهَا ذَانِكَ الْبَلَدَانِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهَا مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ وَادٍ بِالْحِجَازِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ يُفْرَدُ كَأَبَانَيْنِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :
كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانَيْنِ وَذَوِهِ

كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنْ كَانَتْ التَّثْنِيَةُ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرَ مِنَ الْإِفْرَادِ ، أَغْنَى فِيمَا تَقَعُّ عَلَيْهِ

التَّثْنِيَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لِتَسَاوِيهَا فِي الثَّبَاتِ وَالْخَضْبِ وَالْقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لَا يُشَارُ إِلَى أَحَدِهَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلِهَذَا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فِي حَالِ تَثْنِيَّتِهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَرِثَتَيْنِ ، فَقَالُوا هَذَا أَبَانَانِ بَيْنَيْنِ ^(١) ، وَنَظِيرُ هَذَا إِفْرَادُهُمْ لَفْظَ عَرَافَاتٍ ، فَأَمَّا ثَبَاتُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَبَاتِهَا فِي الْعَقِيقِ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا شَقَّ مَاءُ السَّيْلِ فِي الْأَرْضِ فَأَنَّهُهُ وَوَسَعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَعَقَّةٌ وَعَقَائِقُ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعَقَّةٍ ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْهَا السُّيُولُ ، عَادِيَةٌ : فَعِنَهَا عَقِيقٌ عَارِضُ الْهَامَةِ ، وَهُوَ وَادٍ وَاسِعٌ مِمَّا تَلِي الْعَرْمَةَ ، تَتَدَفَّقُ فِيهِ شِعَابُ الْعَارِضِ ، وَفِيهِ عُبُودٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عُبُودٌ وَنَخِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبُكُمُ يُجِبُّ أَنْ يَقْدُوا إِلَى بَطْحَانِ الْعَقِيقِ ^(٢) ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مُبَارَكٌ ، وَمِنْهَا عَقِيقٌ آخَرٌ يَدْفُقُ مَآوُهُ فِي غَوْرَى نِهَامَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : وَلَوْ أَهْلُوا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْعَقِيقَ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ

(١) قوله « فقالوا هذان إلخ » فلفظ بينين منصوب على الجلال من أبانان ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن أبانان وضع ابتداء علماء على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثنى ، كما وضع لفظ عرافات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيدنين فإنه لم يجعل علماء على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكانه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصف به نكرة ، أفاده باقوت .

(٢) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنها مضيايف ومضاف إليه - في النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنها معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

ذات عَرَقٍ ، قَلْبُهَا بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرَحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ الْقَنَانِ تَجْرَى إِلَيْهِ مِيَاهُ قَلْبٍ نَجْدٍ وَجِبَالِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
فَقِي وَدَعِينَا بِأَهْنَدُ فَإِنِّي
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْهَامِيَا
فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَرَادَ شَامُوا الْبَرْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالْعَقُّ : حَقَرُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وَالْعَقَّةُ : حُقْرَةٌ عَمِيقَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا عَقَّاتٌ .
وَأَنْعَقَ الْوَادِي : عَمَقَ .

وَالْعَقَائِقُ : التَّهَامُ وَالْفُذْرَانُ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُتَعَمِّقَةِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْتِهَا
مُعَوَّدُهُ وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ
يَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقِهَا مُعَوَّدُ الثَّبَتِ حَوْلَ بَيْتِهَا ، وَالْمُعَوَّدُ مِنَ الثَّبَتِ : مَا يَثْبُتُ فِي أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَرْهُ ، وَيُقَالُ : الْعَقَائِقُ هِيَ الرِّمَالُ الْحُمْرُ . وَيُقَالُ : عَقَّتِ الرِّيحُ الْمُزْنَ نَعْقَهُ عَقًّا إِذَا اسْتَدْرَّتْهُ كَأَنَّهَا تَشْقُهُ شَقًّا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ غَيْثًا :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وَادٍ
قَارَ بِهِ الْعَرْضُ بِشَمَلٍ
حَارَ : تَحِيرَ وَتَرَدَّدَ وَاسْتَدْرَّتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهْبُ بِهِ الشَّمَالُ فَتَقْشَعُهُ ، وَانْقَارَ بِهِ الْعَرْضُ ، أَيْ كَانَ عَرْضَ السَّحَابِ انْقَارَ بِهِ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ فَاِنْقَارَ ، وَقُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا . وَسَحَابَةٌ مَعْقُوفَةٌ إِذَا عَقَّتْ فَاِنْعَقَتْ ، أَيْ تَبَعَّجَتْ بِالْمَاءِ .

وَسَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا ، وَقَدْ عَقَّتْ ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَصِفُ غَيْثًا :

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَعَ مُزْنُهُ
فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيَا

وَأَعْتَقَتِ السَّحَابَةُ بِمَعْنَى ، قَالَ أَبُو جَرَّةَ :
وَأَعْتَقْتُ مُتَّبِعِيَّ بِالْوَلَدِ مَبْقُورٌ
وَيُقَالُ لِلْمُعْتَدِلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي اعْتِدَارِهِ :
قَدِ اعْتَقَّ اعْتِقَاقًا .

وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ مُنَشَّقَةٌ بِالماء .
وَرَوَى شَيْخٌ أَنَّ الْمُعْتَرِّبِينَ حِمَارَ الْبَارِقِيِّ قَالَ
لِإِنْتِهِ وَهِيَ تَقُودُهُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَسَمِعَ
صَوْتَ رَعْدٍ : أَيْ بُنِيَّةً ، مَا تَرَيْنِ ؟ قَالَتْ :
أَرَى سَحَابَةً سَحْمَاءَ عَقَاقَةً ، كَانَتْهَا حَيُولَاءُ
نَاقَةً ، ذَاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَسَبِيرٍ وَإِنْ !
قَالَ : أَيْ بُنِيَّةً ، وَابْنِي إِلَى قَفْلَةٍ ، فَأَنَّهُ
لَا تَثْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّبِيلِ ، شَبَّهَ السَّحَابَةَ
بِحَيُولَاءِ النَّاقَةِ فِي تَشَقُّقِهَا بِالماء كَشَقِّقِ
الْحَيُولَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَلَدُ ،
وَالْقَفْلَةُ الشَّجَرَةُ الْيَاسَةِ ، كَذَلِكَ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) يَفْتَحُ الْغَاءَ ، وَأَسْكَنَهَا سَائِرَ
أَهْلِ اللَّفْقَةِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ
غِيْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ،
قَالَ الْجَرَجَانِيُّ : الْأَصْلُ اخْتَرَقَهُ ، وَكَانَ
الْأَمُّ مَبْدَلٌ مِنْهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .
وَعَقَّ وَالِدُهُ يَعُقُّ عَقًا وَعُقُوقًا وَمَعَقَّةً :
شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ . وَعَقَّ وَالِدِيهِ : قَطَعَهَا وَلَمْ
يَصِلْ رَحِمَهُ مِنْهَا ، وَقَدْ يُعَمُّ بِلَفْظِ الْعُقُوقِ
جَمِيعُ الرَّحِمِ ، فَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ . وَرَجُلٌ عَقَقُ وَعُقُقُ وَعَقَّ :
عَاقٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلزُّفَيَّانِ :

أَنَا أَبُو الْمَقْدَامِ عَقًا فَظًا (١)
بَعَنَ أَعَادِي يَلْطَسًا يَلْطَا
أَكْظُهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًا
نُصِتَ أَعْلَى رَأْسِهِ الْيَلُوطَا
صَاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلْطَى
وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ ، مِثْلُ كَفَرَةٍ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالْعَقِّ ، الْمَرَّ مِنَ الْمَاءِ الْعَقَاقِ ، وَهُوَ
الْعَقَاقُ ، الْيَلُوطُ : سَوَطٌ أَوْ عَصَا يُلْزِمُهَا

(١) قوله : « أبو المقدام » صوابه :
« أبو المرقال » كنية الزُّفَيَّانِ ، واسمه عطاء بن أسيد ،
كما في القاموس .

رَأْسُهُ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالصَّحِيحُ الْيَلُوطُ ، وَإِنَّمَا شُدَّ ضَرُورَةٌ .
وَالْمَعَقَّةُ : الْعُقُوقُ ، قَالَ الثَّابِتُ :
أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ

مِنْ الْمَعَقَّةِ وَالْآفَاتِ وَالْأَنْهَمِ
وَأَعَقَّ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِالْعُقُوقِ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَعَقَّ مِنْ ضَبٍّ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْأَكْبَى ، وَعُقُوقُهَا
أَنَّهُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ، (عَنْ غَيْرِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ
الْأَعَشَى :

فَأَنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ
وَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَا (٢)
قَالَ : أَعَقَّ جَاءَ بِالْعُقُوقِ ، وَأَحْوَبَ جَاءَ
بِالْحُوبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ
لِحَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ
أُحُدٍ ، حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ : ذُقْ عَقَقُ ،
أَيْ ذُقْ جَزَاءَ فِعْلِكَ يَا عَاقُ ، وَذُقِ الْقَتْلَ كَمَا
قَتَلْتَ مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ يَذَرُ مِنْ قَوْمِكَ ، يَعْنِي
كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَعُقُقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عَاقٍ
لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَدَرٍ مِنْ غَادِرٍ ، وَفُسَقَ مِنْ
فَاسِقٍ .

وَالْعُقُقُ : الْبِدَاءُ مِنَ الْأَعْدَاءِ . وَالْعُقُقُ
أَيْضًا : قَاطِعُ الْأَرْحَامِ . وَيُقَالُ : عَاقَقْتُ
فُلَانًا أَعَاقَهُ عِقَاقًا ، إِذَا خَالَفْتُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : عَقَّ وَالِدُهُ يَعُقُّ عُقُوقًا وَمَعَقَّةً ، قَالَ
هَذَا : وَعَقَاقِي ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ
حَذَامٍ وَرَقَاشٍ ، قَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ
تَرْثِيهِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ
يَبْطُنُ سُمَيْرَةَ جَيْشَ الْعَتَاقِ

(٢) رواية البيت في التهذيب وفي ديوان
الأعشى :

فَأَنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ
لِيَعْلَمُ مَنْ أَسَسَ أَعَقَّ وَأَحْرَا
أَحْرَا وَالْحُوبَ بِالرَّاءِ يَدُلُّ الْوَاوُ

[عبد الله]

جَزَى عَنَّا الْإِلَهَ نَبِيَّ سَلِيمٍ
وَعَقَقْتُهُمْ يَا فَعْلُوا عَقَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنْ
عُقُوقِ الْأُمَهَاتِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَرِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَهَاتِ
وَلَمْ يَكُنْ كَانَ عُقُوقُ الْآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي
الْحَقُوقِ عَظِيمًا - لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَهَاتِ مَرْتَبَةً
فِي الْقُبْحِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُبَايَرِ : وَعُدَّ مِنْهَا
عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُكُمْ
وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي
صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ لَهَا ، هُوَ مُسْتَمَارٌّ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .
وَعَقَّ الْبَرُّ وَانْعَقَّ : انْشَقَّ . وَالْإِنْعَاقُ :
تَشَقُّقُ الْبَرِّ ، وَالتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفُ الْبَرِّ ،
وَعَقِيقَتُهُ : شُعَاعُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْفِ
كَالْعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعَقِيقَةُ وَالْعَقَقُ الْبَرُّ إِذَا
رَأَيْتَهُ فِي وَسْطِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُسَلَّوْلٌ .
وَعَقِيقَةُ الْبَرِّ : مَا انْعَقَّ مِنْهُ ، أَيْ تَسَرَّبَ فِي
السَّحَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ : انْعَقَّ الْبَرُّ ، وَبِهِ
سُمِّيَ السَّيْفُ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَسَبَّيْ كَالْعَقِيقَةِ فَهَرَّ كَيْمِي
سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارَا
وَانْعَقَّ الْغُبَارُ : انْشَقَّ وَسَطَعَ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

إِذَا الْعَجَاجُ السُّتُطَارُ انْعَقَا
وَانْعَقَّ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الطِّفْلُ ،
لَأَنَّهُ يَشُقُّ الْجِلْدَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا هَيْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ لِلَّذِي الْوَبْرُ . وَالْعِقَّةُ :
كَالْعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعِقَّةُ فِي النَّاسِ وَالْحُمْرُ
خَاصَّةً ، وَلَمْ تُسَمَّعْ فِي غَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

طَمِعَ عَنْهَا النَّسْرُ حَوْلَى الْعَقَقِ (٣)

(٣) قوله : « النسْر » هكذا في الطبقات
جميعها ، والنسر هو الطير الجارح المعروف . وفي
الحكم : « النَّسْرُ » ، والنسْر بده من الإبل =

وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ
الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُحْلَقُ ،
وَجَعَلَ الرَّمَحْشَرِيُّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاةُ
الْمَدْبُوحَةُ مُشَمَّةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَيْ شَعْرُهُ ، سُمِّيَ
عَقِيقَةً تَشْبِيهَا بِشَعْرِ الْمَوْلُودِ .

وَأَعْقَتَ الْحَامِلُ : تَبَيَّنَتْ عَقِيقَةُ وَلَدِهَا فِي
بَطْنِهَا . وَأَعْقَتِ الْفَرْسُ وَالْأَنْثَى ، فَهِيَ مُعِقٌّ
وَعَقُوقٌ : وَذَلِكَ إِذَا تَبَيَّنَتْ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا
عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
قَدْ عَقَقَ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رِقِّ
يُقَارِحُ أَوْ زَوْلَةٍ مُعِقٌّ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا فِي لَعْنٍ مَنْ يَقُولُ أَعْقَتَ فَهِيَ
عَقُوقٌ وَجَنَمُهَا عَقَقٌ :

سِرًّا وَقَدْ أَوَّنَ ثَاوِينَ الْعُقُقُ (١)

أَوَّنَ : شَرِبَ حَتَّى انْتَفَحَتْ بَطُونُهُنَّ ، فَصَارَ
كُلُّ جَارٍ مِنْهُنَّ كَالْأَنْثَى الْعَقُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي
تُكَامَلُ حَمْلُهَا وَقَرَبَ وَلَدُهَا ، وَيُرْوَى أَوَّنَ
عَلَى وَزْنِ فَعْلَنْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْجَاعَةَ مِنْ
الْحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَ ، يُرِيدُ
الْوَاحِدَ مِنْهَا .

وَالْعَقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَقَقُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْغَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ
وَمَخُوصًا سَمَحَجًا فِيهَا عَقَقُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتِ الْأَنْثَى عَقَاقًا ،
يَفْشَحُ الْعَيْنَ ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا ، وَيُقَالُ
لِلْجَنِينِ عَقَاقٌ ، وَقَالَ :

جَوَانِحُ يَمْرُغْنَ مَرْعَ الطَّبَا
لَمْ يَتَرَكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا

أَيْ جَنِينًا ، هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَقَاقُ ،
بِهَذَا الْمَعْنَى ، فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرَفِ ،

= وَنَبَاتٌ شَعْرَهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ . وَنَرَى الصَّوَابَ
« النَّسْ » ، مَنْ : لَسْتُ الدَّابَّةَ الْحَشِيشَ تَلْسُهُ لَسًا :
تَنَاولَتْهُ وَتَفْتَقَهُ ، وَأَلْسَتْ الْأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا .

[عبد الله]

(١) قوله : « سِرًّا بِالْخ » صدره :

وَمَوْسَى يَدْعُو مَخْلَصًا رَبَّ الْفَلَقِ

وَأَمَّا الْأَضْمَعِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : الْعَقَاقُ مَصْدَرُ
الْعَقُوقِ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فِيهِ
عَقُوقٌ . وَأَعْقَتَ فِيهِ مُعِقٌّ ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ
أَعْقَتَ فِيهِ عَقُوقٌ .

وَعَقَى عَنِ ابْنِهِ يَبْنُ وَيَعْنُ : حَلَقَ
عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، فَقَعِدَهُ بِالسَّابِغِ ، وَاسْمُ تِلْكَ
الشَّاةِ الْعَقِيقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغَلَامِ
شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شاةٌ ، وَفِيهِ :

أَنَّهُ عَقَى عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ الْغَلَامِ

عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ
الْأَذَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْغَلَامُ مَرَّتَيْنِ

بِعَقِيقَتِهِ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُحَرِّمُ شَفَاعَةَ
وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَبْنُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ

الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ،
وَأَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ فِي تِلْكَ

الْحَالَةِ عَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ
عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ :

أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ
الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رُمِيَ

سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا أَوْ مِنْ
سَبَبِهَا ، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ،
فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْعُقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ

لِأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلَا اسْتِغَاظَ لَهَا ، وَلِأَنَّ كِبَرَهُ
الْإِسْمَ ، وَأَحَبُّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ

كَالتَّسْكِيكِ وَالذَّبِيحَةِ ، جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي
تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْفَاسِحِ .

وَالْعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَدَعِ ، وَالْجَنِينَةُ :
صُوفُ الشَّيْءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكَذَلِكَ كُلُّ

مَوْلُودٍ مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ
حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعَقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ،

وَأَنْشَدَ لِابْنِ الرَّاقِعِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

تَحَصَّرَتْ عَقَّةٌ عَنْهُ فَانْسَلَخَا
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا انْبَقَلَا

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ احْتَدَى وَبَلَوْنِي وَمِثْلُهُ احْتَحَلَا

فَجَعَلَ الْعَقِيقَةَ الشَّعْرَ لَا الشَّاةَ ، يَقُولُ :

لَمَّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ يَقُولُ الرَّبِيعُ أَنْسَلَ الشَّعْرَ
الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَتَبَّتِ الْآخَرُ ، فَاجْتَابَهُ أَيْ

اِكْتَسَاهُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ
الشَّعْرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّمَاخِ :

أَطَارَ عَقِيقَةً عَنْهُ نُسَالَا
وَأَذْبَحَ ذَنْجٌ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

أَرَادَ شَعْرَهُ الَّذِي يُولَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ .

قَالَ : وَالْعَقَى فِي الْأَصْلِ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ،
وَسُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي يَخْرُجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ

أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى
رَأْسِ الْإِنْسَانِ حُلِقَتْ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ

عَلَى الْبَهِيمَةِ فَإِنَّهَا تُنْسَلُهَا ، وَقِيلَ لِلذَّبِيحَةِ
عَقِيقَةً لِأَنَّهَا تُذْبَحُ فَيَشُقُّ حُلُقُومُهَا وَمَرِيئُهَا

وَوَدَجَاهَا قَطْعًا ، كَمَا سُمِّيَتْ ذَبِيحَةً بِالذَّبْحِ ،
وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ مَعَ حَيٍّ حَتَّى شَبَّ
وَقَوِيَ فِيهِمْ : عَقَّتْ تَمِيمَتُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ ،

وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَا دَامَ طِفْلًا
تُعَلَّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّائِمَ ، وَهِيَ الْحَزْرُ ، تُعَوِّدُهُ

مِنْ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَبُرَ قُطِعَتْ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بِلَادٍ بِهَا عَقَى الشَّبَابُ تَمِيمَتِي
وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي ثُرَابُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ غُرْلَتُهُ
إِذَا خَنِنَ .

وَالْعُقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الْحَامِلُ ، وَقِيلَ :

هِيَ مِنَ الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالْجَنُجُ عَقَقُ
وَعَقَاقُ ، وَقَدْ أَعْقَتَ ، وَهِيَ مُعِقٌّ وَعَقُوقٌ ،

فَمُعِقٌّ عَلَى الْقِيَاسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ
الْقِيَاسِ ، وَلَا يُقَالُ مُعِقٌّ إِلَّا فِي لَعْنَةٍ رَوِيَتْ ،

وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ .
وَقَرَسَ عَقُوقٌ إِذَا انْعَقَ بِطَنْهَا وَانْسَعَ
لِلْوَلَدِ ، وَكُلُّ انْتِشَاقٍ فَهُوَ انْعِقَاقٌ ، وَكُلُّ

شَقٍّ وَخَرَقٍ فِي الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقَى ، وَمِنْهُ

عَقُوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى !
قَالَ : وَعَلَامَةُ الصُّلْحِ مَسْحُ اللَّحَى ؛ قَالَ
أَبُو مَتْسُورٍ : وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ لِلْمَتَنَحِّلِ
الْهَذَلِي :

عَقُوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا : حَيْدَا الْوَضَحُ !
أَخْبَرَهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدَّبِيَّةِ وَالْبَانَهَا عَلَى دَمٍ
قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَالْوَضَحُ هَهُنَا اللَّبَنُ ،
وَيُورَى : عَقُوا بِسَهْمٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ . وَعَقَّ بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ
نَحْوَ السَّمَاءِ .

وَمَاءٌ عَقٌّ مِثْلُ قُعٍّ وَعَقَاقٍ : شَدِيدُ
الْمَرَارَةِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَعَقَّتِ
الْأَرْضُ الْمَاءَ : أَمَرَتْهُ ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
بَحْرَكَ بَحْرُ الْجُودِ مَا أَعَقَّهُ
رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقِّهِ (١)
مَعْنَاهُ مَا أَمَرَهُ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
أَرَادَ مَا أَقَعَهُ ، مِنْ الْمَاءِ الْقَعُّ وَهُوَ الْمَرُّ
أَوِ الْمِلْحُ ، فَقَلَّبَ ، وَأَرَاهُ لَمْ يَعْرِفْ مَا
عَقَّا ، لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا قُعَاعُ
وَعَقَاقٍ إِذَا كَانَ مَرًّا غَلِيظًا ، وَقَدْ أَقَعَهُ اللَّهُ
وَأَعَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ
الْفُصُوصُ ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ ، وَرَأَيْتُ فِي
حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمُتَوَلِّقِ بِهَا :
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : سَيَّلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ

= وفي مادة «سعر» من اللسان ، واسمه مرند بن أبي
حمران الجعفي ، وهو شاعر جاهلي ، له الأصمعية
الرابعة والأربعون ، ومنها البيت المذكور . وقد لقب
بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك
لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب

ورواية الشطر الأول في مادة «سعر» هي :

فلا تدعني الأقوام من آل مالك . [عبد الله]

(٤) رواية التهذيب : «عذب الماء» موضع
«بحر الجود» ، و«سيك» موضع «ربك» .

[عبد الله]

مَعَ ذَلِكَ بَعِيدٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ فِي
الرَّجُلِ يَسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ :
كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، وَمِثْلُهُ : كَلَفْتَنِي
بَيْضَ الْأَنْوَقِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِالْفَرِّ أَوْ ذِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا (٢)
يَقُولُ : لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي ؛
وَقَالَ نَعْلَبُ : لَوْ قَبِلُونِي بِالْأَبْيَضِ الْعَقُوقِ
لَأَتَيْتُهُمْ بِالْفَرِّ ، وَقِيلَ : الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : يُرِيدُ الْفَرَّ بَعِيرٌ .

وَالْعَقِيقَةُ : سَهْمٌ الْإِعْتِدَارُ ، قَالَتْ
الْأَعْرَابُ : إِنْ أَضَلَّ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنْ
الْقَبِيلَةِ فَيَطْلُبُ الْقَاتِلَ بِذِيهِ ، فَتَجْمَعُ جَاعَةٌ
مِنْ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ
عَلَيْهِمْ الدَّبِيَّةَ ، وَيَسْأَلُونَ الْعَقُوقَ عَنِ الدَّمِ ،
فَإِنْ كَانَ وَلِيَّهُ قَوِيًّا حَيًّا أَبَى أَخَذَ الدَّبِيَّةَ ،
وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوَرُ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ ، فَيَقُولُ
لِلطَّالِبِينَ : إِنْ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّ خَالِقَنَا عَلَامَةً لِلْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ الْآخَرُونَ :
مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْمًا فَتَرْكِبُهُ
عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ، فَإِنْ
رَجَعَ إِلَيْنَا مَلْطَحًا بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ
الدَّبِيَّةِ ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلَّا بِالْقَوْدِ ، وَإِنْ رَجَعَ
نَقِيًّا كَمَا صَعَدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدَّبِيَّةِ ،
وَصَالِحُوا ، قَالَ : فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ
إِلَّا نَقِيًّا ، وَلَكِنْ لَهُمْ بِهِذَا عُذْرٌ عِنْدَ
جُهْلِهِمْ ، وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ ، وَقِيلَ
مِنْ هَذَلِي ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلْأَشْعَرِ
الْجَعْفِيِّ (٣) وَكَانَ غَايِبًا عَنْ هَذَا الصُّلْحِ :

(٢) قوله : «فلو قبلوني» هو رواية اللسان

والحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهي :
«ولو طلبوني» . ورواية الشطر الأخير في المراجع
الثلاثة :

بألف أوديه إلى القوم أقرعا .

[عبد الله]

(٣) قوله : «لأشعر الجعفي» بالشين المعجمة هكذا
في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه «الأسعر»
بالسين المهملة ، كما في التهذيب ، =

قِيلَ لِلْبَرِّقِ إِذَا انْشَقَّ عَقِيقَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
فِي الْأَضْدَادِ : زَعَمَ بَعْضُ شُيُوخِنَا أَنَّ الْفَرَسَ
الْحَامِلَ يُقَالُ لَهَا عَقُوقٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْحَامِلِ
عَقُوقٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ
عَقُوقٌ ، أَيْ حَامِلٌ ، قَالَ : وَأَطْنُ هَذَا عَلَى
التَّفَاوُلِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ
لَهُ فَرَسُهُ كَانَ [لَهُ] (١) كَأَجْرِ كَذَا ، عَقَّتْ
أَيْ حَمَلَتْ . وَالْإِعْقَاقُ بَعْدَ الْإِقْصَاصِ ،
فَالْإِقْصَاصُ فِي الْخَيْلِ وَالْجُمُرِ أَوَّلُ الْحَمْلِ ،
ثُمَّ الْإِعْقَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَالْعَقِيقَةُ : الْمَرَادَةُ . وَالْعَقِيقَةُ : النَّهْرُ .
وَالْعَقِيقَةُ : الْعِصَابَةُ سَاعَةً تُشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ .
وَالْعَقِيقَةُ : نَوَافِدُ رَحْوَةٍ كَالْمَجْرُوحَةِ تُؤْكَلُ .

وَنَوَى الْعَقُوقُ : نَوَى هَنْسَ لَكِنْ رَخَوِ
الْمَنْصَعَةِ ، تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلَوُّهُ ، وَتُعْلَفُهُ
الثَّاقَةُ الْعَقُوقُ لِنَظَافَتِهَا ، فَلِذَلِكَ أُضِيفَ
إِلَيْهَا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَزَّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقُ ؛
يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْلَقَ مِنْ
صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ ، وَالذُّكْرُ
لَا يَكُونُ حَامِلًا ، وَإِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ قَوْقَ
مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا : طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ،
فَكَانَهُ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكُونُ أَبَدًا ، وَيُقَالُ : إِنْ
رَجُلًا سَأَلَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هَذَا فَقَالَ :
أَمْرُهَا إِلَيْهَا ، وَقَدْ قَعَدْتُ عَنْ الْوَلَدِ ، وَأَبَتْ
أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ : فَوَلَّيْنِي مَكَانَ كَذَا ، فَقَالَ
مُعَاوِيَةُ مَتَمَثِّلًا :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَتَلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ

وَالْأَنْوَقُ : طَائِرٌ بَيْضٌ فِي قُفْرِ الْجِبَالِ ،
فَيَبِضُهُ فِي حِرْزٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ ؛
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ
ذَلِكَ طَلَبَ مَا يُطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير .

[عبد الله]

الحديث : لا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيْقِ ، قَالَ : هَذَا تَصْغِيْفٌ ، إِنَّمَا هُوَ لَا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيْقِ ، أَيْ لَا تَقِيْمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا .

وَالْعَقَّةُ : الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .

وَعَقَقَ الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ : جَاءَ وَذَهَبَ .

وَالْعَقَقُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى

ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَقَ الْمُوصِلِيِّ أَنَّ الْعَقَقُ يُقَالُ

لَهُ الشَّجَجِيُّ . وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ : يَقْتُلُ

الْمُحَرِّمُ الْعَقَقَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ طَائِرٌ

مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ : أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ ، طَوِيلُ

الذَّنْبِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَجَارَ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ

الْفَرَابَانِ .

وَعَقَّةٌ : بَطْنٌ مِنَ الثَّغْرَيْنِ قَاسِطٌ ، قَالَ

الْأَخْطَلُ :

وَمَوْقِعٌ أَثَرُ السَّمَارِ بِحُطْبِهِ

مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ

الْمَوْقِعُ : الَّذِي أَثَرُ الْفَتَبِ فِي ظَهْرِهِ ،

وَبَنَى الْجَوَالِ : فِي بَنَى ثَعْلَبٍ .

وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الْبُئْرِ مَلَأَى :

قَدْ عَقَّتْ عَقًّا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

عَقَّتْ نَعْفِيَّةً ، وَأَصْلُهَا عَقَقَتْ ، فَلَمَّا

اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلَبُوا إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا

قَالُوا تَطْتِيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعَقْبَانِ

شَبَّهَ الدَّلُوفَ وَهِيَ تَشْقُ هَوَاءَ الْبُئْرِ طَالِعَةً بِسُرْعَةِ

بِالْعُقَابِ تَذِلُّفٍ فِي طَيْرَانِهَا نَحْوَ الصَّيْدِ .

وَعِقَانُ الثَّخِيلِ وَالْكُرُومِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ

أَصُولِهَا ، وَإِذَا لَمْ تُقَطَّعِ الْعِقَانُ فَسَدَتْ

الْأَصُولُ . وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ وَالْكُرْمَةُ :

أَخْرَجَتْ عِقَانَهَا .

وَفِي تَرْجَمَةِ قَمَعَ : الْقَمْعَةُ وَالْعَمْعَةُ

حَرَكَةُ الْفَرَسِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ .

• عقل • العقلُ : الْحِجْرُ وَالتَّهَيُّ ضِدُّ

الْحَمَقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو

ابْنِ الْعَاصِ : تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا ، أَيْ

أَرَادَهَا بِسُوءٍ ، عَقْلٌ يَقْبَلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا ،

وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، قَالَ سَيِّدِي : هُوَ صِفَةٌ ،

وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمَصَدَّرَ لَا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ

مَفْعُولِ الْبَيْتِ ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ

عَقْلٌ لَهُ شَيْءٌ ، أَيْ حُسْبٌ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأَيْدٍ

وَشُدَّةٌ ، قَالَ : وَيُسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعُولِ

الَّذِي يَكُونُ مُصَدَّرًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً

لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ

وَعَقْلٌ ، فَهُوَ عَاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمِ

عُقَلَاءَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : رَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ

الْجَامِعُ لَأَمْرٍو وَرَأْيِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرِ

إِذَا جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ ، وَقِيلَ : الْعَاقِلُ الَّذِي

يَحْسِبُ نَفْسَهُ وَيُرْذِلُهَا عَنْ هَوَاهَا ، أَخَذَ مِنْ

قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقِلَ لِسَانُهُ إِذَا حُسِبَ وَمُنِعَ

الْكَلَامُ . وَالْمَعْقُولُ : مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ .

وَالْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : مَالَهُ مَعْقُولٌ ،

أَيْ عَقْلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ

عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمُسَوِّرِ وَالْمَعْسُورِ .

وَعَاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقِلُهُ ، بِالضَّمِّ : كَانَ

أَعْقَلَ مِنْهُ . وَالْعَقْلُ : التَّجَسُّبُ فِي الْأُمُورِ .

وَالْعَقْلُ : الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَ

الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ صَاحِبُهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فِي

الْمَهَالِكِ ، أَيْ يَحْسِبُهُ ، وَقِيلَ : الْعَقْلُ هُوَ

التَّجَسُّبُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ مِنْ سَائِرِ

الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ ،

وَلِسَانٌ سَوُولٌ ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ : فَهْمٌ ، وَعَقْلَ

الشَّيْءَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فَهَمَهُ .

وَيُقَالُ أَعْقَلْتُ فُلَانًا ، أَيْ الْفَيْتَهُ عَاقِلًا .

وَعَقَلْتُهُ أَيْ صَبَّرْتُهُ عَاقِلًا . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ

الْعَقْلَ ، كَمَا يُقَالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ . وَتَعَاقَلَ :

أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ

الزُّبَيْرِ قَانٍ : أَحَبُّ صَبِيَّانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْعُقُولُ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْحَمَقُ ،

فَإِذَا قُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا ، وَالْعُقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ

لِلْمُبَالَغَةِ .

وَعَقْلُ الدَّوَاءِ بَطْنُهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ عَقْلًا :

أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ ،

وَأَسْمُ الدَّوَاءِ الْعُقُولُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ

عَقْلٌ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ ، وَيُقَالُ : أُعْطِيَ

عَقْلًا ، فَيُعْطِيهِ مَا يُمَسِّكُ بَطْنَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا اسْتَطْلَقَ بَطْنُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ

اسْتَمْسَكَ ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ ، وَقَدْ عَقَلَ

الدَّوَاءُ بَطْنُهُ سَوَاءً .

وَاعْتَقَلَ لِسَانُهُ (١) : امْتَسَكَ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرِضٌ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ ، إِذَا

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بَغِيرُ خَبَلِي

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وَاعْتَقَلَ : حُسِبَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ ،

وَعَقَلَهُ ، وَتَعَقَّلَهُ ، وَاعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ .

وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَعَقَلَهُ وَاعْتَقَلَهُ :

كُنِيَ وَظِيفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشَدَّهَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ

الذَّرَاعِ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ

الْعَقَالُ ، وَالْجَمْعُ عُقْلٌ . وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ مِنَ

الْعَقْلِ ، شُدَّتْ لِلْكُرَةِ ، وَقَالَ بُقَيْلَةُ (٢) الْأَكْبَرُ

وَكُنْتُ أَبُو الْمُهَالِ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَانِي

وَيُسَمَّى مُعَقَّلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ،

أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ

لِلتَّكْبِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ

فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتِ

قَفَا سَلْعٍ بِمُحْتَلَفِ التَّجَارِ

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ التُّوقُ

عِنْدَ الضَّرَابِ ، وَمِنْ الْآيَاتِ أَيْضًا :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ

الْجِمَاعِ ، أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ

(١) قوله : « واعتقل لسانه إلخ » عبارة

المصباح : واعتقل لسانه ، بالبناء للفاعل والمفعول ،

إذا حُسِبَ عن الكلام ، أي منع فلم يقدر عليه .

(٢) قوله : « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة « أزر »

رسمه بلفظ « نفيلة » بالنون والفاء ، والصواب

ما هنا . .

يُعَقِّلُهُنَّ أَنْفُسًا، كَانَ الْبَدَنُ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةُ لَهُ، وَقَدْ يُعَقِّلُ الْعَرُوبَانِ.

وَالْعَقْلُ: الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقِّلُ بِهِ، وَجَمْعُهُ عَقْلٌ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَيُقَالُ عَقَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَعَكَكَهُ، إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مِّنْذُ الْيَوْمِ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفَعُ.

وَالْعَقْلُ فِي الْعُرُوضِ: إِسْقَاطُ الْبَاءِ (١) مِنْ مَفَاعِلَيْنِ بَعْدَ إِسْكَانِيهَا فِي مَفَاعِلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلَيْنِ، وَيَبْتُئُهُ:

مَنَازِلُ لِفَرَّتَنِي قِفَارُ
كَأَنَّا رُسُومَهَا سَطُورُ

وَالْعَقْلُ: الدِّبَّةُ. وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا، وَدَاهُ، وَعَقَلَ عَنْهُ: أَدَّى جَنَائَتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ (٢) بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ، فَلَمَّا قَوْلُهُ:

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ فَاعْقِلَا عَنْ أَحْيَاكُمَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَحَاجِ
فَإِنَّا عَدَاهُ، لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا (٣) مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا، حَتَّى كَانَهُ قَالَ قَادِيًا وَأَعْطِيَا عَنْ أَحْيَاكُمَا.

وَيُقَالُ: اعْقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ، وَمِنْ طَائِفَتِهِ، إِذَا أَخَذَ الْعَقْلَ. وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَكْتُ الْفَوْدَ لِلدِّبَّةِ، قَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ:

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ
إِلَى قَوْمِهِ: لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

(١) قوله: «إسقاط الباء» كذا في الأصل، ومثله في المحكم، والمشهور في العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام في مفاعلتين.

(٢) قوله: «وهذا هو الفرق إلخ» هذه عبارة الجوهري، بعد أن ذكر معنى عقله، وعقل عنه، وعقل له، ففعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري.

(٣) قوله: «اعقلوا إلخ» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في البيت «اعقلا» بأمر الاثنين.

وَالْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ، أَيْ تَوَازِيهِ، مَعْنَاهُ أَنَّ مُوَاضِحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَتِهَا، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ، كَمَا أَنَّهَا تَرْتِ نِصْفَ مَا يَرْتِ الذَّكَرُ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَسَاوَى الرَّجُلِ فِيهَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيَةِ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا جَنَى عَلَيْهَا، فَلَهَا فِي أَصْبَحٍ مِنْ أَصَابِهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، كَأَصْبَحِ الرَّجُلِ، وَفِي أَصْبَحَيْنِ مِنْ أَصَابِهَا عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِهَا ثَلَاثُونَ كَالرَّجُلِ، فَإِنْ أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِهَا رُدَّتْ إِلَى عَشْرَيْنِ، لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي أَصْبَحِ الْمَرْأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي أَصْبَحَيْنِ لَهَا عَشْرًا، وَلَمْ يَتَّبِعُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ، فَلَبِغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ، إِنَّمَا أَمَرَهُمُ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَايَةِ نَفْسِهِ وَجَنَايَةِ غَيْرِهِ، فَتَقَسَّطَ حِصَّةَ جَنَائَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِفِيَاءٍ وَلَى الْمَقْتُولِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةِ عَقْلٍ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ اقْتَتَلَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ، بَطْنَهَا فَفَتَلَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَتِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَةِ شَيْبَةَ الْعَمْدِ وَالْحَطْلَى الْمَحْضِي عَلَى الْعَاقِلَةِ يُوَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ إِلَى وَرَثَتِهَا

الْمَقْتُولِ، الْعَاقِلَةُ: هُمُ الْقَصَبَةُ، وَهُمْ الْقَرَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْخَطَا، وَهِيَ صِفَةُ جَاعَةٍ عَاقِلَةٍ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ فَاعِلَةٌ مِنَ الْعَقْلِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ، قَالَ: وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنَّ يُنْظَرُ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِي مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، فَيَحْمِلُونَ مَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ، فَإِنْ احْتَمَلُوهَا أَذَوْهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي حَتَّى يَمُتُّوا. قَالَ: وَمَنْ فِي الدُّيُونِ وَمَنْ لَا دِيُونَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سَوَاءٌ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُمُ أَصْحَابُ الدُّيُونِ، قَالَ: إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ: مَنْ الْعَاقِلَةُ؟ فَقَالَ: الْقَبِيلَةُ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمِلُونَ بِقَدْرِ مَا يُطِيقُونَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُحْمَلْ فِي مَالِ الْجَانِي، وَلَكِنْ تُهَذَّرُ عَنْهُ، وَقَالَ إِسْحَقُ: إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَلَا تُهَذَّرُ الدِّيَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ، سُمِّيَتْ عَقْلًا لِأَنَّ الدِّيَةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبِلًا، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْوَالَهُمْ، فَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ إِلَى فِئَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ، فَيَعْقِلُهَا بِالْعَقْلِ وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ مَضَرٌّ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعِقَالِ أَغْلَلُهُ عَقْلًا، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْقَى بِهِ يَدُ الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَتَشُدُّ بِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ أَصْلُ الدِّيَةِ الْإِبِلُ، ثُمَّ قَوِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْعَتَمِ وَغَيْرِهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ، فِي دِيَةِ الْخَطَا الْمَحْضِي وَشَيْبَةَ الْعَمْدِ أَنَّ يَحْرَمَهَا عَصَبَةُ الْقَاتِلِ، وَيُخْرِجُ مِنْهَا وَلَدُهُ وَأَبُوهُ، فَلَمَّا دِيَةُ الْخَطَا الْمَحْضِي فَإِنَّهَا تُقَسَّمُ أَخْنَسًا: عِشْرِينَ ابْنَةَ مَخَاضٍ، وَعِشْرِينَ ابْنَةَ كَبُونٍ، وَعِشْرِينَ ابْنَ كَبُونٍ، وَأَمَّا دِيَةُ شَيْبَةَ الْعَمْدِ فَإِنَّهَا

تُعْلَقُ ، وَهِيَ مِائَةٌ بَعِيرٍ أَيْضاً : مِنْهَا ثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، فَعَصَبَةُ الْقَاتِلِ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً مَحْضًا غَرِمُوا الدَّبِيَّةَ لِأَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ أَخْشَاسًا كَمَا وَصَفْتُ ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ شَيْئًا الْعَمْدِ غَرِمُوا مُقْلَطَةً كَمَا وَصَفْتُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَهُمْ الْعَاقِلَةُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أُعْطِيتَ عَنْ الْقَاتِلِ الدَّبِيَّةَ ، وَقَدْ عَقَلْتُ الْمَنَ بُولُ أَعْقَلُهُ عَقْلًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا لَهُ أَنْ يَأْتُوا بِالْإِبِلِ فَتُعْقَلَ بِأَفْنِيَةِ الثُّيُوتِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفُ حَتَّى يُقَالَ : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنَهُ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، وَيُقَالُ : عَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنَهُ وَرَكْنَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَتْهُ جَنَابَةٌ فَعَرِمَتْ دِيْنَهَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُعْقَلِ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا ، وَلَا عَمْدًا ، وَلَا ضُلْحًا ، وَلَا اغْتِرَافًا ، أَيْ أَنْ كُلَّ جَنَابَةٍ عَمْدٍ فَإِنَّهَا فِي مَالِ الْجَانِيِ خَاصَّةً ، وَلَا يُلْزَمُ الْعَاقِلَةُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَاتِ فِي الْخَطَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِي بِالْجَنَابَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَأٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يُلْزَمُ بِهَا الْعَاقِلَةُ ، وَرَوَى : لَا تُعْقَلِ الْعَاقِلَةُ الْعَمْدَ وَلَا الْعَمْدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا الْعَمْدُ فَهُوَ أَنْ يَخْنَى عَلَى حَرٍّ ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَابَةِ عَمْدِهِ ، وَإِنَّا جَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْنَى حَرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطَأً ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِيِ شَيْءٌ ، إِنَّا جَنَابَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْقَرَّبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ : لَا تُعْقَلِ الْعَاقِلَةُ عَلَى عَبْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ : لَا تُعْقَلِ عَبْدًا ، وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ ، وَقَالَ : كَلَّمْتُ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِي فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ ، فَلَمْ يَفِرْقَ بَيْنَ عَقْلَتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَمَّتْهُ ، قَالَ : وَلَا يُعْقَلُ حَاضِرٌ عَلَى بَادٍ ،

بَعْنَى أَنْ الْقَتِيلَ إِذَا كَانَ فِي الْقَرْيَةِ فَإِنْ أَهْلُهَا يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدَّبِيَّةَ وَلَا يُلْزِمُونَ أَهْلَ الْحَضَرِ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوضِحَةً ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ لَا يُعْقِلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السَّنَّ وَالْإِضْبِيعَ وَالْمُوضِحَةَ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى لَا تَتَعَاقَلُ الْمُضْغَ أَيْ لَا تَفْعَلْ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ مِنَ الشَّجَاجِ ، بَلْ نَلْزِمُهُ الْجَانِي .

وَتَعَاقَلَ الْقَوْمُ دَمَ فُلَانٍ : عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ . وَالْمُعْقَلَةُ : الدَّبِيَّةُ ، يُقَالُ : لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ ضَمَدٌ مِنْ مُعْقَلَةٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دَبِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ . وَدَمُهُ مُعْقَلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ ، أَيْ غَرَمَ يُودُونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَثَوَّ فُلَانٌ عَلَى مَعَالِقِهِمُ الْأَوَّلَى مِنَ الدَّبِيَّةِ ، أَيْ عَلَى حَالِ الدَّبِيَّاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُودُونَهَا كَمَا كَانُوا يُودُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَعَلَى مَعَالِقِهِمْ أَيْضًا ، أَيْ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاحْدَتُهَا مُعْقَلَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمَهْجُرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبَاعِيهِمْ يَتَعَاقَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَالِقَهُمُ الْأَوَّلَى ، أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدَّبِيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا ، وَهُوَ تَعَاقُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَعَالِقُ : الدَّبِيَّاتُ ، جَمْعُ مُعْقَلَةٍ . وَالْمَعَالِقُ : حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ . وَمَعَالِقُ الْإِبِلِ : حَيْثُ تُعْقَلُ فِيهَا .

وَفُلَانٌ عَقَالُ الْمِثْنِ : وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذَا أُسِرَ فُدِيَ بِعِشْنٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَيْدُ مِائَةٍ ، وَعِقَالُ مِائَةٍ ، إِذَا كَانَ فِدَاؤُهُ إِذَا أُسِرَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّغِيِّ :

أَسَاوُرُ بَيْضَ الدَّارِعِينَ وَابْتَنَى
عَقَالَ الْمِثْنِ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الدَّهْرِ (١)
وَأَعْتَقَلَ رُمَحَهُ : جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِيهِ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَأَعْتَقَلَ خَطِيئًا ،
اعْتَقَالَ الرُّمَحَ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّائِبُ تَحْتَ
فَخْذِهِ وَيَجْرُ آخِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .
وَأَعْتَقَلَ شَاةً : وَضَعَ رَجُلَهَا بَيْنَ سَاقِيهِ وَفَخْذِهِ
فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ اعْتَقَلَ الشَاةَ
وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ .
وَيُقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ الرَّجُلَ إِذَا ثَنَى رَجُلَهُ
فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَوْرِكِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَطْلَتُ اعْتِقَالَ الرَّجُلِ فِي مُذْلَمَتِهِ
إِذَا شَرَكُ الْمَوْمَاءِ أَوْدَى نِظَامُهَا
أَي خَصِيَتْ آثَارَ طَرَفِهَا . وَيُقَالُ : تَعَقَّلَ فُلَانٌ
قَادِمَةً رَجُلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْثَّابِتَةِ (٢) :

مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخَرٍ : تَعَقَّلْ لِي بِكَفَيْكَ حَتَّى أُرْكَبَ
بَعِيرِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ قَائِمًا مُتَقَلِّيًا ،
وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَبِحِمْلِهِ ، فَجَمَعَ لَهُ
يَدَيْهِ ، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهَا
رَجُلَهُ وَرُكْبَ .

وَالْعَقْلُ : اضْطِكَاكُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ
الْثَوَاءُ فِي الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِطَ الرُّوحُ
فِي الرَّجُلَيْنِ ، حَتَّى يَضْطَكُ الْمَرْغُوبَانِ ، وَهُوَ
مَنْعُومٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

(١) قَوْلُهُ : « الصَّاع » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَدُونِ
نَقَطٍ فِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ : الصَّبَاحُ ، بِالْمُهْمَلَةِ
وَالْمُوَحَّدَةِ ، وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ، وَالْمُرَادُ : الْغَارَةُ
صَبْحًا .

(٢) قَوْلُهُ : « قَوْلُ الثَّابِتَةِ » قَالَ الصَّغَانِيُّ :
هَكَذَا أَتَشَدُّ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
فَلْيَا تَيْسَنِكَ قَصَائِدَ وَلِيدَقَعْنَ
جَيْشَ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ
وَأُورِدَ فِيهِ رَوَايَاتُ أُخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ أَمَّا هُوَ لِلْمَرَارِ
ابْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعِيُّ وَصَدْرُهُ :
يَا بَنَ الْهَذِيمِ إِلَيْكَ أَقْبَلَ صَحْبِي

وحاجةٍ مثلي حرّ النارِ داخليةٍ
سَلَبَتْهَا بِأُمُورٍ دُمِرَتْ جَمَلًا
مَطْوِيَّةِ الزُّورِ طَيَّ النَّبَرِ دَوَسِرَ
مَقْرُوشَةِ الرَّجُلِ قَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا
وَبَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ بَيَّنَّ الْعَقْلُ
وَهُوَ الْيَوَاءُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ وَاتَّسَاعُ ، وَقَدْ
عَقِلَ .

وَالْعَقْلُ : دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ ، إِذَا
مَشَى طَلَعَ سَاعَةً ثُمَّ انْبَسَطَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْتَرَى
فِي الشَّيْءِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْعَقَالِ
الْفَرَسَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَقَالُ طَلَعَ يَأْخُذُ
فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ أَحِبُّهُ
بَيْنَ الْجَلَّاحِ :

يَا بَنِي الثُّجُومِ لَا تَطْلُمُوها
إِنَّ ظِلْمَ الثُّجُومِ ذُو عَقَالٍ
وَدَاءُ ذُو عَقَالٍ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ . وَذُو الْعَقَالِ :
فَعَلَّ مِنْ خِيُولِ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، قَالَ
حَمْرُزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ
قَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعَقَالِ
أَتَيْتُ دُونَهُ الْمَنَائِمَ يَنْفُسِي

وَهُوَ دُونِي يَغْشَى صُدُورَ الْعَوَالِي
قَالَ : وَذُو الْعَقَالِ هُوَ ابْنُ أَعُوجَ لِصَلْبِهِ
ابْنُ الدِّينَارِيِّ بْنِ الْهَجَبِيِّ بْنِ زَادِ الرُّكْبِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْحِبَادَ يَبْنُو حَوْلَ قِيَابِنَا
مِنْ نَسْلِ أَعُوجَ أَوْلَى الْعَقَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،
فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعَقَالِ ، قَالَ : الْعَقَالُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، دَاءٌ فِي رِجْلِ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَذُو عَقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَالصَّحِيحُ ذُو الْعَقَالِ بِلَامٍ
التَّعْرِيفِ .

وَالْعَقِيلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَرِيمَةُ
الْمُحَدَّرَةُ ، وَاسْتَعَارَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ لِلْبَقَرَةِ فَقَالَ :
عَقِيلَةُ رَمْلِي دَافَقَتْ فِي خَوْفِهِ
رَحَاخَ الثَّرَى وَالْأَمْحُورَانَ الْمُدْمِنَا

وَعَقِيلَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَعَقِيلَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَكْرَمُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : الْمُحْتَصُّ بِعَقَائِلِ كِرَامَاتِهِ ، جَمْعُ
عَقِيلَةٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ
الْتَفِيسَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ عَقَائِلُ
الْكَلَامِ .

وَعَقَائِلُ الْبَحْرِ : دُرَرُهُ ، وَاحِدَتُهُ عَقِيلَةٌ .
وَالدَّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ : عَقِيلَةُ الْبَحْرِ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْعَقِيلَةُ الدَّرَّةُ فِي صَدَقَتِهَا .
وَعَقَائِلُ الْإِنْسَانِ : كِرَائِمُ مَالِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقِيلَةُ الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ
وَعُيُوبِهَا ، وَالْجَمْعُ الْعَقَائِلُ .

وَعَاقُولُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ :
مَوْجُهُ . وَعَوَائِلُ الْأَوْدِيَةِ : دَرَائِعُهَا فِي
مَعَاطِفِهَا ، وَاحِدُهَا عَاقُولٌ . وَعَوَائِلُ
الْأُمُورِ : مَا التَّبَسَّ مِنْهَا . وَعَاقُولُ النَّهْرِ
وَالْوَادِي وَالرَّمْلِي : مَا أَعُوجَ مِنْهُ ، وَكُلُّ
مَعْطَفٍ وَادٍ عَاقُولٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَّبَسَّ مِنْ
الْأُمُورِ . وَأَرْضٌ عَاقُولٌ : لَا يَهْتَدِي لَهَا .

وَالْعَقَنْقَلُ : مَا ارْتَكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَتَعَقَّلَ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَجَمْعُ عَقَنْقَلَاتٍ وَعَقَائِلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْهُ ، فِيهِ حِقْفَةٌ وَجَرَفَةٌ
وَتَعَقَّدُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ التَّعْقِيلِ ، فَهُوَ
عِنْدَهُ ثَلَاثُ . وَالْعَقَنْقَلُ أَيْضًا ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ :
مَا عَظُمَ وَاتَّسَعَ ، قَالَ :

إِذَا تَلَقَّفَتْهُ الدَّهَاسُ خَطَرُهَا
وَمِنْ تَلَقَّفَتْهُ الْعَقَائِلُ طَفَا
وَالْعَقَنْقَلُ : الْكَيْبُ الْعَظِيمُ الْمُتَدَاخِلُ
الرَّمْلِي ، وَالْجَمْعُ عَقَائِلُ ، قَالَ : وَرَمًا سَمَوْا
مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقَقْلًا ، وَعَقَنْقَلُ الضَّبِّ :
قَانِصَتُهُ ، وَقِيلَ : كَشِيتُهُ فِي بَطْنِهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ ،
يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَكِّ الرَّجُلِ عَلَى
الْمُؤَاسَاةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا مَوْضُوعٌ عَلَى
الْهَرَّةِ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ ، يُقَالُ :
عَقَلْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا عَقْلًا ، وَقَالَ :

أَنْحَنَ الْقُرُونُ فَعَقَلَتْهَا

كَعَقَلِ الْمَسِيفُ غَرَابِيبَ مِيلَا
وَالْقُرُونُ : خُصْلُ الشَّعْرِ . وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ
لَهَا : الْعَاقِلَةُ .

وَالْعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : مِنَ الْوَشْيِ الْأَخْمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
تَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودُجُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :
عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَافِ مَذْمُومٌ
وَيُقَالُ : هُما ضَرْبَانِ مِنَ الرُّودِ .

وَعَقَلَ الرَّجُلُ يَغْفِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ :
صَرَعَهُ الشَّعْرِيَّةَ ، وَهُوَ أَنْ يَلْوِيَ رِجْلَهُ عَلَى
رِجْلِهِ . وَلِفْلَانٍ عَقْلَةً يَغْفِلُ بِهَا النَّاسَ : يَغْنَى
أَنَّهُ إِذَا صَارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ ، وَهُوَ
الشَّعْرِيَّةُ وَالْإِعْتِقَالُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بِهْ عَقْلَةً
مِنَ السَّحْرِ ، وَقَدْ عُيِّلَتْ لَهُ نَشْرَةٌ .

وَالْعِقَالُ : زَكَاةُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْعَنَمِ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ
ابْنَ أُخِيهِ عَمْرُو بْنَ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى
صَدَقَاتِ كَلْبٍ ، فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ
عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَيْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَالَيْنِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ،
أَرَادَ مَدَّةَ عِقَالٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ
أَدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ : لَوْ مَتَعْنَى عِقَالًا مِمَّا كَانُوا
يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، لَفَاتَلَتْهُمْ
عَلَيْهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ ،
يُقَالُ : أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالُ هَذَا الْعَامِ إِذَا
أَخَذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ
أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ
الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُؤْخَذُ
فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قُبِضَ الْمُصَدِّقُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَعَ كُلِّ
فَرِيضَةٍ عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ ، وَرِوَاءُ أَبِي حَبَلَةَ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَغْيَانَ الْأَيْلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَثَانَهَا قِيلَ أَخَذَ نَقْدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ ، يُقَالُ : بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّا يُضْرَبُ الْمَكْلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسَائِرِ فِ لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ : لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا ، وَفِي أُخْرَى : جَدِيًّا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يُدَلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْتَلِكُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهَا وَقَرَانَيْهَا ، وَمِنْ الْثَانِي حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ : اغْفِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمَ فِيهِمْ عِقَالًا ، وَأَتَنِي بِالْآخِرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ . وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عِقَالَانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ . وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبَضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَغْفُلَهَا السَّاعِي ، يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَغْفُلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا . وَالْعِقَالُ : الْقُلُوصُ الْفَيْتَةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَغْفُلُ عِقَالًا وَعُقُولًا : لَجَأَ . وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاظِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، الْمَعَاظِلُ : الْحِصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَقْفِلَنَّ الدِّبْنَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلُ الْأُرْدِيِّ مِنَ رَأْسِ الْجَبَلِ ، أَيْ لَيَنْتَحِصِنَنَّ وَيَنْتَصِمُ وَيَنْتَجِيءُ إِلَيْهِ كَمَا يَنْتَجِيءُ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْمَعْقِلُ : الْمَلْجَأُ . وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ، قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أَعَدَدْتُ لِلْحِذَانِ عِقَالًا
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقُهُ الْمُعْقُولُ
وَهُوَ الْمَعْقِلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْمُعْقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ، يُقَالُ : وَعِقِلْ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بِوَرْدِهِ عَنِ الصَّيَادِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَقُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيْ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَكْلِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَا لَهُمْ
إِزَاءَ وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلُ
وَعَقَلَ الْوَعْلُ أَيْ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يَغْفُلُ عُقُولًا ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصَّفَةِ . وَعَقَلَ الظُّبَى يَغْفُلُ عِقَالًا وَعُقُولًا : صَعَدَ وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَيَوْمَ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ ابْنِ يَسَارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مَرْبَتَةِ مُضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلُ . وَأَمَّا مَعْقِلُ ابْنِ سَيَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ .

وَعَقَلَ الظَّلُّ يَغْفُلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّلْمَةِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظَّلُّ ، أَيْ لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَابِ النَّهَارِ . وَعَقَائِلُ الْكَرَمِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَجْدٌ رَقَابَ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَيْرُهَا
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْخَضْبُ فَيَعْقِلُ الْكَرْمَ ، يَعْقِلُ الْكَرْمَ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ الْعُقَيْلِي ، وَهِيَ الْحِصْرُ ، ثُمَّ يُسَجِّجُ ، أَيْ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ .

وَعُقَالُ الْكَلَامِ ^(١) : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَتَّبِعْنَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ ، وَهُنَّ السَّعْدَانَةُ وَالْحَلْبُ وَالْقَطْبَةُ .

(١) قوله : « وعقال الكلام » ضبط في الأصل كرمًا ، وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط في المحكم كتاب .

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ : أَسْمَاءُ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ ، وَكَانَ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

يَجْعَلَنَّ مَدْفَعٌ عَاقِلَيْنِ أَبَامِنَا
وَجَعَلَنَّ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحَى عَاقِبَ مَنَازِلُهُ
عَقَا الرُّسُ مِنْهُ فَالرُّسُوسُ فَعَاقِلُهُ ؟
وَعَقِيلٌ ، مُصَمَّرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقَلَةٌ : خَبْرَاءُ بِالذُّمَاءِ تُنْسِكُ الْمَاءَ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا ، فِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَغْفُلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَزْهَجٍ مَعْقَلِيَّةٌ
تُرْوَدُ بِأَغْطَافِ الرَّمَالِوِ الْحَرَالِوِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : مَا أَغْفَلُهُ عَنْكَ شَيْئًا أَيْ دَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ ، وَهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ الْإِنْتِدَاءِ يُضَمُّ فِيهِ مَا بُنِيَ عَلَى الْإِنْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَغْلَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ فَدَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الْإِضَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلْإِخْتِصَارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، وَسِرَّ عَنْكَ ، وَقَالَ بَكْرُ الْمَازِنِيِّ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَصْبَحِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعًا : مَا تَذَرِي مَا هُوَ ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَنَا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي الَّذِي رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : مَا أَغْفَلُهُ ^(٢) عَنْكَ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، وَالْقَافُ تَضْعِيفٌ .

• عقم • الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَزْمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتْ الرَّجْمُ عَقْمًا ، وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا

(٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأمله من غير نسيان .

وَعَقَمًا، وَعَقَمَهَا اللَّهُ بِعَقْمِهَا عَقْمًا، وَرَجِمَ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقَمٌ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمَتْ، فَهِيَ مَعْقُومَةٌ، وَعَقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، فَهِيَ عَقِيمٌ، وَعَقَرَتْ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّ الْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَقِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: لَا تَلِدُ، مِنْ نِسْوَةِ عَقَائِمٍ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ نِسْوَةِ عَقَمٍ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْرَقِ الْمَحْزُومِيَّ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَزِينِ اللَّيْثِيُّ: نَزَرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِيمًا وَلَيْسَ بِحَسْبِهِ سَقَمٌ مَتَهَلَّلٌ يَنْعَمُ بِهَا مُتَبَاعِدٌ سَيَّانٍ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَيْهَةً إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا، وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ، وَمَنْ قَالَ عَقِمْتُ أَوْعَقِمْتُ قَالَ أَعَقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا، مِثْلُ أَحَزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ، وَأَنْشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُجَلِّ السَّعْدِيُّ:

عَقِمْتُ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعَقْمُ

وَفِي الْحَدِيثِ: سَوْدَاءُ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَرْأَةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ. وَفِي كَلَامِ الْحَاضِرَةِ: الرِّجَالُ عَنْدهُ بُكْمٌ، وَالنِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: مَعْقُومَةٌ الرَّجِيمِ، كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا. وَيُقَالُ: عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ تُعَقِّمُ عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقْمًا، وَأَعَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا فَعَقِمَتْ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَرَجِمَ مَعْقُومَةٌ، أَيْ مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ، وَمَصْدَرُهُ الْعَقْمُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْنَى:

تَلَوِي بِعَذْقِ خَصَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ

عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَنْبَغِ رُبَّمَا وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ: لَا يُولِدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعَقَامٌ وَعَقَمَى.

وَأَمْرَأَةٌ عَقَامٌ، وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا

سَيِّئِي الْخُلُقِ، وَمَا كَانَ عَقَامًا، وَلَقَدْ عَقِمَ، تَحْلُقُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَى وَذُو هِمَّةٍ فِي الْمَالِ وَهُوَ مُضْجِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوِّ الْخُلُقِ: عَقِمَتْ.

وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ، أَيْ لَا تُرَدُّ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ، فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: الْعَقْلُ عَقْلَانِ، فَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبُ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ، وَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبُ الْآخِرَةِ فَمُتَمِّمٌ، فَالْعَقِيمُ هَهُنَا الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ وَلَا يَبْرُدُ خَيْرًا، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالرَّيْحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: هِيَ الدُّبُورُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَفْحٌ، أَيْ لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاكِ، وَقِيلَ: هِيَ لَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا، وَلَا تَحْمِلُ مَطَرًا، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: رِيحٌ لَا فَيْحَ، أَيْ أَنَّهَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، وَتُنْشِئُ السَّحَابَ، وَجَاءُوا بِهَا عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ.

وَيُقَالُ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لَا يَنْتَفِعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الْأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَبَاهُ، وَأَخَاهُ، وَعَمَّهُ فِي ذَلِكَ.

وَالْعَقْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ يُقَطَّعُ فِيهِ الْأَرْحَامُ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَيْنُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقَطَّعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تُعَقِّمُ الرَّجِيمَ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُقَطَّعُ الصَّلَاةُ وَالْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَحَرْبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ: شَدِيدَةٌ لَا تَبْلُوُ فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ وَتَبْقَى النِّسَاءُ أَيَّامًا، وَيَوْمَ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ. وَدَاءُ عَقَامٌ وَعَقَامٌ: لَا يَبْرَأُ،

وَالضَّمُّ أَفْصَحُ، قَالَتْ لَيْلَى:

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي بِهَا

غُلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاءَ سَقَاهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّ الْمَسْمُوعَ هُوَ الْفَتْحُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فُلَانٌ ذُو عَقَمِيَّاتٍ، إِذَا كَانَ يُلَوِّي بِخَصْمِهِ.

وَالْعَقَامُ: اسْمُ حَيَّةٍ تَسْكُنُ الْبَحْرَ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي شَطَّ الْبَحْرِ فَيَضْرِبُ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ الْعَقَامُ، فَيَتَلَاوِيانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي الْبَرِّ وَتَرْجِعُ الْعَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ.

وَنَاقَةٌ عَقَامٌ: بَازِلٌ شَدِيدَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَتَرْتِ

لِمَنْهَلِهَا عَقَامٌ خَشْلِيلٌ^(١)

أَجْدَى: مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِّ.

وَالْمَعَامُ: فَرَّ بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعُجْبِ، فِي مُوَحَّرِ الصُّلْبِ، قَالَ خُفَّافٌ:

وَحَيْلٌ تَنَادَى لَاهُودَةً بَيْتِهَا

شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعَامِ مُخْنِقِ أَيْ لَيْسَ بِرِهْلٍ.

وَالْإِعْقَامُ: الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ. وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ، وَأَنَّ

اللَّهُ يَظْهَرُ لِلْخُلُقِ قَالَ: فَيُخَرُّ الْمُسْلِمُونَ

سُجُودًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ

الْمُشْرِكِينَ، وَقِيلَ: الْمُشْرِكِينَ،

فَلَا يَسْجُدُونَ، أَيْ تَبْقَى مَقَاصِلُهُمْ وَتُصِيرُ

مَشْلُودَةً، فَتَبْقَى أَصْلَابُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا، أَيْ

تُعَقَّدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ،

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ. وَيُقَالُ: عَقِمَتْ

مَقَاصِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذَا بَيَّسَتْ،

وَالْمَعَامِ: الْمَقَاصِلُ. وَالْمَعَامُ مِنْ

الْحَبْلِ: الْمَقَاصِلُ، وَاحِدُهَا مَعْقَمٌ،

(١) قوله «لِمنهلها» كذا في الأصل تبعاً

للمحكم، والذي في مادة جدى منه: لمنهبا، بالياء.

فَالرَّسْعُ عِنْدَ الْخَافِرِ مَعْقِمٌ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ،
وَالْعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ، وَسُمِّيَتْ الْمَقَاصِلُ مَعَاqِمَ
لأنَّ بَعْضَهَا مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْإِعْتِقَامُ: أَنْ يَخْفِرُوا الْبِئْرَ حَتَّى إِذَا
دَنَوْا مِنَ الْمَاءِ حَفَرُوا بِئْرًا صَغِيرَةً فِي وَسْطِهَا
حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ فَيَذُقُوهُ، فَإِنْ كَانَ
عَذْبًا وَسَعَوْهَا وَحَفَرُوا بِقَيْسِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
عَذْبًا تَرَكُوهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

بِسَلْهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

إِذَا انْتَحَى مَعْقِمًا أَوْ لَجَفَا

أَيُّ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَيْنِ، أَيْ عَوَجَ جِرَابِ الْبِئْرِ
يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً. وَالْإِعْتِقَامُ: الْمَضَى فِي الْحَفْرِ
سُفْلًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيَأْتِي بِمَعْنَى

يَقْفَرُ، قَالَ رُوَيْتُهُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

بِعَقْمِ الْأَجْدَالِ وَالْخُصُومَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَرْزُومٍ الضَّبِّيُّ:

وَمَا آجِرِ الْجَمَاتِ قَفَرٌ

تَعْقَمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ

أَيُّ تَحْفَرُ، وَيُقَالُ: تَرَدَّدُ.

وَعَاقَمْتُ فَلَانًا إِذَا خَاصَمْتُهُ.

وَالْعَقْمُ: الْبِرْطُ الْأَخْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ

كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرٍ. وَالْعَقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ

الرَّوْشِيِّ، الْوَاحِدَةُ عَقْمَةٌ، وَيُقَالُ عَقْمَةٌ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ:

عَقْمًا وَرَقْمًا يَكَادُ الطَّيْرُ يَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَذْمُومٌ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ

الْهَوَاجِجِ مُوَشَّى، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:

هِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَنِ بَيْضٌ وَخُمْرٌ، وَقِيلَ:

الْعَقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ، كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ، وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلرَّوْشِيِّ عَقْمَةٌ لِأَنَّ الصَّانِعَ كَانَ يَعْمَلُ،

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَشِيَّ يَغَيِّرُ ذَلِكَ اللَّوْنَ لَوَاهُ

فَأَغْمَضَهُ، وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ.

وَكَلَامُ عُقْمَى: قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ، (عَنْ

تَغْلِبِ). وَالْعُقْمَى مِنَ الْكَلَامِ: غَرِيبٌ

الْغَرِيبُ. وَالْعُقْمَى: كَلَامٌ عَقِيمٌ: لَا يُشْتَقُّ

مِنْهُ فِعْلٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ

وَعُقْمَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي

لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَادِرِ. وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ هَذِلٍ عَنْ حَرْفٍ

غَرِيبٍ، فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ عُقْمَى، يَعْنِي أَنَّهُ

مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ، وَقِيلَ:

عُقْمَى الْكَلَامِ أَيْ قَدِيمُ الْكَلَامِ. وَكَلَامٌ

عُقْمَى وَعُقْمَى أَيْ غَامِضٌ. وَالْعُقْمَى:

الرَّجُلُ الْقَدِيمُ^(١) الْكَرِيمُ وَالشَّرِيفُ.

وَالْتَعَاقُمُ: الْوُرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ:

الصِّمُّ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ التَّعَاقُبِ.

وَالْمَعْقِمُ أَيْضًا: عُقْدَةٌ فِي التَّبَنِ.

• عَقَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا عَقَنَ فَأَيُّ لَمْ

أَسْمَعَ مِنْ مُشْتَقَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

الْعُقَيْنِ فِعْلًا مِنْهُ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنْ عَقَى يَعْقَى، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي بَابِهِ.

• عَقَبَ. عَقَابٌ عَقْبَاءُ، وَعَقْبَاءُ،

وَقَعْبَاءُ، وَبَعْبَاءُ، عَلَى الْقَلْبِ: حَدِيدَةٌ

الْمَخَالِبِ. وَفِي التَّهْلِيلِ: هِيَ ذَاتُ

الْمَخَالِبِ الْمُنْكَرَةِ، الْحَيَلَةُ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ، وَقِيلَ هُوَ لِحْزَانُ الْعَوْدِ:

عَقَابٌ عَقْبَاءُ كَانَ وَطِيفَهَا

وَحَرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ

وَقِيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَطْفُ، الْمُنْكَرَةُ؛

وَقَالَ ابْنُ الْأَرَّابِيِّ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: أَسَدٌ أَسَدٌ، وَكَلْبٌ

كَلْبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَقْبَاءُ الدَّاهِيَةُ مِنَ

الْعُقْبَانِ، وَجَمْعُهُ عَقَبِيَّاتٌ.

• عَقَا. الْعَقْوَةُ وَالْعَقَاءُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ

الدَّارِ وَالْمَحَلَّةُ، وَجَمْعُهَا عِقَاقٌ. وَعَقْوَةُ

الدَّارِ: سَاحَتُهَا، يُقَالُ: نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ،

وَيُقَالُ: مَا بِعَقْوَةِ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فَلَانٍ،

وَتَقُولُ: مَا يَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هَذَا الْأَسَدِ،

(١) قوله: «والعقْمى الرجل القديم الخ»

ضبط في الأصل بالضم، وبه صرح في القاموس،

وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح.

وَنَزَلَتْ الْحَيْلُ بِعَقْوَةِ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ
مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ، عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلَهَا وَقَرِيبًا
مِنْهَا.

وَعَقَا يَعْقُو وَاعْتَقَى: احْتَفَرَ الْبِئْرَ فَانْبَطَ

مِنْ جَانِبِهَا. وَالْإِعْتِقَاءُ: أَنْ يَأْخُذَ الْخَافِرُ فِي

الْبِئْرِ يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُنْبِطَ الْمَاءُ

مِنْ قَعْرِهَا، وَالرَّجُلُ يَخْفِرُ الْبِئْرَ، فَإِذَا لَمْ

يُنْبِطَ الْمَاءُ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً.

وَاعْتَقَى فِي كَلَامِهِ: اسْتَوْفَاهُ وَلَمْ

يَقْصِدْ، وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ،

وَيَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ، وَالْعَاقِي

كَذَلِكَ، قَالَ: وَقَلِمَا يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُو،

وَأَنشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَا

• وَالْإِعْتِقَامُ فَنَلْتُ نُجَحًا

وَقَالَ رُوَيْتُهُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

مَعْنَى يَعْتَقِي أَيْ يَحْسِبُ وَيَسْمَعُ بِالْعَقْمِ

التَّعْقِيمِ، أَيْ بِالشَّرِّ الشَّرِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا

الْإِعْتِقَامُ فِي الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ

عَقْمٍ، وَأَمَّا الْإِعْتِقَاءُ فِي الْحَفْرِ بِمَعْنَى

الْإِعْتِقَامِ فَمَا سَمِعْتُهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ، قَالَ ابْنُ

بَرِّي: الْبَيْتُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قَالَ: وَيَعْتَقِي يَرُدُّ، أَيْ يَرُدُّ أَمْرًا مِنْ عِلَالِهِ

عَلَيْهِ، قَالَ: وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنَا الْقَهْرُ.

وَيُقَالُ: عَقَى الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ

فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمُ

الْعَقِيقَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَقَى الرَّامِي

بِسَهْمِهِ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَى. وَعَقَى بِالسَّهْمِ:

رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ، لَعَنَ فِي عَقِهِ، قَالَ

الْمُسْتَحَلُّ الْهَذِلِيُّ:

عَقَوَا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفْأَوْا وَقَالُوا: حَبَدَا الْوَضَحُ

يَقُولُ : رَمَوْا بِسَهْمِ نَحْرِ الْهَوَاءِ إِشْعَارًا أَنَّهُمْ
قَدْ قَبِلُوا الدَّيَّةَ وَرَضُوا بِهَا عِوَضًا عَنِ الدِّمِّ ،
وَالْوَضُوحُ اللَّبَنُ ، أَيْ قَالُوا حَبْدًا الْإِبِلَ الَّتِي
تَأْخُذُهَا بَدَلًا مِنْ دَمِ قَتِيلِنَا فَتَشْرَبُ اللَّبَانَهَا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبُذْدُ : عَلَا فِي
الْهَوَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عَقَابُهُ
كُرَّةُ اللَّقَاءِ تَلْتَطِي حِرَابُهُ (١)

ذَكَرَ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ، وَيُرْوَى :
عَقَا عَقَابُهُ ، أَيْ كَرَّ .

وَعَقَى الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ .

وَعَقَّتِ الْعُقَابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ .

وَالْمُعَقَى : الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ ، الْمُرْتَفِعُ كَمَا
تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ ، وَقِيلَ : الْمُعَقَى الْحَائِمُ
الْمُسْتَلِيرُ مِنَ الْعُقَابِ بِالشَّيْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ
إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْيَرِّ وَهِيَ تَسْتَلِيرُ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ دَلْوٍ :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أَهْبَانٍ
وَاسِعَةٍ الْفَرْغِ أَوْ يَمَانٍ اثْنَانِ
مِمَّا تَنْقَى مِنْ عُكَاطِ الرُّكْبَانِ
إِذَا الْكُفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ (٢)

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُ الْعُقَابِ
بِهَا فَتَاهِبٌ كُلُّ سَاقٍ عَجَلَانِ

عَقَّتْ أَيْ حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِي

الدَّلْوُ ، كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ :

وَأَصْلُهُ عَقَقْتُ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثَ قَافَاتٍ
قَلْبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَقْضَى الْبَارِزَى إِذَا الْبَارِزَى كَسَرُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : التَّظَنَّى مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلْعَى

مِنَ اللَّعَاعَةِ ، قَالَ : وَأَصْلُ تَغْفِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ

الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطَاءِ

الْأَسَدِيِّ :

(١) فِي مَادَّةِ « لَطَى » هَذَا عَقَابُهُ بَدَلَ عَقَا ،

وَكُرَّةُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّ الْمَاءِ بَدَلَ كُرَّةِ .

(٢) فَوَلَهُ « الْكُفَاةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي

كثير من المواد : السَّقَاةُ .

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِهَا فِيهَا كَتَفِيَّةُ الْعُقَابِ

وَأَعْتَقَى الشَّيْءُ : وَعَقَاهُ : احْتَبَسَهُ ،

مَقْلُوبٌ عَنِ اعْتَاقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

صَبَا تَعْقِيهَا تَارَةً وَتَقِيْمُهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْقِيهَا تَمْصِيهَا ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : تَحْتَبِسُهَا ، وَالْإِعْتِقَاءُ :

الِاخْتِيسَاسُ ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِيقِ ، قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُرَاجِمٍ :

صَبَاً وَشَالاً نَبْرَجاً يَتَعْقِيهَا

أَحَابِيْنُ نَوَابِتِ الْجَنُوبِ الرِّفَافِ

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجَلَا

وَقَالُوا : عَاقٍ عَلَى تَوْهْمٍ عَقَوْتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : عَقَاهُ يَعْقُوهُ إِذَا عَاقَهُ ، عَلَى

الْقَلْبِ وَعَاقَنِي وَعَاقَنِي وَعَاقَنِي بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْبٍ لِذِي الْخِرَقِ

الطُّهُورِيِّ :

أَلَمْ تَعْجَبْ لِلذَّبِ بَاتَ يَسْرَى

لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللِّحَاقِ

حَسِبْتَ بُعَاثَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَبَبٌ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَلْتُكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ

وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ

فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَنْتَ بِسَاقِي

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنَى تَجِيمٍ

فَعَاقَفَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِقَاقٍ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَاقٍ عَاقَتُ فَقَلْبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى

تَوْهْمٍ عَقَوْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ عَاقَنِي

عَنْكَ عَاقَتِي ، وَعَاقَنِي عَنْكَ عَاقٍ ، بِمَعْنَى

وَاحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ اسْتَشْهَدَ

الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقَالَ فِي إِيرَادِهِ : وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ،

لَعَاقَلْتُكَ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَلْتُكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقٍ

كَمَا أَوْرَدْنَاهُ .

وَعَقَا يَعْقُو وَيَعْقَى إِذَا كَرِهَ شَيْئًا .

وَالْعَاقَى : الْكَارَةُ لِلشَّيْءِ .

وَالْعَقَى ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ

بَطْنِ الصَّبِيِّ يَحْرُوهُ حِينَ يُوَلَّدُ إِذَا أَحْدَثَ

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْدَ ذَلِكَ

مَا دَامَ صَغِيرًا . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَحْرَصُ مِنْ

كَلْبٍ عَلَى عَقِي صَبِيٍّ ، وَهُوَ الرَّذْجُ مِنْ

السَّخْلَةِ وَالْمُهْرُ . قَالَ ابْنُ شَيْمِيزٍ : الْجَوْلَاءُ

مُضْمَنَةٌ لَهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيهَا ،

وَهُوَ أَغْقَاؤُهُ ، وَالوَاحِدُ عَقِيٌّ ، وَهُوَ شَيْءٌ

يَخْرُجُ مِنْ ذُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضِهِ

وَأَصْفَرُ بَعْضُهُ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقَى يَعْقَى الْخَوَارِ

إِذَا نَبَجَتْ أُمُّهُ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ ذُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى

يَأْكُلَ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ

عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ : إِذَا

عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَمَا وَلَدَتْ ،

الْعَقَى : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ

أَسْوَدُ لَرَجٍ كَالْفَرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ، وَإِنَّمَا شَرَطَ

الْعَقَى لِيُعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ،

وَلِأَنَّهُ لَا يَعْقَى مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي

جَوْفِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ كَذَلِكَ مِنْ

الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْفَصِيلِ وَالْجَذْيِ ،

وَالْجَمْعُ أَغْقَاءُ ، وَقَدْ عَقَى الْمَوْلُودُ يَعْقَى مِنْ

الْإِنْسِ وَالذُّوَابِ عَقِيًّا ، فَإِذَا رَضَعَ فَمَا بَعْدَ

ذَلِكَ فَهُوَ الطَّرْفُ .

وَعَقَاهُ : سَفَاهُ دَوَاءً يَسْقُطُ عَقْبُهُ .

يُقَالُ : هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أَيْ سَقَيْتُمُوهُ

عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقْبُهُ .

وَالْعُقَيَانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَلَيْسَ مِمَّا

يُسْتَذَابُ وَيُحْصَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَرَادَ

اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعُقَيَانِ ، قِيلَ :

هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ

مِنْهُ نَبَاتًا ، وَالْأَلِفُ وَالْوُؤُ زَائِدَتَانِ .

وَأَعْقَى الشَّيْءُ يَعْقَى إِعْقَاءً : صَارَ مَرًّا ،

وَقِيلَ : اسْتَدْبَتْ مَرَاتُهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :

لَا تَكُنْ مَرًّا فَتُعْقَى ، وَلَا حُلُومًا فَتُرْدَرَدَ ،

وَيُقَالُ : فَتَعْقَى ، فَمَنْ رَوَاهُ فَتَعْقَى عَلَى
تَفْعَلٍ فَمَعْنَاهُ فَتَشْتَدُّ مَرَارَتُكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ
فَتَعْقَى فَمَعْنَاهُ فَتَقْلُظُ لِمَرَارَتِكَ . وَأَعْقَيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ ، كَمَا
تَقُولُ : أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو .
وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ مَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ عَقِيتُ
وَلَا مِنْ أَيْنَ طَيْسْتُ ، وَأَعْتَقَيْتُ وَأَطَيْسْتُ ،
وَلَا مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا مِنْ أَيْنَ اغْتَيْلْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجْهُ الْكَلَامِ
اغْتَيْلْتُ .
وَبَنُو الْعَقَى : قَبِيلَةٌ وَهُمْ الْعُقَاةُ .

• عكب • الْعَكْبُ : تَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالْعَكْبُ : غِلْظٌ فِي
لَحْيَةِ الْإِنْسَانِ وَشَفْتِهِ . وَأَمَةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ
جَائِفَةُ الْخَلْقِ ، مِنْ آمٍ عَكْبٌ .
وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكَبُ تَعَكَبًا
عَكَفَتْ . وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكَبُ تَعَكَبًا إِذَا
ثَارَ عَكَابُهَا ، وَهُوَ بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ،
وَأَنْشَدَ :
كَانَ مُعِيرَاتِ الْخَيْوَشِ التَّقَتْ بِهَا
إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عَكُوبُهَا
وَالْعُكَابُ : الدُّخَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْعُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ
عَكْبَاءُ . وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ ، بِالْفَتْحِ :
الْعُبَارُ ، قَالَ يَسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا
وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ ،
وَالْعَاكُوبُ : لُغَةٌ فِيهِ ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ جَاءَ يَوْمًا هَاتِفٌ مَتَّجِدٌ
فَلْيَحْثِلْ عَاكُوبٌ مِنَ الصُّخْلِ سَانِدٌ
وَالْعَاكِبُ : كَالْعُكُوبِ ، قَالَ :

جَاءَتْ مَعَ الرِّكْبِ لَهَا ظَبَاطِبُ
فَعَقَى الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ
وَأَعْتَكَبَ الْمَكَانَ : ثَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ .
وَالْعَاكِبُ مِنَ الْأَوَّلِ : الْكَثِيرَةُ ، وَاللَّابِلُ

عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْصِ ، أَيْ أَرْدِحَامُ .
وَأَعْتَكَبَتِ الْأَيْلُ : اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ ،
فَانْثَارَتْ الْعُبَارَ فِيهِ ، قَالَ :
إِنِّي إِذَا بَلَ التُّغْيَى غَارِبِي
وَأَعْتَكَبْتُ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي
وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعُكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ،
وَالْعُكُوبُ الْوَرْدُ ، وَالْعُكُوبُ الْجَاعَةُ .
وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ عُكُوفًا ، وَعَكَبَتْ
عُكُوبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرٌ عُكُوبٌ
وَعُكُوفٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ لِمُرَاجِمِ الْعَقْلِيِّ :
تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ
عُكُوبًا مَعَ الْعُقَابِ عَقَابًا يَدْبُلُ
قَالَ : وَالْبَاءُ لُغَةٌ بَيْنَ خَطَاةٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ ،
وَالْبَيْتُ لِمُرَاجِمِ الْعَقْلِيِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَضْبٌ وَعَضْبٌ ،
بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَعَكَبَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعُكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعْكَبُ : كُلُّهُ
اسْمٌ لِجَمْعِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ،
لَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ رُبَاعِيٌّ .

وَالْعَكْبُ : الَّذِي لِأَمٍّ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ
عَكْبٌ ، مِثَالُ هِجَفٌ ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ
جَافٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْكَبُ . وَالْعَكْبُ
الْعَجَلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعَكْبٌ وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ
وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ
صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُحَلِّ الشُّكْرِيِّ :

يَطُوفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدٍ
وَيَطْلَعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي بَقْعَا
فَهُوَ عِكْبُ اللَّحْمِيِّ ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّمَانِ
ابْنُ الْمُنْدَرِ .

وَالْعَكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عِكْبٌ .
وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحُوحِ ،
الْمَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةٍ مِنْهَا ، حَاشِيَةً بِحُطٍّ
بَعْضُ الْمَشَايِخِ : وَعِكْبٌ : اسْمٌ

إِبْلِيسَ (١) .

• عكبر • الْعِكْبَرُ : شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ النُّحْلُ
عَلَى أَنْفَازِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ
مَكَانَ الْعَسَلِ .
وَالْعَاكِبُ : الذُّكُورُ مِنَ الْبَرَابِعِ .

• عكيس • كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ : عُكَايِسُ
وَعُكَيْسٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : بِأَوَّهَا بَدَلٌ مِنَ
الْمِيمِ فِي عُكَايِسٍ وَعُكَيْسٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
إِذَا ضَبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ ، كَانَتْهُمَا مَكَانَ ، فَهُوَ
عُكَيْسٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْيَادٍ : إِنَّمَا هُوَ الْعَكَيْسُ
بِالْيَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

وَعُكَيْسَ الْبَعِيرِ : شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ ، وَابِلٌ عُكَايِسٌ وَعُكَايِسُ
وَعُكَيْسٌ وَعُكَيْسٌ إِذَا كَثُرَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا
قَارَبَتْ الْأَلْفَ .

• عكيش • عَكِيشُهُ : شَدُّهُ وَثَاقًا .
وَالْعَكِيشَةُ وَالْكَرْشَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ وَرَبَطَهُ ،
يُقَالُ : كَتَبْتُهُ وَكَرَشْتُهُ إِذْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .
وَيُقَالُ : عَكِيشُهُ وَعَكِيشُهُ وَثَاقًا .

• عكل • الْعَكْلُ : الشَّدِيدُ . وَعَكْلٌ :
اسْمٌ .

• عكث • الْعَكْثُ : اجْتِنَاعُ الشَّيْءِ
وَالنِّتَامَةُ .

وَالْعَكْثُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ الثُّونُ
زَائِدَةً ، وَسَيَّانِي ذِكْرُهُ .

(١) قوله : « وعكب اسم إبليس » قال شارح
القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله الفراء في
جامعه ، وأنشد :

رَأَيْتُكَ أَكْذَبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيَا
أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عَكْبٍ
فَلَيْتَ اللَّهَ أَبَدَلَنِي بِزَيْدٍ

ثَلَاثَةٌ أَعَزُّ أَوْجَرُوا كَلْبِ
وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ
الْأَمْثَالِ : مَنْ يَطْعُ عَكْبًا يَمْسُ مَكْبًا ، قَالَ شَيْخَانَا .

• عكد • المكددة والمكددة : أصل اللسان والذنب وعقده ، والجمع عكد وعكد . وفي الحديث : إذا قطع اللسان من عكديته فيه كذا ، المكددة : عقدة أصل اللسان ، وقيل : مغظمه ، وقيل : وسطه . وعكد كل شيء : وسطه . وعكد القلب : أصله بين الرئتين .

وعكد الضب يعكد عكداً ، فهو عكد ، واستعكد : سمن . وصلب لحمه . واستعكد الضب بحجر أو شجر إذا تعصر (١) به مخافة عقاب أوبار ، وأنشد ابن الأعرابي بصفت الضب :

إذا استعكدت منه بكل كدابة
من الصخر وافاها لدى كل مسرح
وناقة عكدة : سمينه .

واستعكد الماء : اجتمع ، ويروى بيت امرئ القيس :

ترى الفار في مستعكد الماء لاجياً
على جدو الصحراء من شد مله

وعكدك هذا الأمر ، وحبابك ، وشبابك ومجهودك ، ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله : غائبك وآخر أمرك ، أي قصاراك ، أنشد ابن الأعرابي :

سئلى بها القوم الذين اضطلوا بها
والأ فمعكود لنا أم جندب
ثم فسر فقال : معكود لنا أي قصارى أمرنا وآخره أن نظيم فنقتل غير قاتلنا . وأم جندب هنا : العذر والداهية ، وهذا معكود أي عتيد . والمعكود : المحبوس (عن يعقوب) .

ولكن عكالة وعكيلة أي خايرة ، بزيادة اللام .

والمكيد : القصيرة اللجمة .

(١) قوله : « تعصر به » في الحكم « لاذ » ، وفي التهذيب : « تعصم به » .

[عبد الله]

• عكدب • قال الأزهرى (٢) : يقال ليتت العكدبوت العكدبة .

• عكر • عكر على الشيء يعكر عكراً واعتكر : كثر وانصرف ، ورجل عكار في الحرب عطاء كزار ، والعكرة الكرة . وفي الحديث : أنتم العكارون لا الفرارون ، أي الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها . قال ابن الأعرابي : العكار الذي يؤلى في الحروب ثم يكر راجعاً .

يقال : عكر واعتكر بمعنى واحد ، وعكرت عليه إذا حملت ، وعكر يعكر عكراً : عطف . وفي الحديث : أن رجلاً فجر بامرأة عكورة ، أي عكر عليها فسسمها وغلبها على نفسها . وفي حديث أبي عبيدة يوم أحد : فعكر على إحداهما فترعها ، فسقطت نيتة ، ثم عكر على الأخرى فترعها فسقطت نيتة الأخرى ، يعني الرزتين اللتين نيتتا في وجوه رسول الله ﷺ . وعكر به بعيره ، مثل عجر به ، إذا عطف به على أهله وغلبه .

وتعكر القوم : اختلطوا . واعتكروا في الحرب : اختلطوا .

واعتكرك العسكر : رجع بعضهم على بعض فلم يقدر على عدو ، قال روبة :

إذا أرادوا أن يعلوه اعتكر
واعتكرك الليل : اشتد سواده واختلط والتبس ، قال روبة :

وأعصف الليل إذا الليل اعتكر
قال عبد الملك بن عمير : عاد عمرو بن حريث أبا العريان الأسدي فقال له : كيف تجلدك ؟ فأنشده :

(٢) قوله : « عكدب قال الأزهرى إلخ » إن

كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعدي بتقديم الكاف هذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالجد تبعاً للمحكم والتكلة التابعة للأزهرى . وإن تعرض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

تقارب الشئ وسوء في البصر وكرة الشبان فيما يذكر وقلة النوم إذا الليل اعتكر وتركى الحسناء في قبل الطهر واعتكر الظلام : اختلط ، كأنه كثر بغضه على بغض من بطنه أنجليو . وفي حديث الحارث بن الصمة : وعليه عكر من المشركين ، أي جماعة ، وأصله من الإعتكار وهو الإزدحام والكثرة . وفي حديث عمرو ابن مرة : عند اعتكار الضرائر ، أي اختلاطها ، والضرائر : الأمور المختلفة ، أي عند اختلاط الأمور ، ويروى : عند اعتكال الضرائر ، وسد كره في موضع . واعتكر المطر : اشتد وكثر . واعتكرت الرياح : جاءت بالغيار . واعتكر الشباب : دام وثبت حتى ينتهي مثناه ، وأسبكر الشباب إذا مضى عن وجوه وطال . وطعام معتكر أي كثير .

وتعكر القوم : تشاجروا في الخصومة . والعكر : دروي كل شيء . وعكر الشراب والماء والدخن : آخره وخايره ، وقد عكر ، وشراب عكر . وعكر الماء والتبيد عكراً إذا كثر . وعكره وأعكره : جعله عكراً . وعكره وأعكره : جعل فيه العكر . ابن الأعرابي : العكر الصدأ على السيف وغيره ، وأنشدني المفضل :

فصرت كالسيف لا فرند له
وقد علاه الحباب والعكر
الحباب : الغبار . ونسق بالعكر على الماء (٣) ، فكأنه قال : وقد علاه يغنى السيف ، وعكره الغبار . قال : ومن جعل الماء للحباب فقد لحن لأن العرب لا تقدم المكى على الظاهر .

(٣) قوله : « ونسق بالعكر على الماء إلخ » هكذا في الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الحباب . [وإذا كان قد نسق بالعكر على الماء فحقه أن يقول : « والعكرا » بالنصب ، كما في التهذيب .] عبد الله

وَقَدْ عَكِرَتِ الْمَسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَكَّرَ
عَكَراً إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
الْعَكْرَةُ السُّتُونُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكْرَةُ
مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْهَائِثَةِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَكْرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السَّيِّئِ
إِلَى السَّيِّئِ ، وَقِيلَ : الْعَكْرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكْرُ مَا قَوْفَ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ
الْفُصْحُ مِنَ الْإِبِلِ . يُقَالُ : أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا
كَانَتْ عِنْدَهُ عَكْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ
بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئاً ، الْعَكْرَةُ ،
بِالتَّخْرِيلِ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّيِّئِ إِلَى
الْهَائِثَةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتٍ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حَلَّ بِكَرْمِي
عَكِرَ سَمَا لَبِجَ الثَّرْوَلُ الْأَرْكُبُ

جَعَلَ لِلْسَّحَابِ عَكَراً كَتَمَكَرَ الْإِبِلُ ، وَإِنَّمَا عَنَى
بِذَلِكَ قَطَعَ السَّحَابِ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ
وَعَكْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعَكِّرٌ : عِنْدَهُ عَكْرَةٌ .
وَالْعَكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ كَالْعَكْدَةِ ،
وَجَمْعُهَا عَكَرٌ .

وَالْعَكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ الْعِزْرِ ،
وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
لَيْسَعُونَ لِمَعْدٍ عِكْرُهَا
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَّذَ الْبَيْعُ

وَيُقَالُ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ
أَصْلَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ ،
أَيْ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » ،
تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلاً ثُمَّ عَادُوا إِلَى
عِكْرِهِمْ عِكْرَ السَّوءِ أَيْ أَصْلَ مَذْهَبِهِمْ
الرَّوْى وَأَعْمَلِهِمُ السُّوءَ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعَادَةُ
وَالذِّبْدُنُ ، وَرَوَى عَكْرَهُمْ ، يَفْتَحَتَيْنِ ،
ذَهَاباً إِلَى الدُّنْسِ وَالذُّرْوَى ، مِنْ عَكِرَ
الْزَيْتُ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

وَالْعَكَزَكَزُ : اللَّبَنُ الْقَلِيطُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكَزَكَزَ
غَضَّ لَيْثُ الْمُشْتَمَى وَالْعَنْصَرِ (١)
وَعَاكِرَ وَعَكِيرَ وَمَعَكَرَ وَعَكَارَ : أَسْمَاءُ .

• عَكَرَدَ . غَلَامٌ عَكَرَدٌ وَعَكَرُودٌ وَعَكَرْدٌ :
سَيِّئٌ . وَقَدْ عَكَرَدَ الْغَلَامُ وَالتَّبَعِيرُ يُعَكَرَدُ
عَكَرْدَةً إِذَا سَيَّئَ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ
الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : فَسَمُوا
وَعَكَرَدُوا أَيْ غَلَطُوا وَاشْتَدُّوا . يُقَالُ لِلْغَلَامِ
الْقَلِيطِ الْمُشْتَدُّ : عَكَرْدٌ وَعَكَرُودٌ .

• عَكَرَشَ . الْعِكْرَشُ نَبَاتٌ شَبَّهِ الثَّلِيلَ خَشِينٌ
أَشَدُّ خَشُونَةً مِنَ الثَّلِيلِ تَأْكُلُهُ الْأَرَابِئُ .
وَالْعِكْرَشَةُ : الْأَرَبُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : هِيَ الْأَرَبُ الْأَثْنَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقَلَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ ، الْأَرَابِئُ تَسْكُنُ عَدَوَاتِ الْبِلَادِ
الثَّانِيَةِ عَنِ الرِّيفِ وَالْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،
وَمَرَاعِيهَا الْحَمْلَةُ وَالنَّصْبُ وَقَيْمُ الرُّطْبِ إِذَا
هَاجَ ، وَالْخَزْرُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَابِئِ ، قَالَ :
وَسُمِّيَتْ أَثْنَى الْأَرَابِئِ عِكْرَشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا
وَالنِّصَافِ ، شَبَّهَ بِالْعِكْرَشِ لَانْتِفَافِهِ فِي مَنَازِلِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَثْتُ لِي
عِكْرَشَةً فَشَقَّقْتُهَا بِجَبْوَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا
جَفْرَةٌ ، الْعِكْرَشَةُ أَثْنَى الْأَرَابِئِ ، وَالْجَفْرَةُ :
الْعَنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرَشُ مِثْلُهُ تَزُولُ الْأَرْضُ
الدَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرَافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَذْمَاهَا ، وَأَنْشَدَ أَهْرَابِيُّ مِنْ
بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا صَبْرَةَ :

أَحْلِفَ حِمَارَكَ عِكْرَشَا
حَتَّى يَجِدَ وَيَكْمُشَا
وَالْعَكْرَشَةُ : التَّمَبُّضُ .

وَعِكْرَاشُ رَجُلٌ كَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ،

(١) قوله : « غَضَّ » بالغين المعجمة تحريف
صوابه : « غَضَّ » بالعين المهملة المكسورة ، كما ذكر
صواباً في مادة « غَضَضَ » والبعض الداهية والسيئ
الخلق . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ بْنُ ذُوْبَيْبٍ كَانَ
قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ
صَحَّتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرَشَةٌ وَعِجْرَمَةٌ
وَعَضْرَةٌ وَقَلَمْرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ الْقَصِيرَةُ .

• عِكْرَمَ . عِكْرَمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَنْثَى مِنَ
الطَّيْرِ الَّتِي يُقَالُ لَهُ سَاقٌ حَرٌّ ، وَقِيلَ :
الْعِكْرَمَةُ الْحَامَةُ الْأَنْثَى . وَعِكْرَمَةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْقَيْبِ تُذَكِّرُ (٢)

فَإِنَّهُ رَحِمٌ وَحَدَفَ الْمَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ
اضْطِرَاراً .

الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرَمَةُ أَبُو قَيْلَةَ ، وَهُوَ
عِكْرَمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ (٣) .

• عَكَرَ . الْعَكَرُ : الْإِلْتِمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْتِدَاءُ
بِهِ .
وَالْعُكَارَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ يَتَوَكَّأُ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
عَكَكِيرٌ وَعُكَازَاتُ .

وَالْعَكِيرُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ (٤)
الْبَحِيلُ الْمَشْتُمُ .
وَعَكِيرٌ وَعَاكِرٌ : اسْمَانِ .

• عَكَسَ . عَكَسَ الشَّيْءُ يَعْكِسُهُ عَكْساً
فَانْعَكَسَ : رَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

(٢) قوله : « حذرکم » في المحکم
والصحاح : « حطکم » . [عبد الله]

(٣) قوله : « حصفة » بالحاء المعجمة في
الطبقات كلها : « حصفة » بالحاء المهملة ،
والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٤) قوله : « والعكر الرجل السيئ الخلق »
هكذا ضبط في الأصل . وعبارة القاموس :
والعكر ، بالكسر ، السيئ الخلق ، قال شارحه وفي
اللسان ككحت .

وَهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكِّسْنَ بِالْبَرَى
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلْبَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يُرَبِّطُونَهَا مَكْنُوسَةً الرَّأْسِ إِلَى مَا يَلِي كُلِّكُلَهَا
وَيَبْطِنُهَا، وَيُقَالُ إِلَى مُؤَخَّرِهَا مِمَّا يَلِي
ظَهْرَهَا، وَيَتْرَكُونَهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى
تَمُوتَ. وَعَكْسُ الدَّابَّةِ إِذَا جَدَّبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ
لِتَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا الْفَهْقَرَى. وَعَكْسُ الْبَعِيرِ
يَعَكِّسُهُ عَكْسًا وَعِكَاسًا: شَدَّ عَقْفَهُ إِلَى إِحْدَى
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ، وَقِيلَ: شَدَّ حَبْلًا فِي خَطْوِهِ
إِلَى رُسْغٍ يَدَيْهِ لِيَذِلَّ، وَالْعِكَاسُ: مَا شَدَّ
بِهِ. وَعَكْسُ رَأْسِ الْبَعِيرِ يَعْكِسُهُ عَكْسًا:
عَقْفَهُ، قَالَ التَّمْلِصُ:

جَاوَزَتْهَا بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بِكُلِّكُلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ
وَالْعَكْسُ أَيْضًا: أَنْ تَعَكِّسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ
إِلَى يَدِهِ بِخَطَامٍ تُضَيِّقُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ: الْعَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ
الْبَعِيرِ خَطَامًا ثُمَّ يَغْدَهُ إِلَى رُكْبَتِهِ لِيَلَّا
يَصُولَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:
اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ،
مَعْنَاهُ اقْدَعُوا وَكَفُّوا وَرُدُّوْهَا. وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي نَضْلٍ: شَقَّتْ الْبَعِيرَ وَعَكَّسَتْهُ
إِذَا جَدَّبَتْ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمَتْ مِنْ رَأْسِهِ
فَهَنَلَجَ. وَعَكَسَ الشَّيْءُ: جَذَبَهُ إِلَى
الْأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشَى الْأَفْعَى،
وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكْسًا كَأَنَّهُ قَدْ يَسَتْ عُرُوقُهُ،
وَرُبَّمَا مَشَى السَّكْرَانُ كَذَلِكَ.

وَيُقَالُ: مِنْ دُونِ ذَلِكَ عِكَاسُ
وَمِكَاسُ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ
بِنَاصِيَتِكَ.

وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَشَتَّى غُضُونُ الْقَفَا،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْتَ أَمْرُؤُ جَعْدُ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ
مِنْ الْأَيْطِ الْحَوْلَى شَبَعَانُ كَائِبُ
وَعَكَّسَهُ إِلَى الْأَرْضِ: جَذَبَهُ وَضَعَطَهُ
ضَغْطًا شَدِيدًا.

وَالْعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَلِيبُ تُصَبُّ
عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ وَالْمَرْقُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ
الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ، قَالَ أَبُو
مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ (١):
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا
وَيُقَالُ مِنْهُ: عَكَسْتُ أَعْكِسُ عَكْسًا،
وَكَذَلِكَ الْإِعْتِكَاسُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

جَمُوكَ ذَا قَدْرِكَ لِلضَّيْفَانِ
جَفْنَا عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ
وَالْعَكْسُ: حَبَسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ
عَلْفٍ.

وَالْعُكَّاسُ: ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ، (عَنْ
كُرَاعٍ)

وَالْعَكِيسُ: الْقَضِيبُ مِنَ الْحَبْلَةِ يُعَكِّسُ
تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

• عَكَمَ • الْعُكُومُ: الْحَارُ، حَمِيرِيَّةٌ.
• عَكَشَ • عَكَشَ عَلَيْهِ: حَمَلَ.
وَعَكِشَ الثَّيَابَ وَالشَّعْرَ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ
وَالْتَفَتَ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ
تَعَكَّشَ، وَشَعْرٌ عَكِشَ وَتَعَكَّشَ إِذَا تَلَدَّ.
وَشَعْرٌ عَكِشَ الْأَطْرَافَ إِذَا كَانَ جَعْدًا.
وَيُقَالُ شَدَّ مَا عَكِشَ رَأْسُهُ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ
بَعْضًا.

وَشَجَرَةٌ عَكِشَتْ: كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ مُتَشَجِّعَةٌ.
وَالْعُكَّاشُ: اللَّوَاءُ الَّذِي يَنْشَعُ الشَّجَرُ

(١) قوله: «أبو منظور» في الطبقات
جميعها: «منصور» بالصاد المهملة. والصبواب
ما أثبتناه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء. وفي
الحكم نسب البيت للرأسي، كما نسب له في مادة
«مدح» من اللسان.

وقوله: «تمدحت» بالبدال المهملة وردت في
التهذيب، وفي مادة «مدح» من اللسان:
«تمدحت» بالذال المعجمة. وكلاهما صواب
وتقدحت خواصرها انتضحت. [عبد الله]

وَيَتَلَوَّى عَلَيْهِ (٢). وَالْعَكِشَةُ: شَجَرَةٌ تَلَوَّى
بِالشَّجَرِ تَوَكَّلَ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تُبَاعُ بِمَكَّةَ
وَجَدَّةَ، دَقِيقَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا.

وَالْعَكْشُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ.
وَالْعَوَكِشَةُ: مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرَّائِنِ، مَا يُدَارُ
بِهِ الْأَكْدَاسُ الْمَدُوسَةُ، وَهِيَ الْحِفْرَةُ
أَيْضًا.

وَالْعُكَّاشَةُ وَالْعُكَّاشَةُ: الْعَنْكَبُوتُ، وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ الْعَنْكَبُوتُ: قَبِضَ
قَوَائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ. وَالْعُكَّاشُ: ذَكَرُ
الْعَنْكَبُوتِ.

وَعُكَّيْنُ وَعُكَّاشَةُ وَعُكَّاشُ: أَسْمَاءُ.
وَعُكَّاشُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.
وَعُكَّاشُ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَاوٍ لَبَنِي نُمَيْرٍ،
وَيُقَالُ لَبَنِي الْعَنْكَبُوتِ: عُكَّاشَةٌ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو). وَعُكَّاشَةُ بْنُ مَحْصَنِ الْأَسَدِيِّ: مِنْ
الصَّحَابَةِ، وَقَدْ يُحَقِّقُ.

• عَكَشَبَ • الْأَزْهَرَى: عَكَّشَهُ وَعَكَّشَبَهُ:
شَدَّهُ وَتَأَقَّا.

• عَكَصَ • عَكَصَ الشَّيْءُ يَعْكِصُهُ
عَكْصًا: رَدَّهُ. وَعَكَّصَهُ عَنْ حَاجَتِهِ:
صَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَكَصَ عَقِيصَ: شَكِسَ
الْخُلُقَ سَيِّئًا. وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكْصًا أَيْ عُسْرًا
وَسُوءَ خُلُقٍ. وَرَمَلَهُ عَكْصَةً: شَاقَّهُ
الْمَسَلَكُ.

• عَكَظَ • عَكَظَ دَابَّتُهُ يَعْكَظُهَا عَكْظًا:
حَبَسَهَا. وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكَّظًا إِذَا تَحَبَّسُوا
لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عُكَاظُ.
وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكَظُهُ: عَرَّكَهُ. وَعَكَّظَ
خَصْمَهُ بِاللَّدِّ وَالْحَجَجِ يَعْكَظُهُ عَكْظًا:
عَرَّكَهُ وَقَهَّرَهُ وَعَكَّظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَنَكَّظَهُ إِذَا

(٢) قوله: «اللواء الذي يتقنع» بكسر
لام اللواء وتخفيف الواو، وبالعين المهملة في
يتقنع - في التهذيب: اللوَاءُ يفتتح اللام وتشديد
الزواو، وبالعين المعجمة في يتقنع. [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْهَا. وَتَعَاكَظَ الْقَوْمُ: تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا.

وعكاظ: سوق للعرب كانوا يتعاطون فيها؛ قال الليث: سميت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضاً بالمفاخرة، أي يذعك، وقد ورد ذكرها في الحديث؛ قال الأزهرى: هي اسم سوق من أسواق العرب، وموسم من مواسم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون بها، ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر، ثم يتفرقون؛ قال: وهي يقرب مكة، كان العرب يجتمعون بها كل سنة، فيقيمون شهراً، يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون، فلما جاء الإسلام هدم ذلك، ومنه يوم عكاظ، لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة؛ قال ذرير بن الصمة:

تغيبت عن يومي عكاظ كليها وإن بك يوم ثالث أتعب قال اللحياني: أهل الحجاز يجرونها وتسمي لا تجريها؛ قال أبو ذؤيب: إذا بنى القياب على عكاظ وقام البيع واجتمع الألوف أراد عكاظ فوضع على موضع الباء. وأوهم عكاظي: منسوب إليها، وهو مما حوّل إلى عكاظ فيبيع بها.

وتعكظ أمرة: التوى. ابن الأعرابي: إذا اشتد على الرجل السفر. وبعد قيل: تنكظ، فإذا التوى عليه أمرة فقد تعكظ. تقول العرب: أنت مرة تعكظ ومرة تنكظ، تعكظ: تمنع، وتنكظ: تعجل. وتعكظ عليه أمرة: تمنع وتحبس. ورجل عكظ: قصير.

• عكف • عكف على الشيء: يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً: أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه؛ وقيل: أقام؛ ومنه قوله تعالى: «يعكفون على أضنام لهم»،

أي يقيمون؛ ومنه قوله تعالى: «ظلت عليه عاكفاً»، أي مقيماً. يقال: فلان عاكف على فرج حرام؛ قال العجاج يصف ثوراً: فهن يعكفن به إذا حبا عكف السبط يلعبون الفترجا أي يقبلن عليه، وقوم عكف وعكوف. وعكفت الخيل يقايدوها إذا أقبلت عليه، وعكفت الطير بالقتيل؛ فهي عكوف كذلك؛ أنشد نعلب:

تذب عنه كف بها رمق طيراً عكوفاً كزور العرس يعني بالطير هنا الذبان، فجعلهن طيراً، وشبه اجتماعهن للأكل واجتماع الناس للعرس.

وعكف يعكف ويعكف عكفاً وعكوفاً: لزِمَ المكان. والعكوف: الإقامة في المسجد. قال الله تعالى: «وأنتم عاكفون في المساجد»؛ قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة: عاكفون: مقيمون في المساجد، لا يخرجون منها إلا لحاجة الإنسان؛ يصلى فيه ويقرأ القرآن. ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه: عاكف ومعتكف. والإعكاف والعكوف: الإقامة على الشيء وبالمكان وتزومها. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان يعتكف في المسجد.

والإعكاف: الإخباس. وعكفوا حول الشيء: استداروا. وقوم عكوف: مقيمون؛ قال أبو ذؤيب يصف الأثافي:

فهن عكوف كنوح الكريه
سم قد شفت أكبادهن الهوى^(١)

وعكفه عن حاجته يعكفه ويعكفه

(١) قوله: «الهوى» بكسر الواو وتشديد الباء المضمومة: المحبوب المهوى. وقد جاءت في الأصل والطبقات جميعها: «الهوى» وهو تحريف صوابه ما أشتبهه عن التذبيب، وعن اللسان نفسه، مادة «شف» ومادة «هوى». [عبد الله]

عكفاً: صَرَفَهُ وَحَسَّهُ. ويقال: إنك لتعكفني عن حاجتي أي تصرفني عنها. قال الأزهرى: يقال عكفته عكفاً فعكف يعكف عكوفاً، وهو لازم وواقع، كما يقال رجعته فرجع، إلا أن مصدر اللزيم العكوف، ومصدر الواقع العكف.

وأما قوله تعالى: «والهذى معكوفاً»، فإن مجاهداً وعطاءً قالا محبوساً. قال الفراء: يقال عكفته أعكفه عكفاً إذا حبسته. وقد عكفت القوم عن كذا، أي حبستهم. ويقال: ما عكفك عن كذا؟ وعكف الثظم: نضد فيه الجوهر؛ قال الأغشى:

وكان السوط عكفها السد لك يعطفني جنداء أم غزال
أي حبسها ولم يدعها تتفرق.
والمعكف: المعوج المعطف.
وعكف: اسم.

• عكك • العكة والعكة والعكة والعكة والعكة: شدة الحر مع سكون الريح والجمع عكاك. ويوم عك وعكيك: شديد الحر بغير ريح؛ قال نعلب: هو يوم عك أك، إذا كان شديد الحر مع لتي وإخباس ريح؛ حكاهما في أشياء إثباتية، فلا أدري: أذهب بك إلى الإثبات، أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحر، وأنه يفصل من عك كما حكاه أبو عبيد، وليلة عكة أككة كذلك، وقد عك يومنا يعك عكاً وقال الليث: العكة والعكة قورة شديدة في القيظ، وهو الوقت الذي تركد فيه الريح، وفي لغة أخرى: أككة؛ وقال ابن بري: العكك والعكاك؛ قال الطرمح:

ترجى عكاك الصيف أخصامها العلأ
وما نزلت حول المقر على عمد
ويوم عيك، ودو عيك: حار.
وحر عيك: شديد؛ قال طرفة يصف جارية:

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ
وَعَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ
وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ
وَبَنَاءِ الْبَصْرَةِ: ثُمَّ نَزَلُوا، وَكَانَ يَوْمَ عِكَاكَ؛
وَقَالَ: الْعِكَاكَ جَمْعُ عَكَّةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.
وَالْعَكَّةُ: الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: الْعَكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا
الشَّمْسُ، وَالْجَمْعُ عِكَاكَ.
وَالْعَكَّةُ: عُرْوَةُ الْحَمَى، وَقَدْ عَكَ،
أَيُّ حَمٍّ، وَعَكَّتْهُ الْحَمَى عَكًّا: لَزِمَتْهُ
وَأَحْمَتْهُ حَتَّى تُضَيِّعَهُ. وَعَكَ إِذَا عَلَى مِنَ الْحَرِّ
أَيْضًا.
وَالْعَكَّةُ لِلْسَّنَنِ: كَالشُّكُورَةِ لِلْبَنِّ،
وَقِيلَ: الْعَكَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْقَرْيَةِ لِلْسَّنَنِ، وَهُوَ
زُقَيْقٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهَا عَكَاكَ وَعِكَاكَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ
ﷺ، الْعَكَّةَ مِنَ السَّنَنِ وَالْعَسَلِ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي التَّهَاقُوتِ: وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ
مُسْتَدِيرٌ يَخْتَصُّ بِهَا، وَهُوَ بِالسَّنَنِ أَخْصَصُ،
قَالَ أَبُو الْقَمَاطِ الْأَعْرَابِيُّ: غَبَتْ غَيْبَةً عَنْ
أَهْلِى، فَقَلِمَتْ فَقَلِمَتْ إِلَى أَمْرَاتِي عَكَّتَيْنِ
صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَنَنِ، ثُمَّ قَالَتْ لِي: حَلْنِي
اكَسْنِي فَقُلْتُ:
تَسْلَأُ كُلُّ حَرَّةٍ نَحْتَيْنِ
وَلِنَا سَلَاتٍ عَكَّتَيْنِ
ثُمَّ تَقُولُ: اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ
قُرْطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ
عَقَارِبًا تَمْشِي وَأَرْقَمَيْنِ!
وَعَكَّةُ بَشَرٌ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ (هَلْدِي عَنْ
الْحَلْبَانِيِّ).

وَعَكَ الرَّجُلُ يَعْكُهُ عَكًّا: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ
فَاسْتَعَادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ عَكَكْتُهُ
الْحَدِيثَ. وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ التَّهْدِيدِ
الْمَوْثُوقِ بِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
شَيْءٍ فَقَالَ: سَوْفَ أَعْكُهُ لَكَ، يُرِيدُ
أَفْسَرَهُ.

وَعَكَّهُ يَعْكُهُ عَكًّا: حَبَسَهُ وَإِلَّا
مَعَكُوكَةً، أَيُّ مَحْسُوسَةً. وَعَكَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ

يَعْكُهُ عَكًّا: عَقَلَهُ وَصَرَفَهُ، مِثْلُ عَجَسَهُ،
وَكَذَلِكَ إِذَا مَطَّلَهُ بِحَفَّتِهِ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ رُويَةً:

مَاذَا تَرَى رَأَى أَخْرَقَ عَكًّا^(١)

قَالَ: عَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ وَاحْتَبَسَ.
وَعَكَّهُ بِالْحَجَةِ يَعْكُهُ عَكًّا: قَهَرَهُ وَعَكَّنِي
بِالْأَمْرِ عَكًّا، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يَتَعَبِكَ،
وَكَذَلِكَ عَكَّهُ بِالْقَوْلِ عَكًّا، إِذَا رَدَّهُ عَلَيْهِ
مُتَعَتًّا.

وَعَكَ عَلَيْهِ: عَطَفَ كَمَاكَ.

وَفَرَسٌ يَمَكُّ: يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَخْتِاجُ
إِلَى الضَّرْبِ. وَرَجُلٌ يَمَكُّ إِذَا كَانَ ذَا لَدَوٍ
وَالْيَوَاءِ وَخُصُومَةٍ. وَعَكَّهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ
وَعَكَ: قَبِلَهُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ.
وَالْعَكُوكُ الْقَصِيرُ الْمَلُورُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ،
وَأَنشَدَ لِدَلَمِ أَبِي زُعَيْبٍ الْعَيْشِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دَعَكَانَةً^(٢)

عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَابَهُ

وَقِيلَ: هُوَ السَّيْنُ، وَقِيلَ: الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ، قَالَ نِجَادُ الْخَيْبَرِيِّ:

عَكُوكُ الْمِشِيَةِ كَالْفَقَنْدَرِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَكُوكُ فَعْلَعٌ، بِتَكْرِيرِ
الْعَيْنِ وَلَيْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
عَكُوكُ فَعُولٌ، وَلَيْسَ فَعْلَعٌ كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَمَكَانٌ عَكُوكٌ: غَلِيظٌ صُلْبٌ، وَقِيلَ
سَهْلٌ، قَالَ:

إِذَا مَبْطُنٌ مِثْلًا عَكُوكًا^(٣)

كَأَنَّا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا

وَالْهَاءُ لُفَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

عَكَ شَدِيدُ الْأَسْرِ قَسِيرُ

(١) قَوْلُهُ: «مَاذَا تَرَى إِلَيْهِ» صَدْرُهُ كَمَا فِي
شرح القاموس:

يَابِنُ الرَّفِيعِ حَسْبًا وَبِنَا

(٢) قَوْلُهُ: «لَمَّا رَأَيْتُ» صَوَابُهُ: «لَمَّا
رَأَيْتِي» وَفِي مَادَقٍ: «دِرَحْ» وَ«دَعَكَ» مِنْ
اللِّسَانِ: «إِمَّا تَرَيْتِي».

(٣) قَوْلُهُ: «إِذَا مَبْطُنٌ مِثْلًا» فِي
الصَّحَاحِ: إِذَا افْتَرَشَ مَبْرَكًا. [عبد الله]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَكُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
الْمَجْتَمِعُ.

وَعَكُوكٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَعَكَّةُ الْعِشَارِ أَيْضًا: لَوْ أَنَّ يَعْزَلُو الثَّوْقَ عِنْدَ
لِقَاحِهَا. وَقَدْ أَعَكَّتِ الثَّاقَةُ الْعُشْرَاءُ ثِعْلُكَ،
إِذَا تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غَيْرَ لَوْنِهَا، وَالْأَسْمُ الْعَكَّةُ،
وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ فَأَخْصَبَتْ.

وَعَكَ بَنُ عَدْنَانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وَهُوَ الْيَوْمَ
فِي الْيَمَنِ، هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ، وَقَالَ بَعْضُ
النَّسَائِيِّينَ: إِنَّا هُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ، فَأَمَّا عَكَ
فَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ، بِالثَّاءِ، وَعَدْنَانَ، بِالثَّاءِ
الْمُثَلَّثَةِ: مِنْ وَلَدِ قَحْطَانَ، وَعَدْنَانَ،
بِالنُّونِ: مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَوْلُهُمُ اتَّزَرَ فَلَانَ إِزْرَةً عَكَ وَكَ، وَإِزْرَةُ
عَكِي، وَهُوَ أَنْ يُسِيلَ طَرَفِي إِزَارِهِ وَيَضُمُّ
سَائِرَهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكَ^(٤)

مِشِيَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًا

قَالَ: وَهَاكَ رَكَ: حِكَايَةً تَبَحُّثُهُ.
وَعَكَّةُ: اسْمُ بَلَدٍ فِي الثَّغُورِ، وَفِي
الْحَدِيثِ: طُوًى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ هَذِهِ أَرْضُ عَكَّةَ،
بِاضَافَةٍ وَغَيْرِ إِضَافَةٍ إِذَا كَانَتْ حَارَّةً،
وَأَنشَدَ:

يَبْلُدُهُ عَكَّةُ لَنَجٍ نَدَاهَا

تَضَمَّنَتْ السَّائِمَ وَالذُّبَابَا
وَالْعَكَّةُ: تَكُونُ مَعَ الْجُثُوبِ وَالصَّبَا. وَقَالَ

سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ، لَمْ يَبْقَ
بَعْدَ بُسْرَةٍ، وَلَا لِأَكْأَرِ بَرَّةٍ، وَكَانَتْ عَكَّةُ
نُكْرَةً، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَفِي حَاشِيَةِ
التَّهْدِيدِ: رَوَايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَةُ، بِالثَّوْنِ، قَالَ

تَعَلَّبُ: وَالصَّحِيحُ بُكْرَةُ، بِالْبَاءِ، وَفِي
الْحَاشِيَةِ: قَالَ الْجُرْجَانِيُّ: هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ
رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ،

(٤) قَوْلُهُ: إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا هُنَا، وَالرَّوَايَةُ فِي مَادَّةِ «رَكَ».

إِنْ زَرْتَهُ تَجِدُهُ...

وَنَزَاهَا الصَّوَابُ لَجَزْمِ «تَجِدُهُ»... [عبد الله]

وتكافئه ، تقول : ما زلت أعكهُ بالقول حتى
غضب ، أى أردد عليه الكلام ، ومنه عكهُ
الحُمى ، ومنه عكهُ السمن ، لأنه يكثر فيها
كثراً ، ويقال : سميت المرأة حتى صارت
كالعكة ، ومنه قيل لليوم الحار ، يوم عك
وعيك ، يريد شدة اخذامه وتكافئه ،
قال : وهذا قول المبرد .

• عكَل • عَكَلَ الشَّيْءُ يَعْكِلُهُ وَيَعْكَلُهُ
عَكْلًا : جَمَعَهُ . وَعَكَلْتُ الْمَتَاعَ أَعْكَلُهُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ فَصَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَعَكَلَ السَّائِقُ الْحَيْلَ وَالْإِذْلَ يَعْكَلُهَا عَكْلًا :
حَازَهَا وَسَاقَهَا وَضَمَّ قَوَاصِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ
وَعَكَلَ الْبَيْرُ يَعْكُلُهُ وَيَعْكُلُهُ عَكَلًا : شَدَّ
رُسْعَ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ بِحَبْلِ ، وَفِي
الصَّاحِحِ : هُوَ أَنْ يُقْبَلَ بِحَبْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْحَبْلِ الْمِكَالُ . وَابِلٌ مَعْكُولَةٌ ، أَيْ مَعْقُولَةٌ .
وَالْمَعْكُولُ : الْمَجْبُوسُ ، (عَنْ
يَقُوبَ) . وَعَكَلَهُ : حَبَسَهُ : يُقَالُ :
عَكَلُوهُمْ مَعْكَلًا سَوًّا . وَالْعَكْلُ مِنَ الْإِبِلِ :
كَالْمَكْرِ ، لَعَنَهُ ، وَالرَّاءُ أَحْسَنُ .
وَالْعِكْلُ وَالْعُكْلُ : اللَّيْثُ ، وَخَصَصَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ
أَعْكَالٌ .

وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ يَعْكُلُ عَكْلًا : قَالَ فِيهِ
بِرَأْيِهِ . وَعَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكُلُ عَكْلًا : مَثَلُ
حَدَسٍ يَحْدِسُ . وَالْعَاكِلُ وَالْمُعْكَلُ وَالْعَيْدَانُ
وَالْمُحَمَّمُ : الَّذِي يَظُنُّ قَيْصِبُ .
وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَعْكَلَ . وَاعْتَكَلَ :
التَّبَسَّ وَأَشْتَبَهَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ :
عِنْدَ اعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ ، أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ
الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْعَوَكَلَةُ : الْأَرْزَبُ ، وَقِيلَ : الْأَرْزَبُ
الْعَقُورُ .
وَالْعَوَكَلُ : ظَهَرَ الْكَيْبُ ؛ قَالَ :

بِكُلِّ عَقْلٍ أَوْ رَأْسٍ بَرٍّ
وَعَوَّلٍ كُلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرٍ
وقيل: هُوَ الْكَيْبُ الْمَظِيمُ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْمَقْتَلِ، وقيل: هُوَ الْكَيْبُ الْمَتْرَاكِبُ
الْمُتَدَاخِلُ، وقيل: عَوَّلُ كُلِّ رَمَلَةٍ رَأْسُهَا.
وَالْعَوَّلَةُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ:

وَقَدْ قَابَلْتُهُ عَوَکَلَاتٍ عَوَانِكُ
رُكَامُ نَفَیْنِ الثَّبْتُ غَیْرَ الْمَآزِرِ
أَيُّ لَیْسَ بِهَا ثَبْتُ إِلَّا مَا حَوْلَهَا .
وَالْعَوَکَلُ : الْمَرْأَةُ الْحَقْمَاءُ . وَالْعَوَکَلُ :
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْأَنْحَجُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِرَأْيِ نَعَجَاتٍ عَوَّكِلُ
أَحْلُ يَمْشِي مِثْلَ الْمَحْجَلِ
وَرَجُلٌ عَاكِلٌ : وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ
الْمَشْمُومُ ، وَجَمْعُهُ عَوَّكِلٌ .
وَقَلْدَتُهُ قَلَائِدٌ عَوَّكِلٌ : يَعْنِي الْفَضَائِحَ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمَوَلاَنِ : نَجَّانِ .
وَعُكْلٌ وَتَيْمٌ وَعَدَى : قَبَائِلُ مِنْ
الْأَرَابِ . وَعُكْلٌ : بَلَدٌ . وَعُكْلٌ : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ
عِبَاوَةٌ وَقَلَّةٌ فَهَمُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ
غَفْلَةٌ وَيُسْتَحْمَقُ : عُكْلِي ، قَالَ :
جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابَلَةٌ
مَا هُنَّ مِنْ حَرَمٍ وَلَا عُكْلٍ
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ (١) : هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ،
حَصَنَتْهُ أُمُّهُ تُسَمَّى عُكْلٌ ، فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ
بِهَا .

وَعَكْلَهُ : صَبْرُهُ . وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ
وَعَكَلَ فُلَانٌ : مَاتَ .

واعْتَكَلَ الثَّورَانِ : تَنَاطَحَا .
والاعْتِكَالُ : الِاعْتِلَاجُ والاضْطِرَاعُ ؛ قَالَ
البُؤْلَانِيُّ :

واعتكلا وأما اعتكال

(١) قوله : « قال ابن الكلبي إلخ » كذا في الأصل ، وهي عبارة المحكم وعبارة ياقوت : وعكل قبيلة من الرباب ، وهو اسم امرأة حضنت بني عوف ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسماها باسمها .

وَعَبَّكْتَ الْمَسْرَجَةَ، بِالْكَسْرِ، أَيِ
اجْتَمَعَ فِيهَا الذُّرْدِيُّ، مِثْلُ عَكْرَتٍ.
وَقَدْ سَمَوْا عَكَالًا وَعَاكِلًا وَعُكَيْلًا.
وَبَنُو عَوْكَلَانَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.
وَعَوْكَلَانُ: مَوْضِعٌ.
وَالْعَوَّكِلُ: الْفَصِيرُ.

• عَكْلَدَ . لَبِنُ عَكْلَدَ كَمَكْلَبٍ : خَائِرٌ .
وَالْعَكْلَدُ وَالْمَكْلَدُ (٣) كُلُّهُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ
النَّعْقِ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذِّكْرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سِوَاهُ ،
وَالْأَسْمُ الْعَكْلَدَةُ .

• عَكِطُ • كَبْنُ عَكِطٍ وَعُكَيْدٌ : خَائِرٌ
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنَّائِي عُجْلِيَّةَ
وَكُنَّاءَ الْخَامِطِ مِنْ عُكْلِيَّةَ
الْأَضْمَى : إِذَا خَشَرَ اللَّبَنُ جِدًّا فَهُوَ
عُكْلَطٌ وَعُجْلَاطٌ وَعُكْلَاطٌ : وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ فِي
تَرْجَمَةِ عَطَلُ لِلزَّيْفَانِ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذَقًا وَلَا عُجَالًا
لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالًا

قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى قَوْلِي : عُمِلَطُ وَعُجِلَطُ
وَعُجِلَطُ وَعُمِهْجُ لِلْبَنِي الْخَازِرِ ، وَالْهَدِيدُ
لِلشُّكْرَةِ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلُ عُمْكُسُ شَدِيدُ
الظُّلَمَةِ ، وَابِلُ عُمْكُسُ ، أَيْ كَثِيرُهُ ، وَدِرْعُ
دُكَيْصُ ، أَيْ بَرَأَقُهُ ، وَقُدْرُ خَرْجَرُ ، أَيْ
كَبِيرُهُ ، وَأَكَلَ الذُّبُّ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقِ ،
وَمَاءُ زَوْزِمَ بَيْنَ السَّلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدَوْدُمُ
شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ يَجْعَلُهُ
النِّسَاءُ مِنَ الطَّرَارِ ، وَجَاءَ قَوْلُ مِثَالٍ وَاحِدٍ :
عَرْنٌ مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْنَتَيْنِ .

• عَمَّ • عَمَّ الْمَتَاعَ يَعَكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ
بِثَوْبٍ ، وَهُوَ أَنْ يَسْطُرَّهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ

(٢) زاد في المحكم : « والعَلَكْدُ ، والعَلِكْدُ
والعَلْكُد ، والمَعْلَاكْدُ ، والعَلْكُد ، كَلَهْ . »

وَيُشَدُّهُ وَيُسَمَّى حَيْثُ عَكَمًا، وَالْعَكَامُ : مَا عَكِمَ بِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يُعَكِّمُ عَلَيْهِ وَالْعَكَمُ : عَكَمُ الثَّيَابِ (١) الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعَكَمَةُ، وَالْجَمْعُ عَكَمٌ. وَالْعَكَمُ : كَالْعَكَامِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَعَاكِمَةِ، وَقَسَرَهَا الطُّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ : عَكَمْتُ الثَّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بِغَضِّهَا إِلَى بَعْضٍ، يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوِ الْمَرَاتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا حَاجَةَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا، وَمَثَلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُفْقِضِ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ.

وَالْعَكَمُ : الْعَدَلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ. وَالْعَكَاوِي : عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُودَجِ بِتَوْبٍ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْكَامٌ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ. وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هَذَا كَعَكَمِي الْعَمِيرِ، يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ، وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَحَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ : فَلَمْ يَنْفَرِ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَكُمُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا قَبَاحٌ، أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكُومُ الْأَحَالُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُفُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتَاعِ، وَاجِدُهَا عِكْمٌ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَاضَةُ كَتِفَايَةِ الْعِكْمِ. قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِحَدِيدِهِمْ يَوْمَ الظُّفْرِ اعْتَكِمُوا، وَقَدْ اعْتَكِمُوا إِذَا سَوَّوْا الْأَعْدَالَ لِيَسْلُتُوهُمَا عَلَى الْحَمُولَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ، وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ اعْكُمْنِي وَأَعْكُمْنِي، فَمَعْنَى اعْكُمْنِي، أَيْ اعْكُمْ لِي، وَيَجُوزُ يَكْسُرُ الْكَافَ، وَأَمَّا اعْكُمْنِي بِقَطْعِ الْأَلِفِ فَمَعْنَاهُ أَعِزَّنِي عَلَى الْعَكَمِ، وَمِثْلُهُ اجْلُبْنِي، أَيْ احْلُبْ لِي،

(١) قوله : « والعكم عكم الثياب إلخ » هي عبارة التهذيب والتكلمة، وفيها : والعكمان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بتوب.

وَأَحْلُبْنِي، أَيْ أَعِزَّنِي عَلَى الْحُلْبِ. وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذَا عَكَمْتُهُ لَهُ، مِثْلُ قَوْلِكَ : حَلَبْتُهُ الثَّاقَةَ، أَيْ حَلَبْتُهَا لَهُ. وَالْعِكْمُ : الْكَارَةُ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ.

وَوَقَعَ الْمُصْطَرِّعَانِ عِكْمِي غَيْرَ، وَكِعْمَتِي غَيْرَ. وَقَعَا مَعًا لَمْ يَصْرُخْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ.

وَأَعْكَمْتُ الْعِكْمَ : أَعَانَهُ عَلَيْهِ. وَعَكَمْتُ الْبَعِيرَ يَغْكُمُهُ عَكَمًا : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ.

وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلِبَ اللَّحْمُ كَثِيرٌ الْمَقَاصِلِ، شُبَّ بِالْعِكْمِ. وَعَكَمَ الْبَعِيرَ يَغْكُمُهُ عَكَمًا : شَدَّ فَاهُ، وَالْعَكَامُ مَا شَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُكَمٌ. وَالْعِكْمُ : التَّمَطُّ تَجْمَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوَعَاءِ تَدْحُرُ فِيهِ مَتَاعُهَا، قَالَ مَرْزُوقٌ : وَلَمَّا غَدَتِ أُمِّي تُحْبِي بَنَاتِهَا

أَعْرَتْ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعُ خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرَبَّعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَجِدُ أَحَدِكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْأَيْلِ، وَالْعِكْمُ : دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ التَّمَطُّ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِي كَانَ مِثِّي وَوَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ وَيُرْوَى : فَلَيْتَ بِأَنَّهُ، وَفَلَيْتَ بِيَانَهُ.

وَعَكَمَةُ الْبَطْنِ : زَاوِيَتُهُ كَالِهَزْمَةِ، وَخَصَّ بِغَضِّهِمْ بِهِ الْجَحْدَ فَقَالُوا : مَا بَقِيَ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عَكَمَةٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزُومَا

وَالْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُفُوفٍ. وَعَكَمَةُ عَنْ زِيَارَتِهِ يَغْكُمُهُ عَكَمًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ.

وَالْعُكُومُ : الْمُتَصَرِّفُ. وَمَا عَكَمَهُ عُكُومٌ : أَيْ مَصْرُوفٌ. وَعَكَمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يَعْكُمُ أَيْضًا : رَدَّ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّةَ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوَ طَمَاعَةً
وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمَيَاوِ عُكُومٌ
وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَغْكُمُ : كَرَّ، قَالَ لَيْدٌ :
فَجَالَ وَلَمْ يَغْكُمِ لِيُورِدِ مُقْلَصِ
أَيَّ هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ. وَقَالَ شَمْرٌ : يَكُونُ عَكَمٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتِظَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ :
فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَزْهَرِ هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَعْكِمِ
أَمْ لَا خُلُودَ لِيَاذِلِ مَتَكْمِ ؟
أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَعْكِمِ، أَيْ مَعْدُلٍ وَمُصْرَفٍ.

وَعَكَمَ يَغْكُمُ : انْتَظَرِ. وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْئٍ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ. وَالْعَكَمُ : الْإِنْتِظَارُ، قَالَ أَوْسٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَغْكُمِ وَشَبَّعَ أَمْرَهُ
بِمَنْقَطِعِ الْفَضَاءِ شَدَّ مَوَالِفُ
أَيَّ لَمْ يَنْتَظِرْ، يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكُرْ. وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَكَمَ عَنْهُ، يَغْنَى أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ، أَيْ مَا تَحَسَّسَ وَمَا انْتَظَرَ وَلَا عَدَلَ.

وَالْعِكْمُ : بَكْرَةُ الْبَرِّ، وَأَنْشَدَ :
وَعَتَّقِي مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِ
رُكْبًا فِي زَوْرِ وَثِقِ الْمَشْعَبِ
كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُشْعَبِ

وَعَكَمْتُ الْأَيْلَ تَغْكِمُهُ : سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ. وَرَجُلٌ يَغْكُمُ، بِالْكَسْرِ : مُكْتَبِرُ اللَّحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَلَامِ الشَّابِلِ وَالشَّابِثِ الْمُتَعَمِّمِ : مُعَكَّمٌ وَمُكْتَلٌّ وَمُصَدَّرٌ وَكُلُّوْمٌ وَحِصْبَرٌ.

• عَكْمُ : الْعُكُومُ : الثَّارَةُ الْحَادِرَةُ الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ، قَالَ :

إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلِيجَ الْعُجُورَا
وَأَمِيقَ الْفَيْتَةِ الْعُكُومَا
الْأَزْهَرِيُّ : عُكُومُورَةُ : حَادِرَةٌ تَارَةٌ

وَعُكْمَرُ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا كَانَ مُكْتَمِرًا . أَنَّهُ لَمْ كُمْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَفَحَتْ لِلْعَوْدِ بَرًّا هَزْمَرًا
فَالْتَقَمَتْ جُودَانَهُ وَالْمَكْمَرَا

• عَكْس . الْمُكْمِسُ وَالْعَكَائِسُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِبِلٌ عَكَائِسُ وَعَكَائِسُ وَعُكْمِسُ وَعُكْمِسُ إِذَا كَثُرَتْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا قَارَبَتْ الْإِبِلُ الْأَلْفَ فَهِيَ عَكَائِسُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ وَتَرَكَمَ وَكَثُرَ حَتَّى يُظْلَمَ مِنْ كَثَرِهِ ، فَهُوَ عَكَائِسُ وَعُكْمِسُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَكَائِسُ كَالسُّنْدُسِ الْمَشْهُورِ
وَأَكْبَلُ عَكَائِسُ : مُظْلِمٌ مُتَرَكَبُ الظُّلْمَةِ شَدِيدُهَا . وَقَدْ عَكَمَسَ اللَّيْلُ عَكْمَسَةً إِذَا أَظْلَمَ وَتَعَكَّمَسَ .

• عَكَش . الْمُكْمِشُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• عَكَص . الْمُكْمِصُ : الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ ، وَالْأَثْنَى بِأَلْهَاءِ . وَمَا لَ عَكِصَ : كَثِيرٌ . وَأَبُو الْمُكْمِصِ : كَثِيَّةٌ رَجُلٌ . وَقَالَ فِي عَلَمَصَ : جَاءَ بِالْعَلِصِ أَيْ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْمُكْمِصِ .

• عَكَن . الْعَكَنُ وَالْأَعْكَانُ : الْأَطْوَاهُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّيْنِ . وَجَارِيَةٌ عَكْنَاءُ وَمُعَكْنَةٌ : ذَاتُ عَكْنٍ ، وَاحِدَةُ الْعَكْنِ عَكْنَةٌ . وَتَعَكَّنَ الْبَطْنُ : صَارَ ذَا عَكْنٍ . وَيُقَالُ : تَعَكَّنَ الشَّيْءُ تَعَكَّنًا إِذَا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأَثْنَى . وَعَكَنَ الدَّرْعَ : مَا تَنَتَّى مِنْهَا . يُقَالُ : دَرَعٌ ذَاتُ عَكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً تَنَتَّى عَلَى اللَّائِسِ مِنْ سَعِيهَا ، قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكْنٌ تَرْدُ الْبَلَّ خُسَاً
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَالِيلِ وَالْقَطَاعِ

أَي تَسْتَحْفَهَا .

وَنَاقَةٌ عَكْنَاءُ : غَلِظَةُ لَحْمِ الضَّرَةِ وَالْخَلْفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَالْعَكْنَانُ وَالْعَكْنَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَتَعَمَّ عَكْنَانٌ وَعَكْنَانٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكْرٍ عَكْنَانُ
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَامٍ ؟
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَصَبَحَ الْمَاءُ يَبْرُدُ عَكْنَانٌ^(١)

• عَكَنَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنَكَعُ الذَّكَرُ مِنَ الْفِيلَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَهُ الْكَمَنَكَعُ . الْقَرَاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ الْكَمَنَكَعُ وَالْعَكَنَكَعُ وَالْقَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَكَنَكَعُ الْحَيِّثُ مِنْ السَّعَالَى .

• عَكَا . الْعُكُوءُ : أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَالْأَكْثَرُ الْمَكْدَةُ . وَالْعُكُوءُ : أَصْلُ الذَّنْبِ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، حَيْثُ عَرَى مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَعْرِزِ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ فِيهِ لَفْظَانِ : عُكُوءٌ ، وَعُكُوءٌ ، وَجَمَعَهَا عَكَى وَعَكَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِيتَ فِي إِكْبَابِهَا
حَتَّى تُؤَلِّكَ عَكَى أَذْنَابِهَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِذَا تَعَطَّفَ ذَنْبُهُ عِنْدَ الْعُكُوءِ وَتَعَقَّدَ قَبْلَ بَعِيرٍ أَعَكِرَ . وَيُقَالُ : يَرْقُوتُ مَعَكُوً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ اسْتَمْعِلَ الْفِعْلُ فِي هَذَا لَقِيلَ عَكَى يَعْكَى فَهُوَ أَعَكَى ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ . وَعَكَا الذَّنْبَ عَكَوًا : عَطَفَهُ إِلَى الْعُكُوءِ وَعَقَدَهُ . وَعَكَوْتُ ذَنْبَ الدَّائِبِ ، وَعَكَى الضَّبُّ بِذَنبِهِ : لَوَاهُ ، وَالضَّبُّ يَعْكُو بِذَنبِهِ ، يَلْوِيهِ وَيَعْقِدُهُ هُنَالِكَ . وَالْأَعَكَى : الشَّدِيدُ الْعُكُوءُ .

وَشَاءَ عَكَوَاهُ : بَيَّضَاهُ الذَّنْبَ وَسَائِرَهَا

أَسْوَدُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِلْمَذْكُورِ ، وَقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي أَيْضًا مَوْخَرُهَا وَأَسْوَدُ سَائِرَهَا .

وَعُكُوءٌ كُلُّ شَيْءٍ : غَلِظُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَالْعُكُوءُ : الْحُجْرَةُ الْغَلِظَةُ . وَعَكَا يَزَارُهُ عَكَوًا : أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ وَغَلِظَهَا . وَعَكَتِ الثَّاقَةُ وَالْإِبِلُ تَعَكُو عَكَوًا : غَلِظَتْ وَسَيَّتَتْ مِنَ الرَّبِيعِ وَاشْتَدَّتْ مِنَ السَّيْنِ . وَإِبِلٌ مِعْكَاءُ : غَلِظَةُ سَيْنَةٍ مُثْقَلَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُهَا عِنْدَ عُكُوءِهَا ، قَالَ الثَّاقِبَةُ :

الْوَاهِبُ الْهَالَةُ الْمِعْكَاءُ زَيْنَتُهَا السَّ
سَعْدَانُ يُوضِحُ^(٢) فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِعْكَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ ، الْإِبِلُ الْمُتَجَمِّعَةُ ، يُقَالُ : مَائَةٌ مِعْكَاءُ ، وَيُوضِحُ : يَبِينُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رُحِيَ ، فَقَالَ الْهَالَةُ الْمِعْكَاءُ ، أَيْ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ ، لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ ، قَالَ أَوْسُ :

الْوَاهِبُ الْهَالَةُ الْمِعْكَاءُ يَشْفَعُهَا
يَوْمَ الْفِضَالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودٍ
وَالْعَامِي : الشَّادُ ، وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ ، وَمِنْهُ عَكَوُ الذَّنْبِ وَهُوَ شَدُّهُ . وَالْعُكُوءُ : الْوَسْطُ لِيُظْلِمَهُ . وَالْعَامِي : الْقَرَأُ الَّذِي يَبِيعُ الْعُكَى ، جَمَعَ عُكُوءٌ ، وَهِيَ الْقَرَأُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْفِقْرِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدَّجَاجَةِ ، وَهِيَ الْكَبْكَبَةُ . وَيُقَالُ : عَكَا يَزَارُهُ يَعْكُو عَكَيًا أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا شَدَّهُ قَالِصًا عَنْ بَطْنِهِ لِقَلَّ يَسْتَرْحِي لِصَحْمِهِ بَطْنِهِ ، قَالَ ابْنُ مُثَنَّى :

شَمُّ مَخَامِيسٍ لَا يُمْكُونُ بِالْأَزْرِ
يَقُولُ : لَبَسُوا بِعِظَامِ الْبُطُونِ فَيَرْفَعُوا مَا زِدَهُمْ
عَنِ الْبُطُونِ وَلَكِنَّهُمْ لِعَظَامِ الْبُطُونِ . وَقَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ عَكَوَانٌ مِنَ الشَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ مُعْكَبَةٌ .

(٢) قوله : « يوضح » في ديوان الثاقبة « سعدان يوضح » ، وقال في الشرح : توضح موضع بحسب ضربة ، كانت إبل الملوك .

(١) زاد في التكملة : المكان - ككتاب :

وَيُقَالُ: عَكَوْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوَتَاكِ عَكَوًا إِذَا شَدَدْتَهُ؛ قَالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ:

أَيْمًا شَاطِنِي عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ
وَالْأَعْكَى: الْقَلِيطُ الْجَنَيْنُ (عَنْ
تَغْلِبٍ) فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسْرِ حِينَ شَاوَرُ أَبُوهَا
أَصْحَابَهُ فِي شِرَاهِ فَقُلِي: اشْتَرَوْهُ سَلَجَمَ
اللَّحْيَيْنِ، أَسْحَجَ الْحَدَيْنِ، غَاثِرَ الْعَيْنَيْنِ،
أَرْقَبَ أَحْرَمَ أَعْكَى أَكْوَمَ، إِنْ عُصِي غَسَمَ،
وَإِنْ أُطِيعَ اجْرَنَمَ، فَقَدْ يَكُونُ الْقَلِيطُ الْعَكَوَةُ
الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَيَكُونُ الْقَلِيطُ
الْجَنَيْنِ وَالْمُظِيمِ الْوَسْطِ، وَالْأَحْرَمَ وَالْأَرْقَبَ
وَالْأَكْوَمَ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.
وَالْعَكَوَةُ وَالْعَكَوَةُ جَمِيعًا: عَقَبٌ يُشْتَقُّ ثُمَّ
يُقْتَلُ قَتْلَيْنِ كَمَا يُقْتَلُ الْمِخْرَاقُ.

وَعَكَاهُ عَكَوًا: شَدَّهُ. وَعَكَى عَلَى سَيْفِهِ
وَرُمْحِهِ: شَدَّ عَلَيْهَا عِلْبَاهُ رَطْبًا. وَعَكَا بِخَرْبِهِ
إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكَى (١):
مَاتَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ:
عَكَى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ. وَالْعَاكِي: الْمَيِّتُ.
وَعَكَى الدُّخَانُ: تَصَدَّعَ فِي السَّمَاءِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ). وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ كَمِي: الْأَعْكَاهُ
الْعُقْدُ. وَعَكَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَعَكَتِ
الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُرْسِلْهُ، وَرَبًّا قَالُوا:
عَكَا فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ عَطَفَ، مِثْلُ
قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِهِ.

الْفَرَاءُ: الْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخْضُ.
وَالْعَكِيُّ مِنَ الْبَابِ الضَّانِ: مَا حُلِبَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَيْخٌ: الْعَكِيُّ الْخَائِرُ،
وَأَشَدُّ لِلرَّاجِزِ:

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْدُ يَا بَيْنَ زَيْنٍ
لَأَكَلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَنَنِ
وَشَرَّتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ
أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

(١) قوله: «عَكَى مَاتَ» بالتشديد، في
القاموس بالتشديد والتخفيف.

مِنْ بَيَرِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ
قَالَ شَيْخٌ: الَّتِي مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُحْلَبُ،
وَالْعَكِيُّ بَعْدَمَا يَخْتَرُ، وَالْعَكِيُّ وَطْبُ
اللَّبَنِ.

• علب • عِلْبُ الثَّابِتُ عِلْبًا، فَهُوَ عِلْبٌ:
جَسًا، وَفِي الصَّحَاحِ: عِلْبٌ، بِالْكَسْرِ.
وَاسْتَعْلَبَ الْبَقْلُ: وَجَدَهُ عِلْبًا.
وَاسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا ذَوَى، فَاجْتَمَعَتْ
وَاسْتَعْلَطَتْهُ. وَعِلْبُ اللَّحْمِ عِلْبًا، وَاسْتَعْلَبَ:
اشْتَدَّ وَغَلِظَ. وَعِلْبٌ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ،
يَعْلَبُ: غَلِظَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ رَخْصًا.
وَلَحْمٌ عِلْبٌ وَعِلْبٌ: وَهُوَ الصَّلْبُ. وَعِلْبٌ
عِلْبًا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، بَعْدَ اشْتِدَادِهِ. وَعِلْبَتْ
يَدُهُ: غَلِظَتْ.

وَاسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ: غَلِظَ وَاشْتَدَّ.
وَالْعِلْبُ: الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الشَّدِيدُ الَّذِي
لَا يُنْبِتُ الْبَتَّةَ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعِلْبُ مِنَ الْأَرْضِ
الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الَّذِي لَوْ مَطَرُ دَهْرًا، لَمْ يُنْبِتْ
خَضِرَاءَ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلْبٍ خُشْنٍ مِنْ
الْأَرْضِ: فَهُوَ عِلْبٌ.

وَالْإِعْلِبَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ،
وَيُشْخَصَ نَفْسُهُ، كَمَا يَقْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ
وَالشُّمِّ.

يُقَالُ: اغْلَبْنِي الذِّبْكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ
وغيرها إِذَا انْتَفَشَ شَعْرُهُ، وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ
وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهَمَزُّ، وَأَصْلُهُ مِنَ عِلْبَاءِ
الْعُنُقِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِافْعَتَلَّ، بَيَاءَ.

وَالْعَلْبُ وَالْعِلْبُ: الصَّبُّ الضَّخْمُ
الْمُسْنِ لِشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عِلْبٌ، وَوَعْلٌ عِلْبٌ
أَيْ مُسْنٌ جَاسِيٌّ.

وَرَجُلٌ عِلْبٌ: جَافٍ عَلِيطٌ. وَرَجُلٌ
عِلْبٌ: لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا. وَإِنَّهُ لَعَلْبٌ شَرٌّ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ،
كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَعَلْبٌ شَرٌّ.

وَيُقَالُ: تَشَجَّ عِلْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ؛

وَالْعِلْبَاءُ، مَمْدُودٌ: عَصَبُ الْعُنُقِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَلِيطُ، خَاصَّةً؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الْعَقَبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
الْعِلْبَاءُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ.

وَمَا عِلْبَاوَانِ، يَمِينًا وَشِمَالًا، يَتَبَاهَا مُنْبِتُ
الْعُنُقِ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عِلْبَاوَانِ، لِأَنَّهَا
هَمَزَةٌ مُلْحَقَةٌ شَبَّهَتْ بِهَمَزَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي فِي
حَمْرَاءَ، أَوْ بِالْأَصْلِيَّةِ الَّتِي فِي كِسَاءِ
وَالْجَمْعُ: الْعِلَابِيُّ.

وَعِلْبُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَالرُّمَحِ، يَعْْلَبُهُ
وَيَعْلَبُهُ عِلْبًا، فَهُوَ مَعْلُوبٌ، وَعِلْبُهُ: حَزَمٌ
مَقْبُضُهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ، فَهُوَ مُعْلَبٌ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ
حِلْيَةً سَيُوفِهِمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، إِنَّمَا كَانَتْ
حِلْيَتُهُمَا الْعِلَابِيُّ وَالْأَلَنُ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْبَاءِ،
وَهُوَ الْعَصَبُ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
عِلْبًا. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَصَبُ فِي الْعُنُقِ،
يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُشَدُّ عَلَى
أَجْفَانِ سَيُوفِهَا الْعِلَابِيُّ الرُّطْبَةَ، فَتَجِفُّ
عَلَيْهَا، وَتَشُدُّ بِهَا الرِّمَاحُ إِذَا تَصَدَّعَتْ
فَتَيْسُّ، وَتَقْوَى عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَقَطَّلَ لِثِيَابِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ
يُدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعْلَبِ

وَرُمَحٌ مُعْلَبٌ: إِذَا جِلَزَ وَلَوَّى بِعَصَبِ
الْعِلْبَاءِ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ الْعِلَابِيَّ
الرَّصَاصُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِلَابِيُّ الرَّصَاصُ أَوْ جِنْسٌ
مِنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَهُ،
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ: كُنْتُ
أَعْبُدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَخْبِيهَا سَامًا، فَإِذَا هِيَ
عِلْبَاءُ عُنُقِي.

وَعِلْبُ الْبَعِيرِ عِلْبًا، وَهُوَ أَعْلَبُ وَعِلْبٌ:
وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوِي الْعُنُقِ، فَتَرْمُ مِنْهُ
الرَّقَبَةَ، وَتَنْحَنِي.

وَالْعِلَابُ: سِمَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى
الْعِلْبَاءِ، وَنَاقَةٌ مُعْلَبَةٌ.

وَعَلْبَى عَيْدُهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءَهُ، وَجَعَلَ
فِيهِ خَيْطًا. وَعَلْبَى الرَّجُلُ: انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ

كِرًا، قَالَ:

إِذَا الْمَرْءُ عَلِبَ ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فَالْتِيْمُنْ أَرْوَحُ
التَّيْمُنُ: أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ.
وَعِلْبَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ
الْعَنِيِّ، قَالَ:

أَيُّ لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَرِي
فَقُلْتُ عِلْبَاءُ وَهَذَا الْجَمَلِي
وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلَى
أَرَادَ: ابْنُ الْيَرِي، وَالْجَمَلِي، وَعَلَى،
فَحَقَّقَ بِحَذَفِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ:

وَالْعَلْبَةُ: قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ.
وَقِيلَ: الْعَلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ، كَالْقَدْحِ الضَّخْمِ
يُحْلَبُ فِيهَا. وَقِيلَ: إِنَّمَا كَهَيْئَةِ الْقَضْعَةِ مِنْ
جِلْدٍ، وَلَهَا طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ. وَقِيلَ:
مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ. وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةُ النَّبِيِّ،
ﷺ: وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكُوعٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ،
الْعُلْبَةُ: قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ، وَقِيلَ: مِنْ جِلْدٍ
وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ:
أَعْطَاهُمْ عُلْبَةً الْحَالِبِ، أَيِ الْقَدْحِ الَّذِي
يُحْلَبُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: عُلْبٌ وَعِلَابٌ.
وَقِيلَ: الْعِلَابُ جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ،
قَالَ:

صَاحِرْ يَا صَاحِرْ! هَلْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ؟
وَيُرْوَى: فِي الْعِلَابِ.

وَالْمُعْلَبُ: الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ، قَالَ
الْكُمَيْتُ، يَصِفُ خَيْلًا:

سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا وَتَارَةً
صَبُوحًا لَهُ اقْتَارَ الْجُلُودُ الْمُعْلَبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ
جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ وَهُوَ طَعِيرٌ، فَتُسَوَّى
مُسْتَدِيرَةً، ثُمَّ تُثْمَلُ رَمْلًا سَهْلًا، ثُمَّ تُضْمُ
أَطْرَافُهَا، وَتُحْلَلُ بِخِلَالٍ، وَيُوكَى عَلَيْهَا
مَقْبُوضَةٌ بِحَبْلٍ، وَتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وَيَبَسَّ،
ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً
لِجَفَافِهَا، تُشَبَّهُ قَضْعَةٌ مُدَوَّرَةٌ، كَأَنَّهَا نُحِجَتْ
نَحْتًا، أَوْ خُرِطَتْ خُرْطًا، وَيُعْلَفُهَا الرَّاعِي

وَالرَّكِبُ فَيَحْلَبُ فِيهَا، وَيَشْرَبُ بِهَا،
وَالْبَدَوِيُّ فِيهَا رَفَقٌ خَفِيفٌ، وَأَنَّهُ لَا تَتَكَبَّرُ إِذَا
حَرَكَهَا الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ.

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَعْلَبُهُ، بِالضَّمِّ، عَلَبًا
وَعُلُوبًا: أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْمَةٌ، أَوْ حَدَثَةٌ.
وَالْعَلْبُ: أَثَرُ الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ
عُلُوبٌ. يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ الْمَيْسَمِ وَغَيْرِهِ،
قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ يَصِفُ الرَّكَابَ:

يَتَّبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّهَا
مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتِهَا عُلُوبٌ مَوَاسِمِ
وَقَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي ذَائِبَاتِهَا
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ
وَكَذَلِكَ التَّغْلِيْبُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلْبُ تَأْثِيرٌ كَأَثَرِ
الْعِلَابِ. قَالَ: وَقَالَ شَيْخٌ: أَقْرَأَنِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيْلَ الْعَتَوِيِّ:

نَهَوْضُ بِأَشْنَاكِ الدَّبَاتِ وَحَمَلِهَا
وَنَقْلُ الَّذِي يَجْنِي بِمِثْكِهِ لَعْبُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعْبٌ أَرَادَ بِهِ عُلْبٌ،
وَهُوَ الْأَثَرُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: يَقُولُ الْأَثَرُ الَّذِي
يَجْنِي عَلَيْهِ، وَهُوَ بِمِثْكِهِ خَفِيفٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
بِأَنْفِهِ أَثَرَ السُّجُودِ، فَقَالَ: لَا تَعْلَبُ
صُورَتَكَ، يَقُولُ: لَا تُؤْثِرُ فِيهَا أَثَرًا، بِشِدَّةِ
اتِّكَالِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ.

وَطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ: لَاحِبٌ، وَقِيلَ: أَثَرٌ
فِيهِ السَّائِلَةُ، قَالَ يَشْرُ:

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبُهَا
الْعَكُوبُ، بِالْفَتْحِ: الْفُتَارُ. يَقُولُ: كُنَّا
مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ لَنَا أَذْلَاءُ، كَاقْتِدَارِ
الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا. وَالْمَعْلُوبُ: الطَّرِيقُ
الَّذِي يُعْلَبُ بِجَبَّتَيْهِ، وَمِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ.

وَالْعُلْبَةُ: غَضَنٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ
مِقْطَرَةٌ، قَالَ:

فِي رَجُلِهِ عُلْبَةٌ خَشَنَاءُ مِنْ قَرَطٍ
قَدْ تَيَّمَتُهُ قَبَالُ الْمَرْءِ مَبْتُولُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلْبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ،
وَهِيَ الْجَبْتَةُ وَالْدَسَمَاءُ وَالسَّمَاءُ. قَالَ:
وَالْعُلْبَةُ، وَالْجَمْعُ عِلْبٌ، ابْنَةُ غُلَيْظَةٍ مِنَ
الشَّجَرِ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعُلُوبُ مَنَابِتُ السَّدْرِ،
وَالْوَاحِدُ عِلْبٌ.

وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ هَؤُلَاءِ عُلْبُوتَةُ الْقَوْمِ،
أَيُّ خِيَارِهِمْ.

وَعِلْبُ السَّيْفِ عَلَبًا: تَقَلَّمَ حَدَّهُ.

وَالْمَعْلُوبُ: اسْمُ سَيْفٍ الْحَارِثِ
ابْنِ ظَالِمِ الْمُرِّي، صِفَةٌ لَازِمَةٌ. فَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ، وَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنَ التَّكَلُّمِ، كَأَنَّهُ عُلْبٌ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَسَيْفُ الْحَارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى

حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرُّدَيْنَا
وَيُقَالُ: إِنَّمَا سَمَاءُ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي
مَتْنِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَنْحَى مِنْ كَرَّةِ
مَا ضَرَبَ بِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ:

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ

وَعِلْبَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

وَأَفْلَسْتُهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَوَّرَ الْوِطَابُ

وَعُلْبٌ وَعِلْبٌ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، عَلَى

طَرِيقِ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَالضَّمُّ

أَعْلَى، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَيِّوِيَّةٌ. وَلَيْسَ فِي

الْكَلَامِ فَعِيلٌ، بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ

وَفَتْحِ الْيَاءِ غَيْرُهُ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيَا وَحَلِيَةٍ مَنَزَلِ

وَالدَّوْمِ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعْلَبُ

وَأَشَقُّهُ ابْنُ جَنَى مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ

وَالْحَرُّ، وَقَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِي لَهُ أَثَرٌ؟

• عَلِبَ • عَنَمٌ غُلَيْظَةٌ: أَوَّلُهَا الْحَمْسُونَ

وَالْهَائَةُ إِلَى مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ

الْكَثِيرَةُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَلَيْهِ غُلَيْظَةٌ مِنَ

الضَّانِّ، أَيْ قِطْعَةً، فَحَصَّ بِهِ الضَّانَّ.

وَرَجُلٌ عَلِيطٌ وَعَلَابِطٌ : صَحْمٌ عَظِيمٌ .
وَنَاقَةٌ عَلِيطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عَلِيطٌ :
عَرِضٌ . وَلَكِنَّ عَلِيطٌ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ
جِدًّا ، وَقِيلَ : كُلُّ عَلِيطٍ عَلِيطٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مَمْحُوفٌ مِنْ فَعَالٍ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا
تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَالْعَلِيطُ وَالْعَلَابِطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعَمِّ ،
وَقَالَ :

مَا رَاعَى إِلَّا خِيَالَ هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَظُهُ الْعَلَابِطُ
خِيَالٌ : اسْمُ رَاعٍ .

• عَلَتْ . عَلَتْ الشَّيْءُ يَعْلُهُ عَلَنًا ،
وَعَلَّهُ ، وَاعْتَلَّكَ خَلَطُهُ .
وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَحْلُوطُ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَقَدْ سَمِعْنَا بِالْعَيْنِ مَعْلُوثٌ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ .

وَطَعَامٌ عَلِيتٌ وَغَلِيتٌ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ
يَأْكُلُ الْعَلِيتَ وَالْعَلِيتَ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا
كَانَ يَأْكُلُ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِطَّةٍ .
وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خِلَطَا : فَهِيَ عَلَانَةٌ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ عَلَانَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ
مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَدْ عَلَتْ . وَالْعَلَتْ : مَا
خُلِطَ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُحَرِّجُ قَبْرِي بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْحَمِيرِ الْعَلِيبِ ،
أَيُّ الْحَبْرِ الْمَحْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسَّلْتِ .
وَالْعَلْتُ وَالْعَلَانَةُ : الْخَلَطُ . وَالْعَلْتُ
وَالْعَلَيْتُ : الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ .
وَالْعَلْتُ : أَنْ تَخْلُطَ الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ :
إِذَا خُلِطَ الْبَرُّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيتٌ . وَعَلَّوْا
الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَيْ خَلَطُوهُ . وَقَالَ أَبُو
الْمَعْرَاجِ : الْعَلِيتُ أَنْ يَخْلُطَ الشَّعِيرُ بِالْبَرِّ
لِلزَّرَاعَةِ ، ثُمَّ يُخَصَّدَانِ وَيُجَمَعَانِ مَعًا .
وَالْجَرَبَةُ الْمَزْرَعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

حَفَاهُ ذَوَاتُ الدَّرِّ وَاجْتَرَّ جَرَبَةً
عَلِينًا وَأَغْيَا دَرَّ كُلِّ عَثْوِمٍ
وَالْعَلَانَةُ : الْأَقِطُ الْمَحْلُوطُ بِالسَّمَنِ ، أَوْ
الرَّيْتُ الْمَحْلُوطُ بِالْأَقِطِ .

وَالْعَلِيتُ : اخْتِلَاطُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
بَدَأَ الْوَجَعُ .
وَقِيلَ الشَّرُّ بِالْعَلَى ، مَقْصُورًا ، أَيْ
خِلَطَ لَهُ فِي طَعَامِهِ مَا يَقْتُلُهُ (حَكَاهُ كِرَاعٌ
مَقْصُورًا ، فِي بَابِ فَعَلٍ) وَالْعَيْنُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَعَنَةٌ .

وَعَلَتْ الرُّنْدُ وَاعْتَلَتْ : لَمْ يُوْرِ
وَاعْتَصَرَ ، وَالْإِسْمُ الْعَلَاثُ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
عَلَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى غَيْرُ مُعْتَلِّثِ الرُّنَادِ
أَيُّ غَيْرِ صَلْدِ الرُّنَادِ . وَاعْتَلَتْ زَنْدًا : أَخَذَهُ
مِنْ شَجَرٍ لَا يَذَرِي أَبُوْرِي أَمْ يَصِلُهُ ؟ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : اعْتَلَتْ زَنْدُهُ إِذَا اعْتَرَضَ الشَّجَرُ
اعْتِرَاضًا ، فَأَخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْعَيْنُ لَعَنَةٌ
عَنْهُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ يَعْتَلُّ الرُّنَادَ إِذَا لَمْ يَتَّخِذْ
مَنْكِحَةً .

وَالْأَعْلَاثُ : قِطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا
يُقَدِّحُ بِهِ ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ .
وَالْمُعْتَلِّثُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَاعْتَلَّتِ السَّهْمُ : أَخَذَهُ مِنْ عَرْضِ
الشَّجَرِ . وَاعْتَلَّكَ أَيْضًا : لَمْ يُحْكَمْ صَنْعَتُهُ .
وَالْعَلْتُ : الطَّرْفَاءُ ، وَالْأَثْلُ ،
وَالْحَاجُ ، وَالْيَبُوتُ ، وَالْعِكْرَشُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْلَاثُ ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .
وَعَلْتُ بِهِ عَلَنًا : لَزِمْتُ . وَرَجُلٌ عَلَتْ :
مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قِتَالِهِ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْعَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ ، وَاللُّزُومُ
لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا . وَعَلَتْ الذُّبُّ
بِالْقَتَمِ : لَزِمَهَا يَفْرُسُهَا . وَعَلَتْ الْقَوْمُ عَلَنًا :
تَقَاتَلُوا . وَعَلَتْ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ . وَرَجُلٌ
عَلَتْ : ثَبَّتَ فِي الْقِتَالِ .

وَعَلَانَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَحْوصِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

• عَلِجٌ . الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ ،
رَقِيلٌ : هُوَ كُلُّ ذِي لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاجٌ
وَعُلُوجٌ ، وَمَعْلُوجِيٌّ ، مَقْصُورٌ ، وَمَعْلُوجَاءُ ،
مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِي مَجْرَى الصَّفَةِ

عِنْدَ سَيِّوْنِهِ .

وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وَغَطَّ
وَاشْتَدَّ وَعِلَّ يَدْنُهُ . وَإِذَا خَرَجَ وَجْهُ الْغَلَامِ
قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ . وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلَانٍ أَيْ
غَلِظَ .

وَالْعِلْجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنْثَى عَلِجَةٌ ، وَزَادَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلِجَةٌ . وَالْعِلْجُ :
الْكَاكِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ الضَّحْمُ مِنَ
الْكُفَّارِ : عِلْجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنَّى ^(١)

بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، يُرِيدُ بِالْعِلْجِ
الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي
حَدِيثٍ قَتَلَ عُمَرُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتُ
أَنْتَ وَأَبُوكَ ثَحِيْبَانِ أَنْ تَكْتُمَا الْعُلُوجَ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْعِلْجُ : حَارُّ الْوَحْشِ لَا سِتْعِلَاجَ خَلْفِهِ
وَعِلْظِهِ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا سَعِنَ
وَقَوَّى : عِلْجٌ . وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْجٌ .
وَالْعِلْجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : هَذَا عَلُوجٌ صِدْقٌ ،
وَعُلُوكُ صِدْقٍ ، وَالْوُكُ صِدْقٌ ، لِمَا يُؤْكَلُ ،
وَمَا تَلَوَّكْتُ بِالْوُكُ ، وَمَا تَعَلَّجْتُ بِعُلُوجٍ ،
وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ الْغَلِيطِ الْحُرُوفِ : عِلْجٌ .

وَالْعِلَاجُ : الْمِرَاسُ وَالِدِفَاعُ .
وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقِتَالًا ،
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءُ
فَيَعْتَلِجَانِ ، أَيْ يَتَصَارَعَانِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعِدَ
ابْنُ عُبَادَةَ : كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ
لَأُعَالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ أَضْرِبُهُ .
وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضَارَبَتْ وَتَارَسَتْ ،
وَالْإِسْمُ الْعِلَاجُ ، قَالَ أَبُو ذُوْلُبَيْدٍ يَصِفُ غَيْرًا
وَأَمَّا :

فَلَيْتَ حِينًا يَتَعَلَّجَنَ بِرَوْضَةٍ
فَتَجِدُ حِينًا فِي الْمَرَاحِ وَتَسْمَعُ
وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : اتَّطَمَّ ، وَهُوَ مِثْلُ ؛
وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى

(١) قوله : « وفي الحديث فأنى إلخ » الذي
في النهاية فأنى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة
أعلاج إلخ .

الْمَكْل. وَاعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ: طَالَ نَبَاتُهَا. وَالْمُعْتَلِجَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأَسَدَ نَبَاتُهَا وَالتَّفَّ وَكَثُرَ، وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَفَى مُعْتَلِجُ الرَّبِيبِ، هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا انْطَلَمَتْ أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ. وَالْعُلْجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَنَطَاحًا. وَرَجُلٌ عُلْجٌ: شَدِيدُ الْعِلَاجِ. وَرَجُلٌ عُلْجٌ، يَكْسِرُ اللَّامَ، أَيْ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ عُلْجٌ وَعُلْجٌ. وَتُعْلَجُ الرَّمْلُ: اعْتَلَجَ. وَعَالِجٌ: رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَابِيَّةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرَحِ الرَّائِدِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَازَةَ: قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَرْسَلْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَالِجٌ لَا تَكْشَعُ الشُّوْلُ بِإِغَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ التَّائِجِ وَعَالِجٌ: مُوضِعٌ بِالْبَابِيَّةِ بِهَا رَمْلٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَمَا تُحَوِّدُ عَوَالِجُ الرِّمَالِ، هِيَ جَمْعُ عَالِجٍ، وَهُوَ مَا تَرَاكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَعَالِجُ الشَّيْءِ مُعَالِجَةٌ وَعِلَاجٌ: زَاوَلُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ: إِنِّي صَاحِبٌ ظَهَرَ أَعَالِجُهُ، أَيْ أُنَاسُهُ وَأَكَارِي عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَالَجْتُ امْرَأَةً فَأَصَبْتُ مِنْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ. وَعَالِجُ الْمَرِيضِ مُعَالِجَةٌ وَعِلَاجٌ: عَانَاهُ. وَالْمُعَالِجُ: الْمُدَاوِي سِوَاءِ عَالِجٍ جَرِيحًا أَوْ عِلِيلًا أَوْ دَابَّةً، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ تَوَفَّى بِالْحَيْشِيِّ عَلَى رَأْسِ أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَجَاءَهُ فَتَلَّهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَنِي: أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ، أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَقَارَةِ لَذْنُوهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدِّ بِهِ فَيُعَالِجُ شِدَّةَ الضَّرَرِ وَيُقَاسِي عِلَّةَ الْمَوْتِ،

وَقَدْ رَوَى لَمْ يُعَالِجْ، يَفْتَحُ اللَّامَ، أَيْ لَمْ يُمَرِّضْ فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يَكْفُرُ ذُنُوبَهُ. وَعَالِجُهُ فَعَلَجَهُ عِلَاجًا إِذَا زَاوَلَهُ فَعَلَجَهُ. وَعَالِجٌ عَنْهُ: دَافِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِ، وَقَالَ: إِنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّعِيفُ، وَعَالِجًا، أَيْ مَارِسًا الْعَمَلَ الَّذِي نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَاعْمَلَا بِهِ وَزَاوَلَاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ زَاوَلْتُهُ وَمَارَسْتُهُ فَقَدْ عَالَجْتُهُ. وَالْعَلْجُ بِالضَّرْكِ: مِنَ التَّحُلِي أَشَاوُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَنَاقَةٌ عُلْجَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَالْعَلْجُ وَالْعَلْجَانُ: نَبْتُ، وَقِيلَ: شَجَرٌ أَخْضَرُ مُظْلِمُ الْخَضِرَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ وَرَقٌ، وَإِنَّمَا هُوَ قُضْبَانٌ كَالْإِنْسَانِ الْقَاعِدِ، وَمَنْبُتُهُ السَّهْلُ وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِلَّا مُضْطَرَّةً، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلْجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ: شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ، إِنَّمَا هُوَ خِيطَانٌ جَرْدٌ، فِي خَضِرَتِهَا غُبْرَةٌ، تَأْكُلُهُ الْحَمِيرُ فَتَضْفَرُ أَسْنَانُهَا، فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَلْجِ: كَأَنَّ فَاهُ هُوَ حِمَارٌ أَكَلَ عِلْجَانًا، وَاجِدْتُهُ عِلْجَانَةً، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ: فَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عِلْجَانَةٍ وَحَقَفَ تَهَادَاهُ الرِّيَّاحُ تَهَادِيَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِلْجَانُ شَجَرٌ يُشَبُّهُ الْعُلْدِيُّ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا بِالْبَابِيَّةِ، وَتُجْمَعُ عِلْجَاتٌ (١)، وَقَالَ: أَتَاكَ مِنْهَا عِلْجَاتٌ نَيْبٌ أَكَلَنَ حَمَضًا فَالْجَوْهُ شَيْبٌ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ: عِلْجَاتٌ شَعْرُ الْفَرَّاسِ وَالْأَشْدُ لِدَاقِ كُلُّهَا كَانَتْهَا أَفْهَارُ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الْعِلْجَنَ، (١) قَوْلُهُ: وَتُجْمَعُ عِلْجَاتٌ مُزْنِيَةٌ بِقَوْلِهِ قَبْلَ: وَنَاقَةٌ عُلْجَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.

بِزِيَادَةِ الثُّونِ: الثَّاقَةُ الْكِتَابُ اللَّحْمُ، قَالَ رُبُونَةُ: وَخَلَطْتُ كُلَّ وَلَاثٍ عُلْجَنٍ تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنٍ وَبَعِيرٍ عَالِجٍ: بِأَكُلِ الْعِلْجَانِ. وَتُعْلَجَتِ الْإِبِلُ: أَصَابَتْ مِنَ الْعِلْجَانِ. وَعُلْجَتُهَا أَنَا: عَلَفْتُهَا الْعِلْجَانِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عُلْجٌ مَالِي، كَمَا يُقَالُ: إِزَاءُ مَالِي، وَرَجُلٌ عُلْجٌ، يَكْسِرُ اللَّامَ، أَيْ شَدِيدٌ. * عَلِجُمُ: الْعُلْجُمُ: الْقَدِيرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَالْعُلْجُومُ: الْمَاءُ الْقَمَرُ الْكَثِيرُ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ عِلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مَتَضَخِضُجٌ وَالْعُلْجُومُ: الضَّفْدَعُ عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنْهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ: فَمَا أَنْجَلِي الصُّبْحُ حَتَّى يَبْتَئْتَ غَلَّاءَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعِلَاجِيمُ وَقِيلَ: الْعُلْجُومُ الْبَطُّ الذَّكَرُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبَطِّ وَأُنْثَاهُ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَتُ أَكْرَعَهَا وَخَالَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعِلَاجِيمِ وَالْعُلْجُمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعًا: الشَّدِيدُ السَّوَادُ. وَالْعُلْجُومُ: الظُّلْمَةُ الْمَتْرَاكِمَةُ، وَخَصَّصَهَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ: أَوْ مُزْنَةً فَارِقِي يَجْلُو غَوَارِيهَا تَبْوُجُ الْبَرِّقِ وَالظُّلْمَاءُ عُلْجُومٌ وَالْعُلْجُومُ: الثَّامُ الْمُسْنُ مِنَ الْوَحْشِ، وَمَنْهُ قِيلَ لِلثَّاقَةِ الْمُسْنَةِ: عُلْجُومٌ. وَالْعُلْجُومُ: مَوْجُ الْبَحْرِ. وَالْعُلْجُومُ: الْأَجَمَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الْبُسْتَانُ الْكَبِيرُ التَّحُلِي، وَهُوَ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الطَّبِيُّ الْآدَمُ. وَالْعُلْجُومُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ الْكَلْبَائِيُّ:

المَلَجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِيَارُهَا. وَالْمَلْجُومُ :
الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمُ. وَالْمَلَجِيمُ مِنْ
الطَّيَاءِ : الْوَاقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلشَّوَادِ ، وَاحِدُهَا
عُلْجُومٌ. وَالْمَلَجِيمُ : الطَّوَالُ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

إِذَا مَا الْمَلَجِيمُ الْمَلَجِيمُ تَكَلَّوْا
وَطَالَ عَلَيْهِمْ خُرْسُهَا وَسَعَارُهَا
وَأَرَادَ الْمَلَجِيمُ فَاشْتَبَعَ الْكُسْرَةَ فَكَشَّتْ بَعْدَهَا
يَا. أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ
وَالْحُمُرِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَعَجَنَ عَلَيْنَا مِنْ عَالَجِيمٍ جِلَّةٍ
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكَ وَفَاسِجٌ
يَعْنِي إِبِلًا ضِخَامًا. وَالْمَلْجُومُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ.

وَرَمَلٌ مُتَعَلِّجٌ : مُتَرَاكِبٌ ، قَالَ أَبُو
نُحَيْلَةَ :

كَانَ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهْمٍ
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِيهَا الْمُتَعَلِّجُ
بِمُتَقَى عَتَايَهِ وَمَا كَمِ

• علمن . نَاقَةٌ عَلَجَنَ : صُلْبَةٌ كَبَارُ
اللَّحْمِ ، قَالَ رُوَيْتُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وَحَلَطَتْ كُلُّ دَلَاثٍ عَلَجَنُ
تَحْلِيطُ خَرْقَاهُ الْيَدَيْنِ خَلْبِنُ

وَأَمْرًا عَلَجَنَ : مَاجِنَةً ، قَالَ :
يَا رَبُّ أُمِّ لَصْغِيرٍ عَلَجَنُ
تَسْرُقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطُنْ
يَبِيعُ مِنْ دَعْرَتِهَا وَالْمَعِينُ
كَرَزُغُ الْحَمَاءِ فَوْقَ الْمَعِينِ

ذَعْرَتُهَا : اسْتَهَا. الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ
فِيهِ الْعَرَبُ الثَّوْنَ مِنَ الْحُرُوفِ : نَاقَةٌ عَلَجَنَ ،
وَهِيَ الْغُلَيْظَةُ الْمُسْتَعْلِيَةُ الْخَلْقِي ، الْمَكْتَبَةُ
اللَّحْمِ ، وَنَوْنُهُ زَائِدَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ
عُلْجُومٌ وَعُلْجُونٌ ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ
الْعُلْجَنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَاقَةٌ عَلَجَنُ
غُلَيْظَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ : الْعُلْجَنُ الْمَرْأَةُ
الْحَمَقَاءُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ.

• علمه . : الْعَلْدُ : عَصَبُ الْعُتْقِ ، وَجَمْعُهُ
أَعْلَادٌ ، وَالْأَعْلَادُ : مَضَائِعُ فِي الْعُتْقِ مِنْ
عَصَبٍ ، وَاحِدُهَا عَلْدٌ ، قَالَ رُوَيْتُ يَصِفُ
فَحْلًا :

قَسَبُ الْعَلَابِي جُرَّازُ الْأَعْلَادِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ عَصَبَ عُنُقِهِ .
وَالْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْبَاسُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ مُجَاشِعٌ بَنُ دَارِمٍ
عِلْوَدُ الْعُتْقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِلْوَدُ مِنَ
الرِّجَالِ الْغُلَيْظِ الرَّقِيَّةِ .

وَالْعَلْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
كَانَ فِيهِ يَبَسٌ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاسُ
الَّذِي لَا يَتَّقَادُ وَلَا يَتَغَلِّظُ ، وَقَدْ عَلِدَ عَلْدًا .

وَرَجُلٌ عِلْوَدٌ وَأَمْرًا عِلْوَدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ (١) مِنَ الرِّجَالِ
وَالْإِبِلِ : الْمُسْنُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغُلَيْظُ ،
قَالَ الْبُخَيْرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَانَهَا ضَبَانٍ ضَبًّا عَرَادَةً
كَبِيرَانِ عِلْوَدَانِ صُفْرًا كُشَاهَا
عِلْوَدَانِ : ضَخَّانِ . وَأَعْلَوَدُ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ .

وَالْعِلْوَدُ ، بِشَدِيدِ الدَّالِو : الْكَبِيرُ الْهَرَمُ ،
وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْرَامَ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِ فَقَالَ :
يُسَّ الْمُدَافِعِ عَنْكُمْ عِلْوَدُهَا

وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ شَرَّ مُجِيرٍ
وَأَنَا عَنِّي بِوَعِظَتِهِ وَصَلَاتِهِ . وَنَاقَةٌ عِلْوَدَةٌ :
هَرِمَةٌ . وَسَيِّدُ عِلْوَدٌ : رَزِينٌ نَجِينٌ ، وَوَقَعَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْوَدُ ، بِالشَّخِيفِ ،
فَرَعَمَ السَّرِيحُ أَنَّهَا لَقَّةٌ .

وَالْعِلْوَدُ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَعَرُّنَا عَرَّ إِذَا تَوَحَّدَا
تَنَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَأَعْلَوَدَا

وَالْعِلْوَدُ يَعْلُو إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ .

(١) قوله : « الْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ » ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ
هَكَذَا : « الْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ » الْأَوَّلَى بَيْنَ مَكْسُورَةٍ فَلَامٍ
مَشْدُودَةٍ مُفَتْوحَةٍ فَوَاوٍ سَاكِنَةٍ فَدَالٍ غَيْرِ مَشْدُودَةٍ .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ شَيْمٍ : الْعِلْوَدَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي
تَتَّقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا
شَدِيدًا ، وَقَلَّمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ
وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَبِيعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلِسَةٍ ،
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ
نَيْلٌ كَجَمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فَأَنَّهُ أَرَادَ يَعْلُوْدُهَا عُنُقُهَا ، أَرَادَ الثَّاقَةَ .
وَالْجُرَادَةُ : اسْمٌ رَمَلَةٌ بِمِثْلِهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
أَيُّ غُلَامٍ لَشَّ عِلْوَدُ الْعُتْقِ

لَيْسَ بِكَيَّاسٍ وَلَا جَدٍّ حَقِيقٍ
قَوْلُهُ لَشَّ أَرَادَ لَكَ ، لَقَّةٌ يَغْفِرُ الْعَرَبُ .

وَالْعِلْدَادُ وَالْعِلْدَادُ وَالْعِلْدَادُ : الْبَعِيرُ
الصُّخْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الصُّخْمُ الطَّوِيلُ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغُلَيْظُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى عِلْدَادَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَالِدِي ،
وَحَكَى سَيِّوِيُو عِلْدَانِي . وَفِي التَّهْنِيبِ :

عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَلَاسٍ . وَقَالَ الْفَرَسُ :
الْعِلْدَادَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْعُظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَلَا
يُقَالُ جَمَلٌ عِلْدَانِي قَالَ : وَالْعَرَفَرَاءُ يُلْهَى وَلَا

يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرِي ، وَرَبُّهَا قَالُوا جَمَلٌ
عِلْدَانِي ، قَالَ أَبُو السَّيِّدِ : الْعِلْدَانِي
الْجَمَلُ وَالْعِلْدَانِي إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعِلْدَانِي : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَمَا لِي عَنْهُ
عِلْدَانِي وَمُعْلَدَانِي ، أَيْ بُدَّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ مُعْلَدَانِي وَمُعْلَدَانِي ، أَيْ
سَبِيلًا ، وَحَكَى أَيْضًا : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ
مُعْلَدَانِي وَمُعْلَدَانِي ، أَيْ

مُحِصٍ . وَالْعِلْدَانِي ، بِالْفَتْحِ : الْغُلَيْظُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلْدَانِي : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ
الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ يَبِيعُ لَهُ دُخَانٌ شَدِيدٌ ،
قَالَ عَتَرَةُ :

سَيَّاتِكُمْ يَبِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا
دُخَانُ الْعِلْدَانِي دُونَ بَيْتِي يَذُودُ

أَيْ سَيَّاتِي يَذُودُ يَذُودُكُمْ ، يَعْنِي الْهَجَاءَ .
وَقَوْلُهُ : دُخَانُ الْعِلْدَانِي دُونَ بَيْتِي أَيْ مَنَابِتُ
الْعِلْدَانِي بَيْتِي وَسَيَّاتِكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
اللِّثُ : الْعِلْدَانَةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا

مِنْ الْعِضَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُصِيبِ
الْبَشَرُ فِي وَصْفِ الْعَلْدَةِ ، لِأَنَّ الْعَلْدَةَ
شَجَرَةٌ صَلْبَةُ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ ، لَا يَجْهَدُهَا
الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ
مِنْ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكَ لَهَا ؟ وَالْعِضَاءُ مِنَ
الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ
كَبِيرًا ، وَالْعَلْدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُهَا
عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا
كَيْفَةُ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

• عِلْدَم • الْعِلْدَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

• عِلَز • الْعِلَزُ : الضَّجْرُ . وَالْعِلَزُ : شَيْءٌ
رَغْدَةٌ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ أَوْ الْحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ ،
كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْوَجَعِ ، عِلَزَ يَعْلَزُ
عِلَزًا وَعِلَزَانًا ، وَهُوَ عِلَزٌ ، وَأَعْلَزَهُ الْوَجَعُ ،
تَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ عِلَزًا ؟ وَأَنْشَدَ :

عِلَزَانُ الْأَسِيرِ شَدَّ صِفَادَا
وَالْعِلَزُ أَيْضًا : مَا تَبَعَتْ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئًا إِثْرَ
شَيْءٍ ، كَالْحُمَى يَذْخُلُ عَلَيْهَا السَّعَالُ
وَالصُّدَاعُ وَتَحْوِهَا . وَالْعِلَزُ : الْقَلْقُ وَالْكَرْبُ
عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرَى ابْنَهَا :
وَإِذَا لَهُ عِلَزٌ وَحَشَرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ
يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عِلَزَ الْقَلْقِ ؟
قَالَ : الْعِلَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خِفَةٌ وَقَلْقٌ وَهَلَعٌ
يُعِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ مِنَ الْإِغْلَانِ
وَهُوَ الْإِظْهَارُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ عِلَزًا ،
أَيْ وَجَعًا قَلِقًا لَا يَنَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعِلَزِ ، وَهُوَ
سِيَّاقُهُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي عِلَزِ الْمَوْتِ ،
وَقَوْلُهُ :

إِنَّكَ مَيِّ لَاجِيٌّ إِلَى وَشَرِّ
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عِلَزٌ
أَيْ فِيهَا مَا يُوْرِثُكَ ضَيْقًا كَالضَيْقِ الَّذِي يَكُونُ
عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْعِلَوُزُ : الْمَوْتُ .
وَعِلَزَ عِلَزًا : حَرَصَ وَغَرَضَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرَضَ هَهُنَا أَيْ قَلِقَ .
وَالْعِلَزُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ^(١) . وَالْعِلَوُزُ : الْبَشَمُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِلَوُزُ لَعْفَةٌ فِي الْعِلْوَصِ ، وَهُوَ
الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْزُ ، مِنْ أَوْجَاعِ
الْبَطْنِ .
وَعَالَزَ : مَوْضِعٌ .

• عِلَس • الْعِلَسُ : سَوَادُ اللَّيْلِ . وَالْعِلَسُ :
الشَّرْبُ . وَعِلَسَ يَعْلِسُ عِلَسًا : شَرِبَ ،
وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعِلَسَتِ الْإِبِلُ تَعْلِسُ إِذَا
أَصَابَتْ شَيْئًا تَأْكُلُهُ . وَالْعِلَسُ : الْأَكْلُ ،
وَقَلْبًا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْسِ . وَمَا ذَاقَ عِلَسًا
أَيْ ذَوَاقًا ، وَمَا ذَاقَ عِلَسًا وَلَا أَلَسًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ وَلَا لُوسًا ، أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا .

وَعِلَسَ دَاوُودُ أَيِ اشْتَدَّ وَبَرِحَ . وَمَا عِلَسَ
عِنْدَهُ عِلَسًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ :
مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ عِلَسًا . وَمَا عِلَسُوا ضَيْفَهُمْ
بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ . وَالْعِلَسُ : شِوَاءُ
مَسْمُونٍ . وَشِوَاءُ مَعْلُوسٍ : أَكَلَ بِالسَّيْنِ .
وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ السَّيْنِ ، (هَكَذَا
حَكَاهُ كِرَاعٌ) . وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ مَعَ
الْجِلْدِ . وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ الْمُنْضَجُ . وَرَجُلٌ
مُجْرَسٌ وَمُعْلَسٌ وَمُنْفَعٌ وَمَقْلَعٌ أَيْ مُجْرَبٌ .
وَالْعِلَسُ : حَبٌّ يُوْكَلُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْطَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْعِلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ غَيْرُ
الاسْتِفْهَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَمَحِ
يَكُونُ فِي الْكَيْمِ مِنْهُ حَبَّتَانِ ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ
الْبَيْتِ ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلَسُ يُقَالُ لَهُ الْعِلَسُ .

وَالْعِلَسِيُّ : شَجَرَةُ الْمَقَرِّ ، وَهُوَ نَبَاتٌ
الصَّيْرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السُّوسَنِ

(١) قوله : • والفعل كالفعل • أى على لغة من

جعل مال من باب تعب .

الْأَخْضَرِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
كَانَ الثَّقَدُ وَالْعَلَسُ أَجْنَى

وَنَعَمَ نَبْتُهُ وَادٍ مَطِيرٌ
وَرَجُلٌ مُعْلَسٌ : مُجْرَبٌ .

وَعِلَسَ يَعْلِسُ عِلَسًا وَعِلَسَ : صَحِبَ ،
قَالَ زُوتَةُ :

قَدْ أُعْذِبُ الْعَاذِرَةَ الْمُتَوَسَّا
بِالْجِدِّ حَتَّى تُخْفِضَ التَّغْلِيصَا
وَالْعِلَسُ : الْفِرَادُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلُّ
وَالْعِلَسُ ، وَجَمْعُهُ أَغْلَالٌ وَأَغْلَاسُ .

وَالْعِلَسَةُ : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمَلَكَةِ أَوْ
الْحَكَمَةِ .

وَعِلَسَ وَعِلَسَ : اسْتَبَانَ . وَبَنُو عِلَسَ :
بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَالْإِبِلُ الْعِلَسِيَّةُ مَسْرُوبَةٌ
إِلَيْهِمْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي عِلَسِيَّاتٍ طُولِوِ الْأَعْنَاقِ
وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عِلَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ
الْمَرَارُ :

إِذَا رَأَاهَا الْعِلَسِيُّ أَبْلَسَا
وَعَلَقَ الْقَوْمُ إِذَا دَاوَى يَيْسَا

• عِلْصَط • الْعِلْصَطَةُ وَالْعِلْصَطَةُ : كَلَامٌ
غَيْرُ ذِي نِظَامٍ . وَكَلَامٌ مُعْلَسَطٌ : لَا نِظَامَ
لَهُ .

• عِلْص • الْعِلْصُ : الدُّنْبُ ،
جَمْعِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ أَوَى . قَالَ الْخَلِيلُ :
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بَعْدَ لَامٍ ، وَلَكِنْ
كُلُّهَا قَبْلَ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَدَ
فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْءَ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشَلَّاشٌ ،
وَسَدَّكَرَةٌ .

• عِلْص • الْعِلْصُ : التَّحَمُّةُ وَالْبَشَمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْزُ الَّذِي
يَيْسُ فِي الْمِعْدَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
الْعِلْصُ ، قَالَ : وَالْعِلْصُ وَجَعُ الْبَطْنِ ،
مِثْلُ الْعِلَوُزِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْصُ

الْوَجْعُ، وَالْعَلَوُزُ الْمَوْتُ الْوَحْيُ، وَيَكُونُ الْعَلَوُزُ اللَّوَى. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَلَوُصٌ، بِهِ اللَّوَى، وَإِنَّهُ لَعَلَوُصٌ مَتَّحِمٌ، وَإِنْ بِهِ لَعَلَوُصًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللَّوْصَ وَالْعَلَوُصَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: التَّحَمَةُ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ قِيْقَالُ: رَجُلٌ عَلَوُصٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ، وَعَلَصَتِ التَّحَمَةُ فِي مَعْدِنِهِ تَغْلِيصًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَعْلُوصٌ يَعْنِي بِالتَّحَمَةِ، وَقِيلَ: بَلْ يُرَادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعَلَوُصُ. وَالْعَلَوُصُ: الذَّلْبُ.

• عَلَصَ. عَلَصَ الشَّيْءُ يَغْلِيصُهُ عَلَصًا: حَرَكَةً لِيَنْزِعَهُ، نَحْوَ الْوَيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْعَلَوُصُ: ابْنُ آوَى، يَلْقَى حِمِيرَ.

• عَلَطَ. الْعِلَاطُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلَاطَانِ: صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْعِلَاطُ: سِمَةٌ فِي عَرْضِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ، وَالسَّطَاعُ بِالطُّوْلِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ: الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرْضًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطَّيْنِ، وَرُبَّمَا كَانَ خُطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ، وَالْجَمْعُ أَعْلَطَةٌ وَعَلَطٌ. وَالْإِعْلِيطُ: الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالثَّاقَةَ يَغْلِيصُهَا وَيَغْلِيصُهَا عَلَطًا وَعَلَطُهَا: وَسَمَهَا بِالْعِلَاطِ، شَدَّدَ لِيَكْتَرَهُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَطًا، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ:

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا يَغْلِيصُ
بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُلْدُوخِ الشَّرْطِ
الْبُلْدُوخُ: الشُّفُوقُ. وَحَرْزَمٌ: اسْمٌ بِعَبْرٍ. وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَغْلِيصُهُ عَلَطًا: وَسَمَهُ عَلَى الْمَكْلِ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا، وَالْمَعْتَمِيَانِ مَتَقَارِبَانِ. وَالْعِلَاطُ: الذِّكْرُ بِالسُّوءِ، وَقِيلَ: عَلَطَهُ بِشَرِّ ذِكْرِهِ

بِشَرِّهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِمَتَنَحَلٍّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي
هَذُوًّا بِالْمَسَاءِ وَالْعِلَاطِ
وَالْمَسَاءُ: مَصْدَرُ سَوْنَةٍ مَسَاءَةً.

وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلَطًا: أَصَابَهُ بِهِ. وَنَاقَةٌ عَلُطٌ: بِلَا سِمَةٍ كَعُطْلٍ؛ وَقِيلَ: بِلَا خِطَامٍ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ:

هَلَا سَأَلْتُ جِرَالِكَ اللَّهِ سَيْفَةً
إِذَا أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ
وَرَأَحَتْ الشُّوْلُ كَالشَّائِبِ شَاسِفَةً
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ
وَأَعْرَزَتْ الْعُلُطُ الْعَرْضَى تَرْكُضَهُ

أُمُّ الْفَرَارِيسِ بِاللَّذْدَاءِ وَالرَّبْعَةُ وَجَمْعُهَا أَغْلَاطٌ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ:

أَوْرَدَتْهُ فَلَانِصًا أَغْلَاطًا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالْعِلَاطُ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ تَغْلِيصًا: نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ (هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَالْعُلُطُ: الطُّوَالُ مِنَ الثَّوْقِ، وَالْعُلُطُ أَيْضًا: الْقِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: عَلَطَ الْبَعِيرَ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعَرْضِ. قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ، وَبَعِيرٌ عَلُطٌ مِنْ خَطَايِهِ. وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ: خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي تَرَاهُ كَالْخَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وَعِلَاطُ النُّجُومِ: الْمُحَلَّقُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَغْلَاطٌ؛ قَالَ:

وَأَغْلَاطُ النُّجُومِ مَعْلَقَاتُ
كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ
الْفَرْقُ: الْكُتَّانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ: كَحَبْلِ الْفَرْقِ، قَالَ الْكُتَّانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الْفَرْقَ بِمَعْنَى الْكُتَّانِ. وَقِيلَ: أَغْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ، كَأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ بِالسَّيَاتِ، وَقِيلَ: أَغْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَلُطٌ لَا سِمَةَ

عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ. وَتَوَقَّ أَغْلَاطٌ، وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلُطَانِ: الرَّفَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الْقَمَارَى؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

مِنْ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ
قَضِيبُ أَشَاءَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَا
وَقِيلَ: الْعُلُطَانِ الرَّفَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارَى وَنَحْوِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُلُطَانِ طَوْقٌ، وَقِيلَ سِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوْقُهَا فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا، وَأَنْشَدَ يَتَّى حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

وَالْعُلُطَةُ: الْقِلَادَةُ. وَالْعُلُطَانِ: وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَغْنَاقِ الصَّيَّانِ؛ قَالَ حُيَيْتَةُ ابْنِ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسَبُ بِئِلَى الْأَخْيَاطِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَاكَةً تَمَشِي بِعُلُطَتَيْنِ

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمَ خَلَاوِ بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ مَا خَلَى بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَقِيلَ: عُلُطَتَاهَا قُبُلَاهَا وَدُبُرَاهَا، وَجَعَلَهُمَا كَالسَّمْتَيْنِ.

وَالْعُلُطَةُ وَالْعُلُطُ: سَوَادٌ تَحْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَتَرْتُّنُ بِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّعْطَةُ. وَلُعْطَةُ الصَّغْرِ، سُمْعَةٌ فِي وَجْهِهِ. وَنَمَجَةٌ عَلُطَاءُ: يَغْرِضُ عُنُقُهَا عُلُطَةً سَوَادٌ وَسَائِرُهَا أَيْضٌ. وَالْعِلَاطُ: الْخُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالْمُشَاغَبَةُ؛ قَالَ الْمَتَنَحَلُّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي
وَأَوْرَدَ الْيَتَّى الْمُقَدَّمُ، وَقَالَ: أَيْ لَا نَادَى. وَالْإِعْلِيطُ: مَا سَقَطَ وَرَقَةٌ مِنَ الْأَغْصَانِ وَالْقَضْبَانِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ لَمَرِ الْمَرْخِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَهَا أَذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفَرَ
وَاحِدُهُ إِعْلِيطَةٌ، شَبَّهَ بِهِ أَذُنُ الْفَرَسِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْيَتَّى لِلتَّيْرِ نَبْزٌ تَوَكَّبُ. وَالْإِعْلِيطُ: شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

القسي، قال حميد بن ثور:

تَكَادُ قُرُوعُ الْعِلَيطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا

يَهْ وَذَرَى الشَّرْبَانِ وَالنِّيمَ تَلْتَقِي
وَأَعْلُوَطَى الرَّجُلُ لَزِمَتِي، وَاشْتَقَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: كَمَا يَلْزَمُ الْعِلَاطُ عُنُقَ
الْبَعِيرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ.

وَالْأَعْلُوَاطُ: رُكُوبُ الرَّاسِ وَالتَّقَحُّمُ
عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رُويَةٍ. يُقَالُ: اَعْلُوَطَ فُلَانٌ
رَأْسَهُ، وَقِيلَ: الْإِعْلُوَاطُ رُكُوبُ الْعُنُقِ
وَالْتَقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقٍ. وَأَعْلُوَطَ
الْجَمْلُ الثَّاقَةَ: رَكِبَ عُنُقَهَا وَتَقَحَّمُ مِنْ
فَوْقِهَا. وَأَعْلُوَطَ الْجَمْلُ الثَّاقَةَ يَعْلُوَطُهَا إِذَا
تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ
مِثْلُ الْإِخْرُوَاطِ وَالْإِجْلُوَاطِ. وَأَعْلُوَطَ بَعِيرَهُ
اَعْلُوَاطًا إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ، وَإِنَّا لَمِ
تَتَّقَلَّبُ الْوَأُيَاءُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي
اَعْشَوْشَبَ اَعْشِيشَابًا، لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ.
وَالْأَعْلُوَاطُ: الْأَخْذُ وَالْحَبْسُ. وَالْأَعْلُوَاطُ:
رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ عَرِيًّا، قَالَ سَيِّوِي: لَا
يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا.

وَالْمَعْلُوَطُ: اسْمُ شَاعِرٍ. وَعِلَيطُ:
اسْمٌ.

• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ: الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ؛
وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي يَأْتِي فِي عُلْطَيْسٍ بَعْدَهَا.

• **علطس** • الْعِلْطُوسُ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ:
الثَّاقَةُ الْخِيَارُ الْفَارِهُةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ، مِثْلُ يَهْ سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السِّرَافِيُّ.

• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ: الثَّاقَةُ الضَّخْمَةُ
ذَاتُ أَفْطَارٍ وَسَنَامٍ. وَالْعَلْطَيْسُ: الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَدَالِي عِيسَا
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عُلْطَيْسَا
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسَا
وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصَّحَاحِ عُلْطَيْسُ،
بِالْبَاءِ، وَقَالَ: الْعَلْطَيْسُ الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ،

وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجَزَ بِعَيْنِهِ، وَفِيهِ:
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عُلْطَيْسَا
بِالْبَاءِ.

• **علف** • الْعَلْفُ لِلدَّوَابِّ، وَالْجَمْعُ
عِلَافٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَتَأْكُلُونَ عِلَافَهَا، هُوَ جَمْعُ عَلْفٍ، وَهُوَ مَا
تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْعَلْفُ قَضِيمُ
الدَّائِيَةِ، عَلَفَهَا يَعْلِفُهَا عَلْفًا، فَوَيْ مَعْلُوفَةٌ
وَعَلِيفٌ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:
عَلَفْتَهَا نَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
أَيَّ وَسَفَيْتَهَا مَاءً، وَقَوْلُهُ:

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْخَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا
أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، فَيَقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ.
وَالْمِعْلَفُ: مَوْضِعُ الْعَلْفِ. وَالدَّائِيَةُ تَعْلِفُ:
تَأْكُلُ، وَتَسْتَعْلِفُ: تَطْلُبُ الْعَلْفَ
بِالْحَمِيْمَةِ.

وَالْمَعْلُوفَةُ: مَا يَعْلِفُونَ، وَجَمْعُهَا عُلْفٌ
وَعِلَافٌ، قَالَ:
فَأَقَاتَ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا

قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عِلَافِ الْمِقْصَابِ
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: كَبِشَ عِلْفٌ فِي كِيَاشٍ
عِلَافٌ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ مَا رُيِّطَ لَعْلِفٌ
وَلَمْ يَسْرَحْ وَلَا رَعَى، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ
حَذَفْتَ الْمَاءَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ مِنْهُ
الْمَاءَ، نَحْوُ الرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْجُرُوزَةِ وَمَا
أَشَبَهُ ذَلِكَ.

وَالْمَعْلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمُعْلَفَةُ، جَمِيعًا:
الثَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تُعْلَفُ لِلسَّمَنِ، وَلَا تُرْسَلُ
لِلرَّعَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ
مِنْ الْعَلْفِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلِيفَةُ
الْمَعْلُوفَةُ، وَجَمْعُهَا عِلَافٌ فَقَطْ. وَقَدْ
عَلَفْتُهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَعْمُّدَهَا بِالْقَاءِ الْعَلْفُ لَهَا.
وَالْعَلْفَى، مَقْصُورٌ: مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ

عِنْدَ حَصَادِ شَعِيرِهِ لِحَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ، وَهُوَ مِنْ
الْعَلْفِ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ)

وَالْعَلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: أَوْعِيَةُ
ثَمَرِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلْفَةُ ثَمَرَةُ
الطَّلْحِ، كَانَتْهَا هَذِهِ الْخُرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ
السَّامِيَةُ^(١) إِلَّا أَنَّهَا أَعْبَلُ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالثُّمُسِ أَسْمَرُ، تَرَعَاهُ السَّامِيَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ
الْثَّاسُ إِلَّا الْمَضْطَرَّ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ، وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَالْعَلْفُ: ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ
مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْغَضَّ يَخْرُجُ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ،
الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثَالُ قَبِيرٍ وَقَبْرَةٍ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ
بَعْدَ الْبَرَمَةِ، وَهُوَ شِبْهُ الْلُوبِيَاءِ، وَهُوَ الْحَلَبَةُ
مِنْ السَّمْرِ، وَهُوَ السَّفْسَفُ مِنَ الْمَرْخِ
كَالْأَضْبَعِ، وَأَنْشَدَ لِلْفَعَّاجِ:

يَجِيدُ أَذْمَاءَ ثَوُشِ الْعُلْفَا
وَأَعْلَفَ الطَّلْحِ: بَدَأَ عُلْفَهُ وَخَرَجَ.
وَالْعَلْفُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ. وَالْعَلْفُ:
الشَّرْبُ الْكَثِيرُ. وَالْعِلْفُ: شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ
الْيَمَنِ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْعَبَبِ، يُكْبَسُ فِي
الْمَجَانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ وَيَرْفَعُ، فَإِذَا
طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ مَعَهُ فَقَامَ مَقَامَ الْحَلِّ.
وَعِلَافٌ: رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ، وَهُوَ زَبَانُ
أَبُو جَرْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ، كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ،
قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا، فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ
لِذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحَالِ أُخْرَةً
وَوَاسِطًا، وَقِيلَ: هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ
الرِّحَالِ، وَلَيْسَ بِمُسْتَوْبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعَمْرِي،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَحْمُ عِلَافِيٍّ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعُ مَاجِدٍ
وَقَالَ الْأَعَشَى:

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى وَبَنَى وَبَيْتَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَنُزْقٌ

(١) قوله: «السامية» بالسين المهملة في
الحكم: «الشامية» بالشين المعجمة، والباء
المشددة؛ وفي التاج: «السائية» بالسين المهملة
وبهمزة بعد الألف فباء. [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عَلَاقَاتُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ : أَنَّهُمْ أَهَدُوا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالاً عَلَاقِيَّةً ، وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْر :

تَرَى الْعَلَقِيَّ عَلَيْهِ مُوَكَّدًا^(١)

الْعَلَقِيَّ : تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعَلَقِيِّ ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى عِلَافٍ .

وَرَجُلٌ عُلْفُوفٌ : جَافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ

وَالشَّعْرِ . وَتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعْرِ . وَشَيْخٌ

عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ السِّنِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَأْوَى التَّيْسِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْلَةٍ

تَأْوِي إِلَى نَهْلٍ كَالشَّيْرِ عُلْفُوفٌ

وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيُّ :

يَسِرْ إِذَا هَبَّ الشَّمَاءُ وَأَمَحَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرَ كَبْتَةٍ عُلْفُوفٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

يَسِرْ ، وَصَوَّبَهُ يَسِرْ ، بِالْحَفْصِ ، وَكَذَلِكَ

غَيْرُ ، وَقِيلَ :

أُمَيْمٌ هَلْ تَذَرِينِ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ

فَارَقَتْ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرَ ضَعِيفٍ ؟

قَالَ : يَوْمَ خَشَاشٍ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

هَذَيْلٍ ، فَكَلَبَهُمْ فِيهِ هَذَيْلٌ وَمَا سَلِمَ إِلَّا عُمَيْرُ

ابْنُ الْجَعْدِ ، وَأُمَيْمٌ : تَرْخِيمٌ أُمَيْمَةً ، وَقَوْلُهُ

يَسِرْ ، أَيْ يَاسِرْ ، وَالْعُلْفُوفُ : الْجَافِي مِنَ

الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ عِرَّةٌ

وَتَضْيِيعٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَلَوَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيَّةِ وَالْعِلْدِ

لَاتِ لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفٌ

• عُلِفَتْ . فِي الرَّبَاعِيِّ : الْعِلْفَتَانِ الضَّحْمُ

مِنْ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُ مَنِي مَنْ بَرَى تَكَرُّسِي

مِنْ فَرْقٍ مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسِي

أَحَبُّ خَلْقِي اللَّهِ عِنْدَ الْمَحْمِيسِ

التَّكَرُّسُ : التَّلَوُّ وَالتَّرْدُدُ . وَالْمَحْمِيسُ :

(١) قوله « ترى العلقى إلخ » صدره :

فحمل اللهم كذاً جلعدا

الكناز ، بالزاي : الناقة المكتنة اللحم الصليته ، فا تقدم في جلعده : كباراً بالياء والراء خطأ .

مَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• عُلْفَصُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شُجَاعُ

الْكِلَابِيُّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ عَرَامٌ وَغَيْرُهُ : الْعُلْفَصَةُ

وَالْعُلْفَصَةُ وَالْعَرَعَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ ، وَهُوَ

يُعْلَصُهُمْ وَيُعْنَفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ .

• عُلْفَقُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُلْفُوقُ : الثَّقِيلُ

الْوَحْمُ .

• عُلُقُ . عُلُقَ بِالشَّيْءِ عُلُقًا وَعُلُقَةً : نَشِبَ

فِيهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا عُلِقَتْ مَخَالِيهُ يَقْرُونُ

أَصَابَ الْقَلْبِ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَعُلِقَتْ الْأَعْرَابُ بِهِ ،

أَيْ نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا ، وَقِيلَ طَفِقُوا ، وَقَالَ أَبُو

زُبَيْدٍ :

إِذَا عُلِقَتْ قِرْنَا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وَهُوَ عَلِقَ بِهِ أَيْ نَشِبَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

الْعُلُقُ النَّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ

أَرْضٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُمَا .

وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ : عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حَيَاتِهِ

أَيْ نَشِبَ . وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ : أَعْلَقَتْ

فَأَذْرَكَ ، أَيْ عَلِقَ الصَّيْدُ فِي حَيَاتِكَ . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : الْإِعْلَاقُ وَقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ .

يُقَالُ : نَصَبَ لَهُ فَاَعْلَقَهُ .

وَعَلِقَ الشَّيْءُ عُلُقًا ، وَعَلِقَ بِهِ عِلَاقَةً

وَعُلُوقًا : لَزَمَهُ . وَعُلِقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ ، فَبِهِ

عِلَاقَةً وَعِلَاقِيَّةً وَعِلْقَتَهُ : لَهَجَتْ بِهِ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا ، وَالنَّفْسُ مَيِّ عِلْقَتَهُ

عِلَاقِيَّةٌ تَهْوَى هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَبَتَ :

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : جَفَّ الْقَلَمُ ، فَلَا تَتَعَنَّ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ :

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

يُضْرَبُ هَذَا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ ، فَلَا تُرِيدُ أَنْ

تُقِلَّتْكَ . وَقَالُوا : عُلِقَتْ مَرَامِيهَا بِذِي زَمْرَامٍ ، وَبَذَى الزَّمْرَامُ ، وَذَلِكَ حِينَ

اطْمَأَنَّتِ الْإِبِلُ ، وَفَرَّتْ عَمِيْنُهَا بِالْمَرْتَعِ ،

يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ اطْمَأَنَّ وَفَرَّتْ عَنْهُ بَعْشِيهِ ،

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَتْهُ إِلَى بَيْتِهِ فَاَعْلَقَ رِشَاءَهُ

بِرِشَائِهَا ، ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ فَادْعَى

جَوَارَهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَمَا سَبَبُ ذَلِكَ ؟ قَالَ :

عُلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ ، فَأَبَى صَاحِبُ

الْبَيْتِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجُلَ ، فَقَالَ :

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

أَيَّ جَاءَ الْحَرْ ، وَلَا يَمُكِّنِي الرَّحِيلُ . وَيُقَالُ

لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلِقَ الْكِبَرُ مَعَالِقَهُ ، جَمْعُ

مِعْلَقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعِمَتْ مِنْهُ كُلُّ

مِعْلَقِي^(٢) ، أَيْ أَحْبَبَهَا وَشَغِفَ بِهَا . يُقَالُ :

عُلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةً ، بِالْفَتْحِ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ

مَوْقِعُهُ فَقَدْ عَلِقَ مَعَالِقَهُ ، وَالْعِلَاقَةُ : الْهَوَى

وَالْحُبُّ الْإِلَازِمُ لِلْقَلْبِ . وَقَدْ عُلِقَهَا ،

بِالْكَسْرِ ، عُلُقًا وَعِلَاقَةً ، وَعُلِقَ بِهَا عُلُوقًا ،

وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا ، وَعُلِقَهَا وَعُلِقَ بِهَا

تَعْلِيْقًا : أَحْبَبَهَا ، وَهُوَ مُعْلَقُ الْقَلْبِ بِهَا ، قَالَ

الْأَعَشِيُّ :

عُلِقْتُهَا عَرْضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ

تَظَلُّ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُهَا

أَرَادَ تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالًا وَمُقَلَّةً ، فَقَلَبَ . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : الْعُلُقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي

الْمَرْأَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَلَقٍ فِي فَلَانَةٍ ، كَذَا عَدَاهُ

بَنِي . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : نَظَرَةُ مِنْ ذِي عَلَقٍ ،

أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَلِقَ بَيْنَ هَوِيَّةٍ ، قَالَ

كَثِيرٌ :

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ فَعَاقَنِي

عَلَقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٍ

وَعُلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِهِ : هَوِيَهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ

عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَهَا فِي قَلْبِي عَلَقُ حُبٍّ ،

(٢) قوله « يعلق » بكسر الميم ضبط في

النهاية بالفتح ، ونزاه الصواب . [عبد الله]

وعلاقة حُب، وعلاقة حُب، قال: ولم يعرف الأَصْمَعِيُّ علق حُب، ولا علاقة حُب، إنما عَرَفَ علاقة حُب، بالفتح، وعلق حُب، بفتح العين واللام، والعلاقة، بالفتح، قال المَرَارُ الأَسَدِيُّ: أَعْلَقَهُ أُمُّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسَهُ كَالطَّعَامِ الْمُحْلِسِ؟ واعتَلَقَهُ، أى أَحَبَّهُ. ويُقال: عَلَقْتُ فَلَانَةَ عِلَاقَةً: أَحَبَّيْتُهَا، وعَلَقْتُ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّهْتُ بِهِ، قال دُرُ الرُّمَّةُ: لَقَدْ عَلَقْتُ مَعِي بِقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِينًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْحِلَالُهَا وَرَجُلٌ عِلَاقِيَّةٌ، مِثْلُ ثَانِيَةٍ، إِذَا عَلِقَ شَيْئًا لَمْ يُفْلَحْ عَنْهُ. وَأَعْلَقَ أَظْفَارُهُ فِي الشَّيْءِ: ائْتَسَبَهَا. وعلقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ، وَعَلَيْهِ تَعْلُقًا: نَاطَهُ. وَالْعِلَاقَةُ: مَا عَلَقْتَهُ بِهِ. وَتَعْلَقَ الشَّيْءُ: عَلَقَهُ مِنْ نَفْسِهِ، قَالَ: تَعْلَقُ إِبْرِيْقًا وَأَظْهَرُ جَعَبَةً لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاهُ وَجَامِلُ وَقِيلَ: تَعْلَقُ هُنَا لَرِمَةً، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَتَعْلَقُهُ وَتَعْلَقَ بِهِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: تَعْلَقْتُهُ بِمَعْنَى عَلَقْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لِأَبِي الْأَسْوَدِ: لَوْ تَعْلَقْتُ مَعَادَةً لِقَلْبِ نَصِيكَ عَيْنٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعْلَقَ شَيْئًا وَكِلَ إِلَيْهِ، أَيْ مَنْ عَلَقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّعَاوِيلِ وَالتَّهَائِمِ وَأَشْبَاهِهَا مُعْتَقِدًا أَنَّهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا أَوْ تَذْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: أَذْوَا الْعِلَاقِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْعِلَاقُ؟ وَفِي رِوَايَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْعِلَاقُ بَيْنَهُمْ؟ قَالَ: مَا تَرْضَى عَلَيْهِ أَهْلُكُمْ، الْعِلَاقُ: الْمُتَوَلَّى، الْمُتَوَلَّى: الْوَاحِدَةُ عِلَاقَةٌ، قَالَ: وَكُلُّ مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عِلَقَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ: وَالْعِلَقَةُ، بِالْكَسْرِ، الشُّوْذُرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلَقَةٍ
مَقَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خُتْمًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ.

وَيُقَالُ: لَمْ تَبْقَ لِي عِنْدَهُ عِلَقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَالْعِلَاقَةُ: مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ. وَالْعِلَقَةُ وَالْعِلَاقُ: مَا فِيهِ بَلَقَةٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ الْقَدَاءِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا يَأْكُلُ فَلَانٌ إِلَّا عِلَقَةً، أَيْ مَا يُنْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَجَزَّى بِالْعِلَقَةِ، أَيْ تَكْفَى بِالْبَلَقَةِ مِنَ الطَّعَامِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْعِلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعِلَقَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَرْكَبُ مَا يَتَّبَعُ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ارْضَ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالْعِلَقِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِأَنْ يَفْتَحَ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ تَامِهَا كَالرَّاكِبِ عِلَقَةً مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، وَيُقَالُ: هَذَا الْكَلَامُ^(١) لَنَا فِيهِ عِلَقَةٌ، أَيْ بَلَقَةٌ، وَعِنْدَهُمْ عِلَقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ أَيْ بَقِيَّةٌ.

وعلقَ عِلَاقًا وَعِلَاقًا: أَكَلَ، وَأَكْرَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ، يُقَالُ: مَا ذُقْتُ عِلَاقًا وَلَا عِلَاقًا. وَمَا فِي الْأَرْضِ عِلَاقٌ وَلَا لِقَاقٌ، أَيْ مَا فِيهَا مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ، وَيُقَالُ: مَا فِيهَا مَرْتَعٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَقَلَاةٌ كَانَهَا ظَهَرُ ثَرَسٍ
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ
الرَّجِيعُ: الْحِجْرَةُ، يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جِرْتِهَا.

وَفِي الْمَثَلِ: لَيْسَ الْمُتَعْلِقُ كَالْمَتَّانِ، يُرِيدُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعْلَقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَخْتَارُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ يَتَّبَعُ بِالشَّيْءِ الْبَسِيرُ كَمَنْ يَتَّقَى يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ. وَمَا بِالثَّاقَةِ عِلَاقٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ. وَمَا تَرَكَ الْحَالِبَ بِالثَّاقَةِ عِلَاقًا إِذَا لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا.

(١) قوله: «هذا الكلام» بالميم هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «الكلأ» بالهمز وبدون ميم، كما جاء في التهذيب. [عبد الله]

وَالْبَهْمُ تَعْلَقُ مِنَ الْوَرَقِ: تُصِيبُ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلَقُ مِنْ نَارِ الْجَنَّةِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَعْلَقُ، أَيْ تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا، يُقَالُ: عَلَقْتُ تَعْلَقُ عِلَاقًا، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

أَوْ قَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَيِّ زَمِيلَةٍ
إِنْ تَذُنْ مِنْ قَنْزِ الْأَعْلَاقِ تَعْلَقُ
يَقُولُ: كَانَ قَتُودِي قَوْقَ بَقَرَةٍ وَخَشِيَّةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْبُضَاءَ، فَتَقِلُّ إِلَى الطَّيْرِ، وَرَوَاهُ الْقُرَّاءُ عَنْ الدَّبِيرِيِّ، تَعْلَقُ مِنْ نِسَارِ الْجَنَّةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلَقُ أَكْلُ الْبَهَائِمِ وَرَقَ الشَّجَرِ، عَلَقْتُ تَعْلَقُ عِلَاقًا. وَالصَّبِيُّ يَعْلَقُ: يَمْسُصُ أَصَابِعَهُ. وَالْعُلُوقُ: مَا تَعْلَقُهُ الْإِبِلُ، أَيْ تَرَعَاهُ، وَقِيلَ هُوَ نَبْتٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
لَا طَ الْعُلُوقُ بِهِنِ اخْمِرَارَا
أَيْ حَسَنَ النَّبْتِ الْوَانِهَا، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَقُولُ: رَعَيْنَ الْعُلُوقَ حِينَ لَا طَ بِهِنِ الْاِخْمِرَارِ مِنَ السَّمَنِ وَالْخِصْبِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالْعُلُوقِ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا، وَأَرَادَ بِالْاِخْمِرَارِ حَسَنَ لَوْنِهَا عِنْدَ اللَّفْحِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعُلُوقُ مَاءُ الْفَحْلِ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا عَلَقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ الْوَانِهَا وَاحْمَرَّتْ، فَكَانَتْ أَنْفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعَشَى:

بِاجْوَدَ مِنْهُ بِأَذْمِ الرُّكَا
بِ لَا طَ الْعُلُوقُ بِهِنِ اخْمِرَارَا
قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ صَارَ الْأَذْمُ مِنْهَا أَصْهَبَ، وَالْأَصْهَبُ أَحْمَرُ، وَأَمَّا عَجَزُ الْبَيْتِ الَّذِي صَدَرَهُ:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
لَا طَ الْعُلُوقُ بِهِنِ اخْمِرَارَا
فَأَنَّهُ:

لَا طَ مَخَاضًا وَإِنَّمَا عِشَارَا
وَالْعُلُقَى: شَجَرٌ تَلُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ، وَلَهَا أَفْئَانٌ طَوَالُ دِقَاقٍ، وَرَقٌ

لِطَافٍ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَهَاءَ لِلتَّائِبِ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لِلْإِلْحَاقِ، وَتَوْنٌ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: عَلَقَى نَبْتُ، وَقَالَ سَبْيُونَةُ:
تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا، قَالَ الْمَجَاحُ يَصِفُ
تَوْرًا:

فَحَطَّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ
بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالدُّرُورِ
وَفِي الْمُحْكَمِ:

يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ
وَقَالَ: وَلَمْ يَتَوْنُ رُؤْيُهُ، وَاحِدُهُ عِلْقَاةٌ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْأَلْفُ فِي عِلْقَاتٍ لَيْسَتْ
لِلتَّائِبِ، لِمَجِيءِ هَاءِ التَّائِبِ بَعْدَهَا، وَإِنَّمَا
هِيَ لِلْإِلْحَاقِ بِنَاءِ جَعْفَرٍ وَسَلَهَبٍ، فَأَذَا
حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ قَالُوا عَلَقَى، غَيْرَ
مُتَوْنٍ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ لَتَوْنَتْ كَمَا
تَتَوْنُ أَرْطَى، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَلْحَقَ الْهَاءَ فِي
عِلْقَاةٍ اعْتَقَدَ فِيهَا أَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ وَلِغَيْرِ
التَّائِبِ؟ فَأَذَا نَزَعَ الْهَاءَ صَارَ إِلَى لَعْنَةٍ مِنْ
اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَلْفَ لِلتَّائِبِ، فَلَمْ يَتَوْنِ، كَمَا
لَمْ يَتَوْنِ وَوَأَفْقَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاةٍ
عَلَى مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلْفَ عَلَقَى
لِلتَّائِبِ.

وَبِعَمْرٍو عَلَقَى: يَرْعَى الْعَلَقَى. وَالْعَالِقُ
أَيْضًا: الَّذِي يَمْلِكُ الْعِضَاءَ، أَيْ يَنْتِفِ
مِنْهَا، سُمِّيَ عَالِقًا لِأَنَّهُ يَمْلِكُ الْعِضَاءَ لَطُولِهِ.
وَعَلَقَتْ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ تَعْلَقُ، بِالضَّمِّ، عِلْقًا
إِذَا تَسْتَمْتَهَا، أَيْ رَعَتْهَا مِنْ أَعْلَاهَا،
وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا، وَهِيَ إِبِلٌ عَوَالِقُ.
وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَيْ مُغِيرٌ، يَمْلِكُ بِكُلِّ
شَيْءٍ أَصَابَهُ، قَالَ:

أَخَافُ أَنْ يَمْلِكَنِي ذُو مَعْلَقَةٍ

وَجَاءَ يَمْلِكُ فَلَقَ أَيْ الدَّاهِيَةَ، وَقَدْ أَعْلَقُ
وَأَفْلَقُ. وَعَلَقَى فَلَقُ: لَا يَنْتَصِرُ (حَكَاهُ أَبُو
عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ). وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ:
أَعْلَقَتْ وَأَفْلَقَتْ، أَيْ جِئْتُ يَمْلِكُ فَلَقُ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، لَا يُجْرَى. وَيُقَالُ: الْعَلَقُ
الْجَمْعُ الْكَثِيرُ.

وَالْعَوَلَقُ: الْعَوَلُ، وَقِيلَ: الْكَلْبَةُ

الْحَرِيصَةُ، قَالَ: وَكَلْبَةُ عَوَلَقُ حَرِيصَةٌ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ:

عَوَلَقُ الْحَرِصِ إِذَا أَمَشَتْ
سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمُسَامِي
وَقَوْلُهُمْ: هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلُ الْعَوَلَقِ،
أَيْ طَوِيلُ الذَّنْبِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ
الْعَوَلَقِ، أَيْ الذَّنْبِ، فَلَمْ يَخْصُ بِهِ حَدِيثًا
وَلَا غَيْرَهُ.

وَالْعَلِيقَةُ: الْبَعِيرُ أَوْ الثَّاقَةُ يُوجِّهُهُ الرَّجُلُ
مَعَ الْقَوْمِ إِذَا خَرَجُوا مُتَنَارِينَ، وَيَذْفَعُ
إِلَيْهِمْ ذَرَاهِمَ يَمْتَارُونَ لَهُ عَلَيْهَا، قَالَ
الرَّاجِزُ:

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يَلْقَيْنَ الرَّقْمَ
بَعْنَى أَنَّهُمْ يُودِعُونَ^(١) رِكَابَهُمْ وَيَرْكَبُونَهَا،
وَيَزِيدُونَ فِي جَمْلِهَا. وَيُقَالُ: عَلَقْتُ مَعَ
فُلَانٍ عَلِيقَةً، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً، وَقَدْ
عَلَقَهَا مَعَهُ، أَرْسَلَهَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا وَجَدْنَا عُلْبَ الْعَلَائِقِ
فِيهَا شِفَاءٌ لِلْعَاسِ الطَّارِقِ
وَقِيلَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَلَقُ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلِيقَةُ وَالْعَلَاةُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ
الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتَارُونَ لَهُ مَعَهُمْ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَقَائِلُهُ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً
وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ
شَيْرٌ: عِلْقَاةُ الْمَهْرِ مَا يَتَعَلَّقُونَ بِهِ عَلَى
الْمُتَرَوِّجِ، وَقَالَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:
بِأَيِّ عِلْقَاتِنَا تَرْغَبُونَ
عَنْ دَمٍ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ؟^(٢)

(١) قوله: «يُودِعُونَ» ضبط في الصحاح
والحكم والتدبيب: «يُودِعُونَ» بفتح الواو وتشديد
الดาล المكسورة. [عبد الله]

(٢) قوله: عن دم عمرو، هكذا في الأصل.
وفي رواية أخرى: «أعن» بإدخال همزة الاستفهام
على عن. (وسأني رواية البيت بعد صفحات بهذه
الرواية. ورواية الديوان - ط - دار المعارف: =

قَالَ: الْعَلَاةُ النَّيْلُ، وَمَا تَعَلَّقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ
مِثْلَ عِلْقَاةِ الْمَهْرِ.

وَالْعِلْقَاةُ: الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ
الْإِنَاءُ. وَالْعِلْقَاةُ، بِالْكَسْرِ: عِلْقَاةُ السِّيفِ
وَالسُّوْطِ، وَعِلْقَاةُ السُّوْطِ مَا فِي مَقْبِضِهِ مِنَ
السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ عِلْقَاةُ الْقَدَحِ وَالْمُضْحَفِ
وَالْقَوْسِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ. وَأَعْلَقَ السُّوْطَ
وَالْمُضْحَفَ وَالسِّيفَ وَالْقَدَحَ: جَعَلَ لَهَا
عِلْقَاةً، وَعَلَقَهُ عَلَى الْوَتِدِ، وَعَلَقَ الشَّيْءُ
خَلْفَهُ كَمَا تَعْلَقُ الْحَقِيبَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ وَرَاءِ
الرَّحْلِ.

وَتَعْلَقُ بِهِ وَتَعْلَقُهُ، عَلَى حَذْفِ الْوَسْطِ،
سَوَاءً.

وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ عِلْقَاةٌ،
أَيْ بَقِيَّةٌ نَصِيبٍ، وَالذَّعْوَى لَهُ عِلْقَاةٌ.
وَعَلَقَ الثَّوْبَ مِنَ الشَّجَرِ عِلْقًا وَعُلُوقًا:
بَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
رُئِيَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ وَقَدْ خِطَبُهُ
بِالْأَسْطِجَةِ، الْعَلَقُ: الْحَقُّ، وَهُوَ أَنْ يَمُرَّ
بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعْلَقُ بِثَوْبِهِ فَتَحْرِقَهُ.
وَالْعَلَقُ: الْجَذْبَةُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ
مِنْهُ. وَالْعَلَقُ: كُلُّ مَا عُلِقَ. وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ^(٣): وَهِيَ الْعُلُوقُ وَالْمِعَالِقُ بِغَيْرِ
يَاءٍ.

وَالْمِعْلَاقُ وَالْمُعْلُوقُ: مَا عُلِقَ مِنْ عِيبٍ
وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ، لَا تَطِيرُ لَهُ إِلَّا مُغْرَدٌ لِيَضْرِبَ
مِنْ الْكَمَاةِ، وَمُعْفُورٌ، وَمُعْثُورٌ، وَمُعْثُورٌ فِي
مُعْثُورٍ، وَمُزْمُورٌ لِوَاحِدٍ مَزَامِيرِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَيُقَالُ لِلْمِعْلَاقِ
مُعْلُوقٌ، وَهُوَ مَا يُعْلَقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ. قَالَ
اللِّبِّيُّ: أَذْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ
وَالْمَدَّةَ، كَانَهُمْ أَرَادُوا حَذَّ الْمُتَحَلِّ

= بِأَيِّ عِلْقَاتِنَا نَرْغَبُونَ
أَعْنِ دَمٍ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ
[عبد الله]

(٣) قوله: «وقال اللحياني إلخ» عبارة شرح
القاموس: والمعلق، بغير ياء، من الدواب: هي
العلوق، عن اللحياني.

وَالْمُذْهَبُ، ثُمَّ أَذْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ.
وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقَةٌ.
وَمِعَالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ: مَا يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ
كُلِّ مَا يَحْسُنُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَمِعَالِيقُ
الْعِقْدِ الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ
فِيهِ. وَالْأَعَالِيقُ كَالْمِعَالِيقِ، كِلَاهُمَا
مَا عُلِقَ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَعَالِيقِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مِعْلَاقَةٌ.
وَمِعْلَاقُ الْبَابِ: شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهِ، ثُمَّ يُدْفَعُ
الْمِعْلَاقُ فَيُفْتَحُ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْمِعْلَاقِ
وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ يُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ،
وَالْمِعْلَاقُ يُعْلَقُ بِالْبَابِ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ
مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ، فَيُفْتَحُ، وَقَدْ عُلِقَ الْبَابُ
وَأُعْلِقَهُ. وَيُقَالُ: عُلِقَ الْبَابُ وَأُزْلِجَهُ.
وَتُعْلِقُ الْبَابَ أَيْضًا: تَضْبُهُ وَتُرْكِيهِ، وَعُلِقَ
بَدَهُ وَأُعْلِقَهَا، قَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ أَعْلَقْتُ فِي الذَّرَى
يَدَيَّ فَلَمْ يُوْجَدْ لِحْجَتِي مَضْرُغٌ
وَالْمِعْلَاقَةُ: بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي (عَنِ
الْحِثْيَانِيِّ).

وَالْعُلُوقُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعْلَقُ بِالشَّجَرِ
وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُلُوقُ شَجَرٌ
مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَا يَنْظُمُ، وَإِذَا نَشِبَ فِيهِ
شَيْءٌ لَمْ يَكْدُ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ،
وَشَوْكُهُ حُجْرٌ شِدَادٌ^(١)، قَالَ: وَلِلذَّلِكَ
سُمِّيَ عُلُوقًا، قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّهَا الشَّجَرَةُ
الَّتِي أَنَسَ مُوسَى، عَلَى نَبَاتِهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، فِيهَا النَّارُ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهَا الْغِيَاضُ
وَالْأَشْبُ. وَعُلِقَ بِهِ عُلُقًا وَعُلُوقًا: تَعَلَّقَ.
وَالْعُلُوقُ: مَا يُعْلَقُ بِالْإِنْسَانِ، وَالْمَيْيَةُ
عُلُوقٌ وَعِلَاقَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعُلُوقُ
الْمَيْيَةُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، قَالَ الْمُفَضَّلُ
الْبُكْرِيُّ^(٢):

(١) قوله: «وشوكه حُجْرٌ شِدَادٌ» فِي
الْحَكَمِ: «وشوكه حُجْرٌ حِدَادٌ» حُجْرٌ بِهَاءٍ
مُضْمُومَةٍ بَعْدَهَا جِيمٌ سَاكِنَةٌ فَنُونٌ، جَمْعُ أَحْجَنَ
حَجْنَاءَ، وَالْأَحْجَنُ الْمَوْجُ الْمُتَعَفِّقُ. [عَبْدُ اللَّهِ]
(٢) قوله: «البُكْرِيُّ» صَوَابُهُ «الْبُكْرِيُّ» =

وَسَائِلُهُ يَتَعْلَبُهُ بْنُ سَيْرٍ
وَقَدْ عُلِقَتْ يَتَعْلَبُهُ الْعُلُوقُ
يُرِيدُ تَعْلَبُهُ بْنُ سَيْرٍ، فَغَيْرُهُ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْعُلُوقُ: الدَّوَاهِي. وَالْعُلُوقُ: الْمَنَابِإُ.
وَالْعُلُوقُ: الْأَشْغَالُ أَيْضًا.
وَمَا بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ يَتَعْلَقُ بِهِ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَلِي فِي الْأَمْرِ عُلُوقٌ
وَمُتَعَلِّقٌ أَيْ مُفْتَرَضٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَيْنُ بَكِّي لِسَامَةَ بْنِ لَوَى
عُلِقَتْ مِنْ أَسَامَةِ الْعِلَاقَةِ^(٣)
فَأَنَّهُ عَنِ الْحَيَّةِ، لَتَعْلُقَهَا، لِأَنَّهَا عُلِقَتْ زَمَامٌ
نَاقِيَةً فَلَدَعَتْهُ، وَقِيلَ: الْعِلَاقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ:
الْمَيْيَةُ، وَهِيَ الْعُلُوقُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ
فِي هَذَا الْأَمْرِ عِلَاقَةٌ، أَيْ دَعَايَ وَمُتَعَلِّقٌ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

حَمَلْتُ مِنْ جَزْمٍ مَنَاقِيلَ حَاجَتِي
كَرِيمَ الْمُحِبِّ مُنْشِقًا بِالْعِلَاقِ
أَيْ مُسْتَقِلًّا بِمَا يُعْلَقُ بِهِ مِنَ الدِّيَابِ.
وَالْعُلُوقُ: الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ الْبُكْرَةُ مِنَ
الْقَامَةِ، قَالَ رُؤَبَةُ:

فَعَمَّةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعُلُوقِ
يُقَالُ: أُعْرِنِي عُلُقَكَ، أَيْ أَدَاةَ بَكْرَتِكَ،
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْبُكْرَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ،
قَالَ:

عِيُونُهَا خُرَزٌ لَصَوْتِ الْأَعْلَاقِ
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْقَامَةُ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعُلُوقُ أَدَاةُ الْبُكْرَةِ.
وَقِيلَ: هُوَ الْبُكْرَةُ وَأَدَاتُهَا، يَعْني الْخُطَافَ
وَالرُّشَاءَ وَالْدَّلَوُ، وَهِيَ الْعِلَاقَةُ. وَالْعُلُوقُ:
الْحَبْلُ الْمُعْلَقُ بِالْبُكْرَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ

= بنون مضمومة، كما في المحكم والنهذب وهذا
البيت من الأصمعية ٦٩، صفحة ٢٠٣ - طبعه
دار المعارف. وترجم له محققا الأصمعيان فقالا:
هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدى
ابن شيان... بن نكرة بن لكيز. [عبد الله]
(٣) قوله: «مل أسامة» هكذا هو بالأصل
مضبوطا، وقد ذكره في مادة «فوق» بلفظ:
«علقت أساق أسامة» مع ذكر قصته.

الأعرابي:

كَلَّا زَعَمْتُ أَنِّي مَكْنَى
وَفَوْقَ رَأْسِي عُلُقٌ مَلَوَى
وَقِيلَ: الْعُلُقُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَى
الْبُكْرَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا:
يُسُّ مَقَامَ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ
مَحَالَةَ صَرَارَةٍ وَقَامَةٍ
وَعُلُقٌ يَزْفُو زُقَاءَ الْهَامَةِ

قَالَ: لَمَّا كَانَتْ الْقَامَةُ مُعْلَقَةً فِي الْحَبْلِ جَعَلَ
الرُّقَاءَ لَهُ، وَأَمَّا الرُّقَاءُ لِلْبُكْرَةِ، وَقَالَ
الْحِثْيَانِيُّ: الْعُلُقُ الرُّشَاءُ وَالْفَرْبُ وَالْمِحْوَرُ
وَالْبُكْرَةُ، قَالَ: يَقُولُونَ: أُعِيرُونَا الْعُلُقَ،
فَيَمَارُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُلُقُ
اسْمٌ جَامِعٌ لِجَمِيعِ آلَاتِ اسْتِغَاةِ الْبُكْرَةِ،
وَيَدْخُلُ فِيهَا الْحَشَبَتَيْنِ اللَّتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى
رَأْسِ الْبُكْرِ وَيَلْقَى بَيْنَ طَرَفَيْهَا الْعَالِسَيْنِ
يَحْبَلِي، ثُمَّ يُؤَدَّانِ عَلَى الْأَرْضِ يَحْبَلِي آخَرَ
يُمَدُّ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ، وَيُمَدَّانِ فِي وَتَدَيْنِ اثْنَتَا
فِي الْأَرْضِ، وَتُعْلَقُ الْقَامَةُ، وَهِيَ الْبُكْرَةُ،
فِي أَعْلَى الْحَشَبَتَيْنِ، وَتُسْتَقَى عَلَيْهَا يَدَاؤُنِ
يَنْزِعُ بِهَا سَاقِيَانِ وَلَا يَكُونُ الْعُلُقُ إِلَّا السَّائِيَةَ
وَجُمْلَةَ الْأَدَاةِ مِنَ الْخُطَافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبُكْرَةِ
وَالنَّعَامَتَيْنِ وَحِيَالِهَا، كَذَلِكَ خَفِطَتْهُ عَنِ
الْعَرَبِ.

وَعُلُقُ الْفَرَزِيِّ: سَيْرٌ تُعْلَقُ بِهِ، وَقِيلَ:
عُلُقُهَا مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الذَّهْنِ الَّذِي تُذْهَنُ بِهِ.
وَيُقَالُ: كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ الْفَرَزِيِّ، لَعْنَةً فِي
عَرَقِ الْفَرَزِيِّ، فَأَمَّا عُلُقُ الْفَرَزِيِّ فَالَّذِي تُشَدُّ بِهِ
ثُمَّ تُعْلَقُ، وَأَمَّا عَرَقُهَا فَانْ تَعَرَّقَ مِنْ جَهْدِهَا،
وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا قَالَ كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ
الْفَرَزِيِّ، لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: خَطَبْنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا لَا تُثَقِّلُوا بِصَدَاقِ
النِّسَاءِ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا،
وَتَقَوَّى عِنْدَ اللَّهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ،
ﷺ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ،
وَلَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ، أَكْثَرُ مِنْ ثِنْتَيْ
عَشْرَةِ أَوْقِيَّةٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكَالِي بِصَدَاقِ

امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عَدَاوَةٌ ،
حَتَّى يَقُولَ : قَدْ كَلِفْتُ عِلْقَ الْفَرْزَةِ ، وَفِي
الْثَّاهِيَةِ يَقُولُ : حَتَّى جَشِيتُ إِلَيْكَ عِلْقَ
الْفَرْزَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَقَهَا عِصَامُهَا
الَّذِي تُعَلِّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْفَرْزَةِ .

وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُقَدِّ زَوْجَهَا ،
قَالَ تَعَالَى : « قَدَّرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ » ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : وَقَالَ تَعَالَى فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي
لَا يُنْصِفُهَا زَوْجُهَا ، وَلَمْ يُحَلِّ سَبِيلَهَا :
« قَدَّرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ » ، فِيهِ لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ
بَعْلٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَنْطَقَ
أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسْكَتْ أَعْلَقَ ، أَيْ يَتَرَكْنِي
كَالْمُعَلَّقَةِ ، لَا مُنْصَكَّةَ وَلَا مُطْلَقَةً .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلِّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ،
وَعَلَقَهَا : عَلَّقَ عَلَيْهَا . وَالْعَلِيقُ : الشَّرَابُ
عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ
عَلِيقٌ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنِصِ الشُّعْرَاءَ ، وَأَطْلُ أَنَّهُ
لَبِيدٌ ، وَأَنْشَدَهُ مَضْنُوعٌ :

اسْتَوْ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَّقَ
لَأُسَمِّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَالْعَلَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ : عِلَاقَةُ الْخُصُومَةِ .
وَعَلَّقَ بِهِ عِلْقًا : خَاصَمَهُ يُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي
أَرْضِي بَنَى فُلَانٍ عِلَاقَةً ، أَيْ خُصُومَةً .
وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ : خَصِيمٌ شَدِيدُ
الْخُصُومَةِ ، يَتَعَلَّقُ بِالْحَجَجِ وَيَسْتَذَكِّرُهَا ،
وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْخَصِيمِ الْجَدِيلُ :

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْصَكَا سَاقًا
أَيَّ لَا يَدْعُ حُجَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ
بِهَا .

وَالْمِعْلَاقُ : اللِّسَانُ الْبَلِيعُ ، قَالَ
مُهَلَّبٌ :

إِنْ نَحَنَّا الْأَحْجَارَ حَزْمًا وَجُودًا
وَخَصِيمًا أَلَدًا ذَا مِعْلَاقٍ

وَمِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لِسَانُهُ إِذَا كَانَ جَدَلًا .
وَالْعَلَاقَى ، مَقْصُورٌ : الْأَلْقَابُ ،

وَاحِدَتُهَا عِلَاقِيَّةٌ وَهِيَ أَيْضًا الْعَلَاقِيُّ ،
وَاحِدَتُهَا عِلَاقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُعَلَّقُ عَلَى النَّاسِ .
وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الدَّمُ الْجَامِدُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ
يَبْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِي
سُلَيْمٍ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَبَّسَهُمْ بِالْعَلَقِ ، أَيْ
بِقِطْعِ الدَّمِ ، الْوَاحِدَةُ عِلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّهُ بَرَّقَ عِلْقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي
صَلَاتِهِ ، أَيْ قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عِلْقَةً » ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِي تُكُونُ فِي الْمَاءِ عِلْقَةٌ
لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ كَالدَّمِ ، وَكُلُّ دَمٍ غَلِيظٍ عَلَقٌ ،
وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدُ فِي الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ،
الْوَاحِدَةُ عِلْقَةٌ .

وَعِلَقُ الدَّابَّةِ عِلْقًا : تَعَلَّقَتْ بِهِ الْعِلْقَةُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلِقَتِ الدَّابَّةُ إِذَا شَرِبَتْ
الْمَاءَ فَعَلِقَتْ بِهَا الْعِلْقَةُ . وَعَلِقَتْ بِهِ عِلْقًا :
لَزِمَتْهُ . وَيُقَالُ : عَلِقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ
عِلْقًا إِذَا عَصَّ عَلَى مَوْضِعِ الْعُدْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ
يَشْرَبُ الدَّمُ ، وَقَدْ يَشْرُطُ مَوْضِعَ الْمَحَاجِمِ
مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُرْسَلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ حَتَّى يَمُصَّ
دَمَهُ .

وَالْعَلَقَةُ : دُودَةٌ فِي الْمَاءِ تَمُصُّ الدَّمُ ،
وَالْجَمْعُ عَلَقٌ . وَالْإِعْلَاقُ : إِرسَالُ الْعَلَقِ
عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمُصَّ الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْإِعْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ
عَامِرٍ : خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ ،
الْعَلَقُ : دُودِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُكُونُ فِي الْمَاءِ تُعَلَّقُ
بِالْبَدَنِ وَتَمُصُّ الدَّمُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ
وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ لِإِنْتِصَاصِهَا الدَّمُ ، الْغَالِبُ
عَلَى الْإِنْسَانِ .

وَالْمَعْلُوقُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالتَّانِسِ : الَّذِي
أَخَذَ الْعَلَقُ بِحَلْقِهِ عِنْدَ الشَّرْبِ .

وَالْمَعْلُوقُ : الَّتِي لَا تُحِبُّ زَوْجَهَا ، وَمِنْ
التُّوْقِ الَّتِي لَا تَأْتِي الْفَحْلَ ، وَلَا تَرَأَى الْوَلَدَ ،
وَكِلَاهُمَا عَلَى الْقَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَأَى
بِأَنْفِهَا وَلَا تَدِيرُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَامِلْنَا مُعَامَلَةً

الْمَعْلُوقُ تَرَأَى فَتَشُمُّ ، قَالَ :

وَبَدَلْتُ مِنْ أُمِّ عَلَى شَفِيقَةً

عَلُوقًا وَشَرَّ الْأُمَّهَاتِ عَلُوقُهَا

وَقِيلَ : الْمَعْلُوقُ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ

غَيْرِهَا فَلَمْ تَدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ

الَّتِي تَرَأَى بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دِرَّتَهَا ، قَالَ أَفْتُونُ
التَّغْلِبِيِّ :

أَمْ كَيْفَ يَتَمَنَعُ مَا تَأْتِي الْعَلُوقُ بِهِ

رِيَانُ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلتَّائِبَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَمَا نَحْنِي كَمَنَاحِ الْعَلُوقِ

فِي مَا تَرَى مِنْ غِرْفَةٍ تَضْرِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

تَضْرِبُ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ، وَصَوَابُهُ بِالْحَفْظِ

لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَقَبْلَهُ :

وَكَانَ الْخَلِيلُ إِذَا رَأَى

فَعَاتَبَتْهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتَبِ

يَقُولُ : أَعْطَانِي مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ مَا فِي قَلْبِهِ ،

كَالثَّاقَةِ الَّتِي تُظْهِرُ بِشَمِّهَا الرَّأْيَ وَالْمُطْفَءَ وَلَمْ
تَرَأْمَهُ .

وَالْمَعَالِقُ مِنَ الْأَيْلِ : كَالْمَعْلُوقِ .

وَيُقَالُ : عَلَقَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ إِذَا فَسَخَ

خَطَمَهَا عَنْ خَطْمِهَا وَأَلْقَاهُ عَنْ غَارِبِهَا

لِيَهْنَتْهَا .

وَالْعَلَقُ : الْمَالُ الْكَرِيمُ . يُقَالُ : عَلَقُ

خَيْرٌ ، وَقَدْ قَالُوا عَلَقُ شَرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاقٌ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَلَقٌ عِلْمٌ ، وَنَبِيْعٌ عِلْمٌ ،

وَطَلَبٌ عِلْمٌ . وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ عِلْقُ

مَضِيَّةٍ ، أَيْ يُضَنُّ بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَعْلَاقٌ .

وَيُقَالُ : عِرْقُ مَضِيَّةٍ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ الثَّوْبُ الْكَرِيمُ ،

أَوِ الثَّرَسُ ، أَوِ السَّيْفُ ، قَالَ : وَكَذَا الشَّيْءُ

الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ الرُّوحَانِيَيْنِ ، وَيُقَالُ

لَهُ الْعَلُوقُ . وَالْعَلَقُ ، بِالْكَسْرِ : النَّفِيسُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : قَا بَالُ

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا ، أَيْ نَفَائِسَ

أَمْوَالِنَا ، الْوَاحِدُ عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّيَ بِهِ

لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ . وَالْعَلَقُ أَيْضًا : الْحَمْرُ

لِنَفْسَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا ؛ قَالَ :
إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتُ : عَلِقُ مُدْمَسٌ
أُرِيدُ بِهِ قِيلُ قُودَرٍ فِي سَابِ
أَرَادَ سَابًا فَحَقَّقَ وَابْتَدَلَ ، وَهُوَ الرُّقْ أَوْ
الذَّنُّ .

وَالْعَلَقُ فِي الثَّوبِ : مَا عَلِقَ بِهِ . وَأَصَابَ
تَوْبَى عَلِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .
وَالْعَلِقُ وَالْعِلْقَةُ : الثَّوبُ التَّفِيسُ يَكُونُ
لِلرَّجُلِ . وَالْعِلْقَةُ : قَيْصٌ بِلَا كَمَيْنَ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَوْبٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ تَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمَوْلُودُ ؛ قَالَ :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مُعَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَتَّى خُفْمَا
وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ عِلْقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
ثِيَابٌ لَهَا قِيَمَةٌ ، وَيُقَالُ : الْعِلْقَةُ لِلصُّدْرَةِ
تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ تَبْتَدِلُ بِهَا ^(١) ؛ قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُو
نَ عَنْ دَمٍ عَمِرُو عَلَى مَرْتَدٍ ؟
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ فِي الْمَهْرِ ؛ قَالَ
أَبُو نَضْرٍ : أَرَادَ أَيَّ عِلَاقَتِنَا نُمَّ أَقْحَمَ الْبَاءَ ،
وَالْعِلَاقَةُ : التَّبَاعُدُ ؛ فَأَرَادَ أَيَّ ذَلِكَ
تَكْرَهُونَ ، أَتَابُونَ دَمَ عَمِرُو عَلَى مَرْتَدٍ
وَلَا تَرْضَوْنَ بِهِ ؟ قَالَ : وَالْعِلَاقَةُ مَا كَانَ مِنْ
مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ ، أَوْ عِلْقَةٍ أَيْضًا ؛ وَعَلِقُ
لِلتَّفِيسِ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : كَانَ مَرْتَدٌ قَتَلَ
عَمْرًا فَدَفَعُوا مَرْتَدًا لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ،
وَأَرَادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : بِأَيِّ
ضَعْفٍ وَعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذَا طَمِعْتُمْ فِي أَكْثَرِ مِنْ
دَمٍ يَدَمُ ؟

وَالْعِلْقَةُ : نَبَاتٌ لَا يَبْلُثُ . وَالْعِلْقَةُ :
شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشَّتَاءِ ، تَتَّبَعُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى
تُذْرِكَ الرِّبْعُ . وَعَلَقَتِ الْإِبِلُ تَعْلُقُ عِلْقًا ،
وَتَعْلَقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عِلْقَةِ الشَّجَرِ .

(١) قوله : « بها » في الأصل : « به » وكأنه
أعاد الضمير على معنى الثوب . وفي التهذيب :
« تبتدل » وتبدل وابتدل : لبس المبدل ، وهو
الثوب الخلق الرث . [عبد الله]

وَالْعَلَقُ : مَا تَتَّبَعُ : بِهِ الْمَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَكَذَلِكَ الْعِلْقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِلَاقَةُ الْبُضَائِعُ .
وَعَلِقَ فُلَانٌ يَقَعْلُ كَذَا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ
يَفْعُلُ كَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرَ مُكِبٍ
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعْبُ
أَيَّ طَفِقَ يَرُدُّهُ ، وَيُقَالُ : أَحْبَبُّ وَعَاتَادُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَعَلَقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا ، أَيْ طَفَقُوا
وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالْإِعْلَاقُ : رَفْعُ اللَّهَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَنْهُ مِنْ
الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ : عَلَامَ تَذْعَرَنَ أَوْلَادَكُنَّ
بِهَذِهِ الْعُلُقَى ؟ عَلَيْكُمُ بَكْدَا ، وَفِي حَدِيثٍ :
بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ، وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ قَيْسٍ :
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِابْنٍ لِي ، وَقَدْ
أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ ، الْإِعْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ
الصَّبِيِّ ، وَهُوَ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ
بَأَصْبُعِهَا هِيَ أَوْ غَيْرُهَا . يُقَالُ : أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ
أُمُّهُ ، إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَعَمَرْتُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
بَأَصْبُعِهَا وَدَفَعْتُهُ . أَبُو النَّبَّاسِ : أَغْلَقَ إِذَا عَمَرَ
حَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَعْدُورِ ، وَكَذَلِكَ دَعَرَ ،
وَحَقِيقَةُ أَغْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعُلُقَ وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ . قَالَ الْحَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ : أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَغْلَقْتُ
عَنْهُ ، أَيْ دَفَعْتُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى أَغْلَقْتُ
عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُقَ ، أَيْ مَا عَذَّبَتْهُ بِهِ
مِنْ دَعْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغْلَقْتُ عَلَى ،
أَيْ أَذْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَقِيًا ، وَجَاءَ فِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : الْعِلَاقُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
الْإِعْلَاقُ وَهُوَ مُصَدَّرُ أَغْلَقْتُ ، فَإِنْ كَانَ
الْعِلَاقُ الْإِسْمُ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْعَلَقُ فَجَمْعُ
عُلُقٍ ، وَالْإِعْلَاقُ : الدَّعْرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ
الْمَجْتَبَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا ، تُعْمَلُ مِنْ جَنْبِ النَّاقَةِ ،
ثُمَّ الْحَوَابَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا . وَالْمِعْلَقُ : قَدَحٌ يُعْلَقُهُ
الرَّاكِبُ مَعَهُ ، وَجَمْعُهُ مَعَالِقُ . وَالْمَعَالِقُ :

الْعِلَابُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا مِعْلَقٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنَا لِنَمِصِي بِالْأَكُفِّ رِمَاحَنَا
إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
وَالْمِعْلَقَةُ : مَتَاعُ الرَّاعِي (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَوْ قَالَ : بَعْضُ مَتَاعِ الرَّاعِي
وَعَلَقَهُ بِلسَانِهِ : لَحَاهُ كَسَلَفَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . يُقَالُ سَلَفَهُ بِلسَانِهِ وَعَلَقَهُ إِذَا
تَنَاوَلَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

نَهَارُ شَرَّاحِلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِينِي
وَلَيْلُ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ ^(٢)
وَمَعَالِقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّحْلِ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ يَذْكُرُ نَحْلًا :

لَيْزَ نَجَوْتُ وَنَجَتَ مَعَالِقُ
مِنْ الدَّبَى إِنِّي إِذَا لَمَزُوقُ
وَالْمَعَالِقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ .

وَبَنُو عِلْقَةٍ : رَهْطُ الصَّمَةِ ، وَمِنْهُمْ
الْعِلْقَاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهَبِيرَاتِ ،
وَعِلْقَةُ : اسْمٌ . وَذُو عِلَاقٍ : جَبَلٌ . وَذُو
عَلَقٍ : اسْمٌ جَبَلٍ (عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غَفْرِ عَلَى دَعْنِجَاهُ ذِي عَلَقٍ
يَنْتَنِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الرُّقُلُ
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَتَانًا لِي ،
فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرُّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا أَحَدٌ
مِنْهُمْ ، أَيْ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يُسَلِّمُ
تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَيْنَ عِلْقُهَا ؟ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَفْعَلُهَا ، أَيْ مِنْ ابْنِ
تَعْلَمُهَا وَمِمَّنْ أَخَذَهَا ؟ وَفِي حَدِيثِ
الْمِقْدَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ
الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ
وَمَا يَعْلُقُ عَلَى يَدَيْهَا الْحَيَّرَ ^(٣) ، وَمَا يَرْغَبُ

(٢) قوله : « أبي عيسى » في المحكم : « أبي

ليلى » . [عبد الله]

(٣) قوله : ما يعلق على يديها الحير بالراء بعد

الباء في النهاية لابن الأثير : « الحيط » بالطاء ، وهو
يناسب تفسير الحري . [عبد الله]

وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، قَالَ
الْحَرَبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِهَا وَقَلَّةِ رَفَقِهَا ،
فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، وَالْمُرَادُ حَثُّ
أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ،
أَيُّ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ نِسَائِهِمْ
وَعَلَقَتِ الْمَرْأَةُ . أَيْ حَبَلَتْ .
وَعَلَقَ الظُّبَى فِي الْحَيَالَةِ .

وَالْعُلَيْقُ ، مِثَالُ الْقَيْطِ : نَبَتْ يَتَعَلَّقُ
بِالشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ «سِرْنَد» ^(١) وَرُبَّمَا
قَالُوا الْعُلَيْقُ مِثَالُ الْقَيْطِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : رَوَى
عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنَا
حَقٌّ إِنْ نَعَطَهُ نَأْخُذَهُ ، وَإِنْ لَمْ نَعَطْهُ نَرْكَبْ
أَعْجَارَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ
نَرْكَبْ أَعْجَارَ الْإِبِلِ ، أَيْ نَرْضَى مِنَ
الْمَرْكَبِ بِالْتَّغْلِيقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا مُنِعَ التَّمَكُّنُ مِنَ
الظَّهْرِ رَضِيَ بِعَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّغْلِيقُ ،
وَالْأَوَّلَى بِهَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَجْزٍ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

« علقط » : الْعَلْقُطُ : الْإِثْبُ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ الْعَلْقَةَ .

« علقم » : الْعَلْقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقَلْعَمَةُ
مِنْهُ عَلْقَمَةٌ ، وَكُلُّ مَرَّةٍ عَلْقَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنَى مُرَّتَهُ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
عَلْقَمَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَحْمُ
الْحَنْظَلِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ
شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلْقَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَلْقَمَةُ الثِّقَةُ الْمَرَّةُ ، وَهِيَ الْحَزْرَةُ .
وَالْعَلْقَمَةُ : الْمَرَارَةُ . وَعَلْقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ
كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلْقَمَ . وَطَعَامٌ فِيهِ عَلْقَمَةٌ أَيْ
مَرَارَةٌ . وَالْعَلْقَمُ : أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلْقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَخُثُورُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلْقَمُ شَجَرٌ مَرٌّ .

وَعَلْقَمَةُ بَنٍ عَبْدَةَ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ

(١) قوله : «سِرْنَد» كذا بالأصل ، والذي
في الصحاح : سِرْنَد مضبوطاً كسرنَد .

الْفَحْلُ ، وَعَلْقَمَةُ الْحَصَى ، وَهَمَّا جَمِيعًا مِنْ
رَبِيعَةِ الْجَوْعِ ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ بَنٍ عَلَانَةَ فَهُوَ مِنْ
بَنَى جَعَفَرُ .

« علك » : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ تَعْلُكَةً
عَلَكًا : لَا كَتَهُ وَحَرَّكَتَهُ فِي فِيهَا ، قَالَ الثَّابِتُ
الدُّبْيَانِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجَا
وَعَلَكَ نَابِيَهُ : حَرَّقَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ ،
فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ ، قَالَ الْمُجِيرُ السُّلُوبِيُّ :
فَجِئْتُ وَخَضَمِي يَعْلُكُونَ نِيَابَهُمْ
كَمَا وَضِعَتْ تَحْتَ الشُّفَارِ عَزُورُ ^(٢)

وَعَلَكَ الشَّيْءُ يَعْلُكُهُ وَيَعْلُكُهُ عَلَكًَا :
مَضَعُهُ وَلَجَلَجَهُ . وَطَعَامٌ عَلِكَ وَعَلَكَ : مَتِينٌ
الْمُضَضَعَةُ .

وَالْعَلَكَ : ضَرَبٌ مِنْ صَنْعِ الشَّجَرِ
كَاللَّبَانِ ، يُضَضَعُ فَلَا يَتَلَأُ ، وَالْجَمْعُ عُلُوكٌ
وَأَعْلَاكٌ ، وَقَدْ عَلَكَهُ ، وَابْنُهُ عَلَكَ . وَمَا
ذُقْتُ عَلَكًَا ، أَيْ مَا يُعْلَكُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى
النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْلُكُهَا
حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ يَضْمَعُهَا .

وَعَلَكَ الْقِرْبَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجَادَ دَبْعَهَا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعَلَكَ مَالَهُ : أَحْسَنَ
الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَكَانَتْ مِنْ قَتَى سَوْءِ تَرَاهُ
يُعْلَكُ هَجَمَةً : حُمْرًا وَجُونا
وَشَيْءٌ عَلَكَ أَيْ لَزَجُ .

وَعَلَكَ يَذِيهِ عَلَى مَالِهِ : شَدَّهَا مِنْ
بُحْلِهِ ، فَلَمْ يَقِرْ ضَيْفًا ، وَلَا أَعْطَى سَائِلًا .
وَالْعَلَكَ : شَيْقِشَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ،
قَالَ رُوَيْدٌ :

(٢) قوله : «عزور» في المحكم : «جزور»

والعزور ، الشاة البكيثة القليلة اللبن الضئيلة
والجزور الناقة المجزورة . [عبد الله]

يَجْمَعَنَّ رَارًا وَهَدِيرًا مُحَصًّا ^(٣)
فِي عَلَكَاتٍ يَتَعْلَيْنَ التَّهْضَا
وَالْعَلَكَ وَالْعَلَكَ : شَجَرٌ يَنْبُتُ
بِالْحِجَازِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ
أَسْمَعْ لَهُ بِحِلْيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ لَجْرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ ،
بَيْشَةَ فَوَصَفَهَا جَرِيرٌ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَسَدَاكُ ،
وَسَلَّمَ وَأَرَاكَ ، وَحَفَصٌ وَعَلَكَ ، الْعَلَكَ :
شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ ،
وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَكَ
أَيْضًا ، قَالَ لَيْدٌ :

لَتَبَقَطْتُ ^(٤) عَلَكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً
فَجُتُّوبٌ نَاصِفَةٌ لِقَاحُ الْحَوَابِ
وَالْعَوْلُكُ : عِرْقٌ فِي رَحِمِ الشَّاةِ ، وَهُوَ
أَيْضًا عِرْقٌ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالْقَمَرِ ، يَكُونُ
غَامِضًا فِي الْبَطَارَةِ ، دَاخِلًا فِيهَا ، وَالْبَطَارَةُ
بَيْنَ الْإِسْكَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا الْحَيَاءِ ، وَاسْتَعَارَ
بَعْضُ الرُّجَّازِ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِرُ ! مَا أَصْبَرَ ظَهْرَ عَنَامٍ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ
مِنْ عَوْلُكَيْنِ غَلْبًا بِالْإِبْلَامِ

وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ عَنَامٌ . وَجَمْعُ الْعَوْلُكِ : عَوْلُكٌ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَوْلُكُ عِرْقٌ فِي الرَّحِمِ
وَلَمْ يُخَصَّصْ ، ثُمَّ قَالَ مَا قُلْنَا ، وَذَكَرَ
الرَّجَزَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْعَدْسِيِّ الْكِتَانِيِّ وَقَالَ :
إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضًا لَهُ .

وَشَعَرٌ مُعْلَنُكَ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ .
وَاعْلَنُكَ ، أَيْ اعْلَنُكَ وَاجْتَمَعَ :
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمِعْلَاكُ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ
يُرْمَى بِهِ ^(٥) .

(٣) قوله : «يجمعن رارا» براءين في
التهديب : «زارا» بزاى بعدها همزة ، وهي كذلك
في مادة «زار» من اللسان . والفحل يثر في هديره
زارًا . [عبد الله]

(٤) قوله : «لتبقت» في التهديب :
«لتبقت» . [عبد الله]

(٥) زاد المجد : العلكة ، عركة ، الناقة
السمينة .

• علكد • العلكد والعلكد والعلكد والعلكد
والعلاكد والعلكد، كله الغليظ الشديد
العتق والظفر من الإبل وغيرها، وقيل: هو
الشديد عامه، الذكر والأنثى فيه سواء،
والاسم العلكدة. والعلكد والعلكد كلتاها:
العجوز الصحابة، وقيل: هي المرأة
القصيرة اللحيمة الحنيفة القليلة الخير،
وأنشد الأزهري:

وعلكد خلتها كأنف
قالت وهي توعدي بالكف
ألا املأن وطبنا وكفى
قال أبو الهيثم: العلكد الداهية،
وأنشد الليث:

أعيس مضبور اقرأ علكدًا
قال: شدد الدال اضطراراً. قال: ومنهم
من يشدد اللام. وقال الضر: في فلان
علكدة وجسة في خلقه، أي غلط.
الأزهري: العلكد الإبل الشدا، قال
دكين:

يا ذيل ما بت يليل جايدا
ولا رحلت الأبتق العلكدا

• علكر • العلكز: الشديد الضخم
العظيم^(١).

• علكر • ليلة معلقة: كمنعكسة.
وشعر علكس وعلنكس ومعلنكس: كثير
متراب، وكذلك الرمل ويسس الكلا.
واعلنكست الإبل في الموضع:
اجتمعت. وعلكس البيض وعلنكس:
اجتمع. واعلنكس الشعر: اشتد سواده،
وقال الفراء: شعر معلنكس ومعلنك:
كثيف مجتميع أسود. قال الأزهري:
علكس أصل بناء علنكس الشعر إذا اشتد
سواده وكثر، قال العجاج:

(١) قوله: «العلكر الشديد... إلخ» عبارة
القاموس: العلكر كزبرج وجعفر.

يفاجم ذوى حتى اعلنكسا
ويقال: اعلنكس الشيء أي تردد.
والمعلنكس والمعلنكس من اليبس: ما كثر
واجتمع.
وعلكس: اسم رجل من أهل اليمن.

• علكم • الملکم والعلکوم والعلاکم
والمعلنكم: الشديد الصلب من الإبل
وعنها، والأنثى علکوم، قال لبيد:
بكرت به جرشية مقطورة^(٢)

تروى المحاجر بازل علکوم
قال ابن بري: المحاجر الحديقة، وأنشد
ابن بري لما ليو العلي:

حتى ترى البوزل العلکوما
منها تولي العرك الحيزوما
وقال: العرك يريد المرأة.

ويقال: ناقة علاكم، قال أبو الأسود
المجلى:

علاكمه مثل الفيني شيلة
وحاقرة في ذلك المخلب الجبل
والجبل: الضخم، وفي قصيد كعب يصف
الثاقه:

غلباء وجناء علکوم مذكرة
في دفا سعة قدأما ميل
العلکوم: القوة الصلبة، والعلکم: الرجل
الضخم، وقيل: ناقة علکوم غليظة الخلق
مؤنفة، وقيل: الجسيمة السينة،
وعلکمتها: عظم سنماها. أبو عبيد:
العلاکم العظام من الإبل. والعلکمة:
عظم السنام. ورجل معلنک: كثير
اللحم.

وعلکم: اسم رجل، (عن ابن
الأعرابي)، وأنشد عن ابن قنان:

(٢) قوله: «بكرت به» في الطبقات جميعها
وفي المحكم وهامش الصحاح: «بها»، والصاب
ما أنشاه عن التهذيب وعن اللسان في مادة «حجر»
و«قطي» حيث قال: «ولهام في به يعود على
غرب» في بيت سابق. [عبد الله]

ينسى بئو علکم هزل ونسوته
وعلکم مثل فخل الضان فزور
وعلکم: اسم ناقة، قال الشاعر:
أقول والثاقه بي تقحم:

ويحك ما اسم أمها يا علکم!
الجوهري: العلکوم الشديد من الإبل مثل
العلجوم، الذكر والأنثى فيه سواء.

• علل • العلل والعلل: الشربة الثانية،
وقيل: الشرب بعد الشرب تباعا، يقال:
علل بعد نهل.

وعله يعلو ويعلو إذا سقاء السفينة الثانية،
وعلى بنفسه، يتعدى ولا يتعدى. وعلى يعل
ويعل علا وعلا، وعلت الإبل تعل وتعل
إذا شربت الشربة الثانية. ابن الأعرابي:
عل الرجل يعل من المرض، وعلى يعل
ويعل من علل الشراب. قال ابن بري، وقد
يستعمل العلل والنهل في الرضاع كما يستعمل
في الورد، قال ابن مقبل:

غزال خلاه تصدى له
فترضيه درة أو علا
واستعمل بغض الأغفال العلل والنهل في
الدعاء والصلاة فقال:

ثم انتى من بعد ذا فصلى
على النبي نهلا وعلا
وعلت الإبل، والآتي كالآتي^(٣)،
والمصدر كالمصدر.

وقد يستعمل فعلى من العلل والنهل.
وابل على: عوال (حكاه ابن الأعرابي)،
وأنشد لعاهان بن كعب:

تلك الحوض علاها ونهلا
ودون زيادها عطن مئيم
تسكن إليه قيسهما، ورواه ابن جني:
علاها ونهلي، أراد: ونهلاها، فحذف
واكتفى بإضافة علاها عن إضافة نهلاها،

(٣) قوله: «والآتي كالآتي إلخ» هذه بقية
عبارة ابن سيده وصدرها: على يعل ويعل علا
وعلا إلى أن قال وعلت الإبل والآتي إلخ.

وَعَلَّاهُ يَعْطِشُ وَيَعْطِشُ عَلَاً وَعَلَّاهُ وَأَعْلَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَالْسَّقِيَّةُ
الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلُّ . وَأَعْلَتْ
الْإِبِلُ إِذَا أَصْدَرَتْهَا قَبْلَ رِيحِهَا ، وَفِي أَصْحَابِ
الْإِشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ،
كَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُسْنُوعُ . أَبُو
عَبْدِيهِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَتْ الْإِبِلُ فِيهِ إِبِلٌ
عَالَةٌ ، إِذَا أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تَرَوْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَتْ
الْإِبِلُ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ عَالَةٌ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ
الْإِبِلُ عَالَةً وَغَوَالٍ ، وَقَدْ أَعْلَتْهَا ، مِنَ الْفَلَّةِ
وَالْفَيْلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا أَعْلَتْ
الْإِبِلُ وَعَلَّتْهَا فَهِيَ ضِدٌّ أَغْلَتْهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى
أَغْلَتْهَا وَعَلَّتْهَا أَنَّ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ
تُصْدِرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَتْ فَقَدْ رَوَيْتَ ،
وَقَوْلُهُ :

فِي تَحْيِيرِنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةٌ
لَنَا أَوْ تَيْسِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَافِقِ
إِنَّمَا عَنَى : أَوْ تَرُدِّي تَحِيَّةٌ ، كَانَ التَّحِيَّةُ لَمَّا
كَانَتْ مَرْدُودَةً ، أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنْ تَرُدَّ ،
صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ جَزِيلِ
عَطَائِكَ الْمَعْلُولُ ، يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ
مُضَاعَفٌ يَكُلُّ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمِنْهُ
قَصِيدُ كَتَبَ :

كَانَهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وَعَرَضَ عَلَى سَوْمٍ عَالَةٍ ، إِذَا عَرَضَ
عَلَيْكَ الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ عَنَّةٍ ، بِمَعْنَى قَوْلِ
الْعَامَّةِ : عَرَضَ سَائِرِي أَيَّ لَمْ يَبَالِغْ ، لِأَنَّ
الْعَالَةَ لَا يُعَرِّضُ عَلَيْهَا الشَّرْبَ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ
كَالْفَرَسِ عَلَى الثَّاهِلَةِ .

وَأَعْلَ الْقَوْمُ : عَلَتْ إِبِلُهُمْ وَشَرِبَتْ
الْعَلُّ ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَّ فِي
الْإِطْعَامِ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاثُوا نَاعِمِينَ بِعَيْشٍ صَدِيقٍ
يَعْلَهُمُ السَّدِيفُ مَعَ الْمَحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَعْدِيَتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ
عَلَّتْ هُنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمَتْ ، فَكَمَا أَنَّ
أَطْعَمَتْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَلَّتْ
هُنَا مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :
وَأَنَّ أَعْلَ الرُّغْمِ عَلَاً عَلَاً

جَعَلَ الرُّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرُّغْمُ
عَرَضًا ، كَمَا قَالُوا جَرَعَتْهُ الذَّلَّةُ وَعَدَّاهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا بِحَذْفِ الْوَسْطِ ،
كَانَهُ قَالَ يَعْطِشُ بِالسَّدِيفِ ، وَأَعْلَ بِالرُّغْمِ ،
فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَالتَّحْلِيلُ
سَقَى بَعْدَ سَقَى ، وَجَنَى الشَّرَّةَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى .

وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ
الضَّرْبَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ الشَّحِي فِي
رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْمَصَارِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، قَالَ : إِذَا
عَلَّ ضَرْبًا فَيَبِيهِ الْقَوْدُ ، أَيَّ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ
الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلِ الشَّرْبَ .

وَالْعَلُّ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أُكِلَ مِنْهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) وَطَعَامٌ قَدْ عَلَّ مِنْهُ أَيَّ أُكِلَ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ أَبُو خَيْفَةَ :

خَلِيلِي هَبَا عَلَّلَانِي وَانظُرَا
إِلَى الْبَرَقِ مَا يَفْرِي السَّيَّ كَيْفَ يَصْنَعُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَلَّلَانِي : حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ
انظُرَا إِلَى الْبَرَقِ ، وَانظُرَا إِلَى مَا يَفْرِي
السَّيَّ ، وَفَرِيهِ عَمَلُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
خَلِيلِي هَبَا عَلَّلَانِي وَانظُرَا

إِلَى الْبَرَقِ مَا يَفْرِي سَيَّ وَتَبَسَّأَ
وَتَعَلَّلَ بِالْأَمْرِ وَاعْتَلَّ : تَشَاعَلَ ، قَالَ :
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَمْسَ حَتَّانٍ
تَعَلَّلَ فِيهِ بِرَجْعِ الْعِيدَانِ

أَيَّ أَنَّهَا تَشَاعَلَتْ بِالرَّجْعِ الَّذِي هُوَ الْجِرَّةُ
تُخْرِجُهَا وَتَمْنَعُهَا .

وَعَلَّاهُ بِطَعَامٍ وَحَدِيثٍ وَنَحْوِهَا : شَعَّلَهُ
بِهَا ، يَقَالُ : فَلَانٌ يَعْطِشُ نَفْسَهُ بِتَعْلَةٍ .

وَتَعَلَّلَ بِهِ أَيَّ تَلَهَّى بِهِ وَتَجَزَّأَ ، وَعَلَّتْ
الْمَرْأَةُ صَبِيحَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ وَنَحْوِهِ لِيَخْرُجَ
بِهِ عَنْ اللَّبَنِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَعَلَّلُ وَهِيَ سَاعِيَةٌ بَيْنَهَا
بِأَنْفَاسِي مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ
يُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ
مَرْوَانَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : لَا أَرَوِي اللَّهَ
عَيْمَتَهَا !

وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ ، أَيَّ مَا يُعَلَّلُ بِهِ لِيَسْكُنَتْ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَتْمَةَ يَصِفُ الشَّمْرَ : تَعْلَةُ
الصَّبِيِّ وَفَرَى الصَّبِيغِ . وَالتَّعْلَةُ وَالْعُلَاةُ : مَا
يُتَعَلَّلُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِعُلَاةٍ
الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا ، أَيَّ بَقِيَّةَ لَحْمِهَا .

وَالْعُلُّ أَيْضًا : جَمْعُ الْعُلُولِ ، وَهُوَ مَا
يُعَلَّلُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الْخَفِيفِ ، فَإِذَا
قَوِيَ أَكَلَهُ فَهُوَ الْعُلُّ جَمْعُ الْعُلُولِ .

وَيَقَالُ لَيَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ
الشَّيْخِ : عُلَاةٌ ، وَقِيلَ : عُلَاةُ الشَّاةِ مَا
يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنَ الْعَلَلِ الشَّرْبِ
بَعْدَ الشَّرْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ : قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عُلَاةٍ ، أَيَّ بَقِيَّةٌ
مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

وَالْعُلَاةُ وَالْمُرَاكَةُ وَالذَّلَاكَةُ : مَا حَلَبَتْ
قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى (١) وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ
الثَّانِيَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَيُقَالُ لِأَوَّلِ
جَرَى الْفَرَسِ : بُدَاهَتُهُ ، وَلِلَّذِي يَكُونُ
بَعْدَهُ : عُلَاكَتُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا
لَهُ سَابِغٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ
وَالْعُلَاةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، حَتَّى إِذَا نَهَمَ
لِيَقُولُونَ لَيَقِيَّةُ جَرَى الْفَرَسِ عُلَاةٌ ، وَلِبَقِيَّةِ
السَّيْرِ عُلَاةٌ .

وَيُقَالُ : تَعَالَتْ نَفْسِي وَتَلَوْتُهَا ، أَيَّ
اسْتَرَدْتُهَا . وَتَعَالَتْ الثَّاقَةُ ، إِذَا اسْتَحْرَجْتَ
مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، وَقَالَ :

وَقَدْ تَعَالَتْ ذَمِيلُ الْعَنْسِ
وَقِيلَ : الْعُلَاةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلَبِ الدَّوَرَةِ تُنَزَّلُهُ

(١) قَوْلُهُ : « مَا حَلَبَتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى » كَذَا
فِي الْحَكَمِ وَالْهَذِيبِ ، وَمِثْلُهُ فِي تَرْجُمَةِ « ذَلِكَ »
و« عَرَك » مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَالَّذِي فِي تَرْجُمَةِ
« عَلَا » مِنَ الْقَامُوسِ : « مَا حَلَبَ بَعْدَ الْفَيْقَةِ » !

الثَّاقَةُ ، قَالَ :
أَخْبَلَ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَالَةُ
تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَالْمَلَالَةَ
وَلَا يُجَازِي وَلَدَ فَعَالَةٍ

وَقِيلَ : الْمَلَالَةُ أَنْ تُحْلَبَ الثَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ
وَأَخْرَهُ ، وَتُحْلَبَ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَيُتْلَقَ
الْوَسْطَى مِنْ الْمَلَالَةِ ، وَقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ
عَلَالَةً . وَقَدْ عَالَتِ الثَّاقَةُ ، وَالْأَسْمُ الْعِلَالُ .
وَعَالَتِ الثَّاقَةُ عِلَالًا : حَلَبَتْهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً
وَنُصِفَ النَّهَارُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْعِلَالُ
الْحَلَبُ بَعْدَ الْحَلَبِ قَبْلَ اسْتِجَابِ الضَّرْعِ
لِلْحَلَبِ بِكَرَّةِ اللَّبَنِ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
الْعَمْرُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُهَا

عَنِ الْعِلَالِ وَلَا عَنْ قَدْرِ أَضْيَافِي
وَالْعَلَالَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ ، أَيْ
لَهَوَتْ بِهِ . وَتَعَلَّتْ بِالْمَرْأَةِ تَعَلَّلًا : لَهَوَتْ
بِهَا .

وَالْعَلُّ : الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ . وَالْعَلُّ :
التَّيْسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :

وَعَلَّهَا مِنَ التَّيْسِ عَلًّا
وَالْعَلُّ : الْفَرَادُ الضَّخْمُ ، وَجَمْعُهَا
عِلَالٌ ^(١) وَقِيلَ : هُوَ الْفَرَادُ الْمَهْزُورُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ
الْمُسِنُ . وَرَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ
صَغِيرُ الْحِجَّةِ ، شَبَّ بِالْفَرَادِ قِيَالًا : كَانَهُ
عَلًّا ، قَالَ الْمُتَعَمِّلُ الْهَذَلِيُّ :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ
لَكِنْ أَتَيْتُهُ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ
أَيْ مُتَنَاتِفُ الشَّبَابِ ، وَقِيلَ : الْعَلُّ الْمُسِيرُ
الذَّيْقُ الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَّةُ : الضَّرَّةُ . وَبَنُو الْعَلَاتِ : بَنُو
رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا عَلَى أُولَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا
ثُمَّ عَلٌّ مِنْ هَذَا ^(٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِنَّمَا

(١) قوله : « وجمعها علال » كذا في الأصل
وشرح القاموس ، وفي التهذيب : أعلال .
(٢) قوله : « لأن الذي تزوجها ... الخ »
هي عبارة الجوهرى . وعبارة القاموس : لأن =

سُمِّيَتْ عَلَّةً ، لِأَنَّهَا تَعْلُ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا ، مِنْ
الْعَلَلِ ، قَالَ :

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَنَسَ مَثَرًا
طَوُّهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعٌ ^(٣)

إِنَّمَا عَنَى بِابْنِ عَلَاتٍ أَنَّ أُمَّهَاتِهِ لَسَنَ يَقْرَأْنَ ،
وَيُقَالُ : هُمَا أَخَوَانِ مِنْ عَلَّةٍ . وَهِيَ ابْنَةُ عَلَّةٍ :
أُمَامَا شَتَّى وَالْأَبُ وَاحِدٌ ، وَهُمْ بَنُو
الْعَلَاتِ ، وَهُمْ مِنْ عَلَاتٍ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ
عَلَّةٍ وَعَلَاتٍ ، كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَنَحْنُ
أَخَوَانِ مِنْ عَلَّةٍ ، وَهُوَ أَخِي مِنْ عَلَّةٍ ، وَهِيَ
أَخَوَانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمُ بَنُو عَلَّةٍ وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ،
وَأَنشَدَ :

وَهُمْ لِمَعْلٍ الْهَالُو أَوْلَادُ عَلَّةٍ
وَأِنْ كَانَ مَخْضًا فِي الْعُمُومَةِ مَحْذُورًا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَخْيَافُ اخْتِلَافُ الْأَبَاءِ
وَأُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ ، وَبَنُو الْأَخْيَانِ الْإِخْوَةُ لِأَبٍ
وَأُمٍّ وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَدِينُهُمْ
وَاحِدٌ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ
الْأَثِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ
مُخْتَلِفَةٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَخْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ
بَنَى الْعَلَاتِ ، أَيْ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ
وَالْأَبِ ، وَهُمْ الْأَخْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ
إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ

لِبَنَى الضَّرَائِرِ بَنُو عَلَاتٍ ، وَيُقَالُ لِابْنِ الْأُمِّ
الْوَحِيدَةِ بَنُو أُمٍّ . وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ
لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَّفِقِينَ ، وَأَبْنَاءُ عَلَاتٍ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ ، قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلُ فَمَجْنُونٌ وَمَحْضُورٌ
وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مِنْ أُمِّى لَهُ نَشَبٌ
فَذَلِكَ بِالْعَبْسِ مَحْضُورٌ وَمُتَّصِرٌ

= التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهلٌ
ثم ... الخ .

(٣) قوله : « إذا اجتس » كذا في الأصل
بالشين المعجمة ، وفي الحكم بالمهملة .

وقال آخر :

أَفَى الْوَلَاتِيمِ أَوْلَادًا لِوَاحِدَةٍ

وَفِي الْمَاتِيمِ أَوْلَادًا لِعَلَاتٍ ^(٤) ؟
وَقَدْ اعْتَلَّ الْعَلِيلُ عَلَّةً صَعْبَةً ، وَالْعَلَّةُ
الْمَرَضُ عَلٌّ يَعْلُ وَاعْتَلَّ أَيْ مَرَضَ ، فَهُوَ
عَلِيلٌ ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ ، وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ ، أَيْ لَا
أَصَابَكَ بِعِلَّةٍ :

وَاعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ ، وَاعْتَلَّهُ إِذَا اغْتَنَافَهُ عَنْ
أَمْرٍ .

وَاعْتَلَّهُ كَجَعَى عَلَيْهِ .
وَالْعِلَّةُ : الْحَدَّثُ يَشْعَلُ صَاحِبَهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ صَارَتْ شُعْلًا ثَانِيًا
مَتَّعَهُ عَنْ شُعْلِهِ الْأَوَّلِ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ
ابْنِ ثَابِتٍ : مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلَدٌ نَابِلٌ ؟ أَيْ
مَا عَذَّرَنِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعَى أَهْبَةِ الْقِتَالِ ؟
فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعَذْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا
تَعْدَمُ خِرَافَةُ عَلَّةٍ ، يُقَالُ هَذَا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ
وَمُعْتَذِرٍ وَهُوَ يَتَغَيَّرُ .

وَالْمَعْلَلُ : دَافِعٌ جَائِسُ الْخَرَاجِ
بِالْعِلَلِ ، وَقَدْ اعْتَلَّ الرَّجُلُ .

وَهَذَا عَلَّةٌ لِهَذَا ، أَيْ سَبَبٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رَجُلِي
بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ ، أَيْ بِسَبَبِهَا ، يُظَاهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ
جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرَجُلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رَجُلِي .
وَقَوْلُهُمْ : عَلَى عَلَاتِهِ ، أَيْ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، وَقَالَ :
وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَاتِ أَجَبَتْ
أَجِيجُ الْهَقْلِ مِنْ خَيْطِ الثَّعَامِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :
إِنَّ الْبَحِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ
كَفَى الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ
وَالْعَلِيلَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُطْبِئَةُ طَبِئًا بَعْدَ
طَبِيبٍ ، قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعْلَلِ
أَيْ الْمُطْبِيبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمَنْ رَوَاهُ

(٤) في الحكم هنا ما نصه : وجمع العلة :
للضرة علالات ، قال رؤية :
دوى بها لا يغدر العلالات

المُعَلَّلُ فَهُوَ الَّذِي يُعَلَّلُ مَتَرَشَفُهُ بِالرِّيقِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعَلَّلُ الْمُعِينُ بِالْأَبْرِ بَعْدَ
الْأَبْرِ .

وَحُرُوفُ تَعْلَةٍ وَالْإِعْلَالُ : الْأَلِفُ وَالْيَاءُ
وَالْوَاوُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِلَيْنِهَا وَمَوْنِهَا .

وَأَسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ لَفْظَةَ الْمُعَلُولِ فِي
الْمُتَقَارِبِ مِنَ الْعُرُوضِ فَقَالَ : وَإِذَا كَانَ بِنَاءُ
الْمُتَقَارِبِ عَلَى فَعُولٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَقَى فِيهِ
سَبَبٌ غَيْرُ مُعَلُولٍ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي
الْمَضَارِعِ فَقَالَ : أُخِرَ الْمَضَارِعُ فِي الدَّائِرَةِ
الرَّابِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَمَّ فَهُوَ مُعَلُولٌ
الْأَوَّلُ ، وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ نَيْتٌ مُعَلُولٌ
الْأَوَّلُ ، وَأَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ
الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى عِلٍّ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ
بِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَالْمُتَكَلِّمُونَ
يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمُعَلُولِ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى
ثِقَةٍ وَلَا عَلَى تَلَجٍّ ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ
أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُعَلَّلٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحِي مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْثُونَ
وَمُسَلُّونَ ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى جَنْثَتِهِ وَسَلَّتُهُ ،
وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلَا فِي الْكَلَامِ ، اسْتَفْنَى عَنْهَا
بِأَفْعَلْتُ ، قَالَ : وَإِذَا قَالُوا : جَعْنٌ وَسَلٌّ ،
فَإِنَّمَا يَقُولُونَ جَعْلٌ فِيهِ الْجُثُونُ وَالسَّلُّ كَمَا قَالُوا
حَزْنٌ وَفِيلٌ .

وَالْمُعَلَّلُ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ
الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشَّوْءِ ، لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسَ
بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبُرْدِ ، وَهِيَ : صِنْ
وَصَبِيرٌ ، وَوَبْرٌ ، وَمُعَلَّلٌ ، وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ ،
وَأَمِيرٌ ، وَمُؤْتَمِرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَلَّلٌ ، وَقَدْ
قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَزْنِ
الشُّعْرِ :

كُسِّعَ الشَّوْءُ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ
أَيَّامٍ شَهَلْتَنَا مِنْ الشَّهْرِ
فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهَلْتَنَا :
صِنْ وَصَبِيرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبِأَمِيرٍ وَأَخْبِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلَّلِي وَبِطُفْئِي الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّوْءُ مُؤَلَّيًّا هَرَبًا
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ
وَيُرْوَى : مُحَلَّلٌ مَكَانَ مُعَلَّلٍ ، وَالنَّجْرُ
الْحَرُّ .

وَالْيُعَلَّلُونَ : الْقَدِيرُ الْأَبْيَضُ الْمُطْرَدُ .
وَالْيُعَالِيلُ : حَبَابُ الْمَاءِ ، وَالْيُعَلُّونَ :
الْحَبَابَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّحَابُ
الْمُطْرَدُ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ
السَّحَابِ . وَالْيُعَالِيلُ : سَحَابٌ بَغَضَهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ يُعَلُّونَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
كَأَنَّ جَمَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ قَوْفَهُ
كَأَنَّهَا مِنْ بَيْضِ يُعَالِيلٍ تَسْكُبُ
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضِ يُعَالِيلٍ
وَيُقَالُ : الْيُعَالِيلُ نَفَاحَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ
مِنْ وَقْعِ الْمَطَرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْيُعَلُّونَ :
الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهُ يُعَالِيلٌ . وَصَنَعَ
يُعَلُّونَ : عَمِلَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ
ذِي السَّامِيَيْنِ : يُعَلُّونَ وَفِرْعَوْنُ وَغُضْفُورِي .
وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا وَتَعَالَتْ :
خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَّرَتْ وَحَلَّ وَطَوَّاهَا .

وَالْعُملُّ وَالْعُلْعُلُ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) :
اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذَا
أَنْعَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا أَنْعَطَ وَلَمْ
يَشْتَدَّ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْعُملُّ الْجُرْدَانُ
إِذَا أَنْعَطَ ، وَالْعُملُّ رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِنَ
الْفَرَسِ . وَيُقَالُ : الْعُملُّ طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي
يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الْمَعْدَةِ ،
وَالْجَنْعُ عُلٌّ وَعُلٌّ وَعِلٌّ (١) ، وَقِيلَ :
الْعُملُّ ، بِالضَّمِّ ، الرَّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى
البَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ .
وَالْعُملُّ وَالْعُلْعَالُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفَتَايِرِ ،

(١) قوله : « والجمع علل وعل وعل » هكذا
في الأصل ، وبتبعه شارح القاموس ، وعبارة
الأزهري : ويجمع على عُلُّ ، أَيْ بضمين ، وعل
علاعل ، وقال بعد هذا : والعلل أيضا جمع
العلول ، وهو ما يعلل به المريض ، إلى آخر ما تقدم
في صدر الترجمة .

وفي الصَّحاح : الذَّكَرُ مِنَ الْفَتَايِدِ .
وَالْعُملُّونَ : الشُّرُ ، الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَفِي عُملُّونَ
شُرٌّ وَزُكُورٌ شُرٌّ ، أَيْ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .
وَالْعِلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُرْفَةُ ، وَالْجَنْعُ
الْعَلَالِيُّ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ أَيْضًا فِي الْمُعَلَّلِ .
أَبُو سَعِيدٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَا عَلَانٌ بِأَرْضِ
كَذَا وَكَذَا ، أَيْ جَاهِلٌ . وَامْرَأَةٌ عَلَانَةٌ :
جَاهِلَةٌ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَدْرِي
مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .
وَتَعْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

أَبَانُ ابْنِ تَعْلَةٍ بَنِ مَسَافِرٍ
مَادَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ
وَعَلَّ عَلٌّ : زَجَرَ لِلتَّمْرِ (عَنْ يَغُثُوبَ) .
الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَائِزِ لَمَّا لَكَ !
وَتَقُولُ : عَلٌّ وَلَعْلٌ وَعَلَّكَ وَلَعْلَكَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَبْدِيُّ :
وَإِذَا يَغْتَرُّ فِي تَجَاوِزِهِ
أَقْبَلْتُ تَسْعَى وَفَدَّيْتُ لَعْلَ
وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا عَثَرْتَ بِي قُلْتُ : عَلَّكَ ! وَأَنْتَهَى
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَّأَهَا
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ :

فَهْنٌ عَلَى أَكْثَافِهَا وَرِمَاحُنَا
يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعَسَا وَلَا لَمَّا !
شَدَّدَتْ اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّكَ ، لِأَنَّهُمْ
أَرَادُوا عَلَّكَ لَكَ ، وَكَذَلِكَ لَعْلَكَ ، إِنَّمَا هُوَ
لَعْلٌ لَكَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعْلَ
مَكَانَ لَمَّا وَتَجْعَلُ لَمَّا مَكَانَ لَعْلَ ، وَأَنْشَدَ فِي
ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَرَادَ وَلَا لَعْلَ ، وَمَعْنَاهَا ارْتَفَعَ
مِنْ الْعُرَّةِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَانِهَا
يُبْدِلُنَا اللَّهُ مِنْ لَمَاتِهَا
مَعْنَاهُ عَالِصُورُوفِ الدَّهْرِ ، فَاسْتَفْطَى اللَّامُ مِنْ
لَمَّا لَصُورُوفِ الدَّهْرِ ، وَصَيَّرُونَهَا لَمَّا لَا مًا ،
لِقُرْبِ مَخْرَجِ الثَّوْنِ مِنَ اللَّامِ ، هَذَا عَلَى
قَوْلِهِ مَنْ كَسَرَ صُرُوفَ ، وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَلٌّ
بِمَعْنَى لَعْلَ ، فَصَبَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى

لَعَا لَكَ أَيُّ ارْتِفَاعًا ، قَالَ ابْنُ رُومَانَ :
وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ،
فَسَأَلْتُهُ : لِمَ تُكْسِرُ عَلَّ صُرُوفَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا
مَعْنَاهُ لَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوَّلَاتِهَا ،
فَانْتَقَضَتْ صُرُوفُ بِاللَّامِ وَاللَّهْرُ بِإِضَافَةٍ
الْصُّرُوفُ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعَا لِدَوَّلَاتِهَا لِيُذَكِّرَنَا
مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً
مِنْ اللَّمَّاتِ ، قَالَ : دَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ
وَلِدَوَّلَاتِهَا ، لِأَنَّ لَعَا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا
مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ : وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ
أَوْ دَوَّلَاتِهَا ، وَقَالَ : يُذَكِّرُنَا فَالْقَى اللَّامَ وَهُوَ
يُرِيدُهَا كَقَوْلِهِ :

لَيْتَ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَفْتُلْنِي
أَرَادَ لِيَفْتُلْنِي .

وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَاشْفَاقٌ ، وَمَعْنَاهُمَا
التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُمَا كَعَلَّ ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : اللَّامُ
زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَّ ، وَأَمَّا سَيِّوْنِي
فَجَعَلَهَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مُزِيدٍ ، وَحَكَى أَبُو
زَيْدٍ أَنَّ لَعَةً عَقِيلٍ لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، يَكْسِرُ
اللَّامَ ، مِنْ لَعَلَّ وَجَزَّ زَيْدٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتُ ثَانِيًا

لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ
لَعَلَّ مَقْتُوحَةً فِي لَعَةٍ مَن يَجُرُّ بِهَا فِي قَوْلِهِ
الشَّاعِرُ :

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَحْشَى » ، قَالَ سَيِّوْنِي : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ
وَرَاءِ مَا يَكُونُ ، وَلَكِنْ إِذْهَبَا أَتَاهَا عَلَى
رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَمِثْلُكُمَا مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَيْسَ
لَهَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَاهُ كَيْ يَتَذَكَّرُ ، أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ
يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَعَلَّكَ
بَاخِعٌ نَفْسَكَ » ، وَ« فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا

يُوحَى إِلَيْكَ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ
إِنْ لَمْ يُؤْمَرُوا ، قَالَ : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ » ، وَ« لَعَلَّكُمْ تَشْفُونَ » ، وَ« لَعَلَّهُ
يَتَذَكَّرُ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَيْ تَتَذَكَّرُوا كَيْ
تَشْفُوا ، كَقَوْلِكَ ابْنَتْ إِلَى بِدَائِكَ لَعَلَّ
أَرْكَبَهَا ، بِمَعْنَى كَيْ أَرْكَبَهَا ، وَقَوْلُ :
انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثُ ، أَيْ كَيْ نَتَحَدَّثُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرْجِيًا ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ ، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ،
وَيَنْشِدُونَ :

فَابْلُغْنِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلَّ

أَصَالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيًا ^(١)
وَتَكُونُ ظَنًّا ، كَقَوْلِكَ لَعَلَّي أَصْحَجُ الْعَامَ ،
وَمَعْنَاهُ أَظُنُّ سَاحِجٌ ، كَقَوْلِي أَمْرِي الْقَيْسِ :
لَعَلَّ مَنَابِتَا تَبْدُلُنَّ أَبُوسَا
أَيْ أَظُنُّ مَنَابِتَا تَبْدُلُنَّ أَبُوسَا ، وَكَقَوْلِي صَخْرُ
الْهَذَلِيِّ :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَنَا غَلَامٌ

تَبَوَّأَ مِنْ شَتْمِصِيرٍ مَقَامًا
وَتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ عَبْدُ
اللَّهِ يَقُومُ ، مَعْنَاهُ عَسَى عَبْدُ اللَّهِ ، وَذَلِكَ
بِدَلِيلِ دُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِي
مُتَمِّمٌ :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تِلْمَ مُلِيمَةً

عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ :
لَعَلَّكَ تَشْتُمْنِي فَأَعَايِكَ ؟ مَعْنَاهُ هَلْ
تَشْتُمْنِي ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى
كَيْ ، فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ
اللَّهُ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ لَهُمْ :
اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، ظَنُّ

(١) فسر السوقي فقال : أبلوني أعطوني ،
والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام
ولا شراب حتى تموت ، ونوى بفتح الواو كهوى ،
وأصله نوى كحصاى قلبت الألف باء على لغة هذيل
والشاعر منهم ، والنوى الجهة التي ينوبها المسافر .
وقوله استدريج ، هكذا مجزومة في الأصل .

بَعْضُهُمْ أَنْ مَعْنَى لَعَلَّ هَلُمَّا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ
وَالْحِسَابِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى
عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ ،
وَيُقَالُ : عَلَّكَ تَفْعَلُ ، وَعَلَى أَفْعَلُ ، وَلَعَلَّيْ
أَفْعَلُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَلَّيْ وَلَعَلَّيْ وَلَعَلَّيْ ،
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّيْ

أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
لِحَطَّائِطِ بْنِ يَمْعَرٍ ، وَذَكَرَ الْخَوَفِيُّ أَنَّهُ
لِذُرَيْدٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِحَاتِمِ
مَعْرُوفَةَ مَشْهُورَةٍ .

وَعَلَّ وَلَعَلَّ : لَعْنَانِ بِمَعْنَى مِثْلُ إِنْ وَلَيْتَ
وَكَانَ وَلَكِنْ ، إِلَّا أَنَّهُ تَفَعَّلُ عَمَلَ الْفِعْلِ
لِشَبْهِهِ بِهِ ، فَتَضَعُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ،
كَمَا تَفَعَّلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٌ
قَاتِمٌ ، سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عَقِيلٍ . وَقَالُوا
لَعَلَّتْ ، فَأَتَوْهَا لَعَلَّ بِالْثَاءِ ، وَلَمْ يُبْدِلُوهَا هَاءَ
فِي الْوَقْفِ ، كَمَا لَمْ يُبْدِلُوهَا فِي رُبَّتْ وَنُمِتْ
وَلَاتْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الْأَسْمِ
وَتَصَرُّفُهُ ، وَقَالُوا لَعَلَّكَ وَلَعَلَّتْ وَرَعَلَّتْ
وَرَعَلَّتْ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ
يَعْقُوبُ : قَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبَا
الْثَّجَمِ يَقُولُ :

أَعُدُّ لَعَلَّنَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ

أَرَادَ لَعَلَّنَا ، وَكَذَلِكَ لَأَنَا وَلَأَنَّا ، قَالَ :

وَسَمِعْتُ أَبَا الصَّفَرِ يُنْشِدُ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَأَنِّي

أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَوْنِي

« علم » مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ
وَالْعَالِمُ وَالْعَلَامُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ » ، وَقَالَ : « عَالِمُ الْغُيُوبِ » فَهُوَ اللَّهُ
وَالشَّهَادَةُ ، وَقَالَ : « عَلَامُ الْغُيُوبِ » فَهُوَ اللَّهُ
الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وَمَا
يَكُونُ وَلَمَّا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونُ ، لَمْ يَزَلْ

عالماً، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها، دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان. وعليم، قيل: من أئنة المبالغة. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علماً من العلوم: عليم، كما قال يوسف للملك: «إني حفيظ عليم». وقال الله عز وجل: «إنا يخشى الله من عباده العلماء»، فأخبر عز وجل أن من عباده من يخشاه، وأنهم هم العلماء، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليمًا بأمر ربه، وأنه واحد ليس كمثله شيء، إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب، فكان عليمًا بما علمه الله وروى الأزهري عن سعد ابن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: «وإنه ل ذو علم لما علمناه». قال: ل ذو علم بما علمناه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، بمن سمعت هذا؟ قال: من ابن عيينة، قلت: حسبي وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكرة الحديث، ولكن العلم بالخشية، قال الأزهري: ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل: «إنا يخشى الله من عباده العلماء»، وقال بعضهم: العالم الذي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

والعلم: نقيض الجهل، علم علماً، وعلم هو نفسه، وجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعاً. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالماً. قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملاسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلماً لا عالماً، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالم في المعنى كعليم، فكسر تكسيرة، ثم حملوا عليه ضده، فقالوا جهلاء كعلماء، وصار

علماء كعلماء، لأن العلم محملة لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل ونقيضاً للعلم، قال ابن بري: وجع عالم علماً، ويقال علم أيضاً، قال يزيد ابن الحكم:

ومسترق القصائد والمضاهي

سواء عند علم الرجال وعلم وعلمة إذا بالفت في وصفه بالعلم، أي عالم جداً، والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون داهية من قوم علماء وعلماء من قوم علماء (لهذه عن اللحياني)

وعلمت الشيء أعلمه علماً: عرفته. قال

ابن بري: وتقول علم وفقه، أي تعلم وفقه، وعلم وفقه، أي ساد العلماء

والفقهاء، والعلم والعلامة: الثبابة، وهو

من العلم. قال ابن جني: رجل علامة وامرأة علامة، لم تلحق الهاء لتأنيث

الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ

الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما

أريد من تأنيث الغاية والمبالغة، وسواء كان الموصوف بتلك الصفة مذكراً أو مؤنثاً.

يدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو

امرأة علامة وفروقة ونحوه إنا لحقت لأن

المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكر،

فيقال رجل فروق، كما أن الهاء في قائمة

وظريفة لما لحقت لتأنيث الموصوف

حذفت مع تكثيره في نحو رجل قائم

وظريف وكريم، وهذا واضح. وقوله

تعالى: «إلى يوم الوقت المعلوم»، الذي لا

يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة.

وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وقرق

سبويه بينها فقال: علمت كاذنت،

وأعلمت كاذنت، وعلمته الشيء فتعلم،

وليس التشديد هنا للتكثير. وفي حديث ابن

مسعود: إنك عليم معلّم، أي ملهم للصواب والخير، كقوله تعالى: «معلّم

مجتون» أي له من يعلمه.

ويقال: تعلم في موضع اعلم. وفي

حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس

بأعور، بمعنى اعلموا، وكذلك الحديث

الآخر: تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه

حتى يموت، كل هذا بمعنى اعلموا، وقال

خضر بن مغديرب:

تعلم أن خير الناس طراً

قيل بين أخبار الكلاب

قال ابن بري: التيت لمغديرب بن

الحارث بن عمرو بن حنجر أكل المرار

الكندى المعروف بقلقاء يرى أخاه

شرحيل، وليس هو لعمر بن معد يكرب

الريدي، وبغده:

تداعت حولة جشم بن بكر

وأسلمه جعاسيس الرباب

قال: ولا يستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا في

الأمر، قال: ومثله قول قيس بن زهير:

تعلم أن خير الناس مثناً

وقول الحارث بن وعلّة:

فتعلمي أن قد كلفت بك

قال: واستغنى عن تعلمت بعلمت. قال

ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج،

بمثلة علمت.

وعلمه الجميع أي علموه. وعالمه

فعلمه يعلمه، بالضم: عليه بالعلم، أي

كان أعلم منه. وحكى اللحياني: ما كنت

أراي أن أعلمه، قال الأزهري: وكذلك

كل ما كان من هذا الباب بالكسر في فعل

فأنه في باب المبالغة يرجع إلى الرفع، مثل

ضاربه فضرته أضربه.

وعلم بالشيء: شعر. يقال: ما علمت

بحير قنوبه، أي ما شعرت. ويقال:

استعلم لي خير فلان وأعلمنيه حتى أعلمه،

واستعلمني الخبر فأعلمته إياه. وعلم الأمر

وتعلمه: أفضه. وقال يعقوب: إذا قيل لك

اعلم كذا قلت قد علمت، وإذا قيل لك

تعلم لم تقل قد تعلمت، وأنشد:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُنْطَبِرٍ وَهِيَ الْبُورُ وَعِلْمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَجَازُوا عَلِمْتَنِي، كَمَا قَالُوا ظَنَنْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَحِسِبْتَنِي. تَقُولُ: عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَخَبَرْتُهُ.

وَعِلِمَ الرَّجُلُ: خَبَرَهُ، وَأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَيْ يَخْبَرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ» وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ، أَيْ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّا نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، قَالَ: وَابْتَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي تَأَوَّلُوا أَنَّ الْمَلَائِكِينَ كَانَا يَعْلَمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يَسْأَلَانِ عَنْهُ، وَيَأْمُرَانِ بِاجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَطَاعَةِ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَنَهْيًا عَنْهُ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ، لِأَنَّهُ سَائِلًا لَوْ سَأَلَ: مَا الزَّيُّ وَمَا اللُّوْاطُ؟ لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيُعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ، فَكَذَلِكَ مَجَازٌ لِإِعْلَامِ الْمَلَائِكِينَ النَّاسَ السَّحَرِ وَأَمْرِهَا السَّائِلِ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الْإِعْلَامِ. وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَعْلَمُ بِمَعْنَى اعْلَمُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ»، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِي الْمَلَائِكِينَ يَقُولُ: أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ، يَقُولَانِ: نَهَى عَنِ الزَّيِّ، فَيَسْتَوْصِفُهُمَا الزَّيُّ فَيَصِفَانِيهِ، يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فَيَقُولَانِ: وَعَنِ اللُّوْاطِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فَيَقُولَانِ: وَعَنِ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: وَمَا السَّحَرُ؟ فَيَقُولَانِ: هُوَ كَذَا، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ، فَيُخَالِفُ يَكْفُرُ، فَهَذَا مَعْنَى «يَعْلَمَانِ» إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمَانِ، وَلَا يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحَرِ - إِذَا كَانَ إِعْلَامًا - كُفْرًا، وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِيَهُ كُفْرًا، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزَّيَّ لَمْ يَأْتِمْ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ، إِنَّمَا يَأْتِمْ بِالْفِعْلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ»

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَسْرَهُ لِأَنَّهُ يُذَكَّرُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «عِلْمُهُ النَّيَّانَ»، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عِلْمُهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «عِلْمُهُ النَّيَّانَ» جَعَلَهُ مُمَيَّزًا، بِغْنَى الْإِنْسَانِ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ.

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُتَكَرِّرًا فَقَالَ: وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَلَا يُعْجَبُ.

وَلَقِيَهُ أَذْنَى عِلْمٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمَةُ وَالْعِلْمَةُ: الشَّقُّ فِي الشَّقَّةِ الْعُلْيَا، وَقِيلَ: فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَشْتَقَّ قَتِينَ. عِلْمٌ عِلْمًا، فَهُوَ أَعْلَمُ، وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا، مِثْلُ كَسَرَتُهُ أَكْسِرُهُ كَسْرًا: شَقَقْتُ شَفْتَهُ الْعُلْيَا، وَهُوَ الْأَعْلَمُ. وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ أَعْلَمُ يَعْلَمُ فِي يَشْفَرُو الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّقَّةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحَ، وَفِي الْأَنْفِ أَحْرَمُ، وَفِي الْأَذْنِ أَخْرَبُ، وَفِي الْجَنْفِ أَشْتَرُ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمُ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ الشَّقَّةِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعِلْمُ مُصَدَّرُ عِلْمْتُ شَفْتَهُ أَعْلَمُهَا عِلْمًا، وَالشَّقَّةُ عِلْمًا. وَالْعِلْمُ: الشَّقُّ فِي الشَّقَّةِ الْعُلْيَا، وَالْمَرَاةُ عِلْمًا.

وَعِلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ. وَعِلْمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْفِ. وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعِلَامَةٍ أَعْلَمَهَا، وَأَعْلَمَ حِمْرَةً يَوْمَ بَدْرٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ: جَعَلَ لِنَفْسِهِ عِلَامَةً الشَّجَاعِي، فَهُوَ مُعْلِمٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

مَازَالَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً
وَفِي كَلْبِيبِ رِبَاطُ الْوُجْهِ وَالْعَارِ
مُعْلِمَةً، بِكَسْرِ اللَّامِ.
وَأَعْلَمَ الْفَرَسَ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ

أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ. وَيُقَالُ: عَلِمْتُ عَمِّي أَعْلَمُهَا عِلْمًا، وَذَلِكَ إِذَا لُقِيَ عَلَى رَأْسِكَ بِعِلَامَةٍ تُعَرِّفُ بِهَا عِمَّتَكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَكِنْ السُّبُوبُ خِمْرَةٌ قُرْشِيَّةٌ
دُبِيرِيَّةٌ يَعْلَمُنَ فِي لَوْنِهَا عَلَمَاً
وَقَدْحُ مُعْلَمٌ: فِيهِ عِلَامَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ:

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمُشَوِّفِ الْمُعْلَمِ
وَالْعِلَامَةُ: السَّمَةُ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْهَاءِ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:
عَرَفْتُ بِجَوِّ عَارِمَةِ الْمُقَامَا
بِسَلَمَى أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَامَا
وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهَا.

وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ»، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ»، الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى وَتَوَلُّوهُ إِلَى الْأَرْضِ عِلَامَةٌ تَذُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي جَوَادِّ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ: أَعْلَامٌ، وَاحِدُهَا عَلَمٌ. وَالْمُعْلَمُ: مَا جُعِلَ عِلَامَةً وَعِلْمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ، مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِيهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَرْصَةِ الثَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مُعْلَمٌ لِأَحَدٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمُعْلَمُ الْأَثَرُ.

وَالْعِلْمُ: الْمَنَارُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ الْفَصْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّلَالَةُ. وَبَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ: كَعَلَامَةٍ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِيِّ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ»، قَالُوا: الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ. وَالْعِلْمُ: الْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: الْعِلْمُ الْجَبَلُ، فَلَمْ يَخْصُصْ

الطويل، قال جرير:

إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ
حَتَّى تَنَاهَيْنَا إِلَى الْحَكَمِ
خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ
فِي ضِلْفِي الْمَجْدِ وَيُؤَيُّو الْكُرَمِ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَيُزَلَّنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ،
وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ، قَالَ:

قَدْ جَبْتُ عَرْضَ فَلَاتِهَا بِطِمْرَةٍ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مَتَّقُوسٌ
قَالَ كُرَاعٌ: نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجَالٌ وَجِبَالٌ،
وَجَعَلَ وَأَجَالَ وَجِبَالَ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ.
وَأَعْتَلَمَ الْبَرُّقُ: لَمَعَ فِي الْعَلَمِ، قَالَ:
بَلْ بَرِيقًا بِتِ أَرْقَبُهُ
بَلْ لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا
خَرَمَ فِي أَوَّلِ النُّصْفِ الثَّانِي، وَحَكْمُهُ:

لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا
وَالْعَلَمُ: رَسْمُ الْقُوبِ، وَعِلْمُهُ رَقْمُهُ فِي
أَطْرَافِهِ وَقَدْ أَعْلَمَهُ: جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً، وَجَعَلَ
لَهُ عِلْمًا. وَأَعْلَمَ الْقَصَارُ الْقُوبَ، فَهُوَ مُعْلَمٌ،
وَالْقُوبُ مُعْلَمٌ.
وَالْعَلَمُ: الرَّابِةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا
الْجُنْدُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعَقَّدُ عَلَى
الرُّمَحِ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ:
يَسْجُ بِهَا عَرْضُ الْفَلَاوِ تَصَفُّا
وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا
فَإِنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ فِيهِ: يَتَبَنَّى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى
أَنَّهُ أَرَادَ عِلْمُهَا، فَاشْبَعِ الْفَتْحَةُ فَشَابَتْ بَعْدَهَا
أَلِفٌ كَقَوْلِهِ:

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتَّحِرِ
يُرِيدُ بِمُتَّحِرِ. وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ سَادَاتُهُمْ،
عَلَى الْمَثَلِ، الْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ
وَعَلَّمَ الطَّرِيقَ: دَلَّاهُ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ
الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ. وَمَعْلَمٌ كُلُّ شَيْءٍ:
مَنْظَرُهُ، وَفُلَانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ
رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ، وَأَعْلَمْتُ عَلَى
مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِبَابِ عِلَامَةً. وَالْمَعْلَمُ:
الْأَكْثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَمْعُهُ
الْمَعَالِمُ.

وَالْعَالَمُونَ: أَصْنَافُ الْخَلْقِ. وَالْعَالَمُ:
الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ
الْفَلَكَ، قَالَ الْحَجَّاجُ:

فَحَدِثْ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ
جَاءَ بِهِ مَعَ قَوْلِهِ:

يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى
فَاسْسَ هَذَا الْبَيْتِ وَسَائِرُ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرُ
مُؤَسَّسٍ، فَعَابَ رُوبَةَ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ، فَقِيلَ
لَهُ: قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي
هَذِهِ! إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَهْزُرُ الْعَالَمَ وَالْحَاثِمَ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَ هَهُنَا يُخْرِجُهُ مِنَ
التَّاسِيْسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيْسُ إِلَّا بِالْأَلِفِ
الْهَوَايَةِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْهُمْ: بَارَ،
بِالْهَمْزِ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ حَكَى
بَعْضُهُمْ: قُرُقَاتِ الدَّجَاجَةِ وَحَلَّاتِ
السُّوَيْقِ، وَرَنَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، وَلَبَّاءِ الرَّجُلِ
بِالْحَجِّ، وَهُوَ كُلُّهُ شاذٌّ، لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
الْهَمْزِ، وَلَا وَاحِدَ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ، لِأَنَّ
عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ
اسْمًا لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءَ مُتَّفِقَةٍ،
وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ، وَلَا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى
فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ إِلَّا هَذَا، وَقِيلَ: جَمْعُ
الْعَالَمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: رَبُّ
الْخَلْقِ كُلِّهِمْ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تَبَارَكَ الَّذِي تَرَّلَّ
الْفَرْقَانِ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا»،
وَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ، نَذِيرًا لِلْبَهَائِمِ وَلَا
لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ كُلُّهُمْ خَلْقُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا يُعِثُّ
مُحَمَّدٌ ﷺ، نَذِيرًا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ.
وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى
ثَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، الدُّنْيَا مِنْهَا عَالَمٌ
وَاحِدٌ، وَمَا الْعُمُرَانُ فِي الْخَرَابِ إِلَّا كَمُسْطَاطٍ
فِي صَحْرَاءٍ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى الْعَالَمِينَ
كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى]: «وَهُوَ
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ»، وَهُوَ جَمْعُ عَالَمٍ، قَالَ:

وَلَا وَاحِدَ لِعَالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ، لِأَنَّ عَالَمًا جَمْعُ
أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ لِوَاحِدٍ مِنْهَا
صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءَ مُتَّفِقَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَالَمِ، وَهُوَ
اسْمٌ يُبْنَى عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ، كَمَا قَالُوا خَاتَمٌ
وَطَابِعٌ وَدَانِقٌ.

وَالْعُلَامُ: الْبَاشِقُ^(١)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَارِحِ، قَالَ: وَأَمَّا
الْعُلَامُ، بِالتَّشْدِيدِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعِلَاءُ، وَهُوَ الصَّحِيجُ،
وَحَكَاهَا جَمِيعًا كُرَاعٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَأَمَّا قَوْلُ
زُهَيْرٍ يَمُنُّ رَوَاهُ كَذَا:

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْعُلَامُ لَهَا

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشِهَا يَتَلَقَّى
فَإِنَّ ابْنَ جَنِيٍّ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ
الْمَعْبُودِيِّ عَنْ ابْنِ أَخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْعُلَامُ هُنَا الصَّقَرُ، قَالَ:
وَهَذَا مِنْ طَرِيفِ الرِّوَايَةِ وَغَرِيبِ اللَّغَةِ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ
الْعُلَامَ لُبَّ عَجَمِ الثَّيْنِ إِلَّا الطَّائِي، قَالَ:
... يَسْمَعُهَا ...

عَنْ حَاجَةِ الْحَيِّ عُلَامٌ وَتَحْجِيلُ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ^(٢) مُسْتَشْهِدًا بِهِ
عَلَى الْبَاشِقِ بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْعُلَامِيُّ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِيُّ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْعِلَامِ.
وَالْعِلْمُ: الْبُيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

مِنْ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِحَافِرِ الْبُيْرِ:

(١) قوله: «الباشق» بفتح الشين في الطبقات
جميعها، وفي المعجم والتهذيب: «الباشق» بكسر
الشين، والصواب ما اثنناه، عن اللسان نفسه مادة
«بشق» وعن القاموس حيث قال في المادة نفسها:
«وكهاجر: طائر، مغرب: باشق». [عبد الله]
(٢) قوله: «وأورد ابن برى هذا البيت» أي
قول زهير: حتى إذا ماهوت إلخ.

أَحْسَنَتْ أَمْ أَعْلَنْتُ؟ يُقَالُ أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبِرْعَ عَيْلَمًا، أَيْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَهُوَ دُونَ الْحَسَنِ، وَقِيلَ: الْعَيْلَمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرِّكَايَا، وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ، وَرُبَّمَا سَبَّ الرَّجُلُ قَلِيلَ: يَا بَنَ الْعَيْلَمِ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعْيِهَا. وَالْعَيْلَمُ: الْبَحْرُ. وَالْعَيْلَمُ: الْمَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْعَيْلَمُ الْمَاءُ الَّذِي عَكَتْهُ الْأَرْضُ، يَعْنِي الْمُتَدَوِّنَ (حَكَاهُ كُرَاعٌ). وَالْعَيْلَمُ: الثَّارُ الثَّاعِمُ. وَالْعَيْلَمُ: الضَّفْدَةُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ).

وَالْعَيْلَمُ: الضَّبْعَانُ، وَهُوَ ذَكَرُ الضَّبْعِ، وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ زَائِدَتَانِ. وَفِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَيْبَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ، هُوَ ذَكَرُ الضَّبْعِ. وَعَلِيمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَالِمٌ بِنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ. وَعَلَامٌ وَأَعْلَمٌ، وَعَبْدُ الْأَعْلَمِ: أَسْمَاءُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَذْرَى إِلَى أَيْ شَيْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الْأَعْلَمِ.

وَقَوْلُهُمْ: عَلَمَاءُ ثَوْفُلَانٍ، يُرِيدُونَ عَلَى الْمَاءِ، فَيَحْدِقُونَ اللَّامَ تَحْقِيفًا. وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ: الْعُلَمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ:

جَلَعَ الدَّمْرُ فَاتَّخَذَ لِي وَقْدًا
كَانَ يُنْجِي الْقَوَى عَلَى أَمْنَالِي
وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَانُ الْأَزْ
وَغَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ
يُذْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمَوْلَعَ فِي اللَّجْجِ
حِجَّةً وَالْفَضْمَ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ
وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عِلَه^(١).

• علمص. جاء بالعليص أي الشيء يعجب به أو يعجب منه كالعليص. وقرب

(١) قوله: «وقد ذكر ذلك في ترجمة عله» المذكور في هذه المادة باللسان والصاح والتهذيب: «بين العلماء» بالهاء بدل الميم. [عبد الله]

علمص: شديد متعب، وأنشد:
مَا إِنْ لَهُمْ بِاللَّوِّ مِنْ مَحِيصٍ
سِوَى نَجَاةِ الْقَرَبِ الْعَلِيصِ

• علن. العِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ وَالْإِعْلَانُ: الْمُجَاهَرَةُ. عَلَنَ الْأَمْرُ^(١) يَعْلَنُ عُلُونًا، وَيَعْلَنُ، وَعَلَنَ يَعْلَنُ عَلَنًا وَعِلَانِيَةً فِيهَا، إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ، وَاعْتَلَنَ، وَعَلَنَهُ وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

حَتَّى يَشْلُكَ وَشَاءَ قَدْ رَمَوْكَ بِنَا
وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيْ إِعْلَانِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتُ، الْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ: أَظْهَارُ الشَّيْءِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: لَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ، وَلَسْنَا بِمُعْلِنِينَ لَهُ، الْإِسْتِعْلَانُ أَيْ الْجَهْرُ بِدِينِهِ وَقَرَأَتِهِ.

وَاسْتَسَرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ، أَيْ تَعَرَّضَ لِأَنْ يُعْلَنَ بِهِ. وَعَالَنَهُ: أَعْلَنَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ، قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبُقْعَاءِ صَاحِبَةٍ
وَلَنْ أَعْلَنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَّنُوا
وَالْعِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ مَا فِي نَفْسِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَكُنِّي عَنْ أَدَى الْجِرَانِ نَفْسِي
وِإِعْلَانِي لِمَنْ يَنْفِي عِلَانِي
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلطَّرِمَاحِ:

أَلَا مَنْ مَتْلَعٌ عَنِّي بِشِيرًا
عِلَانِيَةً وَنَعَمَ أَخُو الْعِلَانِ
وَيُقَالُ: يَارَجُلُ اسْتَعْلِنَ، أَيْ أَظْهَرَ. وَاعْتَلَنَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَهَرَ. وَالْعِلَانِيَةُ، عَلَى مِثَالِ الْكَرَاهِيَةِ وَالْفَرَاهِيَةِ: خِلَافُ السِّرِّ، وَهُوَ ظُهُورُ الْأَمْرِ. وَرَجُلٌ عَلَنٌ: لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيُبْرِحُ بِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ عِلَانِيَّةٌ

(٢) قوله: «علن الأمر... إلخ» حاصل أن «علن» من باب نصر وضرب وفرح وكرم، ويتعدى بالهمزة والتضعيف.

وَقَوْمٌ عِلَانُونَ، وَرَجُلٌ عِلَانِيٌّ وَقَوْمٌ عِلَانِيُونَ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمْرُهُ عِلَانِيَّةٌ.

وَعُلُونُ الْكِتَابِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ فَعْلَوْتُ مِنَ الْعِلَانِيَّةِ. يُقَالُ: عُلُونْتُ الْكِتَابَ إِذَا عَتَوْتُهُ. وَعُلُونُ الْكِتَابِ: عَتَوْنَاهُ.

• علب. التهذيب في الخُمَاسِي: اغْلَبْنَا بِالْحِمْلِ، أَيْ نَهَضَ بِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَاعْلَبَى الدِّبْكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ: تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ، وَقَدْ يُهْمَزُ.

• علند. الْمُعْلَنْدِيُّ: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ، وَالْأُنثَى عَلْنَدَاءُ، وَالْجَمْعُ الْعِلَانِدُ وَالْعِلْدَادُ وَالْعِلْدَاءُ أَوْ الْعِلَانِدُ. وَالْعِلْدَاءَةُ: الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ، وَرَجُلٌ عَلْنَدِي، وَالْعَفْرَنَاءُ مِثْلُهَا. وَاعْلَنْدَى الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ. وَيُقَالُ: مَالِي عَتَهُ مُعْلَنْدٌ، يَكْسِرُ الدَّلَالِ، أَيْ لَيْسَ دُونَهُ مَنَاحٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ
قَالَ: الْمُعْلَنْدِيُّ الْبَلْدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى.

وَيُقَالُ: مَالِي عَتَهُ عُنْدُ وَلَا مُعْلَنْدُ وَلَا إِخْيَالُ، أَيْ مَالِي عَتَهُ بَدْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا، أَيْ سَيِّلًا، وَقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي عِلَد.

• علندس. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلْنَدَسُ وَالْعَلْنَدَسُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

• علنكد. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَلْنَكْدُ صُلْبٌ شَدِيدٌ.

• عله. الْعَلَّةُ: خَبِثُ النَّفْسِ وَضَعْفُهَا، وَهُوَ أَيْضًا أَدَى الْحَارِ^(١). وَالْعَلَّةُ الشَّرُّ.

(٣) قوله: «وهو أيضا أَدَى الْحَارِ» =

وَالْعَلَّةُ : الدَّهَشُ وَالْحَيَرَةُ . وَالْعَلَّةُ : الَّتِي يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا ، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ كَيْدٌ : عَلَّهْتُ تَبَلَّدُ فِي نَهَاءِ ضَعَائِدِ سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَبَامَهَا وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَّهْتُ تَرَدَّدُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ تَبَلَّدَ . وَالْعَلَّةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءَ مِنَ الْفَرْعِ .
أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلَّهَانٌ عَلَّانٌ ، فَالْعَلَّهَانُ الْجَانِزُ ، وَالْعَلَّانُ الْجَاهِلُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كُلثُومٍ : الْعَلَّهَاءُ : قَوَابِلُ يَنْدَفُ فِيهَا وَبَرُّ الْإِبِلِ ، يَلْبَسُهَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهَا الطَّلْعُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قِيَمَةَ : وَتَصْدَى لِقَضَرَعِ الْبَطَلِ الْأَزْ وَحَ بَيْنَ الْعَلَّهَاءِ وَالسَّرَالِ تَصْدَى : يَغْنَى أَلْمِيَّةُ ، لِتَصِيبَ الْبَطَلِ الْمُتَحَصِّنَ بِدَرْعِهِ وَثِيَابِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : قَرَأْتُ يَخْطُ شَمِيرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ الْعَلْمَاءُ ، بِالْمِصْرِ ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ .
وَالْعَلَّةُ : الْحُزْنُ . وَالْعَلَّةُ : أَصْلُهُ الْحِدَّةُ وَالْأَنْهَاكُ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَرِدٌ يَغْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا
مَتَى رَكِيبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا
وَالْعَلَّةُ : الْجُوعُ . وَالْعَلَّهَانُ : الْجَانِعُ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَّهَى ، مِثْلُ غُرْنَانَ وَغُرْنَى أَيْ شَدِيدُ الْجُوعِ ، وَقَدْ عَلَّهَ يَغْلُهُ ، وَالْجَمْعُ عَلَلَةٌ وَعَلَّاهَى .

وَرَجُلٌ عَلَّهَانٌ : تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَلَّهَ عَلَّهَا فَهُوَ عَلَّهٌ .
وَامْرَأَةٌ عَالَةٌ : طَيَّاشَةٌ . وَعَلَّهَ عَلَّهَا : وَقَعَ فِي مَلَامَةٍ .

وَالْعَلَّهَانُ : الظِّلِيمُ . وَالْعَالَةُ : الثَّعَامَةُ . وَفَرَسٌ عَلَّهَى : نَشِيطَةٌ نَزَقَةٌ ، وَقِيلَ : نَشِيطَةٌ فِي اللَّجَامِ . وَالْعَلَّهَانُ : اسْمُ فَرَسٍ أَبِي = كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ وَالْحَكْمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكَلَّةِ بِنُحْطِ الصَّاعَاتِ : أَذَى الْحَارِ ، بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ فَنُونٍ ، وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ .

مُكَلَّلٌ (١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَلَّهَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَمِيمٍ .

• عْلَهَبُ . الْعَلَّهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الطَّيَاءِ ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ :

وَعَلَّهَبًا مِنَ التَّيْسِ عَلَا
عَلَا أَيْ عَظِيمًا . وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الظُّبَى وَالْقَوْرُ الْوَحْشِيُّ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَوْشَى أَكَارِعُهُ عَلَّهَبَا
وَالْجَمْعُ عَلَّاهِيَّةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ عَلَى حَدِّ الْقَشَاعِمَةِ ، قَالَ :

إِذَا قَعَسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ
تَكْشِفُ عَنْ عَلَّاهِيَّةِ الْوُعُولِ
يَقُولُ : يُطَوْنُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوُعُولِ .
ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطَّيَاءِ : تَيْسٌ ، وَعَلَّهَبٌ ، وَهَبْرَجٌ .
وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنُ مِنْ النَّاسِ وَالطَّيَاءُ ، وَالْأَثْنَى بِأَلْهَاءِ .

• عْلَهَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعْلَهَجُ : أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ فَيُقَدَّمُ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينُ فَيَمَضَغَ وَيَمْلَحَ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَا كُلِّي الْقَوْمِ فِي الْمَجَاعَاتِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْلَهَجُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْهَذَرُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تَسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ
هَذَارِمَةٌ جَعَدُ الْأَنَامِلِ حَنَكَلُ؟
وَالْمُعْلَهَجُ : الدَّحِي . وَالْمُعْلَهَجُ : الَّذِي وُلِدَ مِنْ جَنْسَيْنِ مُحْتَلِفَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُعْلَهَجُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ النَّسَبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُعْلَهَجُ الْهَجِينُ ، بِيَزَادَةِ الْهَاءِ (٢) .

(١) قوله : « أَيْ مَلِيلٌ » كَذَا فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكَلَّةِ بِلَامَيْنِ مُصَغَّرًا ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، مَلِيكٌ آخَرُهُ كَافٌ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : « وَحُكْمُ الْجَوْهَرِيِّ بِيَزَادَةِ هَاءِهِ غَلَطٌ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

• عْلَهْدُ . عَلَّهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ .

• عْلَهْزُ . الْعِلْهَزُ : وَبَرٌّ يَخْلُطُ بِدِمَاءِ الْحَكَمِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَأْكُلُهُ فِي الْجَذْبِ ، وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهَزُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهَزُ الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَكَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُعَالَجُ بِهَا الْوَبَرُ مَعَ دِمَاءِ الْحَكَمِ يَأْكُلُونَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ :

وَإِنْ قَرَى قَحْطَانٌ قِرْفَ وَعِلْهَزَ
فَأَقْبَحَ بِهَذَا وَنَبَحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْهَزُ دَمٌ يَابِسٌ يُدْقُ بِهِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَيُوكَلُّ ، وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكَلَى الْعِلْهَزَ أَكَلَ الْحَنَسِ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى مُصَرٍّ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَبِينًا كَسَنِي يُوسُفَ ، فَاشْتَلَوْا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنَى الْمَجَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْفَرَادِ الضَّخْمِ : عِلْهَزٌ ، وَقِيلَ : الْعِلْهَزُ شَيْءٌ يَبْتُثُّ بِيَلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ :

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا
وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْهَزُ الصُّوفُ يُنْفَسُ وَيُشْرَبُ بِالدِّمَاءِ وَيُشْوَى وَيُوكَلُّ ، قَالَ : وَنَابَ عِلْهَزٌ وَدُرُوحٌ ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَتْ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُعْلَهَزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ كَالْمُزْهَلِ الْجَوْهَرِيِّ : لَحْمٌ مُعْلَهَزٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

• علهص • ذكر الأزهري في ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال: العلهاص صيام القارورة. وفي نوادر اللحياني: علهص القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صياها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمير، وهو يعلهصهم ويعنف بهم ويفسرهم.

• علهص^(١) • الأزهري: قال الليث: علهضت رأس القارورة إذا عالجتها صياها لتستخرجها، قال: وعلهضت العين علهضة إذا استخرجتها من الرأس، وعلهضت الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً. قال: وعلهضت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً. قال الأزهري: علهضت رأيت في نسج كثيرة من كتاب العين مقيداً بالصاد، والصواب عندي الصاد، وروى عن ابن الأعرابي قال: العلهاص صيام القارورة، قال: وفي نوادر اللحياني علهص القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صياها.

وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمير، وهو يعلهصهم ويعنف بهم ويفسرهم.

وقال ابن دُرَيْد في كتابه: رجل علاهض جرافض جرامض، وهو الثقل الوخيم؛ قال الأزهري: قوله رجل علاهض منكراً وماأراه محفوظاً. وقال ابن سيده: علهض الرجل عالجته علاجاً شديداً وأداره. وعلهضت الشيء إذا عالجته لتتبرعه نحو الزيت وما أشبهه.

• علهف • المعهلفة، بكسر الهاء: الفسيلة التي لم تغل (عن كراع).

(١) يستدرك على المؤلف مادة «علمص» في القاموس: علمص كملابط: ثقل وخم.

• علمهم • الأزهري: العلمهم الضخم العظيم من الإبل وغيرها، وأنشد: لقد غدوت طارداً وقانصاً أقود علمهما أشق شاخصاً أخرج في مرج وفي فصافصا ونهر ترى له بصايصا حتى نشا مصايصاً ذلايصا قال: ويجوز علمهم، بتشديد اللام.

• علا • علوكل شيء وعلوه وعلوه وعلأوته وعلاليه وعلأيته: أرفعه، يتعدى إليه الفعل بحرف وبغير حرف، كقولك قعدت علوه وفي علوه. قال ابن السكيت: سفل الدار وعلوها، وسفلها وعلوها؛ وعلا الشيء علواً فهو على، وعلى (وتعل)، وقال بغض الرجاز:

وإن ثقل: باليته استبلاً
من مرض أحرصه وبلاً
ثقل لأنفي ولا تعل

وفي حديث ابن عباس: فإذا هو يتعلّى عني، أي يترفع عليّ. وعلاه علواً واستغلاه وأعلأه، وعلا به وأعلأه وعلاه وعلاى به، قال:

كالثقل إذ عالى به المتعلّى

ويقال: علا فلان الجبل إذا رفيع بعلوه علواً، وعلا فلان فلاناً إذا قهره. والعلّى: الرفيع. وتعالى: ترفع، وقول أبي ذؤيب:

علوناهم بالمشرقى وعريت

نصال السيوف تتعلّى بالأمائل
تعلّى: تتعبد، وعلاه بالباء لأنه في معنى تذهب بهم.

وأخذته من عل ومن عل، قال سيبويه: حركوه كما حركوا «أول» حين قالوا: ابداً بهذا أول، وقالوا: من علا وعلو، ومن عالى ومعالى، قال أعشى باهلة:

إني أثنى لساناً لأسر بها

من علو لأعجب منها ولا سحر

ويروى: من علو وعلو، أي أثنى خبر من أعلى، وأنشد يعقوب لدكين بن رجاء في أثبته من عال:

يُنَجِّيه من مثل حامر الأغلال
وقع يد عجلي ورجلي شلال
ظمأى التمام تحت ربا من عال
يغنى قرساً، وقال ذو الرمة في من معال:

فرج عنه خلق الأغلال
جذب العرى وجريته الجبال
ونعضان الرحلي من معال

أراد فرج عن جبين الناقة خلق الأغلال - يعني خلق الرحم - سبباً، وقيل: رمى به من علو الجبل، أي من فوقه، وقول البجلي:

أقب من تحت عريض من على
إنما هو مخدوف المضاف إليه، لأنه معرفة وفي موضع المثنى على الضم، الأثره قابل به ما هذو حاله وهو قوله: من تحت، ويتبين أن ثكوب على في هذا الموضع بالياء، وهو فعل في معنى فاعل، أي أقب من تحيه، عريض من عالى، بمعنى أعلاه.

والعالي والسافل: بمنزلة الأعلى والأسفل، قال:

ما هو إلا الموت يعلو غاليه
مختلطاً سافله يعاليه
لابد يوماً أنى ملاقيه

وقولهم: حيث من عل، أي من أعلى كذا. قال ابن السكيت: يقال أثبته من عل، بضم اللام، وأثبته من علو، بضم اللام وسكون الواو، وأثبته من على بياء ساكنة، وأثبته من علو، بسكون اللام وضم الواو، وبين علو، وبين علو. قال الجوهري: ويقال أثبته من على الدار، بكسر اللام، أي من عالى، قال امرؤ القيس:

مكر مكر مقبل مذبذب معاً
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ فَلَا
وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَ ، بِضَمِّ اللَّامِ ؛ أَتَشَدُّ بِعُقُوبِ
لَعْدَى بْنِ زَيْدٍ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلَ الشَّقَائِ هُدَابُ الْفَنَنِ
وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغَرَقَى يَنْصِي كَنَّهُ الْقَيْضِ مِنْ عَلُو
فَإِنَّ الْوَاوَ زَائِدَةً ، وَهِيَ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ ،
وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلِيَهُمْ
ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عَلَيْهِمْ يَفْتَحُ
الْيَاءُ ، وَعَالِيَهُمْ بِسُكُونِهَا ، قَالَ : فَمَنْ
فَتَحَهَا جَعَلَهَا كَالصَّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ قَوْمُكَ دَاخِلُ الدَّارِ ، فَيَنْصُبُونَ
دَاخِلَ لَأَنَّهُ مَحَلٌ ، فَعَالِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ
الرَّجَّازُ : لَا تَعْرِفُ عَلِيًّا فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ الْفَرَّاءَ سَمِعَ بِعَالِيٍّ فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :
وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَجَزْ إِسْكَانُ الْيَاءِ ، وَلَكِنَّهُ
نَصَبُهُ عَلَى الْخَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنْ
الْهَاءِ وَالْيَمِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « عَلِيَهُمْ ثِيَابُ
سُندُسٍ » ؛ أَيْ فِي حَالِهِ عُلُوُّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ ،
قَالَ : وَالتَّصْبُّ فِي هَذَا بَيِّنٌ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ
عَالِيَهُمْ فَرَفَعَهُ بِالْإِنْدَاءِ وَالْحَبْرُ ثِيَابُ سُندُسٍ ؛
قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِمْ ، بِالتَّصْبِ ،
وَعَالِيَهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالْفَرَّاءُ بِهَا لَا يَجُوزُ
إِخْلَافُهَا الْمُضْخَفَ ، وَثَرَى : عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
سُندُسٍ ، وَتَفْسِيرُ نَصَبِ عَلَيْهِمْ وَرَفْعِهَا
كَتَفْسِيرِ عَلَيْهِمْ وَعَالِيَهُمْ .

وَالْمُسْتَعْلَى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ :
الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ وَالصَّادُ وَالظَّاءُ
وَالطَّاءُ ، وَمَاعِدَا هَذِهِ الْحُرُوفِ فَمُنْخَفِضٌ ،
وَمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ أَنْ تَتَصَدَّدَ فِي الْحَتَكِ
الْأَعْلَى ، فَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَعَ اسْتِعْلَائِهَا إِطْبَاقٌ ،

وَأَمَّا الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ فَلَا إِطْبَاقَ مَعَ
اسْتِعْلَائِهَا .

وَالْعَلَاءُ : الرَّفْعَةُ . وَالْعَلَاءُ : اسْمٌ سُمِّيَ
بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ،
وَمَا أَقْرَبَ اللَّامَ بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنُهُ عَلَمًا مُرَاعَاةً
لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ، وَيَدُلُّ عَلَى
تَعْرِفِهِ بِالْوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ ،
فَطَرَحَهُمُ الثَّقَوِيْنَ مِنْ عَمَرٍ إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ ابْنًا
مُصَافً إِلَى الْعَلَمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو
عَمْرِو بْنِ بَكْرٍ ، وَلَوْ كَانَ الْعَلَاءُ مَعْرُوفًا بِاللَّامِ
لَوَجِبَ ثَبُوتُ الثَّقَوِيْنَ كَمَا ثَبُتَتْ مَعَ مَا تَعْرِفُ
بِاللَّامِ ، نَحْوُ جَاءَنِي أَبُو عَمْرِو ابْنِ الْغَلَامِ
وَأَبُو زَيْدِ ابْنِ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَاءُ
وَعُلُوًّا .

وَعَلَا الثَّهَارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .
وَالْعُلُوُّ : الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ . وَقَالَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ وَمُسْلِمُ الْبَطِينُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا » ؛ قَالَ : الْعُلُوُّ
التَّكْبِيرُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : الْفُسَادُ
الْمَعَاصِي ، وَقَالَ مُسْلِمٌ : الْفُسَادُ اخْتِذَ الْمَالِ
بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « إِنْ فِرْعَوْنُ عَلَا
فِي الْأَرْضِ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ طَعَى
فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : عَلَا فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا
اسْتَكْبَرَ وَطَعَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا
كِبَرًا » ؛ مَعْنَاهُ لَتَتَّعِنَنَّ وَلَتَعْتَظُنَّ . وَيُقَالُ
لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلَا وَتَعَطَّمَ .

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالَى الْعَالِي
الْأَعْلَى ذُو الْعَلَا وَالْعَلَاءِ وَالْمَعَالِي ، تَعَالَى
عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوهَا كِبَرًا ، وَهُوَ الْأَعْلَى
سُبْحَانَهُ بِمَعْنَى الْعَالِي ، وَتَفْسِيرُ تَعَالَى جَلَّ
وَنَبَا عَنْ كُلِّ نَبَاءٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى ،
مِمَّا يُتَّقَى عَلَيْهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ
سُبْحَانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَالْعَلِيُّ
الشَّرِيفُ ، فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الْعَالِي ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ قَوْفَهُ شَيْءٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَلَا الْخَلْقَ فَفَقَّرَهُمْ

بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا الْمُتَعَالَى : فَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ
إِفْكِ الْمُفْتَرِينَ ، وَتَرْتُّهُ عَنْ وَسَاوِسِ
الْمُتَحِيرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُتَعَالَى بِمَعْنَى
الْعَالِي . وَالْأَعْلَى : هُوَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مِنْ
كُلِّ عَالٍ ، وَاسْمُهُ الْأَعْلَى أَيْ صِفَتُهُ أَعْلَى
الْصِّفَاتِ ، وَالْعَلَاءُ : الشَّرْفُ ، وَذُو الْعَلَا :
صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعَلَا ، وَالْعَلَا : جَمْعُ
الْعَلَا أَيْ جَمْعُ الصِّفَةِ الْعَلَا وَالْكَلِمَةِ الْعَلَا ،
وَيَكُونُ الْعَلَى جَمْعُ الْإِسْمِ الْأَعْلَى ؛ وَصِفَةُ
اللَّهِ الْعَلَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهَذَا أَعْلَى
الْصِّفَاتِ ، وَلَا يُوَصَّفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَلِيًّا عَلِيًّا مُتَعَالِيًّا ،
تَعَالَى اللَّهُ عَنْ الْإِحَادِ الْمُتَحِلِّينَ ، وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ .

وَعَلَا فِي الْجَبَلِ وَالْمَكَانِ وَعَلَى الدَّابَّةِ
وَكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَاهُ عُلُوًّا وَاسْتِعْلَاهُ وَاعْتِلَاهُ
مِثْلُهُ ، وَتَعَالَى أَيْ عَلَا فِي مُهَلَّةٍ .

وَعَلَى ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمَكَارِمِ وَالرَّفْعَةِ
وَالشَّرَفِ يَعْلَى عِلَاءً ، وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَا ،
بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ
الْعَيْنِ :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ

دَفَعْتُكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا أَتَشَدُّ بِعُقُوبِ
وَأَبُو عَيْبٍ : عَلَا كَعْبُكَ لِي ، وَوَجْهُهُ عِنْدِي
عَلَا كَعْبُكَ بِي ، أَيْ أَغْلَانِي ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
وَالْبَاءَ يَتَعَاقَبَانِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَلَا فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَثْبُو
عَنْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا نَبَا الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ وَلَمْ
يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعْلُو
عَنْهُ الْعَيْنُ أَيْ تَثْبُو عَنْهُ ، وَلَا تَلْصُقْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ : وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا ،
أَيْ أَبْصَرُ بِهِمْ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
قَيْلَةَ : لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَلِيًّا أَيْ لَا تَزَالُ شَرِيفَةً
مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعَادِيكَ . وَفِي حَدِيثِ حَمَتَةَ

(١) قوله : « دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ » هكذا في

بُنْتُ جَحْشِي : كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْجُرُكْنِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ ، أَيْ يَغْلُو دَمُهَا الْمَاءُ .
وَأَعْلَى عَلَى الرِّسَادَةِ أَيْ أَقْعَدَ عَلَيْهَا ،
وَأَعْلَى عَنْهَا أَيْ أَنْزَلَ عَنْهَا ، أَتَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ
الْإِيَادِيُّ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عَنَّتْ عَنْهَا زَوْجُهَا :
فَقَدَّتْكَ مِنْ يَغْلُو عِلَامٌ تَدْكُنِي

أَي لَا تَنْتَوِلْ وَأَنْتِ عَاجِزٌ عَنِ الْإِيْلَاجِ .

وَعَالُو عَتَّى ، وَأَعْلَى عَتَّى : تَنْتَعُ . وَعَالُو
عَتَّى أَيْ اطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا ، فَإِنَّا نَحْنُ
لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنْتَعُ عَتَّى إِلَى
مَنْ سِوَانَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا
وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مَذْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ :
أَعْلَى عَتَّى أَيْ تَنْتَعُ عَتَّى ، وَأَرَادَ يَنْتَعُ ،
عَتَّى ، وَهِيَ لَقَّةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ
جِيْمًا .

وَعَالُو عَتَّى أَيْ أَحْمِلْ ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ
أَبِي الصَّلْتِ :

سَلْعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا

أَيْ أَنَّ السَّيِّئَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتْ الْبَقْرَ يَا حُمَلْتُ
مِنْ السَّلْعِ وَالْعُسْرِ .

وَرَجُلٌ عَالِي الْكَعْبِ : شَرِيفٌ ثَابِتٌ
الشَّرَفِ عَالِي الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَحْمَدَ : قَالَ
أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَنهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا
عَلَيْهِمْ : أَعْلَى هَبْلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :
أَنْعَمْتُ ، فَعَالُو عَنْهَا ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ
إِذَا أَرَادَ اتِّبَاعَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَعَبَ
عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمَ ، وَعَلَى الْآخَرِ لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ
إِلَى الصَّخْرِ ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ
سَهْمٌ نَعَمَ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ ،
وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ
اسْتَفْتَى هَبْلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ ،
فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنْعَمْتُ ، فَعَالُو عَنْهَا ، أَيْ تَجَافَى عَنْهَا
وَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتُهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ : أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ

السُّفْلَى ، الْعُلَيَّا الْمَتَعَفَّةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛
رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الْمَتَعَفَّةُ ، وَقِيلَ : الْعُلَيَّا
الْمُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ ، وَقِيلَ :
السُّفْلَى الْمَانِعَةُ .

وَالْمَعْلَاةُ : كَسَبُ الشَّرَفِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ ،
وَجَمْعُهَا الْمَعَالَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي
وَاحِدَةٍ الْمَعَالَى مَعْلَاةٌ . وَرَجُلٌ عَلَى أَيْ
شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عِلْيَةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ
عِلْيَةِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجَلِيلِهِمْ لَا مِنْ
سِفْلِيَّتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءَ لِيَضَعُوا حَجَرَ
اللَّامِ السَّائِكَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَهُوَ
جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ ، أَيْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَقُلَانٌ
مِنْ عِلْيَةِ قَوْمَةٍ (١) وَعِلْيَتُهُمْ وَعِلْيَتُهُمْ ، أَيْ فِي
الشَّرَفِ وَالْكثَرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ
رَجُلٌ عَلَى أَيْ صُلْبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ عِلْيَةٍ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَنَشَرَّ عَنْ سَاقٍ وَأَوْظَفَتْهُ عَجْرٌ
وَيُقَالُ : قَرَسَ عَلَى .

وَالْعِلْيَةُ وَالْعُلْيَةُ جَمِيعًا : الْغُرْفَةُ ، عَلَى
بَنَاءِ حَرَبِيٍّ ، قَالَ : وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ
فَعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَالِيُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هِيَ فَعِيلَةٌ مِثْلُ مَرْقِيَةٍ ، وَأَصْلُهُ عُلْيُوةٌ ،
فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُذْهِبَتْ لِأَنَّ هَذَا الْوَاوِ إِذَا
سَكَنَ مَاقْبَلَهَا صَحَّتْ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الذَّلَوِ
ذَلَوِيٌّ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعِلْيَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنْ
الْمُضَاعَفِ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِلْيُ جَمْعُ
الْغُرَفِ ، وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِيعَةٌ لِسُرْمَا عَلَى
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعِلَالِيُّ مِنَ الْبُيُوتِ
وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ، قَالَ : وَوُزِنَ عِلْيَةٌ فَعِيلَةٌ ،
الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعِلْيَةٌ أَكْثَرُ
مِنْ عِلْيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) قوله : « من عليّة قومه إلخ » هو بتشديد

اللام والياء في الأصل .

عَنْهُ : فَارْتَقَى عِلْيَةً ، مُوَمِّنٌ ذَلِكَ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ : جَعَلَهُ عَالِيًا .
وَالْعَالِيَةُ : أَعْلَى الْقَنَاةِ ، وَأَسْفَلُهَا
السَّائِلَةُ ، وَجَمْعُهَا الْعَوَالَى ، وَقِيلَ : الْعَالِيَةُ
الْقَنَاةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ النُّصْفُ الَّذِي
يَلِي السَّنَانَ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ الرُّمَحِ رَأْسُهُ ،
وَبِهِ فَسَرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُثُوحَ أَتَيْضَانِ كِلَاهِمَا
كَعَالِيَةِ الْخَطَلَى وَارِى الْأَزَانِدِ
أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَرَأْسِ الرُّمَحِ فِي مُضِيِّهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمَحٍ ،
قَالَ : وَهِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ الْقَنَاةِ . وَعَوَالِي
الرُّمَاحِ : أَسْبُتُهَا ، وَاحِدُهَا عَالِيَةٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
أَتَرُونَنِي تَارِكَةً بَنَى عَمَى كَأَنَّهُمْ عَوَالِي
الرُّمَاحِ ، وَمَرْثَتُهُ شَيْخٌ بَنَى جُشَمَ ، شَبَهَتْهُمْ
بِعَوَالِي الرُّمَاحِ لَطَرَاءُ شَبَابِهِمْ ، وَبَرِيقِ
سَحْنَانِهِمْ ، وَحَسَنُ وَجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ
الرُّمَحِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثَلَاثَةٍ .

وَالْعَالِيَةُ : مَا قَوْقُ أَرْضٍ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ
نِهَامَةٍ وَإِلَى مَاوَرَاءَ مَكَّةَ ، وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا
وَالِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَالِيَةِ وَالْعَوَالِي
فِي غَيْرِ مَوَاضِعَ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِيَ أَمَاكِنُ
بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَذَانَا مِنَ الْمَدِينَةِ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ
ثَلَاثِيَّةٌ ، وَالتَّسَبُّبُ إِلَيْهَا عَالِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ،
وَعُلُوٌّ نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَنَّ هَبَّ عُلُوٍّ يُعْلَلُ فِتْنَةً
بِتَخَلُّةٍ وَهَنَا فَاضَ مِنْكَ الْمَدَامِغُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عُلُوٌّ جَافٍ .
وَعَالُوا : أَتَوَّاهُ الْعَالِيَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَالِيَةُ الْحِجَازِ أَغْلَاهَا بِلْدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا ،
وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهَا قِيلَ
عُلُوٌّ ، وَالْأَنْثَى عُلُوِيَّةٌ . وَيُقَالُ : عَالِي
الرَّجُلِ وَأَعْلَى إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ ؛
قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

مُعَالِيَةً لَّامَةً إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا قُلُوبُهَا
وَحَرَّةٌ لَيْلَى ، وَحَرَّةٌ شُورَانُ ، وَحَرَّةٌ بَنَى
سَلِيمٌ ، فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ . وَعَلَى السَّطْحِ
عَلِيًّا وَعَلِيًّا^(١) ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظَلَمًا وَعَلِيًّا (كُلُّ هَذَا عَنْ
الْخُثَيْبِيِّ) .

وَعَلَى : حَرْفُ جَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ اسْتِعْلَاءُ الشَّيْءِ ،
تَقُولُ : هَذَا عَلَى ظَهْرِ الْجَبَلِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ،
وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يَطْوَى مُسْتَعْلِيًّا ، كَقَوْلِكَ :
مَرَّ الْمَاءُ عَلَيْهِ ، وَأَمْرُزْتُ يَدِي عَلَيْهِ ، وَأَمَّا
مَرَّزْتُ عَلَى فَلَانٍ فَجَرَى هَذَا كَالْمَكَلِ . وَعَلَيْنَا
أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَيْهِ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
اعْتَلَاهُ ، وَهَذَا كَالْمَكَلِ ، كَمَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ
عَلَى الْمَكَانِ كَذَلِكَ يَثْبُتُ هَذَا عَلَيْهِ ، فَقَدْ
يَتَّبِعُ هَذَا فِي الْكَلَامِ ، وَلَا يُرِيدُ سَيِّوِي
يَقُولُهُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلَاهُ ، أَنْ
اعْتَلَاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا
وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا ، وَكَيْفَ يَظُنُّ سَيِّوِي
ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاعْتَلَاهُ مِنْ ع ل و ؟
وَقَدْ تَأْتَى عَلَى بِمَعْنَى فِي ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَنْشَرٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفُثَيَانِ غَيْرِ مُهْبِلٍ
أَيُّ فِي الظَّلَامِ .

وَيَجِيءُ عَلَى فِي الْكَلَامِ وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ
بَعْضِ الْعَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ ، قَالَ مُرَاجِمُ
الْعَقَلِيِّ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَلْمُهَا
تَصَلُّ وَعَنْ قَبِيضٍ يَزِيدُ مَجْهُولٍ
وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ عَدَّتْ

(١) قوله : « وَعَلِيًّا » هكذا في الأصل والمحكم
بكسر العين ومكون اللام ، وكذلك في قراءة ابن
مسعود . وفي القاموس وشريحه : والعل ، بكسرتين
وشد الياء ، العلو ، ومنه قراءة ابن مسعود : ظلمًا ،
وعليًّا اهـ . يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء .

مِنْ عِنْدِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا انْقَطَعَ
مَنْ عَلَيْهَا رَجَعَ الْإِيمَانُ ، أَيْ مِنْ فَوْقِهَا ،
وَقِيلَ مِنْ عِنْدِهَا . وَقَالُوا : رَمَيْتُ عَلَى
الْقَوْمِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَيْتُ بِهَا ،
قَالَ :

أَرَمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَبَّتْ
عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ
هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً
لِصَالِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ،
وَيَشْهَدُ لِلذِّكْرِ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ
صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَتِهِ لَهُ ، وَفِيهِ بَعْدُ ، لِأَنَّ
صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ
مِنْ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
وَالْتَابِعِينَ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، فَأَيُّ سَبْحٍ فَاعِلُهُ
تَضْيِيقُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ
عَلَى هُنَا بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ ضَبَّتْ عَنْهُ
فَلَا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ ، وَمَعْنَى
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : لَوْلَا أَنْ يَأْتُوا عَلَى
الْكُذِبِ لَكُنْتُ ، أَيْ يَرُودُوا عَلَى .

وَقَالُوا : ثَبِتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَيْ كَثُرَ ،
وَكَذَلِكَ يُقَالُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، يُرِيدُونَ ذَلِكَ
الْمَعْنَى ، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ ، كَمَا
لَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَالٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ
ابْنُ جُنَى : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ
الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْلِقَةِ ، تَقُولُ : قَدْ سِرْنَا عَشْرًا
وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ
وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتَانِ ، وَقَدْ صُنِمَا عِشْرِينَ
مِنْ الشَّهْرِ وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ ، كَذَلِكَ يُقَالُ
فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَفُتِحَ
أَفْعَالُهُ ، وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ
مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ
وَالْتَقَرُّعِ ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلِّهَا ،
وَمَشَاقُّ تَحْقِيقِ الْإِنْسَانِ وَتَضَعُّهُ وَتَعْلُوهُ
وَتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَحْتَجَّ لَهَا وَيَخْضَعُ لِمَا يَتَسَدَّاهُ
مِنْهَا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ «عَلَى» ، أَلَا
رَأَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ ،

فَتَسْتَعْمِلُ اللَّامَ فَمَا تُؤَثِّرُهُ وَعَلَى فِيهَا تُكْرِمُهُ ؟
وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ
فَأَمَّا عَلَيْهَا وَأَمَّا لَهَا
وَعَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُعْرَى بِهِ ،
تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ خُذْهُ ، وَعَلَيْكَ يَزِيدُ
كَذَلِكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلَمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْإِرْتِفَاعُ ،
وَمُسَّرُّ تَعْلُبٍ مَعْنَى قَوْلُهُ عَلَيْكَ يَزِيدُ فَقَالَ : لَمْ
يَجِئْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالضَّمَّةِ فَصَارَتْ كَالْكِنَايَةِ
عَنِ الْفِعْلِ ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : عَلَيْكَ يَزِيدُ
قُلْتَ : أَفْعَلُ يَزِيدُ ، مِثْلُ مَا تَكْنِي عَنْ
ضَرَبْتُ تَقُولُ : فَعَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَيْ أَفْعُلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
بِمَعْنَى خُذْ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَعَلَيْكَ
يَزِيدُ ، أَيْ خُذْهُ . قَالَ ابْنُ جُنَى : لَيْسَ زَيْدًا
مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَتَّصِيًا بِخُذِ الَّذِي
ذَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا هُوَ مَتَّصِيٌّ بِنَفْسِ
عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِلْفِعْلِ مُتَّعِدًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا مَعَانِي وَالْقُرَاءَةُ
كُلُّهُمْ يُفَحِّمُونَهَا ، لِأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاءٍ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «عَلَى رَجُلٍ
مِنْكُمْ» ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : مَعَ رَجُلٍ
مِنْكُمْ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي الْخَيْرُ عَلَى
وَجْهِكَ ، وَمَعَ وَجْهِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَكَوَّةِ
الْفِطْرِ : عَلَى كُلِّ حَرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ ، قَالَ :
عَلَى بِمَعْنَى مَعَ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ
الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ . قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ : عَلَيْكَ وَدُونُكَ وَعِنْدَكَ إِذَا
جُعِلَ أَخْبَارًا وَقَعْنَ الْأَسْمَاءُ ، كَقَوْلِكَ :
عَلَيْكَ ثَوْبٌ ، وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونُكَ مَالٌ ،
وَيُجْعَلْنَ إِغْرَاءً فَتَجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فَيَنْصِبْنَ
الْأَسْمَاءَ ، كَقَوْلِكَ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَدُونُكَ
وَعِنْدَكَ خَالِدًا ، أَيْ الزَّمَّةُ وَخُذْهُ ، وَأَمَّا
الْصَّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيُرْفَعْنَ إِذَا جُعِلَتْ أَخْبَارًا
وَلَا يُعْرَى بِهَا . وَيَقُولُونَ : عَلَيْهِ دِينَ ، وَرَأَيْتُهُ
عَلَى أَوْفَارٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّهْوِصَ .
وَيَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « إِذَا اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ،
مَعْنَاهُ إِذَا اِكْتَالُوا عَنْهُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ ،
قَالَ الْمُبَرِّدُ : هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلْإِسْمِ
وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لَا أَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْحَرْفُ
أَوْ الْفِعْلُ ، وَلَكِنْ يَتَّفِقُ الْإِسْمُ وَالْحَرْفُ فِي
الْلَفْظِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ
تَوْبٌ ، فَعَلَى هَذَا حَرْفٌ ، وَتَقُولُ : عَلَا
زَيْدٌ تَوْبٌ ، فَعَلَا هَذَا فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ،
قَالَ طَرَفَةُ :

وَسَأَقِي الْقَوْمَ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَا الْخَيْلُ دِمَاءَ كَالشَّقِيرِ
وَيُرَوَّى : وَعَلَى الْخَيْلِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : أَلِفُ
عَلَا زَيْدٌ تَوْبٌ مُثْقَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، إِلَّا أَنَّهَا تُقَلَّبُ
مَعَ الْمُضْمَرِّ يَاءً ، تَقُولُ : عَلَيْكَ ، وَتَمْنَعُ
الْعَرَبُ يَتَرَكُّهَا عَلَى حَالِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
فَاشْدُدْ بِمَتْنِي حَقَبَ حَقْوَاهَا
نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا
طَارُوا عَلَاهُنَّ فِطْرَ عَلَاهَا
وَيُقَالُ : هِيَ بَلَقَةٌ بِلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

نَاجِيَةٌ وَنَاجِيًا أَبَاهَا
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
نَجَا . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ
هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي : انْقَطَعَ عَلَيْهِ ، هَذَا مِنْ
قَوْلِهِ الْمُفْصَلِ .

وَعَلَى : حَرْفٌ خَافِضٌ ، وَقَدْ تَكُونُ
اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ الطَّرِيقِ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُضُ الْعُلَّ بَعْدَمَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى قَرَفَمَا
أَيُّ عَدَّتْ مِنْ فَوْقِهِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ
لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَوْلُهُمْ : كَانَ
كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي عَهْدِهِ ، وَقَدْ
يُوضَعُ مَوْضِعٌ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا اِكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ، أَيْ مِنَ النَّاسِ .
وَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا وَعَلَى يَزِيدَ ، مَعْنَاهُ

أَعْطَيْتُ زَيْدًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَكُونُ عَلَى
بِمَعْنَى الْبَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَاثَنَهُنَّ رَبَابَةً وَكَاتَهُ
يَسَّرَ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
أَيُّ بِالْقِدَاحِ .

وَعَلَى : صِفَةٌ مِنَ الصِّفَاتِ ، وَلِلْعَرَبِ
فِيهَا لُغَتَانِ : كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ ، وَكُنْتُ
أَعْلَى السَّطْحِ ، قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِمْ :
عَلَيْهِمْ وَالْبَيْهَمُ : الْأَصْلُ عَلَاهُمْ وَالْإِسْمُ ، كَمَا
تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَى زَيْدٍ ، إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ
غَيَّرَتْ مَعَ الْمُضْمَرِّ فَأُبْدِلَتْ يَاءً لِتَفْصِيلِ بَيْنِ
الْأَلِفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَبَيْنِ الْأَلِفِ فِي
آخِرِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ الَّتِي الْإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهَا ،
أَلَا تَرَى أَنَّ عَلَى وَلَدِي وَلَمْ يَلِدْ لَمْ يَلِدْ مِنْ
الْإِضَافَةِ ؟ وَلِلَّذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي كِلَا فِي
حَالِ التَّصْبِيبِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ كِلَيْهَا وَكِلَيْكُمَا ،
وَمَزَّتْ بِكِلَيْهَا ، فَفَصَلَّتْ بَيْنَ الْإِضَافَةِ إِلَى
الْمُظْهِرِ وَالْمُضْمَرِّ لَمَّا كَانَتْ كِلَا لَا تَتَفَرَّدُ ،
وَلَا تَكُونُ كَلَامًا إِلَّا بِالْإِضَافَةِ . وَالْعِلَاوَةُ :
أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْعُنُقِ . يُقَالُ :
ضَرَبْتُ عِلَاوَةً أَيْ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ . وَالْعِلَاوَةُ
أَيْضًا : رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ .
وَالْعِلَاوَةُ : مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ
مَا وَضِعَ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ ، وَقِيلَ : عِلَاوَةُ كُلِّ
شَيْءٍ مَا زَادَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفًا وَدِينَارًا
عِلَاوَةً ، وَأَعْطَاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِينَ عِلَاوَةً ،
وَجَمْعُ الْعِلَاوَةِ عِلَاوَى يُثَلُّ ، هِرَاوَةٌ
وَهَرَاوَى . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِلْبَيْدِ
الشَّاعِرِ كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَانِ
وَحَمْسَتَانِ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ
الْفُؤْدَيْنِ ؟ الْعِلَاوَةُ : مَا عُوِيَ فَوْقَ الْجَمَلِ
وَزِيدَ عَلَيْهِ ، وَالْفُؤْدَانِ : الْعِدْلَانِ . وَيُقَالُ :

عَلَّ عِلَاوًا عَلَى الْأَحَالِ وَعَالِيهَا .
وَالْعِلَاوَةُ : كُلُّ مَا عَلَيَتْ بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ
تَامِ الْوُقْرِ ، أَوْ عَلَقَتْهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ السَّقَاءِ
وَالسَّقُودِ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَاوَى يُثَلُّ إِذَا وَفَّ
وَأَدَاوَى .

وَالْعَلْيَاءُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَفِي

التَّهْنِيبِ : رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا عَلَا مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَمَانٍ
تَحْمَلُنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرُثْمٍ ؟
وَالْعَلْيَاءُ : السَّمَاءُ اسْمٌ لَهَا ، وَلَيْسَ
بِصِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ إِلَّا أَنَّهُ شُدَّ . وَالسَّمَوَاتُ
الْعُلَى : جَمْعُ السَّمَاءِ الْعُلْيَا ، وَالثَّنَايَا الْعُلْيَا
وَالثَّنَايَا السُّفْلَى . يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ : عَلَيَا
وَسُفْلَى ، لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِئَرْيَاكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » ، وَلَمْ يَقُلْ
الْكُبْرَى ، وَهُوَ بِمَثَلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ،
وَبِمَثَلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِي فِيهَا مَارِبٌ
أُخْرَى » . وَالْعَلْيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ ، وَفِي
شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَبْدَحُ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

حَتَّى احْتَقَى بِبَيْتِكَ الْمُهَيَّجُونَ مِنْ
خَنِيْفٍ عَلَيَّاءَ تَحْتَهَا الثُّلُثُ
قَالَ : عَلَيَّاءَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمُتَرَفِّعِ كَالْبِقَاعِ ،
وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَعْلَى ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ
مُتَكْرَرَةً ، وَقَعْلَاهُ أَفْعَلُ يَلُومُهَا التَّعْرِيفُ .

وَالْعُلْيَا : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي ، وَلِلْفَعْلَةِ
الْعَالِيَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، صَارَتْ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِأَنَّ
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ
وَاوَةً يَاءً ، كَمَا أُبْدِلُوا الْوَاوُ مَكَانَ الْبَاءِ فِي فَعْلَى
إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَادْخَلُوهَا عَلَيْهِ فِي فَعْلَى
لِتَشْكَافًا فِي التَّعْيِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ
سَيِّبِيَّةٍ .

وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَالِيَةِ الْوَادِي
وَسَافِلَتِهِ ، فَعَالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الْمَاءُ مِنْهُ ،
وَسَافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَيْهِ .

وَعَلَا حَاجَتَهُ وَاسْتَعْلَاهَا : ظَهَرَ عَلَيْهَا ،
وَعَلَا فِرْنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ عَلَوُ
لِلرِّجَالِ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يَسْتَبِيْهَا بِغَفُوبٍ
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسَوٍ وَفَسَوٍ ، وَكُلُّ
مَنْ قَهَرَ رَجُلًا أَوْ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يُقَالُ عَلَاهُ وَاعْتَلَاهُ
وَاسْتَعْلَاهُ ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَى عَلَى
النَّاسِ : عَلَيْهِمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلَاهُمْ . قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى » ،

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الرَّهَانِ يُقَالُ قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْعَايَةِ .
وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالْعَلَوُ : ارْتِفَاعُ أَصْلِ الْبِنَاءِ .
وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ : تَعَالَ أَيِ اعْلُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ . وَالتَّعَالَى : الْارْتِفَاعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ تَعَالَ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَاللَّامَتَيْنِ تَعَالِيَا ، وَلِلرَّجَالِ تَعَالُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعَالِي ، وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنَ ، وَلَا يُبَالُونَ أَيْنَ يَكُونُ الْمَدْعُوُّ فِي مَكَانٍ أَعْلَى مِنْ مَكَانِ الدَّاعِي أَوْ مَكَانٍ دُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتُ وَلَا يَنْتَهِي عَنْهُ . وَتَقُولُ : تَعَالَيْتُ ، وَإِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَتَعَالَى .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقْبَلَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يُخَاطَبُ ابْنَهُ عَلَى ابْنِ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلَى بْنِ عَدِيٍّ الْغَنَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْغَدِيرِ :
أَعْيِدْ لِي تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ بَدَانِ
هَكَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابُهُ فَاغْيِدْ بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْتَبُ أَمْرَهُ

شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْمَصِيبَانِ
يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَسْعَى فِي فَسَادِ حَالِهِ وَيَلِجُ فِي عَضْبَانِكَ وَمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ فِيمَا يُفْسِدُ حَالَهُ فَدَعُهُ وَأَعْيِدْ لِي تَسْتَقْبِلْ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَتَضْطَلِعْ بِهِ . إِذَا لَا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لَا يُؤَافِقُكَ .

وَعَلَا الْفَرَسَ : رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ . وَعَلَى الْمَتَاعِ عَنِ الذَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا .
وَعَالُوا نَعِيَّةً : أَظْهَرُوهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَعْلُوهُ وَلَا عْلُوهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعْلَى فَلَانٌ إِذَا هَجَمَ

عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ . وَيُقَالُ : عَلَيْتُهُ عَلَى الْحِجَارِ وَعَلَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ
وَقَالَ :

فَلَا تَجَلَّلْهَا يُعَالُوكَ قَوْفَهَا
وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ؟
أَيُّ يُعْلُوكَ قَوْفَهَا ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا : دَعْدَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَيْمِشٍ لَعَا
أَبُو سَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فَلَانٍ الرِّيحَ ، أَيُّ كُنْتُ فِي عُلَاوَتِهَا . وَيُقَالُ : لَا تَعْلُ الرِّيحَ عَلَى الصَّبَدِ ، فَيَرَاخَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ .

وَيُقَالُ : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُقَاتِهَا ، فَعَلَاوَتُهَا أَنْ تَكُونَ قَوْقَ الصَّبَدِ ، وَسُقَاتُهَا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّبَدِ ، لِئَلَّا يَجِدَ الْوَحْشُ رَائِحَتَكَ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قَبْلِ مُسْتَعْلَاهَا ، أَيُّ مِنْ قَبْلِ إِنْسِيهَا .

وَالْمُعْلَى ، يَفْتَحُ اللَّامَ : الْقُدْحُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ، إِذَا فَارَ حَارَ سَبْعَةٌ أَنْصِبَاءٌ مِنَ الْجُزُورِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَهُ سَبْعَةُ قُرُوضٍ ، وَلَهُ غُثْمٌ سَبْعَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَارَ ، وَعَلَيْهِ غُثْمٌ سَبْعَةُ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يَفَرْ .
وَالْعَلَاةُ : الصَّخْرَةُ ، وَقِيلَ : صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَشْخَاءِ وَمِنَ اللَّيْلِ وَالرَّامِدِ ثُمَّ يُطْبِخُ فِيهَا الْأَقِطُ ، وَتُجْمَعُ عَلَاً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيٍّ :

وَقَالُوا عَلَيْكُمْ عَاصِمًا نَسْتَفِثُ بِهِ
رَوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمًا
وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تَمُدُّهَا
جُحَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرُّوَامِ^(١)

(١) قوله : «جحدية» ، بجمع بعدها خاء معجمة ، صوابه «جحدية» بجمع فحاء مهملة كما في التهذيب وفي مادة «جحد» من اللسان .
وقوله : «والرائحات الروام» جاء في رواية أخرى «الرواسم» ، وهي التي ترسم أثراً في الأرض من وطنها الشديد . [عبد الله]

يُرِيدُ : أَنْ تِلْكَ الْعَلَاةُ يَزِيدُ فِيهَا جُحَادِيَّةً ، وَهِيَ قِرْنَةٌ مَلَأَى لَبَنًا ، أَوْ غِرَارَةٌ مَلَأَى ثَمَرًا أَوْ حِنْفَةً ، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ لِلتَّاقِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّهَا فِيهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَلَاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ ، قَالَ مَبِشَرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمْعِيُّ :
لَا يَنْفَعُ الشَّادِي فِيهَا شَائُهُ
وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَائُهُ

وَالْعَلَاةُ : الزُّبْرَةُ الَّتِي يُضْرِبُ عَلَيْهَا الْحِدَادُ الْحَدِيدَ . وَالْعَلَاةُ . السُّدْنَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي مَهَبِ آدَمَ : هَبَطَ بِالْعَلَاةِ ، وَهِيَ السُّدْنَانُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : عَلَاةٌ تُشَبَّهُ بِهَا فِي صَلَابَتِهَا ، يُقَالُ : نَاقَةٌ عَلَاةُ الْخَلْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَتَلَفُو بَيْنَ مَوَامٍ بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانُ^(٢)
أَيُّ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَنْ الْفَرَّاهِ أَنَّهُ قَالَ : نَاقَةٌ عَلِيَانُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانُ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ وَأَوَّانَفَلْتُ يَاءً ، كَمَا قَالُوا صَبِيئَةً وَصَبِيَانً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْلَعِ :

تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانٍ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطْشَانٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ : وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ الْعَلَاةَ وَالْمَرْءَ .

وَعَلَى الْحَبَلِ : أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ الْبِكْرَةِ يُعْلِيهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْبِكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ : الْمُعْلَى ، وَالرَّشَاءُ الْمُعْلَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعْلِيَةُ أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطَّيِّ اسْفَلَ الْبِئْرِ ، فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي الْبِئْرِ يُعْلِي الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ الثَّانِي ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ :

كَهَوِي الدَّلْوِ تَرَاهَا الْمُعْلَ

(٢) رواية البيت في الصحاح .

ومتلف بين مومة ومهلكة

جاوزته بعلاة الخلق عليان

[عبد الله]

أَرَادَ الْمُعَلَّى ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلُجُ أَوْ تُعَلَّى
وَقِيلَ : الْمُعَلَّى الَّذِي يَرْفَعُ الدُّنُو مَمْلُوءَةً إِلَى
فَوْقَ بَعِينِ الْمُسْتَعْلَى بِذَلِكَ .
وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ : سِمَتُهُ كَتَمَوَانِهِ ، وَقَدْ
عَلَيْتُهُ ، هَذَا أَقْبَسُ . وَيُقَالُ : عَلَوْتُهُ عَلَوْنَةً
وَعُلُوَانًا ، وَعَوْتُهُ عَوْتُونَ وَعَوْنَانًا . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : عَلُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ ، وَهُوَ
الْعُتُوَانُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِهَا
جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عُتُونَا
أَيَّ أَظْهَرْتُ حَاجَةً وَكَمَنْتُ أُخْرَى ، وَهِيَ
الَّتِي أُرِيعُ ، فَصَارَتْ هَذِهِ عُتُونًا لِمَا أَرَدْتُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُبَدِّلُ اللَّامَ مِنَ الثُّوْنِ
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلُ لَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ وَعَقَلَهُ
إِلَى السَّجْنِ وَعَقَّتَهُ ، وَكَانَ عَلُوَانُ الْكِتَابِ
الْلَّامُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الثُّوْنِ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ،
وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ . وَنَاقَةٌ عَلِيَانٌ : طَوِيلَةٌ
جَسِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدُ مِنْ خَوَارِجِ عَلِيَانٍ
مَضْبُورَةِ الْكَاهِلِ كَالْبَنِيَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ عَلَاءٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَانٌ
مُرْتَفِعَةٌ السَّيْرِ ، لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرَّاكِبِ .

وَالْعَلِيَانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ ،
وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِدَّكَرِ الضَّبَاعِ
عَلِيَانٌ ، بِالْثَاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ
الْثَاءِ لَامًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَبَعِيرٌ عَلِيَانٌ : ضَخْمٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتُ عَلِيَانٌ : جَوِيرٌ
(عَنْهُ أَيْضًا) ، وَالْبَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَاوٍ لِقُرْبِ الْكَسْرِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِثَابَهَاتِهَا
الثُّوْنُ مَعَ السُّكُونِ .
وَالْعَلَاءَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ حَشَفٍ بِالْعَلَاءَةِ لَارِدٌ

تُوشُّ الْبَرِيرَ حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارُهَا
قَالَ ابْنُ جُنَى : الْبَاءُ فِي الْعَلَاءَةِ بَدَلٌ عَنْ
وَاوٍ ، وَذَلِكَ أَنَا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَضْرِيفَ
ع ل ي ، إِنَّمَا هُوَ ع ل و ، فَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ
عَلَاءَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ إِلَى الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ
عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ
وَالْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٍ وَمَحَبِّبٍ ، وَقَدْ
قَالُوا الشَّكَايَةُ ، فَهَذِهِ نَظِيرُ الْعَلَاءَةِ ، إِلَّا أَنَّ
هَذَا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَلَاءِ ، بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي
الْقُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي
طَرِيقِهِ إِلَى ثُبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .
وَاغْتَلَى الشَّيْءُ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَاءَهُ ،

قَالَ :
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَعْلِنِي خَلْقِي
وَتَبَاعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَيْتُ بِعَادَهَا
أَيَّ عَلَوْتُ بِعَادَهَا يَبْعَادُ أَشَدَّ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْنِي وَلَدَ بِلَالٍ
ابْنَ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي يَوْمَ قَدِ لَمَعْتُ
بِمَا سَاءَ أَهْدَانِي ، عَلَى كَثْرَةِ الرَّجْرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مُعْتَلِي عَالٍ قَادِرٌ قَاهِرٌ .
وَالْعَلَى : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

وَعَالِيَةٌ تَمِيمٌ : هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ،
وَهُمُ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْعَبِيرِ وَمَا زَيْنٍ . وَعَالِيَا مُضَرٌّ :
أَعْلَاهَا ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .
وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْمُعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ :
الْقُوَّةُ عَلَى جَمِيعِهَا .

وَالثَّاقَةُ حَالِيَانُ : أَحَدُهَا يُنْسِكُ الْعَلْبَةَ
مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنْ
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، فَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى
الْمُعَلَّى وَالْمُسْتَعْلَى ، وَالَّذِي يُنْسِكُ يُسَمَّى
الْبَائِنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْلَى هُوَ الَّذِي
يَقُومُ عَلَى يَسَارِ الْحَلَوِيَّةِ ، وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ
عَلَى يَمِينِهَا ، وَالْمُسْتَعْلَى يَأْخُذُ الْعَلْبَةَ بِيَدِهِ
الْيُسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيَمْنَى ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي

الْمُسْتَعْلَى وَالْبَائِنُ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ
مِنَ الْحَالِيَيْنِ بَانَ لَا غِرَارَا
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي يَحْلُبُهَا مِنْ شِقِهَا الْأَيْسَرِ ،
وَالْبَائِنُ مِنَ الْأَيْمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُعَلَّى ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الَّذِي يَأْتِي الْحَلَوِيَّةَ
مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا . وَالْعَلَاءُ أَيْضًا : شَيْءٌ بِالْعَلْبَةِ
يُجْعَلُ حَوْلَهَا الْخِطَى وَيُحْلَبُ بِهَا .
وَنَاقَةٌ عَلَاءٌ : عَلَاءَةٌ مُشْرِفَةٌ ، قَالَ :

حَرْفٌ عَلَاءَةٌ عَلَاءٌ ضَمْعُجٌ
وَيُقَالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَيُّ حُلُوءِ الْمُنْظَرِ
وَالسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ .
وَالْعَلَاءُ : قَرَسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ .

وَعَوْلَى السَّيْنِ وَالشَّحْمُ فِي كُلِّ ذِي
سَيْمَنِ : ضَمْعٌ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصُّنْعَةِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ :

لَهَا عَضْدَانِ عَوْلَى التَّخْفُصِ فِيهَا
كَأَنَّهَا بَابَا مُيْفِ مُمَرَّدٍ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْعَامِرِيَّةِ : كَانَ لِي
أَخٌ هُنَى^(١) عَلَى ، أَيُّ بَنَاتٍ لِلنِّسَاءِ .

وَعَلَى : اسْمٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْقُوَّةِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلَا يَعْلُو .
وَعَلِيُونٌ : جَمَاعَةٌ عَلَى فِي السَّمَاءِ

السَّابِغَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي
عَلِيَيْنَ» ، أَيُّ فِي أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ . يَقُولُ
الْقَائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عَلِيُونُ بِالثُّوْنِ ، وَهَذَا
مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا
جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّ لَهُ بَنَاءً
مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ ، وَقَالُوا فِي الْمَذْكُورِ
وَالْمَوْثُ بِالثُّوْنِ ، مِنْ ذَلِكَ عَلِيُونٌ ، وَهُوَ
شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ وَاحِدُهُ
وَلَا اثْنَاءُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
أَطْعَمْنَا مَرَّةً مَرِيْقِينَ ، يُرِيدُ اللَّحْمَانِ إِذَا طُبِخَتْ

(١) قوله : «هنى إلخ» هكذا في الطبقات
جميعها ، وصوابه هَيْسَى كما جاء في مادة «هيا»
وكذا في المحكم . [عبد الله]

بماء واحد، وأنشد:

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا دُهَيْدِيهِنَا
قُلُوبَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

فَجَمَعَ بِاللُّونِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَحْدُ
آخِرُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِينَا
أَرَادَ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ غَيْرِ مَحْدُودٍ، وَكَذَلِكَ
عَلِيُّ بْنُ أَرْثَافٍ بَعْدَ ارْتِفَاعِ. قَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: «لَقَدْ عَلَيْنَا»، أَيْ فِي أَعْلَى
الْأَمَكِنَةِ، «وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلَيْنَا»، قَالَ:

وَإِعْرَابُ هَذَا الْإِسْمِ كإِعْرَابِ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ
عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ هَذِهِ قَتْسَرُونَ
وَرَأَيْتَ قَتْسَرِينَ، وَعَلِيُّ بْنُ السَّمَاءِ السَّابِغَةُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَلِيُّ بْنُ أَسْمٍ لِلْسَّمَاءِ السَّابِغَةِ؛

وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلدِّيَّانِ الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ،

يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَهْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ؛

وَقِيلَ: أَرَادَ أَعْلَى الْأَمَكِنَةِ وَأَشْرَفَ الْمَرَاتِبِ

وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَيُعْرَبُ

بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقَتْسَرِينَ وَأَشَابِهَا،

عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

هَذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا لِأَهْلِ

الشَّرَفِ فِي الدُّنْيَا وَالْثَرَوَةِ وَالْفَيْ: أَهْلُ

عِلِّيْنِ، فَإِذَا كَانُوا مُتَضَمِّنِينَ قَالُوا سِفْلِيُونَ

وَالْعِلِّيُّونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الَّذِينَ يَتَرَلَوْنَ

أَعَالَى الْبِلَادِ، فَإِذَا كَانُوا يَتَرَلَوْنَ أَسَافِلَهَا فَهُمْ

سِفْلِيُونَ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلَى لِإِسْنَى،

إِذَا كَانَتْ تَعْتَرُهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ كَثِيرًا.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ذَهَبَ الرَّجُلُ عِلَاءً

وَعُلُوًّا، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلًا، إِذَا ارْتَفَعَ.

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ مِنْ نِفَاسِهَا. وَفِي

حَدِيثٍ سَبِيْعَةٍ: أَنَّهَا لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا،

أَيَّ سَلِمَتْ، وَقِيلَ: تَشَوَّفَتْ لِخَطَايَاهَا،

وَيُرْوَى: تَعَلَّتْ، أَيْ ارْتَفَعَتْ وَظَهَرَتْ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى
الرَّجُلُ مِنْ عِلِّيَّةٍ، إِذَا بَرَّأَ، وَبِهِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّتْ

أَيَّ خَرَجَتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَسَلِمَتْ.

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلِّيَّةٍ: أَفَاقَ مِنْهَا.

وَيَعَلَّى: اسْمٌ، قَالُوا قَوْلُهُ:

قَدْ عَجَبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَلِّيَا

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا مُقَلَّوِيَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ يُعَلِّي، فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ بِأَنَّ

حَرَكَ الْيَاءِ ضَرُورَةٌ، وَأَصْلُ الْيَاءِ

الْحَرَكَةُ، وَإِنَّا لَمْ يَتَوَّنَ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ؛

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُعَلِّي، مُصْعَرٌ: اسْمٌ

رَجُلِي، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ يُعَلِّي.

وَإِذَا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلَى

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالُوا:

عَلَوِيٌّ، وَإِذَا نُسِبُوا إِلَى بَنِي عَلَى، وَهُمْ

قَبِيلَةٌ، مِنْ كِنَانَةَ، قَالُوا: هُوَلَاءُ الْعَلِيُّونَ؛

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

بَنُو عَلَى كُلُّهُمْ سَوَاءٌ

قَالَ: بَنُو عَلَى مِنْ بَنِي الْعَبْلَاتِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ

الْأَصْغَرِ، كَانَ وَلِيٌّ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ

الطَّلَحَاتِ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَيْلَةُ بِنْتُ حَادِلٍ^(١)

مِنْ الْبَرَاكِجِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمَيَّةَ

الْأَصْغَرِ.

وَعُلَوَانٌ وَمُعَلَّى: اسْمَانِ، وَالتَّسْبُّ إِلَى

مُعَلَّى مُعَلَوِيٌّ.

وَيَعَلَّى: اسْمُ امْرَأَةٍ^(٢).

وَأَخَذَ مَالِي عُلُوَّةَ أَيْ عَتُوَّةَ، (حَكَاهَا

اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الرُّوَاسِيِّ). وَحَكَى أَيْضًا أَنَّهُ

يُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ: اُعْلُيْ، أَيْ ابْنِي بَعْدَهُ،

قَالَ ابْنُ سَيْدَمَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ بِالْبَقَاءِ؛

وَقَوْلُ طَفِيلِ الْعَتَوِيِّ:

وَنَحْنُ مَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِ كُمْ

غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرُ مُعْتَلٍ

إِنَّمَا أَرَادَ مُوْتَلًى، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا. يُقَالُ:

فُلَانٌ غَيْرُ مُوْتَلٍ فِي الْأَمْرِ، وَغَيْرُ مُعْتَلٍ، أَيْ

غَيْرُ مُقْصِرٍ.

وَالْمُعْتَلَى: فَرَسٌ عُقْبَةُ بَنِي مُذَلِّجٍ.

وَالْمُعَلَّى أَيْضًا^(٣): اسْمُ فَرَسٍ الْأَشْعَرِ

الشَّاعِرِ. وَعَلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ سَلِيكٍ.

وَعَلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ خُفَافٍ بَنِي نُدْبَةَ، وَهِيَ

الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي

لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَنَارٍ هَالِكَا

وَقِيلَ: عَلَوَى فَرَسٌ خُفَافٌ بَنِي عُتَيْرٍ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَعَلَوَى اسْمُ فَرَسٍ كَانَتْ مِنْ

سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ.

• عمير. ذَكَرَ ابْنُ سَيْدَمَةَ فِي تَرْجَمَةِ عُتَيْرٍ:

حَكَى سَبِيْبُو عُتَيْرٍ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ،

قَالَ: فَلَا أَذْرَى أَيْ عُتَيْرٍ عَتَى: أَلْعَلَمَ

أَمْ أَحَدَ الْأَجْنَاسِ الْمَذْكُورَةِ فِي عُتَيْرٍ، قَالَ

ابْنُ سَيْدَمَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عمت. عَمَتِ الصُّوفُ وَالْوَرْدُ بِغَمِيَّتِهِ

عَيْنًا: لَفَّ بَغَضُهُ عَلَى بَغْضٍ مُسْتَقْبِلًا

وَمُسْتَدِيرًا حَلَقَةً فَفَزَلَهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا

يَفْعُلُهُ الْعُرَالُ الَّذِي يَغْرُلُ الصُّوفَ، فَيَلْقِيهِ فِي

يَدَيْهِ، قَالَ وَالْإِسْمُ الْعَمِيَّتُ، وَأَنْشَدَ:

يَظُلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعَاهَا وَيَحْلُبُهَا

وَيَعِيْتُ الدَّهْرُ إِلَّا رَيْثُ يَهْتَبِدُ

وَيُقَالُ: عَمَتِ الْعَمِيَّتُ بِعَمَّتِهِ تَعْمِيَّتًا،

قَالَ الشَّاعِرُ:

(٣) قوله: «والمعللى أيضا إلخ» هكذا في

الأصل والصحاح، وكتب عليه في التكملة فقال:

وقال الجوهري والمعللى بكسر اللام الذى يأتي الحلوبة

من قبل يمينها، والمعللى أيضا فرس الأشعر الشاعر،

وفرس الأشعر المعللى يفتح اللام. ولو لم يقل أيضا،

كان الحمل على التناسخ.

(١) قوله: «حادل» هكذا في الأصل.

[وفي التهذيب: حيلة بنت جازل من البراجم.]

(٢) قوله: «وتعللى اسم امرأة» هكذا في

الأصل والتكملة، وفي القاموس: تعللى بكسر الياء.

فَظَلَّ يَغِيثُ فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلِهِ
وَيَكْفِي الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَدِ
قَالَ : يَغِيثُ يَغْزِلُ ، مِنَ الْعَمِيَّةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ . وَيَكْفِي : يَجْمَعُ
وَيَخْرُصُ ، إِلَّا سَاعَةً يَقَعْدُ يَطْبُخُ الْهَيْدَ .
وَالرَّاجِلُ : كَبِشُ الرَّاعِي ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ
مَتَاعَهُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عَمَتَ فُلَانٌ
الصَّوْفَ يَغِيثُهُ عَمَتًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ
وَيَنْفُسُهُ ، ثُمَّ يَغِيثُهُ لِيلَوِيَهُ عَلَى يَدِهِ ، وَيَغْزِلُهُ
بِالْمَدْرَةِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَمِيَّةُ ، وَالْعَامِتُ
جَاعَةٌ .

وَالْعَمْتُ وَالْعَمِيَّةُ : مَا غُزِلَ ، فَجُعِلَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَتُهُ وَعُمْتُ ،
هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَعْيَتَهُ جَمْعُ عَمِيَّةٍ ، الَّذِي
هُوَ جَمْعُ عَمِيَّةٍ ، لِأَنَّ فَمِيلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى
أَفْعَلَةٍ ، وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبَرِ : كَالْفَلِيلَةِ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَيُقَالُ : عَمِيَّتُهُ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ ،
كَمَا يُقَالُ : سَبِيحَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ
شَعْرِ . وَعَمَتِ الرَّجُلُ حَبْلَ الْفَتِّ ، فَهُوَ
مَعْمُوتٌ وَعَمِيَّتْ : فَتَلَهُ وَلَوَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَطَعًا مِنْ وَبَرٍ عَمِيَّتَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيَّتًا حَالًا مِنْ وَبَرٍ ، وَأَنْ
يَكُونَ جَمْعَ عَمِيَّةٍ ، فَيَكُونَ نَعْنًا لِقِطْعٍ .
وَرَجُلٌ عَمِيَّتٌ : ظَرِيفٌ ، جَرِيٌّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمِيَّةُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ ،
قَالَ :

وَلَا تَبْعُ الدَّهْرَ مَا كُنْتَا
وَلَا تَارَ الْفَطْنَ الْعَمِيَّتَا
قَالَ : وَالْعَمِيَّةُ ، بِالشَّدِيدِ ، الرَّقِيبُ
الظَّرِيفُ ، وَيُقَالُ : الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَالْحُرْسِ الْعَمَامِيَّةِ
وَالْعَمِيَّةُ أَيْضًا : الَّذِي لَا يَهْتَدِي
لِجَهَةٍ .

وَفُلَانٌ يَغِيثُ أَقْرَانَهُ إِذَا كَانَ يَفْقَهُهُمْ
وَيُلْفَهُمْ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ ، وَجَوْدَةٍ

الرَّأْيِ ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِنْخَائِهِ ، وَمِنْ
ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَائِزِ الصَّوْفِ : عُمْتُ ، لِأَنَّهَا
تُعْمَتُ أَيْ تُكْلَفُ .

• عمل • الْعَمِيَّةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ :
الْبَطْلُ لِعِظَمِهِ أَوْ تَرَفُّلِهِ ، وَالْأَنْثَى بِأَلَاءِ .
وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْأَيْلِ : الْجَسِيمَةُ . وَالْعَمِيَّةُ :
الَّذِي يُعْطِلُ ثِيَابَهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَمِيَّةُ
الْبَطْلُ الَّذِي يُسَلُّ ثِيَابَهُ كَالْوَادِعِ الَّذِي يُكْفَى
الْعَمَلُ وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّخْمُ الثَّقِيلُ كَانَ فِيهِ بَطْنًا مِنْ عِظَمِهِ ،
وَجَمْعُهُ الْعَائِلُ . وَالْعَمِيَّةُ : الطَّوِيلُ الذَّنْبِ
مِنْ الظُّبَاءِ وَالْوُغُولِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَمِيَّةُ مِنَ الْوُغُولِ الذَّلِيَالُ يَذْتَبِهُ .
وَالْعَمِيَّةُ : الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَابٍ عَذَل
رُكْبٌ فِي ضَخْمِ الدَّفَارِيِّ قَنْدَلُ (١)
لَيْسَ بِمِلَاتٍ وَلَا عَمِيَّةٍ
وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُتَضَعِّلِ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَمِيَّةُ هُنَا الَّذِي يُعْطِلُ
ثِيَابَهُ . وَالْعَمِيَّةُ : الْجِلْدُ الشَّيْطُ ، (عَنِ
السَّرَافِيِّ) ، وَقِيلَ : الْعَمِيَّةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ
الْعَرِضُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ وَالْجَحَلِ
وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمِيَّةَ أَنَّهُ
الْفَرَسُ وَالْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبِشُ
الْكَبِيرُ الْقَرْنِ الْكَثِيرِ الصَّوْفِ وَالطَّوِيلُ الذَّلِيلِ
غَيْرَ مُحَبَّدٍ بِنِ زِيَادٍ .

• عَمَجَ • عَمَجَ فِي سَيْرِهِ يَغْمِجُ ،
وَتَعَمَّجَ : تَلَوَى . وَعَمَجَ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي
كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ التَّشَاطُرِ . وَالتَّعَمَّجُ :
التَّلَوُّ فِي السَّيْرِ وَالْإِعْرَاجُ . وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ
فِي الْوَادِي : تَعَوَّجَ فِي مَسِيرِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً ؛

(١) قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ،
وسأقي في ترجمة قندل : يهدي بنا ، وكذا في
الصحاح .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَاخَةٌ تَمِجُ مَشِيًا رَهْجًا
تَدْفَعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَمَّجَا
وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَتْ ، قَالَ :

تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ فِي أَنْسَابِهِ
وَقَالَ يَصِفُ زِمَامَ الثَّاقِفِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فِي
تَلَوِيهِ :

ثَلَاثُ مَتْنَى حَضَرِي كَانَ

تَعَمَّجَ شَيْطَانِي بِذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ
وَيُقَالُ : حَيَّةٌ عَوَمَجَ لَتَعَمَّجِهِ فِي
أَنْسَابِهِ ، أَيْ تَلَوِيهِ . وَالْعَوَمَجُ : الْحَيَّةُ
لِتَلَوِيهَا ، (عَنْ كِرَاعٍ) ، حَكَاهَا فِي بَابِ
فَوَعَلْ ، قَالَ رُؤَبَةُ (٢) :

حَضَبَ الْعَوَاقِ الْعَوَمَجَ الْمُسُوسَا
وَكَذَلِكَ الْعَمَجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَقَالَ :
يَتَعَمَّجُ مِثْلَ الْعَمَجِ الْمُسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَالُوسِ
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ .
وَنَاقَةٌ عُمَجَةٌ وَعُمَجَةٌ : مُتَلَوِيَةٌ .

وَفَرَسٌ عَوَمَجٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي سَيْرِهِ .
وَعَمَجَ يَغْمِجُ ، بِالْكَسْرِ ، قَلْبٌ مَعَجٌ ، إِذَا
أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَسَهْمٌ عَوَمَجٌ : يَتَلَوَّى فِي
مَسِيرِهِ . وَالْعَوَمَجُ : السَّايِجُ فِي شِعْرِ
أَبِي ذُوئَيْبٍ (٣) . وَعَمَجَ فِي الْمَاءِ : سَبَحَ .

• عمد • الْعَمْدُ : ضِدُّ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ
وَسَائِرِ الْجَنَايَاتِ . وَقَدْ تَعَمَّدَهُ ، وَتَعَمَّدَ لَهُ
وَعَمَدَهُ يَعْمِدُهُ عَمْدًا ، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَعْمِدُ
عَمْدًا ، وَتَعَمَّدَهُ ، وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ : قَتْلُ الْخَطَا الْمُخْضَرِ ،
وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْجِيَّتَهُ عَنْ

(٢) قوله : « قال رؤبة » مثله في الصحاح
هنا ، ونسبه المؤلف في مادة « نَسَسَ » إِلَى الْعَجَّاجِ .

(٣) قوله : « في شعر أبي ذؤيب » يقصد :
أَجَازَ لَهَا لَجَّةً بَعْدَ لَجَّةٍ

أَزَلَّ كَثْرَتُ نَوَقِ الضُّحُولِ عَمُوجِ
[عبد الله]

مَوْضِعِهِ، وَلَا يَفْقِدُ بِهِ أَحَدًا، فَبُغِيبَ
إِنْسَانًا، فَبَقِيَ الدُّبَّةُ عَلَى عَائِلَةٍ
الرَّامِي، أَخَاسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ عِشْرُونَ
أَبْنَةً مَخَاضِي، وَعِشْرُونَ أَبْنَةً لَبُونُ، وَعِشْرُونَ
أَبْنَةً لَبُونُ، وَعِشْرُونَ حِقَّةً، وَعِشْرُونَ
جَذَعَةً، وَأَمَّا شَيْءُ الْعَمْدِ فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ
الْإِنْسَانُ بِعُمُودٍ لَا يَقْتُلُ بِهِ، أَوْ يَحْجِرَ لَا
يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَيَبْقَى
الدُّبَّةُ مُعْلَظَةً، وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ
ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا
بَيْنَ نَيْنَةٍ إِلَى بَازِلٍ عَامِيهَا، كُلُّهَا خَلْفَةٌ، فَأَمَّا
شَيْءُ الْعَمْدِ فَالدُّبَّةُ عَلَى عَائِلَةِ الْقَائِلِ، وَأَمَّا
الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَائِلِ.

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدَ
عَيْنٍ، أَيْ بِحِدٍّ وَيَقِينٍ، قَالَ خُفَّاءُ بْنُ
نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَتْلَى قَدْ أَصِيبَ صَبِيحُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَنَتْ مَالِكَا
وَعَمْدَ الْخَائِطِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: دَعَمَهُ
وَالْعُمُودُ الَّذِي تَحْمَلُ الثَّقْلَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ
كَالسُّفْرِ يَعْمَدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ. وَعَمْدَ
الشَّيْءِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: أَقَامَهُ، وَالْهَادُ: مَا
أَقِيمَ بِهِ. وَعَمْدَتُ الشَّيْءَ فَاغْمَدْتُ أَيْ أَقَمْتُهُ
بِعَمَادٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَالْهَادُ: الْأَيْتَةُ الرَّفِيعَةُ،
يُذَكَّرُ وَيؤنثُ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَلَحْنٌ إِذَا هَادَ الْحَيُّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمَتْعُ مَنْ يَلِينَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِزْمَ ذَابِ الْهَادُ»، قِيلَ
مَعْنَاهُ: ذَاتُ الطُّولِ، وَقِيلَ: ذَاتُ الْبِنَاءِ
الرَّفِيعِ، وَقِيلَ ذَاتُ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعْمَدِ،
وَجَمْعُهُ عُمْدٌ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: «ذَابِ الْهَادُ» إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلُ عَمْدٍ
يَتَنَقَّلُونَ إِلَى الْكَلَامِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ
إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ
الْأَخْيَةِ الَّذِينَ لَا يَتَزَلُّونَ غَيْرَهَا: هُمْ أَهْلُ
عُمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ.

الْمُبَرَّدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْهَادِ إِذَا كَانَ

مُعْمَدًا، أَيْ طَوِيلًا. وَلَفْلَانٌ طَوِيلُ الْهَادِ إِذَا
كَانَ مَثْرَلَةً مُعْلَمًا لِزَارِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَرْعٍ: زَوْجِي رَفِيعُ الْهَادِ، أَرَادَتْ عَادَ يَتَسَرَّ
شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ
فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ.

وَالْهَادُ وَالْعُمُودُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ
عَلَيْهَا الْبَيْتُ. وَأَعْمَدَ الشَّيْءَ: جَعَلَ تَحْتَهُ
عَمْدًا.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ
مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يَغْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ
بِالْوَسَائِدِ، أَيْ يَقَامَ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ،
وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَيْ
صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يَغْمَدَ مِنْ
جَوَانِبِهِ لَطَوُلِ اعْتِدَادِهِ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ، عَلَى لَفٍّ مَنْ قَالَ
أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ، وَهِيَ لَفَّةٌ طَبِيخٌ.

وَقَدْ عَمَدَ الْمَرَضُ يَغْمِدُهُ: فَلَحَنَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ.
يَغْمِدُهُ: يُسْقِطُهُ وَيَقْدَحُهُ وَيَسْتَلِدُّ عَلَيْهِ.
قَالَ: وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ،
وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟
فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي يَغْمِدُنِي فَحُضْرٌ وَأَسْرُ.
وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقَالُ لَهُ: مَا
يَغْمِدُكَ؟ أَيْ مَا يُوجِعُكَ؟ وَعَمْدَةُ الْمَرَضِ
أَيْ أَضْرَاةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لِهَمْ أَحْوَرُ اللَّيْلِ عَامِدٍ
مَعْنَاهُ مُوجِعٌ. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنشَدَهُ لِبِصَالِ الْعَامِلِيِّ:

أَلَا مَنْ شَجَتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً
كَمَا أَبَدًا لَيْلُهُ وَاحِدَةً
وَقَالَ: «مَا» مَعْرُوفَةٌ، فَتَنْسَبُ «أَبَدًا» عَلَى
خُرُوجِهِ «مَنْ» الْمَعْرُوفَةُ وَلَوْ خَفَضَ كَانَ
جَائِزًا^(١)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلُهُ عَامِدَةً
أَيْ مُرِضَةً مُوجِعَةً.

(١) قوله: «وقال مامعرة إلى قوله كان
جائزاً» كذا بالأصل. [والعبارة ناقصة، وقد أتممتها
من التكملة]. [عبد الله]

وَأَعْمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْعَمْدَةُ:
مَا يُعْمَدُ عَلَيْهِ. وَأَعْمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ:
الْتَكَمْتُ عَلَيْهِ. وَأَعْمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ
الْتَكَمْتُ عَلَيْهِ.

وَالْعُمُودُ: الْعَصَا، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ:

يَهْدِي الْعُمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ
ظَلَعُوا وَيَهْدِي لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلَ
وَأَعْمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ: تَوَكَّأَ، عَلَى
الْمَثَلِ. وَالْإِعْتَادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ
زَاحِفَتُهُ، وَإِنَّا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّا تَرَاخَفُ
الْأَشْيَاءَ لِإِعْتَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ.

وَالْعُمُودُ: الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسْطِ
الْخِيَاءِ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ، وَالْعَمْدُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقَالُ: كُلُّ خِيَاءٍ مُعْمَدٌ،
وَقِيلَ: كُلُّ خِيَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ
يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ لَهُلِهِ:
عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكَ الْعُمُودِ، وَلَا يُقَالُ أَهْلُ
الْعَمْدِ، وَأَنشَدَ:

وَمَا أَهْلُ الْعُمُودِ لَنَا بِأَهْلِ
وَلَا الثَّغَمِ الْمُسَامُ لَنَا بِأَهْلِ

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّابِتُ:

يَتُونُ تَدْمَرُ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمْدِ
قَالَ: الْعَمْدُ أَسَاطِينُ الرُّحَامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ
فِي عَمْدٍ مُّصَدَّدَةٍ»، فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عَمْدٍ،
وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمْدٍ وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ
وَأَهْبٌ وَأَهْبٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمْدٍ مِنَ
النَّارِ، نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
الرُّجَّاجِ، وَقَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَمْدُ
وَالْعُمْدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعُمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ
وَأَدَمٍ وَأُدَمٍ، وَقَفِصِمٍ وَقَفِصَمٍ وَقَفِصَمٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ
تَرَوْنَهَا»، قَالَ الرُّجَّاجُ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:
إِنَّهَا بِعَمْدٍ لَا تَرَوْنَهَا، أَيْ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ
الْعَمْدَ، وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ، وَكَذَلِكَ
تَرَوْنَهَا، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي التَّفْسِيرِ يَتَوَلَّى إِلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بَغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا

التَّأْوِيلَ الَّذِي قُصِّرَ بَعْدَهُ لَا تَرْوُنَهَا، وَتَكُونُ الْعَمْدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يُنْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بِلا عَمْدٍ، وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّوْبَةِ إِلَى خَيْرٍ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَهُ لَا تَرْوُنَ تِلْكَ الْعَمْدُ، وَقِيلَ: الْعَمْدُ الَّتِي لَا تَرَى: قُدْرَتُهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ أَتُكْمَلُ لَا تَرْوُنَ الْعَمْدُ، وَلَهَا عَمْدٌ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ عَمْدَهَا جَبَلٌ قَافٍ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْقَبَةِ، أَطْرَافُهَا عَلَى قَافٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضِرَاءَ، وَيُقَالُ: إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَخْشَرُ النَّاسَ إِلَى الْمَخْشَرِ. وَعَمْدُ الْأُذُنِ: مَا اسْتَدَارَ قَوْقُ الشَّخْمَةِ، وَهُوَ قِوَامُ الْأُذُنِ الَّتِي تَلَبَّتْ عَلَيْهِ وَمُتَمَلِّمُهَا. وَعَمْدُ اللِّسَانِ: وَسَطُهُ طَوْلًا، وَعَمْدُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ يَسْقِيهِ، وَكَذَلِكَ عَمْدُ الْكَبِدِ. وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ: عَمْدُ السَّحَرِ. وَقِيلَ: عَمْدُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخَّامَانِ جَانِبِي السَّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَخَارِجَ عَمْدُوهُ مِنْ كِبْدِهِ، مِنْ الْجُوعِ. وَالْعَمْدُ: الْوَتِينُ.

وفي حديثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْجَالِبِ قَالَ: يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمْدٍ بَطْنِي، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَمْدُ بَطْنِي ظَهْرُهُ، لِأَنَّهُ يُنْسِكُ، الْبَطْنُ وَيُقَوِّيه، فَصَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: عِنْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بَعْمُودَ بَطْنِي عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالْعَبِّ، أَيْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ، يَقُولُ: يَتْرُكُ وَيَبْعُهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَمَا شَاءَ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالْعَبَّ فِي اجْتِلَائِهِ، وَقَاسَى السَّهْرَ وَالنَّصَبَ. وَالْعَمْدُ: عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى السَّحَرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَمْدُ الْبَطْنِ شَيْءٌ عِرْقٌ مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ السَّرَّةِ فِي وَسْطِهِ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاقِ.

وَدَائِرَةُ الْعَمْدِ فِي الْفَرَسِ: الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقِلَادَةِ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا.

وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ. وَعَمْدُ السَّنَانِ: مَا تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ ^(١) الثَّانِي فِي وَسْطِهِ.

وَقَالَ النَّصْرُ: عَمْدُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ لِلْسَّيْفِ ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ فِي ظَهْرِهِ، وَهِيَ الشَّطْبُ وَالشَّطَائِبُ.

وَعَمْدُ الصُّبْحِ: مَا تَبْلُجُ مِنْ صُورِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَظْهَرُ مِنْهُ، وَسَطُ عَمْدِ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَعَمْدُ الثَّوِي مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْنِهَا، عَلَى الْمَثَلِ. وَعَمْدُ الْإِعْصَارِ: مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِيَامُهُ. وَالْعَمِيدُ: السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ، أَوِ الْمَعْمُودُ إِلَيْهِ، قَالَ:

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَلْهُمِيُّ عَمِيدُهَا ^(٢)
وَالْجَمْعُ عُمْدَاهُ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ، الْوَاحِدُ وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوثُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: أَتَمَّ عُمْدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ. وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمْدُهُمْ: سَيِّدُهُمْ. وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيهَا يَحْزُبُهُمْ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا. وَالْعَمِيدُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مَثَكُمَا
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجُلٍ

(١) قوله: «غيره» بالعين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب والتكلمة «غيره» بالعين المهملة. وفي القاموس: «الغير». المتن في الصلب، وهما عيران، وهو الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الجلهمي» جاء في مادة «عيا» الجرمي، بالراء، واللام رواية ابن سيدة.

[عبد الله]

وَيُقَالُ: اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمْدِ رَأْيِهِمْ، أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ.

وَأَعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْكَلَهُ إِذَا رَكِبَهَا يَسْرَى فِيهَا، وَأَعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

وَالْعَمِيدُ: الشَّدِيدُ الْحَزُونُ. يُقَالُ: مَا عَمْدَكَ؟ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ؟ وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ: الْمَشْغُوفُ عَشْقًا، وَقِيلَ لِلَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا. وَقَلْبٌ عَمِيدٌ: هَذِهِ الْعَشَقُ وَكَسَرَهُ وَعَمِيدُ الْوَجْعِ: مَكَانُهُ.

وَعَمْدُ الْبَعِيرِ عَمْدًا، فَهُوَ عَمِيدٌ، وَالْأُنثَى بِالنَّهْأِ: وَرَمَ سَتَامَهُ مِنْ عَضِّ الْقَتَبِ وَالْجَلَسِ وَانْشَدَخَ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةَ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ
مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّامُ وَارِبًا فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ يُقَالُ فَيَكْثِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَخْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَمَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ مَعَ الْعُدَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشَدَخَ السَّامُ انْشِدَاخًا، وَذَلِكَ أَنْ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَخْمٌ كَثِيرٌ.

وَالْعَمِيدُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَتَامُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمْدٌ وَمَعْمُودٌ، أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ، شَبَّهَ بِالسَّامِ الَّذِي انْشَدَخَ انْشِدَاخًا. وَعَمْدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّخَ دَاخِلُ سَتَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِيدٌ.

وفي حديثِ عُمَرَ: أَنَّ نَادِيَّتَهُ قَالَتْ: وَاعْمَرَاهُ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ. الْعَمْدُ: بِالْثَّحْرِيلِ: وَرَمَ وَدَبَّرَ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: اللَّهُ بَلَاءُ فُلَانٍ! فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمْدَ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِيدَةُ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ،

وَهُوَ الْفَتْحُ مِنَ الْأَمِلِ ، وَالْعِمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ :
الْوَرَمُ وَالذَّبَرُ ، وَقِيلَ : الْعِمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا
يُقَالُ حَمَلُهَا .

وَالْعِمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَفَحُّ مِنْ
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِيهِ . وَقَالَ النَّصْرُ : عِمِدَتْ
الْبَيْتَةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَحْلَجَا .
وَعِمِدْتُ الرَّجُلُ أَعْمِدُهُ عَمْدًا إِذَا (١)
ضَرَبْتَهُ بِالْعُمُودِ . وَعَمِدْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ عُمُودَ
بَطْنِهِ .

وَعِمِدَ الْخَرَّاجُ عَمْدًا إِذْ عَصَرَ قَبْلَ أَنْ
يَنْفُجَ فُورِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ ، وَهُوَ الْجَرَحُ
الْعِمْدُ .

وَعِمِدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا : بَلَلَهُ الْمَطَرُ ،
فَهُوَ عِمْدٌ ، تَقْبُضُ وَتَجْعَدُ وَتَدَى وَتَرَاكِبُ
بَغْضُهُ عَلَى بَغْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى
شَيْءٍ تَعَقَّدُ وَاجْتَمَعَ مِنْ نَدْوِيهِ ، قَالَ الرَّاحِي
يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشِيئَةً :

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَبَاةِ تَحْدِي وَالثَّرَى عِمْدٌ
أَرَادَ طَيِّبَ رِيحِ الْمَبَاةِ ، فَلَمَّا تَوَنَّ طَيِّبَةً نَفَسَ
رِيحَ الْمَبَاةِ . أَبُو زَيْدٍ : عِمِدَتِ الْأَرْضُ
عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا
قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفْلِكَ تَعَقَّدُ وَجَعَدُ . وَيُقَالُ :
إِنْ فَلَانًا لَعِمِدَ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ .
وَعِمِدْتُ السَّبِيلَ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدْتُ وَجْهَ
جَرِيئِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ يُتْرَابٍ أَوْ
حِجَارَةٍ .

وَالْعُمُودُ : قَفِيبُ الْحَدِيدِ .
وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ
بِمَعْنَى أَغْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عِمِدَ عَلَيْهِ إِذَا
غَضِبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اتَّوَجَّعَ وَأَشْتَكَى مِنْ
قَوْلِهِمْ : عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعِمِدْتُ ، أَيْ
أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ .

الْقَيْوِيُّ : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْغَضَبُ ، قَالَ

(١) قوله « أعمده عمدا إذا إلخ » كذا ضبط
بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب
كتب .

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيْضًا . وَعِمِدَ
عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعِمِدَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمُبْدَلِ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،
أَيْ هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
مُحِقٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
فِي كِتَابِ قَلِيمٍ مَسْمُوعٌ : مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمُحِقِّ ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى
مِكْيَالِهِ نَقَصَ كَيْلُهُ ، أَيْ طُفِفَ . قَالَ :
وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكْثُلْ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلِقْ
وَنَحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ !
وَقَالَ : مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقٌّ كَيْلِي ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ
يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمِرِهِ
لِيُجَهِّزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ
سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، أَيْ أَعْجَبُ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ،
هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيْ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ،
وَمُرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يُهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ
مِنْ الْهَلَاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ
قَوْمُهُ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : هَذَا اسْتِغْنَاءٌ ، أَيْ
أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ فَحُفِّقَتْ إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ مِبَادَةَ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تَقْدَمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَيَبْقَى عَلَيْهَا فِي الرِّخَاءِ ذُنُوبُهَا (٢)
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامَ الْأَعَادِي حَيْثُ قُلْتُ يُؤْبَاهُ
يَقُولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْتَا إِخْوَانًا .

(٢) قوله « ويبقى » بتقديم التاء على النون -
في التهذيب « ويشتى » . بتقديم النون على التاء ،
ونراه الصواب ، فتنا عليه قولاً آخر به ، وهذا يقابل
الشرط الأول من البيت شرطه الآخر ، فتقديم قيس
يوم الكربة يقابله الحديث عن ذنوبها في الرخاء .
[عبد الله]

وَالْعُمْدَةُ وَالْعَمْدُ وَالْعُمْدَانُ وَالْعُمْدَانِي :
الشَّابُّ الْمُتَمَتِّلُ شَبَابًا ، وَقِيلَ هُوَ الضَّحْمُ
الطَّرِيلُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْعُمْدِيُّونَ . وَامْرَأَةُ عُمْدَانِيَّةٌ : ذَاتُ
جِسْمٍ وَعَالَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمُودُ وَالْعَهَادُ وَالْعُمْدَةُ
وَالْعُمْدَانُ : رَيْسُ الْعَسْكَرِ وَهُوَ الرَّوْثُ .
وَيُقَالُ لِرَجُلٍ الظَّلِيمِ : عُمُودَانِي .
وَعُمُودَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ حَاتِمُ
الطَّائِي :

بَكَيْتُ وَمَا يَبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرٍ
يَسْتَفِيءُ إِلَى وَادِي عُمُودَانٍ فَالْعَمْرُ ؟
ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ : حَلَسَ بِهِ ، وَغَرَسَ
بِهِ ، وَعَمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : عُمْدَانُ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ
عُمْدَانُ ، بِالْعَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فِي
رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ لِأَبِي ذِي
يَزَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَضْحِيفٌ ،
كَتَضْحِيفِهِ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فِي الْعَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

• عَمْرٌ : الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمَرُ : الْحَيَاةُ يُقَالُ
قَدْ طَالَ عَمْرُهُ وَعُمُرُهُ ، لُقِّنَا فِيصِحْتَانِ ،
فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا : لَعَمْرِكَ ! فَتَحَوُّ لَا غَيْرَ ،
وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ . وَسَمَّى الرَّجُلُ عَمْرًا تَقَالُ أَنْ
يَبْقَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرِي
وَلَعَمْرِكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِيْدَاءِ وَيُضْمِرُونَ
الْحَبَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرِكَ قَسَى أَوْ يَبْقَى أَوْ
مَا أَخْلَفَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا يُجِيرُهُ
الْقِيَاسُ غَيْرُ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْاسْتِغْنَاءُ خَبَرَ الْعَمْرِ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرِكَ لِأَقْوَمَ ، فَهَذَا مُبْتَدَأٌ
مُخْتَلَفٌ الْحَبَرِ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَبَرَهُ :
لَعَمْرِكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فَصَارَ طَوْلُ الْكَلَامِ
بِجَوَابِ الْقَسَمِ عَوَضًا مِنَ الْحَبَرِ ، وَقِيلَ :
الْعَمْرُ هُنَا الدَّيْنُ ، وَأَيُّمَا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ
فِي الْقَسَمِ إِلَّا مَقْتَوَحًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« لَعَمْرِكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، لَمْ

يُمْرُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خُرَاشٍ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرَّةُ عُذْرَةٌ عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ (١)

أَي لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ .

وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«لَعَمْرُكَ» أَيْ لِحْيَاكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ اللَّهُ

بِحَيَاةٍ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ أَبُو

الْهَيْثَمِ : التَّخَوُّيُونَ يُنْكِرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ

مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدَيْنَكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ

لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْجَحُ الرَّبِّيَا سُبَيْلًا

عَمْرَكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

قَالَ : عَمْرَكَ اللَّهُ ! عِبَادَتُكَ اللَّهُ ، فَصَبَّ ،

وَأَنْشَدَ :

عَمْرَكَ اللَّهُ ! سَاعَةً حَدَّثِنَا

وَذَرِينَا مِنْ قَوْلِهِ مَنْ يُوْذِنَا

فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرَكَ

اللَّهُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ» : وَعَيْشُكَ ! وَإِنَّا يُرِيدُ

الْعُمَرُ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ مَا

رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمُخْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ

الْفَرَّاءُ : الْأَنَانُ يَرْفَعُهَا جَوَابُهَا . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُ اللَّهِ وَعَمَرُ اللَّهِ أَخْلَفُ

بِقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ عَمْرَكَ

اللَّهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ ، أَيْ بِإِفْرَاقِكَ

لَهُ بِالْبَقَاءِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

عَمْرَكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

يُرِيدُ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عُمَرَكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ

يُؤِدِّ الْقَسَمَ بِذَلِكَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أخطاء ، أَوَّلُهَا : قَوْلُهُ

«الْمُرَّةُ» بِالنون ، وَصَوَابُهُ «الْمُرَّةُ» بِالباء

الْمُوَحَّدَةِ ، مِنْ أَرْبَ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَثَانِيهَا :

قَوْلُهُ : «عُذْرَةٌ» بَعَيْنُ مَهْمَلَةٍ بَعْدَهَا ذَالٌ مَعْجَمَةٌ ،

وَصَوَابُهُ «عُدْوَةٌ» بَغَيْنُ مَعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا ذَالٌ

مَهْمَلَةٌ . وَالثَّالِثُ : «وَقَعَتْ» وَصَوَابُهُ : «وَقَعَتْ»

بِتَاءِ الْمُخَاطَبَةِ . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي

لَعَمْرُكَ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ

فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، فَإِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ

أَيْكَ الْخَيْرِ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمَنْ

نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا

وَعَارَةً ، فَصَبَّ الْخَيْرَ يَوْقِعُ الْعَمَرَ عَلَيْهِ ،

وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْنًا لِأَيْكَ ، وَعَمْرَكَ

اللَّهُ مِثْلُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَيْنٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ

لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمَارِ قَسَمٍ ثَانٍ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : وَعَمْرَكَ فَلَعَمْرَكَ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ

لَحْيَاكَ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ (٢) ،

وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ» ، كَأَنَّهُ أَرَادَ :

وَاللَّهُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وَقَالَ

الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرَكَ اللَّهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ

نَصْبَهُ يَفْعَلُ أَضْمَرْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ (٣)

يُؤَاوِ حَدَّثْتَهُ : وَعَمْرَكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ

عَلَى قَوْلِكَ عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ

نَشِيدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرَكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ؛

وَأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا

هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ (٤) ؟

يُرِيدُ : ذَكَرْتُكَ اللَّهُ ، قَالَ : وَفِي لَعْنَةٍ لَهُمْ

رَعَمْتُكَ ، يُرِيدُونَ لَعَمْرَكَ . قَالَ : وَتَقُولُ

إِنَّكَ عَمَرِي لَطَرِيفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ

لَعَمْرَكَ ، وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ،

مَرْفُوعَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ» لَامَعْنَى لَهُ هُنَا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : «وَصِدْقُهُ الْأَحْمَرُ» ، وَقَالَ ...

وَنَوَاهِ الصَّوَابِ .

(٣) قَوْلُهُ : «وَأِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ» خطأ

صَوَابُهُ : «خَفَضْتَهُ» كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الشَّرْحِ بَعْدَهُ .

[عبد الله]

(٤) انْظُرِ الشَّاهِدَ الْخَامِسَ وَالثَّانِيَّ مِنَ «خِزَانَةِ

الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ فِقْهِي الشَّرْحِ الْوَاقِعِ .

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ

حِمْلَ خَبِطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ :

اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمْرَكَ اللَّهُ بَيْعًا ،

أَيَّ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَأَنْ يُطِيلَ عُمَرَكَ ،

وَبَيْعًا مَنصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَيْ عَمْرَكَ اللَّهُ

مِنْ بَيْعٍ .

وَفِي حَدِيثٍ لَقِيَطٍ : لَعَمْرُ إِلَهِكَ ، هُوَ

قَسَمٌ بَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ .

وَقَالُوا : عَمْرَكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَإِلَّا فَعَلْتَ

كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتَ ، عَلَى الزِّيَادَةِ ،

بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ

مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ

الْمُتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرُكَ اللَّهُ

تَعْمِيرًا فَحَدَّثْتُ زِيَادَتُهُ فَبَاءَ عَلَى الْفِعْلِ .

وَأَعْمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كَأَنَّكَ تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ

وَسَأَلَهُ بِطُولِ عُمَرِهِ ، قَالَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ الْجَلِيلَ فَأَنْبَنِي

الْوَيْ عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الْكِبَايَةِ : عَمْرَكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ

نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمْرُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ

اللَّهِ أَنْ يَعْمَرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتَ اللَّهُ إِلَاكَ .

قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ يَبِينُ بِغَيْرِ وَاوٍ وَقَدْ يَكُونُ

عَمَرُ اللَّهِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ .

وَعَمَرَ الرَّجُلُ يَعْمُرُ عَمْرًا وَعَارَةً وَعَمْرًا ،

وَعَمَرَ يَعْمُرُ وَيَعْمُرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُونِ)

كِلَاهُمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ، قَالَ

لَيْدٌ :

وَعَمَّرْتُ حَرْسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةً جَرِيرٍ :

لَيْتَ عَمِرْتَ تَيْمٌ زَمَانًا يَغْرِفُ

لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاةً عَصَبِيًّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَعَمْرَكَ ،

وَأِنْ كَانَ مَضْدَرَيْنِ بِمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ فِي

الْقَسَمِ أَحَدَهُمَا ، وَهُوَ الْمَفْتُوحُ .

وَعَمَرُهُ اللَّهُ وَعَمَرُهُ : أَبْقَاهُ . وَعَمَرَ

نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : «وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ

عُمُرُهُ إِلَّا فِي كِتَابٍ»؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ، قَالَ الْفَرَاءُ: مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ، يُرِيدُ آخِرَ عَمَلِ الْوَلَدِ، ثُمَّ كَتَبَ بِأَهْلَاءِ كَانَهُ الْوَلَدُ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ، الْمَعْنَى وَنِصْفُ آخِرِ فَجَارَ أَنْ تَقُولَ: نِصْفُهُ، لِأَنَّهُ لَفْظُ الْثَانِي قَدْ يَظْهَرُ، كَلَفِظَ الْوَلَدُ، فَكُنِيَ عَنْهُ كَكِتَابَةِ الْوَلَدِ، قَالَ: وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ: «مَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ»، يَقُولُ: إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ نَقَصًا مِنْ عُمُرِهِ، وَاهَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْوَلَدِ لَا لغيرِهِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ، وَكُلُّ حَسَنٍ، وَكَأَنَّ الْوَلَدَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

وَالْعُمَرَى: مَا تَجَعَّلَهُ لِلرَّجُلِ طَوْلَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ دَارًا يَقُولُ: هَذَا لَكَ عُمَرُكَ أَوْ عُمَرَى، أَيُّمَا مَاتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ عَمَّرَهُ إِثَاهُ وَأَعَمَّرَتْهُ: جَعَلَتْهُ لَهُ عُمَرَهُ أَوْ عُمَرَى، وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالرَّجْمَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُزَيِّنُوا، فَمَنْ أَعْمَرَ دَارًا أَوْ أَرْقَبَهَا فَوَيْ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى. يُقَالُ: أَعَمَّرْتُ الدَّارَ عُمَرَى، أَيُّ جَعَلْتُهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مَدَّةَ عُمُرِهِ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَبْطَلُ ذَلِكَ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَعَاصَدَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ، وَالْفَقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَنْدِيكًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي أَرْقَبَهَا: إِنَّ مَتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَى، وَإِنْ مَتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ. وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَا تُؤْخَذُ مِنَ الْعُمَرِ، وَأَصْلُ الرَّقْبَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ، فَأَبْطَلُ النَّبِيُّ ﷺ،

هَذَا الشَّرْطَ وَأَمَضَى الْهَبَةَ، قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلُ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً، فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطًا بَعْدَمَا قَبَضَهَا الْمَوْهَبُ لَهُ، أَنَّ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَعَمَّرْتُ دَارًا أَوْ أَرْضًا أَوْ إِبِلًا، قَالَ كَيْدُ: وَمَا لِرَّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى وَمَا الْهَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الرَّدَائِعُ أَيُّ مَا لِرَّ إِلَّا مَا تُضْمِرُهُ وَتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ وَيُقَالُ: لَكَ فِي هَذَا الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ.

وَعُمَرَى الشَّجَرِ: قَلْبُهُ، نُسِبَ إِلَى الْعُمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ، وَالْحِمِيمُ يَدُلُّ الْأَصْمَعِيُّ^(١): الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ الْقَدِيمِ، عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَالضَّالُّ الْحَدِيثُ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السَّدْرِ غَيْرِيًّا وَضَالًا^(٢)
وَقَالَ: الْفُلْبَاءُ لَا تُكْنِسُ السَّدْرَ الثَّابِتَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَارَّبِيهِ مَرَجَبًا قَالَ الرَّوَايُ^(٣) لِحَدِيثِهَا: مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطَّ قَبْلَهَا مِثْلَهَا، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَلُودُ بِهَا مِنْ

(١) قوله: «الأصمعي»: العُمَرَى والعُمَرَى... صوابه كما في التهذيب: «قال الأصمعي»: العُمَرَى والعُمَرَى: السَّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَشْرِبُ الْمَاءَ. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ: الْقَدِيمُ عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ. [عبد الله]

(٢) قوله: «إذا تجوفت» كذا بالأصل هنا وفي مادة «سدر» بالجيم، وتقدم في مادة «عبر» بالحاء، وهو بالحاء في هامش النهاية وشرح القاموس.

(٣) قوله: «قال الراوي» بهامش الأصل مانصه: قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري، كما قاله الصاغاني، كتبه محمد مرتضى.

صَاحِبِهِ، فَإِذَا اسْتَرَّ مِنْهَا شَيْءٌ خَدَمَ صَاحِبَهُ مَا يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ، فَمَا زَالَا يَتَخَدَّمَانِهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَضَنٌ، وَأَقْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّجَرَةُ الْعُمَرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرٌ طَوِيلٌ. يُقَالُ لِلسَّدْرِ الْعَظِيمِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ: عُمَرَى وَعُمَرَى عَلَى الثَّعَابِقِ.

وَيُقَالُ: عَمَّرَ اللَّهُ بِكَ مِثْلَكَ يَغْمُرُهُ عَارَةً، وَأَعَمَّرَهُ، جَعَلَهُ أَهْلًا. وَمَكَانٌ عَامِرٌ: ذُو عَارَةٍ. وَمَكَانٌ عَمِيرٌ: عَامِرٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَعَمَّرَ الرَّجُلُ مِثْلَهُ بِالْأَلِفِ. وَأَعَمَّرْتُ الْأَرْضَ: وَجَدْتُهَا عَامِرَةً.

وَتَوَبَّ عَمِيرٌ أَيْ صَفِيْقٌ. وَعَمَّرْتُ الْخَرَابَ أَعَمَّرُهُ عَارَةً فَهُوَ عَامِرٌ، أَيْ مَعْمُورٌ، مِثْلُ دَافِقِي أَيْ مَذْفُوقِي، وَعَيْشَتُهُ رَاضِيَةً، أَيْ مَرْضِيَّةً.

وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَغْمُرُهُ عَارَةً وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا: لَزَمَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نُجَيْلَةَ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

أَدَامَ لَهَا الْعُمْرَيْنِ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَمَا ضَنَّ عَنْ عُمْرَانِهَا بِالذَّرَاهِمِ
وَيُقَالُ: عَمَّرَ فُلَانٌ يَغْمُرُ إِذَا كَبُرَ. وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ: عَامِرٌ، وَالْجَمْعُ عُمَارٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا»؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نَبَتْ فِي السَّمَاءِ بِإِزَاءِ الْكَعْبَةِ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَحْدُومُ. وَعَمَّرْتُ رَبِّي وَحَجَجْتُهُ، أَيُّ خَدَمْتُهُ.

وَعَمَّرَ الْهَالُ نَفْسَهُ يَغْمُرُ وَعَمَّرَ عَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوْنَةَ)، وَأَعَمَّرَهُ الْمَكَانَ وَاسْتَعْمَرَهُ فِيهِ: جَعَلَهُ يَغْمُرُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيْزُ: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»، أَيُّ أَزْنَكُمْ لَكُمْ فِي عَارَتِهَا وَاسْتِخْرَاجَ قَوْمِكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عُمَارَهَا.

وَالْمُعْتَمِرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْكَلَالِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :
بِالْكَلِّ مِنْ قُبْرَةٍ بِمُعْتَمِرٍ

وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسِلِ الْفَرَضَاتِ أَثَرًا ،
يَتَّبِعُكَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَمِرًا ، أَيْ يَتَّبِعُكَ لَكَ
مَنْزِلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَتَّبِعُهَا عِوَجًا» ؛
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَنَمَّ رُزْنُهُ
فَبَيَّتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ الْمُعْتَمِرِ
وَالْفَاءُ هُنَا فِي قَوْلِهِ : فَنَمَّ رُزْنُهُ ، زَائِدَةٌ ،
وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ مِنْهَا بَيَّتُ
الْكِتَابُ :

لَا تَجْزِي إِنْ مَنَسْنَا أَهْلَكُنَّ

فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِي
فَالْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْأُولَى
هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ
اجْزَى فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابُ
الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَى ،
لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْفَاءِ لَا يَمَعْلُ فِيهَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى هِيَ جَوَابُ
الشَّرْطِ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ
فَاعْتَمَرْتُهَا ، أَيْ وَجَدْتُهَا عَامِرَةً .

وَالْعِمَارَةُ : مَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ .
وَالْعِمَارَةُ : أَجْرُ الْعِمَارَةِ .
وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

وَالْعُمْرَةُ : طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعُمْرَةُ
فِي الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ اعْتَمَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الزِّيَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :
مَعْنَى الْعُمْرَةِ فِي الْعَمَلِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ
وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَطْعًا ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لِإِنْسَانٍ فِي
السَّنَةِ كُلِّهَا وَالْحَجَّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ ؛
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْتَرَمَ بِهِ إِلَّا فِي أَشْهُرِ
الْحَجِّ : شَوَالٍ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرِ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ ؛ وَقَامَ الْعُمْرَةُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ
وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجَّ لَا يَكُونُ

إِلَّا مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمْرَةُ :
مَأْخُذَةٌ مِنَ الْإِعْتِمَارِ ، وَهِيَ الزِّيَارَةُ ، وَمَعْنَى
اعْتَمَرَ فِي قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا خُصَّ بِهَذَا لِأَنَّهُ
قَصْدٌ يَمَعْلُ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْمُحْرِمِ بِالْعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
الِإِعْتِمَارُ الْعُمْرَةُ ، سَمَّاهَا بِالْمُضَدِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمْرَةِ وَالِإِعْتِمَارِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَهِيَ الزِّيَارَةُ وَالْقَصْدُ ، وَهِيَ فِي
الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالشَّرْطِ
الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ
قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا
بِأَبِي ذَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ
الْتَّحْتَ عُمَارًا ؟ أَيْ مُعْتَمِرِينَ ؛ قَالَ
الرَّمْحَضِيُّ : وَلَمْ يَجِبْ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى
اعْتَمَرَ ، وَلَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ
فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ يُعْمَرُ رُبَّهُ أَيْ
يُصَلَّى وَيُصُومُ .

وَالْعَمَارُ وَالْعِمَارَةُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ
مِنْ عَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ
اعْتَمَرَ ، أَيْ تَعَمَّمَ بِالْعَامَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمِرِ :
مُعْتَمِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

فَلَمَّا أَنَا بَعِيدُ الْكُرَى
سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا

أَيْ وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ .
وَاعْتَمَرَهُ أَيْ زَارَهُ ؛ يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ
مُعْتَمِرٌ ، أَيْ زَائِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى بِأَهْلَةٍ :

وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ قَلْبُهُمُ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مُعْتَمِرٍ
قَالَ الْأَضْمِيُّ : مُعْتَمِرٌ زَائِرٌ ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعَامَةِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

يُوهِلُ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا
كَمَا يُوهِلُ الرَّايِبُ الْمُعْتَمِرُ
فِي قَوْلَانِ : قَالَ الْأَضْمِيُّ : إِذَا انْجَلَى لَهُمُ
السَّحَابُ عَنِ الْفَرْقِدِ أَهْلُوا ، أَيْ رَفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا يُوهِلُ الرَّايِبُ الَّذِي يُرِيدُ
عُمْرَةَ الْحَجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقِدِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مَقَارَةِ بَعِيدَةٍ مِنَ

الْمِيَاءِ ، فَإِذَا رَأَوْا فَرْقِدًا ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ ، أَهْلُوا ، أَيْ كَبَرُوا ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرُبُوا مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ
لِلِإِعْتِمَارِ : الْقَصْدُ . وَاعْتَمَرَ الْأَمْرُ : أَمَّهُ
وَقَصَدَ لَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَرَا ابْنُ مُعْتَمِرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
الْمَعْنَى : حِينَ قَصَدَ مَعْرَى بَعِيدًا . وَضَبَرَ :

جَمَعَ قَوَائِمَهُ لَيْبًا .
وَالْعُمْرَةُ : أَنْ يَتَنَبَّأَ الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ فِي
أَهْلِهَا ، فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهَا فَذَلِكَ الْعُرْسُ ؛
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْعَمَارُ : الْأَمْسُ ، وَقِيلَ : كُلُّ رَيْنَحَانٍ
عَمَارٌ . وَالْعَمَارُ : الطَّيْبُ الثَّانِءُ ، الطَّيْبُ
الرَّوَائِحِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْعَمَارِ ، وَهُوَ الْأَمْسُ .
وَالْعِمَارَةُ وَالْعَمَارَةُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِ الْأَعْشى : وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، أَيْ رَفَعْنَا لَهُ
أَصْوَاتَنَا بِالْدُعَاءِ وَفَعَلْنَا عَمْرَكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ :
الْعَمَارُ هَهُنَا الرِّينَحَانُ يُزَيْنُ بِهِ مَجْلِسُ
الشَّرَابِ ، وَتُسَمَّى الْفَرَسُ مِيْرَانًا ، فَإِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ
وَحَيَّوْهُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا ، فَالَّذِي يَرُويهِ :
وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، هُوَ الرِّينَحَانُ أَوْ الدُّعَاءُ أَيْ
اسْتَقْبَلْنَاهُ بِالرِّينَحَانِ أَوْ الدُّعَاءِ لَهُ ، وَالَّذِي
يَرُويهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا هُوَ الْعِمَامَةُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ عَمْرَكَ اللَّهُ وَحَيَّاكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛
وَقِيلَ : الْعَمَارُ هُنَا أَكَالِيلُ الرِّينَحَانِ يَجْعَلُونَهَا
عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْعَجَمُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرى كَيْفَ هَذَا .

وَرَجُلٌ عَمَارٌ : مَوْتِي مَسْتَوْدٌ مَأْخُذٌ مِنَ
الْعَمَرِ ، وَهُوَ الْخَيْلُ أَوْ غَيْرُهُ ، تُغَطَّى بِهِ
الْحَرَّةُ رَأْسُهَا . حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : إِنَّ الْعَمَرَ أَلَّا يَكُونَ لِلْحَرَّةِ خَارٌ وَلَا
صَوْقَةٌ تُغَطَّى بِهِ رَأْسُهَا ، فَتَنْخَلُ رَأْسُهَا فِي
كُمِّهَا ، وَاتَّشَدَّ :

فَامَتْ تُصَلِّي وَالْخَارُ مِنْ عَمَرٍ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَرَ رَبَّهُ :

عَبْدُهُ، وَإِنَّهُ لَعَامِرٌ لَرِئُوهُ أَيْ عَابِدٌ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ: تَرَكْتُهُ يَعْمُرُ رَبَّهُ،
أَيْ يَعْبُدُهُ يُصَلِّي وَيُصُومُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ
الصِّيَامِ. وَرَجُلٌ عَمَّارٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ
الْإِيمَانِ، الثَّابِتُ فِي أَمْرِهِ، الثَّخِينُ الْوَرَعُ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمِيرِ، وَهُوَ الثُّوبُ الصَّفِيقُ
النَّسِجُ، الْقَوِيُّ الْغَزْلُ، الصَّبُورُ عَلَى
الْعَمَلِ، قَالَ: وَعَمَّارٌ الْمُجْتَمِعُ الْأَمْرَ اللَّازِمُ
لِلْجَمَاعَةِ، الْحَدِيثُ عَلَى السُّلْطَانِ، مَأْخُودٌ
مِنَ الْعَارَةِ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ، وَعَمَّارٌ مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمْرِ، وَهُوَ الْبَقَاءُ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيْمَانِهِ
وِطَاعَتِهِ وَقَائِمًا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ.
قَالَ: وَعَمَّارُ الرَّجُلِ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ
وَأَصْحَابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَالْقِيَامِ بِسُنَنِهِ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَرَاتِ، وَهِيَ
اللِّحَاحُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْيِ، وَهِيَ
الْتَّغَانِغُ وَاللَّغَاوِيدُ، هَذَا كُلُّهُ مَخْكَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. اللَّحْيَانِيُّ: سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ
فِي كَلَامِهَا: تَرَكْتُهُمْ سَائِرًا بِمَا كَانَ كَذَا وَكَذَا
وَعَامِرًا، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: فَسَأَلْتُ مُضْعَبًا عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ: مُؤَيِّنٌ مُجْتَمِعِينَ.
وَالْعِمَارَةُ وَالْعَارَةُ: أَصْعَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ،
يَتَفَرَّدُ بِظُلْمَتِهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَجْعَتِهَا، وَهِيَ مِنَ
الْإِنْسَانِ الصَّدْرُ، سُمِّيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ عِمَارَةً
بِمَجَارَةِ الصَّدْرِ، وَجَمَعْتُهَا عَائِرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَبْرِ:
يَجُوسُ عِمَارَةً وَيَكُنْتُ أُخْرَى
لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا ذَلِيلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِمَارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ،
قَالَ الثَّعْلَبِيُّ:
لِكُلِّ أَنَاثٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْتَجُونَ وَجَانِبُ
وَعِمَارَةٌ خُفِضَ عَلَى أَنَّهُ يَكُنْ مِنْ أَنَاثٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمَائِرِ كَلْبٍ وَأَخْلَافِهَا
كِتَابًا، الْعَمَائِرُ: جَمْعُ عِمَارَةٍ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا يُفَادُو بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ كَالْعَارَةِ الْعِمَامَةِ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانٌ بِهِمْ
عِمَارَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ
الْقَبَائِلِ، أَوَّلُهَا الشَّعْبُ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ، ثُمَّ
الْعِمَارَةُ، ثُمَّ الْبَطْنُ، ثُمَّ الْفَخْدُ.
وَالْعَمَرَةُ: الشَّدْرَةُ مِنَ الْحَزَرِ يُفَصِّلُ بِهَا
النَّظْمُ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةً، قَالَ:
وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا
يَنْفَعُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا
وَقِيلَ: الْعَمْرَةُ حَزْرَةُ الْحُبِّ.
وَالْعَمْرُ: الشَّفْتُ، وَقِيلَ: الْعَمْرُ حَلَقَةُ
الْفَرْطِ الْعُلْيَا وَالْحَقُوقُ حَلَقَةُ اسْفَلِ الْفَرْطِ.
وَالْعَمَّارُ: الرَّيْنُ فِي الْمَجَالِسِ، مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمْرِ، وَهُوَ الْفَرْطُ.
وَالْعَمْرُ: لَحْمٌ مِنَ اللَّحْمِ سَائِلٌ بَيْنَ كُلِّ
سِتْنَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْصَانِي جَبْرِيلُ
بِالسُّوَالِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي،
الْعُمُورُ: مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ وَاللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ
مَغَارِسِهَا، الْوَاحِدُ عَمْرٌ، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ يُضَمُّ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمْرُ
وَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
وَالْجَمْعُ عُمُورٌ، وَقِيلَ: كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ
سِتْنَيْنِ عَمْرٌ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الْعَمْرَ.
وَجَاءَ فَلَانٌ عَمْرًا أَيْ بَطِينًا، كَذَا كَبِتَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ الْمَصْنُوعِ، وَتَبِعَ أَبُو عِيْنٍ
كُرَاعٌ، وَفِي بَعْضِهَا: عَصْرًا.
الْلَّحْيَانِيُّ: دَارٌ مَعْمُورَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ،
وَعَمَّارُ الْبُيُوتِ: سُكَّانُهَا مِنَ الْجِنِّ. وَفِي
حَدِيثٍ قَتْلُ الْحَيَّاتِ: إِنْ لَهْدُوا الْبُيُوتِ
عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَمَرْجُوا عَلَيْهَا
ثَلَاثًا، الْعَوَامِرُ: الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْبُيُوتِ، وَاحِدُهَا عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ، قِيلَ:
سُمِّيَتِ عَوَامِرٌ لِطُولِ أَعْمَارِهَا.
وَالْعَمُورَةُ: الْإِخْلَاطُ، يُقَالُ: تَرَكْتُ
الْقَوْمَ فِي عَمُورَةٍ، أَيْ صِيَاخٍ وَجَلْبَةٍ.
وَالْعُمَيْرَانِ وَالْعُمَيْرَانِ وَالْعَمْرَتَانِ (١)،
(٢) قَوْلُهُ: «الْعَمْرَتَانِ» هُوَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فِي
الْأَصْلِ الَّذِي يَبْدَأُ، وَفِي الْقَامُوسِ يَفْتَحُ =

وَالْعُمَيْرَتَانِ: عَطَّانٌ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ
اللسان.
وَالْيَعْمُورُ: الْجَدِيُّ (عَنْ كُرَاعٍ). ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْيَعَامِيرُ الْجَدَاءُ وَصِغَارُ الضَّانِ،
وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي:
تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا
مِثْلَ الدَّيْمِ عَلَى قَرَمِ الْيَعَامِيرِ (١)
أَيْ يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الدَّيْمُ الَّذِي يَذْمُ
مِنَ الْأَنْفُسِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَعَلَ قَطْرُبُ
الْيَعَامِيرَ شَجَرًا، وَهُوَ خَطَأٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ، وَالْعَمِيرَةُ كَوَارَةُ الثَّحْلِ.
وَالْعَمْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّحْلِ، وَقِيلَ:
مِنَ الثَّمَرِ. وَالْعُمُورُ: نَحْلُ السُّكَّرِ (٢)
خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الْعَمْرُ يَضُمُّ الْعَيْنَ
وَالْيَمِيمَ (عَنْ كُرَاعٍ). وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ
الْعَمْرُ، بِالْفَتْحِ، وَاحِدُهَا عَمْرَةٌ، وَهِيَ
طَوَالٌ سُحْقٌ. وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ: الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ
نَحْلُ السُّكَّرِ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ.
وَالْعَمْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْهُ أَيْضًا).
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَمْرُ
ضَرْبٌ مِنَ الثَّحْلِ، وَهُوَ السُّحُوقُ الطَّوِيلُ،
ثُمَّ قَالَ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعَمْرِ،
وَالْعَمْرُ نَحْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ الْعَمْرُ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَنَشَدَ الرُّيَاشِيُّ
فِي صِفَةِ حَالِطٍ نَحْلًا:
أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَلَجَّى أَخْضَرَةً
مُخَالِطٌ تَغْضُوضُهُ وَعَمْرَةٌ
بَنَى عَيْدَانِي قَلِيلُ قَشْرَةٍ
وَالْتَغْضُوضُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ سِرِّيٌّ، وَهُوَ
= العين وسكون الميم وصوب شارحة تشديد الميم نقلًا
عن الصاغاني.
(٢) فِي مَادَّةٍ: «ذَمٌّ»: «نَرَى لِأَخْلَافِهَا»
بَدَلُ أَخْلَافِهَا. وَ«قَرَمٌ» بِضَمِّ الْقَافِ بَعْدَهَا زَايُ بَدَلِ
«قَرَمٍ».
[عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ: «السُّكَّرُ» هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ
جِيدٌ.

من خير ثمران هجر، أسود عذب الحلاوة. والعمري: نخل السكر، سحوقاً أو غير سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من أحلم الناس بالثخيل والواوي، ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير، قال: وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب الثغوصي. وخرقتها من صغار النخل وعيدانها وجارها، ولولا المشاهدة لكانت أحد المقترنين باللبث وخليله وهو لسانه. ابن الأعرابي: يقال كثير يبرج بغير عمير اتباع، قال الأزهرى: هكذا قال بالعين. والعمري: طرفا الكمين، وفي الحديث: لا بأس أن يعلّى الرجل على عمرو، يفتح العين والميم، التفسير لابن عرفة، حكاة الهوى في الغريبي وغيره. وعيرة: أبو بطن، وزعمها سيويو في كتب، النسب إليه عيرى شاذ.

وعنرو: اسم رجل، يكتب بالواو للفرق بينه وبين عمر، وتقطعها في الضم، لأن الألف تخلفها، والجمع أعمر وعمور، قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجدادو:

وشبّه لي زرارة بأفخات
وعمره الخير إن ذكر العمور
أبافخات: المراتب العالية في الشرف والمجد. وعامر: اسم، وقد يسمى به الحى، أنشد سيوتيه في الحى:
قلنا لحينا والحياء عشيّة
دعوا: يا لكليب واعتزنا لعامر
وأما قول الشاعر:

ويمن ولدوا عام
ر ذو الطول وذو القرض

فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقيلة، ولذلك لم يصرّفه، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حملة على اللفظ، فكقول الآخر: قامت تبكيه على قبره: من لى من بعيدك يا عامر؟

تركتنى في الدار ذا غربة
قد ذلّ من ليس له ناصر
أى ذات غربة، فذكر على معنى الشخص، وإنا أنشدنا البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة. وعمر معنول عنه في حاله النفسية، لأنه لو عدل عنه في حاله الصفة لقال العمر يراد العامر. وعامر: أبو قبيلة، وهو عامر بن صفصة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

وعمر وعوير وعنار ومعمر وعارة وعمران ويعمر، كلها: أسماء، وقول عترة:

أحلى تنفض أسك مذبونيه
لنقتلني؟ فها أنا ذا عارا
هو ترخيم عارة، لأنه يهجو به عارة بن زياد العبسى.

وعارة بن عقيل بن بلال بن جرير: أديب جداً.

والعمري: عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سسى بن مازن بن قزارة، وبذر بن عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى ابن قزارة، ومما روى قزارة، وأنشد ابن السكيت لقراد بن حنشل الصاردي يذكرهما:

إذا اجتمع العمريان: عمرو بن جابر وبذر بن عمرو خلت ذبيان ثبما
والقوا مقاليد الأمور إليها

جميعاً قماء كارهين وطوعا
والعمريان: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صفصة، وهو أبو براه ملاعب الأسيّة، وعامر بن العفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو أبو على.

والعمري: أبو بكر وعمر، رضى الله تعالى عنها وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، رضى الله عنها، قال معاذ الهراء: لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز، لأنهم قالوا لثمان يوم

الدار: تسلك سيرة العمرين. قال الأزهرى: العمران أبو بكر وعمر، غلب عمر لأنه أخف الاسمين قال: فإن قيل كيف يدعى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه، فإن العرب تفعل هذا يبدلون بالأحسن، يقولون: ربيعة ومضر، وسليم وعامر، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً.

قال محمد بن المكرم: هذا الكلام من الأزهرى فيه افتئات على عمر، رضى الله عنه، وهو قوله إن العرب يبدلون بالأحسن، ولقد كان له غيبة عن إطلاق هذا اللفظ الذى لا يليق بجلالة هذا الموضع المشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثال مضر وب لعمر، رضى الله عنه، وكان قوله غلب عمر لأنه أخف الاسمين يخفى، ولا يتعرض إلى هجته هذه العبارة، وحيث اضطر إلى مثل ذلك وأخرج نفسه إلى حجة أخرى، فلقد كان قباد الألفاظ يديو، وكان يمكنه أن يقول إن العرب يبدلون المفضول أو يوحرون الأفضل أو الأشرف أو يبدلون بالمشروف، وأما أقبل على هذه الصفة فإن إثباته بها دل على قلّة مبالايه بما يطلقه من الألفاظ في حق الصحابة، رضى الله عنهم وإن كان أبو بكر، رضى الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضى الله عنه، أحسن، عفا الله عنا وعنه.

وروى عن قتادة: أنه سئل عن عني أمهات الأولاد، فقال: قضى العمران فما بينهما من الخلفاء يعني أمهات الأولاد، فى قوله قتادة: العمران فما بينهما، أنه عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة.

وعمرية: اسم أعجمى منى على الكسر، قال سيوتيه: أما عمروية فإنه زعم أنه أعجمى، وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية، والزمو آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد

جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطَّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَشْبَاهِهِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ عَاقٍ مَثَوِيَّةً مَكْسُورَةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ تَوَنَّتْ فَقُلْتُ مَرْتٌ بِعَمْرَوِي وَعَمْرَوِي آخَرُ ، قَالَ : عَمْرَوِي شَيْكَانُ جَعِلَا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ سَيِّبُوهُ وَنَفَعُوهُ ، وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي تَلْبِيئِهِ وَجَمْعِهِ الْعَمْرَوِيَّانِ وَالْعَمْرَوِيَّوْنَ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرَوِي وَسَيِّبُوهُ وَرَأَيْتُ سَيِّبُوهُ فَأَعْرَبْتُهُ كَنَاءً وَجَمَعُهُ ، وَلَمْ يَسْرُطْهُ الْمُبَرِّدُ .

وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ يَعْمَرٌ لِأَنَّهُ يُكَلِّمُ يَذْهَبُ . وَيَعْمَرُ الشَّدَاخُ : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ . وَأَبُو عَمْرَةَ : رَسُولُ الْمُخْتَارِ (١) ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ يَقُومُ حَلَّ بِهِمْ الْبَلَاءُ ، مِنْ الْقَتْلِ وَالْعَرَبِ وَكَانَ يُنْشَأُ بِهِ . وَأَبُو عَمْرَةَ : الْإِفْلَاقُ ، قَالَ : إِنْ أَبَا عَمْرَةَ شَرَّ جَارٍ

وَقَالَ : حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي وَأَبُو عَمْرَةَ : كَتَبَةُ الْجُوعِ . وَالْعُمُورُ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِ حَبَوَةً لِرُكْبَانِ شَرِّ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَا شَنَّ : مِنْ قَيْسٍ أَيْضًا . وَأَضْجَمَ : ضَبَّعَهُ بَنُ قَيْسٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، وَثَوَّ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : حَيٌّ ، وَقَوْلُ حَلْفَةَ بَنِي أَنْسٍ الْهَذَلِيُّ : لَعَلَّكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ وَلَنْ تَتْرَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعْمَرُوا قِيلَ : مَعْنَى مَنْ تَعْمَرُ : انْتَسَبَ إِلَى بَنِي عَمْرُو ابْنِ الْحَارِثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ جَاءَ الْعُمَرَةُ .

وَالْعُمَرَةُ : مَاءٌ لَبَنِي ثَعْلَبَةَ يَوَادُ مِنْ بَطْنِ نَحْلٍ مِنَ الشَّرَّةِ . وَالْيَعَامِيرُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ طُفَيْلُ الْعَتَوِيُّ :

(١) قوله : « المختار » أي ابن أبي عبيد ، كما في شرح القاموس .

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا لَعَدٍ شَمَلَكُمْ : لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَالْأَبُ (٣) وَأَبُو عَمْرٍ : كَتَبَةُ الْفَرَجِ . وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرٍ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ : الضُّبُعُ ، مَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ التَّوَعُّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أُمُّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى
مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَادٍ عَظْلَى

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ : لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمُّ عَامِرٍ أَيْقَالَ لِلضُّبُعِ أُمُّ عَامِرٍ كَانَ وَلَدَهَا عَامِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَبِيهِ الْقَيْصِ
يُو عَامِرٍ وَيُو فُرْعُلٍ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : خَامِرِي أُمُّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظْلَى وَكَمْ رِجَالٍ كَلَى ، كَذَلِكَ لَهُ حَتَّى يَكْتُمَهَا ثُمَّ يَجَرُّهَا وَيَسْتَحْرِجُهَا . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمَقِ ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى وَجَارِهَا فَيُسَدُّ فَمَهُ بَعْدَمَا تَلْخُلُهُ لِئَلَّا تَرَى الْقُصُوفَ ، فَتَحُولُ الضُّبُعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ يُخْدَعُ بِلِينِ الْكَلَامِ .

• عَمْرُ . الْعَمْرُودُ وَالْعَمْرُدُ : الطَّوِيلُ . يُقَالُ ذُلِبَ عَمْرُدٌ ، وَسَبَّبَ عَمْرُدٌ طَوِيلٌ (عَنْ عَمْرِو الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ وَتَنَانَ وَلَمْ يُوَسِّدْ
يَسْنَحُ عَيْنِي كَفَعَلِ الْأَزْمَدِ
إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَقَاهُ الْيَدِ
عَطَّارُوهُ بِالسَّبْسَبِ الْعَمْرُودِ
وَيُقَالُ : الْعَمْرُودُ الشَّرِيسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ .

(٢) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها .

ورواية الديوان هي :

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا الْعَدَّ شَمَلَهُمْ :
لَكَ الْأُمُّ مِمَّا فِي الْمَوَاطِنِ وَالْأَبِ
[عبد الله]

وَيُقَالُ : قَرَسَ عَمْرُدٌ ، قَالَ الْمُعَدَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مِنْ السَّحْبِ جَوَالًا كَانَ غَلَامَهُ
يَصْرَفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنَانِ عَمْرُدًا
قَوْلُهُ مِنَ السَّحْبِ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تُصَبُّ الْعَجْرَى . وَالسَّبْدُ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ سَيْدُ أَسْبَادٍ . أَبُو عَمْرٍو : شَاوُ عَمْرُدٌ ، قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَحْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى حَنِيفَةً إِذَا أَبَتْ
يَسْتَرْبِئُهُمْ إِلَّا الْجَاءَ الْعَمْرُدَا
وَالْعَمْرُدُ : الذَّلْبُ الْحَيْثُ ، قَالَ جَرِيرٌ بِصِفَتِ قُرَاسٍ :

عَلَى سَابِغٍ نَهْدٍ يُشَبُّهُ بِالضُّحَى
إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكْضُ سَيْدًا عَمْرُدَا
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنْشَدَنِي امْرَأَةً شَدَادٍ الْكِلَابِيَّةَ لَأَيِّهَا :

عَلَى رِقْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدُ
يَقْتُلُ نَسَبِيَهُ بِحَوْزِ مُوَيْدِ
صَالِحِ السَّبَبِ سَلِيبِ عَمْرُودِ
فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْعَمْرُودِ فَقَالَتْ : الثَّجِيَّةُ الرَّحِيلُ مِنْ الْأَيْلِ ، وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ . وَالْعَمْرُودُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَمَ أَرَّ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرَحَلَةٍ
يَحُثُّ بِهَا الْقَوْمُ الْجَاءَ الْعَمْرُودَا

• عَمْرُس . الْعَمْرُسُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الشَّرِيسُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيَوْمٌ عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ . وَسَيَّرَ عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ ، وَشَرَّ عَمْرُسٌ : كَذَلِكُ .

وَالْعَمْرُوسُ : الْجَمَلُ إِذَا بَلَغَ الثَّوْبَ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ قُرْعُودٌ وَعَمْرُوسٌ . وَالْعَمْرُوسُ : الْجَذَى ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِسُ (٣) ، وَهِيَ قِيلٌ لِلْعُلَامِ الْحَادِرِ عَمْرُوسٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

(٣) قوله : « والجمع العاريس » في القاموس

وشرحه : والجمع عاريس ، وعاريس نادر ، لضرورة الشعر كقول حميد ، وأنشد البيت .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعُمْرُوسُ وَالطُّمْرُوسُ الْخُرُوفُ ،
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءَ نَشَانَ
بِالْبَايَةِ :

أُولَئِكَ لَمْ يَذَرِينَ مَاسِكَ الْفَرَى

وَلَا عُصْبُ فِيهَا رِثَاتُ الْعَارِسِ
وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّابِلِ : عُمْرُوسٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ
عُمْرُوسٍ رَاضِعٍ ؟ الْعُمْرُوسُ : بِالضَّمِّ :
الْخُرُوفُ أَوْ الْجَذَى إِذَا بَلَغَا الْعَدُوَّ ، وَقَدْ
يَكُونُ الضَّعِيفَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدْ سَبَنَ
وَشَبِعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدَ

وَالْعُمْرَسُ وَالْعُمْلَسُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
الْعُمْلَسَ يُقَالُ لِلذَّلْبِ .

• عَمْرُطٌ • الْعَمْرُطُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :
الشَّدِيدُ الْجَسُورُ . وَقِيلَ : الْخَفِيفُ مِنَ
الْفَتْيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِطُ . وَالْعَمْرُوطُ :
الْبَارِدُ الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ ،
وَعَمَّ بِمَفْهُومِهِ يَوْمَ اللَّصُورِ . وَالْعَمْرُوطُ :
اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِيطُ وَالْعَارِطَةُ . وَقَوْمٌ
عَارِطٌ : لَا شَيْءَ لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ عَمْرُوطٌ .
وَعَمْرُطُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ .

• عَمَسَ • حَرَبٌ عَمَسَ : شَدِيدَةٌ ،
وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ عَمَسَ . وَيَوْمٌ عَمَسَ : مُظْلِمٌ ،
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَاسَ عَنِ اسْتِوِ
فَلَا يَرَكِلِي بِلْهِى وَلَا يَتَعَمَّمُ
وَالْجَمْعُ عُمَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ
وَمَرَّ أَيَّامٌ مَقْبِينَ عُمَسِ
وَقَدْ عَمَسَ عَمَسًا وَعَمَسًا وَعُمُوسًا وَعَمَاسَةً
وَعُمُوسَةً ، وَأَمَرُ عَمَسَ وَعُمُوسٌ وَعَمَاسٌ
وَمُعَمَسٌ : شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يَذَرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى
لَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا يَا مُؤَيَّرُ مُعَمَّسَاتٍ
وَمُعَمَّسَاتٍ ، يَتَضَبُّو الْعِيسَ وَجَرَّهَا ، أَيْ
مَلُوبَاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٌ . وَأَسَدُ عَمَاسٌ :
شَدِيدٌ ، وَقَالَ :

قِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى
أَطَافَ بَيْنَ ذُو لَيْدٍ عَمَاسُ
وَالْعَمَسُ : كَالْحَمَسِ ، وَهِيَ الشَّدَةُ ،
حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَخُولِي جَمِيعًا مِنْ شَفَرِ
لَبَسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ التَّمْرِ
وَعَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَوْمَهُ وَعَمَسَهُ :
خَلَطَهُ وَكَبَسَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْعَمَاسُ :
الدَّاهِيَةُ . وَكُلُّ مَا لَا يَهْتَدِي لَهُ : عَمَاسٌ .
وَالْعُمُوسُ : الَّذِي يَتَصَفَّى الْأَشْيَاءَ
كَالْجَاهِلِ .

وَتَعَمَّسَ عَنِ الْأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ .
وَالْعَمَسُ : أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ ،
وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَلَا وَإِنْ
مُعَاوِيَةَ قَادَ لِمَةً مِنَ الْعَوَا ، وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ
الْحَبْرُ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ . وَتَعَمَّسَ عَنهُ : تَقَاعَلَ وَهُوَ بِهِ
عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ يَتَعَمَّسُ
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةَ ، فَهُوَ مُخْطِئٌ . وَتَعَمَّسَ
عَلَى : تَعَامَى قَرَنَى فِي شُبُهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ .
وَالْعَمَسُ : الْأَمْرُ الْمَعْطَى . وَيُقَالُ :
تَعَامَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ وَتَعَامَيْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَعَامَسْتُ فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا
سَافَرْتُ وَلَمْ تُجَاهِرْهُ بِالْعَدَاوَةِ . وَامْرَأَةٌ
مُعَامَسَةٌ : تَتَسَرَّعُ فِي شَيْئِهَا وَلَا تَحْتَكُمُ ، قَالَ
الرَّاهِىُ :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَشَرًا وَلَدَتْهَا
أُمُّ مُعَامَسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ
أَيُّ تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِفَةٍ بِهِ .
وَالْمُعَامَسَةُ : السَّرَافُ .

وَفِي الْقَوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ
وَالْعَمِيسَةِ (١) ، أَيْ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .
(٢) قَوْلُهُ : « وَفِي النُّوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى
الْعَمِيسَةِ ... » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَفِي النُّوَادِرِ حَلَفَ فَلَانٌ
عَلَى الْعَمِيسَةِ ، كَسْفِيَّةٍ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
الْعَمِيسَةُ ، بِزِيَادَةِ يَاءِ النِّسْبَةِ ، وَفِي التَّكْلَةِ : عَلَى
الْعَمِيسَةِ وَالْعَمِيسَةِ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّصْغِيرِ فِيهَا ، وَبِالْعَيْنِ
وَالْفَيْنِ .

وَيُقَالُ : عَمَسَ الْكِتَابُ ، أَيْ دَرَسَ .
وَطَاعُونُ عَمُوسٍ : أَوَّلُ طَاعُونٍ كَانَ فِي
الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ .
وَعُمَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَمِيسٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَكَسْرَ الْمِيمِ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي مَرَّوٍ إِلَى بَدْرِ .

• عَمَشَ • الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنَ الَّذِي
تَفْسِدُ عَيْنَاهُ ، وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ . وَالْعَمَشُ :
الْأَقْرَالُ الْعَيْنَ تُسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ
يُبْصِرُ بِهَا ، وَقِيلَ : الْعَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَا
الْعَيْنِ مَعَ سَيَلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا .
رَجُلٌ أَعْمَشٌ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءُ بَيْنَا الْعَمَشِ ،
وَقَدْ عَمِشَ يَمُشُّ عَمَشًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ
ابْنُ ذَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا عَمَشَ الْعَيْنُ شَوَارِفَ
رَوَائِمِ بَوَّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَفْبِ
وَالْعَامَشُ وَالْتَعْمِيشُ : التَّغَالُفُ عَنْ
الشَّيْءِ .

وَالْعَمَشُ : مَا يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ الْبَدَنِ
وَزِيَادَةٌ . وَالْحَتَانُ لِلْعَلَامِ عَمَشٌ لِأَنَّهُ يَرَى فِيهِ
بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةً . يُقَالُ : الْحَتَانُ صَلَاحُ
الْوَلَدِ فَاعْمَشُوهُ وَاحْمَشُوهُ ، أَيْ طَهَّرُوهُ ، وَكُنَّا
الْمُتَعَمِّشِينَ صَحِيحَةً . وَطَعَامٌ عَمَشٌ لَكَ ، أَيْ
مُؤَافِقٌ . وَيُقَالُ : عَمِشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا
ثَابَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ عَمَشَهُ اللَّهُ تَغْمِيشًا . وَفَلَانٌ
لَا تَعْمِشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ ، أَيْ لَا تَنْجَعُ . وَقَدْ
عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَيْ نَجَعَ .

وَالْعُمُشُوشُ : الْمُتَعَفُّودُ يُوكُلُ مَا عَلَيْهِ
وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .
وَتَعَامَشْتُ أَمْرَكَذَا وَتَعَامَسْتُ ، وَتَعَامَشْتُهُ
وَتَعَامَشْتُهُ وَتَعَامَشْتُهُ وَتَعَامَشْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
تَغَامِيشِهِ .

• عَمَشَقَ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
عَمَشَ : الْعُمُشُوشُ : الْمُتَعَفُّودُ يُوكُلُ مَا عَلَيْهِ
وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .

• **عمص** : العَمَصُ : ضَرَبُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَعَمَصَهُ : صَنَعَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ
الْعَامَةِ ، وَلَيْسَتْ بِدَوِيَّةٍ يُرِيدُونَ بِهَا الْخَامِيزَ ،
وَبَعْضُ يَقُولُ عَامِص . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَمَصْتُ الْعَامِصَ وَالْأَمِصَ ، وَهُوَ الْخَامِيزُ ،
وَالْخَامِيزُ : أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُوَكَّلَ غَيْرَ
مَطْبُوعٍ وَلَا مَشْوِيٍّ ، يَفْعَلُهُ السَّكَارَى . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَامِصُ مُعْرَبٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمِصُ الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ
الْعَامِصِ ، وَهُوَ الْهَلَامُ .

• **عمضج** : الْعَمَضَجُ وَالْمَضِيجُ : الشَّدِيدُ
الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .

• **ععط** : عَمَطَ عَرَضُهُ عَمَطًا وَعَظَمَهُ :
عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَلَكِنَّهُ لَا يَلِيسُ فِيهِ . وَعَمَطَ
نِعْمَةً اللَّهُ عَمَطًا وَعَمِطَهَا عَمَطًا كَعَمِطَهَا : لَمْ
يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا .

• **عمق** : الْعُمُقُ وَالْعَمَقُ : الْبُعْدُ إِلَى
أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ قَمَرُ الْبَيْرِ وَالْفَجْ
وَالْوَادِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَأَفِيجَ مِنْ رَوْضِ الرِّيَابِ عَمِيقِ
أَيَّ بَعِيدٍ .

وَتَعَمِيقُ الْبَيْرِ وَإِعْاقُهَا : جَعَلُهَا عَمِيقَةً .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : بَيَّرَ عَمِيقَةً وَمَعِيقَةً بَعِيدَةً
الْقَعْرِ ، وَقَدْ عَمَقْتَ وَمَعَقْتَ ، وَأَعَمَقْتُهَا
وَأَمَعَقْتُهَا ، وَإِنَّمَا كَبِيدَةُ الْعَمَقِ وَالْعَمَقُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : «وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ
فَجٍّ عَمِيقٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقَدْ أَهْلُ الْحِجَازِ
عَمِيقٌ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ مَمِيقٌ . قَالَ
مُجَاهِدٌ فِي «قَوْلِهِ [تَعَالَى] : مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ» مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» :
وَيُقَالُ مَمِيقٌ ، قَالَ : وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ
الْمَمِيقِ فِي الطَّرِيقِ .

وَأَعْاقُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .

وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ ،

وَمَا لِي فِيهَا عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ .
وَالْعَمَقُ : الْبَيْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّنَسْرِ
لِيَنْضَجَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَأَنَا فِيهِ
شَاكٌ .

وَرَجُلٌ عَمِيقُ الْكَلَامِ : لِكَلَامِهِ غَوْرٌ .
وَالْعَمِيقُ : نَبْتُ . وَبَعِيرٌ عَمِيقٌ وَإِبِلٌ
عَمِيقَةٌ : تَأْكُلُ الْعَمِيقُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَمِيقُ ، يَكْسِرُ الْفَقِيْرُ ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ
وَنَهَامَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْعَمِيقُ أَمْرٌ
مِنَ الْحَتِّظْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعَيْنَ حَلَوٌ إِذَا دَنَتْ

وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْعَمِيقِ

وَالْعَمِيقُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعَمِيقِ تَأَوَّنِي

مَهْمٌ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخَ (١)

وَالْعَمِيقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ :

مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْنَةَ :

لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ عَرَضُهُ إِلَيْهِ

هَذَا كَمَا هَدَرَ الْفَقِيْرُ الْمُسْتَضِيبُ

أَرَادَ الْعَمَقُ تَغْيِيرٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بَلَدًا بِعَيْنِهِ

غَيْرَ هَذَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى

جَادَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَعْلَانِ بَنِي سَلِيمٍ وَذَاتِ

عَرِيقٍ ، قَالَ : وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعَمَقُ ، وَهُوَ

خَطٌّ . قَالَ : وَعَمَقُ مَوْضِعٌ آخَرٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَمَقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، مَثَرٌ

عِنْدَ الثَّقَفَةِ لِحَاجِ الْعِرَاقِ ، فَأَمَّا يَفْتَحُ الْعَيْنَ

وَسُكُونِ الْمِيمِ فَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ ، تَزَلُّهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّْا حَاصَرَهَا .

وَعِمَاقٌ : مَوْضِعٌ . وَعَمَقُ : أَرْضٌ

لِمَرْبَتَةٍ .

وَمَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ : كَقَوْلِكَ مَا بِهِ عَمَقَةٌ

(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ لَطَعٌ وَلَا وَضَرٌ وَلَا

(١) قوله : «أخا العمق» قال الصاغاني : فيه

ثلاث روايات : بالكسر وبالضم وتالون بدل الميم

أهـ . قلت : أما الكسر فهي رواية الباهلي ، ورواه

الأخفش بفتح العين ، وقال هو اسم موضع ، فتكون

الروايات أربعة أهـ . شرح القاموس .

لَعُوقٌ مِنْ رَبٍّ وَلَا سَنَنْ .
وَعَمَقَ النَّظْرَ فِي الْأُمُورِ تَعَمِيقًا ، وَتَعَمَّقَ
فِي كَلَامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ . وَتَعَمَّقَ فِي الْأَمْرِ :
تَتَوَقَّعُ فِيهِ ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ
تَأَدَّى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ
تَعَمِّقَهُمْ ، الْمُتَعَمِّقُ : الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ
الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ .
وَالْعَمَقُ وَالْعَمَقُ : مَا بَعْدَ مِنْ أَطْرَافِ
الْمَقَاوِزِ . وَالْأَعَاقُ : أَطْرَافُ الْمَقَاوِزِ
الْبَعِيدَةِ ، وَقِيلَ الْأَطْرَافُ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَقَاتِمِ الْأَعَاقِ حَاوِي الْمُحَقَّقِ

مُشَبِّهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ

وَيُقَالُ الْأَعْمَاقُ [شَيْئَانِ] (٢) :

الْمُطْمَئِنِّ ، وَتَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْعَوْرِ .

وَأَعَايِقُ : مَوْضِعٌ (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ كَانَ مِنَّا مَثَرًا نَسْتَلِذُهُ

أَعَايِقُ بَرْقَاوَاتِهِ فَأَجَاوِلُهُ

• **عمل** : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ

الْصَّدَقَاتِ : «وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا» هُمُ السَّعَاءَةُ

الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْيَابِهَا ،

وَاجِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا

تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ عِيَالِي وَمَثُونَةٍ عَامِلٍ صَدَقَةً ،

أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ،

وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ ،

فَجَرَتْ لَهُنَّ الثَّقَفَةُ فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي

مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ

الرَّكَاعَةَ : عَامِلٌ .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ

أَعْمَالٌ ، عَمِلَ عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ

(٢) كلمة ساقطة في الأصل ، وقد أضفناها

من التهذيب .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وأعاقم موضع» ضبطه شارح

القاموس بضم الهمزة ومثله في ياقوت .

وَاسْتَعْمَلَهُ ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛
أَنْشَدَ سَيِّوْنَهُ :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْكَ يَتَعَمَلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّ
فَيَكْسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَكَلَّ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَ عَلَيْهِ هَذِهِ
وَزَادَ « عَلَى » مُتَقَدِّمَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَعَمَلُ إِنْ
لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَكَلَّ عَلَيْهِ ؟ وَقِيلَ : الْعَمَلُ لغيره
وَالْإِعْمَالُ لِنَفْسِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
كَمَا يُقَالُ : اخْتَدَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ ، وَاقْتَرَأَ ،
إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ غَيْرَهُ : إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ
لَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ : طَلَّبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ .
وَاعْتَمَلَ اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَاسْتَعْمَلَ
فُلَانٌ إِذَا وَلَّى عَمَلًا مِنْ أَهْلَالِ السُّلْطَانِ . وَفِي
حَدِيثٍ خَيْرٌ : دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ
يَعْمَلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، الْإِعْمَالُ : الْإِفْعَالُ مِنْ
الْعَمَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ
عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَاعْمَلْ فَلَانٌ ذَهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا
دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ ، وَاعْمَلْ رَأْيَهُ وَآلَتَهُ وَلِسَانَهُ ،
وَاسْتَعْمَلَهُ : عَمِلَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمِلَ
فُلَانٌ الْعَمَلَ بِعَمَلِهِ عَمَلًا ، فَهُوَ عَامِلٌ ،
قَالَ : وَلَمْ يَجِئْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَلَمَّا مُتَعَدِّيًّا إِلَّا
فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : هَبْلَتُهُ أُمَةٌ
هَبْلًا ، وَإِلَّا فَسَائِرُ الْكَلَامِ يَجِئُ عَلَى فَعْلٍ
سَاكِنِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : سَرِطْتُ اللَّفْمَةَ
سَرَطًا ، وَيَلْعَنُهُ بَلْعًا ، وَمَا أَشْبَهُهُ . وَرَجُلٌ
عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

وَرَجُلٌ عَمِلٌ : ذُو عَمَلٍ (حَكَاهُ
سَيِّوْنُهُ) وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهٍ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

بَاءَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتِمَّ
نَصَبَ سَيِّوْنُهُ مَوْهِنًا يَعْمَلُ^(١) وَدَفَعَهُ غَيْرُهُ
مِنْ التَّحْوِيلِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ ظَوْفٌ ، وَهَذَا

(١) قوله : « نصب سيبويه موهنًا بعمل » هي
عبارة المحكم . وفي المتن : « ورد على سيبويه في
استدلاله على إعمال فعليل بقوله : حتى شاهأ كليل .

حَسَنٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالِهِ
فَعِلُو إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بَدْ .

وَرَجُلٌ عَمُولٌ : بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ ، أَيْ
مَطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ .

وَيَعْمَلُ فَلَانٌ لِكَذَا ، وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلَّيْتُ
الْعَمَلَ . يُقَالُ : عَمَلْتُ فَلَانًا عَلَى الْبَصَرَةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَلُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتُهُ
وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلْبَيْدِ :
أَوْ مَسْحَلٌ عَمِلَ عِضَادَةً سَمَحَجَ

بَسْرَانَهَا نَذَبَ لَهُ وَكَلُومُ
فَقَالَ : أَوْفَعُ « عَمِلَ » عَلَى « عِضَادَةٍ
سَمَحَجَ » ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ « عَامِلٌ »
لَكَانَ أَتْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعِضَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعُ الْعَصَدِ ، وَإِنَّمَا
وَصَفَ عَمِلًا وَأَنَانَةً فَجَعَلَ عَمِلٌ بِمَعْنَى
مُعَمِلٍ^(١) أَوْ عَامِلٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلًا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ اللَّيْنَ إِذَا مَا بَتَّى بِهِ بِنَاءً .
وَالْعَمِلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ
كَسَرُوا الِيمَ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعَمَلَةُ : مَا عَمِلَ .
وَالْعَمَلَةُ : حَالَةُ الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ خَيْثُ الْعَمَلَةِ
إِذَا كَانَ خَيْثُ الْكَسْبِ . وَعَمَلَةُ الرَّجُلِ :
بَاطِلَتُهُ ، فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ لِي عَمِلَةٌ إِلَّا
فَسَادَتْكُمْ أَيْ مَا كَانَ لِي عَمَلٌ . وَالْعَمَلَةُ
وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْخِيَانَةِ) كُلُّهُ : أَجْرٌ مَا عَمِلَ .

وَيُقَالُ : عَمِلْتُ الْقَوْمَ عَمَلَتُهُمْ إِذَا
أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ
فَأَنْتَ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَعَمَلْتَنِي ، أَيْ أَعْطَانِي عَمَلَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي ؛

(٢) قوله : « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ »

عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال : فلان عضد
فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه ،
وقال لبيد : أو مسحل ستع عضادة إلخ ثم قال في
تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها
ومرة عن يسارها لا يفارقها .

يُقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَمَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، رَزَقُ الْعَامِلِ الَّذِي جُمِلَ لَهُ
عَلَى مَا قُلَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .

وَاعْمَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامِلُهُ مُعَامَلَةً ،
وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : هِيَ
الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .
وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا
مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَصَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَاعْمَلُهُ :
سَامَهُ يَعْمَلُو .

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَا عَمِلَ عَمَلًا مَا ،
فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالتَّاصِبِ
وَالْحَازِمِ ، وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
تَعْمَلَ أَيْضًا ، وَكَأَسْمَاءِ الْفِعْلِ ، وَقَدْ عَمِلَ
الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَخَذَتْ فِيهِ نَوْعًا مِنْ
الْإِعْرَابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمِلَيْنِ : بَالِغٌ فِي أَذَاهُ ،
وَعَمِلَهُ بِهِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمِلَ بِهِ
الْعَمِلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَسُكُونِ الْيَمِمْ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّمَا هُوَ الْعَمِلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ
وَيُفْسِدُ الْيَمِمْ وَيُخَفِّفُهَا .

وَيُقَالُ : لَا تَعْمَلْ فِي أَمْرِكَذَا ، كَقَوْلِكَ
لَا تَتَعَنَّ . وَقَدْ تَعَمَّلْتُ لَكَ ، أَيْ تَعَتَيْتُ مِنْ
أَجْلِكَ ، قَالَ مَزَاحِمُ الْمُفْلِحِيُّ :

تَكَادَ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْإِلَى

لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْمَلْ
أَيَّ لَا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سَوَالِكَ .
وَقَالَ أَبُو سَيِّدٍ : سَوْفَ أَعْمَلُ فِي حَاجَتِكَ ،
أَيَّ أَتَعْنِي ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ قُرْسًا :
وَتَرْقُبُهُ بِعَامِلَةٍ قَدْ وَفَّ

سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلْبِي قَذَاهَا
أَيَّ تَرْقُبُهُ يَعْنِي بَعِيدَةَ النَّظَرِ .

وَالْعَمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّحِيَّةُ الْمُتَعَمِّلَةُ
الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلْأُنْثَى ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو
عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ . وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ :
اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمَلٌ يَعْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ
يَعْمَلَةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ
يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَا نَعْلَمُ

يَفْعَلًا جَاءَ وَصْفًا، وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ: إِنْ سَمَّيْتَهُ يَفْعَلُ يَجْمَعُ يَفْعَلَةً فَحَجَرَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ، وَبَعْضُهُمْ يَرُدُّ هَذَا وَيَجْعَلُ الْيَفْعَلَ وَصْفًا. وَقَالَ كُرَاعٌ: الْيَفْعَلَةُ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ يَفْعَلَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلرَّاجِزِ:

بَارِئُ زَيْدِ الْيَفْعَلَاتِ الدَّبَلِ
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلْ

قَالَ: وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

وَنَاقَةُ عَمِلَةٍ بَيْتَةُ الْعَالَةِ: فَارِغَةٌ مِثْلُ الْيَفْعَلَةِ، وَقَدْ عَمِلَتْ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

نَعَمْ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مِطْطَى
لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّارِ كِلَانَا

وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ: قَدْ عُمِلَ بِهِ وَمُهِنَ. وَيُقَالُ: أَعْمَلْتُ الثَّاقَةَ فَعَمِلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمَلُ الْمِطْطَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُحَثُّ وَلَا تُسَاقَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبَرَاءِ: فَعَمِلْتُ بِأَذْنِهَا، أَيْ أَسْرَعْتُ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَكَتْ أَذْنُهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: يُعْمَلُ الثَّاقَةُ وَالسَّاقُ، أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّهُ حَاقِظٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ.

وَعَمِلَ الْبَرِّقُ عَمَلًا، فَهُوَ عَمِلٌ: دَامَ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوَهَّبًا عَمِلٌ
وَعَمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ: أَمَرُ.

وَالْعَوَامِلُ: الْأَرْجُلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَوَامِلُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا، وَاجِدَتْهَا عَامِلَةً. وَالْعَوَامِلُ: بَقَرُ الْحَرْثِ وَالْدِّيَاسَةِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ: لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ، الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ: جَمْعُ عَامِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي الْأَبِلِ وَعَامِلِ الرُّمَحِ وَعَامِلَتِهِ: صَدْرُهُ دُونَ السَّانِ، وَبُجْجِعُ عَوَامِلٍ: وَقِيلَ: عَامِلٌ

الرُّمَحُ مَا يَلِي السَّانَ، وَهُوَ دُونَ الثَّلْبِ. وَطَرِيقُ مُعْمَلٍ أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَمْ أَرِ الثَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، إِلَّا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ يَقُولُهُ: وَكَأَنَّ تَفَقُّ بِمَكَّةَ، فَحَسَى أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَعَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْقُصُ وَلَدَهَا:

أَشْبَهَ أَبَا أَمَكٍّ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلٌ^(١)
وَارَقَ إِلَى الْخِيَرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الَّذِي رَقَصَهُ هُوَ أَبُوهُ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَثْوُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَبَلِ، وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ:

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمُّونَ بَنَى الْعَمَلِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَى وَتَزَلَّ^(٢)
بِمِثْلٍ يَبْزُلُهُ بَنُو عَمَلٍ
لَا ضَفَفَ يَشْغَلُهُ وَلَا نَقَلَ

وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو عَمِلَةٍ: حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ إِلَيْهَا يُنْسَبُ عَدُوٌّ بَنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ، وَعَامِلَةٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ عَامِلَةٌ بَنُ سَيْلٍ، وَتَرْعُمُ نُسَابٌ مَضَرُّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَعَامِلَ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَحْرَمِ؟
وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا
إِلَى النَّسَبِ الْأَثَلِ الْأَقْدَمِ

(١) قوله: «عمل» سبق في مادة «زنا»: «حمل» بالحاء، المهمله، وهي كذلك في مادة «حمل».

(٢) قوله: «ونزل» قال في التهذيب: أي أقام بنى.

وَعَمَلَى: مَوْضِعٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَوْمَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ السَّائِلُ عَنْهُمْ وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْثُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ فَذَرَارِي الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ: بَلَا عَمَلٍ، قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ: إِنْ كُلُّ مَوْلُودٍ إِنَّمَا يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ، فَكُلُّ مِنْهُمْ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ، وَصَائِرُ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِرَ عَلَيْهِ، فَمِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلظُّفُلِ أَنْ يُوَلَّدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ، فَيَحْمِلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِيَّاهُ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَيَصِفَ الدِّينَ، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ، إِذَا هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبَعَ لَهَا، وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّا رَأَيْنَا وَعَلِمْنَا أَنَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ، وَحَمَلَاهُ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَعَلَّمَاهُ، ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ خَاتِمَةٌ مِنْ إِسْلَامِهِ وَدِينِهِ تَعْدُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ، فَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَاللُّحُّ.

• **عملج** • الْمُعْمَلَجُ (عَنْ كُرَاعٍ): الَّذِي فِي خَلْقِهِ خَبَلٌ وَاضْطِرَابٌ، وَهِيَ بِالْفَعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ أَكْثَرُ.

وَرَجُلٌ عَمَلَجٌ: حَسَنُ الْغِذَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي رَوَيْنَاهُ لِلثَّقَاتِ الْفَصَحَاءِ: رَجُلٌ عَمَلَجٌ، بِالْفَعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا.

وَالْعَمَلَجُ: الْمُعْجَجُ السَّاقِينِ.

• عملس : العملسة : السرعة .
وَالْعَمَلْسُ : الذئبُ الْحَيِّثُ وَالْكَلْبُ
الْحَيِّثُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كِلَابَ
الصَّيْدِ :
يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلْسٍ
مِنْ الْمُطْعَمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ (١)
يُوزَعُ : يَكْفُ ، وَيُقَالُ : يُغْرَى كُلُّ
عَمَلْسٍ ، كُلُّ كَلْبٍ كَانَهُ ذئبٌ . وَالْعَمَلْسُ :
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى السَّفَرِ ، وَالْعَمَلُطُ يُلْهَ ،
وَقِيلَ النَّاقِصُ ، وَقِيلَ الْعَمَلْسُ : الْجَمِيلُ .
وَالْعَمَلْسُ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ :
هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَمَلْسِ ، هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ
يَخُجُّ بِأَمْرِهِ عَلَى ظَهْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمْرُسُ
مِثْلُ الْعَمَلْسِ : الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ ،
وَأَنشَدَ :

عَمَلْسٌ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِعَلَى بَنِي الرَّقَاعِ يَمْدَحُ
عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَبْلَهُ :
جَمَعَتْ اللَّوَانِي يَحْمَدُ اللَّهَ عَبْدُهُ
عَلَيْهِمْ فَلَبِثَتْ لَكَ الْخَيْرُ وَاسْلَمَ
فَأَوَّلُهُنَّ الْبِرُّ وَالْبِرُّ غَالِبُ
وَمَا يَكُ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمُ
وَتَائِيَةً كَانَتْ مِنْ اللَّهِ رِغْمَةً
عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلَّى خَيْرَ مُتَمِمٍ
وَتَائِيَةً أَنْ كَيْسَ فَيْكُ هَوَادَةً
لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا أَوْ سَعَى سَعَى مُجْرِمٍ
وَرَائِعَةً أَلَا تَرَالِ مَعَ الثَّقَى
تَحُبُّ يَتِمُّونَ مِنَ الْأَمْرِ مَبْرَمٍ

(١) قوله : « يوزع بالأمراس » هكذا في
الأصل وشرح القاموس هنا . وذكر في « ودع » :
« يودع بالأمراس » شاعداً على ودع مضاعفاً بمعنى
قلد الودع . فلعله روى بالفتن .
[وقوله : « الشواجن » تروى بالجمع وبالهاء
المهمله . فبالجمع يريد أنها لا تحزن مرسلها
وأصحابها ، لحينها من الصيد . وبالهاء يريد
الكلاب التي تبعد الطريد ولا تصيد] .

[عبد الله]

وخاصية في الحكم أنك تنصف الضم
حيث وما من علم الله كالعمى
وسادسة أن الذي هو ربنا اصـ
طفاك فمن يتبعك لا يتقدم
وسابعة أن المكارم كلها
سبقت إليها كل سائر . ومُلْجِمٍ
وثامنة في منصب الناس أنه
سما بك منهم مُعْظَمٌ فوق مُعْظَمٍ
وتاسعة أن البرية كلها
يُطْشُونَ سِياً من إمام مُتَمِّمٍ
وعاشرة أن العلوم تواقع
لجلك في فصل من القول مُحْكَمٍ

• عملط . العملط والعملط ، بتشديد
اللام : الشديد من الرجال والأول ، وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِنَجَادٍ الْخَبِيرِ :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلْطَا
يَأْكُلُ لَحْماً بَاتِئاً قَدْ تَعَطَا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا
فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبِ مِنْهُ الضَّرْطَا
فَقُلْ يَتَكَبَّرُ جَرَّعاً وَفَطْفَطَا
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَمَلْسُ
الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ ، وَالْعَمَلُطُ يُلْهَ ، وَأَنشَدَ :
قَرَّبَ مِنْهَا كُلُّ قَوْمٍ مُشْرَطٌ (٢)
عَجَنَجِمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلُطُ
الْمُشْرَطُ : الْمُسَرُّ لِلْعَمَلِ .
وَبِعِزِّ عَمَلُطُ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

• عملق . العملق : الجور والظلم .
وَالْعَمَلَقَةُ : اخْتِلَاطُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
وَحَثُّوْرُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :
الْعَمَلَقُ الْإِخْتِلَاطُ وَالْحَثُّوْرَةُ ، وَلَمْ يَقْبِذْهُ بِمَاءٍ
وَلَا غَيْرِهِ . وَعَمَلَقَ مَاؤُهُمْ : قُلْ .
وَالْعِمْلَاقُ : الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ عَمَالِقُ
وَعَمَالِقَةٌ وَعَمَالِقُ يَعْبُرُ بَاهُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) .

(٢) قوله : « قَرَّبَ مِنْهَا » سبق في مادة

« مشرط » . « قَرَّبَ مِنْهُمْ » . [عبد الله]

وَعَمَلَقُ وَعَمَلِقُ وَعَمَلِقُ وَعِمْلَاقُ :
أَسْمَاءُ .

وَالْعَمَالِقَةُ مِنْ عَادٍ ، وَهُمْ بَنُو عِمْلَاقٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِمْلَاقُ أَبُو الْعَمَالِقَةِ وَهُمْ
الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ عَلَى عَهْدِ
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ :
أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَاخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ :
أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا
بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ
لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ عِمْلَاقُ . قَالَ :
وَالْعَمَلَقَةُ التَّغْيِيقُ فِي الْكَلَامِ ، فَتَبَّةُ
الْفُصَاصِ بِهِمْ ، لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ
وَالْإِسْطِلَاقِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ
يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمَالِقُ وَالْعَمَالِقَةُ : قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ
عِمْلِيقِ بْنِ لَادَةَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ،
وَهُمْ أَسَمُ تَقَرَّوْا فِي الْبِلَادِ .

• عمم . العمم : أخوال الأب ، وَالْجَمْعُ أَعْمَامُ
وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مِثْلُ بُعُولَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّائِيَةِ ، وَنَظِيرُهُ
الْفُعُولَةُ وَالْبُعُولَةُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
أَذْنَى الْعَدَدِ : أَعَمُّ ، وَأَعْمُومٌ ، بِإِظْهَارِ
التَّضْمِينِ : جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَانَ الْحُكْمُ
أَعْمُونَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ ، وَأَنشَدَ :

تَرَوُّحٌ بِالْعَمَى بِكُلِّ خَرْقٍ
كَرِيمٍ الْأَعْمَمِينَ وَكُلِّ خَالٍ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوْنَيْبٍ :

وَقُلْتُ : تَجْتَنِبُنِ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ
أَرَادَ : ابْنَ عَمِّكَ ، يُرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خَالِدُ
ابْنُ زُهَيْرٍ ، وَكَرِهَ لِأَنْ خَبَرَهَا قَدْ حُرِفَ ،
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ ابْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ : يَتَنَى
ابْنُ عُمَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ خَالِدُ :

أَلَمْ تَتَقَدَّمَا مِنْ ابْنِ عُمَيْرٍ
وَأَنْتَ صَفَى نَفْسِي وَسَجِيرَهَا ؟
وَالْأُنْثَى عَمَّةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ . وَمَا كُنْتُ

عَمًا وَلَقَدْ عَمَّتْ عُمُومَةٌ. وَرَجُلٌ مَعْمٌ وَمَعْمٌ: كَرِيمُ الْأَعْمَارِ.

وَأَسْتَعْمَ الرَّجُلُ عَمًا: اتَّخَذَهُ عَمًا. وَتَعَمَّمَهُ: دَعَاهُ عَمًا، وَمِثْلُهُ تَحَوَّلَ خَالًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ مَعْمٌ مُحَوَّلٌ^(١) إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَعْمَارِ وَالْأَخْوَالِ كَثِيرُهُمْ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

يَجِدُ مَعْمٌ فِي الْغَشِيرَةِ مُحَوَّلٌ
قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ فِيهِ مَعْمٌ مُحَوَّلٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَكِنْ يُقَالُ: مَعْمٌ يَلْمُ، إِذَا كَانَ يَعْمُ الثَّانِي يَبْرُو وَفَضْلُهُ وَيَلْمُهُمْ، أَيْ يُضْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

وَتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ: دَعَوْتُهُ عَمًا، كَمَا تَقُولُ تَأَخَّاهُ وَتَابَاهُ وَتَبَّاهُ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَامٌ بَنَتْ أُخْتُ الْبَرَابِيعِ بَيْتَهَا عَلَى وَقَالَتْ لِي: يَلِيلُ تَعَمَّمٍ؟ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ: لَا تَأْتِنَا خِلْمًا، وَلَكِنْ التَّنَا عَمًا.

وَمَا ابْنَا عَمٌ: تَفَرَّدُ النِّعَمُ وَلَا تَنْتَبِهُ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَلِوِ الْقَرَابَةِ، كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكُنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَلِوِ الْكُنْيَةِ، هَذَا كَلَامُ سَيِّدِي. وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمٌ، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا خَالُو، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا خَالَةً وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمَ لَحَ، وَمَا ابْنَا خَالَةً لَحًا، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحًا، وَلَا ابْنَا خَالُو لَحًا، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ، قَالَ: لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَأَمْرَةٌ، وَأَنْشَدَ:

فَانْكِحَا ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا
وَأَمَّا مِنْ تَرَجَعِ سَوَى ذَاكَ طَلِيبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ ابْنَا عَمٌ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بْنَ عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ

(١) قوله: «رجل معمم محوّل» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها، وفي القاموس أنها كمعحين ومكرم، أي بكسر السين وفتح الراء.

يَا بْنَ خَالَتِي، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا خَالُو، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بْنَ خَالِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بْنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا عَمَّةٍ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بْنَ عَمَّتِي، وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بْنَ خَالِي. وَبَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ عُمُومَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَبُوتُهُ وَخَوَوَلَتُهُ. وَتَقُولُ: يَا بْنَ عَمِّي وَيَا بْنَ عَمٍّ، وَيَا بْنَ عَمٍّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيَا بْنَ عَمٍّ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ:

يَابَتَهُ عَمًا لَا تَلْدِي وَاهْجِي
لَا تُسَمِّعْنِي مِثْلُكَ لَوْ مَا وَاسَمِي

أَرَادَ عَمَاهُ بِهَا الثَّدْيَةَ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَمَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ عَمَاهُ، يَسْكُنُونَ الْهَاهُ، وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ، ﷺ، فِي دُخُولِهِ أَبِي الْقَعْقِيسِ عَلَيْهَا فَقَالَ: الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٍ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَأَبْدَلَ كَافَ الْخَطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لَعَةُ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، مِنْهَا قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ امْنِصِيَامٍ فِي اسْتَقَرَّ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْهَامَةُ: مِنْ لِيَاسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ، وَرُبَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنْ الْبَيْضَةِ أَوِ الْمَغْفَرِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ وَعَامٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ)، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا وَضَعُوا عَامَهُمْ عَرَفْنَاهُمْ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَامَةٍ جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ، وَقَدْ اعْتَمَّ بِهَا وَتَعَمَّمَ بِعَمَّتِي، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَلَّبَ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعَاسُ عَنِ اسْتِهِ

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
قِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَسُّ لِيَابِ الْحَرْبِ وَلَا أَنْجَمَلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ يَرْتَدِي أَحَدٌ

بِالسِّفْرِ كَارْتِكْدَانِي، وَلَا يَعْتَمُّ بِالْبَيْضَةِ كَاغْتَامِي.

وَعَمَّتُهُ: الْبَسْتُ الْهَامَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ، أَيْ التَّعَمُّمِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَأَعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الْجَعْفَرُ الْخَرَّاطِيمُ
وَأَزْنَى عَامَتَهُ: أَمِنَ وَتَرَفَّهُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يَزْنِي عَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَأَنْشَدَ تَغَلَّبَ:

الْقَى عَصَاهُ وَأَزْنَى مِنْ عَامَتِهِ
وَقَالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ؟ قَالَ أَجَلٌ

قَالَ: أَرَادَ وَقُلْتُ: الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ؟
وَعَمَّمُ الرَّجُلُ: سَوَدٌ، لِأَنَّ تَبْجَانِ الْعَرَبِ الْعَالِمُ، فَكُلَّمَا قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوَجَّ مِنْ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّمُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَفِيهِمْ إِذْ عَمَّمُ الْمُعَمَّمُ^(٢)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَدَ: قَدْ عَمَّمُ، وَكَانُوا إِذَا سَوَدُوا رَجُلًا عَمَمُوهُ عَامَةً حَمْرًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ هَزَيْتَ الْهَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِمًا لَا تَعَصَّبُ^(٣)

وَكَانَتْ الْفَرَسُ تَتَوَجَّ مُلَوَّكَهَا فَيَقَالُ لَهُ مَتَوَجَّ.

وَشَاءَ مُعَمَّمَةٌ: بَيْضَاءُ الرَّأْسِ. وَفَرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَيْضُ الْهَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي أَيْضَتْ نَاصِيَتَهُ كُلَّهَا، ثُمَّ انْحَدَرَ الْبَيَاضُ إِلَى مَتْنِ الثَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوَسِ. وَمِنْ شِيَارِ الْحَيْلِ أَدْرَعُ مُعَمَّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيَاضُهُ فِي هَامَتِهِ دُونَ عُنُقِهِ. وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي أَيْضُ أَذْنَاهُ وَمَتْنُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَكَذَلِكَ شَاءَ مُعَمَّمَةٌ: فِي هَامَتِهَا بَيَاضٌ.

(٢) قوله: «المعمم» في ديوان العجاج: «المُعَمَّمُ» والأرجوزة من مشطور السريع.

(٣) قوله: «رأيتك» البيت قبله كما في الأساس، مادة هرو:

أَيَا قَوْمٍ هَلْ أُغْبِرْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ
بِمَا احْتَالَ مَذْغُمُ الْوَارِثِ مُصْطَبُ؟

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانُ مَشْدُودَةٌ تَرْكَبُ فِي
الْبَحْرِ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
النِّيمَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةٍ
الرَّاسِ وَقَامَةٍ الْغَلَقِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .
وَالْعِمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّبَاتِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرُّوْبَا : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ
مُعْتَمَةٍ ، أَيْ وَافِيَةِ النَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ ، وَكُلُّ
مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عِمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، قَالَ
الْجَعْفَرِيُّ يَصِفُ سَيِّدَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ آلِ
حِزْرِ طَوَالًا جُدُوعَهَا عُمًا (١)
وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمِ . وَالْعِمِيمُ يَبْسُ
الْبَهْمَى . وَيُقَالُ : اعْتَمَّ الثَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا
التَفَّ وَطَالَ . وَنَبَتْ عِمِيمٌ ، قَالَ الْأَعْمَى :
مُؤَزَّرٌ بِعِمِيمِ الثَّبْتِ مُكْمَلٌ
وَاعْتَمَّ الثَّبْتُ : اكْتَمَلَ . وَيُقَالُ لِلنِّبَاتِ
إِذَا طَالَ : قَدِرَ اعْتَمَّ . وَشَى عِمِيمٌ أَيْ تَامَ ،
وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسَرِيرٍ . وَجَارِيَةٌ
عِمِيمَةٌ وَعَمَاءٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةُ الْقَوَامِ وَالْخَلْقِ ،
وَالذَّكْرُ أَعَمٌ . وَنَحْلَةٌ عِمِيمَةٌ : طَوِيلَةٌ ،
وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، قَالَ سَيِّدُونِي : الْأَرْمَةُ التَّخْفِيفُ
إِذَا كَانُوا يُخَفِّفُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِّ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ،
وَكَانَ يَجِبُ عَمَمٌ كَسَرٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُشْبَهُ
الْفِعْلُ . وَنَحْلَةٌ عَمٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) : إِمَّا أَنْ
يَكُونَ فَعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا
أَصْلُهَا عَمَمٌ ، فَسَكَنَتْ النِّيمَ وَأَذْغَمَتْ ،
وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عَلَطٌ وَقَوْسٌ فَرَجٌ وَهُوَ
بَابٌ إِلَى السَّعْوِ . وَيُقَالُ : نَحْلَةٌ عِمِيمٌ وَنَحْلٌ
عَمٌ إِذَا كَانَتْ طَوَالًا ، قَالَ :

عَمٌ كَرَاخٌ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اخْتَصَمَ
إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَحْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ
مِنْ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّاوي : فَلَقَدْ رَأَيْتُ
النَّحْلَ يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْقَوْسِ ، وَإِنَّمَا

(١) قوله : « بالقار » بالقاف هكذا في
الطبعات جميعها وفي المحكم وشرح القاموس
« بالنار » بالنون . [عبد الله]

لَنَحْلٍ عَمٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمُ الثَّامَةُ فِي
طَوِيلِهَا وَالتَّضَافِهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ نَحْلًا :
سَحَقٌ يَنْتَمِهَا الصَّفَا وَسَرِيرُهُ
عَمٌ نَوَاعِمُ يَنْتَهَنُ كَرُومُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْرَمُوا عَمَتَكُمْ النَّحْلَةَ ،
سَمَّاها عَمَةً لِلْمِثَالَةِ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا
يَبْسُ ، كَمَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّحْلَ خَلِقٌ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمٌ إِذَا طَوَّلَ ،
وَعَمٌ إِذَا طَالَ . وَنَبَتْ بِعَمَمٍ : طَوِيلٌ ،
قَالَ :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِيَاضَهُنَّ يُونُفَعًا
وَعَصِيرَ طَرٍّ شَوِيرِي بِعَمَمٍ
وَالْعَمَمُ : عِظَمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ
وغيرهم . وَالْعَمَمُ : الْجِسْمُ الثَّامُ . يُقَالُ :
إِنْ جِسْمُهُ لَعَمَمٌ وَإِنَّهُ لَعَمَمُ الْجِسْمِ . وَجِسْمُ
عَمَمٌ : تَامٌ . وَأَمْرٌ عَمَمٌ : تَامٌ عَامٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهَذَلِيُّ :
بِالْيَتِ شِعْرِي عَنَّاكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْعَمَمِ ؟
وَمَثَبُ عَمَمٍ : طَوِيلٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
شَاسٍ :

فَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَإِنِّي أَحِبُّ النِّجُونَ ذَا الْمَثَبِ الْعَمَمِ
وَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ عَلَى عَمَمِيهِ
وَعُمَمِيهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ تَامَ جِسْمِهِ وَشَبَابِهِ
وَمَالِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنِ الرَّبِيعِ حِينَ ذَكَرَ
أُحْبَبَةَ بِنِ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا
أَهْلَ نَعْمٍ وَرَمَمٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى
عُمَمِهِ ، شَدَّدَ لِلزَّوْجِاجِ ، أَرَادَ عَلَى طَوِيلِهِ
وَاعْتِدَالِهِ شَبَابِهِ ، يُقَالُ لِلثَّبْتِ إِذَا طَالَ : قَدِرَ
اعْتَمَّ ، وَيَجُوزُ عَمَمِيهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
وَعَمَمِيهِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ
فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعِمِيمِ ، أَوْ جَمْعُ عِمِيمٍ
كَسَرِيرٍ وَسَرِيرٍ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى
قَدْوِ الثَّامِ ، أَوْ عَلَى عِظَامِهِ وَأَعْضَائِهِ الثَّامَةِ ،
وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي
تُرَادُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرُ

وَفَرَجٌ ، فَاجْرَى الْوَضْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظَرٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ
وَالْتَّخْفِيفِ فَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : مَثَبُ عَمَمٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقَانَ :
يَهَبُ الْبَقَرَةُ الْعِمِيمَةَ ، أَيْ الثَّامَةَ الْخَلْقِ .
وَعَمَمُهُمُ الْأَمْرُ يَعْنِيهِمْ عُمُومًا : شَبَلَهُمْ ،
يُقَالُ : عَمَمَهُمُ بِالْعَطْفِ .

وَالْعَامَّةُ : خِلَافُ الْخَاصَّةِ ، قَالَ
تَغْلِبُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعَمُّ بِالشَّرِّ .
وَالْعَمَمُ : الْعَامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أَنْتَ رَيْعُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمِ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَمِيٌّ ، وَرَجُلٌ قَصِيرِيٌّ ،
فَالْعَمِيُّ الْعَامُ ، وَالْقَصِيرِيُّ الْخَاصُّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَثَرِهِ جَزَأً
دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ : جَزَأُ اللَّهِ ، وَجَزَأُ
لِأَهْلِهِ ، وَجَزَأُ لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَزَأُ جَزَأَهُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيُرَدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ
بِالْخَاصَّةِ ، أَرَادَ أَنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ لَا تَعْمِلُ إِلَّا فِي
فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تُخْبِرُ الْعَامَّةَ
بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ ، فَكَانَتْ أَوْصَلَ الْفَوَائِدِ إِلَى
الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى
مِنْ ، أَيْ يَحْتَمِلُ وَقْتُ الْعَامَّةِ بَعْدَ وَقْتِ
الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ ، كَقَوْلِهِ الْأَعْمَى :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتُ أَقَا
دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا
أَي هَذَا الْعَمَامَ كَانَ ذَلِكَ الْإِنْصَارَ وَبَدَلًا مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ
تَعْمَمْ فَتَيْمَمْ ، أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ
وَضُوءُهُ تَامَ فَتَيْمَمْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .
وَرَجُلٌ يَعَمُّ : يَعْمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ . وَقَالَ
كِرَاعٌ : رَجُلٌ مِعَمٌ يَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ ، أَيْ
يَجْعَلُهُمْ ، وَكَذَلِكَ مِلْمٌ يَلْمُهُمْ ، أَيْ
يَجْعَلُهُمْ ، وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ
غَيْرُهُمَا .

وَيُقَالُ : قَدْ عَمَمْنَاكَ أَمْرًا ، أَيْ
الزَّمَانَا ، قَالَ : وَالْعَمَمُ السَّيْدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ
الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيَلْتَجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ ، قَالَ
أَبُو ذُوئُبٍ :

وَمِنْ خَيْرِ مَا جَعَلَ النَّاسُ الْـ
يَعْمَمُونَ خَيْرٌ وَزَيْدٌ وَرَى
وَالْعَمَمُ مِنَ الرَّجَالِ: الْكَافِي الَّذِي
يَعْمَمُهُمُ بِالْخَيْرِ: قَالَ الْكُمَيْتُ:

بَحْرُ جَرِيرٍ بَنُ شَيْخٍ مِنْ أُرُومَتِهِ
وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمَيْدَةُ الْعَمَمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَقَ عَمَمٌ أَيْ تَامٌ،
وَالْعَمَمُ فِي الطُّوَلِ وَالنَّهَامِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَقَصَبُ رُودِ الشَّابَابِ عَمَمُهُ

الْأَصْلَحَى فِي سِنِّ الْبَقَرِ إِذَا اسْتَجَمَّتْ
أَسْنَانُهُ قِيلَ: قَدِ اعْتَمَ فَهُوَ عَمَمٌ، فَإِذَا أَسَنَ
فَهُوَ فَارِضٌ، قَالَ: وَهُوَ أَرَخٌ، وَالْجَمْعُ
آرَاخٌ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ ثَنَى، ثُمَّ رِبَاعٌ، ثُمَّ
سَدَسٌ، ثُمَّ الثَّمَمُ وَالثَّمَمَةُ، وَإِذَا أَحَالَ
وَفُصِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ، وَالْأَثْنَى دَبِيَّةٌ، ثُمَّ
شَبَبٌ، وَالْأَثْنَى شَبِيَّةٌ.

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ.
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمَّ ثَوْبَاءُ النَّاعِسِ، يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا إِلَى
سَائِرِ الْبُلْدَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُهْلِكُ
أُمِّي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، أَيْ بِقَحْطِ عَامٍ يَعْمُ
جَمِيعُهُمْ، وَالْبَاءُ فِي بَعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ»،
وَيَجُوزُ أَلَّا تَكُونَ زَائِدَةً، وَقَدْ أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ
سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضِعُّوا لِمَنْ آمَنَ
مِنْهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ: بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ
سَيِّئًا: كَذَا وَكَذَا وَخَوِيضَةً أَحَدِكُمْ وَأَمَرَ
الْعَامَّةُ، أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ
بِالْمَوْتِ، أَيْ بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ
وَالْقِيَامَةَ.

وَالْعَمُ: الْجَاعَةُ، وَقِيلَ: الْجَاعَةُ مِنَ
الْحَيِّ، قَالَ مَرْقُشٌ:

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ الثَّلْبَ وَالـ
فَاسْتَارَاتٍ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُ

تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي الثَّادِي، وَهُوَ
الْمَجْلِسُ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرْبِعُ إِلَيْهِ الْعَمُ حَاجَةً وَاحِدَةً
فَأَبْنَا بِحَاجَاتِهِ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ
قَالَ: الْعَمُ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرَادَ الْحَجَرُ
الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّمَا
حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوَا مَعَ ذَلِكَ
بِحَاجَاتِهِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَبْنَا
بِحَاجَاتِهِ، أَيْ بِالْحَجِّ، هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ الْعَامِمُ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ
سَيْطَرٍ وَلَالٍ. وَالْأَعْمُ: الْجَاعَةُ أَيْضًا،
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ أَفْعَلُ يَذَلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالْأَرَوِيِّ وَالْأَمْرِ الَّذِي
هُوَ الْأَمْعَاءُ، وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِفُ
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمُكْسَرُ
شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ مُعْتَلًا وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعْمُ
فِيمَا أَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ رَأَيْتِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً
الْبَيْتُ بِحُطِّ الْأَرَزْنِيِّ رَأَيْتِي، قَالَ ابْنُ جَنِّي:
وَرَوَاهُ الْفَرَّاهُ بَيْنَ الْأَعْمِ، جَمْعُ عَمٍ بِمَنْزِلَةِ
صَكٍّ وَأَصْلُكَ وَصَبٌّ وَأَصْبُ. وَالْعَمُ:
الْعَشْبُ (كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:

يُرْوَحُ فِي الْعَمِ وَيَجْنِي الْأَبْلَا
وَالْعَمِيَّةُ، مِثَالُ الْعَمِيَّةِ: الْكَيْثُ.
وَهُوَ مِنْ عَمِيهِمْ أَيْ صَمِيهِمْ.
وَالْعَامِمُ: الْجَاعَةُ الْمُتَفَرِّقُونَ، قَالَ
لَيْدٌ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ تَنَدِيئِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَامِعًا
السَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عَقْلَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ،
وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدَعَى لَيْدٌ
إِلَى مُهَاجَرَتِهِ فَأَبَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ أَجْعَلَ
أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا، وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسْلَمِ:

ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ
وَعَمَمُ اللَّبَنِ: أَرُغِيَ، كَانَ رَغْوَتُهُ
شَبِيهَةً بِالْعَامَةِ. وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا أَرُغِيَ حِينَ
يُحْلَبُ: مُعَمَّمٌ وَمُعْتَمٌ، وَجَاءَ بِقَدَحٍ
مُعَمَّمٍ.

وَمُعْتَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ عُرْوَةُ:
أَهْلَكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمِ
عَلَى تَذَبُّبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرَةٌ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي: مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ قَبِيلَتَانِ،
وَالْمُخْطَرُ: الْمُعْرَضُ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ، يَقُولُ:
أَهْلَكَ هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ وَلَمْ أَخَاطِرْ بِنَفْسِي
لِلْعَرَبِ وَأَنَا أَصْلَحُ لِلذَلِكَ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»، أَصْلُهُ
عَنْ مَا يَتَسَاءَلُونَ، فَأُدْغِمَتِ الثَّوْنُ فِي الِيمِ
لِقُرْبِ مَحَرَجِهَا وَشُدَّتْ، وَحُدِفَتِ الْأَلِفُ
فَرَفَا بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ،
وَالْخَبَرُ كَقَوْلِكَ: عَمَّا أَمْرُكَ بِهِ، الْمَعْنَى
عَنِ الَّذِي أَمْرُكَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فَمِمَّ ذَلِكَ، أَيْ لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وَعَنْ أَيْ شَيْءٍ
كَانَ؟ وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقَطَتِ الْفُ
مَا وَأُدْغِمَتِ الثَّوْنُ فِي الِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
بِرَاهُنْ عَمَّا هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِيُ
لِحَاجِهِ وَإِنَّمَا رَاجِعَاتُ عَوَائِدُ
قَالَ الْفَرَّاهُ: «مَا» صِلَةٌ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْعَوَانِ، الْمَعْنَى بِرَاهُنْ أَنَّ هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِيُ،
وَهِيَ لَفَةٌ تَنِيمٌ، يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ؟ وَأَمَّا قَوْلُ
الْآخِرِ يُخَاطِبُ امْرَأَةً اسْمُهَا عَمَى:

فَقَعْدَلِكِ عَمَى اللَّهُ! هَلَّا نَعَيْتِهِ
إِلَى أَهْلِي حَتَّى بِالْفَنَائِدِ أَوْرَدُوا؟
عَمَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَرَادَ يَا عَمَى، وَقَعْدَلِكِ
وَاللَّهُ يَبِينَانِي، وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ
نَاقَةً:

وَلَهَا إِذَا لَحِقَتْ نَائِلُهَا
جَوَزُ أَعْمٍ وَمِشْقَرُ حَقَقٍ
مِشْقَرُ حَقَقٍ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجَوَزُ
الْأَعْمُ: الْعَلِيطُ الثَّامُ، وَالْجَوَزُ: الْوَسَطُ

وَالْعَمُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ ابْنِ وَمِنْ وَصَبٍ
حَتَّى تَرَى مَعْتَرًا بِالْعَمِ أَزْوَالاً^(١)
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

وَمِنْ دُولِ ذِكْرَاهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا
بِشْرَفِي عَمَّانَ الشَّرَى فَاْلْمُعَرَفُ
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْعَمُ : مَرَّةٌ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهُمْ
الْعَمِيُونَ .

وَعَمٌ : اسْمُ بَلَدٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَمِيٌّ ؛
قَالَ رَبْعَانُ :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَفَرُ
وَالْأَفْعُ : كُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرُ حَارِ
وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَتَّسَبٌ إِلَى
عَمِيٍّ ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ .

• عَمَنَ • عَمَنَ يَعْمِنُ وَعَمِينَ : أَقَامَ .
وَالْعَمْنُ : الْمُقِيمُونَ فِي مَكَانٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ
عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتَقَرَّ عَمَّانُ .
أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ بِعَمَّانَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عَمَّانَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مِنْ مُعَرِّقٍ أَوْ مُشْتَمٍ أَوْ مُعْمِنٍ
وَالْعَمِينَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بَلَدَانِيَّةٌ .
وَعَمَّانُ : اسْمُ كَوْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ . وَعَمَّانُ ،
مُخْتَفٍ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ
عَمَّانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَوْضِ : عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ؛
هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ
قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ
وَالْتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ
ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعَمَّانُ : مَدِينَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَمَّانُ بَصْرَفٌ وَلَا يَصْرَفُ ، فَمَنْ
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْوِينِ ،

(١) قوله : « بالعم » كذا في الأصل تبعاً
للمحكم ، وأورده ياقوت قرية في عين حلب
وأطناكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا الْحَقَّةُ يَطْلَحُهُ ؛ وَأَمَّا عَمَّانُ
بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعْلَانٌ مِنْ عَمٍّ يَعْمُ ، لَا يَتَصَرَّفُ مَعْرِفَةً ،
وَيَتَصَرَّفُ تَكْوِينًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانًا مِنْ
عَمَمٍ فَيَتَصَرَّفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُيِّنَ بِهِ
الْبَلَدُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ
اسْمًا إِلَّا لِمَوْتٍ ، وَقِيلَ : عَمَّانُ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ وَعَمَمَنَ :
أَتَى عَمَّانَ ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :
فَإِنْ تَنَهَّمَا أَنْجَذَ خِلَافًا عَلَيْكُمُ
وَلِنْ تَعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَعْرِقُ
وَقَالَ رَبُّوهُ :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنَ^(٢)
وَالْعَامِيَّةُ : نَحْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا
السَّكَنُ كُلُّهَا طَلْعٌ جَدِيدٌ وَكَبَائِسُ مُتَعَرَّةٌ وَأَخْرُ
مُرْتَبَةٌ .

• عَمَهُ • الْعَمَةُ : التَّحِيرُ وَالتَّرْدُدُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

مَتَى تَعَمَّهُ إِلَى عُمَّانَ تَعَمَّهُ
إِلَى ضَحْمِ السَّرَادِقِ وَالْقِيَابِ
أَيُّ تَرْدُدٍ النَّظَرِ ، وَقِيلَ : الْعَمَةُ التَّرْدُدُ فِي
الصَّلَاةِ وَالتَّحِيرِ فِي مَنَازِعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْأَيُّ يَعْرِفُ الْحُجَّةَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ تَرْدُدُهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَدْرَهُمْ فِي طُعْمَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ » ؛ وَمَعْنَى يَعْمَهُونَ : يَتَحِيرُونَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَيُّ
تَذَاهِبُونَ ؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي
الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ عَمِيٌّ عَامِيٌّ أَيْ يَتَرَدَّدُ مُتَحِيرًا

(٢) قوله : « وقال رؤبة : نوى شام الخ » قبله
كما في التكملة :

فهاج من وجدى حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الأضن
بالدار لى عاجت قاة المقتنى
نوى شام بان أومعسين
القناة : عصا البين ، والمقتنى المتخذ قناة .

لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ وَمَذْمَبِهِ ، وَالْجَمْعُ عَمَهُونَ
وَعَمَهُ . وَقَدْ عَمِيَ وَعَمَهُ يَعْمُهُ عَمَّاهُ وَعُمُوهَا
وَعُمُوهَا وَعَمَّاهَا إِذَا حَادَ عَنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

وَمَهْمُهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ
أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى
وَالْعَمَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ .
يُقَالُ : رَجُلٌ عَمٌّ إِذَا كَانَ لَا يَبْصُرُ بِقَلْبِهِ .
وَأَرْضٌ عَمَّاهُ : لَا أَعْلَامَ بِهَا . وَذَمَّتْ أَيْلُهُ
الْعَمَى إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ ، وَالْعَمِيَّةُ
مِثْلُهُ^(٣) .

• عمهج • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ وَالْعَوَهْجُ ؛
الطُّوبَى ، وَقَالَ هِنْيَانُ :

فَقَدَّمَتْ حَنَاجِرًا غَوَامِجًا
مُبْطِنَةً أَعْنَاقَهَا الْعَاهِجَا

قَالَ : وَقَوْلُهُ مُبْطِنَةٌ أَيْ جَمَلَتْ الْحَنَاجِرُ بَطَائِنَ
لِأَعْنَاقِهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَمَاهِجُ مِثْلُ الْخَامِطِ
مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ أَوَّلِ تَغْيِيرِهِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمَاهِجُ الْأَلْبَانُ الْجَائِدَةُ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمَاهِجُ اللَّبَنُ الْخَائِزُ مِنَ الْبَابِ
الْأَوَّلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَذِّي بِخَضِرِ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : هُوَ مَا حُقِنَ حَتَّى
أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ ، وَلَمْ يُخَالِطْ مَا ،
وَلَمْ يَخْتَرْ كُلُّ الْخَتَارَةِ قِشْرَبَ . وَالْعَمَاهِجُ مِنَ
اللَّبَنِ : مَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ : الطُّوبَى مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَيُقَالُ عُنُقُ عَمَهْجٍ وَعُمُهْجُ .
وَبَنَاتُ عَمَاهِجٍ : أَخْضَرُ مُلْتَفٍّ ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ سَيِّدَةَ لِحَنْدَلُو بْنِ الْمُثَنَّى :

فِي غُلَوَاهِ الْقَصَبِ الْعَمَاهِجِ
وَيُرْوَى الْعُمُهْجُ ، وَسَدْرُكَهُ فِي مَوْضِعِهِ^(٤) .

(٣) زاد الجذ : وعملت في ظلمة تعميها .
ظلمته بغير جلية .

(٤) قوله : « ويروى العُمُهْجُ ، وسدركه » وسدركه =

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ نَبَاتٍ غَضٌّ، فَهُوَ عَمُوجٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَمُوجُ السَّرِيعُ، وَالْعَمَاهُجُ: الْمُتَمَتِّلُ لَحْمًا، وَأَنْشَدَ:

مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِجٍ

وَقِيلَ: الثَّامُّ الْخَلْقِيُّ. وَشَرَابٌ عُمَاهِجٌ: سَهْلُ الْمَسَاغِ. وَالْعُمَاهِجُ: الضَّحْمُ السَّمِينُ. وَعُمَاهِجٌ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، بِمَعْنَاهُ أَبُو عَيْدَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعُمَاهِجُ وَالسَّامِجُ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَيْسَا يَحْلَوْنِ وَلَا أَخَذَيَ طَعْمٍ.

• عمى • العمى: ذَهَابُ الْبَصَرِ كُلِّهِ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: مِنَ الْعَيْنَيْنِ كَثِيرًا، عَمَى يَعْمَى عَمَى فَهُوَ أَعْمَى، وَأَعْمَى يَعْمَى^(١) اَعْمِيَاءَ، أَرَادُوا حَذُوَ أَهْلِهِمْ بِذَهَابِ أَهْلِهِمْ، فَأَخْرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اِذْهَابُهُمْ، فَأَذْعَمُوا لِاجْتِنَاعِ الْمِيمَيْنِ، فَلَمَّا بَنَوْا اَعْمِيَاءَ عَلَى أَصْلِ اِذْهَابِهِمْ اعْتَمَدَتِ الْبَاءُ الْأَخِيرَةُ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ الْأُولَى فَصَارَتْ أَلْفًا، فَلَمَّا اخْتَلَفَا لَمْ يَكُنْ لِلْإِذْغَامِ فِيهَا مَسَاقٌ كَمَسَاقِهِ فِي الْمِيمَيْنِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اَعْمِيَاءُ^(٢) فَلَانٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

وَتَعْمَى: فِي مَعْنَى عَمَى، وَأَنْشَدَ

= فِي مَوْضِعِهِ فِي «الْحَكَم»: «وَيُرْوَى الْفَالَجُ - بِالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةِ - وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ» وَنَرَاهُ الصَّوَابَ.

[عبد الله]

(١) قوله: «واعمى يعمى» كان حقه اعمى يعمى، بتشديد الباء، أو اعماء، بألف بعد الباء يدل على ذلك قوله: «أرادوا حذو ادهام يدهام» وقوله: فلما بنوا اعماء على أصل ادهام...

[عبد الله]

(٢) قوله: «لم يقولوا اعمى فلان» هكذا في الأصل... وبعبارة التهذيب: «ولذلك لم يقولوا: اعمى مدغمة وعلى هذا الخلو يجري هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفا: على لفظ ادهام بالتثنية. واعمى فلان غير مستعمل».

الْأَخْفَشُ:

صَرَفَتْ وَلَمْ تَصْرِفْ أَوَانًا وَبَادَرَتْ نَهَكَ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتْ وَهُوَ أَعْمَى وَعَمٍ، وَالْأَعْمَى عَمِيَاءٌ وَعَمِيَّةٌ وَأَمَّا عَمِيَّةٌ فَعَلَى حَدِّ فَخْذٍ فِي فَخْذٍ، حَقَّقُوا مِمَّ عَمِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: حَكَاهُ سَيِّبُوهُ. قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْمَى وَامْرَأَةٌ عَمِيَاءٌ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الثَّقْتُ عَلَى الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقَعُ عَلَيْهَا جَمِيعًا، يُقَالُ: عَمِيَّتْ عَيْنَاهُ، وَامْرَأَتَانِ عَمِيَاوَانِ، وَنِسَاءُ عَمِيَاوَاتٍ، وَقَوْمٌ عَمَى. وَتَعَامَى الرَّجُلُ، أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصُّوَابِ، وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ، عَلَى فِعْلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ، أَيْ جَهْلُهُمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِيٌّ.

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلٌ سَيِّئًا»، قَالَ الْقَرَاءُ: عَدَّدَ اللَّهُ نِعَمَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُخَاطَبِينَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى»، يَعْنِي فِي نِعَمِ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَصَبْنَاهَا عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلٌ سَيِّئًا، قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ قَالُوهُ فِي كُلِّ فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَمَا لَا يُرَادُ فِي فِعْلِهِ شَيْءٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَإِذَا كَانَ عَلَى فَعْلَلْتُ مِثْلَ زَخَرْتُ، أَوْ عَلَى أَفْعَلْتُ مِثْلَ احْمَرَّتْ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْكَ، وَأَحْسَنُ زَخَرَةً مِنْكَ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَازَ فِي الْعَمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهِ عَمَى الْعَيْنَيْنِ إِنَّمَا أُرِيدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَمَى الْقَلْبِ، فَيُقَالُ فَلَانٌ أَعْمَى مِنْ فَلَانٍ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يُقَالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءَ تَرَكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ، كَمَا تَرَكَ فِي كَثِيرٍ، قَالَ: وَقَدْ تَلَقَّى بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أُجِيزُهُ فِي الْأَعْمَى وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْأَزْرَقُ، لِأَنَّا قَدْ نَقُولُ عَمَى وَزَرَقَ وَعَمَى وَعَرَجَ، وَلَا نَقُولُ حَمِيرَ

وَلَا يَبِضَ وَلَا صَفِيرَ، قَالَ الْقَرَاءُ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ يَقُولُ أَوْ يَكْتُمُ، فَيَكُونُ أَفْعَلُ دَلِيلًا عَلَى قِلَّةِ الشَّيْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فَلَانٌ أَقْوَمُ مِنْ فَلَانٍ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيَامَ ذَا يَزِيدُ عَلَى قِيَامِ ذَا، وَجَالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَالِهِ، وَلَا تَقُولُ لِلْأَعْمَى هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا، وَلَا لِمِثْلَيْنِ هَذَا أَمَوْتُ مِنْ ذَا، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ شَاذٌ كَقَوْلِهِ:

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمْهَمُ
لَوْ مَا وَأَيْتُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخُ

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَعْمَاهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الضَّلَالِ، وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعُيُونِ مَا أَعْمَاهُ، لِأَنَّ مَا لَا يَزِيدُ لَا يَتَجَعَّبُ مِنْهُ.

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ»، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمٍ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى» فَهُوَ مُضْطَرٌّ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ عَمَى، وَهَذِهِ الْأُمُورُ عَمَى لِأَنَّهُ مُضْطَرٌّ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ شُبْهَةٌ وَرِيَّةٌ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمٍ فَهُوَ نَعْتٌ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٍ وَأُمُورٌ عَمِيَّةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فِي أَمْرِهِ: لَا يَنْبَصِرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فِي الْبَصَرِ، وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

أَلَا هَلْ عَمٍ فِي رَأْيِهِ مُتَّامِلٌ
وَبِئْسَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِّ عَمٍ
وَالْعَامِي: الَّذِي لَا يَنْبَصِرُ طَرِيقَهُ، وَأَنْشَدَ:
لَا تَأْتِنِي تَبْتَنِي لَيْنَ جَانِي
يُرَايِمُكَ نَحْوِي عَامِيًا مُتَعَاشِيًا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَأَعْمَاهُ وَعَمَاهُ صَبْرُهُ أَعْمَى، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ
سِنَانُ كَعْمَرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهُبُ
يَعْنِي بِالْمَوْتِ السَّنَانُ، فَهُوَ إِذَا بَدَلَ مِنَ الْمَوْتِ، وَيُرْوَى:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَهُ
يَعْنِي عَيْنَهُ.

وَرَجُلٌ عَمَى إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبِ.
وَرَجُلٌ عَمَى الْقَلْبِ أَيْ جَاهِلٌ. وَالْعَمَى:
ذَهَابُ نَظَرِ الْقَلْبِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ،
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ فِعْلُهُ عَلَى
أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْمَكْلِ، وَأَفْعَالُ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فِي اللَّوْنِ
وَالْعَاقَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا
الْحُرُورُ»، قَالَ الرَّجَّازُ: هَذَا مَثَلُ ضَرَرَةِ اللَّهِ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَالْمَعْنَى وَمَا يَسْتَوِي
الْأَعْمَى عَنِ الْحَقِّ، وَهُوَ الْكَافِرُ، وَالْبَصِيرُ،
وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُبْصِرُ رُشْدَهُ، وَلَا الظُّلُمَاتُ
وَلَا النُّورُ، الظُّلُمَاتُ الضَّلَالَاتُ، وَالنُّورُ
الهُدَى، وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحُرُورُ، أَيْ
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ
مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي
حَرٍّ دَائِمٍ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا تَبَيْنَ اثْنَيْنِ بِهَا يُرَى
سِلٌّ أَعْمَى بِهَا يَكِيدُ بَصِيرًا
يَعْنِي الْقِدْحَ، جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لَا بَصَرَ لَهُ،
وَجَعَلَهُ بَصِيرًا لِأَنَّهُ يَصُوبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ
الرَّايَ.

وَتَعَالَى: أَظْهَرَ الْعَمَى، يَكُونُ فِي الْعَيْنِ
وَالْقَلْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى»، قِيلَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَنَحْشُرُ
الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا»، وَقِيلَ: أَعْمَى عَنِ
حُجَّتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِي
إِلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ. وَرَوَى
عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالَ رَبِّ لِمَ
حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا»، قَالَ:
أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا بِهَا. وَقَالَ
نَفْطَوَيْهِ: يُقَالُ عَمَى فُلَانٌ عَنْ رُشْدِهِ،
وَعَمَى عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَطَرِيقِهِ.

وَرَجُلٌ عَمَى وَقَوْمٌ عُمُونَ، قَالَ: وَكَلَّمَا ذَكَرَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْعَمَى فِي كِتَابِهِ فَلَمْ يَمْضِ [فَانْصَبْ]
يُرِيدُ عَمَى الْقَلْبِ. قَالَ تَعَالَى: «فَإِنَّهَا
لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «صُمُّ بُكْمٌ عُمَى»، هُوَ
عَلَى الْمَكْلِ، جَعَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا
يَتَبَصَّرُونَ وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتِ،
لِأَنَّهُمَا بَيْنَ مَنْ قُدْرَتُهُ وَصَنَعَتُهُ الَّتِي يَعْجَزُ عَنْهَا
الْمَخْلُوقُونَ ذَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ.

وَالْأَعْمِيَانِ: السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ،
وَقِيلَ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ (كِلَاهُمَا عَنْ
يَعْقُوبَ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَعْمَى اللَّيْلُ،
وَالْأَعْمَى السَّيْلُ، وَهِيَ الْأَبْهَمَانُ أَيْضًا بِالْبَاءِ
لِلسَّيْلِ وَاللَّيْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ
الْأَعْمِيِّينَ، هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ، لِمَا
يُصِيبُ مَنْ يُعْصِيَانِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ، أَوْ
لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَعَا لَا يُتَّقِيَانِ مَوْضِعًا،
وَلَا يُتَجَبَّانِ شَيْئًا، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي
أَيْنَ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمْنَى حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَلَمَّا رَأَيْتَكَ تَنْتَشِي الدَّمَ
مَ وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمَعْدِمِ
وَتَجَفُّو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَى
لِ وَتَذَنَّى الدَّنِيَّ عَلَى الدَّرْهَمِ
وَهَبْتَ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّينَ

سَنِي وَلِلْأَثَرَيْنِ وَلَمْ أَظْلِمِ
أَخْلَى: مِنَ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ. وَالْأَعْمِيَانِ:
السَّيْلُ وَالتَّارُ. وَالْأَثَرَانِ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ.

وَالْعَمِيَاءُ وَالْعَمَائَةُ وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ كُلُّهُ
الْعَوَائِدُ وَاللَّحَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ. وَالْعَمِيَّةُ
وَالْعَمِيَّةُ: الْكُثْرُ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
مَعْبِدٌ: تَسْتَهْوُوا عَمَائَتَهُمْ، الْعَمَائَةُ:
الضَّلَالُ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: تَرَكْتُهُمْ فِي عَمِيَّةٍ وَعَمِيَّةٍ، وَهُوَ
مِنَ الْعَمَى. وَقِيلَ عَمِيًّا أَيْ لَمْ يَذَرِ مَنْ قَتَلَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ

يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً أَوْ يَدْعُو إِلَى
عَصْبَةٍ فَقَتِلَ، قَتِلَ قَتْلَةً جَاهِلِيَّةً، هُوَ قَتِيلَةٌ
مِنَ الْعَمَاءِ الضَّلَالَةِ كَالْقِتَالِ فِي الْعَصْبِيَّةِ
وَالْأَهْوَاءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا صَمَّ الْعَيْنِ.
وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ قَتْلِ فِي عَمِيَّةٍ
قَالَ: الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَصْبِيَّةِ لَا لَتَسْتِيْنِ
مَا وَجْهَهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي
تَحَارِبِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يَقُولُ:
مَنْ قَتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْعَمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَمِيَاءُ، فَقَتِيلُهُ فِي التَّارِ
وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: الْعَصْبَةُ بِثَوِّ الْعَمِّ،
وَالْعَصْبِيَّةُ أَخَذَتْ مِنَ الْعَصْبَةِ، وَقِيلَ:
الْعَمِيَّةُ الْفِتْنَةُ، وَقِيلَ: الضَّلَالَةُ، وَقَالَ
الرَّايَ:

كَمَا يَلْتَوُدُّ أَخُو الْعَمِيَّةِ التَّجْدُ

يَعْنِي صَاحِبَ فِتْنَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ:
لِلْعَمَى مَوْتُ مَيِّتَةٍ عَمِيَّةٍ أَيْ مَيِّتَةٍ فِتْنَةٍ وَجَاهِلَةٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتِلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمَى
يَكُونُ يَبْتَهُمْ فَهُوَ خَطَأً، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي عَمِيَّةٍ
فِي رَمَى تَكُونُ يَبْتَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَهُوَ خَطَأً،
الْعَمِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فَعَلَى مِنْ
الْعَمَى، كَالرَّمَا مِنَ الرَّمَى، وَالْخَصْبِيَّةُ
مِنَ التَّحْصِيصِ، وَهِيَ مَصَادِرُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
يُوجَدُ يَبْتَهُمْ قَتِيلٌ يَعْنِي أَمْرُهُ وَلَا يَبِينُ قَاتِلُهُ،
فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَأِ، تَجِبُ فِيهِ
الدَّيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: يَتَرَوُ الشَّيْطَانُ
بَيْنَ النَّاسِ، فَيَكُونُ دَمًا فِي عَمِيَّةٍ فِي غَيْرِ
ضَمِيَّةٍ، أَيْ فِي جِهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِفْظٍ
وَعِدَاوَةٍ، وَالْعَمِيَّةُ تَأْتِيهِ الْأَعْمَى، يُرِيدُ بِهَا
الضَّلَالَةَ وَالْجِهَالَةَ.

وَالْعَمَائَةُ: الْجِهَالَةُ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

تَجَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وَعَمَائَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: جِهَالَتُهَا.

وَالْأَعْمَاءُ: الْمَجَاهِلُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدًا عَمَى. وَأَعْمَاءُ عَامِيَّةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ،
قَالَ رُوَيْتُ:

وَقِيلَ: الْكَيْفُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ شَيْءُ الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُيُوسَ الْجِبَالِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْدٍ: فَإِذَا احْزَلَا فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهُ كَالطُّورِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِفُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَوَفَاءَ لَمْ تُحْزَرْ بِسَبْرِ وَكَيْفَةٍ
غَدَوْتُ بِهَا طَلَبًا يَدِي بِرِشَائِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَفِيًا جُلُودَهُ
كَنْجَمِ الثَّرْيَا أَسْفَرَتْ مِنْ عَائِهَا وَيُرْوَى:

... إِذَا بَدَتْ مِنْ عَائِهَا
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْعَمَاءُ الْقَيْمُ الْكَيْفُ الْمُنْطَرِفُ، وَقِيلَ: هُوَ الرِّيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْوَدُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْاِبْتِصُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي هَرَقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطَّعَ الْجِبَالِ، وَاحِدُهُ عَمَاءَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: فِي عَمَاءٍ، نَحْتَهُ هَوَاءٌ، وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَمَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحَابُ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ مَسْنُودٌ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ:

وَكَانَ الْمَثُونُ تَرْدِي بِنَا أَعْمَ
حَصَمَ حَصَمُ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ يَقُولُ: هُوَ فِي ارْتِفَاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحَابُ، فَالسَّحَابُ يَنْجَابُ عَنْهُ، أَيْ يَنْكَيْفُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا ثَاوُلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَقُولِ عَنْهُمْ، وَلَا نَذَرِي كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ، قَالَ: وَأَمَّا الْعَمَى فِي الْبَصَرِ فَمَقْصُودٌ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَيْنَا، أَنَّهُ قَالَ: فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَفْظُهُ: أَنَّهُ كَانَ فِي عَمَى، مَقْصُودٌ، قَالَ: وَكُلُّ أَمْرٍ لَا تُذَرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمَى، قَالَ: وَالْعَمَى أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تُذَرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ، قَالَ

أَيُّ فِي بَقِيَّةِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ.
وَلَقِيْتُهُ صَكَّةَ عَمَى، وَصَكَّةَ أَعْمَى، أَيْ فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِينَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا، فَيَسْدُرُ بَصَرَهُ حَتَّى يَصُكَّ بِتَفْسِيرِ الْكِينَاسِ لَا يَبْصُرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَقِيلَ: حِينَ كَادَ الْحَرُّ يُعْمَى مِنْ شِدَّتِهِ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبَرْدِ، وَقِيلَ: حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْيَةِ، وَقِيلَ: يَصِفُ النَّهَارُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقِيلَ: عَمَى الْحَرُّ يَمِينُهُ، وَقِيلَ: عَمَى رَجُلٌ مِنْ عَدُوَانِ كَانَ يُقْنَى فِي الْحِجِّ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ رَسْمٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَقَالَ عَمَى: مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عَمْرَتَهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلِهِ، فَوُتِبَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَقَعُوا الْبَيْتَ وَيَتَنَهَمُ وَيَتَنَهَمُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ثَلَاثَانِ جَوَادَانِ، فَضْرِبَتْ مَكَلًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عَمَى كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى، قَالَ: وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظُّهْيَةِ غَائِرًا
عَمَى وَلَمْ يُتَعَلَّنِ إِلَّا ظِلَالُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ يَصِفُ النَّهَارَ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْيَةِ صَكَّةَ عَمَى، قَالَ وَعَمَى تَصْغِيرُ أَعْمَى عَلَى التَّخْفِيمِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ يَصِفُ النَّهَارَ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَقْضِ عَمْرَتَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنِي مِنَ عَيْنِ الشَّمْسِ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَعْبُرُ كَالأَعْمَى، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِقَةِ أَهَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرَا فَاسْتَأْصَلَهُمْ، فَسَبَّ الْوَقْتُ إِلَيْهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَحْشِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى
شَيْخًا عَلَى كَرَمِيَّتِهِ مُعَمَّمَا
أَيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَانَ الْعَمَى هُنَا الْبُعْدُ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّيْلِ، يَقُولُ إِذَا رَأَى الْجَاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّمًا لِبَيَاضِهِ. وَالْعَمَاءُ، مَسْنُودٌ: السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ،

وَيَسْلُبُ عَامِيَّةَ أَهَاوُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَاوُهُ
يُرِيدُ: وَرُبَّ بَلَدٍ. وَقَوْلُهُ: عَامِيَّةَ أَهَاوُهُ، أَرَادَ مُتَنَاهِيَةً فِي الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَا لَيْلَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَهَاوُهُ عَامِيَّةٌ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَقَلْبًا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالَغِ بِهِ إِلَّا تَابَعًا لِمَا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ: شُغْلٌ شَاغِلٌ، وَلَيْلٌ لَا لَيْلَ، لِكَيْتَهُ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِيَّةٌ دَارِسَةٌ، وَأَهَاوُهُ مَجَاهِلَةٌ. بَلَدٌ مَجْهُولٌ وَعَمَى: لَا يَهْتَدِي فِيهِ.

وَالْعَمَى: الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ وَالْوَاحِدَةُ مَعْنِيَّةٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةً. وَالْعَمَى مِنَ الْأَرْضِيْنَ: الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ جَارَةٍ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَنَا الْعَمَى، يُرِيدُ الْأَرْضِيْنَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ جَارَةٍ، وَاحِدُهَا مَعْنَى، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى كَالْمَجْهُولِ. وَأَرْضُ عَمِيَّةٍ وَعَامِيَّةٌ وَمَكَانٌ أَعْمَى: لَا يَهْتَدِي فِيهِ، قَالَ:

وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَاءَ صَرَى عَالِي الثَّنَايَا كَأَنَّهُ
مِنْ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

عَمَ شَرَكُ الْأَفْطَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

مَرَارِي مَحْشَى بِهِ الْمَوْتُ نَافِيسٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمَ شَرَكُ كَمَا يُقَالُ عَمَ طَرِيقًا، وَعَمَ مَسْلُكًا، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ بَيْنَ الْأَثَرِ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ:

سُئِلَ مَا يَجِلُّ لَنَا مِنْ فِيمَنَّا؟ فَقَالَ: مِنْ هَالِكَةٍ

إِلَى هَذَلِكَ، أَيْ إِذَا صَلَّتْ طَرِيقًا أَخَذَتْ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَفْطِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنَّا

رَخَّصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ اللَّمَّةِ كَانُوا

صُورِلُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا إِذَا

لَمْ يُشَرِطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرِ، وَقَوْلُهُ: مِنْ

فِيمَنَّا أَيْ مِنْ أَهْلِ فِيمَنَّا.

وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ فِي حَيَاةِ الصَّبْرِ أَيْ فِي

ظُلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِيَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ:

أَنَّهُ كَانَ يُبْعِثُ عَلَى الصَّرَمِ فِي حَيَاةِ الصَّبْرِ،

الأزهرى : والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه
العماء ، مندود ، وهو السحاب ، ولا
يُذرى كيف ذلك العماء بصفة تخصره ،
ولا نمت بحده ، ويقوى هذا القول قوله
تعالى : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في
ظلم من العمام والملائكة » ، والعمام :
معروف في كلام العرب إلا أنا لا نذري كيف
العمام الذي يأتي الله ، عز وجل ، يوم
القيامة في ظلم منه ، فنحن نؤمن به
ولا نكفي صفته ، وكذلك سائر صفات
الله ، عز وجل ، وقال ابن الأثير : معنى
قوله في عمى مقصور ، ليس معه شيء ،
قال : ولا بد في قوله : أين كان ربنا ؟ من
مضاف مخلوف كما حُف في قوله
تعالى : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله » ،
ونحوه فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا ،
ويدل عليه قوله تعالى : « وكان عرشه على
الماء » .

والعمامة والعماء : السحابة الكثيفة
المطيرة ، قال : وقال بنفسهم : هو الذي
هراق ماءه ، ولم يقطع تقطع الجفل^(١)
والعرب تقول : أشد برد الشتاء شال جرباء
في غب سماء ، تحت ظل عماء . قال :
ويقولون للقطعة الكثيفة : عماء ، قال
وبغض يتكرر ذلك ويجعل العماء اسماً
جامعاً .

وفي حديث الصوم : فإن عمى
عليكم ، هكذا جاء في رواية ، قيل : هو
من العماء السحاب الرقيق ، أي حال دونه
ما أعشى الأنصار عن رؤيته .

وعنى الشيء عمياً : سال : وعنى الماء
يعنى إذا سال ، وعنى يعنى مثله ، قال
الأزهرى : وأنشد المنذري فيما أقرأني لأبي
العباس عن ابن الأعرابي :

وغيره معنى بها الال كم بين
بها من ثانيا المتهاين طريق

(١) قوله : « هو الذي ... إلخ » . أعاد
الضمير إلى السحاب المنوي لا إلى السحابة .

قال : عنى يعنى إذا سال ، يقول :
سال عليها الال .

ويقال : عمت إلى كذا وكذا أعنى
عمياناً ، وعطشت عطشاناً ، إذا ذهبت إليه
لا تريد غيره ، غير أنك تؤم على الإنصار
والظلمة ، عنى يعنى ، وعنى الموج
بالفتح ، يعنى عمياً إذا رمى بالقذى
والزبد ودفعه . وقال الليث : العنى ، على
مثال الرمي رفع الأمواج القذى والزبد في
أحلبها ، وأنشد :

رها زبداً يعنى به الموج طاميا
وعنى البحر بلغايو عمياً : هدر فرمى به
أيا كان ، وقيل : رمى به على هاميه . وقال
المودج : رجل عام رام . وعانى بكذا
وكذا : رماى من الشهمة ، قال : وعنى
اللبث يعنى واعتق ، واعتنى ، ثلاث
لغات ، واعتنى الشيء : اختاره ، والاسم
الجنة . قال أبو سبيد : اعتنيت أعياناً ،
أي قصده ، وقال غيره : اعتنيت اخترته ،
وهو قلب الإعتيام ، وكذلك اعتنيت ،
والعرب تقول : عمنا والله ، وأما والله ،
وهما والله ، يبدلون من الهمزة العين مرة
والهاء أخرى ، ومنهم من يقول : عا والله
بالتعني المجمع . والعمو : الضلال ،
والجمع أعماء .

وعنى عليه الأمر : التمس ، ومنه قوله
تعالى : « فعميت عليهم الأنبياء يومئذ » .
والتعمية : أن تعمى على الإنسان شيئاً قلبسه
عليه تليساً . وفي حديث الهجره : لأعمى
على من ورأى ، من التعمية والإخفاء
والتليس ، حتى لا يتبعكما أحد . وعميت
معنى الليث تعمية ، ومنه المسمى من
الشعر ، وقرئ : « فعميت عليهم » بالشديد .
أبو زيد : تركناهم عمى إذا أشرقوا على
الموت . قال الأزهرى : وقرأت بخط أبي
الهيثم في قول الفرزدق :

غلبت بالمفقو والمعمى
ويست المحيى والحافقات

قال : فخر الفرزدق في هذا البيت على
جرير ، لأن العرب كانت إذا كان لأحدهم
الف بغير فاعل بغير منها ، فإذا نمت الفاعل
عماء وأعماء ، فافخر عليه بكترة ماله ،
قال : والخافات الزيات . ابن الأعرابي :
عما يعمو إذا خضع وذل . ومنه حديث ابن
عمر : مكل الشاف مكل الشاة بين
الريضين ، تعمو مرة إلى هذو ومرة إلى
هذو ، يريد أنها كانت تميل إلى هذو وإلى
هذو ، قال والأعراف تمش ، التفسير للهوى
في الغريتين ، قال : ومنه قوله تعالى :
« مذهبين بين ذلك » .

والعماء : الطول . يقال : ما أحسن عا
هذا الرجل أى طوله . وقال أبو العباس :
سألت ابن الأعرابي عنه فعره ، وقال :
الأعماء الطول من الناس .
وعامة : جبل من جبال هذيل .
وعاتان : جبلان معروفان .

• عنب • العنب : معروف ، واجدته
عنبه ، ويجمع العنب أيضاً على أعناب .

وهو العنب بالمد ، أيضاً ، قال :

نطمعن أحياناً وحيناً تسفين

العنباء المستقى والثين

كانها من نمر البسائين

لا عنب إلا أنهن يلهين

عن لدو الدنيا وعن بغض الدين

ولا نظير له إلا السبراء ، وهو ضرب من

البرود ، هذا قول كراع .

قال الجوهري : الحية من العنب عنبه ،

وهو بناء نادر ، لأن الأغلب على هذا البناء

الجمع نحو فرد وفردو ، وفيل وفيلة ، ونور

ونروو ، إلا أنه قد جاء للواحد ، وهو قليل ،

نحو العنبه ، والنولة ، والخيرة ، والطيرة ،

والخيرة ، والطيرة ، قال : ولا أعرف

غيره ، فإن أردت جمعه في أدنى العدد ،

جمعه بالثاء فقلت : عنبات ، وفي الكثير :

عنب وأعناب .

وَالْعَنْبُ: الْحَمْرُ (حكاها أبو حنيفة)،
وَزَعَمَ أَنَّهَا لَفْعٌ مَائِنَةٌ، كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ
أَيْضاً، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، قَالَ الرَّاعِي فِي
الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ:

وَنَازَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعَنْبِ الْحَقِيقَا
وَرَجُلٌ عَنَابٌ: يَبِيعُ الْعَنْبَ، وَعَابِي:
ذُو عَنْبٍ، كَمَا يَقُولُونَ: تَامِرٌ وَلَا بِنَ، أَيْ ذُو
كَبْوٍ وَكَمِيرٍ.

وَرَجُلٌ مُعْتَبٌ، يَفْتَحُ الثَّوْبَ: طَوِيلٌ،
وَإِذَا كَانَ الْقَطِرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ مُعْتَبٌ،
وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْمُحْتَظَلَّ الْمُقَشَّابَا
وَالْقَطِرَانَ الْعَائِقَ الْمُعْتَابَا
وَالْعَيْبَةَ: بَيْتَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لِيَدِي (١)
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَسْمِيَةٌ، قَرِيبٌ، تَكْتَلِي
مَاءً، وَتُوجَعُ، تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنَيْهِ،
وَفِي حَلْقِهِ يُقَالُ: فِي عَيْنَيْهِ عَيْبَةٌ.

وَالْعَنْابُ: مِنَ الثَّمَرِ، مَعْرُوفٌ،
الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ: السَّدَلَانُ،
يَلْسَانُ الْفَرَسِ، وَرَبْمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ
عُنَابًا. وَالْعَنْابُ: الْعَبِيرَاءُ.

وَالْعَنْابُ: الْجَبِيلُ (٢) الصَّغِيرُ الدَّائِقُ،
الْمُتَّصِبُ الْأَسْوَدُ. وَالْعَنْابُ: التَّبَكَّةُ
الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ الْأَسَى،
يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ،
وَالْعَنْابُ عَلَيْهِ السَّمَرَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي
السَّمَاءِ، لَا يُثَبِّتُ شَيْئًا، مُسْتَدِيرٌ قَالَ:
وَالْعَنْابُ وَاحِدٌ قَالَ: وَلَا تَعْمَهُ، أَيْ
لَا تَجْمَعُهُ. وَلَوْ جَمَعَتْ لَقُلْتُ: الْعَنْبُ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَمَرَةٌ كَانَهَا الْعَنْابُ

(١) قوله: «تعدى» كذا بالهكم بمهملين من
العدي وفي شرح القاموس: تغدى بمجمعتين من
غذئ الجرح إذا سال.

(٢) قوله: «والعنب الجبل إلخ» هذا وما
بعده بوزن غراب، وما قبله بوزن رمان، أما في
القاموس وغيره.

وَالْعَنْابُ: وَادٍ. وَالْعَنْابُ: جَبَلٌ يَطْرُقُ
مَكَّةَ، قَالَ الْمُرَارُ:

جَعَلَنَ بَيْتَهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ
وَأَعْرَضَ عَنْ شَائِلِهَا، الْعَنْابُ (٣)

وَالْعَنْابُ، بِالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ
الْأَنْفِ، قَالَ:

وَأَخْرَقَ مَبْهُوتٌ التَّرَاقِي مُصْعِدِ الْ
جَلَامِ رِغْوِ الْمُتَكَبِّرِينَ عَنَابُ (٤)

وَالْعَنْابُ: الْأَنْفُ الضَّخْمُ السَّيْحُ،
وَالْعَنْابُ: الْعَقْلُ، وَعَنْابُ الْمَرْأَةِ:

يَنْظُرُهَا، قَالَ:

إِذَا دَفَعْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الزُّرْدَيْنِ عَنَابُهَا

وَقِيلَ: هُوَ مَا يَفْطَعُ مِنَ الْبَطْرِ.
وَعَنْابُ عَنَابٌ: نَفِيسٌ، قَالَ:

كَمَا رَأَيْتَ الْعَنْبَانَ الْأَشْمَابَا
يَوْمًا إِذَا رِيعَ يُعْنَى الطَّلِيَا

الطَّلَبُ: اسْمٌ جَمَعَ طَالِبٍ. وَقِيلَ: الْعَنْبَانُ
الثَّقِيلُ مِنَ الظُّبَاءِ، فَهُوَ ضِدٌّ، وَقِيلَ: هُوَ

الْمُسْنُ مِنَ الظُّبَاءِ، وَلَا يَفْعَلُ لَهَا، وَقِيلَ هُوَ
تَيْسُ الظُّبَاءِ، وَجَمَعُهُ عَنَابٌ.

وَالْعَنْبُ: كَثَرَةُ الْمَاءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبِ
عَيْنًا بِقَضِيَانِ نَجْوَجِ الْعَنْبِ
وَيُرْوَى: تَقْضِبِ، وَيُرْوَى: نَجْوَجُ.

(٣) قوله: «رعان حبس» بكسر الحاء
وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبرة في

ياقوت وقال هو جبل لبني أسد، ثم قال: قال
الأصمعي: في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان

أي كسحاب فيها إلى الرمة والحبيان حتى ضربة
وحمل الريدة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم
فارجع إليه.

(٤) قوله: «مبهوت» بالباء قبل الهاء خطأ
صوابه «مبهوت» بتقديم الهاء على الباء كما في المحكم

والتهذيب والصحاح، وكذا في مادة «هبت» من
اللسان نفسه، وفسر المبهوت التراقي بالخطوطها
انقاصها.

[عبد الله]

وَعَنْبٌ: : مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: وَادٍ،
ثَلَاثِي عِنْدَ سَيَّوِيٍّ. وَحَمَلَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى أَنَّهُ
فُعْلٌ، قَالَ: لِأَنَّهُ يَعْبُ الْمَاءَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
عَنْبٍ.

وَعَنْابٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعَنْابُ بْنُ أَبِي
حَارِثَةَ (٥): رَجُلٌ مِنْ طَبِئٍ.

وَالْعُنَابَةُ: اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ كُثَيْرٌ
عُرَّةً:

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بِرَاقٍ بَذْرُ
يَمِينًا وَالْعُنَابَةُ عَنْ شِهَالٍ

وَبَثْرُ أَبِي عَيْبَةَ، بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَقَفَحَ
الثَّوْبَ، وَرَدَّتْ فِي الْحَدِيثِ: وَهِيَ بَثْرُ

مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ، عَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، أَصْحَابُهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى

بَذْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنَابَةَ،
بِالتَّخْفِيفِ: قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ،

كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا.

• عَنَبَ. عَنَبْتُ: شَجَرَةً زَعَمُوا، وَلَيْسَ
بَيِّنٌ.

• عَنِجٌ. اللَّيْثُ: الْعَنِجُ الثَّقِيلُ مِنْ
النَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنِجُ مِنَ الرِّجَالِ:

الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا
عَقْلَ، وَقَالَ أَيْضاً: الْعَنِجُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ

الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
الضُّبَابُ، وَأَنْشَدَ:

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرُوطًا عُنْبَا
وَالْعَنِجُ: الْوَثْرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ.

• عَنِمَ. الْعَنِمُ: مِنَ الطَّبِيبِ مَعْرُوفٌ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ

سُئِلَ عَنْ زَكَوَةِ الْعَنِمِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ
دَسَّرَهُ الْبَحْرُ، هُوَ هَذَا الطَّبِيبُ الْمَعْرُوفُ،

وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى عَنَابِرٍ، فَلَا أَذْرَى

(٥) قوله: «وعناب بن أبي حارثة» كذا في
الصحاح أيضاً، وقال الصاغاني: هو تصحيف.

والصواب عتاب بمنزلة فوقية وتبعه الحمد.

أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ قَالَ لِيُرِينَا الثَّوْنَ مُتَحَرِّكَةً ،
وَمَا لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِرُ . وَالْعَنْبَرُ : الزَّعْفَرَانُ ،
وَقِيلَ الْوَرَسُ ، وَالْعَنْبَرُ : الثَّرَسُ ، وَإِنَّا سَمِعُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقَالُ
لَهَا الْعَنْبَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ
السَّيْفِ فَجَاوَعُوا ، فَأَلْقَى اللَّهُ لَهُمْ دَابَّةً يُقَالُ
لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا جَاعَةً السَّرِيَّةِ شَهْرًا
حَتَّى سَمِنُوا ، وَهِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تَتَّخِذُ
مِنْ جِلْدِهَا الثَّرَاسَ ، وَيُقَالُ لِلثَّرَاسِ عَنْبَرٌ .
وَالْعَنْبَرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ
مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَعَنْبَرُ الشَّيْءِ وَعَنْبَرُهُ : شِدَّتُهُ (الْأَوَّلَى
عَنْ كُرَاعٍ) . الْكِسَائِيُّ أَثْبَتَهُ فِي عَنْبَرَةِ الشَّيْءِ
أَيُّ فِي شِدَّتِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى
سَيِّبِيُّهُ عَمِيرٌ ، بِالْجَمِّ عَلَى الْبَدَلِ ، فَلَا
أَدْرَى أَيُّ عَنْبَرٍ عَنَى الْعَلَمُ أَمْ أَحَدُ هَذِهِ
الْأَجْنَاسِ وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَّغْتَهُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ ،
حَذَفُوا الثَّوْنَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَادَّةِ حَرِثٍ فِي
بَلَّحَارِثٍ .

• عَنِسَ . الْعَنْبَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ،
إِذَا نَعَثَ قُلْتُ عَنِسَ وَعَنَابَسَ ، وَإِذَا
خَصَصْتَهُ بِاسْمٍ قُلْتُ عَنِسَةً ، كَمَا يُقَالُ أَسَامَةُ
وَسَاعِدَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ لِأَنَّهُ
عَبُوسٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْبَسُ (١) الْأَمَةُ
الرَّعْنَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا
ذَلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ ،

(١) قوله : « أبو عمرو : العنيس الأمة إلخ »
عبارة شرح القاموس في هذه المادة : وأورد صاحب
اللسان هنا العنيس الأمة الرعناء عن أبي عمرو ،
وكذلك تعنيس الرجل إذا ذل بخدمة أو غيرها ،
قلت : والصواب أنها العنيس بعين ، بتقديم
الموحدة ، وقد ذكر في محله فليتبين لذلك . وعبارته
في مادة « بعنيس » : والعجب من صاحب اللسان
حيث تركه هنا ، وقد تصحف عليه .

وَسُمِّيَ الرَّجُلُ الْعَنْبَسُ بِاسْمِ الْأَسَدِ وَهُوَ فَعَّلَ
مِنْ الْعَبُوسِ .

وَالْعَنَابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بِنِ
عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ سِتَّةٌ : حَرْبٌ وَأَبُو
حَرْبٍ وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَسُمُوا بِالْأَسَدِ ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ لَهُمْ
الْأَعْيَاصُ .

• عَنِطَ . رَجُلٌ عَنِطٌ وَعَنِطَةٌ : قَصِيرٌ كَثِيرُ
اللَّحْمِ .

• عَنِقَ . الْعَنْبَقَةُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ .
وَرَجُلٌ عَنِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• عَنِلَ . الْعَنْبِلُ وَالْعَنْبَلَةُ : الْبَطَرُ . وَامْرَأَةٌ
عَنْبَلَةٌ : طَوِيلَةُ الْعَنْبَلِ ، وَعَنْبَلَتُهَا طُولُ
بَطَرِهَا ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا تَرَمَّرَ بَعْدَ الطَّلَقِ عَنِهَا
قَالَ الْقَوَائِلُ : هَذَا مِشْفَرُ الْفِيلِ
وَالْعَنْبَلَةُ : الْحَبَشَةُ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا
بِالْمِهْرَاسِ (٢) . وَالْعَنْبَالُ : الْوَتَرُ الْقَلِيطُ ،
وَقِيلَ : الْعَنْبَالُ الْقَلِيطُ ، وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ
ثَابِتٍ :

مَا عَلَنِي وَأَنَا طَبٌّ خَائِلٌ (٣)
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عَنَابِلُ
تَرَلُ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَابِلُ
وَيُقَالُ لِيُظَارَةِ الْمَرْأَةِ : الْعَنْبِلُ وَالْعَنْبَلُ
مِثْلُ نَبَعِ الْمَاءِ وَنَبَعٍ .

وَالْعَنْبَالُ ، بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ،
وَجَمْعُهُ عَنَابِلُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُوالِقِ
وَجُوالِقِ . ابْنُ بَرِّ : ابْنُ خَالُوهِ الْعَنْبَلِيُّ
الرُّنَجِيُّ ، وَالْعَنْبَلُ الْبُظَارَةُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « يَدُقُّ عَلَيْهَا بِالْمِهْرَاسِ » هذه عبارة
ابن سيده ، واتباعه المجد ، وعبارة الأزهري : يَدُقُّ بِهَا
فِي الْمِهْرَاسِ الشَّيْءَ أَهـ . وَالْمِهْرَاسُ : الْهَاقُونَ كَمَا فِي
كُتُبِ اللُّغَةِ .
(٣) قوله : « طَبٌّ خَائِلٌ » تقدم في مادة
علل : « جلد نابل » .

بَارِيهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبَانِي مِنَ التَّضْيِيعِ
وَصَارَ رِيحُ الْعَنْبَلِيِّ رِيحِي
وَالْعَنْبَلِيُّ : الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو لِلْبُؤْلَانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ زُوجَتَ حَزَنَبَلَا
ذَا شَيْعَةٍ يَمْشِي الْهُوَيْتِي حَوْقَلَا
إِذَا تَنَاجَاهُ الْفَنَاءُ أَنْجَفَلَا
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبْتَلَا
قَالَتْ لَهُ : مَتَّ وَشَيْكَا عَجَلَا
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَنْبَلَا
يَهْوَى النِّسَاءَ ، وَيُحِبُّ الْعَزَلَا

• عَنَتَ . الْعَنْتُ : دُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى
الْإِنْسَانِ ، وَلِقَاءُ الشَّدْوَةِ ، يُقَالُ أَعَنَتَ فُلَانٌ
فُلَانًا إِعْنَانًا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ عَنَتًا ، أَيْ مَشَقَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَاغُونَ الْبِرَاءَةَ الْعَنْتُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَنْتُ الْمَشَقَّةُ ، وَالْفَسَادُ ،
وَالْهَلَاكُ ، وَالْإِنْمُ وَالْفَلْطُ ، وَالْمُحْطَا ،
وَالزُّنَى : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ
عَلَيْهِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهُ ، وَالْبِرَاءَةُ
جَمْعُ بَرٍّ ، وَهُوَ الْعَنْتُ مَتَّصُونَ بِمَفْعُولَانِ
لِلْبَاغِينَ ، يُقَالُ : بَعَيْتَ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَعَيْتَكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَعَيْتُ الشَّيْءَ :
طَلَبْتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَبَعَيْتُوا عَلَيْكُمْ
دِينَكُمْ ، أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِي
دِينِكُمْ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى تُعْثِقَهُ أَيْ
تَشُقَّ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ طَبِيبٍ تَطْلُبُ ، وَلَمْ
يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعَنَتَ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ، أَيْ
أَضَرَ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ .
وَأَعَنَتُهُ وَتَعَنَّتُهُ تَعْنًا : سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ
بِهِ اللَّبْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَرَدْتُ أَنْ تُعْتِنَنِي ، أَيْ تَطْلُبَ عَنِّي
وَتُسَفِّطَنِي .

وَالْعَنْتُ : الْهَلَاكُ . وَأَعَنَتُهُ : أَوْقَعَهُ فِي
الْهَلَكَةِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاعْلَمُوا أَنَّ
فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ

الأمر لعنتهم» ، أى لو أطاع مثل المخير الذى أخبره بما لا أصل له ، وقد كان سعى يقوم من العرب إلى النجى ، عليه السلام ، أنهم ارتدوا ، لو عنتهم فى عنت ، أى فى فساد وهلاك . وهو قول الله ، عز وجل : «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتهم» . وفى التثريب : «ولو شاء الله لأعنتكم» ، معناه : لو شاء لشدد عليكم ، وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه ، كما فعل بمن كان قبلكم . وقد يوضع العنت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم أى لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . قال ابن الأنباري : أصل العنت التشديد ، فإذا قالت العرب : فلان يتعنت فلاناً ويعنته ، فمراهم يشدد عليه ، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه ، قال : ثم نقلت إلى معنى الهلاك ، والأصل ما وصفنا . قال ابن الأعرابي : الإغاث تكليف غير الطاعة .

والعنت : الرنى : وفى التثريب : «ذلك لمن خشي العنت منك» ، يعنى الفجور والرنى ، وقال الأزهرى : نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طولا ، أى فضل ما لو يتكبح به حره ، فله أن يتكبح أمة ، ثم قال : «ذلك لمن خشي العنت منك» ، وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ، ولم يجد طولا لحره ، أنه لا يحل له أن يتكبح أمة ، قال : واختلف الناس فى تفسير هذه الآية ، فقال بعضهم : معناه ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشبق والغلبة على الرنى ، فيلقى العذاب العظيم فى الآخرة ، والحد فى الدنيا ، وقال بعضهم : معناه أن يعشق أمة ، وليس فى الآية ذكر عشق ، ولكن ذا العشق يلقى عنتا ، وقال أبو العباس محمد بن يزيد التلمى : العنت ، ههنا ، الهلاك ؛

وقيل : الهلاك فى الرنى ، وأنشد : أحاول إغاثى بما قال أوجا أراد : أحاول إغلاصه .

وروى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العنت فى كلام العرب ، الجور والإثم والأذى ، قال : فقلت له العنت من هذا ؟ قال : نعم يقال : عنت فلان فلانا إذا أدخل عليه الأذى ، وقال أبو إسحق الزجاج : العنت فى اللغة المشقة الشديدة ، والعنت الوقوع فى أمر شاق ، وقد عنت ، وأعنته غيره ، قال الأزهرى : هذا الذى قاله أبو إسحق صحيح ، فإذا شق على الرجل العزبة ، وعلمته الغلظة ، ولم يجد ما يتزوج به حره ، فله أن يتكبح أمة ، لأن غلبة الشهوة ، واجتماع الماء فى الصلب ، ربما أدى إلى العلة الصعبة ، والله أعلم .

قال الجوهري : العنت الإثم ، وقد عنت الرجل . قال تعالى : «عزيز عليه ما عنت» : قال الأزهرى : معناه عزيز عليه عنتكم ، وهو لقاء الشدة والمشقة ، وقال بعضهم : معناه عزيز أى شديد ما أعنتكم ، أى أوردكم العنت والمشقة .

ويقال : أكمة عنت طويلة شاقة المصعد ، وهى العنت أيضا ، قال الأزهرى : والعنت الكسر ، وقد عنت يده أو رجله أى انكسرت ، وكذلك كل عظم ، قال الشاعر :

فداو بها أضلاع جنيك بعدما

عشت وأعيتك الجوائر من عل
ويقال : عنت العظم عنتا ، فهو عنت : وهى وانكسر ، قال رؤبة :

فأرغم الله الأنوف الرغا

مجدوعها والعنت المحشا
وقال الليث : الوثم ليس بعنت ، لا يكون العنت إلا الكسر ، والوثم الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ، ويصل الضرب إلى العظم ، من غير أن يتكسر .

ويقال : أعنت الجائر الكسير إذا لم

يرتق بـ ، فزاد الكسر فسادا ، وكذلك راكب الدابة إذا حمل على ما لا يحتمله من العنت حتى يطلع ، فقد أعنته ، وقد عنت الدابة . وجنلة العنت : الضرر الشاق المؤدى . وفى حديث الزهرى : فى رجل أنعل دابة فعتت ، هكذا جاء فى رواية ، أى عرجت ، وسماه عنتا لأنه ضرر وفساد . والرواية : فعتت ، بناء فوقها نقطتان ، ثم باء تحتها نقطة ، قال الفقيهي : والأول أحب الوجهين إلى ، ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيء فهاضه : قد أعنته فهو عنت ومعت . قال الأزهرى : معناه أنه يهيضه ، وهو كسر بعد انجبار ، وذلك أشد من الكسر الأول .

وعنت عنتا : اكسب مائما . وجاءنى فلان معتتا إذا جاء يطلب زلتك . والعنت : جليل مستدق فى السماء ، وقيل : دوين الحره ، قال : أدركهما تأفر دون العنت تلك الهلوك والخرج السلوت الأفر : سير سريع . والعنت : الحر فى القوس ، قال الأزهرى : عنت القوس هو الحر الذى تدخل فيه الغانة ، والغانة : حلقه رأس الورق .

• عنت : العنت : الشجاع . والعنترة : الشجاعة فى الحرب . وعنته بالرمح : طعته . وعنت وعنته : اسنان منه ، فأما قوله :

يدعون عنت^(١) والرماح كأنها

أشطان يفر فى لبان الأذم
فقد يكون اسمه عنتا كما ذهب إليه سيبويه ، وقد يكون أراد باعترة ، فرحم على لغة من قال يا حار ، قال ابن جنى : يتبع أن تكون الثون فى عنت أصلا

(١) فى معلقة عنته ضبط «عنت» بالنصب على أنه مفعول به ليدعون .

وَلَا تَكُونُ زَائِدَةً كَزَيْدَاتِهَا فِي عَنَتِي
وَعَنَسِلِي ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهَا الْإِشْتِقَاقُ ،
إِذْ هُمَا فَعْلٌ مِنَ الْعُوسِ وَالْعَسَلَانِ ، وَأَمَّا
عَنَتْرُ فَلَيْسَ لَهُ إِشْتِقَاقٌ بِحُكْمٍ لَهُ يَكُونُ شَيْءٌ
مِنْهُ زَائِدًا ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَضَاءِ فِيهِ بِكَوْنِهِ كَلَّةً
أَصْلًا .

وَالْعَنَتْرُ وَالْعَنَتْرُ وَالْعَنَتْرَةُ ، كَلَّةٌ .
الذَّهَابُ ، وَقِيلَ : الْعَنَتْرُ الذَّهَابُ الْأَزْرَقُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ عَنَتْرًا لِصَوْنِهِ ،
وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الْعَنَتْرُ ذَهَابٌ أَخْفَضُ ، وَأَشَدُّ :
إِذَا عَرَدَ اللَّفَّاحُ (١) فِيهَا لِعَنَتْرٍ
بِمُعْدُوذِيهِ مُنْأَسِدِ الثَّبَتِ ذِي خَمَرٍ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْبَاهُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ ، قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنَتْرُ ،
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الذَّهَابُ ، شَبَّهَهُ
بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَابُ
الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَهُ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْعَنَتْرَةُ : السُّلُوكُ فِي الشَّدَائِدِ .
وَعَنَتْرَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَنَتْرَةُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ شَدَادٍ الْعَبْسِيِّ (٢) .

• عَتَلُ • الْمُتَثَلُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ
لِظَّارَةِ الْمَرْأَةِ : الْعَتْلُ وَالْعَتْلُ ، مِثْلُ نَجْعِ
الْمَاءِ وَنَجْعِ ، قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو
ابْنَ مِيَادَةَ :

(١) قوله : «عرد» بالعين المهملة تحريف
صوابه : «عرد» بالعين المعجمة . وقوله :
«اللفاح» بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه :
«اللقاع» بالقاف والعين المهملة ، كما جاء في
التنزيل وفي مادة «لقع» من اللسان ، وفيهما
«خبر» بدل «خمر» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عنتره بن معاوية بن شداد»
هكذا في الطبقات كلها ، وفي الصحاح والقاموس
أيضاً . والمشهور أنه عنتره بن شداد بن معاوية بن
فَرَادِ الْعَبْسِيِّ .

[عبد الله]

أَلْهَنِي عَلَيْكَ يَا بَنَ مِيَادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُجْتُ خِصَابُهَا
إِذَا زَنَتَتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرِجْلِهَا
بِذَا مِنْ قُورِجِ السَّمَلَتَيْنِ عُنَابُهَا
بِذَا عَتَلْتُ لَوْ تَوَضَّعُ الْفَأْسُ قَوْفَهُ
مُذْكَرَةً لَا تَقَلُّ عَنْهَا غُرَابُهَا
وَقَدْ رَوَى : بِذَا حَتْلُ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ،
وَالذَّيَارُ : الْبَحْرُ الَّذِي يُسَمُّهُ بِهِ الْإِخْلِيلُ ،
لِقَلِّ يُوْثِرُ فِيهِ الضَّرْبُ .

وَالْعَتْلُ : قُرْجُ الْمَرْأَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعَتْلُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالثَّاءِ .

• عته • ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ عَتَّهُ وَعَتَّيْهُ ،
وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَ فِيهِ .

• عَنَتُ • الْعَنَتَةُ وَالْعَنَتَةُ وَالْعَنَتَةُ . وَالْعَنَتَةُ
وَالْعَنَتَةُ : كُلُّ ذَلِكَ يَبْسُ الْحَلَى خَاصَّةً إِذَا
أَهْوَدَ وَتَلَّى ، وَالْجَمْعُ عَنَاتٌ وَعَنَاتٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَنَاتِي الْحَلَى لَمَرَّتْهُ إِذَا ابْيَضَّتْ
وَيَسْتَقْبَلُ أَنْ تَسْوَدَ وَتَبْلَى ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ
مِنَ الْعَرَبِ . وَشَبَّهَ الْبَاجِرَ يَبَاضَ لَمَتِهِ بِبَاضِهَا
بَعْدَ الشَّيْبِ ، فَقَالَ :

عَلَيْهِ مِنْ لَمَتِهِ عَنَاتٌ
وَيُرْوَى عَنَاتِي : جَمْعُ عَنَتَوَةٍ .

• عَتَلُ • أُمُّ عَتَلٍ : الضَّيْعُ (حَكَاهُ
سَيِّوِي) .

• عنج • عَنَجَ الشَّيْءُ يَنْعِجُهُ : جَذَبَهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ تَجَذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ . وَعَنَجَ رَأْسُ
الْبَعِيرِ يَنْعِجُهُ وَيَنْعِجُهُ عَنَجًا : جَذَبَهُ بِخَطَامِهِ
حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ . وَالْعَنَجُ : أَنْ
يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ خَطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى

رُبَّمَا لَزِمَ ذِقْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ
فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ، ثُمَّ يَنْعِجُهُ حَتَّى يَصِيرَ
فِي أَخْرَابَاتِ الْقَوْمِ ، أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ
لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجِهِ يَنْعِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ أَيْضًا : وَعَنَرْتُ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا
بِالرَّيْطَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : كَانَتْهُ قَلْعٌ دَارِي عَنَجَهُ نُؤْيُهُ ، أَيْ
عَطَفَهُ مَلَأَهُ .

وَأَعْتَجَتْ : كَفَّتْ ، قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ :
وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ
صَهَايَةً تَبْطِي بِرَارًا وَتَنْعِجُ
وَالْعِنَاجُ : مَا عُنِجَ بِهِ . وَهَنَجَ الْبَعِيرَ
وَالثَّاءُ يَنْعِجُهُ عَنَجًا : عَطَفَهَا .

وَالْعَنَجُ : الرِّيَاضَةُ ، وَفِي الْمُتَمَلِّ : عَوْدُ
يُعَلِّمُ الْعَنَجُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ
شَيْءٍ بَعْدَمَا كَبُرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ يَرِاضُ
قَبْرُهُ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَقَوْلُهُمْ : شَيْخٌ (٣) عَلَى
عَنَجٍ ، أَيْ شَيْخٌ هَرِمَ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ .

وَعَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِجُهُ عَنَجًا إِذَا رَتَبْتُ
خَطَامَهُ فِي ذِرَاعِيهِ وَقَصَرْتُهُ ، وَلَمَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ
بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
عِنَاجِ الدَّلْوِ .

وَعَنَجَةُ الْهُودَجِ : عِصَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ ،
يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ .

وَالْعَنَجُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجُلُ ، وَقِيلَ
هُوَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ
أَسْمَعْهُ بِالْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَعُ إِلَى عَلَيْهِ ، وَلَا
أَدْرِي مَا صَحِّحُهُ . وَالْعَنَجُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .

وَالْعِنَاجُ : خَيْطٌ أَوْ سَبْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ
الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عَرْقَوَتِهَا ، قَالَ
وَرُبَّمَا شُدَّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا . وَقِيلَ : عِنَاجُ
الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْغَرْبِ مِنْ بَاطِنٍ تُشَدُّ

بِوَتَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ
أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوُ أَنْ يَقَعَ فِي الْبَيْرِ ، وَكُلُّ
ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً ، وَهُوَ إِذَا كَانَ
فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بِطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ، ثُمَّ

(٣) قوله : «شيخ على عنج» في المحكم :
«شجع على عنج» . وفي مادة «شجع» من اللسان
قال : «والشجع الشيخ ، هذلية ، يقولون ششجع
على عنج» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَهَا هُنَاكَ تَفْسِيرًا
آخَرَ .

[عبد الله]

يُشَدُّ إِلَى الْغَرَامَى ، فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَدَمِ ، فَلَمَّا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ اُنْتُسَكَمَهَا الْعِنَاجُ : قَالَ الْحَطِيبَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِحَارِهِمْ عَهْدًا فَوَقَّوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفِرُوهُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا قُوَّةَ الْكُرْبَا وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَرِهَا لِإِيْفَائِهِمْ بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمْعُ أَغْنَجَةٌ وَعَنْجٌ ، وَقَدْ عَنَجَ الدَّلْوُ يَتَعْنَجُ عَنَجًا : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرَى لِلْمَرْكَةِ عِنَاجًا ، أَيْ مِلَاكًا ، مَاخُذُ مِنَ عِنَاجِ الدَّلْوِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : وَبَغَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ

وَقَوْلٌ لَا عِنَاجَ لَهُ ، إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رِوِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الَّذِينَ وَافَقُوا الْحُنْدُقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ . وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَيْسٍ سَفِيَانٌ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ وَالْقَائِمَ بِشُكُونِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقْلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا .

وَرَجُلٌ يَتَعَرَّضُ فِي الْأُمُورِ وَالْعُنْجُوجُ : الرَّابِعُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقِيلَ : الْحِجَّادُ ، وَالْجَمْعُ عِنَاجِيجٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعِنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ فَإِنَّهُ يَرَوِي بِعِنَاجٍ وَبِعِنَاجِي ، فَمَنْ رَوَاهُ بِعِنَاجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِنَاجِيجٍ ، أَيْ بِعِنَاجِيجٍ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، فَقَالَ : بِعِنَاجِيجٍ ، ثُمَّ حَوَّلَ الْجِيمَ الْأَخِيرَةَ بَاءً فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَابٍ ، فَكُنَّ لِقُصَاوِ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْمِينِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عِنَاجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :

وَلِضَفَاوِي جَمْعِهِ ^(١) تَفَاقِي

(١) قوله : « جَمْعُهُ » فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا « جَمْعُهُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْحَكْمِ وَمِنَ اللِّسَانِ مَادَةٌ « ضَفْدَعٌ » . [عبد الله]

أَرَادَ عِنَاجِيجٌ كَمَا أَرَادَ ضَفَادِيعٌ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِي أَحْوَى ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْوَى ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعِنَاجِيجٍ حَوْ طَيْرَةً تَهْتَدِي ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْعِنَاجِيجَ فِي الْأَوَّلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا هَجَمَتْهُ صُهْبٌ عِنَاجِيجٌ زَاخَمَتْ فَيَّ عِنْدَ جُرْدٍ طَاحَ بَيْنَ الطَّوَالِيعِ ^(٢) تُسَوِّدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيِّدٍ

وَيُضْلِحُ مِنْ أَصْحَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحٍ أَيْ يَغْلِبُ وَيُفْهَرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا يَفْتَحِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَيَكُونُ الْعُنْجُوجُ مِنَ التَّجَالِبِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفَالِيلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عِنَاجِيجُ الشَّيَاطِينِ ، أَيْ مَطَابِهَا ، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ التَّجِبُّ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَوَّجُّ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْحَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ الْمَطْلُوعِ ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرَرَتِهَا لَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الدُّعْرُ وَالثَّغَارُ .

وَأَعْتَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ ، وَالْعِنَاجُ : وَجَعُ الصُّلْبِ وَالْمَقَابِلِ . وَالْعُنْجُوجُ : الضَّيْرَانُ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُغَيِّرُ اللَّيْثُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّاهِسْمَرُ .

وَالْعُنْجُوجُ : الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيرٍ لِهَمِيَانَ السَّعْدِيِّ :

عَنْجَجَ شَفْلَحٌ بَلَدُنْجُ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُدَمَّرِ أَيْسٍ جَهْلِي قَالَ : اأَعْلُ عَنَجٌ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : اأَعْلُ عَنِي ، فَأَبْدَلُ الْبَاءَ جِيمًا .

• عنجد • العُنْجُدُ ، حَبُّ الْمَيْسِ . وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ : رَدَى الرَّيْبِ ، وَقِيلَ : نَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ الرَّيْبُ ،

(٢) قوله : « عِنْدَ جُرْدٍ » بِالرَّاءِ فِي الْحَكْمِ « جُودٌ » بِالرَّاءِ ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ . [عبد الله]

وَزَعَمَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الرَّيْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَا كَالْعَمَلْسِيِّ فِي حَذْلِهِ رُمُوسُ الْعَطَارِيِّ كَالْعُنْجُدِ وَالْعَطَارِيُّ : ذُكُودُ الْجَرَادِ ، وَذُكِرَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعُنْجُدَ ، يَقْسَمُ الْجِيمُ ، الْأَسْوَدُ مِنَ الرَّيْبِ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْعُنْجُدُ ، يَفْتَحِرُ الْعَيْنَ وَالْجِيمَ ، قَالَ الْخَلِيلُ :

رُمُوسُ الْعَنَابِيبِ كَالْعُنْجُدِ شَبَّ رُمُوسُ الْجَرَادِ بِالرَّيْبِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَنَابِيبَ فَهِيَ الْخَنَافِسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّيْبِ الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَحَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ : بَغْتُ بِكَ عُنْجُدًا مِثْلَ جَهْرٍ فَعَابَ عَنِّي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَعُنْجُدٌ وَعُنْجُدَةٌ : إِنْسَانٌ ، قَالَ : يَأْقُومُ مَا لِي لَا أَحِبُّ عُنْجُدَةً ؟ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَبُّ الْحُبَارَى وَيَذُبُّ عِنْدَهُ ^(٣)

• عنجر • العُنْجَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَرِيكَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجَرَةُ الْمَرْأَةُ الْمُكْتَئِلَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ .

وَالْعُنْجُورُ ، بِالضَّمِّ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ . وَعُنْجُورَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : عُنْجِرْ يَا عُنْجُورَةُ غَضِبَ .

وَالْعُنْجَرُ : الْفَقِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَعُنْجَرُ الرَّجُلِ إِذَا مَدَّ شَفَتَيْهِ وَقَلْبَهُمَا . قَالَ : وَالْعُنْجَرَةُ بِالشُّفَّةِ ، وَالزُّنْجَرَةُ بِالْأَصْبَعِ .

• عنجود • الْأَزْهَرِيُّ ، الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ عُنْجُودٌ : خَيْبَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وَيَذُبُّ عِنْدَهُ » جَاءَ فِي مَادَةِ « عُنْدَ » : « يَزِفُ » بِالزَّيْ وَالْقَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : « وَتَدَفُ » بِالطَّاءِ وَالذَّالِ وَالْقَاءِ . وَفِي الْحَكْمِ : « وَيَدَفُ » بِالْيَاءِ وَالذَّالِ وَالْقَاءِ . [عبد الله]

عَنْجَرِدُ تَحْلِفُ حِينَ أَخْلَفَ
كَمَلًا شَيْطَانُ الْحَاظِ أَحْرَفُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةُ عَنْجَرِدُ : سَلِطَةُ .

• عنجش • العُنْجَشُ : الشَّيْخُ الْمُتَقَبِّصُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :
وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجَشُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجَشُ الشَّيْخُ الْفَانِي .

• عنجف • العُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا :
الْبَاسُ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْعُنْجُوفُ :
الْقَصِيرُ الْمُتَدَاخِلُ الْخُلُقِ ، وَرَبًّا وَصِفَتْ بِهِ
الْعَجُوزُ .

• عنجل • العُنْجَلُ : الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ
لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ . وَالْعُنْجُولُ : دَوَابُّهُ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ صِفَتِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا
الْبَاسُ هُزَالًا ، وَكَذَلِكَ الْعُنْجَلُ ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ
لَنَا بَيْنَ الْعُنْجَلِ وَالْعُنْجُولِ إِلَّا الزَّاهِدُ قَالَ :
الْعُنْجَلُ الشَّيْخُ الْمَذْرُومُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ،
وَبِالْقِيَمِ الثَّقَةُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

• عند • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ
كُلَّ كَفَّارٍ عُنِيدٍ » . قَالَ فَكَادَةُ : الْعُنِيدُ
الْمُغْرَضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ تَعَالَى :
« وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عُنِيدٍ » . عِنْدَ الرَّجُلِ يَعْنِي
عِنْدًا وَعُنُودًا وَعِنْدًا : عَنًا وَطَلْعًا وَجَاوَزَ قُدْرَتَهُ .
وَرَجُلٌ عُنِيدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ . وَفِي
خُطْبَةٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ
بَعْدِي مُلْكًا خَفُوضًا وَتِلْكَا عُنُودًا ، الْعُنُودُ
وَالْعُنِيدُ يَمْتَنِي وَهَذَا فَعِيلٌ وَقَوْلُ يَمْتَنِي ،
فَاعِلٌ أَوْ مُفَاعَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
فَأَقْصِرِ الْأَذْيَانَ عَلَى عُنُودِهِمْ هَلْكَ ، أَيْ
مَتْلُومٌ وَجَوْرِهِمْ .

وَعِنْدَ عَنْ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِي

وَيَعْنِي (١) : مَالٌ . وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ
يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ قِيَابَهُ وَيَعْمَلُ عَنْهُ ،
وَكَانَ كَفَرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً ، لِأَنَّهُ عَرَفَ
وَأَقَرَّ ، وَأَيْفَ أَنْ يُقَالَ : نَجَّحَ بَنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ
بِذَلِكَ كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيْ خَالَفَ وَرَدَّ
الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عُنِيدٌ وَعَانِدٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ
يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عُنِيدًا ، الْعُنِيدُ : الْجَائِرُ عَنْ
الْقَصْدِ ، الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ .

وَعَانَدَ الْخَصْمَانِ : تَجَادَلَا .
وَعِنْدَ عَنْ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِي وَيَعْنِي
عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعِنْدَ عِنْدًا : تَبَاعَدَ
وَعَدَلُ .

وَنَاقَةُ عُنُودٌ : لَا تُخَالِطُ الْإِبِلَ ، تَبَاعَدُ
عَنِ الْإِبِلِ فَتَرعى نَاحِيَةَ أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ
وَعَانِدٌ وَعَانِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِدُ
وَعُنْدٌ ، قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا
جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَنْشَى وَسَطًا لَا عِنْدًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَعْصِفُ ،
نَفْسُهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي أَنَهَرُ (٢) اللُّغُوتَ ،
وَأَضْمُ الْعُنُودَ ، وَالْحَقُّ الْقَطُوفُ ، وَأَزْجَرُ
الْعُرُوضَ ، قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
لَا يُخَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا ، وَأَرَادَ :
مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَحَدُهُ الْإِبِلَ ، وَعَظَمَتُهُ
هَلْبَتُهَا ، وَقِيلَ : الْعُنُودُ أَيْ تَبَاعَدُ عَنْ الْإِبِلِ
تَطْلُبُ خِيَارَ الْمَرْعَى تَتَأَنَّى ، وَيَنْغَضُ الْإِبِلُ
يَرْعَى مَا وَجَدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو

(١) قوله : « وعند عن الحق ... إلخ » في
القاموس وشرحه : عند عن الحق والشئ والطريق
تَنْصَرُ وَسَجَّ وَضَرَبَ ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْفَرَاءِ ، وَكُرِّمَ .
(٢) قوله : « أَنَهَرُ بِالرَّاءِ فِي التَّهْلِيلِ :
« أَنَهَرُ بِالزَّايِ » وَنَهَرُ : زَجَرَهُ . وَنَهَرَهُ : دَفَعَهُ
وَضَرَبَهُ كَتَكْرَهُ وَوَكَّرَهُ .

[عبد الله]

نَعِيرٌ : هِيَ الَّتِي تُكُونُ فِي طَائِفَةِ الْإِبِلِ ، أَيْ
فِي نَاحِيَتِهَا . وَقَالَ الْقَبِيصِيُّ : الْعُنُودُ مِنَ
الْإِبِلِ الَّتِي تُعَانِدُ الْإِبِلَ فَتَعَارِضُهَا ، قَالَ :
فَإِذَا قَادَلْتُهُنَّ قَدُمًا أَمَامَهُنَّ قَبْلَكَ السُّلُوفُ .
وَالْعَانِدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَجُودُ عَنْ الطَّرِيقِ
وَيَعْدِلُ عَنْ الْقَصْدِ . وَرَجُلٌ عُنُودٌ : يُحَلُّ
عِنْدَهُ وَلَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، قَالَ :
وَمَوْلَى عُنُودٌ الْحَقَّقَةُ جَرِيرَةٌ

وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوَلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ
الْكِسَائِي : عَدَّتِ الْعُلَّةُ يُعْنِدُ وَيُعْنَدُ إِذَا
سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا ، وَهِيَ طَلْعَةُ
عَانِدَةٌ . وَعِنْدَ الدَّمِ يَعْنِي إِذَا سَالَ فِي
جَانِبِهِ .

وَالْعُنُودُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمُتَقَبِّصَةُ فِي
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ حُمُرِ الرِّحْلِ .
وَنَاقَةُ عُنُودٌ : تَتَكَبَّرُ الطَّرِيقَ (٣) مِنْ نَشَاطِهَا
وَقُوَّتِهَا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ وَعُنْدٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَعُنِيدِي أَنْ عُنْدًا لَيْسَ جَمْعُ عُنُودٍ ،
لَأَنَّ قَوْلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَلِأَنَّهُ هِيَ جَمْعُ
عَانِدٍ ، وَهِيَ مِائَةٌ .

وعَانِيدَةُ الطَّرِيقِ : مَا عَدِلَ عَنْهُ فَعِنْدُ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَأَنْتَ وَالْبَكَا بَعْدَ ابْنِ عَمْرِو
لَكَالسَّارِي . يَعَانِدُوهُ الطَّرِيقُ
يَقُولُ : زُرْتُ عَظِيمًا ، فَبَكَوْكَ عَلَى هَالِكٍ
بَعْدَهُ ضَلَالًا ، أَيْ لَا يَبْقَى لَكَ أَنْ تَبْكِيَ
عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ .

وَيُقَالُ : عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عِنَادًا . فَعَلَ
مِثْلَ فَعْلِهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُعَانِدُ ، فُلَانًا ، أَيْ
يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ، وَهُوَ يُعَارِضُهُ وَيُبَارِيهِ .
قَالَ : وَالْعَامَّةُ يَفْسِّرُونَهُ يُعَانِدُهُ يَفْعَلُ خِلَافَ
فَعْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَحْرَفُ ذَلِكَ وَلَا
أَتَقَبَّهُ .

وَالْعُنْدُ : الْإِعْزَاضُ ، وَقَوْلُهُ :

(٣) قوله : « تنكب الطريق » في القاموس
« نَكَبَ عَنْهُ كَنَصَرَ وَلِجَ . نَكَبًا وَنَكَبًا وَنَكَبًا : عَدَلَ
كَتَنَّبَ وَتَنَكَّبَ » .

يَا قَوْمِ مَا لِي لَا أَحِبُّ عَجْزَهُ
وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ
حُبَّ الْخُبَارِيِّ وَيَزِفُّ عِنْدَهُ
وَيُرَوِّى يَدْقُ، أَيْ مُعَارَضَةً وَلَدَهُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: يُعَارِضُهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ. وَقِيلَ:
الْعِنْدُ هُنَا الْجَانِبُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ
الْإِعْزَاضُ. قَالَ: يُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ كَمَا يُعَلِّمُ
الْمُصْفُورُ وَلَدَهُ، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَكُلُّ
خَيْرٍ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعَانِدُ هُوَ الْمُعَارِضُ
بِالْخِلَافِ لَا بِالْوَفَاقِ، وَهَذَا الَّذِي تَعْرِفُهُ
الْعَوَامُّ، وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَادُ مُعَارَضَةً لِغَيْرِ
الْخِلَافِ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاسْتَحْرَجَهُ مِنْ
عِنْدِ الْخُبَارِيِّ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ عِنْدِ الْخُبَارِيِّ
فَرَحَهُ، إِذَا عَارَضَهُ فِي الطَّيْرَانِ أَوَّلَ
مَا يَنْهَضُ، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ شَفَقَةً عَلَيْهِ.
وَأَعْتَدَ الرَّجُلُ: عَارِضٌ بِالْخِلَافِ.
وَأَعْتَدَ: عَارِضٌ بِالْإِثْقَاقِ. وَعَانَدَ الْبَعِيرُ
خَطَاهُ: عَارِضَهُ. وَعَانَدَهُ مُعَانَدَةً وَعِنَادًا:
عَارِضَهُ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

فَاقْتَنَهُنَّ مِنْ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثَّرَ وَعَانَدَهُ طَرِيقَ مَهْمِجٍ (٢)
اِقْتَنَهُنَّ مِنَ الْفَرَسِ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَيْ طَرَدَ
الْحِمَارُ أَنَّهُ مِنَ السَّوَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ،
وَكَذَلِكَ بَثَّرَ. وَالْمَهْمِجُ: الْوَاسِعُ.
وَعَقِبَهُ عَوْدُ: صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى.

وَعِنْدَ الْعِرْقِ وَعِنْدَ وَعِنْدَ وَأَعْتَدَ: سَالَ
فَلَمْ يَكُذِّ يَرْقَأُ، وَهُوَ عِرْقُ عَائِدٍ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ:

(١) رَوَاةُ التَّهْذِيبِ:

وَقَدْ يُحِبُّ كُلُّ شَيْءٍ وَلَدَهُ
حَتَّى الْخُبَارِيِّ وَتَدْفُ عِنْدَهُ

[عبد الله]

(٢) قوله: «وماؤه بثر» تفسير البثر بالموضع
لا يلاقى الإخبار به عن قوله: ماؤه، ولياقوت في
حل هذا البيت أنه الماء القليل، وهو من الأضداد
أ. هـ. ولاريب أن بثرًا اسم موضع إلا أنه غير مراد
هنا.

بَطْعَتِهِ يَجْرِي لَهَا عَائِدٌ
كَلَامُهُ مِنْ غَائِلَةِ الْحَايَةِ
وَقَسَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَائِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ،
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحَفَهُ الثَّاقِلُ عَنْهُ.
وَأَعْتَدَ أَنفَهُ: كَثُرَ سِيلَانُ الدَّمِ مِنْهُ.
وَأَعْتَدَ الْقَيْءَ، وَأَعْتَدَ فِيهِ عِنَادًا: تَابَعَهُ.
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ
عِرْقُ عَائِدٍ، أَوْ رَكْبَتُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِرْقُ الْعَائِدُ الَّذِي عِنْدَ وَبَعَى
كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ، فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ، شَبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ
مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ، وَقِيلَ: الْعَائِدُ الَّذِي
لَا يَرْقَأُ، قَالَ الرَّاحِي:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِي طَعْنَةً
لَهَا عَائِدٌ قَوْقُ الذَّرَاعَتَيْنِ مُسْبِلٌ
وَأَضْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعِنْدَ عَنِ
الْقَصْدِ، وَأَنْشَدَ:

وَبِحْ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ (٣)

وَالْعُنْدُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْعَجَائِبُ. وَعَانَدَ
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَانَبَهُ. وَدَمَّ عَائِدٌ: يَسِيلُ
جَانِبًا. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، عِنْدَ الرَّجُلِ عَنْ
أَصْحَابِهِ يَعْتَدُ عَوْدًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَازَ
عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ،
وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.
وَالْعَوْدُ: كَأَنَّهُ الْخِلَافُ وَالتَّبَاعُدُ وَالتَّرُكُ،
لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
لَقُلْتُ: شَدَّ مَا عِنْدَتْ عَنْ قَوْمِكَ، أَيْ
تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ.

وَسَحَابَةُ عَوْدٍ: كَثِيرَةُ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ
عُنْدٌ، وَقَالَ الرَّاحِي:

دَغْصًا أَرَدَ عَلَيْهِ قَوْقُ عُنْدٌ

وَقَدْخَ عَوْدُ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى
غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ.

وَيُقَالُ: اسْتَعْتَدَنِي فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ
الْقَوْمِ، أَيْ قَصَدَنِي.

(٣) في الأصل: بَحْ - بِالْحَاءِ. وَكُلُّ بِالرَّفْعِ،
نَعُورٌ - بَضْمُ النُّونِ. وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ.

[عبد الله]

وَأَمَّا عِنْدُ: فَحَضُورُ الشَّيْءِ وَدَوْنُهُ، وَفِيهَا
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدُ، وَهِيَ ظَرْفٌ
فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ،
وَعِنْدَ الْحَاطِطِ، إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ،
لَا تَقُولُ: عِنْدَكَ وَاسِعٌ، بِالرَّفْعِ، وَقَدْ
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ وَحْدَهَا،
كَأَنَّهَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنَّ. قَالَ تَعَالَى: «رَحِمَةً
مِنْ عِنْدِنَا». وَقَالَ تَعَالَى: «مِنْ لَدُنَّا». وَلَا
يُقَالُ: مَصَبْتُ إِلَى عَيْنِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ،
وَقَدْ يُعْرَى بِهَا فَيُقَالُ: عَيْنُكَ زَيْدًا، أَيْ
خُدَّهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤): وَهِيَ بِلُغَاتِهَا
الثَّلَاثُ أَقْصَى نَهَايَاتِ الْقُرْبِ وَلِذَلِكَ كَمْ
تُصَوَّرُ، وَهُوَ ظَرْفٌ مِنْهُمْ وَلِذَلِكَ كَمْ يَتَمَكَّنُ
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الثَّاقِلُ
لِشَيْءٍ بِلَا عِلْمٍ: هَذَا عِنْدِي كَذَا وَكَذَا،
فَيُقَالُ: وَلَكَ عِنْدُ؟ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ يُرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنْ
الْأَلْب (٥)، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:
عِنْدَ حَرْفُ صِفَةٍ، يَكُونُ مَوْضِعًا لِغَيْرِهِ،
وَلَفْظُهُ نَصْبٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ فِي
التَّقْرِيبِ شَيْءُ اللَّزْقِ، وَلَا يَكَاذُ يَجِيءُ فِي
الْكَلَامِ إِلَّا مُتَّصِيًا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً
مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ مُضْمَرًا فِيهَا فِعْلًا، إِلَّا فِي
قَوْلِهِمْ: وَلَكَ عِنْدُ؟ كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ
سَيِّوِيَّةٌ: وَقَالُوا: عِنْدَكَ، تُحَدِّثُهُ شَيْئًا بَيْنَ
يَدَيْهِ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَشْأَاءِ
الْفِعْلِ لَا يَتَعَلَّقُ، وَقَالُوا: أَنْتَ عِنْدِي
ذَاهِبٌ، أَيْ فِي ظَنِّي (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنْ
الْفَرَّاءِ). الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ
بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونِكَ وَإِلَيْكَ، يَقُولُونَ:

(٤) قوله: «قال الأزهرى» صوابه: قال
ابن سيدة، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها
التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وما فيه معقول من اللب» في
المحكم: «وما فيه من اللب»، وفي التهذيب:
«وما فيه من معقول اللب».

[عبد الله]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَرَأَيْكَ
وَرَأَيْكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ، وَزَعَمَ
الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : يَتَكَلَّمُ الْبَعِيرُ فَخُذَاهُ ،
فَقَصَبَ الْبَعِيرَ ، وَأَجَارَ ذَلِكَ فِي كُلِّ
الضَّمَاتِ الَّتِي تُقَرَّدُ ، وَلَمْ يَجْزِهِ فِي اللَّامِ
وَلَا الْبَاءِ وَلَا الْكَافِ ، وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ الْعَرَبَ
يَقُولُ : كَمَا أَنْتَ وَزَيْنَا ، وَمَكَانَكَ وَزَيْنَا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ
يَقُولُ : كَمَا أَنْتَنِي ، يَقُولُ : أَنْتَظِرْنِي فِي
مَكَانِكَ .

وَمَا لِي عَنْهُ عُنْدُ وَعُنْدُ ، أَيْ بُدْ .
قَالَ :

لَقَدْ ظَنَنْتُ الْحَيَّ الْجَمِيعُ فَاصْعَدُوا
لَعَنَ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُ
وَأَمَّا لَمْ يُغْفَرْ عَلَيْهَا أَنَّهُا فَعَلَّ ، لِأَنَّ
التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ وَجِبَ الْقَضَاءُ بِالْإِيَادَةِ إِلَّا أَنْ
يَجِيءَ ثَبَتٌ ، وَأَنَا قَضَيْتُ عَلَى التَّوْنِ هُنَا أَنَّهُا
أَصْلٌ لِأَنَّهَا ثَانِيَّةٌ وَالتَّوْنُ لَا تُرَادُ ثَانِيَّةٌ إِلَّا
بِثَبَتٍ .

وَمَا لِي عَنْهُ مُعْتَدِدٌ أَيْضًا ، وَمَا وَجَدْتُ
إِلَى كَذَا مُعْتَدِدًا ، أَيْ سَيِّلًا . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ عُنْدُ وَعُنْدُ ،
أَيْ مَحْصُ . وَقَالَ مَرَّةً : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا ، أَيْ سَيِّلًا وَلَا ثَبَتَ
هُنَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ
لَعْنَدَاؤُهُ ، وَالطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ وَالسُّكُونُ ،
وَالْعِنْدَاؤُهُ : الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ إِنْ تَحْتَ سَكُونِكَ لَتَرَوَهُ
وَطَاحًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِنْدَاؤَةُ الْإِنْتَوَاءُ
وَالْعَسْرُ ، وَقَالَ ، هُوَ مِنَ الْمَدَاءِ ، وَهَمَزُهُ
بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ التَّوْنَ وَالْهَمَزَةُ زَائِدَتَيْنِ (١)
عَلَى بِنَاءِ فَعْلَوَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عِنْدَاؤُهُ
فِعْلَوَةٌ .

وعائِدَانِ : وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ : قَالَ :

(١) قوله : «التون والهمزة زائدتين» كذا
بالأصل ، وفيه يكون بناء عنداوة فعلا لا فاعلا .

ثَبَتَ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِصْمَ
وَعَائِدَتَيْنِ وَعَائِدُونَ : اسْمٌ وَادٍ أَيْضًا .
وَفِي التَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَائِدَتَيْنِ (حَكَاهُ
كُرَاعٌ) وَمَثَلُهُ بِقَاصِرَيْنِ وَخَافَتَيْنِ وَمَارِدَيْنِ
وَمَا كَسَيْنِ وَنَاعَتَيْنِ ، وَكُلُّ هَذِهِ أَسْمَاءُ
مَوَاضِعَ .
وَقَوْلُ سَالِمِ بْنِ قَتَّانٍ :

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوَقِ
لَاحِقَةَ الرَّجُلِ عُنْدَ الْمِرْقَى
يَعْنِي بَعِيدَةَ الْمِرْقَى مِنَ الزُّورِ . وَالْعَوَقُ :
الْخُطَافُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ : الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ اللَّازُورُ .

وَطَعَنَ عِنْدَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يَمْنَةً
وَيْسَرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَخَذَ الطَّعْنُ الْوَلَقُ
وَالْعَائِدُ مِثْلُهُ .

• عُنْدَبُ • الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْتَدِبُ
الْقَضْبَانُ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ وَاجَهْتُ عِيرَهَا
مُعِينًا لِرَجُلٍ ثَابِتُ الْحِلْمِ كَامِلُهُ
وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا حَبِيلًا مُعْتَدِبًا
يَعْنِي كَشْعُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ
قَالَ : الشَّعُورُ الْقِثَاءُ . وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ :
الْمُعْتَدِبُ الْقَضْبَانُ ، قَالَ : وَهِيَ أَنْشَدَتْنِي
هَذَا الشَّعْرَ لِعَبْدٍ يُقَالُ لَهُ وَفِيقُ .

• عُنْدَدُ • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لِي عَنْهُ عُنْدُ
وَلَا مُعْتَدِدُ ، أَيْ مَا لِي عَنْهُ بُدْ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدًا
وَعُنْدًا وَمُعْتَدِدًا ، أَيْ سَيِّلًا .

• عُنْدَقُ • الْمُتَدَقُّ : ثَمَرَةُ السَّرَةِ ، وَقِيلَ :
الْعُنْدَقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَةِ ،
كَأَنَّهَا ثَمَرَةُ الشَّجَرِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْعُنُقِ مِنَ الْعَبْءِ ، وَفِي حَمْلِ الْأَرَاكِ
وَالْبَطْنِ وَنَحْوِهِ .

• عُنْدَلُ • عُنْدَلُ الْبَعِيرِ : اشْتَدَّ عَصَبُهُ ،

وَقِيلَ : عُنْدَلُ اشْتَدَّ ، وَصُنْدَلُ صَحْمُ رَأْسُهُ .
وَالْعُنْدَلُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الصَّخْمَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ .
وَالْعُنْدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عُنْدَلَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ الْعُنْدَلِ .
وَالْعُنْدَلُ : الْبَعِيرُ الصَّخْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
عَدَلٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثَّوْقِ
الْمُتَقَفَّةُ الْأَغْضَاءُ بَعْضُهَا يَبْغِضُ ، قَالَ :
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
الثَّوْقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عُنْدَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ،
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ
أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلُ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ
وَأَعْتَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمِيلِ
قَالَ : أَعْتَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةً
سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي
رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ
الثَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ أَعْتَدَلْتُ أَغْضَاؤَهَا كُلَّهَا مِنَ
السَّنَامِ وَغَيْرِهِ . وَمُعْتَدِلَةٌ : مِنَ الْعُنْدَلِ وَهُوَ
الصُّلْبُ الرَّأْسِ .
وَالْعُنْدَلُ : السَّرِيعُ .

وَالْعُنْدَلِيلُ : طَائِرٌ يَصُوتُ أَلْوَانًا . وَالْبَلْبَلُ
يُعْتَدِلُ أَيْ يَصُوتُ . وَعُنْدَلُ الْهُدُودُ إِذَا
صَوَّتَ عُنْدَلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّدُونُهُ إِذَا
كَانَتِ التَّوْنُ ثَانِيَّةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بِثَبَتٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْدَلِيلُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ
الْعُصْفُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَلْبَلُ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْهَرَارُ ، وَرَوَى عَنْ
أَبِي عَمْرٍو نَبِيَّ الْمَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِشَفْرِ
الْأَعْمَشِيِّ ، فَإِنَّهُ يَمْتَرِلُهُ الْبَارِزِي يَصِيدُ مَا بَيْنَ
الْكُرْكِيِّ وَالْعُنْدَلِيلِ ، قَالَ : وَهُوَ طَائِرٌ أَصْغَرُ
مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ
يَصُوتُ أَلْوَانًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلْتُهُ
رُبَاعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعُنْدَلُ ، ثُمَّ مَدَّ بِبَاءِ

وَكُسِفَتْ بِلَامٍ مُكَرَّرَةٍ ثُمَّ قُلْتُ بَاءً ، وَأَنْشَدَ
لِيَعْقِبَ شِعْرَاءُ غَنَى :

وَالْعَنْدَلِيلُ إِذَا زَقَا فِي جَنَّةٍ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ زُقَاةِ الشُّخْلِ
وَالْجَمْعُ الْعَتَادِلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
مَخْنُوفٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ
أَحْرَفٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ
وَاللَّيْنِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ يَتَّبِعِي مِنْهُ
الْجَمْعُ وَالْتَضْيِيقُ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ
مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِنَّهَا لَا تَرُدُّ إِلَى
الرَّبَاعِيِّ وَيَتَّبِعِي مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلَحِيَّاتِهَا
عَتَادِلِ الْهَامَاتِ صَنْدَلَاتِهَا ؟
وَامْرَأَةٌ عَتْدَلَةٌ : ضَخْمَةٌ اللَّيْنَيْنِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِضَلَالٍ يَنْمِي الْكَلْبُ نَكْهَتِهَا
وَلَا بِعَتْدَلَةٍ يَضْطَكُ لَذَائِهَا

عندلب . العندليب : طائرٌ يَصُوتُ
أَلَوَانًا ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَتْدَلٍ ، لِأَنَّهُ
رَبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

عندم . العندم : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَبْدَعُ . وَقَالَ مُحَارِبٌ : الْعَنْدَمُ صِنْغُ
الدَّارِيرِيَّانِ (١) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْدَمُ
شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَنْدَمُ دَمُ
الْقُرَالِ يُلْهَاءُ الْأَرْضَى يَطْبُخَانِ جَمِيعًا حَتَّى
يَتَقَيَّدَا فَتَحْتَضِبُ بِهِ الْجَوَارِي ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عَتْدَمَا
قَالَ : هُوَ صِنْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ
جَوَارِيَهُمْ يَحْتَضِبِينَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ
الْبَقْمُ ، وَقِيلَ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمَّا وَدِمَاوُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا
عَلَى قَتَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عَتْدَمَا

(١) قوله : « الداريرين » هو هكذا في
التهذيب .

عند . العائدة : أَصْلُ الذَّقْنِ وَالْأَذْنِ ؛
قَالَ :

عَوَائِدُ مُكْتَنِفَاتِ اللَّهِ
جَمِيعًا وَمَا حَوَّلَهُنَّ احْتِنَاغًا

عنزه . العنزة : الْهَاجِزَةُ ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ
الْمِعْزَى وَالْأَوْعَالِ وَالطَّيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَزُ
وَعَنْزُورٌ وَعِنَازٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِنَازِ جَمْعَ
عَنْزِ الطَّيَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْهَى إِنْ الْعَنْزُ تَمَتَّعَ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يَبْتَئَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ
أَرَادَ بِأَبْهَيْهِ فَرَحَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَنْزَ يَتَبَلَّغُ
أَهْلُهَا بِلَيْسَ بِهَا فَتَكْفِيهِمُ الْغَارَةُ عَلَى مَالِهِ الْجَارِ
الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحَابِهَا . وَحَائِلٌ : أَرْضٌ
بَيْنَهُمَا ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَتَفَهَا
تَحْمِلُ ضَانًا بِأُظْلَافِهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
هَذَا : لَا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْتَئُ عَنِ الْمُدْبِيَةِ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جَنَابَةً يَكُونُ
فِيهَا هَلَاكُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَانِمًا
بِالْفَلَاةِ فَوَجَدَ عَنْزًا وَلَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ،
فَبَحَّتْ يَدَيْهَا وَأَثَارَتْ عَنْ مُدْبِيَةٍ فَذَبَحَهَا
بِهَا .

ومن أمثالهم في الرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي
الشَّرَفِ قَوْلُهُمْ : مَا كَرَّجْنِي الْعَنْزُ ، وَذَلِكَ
أَنَّ رُكْبَتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَرْتَضِيَ وَقَعَتَا مَعًا .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَبِحَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرُهَا خَطَاةً ! فَإِنَّهُ
أَرَادَ جَمَاعَةَ عَنْزٍ ، أَوْ أَرَادَ أَعْنَزًا ، فَأَوْقَعَ
الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَفَى
فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْقَى
مَا يُهْلِكُهُ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ كَيْوَمِ
الْعَنْزِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتَفًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ يَزِيدُ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ (٢)
قَالَ الْمَفْضَلُ : يُرِيدُ حَتَفًا كَحَتَفِ الْعَنْزِ حِينَ
بَحَّتْ عَنْ مُدْبِيَتِهَا .

(٢) قوله : « رأيت ابن ذيان » الذي في
الأساس : رأيت ابن دينار .

وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعًا : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ، وَهُوَ أَيْضًا طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
وَالْعَنْزُ : الْأَنْثَى مِنَ الصُّفُورِ وَالشُّوْرِ .
وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عَنْزُورٌ . وَالْعَنْزُ :
الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : الْأَكْمَةُ السُّودَاءُ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

وَارِمٌ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلَنِي أَعْرَابِيٌّ عَنْ قَوْلِهِ
رُؤَبَةُ :

وَارِمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ
فَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : الْعَنْزُ الْفَارَةُ السُّودَاءُ ،
وَالْإِرْمُ عِلْمٌ يَتَّبِعِي قَوْفَهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسَ لِأَنَّهُ
يَتَّبِعِي مِنْ حِجَارَةٍ بَيْضٍ ، لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ
يُرِيدُ الْاِئْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ .
وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌ فَهُوَ أَحْرَسُ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ الثَّيِّهَا
ر ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ
فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ ، وَقَوْلُهُ :
وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ قُوَادُهُ
الْعَنْزُ : أَكْمَةُ تَزَلُّوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا
حَدِيثٌ . وَالْعَنْزُ : صَحْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ
عَنْزُورٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُرُونَةٍ وَرَمْلٍ
وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ ، وَرَمًا سُمِّيَتْ الْحَبَارَى
عَنْزًا ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضًا وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ السَّاعِ
بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ الْحَطَمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ
دُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلَوِيَّةِ ، وَقُلْنَا بَرَى ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عَرَسٍ ، يَذْنُو مِنْ
الثَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ، ثُمَّ يَتَّبِعِي فَيَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا
فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّجَمِ ،
فَيَجْتَنِبُهَا فَتَسْقُطُ الثَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، وَيَزْعُمُونَ
أَنَّهُ شَيْطَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ،
وَرَأَيْتُ بِالصَّامِ نَاقَةً مَحْرَتٌ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا
لَيْلًا فَاصْبَحَتْ وَهِيَ مَمْنُورَةٌ ، قَدْ أَكَلَتْ
الْعَنْزَةَ مِنْ عَجْرِهَا طَائِفَةً ، فَقَالَ رَاعِي
الْإِبِلِ ، وَكَانَ تُمَيْرِيًّا فَصِيحًا : طَرَقَتْهَا الْعَنْزَةُ

فَمَعَرُثُهَا ، وَالْمَعَرُ الشَّقُّ ، وَقَلَّا تَنْظُرُ
لَعْنَتُهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :
رَكِيتَ عَثْرَ بِحَدِجٍ جَمَلًا
وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِيتَ عَثْرَ بِحَدِجٍ جَمَلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
طَسَمٍ ، يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، أَخَذَتْ سَيْتَةً ،
فَحَمَلُوهَا فِي مَوْجٍ وَالطَّفُوهَا بِالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ : شَرَّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمَ لِلنِّسَاءِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلِ
لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْغَوَالِلُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ :
كَانَ الْمَمْلُوكُ عَلَى طَسَمٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ
عَمْلُوقٌ أَوْ عَمِلِيقٌ ، وَكَانَ لَا تَرَفَّ امْرَأَةٌ مِنْ
جَدِيسَ حَتَّى يُوْتَى بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ
الْمُقْتَضَى لَهَا أَوَّلًا ، وَجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ
طَسَمٍ ، ثُمَّ إِنَّ عَفِيرَةَ بِنْتَ عَفَّارٍ ، وَهِيَ مِنْ
سَادَاتِ جَدِيسَ ، زَفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا
إِلَى عَمِلِيقٍ فَقَالَ مِنْهَا مَا نَالَ ، فَخَرَجَتْ رَافِعَةً
صَوْتُهَا شَاقَّةً جَبِيْثًا كَاشِفَةً قَبْلَهَا ، وَهِيَ
تَقُولُ :

لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسَا

أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرْسِ ؟

قَلَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظَمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ
غَضَبُهُمْ ، وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ
إِنَّ أَخَا عَفِيرَةَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَفَّارٍ صَنَعَ
طَعَامًا لِقَرْنِ أَخِيهِ عَفِيرَةَ ، وَمَضَى إِلَى عَمِلِيقٍ
يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ ، وَحَضَرَ هُوَ
وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ ، فَقَتَلَ كُلُّ مَنْ
حَضَرَ الطَّعَامَ ، وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ مَرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى
حَسَانَ بْنَ تَبَعٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ ، وَرَغِبَهُ فِيمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ التَّمْرِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً
يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، مَا رَأَى النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا ،
وَكَانَتْ طَسَمٌ وَجَدِيسُ بِجَوِّ الْهَامَةِ ، فَطَاعَهُ

حَسَانٌ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا
جَوًّا ، وَكَانَ بِهَا زَرْقَاءُ الْهَامَةِ ، وَكَانَتْ
أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
بِكَلَابَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسَ وَقَتْلَهُمْ ،
وَسَيَّ أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنَيَّ زَرْقَاءَ
وَقَتْلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ بِعَثْرَ رَاكِيَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ بَغَضَ شَعْرَاهُ جَدِيسَ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَقَاقَةٍ

تَرَكْنَهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا

مِنْ جُثُوبٍ وَدُبُورٍ حِقْبَةٍ

وَصَبًّا تُعْقِبُ رِيحًا شَمَالًا

وَيَلَّ عَثْرًا وَاسْتَوَتْ رَاكِيَةً

فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يَقْتُلْ ذَلَالًا

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِيتَ عَثْرَ بِحَدِجٍ جَمَلًا !

لَا تَرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةً

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا

مِيتَ جَوًّا وَرَامَتْ سَفْرًا

تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا سَبَلًا

يَعْلَمُ الْحَارِثُ ذُو اللَّبِّ بِذَا

أَنَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

وَنَصَبَ شَرَّ يَوْمَيْهَا بِرَكِيتَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ

رَكِيتَ بِحَدِجٍ جَمَلًا فِي شَرَّ يَوْمَيْهَا .

وَالْعَثْرَةُ : عَصَا فِي قَدْرِ نَضْمِ الرُّمَحِ ،

أَوْ أَكْثَرُ شَيْئًا ، فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمَحِ ،

وَقِيلَ : فِي طَرَفِهَا الْأَسْفَلِ رُجٌّ كَرَجِّ الرُّمَحِ

يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرُّمَحِ ،

وَالْعَكَازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا

طَعَنَ أَبِي بَنْ خَلْفٍ بِالْعَثْرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ :

قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ .

وَعَثْرٌ وَاعَثَّرَ : تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى

عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : الْمُعَثِّرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ

النَّاسَ إِلَّا بِزُرٍّ شَيْئًا . وَعَثْرَ الرَّجُلُ : عَدَلَ ،

يُقَالُ : تَزَلَّ فَلَانٌ مُعَثِّرًا إِذَا تَزَلَّ جَرِيدًا فِي

نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ مُعَثِّرًا وَمُتَبِّدًا إِذَا

رَأَيْتُهُ مُتَتَّبِعًا عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أَنْبَاءِ مُعَثِّرٍ
عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفْ وَلَا قَارِي
أَيُّ وَلَا يَقْرَى الضَّيْفُ .

وَرَجُلٌ مُعَثِّرُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمٍ
الْوَجْهُ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ . وَعَثْرَ وَجْهَ الرَّجُلِ :
قَلَّ لَحْمُهُ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ
مُعَثِّرُ اللَّحْيَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ . بَزْرِيشٌ ،
كَانَهُ شَبَّهَ لِحْيَتَهُ بِلَحْيَةِ الْقَيْسِ .

وَالْعَثْرُ وَعَثْرٌ ، جَمِيعًا : أَكْمَهُ بِعَيْنِهَا .

وَعَثْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَثْرُ الْهَامَةِ ، وَهِيَ

الْمَوْصُوفَةُ بِحَدِّهِ النَّظَرِ . وَعَثْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،

وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَثْرَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، تُصَغَّرُ

عَثْرَةً . وَعَثْرَةٌ وَعَثْرَةٌ : قَبِيلَةٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : عَثْرَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَثْرَةُ قَبِيلَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ مِنْ

الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فَلَانُ الْعَثْرِيِّ ،

وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَثْرَةٌ . وَعَثْرَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ

رَبِيعَةٍ ، وَهُوَ عَثْرَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ

ابْنِ زَيْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَثْرِ لَمَّا

تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فَهُوَ اسْمُ قَرْسٍ ، وَالْعَثْرُ فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْعَثْرُ مِنْ مَلَكِي تَدَلَّتْ

هِيَ الْعُقَابُ الْأَنْثَى . وَعَثْرَةُ : مَوْضِعٌ ، وَيَوْمَ

فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ عَثْرَةٍ

وَعُنَاةٍ : اسْمُ مَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَعَى عُنَاةً حَتَّى صَرَ جُنْدُهَا

وَدَعَدَعَ الْهَالَ يَوْمَ تَالِغٍ يَقُورُ

• عَثْرَقُ . الْعَثْرَقُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ، يُقَالُ

عَثْرَقَ عَلَيْهِ عَثْرَقَةٌ ، أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

• عَنَسَ . عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ (١) تَعْنَسُ ،

(١) قَوْلُهُ : «عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ :

عَنَسَتْ الْجَارِيَةَ كَسَعَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ ، ثُمَّ قَالَ

كَاعَنَسَتْ .

بِالضَّمِّ، عُنُوساً وَعِنَاساً، وَتَأَطَّرَتْ، وَهِيَ عَائِسٌ، مِنْ يَسُوءِ عُنْسٍ وَعَوَائِسٍ، وَعُنْسَتْ، وَهِيَ مُعْنَسٌ، وَعُنْسَهَا أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءُ السَّنِّ وَلَكِنَّا تَعَجَّرُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عُنْسَتْ وَلَا عُنْسَتْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عُنْسَتْ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ عُنْسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَعُنْسَتْ وَلَا يُقَالُ عُنْسَتْ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عُنْسَتْ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعُنْسَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ، ~~عُنْسَتْ~~: لَا عَائِسٌ وَلَا مُعْنَسٌ، الْعَائِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَتَقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يَذْرُوكَ لَا يَتَزَوَّجُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ: عُنْسَتْ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ عَائِسٌ، وَعُنْسَتْ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عُنْسَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنَسُ إِذَا طَالَ مَكَلُّهَا فِي مَثَرَلٍ أَهْلُهَا بَعْدَ إِذْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عُنْسَتْ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَالْيَسْرُ قَدْ عُنْسَتْ وَطَالَ جِرَاوُهَا
وَنَشَأَنَّ فِي قَتْنٍ وَفِي أَدْوَادٍ
وَيَرَوَى: وَالْيَسْرُ، مَجْرُورًا بِالْمَعْلُوفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَرْجُلُ لِمَتِي بِعَمِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ الْمَرَاتِدِ

وَيَرَوَى: سَنَابِلِي، أَيْ قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّلَابِ، يَقُولُ: أَرْجُلُ لِمَتِي لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْجِسَانِ اللَّوَاتِي نَشَأَنَّ فِي قَتْنٍ، أَيْ فِي نِعْمَةٍ. وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ، هَذَا رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عَمِيَّةٍ فَاتَّهَ رَوَاهُ: فِي قَتْنٍ، بِالْقَافِ، أَيْ فِي عَيْدٍ وَخَلْدٍ. وَرَجُلٌ عَائِسٌ، وَالْجَمْعُ الْعَائِسُونَ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ
وَالْعَائِسُونَ وَمِنَّا الْمَرْدُ وَالشَّيْبُ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ، يَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً، فَقَالَ: إِنْ الْمَرْءَةُ قَدْ بَدَّهَا الْغَيْسُ وَالْحَيْضَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: عُنْسَتْ إِذَا صَارَتْ نَفِصًا وَهِيَ يَكْفُرُ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ عَائِسٌ: لَمْ يَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَائِسُ قَوْقُ الْمُعْصِرِ، وَأَنشدَ لِدَيِّ الرُّمَّةِ:

وَعِطَاءُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفُ
مَعَاصِيرُهَا وَالْعَائِقَاتُ الْعَوَائِسُ
الْعِطَاءُ: يَفْنَى بِهَا إِبْلًا طَوَالَ الْأَعْيَاقِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِطَاءٌ. وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ، أَيْ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مَشْغُوفَاتٍ لِأَحَدٍ الْعَيْدِيَّ، أَيْ مَتَرَاتٍ، شَبَّهَ الْإِبِلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا. وَالْعَائِقُ: الَّتِي فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ يَفْعَ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ، وَكَذَلِكَ الْعَائِسُ. وَفُلَانٌ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ، أَيْ لَمْ تُغَيِّرْهُ إِلَى الْكِبَرِ، قَالَ سُوَيْدُ الْحَارِثِيُّ:

فَتَى قَبْلَ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ
سَيَوِي خَلْسَةً فِي الرَّاسِ كَالْبُرْقِ فِي الدُّخَى
وَفِي التَّهْنِيسِ: أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْهَلْمِيُّ:

فَتَى قَبْلَ لَمْ يَعْشِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
سَيَوِي خَيْطُ كَالثَّوْرِ أَشْرَقَ فِي اللَّجَى
وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ: لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَجْوَدُ.

وَالْعُنْسُ مِنَ الْأَيْلِ قَوْقُ الْبَكَارَةِ، أَيْ الصَّغَارِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: جَعَلَ الْقَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا وَعُشْبِهَا، يَفْنَى بِالْأَبْكَارِ جَمْعُ يَكْفُرُ، وَالْعُنْسُ الْمَتَوَسَّطَاتُ الَّتِي لَسَنَ بِأَبْكَارِ.

وَالْعُنْسُ: الصَّخْرَةُ. وَالْعُنْسُ: الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ لِصَلَابَتِهَا، وَالْجَمْعُ عُنْسٌ وَعُنُوسٌ وَعُنْسٌ، مِثْلُ بَاذِلٍ وَيَزْلُو وَيَزْلُو، قَالَ الرَّاجِزُ:

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنْسًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُنْسُ الْبَاذِلُ الْعَلِيلَةُ مِنَ الثَّوْقِ، لَا يُقَالُ لِقَبْرِهَا، وَجَمْعُهَا عُنَاسٌ، وَعُنُوسٌ جَمْعُ عُنَاسٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأُظْلِمَتْ وَهَذَا مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَعَالًا لَا يَجْمَعُ عَلَى قَوْلِهِ، كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عُنْسٍ كَعُنَاسٍ. قَالَ اللَّيْثُ: تُسَمَّى عُنْسًا إِذَا تَمَتَّ سَيْبُهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وَأَغْضَاوُهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقِ عُنْسٍ
وَنَاقَةِ عَائِسَةٍ وَجَمَلِ عَائِسٍ: سَمِينٌ تَامُ الْخَلْقِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ:

بِعَائِسَاتِ هَرَمَاتِ الْأَزْمَلِ
جُشٌّ كَجَرَى السَّحَابِ الْمُخِيلِ
وَالْعُنْسُ: الْعُقَابُ.

وَعُنْسُ الْعُودِ: عَطْفُهُ، وَالشَّيْنُ أَفْصَحُ. وَاعْتُونَسَ ذَنْبُ الثَّاقَةِ، وَاعْنِيسُهُ: وَفُورٌ هُلِيَّ وَطُولُهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قُبْرًا وَخَشِيًا:

يَنْسَحُ الْأَرْضَ بِمُعْتُونَسٍ
مِثْلُ مِلَاقَةِ النَّبَاحِ الْقِيَامِ
أَيْ يَنْتَبِزُ سَاعِرٌ.

وَعُنْسٌ: قَيْلَةٌ، وَقِيلَ: قَيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، حَكَاهَا سَيِّوْنُهُ، وَأَنشدَ:

لَا مَهَلٌ حَتَّى تَلْحَقِي بِعُنْسٍ
أَمَلِي الرِّبَاطِ أُنَيْسِي وَالْقَلْبُوسِ
قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ الْقَلْبُوسُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرَةٍ وَارِ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَقْصُومٌ، وَيَكْثُرُكَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا أَدْلَى زَيْرٍ.

وَالْعُنَاسُ: الْمَرْأَةُ وَالْعُنْسُ: الْمَرَايَا، وَأَنشدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْءَ فِي الْعُنَاسِ
وَعَادِمِ الْجُلَاجِبِ الْعُنَاسِ
وَعُنَيْسٌ: اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ^(١)، وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ: اسْمُ رَجُلٍ =

الرأعي :

وأعرض رمل من عئس ترتي
نجاج الملا عوداً به ومتاليا
أراد: ترتي به نجاج الملا، أي بقر
الوحش. عوداً: وضعت حليتها. ومتالى:
يتلوها أولادها. والملا: ما اتسع من
الأرض، ونصب عوداً على المحالو.

• غسل. الأزهرى: اللث: الغسل
الثقة القوة السريعة، وقال غيره: الثون
زائدة أخذ من عسلان الذهب، أنشد
الجوهري للأعشى:
وقد أقطع الجوز جوز الفلا
ة بالحره البارلو الغسل

• عنش. عنش العود والغصيب والشيء
يعنشه عنشاً: عطفه. وعنش الثقة إذا
جذبها إليه بالزمام كمنجها. وعنش:
دخل.

والمعانشة: المعاينة في الحرب. وقال
أبو عبيد: عانشته وعانفته بمعنى واحد.
ويقال: فلان صديق العناش، أي العناق
في الحرب. وعانشته معانشة وعناشاً
واعنشته: عانقه وقاتله، قال ساعدة
ابن جوبة:

عناش عدو لا يزال مشمرًا
يرجل إذا ما الحرب شب سميها
وأشد عناش: معايش، ووصف
بالمصدري. وفي حديث عمرو بن معد يكرب
قال يوم القادسية: يا معشر المسلمين،
كونوا أسدًا عناشًا، وإفراد الصفة والموصوف
جمع بقوى ما قلنا من أنه ووصف بالمصدري،
والمعنى: كونوا أسدًا ذات عناش،
والمصدري يوصف به الواحد والجمع،
نقول: رجل ضيف وقوم ضيف.

واعنشن الناس: ظلمهم، قال رجل
= معروف ورواه ابن الأعرابي: من يتم، وقال:
اليتيم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل.

من بقى أسد:

وما قول عيس: وإلل هو ثارنا
وقالتنا إلا اغتناش ياطل
أي ظلم ياطل. وعنشه عنشاً: أغضبه.
وعنشن وعنشن: اسنان.
وما له عنشوش، أي شيء. وما في إليه
عنشوش، أي شيء (١). الأزهرى في ترجمه
عنشن: ما له عنشوش، أي شيء.

والمعنشن: الطويل، وقيل: السريع
في شيا به. وقرس عنشنه: سريعة، قال:
عنشنن نعدو به عنشنه
للذرع فوق ساعديه خشنه
وروى ابن الأعرابي قول رؤبه:

فقل لذلك المزعج المعنوش
وفره قال: المعنوش المستقر المسوق.
يقال: عنشه يعنشه إذا ساقه. والمعانشة:
المفاخرة.

• عنشج (٣). الأزهرى: العنشج:
المتنصص الوجه السيئ المنظر، وأنشد
لبلال بن جرير، وبلغه أن موسى بن جرير،
إذا ذكر، نسه إلى أمه، فقال:
يارب خالو لي أغر أبلجا
من آل كسرى يقتلني متوجا
ليس كخالو لك يذعي عنشجا

• عنشط. العنشط: الطويل من الرجال
كالعنشط. والعنشط أيضاً: السيئ الخلق،
ومنه قول الشاعر:

(١) قوله: وما في إليه عنشوش أي شيء،
في المحكم: وما في من إليه... إلخ. ونراه
الصواب.

[عبد الله]
(٢) قوله: «عنشج» هكذا في الأصل بالشين
قبل الجيم، في أصل المادة وفيها بعدها. والذي في
القاموس، بالياء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن
التهذيب، ونقل عن اللسان أنه بالشين، وأنشد
الآيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين
عنشجا في آخر الآيات مضبوطة بالقلم بالكسر.

أناك من الفتيان أروع ماجد
صبور على ما نابهُ غير عنشط
وعنشط: غصيب.
العنشط: الطويل، وكذلك العنشط
كالعنشط.

• عنشق. عنشق: اسم.

• عنص. العنصوة والعنصوة. والعنصوة
والعنصية والعناصي: الخصلة من الشعر قدر
الفترة، قال أبو النجم:

إن ينس رأسي أشمط العناصي
كانا فرقه مناص

عن هامة كالحجر الواص
والعنصوة والعنصوة والعنصوة: القطعة من
الكلا، والبقية من المال من النصف إلى
الثالث، أقل ذلك. وقال ثعلب: العناصي
بقية كل شيء. يقال: ما بقي من ماله إلا
عناصي، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي نبد
منه، قال الشاعر:

وما ترك المهري من جل مالنا
ولا ابتاه في الشهرين إلا العناصي
وقال اللحياني: عنصوة كل شيء بقيته،
وقيل: العنصوة والعنصوة والعنصوة
والعنصية قطعة من إبل أو غنم. ويقال:

في أرض بني فلان عناص من الثبر، وهو
القليل المتفرق. والعناصي: الشعر
المتنصص قائماً في فرك. وأعص الرجل إذا
بقيت في رأسه عناص من صفائره، وبقي في
رأسه شعر متفرق في نواحيه، الواحدة
عنصوة، وهي فعلوة. بالقسم وما لم يكن
ثانيه نونا فإن العرب لا تقسم صدره، ومثل
ثدوة، فأما عرقوة وثدوة، وقرقوة
فمفتوحات، قال الجوهري: وبعضهم
يقول عنصوة وثدوة، وإن كان الحرف
الثاني منها نونا، ويُلحقها بقرقوة وثدوة
وقرقوة.

عنصر. العنصر والعنصر: الأصل، قال:

تمهجروا وأما تمهجر
وهم يثو العبد اللبم العنصر
ويقال: هو لبم العنصر والعنصر أي
الأصل. قال الأزهرى: العنصر أصل
الحسب، جاء عن الفصاحه بضم العين
وتنصب الصاد، وقد يجيء نحوه من
المضوم كثير نحو السبل، ولكيهم اتفقا
في العنصر والعنصر والعنصر ولا يجيء في
كلاهما التنبيط على بناء فعل إلا ما كان
ثانيه نونا أو هزنة نحو الجندب والجودر،
وجاء السودد كذلك كراهية أن يقولوا سودد
فكفى الضمات مع الواو فتحوا، ولغة
طبري السودد مضوم. قال: وقال أبو عبيد
هو العنصر، بضم الصاد، الأصل.
والعنصر: الذاهية. والعنصر: الهمة
والحاجة، قال العيث:

ألا راح بالرفق الخليط فهجروا
ولم يقص من بين المشيات عنصر
قال الأزهرى: أراد العنصر والملجأ. قال
ابن الأثير: وفي حديث الإسراء: هذا النيل
والفرات عنصرها، العنصر، بضم العين
وقح الصاد: الأصل، وقد تسم الصاد،
والثون مع الفتح زائدة عند سيونيه، لأنه
ليس عنده فتل بالفتح، ومنه الحديث:
يرجع كل ما إلى عنصره.

عنصل. الأزهرى: يقال عنصل
وعنصل لبصل البرى، وقال في موضع
آخر: العنصل والعنصل كرات برى يعمل
منه خل يقال له خل العنصلي، وهو أشد
الخل حموضة، قال الأصمعي: ورأيت فلم
أقبر على أكله، وقال أبو بكر: العنصلاء
نبت، قال الأزهرى: العنصل نبات أصله
شبه البصل، وورقه كورق الكراث وأعرض
منه، ونوره أصفر ثم تحده صبيان الأعراب
أكاليل، وأنشد:

والضرب في جأواء ملمومة
كانا هامتها عنصل
الأزهرى: العنصل والعنصل البصل
البرى، والعنصلاء والعنصلاء مثله،
والجمع العنصلي، وهو الذي تسميه
الأيام الإسماعيل، ويكون منه خل.
قال: والعنصل موضع

ويقال للرجل إذا ضل: أخذ في طريق
العنصليين، وطريق العنصل هو طريق من
التيمة إلى البصرة، وروى الأزهرى أن
الفرزدق قدم من التيمة وذليله عاصم رجل
من بلعبر، فصل به الطريق فقال:
وما نحن إن جارت صلور ركابنا
ياولو من عوت دلالة عاصم^(١)
أراد طريق العنصليين قياست
به العيس في وادي الصوى المتشائم
وكيف يضل العنبري يلد

بها قطعت عنه سيور الثائم؟
قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق
العنصليين، فتح الصاد، وقال: ولا يقال
بضم الصاد، قال: وتقول العامة إذا أخطأ
إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في
شعره إنسانا ضل في هذا الطريق فقال:
أراد طريق العنصليين قياست
فطقت العامة أن كل من ضل يتبع أن يقال
له هذا، قال: وطريق العنصليين هو طريق
مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب،
فطن الناس أنه وصفه على الخطأ.

عنط. العنط: طول العنق وحشته،
وقيل: هو الطول عامة. ورجل عنطط،
والأنتى بالهاء: طويل، وأصل الكلمة
عنط فكثرت، قال الليث: اشتقاقه من
عنط ولكيكة أزدف يحرقين في عجزه،
وأنشد:

(١) قوله: «عوت» بالواو في الديوان
والتهذيب: «عوت» بالراء.

عنط السرى يعني عنطط
ومن الناس من خص فقال: الطويل من
الرجال وفي حديث المنعة: فتاة مثل
البكرة العنططة، أي الطويلة العنق مع
حسن قوام، وعنطها طول عنقها وقوامها،
لا يجعل مضدر ذلك إلا العنط، قال
الأزهرى: ولو جاء في الشعر عنططتها في
طول عنقها جاز ذلك في الشعر. قال:
وكذلك أسد غششم بين الشمس، ويوم
عصيب بين المصايه.
وأعنت: جاء يولد عنطط. وقرس
عنططه: طويلة، قال:

عنطط تملو به عنططه
والعنطط: الإبريق يطول عنقه، قال
ابن سيده: أتشدني بغض من لقيت:
فقرّب أكواسا له وعنططا
وجاء بتخار كثير دوارك
والعنطيان: أول الشباب، وهو
ضليان، بكسر الفاء (عن أبي بكر بن
السراج).

عنط. العنطوان والعنطيان: الشرير
المسمع البلى الفحاش، قال الجوهري:
هو فعلوان، وقيل: هو السائح المعري،
والأنتى من كل ذلك بالهاء. القرأه:
العنطوان: الفاحش من الرجال والمرأة
عنطوانة. قال ابن بري: المعروف عنطيان.
ويقال للفحاش: حنطيان وحنطيان
وحنطيان وحنطيان وعنطيان.

يقال: هو عنطى ويحنطى ويحنطى
ويحنطى ويحنطى، بالحاء والحاء معا،
ويقال للمرأة البلية: هي عنطى وحنطى،
إذا تسلطت بلسانها فافحشت. وعنطى به:
سخر منه وأسمعه القبيح وشتمه، قال جندل
ابن المتى الطهوى يخاطب امرأته:
لقد عشت أن تقوم قايرو^(٢)

(٢) قوله: «لقد عشت» بالهمزة...

وَلَمْ تُارِسْكَ مِنَ الصَّرَائِرِ
كُلُّ شِدَاقٍ جَمَّةُ الصَّرَائِرِ
شَيْطَانِيَّةٌ شَائِلَةٌ الْجَوَائِرِ
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
قَامَتْ تُعْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ
تُوفِي لَكَ الْفَيْضَ بِمُدِّ وَافِرٍ
نَمْ تَغَاوِدُكَ بِصُغْرِ صَاحِرٍ
حَتَّى تُؤْوِي أَخْسَرَ الْخَوَاصِرِ

تُعْطِي بِكَ أَيْ تُعْرِى وَتُفْسِدُ ، وَتَسْمَعُ بِكَ
وَتَقْصَحُكَ بِشَيْعِ الْكَلَامِ ، بِمَسْمَعٍ مِنَ
الْحَاضِرِ ، وَتَذَكُّرُكَ بِسَمْعٍ عِنْدَ الْحَاضِرِينَ ،
وَتُدِّدُ بِكَ ، وَتُسْمِعُكَ كَلَامًا قَبِيحًا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُظْوَانَةُ الْجَرَادَةُ
الْأَثْنَى ، وَالْعُظْبُ الذَّكَرُ . قَالَ : وَالْعُظْوَانُ
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : نَبَتٌ أَغْبَرُ ضَحْمٌ ، وَرَبًّا
اسْتَظَلَّ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
كَانَهُ الْخُرْصُ ، وَالْأَرَابُ تَأْكُلُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجَع
بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ
مَعْرُوفٌ بِشَبِّهِ الرُّمْتِ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّمْتَ أَبْسَطُ
مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَنُونُهُ زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظَاءٌ
وَوَاوٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَرَّقَهَا وَارِسُ عُظْوَانٍ
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ
وَاحِدَتُهُ عُظْوَانَةٌ .

وَعُظْوَانٌ : مَاءٌ لَيْسَ تَسْمِيٍّ مَعْرُوفٌ .

• عَظْبٌ • اللَّيْثُ : الْعُظْبُ الْجَرَادُ
الذَّكَرُ . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ
الْحُظْبُ وَالْعُظْبُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ
الْعُظْبُ ، وَالْعُظَابُ ، وَالْعُظْبُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعُظْبُ ، فَأَمَّا الْحُظْبُ
فَذَكَرُ الْخَنَافِسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ

= أوردته المصنف في مادة « جرس » على غير هذا الوجه .

عُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ : وَهُوَ
الْجَرَادُ الذَّكَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَظْبٍ .

• عَظْلٌ • الْمَظْلُ : بَيْتُ التَّنَكُّبِ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالْعَظْلَةُ وَالْمَظْلَةُ ، كِلَاهُمَا : الْعَدُوُّ
الْبُغْيُ .

• عَنَفٌ • الْعَنَفُ : الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَوْلُهُ
الرَّفْقُ بِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ . عَنَفَ بِهِ وَعَلَيْهِ
يَعْنَفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً ، وَاعْتَفَهُ ، وَعَنَفَهُ تَعْنِيفًا ،
وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ .
وَاعْتَفَتِ الْأَمْرُ : أَخَذَتْهُ بِعُنْفٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا
لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ، هُوَ ، بِالضَّمِّ ، الشَّدَّةُ
وَالْمَشَقَّةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي
الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ . وَالْعَنِفُ وَالْعَنِيفُ :
الْمُعْتَنِفُ ، قَالَ :

شَدَدَتْ عَلَيْهَا الْوُطَاءُ لَا مُتَظَالِمًا
وَلَا عِنْفًا حَتَّى يَنْتَمِ جَبُورُهَا
أَيَّ غَيْرِ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِاخْتِلَالِهَا ، وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
وَالْأَعْنَفُ : كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفُ كَقَوْلِكَ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِمَعْنَى كَبِيرٌ ، وَكَقَوْلِهِ :
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
بِمَعْنَى وَجَلٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرَيْنِ قَيْنِ مُجَاشِعٍ
وَأَنْتَ بِهِزَ الْمَشْرِيقَةِ أَعْتَفُ
وَالْعَنِيفُ : الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ ،
وَلَيْسَ لَهُ رَفَقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ :
الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ
عُنْفٌ ، قَالَ :

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَانِهَا عُنْفٌ
وَاعْتَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ وَاعْتَفَتِ
الشَّيْءُ : كَرِهَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَحْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اعْتَنَافَ رُجْلَهُ عَنْ مَرْكَبٍ
يَقُولُ : لَمْ يَحْتَرِ كَرَاهَةَ الرَّجُلَةِ فَيَرْكَبَ وَيَدْعَ
الرَّجُلَةَ ، وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرَّجُلَةَ .

وَاعْتَفَتِ الْأَرْضُ : كَرِهَهَا وَاسْتَوَحَّشَهَا .
وَاعْتَفَتِ الْأَرْضُ نَفْسُهَا : نَبَتَ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَرَاهَةِ :

إِذَا اعْتَفَتْنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا
نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ (١)
أَبُو عُبَيْدٍ : اعْتَفَتِ الشَّيْءُ كَرِهَتْهُ ،
وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُنْفًا . وَاعْتَفَتِ
الْأَمْرُ اعْتِنَافًا : جَهَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤَبَةَ :

بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتَفِنُ الْعُقَا
أَيَّ لَا يَجْهَلُنْ شِدَّةَ الْعَدُوِّ . قَالَ : وَاعْتَفَتِ
الْأَمْرُ اعْتِنَافًا ، أَيْ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ
عِلْمٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

نَعَيْتَ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تُعَفَّدَ الْحَبَى
وَأَنْ أَطْلَقْتَ لَمْ تَعْتَفْتِهِ الْوَقَائِعُ
يُرِيدُ : لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا .
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَاعْتَفَتُهُ ،
أَيَّ أَنْكَرْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يُؤَافِقْهُ .

وَيُقَالُ : طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ ، أَيْ غَيْرُ
قَاصِدٍ . وَقَدْ اعْتَفَتِ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ
يَقْصِدْ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اعْتَفَتِ الشَّيْءُ إِذَا
أَخَذَتْهُ أَوْ أَتَيْتُهُ غَيْرَ حَاضِرٍ بِهِ وَلَا عَلِيمٍ .
وَهَذِهِ إِبِلٌ مُعْتَنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي بَلَدٍ لَا
يُؤَافِقُهَا .

وَالْتَعْنِيفُ : التَّغْيِيرُ وَاللُّؤْمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا
وَلَا يُعْمَفُ ، التَّغْيِيفُ : التَّوْبِيعُ وَالتَّفْرِيعُ
وَاللُّؤْمُ ، يُقَالُ : اعْتَفَتُهُ وَعَتَفْتُهُ ، مَعْنَاهُ أَيْ لَا
يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيعِ ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَوْبِيعِهَا عَلَى فِعْلِهَا
بَلْ يَقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَنْكُرُونَ

(١) قوله : « نسيًا » في التهذيب والمحكم :

« نسيًا » .

زنى الإماء ، ولم يكن عندهم عيباً ، وقوله
أَنشدَهُ اللّخَيَّانِي :

فَقَدَفْتُ بَيْنَضَةً فِيهَا عُنْفٌ (١)

فَسَرَهُ فَقَالَ : فِيهَا غِلْظٌ وَصَلَابَةٌ .

وَعُنْفَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ؛ وَقَدْ غَلَبَ
عَلَى الشَّبَابِ وَالثَّبَاتِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَادِيُّ :

أَنشَأْتُ تَطْلُبُ الَّذِي ضَيَعْتُهُ

فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِكَ الْمُتَرَجِّجِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُنْفَوَانُ الشَّبَابِ أَوَّلُ
بَهْجَتِهِ ، وَكَذَلِكَ عُنْفَوَانُ الثَّبَاتِ . يُقَالُ : هُوَ
فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِهِ ، أَيْ أَوَّلُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِرْقَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانٌ سَنِيَّتِهِ (٢)

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : عُنْفَوَانُ الْمَكْرَعِ ،
أَيْ أَوَّلُهُ . وَعُنْفَوَانُ : فَعْلَوَانٌ مِنَ الْعُنْفِ ضِدُّ
الرَّفْقِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ
أُنْفَوَانٌ مِنَ انْتَنَفُ الشَّيْءِ وَاسْتَأْنَفَتْهُ إِذَا
انْتَبَهَتْ فَاقْبَلَ إِذَا ابْتَدَأَتْهُ ، فَقَلِيتَ الْهَمَزُ عَيْنًا
فَقِيلَ عُنْفَوَانٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ تَلَمِيذِ
يَقُولُ اعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ بِمَعْنَى انْتَفَفْتُ .

وَاَعْتَنَفْنَا الْمَرَامِي أَيْ رَعَيْنَا أَنْفَهَا ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ : أَعْنُ تَرَسَّمْتُ ، فِي مَوْضِعٍ أَنْ
تَرَسَّمْتُ .

وَعُنْفَوَانُ الْحَمْرِ : حَدِيثُهَا . وَالْعُنْفَوَانُ :

مَا سَالَ مِنَ الْعَنْبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارٍ .

وَالْعُنْفَوَةُ : بَيْسُ النَّصِيِّ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ
الْحَلِيِّ .

• عُنْفُسٌ • رَجُلٌ عُنْفُسٌ : قَصِيرٌ لَيِّمٌ (عَنْ
كَرَاعٍ) .

• عُنْفُسٌ • الْعُنْفُسُ : اللَّيِّمُ الْقَصِيرُ .

(١) قوله : « بَيْضَةٌ » هَكَذَا فِي التَّاجِ أَيْضًا .
وَفِي الْحَكَمِ : « بَيْضَةٌ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « رَأَيْتُ غُلَامًا » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ فِي مَادَّةِ « صَرَى » :
« رَبٌّ غُلَامٌ قَدْ لَخَّ » .

الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا فُلَانٌ مُعْتَفٍ شَا لِحِيَّتِهِ
وَمُعْتَفٍ شَا . وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحِيَّةِ وَعِنْفَاشُ
اللَّحِيَّةِ وَقِسْبَارُ اللَّحِيَّةِ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا .

• عُنْفُصٌ • الْعُنْفُصُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ
الْجِسْمِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هِيَ الدَّاعِرَةُ
الْحَيَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُنْفُصُ ، بِالْكَسْرِ ،
الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَأَنشَدَ
شَمِرٌ :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَرَمَاءَ عُنْفُصِي
وَلَا عَشَّةٌ خَلَخَالَهَا يَتَفَعَّمُ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتَاةَ

• عُنْفُطٌ • الْعُنْفُطُ : اللَّيِّمُ مِنَ الرِّجَالِ
السَّيِّئِ الْخُلُقِيِّ . وَالْعُنْفُطُ أَيْضًا : عِنَاقُ
الْأَرْضِ .

• عُنْفُقٌ • الْعُنْفُقُ : خِفَّةُ الشَّيْءِ وَقِلَّتُهُ .
وَالْعُنْفُقَةُ : مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ مِنْهُ
لِخِفَةِ شَعْرِهَا ، وَقِيلَ : الْعُنْفُقَةُ مَا بَيْنَ الذَّقَنِ
وَطَرْفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ ، وَقِيلَ : الْعُنْفُقَةُ مَا نَبَتَ عَلَى الشَّفَةِ
السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ ، قَالَ :

أَعْرِفْ مِنْكُمْ جُدُلَ الْعَوَاتِقِ (٣)
وَشَعْرَ الْأَقْفَاءِ وَالْمَتَافِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَعْرَاتٌ مِنْ مُقَدِّمَةِ الشَّفَةِ
السُّفْلَى وَرَجُلٌ بِإِدَى الْعُنْفُقَةِ إِذَا عَرَى
مَوْضِعَهَا مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
فِي عُنْفُقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ .

• عُنْفُكٌ • الْعُنْفُكُ : الْأَخْمَقُ . وَامْرَأَةٌ
عُنْفُكٌ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَالْعُنْفُكُ : الثَّقِيلُ
الْوَحِيمُ .

(٣) قوله : « جُدُلٌ » بِجِمٍّ وَدَالٍ مضمومتين في
الحكم : « حَذَلٌ » بِجَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَدَالٍ مَفْتُوحَتَيْنِ . وَفِي
عُنْفُ حَذَلٌ أَيْ مِيلٌ .

[عبد الله]

• عُنْقٌ • الْعُنْقُ وَالْعُنُقُ : وَصْلَةُ مَا بَيْنَ
الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنث . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : قَوْلُهُمْ : عُنْقٌ هُنَاءٌ وَعُنْقٌ سَطْعَاءُ
يَشْهَدُ بِتَأْيِثِ الْعُنْقِي ، وَالتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ .
يُقَالُ : ضَرَبْتُ عُنْقَهُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ ؛

وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْآلَ وَالسَّرَابَ :

تَبْتُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ
خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنِي
ذَكَرَ السَّرَابَ وَانْقِهَاسَ الْجِبَالِ (٤) فِيهِ إِلَى
أَعْلَالِهَا ، وَالْمُعْتَنُ : مَحْرَجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ
مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ
أَعْنَاقَهَا ، وَقَدْ يُحْتَفُ الْعُنْقُ يَقَالُ عُنْقٌ ،
وَقِيلَ : مَنْ ثَقُلَ أَنْتَ ، وَمَنْ خَفَفَ ذَكَرُ ،
قَالَ : سَبَبُونِي : عُنْقٌ مُحْتَفٌ مِنْ عُنْقِي ،
وَالْجَمْعُ فِيهَا أَعْنَاقٌ ، لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا
الْبَيَاءَ .

وَالْعُنْقُ : طُولُ الْعُنْقِ وَغِلْظُهُ ، عُنْقٌ عُنْقًا
فَهُوَ أَعْنَقٌ ، وَالْأُنْثَى عُنْقَاءُ بَيْنَهُ الْعُنْقِي .
وَحَكَى اللَّخَيَّانِي : مَا كَانَ أَعْنَقٌ ، وَلَقَدْ عَنِقَ
عُنْقًا ، يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلِ .

وَرَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِفَةٌ : طَوِيلًا
الْعُنْقِي . وَهَضْبَةٌ مُعْنِفَةٌ وَعُنْقَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ
طَوِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

عُنْقَاءُ مُعْنِفَةٌ يَكُونُ أُنْسُهَا

وَرَقَ الْحَامِ جَيْمُهَا لَمْ يُوَكِّلِ
ابْنُ شَمِيلٍ : مَعَانِيْقُ الرِّمَالِ جِبَالٌ صِغَارٌ
بَيْنَ أَيْدِي الرِّمْلِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِفَةٌ
وَعَانِقُهُ مُعَانِقَةٌ وَعِنَاقًا : التَّزِمَةُ فَأَذْنَى عُنْقُهُ
مِنْ عُنْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ ،
وَالْاعْتِنَاقُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ :

يَطْمَنُّهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطْمَنُّوا
ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا
وَقَدْ يَجُوزُ الْاِفْتِعَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُفَاعَلَةِ ،
فَإِذَا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخَرِ لَمْ

(٤) قوله : « الْجِبَالُ » بِالْجِمِّ فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا : « الْجِبَالُ » بِالْهَاءِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ
عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِلشَّرْحِ .

[عبد الله]

تَقُلْ إِلَّا عَائِقَةً فِي الْحَالِكِينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ يَجُوزُ الْإِغْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ كَالثَّعَانِي وَكُلُّ
فِي كُلِّ جَانِبٍ .
وَالْعَيْنُ : الْمُعَايَنَةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَاعِي إِلَّا زُهَاهُ مُعَانِي
فَأَيُّ عَيْنٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لِيَا
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ قَالَتْ : دَخَلْتُ شَاةً
فَأَخَذْتُ قُرْصًا تَحْتَ ذَنْ لَنَا ، فَفُتْتُ فَأَخَذْتُهُ
مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ
أَنْ تَعْتَقِيهَا ، أَيْ تَأْخُذِي بِعَيْنَيْهَا وَتَغْصِرِيهَا .
وَقِيلَ : التَّنْيِيقُ التَّحْيِيبُ مِنَ الصَّاقِ وَهِيَ
الْحَيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عَثَانَ بْنِ
مَطْلُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَلِيَا كُنَّ وَتَعْتَقِي
الشَّيْطَانَ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِ أَحْمَدَ ،
وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ : وَنَيْقَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ
صَحَّ الْأَوَّلَى فَكُنَّ مِنْ عَتَقَةٍ إِذَا أَخَذَ
بِعَيْنَيْهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصْبَحَ ، فَجَمَلَ صَبَاحُ
النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ سَبِيًّا عَنِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ
الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

وَكُلُّ عَتَقَةٍ : فِي عَتَقِهِ نِيَاضٌ .
وَالْمَعْتَقَةُ : قِلَادَةٌ تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ ،
وَقَدْ أَعْتَقَهُ : قَلَدَهُ بِهَا . وَفِي التَّهْلِيلِ :
وَالْمَعْتَقَةُ الْقِلَادَةُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ .
وَالْمَعْتَقَةُ : دَوِيَّةٌ .

واعتقت الدابة : وقست في الوحل ،
فأخرجت عتقها .

وَالْعَائِقَةُ : جَبْرٌ مَمْلُوءٌ ثَرَابًا رِيحًا ،
يَكُونُ لِلْأَرْزَبِ وَالزُّبُوعِ ، يَدْخُلُ فِيهِ عَتَقُهُ
إِذَا خَافَ . وَتَعْتَقَتِ الْأَرْزَبُ بِالْعَائِقَةِ
وَتَعْتَقَتَهَا كِلَاهُمَا : دَسَّتْ عَتَقَهَا فِيهِ ، وَرَبَّمَا
غَابَتْ نَحْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الزُّبُوعُ ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الزُّبُوعَ فَقَالَ : الْعَائِقَةُ جَبْرٌ مِنْ
جَبَرَةِ الزُّبُوعِ يَمْلَأُهُ ثَرَابًا ، فَإِذَا خَافَ
انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عَتَقِهِ ، فَيَقَالُ تَعْتَقُ ، وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ : يَقَالُ لِجَبَرَةِ الزُّبُوعِ التَّاعِقَةِ
وَالْعَائِقَةِ وَالْفَاصِمَةِ وَالْعَائِقَةِ وَالزَّاهِطَةِ
وَالدَّائِمَةِ .

وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ ،
أَيْ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ .
وَعُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعُنُقُ الصَّغِيرِ
وَالشَّاهِ : أَوَّلُهَا وَمُقَدِّمَتُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ،
وَكَذَلِكَ عُنُقُ السَّنِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَعَكُمْ أَيْ عَلَيْكُمْ ؟ قَالَ : أَخَلْتُ
بِعُنُقِ السَّنِّ ، أَيْ أَوَّلِهَا ، وَالْجَمْعُ أَغْنَاؤُ .
وَعُنُقُ الْجَبَلِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمَعْتَقُ : مَخْرُجٌ
أَغْنَاؤِ الْحِيَالِ (١) ، قَالَ :

خَارِجَةٌ أَغْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَقٍ
وَعُنُقُ الرَّجِيمِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهَا مِمَّا يَلِي
الْفَرْجَ .

وَالْأَغْنَاؤُ : الرُّؤَسَاءُ . وَالْمَعْتَقُ : الْجَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَغْنَاؤُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : فَظَلَّتْ أَغْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ ، أَيْ جَمَاعَتُهُمْ ، عَلَى مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَغْنَاؤِ
هَذَا الرَّقَابَ ، كَقَوْلِكَ ذَلِكَ لَهُ رِقَابُ الْقَوْمِ
وَأَغْنَاقُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْخَاضِعِينَ عَلَى
التَّائِيلِينَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَجَاءَ بِالْحَبِيرِ
عَلَى أَصْحَابِ الْأَغْنَاؤِ ، لِأَنَّهُ إِذَا خَضَعَ
عَتَقُهُ فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَمَا يَقَالُ قَطِيعُ فُلَانٍ ،
إِذَا قَطِيعَتْ يَدُهُ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عَتَقًا عَتَقًا أَيْ
طَوَائِفَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءُوا رِقَابًا ،
كُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَخَاطِبُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
عُنُقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

(١) قوله : « أغانق الحبال » أي حبال الرمل .

(٢) هكذا قال مصحح طبعة بولاق . والصواب

« الحبال » بالجم ، كما في التهذيب ، وكما قال ابن

منظور في السطر نفسه : « وعنق الجبل » ما أشرف

منه .

[عبد الله]

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَتَوْا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ :
هُمْ مَالِلُونَ إِلَيْكَ وَمُتَتَّبِعُونَكَ . وَيُقَالُ : جَاءَ
الْقَوْمُ عَتَقًا عَتَقًا ، أَيْ رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا
قَطِيعًا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا الْيَمُونُ تَوَاكَلَتْ أَغْنَاقُهَا
فَاحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى كَفِّي حَمَالُو
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْنَاقُهَا جَمَاعَاتُهَا ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سَادَاتُهَا . وَفِي حَدِيثٍ : يَخْرُجُ عُنُقُ
مِنْ الثَّارِ ، أَيْ تَخْرُجُ قِطْعَةً مِنَ الثَّارِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ
خَرَجَ عُنُقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ النَّاسُ
مُخْتَلِفَةً أَغْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، أَيْ
جَمَاعَاتُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَغْنَاؤِ
الرُّؤَسَاءَ وَالْكَبَرَاءَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : هُمُ عُنُقٌ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ هُمُ
إِلْبٌ عَلَيْهِ .

وَلَهُ عُنُقٌ فِي الْحَبِيرِ ، أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقَوْلُهُ :
الْمَوْدُونُ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاؤًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
قَالَ مُطَلَّبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهُ عُنُقٌ فِي الْحَبِيرِ
أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ
أَغْنَاءًا ، وَقِيلَ : يُغْفَرُ لَهُمْ مَدَّ صَوْنِهِمْ ،
وَقِيلَ : يَزَادُونَ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ مِنْ طَوْلِ الْأَغْنَاؤِ ، أَيْ الرَّقَابِ لِأَنَّ
النَّاسَ يَوْمَئِذٍ فِي الْكَرْبِ ، وَهُمْ فِي الرُّوحِ
وَالشَّاهِدِ مُتَطَلِّعُونَ مُشْرِئُونَ ، لِأَنَّهُ يُوَدَّنُ لَهُمْ
فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ أَرَادَ
أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ رُؤَسَاءَ سَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ
تَصِفُ السَّادَةَ بِطَوْلِ الْأَغْنَاؤِ ، وَرَوَى :
أَطْوَلُ أَغْنَاؤًا ، يَكْسِرُ الهمزة ، أَيْ أَكْثَرُ
إِسْرَاعًا وَأَعْجَلُ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُخْفِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا
حَرَامًا ، أَيْ مُسْرِعًا فِي طَاعَتِهِ مُتَبَسِّطًا فِي
عَمَلِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَالْمَعْتَقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ . وَالْمَعْتَقُ
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ
شَرًّا .

وَالْمَعْتَقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُبْسِطُ ، وَالْعَيْنُ
كَذَلِكَ . وَسَيَّرَ عُنُقٌ وَعَيْنٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ

اعْتَقَتِ الدَّابَّةُ فِيهِ مُعْتِقٌ وَمُعَانِقٌ وَعَتِيقٌ،
وَاسْتَعَارَ أَبُو دُوَيْبٍ الْإِعْنَاقَ لِلشُّجُومِ فَقَالَ :
بِأَطْيَبِ مِنْهَا إِذَا مَا الشُّجُومُ
مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي [الصُّدُرِ] (١)
وَفِي حَدِيثٍ مُعَادٍ وَأَبَى مُوسَى : أَنَّهُ كَانَ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ ، وَمَعَهُ
أَصْحَابُهُ ، فَأَنَاحُوا لَيْلَةً ، وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ بِذِرَاعِ رَاحِلَتِهِ ، قَالَا : فَانْتَبَهْنَا وَلَمْ نَرَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَابْتَعْنَاهُ ،
فَافْتَبَرْنَا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ
يَذْهَبَ نَصَفَ أُمِّيهِ الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنَّهُ
اخْتَارَ الشَّفَاعَةَ ، فَانْطَلَقْنَا مَعَانِيْقَ إِلَى النَّاسِ
بُشْرَهُمْ ، قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ ، أَيْ
مُسْرِعِينَ ، يُقَالُ : اعْتَقْتُ إِلَيْهِ اعْتِقًا .
وَفِي حَدِيثٍ أَصْحَابُ الْغَارِ : فَانْفَرَجَتْ
الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقِينَ ، أَيْ مُسْرِعِينَ ،
مِنْ عَاتِقٍ ، مِثْلُ اعْتَقْتُ ، إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ ،
وَيُرْوَى : فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقَ ، وَرَجُلٌ مُعْتِقٌ
وَقَوْمٌ مُعْتِقُونَ وَمَعَانِيْقُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَرَقْتُ جُثُوبَ رَحَالِنَا مِنْ مُطْرِقٍ
مَا سَكُنْتُ أَحْسَبَهَا قَرِيبَ الْمُعْتِقِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدُّوَارِ
بَادِعَاصِ حَوْصَى الْمُعْتِقَاتِ التُّوَادِرِ ؟
الْمُعْتِقَاتُ : الْمُتَقَدِّمَاتُ مِنْهَا . وَالْعَتَقُ
وَالْعَتِيقُ مِنَ السَّيْرِ : مَعْرُوفٌ ، وَهَذَا اسْمُائِلُ مِنْ
اعْتَقَ اعْتِنَاقًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَعْلَقْتُ
وَأَعْتَقْتُ . وَبِلَادٌ مُعْلَقَةٌ وَمُعْتِقَةٌ : بَعِيدَةٌ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْمَعَانِيْقُ هِيَ مُقَرَّضَاتُ
الْأَسَاقِ ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَغْنَاقِهَا بِيَاضٍ .

(١) ورد عجز هذا البيت في الطبقات جميعها
بدون الكلمة الأخيرة : « الصدر » وقال مصحح
طبعة بولاق في الهامش : « قوله : بأطيب .. إلخ
هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر » . وقد
صوبناه من المحكم ورواية العجز في الديوان هي :
مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ تَوَالِي الْبَرِّ
والتوالي : الأواخر . وقد ذكر البيت كاملا في مادة
« صدر » .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : عَتَقَتِ السَّحَابَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
مُعْظَمِ الْعَنَمِ ، تَرَاهَا يَتَصَاءُ لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
عَلَيْهَا ، وَقَالَ :
مَا الشَّرْبُ إِلَّا نَقِيَاتٌ فَالْصَّدْرُ
فِي يَوْمِ عَنَمٍ عَتَقَتْ فِيهِ الصَّبْرُ
قَالَ : وَالْعَتَقُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ
وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ سَيْرٌ مُسَبِّطٌ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :
يَا نَاقَ ! سِيرِي عَتَقًا فَسَيِّحَا
إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرْحِمَا
وَنَصَبَ نَسْتَرْحِيعَ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ بِالْفَاءِ .
وَفَرَسٌ مُعْنَقٌ ، أَيْ جَيْدُ الْعَتَقِ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ : نَاقَةٌ مُعْنَقٌ تَسِيرُ الْعَتَقَ ،
قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَدْ تَجَاوَزْتَهَا وَتَخَنَى مَرْوَحُ
عَنْتَرِيْسُ نَعَابَةٍ مُعْنَقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ ،
فَإِذَا وَجَدَ فَجَوَّةَ نَحْسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَبَعَثُوا حَرَامَ بْنَ لُحَانَ بِكِتَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ ،
فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَتَلَهُ قَالَ : اعْتَقْتُ لِمَوْتِ ،
أَيْ أَنَّ الْبِنْتَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَضْرَعِهِ .
وَالْمُعْتِقُ : مَا صَلَبَ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ
وَحَوْلَهُ سَهْلٌ ، وَهُوَ مُتَقَادٌ نَحْوَ مِيلٍ ، وَأَقْلَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَنَمُ مَعَانِيْقُ ، تَوَهَّمُوا فِيهِ
مِفْعَالًا لِكثرة مَا يَأْتِيَانِ مَعًا ، نَحْوُ مِثْمِمْ
وَمِثَامٍ ، وَمُذَكِّرٍ وَمِذْكَارٍ .

وَالْمُعْنَاءُ : أَكْثَرُ قَوْقِ جَبَلٍ مُشْرِفٍ .
وَالْعَنَاقُ : الْحَرَّةُ . وَالْعَنَاقُ : الْأُنْثَى مِنْ
الْمَعَزِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقُرَيْبٍ (٢) يَصِفُ
الدُّبَّ :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا
وَمَا هِيَ وَبَيْبٌ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ

(٢) قوله : « قُرَيْب » بصيغة التصغير خطأ ،
صوابه : قُرُطٌ أو ابْنُ قُرُطِ الطُّهَوِيِّ ، الشَّاعِرُ
الْقَدِيمُ ، الْمَلَقَبُ بِذِي الْخَرْقِ ، كَمَا فِي مَادَةِ « خَرْق »
مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ، وَكَمَا فِي مَادَةِ « عَتَق » مِنْ
الْمَحْكَمِ . [عبد الله]

قُلُوْا أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعَاقَتْكَ عَنْ دُعَاهِ الدُّبِّ عَاقٍ
وَالْجَنَمُ اعْتَقُ وَعَتَقُ وَعَتَقُ . قَالَ سَيِّبُونِي :
أَمَّا تَكْسِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى
هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الْمَوْتِ ، وَأَمَّا تَكْسِيرُهُمْ لَهُ
عَلَى فُعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذْ
كَانَا يَتَعَتَّقَانِ عَلَى بَابِ فَعْلٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزَى
إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَتَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَتَقُ ، وَهَذَا
جَمْعٌ نَادِرٌ ، وَقُتْلُ فِي الْعَدُوِّ الْأَقْلُ : ثَلَاثُ
أَعْتَقِي وَأَرْبَعُ اعْتَقِي ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

دَعَلِيْعٌ بِأَعْتَقِكَ الْفَوَائِمِ إِنِّي
فِي بَاذِخٍ يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ عَالُو
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (٣) فِي الْجَنَمِ الْكَثِيرِ :
يَصُوعُ عَتَقُهَا أَحْوَى زَنِيمٍ
لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمِ
وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : عَتَدِي عَنَاقُ
جَدْعَةٍ ، هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا لَمْ يَزِمَ
لَهُ سَتَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَوْ مَتَّعْنِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُوَدُّوْنَهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَفَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي
السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ
الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا
سَخَالًا ، وَلَا يُكَلَّفُ صَاحِبُهَا مِثْمَةٌ ، قَالَ :

وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا
شَيْءَ فِي السَّخَالِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ
التَّنَاجِ حَوْلَ الْأُمْهَاتِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا
الْحَوْلُ لَمْ يُوْجِدِ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِلَافِ الْعَنَاقِ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : نَحْنُ فِي الْعَتَقِ ، وَلَمْ
يَبْلُغِ الثَّوْقُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي الْمَثَلِ
هَذِهِ الْعَتَقُ بَعْدَ الثَّوْقِ ، يَقُولُ : مَالِكُ
الْعَتَقُ بَعْدَ الثَّوْقِ ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكُونُ عَلَى
حَالَةٍ حَسَنَةٍ ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيْحَ مِنَ الْأَمْرِ ،

(٣) نسب البيت هنا وفي مادي : « ظاب » ،
« وصوع » ، لأوس . وقال ابن بَرِّي : إنه للمعل بن
جمال العبدي .

[عبد الله]

وَيَدْعُ حَالَهُ الْأُولَى ، وَيَحْطُ مِنْ غُلُوِّ إِلَى سَفَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُحْطُ عَنْ مَرَاتِبِهِ بَعْدَ الرَّفْعَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ يَرَى الْعُرُقَ بَعْدَمَا كَانَ يَرَى الْأَيْلَ ، وَرَاعَى الشَّاءَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْجِبٌ ذَلِيلٌ . وَرَاعَى الْأَيْلَ عَزِيزٌ شَرِيفٌ ، وَاتَّشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أَذْبَحُ النَّازِيَ الشُّوبَ وَلَا

أَسْلُحُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْمُتَقَا

لَا أَكُلُ الْفَتْ فِي الشَّاءِ وَلَا

أَتَصَحُّ كَوْبِي إِذَا هُوَ انْحَرَقَا
وَاتَّشَدَّ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوَفَ عَثَوِ

بِأُظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمْحَقَا

وَشَاءَ مِغْنَاقٍ : تِلْكَ الْعُرُقُ ، قَالَ :

لَهْفِي عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ !

عَيْفَقٌ مِنْ عَنَمٍ عِتَاقٍ

مَرْغُوسَةٌ مَأْمُورَةٌ مِغْنَاقٍ

وَالْعِتَاقُ : شَيْءٌ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ

كَالْفَهْدِ ، وَقِيلَ : عِتَاقُ الْأَرْضِ دَوَابُّهَا أَصْغَرُ

مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، تَعْبِدُ كُلُّ شَيْءٍ

حَتَّى الطَّيْرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِتَاقُ الْأَرْضِ

دَابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ الصَّيِّ ، يَعْبُدُ كَمَا يَعْبُدُ

الْفَهْدُ ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ،

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُوْرُ ، أَيْ

يُعْقَى أَثَرُهُ إِذَا عَدَا غَيْرَهُ وَغَيْرَ الْأَرْنَبِ ،

وَجَمْعُهُ عَثَوٌ أَيْضًا ، وَالْفَرَسُ تَسْمِيهِ سِيَاةٌ

كَوْشٌ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَابِيَةِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ

الرَّأْسِ أَيْضًا سَاوَهُ . وَفِي حَدِيثٍ فَكَادَهُ :

عِتَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ ، هِيَ دَابَّةٌ

وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السُّورِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عِتَاقُ الْأَرْضِ ،

وَأَذْنِي عِتَاقٍ ، أَيْ دَابَّةً ، يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ

الْحَيَوَانِ الَّذِي يُضْطَادُّ بِهِ إِذَا عَلِمَ . وَالْعِتَاقُ :

الدَّاهِيَةُ وَالْحَيَّةُ ، قَالَ :

أَمِنْ تَرْجِعِ قَارِيَةَ تَرْكُمِ

سَبَابَاكُمْ وَأَبْنِمِ بِالْعِتَاقِ ؟

الْقَارِيَةُ : طَيْرٌ أَخْضَرُ نُجْجَةُ الْأَعْرَابِ ،

يُخْبِرُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْتَلِي بِالْمَطَرِ ، وَصَفَهُمْ بِالْحَيِّ ، فَهُوَ يَقُولُ : فَرَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ تَرْجِعَ هَذَا الطَّائِرُ ، فَرَكْتُمْ سَبَابَاكُمْ وَأَبْنِمِ بِالْحَيَّةِ . وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمْرَةَ : الْعِتَاقُ فِي الْيَتِّ الْمَتَكَرِّ ، أَيْ وَأَبْنِمِ بِأَمْرِ مَتَكَرٍ .

وَأَذْنَا عِتَاقٍ ، وَجَاءَ بِأَذْنِي عِتَاقٍ عِتَاقِ

الْأَرْضِ ، أَيْ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ ، أَوْ

بِالْحَيَّةِ ، وَقَالَ :

إِذَا تَمَطَّيْنِ عَلَى الْفِتَاقِ (١)

لَا كَيْنَ مِنْهُ أَذْنِي عِتَاقٍ

يَعْنِي الشَّدَّةَ ، أَيْ مِنَ الْحَادِي أَوْ مِنَ

الْجَمَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنْهُ لَقِيتُ

أَذْنِي عِتَاقٍ ، أَيْ دَابَّةً وَأَمْرًا شَدِيدًا . وَجَاءَ

فُلَانٌ بِأَذْنِي عِتَاقٍ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ

الْفَاحِشِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ بِالْعِتَاقِ إِذَا

رَجَعَ خَائِبًا ، يُوضَعُ الْعِتَاقُ مَوْضِعَ الْحَيَّةِ .

وَالْعِتَاقُ : الشَّجَمُ الْأَوْسَطُ مِنْ بَنَاتِ

نَفْسِ الْكَبِيرِ .

وَالْعَتَاةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :

يَحْمِلُنْ عِتْقَاهُ وَعَتَقْفِيرَا

وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرَا

وَالذَّلْوُ وَالْبَيْكُمُ وَالزَّفِيرَا

وَكُلُّهُنَّ دَوَابٌّ ، وَنَكَرَ عِتْقَاهُ وَعَتَقْفِيرَا ، وَإِنَّمَا

هِيَ الْعَتَاةُ وَالْعَتَقْفِيرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحْتَفَظَ

مِنْهَا اللَّامُ وَمَا بَاقِيَانِ عَلَى تَرْغِيْفِهَا .

وَالْعَتَاةُ : طَائِرٌ صَحْمٌ لَيْسَ بِالْعِتَابِ ،

وَقِيلَ : الْعَتَاةُ الْمَغْرِبُ كَلِمَةً لَا أَصْلَ لَهَا ،

يُقَالُ : إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تَرَى إِلَّا فِي

الشُّعُورِ ، ثُمَّ كَرَّرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا الدَّاهِيَةَ

عِتْقَاهُ مَغْرِبًا وَمَغْرِبَةً ، قَالَ :

وَلَوْلَا سُلْطَانُ الْخَلِيفَةِ حَلَمَتْ

بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ عِتْقَاهُ مَغْرِبُ (٢)

(١) قوله : « إِذَا تَمَطَّيْنِ فِي الْمَكَمِ » : إِذَا

تَبَايَنَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : « لَمَّا تَمَطَّيْنِ » .

(٢) البيت للفرزدق . ورواية النضر الأخير في

الديوان :

وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عِتْقَاهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عِتْقِهَا يَبَاضُ كَالطَّلُوقِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْعِتْقَاهُ فَيَا يَرْغُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعِتْقَاهُ الْمَغْرِبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « طَيْرًا أَبَابِيلَ » ، هِيَ عِتْقَاهُ مَغْرِبَةٌ . أَبُو عَيْبَةَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ طَارَتْ بِهِمُ الْعِتْقَاهُ الْمَغْرِبُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِأَهْلِ الرُّسِ نَيْسٌ يُقَالُ لَهُ حَظَلَةٌ بَنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمْنَحٌ ، مَصْعَدُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَتَنَاهَى طَائِرَةٌ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً ، فَكَانَتْ تَنْقَضُ عَلَى الطَّيْرِ فَكُلَّتْهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسُمِّيَتْ عِتْقَاهُ مَغْرِبًا ، لِأَنَّهَا تَغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَزْعَرَعَتْ ، وَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا لَهَا صَخِيرَتَيْنِ سَوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَتَيْنِ ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا ، فَشَكَّرُوا ذَلِكَ إِلَى نَيْسِهِمْ ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي أَشْعَارِهَا ، وَيُقَالُ : الْوَتُّ بِهِ الْعِتْقَاهُ الْمَغْرِبُ ، وَطَارَتْ بِهِ الْعِتْقَاهُ . وَالْعِتْقَاهُ : الْعِتَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ لَمْ يَتَّقِ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرُ اسْمِهَا . وَالْعِتْقَاهُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ نَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو . وَالْعِتْقَاهُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالثَّانِي عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْفُظِّ الْعِتْقَاهُ . وَالثَّانِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو

وَأَقْرَبُ مِنْ سَلَمَى الثَّانِي قَالِثُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّغْنَاءِ شَيْئًا

مَنَارَةً عَائِدَةً مَسِيَّةً بِالْحِجَارَةِ ، وَكَانَ الْقَوْمُ

الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يُسَمُّونَهَا عِتَاقَ ذِي الرُّمَّةِ

لِذِكْرِهَا فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

= بهم من يد الحجاج أظفار مغرب

= بهم موضع « به » . « وأظفار » موضع

« عتقاء » . والبيت مكسور القافية لامرئوعها .

[عبد الله]

ولا تُحْسِبِي شَجِي بِكَ الْبَيْدَ كُلًّا
تَلَالًا بِالْقَوْرِ الْجُومِ الطَّوَامِسُ
مُزَاعَلِكِ الْأَحْلَالِ مَا بَيْنَ شَارِعِ
إِلَى حَيْثُ حَدَثَ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَاعِسُ^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَنَاقُ بِالْحِمَى، وَهُوَ
لَعْنٌ، وَقِيلَ: وَادَى الْعَنَاقِ بِالْحِمَى فِي
أَرْضِ غَنَى، قَالَ الرَّامِي:

تَجَمَّلَنَّ مِنْ وَادَى الْعَنَاقِ فَكُهْمَدِ
وَالْأَعْتَقُ: فَحَلٌّ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ بَنَاتُ أَعْتَقٍ مِنْ
الْحَيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تَطْلُ بَنَاتُ أَعْتَقٍ مُسْرَجَاتٍ

لِرُؤْيَيْهِمَا يَرْخَنَ وَيَعْتَدِينَا
وَبُرْوَى: مُسْرَجَاتٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
اِخْتَلَفُوا فِي أَعْتَقٍ، فَقَالَ قَائِلٌ: هُوَ اسْمُ
فَرَسٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ دُفْعَانُ كَثِيرُ الْهَالِ
مِنَ الدَّهَاقِينِ، فَمَنْ جَعَلَهُ رَجُلًا رَوَاهُ
مُسْرَجَاتٍ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَرَسًا رَوَاهُ مُسْرَجَاتٍ.
وَأَعْتَقَتِ الثَّرَيَا إِذَا غَابَتْ، وَقَالَ:

كَانِي حِينَ أَعْتَقَتِ الثَّرَيَا
سُقِيتُ الرِّاحَ أَوْ سَمًا مَدُوفًا
وَأَعْتَقَتِ الْجُومَ إِذَا تَقَدَّمتُ لِلْمَغِيبِ.
وَالْمُعْتَقُ: السَّابِقُ، يُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ
مُعْتَقًا، وَدَابَّةٌ مُعْتَقَةٌ وَقَدْ أَعْتَقَ، وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ:

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَتَقَاءَ مُشْرِفَةٍ
لَا يَتَّبَعِي دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ
فَإِنَّهُ يَصِفُ جَبَلًا، يَقُولُ: لَا يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ
قَوْفَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ أَحْصَنَ مِنْهَا.
وَقَدْ عَانَقَهُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ وَصَمَهُ
إِلَى نَفْسِهِ، وَتَعَانَقَا وَاعْتَنَقَا، فَهُوَ عَيْنَقُهُ،
وَقَالَ:

وَبَاتَ خَيَالُ طَيْفِكَ لِي عَيْنَقًا
إِلَى أَنْ حَبَلُ الدَّاعِي الْفَلَاخَا

(١) رواية الشطر الأول في الحكم هكذا:
مراعائك الأجال ما بين شارف
الأجال موضع الأحلال. وشارف موضع شارع.

[عبد الله]

• عَنَقْدُ. الْمُعْتَقُودُ وَالْعِنَادُ مِنَ التَّحْلِيلِ
وَالْعَنْبِ وَالْأَرَاكِ وَالْبَطْمِ وَنَحْوِهَا، قَالَ:
إِذَا لِمَعْنَى سَوْدَاءَ كَالْعِنَادِ
كَلِمَةً كَانَتْ عَلَى مَصَادِ
وَعُقُودُ: اسْمُ تَوْرٍ، قَالَ:
يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنُقُودِ

• عَنَقَرُ. الْمُعْتَقَرُ: الْبَرْدِيُّ، وَقِيلَ:
أَصْلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ أَصْلٍ نَبَاتٍ أَيْضٌ فَهُوَ
عُنُقَرٌ، وَقِيلَ: الْمُعْتَقَرُ أَصْلُ كُلِّ قَصَّةٍ أَوْ بَرْدِيٍّ
أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَيْضٌ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَتَقَشَّرُ
فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ، فَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ
تَتَشَبَّهَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنُقَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الْمُعْتَقَرُ أَصْلُ الْبَقْلِ وَالْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ، مَا دَامَ
أَيْضٌ مُجْتَمِعًا وَلَمْ يَتَلَوَّنْ يَلَوْنٌ، وَلَمْ يَتَشَبَّهْ
وَالْمُعْتَقَرُ أَيْضًا: قَلْبُ الثَّخَلَةِ لِيِبَاضِهِ.

وَالْمُعْتَقَرُ: أَوْلَادُ الدَّهَاقِينِ لِيِبَاضِهِمْ
وَتَرَارِيهِمْ، وَقَفَّحَ الْغَافُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةً،
وَقَدْ ذَكَرَ بِالرَّايِ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ
عَامِرًا عَنْ أَصْلِ عُقْبَةٍ رَأَيْتُهَا مَعَهُ فَقُلْتُ: مَا
هَذَا؟ فَقَالَ: عُنُقَرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ
يَقُولُ عُنُقَرٌ، يَفْتَحُ الْغَافُ، وَأَنْشَدَ:

يُنْجِدُ بَيْنَ الْإِسْكَيْنِ عُنُقَرَةً
وَبَيْنَ أَصْلِ الْوَرِكَيْنِ قَنْقَرَةً
الْجَوْهَرِيُّ: وَعُنُقَرُ الرَّجُلِ عُنُقَرُهُ.

• عَنَقَرُ. الْمُعْتَقَرُ وَالْمُعْتَقَرُ (الْأَخِيرَةُ هُنَا
كِرَاعُ): الْمَرْزَنْجُوشُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَالْمُعْتَقَرَانِ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَا يَكُونُ
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِهَا، وَمِنْهُ
يَكُونُ هُنَاكَ اللَّادُنُّ، قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو
رَجُلًا:

أَلَا اسْلَمَ سَلِمَتْ أَبَا خَالِدٍ!
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَرِ
وَرَوَى: مُشَاشَكَ بِالْخَنْدَرِ.

سِرُّ قَبْلِ الْمَهَاتِ فَلَا تَعْجِزْ!
أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَقْتَبَيْتُهَا!

فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَعْمَرٍ؟

وَدِينِكَ هَذَا كَدِينِ الْحِمَا
رَبِّ بَلْ أَنْتَ أَكْثَرُ مِنْ هَرْمَرٍ!
وَقِيلَ: الْعَنْقَرُ جَرْدَانُ الْحِمَا^(١). وَالْمُعْتَقَرُ:
أَصْلُ الْقَصَبِ الْقَصْبُ، وَهُوَ بِالرَّاءِ أَعْلَى،
وَكَذَلِكَ حِكَاةُ كِرَاعٍ بِالرَّاءِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ ذَكَرَ الْمُعْتَقَرَانِ، الْعَنْقَرُ أَصْلُ الْقَصَبِ
الْقَصْبُ. وَالْمُعْتَقَرُ أَبْنَاءُ الدَّهَاقِينِ، وَقِيلَ:
الْمُعْتَقَرُ السَّمُ^(٢). وَالْمُعْتَقَرُ: الدَّاهِيَةُ، مِنْ
كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عَنَقَسَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُعْتَقَسُ مِنَ النِّسَاءِ
الطَّوِيلَةِ الْمُعْرِقَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
حَتَّى رُمِيتُ بِحِزَاقِ عَنَقَسٍ^(٣)
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلْبِقِ
ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمُعْتَقَسُ الدَّاهِيُ الْخَبِيثُ.

• عَنَقَشَ. الْعِنَاقُشُ: اللَّيِّمُ الْوَعْدُ، وَقَالَ
أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَمَّا زَمَانِي النَّاسُ يَابَتْهُ عَمَى
بِالْفَزْدِ عِنَاقُشٍ وَبِالْأَصَمِّ
قُلْتُ لَهَا: يَا نَفْسُ لَا تَهْتَمِي

• عَنَقَصَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُعْتَقَصُ وَالْمُعْتَقُوصُ
دُؤْيِيَّةٌ.

• عَنَكَ. عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنِي عَنُوكًا،
وَعَنُوكٌ: تَعَقَّدَ وَارْتَفَعَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ
طَرِيقٌ. وَرَمْلَةٌ عَانِيكَ: فِيهَا تَعَقَّدُ لَا يَتَقَدَّرُ

(٢) قوله: «وقيل العنقر جردان الحمار» وهو
المрад في الأبيات حتى يكون مهجواً، كما نبه عليه
شارح القاموس.

(٣) قوله: «وقيل العنقر السم إلخ» كذا
بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس،
وعجاجة المجد: والعنقرة، بهاء، الراهبة والداهية
والسم.

(٤) قوله: «عنقس» بتقديم القاف على
السين، في التهذيب: «عنقس» بتقديم السين على
القاف.

[عبد الله]

الْبُعِيرُ عَلَى الْمَشْيِ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبُو، يُقَالُ :
قَدْ أَعْتَلَّكَ الْبُعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتَ :
أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوُ الْمُعْتَلِّ
يَقُولُ : هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حَالِي بِجَهْدٍ .
وَأَعْتَلَّكَ الْبُعِيرُ وَاسْتَعْتَلَّ : حَبَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ . وَأَعْتَلَّ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي
الْعِنَكَةِ ، وَاحِدُهَا عِنَكٌ ، وَهُوَ الرُّمْلُ الْكَثِيرُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ : مَا كَانَ لَكَ أَنْ
تُعْتَكِبَ ، الْعُتْكُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ
وَالْمَنْعُ ، مِنْ أَعْتَلَّكَ الْبُعِيرُ إِذَا ارْتَمَمَ فِي
الرُّمْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ
عِنَكِ الْبَابِ وَأَعْتَكَا إِذَا أَغْلَقَهُ ، وَقَدْ رُوِيَ
مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْتَقِبَ ، بِالْفَافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجُمَةِ عِلَّكَ فِي وَصْفِهِ
جَرِيرٌ مَثَلُهُ بَيْسَةٌ : وَخُمُوضٌ وَعَلَاكَ ، وَقَعَ
هَذَا الْحَرْفُ عَلَى رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ : وَعَتَاكَ ،
بِالْثَوْنِ ، وَفُسِّرَ بِالرُّمْلِ ، وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَعَتَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَزَتْ ،
وَعَلَى أَيْهَا : عَصَتْهُ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
عَتَكَتْ ، بِالثَّاءِ . وَعَتَكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ
وَكَّرَ ، قَالَ :

تُعْتِمُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَا
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالثَّاءِ أَيْضًا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْعَانِكُ : اللَّازِمُ ، وَالثَّاءُ أَغْلَى
اللَّيْثِ : وَالْعَانِكُ الْأَخْمَرُ ، يُقَالُ : دَمٌ
عَانِكٌ وَعِرْقٌ عَانِكٌ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ صَفْرَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

أَوْ عَانِكٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ
وَالْعَانِكُ مِنَ الرُّمْلِ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَانِكِ فَهُوَ
خَطَأٌ وَتَضْيِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ مِنْ
صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَانِكٌ ، بِالثَّاءِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَنَا بَنِيْلُ عَانِكٍ ،
يُصَيِّرُ الثَّامِسُ مِثْلَ الْفَانِكِ ، وَالْعَانِكُ مِنَ
الرَّمَالِ : مَا تَعَقَّدَ ، كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ

لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ ، وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ :
أَوْ عَانِكٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ
فَإِنَّ الرِّوَاةَ يَرْوُونَهُ : أَوْ عَانِكٌ ، قَالَ : وَكَذَا
الْإِيَادِيُّ فِيمَا رَوَاهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ لِلَّيْثِ
بِالْكَافِ فَهُوَ عَانِكٌ كَمَا رَوَيْتُهُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْعِنَكُ وَالْعُنْكُ وَالْعُنْكُ : سُدَّةٌ مِنْ
اللَّيْلِ تُكُونُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى ثَلَاثِهِ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ
مُظْلِمَةٌ ، (حِكَاةٌ لَعَلَّيْ) ، قَالَ : وَالْكَسْرُ
أَنْصَحُ ، وَالْجَمْعُ عُنَاكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي
الثَّاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَيْتُ لَنَا عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : أَنَا بَنِيْلُ عِنَكٍ ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ
وَهَلُوْ ، وَيُقَالُ : مَكَتَ عِنَاكَ ، أَيْ عَصْرًا
وَرِمَانًا ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : الْعِنَكُ الثَّلَاثُ الْبَاقِي
مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَا بِجُوسَانٍ وَقَدْ تَجَرَّمَا
لَيْلُ الثَّامِ غَيْرَ عِنَكٍ أَذْهَمَا
وَقِيلَ : هُوَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ عِنَكٌ وَعُنْكٌ وَعُنْكٌ كَمَا يُقَالُ عِنْدَ وَعُنْدَ
وَعُنْدَ ، وَعِنَكٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَظَّمْ مِنْهُ ،
يُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ السَّلَكِ وَمِنَ الطَّعَامِ
بِعِنَكٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ .

وَالْعِنَكُ : الْبَابُ ، ثَانِيَةٌ . وَعِنَكِ الْبَابِ
وَأَعْتَكَا : أَغْلَقَهُ ، ثَانِيَةٌ . وَأَعْتَلَّ الرَّجُلُ إِذَا
تَجَرَّ فِي الْعُنُوكِ ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ . يُقَالُ لِلْبَابِ
الْعِنَكُ ، وَلِصَانِيهِ الْفَيْتَقُ ، وَالْمِعْتَكُ :
الْعَلَقُ . وَعِنَكُ اللَّيْنُ ، أَيْ خَلَرٌ .

• عَنَكَبَ . الْمُعْتَكَبُ : دَوِيَّةٌ تَنْشِجُ فِي
النَّهْوِ وَعَلَى رَأْسِ الْبُرِّ نَسْجًا رَقِيقًا مَهْلَهْلًا ،
مَوْثَقَةً ، وَرِمَا ذُكِرَتْ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مِمَّا يُسَدِّي الْعُنُكُوتُ إِذَا خَلَا
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَظْهَرُ إِذَا خَلَا الْمَكَانُ
وَالْمَوْضِعُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْمُعْتَكَبُوتِ الرَّمْلِ
فَإِنَّمَا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ ، وَلِكِنَّ جَرَّهُ عَلَى
الْجَوَارِ . قَالَ الْفَرَّاهُ : الْمُعْتَكَبُوتُ أَثْنَى ، وَقَدْ

يُذَكِّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :
عَلَى مَطَالِهِمْ مِنْهُمْ يَبُوتُ
كَأَنَّ الْمُعْتَكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا (١)
قَالَ : وَالثَّانِيَةُ فِي الْمُعْتَكَبُوتِ أَكْثَرُ ،
وَالْجَمْعُ : الْمُعْتَكَبَاتُ ، وَعَتَاكِبُ ،
وَعَتَاكِبُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَتَضْيِيفُهَا :
عَتَاكِبُ وَعَتَاكِبُ ، وَهِيَ بِالْفَاءِ الْيَمَنِ :
عَكْبَاءُ ، قَالَ :

كَأَنَّا يَسْفُطُ مِنْ لَهَايِمَا
يَبْتُ عَكْبَاءُ عَلَى زَمَلِيمَا
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : عَكْبَاءُ وَعَتَاكِبُ . وَحَكَى
سَيِّوِيَةُ : عَكْبَاءُ ، مُسْتَشْهَدًا عَلَى زِيَادَةِ الثَّاءِ
فِي عَتَاكِبُ ، فَلَا أَذْرَى أَهْوَأُ اسْمٌ لِلْوَالِدِ ،
أَمْ لِلْجَمْعِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَاكِبُ
الذَّكَرُ مِنْهَا ، وَالْعَتَاكِبَةُ الْأُنثَى .

وَقِيلَ : الْعَتَاكِبُ جِنْسُ الْمُعْتَكَبُوتِ ، وَهُوَ
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، أَغْنَى الْمُعْتَكَبُوتِ . قَالَ
الْمُبَرِّدُ : الْمُعْتَكَبُوتُ أَثْنَى . وَيُذَكَّرُ .
وَالْمُعْتَرُوتُ أَثْنَى وَيُذَكَّرُ ، وَالْمُعْرُوتُ أَثْنَى
وَلَا يُذَكَّرُ ، وَهُوَ الْجَمْلُ الدَّلِيلُ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَارِ صَوَالِحًا
وَأَنَا مَقْتًا كُلُّ سَوْدَاءٍ عَتَاكِبِ
قَالَ الشَّكْرِيُّ : الْمُعْتَكَبُ هُنَا الْقَصِيرَةُ . وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَتَاكِبُ ،
هَهُنَا ، هُوَ الْعَتَاكِبُ الَّذِي ذَكَرَ سَيِّوِيَةُ أَنَّهُ لَفَةٌ
فِي عَتَاكِبُ ، وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضًا الْعَتَاكِبُ ، إِلَّا
أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِمَا كَانَ فِيهِ
مَعْنَى الصَّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقَصَرِ ، وَمِثْلُهُ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّاءِ مُجَرَّى الصَّفَةِ ، قَوْلُهُ :

لَرَحْتُ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ
وَالْمُعْتَكَبُوتُ : دَوْدٌ يَقُولُ فِي الشَّهَادَةِ ،
وَيُسَمَّى عَنْهُ الْعَسَلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّيْسِ إِنَّهُ لَمُعْتَكَبُ الْقَرْنِ ،
حَتَّى حَارَ كَأَنَّهُ حَافِقَةٌ . وَالْمُعْتَكِبُ :
الْمُسْتَقِيمُ . الْفَرَّاهُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مَثَلُ

(١) قَوْلُهُ : «عَلَى مَطَالِهِمْ» قَالَ فِي التَّكْلَةِ
مَطَالٌ كَشَدَادٌ : جَبَلٌ .

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ
الْمُتَكَبِّرِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ، قَالَ : ضَرَبَ اللَّهُ
بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِ مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ
الْمُتَكَبِّرِ لَا يَبْقَى حَرًّا وَلَا بَرْدًا . وَيُقَالُ لِبَيْتِ
الْمُتَكَبِّرِ : الْعُكْبَةُ .

• عنكب . العنكب : ضَرَبُ مِنَ الثَّيْتِ ،
قَالَ :

وعنكبًا مُلْتَبِدًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَبِه
الضَّبَّ ، فَيَسْحَبُهَا بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحْتَاطِ ،
فَيَأْكُلُ الْمُتَحَاتِ وَمِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْبَهَائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ : وَرَدَا
يَا ضَبُّ ! فَقَالَ لَهَا الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا
لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا
وَصَلْبَانًا بَرِدَا
وعنكبًا مُلْتَبِدًا

أَرَادَ : عَنكَتَا وَبَارِدَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي هَذَا
الْمَثَلَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ ، قَالَ : وَمِمَّا
تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَ :
اخْتَصَمَ الضَّبُّ وَالضَّفْدَعُ ، فَقَالَتْ
الضَّفْدَعُ : أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ
الضَّبُّ : أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ ، فَقَالَتْ الضَّفْدَعُ :
تَعَالَ حَتَّى نَزْعَى ، فَنَعْلَمُ أَيُّنَا أَصْبَرُ ، فَرَعَا
يَوْمَهَا ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضَّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ
تَقُولُ : وَرَدَا يَا ضَبُّ ! فَقَالَ الضَّبُّ :
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا الْآيَاتُ .

وَالْعَنَكُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ رُوَيْتُ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَنَكِ ؟
دَارَ لِذَاكَ الشَّادِنِ الْمُرْعَثِ .

• عنكد . العنكد : ضَرَبُ مِنَ السَّمَكِ
الْبَحْرِيِّ .

• عنكش . العنكشة : التَّجْمَعُ .

وعنكش : اسْمُ .

• عنكل . العنكل : الصُّلْبُ .

• عنم . العنم : شَجَرَتَيْنِ الْأَغْصَانِ لَطِيفَا
يُشَبَّهُ بِهِ الْبَنَانُ ، كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ،
وَاحِدَتُهَا عَنَمَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ :
الْعَنَمُ أَغْصَانُ تَثَبَّتْ فِي سَوْقِ الْغُضَاوِ رَطْبَةً
لَا تُشْبِي سَائِرَ أَغْصَانِهَا ، حُضِرَ اللَّوْنُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ تُشَبَّهُ بِهِ
الْأَصَابِعُ الْمُخْضَوَةُ ، قَالَ الثَّابِتُ :
بِمُخْضَبٍ رَخَصٍ كَانَ بَنَانُهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْفِدْ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَبَتُّ
لَا دَوْدُ . وَبَنَانُ مَعْنَمٌ ، أَيْ مَخْضُوبٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ : الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ،
يَكُونُ أَحْمَرَ ، ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ وَعَقْدٌ ،
وَلِهَذَا قَالَ الثَّابِتُ : لَمْ يَغْفِدْ ، يُرِيدُ لَمْ يَدْرِكْ
بَعْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَمُ الزُّعْرُورُ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْخَزَامِيُّ
وَأَيَّتِ الْعَنَمَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْخُرُوبِ
الشَّامِي ، قَالَ :

فَلَمْ أَسْنَعْ بِمَرْصِمَةٍ أَمَلْتُ

لَهَاةَ الطُّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمَسْرُوكِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ،
لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ الْمَخْضُوبُ .
وَالْعَنَمُ أَيْضًا : شَوْكُ الطَّلَحِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَثَبَّتْ فِي
جَوْفِ السَّمَرَةِ ، لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وَعَنِ
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ
خَضِرَاءُ لَهَا زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَقَالَ مَوْهٌ :
الْعَنَمُ الْخَيْوُطُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكَرْمُ فِي
تَعَارِيضِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَنَمَةٌ .

(١) قوله : « عنم على أغصانه لم يغفد » في

ديوان الثابت :

عنم يكاد من اللطافة يغفد

[عبد الله]

وَبَنَانُ مَعْنَمٌ : مُشَبَّهُ بِالْعَنَمِ ، قَالَ
رُوَيْتُ :

وَهِيَ تُرِيكَ مِغْضَدًا وَمِغْضَا
عَبَلًا وَأَطْرَافَ بَنَانٍ مُعْتَا

وَضَعَ الْجَمْعُ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفَ
بَنَانٍ مُعْتَا

وَبَنَانُ مَعْنَمٌ : مَخْضُوبٌ (حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي) وَقَالَ رُوَيْتُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمَهُ

وَالْعَنَمُ وَالْعَنَمَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزْعِ ،
وَقِيلَ : الْعَنَمُ كَالْعَطَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا
مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي
تَفْسِيرِ الْعَنَمِ إِنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي قَسَرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ : الْعَنَمُ يُشَبَّهُ
الْعُقَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قَالَ : وَالْعَنَمُ
الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ إِذَا
رَعَى الْعَنَمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَخِيلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ
مِثْلَ الْعُقَابِ .

وَالْعَنَمَةُ : الشُّقَّةُ فِي شَقَّةِ الْإِنْسَانِ .
وَالْعَنَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْمُسْرَبُ
حُمْرَةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْتَوَادِرِ : الْعَنَمُ
وَاحِدَتُهَا عَنَمَةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانُ تَثَبَّتْ فِي سَوْقِ
الْغُضَاوِ رَطْبَةً لَا تُشْبِي سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ
الْلَوْنُ يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فِرَقٍ كَأَنَّهُ فَنَنْ
مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجْنَ فِي الشَّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

وَعَيْنَمٌ : مَوْضِعٌ .
وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكَرُ .

• عن . عَنِ الشَّيْءِ يَعْني وَيَعْنِي عَنَّا وَعَنْوْنَا :
ظَهَرَ أَمَامَكَ ، وَعَنْ يَمِينٍ وَيَعْنِي عَنَّا وَعَنْوْنَا
وَأَعْتَنَ : اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَعَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ

وَالْإِسْمُ الْعَنْ وَالْعِنَانُ ، قَالَ ابْنُ حِلَزَةَ :

عَنَّا بِاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا تُعَدُّ
سُتْرَ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبَاضِ الطَّبَاءِ (١)
وَأَنشَدَ تَعَلَّبَ :

وَمَا بَدَلُ مِنْ أُمِّ عَثَانَ سَلَفَعُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ أَنَّهَا تَعْتَنُ فِي كُلِّ
كَلَامٍ ، أَيْ تَعْتَرِضُ . وَلَا أَفَعَلَهُ مَا عَنَ فِي
السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَيْ عَرَضَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْعَنَةُ وَالْعَنَةُ : الْإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ .
وَالْإِعْتِنَانُ : الْإِعْتِرَاضُ . وَالْعَتْنُ :
الْمُعْتَرِضُونَ بِالْفُضُولِ ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعَتُونُ ،
قَالَ : وَالْعَتْنُ جَمْعُ الْعَيْنِ وَجَمْعُ الْمَعْنُونِ .
يُقَالُ : عَتْنُ الرَّجُلُ وَعَتْنٌ وَعَيْنٌ وَأَعَيْنَ (٢) ،
فَهُوَ عَيْنٌ مَعْنُونٌ مَعْنٌ مَعْنٌ ، وَأَعْتَنَتْ بِعَتْنِهِ
مَا أَذْرَى مَا هِيَ ، أَيْ تَعَرَّضَتْ لِشَيْءٍ
لَا أَعْرِفُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُعَرَّضٌ لِعَتْنٍ لَمْ
يَعْنِهِ . وَالْعَتْنُ : إِغْتِرَاضُ الْمَوْتِ ، وَفِي
حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

أَمْ فَارَازَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعَتْنِ
وَرَجُلٌ مَعْنٌ : يَغْرِضُ فِي شَيْءٍ وَيَنْدَخُلُ
فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ، وَالْأُنْثَى بِأَهْلَاءِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
مَعْنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً جَدَلُ الْعِنَانِ غَيْرَ
مُسْتَرَحِجَةِ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ إِذَا كَانَ عَرِيضًا
مَيْتِحًا . وَامْرَأَةٌ مَعْنَةٌ تَعْتَنُ وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ لَنَا لَكِنَّةٌ

مَعْنَةٌ مِفَنَةٌ

كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقَنَةِ

مِفَنَةٌ : تَفْتَنُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : تَعْتَنُ
وَتَفْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَعْنُ : الْحَطِيبُ .
وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٍ : بَرَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَتَنِ
وَالْعَتْنِ ، الْوَتْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْعَتْنُ :

(١) قوله : « عَنَّا باطلاً » تقدم إنشاده في مادة
حجر وريض وعتر : عَتَا بَنُو فَتْنَةَ فَوَيْةً ، وَكَذَلِكَ
فِي نَسَخٍ مِنَ الصَّحَاحِ ، لَكِنْ فِي تِلْكَ الْمَوَادِّ مِنْ
الْحَكْمِ وَالتَّهْذِيبِ عَنَّا بَنُوَيْنِ كَمَا أَنْشَدَاهُ هُنَا .
(٢) قوله : « وَأَعَيْنَ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ،
وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ وَالْقَامُوسِ : وَأَعْنُ بِالْإِدْغَامِ .

الْإِعْتِرَاضُ ، مِنْ عَنَ الشَّيْءُ أَيْ اعْتَرَضَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ سَطِيحٍ :

أَمْ فَارَازَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعَتْنِ
يُرِيدُ إِغْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : دَهَمَتُهُ الْمَيِّتَةُ فِي
عَتْنِ جَاهِهِ ، هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُهُ أَيْضًا يَدْمُ الدُّنْيَا : أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ
الْعَتُونُ ، أَيْ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُهُ
لِلْمُبَالَغَةِ :

وَيُقَالُ : عَنَ الرَّجُلُ يَعْنُ عَنَّا وَعَتْنَا إِذَا
اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنِّ يَمِينِكَ
أَوْ مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ . وَالْعَتْنُ :
الْمَصْدَرُ ، وَالْعَتْنُ : الْإِسْمُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَعْنُ فِيهِ الْعَانُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِنَانُ مِنَ
اللَّجَامِ عِنَانًا ، لِأَنَّهُ يَغْرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ
لَا يَدْخُلُ قَمَّةً مِنْهُ شَيْءٌ .

وَلَقِيَهُ عَيْنٌ عَتْنَةً (٣) أَيْ إِغْتِرَاضًا فِي السَّاعَةِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ . وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنٌ عَتْنَةً ،
أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ :

وَالْعِنَانُ : الْمُعَانَةُ وَالْمُعَانَةُ :
الْمُعَارَفَةُ . وَعِنَانَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ
قَضَارَاكَ ، أَيْ جَهْدَكَ وَغَايَتَكَ ، كَأَنَّهُ مِنْ
الْمُعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيدَ امْرَأَةً فَيَعْرِضَ دُونَهُ
عَارِضٌ يَمْتَنِّكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ غُنَامَاكَ ، وَأَنْكَرَ
عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عُنَانَاكَ . وَقَالَ الثَّجِيرِيُّ :
الصُّوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ عَلَى
ابْنِ حَضَرَةَ : الصُّوَابُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ ،
وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَيْعَةَ بَنِي مَقْرُومٍ
الصَّبِيِّ :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءِ طَائِفِ
عَنِ الْمَثَلِيِّ غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ
وَهُوَ بِمَعْنَى الْغَنِيمَةِ . وَالْقِدَاعُ : الْمُقَادَعَةُ .

(٣) قوله : « عين عته » بصرف عته وعلمه ،
كما في القاموس .

وَيُقَالُ : هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعَتْنِ ، إِذَا أَنْ
يُثَوِّبُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَغْرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

تُبْدَى صُدُودًا وَتُخْفَى بَيْنَنَا لَطْفًا
يَأْتِي مَحَارِمَ بَيْنِ الْأَوْبِ وَالْعَتْنِ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْعُصْيَانِ .
وَالْعَانُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَغْرِضُ فِي
الْأَفْقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قَوْلُهُ :
جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ
فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابُ الْأَمَاعِزِ حِينَ
يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرَابِ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ مَلَأَةً عَلَى هِرَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّوَالِ
يَعْنُ : يَغْرِضُ ، وَهِيَ لَعْنَانُ : بَيْنُ وَيَعْنُ .
وَالْتَعْنِينَ : الْحَبْسُ ، وَقِيلَ : الْحَبْسُ فِي
الْمُطَبَّقِ الطَّوِيلِ .
وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ
وَمَخْفُوعٌ وَمَعْنُوعٌ وَمَمْنُوعٌ وَمُمْتَنَةٌ إِذَا كَانَ
مَجْنُونًا .

وَقُلَانُ عَثَانُ عَنِ الْخَيْرِ وَخَتَّاسٌ وَكَرَّامٌ ،
أَيْ بَطْلَى عَنْهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّتِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ ،
وَلَا يُرِيدُهُنَّ بَيْنَ الْعَتَانَةِ (٤) وَالْعَيْنَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ .
وَعَتْنُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ
بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحْرِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ
الْعَنَةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ
مَا يَحْبِسُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَامْرَأَةٌ عَيْنَةٌ كَذَلِكَ ،
لَا تُرِيدُ الرِّجَالُ وَلَا تُشْتَبِهُهُمْ ، وَهُوَ فِعْلٌ
بِمَعْنَى مَقُولٍ مِثْلُ خَرِيجٍ ، قَالَ : وَسَمَى
عَيْنًا لِأَنَّهُ يَعْنُ ذِكْرَهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنِّ يَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ فَلَا يَقْصِدُهُ .

وَيُقَالُ : تَعْتَنُ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا لِأَنَّ يَطْلُبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
وَرَقَاءَ بَنِي زُهَيْرٍ بَنِي جُدَيْمَةَ قَالَتْ فِي خَالِدٍ
ابْنِ جَعْفَرٍ بَنِي كِلَابٍ :

(٤) قوله : « بَيْنَ الْعَتَانَةِ ... إلخ » وَبَيْنَ
التَّعْنِينَ ، وَالْعَيْنِيَّةِ ، وَالْعَيْنِيَّةُ بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ
التَّخْفِيفِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

تَعْتَبُ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
وَأَدْرَكْتُ ثَارِي فِي تَمِيرٍ وَغَايِرٍ
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ السُّودِّيِّ:
إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَيَانِ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ
فَنٍّ وَعَنْ وَسَنٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَعَيْنُ اللَّجَامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُنْسَكُ بِهِ
الذَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَتْ، وَعَنْ نَادِرٍ، فَأَمَّا
سَيَرَتُهُ فَقَالَ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَعْيَتْ،
لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ
التَّضْعِيفُ، وَكَانُوا فِي هَذَا آخَرَى، يُرِيدُ:
إِذَا كَانُوا قَدْ بَقِعُوا عَلَى أُنْيَةٍ أَذْنَى الْعَدُوِّ فِي
غَيْرِ الْمُعْتَلِّ، بِمَعْنَى بِالْمُعْتَلِّ الْمُدْغَمِ، وَلَوْ
كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ
لَاذْغَمُوا، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فِي جَمْعِ ذَبَابٍ: ذُبٌّ.

وَقَرَسَ قَصِيرُ الْعَيَانِ إِذَا ذَمَّ بِقَصَرِ عَيْنِهِ،
فَإِذَا قَالُوا: قَصِيرُ الْعَيَانِ، فَهُوَ مُدْغَمٌ، لِأَنَّهُ
وُصِفَ حِينَئِذٍ بِسَعَةِ جَحْفَلِهِ.

وَأَعْنُ اللَّجَامُ: جَعَلَ لَهُ عَيْنًا، وَالتَّعْنِينُ
مِثْلُهُ.

وَعَنْ الْقَرَسِ وَأَعْنَتْ: حِسَةً بِعَيْنِهِ. وَفِي
التَّهْلِيلِ: أَعْنُ الْقَارِسُ إِذَا مَدَّ عَيْنَ دَابَّتِهِ
لِيَتَبَيَّنَ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعْنٌ. وَعَنْ دَابَّتِهِ
عَيْنًا: جَعَلَ لَهُ عَيْنًا، وَسُمِّيَ عَيْنُ اللَّجَامِ
عَيْنًا لِإِعْرَاضِ سَيْرِهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ
الدَّابَّةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

وَيَقَالُ: مَلَأَ فُلَانٌ عَيْنَ دَابَّتِهِ إِذَا أَعْدَاهُ
وَحَمَلَهُ عَلَى الْخُصْرِ الشَّدِيدِ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَرَفَ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَلَأَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ عَيْنَ الْأَبْرِقِ الصَّخْبِ
قَالَ: أَرَادَ بِالْأَبْرِقِ الصَّخْبِ الْجَنْدَبَ،
وَعَيْنُهُ جَهْدُهُ. يَقُولُ: يَرْمَضُ فَيَسْتَيْثُ
بِالطَّيْرَانِ، فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ
لَهَا صَوْتًا، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ، وَلِذَلِكَ
يَقَالُ صَرَ الْجَنْدَبُ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْعَيَانِ أَمثالٌ
سَائِرَةٌ. يَقَالُ ذَلَّ عَيْنُ فُلَانٍ، إِذَا انْقَادَ،
وَفُلَانٌ أَبَى الْعَيَانَ إِذَا كَانَ مُتَمَتِّعًا، وَيَقَالُ:

أَرْخَ مِنْ عَيْنِهِ، أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ، وَمَا يَجْرِيانِ
فِي عَيْنٍ، إِذَا اسْتَوَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ،
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ
إِذَا رَفَعُوا عَيْنًا عَنْ عَيْنِ
الْمَعْنَى: سَيَعْلَمُ الشُّعْرَاءُ أَنِّي قَارِحٌ.
وَجَرَى الْقَرَسُ عَيْنًا إِذَا جَرَى شَوْطًا،
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

إِذَا رَفَعُوا عَيْنًا عَنْ عَيْنِ
أَيَّ شَوْطًا بَعْدَ شَوْطٍ. وَيَقَالُ: انْتَرَى عَلَى
عَيْنِهِ أَيْ رَدَّهُ عَلَى. وَتَنَبَّهَ عَلَى الْقَرَسِ عَيْنَهُ
إِذَا الْجَمْتُ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَذْكُرُ قَرَسًا:

وَحَاوِطَنِي حَتَّى تَنَبَّهَ عَيْنَهُ
عَلَى مُذِيرِ الْعِلَاءِ رِيَّانَ كَاهِلَةٍ
حَاوِطَنِي أَيْ دَاوَنَنِي وَعَالَجَنِي، وَمُذِيرُ
عَيْنَاهُ: عَيْنُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي
عِلَاقِهِ إِذَا بَارَأ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبُّ جَوَادٍ قَدْ
عَثَرَ فِي اسْتِنَانِهِ، وَكَبَا فِي عَيْنِهِ، وَقَصَرَ فِي
مِيدَانِهِ. وَقَالَ: الْقَرَسُ يَجْرِي بِعَيْنِهِ وَعِزُّهُ،
فَإِذَا وُضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ،
كَأَيَّ عَثَرَ، وَهِيَ الْكِبُورَةُ. يَقَالُ: لِكُلِّ
جَوَادٍ كِبُورَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَقُورَةٌ، وَلِكُلِّ
صَارِمٍ نُبُورَةٌ، كَبَا فِي عَيْنِهِ أَيْ عَثَرَ فِي شَوْطِهِ.
وَالْعَيَانُ: الْحَبْلُ، قَالَ رُؤَيْبَةُ:

إِلَى عَيْنِي ضَامِرٌ لَطِيفٌ
عَنَى بِالْعَيْنَيْنِ هُنَا الْمَتْنَيْنِ، وَالضَامِرُ هُنَا

الْمَتْنُ. وَعَيْنَا لَتْنِي: حَبْلَاهُ. وَالْعَيَانُ
وَالْعَانُ: مِنَ صِفَةِ الْجِبَالِ الَّتِي تَعْنُ مِنْ
صَوْبِكَ، وَتَقَطُّعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يَقَالُ:
لِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانَ يَسْتَنْ السَّائِلَةَ.

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفُ الْعَيَانِ إِذَا كَانَ
خَفِيفًا.

وَعَسَتْ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ.

وَشِرْكَةُ عَيْنٍ وَشِرْكُ عَيْنٍ: شِرْكَةٌ فِي
شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهَا، كَأَنَّهُ عَنِ لَهَا
شَيْءٌ، أَيْ عَرَضٌ فَاشْتَرَاهُ وَاشْتَرَاكَ فِيهِ،
قَالَ الثَّابِتُ الْجَمْدِيُّ:

وَشَارَكْنَا قُرْبَشًا فِي ثِقَامَا
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعَيَانِ
يَا وَلَدْتُ نِسَاءً بَنَى هِلَالُو

وَمَا وَلَدْتُ نِسَاءً بَنَى أَبَانِ
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَا فِي مَالٍ
مَخْصُوصٍ، وَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِسَائِرِ مَالِهِ
دُونَ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: الشَّرِكَةُ
شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ الْعَيَانِ، وَشِرْكَةُ
الْمُقَاوَضَةِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعَيَانِ فَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ ذَنْبًا أَوْ دَارَهُمْ مِثْلَ
مَا يُخْرِجُ صَاحِبُهُ وَيَخْلُطَاهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَ فِيهِ، وَلَمْ
تُخْلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ، وَأَنَّهُ إِنْ رِبَحَا فِي
الْمَالَيْنِ فَتَيْتُهُمَا، وَإِنْ وُضِعَا فَقَلَى رَأْسُ مَالِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا شِرْكَةُ الْمُقَاوَضَةِ فَأَنْ يَشْتَرَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَقِيدَاهُ مِنْ بَعْدِ،
وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ
الْثَنَائِي وَصَاحِبَيْهِ جَائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
يُعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشَّرَاءِ، فَيَقُولَ
لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شِرْكَةُ الْعَيَانِ أَنْ
يَكُونَا سَوَاءً فِي الْعَلَقِ، وَأَنْ يَسَاوَى
الشَّرِيكَانِ فِيهَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ،
مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الدَّابَّةِ، لِأَنَّ عَيْنَ الدَّابَّةِ
طَائِفَتَانِ مَسَاوِيَتَانِ، قَالَ الْجَمْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ
وَيَمْتَحِرُ:

وَشَارَكْنَا قُرْبَشًا فِي ثِقَامَا. . . (البيتان)
أَيَّ سَاوَيْنَاهُمُ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْرَاضِ لَكَانَ
هَجَاءً، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشَّرِكَةُ شِرْكَةُ عَيْنٍ
لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ بِأَلٍ مِثْلِ
مَالِهِ، وَعَمَلِهِ فِيهِ مِثْلَ عَمَلِهِ بَيْعًا وَشِرَاءً.
يَقَالُ: عَانَهُ عَيْنًا وَمُعَانَةً، كَمَا يَقَالُ:

عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارَضَةً وَعِرَاضًا.
وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعَيَانِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى

الْمَكَلِّ.
وَالْعَمَةُ: الْحَظِيرَةُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ
تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْفَرَسِ تُجَسُّ فِيهَا، وَيَكْدُ فِي
الْصَّحَاحِ فَقَالَ: لِيَتَبَرَّأَ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّالِ.

قَالَ ثَعْلَبُ: الثَّمَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَيَكُونُ فِيهَا إِبْلُهُ وَعَنَمُهُ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عَثَّةٍ، وَجَمْعُهَا عَثَنٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى
وَرَطْبٍ يَرْفَعُ قَوْقَ الْعَثَنِ
وَعِثَانٌ أَيْضًا، يُلْطُ قَبِيَّ وَقَابٍ. وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ: الْعَثَنُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى حَيَاةٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَيْدُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الصَّوَابُ فِي الْعَثَةِ وَالْعَثَنِ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ، وَقَالَ: وَرَأَيْتُ حُطَرَاتِ الْإِبِلِ (١) فِي الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَهَا عَثَنًا، لِإِخْتِيَارِهَا فِي مَهَبِ الشَّالُو مُعْتَرِضَةً لِقَبِيحِهَا بَرْدَ الشَّالُو، قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ قَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيفَهُ، قَالَ: وَلَكُنْتُ أَذْرِي عَثَنٌ أَخَذَ الْبُشَيْرِيُّ مَا قَالَ فِي الثَّمَّةِ إِنَّهَا الْحَبْلُ الَّذِي يُبَدُّ، وَمَدَّ الْحَبْلَ مِنْ فِعْلِهِ الْحَاضِرَةِ، قَالَ: وَرَأَى قَائِلُهُ رَأَى فُقَرَاءَ الْحَرَمِ يَمْدُونِ الْحِيَالَ بِمَيْمَى، فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لَحْمَ الْأَضَاعِي وَالْهَذَى الَّتِي يُعْطَوْنَهَا، فَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعَشَى بِمَا رَأَى، وَلَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الثَّمَّةَ هِيَ الْحِطَارُ مِنَ الشَّجَرِ.

وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهَذَّرِ فِي الْعَثَةِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَا يَتَّقِدُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَثَةُ، بِالضَّمِّ أَيْضًا، خِيَمَةٌ تُجْعَلُ مِنْ نَامٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَقَلُّ بِهَا. وَالْعَثَةُ: مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ عَنَمَهُ يُقَالُ: جَاءَ بِعَثَةٍ عَظِيمَةٍ.

وَالْعَثَةُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: الْعُطْفَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عَثَةٍ بَعْدَ عَثَةٍ
وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوَلَبِ
وَالْعَثَةُ: مَا تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَهَذِهِ الْقِدْرُ: الدَّقْدَانُ، قَالَ:

(١) قوله: «ورأيت حطرات الإبل» كذا بالأصل والتذهيب: حطرات بضمين، جمع حطر بضمين، جمع حطار ككتاب.

عَثَتْ غَيْرَ أَنَاةٍ وَمَنْصِبٍ عَثَّةٍ
وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدُ
وَالْعَثُونُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تُبَارَى فِي سِيرِهَا الدَّوَابُّ فَتَقْدُسُهَا، وَذَلِكَ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ، قَالَ الثَّابِتِيُّ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَوْفُ
مِنْ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عَثُونُ
وَيُرَوَّى: خَلُوفٌ، وَهِيَ السَّمِيَّةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَثَانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَذُو الْعَيْنَانِ الرَّكُوبُ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ، نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْنَانِ وَالرَّكُوبِ، لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ. وَالْعَيْنَانُ: سِيرُ النَّجَامِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِي لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَتَانَةٌ تَرَاهِيَا، الْعَتَانَةُ وَالْعَتَانَةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا عَتَانٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَتَانُ السَّمَاءِ، الْعَتَانُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَغْنَانٌ بِالْأَلِفِ، فَإِنْ كَانَ الْمَخْضُوطُ أَغْنَانَ فَيُحَى الثَّوَابِي، قَالَهُ أَبُو عَيْنِيَّةٍ، قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: أَغْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ، فَأَمَّا الَّذِي تَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمَزْنُ، قَالُوا: وَالْمَزْنُ، قَالَ: وَالْعَتَانُ، قَالُوا: وَالْعَتَانُ، وَقِيلَ: الْعَتَانُ الَّتِي تُسَبِّكُ الْمَاءَ، وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، وَاجِدُهَا عَثَنٌ وَعَثَنٌ وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ: صَفَائِهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطَارِهَا، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَثَنِ.

قَالَ يُونُسُ: لَيْسَ لِمَتَفَوِّصِ الْبَيَانِ بَهَا، وَلَوْ حَلَّ بِبِأَفْوَحِهِ أَغْنَانُ السَّمَاءِ! وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَتَانُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: عَتَانُ السَّمَاءِ، مَا عَنِ لَكَ

مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا، أَيْ مَا يَدَا لَكَ مِنْهَا. وَأَغْنَانُ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. وَعَتَانُ

الذَّارِ: جَانِبُهَا الَّذِي يَبْعَثُ لَكَ، أَيْ يَبْعَثُ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ، فَطَلَّ سَيْلُ الْإِبِلِ فَقَالَ: أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلِّيَّةٌ، وَلَا تُذْبَرُ إِلَّا مُوَلِّيَّةٌ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ، وَحَقِيقَةُ الْأَغْنَانِ الثَّوَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهُا لِكُرَّةِ أَفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

وَعَثَّتْ الْكِتَابَ وَأَعَثَّتْهُ لِكَذَا، أَيْ عَرَضَتْهُ لَهُ وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ. وَعَنِ الْكِتَابِ يَعْنِي عَتَا وَعَثَّتْ كَعَثَوْتُهُ، وَعَثَوْتُهُ وَعَلَوْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَثَّتْ الْكِتَابَ تَعْنِيًا، وَعَثَّتُهُ تَعْنِيَةً، إِذَا عَثَوْتُهُ، أَبْهَدَلُوا مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً، وَسُمِّيَ عَتُونًا لِأَنَّهُ يَبْعَثُ الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ، وَأَصْلُهُ عَتَانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الثَّنَاتُ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوَاءً، وَمَنْ قَالَ عَتُونًا الْكِتَابَ جَعَلَ الثَّنَ لَا مَاءً، لِأَنَّهُ أَخَفَّ وَأَطْلَهُ مِنَ الثَّنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرَضُ وَلَا يَصْرُحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عَتُونًا لِجَانِبِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَتَعْرِفُ فِي عَتُونِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا
وَفِي جَوْرِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَتُونُ الْأَكْرُ، قَالَ سَوَّارُ ابْنِ الْمُسَرَّبِ:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَتْ بِهَا
جَعَلَتْهَا إِلَيَّ أَخْفَيْتُ عَتُونًا
قَالَ: وَكَلِمًا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ نَظَرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عَتُونٌ لَهُ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرَى عَتْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

صَحُّوا بِأَشْمَطِ عَتُونِ السُّجُودِ بِوَ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَتَرَانًا
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَتُونُ لَقَّةٌ فِي الْعَتُونِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ، وَالْعَتُونُ، بِالضَّمِّ، هِيَ اللَّقَّةُ الْفَصِيحَةُ، وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّوَاسِي:

لِمَنْ طَلَّلَ كَعَتُونِ الْكِتَابِ
يَطْلُنُ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الدَّهَابِ؟

وَعَتَانُ الثَّوَابِي، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهُا لِكُرَّةِ أَفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

وَعَتَانُ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. وَعَتَانُ الذَّارِ: جَانِبُهَا الَّذِي يَبْعَثُ لَكَ، أَيْ يَبْعَثُ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ، فَطَلَّ سَيْلُ الْإِبِلِ فَقَالَ: أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلِّيَّةٌ، وَلَا تُذْبَرُ إِلَّا مُوَلِّيَّةٌ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ، وَحَقِيقَةُ الْأَغْنَانِ الثَّوَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهُا لِكُرَّةِ أَفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

وَعَتَانُ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. وَعَتَانُ الذَّارِ: جَانِبُهَا الَّذِي يَبْعَثُ لَكَ، أَيْ يَبْعَثُ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ، فَطَلَّ سَيْلُ الْإِبِلِ فَقَالَ: أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَلِّيَّةٌ، وَلَا تُذْبَرُ إِلَّا مُوَلِّيَّةٌ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ، وَحَقِيقَةُ الْأَغْنَانِ الثَّوَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهُا لِكُرَّةِ أَفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

قال ابن بري: ومثله لأبي الأسود الدؤلي: نظرت إلى عنوانه فتدنته كبتلك نعلًا أخلفت من نعالكا وقد يكسر فيقال عنوان وعنوان. واعتن ما عند القوم أي أعلم خبرهم. وعنته تميم: إبداهم العين من الهزرة كقولهم عن يربدون أن، وأنشد يعقوب: فلا تلهك الدنيا عن الدين واعتدل لآخره لا بد عن سعيها وقال ذو الرمة:

أعن ترسنت من عرقاه مثلة ماء الصبابة من عيتك منجوم أراد أن ترسنت، وقال جرير العود: فما أين حتى قلن ياليت عنا

ثواب وعن الأرض بالناسي تحسف قال الفرزدق: لغة قرني ومن جاورهم «أن»، وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا كانت مفتوحة عينا، يقولون: أشهدك رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف، وفي حديث قيلة: تحسب عتي نائمة، أي تحسب أني نائمة، ومنه حديث حصين بن مشمت: أخبرنا فلان عن فلانا حديثه، أي أن فلانا، قال ابن الأثير: كأنهم يفعلونه ليحجر في أصواتهم.

والعرب تقول: لأنك ولعلك، تقول ذلك بمعنى لعلك. ابن الأعرابي: لعلك يعني تميم، ويوثيم الله بن ثعلبة يقولون: رعلك، يريدون لعلك. ومن العرب من يقول: رعلك ولعلك، بالعين المعجمة، بمعنى لعلك.

والعرب تقول: كفا في عنة من الكلام وقفة وثقة وعانكة من الكلام بمعنى واحد، أي كفا في كلام كثير وخفيف.

وعن: معناها ما عدا الشيء، تقول: رميت عن القوس، لأنه بها قذف سهمه عنها وعداها، وأطعمته عن جوع، جعل الجوع منصرفا به تاركا له وقد جاوزه، وثقف

«من»، موقعها، وهي تكون حرفا واسما يدل على قولهم من عته، قال القطامي: فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحيا، نظرة قبل قال: وأنا نيت لمصارعتها للحرف، وقد نوضع عن موضع بعد كما قال الحارث ابن عباد:

قربا مرتبط الثمامة مني لعت حرب وائل عن حيالو أي بعد حيالو، وقال امرؤ القيس: ونضحي قيت المسك فوق فراشها نكوم الضحى لم تتطيق عن تفضل وريا وضعت موضع «على»، كما قال ذو الإصبع العنوني:

لا ابن عمك لا أفصلت في حسبي عني ولا أنت ديان فتخروني قال النخعيون: «عن» ساكنة الثون حرف وضع لمعنى ما عداك وتراخي عتك. يقال: انصرف عني، وتنع عني. وقال أبو زيد: العرب تريد عتك، يقال: خذ ذاعتك، والمعنى: خذ ذا، وعتك زيادة، قال التاجي الحملي مخاطب ليلي الأختيلة:

دعي عتك تشتم الرجال وأقلى على أذلقى يملأ استك قيشلا^(١) أراد يملأ استك قيشله، فخرج نصبا على التفسير.

ويجوز حذف الثون من «عن»، للشاعر كما يجوز له حذف نونين، وكان حذفه إنما هو لإيقاظ الساكيتين، إلا أن حذف نونين «من» في الشعر أكثر من حذف نونين «عن»، لأن دخول «من» في الكلام أكثر من دخول «عن».

(١) قوله: «أذلقى» بالعين المعجمة جاء في الطبعات جميعها «أذلى» بالعين المهملة، وهو خطأ صواب ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة «ذلق».

[عبد الله]

وعني: بمعنى على أي لعل، قال الفلاح:

يا صاحبي عرجا قليلا عتا نحبي الطلل المحيلا وقال الأزهرى في ترجمه عتا، قال: قال المبرد: «من وإلى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها، قال: فأتا ما وضعه النخعيون نحو على وعن وقبل وبعد وبين، وما كان مثل ذلك، فأتا هي أسماء، يقال: جئت من عنده، ومن عليه، ومن عن يساره، ومن عن يمينه، وأنشد بيت القطامي:

من عن يمين الحيا نظرة قبل قال: ومما يقع الفرق فيه بين «من» وعن أن «من» يضاف بها ما قرب من الأسماء، وعن يوصل بها ما تراخي، كقولك: سمعت من فلان حديثا، وحديثا عن فلان حديثا. وقال أبو عبيدة في قوله تعالى: «وهو الذي يقبل التوبة عن عباده»، أي من عباده. الأصمعي: حدثني فلان من فلان، يريد عته. ولهيت من فلان وعته، وقال الكسائي: لهيت عته لا غير، وقال: اله منه وعته، وقال: عتك جاء هذا، يريد منك، وقال ساعدة بن جوبة:

أفعتك لا برق كان وميضه غاب نسمة هيرام موقد؟ قال: يريد أميك برق، ولا صلة، روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم، قال: وقال ابن السكيت: تكون «عن» بمعنى «على»، وأنشد بيت ذى الإصبع العنوني:

لا أفصلت في حسبي عني قال: عني في معنى على، أي لم تنفصل في حسبي على، قال: وقد جاء عن بمعنى بعد، وأنشد:

وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ
حَزَنَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ
أَيُّ قَلَصَتْ بَعْدَ حِيَالِهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ لَيْلٍ :
لِيُورِدَ تَقْلِصُ الْفَيْطَانُ عَنَّهُ
يُنِيكُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَالِ (١)
قَالَ : قَوْلُهُ عَنَّهُ ، أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنكَ ، وَأَنْفَذَ
عَنكَ ، أَيُّ امْضِ وَجُزْ ، لَا مَعْنَى لِعَنِكَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طَافَ
بِالْيَمَنِ مَعَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى
الرُّكْنِ الْغُرَبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا
تَسْلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْفَذَ عَنكَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَمْ يَسْلَمْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ
أَيُّ دَعَاهُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا الْحَبِيرُ عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَتَحْفَضُ الثُّونُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ
الْحَبِيرِ مَا أَوْجَبَ الشُّكْرَ ، فَتَفْتَحُ الثُّونُ ، لِأَنَّ
عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنَى ، وَمِنْ أَصْلِهَا
مِنَا ، فَذَلِكَ الْفَتْحَةُ عَلَى سُقُوطِ الْأَلِفِ ، كَمَا
ذَلَّتِ الْكُسْرُ فِي عَنْ عَلَى سُقُوطِ الْيَاءِ ،
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ مَلَكُ الظَّلَامِ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فِي إِغْرَابِ « مِنْ » الْوَفْتُ ،
إِلَّا أَنَّهُا فُتِحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا
الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَقَوْلِكَ مِنْ
النَّاسِ ، الثُّونُ مِنْ « مِنْ » سَاكِتَةً ، وَالثُّونُ
مِنْ النَّاسِ سَاكِتَةً ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَنْ
تُكْسَرَ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَكِنَّهَا فُتِحَتْ
لِلْفَقْلِ اجْتِمَاعِ كَسَرَتَيْنِ ، لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ
لِلْفَقْلِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا إِغْرَابُ عَنْ النَّاسِ فَلَا
يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكُسْرُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَقْتُوحٌ ،
قَالَ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا

• عَنْهُ • قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعِنَةُ نَبَتْ ،

(١) قوله : « يك مسافة الخ » كذا أنشده هنا
كالتهذيب ، وأنشده في مادة قلص كالحكم :
يبدُ مغازة الخمس الكلال

وَاجِدَتْهُ عِنْتَهُ . قَالَ رُوَيْتُ يَصِفُ الْحِمَارَ :
وَسَخِطَ الْعِنْتَهُ وَالْقَبِصُومَا

• عَنَا • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَنْتِ الرَّجُوعُ
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : عَنْتِ الرَّجُوعُ
نَصَبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ وَضَعَ
الْمُسْلِمُ يَدَيْهِ وَجَبْهَتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ
وَرَكْعَ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ
لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ : خَصَصْتُ لَكَ
وَأَطَعْتُكَ ، وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عَنَّا : خَصَصْتُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ
غَيْرِهِ عَانِي ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَتَوَةُ
وَالْعَتَوَةُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذْتُه عَتَوَةً ، أَيُّ
قَسْرًا وَقَهْرًا ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عَدُوًّا . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَيِّوَتِهِ ، وَقِيلَ :
أَخَذَهُ عَتَوَةً ، أَيُّ عَنْ طَاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ .
وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَتَوَةً ، أَيُّ فُتِحَتْ
بِالْقِتَالِ ، قَوْلُ أَهْلِهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ،
وَفُتِحَتْ الْبَلَدَةُ الْأُخْرَى صَلْحًا ، أَيُّ لَمْ
يُغْلِبُوا ، وَلَكِنْ صُورِلِهَا عَلَى خَرَجٍ يُودُونَهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَتَوَةً ،
أَيُّ قَهْرًا وَعَبَّةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنَا
يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَتَوَةُ الْمَرْءُ مِنْهُ ،
كَانَ الْمَأْخُودُ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ . وَأُخِذَتْ
الْبِلَادُ عَتَوَةً بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ قَهْرًا .
وَعَنَا يَعْنُو عَتَوَةً فِيهَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ صَلْحًا
يَاكْرَمُ وَرَفَقَ . وَالْعَتَوَةُ أَيْضًا : الْمَوَدَّةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَتَوَةً
يَكُونُ غَلَبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِنْ
يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِكُثْرٍ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَتَوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفُ اسْتِقَالَهَا
فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلا قِتَالٍ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعَنْتِ
الرَّجُوعُ » ، اسْتَأْذَنْتِ . قَالَ : وَالْعَانِي
الْأَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَانِي :
الْخَاضِعُ ، وَالْعَانِي الْعَبْدُ ، وَالْعَانِي السَّائِلُ

مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يُقَالُ : عَنَّتِ الْفَرْيَةُ تَعْنُو إِذَا
سَالَتْ مَائُوهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَنَّتِ الْفَرْيَةُ
بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ، قَالَ
الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ
ذُو رَيْقٍ يَغْلُو وَذُو شَلْشَلٍ
وَيُرْوَى : قَاطِرٌ بَدَلُ نَاضِحٍ . قَالَ شَمِرٌ : تَعْنُو
تَسِيلٌ ، بِمَحْرُوتٍ أَيُّ مِنْ شَيْءٍ مَحْرُوتٍ ،
وَالْحَرْتُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ ، وَالْمَحْرُوتُ :
الْمَشْقُوقُ ، رَوَاهُ ذُو شَلْشَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنَ الْوَاشِي . وَهُوَ
الْقَاطِرُ ، وَيُرْوَى : ذُو رَوْتِي .
وَدَمٌ عَانِي : سَائِلٌ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبَابِ مَهْرَةً
عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانِي
وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عَنَّا وَعَنَا :
صِرْتُ أَسِيرًا . وَأَعْنَيْتُهُ : أَسْرَتُهُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْعَنَاةُ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ .
يُقَالُ : عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو عَنَاةً إِذَا ذَلَّ لَكَ
وَاسْتَأْذَنَ . قَالَ : وَعَنَيْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذَا
أَسْرَتَهُ وَحَبَسْتَهُ مُضِيقًا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَتَقُوا اللَّهَ فِي النَّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ،
أَيُّ أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى ، وَاجِدَةُ الْعَوَانِ
عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ ، يَقُولُ : إِنَّا هُنَّ
عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْعَوَانِ النَّسَاءُ ، لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ
فَلَا يَتَّصِرْنَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقْدَامِ : الْحَالُ
وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَقُلُّ عَانُهُ ، أَيُّ
عَانِيَةٌ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ فِي رِوَايَةٍ : يَقُلُّ
عُنِيَّةً ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . يُقَالُ : عَنَا
يَعْنُو عَنَاةً وَعَعْنِيًا ، وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ مَا يَلْزُمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَايَاتِ
الَّتِي سَبَّلَهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ
يُورِثُ الْخَالَ ، وَمَنْ لَا يُوْرِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا
طَعْمَةٌ يَطْعَمُهَا الْخَالَ ، لَا أَنْ يَكُونَ وَارِثًا ،
وَرَجُلٌ عَانِيٌّ وَقَوْمٌ عَنَاةٌ وَنِسَاءٌ عَوَانٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : عَوْدُوا الْمَرَضَى ،
وَفُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي الْأَسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ

آخَرُ : أَطْعَمُوا الْجَانِحَ وَكُفُّوا الْعَانِي ؛ قَالَ :
وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنَ الدَّلِّ وَالْخُضُوعِ .
وَكُلُّ مَنْ دَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَّا ،
وَالِإِسْمُ مِنْهُ الْعَتَةُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَنَاتَ بِحَاجَتِنَا وَرَبَّتْ عَتَوُ
لَكَ مِنْ مَوَاعِيدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ
الْلَيْثُ : يُقَالُ لِلْأَسِيرِ عَنَّا يَعْنُو وَعَنَى
يَعْنَى ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ أَعْتَوْهُ فَمَعْنَاهُ أَبْقَوْهُ
فِي الْإِسَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ عَنَى فِيهِمْ
فُلَانٌ أَسِيرًا ، أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ
وَاحْتَبَسَ . وَعَنَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً . حَبَسَهُ .
وَالْتَعْنِيَةُ : الْحَبْسُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مُشْتَمَعَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا
رِكَابٌ وَعَتَّتْهَا الرِّقَاقُ وَقَارَهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوَيْهَ :

فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَمَعْنَاهُ الْحَجْوُ وَالْمَحَارِفُ
دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالْقَلْبُ مِنَ الْجِرَاحِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كَانَ
يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَيَقُولُ :
اسْتَشِيرُوا الْخَشْيَةَ ، وَعَتُّوا بِالْأَصْوَاتِ ، أَيْ
احْبَسُوهَا وَأَخْفَوْهَا ، مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَبْسِ
وَالْأَسْرِ ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَرَفَعَ
الْأَصْوَاتِ .

وَالْأَغْنَاءُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهَا عَتُو .
وَعَنَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنَى ، شَاذَةً : نَجَعَ ؛
لَمْ يَحْكُمَا غَيْرَ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا بَائِيَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ
لَا مَا عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ ،
الْفَرَاءُ مَا يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ أَيْ مَا يَنْجَعُ ، عَنَى
يَعْنَى . الْفَرَاءُ : شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَغْنُ
فِيهِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَغْنُ عَنْهُ شَيْئًا ، وَقَدْ عَنَى
يَعْنَى عَتِيًّا ، بِكَسْرِ الثَّوِينِ مِنْ عَنَى .

وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ : عَيْنُهُ تَنْصَفِي الْجَرْبَ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جِدَّةَ الرَّأْيِ ،
وَأَصْلُ الْعَيْنَةِ ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَبْوَالُ
الْإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطٌ فَتَخْلُطُ ، ثُمَّ

تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ تُعَالَجُ بِهَا
الْإِبِلُ الْجَرَبِي ، سُمِّيَتْ عَيْنَةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهِيَ
الْحَبْسُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَيْنَةُ عَلَى
فَعِيلَةٍ . وَالتَّعْنِيَةُ : أَخْلَاطٌ مِنْ بَعَرٍ وَيُولَرُ
يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرْبُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ كَحِيلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَيْنَةً
عَلَى رَجْعٍ ذِفْرَاهَا مِنَ اللَّيْلِ وَكَافَتْ
وَقِيلَ : الْعَيْنَةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ
حِينَ تَجْرَأُ عَنِ الْمَاءِ ، ثُمَّ تُطْلَعُ حَتَّى تُحَرَّزَ ،
ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرٍ ضُرُوبِ الْعُشْبِ وَحَبِّ
الْمَحْلَبِ ، فَتَقَعُدُ بِذَلِكَ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي
بَسَاتِيقٍ صِغَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ
وَأَشْيَاءُ مَعَهُ فَيَخْلُطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا ، وَقِيلَ :
هُوَ الْبَوْلُ يُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحَرَّزَ ،
وَقِيلَ : الْعَيْنَةُ الْهَنَاءُ مَا كَانَ ، وَكُلُّهُ مِنْ
الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ . وَعَيْنَتُ الْبَعِيرَ تَعْنِيَةً :
طَلَيْتُهُ بِالْعَيْنَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا) .
وَالْعَيْنَةُ : أَبْوَالُ يُطْلَعُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
ثُمَّ يُهَنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَاحِدُهَا عَتُو . وَفِي حَدِيثٍ
الشَّعْبِيُّ : لِأَنِّي أُنْعَمِي بِعَيْنَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي ؛ الْعَيْنَةُ : بَوْلٌ فِيهِ
أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِي ، وَالتَّعْنَى
الْتِطْلَى بِهَا سُمِّيَتْ عَيْنَةً لِطَوْلِ الْحَبْسِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عِنْدِي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعْبَدِ
عَيْنَةً مِنْ قَطْرَانٍ مُعَقَّدِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا عَيْنَةً مُجَرَّبِ
لَهَا وَشَلٌّ فِي قَفْعَدِ اللَّيْلِ يَنْتَحُ
وَالْقَفْعَدُ : مَا يَعْرِقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ .
وَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ : نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ عَتُو .
وَأَغْنَاءُ الْوَجْهِ : جَوَانِبُهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَرَحَتْ تَقْرِيبُ أَغْنَاءِ وَجْهِهَا
وَجَبْهَتِهَا حَتَّى تَنْتَهَ قُرُونُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَغْنَاءُ النَّوَاحِي ،
وَاحِدُهَا عَنَّا ، وَهِيَ الْأَغْنَانُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ

مُقْبِلُ :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَغْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تَبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَامِ
وَيُرَوَّى : أَحْجَاءُ . وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا
حَدِيثَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الْإِبِلِ ، فَقَالَ أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا
مِثْلُهَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِيهَا أَغْنَاءُ مِنَ النَّاسِ ؛
وَأَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهَا عَتُو وَعَرُو ، أَيْ
جَمَاعَاتُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : بِهَا أَغْنَاءُ
مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ ، أَيْ أَخْلَاطُ ، الْوَاحِدُ عَتُو
وَفَنُو ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَالِ شَتَّى . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَغْنَاءُ الشَّيْءِ جَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا
عَتُو ، بِالْكَسْرِ . وَعَتَوْتُ الشَّيْءَ : أَبْدَيْتُهُ .
وَعَتَوْتُ بِهِ وَعَتَوْتُهُ : أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ ،
وَأَعْنَى الْعَيْنُ الثَّبَاتُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ :

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلْتَ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ الثَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
فَلَمْ يَلْتَ أَيْ فَلَمْ يَقْصُصْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَائِيَةٌ ، وَأَغْنَاءُ
الْمَطَرِ : أَنْبَتُهُ . وَلَمْ تَغْنُ بِلَادُنَا لِعَامٍ بِشَيْءٍ
أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا ، وَالْوَاوُ لِقَعَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَغْنُ بِشَيْءٍ ، أَيْ لَمْ تُنْبِتْ
شَيْئًا ، وَلَمْ تَغْنُ بِشَيْءٍ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ،
كَمَا يُقَالُ حَوَّتْ عَلَيْهِ الثَّرَابُ وَحَتَّتْ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَغْنُ لِي بِشَيْءٍ ،
كَقَوْلِكَ : لَمْ يَنْتَهَ لِي بِشَيْءٍ ، وَلَمْ يَغْنُ لِي
بِشَيْءٍ . وَمَا أَعْنَتْ الْأَرْضُ شَيْئًا ، أَيْ مَا
أَنْبَتَتْ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ عَدِيُّ :

وَيَأْكُلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيُّ ...
قَالَ : حَذَفَ الضَّمِيرُ الْعَائِدَ عَلَى مَا ، أَيْ مَا
أَغْنَاءُ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ فِعْلٌ مَثْنُوٌّ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ
يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ : عَنَّتْ بِهِ فِي مَعْنَى
أَعْنَتْهُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

... .. مِمَّا عَنَّتْ بِهِ
وَسَدَّ كُرُهُ عَقِيهَا . وَعَنَّتِ الْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ
تَعْنُو عَتُوا وَتَعْنَى أَيْضًا وَأَعْنَتْهُ : أَظْهَرْتُهُ .

وَعَثَتْ الشَّيْءَ : أَخْرَجَتْهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَمْ يَتَّقِ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَثَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُسْهَأُ وَهَجِيرُهَا
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُتَحَلِّلِ الْهَلْدِيِّ :
تَعَثُّ بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاصِحُ
وَعَنَا الثَّبْتُ يَعَثُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ
إِعْنَاهُ . وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا سَالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا
صَادَفَ أَرْضًا قَدْ أَشْرَتْ وَكَثُرَ كَلْمُهَا .
وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا وَمَا عَانَاهُ ، أَيْ
مَا شَاكَلَهُ .

وَعَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ يَعَثُو : أَنَاهُ فَشَمَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَعَثُو هَذَا ، أَيْ يَأْتِيهِ
فَيْشَمُهُ . وَالْمُهْمُومُ تُعَانِي فَلَانًا ، أَيْ تَأْتِيهِ ،
وَأَنشَدَ :

وَإِذَا تُعَانِي الْمُهْمُومُ قَرِينَهَا
سَرَحَ الْبَيْتَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَثَيْتُ بِأَمْرِ عَيْنَا
وَعَيْنَا ، وَعَنَانِي أَمْرُهُ ، سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِنَّا لَأَعْنَى وَاسْمِي يَا جَارَةَ
وَيُقَالُ : عَثَيْتُ وَتَعَثَيْتُ ، كُلُّهُ يُقَالُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، أَيْ شَقَّ
عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ مَرْزُوقٍ :

وَشَقَّ عَلَى امْرِئٍ وَعَنَا عَلَيْهِ
تَكَالَيْفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَقِيمَا
وَيُقَالُ : عَنَى بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنَى بِهِ ،
وَأَعْيَيْتُهُ وَعَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفْرِ وَلَمْ أَوْفِ مَرَاتًا
يَقَاعًا وَلَمْ أَغْنِ الْمَطَى الثَّوَابِجَا
وَعَيْتُهُ : حَبَسْتُه حَبْسًا طَوِيلًا ، وَكُلُّ
حَبْسٍ طَوِيلٍ تَعْيِيَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ
عُمَيْرٍ :

قَطَعْتَ الذَّهْرَ كَالسَّدِيمِ الْمَعْنَى
لَهُدْرٌ فِي وَشَقٍّ وَمَا تَرِيمُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْبَيْتِ فَحْلٌ كَلِيمٌ إِذَا هَاجَ حَيْسٌ فِي الْعَنْقِ ،
لأنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلِيهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مَعْنٌ
فَأَبْدَلْتُ مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً . قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْنَى فَحْلٌ مَفْرُوفٌ يَمُطُّ إِذَا
هَاجَ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فِحْلِيهِ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْ فَلَانٍ عَيْنَةً وَعَنَاهُ أَيْ
تَعْنَاهُ . وَعَنَاهُ الْأَمْرُ بِعَيْنِيهِ عَيْنَاً وَعَيْنًا : أَمَمَهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُعْنِيهِ» ، وَفَرَى بِعَيْنِهِ ، فَمَنْ قَرَأَ بِعَيْنِهِ ،
بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمِّلَةِ ، فَمَعْنَاهُ لَهُ شَأْنٌ لَا يُهْمُهُ مَعَهُ
غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَأْنُ يُعْنِيهِ ، أَيْ لَا يَقْدِرُ مَعَ
الِاهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو
ثَرَابٍ : يُقَالُ : مَا أَعْنَى شَيْئًا ، وَمَا أَعْنَى
شَيْئًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَعْنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : اهْتَمَّ . وَعَنَى بِالْأَمْرِ
عَيْنَاً ، وَلَا يُقَالُ مَا أَعْنَانِي بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّ
الصَّبِيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِأَنَّ لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَحَبِيبَةُ
التَّعَجُّبِ إِنَّا هِيَ لَا سَمَى فَاعِلُهُ .

وَجَلَسَ أَبُو عَثَانَ إِلَى أَبِي عَيْدَةَ فَجَاءَهُ
رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْتُرُ مِنْ قَوْلِنَا
عَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَيْدَةَ : أُغْنِ
بِحَاجَتِي ، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ
كَذَلِكَ ، فَلَمَّا خَلَوْنَا قُلْتُ لَهُ : إِنَّا يُقَالُ لِنَفْسٍ
بِحَاجَتِي ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو عَيْدَةَ لَا

تَدْخُلُ إِلَيَّ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ كُنْتَ
مَعَ رَجُلٍ ذَوْرِي سَرَقَ مِنِّي عَامٌ أَوَّلَ قَطِيفَةٍ
لِي ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ ،

وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمِعْتَ ، أَوْ كَلَامًا
هَذَا مَعْنَاهُ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ :
عَثَيْتُ بِأَمْرِهِ ، بِصَبِيغَةِ الْفَاعِلِ ، عَيْنَاً وَعَيْنًا
فَإِنَّا بِهِ عَنَ ، وَعَثَيْتُ بِأَمْرِكَ فَإِنَّا مَعْنَى ،

وَعَثَيْتُ بِأَمْرِكَ فَإِنَّا عَانِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
هُوَ مَعْنَى بِأَمْرِهِ ، وَعَانِي بِأَمْرِهِ ، وَعَنَ بِأَمْرِهِ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا قُلْتَ
عَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ ، فَصَلِّتَهُ بِالْبَاءِ ، كَانَ الْفِعْلُ

مَضْمُونُ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا عَدَيْتَهُ بِفِي فَالْوَجْهَ قَطَعَ
الْعَيْنَ فَتَقُولُ عَثَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا
بَسَيْتَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الزَّائِمِ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : لَا يُقَالُ عَثَيْتُ
بِحَاجَتِكَ إِلَّا عَلَى مَعْنَى قَصْدَتِهَا ، مِنْ قَوْلِكَ

عَثَيْتُ الشَّيْءَ أَغْنِيَهُ ، إِذَا كُنْتَ قَاصِدًا لَهُ ،
فَإِنَّمَا مِنَ الْعَنَاءِ ، وَهُوَ الْعِنَايَةُ ، فَيُفْتَحُ ،
نَعُو عَثَيْتُ بِكَذَا وَعَثَيْتُ فِي كَذَا . وَقَالَ
الْبَطْلَوِيُّ : أَجَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَثَيْتُ
بِالشَّيْءِ أَغْنَى بِهِ ، فَإِنَّا عَانِي ، وَأَنشَدَ :

عَانِي بِأَخْرَاجِهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ
لَهُ جَوْدَانٍ وَأَيْ تَبَلٍ
وَعَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَغْنَى بِهَا ، وَأَنَا بِهَا مَعْنَى ،
عَلَى مَقُولِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ
تَرْكُهُ مَا لَا يُعْنِيهِ ، أَيْ لَا يُهْمُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا اشْتَكَى أَنَاهُ جَبْرِيلُ
فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
يُعْنِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
عَيْنٍ ، قَوْلُهُ يُعْنِيكَ ، أَيْ يَشْفُوكُ . وَيُقَالُ :

هَذَا الْأَمْرُ لَا يُعْنِي ، أَيْ لَا يَشْفُوكُنِي .
وَلَا يُهْمُنِي ، وَأَنشَدَ :

عَنَانِي عَنَكَ وَالْأَنْصَابُ حَرْبُ
كَانَ صِلَانِهَا الْأَطْعَالُ هِيمٌ ^(١)

أَرَادَ : شَفَاكَ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا تُلْنِي عَلَى الْبُكَاءِ خَلِيلِي
إِنَّهُ مَا عَنَاكَ قَدَمًا عَنَانِي
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْفَتَى لَيْسَ بِعَيْنِهِ وَيَقْشُمُهُ
إِلَّا تَكَلَّفُهُ مَا لَيْسَ بِعَيْنِهِ

أَيْ لَا يَشْفُوكُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِعَيْنِكَ أَيْ بِقَصْدِكَ . يُقَالُ :
عَثَيْتُ فَلَانًا عَيْنًا أَيْ قَصَدْتُهُ . وَمَنْ تَعْنَى
بِقَوْلِكَ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ ؟ وَهَئَانِي أَمْرُكَ أَيْ

قَصْدُنِي ، وَقَالَ أَبُو حَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الْجَعْدِيُّ :
وَأَعْضَادُ الْمَطَى عَوَانِي

أَيْ عَوَائِلُ . وَقَالَ أَبُو سَيِّدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ
عَوَانِي أَيْ قَوَائِدُ فِي السَّيْرِ .

وَفُلَانٌ تَشْتَاهُ الْحُمَى ، أَيْ تَشْتَهِيهِ ،

(١) قوله : «كان صليها» في التهذيب :
«كان صلاتها» ، ولعله الصواب .

[عبد الله]

وَلَا تُقَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي غَيْرِ الْحَمَى .
وَيُقَالُ : حَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَعَيَّيْتُ
فِيهِ ، فَأَنَا أَعْنَى ، وَأَنَا عَنْ ، فَإِذَا سَأَلْتَ
قُلْتَ : كَيْفَ مِنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ ؟ مَضْمُونٌ ، لِأَنَّ
الْأَمْرَ عَنَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ مِنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ .
وَعَانَى الشَّيْءُ : قَاسَاهُ . وَالْمُعَانَاةُ :
الْمُعَاسَاةُ . يُقَالُ : عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ وَتَعْنَى هُوَ ،
وَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرَحُنَ بِالْفَتَى
وَهُمْ تَعْنَاهُ مُعْنَى رَكَائِيَّةٍ
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعَانَاةُ الْمُدَارَاةُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَيْشَهُمْ
فَهَلْهَلُ وَأَوَّلُ عَنْ نَعِيمٍ بِنِ أَخْتَا
هَلْهَلُ : تَأَنُّ وَأَنْتَظِرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمُعَانَاةُ وَالْمُعَانَاةُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ :
مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَاتُونَ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَفَّةَ بِنْتِ عَامِرٍ فِي الزَّمَنِ
بِالسَّهَامِ : لَوْلَا كَلَامُ سَمِيعَةَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، لَمْ أَعَانِيهِ ، مُعَانَاةُ الشَّيْءِ :
مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ ،
أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

وَعَنَى الْأَمْرُ يَعْنِي وَاعْتَنَى : نَزَلَ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْنَى
عَلَى طَرِيقِ الْعَذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي
وَعَتَبَ بِأُمُورٍ : نَزَلَتْ . وَعَنَى عَنَاءٌ وَتَعْنَى :
نَعِيبٌ . وَعَتَبْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةً وَتَعْنِيَةً أَيْضاً تَعْنَى ،
وَتَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَسُّمُهُ ، وَعَنَاءٌ هُوَ وَأَعْنَاءُ ،
قَالَ أُمَيَّةُ :

وَأَمْنِي بِلَيْلِي وَالذَّبَابِ الَّتِي أَرَى
لَكَالْمَيْتَلِي الْمُتَعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِي
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَسَا لَعْنَتُهَا وَعَسَا تَرَحَّلُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : لَعْنَتُهَا تَحَرُّلُهَا وَتُسْقَطُهَا .
وَالْعَتِيَّةُ : الْعَنَاءُ . وَعَنَاءٌ عَانٍ وَمَعْنٌ : كَمَا
يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، قَالَ
نَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَحْمَلَنَّ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ
وَبَعْدَ عَنَاءٍ مِنْ قَوَادِكِ عَانٍ^(١)
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَعَمْرُكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ
عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مَعْنٌ
وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ : مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي
يَعْبِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ يَحْيَى قَالَ : الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
وَاحِدٌ . وَعَتَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا : أَرَدْتُ . وَمَعْنَى
كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنِيَّتُهُ : مَقْصِدُهُ ،
وَالِاسْمُ الْعَنَاءُ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَاهُ كَلَامِهِ وَفِي مَعْنَى كَلَامِهِ .
وَلَا تُعَانِي أَصْحَابُكَ ، أَيْ لَا تُشَاجِرْهُمْ
(عَنْ قَلْبٍ) .

وَالْعَنَاءُ : الضَّرُّ .
وَعَتَوَانُ الْكِتَابِ : مُشْتَقٌّ فِيهَا ذَكَرُوا مِنْ
الْمَعْنَى ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : عَتَوْتُ وَعَتَيْتُ
وَعَتَيْتُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَتَوْتُ الْكِتَابَ ،
وَاعْنُهُ ، وَأَشَدُّ يُؤَسُّ :

فَطَنِي الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتُ جَوَابَهُ
وَاعْنُ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَرَّ وَيُكْنَى
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَتَوَانُ وَالْعَتَوَانُ سِمَةُ
الْكِتَابِ . وَعَتَوْتُهُ عَتَوْتُهُ وَعَتَوَانًا ، وَعَنَاءُ ،
كِلَاهُمَا : وَسَمُهُ بِالْعَتَوَانِ . وَقَالَ أَيْضاً :
وَالْعَتَانُ سِمَةُ الْكِتَابِ ، وَقَدْ عَنَاءَ وَأَعْنَاهُ ،
وَعَتَوْتُ الْكِتَابَ وَعَتَوْتُهُ . قَالَ يَعْشَقُ :
وَسَمِيتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنُ وَأَعْنُ أَيْ عَتَوْتُهُ
وَإِخْتِمْهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي جِهَتِهِ عَتَوَانُ
مِنْ كَثَرَةِ السُّجُودِ أَيْ أَثَرُ (حَكَاهُ
الْأَخْبَانِيُّ) ، وَأَشَدُّ :

وَأَشْمَطُ عَتَوَانٍ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ
كَرْكَبَةٍ عَتَرٍ مِنْ عَتَرٍ فِي نَصْرِ
وَالْمَعْنَى : جَعَلَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَتَزَعُونَ سَنَاسِينَ فِرْقَتِهِ وَيَغْفِرُونَ سَنَامَهُ لِلأَ
يُرْكَبُ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِظَهْرِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةَ
(١) قوله : « من جبان » هو هكذا في الأصل
بالباء الموحدة والجيم .

عَدُّوا إِلَى التَّجِيرِ الَّتِي أُنَاتَ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا
ظَهْرَهُ ، لِلأَ يُرْكَبُ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِظَهْرِهِ ،
لِيَعْرِفَ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمْ ، وَأَغْلَاقُ ظَهْرِهِ أَنْ
يَتَرَقَّ مِنْهُ سَنَاسِينَ مِنْ فِرْقَتِهِ وَيَغْفِرَ سَنَامَهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَنَاءِ
الَّتِي هُوَ الشَّعْبُ ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُعْتَلِّ
بِالْبَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَبْسِ عَنْ
التَّصَرُّفِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبَتْكَ بِالْمُقْنَى وَالْمُعْنَى
وَبَيَّنْتَ الْمُحْتَبَى وَالْخَافِقَاتِ
يَقُولُ : غَلَبَتْكَ بِأَرْبَعِ قَصَائِدَ مِنْهَا الْمُقْنَى ،
وَهُوَ يَتَنَفَّسُ :

فَلَسْتُ وَلَوْ فَقَاتَ عَيْتَكَ وَاجِدًا
أَبَا لَكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاحِي كِدَارِمِ
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْمُعْنَى قَوْلَهُ تَعْنَى فِي يَتَنَفَّسُ
تَعْنَى بِأَجْرِ يُغَيِّرُ شَيْءَ
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا يَبْهَانُ مِنْهَا
وَمَا يَجِبَالُو مَضَرَ مُشْهَرَاتٍ ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهَا قَوْلُهُ :

فَإِنَّكَ إِذْ تَسْنَى لِنَذْرِكَ دَارِمًا
لَأَنْتَ الْمُعْنَى بِأَجْرِ الْمُكَلَّفِ
وَأَرَادَ بِالْمُحْتَبَى قَوْلُهُ :

يَتَنَفَّسُ زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
وَمُجَاشِعٍ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْلُ
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ يَتَنَفَّسُ مِثْلَهُمْ
أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلُهُ :

وَأَيْنَ يَقْضَى الْمَالِكَاوُ أُمُورَهَا
بِحَقٍّ ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ الْوَامِعُ ؟
أَعْتَدْنَا بِأَقَانِي السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ الطَّوَالِغُ

• عهب • عَهَبَى الْمَلِكُ وَعَهَبَاؤُهُ : زَمَانُهُ .
وَعَهَبَى الشَّابِبُ وَعَهَبَاؤُهُ : شَرَحُهُ . يُقَالُ :
أَتَيْتُهُ فِي رَسْمِ شَبَابِهِ ، وَجِدْتُهُ شَبَابَهُ وَعَهَبِي
شَبَابِهِ ، وَعَهَبَاهُ شَبَابِهِ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، أَيْ

أُولَ، وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي يَسْلَمِي وَهِيَ لَمْ تَرْجِعْ
عَلَى عَيْبِي عَيْبُهَا الْمُخْرِجُ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ عَوْهَةٌ ، وَعَوْهَةٌ إِذَا
ضَلَّهَ ، وَهُوَ الْعِيَابُ وَالْعِيَابُ ، بِالْكَسْرِ : أَبُو
زَيْدٍ : عَيْبُ الشَّيْءِ وَغَيْبُهُ ، بِالْفَتْحِ
الْمُجْجَمَةُ ، إِذَا جَهَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ أَمَلِي جَنَحَ هَيْدٍ
تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تَقْضِ أَنْجَبَ
لَمْ تَرَ إِذْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَائِدًا
وَلَا تُخَفِ كَوْمًا إِنْ أَتَى الذَّنْبُ بَعْبَةً
أَيَّ يَجْهَلُهُ . وَكَانَ الْعَيْبُ مَأْخُذًا مِنْ هَذَا ،
وَقَالَ الْأَرْمَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْعَيْنِ
الْمُجْجَمَةُ ، وَيَشْدُكَّرُ فِي مَوْجِبِهِ .

وَالْعَيْبُ : الضَّعِيفُ عَنْ طَلَبِ وَثَرٍ ،
وَقَدْ حُكِيَ بِالْفَتْحِ الْمُجْجَمَةُ أَيْضًا . وَقِيلَ :
هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَحِيمُ ، قَالَ
الشُّوَيْبِيُّ :

حَلَلْتُ بِهِ وَفَرَى وَأَذْرَكْتُ كُورِي
إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخْلَهُ كُلُّ عَيْبٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشُّوَيْبِيُّ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ
حُمُرَانَ بْنِ أَبِي حُمُرَانَ الْجُعْفَى ، وَهُوَ أَحَدُ
مَنْ سَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِسُجْدٍ ، وَكَيْسٌ هُوَ
الشُّوَيْبِيُّ الْحَقِيقِيُّ ، وَالشُّوَيْبِيُّ الْحَقِيقِيُّ اسْمُهُ :
هَانِي بْنُ تَوْهَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمَا عَلَى
الْمُحَمَّلِينَ فِي تَرْجُمَةِ حَمْدٍ ، وَرَأَيْتُ فِي
بَعْضِ حَوَاشِي نَسْخِ الصَّحَاحِ الْمُؤَوَّقِ بِهَا :
وَكِسَاءٌ عَيْبٌ أَيْ كَثِيرُ الصُّوفِ .

• عَهْد . رَوَى أَبُو الْوَاظِعِ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ : فَلَانُ مَتَّهَتْ : فَوَيْفَقَتْ وَخَيْرٌ ،
كَانَهُ مَقْلُوبٌ عَنْ الْمَتَّهِ .

• عَوَج . الْعَوَجُ : الظُّلْمَةُ الَّتِي فِي حَوْرِيهَا
خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّامَةُ
الْحَلْقِي ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسَةُ اللَّوْنُ ، الطَّوِيلَةُ
الْعَتَّى ، [وَقِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعَتَّى] (١)

(١) مَا بَيْنَ الصَّوْرَيْنِ تَكْلَةً عِبَارَةٌ لِلْحَكَمِ .

[عبد الله]

فَقَطَّ ، وَقَدْ يُوَصَّفُ الْفَرَاثُ بِكُلِّ ذَلِكَ .
وَالْعَوَجُ : الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَتَّى ، وَقِيلَ :
الْفَيْتَةُ . وَامْرَأَةٌ عَوَجٌ : ثَامَةٌ الْخَلْقِ حَسَةً ،
وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ الْعَتَّى ، قَالَ :

هَجَانُ الْمُحِبِّ عَوَجُ الْخَلْقِ سَرِيلَتِ
مِنْ الْحُسْنِ سِرَالًا عَتِيقَ الْبَنَاتِ
وَالْعَوَجُ : الطَّوِيلَةُ الْعَتَّى مِنَ الطَّبَاقِ وَالظَّلَامِ
وَالثَّوْقِ ، وَيُقَالُ لِلثَّامَةِ : عَوَجٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي سَمَلَةٍ أَوْذَاتِ زَوْفٍ عَوَجًا
كَانَهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجُلِيَّةَ الْأَضْمَى :
الْعَوَجُ وَالْعَوَجُ : الطَّوِيلُ
وَالْعَوَجُ : قَوْمٌ مِنَ الْقَرْبِ ، قَالَ :

يَارَبُّ يَنْصَاهُ مِنَ الْعَوَاجِ
شَرَابِي لِيَلْبِسَ الْعَوَاجِ
تَمَشَى كَمَشَى الْغُرَاءِ الْفَاسِجِ
خَلَائِلِي لِلْسَرِّ الْبَوَاجِ
لَيْتَ النَّسْرُ عَلَى الْمَعَالِجِ (٢)
يُعْلَى بِهِ دُونَ الصُّجُجِ الْوَالِجِ

• عَهْد . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
الْعَهْدَ كَانَ مَثْوًى» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا أَذْرَى مَا الْعَهْدُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْعَهْدُ كُلُّ مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ
الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِيقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ التَّيَمِّمِ
مِنْ الْعَهْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي
هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا
اسْتَطَعْتُ ، أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ ،
لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَقْبَلَتْهُ بِقَوْلِهِ مَا اسْتَطَعْتُ
مَوْضِعَ الْقَدْرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ إِنْ كَانَ
قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ تَقْضَى الْعَهْدُ يَوْمًا مَا قَاتِي
أَخْلَدَ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّصَلُّوِّ وَالْإِعْتِدَارِ ،

(٢) بِمَعْنَى فِي التَّكَلُّفِ :

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ خُرَاقِ عَلِيجٍ

تَطْلَى ..

[عبد الله]

لِعَدَمِ الْإِسْطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا فَضِيَتْهُ عَلَى ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنِّي مَتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتُهُ إِلَى مِنْ
أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمَثَلِي الْمَذْذَرُ فِي الْوَفَاءِ بِهِ فَتَرَى
الْوَسْعَ وَالطَّاقَةَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْبِرُ أَنْ أُبْلَغَ
كُنَّةَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِهِ سَعْدُ بْنُ
خَاصَمٍ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أُمَيَّةٍ فَقَالَ :
ابْنُ أُخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ ، أَيْ أَوْصَى ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ أَيْ
مَا يُوصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، وَيَنْدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ
الْآخَرُ : رَضِيْتُ لِأُمَيَّةٍ مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ
أُمِّ عَبْدِ ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ
لَهُمْ ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ .

وَيُقَالُ : عَهْدٌ إِلَيَّ فِي كَذَا ، أَيْ
أَوْصَانِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ، أَيْ
أَوْصَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَمْ أَعْهَدْ
إِلَيْكُمْ بِأَنْبِيَاءِ آدَمَ ، بَعْثِي الْوَصِيَّةَ وَالْأَمْرَ .
وَالْعَهْدُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرَّةِ فِي الشَّيْءِ .

وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ ، وَقَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِ عَهْدًا .
وَالْعَهْدُ : الْمُؤَوَّقُ وَالْيَمِينُ يُخْلَفُ بِهَا الرَّجُلُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
وَمِيثَاقِهِ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ،
وَتَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا
عَاهَدْتُمْ» ، وَقِيلَ : وَلِيُّ الْعَهْدِ لَأَنَّهُ وَلِيُّ
الْمِيثَاقِ الَّذِي يُؤَخَّذُ عَلَى مَنْ بَايَعَ الْخَلِيفَةَ .
وَالْعَهْدُ أَيْضًا : الْوَفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَمَا
وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ» ، أَيْ مِنْ وَفَاءٍ ،
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعَهْدَةِ ، وَهُوَ
الْمِيثَاقُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوَقُّ بِهَا مِمَّنْ
يُعَاهِدُكَ ، وَأَنَا سَمِيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَهْلَ
الْعَهْدِ لِلنِّعَةِ الَّتِي أُعْطُوا ، وَالْعَهْدَةُ
الْمُشْتَرَطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ
وَاحِدٌ ، تَقُولُ : بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا
الْعَبْدِ ، أَيْ مِمَّ يَذَرُكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَانَ

مَعْهُدًا فِيهِ عَهْدِي. وَقَالَ شَمِرُ: الْعَهْدُ الْأَمَانُ، وَكَذَلِكَ الدِّمَةُ، تَقُولُ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوْمَنْتُكَ مِنْهُ، أَوْ أَنَا كَفَيْتُكَ، وَكَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى غُلَامًا فَقَالَ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ إِيَابَةِ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْمَنْتُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأْتُكَ مِنْ إِيَابَةٍ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْعَهْدَةِ، وَيُقَالُ: عَهْدُهُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ مَا أَدْرَكَ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا عَهْدَةَ أَيْ لَا رَجْعَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ: عَهْدَةُ الرَّيْقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّيْقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بَيِّنَةً.

وَعَهْدُكَ: الْمُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ، قَالَ:

فَلْتَرُكْ أَوْفَى مِنْ نِزَارٍ بِعَهْدِهَا
فَلَا يَأْتِنَنَّ الْقَدَرُ يَوْمًا عَهْدِهَا
وَالْعَهْدَةُ: كِتَابُ الْحِلْفِ وَالشَّوَاهِدِ.

وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَسَبَ عَلَيْهِ عَهْدَهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ، لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَرَوُّجِ بِنْتِ زَيْقٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
وَالْجَمْعُ عَهْدٌ. وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ، أَيْ عَيْبٌ. وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ. وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ، أَيْ ضَعْفٌ. وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقَمَّ حُرُوفُهُ.

وَالْعَهْدُ: الْحِفَاطُ وَرِعَايَةُ الْحَرَمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عُمُورًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ بِهَا وَأَخْفَى، وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ ثَانِيًا أَيَّامَ خَلِيجَةٍ، وَإِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي^(١)،

(١) قوله: «وتركت عهدي» كذا بالأصل، والذي في النهاية: وتركت عهيداه.

الْمُعْهَدِي، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فُعِلِيَ مِنَ الْعَهْدِ، كَالْجُهَيْدِي مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعُجَيْلِي مِنَ الْعَجَلَةِ.

وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَا يَتَّأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»؛ وَفِيهِ: «فَاتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِمْ». وَعَاهَدَ النَّبِيُّ: أَعْطَاهُ عَهْدًا، وَقِيلَ: مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجَزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ. وَالْمُعَاهَدُ: النَّبِيُّ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ النَّبِيِّ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَلَّا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، وَمِنْهُ النَّبِيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُوْمِرَ عَلَى شُرُوطِ اسْتِثْقَاءٍ مِنْهُ بِهَا، وَأُوْمِنَ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِهَا حُلَّ سَفَكٌ دِيمِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ، أَيْ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، ثُمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُقْتَلُ أَيْضًا ذُو عَهْدٍ، أَيْ ذُو دِيْمَةٍ وَأَمَانٍ مَادَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي عُهِدَ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ ﷺ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ النَّبِيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ. وَفِي الثَّهَابَةِ:

لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، أَيْ وَلَا ذُو دِيْمَةٍ فِي دِيْمَتِهِ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ، فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ يُمَقِّصُ مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَنَا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ: لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ حَرِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا، مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا، فَاجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْءٌ، فَكَانَتْ نَهْيٌ عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِئَلَّا يَتَوَقَّعَ مَتَوَقَّعُهُ أَنَّهُ قَدْ نَفَى عَنْهُ الْقَوْدُ يَقْتُلُهُ الْكَافِرُ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قُتِلَ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: وَلَا يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ،

وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، مُنْتَظِمًا فِي سَبْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْدُوفٍ؛ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرَبِيِّ ذُو الدِّمَى، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالدِّمَى، فَاجْتَنَابَ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا، وَيُجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ، أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَكْسِرُ الْمَاءَ وَفَتْحَهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعَاهِدُ: مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الدِّمَةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُلِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَلَا لِقَطْعَةِ مُعَاهِدٍ، أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تُنْصَلَكَ لِقَطْعَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَغْضُومٌ بِاللَّو، يَجْرِي حُكْمُهُ مَجْرَى حُكْمِ الدِّمَى.

وَالْعَهْدُ: الْإِنْفَاءُ. وَعَهْدُ الشَّيْءِ عَهْدًا: عَرَفَهُ، وَمِنْ الْعَهْدِ أَنْ تَعْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى حَالِهِ أَوْ فِي مَكَانٍ، يُقَالُ: عَهْدِي يَوْمَ فِئَةٍ مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالِهِ كَذَا، وَعَهْدُهُ بِمَكَانٍ كَذَا، أَيْ لَقِيْتُهُ وَعَهْدِي يَوْمَ قَرِيبٍ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَمْ أَنْسَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا
بِحِلَّةٍ إِذْ تَلَقَى بِهَا مَا نَحَاوِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ بِأَمٍّ مَالِكٍ
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلِ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا عَهَدْتِ، وَلَكِنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ، وَأَرَادَ بِالسَّلَاسِلِ الْإِسْلَامَ، وَأَنَّهُ أَحَاطَ بِرَقَابِنَا، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئًا مَكْرُوهًا. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَوْعٍ: وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ، أَيْ عَمَّا كَانَ

يَعْرِفُهُ فِي الثَّيِّبِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ.

وَالْعَهْدُ : التَّحْفُظُ بِالشَّيْءِ وَتَجْلِيدُ الْعَهْدِ بِهِ ، وَقُلَانُ يَتَعَهَّدُ صَرَعٌ . وَالْعَهْدَانُ : الْعَهْدُ . وَالْعَهْدُ : مَا عَاهَدْتَهُ فَتَأْتِيهِ . يُقَالُ : عَاهَدِي بَقْلَانٍ وَهُوَ شَابٌ ، أَيْ أَدْرَكْتَهُ قَرَابَتُهُ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ ، وَالْمَعَهْدُ : الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَاهِدْتَهُ أَوْ عَاهِدْتَ هَوَى لَكَ أَوْ كُنْتَ تَعَهَّدُ بِهِ شَيْئًا ، وَالْجَمِيعُ الْمَعَاهِدُ . وَالْمَعَاهِدَةُ وَالْإِعْتِهَادُ وَالْتَعَاهُدُ وَالْتَعَهُّدُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِمَا عَاهَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْعَهْدِ : مُتَعَهِّدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَطَاءٍ السُّدِّيِّ وَكَانَ فَصِيحًا يَرَى ابْنَ هُبَيْرَةَ :

وَإِنْ ثَمَسَ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ قَرِيبًا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودَ فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٌ أَرَادَ مُحَافِظَ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ إِيَّايَ ^(١) . وَيُقَالُ : مَتَى عَهْدُكَ بِقْلَانٍ ، أَيْ مَتَى رَوَيْتُكَ إِيَّاهُ ؟ وَعَهْدُهُ : رَوَيْتُهُ . وَالْعَهْدُ : الْمَنْزِلُ الَّذِي لَا يَزَالُ الْقَوْمُ إِذَا انْتَابُوا عَنْهُ رَجَعُوا إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعَهْدُ . وَالْمَعَهْدُ : الَّذِي عَهْدٌ وَعُرفَ . وَالْعَهْدُ : الْمَنْزِلُ الْمَعَهُودُ : بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ ^(٢) وَتَعَهَّدَ الشَّيْءَ وَتَعَاهَدَهُ وَاعْتَهَدَهُ : تَقَفَّدَهُ وَأَخَذَتْ الْعَهْدَ بِهِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَتَعَهَّدُهُ وَتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعَاهَدْتُهُ ، لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِنَّمَا

(١) قوله : « بذكره إياي » كذا بالأصل ولعله بذكره إياه .

(٢) قوله : « المحيل رَسْمُهُ » في المحكم : « المحيل أَرَسْمُهُ » .

يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتُهُ ، قَالَ : وَأَجَازَهَا الْفَرَّاءُ .

وَرَجُلٌ عَاهِدٌ ، بِالْكَسْرِ : يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُحِبُّ الْوَلَايَاتِ وَالْعُهُودَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ قَتِيَّةَ بِنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ وَيَذْكُرُ قُتُوحَهُ :

نَامَ الْمُهَلَّبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ . وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ :

فَهُنَّ مَنَاحَاتُ يُجَلِّلَنَّ زِينَةً كَمَا أَقْنَانُ بِالثَّيِّبِ الْعَهَادُ الْمُحَوِّفُ الْمُحَوِّفُ : الَّذِي قَدْ بَنَتْ حَافَتَهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ الثَّيِّبُ . وَالْعَهَادُ : مَوَاقِعُ الْوَسْطَى مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : فِعْلٌ لَهُ مَعَهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ ، قَالَ : مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةُ ، وَالْمَعَهُودُ مَا كَانَ أَمْسٍ ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا .

وَالْعَهْدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ أَوَّلَ مَطَرٍ ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْطَى (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ الْعَهَادُ . وَالْعَهْدُ : الْمَطَرُ الْأَوَّلُ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعَهْدَةُ : مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا ، وَجَمْعُهَا عَهَادٌ وَعُهُودٌ ، قَالَ :

أَرَأَيْتَ نُجُومَ الصَّبْفِ فِيهَا سِجَالُهَا

عَهَادًا لَتَجْمَعَ الْمَرْبَعُ الْمُتَقَدِّمُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَنَذَى الْأَوَّلُ بَاقِي ، فَذَلِكَ الْعَهْدُ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدُ الْبَاقِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعَهَادُ الْحَدِيثَةُ مِنَ الْأَمْطَارِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ السَّاحِجُ فِي وَصْفِ الْعَيْثِ : أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ ^(٣) عَلَى

(٣) قوله : ديمة ، ديمة ، العظيمة . كُتِبَتْ

كلها في المحكم ببناء مفتوحة : ديمت ، =

عَهَادٍ غَيْرَ قَدِيمَةٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى عَهَادٍ قَدِيمَةٍ ، تَشْبَعُ مِنْهَا الثَّابُّ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ، وَقَوْلُهُ : تَشْبَعُ مِنْهَا الثَّابُّ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ هَذَا الثَّيِّبُ قَدْ عَلَا وَطَالَ فَلَا تُدْرِكُهُ الصَّغِيرَةُ لِطَوْلِهِ ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ فَتَالَتْهُ الصَّغِيرَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَهَادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْطَى وَرِكَامُهُ .

وَعَهْدَتِ الرُّوْسَةُ : سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ ، فَهِيَ مَعَهُودَةٌ . وَأَرْضٌ مَعَهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ . وَالْأَرْضُ الْمَعَهُودَةُ تَعَهَّدُ : الَّتِي تُصِيبُهَا الثَّقُفَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالثَّقُفَةُ الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُحْطِئُ الْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُتَقَفَّضَةٌ تَقْفِضُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْلَبِي تَسْمُو الْعَيْنُ إِلَيْهِ مُسْتَبِيرٌ كَالْبَذْرِ عَامَ الْعُهُودِ وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلَّةِ غُبَارِ الْأَفَاقِ ، قِيلَ : عَامَ الْعُهُودِ عَامُ قَلَّةِ الْأَمْطَارِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ الْمَغَائِبِ : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ ، الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَالْمَلَسَى : ذَهَابٌ فِي خَفِيٍّ ، وَهُوَ نَفْتُ لِفَعْلَتَيْهِ ، وَالْمَلَسَى مُؤَنِّكَةٌ ، قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى ^(٤) عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَمْلَسُ وَيَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي بَيْعِ الْمُشْتَرَى لَمْ يَتَّهَمَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ ^(٥) الْبَائِعُ بِضَائِنَ عَهْدَتِهَا ، لِأَنَّهُ امْلَسَ هَارِبًا ، وَعَهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِلْإِكْبَاهِ تَقُولُ : أَيْبَعُكَ الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ تَتَمَلَّسُ وَتَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ .

= قديم ، الفطيمت ، للسجع .

(٤) قوله : « فانقضى » بالفتاف والصاد المعجمة ، في التهذيب : فانقضى ، بالفاء والصاد المهملة ، وانقضى عنه : خلص منه .

(٥) قوله : « يبيع » في التهذيب : « يبيع »

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْقَلِ
فِيكَ ؟ وَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لَا عَهْدَ
لَهُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ فَاتَ وَلَا يُطْمَعُ
فِيهِ ، وَمِثْلُهُ : هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا
بِحِرَادَتِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
وَأِنِّي لِأَطْوَى السَّرِّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا
كُمُونِ الثَّرَى فِي عَهْدِهِ مَا يَرِيهَا
أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُونَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ
فَلَا يَرِيهَا الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الزَّوْمَانُ .
وَقَرِيبَةُ عَهْدَةٍ أَيْ قَدِيمَةٍ أُنِيَ عَلَيْهَا عَهْدٌ
طَوِيلٌ .

وَبَثْنُو عَهَادَةً : بَطْنِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

• عَهْرٌ : عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ (١) عَهْرًا وَعَهْرًا
وَعَهْرَةً وَعَهْرَةً وَعَهْرًا عَهْرًا : أَنَاهَا لَيْلًا
لِلْفُجُورِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّيْنِ مُطْلَقًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفُجُورُ أَيْ وَقْتُ كَانَ فِي الْأَمَةِ
وَالْحَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا رَجُلِي عَاهَرُ
بِحَرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَيْ زَيْنٍ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ .
وَأَمْرًا عَاهَرُ : يَغْيِرُهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ وَمُعَاهَرَةً ، بِالْهَاءِ . وَفِي التَّهْنِيبِ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ عَاهِرَةٌ
وَمُعَاهِرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
وَالْمَبْرُودُ : هِيَ الْعَيْهَرَةُ لِلْفَاجِرَةِ ، قَالَا : وَالْيَاءُ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ عَهْرَةٌ مِثْلُ نَعْرَةٍ ،
وَأَنْشَدَ لَابِنُ دَارَةَ (٢) الثَّقَلْبِيُّ :

فَقَامَ لَا يَخْفُلُ ثُمَّ كَهَرَا
وَلَا يُبَالِي لَوْ يَلَاغِي عَهْرَا

(١) قوله : « عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ » فِي الْقَامُوسِ :
عَهْرُ الْمَرْأَةِ كَمَنْعِ عَهْرًا وَيَكْسِرُ وَيَحْرُكُ ، وَعَهْرَةٌ بِالْفَتْحِ
وَعَهْرًا وَعَهْرَةٌ بِضَمِّهَا إِهْ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : عَهْرُ
عَهْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، فَجَرٌ ، فَهُوَ عَاهَرُ ، وَعَهْرُ
عَهْرًا مِنْ بَابِ قَمَدٍ لَغَةً .

(٢) قوله : « وَأَنْشَدَ لَابِنُ دَارَةَ » عِبَارَةُ
الصَّحَاحِ : وَالْإِسْمُ الْعَهْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ الْخ .

وَالْكَهْرُ : الْإِنْتِهَارُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ : « قَامَا التَّيْسُ فَلَا تَكْهَرُ » .

وَتَعْيَرُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ فَاجِرًا . وَلَقِيَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَبَا حَاضِرٍ
الْأَسَدِيَّ أَسِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ قَرَأَهُ جَاهِلُهُ
فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَسِيدِ بْنِ
عَمْرِو وَأَنَا أَبُو حَاضِرٍ ، فَقَالَ : أَفَأَنْتَ لَكَ ،
عَهْرَةٌ تَيَّاسُ ! قَالَ : الْعَهْرَةُ تَصْغِيرُ الْعَهْرِ ،
قَالَ : وَالْعَهْرُ وَالْعَاهِرُ هُوَ الزَّيْنُ . وَحُكِيَ عَنْ
رُوبَةَ قَالَتْ : الْعَاهِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ ، زَانِيًا
كَانَ أَوْ فَاسِقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ
وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، الْعَاهِرُ : الزَّيْنُ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ أَيْ ،
لَا حَقَّ لَهُ فِي النَّسَبِ وَلَا حَقٌّ لَهُ فِي الْوَلَدِ ،
وَأَمَّا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ
الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ
الْآخَرِ : لَهُ الثَّرَابُ ، أَيْ لَأَشْيءَ لَهُ ،
وَالِإِسْمُ الْعَهْرُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعَهْرُ : الزَّيْنُ ، وَكَذَلِكَ الْعَهْرُ مِثْلُ نَهْرٍ
وَنَهْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ
الْعِفَّةَ .

وَالْعَيْهَرَةُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا نَزَقًا
مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ . وَقَالَ كُرَاعٌ : امْرَأَةٌ عَيْهَرَةٌ نَزَقَةٌ
خَفِيفَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ
غَيْرِ عِفَّةٍ ، وَقَدْ عَيْهَرَتْ . وَالْعَيْهَرَةُ : الثَّوْلُ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالدَّكْرُ مِنْهَا الْعَيْهَرَانُ
وَدُو مُعَاهِرٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حِمِيرٍ .

• عَهْمَخٌ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعْنَا
كَلِمَةً شَعَاءَ لَا تَجُوزُ فِي التَّأْلِيْفِ ، سِوَلُ
أَعْرَابِيٍّ عَنْ نَاقِيهِ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا تَرْحَى
الْعَهْمَخُ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا الثَّقَاتِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ
فَانْكَرُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْمُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . قَالَ : وَقَالَ الْقَدْ مِنْهُمْ : هِيَ شَجَرَةٌ
يَتَدَاوَى بِهَا وَيَبْرَقُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ
آخَرٌ : إِنَّمَا هُوَ الْمُخْمَخُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَهَذَا
مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيْفِ .

• عَهَقٌ : الْعَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ : الشَّاطِطُ
وَالِاسْتِنَانُ ، قَالَ :

إِنَّ لِرَبْعَانِ الشَّابِّ عَيْهَقَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ
الْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى الشَّاطِطِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِزَانِي أَوْلَقُ
وَلِلشَّابِّ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ
قَالَ : فَالْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مَحْفُوظٌ
صَحِيحٌ ، وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
فَأَنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَذْرِي أَيْ
مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ تَصْغِيرُ .

وَالْعَيْهَقُ : السَّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طَائِرٌ ،
وَلَيْسَ بِبَيْتٍ . وَالْعَيْهَقُ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ
وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطَافُ
الْأَسْوَدُ الْجَلِيلُ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ ذَلِكَ
الْخَطَافُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْهَقَةُ :
الْعَوْهَقُ ، قَالَ : وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ الْجَلِيلَةُ :
وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى
الْأَخِيلَ وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ
مُشْرَبٌ سَوَادًا ، وَعَوْهَقُ اللَّوْنُ : صَارَ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ : اللَّازُورْدُ الَّذِي
يُصْنَعُ بِهِ ، قَالَ :

وَهِيَ وَزَيْقَاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الزَّمَادِ . وَالْعَوْهَقُ :
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ النَّبْعِ الَّذِي
تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ أَجْوَدَهُ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنُصِ
الرُّجَّازُ :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِ
يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مِخْفَقِ
وَكُلِّ صَفْرَاءٍ طُرُوحِ عَوْهَقِ
تَضِجُ ضَجُّ الْحَامِيَاتِ الزُّهْقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَوْهَقُ لِبَابِ النَّبْعِ
وَحِيَارُهُ ، وَقَالَ : كَذَا فَسَرَهُ يَعْقُوبُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَبْتَعْنَ حَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْوَهْقِ (١)
قوداء فائت فضلة المعلق
يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِالْقَوْسِ هُنَا قَوْسٌ قَرَحٌ ،
فَيَكُونُ الْوَهْقُ عَلَى هَذَا كَوْنُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ
لَوْهَا كَلَوْنُ اللَّازُورْدِ ، وَاسْتَجَازَ أَنْ يُصَيِّفَ
الْقَوْسَ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمَلَكُونِ الَّذِي هُوَ
السَّمَاءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَغْنَى هَذَا الشَّجَرُ أَنْ
كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى أَنَّهُ مِثْلُ كَوْنِ الْوَهْقِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ
الْوَهْقَ الْخُطَافُ الْجَبَلِيُّ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ
الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الثُّورُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ
إِلَى السَّوَادِ ، وَقَوْلُهُ :

قوداء فائت فضلة المعلق
أَيُّ فَائِتٍ أَنْ ثَبَالَ ، فَيَعْلَقُ عَلَيْهَا فَضْلٌ مِمَّا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدَحِ ، وَأَنْشَدَهُ
مَرَّةً أُخْرَى ، وَنَسِبَ لِسَالِمِ بْنِ خُفَّانٍ :
يَبْتَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْوَهْقِ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَغْنَى الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
الْأَخِيلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْ رَقِي . وَقَالَ ابْنُ
عَلَاءٍ : الْوَهْقُ الصَّنْعُ شَيْءُ اللَّازُورْدِ .
وَالْوَهْقَانِ : نَجْمَانِ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ
عَلَى نَسَقٍ ، طَرِيقُهُمَا مِمَّا يَلِي الْقُطْبَ ،
قَالَ :

بَحِثْ بَارِي الْفَرْقَدَانِ الْوَهْقَا
عِنْدَ مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا
وَقِيلَ : هُمَا كَرَكَبَانِ يَتَقَدَّمَانِ بَنَاتِ نَعَشٍ .
وَالْوَهْقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى ، قَالَ الرَّيَّانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِيَابٍ دَمَشَقُ
خَطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاقِ عَوْهَقُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ : مَا الْوَهْقُ ؟ فَقَالَ : الطَّوِيلُ مِنَ
الرُّبْدِ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَتْنِي ضَمَنْتُ هَقْلًا عَوْهَقَا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحَقْنَا

(١) قوله : « حرقا » بالحاء المعجمة والقاف في
الحكم « حرقا » بالحاء المهملة والفاء وهو الأليق .
[عبد الله]

وَنَاقَةُ عَوْهَقُ : طَوِيلَةُ الْمُنَى . وَالْعَوْهَقُ
مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ
الْتَجَانِبِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْوَهْقِ
أَبُو عَمْرٍو : الْعِيَاهُ الضَّلَالُ ، وَلَا أَدْرِي
مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ ، أَيْ مَا الَّذِي رَمَى بِكَ
فِي الْعِيَاهِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَافُ .
وَالْعَوْهَقُ : الْغُرَابُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّقْرَاقُ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

ظَلَّتْ يَوْمَ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ
بَيْنَ عَنِيَزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَزِيْقِ
تَلَوْدُ مِنْهُ يَخَاهُ مُلَزِقِ
بِالْأَرْضِ كَمْ يُكْفَأُ وَلَمْ يَرَوْقِ
إِلَيْكَ تَشْكُو آيَاتِ مُعْلِقِ
وَحَادِيَا كَالسَّيْدُنُوقِ الْأَزْرَقِ
يَبْتَعْنَ سَوْدَاءَ كَلَوْنِ الْوَهْقِ (٢)

لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ بَيْنَ الْمَرْفِقِ
وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبِ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
عَوْهِيَّ وَعَوْهَقَةً ، أَيْ ضَلَلَهُ ، وَهُوَ الْعِيَاهُ
وَالْعِيَاهُ .

• عهك • قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَرْكُهُمْ فِي عَيْهَكَةٍ وَعَوْهَكَةٍ
وَمَعَوْكَةٍ وَمَعَوْكَةٍ وَعَوْيَكَةٍ . وَقَدْ تَعَاوَكُوا إِذَا
أَقْتَلُوا .

• عهل • الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ
وَالْعَيْهَالُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَأَنْشَدَ فِي
الْعَيْهَلِ :

وَبَلَدُهُ نَجْهَمُ الْجَهْومَا
زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا
وَقَالَ فِي الْعَيْهَلَةِ :

نَاشُوا الرُّجَالَ فَبَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ
غَيْرِ السَّقَارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكُورِ (٣)

(٢) قوله : « يبتعن سوداء » سبق منذ قليل :
« يبتعن قوراء » ، كما في الصحاح . [عبد الله]
(٣) قوله : « ناشوا الرجال إلخ » هكذا =

وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ الشَّيْبَةُ
الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالْأُنْثَى عَيْهَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ ،
وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا
قَالُوا عَيْهَلٌ ، مُشَدَّدًا فِي صُرُورَةِ الشَّعْرِ ،
قَالَ مَتَّظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ تَحْلَى بِأَجْمَلٍ أَوْ تَعْلَى
أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمَوْتَى
نُسْلٌ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلِ
بِإَزَلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : شَدَّدَ اللَّامَ لِتَامِ الْبِنَاءِ ، إِذَا
لَوْ قَالَ : أَوْ عَيْهَلِ ، بِالتَّخْفِيفِ . لَكَانَ مِنْ
كَامِلِ السَّرِيعِ . وَالْأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ مَشْطُورِ
السَّرِيعِ ، وَإِنَّمَا هَذَا الشَّدُّ فِي الْوَقْفِ ، فَأَجْرَاهُ
الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْرَاهُ إِذَا
وَقَفَ .

وَامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ : لَا تَسْتَقِرُّ رَقًا ،
تَرْدُدُ أَقْبَالًا وَإِدْبَارًا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ
وَعَيْهَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا عَيْهَلَةٌ (٤) ،
وَأَنْشَدَ :

لَيْلِكَ أَبَا الْجَدْعَاءِ ضَيْفٌ مُعْبِلُ
وَأَرْمَلَةٌ تُعْشَى الدَّوَاخِنَ عَيْهَلُ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَيَنْعَمُ مَنَاحُ ضَيْفَانِي وَنَجْرُ
وَمُلَقَى زَفْرِ عَيْهَلَةٍ بَجَالِ
وَنَاقَةُ عَيْهَلَةٍ : ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَيْهَلٌ . وَنَاقَةُ عَيْهَلَةٍ وَعَيْهَلُ ،

قَالَ ابْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ :
جَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ
بِهَا مِنْ تَذَوْبِ الشَّعْرِ وَالْكُورِ عَادِرُ
وَرِيحٌ عَيْهَلٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْعَاهِلُ : الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ .
أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا :
عَاهِلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ :

= فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي
هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَقَطْ ، وَفِي نَسْخِهِ اخْتِلَافٌ .

(٤) قوله : « إلا عيلة » هكذا في الأصل ،
وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيبِ : إِلَّا عَيْهَلِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

تَهَلَّتْ الْإِبِلُ أَمْنَتَهَا، وَأَشْدَّ لَأَبِي
جَزَّةً:

نَبَاهِلٌ عَيْهَلَهَا الْفُؤَادُ^(١)

• عنهم • الْعَهَانُ: التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ (عَنْ
كِرَاعٍ)، وَالْعَيْهَمُ: السَّرْعَةُ^(٢). وَنَاقَةٌ
عَيْهَمٌ: سَرِيعَةٌ، قَالَ الْأَعْمَى:

وَكُوبٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَشَرْقٍ

وَوَجَاهٌ يَرْقُلُو الْهَوَاجِرَ عَيْهَمٌ

وَنَاقَةٌ عَيْهَامَةٌ: مَاضِيَةٌ وَجَمَلٌ عَيْهَمٌ

وَعَيْهَامٌ وَعَيْهَامٌ: مَاضٍ سَرِيعٌ، وَهُوَ يَتَالُ

لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّدُوهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا

عَيْهَامٌ فَحَاصِيهِ صَاحِبُ الْغَنَمِ، وَهُوَ

مَجْهُولٌ، قَالَ: وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ رَجِيمَةً

لِلَّهِ، يَوْمًا يَهْلِكُ الْكِبَابُ، فَأَسَاءَ ثَنَاءَهُ،

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ تَضْيِيقَهُ أَصْحَحَ وَأَمْتَلُ مِنْ

تَضْيِيقِ الْجَنُورَةِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ كَرِ

صَلَفَ إِنْسَانٍ لَقِيَ بِالْتَّرْكِيَةِ تَضْيِيقًا جَيِّدًا،

أَكَانَتْ تَعْدُ عَرِيَّةً؟ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَلَا تَنْظِرْ

لِعِيَاهِمِ، وَالْأَعْمَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَمٌ

وَعَيْهَامَةٌ وَقَدْ عَيْهَمْتَ، وَعَيْهَمْتُهَا:

سَرَعْتُهَا، وَجَمَعْتُهَا عِيَاهِمَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِيَاهَتُ خَرَقَاهُ إِلَّا أَنْ يُغَرِّبَهَا

ذُو الرُّشَى وَالشَّمْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمُ

وَقِيلَ: الْعَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ: الطَّوِيلَةُ

الْعَتَّى، الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ وَالْعِيَاهِمُ:

نَجَاطُ الْإِبِلِ وَالْعِيَاهِمُ: الشَّدَادُ مِنَ

الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ عَيْهَمٌ وَعَيْهَمٌ وَالْعَيْهَمُ:

الشَّدِيدُ، وَجَمَلٌ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ، وَالْعَيْهَمُ مِنَ

الْثَوْبِ: الشَّدِيدَةُ وَالْعَيْهَمِيُّ: الضَّخْمُ

الطَّوِيلُ. وَيُقَالُ لِلْقَبِيلِ الذَّكَرِ: عَيْهَمٌ

وَعَيْهَانٌ: اسْمٌ.

وَعَيْهَمٌ: اسْمٌ مُوَضِعٌ، وَقِيلَ: عَيْهَمٌ

اسْمٌ مُوَضِعٌ بِالْفُؤُودِ مِنْ نَهَامَةٍ، قَالَتْ امْرَأَةٌ

(١) قوله: • الفؤاد: تقدم في عمل: الرواد

بالراء.

(٢) قوله: • والعيم السرعة: وكذا في الأصل

والحكم، وفي القاموس: العيم الشديد، وكذا في

مِنْ الْقَرَبِ ضَرَبَهَا أَفْلَهَا فِي هَوَى لَهَا:

أَلَا كَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمَ زَارَنَا

وَأَنْ تَهَلَّتْ مَنَا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وَقَالَ الْبَيْهَتُ الْجَهَنِيُّ، وَالْبَيْهَتُ بِيَاهِ

مَوْحَلَةٌ مَضْمُونَةٌ وَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَتَاهُ مَثَاةٌ:

وَنَحْنُ وَقَنَا فِي مَرْتَبَةٍ وَقَمَّةٌ

غَدَاةٌ الْفَتَايَا بَيْنَ عَيْنِي فَتَيْهَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاللَّشَامِينَ طَرِيقُ الْمَشِيمِ

وَاللَّعِيرَاقِي تَنَابَا عَيْهَمِ

كَانَ عَيْهَمًا اسْمُ جَبَلٍ بِبَيْتِهِ. وَالْعَهَانُ:

الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُبْلِغُ، يَتَأَمُّ عَلَى ظَهْرِ

الطَّرِيقِ، وَقَالَ:

وَقَدْ أَثِيرَ الْعَهَانُ الرَّاقِبَا

وَالْعَهْمُ: الْأَيْمُ الْأَمْسُ، وَأَشْدَّ

لَأَبِي تَوَادٍ:

كُفِّتْ بَعْدَ الرِّيَابِ زَمَانًا

فَقَى قَرَّرَ كَانَهَا عَيْهَمُ

وَقِيلَ: شَبَّ الدَّارُ فِي دُرُوسِهَا بِالْعَيْهَمِ مِنَ

الْإِبِلِ، وَهُوَ الَّذِي أَتَمَّاهُ السَّيْرَ حَتَّى يَلَاهُ كَمَا

قَالَ حَبِيبُ بْنُ تَوَيْدٍ:

عَصَتْ مِثْلُ مَا يَنْفُو الطَّلِيحُ وَأَصْبَحَتْ

بِهَا كِرِيَاهُ الصَّغِيرِ وَفِي رُكُوبٍ

وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَيْنِيَّةِ: عَيْنٌ عَيْهَمٌ،

وَالْعَيْنُ الْمَالِحَةُ: عَيْنٌ زَيْعَةٌ.

• عنه • الْعَيْنُ: الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

أَوَانًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَكَأَلِيعْقِبِ

الْمُتَوَشِّهِ. وَفِي حِكَايَةِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا: أَنَهَا فَكَلَتْ قَلَابِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ، مِنْ عَيْنٍ، قَالُوا: الْعَيْنُ الصُّوفُ

الْمَلُونُ، وَقِيلَ: الْعَيْنُ الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

أَيُّ لَوْنٍ كَانَ، وَقِيلَ: كُلُّ صُوفٍ عَيْنٌ،

وَالْقَطْعَةُ مِنْهُ عَيْهَةٌ، وَالْجَمْعُ عَهُونٌ، وَأَشْدَّ

أَبُو عَيْدٍ:

قَاضٍ مِنْهُ مِثْلُ الْعَهُونِ مِنَ الرُّو

ضِي وَمَا ضَمَّنَ بِالْإِحَادِ غُلُرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانٌ عَاهِنٌ، أَيْ

مُسْتَرْخٌ كَسْلَانٌ، قَالَ أَبُو الْبَاسِرِ: أَصْلُ

الْعَاهِنِ أَنْ يَتَضَفَّفَ الْقَفِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ

وَالْيَبِينِ، فَيَنْبَغِي مُتَضَفِّفًا مُسْتَرْخِيًا. وَالْمَهْمَةُ:

انْكِسَارُ فِي الْقَفِيبِ مِنْ غَيْرِ يَتَوَتُّ، إِذَا

نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَيْثُ صَحِيحًا، فَإِذَا هَزَزْتَهُ

انْتَبَهَ، وَقَدْ عَهَنَ.

وَالْعَاهِنُ: الْقَفِيرُ لَانْكِسَارِهِ. وَعَهَنَ

الشَّيْءُ: دَامَ وَثَبَتْ. وَعَهَنَ أَيْضًا: خَصِرَ.

وَمَا لَ عَاهِنٌ: حَاضِرٌ ثَابِتٌ، وَكَذَلِكَ قَدْ

عَاهِنَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَعَاهِنُ الْمَالِ،

أَيْ حَاضِرُ الْقَدْرِ، وَهُوَ كَثِيرٌ.

دِيَارُ ابْنَةِ الضَّرِيرِ إِذَا حَبَلٌ وَصَلَهَا

مَتْنٌ وَإِذَا مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

يَكُونُ الْحَاضِرَ وَالثَّابِتَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَمِثْلُهُ لَيَأْبُطُ شَرًّا:

أَلَا يَلْكَمُوا عَوْنِي مَتِيْعَةً ضَمِنْتُ

مِنْ اللَّهِ أَيْمَانًا مُسْتَحِيرًا وَعَاهِنًا

أَيْ مُتِيْعًا حَاضِرًا. وَالْعَاهِنُ: الطَّعَامُ

الْحَاضِرُ، وَالشَّرَابُ الْحَاضِرُ. وَالْعَاهِنُ:

الْحَاضِرُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَهْنُ

مَالُو إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَعَهَنَ

بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ

وَأَمَرَهُ بِمِثْلِهِ، أَيْ مِنْ تِلَاوِهِ. وَيُقَالُ: خُذْ

مِنْ عَاهِنِ الْمَالِ وَأَمَرِهِ، أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ

وَحَاضِرِهِ.

وَالْعَوَاهِنُ: جَرَادُ الشَّحْلِ إِذَا بَسَتْ،

وَقَدْ عَهَتْ نَعْنُ وَنَعْنُ، بِالْقَسَمِ، عَهُونًا

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَقِيلَ: الْعَوَاهِنُ

السَّعَاتُ اللَّوَاتِي يَلِيْنُ الْقَبِيلَةَ، فِي لَقْدِ أَهْلِ

الْحِجَازِ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيَهَا أَهْلُ نَجْدٍ

الْحَوَاتِي، وَمِنْهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ

عَوَاهِنَ، وَمِنْهُ حِكَايَةُ عُمَرَ: ابْنِي بِجَرِيدَةٍ

وَأَتَى الْعَوَاهِنَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ

عَاهِيَةٍ، وَهِيَ السَّعَاتُ الَّتِي يَلِيْنُ قَلْبَ

الشَّحْلَةِ، وَإِنَّمَا نَعَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قَلْبِ

الشَّحْلَةِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَلْعٌ مَا قَرَّبَ مِنْهَا. وَقَالَ

اللَّحْيَانِي: الْعَوَاهِنُ السَّعَاتُ اللَّوَاتِي تُوْنُ

الْقَبِيلَةَ، مَكْنِيَّةٌ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَاهِنٌ

وعاهته. ابن الأعرابي: العهان والأهان والمرهون والمرجون والفتاق والعسق والطريدة واللعين والضلع والعرجد واحد. قال الأزهرى: كلة أصل الكياسة والعواهن: عروق في رجم الثاقفة. قال ابن الرقاع: أوتكت عليه مصيقاً من عواهنا

كما تضمن كشع الحرة الحبل عليه: يعنى الجنين. قال ابن الأعرابي: عواهنا موضع رجمها من باطن. كعواهن الشلل.

والقى الكلام على عواهيه: لم يتدبره. وقيل: هو إذا لم يبل أصاب أم أخطأ. وقيل: هو إذا كاهن بها. وقيل: هو إذا قاله من قبحه وحسنه. وفي الحديث: إن السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهينا، أى لا يرمونها ولا يخطبونها. قال ابن الأثير: العواهن أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام، جمع عاهته، وقيل: هو من قولك عهن له (١) كذا، أى عجل. وعهن الشيء إذا حصر، أى أرسل الكلام على ما حصرته وعجل من خطأ وصوابه. ابن الأعرابي: يقال أنه ليخس الكلام على عواهيه، وهو أن يتسلف الكلام ولا يتأنى. يقال: عهنت على كذا وكذا أعهن، المعنى أى أتى بيته معرفة. ويقال: أتى آتيت من قوله ليدي: يئى ثناء من كريم.

وقوله: ألا انعم على حسن الشجة واشرب

وعهن به خير يهنه عهونا: خرج، وقيل: كل خارج عاهن.

والعته: بقلة. قال ابن بري: والعته من ذكور البغل. قال الأزهرى: ورأيت في

(١) قوله: وعهن له، كذا ب ضبط الأصل

ونسخين صحيحين من النهاية بكسر الهاء من عين

له. وعهن الشيء لم ينص عليه المجد.

البادية شجرة لها ورودة حمراء يسمنها العته.

وعهته: قبيلة درجت.

وعاهن: واد معروف.

وعاهان بن كعب: من شعراهم، فمن أخذ من العهن، ومن أخذ من العاهة قبالة غير هذا الباب.

• عهه. عه عه: زجر لأبل. وعهته بالأبل: قال لها عه عه، وذلك إذا زجرها لتحسيس. وحكى أبو منصور الأزهرى عن الفراء: عهنت بالضان عهته إذا قلت لها عه عه، وهو زجر لها. وحكى أيضاً عن ابن بزدج: عه الزرع، فهو ميه ومعه ومعه (٢).

• عها. حكى أبو منصور الأزهرى في ترجمته هو عن أبي عذنان عن بعضهم قال: العهو والهو جميعاً الجحش، قال: وجدت لأبى وجرة السعدى بيتاً في العهو: قرين كل صلحدي مخني قلم عهو له كبح بالنى مقصور وقيل: هو جعل عهو نيل التجر لطيفة، وهو شديد مع ذلك، قال الأزهرى: كأنه شبه الحمل به لخصته.

• عوث. العوته: قرص يعالج من البقلة الحنقاء يزيت.

قال الأزهرى في نوادر الأعراب: عوثى فلان عن أمر كذا، تعوثاً: كبطى عنه. وتعوث القوم تعوثاً إذا تحيروا وتقول: عوثى حتى تعوث، أى صرعى عن أمرى حتى نحررت.

وتقول: إن لى عن هذا الأمر لعمراً أى مثوثة، أى مذهبة ومسلكة. وتقول: وعته عن كذا، وعوته أى صرته.

• عوج. العوج: الانعطاف فيما كان قائماً

(٢) زاد في التكلة: العه - بفتح فشديد:

القليل الحياه المكابر.

قال كاثومع والمعايط، والرئع وكل ما كان قائماً يقال فيه العوج، بالفتح، ويقال: شجرتك فيها عوج شديد. قال الأزهرى: ولهذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلا العوج. والعوج، بالتحريك: مضطرب قولك عوج الشيء، بالكسر، فهو أعوج، والاسم العوج، بكسر العين.

وعاج عوج إذا عطف.

والعوج في الأرض: ألا تستوى. وفي التنزيل: ولا ترى فيها عوجاً ولا أمناً، قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسماً وفعلًا ومصدرًا وفاعلاً ومفعولاً، وهو، يفتح العين، مختص بكل شخص متى كالأجسام، وبالكسر، باليس يعنى كالأبى والقول، وقيل: الكسر يقال فيها معاً، والأول أكثر، ومنه الحديث: حتى نقيم به الجملة العوجاء، يعنى ملة إبراهيم، على سبيلنا وعليه الصلاة والسلام، التى غيرتها القرب عن استقامتها. والعوج، بكسر العين، في الدين، تقول: في دينه عوج، وفيما كان التويع بكسر، مثل الأرض والمعاش، ومثل قولك: عجت إليه أعوج عجاجاً وعوجاً، وأنشد:

فما نسلان منازل آلوكلى

متى عوج إلبها وأنشأ؟

وفي التنزيل: والحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قبيماً، قال الفراء: معناه الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قبيماً ولم يجعل له عوجاً، وفيه تأخير أريد به التثديم.

وعوج الطريق وعوجه: زبته. وعوج الدين والخلق: فساده وميله، على المتكلم، والفعل من كل ذلك عوج عوجاً وعوجاً، وأعوج وانعاج، وهو أعوج، لكل متى، والألفى عوجاء، والجماعة عوج.

الأصمعي: يقال هذا شيء معوج، وقد أعوج أعوجاً، على أفعل أفعلاً، ولا يقال: معوج على مفعلي إلا لعود أو شيء

يُرَكَّبُ فِيهِ الْعَاجُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَغَيْرُهُ يُجَبَّرُ عَوِجَتْ
الشَّيْءُ تَعْوِجًا فَتَوُجُّ إِذَا حَبَّتْ، وَهُوَ ضِدُّ
قَوَمَتْ، فَأَمَّا إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ، فَيَقَالُ:
اعْوَجَّ اعْوِجَاجًا. يَقَالُ: عَصَا مُعَوَّجَةٌ،
وَلَا تَقْلُ وَمُعَوَّجَةٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيَقَالُ:
عَجْجَتْ فَأَنْجَاجٌ، أَيْ عَطَفَتْ فَأَنْطَلَفَتْ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوَيْبِئَةَ:

وَأَنْجَاجٌ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
وعَاجُ الشَّيْءِ عَوْجًا وَعِجَاجًا، وَعَوِجَةٌ:
عَطْفَةٌ. وَيَقَالُ: نَخِلٌ عَوْجٌ إِذَا مَالَتْ،
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ عَمْرًا وَأَتَتْهُ وَسَوْفَةٌ يَا هَا:
إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالِ
فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَتَاهُ أَوْرَدَهَا عَلَى نَخِيلٍ نَابِتَةٍ
عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوِجَتْ لِكثرة حَمَلِهَا،
كَمَا قَالَ فِي صِفَةِ الثَّخِلِ:

غَلَبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ
وَقِيلَ: مَتَى قَوْلُهُ: وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ
طَوَالِ، أَيْ عَلَى قَوَائِمِهَا الْعُوجِ، وَلِلذَلِكَ
قِيلَ لِلثَّخِلِ عَوْجٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاهِيَ
لَا عِوَجَ لَهُ»، قَالَ الرَّجَاجُ: الْمَتَى لَا عِوَجَ
لَهُمْ عَنْ دُعَائِهِ، لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا بِتَبِعُوهُ،
وَقِيلَ: أَيْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاهِيَ لِلْحَشَرِ
لَا عِوَجَ لَهُ، يَقُولُ: لَا عِوَجَ لِلْمَذْعُورِينَ عَنْ
الدَّاهِيَ، فَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْعَبَ إِلَى
الدَّاهِيَ وَصَوْنِهِ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: دَهَوْنِي
دَهْوَةً لَا عِوَجَ لَكَ مِنْهَا، أَيْ لَا أُعْوِجُ لَكَ
وَلَا هَتَكَ، قَالَ: وَكُلُّ قَائِمٍ يَكُونُ الْعُوجُ
فِيهِ خِلْفَةً، فَهُوَ عَوْجٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِللَّيْلِ فِي رِثْلِهِ:

فِي نَابِ عَوْجٍ بِخَالِفٍ شِدْقَةٍ
وَيَقَالُ لِقَوَائِمِ الدَّاهِيَةِ: عَوْجٌ،
وَيُسْتَعَبُّ ذَلِكَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَالْعُوجُ الْقَوَائِمُ، صِفَةُ خَالِئَةٍ، وَنَخِيلٌ
عَوْجٌ: مُجَبَّةٌ، وَهُوَ مِنْهُ.
وَأَعْوَجُ: قَرْسٌ سَابِقٌ رُكِبَ صَغِيرًا

فَاعْوِجَتْ قَوَائِمُهُ، وَالْأَعْوِجَةُ مَسْنُونَةٌ إِلَيْهِ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّخِيلُ الْأَعْوِجَةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى
فَخَلٍ كَانَ يَقَالُ لَهُ أَعْوَجٌ، يَقَالُ: هَذَا
النَّحِصَانُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجَ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَنَجٍ: رُكِبَ أَعْوِجًا، أَيْ قَرْسًا مَسْنُونًا إِلَى
أَعْوَجَ، وَهُوَ قَخْلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ النَّخِيلُ الْكَرِيمُ
إِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ وَلَدِ أَعْوَجَ، وَكَسَرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ
الضَّمِّ لِأَنَّ أَصْلَهُ الضَّمُّ. وَأَعْوَجُ أَيْضًا:
قَرْسٌ عَلَوِيٌّ بَنُيُوتٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
أَعْوَجُ اسْمُ قَرْسٍ كَانَ لِنَبِيِّ جِلَالٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ
الْأَعْوِجِيَّاتُ وَبَنَاتُ أَعْوَجَ، قَالَ أَبُو عِيْنَةَ:
كَانَ أَعْوَجُ لِكِنْدَةَ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فِي
بَغْضِ آبَائِهِمْ، فَصَارَ إِلَى نَبِيِّ جِلَالٍ، وَلَيْسَ
فِي الْقُرْبِ قَخْلٌ أَشْفَرُ وَلَا أَكْثَرُ نَسْلًا مِنْهُ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْقَرْسِ: أَعْوَجُ
كَانَ لِنَبِيِّ أَكْرَلِ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِنَبِيِّ جِلَالٍ
ابْنِ عَامِرٍ.

وَالْعُوجُ: عَطَفَ رَأْسُ الْبَجْرِ بِالرَّمَامِ أَوْ
الْخَطَامِ، تَقُولُ: عَجَبْتُ رَأْسَهُ أَعْوِجَةً
عَوْجًا. قَالَ: وَالْمَرْأَةُ تَعُوجُ رَأْسَهَا إِلَى
ضَجِيجِهَا. وَعَاجُ عَقَّةٍ عَوْجًا: عَطْفَةٌ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوَارِيَّ قَدْ عَجَّنَ إِلَيْهِ
رُكُوسَهُنَّ يَوْمَ ظَهْنِهِنَّ:

حَتَّى إِذَا عَجَّنَ مِنْ أَهْنَاهُنَّ لَنَا
عُوجَ الْأَحْشَى أَهْنَاكَ الْعُنَاجِجِ (١)
أَرَادَ بِالْعُنَاجِجِ جِيَادَ الرُّكَابِ هَهُنَا،
وَاحِدُهَا عُنَجْرَجٌ. وَيَقَالُ لِحِيَاكِ النَّخِيلِ:
عُنَاجِجٌ أَيْضًا، وَيَقَالُ: عَجْجَتْ فَأَنْجَاجٌ لِي:
عَطَفْتُ فَأَنْطَلَفْتُ لِي.

وعَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوْجًا وَعُوجٌ
وَتَعُوجٌ: عَطَفَ. وَعَجَبْتُ بِالْمَكَانِ أَعْوَجُ أَيْ
أَقْسَمْتُ بِهِ، وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: هَلْ أَنْتُمْ عَاجُونَ؟ أَيْ مُقِيمُونَ،
(١) قَوْلُهُ: «مِنْ أَهْنَاهُنَّ» فِي التَّهْلِيلِ
وَالْهَكَمِ: «مِنْ أَجْيَادِهِنَّ».

[عبد الله]

يَقَالُ عَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعُوجٌ، أَيْ أَقَامَ.
وَقِيلَ: عَاجٌ بِهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَمَالَ،
وَالْمُ بِهِ، وَمَرَّ عَلَيْهِ. وَعَجَبْتُ غَيْرِي بِالْمَكَانِ
أَعْوِجَةً يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي ذَرٍّ: ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا
بِطَعَامٍ، أَيْ أَمَالَه إِلَيْهَا وَالتَّقَتْ نَحْوَهَا.
وَالْمَرْأَةُ عَوْجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعُوجُ إِلَيْهِ
لِتَرْضِئَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْمَرْغُوثُ الْعُوجَاءُ بَاتَ يَبْرُهَا
عَلَى نَذِيهَا ذُو دُعْتَيْنِ لَهْجٍ (٢)
وَأَنْجَاجٌ عَلَيْهِ، أَيْ أَنْطَلَفَ. وَالْعُنَاجِجُ:
الْوَاقِفُ، وَقَالَ:

عَجْنَا عَلَى رَنْجٍ سَلَسَى أَيْ تَعْرِيجٍ (٣)
وَضَعَ التَّعْرِيجَ مَوْضِعَ الْعُوجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا
وَاحِدًا.

وعَاجٌ نَاقَةٌ وَعُوجُهَا فَأَنْجَاجَتْ
وَتَعُوجَتْ: عَطَفَهَا، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عُوجُوا عَلَى وَعُوجُوا صَحْبِي
عَوْجًا وَلَا كَعُوجِ الشَّحْبِ
عَوْجًا مَتَعَلِّقٌ بِعُوجُوا لَا بِعُوجُوا. يَقُولُ:
عُوجُوا مُشَارِكِينَ لَا مُتَقَاذِينَ مُتَكَارِهِينَ، كَمَا
يَتَكَارَهُ صَاحِبُ الشَّحْبِ عَلَى قَضَائِهِ.

وَمَا لَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَعْرِيجٌ وَلَا تَعْرِيجُ،
أَيْ إِقَامَةٌ.
وَيَقَالُ: عَاجَ فُلَانٌ قَرْسَهُ إِذَا عَطَفَ
رَأْسَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:
فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضَمَرٍ
وَيَقَالُ: نَاقَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا عَجَجَتْ فَاعُوجُ
ظَهْرُهَا. وَنَاقَةٌ عَاجِيَةٌ: كَيْتَةُ الْإِنْعِطَافِ،
وعَاجٌ: مِلْدَحَانٌ، لَا تَنْظِيرَ لَهَا فِي سُقُوطِ
الْهَاءِ، كَانَتْ فَعْلًا أَوْ فَاعِلًا دَخَبَتْ عَيْنَهُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢) قَوْلُهُ: «ذُو دُعْتَيْنِ» فِي التَّهْلِيلِ: «ذُو
وَدْعَتَيْنِ».

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ: «أَيْ تَعْرِيجٍ» وَقَوْلُهُ: «وَضَعَ
التَّعْرِيجَ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: أَيْ تَعْرِيجَ، وَضَعَ
التَّعْرِيجَ...

تَقْدُ بِي الْمَوَمةَ عَاجُ كَانَهَا (١)
وَالْعَوَاجُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

بِعَوَاجٍ مِرْقَالٍ ثَرُوحٌ وَتَقْتَدِي
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَهْدَنَا بِهَا لَوْ تُسِفُّ الْعُوجُ بِالْهَوَى
رِقَاقُ الثَّيَابِ وَاضِحَاتِ الْمَعَاصِمِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعُوجُ الْإِبِلُ ، وَبِمَكْنٍ أَنْ
يَكُونَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا تُعَوِّجُ وَتُعْطِفُ .
وَمَا عَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَيْ مَا بَالَيْتُ
وَلَا انْتَفَعْتُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عَجِبْتُ فِي الْيَاءِ .

وَالْعَاجُ : أَنْبَابُ الْفَيْلَةِ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُ
الْثَّابِ عَاجًا . وَالْعَوَاجُ : بَانِعُ الْعَاجِ (حَكَاهُ
سَيِّوْنِي) . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْعَاجُ عَظْمُ
الْفَيْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ
الْعَاجِ : عَوَاجٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلْمَسْكِ
عَاجٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِجَاءِ كَفَتْ بَنَانُهَا
كَشَحْمِ الْفَنَّا لَمْ يُعْطِهَا الرُّنْدُ قَادِحُ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْفَنَّا دَوَابَّ يُقَالُ لَهَا الْحَلْكُ ،
وَيُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الثَّقَا يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْجَوَارِي
لِلْبَهْمَةِ وَنَعْمَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى
صِحَّةٍ مَا قَالَ شَمِرٌ فِي الْعَاجِ إِنَّهُ الْمَسْكُ
مَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لِرَبَّانٍ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سَوَارِينَ
مِنْ عَاجٍ ، لَمْ يَرُدَّ بِالْعَاجِ مَا يُحَرِّطُ مِنْ
أَنْبَابِ الْفَيْلَةِ ، لِأَنَّ أَنْبَابَهَا مَيْتَةٌ ، وَإِنَّمَا الْعَاجُ
الذَّلِيلُ ، وَهُوَ ظَهَرُ السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعَاجِ ،

الْعَاجُ : الذَّلِيلُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ ظَهْرِ
السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، فَأَمَّا الْعَاجُ الَّذِي هُوَ

(١) قَوْلُهُ : «تَقْدُ» غَرِيفُ صَوَابِهِ : «تَقْدِي»

عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ مَادَةٌ «قَدَا» ، وَتَقْدِي بِهِ

بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

أَمَامَ الْمَطَايَا يَفْتِقُ حِينَ تَذَعُرُ

وَرَايَةَ الْبَيْتِ فِي التَّكَلُّةِ :

تَقْدِي فِي الْمَوَاسَةِ عَاجُ كَانَهَا

مُسْتَحْ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَضْحَرُ

[عَبْدُ اللَّهِ]

لِلْفَيْلِ فَتَجَسَّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٍ عِنْدَ
أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ مِنَ
الذَّلِيلِ وَمِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِجِ جَعَلَهُ الْمَرْأَةُ
فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ
الْقُرُونُ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ عَاجٍ ، فَهُوَ مَسْكُ
وَعَاجٌ وَوَقِفْتُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَلِيلٍ فَهُوَ مَسْكُ
لَا غَيْرَ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِمِي الْغَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً
وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشَمٍ
فَالْعَاجَةُ : اللَّبْلَةُ . وَالْجَاجَةُ : خَزَزَةٌ
لَا تُسَاوِي فَلَسًا .

وَعَاجٌ عَاجٌ : زَجَرٌ لِلثَّاقَةِ يَتَوْنُ عَلَى
التَّكْبِيرِ ، وَتُكْسَرُ غَيْرُ مَتَوْنٍ عَلَى التَّغْرِيفِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ فِي الرَّجْرِ :
عَاجٌ ، يَلَا تَتَوْنِينَ ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ،
عَلَى تَوْنِهِمُ الْوُفُوفُ . يُقَالُ : عَجَّجْتُ
بِالثَّاقَةِ إِذَا قُلْتُ لَهَا عَاجٌ عَاجٌ ، قَالَ
أَبُو عَيْنٍ : وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاجٌ ،

بِالتَّوْنِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزَجِرْ بِعَاجٍ نَجِيَّةً

وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأْتُ

بِحَطْلِهِ : كُلُّ صَوْتٍ تَزَجُرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ

مَجْزُومًا ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَافِيَةٍ فَيَحْرَكُ إِلَى

الْخَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجَرِ الْبَعِيرِ : حَلْ

حَوْبٍ ، وَفِي زَجَرِ السَّيْعِ : هَجْ هَجْ ، وَجَهْ

جَهْ ، وَجَاهْ جَاهْ ، قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ

قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ، وَقُلْتَ

لِلثَّاقَةِ : حَلْ أَوْ حَلٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلثَّاقَةِ قَوْلِي لِلْجَمَلِ

أَقُولُ : حَوْبٍ ثُمَّ أَتْبِئُهَا بِحَلٍ

فَحَفْصُ حَوْبٍ وَتَوْنُهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى

تَتَوْنِيهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

قُلْتُ لَهَا : حَلٍ فَلَمْ تَحْلَحَلِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَجَمَلِي قُلْتُ لَهُ : جَاهْ جَاهْ

يَا وَيلَهُ مِنْ جَمَلِي مَا أَشْقَاهُ !

وَقَالَ آخَرُ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجْ فَتَرَقَمْتُ

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوةَ : مِنْ

أَمْثَالِهِمْ : الْإِبِلُ عُوجٌ رَوَّاجِعٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ

عِنْدَ الشَّامَةِ ، يَقُولُهَا الْمَشْمُوتُ بِهِ ، أَوْ يُقَالُ

عَنْهُ ، وَقَدْ يُقَالُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : عُوجٌ هُنَا جَمْعٌ أَعْوَجَ وَيَكُونُ

جَمْعًا لِعَوَاجٍ ، كَمَا يُقَالُ أَصَوْرٌ وَصُورٌ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ عَائِجٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ :

عُوجٌ عَلَى فُعْلٍ ، فَخَفَّفَهُ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهْمٌ بِالْبَذْلِ لَا بِحُلٍّ وَلَا جُودٍ

أَرَادَ لَا بِحُلٍّ وَلَا جُودٍ ، وَقَوْلُ بَغْصِ

السَّعْدِيِّينِ أَنْشَدَهُ يَغُفُّوبُ :

يَادَارُ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعُوجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُوضِعًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

عَنْ جَمْعٍ حَقِيقٍ أَعْوَجَ أَوْ رَمَلَهُ عَوَاجٌ .

وَعُوجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : عُوجٌ

ابْنُ عُوقٍ رَجُلٌ ذِكْرٌ مِنْ عَظَمِ خَلْقِهِ شَاعَةً ،

وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ وَلَدًا فِي مَثَرَلِ آدَمَ فَعَاشَ إِلَى

زَمَنِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنَّهُ

هَلَكَ عَلَى عِدَائِهِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى

نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عُوجَ بْنَ عُوقٍ كَانَ

يَكُونُ مَعَ فِرَاعِيَّةٍ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ

صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَهَا عَلَى عَسْكَرِ

مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ

مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ .

وَالْعَوَاجُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْعَوَاجُ : أَحَدُ

أَجْبَلٍ طَبِئَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ صَلَّيْتُ

عَلَيْهِ ، وَلَهَا حَدِيثٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ

الطَّائِي ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا أَجَأُ تَلَفَعْتُ بِشِعَابِهَا

عَلَى وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً

وَأَصْبَحَتْ الْعَوَاجُ يَهْتَرُ جِيدُهَا

كَجِيدِ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَلَّبُ :

إِنْ تَأْتِنِي وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجَا

أُرْسِلُ فِيهَا بَازِلًا سَلَكْنَجَا

قَالَ : أَعْوَجُ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ .

وَالْعَوَاجُ : الْقَوْسُ . وَرَجُلٌ أَعْوَجُ بَيْنَ

العُوجُ أَي سَبِيءُ الْخَلْقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَلَانٌ مَا يَبْعُجُ عَنْ شَيْءٍ ، أَي مَا يَرْجِعُ عَنْهُ .

• عود . في صفات الله تعالى : الْمُبْدِئُ
الْمُعِيدُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَدَأَ اللهُ الْخَلْقَ
إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيتُهُمْ ، ثُمَّ يُعِيدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا
كَانُوا . قَالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وَقَالَ : « إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ
وَيُعِيدُ » ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يُعِيدُ
الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا ،
وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّكْلَّ عَلَى التَّكْلِ ، قِيلَ : وَمَا التَّكْلُ عَلَى
التَّكْلِ ، قَالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجْرِبُ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجْرِبِ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَبْدَأَ فِي عَزْوِهِ
وَأَعَادَ ، أَي عَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ
طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ، وَأَعَادَ فِيهَا وَابْتَدَأَ ، وَالْفَرَسُ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ رِضَ وَأَدَبَ
وَذَلَّلَ ، فَهُوَ طَوْعٌ رَاكِبُهُ وَفَارِسُهُ ، يُصَرِّفُهُ
كَيْفَ شَاءَ لَطَوَاعِيَتِهِ وَذَلُّهُ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَضَعِبُ
عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْمَحُ بِهِ ، وَقِيلَ :
الْفَرَسُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الَّذِي قَدْ عَزَا عَلَيْهِ
صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ
نَائِمٌ ، إِذَا نِمَ فِيهِ وَسِرَّ كَانَتْ ، قَدْ كُتِمُوهُ .
وَقَالَ شَعْرٌ : رَجُلٌ مُعِيدٌ أَي حَاقِظٌ ، قَالَ
كثيرٌ :

عَوَّمَ الْمُعِيدُ إِلَى الرَّجَا قَدَفَتْ بِهِ

فِي اللَّجِّ دَاوِيَةَ الْمَكَانِ جَمُومُ
وَالْمُعِيدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ
الَّذِي لَيْسَ بِعُجْمٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا يَتَّبِعُ الْعَوْدُ الْمُعِيدُ السَّلَاطِبُ

وَالْعَوْدُ ثَانِي الْبَدْءِ ، قَالَ :

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَتَيْتُمْ جَاهِدًا

فَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُمْ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً
وَعَوْدًا : رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْعَوْدُ أَحْمَدُ ،

وَأَنْشَدَ لِيَالِكِ بْنِ نُورَةَ :

جَزَيْنَا بَيْنِي شَيْبَانَ أَمْسَى بِقَرَضِهِمْ

وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ أَنْشَادُهُ : وَعُدْنَا بِمِثْلِ
الْبَدْءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ ؟
وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ،
وَعَادَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَوْدًا وَعِيَادًا وَأَعَادَهُ هُوَ ،
وَاللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ، مِنْ ذَلِكَ
وَأَسْتَعَادَهُ إِيَّاهُ : سَأَلَهُ إِعَادَتُهُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَوْلُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى
بَدْنِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذِمَّتَهُ حَتَّى وَصَلَهُ
بِرُجُوعِهِ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِزَتِهِ ،
أَي نَقَضَ مَجِيئَهُ بِرُجُوعِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ
يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : رَجَعْتُ
عَوْدِي عَلَى بَدْنِي ، أَي رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ ،
فَالْمَجِيءُ مَوْصُولٌ بِهِ الرُّجُوعُ ، فَهُوَ بَدَنُهُ
وَالرُّجُوعُ عَوْدٌ ، انْتَهَى كَلَامُ سِيبَوَيْهٍ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْنِهِ مِنْ غَيْرِ
إِضَافَةٍ .

وَلَمْ الْعَوْدُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعَوَادَةُ ، أَي لَكَ

أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ (كُلُّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عَنْ
الْمُحَاسِنِيِّ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :

الْعَوْدُ ثَلَاثَةٌ الْأَمْرُ عَوْدًا بَعْدَ بَدْءِهِ . يُقَالُ : بَدَأَ
ثُمَّ عَادَ ، وَالْعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » .

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » ،

يَقُولُ : لَيْسَ بِعَثْكُمْ بِأَشَدَّ مِنْ ابْتِدَائِكُمْ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَعُودُونَ أَشْقِيَاءَ وَسُعْدَاءَ كَمَا ابْتَدَأَ

فَطَرَكَكُمْ فِي سَابِقِ عَلَيْهِ ، وَحِينَ أَمَرَ بِتَفْخِ

الرُّوحِ فِيهِمْ وَهُمْ فِي أَرْحَامِ أُمّهَاتِهِمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ

نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ،

قَالَ الْقَرَاءُ : يَصْلُحُ فِيهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ : ثُمَّ

يَعُودُونَ إِلَى مَا قَالُوا ، وَفِيهَا قَالُوا ، يُرِيدُ

التَّكَاثُفَ ، وَكُلُّ صَوَابٍ ، يُرِيدُ يَرْجِعُونَ عَمَّا

قَالُوا ، وَفِي نَقْضِ مَا قَالُوا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي

الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : إِنْ عَادَ لِمَا قَعَلَ ، يُرِيدُ إِنْ

فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَيَجُوزُ : إِنْ عَادَ لِمَا
فَعَلَ : إِنْ نَقَضَ مَا قَعَلَ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ :
حَلَفَ أَنْ يَضْرِبَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : حَلَفَ
لَا يَضْرِبَكَ وَحَلَفَ لَيَضْرِبَكَ ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا » ، إِنَّمَا لَا تَفْعَلُهُ فَيَفْعَلُونَهُ ، يَعْنِي
الظَّاهَرَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ رَقَبَةً عَادَ لِهَذَا الْمَعْنَى
الَّذِي قَالَ إِنَّهُ عَلَى حَرَامٍ فَعَعَلَهُ وَقَالَ
أَبُو الْعَاسِمِ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

« يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » ، لِتَحْلِيلِ مَا حَرَّمُوا ،

فَقَدْ عَادُوا فِيهِ . وَرَوَى الرَّجَّاجُ عَنْ الْأَخْفَشِ

أَنَّهُ جَعَلَ « لِمَا قَالُوا » مِنْ صِلَةٍ « فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ » ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ : وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ

ثُمَّ يَعُودُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِمَا قَالُوا ، قَالَ :

وَهَذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ

[تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ، يَقُولُ :

إِذَا ظَاهَرَ مِنْهَا فَهُوَ تَحْرِيمٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

يَفْعَلُونَهُ ، وَحَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَحْرِيمَ النِّسَاءِ

بِهَذَا اللَّفْظِ ، فَإِنْ أَتَى الظَّاهَرَ الظَّاهَرَ

طَلَاقًا ، فَهُوَ تَحْرِيمٌ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ،

وَسَقَطَتْ عَنْهُ الْكُفَّارَةُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الظَّاهَرَ

طَلَاقًا فَقَدْ عَادَ لِمَا حَرَّمَ ، وَلِزِمَهُ الْكُفَّارَةُ

عُقُوبَةً لِمَا قَالَ ، قَالَ : وَكَانَ تَحْرِيمُهُ

إِيَّاهَا بِالظَّاهَرِ قَوْلًا ، فَإِذَا لَمْ يَطْلُقْهَا فَقَدْ عَادَ

لِهَا قَالَ مِنَ التَّحْرِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا

أَرَادَ الْعَوْدَ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا ، مَسَّ أَوْ لَمْ

يَمَسَّ ، كَفَرَ .

قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ أَعُودُ

عَلَيْكَ ، أَي أَرْفُقُ بِكَ وَأَنْفَعُ ، لِأَنَّهُ يَعُودُ

عَلَيْكَ بِرَفْقٍ وَيُسِّرُ . وَالْعَائِدَةُ : اسْمٌ مَا عَادَ بِهِ

عَلَيْكَ الْمُفْضِلُ مِنْ صِلَةٍ أَوْ فَضْلٍ ، وَجَمْعُهُ

الْعَوَائِدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَائِدَةُ الْمَعْرُوفُ

وَالصَّلَاةُ يَعَادُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْعَطْفُ

وَالْمُنْفَعَةُ .

وَالْعَوَادَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أُعِيدَ عَلَى الرَّجُلِ

مِنْ طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَمَا يَفْرُقُ الْقَوْمُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا حَذَفَتْ الْهَاءُ قُلْتَ عَوَادًا ، كَمَا

قَالُوا أَكَلِمًا وَلَبَّاطٌ وَقَضَامٌ ، قَالَ الْجَوَهَرِيُّ :
الْعَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، مَا أُعِيدَ مِنَ الطَّعَامِ بَعْدَ مَا
أَكْلَ مِنْهُ مَرَّةً .

وعَوَادٌ : بِمَعْنَى عُدَّةٍ ، مِثْلُ تَرَالٍ وَتَرَالٍ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : عُدَّةً إِلَيْنَا فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا عَوَادًا
حَسَنًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَا تُحِبُّ ، وَقِيلَ : أَيْ
بِرٍّ وَلُطْفًا . وَفُلَانٌ ذُو صَفَحٍ وَعَالِدَةٌ ، أَيْ
ذُو عَفْوٍ وَتَطَلُّفٍ . وَالْعَوَادُ : الْبِرُّ وَاللُّطْفُ .
وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعَادَ فِيهِ السَّفَرُ وَأَيْدًا :
مُعِيدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ
السَّائِرَةَ :

يُضَيِّحُنَ بِالْحَبْتِ يَجْتَنِينَ الثَّعَافَ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ لَا يَسِي الْقَتَمِ
أَرَادَ بِالنَّهَادِي الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ ،
وَبِالْمُعِيدِ الَّذِي لُحِبَّ

وَالْعَادَةُ : الدَّبْدَبَةُ يُعَادُ إِلَيْهِ ، مَعْرُوفَةٌ ،
وَجَمْعُهَا عَادٌ وَعَادَاتٌ وَعِيدٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّمَا الْعِيدُ مَا عَادَ
إِلَيْكَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمَرْصُ وَنَحْوُهُ ،
وَسَدَّكَرُهُ .

وَتَعَوَّدَ الشَّيْءُ وَعَادَهُ وَعَادُوهُ مُعَادُوهُ
وَعَوَادًا وَاعْتَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ ، أَيْ صَارَ
عَادَةً لَهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عَادَةً اللَّهِ عِنْدِي
وَالْفَتْى أَلْفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال :
تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ بِالْفَتْى مَا اسْتَعَادَا

وقال أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الذَّنَابَ :

إِلَّا هَوَاسِلُ كَالْعِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْدٌ أَبْهَمُ مَتَّصِفُو^(١)

أَيْ وَرَدَتْ مَرَّاتٍ فَلَيْسَ تَتَكَرَّرُ الْوُرُودُ .

وعَوَادٌ فُلَانٌ مَا كَانَ فِيهِ ، فَهُوَ مُعَادُوهُ .

(١) قوله : «إلا هواسل» جاء في مادة
«مرط» : «إلا هواسل» ، وفي التهذيب :
«عواسر» ، وهي بالرفع فاعل للفعل «يشرب» في
البيت قبله .

[عبد الله]

وعَوَادَتُهُ الْحُمَى ، وَعَوَادَتُهُ بِالنَّسْأَةِ ، أَيْ
سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَعَوْدٌ كَلْبَةُ الصَّبَدِ
فَتَعَوَّدَهُ ، وَعَوْدُهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَتَعَادَهُ
وَالْمُعَادُوهُ : الْمُوَاطِبُ ، وَهُوَ مِنْهُ . قَالَ
اللِّثَّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُوَاطِبِ عَلَى أَمْرٍ :
مُعَاوِدٌ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : الزُّمُوتُ تَقَى اللَّهُ
وَاسْتَعِيدُوهُمَا ، أَيْ تَعَوَّدُوهُمَا
وَاسْتَعْدَدْتُمُ الشَّيْءَ فَأَعَادَهُ ، إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ
يَفْعَلَ ثَانِيًا .

وَالْمُعَادُوَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ،
يُقَالُ لِلشُّجَاعِ : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ
الْمِرَاسَ . وَتَعَاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا
عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ . وَبَطَلٌ مُعَاوِدٌ :
عَالِدٌ .

وَالْمُعَادُ : الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ ،
وَالْآخِرَةُ : مُعَادُ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْمُعَادُ الْآخِرَةُ وَالْحَجُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ
الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ ،
يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ ، عِدَّةَ لَيْلٍ» ، عَدَّةٌ ، أَنْ
يَفْتَحَهَا لَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : «إِلَى مُعَادِهِ
حَيْثُ وَلَدْتَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ يَرُدُّكَ إِلَى
وَطَنِكَ وَبَلَدِكَ ، وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ، اسْتَقْبَلْ إِلَى مَوْلَدِكَ وَوَطَنِكَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : «إِنْ الَّذِي فَرَضَ
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ ، قَالَ :
وَالْمُعَادُ هُنَا إِلَى عَادَتِكَ حَيْثُ وَلَدْتَ ،
وَلَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُجْعَلَ
قَوْلُهُ : «لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ» لِمَصِيرِكَ إِلَى أَنْ
تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ ، فَيَكُونُ الْمُعَادُ
تَعَجُّبًا : إِلَى مُعَادٍ أَيْ مُعَادٍ ، لَا وَعْدَهُ مِنْ
فَتْحِ مَكَّةَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : «مُعَادٍ
الْآخِرَةُ ، وَقَالَ سُبَّاحٌ : يُخَيِّدُ يَوْمَ الْبُعْثِ ،
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنْ
الْجَنَّةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعَادَةُ وَالْمُعَادُ
كَقَوْلِكَ : لِأَنَّ فُلَانًا مُعَادَةً ، أَيْ مُعَيَّنةً
بِعِشَائِهِمُ النَّاسُ فِي مَنَاحٍ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
النَّسَاءُ ، يُقَالُ : خَرَجَتْ إِلَى الْمُعَادَةِ وَالْمُعَادِ
وَالْمَائِمِ . وَالْمُعَادُ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

قَالَ : وَالْآخِرَةُ مُعَادٌ لِلنَّاسِ ، وَأَكْثَرُ التَّصْيِيرِ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَرَأَيْتَهُ إِلَى مُعَادِهِ»
لِيَاكِتِكَ . وَعَلَى هَذَا كَلَامُ النَّاسِ : أَذْكَرُ
الْمُعَادِ ، أَيْ أَذْكَرُ مَجْلِسِكَ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَهُ
الرَّجَّاجُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَادُ الْمَوْلَدُ^(١) .
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى أَصْلِكَ مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ - وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ -
إِلَى مُعَادٍ ، أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مُعَادِي ، أَيْ
مَا يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا مَصْدَرٌ وَإِنَّمَا
ظَرْفٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَالْحَكْمُ اللَّهُ ،
وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ الْمُعَادُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْمَعُودُ عَلَى
الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَقْتَلٌ مِنْ عَادٍ يَعُودُ ، وَمِنْ
حَقِّ أَمَثَلِهِ أَنْ ثَعْلَبٌ وَاهُوهُ الْفَاءُ كَالْقَامِ
وَالْمَرَاحِ ، وَلِكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ .
تَقُولُ : عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمُعَادًا ، أَيْ
رَجَعَ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى صَارَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
مُعَادٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعَدْتَ كَنَانًا
يَا مُعَادُ ، أَيْ حِرْتَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ خُرَيْمَةَ :
عَادَ لَهَا الثَّقَادُ مُجَرْتَمًا ، أَيْ صَارَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنُ يَعُودُ
قَطِرَانًا ، أَيْ يَصِيرُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : تَتَبَّعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوْا
الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمُعَادُ وَالْمُعَادَةُ : الْمَائِمُ يُعَادُ إِلَيْهِ .
وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا .
وقال اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِي
وَمَا يُعِيدُ ، أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدْبَاعٍ وَلَا عَائِدَةٍ .
وَفُلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِثْلَ ضَمَانَةٍ
وَأُخْرَى يَتَجَلَّدُ مَا تُعِيدُ وَمَا يُبْدِي
يَقُولُ : لَيْسَ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ
وَلَا جِهَةٌ .

(١) قوله : «المولد» في التهذيب :
«المولد» .

[عبد الله]

وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ ، قَالَ :

لَا تَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْقَوَامِضُ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ : بَعْنَى التَّوَقُّ
الَّتِي اسْتَعَادَتْ التَّهَضُّ بِالذَّلْوِ . وَيُقَالُ : هُوَ
مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ ، أَيْ مُطِيقٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ
اعْتَادَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَشُونَ ابْنَ اللَّيْلِ إِذَا زَالَى
وَيَحْشَانِي الضَّرَاحِيَةُ الْمُعِيدُ
قَالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَّاهٍ
وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَحْلُطَ لَهُ ،
وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَخْتِاجُ إِلَى ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ
فِي الْأَوَّلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَحَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى .

وَعَادَى الشَّيْءُ عَوْدًا وَاعْتَادَى :
اِنتَانَى . وَاعْتَادَى هَمَّ وَحَزْنَ ، قَالَ :
وَالِاعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ .
يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَاغْتَادَ وَتَعَوَّدَ .

وَالْعِيدُ : مَا يَعْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ
وَنَحْوِهِ . وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ
عِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَمْدَحُ
سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْنُودًا
إِذَا أَقُولُ : صَحَا يَعْتَادُهُ عِيدًا
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى مَا تَكَلَّمْتُ
ذُو بَقِيَّةٍ يَتَتَبَعُنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا
كَأَنَّ أَحَدًا مِنْ غَزَلَانِ ذِي بَقَرٍ
أَخَذَنِي لَنَا سَفَةً الْعَيْتَيْنِ وَالْجِيدَا
وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرْوِيهِ : شِبْهَ الْعَيْتَيْنِ وَالْجِيدَا ،
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ
تَحْنِئِهَا ، أَرَادَ وَشِبْهَ الْجِيدِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ
أَبَا عَلِيٍّ صَحَّفَهُ ، يَقُولُ فِي مَدْحِهِ :

سُمِّيَتْ بِاسْمِ نَبِيٍّ أَنْتَ تُشَبِّهُهُ
جَلْمًا وَعِلْمًا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ
أَحْمَدُ بْنُ فِي الْوَرَى الْهَاشِمِيِّ بْنِ مَلِكٍ
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا
لَا يُعَذِّلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا
أَوَّلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزَمَ وَالْجُودَا
وَقَالَ الْمَفْضَلُ : عَادَى عِيدِي أَيْ
عَادَى ، وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ
أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْحَةً بِالضَّمِّ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثَةً
أَمْيَالًا فِي مِثْلِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

يَا عِيدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَلِإِرَاقٍ
وَمُرْطَبِيٍّ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ يَا عِيدًا مَا لَكَ :
الْعِيدُ مَا يَعْتَادُهُ مِنَ الْحَزَنِ وَالشَّوْقِ ، وَقَوْلُهُ
مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ ، أَيْ مَا أَغْطَمَكَ مِنْ
شَوْقٍ ، وَيُرْوَى : يَا هَيْدَ مَا لَكَ ، وَالْمَعْنَى :

يَا هَيْدَ مَا حَالَكَ وَمَا شَأْنُكَ . يُقَالُ : أَلَيْ
فُلَانٍ الْقَوْمُ مَا قَالُوا لَهُ : هَيْدَ مَا لَكَ ، أَيْ
مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، أَرَادَ : بِأَيِّهَا
الْمَعْتَادِي ^(١) مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ
مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ قُرُوسِيَّةٍ
وَتَمْدَحُهُ ، وَمِنْهُ قَائِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ عَادَ يَعُودُ ، كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :
اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ اعْتَادُوهُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْيَادٌ ، لَزِمَ الْبَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :
أَعْوَادٌ ، كَرَبِيعٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .
وَعِيدَ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ النَّوَّارَ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرْضًا لَهَا أَرَى
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَضْرَانِي
فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادَ يَعُودُ ، قَالَ : وَتَحَوَّلَتْ
الْوَاوُ فِي الْعِيدِ بِاءَ لِكِسْرَةِ الْعَيْنِ ، وَتَضْمِينِ عِيدٍ
عِيدًا ، تَزَكُّوهُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، كَمَا أَنَّهُمْ

(١) قوله : « المعتادي » بنون الوقاية قبل باء
التكلم خطأ صوابه : « المتادي » .

جَمَعُوهُ أَعْيَادًا . وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْقَرَبِ الْوَقْتُ الَّذِي
يَعُودُ فِيهِ الْقَرَحُ وَالْحَزَنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ ،
الْعُودُ فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ وَانْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا
صَارَتْ بِاءَ ، وَقِيلَ : قُلْتُ الْوَاوُ بِاءَ لَيَقْرَأُوا
بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الْمُسْتَدْرِي . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّا جَمِعَ أَعْيَادًا بِالْبَاءِ لِلزُّوْمِ فِي
الْوَحْدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ
الْحَشْبِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْعِيدُ عِيدًا
لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلُّ سَنَةٍ بِفَرْحٍ مُجَدِّدٍ .

وَعَادَ الْعَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا :
زَارَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ عَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
عِيَادَتِي فَحَذَفَ الْهَاءَ لِأَجْلِ الْإِصْفَاءِ ، كَمَا
قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي .

وَرَجُلٌ عَالِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٍ وَعَوْدٍ ،
وَرَجُلٌ مَعُودٌ وَمَعُودٌ (الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ) ، وَهِيَ
تَمِيمِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَادَةُ مِنْ
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَقَوْمٌ
عَوَادٌ وَعَوْدٌ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) ، وَقِيلَ :
إِنَّا سُمِّيَ بِالْمُسْتَدْرِ .

وَسَنَوَةٌ عَوَالِدٌ وَعَوْدٌ ، وَهِيَ اللَّاتِي يَمْدَنُ
الْمَرِيضُ ، الْوَاحِدَةُ عَالِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاهُ :
يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَوْدٌ فَلَانٍ وَعَوَادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ
وَزَوَارِهِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَعُودُونَهُ إِذَا اعْتَلَّ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ بَكَّارٌ
عَوَادُهَا ، أَيْ زَوَارُهَا . وَكُلٌّ مِنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى ، فَهُوَ عَالِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعُودُ كُلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ ،
وَقِيلَ : الْعُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ
خَلَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ
الشَّجَرِ ، وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْبَابِسِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْوَادٌ وَعِيَادٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَجَرَّوْا عَلَى مَا عَوَّدُوا

وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عَصَاةٌ

وهو من عود حديق أو سوه ، على المثل ،
كقولهم من شجرة صالحة . وفي حديث
حليمة : تعرض الفتن على القلوب عرض
الحضر عوداً عوداً ؛ قال ابن الأثير : هكذا
الرواية ، بالفتح ، أي مرة بعد مرة ، ويروى
بالضم ، وهو واحد العيدان يعني ما يتسج به
الحصير من طاقية ، ويروى بالفتح مع ذالو
منجمة ، كأنه استعاد من الفتن .

والعود : الحشيش المطراة يتخذ بها
ويستجر بها ، غلب عليها الاسم لكرمه .
وفي الحديث : عليكم بالعود الهندي ،
قيل : هو القسط البحري ، وقيل : هو العود
الذي يتبخر به .

والعود ذو الأوتار الأربعة : الذي
يضرب به ، غلب عليه أيضاً ؛ كذلك قال
ابن جني ، والجمع عيدان ، ومما اتفق
لفظه واختلف معناه ، فلم يكن إطلاقاً ، قول
بعض المؤلفين :

يا طيب لذة أيام لنا سلفت
وحسن بهجة أيام الصبا عودي
أيام أسحب ذنباً في مقارقتها
إذا ترنم صوت الثاي والعود
وقهوة من سلاف الدن صافية
كالسك والمير الهندي والعود
تسل روحك في ير وفي لطفو

إذا جرت منك مجرى الماء في العود
قوله أول وملة : عودي ، طلب لها في
العود ، والعود الثاني : عود النساء ، والعود
الثالث : المتدلل وهو العود الذي يطيب
به ، والعود الرابع : الشجرة ، ولهذا من
قماض ابن سيده ؛ والأمر فيه أعون من
الإشهاد به أو تفسير معانيه ، وإنما ذكرناه
على ما وجدناه .

والعود : متخذ العيدان .
وإنما ما ورد في حديث شريح : إنما
القضاء جمر فاذنجر الجمر عك يودين ؛
فإنه أراد بالودين : الشاهدين ، يريد أني
النار بها واجملها جنتك ، كما ينفع

المضطلي الجمر عن مكانه يود أو غيره
لأنه يحترق ، فمثل الشاهدين بها ، لأنه
ينفع بها الأثم والوبال عنه ، وقيل : أراد
ثبت في الحكم ، واجتهد فيها ينفع عك
النار ما استطعت ، وقال شمر في قوله
الفرزدق :

ومن ورت الودين والخاتم الذي
له الملك والأرض القضاء رحيها
قال : العودان ميثر النبي ، عطف
وعصاه ، وقد ورد ذكر الودين في الحديث
وقرأ بذلك ؛ وقول الأسود بن بخر :
ولقد علمت سوي الذي تباتي :

أن السيل سيل ذي الأعواد
قال المفضل : سيل ذي الأعواد يريد
الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه
البيت ؛ قال الأزهري : وذلك أن البواقي
لا جناح لهم فهم يقسمون عوداً إلى عود ،
ويحملون البيت عليها إلى القبر . وروى
الأعواد : الذي قرعت له العصا ، وقيل :
هو رجل أسن فكان يحمل في محبة من
عود .

أبو عدنان : هذا أمر يود الناس على ،
أي يضربهم بظلي . وقال : أكره تعود
الناس على فيضروا بظلي ، أي
يتأذون^(١) .

وقال شمر : المتعبد الظلوم ؛ وأنشد
ابن الأعرابي لطرفة :

قال : ألا ماذا ترون لشارب
شديد علينا سخطه متعبد^(٢)

(١) قوله : « أكره تعود الناس على ، فيضروا
بظلي ، أي يتأذون ، لا وجه فيه لحذف تون الرفع
من « يضرروا » و« يتأذون » . فשוב العبارة هنا
« فيضرون بظلي أي يتأذون » .

وعبارة التهيب : « أكره أن يتعود على
الناس ، فيضروا بظلي ، أي يتأذون » ؛ فيضروا
معطوف على « يتعود » وهو منصوب . [عبد الله]

(٢) رواية للقطات :
وقال : ألا ماذا ترون لشارب

شديد عليكم بغية متعبد
[عبد الله]

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يرى المتعبدون على كوني

أسود حشيش القلب الرقابا

وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه

يوغده . وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد

المتعبد في بيت جرير ؛ وقال ربيعة

ابن مكرم :

على الجهال والمتعبدنا

قال : والمتعبد الضبان . وقال أبو سعيد :

تعبد العائز على ما يتعبد إذا تشفق عليه ،

وتشدد ليالغ في إصابته بعينه . وحكى عن

أعرابي : هو لا يتعبد عليه ولا يتعبد ؛

وأنشد ابن السكيت :

كانها وفوقها المجلد

وفرقة عرفة ويزود

غيري على جاراتها تعبد

قال : المجلد حمل تعبد ، فكانها - وفوقها

هذا الحمل وفرقة ويزود - امرأة غيري .

تعبد أي تتدرب ليلاتها على ضررتها وتحرك

يدتها .

والعود : الحمل الممين وفيه بنية ؛

وقال الجوهري : هو الذي جاوز في السن

البازل والمطلف ، والجمع عوده ؛ قال

الأزهري : ويقال في لغة : عيدة ، وهي

قيصة . وفي المثل : إن جرير العود قرده

وقرأ^(٣) . وفي المثل : زاحم يعود أو ذع ،

أي استعن على حربك بأهل السن

والمعرفة ، فإن رأى الشيخ خير من مشاهد

الغلام ، والأشئ عوده والجمع عياد ؛ وقد

عاد عوداً ، وعود ، وهو معود . قال

الأزهري : وقد عاد العير تعويداً إذا مضت

له ثلاث سنين بعد بزلوه أو أربع ؛ قال :

(٣) قوله : « وقرأ » بفتح الواو خطأ صوابه :

وقرأ ، بكسرهما . والوقر : الحمل الثقيل ، أما

الوقر - بالفتح - فهو ثقل السح .

[عبد الله]

ولا يُقال لِلثَّاقَةِ عَوْدَةٌ ولا عَوْدَتٌ ، قال :
وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَتْنَى
عَوْدَةٌ. وفي حديثِ حِصَّانٍ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ
تَبْعُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ ، هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ
الْمُسَيَّنُّ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

وفي حديثِ مُعَاوِيَةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بَلُّهَا
بِعِطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ ، أَيْ بِرَجْمِ قَدِيمَةٍ
بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

وَالْعَوْدُ أَيْضاً : الشَّاةُ الْمُسَيَّنُّ ، وَالْأَتْنَى
كَالْأَتْنَى . وفي الحديثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
مِثْرَةً ، قَالَ : فَصَدَدْتُ إِلَى عِزِّي لِأَذْبَحَهَا
فَكَفْتُ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ
لَا تَقْطَعْ ذِراً وَلَا نَسْلاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَقَلْنَاهَا الْبَلَحُ وَالرُّطْبُ
فَسَمَيْتُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا اسْتَأْ
وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوْدُ الرَّجُلِ تَبَعِيداً إِذَا
أَسَنَ ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْنَا قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوْدَا
أَيْ صَارَ عَوْدَاً كَبِيراً .

قال الأزهري : ولا يُقالُ عَوْدٌ لِعَبِيرٍ أَوْ
شَاةٍ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ ، وَلَا يُقالُ لِلْبَعِيرِ
عَوْدَةٌ . قال : وَنَاقَةٌ مَعْوَدٌ . وقال
الأصمعي : جَمَلٌ عَوْدٌ ، وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ ،
وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ ،
مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ ، وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ ، مِثْلُ هِرٍّ
وَهَرَّةٍ ، وفي التَّوَادِرِ : عَوْدٌ وَعِيدَةٌ ، وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهُ
وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَغْرَ أَذْهَمُهُ
وَبَجَّ الْأَحْمَرُ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ

(١) قوله : « يَرْجُمُهُ » بالراء والجيم في
التَّهْدِيدِ : « يَرْجُمُهُ » بالزاي والحاء المهملة .

[عبد الله]

الشمس .

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ ، قَالَ
بَشِيرُ بْنُ الْكَثْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولُ
يَمُوتُ بِالْتَّرَكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ
يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلُ الْمُسَيَّنُّ ، وَبِالْثَّانِي
الطَّرِيقِ ، أَيْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَهَكَذَا
الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تَرَكَ ، وَيَحْيَا إِذَا سَلَكَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسَيَّنٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي
جَمَلٌ مُسَيَّنٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ .
وَسُودَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالْتَدَى
وَرَأْبُ الثَّانِي وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ؟
وَعَادَنِي أَنْ أَجِيتَكَ أَيْ صَرَفَنِي ، مَقْلُوبٌ
مِنْ عَدَانِي (حَكَاهُ يَتَقَوَّبُ) . وَعَادَ فَعَلَ
يَمِزِلُهُ صَارَ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهٍ :

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَاهُ بِمِثْلَةٍ
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ (٢)

لَا يَكُونُ عَادٌ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ ، وَلَيْسَ
يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَ حَالاً كَانَ عَلَيْهَا قَبْلُ ، وَقَدْ جَاءَ
عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئاً وَاسِعاً ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ
لِلْعَجَّاجِ :

وَقَصَبًا حَتَّى حَتَّى كَاذَا
يَعُودُ بَعْدَ أَغْظَمِ أَعْوَادَا
أَيْ يَصِيرُ .

وعادٌ : قِيلَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَصَيْنَا
عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَُا وَأَوَّ لِلْكَتْرِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ «ع ي د» وَأَمَّا عِيدٌ وَأَعْيَادٌ فَيَدُلُّ
لَا زِمَ . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ
الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عَادٍ ، بِالْإِمَالَةِ ، فَلَا يَدُلُّ

(٢) هكذا رَوَى الْبَيْتُ هُنَا ، وَرَأَيْتُهُ فِي الْحَكَمِ

وَفِي اللِّسَانِ - مَادَّةُ «و ي ل» : تَرَعَدَ ، بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، «و ي م ي ل» بِالْهَاءِ لَا بِالْثَاءِ . وَمِثْلُ مِثْلِ
مِنْ الْوَيْلِ .

[عبد الله]

ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَهَا مِنْ بَاءٍ لِمَا قَدَّمْنَا ، وَإِنَّمَا أَمَلُوا
لِكِسْرَةِ الدَّالِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُ
صَرْفَ عَادٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَمَدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ
بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتَبَعَا
جَعَلَهَا اسْمَيْنِ لِلْقَيْلَتَيْنِ .

وَبَقِيَ عَادِيَّةٌ ، وَالْعَادِيُّ الشَّيْءُ الْقَدِيمُ ،
نُسِبَ إِلَى عَادٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ نَهَامَةٍ طَيِّبٍ
بِهِ قَلْبُ عَادِيَّةٍ وَكَرُورُ (٣)

وعادٌ : قِيلَ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُودٌ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَعَادُ الْأَوَّلَى هُمُ عَادُ
ابْنِ عَادِيَا بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ
اللَّهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَهْلَكَ لَقَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا
وَأَمَّا عَادُ الْأَخِيرَةُ فَهُمْ بَنُو تَعِيسٍ يَنْزِلُونَ
رِمَالَ الْعَالِجِ ، عَصَا اللَّهُ فَمَسَحُوا نَسَبًا ،
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقٍّ . وَمَا
أَذْرَى أَيْ عَادٌ هُوَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ (٤) ، أَيْ
أَيُّ خَلْقٍ هُوَ .

وَالْعِيدُ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ يَنْبُتُ عِيدَانَا نَحْوَ
الدَّرَاعِ ، أَغْبَرُ ، لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا ثَوْرَ ، كَثِيرُ
اللِّحَاءِ وَالْعَقْدِ ، يُصَمَّدُ يَلْحَاقُهُ الْجُرْحُ الطَّرِيُّ
فَيَلْتَمِسُ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَا الْعِيدَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ
اشْتِقَاقَ الْعِيدِ الَّذِي هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ
الْوَاوِ فَحَمَلْنَا هَذَا عَلَيْهِ .

وَبَنُو الْعِيدِ : حَتَّى تُنْسَبَ إِلَيْهِ التُّوْقُ
الْعِيدِيَّةُ ، وَالْعِيدِيَّةُ نَجَاجِبُ مَسْنُوءَةٍ مَعْرُوفَةٍ ،
وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ مَسْنُوءَةٌ إِلَى عَادٍ بْنِ عَادٍ ،
وَقِيلَ : إِلَى عَادِي بْنِ عَادٍ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى هَذَيْنِ
الْأَخِيرَيْنِ نُسَبُ شَاذٌ ، وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ تُنْسَبُ

(٣) قوله : « وَكَرُورُ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ،

وَالَّذِي فِيهِ فِي مَادَّةِ ك ر ر : وَكَرَارٌ بِالْأَلْفِ ، وَأَوْرَدَ
بَيِّنَاتٍ قَبْلَهُ عَلَى هَذَا النِّقْطِ ، وَكَذَا الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا .

(٤) قوله : « غَيْرُ مَصْرُوفٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالصَّحَاحُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَلَوْ أُرِيدَ بِمَادِ الْقَبِيلَةِ
لَا يَتَعَيَّنُ مِنْهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَلِذَا ضَبِطَ فِي الْقَامُوسِ
بِالصَّرْفِ .

إِلَى فَحْلٍ مُّجَبٍّ يُقَالُ لَهُ : عَيْدٌ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الْأَيْلِ مَرَّاتٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِرَوَاةِ الْكَلْبِيِّ : ظَلْتُ تُجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً ، هَيْدِيَّةُ أُرْهِمَتْ فِيهَا الدَّنَائِيْرُ (١) وَقَالَ : هِيَ نَوْقٌ مِنْ كِرَامِ التَّجَالِبِ مَتَّسِقَةٌ إِلَى فَحْلٍ مُّجَبٍّ ، وَالْهَيْدِيَّةُ ضَرَبٌ مِنَ الْقَتَمِ ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْبُرْقَانِ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ غُرُوفٌ ، فَلَا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى تُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْهَيْدِيَّةَ فِي الْقَتَمِ ، وَأَعْرِفُ جَنْسًا مِنَ الْأَيْلِ الْمُفْلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا الْهَيْدِيَّةُ ، قُلْتُ : وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَيْدَانَةُ الثَّلَّةُ الطَّرِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْدَانُ ، قَالَ كَيْدٌ :

وَأَيْضُ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ (٢) قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ : عَيْدَنْتِ الثَّلَّةَ إِذَا صَارَتْ عَيْدَانَةً ، وَقَالَ الْمُسَبِّحُ بْنُ عَلَسٍ :

وَالْأَذْمُ كَالْعَيْدَانِ آزَمَا
تَحْتَ الْأَشْيَاءِ مُكَمَّمٌ جَعَلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الْعَيْدَانَ قِيْعَالًا جَعَلَ الثَّوْنَ أَصْلِيَّةً وَالْيَاءَ زَائِدَةً ، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَنْتِ الثَّلَّةَ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ ، مِثْلُ سُبْحَانَ مِنْ سَاحٍ يَسِيحُ ، جَعَلَ الْيَاءَ أَصْلِيَّةً وَالثَّوْنَ زَائِدَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) رَوَاةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ فِي الصَّحَاحِ هِيَ

يَطْلُو ابْنُ سَلَمَى بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدًا

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَيْضُ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ » صَوَابُهُ

كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ « جَبَر » وَ« نَوَّضَ » :

وَأَنَاضَ الْعَيْدَانَ وَالْجَبَّارَ

« وَأَنَاضَ حَمَلَ الثَّلَّةَ إِنَاضَةً وَإِنَاضًا ، كَأَقَامَ

إِقَامَةً وَأَقَامًا : أَدْرَكَ وَصَدَرَ الْبَيْتَ

فَاخْرَاجَتْ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا

[عبد الله]

الْعَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَلِيصَةٌ لَهَا عُرُوقٌ نَافِلَةٌ إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ هَمَانٌ وَعَيْلَانٌ ، وَأَشَدُّ :

تَجَاوَيْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرَجَّحَتَةٍ
مِنْ السَّلْدَرِ رَوَاهَا الْمَصِيفُ مَسِيلٌ
وَقَالَ :

بَوَاسِقِ الثَّخْلِ الْبُكَارَا وَعَيْدَانَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَيْدَانُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّوَالُ مِنَ الثَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ ، هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ قِيْعَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ الثَّوْنِ ، وَسَدَّ كُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَوْدُ : اسْمُ فَرَسٍ مَالِكٍ بَيْنَ جُشَمٍ .
وَالْعَوْدُ أَيْضًا : فَرَسٌ لُحْمِيٌّ بَيْنَ خَلْفَيْهِ .
وعادياه : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الثَّيْرِيُّ :

تَوَلَّى
هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالْحَلَّ وَالْحَمْرَ الَّذِي لَمْ يُمْتَعِ ؟

قَالَ : وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلَاءَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ ، يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

• عود • عَادَ بِهِ يَعُودُ عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَادًا :
لَاذَ بِهِ وَلَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ .

وَمَعَادُ اللَّهِ ، أَيُّ عِيَادًا بِاللَّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَعَادُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ الْإِنْسَانَ مِنْ وَجْهَتِهِ مَتَاعًا عِنْدَهُ » ، أَيُّ نَعُودُ بِاللَّهِ مَعَادًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِيِ بِجَنَابَتِهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَرَوَى عَنِ الثَّيْبِيِّ ، **عَنْ** أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَادٍ ، فَالْحَقْنِي بِأَهْلِكَ وَالْمَعَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَادُ بِهِ . وَالْمَعَادُ : الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ ، أَيُّ قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ ، وَلَذْتُ بِمَلَاذٍ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَادُ مَنْ عَادَ بِهِ وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَادِ ، وَهُوَ عِيَادِي ، أَيُّ مَلْجَأِي .
وَعُدْتُ بِفَعْلَانٍ وَاسْتَعْدْتُ بِهِ ، أَيُّ لَجَأْتُ

إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَعَادُ اللَّهِ أَيُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَادًا ، بِجَعْلِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌّ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ ، مِثْلُ سُبْحَانَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : مَعَادَةُ اللَّهِ ، وَمَعَادُ وَجْهِ اللَّهِ ، وَمَعَادَةُ وَجْهِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةِ وَالْمَأْنَى وَالْمَأَنَاءِ . وَأَعْدْتُ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتُهُ بِهِ بِمَعْنَى .

قَالَ سَيِّوْنِي : وَقَالُوا : عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَوَضَعُوا الْاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمِيُّ :

الْحَقُّ عَذَابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا
وعائداً بك أن يطلوا فيطعنوني
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيُّ أَعُوذُ بِكَ عَائِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِدُ بِاللَّهِ مِنَ الثَّارِ ، أَيُّ أَنَا عَائِدُ وَمُعَوِّذٌ ، كَمَا يُقَالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ ، فَجَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ سِرَّكَاتِمُ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَائِدًا ، بِالتَّضْبِيرِ . جَعَلَ الْفَاعِلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَادُ . وَطَرَّ عِيَادٌ وَعَوَّدٌ : عَائِدَةٌ بِجَعْلٍ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَعْمَلُهَا ، قَالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

لَأَقَى الثَّخِيلَاتُ حِينَادًا مِثْلَنَا
شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِثْقَدًا (٣)

وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شَمْلَنَا
كَالطَّيْرِ يَتَجُونُ عِيَادًا عَوْدًا
كَرَّرَ مُبَالَغَةً فَقَالَ : عِيَادًا عَوْدًا ، وَقَدْ يَكُونُ عِيَادًا هُنَا مُصْدَرًا ، وَتَعُوذُ بِاللَّهِ وَاسْتَعَاذَ فَأَعَادَهُ وَعَوَّدَهُ ، وَعَوَّدُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، أَيُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، قَالَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَدَعْرُ :
عَوْدٌ يَرْمِي مِنْكُمْ وَحُجْرُ
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَتَكَرَّرُ وَالْأَمْرُ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا ، أَيُّ دَفْعًا ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ .

وَمَا تَرَكْتُ فُلَانًا إِلَّا عَوْدًا مِنْهُ ،

(٣) قَوْلُهُ : « شَرًّا وَشَلًّا لِبَخٍّ » الَّذِي تَقْدِمُ

مَنْ شَلًّا ، وَلَعَلَّهُ رَوَى بِهَا .

بالتحريك، وعوداً منه أى كراهة.
ويقال: أفلت فلان من فلان عوداً،
إذا خوفه ولم يضره، أو ضربه وهو يريد
قتله فلم يقتله.

وقال الليث: يقال فلان عود لك، أى
مُلجاً. وفي الحديث: إنا قالها نعوداً، أى
إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومتعصباً بها،
ليُدفع عنه القتل، وليس بمخلص في
إسلامه. وفي حديث حذيفة: تعرض الفتن
على القلوب عرض الحصى عوداً عوداً،
بالدالو الياسية، وقد تقدم، قال ابن
الأنبار: وروى بالدالو المعجمة، كأنه
استعاد من الفتن.

وفي التبريل: فإذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم، معناه إذا أردت
قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ووسوسه.

والعودة والمعادة والتعود: التوبة يرقى
بها الإنسان من فرع أوجن، لأنه يعادُ
بها.

وقد عوده، يقال: عودت فلاناً بالله
واسأله وبالمعوذتين، إذا قلت أعذك بالله
واسأله من كل ذي شر وكل داه وحاسد
وحين. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان
يعود نفسه بالمعوذتين بعدما طُب. وكان
يعود ابني أبيه الثور، عليهم السلام،
بهما. والمعوذتان، بكسر الواو: سورة
الفلق والتأشها، لأن مبدأ كل واحدة منهما قل
أعوذ. وأما التأويذ التي تُكتب وتعلق على
الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها،
وهي تسمى المعاذات أيضاً، يعوذ بها من
عَلقت عليه من العين والفرع والجنون،
وهي العود، واجتنبها عوده.

والعود: ما عيذ به من شجر أو غيره.
والعود من الكلام: ما لم يرتفع إلى الأغصان
ومتنه الشجر من أن يرمى، من ذلك،
وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها
الآل، قال الكميت:

خيلاني خلصاني لم يبق حبها
من القلب إلا عوداً سينالها
والعود والمعوذ من الشجر: ما بُت في
أصل هذب أو شجرة أو حجر يستتره، لأنه
كانه يعوذ بها، قال كثير بن عبد الرحمن
الخرامي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها راق عتيها
معوذة وأعجبت العاقبت
بغنى أن هلب المرأة إذا خرجت من بيتها
راقها معوذ التبت حوالى بيتها، وقيل:
المعوذ، بالكسر، كل بُت في أصل شجرة
أو حجر أو شيء يعوذ به.

وقال أبو حنيفة: العوذ السحر من الورق
وإنما قيل له عوذ لأنه يقتسم بكل هذب
ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهري: والعود
ما دار به الشيء الذي يضره الريح، فهو
يدور بالعود من حجر أو أرومة.
وتعود القوم في الحرب إذا تواكلوا وعاد
بعضهم ببعض.

ومعوذ القرس: موضع القلادة، ودائرة
المعوذ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر
الحبل المعوذ وهي التي تكون في موضع
القلادة يستحيونها.

وفلان عوذ لى فلان، أى ملجأ لهم
يعوذون به. وقال الله عز وجل: «وأنه كان
رجالاً من الإنس يعوذون برجاله من
الجن»، قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا
تركز رقعة منهم في واد قالت: نعوذ بعزير
هذا الوادي من مردة الجن وسفائهم، أى
نلوذ به ونستجير.

والعود من اللحم: ما عاد بالمعظم
ولزمه. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما
طعم الخبز؟ قال: أدمه. قال: قلت: ما
أطيب اللحم؟ قال: عودته.

وناقة عائذ: عاد بها ولدها، فاعل
بمعنى مفعول، وقيل: هو على التسبب
والعائذ: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة
أيام، لأن ولدها يعوذ بها. والجمع عودُ

بمثلة النساء من النساء، وهي من النساء
رؤى. وجمعها رباب، وهي من ذوات
الحافر قرش. وقد عادت عياداً وأعادت،
وهي معيد، وأعوذت. والعائذ من الأهل:
الحديثة الشاج إلى خمس عشرة أو نحوها،
من ذلك أيضاً. وعادت بولدها: أفاقت
معه وحديث عليه مادام صغيراً، كأنه يريد
عاد بها ولدها قلباً، واستعار الراعى أحد
هذه الأشياء للوحش فقال:

لها يحفلي فالتيرة مثيل
تري الوحش عودات به ومثالي
كثير عائذاً على عود ثم جمعه بالألف
والثاء، وقول ملتح الهللى:

وحاج لها جارثها الميس فارحوت
عليها عوجاج المعوذات المطايل
قال السكري: المعوذات التي معها
أولادها. قال الأزهري: الثقة إذا وضعت
ولدها فهي عائذ أياماً، ووقت بعضهم سبعة
أيام، وقيل: سبعت الثقة عائذاً لأن ولدها
يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول،
وقال: إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عود،
أى عاد بها ولدها عوداً. ومثله قوله
تعالى: «خلق من ماء دافق، أى ذى
دفق».

والعود: الحديث الشاج من الطباء
والإبل والخيل، واجتنبها عائذ مثل حائل
وحول. ويجمع أيضاً على عودان مثل راع
ورعيان وحائر وحوران. ويقال: هي عائذ
بيته العود إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة
عشر، ثم هي مطلق بعد. يقال: هي في
عيادها، أى يحدثان ناجها. وفي حديث
الحديث: ومعهم العود المطايل، يريد
النساء والصبيان. والعود في الأصل: جمع
عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث
علي، رضوان الله عليه: فاقبتم إلى إقبال
العود المطايل.

وعود الناس: ردأهم (عن ابن
الأعرابي). وشو عيذ الله: حى، وقيل:

حَى مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَيْدُ اللَّهِ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدةً ، اسْمُ قَبِيلَةٍ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ بَنِي عَيْدِ اللَّهِ ، وَلَا يُقَالُ عَائِدُ اللَّهِ . وَيُقَالُ لِلْجَوْدِيِّ أَيْضًا : عَيْدٌ . وَعَائِدَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ ضَبَّةَ ، وَهُوَ عَائِدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبَّةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَتَى تَسْأَلُو الْغُبَيْيَّ عَنْ شَرِّ قَوِيهِ
يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيَمُومُ
وَبَنُو عَوْدَةَ : مِنَ الْأَسَدِ . وَبَنُو عَوْدَى ، مَقْصُورٌ : بَطْنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَاقِ الرُّقَيْدَاتِ مِنْ عَوْدَى وَمِنْ عَمَمٍ
وَالسَّبْيِ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحِجَارٍ
وعَائِدَةُ اللَّهِ : حَى مِنَ الْيَمَنِ . وَعَوْدَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : فَأَنَّى وَهَجْرَانِي عَوْدَةَ بَعْدَمَا تَشْتَعِبُ أَهْوَاءَ الْفَوَادِ الشَّوَابِ
وعَادُ : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : مَا بَنَجْرَانُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَارِضَتْهُمْ بِسُؤَالِهِ : هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ ؟
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِهِ عَادِيٌّ إِنَّ لِي أَرَاءِي
وَالْعَادُ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو الْمُؤَرَّقِ : تَرَكْتُ الْعَادَ مَقِيلًا ذَمِيمًا إِلَى سَرَفٍ وَأَجْدَدْتُ الدَّهَابَا

• عود . العودُ : ذَهَابُ حِسٍّ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَقَدْ عَوَدَ عَوْدًا ، وَعَارَ يَعَارُ ، وَعَوْدٌ ، وَهُوَ أَعْوَدٌ ، صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوْدٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ أَعْوَدٌ بَيْنَ الْعَوْدِ ، وَالْجَمْعُ عَوْدٌ وَعَوْرَانُ ، وَأَعْوَدَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ وَعَوْرَهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَرْتُ عَيْنَهُ .

وَعَوْرَتُ عَيْنِهِ وَعَوْرَتُ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَأُو فِي عَوْرَتِ عَيْنِهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ ، وَهُوَ اعْوَرْتُ ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُدِّقَتِ الزَّوَائِدُ : الْأَلْفُ وَالشَّدِيدُ ، فَبَقِيَ عَوْرٌ ، يَذَلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا : اسْوَدَّ يَسْوَدُ وَاحْمَرَّ يَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الْأَلْوَانِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيَاسُهُ فِي الْعُيُوبِ اعْرَجَ وَاعْمَى فِي عَرَجٍ وَعَعَى ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُ الْأَعْوَدَ عَوِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ الْمَكْرُوهَتَيْنِ : كُسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَدَ مَرْحَمًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَارَتُ عَيْنَهُ نَعَارَ ، وَعَوْرَتُ نَعَوْرَ وَأَعَوْرَتُ نَعَوْرَ ، وَأَعَوْرَتُ نَعَوْرًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : عَارَ عَيْنَهُ بِعَوْرِهَا إِذَا عَوْرَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِيرًا جَفَنَ عَيْنَهُ
فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَارَ عَيْنَكَ عَتْرَةً ؟
يَقُولُ : مَنْ أَصَابَهَا بِعَوَارٍ ؟ وَيُقَالُ : عَرْتُ عَيْنَهُ أَعَوْرَهَا وَأَعَارَهَا مِنَ الْعَارِ .
قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ عَارَ النَّعْمُ يَبِيرُ عَيْرَانًا إِذَا سَالَ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَبَّتْ سَائِلِي عَنِّي حَتَّى :
أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ كَمْ نَعَارًا ؟
أَيَّ أَدَمَعَتْ عَيْنَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ عَارَتُ عَيْنَهُ نَعَارَ ، وَأَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ :
وسائِلُهُ يَظْهَرُ الْعُقُبُ عَنِّي :

أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ كَمْ نَعَارًا ؟
قَالَ : أَرَادَ نَعَارَنَ ، فَوَقَفَ بِالْأَلِفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى عَارَتِ ، أَيْ عَوْرَتِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : وَالْأَلِفُ فِي آخِرِ نَعَارًا بَدَلُ مِنَ الثَّوْنِ الْخَفِيفَةِ ، أَبْدَلُ مِنْهَا أَلِفًا لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا ، وَلِهَذَا سَلِمَتِ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ الْعَيْنِ ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا نَوْنُ التَّوَكِيدِ لَا نَحْدَفَتْ ، وَكُنْتُ تَقُولُ كَمْ نَعَرُ ، كَمَا تَقُولُ لَمْ نَحْفَ ، وَإِذَا أَلْحَقْتَ الثَّوْنَ كُنْتَ الْأَلِفُ فَقُلْتَ لَمْ نَحْفَ ، لَمْ نَحْفَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نَوْنِ التَّوَكِيدِ مَتْنِيٌّ فَلَا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ .

وقَوْلُهُمْ : بَدَلُ أَعْوَدُ ، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلْمَذْمُومِ يَخْلِفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُ وَكُلَّ بَدَلُ أَعْوَدُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ

السُّلُولِيُّ لِقُتَيْبَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَوَلِي خُرَاسَانَ بَعْدَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَقْتَبْتُ قَدْ قُلْنَا غَدَاةً أَتَيْنَا :

بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أَعْوَدُ
وَرَبَّمَا قَالُوا : خَلَفَ أَعْوَدُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَانَهَا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَامِلِيَّةِ عَوْدُ
كَانَهُ جَمَعَ خَلْفًا عَلَى خِلَافٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ . قَالَ : وَالْأَسْمُ الْعَوْدَةُ .

وعَوْرَانُ قَيْسٍ : خَمْسَةُ شُعْرَاءَ عَوْرٍ ، وَهُمْ الْأَعْوَدُ الشُّعْرَاءُ (١) وَالشَّمَاخُ ، وَتَيْمٌ بْنُ أَبِي بِنِ مَقِيلٍ ، وَابْنُ أَحْمَرَ ، وَحُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ .

وبَنُو الْأَعْوَدِ : قَبِيلَةٌ ، سُوءُ بَدَلِكِ لِعَوْدِ أَبِيهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي بِلَادِ الْأَعْوَرِينَا ، فَعَلَى الْإِضَافَةِ كَالْأَعْجَبِينَ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ أَعْوَدُ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسَلَّمُ عِنْدَ سَبْيِهِ . وَعَارُهُ وَأَعْوَدُهُ وَعَوْرُهُ : صَيْرُهُ كَذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ جَبَلَةٍ :

وَبَعَثَ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْدِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ الْعَوْرَةَ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ ، وَلَوْ أَرَادَ الْعَوْدَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ لِقَابِلُ الصَّحِيحَةِ وَهِيَ جَوْهَرٌ بِالْعَوْدِ وَهُوَ عَرَضٌ ، وَهَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذَاتِ الْعَوْدِ فَحَدَفَتْ ، وَكُلُّ هَذَا لِيُقَابَلَ الْجَوْهَرُ بِالْجَوْهَرِ ، لِأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيْءِ بِتَطْيِيرِهِ أَذْهَبَ فِي الصَّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي الْوَضْعِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سَمِلْتُ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْدٌ تَلْمَعُ
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعْوَدًا ، أَوْ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَوْرَةً ، وَهَذِهِ ضَرْبَةٌ ، وَإِنَّمَا أَثَرُ أَبُو ذُوئَيْبٍ هَذَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : فَهِيَ عَوْرًا تَلْمَعُ ، لَقَصَرَ الْمُنْدُودُ ، فَرَأَى مَا عَمِلَهُ أَهْلُ عَلَيْهِ وَأَخَفَ .

(١) قوله : « الأعور الشئ » ذكر في القاموس

بدله الراعي .

وَقَدْ يَكُونُ الْعَوْرُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ
سَيِّوْنِي : حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي أَسَدٍ قَالَ يَوْمَ جَبَلَةٍ : وَاسْتَبَقَلَهُ بَعِيرٌ أَعْوَرَ
فَطَطِرَ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ ؟
فَاسْتَمْلَ الْأَعْوَرَ لِلْبَعِيرِ ، وَوَجَّهَ نَصْبَهُ أَنَّهُ لَمْ
يُرِدْ أَنْ يَسْتَرْشِدَهُمْ لِيُخْبِرُوهُ عَنْ عَوْرِهِ
وَصِحْبَتِهِ ، وَلَكِنَّهُ تَبَهُمَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
أَتَسْتَبَلُّونَ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ ؟ فَلَا يَسْتَبَلُّ فِي
حَالِهِ تَبَهُهُ إِيَّاهُمْ كَانَ وَاقِعًا ، كَمَا كَانَ الثَّلَوْنُ
وَالْتَقَلَّ عِنْدَكَ تَابِتِي فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَادَ
أَنْ يَبَيِّنَ الْأَعْوَرَ لِيَحْدِثُوهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّوْنِي
فِي تَمَثُّلِ النَّصْبِ أَعْوَرُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرِينَا الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ
بِالْفِعْلِ ، فَصَاعَ فَعَلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَنَطِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَعْيَارِ مِنْ قَوْلِهِ
الشَّاعِرُ :

أَفَى السَّلَمِ أَعْيَارًا جَاءَهُ وَغِلْظَةً
وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهُ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟
أَتَعْمِرُونَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِيَصُوغَ الْفِعْلَ
مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ مِمَّا يَقِلُّ جَرَّتُهُ
عَلَيْهِ .

وَالْأَعْوَرُ : الْغُرَابُ ، عَلَى التَّشَاوُهِ بِهِ ،
لَأَنَّ الْأَعْوَرَ عَيْنُهُمْ مَشْغُومٌ ، وَقِيلَ : لِخِلَافِ
حَالِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ ،
قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ لِحُلُوِّ بَصَرِهِ ،
كَأَيْ يَقَالُ لِلْأَعْمَى أَبُو بَعِيرٍ وَلِلْجَبْنِيِّ أَبُو
النَّبِيَّاءِ ، وَيُقَالُ لِلْأَعْمَى بَعِيرٌ وَلِلْأَعْوَرِ
الْأَحُولُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ
امْرَأَةً عَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا حَوْلَاءُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْأَحُولِ الْعَيْنِ أَعْوَرَ ، وَلِلْمَرْأَةِ الْحَوْلَاءِ
هِيَ عَوْرَاءُ ، وَيُسَمَّى الْغُرَابُ عَوْرِيًّا عَلَى
تَرْخِيمِ التَّضْفِيرِ ، قَالَ : سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ
وَبِصَاحٍ بِهِ يَقَالُ : عَوْرُ عَوْرٍ ، وَأَنشَدَ :

وَصِحَاحُ الْعَيْنِ يَذْعُونَ عَوْرًا
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تَعَلَّبُ :

وَمَثَلُ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَعِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَى أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، أَيْ

فِيهِ بَرَانٌ فَهَبْتِ وَاحِدَةً ، فَذَلِكَ مَعْنَى
قَوْلِهِ : أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَبَيَّنْتَ وَاحِدَةً
فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بَعِيرٍ أُخْرَى ، وَقَوْلُهُ :
أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ أَيْ لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى .
قَالَ شَيْخٌ : عَوْرَتُ عَيْنٍ الْمَاءُ إِذَا
دَفَعَتْهَا وَسَدَدَتْهَا ، وَعَوْرَتُ الرِّكْبَةِ إِذَا كَبَسَتْهَا
بِالْثَّرَابِ حَتَّى تَسُدَّ عَيْنُهَا . وَقَوْلُهُ عَوْرَاءُ : لَا
مَاءَ بِهَا . وَعَوْرَ عَيْنِ الرِّكْبَةِ : أَفْسَدَهَا حَتَّى
نَصَبَ الْمَاءَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَذَكَرَ امْرَأَةً
الْقَيْسِ فَقَالَ : اخْفَرُ عَنْ مَعَانِي عَوْرٍ ، الْعَوْرُ
جَمْعُ أَعْوَرَ وَعَوْرَاءُ وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِي الْغَائِضَةَ
الذَّيْقَةَ ، وَهِيَ مِنْ عَوْرَتِ الرِّكْبَةِ وَأَعْرَثَهَا
وَعَرَّثَهَا إِذَا طَلَمَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَتَّبِعُ
مِنْهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَمْرُهُ أَنْ يُعَوَّرَ
أَبَارَ بَدْرٍ ، أَيْ يَذْفِفَهَا وَيَقْلِبَهَا ، وَقَدْ عَارَتْ
الرِّكْبَةُ تُعَوَّرُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَارُ الْبَرُّ الَّتِي لَا
يُسْتَقَى مِنْهَا . قَالَ : وَعَوْرَتُ الرَّجُلِ إِذَا
اسْتَشْفَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ :
قَدْ عَوْرَتُ شَرْبَهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى مَا تَرُدُّ يَوْمًا سَقَارَ تَجِدُ بِهِ
أَدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعَوَّرَا
سَقَارٍ : اسْمُ مَاءٍ . وَالْمُسْتَجِيرُ : الَّذِي يَطْلُبُ
الْمَاءَ . وَيُقَالُ : عَوْرَتُهُ عَنِ الْمَاءِ تَعْوِيرًا أَيْ
حَلَاكَةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّعْوِيرُ الرُّدُّ .
عَوْرَتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَّدَتْهُ عَنْهَا .

وَطَرِيقُ أَعْوَرَ : لَا عِلْمَ فِيهِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ
الْعِلْمَ عَيْنُهُ ، وَهُوَ مَثَلُ .

وَالْعَائِرُ : كُلُّ مَا أَعْلَى الْعَيْنِ فَصَعْرٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تُغْمَضُ لَهُ وَلَا يَتِمَكَّنُ
صَاحِبُهَا مِنَ النَّظَرِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا تُعَوَّرُ .
وَمَا رَأَيْتُ عَائِرَ عَيْنٍ ، أَيْ أَحَدًا يَطْرُقُ الْعَيْنَ
فَيَعْوَرُهَا . وَعَائِرُ الْعَيْنِ : مَا يَمْلُؤُهَا مِنَ الْمَالِ
حَتَّى يَكَادُ يُعَوَّرُهَا . وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ
عَيْنَيْنِ وَعَيْرَةٌ عَيْنَيْنِ (كَلَامًا عَنِ اللَّحْيَانِ) .
أَيْ مَا يَكَادُ مِنْ كَثَرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ
مُرَّةٌ : يُرِيدُ الْكُفْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصَرَهُ . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ : تَرُدَّ عَلَى
فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ وَعَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ ، أَيْ تَرُدَّ عَلَيْهِ
إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهَا مِنْ كَثَرَتِهَا تَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ
حَتَّى تَكَادُ تُعَوَّرُهَا ، أَيْ تَقْفُوها . وَقَالَ أَبُو
الْعَاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثَرَتِهَا يُعْمِرُ فِيهَا
الْعَيْنَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ
إِلَهُ الْآلَاءِ عَارَ عَيْنٍ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَائِرَةِ
الْعَيْنِ الْآلَاءَ مِنَ الْإِبِلِ تُعَوَّرُ عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْهَا .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ
عَيْنٍ ، أَيْ يَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثَرَتِهِ ، كَأَنَّهُ
يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعْوَرُهَا . وَالْعَائِرُ كَالطَّلْعِ (١) أَوْ
الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ، اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالطَّارِبِ ،
وَقِيلَ : الْعَائِرُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : الْعَائِرُ بَرٌّ يَكُونُ
فِي جَهَنَّمَ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مُصَدَّرُ
يَسْتَرْقِلُ الْفَالِجِ وَالشَّاعِرَ وَالْبَاطِلَ ، وَلَيْسَ اسْمُ
فَاعِلٍ وَلَا جَارِيًا عَلَى مُعْتَلٍّ ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ
مُعْتَلٌّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَائِرُ غَمَصَةٌ تَمُصُّ
الْعَيْنَ كَأَنَّهَا وَقَعَ فِيهَا قَدَى ، وَهُوَ الْعَوَارُ .
قَالَ : وَعَيْنٌ عَائِرَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ : وَلَا
يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتْ
إِذَا عَوْرَتْ ، وَالْعَوَارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَائِرِ ،
وَالْجَمْعُ عَوَارِيرُ : الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ، يُقَالُ :
بَعِيَتْهُ عَوَارُ أَيْ قَدَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِ

فَأَمَّا حَلَّتْ أَلْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْ
لَأَنَّ أَلْيَاءَ فِي يَتَّى الثَّابِتِ ، فَكَأَنَّ لَا يَهْجُرُهَا
وَأَلْيَاءَ ثَابِتَةً كَذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْهَا وَأَلْيَاءَ فِي يَتَّى
الثَّابِتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الزَّيْدِيِّ :
بَعِيَتْهُ سَاهِكٌ وَعَائِرٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمَكِ .
وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ . وَالْعَوَارُ : الرَّمَصُ الَّذِي فِي
الْحَدَقَةِ . وَالْعَوَارُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَتَرَعُّ مِنَ
الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُلْتَمَسَ عَلَيْهِ النَّوْرُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

(١) قوله : « كالطلع » ، بالطاء المهملة جاء في

الطبقات جميعها كالطلع ، بالطاء المعجمة ، وهو
تحريف صوابه ما أثبتناه .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تُعَوَّرُ الْعَيْنَ فَيَمْتَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الطُّمُوحِ وَحِدَةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّا يُرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ صَاحِبَهَا ، قَالَ ابْنُ عَثَمَةَ الْفَزَارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عَمِيلَةً ، وَكَانَ عَمِيلَةً هَذَا قَدْ جَبَّرَهُ مِنْ قَفَرٍ .

إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ .

وَقَالَ آخَرُ : حَمَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءٍ طَائِشَةٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا وَلَمْ أَكْثِرْ لَهَا فَرْحًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْرَاءٌ ، وَلِلْكَلِمَةِ الْحَسَنَةِ : عَيْنَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَعَوْرَاءٌ جَاءَتْ مِنْ آخِرِ قَرْدِهَا بِسَلَمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِيَةً عَذْرَا أَيْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوِي فِي غَيْرِ عَقْلِ وَلَا رُشْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ الْقَبِيحَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي .

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِذْخَارُهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَرِّهِ اللَّيْسِمِ تَكْرُمًا أَيْ لَا إِذْخَارِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا ، أَيْ الْكَلِمَةَ الْقَبِيحَةَ الرَّائِعَةَ عَنْ الرُّشْدِ . وَعَوْرَانُ الْكَلَامُ : مَا تَغْفِيهِ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَأَنْشَدَ :

وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لِي يَقُولُوا وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعَوْرَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْقَوْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَ يَذْكُرُ وَيُؤْنَتُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ .

وَالْعَوْرُ : شَيْنٌ وَقَبِيحٌ . وَالْأَعْوَرُ : الرَّدِيُّ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرًا ، وَلَكِنْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَعْوَرًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ أَعْوَرًا ، وَلِلْمَوْنِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ ، وَالْأَعْوَرُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلرَّامِي :

إِذَا هَابَ جَيْشَانِ السَّوَادِ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفُهُ ، وَقِيلَ : يَنْعَى بِالْجَيْشَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةِ . وَالْعَوَارُ أَيْضًا : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ السَّرِيعُ الْفِرَارِ كَالْأَعْوَرِ ، وَجَمْعُهُ عَوَاوِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عَوْرٍ وَلَا أَكْفَالٍ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ ، لِأَنَّهُمْ قَلَّا يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْنَتَ فَصَارَ كَجَفَعَالٍ وَمِفْعِلٍ وَلَمْ يَحْضَرْ جَفَعَالٍ ، وَأَجْرُوهُ مُجْرَى الصَّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حُسَانٍ وَكِرَامٍ . وَالْعَوَارُ أَيْضًا : الَّذِينَ حَاجَتْهُمْ فِي أَذْبَارِهِمْ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْعَوَارِ الْجَبَانِ الْعَوَاوِيرُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْوِضَ فِي الشَّعْرِ فَقُلْتَ الْعَوَاوِيرُ ، وَأَنْشَدَ عَجَزَ بَيْتٍ لِلْبَلِيدِ يُخَاطَبُ عَنْهُ وَيَعَانِيهِ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاطٍ بَلَوْتَنِي فَقَسَمْتُ مَقَامًا لَمْ تَقْصُمَهُ الْعَوَاوِيرُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّحَوُّيُّ : إِنَّمَا صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ مَعَ قُرْبِهَا مِنَ الطَّرْفِ لِأَنَّ الْبَاءَ الْمَحْبُودَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرَادَةٌ ، فَهِيَ فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعُدَتْ فِي الْحُكْمِ مِنَ الطَّرْفِ لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَجَرُ .

وَالْإِعْوَارُ : الرَّيْبَةُ . وَرَجُلٌ مُعَوَّرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرَةِ . وَمَكَانٌ مُعَوَّرٌ : مَخُوفٌ . وَهَذَا مَكَانٌ مُعَوَّرٌ ، أَيْ يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعَوَّرَةٍ ، أَيْ ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالْإِنْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَشَيْءٌ مُعَوَّرٌ وَعَوْرٌ : لَا حَافِظَ لَهُ . وَالْعَوَارُ وَالْعَوَارُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّهَا : خَرَقَ أَوْ شَقَّ فِي الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، فَلَمْ يَمَعْنِ ذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ثَبِينُ نِسْبَةِ الْمَرْئِي (١) لَوْ مَا كَمَا يَبِينُ فِي الْأُدْمِ الْعَوَارَا وَفِي حَدِيثِ الرُّكَاعِ : لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُضَمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَلُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ مَثُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» ، فَأَفْرَدَ الْوَصْفَ وَالْمَوْصُوفَ جَمْعًا ، وَأَجْمَعَ الْقُرَاءَ عَلَى تَسْكِينِ الْوَاوِ مِنْ عَوْرَةٍ ، وَلَكِنْ فِي شَوَادِ الْقُرَاءَةِ عَوْرَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا أَرَادُوا : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» أَيْ مُمَكِّنَةً لِلسَّرَاقِ لِيَحْتُلُوهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ» ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» أَيْ مُعَوَّرَةً ، أَيْ مُعَوَّرَةً ، أَيْ يَبْتَغُوا مِمَّا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَنَحْنُ نَسْرِقُ مِنْهَا ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا عَوْرَةً فَمَعْنَاهَا ذَاتُ عَوْرَةٍ . إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ، الْمَعْنَى : مَا يُرِيدُونَ تَحَرُّزًا مِنْ سَرَقٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنْ نَصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ قِيلَ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» ، أَيْ لَيْسَتْ (١) قَوْلُهُ : «الْمَرْئِي» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ،

وَفِي الْحُكْمِ ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : الْمَرْئِي ، بِالزَّايِ وَالنُّونِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صِرَابِهِ مَا أَثْبَتَهُ عَنْ دِيوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ، وَعَنْ التَّهْذِيبِ وَالْمَرْئِي نِسْبَةً إِلَى امْرِئِ الْقَبَسِ الْقَبِيلَةِ . وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ شَامِ الْمَرْئِي الَّذِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِي الرِّمَّةِ مَهَاجَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ عَلَى الصَّرَابِ فِي مَادَّةِ «بَيْن» .

بحريّة، ومن قرأ عورة ذكر وأنت، ومن قرأ عورة قال في الذكر والثاني والجمع: عورة، كالمضمر.

قال الأزهري: العورة في الثوب وفي الحرب خلل يتخوف منه القتل. وقال الجوهري: العورة كل خلل يتخوف منه من نهر أو حرب. والعورة: كل مكنى للستر. وعورة الرجل والمرأة: سواتها، والجمع عورات، بالسين، والنساء عورة، قال الجوهري: إنها تحرك الثاني من فتلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياء أو واو، وقرأ بعضهم: «على عورات النساء»، بالتحريك.

والعورة: الساعة التي هي حين من ظهور العورة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة. وفي التنزيل: «ثلاث عورات لكم»، أمر الله تعالى الولدان والخدم ألا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان. وكل أمر يستحب منه: عورة. وفي الحديث:

«يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟» العورات: جمع عورة، وهي كل ما يستحب منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أخصها خلاف، ومن الأموات مثل الرجل، وما يبدو منها في حال الخنثى كالرأس والركبة والساعد فليس بعورة.

وسر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب، وفيه عند الخلوة خلاف. وفي الحديث: المرأة عورة، جعلها نفسها عورة، لأنها إذا ظهرت يستحب منها كما يستحب من العورة إذا ظهرت.

والمعور: المكنى البين الواضح. وأعور لك الصبي أي أمكك. وأعور الشيء: ظهر وأمكن (عن ابن الأعرابي) وأنشد لكثير:

كذلك أذود النفس يا حر عتك
وقد أعورت أسرار من لا يلوها
أعورت: أمكك، أي من لم يلد نفسه عن هواها فحش إغوارها وفشت أسرارها. وما يعور له شيء إلا أخذه، أي يظهر. والعرب تقول: أعور منرك إذا بدت منه عورة، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب، وقال الشاعر يصف الأسد: له الشدة الأولى إذا فزغ أعورا

وفي حديث علي رضي الله عنه: لا تجهزوا على جريح ولا تعصبوا مغورا، هو من أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب.

وعارة يعوره، أي أخذه وذهب به. وما أذرى أي الحراة عاره، أي أي الناس أخذه، لا يستعمل إلا في الجحد، وقيل: معناه وما أذرى أي الناس ذهب به ولا يستعمل له. قال يعقوب: وقال بعضهم يعوره، وقال أبو شبل: (١) يعوره، وسيدكر في الياء أيضا. وحكى اللحياني: أراك عرته وعرته، أي ذهبت به. قال ابن جني: كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مكررا جاريا في الأمر المتقضى (٢) الفات، وإذا كان كذلك فلا وجه للإدخال المضارع ههنا، لأنه ليس بمنقضي، ولا يتطرق فيه يقيقل، ويقال: معنى عاره أي أهلكه.

ابن الأعرابي: تعور الكباب إذا درس. وكتاب أعور: دارس. قال:

(١) قوله: «أبو شبل» جاء في تاج العروس وفي المحكم: «أبو شبل» بنون قبل الياء. وقال محقق المحكم في هامشه: إنه حمل بن خرج العقلي، شاعر في زمن المهدي.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الأمر المنقضي» وهو ليس بمنقضي، بالنون الساكنة بعد الميم في المحكم: «المنقضي» وهو منقضي بناء مثناة بعد الميم وتشديد الصاد المعجمة.

[عبد الله]

والأعور الدليل السبي الدلالة لا يضمن أن يدل ولا يتدل، وأنشد:

مالك يا أعور لا تتدل
وكيف يتدل امرؤ يقول؟

ويقال: جاءه سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يذري من رماه، وأنشد أبو عبيد:

أخشى على وجهك يا أمير
عواريا من جندلو تعير

وفي الحديث: أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله، أي لا يذري من رماه. والعائر من السهام والحجارة: الذي لا يذري من رماه، وفي ترجمة نسا: وأنشد لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْبٍ الباهلي:

إذا انتشوا قوت الرماح، انتهم (٣)

عوارئ نبل كالجراذ نطيرها
قال ابن بري: عوارئ نبل، أي جماعة سهام متفرقة لا يذري من أين أتت.

وعاور المكابيل وعورها: قنبرها، وسيدكر في الياء، لغة في عايرها.

والعوار: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين، وعم الجوهري فقال: العوار، بالضم والتشديد، الخطاف، ويتشد:

كما انقض تحت الصبي عوار (٤)
الصبي: الغبار.

والعوارى: شجرة يؤخذ جراؤها كشذخ، ثم تيس، ثم تدرى، ثم تحمل في الأوعية إلى مكة، فباع ويتخذ منها مخايق. قال ابن سيده: والعوار شجرة تثبت نيتة الشربة، ولا تثب، وهي

(٣) قوله: «إذا انتشوا» هكذا هنا، وفي

مادة «عير»، وفي مادة «نسا»: «إذا أنشوا»، وتطيرها، بالتاء بدل النون.

[عبد الله]

(٤) قوله: «كما انقض» هو هكذا في التاج أيضا. وفي نسخة الصحاح التي أمانتا: «كأنما انقض».

[عبد الله]

خضراء، ولا تثبت إلا في أجواف الشجر الكبار.

ورجله العواء: بالعراق يمتسان. والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره الشيء، وأعاره منه وعاوره إياه. والمُعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي أباهاً وهياناً لموقعها وكرا
يعنى الرند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إذا ردّ المعاور ما استعارا
وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة مؤداة؛ العارية يجب ردّها إجمالاً ممّا كانت عنيها باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتعود واستعار: طلب العارية. واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه (هذه عن اللحياني). وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حلى تعوره بنو إسرائيل، أي استعاروه. يقال: تعور واستعار، نحو تعجب واستعجب. وحكى اللحياني: أرى ذا الدهر يستعيرني نياي، قال: يقول الرجل إذا كبر وخشى الموت. واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وإذا الكأه تعاوروا طعن الكلى

نذر البكارة في الجزاء المضعف^(١)
قال الجوهري: إنها ظهرت الواو في اعتوروا لأنه في معنى تعاوروا، فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا. وفي الحديث: يتعاورون على

(١) قوله: «نذر البكارة» بذيال معجمة مفتوحة وبرق آخره خطأ صوابه: «نذر» بدال مهملة ساكنة وينصب آخره، كما في المحكم وكما في مادة «نذر» من اللسان ونذر البكارة إهدارها في الدنيا.

[عبد الله]

متبري، أي يحتفلون ويتناولون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلاناً إذا تعاونا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال الأزهرى: وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يترد من ذات نفسه وبين ما يردد. قال: والعارية منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة. تقول: أعرته الشيء أعيّره إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبتُه إجابة وجابة؛ قال: وهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العارة والدارة والطاعة وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها؛ قال الجوهري: العارية، بالتشديد، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب؛ ويُشدد:

إنّا أنفُسنا عارية
والعواري قصار أن تُرد
والعارة: مثل العارية؛ قال ابن مقبل:
فأخلف وأثلف إنّا البال عارة
وكله مع الدهر الذي هو آكلة
واستعاره ثوباً فأعاره إياه. ومنه قولهم: كير مستعار؛ وقال بشر بن أبي خازم:

كان حفيف منخره إذا ما
كتمن الربو كير مستعار
قيل: في قوله مستعار قولان: أحدهما أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه، والآخر أن تجعله من التعاور. يقال: استعرتنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد، وقيل: مستعار بمعنى متعاور، أي متداول. ويقال: تعاور القوم فلاناً واعتوروه ضرباً إذا تعاونا عليه، فكأنهم أمسكوا واحداً ضرب واحد، والتعاور عام في كل شيء.

وتعاورت الرياح رسم الدارح حتى عفت، أي تواضعت عليه؛ قال ذلك الليث؛ قال

الأزهري: وهذا غلط، ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار، أي تداولته، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً ومرة قبلاً ومرة دُبوراً؛ ومنه قول الأعشى:

بمنة قفرة تعاورها الصبي

عُف يريحين من صبا وشالو
قال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاوراً إذا أعار بعضكم بعضاً، وتعودنا تعوراً إذا كنت أنت المستعير وتعاورنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ثم صاحيك ثم الآخر. وقال ابن الأعرابي: التعاور والاعتور أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعتوراه وابتدأه هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال ابتدأه زيداً عمرو ولا اعتور زيداً عمرو.

أبو زيد: عورت عن فلان ما قيل له تعوراً وعورت عنه تعوياً، أي كذبت عنه ما قيل له تكذيباً ورددت. وعورته عن الأمر: صرفته عنه. والأعور: الذي قد عور ولم تنقص حاجته، ولم يعيب ما طلب، وليس من عور العين؛ وأنشد للعجاج:

وعور الرحمن من ولي العور

ويقال: معناه أفسد من ولّاه وجعله ولياً للعور، وهو قبيح الأمر وفساده تقول: عورت عليه أمره تعوياً، أي قبضته عليه. والعور: ترك الحق.

ويقال: عاوره الشيء، أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به.

وعورات الجبال: شقوقها؛ وقول الشاعر:

تجاوب بومها في عورتها

إذا الحزباء أوفى للتناجي^(٢)
قال ابن الأعرابي: أراد عورتي الشمس

(٢) قوله: «تجاوب بومها إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: والصواب غورتها، بالغين معجمة، وهما جانبها. وفي البيت تحريف والرواية: أوفى للبراح، والقصيد حاتية، والبيت لبشر بن أبي خازم.

وَمَا مَشَرُفُهَا وَمَعْرِفُهَا .
وَأَنَّهَا لَعَوْرَاءُ الْفَقْرِ : يَعْنُونَ سَنَةً أَوْ عَدَاةً أَوْ
لَيْلَةً ، (حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وعَوَائِرُ مِنَ الْجَرَادِ : جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ .
وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ ، يُقَالُ : سِلْمَةٌ ذَاتُ
عَوَارٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَقَدْ نَصَمَ
وَعَوِيرٌ وَالْعَوِيرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

عَوِيرٌ وَمَنْ يَمِثُّ الْعَوِيرَ وَرَهْطِهِ ؟
وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ
وَعَوِيرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعَوِيرُ : مَوْضِعٌ
عَلَى قِبْلَةِ الْأَعْرَبِيَّةِ ، هِيَ قَرْيَةٌ بَنَى مِخْجَنُ
الْمَلِكِينَ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

حَتَّى وَرَدَنَ رَكِيَّاتِ الْعَوِيرِ وَقَدْ
كَادَ الْمَلَاءُ مِنَ الْكَثَانِ يَشْتَعِلُ
وَأَبْنَا عَوَارٍ : جَبَلَانِ ، قَالَ الرَّاعِي :

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هُنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ
يَا ابْنِي عَوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بَلْعٌ (١)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ابْنَا عَوَارٍ نَقَوَا رَمْلًا .
وتَعَارَ : جَبَلَ يَجْبُدُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا تَوَى
مُتَيْسِمًا يَجْبُدُ عَوْفَهَا وَتَعَارَهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ
تَكُونَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ وَالثَّلَاثِي الْمَعْتَلِّ .

• عَوْزٌ : اللَّيْثُ : الْعَوْزُ أَنْ يُعَوِّزَكَ الشَّيْءُ
وَأَنْتَ إِلَيْهِ مُحْتَاجٌ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ
قُلْتَ : عَازِنِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَازِنِي لَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ عَعَوَزَنِي
هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسَرَ ، وَعَعَوَزَنِي
الشَّيْءُ يُعَوِّزُنِي أَيَّ قَلٍّ عِنْدِي مَعَ حَاجَتِي
إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُعَوِّزٌ : قَلِيلُ الشَّيْءِ . وَعَعَوَزَهُ
الشَّيْءُ إِذَا اخْتَجَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ .
وَالْعَوَّزُ : بِالْفَتْحِ : الْعَذْمُ وَسَوْءُ الْحَالِ .

(١) قوله « بل ما تذكر من هند إذا احتجبت » هكذا في
الأصل . والذي في ياقوت :

ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وأدنى دارها بلع

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَازِنِي الشَّيْءُ
وَعَعَوَزَنِي : أَعَجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حَاجَةٍ ،
وَالْإِسْمُ الْعَوْزُ . وَعَعَوَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَوِّزٌ
وَمُعَوِّزٌ إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . وَأَعَوَزَهُ الدَّهْرُ أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ
الْفَقْرُ . وَإِنَّهُ لَعَوْزٌ لَوْزٌ : تَأْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا
تَقُولُ : نَعَسًا لَهُ وَنَعَسًا . وَالْعَوْزُ : ضَيْقُ
الشَّيْءِ . وَالْإِعْوَارُ : الْفَقْرُ . وَالْمُعَوِّزُ الْفَقِيرُ .
وَعَوَزَ الشَّيْءُ عَوْزًا إِذَا لَمْ يُرْجَدْ . وَعَوَزَ الرَّجُلُ
وَأَعَوَزَ أَيَّ اقْتَفَرَ . وَيُقَالُ : مَا يُعَوِّزُ لِفُلَانٍ
شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : مَا يُوهِبُ لَهُ
وَمَا يُشْرِفُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ وَهُوَ عِنْدَ
أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنْ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ .

وَالْمِعْوَزُ : خِرْقَةٌ يَلْفُ بِهَا الصَّبِيُّ ،
وَالْجَمْعُ الْمَعَاوِزُ ، قَالَ حَسَّانُ :

وَمَوْوَدَةٍ مَقْرُورَةٍ فِي مَعَاوِزِ
يَأْتِيهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تُوسَّدِ

الْمَوْوَدَةُ : الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً . وَأَمْتُهَا : هَشْهَاءُ
يَعْنِي الْقَلْفَةَ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الْمَعَاوِزُ خُلُقَانُ
الْثِّيَابِ ، لَفَّ فِيهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يَلْفُ .

وَالْمِعْوَزَةُ وَالْمِعْوِزُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ : الَّذِي يُتَنَدَّلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا لَكَ مِعْوِزٌ ، أَيُّ ثَوْبٍ
خَلَقَ ، لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمُعْوِزِينَ ، فَخَرَجَ مَخْرَجَ
الآلَةِ وَالْأَدَاةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : تَخَرَّجَ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ،
فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسَ مَعَاوِزَهَا ، هِيَ الْخُلُقَانُ
مِنْ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوِزٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ،
وَقِيلَ : الْمِعْوِزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ (حَكَى عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) ، وَالْجَمْعُ مَعَاوِزَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ
لِتَمَكِينِ الثَّانِيَةِ ، أَشَدُّ ثَلَبٌ :

رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى
مَعَاوِزَ يَرِيوُ تَحْتَهُنَّ كَسِيبُ
فَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الْمَعَاوِزَ هُنَا الثِّيَابُ الْجُدُدُ ؛
وَقَالَ :

وَمُحْتَضَرِ الْمَنَافِعِ أَرْجَحِي
تَبِيلُ فِي مَعَاوِزِ طَوَالِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتَ الْمُتَقَوِّدَ خَرَطًا إِذَا
اجْتَذَبْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوِزِ ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنْ
الْعَنْبِ ، بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ حَتَّى تُثْقِيَهُ مِنْ
عُودِهِ ، وَذَلِكَ الْخَرَطُ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ
ذَلِكَ هُوَ الْخُرَاطَةُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
أَعْلَمُ .

• عَوْسٌ : الْعَوْسُ وَالْعَوَسَانُ : الطُّوفُ
بِاللَّيْلِ . عَاسَ عَوْسًا وَعَوَسَانًا : طَافَ بِاللَّيْلِ .
وَالذَّلْبُ يَعْوَسُ : يَطْلُبُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ . وَعَاسَ
الذَّلْبُ : اعْتَسَ . وَعَاسَ الشَّيْءُ يَعْوَسُهُ :
وَصَفَّهُ ، قَالَ :

فَعَسْنَهُمْ أَبَا حَسَّانَ مَا أَنْتَ عَائِسُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَا ، هُنَا ، زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ
قَالَ : عَسْنَهُمْ أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَائِسُ أَيُّ فَاَنْتَ
عَائِسُ .

وَرَجُلٌ أَعْوَسُ : وَصَافٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ ،
ثُمَّ قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَصَافٍ لَشَيْءٍ هُوَ
أَعْوَسُ وَصَافٌ ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَجَلَّوُا السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصَى بِهَا

يَا بَنُ الْقَيْوُنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الْأَعْوَسِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ مَا قَالَهُ فِي الْأَعْوَسِ ،
وَتَفْسِيرُهُ وَإِنْدَالُهُ قَافِيَةٌ هَذَا الْبَيْتُ بِغَيْرِهَا ،
وَالرَّوَايَةُ : وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ ، وَالْقَصِيدَةُ
لِجَرِيرٍ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لَا مِثْلَ طَوِيلَةٍ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ
عِنْدِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَعْوَسُ
الصَّيْقَلُ .

مَا لَهُ عَوْسًا وَعِيَّاسَةً ، وَسَاسَهُ سِيَاسَةً :
أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

وَفِي الْمَثَلِ (٢) : لَا يَعْدُمُ عَائِسُ

(٢) قوله : « وفي المثل إلخ » أورده الميداني في
أمثاله : لا يعدم عائش وصلات ، بالشين ، وقال
في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم
ما يتوصل به يضرب للرجل . . . إلى آخر ما هنا .

وَصَلَاتٍ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ مِنَ الْإِلَهِ وَالْإِرَادِ، فَيُلْقَى الرَّجُلُ كَيْدًا مِنْهُ الشَّيْءُ، ثُمَّ الْآخِرُ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ عَالِسٌ مَالٍ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَوَسُّ عِيَالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَيْ يَقُولُهُمْ، وَأَنْشَدَ:

خَلَى يَتَامَى كَانَ يُخَيِّنُ عَوْسُهُمْ
وَيَقُولُهُمْ فِي كُلِّ هَامٍ جَاحِدٍ
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَالِسٌ مَالٍ يَمْتَنِي وَاحِدٌ.

وَعَاسٌ عَلَى عِيَالِهِ يَتَوَسُّ عَوْسًا إِذَا كَذَّ وَكَذَحَ عَلَيْهِمْ.

وَالْعَوَاسُ: الشُّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَوَلٍ: عُسٌ مَعَاشِكٌ وَعَلَنٌ مَعَاشِكٌ مَعَاسًا وَمَعَاكًا، وَالْعَوَسُ: إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ. عَاسٌ فَلَانٌ مَعَاشُهُ عَوْسًا وَرَقْمُهُ وَاحِدٌ.

وَالْعَوَاسَاءُ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ: الْحَاوِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ، قَالَ:

يَكْرَأُ عَوَاسَاءُ تَقَاسَى مُقَرَّبَا
أَيُّ دَنَا أَنْ تَفْصَحَ.

وَالْعَوَسُ: دُخُولُ الْخَلَّتَيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا كَالْهَوَمَتَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ الضُّحَاكَ. رَجُلٌ أَعْوَسُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَامْرَأَةٌ عَوْسَاءُ، وَالْعَوَسُ الْمَضْطَرُ مِنْهُ.

وَالْعَوَسُ: الْكِبَاشُ الْبَيْضُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَسُ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ الْقَتْرِ، يُقَالُ: كَبَشَ عَوْسِيٌّ.

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ: ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْيَسْرِ، شَيْءٌ أَعْوَسُ وَعَوِيسٌ وَكَلَامٌ عَوِيسٌ، قَالَ:

وَأَنبَى مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيسًا
يُنْسَى الرِّوَاةُ الَّذِي قَدْ رَوَّاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْسٌ فَلَانٌ إِذَا لَقِيَ يَتَّ شِعْرٌ صَغَبَ الْإِسْتِخْرَاجِ. وَالْعَوِيسُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا يَصْغَبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ. وَالْكَلِمَةُ الْعَوِيسَاءُ: الْفَرِيَّةُ. يُقَالُ: قَدْ أَعْوَسْتَ يَا هَذَا، وَقَدْ عَوَسَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ،

وَكَلامٌ عَوِيسٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيسَةٌ وَعَوِيسَةٌ. وَقَدْ أَغْصَنَ وَأَعْوَسَ فِي الْمَطْلُوعِ: هَضَمَهُ. وَقَدْ عَاصَ يَعاَصُ، وَعَوِصٌ يَتَعَوَسُ، وَأَغْصَنَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَغْصَنُ، فَهُوَ مُغْصَنٌ إِذَا لَانَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ الصَّوَابِ فِيهِ.

وَأَعْوَسَ فَلَانٌ يَغْصَنُ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجُبِ مَا عَسَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرَجُ مِنْهُ، وَأَعْوَسَ بِالْخُصْمِ: أَدْخَلَهُ فِيهَا لَا يَهْتَمُّ، قَالَ لَيْثٌ:

فَلَقَدْ أَعْوَسَ بِالْخُصْمِ وَقَدْ
أَمْلَأَ الْحَقَّةَ مِنْ شَحْمِ الْقَلَنْ
وَقِيلَ: أَعْوَسَ بِالْخُصْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَالْمُغْصَنُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيَا تُرِيدُهُ مِنْهُ. وَأَغْصَنَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَوَرَّى. وَعَوِصَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي قَوْلِهِ وَلَا فِعْلِهِ.

وَنَهَرَ فِيهِ عَوْسٌ: يَجْرِي مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.

وَالْعَوَاسُ: الْجَذْبُ. وَالْعَوَاسَاءُ وَالْعِصَاءُ عَلَى الْمُعَاوَةِ جَمِيعًا: الشُّدَّةُ وَالْحَاجَةُ وَكَذَلِكَ الْعَوَسُ وَالْعَوِيسُ وَالْعَاصِصُ، الْأَخِيرَةُ مُضْطَرٌّ كَالْفَالِجِ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ عَوَاسُ أَيْ شِدَّةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَفْجَعَنَ بِالْمَرِّ
وَفِيهَا الْعَوَاسُ وَالنَّيْسُورُ
وَدَاهِيَةُ عَوَاسٍ: شَدِيدَةٌ. وَالْأَعْوَسُ: الْغَائِضُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَرْكَبُ الْعَوَاسَ، أَيْ يَرْكَبُ أَصْعَبَ الْأُمُورِ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ قَبْلَهُ
وَيَدْرَأُ أَعْوَسَ دَارِسِي مُتَّحِدُو^(١)
أَرَادَ دِرَاسٌ كِتَابَ أَعْوَسَ عَلَيْهَا مُتَّحِدُو
يَعْتَبِرُهَا.

(١) قوله: «ومتحد» بالحاء المعجمة في التهذيب: «ومتجد» بالجيم.

[عبد الله]

وَأَغْصَنَ الثَّاقَةُ: ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ غَيْرِ جَلْدٍ، وَأَغْصَنَ رَجِيمُهَا كَذَلِكَ، وَزَعَمَ يُعْقِبُ أَنْ صَادَ أَغْصَنَ بَذَلٌ مِنْ طَاهٍ أَغْصَنَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ أَغْصَنَ، بِالطَّاءِ، وَقِيلَ: أَغْصَنَ لِلْفَرَسِ خَاصَّةً، وَأَغْصَنَ لِلثَّاقَةِ وَشَاءَ عَالِصٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَغْصَانًا. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَوَاسُ الْمَيْتَةُ الْمُخَالَفَةُ، وَهَلَوُ مَيْتَةٍ عَوَاسٌ بَيْتَةُ الْعَوِيسِ. وَالْعَوَاسُ: مَوْضِعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَارِثِ:

أَذْنَى دِيَارِهَا الْعَوَاسُ
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:
عَوْسٌ اسْمٌ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ، وَأَنْشَدَ:
مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَظِيمٌ بِغَارَةٍ
تَكُونُوا كَعَوْسٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا
وَالْأَعْوَسُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَكِينَةِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَعَوِيسُ الْأَنْصَرُ مَا حَوَّلَهُ، قَالَتْ الْخَزْنَةُ:

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ
وَجَبُّوا السَّامَ فَاتَّعَوُّهُ وَغَارِيهِ

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ: الْبَيْدَلُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَبَيْنَهَا قَرَقٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاسٌ، عَاضَةٌ مِنْهُ وَيَوْمُ. وَالْعَوْسُ: مُضْطَرُ قَوْلِكَ عَاضَةٌ عَوْسًا وَعِاضًا وَمَعْوَضَةٌ، وَعَوْضَةٌ، وَأَعَاضَةٌ، (عَنْ ابْنِ جَنِّي). وَعَاوَضَهُ، وَالْإِسْمُ الْمَعْوَضَةُ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ، يَنْتَهِى الْجَزِيَّةُ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِنْهَا خَافُوا. فَقَوْلُ: عَفِضْتُ فَلَانًا وَأَعَفَضْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ بَذَلًا مَا ذَهَبَ مِنْهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيسُ^(٢).

(٢) قوله: «والمستقبل: التعويض» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: «والمستعمل: التعويض» كما في التهذيب، يعني أن عَوْسَهُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ أَعَاضِهِ. [عبد الله]

وَعَوَّضَ مِنْهُ وَاعْتَاضَ : أَخَذَ الْعَوْضَ ،
وَاعْتَاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاضَهُ وَتَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ :
سَأَلَهُ الْعَوْضَ . وَتَقُولُ : اعْتَاضَنِي فَلَانٌ إِذَا
جَاءَ طَالِبًا لِلْعَوْضِ وَالصَّلَةِ ، وَاسْتَعَاضَنِي
كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

نِعَمَ الْفَنَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ
وَاللَّهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْأَقْرَاضِ
وَعَاضُهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعَوْضَ .
وَعُضْتُ : أَصَبْتُ عَوْضًا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ
فِي مَجْمَعٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟
وَيُرَوَّى فِي مَائَةٍ ، وَيُرَوَّى : يُغْلِبُ ، أَيْ
يُخْلِفُ . يُقَالُ : غَدَرْتُ الثَّاقَةَ إِذَا تَخَلَّفْتَ
عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَغْدَرَهَا الرَّاعِي . وَالْقَائِضُ :
السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي
مَائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ
خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ أُعْطِيكَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ
مِنْهَا الَّذِي يَفْضِيهَا مِنْ كَرْتِهَا ، يَدْعُ بَعْضُهَا
فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِيَ الْإِبِلَ
وَأَخَذَ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ ، أَيْ قَدْ صَارَ
الْعَوْضُ مِنْكَ كُلُّهُ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ
عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ عَوْضًا ،
قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ يُغَيِّرُ اللَّيْسُ ، وَعَائِضٌ مِنْ
عَاضٍ يَعْوِضُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ
فِي مَجْمَعٍ أَتَزَوَّجُكَ عَلَيْهَا . وَالْعَارِضُ مِنْكَ
الْمُعْطَى عَوْضًا ، عَائِضٌ أَيْ مُعَوَّضٌ عَوْضًا
تَرْضِيئُهُ ، وَهُوَ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ ،
مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ . وَتَقُولُ :
عَوَّضْتُ مِنْ هَيْبَةٍ خَيْرًا

وَعَاوَضْتُ فَلَانًا بِعَوْضٍ فِي الْمَسِيرِ
وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ
أَعْطَيْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا ،
أَيْ تَابَ مَا لَهُمْ وَحَالَ لَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .
وَعَوَّضُ بَيْتِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ :
الدَّهْرَ ، مَعْرِفَةً ، عَلَّمَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَالتَّصَبُّ

أَكْثَرَ وَأَفْشَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَفْتَحُ
وَتُضَمُّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّالِثَةَ . وَحَكَى
عَنِ الْكَيْسَانِيِّ عَوْضُ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ
مُتَوْنٍ : دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوْضٌ مَعْنَاهُ
الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ ، كَمَا أَنَّ قَطُّ
لِلْبَاضِ مِنَ الزَّمَانِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَوْضُ لَا
أَفَارِقُكَ ، تُرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ
قَطُّ مَا فَارِقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوْضُ
مَا فَارِقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ
مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطُّ وَعَوْضُ
حَرْفَانِ مِثْلَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطُّ لِمَا مَضَى مِنَ
الزَّمَانِ ، وَعَوْضُ لِمَا يَسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ
قَطُّ يَأْتِي ، وَلَا أَكَلِمَكَ عَوْضُ يَأْتِي ،
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَضِيْعِي لِيَانٍ ثَنِي أُمِّ تَحَالَفَا
بِاسْتَحْمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ
أَيُّ لَا تَتَفَرَّقُ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ .
يُقَالُ : عَوْضٌ لَا أَفْعَلُهُ ، يَخْلِفُ بِالدَّهْرِ
وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ
الْأَعْمَشِيِّ أَيْ أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ بِاسْتَحْمٍ
دَاجٍ : اللَّيْلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِاسْتَحْمٍ دَاجٍ
سَوَادَ حَلَمَةٍ ثَنِي أُمِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِمَ ، وَقِيلَ : سَوَادُ
الْحَلَمَةِ ، يَقُولُ : هُوَ وَالَّذِي رَضَعَا مِنْ ثَدْيِي
وَاحِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ
الْأَعْمَشِيِّ اسْمٌ ضَمٌّ كَانَ لِيَكْرِي بَنُو وَائِلٍ ،
وَأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رُمَيْثٍ الْعَتَرِيُّ
حَلَفْتُ بِمَائَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ
قَالَ : وَالسَّعِيرُ اسْمٌ ضَمٌّ لِمَعْرَةٍ خَاصَّةٍ ،
وَقِيلَ : عَوْضٌ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْيَمِينِ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ ،
وَلَا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .
قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوْضٌ أَيْ لَمْ أَرِ
مِثْلَهُ قَطُّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرِ عَامًا عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكًا
وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةٌ
وَيُقَالُ : عَاهَدَهُ لَا يُفَارِقُهُ عَوْضٌ ، أَيْ

أَبَدًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : عَوْضُ
لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوْضُ اسْمًا
لِلزَّمَانِ إِذَا جَرَى بِالتَّنْوِينِ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ
بِهِ الْقَسَمُ ، كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَتَحَوُّهَا مِمَّا لَمْ
يَتِمَّ كُنْ فِي التَّصْرِيفِ ، حُجِلَ عَلَى غَيْرِ
الِإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي
عَوْضٍ ، أَيْ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلٍ ،
وَمِنْ ذِي أَنْفٍ ، أَيْ فِيهَا يَسْتَقْبَلُ ، أَصَافَ
الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَتَّبَعِي أَنْ تَقْلَمَ أَنَّ
الْعَوْضَ مِنْ لَفْظِ عَوْضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مُرُورُ الشَّهْرِ وَاللَّيْلِ
وَالنِّفَاقِ وَتَصَرُّمُ أَجْزَائِهَا ، وَكُلُّهَا مَضَى جُزْءُ
مِنْهُ خَلْفَهُ جُزْءٌ آخَرٌ يَكُونُ عَوْضًا مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ
الْكَاثِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ،
قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوْضُ أَشَدَّ مُحَالَفَةً
لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ عَوْضٌ ، بِالضَّمِّ ،
قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّبْئِيِّ :

يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مِثْلَهُ
وَلَا يَرْضَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَا
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحَاسَةِ .
وَعَوْضٌ : ضَمٌّ ، وَيَتَوَّعَّضُ : قَبِيلَةٌ .
وَعِيَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْعَوْضِ الَّذِي هُوَ الْخَلْفُ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلٍ : إِنَّمَا أَصْلُهُ
مَصْدَرُ عُضْتُهُ أَيْ أُعْطِيَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي
تَرْجُمَةِ عَوْسٍ : عَوْسٌ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوْضٌ ،
بِالضَّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا :
وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو تَتَفَرَّقُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا
• عوط . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَاطَتْ الثَّاقَةَ
تَعَوَّطَ عَوَّطًا وَتَعَوَّطَتْ كَتَعَبَطَتْ ، وَأَحَالَ عَلَى
تَرْجَمَةِ عَيْطَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْكَيْسَانِيُّ : إِذَا لَمْ
تُحْبِلِ الثَّاقَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُهَا الْفَحْلُ فِيهِ
عَائِطٌ وَحَائِلٌ ، فَإِذَا لَمْ تُحْبِلِ السَّنَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ

أَيْضاً فِيهِ عَائِطٌ عَوْطٌ وَعَوْطٌ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَعَائِطٌ عَيْطٌ، قَالَ: وَجَمَعَهَا
عَوْطٌ وَعَيْطٌ وَعَيْطٌ وَعَوْطٌ وَحَوْلٌ
وَحَوْلٌ، قَالَ: وَيُقَالُ عَائِطُ الثَّاقَةِ تَعَوَّطٌ،
قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَيَنْضَمُّ يَقُولُ:
عَوْطٌ مَصْنَعٌ وَلَا يَجْعَلُهُ جَمْعًا، وَكَذَلِكَ
حَوْلٌ. وَقَالَ الْعَنْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ: يُقَالُ
تَعَوَّطْتُ إِذَا حَمِلْتُ عَلَيْهَا الصَّحْلَ فَلَمْ تَحْمِلْ،
وَقَالَ ابْنُ بَرْدٍ: بِكَرَّةٍ عَائِطٌ، وَجَمَعَهَا
عَيْطٌ، وَهِيَ تَعِيْطٌ، قَالَ: فَأَمَّا الَّتِي تَتَنَاطَلُ
أَرْحَامُهَا فَعَائِطٌ عَوْطٌ، وَهِيَ مِنْ تَعَوَّطَ،
وَأَنْشَدَ:

يُرْعَنُ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ
كَأَنَّ تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْنِ أَصْبَا
وَقَالَ آخَرُ:

نَجَابُ آبِكَارٍ لَقِيْنَنُ لِمُعِطٍ
وَنَعَمُ فَهْنُ الْمُهْجَرَاتِ الْخَبَائِرُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لِلثَّاقَةِ الَّتِي لَمْ
تَحْمِلْ سَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَمَرٍ: قَدِ اغْطَاطَتْ
اغْطَاطًا، فِيهِ مُتَنَاطٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ
اغْطَاطُهَا مِنْ كَرَّةٍ شَحِيحًا، أَيْ اغْطَاطَتْ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ اغْطَاطَتْ وَتَعَوَّطَتْ
وَتَعِيْطَتْ. وَفِي الْحَلِيبِ: أَنَّهُ بُيْتُ مُصَلِّعًا
فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، فَقَالَ: الَّتِي
يَمْتَنَاطُ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا، وَرَبَّمَا
قَالُوا: اغْطَاطَ الْأَمْرُ، إِذَا اغْطَاصَ، قَالَ:
وَقَدْ تَتَنَاطَلُ الْمَرَاةُ. وَثَاقَةُ عَائِطٌ، وَقَدْ عَائِطَتْ
تَعِيْطٌ عِيَاطًا، وَتَوَقَّ عَيْطٌ وَعَوْطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُقَالُ عَائِطٌ تَعَوَّطٌ، وَجَمْعُ الْعَائِطِ عَوَائِطٌ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَتَاوَهَا
مَا بَيْنَ الْحَقَّةِ إِلَى الرَّابِعَةِ.

• هَوَّعَ. الْأَزْمَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
سَمِعْتُ عَوَاعَةَ الْقَوْمِ وَعَوَاعَتَهُمْ إِذَا سَمِعَتْ
لَهُمْ لَجْجَةً وَصَوْتًا.

• عَوْفٌ. الْعَوْفُ: الضَّيْفُ. وَالْعَوْفُ:
ذَكَرُ الرَّجُلِ. وَالْعَوْفُ: الْبَالُ. وَالْعَوْفُ:

الْحَالُ، وَقِيلَ: الْحَالُ أَيَا كَانَ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
أَزْبُ الْمَاجِيْنِ يَتَوَفَّ سَوْ
مِنْ التَّمْرِ النَّيْنِ بِأَرْقَانِ
وَالْعَوْفُ: الْكَادُ عَلَى عِيَالِهِ. وَفِي
الدُّعَاءِ: نَعِمَ عَوْفُكَ، أَيْ حَالُكَ، وَقِيلَ:
هُوَ الضَّيْفُ، وَقِيلَ: الذِّكْرُ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو
عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ:
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ
عَوْفُكَ، وَيُقَالُ: نَعِمَ عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ
يُعِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْضَى، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَزَوَّجَ هَذَا. وَعَوَّاهُ: ذَكَرُهُ، وَتَشَدَّدَ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ مَنْ كَالْعَوْفِ
مُلْتَمِسٌ تَنْشُرُهُ بِحَوْفِ
يَا لَيْتَنِي أَتَيْتُ فِيهَا عَوْفِي
أَيَّ أَوْلَجَ فِيهَا ذَكَرِي، وَالْعَوْفُ: السَّامُ.
قَالَ الْأَزْمَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ الْجَرَادِ أَبُو
عَوْنِفٍ^(١). وَفِي حَلِيبٍ جَنَادَةٌ: كَانَ الْفَتَى
إِذَا كَانَ يَوْمَ سَبْعِهِ دَخَلَ عَلَى سَيَانِ بْنِ
سَلَمَةَ، قَالَ فَتَحَلَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى كَوْبَانِ
مُورِدَانِ، فَقَالَ: نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ!
فَقُلْتُ: وَعَوْفُكَ فَعِيمٌ، أَيْ نَعِمَ بِحَلَّتْ
وَجَلَّتْ، وَقِيلَ بِاللَّامِ وَشَانُكَ. وَالْعَوْفُ
أَيْضًا: الذِّكْرُ، قَالَ: وَكَانَ الْيَتِيمُ يَسْمَى
الْحَلِيبَ، لِأَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ سَبْعِهِ، يَتَنِي مِنْ
الْعَرَسِ. وَالْعَوْفُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، لِأَنَّهُ
يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ يُعَلِّبُ. وَالْعَوْفُ: الذَّنْبُ.
وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ: انْتَمَسَ الْفَرَسَةَ
بِاللَّيْلِ، وَعَوَّاهُ: مَا يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ بِمَا كَلَهُ
وَالْعَوَّاهُ وَالْعَوَّاهَةُ: مَا ظَفِرَتْ بِهِ كِلَا،
وَعَوَّاهَةُ الْعَالِبِ: مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ
كَانَ. وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْ ظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ
فَذَلِكَ الشَّيْءُ عَوَّاهُهُ، وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْعَوْفِ فِي
إِبِلِهِ، أَيْ الرِّعِيَّةِ. وَالْعَوْفُ: نَبْتُ، وَقِيلَ:
نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ.

وَأَمَّ عَوْفٍ: الْجَرَادَةُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوَّثِ
(١) قَوْلُهُ: «أَبُو عَوْفٍ»، كَمَا فِي الْأَصْلِ،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: أَبُو عَوْفٍ مَكْرِيًّا.

لَأَبِي عَطَاءِ السَّلَاسِي، وَقِيلَ لِحَمَادِ الرَّائِدِ:
فَمَا صَفَرُهُ تُكْنَى أُمُّ عَوْفٍ
كَانَ رُجِيئَتِهَا مِنْجَلَانِ؟
وَقِيلَ: هِيَ دَوْنِيَّةٌ أُخْرَى، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
تَنْفُسُ بَرْدَى أُمِّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقُ بَنَحٍ لِلْوَعِيدِ وَلِلرَّهْبِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَوْنِفٍ ضَرْبٌ مِنَ
الْجَنْلَانِ، وَهِيَ دَوْنِيَّةٌ غَيْرُهُ تَحْفَرُ بِلَدْنِهَا
وَيَقْرَبُهَا لَا تَطْهَرُ أَبَدًا. قَالَ: وَمِنْ ضُرُوبِ
الْجَنْلَانِ الْجَعْلُ وَالسَّقْنُ وَالْجَلَطُخُ
وَالْقَسْوِيُّ.

وَالْعَوْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، يُقَالُ:
قَدْ عَافَ، إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ.
وَعَوْفٌ وَعَوْنِفٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.
وَالْعَوْفَانُ فِي سَعْدٍ: عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَوْفُ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَعَوْفٌ: جَبَلٌ، قَالَ الْكُحَيْلِيُّ:
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا كَوَى
مُعِيماً يَجِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارُهَا
وَتَعَارُ: جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَبَنُو عَوْفٍ وَبَنُو عَوَّاهَةَ: بَطْنٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ
يَتَكَلَّمُ الْعَوْفَ الْقَرَجَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو
فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي
الرَّجُلِ الْعَزِيزِ الْمَتَّعِ الَّذِي يَبْزُ بِهِ اللَّيْلُ
وَيَذَلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلُهُمْ: لَا حَرَّ بِوَادِي
عَوْفٍ، أَيْ كُلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعٌ
لَهُ، وَكَانَ الْمُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمُتَلَبِّزِ
ابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمِ بْنِ
ذُعْلُ بْنِ شَيْبَانَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُتَلَبِّزَ كَانَ
يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنَ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِذَحَلٍ، فَسَمِعَهُ
عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمٍ، وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ، فَخَلَّاهَا
قَالَ الْمُتَلَبِّزُ: لَا حَرَّ بِوَادِي عَوْفٍ، أَيْ أَنَّهُ
يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوَادِيهِ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ
لِطَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ.

وَعَوَّاهَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عوق . رَجُلٌ عَوْقٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَعْوَقٌ . وَرَجُلٌ عَوْقٌ : جَبَانٌ ،
هَذِلَةٌ .

وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً : صرّفه
وحبسّه ، ومنه التعويق والإعيقان ، وذلك
إذا أراد أمراً فصرّفه عنه صارفٌ ، وأصل
عاق عوقٌ ، ثم نقل من فعل إلى فعل ، ثم
قلبت الواو في قلنت ألفاً فصارت عاقفٌ ،
فالتقى ساكنان : العين المعتلة المقلوبة ألفاً
ولام الفعل ، فحذفت العين لإتقانها ،
فصار التثنية عقتٌ ، ثم نقلت الضمة إلى
الفاء ، لأن أصله قبل القلب قلنت فصار
عقتٌ ، فلهو مراجعة أصل إلا أن ذلك
الأصل الأقرب لا الأبعد ، ألا ترى أن أول
أحوال هذه العين في صيغته إنما هو قحة العين
التي أبدلت منها الضمة ؟ وهذا كله تعليل
ابن جنى . وتقول : عاقى عن الوجه الذي
أردت عائقٌ ، وعاقى العوائق ، الواحدة
عاققة ، قال : ويجوز عاقى وعاقى بمعنى
واحد ، والتعويق : تربيت الناس عن
الخير . وعوقه وتعوقه (الأحيوة عن ابن
جنى) وأغلقه ، كله : صرّفه وحبسّه .

ورجل عوقه وعوق وعوق^(١) أى ذو
تعويق (الأحيوة عن ابن الأعرابي) قال أى
ذو تعويق للناس عن الخير وتربيت
لأصحابه ، لأن علق الأمور تحبسّه عن
حاجته ، وأنشد ابن بري للأخطلي :
موطأ البيت مخمودة شمائله

عند الحماله لا كثر ولا عوق
وكذلك عيقٌ ، وقيل : عيقٌ إنباع لصبي .
يقال : عوق لوق وصيق لبي عيقٌ .
ورجل عوقٌ : تغلقه الأمور عن
حاجته ، قال الهذلي :

فدى لي ليحان أمي ! فإنهم

أطاعوا رئيساً منهم غير عوق

(١) قوله : « وعوق » هكذا بالأصل مضبوطاً

ككتف ، وفي شرح القاموس : عوق كعب عن ابن
الأعرابي ، وضبطه بعض ككتف .

وَالْعَوْقُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،
قَالَ رُوَيْتٌ :

فَدَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلَّ
وَالْعَوْقُ : الْأَمْرُ الشَّاعِلُ . وَعَوَائِقُ
الدَّهْرِ : الشَّوَاغِلُ مِنْ أَحْدَانِهِ .

وَالْعَوْقُ : التَّشْبِيهُ . وَالتَّعْوِيقُ : التَّشْيِيطُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ
مِنْكُمْ ، الْمُعْوِقُونَ : قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا
يُطِيطُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
قَالُوا لَهُمْ : مَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكَلَةٌ
رَأْسٍ ، وَلَوْ كَانُوا لَحْماً لَاتَّقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ
وَجَزِيئُهُ ، فَحَلَّوهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا ! فَهَذَا
تَعْوِيقُهُمْ إِيَّاهُمْ عَنْ نَصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ
تَفْعِيلٌ مِنْ عَاقٍ يَعُوقُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقٍ
فَإِنَّمَا أَرَادَ عَاقِقٌ قَلْبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
تَوْحُمٍ عَقُونُهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْعَوْقُ : كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مُضِيءٌ بِحِيَالِ
الثُّرَيَّا فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ وَيُطَلِّعُ قَبْلَ الْجُوزَاءِ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عَنْ لِقَاءِ
الثُّرَيَّا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعَوْقُ مَقْعَدُ رَأْسِي الضُّ
خُزْبَاءَ خَلَفَ النُّجْمَ لَا يَتَلَمَّعُ
قَالَ سَيِّدُونِي : لَزِمَتْهُ اللَّامُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ
الشيء بعينه ، وَكَانَهُ جُعِلَ مِنْ أَمَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا عَوْقٌ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ : هَلْ هَذَا
الْبَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئاً ؟ قِيلَ : هَذَا بِنَاءٌ
خُصَّ بِهِ هَذَا النُّجْمُ كَالدَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عَوْقٌ طَالِعاً ،
فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَهُوَ يَتَوْبَهُمَا ، فَلِذَلِكَ
يَبْقَى عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ
وَالدَّرَارِي ، فَلَمْ أَنْ تَحْدِثْهَا مِنْهُ وَأَنْتَ
تَتَوْبَهُمَا ، فَيَبْقَى فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ مَعَ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَانُ^(٢) نَجْمٌ بَلْبِي

(٢) قوله : « الدبران » كذا في الطبقات
جميعها ، وهو خطأ صوابه : « العوق » كما سبق =

الثُّرَيَّا ، إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثُّرَيَّا قَدْ ظَلَمَتْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَوْقٌ فَيَعُولٌ ، يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ بِنَاوَةً مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْنٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ
وَالْبَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ
مُعَانَدَةً لَهَا الْعَوْقُ جَاراً^(٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْقُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيءٌ
فِي طَرْفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ ، يَتَلَوُّ الثُّرَيَّا
لَا يَتَقَدَّمُ ، وَأَصْلُهُ فَيَعُولٌ ، فَلَمَّا تَقَيَّ الْبَاءُ
وَالْوَاوُ ، وَالْأَوَّلَى سَاكِنَةٌ ، صَارَتْ بَاءً
مُشَدَّدَةً .

وتقول : مَا عَاقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا
لَاقَتْ ، أَيْ مَا حَفِظَتْ عِنْدَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، أَيْ
لَمْ تَلْصَقْ بَقَلْبِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَاقَتْ الدَّوَاءُ
أَيْ لَصِقَتْ ، وَأَنَا لَفْتُهَا ، كَانَ عَاقَتْ الْبَاغِ
لَلَاقَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا حَفِظَتْ عَلَى
الْوَاوِ ، وَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْقِلَابَ
الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ
الْبَاءِ ، وَرَوَى شَمْرُ عَنْ الْأُمَوِيِّ : مَا فِي بَقَائِهِ
عَيْقَةٌ مِنَ الرَّبِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى قَوْلِهِ : مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، قَالَ :
وَعَبْرَةٌ يَقُولُ : مَا فِي بَحْبِهِ عَيْقَةٌ وَلَا عَمَقَةٌ .
وَالْعَوَاقُ وَالْعَوِيقُ : صَوْتٌ قَلْبٍ
الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

قَالَ : هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَا الرُّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ
سَمِعْتُ لَهَا إِذَا هَدَرَتْ عَوَاقَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ
عَاقِي عَاقِي ، وَعَوَاقِي عَاقِي ، وَعَاقِي عَاقِي ،
وَعَاقِي عَاقِي ، لِصَوْتِ الْفَرَسِ ، قَالَ : وَهُوَ
نَعَاقُهُ وَنَعَاقُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

= وكما في المحكم والصباح والتبذير .

[عبد الله]

(٣) قوله : « جارا » بالنصب هكذا في
الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « جار »
بالرفع والبيت لبشر بن أبي خازم من المفضلة ٩٨
(ط . دار المعارف) وهي مرفوعة الروي .

[عبد الله]

وَعُوقٌ : اسْمُ قَالِ الْأَزْهَرِيِّ : الْعُوقُ أَبُو
عُوجِ بْنِ عُوقٍ . وَعُوقٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعُوقٌ فَرْمَاحٌ فَال
لجوى من أهله ففر
قال ابن سيده : وَعُوقٌ مَوْضِعٌ ، كَمْ يَبِينُ .
وَالْعُوقَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرُو حَنْظَلَى فِي أَرْوَمِيهَا
لَا مِنْ عَتِيكَ وَلَا أَخْوَالِي الْعُوقَةُ
وَيَعُوقُ : اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِكِنَانَةَ (عَنِ
الرُّجَاحِ) ، وَقِيلَ : كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَقِيلَ : كَانَ يُعْبَدُ عَلَى زَمَنِ نُوحٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ
رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ قَتَلَ نُوحًا ، فَلَمَّا
مَاتَ جَرَعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي
صُورَةِ إِنْسَانٍ فَقَالَ : أَتُمْلِكُهُمْ فِي مَحَارِبِكُمْ
حَتَّى تَرَوْهُ كَمَا صَلَّيْتُمْ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَتَدَايَ
ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ صَنَمًا
فَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ
فِي كِتَابِهِ الْفَرِيزِ ، وَكَذَلِكَ يَبُوءُ ، بِالتَّعِينِ
الْمُعْتَمَةِ وَالْإِثْمَانِ الْمُتَكَلِّفَةِ ، اسْمٌ صَمٌّ أَيْضًا
كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، وَآلِيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• عولك • عَاكَ عَلَيْهِ يَؤُوكُ عَوْكًا : عَطَفَ
وَكَّرَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عَكَمَ يَعْكُمُ ، وَعَتَكَ
يَعْتِكُ . وَعَاكَتِ الْمَرْأَةُ نَعُوكَ عَوْكًا :
رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ مَا فِيهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِذَا أَغْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوكِي عَلَى
ذِي بَيْتِكَ ، أَيْ فَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَكُلِي
مَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَرَى عَلَى بَيْتِكَ .
وَعَاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .
وَالْمَعَاكُ : الْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ
مَعَاكُ أَيْ مَذْهَبٌ .

وَمَا بِهِ عَوْكٌ وَلَا يَوْكُ أَيْ حَرَكَةٌ .
وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ وَيَوْكٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ
شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيْتُهُ عِنْدَ أَوَّلِ صَوْكٍ
وَيَوْكٍ وَعَوْكٍ ، أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَائِيكُ : الْكُسُوبُ ، عَاكَ مَعَاثَهُ
يَعُوكُهُ عَوْكًا وَمَعَاكًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُسْ
مَعَاشِكَ ، وَعَكْتُ مَعَاشَكَ مَعَاسًا وَمَعَاكًا .
وَالْعُوسُ : إِضْلَاحُ الْمَعِيشَةِ .

• عول • الْعَوْلُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى
الْجَوْرِ . عَالَ يَعُولُ عَوْلًا : جَارَ وَمَالَ عَنِ
الْحَقِّ . وَفِي التَّثْنِينِ الْعَرِيزُ : « ذَلِكَ أَذْنَى
أَلَّا تَعُولُوا » ، وَقَالَ :

إِنَّا نَبْعَثُ رَسُولَ اللَّهِ وَاعْلَمُوا
قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ
وَالْعَوْلُ : التَّفْصَانُ . وَعَالَ الْمِيزَانُ عَوْلًا ،
فَهُوَ عَائِلٌ : مَالٌ : (هَدَايَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ^(١)
أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِلَالِ ، يُقَالُ :
عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ
الْآخَرِ ، وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى
قَوْلِهِ : « ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا » أَيْ ذَلِكَ
أَقْرَبُ أَلَّا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَذْنَى
أَلَّا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِأَنَّ هَذَا
الْقَوْلَ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
عِنْدَ الْعَرَبِ عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا جَارَ ،
وَعَالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الْكِسَائِيُّ : عَالَ
الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا افْتَقَرَ ، قَالَ : وَفِي الْعَرَبِ
الْفَصْحَاءُ مِنْ يَقُولُ : عَالَ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ
عِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ
لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ،
قَالَ : وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ نَفْسُو حُجَّةٌ لِأَنَّهُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَرَبِيٌّ اللِّسَانُ فَصِيحٌ
اللُّهَجَةِ ، قَالَ : وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ
الْمُتَحَذِّقِينَ فَحَطَّاهُ ، وَقَدْ عَجِلَ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ

(١) قوله : « لا أعول » كتب هنا بهامش
النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى
قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة
الميزان بالعدل ونفى العول عنه ، ونظيره في الصلة
قوله : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

فِيهَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَصْرِيِّ أَنْ يَجْعَلَ إِلَى
إِنْكَارٍ مَالًا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .
وَعَالَ أَمْرُ الْقَوْمِ عَوْلًا : اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ .
وَيُقَالُ : أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٍ أَيْ مُتَفَاقِمٍ ، عَلَى
الْقَلْبِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْأَ لِأَنَّهُ
كَرِيمٌ وَيُعْطَى لِلْكَرَامِ بَعِيضٌ
إِنَّا أَرَادَ أَعُولُ أَيْ أَشَدُّ ، فَقَلْبٌ ، فَوَزَنُهُ عَلَى
هَذَا أَفْطَحُ .

وَأَعُولُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوْلًا : رَفَعَا
صَوْتَهُمَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحِ ، قَالِمًا قَوْلُهُ :
تَسْمَعُ مِنْ شِدَائِهَا عَوَاوِلًا
فَإِنَّهُ جَمَعَ عَوَالًا مُصَدَّرَ عَوْلَ وَحَدَّثَ الْبَاءَ
ضُرُورَةً ، وَالْإِسْمُ الْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ ،
وَقَدْ تَكُونُ الْعَوْلَةُ حَرَارَةً وَجِدَ الْحَزِينُ
وَالْمُحِبُّ مِنْ غَيْرِ نِدَاءٍ وَلَا بُكَاءٍ ، قَالَ مَلِيحٌ
الْهَدَلِيُّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنِي لَيْلِي وَتَكُنُّنَا
وَقَدْ ثُمْتُكَ مِنْكَ الْعَوْلَةُ الْكُنُّدُ ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْلُ وَالْعَوْلَةُ رَفَعُ
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيلُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رَسُولَ الدِّيَارِ
يَعُولِيهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ
وَأَعُولُ عَلَيْهِ : بَكَى ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ

لِعُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ :
رَعَمْتُ فَإِنْ تَلَحُّقَ فُضَيْنٌ مُبَرَّرٌ
جَوَادٌ وَإِنْ تُسَبِّقَ فَتَفْسِكُ أَغُولُ
أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَغُولُ ، فَحَدَّثَ وَأَوْصَلَ .
وَيُقَالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْبٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ
أَيْ زَيْرٌ ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ . وَأَعُولَتْ
الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا : وَيَلَهُ وَعَوْلُهُ ،
لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَيَلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : وَيَلَهُ وَعَوْلُهُ ، فَإِنَّ الْعَوْلَ
وَالْعَوِيلَ الْبُكَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولًا
شَكَوَى إِلَيْكَ مُظَلَّةً وَعَوِيلًا
وَالْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ: الْإِسْتِغَاثَةُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: مُعَوَّلِي عَلَى فُلَانٍ، أَيْ اتَّكَلَى عَلَيْهِ
وَاسْتَعَاثَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: النَّصَبُ فِي
قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَعَوْلُهُ، عَلَى الدُّعَاءِ وَالذَّمِّ، كَمَا
يُقَالُ وَيْلًا لَهُ وَتَرَابًا لَهُ. قَالَ شَيْخُ الْعَوِيلِ
الصَّبِيحُ وَالْبُكَاءُ، قَالَ: وَأَعْوَلُ إِغْوَالًا
وَعَوْلُ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى.

وَعَوْلٌ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَبٍ، يُقَالُ:
عَوَّلَكَ وَعَوْلَ زَيْدٌ، وَعَوْلُ زَيْدٍ. وَعَالَ
عَوْلُهُ، وَعَيْلَ عَوْلُهُ: تَكَلَّمَ أُمَّةً. الْفَرَاءُ:
عَالَ الرَّجُلُ يُعَوْلُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، قَالَ:
وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا يَعْلُ أَنْ
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَعْنَاهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا. وَعَالَتِ الشَّيْءَ يُعَوْلِي
عَوْلًا: غَلِيَنِي وَقَلَّ عَلَيَّ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:
وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا
وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ مَوْلِدًا
وَعَيْلَ صَبْرِي، فَهَوَّ مُعَوْلٌ: غَلِبَ،
وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبِالْأَمْسِ مَارَدُوا لَيْتَنِي جَالَهُمْ
لَعَمْرِي قَمِيلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ
فَحَذَفَ وَعَدَّى، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى
قَوْلِهِ: عَيْلَ الرَّجُلُ صَبْرُهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَلَمْ أَرَهُ لِيَعْبُرُو. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ
أَبُو الْجَرَّاحِ عَالَ صَبْرِي، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ
الْفَاعِلِ.

وَعَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ، أَيْ غَلِبَ مَا هُوَ
عَالِيَهُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ
كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ
الدُّعَاءِ، قَالَ الثَّعْبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:
وَأَحْبَبُ حَسَبِكَ حَبًّا رَوَيْدًا
فَلَيْسَ يُعَوْلُكَ أَنْ تُضْرِمًا^(١)

(١) قوله: «أن تضرم» كذا ضبط في الأصل
بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من
الصحاح بالبناء للمفعول.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْمًا:
خَذَى مِثْلَ خَذَى الْفَالِجِيِّ يَتَوَشَّى
يَسْنُو يَدَيْهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ
وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ!
وَأَخْرَاهُ اللَّهُ! قَالَ أَبُو طَالِبٍ: يَكُونُ عَيْلَ
صَبْرُهُ أَيْ غَلِبَ، وَيَكُونُ رُجْعٌ وَغَيْرَ مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ، إِذَا
ارْتَفَعَتْ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ: فَلَمَّا عَيْلَ
صَبْرُهُ، أَيْ غَلِبَ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ:
وَمَا أَنَا فِي التَّلَافِ ابْنِي زِرَارٍ
يَمَلْبُوسِي عَلَى وَلَا مَعُولٍ
فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَطْلُوبِ الرَّأْيِ، مِنْ عَيْلَ
أَيْ غَلِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُعَوْلُ عَلَيْهِ يُعَلِّبُ،
أَيْ الَّذِي يُتَكَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى، قِيلَ أَرَادَ
بِهِ مَنْ يُوصِي بِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَافِرَ،
وَقِيلَ: أَرَادَ شَخْصًا يَتَّبِعُهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ
حَالَهُ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرَفًا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوْلٍ لِلْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ
رَجَزُ عَامِرٍ:

وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

أَيْ أَجْلَبُوا وَاسْتَعَاثُوا.
وَالْعَوِيلُ: صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ شُعْبَةَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَلِيتَ أَخْلَعَهُ
الْعَوِيلُ وَالتَّرْوِيلُ حَتَّى يَحْفَلَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ
مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعَوْلٌ،
بِالتَّخْفِيفِ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنْ
الْإِسْتِغَاثَةِ. يُقَالُ: عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَيْ
اسْتَعْتُ.

وَأَعْوَلَتِ الْقَوْمُ: صَوَّتَتْ. أَبُو زَيْدٍ:
أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ: أَذَلَلْتُ عَلَيْهِ دَالَّةً، وَحَمَلْتُ
عَلَيْهِ. يُقَالُ: عَوْلٌ عَلَى مَا شِئْتَ، أَيْ
اسْتَعْتِ بِبَيِّ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَحْمِلْ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ.
وَالْعَوْلُ: كُلُّ أَمْرٍ عَالِكَ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ. وَعَالَهُ الْأَمْرُ يَعُولُهُ: أَهَمَّهُ.
وَيُقَالُ: لَا تَعْلَى، أَيْ لَا تَعْلِيَنِي، قَالَ:
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الثَّعْبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ:
وَأَحْبَبُ حَسَبِكَ حَبًّا رَوَيْدًا

وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِلٍ:

هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أَمِّي

مِنْ الثَّانِيَاتِ بِعَافٍ وَعَالٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ، وَأَنْ
يَكُونَ فِعْلًا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خَافٍ
وَالْمَالِ، وَعَافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ.

وَعَالَتِ الْفَرِيضَةُ تُعَوْلُ عَوْلًا: زَادَتْ.
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَوْلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي
الْفَرَائِضِ. وَيُقَالُ لِلْفَارِضِ: أَعْلِلَ الْفَرِيضَةَ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي
الْحِسَابِ، وَأَعْلَتْهَا أَنَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَوْلُ
عَوْلُ الْفَرِيضَةِ، وَهُوَ أَنْ تَرِيدَ سِهَامَهَا،
فَيَنْحَلُّ الْقَصْدَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ. قَالَ
أَبُو عَيْدٍ: أَظَنَّهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمَيْلِ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ
الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَقْصُصُهُمْ. وَعَالَ زَيْدٌ
الْفَرَائِضَ وَأَعَالَهَا بِمَعْنَى، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ
قَالَ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ أَنَّى فِي ابْتِسْنٍ وَأَبْوَيْنِ
وَأَمْرًا فَقَالَ: صَارَ ثَمْنُهَا ثَمْنًا، قَالَ
أَبُو عَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّ السَّهَامَ عَالَتْ حَتَّى صَارَ
لِلْمَرْأَةِ الثَّمَنُ، وَلَهَا فِي الْأَصْلِ الثَّمْنُ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَعِشْرِينَ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ
وَعِشْرِينَ، فَلِلْأَبْنَيْنِ الثَّلَاثَانِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا،
وَلِلْأَبْوَيْنِ السُّلْطَانِ ثَانِيَةَ أَهْمٍ، وَلِلْمَرْأَةِ
ثَلَاثَةَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمَنُ،
وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةُ مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمَنُ، وَفِي حَدِيثِ
الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ ذِكْرُ الْعَوْلِ، وَهَلْوَ
السَّأَلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تُسَمَّى الْبَيْتَرَةِ، لِأَنَّ
عَلِيًّا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى
الْبَيْتَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ: صَارَ ثَمْنُهَا
ثَمْنًا، لِأَنَّ مَجْمُوعَ سِهَامِهَا وَاحِدٌ وَثَمْنُ
وَاحِدٍ، فَاصْلُهَا ثَانِيَةَ^(٢) وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ؛

(٢) قوله: «فاصلها إلخ» ليس كذلك،

فإن فيها ثلثين وسمين وثمانًا، فيكون أصلها =

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَّا ، أَيِ
ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

وَالْعَوْلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوْلَ بِهِ
وَعَلَيْهِ . وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ وَعَوْلَ ، كِلَاهُمَا : أَذَلَّ
وَحَمَلَ . وَيُقَالُ : عَوْلَ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَعَانَ بِهِ .
وَعَوْلَ عَلَيْهِ : ائْتَمَلَ وَاعْتَمَدَ (عَنْ نَعْلَبِ) ،
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ مِنْهُ الْمُشْتَكَى وَالْمُعْوَلُ
وَيُقَالُ : عَوْلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ،
فَوَجَدْنَاهُ نِعْمَ الْمُعْوَلُ ، أَيِ فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ
أَعْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ
وَأَعْوَلَ إِذَا حَرَصَ ، وَعَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ أَذَلْتُ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَوْلَى مِنَ النَّاسِ أَيِ
عُمِدَتِي وَمَحْمِلِي ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوْلَى إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ
عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبُ الْمَجْدَ سَبَاقِ
حَمَالِ الْوَيْةِ شَهَادِ أَنْدِيَةِ

قَوْلِهِ مُحْكَمَةٌ جَوَابُ أَفَاقِ
حَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ : عَوْلُ
فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْحَزَنُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ ، مِثْلُ بَذَرَةٍ
وَبَذَرٍ ، وَظَاهِرُ تَفْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفَضَّلِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ :

فَأَبَيْتُ نَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِتَاحَةٍ
وَأَزْدَرْتُ مَزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعْوَلِ
قَالَ : هُوَ مِنْ أَعَالَ وَأَعْوَلَ إِذَا حَرَصَ ،
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ مُشْتَهَدًا بِهِ عَلَى
الْمُعْوَلِ الَّذِي يُعْوَلُ بِدَلَالٍ أَوْ مِثْرَةٍ . وَرَجُلٌ
مُعْوَلٌ أَيِ حَرِيسٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَعِيلَ الرَّجُلُ ،
فَهُوَ مُعْوِلٌ ، وَأَعْوَلَ ، فَهُوَ مُعْوَلٌ إِذَا حَرَصَ .
وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْكَ بِدَالَةٍ .

يُونُسُ : لَا يُعْوَلُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ ، أَيِ
لَا يَحْتَاجُ ، وَلَا يُعِيلُ مِثْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ
الْقَيْسِ :

وَإِنْ شِغَانِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ ؟

= من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين
أ هـ . من هامش النهاية .

أَيِ مِنْ مَبْكِي ، وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَعَانٍ ،
وَقِيلَ : مِنْ مَحْمِلٍ وَمُعْتَمَدٍ ، وَأَنْشَدَ :
عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ نِعْمَ الْمُعْوَلُ (١)
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ
مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُصَدَّرٌ عَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ
اِئْتَمَلْتُ ، فَلَمَّا قَالَ إِنَّ شِغَانِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،
صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبِكَاءِ فَأَمَعَتِي
اِئْتَمَلْتُ فِي شِغَاةٍ غَلِيلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ
لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي ؟ فَسَيَلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى
بُكَائِي وَلَا أَعْوَلَ فِي بَرْدِ غَلِيلِي عَلَى مَا لَا غِنَاءَ
عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ « فَهَلْ » لِتَرْبِطَ
آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ
شِغَانِي إِنَّمَا هُوَ فِي قَبْضِ دَمْعِي فَسَيَلَى أَلَّا
أَعْوَلَ عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حَزَنِي ،
وَيَتَبَعِي أَنْ آخُذَ فِي الْبِكَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ
الشِّغَاةِ ، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعْوَلٌ
مُصَدَّرٌ عَوْلْتُ بِمَعْنَى أَعَوْلْتُ ، أَيِ بَكَيْتُ ،

فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ
إِغْوَالٍ وَبُكَاءٍ ؟ وَعَلَى أَيِ الْأَمْرَيْنِ حَمَلَتْ
الْمُعْوَلُ فَدُخُولُ الْفَاءِ عَلَى هَلْ حَسَنٌ
جَمِيلٌ ، أَمَّا إِذَا جَعَلْتَ الْمُعْوَلُ بِمَعْنَى
الْعَوِيلِ وَالْإِغْوَالِ ، أَيِ الْبِكَاءِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :
إِنْ شِغَانِي أَنْ أَسْفَحَ ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ
صَاحِبِيهِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَدَّمْتُهُ
مِنْ أَنْ فِي الْبِكَاءِ شِغَاةٌ وَجَدِي فَهَلْ مِنْ بُكَاءٍ
أَشْفِي بِهِ غَلِيلِي ؟ فَهَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ
لِنَفْسِهِ ، وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ لَهَا عَلَى الْبِكَاءِ ،
كَمَا تَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى فَهَلْ أَشْكُرُكَ ، أَيِ
فَلَا أَشْكُرُكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكَاثِفُكَ ، أَيِ
فَلَا أَكَاثِفُكَ ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبِيهِ فَكَأَنَّهُ
قَالَ : قَدْ عَرَفْتُكَ مَا سَبَّبَ شِغَانِي ، وَهُوَ
الْبِكَاءُ وَالْإِغْوَالُ ، فَهَلْ تَعُولَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِي
لَأَشْفِي بِبُكَائِكُمَا ؟ وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ
قَالَ : إِنَّ « مُعْوَلٌ » بِمِثْرَةٍ إِغْوَالٌ ، وَالْفَاءُ

(١) قوله : « عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ الْخ » هكذا في

الأصل كالتهذيب ، ولعله شطرنج الطويل دخله
الحزم .

عَقَدَتْ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا
كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُكَ مَا أَوْرَدَهُ مِنَ الْبِكَاءِ فَابْكِي
وَأَعُولَا مَعِي ، وَإِذَا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ
قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْإِغْوَالِ
رَاحَةً لِي فَلَا عُدْرَ لِي فِي تَرْكِ الْبِكَاءِ .

وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلَةٌ : الَّذِينَ يَتَكْفَلُ
بِهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ
عَالَةً (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعٌ عَائِلٍ
عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا النُّحُو ، وَأَمَّا فِعْلُ
فَلَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ الْبَيْتِ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَعَاهُ
الْعَشْرَةُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ
وَعَاهُ مِنْ طَعَامٍ ، يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ
يُعْوَلُهُمْ ، الْعَيْلُ وَاحِدٌ الْعِيَالُ ، وَالْجَمْعُ
عِيَالٌ كَجَيْدٍ وَجِيادٍ وَجِيَادٍ ، وَأَصْلُهُ عِيُولٌ
فَادْغَمَ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ
أَصَابَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةُ فَقَالَ : عَشْرَةُ عَيْلٍ وَلَمْ
يَقُلْ عِيَالًا ، وَالْبَاءُ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَفِي
حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ : فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى
أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَعَيْلٌ أَوْ عِيَالَانِ .
وَحَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَرُوَيْتُهُ فِي الْقَدَرِ : أَتَرَى
اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدَّرَ عَلَى الذُّلِّ أَنْ يَأْكُلَ
حَلْوَةَ عِيَالٍ عَالَةً ضَرَائِكُ ؟ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فِي حَدِيثِ الثَّقَفَةِ : وَابْدَأْ بِمَنْ
تَعُولُ ، أَيِ بِمَنْ تَعُولُ وَتَكْزُمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ
عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَالٌ عِيَالُهُ يُعْوَلُهُمْ إِذَا
كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا قَاتَهُمْ ،
وَقِيلَ : قَامَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ
وغيرهما . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : [مِنْ] كَانَتْ
لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَّمَهَا ، أَيِ اتَّفَقَ عَلَيْهَا .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعِيَالُ يَأْوُهُ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،
لِأَنَّهُ مِنْ عَالَهُمْ يُعْوَلُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
مُصَدَّرٌ وَضِعَ عَلَى الْمُعْوَلِ . وَفِي حَدِيثِ
الْقَاسِمِ (٢) : أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلْتُ ، أَيِ

(٢) قوله : « وفي حديث القاسم » في نسخة

من النهاية : ابن عجيبة ، وفي أخرى : ابن محمد .
وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على =

وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ
أَحِيلَتْ ، أَيْ سَارَتْ ذَاتُ عِيَالٍ ، وَعَزَا هَذَا
الْقَوْلَ إِلَى الْهَرَوِيِّ ، وَقَالَ : قَالَ
الرَّمْثِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْوَأُ ، يُقَالُ :
أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أَحِيلَتْ
فَأَنَّهُ فِي بَنَائِهِ مَتَّطَوَّرٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ،
لَا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقْبَالَ وَأَعْبَادُ ، وَقَدْ
يُسْتَعَارُ الْعِيَالُ لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الْبَهَائِمِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكَاثَنَا نَبَعَ الصَّوَارِ بِشَحْصِهَا
فَقَحَاهُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا
وَيُرَوَّى عَجَزَاهُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذَلِيبٍ
وَنَاقَةٍ عَقَرَهَا لَهُ :

فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا
عِنْدًا وَهَلَقَى رَحْلَهَا صَحْبِي
وَعَالَ وَأَعُولَ وَأَحِيلَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ عَثُولًا
وَعِيَالَهُ : كَثُرَ عِيَالُهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَالَ
الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَاللُّغَةُ الْجِدَّةُ
أَعَالَ يُعِيلُ . وَرَجُلٌ مُعِيلٌ : ذُو عِيَالٍ ، قُلْتُ
فِيهِ الْوَأُ يَأْهَاطُ طَلَبَ الْحَفَاةِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
مَا لَهُ عَالَ وَمَالٌ ، فَعَالَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ،
وَمَالَ : جَارَى فِي حُكْمِهِ . وَعَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا
وَعَثُولًا وَعِيَالَهُ ، وَأَعَالَهُمْ وَعَيْلَهُمْ ، كُلُّهُ :
كُلَاهُمْ وَمَانَهُمْ وَقَاتَهُمْ وَأَنَفَقَ عَلَيْهِمْ .
وَيُقَالُ : عَالَتْهُ شَهْرًا إِذَا كَفَيْتُهُ مَعَاشَهُ .
وَالْعَوْلُ : قَوْتُ الْعِيَالِ ، وَقَوْلُ
الْكُتَيْبِ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حَضْنِهَا أُمَّ حَامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا
أُمُّ حَامِرٍ : الضَّبُعُ ، أَيْ بَقِيَ جَرَاوُهَا
لَا كَاسِبَ لَهَا وَلَا مُطْعِمَ ، لَهَا يَتَّبِعُنَ
مَا يَبْقَى لِلذَّلْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ قِيَا كُلُّهُ ،
وَالْحَبْلُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَبْلُ الرَّمْلِ ، كُلُّ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو عِيْنٍ :
لِلذِي الْحَبْلِ ، أَيْ لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَكُسِّرَ
الْبَيْتُ بِأَنَّ الذَّلْبَ حَلَبَ جَرَاهَا فَأَكَلَتْهُ ،
= عَمِنَا وَخَالَتْنَا ، فَقَالَ : لَا ، هَبِيلُ لَهُ : إِنَّهُ
دَخَلَ بِهَا وَأَعُولَتْ أَفْزَقَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

فَعَالَ عَلَى هَذَا غَلَبَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الضَّبُعُ إِذَا هَلَكَتْ قَامَ الذَّلْبُ بِشَأْنِ جَرَايِهَا ،
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَالذَّلْبُ يَغْلُو بَنَاتِ الذَّبِيعِ نَاقِلَةً
بَلْ يَحْسَبُ الذَّلْبُ أَنَّ الشَّجْلَ لِلذَّبِيعِ
يَقُولُ : لِكَثْرَةِ مَا بَيْنَ الضَّبَاعِ وَالذَّبَابِ مِنْ
السَّقَادِ يَقُولُ الذَّلْبُ أَنَّ أَوْلَادَ الضَّبِيعِ
أَوْلَادُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ الضَّبِيعَ إِذَا
صِيدَتْ وَلَهَا وَلَدٌ مِنَ الذَّلْبِ لَمْ يَزَلْ الذَّلْبُ
يُطْعِمُ وَلَدَهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ ، قَالَ : وَيُرَوَّى
غَالٌ ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَخَذَ جَرَاهَا ،
وَقَوْلُهُ : لِلذِي الْحَبْلِ أَيْ لِلصَّائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ
الْحَبْلَ فِي عَرْقِهَا .

وَالْمِعُولُ : حَديثة يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِعُولُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي
يُنْقَرُ بِهَا الصَّخْرُ ، وَجَمْعُهَا مَعَاوِلُ . وَفِي
حَدِيثٍ حَفَرُ الْحَدَقِ : فَأَخَذَ الْمِعُولَ يَضْرِبُ
بِهِ الصَّخْرَةَ ، الْمِعُولُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِيمُ الْآلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ
أُمُّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَهْمَدَ إِلَيْكَ عَلْتُ ، أَيْ
عَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَلَّتْ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
وَسَيِّفَتْ مِنْ يَرْوِيهِ . عَلْتُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ،
فَإِنْ كَانَ مَخْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ يُعِيلُ
إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَةٍ يَقُولُهُ
إِذَا غَلَبَهُ ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرَكَ ، وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ
مَخْلُوفٌ ، أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ
الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا : عَلْتُ كَلَامًا
مُسْتَأْنَفًا .

وَالْعَالَةُ : شَيْءُ الظِّلَّةِ يُسَوِّجُ الرَّجُلَ مِنَ
الشَّجَرِ ، يَسْتَرِي بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مُحَقَّقَةٌ
الْلَامُ . وَقَدْ عُولَ : اتَّخَذَ عَالَةً . قَالَ
عَبْدُ مَنْصُورٍ بْنُ بِنِيعِ الْهَلْدِيِّ :
الطَّنُّ شَقِيقَةُ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ .
ضَرْبُ الْمُعُولِ نَحْتُ الدِّيمَةِ الْعَصَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِصَاحِدَةٍ
ابْنِ جُوَيْهِ الْهَلْدِيِّ .

وَالْعَالَةُ : الثَّعَامَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَإِمَّا أَنْ
يَعْنَى بِهِ هَذَا التَّوَعُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِمَّا أَنْ
يَعْنَى بِهِ الظِّلَّةَ لِأَنَّ الثَّعَامَةَ أَيْضًا الظِّلَّةُ وَهُوَ
الصَّحِيحُ .

وَمَا لَهُ عَالَ وَلَا مَالٌ أَيْ شَيْءٌ .
وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ : عَالَكَ عَالِيًا ، كَقَوْلِكَ
لَمَّا لَكَ عَالِيًا ، يُدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَاكُ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ النُّعْلُ لَمْ يَقُلْ
تَعِمْتُ وَلَكِنْ قَالَ : عَا لَكَ عَالِيًا !
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :
سَنَةَ أَرْمَةِ تَحِيلُ بِالنَّا

سِ تَرَى لِلْعِضَادِ فِيهَا صَبِيرًا
لَا عَلَى كَوَكِبٍ يَتَوَّه وَلَا رِبَ
سَحْ جَنُوبٍ وَلَا تَرَى طُحُورًا
وَيَسُوقُونَ بِأَقْسَرِ السَّهْلِ لِلطُّورِ

وَمَهَارِبِلَ خَشْيَةٍ أَنْ تُثَوِّرَا
عَاقِدِينَ الثَّرَانِ فِي تُكْنِ الْأُذَى
نَابٍ مِنْهَا لِكَيْ يَهْجِيَ الثُّجُورَا
سَلَعٌ مَا وَيَطْلُهُ عَشْرٌ مَا

عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا^(١)
أَيْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدِيدَةَ أَتَقَلَّتِ الْبَقَرُ بِهَا حُمْلَتُ
مِنْ السَّلَعِ وَالْعَشْرِ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ
فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَعْمِدُونَ إِلَى الْبَقَرِ فَيَقْتُلُونَ
فِي أَذْنَابِهَا السَّلَعِ وَالْعَشْرَ ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ فِيهَا
الثَّارَ وَهُمْ يَصْمُدُونَهَا فِي الْجَبَلِ فَيَمْتَرُونَ
يَوْفِيهِمْ ، فَقَالَ أُمَيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

وَالْمَعَاوِلُ وَالْمَعَاوِلَةُ : قَبَائِلُ مِنَ الْأَزْدِ ،
الَّتِي سَبَّ إِلَيْهِمْ يَقُولُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَمَامِ :

فَإِذَا دَخَلَتْ سَمِعَتْ فِيهَا رَنَةً
لَقَطَ الْمَعَاوِلُ فِي بَيْتِهِ هَدَادُ
فَإِنَّ مَعَاوِلَ وَهَدَادًا حَيَاتَانِ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةٌ

(١) قوله : «لها» الرواية : منها . وقوله
«طحور» الرواية : طمور ، بالهم مكان الخاء ،
وهو العود اليابس ، أو الرجل الذي لا شيء له .
وقوله «سَلَعٌ مَا» الرواية : سَلَعًا مَا ، بالخ ،
بالنصب .

ابن النّوّال: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ. وَعُولٌ،
بِالضَّمِّ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَبْدِ
اللّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَقَالَ:
أَتَنَّى نَيْمٌ قَفْصُهَا بِقَفْصِهَا
وَجَمْعُ عُولٍ مَا أَذَقَ وَالْأَمَّا

• عوم. العام: الحَوْلُ يَأْتِي عَلَى شَتْوٍ
وَصَيْفَةٍ، وَالْجَمْعُ أَعْوَامٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ، وَعَامٌ أَعْوَمٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ
ابن سيدة: وَأَرَاهُ فِي الْجَذْبِ، كَأَنَّهُ طَالَ
عَلَيْهِمْ لِحْدِيهِ وَامْتِنَاعُ خَصْبِهِ، وَكَذَلِكَ
أَعْوَامٌ عَوْمٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُ عَوْمٌ، لِأَنَّهُ جَمْعُ
أَفْعَلٍ فَعْلٌ لَا فَعْلٌ، وَلَكِنْ كَذَا يُلْفِظُونَ بِهِ
كَأَنَّ الْوَاحِدَ عَامٌ عَائِمٌ، وَقِيلَ: أَعْوَامٌ عَوْمٌ
مِنْ بَابِ شَيْءٍ شَاخِرٍ، وَشَغْلٍ شَاغِلٍ، وَشَيْبٍ
شَائِبٍ، وَمَوْتٍ مَائِتٍ، يَذْهَبُونَ فِي كُلِّ
ذَلِكَ إِلَى الْمَبَالِغَةِ، فَوَاجِدُهَا عَلَى هَذَا
عَائِمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعَوْمِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ
عَائِمٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَرَّدُ بِالذَّكَرِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِاسْمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَوْكِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الشَّعْرِ: وَمَرَّ أَعْوَامٌ،
وَقَبْلَهُ:

كَأَنَّهُا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجَمِ
وَبَعْدَهُ:

تُرَاجِعُ النَّفْسُ بَوَخِي مُعْجَمٍ
وَعَامٌ مُعِيمٌ: كَأَعْوَمٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَقَالُوا: نَاقَةٌ بَازِلٌ عَامٌ، وَبَازِلٌ عَامِيهَا، قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِيهَا
بَازِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٍ عَامِيهَا
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلًا
وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ.

وَعَامَوَةٌ مُعَامَوَةٌ وَعَوَامًا: اسْتَأْجَرَهُ لِلْعَامِ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَامَلَهُ مُعَامَوَةً أَيْ لِلْعَامِ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُعَامَوَةُ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ
عَامِلِكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلِهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

وَالْمُعَامَوَةُ أَنْ يَحِلَّ ذِيكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ
فِي الْأَجَلِ، وَيَزِيدَكَ فِي الدِّينِ، قَالَ:
وَيُقَالُ هُوَ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلِهِ
فِي أَرْضِ الْمُشْتَرِي. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: أَجَرْتُ فَلَانًا مُعَامَوَةً
وَمُسَانَهَةً، وَعَامَلْتُهُ مُعَامَوَةً، كَمَا تَقُولُ
مُشَاهَرَةً وَمُسَانَهَةً أَيْضًا، وَالْمُعَامَوَةُ الْمُنْهَى
عَنْهَا أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عَامِلِكَ أَوْ تَمَرَ تَخْلِكَ أَوْ
شَجَرِكَ لِعَامِلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
عَنْ بَيْعِ الثَّخْلِ مُعَامَوَةً، وَهُوَ أَنْ تَبِيعَ تَمَرَ
الثَّخْلِ أَوْ الْكَزْمِ أَوْ الشَّجَرِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قَبْلَ
فَوْقِ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: عَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سِتَّةَ
وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ
السَّنَةِ، وَكَذَلِكَ سَانَهَتْ حَمَلَتْ عَامًا وَعَامًا
لَا.

وَرَسَمَ عَائِمٌ: أَمَى عَلَيْهِ عَامٌ، قَالَ:
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَائِمٌ
وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعَوِيمِ. أَيْ لَكُنْ ثَلَاثَ
سِنِينَ مَقَصْتُ أَوْ أَرْبَعَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ جَاوَرْتُ بَنِي فَلَانٍ ذَاتَ
الْعَوِيمِ، وَمَعْنَاهُ الْعَامَ الثَّلَاثَ مِمَّا مَضَى
فَصَاعِدًا إِلَى مَا بَلَغَ الْعَشْرَ. تَغْلَبَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: أَلْقِيَتْهُ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ
الْعَوِيمِ، أَيْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ مُنْذُ
سِنِيَّاتٍ، وَإِنَّمَا أَنْتَ قَلِيلُ ذَاتِ الْعَوِيمِ وَذَاتِ
الرُّمَيْنِ، لِأَنَّهُمَا ذَهَبَا بِهِ إِلَى الْمَرْءِ وَالْأَمِيَّةِ
الْوَاحِدَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: لَقِيْتُهُ
ذَاتَ الْعَوِيمِ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتُهُ بَيْنَ
الْأَعْوَامِ، كَمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ
مَرْءٍ.

وَعَوْمُ الْكَزْمِ تَعْوِمًا: كَكَرَ حَمَلُهُ عَامًا وَقُلْ
آخَرَ. وَعَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ: حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ
تَحْمِلْ آخَرَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ النَّضْرِ:
عَبَّ مُعَوْمٌ إِذَا حَمَلَ عَامًا وَلَمْ يَحْمِلْ عَامًا.
وَشَحْمُ مُعَوْمٍ أَيْ شَحْمُ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَشَحْمُ مُعَوْمٍ، شَحْمُ عَامٍ بَعْدَ

عَامٍ، قَالَ أَبُو جَرَّةَ السُّعْدِيُّ:
تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقَرَّتْ
عَلَافِيهِ قَدْ ظَاهَرَنَ نَيًّا مُعَوْمًا
أَيْ شَحْمًا مُعَوْمًا، وَقَوْلُ الْمُجْتَرِ السُّلُولِيِّ:
رَأَيْتُ تَحَادَثَتِ الْعَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَى عَامَ عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرُ
فَسْرُهُ تَغْلَبَ فَقَالَ: الْعَرَبُ تُكَرِّرُ الْأَوْقَاتَ
فَيَقُولُونَ أَتَيْتَكَ يَوْمَ يَوْمَ قُمْتُ، وَيَوْمَ يَوْمَ
تَعَوْمُ.

وَالْعَوْمُ: السَّباحَةُ، يُقَالُ: الْعَوْمُ
لَا يَنْتَسِي. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ
الْعَوْمَ، هُوَ السَّباحَةُ. وَعَامٌ فِي الْمَاءِ عَوْمًا:
سَبَحَ. وَرَجُلٌ عَوْمٌ: مَاهِرٌ بِالسَّباحَةِ، وَسَبَّحَ
الْأَوَّلُ وَالسَّيْفَةُ عَوْمٌ أَيْضًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَهُنَّ بِالْأَوَّلِ يَمْعَنُ عَوْمًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سَبْرِهَا
عَلَى الْهَيْلِ. وَقَرَسَ عَوْمًا: جَوَادَ كَمَا قِيلَ
سَابَحَ. وَسَتَيْنَ عَوْمٌ: عَالِمَةٌ، قَالَ:
إِذَا اعْوَجَجْنِ قُلْتُ: صَاحِبُ قَوْمٍ
بِالْأَوَّلِ أَمَّا السُّنَيْنِ الْعَوْمِ
وَعَامَتِ الثُّجُومُ عَوْمًا: جَرَتْ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ فِي الْمَاءِ.

وَالْعَوْمَةُ، بِالضَّمِّ: دَوِيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ
كَأَنَّهُا قَصُّ أَسْوَدَ مُدْمَلَكَةٌ، وَالْجَمْعُ عَوْمٌ،
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ قَرَدَ النَّهْيَ تَنْزَى عَوْمُهُ
فَتَسْتَسْبِحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ
حَتَّى يَعُودَ دَحْضًا تَشْمُهُ

وَالْعَوَامُ، بِالتَّشْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي
جَرِيهِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُسَمَّى الْفَرَسُ السَّابِحُ
عَوَامًا يَوْمًا فِي جَرِيهِ وَيَسْبَحُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعَامَةُ
الْمُجْتَرِ الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، وَجَمْعُهُ
عَامَاتٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَامَةُ هَتَّةٌ تَتَّخِذُ
مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، يُعَبَّرُ عَلَيْهَا
الثَّهَرُ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ
وَعَوْمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَامَةُ الطُّوفُ الَّذِي
يُرَكَّبُ فِي الْمَاءِ. وَالْعَامَةُ وَالْعَوَامُ: هَامَةٌ

الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عامة. وثبت عامي أي يابس أي عليه عام، وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحظيل العامي والعلير الفسل هو منسوب إلى العام، لأنه يتخذ في عام الجذب، كما قالوا للجذب السنة. والعامة: كود العامة، وقال:

وعامة عومها في الهامة
والثغويم: وضع الحصيد قبضة قبضة، فإذا اجتمع فهي عامة، والجمع عام. والعومة: ضرب من الحيات بماء، قال أمية:

المسبح الخشب فوق الماء سحرها
في اليم جزيتها كأنها عوم
والعوام، بالثنيدي: رجل. وعوام: موضع. وعائم: صم كان لهم.

• عون. العون: الظهير على الأمر، الواحد والاثني والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكى في تكميله أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة: جاء معها أعوانها، يعنون بالسنة الجذب، وبالأعوان الجراد والذئب والأمراض، والعوين اسم للجمع. أبو عمرو: العوين الأعوان. قال الفراء:

ومثله طيس جمع طس
وتقول: أعنته إعانة، واستعنته واستعنت به فاعاني، وأنا أعل استعان وإن لم يكن تحته ثلاثي معتل، أعنى أنه لا يقال عان يعون كقام يقوم، لأنه وإن لم يثقل بثلاثيه - فإنه في حكم المنطوق به، وعليه جاء أعان يعين، وقد شاع الإغلال في هذا الأصل، فلما اطرد الإغلال في جميع ذلك دل أن ثلاثيه - وإن لم يكن مستعملاً - فإنه في حكم ذلك، والاسم العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون، قال الأزهرى: والمعونة مفعلة في قياس من جعله من العون، وقال ناس: هي فَعْلَةٌ من الهاعون،

والهاعون فاعول، وقال غيره من التحوين: المعونة مفعلة من العون، مثل المعونة من العوث، والمضوقة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشير، ومن العرب من يخلط الهاء فيقول معون، وهو شاذ، لأنه ليس في كلام العرب مفعول بغير هاء. قال الكسائي: لا يأتي في المذكر مفعول، يضم العين، إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المعون، والمكرم، قال جميل:

بين التي لا إن لا إن لزيه
على كزوة الواشين أي معون
يقول: نعم العون قولك «لا» في رد الوشاة، وإن كثرنا، وقال آخر:

ليوم مجد أو فعالم مكرم (١)
وقيل: معون جمع معونة، ومكرم جمع مكرمية، قاله الفراء. وتعاونوا على واعتنوا: أعان بعضهم بعضاً. سيبويه: صححت وأو اعتنوا لأنها في معنى تعاونوا، فجعلوا ترك الإغلال ذليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا، وقالوا: عاونته معاونة وعواناً، صحح الواو في المضمر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعتنوا واعتنوا إذا عاون بعضهم بعضاً، قال ذو الرمة:

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا
دوايق عند الحانوي ولا نقد؟
أنتان أم ندان أم يتبرى لنا
ففي مثل فضل السيف شيمته الحمد؟

وتعاونوا: أعان بعضهم بعضاً. والمعونة: الإعانة. ورجل معوان: حسن المعونة. وتقول: ما أخلاني فلان من معاونه، وهو جمع معونة. ورجل معوان: كثير المعونة للناس. واستعنت بفلان فاعاني وعاونني. وفي الدعاء: رب أعني ولا تيم علي.

والمعاونة من الشاء مثلني طعنت في (١) قوله: «ليوم مجد الخ» كذا بالأصل والمحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا.

السن ولا تكون إلا مع كزوة اللحم، قال الأزهرى: امرأة متعونة إذا اعتدل خلقها فلم يند حجبها.

والتحويون يسون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت: ضربت بالسيف، وكنت بالقلم، وبريت بالمدينة، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الأفعال.

قال الليث: كل شيء أعانك فهو عون لك، كالصوم عون على العبادة، والجمع الأعوان.

والعوان من البقر وغيرها: النصف في سنها. وفي التنزيل العزيز: «لأفارض ولا يكر عون بين ذلك»، قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: «ولا يكر»، ثم استأنف فقال: «عوان بين ذلك»، وقيل: العوان من البقر والخيل التي تيجت بعد بطنها البكر. أبو زيد: عانت البقرة ثون عواناً إذا صارت عواناً، والعوان: النصف التي بين الفارض - وهي المسنة - وبين البكر، وهي الصغيرة. ويقال: فرس عون وخيل عون، على فعل، والأصل عون، فكرهوا إلقاء صمة على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود، وقال زهير:

تحل سهولها فإذا فرغنا
جري منهن بالأصالي عون
فرغنا: أغلنا مستغنياً، يقول: إذا أغلنا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أن العون لها جمع العانة فقد أبطل، وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيت بهم ركبوا الخيل وأغلوا. أبو زيد: بقرة عون بين المسنة والشابة. ابن الأعرابي: العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير. قال الجوهري: العوان النصف في سنها من كل

(٢) قوله: «عونا» بالهمزة في التهذيب

«عونا» بالواو.

[عبد الله]

شئ. وفي المثل: لا تَعْلَمُ الْعَوَانُ الْخَمْرَةَ؛
قال ابن بَرِّي: أي الْمُجَرَّبُ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ،
كما أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ الْفَنَاءَ
بِالْخَارِ. قال ابنُ سَيِّدَةَ: الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْثَيِّبُ،
وَالْجَمْعُ عَوْنٌ؛ قَالَ:

نَوَاعِمَ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ
طَوَالِ مَسَلِكِ أَغْفَادِ الْهُوَادِي
تَقُولُ مِنْهُ: عَوْنُ الْمَرْأَةِ تَعُونًا إِذَا صَارَتْ
عَوَانًا، وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا.

وحَرْبُ عَوَانٍ: قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً^(١) كَانَهُمْ
جَعَلُوا الْأَوَّلَى بِكَرًا، قَالَ: وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ؛ قَالَ:

حَرْبًا عَوَانًا لَقِحتُ عَنْ حَوْلِي
خَطَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ
وحَرْبُ عَوَانٍ: كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ؛ أُنْشِدَ
ابنُ بَرِّي لِأَبِي جَهْلٍ:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مَتَى؟
بَازِلُ عَامِيْنِ حَدِيثُ سَيِّ
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَثْنِي أُمِّي

وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:
كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا، الْعَوْنُ:
جَمْعُ الْعَوَانِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلَسَةً
فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ، وَمِنْهُ الْحَرْبُ
الْعَوَانُ، أَيْ الْمُرَدَّدَةُ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ وَهِيَ
الْثَيِّبُ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً
لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالْتِمِيزِ.

وَنَحْلَةُ عَوَانٍ: طَوِيلَةٌ، أَزْدِيَّةٌ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ، فِي لُقَّةِ أَهْلِ
عَمَانَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ
الطَوِيلَةُ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، وَهِيَ
الْمُنْفَرَدَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْفِرَاحُ وَالْعَلْبَةُ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَالْعَوَانَةُ الْبَاسِقَةُ مِنَ النَّحْلِ،
قَالَ: وَالْعَوَانَةُ أَيْضًا دَوْدَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ
فَتَلْدُرُ أَشْوَاطًا كَثِيرَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) قوله: «مرة» في التهذيب: «حرب»
عوان: كان قبلها حرب، أي قوتل فيها مرة بعد مرة.
[عبد الله]

الْعَوَانَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْقَنْفَذِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ
الْتِيْمَةِ، وَهِيَ الْمُنْفَرَدَةُ مِنَ الرَّمَلَاتِ،
فَتُظْهَرُ أحيانًا وَتُدْورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَعُوصُ،
قَالَ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الطَّحْنُ، قَالَ:
وَالْعَوَانَةُ الدَّابَّةُ، سُمِّيَ الرَّجُلُ بِهَا
وَبِرْدَوْنٍ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَلَحِّجٌ إِذَا
لَحِجَتْ قُوَّتُهُ وَسِيَّهُ.

وَالْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ خُمْرِ الْوَحْشِ.
وَالْعَانَةُ: الْأَتَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَوْنٌ،
وَقِيلَ: وَعَانَاتٌ.

ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثَّغْوِيْنُ كَثْرَةُ بُولِ الْحِجَارِ
لِعَانِيَتِهِ.

وَالْتَوَعِينُ: السَّمَنُ.
وعَانَةُ الْإِنْسَانِ: إِسْبُهُ، الشَّعْرُ الثَّابِتُ
عَلَى قَرَجِهِ، وَقِيلَ: هِيَ مَنِيْبُ الشَّعْرِ
هُنَالِكَ. وَاسْتَعَانَ الرَّجُلُ: حَلَقَ عَانَتَهُ؛
أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ الْبَرَامِ غَدَا فِي أَصْدَقِ خَلْقِي
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
الْبَرَامُ: الْقِرَادُ، لَمْ يَسْتَعِنْ، أَيْ لَمْ يَخْلُقْ
عَانَتَهُ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ: حَوَائِمُهُ فَقْلَبُهُ،
وَهِيَ أَسْبَابُ الْمَوْتِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ
عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْفَقْلِ: أَجْرِلِي سِرَاوِيلِي،
فَأَنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ.

وَتَعَيَّنَ: كَاسْتَعَانَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَأَصْلُهُ الْوَأُو، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَعَيَّنَ تَفَيَّلَ،
وَإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعَايَةِ كَالصَّيْغِ فِي
الصَّوْغِ، وَهُوَ أَضْعَفُ الْقَوْلَيْنِ، إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَوَجَدْنَا تَعَوَّنَ، فَعَدَمْنَا إِيَّاهُ يَذَلُّ عَلَى أَنْ
تَعَيَّنَ تَفَيَّلَ.

الْجَوَهْرِيُّ: الْعَانَةُ شَعْرُ الرِّكَبِ. قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانَةُ مَنِيْبُ الشَّعْرِ فَوْقَ الْقَبْلِ
مِنَ الْمَرْأَةِ، وَفَوْقَ الذِّكْرِ مِنَ الرَّجُلِ،
وَالشَّعْرُ الثَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ
وَالْأَسْبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ
الصَّوَابُ.

وَقُلَانٌ عَلَى عَانَةٍ يَكْرِيْنِ وَإِثْلِي، أَيْ
جَمَاعَتِهِمْ وَحَرَمَتِهِمْ (هَلِيْوِ عَنْ اللَّحْيَانِي)؛

وَقِيلَ: هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِهِمْ. وَالْعَانَةُ: الْحِطُّ
مِنَ الْمَاءِ لِلْأَرْضِ، بَلَعَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وعَانَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ، وَفِي
الصُّحَاخِ: قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ، وَتَصْغِيرُ كُلِّ
ذَلِكَ عَوْنَةٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا عَانَاتٌ فَعَلَى
قَوْلِهِمْ رَامَتَانِ، جَمَعُوا كَمَا تَتَوَّأ. وَالْعَانِيَةُ:
الْخَمْرُ، مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهَا. اللَّيْثُ: عَانَاتُ
مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ الْعَانِيَةُ؛
قَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ

مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ لَمَّا بَعْدُ أَنْ عَتَقَا
وَرُبَّمَا قَالُوا عَانَاتٌ كَمَا قَالُوا عَرَفَاتٍ وَعَرَفَاتُ،
وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَاتٍ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتٍ
وَأَذْرَعَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ عَانَاتٍ
قَوْلُ الْأَعَشَى:

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا
وَرَجَى خَيَّرَهَا عَامًا فَعَامًا

قَالَ: وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ يَرَوِي بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: تَوَرَّثَهَا مِنْ
أَذْرَعَاتٍ بِالتَّوَيْنِ، وَأَذْرَعَاتٍ بِغَيْرِ تَوَيْنٍ،
وَأَذْرَعَاتٍ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ عِنْدَ سَبْتَوِيَّةٍ.

وعَوْنٌ وَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ: أَسْمَاءٌ.
وعَوَانَةٌ وَعَوَانٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ تَابِطُ

شَرًّا:

وَمَا سَمِعْتُ الْفَوْصَ تَدْعُو تَنْفَرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَا
ومَعَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبٍ
مَوْتَةٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ
وَأَعْقَبَ بَعْدَ فَرَّتْهَا جُمُومٌ

• عَوْه • عَوْه السَّمَرُ: عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلًا.
وعَوْه عَلَيْهِمْ: عَرَّجَ وَأَقَامَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

شَارِ بِمَنْ عَوْهَ جَذْبِ الْمُنْتَطَلِقِ
نَاءٌ مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا عَنْ
قَوْلِ رُوَيْبَةَ:

جَذَبِ الْمُنْدَى شَرَّ الْمُعْوَةِ
وَيُرْوَى : جَذَبِ الْمُلْهَى ، فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ
الْمُعْرَجُ يُقَالُ : عَرَجَ وَعَوَجَ وَعَوْهَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيَةُ وَالتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ
خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرْوَلُ
فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ احْتَسَبَ فِي
مَكَانٍ فَقَدْ عَوْهَ .

وَالْعَاهَةُ : الْآفَةُ وَعَاهَ الزَّرْعُ وَالْمَالُ بِعَوْهٍ
عَاهَةً وَعَثْوَهَا ، وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاهَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ
بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ ، أَيْ الْآفَةُ الَّتِي
تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّارَ فَتُضِلُّهَا ، رَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ ابْنُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَتَى
ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : طُلُوعُ الثُّرَيَّا . وَقَالَ طَيْبُ
العَرَبِ : اضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا إِلَى
طُلُوعِهَا اضْمَنَ لَكُمْ سَائِرُ السَّنَةِ . قَالَ
اللَّيْثُ : الْعَاهَةُ الْبَلَابُ وَالْآفَاتُ ، أَيْ فَسَادُ
يُصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ عَطَشٍ ،
وَقَالَ : أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ
وَنَحْوِهِ فَافْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ
زَرْعُهُمْ بِخَاصَّةٍ عَاهَةً .

وَرَجُلٌ مِيعَةٌ وَمِعْوَةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ :
أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ
وَأَعَوْهَ وَعَاهَ وَعَوْهَ كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي
زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعَوْهُوا :
أَصَابَ بَارَهُمْ أَوْ مَا شِئْتُمْ أَوْ أَمْلَهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ
الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُورَدَنَّ دُوَّ عَاهَةٍ
عَلَى مُصِيحٍ ، أَيْ لَا يُورَدَنَّ مِنْ بَابِلِهِ آفَةٌ مِنْ
جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِيْلَهُ صِحَاحٌ ، لِئَلَّا
يَنْزِلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصِيحُ أَنَّ
تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

وَطَعَامٌ مِعْوَةٌ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ دُوٌّ
مِعْوَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مَنْ أَكَلَهُ
أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَغِيهَ الْمَالُ . وَرَجُلٌ عَائِهَ وَعَاوُ
مِثْلُ مَاوِهِ وَمَاوٍ . وَرَجُلٌ عَاهَ أَيْضًا : كَقَوْلِكَ
كَبَشَ صَافٍ ، قَالَ طَهْيُ بْنُ

وَدَارٍ يَطْعُنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا
لِنَتِيهِمْ وَيَتَسَوَّنُ الذُّمَامَا (١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ
الرَّيَّةِ وَالْحَبْثِ ، وَيُقَالُ : عِيَهُ الزَّرْعُ وَإِيفَ
فَهَرٌ مَعِيَهُ وَمِعْوَةٌ وَمِعْوَةٌ .
وَعَوْهَ عَوْهَ : مِنْ دُعَاءِ الْجَحْشِ . وَقَدْ
عَوْهُ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ
فَقَالَ : عَوْهَ عَوْهَ (٢) إِذَا دَعَاهُ

وَيُقَالُ : عَاوِ عَاوِ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ
لِتَحْتَسِبَ ، وَرَبًّا قَالُوا : عِيَهُ عِيَهُ ،
وَيَقُولُونَ : عَعَهُ عَعَهُ .

وَبَنُو عَوْيَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ
وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ،
فَعَلَانٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوْهَ ، وَفَاعَالٌ فِيمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ عَهَنَ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ (٣)

• عَوْجٌ • الْعَمَجُ وَالْعَوْجُجُ : الطَّوِيلَةُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْبُشَيْرِيُّ : الْعَوْجُجُ الْحَيَّةُ فِي
قَوْلِ رُوبَةِ :

حَصَبَ الْعَوَا الْعَوْجُجَ الْمُنْسُوسَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا تَضْهِيفٌ ذَلِكَ عَلَى
أَنَّ صَاحِبَهُ أَخَذَ عَرِيَّتَهُ مِنْ كُتُبِ سَقِيمَةٍ ،
وَأَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ الْحِفْظَ وَالتَّمْيِيزَ ،
وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْجُجُ ، بِالْيَمِيمِ ، وَمَنْ قَالَ
الْعَوْجُجُ فَهُوَ جَاهِلٌ أَلَكَنٌ ، وَهَكَذَا رَوَى
الرُّوَاةُ بَيْتَ رُوبَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ
عَمَجٍ .

• عَوَى • الْعَوَى : الذَّلْبُ . عَوَى الْكَلْبُ
وَالذَّلْبُ يُعْوَى عَوًا وَعَوَاءً وَعَوَّةً وَعَوَّةً كِلَاهُمَا
نَادِرٌ : لَوَّى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ ، وَقِيلَ : مَدَّ
صَوْتَهُ وَلَمْ يُفْصِحْ . وَاعْتَوَى : كَعَوَى ، قَالَ
جَرِيرٌ :

(١) قوله : « لنهيم » كذا بالأصل بهذا
الضبط والذي في التهذيب لنهيم .

(٢) قوله : « عوه عوه » مبنيان على الكسر
بضبط المحكم والتكلمة .

(٣) زاد في التكملة : سمعت عائتهم أى
صباحهم .

أَلَا إِنَّا الْعُكْلَى كَلْبٌ فَقُلْ لَهُ
إِذَا مَا اعْتَوَى : إِخْسًا ! وَأَلْقِ لَهُ عَرَفَا
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ الْأَزْهَرِيُّ : عَوَتْ الْكِلَابُ
وَالسَّبَاعُ تَعْوَى عَوَاءً ، وَهُوَ صَوْتُ تَمَدُّهُ
وَلَيْسَ يَنْبَحُ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الذَّلْبُ
يَعْوَى ، وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِالْثَّرَكِ
الذَّلْبُ يَعْوَى وَالْغَرَابُ يَبْكِي
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّلْبُ
وَابْنُ أَوَى يَعْوَى عَوَاءً : صَاحَ . وَهُوَ يَعْوَى
الْكِلَابُ ، أَيْ يُصَاحِبُهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الْأَعْلَمُ : الْعَوَاءُ فِي الْكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ
السَّهَادَةِ . يُقَالُ : عَاوَتْ الْكِلَابُ إِذَا
اسْتَحْرَمَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّهَادَةِ فَهُوَ الثَّبَاحُ
لَا غَيْرَ ، قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ
جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةَ : كَانِي أَسْمَعُ عَوَاءَ
أَهْلِ الثَّارِ أَيْ صِبَاحَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَانَهُ بِالذَّلْبِ
وَالْكَلْبِ أَخْصَرُ .

وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ ، نَادِرٌ .
وَالْعَوَاءُ : مَمْدُودٌ : الْكَلْبُ يَعْوَى كَثِيرًا .
وَكَلَبَ عَوَاءً : كَثِيرَ الْعَوَاءِ . وَفِي الدُّعَاءِ
عَلَيْهِ : عَلَيْهِ الْعَوَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَاءُ .
وَالْمُعَاوِيَةُ : الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ تَعْوَى إِلَى
الْكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ ، وَيَعْوِينَ ، وَقَدْ تَعَاوَتْ
الْكِلَابُ . وَعَاوَتْ الْكِلَابُ الْكَلْبَةَ :
نَابَحَتْهَا .

وَمُعَاوِيَةُ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَتَضْغِيرُ
مُعَاوِيَةَ مُعِيَةً ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّ
كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ
التَّضْغِيرِ حَذَفَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّضْغِيرِ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ،
تَقُولُ فِي تَضْغِيرِ مِيَّةٍ : مِيَّةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ
فَلَا يَحْذِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، يَقُولُونَ فِي تَضْغِيرِ
مُعَاوِيَةَ : مُعِيَّةً ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيْدٌ ،
وَمُعِيَّةً ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ ، قَالَ

ابن بَرِّي: تَضْفِيرُ مُعَاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ، مُعْبِيَةٌ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَسْوَدَ أَسْوَدَ، وَمُعْبِيَةٌ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ أَسِيدَ، وَمُعْبِيَةٌ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْيَى، قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعْبِيَةٌ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ أَسِيدَ خَلَطَ، وَصَوَابُهُ كَمَا قُلْنَا، وَلَا يَجُوزُ مُعْبِيَةٌ كَمَا لَا يَجُوزُ جَرِيوَةٌ فِي تَضْفِيرِ جَرَوَةٍ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جَرِيَةٌ.

وَفِي الْمَثَلِ: لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتَ! وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَسْنَى بِالْفَقْرِ عَوَى لِيَسْمَعَ الْكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُرْبَهُ أَيْسَرُ أَجَابَتْهُ الْكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فَجَاءَهُ الذَّلْبُ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتَ! وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمُسْتَعِيثِ بَعْنٌ لَا يُبَيِّنُهُ قَوْلُهُمْ: لَوْ لَكَ عَوَيْتَ لَمْ أَعُوهُ! قَالَ: وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيْتُ بِالْبَلَدِ الْفَقْرَ فَيَسْتَنْجِحُ الْكِلَابَ بِعَوَائِهِ، لِيَسْتَدِلَّ بِبَاحِجِهَا عَلَى الْحَيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْفَقْرِ فَاسْتَنْجَحَ فَاتَاهُ ذَلْبٌ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ عَوَيْتَ لَمْ أَعُوهُ!

قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَمَوْا، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ، أَيْ يَسْتَعِيثُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: تَعَاوَى بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ، وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ. وَيُقَالُ: اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً إِذَا نَقَعَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجُلْدِ: مَا يَنْهَى وَلَا يَعْوَى. وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِخٌ، أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْوَى فِيهَا الذَّلْبُ، وَيَنْبِخُ دُونَهَا الْكَلْبُ، وَرُبَّمَا سَمِيَ رُغَاءُ الْفَصِيلِ عَوَاءً إِذَا ضَمُفَ، قَالَ:

بِهَا الذَّلْبُ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ
عَوَاءَ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
وعَوَى الشَّيْءُ عِيًا وَاعْتَوَاهُ: عَطَفَهُ، قَالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكْتُهُ فَاغْتَوَيْتُهُ
عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمَى وَهَنْ قُودُ
وعَوَى الْقَوْسُ: عَطَفَهَا. وَعَوَى رَأْسُ الثَّاقِفِ فَانْعَوَى: عَاجَهُ. وَعَوَتْ الثَّاقِفَةُ الْبَرَّةَ عِيًا إِذَا لَوَّهَا بِخَطْمِهَا، قَالَ رُوبِيَّةُ:
إِذَا مَطَّوْنَا نَفْصَةً أَوْ نَفْصَا
تَعْوَى الْبَرَى مُسْتَرْفَضَاتٍ وَنَفْصَا
وعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِيَابِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَنْتَمًا سَأَلَهُ عَنْ نَحْرِ الْأَيْلِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رَمُوسَهَا، أَيْ يَقَطِّعَهَا إِلَى أَحَدٍ شَقِيقَهَا لِيَتَرَزَّ اللَّبَّةَ، وَهِيَ الْمُنْحَرُ. وَالْعَمَى: الْإِلَى وَالْعَطْفُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عِيًا وَعَوَيْتُهُ تَعْوِيَةً: لَوَيْتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَاثِنَا لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا
أَذْمَاءَ سَاوَقَهَا أَعْرُ نَجِيبُ
وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عِيًا، وَقِيلَ: الْعَمَى أَشَدُّ مِنَ الْإِلَى. الْأَزْهَرِيُّ: عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتُهُ، وَالْمُصَدِّرُ الْعَمَى. وَالْعَمَى فِي كُلِّ شَيْءٍ: الْإِلَى. وَعَقَتْ يَدَهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْكِلِ: عَوَيْتُ الشَّيْءَ عِيًا إِذَا أَمَلْتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَوَيْتُ الْهَامَةَ عِيَةً وَلَوَيْتُهَا لِكَةٍ.

وعَوَى الرَّجُلُ: جَلَعَ الثَّلَاثِينَ فَقَوَيْتُ يَدَهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ، أَيْ لَوَاهَا لِيَا شَدِيدًا. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، أَيْ تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُنْجَمَةِ، وَهُوَ بِمَنْعَاهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَوَا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ قَالَ: وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أَعْوَاهِ الْبَرْدِ، قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ وَجِئَتْ الشَّمَاءُ، طَابَ الصَّلَاةُ، وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ: هِيَ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبَ، ثَلَاثَةٌ مُكَفَّاهُ مُتَقَرِّقَةٌ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْعَوَاءُ كَأَنَّهُ يَعْوَى إِلَيْهَا

مِنْ عَوَاهِ الذَّلْبِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَوَيْتُهُ كَأَنَّهُ يَعْوَى لَمَّا انْفَرَدَ. قَالَ: وَالْعَوَاءُ فِي الْحِسَابِ يَائِيَةٌ، وَجَاءَتْ مُؤَنَّثَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَوَّلُ الْيَائِيَةِ السَّالِكِ الرَّامِحِ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَاءَ يَائِيَةً لِلْكُوكَبِ الْفَرْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالْجَوَاءُ مَمْدُودَةٌ، وَالشَّعْرَى مَقْصُورٌ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الْعَوَاءُ خَمْسَةٌ كَوَاكِبَ كَأَنَّهَا كِتَابَةٌ أَلِفٌ أَغْلَاهَا أَخْفَاهَا، وَيُقَالُ: كَأَنَّهَا نُونٌ، وَلِذَلِكَ وَيَكْنَى الْأَسَدُ، وَعَرَقُوبُ الْأَسَدِ، وَالْعَرَبُ لَا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوَيْهَا، لِأَنَّ السَّالَةَ قَدِ اسْتَقْرَفَهَا، وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْهَا، وَطَلَّعَهَا لِانْتِثِنِ وَعِشْرِينَ لِكَةً مِنْ أَيْلُولٍ، وَسَقَطَهَا لِانْتِثِنِ وَعِشْرِينَ لِكَةً تَحْلُو مِنْ آذَارٍ وَقَالَ الْخَصْنَفِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ:

وَأَنْتَ كَرْتَ عَوَاوَهُ
تَنَازَّرَ الْعِفْدُ انْقَطَعَ
وَمِنْ سَجَمِهِمْ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ، ضَرَبَ الْحَيَاءُ، وَطَابَ الْهَوَاءُ، وَكُرَّةُ الْعَرَاءِ، وَشَتَّى السَّعَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَا شَبَّهَهَا بِاسْتِ الْكَلْبِ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعْوَى كَمَا يَعْوَى الْكَلْبُ، وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ^(١) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْعَوَاءُ مَثَرٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهِ لِلثَّلَاثِينَ بِمَثَرَةِ أَلِفِ بَشْرَى وَحَبْلَى، وَعَيْنُهَا وَلَا مِثْلَهَا وَأَوَانٌ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَا مِثْلَ بَدَلٍ مِنْ يَاءٍ، وَأَصْلُهَا عَوِيًا، وَهِيَ فَعَلَى مِنْ عَوَيْتُ؟ قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّمَا قِيلَ الْعَوَا لِأَنَّهَا كَوَاكِبُ مُتَقَرِّبَةٌ، قَالَ: وَهِيَ مِنْ عَوَيْتُ يَدَهُ أَيْ لَوَيْتُهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا عَوِيًا - وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَمِّيَتْ الْأَوَّلَى بِالسُّكُونِ، وَهَذِهِ حَالُ

(١) قوله: «والقصر فيها أكثر» مذكَّرٌ في الأصل والحكم، والذي في التهذيب: والمد فيها أكثر.

ثَوِجِبُ قَلْبُ الْوَاوِيَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَمْتَضِي قَلْبَ الْبَاءِ وَآوًا ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا طَوِيتُ طِيًا ، وَشَوِيتُ شِيًا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًا وَشَوِيًا ، فَقَلَّيْتُ الْوَاوِيَاءَ - فَهَلَا إِذْ كَانَ أَصْلُ الْعَوَا عَوِيًا قَالُوا عِيًا ، فَقَلَّبُوا الْوَاوِيَاءَ كَمَا قَلَّبُوا فِي طَوِيتُ طِيًا وَشَوِيتُ شِيًا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا لَا وَضْعًا ، وَكَانَتْ لَا مَهَا يَاءَ ، قُلِّتْ يَأُوها وَآوًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ الثَّقَوِي ، أَصْلُهَا وَقِيًا ، لِأَنَّهَا فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ ، وَالثَّقَوِي وَهِيَ فَعْلَى مِنْ بَقَيْتُ ، وَالثَّقَوِي وَهِيَ فَعْلَى مِنْ رَمَيْتُ ، فَكَذَلِكَ الْعَوِي فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ اسْمٌ لَا صِفَةً بِمِثْلَةِ الثَّقَوِي وَالثَّقَوِي وَالْفَقَوِي ، فَقُلِّتِ الْبَاءَ الَّتِي هِيَ لَا مَهَا يَاءَ ، وَقَلَّبَهَا الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَآوًا ، فَالْقَلَّتْ وَآوَانِ الْوَاوِي سَاكِتَةٌ فَادْخَعْتَ فِي الْآخِرَةِ فَصَارَتْ عَوَا كَمَا تَرَى ، وَلَوْ كَانَتْ فَعْلَى صِفَةً لَمْ قُلِّتْ يَأُوها وَآوًا ، وَلَكَيْتُ بِحَالِهَا نَحْوُ الْحَزِيَا وَالصَّدْيَا ، وَلَوْ كَانَتْ قَبْلَ هَلَوِ الْبَاءِ وَآوُ قُلِّتِ الْوَاوِيَاءَ كَمَا يَجِبُ فِي الْوَاوِي وَالْبَاءِ إِذَا التَقْنَا وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَيَّا وَرَيَّا ، وَأَصْلُهَا طَوِيًا وَرَوِيًا ، لِأَنَّهَا مِنْ طَوِيتُ وَرَوَيْتُ ، فَقَلَّيْتُ الْوَاوِي مِنْهَا يَاءَ وَأَدْخَعْتَ فِي الْبَاءِ بَعْدَهَا فَصَارَتْ طَيَّا وَرَيَّا ، وَلَوْ كَانَتْ رَيًّا اسْمًا لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ رَيِّي ، وَحَالُهَا كَحَالِ الْعَوَا ، قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ الْعَوَاءُ ، بِالْمَدِّ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ لِلْمَدِّ الْفَاصِلُ أَلِفُ التَّائِيثِ الَّتِي فِي الْعَوَاءِ ، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ يُقَالُ الْعَوَا الْفَتَيْنِ ، كَمَا تَرَى ، سَاكِتَيْنِ ، فَقَلَّيْتُ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ عَلَمُ التَّائِيثِ هَمْزَةً لَمَّا تَحَرَّكَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِتَيْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا الْقَوْلُ فِي حَمَاءِ وَصَحْرَاءِ وَصَلَفَاءِ وَخَبْرَاءِ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمَّا نَقَلْتُ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلَاءَ فَزَالَ الْقَصْرُ عَنْهَا هَلَا رُدَّتْ إِلَى الْقِيَاسِ فَقُلِّتِ الْوَاوِيَاءَ لِزَوَالِ وَزْنِ فَعْلَى الْمَقْصُورَةِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَلَوِي

وَامْرَأَةٌ لِيَاءَ ، فَهَلَا قَالُوا عَلَى هَذَا الْعِيَاءُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَتَنَا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةُ الثَّيَّةِ ، وَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَقَالُوا الْعِيَاءَ فَمَكَّدُوا ، وَأَصْلُهُ الْعَوِيَاءُ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ لِيَاءَ وَأَصْلُهَا لَوِيَاءَ ، وَلَكَيْتُ أَنَّهُمْ إِنْ أَرَادُوا الْقَصْرَ الَّذِي فِي الْعَوَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اضْطَرُّوا إِلَى الْمَدِّ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَضَرُورَةٌ ، فَبَقُوا الْكَلِمَةَ بِحَالِهَا الْأَوَّلَى مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مَهَا يَاءَ ، وَكَانَ تَرْكُهُمُ الْقَلْبَ بِحَالِهِ أَذَلَّ شَيْءَ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرِضُوا الْمَدَّ الثَّيَّةَ ، وَأَنَّهُمْ إِنْ اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ ، وَهُمْ حِينَئِذٍ لِلْقَصْرِ نَائُونَ وَبِهِ مَغْنُونٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
فَلَوْ بَلَقْتَ عَوَا السَّالِكِ قَبِيلَةَ
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْلُشُ وَتَعَلَّتْ
وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرَى إِلَى الْحُطَيْطَةِ (١)

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَوَاءُ الثَّابِتُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَمْدُودَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ فِي لَفْعٍ هَذَا الثَّابِتُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ :
وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَثَ أَمْسِي فَقَوْمُهُمْ
كَعَوَاءَ بَعْدَ الثَّيِّ غَابَ رَبِيعُهَا
وَعَوَاءَ عَنِ الشَّيْءِ عِيًا : صَرْفَهُ . وَعَوَى
عَنِ الرَّجُلِ : كَذَبَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى مُتَابِعِهِ .
وَأَعَوَاءَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدْعٍ
بِسَاحَةِ أَعْوَاهِ وَنَاجٍ مُوَاتِلِ
الْجَوَاهِرِيِّ : الْعَوَاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَقَصَّرَ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَوَا وَالْعَوَى وَالْعَوَاءُ وَالْعَوَّةُ كُلُّهُ الدَّبِيرُ .

وَالْعَوَّةُ : عَلَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى غَلِظِ الْأَرْضِ . وَالْعَوَّةُ : الضُّوَّةُ .
وَعَوَى عَوَاعَةً : زَجَرَ الضَّأَنَ .
الْلَيْثُ : الْعَوَا وَالْعَوَّةُ لَتَانِ وَهِيَ الدَّبِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) البيت للحطيطه ، كما قال ابن بَرَى ، وهو في ديوانه . وللفرزدق قصائد كثيرة على وزن البيت ورويته ، وهذا ما وقع في اللبس .

[عبد الله]

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِيهِمْ
بِشَشْمِي وَعَوَاتِيهِمْ أَظْهَرَ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْعَوَا بِمَعْنَى الْعَوَّةِ :
فَهَلَا شَدَّدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَ طَاوِيًا
وَلَمْ يَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا يَفْرَحُ الْقَيْثُ (٢)
وَالْعَوَّةُ وَالضُّوَّةُ : الضُّوْتُ وَالْحَبْلَةُ
يُقَالُ : سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وَضُوَّتَهُمْ ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ .

وَالْعَوَّ جَمْعُ عَوَّةٍ ، وَهِيَ أُمُّ سُؤْيَةٍ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : عَا ، مَقْصُورٌ ، زَجَرَ
لِلضَّيْنِ ، وَرَبَّنَا قَالُوا عَوَّ وَعَاهُ وَعَايَ ، كُلُّ
ذَلِكَ يُقَالُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَاعَى يُعَاعَى مُعَاعَاةً
وَعَاعَاةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَوَى يُعَوَى عَوَاعَةً
وَعَوَى يُعَوَى عِيَاعَةً وَعِيَاعًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِي

عيب . ابنُ سَيِّدَةَ : الْعَابُ وَالْعَيْبُ
وَالْعَيْبَةُ : الْوَضْعَةُ . قَالَ سَيِّدِيو : أَمَالُوا
الْعَابَ كَنِيْسًا لَهُ بِالْعَوْرِ مِ ، لِأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ
يَاهُ (وَهُوَ نَادِرٌ) ، وَالْجَمْعُ : أَغْيَابٌ وَعَيْبٌ
(الْأَوَّلُ عَنْ ثَلْبِي) ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَعَدَّكُمْ لَابَعْدَ مِنْكُمْ
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَغْيَابِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ .
وَالْمَعَابُ وَالْمَعِيبُ : الْعَيْبُ ، وَقَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ الطَّلَاطِي :

إِذَا لَكِي رَقَاتٌ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوْتُ
وَأَخَذْتُ الرِّيقُ بِالْأَفْوَا عِيَابَا
يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعِيَابُ اسْمًا لِلْعَيْبِ ،
كَالْقَذَافِ وَالْجَبَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ
عِيَابٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(٢) صواب الشطر الثاني هو :

ولم تفرح العوا كما تفرح القلب
تفرح بالباء في أوله والجمع في آخره ، والقلب ، باللام
لا بالباء ، جمع قلب ، البئر التي لم تطر بالحجارة .

[عبد الله]

وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب وعيبه أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وعيبته : نسبته إلى العيب ، وجعله ذا عيب ، يتعدى ولا يتعدى ، قال الأغشى :

وليس مجيراً إن أتى الحى خائف
ولا قاتلاً إلا هو المتعيبا
أى ولا قاتلاً القول المعيب إلا هو ، وقال أبو الهيثم في قوله تعالى : « فأردت أن أعيبها » أى أجعلها ذات عيب ، يعنى السفينة ، قال : والمجاوز والأزم فيه واحد .
ورجل عياب وعيابة وعيبة : كثير العيب للناس ، قال :

اسكت ! ولا تطعن فانت عياب
كلك ذو عيب وأنت عياب
وأنشد ثعلب :

قال الجوارى : ما ذهبت مذها
وعيتى ولم أكن معييا .
وقال :

وصاحب لي حسن الدعابة
ليس يلدى عيب ولا عيابة
والمعاب : العيوب . وشيء معيب ومعيوب ، على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أى عيب .
ويقال : موضع عيب ، قال الشاعر :

أنا الرجل الذى قد عشمته
وما فيه لي عياب معاب
لأن المتعل ، من ذوات الثلاثة نحو كان يكيل ، إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو فتحها أو كسرهما فى الاسم والمصدر جميعاً لجاز ، لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجاوره .

والعيبه : وهاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع عياب وعيب ، فأما عياب فعلى القياس ، وأما عيب فكانه إذا جاء على جمع عيبه ، وذلك لأنه مما سيئه أن يأتى

تابعاً للكسرة ، وكذلك كل ما جاء من فعله مما عيبه ياء على فعل . والعيبه أيضاً : زيل من آدم يُنقل فيه الزرع المحصود إلى الجرين ، فى لغة همدان . والعيبه : ما يجعل فيها الثياب . وفى الحديث ، أنه أُملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالعديبة : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة . قال الأزهرى : فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه أن بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدراً مغفوداً على الوفاء ياء فى الكتاب ، نقياً من الغل والقدر والخداع والمكفوفة : المشرجة المغفودة والعرب تكتفى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضائير المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل إذا يضع فى عيبه حر متاعه ، وصون ثيابه ، ويكتم فى صدره أخص أسراره التى لا يحب شيوعها ، فسببت الصدور والقلوب عياباً ، تشبيهاً بعياب الثياب ، ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود منا ومنكم
وإن قيل أبناء العمومة تصفر أراد بعياب الود : صدورهم قال الأزهرى وقرأت بخط شمر : وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة . قال : وقال بعضهم أراد به الشر بيننا مكفوف ، كما تكتم العيبة إذا أشرجت ، وقيل : أراد أن بينهم مودة ومكافة من الحرب ، تجريان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سروه ، على المثل . وفى الحديث : الانصار كرمى وعيتى ، أى خاصتى وموضع سرى ، والجمع عيب مثل بذرو وبدر ، وعياب وعيات .

والعياب بالفتح : الخلف . قال الأزهرى : لم أسمع له غير اللبس . وفى حديث عائشة ،

فى إيلاء النسي ، على نسيه ، قالت لعمر ، رضى الله عنها ، لما لامها : ما لى ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك بعيتك ، أى اشتغل بأهلك ودغنى .
والعائب : الخائر من اللبن ، وقد عاب السقاء .

• عيب . العيب : مصدر عات يعيب عيباً ويعيونا وعيتان : أفسد وأخذ يغير رفقى . قال الأزهرى : هو الإسراع فى الفساد . وفى حديث عمر : كسرى وقصر عيتان فعا يعيتان فيه ، وأنت هكذا ؟ هو من عات فى ما لو إذا بذره وأفسده . وأصل العيب : الفساد . وقال اللخاني : عتي لغة أهل الحجاز ، وهى الوجه ، وعات لغة بنى تميم ، قال : وهم يتولون ولا تعيثوا فى الأرض . وفى حديث الدجال : فعات عيتاً وشيئاً . وحكى السمراني : رجل عيتان مفسد ، وامرأة عيتى . وقد مثل سيبويه بصيغة الأكنى ، وقال : صحت الياء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها . والذئب يعيب فى القم ، فلا يأخذ منها شيئاً إلا قتلته ، ويتشد لكثير : وذفرى ككاهل ذفر الخيل

أصاب فريقة ليل فعانا
وعات الذئب فى القم : أفسد .
وعات فى ما لو : أسرع إنفاقه . وعيت فى السام بالسكين : أثر ، قال :
فعبت فى السام غداة قر
بسكين مؤمقة الثصاب
والقبيث : إذ حال اليد فى الكنانة يطلب سهماً ، قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرب هذا راغماً
هته فعبت فى الكنانة يرجع
والقبيث : طلب الشيء باليد ، من غير أن تبصره ، قال ابن أبي عايد :

فعبت ساعة أفرته
بالإيقاف والزنى أو باستلاد
أبو عمرو : العيب أن تركب الأمر ،

لا تبالى علام وقعت ، وأنشد :

فَعِثَ فَمِنْ بَيْتِكَ بِعَيْرٍ قَصْدِ

فَأَنَّى عَائِثُ فَمِنْ يَلْبِى

وَالْتَفِئْتُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ

أَيْضاً طَلَبُ الْمُنْصَرِّ إِثَاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَعِنْدَ

كِرَاعٍ : التَّفِئَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَأَرْضُ عَيْتَةٍ : سَهْلَةٌ . وَإِذَا كَانَتْ

الْأَرْضُ دِهَشَةً ، فَهِيَ عَيْتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الْعَيْتَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

الْبَاهِلِيُّ :

إِلَى عَيْتَةِ الْأَطْهَارِ عَيْرَ رَسْمِهَا

بَنَاتُ الْبَلْبَى مَنْ يُحْطِى الْمَوْتَ يَهْرَمُ

وَالْعَيْتَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْفَيْلَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ ،

وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكْرِيتٍ ، وَيُرْوَى بَيْتُ

الْقَطَامِيِّ :

سَمِعْتُهَا وَرِعَانُ الطُّورِ مُعْرِضَةٌ

مِنْ دُونِهَا وَكَيْبُ الْعَيْتَةِ السَّهْلُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَعْرَفُ : وَكَيْبُ الْعَيْتَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : عَيْتَةُ بَلَدٍ بِالْشَّرِيفِ ، وَقَالَ

الْمَوْجِبُ : الْعَيْتَةُ بِالْجَزِيرَةِ .

• عيم • عيمٌ : اسمٌ .

• عيج • العَجَجُ : شَيْءٌ الْأَخْبَارُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئاً أَعْجَجُ بِهِ

إِلَّا الْهَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ

تَقُولُ عَاجُ بِهِ يَعْجَجُ عَيْجُوجَةً ، فَهُوَ عَائِجٌ

بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَا عَاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجاً

وَعَيْجُوجَةً : لَمْ يَكْثُرْ لَهُ أَوْ لَمْ يَصْدُقْهُ ،

وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجاً : لَمْ يَرَوْا لِمُلُوحِهِ ، وَقَدْ

يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ . وَشَرِبْتُ شَرَةً مَاءً مِلْحاً

فَمَا عَيْجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَتَقَنَّعْ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَمْ أَرْ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى إِلَهِي اللَّهُ

وَلَا مَشْرِباً أَرَوَى بِهِ فَأَعْجَجُ

أَيِ اتَّقَنَّعُ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجاً أَيْ مَا

اتَّقَنَّعَ ، تَقُولُ : تَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَيْجْتُ بِهِ ،

أَيْ لَمْ أَتَقَنَّعْ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِهِ عَيْجاً : لَمْ

يَرْضَهُ . وَمَا أَعْجَجَ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا

أَعْنَأَ بِهِ . قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أَعُوجُ

بِكَلَامِهِ ، أَيْ مَا اتَّقَنْتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ

عُجْتُ الثَّاقَةِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا يَعْجَجُ

يَقْلِبِي شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ . وَيَقَالُ : مَا عَيْجْتُ

بِحَيْرٍ فَلَانٍ وَلَا أَعْجَجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ

وَلَمْ أَسْتَفِئْهُ . وَعَاجَ يَعْجَجُ إِذَا انْتَصَعَ بِالْكَلَامِ

وَعَيْرُو . وَيَقَالُ : مَا عَيْجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

وَالْعَجَجُ : الْمُنْفَعَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِجَاجُ الرَّجُوعُ إِلَى مَا كُنْتَ

عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : مَا أَعْجَجَ بِهِ عَوْجَجاً ، وَقَالَ : مَا

أَعْجَجَ بِهِ عَوْجَجاً ، أَيْ مَا أَكْثُرَتْ لَهُ وَلَا

أَبَالِهِ .

• عيد • هَذِهِ تَرْجَمَةُ أَنْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَيْدَةَ

وَحَدَّهُ وَقَالَ : الْعِيدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنْ

التَّحْلِيلِ ، وَلَا تَكُونُ عِيدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا

كُلُّهُ ، وَيَعْبَرُ جَذْعُهَا أَجْرَدُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى

أَسْفَلِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هِيَ

كَالْقَلَّةِ .

• عيدش • الْعِيدَشُونُ : دَوِيَّةٌ .

• عيد • الْعِيدَانُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ ثَمَاضِ امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ جُدَيْمَةَ لِأَخِيهَا

الْحَارِثِ : لَا يَأْخُذَنَّ فَيْكَ مَا قَالَ زُهَيْرٌ ، فَإِنَّهُ

رَجُلٌ يَبْدَارُهُ عِيدَانُ شَوْءَةٍ .

• عير • الْعَيْرُ : الْحَارُ : أَبَا كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ

وَحْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ ، وَالْأَثْنَى

عَيْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي

الرَّضَا بِالْحَاضِرِ وَنِسْيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنْ

ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعَيْرُ فِي الرِّبَاطِ ، قَالَ : وَلِأَهْلِ

الشَّامِ فِي هَذَا مَثَلٌ : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةُ

عَشْرَةٍ . وَكَانَ خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ

مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَحْلِفُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةً

فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ : فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ

يَجْعَلُهُ الْحَارَ الْأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ

الرَّتَدَ ، وَقَوْلُ شُعْبَةَ :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

أَوْ كُنْتُ عَظْماً كُنْتُ كِسْرَ قَيْحٍ

أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحَارَ ، وَبِكِسْرِ الْقَيْحِ طَرْفَ

عَظْمِ الْمَرْقِيقِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ :

وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمَعَ

الْعَيْرَ أَعْيَارَ وَعَيَارَ وَعَيُورَ وَعَيُورَةً وَعَيَارَاتٍ ،

وَمَعْيُورَاءَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمَعْيُورَاءُ الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقَالُ

الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ

وَالْمَسْخُوجَاءِ وَالْمَأُونَاءِ ، يُمَدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ

وَيُقْصَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ

شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوَافِقَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ، الْعَيْرُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ

عَيْرٌ ، شَيْءٌ عَظِيمٌ ذُنُوبُهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى : لِأَنَّهُ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاءِ ، أَيْ

حِمَارٍ وَحْشِيٍّ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفَى السَّلَمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً

وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النَّسَاءِ السَّوَارِكِ ؟

فَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُمْ أَعْيَاراً عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّهُ

إِنَّمَا يُحَاطَبُ قَوْماً ، وَالْقَوْمُ لَا يَكُونُونَ

أَعْيَاراً ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي الْجَفَاءِ وَالْغِلْظَةِ ،

وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَكَلُونُونَ وَتَقْلُونَ مَرَّةً كَذَا

وَمَرَّةً كَذَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سَيِّدِي : لَوْ مَثَلَتْ

الْأَعْيَارُ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَقُلْتُ :

أَتَعَيَّرُونَ ، إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ ، فَلَيْسَ مِنْ

كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلاً ، أَيْ

بِنَاءً كَفَيْتُهُ الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ :

لَأَنَّا نَجْزِيهِ مُجْرَى مَا لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ

يَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَيَّرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ .

وَالْعَيْرُ : الْعَظْمُ الثَّانِي وَسَطَ الْكَفِّ (١) ،

(١) قوله : وسط الكف ، كذا في الأصل

ولعله الكف ، وقوله : معيرة ومعيرة على الأصل هما

هذا الضبط في الأصل ، وانظره مع قوله : =

وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ. وَكَيْفُ مُعَيَّرَةٌ وَمُعَيَّرَةٌ عَلَى الْأَصْلِ: ذَاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّضْلِ: الثَّانِي فِي وَسْطِهِ؛ قَالَ الرَّامِي:

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْعَزَارَا وَقِيلَ: عَيْرُ النَّضْلِ وَسْطُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَضَلَ مُعَيَّرٌ فِيهِ عَيْرٌ. وَالْعَيْرُ مِنْ أَذُنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرْسِ: مَا تَحْتَ الْفَرْعِ مِنْ بَاطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ، وَقِيلَ: الْعَيْرَانِ مَتْنَانِ أَذُنِي الْفَرْسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَ عَلَى عَيَارِ الْأَذْنَيْنِ الْمَاءَ، الْعَيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ الثَّانِي الْمُرْتَبِعُ مِنَ الْأَذْنِ. وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الْبَدَنِ: عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْوَرْدَةِ: الْخَطُّ الثَّانِي فِي وَسْطِهَا كَأَنَّهُ جُدِيرٌ. وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ نَاتِيٌّ فِيهَا خَلْفَةً، وَقِيلَ: كُلُّ نَاتِيٍّ فِي وَسْطِ مُسْتَوٍ عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْأَذْنِ: الْوَتْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِهَا. وَالْعَيْرُ: مَا تَمَى الْعَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: الْعَيْرُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ لَخَطْفُهَا، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَنَارٍ قَدْ حَصَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ

يَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا سَيِّئِ تَخْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرِ أَكَالَتِهِ مَخَافَةٍ أَنْ يَنَامَا

وَفِي الْمَثَلِ: جَاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ لَخْطَةِ الْعَيْنِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْعَيْرُ الْمِثَالُ الَّذِي فِي الْخَلْفَةِ يُسَمَّى اللَّعْبَةُ؛ قَالَ: وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ، وَجَرِيَّتُهُ حَرَكَتُهُ، وَالْمَعْنَى: قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ الْإِنْسَانُ، وَقِيلَ عَيْرُ الْعَيْنِ جَفْنُهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ

= عَلَى الْأَصْلِ، فَلَمَّا الْأَخْيَرَةُ وَمُعَيَّرَةٌ بفتح الميم وكسر العين. [هكذا قال مصحح طبعه بولاق، وصواب: وسط الكف، وسط الكف، فليس في وسط الكف عظم ناتي، يؤيد هذا قوله: وكيف معيرة.]

وقوله: «على الأصل» يعني أنها غير مُعَلَّة، فيقال: [مُعَارَة].

[عبد الله]

فَقُلْتُ ذَلِكَ قَبْلَ: عَيْرٍ وَمَا جَرَى. قَالَ أَبُو عَيَّيَّةَ: وَلَا يُقَالُ أَقْصَلُ؛ وَقَوْلُ الشَّامِخِ: أَعْلَوُ الْقَيْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خَبَرِي وَلَمْ أَذْرَ مَا لَهَا؟ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الثَّقَى. وَالْقَيْصَى وَالْقَيْصَى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَيْرُ هُنَا الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، وَمَنْ قَالَ: قَبْلَ عَائِرٍ وَمَا جَرَى، عَنَى السَّهْمَ. وَالْعَيْرُ: الْوَتْدُ. وَالْعَيْرُ: الْجَبَلُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَلِكِيَّةِ. وَالْعَيْرُ: السَّيْدُ وَالْمَلِكُ. وَعَيْرُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ، وَقَوْلُهُ:

زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ سَرَّ مَوَالِي لَنَا وَأَتَى الْوَلَاءَ^(١)

قِيلَ: مَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَنْبِ عَلَى عَيْرٍ، وَقِيلَ: يَغْنَى الْوَتْدُ، أَيْ مَنْ ضَرَبَ وَتَدًّا مِنْ أَهْلِ الْعَمْدِ، وَقِيلَ: يَغْنَى إِيَادًا، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَقِيلَ: يَغْنَى جَبَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: جَبَلًا بِالْحِجَازِ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ كَأَنَّهُ جَمَلَةٌ مِنْ أَجْبَلٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْرٌ، أَوْ جَمَلُ اللَّامِ زَائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ نَبَاتِ الْأَوْبَرِ
إِنَّا أَرَادَ نَبَاتِ أَوْبَرٍ، فَقَالَ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ، أَيْ ضَرَبَ فِيهِ وَتَدًّا أَوْ تَرْلَةً، وَقِيلَ: يَغْنَى الْمُثَلِّثُ بَيْنَ مَا السَّمَاءُ لِسَيَادَتِهِ، وَيُرْوَى الْوَلَاءُ، بِالْكَسْرِ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَنِي الْعَلَاءِ، قَالَ: مَاتَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ... (البيت).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْرُ هُوَ الثَّانِي فِي بَوْبِ الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَنْ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ حَتَّى جَنَابَةٍ فَهُوَ مَوْلَى لَنَا، يَقُولُونَهُ ظُلْمًا وَتَجَنُّيًا، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ

(١) في معلقة الحارث بن حِلْزَةَ: «مَوَالِي لَنَا - وَأَنَا الْوَلَاءُ»، ورواية الصاغاني: «مَوَالِيهَا - وَأَتَى الْوَلَاءَ»، كما في شرح القاموس.

قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَائِمٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَمَا جَرَى، أَرَادُوا وَجَرِيَّتَهُ، أَرَادُوا الْمَصْطَرَفَ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ، أَيْ أَيْ الثَّانِي هُوَ؟ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ). وَالْعَيْرَانِ: الْمَتْنَانِ يَكْتِفَانِ جَانِبَيْ الصُّلْبِ. وَالْعَيْرُ: الطَّبْلُ.

وَعَارَ الْفَرْسَ وَالْكَلبَ يَعِيرُ عَيَارًا: ذَهَبَ كَأَنَّهُ مَثَلَتْ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كَلَبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلَبٍ رَابِضٍ، فَالْعَائِرُ الْمَتَرَدَّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَيْرُ، لِأَنَّهُ يَعِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ. وَعَارَ الْفَرْسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ. وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ: مِثْلُ عَاثَ. الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ عَيَارٌ إِذَا عَاثَ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِيًا فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ عَيَارٌ بِأَوْصَالِهِ، أَيْ يَعِيرُ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ. وَفَرَسٌ عَيَارٌ إِذَا نَحَطَ فَرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبِ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ، وَأَشَدُّ أَبُو عَيَّيَّةَ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا^(٢)

عَنْطُوكَ غَنَطَ جَرَادَةَ الْعَيَارِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَثَلِ الْعَرَبِ: غَنَطُهُ غَنَطَ جَرَادَةَ الْعَيَارِ؛ قَالَ: الْعَيَارُ رَجُلٌ، وَجَرَادَةُ فَرَسٌ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ جَرَادَةَ الْعَيَارِ جَرَادَةٌ وَضِمَّتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأَقْلَعَتْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِجَرَادَةِ الْعَيَارِ جَرَادَةَ وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَقْلَعَتْ مِنْ فِيهِ، قَالَ: وَغَنَطُهُ وَوَكَطُهُ يَكْطُهُ وَكَطَطًا، وَهِيَ الْمُوَكَطَةُ وَالْمُوَاطَبَةُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَمَّهُ بِشِدَّةٍ تَقَاضِي وَخُصُومَةٍ، وَقَالَ:

(٢) قوله: «ولقد رأيتُ فوارسًا من قومنا»، بناءً المتكلم في «رأيتُ» رُوي في مادة «غَطَطَ» من اللسان: «ولقد لقيتُ فوارسًا من رَهْطَانَا» بناءً المخاطب في لقيت، وهي رواية التهذيب أيضًا. وقد نسب البيت إلى جرير، ونسب في مادة «جَرَدَ» من التاج إلى ابن أدهم النعماني التغلبي.

[عبد الله]

لَوْ يُوزَنُونَ عِيَارًا أَوْ مُكَابَلَةً
مَالُوا بِسَلَمَى وَلَمْ يَغْدِلْهُمْ أَحَدٌ
وَقَصِيدَةُ عَائِزَةَ: سَائِرَةٌ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ، وَالاسْمُ الْعِيَارَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّجَرَةِ
الْعَائِزَةِ فَمَا يَمْتَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةً أَنْ
تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ الْعَائِزَةُ: السَّاقِطَةُ لَا
يُعْرِفُ لَهَا مَالِكٌ، مِنْ عَارَ الْفَرَسُ إِذَا انْطَلَقَ
مِنْ مَرْتَبِعِهِ مَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الشَّاةِ الْعَائِزَةِ بَيْنَ غَضَمَيْنِ،
أَيِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطْعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَجْعُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ
حَافِظَةً: إِنَّا هُوَ عَائِزٌ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّ
فَرَسًا لَهُ عَارٌ، أَيْ أَقْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.
وَرَجُلٌ عَيَّارٌ: كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي
الْأَرْضِ، وَرَبُّهُ سَمَى الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرْدُدِهِ
وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرَةٌ
كَالْمُزْبَرَانِي عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ (١)
أَيِ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ
رَوَاهُ عَيَّارٌ، بِالرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ
بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْمَعِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
مَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادُ عَارُهُ، وَيُرْوَى عِيَالٌ،
وَسَنَدُكَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتَ لَهُ

مِثْقَالَ رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْقَرْفِ
جَمْعُ غَرِيْفٍ وَهُوَ الْغَابَةُ. قَالَ وَحَكِي الْفَرَّاءُ
رَجُلٌ عَيَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الطُّغْوَانِ وَالْحَرَكَةِ
ذَكِيًّا، وَفَرَسٌ عَيَّارٌ وَعِيَالٌ، وَالْعِيْرَانَةُ مِنَ
الْإِبِلِ: النَّاجِيَةُ فِي نَشَاطٍ، مِنْ ذَلِكَ،
وَقِيلَ: شَبِهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا،

(١) قوله: «كالزبراني إلخ» قال الجوهري في
مادة زرب ما نصه: ورواه المفضل: كالزبراني عيار
بأوصال، ذهب إلى زبرة الأسد، فقال له
الأصمعي: يا عجب! الشيء يشبه نفسه، وإنما
هو المزبراني أحد. وفي القاموس والمرزبة كمرحلة
رياسة الفرس، وهو مرزبانهم، بضم الزاي.

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:
عَيْرَانَةٌ قُلِفَتْ بِالنَّخْصِ عَنْ عَرْضِ
هِيَ الثَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْبِيهًُا بِعَيْرِ الْوَحْشِ،
وَالْأَلِفُ وَالْوَوْنُ زَائِلَتَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَيْرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تُنَمِّحُ
بِالْعِيَارِ وَتَدْمُ بِهِ، يُقَالُ: غَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي
الْمَعَاصِي، وَغَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِزٍ وَهُوَ
النَّشِيطُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ وَدَمٌ.

عَاوَرَ الْبَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوْلٍ
فَتَرَكَهَا وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْفَرَعَ،
وَالْعَائِزَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى
لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ.

وَعَارَ فِي الْأَرْضِ بَعِيرٌ أَيْ ذَهَبَ، وَعَارَ
الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسِّيفِ عَيْرَانًا:
ذَهَبَ وَجَاءَ، وَلَمْ يَقْدِرْهُ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ
وَلَا بِسَيْفٍ بَلْ قَالَ: عَارَ الرَّجُلُ بَعِيرَ عَيْرَانًا،
وَهُوَ تَرُدُّهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ:
كَلَبُ عَائِزٍ وَعَيَّارٌ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ،
وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِزَةً عَيْنَيْنِ، أَيْ مَا يَذْهَبُ
فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
عَوْرٍ أَيْضًا.

وَعَيْرَانُ الْجَرَادِ وَعَوَائِرُهُ: أَوَائِلُ الذَّاهِيَةِ
الْمُتَفَرِّقَةِ فِي قِلَّةٍ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ
الْجَرَادُ عَارُهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَثْلَفَهُ، لَا أَتَى لَهُ
فِي قَوْلِ الْأَكْبَرِ، وَقِيلَ: بَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ،
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ:

إِذَا انْتَشَرُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ انْتَهَمُ
عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا
عَنَى بِهِ الذَّاهِيَةَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ
فَاسْتَمَارَ.

قَالَ الْمُؤَدِّجُ: وَمِنْ أَشْثَالِهِمْ: عَيْرُ عَارِهِ
وَتَدُهُ، عَارُهُ أَيْ أَهْلَكَهُ كَمَا يُقَالُ لَا أَذْرَى أَيْ
الْجَرَادُ عَارُهُ.

وَعَيْرَتٌ كَوَيْتٌ: ذَهَبَتْ بِهِ.
وَعَيْرَ الدِّينَارَ: وَازَنَ بِهِ آخَرَ. وَعَيْرُهَا
الْمِيزَانُ وَالْمِكَالُ، وَعَاوَرُهَا، وَعَايَرُهَا،
وَعَايَرُ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وَعِيَارًا: قَدَّرُهَا وَنَظَرَ مَا

بَيْنَهُمَا، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بَابِ
مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ فِيهِ لَفَّهَ الْعَرَبُ. وَيُقَالُ:
فُلَانٌ يُعَايِرُ فُلَانًا وَيُكَابِلُهُ أَيْ يُسَامِيهِ
وَيُقَاخِرُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَهَا بَيْنَهُمَا يَنْوِي
وَيَتَعَايِرَانِ، فَالْتَعَايَرُ التَّسَابُّ، وَالتَّعَايِيرُ دُونَ
التَّعَايِرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالْعِيَارُ مِنَ الْمَكَابِيلِ: مَا عَيْرَ. قَالَ
اللِّثَّ: الْعِيَارُ مَا عَايَرْتَ بِهِ الْمَكَابِيلَ،
فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌ وَافٍ، تَقُولُ: هَايَرْتُ بِهِ
أَيِ سَوَّيْتُهُ. وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْعِيَارُ. يُقَالُ:
عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكَابِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ، وَهُوَ
فَاعِلُوا مِنَ الْعِيَارِ، وَلَا تَقُلْ: عَيَّرُوا.

وَعَيَّرْتُ الدِّينَارَ، وَهُوَ أَنْ تُلْقَى دِينَارًا
دِينَارًا فَتَوَازَنَ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا، وَكَذَلِكَ
عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا، يُقَالُ
هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ
اللِّثُّ بَيْنَ عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ، فَجَعَلَ عَايَرْتُ
فِي الْمِكَالِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ
وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ فَلَا
يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ، وَأَنشَدَ
الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَأَنْ أَعَارَتُ حَافِرًا مُعَارًا
وَأَبَا حَمَتٍ نُسُورُهُ الْأَوْفَارًا
وَقَالَ: وَمَعْنَى أَعَارَتُ رَفَعْتُ وَحَوَّلْتُ،
قَالَ: وَمِنْهُ إِعَارَةُ الثَّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ.
وَاسْتَمَارَ فُلَانٌ سَهْمًا مِنْ كَيْتَانِهِ: رَفَعَهُ
وَحَوَّلَهُ مِنْهُمَا إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنشَدَ قَوْلُهُ:

مَثَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا
شَهَابٌ تَرَوَى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
شَهَابٌ: مُثَبِّلَةٌ، وَالنَّهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا،
وَالْبَصِيرَةُ: طَرِيقَةُ الدَّمِ.

وَالْعَيْرُ، مَوْثِقَةٌ: الْقَافِلَةُ، وَقِيلَ:
الْعَيْرُ، الْإِبِلُ الَّتِي تُحْمَلُ الْعِمِيرَةُ، لَا وَاحِدٌ
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَمَّا فَصَلَتِ
الْعِيرُ»؛ وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنشَدَهُ
قَوْلَ ابْنِ حِزَّةٍ:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ

بِكَسْرِ الْعَيْنِ قَالَ : وَالْعَيْرُ الْإِبِلُ ، أَيْ كُلُّ مَنْ رَكِبَ الْإِبِلَ مَوَالِدُ لَنَا ، أَيْ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ مَوَالِدُ لَنَا مِنْ أَسْفَلٍ ، لَأَنَا أَسَرْنَا فِيهِمْ فَلَنَا نَعَمُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ ثَقَلَبٌ ، وَالْجَمْعُ عَيْرَاتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَمَعُوهُ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ لِمَكَانِ الثَّانِيَةِ ، وَحَرَكُوا الْيَاءَ لِمَكَانِ الْجَمْعِ بِالثَّاءِ وَكَوْنَهُ اسْمًا فَاجْتَمَعُوا عَلَى لُغَةٍ هَذِلِي لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوْرَاتٍ وَيَبْضَاتٍ . قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عَيْرَاتٍ ، بِالِاسْتِكَانِ ، وَلَمْ يُكَسِّرْ عَلَى الْبَاءِ الَّذِي يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، جَعَلُوا الثَّاءَ عَوَضًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهُمْ مِمَّا يَسْتَمْتُونَ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ عَنْ التَّكْسِيرِ ، وَبِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَمَّا فَصَلَ الْعَيْرُ » كَانَتْ حُرًّا ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْعَيْرُ الْإِبِلُ خَاصَّةٌ بِاطِلٍ . الْعَيْرُ : كُلُّ مَا امْتَرَّ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبَعَالِ ، فَهُوَ عَيْرٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي نَصِيرُ لَأَبِي عَمْرٍو السَّعْدِيُّ (١) فِي صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاها عَيْرًا :

أَمْهَكَذَا لَا ثَلَّةٌ وَلَا كَبَنٌ ؟
وَلَا يُزَكِّيَنَّ إِذَا الدَّيْنُ اطْمَأَنَّ
مَقْلَطَحَاتِ الرُّوْثِ بِأَكْلَنِ الدَّمَنِ
لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَرَنَ مَيِّىَ بَيْنَ أَنْ
يُسْفَنَ عَيْرًا أَوْ يَغْنَى بِالْقَمَنِ
قَالَ : وَقَالَ نَصِيرُ الْإِبِلُ لَا تَكُونُ عَيْرًا حَتَّى يُنْتَارَ عَلَيْهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَمْلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حَكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُزِيحُنِي عَنْهَا ؟ الْعَيْرُ : الْإِبِلُ بِإِخْلَالِهَا فَعِلَ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةٌ الْحَمِيرِ ، وَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، فَكُلُّ قَافِلَةٍ عَيْرٌ كَانَتْهَا جَمْعُ عَيْرٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، بِالضَّمِّ ، كَسَقَفَ فِي سَقْفِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوْظَفَ عَلَى الْيَاءِ (١) فِي التَّاجِ : « لَأَبِي عَمْرٍو السَّعْدِيُّ »

[عبد الله]

بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ عَيْنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ ، هُوَ جَمْعُ عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتِ ، هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةٍ هَذِلِي ، يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ ، وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ :

وَأَنْتِ الثَّمَلُ الْقُرَى بِعِيرِهَا
مِنْ حَسَكِ الثَّلَعِ وَمِنْ خَافُورِهَا
إِنَّا اسْتَعَارَهُ لِلثَّمَلِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا تَقَدَّمَ . وَفُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ ، وَهُوَ فِي الدِّمِّ كَقَوْلِكَ : نَسِجَ وَخَدِيهِ ، فِي الْمَدْحِ . وَقَالَ ثَقَلَبٌ : عَيْرٌ وَخَدِيهِ أَيْ يَأْكُلُ وَخَدِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ وَجَحِيشٌ وَخَدِيهِ ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ النَّاسَ وَلَا يُخَالِطَانِهِمْ ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخَدِيهِ ، وَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مِثْلَ شَيْخٍ وَشَيْخٍ ، وَلَا تَقُلْ : عَوِيرٌ وَلَا شَوْبِيخُ .

وَالْعَارُ : السَّيَّةُ وَالْعَيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سَيِّئَةٌ أَوْ عَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ ، أَيْ ظَاهِرُ الْعُيُوبِ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَبِتَّ شَرَّ بَنَى تَعْيِيرٍ مَتَعْيِبًا
دَرَسَ الْمَرْوَةَ ظَاهِرَ الْأَعْيَارِ
كَانَهُ مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّعْيِيرُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : هُمْ يَتَعَيَّرُونَ مِنْ جِيرَانِهِمُ الْمَاعُونَ وَالْأَمِيَّةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَتَعَوَّرُونَ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ عَيَّرَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ الثَّابِتُ :

وَعَيْرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ
وَهَلْ عَلَى بَانَ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟
وَتَعَايَرُ الْقَوْمُ : عَيْرٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَيْرُهُ يَكُنَّا . وَالْمَعَايِرُ : الْمَعَايِبُ ، يُقَالُ : عَارُهُ إِذَا عَابَهُ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

لَعَمْرُكَ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرِئٍ
إِذَا لَمْ تُصْبِهِ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ
وَتَعَايَرُ الْقَوْمُ : تَعَايَرُوا .

وَالْعَارِيَّةُ : الْمَنِيحَةُ ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مِنَ الْعَارِ ، وَهُوَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّا نَعَرِّمُ مِنْهُ قَوْلَهُمْ يَتَعَيَّرُونَ الْعَوَارِي ، وَلَيْسَ عَلَى وَضْعِهِ ، إِنَّمَا هِيَ مُعَايَرَةٌ مِنَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ الْعَارِيَّةُ عَارِيَّةً لِأَنَّهَا عَارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَحْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا ، الْإِسْتِعَارَةُ مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَّةَ لَا يَقْطَعُ ، لِأَنَّهُ جَاحِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَاحِدُ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ نَصًا وَإِجَاعًا . وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُحْتَضَرُ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ وَإِنَّمَا قُطِعَتْ الْمَحْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَرَوَاهُ مُسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا وَمِنْ عَادَتِهَا ، كَمَا عَرَفَتْ بِأَنَّهَا مَحْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّتْ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ .

وَالْمُسْتَعِيرُ : السَّيِّئُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْمُعَارُ : الْمُسْنَنُ . يُقَالُ : أَعْرَتْ الْفَرَسَ أَسْمَتَهُ ، قَالَ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَضُوهَا (٢)
أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ

(٢) هذه رواية المطر الأول في اللسان والحقم . أما رواية التاج والتذهيب والصاحح فهي : وجدنا في كتاب بني تميم

كما سيأتي بعد قليل . [عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْمَعَارُ الْمَشْتَوُ
الذَّنْبُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَعَارُ الْمُضْمَرُ
الْمُقَدَّحُ، وَقِيلَ: الْمُضْمَرُ الْمَعَارُ، لِأَنَّ
طَرِيقَهُ مَتْنُهُ تَنَاتٍ فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ نَائِيٌّ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا وَقَالَ: لِأَنَّ الْمَعَارَ
يُهَانُ بِاللَّيْثِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً
صَاحِبِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوا

إِنَّ مَعَى أَعِيرَهَا أَيْ ضَمَرُوهَا بِتَرْيِيدِهَا، مِنْ
عَارَ يَعِيرُ، إِذَا دَعَبَ وَجَاءَ. وَقَدْ رَوَى
الْمَعَارُ، بِكسْرِ الميم، وَالثَّاسِ رَوَوْهُ
الْمَعَارُ، قَالَ: وَالْمَعَارُ الَّذِي يَحْدُ عَنْ
الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ كَمَا يُقَالُ حَادَّ عَنْ الطَّرِيقِ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَفْعَلُ مِنْ عَارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ يَعِيرُ، فَقِيلَ مَعَارٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَعَارَ الْفَرَسُ أَيْ انْفَلَتَ وَدَعَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا
مِنْ الْمَرْحِ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ، فَهُوَ مَعَارٌ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمَعَارُ
قَالَ: وَالثَّاسِ يَرَوُّهُ الْمَعَارُ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهُوَ
خَطَأٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ يَرَوُّ
لِيَشْرِبَ ابْنُ أَبِي خَارِمْ.

وَعَيْرُ السَّرَاةِ: طَائِفَةٌ مِنَ الْحَمَامَةِ، قَصِيرُ
الرَّجُلَيْنِ مُسْرَوُّهُمَا، أَصْفَرُ الرَّجُلَيْنِ وَالْمِثْقَالُ
أَسْجَلُ الْعَيْنَيْنِ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى
الْحُمْرَةِ، أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ
وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ، كَأَنَّهُ بَرْدٌ وَشَى، وَيَجْمَعُ عِيودَ
السَّرَاةِ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ،
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِفَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ يَتْنَةٍ مِنْ
حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صِفَارًا وَكَذَلِكَ
الْعَيْبُ.

وَالْعَيْرُ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ وَادٍ
مُخَصَّبٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ
غَيْرُهُ الدَّهْرُ فَاقْفَرُ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَوْجِسُهُ
وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَتَلَ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِيِّ، وَقِيلَ:
هُوَ اسْمُ وَادٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٌ مَضِلَّةٌ
قَطَعَتْ بِسَامٍ سَاهِمِ الرَّجُلِ جَسَارًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَيْرِ، أَيْ
كَوَادِي الْعَيْرِ، وَكُلُّ وَادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ:
جَوْفٌ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ:
هُوَ كَجَوْفِ عَيْرٍ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ يَنْتَفِعُ
بِهِ، وَيُقَالُ: أَسْلَمَ قَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ
حَارٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: قَالَ
رَجُلٌ: أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذُ فِي غَيْرِ
عَدْوِي أَيْ أَمْغِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي
وَأَهْرُبُ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي
مُوسَى.

وَعَيْرٌ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَيْرٍ قَعْرَبٍ
مَعْنَى أُمِّ الْوَبْرِ إِذَا هِيَ مَا هِيَ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى
تَوْرٍ، هُمَا جَبَلَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَبَلَانِ
بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: تَوْرٌ بِمَكَّةَ، قَالَ: وَلَعَلَّ
الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ، وَقِيلَ:
بِمَكَّةَ أَيْضًا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْرٌ.

وَابْنَةُ مَعِيرٍ: الدَّاهِيَةُ وَبَنَاتُ مَعِيرٍ:
الدَّوَاهِي، يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مَعِيرٍ،
يُرِيدُونَ الدَّاهِيَةَ وَالشَّدَّةَ.

وَتَعَارٌ، بِكسْرِ التَّاءِ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ
بِشْرٌ يَصِفُ طُغْيَانًا ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ،
فَتَشَبَّهْنَ فِي هَوَاجِهِنَّ بِالطَّيَاءِ فِي أَكْسِيَّتِهَا:
وَلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمِ
وَشَابَةِ عَنْ شَائِلِهَا تَعَارُ
كَانَ طَيَاءً أَسْنَمَةً عَلَيْهَا
كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَقَارُ
الْمَعَارُ: أَمَاكِنُ الطَّيَاءِ، وَهِيَ كُسُفُهَا.
وَشَابَةُ وَتَعَارُ: جَبَلَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ. وَأَرْوَمُ
وَشَابَةُ: مَوْضِعَانِ.

عيس * الْعَيْسُ: مَاءُ الْفَحْلِ، قَالَ
طَرَفَةُ:

سَاحِلُبُ عَيْسًا صَحْنٌ سَمِيحٌ...

قَالَ: وَالْعَيْسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ أَحَبُّ السُّمِّ، قَالَ

شَعْبٌ: وَأَنشَدَنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاحِلُبُ
عَيْسًا، بِاللَّوْنِ، وَقِيلَ: الْعَيْسُ ضِرَابُ
الْفَحْلِ: عَاسَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَمِيسُهَا عَيْسًا:
ضَرَبَهَا.

وَالْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ: بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ
مِنْ شَقَرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ لَوْنٌ أَيْضُ مُشْرَبٌ
صَفَاءً فِي ظِلْمَةٍ خَفِيَّةٍ، وَهِيَ فَعْلَةٌ، عَلَى
قِيَاسِ الصُّهْبَةِ وَالْكُمَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْأَلْوَانِ فَعْلَةٌ، وَإِنَّا كُيِّرَتْ لَتَصِيحُ الْبَاءُ
كَيَيْضٍ.

وَجَمَلُ أَعَيْسُ، وَنَاقَةُ عَيْسَاءُ، وَطَبْيُ
أَعَيْسُ: فِيهِ أَدَمَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ، قَالَ:
وَعَانَقَ الظَّلَّ الشُّبُوبُ الْأَعَيْسُ

وَقِيلَ: الْعَيْسُ الْإِبِلُ تُضْرَبُ إِلَى الصُّفْرِ
(رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ: تَزَكَّى بَنَاتُ الْعَيْسِ، هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ
مَعَ شَقَرَةٍ بَسِيرَةٍ، وَاحِدُهَا أَعَيْسُ وَعَيْسَاءُ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ:

وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَخْلَاسِهَا

وَرَجُلٌ أَعَيْسُ الشَّعْرِ: أَيْضُهُ، وَرَسْمُ
أَعَيْسُ: أَيْضُ.

وَالْعَيْسَاءُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى

وَعَيْسَاءُ: اسْمُ جَدَّةٍ غَسَّانَ السَّيْلِطِيِّ،
قَالَ جَرِيرٌ:

أَسَاعِيَةُ عَيْسَاءَ وَالضَّانُّ حَقْلٌ

كَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَلِيْرُهَا؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيْسُ، بِالْكَسْرِ،
جَمْعُ أَعَيْسٍ. وَعَيْسَاءُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ
يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّقَرَةِ وَاحِدُهَا
أَعَيْسُ، وَالْأَثْنَى عَيْسَاءُ بَنَاتُ الْعَيْسِ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَ بَيَاضَ الشَّعْرِ شَقَرَةٌ فَهُوَ
أَعَيْسُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ لِخَارِيسَ هَمْدَانُ لَمَّا

أَثَارًا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا

أَيْ بَيْضًا. وَيُقَالُ: هِيَ كَرَائِمُ الْإِبِلِ.

وَعَيْسَى: اسْمُ الْمَسِيحِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ سَيِّبُونِي: عَيْسَى
فَعْلَى، وَلَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلثَّانِيَةِ، وَإِنَّا هُوَ

أَعْجَى، وَلَوْ كَانَتْ لِلثَّانِيهِ لَمْ يَتَصَرَّفْ فِي
الْكِرَّةِ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ فِيهَا، قَالَ: أَخْبَرَنِي
بِذَلِكَ مَنْ أَتَى بِهِ، يَعْنِي يَصْرِفُهُ فِي الْكِرَّةِ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَيْسَى، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدَةَ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَيْسَى اسْمٌ عِبْرَانِيٌّ أَوْ
سُرْيَانِيٌّ، وَالْجَمْعُ الْعَيْسُونَ، يَفْتَحُ السَّيْنُ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْسُونَ، بِضَمِّ السَّيْنِ، لِأَنَّ
الْيَاءَ زَائِدَةً^(١)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ
مَرَزْتُ بِالْمَيْسِينَ وَرَأَيْتُ الْمَيْسِينَ، قَالَ:
وَأَجَارَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ السَّيْنِ قَبْلَ الْوَاوِ
وَكَسَرَهَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَلَمْ يُجْزِءِ الْبَصْرِيُّونَ،
وَقَالُوا: لِأَنَّ الْأَلِفَ لَمَّا سَقَطَتْ لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنَيْنِ وَجَبَ أَنْ تَبْقَى السَّيْنُ مَفْتُوحَةً عَلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، سِوَاكَ كَانَتْ الْأَلِفُ أَصْلِيَّةً أَوْ
غَيْرَ أَصْلِيَّةً، وَكَانَ الْكَيْسَانِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا
وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ مَعْلُونَ، وَيَضْمُ فِي
غَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ عَيْسُونَ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ
فِي مُوسَى، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا عَيْسَوِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ،
بَقَلْبِ الْيَاءِ وَوَاوٍ، كَمَا قُلْتُ فِي مَرَمِيٍّ وَمَرْمَوِيٍّ،
وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتُ عَيْسَى
وَمُوسَى، يَكْسِرُ السَّيْنِ، كَمَا قُلْتُ مَرَمِيٍّ
وَمَرْمَوِيٍّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ أَصْلُ الْحَرْفِ
مِنْ الْعَيْسِ، قَالَ: وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ الْفِعْلَ مِنْهُ
قُلْتُ عَيْسَ يَعْيسُ أَوْ عَاسَ يَمِيسُ، قَالَ:
وَعَيْسَى شَيْءٌ يَفْعَلُ.

قَالَ الرَّجَّاحُ: عَيْسَى اسْمٌ عَجَمِيٌّ عُدِلَ
عَنْ لَفْظِ الْأَعْجَمِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ، وَهُوَ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاجْتِنَاعِ التَّجْمَةِ
وَالْتَعْرِيفِ فِيهِ، وَمِثَالُ اسْتِيفَاقِهِ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ أَنَّ عَيْسَى فَعَلَى، فَلَا أَلِفَ تَصْلُحُ أَنْ
تَكُونَ لِلثَّانِيهِ فَلَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا
نَكِرَةٍ، وَيَكُونُ اسْتِيفَاقُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا
الْعَيْسُ، وَالْآخَرُ مِنْ الْعَوْسِ، وَهُوَ
السِّيَاسَةُ، فَانْفَلَتِ الْوَاوُ يَاءَ لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا، فَأَمَّا اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَعْدُونُ عَنْ

(١) قوله: «لأن الياء زائدة» أطلق عليها ياء
باعتبار أنها قلبت ياء عند الإمالة، وكذا يقال فيما
بعده.

إِسْرُوعَ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السُّرْيَانِيَّةِ، قَالَ
الْكَيْسَانِيُّ: وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُوسَى وَعَيْسَى وَمَا
أَشْبَهَهُمَا مِمَّا فِيهِ الْيَاءُ زَائِدَةً قُلْتُ مُوسَى
وَعَيْسَى، يَكْسِرُ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ.
وَقَالَ أَبُو عَيْيَّةَ: أَعْيَسَ الزَّرْعُ إِغْيَاسًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ
رَطْبٌ وَيَابَسَ.

عِيشَ. الْعَيْشُ: الْحَيَاةُ، عَاشَ يَعِيشُ
عَيْشًا وَعَيْشَةً وَمَعِيشًا وَمَعَاشًا وَعَيْشُوشَةً. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعَاشًا وَمَعِيشًا
يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا مِثْلُ
مَعَابٍ وَمَعِيبٍ وَمَالٍ وَمَمِيلٍ، وَأَعَاشَهُ اللَّهُ
عَيْشَةً رَاضِيَةً. قَالَ أَبُو دَوَادَ^(٢)، وَسَأَلَهُ أَبُوهُ
مَا الَّذِي أَعَاشَكَ بَعْدِي؟ فَأَجَابَهُ:
أَعَاشَنِي بَعْدُكَ وَادِ مُبِقِلُ
آكُلُ مِنْ حَوَازِيهِ وَأَنْسِلُ
وَعَايَشَهُ: عَاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشَرُهُ، قَالَ
قَعْتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَتَى أَعَايَشُهُمْ
لَا تَبْرَحُ الدَّهْرُ إِلَّا يَتَبَيَّنُ إِخْنُ
وَالْعَيْشَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْشِ. يُقَالُ:
عَاشَ عَيْشَةً صِدْقٌ وَعَيْشَةً سَوْءٌ.

وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ: مَا يُعَاشُ
بِهِ، وَجَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ عَلَى الْقِيَاسِ،
وَمَعَايِشُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ»، وَأَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الهمز في مَعَايِشٍ إِلَّا مَا رَوَى
عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ هَمَزَهَا، وَجَمِيعُ التَّحْوِينِ
الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمَزَهَا خَطَأً، وَذَكَرُوا
أَنَّ الهمزة إِنَّمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ
زَائِدَةً مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ، فَأَمَّا مَعَايِشُ
فَمِنْ الْعَيْشِ، الْيَاءُ أَصْلِيَّةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
جَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ بِلَا هَمَزٍ إِذَا جَمَعْتَهَا
عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهَا مَعِيشَةٌ، وَتَقْدِيرُهَا

(٢) قوله: «قال أبو دواد» في الحكم:
«ابن أبي دواد»

[عبد الله]

مَفْعَلَةٌ، وَالْيَاءُ أَصْلُهَا مَحَرَكَةٌ فَلَا تَقْلِبُ فِي
الْجَمْعِ هَمَزَةً، وَكَذَلِكَ مَكَايِلُ وَمَبَايِعُ
وَنَحْوُهَا، وَإِنْ جَمَعْتَهَا عَلَى الْفَرْعِ هَمَزَتْ
وَشَبِهَتْ مَفْعَلَةً بِفِعْلَةٍ كَمَا هَمَزَتْ الْمَصَابِيبُ
لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
هَذِهِ الْآيَةِ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعَايِشُ مَا
يَعِيشُونَ بِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى
مَا يَعِيشُونَ بِهِ، وَأَسْنَدَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي
إِسْحَاقَ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ: هِيَ الْمَعِيشَةُ.
قَالَ: وَالْمَعُوشَةُ لَقَّةُ الْأَرْدِ، وَأَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ
الْجَعْدِ^(٣):

مِنْ الْحَفِرَاتِ لَا يَتِمُّ غَدَاها
وَلَا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجُ
قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا»، إِنَّ الْمَعِيشَةَ
الضَنْكُ عَذَابُ الْفَقْرِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ
الْمَعِيشَةُ الضَنْكُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَالضَنْكُ فِي
اللُّقَةِ الضَّبُّقُ وَالشَّدَّةُ. وَالْأَرَضُ مَعَاشُ
الْخَلْقِ، وَالْمَعَاشُ مَطْلَعَةُ الْمَعِيشَةِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَجَعَلْنَا الشَّهَارَ مَعَاشًا»، أَيْ
مُلْتَمَسًا لِلْعَيْشِ.

وَالْعَيْشُ: تَكَلُّفُ سَبَابِ الْمَعِيشَةِ.
وَالْمَعِيشُ: ذُو الْبُلْعَةِ مِنَ الْعَيْشِ. يُقَالُ:
إِنَّهُمْ لَيَتَعِيشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْعَةٌ مِنَ
الْعَيْشِ. وَيُقَالُ: عَيْشَ بَنِي فَلَانٍ الْبَنُ إِذَا
كَانُوا يَعِيشُونَ بِهِ، وَعَيْشَ آلِ فَلَانٍ الْخُبْرُ
وَالْحَبُّ، وَعَيْشُهُمُ النَّمْرُ، وَرَبُّهُمَا سَمَوُ الْخُبْرِ
عَيْشًا.

وَالْعَائِشُ: ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ.
وَالْعَيْشُ: الطَّعَامُ، يَمَانِيَّةٌ. وَالْعَيْشُ:
الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ. وَفِي
مَثَلٍ: أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشُ، وَمَرَّةٌ جَيْشُ، أَيْ
تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى، وَقَالَ أَبُو عَيْيَّةَ:
مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةٌ فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ وَمَرَّةٌ فِي جَيْشٍ
غَزِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ: كَيْفَ
فُلَانٌ؟ قَالَ: عَيْشٌ وَجَيْشٌ، أَيْ مَرَّةٌ مَعِي

(٣) قوله: «لحاجر بن الجعد» وكذا بالأصل،
وفي التهذيب وشرح القاموس: لحاجر بن الجعيد.

وَمَرَّةً عَلَى.

وَعَائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلُّ عَيْشَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هِيَ عَائِشَةُ وَلَا تَقُلُّ الْعَيْشَةَ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْطَةٌ وَلَا تَقُلُّ رَائِطَةً ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيْدٍ اللَّهِ وَلَا تَقُلُّ عَائِدَ اللَّهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانَ الْعَائِشِيُّ وَلَا تَقُلُّ الْعَيْشِيُّ مُنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عَائِشَةَ ، وَأَنْشَدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَالِيَا
وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : اسْمَانِ .

• عَيْصُ : الْعَيْصُ : مَنِبْتُ خِيَارِ الشَّجَرِ ، وَالْعَيْصُ : الْأَصْلُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَيْصُكَ مِثْلُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، مَعْنَاهُ أَصْلُكَ مِثْلُكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ . وَمَا أَكْرَمَ عَيْصَهُ ، وَهُمْ آبَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
وَعَيْصُ الرَّجُلِ : مَنِبْتُ أَصْلِهِ . وَأَعْيَاصُ قُرَيْشٍ : كِرَامُهُمْ يَتَّبِعُونَ إِلَى عَيْصٍ ، وَعَيْصٌ فِي آبَائِهِمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عَيْصٍ مَرَّوَانٍ إِلَى عَيْصٍ عَظَمَ
قَالَ : وَالْمَعْيِصُ كَمَا تَقُولُ الْمَنِيبُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَأَتَارَنَ رَيْبَةً بَنَ مَكْدَمَ
حَتَّى أَنَالَ عَصِيَّةَ بَنٍ مَعْيِصٍ
قَالَ شَمِرٌ : عَيْصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشِيبَ
وَقَيْبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكِرَ (١)
وَالْعَيْصَانُ : مِنْ مَعَادِينِ بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَالْمَنِيبُ مَعْيِصٌ .
وَالْأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بَنِي

(١) قوله : « ذُكِرَ » فِي التَّهْدِيدِ : « زُهِرَ » ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَادَّةِ « قَب » مِنَ اللِّسَانِ .

[عبد الله]

عَبْدُ شَمَشٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَهْلِهِمْ فِي اسْتِعْطَافِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قَرِيْبِهِ ، وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ ، قَوْلُهُمْ : مِثْلُكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشِيبَ
فَهُوَ مَذْحُجٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمُنْتَفَعَةَ (١) وَالْكَلَّةَ ، وَفِي كَلَامِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبِ
الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ أَنِي بَعِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلٍ صِدْقٍ .

وَالْعَيْصُ : السَّدْرُ الْمُتَلَفُ الْأَصُولُ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُ الثَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولٍ بَعْضُهُ يَكُونُ مِنَ الْأَرَاكِ وَمِنْ السَّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالْتَّيْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْيَاصُ . قَالَ عِمْرَانُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ الْعِضَاءِ كُلِّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّفُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرَفَاءِ الْقَيْطَلَةِ ، وَمِنْ الْقَصَبِ الْأَجْمَةِ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : الْعَيْصُ مَا لَتَفَتْ مِنْ عَاصِي الشَّجَرِ وَكَكَّرَ ، مِثْلُ السَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّيَالِ وَالسَّدْرِ وَالسَّمَرِ وَالْمَرْفُطِ وَالْعِضَاءِ .

وَعَيْصُ أَشِيبَ : مُتَلَفٌ . وَيُقَالُ : جِيءَ بِهِ مِنْ عَيْصِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ

وَعَيْصٌ وَمَعْيِصٌ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَعَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعَيْصِ : كَتَبَتْ .

وَالْعَيْصَاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوَصَاءِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : « الْمُنْتَفَعَةُ » فِي التَّهْدِيدِ : « الْمُنْعَةُ » وَنَزَاهَا الصَّوَابُ .

[عبد الله]

قَلِيلَةٌ ، وَرَأَى الْيَاءَ مُعَاقَبَةً .

• عِطٌ : الْعِطُ : طُولُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعِطٌ ، وَامْرَأَةٌ عِطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُثَنَّى : فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بِكْرَةً عِطَاءُ ، الْعِطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اغْتِدَالِ ، وَنَاقَةٌ عِطَاءُ كَذَلِكَ ، وَالذَّكْرُ أَعِطٌ ، وَالْجَمْعُ عِطٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ جَمَلٌ أَعِطٌ وَنَاقَةٌ عِطَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ عِطَاءُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَمَحَحَ مُجْرِبٌ عِطَاءُ
وَهَفَصَبَ عِطَاءُ : مُرْتَبَعَةٌ . وَقَارَةٌ عِطَاءُ : مُشْرِقَةٌ اسْتَطَالَتْ فِي السَّمَاءِ . وَفَرَسٌ عِطَاءُ ، وَخَيْلٌ عِطٌ : طَوِيلٌ . وَقَصُرَ أَعِطٌ : مُنِيفٌ ، وَغَرَّ أَعِطٌ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ أُمَيَّةٌ :

نَحْنُ نَقِيفٌ عِرْنَا مَنِيعٌ
أَعِطُ صَغْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعٌ
وَرَجُلٌ أَعِطٌ : أَيْ مُنْتَفِعٌ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْفَرِيُّ :

وَلَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كُؤُوبُهُ
بِثُرُوبِ رَفِيعِ الْأَعِطِ الْمُتَظَلِّمِ
الْمُتَظَلِّمُ : هُنَا الظَّالِمُ ، وَيُوصَفُ بِذَلِكَ حُمُرُ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْأَعِطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَهُوَ سَمَحٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَاطَتِ الثَّاقَةُ عِطُطُ عِطَاطًا وَتَعِطَّتْ وَاعْتَاطَتِ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عَقَرٍ ، وَهِيَ عَاطِطٌ مِنْ إِبِلٍ عِطِطٌ وَعِطِطٌ وَعِطَاطٌ وَعَوِطٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَالْعَتَرُ ، وَرُبَّمَا كَانَ اغْتِطَاطُ الثَّاقَةِ مِنْ كَثَرَةِ شَخْمِهَا ، وَقَالُوا عَاطِطٌ عِطِطٌ وَعَوِطٌ وَعَوِطِطٌ فَبَالَغُوا بِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الرِّكَاءِ : فَاعْبُدْ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْتَاطُ مِنَ الْقَتَمِ الَّتِي امْتَنَعَتْ مِنَ الْحَبْلِ لِسِمْنِهَا وَكَثَرَةِ شَخْمِهَا ، وَهِيَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ سِتْوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقَرٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ

ولادها، ولهذا بخلاف ما تقدّم في عوط
وعيط، قال ابن الأثير: إلا أن يريد بالولاد
الحمل، أي أنها لم تحبل وقد حان أن
تحبل، وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها
قد قاربت السن التي يحبل مثلها فيها،
فسمي الحمل بالولادة، واليُم والثاء
زائدان:

والعوطط، عند سيّويه: اسم في معنى
المصدر قلت فيه الياء واوا، ولم يحفل
بمترلة يضي حيث خرجت إلى مثالها هذا
وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم هنا
لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة،
وأنشد:

مُظَاهِرَةٌ نَبَاً عَيْفًا وَعُوطَطًا
فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقًا لَهَا مُبَايِنًا
وَالْعَائِطُ مِنَ الْإِبِلِ: البكرة التي أدرّك
إني رجمها فلم تلقح، وقد اعتاطت، وهي
مُعَاط، والاسم العوطلة والعوطط.
والتعيط: أن ينبع^(١) حجر أو شجر أو
عود فيخرج منه شيء ماء فيصنع أو يسيل.
وتعيطت الذفري بالعرق: سالت، قال
الأزهري: وذفري الحمل تتعيط بالعرق
الأسود، وأنشد:

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَانَهُ
كَحَيْلٍ جَرَى مِنْ قُنْدَلِ اللَّيْلِ نَابِغٍ
وعيط عيط: كلمة ينادي بها عند
السكر أو الغلبة، وقد عيط. قال الأزهري:
عيط كلمة ينادي بها الأثير عند السكر،
ويهلج بها عند الغلبة، فإن لم يزد على
واحدة قالوا: عيط، وإن رجع قالوا:
عطط ويقال: عيط فلان فلان إذا قال له
عيط عيط.

والتعيط: غضب الرجل واختلاطه

(١) قوله: «التعيط أن ينبع حجر.. إلخ»
في التهذيب: «التعيط تتبع الشيء من حجر..
إلخ».

وتكبره، قال ذو الرمة^(٢):

وَالْبَعِيَّ مِنَ تَعِيطِ الْعِيَاطِ
وَقَالَ: التَّعِيطُ هُنَا الْجَلْبَةُ وَصِيَا حُ الْأَشِيرِ
بقوله عيط.

ومتعيط: موضع، قال ساعدة بن
جؤية:

هَلْ أَقْتَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ

كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم؟
«كانوا» في موضع نعت لأحد، أي هل
أبقى حدثان الدهر واحداً من أناس كانوا
هناك، قال ابن جني: معيط مفعّل من لفظ
عيطاء واعتاطت إلا أنه شدّ، وكان قياسه
الإعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا
الشدود في العلم أسهل منه في الجنس،
ونظيره مريم ومكورة.

* عيج. الأزهري: يقال عيج القوم تعيماً
إذا عيوا عن أمر قصده، وأنشد:

حَطَطْتُ عَلَى شَيْخِ الشَّامِ وَعَيْعُوا
حَطُوطُ رِبَاعٍ مُخَصِّصِ الشَّدِّ قَارِبِ
وقال: الحط الاعتقاد على السير.

* عيف. عاف الشيء يعافه عيافاً وعيافة
وعيافاً وعيافاً: كرمه، طلعماً كان أو
شرباً. قال ابن سيده: قد غلب على كراهية
الطعام، فهو عائف، قال أنس بن مذكرة
الختلعي:

إِنِّي وَقَتْلِي كَلِيًّا ثُمَّ أَغْفَلُهُ
كالبثور يضرب لما عافت البقر^(٣)

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعيها في
الماء لا تضرب، لأنها ذات لبن، وإنما
يضرب الثور لتفرغ هي فتشرب. قال ابن
سيده: وقيل: العياف المصدر، والعيافة

(٢) قوله: «ذو الرمة» غلط، والصواب

روية كما قال شارح القاموس.

(٣) قوله: «كليا» كذا في الأصل ورواية
الصحيح وشارح القاموس: سليكاً، وهي المشهورة
فلعلها رواية أخرى.

الاسم، أنشد ابن الأعرابي:

كَالْبُورِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِجَاجُهُ
وَجَبَّ الْعِيَا ضَرَبَتْ أَوْ لَمْ تَضْرِبْ
وَرَجُلٌ عَيْوُفٌ وَعَيْفَانُ: عائف،
واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن
مقبل:

تَعَافَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومَهُمْ
وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلِ
وقوله:

فَإِنْ تَعَاوَا الْعَدَلُ وَالْإِيمَانُ
فَإِنْ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانُ
فإنه يعني بالثيران سيوفاً، أي فإننا نصرنكم
بسيوفنا، فاحتكى يذكر السيوف عن ذكر
الضرب بها.

والعائف: الكارة للشيء المتقدّر له،
ومنه حديث النبي ﷺ: أنه أتى بضرب
مشوى فلم يأكله، وقال: إني لأعافه لأنه
ليس من طعام قومي، أي أكرهه.

وعاف الماء: تركه وهو عطشان.
والعيوف من الإبل: الذي يشم الماء، وقيل
الذي يشمه وهو صافٍ قِدْعُهُ وهو عطشان.
وَأَعَافَ الْقَوْمَ إِعَافَةً: عافت إبلهم الماء
فلم تشربه.

وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم،
صلى الله على نبيّنا وعليه وسلم، وإسكانه
ابنه إسماعيل وأمه مكة، وأن الله عز وجل
فجر لها زمزم، قال: فمرت رقيقة من
جرهم، قرأوا طائراً واقعاً على جبل.

فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء، قال
أبو عبيدة: العائف هنا هو الذي يتردد على
الماء ويحوم ولا يمشي قال ابن الأثير: وفي
حديث أم إسماعيل، عليه السلام، ورأوا
طيراً عافاً على الماء، أي حائماً ليجد فرصة
فيشرب. وعافت الطير إذا كانت تحوم على
الماء وعلى الجيف تعيف عيافاً وتتردد ولا
تمشي تريد الوقوع، فهي عاففة، والاسم
العيفة. أبو عمرو: يقال عافت الطير إذا
استدارت على شيء، تعوف أشد العوف.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: يُقَالُ عَافَتْ تَعِيفُ؛
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَيُصْبِحُ لِي مَنْ بَطْنُ نَسْرِ مَقِيلُهُ
دَوِينُ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ
وَهِيَ الَّتِي تَعِيفُ عَلَى الْقَتْلَى وَتَتَرَدَّدُ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَعَافَ الطَّائِرُ عَيْفَانًا: حَامٍ فِي
السَّمَاءِ، وَعَافَ عَيْفًا: حَامٍ حَوْلَ الْمَاءِ
وَعِيفُوهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

كَانَ أَبُو مَسَاحِي الْقَوْمِ قَوْفَهُمْ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودِ مَزَاحِفِ
وَالاسْمُ الْعَيْفَةُ، شَبَّ اخْتِلَافَ الْمَسَاحِي فَوْقَ
رُءُوسِ الْحَفَارِينَ بِأَجْنَحَةِ الطَّيْرِ، وَأَرَادَ
بِالْجُودِ الْمَزَاحِفَ إِيْلًا قَدْ أَرْحَقَتْ، فَالطَّيْرُ
تَحُومُ عَلَيْهَا.

وَالْعَائِفُ: الْمُتَكَبِّرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
سِيرِينَ: أَنَّ شُرَيْحًا كَانَ عَائِفًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ
صَادِقَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ، كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي
يُغَيِّبُ بَظَنَّهُ: مَا هُوَ إِلَّا كَاهِنٌ، وَلِلْبَلِيغِ فِي
قَوْلِهِ: مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ
فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْعِيَاةِ.

وَعَافَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ مِنَ السَّوَانِحِ يَعِيفُهُ
عِيَاةً: زَجَرَهُ، وَهُوَ أَنْ يَغْتَبِرَ بِأَسْنَانِهَا
وَمَسَاقِطِهَا وَأَصْوَاتِهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَصْلُ
عَيْفَ الطَّيْرِ فَعَلَتْ عَيْفَتْ، ثُمَّ نَقِلَ مِنْ فَعَلَ
إِلَى فَعَلَ، ثُمَّ قِيلَتْ الْبَاءُ فِي فَعَلَتْ إِيْلًا فَصَارَ
عَافَتْ، فَالْتَقَى سَاكِتَانِ: الْعَيْنُ الْمُعْتَلَّةُ
وَالَامُ الْفِعْلِ، فَجَذَبَتْ الْعَيْنُ لِانْتِقَانِهَا،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ عَفَتْ، ثُمَّ نَقِلَتْ الْكَسْرَةُ إِلَى
الْفَاءِ، لِأَنَّ أَصْلَهَا قَبْلَ الْقَلْبِ فَعَلَتْ، فَصَارَ
عَفَتْ، فَهَذِهِ مُرَاجَعَةُ أَصْلٍ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ
الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ
أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغَةِ الْمِثَالِ إِنَّمَا هُوَ
فَتْحَةُ الْعَيْنِ الَّتِي أَبْدَلَتْ مِنْهَا الْكَسْرَةُ؟
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا مِنْ دَوَاتِ
الْبَاءِ، قَالَ سَيِّدِي: حَمَلُوهُ عَلَى فِعَالَةٍ
كَرَاهِيَةِ الْفُعُولِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِيَاةُ بِالْحَدْسِ
وَمِنْ لَمْ تَر شَيْئًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِيَاةُ زَجَرُ
الطَّيْرِ، وَهُوَ أَنْ يَرَى طَائِرًا أَوْ غُرَابًا فَيَطَّيِّرُ،

وَأَنْ لَمْ يَر شَيْئًا فَقَالَ بِالْحَدْسِ كَانَ عِيَاةً
أَيْضًا، وَقَدْ عَافَ الطَّيْرُ يَعِيفُهُ؛ قَالَ
الْأَعَشَى:

مَا تَعِيفُ النَّيِّمُ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ
مِنْ غُرَابِ النَّيِّمِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^(١)
وَالْعَائِفُ: الَّذِي يَعِيفُ الطَّيْرَ فَيَزَجُرُهَا،
وَهِيَ الْعِيَاةُ وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِيَاةُ وَالطَّرِيقُ
مِنْ الْجَيْتِ، الْعِيَاةُ: زَجَرُ الطَّيْرِ وَالتَّضَاوُلُ
بِأَسْنَانِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمَرْمَرُهَا، وَهُوَ مِنْ عَادَةٍ
الْعَرَبِ كَثِيرًا، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

يُقَالُ: عَافَ يَعِيفُ عَيْفًا إِذَا زَجَرَ وَحَدَسَ
وَطَنَّ، وَتَوَّ أَسَدٌ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَاةِ،
وَيُوصَفُونَ بِهَا، قِيلَ عَنْهُمْ: إِنْ قَوْمًا مِنْ
الْجَنِّ تَذَاكَرُوا عِيَاةَهُمْ فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا:
ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ، فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مَنْ يَعِيفُ،
فَقَالُوا لَغُلَيْمٍ مِنْهُمْ: انْطَلِقْ مَعَهُمْ. فَاسْتَرَدَفَهُ
أَحَدُهُمْ، ثُمَّ سَارُوا، فَلَقِيَهُمْ عَقَابٌ كَاسِرَةٌ
أَحَدَ جَنَاحَيْهَا، فَافْتَشَرَ الْعِلَامُ وَبَكَى،
فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: كَسَرَتْ جَنَاحًا،

وَرَفَعَتْ جَنَاحًا، وَحَلَفَتْ بِإِلَهِ صُرَاحًا: مَا
أَنْتَ بِأَنْسَى وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبَا النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَاظُ، فَدَعَتْهُ إِلَى
أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا فَابَى.

وَقَالَ شَيْخٌ: عِيَاةٌ وَالطَّرِيدَةُ لُعْبَتَانِ
لِصَبْيَانِ الْأَغْرَابِ، وَقَدْ ذَكَرَ الطَّرْمَاحُ جَوَارِي
شَبَّيْنِ عَنْ هَذِهِ اللَّعِبِ فَقَالَ:

قَصَصْتُ مِنْ عِيَاةٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً
فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ
الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: لَا تُحْرَمُ^(٢)

(١) قوله: «برح» كتب بهامش الأصل في
مادة «روح» في نسخة سنح.

(٢) قوله: «لا تحرم الخ» هكذا بضم التاء
وَشَدَّ الرَّاءَ الْمَكْسُورَةَ فِي الْهَاءِ وَالْأَصْلُ، وَضَبُّهُ فِي
الْقَامُوسِ: بَفْتَحِ التَّاءَ وَضَمَّ الرَّاءَ. وَقَوْلُهُ: «لَا لَمَرَّةٍ»
وَالْمَرَّتَيْنِ هَكَذَا بِالرَّاءِ فِي الْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ، وَقَالَ
شَارِحُهُ: الصَّوَابُ الْمَرَّةُ وَالْمَرَّتَيْنِ بِالزَّيْ، كَمَا فِي الْهَاءِ
وَالْعَبَابِ.

الْعَيْفَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْعَيْفَةُ؟ قَالَ: الْمَرَّةُ تِلْدُ
فَيُحْصَرُ لَيْثُهَا فِي نَذِيهَا، فَتَرْصَعُهُ جَارِثُهَا الْمَرَّةُ
وَالْمَرَّتَيْنِ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: لَا تَعْرِفُ الْعَيْفَةَ فِي
الرِّضَاعِ، وَلَكِنْ نَرَاهَا الْعُقَّةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ
اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرُ مَا فِيهِ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي هُوَ أَصَحُّ عِنْدِي أَنَّهُ
الْعَيْفَةُ لَا الْعُقَّةُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ جَارِثَهَا تَرْصَعُهَا
الْمَرَّةُ وَالْمَرَّتَيْنِ، لِيَتَفَتَّحَ مَا أَسَدَ مِنْ مَخَارِجِ
اللَّبَنِ، سُمِّيَ عَيْفَةً لِأَنَّهَا تَعَاثُ، أَيْ تَقْدَرُهُ
وَتَكْرَهُهُ.

وَأَبُو الْعَيْوِفِ: رَجُلٌ، قَالَ:
وَكَانَ أَبُو الْعَيْوِفِ أَخًا وَجَارًا
وَذَا رَحِمٍ فَقُلْتُ لَهُ يَفَاضَا
وَابْنُ الْعَيْفِ الْعَبْدِيُّ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ.

* عَيْقُ: الْعَيْقَةُ: الْفِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَقِيلَ: السَّاحَةُ وَالْعَيْقَةُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ
وَنَاحِيَّتُهُ، وَيُجْمَعُ عَيْقَاتٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
جُوَيْتَ:

سَادَ تَجَرَّمُ فِي الْبَصِيرِ ثَانِيًا
يُلَوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجْتَبُ
السَّادِي: الْمُهْمَلُّ، وَيُلَوِي بِهَا: يَذْهَبُ
بِهَا، وَيُجْتَبُ: تُصَيِّبُهُ الْجُثُوبُ.

وَالْعَيْقُ: التَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ.
وَعَيْقُ: مِنْ أَصْوَاتِ الرِّجْرِ.
يُقَالُ: عَيْقُ فِي صَوْتِهِ وَهُوَ يَعِيقُ فِي
صَوْتِهِ.

وَالْعَيْقَةُ: مَوْضِعٌ.

* عَيْكَ: قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: عَاكَ عَيْكَانًا مَشَى
وَحَرَكَ مَتَكِيَّهُ، كَحَاكَ.

وَالْعَيْكُ: الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّثُ، لَقَّةٌ فِي
الْأَيْكِ، وَاجِدَتْهُ عَيْكَةً.

وَالْعَيْكَانُ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ عَلَى لَفْظِ ثَنِيَّةٍ
عَيْكَةً: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَجِيلَةَ، قَالَ تَابِطُ
شَرًّا:

لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِسَى سِرَاعَهُمْ
بِالْعَيْكَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ

قال الأخفش: ويروى بالميتين.

• عبل: عال يعبل عيلاً وعلّة وعلولاً وعلولاً ومعللاً: افتقر. والعليل: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: «ووجدك عايلاً فأغنى». وفي الحديث: إن الله ينجس العائل المخال؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صلة: أما أنا فلا أعيل فيها، أي لا أفقر. وفي حديث الإيمان: وتري العالة رؤوس الناس؛ العالة: الفقراء، جمع عائل؛ وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مال وعال؛ قال: عدل عن الحق، وعال: افتقر. وقال مرة^(١): مال وعال بمعنى واحد: افتقر واحتاج. ورجل عائل من قوم عالة وعيل؛ قال: فتركنا نهداً عيلاً أبناؤهم وبئو كنانة كالصوت المرود والاسم العيلة. والعلة والعالة: الفاقة. يقال: عال يعيل عيلة وعلولاً إذا افتقر. وفي التنزيل: «وإن خفتم عيلة» وقال أحيحة: فهل من كاهن أو ذي إله إذا ما كان من [ربي] فقول^(٢) أراهنة فيرهنني بنبي وأزفته بنى يا أقول وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعيل وما تدرى إذا أزمعت أمراً بأي الأرض يدركك المقيل وهو عائل، وقوم عيلة. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل، أي ما افتقر. والعالة: جمع عائل، تقول: قوم عالة، مثل حائك وحائك، قال ابن بري: ومنه الحديث: أن تدع وركك أغنياء خير من أن

(١) قوله: «وقال مرة الخ» هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها.
(٢) قوله: «ربي» في الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح.

تتركهم عالة يتكفون الناس، أي فقراء. وعيال الرجل وعلته الذين يتكفل بهم ويعولهم؛ قال:

سلام على يحيى ولا يرج عنه
ولاء وإن أزرى بعيله الفقر
وقد يكون العيل واحداً، ونسوة عيائل، فخصص النسوة.

ورجل معيل: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيلاً، أي كذا وكذا نفساً من العيال. ويقال: ترك يتامى عيلى، أي فقراء؛ وواحد العيال عيل، ويجمع عيائل، نعم ولم يخص.

وعيل عيالة: أهلهم؛ قال: لقد عيل الأيتام طعة ناشرة وقيل: عيلهم: صيرهم عيالاً. وعيل فلان دابته إذا أهلها وسبها؛ وأنشد: وإذا يقوم به الحسير يعيل أي يسب.

قال ابن سيده: وعال الرجل، وأعال، وأعيل، وعيل، كله: كثر عياله، فهو معيل، والمرأة موعة، وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن الكلبي: ما زلت موعلاً من العيلة، أي محتاجاً. ابن الأعرابي: العيل^(٣): العيلة، والعيل: جمع العائل وهو الفقير، والعيل: جمع العائل وهو المتكبر والمتبخير. وقال يونس: يقال طالت عيلى إليك، بالياء، أي طالما علك.

وأعال الذئب والأسد والثور يعيل عالة إذا التمس شيئاً، والعيل منه: الملتمس الباحث، والجمع عيائل على غير قياس؛ أنشد سيونوي:

فيها عيائل أسود ونمر
وعال في مشية يعيل عيلاً، وهو عيال،

(٣) قوله: «ابن الأعرابي العيل الخ» كذا ضبط في الأصل بالكسر، وكذا ضبط شارح القاموس بالعين. قال ابن الأعرابي، والذي في التهذيب: العيل، مضبوطاً بضمين.

وتعيل: تبخر وتبال واختال، وتعيل يتعيل إذا فعل ذلك. وفلان عيال: متعيل، أي متبخير. وعال في الأرض يعيل عيلاً وعلولاً وعلولاً: ضرب فيها، وهو عيال^(٤): ذهب ودار كمار، قال أوس في صفة فرس:

كالمزباني عيال بأوصال
أي متبخير، ويروى عيار، وقد تقدم ذكره. والعيال: المتبخير في مشيه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عيال أن يكون تام الثيت بأصالي، أي يخرج العيال المتبخير بالمشيات، وهي الأصائل، متبخيراً، والذي ذكره الجوهري: عيال بأوصال: في ترجمة زرب، وليس كذلك في شعره، إنها هو على ما ذكرناه. وجمع عيال المتبخير عيائل؛ قال حكيم بن ميمونة الرعي، من تميم يصف قناة نبت في موضع مخوف بالجبال والشجر:

حفت بأطواد جبال وحظر
في أشب الغيطان ملئت السر
فيه عيائل أسود ونمر
الحظر: الموضع الذي حوله شجر كالخظيرة؛ قال ابن بري: ومن العيل التبخير قول حميد:

..... لم تجذ لها
تكاليف إلا أن تعيل ونسأما
وامرأة عيالة: متبخيرة.

وعال الفرس يعيل عيلاً إذا ما تكفا في مشيته وتبال، فهو فرس عيال، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا تبخر في مشيته وتبال.

وأعال الرجل وأعول إغوالاً أي حرص وترك أولاده يتامى عيلى، أي فقراء. وعالني الشيء يعيلني عيلاً ومعيلاً: أعوزني وأعجزني.

(٤) قوله: «ضرب فيها وهو عيال الخ» هكذا في الأصل عبارة المحكم: وعال في الأرض عيلاً وعلولاً وعلولاً وهو عيال: ذهب الخ.

وعال الميزان يعيل: جار، وقيل: زاد؛ قال أبو طالب بن عبد المطلب: جرى الله عنا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شر عاجلي غير آجل بميزان صدي لا يعيل شعيبة له شاهد من نفسه غير عائل وميكال عائل: زائد على غيره (هذه عن ابن الأعرابي)

وعال للضالة (١) يعيل عيلاً وعللاً إذا لم يدر أين يذهب روى صخر بن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن جدّه قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من البيان لسحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكمة، وإن من القول عيلاً، قيل: قوله عيلاً عرضك كلامك على من لا يريدك وليس من شأنه، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريد. يونس: لا يقول أحد على القصد، أي لا يحتاج، ولا يعيل مثله.

والتعيل: سوء العيادة. وعيل الرجل فرسه إذا سبه في المفازة؛ قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

نسفى فلا يصنا بماه آجرى وإذا يقوم يد الحسير يعيل أي إذا حير الجير أخذت عنه أدائه وثركه مهملًا بالفتحة.

والعيلان: الذكر من الضباع. وعلان: اسم أبي قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه؛ قال الجوهري: ويقال للناس بن مضر بن نزار قيس عيلان، وليس في العرب عيلان غيره، وهو في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر، لأنه يقال قيس بن عيلان،

(١) قوله: «وعال للضالة» في الأصل باللام، وهو الذي في نسخي النهاية والهمك والنهيب، وفي القاموس ونسخين من الصحاح، وعال الضالة، من غير لام.

وقال زفر بن الحارث: ألا إنا قيس بن عيلان بقّة إذا وجدت ربح العصير نقت

• عيم: العيمة: شهوة اللبن. عام الرجل إلى اللبن عام ويميم عيماً وعيمة: اشتهاه. قال الليث: يقال عمت عيمة وعيماً شديداً؛ قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مصدراً لفعلان وفعلّى، فإذا أثبت المصدّر فحققت، وإذا حذف الهاء ففعل، نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرغبة والرهب، وكذلك ما أشبهه من دوائيه.

وفي الدعاء على الإنسان: ما له آم وعام، فممتى آم هلكت امرأته، وعام هلكت ما شيته، فاشتاق إلى اللبن.

وعام القوم إذا قلّ لبنهم. وقال اللخاني: عام فقد اللبن، فلم يزد على ذلك. ورجل عمان أمان: ذهبته إليه، وماتت امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأة عيمى أيمى، وهذا يقضى بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيمى أيمى. وامرأة عيمى وجمها عيام، وعيامى كعطشان وعطاش، وأنشد ابن بري للجعدي:

كذلك يضرب الثور الممى ليضرب وارده البقر العيام وأعام القوم: هلكت إبلهم فلم يجدوا لبناً. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ من العيمة والعيمة والأيمة، العيمة: شدة الشهوة للبن حتى لا يضبر عنه، والأيمة: طول الغزوة، والعيم: العطش، وقال أبو المتكلم الهذلي:

تقول: أرى أبيتك أشرفقوا فهم شعث رموسهم عيام قال الأزهرى: أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن، شديدة شهوتهم له. والعيمة أيضاً: شدة العطش، قال أبو محمد الحذلي:

تشفى بها العيمة من سقامها والعيمة من المتاع: خيرته. قال الأزهرى: عيمة كل شيء، بالكسر، خياره، وجمها عيم. وقد اعتم اعتماماً، واعتان اعتاناً، إذا اختار؛ وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مبسوطه يستن أوراقها على موالها ومغنامها واعتام الرجل: أخذ العيمة. وفي حديث عمر: إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تغمه، أي لا تحتر غنمه ولا تأخذ منه خيارها. وفي الحديث في صدقة الغنم: يتعامها صاحبها شاة شاة، أي يختارها، ومنه حديث علي: تلقى أنك تثنى مال الله فيمن تغنام من عشيرتك، وحديثه الآخر: رسوله المجتبي من خلائقه، والمغنام لشرع حقايقه، والثاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافعال. واعتام الشيء: اختاره. قال طرفة:

أرى الموت يغنام الكرام ويصطفى عيلة ماله الفاجس المشدد قال الجوهري: أعامه الله تركه بغير كبر. وأعامت بئر فلان، أي أخذوا حلائلها حتى بقينا عيامى نشهى اللبن، وأصابتنا سنة أعامتنا، ومنه قالوا: عام مميم شديد العيمة، وقال الكعبى:

يعام يقول له المؤلفون: هذا المميم لنا المرحل وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل: قد اشتهى فلان اللبن، فإذا أفرطت شهوته جداً قيل: قد عام إلى اللبن، وكذلك القرم إلى اللحم، والوحم. قال الأزهرى: وروى عن المودج أنه قال: طاب العيام أي طاب الثمار، وطاب الشرق، أي الشمس، وطاب الهويم، أي الليل.

• عين: العين: حاسة البصر والرؤية، أي، تكون للإنسان وغيره من الحيوان.

قال ابن السكيت: العين التي يصير بها
الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات،
الأخيرة جمع الجمع، والكثير عيون، قال
يزيد بن عبد المداني:
ولكنني أغلو على مفاضة
ولاص كأعيان الجراد المنظم
وأشد ابن بري:

بأعيان لم يحاطها القدي
وتصير العين عينة، ومنه قيل ذو
العيتين للجاسوس، ولا تقل ذو العيتين.
قال ابن سيده: والعين الذي يبعث
ليجسس الخبر، ويسمى ذا العيتين،
ويقال: نسيب العرب ذا العيتين وذا
العوتتين، كله بمعنى واحد. وزعم
اللحياني أن أعينا قد يكون جمع الكثير
أيضا، قال الله عز وجل: «ألهم أعين
يصيرون بها»، وإنما أراد الكثير.

وقولهم: بعين ما أرتبك، معناه عجل
حتى أكون كائن أنظر إليك بعيني.
وفي الحديث: أن موسى، عليه
السلام، فقا عين ملك الموت بصكته
صكه، قيل: أراد أنه غلط له في القول،
يقال: أثبتة فطلم وجبه بكلام غليظ،
والكلام الذي قاله له موسى قال: أخرج
عباك أن تذكروني، فاني أخرج داري
وتزلي، فجعل هذا تليظا من موسى له،
تضيها بفقه العين، وقيل: هذا الحديث
مما يؤمن به ويأمنوا ولا يدخل في كنيته.
وقول العرب: إذا سقطت الجبهة
نظرت الأرض يأخذ عينيها، فإذا سقطت
الصرقة نظرت بها جميعا، إنما جعلوا لها
عينين على المثل.

وقوله تعالى: «ولتصنع على عيني»،
فسره ثعلب فقال: لتربي من حيث أراك.
وفي التنزيل: «واضع الفلك بأعيننا»،
قال ابن الأنباري: قال أصحاب الثقل
والأخذ بالآثر: الأعين يريد به العين،
قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها،

ولا يصح أحدا أن يقول: كيف هي؟ أو
ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأعيننا
بإبصارنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا
عليك، واحتج بقوله: «ولتصنع على
عيني»، أي لتفدني بإشفاقي. وتقول
العرب: على عيني قصدت زيدا، يريدون
الإشفاق.

والعين: أن تصيب الإنسان بعين.
وعان الرجل يصيبه عينا، فهو عاين،
والمصاب معين، على النقص، ومعين،
على الثام: أصابه بالعين. قال الزجاج:
المعين المصاب بالعين، والمعيون الذي فيه
عين، قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيدا
وإحال أنك سيد معيون
وحكى اللحياني: إنك لجميل
ولأعنتك، ولأعنتك، الجزم على
الدعاء، والرفع على الإخبار، أي
لأصيبك بعين.

ورجل عيان وعيون: شديد الإصابة
بالعين، والجمع عين وعين، وما أعينه
وفي الحديث: العين حق، وإذا استغسلتم
فاغسلوا. يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر
إليه عدو أو حسود فارت فيه، فمرص
بسيها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن
فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين. وفي
الحديث: لارؤية إلا من عين أو حمة،
تحميمه العين والحمة لا يمنع جواز الرؤية
في غيرها من الأمراض، لأنه أمر بالرؤية
مطلقا، ورفى بعض أصحابه من غيرهما،
وإنما معناه لارؤية أولى وأنفع من رؤية العين
والحمة.

وتعين الابل وأعانها: استشفقها
ليصنها، وأشد ابن الأعرابي:
يزيئها للناظر المعتان
خيف قريب العهد بالخيران
أي إذا كان عهدا قريبا بالولد كان أضخم
لضرعها وأحسن وأشد امتلا.

وتعين الرجل إذا تشوه وكأني ليصيب
شيئا بعينه.

وأعانها كاعتانها. ورجل عيون إذا كان
نجي العين، يقال: أثبت فلانا فما عين لي
بشيء، وما عيني بشيء، أي ما أعطاني
شيئا.

والعين والمعانة: النظر، وقد عاينه
معانة وعيانا. ورآه عيانا: لم يشك في
رؤيته إياه. ورأيت فلانا عيانا أي مواجهته.
قال ابن سيده: ولقيته عيانا أي معانة،
وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت:
لقيته لحاظا لم يجز، إنما يحكى من ذلك
ما سمع.

وتعينت الشيء: أبصرته، قال ذو
الرمة:

تحلى فلا تثبو إذا ماتعت
بها شبحا أعانها كالسباك
ورأيت عاتية من أصحابي، أي قوما
عائثي.

وهو عبد عين، أي ما دمت تراه فهو
كالعبد لك، وقيل: أي مادام مؤلا يراه
فهو فاره، وأما بعده فلا (عن اللحياني)،
قال: وكذلك تصرفه في كل شيء من
هذا، فكذلك: هو صديق عين. ويقال
لرجل يظهر لك من نفسه مالا يبي به إذا
غاب: هو عبد عين، وصديق عين، قال
الشاعر:

ومن هو عبد العين أما لقاءه
فحلوا وأما غيبه ففلقون
ونعم الله بك عينا، أي أنعمها.
ولقيته أدنى عاتية، أي أدنى شيء
تذكره العين.

والعين: عظم سواد العين وسعتها.
عين بعين عينا، وعينة حسنة (الأخيرة عن
اللحياني)، وهو أعين، وإنه ليعين العينة
(عن اللحياني)، وإنه لأعين، إذا كان
ضخم العين واسعها، والأعنى عتاء،
والجمع منها عين، وأصله فعل، بالضم،

وَمِنْهُ قِيلَ لَيَقَرَّ الْوَحْشُ : عَيْنٌ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ .
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحُورٌ عَيْنٌ » .
 وَرَجُلٌ أَعْيُنُ ، وَاسِعُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ،
 وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَمَجْمَعًا لِلْحُورِ
 الْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
 ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ ، هِيَ جَمْعُ
 أَعْيُنَ وَحَدِيثُ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنُ
 أَدَمَ . وَالْقَوْرُ أَعْيُنُ وَالْبَقَرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ
 سِيدَةَ : وَلَا يُقَالُ ثَوْرٌ أَعْيُنُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ
 الْأَعْيُنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى
 حَدِّ الْإِسْمِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ عَيْنَ
 الرَّجُلِ يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَعْيُنُ .

وَعَيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَبَبِ
 بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُ بِالشَّامِ
 وَلَا بغيرِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَيُونِ الْبَقَرِ مِنْ
 الْحَيَوَانِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ عَيْنٌ أَسْوَدُ
 لَيْسَ بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ ، مُدْحَرَجٌ ،
 يُزْبُ ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ .

وَنَوْبٌ مُعَيْنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرْابِعٌ صِغَارٌ تُشَبِّهُ
 بِعَيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مُعَيْنٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 سَوَادٌ ، أَشَدُّ سَيِّوِيٍّ :

فَكَأَنَّهُ لَهُنَّ السَّرَاقُ كَأَنَّهُ

مَاحِجِيَّتُهُ مُعَيْنٌ بِسَوَادٍ
 وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاقِ : كَالْمَحْجِرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ
 مَاحُولُ الْعَيْنِ . وَشَاءَ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّ عَيْنَاهَا
 وَابْيَضَ سَائِرُهَا ، وَقِيلَ : أَوْكَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ ، يُذَكَّرُ
 وَيُنْثَى ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ،
 وَكَأَنَّ نَفْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي
 حَمَلَهُمْ عَلَى تَذَكِيرِهِ ، وَلَا فَإِنْ حُكِمَهُ
 الثَّانِي ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيَاسُ هَذَا
 عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكِمَهُ أَنَّ
 يُوَكَّلُهُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكِمَهُ أَنَّ
 يُذَكَّرُهُ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ ، وَقَوْلُ
 أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَوْ أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ
 إِلَيْهِ الْمَنَابِيا عَيْنَهَا وَرَسُولُهَا
 أَرَادَ نَفْسَهَا . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنَهَا
 وَرُسُلَهَا ، لِأَنَّ الْمَنَابِيا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
 مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَيَّنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ هَذَا
 اسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ
 الرَّقِيبُ ، وَقَالَ بَعْدَ إِيرَادِ الْبَيِّنَةِ : يُرِيدُ
 رَقِيبَهَا ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَجَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بَيِّنَةً بِالْقَدَى
 وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَثْنَابِهَا بِالْقَوَادِحِ
 وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي رَقِيبَتِهَا اللَّذِينَ يَرْقُبَانِهَا
 وَيَحُولَانِ بَيْنَ وَبَيْنِهَا ، وَهَذَا مَكَانٌ يَخْتَاجُ
 إِلَى مُحَاقَفَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَالْأَفَا
 الْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعَاءِ عَلَى رَقِيبَتِهَا وَعَلَى أَثْنَابِهَا ،
 وَفِيهَا ذِكْرُهُ تَكْلُفُ ظَاهِرٌ .

وَفُلَانٌ عَيْنُ الْجَنِّ ، يُرِيدُونَ رَيْسَهُ .
 وَالْإِعْيَانُ : الْإِرْتِنَادُ . وَبَعَثْنَا عَيْنًا ، أَيْ
 طَلِيعَةً ، بَعَثْنَا وَبَعَثْنَا لَنَا ، أَيْ بَأْتَيْنَا بِالْحَبْرِ .
 وَالْمُعْتَانُ : الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رَائِدًا . حَكَى
 اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ فُلَانٌ فَاعْتَانَ لَنَا مِثْلًا
 مُكَلَّنًا ، فَعَدَاهُ ، أَيْ ارْتَادَ لَنَا مِثْلًا ذَا كَلَامٍ .
 وَعَانَ لَهُمْ : كَاعْتَانَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
 وَأَنْشَدَ لَنَا هِضْبُ بْنُ ثَوْمَةَ الْكِلَابِيُّ :

يُقَاتِلُ مَرَّةً وَبَيْنَهُ أُخْرَى

فَقَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهَوَانِ
 وَاعْتَانَ لَنَا فُلَانٌ ، أَيْ صَارَ عَيْنًا ، أَيْ
 رَيْبَةً ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَعِينُ
 عِيَانَةً ، أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْئَةِ عَيْنَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جَاسُوسًا .
 وَاعْتَانَ لَهُ إِذَا أَنَاهُ بِالْحَبْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْحُدَيْبِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ
 يَرُصِدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا . وَيُقَالُ :
 إِذْهَبْ وَاعْتَنُ لِي مِثْلًا ، أَيْ ارْتَدَّهُ .
 وَالْعَيْنُ : الدَّيْدَبَانُ وَالْجَاسُوسُ .

وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ وَأَفَاضِلُهُمْ ،
 عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ .
 وَابْنَا عِيَانٍ : طَائِرَانِ يُزَجَّرُ بِهِ الْعَرَبُ ،

كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا يَتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهَا عِيَانًا ،
 وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ خَطَّانِ يَخْطُطَانِ فِي الْأَرْضِ
 يُزَجَّرُ بِهِمَا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُمَا خَطَّانِ يَخْطُطُونَهَا
 لِلْعِاقَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخْطُطُهَا : ابْنَى عِيَانٌ
 أَسْرَعَا الْبَيَانَ ، وَقَالَ الرَّاحِي :

وَأَصْفَرُ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ
 جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاهِدِ الْمُضْهِبِ
 وَإِنَّمَا سُمِّيَا ابْنَى عِيَانٍ لِأَنَّهُمَا يُعَايِنُونَ الْفَوْزَ
 وَالطَّلَامَ بِهَا ، وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ قَدْحَانِ
 مَعْرُوفَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَائِرَانِ يُزَجَّرُ بِهِمَا
 يَكُونَانِ فِي خَطِّ الْأَرْضِ ، وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْقَائِرَ
 يَقُورُ قَدْحُهُ قِيلَ : جَرَى ابْنَا عِيَانٍ .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَالْعَيْنُ : الَّتِي
 يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ . وَالْعَيْنُ : يَنْشِئُ الْمَاءُ الَّذِي
 يَنْشِئُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
 أَعْيُنٌ وَعَيُونٌ . وَيُقَالُ : غَارَتْ عَيْنُ الْمَاءِ .
 وَعَيْنُ الرِّكْبَةِ : مَفْجَرُ مَائِهَا وَمَتْنُهَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ
 نَائِمَةٍ ، أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ
 لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ
 السَّهْرَ مِثْلًا لِحَرِّهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَوَّلِكَ عَيْنَ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ
 مِنَ الْخَيْفَةِ الْمُنْجَاةُ وَالْمُنْتَحُولُ
 فَسَرُهُ فَقَالَ : عَيْنُ الْمَاءِ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ .

وَحَفَرْتُ حَتَّى عَنْتُ وَأَعْيَيْتُ : بَلَّغْتُ
 الْعَيُونَ ، وَكَذَلِكَ أَعَانَ وَأَعْيَنَ : حَفَرَ فَلَبَّغَ
 الْعَيُونَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الْحَافِرُ فَأَعْيَنَ
 وَأَعَانَ ، أَيْ بَلَّغَ الْعَيُونَ . وَعَيْنُ الْقَنَاةِ :
 مَصَبُّ مَائِهَا . وَمَاءٌ مُعَيُونٌ : ظَاهِرٌ ، تَرَاهُ
 الْعَيْنُ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَوْلُ بَدْرِ
 ابْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ :

مَا بَجِمَ لِحَافِرٍ مُعَيُونٍ
 قَالَ بَعْضُهُمْ : جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ ، وَإِنَّمَا
 حُكِمُهُ مُعَيُونٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ نَفَتْ لِمَا .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
 وَمَاءٌ مُعَيْنٌ : كَمُعَيُونٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
 وَزْنِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 فِعْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمُعْنِ ، وَهُوَ

الاستقاء، وقد ذكر في الصحيح أبو سعيد: عين معبونة لها مادة من الماء، وقال الطرمح: ثم آلت وهي معبونة من بطيء الضهل نكر المهای أراد أنها طمت ثم آلت، أي رجعت وعانت البئر عينا: كثر ماؤها. وعان الماء والدمع يعين عينا وعينان، بالتخريك: جرى وسال. وسقاء عين وعين، والكسر أكثر، كلاهما إذا سال ماءه (عن اللحياني)، وقيل: العين والعين الجديد، طائفة، قال الطرمح: قد اخصل منها كل بالو وعين وجف الروابا بالملأ المتباطين وكذلك قرية عين: جديدة، طائفة أيضا، قال:

ما بال عيني كالشعب العين

وحمل سيبويه عينا على أنه فعل مما عينه ياء، وقد كان يمكن أن يكون فوعلا وقولا من لفظ العين ومعناها، ولو حكى بأحد هذين المثالين لحمل على ما لو غير مكرر، ألا ترى أن فوعلا ولامانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في الصحيح؟ وأما فعل، يفتح العين، مما عينه ياء فريز، ثم لم تمتعه عزة ذلك أن حكى بذلك على عين، وعمل بهن أن يحملة على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لامانع له من كونه في المعتل العين كونه في الصحيحها، فلا نظير لعين، والجمع عيائن، همزوا لقرنها من الطرف.

الأصمعي: عينت القرية إذا صبت فيها ماء ليخرج من مخابرها فتسد آثار الحز، وهي جديدة، وسربتها كذلك. وقال الفراء: التعين أن يكون في الجلد خواثر ريقه، قال القطامي:

ولكن الأديم إذا تفرى

بلى وتعتنا غلب الصنعا
الجوهري: عينت القرية: صبت فيها

ماء لتفتح عين الحز فتسد؛ قال جرير: بلى فارقص دمعك غير نزر كما عينت بالسرب الطبايا ابن الأعرابي: تعينت أخفاف الإبل إذا نعت مثل تعين القرية. وتعتت الشخص تعينا إذا رأته.

وعين القبلة: حقيقتها. والعين من السحاب: ما أقل من ناحية القبلة وعن يمينها، يعني قبلة العراق. يقال: هذا مطر العين، ولا يقال: مطرنا بالعين. قال ثعلب: إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العين، والعين: اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق، وكانت العرب تقول: إذا نشأت السحابة من قبل العين فإنها لا تكاد تخلف، أي من قبل قبلة أهل العراق. وفي الحديث: إذا نشأت بخربة ثم تشامت فتلك عين غديقة، هو من ذلك، قال: وذلك أخلق للمطر في العادة، وقال: تقول العرب: مطرنا بالعين، وقيل: العين من السحاب ما أقل عن القبلة، وذلك الصقع يسمى العين، وقوله: تشامت أي أخذت نحو الشام، والضمير في تشامت للسحابة، فتكون بخربة متصوطة، أوللخربة فتكون مرفوعة. والعين: مطر أيام لا يطلع، وقيل: هو المطر يدوم خمسة أيام أوسنة أو أكثر لا يطلع، قال الراعي: وأثناء حمو تحت عين مطيرة عظام الثوب يتزلون الروابا يعني حيث لا تحصى ييؤنهم، يريدون أن تأتيهم الأضياف.

والعين: الناحية. والعين: عين الركبة. وعين الركبة: نقرة في مقدمها، ولكل ركبة عينا، وهما نقرتان في مقدمها عند الساق. والعين: عين الشمس، وعين الشمس: شعاعها الذي انبث عليه العين، وقيل: العين الشمس نفسها. يقال: طلعت العين وغابت العين (حكاه اللحياني). والعين: المال العبد الحاضر

الناض. ومن كلامهم: عين غير دين والعين: القند، يقال: اشترت العبد بالدين، أو بالعين، والعين الدينار كقول أبي المقدم:

حبشي له ثانون عينا

بين عيني قد يسوق إفا
أراد عبدا حبشيا له ثانون دينارا، بين عيني: بين عيني رأسه. والعين: الذهب عامة. قال سيبويه: وقالوا: عليه مائة عينا، والرفع الوجه، لأنه يكون من اسم ما قبله، وهو هو. الأزهرى: والعين الدينار.

والعين في الميزان: الميل، قيل: هو أن ترجع إحدى كفتيه على الأخرى، وهي أنكى. يقال: ما في الميزان عين، والعرب تقول: في هذا الميزان عين، أي في لسانه ميل قليل أو لم يكن مستويا. ويقولون: هذا دينار عين إذا كان ميلا أرحج بمقدار ما يميل به لسان الميزان. قال الأزهرى: وعين سبعة دنانير نصف دانق.

والعين عند العرب: حقيقة الشيء. يقال: جاء الأمر من عين صافية، أي من فسه وحقيقته. وجاء بالحق بعينه، أي خالصا واضحا.

وعين كل شيء: خياره. وعين المتاع والبال وعينه: خياره، وقد اعتانته. وخرج في عينة ثيابه، أي في خيارها. قال الجوهري: وعينه البال خياره، مثل العيمة. وهذا ثوب عينة إذا كان حسنا في مرآة العين. واعتان فلان الشيء إذا أخذ عيته وخياره. والعينة: خيار الشيء، جمعها عين، قال الرازي:

فاعتان منها عينة فاختارها

حتى اشترى بعينه خيارها

واعتان الرجا إذا اشترى الشيء بنسيئة.

وعينه الحيل: جادها (عن اللحياني).

وعين الشيء: نفسه وشخصه وأصله،

والجمع أعيان. وعين كل شيء: نفسه

وحاضره وشاهدته. وفي الحديث: أوه،

عَيْنُ الرِّبَا، أَيْ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ عَيْنًا، وَهُوَ هُوَ بَعِيْنُهُ، وَهَلِيْهِ أَغْيَانُ دَرَاهِمِكَ، وَدَرَاهِمُكَ بِأَغْيَانِهَا (عَيْنُ اللَّحْيَانِ)، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا عَيُونٌ. وَيُقَالُ: لَا أَقْبَلُ إِلَّا دِرْهَمِي بَعِيْنُهُ، وَهَوْلَاهُ إِخْوَتُكَ بِأَغْيَانِهِمْ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَلَا عَيُونِهِمْ.

وَعَيْنُ الرَّجُلِ: شَاهِدُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ، وَفِرَارُهُ إِذَا رَأَيْتُهُ تَهَرَّسْتُ فِيهِ الْجَوْدَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهْرَهُ عَنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَكَرَيْمٌ عَيْنُ الْكَرَمِ. وَلَا أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، أَيْ بَعْدَ مُعَابَاةٍ، مَعْنَاهُ: لَا أَثَرُ الشَّيْءِ وَأَنَا أَعَابَيْتُهُ، وَأُطْلَبُ أَثَرُهُ بَعْدَ أَنْ يُبَيَّبَ عَيْنِي، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى قَاتِلَ أَخِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ كَلَّهُ قَالَ: أَقْدَى بِمَالِي نَاقَةٌ، فَقَالَ: لَسْتُ أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، وَكَلَّهُ.

وَمَا بِهَا عَيْنٌ وَعَيْنٌ، بِضَبِّ الْيَاءِ، وَعَيْنٌ وَعَائِيَّةٌ، أَيْ أَحَدٌ، وَقِيلَ: الْعَيْنُ أَهْلُ الدَّارِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ
وَالْأَغْيَانُ: الْإِخْوَةُ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِمَلَائِكَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِنْ أَغْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: الْأَغْيَانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْفَيْسُ مِنْهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَلِيْهِ الْأَخْوَةُ تُسَمَّى الْمُعَابَاةَ. وَالْأَقْرَانُ: بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجَالٍ شَتَّى، وَبَنُو الْمَلَائِكَةِ: بَنُو رَجُلٍ مِنْ أَهْلَاتٍ شَتَّى، وَفِي النَّهَائِيَّةِ: فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ الْأَخْيَافُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِّ.

وَعَيْنُ الْقَوْمِ: الَّتِي يَبْقَى فِيهَا الْبُذْنُ. وَعَيْنٌ عَلَيْهِ: أَخْبَرَ السُّلْطَانُ بِمَسَاوِيهِ،

شَاهِدًا كَانَ أَوْ غَايَا. وَعَيْنٌ فَلَانًا: أَخْبَرَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ (عَيْنُ اللَّحْيَانِ).

وَالْعَيْنُ وَالْعِيَّةُ: الرِّبَا. وَعَيْنُ النَّاجِرِ: أَخَذَ بِالْعِيَّةِ أَوْ أَعْطَى بِهَا. وَالْعِيَّةُ: السَّلَفُ، تَعَيَّنَ عِيَّةً، وَعِيَّةُهُ إِثَابُهَا.

وَالْعَيْنُ: الْجَاعَةُ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ
يَتَرَفَّى أَطْرُقُ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ عَيْنُ النَّاجِرِ يَمِينُ تَعَيَّنَا وَعِيَّةُ قَبِيْحَةٌ. وَهِيَ الْإِسْمُ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً يَمِينُ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ، وَقَدْ كَرِهَ الْعِيَّةَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ، وَرَوَى فِيهَا التَّهْنِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعِيَّةَ، قَالَ: فَإِنْ اشْتَرَى النَّاجِرُ بِخَصْرَةٍ طَالِبَ الْعِيَّةِ سِلْعَةً مِنْ آخَرٍ يَمِينُ مَعْلُومٍ وَقَبَضَهَا، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعِيَّةِ يَمِينُ أَكْثَرِمًا اشْتَرَاهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ بَاعَهَا الْمُشْتَرَى مِنْ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالثَّقَدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ، فَهَلِيْهِ أَيْضًا عِيَّةٌ، وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَهَا، وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ، وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيَّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبْعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَسُمِّيَتْ عِيَّةً لِحُصُولِ الثَّقَدِ لِطَالِبِ الْعِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِيَّةَ اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْعَيْنِ، وَهُوَ الثَّقَدُ الْحَاضِرُ وَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ قُوْرِهِ، وَالْمُشْتَرَى إِنَّمَا يَشْتَرِيهَا لِيَبْعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَعِيَّةٌ كَالْكَالِيِ الْقَصَارِ
يُرِيدُ بِعَيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيَّةٍ، يَقُولُ: فَهَوُ كَالْقَصَارِ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرَى.

وَصَحَّ ذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنٍ، وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ عَمْدًا (عَيْنُ اللَّحْيَانِ).

وَلَقِيْتُ قَبْلَ كُلِّ عَائِيَّةٍ وَعَيْنٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ. وَلَقِيْتُ أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ وَعَائِيَّةٍ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ، وَأَوَّلَ عَائِيَّةٍ، وَأَذْنِي عَائِيَّةٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَقِيْتُ مُعَابَاةً، وَلَقِيْتُ عَيْنَ عَمْدٍ وَمُعَابَاةً، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى، أَيْ مُوَاجَهَةً، وَقِيلَ: لَقِيْتُ عَيْنَ عَمْدٍ إِذَا رَأَيْتُهُ عَيْنًا وَلَمْ يَرَكَ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنَ عَمْدٍ، أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ.

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ، إِذَا تَعَمَّدْتُهُ بِجَدٍّ وَيَقِينٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوْبِيرُ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ فَلَنْتَهُنَّ حَرَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّوْبِيرُ يَنْبَغِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُرْمَانَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُلَيْبٍ السَّلْمِيُّ:

فَإِنْ تَكُ خَلِيًّا قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا
فَمَعْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَمْتُ مَا لَكَ

وَالْعَيْنُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ، أَخْضَرُ الظُّفْرِ، يَعْظُمُ الْقَمَرِيُّ.

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُذُنِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ سِيَّوِيَّةٌ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصَحَّحَ الْيَاءَ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنَ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُذُنِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ سِيَّوِيَّةٌ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصَحَّحَ الْيَاءَ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنَ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُذُنِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ سِيَّوِيَّةٌ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصَحَّحَ الْيَاءَ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنَ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُذُنِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ سِيَّوِيَّةٌ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصَحَّحَ الْيَاءَ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنَ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُذُنِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ سِيَّوِيَّةٌ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصَحَّحَ الْيَاءَ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنَ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنِّ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ. قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُذُنِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ سِيَّوِيَّةٌ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِخَفَةِ الْيَاءِ وَثِقَلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَخَفَتْ، وَهِيَ الشَّيْئَةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيُكْثِرُ فَصَحَّحَ الْيَاءَ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنَ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّاجِدَةِ بَعْدَ الضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقَالُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمَعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلَ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَتْلَعُ

المشروف. ويقال: عَيْنَ فلان الحرب يَبْتِنَا، إذا أَدْرَها وَعَيْنَةُ الحرب: مادتها؛ قال ابن مقبل:

لا تَحْلُبُ الحربُ مَتَى بَعْدَ عَيْنِهَا

الأ غلالة سيد ماردٍ سديم ورأيتُه بِعائِنَةِ العدو، أي بِحَيْثُ تَرَاهُ عَيْنُ العدو. وما رَأَيْتُ نَمَّ عَائِنَةُ أَى إنساناً. وَرجُلٌ عَيْنٌ: سَرِيعُ البَكا.

وَالْمَعَانُ: الْمَتَزِلُ، يُقَالُ: الْكُوفَةُ مَعَانٌ مِنَّا أَى مَتَزِلٌ وَمَعْلَمٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعَالاً وَمَفْعَلاً. وَتَعَيْنَ السَّهَاءُ: رَقَّ مِنَ الْقَدَمِ، وَقِيلَ: الثَّعْنُ فِي الْجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوَائِرٌ رَقِيقَةٌ مِثْلُ الْأَعْيُنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ. وَسِقَاءُ عَيْنٍ وَمَتَعَيْنٌ إِذَا رَقَّ فَلَمْ يَسْلِكِ الْمَاءُ. يُقَالُ: بِالْجِلْدِ عَيْنٌ، وَهُوَ عَيْبٌ فِيهِ، تَقُولُ مِنْهُ: تَعَيْنَ الْجِلْدُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مَابَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ وَبَغَضُ أَغْرَاضِ الشُّجُونِ الشَّجَنِ دَارُ كَرْفَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَنِ وَشَعِيبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ: يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السَّهَاءِ.

وَالْمُعَيْنُ مِنَ الْجَرَادِ: الَّذِي يُسْلَخُ قَرَاهُ أَيْضُ وَأَحْمَرُ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ يَتَعَّ قَالَ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: ضُرُوبُ الْجَرَادِ الْحَرَشُفُ وَالْمُعِينُ وَالْمَرْجَلُ وَالْحِيفَانُ، قَالَ: فَالْمُعِينُ الَّذِي يُسْلَخُ فَيَكُونُ أَيْضُ وَأَحْمَرُ، وَالْحِيفَانُ نَحْوُهُ، وَالْمَرْجَلُ الَّذِي تُرَى آثَارُ أَجْنَحَتِهِ، قَالَ: وَغَزَالُ شَعْبَانَ وَرَاعِيَةُ الْأَمْنِ وَالْكُدَمُ مِنَ ضُرُوبِ الْجَرَادِ، وَيُقَالُ لَهُ كُدَمُ السَّمَرِ، وَهُوَ الْحَجَلُ وَالسَّرْمَانُ وَالشَّقِيرُ وَالْيَسُوبُ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ. وَأَتَيْتُ فُلَانًا وَمَا عَيْنٌ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْنِي بِشَيْءٍ أَى مَا أَعْطَانِي شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَذَلَّنِي عَلَى شَيْءٍ.

وَعَيْنٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ: فَالسُّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَغُودِرٌ طَائِفًا مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَإِي الْأَثَابُ

وَعَيْنُونَةُ: مَوْضِعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: عَيْنَيْنِ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ، جَلَّ بِأَحَدٍ، وَرَوَى عَيْنَيْنِ، بِفَتْحِهِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَتَدَاى أَنْ النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ يُعَرِّضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ، قَالَ عُثْمَانُ: فَلِمَ تُعَرِّضُ بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ حَكَى الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ. وَيُقَالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ: يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِالْحَرَنِ قَرْنَةٌ تُعْرَفُ بِعَيْنَيْنِ، قَالَ: وَقَدْ دَخَلْتُهَا أَنَا، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ خَلِيدُ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهَاجِي جَرِيرًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُوَاكِلْ عَنِ الْأَصْلِ^(١) وَعَيْنُ الثَّمَرِ: مَوْضِعٌ. وَرَأْسُ عَيْنٍ وَرَأْسُ الْعَيْنِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَانٍ وَنَصِيبَيْنِ، وَقِيلَ: بَيْنَ رَيْبَةٍ وَمُضَرٍّ، قَالَ الْمُجَلُّ: وَأَنْكَحْتُ هَازِلًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا

زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقَالُ قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ، وَلَا يُقَالُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ: رَأْسُ عَيْنٍ قَرْنَةٌ فَوْقَ نَصِيبَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

نَصِيبَيْنِ بَهَا إِخْوَانُ صِدْقِي وَلَمْ أَنْسَ الْبَيْنَ بِرَأْسِ عَيْنٍ وَقَالَ ابْنُ نَعْمَةَ: لَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُجَلِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آفًا، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَامِرًا قَتَلَ الزُّرْقَانُ زَوْجَهَا:

(١) قوله: «ونحن منعنا إلخ» الشعر للبعث على ما في التكملة وياقوت، لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا:

ولم تنب في يومى جدود عن الأصل وذكر أنه وقع به وقتان، وقد ينسب إلى الأولى منها فيقال: يوم جدود.

تَجَلَّلَ حَزَبُهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ فَلَيْسَ لِخَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أُحْرِمَتْ مِنَ الْخَابُورِ مَرْتَعُهُ السَّرَارُ وَعَيْنَتُهُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَعَيْنَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِشَقِّ الْبَحْرَيْنِ كَثِيرِ الثَّلْجِ، قَالَ الرَّاعِي:

يَحْتُ بِهِنَ الْحَادِيَانِ كَانَا يَحْتَانِ جَبَارًا بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعَا

وَالْعَيْنُ: حَرْفُ هِجَاءٍ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصْلًا وَيَكُونُ بَدَلًا كَقَوْلِ ذِي الرُّومَةِ:

أَعَنَ تَرَسَمَتْ مِنْ خَرْقَاءِ مَزَلَةٍ مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ يُرِيدُ: أَاَنْ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَزَنَ عَيْنٌ فَعَلَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا كَمِيتٍ وَهَمِينَ وَلَكِنْ، ثُمَّ خُذِفَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مِنْهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ هُنَا لَا يَخْسُنُ مِنْ قِيلَ أَنْ هَذِهِ حُرُوفُ جَوَامِدٍ بَعِيدَةٌ عَنِ الْخَذْفِ وَالْيَصْرَفِ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ. وَعَيْنٌ عَيْنًا حَسَنَةً. عَمِلَهَا (عَنْ تَعَلُّبِ).

وَعَائِنَةُ بَنَى فُلَانٌ: أَمْوَالُهُمْ وَرُعْبَانُهُمْ. وَبَلَدٌ قَلِيلُ الْعَيْنِ أَى قَلِيلُ النَّاسِ. وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا زَالَ عَيْنُكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كَشَمٌ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِلْحَسَنِ وَاللَّهِ لَعْنَتُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ، يَعْنِي شَاهِدَكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فِي أَمْدٍ عَمْرِكَ. وَعَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ: شَاهِدُهُ وَحَاضِرُهُ.

وَيُقَالُ: أَنْتَ عَلَى عَيْنِي فِي الْإِكْرَامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعًا، قَالَ تَعَالَى: «وَلِتُصْنَعْ عَلَى عَيْنِي».

وَرَوَى الْمُثَدِّرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: يُقَالُ: أَصَابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطَّوَافِ إِلَى حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُ
فَقَالَ: ضَرَبَكَ بِحَقٍّ، أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ
اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ
وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَأَنْشَدْنَا:

فَمَا النَّاسُ أَرَادُوهُ وَلَكِنْ أَصَابَهُ

بَدَّ اللَّهُ وَالْمُسْتَصِيرُ اللَّهُ غَالِبُ
وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ، أَيْ أَظْهَرُ
عَلَيْهِ سِرِّقَتُهُ. يُقَالُ: عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينَ
إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ، مِنْ عَيْنِ
الشَّيْءِ: نَفْسِهِ وَذَاتِهِ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بِنِصْفَةِ جَعَلٍ
عَلَيْهَا خُطُوطًا وَأَرَاهَا إِثَامًا، وَذَلِكَ فِي الْعَيْنِ
تَضَرُّبُ بَشْيٍ يَضَعُفُ مِنْهُ بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ
مَا نَقَصَ مِنْهَا بِنِصْفَةِ تُحِطُ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سَوْدُ
أَوْ غَيْرُهَا، وَتُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا الْعَيْنُ
الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا
الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ، وَيَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ
فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَانِي بِنِسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الدِّيَةِ،
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَقَاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمٍ
غَيْمٍ، لِأَنَّ الضُّوءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي
السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ.

وَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ.

وَشَرِبَ مِنْ عَائِنِ أَيْ مِنْ مَاءٍ سَائِلٍ.
وَتَعْيِينَ الشَّيْءِ: تَحْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ.
وَالْمُعَيَّنُ: فَحُلٌ ثَوْبٌ، قَالَ جَابِرُ بْنُ

حَرْثٍ:

وَمُعَيَّنًا يَخْوِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ

مُتَحَمِّطٌ قَطِيعٌ إِذَا مَارَبَرَا
وَعَيَّنَتِ اللَّوْلُوَةُ نَفْسَهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• عِيَا • عَاهُ الْهَالُ يَعِيَهُ: أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ.
وَعِيَا الْهَالُ وَالزُّرْعُ وَإِيْفٌ، فَهُوَ مَعِيَاهُ وَمَعُوهُ
وَمَعُوهُ. وَأَرْضٌ مَعِيُوهُ: ذَاتُ عَاهَةٍ.
وَعِيَا بِالرَّجُلِ: صَاحِبُهُ. وَعِيَا عِيَاهُ وَعَاهُ
عَاهُ: زَجَرَ لِلْإِذْلَالِ لِتَحْتِسِبَ.

• عِيَا • عَى بِالْأَمْرِ عِيًا وَعِيِيًا وَتَعَايَا وَاسْتَعَايَا
(هَذِهِ عَنْ الرَّجَائِي) وَهُوَ عَى وَعِيِيٌ

وَعِيَانٌ: عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ. قَالَ
سَيِّبِيُّ: جَمَعَ الْعَيْيُ أَعْيَاءً وَأَعْيَاءً،
التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ
الْفِعْلِ، وَالْإِعْلَالُ لَا يَسْتَقْبَلُ اجْتِمَاعَ الْبَاءَيْنِ،
وَقَدْ أَعْيَاهُ الْأَمْرُ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:
وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُفْلِ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ
فَأَمَّا عَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَحَ،
فَكَأَنَّهُ قَالَ بَرَحَ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا
عَدَاهُ بِالْبَاءِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْمٌ أَعْيَاءُ
وَأَعْيَاءُ، قَالَ: وَقَالَ سَيِّبِيُّ: أَخْبَرَنَا بِهِلِدِي
اللُّقَّةُ يُونُسُ، قَالَ ابْنُ بَرَى: صَوَابُهُ وَقَوْمٌ
أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ كَمَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّ. قَالَ ابْنُ
بَرَى: وَقَالَ، يَعْنِي الْجَوْهَرِيُّ، وَسَمِعْنَا مِنَ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ قَبِيضِينَ، قَالَ
فِي كِتَابِ سَيِّبِيِّ: أَحْيَاءُ جَمَعَ حَيَاءٍ لِفَرَجِ
الثَّاقَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْعِمُهُ
فَيَقُوقُ أَحْيَةً. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْعَمِيُّ
تَأْسِيسُ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ وَبَاءَيْنِ وَهُوَ مُضْدَرٌّ
الْعَيْيُ، قَالَ: وَفِيهِ لَعْنَانُ رَجُلٍ عَيْيٌ،
يُوزَنُ فَعِيلًا، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا طَائِشَ قَاقٍ وَلَا عَيْيٌ

وَرَجُلٌ عَى: يُوَزَنُ فَعِيلًا، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ
عَيْيٍ، قَالَ: وَيُقَالُ عَيْيٌ يَعْيَا عَنْ حُجَّتِهِ
عِيًا، وَعَى يَعْيَا، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ مِثْلُ حَيْيٍ
بَحْيَا وَحَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَبَحْيَا مِنْ
حَى عَنْ بَيْتِهِ» قَالَ: وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا
فَيَعْيَا بِهِ وَعَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ عَمَلِهِ.
وَحَكِي عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: يُقَالُ فِي فِعْلٍ
الْجَمِيعِ مِنْ عَى عَيُّوا، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ:
يَحِذَنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّا
أَخَارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلَامِ وَيَا تَسْبِ

وَقَالَ آخَرُ:

مِنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ
عَيُّوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاكُمْ شَعَبُوا
قَالَ: وَإِذَا سَكُنَ مَا قَبْلَ الْبَاءِ الْأُولَى لَمْ تُدْعَمْ
كَفَوْلُكَ هُوَ يُعْيِي وَيُحْيِي. قَالَ: وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ أَدْعَمَ فِي مِثْلِ هَذَا، وَأَنْشَدَ

لِبَعْضِهِمْ:

فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَيْكَةً

تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا قَمِيٌّ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ: هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ
حُدَاقِ النَّحْوِيِّينَ. وَذَكَرَ أَنَّ اللَّيْثَ الَّذِي
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَكَلَامُ
الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْفَرَاءُ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي
قَوْلِهِ يُحْيِي وَيُعْيِي. وَحَكِي عَنْ شَمِيرٍ:
عَيْتُ بِالْأَمْرِ وَعَيْتُهُ وَأَعْيَا عَلَى ذَلِكَ،
وَأَعْيَانِي. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَعْيَانِي هَذَا الْأَمْرُ أَنَّ
أَضْيَطُهُ وَعَيْتُ عَنْهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَيْتُ
فُلَانًا أَعْيَاءً، أَيْ جَهْلُهُ. وَفُلَانٌ لَا يَعْيَاهُ
أَحَدٌ، أَيْ لَا يَعْجِلُهُ أَحَدٌ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
أَنَّ تَعْيَا عَنِ الْإِخْبَارِ عَنْهُ إِذَا سِيلَتْ جَهْلًا بِهِ،

قَالَ الرَّاعِي:

بَسَّالَنَ عَنْكَ وَلَا بَعْيَاكَ مَسْثُولُ

أَي لَا يَجْهَلُكَ.

وَعَيْيٌ فِي الْمُنْطِقِ عِيًا: حَصِيرٌ. وَأَعْيَا
الْمَاشِي: بِكُلِّ. وَأَعْيَا السَّيْرَ الْبَعِيرَ وَنَحْوَهُ:
أَكَلَهُ وَطَلَحَهُ. وَلَوْلَا مَعَايَا: مُعْيِيَةٌ. قَالَ
سَيِّبِيُّ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَعَايَا فَقَالَ:
الْوَجْهُ مَعَايَا، وَهُوَ الْمَطْرَدُ، وَكَذَلِكَ قَالَ
يُونُسُ، وَإِنَّمَا قَالُوا مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارِي
وَصَحَارِي، وَكَانَتْ مَعَ الْبَاءِ أَثْقَلُ إِذَا كَانَتْ
تُسْتَقْلَلُ وَتُحْتَمَلُ.

وَرَجُلٌ عَعْيَاءُ: عَيْيٌ بِالْأَمْرِ. وَفِي
الدُّعَاءِ: عَى لَهُ وَشَى، وَالتَّضَبُّعُ جَائِزٌ.
وَالْمَعَايَا: أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يُهْتَدَى
لَهُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ
لَا يُهْتَدَى لَهُ، وَقَدْ عَايَاهُ وَعِيَاهُ تَعْيِيَةً.
وَالْأَعْيَةُ: مَا عَايَيْتَ بِهِ. وَفَعَلُ عَعْيَاءُ:
لَا يُهْتَدَى لِلضَّرَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ
يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا يَضْرِبُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَاءُ، جَمَعُوهُ عَلَى
حَذْفِ الرَّائِدِ حَتَّى كَانَهُمْ كَسَرُوا فَعَلًا كَمَا قَالُوا
حَيَاءُ الثَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ، وَفَعَلُ
عَعْيَاءُ. كَعْيَاءُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَفِي

حديث أم زرع : أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قَالَتْ زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقًا كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْعَيَابَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يَنْفُخُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَيَابَاءُ الْعَيْنُ الَّذِي تُشَبِّهُ مُبَاضِعَةُ النِّسَاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ عَيَابَاءُ إِذَا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيَا :

كِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الْفُطِّ

وَفَرَّهُ بِالْعَبَاءِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْعَيْيُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ بِمَعْنَى الْعَبَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَأَمَّا الرَّجُلُ فَالْرَوَايَةُ عَنْهُ :

كِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بِالْبَاءِ . يُقَالُ : شَيْخٌ عَيَاءٌ وَعَيَابَاءُ ، وَهُوَ الْعَبَاءُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ بِالْبَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَدَاءُ عَيَاءٌ : لَا يُبَيِّرُ مِنْهُ ، وَقَدْ أُعْيَاهُ الدَّاءُ ، وَقَوْلُهُ :

وَدَاءُ قَدْ أُعْيَاهُ بِالْأَطْيَاءِ نَاجِسٌ

أَرَادَ أُعْيَاهُ الْأَطْيَاءَ فَقَدَّاهُ بِالْحَرْفِ . إِذَا كَانَتْ أُعْيَاهُ فِي مَعْنَى بَرَحَ . عَلَى مَا تَقَدَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَدَاءُ عَيَّ مِثْلُ تَغَيَّرَ وَعَيَّيَّ أَجُودُ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَطِيبٍ :

وَتَنْطِقُ مَنْطِقًا خُلُوعًا لَدِيدًا

شِفَاءَ الْبَيْتِ وَالسُّقْمِ الْعَيْيِ

كَأَنَّ فَضِيضَ شَارِبِهِ يَكْفِي

شُمُولَ لَوْنِهَاهُ ، كَالرَّازِقِي

جَمِيعًا يُفْطِنَانِ بِرُتَجِيلٍ

عَلَى فَمِهَا مَعَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ

وَحَكِي عَنِ اللَّيْثِ : الدَّاءُ الْعَبَاءُ الَّذِي

لَا دَوَاءَ لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ الدَّاءُ الْعَبَاءُ

الْحَقُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَاءُ عَيَاءٍ أَيْ

صَعَبٌ لَا دَوَاءَ لَهُ كَأَنَّهُ أُعْيَاهُ عَلَى الْأَطْيَاءِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَعَلَهُمُ

الدَّاءُ الْعَبَاءُ ، وَالَّذِي أُعْيَاهُ الْأَطْيَاءُ ، وَلَمْ

يَنْجَعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

حديث الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَغْضِ

الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَا مَعَ

الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُوْرَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ

الْمَاءُ الدَّافِقُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَاتِلُهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاءَ عَيَاوُهَا

تَدْرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَلْبَ حَيْدِهَا بِشَوَانِهَا

وَقَطَعَتْ مَخْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنَّكَ عَجَلَتْ الْقَتَا

فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ . فَشَبَّهَ بِرَجُلٍ

نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ فَعَجَلَ قِرَاهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ

الدَّيْبَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ يَخْشُ عَلَى الْحَيْدِ

وَالشَّوَاءِ . وَتَعَجَّلَ الْفَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ

وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَتَعَيَّ بِالْأَمْرِ : كَعَيَّ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أَزُورَكُمْ وَأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ

إِنَّ التَّيْبِيَّ لِي بِأَمْرِكَ مُنْعَرَضٌ

وَبُثُو عَيَاءٍ : حَتَّى مِنْ جَرَمٍ . وَعَيَابِيَّةٌ :

حَتَّى مِنْ عَدْوَانٍ فِيهِمْ خَسَاسَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

بُثُو أُعْيَاهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِي . قَالَ : وَهُمْ

حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ .

وعَايَ بِالضَّائِنِ عَاعَةً وَعِيَعَاءَ : قَالَ لَهَا

عَا . وَرَمَا قَالُوا عَوَّ وَعَايَ وَعَا . وَعِيَعِي

عِيَعَاءَ وَعِيَعَاءَ كَذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ

مِثَالُ حَاحَى بِالْقَمَرِ حِيَحَاءَ . وَهُوَ زَجْرُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ شِفَاءُ الْعَيِّ السَّوَالِ ، الْعَيُّ :

الْجَهْلُ . عَيْيَ بِهِ يَغْيَاهُ عَيَّ وَعَيَّ . بِالْإِدْغَامِ

وَالْتَشْدِيدِ . مِثْلُ عَيْيَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْهَدْيِ : فَارْحَمْتَ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَهَيَّ بِشَأْنِهَا

أَيَّ عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيُّ خِلَافُ الْيَبَانِ .

وَقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أُعْيَاهُ مِنْ

بَاقِلٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيَّ بِأَمْرِهِ وَعَيْيَ إِذَا لَمْ

يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ ، وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ . وَتَقُولُ فِي

الْجَمْعِ : عَيَا ، مُحْتَفًّ ، كَمَا قُلْنَا فِي

حَيَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيَا . بِالتَّشْدِيدِ ،

وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَرِبْصِ :

عَيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيْتَ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وَأَعْيَانِي هُوَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ مِنْ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ :

فَإِنَّ الْكُفْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا

وَلَمْ أَقْضِ لَدُنَّ أَنِّي غُلَامٌ

يَقُولُ : كُنْتُ مُتَوَسِّطًا لَمْ أَقْضِ قَفْرًا شَدِيدًا

وَلَا أَمْكِنِي جَمْعُ الْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَيُرْوَى :

أَعْيَانِي ، أَيْ أَذَلَّنِي وَأَخْضَعَنِي . وَحَكِي

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَيْيَ فُلَانٌ ،

بِيَاءُ بَنِي ، بِالْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ . وَلَا يُقَالُ أُعْيَاهُ

بِهِ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيَّ بِهِ ،

فَيَذْغُمُ . وَيُقَالُ فِي الْمَشْيِ : أَعَيْتَ وَأَنَا

عَيْيٌ ^(١) ، قَالَ الثَّابِتُ :

عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ : وَلَا يَنْشُدُ أَعَيْتَ جَوَابًا ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ

آخَرَ فِي لَقَاءِ مَنْ يَقُولُ عَيْيَ :

وَحَتَّى حَسِينَاهُمْ قَوَارِسُ كَهْمَسٍ

حَيَا بَعْلَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْضَرَا

وَيُقَالُ : أُعْيَاهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْيَانِي ،

وَيُقَالُ : أُعْيَانِي عَيَاؤُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

وَأَعَيْتَ أَنْ تُجِيبَ رَقِي لِرَاقٍ

قَالَ : وَيُقَالُ أُعْيَاهُ بِهِ بَعِيرُهُ وَأَذَمَ سَوَاءً .

وَالْإِعْيَاءُ : الْكَلَالُ ، يُقَالُ : مَشَيْتُ

فَأَعَيْتُ ، وَأُعْيَاهُ الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ ، فَهُوَ

مُعَيٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِنَّ الْبَرَاذِينَ إِذَا جَرَّتْهُ

مَعَ الْإِتْقَانِ سَاعَةً أَعْيَنَتْ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَيَانٌ . وَأُعْيَاهُ

الرَّجُلُ وَأُعْيَاهُ اللَّهُ كَلَامًا بِالْأَلْفِ . وَأُعْيَاهُ عَلَيْهِ

الْأَمْرُ وَتَعَيَّ وَتَعَايَا بِمَعْنَى .

وَأُعْيَاهُ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أُعْيَاهُ أَخُو

فَقْعَسِ ابْنِ طَرِيفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوَادَانَ بْنِ أَسَدٍ ، قَالَ حُرَيْثُ بْنُ

عَتَّابِ التَّهْمَانِي :

تَعَالَوْا أَفْخِرْكُمْ أَعْيَا وَفَقْعَسَ

إِلَى الْمَجْدِ أَذْنِي أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ

وَالنِّسَبَةُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِي .

(١) قوله : أَعَيْتَ وَأَنَا عَيْيٌ ، هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ وَبِعَارَةِ الْهَدِيدِ : أَعَيْتَ إِعْيَاهُ . قَالَ :

وَتَكَلَّمْتُ حَتَّى عَيْتَ عَيَا .